منظمة المؤتمر الإسلامي
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

النشرة الإخبارية

• العـــدد ٦٤ • رجب ١٤٢٥هـ أغسطس/آب ٢٠٠٤م

في هذا العدد

YILDIZ YAYIN. REKLAM. Tic. San. A.Ş.
ÜÇ AYDA BİR YAYINLANIR

O.I.C. Research Centre for Islamic History, Art and Culture, Istanbul
IRCICA
24 YEARS
* 1980-2004 *

النشرة الاخبارية

رجب ١٤٢٥هـ
أغسطس/آب ٢٠٠٤م،
العدد ٦٤

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

العنوان البريدي
P.O.Box 24, 80692 Beşiktaş
İstanbul - TURKEY

العنوان
قصر يلديز - سير كوشكي - بشكطاش
استانبول - تركيا

هاتف: (212) 2591742
فاكس: (212) 2584365
e-mail: ircica@superonline.com
home page: http://ircica.org
library: http://library.org

محتويات العدد

إهــــــداء 2005
منظمة المؤتمر الإسلامي
تركيا

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ

إنني أكتب هذه الكلمة ويخالجني شعور خاص هذه المرة إثر انتخابي أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الإسلامي للدورة القادمة التي تبدأ في ١ يناير ٢٠٠٥. وإنه لشرف كبير لي أن أكون أول أمين عام يُنتخب لهذا المنصب الهام بعد خمسة وعشرين عاماً من الخدمة على رأس أحد الأجهزة المتفرعة عنها، ألا وهو مركز إرسيكا، مما يعبّر عن ثقة الدول الأعضاء وتقديرها لشخصي باعتباري مرشحاً من قبل جمهورية تركيا ولمواكبتي العمل في عائلة منظمة المؤتمر الإسلامي لربع قرن من الزمن. وسوف أتسلم مهام منصبي الجديد من معالي الدكتور عبدالواحد بلقزيز، الأمين العام للمنظمة، الذي قادها بحكمة ودراية لأربع سنوات تنتهي في آخر ديسمبر من العام الحالي.

وكسائر المنظمات الأخرى، فإن منظمة المؤتمر الإسلامي مرّت بمراحل مختلفة من التطور، إلى أن بلغت وضعها الحالي كمنظمة دولية راسخة المعالم. وقد تأثرت هذه المنظمة بالأوضاع المحيطة بها أحياناً وبالمتغيرات الحاصلة في العالم والتي شكلت التوازنات الاقتصادية والسياسية العالمية أحياناً أخرى. فعلى مرّ هذه العقود، استطاعت المنظمة أن تحافظ على حيويتها واستمراريتها. وما من شكّ، فإن القرن الحادي والعشرين، بما يتميز به من تطورات عالمية سوف يأتي بالجديد، ولاسيّما من تحديات مختلفة وربّما غير مسبوقة بالنسبة للعالم الإسلامي ومنظمته الدولية. وفي هذا المناخ، فإن الحاجة ماسة أكثر من أي وقت مضى، إلى التضامن والتعاون الدولي. وباعتبار المنظمة منتدى للتضامن والتعاون الدولي، فإنها مطالبة بزيادة حيويتها وفاعليتها. لقد أدركت الدول الأعضاء المشاركة في المؤتمر الإسلامي الحادي والثلاثين لوزراء الخارجية التحديات العديدة والجديدة والمُلحّة التي تواجهها في الأوضاع الراهنة على مستوى العلاقات الدولية. لذا، فقد أكدت إلتزامها بتعزيز التعاون فيما بينها بترجمة هذا التصميم في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والإدارية. ويحتوي هذا العدد على ملخص لوقائع هذا المؤتمر.

ويسعدنا أن نقدم في هذا العدد موجزاً حول انتهاء برنامج المركز المعروف بـ "موستار ٢٠٠٤"، إذ يجد القارئ الكريم معلومات حول جلسة العمل المعمارية العاشرة والأخيرة التي أقيمت في البوسنه والهرسك وكذلك الاحتفالات البهيجة الرائعة التي أقيمت بمناسبة انتهاء البرنامج وأعمال الترميم التي قام بها المركز هناك.

ونعمل حالياً على التعجيل في الاعدادات الخاصة بأهم الندوات والمؤتمرات المبرمجة لعام ٢٠٠٥ وهي: "المؤتمر الدولي الأول للآثار الإسلامية" الذي سيعقد باستانبول والندوة الدولية الثانية حول "الحضارة الإسلامية في منطقة الفولغا والأورال" التي ستقام بمدينة قازان بجمهورية تتارستان والندوة الدولية حول "بلاد الشام في العهد العثماني" المزمع عقدها بدمشق في سورية. هذه التظاهرات التي ستقام في كل من أبريل ويونيو وأكتوبر من العام القادم على التوالي. ويجد السادة القرّاء دعوات للمشاركة في تلك اللقاءات العلمية الهامة.

والله ولي التوفيق

أكمل الدين إحسان أوغلى

المؤتمر الإسلامي الحادي والثلاثون لوزراء الخارجية

استانبول ، ١٤-١٦ يونيو/حزيران ٢٠٠٤

انتخاب أ. د. أكمل الدين إحسان أوغلى أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الإسلامي



انعقدت الدورة الحادية والثلاثون للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية (دورة التقدم والوئام العالمي) في مدينة استانبول في الفترة من ١٦ إلى ٢٨ ربيع الثاني ١٤٢٥هـ/١٤ إلى ١٦ يونيو/حزيران ٢٠٠٤م. وافتتح فخامة السيد أحمد نجدت سيزار، رئيس جمهورية تركيا هذه الدورة.

هذا، وألقى معالي الدكتور سيد كمال خرازي ، وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، رئيس المؤتمر الإسلامي الثلاثين لوزراء الخارجية، كلمة عدّد فيها الجهود التي قامت بها منظمة المؤتمر الإسلامي منذ الدورة الأخيرة (طهران، ٢٨-٣١ مايو/آيار ٢٠٠٣) لتعزيز العمل الإسلامي المشترك، وأشاد بالجهود التي يبذلها الأمين العام ومساعدوه من أجل تنفيذ قرارات المؤتمر الإسلامي.

ومن ثم قدّم معالي الدكتور عبدالواحد بلقزيز، الأمين العام للمنظمة، تقريراً شاملاً لأداء المنظمة في العام الماضي. كما خاطب جلسة العمل الأولى كلّ من معالي سيد حامد البار، وزير خارجية ماليزيا، ممثلاً لرئاسة القمة الإسلامية العاشرة، وكذلك الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة.

وبناءاً على توصية اجتماع كبار الموظفين، انتخب المؤتمر بالاجماع معالي السيد عبدالله گول، وزير خارجية جمهورية تركيا، رئيسا للدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر.

نظرة على أعمال المؤتمر:

صادق المؤتمر على عدد من القرارات حول الشؤون السياسية والاقتصادية والثقافية والاسلامية ومسائل تهم المجموعات والاقليات الإسلامية خارج الدول الأعضاء بالمنظمة وكذلك المسائل الادارية والتنظيمية. ففيما يتعلّق بالقرارات الخاصة بالموضوعات السياسية يمكن أن نذكر: قضية فلسطين والقدس الشريف، ومسألة العراق والوضع في قبرص وجامو وكشمير والعملية السلمية الجارية بين الباكستان والهند، والوضع في أفغانستان والتضامن مع جمهورية السودان، والوضع في سيراليون والوضع في البوسنه والهرسك والوضع في قوصوه والشيشان وفرض العقوبات الاقتصادية من جانب واحد على الدول الإسلامية ومشكلة اللاجئين في العالم الإسلامي، وإعادة النظر في جدول أعمال المنظمة وقراراتها، والتعاون بين منظمة المؤتمر الإسلامي والمنظمات الدولية والاقليمية، وتعزيز التنسيق والتشاور فيما بين الدول الإسلامية، ومكافحة الارهاب الدولي ومسائل أخرى...

أما الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الدول الأعضاء، فقد تمّ التطرق إليها في عدد من القرارات التي حدّدت الاجراءات والعمل الذي يجب القيام به ومنها: تعزيز نظام التبادل التجاري متعدد الاطراف، وانعكاسات إقامة التجمعات الاقتصادية الاقليمية والدولية على العالم الإسلامي، والمشاكل الاقتصادية للدول الأعضاء الأقل نموّا، ومكافحة الفقر في الدول الأعضاء الأقل نمواً، والحاجة إلى تقوية العلاقات الاقتصادية فيما بين الدول الأعضاء في ضوء التغيّرات الحالية في الاقتصاد العالمي، والمشاكل الاقتصادية للشعب الفلسطيني، ومساندة الدول الأعضاء التي تواجه الجفاف والكوارث الطبيعية.

كما صادق المؤتمر على قرارات تتعلّق بحماية حقوق الجماعات والأقليات الإسلامية في الدول غير الأعضاء بالمنظمة وقضية المسلمين في جنوبي الفلبين، وقضية الأقلية التركية المسلمة في تراقيا الغربية باليونان ومعاناة المسلمين في منطقة أراكان في ميانمار.

وأقر المؤتمر بأهمية متابعة إعلان القاهرة بشأن حقوق الإنسان في الإسلام ودعا مجدداً فريق الخبراء الحكومي المعني بالموضوع الى مواصلة عمله واعداد مواثيق إسلامية خاصة بحقوق الإنسان تتخذ شكل عهود يتناول كل منها بالتفصيل موضوعاً أو عدة مواضيع تستند على ما جاء في الإعلان.

كما دعا إلى استمرار عمل اللجنة الفرعية المكلفة بصياغة عهود دولية لحقوق الإنسان في الإسلام. ودعا المؤتمر أيضاً الدول الأعضاء إلى مواصلة التنسيق الإيجابي والتعاون القائم بينها في مجال حقوق الإنسان، خاصة خلال المؤتمرات والاجتماعات الدولية المتصلة بالموضوع، وذلك بغية تعزيز التضامن الإسلامي لمواجهة أية مبادرة قد تؤدي إلى استغلال حقوق الإنسان كوسيلة لممارسة ضغط سياسي على أيّ من الدول الأعضاء، وإبلاغ مواقف المنظمة حول قضايا حقوق الإنسان، بما فيها حقوق الأقلية المسلمة إلى أجهزة ووكالات الأمم المتحدة. وأعرب المؤتمر عن بالغ قلقه إزاء الربط المتكرر والخاطئ بين الإسلام وانتهاكات حقوق الإنسان واستغلال وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية للترويج لهذه المفاهيم الخاطئة، مؤكداً حق الدول في التمسك بالخصوصيات الدينية والاجتماعية والثقافية التي تشكل موروثات و روافد تسهم بدورها في إثراء المفاهيم العالمية المشتركة لحقوق الإنسان.

وفيما يتعلق بظاهرة الإرهاب، فقد أكّد المؤتمر إرادة الدول الأعضاء في الإلتزام بأحكام معاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب الدولي، وفي تنسيق جهودها لمكافحة جميع أشكال ومظاهر الإرهاب.

وفي مجال الثقافة، ناقش المؤتمر عدّة مسائل أصدر بحقها قرارات هامة، ومنها: الجوانب الثقافية لظاهرة العولمة، والإعلان العالمي للحوار بين الحضارات، ورعاية الأوقاف وتفعيل دورها في تنمية المجتمعات الإسلامية، وتبنّي موقف موحد تجاه الاستهانة بالمقدسات والقيم الإسلامية، وتدمير المسجد البابري بالهند وحماية الاماكن الإسلامية المقدسة، وتدمير مجمع شرار شريف الإسلامي في كشمير وأماكن إسلامية أخرى. كما ناقش المؤتمر موضوعات أخرى وأصدر قرارات حول نشاطات الجامعات الإسلامية التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي وهي: الجامعة الإسلامية في النيجر والجامعة الإسلامية في أوغندا والجامعة الإسلامية الدولية في ماليزيا والجامعة الإسلامية في البنغلاديش، إلى جانب المؤسسات والمراكز الثقافية الإسلامية كالمعهد الإقليمي للدراسات والبحوث الإسلامية في تمبكتو بمالي والمركز الإسلامي في غينيا بيساو والمعهد الإقليمي للتربية التكميلية في إسلام آباد والمعهد الإسلامي للترجمة في الخرطوم. وبخصوص الأجهزة المتفرعة عن المنظمة، فقد إستمع المؤتمر إلى تقارير حول نشاطات تلك الأجهزة قدمها القائمون عليها وأصدر على إثره قرارات حول كل منها.

القرار رقم ٣١/٣٢- ث حول مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) استانبول:

إذ أخذ علماً بالتقرير المقدم من المدير العام والمتضمن لخطتي عمل المركز لعامي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ و٢٠٠٤/٢٠٠٥، وكذلك التقرير والتوصيات الصادرة عن الدورة التاسعة عشرة لمجلس إدارة المركز، **وإذ أخذ علماً** بالإعدادات التي بدأها المركز للاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه وذلك بتنظيم احتفال ونشاطات ثقافية، **ويشيد** بجهود المركز المتمثلة في إنجازاته الرائدة ونشاطاته الهادفة إلى تلبية احتياجات الأمة الإسلامية ومواكبة التطورات العالمية في مجالات الثقافة والتراث الإسلامي على أفضل وجه، مع التنويه بما يبذله مديره العام من جهود في هذا السبيل،

وإذ أخذ علماً أيضاً مع التقدير بالنشاطات المتنوعة التي قام بها المركز من أجل زيادة الوعي لدى الرأي العام العالمي بالتراث الحضاري الإسلامي في البوسنه والهرسك، وجهوده الرامية إلى صيانته والحفاظ عليه.

وبعد الاطلاع على تقرير المدير العام حول الموضوع،

١) **يعرب** عن شكره وتقديره إلى دولة داتو سري الدكتور مهاتير محمد ، رئيس وزراء ماليزيا، للدعم المتواصل الذي ماانفك يقدمه لتطوير الثقافة والبحث العلمي في العالم الإسلامي، ويعرب عن تقديره للمركز لإرسائه، بالتعاون والتنسيق مع السلطات الماليزية المختصة، "جائزة مهاتير للدراسات الإسلامية"، إعترافاً من المركز بالفضل لمعاليه، وان تمنح أولها لعام ٢٠٠٥ للدراسات حول عالم الملايو.

٢) **يشيد** بمنح المركز للدفعة الرابعة من "جوائز إرسيكا للتميّز في البحث" إلى خمس شخصيات علمية بارزة في العالم وكذلك بمنح الدفعة الثانية من "جوائز إرسيكا لرعاية التراث الإسلامي وتشجيع البحث العلمي" إلى أربعة متاحف خاصة أسستها شخصيات بمبادرات ذاتية وإلى شخصية علمية مرموقة في العالم الإسلامي في حفل بهيج أقيم باستانبول يوم ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٣.

٣) **يشيد** بجهود مجلس إدارة المركز المتعلقة بتنفيذ الفقرة العاملة من القرار الصادر عن الدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية ومؤتمر القمة الإسلامي العاشر بشأن تكليف المركز بتخصيص نشاط حيوي هام ومستمر من الأنشطة المستقبلية التي ينظمها في مجال التراث الحضاري الإسلامي، يحمل اسم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، رحمه الله، ولاسيّما الجهود التي بذلها في دورته التاسعة عشرة (استانبول، ٢-٣ ذو الحجة ١٤٢٤هـ/٢٤-٢٥ يناير ٢٠٠٤م) التي ناقش فيها المقترحات التي سبق للمركز أن طرحها وكذلك مذكرة الامانة العامة بهذا الخصوص وخطاب وزارة الخارجية السعودية الموقرة بهذا الصدد. ويشيد بتوصية المجلس بتخصيص المركز لنشاط جديد وغير مسبوق وأكثر شمولية من المقترحات السابقة يتمثل في إنشاء جائزة باسم "جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي"، تقام بصفة دورية من خلال مسابقة دولية، تمول من ميزانية المركز في أحد مجالات الحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي، على أن تخصص المسابقة الدولية الأولى إلى "الحفاظ على التراث المعماري الإسلامي".

٤) **يعرب** عن تقديره وامتنانه لتنظيم المركز للندوة الدولية الثانية حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" في مدينة تيرانا، عاصمة ألبانيا، في الفترة من ٤ إلى ٦ ديسمبر ٢٠٠٣م تحت رعاية دولة رئيس وزراء ألبانيا.

٥) **يعرب أيضاً** عن تقديره وامتنانه لتنظيم المركز للندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في شرقي إفريقيا" بالتعاون مع الجامعة الإسلامية في أوغندا في مدينة كمبالا بأوغندا في الفترة من ١٥ إلى ١٧ ديسمبر ٢٠٠٣م تحت رعاية فخامة رئيس جمهورية أوغندا.

٦) **يعرب كذلك** عن تقديره وامتنانه لتنظيم المركز للملتقى الدولي حول "العطاء الثقافي المتبادل في بناء الحضارة العالمية، دور الإسهامات الإسلامية" في الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في الشارقة خلال الفترة من ١٧ إلى ١٩ يناير ٢٠٠٤، تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة.

٧) **يشيد** بجهود المركز التي أدت إلى إنجاح المسابقة الدولية السادسة لفن الخط باسم الخطاط الإيراني ميرعماد الحسني التي اعلنت نتائجها في أواخر شهر مارس/آذار ٢٠٠٤.

٨) **يشيد** بسلسلة الحلقات المعمارية الدولية الناجحة التي عقدت حول التراث المعماري المعاصر والتي استمرت مع حلقة العمل المعمارية التاسعة "موستار ٢٠٠٤" التي عقدت في موستار في الفترة من ١٦ إلى ٢٧ يوليو ٢٠٠٣م، ويرحب بإقامة جلسات العمل المعمارية العاشرة والندوة المزمع عقدهما في موستار في شهر يوليو/تموز القادم.

٩) **يرحب** بمشروع المركز لتنظيم ندوة دولية حول "بلاد الشام في العهد العثماني" في دمشق بسورية في شهر مارس/آذار ٢٠٠٥ بالتعاون مع وزارة الثقافة السورية وتحت رعاية فخامة الرئيس الدكتور بشار الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية.

١٠) **يبارك** الاعدادات التي يقوم بها المركز لتنفيذ التوصية الصادرة عن مجلس ادارته في دورتيه الثامنة عشرة والتاسعة عشرة بعقد "المؤتمر الدولي الأول حول الآثار الإسلامية" باستانبول في شهر ابريل/نيسان ٢٠٠٥، على أن يصبح هذا المؤتمر ملتقا علميا دورياً يجمع علماء الآثار ومحافظي المتاحف والمشرفين على الحفريات والمتخصصين بالآثار الإسلامية من كافة أنحاء العالم.

١١) **يرحب أيضاً** بمشروع المركز لعقد الندوة الدولية الثالثة حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" في بوخارست برومانيا عام ٢٠٠٦ بالتعاون مع أكاديمية العلوم الرومانية.

١٢) **يرحب** بتوصية مجلس إدارة المركز بتنظيم احتفال ونشاطات ثقافية بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين على تأسيس المركز يدعى إليه الأعضاء السابقون للمجلس. كما يرحب بمقترح المجلس الداعي إلى إصدار المركز لكتاب خاص بهذه المناسبة.

١٣) **يشيد** بجهود المركز الرامية إلى تنشيط مجالات التعاون مع بعض المنظمات الدولية، ولاسيّما منظمة اليونسكو وذلك من خلال تعزيز وتوسيع مذكرة التفاهم التي سبق وأن أبرمها الطرفان وذلك لما يعود به هذا التعاون من نفع على نشاطات المركز.

١٤) **يشيد** بجهود المركز الرامية إلى الحفاظ على التراث الحضاري والهوية الإسلامية للجماعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، ويدعوه إلى مواصلة جهوده هذه، **ويطلب** من الدول الأعضاء والمؤسسات والشخصيات الإسلامية تقديم الدعم اللازم له لتحقيق هذا الهدف النبيل.

١٥) **يطلب** من المركز الاستمرار في تقديم إسهاماته في تفعيل الحوار بين الحضارات وذلك بالقايم بتنفيذ أحد البرامج المتعلقة بالنشاطات التي شرعت منظمة المؤتمر الإسلامي في تنفيذها في هذا المجال.

١٦) **يشيد** بجهود سعادة الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز، منذ بداية تأسيس المركز وحتى اليوم، والتي تميزت بفكر ابتكاري وأسلوب حضاري رائع، **كما يعرب** عن شكره وتقديره لموظفي المركز على ما بذلوا ويبذلون من جهود متميزة في سبيل تحقيق الاهداف المناطة بالمركز.

١٧) **يعرب** عن شكره وتقديره لدولة المقر (الجمهورية التركية) وبقية الدول الأعضاء وخاصة المملكة العربية السعودية (دولة مقر منظمة المؤتمر الإسلامي) لما تقدمه من دعم مادي وأدبي طوعي للمركز مما يمكنه من أداء مهامه على نحو مرض.

١٨) **يعرب** عن شكره وتقديره للدول الأعضاء الملتزمة بسداد مساهماتها بشكل منتظم، **ويدعو** الدول الأخرى العمل على انتظام وتسوية متأخراتها في ميزانية المركز.

١٩) **يطلب** من الأمين العام متابعة هذا الموضوع ورفع تقرير عنه للدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية.

انتخاب

الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى

أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الإسلامي للفترة القادمة

انتخب المؤتمر معالي الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مرشح جمهورية تركيا ضمن المجموعة الأسيوية، أميناً عاماً جديداً لمنظمة المؤتمر الإسلامي لفترة أربع سنوات تبدأ اعتباراً من غرة يناير ٢٠٠٥. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه هي المرة الأولى في تاريخ منظمة المؤتمر الإسلامي التي يقع فيها انتخاب الأمين العام بالاقتراع ولا يتم تعيينه بالاجماع.

يعرف أ.د. أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) باستانبول، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، بالمؤهلات التالية:



- موظف دولي وأستاذ جامعي من رواد التضامن الإسلامي.
- أستاذ تاريخ العلوم وله اختصاصات في مجال تاريخ العلوم والثقافة والبحث العلمي.
- شخصية ثقافية ودبلوماسية معروفة ذات تجارب طويلة ومتعددة المجالات في تمثيل الثقافة والحضارة الإسلامية في العديد من المنتديات الثقافية التي أقيمت في الغرب والشرق على حد سواء.
- مؤسس ومدير مشاريع التعاون الدولية والمؤتمرات والنشاطات الثقافية والفكرية والفنية الهادفة إلى خلق وعي لدى الرأي العام العالمي حول الثقافة والحضارة الاسلامية وللتعريف الأمثل بهذه الحضارة وتقديم الصورة الصحيحة لثقافتها وتراثها في إطار الحضارة العالمية.
- وهب حياته لتطوير النشاطات الثقافية والعلمية والفنية وإرساء التعاون بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والرأي العام والأوساط العلمية والفنية في كافة أرجاء العالم لتشجيع التعارف والتعاون المتبادل بين الشعوب الإسلامية وكذلك بين هذه الشعوب والمجتمعات الأخرى.

أهم الوظائف التي اضطلع بها أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى هي:

- مدير عام مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) باستانبول، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، تركيا ، منذ عام ١٩٨٠-
- رئيس الاتحاد العالمي لتاريخ وفلسفة العلوم، قسم تاريخ العلوم (IUHPS/DHS)، ٢٠٠١.
- أمين اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي، التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، استانبول، تركيا، ١٩٨٣-٢٠٠٠.
- نائب رئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، المملكة المتحدة، منذ عام ١٩٩٨-
- مؤسس ورئيس جمعية تاريخ العلوم في تركيا (TBTK)، استانبول، عام ١٩٨٩-
- عُيّن سفير بدرجة "Ambassador at Large" من قبل حكومة البوسنه والهرسك، عام ١٩٩٧- .
- قنصل فخري لجمهورية غامبيا باستانبول، ١٩٩٠-

النشاطات الدولية:

قام أ.د.إحسان أوغلى بنشاطات رائدة في مجال التضامن الإسلامي وميادين البحث والنشر وتنظيم المؤتمرات في مختلف المجالات بما في ذلك تاريخ الفنون والعلوم والعلاقات الثقافية. كما عمل على الاستفادة من نتائج البحوث نحو خلق وعي بالثقافة الإسلامية في أنحاء العالم، كما وضع ورعى برامج إعادة بناء وحماية وتطوير التراث المسجل والمعماري للحضارة الإسلامية في مختلف البلدان وساهم في نقاشات علمية حول الحوار الثقافي. وبفضل مبادرته المؤسسية والشخصية فقد استطاع تأمين اعتراف الأوساط الفكرية بإسهاماته الرائدة في التقريب ما بين الثقافات، ولاسيّما بين العالمين الإسلامي والغربي.

الخبرة الأكاديمية:

- أستاذ زائر للدراسات الإسلامية في جامعة لودفيغ مكسميليان بميونخ – ألمانيا، ٢٠٠٣.
- مؤسس ورئيس أول قسم لتاريخ العلوم في تركيا في كلية الآداب، جامعة استانبول ، ١٩٨٤ – ٢٠٠٠.
- أستاذ مشارك زائر في جامعة اينونو، ملاطيا، تركيا، ١٩٧٨-١٩٨٠.
- أستاذ مشارك في كلية العلوم بجامعة أنقرة، تركيا، ١٩٧٨-١٩٨٠.
- باحث ومدرس زائر في جامعة أكستر، إنجلترا، ١٩٧٥-١٩٧٧.
- عضو هيئة التدريس في كلية العلوم، جامعة أنقرة، ١٩٧٠-١٩٧٥.
- محاضر في اللغة التركية وآدابها في جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٦٦-١٩٧٠.
- بكالوريوس علوم جامعة عين شمس ١٩٦٦، ماجستير علوم – القاهرة ١٩٧٠.
- مصنف الكتب والمخطوطات في دار الكتب القومية في القاهرة، قسم الدراسات الشرقية، مصر، ١٩٦٢-١٩٦٦.
- يجيد اللغتين العربية والانجليزية، ويعرف اللغتين الفرنسية والفارسية.

العضوية والنشاطات:

- عضو في الأكاديمية الأوروبية "Academia Europea"، ٢٠٠٤.
- عضو في جمعية أصدقاء الثقافة والفنون الإسلامية في ميونخ، "Gesellschaft der Freunde Islamischer Kunst und Kultur E.V." ٢٠٠٤.
- عضو في الهيئة الإدارية لمركز المخطوطات في مكتبة الإسكندرية، مصر ٢٠٠٣.
- عضو في المجلس الاستشاري لمركز فارس لدراسات الشرق الأوسط ، Tufts University (امريكا)، ٢٠٠٢ -
- عضو في اللجنة العلمية للألكسو لإعداد "موسوعة أعلام العلماء العرب والمسلمين"، ٢٠٠١
- عضو لجان التأليف والترجمة التابعة لوزارة الثقافة التركية (١٩٧٤-١٩٨٠)، ١٩٩٧- .
- عضو في المجلس الاستشاري لمركز الدراسات الإسلامية، معهد الدراسات الشرقية والأفريقية (SOAS)، التابع لجامعة لندن، إنجلترا ١٩٩٨ - .
- عضو في المجلس الاستشاري لمركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة هارفارد (أمريكا)، ما بين ١٩٩٢-١٩٩٦.

- عضو في المركز الثقافي للجنة العليا للثقافة واللغة والتاريخ، أنقرة – تركيا.

- مدير مشروع (OMETAR) (بنك معلومات حول تاريخ العلوم والتعليم والتكنولوجيا)، استانبول، ١٩٩٥.

- عضو المجلس العلمي ومجلس المستشارين لموسوعة الحرمين، مكة المكرمة والمدينة المنورة، ١٩٩٤-.

- عضو في المجلس الاستشاري ومجلس الخبراء لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن ، ١٩٩١-.

- مدير مشروع ومحرر المجلد الخامس ضمن سلسلة اليونسكو "حول المظاهر المختلفة للثقافة الإسلامية"، منذ عام ١٩٨٨-٢٠٠٣.

- مدير مشروع الحضارة الإسلامية في عالم الملايو ما بين ١٩٨٧-١٩٩٨.

- عضو الجمعية الدولية لتاريخ العلوم، باريس – فرنسا.

- عضو الجمعية الدولية لتاريخ العلوم والفلسفة العربية والإسلامية ، باريس – فرنسا.

- عضو المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية "مؤسسة آل البيت"، الأردن.

- عضو وقف أبحاث الشرق الأوسط ومنطقة البلقان، استانبول، تركيا.

- عضو مجمع اللغة العربية (الأردن، سورية)، وعضو مراسل في مجمع اللغة العربية (مصر).

- عضو الجمعية التاريخية المصرية، القاهرة، مصر.

- عضو المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون "بيت الحكمة"، تونس.

- عضو الجمعية الدولية لتاريخ الطب، باريس، فرنسا.

العضوية في هيئة التحرير:

- رئيس تحرير النشرة الإخبارية التي يصدرها مركز إرسيكا، ١٩٨٠- .

- مجلة الدراسات القرآنية، معهد الدراسات الشرقية والأفريقية (SOAS)، لندن، إنجلترا.

- "مجلة الدراسات الإسلامية"، مركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية، كامبردج، المملكة المتحدة.

- مجلة "الفنون والعالم الإسلامي"، لندن، المملكة المتحدة.

- مجلة "Archivum Ottomanicum"، دار خراسويتز للنشر، ويسبادن - ألمانيا.

- مجلة المعهد الملكي للدراسات الدينية، الأردن.

- مجلة تاريخ العلوم الدقيقة والطبيعية في الحضارة الإسلامية، برشلونة، اسبانيا.

- عضو المجلس الاستشاري لمجلة دراسات تاريخ الطب والعلوم، جامعة همدارد، الهند

الأوسمة والجوائز:

- ميدالية اليونسكو تقديراً للجهود الكبيرة لاعداد المجلد الخامس ضمن سلسلة اليونسكو حول المظاهر المختلفة للثقافة الإسلامية، ٢٠٠٣.

- وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى من قبل رئيس جمهورية السنغال، كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢.

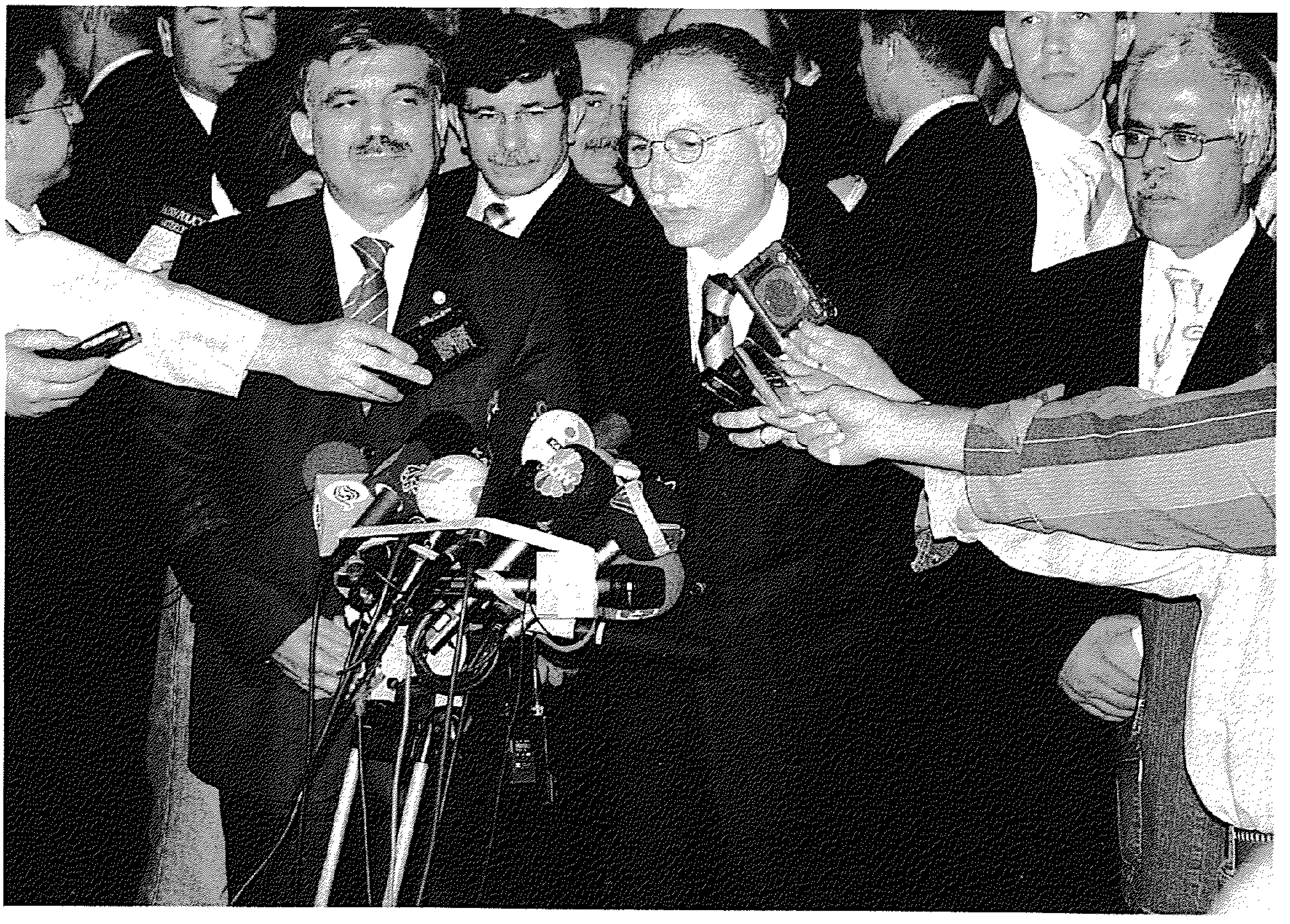
- "الجائزة العالمية للكتاب"، قدم من قبل فخامة الرئيس سيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ٢٠٠٠.

- الدكتوراه الفخرية من قبل كل من جامعة المعمار سنان، استانبول، تركيا، ١٩٩٤؛ Dowling College ، لونج ايلاند، نيويورك (الولايات المتحدة الأمريكية) ١٩٩٦؛ أكاديمية أذربيجان للعلوم، في جمهورية أذربيجان، ٢٠٠٠؛ جامعة صوفيا، بلغاريا، ٢٠٠١؛ جامعة سراييفو، جمهورية البوسنه والهرسك، ٢٠٠١، أكاديمية العلوم في جمهورية تتارستان بالاتحاد الروسي.
- ميدالية الدولة للخدمة المتفوقة من قبل فخامة الرئيس سليمان دميريل، رئيس جمهورية تركيا، مارس ٢٠٠٠.
- "وسام الاستقلال من الدرجة الأولى" من المملكة الأردنية الهاشمية ١٩٩٦.
- شهادة الامتياز من قبل منظمة المؤتمر الإسلامي، ١٩٩٥.
- نوط الامتياز من الدرجة الأولى من جمهورية مصر العربية عام ١٩٩٠.

المطبوعات:

قام أ.د. اكمل الدين إحسان أوغلى بتأليف والمشاركة في تأليف وتحرير أكثر من ٢٥٠ كتاباً ومقالة وبحثاً حول تاريخ العلوم في الإسلام وعلاقة العالم الإسلامي مع العالم الغربي والعلاقات التركية العربية. وقد نشرت أعماله باللغات العربية والتركية والانجليزية، وترجمت بعضها إلى اللغات الفرنسية واليابانية والفارسية والبوسنوية والملاوية والكورية.

هذا، وقد انتخب المؤتمر الإسلامي الحادي والثلاثون لوزراء الخارجية ثلاثة أمناء عامين مساعدين لفترة أربع سنوات تبدأ اعتباراً من ١ يوليو/تموز ٢٠٠٥، هم: سعادة السفير عطا المنّان بخيت (جمهورية السودان) عن المجموعة العربية، أميناً عاماً مساعداً للشؤون الثقافية والاجتماعية، وسعادة السيد علي أكبر صالحي (الجمهورية الإسلامية الإيرانية) عن المجموعة الآسيوية أميناً عاماً مساعداً للعلوم والتكنولوجيا وسعادة السيد تُوري ليمانغانا (جمهورية الكاميرون) عن المجموعة الافريقية أميناً عاماً مساعداً للشؤون الإقتصادية.



موستار ٢٠٠٤

الدورة العاشرة : جلسات عمل وندوة

٧-٢٢ يوليو/تموز ٢٠٠٤



وصل مشروع "موستار ٢٠٠٤" الذي استمر لعشر سنوات إلى نهايته هذه الصائفة بانتهاء جلسة العمل العاشرة. وتجدر الإشارة هنا، إلى أن المركز (إرسيكا) وضع هذا البرنامج في إطار اتفاقية التعاون التي وقعها مع حكومة البوسنه والهرسك. وضمّ هذا البرنامج أساساً عشر جلسات عمل معمارية إلى جانب بعض الندوات المتخصصة. هذا، وقد عقد يوم ٢٢ يوليو/تموز حفل اختتام دولي برعاية ورئاسة فخامة السيد سليمان تهيج، رئيس جمهورية البوسنه والهرسك.

وقد تزامن عقد جلسة العمل العاشرة مع حفل الافتتاح الرسمي للجسر القديم في موستار، كما أقيمت نشاطات أخرى تعكس عملية إعادة بناء التراث الثقافي والمعماري للبوسنه والهرسك، نذكر منها اعادة فتح مسجد قره كوز بك (Karadgozbeg) الذي يرجع للقرن السادس عشر والذي أعاد المركز بناءه بدعم سخي من معالي الشيخ أحمد زكي يماني.

وكان الهدف من مشروع "موستار ٢٠٠٤" هو المساهمة في الحفاظ على التراث المعماري متعدد الثقافات للبوسنه والهرسك وترميمه وذلك بإقامة سلسلة جلسات عمل معمارية وتكوين شبكة اتصالات دولية لعلماء أجلاء ومنظمات لدعم عملية إعادة البناء.

[لا يعتبر مشروع "موستار ٢٠٠٤" مشروع إعادة بناء معالم معمارية رئيسية فقط، بل يرمز إلى إعادة بناء تراث للتعايش السلمي والتسامح المتبادل للشعب البوسنوي الذي يعتبر وريثه وحاميه لعدّة قرون. لذا، فإن المشاركة الفعّالة للمجموعة الدولية مع الشعب البوسنوي في تنفيذ هذه الخطة، من خلال الدعم والتمويل، ستكون شاهداً على إلتزام الانسانية بإعادة إنشاء التراث البوسنوي، هذا النموذج التاريخي الحيّ للحوار بين مختلف الثقافات. وبعملية إعادة بناء الجسر القديم ومحيطه المعماري، فإننا نعيد بناء القيم والمعايير الإنسانية التي تعلو على الحواجز الدينية والعرقية". أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلي، ١٩٩٦]

وقد نظمت جلسة العمل السنوية العاشرة ضمن برنامج "موستار ٢٠٠٤" أخذا بعين الاعتبار الموضوعات التالية:

ورشة عمل أ: البوسنه والهرسك الأصيلة:

نقاش حول التنمية السياحية

إن الموارد الاقتصادية الموجودة والتي ستكون أساس الإندماج المستقبلي للبوسنه والهرسك في أوروبا (الماء والطاقة والزراعة والألومنيوم) غير كافية لدولة قابلة للحياة. لذا يجب تدعيمها بتقنيات جديدة ومكوّنات اقتصادية أخرى، إلى جانب الحاجة الى استثمار خارجي كبير. ومن الواضح أن أيّ استثمار جدّي في البلاد يتطلب إطاراً قانونياً مناسباً ونظاماً جديداً للضرائب ودعماً للمؤسسات الصغرى وتخفيفاً من إدارة الدولة والقوة البشرية المثقفة. ونركّز هنا على بحث القيم الأصلية للبوسنه والهرسك والمحافظة عليها وتشجيعها وتطويرها، وهي: التراث الطبيعي والثقافي إلى جانب المناخ وانتاج الغذاء الطبيعي كثروة اقتصادية كبيرة للدولة.

ورشة العمل ب: إعادة التأهيل العمراني:

أخذ النقاش بعين الاعتبار انعكاسات الحرب الأخيرة، والوضع الاقتصادي والاجتماعي والديمغرافي الحالي وجودة البنية التحتية للجهات المحلية وعلى مستوى الدولة، وتنظيم المدينة ومكانتها في الدولة والفديرالية. كما تطرق النقاش إلى الوضع السياسي الموجود، والبنية التحتية في البلديات والموارد الاقتصادية، والسياحة، والتربية، ومشاركة المواطنين.

ندوة: الدروس التي استفيد منها في موستار:

الجلسة الأولى: السنوات العشر الأولى في إطار عملية إعادة التأهيل طويلة المدى.

الجلسة الثانية: المرحلة القادمة من إعادة التأهيل العمراني.

الجلسة الثالثة: شبكة الاتصالات الشاملة لموستار ٢٠٠٤: مصدر انتعاش طويل المدى.

الجلسة الرابعة: تحديات التنمية المستقبلية لموستار والاحتياجات المترتبة على ذلك.

الجلسة الخامسة: موستار في إطار شامل.

الجلسة السادسة: النتائج الرئيسية لجلسات العمل وندوات مشروع "موستار ٢٠٠٤".

جلسات عمل موازية:

نظمت بالتوازي مع البرنامج الرئيسي جَلْستا عمل عالجتا جوانب مختلفة للتراث وهما:

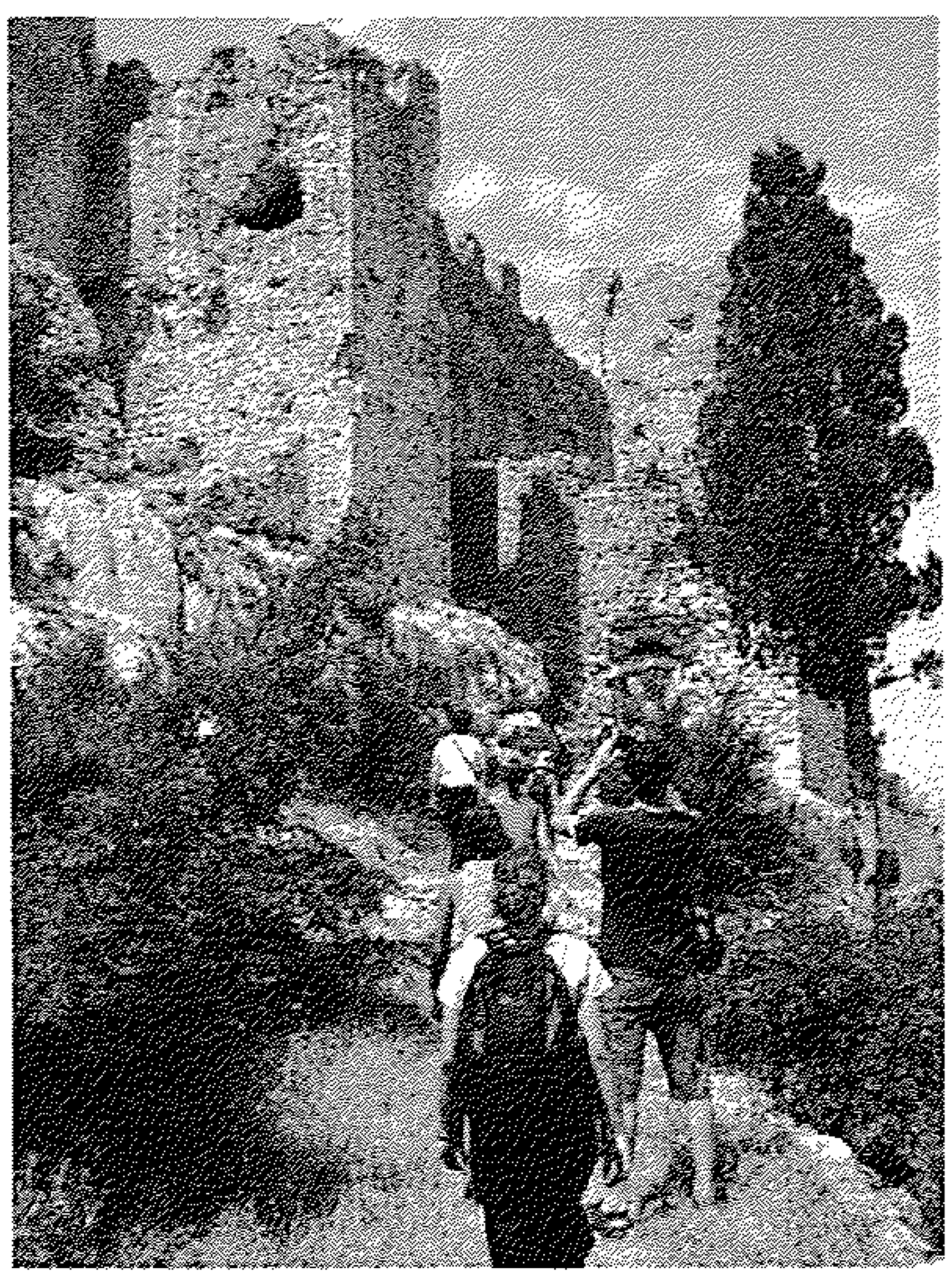
- الأطفال والتراث في البوسنه والهرسك بإقامة جلسة عمل حول "سراي بوسنه خطوة خطوة". وقد تم عرض أعمال المشاركين في موستار في الفترة من ٢١ إلى ٢٥ يوليو/تموز ٢٠٠٤.
- البوسنه والهرسك في صور فوتوغرافية، أعمال المصور الفوتوغرافيGary Otto من مدينة Vancouver بكندا.

حفل الاختتام:

افتتحت جلسات العمل المعمارية العاشرة مساء يوم ٧ يوليو/تموز ٢٠٠٤. وقدّم المعماري البروفسور د.عامر باسيچ في مستهل حفل الافتتاح ملخصاً لجلسات عمل "موستار ٢٠٠٤" ورحّب بكافة المشاركين. وأوضح أهمية برنامج موستار ٢٠٠٤ ومساهمة المركز (إرسيكا) في البرنامج والنشاطات الأخرى على فترة امتدت عشر سنوات. لقد أعيد بناء بعض المعالم بإشراف المركز مثل مسجد قره كوز الذي صمّمه المعماري العثماني الكبير معمار سنان في القرن السادس عشر والذي يعتبر أجمل مسجد في موستار، وانتهت عملية البناء فيه بنجاح وسوف يُعاد افتتاحه للصلاة مع الجسر القديم ضمن برنامج حفل الافتتاح.



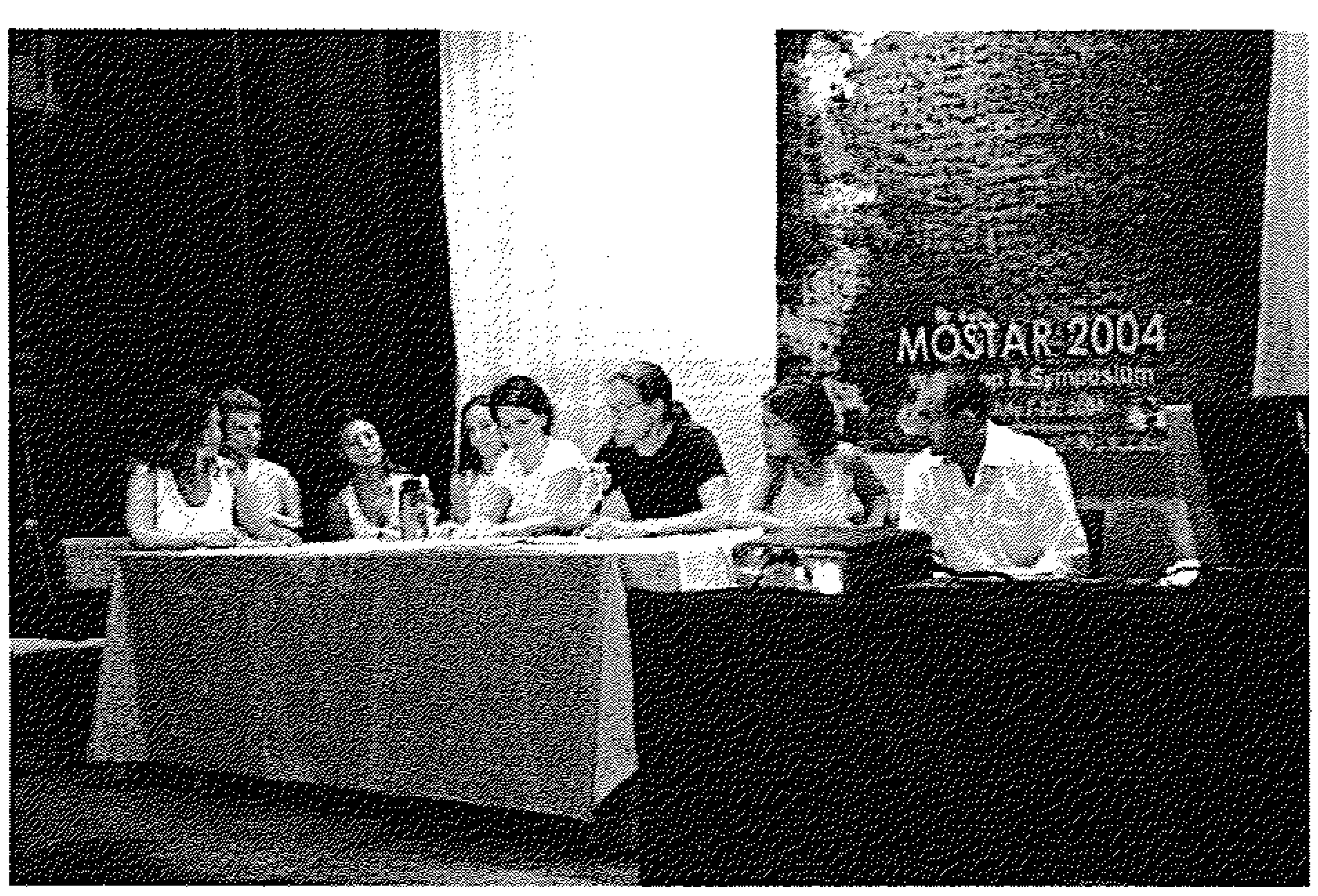
وأشار البروفسور عامر باسيچ إلى أن صيف عام ٢٠٠٤ يعتبر نقطة هامة غير مسبوقة وذات مغزى كبير لموستار وكذلك بالنسبة للمشاهدين من الخارج فيما يتعلق بالمسائل المتصلة بالتطور الناجح للمدينة. وتنهي موستار، هذا العام مرحلتها الهامة الأولى من إعادة التأهيل العمراني المصمم للحفاظ على طابعها وفي نفس الوقت لمواجهة الاحتياجات المتعددة لسكانها وذلك بفضل مساعدات المجموعة الدولية. واختتم تقريره بالتركيز على الانتهاء من هذه المرحلة التي تتزامن والافتتاح الرسمي للجسر القديم يوم ٢٣ يوليو/ تموز، مضيفاً أن هذا الحدث سيجذب عدداً كبيراً من الساسة البارزين والوجهاء والمانحين ورؤساء المؤسسات من كافة أنحاء العالم، عدد كبير منهم ساهم بسخاء في تمويل عملية إعادة بناء الجسر.



* ورشة العمل أ: البوسنه والهرسك الأصيلة:

بدأت هذه الورشة أعمالها بجولة في أنحاء البوسنه، إذ قام المشاركون بزيارة أبرز المدن مثل Blagaj وStolac وTrebinije Pocitelj وسراي بوسنه وTajce وVlasic وTravnik. وقد مكّنت هذه الجولة، التي استغرقت ستة أيام، المشاركين من الاطلاع على جوانب مختلفة للبوسنه والحصول على تجربة تمكّنهم من التفكير في مقترحات لاعادة التنمية في كافة أنحاء البوسنه. وبعد الجولة قدّمت جامعة يلدز للتقنية المشروع الذي أعدته خلال ستة أشهر.

*ورشة العمل ب: المرحلة القادمة من إعادة التأهيل:



تم تنظيم فرق العمل وأنشئت ثلاث مجموعات عملت في مدن مختلفة مثل Travnik وStolac وJajce. وحصلت كل مجموعة على معلومات حول كل مدينة مكنتها من اعداد دراسة، ثم قامت تلك المجموعات بتجميع كل المعلومات وأعدت عملها وقدمته بعرض شرائح فلمية من خلال الكمبيوتر.

ندوة: دروس من موستار:

عقدت الندوة في الفترة من ٢٠ إلى ٢٢ يوليو/تموز ٢٠٠٤ حسب البرنامج التالي:

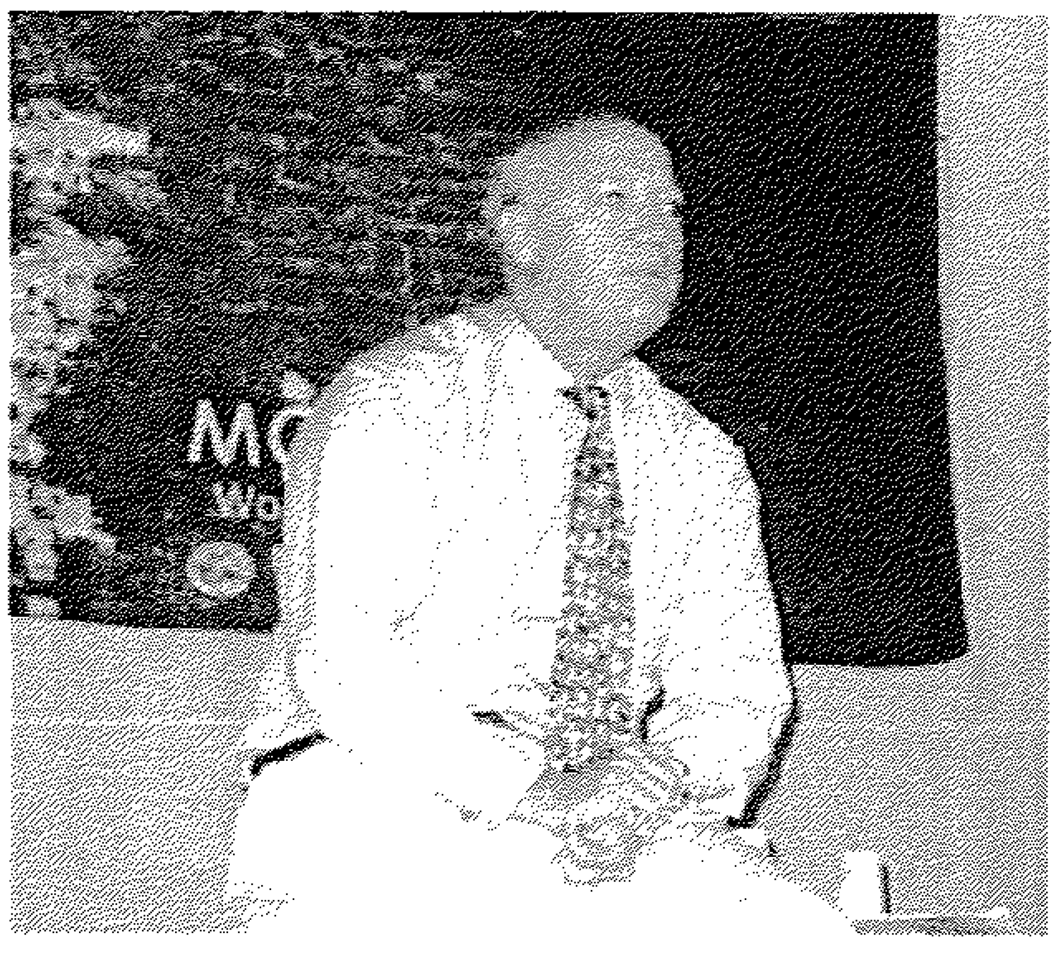
جلسة العمل الأولى: **السنوات العشر الأولى في إطار عملية إعادة التأهيل طويلة المدى:**

أدار الجلسة Zoran Puljić (من مؤسسة التنمية، وهي منظمة غير حكومية، سراي بوسنه)؛ المتحدث: Eric Martin ، (أستاذ مساعد في قسم إدارة الأعمال في ECSU).

تطرقت هذه الجلسة إلى التحديات المستقبلية لموستار في عملية إعادة التأهيل الجارية. وأشار المتحدثون إلى التغييرات الديمغرافية والسياسية والمناهج التي يجب اتباعها في عملية البحث عن دعم من المؤسسات، كما درسوا إنعكاسات تأخّر المانحين في تقديم الدعم اللازم.

جلسة العمل الثانية: **المرحلة القادمة من إعادة التأهيل العمراني:**

أدارت الجلسة: Aida Omanović ، (رئيس اللجنة الأمريكية للاجئين (ARC) في موستار).



المتحدثون: Murray Mc Collough ، (مفوض ممثلية اللجنة الأوروبية المحلية) وSead Pintul ، (رئيس قسم التخطيط العمراني التابع لإدارة مدينة موستار)، وTihomir Rozić ، (مدير وحدة تنسيق المشروع).

عالجت جلسة العمل الثانية نتائج العشرية الأولى لعملية إعادة التأهيل في موستار، ولخّص المتحدثون الأهداف الرئيسية والصعوبات وموارد التمويل اللازمة لإعادة البناء في إطار عملية تقييم المشروعات المنتهية، أخذاً بعين الاعتبار التأثيرات والأولويات والفرص الضائعة.

جلسة العمل الثالثة: **شبكة الاتصالات الشاملة لموستار ٢٠٠٤: مصدر لعملية إعادة تأهيل ناجحة طويلة المدى:**



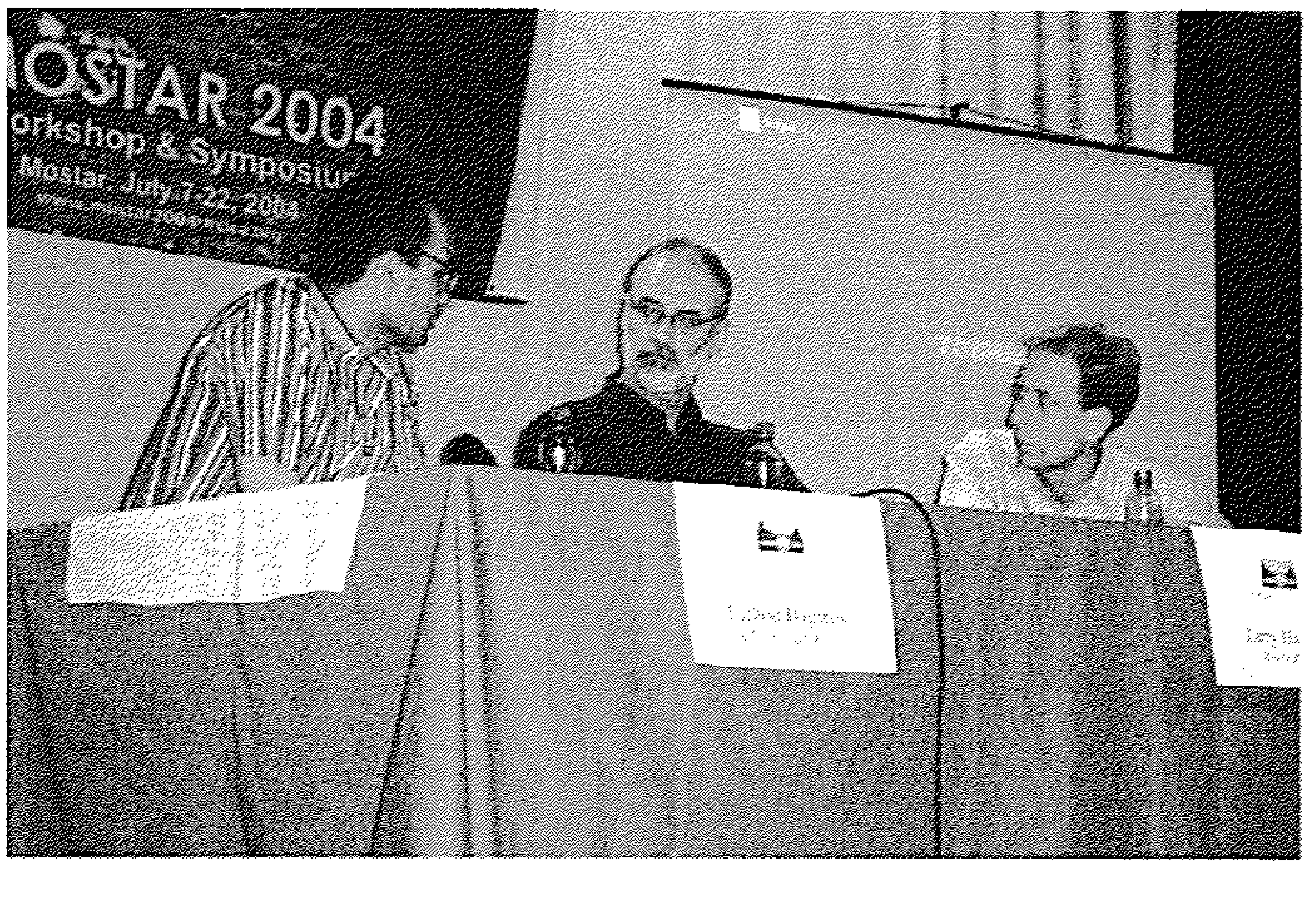
أدارت الجلسة: Jerrilynn Dodds ، (معمارية ومؤرخة الفن).

المتحدثان: Aida Idrizbegović ، (معمارية) ، وNoman Ahmed ، (أستاذ في جامعة NED بكراتشي).

تطرقت جلسة العمل الثالثة إلى شبكة الاتصالات الشاملة التي نتجت عن جلسات العمل والندوات التي أقيمت خلال عشر سنوات، عمر مشروع "موستار ٢٠٠٤".

جلسة العمل الرابعة: **تحديات التنمية المستقبلية في موستار والاحتياجات التي ستتولد عن ذلك.**

أدار الجلسة: Jon Calamate ، (مستشار، Minevra Partnes)



المتحدثان: Lary Hannah ، (خبير اقتصادي في البنك الدولي)، وFarkhodBagirov (معماري).

درست هذه الجلسة مدينة موستار في إطار شامل إذ أن المتحدثَين ركّزا على العلاقة بين عملية إعادة التأهيل والتنمية الاجتماعية بابراز إسهامات موستار في عملية إعادة التأهيل والنماذج التي تربط موستار بمدن مقسّمة أخرى.

جلسة العمل الخامسة: **موستار في إطار شامل:**

أدار الجلسة: Richard Medić ، (منظمة الأمن والتعاون الاقتصادي (OSCE) في موستار).

المتحدث: Richard Williams (نائب المفوض الأعلى في البوسنه والهرسك BIH).

أبرزت هذه الجلسة الاستراتيجيات الضرورية للمرحلة القادمة من إعادة البناء في موستار. وقد تم التركيز بالخصوص على التعليم العام المشترك.

وتطرق المتحدثون إلى الفائدة الكبيرة للتعليم المشترك كمؤسسة للتنمية المستدامة وإلى موستار كنموذج كمؤسسة تربوية عصرية في البوسنه والهرسك، وكذلك إلى موستار كمركز إقليمي للتبادل التربوي.





جلسة العمل السادسة: **النتائج الرئيسية لجلسات العمل والندوات في إطار مشروع "موستار ٢٠٠٤": ١٩٩٤-٢٠٠٤:**

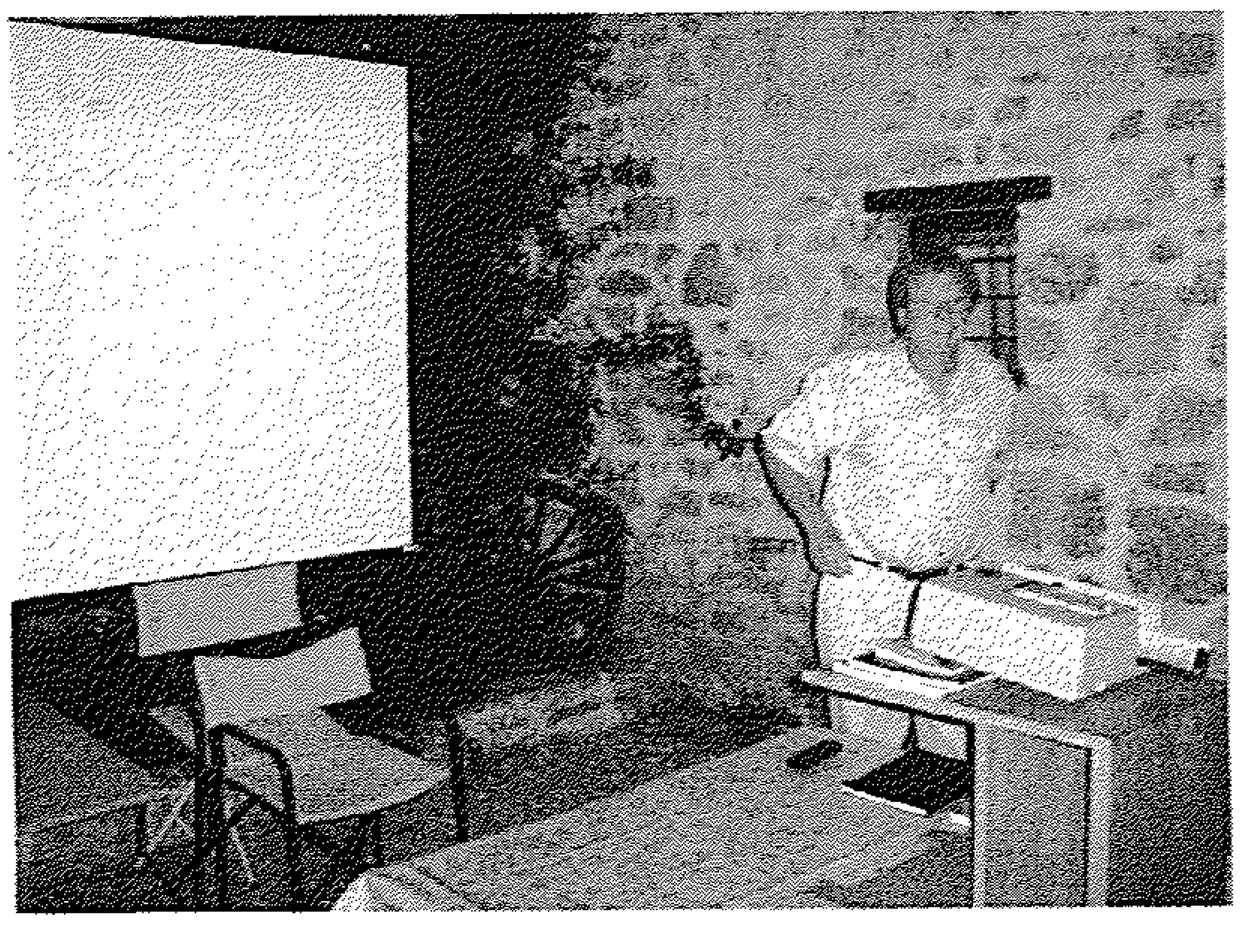
أدارت الجلسة: Hilary Dunne-Ferrone ، (مستشارة ، Minevra Partnes)

المتحدثان: Stefano Bianco ، (مدير برنامج دعم المدن التاريخية في AKTC)، وIvo Banac ، (عالم في جامعة Yale حول تاريخ يوغسلافيا).

تطرقت جلسة العمل السادسة إلى الدروس التي استفيد منها في موستار على مرّ السنوات العشر الماضية من خلال البحوث والنقاشات وتنفيذ المشروع . وقدم المتحدثون بعض الملاحظات الختامية وتطرقوا إلى الدروس التي يمكن للمدن الأخرى أن تأخذها من نموذج موستار.

جلسات عمل موازية:

*** ورشة الصور الفوتوغرافية لموستار:**



أشرف على هذه الورشة Gary Otto الذي إلتقط الصور الفوتوغرافية للمعالم الأثرية، كما ألقى محاضرة حول كيفية إستخدام الضوء (الإضاءة) واختيار الزوايا عند التقاط الصور. وخلال أعمال هذه الورشة، إلتقط المشاركون صوراً فوتوغرافية، ثم قام الأستاذ Otto باختيار البعض منها وعرضها وقدّم بعض الملاحظات حولها.



*** ورشة العمل: خطوة خطوة:**

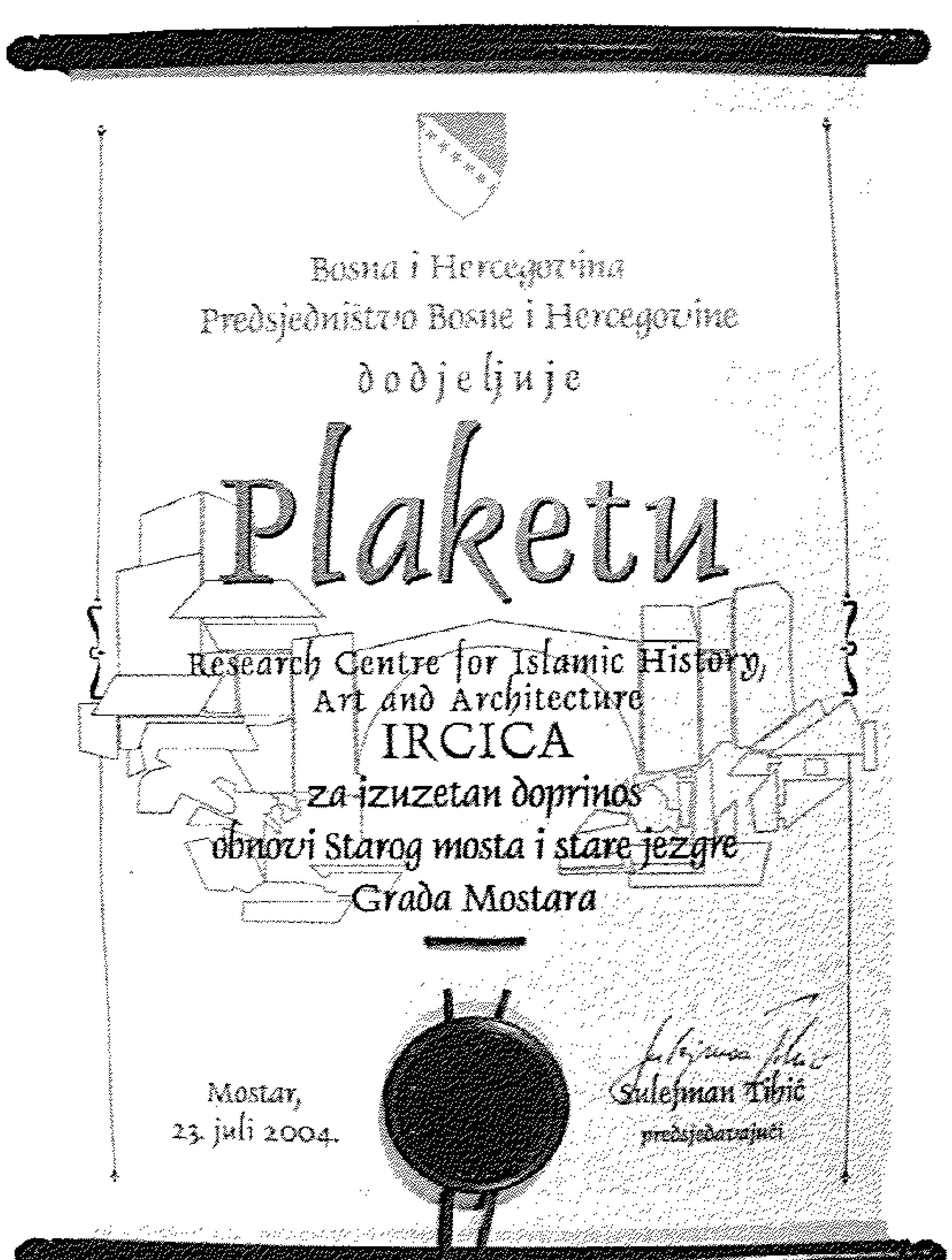
قام الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث وإحدى عشرة سنة بإعداد أعمال وصور جميلة وما إلى ذلك... باستخدام مواد مختلفة، وقد تم عرض انتاجهم في ساحلة مجمع "Muslibegović Housing Complex"

* الجلسة الختامية لبرنامج "موستار ٢٠٠٤":

ألقى خلال الجلسة الختامية للبرنامج كلّ من فخامة الرئيس سليمان تهيج واللّورد Paddy Ashdown، المفوض السامي والمبعوث الخاص للاتحاد الاوروبي، و أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى، المدير العام لإرسيكا كلمة، تم وزّع فيما بعد كل من الرئيس تهيج والبروفسور إحسان أوغلى شهادات على المشاركين؛ في حين تم تكريم الأساتذة التالية أسماؤهم بدروع تذكارية إعترافاً بمساهماتهم خلال السنوات العشر الأخيرة في هذا المشروع:

Brooke Harrington, Jon Calamate, Jerrilynn Dodds, Judilth Bing, Attilio Petruccioli, Zeynep Ahunbay, Zijab Demirović, Noman Ahmed, Safet Orućević, Hamdija Jahić, Ljubo Bešlić.

هذا، وقد جاء في الكلمة التي ألقاها اللّورد Paddy Ashdown ، المفوض السامي والمبعوث الخاص للاتحاد الأوروبي، بعنوان "إذا كانت موستار هي المدخل إلى البوسنه والهرسك، فهل يمكن للبوسنه والهرسك أن تكون جسراً إلى أوروبا؟ "إنّ هذا الجسر يربط التعايش الثقافي والديني، وقد استغرقت عملية إعادة بنائه زمنا طويلاً ونرى اليوم صورة جديدة ورسالة جديدة. ان تدمير الجسر القديم كان يمثل انتصاراً مؤقتاً للسكان ولكن إعادة بنائه يُمثل انتصاراً دائماً للخير، انتصاراً نهائياً للحضارة على البدائية. هذه لحظة معبّرة بالنسبة للبوسنه والهرسك، إذ أن عملية إعادة البناء وإعادة التأهيل قد بدأت قبل تسع سنوات بتوقيع معاهدة Dayton للسلام. ان إعادة افتتاح الجسر تؤكد عزيمتنا على إعادة تأسيس تقليد تعدد الديانات والتعايش الوطني المتعدد الأعراق الذي ميّز الحياة في هذا القسم من العالم في الخمسمائة سنة الأخيرة... لقد أظهر مسلمو البوسنه والهرسك أن الاسلام يمكنه أن يسكن أوروبا مثل اليهودية أو حتى المسيحية. سوف نفتتح غداً، في موستار جسرا يربط أكثر من جانبين لمدينة واحدة وسوف نقدم للعالم صورة دائمة لجسر أعيد بناؤه ولمجتمعات أعدت إليها الروابط من جديد."





فخامة الرئيس سليمان تهيج و أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى، يتبادلان الهدايا.

أما فخامة الرئيس سليمان تهيج، فقد ذكر في الكلمة التي ألقاها بالمناسبة أن منطقة البلقان هي منطقة إلتقت فيها أكبر الحضارات والثقافات العالمية للشرق والغرب وتفاعلت فيها وتصادمت أحياناً. والبوسنه والهرسك هو مجتمع متعدّد الأعراق والديانات وله قواسم مشتركة كالعرق السلافي واللّغات وكذلك التسامح. وفي سراي بوسنه التي

يطلق عليها اسم "قدس أوروبا" يوجد العديد من المساجد والكنائس والمعابد اليهودية جنبا إلى جنب. ولكن الحرب التي اندلعت خلال الفترة ١٩٩٢-١٩٩٥ قد دمّرت بصفة منظمة التراث الثقافي للبلاد، لذا، فإن إعادة بنائه يعتبر شيئاً هاماً جداً، لأن الموروث الثقافي لا يعتبر شاهدا على تاريخنا ولكن أيضاً دعامة لمستقبلنا، وكل مَعلم يعاد بناؤه سوف يؤدي إلى التفاهم والتسامح والحوار بين مختلف الثقافات. إن الاحتفالات التي ستقام غداً بمناسبة افتتاح الجسر هي فرصة ثمينة لنا لنتعلم من ماضي موستار وامتحان لاحياء البوسنه والهرسك وانتصار لكل مواطني موستار الذين اختاروا العيش في سلام ووئام.

وتحدث أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام المنتخب لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومدير عام المركز (إرسيكا) فأعرب عن الشرف الكبير لحضوره هذا الحدث الكبير الذي يتوّج هذا المشروع الذي استمر لعشر سنوات. كما تقدّم بالشكر لفخامة الرئيس لحضوره هذه المناسبة السعيدة وللدعم الكبير الذي قدمه للمشروع، قائلاً أن اليوم أصبح الحُلم حقيقة، لاسيّما إذا تذكرنا المآسي الكبيرة والدمار الهائل الذي حلّ بالبوسنه والهرسك... استمر المشروع عشر سنوات ويمكن أن يعتبر البعض هذه المدة طويلة نسبيا، لكنها تعتبر لحظة في تاريخ مدينة. ثم أشار إلى أن مشروع "موستار ٢٠٠٤" وضعه المركز (إرسيكا) عام ١٩٩٤ عندما كانت الحرب مشتعلة، فعقدت جلستي العمل الأولى والثانية باستانبول، ثم تواصل البرنامج بتنظيم سبع جلسات عمل صيفية في مدينة موستار، وهكذا تكونت ما يمكن أن نطلق عليه اسم "عائلة موستار" التي ضمت كل الذين كانوا يحبون هذه المدينة. ثم تطرّق البروفسور إحسان أوغلي إلى النشاطات المتعددة التي قام بها المركز للحفاظ على التراث الثقافي للبوسنه والهرسك. وأشار كذلك إلى الشخصيات المرموقة البوسنوية، منها الرئيس الراحل علي عزت بيكوفيش، التي أعربت عن شكرها وتقديرها للمركز للعمل الكبير والدعم الذي قدمه لبلادهم، وأشار أيضاً إلى اتفاقية التعاون التي وقعها المركز مع حكومة البوسنه والهرسك، متقدما بالشكر خاصة إلى رئيس بلدية موستار السابق والحالي ولكلّ الذين ساهموا في إنجاح برنامج جلسات العمل المعمارية. كما تقدم بالشكر الى عائلة المركز (إرسيكا)، ولاسيّما أ.د.عامر باسيج، منسق البرنامج، على مساهمتهم في انجاز هذا المشروع. وخصّ بالشكر كذلك كل من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة لتبرعه السخي لإعادة بناء مسجد نذير آغا ولإنشائه مسجد Smajkic ومعالي الشيخ أحمد زكي يماني، مؤسس ورئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الذي قدم تبرعاً سخياً أيضاً لترميم مسجد قره كوز. كما شكر الأساتذة والطلبة الذين شاركوا مشاركة فعالة في هذا البرنامج. واختتم كلمته بالاشارة إلى أن هذه التجربة ، تجربة موستار، يمكن الاستفادة منها في أماكن أخرى من العالم. وتقدم بالشكر كذلك إلى بعض المؤسسات والوكالات التي ساهمت في مراحل مختلفة من هذا المشروع كبلدية استانبول الكبرى و UNDP ووقف آغا خان للثقافة والوقف العالمي للمعالم واليونسكو...

كما أعرب عن استعداد منظمة المؤتمر الإسلامي للتعاون مع الاتحاد الاوروبي والمنظمات الأوروبية، الحكومية وغير الحكومية، للحفاظ على هذا التراث الفريد متعدّد الثقافات.



من اليسار: Lord Paddy Ashdown والرئيس سليمان تهيج وأ.د.أكمل الدين إحسان أوغلي

حفل افتتاح مسجد قره كوز بك

٢٣ يوليو/تموز ٢٠٠٤

بمناسبة إعادة افتتاح المسجد للصلاة، نظم المركز (إرسيكا) "معرضاً حول قره كوز بك" في ساحة المسجد.

مسجد قره كوزبك:

أنشأ قره كوزبك، شقيق الصدر الأعظم رُشتم باشا، مسجداً عام ١٥٥٧، ويذكر أن معمار سنان هو الذي بنى هذا المسجد.

شيّد المسجد بالقرب من السوق (البازار) على الطريق الرئيسي كمجمع يشتمل على مسجد ومدرسة وكتاب وخان وعمارة (مطبخ للفقراء). ويمكن تصنيف المسجد ضمن نمط المساجد المُقَبّبة البسيطة وتوجد به طنف أو سقيفة تحت ثلاث قباب صغيرة ثم سقيفة ثانية ومئذنة.

شيّدت الجدران والمئذنة وكل العناصر الداخلية من الحجارة المنحوتة. أما القباب فقد بنيت من الجصّ أو الجبس. ويبلغ سمك جدران القاعة الوسطى ١,١م، وهو فضاء يبلغ ١٠,٨ × ١٠,٨ × ١٠,٨م تعلوه قبة يبلغ عُلوّها ١٦متراً من الطابق الأرضي.

ويوجد في الواجهة الخارجية قوس كبير مرتفع مدعوم بأربعة أعمدة حجرية. وقد زخرفت تيجان الأعمدة برواشح، كما استخدمت الدلاّيات في تزويق القوس. وتوجد في الركن الأيمن من الواجهة الخارجية للمسجد مئذنة رفيعة يبلغ طولها ٣٩م ومكونة من أربعة عشر ضلعاً وزيّنت شرفة المئذنة برواشح جميلة.

بوابة المسجد كبيرة الحجم ووضع حولها إطار من الحجارة المنحوتة، ويوجد في أعلاها مثلث عليه كتابة تشير إلى مؤسس المسجد وسنة الإنشاء.

محراب المسجد جميل ويتكون من ثلاثة أقسام، كلّها من الحجارة، أما الفضاء الداخلي فتمت إضاءته بخمس فتحات على كل جدار. وتجد الإشارة هنا، إلى أن الرسومات الأصلية الموجودة على الجدران قد تأثرت كثيراً خلال إعادة بناء المسجد عام ١٩٠٩، علماً بأن المسجد قد أصابه دمار كبير خلال الحرب، لكنه كان دائماً مفتوحاً للصلاة منذ تأسيسه.

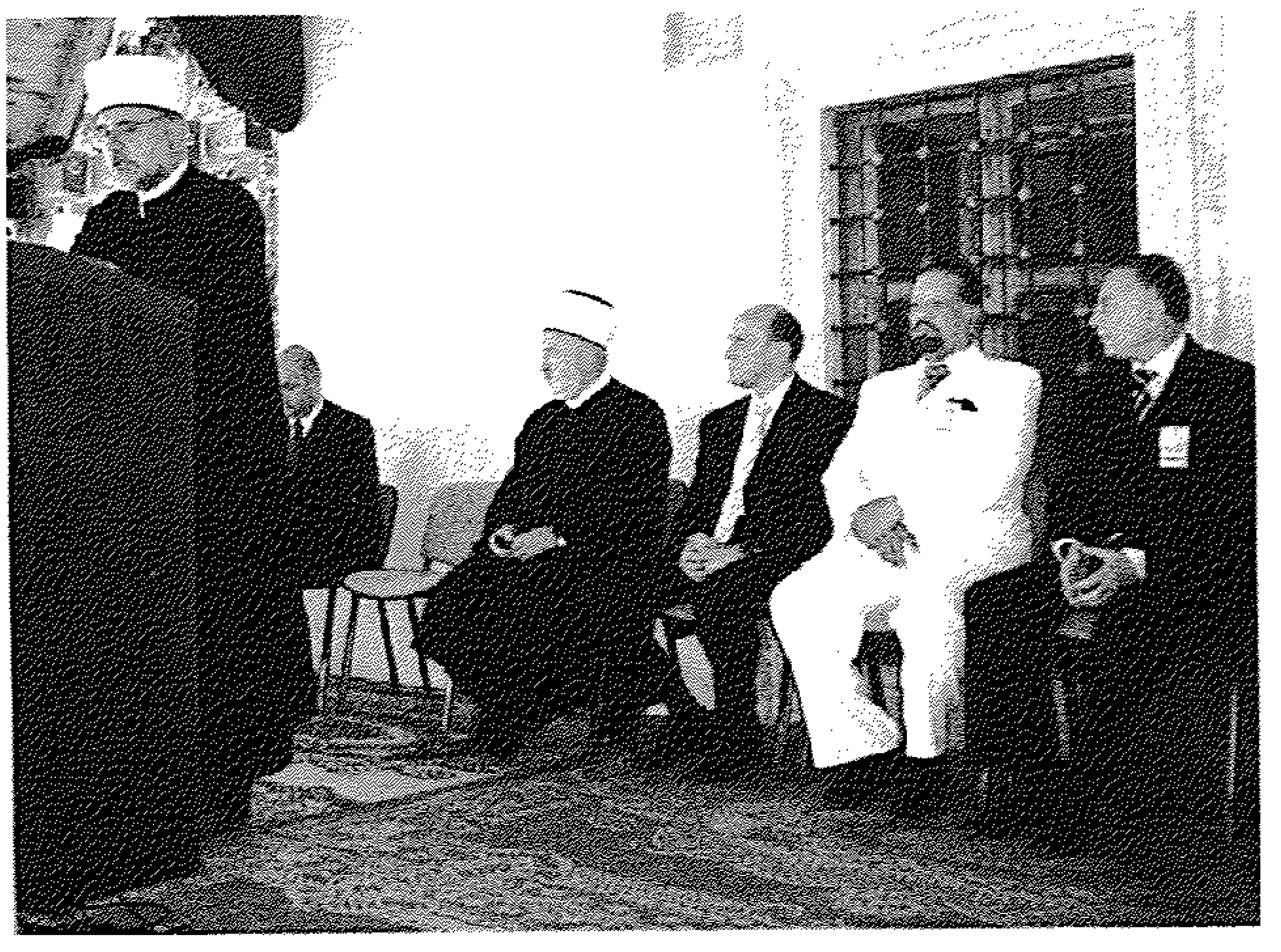
الرسومات الداخلية:

تهدف عملية ترميم الرسومات الداخلية إلى الحفاظ على الطبقات التاريخية للجدران الأكثر قيمة وإبراز التاريخ الحافل للمسجد وأهميته.

تعود الزخرفة إلى القرن السادس عشر عند تشييد المسجد وتتكون من أشكال هندسية جميلة وزخارف نباتية، كالّتي توجد في المحراب، كما توجد زخارف أخرى تمثل أشجاراً ولكن من فترة متأخرة. ويمكن القول أن هذا النوع من الزخرفة موجود في عدد كبير من المساجد في موستار وقام بها كبار فناني تلك الفترة. وقد تركت مساحات صغيرة من الراق (البطانة) الذي يعود للقرن التاسع عشر لقيمته التاريخية كشاهد على الفترة النمساوية - الهنغارية.

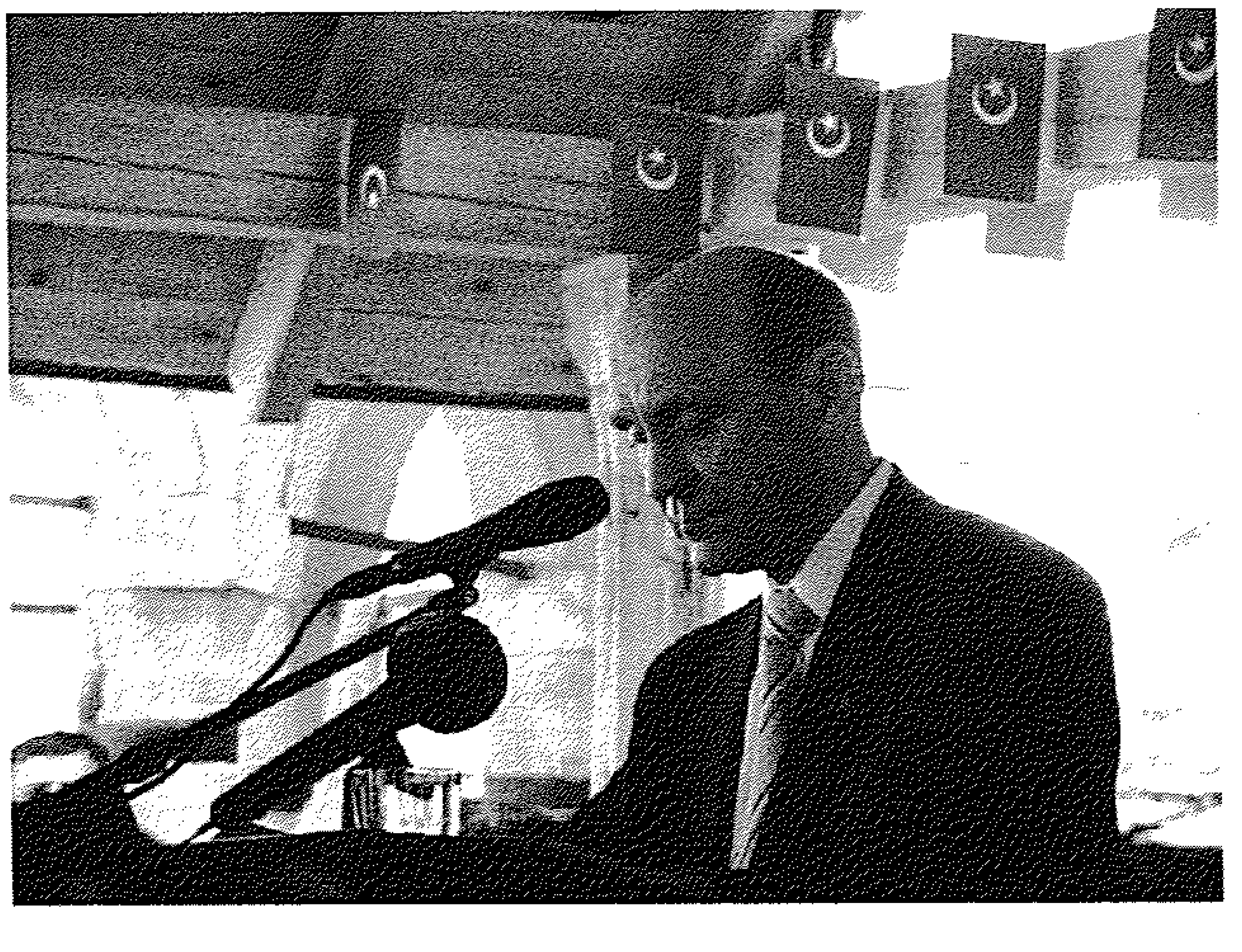
المئـــذنــــة:

تأثرت المئذنة بالحرب، إذ إنهار قسمها العلوي وتم ترميمها بطريقة غير مناسبة عام ١٩٩٧. وحسب التحاليل الخاصة بأسسها فانه كان من الضروري هدم كل الأعمال التي شيّدت بغرض الترميم وإعادة البناء من جديد. كما أظهرت الدراسات أن هندسة المئذنة قد أدخلت عليها بعض التغييرات الطفيفة. وعند بداية العمل قام المهندسون بعملية تفكيك ناجحة للحجارة التي تتكون منها المئذنة وتم تعويض الحجارة المكسورة أو التي تضررت بأخرى ثم تم تعديل هندسة المئذنة.



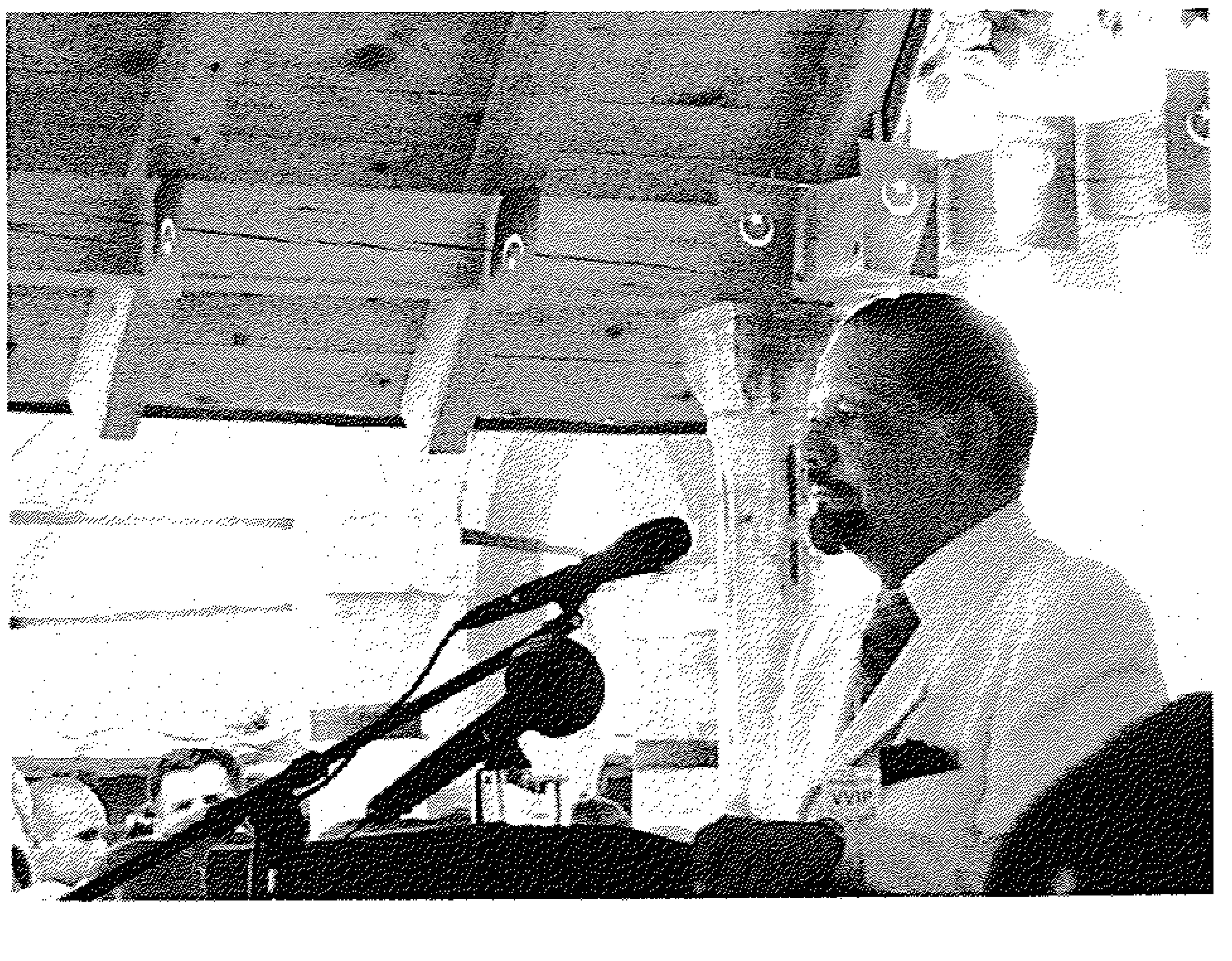
هذا، وألقى خلال حفل افتتاح المسجد سماحة المفتي Seid ef.Smajkic كلمة رحّب فيها باسمه وباسم مسلمي الهرسك بالضيوف الذين توافدوا على موستار بهذه المناسبة السعيدة قائلاً "أن مسجد قره كوز بك هو أكبر مسجد في موستار وهو رَمْز بالنسبة لكافة المساجد في المنطقة بُني عام ١٥٥٧-١٥٥٨، أي قبل بناء الجسر بعشر سنوات. وأضاف أن تدمير المسجد كان مؤشراً للكراهية الإنسانية وعدم التسامح وقتل للروح والنفس.

كما أشار إلى أن عملة إعادة البناء ترمز إلى إعادة إحياء القيم الحضارية المشتركة التي هُوجمت ودمّرت خلال الحرب، وعاد إليها بريقها وجمالها ووظائفها. وأختتم كلمته بالاعراب عن شكره وتقديره لكل من ساهم في هذ العمل الإنساني الكبير.



تم تلاه فخامة الرئيس سليمان تهيج الذي ألقى كلمة أعرب فيها عن شكره وتهانيه لكافة الحاضرين وعن السعادة والشرف لحضوره هذا الاحتفال البهيج. ثم خصّ بالشكر معالي الشيخ أحمد زكي يماني الذي قدّم تبرعاً سخياً لإنجاز عملية إعادة البناء، قائلاً: "أن إعادة بناء مسجد قره كوز لها مغزى خاصاً، إذ أن المسجد يتصل بالجسر القديم والبنايات الأخرى وتشكل كل هذه المجموعة قلب مدينة موستار".

ثم واصل قائلاً: "إننا لم نعد البريق إلى مدينة موستار فحسب، بل أن عملية إعادة البناء تعتبر نصراً للبوسنه والهرسك ولمجتمعها متعدّد الأعراق والديانات والثقافات".

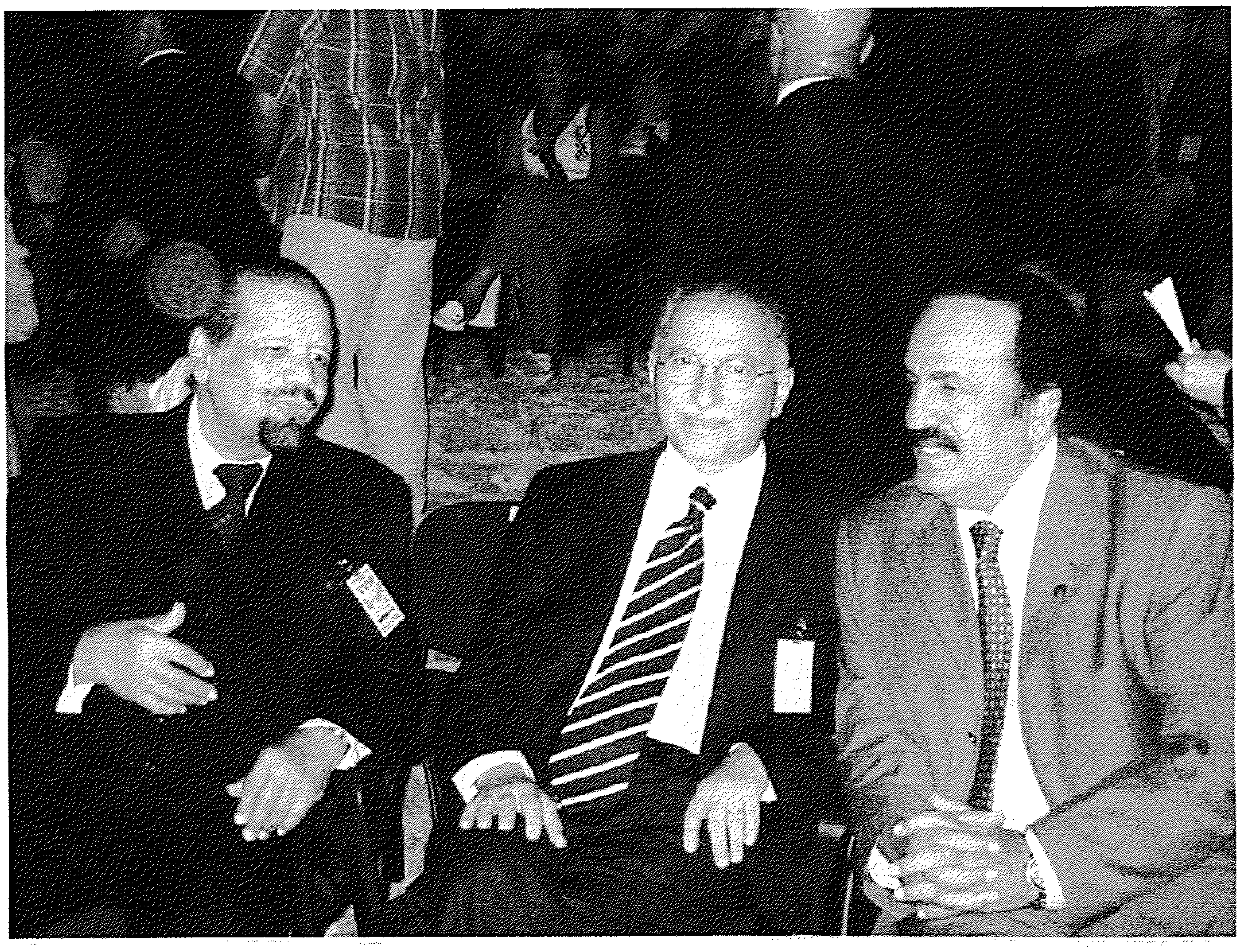


كما تحدث معالي الشيخ أحمد زكي يماني فأعرب عن السعادة والشرف الكبير الذي يشعر به بمناسبة إعادة بناء هذا المسجد القديم، قائلاً: "أن المسجد في الإسلام هو ليس مكان للعبادة فقط، بل إنه مكان للمعرفة أيضاً". تم عدد بعض الاسهامات التي قدمها المسلمون عبر التاريخ للحضارة الإنسانية إنطلاقا من المساجد والجوامع.

واختتم كلمته بالتأكيد على أن المسلمين مستعدون للتعاون والتعايش السلمي مع الديانات الأخرى وأن هذه هي طبيعة الاسلام، دين السلام.

وكان آخر المتحدثين أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلي، مدير عام المركز، فقدّم نبذة تاريخية حول قصة بناء مسجد قره كوز، تم تطرق إلى عملية هدمه ثم إعادة إحيائه بفضل تبرّع سخي قدمه إنسان نبيل من الأراضي المقدسة، من مكة المكرّمة هو معالي الشيخ أحمد زكي يماني، مؤسس ورئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ، وتقدّم له بجزيل الشكر على الدعم الكبير الذي قدمه، ليس لمسجد قره كوز فحسب، بل لمكتبة الغازي خسرو بك أيضاً لتفضله باهداء عدد كبير من الكتب والوثائق القيمة لهذه المكتبة. واختتم كلمته بالاعراب عن سعادة كل من مركز إرسيكا ووقف إيسار لإنتهاء مشروع "موستار ٢٠٠٤" بحدثين هامّين، هما افتتاح مسجد قره كوز للصلاة وافتتاحه للعالم بأسره، وتقدم بالشكر إلى الهيئات الدينية والجهات المسؤولة عن الآثار في البوسنه والهرسك على تعاونها الكبير مع الأطراف الأخرى لإنجاز هذا العمل الكبير".





من اليمين: صاحب السمو السفير الدكتور تركي بن محمد بن سعود الكبير، الوكيل المساعد للشؤون السياسية ورئيس الادارة العامة للمنظمات الدولية بوزارة الخارجية في المملكة العربية السعودية، ومعالي الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي، مدير عام المركز، ومعالي الشيخ الدكتور أحمد زكي يماني، مؤسس ورئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.



افتتاح الجسر القديم في موستار:

يعتبر افتتاح الجسر القديم في موستار أهم حدث ضمن برنامج الاحتفالات بإعادة بناء مدينة موستار الذي خطط له ليستمر شهراً كاملاً. لقد نظمت العديد من الفعاليات خلال شهر يوليو/تموز ٢٠٠٤، إذ بلغت في مجموعها أكثر من مائة نشاط، نذكر منها بالخصوص التعريف بالكتب وإقامة حفلات للموسيقى الكلاسيكية والحديثة والرقص وحلقات للشعر ومعارض ومؤتمرات وفعاليات رياضية... وما إلى ذلك من الفعاليات الأخرى.

وقد أدرجت كل هذه النشاطات في برنامج "موستار ٢٠٠٤" كأشمل برنامج شارك فيه آلاف المشاركين وأمتد خلال الفترة من ٧ إلى ٢٢ يوليو/تموز ٢٠٠٤.

أما أهم يوم ضمن برنامج الاحتفالات فكان يوم ٢٣ يوليو/تموز الذي اشتمل على أربعة أحداث رسمية هي:

الساعة ١٢.٠٠: افتتاح مسجد قره كوز بك.

وألقى خلال هذه المراسيم كل من سماحة المفتي Seid ef.Smajkic ومعالي الشيخ أحمد زكي يماني والبروفسور إحسان أوغلى وفخامة الرئيس تهيج ورئيس العلماء الدكتور سريج كلمة بهذه المناسبة.

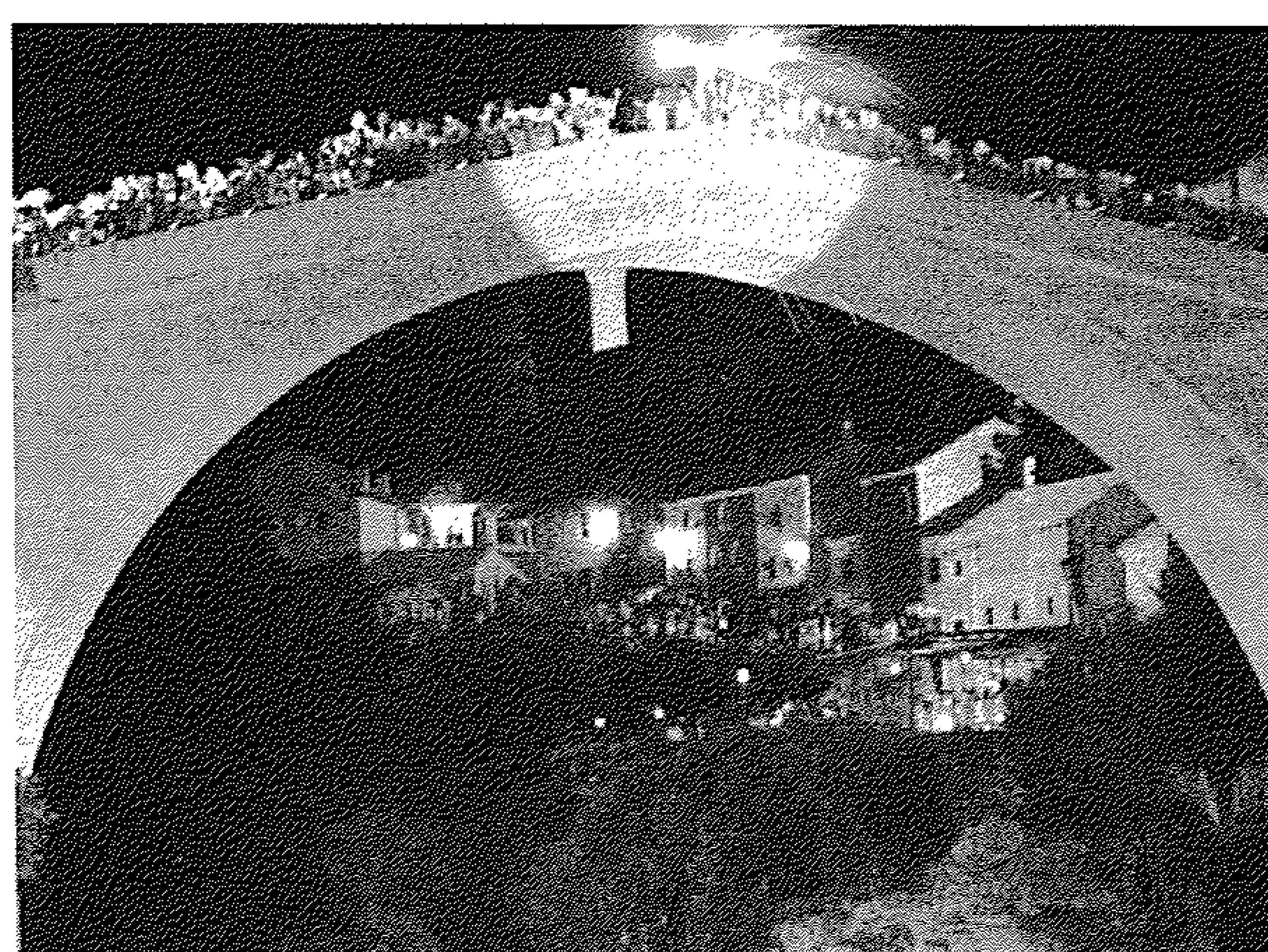
الساعة ١٤.٣٠: حفل استقبال نظمته رئاسة الجمهورية في البوسنه والهرسك لكبار المدعوين (المدينة القديمة).

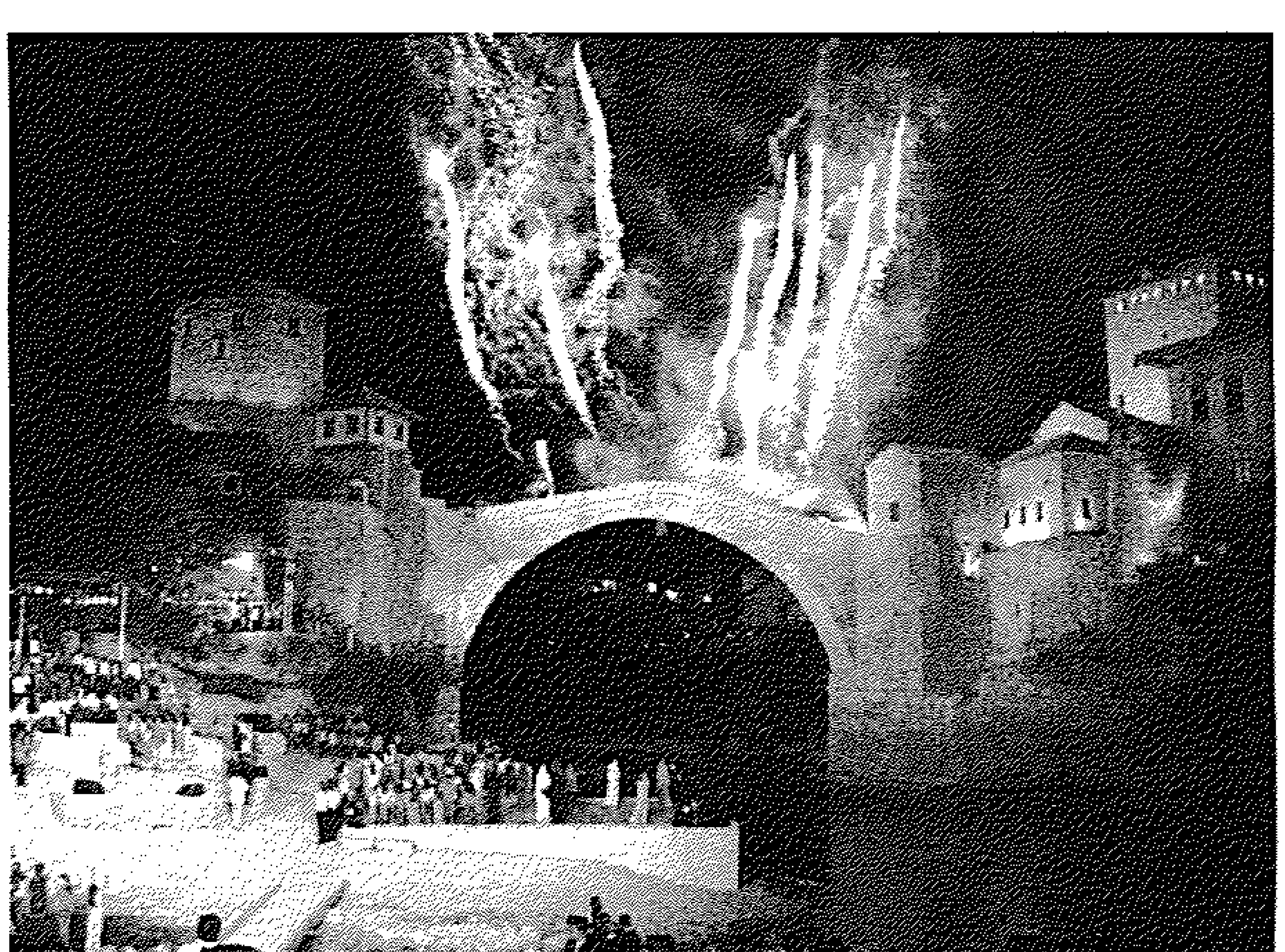
الساعة ١٩.٠٠: حفل استقبال أقامته رئاسة الجمهورية للمانحين (فندق ERO)، تم خلاله تكريم كل من البنك الدولي وإيطاليا وهولندا وكرواتيا وتركيا والمجلس الأوروبي وECDB وإرسيكا واليونسكو وAKTC وWMF.

الساعة ٢٠.٣٠: افتتاح الجسر خلال حفل الافتتاح الختامي (منطقة الجسر القديم).

وقد أعدّ برنامج خاص للجمهور في قاعة Auditorium حضرته شخصيات مهمة وفي المواقع المحيطة بالجسر. كما تم نقل هذا الاحتفال مباشرة على شاشات التلفزيون.

وقد شارك في هذه الاحتفالات وفود من ٥٤ دولة (من بينهم ستة رؤساء دُول وخمسة رؤساء وزراء وأمير مقاطعة ويلز ووزراء خارجية وسفراء...) ووفود عن المؤسسات المانحة ومجلس وزراء البوسنه والهرسك وشخصيات مرموقة من الدوائر السياسية والاجتماعية في البوسنه والهرسك ومنطقة البلقان. وسوف يتم إعداد ونشر التقرير النهائي لهذا المشروع لاحقاً.





أخبار ثقافية:

* تاريخ: الإسلام والمسلمون في جنوب افريقيا:

* الذكرى المائوية الثانية (١٨٠٤-٢٠٠٤) على رفع القيود عن الإسلام والحرية الدينية في جنوب افريقيا: برنامج الاحتفالات:

أعدت مؤسسة الوقف الوطني في جنوب افريقيا برنامجاً للاحتفال بهذه الذكرى وذلك بالتعاون مع منظمات وشخصيات وتحت اشراف لجنة المائوية الثانية بالنيابة على الجماعة الإسلامية في جنوب افريقيا. وتستعرض النشرة الصادرة عن الجماعة الإسلامية بهذه المناسبة (١٨٠٤-٢٠٠٤) التاريخ الحديث للإسلام في جنوب افريقيا مشيرة إلى أن الإسلام كان ديناً محظوراً منذ أن أدخله Jan Van Riebeeck إلى سواحل البلاد في عام ١٦٥٢ وحتى مائة وخمسين عاماً فيما بعد عندما تم رفع القيود عنه في ٢٥ يوليو/تموز ١٨٠٤. وهكذا سمحت الحكومة الهولندية آنذاك للمسلمين بأداء واجباتهم الدينية بصفة علنية. وأخذت الجماعة الإسلامية في جنوب افريقيا على عاتقها مهمة الاحتفال بالذكرى المائوية الثانية على رفع القيود عن الإسلام والحرية الدينية وحماية التعددية الدينية في جنوب افريقيا، كما كانت مناسبة أيضاً للاحتفال بالعقد الأول للديمقراطية في هذا البلد. وتضم اللجنة طيفا كبيراً من الزعماء السياسيين والدينيين ورجال الأعمال المسلمين. واشتمل البرنامج المقترح على عدة نشاطات بما في ذلك اللقاءات الثقافية والندوات والكلمات ومسابقات لإعداد نشرات وملصقات الاحتفال ومخيمات للشباب وبرامج رياضية.

وقد بدأت الاحتفالات بالفعل يوم ٢٥ يوليو/تموز وستستمر حتى يوم ٢٥ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٤. وشارك في هذه الفعاليات شخصيات محلية ودولية ومنظمات ومؤسسات عديدة وجمع كبير من الشعب، بما في ذلك المدارس ومحطات الاذاعة والتلفزيون والصحافة المكتوبة والجامعات ورجال الأعمال والمنظمات غير الحكومية. وللمزيد من المعلومات يمكن الكتابة إلى العنوان التالي:

Zeinoul Abedien Cajee,
National Coordinator ,
Awqaf SA, 0828768027 (Gauteng)
e-mail: awqaf_sa@absamail.co.za

وكذلك إلى

Michaeel Collier
Communications Officer, 0822164269 (western Cape)
e-mail: bicentennial@awqafsa.org.za
Website: www.awqafsa.org.za/bicentennial

* فنون: رسم المنمنمات:

ملتقى دولي حول رسام المنمنمات سلطان محمد من مدرسة تبريز:

تنظم الأكاديمية الإيرانية للفنون ملتقى دوليا حول رسام المنمنمات الشهير سلطان محمد في شهر مايو/آيار ٢٠٠٥ في كل من طهران وتبريز بهدف التعريف بالفنون الإيرانية والتشجيع على دراستها. وستركز الموضوعات الرئيسية للملتقى على الرسام سلطان محمد وفنّه، وفي نفس الوقت على فن مدرسة تبريز وتأثيرها على المدارس الأخرى، ليس في مجال رسم المنمنمات فحسب، بل في مجالات الفنون الأخرى أيضاً كالعمارة والموسيقى والأعمال الأخرى للفنانين الإيرانيين. هذا، وقد تم الإعلان عن هذا الملتقى وحدّد موعد ٢٠ ديسمبر ٢٠٠٤ تاريخاً أقصى لتقديم ملخصات البحوث. وسوف تقوم الأكاديمية الإيرانية للفنون باستضافة المشاركين الذين ستقبل بحوثهم للملتقى. وستنشر البحوث فيما بعد على شكل كتاب. وللمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالعنوان التالي:

Saba Center of Culture and Arts,
No: 53 Mozafar str. Taleghani Ave, Tel: 98216494508 Fax: 98216487534 e-mail: artacademy@honar.ac.ir

المؤتمر الدولي الأول حول الآثار الإسلامية

استانبول، ٨-١٠ أبريل/نيسان ٢٠٠٥

دعوة للمشاركة

ينظم مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، "المؤتمر الدولي الأول حول الآثار الإسلامية" باستانبول في الفترة من ٨ إلى ١٠ أبريل/نيسان ٢٠٠٥. وسيكون هذا المؤتمر الأول من نوعه وسيجمع علماء واخصائيي هذا المجال من كافة أنحاء العالم. كما هو معروف، فإن النشاطات الأثرية والبحوث في هذا المجال التي تنجز في العالم الإسلامي تهتم عامة بفترات ما قبل الإسلام. وهكذا، فقد أبدى بعض علماء الآثار ومؤرخي الفنون اهتماماً بالفترة الإسلامية نظراً لخيارات شخصية أو لأن بحوثهم تلك تلتقي والموضوعات التي يعملون عليها، أي بعبارة أخرى فإن التركيز على الآثار الإسلامية لم يكتسي بعد صفة الانتظامية والاستمرارية أو الصبغة الرسمية التي يمكن أن تضفي عليه صبغة التقليد المستقل. وعلى الرغم من بعض الجهود الشخصية، فإنه لم يكن ممكنا إيجاد مقاربة تتعلق "بعلم الآثار" على وجه التحديد والتي تمكن من تنفيذ منهجية لهذا التخصص لدراسة التراث الثقافي المادي للفترة الإسلامية. لذا، فإن هنالك حاجة ماسة لتطوير دراسة شاملة ومنسقة ومبرمجة للآثار التي تعود للفترة الإسلامية. وسيمكن هذا المؤتمر من تأسيس "تقليد علمي خاص بالآثار الإسلامية" في إطار الاختصاص، كما سيساعد على تحديد المواقع والتحف الفنية التي ترجع للحقب الإسلامية والحفاظ عليها من الاندثار والدمار وذلك خلال الحفريات التي تتعلق بآثار الفترات المتقدمة.

لقد أثار هذا الوضع اهتماماً كبيراً في الأوساط العلمية وبين الساهرين على الآثار، وكنتيجة لذلك فإن مفهوم "الآثار الإسلامية" بدأ ينتشر في الأوساط العلمية والمنظمات ذات العلاقة. والمركز (إرسيكا)، باعتباره مركزاً دولياً للبحث العلمي والحفاظ على الثقافة للدول الاعضاء السبع والخمسين التي تشكل منظمة المؤتمر الإسلامي، تسلم عديد الطلبات من الدول الأعضاء وكذلك من مختلف الجامعات والمؤسسات الثقافية لبحث هذا الوضع واقتراح حلول له. وأخذاً في الاعتبار هذه الطلبات، فقد قام المركز بتقييم أولي للوضع القائم في هذا الميدان وعقد اجتماعين تحضيريين لخبراء دوليين وأعدّ ملاحظاته وتقييمه لاحتياجات وصعوبات وإمكانيات مجال "الآثار الإسلامية". وبناءً عليه، قرّر المركز أخذ المبادرة لتنظيم المؤتمر الدولي الأول حول الآثار الإسلامية، آخذاً في الاعتبار الأهداف الرئيسية التالية:

أ- العمل على اعتبار الآثار الإسلامية مجالاً مستقلاً منفصلاً عن تاريخ الفن والآثار الكلاسيكية، مع مراعاة الحفاظ على التعاون مع تلك المجالات.

ب- عقد الدورات القادمة من هذا المؤتمر بصفة دورية على شكل تقليد موجود وذلك بتدعيم المؤتمر بقوانينه الاجرائية وبعدم إلحاقه أو ربطه بأية مؤسسة، وهي أمثلة موجودة في المجالات العلمية الأخرى المتنوعة.

ج- المساعدة قدر الامكان على تأمين التوافق مع النظم والقوانين الدولية عند معالجة المسائل الإدارية والقانونية المتعلقة بالعمل في مجال الآثار، بالنسبة للنشاطات الأثرية بصفة عامة ولكل بلد بصفة خاصة.

د- الحث على تقديم تقارير حول الحفريات إلى المؤتمر عوضاً عن بحوث من اعداد مؤرخي الفن.

هـ- التعريف بالأعمال الجارية في المواقع الأثرية والمحافظة على الموجودات.

هذا، وسيعقد المؤتمر الدولي الأول حول الآثار الإسلامية باستانبول في الفترة من ٨ إلى ١٠ أبريل/نيسان ٢٠٠٥ بمشاركة علماء الحفريات والمتخصصين والباحثين وكذلك الإداريين المشرفين على هذا المجال. أما لغة عمل المؤتمر فستكون اللغة الانجليزية.

ويمكن للرّاغبين في الاطلاع على ما يستجد من تطوّرات بخصوص هذا المؤتمر زيارة موقع المركز على شبكة الانترنت على العنوان التالي: http://www.ircica.org ويمكن إرسال طلبات الاشتراك إلى العنوان التالي:

IRCICA, Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü, Barbaros Bulvarı, 34349 Beşiktaş, İstanbul, Turkey
أو P.O.Box: 24, 34354 Beşiktaş, İstanbul, Turkey
Tel: 90 212 2591742 , Fax: 90 212 258 4365 e-mail: ircica@superonline.com

الندوة الدولية الثانية

حول الحضارة الإسلامية في منطقة الفولغا والأورال

قـازان – جـمهورية تتارستان

يونيو/حزيران ٢٠٠٥

ينظم المركز بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية في جمهورية تتارستان الندوة الدولية الثانية حول "الحضارة الإسلامية في منطقة الفولغا والأورال" في مدينة قازان، عاصمة تتارستان وذلك في إطار الاحتفالات بألفية مدينة قازان.

وتجدر الإشارة هنا، إلى أن هذه الندوة تأتي ضمن سلسلة الندوات التي نظمها المركز منذ منتصف الثمانينات حول تاريخ الحضارة الإسلامية في مناطق محددة من العالم. وفي هذا الإطار، فقد تمت تغطية المناطق التالية حتى الآن: جنوب آسيا وجنوب شرقي آسيا وغربي أفريقيا وشرقي افريقيا والقوقاز والبلقان (ندوتان) ومنطقة الفولغا والأورال. هذا، وقد سبق للمركز أن نظم الندوة الأولى حول "الحضارة الإسلامية في منطقة الفولغا والأورال" في شهر يونيو/حزيران ٢٠٠١ في مدينة قازان بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية لجمهورية روسيا الاتحادية وجمهورية تتارستان وبمشاركة أكثر من ستين عالماً وباحثاً من كافة القارات. وقد لقيت تلك الندوة اهتماماً كبيراً لدى الأوساط العلمية المعنية وتم نشر فعالياتها في كتاب.

وسوف تعزّز الندوة الثانية الأهداف التي رسمها المركز عند تنظيمه للندوة الأولى عام ٢٠٠١ وتوسعها بحيث تبرز طرق دخول الاسلام إلى منطقة الفولغا والأورال وتطوّر الحضارة الإسلامية هناك، كما ستؤكد على التعايش السلمي للثقافات والديانات المختلفة في المنطقة منذ ألف عام والأشكال والتعابير المعاصرة المختلفة وانعكاسات ذلك على التراث. ومن المتوقع أن تفتح هذه الندوة آفاقاً جديدة للبحث العلمي في مجال علم الاجتماع حول المنطقة وتعرّف بشكل أفضل بالدراسات الموجودة في مختلف انحاء العالم.

وستكتسي هذه الندوة أهمية خاصة نظراً لتزامنها مع الاحتفالات بألفية مدينة قازان، كما أن تاريخ قازان سيعكس تاريخ تطوّر المنطقة بأكملها وذلك نظراً لتطرّق الندوة إلى مختلف جوانب ذلك التاريخ.

وللمشاركة في الندوة يرجى الكتابة إلى إرسيكا وإرسال ملخصات البحوث حتى موفى شهر ديسمبر ٢٠٠٤ على العنوان التالي:

IRCICA, Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü, Barbaros Bulvarı, 34349 Beşiktaş, İstanbul, Turkey
P.O.Box: 24, 34354 Beşiktaş, İstanbul, Turkey
Tel: 90 212 2591742 , Fax: 90 212 258 4365
e-mail: ircica@superonline.com

نشاطات المركز

المحاضرات

* "العلوم لدى العثمانيين بين الإسلام والتقاليد الأوروبية"

محاضرة ألقاها الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام إرسيكا في جامعة مرمرة باستانبول.

ألقى الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى محاضرة نظمها قسم التاريخ بجامعة مرمرة بتاريخ ٢٥ مايو/آيار ٢٠٠٤. وقدم مفهوماً جديداً "للعلوم العثمانية" على ضوء الدراسات الحالية والأدلة الجديدة. وأبرز أن الأبحاث الجديدة قد غيرت المفاهيم الخاطئة مسبقاً حول العلوم العثمانية، ولاسيّما الرأي القائل بأن العلوم العثمانية كانت نسخة سيئة عن العلوم العربية والفارسية وأنها رفضت العلوم الغربية. وأشار إلى أن الأبحاث الجديدة حول الموضوع قد اضطلع بها بشكل أساسي كل من إرسيكا وقسم تاريخ العلوم بجامعة استانبول، الذي تم أغلاقه، والمجمع التركي لتاريخ العلوم. وفي القسم الأول من المحاضرة قدّم صورة عن نشأة العلوم العثمانية وتطورها منذ تأسيس الدولة العثمانية كإمارة وحتى إعلان الجمهورية التركية وأظهر بشكل خاص دور المدارس في تطور الأدبيات حول العلوم العثمانية وأن تأسيس تلك المدارس قد سار جنباً إلى جنب مع سياسة التوسع الاقليمي وحركة التمدين. وأن المرء عندما ينظر إلى الأعمال التي أنتجها العلماء العثمانيون بين القرنين الرابع عشر والسادس عشر يرى أن العلوم العقلية تحتل مكانة هامة. ويتابع الأستاذ إحسان أوغلى تطور العلوم إبّان عهد السلطان محمد الثاني (الفاتح)، إذ أحرزت تقدماً كبيراً في تلك الفترة التي تدين بها لعلماء أجلاء مثل علي قوشجي وخوجه زاده. وقد أسس محمد الثاني كلية الفاتح التي تتألف من ١٦ مدرسة. وحسبما نصت عليه وقفيته، فإنه كان على المدرسين أن يلمّوا إلماماً تاماً بالعلوم العقلية والعلوم النقلية على حدّ سواء. ويؤكد الأستاذ إحسان أوغلى أن أول مدرسة للطبّ كانت قد أنشئت في إطار الكلية السليمانية وكانت الفريدة من نوعها في الدولة العثمانية، كما أشار إلى التطورات التي أحرزها العثمانيون في المجالات الأخرى، مثل الطب، والجغرافيا والفلك، مع إعطاء أمثلة في تلك المجالات مثل أعمال شرف الدين صابونجي أوغلى وخريطة پيري رئيس التي قدمت إلى سليم الأول عام ١٥١٧ والمراصد التي أسسها تقي الدين الراصد. أما في القسم الثاني من المحاضرة فقد تطرّق الأستاذ إحسان أوغلى إلى نتائج الأبحاث حول المؤلفات العلمية التي قام بتحريرها تحت عنوان سلسلة تاريخ العلوم العثمانية، التي نشرت كل منها في مجلدين من قبل إرسيكا وكانت حول المؤلفات الفلكية والمؤلفات الرياضية والمؤلفات الجغرافية والمؤلفات الموسيقية والعلوم العسكرية.

أما القسم الثالث من المحاضرة فقد ركّز على الاتصالات المتزايدة بين العثمانيين والعلوم الغربية في مجالات الفلك والطب والهندسة. وذكر الأستاذ إحسان أوغلى أن العثمانيين قاموا بنقل التقنيات التي يحتاجونها بانتقاء من أوروبا. وكشواهد على التطورات العلمية للعثمانيين فقد أشار إلى إنشاء مدرسة الهندسة (مهندسخانه) في عام ١٧٧٥، كما ركّز على أعمال باش خوجه اسحق افندي في مجال الرياضيات وعلى تأسيس السلطان محمود الثاني لمدرسة الطب عام ١٨٣٨، مشيراً إلى أن أول دار للفنون [جامعة] كانت قد تأسست لأول مرة عام ١٨٦٥ وأن دار الفنون الشاهانية (السلطانية) قد تأسست عام ١٩٠٠. وقد انتقلت هذه المؤسسات عقب قيام الجمهورية إلى الجمهورية التركية.

*** المشاركة في الاجتماع العام للأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي، فيينا:**

يعقد الاجتماع العام للأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي كل عام بمقر الأمم المتحدة في فيينا لمناقشة التعاون بين ممثلي أمانتي منظومة الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومؤسساتها. وعقد الاجتماع هذا العام في الفترة من ١٣ إلى ١٥ يوليو/تموز ٢٠٠٤ وترأسه كل من سعادة السفير تِيرنُونبيكة ديالو، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمنظمة المؤتمر الإسلامي وسعادة السيد Geri O.Pedersen، مدير قسم الشؤون السياسية بالأمانة العامة لمنظمة الأمم المتحدة، نيويورك. وتدارس الطرفان أوراق العمل التي قدمتها المنظمات والوكالات المشاركة في الاجتماع، وأعربا عن ارتياحهما لاستمرار النشاطات المشتركة والتقدّم الحاصل في مختلف مجالات التعاون. كما قرّرا بذل كل الجهد لتعزيز وتطوير هذا التعاون. أما مجالات التعاون ذات الأولوية فهي :

- البُعد السياسي، ومحاربة الإرهاب، ومراقبة المخدرات، وحقوق الإنسان، وتطوير ثقافة السلام والحوار بين الحضارات.
- تطوير العلوم والتكنولوجيا.
- التعاون الفني (التقني).
- حماية ومساعدة اللاجئين.
- الأمن الغذائي والزراعة.
- نظم الاستثمارات والمشروعات المشتركة.
- تنمية الموارد البشرية.
- البيئة ، الصحة والسكان.
- تطوير الفنون والحرف والتعريف بالتراث.
- الحوار بين الثقافات والحضارات والتنوع الثقافي.
- التربية ومحو الأمية.

هذا، وتجدر الإشارة إلى أن المركز يقوم بحلقة الوصل في التعاون القائم بين الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي في مجال ذي أولوية خاصة هو "تطوير الفنون والحرف والتعريف بالتراث". ففي هذا الإطار، قام المركز، ممثلاً بالدكتور نزيه معروف، رئيس مشروع تطوير الحرف اليدوية، بعديد الاتصالات والمباحثات لاستعراض التعاون والخطوات المستقبلية المبرمجة مع كل من UNIDO واليونسكو، كلّ على حدة، وإرسيكا و UNIDO مع البنك الإسلامي للتنمية. وقد شملت مجالات التعاون التي تمّ بحثها: السياسة والخطوط الرئيسية لتطوير الفنون والحرف اليدوية والحفاظ عليها كقطاع للتنمية، وتحديد الحرف التقليدية المهدّدة بالانقراض ووضع استراتيجيات محدّدة للحفاظ عليها والتعريف بها، والتطور التقني في مجال التصميم لحرف تقليدية موجودة مختارة، وتدريب الحرفيين، وإقامة شبكات للاتصال فيما بين دول منظمة المؤتمر الإسلامي في مجال تشجيع الحرف والحفاظ عليها، وإقامة بنك للمعلومات بالنسبة للمؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم، والقيام بدراسات بهدف إنشاء مراكز إقليمية للحرف التقليدية، وإنشاء قرى للحرف متخصصة في أحد قطاعات الحرف. وفي الاجتماع الثنائي مع اليونسكو، أعربت الاطراف عن ارتياحها للنجاح في إخراج المجلد الخامس لليونسكو حول الثقافة والمعرفة في الإسلام الذي تم اعداده تحت اشراف مدير عام المركز أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى وكذلك نشر الكتاب المعنون "زخارف الحرف اليدوية في العالم الإسلامي – الأرابسك"، وهو ثمرة الندوة الدولية المشتركة التي أقيمت في دمشق عام ١٩٩٧. كما تمّ التأكيد، خلال هذه المباحثات، على عزم اليونسكو على التعاون مع المركز في تنظيم بعض الندوات والملتقيات المستقبلية.

*** إحياء ذكرى المرحوم الخطاط حامد آيتاج (الآمدي) ٢٢ مايو ٢٠٠٤.**

شارك في إحياء هذه الذكرى كل من الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام إرسيكا والأستاذ محمد التميمي، مدير قسم التراث بالمركز، بالإضافة إلى ثلاثة من تلاميذ المرحوم وأصدقائه من الخطاطين المعروفين وهم الأستاذ حسن چلبي والدكتور حسين أوكسوز (من جامعة سلجوق بقونيا) والأستاذ محسن دميريل (أنقرة). وقد أستهل البرنامج بعرض الشريط الوثائقي الذي سبق للمركز أن أعدّه عن حياة الأستاذ حامد الآمدي وآثاره الفنية. وكان الأستاذ حسن چلبي أول المتحدثين، فأعطى نبذة عن إعداد ذلك الشريط، وذكر بأن المركز وعلى رأسه مديره العام الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان

أوغلى كان أول من أذكى جذوة فن الخط من بين الرماد وأثنى على جهوده في إنعاش هذا الفن ورعايته. وقد تحدث الدكتور حسين أوكسوز، أستاذ فن الخط بجامعة سلجوق في قونيا، فاستعرض ذكرياته ومراسلاته مع أستاذه الراحل وأشار إلى أنه كان يراوده في أحلامه. وكان آخر المتحدثين الأستاذ محسن دميريل، فذكر بأن الأستاذ اسماعيل يازيجي يصف المرحوم حامد بـ"ملحن الحروف" مستعرضاً ذكرياته مع أستاذه الجليل، مع التأكيد على أنه كان وراء انبعاث هذا الفن وتناقله عبر الاجيال.

أما الأستاذ إحسان أوغلى فأكد في كلمته على أن فن الخط في القرن العشرين مدين للمرحوم حامد. كما أشار إلى أن المركز قد أولى فن الخط أهمية خاصة ضمن نشاطه وأنه قام بمشروعين كبيرين باسم حامد الآمدي، كان أولهما انتاج الشريط الوثائقي عن حياته وأعماله والثاني تنظيم أول مسابقة دولية لفن الخط باسمه، مؤكداً أنه يعتبر أكبر خطاط في النصف الثاني من القرن العشرين وأن مدرسته قد انتشرت في كافة أنحاء العالم من أمريكا إلى اليابان، بما في ذلك منطقة الخليج، التي لم يسبق أن وصلها تأثير الفن العثماني، مشيراً إلى أن المدرسة العثمانية قد تخطت كافة الحواجز الوطنية واعترف بها على أنها المدرسة المميّزة في هذا المجال. وأكد المدير العام أن المركز سيواصل دعمه وتشجيعه للخطاطين الشبان في المستقبل.

وكان آخر المتحدثين في هذه المناسبة الأستاذ الخطاط فؤاد بشار الذي استعرض كذلك ذكرياته مع الأستاذ الراحل متحدثاً عن تأثّره الكبير به إلى حدّ أن سمّى ولده باسم أستاذه حامد آيتاج وأعرب عن ابتهاجه بأن ولده أيضاً ينتسب إلى هذه المدرسة. ويعتبر إحياء ذكرى الأستاذ الراحل مؤشراً على استمرار الاهتمام بهذا الفن العريق.

المعارض

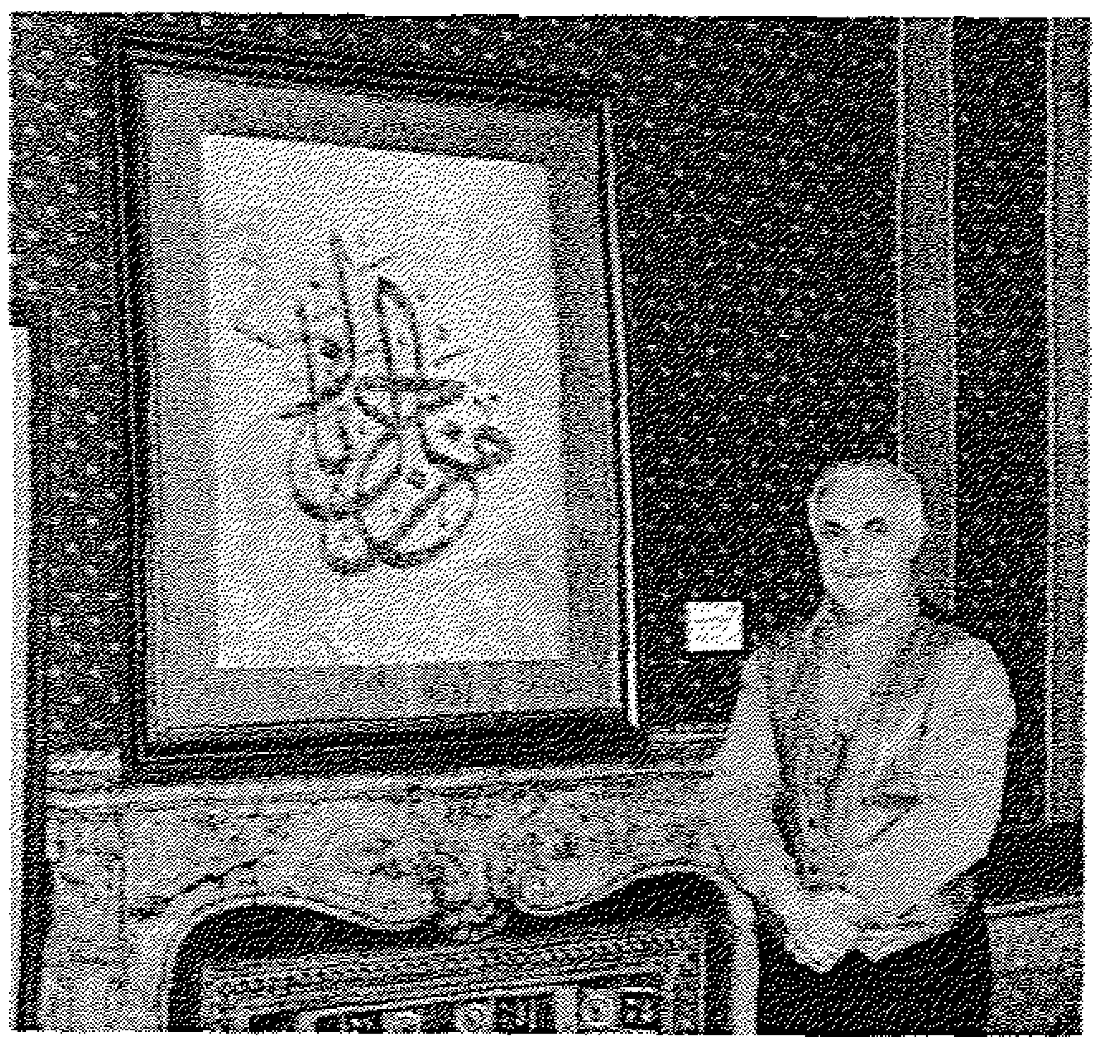
* معرض للصور الفوتوغرافية التاريخية: "بيروت بين الأمس واليوم"

استضاف المركز معرضاً للصور الفوتوغرافية بعنوان "بيروت بين الأمس واليوم" خلال الفترة من ١٣ إلى ١٥ مايو/آيار ٢٠٠٤، يعكس بالصور الملونة مشاهد متنوعة من بيروت عقب الحرب وبعد حركة الإعمار وإعادة البناء. وقد افتتح دولة الرئيس رفيق الحريري، رئيس وزراء لبنان، هذا المعرض حيث شرف المركز بزيارته يوم ١٣ مايو ٢٠٠٤. وقد اشتملت الصور التي سبق للمصور اللبناني أيمن تراوي أن إلتقطها المعالم والشوارع ومختلف الاحياء والمرافق العامة التي دمرتها الحرب الأهلية وصوراً أخرى للمواقع نفسها عقب حملة الترميم وإعادة الإعمار الشاملة التي قامت بها الحكومة اللبنانية هناك.





*معرض للإبرو (الورق المجزع):



نظم المركز معرضاً لأعمال الأستاذ حكمت باروتجي كيل، فناذ الإبرو (الورق المجزع) المعروف وكان هذا المعرض بعنوان "عكّاسة" وتعني ورق الأبرو الذي يجمع بين فني الخط والابرو.

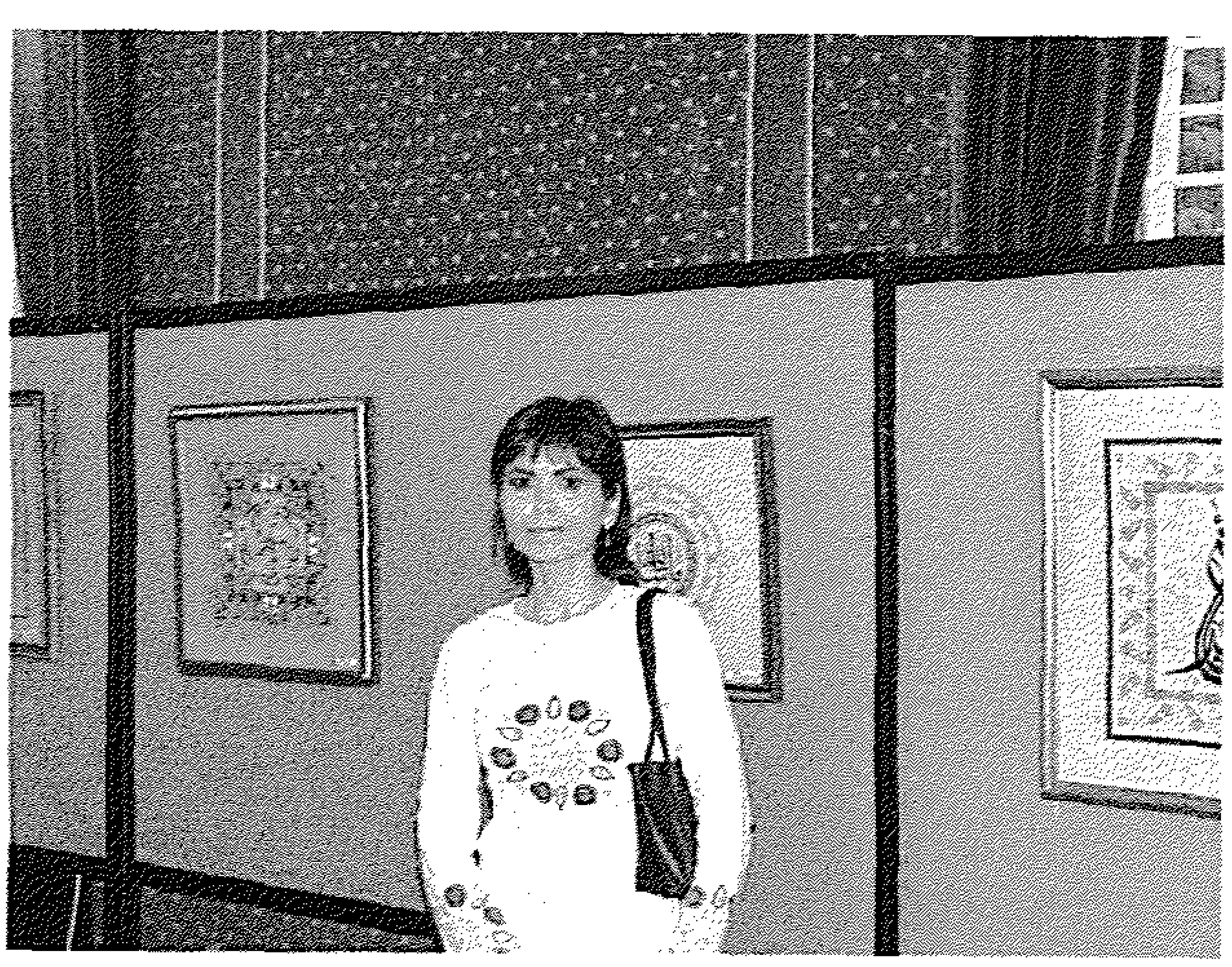
ولد الأستاذ باروتجي كيل بمدينة ملاطية عام ١٩٥٢. بدأ دراسته بقسم النسيج في أكاديمية الفنون الجميلة باستانبول عام ١٩٧٣. وبتشجيع من أستاذه المرحوم أمين بارين، إزداد اهتمامه بفني الخط والأبرو، وبعد أن أنهى دراسته حول فن الأبرو وتخرجه من الأكاديمية عام ١٩٧٧ واصل أبحاثه وعمله في هذا المجال في لندن، حيث أقام هناك خلال عامي ١٩٧٨-١٩٨١.

وقد استطاع هذا الفنان إدخال فن الابرو في التصميم الداخلي والديكور، كما ابتكر نوعا جديداً من الأبرو أطلق عليه اسم "باروت" وأقام العديد من المعارض داخل تركيا وخارجها، مثل الولايات المتحدة وكندا وألمانيا وبورتوريكو وهولندا والدنمارك واسبانيا والنمسا وانجلترا ومصر وتونس والسويد وسورية والأردن والباكستان والهند والبحرين وإيران وله مقتنيات في المتحف البريطاني وفي العديد من الجامعات والمعاهد، وحصل على جوائز دولية وأصدر خمسة كتب . يزاول حالياً تدريس هذا الفن في البيت الذي أنشأه لهذا الغرض عام ١٩٩٦ وأسماه ابريستان بمنطقة أوسكودار باستانبول.



نموذج لفن "عكاسة"
من الأعمال المعروضة بخط
الأستاذ داود بكتاش

*معرض لفنّ التذهيب :



نظم المركز خلال الفترة من ٢٧ مايو إلى ١٠ يونيو ٢٠٠٤ معرضين، الأول منهما لفن التذهيب للسيدة سنيحه أورباي وهي خريجة كلية الآداب بجامعة استانبول. وقد تابعت دورات التدريب حول فن التذهيب التركي التقليدي التي نظمها متحف طوب قابي ومن ثم التحقت بمرسم "سما نقش خانه سي" الذي أسسه كل من الأستاذة معمورة أوز والأستاذ سميح أرتيش ولازالت تمارس فنها في إطار هذا المرسم. وقد شاركت في العديد من المعارض الجماعية وقامت بتذهيب العديد من أعمال الخطاطين الكبار وقدمتها في هذا المعرض.

* معرض للتصاميم الشرقية:

أما المعرض الثاني فكان لأعمال السيدة صلبية أونات سعداوي للتصاميم الشرقية بعنوان "نسمات من النيل خلال ليالي القاهرة" عرضت فيه قطع فنية قامت بتصميمها وتنفيذها بطريقتها الخاصة بألوان جذابة. والسيدة سعداوي بدأت دراستها في مدرسة مدحت باشا المهنية للبنات بمنطقة أوسكدار ومن ثم في المعهد التقني للمُعلّمات في أنقرة وعملت فترة طويلة في المركز وأخذت تزاول فنها بعد تقاعدها من العمل فنظمت العديد من المعارض وكان هذا المعرض الذي ضم نحو ٤٠٠ قطعة منزلية هو المعرض التاسع لها.



وقد احتوى نماذج من الوسائد والمطرزات والشمعدان والمحافظ ... وما إلى ذلك مع القطع المنزلية. وذكرت السيدة صلبية أنها استلهمت الكثير من مياه النيل في انتاج قطعها الفنية التي تميزت باللونين البنفسجي والزهري.

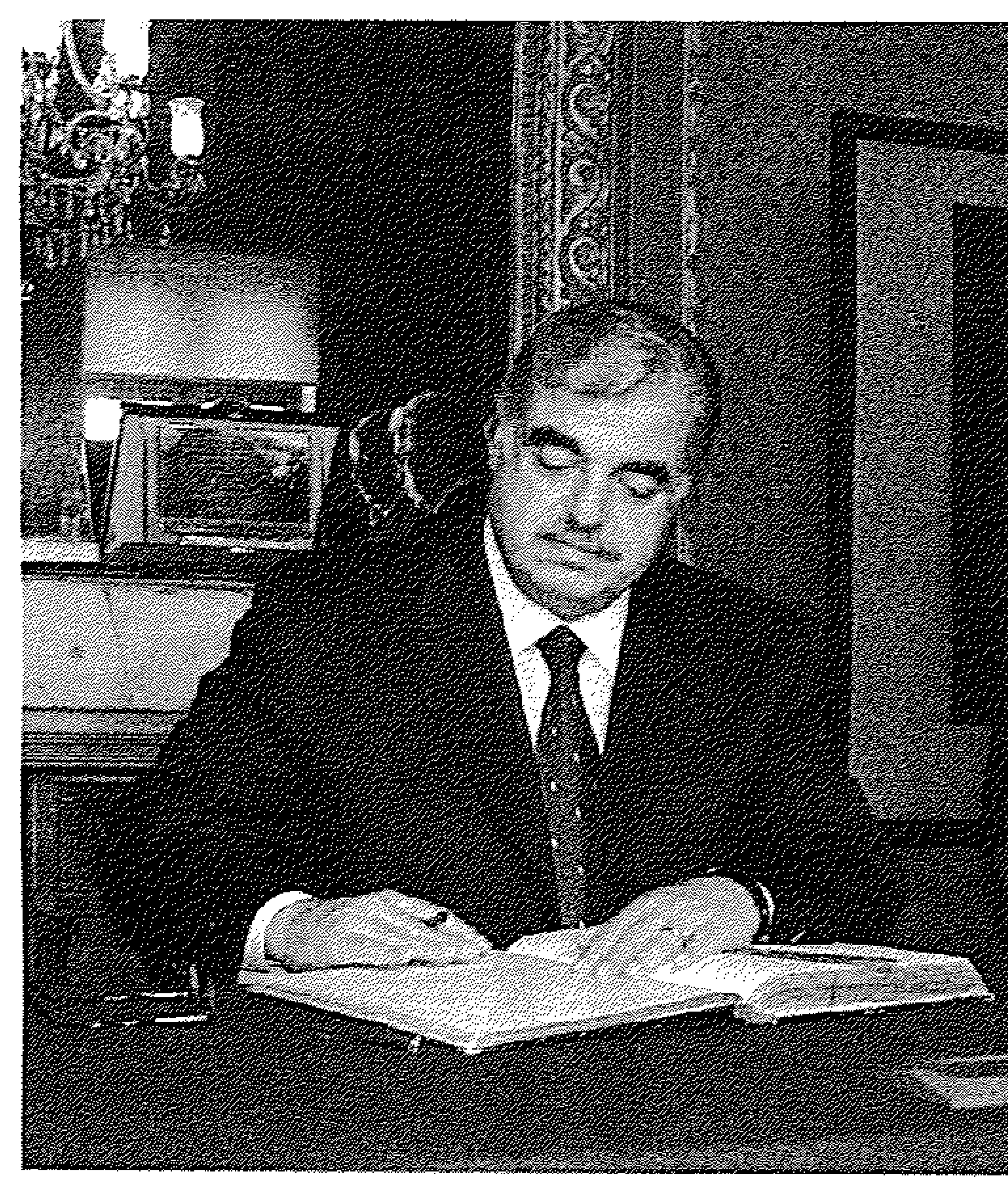


الزوار المرموقون

تشرف المركز بزيارة دولة الرئيس رفيق الحريري، رئيس وزراء لبنان لمقره بتاريخ ١٣ مايو/آيار ٢٠٠٤ وقد تفقد دولة الرئيس بعض اقسام المركز وقدمت له معلومات عن أهم النشاطات التي تجري فيها ومن ذلك مشروعات تاريخ الشعوب الإسلامية وتاريخ العلوم والفنون الإسلامية وتاريخها والمشروعات الهادفة إلى رعاية التراث المعماري والثقافي الإسلامي والحفاظ عليه، كما تفضل بافتتاح معرض الصور الفوتوغرافية بعنوان "بيروت بين الأمس واليوم" الذي أقيم بمناسبة زيارته للمركز وفي ختام زيارته تفضل بتدوين الكلمة التالية في سجل الزوار:

بسم الله الرحمن الرحيم

"أشكر القيّمين على هذا المركز لأتاحة الفرصة للفنان أيمن تراوي، ليعرض صوراً عن بيروت وضواحيها أثناء الحرب، وبعد الحرب، أي بيروت بين الأمس واليوم. أكرر شكري".



رفيق بهاء الدين الحريري

(رئيس وزراء لبنان)

٢٠٠٤/٥/١٣

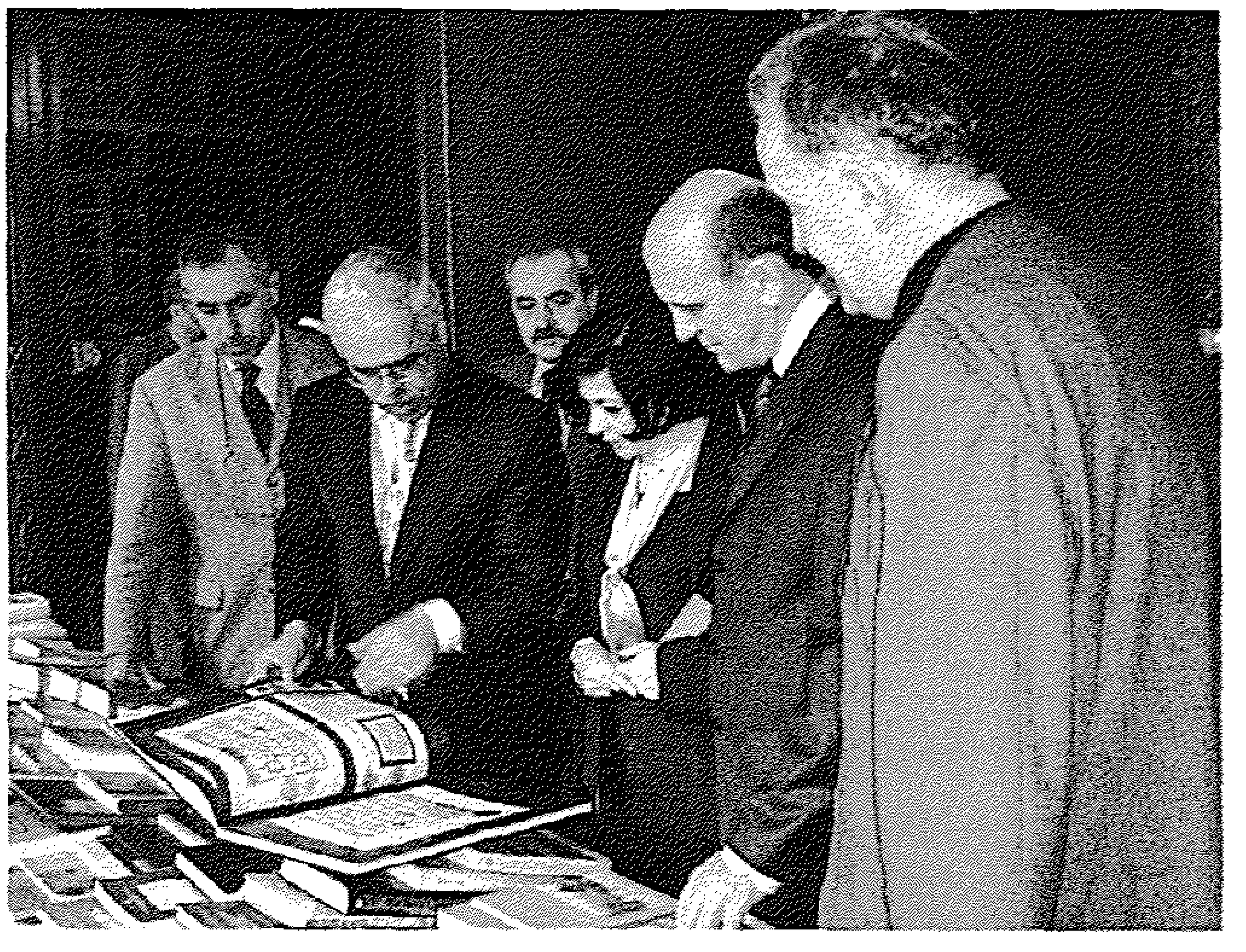


دولة الرئيس رفيق الحريري أثناء تجوله في معرض الصور الفوتوغرافية "بيروت بين الأمس واليوم"

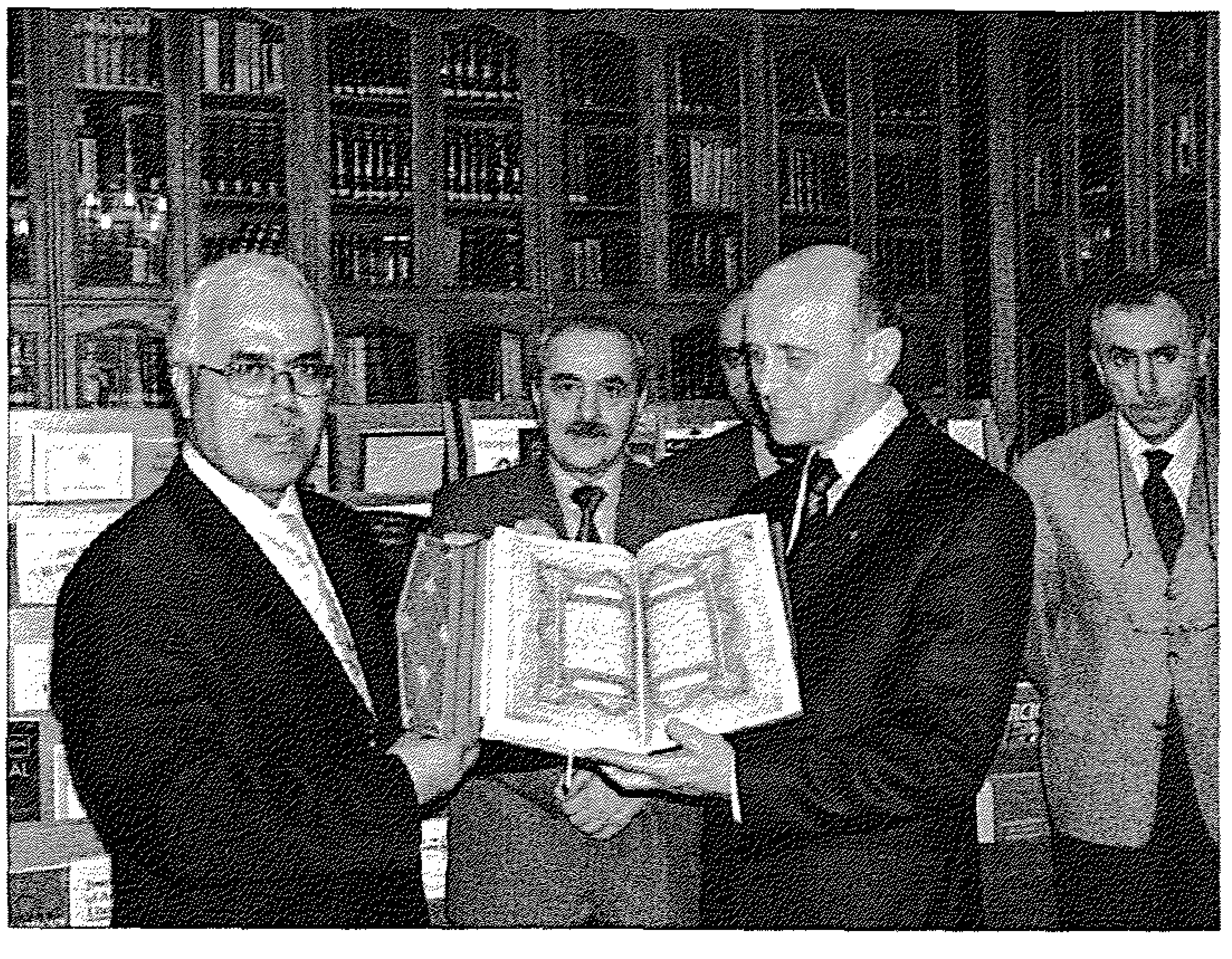
تشرف المركز بزيارة فخامة الرئيس سليمان تهيج ، رئيس المجلس الرئاسي للبوسنه والهرسك في الأول من حزيران/يونيو ٢٠٠٤ وقام فخامته بتفقد أقسام المركز ومكتبته ومعرض التذهيب والتصاميم الشرقية المقام في المركز، كما اطلع على مجموعة الكتب المختارة من المكتبة حول البوسنه والهرسك بمختلف اللغات، بالاضافة إلى تلقيه موجزاً عن المشروعات التي بدأ المركز بتنفيذها منذ فترة طويلة بالتعاون مع الحكومة والمؤسسات العلمية في البوسنه والهرسك. وقد ترأس فخامته الحفل الختامي لورشات العمل السنوية التي ينظمها المركز في موستار بالبوسنه والهرسك كما هو معروض على القراء الكرام في هذا العدد من النشرة. وفيما يلي نص الكلمة التي تفضل الضيف الكريم بتدوينها في سجل الزوار:



"إنها لسعادة حقيقية أن أزور هذه المؤسسة التي تعنى بالتراث الحضاري الإسلامي على المستوى العالمي. وأغتنم هذه الفرصة للإعراب عن خالص شكري لكافة الجهود التي يبذلها المركز من أجل بلدي، البوسنه والهرسك، ولاسيّما إعادة إعمار المعالم الإسلامية التي دمرتها الحرب".



فخامة الرئيس سليمان تهيج يطلع على مجموعة الكتب المختارة من مكتبة المركز حول البوسنه والهرسك. من اليمين: أ.د.عامر باسيج المشرف على مشروعات الاعمار بالمركز، فخامة الرئيس الضيف، د.خالد أرن مساعد المدير العام للمركز والأستاذ عبدالله طوبال اوغلي من مكتبة المركز.



فخامة الرئيس يتسلم نسخة مطبوعة عن المصحف المحفوظ في مكتبة الغازي خسرو بك في سراي بوسنه، الذي طبع طبقاً للاصل باستانبول(*) السيد يوسف بوسينا، القنصل العام للبوسنه والهرسك باستانبول (في الوسط).

(*) طبع هذا المصحف الشريف طبقاً للأصل في عدد محدود بمطبعة يلديز باستانبول برعاية وتمويل معالي الشيخ أحمد زكي يماني، رئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي (لندن) وقد رصد ريعه للمساعدة في إعادة تكوين مجموعات مكتبة الغازي خسرو بك. وتعرف النسخة الأصلية من هذا المصحف بمصحف فاضل باشا شريفوبج (ت: ١٨٨٢) التي أهداها لمسجد ومكتبة الغازي خسروبك في مايو ١٨٧٢.

كما تشرف المركز بزيارة معالي السيد عبدالرحمن محمد شلقم، أمين الاتصال الخارجي في الجماهيرية العربية الليبية وذلك يوم ١٧ يونيو/حزيران ٢٠٠٤ ورافقه في هذه الزيارة كل من معالي الدكتور أحمد محمد الشريف، أمين عام جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بليبيا وسعادة الأستاذ محمد منقوش، سفير الجماهيرية في أنقرة. ودار الحديث بين الوفد الضيف ومعالي الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز، حول العلاقات القائمة بين السلطات والمؤسسات الثقافية في ليبيا والمركز، مع التأكيد أن هذه العلاقات قد تدعمت أكثر فأكثر منذ السنوات الأولى للمركز. هذا، وقام الوفد الكريم بزيارة لمختلف أقسام المركز، بما في ذلك المكتبة، حيث اطلع على سير العمل في المركز وفي ختام الزيارة دون معالي الوزير انطباعاته في سجل الزوار على النحو التالي:

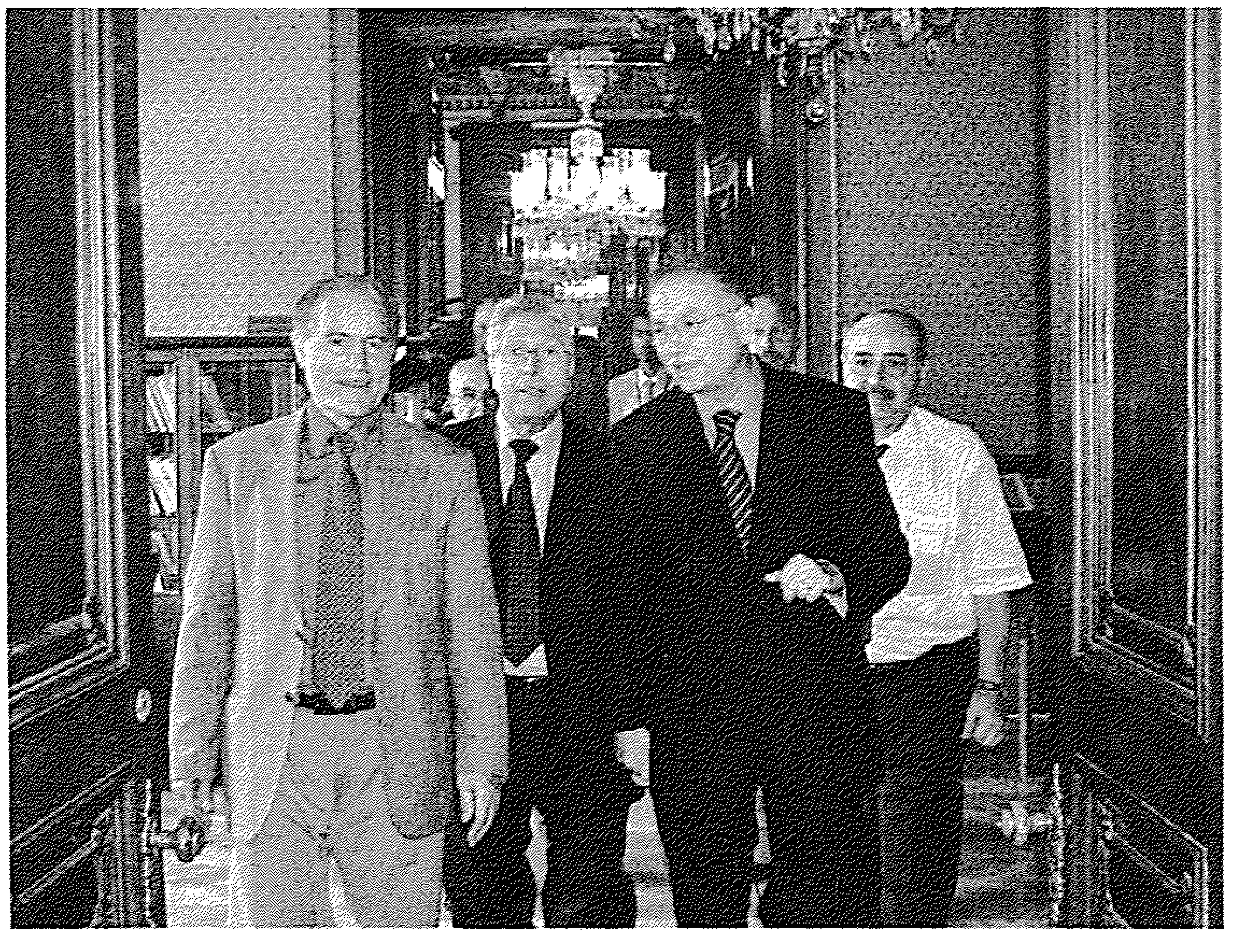
بسم الله الرحمن الرحيم

سعدت بزيارة هذا الصرح الثقافي التراثي الإسلامي الذي يقوده الأستاذ أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي. هذا المكان، وهؤلاء الرجال العاملون به، وما به من ذخائر إسلامية عظيمة يدعو للتفاؤل، أعبّر عن التقدير والإكبار لهذا المركز ولهذا العمل الكبير، مع تقديري.

عبد الرحمن محمد شلقم

أمين الإتصال الخارجي/ ليبيا

٢٠٠٤/٦/١٧





من أحدث مقتنيات المكتبة

"The Qur'an Manuscripts in the Al-Haram Al-Sharif Islamic Museum"

"المصاحف المخطوطة فى المتحف الإسلامى للحرم الشريف، القدس"،

خضر سلامة، منشورات Garnet Publishing & UNESCO، ٢٠٠١، (٩+٢٠٦ص).

يقدم الأستاذ خضر سلامه، مدير المتحف الإسلامي ومدير مكتبة المسجد الأقصى في هذا الكتاب دراسة تفصيلية حول المصاحف المخطوطة التي يضمّها كل من المتحف الإسلامي ومكتبة المسجد الأقصى المبارك. وتشمل هذه المجموعات نسخاً قيمة كانت قد أهدتها شخصيات وحكام وأمراء وعلماء أو انتقلت إلى هناك من معاهد ومؤسسات مختلفة عبر التاريخ الإسلامي.

ويتألف هذا الكتاب المزدان بالصور الملونة من ثلاثة أقسام: الأول ويقدم تعريفاً بالمتحف وتاريخه وموقعه ومحتوياته، التي يمكن تصنيفها على النحو التالي:- الأعمال الخشبية والأعمال المعدنية والخزف والزجاج والنسيج والقطع المعدنية والنقوش الحجرية والعناصر المعمارية والوثائق، فيما يقدم القسم الثاني من الكتاب وصفاً للمخطوطات ومعلومات تاريخية حولها. وتتمثل خطوطها في الكوفي والنسخ والثلث والمغربي، كما يقدم في هذا القسم معلومات حول تذهيب وتجليد تلك المخطوطات. أما القسم الثالث (المصاحف المخطوطة) فيقدم المصاحف الموجودة في المتحف الإسلامي للحرم الشريف ومعظمها في عدة أجزاء.

وغالبية هذه المصاحف تعتبر نادرة، ولاسيّما المصحف المكتوب بالخط الكوفي ويعود إما للقرن الثالث أو للقرن الرابع الهجري ويعتبر من أقدم المصاحف من ناحية الخط والتذهيب.

وهناك مصحف من ثلاثين جزء مهدى من السلطان أبو الحسن المريني المغربي عام ٧٥٠هـ. والكتاب، على هذا النحو، حافل بالمعلومات والنماذج الهامة للباحثين في علوم القرآن ويلفت الانتباه في الوقت نفسه إلى ضرورة الحفاظ على تلك المصاحف النادرة.

"فهرس مخطوطات مكتبة دار إسعاف النشاشيبى للثقافة والفنون والآداب"

إعداد بشير عبد الغني بركات، مجلدان، القدس ٢٠٠٢، ٨١٧ ص.

يضم هذا الفهرس الصادر بتقديم الأستاذة ماهرة الدجاني، رئيسة مؤسسة دار الطفل العربي التي أصدرت هذا الكتاب وصفاً لمخطوطات مكتبة دار إسعاف النشاشيبي للثقافة والفنون والآداب في القدس الشريف والتي تضم مجموعة مخطوطات المرحوم الدكتور اسحق موسى الحسيني التي جمعها من عائلته العريقة ومن عدة عائلات مقدسية وتبرع بها لمكتبة الدار.

يبلغ عدد عناوين المخطوطات الواردة في هذا الفهرس ٧٨٠ عنواناً تتراوح بين مجموعة رسائل ومؤلفات تقع في ٢٩٤ مجلد، أقدمها الجزء الثالث من كتاب "المحيط" من استنساخ عبدالرحيم بن محمد بن ابراهيم الطهراني عام ٥٤١هـ/ ١١٤٦م، ومن بينها ١٦ مخطوطاً باللغة التركية و ٤ مخطوطات باللغة الفارسية. أما أهم الموضوعات التي تشملها المجموعة فهي: علوم القرآن الكريم، التفسير، الحديث الشريف وملحقاته، الفقه وملحقاته، التاريخ والتراجم، اللغة العربية وملحقاتها الرياضيات والفلك، الطب والفلسفة والمنطق.

"فهرس مخطوطات الزاوية الأزبكية فى القدس"

إعداد بشير عبد الغني بركات، مطبعة الشافعي – البيرة ٢٠٠٣، ٢٢٣ صحيفة.

تعتبر مجموعة الشيخ محمد طاهر الحسيني (ت: ١٢٨٢/ ١٨٦٦)، مفتي القدس الشريف، المصدر الرئيسي لهذه المكتبة القيمة وتجدر الإشارة إلى أن قسماً كبيراً من مخطوطات هذه المكتبة يكمل مخطوطات ناقصة في مكتبة دار إسعاف النشاشيبي، التي تضم شطراً من مكتبة محمد طاهر الحسيني.

أما المصدر الآخر لمجموعة المكتبة فهم المشايخ الذين شدوا الرحال إلى القدس وحملوا معهم مخطوطات من أوزبكستان وأندونيسيا وإيران والعراق.

يبلغ عدد مخطوطات الزاوية ١٧٧ مخطوطاً، قام الأستاذ بركات بترتيبها هجائياً حسب الموضوعات الرئيسية، ثم حسب اسم الشهرة للمؤلف، ثم حسب عناوين مؤلفاته في الموضوع نفسه. أما موضوعاتها فتشبه إلى حدّ بعيد موضوعات مجموعة دار النشاشيبي.

أما الزاوية الأزبكية النقشبندية فتعرف بهذا الاسم نسبة إلى الشيخ حسن بن محمد الأزبكي ويطلق عليها البخارية أيضاً نسبة إلى عائلة البخاري القاطنة بها إلى يومنا هذا. وتقع الزاوية قرب المسجد الأقصى عند ملتقى طريق المجاهدين بالطريق المؤدي إلى باب الغوانمة، أحد أبواب الحرم القدسي الشريف.

"Central Asia: History, Politics and Culture"

آسيا الوسطى، التاريخ والسياسة والثقافة: وقائع المؤتمر الدولى حول آسيا الوسطى

تحرير Riazul Islam, Kazi A.Kadir-Javed Husain، كراتشي ١٩٩٩، ٣٨٣ص.

قامت كل من مؤسستي The Institute of Central and West Asia Studies, Hamdard Foundation بالباكستان برعاية إصدار هذا الكتاب، الذي سبق لمعهد دراسات آسيا الوسطى وغربي آسيا أن نشراه. ويضم الكتاب ٣٨ بحثاً لعلماء مرموقين شاركوا من القارات الخمس في المؤتمر الذي عقد حول آسيا الوسطى في نوفمبر عام ١٩٩٣.

ويتوزع الكتاب على ثلاثة أقسام هي التاريخ والسياسة والثقافة لآسيا الوسطى. والمواضيع الرئيسية في القسم الأول تشمل مراجعة تاريخية لدراسات آسيا الوسطى في باكستان والمعاهد العلمية التي تعنى بتلك الدراسات وخصائص الروابط الأدبية بين طاجكستان والهند وبلوشستان كبوابة لآسيا الوسطى والعلاقات التجارية بين آذربيجان وآسيا الوسطى في القرن الثامن عشر وآسيا الوسطى ومنطقة شمال غرب آسيا وجنوبي آسيا والعلاقات التجارية بين مسلمي اسبانيا وخراسان والأراضي في آسيا الوسطى (خلال القرنين التاسع والحادي عشر) وتطور المراصد إبان حكم سلالات آسيا الوسطى وتأثير آسيا الوسطى على الحكم المغولي.

أما موضوعات القسم الثاني المتصلة بالسياسة فهي الجغرافيا السياسية لآسيا الوسطى ونشوء افغانستان ودورها في آسيا الوسطى والإسلام في التنمية السياسية للمنطقة ونظرة باكستان حول العلاقات الهندية مع دول آسيا الوسطى والعلاقات بين الباكستان ودول آسيا الوسطى. وأهم موضوعات القسم الثالث التي تعالج مختلف الجوانب الثقافية فتشمل شخصيات علمية مثل الرومي والترمذي ومير علي شير نوائي، بالاضافة إلى مقالات هامة حول الخط والعمارة والمنمنمات والرسم في تلك المنطقة.

"Kindi, Felsefî Risâleler"

"الكندي، رسائل فلسفية"

منشورات Klasik، استانبول، ٢٠٠٢ (بالتركية) (١٥+٣٣٤ص).

أصدرت دار كلاسيك للنشر كتاب الأستاذ الدكتور محمود قايا حول الكندي، ذلك الفيلسوف الفذّ، صاحب العديد من الأعمال الفلسفية التي تتناول في غالبيتها موضوعات نظرية، بالاضافة إلى المعرفة التطبيقية وكان قد أنخرط في المناظرات والخلافات الفكرية التي نشبت في القرن التاسع الذي شهد جدلاً حامياً بين مختلف الأديان والمذاهب. ويعتبر الكندي أول فيلسوف مسلم قام بنقل علم الكلام إلى الفلسفة، اعتماداً على منهجه الخاص والمصطلحات التي كان يستعملها. وهكذا فإنه بفضل أعمال هذا الفيلسوف تم نقل الفلسفة لأول مرة إلى المجتمع الإسلامي. وكان يجمع بين عدّة علوم، إذ أعد اعمالاً حول مختلف فروع العلوم، بدءاً بالرياضيات والطب وعلم الفلك والمنطق والفيزياء وانتهاءً بعلم النفس والاخلاق والسياسة والهندسة والتنجيم والجفر والتوقعات الجوية والبصريات والموسيقى ... إلخ. ويعتبر هذا الفيلسوف من أكثر الفلاسفة انتاجاً متنوعاً، إذ ألف ما يقارب من ٢٧٧ رسالة في مختلف أنواع العلوم والمعرفة.

هذا، وقد نشر المؤلف في كتاب سابق ترجمة لأربعين رسالة حول الفلسفة للكندي. وتتضمن هذه الطبعة الثانية الموسعة من الكتاب ترجمة رسالتين للكندي حول الفلسفة بعنوان "كتاب الجواهر الخمسة والحيلة لدفع الأحزان" وكذلك ترجمة لمائة وإثنتي عشرة حكمة تنسب للكندي في المصادر. يضم القسم الأول من الكتاب وهو بعنوان "الكندي وفلسفته دراسة مفصلة حول حياة الكندي وأسلوبه الفلسفي. واعتماداً على المصادر التقليدية والبحوث الحديثة، فقد قدم

المؤلف محمود قايا تصنيفاً جديداً لأعمال الكندي وذلك حسب موضوعاتها. ففي القسم الأول اهتم أساساً بحياة الكندي وشخصيته وعلاقته مع المعتزلة وكذلك باسهاماته في حركة الترجمة وتصنيف العلوم ومفهومه للمنهجية ونظرة المعرفة، ومن ثم ناقش المؤلف فهم الكندي للفلسفة وما وراء الطبيعة والكون وعلم النفس والاخلاق وفلسفة الدين وأتبع ذلك بمكانة الكندي في تاريخ العلوم. وقد اختتم المؤلف هذا القسم ببيليوغرافيا شاملة ومصنفة للكندي. وفي القسم الثاني المعنون "الرسائل الفلسفية"، فقد أشار المؤلف إلى محتويات رسائل الكندي وموضوعاتها، كما قدّم ترجمات لها.

"İslam Filozoflarindan Felsefe Metinleri"

"النصوص الفلسفية للفلاسفة المسلمين"

اعداد محمود قايا، منشورات Klasik Publishing House ، الطبعة الأولى، استانبول، ٢٠٠٣ (١٩+٥٣٢ص) (باللغة التركية)

يحتوي هذا الكتاب على ترجمة لإحدى وأربعين نصاً لثلاثة عشر فيلسوفاً ذاع صيطهم في الفترة التقليدية للفلسفة الإسلامية (من القرن التاسع إلى القرن الثالث عشر)، إذ لعبوا دوراً مهماً في الأدب الفلسفي العالمي. وهؤلاء الفلاسفة هم الكندي وأبوبكر الرازي والفارابي وأميري وإخوان الصفاء وأبو سليمان السجِستاني وابن مِسْكويه وابن سينا والغزالي وابن باجه وابن طُفَيل وابن رشد والسَهرَوَرْدي. وقد عمل المؤلف على وضع قسم في بداية كل نصّ، عرّف فيه بحياة كل فيلسوف ومكانته في تاريخ الفلسفة الإسلامية، كما أدرج بعض المصادر الحديثة التي تناولت الفلاسفة في الببليوغرافيات في آخر الأقسام. والجدير بالذكر هنا أن معظم النصوص الفلسفية التي أدرجت في هذا الكتاب قد قدمت للمرة الأولى باللغة التركية للسادة القراء.

"İbn Rüşd Felsefesi" "فلسفة ابن رشد"

إعداد حسين صاري أوغلي، منشورات Klasik، استانبول، ٢٠٠٣ (باللغة التركية)، (١٦+٣١٩ص)

يعتبر ابن رشد أحد أبرز شخصيات الفلسفة الإسلامية، إذ فتح آفاقاً جديدة للفلسفة وقدم من خلال أعماله الخالدة مساهمة نوعية في ظهور فكرة النهضة في الغرب. فقد وضع ابن رشد أربعة آراء جديدة تتعلق بمختلف فروع الفلسفة والعلوم مثل فلسفة الطبيعة، وعلم النفس، وفلسفة المعرفة وفلسفة الوجود، وفلسفة الدين. كان فقيهاً وطبيبا بارزاً في آن معاً. لقد أدخل ابن رشد مفهوما جديداً لإمكانيات ومصادر وحدود المعرفة البشرية. إن نظرته الواقعية، لاسيما ما يتصل منها بالعلاقة بين الدين والفلسفة قد أدت إلى نقاشات هامة جداً ليس في العام الإسلامي فحسب، بل في الغرب كذلك.

ويعتبر هذا الكتاب نسخة موسعة من رسالة الدكتوراة التي أعدّها المؤلف تحت العنوان نفسه. فقد تناول فيها فكر ابن رشد ككلّ بالاعتماد أساسا على أعمال الفيلسوف. وتقدم مقدمة الكتاب نظرة مختصرة للحركة الفكرية والنشاطات الفلسفية التي ظهرت في العام الإسلامي حتى فترة ابن رشد. وفي القسم الأول، تناول المؤلف حياة ابن رشد والوسط الذي عاش فيه والتربية والعقلية التعليمية والفهم وأسس منهجيته وتصنيف العلوم ومؤلفاته. أما الأقسام الأخرى فقد خصصها المؤلف لآراء ابن رشد حول مختلف فروع الفلسفة "كفلسفة الطبيعة"، ومفهومي المكان والزمان، و"الفلسفة والمعرفة" (إمكانية المعرفة من المصادر وانواع المعرفة، وحدود المعرفة البشرية، والمعرفة المتأتية عن طريق الوحي، و"فلسفة الوجود" وما وراء الطبيعة كفرع من الفروع الفلسفية، ومشكلة الوجود، وأسس الوجود وأنواعه، والعلاقة بين الله والكون)، و"فلسفة الدين".

وأوضح المؤلف في الخاتمة ، كيف استطاع ابن رشد تجاوز التوسع في فلسفة أرسطوطاليس وفي تفسيرها إلى وضع منهجه الفكري.

(تقديم: د.سميراميس چاوش اوغلى)

"Alfarabi and the Foundation of Islamic Political Philosophy"

"الفارابى والتأسيس لفلسفة السياسة الإسلامية"

محسن ش.مهدي، بتقديم Charles E.Butterwoerth ، مطبعة جامعة شيكاغو، ٢٠٠١، ٢٦٤ص.

يجد القارئ في هذا الكتاب أفكاراً متكاملة وجديدة للفارابي حول الدين والسياسة. وقد اعتمد الأستاذ مهدي على المصادر الأولية والمخطوطات التي اكتشفها، بالاضافة إلى المصادر الثانوية حول الموضوع. ويثير في مقدمته تساؤلات حول العلاقة بين الدين

والفلسفة من ناحية وبين السياسة والدين من ناحية أخرى. ويتألف الكتاب من ثلاثة أقسام، يهدف القسم الأول إلى تقديم مجموعة من المناقشات الفلسفية نحو دائرة محيط الفلسفة والفكر السياسي والعقيدة والفقه في الإطار الإسلامي العام وفي العصور الوسطى، ولاسيّما في عصر الفارابي. ويناقش المؤلف في القسم الثاني مفهوم الفارابي لـ "المدينة الفاضلة" ويفرّق بين الفلسفة والعلوم من ناحية وبينها وبين الدين من ناحية أخرى. أما في القسم الثالث فيتناول المؤلف أعمال الفارابي التي تشكل أساساً لفهم آرائه السياسية، ولاسيّما الثلاثية المعروفة بفلسفة أفلاطون وأرسطو.

ويتألف الكتاب من ثلاثة أقسام: الأول بعنوان "الاتجاه نحو الشرق: الفلسفة والفقه وعلم الأديان ويتكون من الفصول التالية: ١- "التوجه السياسي للفلسفة الإسلامية". ٢-"الفلسفة والفكر السياسي". ٣- "نشأة الفلسفة الإسلامية". والقسم الثاني بعنوان "المدينة الفاضلة" ويضم: ٤-"العلم والفلسفة والدين" ٥- "الفلسفة السياسية والدين" ٦-"المدينة الفاضلة" ٧- "النبوة والوحي". وأخيراً القسم الثالث بعنوان "حول فلسفة افلاطون وأرسطوطاليس" ويضم ٨- "بلوغ السعادة" ٩-"حول نقطة البداية لأرسطو" ١٠-"حول الفلسفة والدين" ١١-"الدين والنظرة الدورية للتاريخ".

(مراجعة د.سميراميس چاوش اوغلى)

مراسلات الباب العالى إلى ولاية الحجاز

(مكة المكرمة – المدينة المنورة) فى الفترة من ١٢٨٣ – ١٢٩١"،
ترجمة وتعليق الدكتور سهيل صابان، من إصدارات مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م. ٤١١ ص.

صدر هذا الكتاب بمناسبة إعلان مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية لعام ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م بتقديم لمعالي الشيخ أحمد زكي يماني، رئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي. وهو عبارة عن نشر المحتويات الدفتر رقم ٨٧١ من "دفاتر العينيات" الخاص بولاية الحجاز ويشمل مراسلات الباب العالي إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز ومحافظة المدينة المنورة وولاية اليمن خلال الفترة من غرة المحرم ١٢٨٣هـ/ ١٦ مايو ١٨٦٦ وحتى الرابع من جمادى الآخرة ١٢٩١هـ/ ١٨ يوليو ١٨٧٤.

يمتاز هذا النوع من الدفاتر التي يبلغ عددها ١٧١٧ دفتراً وتقع ضمن تصنيف غرفة الباب العالي في دار المحفوظات (الإرشيف العثماني) التابع لرئاسة الوزراء باستانبول، بأنه يضم عين ما كان يكتب من الباب العالي إلى أمراء المناطق الإدارية وقضاتها في مختلف مناطق الدولة العثمانية وكذلك إلى مختلف الوزارات والدوائر الحكومية في استانبول خلال الفترة من عام ١٢٢٧ إلى عام ١٣١٣هـ (١٨١٢ – ١٨٩٥م).

ويوجز الدكتور صابان أهم الفوائد العلمية لنشر دفاتر العينيات فيما يلي:

١ – التعرّف على أسلوب البيروقراطية العثمانية

٢ – التعرّف على الموضوعات التي جرى بشأنها الاتصال مع الولايات المعنية.

٣ – التعرّف على أسماء الإداريين العثمانيين في المناطق التابعة للدولة.

٤ – التعرّف على سياسة الدولة العثمانية في المنطقة وتعاملها مع مختلف الشخصيات.

٥ – إمكانية متابعة المخصصات المالية المرسلة لوقف من الأوقاف سنوياً.

ولا شك أن نشر هذا السجل (الدفتر) الحافل بالأحداث والموضوعات وبترجمة دقيقة وأسلوب سلس لكافة المراسلات الواردة فيه يعتبر خدمة كبيرة للباحثين والمهتمين بتاريخ هذه المنطقة، ولا سيّما الحرمين الشريفين خلال تلك الحقبة. وقد أضاف الدكتور صابان في نهاية الكتاب صورة طبق الأصل للوثائق وكشّافاً عاماً.

(Osmanlılar ve Bilim Kaynakları Işığında Bir Keşif)

"العثمانيون والعلوم: كشف على ضوء المصادر"

أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى ،
منشورات Nesil، استانبول ٢٠٠٣، ٣٢٠ ص.

يعتبر هذا الكتاب الطبعة المزيدة الثانية من كتاب "Büyük Cihad'dan Frenk Fodulluğuna" "من الجهاد الأكبر إلى عنجهية الفرنجة" الصادر عام ١٩٩٦، للأستاذ احسان أوغلى، إذ يشتمل على مقالات المؤلف حول الحياة العلمية والتربوية العثمانية في الفترة التقليدية. وهذه المقالات جديرة بالإهتمام، لا سيّما وأنها قد غيّرت علم التأريخ الموجود للعلوم العثمانية.

وإن المقالات التي سبق وأن نشرت في إطار سلسلة دراسات حول العلوم في الحضارة الإسلامية بصفة عامة وحول العلوم العثمانية بصفة خاصة تشكل إسهاماً جديداً بأتم معنى الكلمة. وقد أظهرت الدراسة تطوّر دور العلوم والتربية الإسلامية التقليدية ومؤسساتها. كما يحتوي هذا الكتاب على الأعمال التي قام بها المؤلف والمتعلقة بالاتصالات الأولى للعثمانيين بالغرب، إذ يعتبر المقال الأول بعنوان: "العلوم العثمانية" مقالاً موسوعياً لاشتماله على المسائل الأساسية المتعلقة بالعلوم العثمانية ومسيرة تطورها وأهم الشخصيات التي ساهمت في تلك المجالات على ضوء البحوث الجديدة التي أنجزت حتى الآن. أما المقالة الثانية، فتتناول مدارس محمد الفاتح.

وقد استعمل المؤلف المصادر الأولية والدراسات الحديثة ذات الصلة بالموضوع من وجهة نظر تحليلية ونقدية، كما طرح بعض التساؤلات الجديدة للنقاش. وتُظهر المقالة الثالثة أن الدوائر العلمية العثمانية كانت على علم بالعلوم الإسلامية التقليدية في الأندلس وحتى الفترة الأخيرة، كما أحاطت بالعلوم خلال فترة النهضة، ولاسيّما في مجال الطب.

وركزت المقالة الرابعة بعنوان: "دخول العلوم الغربية إلى العالم العثماني: دراسة حول علم الفلك الحديث (١٦٦٠ – ١٨٦٠)" على الاتصالات الأولى للعلماء العثمانيين بالعلوم الغربية.

وقد عالج المؤلف للمرة الأولى هذا الموضوع بتعمق وذلك بالرجوع إلى المصادر المخطوطة الجديدة.

وفي المقالة الخامسة درس المؤلف دخول العلوم الحديثة إلى تركيا، حتى عصر التنظيمات.

وقد بنى نتائج دراساته على مصادر جديدة. وبصفة عامة، يمكن القول ان المؤلف قد انتقد آراء جورج سارتون وعدنان آدي وار وقدّم مقارنة جديدة في هذا المجال.

ويحتوي الكتاب على ببليوغرافيا شاملة تتكوّن من مخطوطات ومصادر أرشيفية وصحف يومية ومجلات وكتب ومقالات مطبوعة، كما يحتوي على بعض الصور الفوتوغرافية.

“Anatolian Weights and Measures”
الأوزان والمقاييس الأناضولية، Garo Kürkman

ترجمة Priscilla Mary Işın ، منشورات معهد Suna ve İnan Kıraç لأبحاث حضارة البحر الأبيض المتوسط (AKMED) استانبول ٢٠٠٣، (النسخة التركية ٤٣٩ص، النسخة الانجليزية ٤٢٣ص)

يمثل هذا الكتاب أشمل دراسة للأوزان والمقاييس المستعملة في آسيا الصغرى منذ فترة ما قبل التاريخ وحتى القرن العشرين. ويضم الفصول التالية:

المقدمة التي تتناول الأوزان والمقاييس في الكتاب المقدس ووحدات الطول وكيل الحبوب والأوزان الواردة فيه وكذلك الأوزان والمقاييس الواردة في القرآن الكريم، وفصلاً عن "الأوزان والمقاييس الأناضولية للعصور السابقة على الفترة التقليدية" بقلم Önder Bilgi وفصلاً بعنوان "العهود الاغريقية والرومانية" بقلم المؤلف ويشمل (الأوزان المعدنية التي استخدمها الأمويون والعباسيون والفاطميون والأيوبيون وكذلك الأوزان الزجاجية التي استخدمها الأمويون والعباسيون في تجارتهم مع البيزنطيين والأوزان والمقاييس خلال العهد السلجوقي وعهد الإمارات العثمانية ودرهم الأوزان وصعوبة تأريخ درهم الأوزان الذي يحمل نقوشاً اناضولية ودرهم الأوزان ذي النقوش الاناضولية والمثقال والصرر التي استخدمها الصرافون ووحدات الطول مثل الباع والذراع.... ووحدات الكيل) وفصل بعنوان "عيار الأوزان والمقاييس وضرائب العيار وظهور وثائق العيار والتزوير والغرامات": غرامة البيع بمقاسات منقوصة كما أوردها أوليا چلبي وفصل حول "القوانين والأنظمة الخاصة باعتماد النظام المتري في العهد العثماني": وضع الأوزان والمقاييس الجديدة، أنظمة حول استخدام المقاييس الجديدة (وحدات الطول وأوزان الحبوب والسوائل ووحدات الوزن والقياس) وصف المقاييس القديمة، بالاضافة إلى موضوعات أخرى تهم الباحثين في هذا المجال.

ويشمل الكتاب كتالوجاً للأوزان والمقاييس في الدولة العثمانية ومعجماً للمصطلحات الخاصة بها (قام بجمعها كل من المؤلف والأستاذ Yücel Dağlı، بالاضافة

إلى قائمة مرجعية وكشاف، كما يضم الكتاب ٧٨٨ صورة و٤٥ رسماً و١٢ صورة منمنمة و١٧ صورة لوثائق. وقد ضم الكتاب صوراً بالألوان لـ ٥١٣ وحدة وزن وقياس لمجموعة معهد (AKMED). ويمكن للراغبين بالحصول على هذا الكتاب مراسلة مؤلفه على العنوان التالي:

P.K.121, Teşvikiye 80200, Istanbul

(تقديم: د.سميراميس چاويش اوغلى)

"Islamic Technology: An Illustrated History"

"الكتنولوجيا الإسلامية: تاريخ مصور"

لأحمد يوسف الحسن وD.R.Hill ، ترجمة نيسم أحمد، الطبعة الأوروبية، منشورات Sahil ١٩٩٨، ٣٤٤ص.

سبق أن نشر النص الانجليزي من هذا الكتاب من قبل منظمة اليونسكو وصدرت منه ثلاث طبعات منذ عام ١٩٨٦.

ويعتبر مساهمة قيمة لتاريخ التكنولوجيا في الحضارة الإسلامية. تعالج مقدمة الكتاب علوم التكنولوجيا الإسلامية في إطارها الثقافي والتاريخي وبالنظر إلى العلوم الاغريقية وظهور الإسلام وكذلك اللغة العربية. وتتناول (أقسام الكتاب جوانب مختلفة من التكنولوجيا مثل الهندسة المدنية والميكانيكية والاستخدامات العسكرية وبناء السفن والملاحة والعمليات الكيماوية والنسيج وتصنيع الورق والجلد والزراعة والغذاء والتعدين).

ويتناول القسم الأخير من الكتاب الوضع الاجتماعي للمهندسين وأرباب الصناعات ، بينما تعالج الخاتمة بعض الجوانب للدراسات التاريخية من التكنولوجيا الإسلامية.

ويضم الكتاب عدداً من الصور والرسوم التي تبسط النص. ويشمل عدة مصادر تعني القارئ المثقف والمختصين على حدّ سواء.

(تقديم د.سميراميس چاويش اوغلى)

"الإسلام والمرأة"

تأليف: أحمد زكي يماني، نشر مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ٢٧٥ صحيفة

كتاب جديد يصدر في وقته وساعته ليناقش موضوعاً شائكا اشتد الجدل حوله بين المسلمين وغير المسلمين وهو موضوع المرأة ومكانتها في الإسلام. إذ تعلو أصوات بعض الأطراف التي تريد أن تنزع من المرأة انسانيتها أو تبقيها وسيلة للخدمة والانجاب، بينما يتحامل البعض من غير المسلمين على دين الإسلام في هذا الموضوع مستندين إلى تصرفات بعض المسلمين أو آراء ذلك النفر الذي قلّل من شأن المرأة، معتبراً أن تلك الآراء والتصرفات هي الصورة الحقيقية لدين الإسلام. كما أن هناك طائفة ثالثة تريد للمرأة المسلمة نسخة من المرأة الغربية تتخلى عن جميع التقاليد وتنبذ كل قيم الإسلام فتكاد الحقيقة أن تضيع بين جمود التقاليد الراكدة ومخاطر التقاليد الوافدة.

والواقع أن الإسلام كرّم المرأة ورفع شأنها وفتح الأبواب أمامها، ولئن تصدت التقاليد البدوية عند بعض الشعوب كي تكون عائقاً أمام تقدّمها والاستفادة مما شرّعه الله لها، ومن الظلم أن ينسب ذلك للإسلام لأنه مهما كان منسوباً إلى فقهاء فهو اجتهاد شخصي أو يستند إلى أحاديث أسيء تفسيرها أو ضعفت أسانيدها.

في خضم هذا الجدل الواسع والشائك جاء هذا الكتاب، ليشارك بما يراه الحق والصدق، مستنداً في ذلك إلى آراء الفقهاء والعلماء المشهود لهم بالحكمة وصواب الرأي، ساعياً لرسم صورة حقيقية لما شرّعه الإسلام للمرأة المسلمة قبل العادات القبلية والأعراف الشعوبية.

وينقسم الكتاب إلى فصلين: الأول يتعلق بالأحكام العامة للمرأة المسلمة ومساواتها بالرجل في ميزان الإسلام، والثاني يتعلق بأهليتها السياسية أو ما يسمى بالولاية العامة للمرأة. فيتحدث الكتاب عن وضع المرأة في العهد النبوي، ودورها في العصور اللاحقة، ووضعها في نطاق الزوجية ومقارنتها بالرجل؛ ثم يتناول حكم الولاية العامة للمرأة في الفقه قديماً وحديثاً، والواجبات السياسية للمرأة.

ويستند الكتاب فيما يطرحه من رأي إلى القرآن الكريم والسنة النبوية، وإلى الثابت مما ساد في عصر النبوة والخلافة الراشدة ودور نساء المسلمين في الحياة العامة آنذاك، وبعده في العصور اللاحقة. كما يتعرض وهو يعالج قضية المساواة بين الرجل والمرأة لمسائل مختلفة كالزواج والطلاق والمواريث والشهادة، ويعرض الآراء المختلفة حول أهليتها السياسية التي أساسها الكفاءة للمرأة والرجل على السواء، ويسرد في جميع ما عرض آراء الفقهاء السابقين والمعاصرين. وكل ذلك بأسلوب مبسّط سلس لا يستعصي فهمه على غير المتخصصين.

أما مؤلف الكتاب، الشيخ أحمد زكي يماني، فهو غني عن التعريف، وإن كان قد اشتهر أكثر بالسياسة والبترول فها هو الآن يطل على العالم بوجهه العلمي الدقيق وروحه الإسلامية الصافية.

فقد ولد بمكة المكرمة في بيت اشتهر بالعلم والإمامة والقضاء والإفتاء والتدريس. والتحق بكلية الحقوق في جامعة القاهرة، وتخرج منها بعد أن درس الفقه وأصوله، ثم درس دبلوم الشريعة الإسلامية فيها. وراح يكمل دراساته العليا بعد ذلك في جامعة نيويورك، وتخصّص في القانون المقارن، ثم درس في جامعة هارفرد وتخصص في الاستثمارات العالمية. وهو إلى جانب أبحاثه ومحاضراته في السياسة والبترول له كتاب: الشريعة الخالدة ومشكلات العصر، ومن أبحاثه: العدالة الاجتماعية في الإسلام، وآليات تجديد الفقه الإسلامي، والنظام السياسي الإسلامي مقارناً بالديمقراطية، ودراسات في أصول الفقه ومقاصد الشريعة. وهو بالإضافة إلى مكاتبه للمحاماة يرأس حالياً: المركز العالمي لدراسات الطاقة، ومؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، وموسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة.

منشورات المركز(إرسيكا) على أقراص مدمجة (CD-ROM)

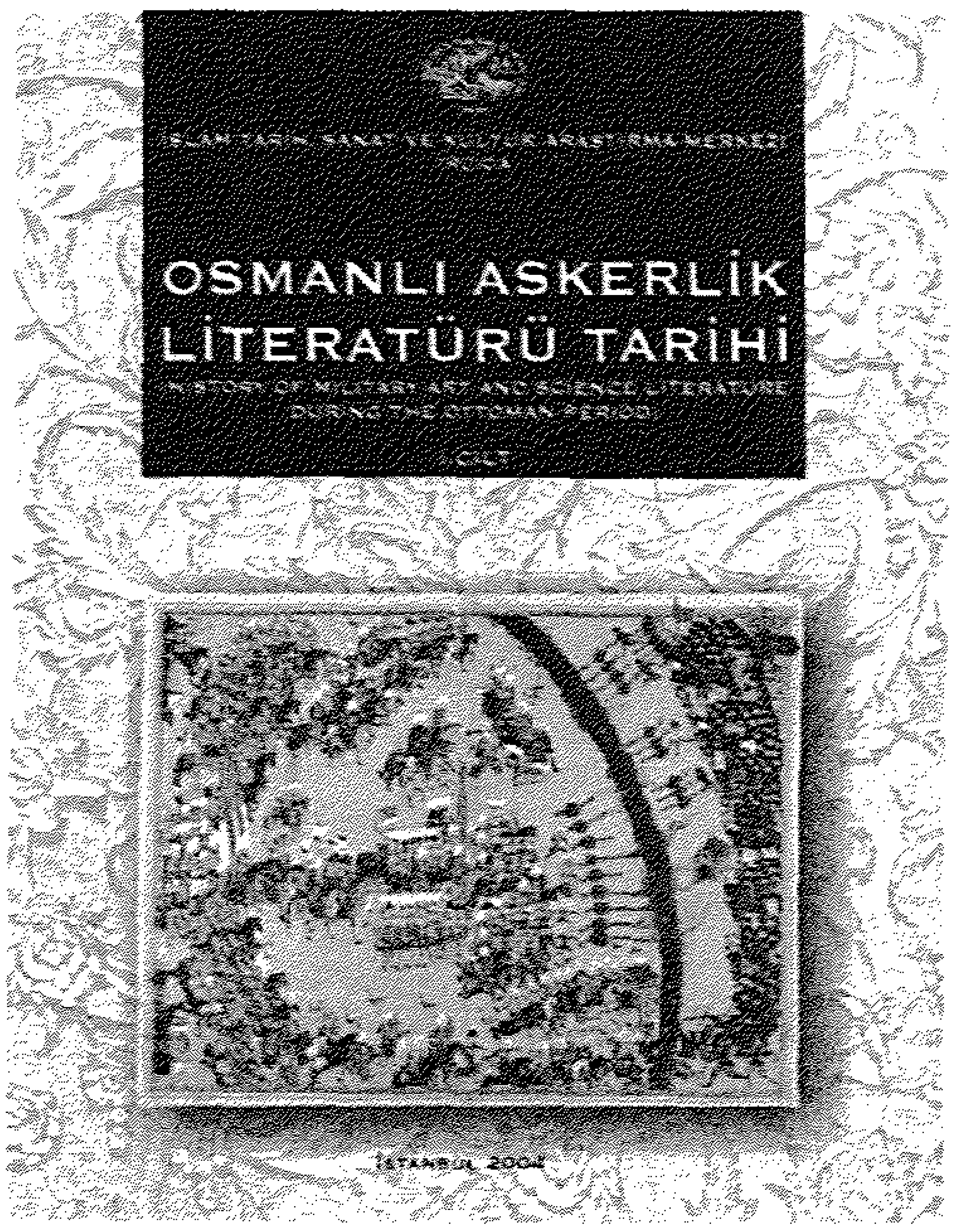
قام المركز بانتاج أقراص مدمجة لبعض منشوراته وذلك بعد مراجعتها وتحديث البعض منها، وهي:

- "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الإسلامية" (الطبعة الرابعة، ١٩٩١
- "الحوليات العثمانية (السالنامات والنوسالات)" (نشرت عام ١٩٨٢).
- "دليل الأرشيف العثماني" (نشر عام ١٩٨٦).
- "أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين" (نشر عام ١٩٨٢).
- "الأعداد من ٢٠ إلى ٤٠ من النشرة الإخبارية" (باللغة الانجليزية).

يمكن الحصول على هذه الأقراص مقابل عشرة دولارات للقرص الواحد

"تاريخ الأدبيات العسكرية العثمانية"

(Osmanlı Askerlik Listeratürü Tarihi)



مجلدان من إعداد : أكمل الدين إحسان اوغلى ورمضان ششن ومحمد سردار بكار وگولجان كوندوز، تحرير: أكمل الدين إحسان أوغلى، إرسيكا، ٢٠٠٤، سلسلة دراسات ومصادر حول تاريخ العلوم رقم ١٢، سلسلة مؤلفات تاريخ العلوم العثمانية رقم ٥، (١٢٩٠ ص).
الثمن: ٨٠ دولاراً أمريكياً (إضافة إلى مصاريف البريد)

هذا الكتاب هو الخامس ضمن سلسلة مؤلفات تاريخ العلوم العثمانية ويغطي الفترة من ١٢٩٩ إلى ١٩٢٣ من التاريخ والجغرافيا العثمانية ويتناول المؤلفين وأعمالهم حول كتب ورسائل وطبعات مختلفة وخرائط.... وما إلى ذلك حول العلوم العسكرية وفنونها وقد تم إدراج الأعمال معروفة المؤلفين، ثم تلتها الأعمال مجهولة المؤلفين، التي كتبت خلال الفترة نفسها وفي الجغرافيا نفسها.

تنقسم هذه الدراسة إلى قسمين: "المؤلفون وأعمالهم" و"الأعمال معروفة المؤلفين". ففي القسم الأول تم اعتبار المؤلفين كمداخل مستقلة ورتبت حسب تاريخ وفاة أصحابها. وفي حالة عدم التأكد من تلك التواريخ، فقد تم وضع المؤلفين في آخر القرن الذي عاشوا فيه أو كآخر تاريخ يفترض أنهم عاشوا فيه. أما الأعمال مجهولة المؤلفين، فقد تم ترتيبها هجائياً. وقد تضمن كل مدخل معلومات حول حياة المؤلفين ومجال اختصاصهم وكذلك أعمالهم حول العلوم العسكرية. وإذا كان لمؤلف أكثر من عمل، فقد تم ترتيبها ترتيباً هجائياً وتمت كتابة عناوين المؤلفات بالحروف العربية واللاتينية، ومن ثم تم ذكر محتويات الكتاب ونسخة المخطوطة إن وجدت وطبعاته، ولاسيّما الأولى منها وألحق كل مدخل ببيليوغرافيا خاصة به. كما قدمت معلومات مماثلة حول الأعمال مجهولة المؤلفين. وقد تمت الاشارة إلى مختلف مصادر المعلومات في الحالات التي لا تتوفر فيها النسخ أو الأصول لتلك الأعمال. ويتضمن هذا الكتاب معلومات حول ٧٦٢ مؤلف قاموا بتجميع أعمال في مجالي فنون العسكرية وعلومها، ولكن يوجد أيضاً عدد كبير من الأعمال مجهولة المؤلفين.

تشمل الأعمال المدرجة في هذا الكتاب الموضوعات التالية:- القوانين والنظم العسكرية، المؤلفات العسكرية والجغرافيا العسكرية وفنون العسكرية وعلومها والهندسة العسكرية والبطولات العسكرية لأشهر القادة في التاريخ وفنون القتال وإحصائيات وكتب مصطلحات والأسلحة والمدافع والبنادق والأسلحة الرشاشة والدبابات والمدرعات وسلاح الفرسان والدرك والتدريب والتحصينات والاستراتيجيات والاستكشاف والإشارات والنقل والخرائط والمخططات والمناورات والطيران والمناطيد والرماية والرتب العسكرية وتدريب الاحتياط وواجبات قوى الإسناد. وتقدم هذه الدراسة للقارئ معلومات حول أعمال كتبت بعدة لغات منها التركية والعربية والفرنسية والألمانية. ويتضمن هذا الكتاب عشرة أعمال كتبت بأكثر من لغة واحدة.

أما الهدف الرئيسي من إعداد هذا الكتاب فهو إعطاء معلومات حول المؤلفات الخاصة بفنون العسكرية وعلومها خلال الفترة العثمانية لخدمة القراء والباحثين في تلك المجالات.

سنا البرق الشامي

مختصر البرق الشامي في سيرة السلطان صلاح الدين

لكاتبه العماد الأصفهاني

اختصار قوام الدين الفتح بن علي البنداري المتوفى سنة ٦٤٣هـ، تحقيق رمضان ششن، تقديم أكمل الدين إحسان أوغلى، استانبول ٢٠٠٤، (٣٧+٤٦٤+٣ص)

إن من أحد الأهداف الرئيسية للمركز نشر دراسات حول المخطوطات التاريخية القيمة ويعتبر هذا الكتاب واحداً منها. كان المؤلف قوام الدين الفتح بن علي البندراي الاصفهاني (ت: ٦٤٣هـ/١٢٤٥م) مؤرخاً وكاتباً في البلاط السلطاني خلال الفترة الأيوبية. وكتابه "سنا البرق الشامي" الذي وضعه عام ٦٢٢هـ/١٢٢٥م هو مختصر للبرق الشامي في سيرة السلطان صلاح الدين لكاتبه عماد الدين الكاتب الاصفهاني المتوفي عام ٥٩٧هـ/١٢٠١م.

كان عماد الدين الكاتب مؤرخاً ومؤلفاً بارزاً، فقد عمل لسنوات طويلة في ديوان الإنشاء لنورالدين محمود بن زنكي (ت: ٥٦٩هـ/١١٧٤م) وصلاح الدين الأيوبي من ٥٦٢ إلى ٥٨٩ وعمل ككاتب سر لهما ورافق مسيرتهما الشخصية، فشهد معظم الأحداث التي ظهرت في تلك الفترة وكتب تاريخ حكمهما.

بعد وفاة صلاح الدين، كان عماد الدين وفياً له، فكتب تاريخه في سبعة مجلدات "البرق الشامي" عام ٥٩٤-٥٩٥هـ/١١٩٨-١١٩٩م لتخليد ذكرى صلاح الدين وتاريخ تلك الفترة. وهذا العمل الكبير حول تاريخ الزنكيين والأيوبيين خلال سنوات ٥٦٢-٥٨٩هـ/١١٦٧-١١٩٣م يعتبر أهم مصدر للسنوات الأخيرة لنورالدين ولفترة صلاح الدين، كما يتضمن هذا العمل الأحداث السياسية والعسكرية التي جرت خلال فترة القائدين المذكورين، إلى جانب وثائق دبلوماسية عديدة.

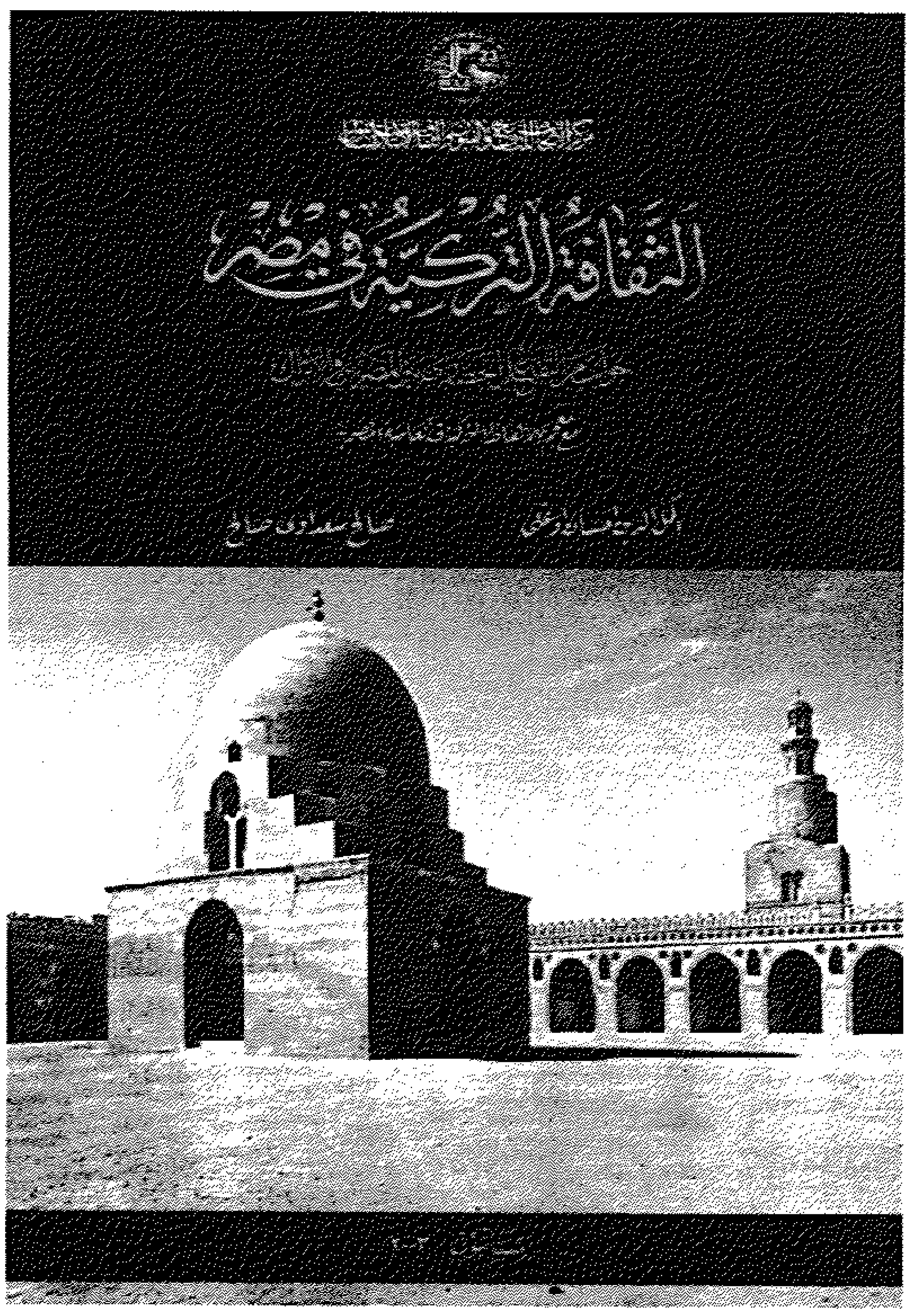
وتجدر الإشارة إلى أن المختصر الذي أعده البنداري بعنوان "سنا البرق الشامي" لم يكن معروفاً إلى أن اكتشف الأستاذ الدكتور رمضان ششن ، رئيس قسم المخطوطات بالمركز نسخة لمجلده الأول (٥٦٢-٥٨٣) في عام ١٩٦٧ ضمن مخطوطات مجموعة أسعد أفندي بمكتبة السليمانية عندما كان يعدّ رسالته للدكتوراه. وقد أعد هذه النسخة للنشر بمقارنتها بالمجلدين الموجودين "للبرق الشامي"، بإضافة مقتبسات من المصادر والوثائق المتصلة بهذا الموضوع.

وإلى جانب الأهمية التاريخية لكتاب البرق الشامي لعمادالدين الكاتب، فإنه على جانب كبير من الأهمية الأدبية والسياسية، إذ يشمل عناصر مكمّلة لكتابه المعروف بـ "الفتح القدسي" الذي قام فيه عمادالدين بسرد الأحداث التاريخية في الفترة ما بين ٥٨٣-٥٨٩هـ/١١٨٧-١١٩٣م. من تاريخ حكم صلاح الدين. أما هذا النشر الموسع لسنا البرق الشامي فيغطي الأحداث التاريخية للفترة ما بين ٥٦٢-٥٨٣هـ/١١٦٧-١١٨٧م خلال حكم كل من نورالدين وصلاح الدين ويشكل كلا الكتابين لعمادالدين الكاتب تاريخاً كاملاً لحكم صلاح الدين.

الثقافة التركية في مصر

جوانب من التفاعل الحضاري بين المصريين والأتراك

مع معجم للألفاظ التركية في العامية المصرية



تأليف: أكمل الدين إحسان أوغلى وصالح سعداوي، استانبول، ٢٠٠٣، (٢٥+٥٦٢ص)
(باللغة العربية ومقدمة باللغة التركية).

إن التفاعل المتبادل بين الأتراك والمصريين بدأ خلال فترة ابن طولون واستمر حتى نهاية عصر محمد علي باشا وعائلته. وكان المصريون يستعملون عدة كلمات وعبارات تركية كثيرة متصلة بجوانب مختلفة من النشاط البشري كالمأكل والملبس والمشرب والعادات والتقاليد وشؤون الحرب. وهذا الكتاب هو المحاولة الأولى لإظهار تأثير الثقافة التركية في مصر. وبالطبع فإن هذا الكتاب هو قسم من سلسلة كتب تهدف إلى إبراز التأثير التركي على الثقافة المصرية، حيث أصدر المركز كتاباً آخر ضمن هذه السلسلة بعنوان "آثار القاهرة الإسلامية في العصر العثماني"، كما توجد دراسة أخرى قيد الإعداد حول الكتب والدوريات باللغة التركية وكذلك الترجمات من التركية إلى العربية التي طبعت في مصر.

ينقسم هذا الكتاب إلى ستة فصول: الفصل الأول يعالج التأثير التركي في مصر في مجالات شتى كالثقافة واللغة والأدب والعمارة والحياة الاجتماعية والمؤسسات خلال حكم كل من الطولونيين والإخشيديين والفاطميين والأيوبيين والمماليك والعثمانيين (بعد فتح مصر) والغزو الفرنسي لمصر عام ١٧٩٨. ويتناول الفصل الثاني العمارة والفنون التركية في مصر خلال حكم سُلالات مختلفة بما في ذلك العثمانيين (١٥١٧-١٨٠٥) ويتطرق الفصل الثالث إلى تأثير الأتراك على الحياة الاقتصادية والاجتماعية لمصر ونظام الطائفات الحرفية، والتقاليد والعادات والتأثير التركي على النوادر واللطائف والأمثال الشعبية المصرية. أما الفصل الرابع فيتناول التأثيرات المتبادلة بين الأتراك والمصريين خلال فترة المماليك وبين مصر العثمانية من جهة والأناضول والبلقان من جهة أخرى. ويركز الفصل الخامس على استعمال اللغة التركية في الحياة اليومية والعسكرية والكلمات العثمانية الموجودة في النظام القضائي. ويشتمل الفصل السادس على معجم للألفاظ التركية في العامية المصرية وذلك من خلال اللغة التركية. ويتضمن الكتاب في آخره أيضاً ببليوغرافيا وكشافاً.

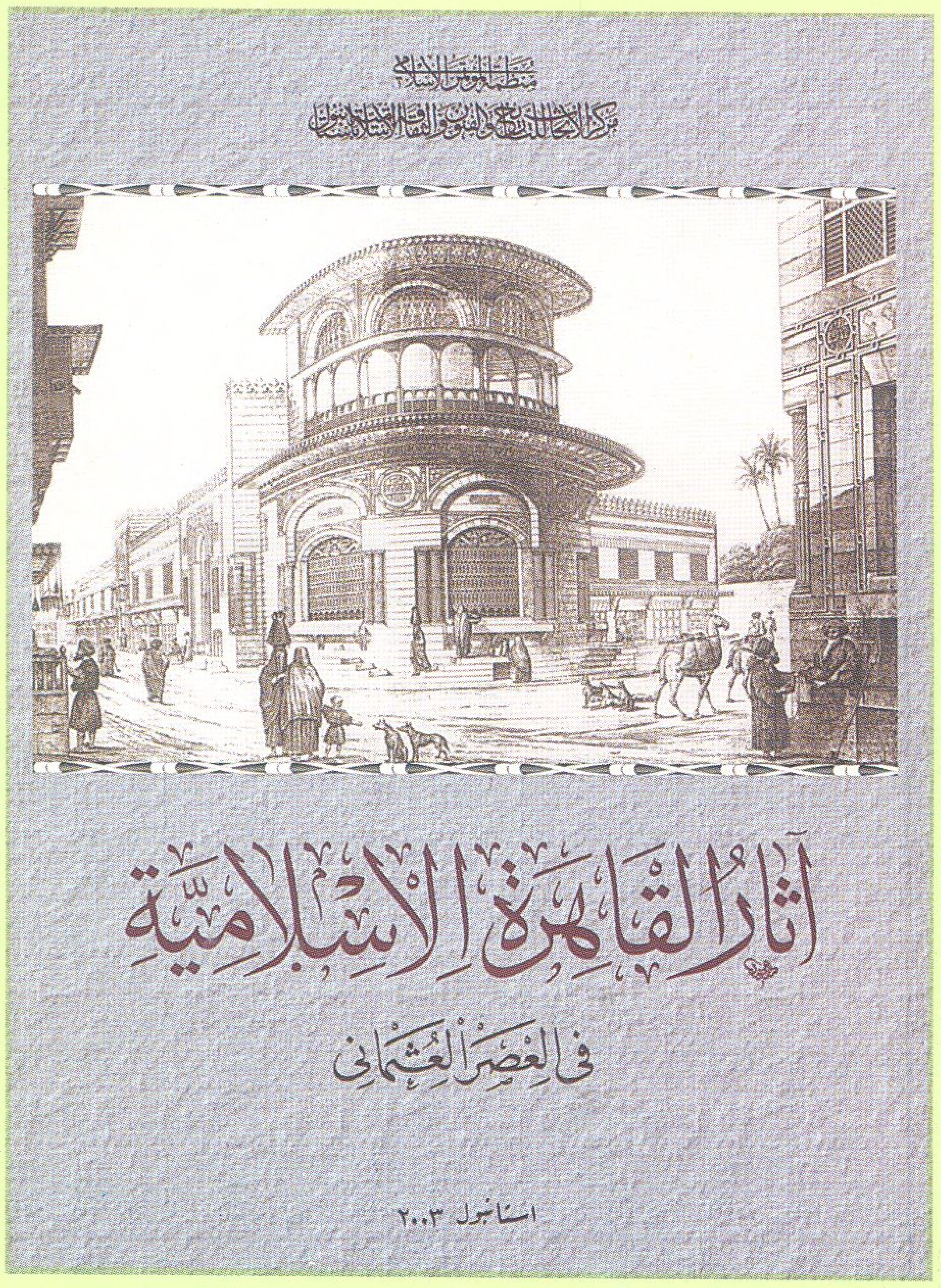
ويقول مؤلفا الكتاب أنه محاولة أو تجربة أولية لالقاء الضوء على بعض مظاهر الثقافة التركية في مصر من جوانبها المختلفة، وطَرْقُ باب جديد أمام الباحثين في الدراسات التركية لاستكشاف التأثيرات الثقافية المتبادلة بين الأتراك والمصريين في اللغة والأدب والفن والفكر والعادات والتقاليد وغيرها من المجالات.

آثار القاهرة الإسلامية

في العصر العثماني

الجزء الاول: المساجد والمدارس والزوايا ،

اعداد محمد أبو العمايم، إشراف وتقديم أكمل الدين إحسان أوغلى، استانبول ٢٠٠٣ (٣٨+٥٤١ص)



يهدف هذا الكتاب إلى دراسة الآثار المعمارية في مصر التي شيّدت خلال العصر العثماني (١٥١٧-١٨٠٥) من وجهة نظر العلاقة بين الدوائر الإدارية التركية والشعب المصري. ومن الأهداف الرئيسية لهذا الكتاب إلقاء الضوء على الروابط الثقافية بين المصريين والأتراك. وإذا أخذنا بعين الاعتبار المنشورات السابقة للمركز، ولاسيّما كتاب "مصر في عدسات القرن التاسع عشر" وهو ألبوم للصور الفوتوغرافية التي تظهر المباني والمعالم التاريخية في مصر، فإن المركز يرمي من وراء هذا الكتاب أيضاً إلى إظهار التقدم الذي حققته الحضارة الإسلامية في مختلف المجالات التاريخية والجغرافية وإبراز الجوانب الثقافية والجغرافية المتداخلة لتراثها.

يتضمن المجلد الأول من "آثار القاهرة الإسلامية في العهد العثماني" معلومات حول المساجد والمدارس والزوايا. أما الجزء الثاني الذي سينشر فسيقدم معلومات حول البيوت والخانات (الاستراحات) والأسبلة والمقابر والمباني الأخرى.

ويقدم المجلد الأول وصفاً لـ ١٤١ معلماً بُني خلال الفترة من فتح مصر (١٥١٧) وحتى بداية حكم محمد علي باشا عام ١٨٠٥؛ علماً بأن الآثار التي شُيّدت خلال الفترة من ١٨٠٥ إلى ١٩١٤ ستكون موضوع دراسة منفصلة.

يرمي هذا المجلد إلى إعطاء ثبت مفصل للآثار العثمانية في القاهرة. وتحتوي المداخل التي تم ترتيبها ترتيباً زمنياً، رقم التسجيل الرسمي وتاريخ الإنشاء وأسماء أصحابها وموقعها في القاهرة، يتلو ذلك وصف للأثر ومعلومات حول وضعيته فيما يتعلق بإدارة الأوقاف في مصر، وأخيراً أدرجت المصادر الرئيسية التي تذكر الأثر موضوع البحث.

وقد اعتمد المؤلف عند إعداده لهذا الكتاب على عدة مراجع ومواد أخرى نذكر من بينها ما يلي: صور فوتوغرافية من مجموعات أرشيف لجنة المحافظة على الآثار العربية، وصور فوتوغرافية من أرشيف المركز (إرسيكا)، وخرائط مواقع، ومقاطع أفقية وعمودية للمباني، وصور فوتوغرافية إلتقطها المهندس أبو العمايم ومواد توضيحية أخرى. وقدمت توضيحات مقتضبة حول العمارة المصرية في الهوامش. ويتضمن الكتاب أيضاً ملحقاً بالخرائط تم الحصول عليها من هيئة المساحة المصرية بهدف مساعدة القارئ في التعرف على أماكن الآثار. ولكل أثر يتضمنه الكتاب خريطة أو أكثر لبيان موقع الأثر حيثما وجد. ويتضمن الكتاب الآثار الموجودة والمندثرة على حدّ سواء.

العدد ٦٧، ربيع الآخر - رجب ١٤٢٦هـ / مايو - أغسطس ٢٠٠٥

النشرة الأخبارية

منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

الدورة الثانية والثلاثون للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية

صنعاء - الجمهورية اليمنية

الندوة الدولية الثانية حول "الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا - أورال"

قازان ٢٤-٢٦ يونيو ٢٠٠٥

زيارة معالي الدكتور عبدالله كول لإرسيكا

نائب رئيس الوزراء - وزير الخارجية للجمهورية التركية

نشاطات المركز

مسابقة في مجال العمارة

جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث الإسلامي

الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية بمناسبة احتفالات المركز بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه اعتباراً من ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٥

المشاركة في اجتماع خبراء السياحة في طهران

أخبار ثقافية

المؤسسات الثقافية: متحف الآثار التركية والإسلامية - استانبول

من أحدث مقتنيات المكتبة

النشرة الإخبارية

IRCICA

ربيع الآخر – رجب ١٤٢٦هـ
مايو – أغسطس ٢٠٠٥
العدد ٦٧

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)،
التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

رئيس التحرير
د. خالد أرن

هيئة التحرير
زينب دوروقال – محمد التميمي
سميراميس چاويش أوغلى – د. صالح سعداوي صالح
مهين لوغال – آجار طانلاق

تنضيد
سعيد قاسم أوغلى

العنوان البريدي
Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü
Barbaros Bulvarı
Beşiktaş 34353 İstanbul
P.O. Box 24
Türkiye

العنوان
قصر يلديز – سير كوشكي – بشكطاش
استانبول – تركيا

هاتف: + ٩٠ (٢١٢) ٢٥٩١٧٤٢
فاكس: + ٩٠ (٢١٢) ٢٥٨٤٣٦٥

www.ircica.org
ircica@ircica.org
ircica@superonline.com

التصميم
محمد نور أتبارلي
مراد طون أوغلى

إعداد طباعي
جالكرافيك
الطباعة
مطبعة بلاتو

تركيا

محتويات العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

عزيزي القارئ

في الوقت الذي نعمل فيه لإيصال هذا العدد إليكم، فإن المركز يسعى لوضع الترتيبات والاستعدادات اللازمة لإحياء الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه. وستقام بهذه المناسبة سلسلة من النشاطات، التي تتزامن مع عقد الدورة الحادية والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك)، التي يرأسها فخامة رئيس الجمهورية التركية. وفي هذا الإطار، سيتم تنظيم "الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية" اعتباراً من ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٥ وسيشمل برنامج الأسبوع عروضاً فلكلورية ومعارض للوثائق والمنشورات والصور الفوتوغرافية واللوحات الفنية ونماذج من الحرف اليدوية وعرض أفلام. ومن المنتظر أن تقدم هذه الأحداث الثقافية نماذج من التراث الحضاري والفني، إلى جانب عروض فنية معاصرة من الدول الأعضاء بالمنظمة وكذلك إتاحة الفرصة للتواصل بين المؤسسات والفنانين والحرفيين والناشرين والمهنيين والإعلاميين، كما سيشمل برنامج الاحتفال جلسة خاصة للوفود الوزارية المشاركة من الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي في اجتماع الكومسيك بحضور معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام للمنظمة. ومن المتوقع أن ترسم وقائع هذه الجلسة صورة حيوية لإرسيكا في الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه وإلقاء الضوء على دوره وأهدافه في إطار المنظمة وفي الأوساط الثقافية العالمية على حد سواء.

يقدم لكم هذا العدد لمحة عن المؤتمر الدولي حول "بلاد الشام في العهد العثماني" الذي نعتزم إقامته في العاصمة السورية دمشق خلال الفترة من ٢٦ إلى ٣٠ سبتمبر / أيلول ٢٠٠٥. وسيقام هذا المؤتمر تحت رعاية سيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية وذلك بالتعاون بين إرسيكا ووزارة الثقافة السورية. وسيتناول المؤتمر العديد من الموضوعات التي تشمل النواحي الإدارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتطورات في ميادين العمارة والفنون والعلوم. ويعتبر هذا المؤتمر الأول من نوعه الذي يخصصه المركز لهذه المنطقة الهامة في التاريخ الإسلامي، إذ سبق للمؤتمرات التي عقدها المركز ضمن هذه السلسلة أن شملت مناطق مختلفة داخل العالم الإسلامي وخارجه ومنها شرقي أفريقيا وغربها، جنوب وجنوب شرقي آسيا والقوقاز ومنطقة فولغا – أورال والبلقان. وفي هذا الإطار، فإن هذا العدد من النشرة الإخبارية يلقي الضوء على الندوة الدولية الثانية حول "الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا – أورال" التي نظمناها مؤخراً، في يونيو / حزيران ٢٠٠٥.

وكما سبق أن أعلنا في العدد السابق من النشرة الإخبارية، فقد أعلن المركز عن الشروع في مسابقة دولية في مجال العمارة باسم جائزة الأمير فيصل بن فهد، وذلك خلال المؤتمر الدولي الثاني والعشرين للعمارة الذي انعقد باستانبول في الفترة من ٣ إلى ٧ يوليو ٢٠٠٥، وذلك لتعميمه على الدوائر المعمارية في العالم. وستمنح جوائز هذه المسابقة لأفضل مشاريع الترميم في العمارة الإسلامية، بهدف دعم الجهود الرامية لإحياء التراث الإسلامي وتشجيع أعمال الترميم وصيانة المعالم التاريخية، ويسعدنا تقديم المزيد من المعلومات حول المسابقة في هذا العدد.

وإنه ليسرني الإشارة إلى فتح آفاق جديدة أمام دراسات المركز في مجال التراث الحضاري والمعماري للقدس الشريف وفلسطين عقب زيارتي لفلسطين في مايو / آيار الماضي بمرافقه معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وإننا نسعى لعقد سلسلة من ورشات العمل بهدف دراسة وتوثيق هذا التراث. ومن المؤكد أن مشروعات المركز السابقة في هذا المجال، ولاسيما مشروع "موستار ٢٠٠٤" الذي أنجزناه عام ٢٠٠٤ سيسهم في إنجاح هذا الهدف بإذن الله. وبالإضافة إلى أخبارنا حول المشروعات التي أشرنا إليها، فقد أفردنا لمحة عن وقائع الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية التي انعقدت في العاصمة اليمنية صنعاء في أواخر شهر يونيو الماضي. ويعتبر المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية، الذي يعقد دوراته سنوياً المرجع الأعلى الثاني في صناعة القرار بعد مؤتمرات القمة الإسلامية، التي تعرف باسم مؤتمرات الملوك ورؤساء الدول والحكومات وتعقد دوراتها مرة كل ثلاث سنوات لصياغة سياسة منظمة المؤتمر الإسلامي.

ستواصل النشرة الإخبارية تقديم خدماتها لتزويد قرائها الأعزاء بمعلومات وأخبار حول مختارات من الأحداث والتطورات الثقافية ذات الصلة بالدراسات الإسلامية في مختلف أنحاء العالم، إلى جانب نشاطات المركز. ويسرنا معاودة تقديم القسم الذي سبق أن اعتدنا على تقديمه للتعريف بالمؤسسات الثقافية المرموقة والتي لم نستطع التعريف بها في بعض الأعداد الماضية نظراً لضيق المجال. ونأمل أن تستمتعوا بمطالعة التعريف بمتحف الفنون التركية والإسلامية باستانبول، أحد المتاحف الرائدة والمتخصصة في الفنون والآثار الإسلامية في العالم وكان له إسهام قيم في المؤتمر الدولي الأول للآثار الإسلامية الذي عقدناه في أبريل الماضي وذلك بتنظيم معرض بعنوان "المكتشفات الأثرية في الحقبة الإسلامية".

أشكر لكم حسن اهتمامكم ومتابعتكم لنشاطاتنا، آملاً أن نلتقي بكم في العدد القادم.

والله ولي التوفيق.



انعقاد
الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في صنعاء - الجمهورية اليمنية
٢٨-٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٥

انعقدت الدورة الثانية والثلاثون للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية تحت شعار "دورة الإصلاح والتكامل الإسلامي" في عاصمة الجمهورية اليمنية صنعاء خلال الفترة من ٢١ إلى ٢٣ جمادى الأولى ١٤٢٦هـ الموافق ٢٨ إلى ٣٠ يونيو / حزيران ٢٠٠٥. وقد استمع المؤتمر إلى كلمة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية اليمنية، التي قام بإلقائها دولة السيد عبدالقادر باجمال، رئيس الوزراء بالجمهورية اليمنية، فأعرب فخامته عن تمنياته بأن مداولات المؤتمر ستسفر عن قرارات مبلورة وعملية تمكن العالم الإسلامي من التصدي للتحديات التي تواجهه واستنباط آليات فاعلة اعتماداً على إمكانياته وطاقاته المتوفرة بشكل كبير.

كما تحدث في الجلسة الافتتاحية كل من معالي الدكتور عبدالله كول، نائب رئيس الوزراء، وزير خارجية الجمهورية التركية بصفته رئيساً للدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر ومعالي السيد حامد البار، وزير خارجية ماليزيا ممثلاً لرئاسة القمة الإسلامية العاشرة ومعالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومعالي الدكتور أبوبكر القربي، وزير خارجية الجمهورية اليمنية، الذي انتخب رئيساً للدورة الثانية والثلاثين، وممثل الأمين العام للأمم المتحدة الذي أعرب عن أمله في مواصلة التعاون بين المنظمة وهيئة الأمم المتحدة.

وفي الكلمة التي ألقاها معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام للمنظمة أكد أن العالم الإسلامي يجتاز مرحلة اختبار تاريخية عصيبة ويواجه تحديات قاسية تستهدفه في أراضيه وسيادته وثقافته وهويته وكذلك في مستقبله. وقال معاليه إن هذه الحالة تستوجب اتخاذ خطوات مخلصة نحو تطوير رؤية واضحة لمظاهر التضامن الإسلامي للعقود القادمة والمبادرة إلى صياغة منهج إصلاحي شامل. وأكد معاليه أن الإصلاح المنتظر في العالم الإسلامي يجب أن ينطلق من القيم الإسلامية الراسخة وأن يوائم الأوضاع والمتغيرات لكل دولة على حدة. وفوق ذلك كله، يجب أن يتمشى هذا الإصلاح مع تعاليم الإسلام السمحة ونظرته إلى العدل والمساواة، بالإضافة إلى أية قيمة أخرى. وفي معرض حديثه عن المواقف





الأساسية لمنظمة المؤتمر الإسلامي ركز معاليه على قضية القدس وفلسطين.

وفي المجال الاقتصادي، ناشد معالي الأمين العام الدول الأعضاء التي لم توقع بعد على اتفاقية الأفضليات التجارية المصادقة عليها، لما سيترتب على هذا الإجراء من تنمية المبادلات التجارية بين الدول الأعضاء وكذلك التوقيع على جميع الاتفاقيات والأنظمة الاقتصادية التي تم الاتفاق عليها، باعتبارها تشكل لبنات بناء صرح العمل الإسلامي المشترك في الميدان الاقتصادي. وأشار معاليه إلى أن حجم التجارة البينية لا يتجاوز سقف ١٣٪ من تجارة الدول الأعضاء وينبغي اعتبار تنشيط هذه التجارة أمراً يحتل أولوية كبيرة.

أكد المؤتمر من جديد أن قضية القدس الشريف هي القضية المركزية في العالم الإسلامي، كما دعا المؤتمر الدول الأعضاء إلى دعم وتعزيز إمكانات صمود المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة. وفيما يتعلق بالوضع في العراق، أكد المؤتمر حرصه على سيادة العراق وسلامة أراضيه ووحدته الوطنية واستقلاله السياسي وأن يحكمه شعبه من خلال حكومة ذات قاعدة عريضة وممثلة تمثيلاً كاملاً وفقاً لدستور دائم مصادق عليه وطنياً. هذا، وقد تناول المؤتمر العديد من المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية فيما يتعلق بالمشاكل في الصومال وجامو وكشمير وأفغانستان وأذربيجان وناقش العديد من القرارات في هذا الصدد، كما أكد المؤتمر تضامنه الكامل مع جمهورية السودان في سبيل تثبيت دعائم السلام والاستقرار في كافة ربوعه وقرر دعم الجهود التي يضطلع بها الاتحاد الأفريقي لإنهاء النزاع في إقليم دارفور وأكد استعداد المنظمة للمساهمة في دعم هذه الجهود، كما أشاد بالمساعي السلمية للحكومة السودانية وتأكيد رغبتها في إيجاد حل سلمي للنزاع في إقليم دارفور.

وفيما يخص قضية دولة قبرص التركية أكد المؤتمر مجدداً قراره الرامي إلى إنهاء العزلة الظالمة للقبارصة الأتراك وذلك في إطار النداء الذي وجهه الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره بتاريخ ٢٨ مايو ٢٠٠٤ وفي القرارات السابقة الصادرة عن منظمة المؤتمر الإسلامي، كما حث المؤتمر الدول الأعضاء على إقامة رابطة وثيقة مع القبارصة الأتراك وزيادة وتوسيع علاقاتها في جميع المجالات. وبينما أكد المؤتمر التزاماته تجاه المسلمين في الدول غير الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، شدد المؤتمر على أن المجتمع الإسلامي التركي في تراقيا الغربية جزء لا يتجزأ من العالم الإسلامي، كما أكد احترام مصالح وحقوق الأقلية المسلمة في تراقيا الغربية وهويتها العرقية والحفاظ عليها.

أكد المؤتمر ضرورة تعزيز الحوار والتعاون والثقة بين الدول الأعضاء واعتمد المبادئ والخطوط التوجيهية المنظمة لذلك وكلف الأمانة العامة وفريقاً من الخبراء الحكوميين بإعداد مدونة سلوك بشأن تعزيز الحوار والتعاون والثقة بين الدول الأعضاء.

وفي المجال التنموي والإنساني، أبدى المؤتمر ارتياحه للعمل الإيجابي الذي تقوم به صناديق منظمة المؤتمر الإسلامي في البوسنه والهرسك وأفغانستان وسيراليون تأكيداً لروح التضامن والتعاون بين أبناء الأمة. وحث الدول الأعضاء والبنك الإسلامي للتنمية وصندوق التضامن الإسلامي على دعم هذه الصناديق والاستفادة منها في تنفيذ مشروعاتها الموجهة لهذه الدول.

من ناحية أخرى ناقش المؤتمر نشاطات منظمة المؤتمر الإسلامي في مجال حقوق الإنسان، إذ أكد أهمية متابعة إعلان القاهرة بشأن حقوق الإنسان في الإسلام، كما أقر مشروع حقوق الطفل في الإسلام ودعا الفريق الحكومي المعني إلى مواصلة عمله والشروع بإعداد

المواثيق الإسلامية الأخرى الخاصة بحقوق الإنسان، كما دعا المؤتمر الدول الأعضاء إلى التنسيق الإيجابي والتعاون القائم بينها في مجال حقوق الإنسان خاصة خلال المؤتمرات والاجتماعات الدولية ذات الصلة، تعزيزاً لمبدأ التضامن الإسلامي ومواجهة أية مبادرة قد تؤدي إلى استغلال حقوق الإنسان كوسيلة لممارسة ضغط سياسي على أي من الدول الأعضاء.

وتجدر الإشارة إلى أن المؤتمر ناقش العديد من المواضيع الثقافية واتخذ القرارات اللازمة بشأنها، إذ أكد ضرورة الإسراع في تطبيق خطة عمل منظمة المؤتمر الإسلامي لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء، كما دعا إلى سرعة الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية. وجدد المؤتمر كذلك نداءه إلى منظمة التجارة العالمية بدعوتها إلى تعزيز البعد الإنمائي في مختلف الاتفاقيات التجارية المتعددة الأطراف وذلك من خلال اعتماد مجموعة من التدابير، بما فيها تطبيق الأحكام المتعلقة بالمعاملة الخاصة والتفضيلية للبلدان النامية وإيلاء الأهمية والاعتبار اللازمين للاحتياجات الخاصة للبلدان الأقل نمواً. وجدد المؤتمر نداءه إلى المجتمع الدولي لكي يبادر إلى التنفيذ الكامل والعاجل لبرنامج العمل ٢٠٠١-٢٠١٠ الذي أقره مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بالبلدان الأقل نمواً والذي عقد في بروكسل في مايو ٢٠٠١. من ناحية أخرى، أعرب المؤتمر عن قلقه إزاء تفشي آفة الفقر في البلدان الأقل نمواً، مما يفضي إلى تهميشها في الاقتصاد العالمي، وأكد مجدداً على الهدف المشترك بين الدول الأعضاء في سعيها للقضاء على الفقر قبل حلول نهاية العقد المقبل، وأقر بضرورة إدراج برامج الائتمانات الجزئية ضمن استراتيجية القضاء على الفقر.

يمكن الاطلاع على النص الكامل لتلك القرارات المشار إليها وكذلك القرارات الخاصة بالموضوعات الأخرى بالرجوع إلى موقع منظمة المؤتمر الإسلامي على شبكة الانترنت وهو: www.oic-oci.org

وفيما يتعلق بالمسائل المتصلة بالعلاقات الدولية والمسائل العامة والتنظيمية، فقد طلب المؤتمر من الأمين العام مواصلة جهوده في تكثيف اتصالاته مع المنظمات الدولية والإقليمية بغية إقامة وصون وتعزيز علاقات التعاون مع هذه المنظمات، كما طلب منه إعداد دراسة حول استغلال المجالات المناسبة التي تحظى بالاهتمام المشترك وعرضها على المؤتمر الإسلامي القادم لوزراء الخارجية لاتخاذ القرار المناسب بشأنها.

وتجاوباً مع طلب الاتحاد الروسي للحصول على وضع المراقب لدى منظمة المؤتمر الإسلامي، واستناداً إلى لائحة إجراءات المنظمة، قرر المؤتمر بالإجماع منح وضع المراقب لروسيا. هذا، وستعقد الدورة الثالثة والثلاثون للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية بجمهورية أذربيجان عام ٢٠٠٦.

وقد اتخذ المؤتمر الثاني والثلاثون لوزراء الخارجية القرار رقم ٧ / ٣٢-ث بشأن المركز ونشاطاته. وجاء في الفقرات العاملة من ذلك القرار ما يلي:-

١) يعرب عن تقديره لاكتمال البرنامج العشري لورش العمل الدولية حول "التراث المعماري اليوم" بنجاح بعقد الورشة العاشرة في الفترة من ٧ إلى ٢٢ يوليو ٢٠٠٤ التي تميزت بمراسم اختتام كبيرة برئاسة سليمان تيهيتش رئيس البوسنة والهرسك، التي رافقت مراسم الافتتاح الدولية لجسر موستار القديم، ويرحّب بمشروع نشر تقرير شامل بشأن البرنامج المعماري العشري.

٢) يشيد بالجهود التي بذلها المركز، خاصة مجلس إدارته، لتنفيذ قراري مؤتمر القمة الإسلامي العاشر والدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية، اللذين كلفا إرسيكا بإطلاق اسم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - على قطاع هام من نشاطاته المستقبلية في مجال التراث الإسلامي تقديراً للدعم الذي كان يقدمه سموه باستمرار خلال فترة رئاسته للجنة الإسلامية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي، ويرحّب مع التقدير بمشروع إرسيكا حول تخصيص نشاط ابتكاري جديد واسع النطاق يبلور بتأسيس جائزة بعنوان: "جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي" تنفذ دورياً من خلال مسابقة دولية يرعاها المركز من ميزانيته، تكون الأولى منها بعنوان "جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث المعماري الإسلامي" ويتم تنفيذها خلال سنة ٢٠٠٥-٢٠٠٦م.

٣) يعرب عن تقديره لنجاح المركز في تنظيم المؤتمر الدولي الأول حول الآثار الإسلامية في إرسيكا، استانبول، بطريقة مبتكرة تمثل مبادرة رائدة أسست مؤتمراً دولياً ودورياً باعتباره مجالاً محدداً للدراسة في إطار علم الآثار، ويعرب عن عرفانه لدولة السيد رجب طيب أردوغان، رئيس وزراء تركيا، لرعايته المؤتمر.

٤) يشيد باستكمال المسابقة الدولية السادسة لفن الخط باسم الخطاط الإيراني مير عماد الحسني بمناسبة مرور ٤٠٠ سنة على وفاته، وبإعلان نتائجها في حفل نظم في ٢٥ مارس ٢٠٠٤م ويرحب بالإعداد للمسابقة الدولية السابعة لفن الخط التي ستقام باسم الخطاط العراقي هاشم محمد البغدادي.

٥) يرحب بمشروع الندوة الدولية الثانية المقبلة حول "الحضارة الإسلامية في الفولجا - إقليم الأورال" في قازان عاصمة تتارستان في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ يونيو ٢٠٠٥م تحت رعاية فخامة الرئيس منتمير شايمييف، رئيس جمهورية تتارستان.

٦) يرحب بمشروع المركز لتنظيم المؤتمر الدولي حول بلاد الشام في العهد العثماني المزمع تنظيمه في دمشق بسورية من ٢٦ إلى ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٥م تحت رعاية فخامة الرئيس بشار الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية.

٧) يُرحّب بمبادرة الهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (ارسيكا) لتنظيم المؤتمر الدولي حول السياحة والحرف التقليدية الذي سينعقد في الرياض بالمملكة العربية السعودية، خلال الفترة (٢٢-٢٨ شوال ١٤٢٧ هـ)، الموافق ١٣-١٩ نوفمبر ٢٠٠٦

٨) يشيد ببرنامج المركز لتطوير الحرف اليدوية في الدول الأعضاء ومجموعة النشاطات التي تم تنظيمها من ندوات ومعارض للتعريف بأهمية هذا القطاع التنموي، وتقييم الوضع الحالي له ودراسة الوسائل الكفيلة بتطوير آفاقه المستقبلية من الجوانب الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، مما أسهم في إصدار عدد من

الدراسات التخصصية في هذا المجال شكّلت قاعدة بيانات ومعلومات حول القضايا والمعوقات التي يعاني منها القطاع والآفاق المستقبلية للتطوير، كان أحدثها مجلّد "الابتكار والحرف اليدوية في العالم الإسلامي" الذي قدّم خلاصة لتجارب بعض الدول الأعضاء والحرفيين المميزين في مجال الابتكار في هذه الحرف بهدف التوثيق الأكاديمي اعتماداً على المسح الميداني للعديد من موضوعات الحرف اليدوية في العالم الإسلامي.

٩) يُشيد بالجهود التي يبذلها المركز في مجال تفعيل أطر التعاون مع المنظمات الدولية ضمن عمله كنقطة تعاون أولوية بين منظمات الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي وأجهزتها حول تنمية الفنون والحرف اليدوية والتراث حيث يتعاون المركز في هذا المجال مع منظمة اليونسكو ومنظمة اليونيدو والمركز الدولي للتجارة وبعض الجهات والمؤسسات المعنية لتطوير هذا المجال الحيوي للتعاون. كما لوحظ بشكل خاص بأن مذكرة التفاهم الحالية بين المركز ومنظمة اليونسكو قد أعيد النظر فيها مؤخراً ووسع نطاقها لتشمل مجالات تعاون جديدة.

١٠) يرحب بمشروع المركز لتنظيم أسبوع ثقافي موسع للبلدان الإسلامية "بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإرسيكا يركز على ثقافات الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والفنون والحرف اليدوية فيها، بالتزامن مع الدورة الحادية والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والاجتماعي (كومسيك)، المزمع عقدها برئاسة فخامة أحمد نجدت سيزار، رئيس الجمهورية التركية اعتباراً من ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٥، ويدعو الدول الأعضاء للمشاركة في سلسلة الأحداث الثقافية التي يشملها الأسبوع الثقافي.

١١) يرحب بمبادرة المركز لتنظيم ندوة عالمية حول "الحضارة الإسلامية في جنوب إفريقيا" بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية ومؤسسة الأوقاف الوطنية بجنوب إفريقيا وجامعة جوهانسبرج في الفترة من ١ إلى ٣ سبتمبر ٢٠٠٦ والتي ستكون الأولى من نوعها في المنطقة.

١٢) كما يرحب بمبادرة المركز بإقامة ندوة دولية حول الحضارة الإسلامية في غرب إفريقيا بالتعاون مع جمهورية مالي تحت رعاية فخامة رئيس جمهورية مالي أمادو توماني تورية.

١٣) يرحب بمشروع المركز لتنظيم الندوة الثالثة حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" في بوخارست، رومانيا، بالتعاون من الأكاديمية الرومانية للعلوم سنة ٢٠٠٦م.

١٤) يطلب من المركز مواصلة جهوده القيمة لتفعيل الحوار بين الحضارات من خلال تنفيذ أحد برامج نشاطاته التي تزمع منظمة المؤتمر الإسلامي تنفيذها في هذا الصدد.

١٥) يعرب عن تقديره للجهود التي بذلها البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى خلال ولايته مديراً عاماً للمركز منذ إنشائه سنة ١٩٨٠ حتى ٣١ ديسمبر ٢٠٠٤ والتي تميزت بروح ابتكارية وأسلوب ممتاز. كما يعرب عن تهنئته وتمنياته بالنجاح للدكتور خالد أرن، المدير العام الجديد لمركز إرسيكا الذي عين في هذا المنصب اعتباراً من ١ يناير ٢٠٠٥ اقتناعاً منه بأن المركز سيواصل خطواته الرائدة ومشروعاته المميّزة بأسلوب ريادي لتلبية احتياجات الدول الأعضاء في مختلف مجالات تخصصه، وتعزيز علاقات التعاون الثقافي والحضاري والعلمي والحوار بين الإسلام والحضارات الأخرى.

١٦) يعرب عن شكره وتقديره للبلد المضيف للمركز (الجمهورية



معالي د. أبوبكر القربي، وزير خارجية الجمهورية اليمنية يستمع إلى شرح الدكتور خالد أرن حول الوثائق التاريخية في المعرض الذي أقامه المركز.

التركية) والدول الأعضاء الأخرى، خاصة المملكة العربية السعودية (البلد المضيف لمنظمة المؤتمر الإسلامي) لما تقدمانه من دعم طوعي مادي ومعنوي للمركز مما يمكنه من القيام بمهامه على نحو مرض.

١٧) يعرب عن تقديره للدول الأعضاء التي تسدد مساهماتها بانتظام في ميزانية المركز ويدعو الدول الأخرى للانتظام في سداد مساهماتها وتسوية متأخراتها في ميزانية المركز.

١٨) يزجي الشكر لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) لإعداده دراسة جدوى حول المشروع الذي يوثق ويصنف المواقع الإسلامية الأثرية والتراث المعماري في الدول الأعضاء، ويناشد الدول الأعضاء بحث السبل الكفيلة بتمويله.

معرض وثائقي للمركز بمناسبة المؤتمر

نظم المركز معرضاً وثائقياً في صنعاء خلال فترة انعقاد المؤتمر الإسلامي الثاني والثلاثين لوزراء الخارجية وكان هذا المعرض مكوناً من ثلاثة أقسام، اشتمل الأول منها على صور فوتوغرافية لمختلف فعالياته ومنجزاته بمناسبة احتفاله بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه، وكان القسم الثاني بعنوان "اليمن في الوثائق الرسمية العثمانية" من إعداد دائرة الأرشيف العثماني باستانبول، التابعة لدار المحفوظات برئاسة الوزراء التركية بالتعاون مع إرسيكا، واشتمل على صور منتخبة من الوثائق والمراسلات العثمانية الخاصة باليمن، بينما اشتمل القسم الثالث على صور فوتوغرافية تاريخية للمدن والمعالم والمظاهر الاجتماعية من الحياة اليومية لليمن في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وقد أخذت تلك الصور من أرشيف المركز الفوتوغرافي.

اتصالات ولقاءات خلال المؤتمر

أجرى الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز عدة لقاءات واجتماعات مع الوزراء وأعضاء الوفود المشاركة في الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية، ودارت تلك الاتصالات حول مشروعات المركز الحالية والمستقبلية التي يضطلع بها بالتعاون مع الهيئات الثقافية والمؤسسات العلمية في تلك الدول، كما قام الدكتور أرن يرافقه كل من الأستاذ محمد التميمي والدكتور نزيه معروف بإجراء عدة اتصالات مع ممثلي بعض المؤسسات الثقافية في اليمن. وفي هذا الإطار استقبل معالي السيد أحمد محمد الكحلاني، وزير الدولة وأمين العاصمة اليمنية صنعاء وفد المركز ودار الحديث حول أوجه التعاون بين الهيئات والمؤسسات الثقافية في اليمن وبين المركز. وتم التوصل بين الطرفين إلى التعاون في دراسة الوثائق التاريخية لليمن، ونشر ألبوم للصور الفوتوغرافية التاريخية لليمن، وكذلك تنظيم ندوة دولية حول الحرف اليدوية التقليدية في اليمن مستقبلاً.

كما قام وفد المركز بزيارة المركز الوطني للوثائق، التابع لرئاسة الجمهورية اليمنية والتقى بالدكتور علي أحمد أبو الرجال، رئيس المركز. ودار اللقاء حول التعاون في إجراء العديد من الأبحاث في المجالات ذات الاهتمام المشترك بين المركز وإرسيكا، وكانت تلك الزيارة فرصة سانحة لتوقيع اتفاقية تعاون بين الطرفين.



معالي السيد أحمد محمد الكحلاني، وزير الدولة وأمين العاصمة صنعاء (الثاني من اليمين) يستقبل د. أرن وزملاءه. وعلى اليسار المعماري السيد جمال كشيخ.

الندوة الدولية الثانية حول
"الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا – أورال"
قازان، تتارستان ٢٤-٢٦ يونيو/حزيران ٢٠٠٥م

عقدت الندوة الدولية الثانية حول الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا – أورال بالتعاون بين المركز وكل من بلدية قازان ومعهد التاريخ، التابع لأكاديمية تتارستان للعلوم وذلك في المركز الثقافي الوطني بمدينة قازان، عاصمة تتارستان في الفيدرالية الروسية خلال الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ يونيو / حزيران ٢٠٠٥، وكانت برعاية فخامة الرئيس منتمير شامييف، رئيس جمهورية تتارستان وجاءت في إطار الاحتفالات بالذكرى الألفية لمدينة قازان، مما أضفى على الندوة مغزى خاصاً وأضاف بعداً علمياً وتاريخياً لتلك الاحتفالات على حد سواء.

تضم منطقة فولغا – أورال تاريخياً مقاطعات كل من جمهورية تتارستان وجمهورية باش قوردستان وجمهورية جواشيه وجمهورية ماريل وجمهورية اودمورتيا وجمهورية موردوفيا حاليا، الواقعة في تلك المنطقة. وهناك العديد من المدن الهامة التي تتمتع بالثقافة والتربية الإسلامية مثل قازان واستراخان واوفا واورنبورغ وتروتستق في منطقة فولغا أورال، ومن السمات التي تغلب على تلك المنطقة تجاربها التاريخية من حيث تعدد الثقافات وتعايش السكان من مختلف المناطق والأعراق.

كانت هذه الندوة الثامنة والأربعين ضمن الندوات والمؤتمرات التي عقدها المركز في مختلف المجالات، وتأتي بصفة خاصة ضمن سلسلة الندوات التي ينظمها إرسيكا حول تاريخ الشعوب الإسلامية والحضارة الإسلامية في مختلف أنحاء العالم. وقد سبق تنظيم الندوة الدولية الأولى حول الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا أورال بمدينة قازان بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية في الفدرالية الروسية وتتارستان في يونيو ٢٠٠١، وشارك فيها أكثر من ستين عالماً وباحثاً من مختلف أنحاء العالم.

شارك في هذه الندوة خمسة وخمسون عالماً وباحثاً متخصصاً من فرنسا وألمانيا وهولندا واليابان وقرقيزيا والفدرالية الروسية وتركيا والولايات المتحدة، وقدموا أبحاثهم باللغات الإنجليزية والروسية والتركية. وقد عمقت هذه الندوة ووسعت أهداف سابقتها، إذ ألقت الضوء على مراحل دخول الحضارة الإسلامية ونموها في منطقة فولغا أورال، وعلى تاريخ التعايش السلمي بين مختلف الحضارات والأديان والعلاقة بين الإسلام والأديان الأخرى في الإطار الثقافي، بالإضافة إلى تناول التراث متعدد الحضارات للمنطقة في العديد من مجالات العلوم والتربية والتعليم وكذلك



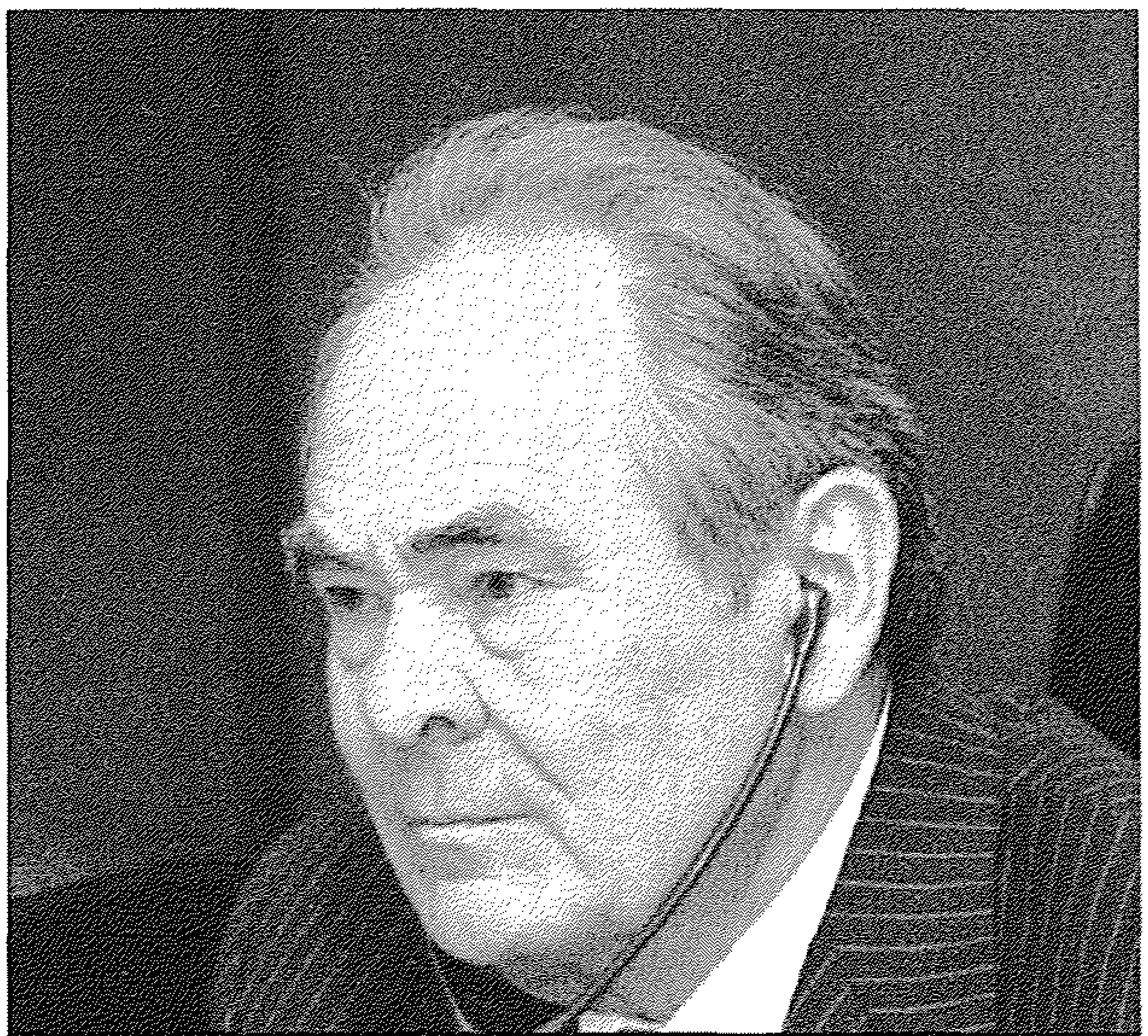
فخامة رئيس تتارستان السيد منتمير شامييف – الصورة الأولى، الرابع من اليمين – يلقي كلمة الافتتاح ويظهر في الصورة معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي والدكتور فلاديمير ياقوليف، الوزير الفيدرالي للتنمية الإقليمية في الاتحاد الروسي والسيد كامل اسحاقوف، رئيس بلدية قازان والدكتور رفائيل حكيموف، مدير معهد التاريخ، التابع لأكاديمية العلوم ومستشار رئيس تتارستان.

الوسائل المعاصرة وطرق التعبير عنها في هذه المسيرة التاريخية. ومن المنتظر أن تسفر تلك الأبحاث عن فتح آفاق جديدة في مجال العلوم الاجتماعية حول المنطقة وتشجيع البحوث الجارية حولها في مختلف أنحاء العالم.

ألقى فخامة الرئيس منتمير شاميف، رئيس جمهورية تتارستان كلمة افتتاح الندوة في الحفل الذي أقيم بهذه المناسبة، فأعرب عن امتنانه لعقد الندوة الثانية حول الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا – أورال. وأشار فخامته إلى أن تاريخ الإسلام في تتارستان وروسيا عريق ضارب في الأعماق، إذ يرجع إلى اعتناق الإسلام من قبل دولة البُلغار، التي كانت قائمة بالقرب من قازان عام إلى ٩٢٢م، وأنه منذ ذلك الحين دخلت غالبية السكان في المنطقة الوسطى من أقليم فولغا – أورال في الدين الإسلامي، لاسيما وأنه سبق لهذا الدين أن امتد إلى شمال القوقاز. "وبذلك فإن الإسلام، مع المسيحية التي اعتمدت رسمياً كدين في كييف عام ٩٨٨م، أصبح جزءاً لا يتجزأ من التاريخ الروسي ... وفي تلك العصور الوسطى، عندما برع المسلمون في العلوم والفلسفة وعندما اتبع التتار هذه الثقافة والحضارة فإنها قادتهم إلى مزيد من التقدم في مجالات الثقافة والعلوم والاقتصاد". كما ذكّر السيد الرئيس بحقبة هامة أخرى في التاريخ الثقافي للتتار والمعروفة بحركة التجديد.

وأضاف فخامته قائلاً "علينا ألا ننسى الجهود التي بذلها كل من قورصاوي ومرجاني ومن بعدهما ضيا كمال والأخوة بوبي وغليمجان بارودي وموسى بيكييف ورضا الدين فخرالدين اوف وغيرهم من علماء الدين الذين كانوا في الوقت نفسه ناشرين إعلاميين ومؤسسين لأفضل المدارس، كما لا ننسى الاسهامات





فخامة الرئيس منتمير شاميف، رئيس جمهورية تتارستان

الهامة لرجال الأعمال في النظام التعليمي لتتارستان، وإننا نذكر جهودهم بالعرفان، إذ بلغت نسبة التعليم بين التتار ١٠٠٪ في مطلع القرن العشرين. إن مبادئ التجديد الخاصة بمثل هذه الموضوعات مثل العلوم والتعليم والعلاقات مع الثقافات الأخرى وحرية الأديان وحقوق المرأة قد لعبت دوراً فاعلاً في تعليم الشباب. كما أن الشخصيات القيادية والمؤلفين والسياسيين اللامعين ورجال الأعمال الناجحين قد تخرجوا من معاهد التجديد. وأن الجامعة الروسية الإسلامية والمدارس التتارية قد تميزت بهذا الاتجاه الإيجابي".

كما قال فخامة الرئيس شاميف إن تعايش التتار جنباً إلى جنب مع المسيحيين على مدى القرون الماضية لم يعمق فيهم مبدأ التسامح فحسب، بل نمّى أيضاً روح التفاهم. وقال سيادته: مع أن الروس في غالبيتهم مسيحيون، إلا أن من بينهم نحو عشرين مليون مسلم. وفي معرض حديثه عن التعاون بين منظمة المؤتمر الإسلامي وبين الفدرالية الروسية أشار فخامته إلى أن الاتحاد السوفييتي من قبل الفدرالية الروسية أيضاً كان على علاقات وطيدة مع العالم الإسلامي واليوم فإن روح التعاون تلك تشهد تطوراً إيجابياً في السياسة الدولية. وأكد عزم تتارستان مع بقية الدول الأخرى، معرباً عن سعادته بالقيام بما يترتب عليها في مجال التعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي.

بعد ذلك، ألقى معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي كلمة أشار فيها إلى أن انعقاد الندوة للمرة الثانية يأخذ بالحسبان النجاح الذي أحرزته الندوة الأولى عام ٢٠٠١ والاهتمام الذي لقيه موضوعها من قبل الدوائر العلمية والرأي العام. وأعرب عن سعادته لتبلور البرنامج واستقراره نظراً لارتباطه بالتعاون الفعال والتواصل مع الهيئات والمؤسسات العلمية في الاتحاد الروسي وتتارستان والدول الأخرى في المنطقة، كما أعرب عن اعتقاده بأن هذه الشبكة من التعاون الدولي ستتسع أكثر ليس لصالح العلوم المختلفة، بل لتعزيز المعرفة ونشر الوعي في العالم حول التاريخ والثقافة والتطور الحضاري في منطقة



السيد كامل اسحاقوف، رئيس بلدية قازان

فولغا أورال. وأضاف معاليه أن تقديم الحقائق الموضوعية والصورة السليمة عن تاريخ وحضارات الأمم والشعوب في مختلف أنحاء العالم يعتبر شرطاً أساسياً لتطوير علاقات وحوار بناء فيما بينها. كما أكد معالي الأمين العام أن أحد الأهداف ذات الأولوية للمنظمة في الوقت الراهن هو تعزيز وتنويع علاقات التعاون بين الدول الأعضاء البالغ عددهم سبعاً وخمسين دولة وبين مجموعات الدول والمنظمات الأخرى على طريق التنمية والحوار في مختلف أوجه الحياة. وفي الختام أعرب عن امتنانه لإرساء علاقات بناءه بين كل من تتارستان والفدرالية الروسية من ناحية وبين منظمة المؤتمر الإسلامي من خلال التعاون في النشاط العلمي مع جهازها الفرعي إرسيكا من ناحية أخرى، مما سيسهم في ترسيخ العلاقات التاريخية الممتدة لألف عام بين تلك المنطقة والعالم الإسلامي.

من جانبه أعرب الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز عن اعتقاده بأن التعاون بين إرسيكا وتتارستان لن يؤدي إلى إقامة العديد من النشاطات العلمية فحسب، بل إلى فتح قنوات مؤثرة وفاعلة لتتارستان والمؤسسات المعنية في منطقة فولغا – أورال للمشاركة في نشاطات منظمة المؤتمر الإسلامي.

وأن ذلك يشكل دعامة قوية من خلال العمل في المجال الثقافي والبحوث حول الحضارة والتاريخ، التي تمثل خصائص ثابتة للشعوب والمجتمعات، على خلاف الظروف السياسية والاقتصادية، التي قد تتعرض للانتكاس جراء العوامل الخارجية والمتغيرات.

وأكد الدكتور أرن أن إرسيكا سيواصل اهتمامه في المستقبل بالتعاون وإقامة الفعاليات المشتركة مع الهيئات والمؤسسات العلمية والثقافية لتتارستان والاتحاد الروسي ولتعزيز الدراسات في التاريخ والتراث الثقافي لمنطقة فولغا – أورال.

وقد ألقى كلمات بهذه المناسبة في حفل افتتاح الندوة كل من السيد فلادمير اناتوليفيش ياقوليف، وزير التنمية الإقليمية في الاتحاد الروسي والسيد كامل اسحاقوف، رئيس بلدية قازان والشيخ راويل عين الدين، رئيس اتحاد مفتيي روسيا ورئيس المجلس الديني لمسلمي القسم الأوروبي من روسيا وسماحة المفتي عثمان حضرت اسحاقوف، مفتي تتارستان ورئيس الجامعة الروسية الإسلامية التي افتتحت مؤخراً.

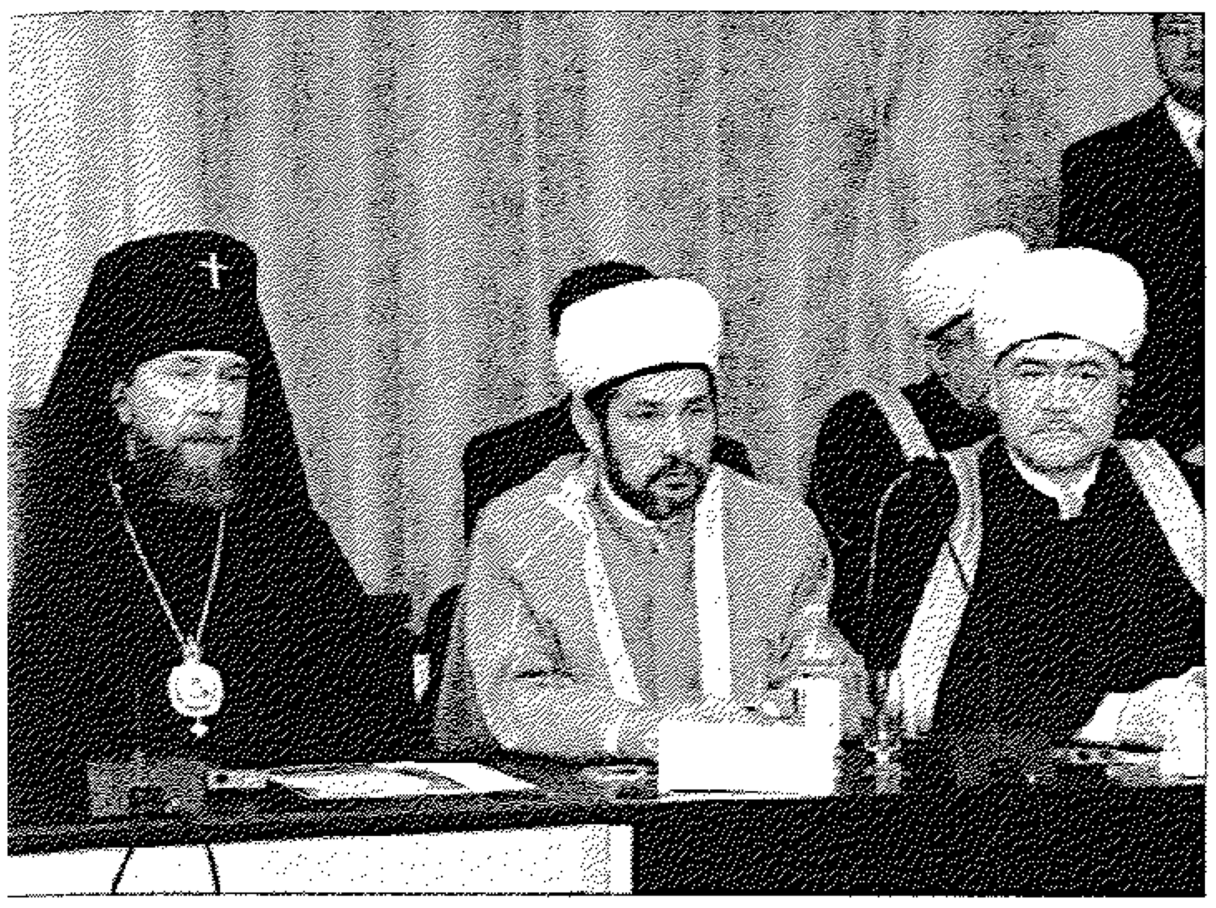












صدور نسخة جديدة من "مصحف قازان"

تخلل حفل افتتاح الندوة تقديم الطبعة الجديدة من "مصحف قازان" (٢٠٠٥م) التي تمت باستانبول بالتعاون بين بلدية قازان وإرسيكا. وقد سبق لهذه النسخة من المصحف الشريف أن طبعت في أوروبا لأغراض علمية، ولكن أول طبعة صدرت منه في العالم الإسلامي كانت في قازان عام ١٨٠٣. وقد اتخذت تلك الطبعة أساساً للعديد من طبعات المصحف الشريف التي تلتها في بعض مناطق العالم الإسلامي، فكانت مساهمة قيمة للشعب التتاري للثقافة الإسلامية. ولاشك أن إعادة طباعة ذلك المصحف في عام ٢٠٠٥ بمناسبة مرور ألف عام على تأسيس مدينة قازان تعتبر إسهاماً آخر ذا مغزى في تاريخ طباعة المصحف الشريف. وكما أشار سعادة رئيس بلدية قازان السيد كامل اسحاقوف في كلمته الافتتاحية بأن إعادة طباعة المصحف بتلك المناسبة يثبت بوضوح تواصل الأزمان وخلود القيم الروحية والحفاظ على إحيائها، مما هو ضروري لتكوين مجتمع متحضر معافى بروح معنوية عالية.

تم تقديم النسخ الأربع الأولى من المصحف إلى كل من فخامة الرئيس منتمير شاميف، رئيس جمهورية تتارستان ومعالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي والسيد فلادمير ياقوليف وزير التنمية الإقليمية في الاتحاد الروسي والدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا.

وقد اختتم حفل الافتتاح بتقديم أحدث منشورات معهد التاريخ التابع لأكاديمية العلوم في تتارستان وبعض الكتب الصادرة ضمن سلسلة "مجموعة من الفكر الديني: عبدالناصر قورصاييف وموسى بيكايف". وعقب افتتاح الندوة قام فخامة الرئيس منتمير شاميف بافتتاح مسجد قول شريف بمدينة قازان، الذي يمثل معلماً تاريخياً وحضارياً هاماً.



افتتاح مسجد قول شريف بمناسبة الاحتفال بألفية قازان

جرى افتتاح مسجد قول شريف بمدينة قازان رسمياً من قبل فخامة الرئيس منتمير شاميف، رئيس جمهورية تتارستان بحضور كل من معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومعالي الدكتور عبدالله المعتوق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت والدكتور فلادمير ياقوليف وزير التنمية الإقليمية في الاتحاد الروسي والدكتور خالد أرن مدير عام المركز والسفير ونيامين بوبوف السفير المكلف بالاتصال بمنظمة المؤتمر الإسلامي بوزارة الخارجية الروسية والمفتي راويل عين الدين، رئيس اتحاد مفتيي روسيا ورئيس المجلس الديني لمسلمي القسم الأوروبي من الاتحاد الروسي وعثمان حضرت اسحاقوف رئيس الجامعة الروسية الإسلامية والأسقف انستاسي، أسقف قازان وتتارستان والمفتين في تتارستان بالإضافة إلى جمع كبير من الضيوف.

يشكل مسجد قول شريف وكاتدرائية بلاكوفشنسكي والمباني الأخرى للكرملين (تجمع المباني الحكومية)، التي اعتبرتها منظمة اليونسكو جزءاً من التراث الإنساني، نموذجاً للتعايش السلمي بين الديانتين الرئيسيتين في قازان وهما الإسلام والمسيحية الأرثوذكسية. ويجسد المسجد بقبته ومآذنه الأربع في زواياه صورة الجامع الكبير بشكل رمزي، بعد أن اندثر قبل عدة قرون بمدينة بولغار وكان تجسيداً للإسلام في منطقة فولغا – أورال. وتمثل القبة تاج ملوك قازان، الذي انتقل إلى موسكو إثر سقوط قازان ويُعرض حالياً في قاعة السلاح بالكرملين في موسكو.

إن بناء هذا المسجد بهذه الرمزية العالية في ساحة كرملين قازان يدعو التتار المسلمين لإلقاء نظرة جديدة أكثر تفحصاً وحيادية إلى تاريخهم وتراثهم الروحي والمادي. وفي كلمته الضافية في حفل افتتاح المسجد قال فخامة الرئيس منتمير شاميف "إننا نشهد اليوم تحقيق رغبة شعبنا الغالية في بناء مسجد قول شريف وإننا نتشرف بإحياء المسار الروحي لشعبنا بعد أكثر من أربعمائة وخمسين عاماً. فقبل تسعة أعوام وفي فبراير من عام ١٩٩٦ وبموجب مرسوم رئاسي حول مفهوم حماية وتطوير وتفعيل كرملين قازان كانت هناك إشارة إلى الموقع الذي سيقام فيه مسجد قول شريف مستقبلاً.

إنني بالنيابة عن مجلس الدولة وحكومة تتارستان وباسمي شخصياً أرحب بكم جميعاً في كرملين قازان بمناسبة الافتتاح الميمون لمسجد قول شريف. ويصادف هذا الحدث المشهود ذكرى مرور ألف عام على قيام عاصمة هذه الجمهورية، مدينة قازان، التي تضم بين كنوزها التاريخية شخصية عامة ودينية، هي شخصية قول شريف، إمام مسجد كرملين قازان، فقد اشتشهد قول شريف الذي كان شاعراً ومفكراً بطلاً، بينما كان يدافع عن المدينة مع اتباعه من الدراويش والمتصوفة. وقد كتب في أحد أعماله يقول "إنني لست ممن ينقلب على عقبيه ويفر من ساحة المعركة". وقد توفي كما قال، إذ ظل صامداً حتى النهاية يدافع عن مسجده. وفي العام نفسه أعلن عن مناقصة لترميم المسجد وكان الفائزون فيها هم: شامل لاتيبوف واسكندر سيفو اللين وايغار ستاروف وميخائيل صفرونوف. وقد أخذوا بعين الاعتبار في المشروع المعطيات التاريخية إلى جانب التجارب العامة والتقاليد



فخامة الرئيس منتمير شاميف يتحدث في افتتاح مسجد قول شريف، على اليمين معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ود. عبدالله معتوق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت.





من اليمين: السيد كامل اسحاقوف، رئيس بلدية قازان، الدكتور فلادمير ياقوليف، وزير التنمية الاقليمية في الفيدرالية الروسية يخاطب القمة والدكتور رفائيل حكيموف، مدير معهد التاريخ، التابع لأكاديمية العلوم ومستشار رئيس تتارستان.

المحلية في إنشاء المسجد، وإنني أشكر لهم جهودهم لجعل المسجد جزءاً مكملاً لساحة الكرملين. إن هذا الصرح الفريد يضم تاريخنا وتراثنا الروحي والمادي بشكل جلي. إن مسجد قول شريف ليس مجرد مسجد وليس هو المسجد الرئيس في هذه الجمهورية، إنه رمز جديد لمدينة قازان وتتارستان ومركز جاذب لتتار العالم كافة، إنه جسر يربط بين ما ضينا ومستقبلنا. إن مسجد قول شريف وهو يقف شامخاً جنباً إلى جنب مع كاتدرائية البشرى إنما يحمل مغزى عميقاً يعبر عن رغبة شعبنا المتعدد الأعراق للعيش معاً بسلام ووئام. إنهما مجاوران أحدهما للآخر رمزاً للتفاهم بين العقيدتين السائدتين في البلاد. وأود أن أشير إلى مساهمة أهل الريف الذين بادروا بالتبرع بالحبوب التي تعتبر دائماً مقدسة، رغم أن ذلك كان رمزاً بسيطاً. ولولا مساعدات مؤسسة Tatneft والهيئات الأخرى وبعض المساعدات الخاصة وكذلك مساعدات الدول الصديقة مثل إيران التي قدمت السجاد ودولة الإمارات العربية المتحدة التي قدمت معونات مادية وتركيا التي شاركت في البناء، لما أمكن إنجاز هذا المسجد.

وفيما يلي مواضيع جلسات عمل الندوة والأبحاث التي قدمت فيها:

الجلسة الأولى:

المصادر الدينية وتقاليد الشعب التتاري: التاريخ وأنماط التعبير وأساليب البحث الجديدة.

رئاسة الجلسة: خالد أرن ورفائيل حكيموف.

رفيق محمد شين
"دور الإسلام في تحول المجتمع التتاري في نهاية القرن الثامن عشر وحتى بداية القرن العشرين".

آزاده عائشه رورليج
"إعداد الدوريات الإسلامية في منطقة الفولغا في بداية القرن العشرين"

جون اريك لين
"العنصر الإسلامي في العالم الحديث: المسائل الرئيسية وسيرها".

نسيم أحمد
"تعريف الجذور: دراسة حول اعتناق الإسلام، البيئة الاجتماعية والنشاط التجاري في منطقة فولغا – أورال في القرن العاشر".

علي شامل أوغلى
"ثقافة إسلامية عليا في القبيلة الذهبية".

عبدالله كون دوغدو
"إنتشار الإسلام وتأثيراته في القبيلة الذهبية".

أ.ملك اوزيتكين
"المصطلحات الدبلوماسية في نظام الدولة لدى القبيلة الذهبية".

دمير اسحاقوف
قول شريف – "قائد العظام" (ملامح رئيسية من سيرة آخر سادة قازان).

هيساوكوماتسو
"قازان وبخارا: علاقات ثقافية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر".

جيمس ماير
"تمثيل مسلمي فولغا أورال في مختلف الهيئات والمؤسسات الروسية في أواخر القرن التاسع عشر".

ليازا يتسيف
"مخطوطات أئمة موسكو".

الجلسة الثانية:

التراث الديني لمسلمي مناطق الفولغا والأورال

رئاسة الجلسة: علي شامل أوغلي ونادر دولت.

بنيامين أرول
"توارث الحديث في تتارستان".

ابراهيم مرعش
"الفهم التقليدي للإسلام لدى تتار فولغا – أورال".

حسن كامل يلماز
"صوفي من قازان باستانبول: نعمة الله عمر عطاري".

سامي أردم
"تفسير الاجتهاد للفكر التركي في مطلع القرن العشرين والعالم القازاني حليم ثابت".

آيدين طوبال أوغلى
"مفهوم رجل الدين لدى موسى جار الله".

رمضان بيجر
"نظرات دينية لعلماء قازان: قوام الدين برصلان وشهاب الدين مرجاني".

ديلارا عثمان أوفا
("التشيع" الإسلامي في الامبراطورية الإسلامية: "حركة الوعظ" في مستهل القرن التاسع عشر – القرن العشرين).

دمتري واصلييف
ليا زايتسيف "المخطوطات الإسلامية المكتوبة في فولغا – أورال والمناطق الأخرى المحفوظة ضمن مجموعات في موسكو".

الجلسة الثالثة:

"الهوية الدينية – الثقافية للشعب التتاري".

رئاسة الجلسة: آيصلو يونانصوفا، دمير اسحاقوف.

بول كوبل
"الإسلام في روسيا: مشهد من الغرب".

نائل محارياموف
"العنصر الإسلامي في الجغرافيا السياسية الداخلية لروسيا".

حسن دمير أوغلي
"تأثير جريدة ألفت على التطور الاجتماعي لدى مسلمي فولغا – أورال في أوائل القرن العشرين".

نادر دولت
"تجمعات المسلمين التتار في الشرق الأقصى".

طالب كوجوك جان
"المؤسسات الإسلامية والتحولات الاجتماعية في تتارستان: اكتشاف التراث الديني مجدداً والهوية الإسلامية".

ستويان انطونوف
"التتار في بلغاريا: من القرم إلى قازان".

الجلسة الرابعة:

الإسلام في الاعترافات متعددة الانتماءات والمجتمعات متعددة الأعراق: أشكال ومبادئ العمل.

رئاسة الجلسة: رفيق محمد شين وإبراهيم مرعش

رينات نبيف
"تحرك التجمعات الإسلامية لتتارستان في مجتمع متعدد الانتماءات".

روبرت جراسي
"نيقولاي اورستروموف ومسألة العلاقات بين الروس والمسلمين في قازان وطاشقند".

آيدرنوغمانوف
"مسلمو الفولغا في الفضاء القانوني للإمبراطورية الروسية".

آيدوز داغدولين
"تأثير الانتماءات المتعددة في بناء تجمعات إسلامية في روسيا (النصف الثاني من القرن الثامن عشر – أوائل القرن العشرين)".

كيميتاكا ماتسوزاتا
"الإسلام كعنصر استقرار في المجتمع: تجربة داغستان وتتارستان وباش قوردستان".

صايمة سلانغا كوك كوز
"وسائل سياسة البعثات الأرثوذكسية في روسيا القيصرية".

رينات شهاب الدين اوف
"مساجد ومدارس التتار في تركمانستان في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين".

علي مرتخان دوندار
"النشاطات الدينية للتتار في اليابان: مساجد كوبي وطوكيو وناغويا"

الجلسة الخامسة:

الهوية الدينية – الثقافية للشعب التتاري ومكوناتها الإسلامية.

رئاسة الجلسة: آزاده عائشه رورليج – مكراسيم عثمان اوف.

كوزل فالينا – سليمان أوفا
"الخصائص الفنية للفن الإسلامي في منطقة فولغا – أورال".

عزمي اوزجان
"الهوية والدين والثقافة في قازان".

كوزل سيف اللينا
"الهبات كمصدر للتراث الشعبي الإسلامي لتتار الفولغا".

رضيدا سيف اللينا
طباعة التتار للكتب بالحرف العربي في الإطار العام للثقافة الإسلامية".

يوجل اوغورلو
"التتار في الأدب التقليدي الروسي".

كشمجان اشن قولوفا
"مسائل في تنمية ثقافة آسيا الوسطى في دوريات قازان للقرن العشرين".

جيهان اوقويوجو
"صورة التتار في الأدب التركي التقليدي".

اسكندر پالا
"توازي المسار الشعري لدى التتار والعثمانيين في الفترة التقليدية".

آيلين قوج
"التعابير الإسلامية في حكم وأمثال تتار قازان".

حيراني التين طاش
"احمد مدحت كمؤلف من استانبول وأتراك الشمال".

ايغور بليج
"المصادر المكتوبة حول تاريخ أسلمة سيبريا".

الفينا صبغه اللينا
"توشيحات صوفية في الأدب التتاري فيما قبل الثورة".

اولديس برزينس
"حول مشاكل ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الغربية الأوروبية".

الكسي قوروبينكوف
"الأبراج المتجهة للقبلة في العصور الوسطى".

هذا، وقد تضمن برنامج الندوة زيارات لبعض المؤسسات الرئيسية مثل المكتبة الوطنية، حيث عقدت جلسة العمل الأولى هناك وقسم المخطوطات والكتب النادرة لمكتبة لوباشنسكي وجامعة الدولة في قازان.

صدرت في ختام الندوة توصية أكدت على الحاجة إلى "أسلوب منهجي جديد للوصول إلى مصادر وحقائق جديدة من أجل فهم أفضل للعديد من جوانب الإسلام في المنطقة مثل تعريف الخصائص والتوجهات الحديثة داخل المجتمع الإسلامي وتحليل العلاقة بين الإسلام والدولة وتعريف أشكال تجاربها الإيجابية في التعايش السلمي بين مختلف الأديان ودور مختلف المدارس الصوفية" كما حثت التوصية على عقد مثل هذه اللقاءات (مرة كل ثلاث سنوات)، بالإضافة إلى أنه على ضوء الحاجة لبعض الدراسات التفصيلية حول مشاكل ومواضيع تمت مناقشتها في الندوة وطلبت من كل من معهد التاريخ وإرسيكا عقد مؤتمرات محددة (موائد مستديرة وندوات) لمناقشة مثل تلك الموضوعات، على سبيل المثال حركة التجديد وتاريخ الصوفية ومهام بعض الجماعات ودور الإسلام في البيئات متعددة الأديان والعمل على جمع العلماء والمتخصصين من كافة أنحاء العالم لتطوير هذه الأهداف.

مهرجان صابان – توي

في الخامس والعشرين من يونيو ٢٠٠٥ شاهد المشاركون في الندوة الفعاليات الثقافية والفنية التي أقيمت بمناسبة المهرجان التتاري التقليدي (صابان – توي) وهو في الأصل عيد الربيع، مع بدء تفتح الطبيعة وبداية افراح الربيع. وقد اشتمل هذا المهرجان على عدة أحداث مثل العروض الموسيقية والرقص الشعبي وعروض مسرحية قصيرة، بالإضافة إلى استعراضات رياضة وفروسية ومسابقات بين الأطفال.



قمة الحكومات المحلية ومشاركة إرسيكا

قازان - تتارستان، الاتحاد الروسي، ٢٢-٢٧ يونيو ٢٠٠٥

لقد تميز الاحتفال بذكرى الألفية لمدينة قازان بأن تخللته عدة مؤتمرات بهدف تشجيع التعاون والتضامن الدولي في مختلف المجالات الإنسانية المشتركة. وكان من بين تلك الفعاليات عقد قمة للحكومات المحلية تحت شعار "ألفية قازان، نافذة على أوروبا وآسيا" برعاية منظمة الإسكان، التابعة للأمم المتحدة والمجلس الأوروبي ومنظمة اليونسكو بهدف بلورة طرق التنمية الفاعلة في تشكيل الحكومات المحلية والاستفادة من تجارب الأمم المتحدة. وقد شارك في تلك القمة منظمة الإسكان، التابعة للأمم المتحدة والمجلس الأوروبي والمنظمة الدولية "المدن المتحدة والحكومات المحلية" وإرسيكا / منظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة المدن التراثية العالمية، والاتحاد الروسي للمدن والمناطق التاريخية ومنظمة العواصم والمدن الإسلامية والمدن التوأم مع قازان وإدارة مدينة قازان.

وفي الكلمة التي وجهها فخامة الرئيس منتمير شاميف بهذه المناسبة وقرأها نيابة عنه السيد ايلدوس ترخانوف، أعرب فخامته عن أطيب تمنياته للمشاركين، موضحاً الأهداف وراء تفعيل التعاون لحل المشاكل الرئيسية في سبيل الحفاظ على التراث العالمي وتطوير الحكومات المحلية.

أما رئيس بلدية قازان السيد كامل اسحاقوف، فقد أعرب عن تمنياته بأن تؤدي تلك الاجتماعات إلى المساهمة في تطوير الديمقراطيات المحلية ودبلوماسية المدن والشعوب. وأن تحظى المبادرات المبذولة في هذا الصدد بدعم مواطني التجمعات والحكومات الوطنية في دول أوراسيا والعالم أجمع وأن تساعد على تطوير الحوار بين الثقافات في مختلف مدن العالم.

وقد ألقى الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز كلمة في حفل افتتاح القمة فأشاد بالمبادرة إلى إرساء أسس التعاون الدولي بين الحكومات المحلية وأثنى على سعيها في الظروف العالمية الراهنة إلى تعزيز الاستقلالية بين المناطق والإدارات المحلية، وقال إن الحاجة تتزايد إلى التعاون بين الحكومات المحلية في مختلف مجالات التنمية، بما في ذلك الاقتصاد والثقافة والبيئة وغيرها من المجالات.



زيارة معالي الدكتور عبدالله كول
نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية التركية لإرسيكا

قام معالي الدكتور عبدالله كول، نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية في الحكومة التركية بزيارة للمركز يوم ٥ أغسطس ٢٠٠٥. وقد تشرف المركز بهذه الزيارة التي صادفت حضور معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي كان في زيارة لاستانبول. وقد سبق لمعالي الوزير أن قدم تهانيه في زيارته الأولى للدكتور أرن عقب تعيينه في منصبه مديراً عاماً للمركز وأعرب له عن تمنياته بالنجاح والتوفيق في مهمته.

وكانت تلك الزيارة فرصة سانحة للدكتور أرن لتقديم نبذة إلى معالي الوزير عن مشروعات المركز وخطط عمله المستقبلية، ولاسيما مؤتمرات التاريخ التي سيعقدها المركز في كل من سوريا وجنوب أفريقيا ورومانيا خلال عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ والتأسيس للمؤتمر الدولي للآثار الإسلامية والمسابقة الدولية التي تم الإعلان عنها مؤخراً حول العمارة الإسلامية والمشروعات الخاصة بدراسة المعالم الإسلامية في القدس الشريف وحمايتها.



نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية د.عبدالله كول والوفد المرافق له مع معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام للمنظمة ود.خالد أرن، مدير عام المركز.

زيارة المدير العام إلى فلسطين صحبة معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ولقاؤهما بفخامة الرئيس محمود عباس

قام الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا بزيارة إلى فلسطين كأحد أعضاء الوفد المرافق لمعالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي في أول زيارة رسمية له إلى فلسطين يومي ٢٣ و٢٤ مايو / آيار ٢٠٠٥.

وقد استقبل فخامة الرئيس الفلسطيني محمود عباس كلاً من معالي الأمين العام والدكتور أرن في رام الله، وتركزت المحادثات حول قضية القدس الشريف وفلسطين، التي تعتبر القضية الأكثر أهمية للمنظمة، إلى جانب الموضوعات السياسية الأخرى التي تواجه العالم الإسلامي وجهود المنظمة تجاه فلسطين. كما التقى معالي الأمين العام والوفد المرافق له السيد روحي فتوح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ونائب رئيس الوزراء الدكتور شوقي شعث و وزير الخارجية الدكتور ناصر القدوة وكبير المفاوضين الفلسطينيين وزير الشؤون الإدارية الدكتور صائب عريقات، الذي قدم للوفد ايجازاً شاملاً حول الأوضاع في فلسطين. وخلال تلك اللقاءات أوجز الدكتور أرن الدراسات التي قام بها المركز ويعتزم القيام بها في مجال الثقافة والتراث المعماري للقدس الشريف وفلسطين.

كما قام معالي الأمين العام والوفد المرافق بزيارة القدس الشريف حيث التقوا بالسلطات والمسؤولين عن الشؤون الدينية من إدارة الأوقاف والحرم الشريف وكذلك برجال العلم والثقافة في القدس.

وبهذه المناسبة لزيارة فلسطين قام الدكتور أرن بالاتصال بالسلطات والعلماء المتعاونين مع إرسيكا في مشروعات تتصل بفلسطين، ولاسيما حول إطلاق مشروع جلسات عمل طويلة الأمد يسعى المركز لإقامتها هناك لتوثيق وترميم وحماية التراث الحضاري والمعماري في القدس الشريف.

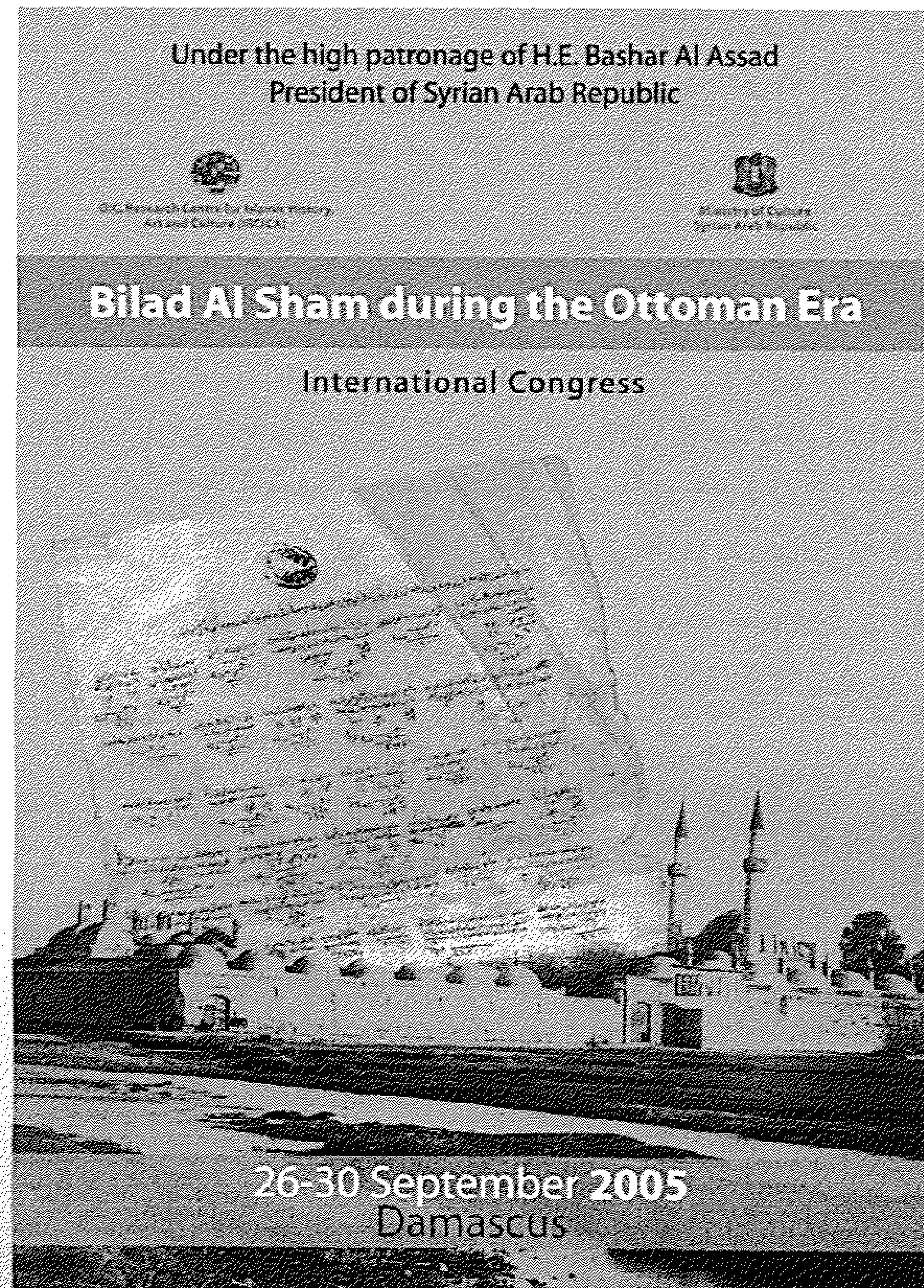


فخامة الرئيس محمود عباس ومدير عام إرسيكا د. خالد أرن، يتوسطهما السيد افق كوكجن، مستشار معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

نشاطات المركز

المؤتمر الدولي حول بلاد الشام في العهد العثماني

دمشق ٢٦-٣٠ سبتمبر / أيلول ٢٠٠٥



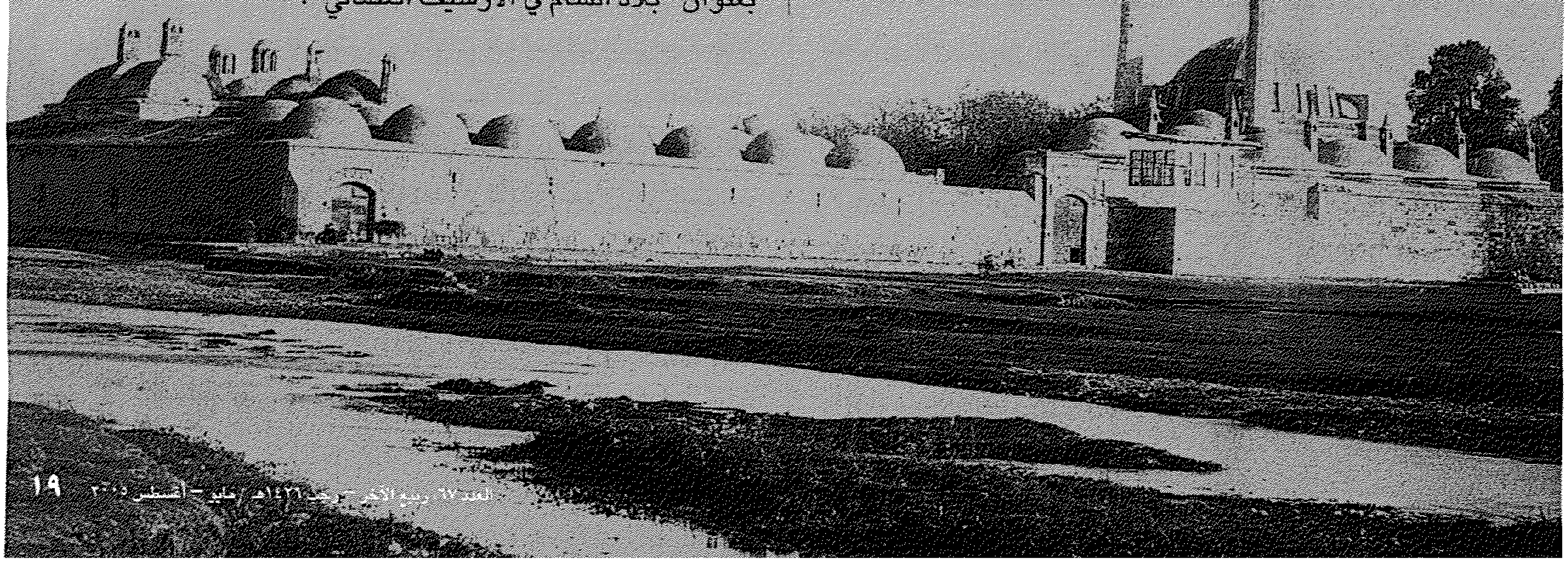
يعقد مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بالتعاون مع وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية المؤتمر الدولي حول بلاد الشام في العهد العثماني في مدينة دمشق خلال الفترة من ٢٦ إلى ٣٠ سبتمبر / أيلول ٢٠٠٥، برعاية كريمة من السيد الرئيس بشّار الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية.

وسوف يعمل المؤتمر على دراسة جوانب الحياة المختلفة في بلاد الشام في العهد العثماني، فيتطرق للحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، وشئون العمارة والفنون والحرف اليدوية، وتأثير النهضة العلمية والصناعية التي ظهرت في أوروبا. ومن المتوقع أن يتناول المؤتمر العديد من التفصيلات الخاصة بهذه الجوانب مثل العلاقة بين المدينة والريف، تنقل الرعايا بين الولايات، التصوف والزوايا والتأثير الروحي والثقافي، القضاء والعلاقات الاجتماعية، الزراعة والصناعة والتجارة ونشاط الموانئ، تحديث المواصلات، الشؤون المالية والميزانية، نظام التعليم العثماني والمؤسسات التعليمية في بلاد الشام، العلوم وحركة الترجمة والطباعة والصحافة والمكتبات والإنتاج الفكري والرحلات العلمية.

تتكون اللجنة العلمية للمؤتمر بالإضافة إلى الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز من الأعضاء التالية أسماؤهم:

أ.د. أكمل الدين إحسان أوغلى	رئيساً،
الدكتور عبدالرزاق معاذ	عضواً،
أ.د. عبدالكريم رافق	عضواً،
أ.د. عبدالرحيم أبو حسين	عضواً،
أ.م.د طوفان بوزبنار	عضواً،

يشارك في المؤتمر نحو خمسين عالماً ومتخصصاً من مختلف أنحاء العالم. وستنظم وزارة الثقافة السورية جولات سياحية لأهم المعالم المعمارية العثمانية وبعض متاحف دمشق. وستساهم دائرة الأرشيف العثماني بالمديرية العامة لدار المحفوظات التابعة لرئاسة الوزراء في استانبول بمعرض للوثائق التاريخية ذات الصلة بموضوع المؤتمر بعنوان "بلاد الشام في الأرشيف العثماني".



"الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية"

بمناسبة احتفال إرسيكا بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه

اعتباراً من ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٥

يعتزم المركز الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه بإقامة سلسلة من الفعاليات تحت عنوان "الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية"، يتم من خلاله تقديم عروض للثقافة والفنون والحرف اليدوية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، وسيتزامن هذا البرنامج مع الدورة الحادية والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك)، التي تعقد باستانبول برئاسة فخامة الرئيس أحمد نجدت سزر، رئيس الجمهورية التركية، وتشارك فيها الوفود الوزارية للدول الأعضاء. وسيحضر معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام للمنظمة هذه البرامج اعتباراً من ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٥، ويدعو المركز ٥٧ دولة عضو بمنظمة المؤتمر الإسلامي للمشاركة في فعاليات الأسبوع الثقافي التي تشمل النشاطات التالية:

١- معرض رسم لفنانين من الدول الأعضاء يعكس "مظاهر الثقافة الإسلامية". ويضم هذا المعرض رسومات فنية بأية تقنيات، سواء كانت حديثة أو تقليدية وباستخدام أية مواد، بما في ذلك الأعمال الزيتية والحفر والنمنمات... وما إلى ذلك، بما يعكس الموروث الثقافي الاسلامي، الملموس منه وغير الملموس، مثل التعابير الفنية عن المعالم التاريخية (تراث ملموس) أو عادات اجتماعية (تراث غير ملموس). ويجب أن تكون الأعمال مصحوبة بمعلومات عن الفنان وتاريخ العمل ومقاساته وكذلك نبذة للتعريف بتلك الأعمال إذا أمكن. وستخصص مساحة لكل دولة لعرض ما ترغب في عرضه من أعمال مؤطرة ويسعى المركز لتصوير الأعمال تمهيداً لنشر كتالوج خاص بالمعرض.

٢- معرض الحرف اليدوية التقليدية للدول الأعضاء، يشتمل على عينات ونماذج لمختلف منتجات الحرف اليدوية التقليدية، وسيتم تأمين وسائل العرض المناسبة لتلك المنتجات التي يمكن إتاحتها للبيع إذا رغب المشاركون في ذلك.

٣- حفلات وعروض فلكلورية أو موسيقية تقليدية للدول الأعضاء. يمكن تقديم العروض الفردية أو الجماعية الشعبية (الفلكلورية) أو الموسيقى التقليدية، وستكون تلك الحفلات مفتوحة للعموم على نطاق واسع، ويتم بثها عبر قنوات التلفزة.

٤- عرض أفلام سينمائية ومنشورات تعكس تاريخ تلك الدول وتظهر المواقع الأثرية والفنية المعمارية وغيرها من المعالم الثقافية التراثية للدول الأعضاء. وسيتم عرض الأفلام على الحضور والمهتمين على جلسات متعددة في قاعة المحاضرات والمعارض بمقر المركز. أما المنشورات فيمكن أن تكون بأي عدد وفي أي موضوع، بما في ذلك الأعمال البحثية في التاريخ أو التعريف بالدولة العضو أو حول المطبخ الوطني أو عينات لدوريات صادرة في الدولة العضو، بالإضافة إلى النشرات التعريفية والسياحية.... الخ. وستعرض في الأماكن التي يرتادها الزوار.

وسيقوم المركز خلال الأسبوع الثقافي بتنظيم معرض لوثائق تاريخية تعكس التاريخ المشترك، بالإضافة إلى معرض للصور الفوتوغرافية التاريخية للدول الأعضاء.

وقد تمكن المركز بالتعاون مع بلدية استانبول الكبرى من اتخاذ الترتيبات اللازمة لتخصيص قاعات عروض وحفلات رئيسية في وسط المدينة لتلك البرامج التي ستكون متاحة للعموم وسيتم نقلها وتسجيلها عبر شبكات إعلامية مختلفة للترويج وللأغراض الأكاديمية، وستتم برمجة هذه الفعاليات وتحديد أطرها ومواعيدها خلال المرحلة القادمة.

جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي

يضطلع مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا) التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بالعديد من النشاطات الهادفة إلى إعداد البحوث ونشر المطبوعات والتوثيق وترميم الآثار ذات الصلة بفنون وثقافات العالم الإسلامي والحفاظ عليها. ومن بين الأهداف التي يرمي إليها المركز تسجيل الممتلكات التراثية الحضارية الإسلامية والحفاظ عليها بما في ذلك الممتلكات الثابتة والخاصة بالآثار الإسلامية والمدن والآثار المعمارية والممتلكات المرئية والمنقولة وغير المنقولة مثل المخطوطات والمواد المكتبية والأرشيفية والمواد السمعية والبصرية والفنون التقليدية والمقتنيات والأشكال الأخرى من الوسائل المُعبرة عن الثقافة الإسلامية. وإلى جانب هذا الهدف، فإن المركز يعمل على نشر مراجع في مجال التراث والحفاظ عليه، بالإضافة إلى إقامة بنوك للمعلومات وتنظيم المسابقات والمعارض المختلفة.

وقد تم التخطيط لتنظيم هذه المسابقة كنشاط في مجال التراث المعماري الإسلامي، التي تقام إحياءً لذكرى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، يرحمه الله، الذي كان رئيساً للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي (ICPICH)، أحد الأجهزة المتخصصة لمنظمة المؤتمر الإسلامي للفترة من عام ١٩٨٣ حتى عام ٢٠٠٠، عندما كان المركز يتولى عمل الأمانة التنفيذية للجنة. وعقب رحيل رئيس اللجنة عام ١٩٩٩، فقد تم إلحاق نشاطاتها بخطط عمل إرسيكا عام ٢٠٠٠. وبناءً على طلب مؤتمرات القمة الإسلامية والمؤتمرات الإسلامية لوزراء الخارجية المتعاقبة من المركز بعد عام

٢٠٠٠ بتنفيذ نشاط خاص، إحياءً لذكرى الأمير فيصل، فقد خطط المركز لإقامة هذه المسابقة المعمارية. وقد صادقت الدورة الثانية والثلاثين لمؤتمر وزراء الخارجية للدول الإسلامية مؤخراً في صنعاء، عاصمة الجمهورية اليمنية (٢٨-٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٥) على هذا المشروع.

تهدف المسابقة إلى دعم فعاليات إحياء التراث الإسلامي والحفاظ على المعالم الإسلامية وإعادة توظيفها إما تاريخياً أو عصرياً.

المسابقة مفتوحة لقبول المشروعات المنجزة خلال السنوات الخمس الأخيرة والتي تشكل إسهاماً مميزاً في الحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي. وسيتم تنظيم المسابقة مرة كل ثلاث سنوات، على أن يتم الإعلان عنها اعتباراً من عام ٢٠٠٥ وستكرس المسابقات القادمة لمواضيع أخرى تتعلق بالحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي. وإن المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والأفراد مدعوون للمشاركة في المسابقة. وسيتم تقدير الجهود المبذولة في هذا المضمار. وستوزع ثلاث جوائز متساوية لأفضل المشروعات وسيقام معرض للمشروعات المشاركة في المسابقة كما سيصدر كتالوج خاص بذلك المعرض. ويجب أن تقدم كل المشروعات إما باللغة العربية أو بالإنجليزية.

إجراءات الجائزة

ملائمة المشروع:

تتطلب المسابقة حشد أكبر قدر ممكن من وسائل الحفاظ على التراث، بما في ذلك الترميم والجهود الاجتماعية المتجسدة في المشروعات ومخططات التصميم المعاصرة المتصلة بالمواقع التاريخية والمشروعات التي تعكس استخدام تقنيات مناسبة. ومع أنه لا توجد معايير محددة لأخذها بعين الاعتبار في منح الجائزة مثل نوع أو طبيعة أو موقع أو تكاليف المشروع، إلا أن المشروعات التي تستحق الجائزة يجب أن تكون مصممة لاستخدام الجماعات الإسلامية إما جزئياً أو كلياً، أينما وجدت.

إجراءات المشاركة في المسابقة:

التقديم: يجب اتباع الوسائل الرسمية في تقديم الطلبات لتسجيل المشاريع التي ستؤهل للفوز بالجائزة. وستعامل هويات المتقدمين بكل سرّية وكذلك المشاريع المقدمة للمسابقة.

التعريف:

بالإضافة إلى إجراءات التقديم فإن الجائزة عملت على تطوير مشروع برنامج التعريف، وهو مشروع مفتوح لكل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والأفراد الراغبين في تقديم مشاريع لنيل الجائزة. ويتطلب مشروع برنامج التعريف تمثيلاً جغرافياً ومعمارياً واسعاً للمشاريع ويساعد على تحديث أرشيف الجائزة في ميدان نشاطات البناء والتشييد في العالم الإسلامي. ولغرض تسجيل مشروع ما، يرجى الحصول على قوائم التوثيق الأولية عن طريق الاتصال بمكتب الجائزة أو ملء الاستمارة في البريد الإلكتروني. وسيتم تقييم المشاريع المقدمة من قبل مكتب تنسيق الجائزة قبل تقديمها إلى لجنة التحكيم.

التوثيق:

يحصل المهندسون المعماريون للمشاريع المسجلة من خلال برنامج الترشيح على ملف توثيقي للجائزة، وهو يحوي المعلومات اللازمة لمتطلبات التقديم للجائزة. وبالإضافة إلى تقديم الصور الفوتوغرافية والسلايدات والرسوم المعمارية فإنه يتطلب من المعماريين ملء استمارة مفصلة تحوي معلومات عن استعمال وتكلفة المشروع، إلى جانب العناصر المتعلقة بالمناخ والبيئة ومواد البناء والإنشاءات وجدول البناء. والأهم من هذا كله فكرة التصميم وأهمية كل مشروع ضمن سياقه الخاص.

إجراءات المراجعة واختيار المشاريع:

لجنة التحكيم:

تقوم لجنة تحكيم مستقلة ومعينة لكل دورة من دورات الجائزة بمراجعة المشاريع المقدمة واختيار الفائزين بالجوائز.

ويتم اختيار أعضاء لجنة التحكيم الدولية المكونة من سبعة أشخاص من بين العلماء ورجال العلم البارزين في العالم.

تتألف لجنة التحكيم للمسابقة الأولى من الشخصيات التالية:-

١- الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، رئيساً
٢- الأستاذ الدكتور سعد بن عبدالعزيز الراشد
٣- الأستاذة الدكتورة زينب أخونباي
٤- الأستاذ الدكتور □لزار حيدر
٥- الأستاذ الدكتور صالح لمعي مصطفى
٦- الأستاذ الدكتور آتليو بتروسيولي
٧- الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا

ومن خلال اجتماعات تعقد عبر البريد الإلكتروني، تقوم لجنة التحكيم بمراجعة كافة العروض المعدة من قبل مكتب التنسيق للجائزة.

ويدقق أعضاء لجنة التحكيم وثائق كل مشروع ويقومون باختيار مجموعة أصغر من المشاريع (تقريباً ما بين ١٠-١٢ مشروعاً) تمهيداً لدراسة أكثر تفصيلاً.

ويقوم أعضاء فريق المراجعة التقني، الذين يتم تعيينهم من قبل لجنة التحكيم وفقاً لمعايير معينة، بمراجعة المشاريع المختارة.

اختيار الفائزين بالجوائز

تتدارس لجنة التحكيم، بعد الاجتماع الأخير في استانبول، المشاريع المختارة والمصنفة وبعد تقييمها للمشاريع في جلسات مغلقة يقوم أعضاء اللجنة باختيار ثلاثة فائزين.

وستمنح ثلاث جوائز متساوية مجموعها ٣٠ ألف دولار أمريكي لمشاريع منجزة في مجال التفوق في الحفاظ على التراث المعماري

الإسلامي. وستقرر لجنة التحكيم الإشادة بمجهودات المشاركين أيضاً.

وبما أن نجاح المشروع الفائز يعني تضافر الجهود التي بذلتها مجموعات مختلفة من الأفراد والجماعات والمؤسسات، فقد خصصت لجنة التحكيم جوائز للمساهمين والمعماريين وأخصائيي التصميم والبناء والحرفيين والمؤسسات التي لها إسهام في نجاح كل مشروع على حدة. وتعتبر قرارات لجنة التحكيم نهائية في هذا الصدد.

إعلان النتائج:

يتم الإعلان عن المشاريع الفائزة في مراسيم تجري باستانبول يوم الجمعة الموافق ٢٠ أبريل/نيسان ٢٠٠٨. وسينظم بعدها اجتماع لتقييم المشاريع الفائزة وتعريفها لأكبر قدر من الحضور والتي ستكون فرصة سانحة للمشاركين لمناقشة الأمور التي تخص العمارة. كما ستنشر رسائل تضم وصفاً للمشاريع الفائزة ومشاورات هيئة التحكيم ومقالاتهم بمناسبة مراسيم الجائزة.

التوقيت الزمني:

الإعلان عن الجائزة	يونيو/حزيران ٢٠٠٥
تعريف واختيار المشاريع	١٥ فبراير/شباط ٢٠٠٦
تقديم الوثائق	أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٦
تقييم هيئة التحكيم من خلال الإنترنت	فبراير/شباط – سبتمبر/أيلول ٢٠٠٧
الاجتماع النهائي لهيئة التحكيم	أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٧
مراسيم إعلان الجائزة	أبريل/نيسان ٢٠٠٨

وفيما يلي عنوان المراسلة للجنة مسابقة "جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي".

Research Centre for Islamic History, Art and Culture (IRCICA)
Yıldız Sarayı, Seyir köşkü P.O.Box 24 Beşiktaş 34353
ISTANBUL – TURKEY
Phone: +(90) 212 259 17 42 Fax: +(90) 212 258 43 65
E-mail: heritageaward@ircica.org http://ircica.org

مشاركة إرسيكا في اجتماع خبراء منظمة المؤتمر الإسلامي للسياحة في طهران – إيران

عقد خبراء قطاع السياحة اجتماعاً لبحث سبل خطة عمل منظمة المؤتمر الإسلامي في مجال السياحة في طهران بالجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال الفترة من ١١ إلى ١٤ يوليو ٢٠٠٥ وشارك فيه ممثلو ٢٢ دولة من الدول الأعضاء بالمنظمة، والأمانة العامة، بالإضافة إلى الأجهزة الفرعية المتخصصة والمنتمية للمنظمة وهي: البنك الإسلامي للتنمية (جدة) وإرسيكا (استانبول) والمركز الإسلامي لتنمية التجارة (الدار البيضاء) ومركز البحوث الاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (أنقرة) والجامعة الإسلامية للتكنولوجيا (دكا) ومنظمة العشرة للتعاون الاقتصادي (طهران).

وقد تركزت مداولات هذا الاجتماع حول سبل تطبيق خطة عمل المنظمة في قطاع السياحة بغية تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء والذي سبق إقراره عام ١٩٨١. وفي هذا الإطار قدمت سلسلة من المقترحات لدعم وتعزيز قطاع السياحة في تلك الدول مثل إعداد الأدلة وتأسيس مكاتب لتشجيع السياحة في أسواق معينة على أساس إقليمي ونشر مجلة متخصصة بالسياحة في الدول الأعضاء وإقامة اتحاد للسياحة لتنسيق الاتصالات بين المؤسسات والوكالات العاملة في هذا المجال. وتسهيل معاملات التأشيرات والجمارك وتحويل العملات الأجنبية لسياح دول منظمة المؤتمر الإسلامي، بالإضافة إلى تطوير وتوسيع المعاهد التدريبية في مجال السياحة.

افتتح الاجتماع السيد حسين مرعشي، نائب الرئيس الإيراني ورئيس منظمة التراث الثقافي والسياحة. وقدم السيد أوكر كورلر، مدير قسم الشؤون الاقتصادية بالأمانة العامة رسالة معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام التي وجهها إلى الاجتماع، كما قدم في جلسة أخرى الورقة التي أعدتها الأمانة العامة حول هذا الموضوع. وتذكيراً بأن السياحة تأخذ مكانتها ضمن عشرة مجالات مدرجة في إطار خطة عمل للتعاون التجاري بين الدول الأعضاء، فقد أشار السيد كورلر إلى التطورات التي تحققت على مختلف المستويات في ملتقيات منظمة المؤتمر الإسلامي، ولاسيما في المؤتمرات الإسلامية لوزراء الثقافة.

أثناء الاجتماع تقدمت مجموعة الدول الأعضاء في غرب أفريقيا وهي غامبيا وغينيا بيساو ومالي وموريتانيا والسنغال باقتراح لإنشاء شبكة من الحدائق والمحميات عبر الحدود في غرب أفريقيا. وأعرب الاجتماع عن تهنئته لتلك الدول لتعاونها في تحقيق هذا المشروع ووافق على أن يؤخذ هذا المقترح بعين الاعتبار في الدورة الحادية والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك) التي ستعقد باستانبول في ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٥.

هذا، وقد تقدمت كل مؤسسة مشاركة في الاجتماع بورقة عمل تتضمن بعض المقترحات لدراستها ولنشر معلومات حول السياحة ومشروعات للتعاون في تطوير استراتيجيات السياحة. وقد مثل إرسيكا في هذا الاجتماع الدكتور نزيه معروف، رئيس برنامج تطوير الحرف اليدوية حيث قدم ورقة عمل بعنوان "السياحة كوسيلة حقيقية في تسويق الحرف اليدوية والأعمال الفنية"، كما أبلغ الدكتور معروف الاجتماع حول البرامج والمشروعات الأخرى التي يمكن الاستفادة منها في الدراسات الخاصة بموضوع السياحة مثل الدراسة التي أعدها إرسيكا بناء على طلب المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة حول توثيق وتصنيف المعالم الأثرية والمواقع التراثية في الدول الأعضاء لمنظمة المؤتمر الإسلامي واستخدام نظام GIS لتلك الغاية، بالإضافة إلى الأسبوع الثقافي للدول الأعضاء الذي سيقام بمناسبة احتفال المركز بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه وكذلك المؤتمر الدولي حول السياحة والحرف اليدوية، الذي يعتزم المركز إقامته بالتعاون مع الهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية في نوفمبر ٢٠٠٦.

الزوار المرموقون

تفضل سعادة السفير (جنرال متقاعد) السيد افتخار حسين شاه سفير جمهورية باكستان الإسلامية لدى أنقرة بزيارة المركز يوم ٣ يونيو ٢٠٠٥. وقد تلقى من الدكتور خالد أرن لمحة حول نشاطات المركز ولاسيما عن أوجه التعاون المثمر مع المؤسسات الثقافية والذي تجسد في إقامة الندوات المشتركة والتعاون في مجال النشر المشترك منذ سنوات عدّة. وقد أعرب سعادة السفير عن تمنياته بالنجاح للدكتور أرن للنهوض بمهمته، كما أعرب عن امتنانه لمنجزات إرسيكا. وجرى خلال اللقاء بحث أوجه التعاون القائم بين إرسيكا والهيئات والمؤسسات الثقافية الباكستانية وسبل تطويرها.



سعادة السفير افتخار حسين شاه، سفير جمهورية باكستان الإسلامية لدى أنقرة يطلع على قسم الكتب النادرة بمكتبة إرسيكا.

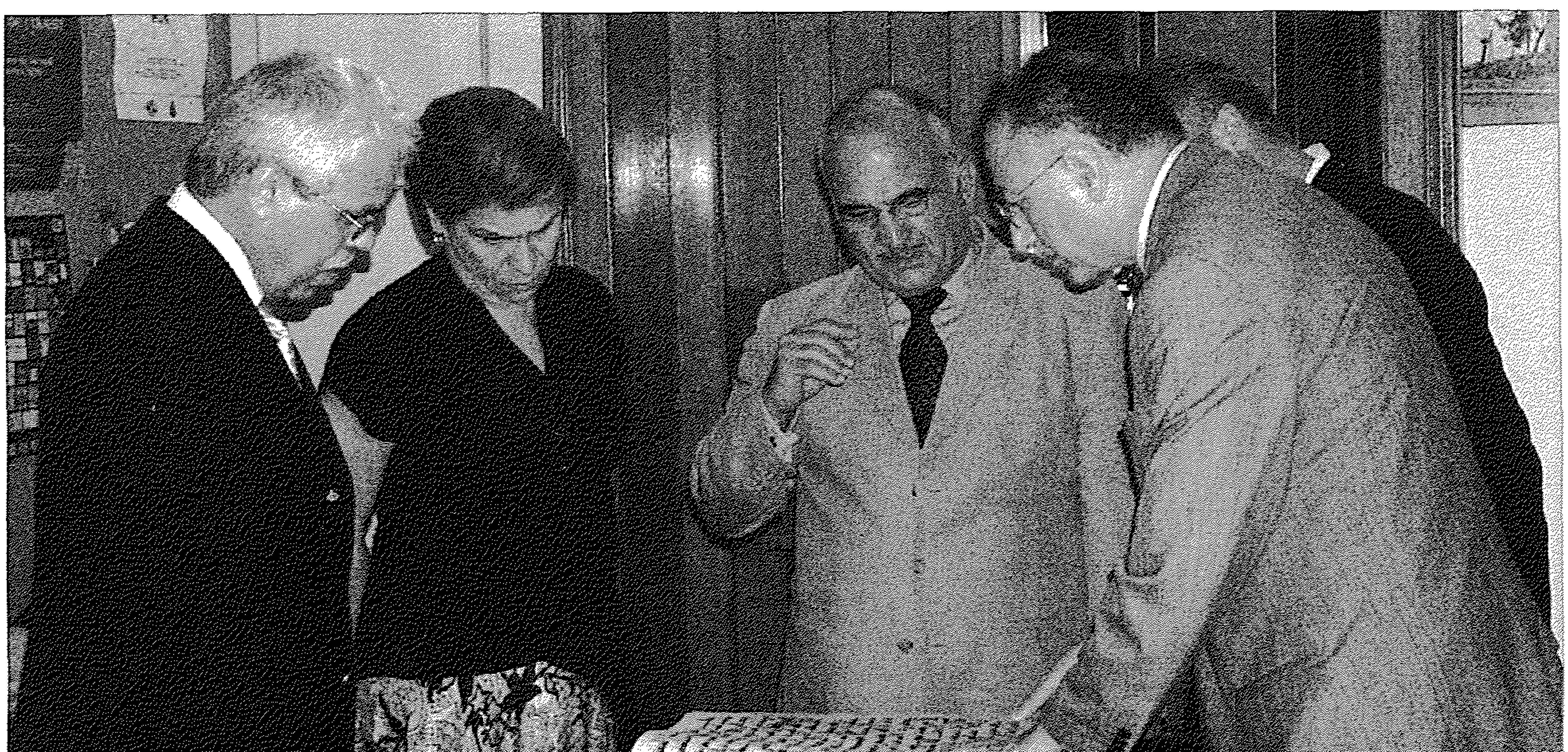
وقد سجل سعادة السفير انطباعاته التالية في سجل الزوار "لقد كانت فرصة عظيمة لزيارة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي باستانبول. وإنني أتقدم بالتهنئة والتقدير لنوعية الأبحاث التي تجري هنا. ويجب علينا توعية الشعوب في العالم الإسلامي بتلك الجهود الجبارة التي تبذل في هذا المركز. وإنني أعرب لكم عن تمنياتي بالنجاح في مهامكم."

السفير (جنرال متقاعد)

افتخار حسين شاه سفير جمهورية باكستان الإسلامية لدى أنقرة – تركيا

§

تشرف المركز باستقبال صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال يوم الخامس من أغسطس ٢٠٠٥ وكانت ترافقه صاحبة السمو الملكي الأميرة د.وجدان علي، رئيسة مجلس إدارة المركز، وحضر الاستقبال معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، فأعرب سمو الضيف الكريم مجدداً عن تهانيه لمعالي البروفسور إحسان أوغلي لتوليه مهام منصبه أميناً عاماً للمنظمة اعتباراً من أول يناير ٢٠٠٥، كما أعرب سمو الأمير الحسن عن تهانيه للدكتور خالد أرن متمنياً له النجاح والتوفيق في مهامه مديراً عاماً لإرسيكا منذ ذلك التاريخ. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الزيارة الكريمة كانت الرابعة التي يحظى فيها المركز بتشريف سمو الأمير الحسن عقب زياراته في عامي ١٩٨٢ و١٩٨٤ ومشاركته في المؤتمر الدولي حول "العلم والمعرفة في العالم العثماني" الذي نظمه



أصحاب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال والأميرة د.وجدان علي يتصفحان النسخة التجريبية من المصحف المنسوب لعهد الخليفة عثمان بن عفان والذي يعمل المركز على طباعته طبقاً للأصل.

المركز عام ١٩٩٩ بمناسبة ذكرى مرور سبعمائة عام على قيام الدولة العثمانية، حيث ألقى سموه كلمة في حفل افتتاح المؤتمر. وبتلك المناسبة قدم الدكتور أرن ألبوماً تذكارياً من الصور الفوتوغرافية للضيوف الكرام عن زياراتهم السابقة لإرسيكا.

§

قام سعادة السيد بيجان آزادي، القائم بأعمال سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى تركيا في أنقرة بزيارة الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز يوم ١٠ يونيو ٢٠٠٥ ونقل له تحيات سعادة السفير الإيراني في أنقرة السيد فيروز دولت آبادي. ودارت أثناء الزيارة محادثات مكثفة تناولت العديد من مجالات التعاون بين إيران وإرسيكا، وأحرز هذا التعاون نتائج مثمرة عبر السنوات الماضية، فقد أقام المركز اتصالات منتظمة ومتبادلة مع الهيئات والمؤسسات الثقافية والجامعات والمتاحف والمكتبات في إيران.

وكانت الندوة الدولية حول الفنون والحرف التقليدية الإسلامية التي عقدها المركز في اصفهان من ٤ إلى ٩ أكتوبر ٢٠٠٢ بالتعاون مع وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي لجمهورية إيران الإسلامية ومنظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية، التابعة لتلك الوزارة حدثاً دولياً متميزاً في مجاله. كما تناولت المباحثات أوجه التعاون المستقبلية. وكان هذا اللقاء فرصة سانحة، حيث قدم الدكتور أرن إلى السيد آزادي لمحة عن المشروعات المتواصلة في المركز، وخاصة مشروعات النشر الحالية والمستقبلية، وكذلك المؤتمرات التي يعتزم اقامتها في المستقبل القريب.

§

استقبل المركز كلاً من سعادة السفير محمد أشرف أبو السعود، القنصل العام لجمهورية مصر العربية باستانبول والأستاذ الدكتور يوسف زيدان مدير مركز المخطوطات ومتحف المخطوطات بمكتبة الإسكندرية يوم ٣ سبتمبر ٢٠٠٥ والتقى الضيفان الكريمان بالدكتور خالد أرن مدير عام المركز وقاما بزيارة بعض أقسام المركز حيث اطلعا على بعض أنشطته وفعالياته.

وجرى في تلك الزيارة بحث أوجه التعاون لإقامة العديد من النشاطات الثقافية المشتركة مستقبلاً ومنها تبادل إقامة معارض حول أنشطة كل من إرسيكا ومكتبة الإسكندرية في كل من استانبول والإسكندرية.

§

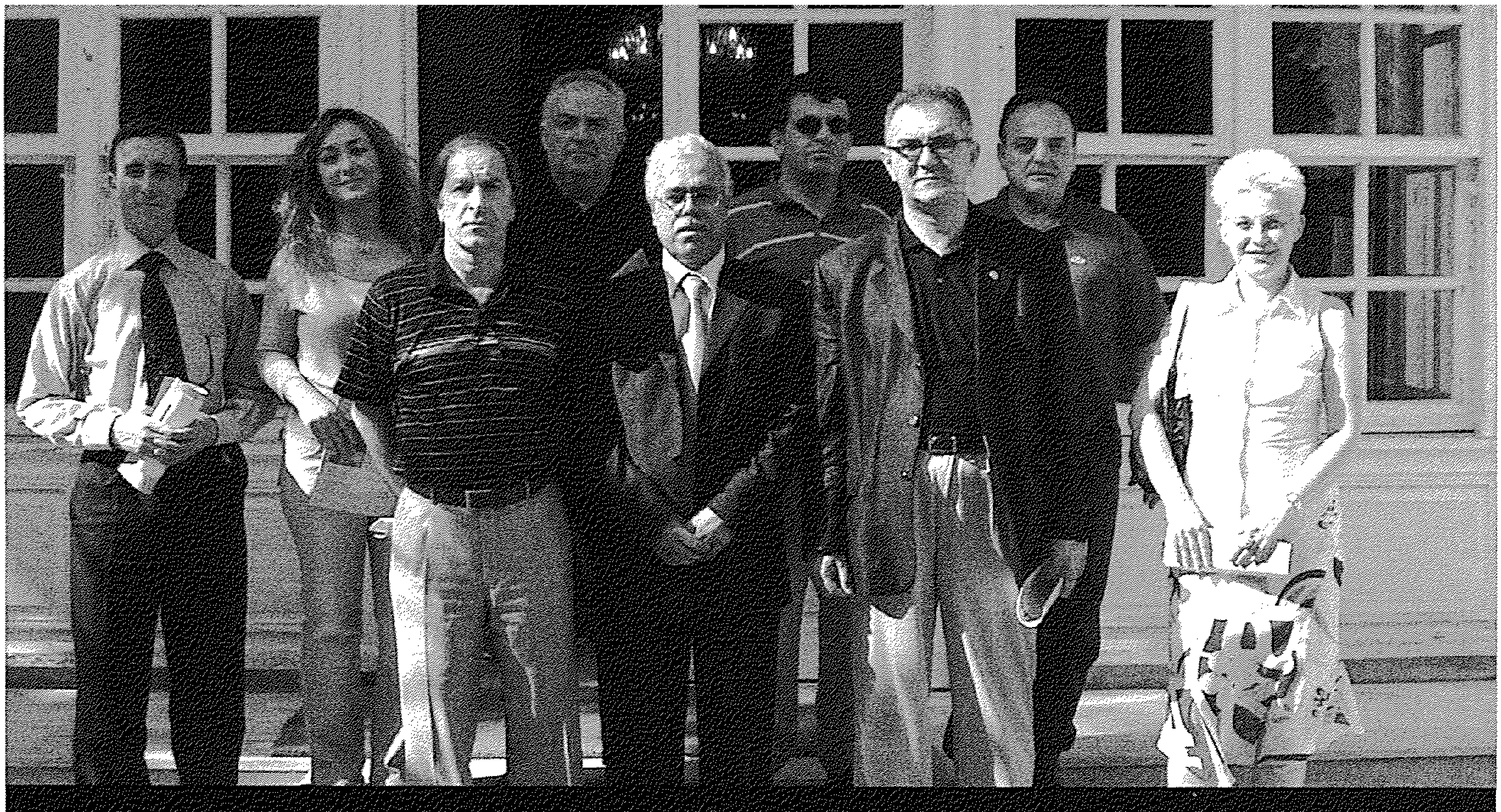
تشرف المركز بزيارة وفد رفيع المستوى من البرلمان المقدوني يوم ٩ يونيو ٢٠٠٥، وتركز اجتماع الوفد الكريم مع الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز حول الدراسات التي قام بها إرسيكا في مجالات التاريخ والثقافة إسهاماً في تعزيز العلاقات والتفاهم بين مختلف الثقافات. وفي معرض الحديث عن مجموعة الوثائق الأرشيفية والدراسات البيليوغرافية والأبحاث حول تاريخ الثقافة والعلوم، أشار الدكتور أرن إلى أن تلك الأعمال تضم مصادر ومعلومات تتصل بمختلف المناطق في العالم، حيث امتزجت العديد من الأعراق والثقافات والعادات مع الشعوب الإسلامية، بما في ذلك الشعوب الأوروبية وبالتالي، فإنها تضم مصادر معلومات حول تاريخ مقدونيا أيضاً.

وقد دون أعضاء الوفد الضيف انطباعاتهم في سجل الزوار على النحو التالي: (الأصل باللغة المقدونية)

" إن الوفد البرلماني لجمهورية مقدونيا قد تشرف بزيارة مركزكم، الذي تمكن بجهود جبارة من جمع مواد متصلة بالثقافة الإسلامية تشكل تقدماً باهراً لفنون وثقافة وتاريخ تعتبر شاهداً على هذه الحضارة. ومن المهم أيضاً أن نجد في هذا المركز أعمالاً تشهد على تاريخ جمهورية مقدونيا، التي تجمعها صلات الصداقة والأخوة مع الجمهورية التركية."



سعادة السفير أبو السعود، والأستاذ د. زيدان يتلقيان معلومات حول المسابقة الدولية في العمارة التي شرع المركز بها مؤخراً. من اليمين:
أ.د. يوسف زيدان، د. خالد أرن ود. صالح سعداوي، السفير أبو السعود والمعماري أ. عامر باسيج.


الوفد البرلماني المقدوني في زيارة المركز (إرسيكا)

محاضرات في إرسيكا

"الهندسة من وجهة نظر تاريخ العلوم" للأستاذ المساعد د.مصطفى قاچار (٧ مايو ٢٠٠٥)

§

تطرق الدكتور مصطفى قاچار في محاضرته إلى شرح كلمة "هندسة" وتعريفها في إطار الحقب التاريخية، مشيراً إلى أن الهندسة كانت تدل على مهنة عادية في العصور القديمة وأن أكبر نقله حققها هذا الفرع من العلوم كانت في نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر وأنه مدين للدراسات التي قام بها الجنرال والمهندس الفرنسي المعروف سبستيان فاوبان، بحيث أصبحت الهندسة من المهن المرموقة. وأشار المحاضر إلى أن مصطلح هندسة "engineering" كان يفهم منه حتى نهاية القرن الثامن عشر الهندسة العسكرية، وأن الإسهام الرئيسي الذي قام به فاوبان في هذا الميدان هو وضع المعايير الخاصة به. ثم ركز المحاضر على تاريخ الهندسة في العالم العثماني، حيث أن المدارس كانت تضطلع بالنشاطات العلمية كافة على أيدي الطبقة المتعلمة والتي تعرف بفئة "علميه". وفي القرن الثامن عشر ولاسيما في فترة التحديث تأسست أنواع جديدة من المعاهد العلمية، جنباً إلى جنب مع معاهد الفترة التقليدية، كما اهتم الدكتور قاچار بالطريقة التي انتقلت بها الهندسة إلى الدولة العثمانية فأوضح أن الأعمال التي قام بها رواد الحساب والهندسة والفلك قد تُرجمت إلى اللغة التركية وبوشر بتدريسها في مدرسة الهندسة، التي كانت تختص بتدريب المهندسين العسكريين. وذكر أن العثمانيين انتقوا من العلوم والتكنولوجيا الغربية ما كانوا بحاجة إليه. وركز المحاضر على دور الخبراء العسكريين الغربيين في تطوير الهندسة لدى العثمانيين مستشهداً بأحد الأعلام في هذا المجال وهو النبيل الفرنسي الكسندر بونيفال، الذي اعتنق الإسلام فيما بعد وأصبح معروفاً باسم "خمبره جي أحمد باشا". ومن ثم قام المحاضر بتقديم وتوصيف أعمال محمد سعيد باشا، أحد أبرز المهندسين العثمانيين.

§

طوائف الأبدال إبان تأسيس الدولة العثمانية لهاشم شاهين (٢١ مايو ٢٠٠٥)

في هذه المحاضرة للأستاذ هاشم شاهين، الأستاذ بقسم التاريخ بجامعة مرمرة، ركز سيادته على الدور الذي لعبته طائفة دراويش الأبدال في استقرار وأسلمة وتتريك آسيا الصغرى أثناء تشكيل الدولة العثمانية، ولفت الأنظار إلى العلاقات الوطيدة بين الشيخ أده بالي وكل من ارطغرل غازي وعثمان غازي وإلى حقيقة أن تأسيس الدولة العثمانية قام على التحالف بين هؤلاء المشايخ والسلاطين. وبذلك أبرز الدور الهام الذي لعبه الدراويش في تأسيس الدولة العثمانية، وتحدث عن كل من قومرال آبدال ودورسون فقيه إبان عهد عثمان غازي. وأكد أن هذه الطوائف من الدراويش الرحّل في الاناضول، الذين كان يطلق عليهم اسم "آبدالان روم" كان لها تأثير امتد إلى عهد اورخان غازي. ومن أهم الأسماء في تلك الفترة كيكلي بابا وقراجه أحمد وآبدال موسى وآبدال مراد وآبدال محمد ودوغولي بابا. ومن الأسماء التي اشتهرت في عهد مراد الأول محمد حمّاري المعروف بـ بوستين بوش بابا. وتجدر الإشارة إلى ان هؤلاء الدراويش اتخذوا من الجبال غير المسكونة أو من المناطق القريبة من القرى المسيحية صوامع لهم، مما أسهم في جذب السكان الآخرين حولهم.

المؤسسات الثقافية

يسرنا أن نقدم في هذا القسم "متحف الآثار التركية والإسلامية" باستانبول لنلقي الضوء على نشاطاته ومجموعاته. ويتقدم المركز بالشكر للأستاذ سراج الدين شاهين، مدير المتحف لتزويدنا بالمعلومات اللازمة لإعداد هذا القسم، بالإضافة إلى تكرمه بإهداء العديد من منشورات المتحف.

متحف الآثار التركية والإسلامية، استانبول - تركيا

تأسس متحف الآثار التركية والإسلامية، التابع لوزارة الثقافة والسياحة التركية عام ١٩١٤ كأول متحف شامل لتجميع ودراسة المقتنيات التركية والإسلامية. وقد زاول المتحف نشاطه منذ تأسيسه وحتى عام ١٩٨٣ ضمن مجمع السليمانية التاريخي، إلى أن انتقل إلى المبنى الحالي المعروف باسم قصر إبراهيم باشا الذي يمثل الطراز الحجري المتميز في العمارة العثمانية للقرن السادس عشر. وكان السلطان سليمان القانوني قد خصص ذلك القصر للوزير الأعظم إبراهيم باشا عام ١٥٢٠. ومع أن المعمار الذي شيده غير معروف تحديداً، إلا أن بعض الأجزاء التي أضيفت له فيما بعد هي من إنشاء المعمار سنان. وقد شهد المبنى ترميماً خلال الفترة من ١٩٦٦ إلى ١٩٨٣ حتى اتخذ وضعه الحالي وتم إعداده كمتحف.

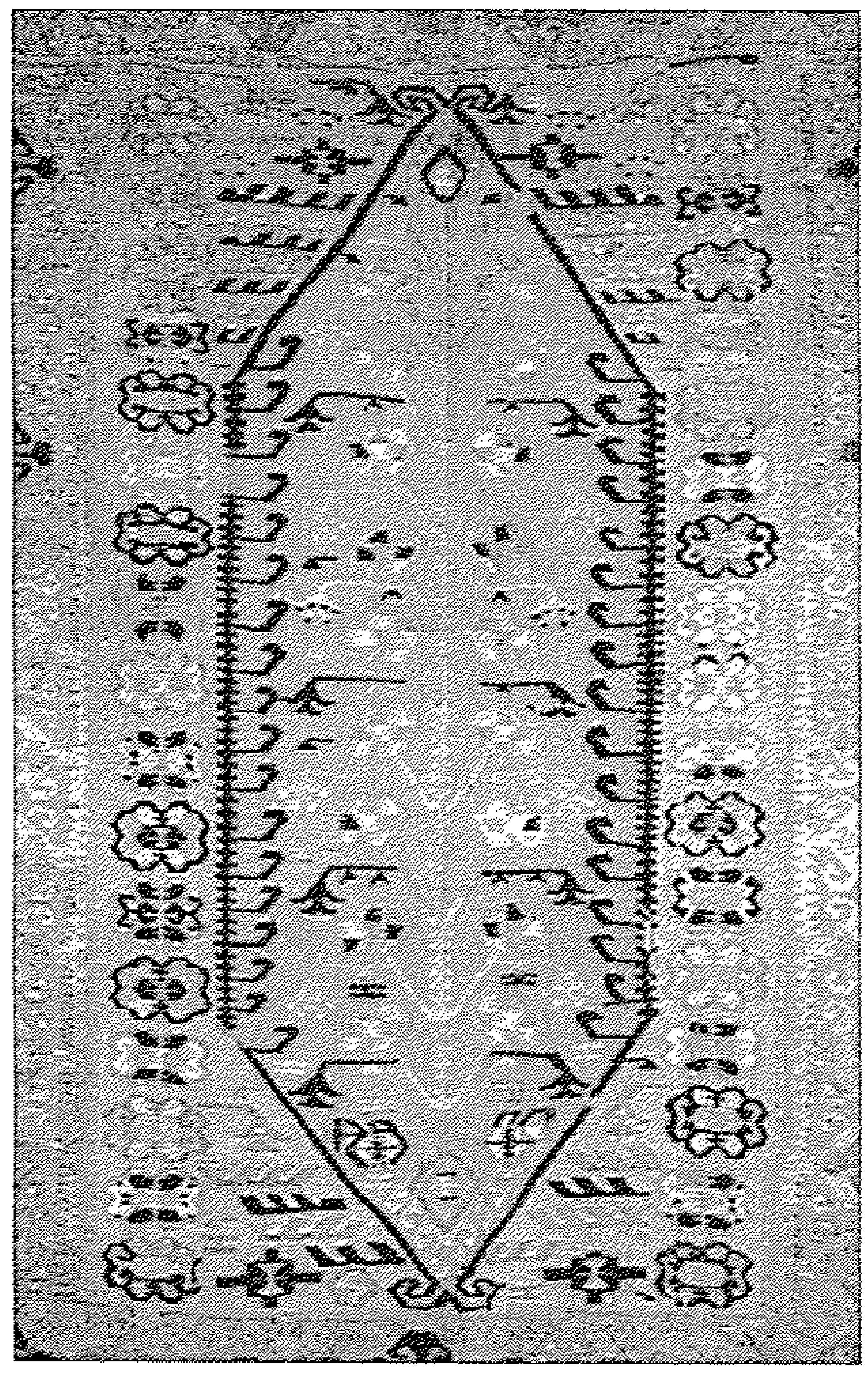
ويعتبر هذا المتحف أحد المتاحف الرائدة في العالم من حيث مقتنياته من الفنون التركية والإسلامية المتميزة من عدة جوانب، إذ يتجاوز عدد القطع المعروضة فيه أربعين ألف قطعة. وتشمل مقتنياته تشكيلة واسعة من القطع الأثرية التي تعود لعهود تمتد من صدر الإسلام وحتى القرن العشرين، أي من العصر الأموي والعباسي ومن شمال

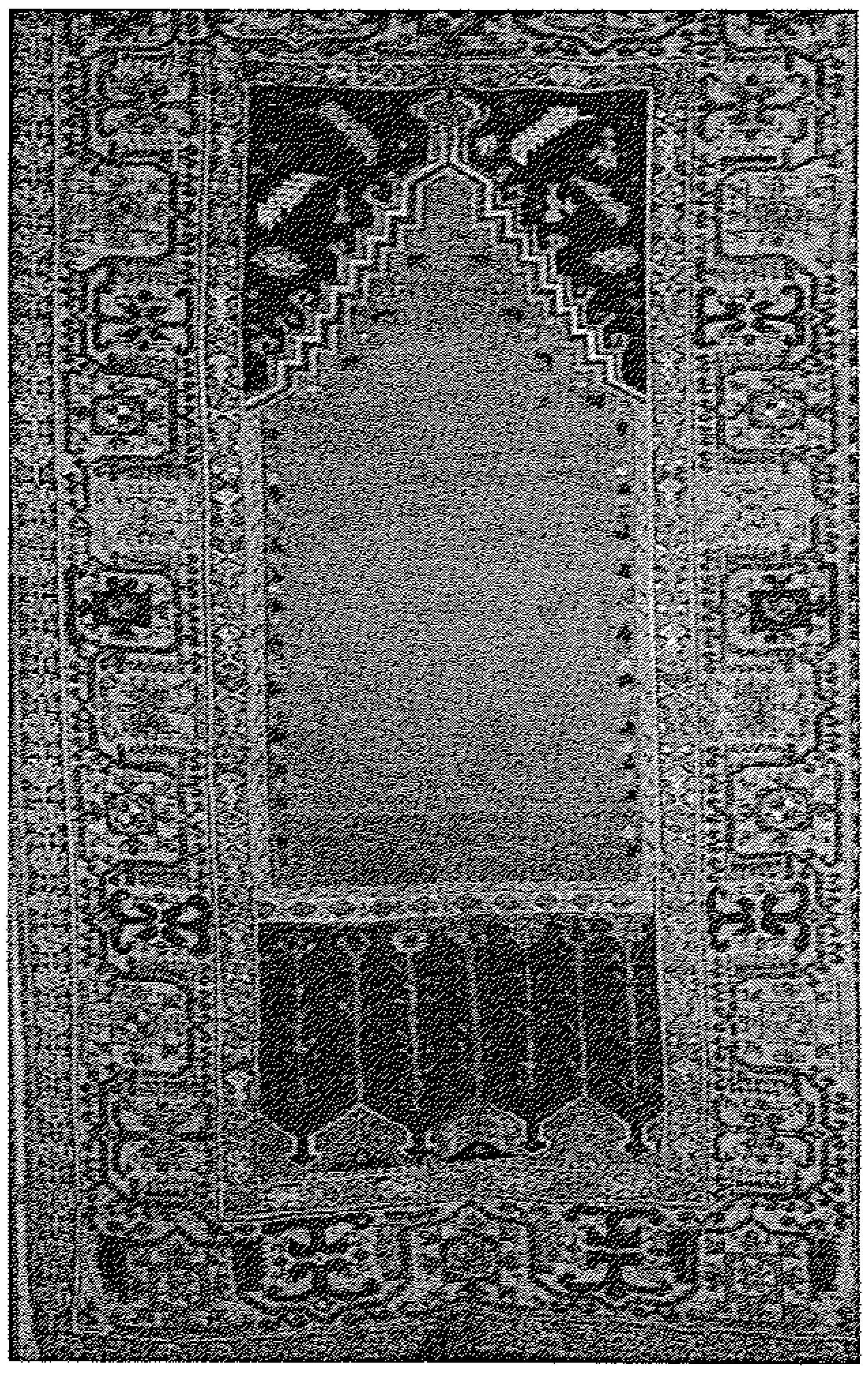


أفريقيا والأندلس والدولة الفاطمية والدولة السلجوقية والأيوبية والإيلخانية والمملوكية والعهد التيموري وفترة الخانات والدولة الصفوية ومن مختلف مناطق القوقاز، بالإضافة إلى الدولة العثمانية.

قسم السجاد: يقدم هذا القسم معلومات فريدة للمتخصصين وتجربة بديعة للمشاهدين، وتعتبر المجموعة التي يضمها هذا القسم ويبلغ عددها ٧٠٠ قطعة فريدة من نوعها، مما يجعل منها المجموعة الأولى بين متاحف السجاد في العالم. ومن بين القطع النادرة التي يضمها هذا القسم مجموعة من السجاد المزركش بأشكال هندسية مستوحاة من الخط الكوفي وتعود إلى ما بين القرنين الخامس عشر والسابع عشر من آسيا الصغرى، وتعرف في الغرب باسم "Holbein Carpets"، بالإضافة إلى نخبة من أفخر وأجود أنواع السجاد الفارسي والقوقازي.

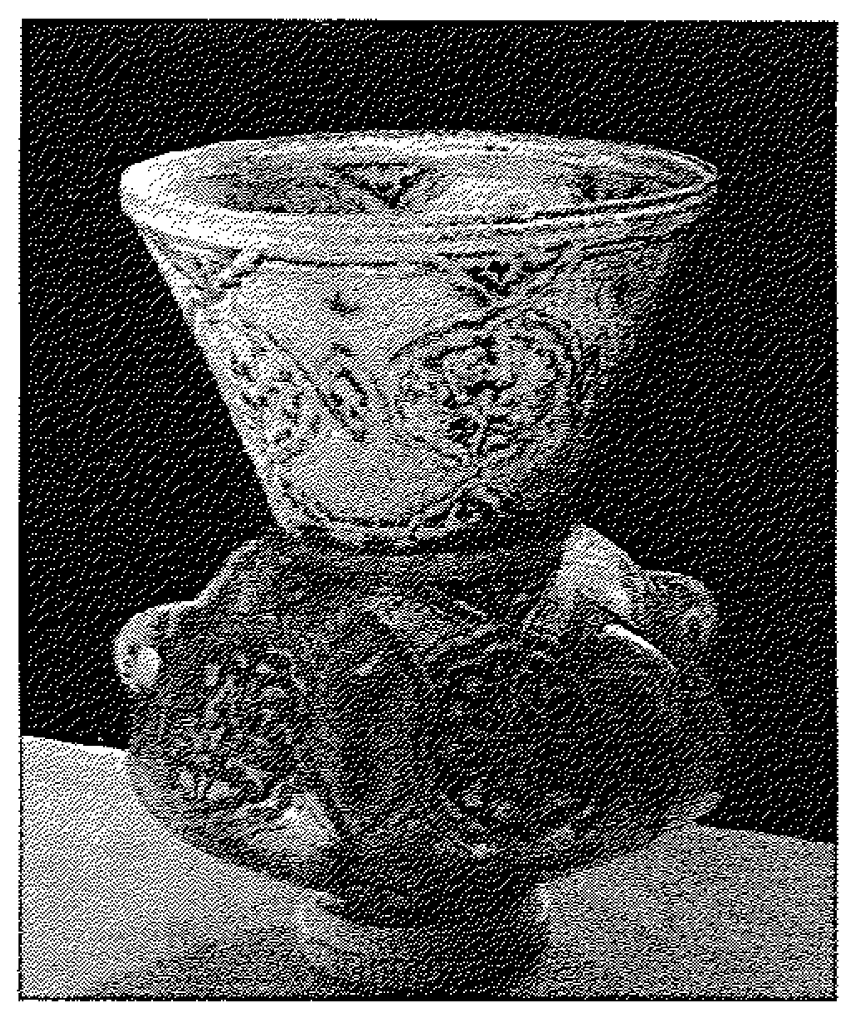
قسم المخطوطات والخط: يضم هذا القسم مجموعات من روائع المخطوطات والخطوط، ويتمثل معظمها في المصاحف الفريدة والكتب النادرة حول مختلف المواضيع من شتى أنحاء العالم الإسلامي. وبالإضافة إلى المصاحف والمخطوطات واللوحات الخطية والمنمنمات



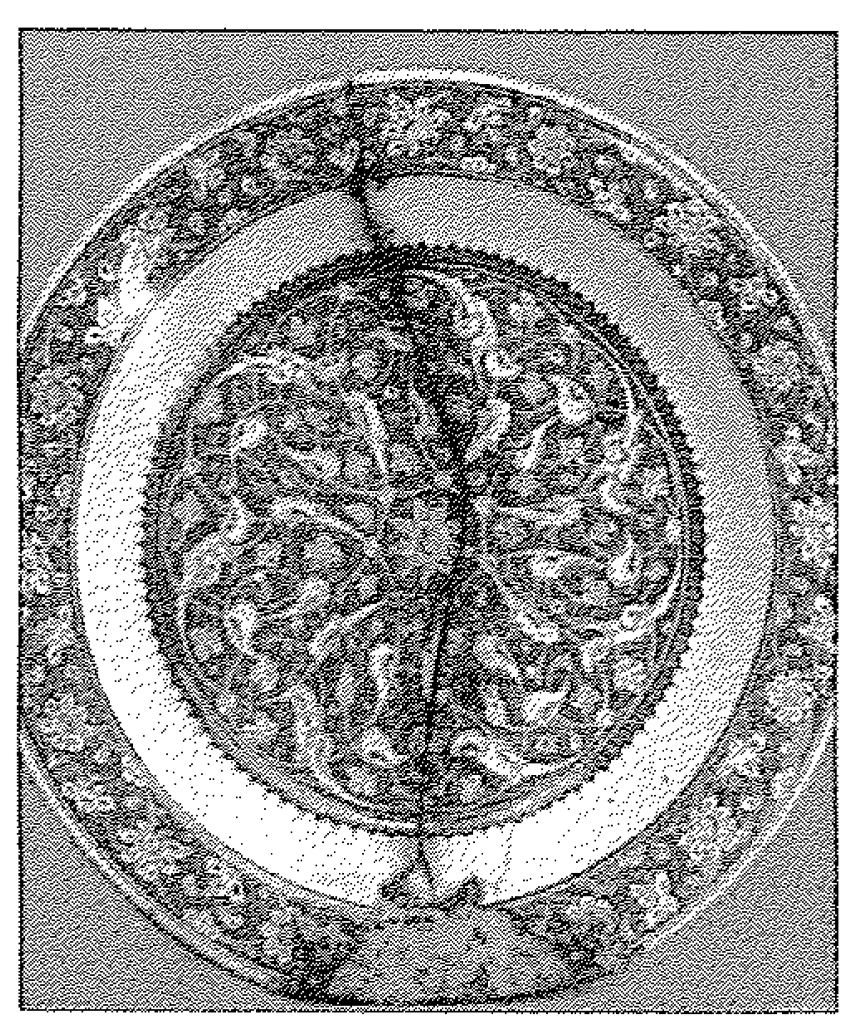


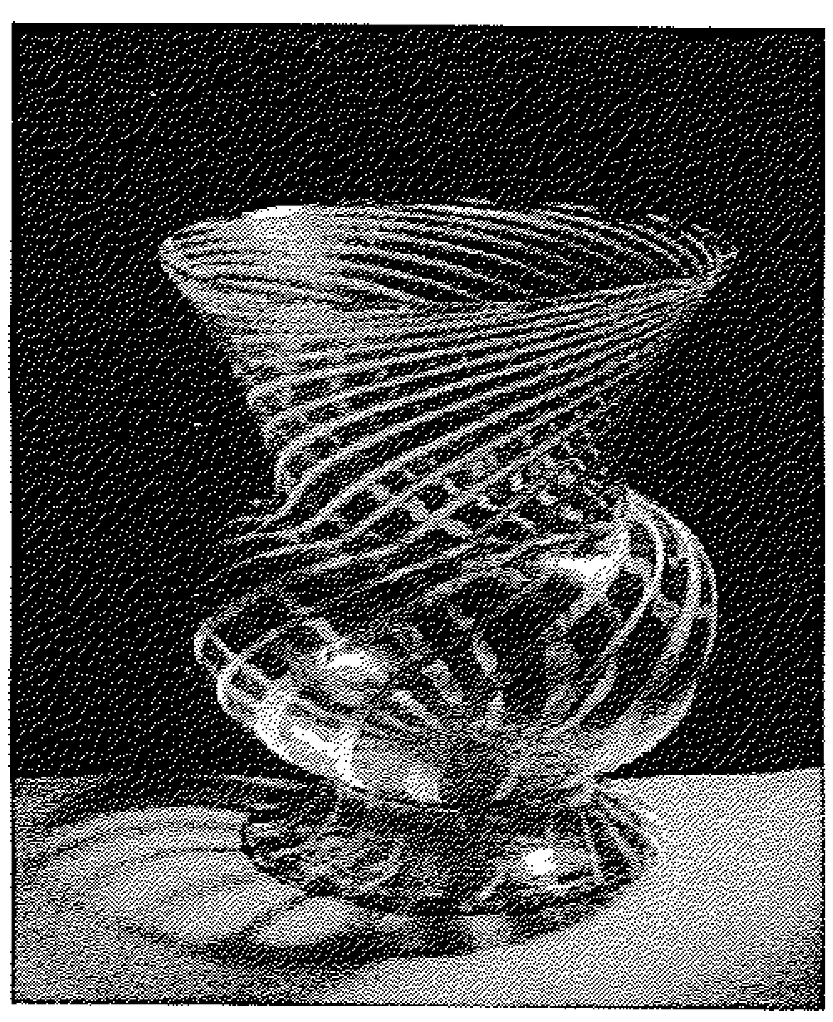












هناك العديد من الوثائق الهامة كالفرمانات والوقفيات وما إلى ذلك، بحيث يصل عددها إلى ١٣،٠٠٠ قطعة.

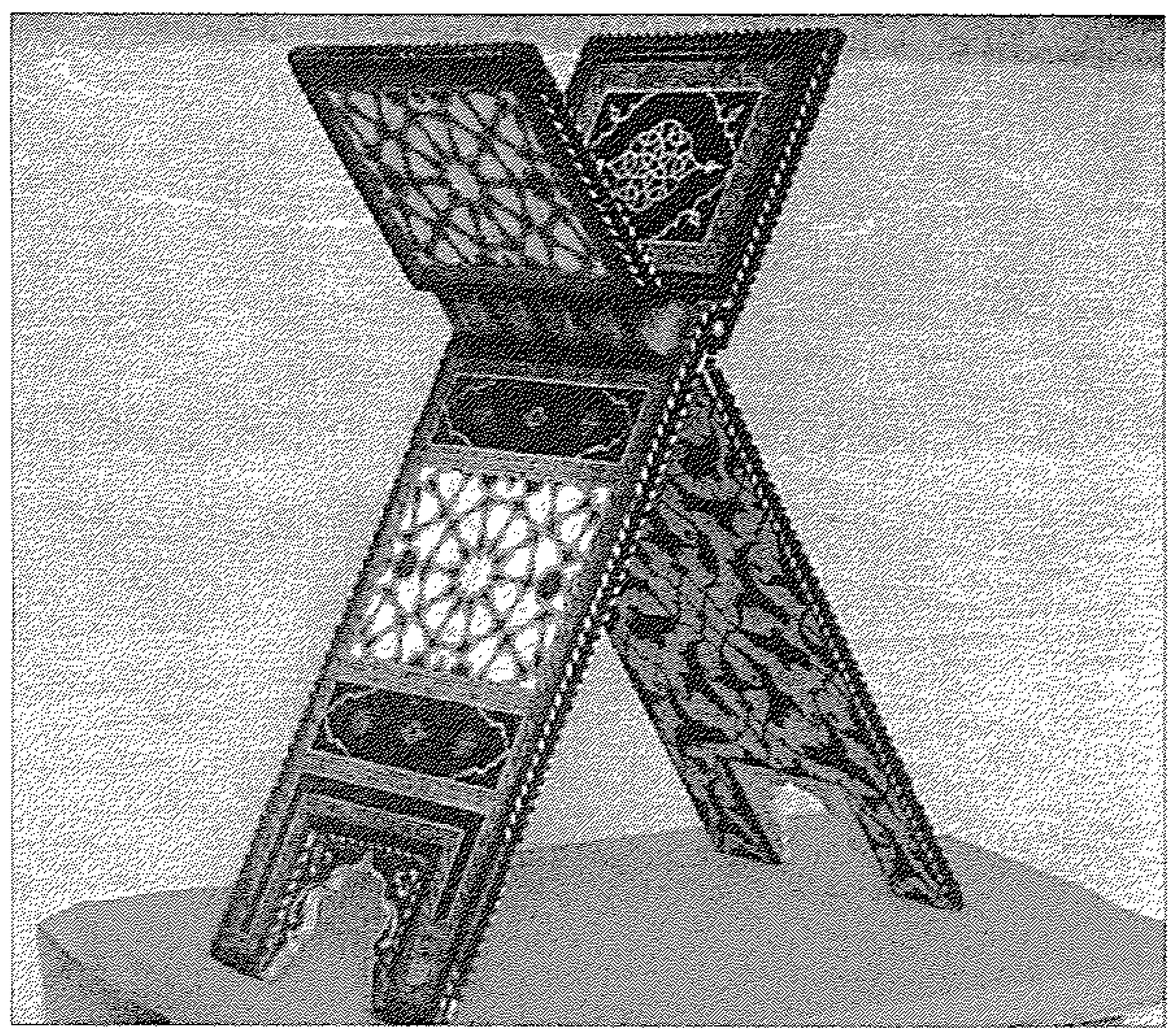
قسم المصنوعات الخشبية: ويشتمل على قطع خشبية يعود بعضها إلى القرنين التاسع والعاشر من سامراء والقرنين الثاني عشر والثالث عشر من آسيا الصغرى، كما يضم مقتنيات نادرة من العهد السلجوقي والإيلخاني في الأناضول، بالإضافة إلى مصنوعات مطعمة بالصدف والعاج وما إلى ذلك من مختلف العهود العثمانية.

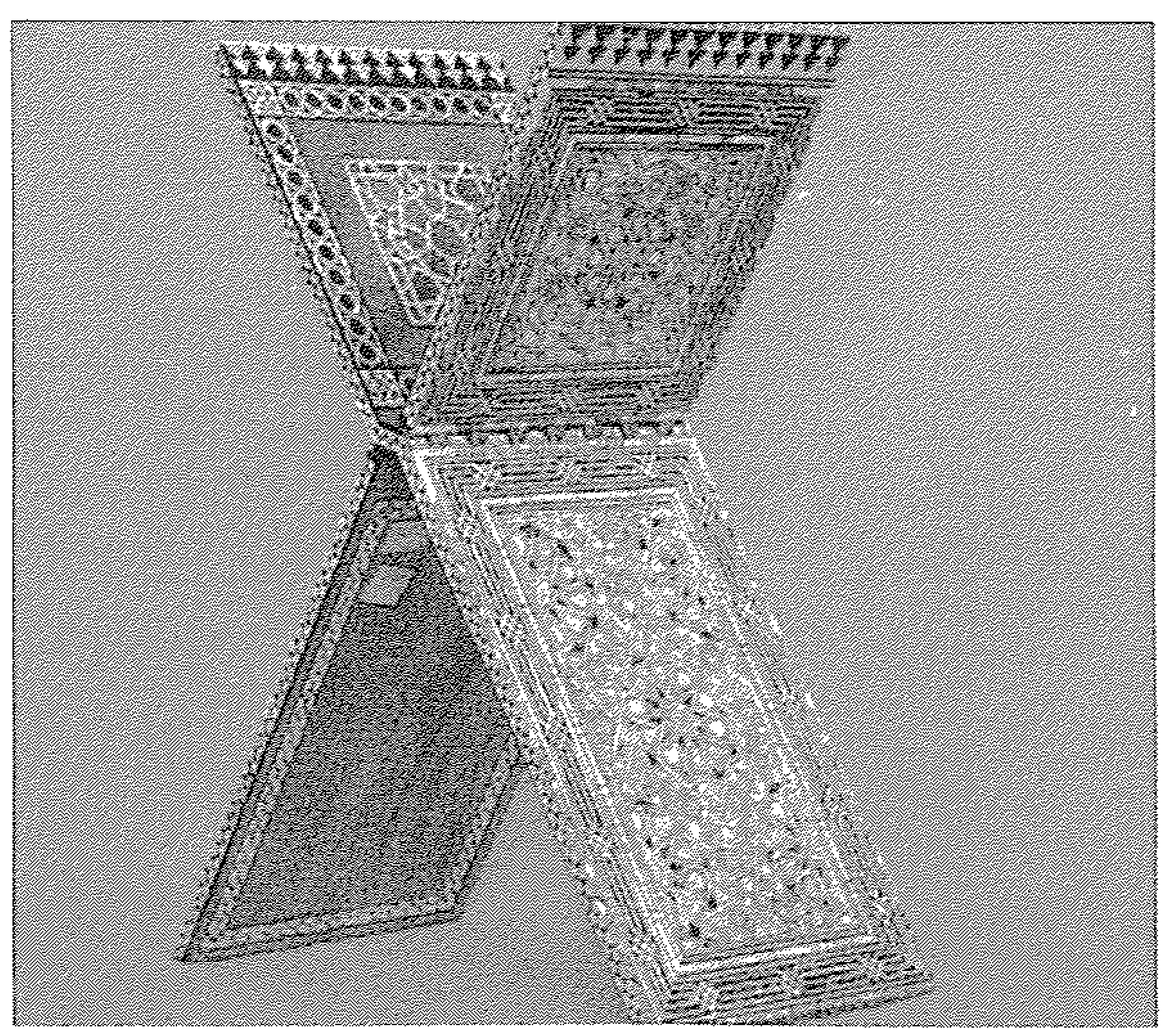
قسم المصنوعات المعدنية: يعتبر هذا القسم من الأقسام الهامة في المتحف من حيث مقتنياته التي تعود للعصور الوسطى، فالمواد التي يحتويها من حيث العدد والنوعية هي من الوفرة بحيث تتيح للباحثين تتبع التطورات في مختلف فروع تلك الصناعات على مر العصور. وتتراوح القطع المعروضة في هذا القسم بين التحف الصغيرة وبين الأبواب المزينة لعمارات اندثرت. وهناك من المواد ما يعود لما بين القرنين الثاني عشر والرابع عشر، أي زمن الإمبراطورية السلجوقية وسلاجقة الأناضول. ونخبة من المقتنيات تعود لما بين القرنين السادس عشر والتاسع عشر تمثل الأشغال المعدنية العثمانية المكفتة والمزينة بمختلف أنواع الزخارف والمينا والحفر.

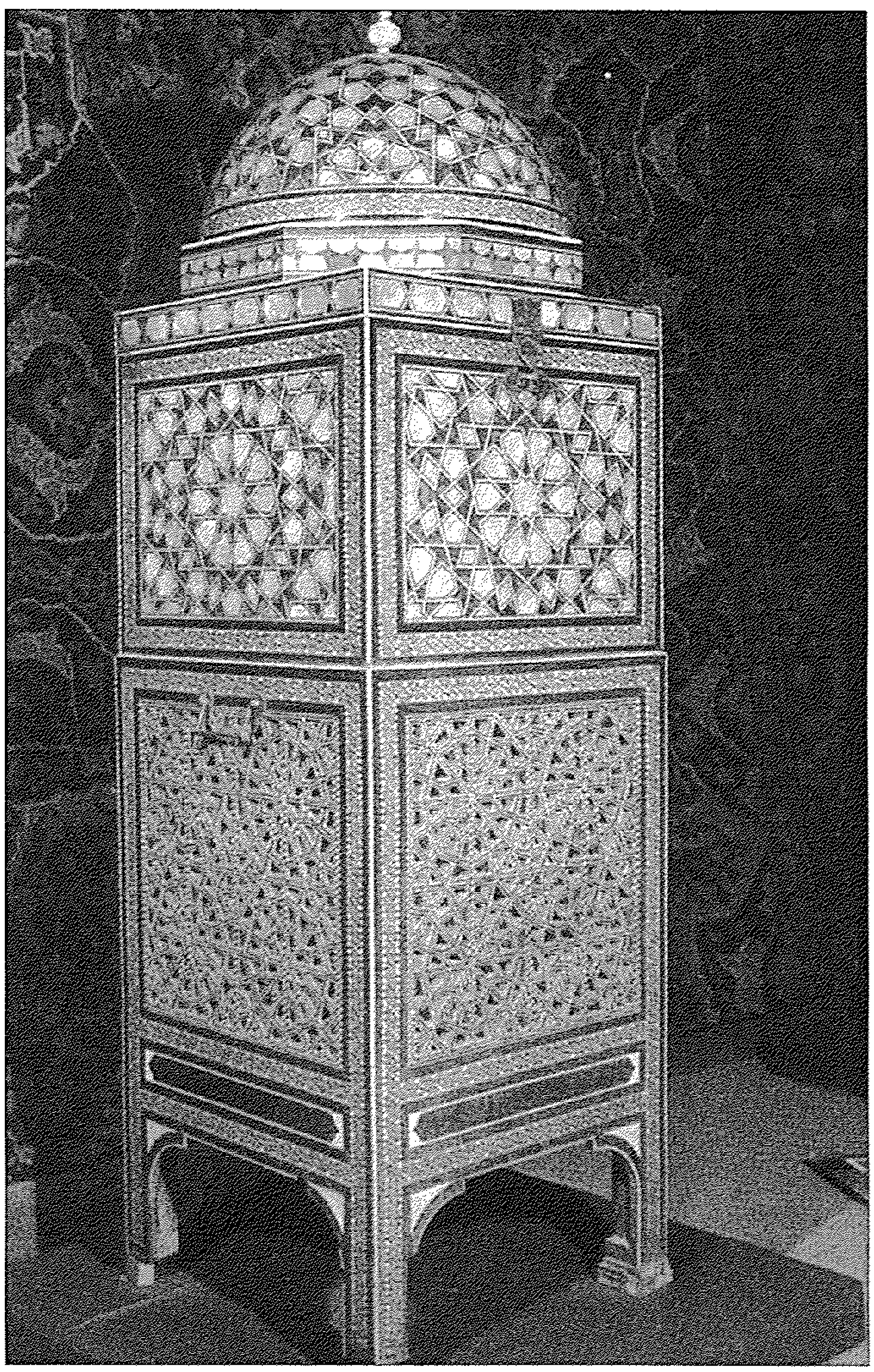
قسم السيراميك والمصنوعات الزجاجية: وتشمل في غالبيتها مكتشفات أثرية من الحفريات التي تمت في مطلع القرن العشرين وخاصة في سامراء والرقة وحلب وما جاورها. وتعكس هذه المجموعة تطور صناعة الخزف في العالم الإسلامي. وهناك مجموعة من الخزف السلجوقي والايلخاني وعيّنات من الخزف والسيراميك العثماني، بالإضافة إلى نماذج من صناعة الزجاجيات من القرن التاسع ومن الزجاج المملوكي في القرن الخامس عشر، إلى جانب الزجاجيات العثمانية.

قسم الاثنوغرافيا: ويشتمل على مقتنيات تعكس أنماط الحياة الاجتماعية كالأزياء والادوات المنزلية ومعدات الصناعات اليدوية وخيام البدو، ومواد تمثل بوجه خاص العادات الاجتماعية اليومية مثل المقهى والحمام ومسرح خيال الظل.

لقد صارت مجموعات متحف الفنون التركية والإسلامية معروفة لدى الرأي العام من خلال العديد من المنشورات والمعارض التي ينظمها المتحف في مختلف المناسبات. ويعتبر هذا المتحف بؤرة اتصال في مجاله للمهتمين والباحثين حول العالم، وهو من الأماكن التي لا غنى للسائح الذي يزور استانبول عن مشاهدتها.







اتجاهات الأبحاث والدراسات حول وسط أوراسيا الحديثة
(من القرن الثامن عشر إلى القرن العشرين)

Research Trends in Modern Central Eurasian Studies (18th -20th Centuries): A Selective and Critical Bibliography of Works Published between 1985 and 2000,

Part 1, Edited by: Stéphane A.Dudoignon and Komatsu Hisao, in cooperation with Abstracta Iranica, Tehran-Paris. Tokyo, The Toyo Bunko, 2003, xiii, 211p.

ببليوغرافيا نقدية مختارة من الأعمال المنشورة بين عامي ١٩٨٥ و ٢٠٠٠

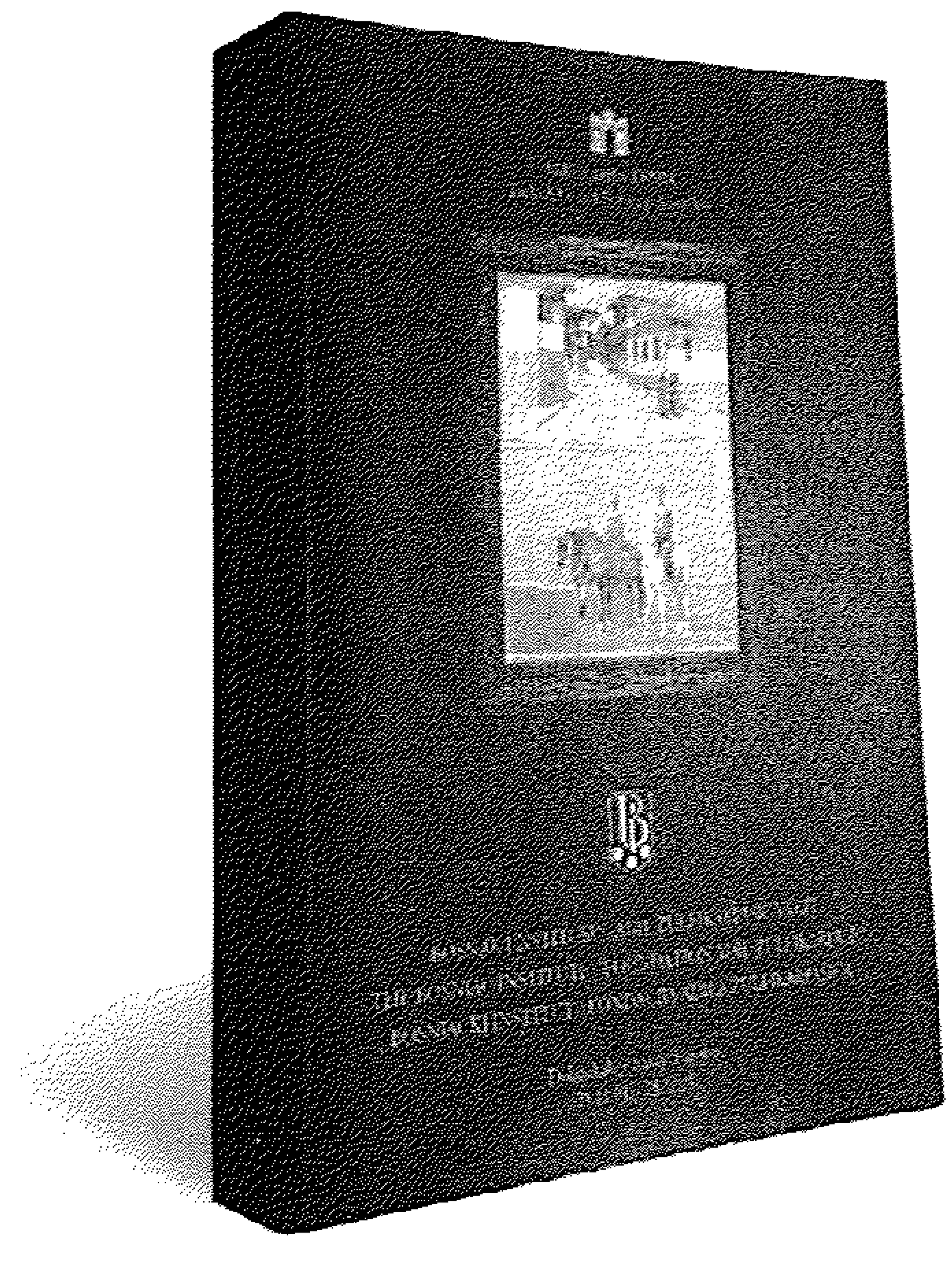
يتضمن هذا العمل سبع دراسات أو مقالات قام بها علماء من مناطق مختلفة كالولايات المتحدة وأوروبا وروسيا واليابان وتركيا، وتُجري مسحاً معرفياً وفلسفياً لتوجهات الأبحاث حول عدة فروع من العلوم في مدارس محلية أو إقليمية تعنى بدراسات حول وسط أوراسيا خلال الفترة من عام ١٩٨٥ إلى عام ٢٠٠٠. وقد ورد في المقدمة التي صاغها كل من Stéphane A.Dudoignon و Komatsu Hisao أن المجلد الحالي، الذي سيليه مجلد آخر، يقدم مختارات من تلك الأعمال في الفترة المذكورة. وقد تم اختيار المنطقة المذكورة تحديداً وتضم مجتمعات إسلامية التقاليد لأسباب تنظيمية بالدرجة الأولى. وعلى سبيل المثال فقد تم استثناء منغوليا والتبت من هذا المنظور وكذلك الشعوب السلافية والصينية التي تقطن مناطق شاسعة في هذه الرقعة الجغرافية. وبذلك فإن المسح المذكور يتناول القسم الأوروبي وسيبيريا من روسيا ودول آسيا الوسطى من الاتحاد السوفيتي سابقاً ومقاطعة كسيانغ اويغور التي تتمتع بحكم ذاتي في غرب الصين وتركيا واليابان والاتحاد الأوروبي. وفي الدراسة التي قام بها كل من Marsel Farkhshatov و Christian Noack تناولا كيف أثر إنهيار النظام السياسي والإداري شديد المركزية في روسيا أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات من القرن الماضي على توجه المؤسسات في الأبحاث حول الإسلام والشعوب الإسلامية. وقد ركزت المقالة على الدراسات الخاصة بتاريخ البخاريين وتتار الفولغا وسيبيريا. وفي دراسة أخرى لـ Uyama Tomohiko تناول فيها مختلف مناهج البحث حول مجالات التعليم تحت تأثير الفلسفة الماركسية اللينينية، ودرس توجه الأبحاث في كل من قزاخستان وقيرغيزيا واوزبكستان وتاجيكستان وتركمانستان. أما مقالة Hamada Masami فقد عالجت توجّه الدراسات الخاصة بتركستان الشرقية، التي يطلق عليها أيضاً مقاطعة كسيانغ، من منظور المؤرخ، في حين نجد أن Laura L.Adams قد تناولت في مقالتها مناهج علم الاجتماع كفرع يعنى بدراسة وسط أوراسيا. وقد قام اسماعيل تورك اوغلى بتتبع سير الأبحاث حول تلك المنطقة اعتباراً من أواخر العهد العثماني وإلى أيامنا هذه في تركيا. أما الهدف الرئيسي من هذه الدراسة فهو تقديم الأبحاث التي انطلقت لدى بروز مؤشرات الضعف السوفيتي للعيان. وقد قدم Komatsu Hisao نظرة سريعة على مؤشرات الأبحاث الحالية في الدراسات اليابانية حول وسط اوراسيا. وقدم أخيراً S.A.Dudoignon لمحة عن تطور الدراسات حول المنطقة نفسها في دول الاتحاد الأوروبي.

"وقف عادل ذو الفقار باسيج، المعهد البوسني"

Foundation Adil Zulfikarpasic, Bošnjački Institut

كتالوج المعرض المقام في قصر دوله بخجه باستانبول من ٢٨ / ١١ / ٢٠٠٤ إلى ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٤ ونظم برعاية مجلس الأمة التركية الكبير، (صدر بالبوسنية والإنجليزية والتركية)، سراي بوسنه ٢٠٠٤، ١٠٧ص.

هذا الكتاب عبارة عن كتالوج لمعرض شامل حول "المعهد البوسني" ووقف عادل- بك ذو الفقار باسيج. وكان هذا المعرض جزءاً من الحدث الثقافي الذي أقيم بعنوان "أيام ثقافية للبوسنه والهرسك باستانبول". ويقع الكتالوج في ثلاثة أقسام هي الأول، ويقدم معلومات موجزة حول المعهد البوسني والقسم الثاني يعرّف بمؤسس الوقف عادل — بك ذوالفقار باسيج، أما القسم الثالث فيقدم الأعمال المعروضة. وقد ألحقت بالكتالوج قائمة بالأعمال الفنية والفنانين وقائمة أخرى بالمواد الأرشيفية والمخطوطات باللغات العربية والفارسية والتركية وبأقدم الكتب المطبوعة والتي شارك المعهد البوسني في طباعتها.



يعتبر المعهد البوسني الذي أسسه عادل – بك ذوالفقار باسيج في زيورخ وسراي بوسنه أكبر وقف في سراي بوسنه وفي البوسنه والهرسك إجمالاً منذ أيام غازي خسرو بك. ويضطلع الوقف بدراسات حول الوثائق الإرشيفية والمكتبية، وكذلك حول المخطوطات والمقتنيات الشعبية والفنية، لاسيما ما يتعلق منها بالبوسنه والبشناق خاصة وبالشعوب الأخرى التابعة للبوسنه. ويمتلك المعهد مكتبة قيمة تضم أكثر من ٨٠,٠٠٠ عنوان وتمتد أرففها بطول ٧,٠٠٠متر. وتقدم خدمات جليلة للباحثين في تاريخ وثقافة ولغة وآداب وفنون وتقاليد البوسنه، كما تضم مجموعة قيمة من الصحف والمجلات من البوسنه والدول المجاورة. ويأتي معرض استانبول للمعهد البوسنوي كأول نشاط للمعهد منذ تأسيسه عام ١٩٨٨ في زيورخ ومن ثم توسعه وتأسيسه في سراي بوسنه عام ٢٠٠١. أما الأقسام الرئيسية فيه فكانت: صالة الفنون، الوثائق الأرشيفية الأصلية، صور المعهد، معروضات الوقف، المخطوطات النادرة، البطاقات البريدية منذ العهد النمساوي –المجري، مجموعة الخرائط، الدوريات، الكتب، الطبعات القديمة، تسجيلات تاريخية قيمة، أعمال الرسامين البوسنويين (بما في ذلك الرسامين "التقليديين" المعاصرين مثل مرصاد بربر وصفّت زيك والرسامين الكبار مثل عصمت مؤذن فيتش وغيرهم) بالإضافة إلى أعمال الكرافيك وفن النحت.

ضياء عزيز ضياء

مؤسسة المنصورية للثقافة والإبداع

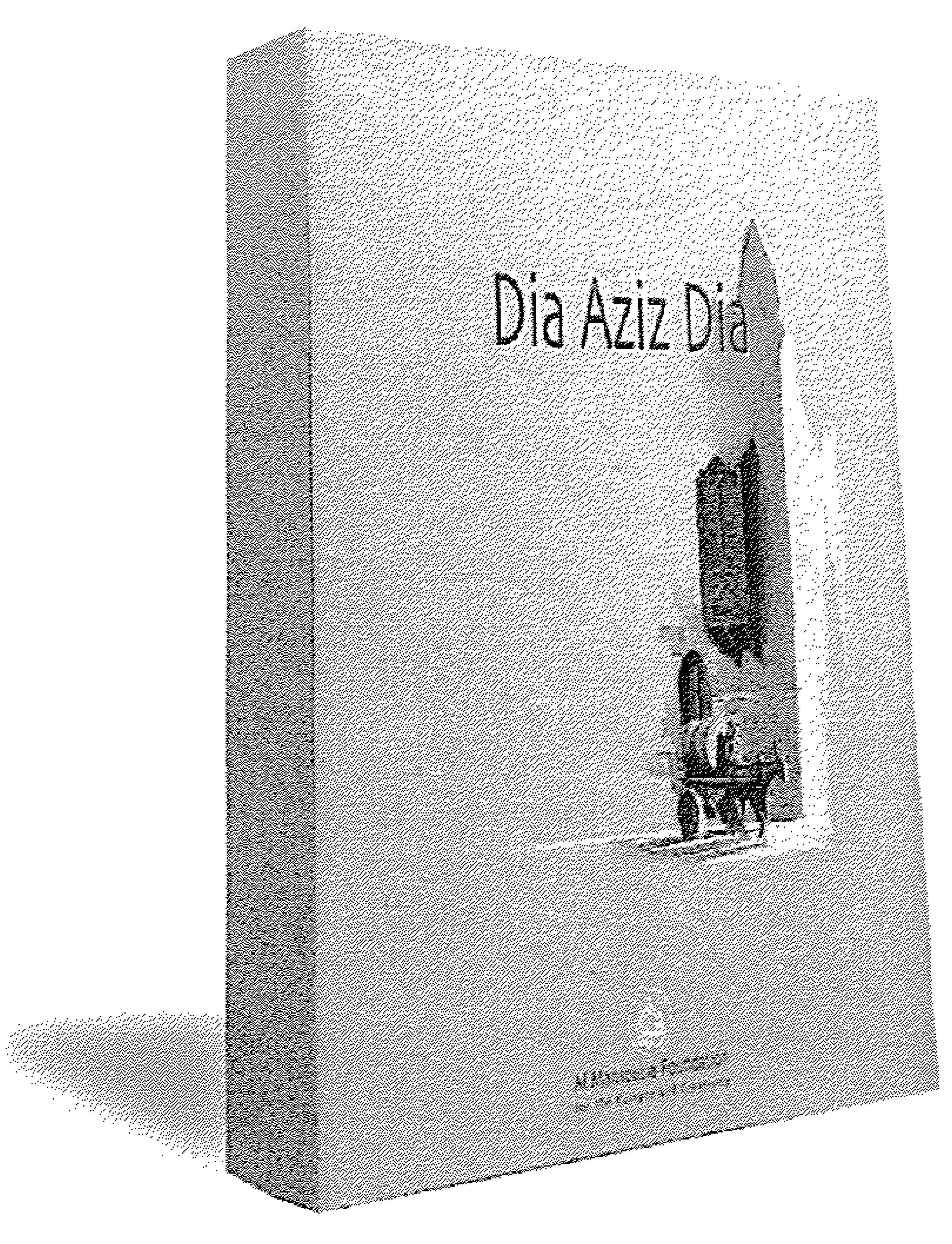
باريس ٦٣+٢٣٠ص. (بالإنجليزية والعربية)

هذا الألبوم الجميل من القطع الكبير يقدم لنا سيرة ذاتية وقصة مسيرة فنية للنحات والرسام ضياء عزيز ضياء وأعماله. وقد بادرت مؤسسة المنصورية للثقافة والإبداع بنشر هذا الألبوم المصاحب لمعرض أعمال الفنان ضياء عزيز ضياء كباكورة لسلسلة منشورات توثّق أعمال الرواد من الفنانين السعوديين، كي تصبح مراجع للباحثين والفنانين والمشاهدين. ويتضمن الكتاب مقالتين هما: "ضياء عزيز ضياء: سيرة غامضة لفنان واضح" لسعيد السريحي و"العودة إلى البدء: انطباعات عن مفردات الضوء واللون لدى الفنان ضياء عزيز ضياء" لنبيل نعوم. ويلي ذلك سيرة ذاتية للفنان بقلمه مصحوبة بصور من أعماله وبتعليقات طريفة حول كل منها.

ولد ضياء عزيز ضياء في القاهرة عام ١٩٤٧ والتحق بكلية الفنون الجميلة بروما عام ١٩٦٨، واستقر بعد ذلك في جدة حيث عين أستاذاً للفنون في مدارس التعليم العام، ثم عمل في مدارس الثغر النموذجية، وكان تلميذاً فيها لبعض الوقت. واعتباراً من عام ١٩٨٠ صمم عدداً من المجسمات التي نصبت في الميادين والشوارع الرئيسية في جدة.

يتحدث الأستاذ سعيد السريحي في مقالته عن تأثير والدي ضياء عزيز في حياته عندما كان طفلاً وتنقلاته التي طبعت شخصيته الفنية نظراً لكثرة ترحال أسرته، مما أدى شعوره بالانفصال وعدم تشبثه بالمكان إلى توجهه نحو الإنسان، ولاسيما الوجه.

أما نبيل نعوم فقد أشار إلى أن ضياء عزيز صاغ تجربته الغنية المتواصلة في مزيج من الروائح والأماكن والأزمنة والوجوه والألوان والأضواء والظلال التي عايشها في تنقلاته. وأنه اكتسب إبداعاته من خلال معرفته بخفايا الإنسان والحيوان والنبات، وكذلك بالألوان والأضواء، وبنظرة تميل إلى تقديم ملامح وإيحاءات أكثر من حقائق مجسمة. ومن ثم قام باستعراض المواضيع الرئيسة لرسومات ضياء مثل المشهد الطبيعي والعادات والتقاليد وألعاب الأطفال والحارات القديمة والشوارع والأبنية.



"ستة قرون من الفن الإسلامي في الصين"

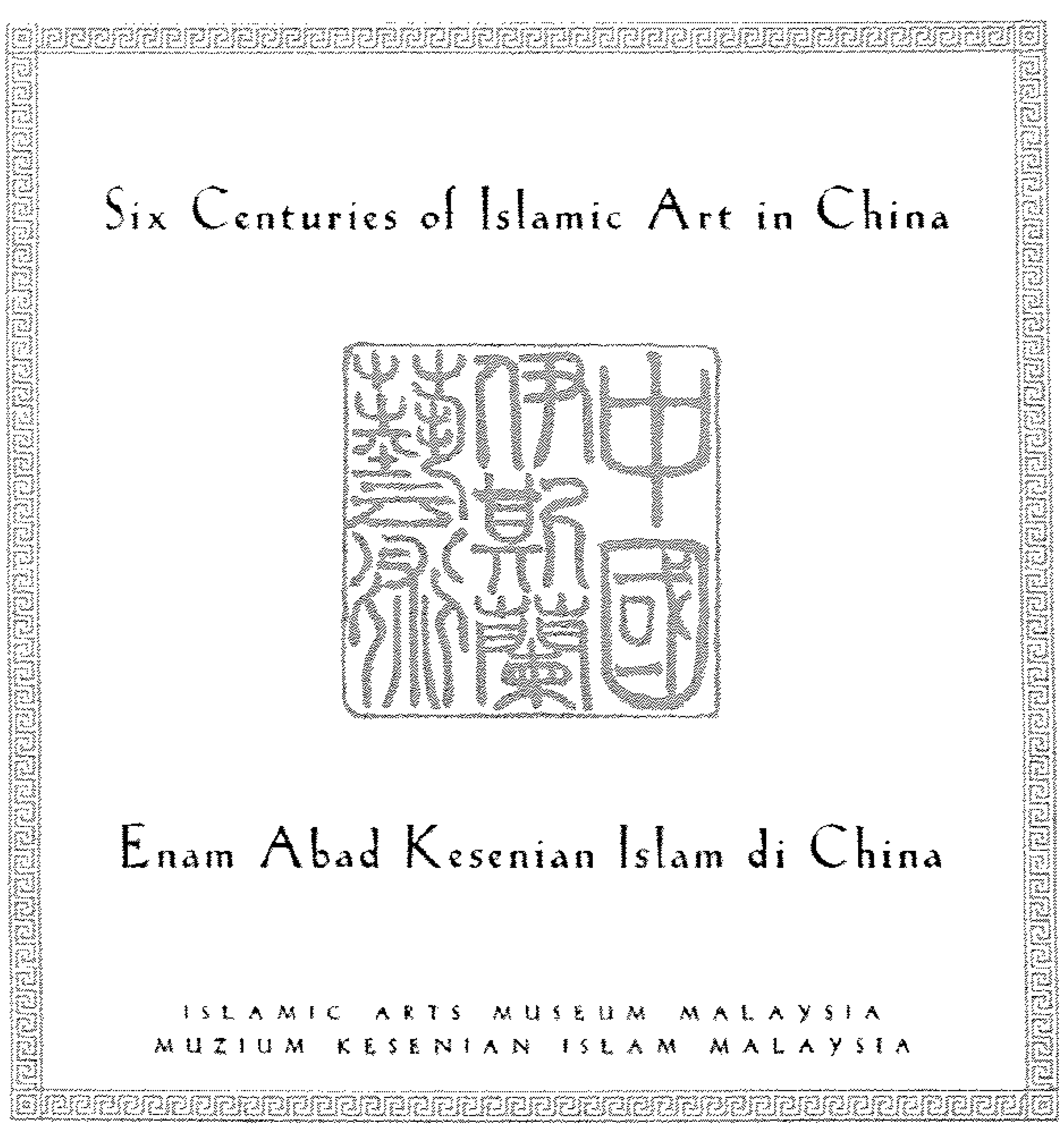
"Six Centuries of Islamic Art in China"

من إصدارات متحف الفنون الإسلامية في ماليزيا، ٩٥ص. (بالإنجليزية والملاوية)

هذا الإصدار عبارة عن كتالوج لمعرض بعنوان "ستة قرون من الفن الإسلامي في الصين"، أقيم بالتعاون بين كل من متحف الفن الإسلامي في ماليزيا ومتحف ثقافات الشعوب في بكين وجامعة أقليات الشمال الغربي في ينزهاو، وذلك في مبنى متحف الفنون الإسلامية في ماليزيا من ٢٨ يوليو إلى ٢٨ أكتوبر ٢٠٠١.

يمد هذا الكتالوج القارئ بمعلومات حول التاريخ والفنون والتقاليد الثقافية للمسلمين الصينيين، ويتناول دخول الإسلام إلى الصين وانتشاره خلال حكم العديد من السلالات الحاكمة هناك، كما يناقش التأثيرات المتبادلة بين الصين والمناطق الإسلامية في غربي آسيا في المجالات الفنية والثقافية. ويلي ذلك جزء بعنوان "الفن" يستعرض التقنيات الصينية الإسلامية المستخدمة في صناعة السيراميك، بما في ذلك الخط والتذهيب وكذلك في مجال النسيج والأشغال المعدنية والعناصر الزخرفية مثل الغيوم والأوراق النباتية والرسومات الحيوانية مثل التنين والحصان والزهور والفراشات وبعض الرموز البوذية. وفي الصفحات التالية يقدم الكتاب الجماعات الإسلامية التي تنتمي إلى عشرة أعراق مختلفة مع نبذة عن أصولهم وملامحهم الثقافية، وهؤلاء هم الأويغور والقزاق والقرغيز ودونكسيانغ والسالار والطاجيق والاوزبك والباوان والتتار.

ويشمل الكتالوج تسلسلاً تاريخياً للأسر الإسلامية ومعجماً للمصطلحات وخريطتين و٦٦ صورة، ٣٩ منها ملونة و٢٧ بالأبيض والأسود.





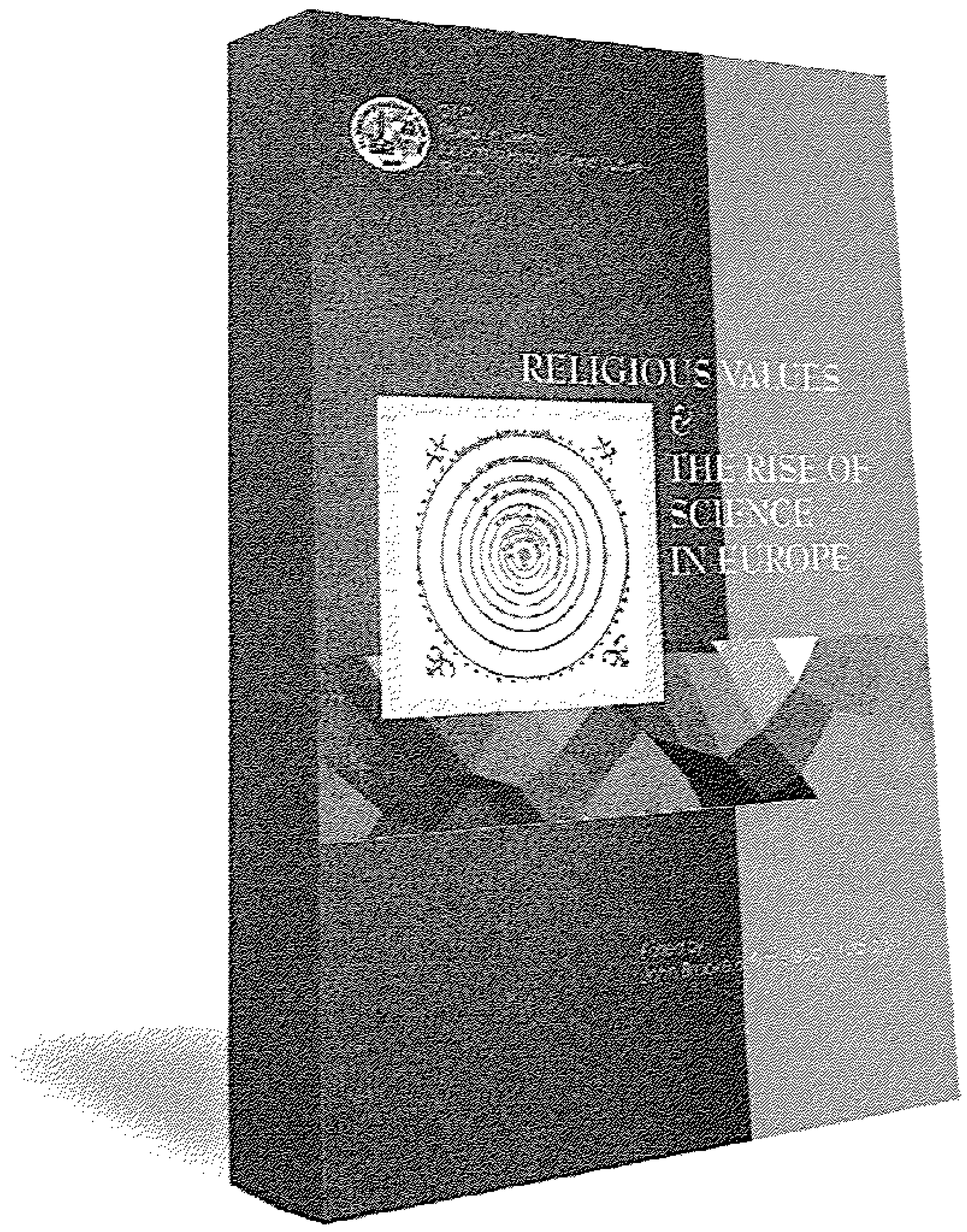
"الكنوز الثقافية: منسوجات عالم الملايو"

"Cultural Treasures: Textiles of the Malay World"

إصدار المتحف الوطني، نيودلهي، ٢٠٠٣ (١٣+٦٣ص).

هذا الكتاب عبارة عن كتالوج لمعرض بعنوان "الكنوز الثقافية: منسوجات عالم الملايو" كان قد نظم في المتحف الوطني بنيودلهي من ١١ فبراير ٢٠٠٣ إلى ١١ مايو ٢٠٠٣ ويقدم صوراً زاهية لمختلف ملامح المنسوجات في عالم الملايو. يلي الفصل الأول وهو عبارة عن مقدمة للكتالوج الفصل الثاني الذي يتناول تقنيات النسيج وأنواع الأقمشة حسب كل تقنية من تلك التقنيات، كما يزود القارئ بمعلومات عن تلك الأنواع ومنها "ليمار" "وصونغيت" و"بواكومبو". ويركز الفصل الثالث على تقنيات تزيين المنسوجات وأساليب الطباعة على مختلف الأقمشة وتاريخ صناعتها واستخداماتها، كما يتحدث عن أساليب التطريز والرسوم التي يحملها في شبه جزيرة الملايو، بالإضافة إلى الألوان المستخدمة في الثقافة الملاوية وعن استخدام الخيوط الصناعية في المنسوجات الملاوية. ثم يتناول الفصل الرابع الأزياء وعناصرها التكميلية للزي الرجالي والنسائي، كل على حدة والأزياء الخاصة بالمناسبات وأهمها ما يعرف بسارونغ، في حين يصف الجزء الخامس مختلف أنواع المنسوجات الخاصة بالاحتفالات والتقاليد الخاصة. ويضم الكتاب معجماً للمصطلحات وقائمة ببليوغرافية وخريطة بالإضافة إلى العديد من الصور.

من أحدث منشورات المركز



"القيم الدينية ونهضة العلوم في أوروبا"

"Religious Values and the Rise of Science in Europe"

تحرير جون بروك وأكمل الدين إحسان أوغلي، سلسلة مصادر حول تاريخ العلوم رقم ١٣، إرسيكا، استانبول ٢٠٠٥، ٢٥٨ص.

■ إن القسم الأكبر من المقالات التي يحتويها هذا الكتاب قدمت في جلسات العمل التي نظمت بالتعاون بين كل من وقف العلوم الأوروبية وإرسيكا والمجمع التركي لتاريخ العلوم تحت عنوان "العلوم والقيم الإنسانية" بمقر المركز باستانبول يومي ٦ و٧ اكتوبر ٢٠٠١. وقد ترأس تلك الجلسات كل من معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى عندما كان مديراً عاماً لارسيكا (١٩٨٠- ديسمبر ٢٠٠٤) والدكتور جون هيدلي بروك من جامعة اوكسفورد، رئيس وقف العلوم الأوروبية. وقد تعاون كل من البروفسور إحسان أوغلى والأستاذ بروك في تحرير هذا الكتاب لنشرة من قبل إرسيكا.

وقد أكد الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا في تصدير الكتاب أنه من الضرورة بمكان إدراك البنية الاجتماعية والعلمية المحيطة بالنشاطات العلمية لأجل فهم واستيعاب التطورات العلمية بشكل تام وصحيح، تلك البيئة التي تتشكل من خلال عقليات الشعوب ومعتقداتهم وفهمهم للمسائل المتصلة بالعلوم. وبعبارة أخرى، فإنه لا يمكن تقييم التطور العلمي بشكل دقيق بغض النظر عن البيئة الاجتماعية – الثقافية التي تفرض نفسها.

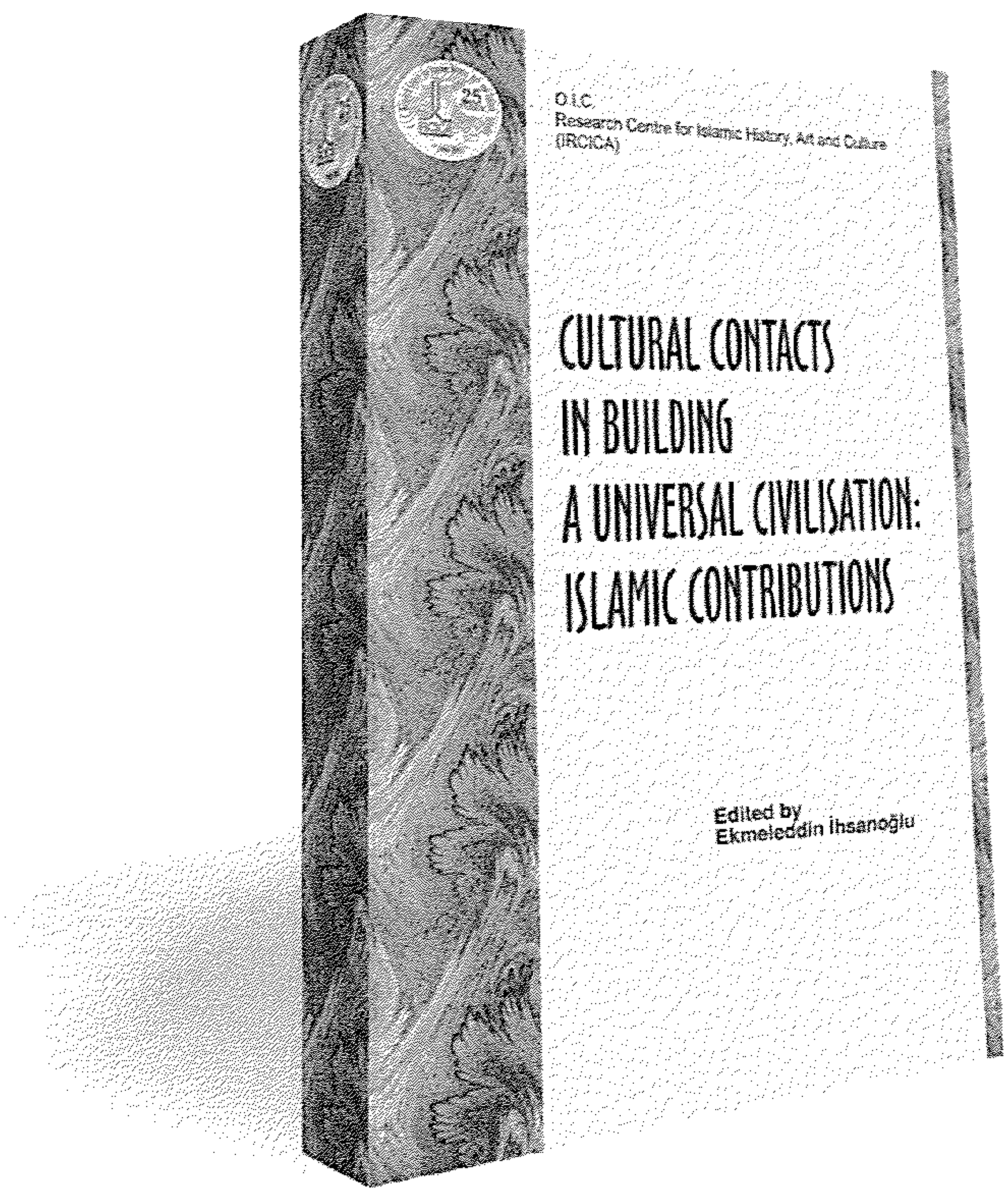
أما الأبحاث التي يضمها الكتاب فإنها توجز بعض التوجهات والتطورات لباكورة العلوم الحديثة خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر وتعمل على الكشف عن تأثير مختلف القيم عليها، سواء كان ذلك سلباً أم إيجاباً. وقد أولت تلك الأبحاث القيمة التي تستند إلى الدين أهمية خاصة، بينما تلقي بعض المقالات نظرة فاحصة على العلاقة بين العلم والدين وتقدم نظرات هامة لاعتمادها في تحليل هذه العلاقة.

أما المقدمة الشاملة للأستاذ جون بروك، فقد قدمت وناقشت الموضوع وإسهامات الأبحاث فيه، ثم تلاها عشرة مقالات لكل من: John North, Peter Barker, Chearlotte Methuen, Anne-Charlott Trepp, Kenneth Howell, Paolo Ponzio, Mariano Artigas, Rafael Martinez, William Shea, Robert Iliffe, Ekmeleddin Ihsanoğlu, Sonja Brentjes.

وألقت المقدمة الأضواء على المجتمعات الأوروبية والإسلامية مع تحليلات مقارنة. أما البروفسور إحسان أوغلى فقد عالج موضوع القيم الاجتماعية والثقافية ووجهات النظر التي رافقت مرحلة انتقال العلوم الغربية إلى العالم الإسلامي بالنظر إلى حالة دراسية خاصة بعلم الفلك الحديث خلال الفترة من ١٦٦٠ إلى ١٨٦٠.

التواصل الثقافي في بناء الحضارة العالمية: الإسهامات الإسلامية

مجموعة أبحاث من وقائع الندوة الدولية المنعقدة برعاية صاحب السمو الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي،
عضو المجلس الأعلى بدولة الإمارات العربية المتحدة، حاكم الشارقة.
الشارقة ١٧-١٩ يناير ٢٠٠٤
تحرير وتقديم أكمل الدين إحسان أوغلي، سلسلة دراسات ومصادر حول تاريخ الحضارة الإسلامية رقم ١١، إرسيكا ٢٠٠٥، ١٠+٤١٣ص.



إن تواصل الشعوب من مختلف الثقافات يشكل عاملاً في بلورة المعرفة وبناء الحضارة العالمية. وقد كان للإسلام منذ عهوده الأولى دور مؤثر من خلال تفاعله مع الحضارات الأخرى داخل محيطه وخارجه في مختلف مجالات التعليم والعلوم والفنون. وهذا الكتاب يقدم تحليلات جديدة من عدة وجوه لهذا التلاقح الحضاري، ويلقي الضوء على إسهامات المسلمين في تاريخ التطور في ميادين محددة في مجال الإنسانيات، ولاسيما العلوم والفنون. ويلي هذا التحليل تقييم للتواصل القائم المحتمل لهذه الاتصالات في العلاقات بين الثقافات في يومنا هذا.

إن غالبية المقالات التي يضمها الكتاب قد ألقيت في الملتقى الدولي حول "التواصل الثقافي المتبادل في بناء الحضارة العالمية: دور الإسهامات الإسلامية". وهو الملتقى الذي أقيم تحت رعاية وبحضور صاحب السمو الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى بدولة الإمارات العربية المتحدة، حاكم الشارقة، وتم تنظيمه بالتعاون بين إرسيكا والجامعة الأمريكية في الشارقة (لمزيد من المعلومات يرجى الاطلاع على العدد ٦٣ من النشرة الاخبارية، أبريل ٢٠٠٤). وقد دعي كاتبوا المقالات للمشاركة في هذا الحدث باعتبارهم من رواد المواضيع التي طرحت في الملتقى. وقد تم تصنيف إسهاماتهم تحت فصول بعناوين "الإنسانيات"، "العلوم والفنون". أما الفصل الأخير بعنوان "وجهات نظر معاصرة" فيناقش فلسفة هذه الاتصالات لأجل العلاقات بين الثقافات في يومنا هذا. وقد تم ترتيب مقالات كل فصل حسب الموضوعات وتبعاً للترتيب الزمني لها.

يلي المقدمة التي كتبها أكمل الدين إحسان أوغلي، مقالات كل من الأساتذة عبدالوهاب بوحديبة وعبدالحافظ حلمي محمد وأنريكو برتي وديفيد ليا ووليام كلواس حول التواصل في مختلف ميادين الإنسانيات. أما مقالات كل من روجيه موريلون وبول كونتسه وعرفان شهيد ورشدي راشد ووليام شيا وأحمد الحسن فكانت تدور حول التواصل في مجال العلوم والتكنولوجيا، في حين أن مقالات اوليج جرابار وجيزفهرواري ووجدان علي وكونسل رندا كانت حول التواصل في مجال الفنون. أما ماجد فخري، فقد تناول وجهات النظر المعاصرة. وقد جاءت المقالتان الأوليان بالعربية وألحقت بهما ترجمتان مختصرتان بالإنجليزية، أما سائر المقالات فهي بالإنجليزية.


IRCICA

منظمة المؤتمر الاسلامي
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول

النشرة الأخبارية

العـــدد ٤٧ • رمضان ١٤١٩هـ - ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٨م

في هذا العدد

YILDIZ YAYINCILIK, REKLAMCILIK Tic. San. A.Ş.

ÜÇ AYDA BİR YAYINLANIR

النشرة الاخبارية

رمضان ١٤١٩هـ
ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٨، العدد ٤٧

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والانجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي

رئيس التحرير
أكمل الدين احسان أوغلى

هيئة التحرير
زينب دوروقال - أحمد العجيمي
محمد التميمي - آجار طانلاق
نسرين الجندي

العنوان البريدي
P.O.Box 24, 80692 Besiktas
Istanbul - TURKEY

العنوان
قصر يلديز - سير كوشكي - بشكطاش
استانبول - تركيا

هاتف: (212) 2591742
فاكس: (212) 2584365
e-mail: ircica @ superonline. Com
home page:
http://ircica hypermart-net/ircica.html

محتويات العدد

يمكنكم الاطلاع على الصحيفة الخاصة بالمركز في شبكة الانترنت
http://www. hypermart. net/ircica/ircica.html
البريد الالكتروني هو: e-mail: ircica @ superonline.com

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ،

لقد كان من دواعي سرورنا وامتناننا ان استقبلنا معالي الدكتور عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بمقر المركز في شهر نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٨ وكانت فرصة سانحة لاطلاع معاليه على نشاطات المركز ومنجزاته في شتى الميادين. ويبرز هذا العدد من النشرة تلك الزيارة، كما يضم تعريفاً بالمجلة الدورية التي شرعت الأمانة العامة للمنظمة باصدارها بعنوان "المؤتمر" والتي أصبحت وسيلة فعالة لاعطاء معلومات حول نشاطات منظمة المؤتمر الإسلامي وأمانتها العامة ومعالي الأمين العام وكذلك أخباراً حول الدول الأعضاء.

ومن بين العناوين الرئيسية في هذا العدد أيضاً أنباء الندوة الدولية حول الحضارة الإسلامية في القوقاز، التي عقدت في باكو برعاية وحضور فخامة الرئيس حيدر علييف، رئيس جمهورية أذربيجان. وقد وصفت تلك الندوة، وهي الأولى من نوعها التي تعقد في منطقة القوقاز، من قبل الأوساط الجامعية بأنها حدث هام في مجاله. فقد أولت وسائل الاعلام الدولية اهتماماً خاصاً بها، كما كان للرعاية الكبيرة والدعم الذي تفضل به فخامة الرئيس علييف وكذلك الجهود الكبيرة التي قامت بها اللجنة الوطنية المنظمة والتي ترأسها نائب رئيس الوزراء معالي الدكتور ألجين أفنديف وأكاديمية العلوم الأذربيجانية وكافة المؤسسات ذات الصلة دلالة كبيرة على الاهتمام الكبير الذي توليه جمهورية أذربيجان للدراسات الإسلامية ودعمها للنشاطات الثقافية والعلمية لمنظمة المؤتمر الإسلامي، مُجسّدة في رسالة المركز.

وفيما يتصل بخطة عمل المركز، فان اقامة هذه الندوة ونشر وقائعها مستقبلاً في كتاب، يأتي كخطوة هامة في إطار مشروع بحثه الشامل حول "تاريخ الشعوب الإسلامية"، إذ سبق للمركز وأن تناول المناطق الأخرى من العالم الإسلامي في إطار المشروع نفسه مثل جنوب آسيا وجنوب شرقي آسيا وغربي افريقيا والبوسنه والهرسك بالبحث والدراسة من خلال الندوات والحلقات الدراسية وجلسات العمل. وقد اطلع مجلس إدارة المركز، الذي عقد بمقره في شهر نوفمبر الماضي على المنجزات التي حققها المركز في هذا المجال وأوصاه بمواصلة إقامة الندوات والبحوث والدراسات حول الحضارة الإسلامية في المناطق سالفة الذكر والمناطق الأخرى من العالم الإسلامي.

ومما يبعث على السرور والامتنان أيضاً، مشاركة معالي السيد استميخان تالاي، وزير الثقافة بجمهورية تركيا في الدورة الرابعة عشرة لمجلس إدارة المركز، فقد كان لحضور معاليه أطيب الأثر في نفوس أعضاء المجلس إذ أكد الاهتمام الذي توليه حكومة تركيا، وخاصة وزارة الثقافة الى المركز ونشاطاته. ومن بين النتائج الملموسة لحضوره هذا الاجتماع وقوفه على حاجة المركز الى مكان إضافي لتوسعة مكتبته وأرشيفه، التي طرحت أثناء انعقاد المجلس. وبمبادرة منه، فقد شرع في الإجراءات الرسمية اللازمة عقب الاجتماع مباشرة. وإنه ليسرني أن أعلن أثناء صدور هذا العدد أن الإجراءات قد استكملت وتم رسمياً تخصيص مبنى مؤلف من أربع غرف ضمن مجموعة قصور يلديز لاستخدامات المركز. وإننا نعرب عن خالص امتناننا وتقديرنا لحكومة جمهورية تركيا ومعالي الوزير لمساعداتهما القيمة. وسيتم إعداد المبنى الجديد وتزويده بالأثاث والأجهزة اللازمة لاستخدامه كملحق للمكتبة والأرشيف.

هذا، وتستمر الإعدادات حثيثة لعقد المؤتمر الدولي حول "العلم والمعرفة في العالم العثماني" مع اقتراب موعد المؤتمر يوم ١٢ ابريل/نيسان١٩٩٩ الذي سيقام برعاية فخامة الرئيس سليمان دميريل، رئيس جمهورية تركيا وسيشارك فيه نحو مائتا متخصص وباحث في التاريخ العثماني. وسوف نقدم للقراء الأعزاء معلومات ضافية حول هذا المؤتمر في العدد القادم من النشرة الإخبارية. وأغتنم هذه الفرصة لأتقدم إلى القراء الأعزاء بخالص التهاني والتبريك بمناسبة أعياد الميلاد المجيدة والعام الجديد وعيد الفطر السعيد.

أكمل الدين احسان أوغلى

معالي الدكتور عزالدين العراقي

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي يزور المركز

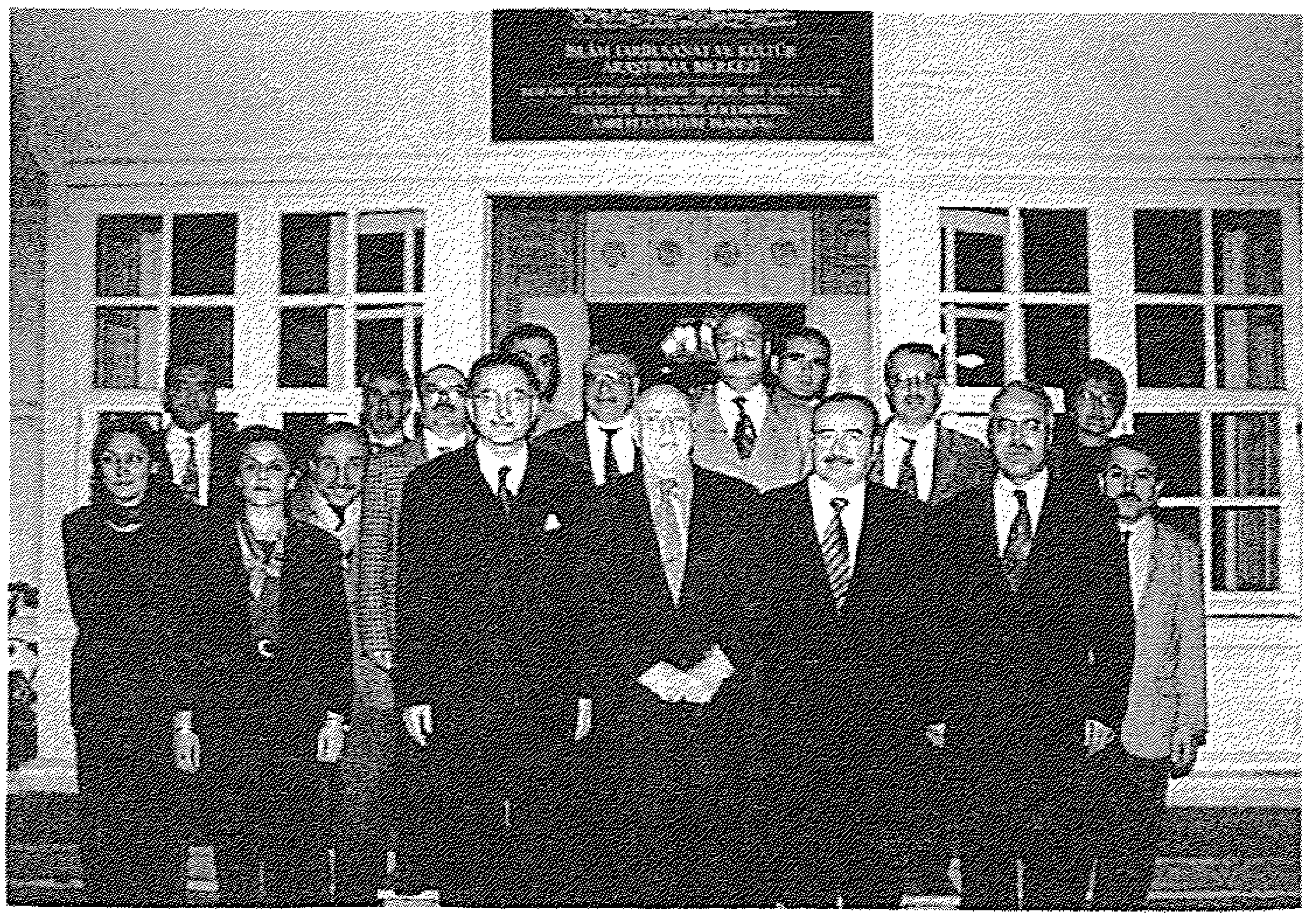


معالي الأمين العام يطلع على نماذج من مجموعة المكتبة

تفضل معالي الدكتور عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، بزيارة للمركز (ارسيكا) يوم الاثنين ٢ نوفمبر ١٩٩٨ حيث كان المدير العام وزملاؤه في استقباله بمقر المركز. وكانت هذه الزيارة فرصة سانحة لاطلاع معاليه على مختلف نشاطات المركز. هذا، وتجدر الإشارة إلى أن معالي الدكتور العراقي كان في زيارة رسمية لتركيا للمشاركة في الاجتماع الوزاري الرابع عشر للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك) التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والتي يرأسها فخامة رئيس جمهورية تركيا.

وخلال هذه الزيارة قدم المدير العام لمعالي الأمين العام معلومات حول النشاطات التي قام بها المركز في السنوات الماضية والتي يقوم بها حالياً وخطة عمله للمستقبل مع إعطاء فكرة عن الخطوط الرئيسية والمنهجية المتبعة لتنفيذها تمشياً مع المهام والأهداف الموكلة إليه. وقام معالي الدكتور العراقي بجولة في مبنى الياوران بقصر يلديز حيث توجد أقسام البحث فقدم له المشرفون عليها معلومات حول المشروعات والنشاطات المتعددة التي يقومون بها. ثم انتقل معاليه إلى مكتبة المركز في قصر جيت فاطّلع على مجموعات الكتب والدوريات والمواد الأخرى الموجودة وحصل على معلومات حول الخدمات التي تقدمها المكتبة للباحثين والزوار من كافة أنحاء العالم الذين يقومون بدراسات حول تاريخ وفنون وثقافة الشعوب الإسلامية. كما تجول معاليه في معرض لفن الخط أقامه المركز في القاعة الكبرى بقصر جيت.

وخلال حفل الاستقبال الذي أقيم في قاعة الاجتماعات، ألقى المدير العام كلمة رحب فيها بمعالي الدكتور عزالدين العراقي قائلاً أن زيارة معاليه للمركز تعتبر مصدر شرف وفخر وسرور وتشجيع له ولزملائه. كما أعرب عن تقديره وامتنانه للتقدم الشامل الذي عرفته نشاطات منظمة المؤتمر الإسلامي وأجهزتها الفرعية خلال فترة وجود الدكتور العراقي على رأس المنظمة، مشيراً



صورة تذكارية لمعاليه مع موظفي المركز

إلى أن الشخصية الفكرية لمعالي الأمين العام والخبرة الكبيرة التي يتمتع بها في مختلف ميادين التعاون الدولي كانت حافزاً جديداً ودافعاً هاماً لنشاطات المنظمة. ونتيجة لذلك فقد طرأت زيادة ملحوظة في اهتمام الدول الأعضاء ومشاركتها في نشاطات منظمة المؤتمر الإسلامي والأجهزة التابعة لها وكذلك في التعاون متعدد الأطراف الموجود في إطار المنظمة. وفي جوابه على كلمة المدير العام، أعرب معالي الدكتور العراقي عن شكره وامتنانه لزيارة المركز التي كانت مناسبة للاطلاع عن كثب على النتائج الملموسة للعمل العلمي الممتاز الذي يقوم به المركز.

وفي نهاية هذه الزيارة، دون معالي الأمين العام انطباعاته التالية:

"الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،

قمت يوم الاثنين ثاني نوفمبر ١٩٩٨ بزيارة هذا المعهد العظيم، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، فأعجبت بالعمل العلمي الدقيق الذي تم به وبالرجال والسيدات العاملين به بإخلاص وتخصص كبير. وأملي أن يوفقنا الله في منظمة المؤتمر الإسلامي للمزيد من هذه الأنشطة العلمية والفنية التي تساهم في انصهار بعض معالم الحضارة الإسلامية ومساهمتها في الحضارة الانسانية كلها. فهنيئاً إلى المشرفين على هذا المركز وإلى كل العاملين به من رجال وسيدات وشباب."

في ٢ نوفمبر ١٩٩٨
عزالدين العراقي



معالي الأمين العام يعرب عن تقديره لأعمال السيدة عمران تازجان شلينق

الندوة الدولية حول الحضارة الاسلامية في القوقاز

باكو جمهورية أذربيجان

برعاية فخامة الرئيس حيدر علييف، رئيس جمهورية أذربيجان

عقدت الندوة الدولية حول الحضارة الإسلامية في القوقاز خلال الفترة من ٩ إلى ١١ ديسمبر ١٩٩٨ في باكو تحت رعاية فخامة الرئيس حيدر علييف، رئيس جمهورية أذربيجان. وقد نظمت هذه الندوة بالتعاون بين ارسيكا واللجنة الوطنية لتنظيم الندوة برئاسة نائب رئيس الوزراء الدكتور ألجين أفنديف وأكاديمية أذربيجان للعلوم فيما يتصل بالنواحي العلمية. وكذلك وزارة الأوقاف الكويتية ولجنة مسلمي آسيا التابعة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت.

وقد لقيت هذه الندوة اهتماماً من الدوائر العلمية في العالم، إذ من المنتظر أن تسهم وقائع هذه الندوة لدى نشرها في دفع عملية البحث حول الحضارة الإسلامية في القوقاز والتعريف بتلك الدراسات بشكل أفضل عالمياً. وكانت فكرة هذه الندوة قد طرحت وتم اقرارها لدى زيارة فخامة الرئيس علييف للمركز يوم ٩ مايو ١٩٩٧. وقد توطدت علاقات التعاون القائمة بين المركز وبين الدوائر الحكومية والثقافية في أذربيجان عقب تلك الزيارة. وتشكلت لجنة وطنية لتنظيم الندوة بناءً على توجيهات فخامة الرئيس من مستشاري الدولة وكبار الموظفين في رئاسة الجمهورية ووزراء الثقافة والمالية والإعلام والمطبوعات والمواصلات ورئيس بلدية باكو ورؤساء الجامعات وعمداء الكليات ورئيس أكاديمية العلوم ورئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون وبعض المسؤولين. وتبعاً لذلك، فقد أقيمت عدة اجتماعات بحضور رئيس وأعضاء اللجنة، بما في ذلك الدكتور فرامز مقصودوف، رئيس أكاديمية العلوم والأستاذ الدكتور رفيق علييف، مدير مركز الدراسات الإسلامية (IRSHAD) وممثلين عن وزارة الخارجية.

هذا، وقد افتتحت الندوة بحضور فخامة الرئيس حيدر علييف بقاعة المؤتمرات في أكاديمية أذربيجان للعلوم حيث ألقى كل من فخامة الرئيس علييف ومعالي الدكتور ألجين أفنديف، نائب رئيس الوزراء وسماحة الدكتور الله شكر باشا زاده، شيخ الإسلام لأذربيجان ورئيس المجلس الديني للقوقاز والأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام ارسيكا كلمات في حفل الافتتاح، الذي حضره عن أكاديمية أذربيجان للعلوم نائب الرئيس الأستاذ الدكتور جميل كوليف.

وقد عبر الرئيس علييف في كلمته الافتتاحية عن سعادته لتحقيق فكرة الندوة التي ناقشها مع الأستاذ احسان أوغلى في ارسيكا وتم إقرارها العام الماضي. واستعرض فخامته انتشار الحضارة الإسلامية في المنطقة وتطورها



فخامة الرئيس حيدر علييف يلقي خطاباً شاملاً في الندوة



فخامة الرئيس حيدر علييف يستقبل كل من أ.د. أكمل الدين احسان أوغلى، المدير العام، ود. خالد أرن



أ.د. أكمل الدين احسان أوغلى، المدير العام، يلقي كلمته في حفل الافتتاح

وإسهاماتها في الحضارة العالمية. وقال ان شعب أذربيجان بتاريخه وقيمه الوطنية والحضارية وبلغته الأم يفتخر بانتماءه للدين الإسلامي وحضارته وقيمه الأخلاقية. وفي إشارة منه إلى الدور الرئيسي الذي اضطلع به شعب أذربيجان في نشر الحضارة الإسلامية في المنطقة، ذكر، فخامته أن شعب أذربيجان كان قدوة للشعوب الإسلامية التي استقرت في القوقاز وما حولها وفي آسيا الوسطى بنظرته المتفتحة إذ أثرت حضارته الأصلية بإسهاماتها في القيم الإنسانية العالمية من خلال علاقاتها مع الحضارات الأخرى. وقال الرئيس علييف أن موضوع الندوة سيلقي الضوء على موضع أذربيجان كجسر يربط أوروبا بآسيا والشرق بالغرب، ليس جغرافياً فحسب، بل من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والمعنوية والثقافية وكذلك السياسية. كما أشار الى الأبحاث والدراسات التي قام بها (ارسيكا) باستانبول والمؤسسات المماثلة له في الغرب في مجال الثقافة والحضارة الإسلامية وركز على الحاجة إلى تطوير هذه الدراسات وتوسيعها وذلك باقامة مشاريع في إطار المؤسسات الثقافية ومراكز البحوث وأكد دعمه الدائم لمثل هذه المحاولات العلمية. واختتم كلمته بالتأكيد على أهمية هذه الندوة، معرباً عن تمنياته بالنجاح والتوفيق للمشاركين فيها.

أما معالي الدكتور ألجين أفنديف فقد أشار في كلمته إلى القيم الإسلامية الخالدة ومكانة أذربيجان وتراثها التاريخي في إطار الثقافة والحضارة الإسلامية، كما تحدث حول عضوية أذربيجان في منظمة المؤتمر الإسلامي، مذكراً بالدور الذي لعبه فخامة الرئيس علييف في تعزيز عضوية أذربيجان فيها. من ناحية أخرى، فقد أشار سماحة الدكتور الله شكر باشا زاده إلى القيم الاجتماعية والثقافية والتراث الحضاري لشعب أذربيجان التي تجعل منه جزءاً متكاملاً من الحضارة الإسلامية. وفي معرض حديثه عن عضوية أذربيجان في منظمة المؤتمر الإسلامي، أعاد إلى الأذهان أن أسس التعاون بين المؤسسات في أذربيجان وارسيكا قد أرسيت في الثمانينات، أي قبل انضمام أذربيجان إلى عضوية المنظمة، مشيراً إلى الإسهامات القيمة التي بذلها الأستاذ احسان أوغلى، مدير عام ارسيكا من خلال ذلك التعاون في عملية انضمام أذربيجان الى عضوية منظمة المؤتمر الإسلامي.



معالي السيد توفيق ذو الفقاروف، وزير خارجية أذربيجان يستقبل أ.د. أكمل الدين احسان أوغلى ود. خالد ارن في مكتبه

كما ألقى الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام ارسيكا كلمة عبر فيها عن سعادته لعقد هذه الندوة في باكو، التي تعتبر أكثر مدينة تحمل طابع الحضارة الإسلامية في القوقاز، وأعرب عن امتنانه للرعاية الكريمة لفخامة الرئيس علييف لهذا الحدث، ثم تحدث عن مشروع المركز لعقد هذه الندوة العلمية حول القوقاز وما رافق ذلك من تطورات أدت إلى عقدها في باكو، فأشار إلى العلاقة التي تأسست في الثمانينات بين ارسيكا والمؤسسات القائمة في أذربيجان ولاسيما أكاديمية العلوم، وذكر بأن الزيارات التي قام بها إلى أذربيجان في مختلف المناسبات كانت مثمرة وناجحة، وأشار إلى المحاضرات التي ألقاها كل من العالمين الراحلين من أذربيجان الأستاذ ضياء الدين بنياتوف والأستاذ جهانكير قهرمانوف في مقر المركز عام ١٩٩٠ بناءً على دعوة المركز لهما في ذلك الوقت وكذلك الزيارة التي قام بها معالي وزير الثقافة لأذربيجان السيد بولات بلبل أوغلى للمركز عام ١٩٩٦.وقد توجت تلك الزيارات واللقاءات المتواصلة بزيارة فخامة الرئيس علييف للمركز عام ١٩٩٧، تلك الزيارة التي مهدت لعقد الندوة. كما قدم للحاضرين لمحة عن أهداف المركز ونشاطاته في مختلف المجالات، ولاسيما مشروعه حول تاريخ الشعوب الإسلامية، الذي يشكل الإطار العام لهذه الندوة. وقد شارك في الندوة أربعون باحثاً من مختلف الدول ومثل المركز فيها مديره العام الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، والدكتور خالد أرن والسيدة نكهت وارلق.

أقيمت جلسات العمل في ثلاثة أقسام نظمت على التوالي في معهد المخطوطات الذي يُعرف باسم "فضولي" ومتحف الآداب الذي يُعرف باسم "نظامي" ورئاسة أكاديمية العلوم. وقد تلى تقديم الأبحاث نقاشات علمية. وكانت موضوعات الندوة على النحو التالي:-



القسم الأول: دخول الحضارة الإسلامية إلى القوقاز

الرؤساء: دكتور في التاريخ الله شكر باشا زاده (أذربيجان)، الأستاذ الدكتور محمد سراي (تركيا)، الدكتور جعفري سبحاني (إيران). المقرر: عاكف آقاييف.

أبحاث الجلسة الأولى:-

- "بيوت العلم" والمدارس كمراكز علمية أثناء النهضة الآذرية؛ حاجي صبري حسنلي (أذربيجان).
- موقف الروس تجاه الإسلام خلال العهد القيصري؛ محمد سراي (تركيا).
- الدور التاريخي للإسلام في تطوير ثقافة أذربيجان؛ محمد عادلوف (أذربيجان).
- البحث في الدراسات الإسلامية في معهد ضيا بنياتوف للدراسات الشرقية؛ جوهر بخشبيفا (أذربيجان).
- إسهامات المثقفين الآذريين في مؤتمر المسلمين الروس ١٩٠٥-١٩١٧؛ نادر دولت (تركيا).
- سور القرآن الكريم وأدب أذربيجان؛ محسن ناجيصويلي (أذربيجان).

أبحاث الجلسة الثانية:-

- العلاقات الثقافية والسياسية بين الأورال والقوقاز، أ. تورك أوغلى (تركيا).
- ترجمات من معاني القرآن الكريم في معاجم القرون الوسطى، مقدس بايزوف (أذربيجان).
- الإسلام وفنون الموسيقى في أذربيجان، أفسانه بابايفا (أذربيجان).
- تأثير الاسلام في البنية الاجتماعية لشعوب القوقاز في القرن التاسع عشر؛ أفق تافقول (تركيا).
- مشاكل الأسلوب الأدبي في المقالات الآذرية في القرون الوسطى، رانا عبدالله (أذربيجان).
- العلاقات بين الشيخ شامل والدولة العثمانية حسب المصادر العثمانية؛ مصطفى بوداق (تركيا).
- ملاحظات حول البحث في فقه اللغة العربية؛ لاورا اوردجيفا (أذربيجان).

أبحاث الجلسة الثالثة:-

- الأوقاف في أذربيجان إبان الفترة العثمانية، حسام الدين مامدوف (أذربيجان).
- من تاريخ علم التجويد في أذربيجان؛ وقور قره داغلى (أذربيجان).
- موقف سياسة روسيا القيصرية في شمال أذربيجان، رسول حسينلي (أذربيجان).

القسم الثاني:- المعالم المادية والحضارية في القوقاز.

الرؤساء: أ.د. وسيم محمد علييف (أذربيجان)، أ.د. نادر دولت (تركيا). المقرر: نيكار محمدوفا.

أبحاث الجلسة الأولى:-

- علماء أذربيجان الذين ألّفوا باللغة العربية في القرون الوسطى؛ وسيم محمد علييف (أذربيجان).
- القانون الإسلامي كأحد القيم في الثقافة الإسلامية؛ الأستاذ آغا بابا رضايف (أذربيجان).
- الإمام منصور في الوثائق العثمانية؛ علي أرصلان (تركيا).
- الشعر الآذري خلال القرنين الرابع عشر والخامس عشر والسور القرآنية؛ عايده قاسم أوفا (أذربيجان).
- الكلمات العربية الواردة في لغة الأتراك الآذريين كنتيجة لتأثير الحضارة الإسلامية؛ اسرا قره باجاق (تركيا).
- صحيفة واحدة من التاريخ فتح الله برواني، جميل أق بكار (تركيا).

أبحاث الجلسة الثانية:-

- الثقافة الآذرية في إطار الحضارة الإسلامية؛ فؤاد محمدوف (أذربيجان).
- الشعراء العرب الذين كتبوا حول أذربيجان في القرن التاسع؛ ايلخان عزيزوف (أذربيجان).
- من الدراسات القرآنية والصوفية إلى المثنوي التعليمي (حسب "حديقة الحقائق" لثنائي و"مخزن الأسرار" لنظلمي)؛ آزاده رستم (أذربيجان).
- دور أذربيجان في فتح القوقاز وانتشار الإسلام هناك، الشحات إبراهيم السيد (مصر).
- أذربيجان ودربند: حول العلاقات الدينية في العصور الوسطى؛ ج. سيدوفا (داغستان، روسيا).

أبحاث الجلسة الثالثة:-

- قاعدة معلومات حول المخطوطات القرآنية في CIS، افيم رضوان (روسيا).
- الإسلام في المنطقة والإسلام كمنهج حياة، ستانيسلاف بروزوروف (روسيا).
- العمارة الإسلامية في أذربيجان، شامل فتح الله يف (أذربيجان).

القسم الثالث: الحضارة الإسلامية والمعاصرة.
الرؤساء: أ.د. رفيق علييف (أذربيجان)، أ.د. ليونيد مدفدكو (روسيا). المقرر: ليلى مليك أوفا.

أبحاث الجلسة الأولى:-

- مظاهر عامة لتطور الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز، الينورا بابايفا (أوزبكستان).
- الإسلام وحقيقة ما بعد السوفييت في الشيشان وداغستان، عبد الكريم (انجلتره).
- الإسلام، ماضيه وحاضره لدى أتراك قره جاي بالقر؛ اسماعيل دوغان (تركيا).
- خلاصة التجربة القوقازية من خلال الصراعات المسيحية-الإسلامية المتقدمة؛ هنري ر. هيونتباج (الولايات المتحدة الأمريكية).

أبحاث الجلسة الثانية:-

- مقدمة لبحث حول المقابر الإسلامية في أذربيجان؛ أ.د. جان لويس باك جرامون (فرنسا).
- مشاهد لثقافة الفكر الإسلامي في القوقاز؛ ليونيد سوكيانن (روسيا).
- القرآن الكريم ومهامه في إقامة السلم (نموذج القوقاز)، الأستاذ يوهان راو (ألمانيا).

أبحاث الجلسة الثالثة:-

- موقف حكومة القيصر إزاء رجال الدين الاسلامي على ضوء الوثائق العثمانية، جزمي أرأصلان (تركيا).
- القيم الإسلامية والوعي الشعبي بها، إمام ويردي حميدوف (أذربيجان).

وفي الجلسة الختامية التي عقدت برئاسة نائب رئيس الوزراء، أقر المشاركون في الندوة عدة توصيات تهدف إلى تشجيع الأبحاث العلمية في مجال الحضارة الإسلامية في القوقاز وتعزيز التعاون بين الجامعات ومؤسسات البحث والباحثين وأكدوا ضرورة عقد هذه الندوة بشكل دوري، مرة كل ثلاث سنوات، وإنشاء معهد دولي في باكو للدراسات الإسلامية. كما أوصوا بتعاون ارسيكا في هذا المجال مع المعاهد والمؤسسات العاملة فيه في كل من روسيا وأوروبا. وسيتم تجميع وقائع هذه الندوة وتحريرها من قبل الأستاذ الدكتور رفيق علييف، مدير مركز الدراسات الإسلامية (IRSHAD) تمهيداً لنشرها من قبل ارسيكا.

هذا، وقد تفضل فخامة الرئيس حيدر علييف باستقبال المشاركين في الندوة يوم ١١ ديسمبر في القصر الرئاسي وأعرب لهم عن شكره لإسهاماتهم في الندوة، كما هنأهم على ذلك. وإثر ذلك، قام الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز، بالإعراب عن امتنانه لفخامة الرئيس وتكرمه باستضافة ورعاية هذا الحدث العلمي الهام والناجح. فأجاب فخامته مؤكداً على الدور الهام الذي اضطلع به المركز ومديره العام في عقد الندوة، كما تطرق إلى مواضيع الساعة والمسائل المتعلقة بالقوقاز والمناطق المحيطة بها. وعقب حفل الاستقبال، تفضل الرئيس باستقبال المدير العام والدكتور خالد أرن على حدة، وجرى خلال المحادثات الاتفاق مبدئياً على تنظيم الندوة الثانية في عام ٢٠٠٠.

من ناحية أخرى، فقد تم استقبال مدير عام المركز والدكتور خالد أرن في عدة اجتماعات مستقلة من قبل كل من معالي الدكتور ألجين أفنديف، نائب رئيس الوزراء ورئيس لجنة التنظيم (١٠ ديسمبر) ومعالي السيد توفيق ذو الفقاروف، وزير الخارجية (١١ ديسمبر) والدكتور فرامز مقصودوف، رئيس أكاديمية أذربيجان للعلوم والأستاذ الدكتور جميل كولييف، نائب رئيس الأكاديمية (١١ ديسمبر). وقد تابعت وسائل الإعلام المحلية والدولية وقائع الندوة باهتمام وأجرى مراسلو محطات التلفزيون عدة لقاءات مع مدير عام المركز والمشاركين في الندوة.

ومن المنتظر أن تسهم وقائع الندوة في التعريف بشكل أفضل بموضوعاتها عالمياً ودفع عملية البحث في هذا المجال إلى الأمام وتمهيد الطريق لمزيد من الأحداث العلمية المماثلة ذات الصلة بتاريخ الحضارة الإسلامية في مناطق مختلفة من العالم.

المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء الثقافة

الرباط المملكة المغربية

٢٢-٢٤ رجب ١٤١٩هـ / ١٢-١٤ نوفمبر ١٩٩٨

برعاية سامية من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، عاهل المملكة المغربية، عقد المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء الثقافة في الرباط في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ رجب ١٤١٩هـ الموافق ١٢-١٤ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٨م وذلك بدعوة من منظمة المؤتمر الإسلامي والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، بالتعاون والتنسيق مع حكومة المملكة المغربية.

وفي افتتاح أعمال هذه الدورة، تلا معالي الأستاذ محمد الأشعري، وزير الشؤون الثقافية المغربي، رسالة صاحب الجلالة الحسن الثاني الموجهة إلى المؤتمر، والتي تضمنت تحيات جلالته للوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في العالم الإسلامي واعرابه عن سعادته باستقبال المغرب لهذا المؤتمر. كما تطرقت الرسالة الملكية السامية إلى الأهمية البالغة للمؤتمر وإلى رسالة الثقافة ودورها في التنمية في عالم اليوم ومتطلبات البناء الثقافي في البلدان الإسلامية وما له من تأثير عميق في دعم جهود التنمية الشاملة في المجتمعات الحديثة.

ثم تحدث في الجلسة الافتتاحية، معالي السيد عبدالله أليمان كان، وزير الثقافة في حكومة جمهورية السنغال، رئيس الدورة الأولى للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة، عن الجهود التي بذلها فخامة الرئيس عبدو ضيوف في العمل على تنفيذ قرارات الدورة الأولى للمؤتمر وتوصياتها، مبرزاً أهمية العمل الثقافي في إطار التضامن الإسلامي من أجل دفع عجلة التنمية في البلدان الإسلامية وتقدمها وتطورها، وداعياً إلى تفعيل التعاون فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، لاسيما في المجال الثقافي. وشكر معاليه العاهل المغربي على جهوده في دعم مسيرة العمل الإسلامي المشترك، وحيّا مواقفه في الدفاع عن المصالح العليا للأمة الإسلامية.

ثم تناول الكلمة معالي الدكتور عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، فتوجه بالشكر لجلالة الملك الحسن الثاني على رعايته لهذا المؤتمر واهتمامه بقضايا الأمة الإسلامية والجهود التي ما فتئ يبذلها للدفاع عن مقدساتها ووحدة صفوف أبنائها. كما نوه بالعمل الذي قامت به اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية برئاسة فخامة الرئيس عبدو ضيوف مع الأمانة العامة ومنظمة الايسيسكو لتحضير ملف الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي وركز على أهمية إبراز دور الثقافة الإسلامية في بناء الحضارة الإنسانية وإثرائها والمشاركة الفعالة في رسم معالم الثقافة العالمية المعاصرة، وإحكام تفاعل العالم الإسلامي مع الثقافة الغالبة وتزويد ناشئينا بمناعة ذاتية تحميهم من الانبهار بكل ما هو أجنبي.

وتناول الكلمة بعد ذلك معالي الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للايسيسكو، فتحدث عن العوامل التي تجعل من هذا المؤتمر وسيلة لدعم العمل الإسلامي المشترك في مجال التعاون الثقافي، وأكد ضرورة بذل المزيد من الجهد لتوفير الوسائل الضرورية لتطبيق الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي.

ثم تعاقب على تناول الكلمة أصحاب السمو والمعالي الوزراء وممثلو المنظمات الإسلامية والدولية الذين أجمعوا على اعتبار هذا المؤتمر مناسبة للدول الأعضاء لتأكيد الأسس القومية للتعاون والتنسيق فيما بينها وإيجاد الوسائل الكفيلة لتطبيق الاستراتيجية الثقافية.

هذا، وتجدر الإشارة إلى أن مدير عام المركز، أ.د. أكمل الدين احسان أوغلى، ألقى كلمة في حفل الافتتاح ذكَر فيها بالنشاطات التي قام بها المركز في العديد من المجالات ولاسيما فيما يتعلق بالحوار الفكري بين مختلف الحضارات سعياً منه لإجلاء الصورة الحقيقية للحضارة الإسلامية وتصحيح المفاهيم الخاطئة والمغرضة حولها وإبراز مساهمات الحضارة الإسلامية في بناء الحضارة الإنسانية. وتطرق كذلك إلى إسهامات المركز في إعداد وثيقة الاستراتيجية الثقافية وتعاونه مع الأمانة العامة والأجهزة التابعة لها لمناقشة آليات تنفيذها واستعداده للاضطلاع بالمهام التي قد توكل إليه في هذا المجال، لاسيما بعد الخبرة الكبيرة التي اكتسبها على مرّ السنين.

وناقش المؤتمر مختلف الموضوعات المتعلقة بإيجاد آليات عملية ومرنة لتنفيذ ما جاء في الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، على النحو الذي يحقق الأهداف المنشودة ويساهم بكيفية فعالة في دعم التنمية الثقافية في العالم الإسلامي. كما تركزت المداولات على استشراف آفاق المستقبل من خلال رؤية شمولية لطبيعة العمل الثقافي، وإلى الواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في العالم الإسلامي. وأكد المؤتمر أهمية دور الثقافة ورسالتها في تقوية صلات الإخاء وتمتين علاقات التعاون فيما بين الدول الأعضاء، وعلى ما للتعاون الثقافي من أثر قوي في تعميق التضامن الإسلامي وفي دعم الجهود والمساعي الرامية إلى بلورته في حياة المسلمين.

ونظراً لأهمية الحوار في عالمنا المعاصر، ولما توليه الحضارة الإسلامية من اهتمام بالغ له سواء في إطار الثقافة القرآنية الأصيلة أو عبر تاريخ الأمة الاسلامية، كما لقيت مبادرة الرئيس الدكتور محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية ورئيس الدورة الثامنة لمؤتمر القمة الإسلامي بخصوص إعلان عام ٢٠٠١ عاماً للحوار بين الحضارات التأييد والدعم الشاملين من جانب منظمة الأمم المتحدة، فقد أعلن المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء الثقافة دعمه وتأييده الكاملين لهذه المبادرة التاريخية، كما أعلن تبنيه لهذه الفكرة الجوهرية في التعامل مع الثقافات المتنوعة في العالم واستعداده لمشاركة المجتمع الدولي في إعلان الأمم المتحدة لعام ٢٠٠١ عاماً للحوار بين الحضارات.

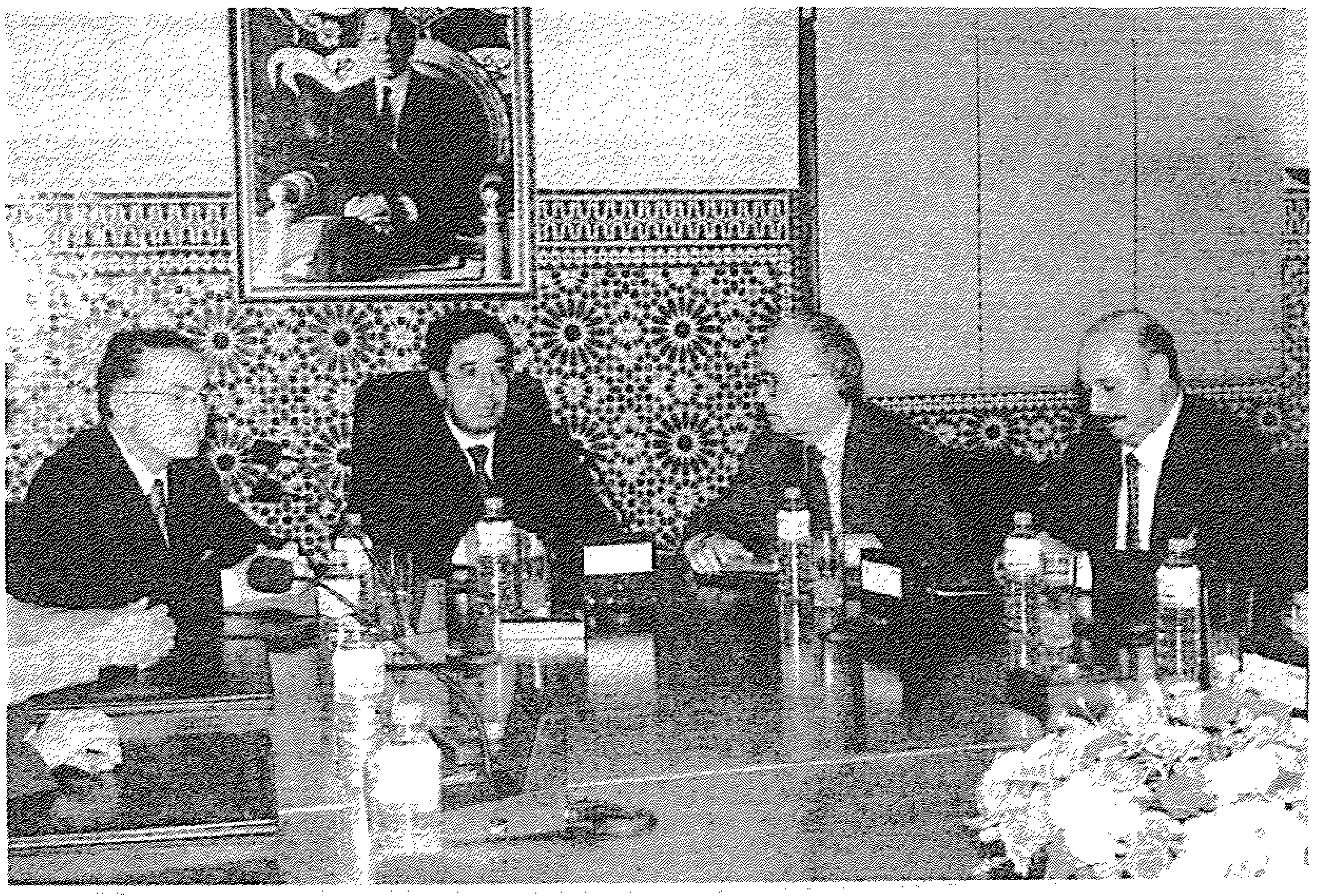
هذا، وأصدر المؤتمر قراراً بشأن تطبيق الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي مع التركيز على متابعة تنفيذها مع جهات الاختصاص داخل الدول الأعضاء. كما كلف المؤتمر الجهات المختصة في منظومة المؤتمر الإسلامي بالبحث عن مصادر تمويل خاصة لدعم تطبيق الاستراتيجية الثقافية.

وقد مثل المركز في هذا المؤتمر أ.د. أكمل الدين احسان أوغلى، المدير العام والأستاذ أحمد العجيمي، مدير الديوان. وبمناسبة انعقاد المؤتمر كان لوفد المركز عدة لقاءات واتصالات بأصحاب المعالي وزراء الثقافة ورؤساء الوفود دار الحديث خلالها حول السبل والإمكانيات اللازمة لتعزيز التعاون القائم بين وزارات الثقافة في الدول الأعضاء من جهة والمركز من جهة أخرى.

ومن ناحية أخرى، قام وفد المركز بزيارة إلى وزارة التجارة والصناعة والصناعات التقليدية في الرباط والتقى معالي الدكتور حسن الماعوني، كاتب الدولة المكلف بالصناعات التقليدية، فكانت مناسبة لاستعراض التعاون القائم بين الوزارة والمؤسسات التابعة لها من جهة والمركز من جهة أخرى ولبحث سبل تعزيز هذا التعاون. وخلال هذا اللقاء، وبحضور معالي كاتب الدولة وعدد من كبار موظفي الوزارة، قام كل من مدير عام المركز والأستاذ عمر أمين بنعبدالله، مدير المركز الدولي لتنمية الصناعات الحرفية (سيبا) بفاس بالمملكة المغربية ورئيس المجلس العالمي للحرف اليدوية، عضو مجلس إدارة المركز، بالتوقيع على اتفاقية التعاون بين المركز (ارسيكا) والمركز الدولي لتنمية الصناعات الحرفية (سيبا) بفاس.

كما زار وفد المركز سعادة الدكتور محمد اكديرة، والي الرباط وجرى الحديث حول إمكانيات إقامة بعض النشاطات المشتركة. وقام الوفد أيضاً بزيارة وزارة الشؤون الخارجية والتعاون حيث كانت السيدة عائشة القباج، مديرة المنظمات الدولية بالوزارة، في استقباله فقدم لها مدير عام المركز نبذة عن نشاطات المركز المتنوعة ونشاطاته وكذلك المشروعات المستقبلية التي يخطط المركز لإنجازها ووعدت السيدة القباج بتقديم كافة الدعم اللازم للمركز لتمكينه من مواصلة مهامه.

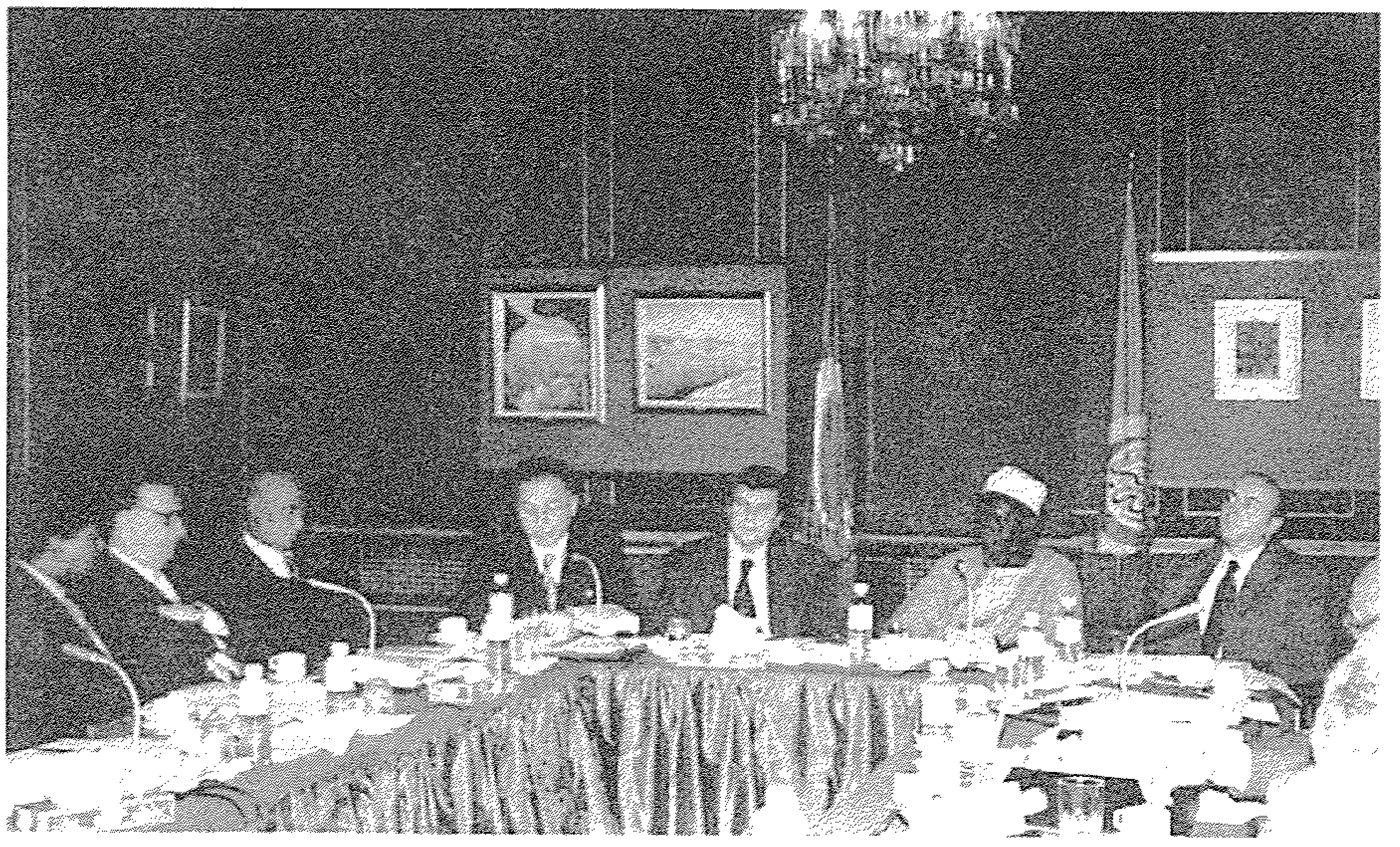
هذا، وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن المؤتمر كان مناسبة سانحة لمدير عام المركز للقاء بصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، الذي ترأس وفد المملكة إلى المؤتمر، رئيس اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي، وبحث سبل تطوير نشاطات اللجنة والتعاون القائم مع المركز، أمانة اللجنة، وبخاصة موعد الاجتماع القادم للجنة.



الدورة الرابعة عشرة لمجلس إدارة المركز (ارسيكا)

استانبول، ١-٣ شعبان ١٤١٩هـ

٢٠-٢٢ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٨

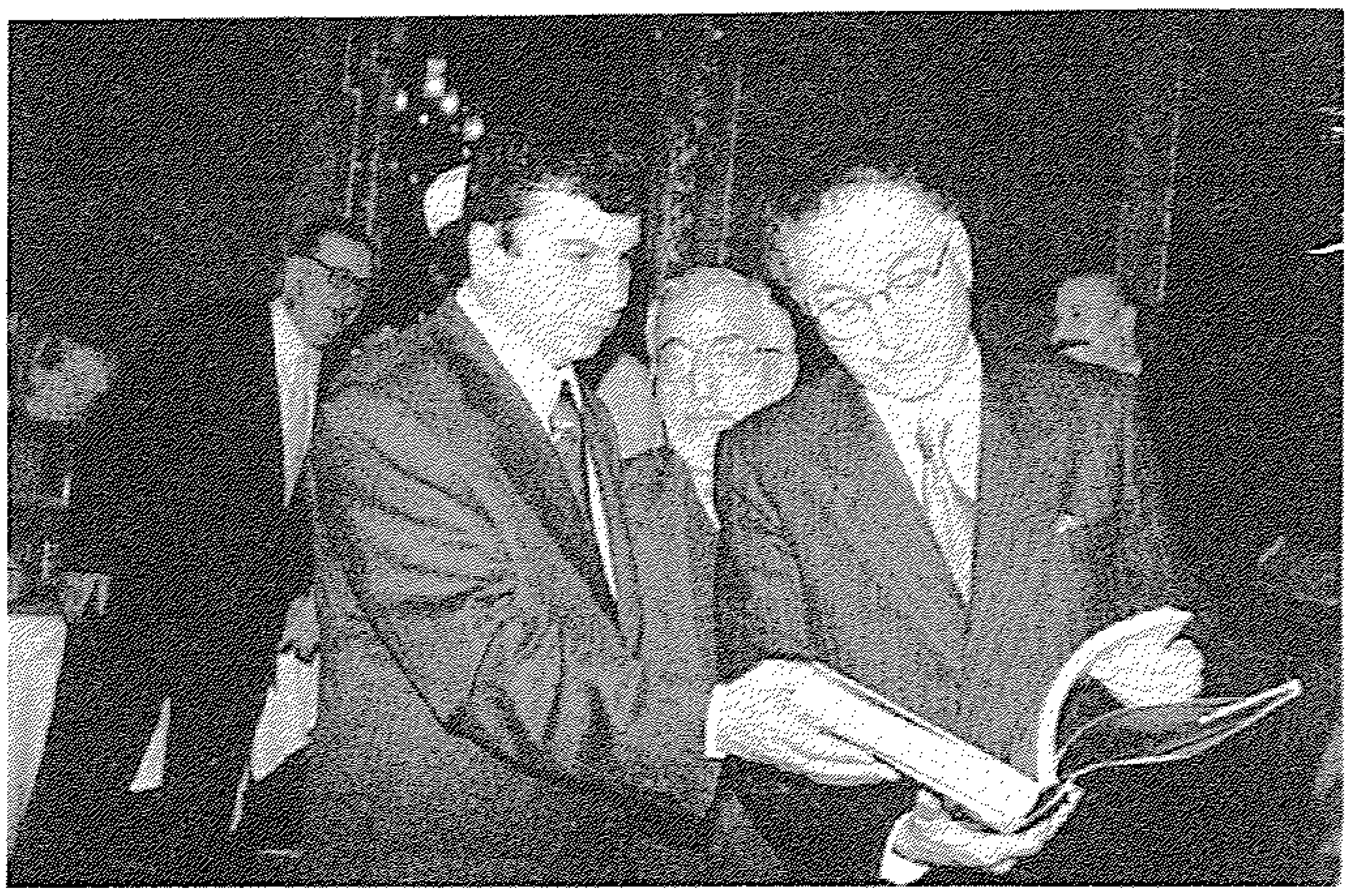


معالي السيد استميخان تالاي، وزير الثقافة بجمهورية تركيا يحضر افتتاح الدورة (الثالث من اليمين)

عقد مجلس إدارة المركز (ارسيكا) دورته الرابعة عشرة في مقره بقصر يلديز باستانبول في الفترة من ١ إلى ٣ شعبان ١٤١٩هـ الموافق ٢٠-٢٢ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٨م وافتتحت الدورة بحضور معالي السيد استميخان تالاي، وزير الثقافة في جمهورية تركيا. وشارك في أعمال هذه الدورة أعضاء المجلس وهم: صاحبة السمو الملكي الأميرة وجدان علي (المملكة الأردنية الهاشمية) وراجا فوزيا بنت راجا تون أوده (ماليزيا) والشيخ سلمان الداود السلمان الصباح (دولة الكويت) ومعالي الأستاذ الدكتور احسان دوغرامه جي (جمهورية تركيا) وسعادة السفير الدكتور عمر جاه، رئيس المجلس (جمهورية غامبيا) وسعادة الدكتور عبدالله حسن- مصري (المملكة العربية السعودية) وسعادة السفير الدكتور شاهد حسين (جمهورية باكستان الإسلامية) وسعادة الأستاذ الدكتور عبد الحافظ حلمي محمد (جمهورية مصر العربية) وسعادة الأستاذ عمر أمين بنعبدالله (المملكة المغربية) والأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز. كما حضر هذه الدورة الأستاذ أحمد التازي، نائب مدير الديوان، ممثلاً لمعالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وسعادة السفير أحمد علي غزالي، مدير الشؤون الثقافية بالأمانة العامة.

وحضر الدورة أيضاً أعضاء المجلس التنفيذي للمركز التالية أسماؤهم: د. هدايت نوح أوغلى والسيدة زينب دوروقال وأحمد العجيمي ومحمد التميمي ونزيه معروف وخالد آرن وارول أوجالير والآنسة تورنجان كوثر والدكتورة يمنى أوزر.

وألقى أ.د. أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز، كلمة رحب فيها بمعالي وزير الثقافة التركي السيد استميخان تالاي، مشيراً إلى أن وزارة الثقافة قدمت وما تزال دعماً متواصلاً للمركز، كما أولت نشاطاته المتعددة اهتماماً كبيراً وذلك منذ



معالي السيد استميخان تالاي، وزير الثقافة، يطلع على نماذج من منشورات المركز

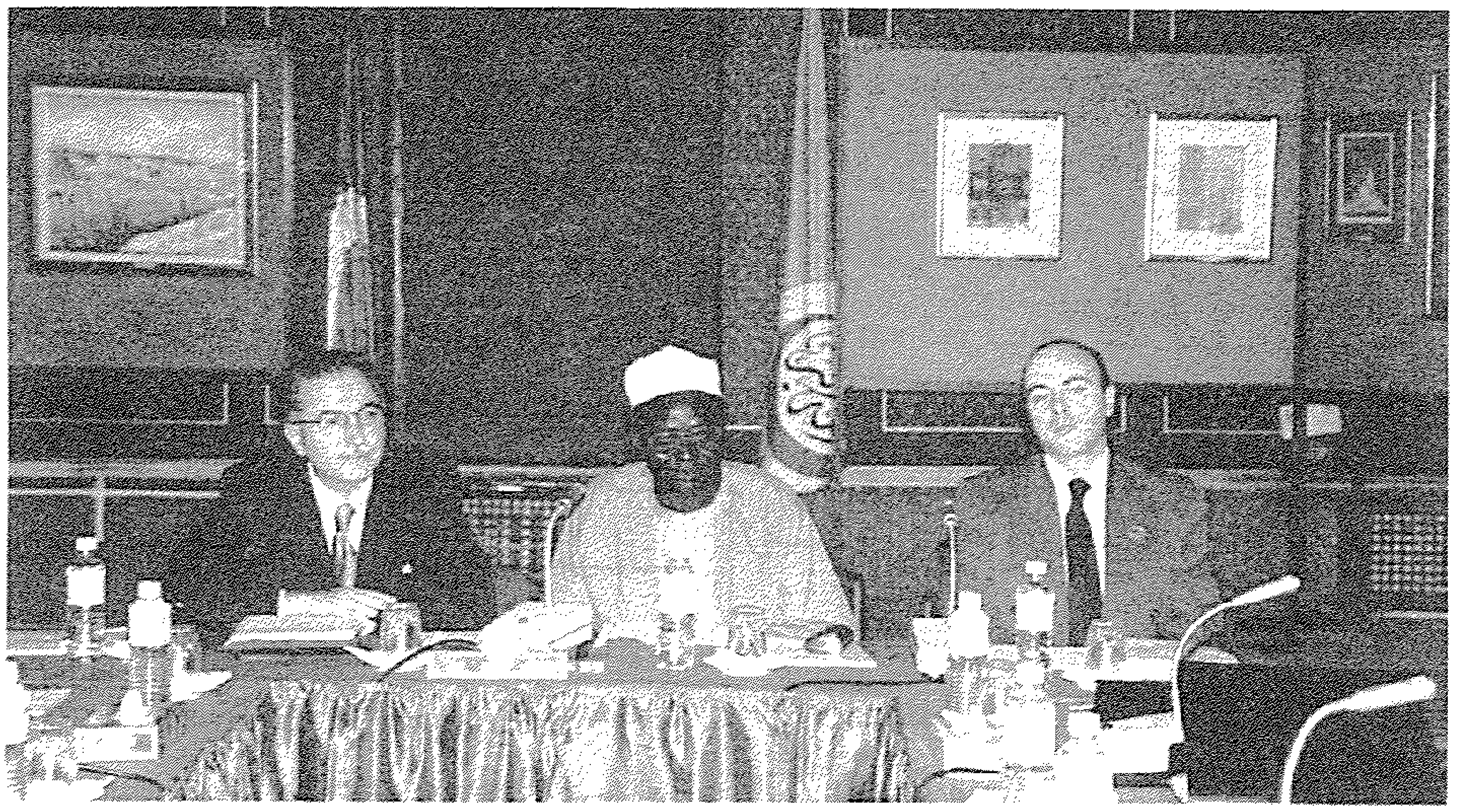
إنشاءه وبذلك كانت محل تقدير وامتنان كافة هياكل منظمة المؤتمر الإسلامي. كما رحب بممثلي الأمانة العامة للمنظمة وتقدم بالشكر إلى سعادة رئيس المجلس وكافة الأعضاء المبجلين لإسهاماتهم القيمة في نشاطات المركز وتعاونهم البناء معه. ثم أعرب عن تقديره الكبير لمعالي الأمين العام للمنظمة لما قدمه ويقدمه من توجيهات سديدة وما أبداه من رعاية ودعم للمركز، لاسيما من خلال زيارته للمركز مؤخراً. وتطرق بعد ذلك إلى الحديث عن منجزات المركز الهادفة إلى الاستجابة إلى احتياجات العالم الإسلامي من ناحية ومتابعة التطورات العالمية على الساحة الثقافية من ناحية أخرى، مشيراً إلى إشادة وتقدير مختلف المؤتمرات الإسلامية بفعاليات المركز. وتحدث أيضاً عن "جوائز ارسيكا للتميز في البحث" واستعداد المركز لتوزيع الدفعة الثالثة من تلك الجوائز على نخبة من العلماء الذين قدموا خدمات جليلة للثقافة والحضارة الإسلامية، لاسيما بعد قرار المجلس الإداري في دورته السابقة بمنح هذه الجوائز بصفة منتظمة.

ثم تحدث سعادة السفير الدكتور عمر جاه، رئيس المجلس، فتقدم باسمه وباسم المجلس الإداري بالشكر إلى معالي وزير الثقافة ومن خلاله إلى الحكومة التركية التي ما انفكت تدعم المركز منذ إنشاءه مشيراً إلى الدور الهام الذي تقوم به تركيا في العالم الإسلامي ولاسيما في منظمة المؤتمر الإسلامي. كما رحب بممثلي الأمانة العامة وبانضمام عضوي مجلس الإدارة اللذين يشاركان لأول مرة في اجتماعات المجلس وهما الشيخ سلمان الداود السلمان الصباح وأ.د. عبد الحافظ حلمي محمد.

ثم تناول معالي السيد استميخان تالاي، وزير الثقافة، الكلمة فأعرب عن سعادته لحضور هذه الدورة للمجلس الإداري قائلاً أن وجوده يعكس تقدير الحكومة التركية للمركز وإسهاماته في التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية. كما أشار إلى أن المركز يواصل عمله منذ ثمانية عشر عاماً بنجاح كمؤسسة فعالة تواصل عطاءها للمستقبل. وأكد أن الحكومة التركية ستستمر في تقديم دعمها للمركز في كافة المجالات، منوهاً بالدور الهام الذي يقوم به المدير العام بفضل علاقاته الجيدة داخل تركيا وفي الدول الإسلامية الأخرى، مما جعل من المركز جهازاً يتمتع بسمعة عالمية.

وبعد هذه الكلمات وعرض المدير العام لتقريره على الدورة والذي تناول فيه منجزات المركز خلال الفترة الفاصلة بين الدورة الأخيرة والدورة الحالية، ومشروعاته المستقبلية، ولاسيما خطة عمله لعام

١٩٩٩/١٩٩٨، ناقش المجلس المشروعات الواردة في التقرير وأبدى ملاحظاته بشأنها. وبعد الاستماع إلى إجابة المدير العام عليها، صادق المجلس على التقرير وأعرب عن تقديره للمنجزات التي حققها المركز خلال الفترة ما بين انعقاد الدورة الثالثة عشرة والرابعة عشرة، مشيداً بالتقدم الذي أحرزه في مجال البحث والنشر والنهوض بالدراسات العلمية في شتى المجالات وعقد العديد من الندوات العلمية والمحاضرات الثقافية والمعارض في مختلف الميادين، سواء في مقره أو في الدول الأعضاء. كما سجل المجلس بارتياح إنجاز المركز لعدد من المشروعات بالتعاون مع المؤسسات الثقافية والأكاديمية في الدول الأعضاء وخارجها. وأوصى المجلس المركز خاصة بتعزيز أنشطته الهادفة إلى تدعيم الحوار بين الحضارات.



(من اليمين) الأستاذ أحمد التازي، نائب مدير الديوان وممثل معالي الأمين العام للمنظمة
وسعادة السفير عمر جاه، رئيس المجلس، وأ.د. أكمل الدين احسان اوغلى، مدير عام المركز

هذا، وقد خصص المجلس إحدى جلسات عمله لبحث النشاطات التي قام بها في مجال ترميم التراث المعماري والحضاري للبوسنه والهرسك والحفاظ عليه، إذ قدم المعماري الدكتور عامر باسيج، خبير المركز والمشرف على مشروع "موستار ٢٠٠٤" عرضاً لخّص فيه التطور الذي أحرز في إطار هذا المشروع خلال الخمس سنوات الأخيرة. وقد قام أعضاء المجلس بالعديد من التوصيات للمساعدة على تأمين مزيد من النجاح للمشروع في السنوات الخمس القادمة.

كما ناقش المجلس مشروعات جديدة تفضل بعض الأعضاء باقتراحها وذلك في إطار مشروعات البحث التي يقوم بها المركز حول تاريخ الشعوب الإسلامية في مختلف أنحاء العالم وأوصى ببحث إمكانية تنفيذها. كما استمع المجلس إلى عرض حول النشاطات المنجزة في مجالات الفنون الإسلامية ومشروعات تاريخ العلوم وبرنامج تنمية الحرف اليدوية.

وفي الجلسة الختامية قام المجلس بانتخاب الأستاذ الدكتور عبد الحافظ حلمي محمد من جمهورية مصر العربية نائباً لرئيس المجلس. وأخيراً وجه المجلس برقية شكر إلى فخامة الرئيس سليمان ديميريل، رئيس جمهورية تركيا لدعمه المتواصل للمركز.

هذا، وكان اجتماع مجلس الإدارة فرصة سانحة لمدير عام المركز وموظفيه للتباحث مع أعضاء المجلس وممثلي الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي حول السبل الكفيلة بتعزيز التبادل الثقافي أكثر فأكثر مع العالم الإسلامي وكذلك مع الشعوب الأخرى على مستوى العالم.

النـــدوة الدولية الأولـــى حول موضوع

"السجاد التقليدي (الزربية) والكليم في العالم الإسلامي
الماضي والحاضر والآفاق المستقبلية لهذا التراث
مع المتغيرات المتواصلة للسوق والتصميم والجودة والتقنيات المطبقة"

تونس – أكتوبر ١٩٩٩

ضمن برنامج تطوير الحرف اليدوية في العالم الإسلامي، ينظم مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية إرسيكا، استانبول، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والديوان القومي للصناعات التقليدية التابع لوزارة السياحة والصناعة التقليدية في الجمهورية التونسية، بالتعاون مع مؤسسة مشارق الدولية، جدة، وبالاشتراك مع المركز الدولي لتنمية الصناعات الحرفية (سيبا)، فاس، أول ندوة دولية حول السجاد التقليدي والكليم في العالم الإسلامي – الماضي والحاضر والآفاق المستقبلية لهذا التراث، مع المتغيرات المتواصلة للسوق والتصميم والجودة والتقنيات المطبقة، تعقد في تونس خلال الأسبوع الأخير من شهر أكتوبر ١٩٩٩ وتتناول موضوعاتها كافة الجوانب المتعلقة بموضوع السجاد التقليدي والكليم في مختلف مناطق العالم الإسلامي، والمدارس المختلفة وأنواع التصاميم المستخدمة، والمواد الخام، والتقنيات المطبقة، والوضع الحالي لها وآفاق تطويرها كحرف تراثية لها أهميتها، ونقص الكوادر المؤهلة في هذا السياق، والمحافظة على الأصالة التقليدية في هذه الحرف، وتأثير السجاد التقليدي الإسلامي في الفنون الأوروبية.

يدعى إلى هذه الندوة خبراء هذا القطاع، وحرفيي هذا الميدان والعلماء الذين تخصصوا في الكتابة عن هذا الموضوع، والمراكز والهيئات المعنية بتنميته في الدول الأعضاء، وغيرها من الدول التي تهتم بتنمية الحرف اليدوية في العالم، لدراسة الوضع الحالي، والإطلاع على الأساليب المطبّقة في الدول المعنية، ومناقشة آفاقها المستقبلية، بحيث يتم وضع الخطوط الرئيسية لتنمية هذا القطاع خلال العقد المقبل. وتعمل الندوة على إتاحة الفرصة لراسمي السياسة، والمخططين والإداريين القائمين على ميدان السجاد التقليدي والكليم، وخبراء هذا الميدان، للالتقاء والتشاور وتبادل الخبرات ووجهات النظر حول المعوقات وآفاق المستقبل المتعلقة بموضوع إحياء هذه الحرف والفنون بالعالم الإسلامي، تحقيقاً لرسم سياسة عملية ثابتة للنهوض بها، لما تشكّله من عوامل ثقافية واقتصادية وسياحية وتراثية للدول الأعضاء.

أهداف الندوة:

الخروج بالتوصيات التنفيذية الحيوية التالية:

* إعداد كتالوج دولي ملوّن، يحوي صوراً من القطع المميّزة للسجاد التقليدي والكليم، ويوثّق أساليب وطرق هذه الحرف في تلك الدول، كأول عمل توثيقي تخلو منه أرفف مكتبات العالم الإسلامي حالياً.
* تقييم الوضع الراهن لهذه الحرف في العالم الإسلامي، وتحديد الأطر المستقبلية لتطوير جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
* مناقشة الإجراءات التي يمكن اتخاذها، لتفادي فقدان القيّم والتقاليد الإسلامية التي تميّز حرف السجاد التقليدي والكليم، بهدف المحافظة على الطبيعة الخاصة لهذا الجانب الحرفي من تراثنا الإسلامي.
* الخروج بوثيقة أكاديمية، تنتج عن الأبحاث المقدمة، وتحتاجها أجهزتنا المتخصصة في الدول الأعضاء، لتسدّ الفراغ الحاصل في هذا المجال، ولتشكّل النبراس الواعي لخبرائنا، ولشبابنا الحرفي خلال تعاملهم المستقبلي مع هذه الحرف.
* تطوير إستراتيجية للتعاون الدولي في هذا الصدد.
* تنظيم برامج تنافسية للشباب الحرفي لحثهم على الابتكار والإبداع في تنمية حرفتي السجاد التقليدي والكليم، وتقديم حوافز عالية لدفعهم للمشاركة بها، والوصول إلى صناعات تقليدية متجددة دائماً في هذا المجال.
* إنشاء مكتبة متخصصة في تونس في موضوع حرفتي السجاد التقليدي والكليم، تشكّل الإصدارات التي ستضمّها معارض الكتب، النواة الأولى لهذه المكتبة المتخصصة في هذا الميدان.
* إنشاء مركز دولي في تونس للسجاد التقليدي والكليم في العالم الإسلامي، لتأهيل وتدريب حرفيي الدول الأعضاء، على مختلف الوسائل والطرق المستعملة في هذا الميدان، في كافة مناطق العالم الإسلامي المختلفة.

موضوعات الندوة: الموضوعات العامة:

١- السجاد التقليدي (الزربية) وتطوره عبر مسار التاريخ،

٢- الكليم في الدول الأعضاء ومدارسه المختلفة (لمحة تاريخية والتطور)،

٣- رواج السجاد التقليدي والكليم في العالم، ودوره في التعريف بصور من التراث الحضاري الإسلامي.

السجاد التقليدي والتراث:

٤- التصاميم والأساليب المستخدمة في السجاد والكليم: إحياء وإعادة استعمال التصاميم التقليدية،

٥- إحياء وتنمية حرفة ترميم قطع السجاد القديمة والكليم،

٦- مدى توظيف التكنولوجيا الحديثة في توفير تنوع واسع من التصاميم والألوان.

وضع الحرفي وتطوير المهارات:

٧- التعريف بالحرفي والتنظيمات المهنية،

٨- التعليم والتدريب، ودور التعاون الفني، وتبادل التقنيات في تطوير المهارات.

المواد الأولية والأدوات وتأثيرها على جودة المنتوج:

٩- المواد المستعملة وتطورها عبر الأزمنة: مدى توفر المواد الخام وصعوبة تواجدها في بعض الأحيان،

١٠- الأدوات التقليدية المستخدمة في منتجات الزربية والكليم وتطورها.

أسواق السجاد التقليدي والكليم:

١١- البحث عن فرص تسويق جديدة مع تبيان حجم التبادل التجاري والعمالة الموظفة في هذا القطاع،

١٢- الجودة ومتطلبات السوق: مراعاة أذواق المشترين مع الحفاظ على الأصول التقليدية،

١٣- التأثير السلبي للتكنولوجيا الحديثة نتيجة الإنتاج الصناعي المكثف، ومنافسته للمنتوج اليدوي،

١٤- القرى الحرفية وتجارب الدول الأعضاء.

مسالك التوزيع:

١٥- تنظيم العلاقة بين المنتج - الحرفي والمؤسسة الحرفية - والوسيط والتاجر بشكل منصف، وتشجيع مؤسسات الترويج.

تنمية المنتوج والنهوض به:

١٦- الجوانب الاقتصادية والمالية لتطوير حرفتي السجاد والكليم في العالم الإسلامي ودور الحكومة والرعاية،

١٧- مدى توفر وتبادل العمليات التوثيقية في ميدان السجاد والكليم في الدول الأعضاء،

١٨- دراسة دور المعارض على الأصعدة المختلفة، بهدف التعرّف على منتجات الدول الأعضاء، وتبادل الخبرات من حيث المادة، التصميم والتقنية المستخدمة، والضغط على التكلفة.

كما أن ورقات الوفود المشاركة، سترفد النقاش العلم، وجلسات الندوة بالبيانات الحرفية، والمعوقات التي يواجهها القطاع.

المشاركة:

- الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي،
- المنظمات والهيئات الدولية العاملة في هذا المجال،
- راسمو السياسة والمخططون والإداريون القائمون على مهنة الحرف التقليدية، وخبراء حرفتي السجاد التقليدي والكليم الإسلامي، وتجّار هذا الميدان.

مساهمات المشاركين

تنتدب كل دولة مشاركة، خبيراً حرفياً لتقديم ورقة بحث موجزة حول الوضع الحالي لهذا القطاع، والمساهمة بإرسال قطع حرفية من السجاد التقليدي والكليم، وشرائح فيلمية، وملصقات، وصور، ومنشورات ومطبوعات، حول السجاد التقليدي والكليم، لتشكّل النواة الرئيسية لمعارض روائع السجاد التقليدي والكليم من الدول الأعضاء، بالإضافة إلى معارض المواد الثقافية التي صدرت في هذا الميدان.

اللغة: تقدّم أعمال الندوة باللغتين العربية والإنجليزية.

برامج خاصة:

١- استعراض فلكلوري، تشارك فيه فرق فلكلورية من مناطق مختلفة، بالإضافة إلى مسيرة دولية لبعض الحرفيين والمفكرين والوفود المشاركة، تحت شعار "إحياء وحماية التراث التقليدي في العالم الإسلامي".

تبدأ الندوة أعمالها من خلال هذا النشاط، والذي يشارك فيه بعض الحرفيين والمفكرين والفنّانين والأدباء، تحت شعار "إحياء وحماية التراث التقليدي للعالم الإسلامي"، بهدف إثارة الاهتمام الدولي بأهمية هذا التراث، وما يتعرض له من مخاطر تهدد وجوده، وتستدعي تكاتف الإجراءات المشتركة للجميع لإحيائه، والنهوض به.

١١٧

٢- الصالون التونسي السابع عشر للابتكار في الصناعات التقليدية

يعتبر صالون الابتكار في الصناعات التقليدية أبرز تظاهرة للقطاع تنظّم في تونس، والذي سيكون أحد النشاطات البارزة والهامة لهذا الحدث الدولي.

يتضمن الصالون:

- مسابقة في الابتكار في ميدان الصناعات التقليدية بالنسبة للحرفيين والمبتكرين.
- عرض وبيع منتوجات الصناعات التقليدية التونسية المصنوعة في تونس، للتجّار والمؤسسات الحرفية والحرفيين.
- مشاركات رسمية لدول حوض البحر الأبيض المتوسط، بعرض عينات من صناعاتهم التقليدية.

٣- معرض دولي لروائع السجاد التقليدي والكليم في العالم الإسلامي

سيتم عرض إبداعات الحرفيين في هذا الميدان، والتي تمثّل الجوانب المختلفة لها في عدة مناطق من العالم الإسلامي، من حيث الشكل والتصميم والأساليب المختلفة، بما يشمل تنظيم ورش عمل لعرض أعمالهم كما هم في مواقع العمل.

٤- زيارات ميدانية لورش عمل حرفيي السجاد التقليدي والكليم

يشمل البرنامج، ترتيب هذه الزيارات الميدانية للإطلاع على مهارات الحرفيين في هذا المجال، وتقنياتهم المستعملة، والمنتجات الحرفية الخاصة بهم.

٥- معرض للمنتجات الثقافية

يشمل ذلك عرض الإصدارات، والمنتجات الثقافية، وأشرطة الأفلام وكتب الفنون والفلكلور والحرف اليدوية، وإصدارات ثقافية من الدول الأعضاء،

٦- مهرجان فلكلوري وعروض للفرق الشعبية من الجمهورية التونسية وبعض مناطق العالم الإسلامي.

يتم فيه تقديم العروض الفلكلورية المختلفة لهذه الفرق، بما تتميّز به من ملامح ذات طابع تراثي أصيل.

٧- برنامج لرحلات تثقيفية سيتم تنظيمها خلال فترة انعقاد الندوة، ستقوم وزارة السياحة والصناعات التقليدية في الجمهورية التونسية، بتنظيم جولات سياحية لأهم المعالم التاريخية، ومواقع عمل الحرفيين وغيرها.

خصم خاص على تذاكر السفر

سيتمتع المشاركون، بخصم كبير مقداره ٥٠% على الخطوط الجوية التونسية، على كافة رحلات طيرانها العاملة في العالم، وذلك خلال مدة انعقاد الندوة.

الإقامة

يسرّ الدولة المضيفة، استضافة مقدمي البحوث والمشاركين المدعوين في الفنادق الرئيسية في مدينة تونس. هذا ويمكن لبقية المشاركين، التمتّع بالتخفيضات الخاصة التي ستقدمها بعض الفنادق بهذه المناسبة، حيث سيتم التعميم عن ذلك لاحقاً في نشرة مفصلة.

التنقلات المحلية

كما يطيب للهيئات المنظمة، تأمين تنقلات الوفود المشاركة خلال فترة انعقاد الندوة في مدينة تونس، والتي ستشمل الانتقال من المطار إلى الفندق والعكس، وغيرها من التنقلات المحلية طبقاً للبرنامج المحدد.

طلبات التسجيل والموعد النهائي

يرجى تعبئة استمارة الاشتراك وإرسالها إلى المنسّق الدولي للندوة، في موعد أقصاه نهاية شهر إبريل/نيسان ١٩٩٩.

المنسّق الدولي

الأستاذ نزيه معروف
رئيس برنامج تطوير الحرف اليدوية
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (ارسيكا) IRCICA
قصر يلديز، استانبول
P.O. Box 24, Beşiktaş 80692
Istanbul - Turkey
Tel: (00-90-212) 2591742 - Ext 115
2605988/ 2605989
Fax: (00-90-212) 2584365

المنسّق المحلي

الأستاذة منجية محجوبي
الرئيسة المديرة العامة
الديوان القومي للصناعات التقليدية
الدندان 2011 – تونس
الجمهورية التونسية – TUNISIA
Tel: 00-216-1-610 919
Fax:00-216-1-610 922
Telex: 15.238

المؤتمر الدولي السابع حول "مستقبل القدس الشريف"

سوف يخصص مركز الدراسات العربي-الأوروبي (باريس) مؤتمره الدولي السابع إلى موضوع "مستقبل القدس الشريف". وسوف يعقد المؤتمر الدولي تحت رعاية جلالة الملك الحسن الثاني، عاهل المملكة المغربية ورئيس لجنة القدس التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، في الدار البيضاء في الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ فبراير/ شباط ١٩٩٩.

وسينظم مركز الدراسات العربي-الأوروبي هذا المؤتمر بالتعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي واللجنة الأوروبية، وجامعة الدول العربية والبنك الإسلامي للتنمية ورابطة العالم الإسلامي. ويخاطب هذا المؤتمر كل الذين ينتمون إلى مجالات اللجان الخاصة أو العامة والمنظمات والدوائر والمؤسسات المالية المحلية والدولية وكذلك العلماء والباحثين والخبراء والصحفيين من كافة أنحاء العالم. ومن المنتظر أن يكون غالبية المتحدثين من أولئك الذين تابعوا عن قرب تطور الصراع حول القدس الشريف وشاركوا فيه بمختلف الطرق.

وستلقى في الجلسة الافتتاحية الكلمة الملكية السامية لجلالة الملك الحسن الثاني، ثم كلمات كل من فخامة الرئيس ياسر عرفات، رئيس فلسطين، ومعالي الدكتور عز الدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومعالي الدكتور عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية ومعالي الدكتور بطرس بطرس غالي، الأمين العام لمنظمة الدول الناطقة بالفرنسية (الفرنكوفونية) والدكتور صالح بن الطيار، رئيس مركز الدراسات العربي-الأوروبي. أما موضوعات جلسات العمل فهي: مكانة القدس الشريف بين الديانات السماوية، والقدس الشريف من خلال الرؤى المستقبلية الإسلامية والعربية، والقدس الشريف من وجهة نظر القانون والاتفاقيات الدولية، والقدس الشريف والدبلوماسية الدولية، ومستقبل القدس الشريف في دبلوماسية الشرق الأوسط، والقدس في إطار الإعلام، ودور الاستثمارات والتنمية في الحفاظ على القدس الشريف.

وسيلقي معالي الدكتور إدريس الضحاك، رئيس المحكمة العليا في المغرب ورئيس المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان في المغرب، كلمة في الجلسة الختامية كما سيقوم بقراءة البيان الختامي والتوصيات. وللمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بـ:

Euro-Arab Centre for Studies, Paris, France,
Fax: 0153574331, http://www.ceea.com.

ندوة دولية تعقد بأنقرة لإحياء الذكرى السبعين على ولادة الكاتب القصصي القرقزي جنكيز آيتماتوف (Cengiz Aytmatov)

نظم مركز أتاتورك الثقافي ندوة دولية لإحياء الذكرى السبعين على ولادة الكاتب القصصي القرقزي الشهير جنكيز آيتماتوف. وأقيمت هذه الندوة بأنقرة في الفترة من ٨ إلى ١٠ ديسمبر ١٩٩٨ تحت رعاية فخامة رئيس جمهورية تركيا، وقدمت خلالها تسعة وعشرون بحثاً من قبل علماء وباحثين من أذربيجان وقازاخستان وقرقيزيا وتركيا وأوزبكستان. وأبرزت تلك الدراسات جوانب متعددة لأعمال آيتماتوف مثل أهميتها في الثقافة العالمية وتطابقها مع فنيات إعداد السيناريو وإبرازها لثقافات الشعوب التركية وقصصه المختلفة وتحاليله لأهم شخصياتها وكذلك آراءه وكتاباته السياسية والطبيعة والبيئة كما انعكست في قصصه والعناصر الرمزية والأسطورية في أعماله.

ولد آيتماتوف في قرية Şeker Kirovski في قرقيزيا عام ١٩٢٨. كتب ونشر أعماله الأولى عندما كان طالباً في معهد الفلاحة الذي تخرج منه عام ١٩٥٣. ثم درس في معهد Gorki في موسكو لصقل مواهبه وقدراته في التأليف وفي عام ١٩٥٧ تم قبوله في اتحاد الكتاب السوفييت. وفيما بعد أصبح الأمين العام لذلك الاتحاد وكذلك رئيساً لاتحاد منتجي الأفلام القرقيزيين. وكتب آيتماتوف أعماله بلغته الأم وباللغة الروسية أيضاً. واشتهر كثيراً وذاع صيته بعد فترة قصيرة من نشره لقصته الطويلة الأولى "جميلة" عام ١٩٥٨ والتي تمت ترجمتها إلى عدة لغات عالمية. وتروي قصصه بصفة

مفصلة حياة الناس العاديين، وعناء فترة الحرب العالمية الثانية، ومغزى الحياة، وكان المؤلف يتفنن في استخدام العناصر الرمزية.

ندوة دولية لإحياء الذكرى الثمانمائة على وفاة ابن رشد

في إطار برامج الاحتفالات بمرور خمس وسبعين سنة على قيام جمهورية تركيا، أقيمت ندوة دولية بإستانبول لإحياء ذكرى الفيلسوف الشهير ابن رشد وذلك بمناسبة مرور ثمانمائة عام على وفاته. عقدت هذه الندوة في الفترة من ١١ إلى ١٣ ديسمبر ١٩٩٨ بالاشتراك بين جامعة مرمره (استانبول) ومركز الدراسات الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي والمعهد الألماني الثقافي (Goethe Institute)، والمعهد الشرقي (استانبول) التابع للجمعية الشرقية الألمانية والمعهد الفرنسي باستانبول. وشارك في هذه الندوة ثلاثون عالماً وباحثاً من مصر وفرنسا وألمانيا ولبنان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وتركيا. وتناولت البحوث المقدمة في الندوة موضوعات متنوعة تبرز حياة وأعمال مسلهمات ابن رشد الذي يعرف "بالمفكر الذي أنار الغرب".

ألقيت في جلسة الافتتاح كلمات لكل من الأستاذ الدكتور عمر فاروق باتورال، رئيس جامعة مرمره، والأستاذ الدكتور مصطفى فايده، عميد كلية الشريعة في جامعة مرمره، والدكتورة Angelika Neuwirth، مديرة المعهد الشرقي، والسيد Philippe Pialoux، مدير المعهد الفرنسي، وأ.د. بكر كارليغا رئيس قسم الفلسفة والعلوم الدينية بجامعة مرمره، ود. عزمي أوزجان، رئيس مركز الدراسات الإسلامية. أما موضوعات جلسات العمل فكانت على النحو التالي:

"فكر ابن رشد" و"خلفية فكر ابن رشد" و"فلسفة ابن رشد" و"نقاد ابن رشد" و"ابن رشد في الفقه" و"ابن رشد في عصرنا". هذا، وقد ألقى البحث الرئيسي للندوة في حفل الافتتاح الأستاذ سيد حسين نصر من جامعة جورج واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية، في حين ألقى الكلمة الختامية أ.د. محمد آيدين، عميد كلية الشريعة في جامعة ٩ أيلول بازمير.

ولد ابن رشد في قرطبة، عاصمة الأندلس عام ١١٢٦ وكان يعرف في الغرب باسم "Averroes". درس الطب والفلسفة. وقام الفيلسوف الأندلسي الشهير ابن طفيل بإدخاله إلى بلاط الأمير أبو يعقوب يوسف. وبفضل دعم هذا الأخير درس ابن رشد أعمال الفيلسوف أرسطوطاليس لفترة تزيد على عشرة سنوات وكتب عدة رسائل شرحها فيها. كما كتب العديد من الكتب الطبية وأعد شروحات لأكثر من عشرة رسائل لعالم الطب الشهير غالينوس (Galenos). وألف ابن رشد أيضاً أكثر من ثمانين رسالة محدثة حول الدين والمنطق والفلسفة والفقه واللغة العربية وآدابها. ومن أشهر أعماله يمكن ذكر: "تهافت التهافت" الذي أعده كجواب على كتاب الإمام الغزالي "تهافت الفلاسفة"، و"فصل المقال في ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال"، و"الكشف عن مناهل الدليل" الذي يعكس مواقفه من المسائل الرئيسية في الفكر الإسلامي مثل العلاقة بين الوحي والذكاء، والدين والعلم، والعقيدة والفلسفة، وتصور الحقيقة، وخلود الروح، وأزلية الكون واستمرارية الخلق. وتوفي ابن رشد في مراكش عام ١١٩٨. وقد ترجمت أعماله إلى اللغتين اللاتينية والعبرية عشرين سنة بعد وفاته، وكان لها تأثير كبير في أوروبا ابتداءاً من منتصف القرن الثالث عشر وأحدثت تياراً فكرياً أصبح يعرف بـ"Averroism". ومن بين العلماء الذين استلهموا من ابن رشد يمكن ذكر Tycho Brahe وCopernicus وGalileo. كما يذكر أن الإمبراطور الألماني فريدريك الثاني (Frederick II) قد تأثر بأفكاره المتعلقة بالطب والفلسفة. وقد احتفظ هذا التيار الفكري بأهميته إلى عصر النهضة وحتى بداية القرن الثامن عشر أيضاً، حيث ظهرت عدة شخصيات

مرموقة تمثل هذا التيار أمثال الفيلسوف البلجيكي Siger de Brabant والمفكر الهولندي Boece de Dacie، والفيلسوف اليهودي Moise of Narbonne والشاعر والفيلسوف الإيطالي الشهير Dante Alighieri والفيلسوف الإنساني Piero Pomponazzia وكذلك Marmsile of Padoa و Augustinus Niphus.

مؤتمر حول الإسلام وحقوق الإنسان في أوروبا بعد الفترة الشيوعية

يعمل كل من مركز دراسات حقوق الإنسان في جامعة كولمبيا ولجنة هلسنكي البلغارية وجامعة بلغاريا الجديدة والمركز الدولي لدراسات الأقليات والعلاقات الثقافية على إقامة مؤتمر دولي حول "الإسلام وحقوق الإنسان في أوروبا بعد الفترة الشيوعية" في مدينة صوفيا ببلغاريا في الفترة من ١٥ إلى ١٧ مارس/آذار ١٩٩٩. وسوف تتناول البحوث التي سوف تلقى في المؤتمر الموضوعات التالية:

- الآفاق السياسية والاجتماعية والقانونية: الإسلام والتعددية، والإسلام والدولة، والإسلام ونظرية الحقوق.
- الوضع المعاصر: المسيحية، والإسلام، والعرقية والحقوق في أوروبا الغربية والشرقية وآسيا الوسطى، بما في ذلك موضوعات مثل: البلدان الأوروبية ذات الأقليات الإسلامية الجديدة كأوروبا الغربية، والبلدان الأوروبية التي توجد بها أقليات إسلامية من قبل مثل روسيا وبلدان منطقة البلقان، والأقليات غير الإسلامية في بلدان ذات أغلبية إسلامية مثل آسيا الوسطى وأذربيجان وتركيا.
- التنوع في الإسلام: التقليد والتيارات الإسلامية الجديدة.
- الدين والحقوق والنزاعات الجديدة في أوروبا الشرقية بعد الفترة الشيوعية، بالتركيز خاصة على الشاشان والبوسنه والهرسك وقوصوه.
- الحرية الدينية والتسامح: الآفاق الدينية من الشرائع الإبراهيمية مثل اليهودية والمسيحية والإسلام.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن قسماً من البحوث التي سوف تقدم في المؤتمر ستكون على شكل دراسات تخص بلدانا معينة.

أما المنسقة الدولية لهذا المؤتمر فهي الدكتورة Elizabeth Cole وعنوانها:

Center for the Study of Humam Rights,
Columbia University, Fax: 212 854 67 85

والمنسقة الأوروبية هي السيدة Desislava Simeonova وعنوانها: Bulgarian Helsinki Committee, Sofia, Fax: 3592 51 62 89

الندوة العالمية حول "موقع قبرص في الحضارة والمتغيرات الدولية"

نظم وقف العلوم القبرصي التابع لجامعة لفكة (Lefke) الأوروبية بمدينة لفكة في شمال قبرص في الفترة من ١٢ إلى ١٨ ديسمبر ١٩٩٨ ندوة علمية عالمية حول "موقع قبرص في الحضارة والمتغيرات الدولية". وقد تناولت البحوث التي ألقيت الموضوعات التالية: "الأهمية الاستراتيجية لقبرص من منظور التاريخ والدين والسياسة"، و"انعكاس التطورات السياسية في قبرص والحل الممكن بالنسبة للمنطقة"، و"أهمية ومساهمات الكونفدرالية المقترحة من قبل الرئيس دنكطاش حول الجهود الرامية إلى إيجاد حل عادل ودائم للمسألة القبرصية"، و"أهمية قبرص قبل وبعد الحل"، و"الحضارات التي تعاقبت على قبرص، تأثيراتها وآثارها"، و"الوجود الإسلامي في الجزيرة، تاريخه وآثاره"، و"مكانة قبرص وأهميتها الاستراتيجية في العالمين الإسلامي والعربي"، و"حقائق المسألة القبرصية وإمكانيات الحل في خضم التوازنات المتغيرة في العالم"، و"إدراك مسألة قبرص من قبل العالمين الإسلامي والعربي وتضامنهما مع الشعب القبرصي التركي".

هذا، وقد ألقى فخامة الرئيس رؤوف دنكطاش في الجلسة الافتتاحية كلمة أكد فيها أن الجماعة الإسلامية في شمال قبرص تواصل كفاحها من أجل أهدافها التي تشمل الحفاظ على الثقافة والتراث الإسلامي الموجود

في الجزيرة لأكثر من أربعمائة عام، مشيراً إلى أنه لو لم يتم القضاء على التوازن الذي كان موجوداً في قبرص إثر دستور ١٩٦٠ لتأمين التعايش السلمي لاستطاعت قبرص أن تلعب دوراً هاماً في تطور الثقافة العالمية وفي تقارب العالمين المسيحي والإسلامي.

كما ألقى كل من الأستاذ مسعود آيان، رئيس جامعة لفكة الأوروبية، والسيد تحسين أرتوغول أوغلى الذي تحدث باسم معالي السيد درويش أرأوغلي، رئيس الوزراء، وحضر عن المركز د. خالد أرن، أمين المكتبة الذي قدم موجزاً عن نشاطات المركز الهادفة إلى المساهمة في الحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي في العالم، مشيراً إلى أن عدداً من تلك المشروعات قد تم إنجازه وأن أحدها كان فهرس المخطوطات الإسلامية في قبرص الذي نشر عام ١٩٩٥.

وقد شارك عدد كبير من الباحثين والمفكرين ورجال الإعلام في هذه الندوة. أما عنوان المراسلة فهو:

European University of Lefke
Fax: 90 392 2284847-90 392 2287641

المؤتمر الدولي التاسع عشر لتاريخ العلوم، جامعة أوسلو، أغسطس/آب ٢٠٠٠

ستستضيف جامعة أوسلو المؤتمر الدولي التاسع عشر لتاريخ العلوم في أوسلو، عاصمة النرويج، في الفترة من ٦ إلى ١٣ أغسطس/آب ٢٠٠٠. وستقوم اللجنة الدولية لتاريخ العلوم (ICHS) ومقرها لوزان وسكرتاريتها في باريس، بتنظيم هذا المؤتمر الدولي وكذلك على المستوى الوطني بواسطة لجنة تنظيم نرويجية يتم اختيار أعضاءها من أهم المؤسسات الأكاديمية في النرويج.

وتضم هذه اللجنة الدولية التي تأسست بصفة رسمية عام ١٩٢٦، مؤرخين يمثلون كافة فروع الاختصاص في المجال المطلوب وتهدف إلى تطوير المعرفة والممارسة لتاريخ العلوم من خلال التعاون الدولي. وتتكون هذه اللجنة الدولية (ICHS) من لجان وطنية (٥٦ لجنة إلى غاية اليوم) ومنظمات دولية فرعية ولجان داخلية.

وسوف يشمل برنامج المؤتمر الدولي التاسع عشر ٤٨ جلسة وثلاثة موضوعات رئيسية وعشرين جلسة خاصة و٢٥ مائدة مستديرة. أما الموضوع الرئيسي الأول فهو: "آفاق حول التاريخ الشامل: المفاهيم والمنهجية"، وسوف يغطي الموضوعات الفرعية التالية: "هل التاريخ العالمي ممكن؟" و"اللقاءات الثقافية بين القارات على مر العصور". والموضوع الرئيسي الثاني هو: "الألفية والزمان والتاريخ" وموضوعاته الفرعية هي: "تحديد الوقت وتجزئته: تقسيم الوقت إلى فترات والتسلسل"، و"يوم الحساب والعقاب" و"أحداث الألفيات ورؤى مستقبلية". وفيما يتعلق بالموضوع الرئيسي الثالث فيتضمن الموضوعات الفرعية التالية: "استخدام وسوء استخدام التاريخ ومسؤولية المؤرخين في الماضي والحاضر". ومن ناحية أخرى فستتضمن موضوعات الجلسات الخاصة تقييماً لعلم التاريخ في القرن العشرين والاكتشافات العلمية والمجتمعات الإسلامية عبر العصور، والبعثات التبشيرية، والدين والجنس، وثقافات الأقليات، والأديان والإقليمية. أما الموائد المستديرة فمن المنتظر أن تتناول موضوعات مثل الإعلام والبحث التاريخي، والإذاعة كمصدر للتاريخ، وتدريس التاريخ، والكتابات التاريخية حول فترة الحرب الباردة، والمجلات التاريخية بين النظرة الشمولية والتخصص، والسياحة والتاريخ... الخ. ومما تجدر الإشارة إليه أن هذا الحدث العلمي الكبير سوف يتزامن مع الاحتفالات بذكرى ألفية مدينة أوسلو.

تحت هذا الباب من النشرة، يقوم المركز بنشر معلومات موجزة عن الحياة الثقافية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي اعتماداً على بنك معلوماته. ويتم نشر المعلومات المستقاة من ملفات المعطيات الاحصائية وأدلة المؤسسات الثقافية على شكل لمحات موجزة عن الدول الاعضاء. والهدف من ذلك هو تعميم الفائدة من المعلومات التي جمعها المركز في اطار مشروعاته ضمن "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية" ودراسات حول "الابعاد الثقافية للتنمية في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي". ويأمل المركز أن تقوم المؤسسات المعنية بمراجعة المعلومات المنشورة وموافاته بما قد يطرأ من تعديلات أو اضافات حولها. ويتوقف نشر هذه المعلومات على مدى تجاوب الجهات المعنية في الدول الاعضاء بالرد على الاستبيان الذي سبق توزيعه في اطار المشروعين المذكورين أعلاه. وقد بدأنا بالدول الاعضاء التي قدمت مؤسساتها معلومات كافية نسبياً إلى المركز. ويحتوي هذا العدد على قائمة المؤسسات الثقافية في المملكة العربية السعودية مع احصائيات ثقافية موجزة عنها.

المملكة العربية السعودية

معلومات موجزة(*)

المساحة: ٢,١٤٩.٦٩٠ كلم٢.

عدد السكان (١٩٩٦): ١٨,٨٤٠,٠٠٠ نسمة.

المعدل السنوي للزيادة السكانية: ٣,٢%

نسبة سكان المدن: ٨٣%

الكثافة السكانية: ٨,٧ سكان للكلم٢

نسبة السكان المسلمين: ٩٥%

العاصمة: الرياض (٢,٥٠٠,٠٠٠ نسمة)

المدن الرئيسية: جدة، مكة المكرمة، المدينة المنورة، الطائف، الدمام، الظهران.

اللغة: العربية

نسبة المتعلمين البالغين (١٩٩٥): المعدل: ٦٢,٨٥%

نسبة الالتحاق بالمدارس (١٩٩٤):

-المرحلة الأولى: الاجمالي: ذكور ٧٨%، المعدل ٧٥%

صافي: ذكور ٦٥%، المعدل ٦١%

- المرحلة الثانية: الاجمالي: ذكور ٥٤%، المعدل ٤٩%

صافي: ذكور ٣٨%، المعدل ٣٤%

- المرحلة الثالثة: الاجمالي: ذكور ١٤,١%، المعدل ١٣,٧%

عدد الطلبة بالنسبة للمدرس الواحد:

- المرحلة الأولى: ١٣,٣ (١٩٩٥)

- المرحلة الثانية: ١٣ (١٩٩٥)

عدد المنشورات الدورية:

- الصحف: ٨ باللغة العربية، ٣ باللغة الانجليزية

- الدوريات الأخرى: حوالي مائة مجلة تصدر في فترات مختلفة

المكتبات: مكتبة وطنية، الرياض: ٨ مكتبات جامعية، ٦ مكتبات متخصصة أو مكتبات مؤسسات، ٤ مكتبات عامة.

* **المصادر:** المملكة العربية السعودية، وزارة الاعلام، قسم الاعلام الخارجي، و"مسيرة بناء أمة" (The March of Nation Building)، الرياض، ١٩٩٧، واليونسكو وارسيكا والدليل الدولي للمكتبات، K.G.Saur ميونخ، ١٩٩٥.

المؤسسات الثقافية

مؤسسات العلوم والمعرفة:

مكتب التربية العربي لدول الخليج
ص.ب: ٣٩٠٨ الرياض ١١٤٨١

اتحاد الجامعات العربية
ص.ب: ٢٨٧٣ الرياض

مركز البحوث للغة العربية
جامعة أم القرى
ص.ب: ١٠٣٤ مكة المكرمة

مركز البحوث للتربية الإسلامية
جامعة أم القرى
ص.ب: ١٠٣٤ مكة المكرمة

مركز البحوث للدراسات الإسلامية
جامعة أم القرى
ص.ب: ١٠٣٤ مكة المكرمة

مركز البحوث للدراسات الاجتماعية
جامعة أم القرى
ص.ب: ١٠٣٤ مكة المكرمة

المدارس الأهلية في الظهران
ص.ب: ٥١٦٢ – الدمام ٣١٤٢٢

قسم المكتبات
ص.ب: ١٧٠ المدينة المنورة

قسم البحوث والبرامج وزارة التربية
الرياض

منتدى الدراسات الاجتماعية
ص.ب: ١٩٤٠٠ جده ٢١٤٣٥

موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة
مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي
ص.ب: ١٤٤٣١ جده ٢١٤٢٤

الأمانة العامة للدعوة والإرشاد
الرياض

مركز أبحاث الحج جامعة أمر القرى
ص.ب: ٦٢٨٧ مكة المكرمة

المجلس الأعلى لتنمية الفنون والآداب
الرياض

معهد الإدارة العامة
ص.ب: ٢٠٥ الرياض

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
مركز البحوث، الشميسي
ص.ب: ١٨٠١١ – الرياض ١١٤٥١

مركز الدراسات والبحوث الإسلامية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
ص.ب: ٦١٨٤٣ الرياض ١١٥٧٥

مركز الملك عبد العزيز للبحوث
(دارة الملك عبد العزيز)، الناصرية
ص.ب: ٢٩٤٥ الرياض ١١٤٦١

جامعة الملك عبد العزيز
معهد شؤون الأقليات الإسلامية
جده ص.ب: ٨٨٥٦

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، قسم الدوريات، مجمع الخيرية
ص.ب: ٥١٠٤٩ الرياض ١١٥٤٣

مؤسسة الملك فيصل
٨٠، شارع العليا، ص.ب: ٣٥٢، الرياض

نادي مكة المكرمة للآداب والتربية
(نادي مكة المكرمة الثقافي)
العزيزية أمام جسر الملك عبد العزيز
مكة المكرمة

منظمة العواصم والمدن الإسلامية
ص.ب: ١٣٦٢١ جده ٢١٤١٤

منظمة المؤتمر الإسلامي
كلم ٦، طريق مكة المكرمة
جده – ص.ب: ١٧٨

مركز البحوث، كلية الآداب، جامعة الملك سعود
الرياض ص.ب: ٢٤٥٦

جمعية الثقافة والفنون
الرياض ص.ب: ٣٦٥٩

الندوة العالمية للشباب الإسلامي
طريق الأمير سلطان بن عبد العزيز العليا
ص.ب: ١٠٨٤٥ الرياض ١١٤٤٣

الاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية
جده ص.ب: ٣٤٤٦

الإتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية
الرياض ص.ب: ٣٨٣٥

رابطة العالم الإسلامي
مكة المكرمة ص.ب: ٥٣٧

المكتبات ودور الأرشيف:

دار الكتب الوطنية
شارع الملك فيصل الرياض

مكتبة عباس كتان
مكة المكرمة

مكتب عارف حكمت
المدينة المنورة

المكتبة التربوية
الإدارة العامة للإذاعة والصحافة والنشر – جده

مكتبة القرآن الكريم
المدينة المنورة

مكتبة الجامعة الإسلامية
المدينة المنورة ص.ب: ١٧٠

مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الناصرية، ص.ب: ٤١٢٤، الرياض ١١٤٩١

مكتبة الملك عبد العزيز
المدينة المنورة

مكتبة الملك عبد العزيز العامة
ص.ب: ٨٦٤٨٦ الرياض ١١٦٢٢

المكتبة المركزية جامعة الملك عبد العزيز
كلم ٦، طريق مكة المكرمة،
جده ص.ب: ١٥٤٠

مكتبة الملك فهد
ص.ب: ٧٥٧٢ الرياض ١١٤٧٢

مكتبات جامعة الملك سعود
ص.ب: ٢٤٥٤ الرياض ١١٤٥١

مكتبة الحرم المكي الشريف
شارع التيسير، ص.ب: ٣٤٣٢، مكة المكرمة

مكتبة الحرم النبوي الشريف
المدينة المنورة

مكتبة مدرسة أهل الحديث
المدينة المنورة

مكتبة المحمودية
المدينة المنورة

مكتبات أوقاف المدينة المنورة
المدينة المنورة

مكتبة الهدى الدينية
مسجد فقيه العزيزية ص.ب: ٢١٧٩
مكة المكرمة

مكتبة المدينة المنورة العامة
المدينة المنورة
ا

لمكتبة السعودية
الرياض

المكتبة المركزية جامعة أمر القرى
مكة المكرمة – ص.ب: ١٦٢٩

المكتبة المركزية جامعة أم القرى
(مجمع الطائف)
الطائف طريق الردائف

مكتبة جامعة الملك سعود
ص.ب: ٢٤٥٤ الرياض ١١٤٥١

المتاحف:

قسم الآثار والمتاحف
شارع الشميسي، الرياض ص.ب: ٣٧٣٤

متحف المصمك
ص.ب: ٢٢٠٢٨ الرياض ١١٤٩٥

متحف الآثار والأثنوغرافية
الرياض

الجامعات والمؤسسات التعليمية:

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
(إدارة الجامعة)، الناصرية،
ص.ب: ١٧٩٩٩،الرياض ١١٤٩٤

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية اللغة العربية
ص.ب: ١٧٩٩٩ الرياض ١١٤٩٤

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية
أبها ص.ب: ١١٨١

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية
القصيم – ص.ب: ١١٩٦

جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية
كلية القانون الإسلامي
ص.ب: ١٧٩٩٩ الرياض ١١٤٩٤

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين
ص.ب: ١٧٩٩٩ الرياض ١١٤٩٤

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الشريعة وأصول الدين
أبها ص.ب: ١١٨٣

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الشريعة وأصول الدين
القصيم ص.ب: ١١٩٦

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الإحساء – ص.ب: ١٧٣٠

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الشريعة
ص.ب: ١٧٩٩٩ الرياض ١١٤٩٤

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية العلوم الاجتماعية
الملز، شارع الظهران، قرب ملعب الشباب
ص.ب: ١٧٩٩٩ الرياض ١١٤٩٤

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الدراسات الاجتماعية
ص.ب: ١٧٩٩٩ الرياض ١١٤٩٤

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المعهد الأعلى للدعوة الإسلامية
طريق المطار، قرب مؤسسة النقد الجديدة،
المدينة المنورة

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المعهد الأعلى للدعوة الإسلامية
ص.ب: ١٧٩٩٩ الرياض ١١٤٩٤

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المعهد الأعلى للدعوة الإسلامية بالرياض
الملز، شارع الظهران، ص.ب: ١٧٩٩٩،
الرياض ١١٤٩٤

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
المدينة المنورة – ص.ب: ١٧٠

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الشريعة وأصول الدين في أبها
أبها ص.ب: ١١٨٣

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية الدعوة وأصول الدين
المدينة المنورة ص.ب: ١٧٠

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية
المدينة المنورة ص.ب: ١٧٠

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
المدينة المنورة ص.ب: ١٧٠

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية الشريعة
المدينة المنورة ص.ب: ١٧٠

جامعة الملك عبد العزيز
قسم الدراسات الإسلامية
ص.ب: ٩٠٣٢ جده ٢١٤١٣

جامعة الملك عبد العزيز
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
ص.ب: ٩٠٣٢ جده ٢١٤١٣

جامعة الملك عبد العزيز كلية التربية
مكة المكرمة

جامعة الملك عبد العزيز
كلية التربية الإسلامية بالمدينة المنورة
المدينة المنورة

جامعة الملك عبد العزيز
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
ص.ب: ٩٠٣٢ جده ٢١٤١٣

جامعة الملك عبد العزيز
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
المدينة المنورة

جامعة أم القرى كلية اللغة العربية
مكة المكرمة – ص.ب: ٧١٥

جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين
مكة المكرمة – ص.ب: ٧١٥

جامعة أم القرى كلية التربية
مكة المكرمة – ص.ب: ٧١٥

جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة – ص.ب: ٧١٥

جامعة أم القرى، مجمع الطائف، كلية التربية
الطائف – طريق السداد شهار

جامعة أم القرى، مجمع الطائف
كلية الدراسات المكتبية
شهار طريق السداد – الطائف

جامعة أم القرى
معهد الأبحاث وإحياء التراث الإسلامي
مكة المكرمة ص.ب: ١٠٣٤

جامعة الملك سعود، مركز الأبحاث التربوية
كلية التربية
ص.ب: ٢٤٥٨ الرياض ١١٤٥١

جامعة الملك سعود كلية التربية بأبها
مركز البحوث- أبها ص.ب: ١٥٧

جامعة الملك سعود كلية الآداب
ص.ب: ٢٤٥٤ الرياض ١١٤٥١

جامعة الملك سعود كلية التربية
ص.ب: ٢٤٥٤ الرياض ١١٤٥١

جامعة الملك سعود معهد اللغة العربية
ص.ب: ٢٤٥٤ الرياض ١١٤٥١

يسر هيئة التحرير أن تعرف على صفحات هذا العدد بمكتبة تاريخية هامة في العالم الإسلامي، ألا وهي مكتبة بايزيد العامة باستانبول. وتود هيئة التحرير أن تتقدم بالشكر والتقدير إلى السيد شرف الدين قوجامان Şerefettin Kocaman، مدير مكتبة بايزيد العامة على تفضله بتزويدنا بالمعلومات اللازمة عن المكتبة. كما تود الهيئة أن تتقدم بالشكر أيضاً إلى السيد مصطفى شاهدي أورنك، باحث بالمركز، على تعاونه في إعداد هذا القسم.

مكتبة بايزيد العامة

تقع مكتبة بايزيد للدولة في مبنيين تاريخيين تحيط بهما جامعة استانبول وجامع بايزيد و"سوق الصحّافين" (الكتب القديمة) في القسم القديم من استانبول. تفتح المكتبة أبوابها كل يوم، عدا يوم الأحد، ابتداءاً من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة السادسة والنصف مساءاً. وإلى جانب كونها مصدراً رئيسياً للمواد والوثائق بالنسبة للباحثين في مجالات التاريخ والثقافة والسياسة والاقتصاد والفنون، تعتبر المكتبة أيضاً مكاناً للعديد من الأنشطة الثقافية.

وتتبع مكتبة بايزيد العامة وزارة الثقافة في تركيا، وهي أول مكتبة أنشأتها الدولة، إذ كانت المؤسسات الخيرية في الماضي هي التي تنشئ المكتبات ودور الأرشيف. وعقب إنشاء وزارة المعارف عام ١٨٩٦، تحولت إدارة هذه المؤسسات من وزارة الأوقاف إلى وزارة المعارف. وقد أنشئت هذه المكتبة طبقاً لنظام جديد بهدف جمع الكتب التي كانت محفوظة في بعض الأماكن البعيدة والجوامع والأضرحة والضواحي حيث كانت تتعرض للضياع والضرر بهدف تقديمها لأولئك الذين يريدون الاطلاع عليها والاستفادة منها. ولكن يبقى السبب الرئيسي خلف إنشاء هذه المكتبة، وذلك حسب المصادر التاريخية، رغبة القصر في بعث مكتبة وطنية باستانبول. كما قيل أيضاً أن السلطان عبد الحميد الثاني كان له اهتمام شخصي في إنشاء المكتبة. وقد حصل الصدر الأعظم سعيد باشا ووزير المعارف مصطفى باشا على المرسوم الحكومي اللازم عام ١٨٨٢ بهدف البدء في عملية ترميم قسم دار الضيافة في مجمع بايزيد الذي شيد خلال الفترة ١٥٠١-١٥٠٦. وخلال الترميم كان القسم القديم من المكتبة، الذي يستخدم اليوم كقاعة قراءة، يزخر بزخارف فنية تعكس ذوق العصر. وقد تم افتتاح المكتبة للعموم يوم ٢٤ يونيو/حزيران ١٨٨٤ وكانت تسمى "المكتبة العمومية العثمانية" (Kutuphane-i Umumi-i Osmani). وتمت إعادة تنظيمها وأعطيت اسمها الحالي عام ١٩٦٢.

وأخذت مجموعة المكتبة تكبر شيئاً فشيئاً ويزداد عدد القراء تدريجياً. ولتغطية احتياجاتها المتزايدة، تم تخصيص البنايات الأخرى التابعة لمجمع جامع بايزيد للمكتبة وذلك في عامي ١٩٤٨ و١٩٥٣ على التوالي، وفي مرحلة لاحقة تم ترميم مدرسة طب الأسنان الملاصقة للمكتبة وأضيفت لمقر المكتبة عام ١٩٨٨.

ويمكن البحث عن الكتب أو الوثائق باستخدام جهاز الكمبيوتر أو بالرجوع إلى فهرس البطاقات. وتوجد في المكتبة أربع قاعات للقراءة مخصصة على التوالي للكتب النادرة والوثائق، والدوريات، والصحف والمجلات، والكتب.

وتوجد في المكتبة مجموعة كاملة لأهم الصحف المنشورة في تركيا منذ بداية العصر. كما يوجد في المكتبة قسم خاص بالمكفوفين ومختبرات لدراسة مجموعات الأوراق النقدية والطوابع البريدية والصور الفوتوغرافية والخرائط.

ويقدر المعدل السنوي لعدد الباحثين والقراء الذين يترددون على المكتبة بخمسين ألف زائر، بالإضافة إلى عدد كبير من الطلبات التي ترد المكتبة عن طريق البريد والفاكس والهاتف ويتم الرد عليها بإرسال صور فوتوكوبي وميكروفيش للمواد المطلوبة. وتقوم الأقسام الفنية في المكتبة بتسجيل وفهرسة وتصنيف وإدراج المقتنيات الجديدة على جهاز الكمبيوتر. كما يوجد في المكتبة قسم هام آخر خاص بأعمال تجليد الصحف والكتب والدوريات.

وتنظم المكتبة نشاطات ثقافية متنوعة مثل المحاضرات والمنتديات والحفلات والدروس وعروض الأفلام. كما تقيم المكتبة، حسب الطلب، دورات تدريبية في مجالات التقنيات المكتبية والإدارية للمؤسسات والأفراد.

وتجدر الإشارة إلى أن نظام الكمبيوتر المستخدم في المكتبة قابل لرفع طاقته كلما تدعو الحاجة إلى ذلك، كما تم تجهيز القسم الخاص بالمكفوفين بأجهزة تلفزيون وراديو وفيديو وموسيقى واستديو للتسجيل الصوتي وأجهزة كمبيوتر خاصة بالإضافة إلى آلة مسح ضوئي وآلة طباعة للمكفوفين.



وفي نهاية عام ١٩٧٧ بلغ عدد الكتب في مكتبة بايزيد للدولة ٤٤١,٠٥٠ كتاباً موزعة على النحو التالي: ١١,١٢٠ مخطوطة و٢٧,٣٥٧ كتاباً باللغة التركية مطبوعاً بالحروف العربية (باللغة العثمانية) و٥٣,٢٦٦ كتاباً بلغات أخرى عدا التركية. كما تشمل مجموعة المكتبة ٢٢,٩٢٠ عنواناً للدوريات و١,٩٠٩ طابعاً بريدياً و١٦١ نموذجاً لأوراق نقدية و٣٢,٩٩٠ بطاقة بريدية و٣٣ شريط فيديو و٩,٧١٠ شريطاً صوتياً. أما مدير المكتبة فهو السيد شرف الدين قوجامان.

:Beyazit Devlet K t phanesi
Turan Emeksiz SK.No. 2-4, 34450 Beyazit, Istanbul, Turkey
:90 212 522 24 88 /90 212 522 27 51
:90 212 526 11 33

أصدرت الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي العدد الأول من مجلتها الدورية "المؤتمر" التـــي تصدرهـــا مرتين في السنة باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة أي العربية والإنجليزية والفرنسية تحت غلاف واحد وتـــوزع في كافة أنحاء العالم.

وكما جاء في محتويات العدد الأول (يناير-يونيو ١٩٩٨) الذي نورد صورة عنه على هذه الصحيفة، فقد تنـــاولت المجلة الأحداث والتطورات التي تجري في العالم بصفة عامة وفي الدول الأعضاء بصفة خاصة. كما تقدم المجلـــة معلومات حول نشاطات الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي المتصلة بمسائل عدة تتعلق بالعالم الإسلامي.

وبالإضافة إلى الأقسام الاعلامية، تشمل المجلة قسماً توثيقياً له أهمية خاصة بالنسبة للباحثين. وقـــد تضمـــن هـــذا القسم في العدد الأول من المجلة وثائق حول: إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان فـــي الاســـلام، ومرونـــة قواعـــد السلوك لمكافحة الإرهاب الدولي، والاتفاقية بين منظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة اليونسكو لدعم فلسطين والقـــدس الشريف. وركز معالي الدكتور عزالدين العراقي في "المقال" على دور التعاون بين الدول الأعضاء، كما تجلى فـــي إطار المنظمة، في مواجهة التحديات التي أوجدتها العولمة والعالم على عتبة القرن الحادي والعشرين.

المؤسس والمسؤول عن المجلة هو معالي الدكتور عزالدين العراقي، الأمين العام للمنظمة، ونائب المســـؤول هو سعادة السفير محمد صالح الزعيمي، مدير ديوان الأمين العام، ومدير المجلة هو الأستاذ علي بن العربـــي، مدير إدارة الإعلام بالأمانة العامة.

ونظراً للموضوعات المختارة التي تتناولها والأسلوب المتقن الذي تعد به وصدورها بثلاث لغات، فان مجلـــة "المؤتمر" تعتبر وسيلة إعلام ممتازة تخاطب عدداً كبيراً من القراء داخل الدول الأعضاء في منظمة المؤتمـــر الإسلامي وخارجها.



الأمـــة والعولـــة

بقلم: د. عز الدين العراقي

خلال العقود الأربعة الأخيرة من القرن الحالي شهد العالم تسارعا مذهلا في وتيرة التطور، وأصبحت التحولات التي تشهدها حياة الانسان تتجاوز كل الحدود وخاصة حدود محيطة الطبيعي والاجتماعي والعلاقات البشرية بحيث اصبح الإنسان محكوما إن لم نقل مضغوطا بما سنه لنفسه من اعراف وقوانين سمتها الاولى التغير المستمر.

لذلك أصبح الإنسان يتساءل اكثر مما يجيب. وإذا كانت هذه التساؤلات تشكل ظاهرة صحية تمكن الإنسان من تحسين ظروف عيشه بتاسيس فكر جديد يقوم على العولمة والشمولية فإن قنوات نقلها، اي وسائل الاعلام الحديثة بما حققته من تغلغل داخل المجتمعات والاسر جعلت عملية الإعلام نفسها اعقد من اي وقت مضى إذ اصبح الإنسان مرغما على الإستماع والمشاهدة

بهذا المشهد الدرامي، تحاول الأمة الاسلامية، وهي جزء كبير من هذا العالم ان تعيش هذا المخاض الكوني متلمسة لنفسها المكانة التي تليق بتعدادها السكاني، ورصيدها الفكري والثقافي ومصالحها الحيوية.

وفي هذا المعترك يبدو من البديهي ان تدخل الامة الاسلامية «ورشة» إعادة صياغة العالم ومعها لذلك ما يلزم من مفاتيح نظرية وتاريخية وحضارية واقتصادية وعلمية كي تفتح مسربها الى القرن الحادي والعشرين.

المفاتيح ؟ لدينا منها الكثير.

هل نذكر بجغرافية العالم الاسلامي لنقول ان اراضي المسلمين من اخصب الاراضي على كوكبنا واغناها بكل ما تحتاجه الانسانية من ثروات معدنية؟ هل نذكر بتاريخ العالم الاسلامي بالقول ان حضارته كانت هي القرن القادم.

ورغم عثرات الماضي وتردد الحاضر وغموض المستقبل يبقى المدخل الصحيح لهذا الواجب التاريخي هو تنظيم التعاون بين الدول الاسلامية في المجال الاقتصادي بكل عناصره، إذ عليه ترتكز فروع التعاون الاخرى. ذلك ان منطق العصر جعل من الاقتصاد حجر الزاوية لما سواه من الانشطة الانسانية، لايستقيم نشاط أو تفكير الا اذا كانت الامة على درجة من التقدم والرفاه الاقتصادي تجعلها تتناسق وتتناغم مع الدورة الاقتصادية العالمية.

في هذا السياق، لا تثريب ان ذكرنا بان منظمة المؤتمر الاسلامي وفرت الاطار القانوني والمؤسسي لتعاون المسلمين في التجارة والصناعة والمال والتكنولوجيا. فهذه الاطر الدولية المعترف بها اذا احسن استغلالها هي

المؤتمر

صادرة عن منظمة المؤتمر الإسلامي

المؤسس والمسؤول عن النشرة
د. عز الدين العراقي
الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي

نائب المسؤول عن النشرة
السفير محمد صالح الزعيمي
مدير ديوان الأمين العام

مدير النشرة
على بن العربي
مدير إدارة الإعلام

هيئة التحرير

الأمناء العامون المساعدون:

مستشارو الأمين العام:
أحمد صالح الطيب
أحمد التازي
محمد الزيات

المديرون:
د. عبدالوهاب عزالة
أحمد الغزالي
تيجاني هان
مطهر حسين

تنسيق التحرير والتنفيذ
جمال الدين الحاجي

الارشيف والتوزيع
أحمد أميجن

في هذا العدد:

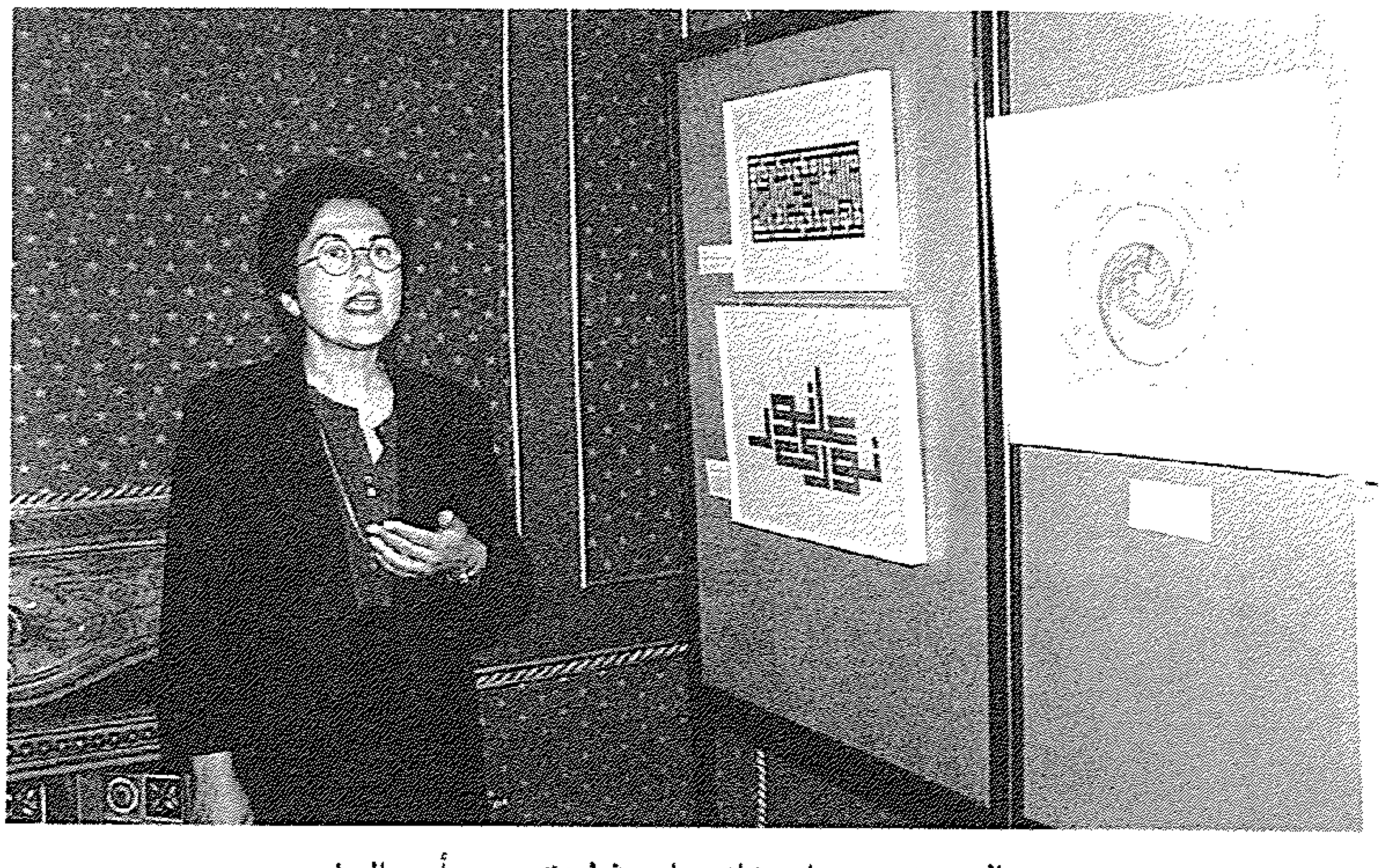
الصفحة

العنوان: طريق مكة كيلو ٦ ص.ب ١٧٨ جدة ٢١٤١١ هاتف: ٦٨٠٠٨٠٠ فاكس: ٦٨٧٣٥٦٨ تلكس: ٦٠١٣٦٦ اسلامي اس جي
طبعت بمطابع عكاظ للصحافة والنشر - جدة - المملكة العربية السعودية

محاضرة الأستاذة الدكتورة آن ماري شيمل ومعرض للخط والكرافيك لعمران تازجان شلينق (Umran Tezcan Schelling)



حضرت الأستاذة الألمانية المعروفة الدكتورة آن ماري شيمل حفل افتتاح معرض السيدة عمران تازجان شلينق الذي أقامته بمقر المركز باستانبول يوم ٢٣ أكتوبر ١٩٩٨. وكان المعرض حول الخط والكرافيك. وفي اليوم التالي، أي يوم ٢٤ أكتوبر ألقت الأستاذة شيمل محاضرة في قاعة اجتماعات المركز بقصر جيت حول "فن الخط في العالم الإسلامي"، تحدث فيها عن تاريخ تطور فن الخط وفلسفته ومكانته في الفكر الصوفي وأهميته في الثقافة الإسلامية ومختلف مدارسه ومبادئها الهامة.

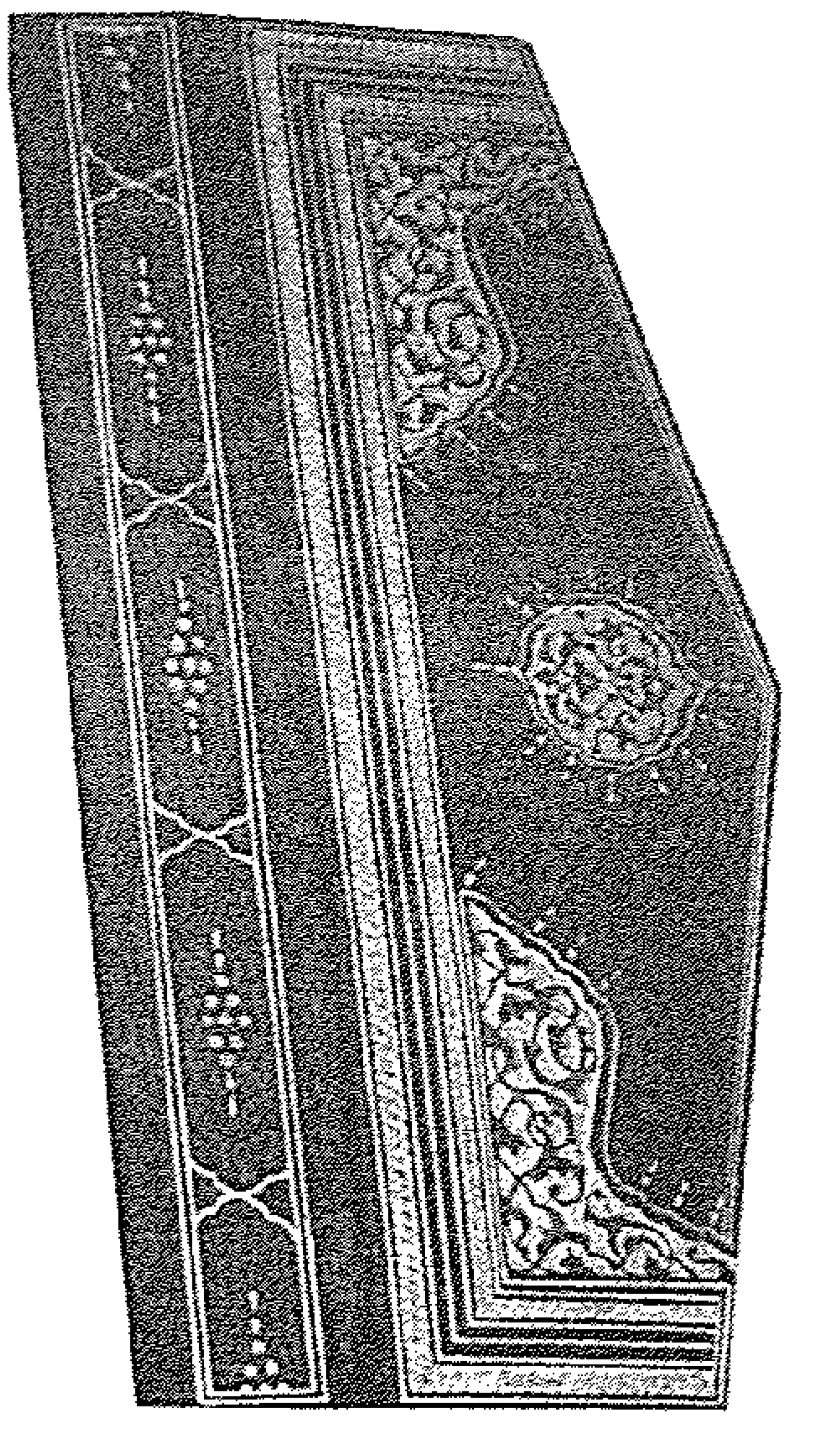


السيدة عمران تازجان شلينق مع أعمالها

هذا، وقد عرضت السيدة عمران تازجان شلينق، مهندسة معمارية تركية تعيش في سويسرا، أكثر من ٦٦ لوحة تمثل تراكيب خطية-كرافيكية. وتقول السيدة عمران أن تلك التراكيب "تمثل التفسير الكرافيكي للشكل ومعنى الحرف". وتواصل هذا المعرض فترة أسبوعين. وقد لقي كل من معرض السيدة شلينق ومحاضرة الأستاذة شيمل إقبالا كبيرا واهتماما خاصا في الأوساط الفنية والثقافية.

معرض لتجليد الكتب ومحاضرة للدكتور كاظم حاجي مليج

عرض الدكتور كاظم حاجي مليج، فنان بوسنوي وعضو هيئة تدريس في قسم الفنون التركية والإسلامية في جامعة المعمار سنان، أعماله الجميلة الخاصة بنماذج من تجليد الكتب في قاعة عرض المركز في الفترة من ١٨ سبتمبر إلى ٢ أكتوبر ١٩٩٨. وشمل هذا المعرض الذي أقيم تحت عنوان "نماذج من أعمال التجليد التقليدي" أكثر من أربعين غلاف كتاب ونحو عشرين لوحة لصور تصاميم على الجلد مع زخارف مذهبة. وقد لقي هذا المعرض إقبالا كبيرا من قبل عشاق هذا الفن.





وبعد افتتاح المعرض، ألقى الدكتور حاجي مليج محاضرة حول "أعمال التجليد النادرة في مكتبة الغازي خسرو بك في سراي بوسنه" مصحوبة بعرض للسلايدات تكلم فيها حول تاريخ مكتبة الغازي خسرو بك ومحتوياتها وأهميتها إذ تعتبر المكتبة الوحيدة التي لاتزال تقدم خدمات للقراء بعد الحرب. هذا، وقد أنشئت المكتبة والمجمع التابع لها عام ١٥١٧ بأمر من الغازي خسرو بك (توفي عام ١٥٤١)، أمير سنجق البوسنه خلال فترة السلطان سليمان القانوني.

ولد كاظم حاجي مليج عام ١٩٦٤ في البوسنه والهرسك وتخرج من كلية الفنون الجميلة في جامعة المعمار سنان عام ١٩٨٧، ثم أتم أطروحة الدكتوراه حول "مكانة الأعمال النادرة في مكتبة الغازي خسرو بك في سراي بوسنه وأهميتها والحفاظ عليها" في نفس الجامعة عام ١٩٩٧. وهو يعمل حالياً في قسم التجليد التابع لقسم الفنون التركية والإسلامية. وقد عمل في السنوات الأخيرة في عملية ترميم الكتب النادرة في المجموعات العامة والخاصة في عدة بلدان هي: استراليا والنمسا والبوسنه والهرسك وكندا وألمانيا وإيطاليا والمملكة العربية السعودية وسويسرا وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية.



محاضرة الدكتور كاظم حاجي مليج، (على اليسار) والدكتور هدايت نوح أوغلى، المدير العام المساعد

معرض للرسم "لجمعية النشاط الاجتماعي"

أنشئت هذه الجمعية باستانبول قبل أربعين عاماً كمنظمة نسائية تهدف إلى صقل مواهب اللاتي لهن اهتمامات بأحد الفنون الجميلة كالرسم والنقش وعمل الفخار والموسيقى وما إلى ذلك من الفنون الأخرى لمساعدتهن على ترجمة مواهبهن إلى أعمال منتجة وتنظيم الدورات التدريبية والمعارض والمؤتمرات بغية تطوير هذه الفنون. وتضم الجمعية اليوم أكثر من مائة عضوة. وقد أقامت هذه الجمعية معرضا مشتركاً للرسم في قاعة عرض المركز في الفترة من ٩ إلى ٢٢ نوفمبر ١٩٩٨. وكانت اللوحات المعروضة تمثل مناظر طبيعية ومعمارية وكذلك بعض المشاهد من الحياة اليومية.



صورة جماعية لأعضاء الجمعية في قاعة العرض

المحاضرات العامة:

تضمن برنامج المحاضرات العامة للمركز المحاضرات التالية:

- الأستاذ نجدت يشار (خبير في الموسيقى وعازف الطمبور): "الملحنون من السلاطين ومختارات من أعمالهم" (٣ أكتوبر ١٩٩٨).
- السيد حسن عالي كوك صوي (خبير فن التصوير الفوتوغرافي والتصميم الطباعي): "عرض سلايدات حول تجمعات الأتراك في الأناضول" (١٧ أكتوبر ١٩٩٨).
- أ.د. خسرو حاتمي، أستاذ بكلية الطب، جراح باشا، (متخصص في الثقافة): "العثمانيون واستانبول" (٧ نوفمبر ١٩٩٨).
- الأستاذة المشاركة جيجك درمان (أستاذة تذهيب): "فن التذهيب العثماني" (٢١ نوفمبر ١٩٩٨).
- أ.د. رمضان ششن (رئيس قسم الببليوغرافيا والمخطوطات في المركز): "النشاطات العلمية في عهد الزئبق" (٥ ديسمبر ١٩٩٨).
- أ. أوغور درمان (مستشار المركز لفن الخط): "إحياء ذكرى أستاذي فن الخط: الحافظ عثمان ويساري أسعد" (١٩ ديسمبر ١٩٩٨).



الأستاذ حسن عالي كوك صوي

📖 "المظاهر العلمية للتوسع الأوروبي"

(Scientific Aspects of European Expansion)

تحرير William K. Storey، ضمن سلسلة عالم يتوسع: التأثير الأوروبي على تاريخ العالم، سلسلة ١٤٥٠-١٨٠٠، المجلد السادس، منشورات Varorium, Ashgate Publishing Ltd.، المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، ١٩٩٦، ٣٣٩ صحيفة.

نشرت سلسلة "عالم يتوسع" (An Expanduig World)، التأثير الأوروبي على تاريخ العالم ١٤٥٠-١٨٠٠ تحت الإشراف العام للأستاذ Prof. A.J.R. Russell-Wood من جامعة Johns Hopkins، وهي تهدف إلى دراسة الجوانب المهمة للوجود الأوروبي في ما وراء البحار على مستوى واسع في بداية الفترة الحديثة وعلاقاته المتبادلة مع الشعوب غير الأوروبية وتجارب تلك الشعوب فيما يتعلق بأوروبا والأوروبيين. وقد خصص كل مجلد ضمن السلسلة إلى جانب معين من هذه المسيرة التاريخية. وهكذا، فقد ظهرت المجلدات الخمسة الأولى، التي تناولت الموضوع العام، حول "التوسع والعلاقات المتبادلة"، تحت العناوين: "الفرصة الشاملة" (تحرير Felipe Fernandez Armesto)، و"الفرصة الأوروبية" (تحرير Felipe Fernandez Armesto)، و"الكون المحاصر والعالم المكتشف" (تحرير Ursula Lamb)، و"الأمريكيتان تحت الاستعمار" (تحرير Amy Turner Bushnell). أما المجلدان السادس والسابع الخاصان بـ"التكنولوجيا والعمل الأوروبي ما وراء البحار" (تحرير Michael Adas) فقد ظهرا تحت الموضوع الشامل "التكنولوجيا والعلوم". وقد وضعت مقدمات المحررين إطار كل مجلد لإعلام القارئ عن وضع البحث في ذلك المجال وحددت المعايير المتبعة في اختيار المقالات التي يتضمنها المجلد.

وكما أشار إليه المحرر في مقدمته، فان البحث التاريخي عن دور العلوم والتكنولوجيا في العلاقات الثقافية المتبادلة قد ركز خاصة على القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وركز المجلد الحالي على تبادل المعرفة والتقنيات في عدة مجالات مختلفة خلال فترة متقدمة وأطول تتراوح بين ١٤٥٠ و١٨٠٠ والذي كان له أبلغ الأثر في ايجاد الخلفية للعلاقات الثقافية والعلمية المتبادلة التي ظهرت فيما بعد.

ويتضمن هذا المجلد المقالات التي تم اختيارها واستخرجت من عدة مصادر هي: "انتشار العلوم الغربية" بقلم George Basalla و"العلوم لأغراض سياسية: اكتشافات أوروبية للمحيط الهادي، ١٧٦٤-١٨٠٦" من إعداد Alan Frost، و"القوة البحرية والعلوم: أسباب اكتشاف المحيط الهادي" بقلم Daniel A. Baugh، و"تحليلات أنثروبولوجية للنصوص الخاصة بالاكتشافات: الخطاب الثقافي والوافد الاتني لرحلة Fray Marcos de Niza إلى Cibola" بقلم Daniel T. Reff، و"ما قبل تاريخ العلوم الحديثة في اليابان: أهمية العلوم الغربية خلال فترة Tokugawa" بقلم Yabuuti Kiyosi، "علم الفلك الصيني والبعثات اليسوعية: لقاء ثقافات" بقلم Joseeph Needham، و"الرياضيات الغربية في الصين، القرنان السابع عشر والتاسع عشر" بقلم Catherine Jami، و"العثمانيون والعلوم الأوروبية" بقلم أكمل الدين احسان أوغلى. ويتضمن المجلد كشافا بالأسماء والمصطلحات. وستتناول المجلدات الأخرى ضمن هذه السلسلة الموضوعات الشاملة التالية: "التجارة والسلع" و"الاستغلال" و"الحكومة والإمبراطورية"، و"المجتمع والثقافة"، و"العالم وأوروبا". وعلى هذا النحو فان هذا الكتاب الممتاز يعتبر مفيدا جدا للقارئ والمتخصص على حد سواء.

📖 **"الكنائس العربية في السجل الكنسي العثماني، ١٨٦٩-١٩٢٢"**، ترجمة وتحقيق عبد الرحيم أبو حسين وصالح سعداوي، منشورات المعهد الملكي للدراسات الدينية، عمان، ١٩٩٧، ٣٩٢ ص.

قام بجمع مواد هذا الكتاب وترجمها وحققها الباحثان: الدكتور عبد الرحيم أبو حسين، الأستاذ المشارك في دائرة التاريخ والآثار بالجامعة الأمريكية في بيروت، والزميل الدكتور صالح سعداوي، الباحث في المركز. يتضمن الكتاب، الذي يقع في ٣٩٢ صحيفة، مجموعة من الوثائق العثمانية المدونة في سجلات الكنيسة (كليسه دفترلري) المحفوظة في أرشيف رئاسة الوزراء العثماني باستانبول،

وهي إحدى دفاتر الديوان الهمايوني في الدولة العثمانية. وتمثل تراخيص منحتها الدولة للطوائف والمؤسسات المسيحية، أو اليهودية، والإرساليات التبشيرية الأجنبية المختلفة في بلاد الشام والعراق، خلال الحكم العثماني، للقيام بأعمال بناء كنائس جديدة، أو ترميم كنائس قائمة، أو لإنشاء مدارس، أو مستشفيات أو مياتم، أو دور العجزة، أو غير ذلك من المؤسسات التابعة لهذه الطوائف، أو الإرساليات.

إن هذه الوثائق هي، في حقيقة الأمر، أحكام أو أوامر كانت تصدر في العادة رداً على طلب يتقدم به بعض المواطنين المسيحيين أو اليهود في قرية أو مدينة من بلاد الشام أو العراق، أو يتقدم بهذا الطلب رئيسهم الروحي المباشر أو غير المباشر، كذلك يمكن أن يقدم الطلب من مواطن فرد أو من قبل سفارة أجنبية أو جمعية تبشيرية. وبناءً على هذا الطلب كانت الدولة تطلب الإيضاحات والتفصيلات اللازمة من موظفيها المحليين الذين يديرون المنطقة التي ورد منها الطلب، وبعد ورود الرد بالإيضاحات المطلوبة لدائرة الداخلية في مجلس شورى الدولة كان مجلس الوكلاء (أي مجلس الوزراء) يدرس الطلب، ويوصي بما يراه مناسباً ويعرض الأمر على السلطان الذي يصدر الأمر بناءً على التوصية المرفوعة إليه.

ويشير المحققان إلى أنهما لم يقعا، في كل ما هو وارد في الأحكام المتعلقة ببلاد الشام والعراق، على أي طلب لتجديد كنيسة قائمة أو خربة أو بناء كنيسة أو دير جديد، أو أي مؤسسة أخرى لأي طائفة قد رفض طوال الفترة التي تغطيها هذه السجلات السبعة. لا بل إن ثمة كنائس أو مؤسسات أخرى كانت قد أقيمت كلياً واستعملت بدون ترخيص رسمي، وأخرى أقيمت جزئياً ثم أوقفت، ورغم ذلك لم تصدر الأوامر بهدمها، بل رخص لها بمفعول رجعي عندما اضطرت أوضاع القائمين عليها إلى طلب الإذن للقيام بأعمال الترميم أو الصيانة أو ما شابه. وليس من الجائز أن ينسب ذلك التساهل إلى خضوع الدولة العثمانية للضغوط الأجنبية، بل إنه في أغلب الأحوال انعكاس لسياسة التسامح التي اتبعها العثمانيون في مختلف المراحل، والتي تحولت في القرن التاسع عشر، بفعل التنظيمات الخيرية إلى إرساء لقواعد المساواة بين مواطني الدولة من مختلف الأديان.

وفيما يتعلق بالمدارس المسيحية والتبشيرية، فقد سمحت الدولة للطوائف المحلية، كما للجمعيات التبشيرية بإقامة المدارس والجامعات، ورخصت لبعضها بمفعول رجعي. ويرد في حكمين أحدهما يتعلق بإنشاء مدرسة لتعليم الإناث من الطائفة اليهودية، ومدرسة أخرى طلبت السفارة الفرنسية إنشائها، شرط يمنع قبول الطلاب المسلمين في هاتين المؤسستين.

أما فيما يتعلق بالمستشفيات، فيلاحظ أن جميعها، باستثناء بعض المستشفيات التي قام بعض اليهود بإنشائها، كانت تعطى الرخصة، شريطة أن تستقبل المرضى من جميع الطوائف والأديان مجانا. وفي هذا الإطار يرد في أحد الأحكام الذي يتعلق بمنح الرخصة للمدرسة السورية الإنجليزية (حاليا الجامعة الأمريكية في بيروت) لإقامة مستشفى نسائي، أن كلية الطب القائمة فعلا قد أنشئت دون صدور فرمان يسمح بذلك، ولكن نظرا للخدمات التي تقدمها في المنطقة، فقد تم التصديق في الحكم نفسه على وجود كلية الطب أيضا بمفعول رجعي.

وإضافة إلى ما سبق، فإن الكثير من الأحكام الواردة في هذا الكتاب، تعطينا فكرة واضحة عن عدد المسيحيين من الطوائف المختلفة في عدد من قرى، بلاد الشام والعراق وبلداتها ومدنها، أو في بعض أحياء هذه المدن. وهذه الإحصائيات ليست تقديرية، بل دقيقة كل الدقة، إذ يلاحظ اختلاف العدد من دفتر إلى آخر. ويقتصر الإحصاء في بعض الأحوال على الخانة (أي البيت)، ويشتمل في كثير من الأحوال على الخانة والأفراد.

ولا بد من الإشارة أخيرا إلى تحذير يتكرر في أغلب الأحكام الواردة في هذا الكتاب. وهو تحذير موجه إلى ممثلي السلطة المركزية في الولايات من اغتنام فرصة السماح بإنشاء الكنيسة أو المستشفى، أو أي مؤسسة أخرى لابتزاز الأموال من الطائفة أو الجمعية المعنية.

وتكمن الأهمية القصوى لهذه الوثائق التي يتضمنها الكتاب، والتي تنشر للمرة الأولى، في كونها مصدراً أولياً لدراسة أوضاع العرب المسيحيين في الولايات العربية في أواخر عهد الدولة العثمانية.

📖 **مجلة "الثقافة الإسلامية"**، تحرير شاهد علي عباسي، المحرر الشرفي: س. وحيد الدين، نشرت في حيدر آباد.

الثقافة الإسلامية مجلة تصدر أربع مرات سنوياً باللغة الإنجليزية في حيدر آباد بالهند. أسسها محمد مارمدوك بيكهال (Muhammad Marmaduke Pickhall) تحت رعاية المرحوم ميرعثمان علي خان، نظام حيدر آباد عام ١٩٢٧.

تهدف هذه المجلة إلى الكشف عن تاريخ وثقافة الشعوب التي تعيش داخل الأراضي الإسلامية وما حولها، بما في ذلك عاداتها وتقاليدها ودياناتها، أي جسور التفاهم فيما بينها. وتتضمن المجلة مقالات علمية في مجالات متنوعة مثل: التاريخ الهندي (ونجد مقالات تحت عناوين مثل الأمراء الصفويون في خدمة الحكام المغول، وParsis في إدارة حيدر آباد)، واللغة، والآداب والفنون (باللغتين الإنجليزية والعربية كإقبال والعالم الثالث)، والشعب، والتاريخ والثقافة الشعبية (مثل السكان في نيجيريا، والعثمانيون، والطبخ والمطبخ، وانتشار العادات الأوروبية في حيدر آباد). وكانت لمشاركة مؤلفين من مختلف الجامعات في العديد من البلدان ومن مختلف الاختصاصات بما في ذلك الأكاديميين والديبلوماسيين، الأثر في إضفاء طابع عالمي على المجلة.

وتوزع هذه المجلة على قراء في كافة الأقطار وتقدم أفكاراً وبحوثاً أصلية حول أي موضوع من موضوعات التاريخ، والإسلام والفنون للمجتمع، والشعب والتبادل الثقافي. وتدعو هيئة التحرير كافة المؤلفين إلى المساهمة في المجلة بإرسال مقالات لم تنشر من قبل. وستقوم المجلة بدراسة المقالات الأدبية التي تجلو جوانب من حياة المجتمع.

وتقدم الموضوعات التي أدرجت في المجلد رقم LXXII (٧٢)، العدد الأول لشهر يناير ١٩٩٨ نموذجاً لمحتويات المجلة، وهي: "الشبلي والسياسة" بقلم محمد أحمد الله ويبرز أعمال الشبلي نعماني، وهو إحدى الشخصيات من المسلمين الهنود الذي عاش في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وكان يعرف خاصة بفكره الديني، كما كان له اهتماماً خاصاً بالتطورات السياسية في العالم وفي الهند على حد سواء وبخاصة حول المسائل المتعلقة بالمسلمين. كما عبر عن معظم أفكاره كشاعر وكتب أيضاً بعض المقالات وأعد تحاليل دورية في مراسلاته. و"نظرة على السكان المسلمين في نيجيريا" من إعداد موسى علي Ajetunmobi الذي درس المسائل المثيرة للجدل حول السكان والنسب المئوية في نيجيريا. وتساءل المؤلف حول صلاحية التعداد السكاني الأخير وحاول حساب أعداد النسب المئوية للمجموعات الدينية الرئيسية الثلاث في نيجيريا وهي المسلمون والمسيحيون وعباد الطبيعة. و"التغيُّر والتغيير: الآثار الاجتماعية لاقامة حيدر آباد" بقلم H. Ronken Lynton ويصف فيها كيف أن نخبة حيدر آباد قبلت الأساليب والعادات الغربية مثل تصميم الآثاث واللباس والسيارات، وذلك في إطار العلاقات بين حكومة نظام والمقيم البريطاني. و"الصفويون في خدمة المغول: ميرزوات قندهار" من إعداد محمد أفضل خان، وهو بحث مفصل حول ميرزوات قندهار الذين كانوا يشكلون قسما من عائلة الحكام الصفويين في إيران. ويوضح المؤلف الرتب والمراكز التي أعطيت لفرع قندهاري من الأسرة الصفوية ويفسر كيف اندمجت في التركيبة الاجتماعية والسياسية في شبه القارة. و"شربات المطبخ العثماني" بقلم Raphaela Lewis التي تصف فن المطبخ العثماني بما في ذلك موضوعات كمطبخ القصر وتزويد استانبول وبقية المدن الكبرى الأخرى بالمواد الغذائية وقوانين الدولة والرقابة على كافة مراحل الإنتاج والبيع... الخ. كما تتضمن المجلة مراجعات للكتب بالإضافة إلى المقالات التحليلية التي تغطي قدرا واسعا من الموضوعات.

وعلى هذا النحو فان مجلة "الثقافة الإسلامية" هي مجلة علمية قيمة تخاطب الباحثين والقراء المهتمين على حد سواء. أما الاشتراك السنوي فهو ٤٠ دولاراً أمريكياً أو ٢٥ جنيه إسترليني، وتسدد باسم:

The Academic and Cultural Publications Charitable Trust

وترسل إلى:

The Organising Momager
P.P.Box 35, Banjara Hills Poot Office, Hyderabad 500034, INDIA

كما يمكن الكتابة إلى المحرر على نفس العنوان.

📖 **"حياة السلطان محمد السادس (وحيد الدين)، آخر السلاطين العثمانيين ومذكراته ورسائله الخاصة"**
(Şahbaba. Osmanoğulları'nın son Hukumdarı VI. Mehmed Vahideddin in Hayatı, Hatıraları ve Ozel Mektupları)، إعداد مراد بردقجي (Murat Bardakcı)، منشورات Pan Yayıncılık، استانبول، ١٩٩٨، ٦٨٠ صحيفة + ٨٤ صحيفة، ألبوم صور فوتوغرافية (باللغة التركية).

ظهر هذا الكتاب كنتيجة البحث الدقيق الطويل الذي قام به المؤلف إعتمادا على وثائق أولية أعدت من قبل ولم يسبق نشرها قط حول آخر سلاطين بني عثمان السلطان محمد وحيد الدين (١٨٦١-١٩٢٦)، حكم خلال الفترة من ١٩١٨ إلى ١٩٢٢) وعائلته. يروي الكتاب قصة حياة السلطان وحيد الدين اعتمادا على رسائله الشخصية ومذكراته ومستخرجات عديدة أخرى من أرشيفه الخاص وكذلك من أرشيف ابنته السلطانة صبيحة عثمان أوغلى. تروي الفصول الأربعة الأولى وقائع وأحداث حول فترة طفولة وحيد الدين، بدءا من ولادته وشبابه والفترة التي كان فيها وليا للعهد وحتى اعتلاءه العرش. يأتي بعد ذلك القسم الذي يحتوي على سبع وثلاثين وثيقة هامة، ومن بينها مذكرات السلطان وحيد الدين، وبيان مكة المكرمة، ومراسلاته مع بناته، وملاحظات ومذكرات أقاربه، ورسائل مصطفى كمال باشا. وخصص القسم الأخير من الكتاب إلى الوثائق المتعلقة برحلة مصطفى كمال إلى سامسون (Samsun) عام ١٩١٩ والذي يمثل بداية حركة الاستقلال.

كما يتضمن الكتاب صورا عن الأصول ونصوصا بالحروف اللاتينية لمراسلات ذات أهمية بالغة وكذلك ست عشرة وثيقة لقوات الاحتلال البريطاني. ولم يلجأ المؤلف عند كتابة النص الذي يحتوي على العديد من المعلومات والذي أعد بأسلوب سلس وسهل إلى الحواشي إلا نادرا، إذ عوضا عن ذلك أضاف قسما طويلا يتضمن ملاحظات مفصلة تكفي القارئ الذي يريد معرفة المزيد وتمكنه من الوصول إلى مصادر أخرى حول الموضوع. ويمكن طلب الكتاب بالكتابة إلى العنوان التالي:

Pan Yayıncılık Ltd. Şti.
Barbaros Bulvarı, 74/4, Beşiktaş, 80700 Istanbul, Turkey

☎ 90 212 227 56 75
✆ 90 212 227 56 74

📖 **"الإسلام والحوار الحضاري. البحث عن حضارة عالمية حقيقية"** (Islam and Civilisational Dialogue. The Quest for a truly Universal Civilisation)، من إعداد Osman Bakar، منشورات مركز الحوار الحضاري، جامعة ملايا، كوالالمبور، ١٩٩٧، ١٣٣ صحيفة.

يتضمن هذا الكتاب إحدى عشرة مقالة أعدت على مدى الخمس سنوات الماضية من قبل الأستاذ الداتو الدكتور عثمان بكر، رئيس كرسي فلسفة العلوم في كلية العلوم ونائب رئيس جامعة ملايا للشؤون العلمية. وتتناول المقالات جوانب مختلفة من حوار الإسلام مع الثقافات والحضارات الأخرى في الماضي والحاضر والمستقبل. ويبرز الكتاب الإنجازات العديدة التي حققتها الحضارة الإسلامية في هذا المجال والتي يصفها بأنها حضارة عالمية حقيقية. ويشير المؤلف في المقدمة، أنه اعتمادا على منجزاته السابقة، يمتلك الإسلام "الإدراك الضروري لمهمة حضارية والوسائل الروحانية والفكرية الكافية على حد سواء للقيام بحوار على مستوى العالم" مع كافة المناطق بهدف الوصول إلى حضارة عالمية وأخلاق للجميع. وتلخص المقالات التبادل الثقافي في الماضي والحاضر بين الإسلام والديانات الأخرى، كما تقدم مؤشرات لذلك التبادل كديناميكية للحضارة الإسلامية باعتبارها إسهاما فعالا للحوار المستقبلي. وينقسم الكتاب إلى

ثلاثة أقسام رئيسية، يشتمل القسم الأول المعنون "ملتقى الإسلام مع الحضارات الأخرى" على أربعة فصول حول الملاقاة بين الإسلام والديانات والحضارات الأخرى بما في ذلك البونية والكنفوشية والغرب الحديث. وجاء القسم الثاني تحت عنوان "الإسلام والقيم الآسيوية والنهضة الآسيوية" ويحتوي على فصلين. أما القسم الثالث والمعنون "الحوار الحضاري في مختلف مجالات الحياة والفكر الإنساني: دور الإسلام ومساهماته" فيتكون من خمسة فصول تتناول الحوارات الحضارية في مجالات محددة مثل العلم والتكنولوجيا، فلسفة الطب التقليدي، وعلم الكون، ودور القيم في التربية العلمية، والفنون ودور الفنانين. وتجسد هذه المقالات قابلية تنفيذ الحوار الحضاري في كافة دوائر الحياة في جميع الأزمنة وتعطي نماذج لصلتها بالوضعيات المعاصرة. وهكذا، فان هذا الكتاب يقدم معلومات مفيدة لكل الذين يهتمون بمسألة الحوار بين مختلف الثقافات.

📖 **"تركيا في القرن الحادي والعشرين. التركيبة الاجتماعية لتركيا في العقد الأول من الألفية الثالثة"**

(21. Yuzyılda Turkiye. 2000 Yıllarda Turkiye nin Toplumsal Yapısı) من إعداد أمره قونغار (Emre Kongar)، منشورات Remzi Kitabevi، استانبول، ١٩٩٨، ٧٢٥ صحيفة (باللغة التركية).

كتاب قيم جدا للأستاذ الدكتور أمره قونغار، أكاديمي ووكيل وزارة الثقافة في تركيا سابقا. وهو ثمرة عمل ثاقب النظرة يتمثل في تطبيق وسائل متنوعة للعلوم الاجتماعية على تحليل الحقائق الاجتماعية في تركيا وتقدير آفاقها المستقبلية باستقراء الأوضاع الحالية. ويمثل الكتاب جهدا كبيرا يهدف إلى وضع خطة تعكس بدقة وضعية تركيا في إطار العولمة ويمكن من تقييم ديناميكياتها الاجتماعية الداخلية. وفي هذا الإطار يشير المؤلف إلى الخطوط الرئيسية لتركيا الحالية في ضوء التطورات التاريخية ويحاول استشراف المستقبل القريب على أساس فهم أفضل للحاضر. ويتناول المؤلف في القسم الأول المعنون "ركائز التركيبة الاجتماعية في تركيا" والذي يتكون من ثلاثة فصول تجربة التاريخ العثماني ، وحرب الاستقلال والدولة الجديدة، والعقود الأولى للجمهورية وايديولوجيتها وتوجهاتها السياسية. أما القسم الثاني الذي يحمل عنوان "العناصر التركيبية كأدوات للتغيير في تركيا" فهو عبارة عن دراسة متعمقة للأوضاع الاقتصادية والسياسية التي أثرت في التاريخ الحالي للبلاد. ثم يأتي القسم الثالث المعنون "تأثيرات العناصر الخارجية" ويتضمن تحليلاً يظهر العلاقات المتبادلة للمتغيرات الخارجية والداخلية في سياسة البلاد واقتصادها. ويتطرق القسم الرابع المتعلق "بمؤشرات التركيبة الاجتماعية والتغيير في تركيا" إلى الخصائص الديموغرافية للبلاد، والعمران وانعكاساته، والأسرة كعنصر فعّال لكافة الطبقات الاجتماعية. ويعتبر القسم الخامس المعنون "تقييم التركيبة الاجتماعية والتغير في تركيا" الخاتمة العامة للكتاب ويستعرض المؤلف فيها عمليات التغيير التي يتمحور حولها التحليل. صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب في شهر مارس ١٩٩٨، وظهرت الطبعة الحادية عشرة منه في شهر يوليو ويعتبر هذا نجاحاً كبيراً لاسيما إذا ما أخذنا في الاعتبار أن المؤلف لا يدعي وضع سيناريو ولكن تقديم الأوضاع والتوجهات المنتظرة لاستنتاجات القراء.

📖 **"حديقة البسملة" (The Garden of Besmeleh)**

الأستاذ الدكتور علي آلب أرصلان وآخرون، Boğazii Yayınları دار بوغازايجي، ١٩٩٨، ٢٨٠ صحيفة، ٢٥×٣٥سم، ٣٩٩ صورة.

صدر هذا الكتاب من خلال فكرة كانت تراود الأستاذ أركون كوزه وهو محام وكاتب صحفي معروف في تركيا، من أجل إبراز مكانة ودور البسملة الشريفة في التاريخ والفن التركي والإسلامي. وقد اتفق مع الأستاذ الدكتور علي ألب أرصلان، أستاذ فن الخط المعروف بجامعتي استانبول ومعمار سنان، عضو هيئة تحكيم المسابقات الدولية لفن الخط، التي تقيمها اللجنة الدولية للتراث، على أن يقوم بالأبحاث العلمية اللازمة في هذا الصدد وأن يتحمل مسؤولية الإشراف على الكتاب.

وأخذت تلك الفكرة تتحقق من خلال تضافر العديد من الجهود، فقد أخذ المصور المتخصص الأستاذ سلامت طاشقين بالتقاط صور البسملة من شتى المصادر التراثية

مثل المتاحف والمساجد والمكتبات العامة والخاصة، كما انضم إلى هذه القافلة فخامة السيد رؤوف دنكطاش، رئيس جمهورية شمال قبرص وذلك لقيامه شخصيا بتصوير البسملات الموجودة في قبرص، كما تمت الاستفادة من مجموعة الصور التي كان المصور المرحوم سامي كونر قد التقطها في المعالم التراثية في كل من أدرنة وبورصة. ومن ثم قام الأستاذ علي رضا أوزجان، مساعد الأستاذ الدكتور ألب أرصلان بإعداد مسودة الكتاب للطباعة خلال فترة وجيزة، كما شارك الدكتور آيدين يوكسل بمراجعة النسخة الأولية للكتاب وأخيرا قام الأستاذ المرحوم عصمت راسم تومتورك بترجمة النصوص إلى الإنجليزية.

هذا الكتاب، أشبه بحديقة ضمت نماذج لكبار الخطاطين من مختلف أرجاء العالم الإسلامي بكافة الأنواع التي كتبت فيها البسملة بدءا من القرن السابع الميلادي وحتى يومنا هذا والتي شملت الخط الكوفي بمختلف أنماطه والمحقق والريحاني والثلث والنسخ والتوفيقي والرقاع والنستعليق والديواني والديواني الجلي وكذلك الأشكال والأنماط الأخرى التي كتبت بها البسملة.

كما ضم أنواع البسملة المنفذة على المعالم الإسلامية وعلى مختلف أنواع المعادن والخشب والسجاد والمنسوجات وشواهد القبور، كما لم يغفل الكتاب أنواع البسملة التي كتبت أو نشرت في المصادر الغربية سواء بالحرف العربي أو اللاتيني. وأفرد قسما خاصا للبسملات التي خطها السلاطين العثمانيون. ويختتم هذا الكتاب الجميل بقسم خاص حول فن الخط وتاريخه وأشهر مدارسه وأساتذته، مما يجعل منه مرجعا شاملا في موضوعه.

📖 "**فهرس مخطوطات رشيد دمنهور**" إعداد: الدكتور يوسف زيدان، منشورات مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، رقم ٣٤، سلسلة فهارس المخطوطات الإسلامية، رقم ٢٣، ٣٢٤ ص، لندن ١٩٩٨م

يضم الفهرس تقديما لمعالي الشيخ أحمد زكي يماني، رئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، وفيه بيان حول إنجاز هذا العمل الببليوغرافي في إطار رسالة مؤسسة الفرقان الهادفة إلى حصر المخطوطات العربية والإسلامية في شتى أنحاء العالم، بالإضافة إلى لمحة عن أهمية هذه المخطوطات المحفوظة في مدينتي رشيد ودمنهور بجمهورية مصر العربية والتي تحتل موقعا هاما في خريطة التراث العربي والإسلامي المحفوظ في العالم.

يلي ذلك مقدمة لمعد الفهرس الدكتور يوسف زيدان، وفيه إشارة إلى تاريخ مدينتي رشيد ودمنهور وموقعهما الجغرافي في إقليم البحيرة بمصر وأهمية مجموعتي هاتين المدينتين من المخطوطات، كما يتناول د. زيدان تاريخ مخطوطات روضة خيري في إقليم البحيرة اعتمادا على ما ورد في موسوعة الأعلام للزركلي، حيث اختفت هذه المجموعة ولم يبق منها اليوم أي أثر. تحفظ مجموعة دمنهور في بلدية دمنهور، ومجموعة رشيد في المسجد المحلي بمدينة رشيد.

وقد أشار معد الفهرس في مقدمته أيضا إلى أهم النسخ الخطية في المجموعتين وقسمها إلى ثلاث مجموعات، الأولى هي المخطوطات النادرة بحكم قلة وجود نسخ منها والثانية مخطوطات مهمة لأنها كتبت في حياة مؤلفيها والثالثة هي تلك المخطوطات الأقدم عهدا بين المقتنيات، لأنها عتيقة، إذ مضى على بعضها ستة قرون، وأورد أمثلة لتلك المخطوطات التي يضمها الفهرس. وأشار أخيرا إلى نظام الفهرسة الذي اتبعه في إعداد هذا الفهرس، وهو النظام المتبع في فهرسة المخطوطات الإسلامية الذي أقرته مؤسسة الفرقان. يلي المقدمة صور لنماذج المخطوطات الواردة في الفهرس في ست عشرة صفحة ذات أرضية زرقاء. ومن ثم نرى قائمة بالمصاحف الشريفة وعددها خمسة عشر مصحفا مرتبة حسب تواريخ استنساخها.

وأخيرا ننتقل إلى المادة الأصلية للفهرس والمشتملة على ٣٤٠ مدخلا ببليوغرافيا في مواضيع الآداب وأصول الفقه والتصوف والحديث والسيرة والرياضيات والطبيعيات والشعر وعلوم القرآن وعلم الكلام وعلوم اللغة والمنطق والمواعظ والمعارف العامة، مرتبة ترتيبا ألفبائيا حسب عناوين المخطوطات. وقد وردت المجموعتين حسب الترتيب الألفبائي، وأشير تحت كل مخطوط إلى رقم حفظه في دمنهور أو في رشيد. ويحتوي الفهرس في نهايته على كشافين، أحدهما للمؤلفين والآخر للفنون أو المواضيع.

أخبار حول التراث الاسلامي في الدول الأعضاء في المنظمة:

مهرجان بغداد العالمي الرابع للخط العربي والزخرفة الإسلامية

نظمت جمعية الخطاطين العراقيين برعاية وزارة الثقافة والإعلام العراقية مهرجان بغداد العالمي الرابع للخط العربي والزخرفة الإسلامية تحت شعار "الخط العربي في خدمة الحضارة الإنسانية" خلال الفترة من ١٥ إلى ١٩ أكتوبر/تشرين الثاني ١٩٩٨ وذلك بمناسبة مرور ٢٥ عاما على وفاة الخطاط العراقي المعروف هاشم محمد البغدادي، رحمه الله.

شارك في مهرجان هذا العام عدد كبير من الخطاطين العراقيين وتلاميذهم، بالإضافة إلى عدد من الخطاطين والباحثين المدعوين من الخارج. وقد ضمت فعاليات المهرجان معرضا كبيرا اشتمل على كافة أنواع الخطوط التقليدية والأعمال الحديثة واستخدمت في تنفيذ بعض اللوحات مواد مختلفة مثل الجلود والمعادن والخشب... وما إلى ذلك.

هذا، وقد أقيمت ندوة بمناسبة المهرجان لهذا العام واشتملت على المحاور التالية:

- دور بغداد في تطوير وإرساء مدرسة الخط العربي وأثرها على مدارس الخط في العالم الإسلامي.
- جمالية الخط العربي والزخرفة الإسلامية واستخدامها على الآثار العربية الإسلامية.
- محاورة خاصة بمناسبة مرور ربع قرن على رحيل الخطاط هاشم محمد البغدادي، تكريما لدوره في استمرارية مدرسة بغداد للخط العربي.

ومن الجدير بالذكر أن هذا المهرجان يقام بشكل دوري مرة كل ثلاث سنوات على المستوى العالمي ومرة كل عام على المستوى المحلي إبتداءا من عام ١٩٨٨.

معارض ومحاضرات في أبوظبي والشارقة

استضاف المجمع الثقافي في أبوظبي خلال الفترة من ١٢ إلى ٢١ ديسمبر ١٩٩٨ أعمال الخطاطين التركيين المعروفين الأخوين محمد وعثمان أوزجاي وكذلك شقيقتهما المذهبة السيدة فاطمة أوزجاي في معرض جماعي مشترك إثر إقامة معرض خاص بهم الشهر الماضي في العاصمة القطرية الدوحة، ضم أيضا أعمال الخطاط الإماراتي المعروف حسين علي السري الهاشمي، الذي شارك بالعديد من اللوحات في مختلف الأنواع وعرض مجموعته القيمة من المواد المستخدمة في فن الخط مثل الورق والمحابر والأقلام والمقاطع... وما إلى ذلك، مما أضفى رونقا جميلا على المعرض.

وقد افتتح المعرض الشيخ مبارك بن محمد آل نهيان وحضر حفل الافتتاح معالي السيد أحمد خليفة السويدي، ممثل صاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الاعلام والثقافة ومعالي الدكتور مانع سعيد العتيبة، المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة ومعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي وكذلك الأستاذ محمد أحمد السويدي، أمين عام المجمع والأستاذ خلفان مصبح، مدير الثقافة والفنون بالمجمع.

كما استضاف المجمع أيضا الأستاذ مصطفى أوغور درمان مستشار ارسيكا للفنون الإسلامية والأستاذ محمد التميمي، رئيس قسم التراث وسكرتير المسابقات الدولية لفن الخط لإلقاء محاضرة بعنوان "تطور فن الخط العربي في الإسلام وإسهامات المدرسة العثمانية فيه" وقد ألقيت هذه المحاضرة يومي ١٤ و١٥ نوفمبر في المجمع وعرض خلالها نحو ٣٠٠ شريحة فلمية، تناولت مختلف المراحل التي مر بها هذا الفن عبر

العصور، بدءاً من الكتابة النبطيـــة قبـل الإســلام مروراً بمرحلة تدوين المصاحف وما تلى ذلك مــن نشوء مدارس متعددة في شرق العــالم الإسـلامي وغربه. وعرضـــت مــن خلالــها نمــاذج لأهــم المصاحف والمخطوطات المحفوظة في المتــاحف العالمية. وقد لقيت هــذه المحـاضرة والعــروض اهتماماً كبيراً لدى الخطاطين والمهتمين بــالمواضيع التراثية عموماً.

هذا، وقد ألقيت المحــاضرة نفســها وعرضــت الشرائح الفلمية المرافقة لها في متحــف الشـارقة للفنون، التابع لدائرة الثقافة والإعلام فــي الشـارقة يوم الأربعاء الواقع في ١٦ ديسمبر وذلك برعايـــة صاحب السمو الشيخ الدكتور ســلطان بــن محمــد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حــاكم الشـارقة الذي أبدى رغبته السامية في ذلك. وحضــر تلــك الأمسية لفيف من الخطاطين وعشاق هذا الفن فـــي العاصمة الثقافية.

كما انتقل المعرض المقام في المجمع الثقافي فيمــا بعد إلى الشارقة حيث عرض هناك لمدة أسبوع وقد تفضل صاحب السمو حاكم الشارقة يرافقــه سـمو النائب وعدد من رجال الدولة بزيــارة المعــرض واقتنــاء بعــض اللوحــات تشــجيعاً للخطــاطين المشاركين فيه.



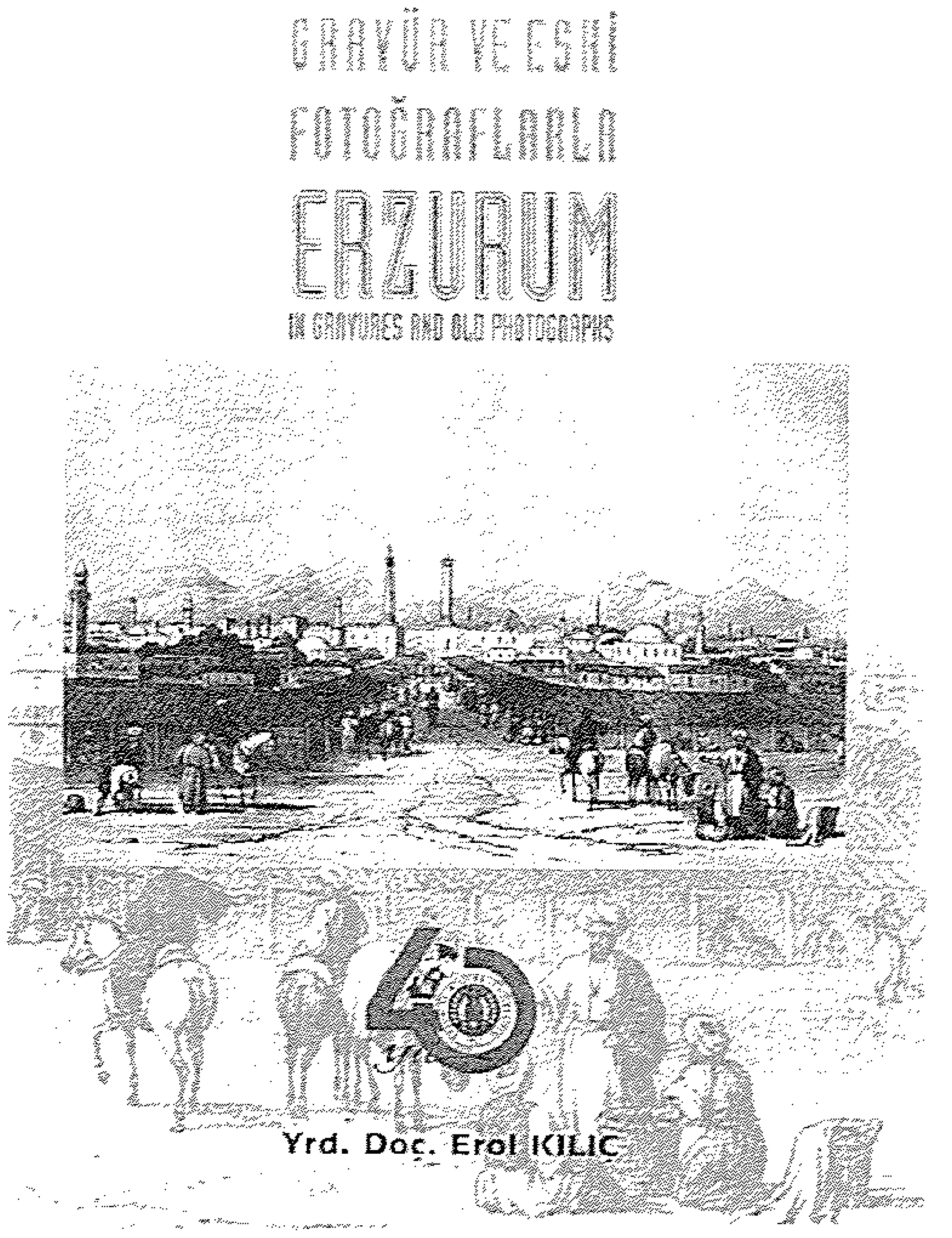
من اليسار الى اليمين: معالي الأستاذ أحمد خليفة السويدي، سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، سمو الشيخ مبارك بن محمد آل نهيان، وسمو الشيخ نهيان بن مبارك لدى افتتاح المعرض يطالعون روائع فن الخط من منشورات ارسيكا، أمانة اللجنة الدولية للتراث

"أرضروم في لوحات فن الحفر والصور الفوتوغرافية القديمة"

(Gravur ve Eski Fotoğraflarla Erzurum)

إعداد أرول قلج (Erol Kılıç)، تقديم أرول أورال وأكمل الدين احسان أوغلى، مقدمة وتصدير أرول قلج، منشورات جامعة أتاتورك في أرض الروم ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (ارسيكا)، استانبول، ١٩٩٨، (بالصور - باللغة التركية)،

الثمن: ١٥ دولارا أمريكي بما في ذلك مصاريف البريد.



تعتبر أرضروم واحدة من المراكز القديمة في شرقي الأناضول، وتحافظ على أهميتها خاصة كموقع رئيسي للقوات المسلحة وللزيارات المتعددة للرحالة وعلماء الآثار والعلماء ورجالات الدولة. وقد ترك سكان هذه المدينة معلومات ووثائق هامة جداً.

يجد القارئ في بداية الكتاب نبذة تاريخية عن أرضروم وروايات الرحّالة الذين كان معظمهم من الأجانب ومعلومات حول المنمنمات والصور المحفورة والصور الفوتوغرافية القديمة لأرضروم وكذلك معلومات حول الفنانين والتقنيات التي استعملوها والموضوعات التي تناولوها.

أعد هذا الألبوم الدكتور أرول قلج بدعم مالي من جامعة أتاتورك بأرضروم كمساهمة في الاحتفالات بالذكرى الأربعين على تأسيسها ومن المركز (ارسيكا). ويتضمن الألبوم ٩٥ منمنمة وصورة محفورة وصورة فوتوغرافية قديمة للمدينة. ولهذه المواد المرئية قيمة تاريخية ووثائقية. يشتمل الألبوم على منمنمتين من عمل الفنان الشهير Matrakçı Nasuh تمثل أرضروم في القرن السادس عشر و٣٦ لوحة محفورة تبرز المباني التاريخية الهامة والمنظر العام والحياة الاجتماعية للمدينة في الفترة ما بين القرنين السابع عشر والتاسع عشر، وكذلك ٥٧ صورة فوتوغرافية تاريخية تعود إلى حكم السلطان عبد الحميد الثاني وتم اختيار غالبيتها من أرشيف المركز. وعلى هذا النحو فان الألبوم يأخذ القارئ إلى رحلة ساحرة عبر الماضي. كما يعتبر مصدراً وثائقياً قيّماً للباحثين والقراء المهتمين.

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

منشورات المركز على أقراص مدمجة (CD-ROM)

قام المركز بانتاج أقراص مدمجة لبعض منشوراته وذلك بعد مراجعتها وتحديث البعض منها، وهي:

- "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية" (الطبعة الرابعة، ١٩٩١).
- "الحوليات العثمانية (السالنامات والنوسالات)" (نشرت عام ١٩٨٢).
- "دليل الأرشيف العثماني" (نشر عام ١٩٨٦).
- "أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين" (نشر عام ١٩٨٢).
- "الأعداد من ٢٠ الى ٤٠ من النشرة الاخبارية" (باللغة الانجليزية).

يمكن الحصول على هذه الأقراص مقابل عشر دولارات للقرص الواحد.

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿

"الدولة العثمانية وتاريخها الحضاري"، المجلد الثاني

اشراف وتقديم أكمل الدين احسان أوغلى، ارسيكا، استانبول، ١٩٩٨، ٣٦+٨٤٩ص.

باللغة التركية، الثمن ٦٠ دولاراً أمريكياً (بما في ذلك مصاريف البريد).

سبق وأن أثار المجلد الأول من كتاب "الدولة العثمانية وتاريخها الحضاري" اهتماماً كبيراً في الأوساط العلمية والثقافية لدى صدوره في عام ١٩٩٤، حتى أنه قبل في العديد من الجامعات ككتاب دراسي.

وقد تناول المجلد الأول الموضوعات التالية:- التاريخ السياسي العثماني والادارة العثمانية خلال الفترة الكلاسيكية والنظم الادارية خلال عهد التنظيمات والفترة التي تلته والتشكيلات العسكرية العثمانية والنظام القضائي والمجتمع العثماني والبنية الاقتصادية العثمانية. ولم يكن الهدف من المجلد الأول سرد الحقائق التاريخية حسب تسلسلها، بل السعي الى تناول المواضيع ككل بطريقة تحليلية، في محاولة لاقامة الصلة بين الأحداث، وصولاً الى بعض الاستنتاجات.

أما المجلد الثاني، الذي سار على نفس النهج، فانه يضم أربعة أقسام واثني عشر فصلاً. وقد جاءت المقالات التي احتواها هذا المجلد لمتخصصين في ميادينهم كثمرة لأبحاث مبتكرة.

القسم الأول بعنوان "الأدب واللغة" والفصل الأول منه بعنوان "اللغة التركية العثمانية" للأستاذ الدكتور نوري يوجه، يلقي فيه الضوء على تركيبة اللغة التركية وظهور اللغة التركية العثمانية وخصائصها في هذا الاطار. ويبحث هذا الفصل المراحل التي مرت بها اللغة التركية العثمانية وعلاقة هذه اللغة باللغات الأخرى.

وقد تم استعراض الأدب في ثلاثة فصول. أما الفصل الثاني وهو بعنوان "الأدب التركي في الأناضول" للأستاذة الدكتورة كوناي قوت، فيتناول موضوعات مختلفة مثل: تطور اللغة التركية كلغة رسمية ولغة للأدب في الأناضول، كما يتناول المصادر ومحتوياتها وأشكال النظم لما يعرف بأدب الديوان خلال الفترة من القرن الثالث عشر وحتى القرن التاسع عشر وكذلك خلال العهود الأخرى للأدب التركي في الأناضول.

الفصل الثالث بعنوان "الأدب التركي خلال فترة التغريب" للأستاذ الدكتور أورخان اوقاي يتناول الأدب بدءاً من اعلان التنظيمات (١٨٣٩) والذي تطور مع حركة النشر والترجمة، كما يتناول هذا القسم تطور المدارس والتجمعات الأدبية وظهور المسائل الأدبية.

أما الفصل الرابع وعنوانه "أدب الشعوب الاسلامية في أوروبا خلال العهد العثماني" للأستاذ نعمة الله حافظ فيركز على الأدب الشعبي الثري للمسلمين وكذلك على موضوع المسلمين في اللغات الشرقية التركية والعربية والفارسية وكذلك آداب الشعوب الاسلامية المكتوبة بالحرف العربي. وقد تم تقديم هذا الأدب للقراء لأول مرة في هذا العمل.

وهناك فصل خامس عن الحياة الفكرية في الولايات العربية في العهد العثماني من تأليف أ.د. ليلى الصباغ، سوف تصدر في الطبعة التركية الثانية وفي الترجمات العربية والانجليزية للكتاب.

والقسم الثاني من الكتاب جاء بعنوان "الدين والفكر" والفصل الأول منه بعنوان "الدين" للأستاذ الدكتور أحمد ياشار أوجاق فيبحث في الأبعاد المختلفة لمصطلح الاسلام ("اسلام الدولة"، "اسلام الشعب"، "اسلام المدرسة"، و"اسلام الزوايا"). وتحت عنوان "الامبراطوية العثمانية والاسلام". فقد وردت الموضوعات الرئيسية التالية: الشعوب الاسلامية والشعوب غير الاسلامية والجماعات الدينية والصوفية العثمانية وبنيتها التاريخية وأوائل الدوائر الصوفية في الأراضي العثمانية وتطور الصوفية العثمانية وأوائل الحركات الدينية-الاجتماعية في الأراضي العثمانية ونشأة الفكر العلوي.

أما الفصل الثاني وهو للأستاذ أوجاق أيضا بعنوان "الحياة الفكرية" فيتناول البنية التاريخية للحياة الفكرية العثمانية والفكر السياسي العثماني – موضوعاته ومشاكله والفكر الفلسفي والديني والتصوفي العثماني وممثلو تلك المدارس الفكرية.

الفصل الثالث بعنوان "دراسة حول الحياة الفكرية خلال فترة التغريب" للأستاذ الدكتور أورخان أوقاي ويبحث عدة موضوعات مثل حدود التغريب والديمقراطية والحرية والحضارة ومواقف المفكر العثماني من التيارات الفكرية الغربية والتيارات الأخرى مثل العقلانية والموضوعية والمادية خلال القرن العشرين.

مؤلف **القسم الثالث** من الكتاب الذي جاء تحت عنوان "التعليم والعلم" هو الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، وهو الذي قام بالاشراف على الكتاب وتقديمه، وقد صدر في مستهل الفصل الأول الذي أسماه "المؤسسات التعليمية والعلمية العثمانية" وضع النشاطات العلمية خلال حكم سلاجقة الأناضول، ثم تناول بالتفصيل العديد من المؤسسات التعليمية خلال العهد العثماني مثل مكاتب الصبيان والمدارس ومدارس أندرون (القصر) والتعليم المهني والتعليم في الزوايا والتكايا.



وقد استعرض المؤلف في هذا الفصل تطور المؤسسات العلمية العثمانية خلال الفترة التقليدية وكذلك المؤسسات التعليمية مثل دور المهندسين ودور الهندسة خلال فترة التحديث. ومن بين الموضوعات التي تناولها هذا الفصل أيضا النشاطات العلمية والمؤسسات خلال فترة التنظيمات وخلال عهد الاصلاحات ١٨٥٦ وتأسيس أول جامعة (دار الفنون) والجمعيات العلمية والمهنية العثمانية وكذلك المؤسسات العلمية الحديثة مثل المراصد الفلكية، كما تناول النواحي المتصلة بالتعليم لدى غير المسلمين.

أما الفصل الثاني من القسم الثالث وهو بعنوان "المؤلفات العلمية العثمانية" فقد تناول تطور المؤلفات العلمية العثمانية من منظار تاريخي خلال تأسيس الدولة العثمانية وابان عهد السلطان محمد الفاتح والفترة التي تلته وحتى نهاية القرن السادس عشر وظهور التقاليد العلمية الحديثة وحركة الترجمة من اللغات الغربية.

القسم الرابع من الكتاب بعنوان "الفن والعمارة" ويضم الفصل الأول بعنوان "الفن والعمارة العثمانية" للدكتورة أسين أتيل يبحث تطور مختلف أوجه الفن والعمارة العثمانية من منظار تاريخي، بدءاً من القرن الرابع عشر وحتى اعلان الجمهورية. أما الفصلين الثاني والثالث، وهما بعنواني "فن الخط لدى العثمانيين" و"فن التذهيب لدى العثمانيين" لكل من الأستاذ الدكتور مصطفى أوغور درمان والأستاذة المساعدة الدكتورة جيجك درمان على التوالي، فيبحثان في تطور وخصائص فني الخط والتذهيب لدى العثمانيين منذ البداية وحتى يومنا هذا. ويتناول الفصل الرابع وهو بعنوان "الموسيقى العثمانية" للأستاذ جينوشان تانري قورور خصائص الموسيقى العثمانية ومراحل تطورها وعلاقتها بالموسيقى التركية ومختلف أنواع الموسيقى الاسلامية ومعاهد التعليم الموسيقي مثل مهترخانه ومولويخانه ومدارس القصر، كما يتناول الأنماط والآلات الموسيقية المختلفة، ويتحدث أيضاً عن علم الموسيقى ويقدم قائمة ببليوغرافية.

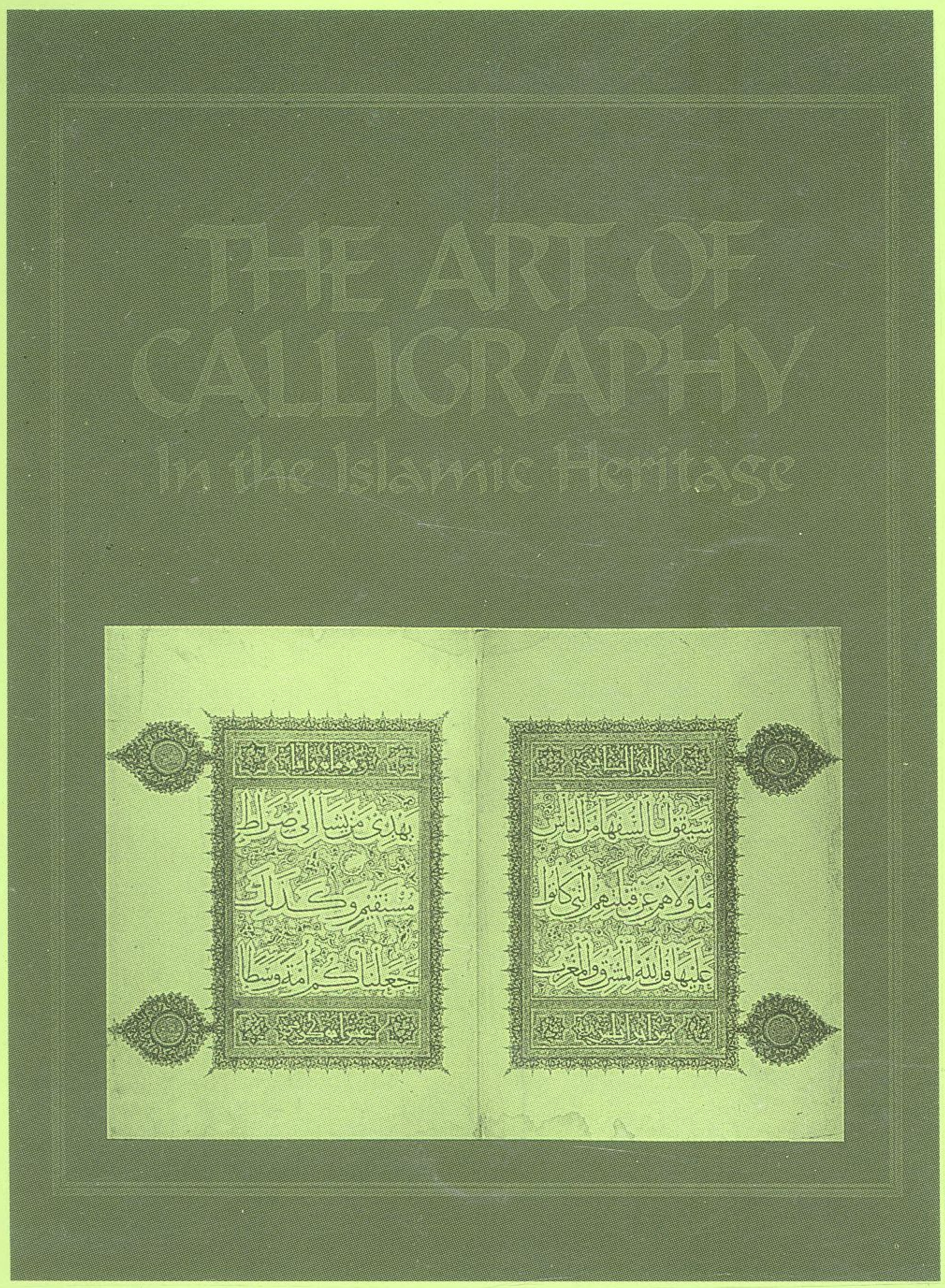
يضم الكتاب ٢٥٠ صورة فوتوغرافية وقائمة بالمصطلحات وجدولاً زمنياً لأهم الأحداث الواردة في الكتاب وكشافاً مفصلاً. ومن المؤمل أن يصبح هذا الكتاب مصدرا مرجعيا للمؤرخين والقراء المهتمين.

من أحدث منشورات المركز

"فن الخط في التراث الإسلامي" (The Art of Calligraphy in The Islamic Heritage)

كتاب مرجعي جديد وهدية فريدة للفن من إعداد المركز (ارسيكا)
إعداد مصطفى أوغور درمان ونهاد جتين، ترجمة محمد زكريا ومحمد عصفور،
إشراف وتقديم أكمل الدين احسان أوغلى، استانبول ١٩٩٨، (الطبعة الإنجليزية).

يسعد المركز أن يقدم الطبعة الإنجليزية من الكتاب العلمي والفني "فن الخط في التراث الإسلامي" وذلك بعد صدور الطبعات العربية والتركية واليابانية منه.



يعتبر فن الخط بالنسبة للمسلمين ظاهرة واضحة للإبداع الفني وميزة تنفرد بها حضارتهم. فمنذ أربعة عشر قرناً رفع فن الخط معنى الكلمات الفصيحة بأشكال جميلة، إذ يعبر هذا الفن عن القيم الجمالية ويوحد المادة والروح في الوقت نفسه وينقلها إلى الناس بأسلوب فني. وبما أن جمال شكل الكلمة يبرز بعمقه الروحاني، فان الناظر يبتهج عند رؤية وحدة الفن والثقافة.

وهذا الكتاب هو ثمرة جهد طويل قام به فريق الباحثين برئاسة أ.د. أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز، راعي ومشجع هذا الفن والمشرف على هذا الكتاب. وقد تم اختيار اللوحات الخطية التي نشرت في هذا الكتاب من كافة أنحاء العالم. أعد الكتاب الأستاذ مصطفى أوغور درمان، المستشار الفني للمركز الذي كتب القسم الكبير من النص. أما القسم الأول حول ظهور وتطور فن الخط الإسلامي فقد أعده المرحوم أ.د. نهاد جتين (١٩٢٤-١٩٩١) وكان حجة في الدراسات الثقافية الإسلامية.

يشمل كتاب "فن الخط في التراث الإسلامي" قسمين، القسم الأول والقسم الثاني حول ظهور أعمال كل من ابن مقلة وابن البواب وياقوت المستعصمي ونشأة المدرسة العثمانية وانتشار الأقلام الستة وتبنيها من قبل خطاطين أمثال الحافظ عثمان ويساري محمد أسعد وقاضي العسكر مصطفى عزت وكذلك ظهور وتطور الحرف العربي حتى حامد آيتاج، آخر عمالقة هذا الفن. ويشمل قسم نماذج اللوحات الخطية ١٩٢ نموذجاً ثم يلي ذلك قسم كتالوج اللوحات الذي يتضمن معلومات حول نوع الخط واسم الخطاط ونبذة عن حياته وصورة للنموذج نفسه. كما يتضمن الكتاب ببليوغرافيا وقائمة لشرح بعض الكلمات وكشاف بالأسماء الشخصية بما في ذلك الخطاطين وكذلك كشافاً عاما للأسماء الشخصية والدول والشعوب والمدن.

ان هذا الكتاب هو نتاج تعاون فريق من الخبراء والعلماء والفنانين ومتخصصي الطباعة. وهو عمل علمي ضروري حول الفن للباحثين والخطاطين ومحبي الفنون. نشر الكتاب في مقاس كبير (٤٢×٣١سم) ويقع في ٢٨٢ صحيفة وطبع بفنيات خاصة على ورق فاخر. أما السعر فهو ١٩٥ دولاراً أمريكياً بما في ذلك مصاريف التغليف والبريد.

منظمة المؤتمر الإسلامي
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول
النشرة الإخبارية

العــدد ٥٦ • شوال ١٤٢٢هـ - ديسمبر / كانون الثاني ٢٠٠١م

في هذا العدد

YILDIZ YAYIN. REKLAM. Tic. San. A.Ş.

ÜÇ AYDA BİR YAYINLANIR

O.I.C. Research Centre for Islamic History, Art and Culture, Istanbul
IRCICA
20 YEARS
1980-2000

النشرة الاخبارية

شوال ١٤٢٢هـ
ديسمبر/كانون الاول ٢٠٠١، العدد ٥٦

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

رئيس التحرير
أكمل الدين إحسان أوغلى

هيئة التحرير
زينب دوروقال – أحمد العجيمي
محمد التميمي – آجار طانلاق
سعيد قاسم أوغلى

العنوان البريدي
P.O.Box 24, 80692 Beşiktaş
İstanbul - TURKEY

العنوان
قصر يلديز – سير كوشكي – بشكطاش
استانبول – تركيا

هاتف: (212) 2591742
فاكس: (212) 2584365
e-mail: ircica@superonline.com
home page:
http://ircica.org

محتويات العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ

يسرني أن أتقدم إليكم بأحرّ التهاني والتبريك بمناسبة عيد الفطر السعيد وعيد ميلاد السيد المسيح والعام الميلادي الجديد، سائلاً العلي القدير أن يعيد علينا جميعاً هذه الأعياد بالخير واليمن والبركات، متمنيا للبشرية قاطبة العيش في أمان ووئام وتفاهم. و"التفاهم" يعني هنا احترام قيم كل ثقافة والعمل على الحفاظ عليها. ويتميّز الوضع الحالي بالتنوع الثقافي الذي أصبح عنصراً مهماً في تحديد العلاقات الدولية، وهذا من شأنه إيجاد تحديات كبيرة لصانعي السياسة. وفي هذا الصدد، يمكن القول ان المناسبات التي تلتقي فيها الثقافات المختلفة، سواء بشكل مستمر في إطار المؤسسات أو أحياناً بمناسبة بعض اللقاءات، تبشر بأن تتحول إلى وسيلة متنامية في إيجاد أرضية موضوعية للتفاهم بين تلك الثقافات.

وقد أولت منظمة المؤتمر الإسلامي التي تمثل سبع وخمسين دولة ذات غالبية سكانية مسلمة وتقاليد ثقافية متنوعة أهمية خاصة للجوانب الثقافية للعلاقات الدولية. فمع بداية السبعينيات وضعت المنظمة بنية تسمح لها بعقد اللقاءات التي تمكّن دولها الأعضاء من تطوير تعاون ثقافي وأشكال أخرى من التعاون فيما بينها. وقد ترجم هذا الهدف على أرض الواقع بإنشاء إرسيكا، مركزاً للأبحاث تابعاً لها بهدف بناء روابط ثقافية فيما بين الدول الأعضاء وكذلك الدول والجماعات الأخرى في العالم. وأصبح المركز منتدى دوليا مشتركا لدراسة الحضارة الإسلامية وتقديمها إلى العالم وبالتالي تشجيع التفاهم بين الثقافات. وقد تم تحديد نشاطات المركز والتخطيط لها بطريقة واقعية ذات أبعاد مستقبلية ومرنة قابلة للتعديل استجابة للمتطلبات المستقبلية، كلّما دعت الحاجة إلى ذلك.

هذا، وقد عقد المركز الدورة السابعة عشرة لمجلس إدارته بحضور معالي الدكتور عبدالواحد بلقزيز، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وتناول أعضاء المجلس هذا الواقع عند مناقشتهم لخطط عمل المركز ومشروعاته. وأبدى معالي الأمين العام والسادة الأعضاء، وهم علماء أجلاء وشخصيات ثقافية مرموقة من الدول الأعضاء، ملاحظات حول الوضع الحالي للعلاقات الثقافية وانعكاساتها على العالم الإسلامي، حيث خصصوا قسما هاماً من مداولاتهم لتقييم وتثمين دور المركز في هذا المجال. واعرب المجلس عن الحاجة الملحة لدعم ومساندة نشاطات المركز المتصلة بذلك الجانب والرامية إلى تمثيل العالم الإسلامي على الساحة الثقافية العالمية.

هذا، وقد تشرف المركز باستقبال معالي الدكتور عبدالواحد بلقزيز ، وسوف نذكر دائماً هذه الزيارة الأولى لمعاليه ومشاركته في الجلسة الختامية لأعمال المجلس كحدث مشهود في تاريخ المركز. وبهذه المناسبة أودّ أن أعرب، بالنيابة عن زملائي وبالأصالة عن نفسي، عن التقدير والامتنان لمعالي الأمين العام للدعم المتواصل الذي ما انفك يقدمه للمركز ولنشاطاته منذ تقلده زمام الإدارة في منظمة المؤتمر الإسلامي وبخاصة للزيارة التي أدّاها للمركز وتشريفه بالحضور في اجتماع المجلس الإداري والمساهمة في فعالياته.

وفي الختام أودّ أن أشير إلى ان إحدى اللقاءات الدورية لمنظمة المؤتمر الإسلامي في مجال التعاون الثقافي، وأعني المؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة قد عقد دورته الثالثة في الدوحة في قطر في الفترة من ٢٩ إلى ٣١ ديسمبر، أي بينما كنا نستعد لإرسال هذا العدد إلى المطبعة، وسوف ننشر بعض المعلومات حول هذا المؤتمر في العدد القادم من النشرة، ولكنني أودّ بهذه المناسبة، أن أعرب على عظيم تقديري وامتناني لأصحاب المعالي وزراء الثقافة الذين أكدوا مجدداً دعمهم للمركز وذلك خلال الاجتماعات الثنائية التي أجريناها معهم أو أثناء جلسات العمل. وسوف نعمل على تعزيز وتوسيع التعاون القائم بين المركز ومختلف الوزارات في الدول الأعضاء ومؤسساتها العلمية ومراكز البحوث فيها.

كما يسعدني أن أزف إلى السادة القراء المهتمين بالفنون والحرف اليدوية أنه بامكانهم الاطلاع على الإعلان الخاص بالمؤتمر الدولي حول "الفنون والحرف الإسلامية" الذي ينظمه المركز بالاشتراك مع وزارة الثقافة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بمدينة اصفهان في شهر اكتوبر القادم، راجياً من الراغبين في الاشتراك فيه الاتصال بالمركز في اقرب وقت ممكن. وأخيراً وليس آخراً، أود أن أحيطكم علماً بأننا أدرجنا معلومات مفصلة حول كافة المشروعات التي نقوم بها على موقع المركز على شبكة الانترنيت بعد أن قمنا مؤخراً بتنقيحه وتوسيعه، آملين أن يكون محلاً لزياراتكم.

والله ولي التوفيق.

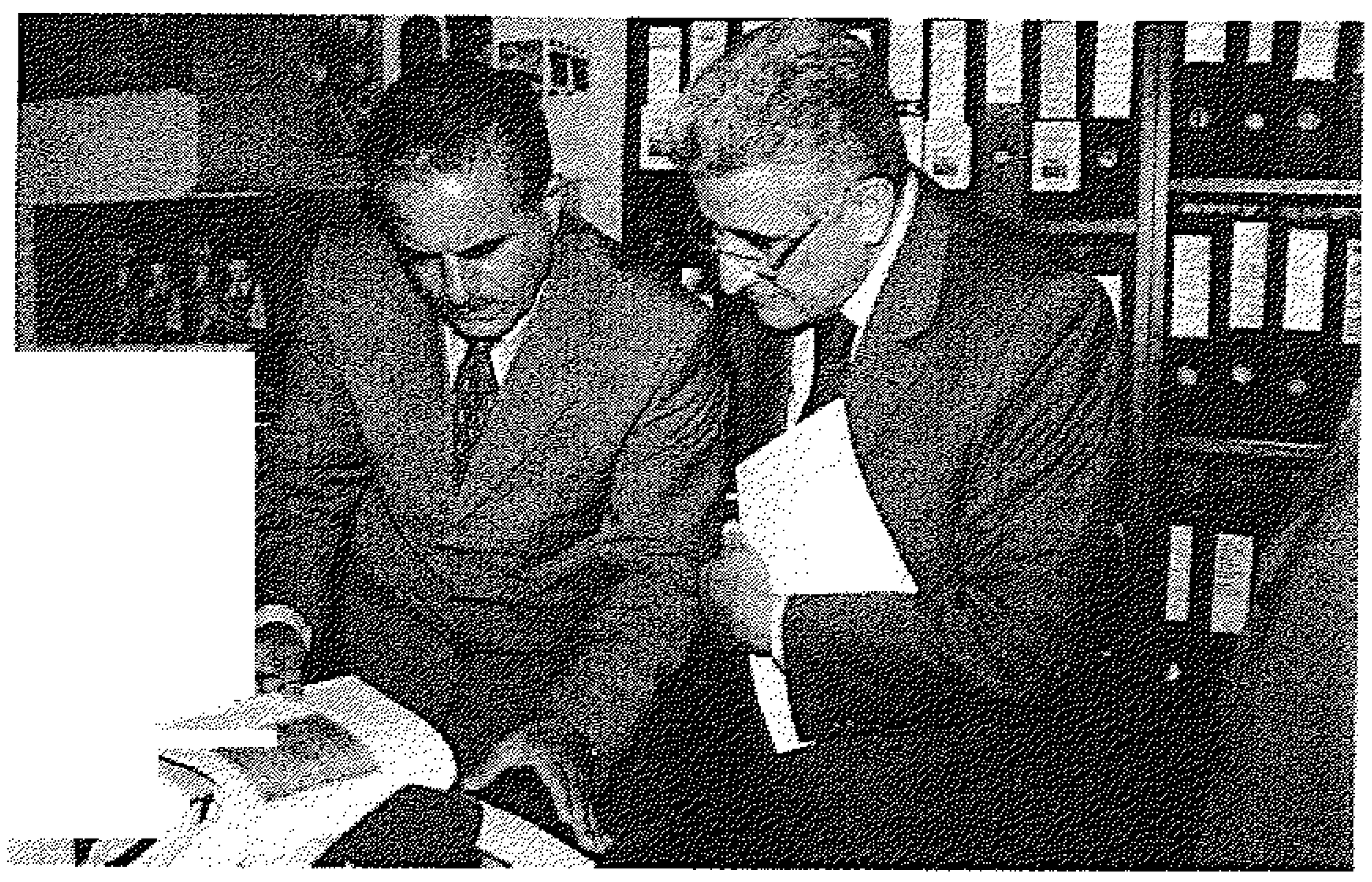
أكمل الدين إحسان أوغلي

المركز يتشرف بزيارة

معالي الدكتور عبدالواحد بلقزيز

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي









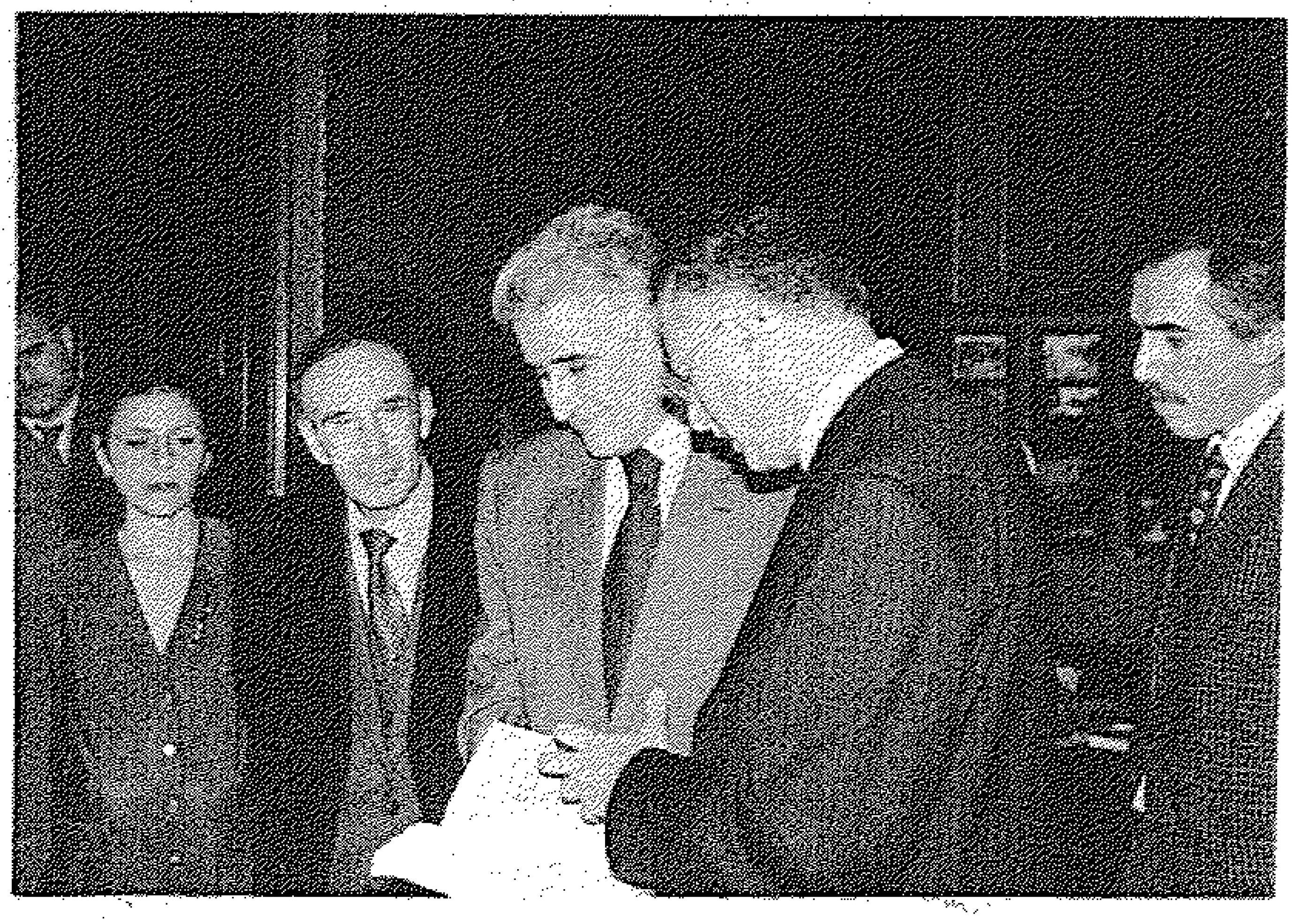
تفضل معالي الدكتور عبدالواحد بلقزيز، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، بزيارة للمركز يوم ١٩ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠١، فكانت مناسبة لاطلاع معاليه على نشاطات المركز المتعددة، كما كانت فرصة سانحة لمشاركته في الدورة السابعة عشرة لمجلس إدارة المركز.

وتجدر الاشارة إلى أن معالي الأمين العام قام بسلسلة زيارات رسمية في العاصمة أنقره، حيث استقبله كل من فخامة الرئيس أحمد نجدت سيزر، رئيس جمهورية تركيا والسيد بولند أجويد، رئيس الوزراء، والتقى بمعالي السيد اسماعيل جيم، وزير الشؤون الخارجية. أما برنامج اجتماعاته باستانبول فقد شمل بالخصوص زيارته للمركز ومشاركته في اجتماع مجلس الإدارة. وقد رافقه في هذه الزيارة سعادة السفير أحمد علي غزالي، الأمين العام المساعد وسعادة السفير سعدالدين الطيب، مستشاره، والسيد بلال ساسو، مسؤول المراسم بالامانة العامة.

هذا، واستقبل المدير العام معالي الدكتور بلقزيز أمام البوابة الرئيسية لقصر يلديز ثم توجها إلى مبنى الياوران، حيث أقسام البحث، فقام الباحثون بتقديم لمحة عن المشروعات التي يعملون عليها واطلعوا الوفد الكريم على نماذج من المنشورات وبنك المعلومات والوثائق المتصلة بنشاطاتهم. وقام الوفد بجولة في مختلف الاقسام والوحدات، بما في ذلك وحدة أرشيف الصور الفوتوغرافية التاريخية ومختبر التصوير الفوتوغرافي، وأبدى معاليه بعض الآراء والملاحظات حول سير العمل وجرى نقاش مثمر في كل قسم.

ثم انتقل الضيوف الكرام إلى قصر چيت، حيث المكتبة فتجولوا فيها واطلعوا على الكتب المعروضة والتي تهتم بتاريخ الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي وفنونها ولغاتها. كما تجول الوفد في معرض للرسم الزيتي بعنوان "السيرة والمسيرة" للفنانين إسماعيل وتمام شموط أقيم بقاعة عرض المركز.

هذا، وقد شارك معالي د.عبدالواحد بلقزيز، في نفس اليوم، في أعمال الدورة السابعة عشرة لمجلس إدارة المركز، حيث قام المدير العام، قبل الجلسة الختامية، بدعوة معاليه والوفد المرافق له إلى الاجتماع بالسادة أعضاء المجلس وموظفي المركز الذين تجمعوا في القاعة الكبرى في قصر جيت. وقد عكس هذا الاجتماع مبدأ التآزر والشعور بالفخر والاعتزاز بانجازات المركز. وكانت مناسبة لا تنسى لأفراد عائلة المركز ولحظة إعتزاز بلقائهم بمعالي



الامين العام لأول مرة. وبعد الكلمة الترحيبية التي ألقاها المدير العام، اخذت رئيسة المجلس الاداري صاحبة السمو الملكي الأميرة د.وجدان علي الكلمة فأعربت عن سعادتها، بالنيابة عن المجلس وبالأصالة عن نفسها، بأن تعقد هذه الدورة بحضور معالي الأمين العام مشيرة إلى فعاليات جلسات العمل ومؤكدة على الأهمية البالغة والمتزايدة للدور الذي يقوم به المركز في مجال الثقافة. ثم تحدث سعادة أ.د.عبدالحافظ حلمي محمد ، نائب رئيس المجلس، فعدّد منجزات المركز واشاد بالتطور المتواصل الذي حققه هذا الأخير منذ إنشاءه وحتى اليوم. أما معالي د.عبدالواحد بلقزيز، فقد ألقى كلمة أبرز فيها أهم الخصائص لمهام المركز الثقافية، كما أعرب عن تقديره للمنجزات التي تحققت. ويسعدنا أن ندرج فيما يلي نصوص هذه الكلمات.

كلمة الاستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان اوغلى

أرحب بمعالي الدكتور بلقزيز، الامين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي والسادة اعضاء المجلس وبحضرات الضيوف الاعزاء وبزملائي وزميلاتي.

يشرفني اليوم ان اتحدث هنا في هذه اللحظة الهامة من تاريخ مركزنا التي تشهد لأول مرة إلتحام ثلاثة مستويات في عالمنا الإسلامي. وهذا الالتحام يتم لأول مرة في تاريخ المركز حين يحضر الأمين العام مع أعضاء ورئيس مجلس الإدارة والعاملين في المركز لأول مرة. لذلك اعتبر ان هذه اللحظة لحظة تاريخية جميلة نادرة في تاريخ المركز. ولاشك ان هذا يواكب مع تولي معالي الدكتور بلقزيز لمنصب الامانة العامة ورئاسة منظمة المؤتمر الإسلامي منذ بداية هذا العام وعزمه وحزمه من اجل تطوير المنظمة وإعطاءها ديناميكية سيالة متطورة والخروج بها من بطالة وعطالة الماضي والانفتاح على القرن الحادي والعشرين. ونحن اليوم نمر بهذه الظروف الراهنة القاسية يكبر دور منظمة المؤتمر الإسلامي ويتحدث العالم كله عن اهمية هذه المنظمة التي تمثل ما يقرب من مليار ونصف المليار من البشر و٥٧ دولة لها طاقتها العظيمة ولها تراثها العظيم الذي يجب علينا جميعاً ان نجعله معروفاً لدى العالم ولكي يعلم العالم أننا لسنا عالة على الحضارة المعاصرة ولكننا بُناة من بُناة هذه الحضارة المعاصرة. انني باسمي وباسم زملائي يشرفني أن أرحب بمعالي الامين العام وباعضاء ورئيس مجلس الادارة في هذا اللقاء الفريد الذي أسعدنا فيه اثنان من كبار فناني فلسطين وسعدنا بهذا المعرض العظيم خلال الاسبوع وحضره الكثير من رجال الثقافة والفنون من استانبول بالاضافة إلى السلك الدبلوماسي الإسلامي والاوروبي. إنني أرحب بمعالي الامين العام وأرحب بزيارته المفصلة هذا الصباح التي استطعنا خلال ساعتين من الزمن ان نقدم له بعضاً من عملنا وبعضاً من نشاطنا وقد سعد زملائي ان يتشرفوا بالسلام عليه وان يعطوه بالدرجة الاولى معلومات عن نشاطهم ومشروعاتهم التي هم بصددها.

إنني اعتقد بأن أمامنا طور جديد في تاريخ هذا المركز تحت رعاية معالي الامين العام وانني اكرر باسمكم وباسمي ترحيبنا بمعاليه وبالزملاء من الامانة العامة في الالتحام لأول مرة مع موظفي المركز ومع اعضاء ورئيس مجلس الادارة. أرحب بكم معالي الأمين العام وأكرر ترحيبي بأعضاء مجلس الإدارة في هذه الجلسة التي ستكون هي مسك الختام.

كلمة صاحبة السمو الملكي الأميرة د . وجدان علي، رئيس مجلس إدارة المركز

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه اجمعين.

نفتتح الجلسة الختامية لمجلس إرسيكا السابع عشر بالترحيب بمعالي الدكتور بلقزيز وتهنئته على منصبه الجديد والتمني عليه ان يبقى هذا التواصل فيما بين إرسيكا ورئاسة المنظمة، وأن نقوم بنشاطات مشتركة مع الرئاسة، لاسيما في هذا الزمن الصعب بالنسبة للحضارة الإسلامية وبالنسبة للمسلمين في زمن تزايد فيه سوء الفهم ما بين الحضارة الإسلامية والحضارات الأخرى، وذلك ليس برضى المسلمين، وإنما بالرغم عنهم. ونؤمل أن تستمر جهود إرسيكا في إرساء قواعد ثابتة للحوار بين الحضارات وكذلك كونها من أهم وأكبر وأنشط المؤسسات الثقافية في العالم الإسلامي أجمع والجواب

الوحيد على ما تتعرض له الحضارة الإسلامية، الحقيقة هو أعمال إرسيكا وما يقوم به من الحفاظ على التراث الإسلامي وما يقوم به من نشر كتب عن الحضارة الإسلامية والتعريف بها في جميع البقاع، لاسيما بين المسلمين انفسهم. ومع الأسف كما نعلم أجمعين نحن المسلمون جاهلين بما نقوم به وجاهلين بما تقوم به الفئات الأخرى. مثلاً الذين في البلقان يجهلون ما يقوم به الذين في الشرق الأوسط أو في شمال افريقيا أو في افريقيا المسلمة.

ونأمل ان تستمر نشاطات إرسيكا بدعم متزايد ومطرد من رئاسة المنظمة وبتشجيع ودعم من معالي الدكتور بلقزيز ونحن في خدمة هذه الرئاسة وفي خدمة هذه المنظمة. وكوننا مركزاً للأبحاث يعني اننا في خدمة أي جهة في العالم الإسلامي تود ان تقوم او لديها مشروع داخل إطار تخصص هذا المركز. وكما اشكر زملائي في المجلس على حضورهم الاجتماع ونأمل ان نلتقي قريباً وسوف ألتقي إن شاء الله أخوي الاستاذ اسماعيل شموط والسيدة تمام الاكحل شموط في عمان، واشكرهم ايضا على نقل رسالة وطنية عما يجري وعما جرى في الاراضي المحتلة، في فلسطين عن طريق الفن والثقافة وعن طريق صورة يفهمها الجميع وان لم يكونوا يفهموا لغتنا، شكراً لكما واشكر بالأخص الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان اوغلى على جهاده المتواصل الدؤوب وعمله في هذا المركز وادارته للمركز واشكر جميع العاملين فيه على اخلاصهم وتفانيهم في العمل الذي هو الركيزة الاولى لنجاح مركزنا هذا. وعلى بركة الله وفي يمن الله تعالى والحمدلله.

كلمة سعادة الأستاذ الدكتور عبد الحافظ حلمي محمد، نائب رئيس المجلس الاداري

إنه لمن يمن الطالع، ومن أسباب سعادتنا، أن تتهيأ الظروف كي يشرّف معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، جانبا من جلسات عملنا، وأن يطلع عن كثب على جهود هذا المركز، وعلى "المطبخ" الذي تعد فيه منجزاته القيمة، وأن يرى الفريق العامل به. وأنا واثق أن هذا المركز قد دخل قلب معالي الأمين العام، ولعله نال بجدارة مكانا خاصاً له فيوليه عنايته المشكورة. أعانه الله وقوّاه وبارك أعماله وتقبل أحسنها وأجزل له المثوبة عليها.

ومشروعات المركز طويلة المدى: بين الدراسة والإعداد ثم الإدارة والتنفيذ ثم التسجيل والطبع والنشر. (وهنا تتم الفائدة وتخلد).... وآخر نموذج بين أيدينا هو المجلد القيم الذي ضم أعمال ندوة عن "السجاد والكليم التقليدي في العالم الإسلامي"، يضم خمسة وستين بحثاً قدمها متخصصون من مشارق الأرض ومغاربها، ومن العالم الإسلامي وخارجه. ويعد دراسة أكاديمية مقارنة وعملاً من أعمال الحفاظ على تراث الحضارة الإسلامية أو مؤديا إليه.

والمشروعات التي تبناها المركز شملت أيضاً مدى واسعاً بين جنوب شرق آسيا إلى أطراف المغرب العربي والبلقان. وفي البوسنة والهرسك، كانت للمركز أعمال مجيدة، استهدفت استنقاذ الآثار الإسلامية هناك من الإفناء المتعمد وهو عمل جاء في الوقت المناسب تماماً. وكذلك ما يخطط له المركز في المستقبل القريب، من مضاعفة جهوده في تجلية المبادئ الإنسانية والحضارية السامية للإسلام، الذي يحاول البعض إطفاء نورها وطمس معالمها، ويشارك في حملتهم الضارية أناس مختلفون: يدفعهم إما الوهم وإما عدم الفهم وإما البغضاء المقيتة والتعصب الأعمى. ويحاول المركز على الدوام أن يظهر مفاخر الإسلام وجواهر مبادئه بالإقناع المنطقي الهادئ والحجج العلمية الموضوعية. وأمة الإسلام هي الآن في أمس الحاجة إلى هذا النوع من الجهاد. وليس المقام الآن مقام تعداد وحصر، وإنما أردت الإشارة إلى اتساع المدى الزماني والجغرافي لمشروعات المركز. وهذا يتطلب الاستمرار والمثابرة والدأب، ومتابعة الآمال والأفكار حتى تتحقق وتؤتي ثمارها.

والواقع أن هذه الاستمرارية قد قامت، في المحل الأول على أن منظمة المؤتمر الإسلامي قد عهدت بمشروع المركز كله إلى رجل قد أعده القدر للقيام بهذه المهمة. وأنا أستبيح لنفسي أن أقول هذا الكلام، بلا مجاملة أو تحفظ لا محل له بيننا، متذكراً الدرس الذي علمنا إياه نبينا، صلى الله عليه وسلم، حين أنبأنا أن أقواماً قبلنا هلكوا لأنهم ما كانوا يقولون للمحسن أحسنت، ولا للمسئ أسأت. فقد توفرت للدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى الموهبة الفطرية، والإعداد متعدد الجوانب والاهتمامات، فقد جمع في مراحل دراساته الجامعية، بين التخصص العالي في العلوم، وبخاصة الكيمياء وكذلك التخصص في تاريخ العلوم وإلمام جيد بالإنسانيات.. ثم إتقان للغة التركية واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، وأنا قرأت له أعمالاً أدبية كتبها وهو في مقتبل شبابه، ثم إنه يملك حسّاً صادقاً، وصدقاً حسّاساً – إن جاز هذا التعبير – بالأساليب الصحيحة للتواصل والتعامل مع الناس، على اختلاف مشاربهم وأقدارهم. ثم إن هناك ناحية مهمة، وهي مقدرته على حسن اختيار الفريق الذي يعمل معه من أكفاء المتخصصين ومعاونيهم. فكأن هذا الرجل قد خُلق لهذا المركز، وكأن هذا المركز قد أنشئ لكي يجد فيه هذا الرجل نفسه ويستثمر مواهبه. وإنه لمن حسن التدبير ونفاذ البصيرة، أن يتهيأ للمركز عنصر الاستمرارية في مديره ومعاونيه، مع عنصر التجدد الذي يتمثل في التغيير الدوري لأعضاء مجلس إدارته.

كلمة معالي الدكتور عبدالواحد بلقزيز، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي

في الجلسة الختامية للدورة السابعة عشرة لمجلس إدارة المركز (إرسيكا)

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحبة السمو الأميرة ، السيد المدير العام ، السادة أعضاء المجلس الإداري لمجلس المركز (إرسيكا)، السيدات والسادة.

لمّا يكون بين الخطباء من هيّأ كلمته كتابة، فلابد للمتدخلين الآخرين ان يلتمسوا العذر اذا كانت كلمتهم كلمة مرتجلة، ولكن الكلام الذي يأتي من القلب دائماً كلام في صميم المواضيع.

أود أن أقول: أن يلتئم مجلس الإدارة ومنذ نشأة هذا المركز، أي أكثر من عشرين سنة، على الدوام وان يجتمع بمثابرة وفي كل سنة فإن هذه علامة من علامات الحيوية. وبهذه المناسبة، أود أن أتقدم بالشكر وأن أهنئ أعضاء المجلس الإداري في شخصية رئيستهم المعروفة باهتمامها بالشؤون الثقافية وشؤون الحضارة الإسلامية. وأن يقوم مثل هذا المركز في ميادين وفي تعدد الاختصاصات المتعلقة بالحضارة وبالثقافة وبالآثار، بالمستوى الذي يقوم به فهو مدعاة للافتخار. واقول هذا بكل امانة، وقلته قبل أن أزوركم. وزيارتي للمركز لم تقتصر على ما كنت أتصوره ولكن كذلك اعطتني اليقين على انه اصبح من الواجب تشجيع مثل هذه الاعمال.

فهنيئاً لكم جميعاً، كل واحد في نطاق اختصاصه، فما رأيت هذا الصباح من تفسيرات تقدّم بها القيّمون على مختلف الجوانب لأعمال هذا المركز اثلجت الصدر واعطتني الفسحة لأفتخر بأحد المراكز التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وكم كنت اود أن يكون لي نفس الانطباع حينما أزور المراكز الأخرى. فحقيقة مركزكم مثالي بالنسبة للمنظمة وعملكم ناجح وأهيب بكم أن تبقوا في نفس الوتيرة من العمل وان تساعدوا، كما كنتم، المدير العام الذي يمكن ان اقول لكم بانه يتمتع بثقتي الكاملة وبانني سأقدم له الدعم وانني قلت هذا إلى رئيس الجمهورية وهنأت جمهورية تركيا على ما يقوم به هذا المركز وهذا ما قلته كذلك لرئيس الحكومة التركية وهذا كذلك ما قلت إلى وزير خارجية تركيا وهذه شهادة وليس فيها إطناب أو فيها تحيّز، بل هي شهادة وبيعة للحقيقة نتوصل على الدوام بمنشورات وبأخبار عن المركز وهنيئاً لكم جميعاً. طبعاً منظمة المؤتمر الإسلامي لها عدة مراكز ولها مراكز اختصاصات في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والتجارية وغيرها. وحضورنا اليوم هنا لايمكن ان نفرزه او نتكلم على المركز كمركز وكمؤسسة وكإنتاج. ولكنه كذلك مركز تابع لمنظمة سياسية تعيش في عصرها وتود ان تعيش عصرها بمسؤولية كبيرة. ونحن اليوم في امس الحاجة إلى مركز مثل هذا المركز، ونحمد الله ان بيدنا اليوم في هذه الظروف التي يجتازها العالم الإسلامي مركز مثل هذا المركز.

وأود أن أقول، وهذا ما قلته واقترحته صباحاً على الاستاذ المدير العام الشاب النشط ، أن يقوم بدور ما في هذه الأيام العصيبة ليس للدفاع عن الحضارة الإسلامية، لأن الحضارة الإسلامية ليست في حاجة للدفاع، ولكن للتعريف بها أكثر على هذه القنوات التي تهتم كثيراً اليوم ومنها القنوات العربية كذلك وأن تخصص لنا بعض الدقائق في نشاطاتها الواسعة للاتصال ويمكن لهذا المركز ان يعطي بعض التوضيحات وبعض الإيضاحات عن تاريخ الحضارة الإسلامية وما مكنت هذه الحضارة مُجمل الشعوب من تقدّم ومن استفادة من هذه الحضارة. وإذ أكرر هذا رسمياً وامام المجلس الاداري اقول للرئيس بانني على استعداد لمساعدته ولأن أطلب المساعدة من كل من يمكن ان يَمُدّنا بمساعدة في هذا الميدان.

قبل ان اختتم، أود أن أطمئن الموظفين هنا بان مصيرهم بين ايديهم وبين ايدي مديرهم العام، وان الأمين العام لا يتدخل في المراكز التابعة وإن كانت تحت مسؤوليته حين تكون هذه المراكز ناجحة وعاملة ومفيدة. فلا أشك في انه بتشجيع من مديركم العام، الاستاذ الذي هو كما قالت سمو الأميرة غني عن التعريف، ستواصلون الجهود. وإن شاء الله نلتقي السنة المقبلة ونقف على إيجابيات اخرى وعلى إنتاجات أخرى واتمنى لكم جميعاً الصحة والسعادة والنجاح في عملكم. وشكراً لكم.

الدورة السابعة عشرة لمجلس إدارة المركز

عقد مجلس إدارة المركز دورته السابعة عشرة بمقره بقصر يلديز باستانبول يومي ٢ و٣ شعبان ١٤٢٢هـ الموافق ١٨ و١٩ اكتوبر/تشرين الاول ٢٠٠١م برئاسة صاحبة السمو الملكي الأميرة د.وجدان علي (المملكة الأردنية الهاشمية)، رئيسة المجلس في دورته الخامسة ومشاركة السادة الأعضاء التالية أسماؤهم: سعادة أ.د. عبدالحافظ حلمي محمد (نائب الرئيس، جمهورية مصر العربية) والاستاذة الدكتورة كونسل رندا (جمهورية تركيا) وسعادة أ.د. سعد بن عبدالعزيز الراشد (المملكة العربية السعودية) وسعادة السفير أحمد علي الغزالي، الأمين العام المساعد للشؤون الثقافية والاجتماعية بمنظمة المؤتمر الإسلامي ، ممثلا لمعالي الامين العام وسعادة أ.د.أكمل الدين إحسان اوغلى، مدير عام المركز.





هذا، وقد شرف معالي د.عبدالواحد بلقزيز الجلسة الختامية بالحضور وألقى كلمة فيها. وفي الجلسة الافتتاحية، ألقى أ.د.أكمل الدين إحسان اوغلى ، المدير العام ، كلمة ذكر فيها أن هذه الدورة هي الاولى التي تعقد بعد احتفال المركز بالذكرى العشرين على تأسيسه، قائلاً أن المركز أصبح معلما وصرحا في مجال العلم والمعرفة في العالم الإسلامي، كما أكد دور المركز الهام في هذه الفترة التي أخذ فيها موضوع حوار الحضارات وعلاقة الإسلام بالديانات الأخرى يكتسي أهمية بالغة. واختتم كلمته مشيراً إلى الزيارة التي تفضل بها معالي الامين العام إلى المركز وتشريفه للجلسة الختامية للمجلس وإلى الديناميكية الجديدة والدور الجديد الذي تقوم به المنظمة الام بعد تبوء معاليه منصب الأمين العام.

ثم ألقت صاحبة السمو الملكي الأميرة د.وجدان علي، رئيس المجلس، كلمة ركزت فيها بالخصوص على الظرف الراهن الذي يمر به العالم بصفة عامة والعالم الإسلامي بصفة خاصة، لاسيما الموجة والحملة المعادية للإسلام والحضارة الاسلامية، مؤكدة أهمية قيام حوار بين مختلف الحضارات. كما بينت الدور الهام الذي يقوم به المركز قائلة إن ما يقوم به المركز يعتبر الجواب الصحيح وبمثابة الرد على هذه الهجمة الشرسة. وتمنت على منظمة المؤتمر الإسلامي أن تزيد من دعمها للمركز حتى يتسنى له القيام بالمهام الموكلة إليه وبالردّ بصفة علمية على تلك الهجمات على المستويات الثقافية والفكرية والفنية والحضارية بصفة عامة، مشيرة إلى أن المركز يعتبر من أهم المراكز الثقافية في العالم الإسلامي وأنجحها.

ثم ألقى سعادة السفير أحمد علي الغزالي ، الأمين العام المساعد للمنظمة، كلمة أشار فيها إلى ان المركز هو من أكبر المراكز التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي أدى وظيفته الأساسية بكل تفان ألا وهي إحياء التراث الإسلامي المجهول لدى المسلمين وغير المسلمين. تم تقدم بالشكر إلى المدير العام وموظفي المركز على الجهود الكبيرة التي يبذلونها من أجل القيام بالمهام التي أوكلت للمركز. وفي معرض حديثه عن الحضارة الإسلامية أشار إلى أنها حضارة شاملة ومصدر العقلانية والعلم في العالم.

وعقد المجلس الإداري جلسات عمله في القاعة الكبرى بقصر جيت وشارك فيها أعضاء المجلس التنفيذي للمركز التالية أسماؤهم: السيدة زينب دوروقال ومحمد التميمي ونزيه معروف وأحمد العجيمي وآجار طانلاق وتورنجان كوثر وسميراميس جاويش اوغلي.



وفي جلسة العمل الأولى، قدم المدير العام تقريره الذي اشتمل على قسمين: القسم الأول وتناول فيه منجزات المركز ضمن خطة العمل لعام ٢٠٠١/٢٠٠٢، والقسم الثاني المتضمن لبرنامج عمل المركز ومشروعاته المستقبلية ولاسيما خطة العمل لعام ٢٠٠٢/٢٠٠٣م. كما ركز خلال عرضه على أهم منجزات المركز خلال الفترة منذ انعقاد الدورة السابقة وبخاصة الندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في منطقة الفولغا والأورال" التي عقدت في قازان في الفترة من ٨ إلى ١١ يونيو/حزيران ٢٠٠١ تحت رعاية فخامة الرئيس منتمير شايمييف، رئيس جمهورية تتارستان بالتعاون مع عدد من المؤسسات العلمية في جمهورية تتارستان والفيديرالية الروسية، وكذلك مشاركة المركز في العديد من المؤتمرات والاجتماعات الرسمية لمنظمة المؤتمر الإسلامي، إلى جانب جلسات العمل المعمارية "موستار ٢٠٠٤" التي نظمها المركز في البوسنه والهرسك. كما استعرض منشورات المركز خلال تلك الفترة، ولاسيما ما يتصل منها بتاريخ الشعوب الإسلامية وتاريخ العلوم والفنون والحرف في العالم الإسلامي.

ثم تطرق إلى المشروعات المستقبلية ولاسيما الندوات الدولية التي سينظمها المركز داخل الدول الأعضاء ومنها الملتقى الدولي حول "دور الحضارة الإسلامية في بناء الحضارة الإنسانية" والندوة الدولية حول "الفنون الإسلامية" التي ستقام باصفهان، الجمهورية الإسلامية الإيرانية في أكتوبر ٢٠٠٢.

هذا، وقد سجل المجلس بارتياح وتقدير انجاز المركز لعدد من المشروعات بالتعاون مع المؤسسات الثقافية والأكاديمية في الدول الأعضاء وخارجها. وأكد المجلس الحرص على تطوير العلاقات بين المركز ونقاط الاتصال في الدول الأعضاء وخاصة وزارات الشؤون الثقافية والمكتبات ووزارات الخارجية. كما عبر أعضاء المجلس عن تقديرهم الكبير للدور الذي يقوم به المركز في تحقيق رسالته في المجالات الإسلامية العلمية الأكاديمية والثقافية التثقيفية والعملية في الحفاظ على معالم التراث الإسلامي وبخاصة تلك المهددة بالافناء المتعمد، ثم في العرض الصحيح للاسلام ومبادئه النيرة ومنجزاته الباهرة التي تعد الحضارة الحالية امتداداً تاريخيا لها، على الرغم من التشويه المتعمد، الذي توصم به إما ظلماً واما جهلاً. وأعرب المجلس عن تقديره لمساهمة المركز في المشروع الذي بادرت منظمة المؤتمر الإسلامي باطلاقه والمتعلق باعداد مسودة لإعلان عالمي للحوار بين الحضارات، وسجل المجلس أيضا بالفخر والتقدير الدعم الذي يقدمه وقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إيسار) إلى المركز لتطوير نشاطاته وتنفيذ عدد من مشروعات البحث والنشر. وأخيراً، اشاد المجلس بجهود المدير العام وموظفي المركز التي تميزت "بفكر ابتكاري وأسلوب حضاري رائع".

وتجدر الإشارة هنا إلى أن مشاركة معالي د.عبدالواحد بلقزيز في اعمال المجلس التي تزامنت هي الأخرى مع فترة تميّزت بظروف استثنائية في العلاقات الدولية، قد أعطت هذا الاجتماع معنىً ومغزاً خاصا. فقد أبرزت المناقشات التي دارت بعضاً من مهام المركز التي أنيطت به لمواجهة التحديات الجديدة التي تعترض شعوب العالم في علاقاتها في المجالات الثقافية. وهكذا، فسوف تبقى هذه الدورة واحدة من الدورات المتميزة للمركز ومجلس إدارته.

معلومات ثقافية حول الدول الأعضاء

بمنظمة المؤتمر الإسلامي

تحت هذا الباب من النشرة، يقوم المركز بنشر معلومات موجزة عن الحياة الثقافية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي اعتماداً على بنك معلوماته. ويتم نشر المعلومات المسقاة من ملفات المعطيات الإحصائية وأدلة المؤسسات الثقافية على شكل لمحات موجزة عن الدول الأعضاء. وسوف نواصل التعريف بمؤسسات كل دولة على حدة في الأعداد القادمة من النشرة. والهدف من ذلك هو تعميم الفائدة من المعلومات التي جمعها المركز في إطار مشروعاته ضمن "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الإسلامية" ودراسات حول "الأبعاد الثقافية للتنمية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي".

ويأمل المركز أن تقوم المؤسسات المعنية بمراجعة المعلومات المنشورة وموافاته بما قد يطرأ من تعديلات أو إضافات حولها. ويتوقف نشر هذه المعلومات على مدى تجاوب الجهات المعنية في الدول الأعضاء بالرد على الاستبيان الذي سبق توزيعه في إطار المشروعين المذكورين أعلاه. وقد بدأنا بالدول الأعضاء التي قدمت مؤسساتها معلومات كافية نسبياً إلى المركز. ويحتوي هذا العدد على إحصائيات ثقافية موجزة عن جمهورية قازاخستان.

جمهورية قازاخستان

معلومات موجزة

عدد السكان : ١٧,١٥٠,٠٠٠ نسمة (١٩٩٩)
الكثافة السكانية : ٦,١١ نسمة للكلم المربع
المعدل السنوي للزيادة السكانية: ٣,٦٥%
نسبة سكان المدن : ٦٠% (١٩٩٨)
نسبة السكان المسلمين : ٦٠%
اللغات : اللغة القازاقية واللغة الروسية.
نسبة المتعلمين بين الكهول : ٩٩%
نسبة الالتحاق بالمدارس(١٩٩٦):
- المرحلة الأولى: الاجمالي : ٩٨%
- المرحلة الثانية : الاجمالي : ٨٧%
- المرحلة الثالثة : الاجمالي : ٣٣,٣%

نسبة الانفاق على التعليم في الميزانية الحكومية : ٤,٨% (١٩٩٧)
نسبة الانفاق على التعليم بالنسبة لإجمالي الناتج القومي : ٤,١% (١٩٩٦)
نسبة النفقات حول البحث والتنمية في الميزانية الحكومية : ٠,٣٣%
عدد أجهزة الراديو لكل ١٠٠٠ ساكن : ٣٩٥ (١٩٩٧)
عدد أجهزة التلفزة لكل ١٠٠٠ ساكن : ٢٣٧ (١٩٩٧)
عدد المكتبات العامة : ٧,٣٥١ وحدة إدارية مع ١٥,٠٥٥ مركز خدمة (١٩٩٥)

* المصادر : إرسيكا واليونسكو والبنك الدولي ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومركز البحوث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية (أنقره)

المؤسسات الثقافية

يسر هيئة التحرير أن تقدم تحت هذا الباب معلومات حول مؤسستين بألبانيا وهما: أرشيف الدولة المركزي وأكاديمية العلوم الألبانية وكلاهما في العاصمة تيرانا. كما يحتوي هذا الباب أيضاً على مؤسستين علميتين أوروبيتين تعملان في مجال الدراسات الإسلامية وهما: مركز الثقافة العربية والإسلامية والمتوسطية التابع لجامعة Algarve في البرتغال، وبرنامج الدراسات الشرق أوسطية التابع لجامعة Bergen في النرويج. وقد تم الحصول على المعلومات من نشرات تلك المؤسسات.

أرشيف الدولة المركزي في ألبانيا

يعتبر أرشيف الدولة المركزي أهم مؤسسة تحفظ فيها الوثائق الأساسية المتعلقة بتاريخ ألبانيا والأمة الالبانية. وقد وضعت نواة هذه المؤسسة عام ١٩٤٨ في إطار معهد الدراسات وزودت بوثائق تاريخية قيمة جداً كانت محفوظة من قبل في دوائر الحكومة أو عند بعض الخواص. وحصلت هذه المؤسسة على الوضع الحالي كأرشيف الدولة المركزي عام ١٩٤٩ وتقوم بوظائفها تحت اشراف المديرية العامة لدور الارشيف في قلب الشبكة الأرشيفية التي تشمل دور أرشيف إقليمية ومحلية والموجودة في مختلف الدوائر الحكومية. وأخذاً في الاعتبار قيمة المجموعات وتواريخها، تعتبر هذه المؤسسة جهاز الارشيف الرئيسي في البلاد. ويتكون جهاز موظفي المؤسسة من ٣٥ أخصائي في الارشيف و ١٠ فنيين يعملون في المختبر و١٢ إداري. هذا، وقد تم تسجيل وثائق المجموعة بادراج معلومات شاملة عن اصلها ونوعها وتاريخها ومكان اعدادها ومحتوياتها. وتوجد ضمن تلك الوثائق "وثائق ذات أهمية تاريخية وطنية" وهي الوثائق الصادرة عن سلطات الدولة والمنظمات غير الحكومية والشخصيات القانونية العاملة في كافة مجالات الأنشطة من داخل البلاد وخارجها والتي تعود إلى العصور القديمة وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية، وكذلك الوثائق الصادرة عن اجهزة الدولة المركزية منذ ذلك التاريخ. وتعود أقدم وثيقة في الأرشيف إلى عام ١٤٤٣، وتهم هجرة بعض العائلات من Gjakove واستقرارها في Nderfane de Zadrime شمال غربي ألبانيا. وتجدر الإشارة هنا إلى أن غالبية الوثائق هي باللغة الالبانية، ولكن توجد أيضا وثائق باللغات اللاتينية والعربية واللغة اليونانية القديمة والحديثة والعثمانية والتركية الحديثة والانجليزية والالمانية والفرنسية والروسية والصربوخرواتية والايطالية. وتعتبر هذه الوثائق مصادر هامة حول تاريخ الشعب الالباني وكفاحه من أجل الاستقلال والدفاع عن أراضيه وقضاياه الوطنية والسياسية وكذلك حول موضوعات أخرى مثل توحيد الحروف الالبانية والتطورات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية المحلية، في حين تعتبر بعض الوثائق هامة بالنسبة للثقافة والحضارة الإسلامية مثل سلسلة تتكون من حوالي مائة وصيّة تعود للفترة من القرن السادس وحتى التاسع عشر الميلادي والنظم واللوائح التي تخص اتحادات الحرفيين للقرنين السادس عشر والسابع عشر. كما يحتوي الارشيف على وثائق تخص عدة منظمات دولية وبعض الشخصيات التاريخية والمرموقة في عالم السياسة والثقافة أمثال Justin Godard و Gustave Mayer و Edith Durham و Franz Lizst زعماء حركة "تركيا الفتاة" ونسخ من المراسلات بين نابليون بونابارت وتبه دلنلي علي باشا. ويقدر عدد الوثائق المحفوظة في الأرشيف بأكثر من ١٢,٠٠٠,٠٠٠ وثيقة. ويقدر عدد الوثائق التي تعود إلى العصور القديمة وحتى ١٩١٩ (اعلان الاستقلال)، بالاضافة إلى تلك التي جاءت من أجهزة الدولة المركزية والمحلية بحوالي ٦,٦٦٠,٠٠٠ وثيقة، في حين بلغ عدد الوثائق التي أعدت منذ ١٩٤٤ من قبل اجهزة الدولة اساساً ٥,٣٤٠,٠٠٠ وثيقة. وقد أضيف إلى المجموعة عدد من الوثائق تقدر بحوالي ٦٥,٠٠٠ وثيقة سنويا تأتت من أقسام الدولة ومن مختلف الجهات العامة والخاصة من داخل البلاد وخارجها. وبالاضافة إلى ما تم ذكره أعلاه، فان الأرشيف يشتمل أيضا على مجموعة تتألف من ٨٠,٠٠٠ صورة فوتوغرافية وشريحة فيلمية وحوالي ٦,٠٠٠ تسجيل صوتي ومرئي (Video Cassettes) و ٢٠,٠٠٠ تسجيل موسيقي. وتتم عملية تصنيف الوثائق بصفة منتظمة يدوياً وعلى جهاز الكمبيوتر. وتتوفر عدة كتالوجات مفصلة لتلك المجموعات. وقد اتخذت ابتداءً من ١٩٥٠ فصاعداً إجراءات صارمة لادخال التقنيات الحديثة وايجاد ظروف داخلية مواتية لتنظيف الوثائق والحفاظ عليها ولفها. وفي عام ١٩٩٤، تم نقل الأرشيف إلى مركز جديد مناسب للغرض يوجد في ضواحي تيرانا. ويقع هذا المركز في بنايتين وثلاثة مخازن

أقيمت على مساحة تغطي ٢,٢٠٨ متر مربع. أما البناية المزمع إنشاؤها لوحدات الصيانة والتي ستقع ضمن المبنى الرئيسي، كمشروع مشترك ينجز بدعم من الأرشيف الفيدرالي السويسري فستقدم تسهيلات ونظم جديدة للتهوئة وللوقاية من الحرائق.

هذا، وقد تم تجهيز مختبرات الترميم والميكروفيلم بالتقنيات اللازمة للترقيق وقياس درجة الحموضة والتخلص منها. وقد تم تصوير ٢٧,٤٤٠,٠٠٠ ورقة على ميكروفيلم حتى عام ١٩٩٨ مما يؤمن الاستغناء عن استخدام الوثائق الأصلية بالنسبة لـ ٦٠% من الطلبات.

واعتباراً من ١٩٩٥، وصل المعدل السنوي للقراء الذين ترددوا على قاعات القراءة ١٦٠ قارئ. وفي عام ١٩٩٨ استخدم القراء ٣٠,٠٠٠ ورقة، ٧٠% منها كانت على شكل ميكروفيلم. وقد سجلت في السنوات الأخيرة زيادة كبيرة في عدد المواطنين الذين تقدموا بطلبات للأرشيف لأغراض شخصية تتعلق بمسائل الجنسية والملكية وسنوات العمل. وقد استخدمت الوثائق الموجودة في أرشيف الدولة المركزي كمراجع أساسية للعديد من الأعمال العلمية المتصلة بالسياسة الألبانية والتاريخ الفكري والأدبي وللدراسات حول بعض المؤسسات الهامة والشخصيات البارزة. وقد أعدت إدارة الأرشيف عدداً من البحوث التي اعتمدت على وثائق غير منشورة ونشرتها مما ألقى الضوء على جوانب كانت مجهولة حول التاريخ. ويتم التعريف بمجموعات الأرشيف إلى الجمهور العريض من خلال المعارض التوثيقية التي تقام من حين لآخر والمقالات التي تنشر في الصحافة.

أكاديمية العلوم الألبانية

تعتبر أكاديمية العلوم الألبانية أهم مؤسسة علمية في البلاد. أنشئت الأكاديمية عام ١٩٧٢ وأخذت تتطور باضطراد بما يوازي الاهتمام الكبير الذي ابداه الألبانيون بالعلوم والثقافة، علماً بأن العلماء الألبان الذين عاصروا النهضة الاوروبية قد تميزوا في مختلف مجالات العلم. وتجدر الإشارة إلى انه مع بداية التحديث في القرن التاسع عشر لم تكن الظروف الضرورية للبحث العلمي متوفرة. ولكن، اعتباراً من ذلك التاريخ فصاعداً أعطي دفع جديد للنشاط الفكري والعلمي في كافة مجالات المعرفة، ولاسيما في مجالات التاريخ واللغة وثقافة الأمة الألبانية، وقد تم إرساء أسس أول معهد علمي للبحث في البانيا عام ١٩٤٦ تحت اسم معهد العلوم وكان يتكون من ثلاثة أقسام هي: قسم اللغة والآداب وقسم التاريخ وعلم الاجتماع وقسم العلوم الطبيعية والبيولوجية (علم الأحياء). وقد تم افتتاح أول معهد عالي في البلاد خلال الأربعينيات والخمسينيات وتلاه كل من: المعهد العالي لتدريب المعلمين والمعهد العالي للفلاحة ومعهد التقنيات ومعهد العلوم الاقتصادية والمعهد العالي للطب. أما معهد التاريخ واللغة فقد أسس عام ١٩٥٥. ويعتبر إنشاء جامعة تيرانا بمثابة العلامة البارزة في تاريخ التربية والتعليم في البلاد، وقد ادرج معهد العلوم ضمن نظامها.

وجاء تأسيس أكاديمية العلوم لسد الاحتياجات المتزايدة بهدف تحسين الدراسات والبحوث ورفع مستواها العلمي. وقد تم تأسيس الأكاديمية بدمج بعض المؤسسات والاقسام العلمية التي كانت تتبع جامعة تيرانا مع بعضها البعض، وهي تمثل النشاط العلمي للأمة بجمعها لمعاهد ومراكز البحث وايجاد الحلول للمشاكل النظرية والعملية بربطها أعمال البحث بالممارسة وبالقيام بدراسات وبحوث في مختلف مجالات المعرفة وبتكشفها على مجالات جديدة للدراسة وتشجيع مشاركة الجمعيات والمؤسسات العلمية في النشاطات الأكاديمية وإقامة الفعاليات العلمية على المستويين الوطني والعالمي. وقد أقامت الاكاديمية علاقات تعاون مثمر مع المؤسسات الشبيهة بها في البلدان الأخرى.

وقد تم تقسيم معاهد ومراكز البحث في الاكاديمية الى قسمين: قسم الانسانيات وقسم العلوم. ويشمل القسم الاول معهد التاريخ ومعهد اللغة والآداب (وكلاهما تأسس عام ١٩٧٢) ومعهد الثقافة الشعبية (تأسس عام ١٩٧٩) ومركز علم الآثار (تأسس عام ١٩٧٦) ومركز دراسة الفنون (تأسس عام ١٩٨٤). أما معاهد قسم العلوم فهي: معهد الفيزياء النووية (تأسس عام ١٩٧١) ومعهد المعلوماتية والرياضيات التطبيقية ومركز البحوث الجغرافية (وكلاهما أسس عام ١٩٨٦) ومركز البحوث البيولوجية (١٩٧٨) ومعهد علم الارصاد الجوية (١٩٦٢) ومركز علم الزلازل (١٩٧٢) ومختبر البحوث المائية (١٩٦٨) ومركز المعلومات والتوثيق العلمي والتقني (١٩٨١ ويعمل في كافة المجالات العلمية والتقنية). وتقوم كل المعاهد والاقسام والوحدات داخل الأكاديمية باصدار نشراتها الدورية الخاصة بها إلى جانب نشر أعمال البحث التي تقوم بها الكلية.

ويمكن الاتصال بالاكاديمية على العنوان التالي:

Academy of Sciences , Square "Fan Noli" ,
Tirana , Albania.

الهاتف والفاكس: 35542 27 476

البريد الإلكتروني: e-mail: esulstar@akad.edu.al

مركز الثقافة العربية والإسلامية والمتوسطية التابع لجامعة Algarve في البرتغال

تعتبر منطقة Algarve في البرتغال المنطقة التي بقيت أطول فترة زمنية تحت الحكم العربي "تاركة ذاكرة مليئة بثقافة راقية غير معروفة في أية منطقة أخرى في أوروبا. هذه الجملة قد وردت في النشرة التعريفية لجامعة Algarve. لقد أعطت منطقة الأندلس إلى أوروبا بُعداً ثقافيا مجهولا تماماً في ذلك الوقت، كما أن اكتشاف المؤلفين القدامى التي ترجمت أعمالهم إلى العربية واللغات المسيحية، إذ أن بعض مدارس الترجمة المشهورة ، مثل تلك التي كانت في طليطلة، قد أسست باسبانيا. وقد نقل العرب ايضاً أساطير وخرافات شعبية تعتبر الآن قسما من ذاكرتنا، كما اننا لا نستطيع نسيان انتقال ألعاب جديدة إلى اوروبا مثل لعبة الشطرنج..."

لقد بادرت جامعة Algarve بتطوير دراسات متصلة بالعرب وبالثقافات الإسلامية، ولتحقيق هذا الهدف، أحدثت مركز الثقافة العربية والإسلامية والمتوسطية منيطة إياه بمجال واسع من النشاطات تغطي كافة الجوانب الثقافية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية. أما أهداف المركز فهي:

- تطوير نشاطات متنوعة تهدف إلى نقل الثقافة العربية – الإسلامية في البرتغال والثقافة البرتغالية إلى البلدان العربية والإسلامية.
- وضع مشروعات بحث مشتركة وإقامة تعاون وتطور متصل بالثقافة والفلاحة والبيئة واستغلال الموارد الطبيعية.
- تطوير شراكة اجتماعية واقتصادية وشبكات اتصال خاصة بالثقافة وبعض الموضوعات المحددة من أجل البحث والتشاور.
- تطوير برنامج لتبادل الباحثين والعلماء والطلبة.
- تقديم التسهيلات للباحثين القادمين من مختلف البلدان والعاملين في نفس مجالات الدراسة.
- إقامة ملتقيات ومؤتمرات وموائد مستديرة وندوات وحلقات دراسية في هذه المجالات.
- تنظيم دورات لتدريس اللغة العربية ولغات البلدان الإسلامية وكذلك دورات للدراسات العليا بالتعاون مع الجامعات والمؤسسات الأخرى.

هذا، وقد قامت الجامعة، حتى الآن، بالنشاطات التالية المتصلة بالدراسات الإسلامية: برنامج محاضرات للثقافة العربية واللغة تمّ افتتاحه بحضور وزيري الثقافة في كل من المغرب والبرتغال، إلى جانب حلقات دراسية وزيارات لسفراء البلدان الإسلامية المعتمدين في لشبونة إلى الجامعة وتنظيم معارض للتحف الإسلامية التي عثر عليها اثناء الحفريات في منطقة Algarve، وتقديم عروض حول نشاطات المركز، وملتقى دولي حول "البرتغال وإسبانيا والمغرب: المتوسط والاطلسي" في الفترة من ٢ إلى ٤ نوفمبر ٢٠٠٠ وقد تناول الهوية والواقع الاجتماعي للمنطقة المتوسطية، والتأثيرات المتبادلة بين اللغات والآداب وانعكاسات هذه العلاقات الثقافية على علم الآثار والعمارة والفنون والموسيقى.

وبعد الافتتاح الرسمي للمركز في اكتوبر ٢٠٠١، بدأ هذا الأخير في تقديم التسهيلات للدراسات في المجالات التالية:

- علم الآثار والفنون والعمارة.
- الأدب والشعر والموسيقى.
- التاريخ والاندلس.
- المجتمع والاتصالات.
- الفلاحة والبيئة.
- الموارد الطبيعية.

كما وضع المركز برنامجاً للماجستير في مجال الحضارة العربية والإسلامية في المنطقة المتوسطية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن رئيس جامعة Algarve هو في نفس الوقت رئيس المركز وهو حالياً الاستاذ Adriano Pimpao . وحسب نظامه الداخلي، فان للمركز رئيس مسؤول ومستشارين ولجنة علمية مكلفة بتنسيق النشاطات العلمية ولجنة إدارية ولجنة استشارية تتكون من مندوبين من الدول الإسلامية والسفارات في لشبونة وممثلين عن المؤسسات المحلية والاقليمية يتعاونون ويساهمون في نشاطات المركز بصفة استشارية.

وبهذه المناسبة، يودّ المركز أن يتقدم بالشكر للاستاذة Teresa Judice Gamito ، الرئيسة المسؤولة لتفضلها بالتعريف بالجامعة وبتزويدنا بالمعلومات الضرورية. ويمكن الاتصال بالمركز على العنوان التالي:

Prof.T.J.Gamito, Campus de Gambelas ,
Universidade do Algarve , 8000 , Faro , Portugol.

الهاتف : 351 289 800 908 ، الفاكس : 351 289 818 560

برنامج الدراسات الشرق أوسطية بجامعة Bergen في النرويج

تعتبر الدرسات الشرق أوسطية في جامعة Bergen بالنرويج الأكثر تقدما وعراقة في الاوساط العلمية الأوروبية، حيث أن التطورات المتعلقة بالبحث حول الشرق الأوسط بالجامعة تعود إلى الستينات وبداية السبعينات وذلك بالشروع في دراسات انتروبولوجية ركزت بالخصوص على السودان وايران. ثم أخذ هذا الاهتمام يزداد شيئاً فشيئاً فيما بعد. وقد تم احداث مركزين للبحث في الثمانينات: الأول هو مركز دراسات التنمية (١٩٨٦) والثاني مركز الدراسات الشرق أوسطية والإسلامية (١٩٨٨). ويركز هذا الأخير على الشرق الأوسط ، كما يغطي البلدان النامية. وينسق هذا المركز (SMI) اليوم، عملية البحث في الجامعة حول هذه المنطقة، كما يقدم المعلومات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس في مختلف أقسام كليات الفنون والعلوم الاجتماعية المهتمين بالدراسات حول الشرق الأوسط ويشكل حلقة وصل بين مختلف الأقسام. كما يعمل المركز كحلقة وصل بين العلماء والمؤسسات في مختلف أنحاء العالم العاملين في هذا المجال مع نظرائهم في Bergen .

هذا، وكتب الدكتور Knut S. Vikor ، مدير مركز الشرق الأوسط بجامعة Bergen، في الكتاب السنوي للمركز الصادر عام ٢٠٠١ أن الدراسات الشرق أوسطية في جامعة Bergen قد تم تقسيمها حسب التقليد المعمول به قديماً، جغرافيا إلى "منطقة جنوبية" – أفريقيا، وخاصة السودان و"منطقة شمالية" – تركيا وإيران وبلدان آسيا الوسطى. ويؤكد الدكتور Vikor على العلاقات الأكاديمية الخاصة بين الجامعة والسودان ويقول أنها تعود إلى بداية الدراسات الشرق أوسطية في Bergen حيث قام العديد من الباحثين ببحوث في السودان ودرّسوا في جامعة الخرطوم. ويقول أن هذه العلاقات تتعدى الفنون والعلوم الاجتماعية لتشمل التعاون الاكاديمي في ميادين الطب وطب الاسنان والعلوم الأخرى، وقد تدعمت أكثر في السنوات الأخيرة من خلال تقديم منح دراسية لباحثين سودانيين وزيارات لعلماء سودانيين. أما منطقة الاهتمام الثانية فهي تركيا ويوجد اهتمام متزايد بين المؤرخين وعلماء اللغة بالدراسات حول تركيا والقوقاز وآسيا الوسطى. كما تطورت منطقة اهتمام ثالثة في السنوات الأخيرة باتجاه المحيط الهندي كمنطقة وسطى للتعاون الثقافي الاقتصادي والمناطق الاخرى المجاورة لها من شرقي أفريقيا إلى جنوب شرقي آسيا. ويقوم أعضاء هيئة التدريس في الجامعة ببحوث متصلة بالكامل أو جزئياً بالدراسات حول الشرق الأوسط، وينتسبون إلى الاقسام التالية: قسم اللغة العربية (اللغات والثقافات الشرق أوسطية)، وقسم اللغات اليونانية واللاتينية والمصرية القديمة، وقسم التاريخ، وقسم تاريخ الديانات وقسم الانتروبولوجيا الاجتماعية، والمتحف، ومركز الدراسات الاجتماعية، ومركز دراسات التنمية، ومركز دراسات الشرق الاوسط. وقد تم جمع مشروعات البحث الفردية تحت الموضوعات الرئيسية التالية:

"علاقة الاسلام بالمجتمع" مع مشروعات حول الاسلام والمجتمع في افريقيا، والتقاليد الفكرية الاسلامية في افريقيا، والادب العربي لافريقيا، ومشروع مخطوطات تمبكتو الهادف الى رفع إمكانيات" مركز أحمد بابا للتوثيق والبحوث التاريخية (لقد تم التعريف بهذا المركز في النشرة الاخبارية للمركز في العدد ٥٤ لشهر محرم ١٤٢٢هـ الموافق أبريل/نيسان ٢٠٠١م، ص ١٤ و١٥)، هذا المشروع الذي أنجز بالتعاون مع (CNRT) مجلس البحث في باماكو و Northwestern University بتمويل من مؤسسة فورد ووزارة الشؤون الخارجية في النرويج، ومجلة " Sudanic Africa " التي تصدر سنويا، والمسلمون في أوروبا الذي يتضمن مشروعات حول الاسلام في النرويج، والحركات الدينية والتطورات في الشرق الأوسط (بالتعاون مع جامعة أوسلو). وعلى مستوى الاهتمام بالبلدان، فان مشروعات البحث وأطروحات الدكتوراه تتضمن دراسات فيما بين المناطق وكذلك دراسات محددة حول القوقاز وآسيا الوسطى ومصر وايران والاردن ولبنان وليبيا والمغرب والباكستان وفلسطين والسودان وسوريا وتركيا واليمن وافريقيا الشرقية والجنوبية والمحيط الهندي والبلدان الخليجية وجنوب شرقي آسيا. هذا، وقد نشر المركز عدداً من الكتب والمجلات، وتتمحور الكتب التي يصدرها في ثلاث سلاسل رئيسية هي: "دراسات Bergen حول الشرق الاوسط وافريقيا"، والبحث الشمالي (Nordic) حول الشرق الأوسط" (باعتباره مضيّف الجمعية الشمالية لدراسات الشرق الاوسط والتي يعمل بها علماء من الدنمارك وفنلندا والنرويج والسويد) و"نصوص ومصادر افريقيا السودانية" (Sudanic Africa Texts and Sources). ويرحب المركز بالعلماء الزائرين من مختلف أنحاء العالم.

وللمركز موقع على الانترنيت يزوره ٢٠٠٠ زائر في الاسبوع. وينقسم أرشيف المركز إلى أربع مجموعات رئيسية من الوثائق: الوثائق المتعلقة "بالدراسات حول الشرق الاوسط في Bergen " وتتضمن قوائم للمطبوعات وكتالوجات مكتبة المركز، وملفات "الجمعية الشمالية"، و"ملفات" افريقيا السودانية"، ومركز الاعلام العربي الذي يحتوي على المجموعات العربية والفارسية والتركية التي جمعها الدكتور Vikor لإدراجها بالحروف اللاتينية على جهاز الكمبيوتر. كما جمع الدكتور Knut Vikor معلومات لتصنيف المخطوطات العربية بالتعاون مع مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي (لندن). ويمكن الحصول على معلومات اضافية حول مركز دراسات الشرق الاوسط بجامعة Bergen بزيارة موقع المركز على الانترنيت:

http: //www.hf.uib.no/smi/meb

المؤتمر الدولي حول "الفنون والحرف الإسلامية"

أصفهان، ٤-٩ أكتوبر ٢٠٠٢

ينظّم مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ووزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، المؤتمر الدولي حول الفنون والحرف الإسلامية في مدينة أصفهان في الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال الفترة من ٤ إلى ٩ أكتوبر عام ٢٠٠٢.

وسوف يعمل المؤتمر على إبراز الثقافة الإسلامية من خلال فنونها وحرفها اليدوية واظهار جماليتها وقيمها، بالإضافة إلى ذلك، فإن المؤتمر سوف يقترح الطرق والوسائل الممكنة لتهيئة شروط معيشية جيدة للفنانين والحرفيين والتي تعتبر الأساس وذلك لحثّهم على الاستمرار في تقديم مهاراتهم، ومن ثم العمل على نقلها إلى الأجيال القادمة، وهي خطوات ضرورية لحماية التراث الثقافي للعالم الإسلامي واستمراره.

ومن المتوقّع أن يتناول المؤتمر نقاط هامة تتعلّق بقضايا التصميم والطرق المتبّعة والتعاون الفني وتنمية المهارات، وتبادل التقنيات المطبّقة وتحسين جودة المنتج والتعليم والتدريب والتمويل والاقتصاد والسوق والمصاعب الموجودة والرعاية والسياسات الوطنية. ويتمثّل الهدف الرئيسي للمؤتمر في التنمية والمساعدة على إثارة الانتباه للفنون والحرف الإسلامية في العالم. ومن المؤمل بأن يقدّم المؤتمر بعض التطلعات الجديدة والحلول الممكنة لبعض المشاكل الرئيسية التي تواجه مستقبل حركة تنمية الفنون والحرف اليدوية الإسلامية. وسوف يمثّل هذا الحدث فرصة جيدة لمعاينة وإيجاد آفاق تنمية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للفنون الإسلامية في مناطق مختلفة.

فكرة المشروع

تتلخّص فكرة المشروع في جمع علماء تاريخ الفنون، والخبراء والمؤسسات المعنية بالفنون الإسلامية والحرف اليدوية في مؤتمر دولي يوفّر الفرصة لهم لتقديم خبرتهم لدراسة ومعاينة الوضع الحالي للفنون والحرف اليدوية وتطورات التنمية التي طرأت على الميدان، والإطلاع على الأساليب المطّبقة في دول مختلفة بغرض تحديد بعض القضايا الرئيسية ومناقشة آفاقها المستقبلية.

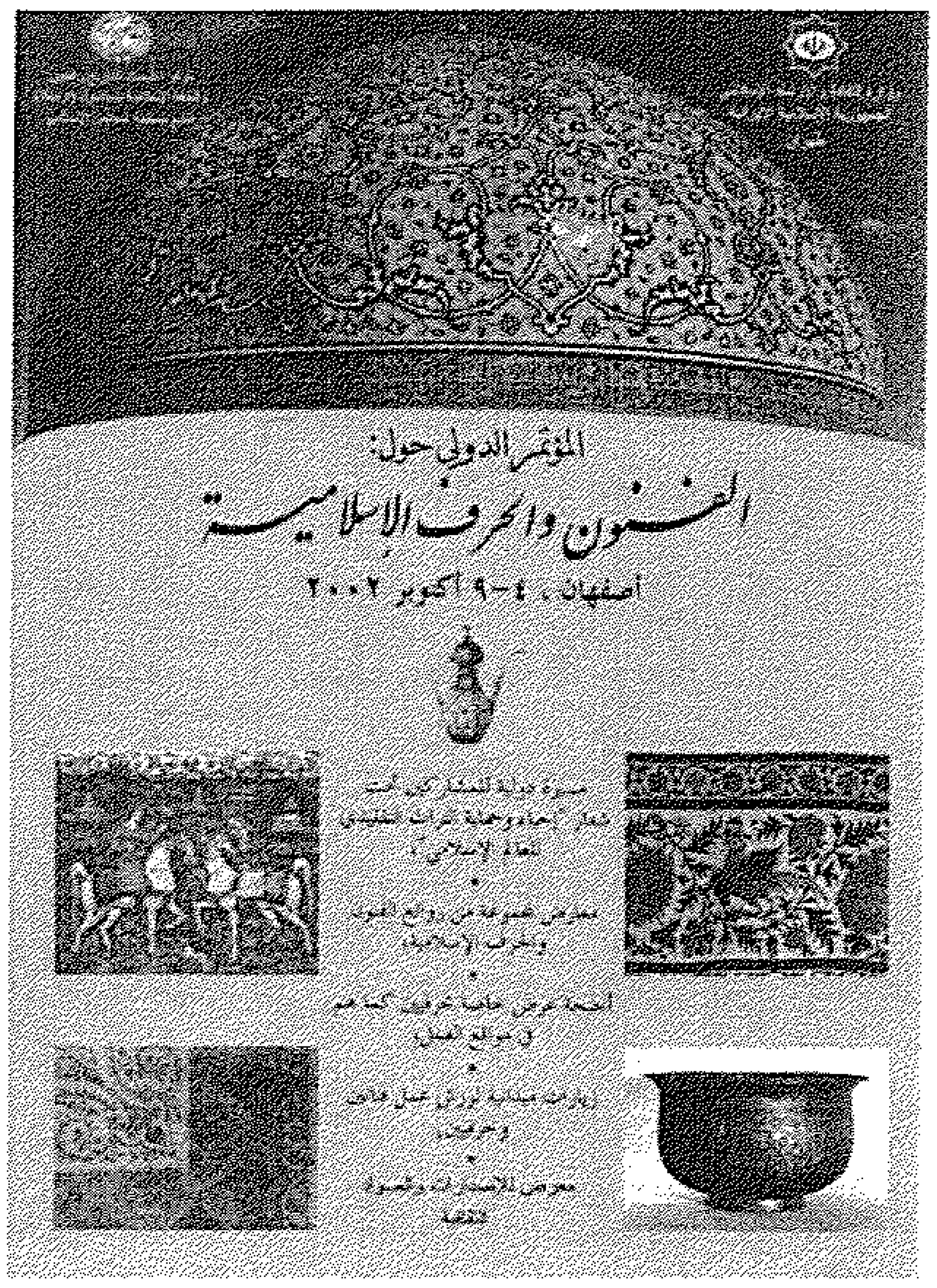
هذا، بالإضافة إلى أن المؤتمر يمثّل نقطة إلتقاء هامة لتبادل الخبرات بين المنظمات والدول المعنية، فسوف يعمل على دراسة قضايا محددة للتطوير المستقبلي في ميادين متعددة وواسعة. ويهدف المؤتمر لبحث المسائل الرئيسية التي ستحدد الاتجاهات المستقبلية لتنمية الابتكار في ميدان الفنون والحرف الإسلامية.

موضوعات المؤتمر:

ستقوم على مدى خمسة أيام مجموعة من الخبراء والعلماء المختصين في الفنون والحرف الإسلامية، بتقديم نتائج الدراسات التي قاموا بها من خلال بحوث حول ٢٤ موضوعاً مطروحاً للنقاش وهي:

الموضوع الرئيسي:

١- الفنون والحرف الإسلامية: الماضي، والحاضر والمستقبل،



المو ضو عات الفر عية:

٢- الترجمة الفلسفية للفنون الإسلامية،
٣- دور الفنون الإسلامية في الحوار الثقافي العالمي،
٤- العمارة الإسلامية: إحياء وإعادة استعمال التصاميم التقليدية،
٥- الفنون في الأسواق القديمة (البازارات)،
٦- إبداعات الحرفيين في ميدان النسيج التقليدي الإسلامي،
٧- الطرق الحديثة للتعليم والتدريب في ميدان التطريز،
٨- الطرق الحديثة للتعليم والتدريب في ميدان اللباس التقليدي،
٩- فن الخط والتطورات المستقبلية،
١٠- المخطوطات النادرة،
١١- الإبداع في المنمنمات،
١٢- فن الأبرو وصناعة الورق: الحاضر والآفاق المستقبلية،
١٣- التذهيب والتجليد في العالم الإسلامي،
١٤- فن الحرف الخشبية وتطورها،
١٥- الفخار والخزف: مراحل التطور عبر التاريخ والتطبيقات الجديدة،
١٦- الزخارف الإسلامية الابتكارية على الحرف المعدنية،
١٧- السجّاد والكليم ودورهما في الحياة الثقافية والاقتصادية للدول الأعضاء،
١٨- تأثير الفنون والحرف الإسلامية على الفن الأوروبي،

الفنون الإسلامية والتكنولوجيا الحديثة

١٩- الحدود التي يمكن للفنون الإسلامية التقليدية تخطّيها خلال تفاعلها مع التكنولوجيا الحديثة،
٢٠- تقديم الفنون والحرف الإسلامية خارج العالم الإسلامي،
٢١- التعاون التقني لتنمية المهارات وتبادل التقنيات المطبّقة،
٢٢- دور الحكومة ووكالات القطاع الخاص في البحث عن فرص للتنمية وحماية الفنون والحرف اليدوية،
٢٣- التغيّرات التي طرأت على الفنون الإسلامية من خلال الواقع الاقتصادي الجديد: الجوانب الاقتصادية والمالية،
٢٤- صعوبات التسويق في ميدان الفنون والحرف الإسلامية.

هذا، وسيتبع ذلك عروض موجزة من خبراء الدول الأعضاء وبعض المتخصصين، ثم يليها نقاش عام.

أهداف المؤتمر

يرمي المؤتمر إلى تحقيق الأهداف التالية:

* تقييم الوضع الراهن للفنون والحرف الإسلامية في العالم الإسلامي وتحديد التدابير الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الواجب اتخاذها لتطوير هذا الميدان مستقبلاً؛
* مناقشة الإجراءات التي يمكن اتخاذها، لتفادي فقدان القيم والتقاليد الإسلامية بهدف المحافظة على الطبيعة الفريدة للفنون الإسلامية والتراث الحرفي؛
* حث الحرفيين الشبّان على إنتاج أعمال جديدة؛
* تطوير إستراتيجية للتعاون الدولي في هذا المجال.

التوقعات

يعتبر نشر وتوزيع كتاب بحوث ومداولات المؤتمر باللغات الإنجليزية والعربية والفارسية أولى المساهمات البنّاءة والنتائج المرجوة لهذا اللقاء. كما أن المداولات الإقليمية حول وضع تنمية الفنون والحرف اليدوية ستشكّل إحدى ثمرات هذا المؤتمر. هذا، بالإضافة إلى أن جمع البيانات والمعلومات حول قضايا ومسائل وآفاق تطوير

هذا الميدان ستشكّل قاعدة معلومات رئيسية لتطوير برامج عمل ومساعدات فنية تهدف إلى الخروج باستراتيجية لإعادة تأهيل تسويق الفنون والحرف اليدوية. وسوف يتشكّل مسعى لمتابعة المقترحات التي ستنتج عن المؤتمر بخصوص تطوير الفنون والحرف الإسلامية.

المشاركة:

- الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي،
- المنظمات والهيئات الدولية العاملة في هذا المجال،
- جامعات، وأكاديميون، وعلماء تاريخ الفنون والحرف اليدوية، وصانعو السياسة والمخططون والإداريون القائمون على مهنة الحرف التقليدية، والفنّانون المختصون في هذه الفنون،
- الحرفيون الذين سيعرضون أعمالهم.

مساهمات المشاركين

تنتدب كل دولة مشاركة خبيراً فنياً أو حرفياً لتقديم بحث موجز حول الوضع الحالي لهذا القطاع، بحيث يرفد هذا التقرير النقاش العام وجلسات المؤتمر بالبيانات الحرفية والمعوقات التي يواجهها القطاع.

كما تنتدب كل دولة مشاركة حرفيين اثنين من المبدعين للحضور مع أدوات العمل والمعروضات بهدف المشاركة في معرض الحرفيين كما هم في مواقع العمل. وتسهم كل دولة مشاركة أيضاً بإرسال شرائح فيلمية، وصور، وملصقات، ومنشورات ومطبوعات، ومواد أخرى تتعلّق بالفنون والحرف الإسلامية، لتشكّل النواة الرئيسية لمعرض خاص حول الإصدارات في ميدان الفنون والحرف الإسلامية.

اللغة: تقدّم البحوث باللغات الإنجليزية والعربية والفارسية.

برنامج خاص:

١- مسيرة دولية للمشاركين في ميدان (Imam NAGHSH-E JAHAN Square) تضم الحرفيين، تحت شعار "إحياء التراث الثقافي الإسلامي وحمايته" الجمعة ٤ أكتوبر ٢٠٠٢،

تهدف هذه المسيرة بشكل أساسي إلى إثارة الاهتمام الدولي بهذا التراث، وما يتعرض له من مخاطر تهدّد وجوده، وتستدعي تكاتف دولي لأخذ إجراءات عاجلة لحماية هذه المعالم البارزة في العالم.

٢- معرض لمجموعة من روائع الفنون والحرف الإسلامية

يتم عرض قطع من إبداعات التميّز في ميدان الفنون والحرف الإسلامية، وما يمثّله ذلك من تقديم طرق وتصاميم وأساليب مختلفة لعدة مناطق من العالم الإسلامي.

٣- أجنحة عروض الحرفيين كما هم في مواقع العمل

يقدّم الحرفيون والفنّانون في هذا المعرض فرصة التعرّف على مهاراتهم وتقنياتهم وأعمالهم كما هم في مواقع العمل من خلال أجنحة للدول الأعضاء في مجال الفنون والحرف اليدوية – يكون هذا المعرض بمثابة سوق للحرف لتقديم نوع من التفاعل بين تجارة الحرف اليدوية والإنتاج.

هذا ويسّر كلّ من المركز والوزارة تقديم أجنحة عرض للحرفيين بمساحة ١٢ x ١٠ قدم لكل جناح، بالإضافة إلى أجنحة الدول الأعضاء والتي ستكون بمساحة ١٠ x ٣٦ قدم لكل جناح.

٤- زيارات ميدانية لورش عمل الحرفيين

يشمل البرنامج ترتيب زيارات ميدانية في مدينة أصفهان للإطلاع على مهارات الحرفيين في هذا المجال وتقنياتهم المستعملة والمنتجات الحرفية الخاصة بهم.

٥- معرض للمنتجات الثقافية

يشمل عرض الإصدارات والمنتجات الثقافية والأشرطة وكتب الفنون والحرف اليدوية الإسلامية.

٦- برنامج الرحلات التثقيفية

تقوم وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بتنظيم جولات سياحية لأهم المعالم التاريخية في مدينة أصفهان وبعض المواقع الأخرى.

الإقامة

يقيم الوفود والمشاركون في الفنادق الرئيسية في مدينة أصفهان. كما يسرّ الهيئات المنظّمة المساعدة في إجراء الحجوزات اللازمة. وسوف تقدّم وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بعض التسهيلات للمشاركين الذين يرغبون في المشاركة على حسابهم الخاص والتي ستشمل التمتّع بالتخفيضات الخاصة التي ستقدمها بعض الفنادق المحلية بمدينة أصفهان بهذه المناسبة.

التنقلات المحلية

يطيب للهيئات المنظمة تأمين تنقلات الوفود المشاركة خلال فترة انعقاد المؤتمر في مدينة أصفهان، والتي ستشمل الانتقال من المطار إلى الفندق والعكس، وغيرها من التنقلات المحلية طبقاً للبرنامج المحدد.

خصم خاص على تذاكر السفر

تعمل وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي على إجراء الاتصالات اللازمة مع الخطوط الإيرانية لتأمين خصم خاص لكافة المشاركين على كافة رحلات طيرانها العاملة في العالم وذلك خلال مدة انعقاد المؤتمر.

طلبات التسجيل والموعد النهائي

يمكن طلب استمارة الاشتراك من المنسّق الدولي للمؤتمر في موعد أقصاه ٣٠ إبريل /نيسان ٢٠٠٢.

المنسّق الدولي	المنسّق المحلي
نزيه طالب معروف رئيس برنامج تطوير الحرف اليدوية مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (ارسيكا) IRCICA. P.O.Box 24, Beşiktaş 80692, İstanbul – Turkey Fax: 00-90-212-2584365 Tel: 00-90-212-2591742, Ext.: 115 00-90-212-2605988/89	الأستاذ حسن أمينيان مستشار رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية رئيس مكتب المنظمات الدولية P.O.Box 15815-3516 **Tehran, Islamic Republic of Iran** ***Fax: 0098-21- 8833029*** **Tel: 0098-21-8153526,** Mobile: 0098-911-2308314

يمكنكم الاطلاع على الصحيفة الخاصة بالمركز في شبكة الانترنت

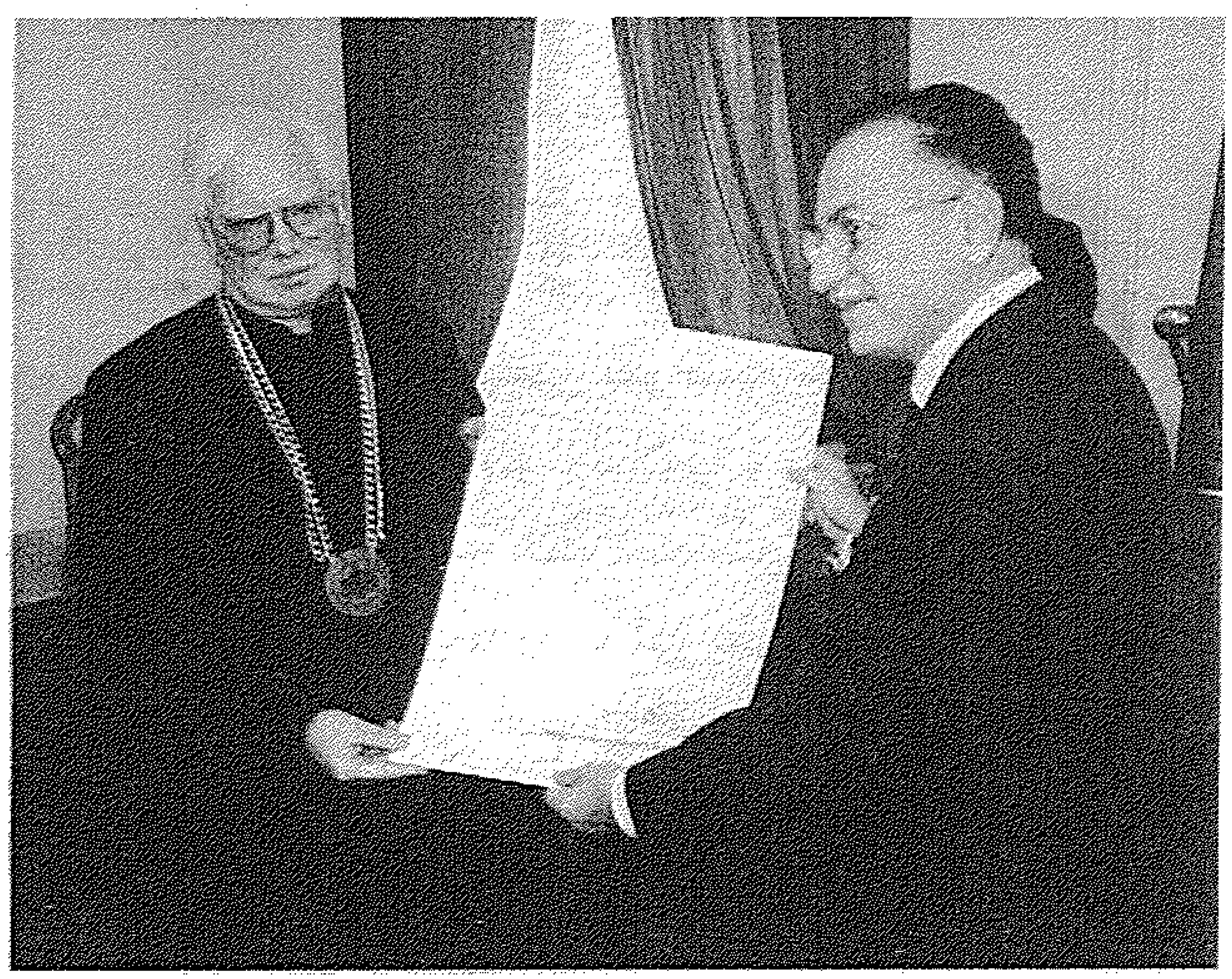
http:// ircica.org

البريد الالكتروني هو: e-mail: ircica@superonline.com

ونوجه عناية السادة القراء أننا سنقوم اعتباراً من العدد القادم (رقم ٥٧) بنشر الأعداد التالية من النشرة على هذا الموقع وسيقتصر إرسال النشرة إلى المشاركين فيها فقط.

جامعة سراي بوسنه تمنح المدير العام دكتوراه فخرية

منحت جامعة سراي بوسنه أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى، المدير العام، دكتوراه فخرية. وقد أقيم الحفل يوم ٩ أكتوبر ٢٠٠١ بحضور فخامة الرئيس الدكتور صفوت خليلوفيج، رئيس فيديرالية البوسنه والهرسك. وقدّم أ.د. Boris Tihi ، رئيس جامعة سراي بوسنه، الدكتوراه قائلاً أن هذه الشهادة هي تعبير عن التقدير للرعاية الخاصة والاهتمام الذي أبداه أ.إحسان اوغلى لدراسة التراث الثقافي والعلمي والمعماري للبوسنه والهرسك والمحافظة عليه وتطويره. ومن بين الذين حضروا هذا الحفل يمكن ذكر أ.د. دميروفيج، وزير الثقافة في البوسنه والهرسك والدكتور فخرالدين رضوان بكوفيج، وزير التربية ووزيري الثقافة والتربية السابقين وكذلك سماحة الشيخ مصطفى چريچ، رئيس العلماء وسفير تركيا وأعضاء آخرين من السلك الدبلوماسي المعتمدين في البوسنه والهرسك وعدداً من العلماء والخبراء والمختصين العاملين على الحفاظ وترميم التراث الحضاري للبلاد منذ التسعينات.



أ.د. Boris Tihi، رئيس جامعة سراي بوسنه، يقدم الدكتوراه الفخرية إلى البروفيسور إحسان أوغلى.

وبعد كلمة أ.د. Boris Tihi ، رئيس الجامعة، تحدث أ.د.أنس كاريج، العالم ووزير الثقافة السابق، عن مختلف إسهامات أ.إحسان أوغلى من أجل ابراز الطابع متعدد الثقافات للبوسنه والهرسك ومبادرته بوضع وتنسيق عدة برامج ومشاريع ضمن اطار خطط عمل المركز تهم الجوانب المتنوعة للتراث المكتوب والتراث المعماري للبوسنه والهرسك. ثم أعرب أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى عن انطباعاته وتجاربه الشخصية الخاصة بالبوسنه والهرسك، واستعرض تطور علاقات العمل التي كانت له مع الرئاسة والسلطات الحكومية والمؤسسات التعليمية والثقافية والاعلامية وعديد الشخصيات في البوسنه منذ بداية التسعينات. وذكر بزياراته للبوسنه، ولاسيما زيارته الأولى عام ١٩٩٥ خلال الحرب. وقال أن هذه العلاقة قد أوجدت في نفسه شعوراً بالعطف والتضامن مع هذه الأمة وهذا البلد واهتماماً جادّاً بتراثها الثقافي. وانّ علاقته الشخصية بالبوسنه والهرسك مكنته من أن يكون ممثلاً متطوعاً لهذا البلد.

كما ذكر بأن الدراسات التي قام بها المركز حول تاريخ البوسنه والهرسك وتراثها الحضاري قد بدأت قبل الحرب. وأن الزيارة التي تفضل بها فخامة الرئيس علي عزت بيغوفيج إلى المركز عام ١٩٩١ تعتبر علامة بارزة في هذه المسيرة. وقد زادت النشاطات وأثمرت عن خطط عمل بعد بداية الحرب مباشرة. وكان المركز (إرسيكا) من أولى المؤسسات الدولية التي اتخذت بعض الاجراءات وصرفت جهوداً مضنية من أجل زيادة الوعي لدى الرأي العام حول البوسنه والهرسك وحشد الدعم لعملية ترميم معالمه الحضارية.

هذا، وقد عقد اجتماع علمي آخر يوم ٨ أكتوبر، أي قبل الحفل بيوم، في الأكاديمية البوسنوية للفنون والعلوم بهدف التعريف بالطبعة البوسنوية من كتاب المركز المعنون "الغرب والاسلام، نحو الحوار (الطبعة الأصلية باللغة الانجليزية وصدرت عام ١٩٩٩). وقد حضر هذا الاجتماع ثلاث شخصيات مرموقة في الأوساط الثقافية وهم: أ.د. محمد Mraharoviç ، مدير دار نشر القلم، و أ.د. Mirko Peyanović ، مفكر معروف، وأ.د. محمد فليبوفيج، نائب رئيس الأكاديمية البوسنوية للفنون والعلوم. وبعد الكلمات التي ألقوها، قدم البروفيسور إحسان أوغلى محاضرة بعنوان: "رأي مسبق بسيط ضدّ الواقع المعقد: هل يشكل الإسلام تهديداً للغرب؟" واستعرض في هذه المحاضرة أهم الاتجاهات السياسية والثقافية الملحوظة على الساحة السياسية العالمية والتطورات المتعلقة بتوازنات القوة الدولية في فترة ما بعد الحرب الباردة بالتركيز خاصة على تداعيات هجمات ١١ أيلول/سبتمبر على الولايات المتحدة الأمريكية، وتوقف عند الأبعاد الثقافية لتلك الاتجاهات العالمية وانعكاساتها المتوقعة على العلاقات بين شعوب الثقافات المختلفة. وأشار إلى العناصر والمسائل المتصلة بهذه العملية التي تتفق بصفة خاصة مع آفاق إقامة تفاهم وحوار بين الحضارات في إطار العولمة. وتناول في هذه المحاضرة بعض الموضوعات التي أتى عليها كتاب "الغرب والإسلام، نحو الحوار" في ضوء الأحداث والتطورات الأخيرة.

هذا، وتجدر الإشارة إلى أن الصحافة المحلية قد تناولت حفل تسليم جامعة سراي بوسنه الدكتوراه الفخرية إلى الأستاذ إحسان اوغلى وكذلك الاجتماعات التي عقدت والمحاضرات التي ألقيت، فكتبت صحيفة " Business week Bosnia and Herzegovina" التي تصدرها Futura Media: "على هذا النحو، فقد كرمت البوسنه والهرسك وأعربت عن اعترافها بالجميل لرجل يعتبر صديقاً مخلصاً للبلاد على مرّ العشر سنوات الماضية". وفي مقال للدكتور أكرم دوبسانوفيج، مدير ورئيس تحرير مجلة "Business Magazine" بعنوان "رجل، البوسنه في قلبه" نجد استعراضا مطولاً للخدمات التي قدمها الاستاذ احسان اوغلى كمشجع للتعاون الثقافي، ولاسيما كمنظم للدعم الدولي من أجل تنفيذ نشاطات المركز (إرسيكا) الهادفة إلى إعادة بناء التراث الثقافي للبلاد. كما أشار المقال إلى المحاضرة التي ألقاها البروفيسور إحسان اوغلى في الأكاديمية البوسنوية للفنون والعلوم وركز بالخصوص على المقاطع المتعلقة بالانعكاسات الثقافية للتطورات السياسية الأخيرة.

محاضرات عامة:

يقدم المركز محاضرات عامة يومي السبت الأول والثالث من كل شهر، اعتباراً من شهر أكتوبر/تشرين الأول وحتى شهر يونيو من كل عام بشكل منتظم، بالاضافة إلى تقديم محاضرات بمناسبة زيارة بعض العلماء والباحثين والفنانين المتخصصين في مجالات عمل المركز من حين لآخر وذلك بمقره في قصر يلدز التاريخي. وتخاطب تلك المحاضرات جمهوراً عريضاً من المهتمين بمواضيع متنوعة في مجالات الثقافة والفنون وتاريخ الفنون وتاريخ العلوم واللغات والآداب وعالم المتاحف والدراسات الإسلامية وما يتصل بها. ويتم تسجيل تلك المحاضرات على أشرطة سمعية تقدم للباحثين كمواد مرجعية. وفيما يلي قائمة بتلك المحاضرات:

- الدكتور انكين ينال "خطى على سبيل إحياء التقاليد في علم المتاحف" ٨ سبتمبر ٢٠٠١.
- الدكتور نجاتي أقطاش (المدير المساعد، المديرية العامة لأرشيف الدولة)، "إعادة تنظيم الأرشيف العثماني" ٢٢ سبتمبر ٢٠٠١.
- المعماري اوميد ألكين "برج قيز قوله سي" باستانبول، ٦ اكتوبر ٢٠٠١.
- الأستاذ جوشقون يلماز (باحث ومؤلف) "ابراهيم متفرقة – كرجل عثماني" [ابراهيم متفرقة: مؤسس أول مطبعة في الدولة العثمانية] ورافق تلك المحاضرة معرض للكتب التي طبعها ابراهيم متفرقة.
- الدكتوره ستاره توران (جامعة المعمار سنان/قسم الفنون التقليدية) "أعمال الخزف على الطريقة الدمشقية"، ٣ نوفمبر ٢٠٠١.
- الأستاذ الدكتور محمد ابشيرلي (جامعة الفاتح باستانبول – قسم التاريخ) "رجال الهيئة العلمية في الدولة العثمانية"، ٢٩ ديسمبر ٢٠٠١.

منشورات المركز (إرسيكا) على أقراص مدمجة (CD-ROM)

قام المركز بانتاج أقراص مدمجة لبعض منشوراته وذلك بعد مراجعتها وتحديث البعض منها، وهي:

- "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الإسلامية" (الطبعة الرابعة، ١٩٩١).
- "الحوليات العثمانية (السالنامات والنوسالات)" (نشرت عام ١٩٨٢).
- "دليل الأرشيف العثماني" (نشر عام ١٩٨٦).
- "أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين" (نشر عام ١٩٨٢).
- "الأعداد من ٢٠ إلى ٤٠ من النشرة الإخبارية" (باللغة الانجليزية).

يمكن الحصول على هذه الأقراص مقابل عشر دولارات للقرص الواحد.

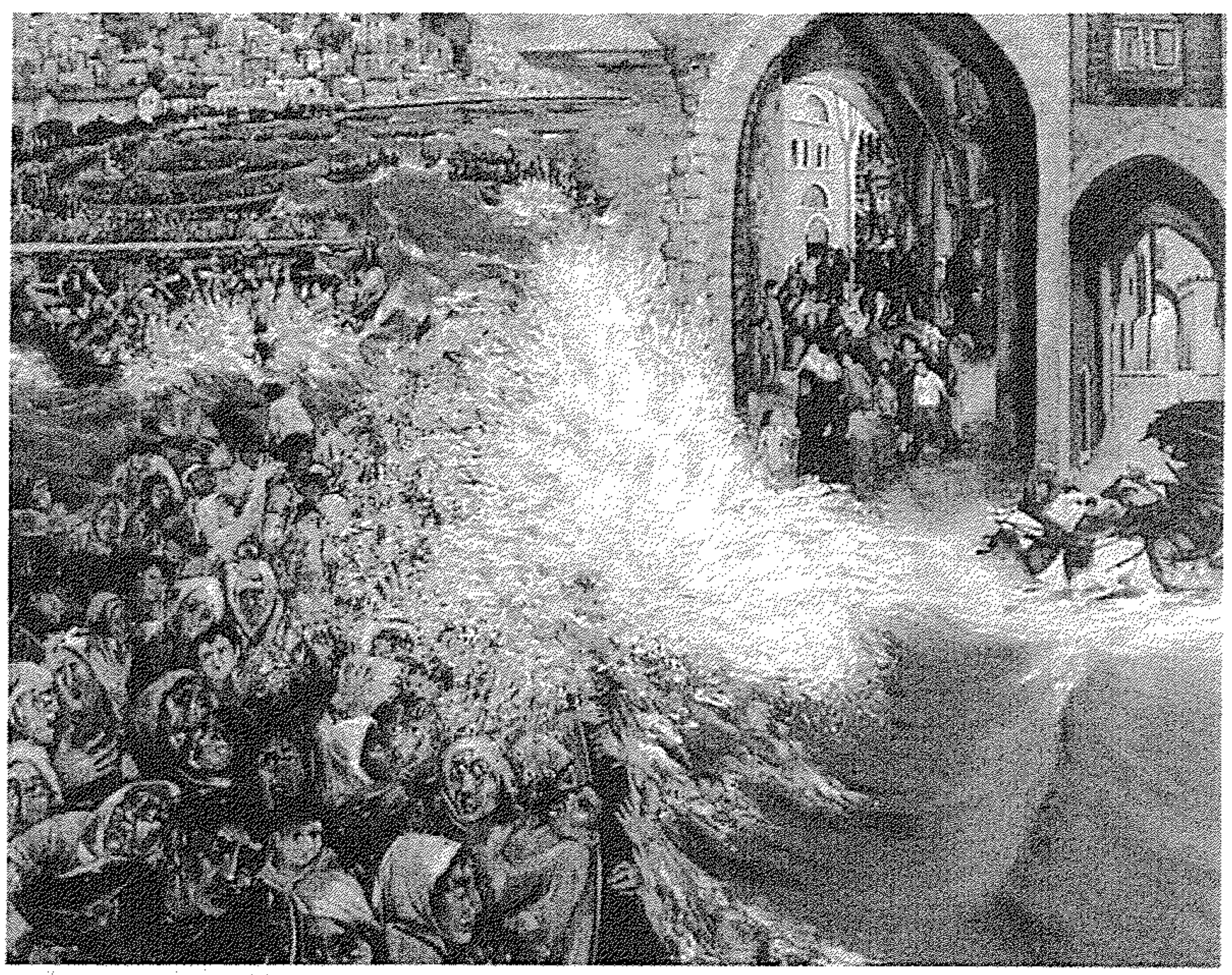
المعارض

* معرض للرسّامين الإيرانيين المعاصرين



أقيم معرض في قاعة المركز ضم اعمال تسعة من الرسامين الايرانيين المعاصرين واستمر خلال الفترة من ٢١ إلى ٣٠ سبتمبر ٢٠٠١. وقد تم اختيار تلك الأعمال من مجموعة متحف الفنون المعاصرة في إيران والتي سبق أن عرضت في زاغرب. أما الرسامون المشاركون في المعرض فكانوا: فرشته تيني شريف (تهران ١٩٦٠) ومعصو ظفري (تهران ١٩٥٨) وروزتيه شرف جاهان (تهران ١٩٦٢، بكالوريوس في الرسم وماجستير في أبحاث حول الفن) ورضا بانكيز (تهران ١٩٣٧، درجة الدكتوراه في الفنون الجميلة) ومانيجه سخني (تهران ١٩٥٥، بكالوريوس في الرسم) وكريم نصر (رشت ١٩٥٣، ماجستير في الرسم) ومهرداد محب علي (تهران ١٩٦٠، خريج كلية الفنون الجميلة، جامعة تهران) وحسين مراد نجاد (كرمان ١٩٦٤، ماجستير في الرسم).

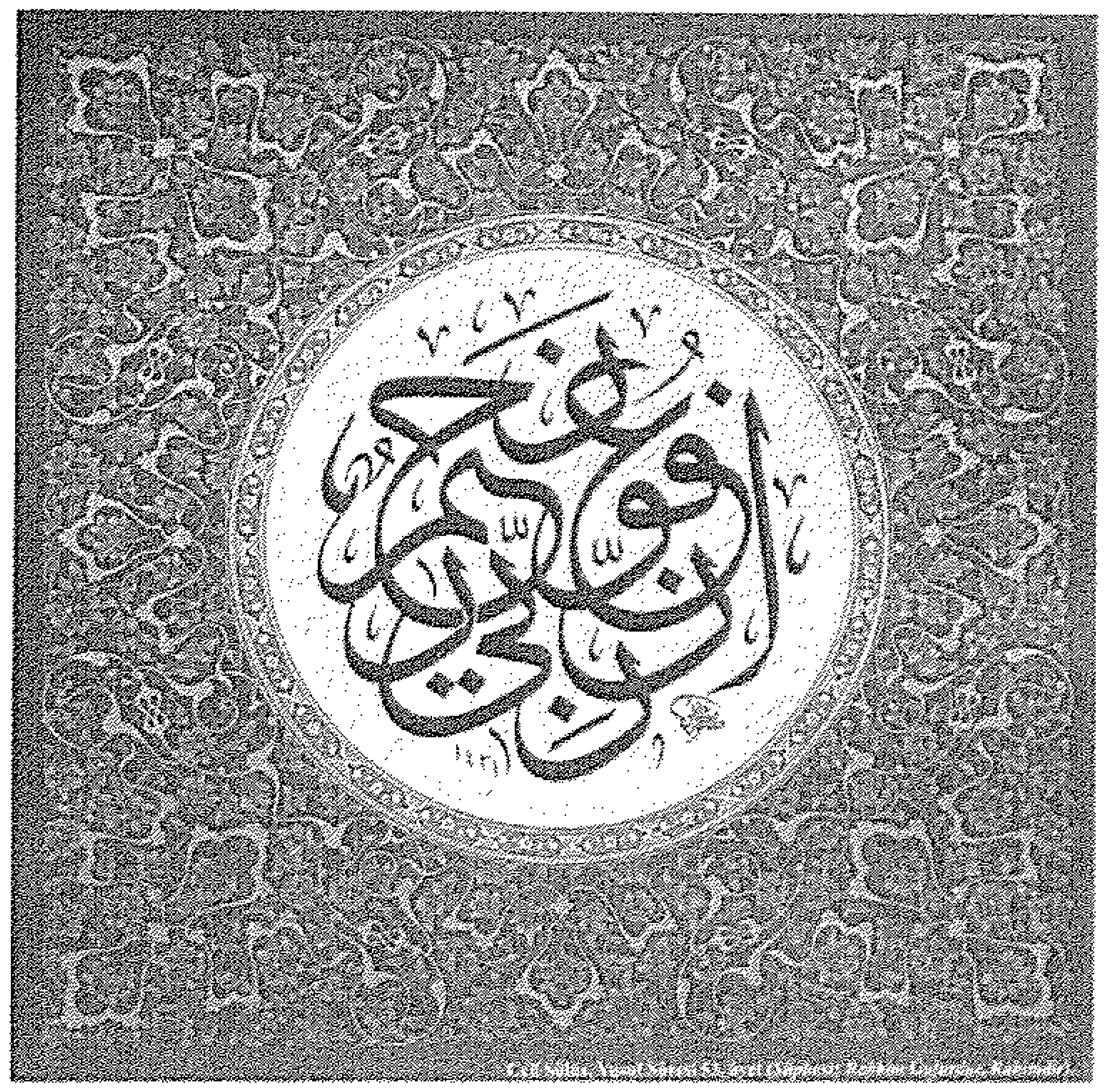
* معرض "السيرة والمسيرة" للرسامين الفلسطينيين اسماعيل شموط وزوجته تمام شموط (الأكحل).



استضاف المركز معرض الفنانين الفلسطينيين الأستاذ اسماعيل شموط وزوجته السيدة تمام شموط (الأكحل) خلال الفترة من ١٥ إلى ٢٤ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠١. وقد وحّد الرسامان نشاطهما الفني منذ ٤ سنوات، استعداداً لمشروع طويل الأمد تحت عنوان "السيرة والمسيرة" التي تروي ملحمة كفاح الشعب الفلسطيني ونضاله. وقد عكست أعمالهما المعروضة على شكل جداريات صوراً من الحياة الفلسطينية قبل المأساة وبعدها وتناولت مراحل الهجرة والشتات، ومن ثم المراحل التي مرت بها القضية الفلسطينية. ولكل من الفنانين اسلوبه ومجاله من التعبير عن تلك المواضيع والمواقف بشكل يكمل بعضهما الآخر.

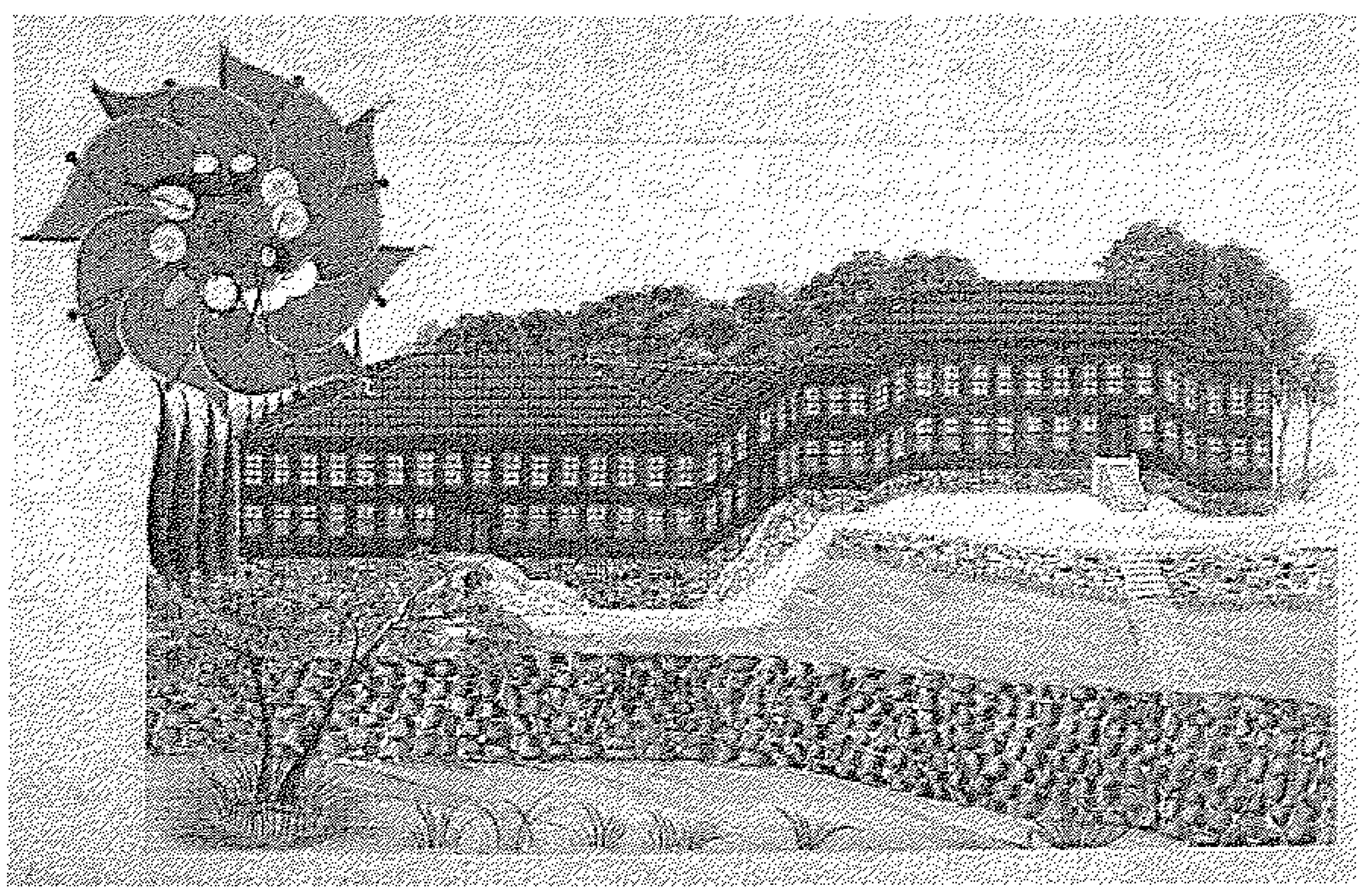
وقد سبق للفنانين أن عرضا أعمالهما في العديد من المناسبات وفي أماكن متفرقة من العالم. وقد أقيم هذا المعرض بالتعاون بين المركز والسفارة الفلسطينية، مشكورة، في أنقره. وتجدر الاشارة الى أن الرسامين قد أصدرا كتابا بعنوان "السيرة والمسيرة" ضمناه مستجريات ومقاطع من جداريتيهما. ويمكن الحصول على هذا الكتاب الذي تتصدره افتتاحية بقلم صاحبة السمو الملكي الأميرة د.وجدان علي، رئيس الجمعية الملكية للفنون الجميلة بالأردن بالكتابة إلى الاستاذ اسماعيل شموط على العنوان التالي: (ص.ب ١٤٨٧ – عمان ١١٩٥٣ – المملكة الأردنية الهاشمية).

* معرض " تعابير جديدة في الخط" للدكتور سواش چويك



أقام الدكتور سواش چويك، أستاذ التصميم بجامعة معمار سنان باستانبول والخطاط المعروف، معرضه الشخصي الخامس عشر لفن الخط يوم ١٥ نوفمبر ٢٠٠١ بمقر المركز. وقد لقي هذا المعرض اقبالاً كبيراً على مدى اسبوعين من قبل محبي هذا الفن وتلاميذه. وقد تمكن الدكتور چويك من تطوير مهاراته وخبراته في مجال الخط الإسلامي جنباً إلى جنب مع مزاولة اختصاصه الأكاديمي في مجال التصميم الطباعي، فقد سبق له أن تتلمذ على أيدي كبار أساتذة فن الخط وعلى رأسهم الخطاط الكبير حامد آيتاچ (الآمدي) والأستاذ الدكتور علي آلب ارصلان، كما تتلمذ على يد المرحوم الأستاذ الدكتور أمين بارين في مجالي التجليد والتصميم. وللدكتور سواش چويك عدد من المنشورات حول التصميم والخط. وقد سبق له ان حصل على جوائز دولية ومحلية، نذكر منها الجائزة الأولى في خط التعليق ومكافئتين في المسابقة الدولية الأولى لفن الخط التي نظمها المركز عام ١٩٨٦.

* منمنمات المولويخانه" للاستاذة أولكر أركه:



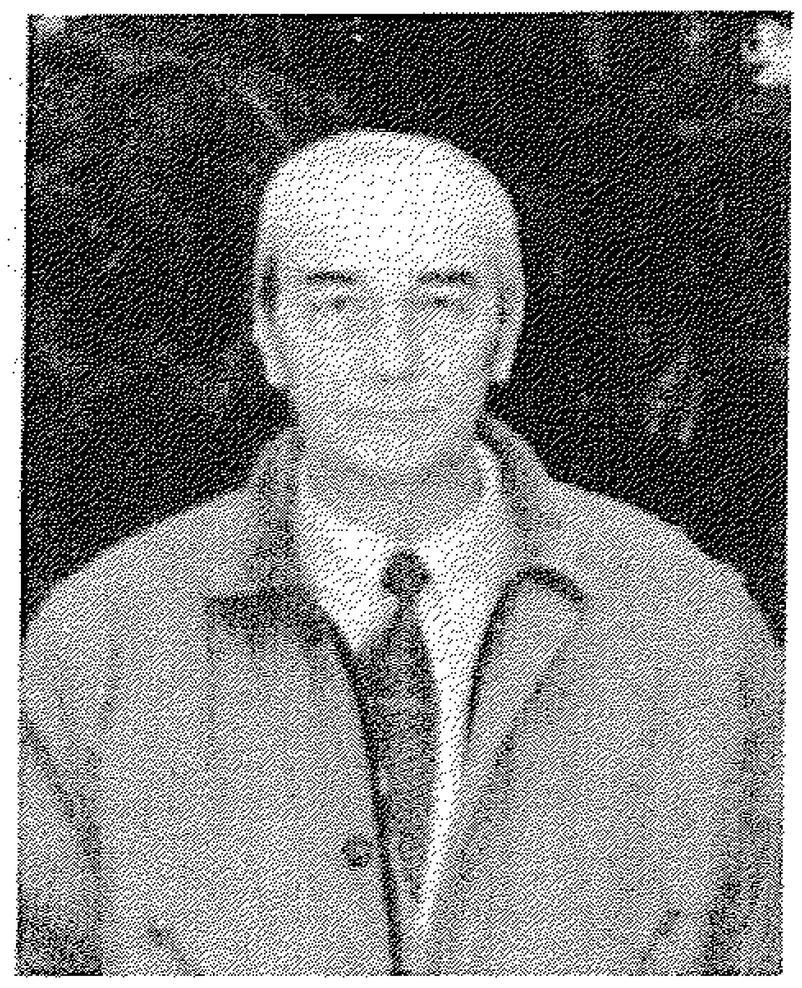
لا تقتصر رسومات السيدة اولكر أركه على إظهار جماليات تكايا المولوية ولكنها تعتبر في الوقت نفسه توثيقاً لبنيتها وفعالياتها، إذ تحولت تلك التكايا عقب وفاة مولانا جلال الدين الرومي (١٢٠٧-١٢٧٣) على يد إبنه المعروف باسم سلطان ولد (١٢٢٦-١٣١٤) إلى مراكز لتعليم مختلف أنواع الفنون والحرف اليدوية مثل الخط والتذهيب وعمل الورق المجزع والرسم والمنمنمات والتجليد والحفر على الخشب والنجارة والموسيقى وما إلى ذلك. وقد ظهرت تلك التكايا في الاقاليم والمدن الرئيسية من الدولة العثمانية بدءاً من مدينة قونيه في وسط الأناضول، ثم أخذت بالانتشار في مختلف الولايات، إلاّ أن أغلبها إما أُغلقَ أو أندثر، فيما تحول البعض منها إلى متاحف أو مساجد او مدارس. والتكية الوحيدة التي بقيت إلى يومنا هذا هي "مولويخانه غلطه" الموجودة بمنطقة غلطه باستانبول والتي لا تزال تمارس فيها تقاليد المولوية التي تعرض لزوار هذه التكية. وتجدر الاشارة إلى ان معرض السيدة أركه قد ضم صوراً لست وثلاثين تكية.

* معرض السيدة صديقة شانال للبيوت القديمة



ضم هذا المعرض للسيدة صديقة شانال ٣٠ لوحة عكست بشكل بارز بيوتاً قديمة على ضفاف البوسفور. وقد تلقت السيدة شانال تدريباً طويلاً على تقنيات الرسم النافر وكان هذا معرضها الرابع لأعمالها التي عرضتها في مراكز ثقافية مرموقة. وقد استمر المعرض في إرسيكا خلال الفترة من ٢٦ اكتوبر/تشرين الأول إلى ١١ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠١.

في ذمة الله



الأستاذ أنس باقي خالدوف، أحد كبار العلماء وأستاذ تاريخ الحضارة في تتارستان.

تلقى المركز ببالغ الأسى نبأ وفاة الأستاذ أنس باقي خالدوف بمدينة قازان في ١ ديسمبر ٢٠٠١ وكان يرحمه الله عالماً متخصصاً في المخطوطات الإسلامية والثقافة العربية في روسيا وشرق اوروبا ومعروفاً لدى الأوساط العلمية في العالم ولاسيما في الدول العربية. كان رئيساً لقسم اللغة العربية في معهد الدراسات الشرقية، التابع لأكاديمية العلوم السوفيتية وكذلك لقسم الشرق الأوسط لفرع لييننغراد، التابع للمعهد نفسه وذلك لأكثر من ثلاثين عاماً. وكان خلال العامين الماضيين يدرّس في معهد الدراسات الشرقية بجامعة الدولة في قازان.

ولد المرحوم أنس خالدوف عام ١٩٢٩ وتخرج في قسم اللغة العربية وآدابها من جامعة الدولة في لييننغراد عام ١٩٤٦ وحصل على درجة الدكتوراه في عام ١٩٥٥ وقد التحق بقسم اللغة العربية بفرع لييننغراد، التابع لأكاديمية العلوم أثناء عمله على الأدب العربي المعاصر والأدب الغربي القديم والمخطوطات العربية. وقام بالاشراف على إعداد فهرسة المخطوطات العربية في المعهد الشرقي وحصل على درجة الأستاذية عام ١٩٨٧. وله نحو ١٢٠ مؤلف من بينها الكتب والمقالات والطبعات المحققة والترجمات للأعمال التقليدية في الثقافة الاسلامية التقليدية. وقد تتلمذ على يديه عدد كبير من الطلبة الذين يقومون بالتدريس حالياً في سان بترسبورغ وقازان وقازاخستان واوكرانيا وكذلك في سورية وفيتنام والولايات المتحدة الامريكية.

وتجدر الاشارة إلى انه قام باعداد بعض مؤلفاته بالتعاون مع والده الاستاذ باقي خالدوف، الذي تتلمذ على يدي احد علماء مطلع القرن العشرين المعروفين الاستاذ موسى جار الله بقوي، وكان المرحوم الاستاذ أنس خالدوف يعتبر أن مهمته الاولى في الحياة تكمن في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة التتارية وقد استطاع انجازها خلال الفترة من ١٩٩٧-٢٠٠١ كما قام بإعداد معجم للغتين العربية والتتارية. وقد أسهم مساهمة قيمة في الندوة الدولية التي عقدها المركز في يونيو ٢٠٠١ حول الحضارة الاسلامية في منطقة الفولغا والاورال بمدينة قازان بالتعاون مع المؤسسات العلمية في كل من تتارستان وروسيا وذلك بتقديم بحث قيم بعنوان "مشاكل ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة التتارية".

أخذ هذا النص عن السيرة الذاتية الشاملة للمرحوم خالدوف بقلم د. N.Galaeva ويتقدم المركز بالشكر إلى الأستاذ سليمان رحيموف من قسم الابحاث الاجتماعية والتاريخية التابع لمجلس الشعب في قازان بتزويدنا بهذه المادة وبعض المعلومات الاضافية.

أخبار ثقافية

* معرض في باماكو حول "ثراء المخطوطات":

أقيم في قصر المؤتمرات في باماكو بمالي يوم ٢٥ يونيو/حزيران ٢٠٠١ معرض بعنوان "ثراء المخطوطات". وقد تضمن المعرض مخطوطات مختارة من أرشيف "معهد أحمد بابا للدراسات العليا والبحوث الإسلامية" الذي اتخذ هذا الاسم منذ تموز/يوليو ٢٠٠٠ حيث كان قبل ذلك يسمى "مركز أحمد بابا للتوثيق والبحوث التاريخية في تمبكتو (لقد تم التعريف بهذا المعهد في النشرة الاخبارية للمركز، العدد ٥٤ لشهر أبريل/نيسان ٢٠٠١، ص١٥-١٦). والهدف من وراء تنظيم المعرض هو التعريف بقسم هام من التراث الثقافي الإسلامي من خلال المخطوطات المحفوظة في معهد تمبكتو الذي أخذ على عاتقه مهمة المساهمة في الحفاظ على هذا التراث، وهو هدف قد تم ترجمته إلى الواقع من خلال مشروعه المعروف تحت عنوان (ARELMAT) "مشروع الأرشيف الإلكتروني لمخطوطات تمبكتو" الذي يقوم به خبراء في الفهرسة والتصنيف وكذلك في التجليد وتغليف المخطوطات. ولتحقيق هذا الغرض، فقد تم تزويد المعهد بأجهزة كمبيوتر وبمعدات أخرى ضرورية للترميم والمحافظة على الوثائق. ويقدر عدد المخطوطات المحفوظة في أرشيف المعهد بحوالي ٢٠,٠٠٠ مخطوطة، وهو عدد صغير مقارنة بعدد المخطوطات الموجودة في مالي.

وقد تضمن المعرض مخطوطات تتعلق بكافة مجالات المعرفة، بدءاً بالأدب والعلوم الطبيعية والفلسفة والدراسات الإسلامية والفقه والقانون والتاريخ وعلم الفلك والرياضيات والطب والموسيقى. وترجع تلك المخطوطات إلى القرن الثالث عشر وحتى القرن التاسع عشر وتتضمن كل أنواع الوثائق مثل البحوث العلمية والرسائل والوثائق القانونية. وبالإضافة إلى ثراء الموضوعات وتنوعها فإن تلك المخطوطات تتميز بأنواع خطوطها وتذهيبها وتجليدها. ومن بين تلك المخطوطات يمكن ذكر بعض الأعمال التاريخية الهامة أمثال "تاريخ السودان" لعبد الرحمن السعدي ورسالة للحاج عمر الفوتي لقبائل ماسينا، وعقود خاصة بتجارة الذهب والملح والعبيد، وقرارات ومراسيم قانونية حول مختلف الموضوعات. هذا، وقد نشر معهد أحمد بابا للدراسات العليا والبحوث الإسلامية نشرات إعلامية وكتيبات ومطويات اخبارية بمناسبة اقامة المعرض بهدف زيادة الوعي لدى الرأي العام بالتراث الثقافي المكتوب الموجود في البلاد والمنطقة.

* ندوة حول "وثائق تاريخ العرب في الأرشيفات العالمية" تعقد في أبوظبي في مارس ٢٠٠٢:

ينظم مركز الوثائق والدراسات التابع لديوان صاحب السمو رئيس الدولة في الامارات العربية المتحدة اجتماعه السنوي لعام ٢٠٠٢ في الفترة من ١ إلى ٧ مارس/آذار تحت رعاية صاحب السمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، رئيس مكتب صاحب السمو رئيس الدولة. وبهذه المناسبة، ينظم مركز الوثائق والبحوث بالتعاون مع الفرع الاقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف ندوة دولية حول "وثائق تاريخ العرب في الأرشيفات العالمية" في الفترة من ٢ إلى ٤ مارس/آذار ٢٠٠٢. وتهدف هذه الندوة إلى التعريف بمصادر التاريخ العربي في الأرشيفات الاجنبية وتجميع ومحاولة اقتناء نسخة مصورة من الوثائق في هذه الأرشيفات لكي تكون في متناول الباحثين والمؤرخين العرب، والاستفادة من تجربة الآخرين في المحافظة على الوثائق ولتدارس إمكانية اعادة كتابة تاريخ العرب من خلال عمل علمي رائد يكون مصدراً علميا دقيقا معتمداً على الوثائق الاجنبية والعربية.

وسوف يشارك في هذه الندوة خبراء في الدراسات الاستراتيجية والأرشيف والباحثون والديبلوماسيون والمندوبون من المؤسسات الدولية.

* مؤتمر دولي حول "مستقبل الإسلام في القرن الهجري الخامس عشر"

تعقد مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي (المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية "مؤسسة آل البيت" سابقا) الدورة الثانية عشرة لمؤتمرها العام في عمان، الاردن، في شهر يوليو/تموز ٢٠٠٢. وفي إطار المؤتمر العام تنظم المؤسسة مؤتمرا دوليا كبيرا حول موضوع "مستقبل الاسلام في القرن الهجري الخامس". أما محاور المؤتمر فهي:

- ثورة الاتصالات في القرن الهجري الخامس عشر، وموقع الامة الإسلامية فيها.
- ثورة التكنولوجيا في القرن الهجري الخامس عشر، وموقع الامة الإسلامية فيها.
- التطرف في الاسلام.
- صراع الحضارات.
- دخول العلمانية على الأمة الإسلامية.
- تنبؤات القرآن والحديث في القرن الهجري الخامس عشر، وعن آخر الزمن.

هذا، وتجدر الاشارة إلى صدور قانون ينظم عمل المؤسسة ويحدد أطرها باعتبارها مؤسسة علمية عالمية مقرها عمّان، وتشييد مقرها الدائم الذي ينتظر انجازه في النصف الأول من عام ٢٠٠٢.

* مؤتمر حول "المصاحف المخطوطة للقرآن الكريم" في مدينة بولونيا:

يستضيف مركز الملك عبدالعزيز متعدد الأقسام للعلوم الاسلامية بجامعة بولونيا (Bologna) في ايطاليا مؤتمراً دولياً حول "المصاحف المخطوطة للقرآن الكريم" وذلك في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢. ويهدف المؤتمر إلى إلقاء الضوء على تاريخ المصاحف المنسوخة للقرآن الكريم المجهولة إلى حد اليوم. ومن المتعارف عليه أن الدراسات التاريخية في مجال الفنون عديدة ومتنوعة، إلا أن معظمها يركّز على النسخ المخطوطة المذهبة تذهيباً جيداً أو تلك التي تتميز بجمال خطها، في حين أن هناك نسخا أخرى أعدت لشخصيات ميسورة تشكل قسماً مهماً من التراث الإسلامي وتستحق أن تحصى أولاً ثم تدرس دراسة متأنية. وعلى الراغبين في الاشتراك في هذا المؤتمر الكتابة في المحاور الثلاثة التالية: أصول تقاليد الكتابة والتأثيرات الممكنة للتقاليد الخطية المعاصرة الأخرى، واستعمالات المصاحف المخطوطة للقرآن الكريم في العالم الإسلامي، ونماذج من تذهيب مصاحف القرآن الكريم. وللمزيد من المعلومات حول هذا المؤتمر يمكن الكتابة إلى:

Dr.François Déroche,
EPHE – IV e Section, 45 rue des Ecoles, 75005
PARIS, FRANCE

* اجتماع المجلس التنفيذي للاتحاد الدولي لتاريخ وفلسفة العلوم (IUHPS) يعقد باستانبول:

عقد الاتحاد الدولي لتاريخ وفلسفة العلوم (IUHPS)، قسم تاريخ العلوم (DHS) إجتماع مجلسه التنفيذي برئاسة البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز، وبمشاركة العلماء والأعضاء الحاليين للاتحاد التالية أسماؤهم: Prof. Vladimir Kirsanov (الأكاديمية الروسية للعلوم، معهد تاريخ العلوم الطبيعية والتكنولوجيا، موسكو) النائب الأول للرئيس، و Prof. Juan Jose Saldana (الجامعة المستقلة الوطنية في المكسيك، كلية الفلسفة والآداب) الأمين العام، والدكتور Fabio Bevilacqua (رئيس قسم، أستاذ مشارك لتاريخ الفيزياء، جامعة بافيا، ايطاليا) أمين مساعد، و Dr.Efthymios Nicolaidis (مدير بحث بالمؤسسة اليونانية الوطنية للبحث، أثينا)، أمين مال. واستعرض المجلس خطة تطوير الاتحاد الدولي ونشاطاته لتواكب روح القرن الحادي والعشرين التي أشرف على إعدادها وقدمها رئيس الاتحاد. كما درس المجلس تقريري الأمين العام وأمين المال حول نشاطات السنوات الماضية، وناقش كيفية إعطاء دفع جديد للإتحاد بغية الردّ بطريقة ناجعة على متطلبات البحث العلمي في الوضع الحالي، حيث توجد دراسات اجتماعية حول العلوم البحتة، تتميّز بتخصص مُركّز مقترن بتبعيات متزايدة مع وفيما بين الفروع المختلفة على حدّ سواء.

هذا، وتجدر الاشارة هنا إلى انتخاب البروفيسور إحسان إوغلى في شهر يوليو/تموز ٢٠٠١، خلال المؤتمر الدولي الحادي والعشرين حول تاريخ العلوم المنعقد بمدينة مكسيكو، رئيسا للاتحاد بعد أن قضى أربع سنوات كنائب للرئيس. وكان موضوع المؤتمر "العلوم والتنوع الثقافي".

وقد شارك في المؤتمر حوالي ٩٠٠ مشارك من ٥٠ دولة. وسيضطلع البروفسور إحسان أوغلى بمهام رئاسة الاتحاد لفترة أربع سنوات، وهو أول عالم مسلم يتبوأ هذا المنصب. وللاتحاد فرعان هما فرع تاريخ العلوم (DHS) وفرع المنطق والمنهجية وفلسفة العلوم (DLMPS). والاتحاد عضو في المجلس الدولي للاتحادات العلمية (ICSU)، الذي تأسس عام (١٩٣١) كشريك لليونسكو. أما الرؤساء السابقون، وجميعهم من كبار مؤرخي العلوم، فهم: Ch. Singer (المملكة المتحدة), G. Sarton (الولايات المتحدة الأمريكية), L. De Broglie (فرنسا), R. J. Forbes (هولندا), V. Ronchi (إيطاليا), I. B. Cohen (الولايات المتحدة الأمريكية), J. Needham (المملكة المتحدة), R. Taton (فرنسا), A. T. Grigorian (الاتحاد السوفييتي), E. Hiebert (الولايات المتحدة الأمريكية), P. Galluzzi (إيطاليا), W. Shea (كندا), R. Fox (المملكة المتحدة), B.V. Subbarayapa (الهند).

والملاحظ، أنه بالإضافة إلى المسائل المتعلقة بسير الأعمال الداخلية للاتحاد، أخذ البروفسور إحسان أوغلى عدة مبادرات لتنويع التركيز الاقليمي للاتحاد وتوسيعه كما يتضح ذلك مؤخراً في مشاركة الاتحاد في المؤتمر حول تاريخ التكنولوجيا المنعقد باستانبول في الفترة من ١٥ الى ١٧ نوفمبر ٢٠٠١ كأحد الاجهزة المنظمة وذلك بالتعاون مع المؤسسات التالية: الجمعية التركية لتاريخ العلوم، وجامعة التقنية باستانبول، والمعهد التركي للبحث العلمي والتكنولوجي (TÜBİTAK)، ووقف إيسار، وادارة المياه والريّ باستانبول، ووقف الماء، وجمعية الكيميائيين الاتراك. وقد جمع هذا المؤتمر مؤرخين من مختلف فروع العلوم والتكنولوجيا بما في ذلك أولئك المتخصصين في الهندسة وعلم الآثار والانتروبلوجيا وعلم الاجتماع والاقتصاد والتاريخ العسكري.



أ.د.إردال إنونو، أستاذ الفيزياء ونائب رئيس وزراء تركيا الاسبق صحبة أ.د.إحسان أوغلى خلال مؤتمر تاريخ التكنولوجيا.



المؤتمر حول تاريخ التكنولوجيا: على اليمين: أ.د.أرقون توركجان، نائب رئيس TÜBİTAK.

* المؤسسة الأوروبية للعلوم تنظم جلسة عمل حول "العلوم والقيم الانسانية" بالتعاون مع المركز والجمعية التركية لتاريخ العلوم.

نظمت المؤسسة الأوروبية للعلوم جلسة عمل حول "العلوم والقيم الإنسانية" بالتعاون مع المركز (إرسيكا) والجمعية التركية لتاريخ العلوم يومي ٦ و٧ اكتوبر ٢٠٠١ بمقر المركز باسانبول. وقد ترأس هذه الجلسة كل من أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز، وأ.د. John Hedley Brooke من جامعة أوكسفورد. وقدم مشاركون من الصين وانجلترا وألمانيا وإيطاليا واسبانيا والسويد والولايات المتحدة الأمريكية بحوثاً حول تاريخ الملتقيات العلمية والثقافية التي حدثت بين حضارات الغرب والشرق الأوسط والشرق الأقصى وذلك على مر القرون الماضية. وناقش المشاركون تقبل كل حضارة للتطورات العلمية وتفاعلها معها. ومن المنتظر أن تنشر تلك البحوث في كتاب.

الزوار المرموقون

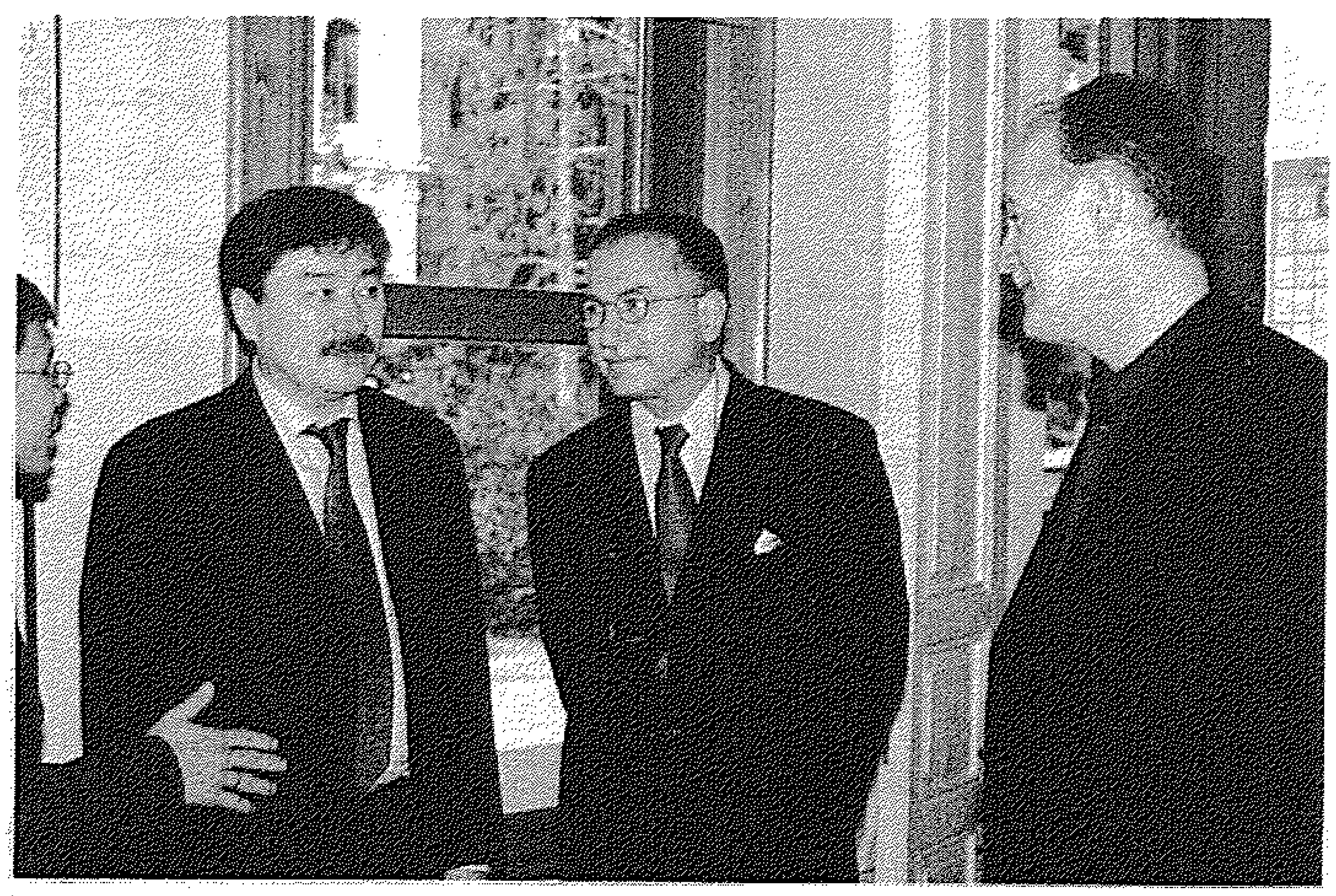
وزيرة التربية والثقافة بجمهورية قرقيزيا تزور المركز:



تشرف المركز باستقبال معالي السيدة Camilla Sharshekeeva، وزيرة التربية والثقافة في جمهورية قرقيزيا وذلك يوم ١٣ نوفمبر ٢٠٠١. فكانت هذه الزيارة مناسبة للمدير العام ومساعديه لتقديم عرض موجز للضيفة الكريمة عن الأعمال والمشروعات التي تنتجها الاقسام المختلفة في المركز. وتفضلت معاليها بابداء بعض الآراء والمقترحات حول بعض المشروعات قيد الانجاز، لاسيما المتعلقة منها بالعلاقات بين الثقافات والحضارات. كما قدمت بعض المعلومات حول أوجه التطور التربوي والثقافي في قرقيزيا. وفي ختام الزيارة دوّنت معاليها الانطباعات التالية:

"لقد أعجبت كثيراً بما شاهدته وسمعته في مركز إرسيكا، وهو بمثابة الدفعة لي لتشجيع مواطني بلدي على المشاركة في البحوث المتقدمة التي تنجز لخدمة العالم أجمع."

زيارة وكيل وزارة الثقافة والاعلام والعلاقات العامة في جمهورية قازاخستان للمركز:



تشرف المركز أيضاً بزيارة ضيف كريم آخر ألا وهو سعادة الأستاذ Duysen Kasseinov، وكيل وزارة الثقافة والاعلام والعلاقات العامة في جمهورية قازاخستان يوم ١٣ نوفمبر ٢٠٠١. وقام الضيف بجولة في مختلف أقسام المركز حيث حصل على معلومات حول مختلف المشروعات والبرامج التي يقوم بها المركز. وتوقف بالخصوص عند الوضع الحالي والمستقبلي لامكانيات التعاون بين المركز والمؤسسات الثقافية في بلده ولاسيما مشاركة العلماء والمكتبيين والفنانين والجهات المختصة الأخرى في قازاخستان في الندوات والدورات التدريبية والمسابقات الفنية التي نظمها المركز. وفي ختام الزيارة دوّن سعادته الانطباعات التالية: "إنكم تقومون بمساهمات كبيرة جداً في حقل الثقافة الاسلامية. أتمنى النجاح والتوفيق للمتخصصين العاملين في هذا المجال".

فضيلة إمام المسجد الحرام يزور المركز:

تشرف المركز بزيارة سماحة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس، إمام المسجد الحرام بمكة المكرمة وذلك يوم ١٤٢٢/٧/٢هـ الموافق ٢٠٠١/٩/١٩م. وبهذه المناسبة السعيدة، قدم أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلي، المدير العام وزملاؤه معلومات للضيف الكريم حول انجازات المركز وخطط عمله ومشروعاته المستقبلية على ضوء المهام والاهداف التي أنيطت به باعتباره الجهاز الثقافي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وفي اعقاب الجولة التي قام بها، اعرب الضيف المبجل على إعجابه وتقديره للتقدم الملحوظ والنتائج الباهرة التي حققها المركز منذ انشائه وحتى اليوم، كما دوّن الانطباعات التالية:



من اليمين: سعادة الأستاذ مصطفى المبارك، القنصل العام للمملكة العربية السعودية باستانبول وفضيلة إمام المسجد الحرام الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس وأ.د.أكمل الدين إحسان أوغلي، مدير عام المركز.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله وصلى الله وسلم على رسول الله أما بعد:

فقد يسّر الله لي زيارة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية وذلك يوم الأربعاء ١٤٢٢/٧/٢هـ . والتقيت بسعادة مدير المركز د.أكمل الدين أوغلي وزملائه العاملين في المركز واطلعت على شئ من محتويات المركز ومناشطه ولقد سعدت غاية السعادة بما رأيته في هذا المركز الذي يعد صرحاً حضارياً عملاقاً ومعقلاً وثائقياً شامخاً أسهم ولا يزال في مد جسور الحضارة الإسلامية مع الحضارات الانسانية الأخرى انطلاقاً من عالمية الاسلام، وإني لأشكر لسعادة مديره الكريم وسائر العاملين فيه شكراً جزيلاً على اسهاماتهم الجبارة واعمالهم الدؤوبة في العناية بنشر الثقافة الإسلامية والله أسال أن يوفقهم لكل خير وأن يجزيهم خير الجزاء على ما قدموا ويقدمون في هذا الصدد وأوصيهم ببذل المزيد من العمل والنشاط المنسق حتى يحقق المركز أهدافه وآثاره مع تمنياتي لهم بالتوفيق ودعائي لهم بالتسديد وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس

١٤٢٢/٧/٢هـ - ٢٠٠١/٩/١٩م

وفد من مؤسسة الموسوعة الإسلامية في طهران يزور المركز:

قام وفد من مؤسسة الموسوعة الإسلامية في طهران بالجمهورية الإسلامية الإيرانية بزيارة المركز يوم ٢٠ سبتمبر/أيلول ٢٠٠١. وكان الوفد يضم بعض الشخصيات العلمية التي تعمل بالمؤسسة وهم الدكتور الهادي علمزاده (رئيس الوفد) والمهندس حسن طارومي (نائب الرئيس العلمي للمؤسسة) والسيد علي طالبي (باحث بالمؤسسة حول الثقافة التركية)، والدكتور سليمان حشمت (مدير قسم الفلسفة) والسيدة ليلة خوشنقي (Houshangi) (باحثة في الفقه الإسلامي) والسيدة صفوره خوشيار (Houshyar) (مدير قسم "المداخل"). وكان هذا الوفد في زيارة عمل باستانبول للاطّلاع على عمل المراكز العلمية والثقافية والمكتبات والمتاحف والمعالم التاريخية. هذا، وقام الدكتور محمد باقري (Bagheri)، مدير قسم تاريخ العلوم بالمؤسسة، بالاتصالات مع مدير عام المركز والتنسيق معه لاعداد الجوانب العلمية لهذه الزيارة. وقد سعد موظفو المركز باستقبال الضيوف الكرام واعطائهم معلومات حول مشروعات البحث واصدارات المركز.



وفد مؤسسة الموسوعة الإسلامية في طهران لدى زيارة المركز.

من أحدث مقتنيات المكتبة

"الفنون والعالم الإسلامي، العدد ٣٦: المحرق: عمارة مدينة عربية تقليدية في البحرين"

عدد خاص

(Arts and the Islamic world, no.36 , Al-Murraq: Architecture of a traditional Arabian Town in Bahrain). ، لندن، ٢٠٠١.

مجلة "الفنون والعالم الإسلامي"، مجلة علمية معروفة تصدر مرتين سنوياً في لندن، أصدرت مجلداً خاصاً حول مدينة المحرق في دولة البحرين. وقد اعتمدت الدراسة التي تضمنها هذا المجلد على أطروحة دكتوراه أعدها J.R.Yarwood بعنوان: "المحرق : العمارة والتمدن والمجتمع في مدينة عربية تاريخية" ونال بها درجة الدكتوراه من جامعة Sheffield عام ١٩٨٨. وتقدم هذه الدراسة وصفا لتخطيط المدينة وتصاميم بناءها. وتظهر المحرق على انها المدينة التقليدية الوحيدة الباقية في القسم الجنوبي من الخليج العربي، وذلك فيما إذا إستثنينا "مباني المتحف" والأحياء الصغيرة التي بنيت في القرن العشرين.

وهذه الدراسة هي الدراسة المفصلة الأولى من نوعها لمدينة المحرق. تبدأ الدراسة بوصف للنسيج العمراني للمدينة، ثم يأتي وصف تاريخي للمحرق مع ذكر لمسيرة التطور التاريخي فيها ثم وصف طبيعي واجتماعي. كما تتناول الدراسة مسائل البناء ومختلف أنواع التصميم التزويقي والحرف المعمارية مثل الحديد المطروق والنحت والتخريم والتفريغ والزجاج المصبوغ الموجود على شراعة الأبواب والشبابيك وأعمال الجبس. وقد قسم المؤلف التحليل التاريخي للمحرق إلى أربع فترات هي: الفترة المتقدمة (حتى ١٨٥٠)، والفترة الانتقالية (١٨٥٠-١٨٩٠)، والفترة المتوسطة (١٨٩٠-١٩٣٠) والفترة المتأخرة (١٩٣٠-١٩٤٠). كما توقف المؤلف عند وصف بعض خصائص المباني التي تعود إلى كل حقبة زمنية. وتعطي هذه الدراسة وصفا مفصلاً للبنايات في المحرق. وفي الفصل الأخير، ركز المؤلف على السوق، موضحاً أن هناك ثلاثة أنواع رئيسية للمباني في السوق وهي مستودعات البيع بالتجزئة، والخانات ومحلات السكنى الأخرى، والدكاكين والمشاغل. وفي الختام يقدم المؤلف وصفا لاثنتي عشرة بناية في السوق. ويتضمن الكتاب في النهاية قائمة بالمصطلحات وببليوغرافيا. وتم اثراء الكتاب باضافة بعض الرسومات والصور الفوتوغرافية. وعلى هذا النحو، فان الكتاب مفيد جداً خاصة بالنسبة للمعماريين ومؤرخي الفن.

"١٨٩٦/١٣١٤هـ سالنامة ولاية قوصوه (أسكوب، برشتينا، بريزرين، إيك، يگي بازار، طاشليجا)

1896(Hicri: 1314) Kosova Vilayeti Salnamesi (Üsküp, Priştine, Priznen, İpek, Yenipazar, Taşlıca)

منشورات جمعية الثقافة والتضامن لأتراك البلقان، العدد: ٣، استانبول، ٢٠٠٠، ٢٠+٣٨٢ صحيفة.

نشرت السالنامة الأصلية لولاية قوصوه عام ١٣١٤هـ/١٨٩٦م وكانت باللغة العثمانية واشتملت على ٧٥٣ صحيفة. وتعتبر السالنامات مصدر معلومات هام جداً بالنسبة للبنية العسكرية والاقتصادية والصناعية والتجارة والتربية والسكان والفلاحة والتركيبة الاجتماعية للفترة المعنية. وحسب التقسيم الاداري خلال الفترة العثمانية، فان أراضي منطقة الروملي كانت تنقسم إلى سبع ولايات هي: أدرنه والروملي الشرقية وسالونيك ومناستر ويانيه- يانينه، واشقودره (İşkodra) وقوصوه. وتتضمن ولاية قوصوه ستة سناجق هي أسكوب (السنجق الاوسط) وبريشتنا وبريزرين وإيك (İpek) ويگي بازار (Novibazar) وطاشليجه (Taşlıca). وتتضمن السالنامة أيضاً معلومات مفصلة عن المدن والقرى، التي تعتبر تقسيمات فرعية لتلك السناجق. وكما هو معهود، فإن الأقسام الأولى من سالنامة ولاية قوصوه تتضمن تقويماً وأوقات الصلاة وقواعد المراسلات الدبلوماسية مع السلطات ذات المستوى العالي والأدنى، وأشكال الخطب الدبلوماسية، وتواريخ ميلاد ووفاة السلاطين واعتلائهم العرش وكذلك معلومات حول أماكن تواجد قبورهم.

ثم نجد في الاقسام الموالية معلومات حول الميداليات والنياشين التي كانت تقدم لكبار المسؤولين العسكريين والمدنيين.

وبالاضافة إلى المعلومات حول التنظيم المركزي والعسكري للولاية، تشمل السالنامة أسماء مسؤولي الدولة ورتبهم ووظائفهم في كافة السناجق التي تشكل الولاية، وقد جاءت على شكل جداول. كما تتضمن هذه السالنامة معلومات حول القناصل الذين كانوا بالولاية. وتلي الجداول المذكورة، معلومات حول الجغرافيا والحياة الاقتصادية والمنتوجات الفلاحية والصناعية وكذلك حول صادرات وواردات كل منطقة. ثم يأتي قسم مفصل حول الألبان، وهم أكبر المجموعات المسلمة ويشكلون غالبية سكان الولاية. ويتضمن آخر قسم جدولاً للإيرادات والنفقات السنوية للولاية. وترد في هذا العمل، الذي يتضمن نقلاً للسالنامة الأصلية إلى الحروف اللاتينية،

قائمة بالمصطلحات العثمانية التي تم استخدامها بكثرة في النص. وعلى هذا النحو، ونظراً للقيمة الكبيرة للمعلومات التي وردت فيه، يعتبر هذا الكتاب مصدراً ومرجعا أساسيا للعلماء والباحثين العاملين حول هذه الفترة.

(إعداد: سميراميس چاويش أوغلي)

"تاريخ المكتبات في المغرب"

(Histoire des Bibliothèques au Maroc)

إعداد أحمد شوقي بنبين، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية التابعة لجامعة محمد الخامس، سلسلة الأطروحات والمذكرات، العدد: ١٧، الرباط، ١٩٩٢، ٢٥٦ صحيفة (باللغة الفرنسية).

هذا الكتاب القيم هو ثمرة الأبحاث الشاملة المتعمقة التي قام بها المؤلف حول تاريخ المكتبات في المغرب. وبالنظر الى المجال الذي يغطيه ومحتوياته ومنهجيته، يتعدى محتوى الكتاب العنوان الذي يحمله والمتعلق بدراسة المكتبات، إذ قام المؤلف، الذي يشغل حالياً منصب مدير الخزانة الحسنية الملكية بالقصر الملكي بالرباط في المملكة المغربية، بدراسة الموضوع في إطار تاريخي ومن وجهة نظره باعتباره صاحب خبرة طويلة في جمع الكتب والحفاظ عليها. فقد درس المكتبات العامة والخاصة التي أنشئت في مختلف الفترات ووظائفها واستعمالاتها من قبل العديد من الشرائح الاجتماعية والدينية. وهكذا، فان الكتاب يعكس قسما كبيراً من التاريخ الثقافي والاجتماعي، إلى جانب الاتجاهات والفترات المختلفة التي أثرت في التطورات السياسية والفكرية والعلمية والأدبية للبلاد. ويمكن بالتالي اعتبار هذا الكتاب، في إطار تاريخ الثقافة، أول دراسة شاملة حول تاريخ المكتبات حيث يسد فراغاً كبيراً، خاصة اذا ما درسنا ما للمغرب من تراث أدبي عربي واسلامي غني ومتنوع وقديم محفوظ في الخزانة الملكية والمجموعات الخاصة والمكتبات العامة ومكتبات الجوامع والمدارس الدينية.

ويشير الدكتور بنبين في مقدمته إلى أن شعب المغرب كان دائماً يولي إهتماماً خاصاً ومستمراً للكتب والنصوص، وهو توجه قد تعزز اكثر فاكثر اخذاً في الاعتبار أن البُعدين الجغرافي والثقافي كانا يفرقا المغاربة عن الشرق، أرض "المصادر".

يبدأ الكتاب بالقسم الأول المعنون "المكتبات في التاريخ الثقافي للمغرب" ويتناول تاريخ المكتبات منذ انتشار الإسلام وحتى يومنا هذا. أما الفصل الأول من هذا القسم فهو حول "بدايات المكتبات في المغرب" (القرن الأول الهجري/القرن السابع الميلادي حتى القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي) والفصل الثاني حول "تطور المكتبات في المغرب" (الخامس/الحادي عشر – السابع/الثالثةعشر) ويتناول تطوّرها تحت حكم المرابطين والحكم الموحدي. والفصل الثالث حول "أوج المكتبات في المغرب (السابع/الثالث عشر – الثالث عشر/التاسع عشر)" وهي فترةٍ عُرفت بميلاد مؤلفين بارزين وظهور أعمال هامة جداً. أما الفصل الرابع فقد جاء تحت عنوان "من المكتبة التقليدية إلى المكتبة الحديثة". ثم يأتي القسم الثاني من الكتاب وهو بعنوان "بنية المكتبات المغربية" ويتناول الفصل الأول منه "تغيرات المجموعات" ويستعرض فيه المؤلف الخسائر والاضرار التي لحقت بمجموعات المخطوطات والوثائق والناجمة عن الأخطاء البشرية والعوامل الطبيعية والجهود التي بذلت لترميمها. والفصل الثاني حول "أوقاف المخطوطات" وهي المؤسسات التي تعتبر العامل الأساسي في إنشاء مجموعات المكتبات والحفاظ عليها. أمّا الفصل الثالث وعنوانه "الوراقة والمكتبات"، فيتناول التطورات المسجلة في فنّ الكتاب والمسائل المتعلقة بالمكتبات وعلوم المكتبة. وأخيراً يعالج الفصل الرابع من القسم الثاني وهو بعنوان "مخطوطات المكتبات المغربية" خصائص المجموعات الموجودة في المكتبات في الماضي والحاضر ويحتوي على قسم منفصل حول المخطوطات النادرة، بما في ذلك بعض النسخ من المصحف الشريف والنسخ الأصلية لبعض المخطوطات والمخطوطات الفريدة والثمينة (النصوص الملكية والنصوص المكتوبة بطريقة فنية عالية والمخطوطات التي لا تتوفر منها سوى نسخ محدودة جداً في العالم)، والمخطوطات اليونانية واللاتينية. ويلخص المؤلف في الخاتمة العناصر المشتركة لمجموعات المكتبات الأساسية الثلاث (الملكية والعامة والخاصة) ويركز على دور الأوقاف في التاريخ الثقافي للبلاد وفي انشاء المكتبات. كما يبرز المؤلف أهمية المواد الموجودة في تلك المكتبات وتراثها وتنوعها. وبالاضافة إلى كون الكتاب دراسة علمية شاملة للتراث الثقافي المكتوب المحفوظ في المغرب، فإن مؤلفه يستحق أيضاً الثناء والشكر للمنهج العلمي الذي اتبعه في اعداد الكتاب.

"كتالوج المخطوطات العربية والتركية والفارسية والبوسنوية" الجزء الثامن.

(Katalog Arapskih, Turskih, Perzijskih, Bosanskih, Rukopisa) Tome VIII.

اعداد مصطفى يحيتش ومؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي (لندن) ورئاسة الجماعة الإسلامية في البوسنه والهرسك، سراي بوسنه، منشورات مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، سلسلة فهارس المخطوطات الإسلامية، العدد ٣٢، لندن – سراي بوسنه، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ١٩+٥٦٤ ص.

هذا الفهرس هو ثمرة التعاون بين مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ورئاسة العلماء العاملين في مجال الدراسات الإسلامية في البوسنه والهرسك. هذا، وتعمل

مؤسسة الفرقان على خدمة التراث الثقافي الإسلامي والحفاظ عليه، ولاسيما المخطوطات التاريخية. كما بذلت جهوداً كبيرة للحفاظ على مكتبة الغازي خسرو بك في سراي بوسنه، حيث تم تجهيزها بالرفوف اللازمة والأجهزة الإلكترونية الضرورية لنسخ المخطوطات على اقراص مدمجة (CDRom). وقد تم حالياً نسخ كافة المخطوطات تقريباً على الميكروفيلم ويتواصل العمل لإتمام المشروع. هذا، وقد صدرت الاجزاء السابقة من الفهرس في التواريخ التالية: المجلد الرابع صدر عام ١٤١٩هـ/١٩٩٨م والمجلد الخامس عام ١٤١٩هـ/١٩٩٩م والمجلد السادس عام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م والمجلد السابع عام ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م. أما المجلد الثامن لفهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية والبوسنوية في مكتبة الغازي خسرو بك فيتضمن المخطوطات من ٤٧٥٥ إلى ٥٢٥٥. وقد تم ادراج ٥٠٣ مخطوطة في هذا المجلد: أي ١,٠١٣ عمل تحت ٣٠٤ عنوان. ويضم هذا المجلد معظم المخطوطات باللغتين الفارسية والتركية وعدة مخطوطات بالبوسنوية ومخطوط واحد هو عبارة عن ترجمة للنحو اللاتيني إلى اللغة التركية. كما يشمل هذا المجلد عدة مخطوطات نادرة وبعض الاعمال لمؤلفين بوسنويين.

"نماذج من المعاهدات في الأرشيف العثماني"

(Osmanlı Arşivi'nde Bulunan Muâhedenâmelerden örnekler)

(Samples from the Treaties in the Ottoman Archives)

منشورات قسم الأرشيف العثماني بالمديرية العامة لأرشيف الدولة التابعة لرئاسة الوزراء التركية، العدد: ٤٤، أنقره: مطبعة رئاسة الوزراء، ٢٠٠٠، ٢٣+٢٥٩ صحيفة (باللغتين التركية والانجليزية).

ظهر هذا العمل كنتيجة للجهود التي قام بها الأرشيف العثماني التابع لرئاسة الوزراء بهدف الحفاظ على مئات الآلاف من المواد الأرشيفية للدولة العثمانية وتقديمها إلى الأجيال القادمة. ويتضمن الكتاب ٦١ نموذجاً تم اختيارها من بين مئات المعاهدات التي أبرمت خلال الفترة العثمانية. وتعتبر هذه المعاهدات مصادر تاريخية هامة جداً، بالاضافة إلى أنها تعكس أيضاً لغة العصر والأسلوب ونوع الورق والخط. كما تعكس في نفس الوقت الجوانب القانونية والتاريخية والسياسية للدول التي وقعتها. ويتضح من المعاهدات المحفوظة في الأرشيف العثماني أن الدولة العثمانية أبرمت معاهدات سلام ومعاهدات تجارية وبحرية مع اكبر دول تلك الفترة أمثال انجلترا والنمسا والمجر وروسيا وفرنسا وايطاليا (صقلية وسردينيا وتوسكانا) وألمانيا (بروسيا) وايران وكذلك مع اسبانيا وبلجيكا والارجنتين والبرتغال والشيلي وهولندا وبلغاريا ورومانيا والولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل والسويد والنرويج والمكسيك والدنمارك وصربيا واليونان وسويسرا وفنلندا والكونغو وزنجبار. ويعرض الكتاب ١٧٢ شريحة فيلمية (سلايدات) مطبوعة، منها ١٦٩ تمثل ٦١ معاهدة مطبوعة و٣ هي خواتم المعاهدات. وتجدر الاشارة هنا إلى أن معظم النماذج المقدمة في الكتاب هي لمعاهدات أبرمت مع إنجلترا وفرنسا والامبراطورية النمساوية – المجرية وروسيا وايطاليا وايران التي كانت للدولة العثمانية علاقات سياسية عديدة معها. كما يقدم هذا العمل الذي أعدّ باللّغتين التركية والانجليزية، أسماء المندوبين الذين وقعوا المعاهدات باسم الدول المعنية. هذا، وقد اخرج هذا الكتاب في طبعة أنيقة وأعدت له علبة جميلة وطبع على ورق فاخر.

إعداد: سميراميس چاويش اوغلى

كتالوج الدوريات في المكتبة الإسلامية "فليكس ماريا باريا"

Catálogo de Publicaciones Periódicas de la Biblioteca Islámica "Fèlix Maria Pareja"

تقديم Jesús Gracia Aldaz، أمين عام الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي، مدريد ٢٠٠٠، ١٨١ص (باللغة الإسبانية).

يشمل هذا الكتالوج مجموعة دوريات المكتبة الإسلامية "فليكس ماريا باريا" التي كانت تتبع مباشرة معهد التعاون مع العالم العربي الذي تحول عام ١٩٨٩ إلى الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي التابعة لوزارة الخارجية الإسبانية. هذا، وقد أنشئت المكتبة عام ١٩٥٤ لسد احتياجات جيل من المتخصصين الأسبان في اللغة والآداب العربية، بتكوين مجموعة من الكتب التي تهتم بالدراسات العربية والإسلامية بإسبانيا، فأصبحت أهم مجموعة من نوعها، إذ تشمل جميع فروع المعرفة. ومع مطلع عام ١٩٩٥، بدأت المكتبة باستخدام تقنيات الكمبيوتر، فتم إدخال الدوريات الموجودة فيها على هذا الجهاز ولازالت هذه العملية مستمرة حتى إصدار هذا الكتالوج بهدف إقامة تعاون علمي وثقافي مع المكتبات الأخرى، فصدر الكتالوج ضمن سلسلة "منشورات العالم العربي والإسلامي" تحت عنوان "ببليوغرافيا". وقد أمكن إعداد هذا الكتالوج بفضل توفر المعلومات الببليوغرافية حول الدوريات التي كانت تصل إلى المكتبة، وتم إحصاء ١٢٥٧ عنوان دورية تصدر في أنحاء مختلفة من العالم بمختلف اللغات. وتشمل المعلومات الببليوغرافية عنوان الدورية واسم الناشر ومكان النشر وتاريخه وفترات صدورها والأعداد المتوفرة من كل واحدة منها واللغات التي تصدر بها. وقد تم ترتيب الكتالوج ترتيبا ألف بائيا. وقد ذكرت عناوين الدوريات العربية باستعمال الحروف اللاتينية (Transliteration).

وقد ألحقت قائمة بعناوين الدوريات (بالحروف العربية) في نهاية الكتالوج. ويحتوي الكتالوج على الدوريات التي وصلت المكتبة حتى تاريخ ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٠. وسوف تظهر المقتنيات الجديدة في كتالوج مزيد ومنقح لخدمة المهتمين بالدراسات حول العالم العربي والإسلامي.

إعداد: أحمد العجيمي

"الحديقة الإسلامية، العمارة، الطبيعة، المناظر الطبيعية"

(Der Islamische Garten. Architektur. Natur, Landschaft)

اعداد Attilio Petruccioli

Stuttgart, Deutsche Verlags - Anstalt، ١٩٩٥، ٢٧٣ صحيفة (باللغة الألمانية)

يضمّ هذا الكتاب الهام والأنيق مقالات لستة عشر عالم مختص في الحديقة الإسلامية. ويهدف إلى تقديم تاريخ مختصر حول الموضوع. ويركز المؤلف في المقدمة على أن الدراسات العلمية الأولى حول الموضوع بدأت تظهر في الربع الأول من القرن العشرين، علماً بأن العرب والفرس والأتراك أعدوا في فترة ما قبل الاسلام النماذج الأولى لما سيصبح فيما بعد الحدائق الاسلامية. ويعالج الكتاب الخصائص المتعددة والمختلفة للحديقة الاسلامية المتعلقة بالعمارة والطبيعة والمناظر الطبيعية والتهيئة الفضائية. ويبرز المؤلف وظيفة الحديقة باعتبارها مكانا للترفيه والاستمتاع. وصوّر الحديقة الاسلامية كانعكاس للجنة وذلك حسب المعنى الذي ورد في القرآن الكريم.

كما يشير الكتاب إلى نقطة هامة أخرى وهي التناسق بين الحديقة والأرض التي أعدت عليها. وهذا التناسق هام جداً من وجهة النظر الجمالية. وهكذا ، فان هذا التناسق هو الذي يجعل الحديقة والارض يشكلان مجمعاً يعتبر عنصرا اساسيا في البيئة التي نعيش فيها. ويحتوي الكتاب على قائمة بالمصطلحات وببليوغرافيا رُتبت حسب الموضوعات. وعلى هذا النحو، فان الكتاب مصدر مفيد للقراء المتخصصين في هذا الموضوع والعاديين منهم على حدّ سواء.

اعداد: مهين لوغال

"الموسيقى الغربية الكلاسيكية في العالم العثماني "

(Osmanlı'da Klasik Batı Müziği)

اعداد وداد قوصال (Vedat Kosal)، منشورات EKO، استانبول، ٢٠٠١، ١٤٤ صحيفة.

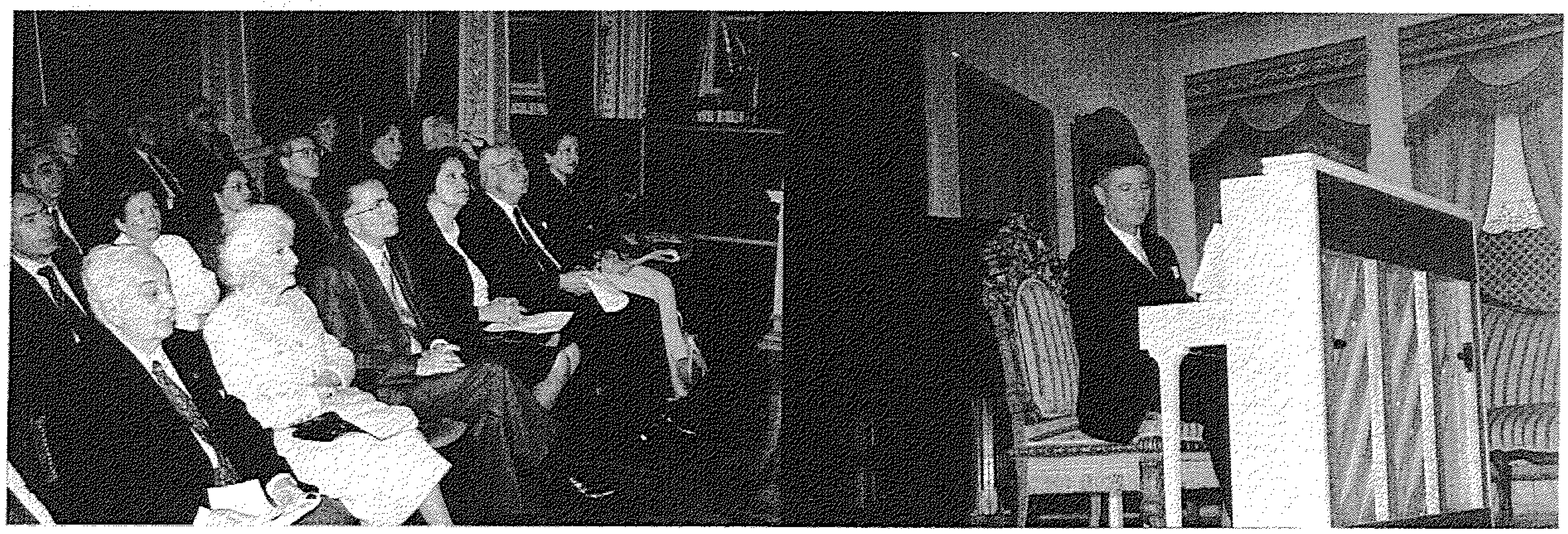
قام المرحوم وداد قوصال، موسيقي وعازف بيانو شهير، باعداد هذا الكتاب الذي يعتبر الطبعة التركية الموسعة لكتابه المعنون "الموسيقى الكلاسيكية الغربية في الدولة العثمانية" الذي نشر عام ١٩٩٩ بالانجليزية.

ويحتوي الكتاب الذي بين أيدينا عدداً أكبر من الوثائق الموجودة في الطبعة الانجليزية. يبدأ الكتاب بتقديم بقلم أ.د.متين سوزان (Metin Sözen) ومقدمة للمؤلف، ثم يأخذ الكتاب في تناول الاتصالات الاولى للعثمانيين مع الموسيقى الكلاسيكية الغربية، تلك الاتصالات التي بدأت في القرن السادس عشر وتطوّرات في القرن التاسع عشر. ويجد القارئ دراسة مفصلة للموضوع الذي يتضمن موقع الموسيقى الكلاسيكية الغربية وبخاصة آلة البيانو في الأدب العثماني والتاريخ الحديث للموسيقى الكلاسيكية الغربية في الدولة العثمانية خلال حكم كل من السلاطين محمود الثاني وعبدالمجيد الأول وعبدالعزيز ومراد الخامس وعبدالحميد الثاني ومحمد الخامس ومحمد السادس (وحيدالدين) والخليفة عبدالمجيد الثاني، والنشاطات والفعاليات الموسيقية لأفراد العائلة المالكة العثمانية، والفرقة الموسيقية السلطانية وأخيراً نشاطات الموسيقيين الأوروبيين في تركيا. وفي نهاية الكتاب نجد السيرة الذاتية للمرحوم وداد قوصال. هذا، وتجدر الاشارة إلى أن الكتاب يعتمد على بحث موسع وموثق بالصور الفوتوغرافية لبعض السلاطين وأخرى محفورة والنوتة الموسيقية لبعض مؤلفات السلاطين وأفراد العائلة الملكية العثمانية التي ترجع إلى القرن التاسع عشر، أي إلى أواخر الدولة. ويبرز الكتاب جانبا هاماً من حياة السلاطين العثمانيين لم يكن معروفا كثيراً حتى ذلك الوقت ألا وهو حبّ السلاطين للموسيقى الكلاسيكية الغربية، كما يكشف الكتاب ان بعض السلاطين كانوا مُلحنين عباقرة، وأن أولادهم أيضا كانوا يهتمون كثيرا بالموسيقى. وهذا الاهتمام الكبير بالموسيقى والمشاركة الفعالة في أنشطتها خلال العهد العثماني كانت من بين الموضوعات التي عُنيَ بها المركز وذلك في إطار المؤتمر الدولي حول "العلم والمعرفة في العالم العثماني" الذي أقيم باستانبول في الفترة من ١٢ – ١٥ أبريل/نيسان ١٩٩٩ بمناسبة الذكرى السبعمائة على تأسيس الدولة العثمانية. كما ساهم المركز، في هذا الإطار، في التعريف، لأول مرة، بكتاب وداد قوصال في الاوساط الفكرية ولدى الرأي العام.

ولد وداد قوصال باستانبول عام ١٩٥٧، وفي سن العاشرة بدأ يدرس العزف على آلة البيانو والتلحين. وفي عام ١٩٧٢ التحق بإحدى الفرق الموسيقية كما قدم عدة حفلات موسيقية وشارك كعازف لآلة البيانو في العديد من الحفلات والبرامج الاذاعية والتلفزيونية. وفي عام ١٩٧٥ حصل على جائزة الموسيقى باستانبول. هذا، وقد تخرج وداد قوصال من المعهد الألماني ومن معهد الموسيقى باستانبول والتحق بدروس الموسيقي Hugo steurer بأكاديمية الموسيقى في ميونخ وحصل على الماجستير عام ١٩٨٢. وفاز بالعديد من الجوائز وأصبحت له شهرة عالمية. عزف في عديد الحفلات في اوروبا وشارك في عدة مهرجانات كعازف منفرد على آلة البيانو، وأصبح

عام ١٩٨٨ "Steinway artist"، وهو أحد موقعي "Steinway Piano" من بين ٥٠٠,٠٠٠ الموقعين في قاعة Carnegie. وتعتبر دراسة الموسيقى الكلاسيكية الغربية في القصر العثماني أكبر اهتماماته، بما في ذلك الألحان التي أعدها السلاطين والأمراء والأميرات وقادة الفرقة الموسيقية السلطانية. كما ألقى العديد من المحاضرات ونشر مقالات كثيرة حول الموسيقى والأدب والتاريخ. وسافر وداد قوصال إلى الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا للمعالجة من ورم في الدماغ اكتشف في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٠. ونظراً للشلل الذي أصاب يده اليسرى، فقد قام بعزف الأعمال الموسيقية التي ألفها كبار الموسيقيين في تلك الفترة بيده اليمنى. وقد تم إدراج تلك الألحان، لأول مرة، في مؤلفات البيانو التي تعزف باليد اليمنى. وانتقل إلى الرفيق الأعلى يوم ٣ يونيو/حزيران ٢٠٠١. هذا، وتجدر الاشارة إلى أنه في اطار النشاطات الثقافية والاجتماعية التي رافقت المؤتمر الدولي حول "العلم والمعرفة في العالم العثماني" الذي أقامه المركز في الفترة من ١٢ إلى ١٥ أبريل/نيسان ١٩٩٩، قام وداد قوصال بعزف منفرد على آلة البيانو خلال حفل أقيم بالمناسبة، كما ألقى محاضرة بعنوان "الموسيقى الغربية الكلاسيكية في الدولة العثمانية" (يمكن الحصول على معلومات وافية حول هذا الخبر في النشرة الاخبارية للمركز، العدد الخاص رقم ٤٨ لشهر أبريل/نيسان ١٩٩٩، ص٣٩-٤١.)

اعداد: سميراميس چاويش أوغلي



جانب من الحفل الذي أقامه المرحوم وداد قوصال، عازف البيانو في مسرح قصر يلديز.

قرص مدمج "آياصوفيا من القسطنطينية إلى استانبول مع اللورد J.J.Norwich"

(CD-Rom Hagia Sophia from Konstantinoupolis to Istanbul with Lord J.J.Norwich)

انتاج Metropol Multimedia، استانبول، ٢٠٠١.

يروي هذا القرص المدمج قصة آياصوفيا، الكنيسة الكبيرة للامبراطورية البيزنطية التي حولت إلى جامع زمن الدولة العثمانية ومن ثم إلى متحف. ويرمز هذا المعلم إلى جسر بين مختلف الثقافات والمعتقدات. كانت لآياصوفيا دائما اهمية بالغة على المستوى المعماري وكذلك على المستويين السياسي والديني. وهذا القرص المدمج الذي أنتجته شركة Metropol Multimedia باستانبول كان مرشحا لجوائز EMMA لعام ٢٠٠٠ وحاز على الجائزة الفضية لعام ١٩٩٩ لـ " New Media in Vision". ويقدم هذا القرص معلومات حول تاريخ هذا المعلم وتركيبته الماضية والحاضرة. ويقوم اللورد Norwich بتقديم الملعومات للمشاهدين، وهو مؤلف عدة منشورات حول التاريخ البيزنطي والرئيس الفخري في انجلترا للمركز العالمي للمعالم التاريخية.

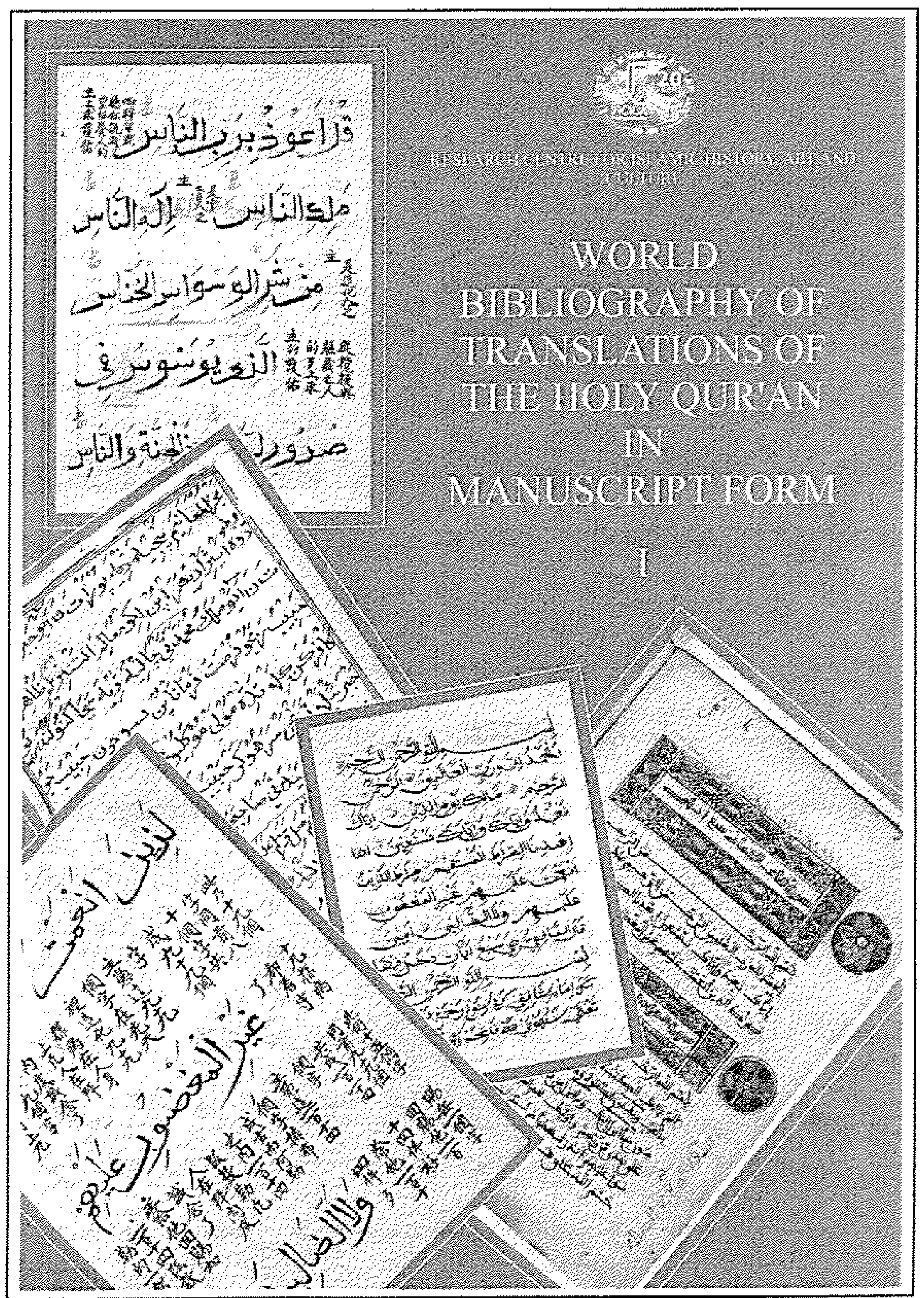
وينقسم هذا القرص إلى عدة أقسام، ويروي القسم المعنون "التسلسل الزمني لآياصوفيا" كافة الاحداث الهامة التي شهدها هذا المعلم عبر التاريخ. ويمكن القول أن أحد الأقسام الأكثر جاذبية هو القسم الذي يشتمل على خريطة المنطقة التي تحيط بالمتحف، اذ انه يعطي معلومات حول بعض المعالم والاماكن الهامة. ويمكن اعتبار القسم المتعلق بالأساطير والقصص حول آياصوفيا أحد الأقسام الهامة في القرص. ويتضمن هذا الأخير أيضا قسما حول الموسيقى العثمانية والبيزنطية حيث يستطيع المشاهد أن يتابع مقاطع من الأغاني الدينية والطقوس الدينية في الكنائس والجوامع.

ويقدم قسم آخر معلومات ضافية حول الخزف والفسيفساء التي تزين المبنى. ويتضمن القرص أيضا قائمة بالمصطلحات المعمارية. وعلى هذا النحو، يعتبر هذا القرص مرجعاً مفيداً للمشاهدين من كافة الثقافات من الناحيتين الفكرية والجمالية. ويمكن الحصول على هذا القرص المدمج بالاتصال بـ: Metropol Multimedia
الهاتف: 90 212 2103966 – الفاكس: 90 212 210 39 68
أما الموقع على الانترنيت فهو:
www.metropolmultimedia.com

اعداد: آجار طانلاق

الببليوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم المخطوطة

الجزء الأول. تجميع محمد نجاد سفرجي اوغلى،
تحرير وتقديم اكمل الدين احسان اوغلى،
استانبول ٢٠٠٠، الثمن ٥٠ دولار أمريكياً (بما في ذلك مصاريف البريد).



يعتبر مشروع إعداد ببليوغرافيات ترجمات معاني القرآن الكريم بمختلف لغات العالم ونشرها من أهم مشروعات البحث في المركز. ويشمل هذا المشروع ثلاث مراحل تتناول الترجمات المطبوعة والمخطوطة والشفوية لمعاني القرآن الكريم. وقد أصدر المركز أول ببليوغرافيا كثمرة لهذا المشروع وكانت "الببليوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم: الترجمات المطبوعة، ١٥١٥ – ١٩٨٠م" عام ١٩٨٦.

ويسر المركز أن يقدم الجزء الأول من الببليوغرافيا الخاصة بالترجمات المخطوطة والتي تشمل المعلومات والبيانات التي قام الدكتور محمد نجاد سفرجي اوغلى تجميعها كخبير بارز في مجال الببليوغرافيات في المركز. وقد تم حصر نحو ٥٠٠٠ ترجمة وتفسير لمعاني القرآن الكريم في ٦١ لغة ولهجة في إطار هذا المشروع، إذ يتضمن المجلد الأول مداخل لـــ ٢٩٣ ترجمة وتفسير على شكل مخطوطة في ٥٨ لغة ولهجة، علماً بأنه لم يتم إدراج الترجمات والتفاسير باللغات الفارسية والأوردية والتركية نظراً لكثرة عددها، ولا يمكن حصرها في مجلد واحد.

ويضم هذا المجلد فهارس بأسماء الأشخاص وعناوين الكتب وأسماء الأماكن. أما المجلد الثاني، الذي من المنتظر أن يصدر في عام ٢٠٠١ فسيشمل مداخل لـــ ١٦٠٠ ترجمة وتفسير مخطوطة باللغة التركية، وسيليه المجلد الثالث الذي سيشمل الترجمات باللغتين الفارسية والأوردية، والتي تقدر بأكثر من ٢٥٠٠ ترجمة حسب التقديرات الحالية.

فعاليات المؤتمر الدولي

حول العلم والمعرفة في العالم العثماني

المؤتمر الدولي حول العلم والمعرفة في العالم العثماني، استانبول، ١٢-١٥ أبريل/نيسان ١٩٩٩، (البحوث باللغة الانجليزية)، أعدها للنشر علي چاقصو، تقديم أكمل الدين إحسان أوغلى، سلسلة الدراسات والمصادر حول التاريخ العثماني، رقم ٦، ١٠+٤٠٦ص، صور بالألوان، استانبول، ٢٠٠١. (الثمن: ٣٠ دولاراً أمريكياً بما في ذلك مصاريف البريد)

أقيم المؤتمر الدولي حول "العلم والمعرفة في العالم العثماني" باستانبول في الفترة من ١٢ إلى ١٥ أبريل/نيسان ١٩٩٩ في الذكرى السبعمائة على قيام الدولة العثمانية. عقد المؤتمر برعاية فخامة الرئيس سليمان دميرال، رئيس جمهورية تركيا وذلك بالتعاون بين المركز وكل من مجمع التاريخ التركي (انقره) والمجمع التركي لتاريخ العلوم (استانبول) وبدعم من وزارة الخارجية التركية ولجنة الاحتفالات بالذكرى السبعمائة برئاسة وزارة الدولة. وشارك فيه مائة وخمسة وسبعون عالماً وباحثا من ثمان وعشرين دولة في العالم، بالاضافة إلى حوالي مائة باحث في جلسات العمل.

يتضمن هذا المجلد البحوث التي ألقيت باللغة الانجليزية، علما بأن البحوث العربية قد نشرت من قبل في مجلد أول عام ٢٠٠٠. أما المجلد الثالث الذي سيشمل الورقات التي قدمت باللغة التركية فهو قيد الاعداد. ألقيت في المؤتمر ثمانية وعشرون بحثا في المجموع، وقد قام المؤلفون بمراجعة بحوثهم قبل النشر. وتتناول معظم البحوث، بصفة مباشرة، المسائل المتعلقة بالتعليم مثل التعليم الابتدائي ومعرفة القراءة والكتابة، وتعليم المرأة، والتعليم الطبي، والتعليم الديني، والتربية الصوفية، والتعليم الحديث والعلماني، والاصلاحات التربوية وكذلك المدارس الاجنبية في الاراضي العثمانية. كما تناولت بعض الورقات الأخرى عدة موضوعات متنوعة تشمل التقويم الهجري وتطور المصطلحات الطبية، والتعليم العسكري والتكنولوجي. وفي مجال العمارة، تمت دراسة الجوانب المتعددة للعمارة العثمانية وما قبل العثمانية مثل العمارة العثمانية في مختلف مناطق الدولة. كما تم بحث العلاقة بين الرياضيات والتصاميم المعمارية، في حين تناولت بعض الورقات العلاقات العثمانية – الأوروبية ودرست بحوث أخرى العلاقات بين العثمانيين والبلاد الإسلامية الأخرى. ولا يفوتنا أن نشير إلى أن بعض البحوث تناولت الجوانب العديدة للعلاقة بين الجماعات الدينية والعرقية في اطار حدود الدولة العثمانية. وتطرقت ورقات أخرى إلى دراسة تأثير الأفكار المتنوعة على العثمانيين وردّ فعلهم تجاهها مثل الدستورية وتكوين الهوية الوطنية والاصلاحات التعليمية والادارية.

وتكشف هذه البحوث عدة حقائق حول طبيعة وأهمية النشاطات العلمية والثقافية والتعليمية التي ظهرت خلال الفترة العثمانية، كما تقدم الدليل على ثراء التراث الثقافي للعالم العثماني وتنوعه. ويكمن ذلك الثراء والتنوع في استيعاب الحضارة العثمانية لعناصر من ثقافات عدة شعوب كانت تعيش على أراضي الدولة وانشاء نوع خاص من التعايش الثقافي الفعّال والحيوي. وتساهم دراسة هذه التجربة الجماعية لشعوب ديانات مختلفة كانت موجودة في الاراضي العثمانية في ابراز عدة عناصر مشتركة للثقافة كانت تجمع تلك الشعوب وتربطها بالحضارات المجاورة.

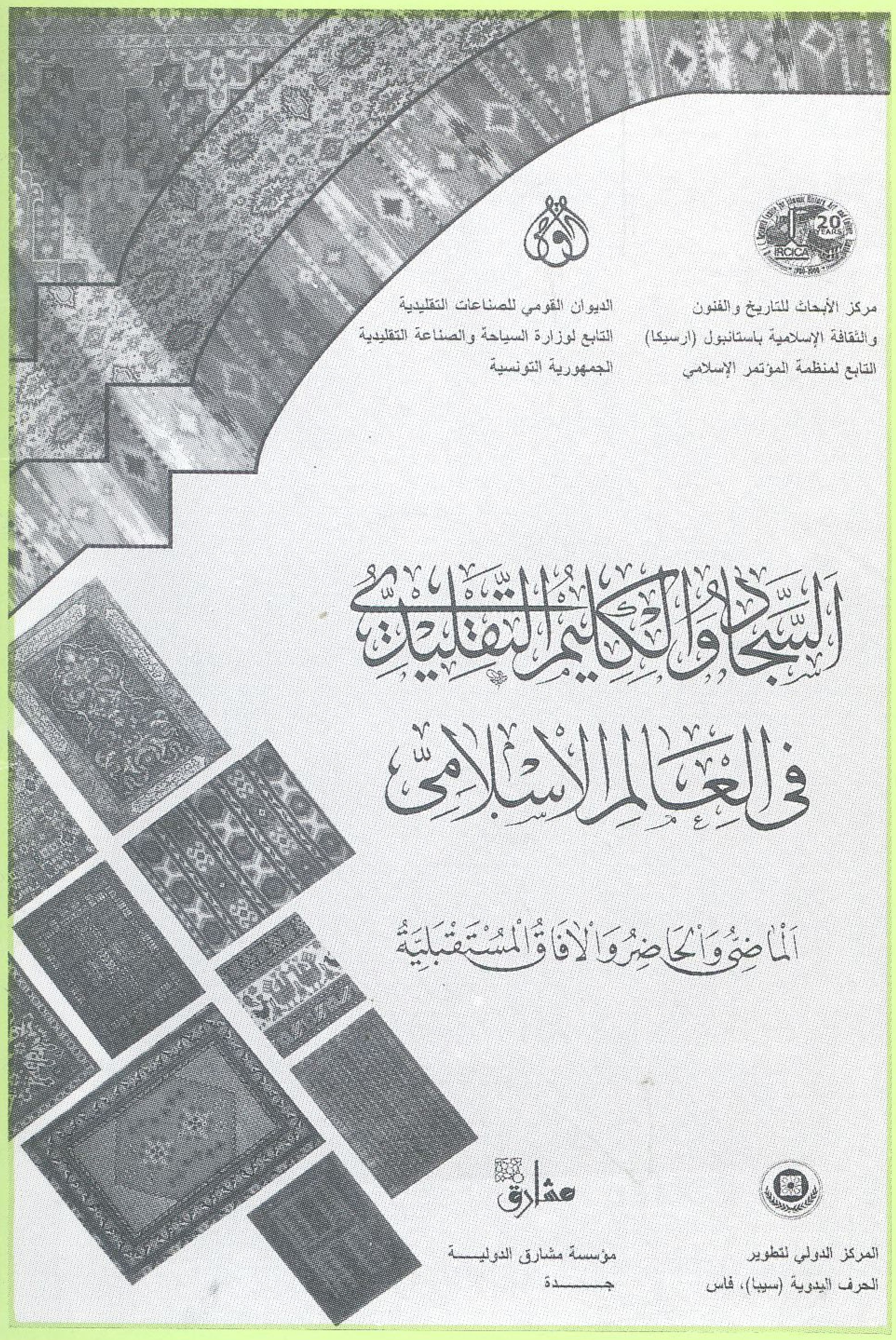
وتتناول المقالة الافتتاحية للبروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى والمعنونة "تركيا الحديثة والتراث العثماني" جذور التراث العثماني متعدد الثقافات ومختلف مظاهره وسوء فهم هذا التراث بالاعتماد على الاهتمامات السياسية والإيديولوجية كعناصر ساهمت في خلق الصراعات الدولية، وآثار حركة التحديث على النظرة الشمولية للمفكرين العثمانيين، واللغة كعنصر هام في التراث العثماني، ومشكلة انتقال تراث الماضي إلى الأجيال القادمة.

ويسعد المركز أن يقدم لقراءه الاعزاء هذه المجموعة من البحوث القيمة لعلماء التاريخ العثماني من مختلف أنحاء العالم.

"السجاد والكليم التقليدي في العالم الإسلامي
الماضي والحاضر والآفاق المستقبلية"

أعده للنشر نزيه معروف ، تقديم أكمل الدين إحسان أوغلى ،

استانبول ٢٠٠١، ٤٣٩ص، صورة بالألوان، الثمن ٥٠ دولاراً أمريكياً (بما في ذلك مصاريف البريد).



يأتي هذا الكتاب كثمرة للندوة الدولية الأولى حول السجاد التقليدي (الزربية) والكليم في العالم الإسلامي، التي نظمها المركز في تونس خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٥ نوفمبر ١٩٩٩ تحت رعاية فخامة الرئيس زين العابدين بن علي، رئيس الجمهورية التونسية، بالإشتراك مع الديوان القومي للصناعات التقليدي، التابع لوزارة السياحة والترفيه والصناعة التقليدية التونسية، وبالتعاون مع مؤسسة مشارق الدولية بجده في المملكة العربية السعودية وبالإشتراك مع المركز الدولي لتنمية الصناعات الحرفية (سيبا) بفاس في المملكة المغربية.

يضم الكتاب البحوث التي أقيمت في الندوة والتي تناولت الوضع الحالي لقطاع السجاد والكليم التقليدي وتسجيلاً بالصورة لمميزات وجماليات السجاد والكليم في دول العالم الإسلامي ودول أخرى في الشرق والغرب، كما يتناول الكتاب بالتحليل خصائص المواد الخام واستعمالاتها والأدوات التقليدية المستخدمة في حياكة ونسج السجاد، وشرحاً وافياً حول الألوان المستخدمة في الصباغة الطبيعية وكيفية استخراجها، مع تقديم تجارب معملية لتحديد عمر السجادة ومنشئها من خلال التحاليل الكيماوية، وهي مبادرة جريئة سوف تساعد في حل مشاكل تحديد العمر ومكان الإنتاج للعديد من القطع المحفوظة في متاحف العالم.

ويحوي الكتاب شرحاً للعديد من الرموز والأشكال والتصاميم المستعملة في مختلف قطع السجاد والكليم التقليدي، إضافة إلى بعض الرسومات التوضيحية لهذه التصاميم، وبعض أشكال الأنوال والأدوال المستخدمة وعملية الغزل والعقد المطبقة، وتحضير الخامات وإعدادها للنسج. ويشمل ذلك أيضاً إيراد مسميات الخيوط عند استخدامها في القطع المنسوجة، مع أشكال توضيحية للنول وأجزائه المختلفة ولطريقة عمل المغزل، مع تقديم نماذج لبعض الزخارف والنقوش المستعملة. كما يقدم بحوثاً وإحصائيات ميدانية حول تطور السوق العالمي للسجاد التقليدي والكليم وما يصادفه من تحديات، مع تحليل لآخر التغيرات في أهم الأسواق المستوردة والأسواق الجديدة، وتطور أذواق المستهلكين، والطلب والعرض وهيكلة الأسعار من خلال دراسة لعينات أسواق مختلفة في العالم. ويتناول بالتحليل أهم الدول المنتجة والمصدرة.

منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

النشرة الإخبارية

العـــدد ٦٠ • صفر ١٤٢٤هـ أبريل/نيسان ٢٠٠٣م

في هذا العدد

YILDIZ YAYIN. REKLAM. Tic. San. A.Ş.

ÜÇ AYDA BİR YAYINLANIR

النشرة الاخبارية

صفر ١٤٢٤هـ
أبريل/نيسان ٢٠٠٣، العدد ٦٠

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

رئيس التحرير
أكمل الدين إحسان أوغلى

هيئة التحرير
زينب دوروقال – أحمد العجيمي
محمد التميمي – آجار طانلاق
سعيد قاسم أوغلى

العنوان البريدي
P.O.Box 24, 80692 Beşiktaş
İstanbul - TURKEY

العنوان
قصر يلديز – سير كوشكي – بشكطاش
استانبول – تركيا

هاتف: (212) 2591742
فاكس: (212) 2584365
e-mail: ircica@superonline.com
home page:
http://ircica.org

محتويات العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ

يسر هيئة التحرير أن تعلن إلى قرائها الاعزاء عن أربعة نشاطات جديدة سيقوم بها المركز في المستقبل القريب، أولها تنظيم ندوتين جديدتين نهاية هذا العام: الندوة الأولى حول "الحضارة الإسلامية في البلقان"، تعقد في تيرانا بألبانيا، والندوة الثانية حول "الحضارة الإسلامية في شرقي أفريقيا" وتعقد في كمبالا بأوغندا. وهاتان الندوتان ستعقدان في إطار برنامج البحث المتواصل الذي وضعه المركز بعنوان "تاريخ الشعوب الإسلامية"، الذي قسم إلى عدد من البرامج الفرعية التي تركز على مناطق جغرافية وثقافية محددة، حيث توجد الثقافة الإسلامية و/أو التراث الإسلامي. والهدف من هذا البرنامج هو دراسة تاريخ الشعوب الإسلامية في كل منطقة بالتركيز على فنونها وعلومها وتاريخها الفكري وتراثها الثقافي وتشجيع البحث ونشر الكتب المرجعية حول هذه الموضوعات. والندوة حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" هي الثانية التي تركز على هذه المنطقة وذلك بعد الندوة الأولى التي عقدت في صوفيا عام ٢٠٠٠ (وللمزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلى العدد ٥١ لشهر أبريل ٢٠٠٠ من النشرة الإخبارية).

وأما بخصوص أفريقيا، فقد سبق للمركز أن سلط الضوء على غربي أفريقيا ضمن البرنامج المشار إليه وذلك بإقامة ندوة دولية حول "الحضارة الإسلامية في غربي أفريقيا" عقدت بدكار عام ١٩٩٦ وتم نشر وقائعها على شكل كتاب. وتجدر الإشارة هنا، إلى أن المركز قام بنشر كتب أخرى تهم التاريخ الحضاري لبعض الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي الواقعة غربي أفريقيا. وقد زادت سعادتنا بتحقيق برنامج يتمثل في القيام ببحث وتنظيم ندوة حول شرقي افريقيا كنا وضعناها على خطط عملنا لسنوات مضت، فهاهي ندوة كمبالا تسير على طريق التنفيذ بالتعاون مع الجامعة الإسلامية في أُوغندا، وهي جامعة مرموقة تتبع منظمة المؤتمر الإسلامي.

أما النشاط الجديد الثالث الذي يعتزم المركز إقامته لأول مرة فهو "المؤتمر الدولي الأول للآثاريين المسلمين"، إذ يخطط المركز لتأسيس هذا المؤتمر كحدث دوري يجمع علماء الآثار من مختلف أنحاء العالم الذين قاموا ببحوث أو دراسات وحفريات ودرسوا مجموعات لآثار إسلامية وذلك بهدف التنسيق للتشجيع على القيام بدراسات في مجالاتهم وكذلك لحشد الجهود الدولية لتثبيت تلك الآثار وترميمها والحفاظ عليها. وفي هذا الإطار، فقد أعطينا مكانة خاصة إلى دراسة الخطوات التي يجب اتخاذها لترميم الآثار والحفاظ عليها، لاسيّما تلك التي تعرضت للدمار والنهب خلال الحرب على العراق. هذا، وقد عقدت اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر أول اجتماع لها بمقر المركز يوم ٢٩ مارس/آذار، ركزت فيه على الحاجة إلى الأخذ بأسباب عمل حضاري عاجل بهذا الخصوص. ويحتوي هذا العدد من النشرة على معلومات حول هذا المؤتمر وكذلك نصي البيانين الصحفيين اللذين أصدرهما المركز هذا الشهر لتوجيه نداء عالمي من أجل التعاون الدولي بهدف إيقاف نهب وسلب الكتب والمخطوطات والتحف التاريخية الموجودة في مكتبات العراق ومتاحفه والعمل على إرجاعها إلى

المؤسسات والمجموعات التي كانت تنتمي إليها. وقد أذاعت دور التلفزة هذين الندائين، كما تم نشرهما في الصحافة في إطار تحرّك ضدّ تدمير التراث الحضاري لهذا البلد العريق ونهبه. وفي هذه الأثناء فإننا نعمل على تزويد الباحثين والصحفيين بالمعلومات الضرورية حول المعالم التراثية والجامعات والمتاحف والمؤسسات الأخرى في العراق بقدر المستطاع والمتوفرة في ارشيفنا ومكتبتنا. وقد تضمّن القسم الدوري من النشرة الخاص بـ "المعلومات حول الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي" قائمة ببعض المؤسسات الثقافية العراقية التي دُمّرت وسرقت محتوياتها.

وبخصوص النشاط الجديد الرابع الذي أشرنا إليه آنفاً وهو إجراء "المسابقة الدولية السادسة لفن الخط" التي تم الإعلان عنها، وهو مصدر فخر وسرور لنا، حيث أن المسابقة الدولية الأولى في هذا المجال قد أنجزت عام ١٩٨٦ وأصبحت حدثاً دورياً وتقليداً متبعاً أدرك دورته السادسة وغدت من أنجح النشاطات للمركز في مجال الفنون، إذ جذبت تلك المسابقة عدداً كبيراً من المشاركين من عدد متزايد من الدول. وتُقام المسابقة السادسة باسم الخطاط الإيراني الكبير ميرعماد الحسني (٩٦١/١٠٢٤هـ - ١٥٥٤هـ/١٦١٥) لإحياء الذكرى المئوية الرابعة لوفاته. وكلّنا أمل بأن تسهم هذه المسابقة بطريقة ايجابية في تطوير فن الخط. وأنتهز هذه المناسبة للإعراب عن فائق تمنياتي بالنجاح والتوفيق لكل المشاركين فيها.

هذا، وكنّا قد أعلنّا في عدد ديسمبر ٢٠٠٢ من النشرة عن المؤتمر الدولي حول "إسهامات الحضارة الإسلامية في بناء الحضارة العالمية كأساس للتفاهم" الذي كان من المقرر عقده في الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ فبراير ٢٠٠٣ تحت رعاية صاحب السمو الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة بالتعاون مع الجامعة الأميركية في الشارقة. ونودّ أن نشعر قرائنا الأعزاء بأن هذا المؤتمر قد تأجّل عقده نظراً للأحداث الأخيرة، ولاسيّما الحرب على العراق، إلى تاريخ يحدّد فيما بعد، وسوف نعلن عن ذلك في حينه.

وقد أفردنا قسماً خاصاً من النشرة للمؤسسات الثقافية في العالم التي تتصل نشاطاتها كلياً أو جزئياً بالدراسات الإسلامية وتشمل المكتبات ودور الأرشيف والمتاحف والمؤسسات التعليمية وما إلى ذلك. وقد شمل العدد ٥٤ لشهر أبريل ٢٠٠٢ معلومات عن متحف الفن الإسلامي في كوالالمبور بماليزيا ومتحف الفن الإسلامي بأثينا في اليونان. ويعتزم المركز مواصلة هذه التغطية، لاسيّما وأنها مفيدة، إذ تشجع على ايجاد وعي عام واهتمام بالمؤسسات العالمية التي تعمل في هذا المجال. ونقدم في هذا العدد تعريفاً بنشاطات ومجموعات بعض المكتبات والمتاحف الشهيرة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

أكمل الدين إحسان أوغلي

الدَّورَة السَّادسَة للمُؤتمَر الإسْلامي لوزَراء الإعْلام

القاهرة، ٧-٨ محرم ١٤٢٤هـ /١٠-١١ مارس/آذار ٢٠٠٣

بدعوة كريمة من جمهورية مصر العربية والأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي شارك المركز في أعمال الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام الذي عقد في مدينة القاهرة يومي ٧ و ٨ محرم ١٤٢٤هـ الموافق ١٠- ١١ مارس/آذار ٢٠٠٣م . هذا، وقد سبق الاجتماع الوزاري، اجتماع كبار الموظفين الذي عقد يومي ٥ و٦ محرم ١٤٢٤هـ (٨ و ٩ مارس/آذار ٢٠٠٣م).

وقد افتتح المؤتمر دولة الدكتور عاطف عبيد، رئيس مجلس الوزراء في جمهورية مصر العربية ممثّلاً لرئيس الجمهورية، ثم سلّم نائب وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية رئاسة المؤتمر إلى معالي الأستاذ صفوت الشريف، وزير الإعلام في جمهورية مصر العربية.

هذا، وخاطب معالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي المؤتمر بقوله "إن علينا أن نتخذ قراراً مصيرياً: فإما أن نكون مشاركين فاعلين في مجتمع الإعلام والمعرفة، وإما أن نكتفي بأن نكون تابعين لغيرنا، مستهلكين لسلعه وخاضعين لهيمنته الفكرية والثقافية، وبالتالي سيطرته الاقتصادية والسياسية". كما أبرز موضوع التمويل المادي للبرامج والمشاريع الإعلامية الذي يعتبر حجر عثرة أمام ما تم إقراره في المؤتمرات المعنية.

واستعرض معالي الاستاذ صفوت الشريف في كلمته الأوضاع الخطيرة التي تمرّ بها منطقة الشرق الأوسط جرّاء نذر الحرب المحتملة على العراق وما يجري على الأرض الفلسطينية المحتلة من عمليات قتل وتدمير وتخريب وممارسات غير إنسانية تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، مشيراً إلى أن ذلك يتطلب من راسمي السياسات الإعلامية مسؤولية كبرى في حثّ المجتمع الدولي على القيام بمسؤوليته لحماية هذه المنطقة ضد العدوان بكافة صوره وأشكاله، واقرار السلام العادل والشامل فيها.

وبحث المؤتمر البنود المدرجة في جدول أعماله، وأكّد من جديد على ضرورة العمل على تطوير وسائل الإعلام الإسلامية وترقيتها كي تواكب عصر معلومات الإعلام وتكنولوجيا الاتصال. كما قرّر تشكيل لجنة وزارية للمتابعة تتكون من بعض الدول الأعضاء والأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي وبعض الأجهزة والمؤسسات التابعة للمنظمة.

وقد مثّل المركز في المؤتمر كل من المدير العام للمركز، الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي، والدكتور نزيه معروف، رئيس برنامج تطوير الحرف اليدوية. وقد اتخّذ المؤتمر بعض القرارات التي تتناول الموضوعات التالية:

١- تحديث آليات الاستراتيجية الإعلامية الإسلامية للدول الأعضاء،

٢- الإعلام الإسلامي والتقنيات الجديدة للإعلام والاتصال والفضاء الإعلامي الدولي،

٣- البرنامج الإسلامي لتنمية الإعلام والاتصال،

٤- مجتمع الإعلام،

٥- الإعلام الإسلامي وقضية القدس الشريف وفلسطين،

وقد عكست تلك التقارير الاحتياجات والصعوبات والإمكانيات المتعلقة بتوفر المعلومة وانتشارها، ولاسيما الاحصائيات التي تهم المجالات الثقافية للحياة في العام الإسلامي. كما تجدر الإشارة هنا إلى أن

المؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام في دورة الخامسة قد عين المركز كجهاز تنفيذي للتعاون مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بخصوص قائمة النشاطات والبرامج ذات الأولوية عند تنفيذ القرارات الصادرة عن هذا المؤتمر.

هذا، بالإضافة إلى قرارات أخرى بخصوص المؤسسات التابعة للمنظمة والتي تعمل في مجال الإعلام. وقد خصّ المؤتمر مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (ارسيكا) بالقرار رقم ICIM-6/9 حول الدور الحيوي الذي ينهض به للتعريف بمجالات الحضارة الإسلامية والذي نص على:

القرار رقم ICIM-6/9

بشأن

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية

(إرسيكا) استانبول

إن الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام المنعقدة في القاهرة، يومي 7 و 8 محرم 1424هـ (10 و 11 مارس/آذار 2003)؛

- **إذ تستذكر** القرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة الإسلامية والمؤتمرات الإسلامية الأخرى واللجان الدائمة ذات الصلة،

وبعد الاطلاع على التقرير المُقدّم من مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (ارسيكا)، المتضمّن نشاطات المركز في ميدان الإعلام العلمي كمجال حيوي للتعريف بمجالات الحضارة الإسلامية وتشجيع الدراسات حولها، بهدف زيادة فعاليات الحوار الحضاري والثقافي بين الشعوب والأمم، وتشجيع الدراسات وعمليات التوثيق في هذا المجال،

1) **تدعو** المركز إلى:

أ- الاستمرار في توظيف المجالات الإعلامية العلمية المتاحة أمامه من وسائل الإنترنت وإصدار الكتب المتنوعة ونشرته الإخبارية، وإعداد الأفلام التوثيقية، وإقامة المعارض، وتنظيم الندوات والمؤتمرات والمحاضرات، وإعداد المواد الإعلامية والبيانات الصحفية حول هذه النشاطات، وموافاة وسائل الإعلام بها لتعريف الباحثين والدارسين والمهتمين في هذا الميدان.

ب- تكثيف أنشطته المتنوعة من أجل زيادة الوعي لدى الرأي العام العالمي بالتراث الحضاري الإسلامي في مناطق مختلفة من العالم الإسلامي، بالإضافة إلى جهوده الرامية إلى صيانة هذا التراث والحفاظ عليه.

جـ- مواصلة تنظيمه عدداً من الملتقيات الدولية بهدف التعريف بالحضارة الإسلامية وخاصة الندوات التي يزمع تنظيمها، مثل الملتقى الدولي حول "دور الحضارة الإسلامية في بناء الحضارة العالمية" في الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة هذا العام، والندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في شرقي أفريقيا"، وندوة "الحضارة الإسلامية في البلقان" في ألبانيا.

د- العمل على تكثيف فعاليات برنامج تطوير الحرف اليدوية في العالم الإسلامي لما يوفره من تعريف إعلامي بالجوانب الثقافية والتراثية والسياحية والاقتصادية للدول الإسلامية.

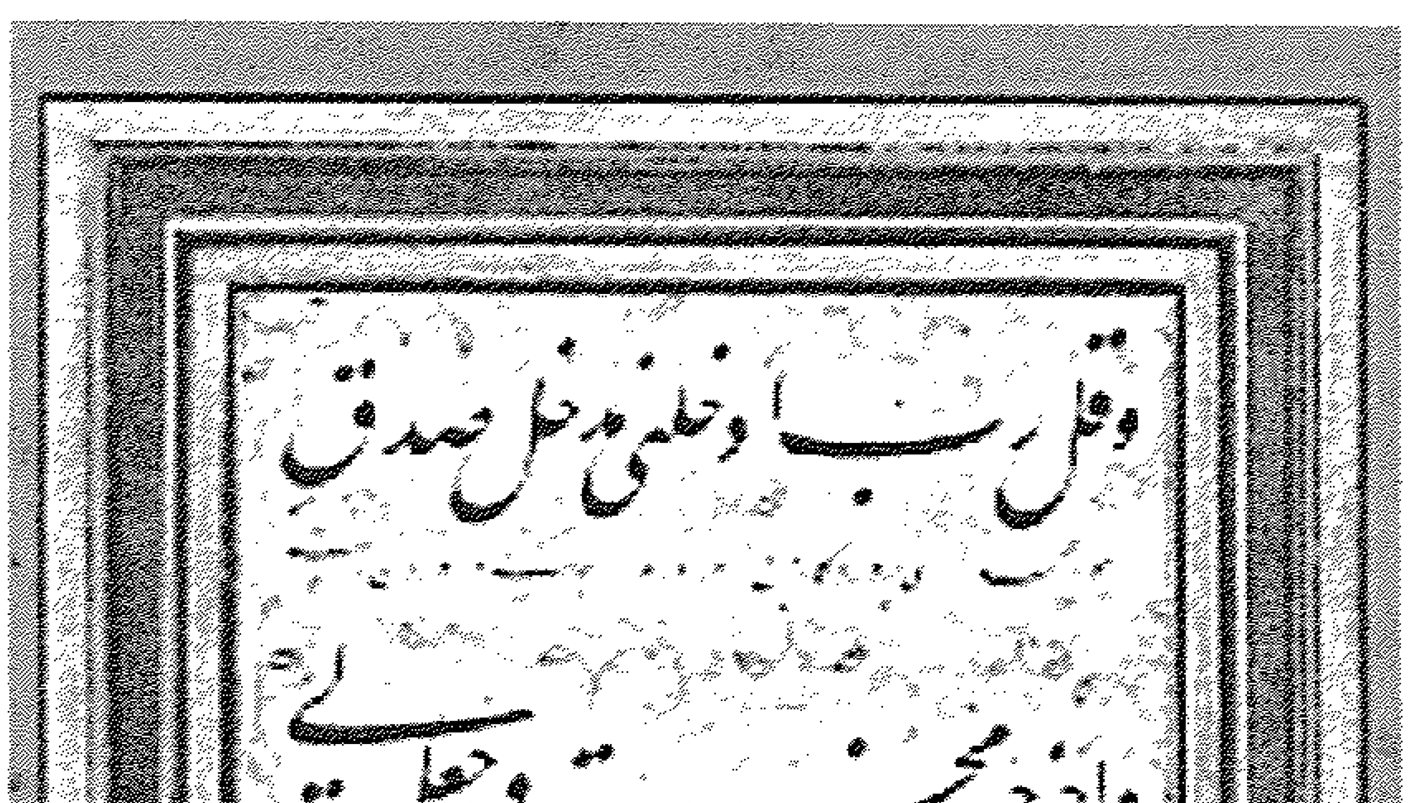
2) تدعو وسائل الإعلام في الدول الأعضاء إلى التعريف بأوجه نشاطات المركز ومشروعاته في مجال البحث العلمي ودراسات الحضارة الإسلامية.

المسابقة الدولية السادسة لفن الخط باسم

مير عماد الحسني

(٩٦١-١٠٢٤هـ/١٥٥٤-١٦١٥م)

في الذكرى المئوية الرابعة لوفاته



يعلن مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا) عن إجراء المسابقة الدولية السادسة لفن الخط باسم الخطاط الإيراني الكبير مير عماد الحسني (٩٦١-١٠٢٤هـ / ١٥٥٤-١٦١٥م) في الذكرى المئوية الرابعة لوفاته وتخليداً لذكراه ولخدماته الجليلة في هذا الميدان (تجدون لمحة موجزة عن حياته ضمن هذا الخبر).

وإذ سبق للمركز أن أجرى المسابقة الأولى بإسم الخطاط الراحل حامد الآمدي (١٨٩١-١٩٨٢) عام ١٩٨٦، فقد رأى أن ربط المسابقات القادمة بأسماء كبار الخطاطين المبدعين يحث المتسابقين على اقتفاء آثارهم وتخليد ذكراهم. لذا، فقد نظمت المسابقة الثانية باسم الخطاط ياقوت المستعصمي (ت: ٦٩٨) عام ١٩٨٩، كما نظمت المسابقة الثالثة باسم الخطاط الكبير إبن البواب في ذكرى مرور ألف عام على وفاته (٤١٣هـ/١٠٢٢م) عام ١٩٩٢، وكذلك المسابقة الدولية الرابعة لعام ١٩٩٧م باسم الخطاط الكبير حمد الله الأماسي، المعروف بابن الشيخ (ت. ٩٢٦هـ/١٥٢٠م) والخامسة باسم عميد الخط العربي الخطاط المصري الراحل سيد إبراهيم (١٨٩٧-١٩٩٤) عام ٢٠٠٠م.

هذا، وقد سبق للمركز أن أجرى المسابقات الدولية الخمس باعتباره الأمانة التنفيذية للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي، التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، إلى أن تم دمجها رسمياً بالمركز عام ٢٠٠٠م تحت مسمى واحد.

هدف المسابقة هو الحفاظ على قيم وأساليب فن الخط الإسلامي وإحياؤه عن طريق تشجيع خطاطي الجيل المعاصر والأجيال المقبلة. لذا تقرر إنشاء هذه المسابقة لفتح الطريق أمام أعمال الخطاطين المسلمين حسب

المناهج التقليدية المتعارف عليها، والمفاهيم المشتركة التي رسخها أعلام هذا الفن على مر القرون، بعيداً عن التأثيرات الأجنبية التي تتنافى مع المفهوم الأصيل لفن الخط الإسلامي.

وإذا أمكن التوصل إلى هذا الهدف، ونحن واصلون إليه بإذن الله، نكون قد وفقنا لإيجاد أرضية مشتركة لأعمال الخطاطين في البلاد الإسلامية من ناحية، ونكون قد ساعدنا على إيجاد ذوق وتذوق مشترك لمسلمي العالم في فرع هام من فروع الفنون الإسلامية من ناحية أخرى.

تجرى المسابقة في الأنواع التالية من الخطوط المعروفة في العالم الإسلامي:

الثلث الجلي ، الثلث العادي ، النسخ ، التعليق الجلي، التعليق، النستعليق، جلي الديواني، الديواني، الكوفي، المحقق، الريحاني، الاجازة، الرقعة، المغربي، والتعليق الدقيق. وسيتم تقييم الأعمال من خلال الخط فقط، أي أن الزخرفة والتزيينات الأخرى لا تدخل في إطار المسابقة.

وإذ ينظم المركز هذه المسابقة باسم الخطاط مير عماد الحسني، فقد رأى من الأجدر إبراز هذا التكريم وتخليد تلك الذكرى بتخصيص جوائز خط التعليق (النستعليق) لرائد هذا الفن تحت عنوان "جائزة مير عماد الحسني"، والتي تتضمن المشاركة بلوحتين معاً، إحداهما لمحاكاة أحد أعمال الخطاط الراحل والأخرى لوحة إبتكارية على طريقته المعروفة.

وقد تشكلت لجنة تنظيم المسابقة برئاسة مدير عام المركز. وتضم هيئة التحكيم في عضويتها كلاً من الأساتذة التالية أسماؤهم ممن عرفوا دولياً بجهودهم في مجال فن الخط الإسلامي التقليدي وهم:-

١- الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى : مدير عام إرسيكا ، رئيس هيئة التحكيم.
٢- الأستاذ أحمد ضياء إبراهيم : أستاذ في فن الخط ، المملكة العربية السعودية.
٣- الأستاذ الدكتور محمد بن سعيد شريفي : أستاذ في فن الخط ، الجمهورية الجزائرية.
٤- الأستاذ غلام حسين أميرخاني : أستاذ في فن الخط ، الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
٥- الأستاذ الدكتور علي ألب أرصلان : أستاذ في فن الخط ، الجمهورية التركية.
٦- الأستاذ مصطفى أوغور درمان : خبير مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية.
٧- الأستاذ حسن جلبي : أستاذ في فن الخط، الجمهورية التركية.
٨ - الأستاذ مسعد خضير البورسعيدي : أستاذ في فن الخط ، جمهورية مصر العربية.
٩- الأستاذ احسان إبراهيم أدهم : أستاذ في فن الخط ، جمهورية العراق.
١٠- المهندس عبيدة محمد صالح البنكي : أستاذ في فن الخط ، الجمهورية العربية السورية.

ويمكن للراغبين بالاشتراك في المسابقة الحصول على نسخة من الكتيب الخاص بشروط المسابقة وقسيمة الاشتراك فيها بالكتابة إلى العنوان التالي:-

الأستاذ محمد التميمي ، منسق المسابقة.

عنوان سكرتارية المسابقة:

INTERNATIONAL CALLIGRAPHY COMPETITION,
Research Centre for Islamic History, Art and Culture (IRCICA)
P.O.Box 24, Beşiktaş, 80692 Istanbul, Turkey
Phone: (90-212) 259 17 42-49, Telefax: 258 43 65, e-mail: calligraphy@ircica.org
(Yıldız Sarayı, Barbaros Bulvarı, 80700 Beşiktaş, Istanbul)

وتجدر الاشارة إلى أن كتيب شروط المسابقة يحتوي على المعلومات والشروط الخاصة "بجائزة مير عماد الحسني" أيضاً ومتوفر باللغات العربية والتركية والإنجليزية.

ميرعماد الحسني

هو مير عمادالملك الحسني، رائد خط التعليق (النستعليق) منذ عهد الصفويين وإلى يومنا. وقد ولد بمدينة قزوين في إيران عام ٩٦١هـ/١٥٥٤م ، والده إبراهيم الحسني، أحد أفراد عائلة السيفي القزوينية التي عرفت بتوليها لخزائن كتب الصفويين وغيرها من المناصب الإدارية الرفيعة.

توجه مير عماد بعد أن أنهى تحصيله لعلوم عصره إلى تبريز، حيث تتلمذ على يدي محمد حسين التبريزي وألّم بدقائق خط النستعليق. وقد عكف في تلك الأثناء على دراسة وتدقيق خطوط كبار الأساتذة السابقين مثل مير علي الهروي وبابا شاه الاصفهاني وتمكن من تطعيم اسلوبه بأخذ عناصر الاستقرار والمتانة والرقة والعذوبة منه، وبذلك استطاع بلورة اسلوبه المتميز.

وقد غاب الخطاط الموهوب عن تبريز في رحلة طويلة قادته إلى الهند وهرات وخراسان ومن ثم إلى دمشق. وفي الوقت الذي انشغل فيه ميرعماد بتعليم الخط في مسقط رأسه قزوين، غدت اصفهان عاصمة للصفويين، فاستقطبت الكثير من العلماء والفنانين، كما استقطبته فأدخله الشاه عباس قصره تقديراً لفنه، وأصبح كاتباً وخطاطاً للبلاط، كما قام بتعليم الامراء واستنساخ الكتب، وأسهم في تنشئة العديد من الطلبة من خارج القصر، مثل ابنه مير ابراهيم وابنته كوهرشاد وابن اخته عبدالرشيد الديلمي ونورالدين محمد لاحجي وعبدالجبار الاصفهاني وكذلك درويش عبدي البخاري، الذي نقل أسلوب عماد إلى استانبول.

وكان ميرعماد موضع رعاية القصر وتقديره، فكان يعبر عن مشاعره إزاء رعاية الشاه عباس له بأشعار عذبة، حتى كشف عن مواهبه في هذا الميدان أيضاً، إلا أن حسّاده استكثروا عليه تفوقه في فنه والحظوة التي نالها من الشاه، فسعوا عنده بالنميمة وأفسدوا ذات بينهما، مما أدى إلى مصرعه عام ١٠٢٤هـ/١٦١٥م. وقد دفن بعد أن تجنب العديد الاقتراب من نعشه بمسجد مقصود بيك بمدينة أصفهان. ولما سمع حاكم الهند جهانگير بهذه الحادثة الأليمة بكاه وقال: "لو أعطوني إياه حياً لأفتديته بوزنه جواهر".

ويمكن القول بأن أحداً من الخطاطين الذين برزوا بعد ميرعماد لم يستطع إحداث أي تجديد في القواعد التي أرساها وأضفاها على حروفه التي استخدمها في قطعه ومخطوطاته، لاسيما في عرض الحرف وطوله واستدارته أو استرساله وكذلك في مفهومه لترتيب الأسطر. وقد ذاع صيت الخطاط الكبير حال حياته في الدول المجاورة وامتد اسلوبه إليها ولقي قبولاً كبيراً في الدولة العثمانية، حتى أصبح يطلق على كل من برع في أسلوبه من الخطاطين الأتراك لقب "عماد الروم"، أي عماد الاناضول.

وقد انتقلت الينا العديد من المخطوطات والرسائل والمرقعات والقطع التي خطها عماد. ويمكن مشاهدة تلك النماذج الرائعة في العديد من المتاحف والمكتبات والمجموعات الخاصة في كل من استانبول وطهران وسان بترسبورغ وباريس وغيرها من حواضر الدنيا.

محاضرات عامة:

يقدم المركز محاضرات عامة يومي السبت الأول والثالث من كل شهر، اعتباراً من شهر أكتوبر/تشرين الأول وحتى شهر يونيو/حزيران من كل عام بشكل منتظم، بالاضافة إلى تقديم محاضرات بمناسبة زيارة بعض العلماء والباحثين والفنانين المتخصصين في مجالات عمل المركز من حين لآخر وذلك بمقره في قصر يلدز التاريخي. وتخاطب تلك المحاضرات جمهوراً عريضاً من المهتمين بمواضيع متنوعة في مجالات الثقافة والفنون وتاريخ الفنون وتاريخ العلوم واللغات والآداب وعالم المتاحف والدراسات الإسلامية وما يتصل بها. ويتم تسجيل تلك المحاضرات على أشرطة سمعية تقدم للباحثين كمواد مرجعية. وفيما يلي عناوين المحاضرات التي ألقيت خلال الفترة من شهر يناير وحتى يونيو ٢٠٠٣ .

- "العالم الإسلامي والاستعمار في الماضي والحاضر"، عزمي أوزجان، ٢٥ يناير ٢٠٠٣.
- "المهندسون الأجانب في الدولة العثمانية"، مصطفى قچار، ١ فبراير ٢٠٠٣.
- "التصنيع في تركيا في القرن التاسع عشر"، أمره دولان، ٨ مارس ٢٠٠٣.
- "يوم النوروز في العهد العثماني من منظور وثائقي"، أوزجان مرت، ٢٢ مارس ٢٠٠٣.
- "القصة في الأدب الفارسي الحديث"، محمد قنار، ١٢ أبريل ٢٠٠٣.
- "فلسطين في القرن التاسع عشر"، طوفان بوزبكار، ٢٦ أبريل ٢٠٠٣.
- "المخافر التاريخية في استانبول"، آينور چفتچي، ٣ مايو ٢٠٠٣.
- "الوراق والوراقون"، حلقة نقاش، ١٠ مايو ٢٠٠٣.
- "البحث في الدراسات التركية في الفترة التقليدية" ألبر أورتايلي ، ٢٤ مايو ٢٠٠٣.
- "المنهجية الاقتصادية وتركيا"، أحمد كونر صايار، ١٤ يونيو ٢٠٠٣.

مقتطفات من بعض المحاضرات:

ركز الدكتور مصطفى قچار في محاضرته بعنوان "المهندسون الأجانب في الدولة العثمانية حول الدور الذي قام به المهندسون الأوروبيون الذين كانوا يعملون باستانبول في نقل العلوم والتقنيات الغربية إلى الدولة العثمانية والتأثير الذي أحدثه هؤلاء المهندسون في هذا المجال، وكان عددهم يتفاوت تبعاً لطبيعة العلاقة السياسية بين بلدانهم والدولة العثمانية والتي كانت تلاحظ بجلاء أكثر بين هذه الأخيرة وفرنسا. ويضاف إلى ذلك بعض المهندسين الذين أصبحوا بدون عمل بعد حرب الاستقلال الأمريكية عام ١٧٧٦ وأتوا إلىَ استانبول للإلتحاق بخدمة السلطان. وقد استخدمت الدولة اولئك المهندسين الأجانب بأعداد كبيرة، سواء في المشروعات المدنية أو العسكرية وعملت في الوقت نفسه للإستفادة من خبراتهم قدر الامكان.

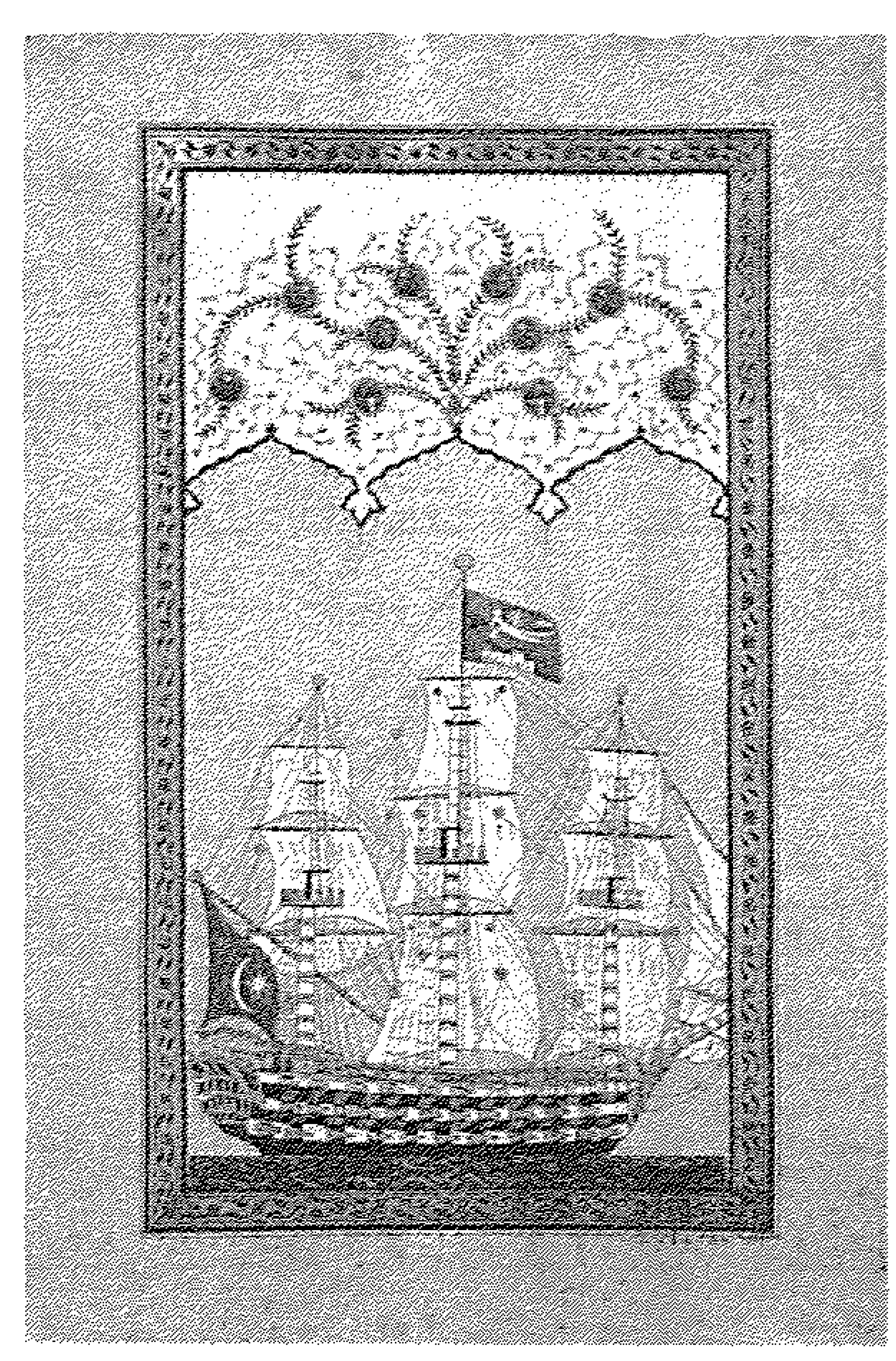
أما الأستاذ أمره دولان في محاضرته "التصنيع في تركيا في القرن التاسع عشر" فقد أوجز التطورات والاخفاقات التي رافقت حركة التصنيع في تركيا في محاولة منه لتقييم الأسباب والنتائج، مشيراً إلى أن الثورة الصناعية في أوروبا أدت إلى دخول الآلية إلى مختلف القطاعات. وأضاف أن صناعة النسيج كانت تمثل القطاع الرئيسي في الثورة الصناعية، إذ أصبح هذا القطاع يعتمد كلياً على الآلية اعتباراً من عام ١٨٢٠. أما في الدولة العثمانية، فإنه رغم ظهور بوادر التصنيع الآلي في مجالي النسيج وملح البارود، إلاّ أن حجم المؤسسات لم يرق إلى مستوى عال بالقدر الكافي لإقامة قطاع صناعي في تلك المجالات. واعتباراً من القرن التاسع عشر، قامت

الدولة بتكوين بعض المؤسسات في مجالات مختلفة تمهيداً لمواجهة احتياجات الجيش في المقام الأول ولإنتاج بعض السلع الاستهلاكية، إلا أن غالبية تلك الصناعات لم تحرز تقدماً ملموساً وتوقف نشاطها. ويرجع ذلك إلى عدة أسباب من أهمها عدم القدرة على مواكبة التطور في المجال التقني في أوروبا جرّاء الفجوة في اقتصاد السوق ولكون الانتاج لم يكن موجهاً للسوق، بل أن الدولة كانت هي المستهلك الرئيسي كما كانت في الوقت نفسه هي التي تحدد الأسعار وما إلى ذلك. وقد استشهد المحاضر بعدة دراسات لحالات معينة لبعض مصانع النسيج لشرح تلك التطورات.

هذا، وقد تحدث الأستاذ أوزچان مرت في محاضرته عن "يوم النوروز من منظور وثائقي" متناولاً تأثير النوروز (عيد الربيع) على المجتمع العثماني ودوره ومكانته في إطار السياسة الداخلية والخارجية. وقد لخص الإجراءات الحكومية فيما يتصل بهذا الموضوع من الناحية الضريبية والمالية والدفاع والجيش والسياسة الخارجية وكذلك النوروز في كل من العراق وتركيا، اعتماداً على الوثائق العثمانية.

المركز يستضيف "ملتقى استانبول – طهران لفن المنمنمات"

استضاف المركز ملتقى استانبول – طهران لفن المنمنمات الذي نظم في إطار البرنامج الثقافي المشترك بين قسم الشؤون الثقافية لبلدية استانبول الكبرى وكل من سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في أنقرة وقنصليتها العامة باستانبول بمساهمة من المركز في استانبول. وقد اشتمل برنامج الملتقى على ندوة ومعرض كبير (في قاعة جمال رشيد ري) واجتماع ضم فناني المنمنمات والرسم في كل من تركيا وإيران بمقر المركز يوم ١٧ مارس ٢٠٠٣. وكان من بين الموضوعات التي ناقشها الاجتماع مفهوم "التقليدية" ودلالاته والحفاظ على التقاليد الفنية وما إلى ذلك من المسائل المتعلقة بالحداثة والتجديد. ومن الجدير بالذكر أن كلاً من الرسوم والمنمنمات التركية والإيرانية وصلت إلى مستويات عالية من الاتقان عبر العصور وقد وصلت إلينا نماذج رائعة منها. ولاشك أن الفن يعتبر عنصراً مشتركاً بين هاتين الثقافتين، مع بعض الملامح التي تميز كل منهما في إطاره.



(منمنمة من أعمال الفنان المرحوم أ.د. سهيل أنور)



(منمنمة من أعمال الفنان الإيراني يوسف حسيني)

المؤتمر الدولي الأول للآثار الإسلامية

استانبول ٢٠٠٤

بدأ المركز بالاعداد لعقد "المؤتمر الدولي الأول للآثار الإسلامية" الذي سيكون الأول من نوعه. ومن المنتظر أن يصبح هذا المؤتمر ملتقاً علمياً دورياً متميزاً يجمع علماء الآثار ومحافظي المتاحف والمجموعات الخاصة من كافة أنحاء العالم الذين ركّزوا في بحوثهم ودراساتهم وحفرياتهم على الآثار الإسلامية. ويهدف المؤتمر إلى تطوير الدراسات في مجال الآثار الإسلامية وإقامة تعاون دولي لحصر الآثار الإسلامية وترميمها والحفاظ عليها.

هذا، وقد إتّخذ قرار عقد هذا المؤتمر من قبل مجلس إدارة المركز في دورته الثامنة عشرة (استانبول، ١٠-١١ ديسمبر ٢٠٠٣) حيث أوصى المجلس أن يقوم المركز بعقد هذا المؤتمر الذي سيشكل أول خطوة على طريق تلمّس احتياجات علم الآثار الإسلامية والصعوبات التي تواجهه وآفاق ذلك لتطوير هذا الميدان كمجال للدراسة. وستحدّد نتائج المؤتمر الأولويات والخطوات التي يجب القيام بها.

وقد عقدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر اجتماعها الأول بمقر المركز يوم ٢٩ مارس ٢٠٠٣ بحضور خبراء الآثار والتاريخ وعلم المتاحف وهم: أ.د. أكمل الدين إحسان أوغلى، (رئيساً) وأ.د. أوقتاي أصلان آبا وأ.د. گونسل رندا وأ.د. رجحان آريق وأ.د. أولوش آريق وأ.د. گونول أوناي وأ.د. هاشم قربوز وأ.د. علي عثمان أويصال وأ.د. زكي سونمز والسيد ذو الكف يلماز ود. هدايت نوح أوغلى (إرسيكا) والسيدة زينب دوروقال (إرسيكا). وقد ناقشت هذه اللجنة، اعتماداً على تجاربها وملاحظاتها، الاحتياجات والمشاكل التي تواجه الآثار الإسلامية ووضع هذا العلم والدراسات المتعلقة به. وعلى ضوء التقييم الذي وضعته اللجنة، فقد اقترحت الخطوط الرئيسية لهذا المؤتمر، كما حددت المجال المناسب الذي سيغطيه المؤتمر الأول.

وبعد بلورة الأفكار التي طرحها المركز، فقد أوصت اللجنة المركز بعقد المؤتمر الأول في نهاية عام ٢٠٠٤ وجعله حدثاً دورياً كل ٤ سنوات وتشكيل لجنة تنفيذية على المستوى الدولي لتعمل كجهاز استشاريّ، كما أوصت بأن يتناول المؤتمر الأول الموضوعات الرئيسية والأبعاد التالية:- الصعوبات التي تواجه الآثار الإسلامية، وتقييم نتائج الحفريات، والموجودات والآثار التي عثر عليها والموجودة في مجموعات المتاحف، والأبحاث والترميم، وموضوعات الحفاظ على تلك الآثار.

وسيواصل المركز الاعدادات اللازمة لعقد المؤتمر، كما سيوجه الدعوات للمشاركة فيه لدى الانتهاء من الاجراءات الخاصة بذلك. وفي تلك الأثناء ، ومنذ بدء المرحلة التحضيرية الحالية لعقد المؤتمر الدولي الأول للآثار الإسلامية واعتباراً من تاريخ عقد الاجتماع الأول للجنة التحضيرية، أعطى المركز أهمية خاصة للتراث الحضاري، الذي لا يعوّض، للعراق ولمجموعات الكتب الأثرية والمخطوطات والتحف والمواقع الاثرية التي طالها الدمار والخراب والنهب والسلب خلال الحرب وبعدها. وقد أدرجنا البيانات الصحفية التي أصدرها أ.د. أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز، بخصوص هذا الموضوع في هذا العدد من النشرة.

بيان صادر عن

الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي،

مدير عام مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)

حول تدمير التراث الثقافي جراء الحرب الدائرة في العراق

(٢٠٠٣/٣/٢٩)

يستنكر مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، الحرب الدائرة في العراق والخسائر البشرية والدمار الهائل الذي تحدثه. وإنه ليعرب عن عميق قلقه تجاه الدمار والخراب الذي لحق بالمعالم الأثرية للتراث الحضاري القائم على أرض العراق. ولا ينسى العالم المساهمة الكبيرة التي قدمها أبناء العراق للحضارة الإنسانية عبر التاريخ، فهي أرض الرافدين التي شكلت مع مصر والأناضول وضفتي بحر إيجه واحدة من أعرق المراكز الحضارية في حوض البحر الأبيض المتوسط والتي أخذت الحضارات العالمية عنها عناصر من روحها، فقد تركت الحضارات الرئيسية التي تعاقبت على هذه الأرض، وهي الإسلامية العباسية والسلجوقية والعثمانية التي خلفت على مر الزمن كنوزاً أثرية ومعمارية لا تعد ولاتحصى والتي تشكل قسماً من تراث الإنسانية.

إن شعب العراق الذي بلغ مستوى متقدماً من النمو الفكري والثقافي قبل أن يتأثر بالحروب التي جرت عليه قد قام بالحفاظ على ممتلكاته الأثرية ومعالمه الدينية وتراثه الفكري إرثاً لأجياله القادمة.

وعلى الرغم من الأسلحة ذات التطور التكنولوجي المتقدم التي تستخدم في هذه الحرب بهدف إحداث إصابات دقيقة، فإننا للأسف الشديد نلاحظ، في العديد من الحالات، أن الظروف الإنسانية والتقنية عندما تتشابك قد تؤدي إلى إصابة التجمعات السكنية والمواقع الأثرية.

وإننا إذ نعرب عن قلقنا العميق للأبعاد غير المحسوبة للخطر المحدق بالتراث الحضاري في العراق، وباعتباره الجهاز المتخصص في البحث والحفاظ على التراث الثقافي الإسلامي في العالم، فإن المركز يدعو المجموعة الدولية لإعطاء الاهتمام اللازم لهذا الجانب من الحرب وإثارة هذا الموضوع في جميع الدوائر والهيئات المعنية.

ولما كان المركز أول مؤسسة دولية تقوم بحملة دولية وتنظيم برنامج طويل المدى لدراسة التراث الحضاري والمعماري للبوسنه والهرسك والحفاظ عليه وذلك أثناء وبعد حرب ١٩٩٢-١٩٩٤ التي ضربت ذلك البلد، فإن المركز، إعتماداً على تلك التجربة، مستعد للإستجابة لأية مهام تناط به في إطار القرارات الحالية والمستقبلية لمنظمة المؤتمر الإسلامي حول هذه الجوانب من الحرب في العراق والمتعلقة بالترميم والحفاظ على التراث الحضاري المعماري والأثري الذي يواجه التدمير حالياً.

ويود المركز إحاطة كافة الجهات المعنية علماً، بأنه اتخذ الخطوات الأولى على سبيل المبادرة بعقد المؤتمر الدولي الأول للآثاريين الإسلاميين في أقرب فرصة ممكنة، لإعطاء موضوع الدمار الثقافي في العراق الأولوية على جدول أعمال ذلك المؤتمر بهدف اقتراح برنامج للإستشارة الدولية وللتعاون من أجل تثبيت المواقع والمعالم الموجودة وتقييم الخسائر واقتراح الخطوات الآثارية والمعمارية اللازمة للحفاظ على هذا التراث.

بيان صادر عن

الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى،

مدير عام مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)

حول أعمال التدمير والسلب للممتلكات التراثية الثقافية في العراق

(١٢ أبريل ٢٠٠٣)

يعرب مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا) في الوقت الذي يستعدّ فيه لعقد المؤتمر الدولي الأول للآثاريين الإسلاميين (٢٠٠٤) عن بالغ قلقه تجاه أعمال التخريب والسلب للممتلكات التراثية والأثرية في العراق. وقد قرّر أن يولي هذا الموضوع أهمية خاصة في إطار المؤتمر المشار إليه. ويهدف المركز من وراء هذه الخطوة إلى جلب انتباه المؤسسات الدولية والرأي العام العالمي لهذا الموضوع الهام قصد تعبئة الجهود لترميم تلك الممتلكات التراثية والحفاظ عليها.

هذا، وقد أشار أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز إلى أنه بالإضافة إلى المعالم التي دمرت وخربت أثناء الحرب، توجد بعض المعالم الأثرية الهامة ومجموعات من التحف الفنية والوثائق المعرضة حالياً للسلب والنهب والضياع. فانطلاقاً من بلاد الرافدين ، حيث ظهرت العديد من الاكتشافات التي تشكل أسس الحضارة الإنسانية والحضارة الإسلامية بمختلف حقبها التي تعاقبت على تلك الأرض، بما فيها الحضارات الإسلامية في مراحلها العباسية والسلجوقية والعثمانية. إن الحضارات التي ظهرت في العراق وتركت كنوزاً أثرية ومعمارية لا تعدّ ولا تحصى وأصبحت تشكّل جزءاً من تراث الإنسانية قد أصيبت آثارها بدمار وخراب كبيرين خلال الحرب. وتجدر الإشارة إلى تعرض المتحف العراقي للآثار في بغداد وجامعة الموصل التي دمرت مكتبتها القيمة ومجموعة المخطوطات التاريخية فيها للتخريب والنهب قبل عدة أيام، علماً بأن عمليات السلب والنهب لاتزال مستمرة حتى الآن.

وفي هذا الصدد فقد ركّز أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى على اتخاذ بعض الخطوات العاجلة ومن أهمها:

- اتخاذ خطوات لحماية المكتبات والمتاحف والمواقع الأثرية في العراق من السلب والنهب.
- الحيلولة دون بيع وشراء الممتلكات التراثية المنهوبة في أسواق الآثار القديمة ووقوعها في أيدي السماسرة غير الشرعيين للتحف الفنية.
- بذل الجهود لتأمين إعادة الآثار المسروقة إلى المؤسسات والمجموعات التي كانت تضمّها وذلك بعد ترميمها.
- بذل الجهود وإيجاد تعاون تحت مظلة بعض المؤسسات داخل العراق وخارجه لانقاذ ما يمكن انقاذه.

وأضاف المدير العام أن المركز سيثير هذا الموضوع وسيطالب بمساعدة مراكز البحث والمؤسسات الدولية الأخرى العاملة في مجال الحفاظ على التراث الثقافي وحمايته في كافة اللقاءات والاجتماعات الدولية.

معلومات ثقافية حول الدول الأعضاء

بمنظمة المؤتمر الإسلامي

تودّ هيئة التحرير أن تحيط السادة القراء علماً بأن القائمة المدرجة أدناه تعتبر قائمة غير كاملة بالمؤسسات الثقافية مثل المجامع ومؤسسة المعرفة والمكتبات ودور الأرشيف والمتاحف والجامعات والمؤسسات التعلمية الأخرى في العراق التي تعنى بموضوعات متصلة بالثقافة والحضارة الإسلامية والمتوفرة ضمن أرشيف المركز الخاص بالمؤسسات الثقافية الإسلامية والأدلة، كما يليها قائمة بالمكتبات والمتاحف والمواقع الأثرية التي طالها التدمير والنهب والتخريب.

المؤسسات الثقافية في العراق

المجامع العلمية ومؤسسات المعرفة

المجمع العلمي العراقي
الوزيرية ، بغداد

معهد الأرشيفيين العرب
مبنى المكتبة الوطنية، ص.ب: ٥٩٤، بغداد

مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربية
ص.ب: ٥٠٦٣ ، بغداد

جمعية التربية الإسلامية
الكرخ ، بغداد

جمعية مكتبة الزبير الأهلية العامة
قضاء الزبير ، البصرة

مركز إحياء التراث العلمي العربي
جامعة بغداد ، الجادرية
ص.ب: ٤٧٠٥١ ، بغداد

مركز الآثار والبحث الثقافي
جامعة الموصل ، الموصل

مركز البحث التربوي والسيكولوجي
جامعة بغداد ، ٩، الوزيرية ، بغداد

مركز دراسات الكوفة
جامعة الكوفة ، ص.ب: ٢٧١ ،
النجف الأشرف

مركز البحوث والدراسات الفلسطينية
جامعة بغداد ، الجادرية ، بغداد

مركز دراسة التاريخ العربي والتراث العلمي والوثائق والمخطوطات
شارع النقابة ، حي طرابلس المنصور،
ص.ب: ٤٠٨٥ ، بغداد

جمعية التحرير الثقافي
النجف الأشرف

الهيئة العامة للآثار
بغداد

إتحاد مجالس البحث العلمي العربي
ص.ب: ١٣٠٢٧ ، بغداد

المعهد الألماني للآثار
ص.ب: ٢١٠٥ ، الوزيرية، بغداد

معهد البحوث والدراسات العربية
(الألكسو)، ص.ب: ٤٠٦٤، الوزيرية، بغداد

جمعية الخطاطين العراقيين
الوزيرية ، بغداد

قسم التوثيق والدراسات
وزارة التربية العراقية، ص.ب: ٤٠٧٧ ،
الأعظمية، بغداد

الجمعية العراقية للتاريخ والتراث
كلية الآداب ، جامعة بغداد، بغداد

المركز الأقليمي للحفاظ على الآثار
(وزارة الثقافة والاعلام ، الهيئة العامة للآثار والتراث)، جانب الكرخ، الصالحية، بغداد

مركز التوثيق العلمي
الجادرية ، ص.ب: ٢٣٧١ ، بغداد

جمعية الفنانين العراقيين
شارع دمشق ، بغداد

الهيئة العامة للآثار والتراث
وزارة الثقافة والاعلام، جانب الكرخ، الصالحية، ص.ب: ٨٠٥٦ ، بغداد

إتحاد المؤرخين العرب
شارع النقابة ، حي طرابلس،
ص.ب: ٦٣٧٨ ، بغداد

المكتبات ودور الأرشيف

المركز الوطني للأرشيف
مبنى المكتبة الوطنية ، الدور الثاني
باب المعظم ، ص.ب: ٥١٤ ، بغداد

المكتبة الوطنية
باب المعظم ، شارع أبوطالب
ص.ب: ١٤٣٤٠ ، بغداد

المجلس العالمي لدور الأرشيف
(الفرع الاقليمي العربي ، ARBIKA)
الوزيرية ، مبنى المكتبة الوطنية، الدور الثاني،
باب المعظم، ص.ب: ٥٩٤ ، بغداد

مكتبة الأعظمية العامة
الأعظمية ، بغداد

المكتبة المركزية العامة
البصرة

المكتبة المركزية العامة
الحلة ، محافظة بابل

المكتبة المركزية العامة
بعقوبة ، محافظة ديالى

المكتبة المركزية العامة
محافظة أربيل

المكتبة المركزية العامة
كركوك ، محافظة التأميم

المكتبة المركزية العامة
العمارة ، محافظة ميسان

المكتبة المركزية العامة
الناصرية ، محافظة ذي قار

المكتبة المركزية العامة
الديوانية ، محافظة القادسية

المكتبة المركزية العامة
الرمادي ، محافظة الأنبار

المكتبة المركزية العامة
السماوة ، محافظة مثنى

المكتبة المركزية العامة
السليمانية ، محافظة السليمانية

المكتبة المركزية العامة
الكوت ، محافظة واسط

المكتبة المركزية العامة
مكتبة الديوان، وزارة التربية ،
ص.ب: ٢٥٨، بغداد

مكتبة التوثيق التربوي
وزارة التربية ، بغداد

مكتبة الحرية العامة
حي السلام ، بغداد

مكتبة ابن الجوزي العامة ، بغداد

مكتبة الكرخ العامة
شارع صلاح الدين، الكرامة ، بغداد

مكتبة الكاظمية العامة
الكاظمية ، بغداد

مكتبة الكندي العامة
الكرادة الشرقية ، بغداد

مكتبة مركز دراسات الخليج العربي
جامعة البصرة ، البصرة

مكتبة المتحف العراقي
الكرخ ، حي الصالحية ، بغداد

مكتبة السوقية
المركز الثقافي ، بغداد

مكتبة الأوقاف المركزية
باب المعظم ، ص.ب: ١٤١٤٦، بغداد

مكتبة المأمون العامة
حي اليرموك ، بغداد

مكتبة وزارة الاعلام
الباب الشرقي ، بغداد

مكتبة المحلّب العامة
الجادرية ، بغداد

المكتبة المركزية
جامعة الموصل ، الموصل، محافظة نينوى

مكتبة الجامعة المستنصرية
شارع صفي الدين الحلّي
ص.ب: ٢٢ ، الوزيرية ، بغداد

مكتبة الناصرية العامة
الناصرية، محافظة ذي قار

المكتبة العامة
الموصل ، محافظة نينوى

مكتبة جامعة صلاح الدين
تكريت ، محافظة صلاح الدين

مكتبة طه الراوي ، بغداد

المكتبة المركزية لجامعة بغداد
شارع صفي الدين الحلّي
ص.ب: ١٢ ، الجادرية ، بغداد

المكتبة المركزية لجامعة البصرة
ص.ب: ٢٣٠٤ ، البصرة

المكتبة المركزية لجامعة السليمانية
محافظة السليمانية

مكتبة يعقوب سركيس
مكتبة جامعة الحكمة، ص.ب: ٢١٢٥، بغداد

المتاحف

متحف القصر العباسي
الرصافة ، بغداد

متحف الأنبار ، الرمادي

متحف أربيل ، محافظة أربيل

متحف باب نرقال
محافظة نينوى

متحف بابل
محافظة بابل

المتحف البغدادي
شارع المأمون، بالقرب من جسر الشهداء
الباب الشرقي ، بغداد

متحف البصرة ، محافظة البصرة

متحف معهد الفنون الجميلة
معهد الفنون الجميلة ، الوزيرية ، بغداد

المتحف العسكري العراقي
قصره ، حديقة الأعظمية ، بغداد

المركز العراقي للتاريخ الطبيعي والمتحف
باب المعظم ، الباب الشمالي ، بغداد

المتحف العراقي
حي الصالحية ، ميدان المتحف
الكرخ ، بغداد الغربية ، بغداد

متحف التأميم ، متحف كركوك
محافظة التأميم

متحف المدائن ، المدائن

بيت الموصل
سرجخانة، بالقرب من مسجد النعمانية، الموصل

متحف الموصل
دواسة ، بالقرب من جسر الحرية
الموصل ، محافظة نينوى

المتحف الفولكلوري لجامعة الموصل
المتحف القديم ، الموصل

متحف الآثار العربية
شارع السموئيل ، بغداد

متحف الفن العراقي
شارع الرشيد ، بغداد

متحف ثورة ١٩٢٠
النجف الأشرف

متحف مدرسة المستنصرية
الرصافة ، بغداد

متحف الناصرية
الناصرية ، محافظة ذي قار

المتحف الوطني للفن الحديث
ميدان النافورة ، الباب الشرقي، بغداد

متحف التاريخ الطبيعي
جامعة الموصل، بالقرب من حديقة الشهداء، الموصل

متحف باب نرقال
الموصل ، محافظة نينوى

متحف الزي التقليدي والفولكلور
شارع الرشيد ، بغداد

متحف الرمادي
وزارة الثقافة والاعلام، الهيئة العامة للآثار والتراث، بغداد

متحف سامرّاء
سامرّاء ، محافظة صلاح الدين

متحف السليمانية
محافظة السليمانية

متحف باب وسطاني (الظفرية)
شارع الشيخ عمر ، بغداد

الجامعات والمؤسسات التربوية

كلية الإمام الأعظم
جامعة بغداد ، الكرخ ، بغداد

جامعة المستنصرية
كلية الآداب ، الوزيرية ، بغداد

جامعة المستنصرية
كلية التربية، الوزيرية، بغداد

جامعة المستنصرية
معهد الدراسات الوطنية والاجتماعية
الوزيرية ، بغداد

جامعة بغداد
أكاديمية الفنون الجميلة، الجادرية ، بغداد

جامعة بغداد
كلية الآداب، ص.ب: ٥٩٠٨٦، الجادرية، بغداد

جامعة بغداد
كلية التربية ، الجادرية ، بغداد

جامعة البصرة
مركز دراسات الخليج العربي، البصرة

جامعة البصرة
كلية الآداب ، ص.ب: ٢٨٤ ، البصرة

جامعة البصرة
كلية التربية ، ص.ب: ٢٨٤ ، البصرة

جامعة الموصل
كلية الفنون ، المركب الجامعي ، الموصل

جامعة الموصل
كلية التربية ، قسم التاريخ ، المركب الجامعي، الموصل

جامعة الموصل
كلية الإنسانيات والعلوم، المركب الجامعي، الموصل

جامعة الموصل
مركز الدراسات التركية، المركب الجامعي، الموصل

جامعة صلاح الدين
كلية الآداب، تكريت، محافظة صلاح الدين

جامعة صلاح الدين
كلية التربية ، محافظة صلاح الدين

جامعة صلاح الدين
كلية الفنون ، السليمانية

جامعة صلاح الدين
كلية التربية ، السليمانية

قائمة بالمكتبات والمتاحف والمواقع الأثرية التي تم تدميرها ونهبها

ندرج هنا قائمة غير كاملة بالمكتبات والمتاحف التي تم تدميرها ونهبها خلال الحرب الحالية حتى تاريخ ٢٠ أبريل/نيسان ٢٠٠٣ (تاريخ طباعة هذا العدد من النشرة الإخبارية) وهي: المكتبة الوطنية في بغداد والمركز الوطني للأرشيف في بغداد، والمكتبة المركزية للأوقاف (بغداد) والمتحف العراقي (بغداد) وجامعة المستنصرية (بغداد) والمكتبة المركزية لجامعة الموصل والمكتبة المركزية لجامعة البصرة وعدّة معالم معمارية وأماكن مقدسة كالمساجد والجوامع والمواقع الأثرية وغيرها من المعالم الأثرية الهامة الأخرى التي لم نأت على ذكرها هنا.

مكتبة المركز على شبكة الإنترنيت

يسر المركز أن يعلن عن إدراج مكتبته على شبكة الانترنيت حيث أصبح بامكان السادة القراء الإطلاع على محتوياتها عن طريق هذه الشبكة.

وتحتوي مجموعة مكتبة المركز على المقتنيات التالية:

- ٦٠,٠٠٠ مجلد لكتب تهم التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ومجالات متصلة بها، معظمها من الكتب المرجعية والمصادر والأدلة التي تعنى بالبلدان الإسلامية والببليوغرافيات وكتالوجات المخطوطات الإسلامية.
- ٨,٠٠٠ مقالة لمواد عدا الكتب تتضمن المستلات والتقارير وبحوث ألقيت في المؤتمرات والندوات والكتيبات التعريفية والمواد الأخرى التي لم تنشر.
- ٤٠٠ ميكروفيلم وميكروفيش تتضمن أطروحات ورسائل دكتوراه غير منشورة حول الثقافة والحضارة الإسلامية.
- ١٠٠٠ أطلس وخريطة ومخطط.
- ١٥٠٠ دورية (عنوان دورية)، منها ٤٠٠ مجموعة كاملة لمجلات علمية.

وعلى الراغبين في الحصول على مزيد من المعلومات عن هذه المجموعة الاطّلاع على الموقع التالي: http://library.ircica.org

هذا، وتجدر الإشارة إلى أن عدد زوّار موقع المركز على شبكة الانترنيت قد بلغ ٣,٢٤١,٠٠٠ زائراً خلال الأشهر الثلاثة الماضية وهو: http://ircica.org

منشورات المركز (إرسيكا) على أقراص مدمجة (CD-ROM)

قام المركز بانتاج أقراص مدمجة لبعض منشوراته وذلك بعد مراجعتها وتحديث البعض منها، وهي:

- "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الإسلامية" (الطبعة الرابعة، ١٩٩١).
- "الحوليات العثمانية (السالنامات والنوسالات)" (نشرت عام ١٩٨٢).
- "دليل الأرشيف العثماني" (نشر عام ١٩٨٦).
- "أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين" (نشر عام ١٩٨٢).
- "الأعداد من ٢٠ إلى ٤٠ من النشرة الإخبارية" (باللغة الانجليزية).

يمكن الحصول على هذه الأقراص مقابل عشر دولارات للقرص الواحد.

ندوة دولية حول

"الحضارة الإسلامية في شرقي أفريقيا"

١٥-١٧ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣

كمبالا – جمهورية أوغندا

"دعوة للمشاركة"

يقيم مركز الأبحاث للتاريخ والفنون الثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا) بالتعاون مع الجامعة الإسلامية في أوغندا، وهي جامعة تتبع منظمة المؤتمر الإسلامي، ندوة دولية حول "الحضارة الإسلامية في شرقي أفريقيا" بالعاصمة كمبالا في الفترة من ١٥ إلى ١٧ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣. وقد تم اختيار **المحاور** التالية للندوة:

- دخول الإسلام إلى شرقي أفريقيا.
- العلاقة بين التجارة والإسلام في شرقي أفريقيا.
- اللغة السواحلية والأدب الإسلامي.
- التربية الإسلامية والحياة الثقافية في شرقي أفريقيا.
- الفنون والحرف والعمارة.
- الحكام المحليون والإسلام والقوى الاستعمارية الأوروبية.

أما المنطقة لجغرافية التي يشملها موضوع الندوة فتضم كلاً من الصومال وأثيوبيا وجيبوتي وأرتيريا وكينيا وأوغندا وتنزانيا وزنجبار والموزمبيق والزمبابوي وروندا وبورندي وشرقي الكونغو وتمتد حتى جنوبي أفريقيا، هذا بالإضافة إلى كل من اليمن وسلطنة عمان من حيث انطلقت قوافل التجار التي كانت وسيلة لإنتشار الإسلام في تلك المنطقة.

أهداف الندوة:

يمكن تلخيص أهداف الندوة في النقاط التالية:

- زيادة المعرفة بتاريخ الإسلام وتراثه في شرقي افريقيا.
- التعريف بالتراث الديني والثقافي الإسلامي في شرقي افريقيا للمسلمين وغير المسلمين، على حد سواء، داخل تلك المنطقة وخارجها.
- تقوية الروابط والتعاون بين الشعوب الإسلامية والعلماء وذلك بإنتاج المعرفة الدينية والثقافية الإسلامية ونشرها.
- المساعدة على فهم أحسن وإقامة حوار بين الشعوب الإسلامية والشعوب التي تنتمي إلى حضارات وديانات أخرى.
- تأمين ملتقى يساعد على إيجاد فهم صحيح للثقافة الإسلامية في العلم.

لغات الندوة:

يمكن المشاركة باحدى اللغات الرسمية الثلاث لمنظمة المؤتمر الإسلامي وهي العربية أوالإنجليزية أوالفرنسية، علماً بأن الترجمة الفورية متاحة بين هذه اللغات.

النشاطات الثقافية المرافقة:

- عروض فلكلورية محلية.
- استعراضات لمجموعة ماتالا (MATALA).
- زيارات لبعض المواقع الأثرية والثقافية في أوغندا.

هذا، وقد سبق للمركز أن أقام ندوة علمية دولية حول "الحضارة الإسلامية في غربي أفريقيا" في الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ ديسمبر ١٩٩٦ في دكار بجمهورية السنغال بالتعاون مع المعهد الأساسي لأفريقيا السوداء (IFAN) وأقيمت برعاية الرئيس السنغالي السابق عبدو ضيوف.

ويمكن للراغبين بالمشاركة في الندوة الاتصال بالعناوين التالية في موعد لا يتعدى نهاية شهر مايو/آيار ٢٠٠٣.

١- اللجنة الدولية:

Mr. Ahmed Lajimi
The Research Centre for Islamic History, Art and Culture (IRCICA)
P.O.Box 24 Besiktas 80692
Istanbul-Turkey
Phone : (90-212) 259 17 42
Fax : (90-212) 258 43 65
E-mail : ircica@superonline.com

٢- رئيس اللجنة المحلية:

Dr. Mahdi Adamu (The Rector of IUU)
P. O. Box 2555, Mbale, Uganda
Phone : (256-45) 33502
Mobile : 256-077-443799
Email : iuiu@infocom.co.ug

٣- سكرتير الندوة:

(Dr. A.B.K. Kasozi)
P. O. Box 2555, Mbale, Uganda
Fax : (256-45) 34452
Mobile : 256-077-438966
Email : abkasozi@imul.com

يمكنكم الاطلاع على الصحيفة الخاصة بالمركز في شبكة الانترنت

http:// ircica.org

البريد الالكتروني هو: e-mail: ircica@superonline.com

الندوة الدولية الثانية حول
"الحضارة الإسلامية في البلقان"
تيرانا – ألبانيا ٤–٦ ديسمبر ٢٠٠٣

تقام الندوة بالتعاون بين المركز (إرسيكا) وأكاديمية العلوم في ألبانيا والمديرية العامة للأرشيف (ألبانيا) وجامعة تيرانا.

دعوة للمشاركة

ينظم المركز بالتعاون مع أكاديمية العلوم في ألبانيا والمديرية العامة للأرشيف (ألبانيا) وجامعة تيرانا ندوة دولية حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" في تيرانا بألبانيا في الفترة من ٤ إلى ٦ ديسمبر ٢٠٠٣. تتناول الندوة انتشار الحضارة الإسلامية في البلقان وتطورها على مستوى واسع بحيث تغطي الموضوع من ناحية الثقافة المادية (المكتوبة والموجودات المعمارية والملموسة الأخرى والتراث) والثقافة الروحية (الشفوية والفنية والأدبية والجوانب غير الملموسة للثقافة والتراث)، وكذلك المراحل والاتجاهات التي تمت ملاحظتها في تطور الثقافة والحضارة الإسلامية وتكوين التراث الحضاري الإسلامي ووضعها الحالي وآفاقها المستقبلية. ومن المنتظر أن تلقي الندوة الضوء على دور الحضارة الإسلامية في المنطقة ومكانتها وعلاقاتها وتفاعلها مع الثقافات والحضارات الأخرى واسهاماتها المنتظرة في إقامة حوار ثقافي بناء مع شعوب المنطقة. كما ستكون الندوة مناسبة للاطلاع على الدراسات الجديدة التي ستعرض خلال جلسات العمل لتقييم وضع البحث العلمي والنشر في هذا المجال ولمناقشة الصعوبات التي تعترض دراسة الحضارة الإسلامية في البلقان وآفاقها وذلك كمجال للبحث العلمي. أما لغات الندوة فهي الألبانية والإنجليزية والتركية.

ويمكن للراغبين بالمشاركة في الندوة إرسال ملخص البحث الذي يقترحون تقديمه في موعد لا يتعدى ٣١ مايو/آيار ٢٠٠٣ على العنوان التالي:

Dr.Halit Eren المنسق الدولي للندوة

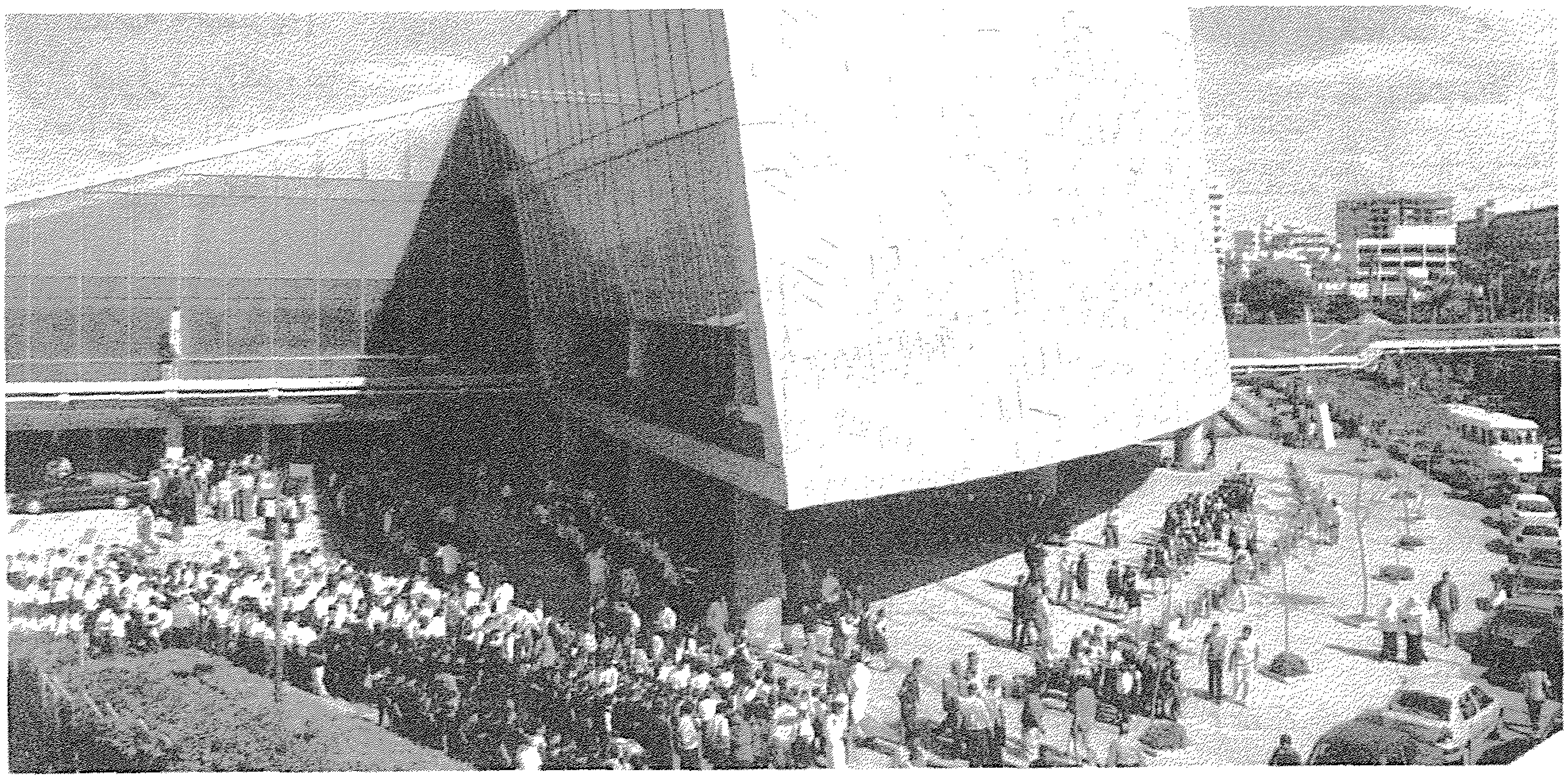
IRCICA , Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü, Barbaros Bulvarı, 80700 Beşiktaş

İstanbul – TURKEY

e-mail: congress@ircica.org Phone: +90212 259 17 42 Fax: 2584365

أخبار ثقافية

* إحياء مكتبة الإسكندرية وافتتاحها في حفل دولي:



منظر عام لمكتبة الإسكندرية

في يوم ١٦ أكتوبر ٢٠٠٢ رفع الستار مرة أخرى عن مكتبة الإسكندرية بعد غياب دام ١٦٠٠ عام وذلك منذ اختفائها عام ٣٩١م. كان ذلك في حفل دولي كبير أشرف عليه سيادة الرئيس محمد حسني مبارك، رئيس جمهورية مصر العربية وبحضور السيدة سوزان مبارك، قرينته ورئيس مجلس أمناء المكتبة، والرئيس الفرنسي جاك شيراك وقرينته وائون إيليسكو، رئيس رومانيا، والملكة صوفيا، ملكة إسبانيا، والملكة رانيا العبد الله قرينة الملك عبد الله، عاهل الأردن والأميرة عالية الفيصل وستيفان ميزك، رئيس كرواتيا وقرينته ورئيس المالديف السيد مأمون عبد القيوم وحاكم أستراليا ورئيس اليونان وقرينته والسيدة الأولى لقيرقيزيا وجمع كبير من الوزراء والشخصيات الدولية في مقدمتهم نائب رئيس مكتبة الكونجرس وممثل منظمة اليونسكو، فضلاً عن أصدقاء مكتبة الإسكندرية من مختلف دول العالم.

وعلى إثر الكلمات الرسمية التي ألقيت في الحفل وتحية الأدباء والعلماء للمكتبة، جرى عرض متعدد الوسائط، وهو عرض مجسم لمكتبة الإسكندرية القديمة ودورها في التاريخ وأشهر علمائها والجهود التي بذلت لإحيائها بدءاً من اعلان أسوان ووضع حجر الأساس ومراحل التنفيذ والتجهيزات ومراحل الإنتهاء منها وحتى ظهور المبنى الجديد. كما أظهر العرض جميع مكونات المكتبة الجديدة وأقسامها ومتاحفها مع بانوراما بالأرقام والحقائق تجسد عملية الإبداع في إنجاز المشروع والمشاركات العالمية.

وشهدت مكتبة الإسكندرية يوم ١٧ أكتوبر ٢٠٠٢ إفتتاح مكوّناتها المختلفة من متاحف ومعارض، ولا سيما معرض الحائط الذي يحكي قصة تصميم جدارية مكتبة الإسكندرية، ومعرض روّاد الفن المعاصر ومعرض خيال الكتاب.وبهذه المناسبة صدر عن مكتبة الإسكندرية كتالوج تذكاري يتضمن مراسم حفل الافتتاح باللغتين العربية والإنجليزية ومجموعة أدلة لمعارضها ومتاحفها.

هذا، وفتحت مكتبة الإسكندرية أبوابها للجمهور ابتداءً من يوم ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٢. مدير المكتبة هو الدكتور إسماعيل سراج الدين.

وتتكون مكتبة الإسكندرية من الأقسام التالية:

* المكتبة الرئيسية.
* مكتبة طه حسين للمكفوفين.
* مكتبة النشئ.
* مكتبة الطفل.
* مكتبة الوسائط المتعددة (مكتبة موسيقى ومكتبة سمعية – بصرية).
* الموارد الإلكترونية.
* أرشيف الإنترنت، يحتوي نسخاً لكل المواد المتاحة على شبكة الانترنت منذ عام ١٩٩٦ وحتى يومنا هذا. ويضم الأرشيف حوالي ١٠٠ ترابيت من المعلومات والتي تعادل حوالي ١٠ مليار صفحة، بالإضافة إلى ٢٠٠٠ ساعة إخبارية و ١٠٠٠ فيلم وثائقي. وهذه المواد مأخوذة من حوالي ١٦ مليون موقع على الانترنت.
* المخطوطات والكتب النادرة: يحتوي هذا القسم حوالي ١٠,٠٠٠ مخطوطة، بعضها من المخطوطات النادرة.

أما الخدمات التي تقدمها المكتبة فيمكن تلخيصها فيما يلي:

– خدمات الاقتناء.
– الخدمات الفنية.
– خدمات المعلومات: تغطي قاعات القراءة سبعة مستويات وتتسع لحوالي ٢٠٠٠ قارئ – تحتوي مكتبة الإسكندرية على أكبر قاعات للقراءة في العالم. توجد بها ٢٠٠ حجرة للدراسة.
– خدمات عامة.
– خدمات الاستعارة.
– خدمات المعلومات المتخصصة.
– وتجدر الإشارة إلى أن المجمّع الثقافي للمكتبة يضم ثلاثة عناصر أساسية هي: مركز المؤتمرات والقبة السماوية ومبنى المكتبة. ويتم الربط تحت الأرض بين هذه العناصر الثلاثة لتكون المجمّع الثقافي.

وعنوان المكتبة هو:

مكتبة الإسكندرية
الشاطبي ، الإسكندرية ٢١٥٢٦ ،
جمهورية مصر العربية
الهاتف: 203 4839999 / الفاكس: 203 4879252
البريد الألكتروني: ingy.medhat@bibalex.org
الموقع على الانترنت: www.bibalex.org

ندوة دولية حول "الإسلام والسلام"

تونس ، ١٥ – ١٧ أبريل/نيسان ٢٠٠٣

أقامت وزارة الشؤون الدينية في تونس بالتعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي ندوة دولية حول "الإسلام والسلام" في تونس في الفترة من ١٥ إلى ١٧ أبريل/نيسان ٢٠٠٣. نظمت الندوة تحت سامي اشراف فخامة الرئيس زين العابدين بن علي، رئيس الجمهورية التونسية، وافتتحها معالي السيد محمد الغنوشي، الوزير الأول بحضور معالي السيد جلول الجريبي، وزير الشؤون الدينية ومعالي الدكتور عبدالواحد بلقزيز، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وثلة من الشخصيات السياسية والفكرية والعلمية والإطارات الدينية في تونس وعدد كبير من العلماء والمفكرين من عدة دول إسلامية وغربية. وشارك مدير عام المركز أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى في هذه الندوة.

وقد تناولت الندوة بالدرس أربعة محاور أساسية هي:

– الثقافة والسلم
– أركان السلم في الإسلام
– الإسلام والعلاقات الدولية
– صورة الإسلام في وسائل الاعلام والاتصال الدولية.

المؤسسات الثقافية:

المكتبات والمتاحف

تعريف ببعض المكتبات والمتاحف في الجمهورية الإسلامية الإيرانية

نقدم تحت هذا الباب معلومات حول بعض المكتبات والمتاحف في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وقد أعدّ هذا القسم اعتماداً على المعلومات المتوفرة في الكتيبات والمنشورات الأخرى الخاصة بكل مؤسسة.

المكتبة الوطنية للجمهورية الإسلامية الإيرانية

افتتحت المكتبة الوطنية في إيران عام ١٩٣٧ وتعمل تحت الإدارة المباشرة لرئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وفي الماضي كانت تقوم عدة مكتبات أخرى بمهام ووظائف المكتبة الوطنية وبخاصة مكتبة معهد دار الفنون (افتتحت عام ١٨٥١) ومكتبة الأمة (افتتحت عام ١٨٨٩) اللّتان تم دمجهما تحت إسم مكتبة المعارف العامة. وبافتتاح هذه المكتبة وسّعت المكتبة الوطنية في إيران مجموعاتها بعدّة طرق.

وأقدم كتاب مطبوع باللغة الفارسية ضمن مجموعتها يحمل عنوان "رسالة جهادية" وكتبه قائم مقام فرحاني وطبع في تبريز عام ١٨١٧ ويُقال أنه أول كتاب يطبع في إيران. كما تضم المكتبة كتاب "القانون" لابن سينا الذي طبع في روما عام ١٥٩٣. وقدّرت مجموعة المكتبة عام ٢٠٠٢ بـ ٥٨٠,٠٠٠ كتاباً باللغتين الفارسية والعربية و ١٧٥,٠٠٠ كتاباً مطبوعاً باللغات الأخرى، و ٤٥,٠٠٠ عنواناً لمخطوطات فارسية وعربية تقع في ١٣,٠٠٠ مجلداً و ١٠,٠٠٠ مؤلفاً طبع في مطبعة حجرية وأكثر من ١,٠٠٠,٠٠٠ دورية في ٨٠,٠٠٠ مجلد و ١٧٢,٠٠٠ وثيقة مخطوطة و ٦٨,٠٠٠ كتيباً وبروشوراً و ١,٦٥٠ خريطة و ١١,٣٠٠ طابعاً بريدياً و ١١٥,٠٠٠ سلايد (شريحة ضوئية) و ١٣٥,٠٠٠ صورة فوتوغرافية و ٢,٠٠٠,٠٠٠ صورة سلبية و ٨,٠٠٠ لقطة مجهرية (Contacts) و ٦,٧٠٠ ملصقة (Posters) و ٤,٠٠٠,٠٠٠ ميكروفيلم وميكروفيش و ٦٤,٠٠٠ مادة سمعية – بصرية و ٣٠٠ مواد إلكترونية.[1]

وتجمع المكتبة الوطنية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية معلومات حول مواد مكتوبة، سواء كانت مطبوعة أو مخطوطة، وغير مكتوبة نشرت في إيران أو انتجت من قبل مؤلفين إيرانيين في الخارج، كما تعمل على المحافظة عليها وتصنيفها ونشرها. وإلى جانت الخدمات المكتبية المتعارف عليها، تقوم هذه المكتبة بالمشروعات والنشاطات التالية:

- تعميم معايير العلوم المكتبية والإعلامية على المستوى الوطني.
- توسيع واستيعاب نظم التصنيف على أسس الاحتياجات الثقافية.
- دراسة وبحث نظام إيران MARC ونشر كتاب للمواد المطبوعة الخاصة بهذا النظام.
- الفهرسة في النشر (CIP) لجميع الكتب المنشورة في إيران.
- النشر الإلكتروني للببلوغرافيا الوطنية وعناوين الموضوعات الفارسية وقوائم رسمية للمؤلفين والشخصيات البارزة.
- تجميع موسوعة للمكتبة وللإعلامية.
- تقديم تسهيلات للتدريب في علم المكتبات والمعلوماتية للمكتبيين في كافة أنحاء البلاد.

---

[1] المكتبة الوطنية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية في إيجاز، عام ٢٠٠٢.

- انشاء مركز وطني للاعلام الببليوغرافي للموارد المكتبية للمكفوفين.

وتصدر المكتبة دليلاً سنوياً للدوريات والصحف الإيرانية ومجلة فصلية تحت عنوان "فصلنامة – كتاب" (Faslname ye Ketap–). وإلى حين افتتاح المبنى الجديد للمكتبة الذي يشيد حالياً، فان عنوان المبنى الإداري هو التالي:

National Library of the Islamic Republic of IRAN
Anahita Alley, Africa st. Tehran, IRAN
P.O.Box: 11365-9597

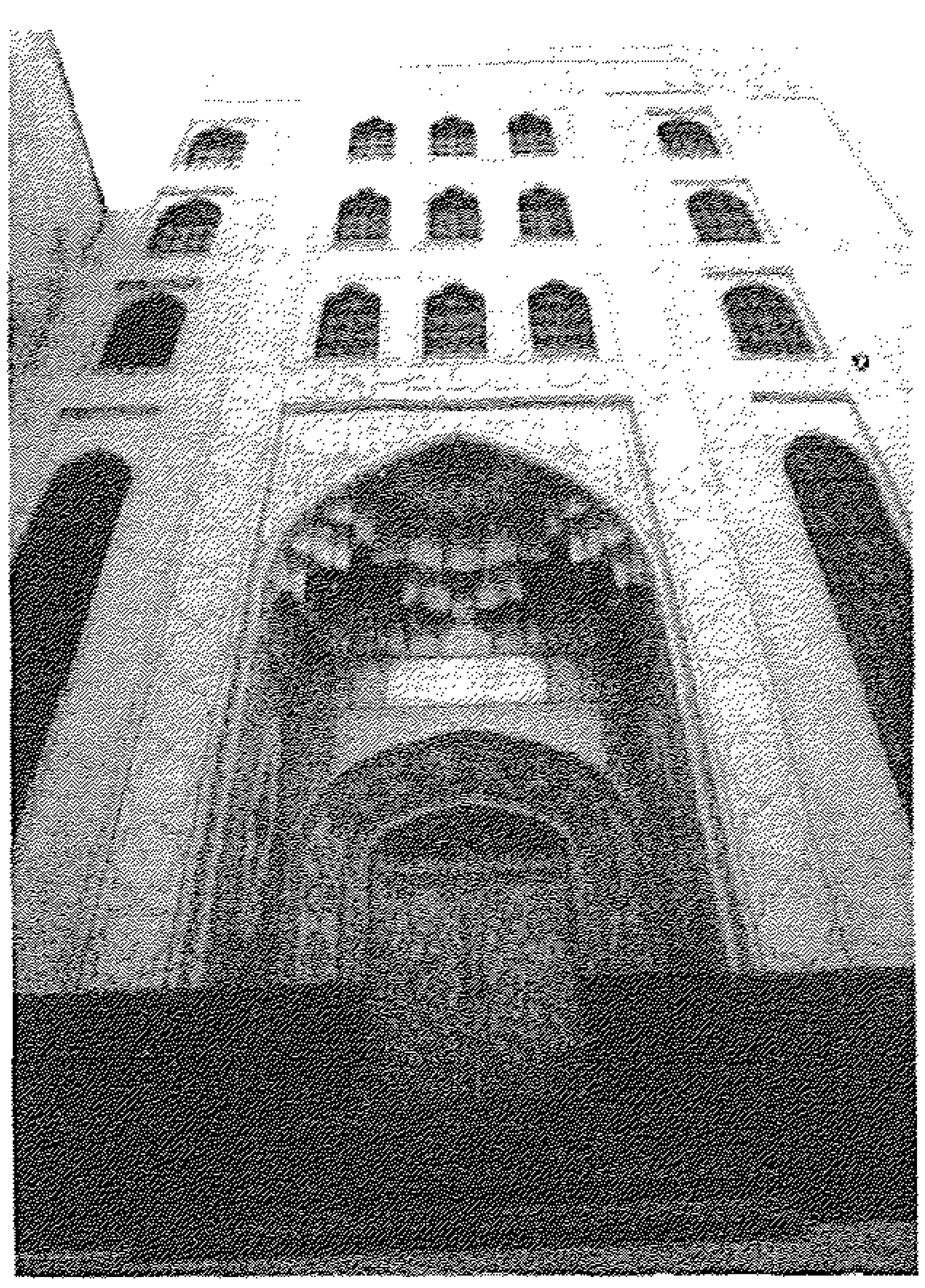
الهاتف: 8786867 , 98-21-8787335 الفاكس: 98-21-8788950
e-mail: nli@nli.ir , website: http://www.nli.ir

مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى

تُعرف مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى بمجموعات المخطوطات القيمة التي تحويها، فهي أول مكتبة للمخطوطات في إيران والثالثة في العالم الإسلامي.

أسس هذه المكتبة سماحة آية الله العظمى السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي، المولود عام ١٨٩٧ في النجف الأشرف، وهو عالم بارز وفقيه وأديب ومؤرخ. وقد بدأ سماحته في تكوين مجموعة المكتبة منذ كان طالباً مستفيداً من الكتب التي ورثها عن والده. وقد عمل طوال حياته على جمع الكتب لرفع عدد مجموعة المكتبة، وكان يعمل دون انقطاع لتحقيق الأهداف التالية:

- انشاء مركز ثقافي إسلامي دولي كبير.
- بسط ثقافة البحث والتحقيق في المجتمع.
- اطلاع الباحثين على وجود المصادر التراثية في مركز كبير وتعريفهم التراث الإسلامي المدوّن في مختلف العلوم والفنون غير الواردة في الكثير من المصادر الموجودة.
- جمع المخطوطات الإسلامية النفيسة وحفظها في مركز كبير.
- إعطاء الأولوية إلى جمع المخطوطات القديمة أو الأصلية.
- إعداد وجمع مصورات ورقية وميكروفيلم من المخطوطات الإسلامية النادرة.
- تسليم هذه الذخيرة البشرية العظيمة وتحويلها سالمة غير منقوصة إلى الأجيال اللاحقة.



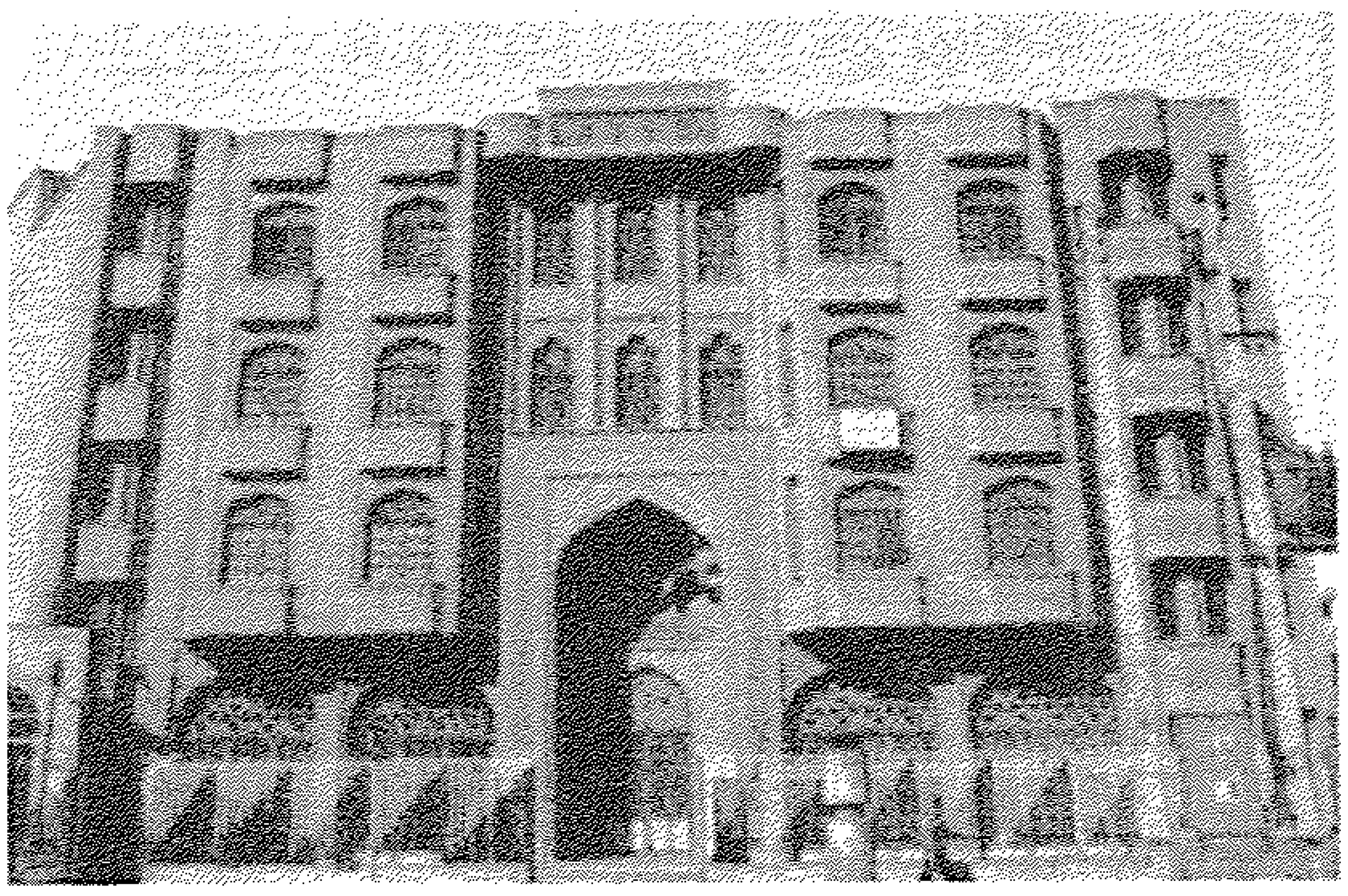
واجهة المبنى الجديد للمكتبة

وتبلغ حالياً مساحة مبنى المكتبة ٢١,٠٠٠م٢ وتقع في سبعة طوابق وهي مزودة بأحدث التجهيزات والآلات ويعمل بها نحو ١٦٠ موظفاً. وتتعامل مع حوالي ٤٠٠ مركز ثقافي ومكتبة في العالم.

هذا، وقد كلّف الإمام المرعشي نجله الدكتور محمود المرعشي النجفي للإشراف على المكتبة. أما أهم أقسام المكتبة فهي: رئاسة المكتبة، وقسم الخدمات العامة، وقسم المصادر والخدمات الخاصة (مركز الأبحاث)، والقسم الإداري ومركز الشؤون الخدمية العامة (ويضم عدة أقسام نذكر منها قسم الطباعة والاصدارات وشراء وتبادل الكتب وشؤون المعارف والندوات وقسم الترجمة...) ومركز الخدمات المعلوماتية للكتاب ووحدة صيانة المخطوطات والوثائق وخزانة المواد الأخرى (الاسطرلابات والمسكوكات والاقفال...) ومركز دائرة معارف مكتبات العالم.

ويتألف قسم الخدمات العامة من:

١- قاعة ابن سينا الكبرى، قاعة عامة للقراء وتضم ٧٥٠ كرسي.
٢- القاعة الخاصة بمطالعات الكتب الدينية الحوزوية.
٣- قاعة الخواجة نصير الدين الطوسي، تتسع لمئتي كرسي مصممة لإقامة الاجتماعات على الصعيدين الإقليمي والدولي.
٤- قاعة الشيخ المفيد مخصصة لإقامة الندوات المحلية التي تقيمها المكتبة.
٥- معرض الكتب ويتم فيه عرض اصدارات المكتبة.



البناية الثانية (مركز الاصدارات)

أمّا قسم المصادر والخدمات الخاصة (مركز الأبحاث) فيتألف من الأقسام التالية:

١- خزانة المخطوطات: تجاوز عدد المخطوطات فيها ٣٢,٠٠٠ مجلداً في أكثر من ٦٠,٠٠٠ عنوان، ٦٥٪ منها باللغة العربية والباقي بالفارسية وقليل بالتركية والأوردية والحبشية والسريانية واللاتينية. ويضاف إليها ما بين ٥٠٠ و٨٠٠ مخطوطة نفيسة كل عام عن طريق الاهداء أو الشراء.
٢- خزانة المصورات الورقية وتضم أكثر من ٤,٠٠٠ مجلد من مصورات المخطوطات النفيسة الموجودة في المكتبات العالم المختلفة.
٣- خزانة الميكروفيلم والميكروفيش: تحتوي على مصورات فيلمية لـ ١٢,٢٠٠ مخطوطة نفيسة.
٤- خزانة الوثائق الخطية: تحتوي على أكثر من ١٠٠,٠٠٠ وثيقة خطية يعود تاريخ نسخها إلى خمسة قرون مضت.
٥- المعرض الدائم لنماذج المخطوطات النفيسة.
٦- خزانة آثار مؤسس المكتبة ومؤلفاته.
٧- خزانة الكتب المطبوعة قديماً.
٨- خزانة المطبوعات الحجرية النادرة.
٩- الخزانة المركزية للمطبوعات الفارسية والعربية والتركية والأوردية.
١٠- خزانة الصحف والمجلات الدورية.
١١- خزانة كتب المرجع المفتوحة.
١٢- خزانة فهارس المخطوطات الإسلامية لمكتبات العالم.
١٣- خزانة المطبوعات والدوريات الأجنبية.
١٤- أرشيف كتب الضلال.
١٥- خزانة الأطالس والخرائط.
١٦- خزانة المطبوعات المكررة.
١٧- القاعة الكبرى.
١٨- قسم باحثي المخطوطات والوثائق.
١٩- قسم أبحاث قم.
٢٠- قسم الأنساب.
٢١- قسم فهرسة المخطوطات.
٢٢- قسم تنظيم آثار المؤسس ونشرها.
٢٣- قسم تحقيق المخطوطات الإسلامية.

وأما بخصوص اصدارات المكتبة فهي:

- مجلة "ميراث شهاب" الفصلية وتعنى بالكوديوكولوجيا والكتاب ومباحثه وهي باللغة الفارسية. وقد صدر منها حتى الآن ٢٤ عدداً.
- تم نشر ١٨٣ كتاباً في أكثر من ٤٠٥ مجلد.

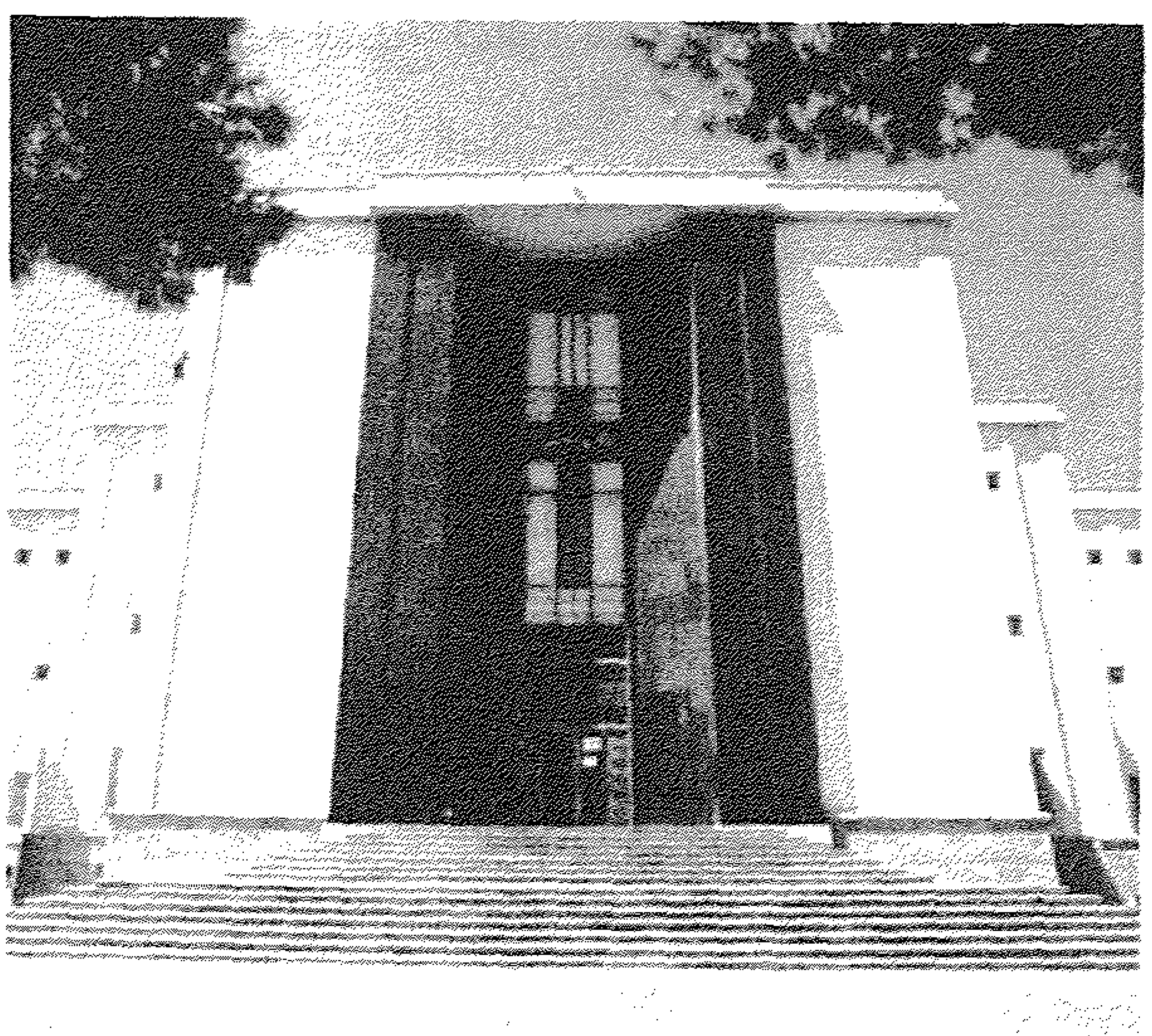
وعنوان المكتبة هو التالي:

مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى

شارع آية الله المرعشي النجفي – قم ،
ص.ب: ٣٧١٥٧ ، الجمهورية الإسلامية الإيرانية
الهاتف: 8-7741970 (251)98 +
الفاكس: 7743637 (251)98 +
الموقع على الانترنيت:
www.MarashiLibrary.com
أو www.MarashiLibrary.net
أو www.MarashiLibrary.org
البريد الالكتروني:
sm-marashi@marashilibrary.org

المتحف الوطني الإيراني (المتحف الإسلامي)

افتتح المتحف الإسلامي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية عام ١٩٩٦. يقع المتحف في مبنى فسيح يتكون من ثلاثة طوابق. توجد في الدور الأول قاعة كبيرة للاجتماعات وقاعات عرض مؤقت. ويضم الطابق الثاني قاعات تحوي التحف الفنية التي تم تصنيفها وتقديمها حسب الموضوعات في تسلسل زمني. ويعتبر أهم مكان في المتحف القاعة الكبيرة التي تضم خزينة المخطوطات القرآنية. وتعرض في أطراف هذه الخزينة القيمة المخطوطات العلمية والادبية والتاريخية التي صُنفت حسب موضوعاتها وفتراتها الزمنية. ووُضعت على الجدران المحيطة بالقاعة المركزية لوحات خطية ومنمنمات قيمة. ويمكن للزائر أن يشاهد في الأركان الأربعة لهذه القاعة الكبرى تُحفا فنية قيمة كوسائل الإضاءة والآلات الفلكية والمصنوعات الزجاجية والآلات الطبية وأدوات الكتابة، وقد صنفت كل مجموعة تحف في وحدات منفصلة. كما يوجد في الطابق الثاني، إلى جانب القاعة الكبرى والمقصورات الأربع المحيطة بها، ثلاث قاعات رئيسية خصصت للخزف والأعمال المعدنية والمنسوجات (السجاد والأقمشة). ويحتوي الطابق الثالث من المتحف على تحف إسلامية متنوعة عُرضت بالتركيز على العناصر التزويقية المعمارية فيها. وتعود هذه التحف إلى القرون الأولى من



الإسلام وحتى القرن الثالث عشر الهجري وتعطي الزائر فكرة على الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية الخاصة التي أثرت على التطور الفني خلال الفترات المختلفة من التاريخ. وفي هذا الاطار، عرضت النقود والمسكوكات حسب كل فترة تعود إليها.

عنوان المتحف هو:

National Museum of IRAN (Islamic Museum)
Emam Khomeini Ave, 30 Tir Cross,
P.O.Box: 11365/4364, Tehran 11364, IRAN
Tel: (98-21) 6702161-6 , Fax: (98-21) 6702648
e-mail: m.melli@iranmehr.net

مكتبة ومتحف ملك الوطني

تعتبر مكتبة ومتحف ملي‌ملك الوطني واحدة من أهم المؤسسات الثقافية التابعة إلى وقف ضريح الإمام رضا (Astan-e Qods-e Razavi) في طهران. وتحتوي المكتبة على مجموعة قيمة من المخطوطات وتدار بوسائل فنية متقدمة جداً. هذا، وقد منح الحاج حسين آغا ملك عام ١٩٣٧ تلك المجموعة إلى الوقف، وكان عالماً مرموقاً استطاع انشاء المكتبة بصفة تدريجية ومنح قطعة أرض وكذلك المكتبة والمتحف إلى وقف الإمام رضا. وتقع المكتبة والمتحف في مبنى فسيح شيّد على الطراز المعماري الاسلامي التقليدي.

تشتمل المكتبة على ١٩,٠٠٠ عنوان كتاب ومخطوط مسجل ترجع إلى القرون الأولى للاسلام، ويعتبر البعض منها نسخاً فريدة من نوعها، كما يوجد أكثر من ٤٢,٠٠٠ مجلداً للكتب المطبوعة، طباعة حجرية وطيبوغرافيا في مجالات متنوعة وبخاصة في مجالات الدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية والأدب والتاريخ.

ويشير كتيّب المكتبة والمتحف إلى أنه من بين أقدم المخطوطات التي تضمّها مجموعة المكتبة، توجد الأعمال التالية: "الفوز الأصغر" لابن مسكوية (فلسفة وعلم الدين) يرجع إلى ٤١٠هـ، ومجموعة "أبي نصر الفارابي" ٤٦٣هـ. وتشمل المجموعة الاعمال الثمينة التالية:

نسخة من المصحف الشريف بخطي النسخ والثلث لياقوت المستعصمي، وويسل الشيرازي وعلاء الدين التبريزي، ومصحف بخط النسخ لحسين بن عسكر أرسنجاني وكذلك: "تهذيب الأحكام" للشيخ الطوسي، ٥٩٩هـ، و"مروج الذهب ومعادن الفضة" للمسعودي ٨٦٧هـ، و"الشاهنامه" لبيصنغور ميرزا، وكذلك أكثر من ١٠٤ كتاب ومخطوط لابن سينا. كما تحتوي المجموعة على مخطوطات مصورة وألبومات مخطوطة من قبل خطاطين معروفين أمثال مير علي الهروي وميرعماد الحسني وعبدالرشيد وميرزا أحمد نيريزي ودرويش عبدالمجيد طلغاني وعلي رضا عبّاسي وياقوت المستعصمي وسلطان محمد نور وبيصنغور وغيرهم...

ومن بين الكتب المطبوعة يمكن ذكر الأعمال التالية: "القانون في الطب" لابن سينا، روما، ١٥٩٣، و"قاموس" (انجليزي فارسي) البنغال ١٧٨٠، و"العَجب العُجاب فيما يفيد الكُتاب" لأحمد بن محمد شرواني، ١٢٢٨هـ. وتتكون مجموعة الكتب المطبوعة من ٤٦٠٠ مجلد في مختلف اللغات.

أما المتحف فيتكون من عدة قاعات وتشمل مجموعته التحف التالية:



- نقود من الفترات ما قبل الإسلامية (ليديا Lydia و Achamenian وساسانية) والإسلامية (عباسية وسامانية وقجرية).
- عدة سجاجيد ثمينة من صنع حرفيين مشهورين.
- طوابع بريدية نادرة من ١٨٣ بلد.
- أعمال فنية: لوحات زيتية.
- آلات فلكية (خشبية، معدنية، حجرية).
- تحف من الصناعات التقليدية، صناديق للاقلام (مقلمات) ومنمنمات.
- أثاث من الهند وسورية.
- أستار الكعبة المشرفة بمطرزات مخرّمة.
- أشياء وصور شخصية لعلماء وسياسيين بارزين.
- وثائق تاريخية هامة.

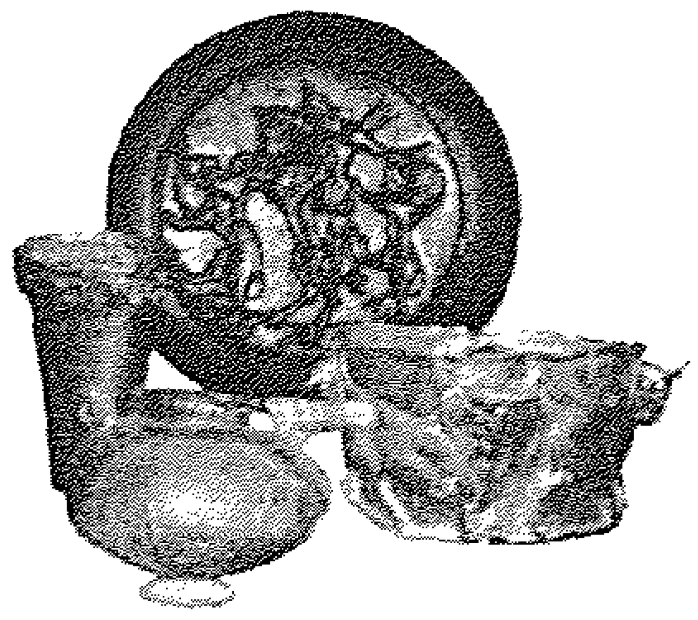
عنوان المكتبة والمتحف هو:

Imam Khomeini Avenue, across the Ministry of Foreign Affaris, Tehran, IRAN.
Tel: (98-21) 672 66 53 Fax: (98-21) 671 73 64

متحف رضا عبّاسي

جاء في الكتيّب الأنيق الذي أصدره المتحف ما يلي: "إن مجموعة التحف المعروضة في متحف رضا عبّاسي تعود إلى فترة غير معروفة وغامضة ومليئة بمحاولات الانسان للعيش ومجابهة الطبيعة وكسب الفوائد والانتصارات على المحيط. إنّ المراحل التي قطعتها الإنسانية للوصول إلى هكذا مستوى من العيش الكريم تنعكس في التحف التي بقيت وورثناها اليوم".

لقد تم عرض مجموعة التحف الفنية في متحف رضا عبّاسي بصفة مستمرة في خمس قاعات للعرض:



١- قاعة الفترة ما قبل الإسلامية:

تعود التحف المعروضة في هذه القاعدة إلى الألفية الثانية قبل الميلاد وحتى نهاية الدولة الساسانية (٦٥١م) ويشمل الفخار والأشياء المعدنية والفضية التي عُثر عليها في أماكن متعددة.

٢- القاعة الإسلامية:

تنقسم هذه القاعة إلى قسمين، حيث توجد في القسم الأول معروضات معدنية من الفترة البويهية وفخار من الفترة ما بين القرنين التاسع والحادي عشر ميلادي من نيسابور ومصنوعات ملونة تنسب إلى صاري. كما تشمل المجموعة فخاراً من عدة أنواع من الفترة السلجوقية. وتضم المجموعة السلجوقية أيضاً فوانيس زيتية ومبخرات وأشياء معدنية أخرى. أما القسم الثاني من القاعة الإسلامية فتوجد به تحف ترجع إلى الفترة من القرن الثالث عشر وحتى نهاية القرن التاسع عشر، بما في ذلك الفخار الملون والمزخرف والأشياء المعدنية من الفترة التيمورية. ويقدم الفخار والمصنوعات المعدنية التي تعود إلى الفترة الصفوية تصاميم وزخارف وألواناً مختلفة. أما التحف المعدنية والمنسوجات وكذلك الأشياء المطلية بألوان متعددة والتي تحمل صور العصافير والأزهار فتعود إلى الفترة القجرية وتعكس فترة زمزية جديدة في تاريخ الفن والثقافة في إيران.

٣- قاعة الرسم الزيتي:

تحتوي هذه القاعة على تحف تعود إلى القرن الثاني عشر فصاعداً. هذا، وتعرف مدارس الرسم التي إزدهرت في فترات مختلفة بأسماء المدن التي ظهرت فيها. وتشمل المجموعة أوراقاً من "الشاهنامه" من القرن الرابع عشر ونماذج من رسومات تنسب إلى مدرستي شيراز وتبريز. أما الرسومات المتأتية من مخطوطات قديمة أخرى ومن عدة كتب تعتبر هامة في الثقافة الإيرانية فتمثل مدارس هيرات وشيراز (القرن الخامس عشر) وتبريز وقزوين واصفهان خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر.

٤- قاعة الخط:

إن لوحات الكوفي والنسخ والثلث الموجودة في هذه المجموعة تمثل فن الخط التقليدي الذي يعود إلى بداية الفترة الإسلامية فصاعداً. كما تشمل المجموعة أعمالاً بخطوط النستعليق والشكستة – نستعليق بأقلام أساتذة الخط الكبار أمثال ميرعماد وميرزا غلام رضا وعبدالمجيد درويش.

٥- قاعة المعارض المؤقتة:

لقد خصص متحف رضا عبّاسي قسما من نشاطاته إلى المعارض قصيرة الأمد والمؤقتة بهدف عرض بعض الأعمال الموجودة في مخازن المتحف. كما يستخدم هذا الفضاء أحياناً لعرض أعمال الفنانين المعاصرين العاملين في مختلف مجالات الفن.

هذا، وتوجد مكتبة في المتحف تحتوي على مجموعة قيمة من الكتب والمجلات وأعداد من الصحف القديمة، وهي تشكل إضافة إلى مجموعة المتحف ومادة مرجعية للباحثين الذين يترددون على المتحف، علماً بأن هذا الأخير ينظم دورات تدريبية لتعليم مختلف الفنون المتصلة بمجموعته.

عنوان المتحف هو: 972 Pole Seyyid Xandan shariati Ave, Tehran

Tel: (98-21) 863001

من أحدث مقتنيات المكتبة

"تقاليد، قراءات في الثقافة والفنون التقليدية الكويتية"

ألطاف سالم العلي الصباح، الطبعة الأولى، الكويت: جمعية السدو، ٢٠٠٠م، ١٤٤ص، صور ورسومات (باللغة العربية).

يقدم هذا الكتاب بعض السمات الثقافية الخاصة بالمجتمع الكويتي التقليدي في ثلاثة أجزاء، فهو حصيلة جهد مثمر بذلته الباحثة الشيخة ألطاف سالم العلي الصباح في مجال جمع وتصنيف دراسة مظاهر الحياة التقليدية في المجتمع الكويتي. والكتاب في الواقع مجموعة أبحاث تناولت بالدرس العادات والتقاليد المرتبطة بالحياة الشعبية والثقافية المادية من حرف وصناعات وفنون معمارية تميّز بها الكويتيون. لقد حاولت المؤلفة من خلال تجربتها العلمية والعملية في مجال التوثيق الثقافي والدراسات الأنثروبولوجية تسجيل بعض عناصر الثقافة التقليدية وجوانب من الابداع الإنساني والفني في الكويت. ثم تطرقت إلى التنشئة الاجتماعية والطفولة في الكويت قديماً، كما تناولت نماذج من الحرف التقليدية، كالسدو (السجاد المحلي)، وصناعة السفن الشراعية وحياكة البشوت (العباءة التي يرتديها الرجال فوق ملابسهم) والتطريز النسائي وقدمتها من خلال مسيرة بعض الحرفيين المعاصرين الذين برعوا فيها، مُركزة على الجانب الإنساني والجمالي لتلك الحرف. وأخيراً حرصت على تأكيد شخصية المكان وأبدت اهتمامها بالمعمار التقليدي وبالمباني التاريخية.

ولم تهمل المؤلفة دور وسائل الإيضاح في التعريف بالمظاهر الفولكلورية فضمّنت فصول كتابها مجموعة صور ورسومات مهمة توضح للقارئ ملامح تلك المظاهر ليستشف معالمها، مع توثيق وافٍ لتلك الوسائل الإيضاحية سواء الميدانية أو المكتبية. كما توخت المؤلفة الأمانة العلمية التي يجب أن يتحلى بها الدارس المخلص حيث لم تغفل توثيق كتابها بالمصادر والمراجع التي استعانت بها في دراستها فأوردتها في حواشي الكتاب. وأفردت في خاتمة مؤلفها ببليوغرافيا مستقلة بالمراجع العربية والأجنبية التي رجعت إليها. وهكذا اكتملت لدى المؤلفة الأدوات المعرفية التي تجعل من مؤلفها وثيقة تاريخية مهمة.

والمؤلفة الشيخة ألطاف سالم العليّ الصباح باحثة ودارسة في الأنثروبولوجيا، تحمل درجة الماجستير في علم الانثروبولوجيا الاجتماعية من الجامعة الأمريكية في بيروت. عملت لسنوات محاضرة في جامعة الكويت، كما شاركت في عضوية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. وأسهمت في تأسيس مشروع السدو للمحافظة على فن حياكة الصوف في البادية وأشرفت على إدارته لعدة سنوات، وهي نائبة مشروع رعاية الحرفي الكويتي في الأمانة العامة للأوقاف، وهي راعية ورئيسية فخرية لجمعية السدو التي أسست عام ١٩٩١، ولها عدة كتابات ومساهمات، خاصة حول التراث الثقافي والحرف التقليدية والفنون في الكويت.

"وفاز القمر بالفتوة (ابن عربي)"

(Ibn Arabî, L'initiation ā la futuwwa)

إعداد ليلى خليفة، دار البُراق (سلسلة التراث الروحي)، بيروت، ٢٠٠١، ٣٢٢ص (باللغة الفرنسية).

الفتوة مفهوم يجمع بين المروّة ومكارم الأخلاق والفروسية والكمال والرجولة ويكتسي أهمية بالغة في الفكر الصوفي باعتباره الأخلاق الحميدة. وقد تناول هذا المفهوم أو تمت الإشارة إليه في أعمال العديد من الفلاسفة في الغرب وفي الشرق على حدّ سواء، كما تعني الكمال وتعبّر إلى حدّ كبير، في فكر ابن عربي الاستعداد والرغبة في الموت بهدف الحياة من جديد في وحدة تامة مع الله. وقد لعبت الفتوة دورا هاماً جدّاً في التصوف كطريق نبيل للرقي الروحاني.

وتقول المؤلفة الدكتورة ليلى خليفة أننا لا نعرف كيف تم إدخال مفهوم الفتوة في التصوف وأن هذا الأمر لا يزال يكتنفه الغموض. والذي يتبادر إلى الذهن في أول وهلة أن عبارات مكارم الأخلاق والمروّة والكمال هي أساس الحياة الاجتماعية وبخاصة الحياة ذات الدوافع الروحانية. ففي مفهومه الواسع، يتضمن التصوف قواعد السلوك الأخلاقي الذي يتوافق، بصفة خاصة، مع الشروط المتصلة بالارتقاء إلى الحياة الروحانية. وتقول المؤلفة أن النظرية الوحيدة الشاملة والمكتملة حول الفتوة توجد في كتابات الفيلسوف الأندلسي الشهير، الشيخ الأكبر محمد محي الدين بن عربي (١١٦٥-١٢٤٠). إن التعريف الذي وضعه للفتوة يلقي الضوء على لغز العلاقة العميقة بين الفتوة وطلب الاستنارة الإلهية.

وفي الواقع، فان ابن عربي أعدّ عملاً ضخماً يشمل عدداً كبيراً من المؤلفات تحمل عنوان "الفتوحات المكية" التي جعلت منه أغزر المؤلفين المسلمين إنتاجاً، والتي تعتبر مصدراً أساسياً حول الفتوة.

قدمت المؤلفة في الفصل الأول من الكتاب الإطار المرجعي لمفهوم الفتوة في نظرية ابن عربي، واعتمدت بعض مظاهر الفتوة بابراز حالات من التاريخ الاجتماعي مأخوذة سواء من الدواوين الشعرية أو الأحداث الدينية استناداً إلى القرآن الكريم والتفاسير والاحاديث النبوية الشريفة وأحياناً أخرى بالاعتماد على نماذج لغوية. وتناولت المؤلفة في الفصل الثاني من الكتاب نظرية الفتوة عند الشيخ الأكبر في إطارها العام جداً وبخاصة علاقتها بالتصوف وكذلك في الإطار الخاص بالنظر إلى علاقتها مع النبوة. وأخيراً تناولت مفهوم المَلامَة كلّما تعلق الأمر بالفتوة.

إن دراسة مفهوم الفتوة في نظرية ابن عربي يمكن الإشارة إليه في إطار تاريخ الفكر، وهذا لا يعني أن المؤلفة درست الجانب التاريخي للفتوة ولكن ركزت على المفهوم في حدّ ذاته وفهمه في فترة ما قبل الإسلام وفي فترة صدر الإسلام، لأن هاتين الفترتين تعتبران أصل الفتوة. واختتمت الدكتورة ليلى خليفة الكتاب بالتأكيد على أن مفهوم الفتوة عند ابن عربي يتضمن أساساً عبارات الفتح والتنوير، النبوة والوحي، الحب والوفاء، التصوف والمَلامة.

وعلى هذا النحو، فقد عملت المؤلفة على إبراز الطابع العالمي للفتوة ومن ثم الكشف عن أبعادها العامة والخاصة. كما حاولت إظهار أن مبدأ الفتوة موجود، ولو ضمنا، في كل الثقافات التقليدية تحت أشكال مختلفة. وقد ضمنت المؤلفة الكتاب ببليوغرافيا وكشافاً بالأسماء العربية وآخر بأسماء الأشخاص.

"طريق الإسلام"، (Caminhos do Islã)

إعداد Marco Lucchesi ، Editor Record ، ريودي جانيرو، ٢٠٠٢، ٣١٥ص (باللغة البرتغالية).

هذا الكتاب هو عبارة عن مجموعة مقالات أعدّها مختصون في الدراسات الإسلامية. وقد قام الدكتور Marco Lucchesi باختيار النصوص وجمّعها وأعدها للنشر في هذا الكتاب. كما قام باعداد المقالة الأولى تحت عنوان "جهادي". أما المقالات الأخرى فهي بأقلام كل من الباحثة الألمانية المعروفة Annemarie Schimmel "الإسلام والتوحيد" و Faustino Teixeira "وجود الله في الإسلام" و Vitória Peres de oliveira "حول العنصر النسائي في التصوف" و Paola Dall'oglio و Eva de Vitray-Meyerovitch و Sachiko Murata و William chittick و Louis Massignon "حول آراء الحلاّج"، ورجاء جارودي "حول الشعر". وتعتبر كل مقالة بحثاً شاملاً يُظهر، كلّما كان ذلك ممكنا وله علاقة بموضوعه، الانفتاح الأساسي للفكر الإسلامي على الحوار مع الثقافات والديانات الأخرى. أما الهدف العام من هذه المجموعة القيمة من المقالات العلمية الجيدة فهو إبراز بعض الطرق والسبل التي تتفاعل من خلالها الثقافة الإسلامية مع الثقافات الأخرى. والدكتور Lucchesi هو مؤلف العديد من الكتب الأخرى، نذكر من بينها كتابه المعنون "عُيون الصحراء" (The Eyes of the Desert) الذي يروي فيه زياراته العديدة إلى الصحراء.

"قصر هولندا باستانبول" (Palais de Hollande à Istanbul)

إعداد Marlies Hoenkamp-Mazgon ، سفارة هولندا ومبعوثوها ابتداءً من ١٦١٢، Boom، أمستردام، ٢٠٠٢، ١٧٥ص (باللغة الإنجليزية).

قصر هولندا الذي بُني عام ١٨٥٨ باستانبول كان مقراً لإقامة الديبلوماسيين الهولنديين في تركيا. وقد شيّد المبنى في المكان الذي أقام فيه Cornelis Haga، أول مبعوث هولندي إلى الدولة العثمانية عام ١٦١٢؛ وهو التاريخ الذي بدأت فيه العلاقات الديبلوماسية بين تركيا وهولندا. وقد اشترت دولة هولندا، فيما بعد، مبنى قصر هولندا باستانبول. يركّز هذا الكتاب في المقام الأول على تجارب الدبلوماسيين الهولنديين و جهودهم لإقامة مبنى دائم باستانبول. ويهتم الكتاب بالموضوعات التالية: وصف المقر، قصر هولندا اليوم والأعمال الفنية الموجودة بداخله، وإقامة الاتصالات الأولى بين هولندا وتركيا، وتوسع الشبكة الدبلوماسية ونشاطات المبعوث Levinus Warmer (١٦١٩-١٦٦٥) باستانبول، وتعيين Justinus Colyer (١٦٤٢-١٦٨٢) في منصب مبعوث باستانبول والحصول على ملكية المبنى من قبل الحكومة الهولندية، وتعيين Cornelis Calkoen (١٦٩٦-١٧٦٤) سفيراً، وامتلاك المكان من قبل مدراء شركة Levantine للتجارة، ومبنى لقصر جديد من قبل مديرية شركة Levant للتجارة وشركة ملاحة البحر الأبيض المتوسط (DLH) وسكانه

الجدد، والمترجمون كأعضاء ضمن جهاز موظفي السفارة، واهتمام أجنبي للملكية الهولندية، وتعيين Julius Philip J.A.Count Van Zuylen Van Nijevelt سفيراً، وإنشاء مبنى رئيسي جديد وترميم البنايات الفرعية في القصر، وتجديد وإعادة بناء قصر هولندا (١٩٩٩-٢٠٠٢). ويتضمن الكتاب ملاحق وكشافاً بالكلمات العثمانية وببليوغرافيا وكشافاً آخر. كما تضمّن الكتاب صوراً فوتوغرافية جميلة، يمثل البعض منها أعمال فنية تعود للفترة التي يغطيها الكتاب. وعلى هذا النحو، فإن الكتاب يروي قصة قصر هولندا باستانبول وكذلك يلقي الضوء على فترة تاريخ العلاقات بين تركيا وهولندا. (إعداد: د.سميراميس چاويش أوغلى).

"كتاب مُهدى إلى Hans Georg Majer حول الفنون والنساء والعلماء"
(Festschrift Hans Gerg Majer, Frauen, Bilder und Gelehrte, studien zu Gesellschaft und künsten in osmanischen Reich)

دراسات في المجتمع والثقافة العثمانية، اعداد Sabine Prätor و Christoph K. Neumann، مجلدان، استانبول، ٢٠٠٢، ٢٤+٧٥١ص (باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية).

هذا الكتاب المهدى إلى Hans Georg Majer يحتوي على أربعين مقالة بأقلام علماء بارزين حول مختلف مظاهر "النساء" و"الفنون" و"العلماء" في العالم العثماني. ويشير معداه إلى أن المساهمات في هذين المجلدين قد قدمت إلى الاستاذ Majer قبل خمس سنوات في مجلد واحد بمناسبة الذكرى الستين على ميلاده في شهر يوليو/تموز ١٩٩٧ في معهد ميونخ. ويتناول المجلد الأول موضوع "المرأة" أو "النساء" (Frauen)، حيث تركز المقالات الخمس والعشرون التي يتضمنها المجلد الأول على وضعية النساء ونشاطاتها في مختلف الطبقات والأوساط باستانبول وفي الأناضول في أزمنة مختلفة من التاريخ العثماني. أما المجلد الثاني فقد خصّص لموضوعي "الفنون"(Bilder) و"العلماء"(Gelehrte). ويتضمن القسم حول الفنون سبع مقالات حول الرسم والتصوير الفوتوغرافي المستعمل كمواد للتوثيق الإعلامي. ويشمل القسم الخاص بالعلماء مقالات حول بعض الشخصيات من بين العلماء العثمانيين وبعض الجمعيات الألمانية – التركية. ويضم الكتاب أيضاً "ببليوغرافيا لأعمال Hans Georg Majer" وكشافاً مفصلاً لأسماء الأشخاص والأماكن والمباني والمصطلحات وعناوين النصوص المرجعية ومؤلفي المقالات والنصوص التي تم الاستشهاد بأقسام منها.

"شعلة الدولة العثمانية: Ignatius Mouradgea d'Ohsson المشهد العام للدولة العثمانية في القرن الثامن عشر"
(The Torch of the Ottoman Empire: Ignatius Mouradgea d'Ohsson and the Tableau Général of the Ottoman Empire in the Eighteenth Century)

أعدّته للنشر Fatma Canpolat، منشورات Yapı Kredi Yayınları، استانبول، ٢٠٠٢، ٢١٩ص (باللغتين الإنجليزية والتركية).

يقدم كتاب شعلة الدولة العثمانية حياة شخصية بارزة هي Ignatius Mouradgea d'Ohsson وأعماله القيمة. وتجاوزت هذه الشخصية وظيفة المترجم، حيث كان الرجل ديبلوماسيا وكاتبا ومصلحا اجتماعيا أيضاً. كما يعتبر كتابه مرجعاً أساسياً حول الدولة العثمانية في أواخر القرن الثامن عشر. ويشمل هذا الكتاب الذي أُعدّ باللغتين الإنجليزية والتركية مقالات بأقلام علماء بارزين كتبوا حول d'Ohsson ومؤلفه الشهير "المشهد العام للدولة العثمانية" (Tableau Général de l' Empire Ottoman). هذا، وقد نشر d'Ohsson عام ١٧٨٩ كتابه الذي يمكن اعتباره أحسن وصف للتاريخ الاجتماعي للدولة العثمانية (Tableau Général de l' Empire Ottoman). وقد شمل الكتاب عدداً كبيراً من الرسومات التي وضعها كبار الرسامين باستانبول الذين كانوا يعملون لكل من السلطانين عبدالحميد الأول وسليم الثالث. وقد قام كبار الفنانين الفرنسيين قبل قيام الثورة الفرنسية باعداد لوحاتهم في باريس. وتجدر الإشارة إلى أن Ignatius Mouradgea d'Ohsson كان يعمل مترجماً في البعثة السويدية باستانبول ابتداءً من ١٧٦٠، كما كان مواطناً في الدولة العثمانية من أصل أرمني – فرنسي. وقد أنعم عليه الملك السويدي Gustav الثالث فجعله من النبلاء واستأمنه ليكون سفيره إلى الباب العالي. وهكذا، قضى d'Ohsson إقامته باستانبول في أحسن الظروف وأهتم بالطبقات الاجتماعية في الدولة العثمانية، كما درس مختلف الحضارات. ونظراً للعلماء المرموقين الذين ساهموا في اعداد المقالات فان

هذا الكتاب يأخذنا في جولة عبر القرون لنلتقي d'Ohsson ونشاطره تطلعاته حول الدولة العثمانية والديبلوماسية الأوروبية في زمانه. كان d'Ohsson يطمح في تقديم مشهد وإعداد وصف موسوعي لشرح الدولة ونظمها الاجتماعية والسياسية وكذلك شعوبها وبخاصة المسلمين منها. وكان d'Ohsson يطمح أيضاً إلى أن يكون داعية للدولة العثمانية في الغرب. وفي الواقع فقد كان d'Ohsson يأمل من إعداد كتابه هذا في التقليل من الأفكار المسبقة حول الشرق لدى شعوب أوروبا وفي نقل العلم والمعرفة الغربية إلى الشرق. هذا، وقد دعا السلطان سليم الثالث d'Ohsson، إلى تقديم بعض المقترحات حول الإصلاحات في الإدارة العثمانية وذلك على الرغم من أنه ديبلوماسي سويدي ناشط باستانبول، كما أن مقترحات d'Ohsson حول عملية التحديث العسكري قد تم العثور عليها في الأرشيف العثماني. ويمكن تلخيص محتويات الكتاب على النحو التالي: Theolin sture يعدّ مقدمة حول d'Ohsson ونشاطاته وهذا الكتاب، Carter Vaughn Findley وطريقته الشاملة لالقاء الضوء على d'Ohsson الرجل وكتابه وكذلك نشاطاته باستانبول، عبدالجليل التميمي يتحدث عن d'Ohsson واعتماده على مؤلف عربي قديم في إعداد كتابه. أما Günsel Renda فقد كشفت في مقالها عن الفنانين والنحاتين الذين أعدّوا الأعمال الموجودة في كتاب d'Ohsson، في حين تناول Kemal Beydilli مقترح d'Ohsson إلى السلطان سليم الثالث لإدخال إصلاحات عسكرية والذي تم العثور عليه في الأرشيف العثماني. وقد تناولت رشيدة التليلي السلواني صورة المرأة المسلمة في كتاب d'Ohsson، وتطرّق Veniamin Cieabanu إلى موقف السويد والعلاقات السويدية - التركية في السياسة الأوروبية، مستخدما في المقام الأول سجلات d'Ohsson، ثم تناول Philip Mansel كتاب "Tableau" كرمز للمعاهدات الفرنسية - العثمانية والفرنسية - السويدية والسويدية العثمانية، ويخبرنا Folke Ludwigs عن آخر سنوات d'Ohsson. وفي نهاية الكتاب قدم كل من Günsel Renda و Carter V.Findley بعض المعلومات حول النقوشات الموجودة في الكتاب.

"مجلة الدراسات الموضوعية"
(Journal of Objective Studies)

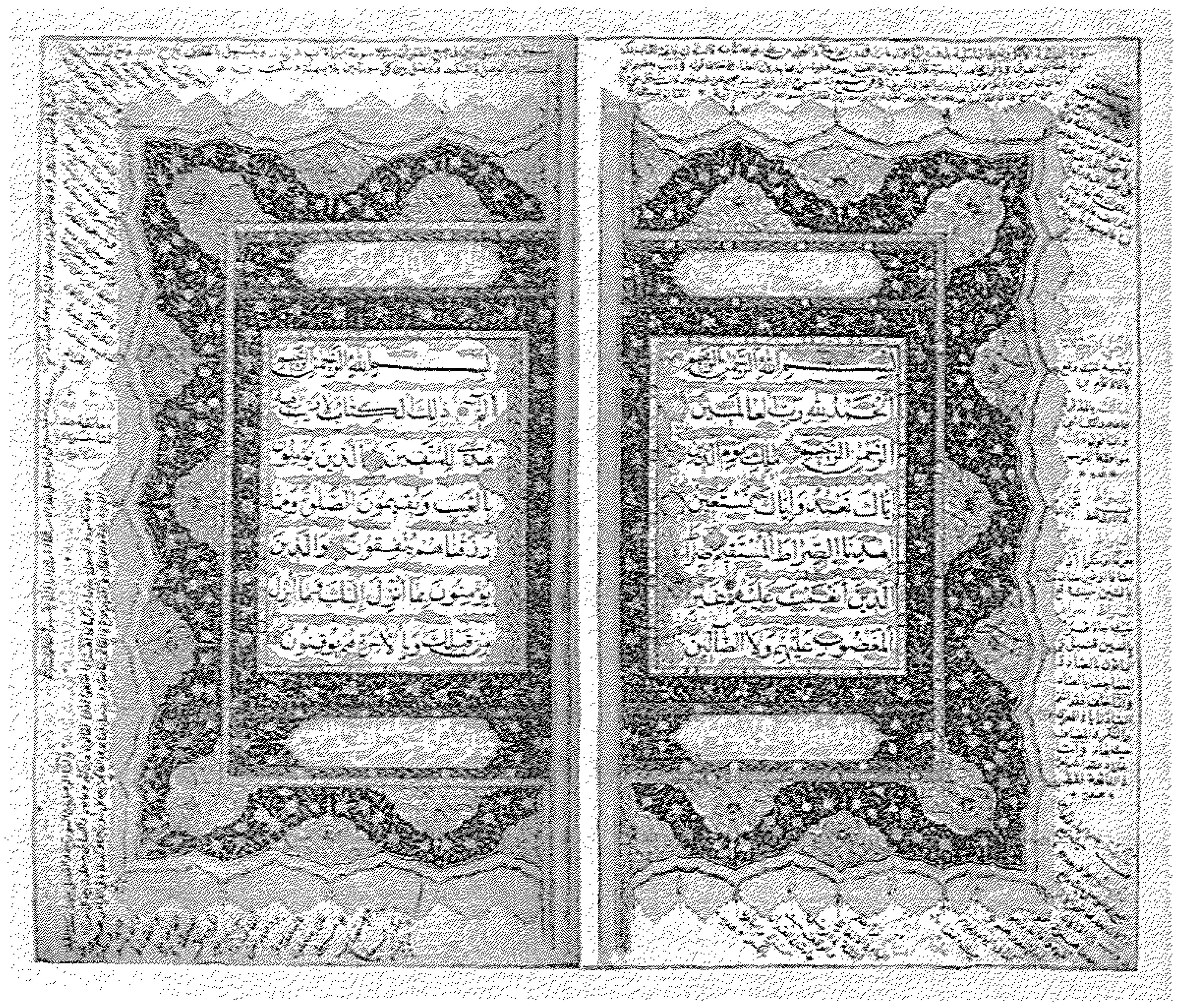
المجلد ١٣، العددان ١ و٢، يناير/يوليو ٢٠٠١/١٤٢١-١٤٢٢هـ ، رئيس التحرير: Z.M.Khan ، المحرّران: Ishtiyaque Danish و M.Ishtiaq ، معهد الدراسات الموضوعية، نيودلهي.

تحتوي هذه المجلة النصف سنوية على مقالات علمية متميزة في جميع مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية الرئيسية. تصدر المجلة عن معهد الدراسات الموضوعية في نيودلهي. ومن سياسات هذه المجلة أنها تشجع نشر مختلف وجهات النظر بحيث يمكن الوصول إلى تحليل موضوعي لمختلف جوانب الموضوع قيد البحث. ويشتمل هذا المجلد على المقالات التالية: "الوسائل الممكنة لتطور الأوقاف في الهند" للسيد خالد رشيد، و"القيم والأخلاق: الآفاق الإسلامية" لاشتياق دانش، و"نحو فهم الإنسان: دراسة مقارنة" لسيد علي مهدي، و"بعد الهجوم على أمريكا: دروس للتعلم" لمسعود العالم شوذري، و"سياسة الحرب ضد الإرهاب: تحول جذري في العلاقات الدولية" لعرشي خان، و"الهوية العرقية والعولمة: مشروع ذو مشاكل" Suresh Kumar ، و"تفسيات متعددة في الهند: وجهة نظر مشتركة" لبيرزاده محمد أمين، و"الموارد البشرية للتنمية من أجل التغلب على الفقر في البلدان الإسلامية" تحاليل تعتمد على المشاهدة"، و"الخصوبة عند المسلمين والفوارق فيما بين المجتمعات" لمحمد فيروزخان، و"المساهمة الشرقية والإسلامية في العلوم والتكنولوجيا وآثارها على النهضة الأوروبية" R.A.Olaoye. ويلي هذه المقالات قسم خصص للتعريف بالكتب.

أما معهد الدراسات الموضوعية فقد أنشئ عام ١٩٨٦ لتشجيع الأبحاث، وهو مؤسسة مستقلة غير سياسية تأسست عن طريق دفع معاليم اشتراك ومنح ومداخيل من مبيعات منشورات بالمعهد. هذا، وترحب المجلة بمساهمات العلماء وطلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ويمكن مخاطبة المعهد على العنوان التالي:

Institute of Objective studies, 162, Jogabai Extension,
P.O.Box 9725, Jamia Nagar, NewDelhi 110025 – INDIA
e-mail: manzoor@ndf.vsnl.net.in
Internet page: www.iosworld.org

طبعة طبقاً للأصل عن مصحف
من القرن الثامن عشرة في البوسنه والهرسك



طبع هذا المصحف الشريف، المعروف بمصحف فاضل باشا، والمحفوظ بمكتبة الغازي خسرو بك بمدينة سراي بوسنه، عاصمة جمهورية البوسنه والهرسك، على نفقة معالي الشيخ احمد زكي يماني، رئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي في لندن، ابتغاء مرضاة الله ، ورصد دخله على المكتبة المذكورة. وكان السيد محمد فاضل المولوي بن السيد مصطفى نور الدين بن السيد محمد هاشم بن شريف احمد الحسيني القريمي الكفوي، المعروف بفاضل باشا شريفوفيتش (المتوفي سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م)، قد وقف هذا المصحف على مسجد الغازي خسرو بك ومكتبته لأجل القراءة وتصحيح المصاحف والقراءات السبع. وتحمل الوقفية تاريخ الحادي عشر من شهر ربيع الأول لسنة ١٢٨٩هـ (٢٠ مايو ١٨٧٢).

يحمل المصحف رقم R.12 بمكتبة الغازي خسرو بك بسراي بوسنه، وقد قام بكتابته أحد المهاجرين الداغستانيين في رجب سنة ١٢٦٥هـ /مايو – يونيو ١٨٤٩م، ونقله عن نسخة مصحف قديم بخط محمد بن التونتاش بن عبدالله المقري، المعروف بالكاتب البغدادي، كان كتبها في سنة ٥٨٢هـ/١١٨٦م لخزانة السلطان الأعظم أبي طالب طغرل بن ارسلان بن طغرل السلجوقي قسيم أمير المؤمنين، موافقا لرسم خط مصاحف الأمصار للخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، التي كتبها زيد بن ثابت الانصاري باتفاق الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين.

وقد تشرفت مطبعة يلدز باستانبول بشرف طبعه، بعد إجراء التدقيق والتصحيح من جانب هيئة تدقيق المصاحف في أنقره، التابعة لرئاسة الشؤون الدينية بالجمهورية التركية بموجب الاذن رقم ٧٦/٢٢٣ الصادر بتاريخ ١٩٩٩/٥/٢٥م. ويمكن للراغبين بالحصول على نسخة من هذا المصحف لقاء ٢٥٠ يورو بالكتابة إلى مكتبة غازي خسرو بك على العنوان التالي:

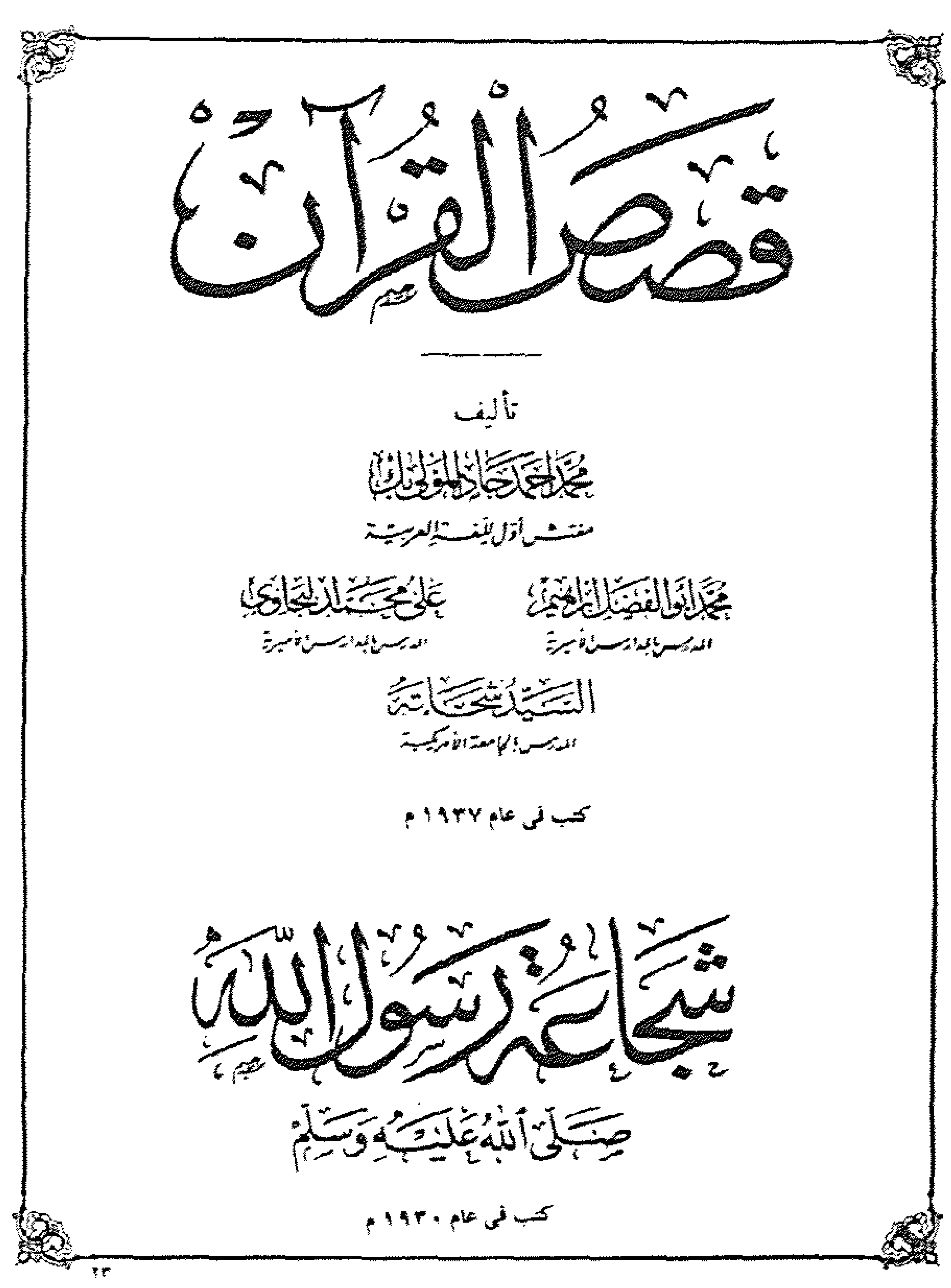
Gazi Husrev Begova Bibliotheka, Hamdije Kresevljakovica 58,
71000 Sarajevo , Bosnia and Hercegovina
Tel: 387 33 658 143 Fax: 387 33 205 525 e-mail: ghbibl@bih.net.ba

"فن كتابة عناوين الكتب لرواد الخط العربي"

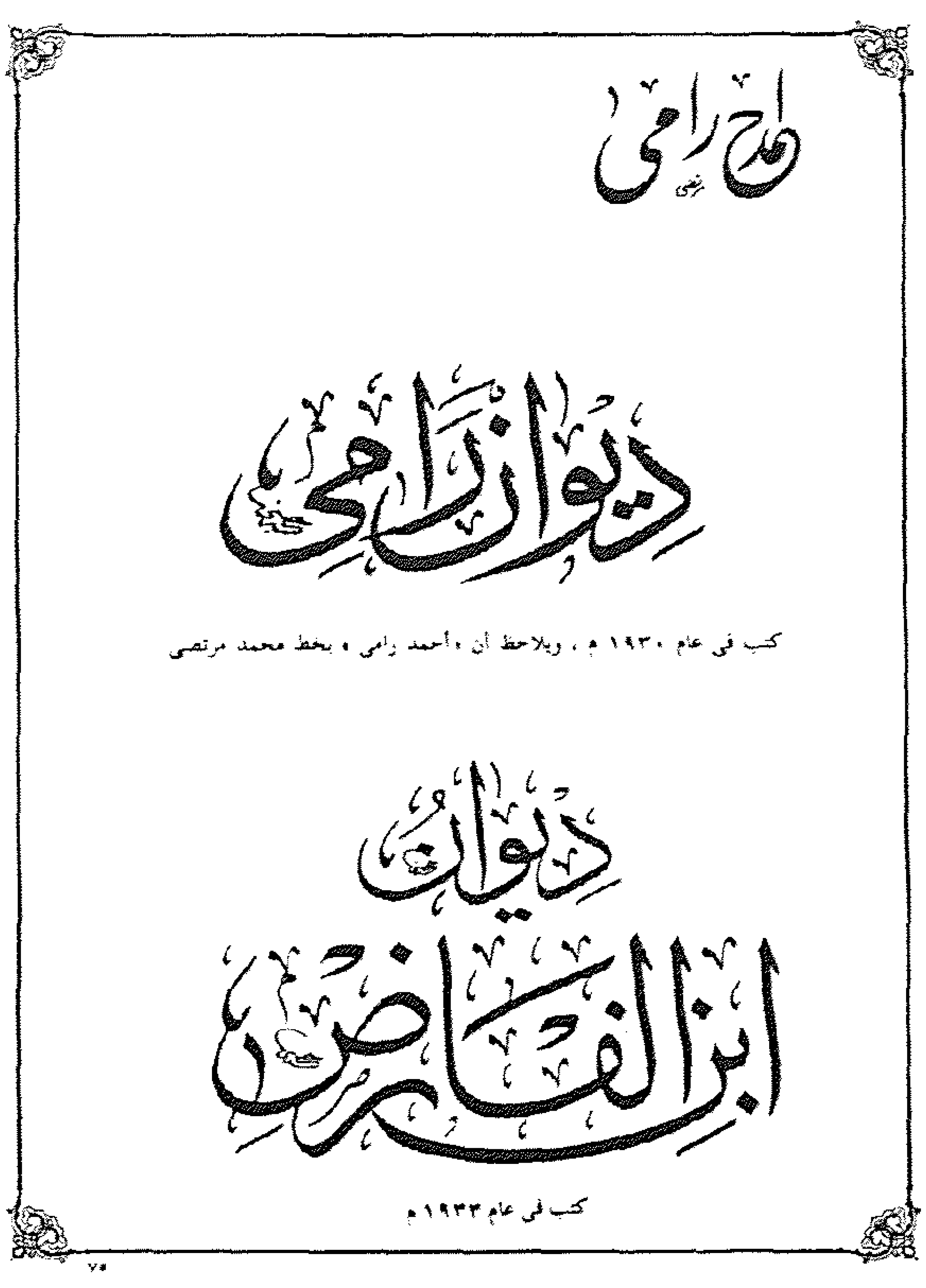
إعداد أحمد صبري زايد، دار الفضيلة، القاهرة ٢٠٠٢، ١١١ص من القطع الكبير.

يقدم هذا الكتاب الجديد بفكرته ومضمونه أجمل النماذج لعناوين الكتب بخطوط كبار الخطاطين المصريين في القرن العشرين، الذي شهد نهضة كبيرة في حركة الطباعة والنشر وكان الإخراج الطباعي وتصميم الغلاف يعتمد على جمال الخط بالدرجة الأولى، مما يشكل حافزاً للخطاطين على إبداع التراكيب واستخدام عدة أنواع من الخطوط معاً ، مع مراعاة جمال الخط وسهولة القراءة ودقة الضبط والتوزيع بحيث يظهر كلوحة فنية متكاملة. ولعل ذلك الأمر يضفي على هذا الكتاب قيمة خاصة تحث الخطاطين الشباب في يومنا على الاقتداء بأساتذة هذا الفن الرفيع، أضف إلى ذلك إطلاعهم على السيرة الذاتية لكل خطاط من ذلك الجيل الرائد. أما الأساتذة الذين ازدانت صفحات الكتاب بخطوطهم فهم:

الأستاذ سيد إبراهيم والأستاذ محمد حسني والشيخ محمد عبدالرحمن والأستاذ نجيب هواويني والأستاذ محمد علي المكاوي والحاج زايد والأستاذ محمد سعد الحداد والأستاذ مصطفى لطفي والأستاذ محمد ابراهيم محمود. هذا، وقد صدر الكتاب بمقدمة للأستاذ أوس الأنصاري، المدرس بمدرسة تحسين الخطوط بالقاهرة، وإن اسرة التحرير تتقدم إلى الأستاذ خالد سيد ابراهيم بالشكر الجزيل لاهداءه الكتاب.



نموذج لسيد إبراهيم

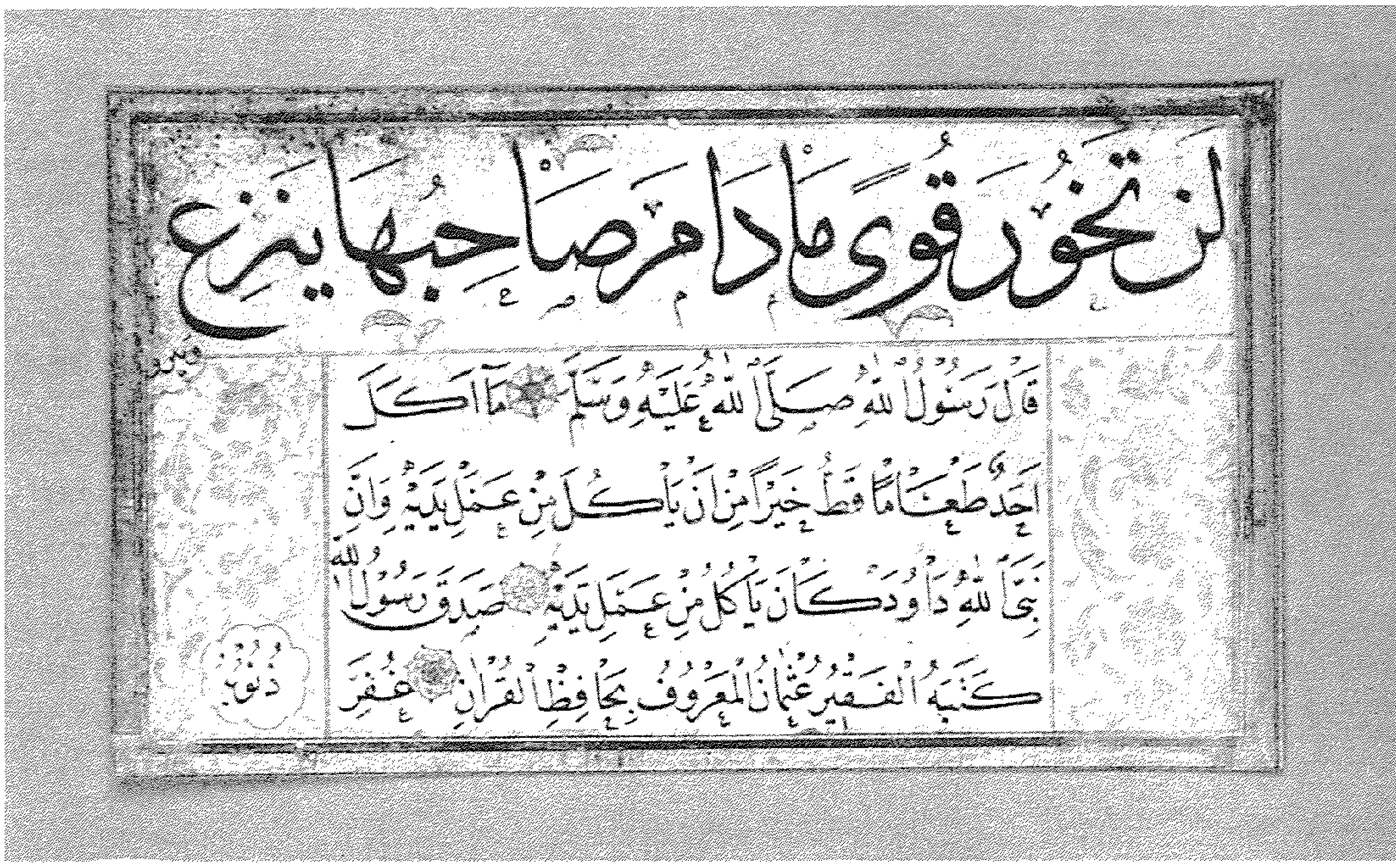


نموذج لمحمد حسني

صفحات إسلامية ذهبية

من مجموعة غسان إبراهيم شاكر

د.نبيل فتحي صفوة، منشورات آزيموث، لندن ٢٠٠٢، ٣٠٤ص



تضم مجموعة غسان إبراهيم شاكر، رجل الأعمال السعودي المعروف، نخبة قيمة من المصاحف والمخطوطات الإسلامية التي تمتاز بجودة خطوطها وجمال تذهيبها وتجليدها ويعود بعضها إلى عهد المماليك في مصر في القرن الثالث عشر وحتى الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر ومن بينها أيضاً مصحفين ملكيين من إيران في العهد القاجاري ومخطوطات من مختلف أرجاء العالم الإسلامي مثل المغرب والسودان ونيجيريا وتركستان واندونيسيا والصين ومن الهند المغولية، فضلاً عن مخطوطات أخرى لخطاطين كانوا يعملون في بلغاريا خلال الحكم العثماني، كما تضم نماذج لعباقرة فن الخط مثل ياقوت المستعصمي، بالإضافة إلى خطوط لبعض الخطاطين الهواة، ولاسيما بعض الخطاطات من النساء المسلمات.

ولاشك أن كل من يطّلع على الكتاب ويمتّع النظر في صفحاته التي تعكس عراقة هذا الفن وتأصله في نفوس وتذوق الفنانين المسلمين، سواء كانوا خطاطين أو مذهبين أو مجلدين، يدرك مدى الجهد والاهتمام الذي بذله الدكتور نبيل صفوة في إخراجه من الناحيتين العلمية والفنية، حتى غدى وكأنه نافذة تسمح بالاطلال من خلالها على هذه المجموعة الفريدة. ولم يقتصر الأمر على التعريف بكنوز المجموعة وتوصيفها وتوثيقها من مختلف الجوانب، بل أحسن المؤلف صنعاً بإضافة مدخل تناول فيه بعض المواضيع العامة مثل مصادر الخط العربي والخطاطين المسلمين، دون أن يغفل دور النساء في الخط، واستعرض أدوات الكتابة وإعداد الورق، والمرقعات والمدارس الخطية وأصول كتابة المصاحف، ثم انتقل إلى قسم الكتالوج، حيث تناول كل مخطوطة على حدة وقد بلغ عددها ٧٥ ما بين مصحف ومخطوط وقطعة.

وتجدر الإشارة إلى أن الطبعة الإنجليزية من هذا الكتاب صدرت عام ٢٠٠٠ عن مطبعة جامعة اوكسفورد لمنشورات آزيموث. وقد استهل الكتاب بتصدير للأستاذ جيمس آلان، رئيس القسم الإسلامي بمتحف الأشموليان. هذا وقد سبق للأستاذ صفوة أن أعد كتابين هامين في هذا المجال بعنوان "فن القلم" الخط في القرن الرابع عشر إلى القرن العشرين عام ١٩٩٦ من مجموعة ناصر خليلي (جامعة اوكسفورد) و"تناسق الحروف: الخط العربي الإسلامي من متحف طارق رحب" في الكويت ونشر عام ١٩٩٧.

والكتاب، على هذا النحو، يخطى باهتمام الباحثين والخطاطين وعشاق هذا الفن في الشرق والغرب وقد صدر في حلة قشيبة.

رحيل الأستاذة الدكتورة آن ماري شيمل
عالمة الدراسات الإسلامية المرموقة



فقد عالم العلم والمعرفة أستاذة الدراسات الإسلامية الألمانية أ.د.آن ماري شيمل، العضو البارز في الجمعية الدولية للمستشرقين يوم ٢٦ يناير ٢٠٠٣. كانت حجة في مجالي الفكر والتصوّف الإسلامي، وكانت استاذة ملهمة ومؤلفة غزيرة الانتاج، ومن المقربين للمسلمين، فكانت دراساتها تركز على المظاهر الفكرية والأدبية للثقافة الإسلامية المتعلقة بالفكر الديني والأدبي وخاصة الآداب العربية والفارسية والتركية والأوروبية وكانت مجالات اهتماماتها العلمية واسعة جداً، إذ شملت كافة اشكال التعبير عن الثقافة والفنون الإسلامية.

ولدت آن ماري شيمل بمدينة Erfurt بألمانيا في السابع من أبريل/نيسان ١٩٢٢ وكانت طالبة لامعة، بدأت بدراسة اللغة العربية في الخامسة عشرة وحصلت على أول درجة دكتوراه في اللغات العربية والفارسية والتركية والفنون الإسلامية من جامعة برلين سنة ١٩٤١ وشهادة دكتوراه التأهيل في تاريخ الأديان من جامعة Marburg سنة ١٩٥١ بينما كانت تحاضر في الدراسات الإسلامية. وفي الفترة من عام ١٩٥٤ إلى ١٩٥٩ عملت أستاذة لتاريخ الأديان بكلية الإلهيات بجامعة أنقرة، حيث درّست تاريخ الدين والفنون الإسلامية باللغة التركية. واعتباراً من عام ١٩٦١ أصبحت أستاذة مشاركة في الدراسات العربية والإسلامية بجامعة بون وفي عام ١٩٦٦ دُعيت لجامعة هارفرد كمحاضرة. ومن عام ١٩٧٠ إلى أن أحيلت على التقاعد عام ١٩٩٢ عملت أستاذة للثقافة الهندية الإسلامية في قسم لغات الشرق الأدنى وحضارته بجامعة هارفرد وكانت تدرّس المواد التالية: الدين الإسلامي في الهند والباكستان، التصوّف، الآداب الإسلامية (وخاصة الشعر التقليدي الفارسي والأوردي) وعلم التأريخ العربي الوسيط وفن الخط العربي. ونظراً لاتفاقها مع جامعة هارفرد على تدريس فصل واحد، فقد أتاح لها ذلك فرصة السفر للقيام بعدّة أبحاث وكتابة المؤلفات وإلقاء المحاضرات دونما نصّ مكتوب بعدة لغات وفي آن واحد بالألمانية والإنجليزية مثلاً، مع ترجمة باللغات التركية والعربية والفارسية والأوردية. وقد حصلت الأستاذة شيمل على العديد من درجات الدكتوراه الفخرية، منها ثلاث درجات من جامعات الباكستان وقد أطلق إسمها على أحد الشوارع هناك. وكان بيتها المتواضع يزخر بالعديد من الميداليات والنياشين والجوائز الهامة ومنها جائزة "Friedrich – Rückert – Préis." للترجمة من مدينة Schweinfurt لأوّل مرة للترجمات التي قامت بها من اللغات الشرقية (١٩٦٥) وجائزة "ستارهء قايد أعظم" التي منحتها إياها حكومة الباكستان (١٩٦٥) وميدالية "Goldene Hammer-Purgstall" للبحث (١٩٧٤) وجائزة " Johann- Heinrich – Voss - Preis" من الأكاديمية الألمانية للّغات والآداب (Darmstat ١٩٧٩) و"هلال الامتياز"، أعلى جائزة مدنية في الباكستان (١٩٨٣) وجائزة " UCLA, Levi Della Vida" (١٩٨٧) وجائزة " BRD Verdienstkreuz"، وهي أعلى جائزة للخدمات في ألمانيا (١٩٨٩). وجدير بالذكر أنها كانت من أوائل الحاصلين على "جائزة إرسيكا للتميز في البحث" عام ١٩٩٠ في الذكرى العاشرة لتأسيس المركز والتي تسلمتها في حفل بهيج أقيم بالمناسبة برعاية الرئيس التركي الراحل طورغوت أوزل.

أصبحت الأستاذة آن ماري شيمل عضواً في مجلس إدارة مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن حتى وفاتها. ومن عام ١٩٦١ وحتى ١٩٧٢ كانت إحدى محرري مجلة "فكر وفن" وهي مجلة ثقافية – علمية تصدر باللغتين العربية والألمانية،

كما ترأست لسنوات عدة الملتقى الألماني – الباكستاني ومعهد إقبال الأوروبي، حيث كانت من المهتمين الأوائل بأعمال العلامة محمد إقبال، فترجمت عدداً من كتبه. كما ألفت كتاباً عنه بعنوان " Gabriel's Wing" (١٩٦٣) واتبعته بكتاب آخر هو " Die Botschaft des Ostens"، نشر عام ١٩٧٧ في الذكرى المئوية لاقبال ومن ثم " Prophetischer Poet und Philosoph" في عام ١٩٨٩، و" A Dance of sparks Imagery of Fire in Ghalib's Poetry" عام ١٩٧٩ حول الشخصية المرموقة التي ظهرت في القرن التاسع عشر، شاعر الأوردية أسد الله غالب، الذي كان مصدر إلهام لاقبال. ومن بين كتبها الأخرى في هذا المجال يمكن أن نذكر "الآداب الإسلامية في الهند" (١٩٧٣) والأدب السندي (١٩٧٤) والأدب الأوردي التقليدي (١٩٧٥) والإسلام في شبه القارة الهندية حول تاريخ الأديان (١٩٨٢) والإسلام في الهند والباكستان حول تاريخ الفنون (١٩٨٢). ومن كتبها العديدة في مجال التصوّف، يمكن ذكر كتبها حول الأبعاد التصوفية في الإسلام ومؤلفاتها حول مولانا جلال الدين الرومي وحياته وأعماله وكذلك حول الشاعر التصوفي التركي يونس أمره وأشعاره، الذي خصّصت اليونسكو عام ١٩٩١ لاحياء ذكراه، وحول المتوصف المصري ابن عطاء الله، الذي عاش في القرن الثالث عشر. كما قامت الاستاذة آن ماري شيمل بترجمة النثر، لاسيّما من اللغات العربية والفارسية والتركية والأوردية والسندية والبشتو وغيرها من اللغات الشرقية الأخرى، كما كتبت العديد من الكتب الأخرى حول موضوعات مختلفة ككتابها حول الأسماء الإسلامية والدوافع الدينية وراء تلك الأسماء وخصصت قسماً منه لأسماء الإناث وأحصت فيه نحو ٢٥٠٠ إسماً، كما عرف عنها قرضها للشعر وتغنيها بالشرق ومفهوم الحب في الشرق.



أ.د.آن ماري شيمل تتسلم "جائزة المركز للتميز في البحث"
من مدير عام المركز في الذكرى العاشرة لتأسيس المركز (١٠/أكتوبر/١٩٩٠)

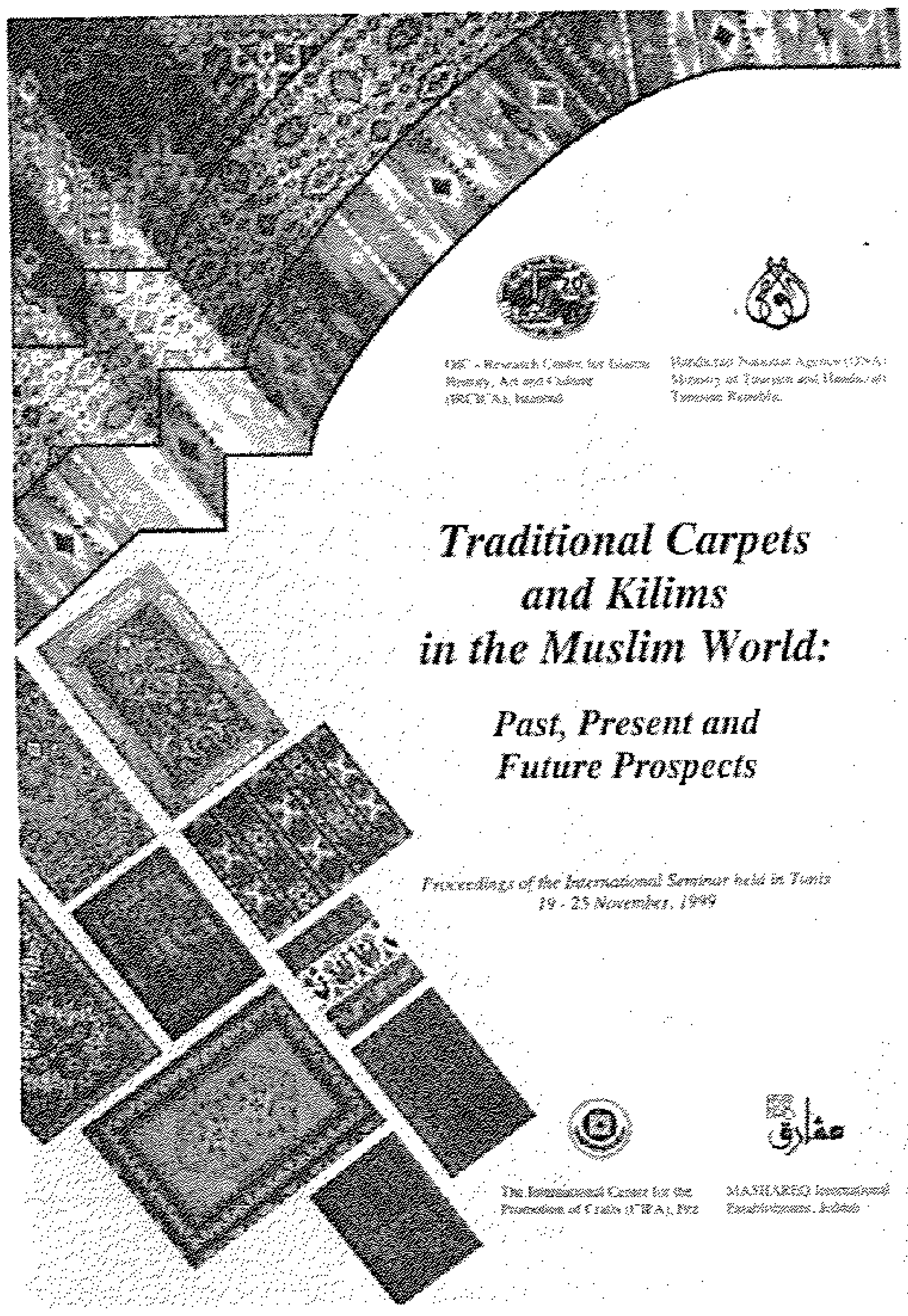
وقد عرف عن الاستاذة شيمل أنها كانت ترقن كتاباتها بنفسها بمعدل ٣٠ صحيفة في اليوم وتستخدم الصور الفوتوغرافية التي التقطتها بنفسها وكان أصدقاؤها في تركيا يطلقون عليها اسم "الأخت جميلة" وكانت مولعة بحب الأزهار والقطط. وكانت صديقة حميمة وزميلة عزيزة لمدير عام المركز أ.د. أكمل الدين إحسان أوغلى وكانت على صلة وثيقة بالمركز، حيث يمكن ذكر بعض اسهاماتها في نشاطات المركز كإلقائها لمحاضرتين فيه بعنوان "الحضارة التركية في الهند" (٢٠ مارس ١٩٩٣) و"فن الخط في العالم الإسلامي" (٢٤ أكتوبر ١٩٩٨).

هذا، وآخر خطاب أرسلت به الأستاذة شيمل إلى المركز كان بخصوص مشاركتها في المؤتمر الدولي حول "العطاء الثقافي المتبادل أساس لبناء الحضارة العالمية: دور الإسهامات الإسلامية" الذي كان من المقرر تنظيمه بالشارقة في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ فبراير/شباط ٢٠٠٣، والذي أجّل بسبب الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط والحرب على العراق، فقد كتبت قبل وفاتها بأسبوعين خطاباً أكدت فيه مشاركتها في المؤتمر بإلقاء بحث حول محاور المؤتمر مع التركيز على الأدب الإسلامي.

وفي الختام، لايسعنا إلاّ أن نعبّر عن الأسى والأسف لفقدان هذه الشخصية المرموقة والعالمة الجليلة التي يعتبر رحيلها خسارة كبيرة لأصدقائها وزملائها وطلبتها وللدراسات الإسلامية، ودعاءنا أن يغفر الله لها ويدخلها في رحمته.

تشكر هيئة التحرير السيدة مهين لُغال ، خبيرة المكتبات بالمركز لاعدادها القسم الرئيسي من هذا النص.

من أحدث إصدارات المركز



"السجاد والكليم التقليدي في العام الإسلامي، الماضي والحاضر والآفاق المستقبلية"

أعمال الندوة الدولية المنعقدة في تونس في الفترة من ١٩ إلى ٢٥ نوفمبر ١٩٩٩، أعده للنشر نزيه طالب معروف، تقديم أكمل الدين إحسان أوغلى، إرسيكا، استانبول ٢٠٠٢، ٤٩٨ص، صور بالألوان، الثمن ٧٠ دولاراً أمريكياً (بما في ذلك مصاريف البريد) [النسخة الإنجليزية].

تأتي النسخة الإنجليزية من هذا الكتاب بعد صدور النسخة العربية منه عام ٢٠٠١، وهي ثمرة للندوة الدولية الأولى حول "السجاد التقليدي (الزربية) والكليم في العالم الإسلامي"، التي نظمها المركز في تونس خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٥ نوفمبر ١٩٩٩ تحت رعاية فخامة الرئيس زين العابدين بن علي، رئيس الجمهورية التونسية، بالاشتراك مع الديوان القومي للصناعات التقليدية، التابع لوزارة السياحة والترفيه والصناعات التقليدية التونسية آنذاك، وبالتعاون مع مؤسسة مشارق الدولية بجدة في المملكة العربية السعودية وبالاشتراك مع المركز الدولي لتنمية الصناعات الحرفية (سيبا) بفاس في المملكة المغربية.

يضم هذا الكتاب البحوث التي ألقيت في الندوة باللغة الإنجليزية والتي تناولت الوضع الحالي لقطاع السجاد والكليم التقليدي وتسجيلا بالصورة لمميزات وجماليات السجاد والكليم في الدول الإسلامية مثل الجزائر وأذربيجان وبوركينا فاسو ومصر والأردن ولبنان وإيران والكويت وماليزيا والمغرب والباكستان وفلسطين وقطر وقازاخستان وسورية وتونس وتركيا وأوغندا وأوزباكستان واليمن وكذلك في دول أخرى في الشرق والغرب كفنزويلا والهند وجنوب إفريقيا وحتى عند بعض الهنود الحمر (Navajo) في الولايات المتحدة الأمريكية.

ويتطرق الكتاب إلى الخلفية التاريخية والوضع الحالي لقطاع السجاد وللحرفين وتطور المواهب والمواد الخام واستعمالاتها والأدوات التقليدية المستخدمة وتأثيراتها على جودة المنتوج والسوق العالمي للسجاد التقليدي والكليم وقنوات التوزيع والتسويق وتطور المنتوج والتعريف به والمعلومات والمعطيات حول الجوانب الاقتصادية والمالية ودور الحكومات والرعاية وكذلك التوثيق في هذا القطاع. كما يتناول الكتاب بالتحليل خصائص المواد الخام واستعمالاتها والادوات التقليدية المستخدمة في حياكة ونسج السجاد وشرحا وافيا حول الألوان المستخدمة في الصباغة الطبيعية وكيفية استخراجها، مع تقديم تجارب معملية لتحديد عمر السجادة ومنشئها من خلال التحاليل الكيمياوية، وهي مبادرة جريئة سوف تساعد في حل مشاكل تحديد العمر ومكان الانتاج للعديد من القطع المحفوظة في متاحف العالم.

ويقدم الكتاب شرحا للعديد من الرموز والأشكال والتصاميم المستعملة في مختلف قطع السجاد والكليم التقليدي، إضافة إلى بعض الرسومات التوضيحية لهذه التصاميم، وبعض أشكال الأنوال والأدوات المستخدمة وعملية الغزل والعقد المطبقة، وتحضير الخامات واعدادها للنسيج. ويشمل ذلك أيضاً إيراد مسميات الخيوط عند استخدامها في القطع المنسوجة، مع أشكال توضيحية للنول واجزاءه المختلفة ولطريقة عمل المغزل، مع تقديم نماذج لبعض الزخارف والنقوش المستعملة.

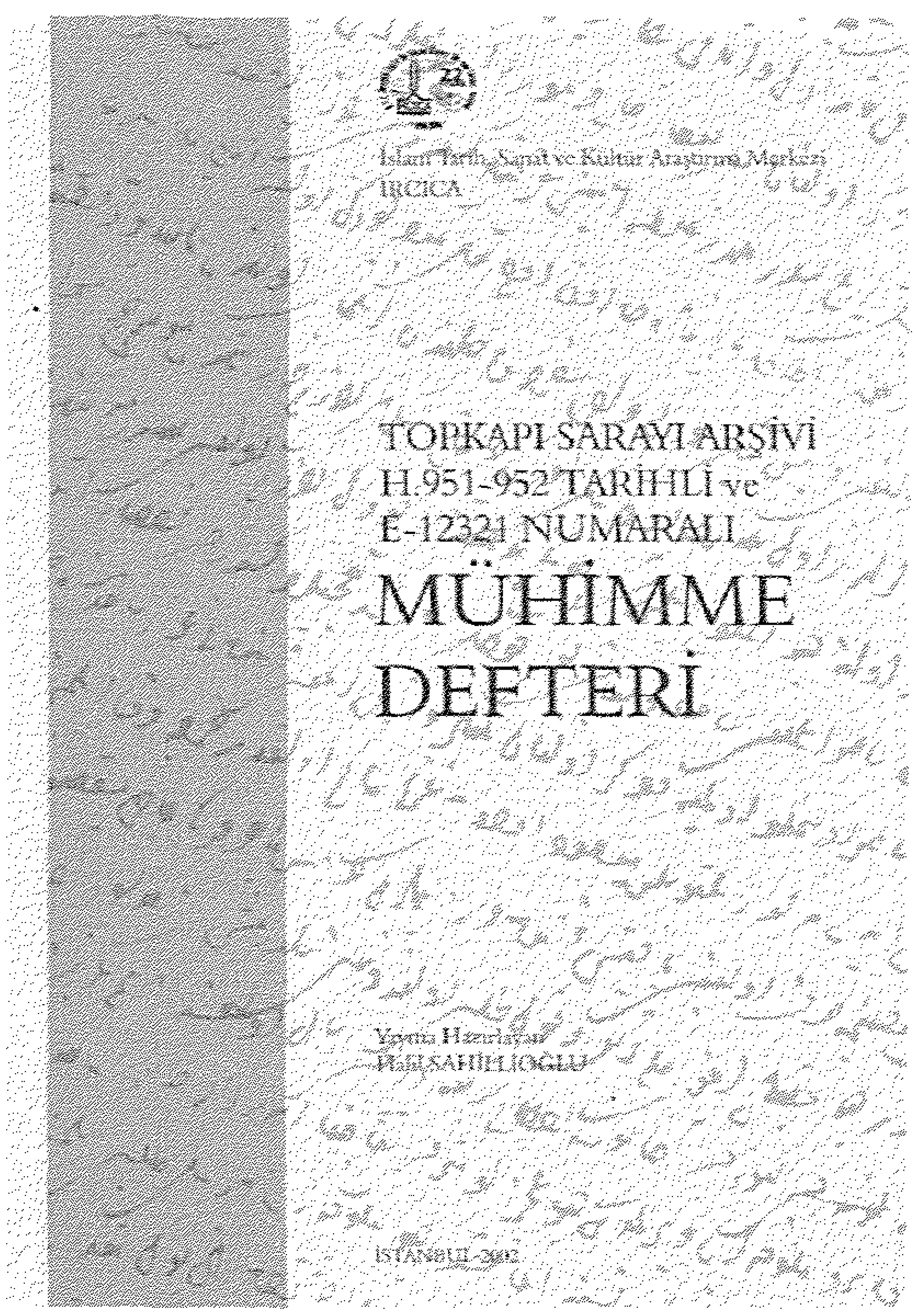
ويشمل الكتاب بحوثاً واحصائيات ميدانية حول تطور السوق العالمي للسجاد التقليدي والكليم وما يعترضه من تحديات، مع تحليل لآخر التغيرات في أهم الأسواق المستوردة والأسواق الجديدة، وتطور أذواق المستهلكين، والطلب والعرض وهيكلة الأسعار من خلال دراسة لعينات أسواق مختلفة في العالم كالسوق في كل من فرنسا وألمانيا وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا وبريطانيا العظمى وسويسرا واليابان. كما تناول الكتاب بالتحليل أهم الدول المنتجة والمصدرة للسجاد والكليم مثل أفغانستان والصين وإيران والمغرب والنيبال وتونس وتركيا.

دفتر المهمة

رقم E-12321 لعامي ٩٥١ – ٩٥٢هـ
المحفوظ في أرشيف طوب قابي سراي

"Topkapı Sarayı Arşivi H.951-952 tarihli ve E-12321 numaralı *MÜHİMME DEFTERİ*"

إعداد أ.د.خليل ساحللي اوغلى، تقديم أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى، رقم ٧ ضمن سلسلة الدولة العثمانية: تاريخ وحضارة، استانبول ٢٠٠٢، الثمن ٦٠ دولاراً أمريكياً (بما في ذلك مصاريف البريد).



تعتبر "دفاتر المهمة" مصدراً لا غنى عنه للباحثين في تاريخ الدولة العثمانية. ويمثل هذا الدفتر أقدم سجل للفرمانات والأحكام الإدارية الصادرة خلال عامي ٩٥١-٩٥٢هـ (١٥٤٤-١٥٤٥) وعلى وجه التحديد من ١٠ ديسمبر ١٥٤٤ إلى ١٦ أبريل ١٥٤٥ إبان عهد السلطان سليمان القانوني. وهذا السجل هو أحد السجلات القليلة المحفوظة خارج دار المحفوظات التابعة لرئاسة الوزراء باستانبول.

وقد بذل الأستاذ الدكتور خليل ساحللي أوغلى، المعروف بأبحاثه القيمة في الدراسات العثمانية جهوداً كبيرة تستحق الشكر والتقدير في نقل نصوص هذا السجل من الحرف العربي إلى الحرف اللاتيني وتوثيقها ووضعها في متناول الباحثين بشكل ميسر، كما أن المقدمة التي صاغها تعتبر مقالة موجزة لوصف محتويات هذا السجل الفريد وتقييمها. وقد ألحق الكتاب بقرص مدمج يحتوي النص الأصلي، بالإضافة إلى كشاف وجداول بيانية لتسهيل الاستفادة منه.

وكما جاء في المقدمة، فإن هذا السجل يضم العديد من الفرمانات بشأن النواحي المتصلة بالتوسع باتجاه الغرب، ولاسيما الحملات التي قام بها السلطان سليمان القانوني على المجر. وهناك الكثير من الأحكام الموجهة إلى خيرالدين باشا بشأن حروبه البحرية في البحر الأبيض المتوسط، بالإضافة إلى الاحكام الخاصة بإحصاء الولايات وحصر الضرائب فيها، والعديد من المسائل السياسية التي شغلت الدولة العثمانية في تلك الفترة. كما يضم هذا السجل أحكاماً حول إنشاء "العمارة العامرة"، التي كانت تعتبر من أهم المشروعات للدولة آنذاك والتي لا زالت قائمة إلى يومنا هذا وتعرف بكلية السليمانية، أي المجمع المعماري.

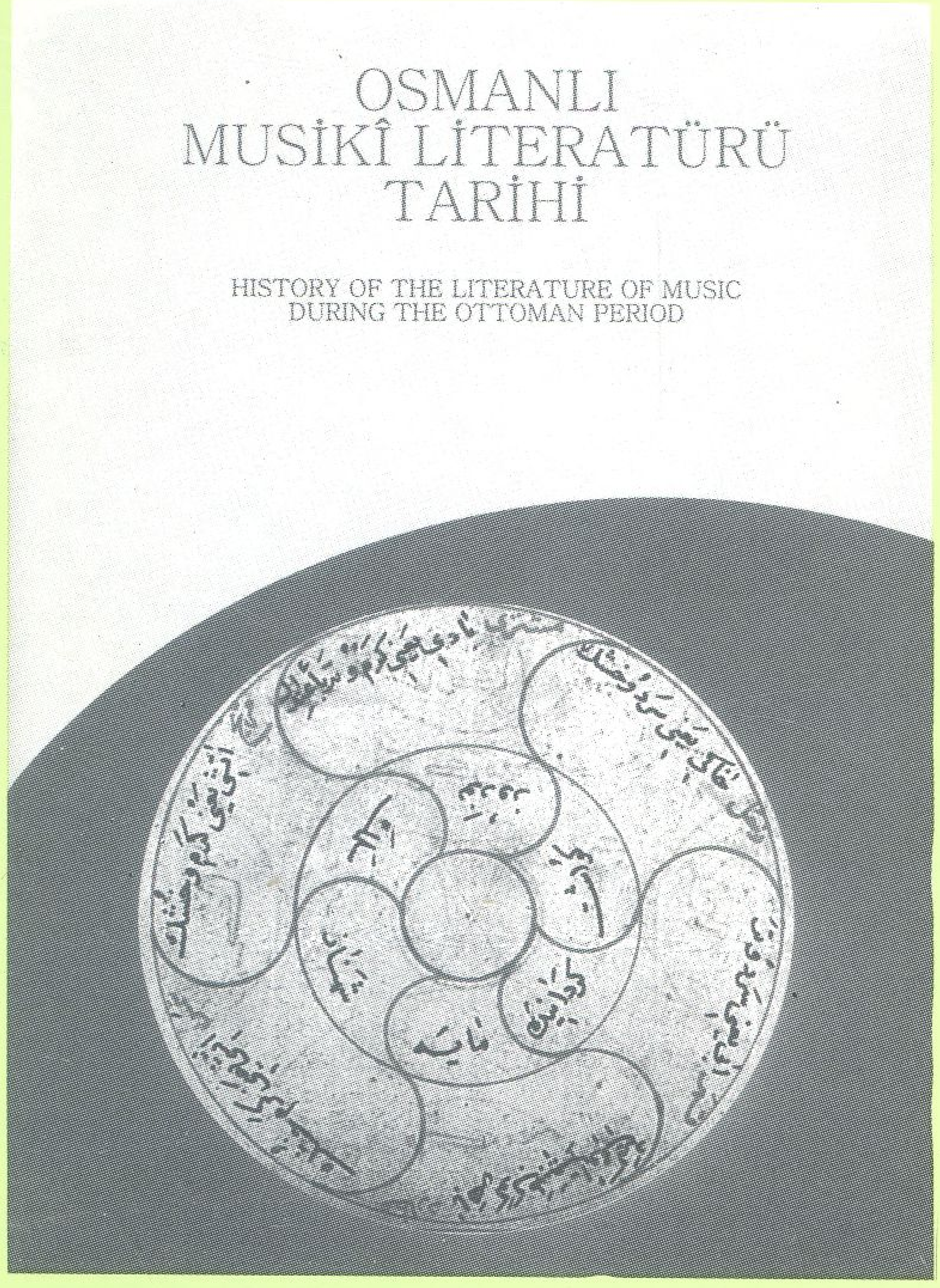
وكان قد سبق للمركز أن أصدر مقالات للأستاذ الدكتور خليل ساحللي أوغلى، وهي التي سبق ونشرها في العديد من المجلات العلمية أو ألقاها في محاضرات وذلك في مجلدين:

الأول منهما بعنوان "Ottoman Economic and Social History" عام ١٩٩٩ لمقالاته بالإنجليزية والفرنسية،

والثاني بعنوان "من تاريخ الأقطار العربية في العهد العثماني" عام ٢٠٠٠ لمقالاته باللغة العربية.

من أحدث منشورات المركز

"تاريخ المؤلفات الموسيقية العثمانية"



إعداد: أكمل الدين إحسان أوغلى، رمضان ششن، گولجان كوندوز، م. سردار بكار، تحرير: أكمل الدين إحسان أوغلى، من سلسلة دراسات ومصادر حول تاريخ العلوم، رقم ١٠، سلسلة تاريخ المؤلفات العلمية العثمانية رقم ٤، استانبول ٢٠٠٣، الثمن ٥٠ دولار أمريكي (بما في ذلك مصاريف البريد).

هذا الكتاب هو الرابع ضمن سلسلة تاريخ المؤلفات العلمية العثمانية إذ سبق للمركز أن أصدر ضمن هذه السلسلة ببليوغرافيا الأعمال المنشورة حول علم الفلك في الفترة العثمانية في مجلدين عام (١٩٩٧) وتاريخ المؤلفات العثمانية حول الرياضيات عام ١٩٩٩ وتاريخ المؤلفات الجغرافية العثمانية في مجلدين عام ٢٠٠٠. وتأتي سلسلة تاريخ المؤلفات العلمية العثمانية ضمن سلسلة دراسات ومصادر حول تاريخ العلوم التي تندرج في إطار برنامج تاريخ العلوم للمركز (إرسيكا) في مجال تاريخ العلوم في الحضارة الإسلامية.

وإن الكتاب الأول الذي نشر في هذه السلسلة بعنوان "ببليوغرافيا الأعمال المنشورة حول علم الفلك في الفترة العثمانية" يتناول مجموعة الأعمال المنجزة حول علم الفلك من قبل العلماء المسلمين خلال الفترة من ١٢٩٩ وحتى ١٩٢٣ وقد تم ذكر ٥٨٢ مؤلفاً وأدرجت في نهاية هذا الجزء سيرة حياة وأعمال العلماء المذكورين فيه، أما الجزء الثاني فيشمل الأعمال مجهولة المؤلفين. ويقدر العدد الكلي للأعمال حول علم الفلك المذكورة في الكتاب بنحو ٢٤٣٨ عملاً.

أما الكتاب الثاني ضمن هذه السلسلة وهو بعنوان "تاريخ المؤلفات العثمانية حول الرياضيات" فيعطي معلومات حول ٩٦٣ عملاً لـ ٤٩١ عالماً و١٥٣ عملاً لمؤلفين مجهولين، أي ما مجموعه ١١١٤ عملاً علمياً. والكتاب الثالث في هذه السلسلة وهو "تاريخ المؤلفات الجغرافية العثمانية" فيشمل ١٦٢٩ مؤلفاً ما بين مخطوط ومطبوع في الأراضي العثمانية خلال العهد العثماني حول مواضيع متصلة بالجغرافيا وعلم وصف الكرة الأرضية وعلم وضع الخرائط، من بين تلك الأعمال ٧٢٧ لمؤلفين معروفين و٩٠١ منها مجهولة المؤلف. أما عدد المؤلفين مجهولي الهوية فهو ٤٤١ مؤلفاً.

وهذا الكتاب الجديد وهو عبارة عن دراسة لتاريخ المؤلفات الموسيقية للفترة من ١٢٩٩ إلى ١٩٢٢ يضم أقساماً حول مؤلفي الأعمال الموسيقية ومنشوراتهم، كما يضم الأعمال مجهولة المؤلفين.

يبلغ عدد المؤلفات الموسيقية في هذه الدراسة ٧١٣. أما المؤلفين فيبلغ عددهم ٢٢٣ مؤلفاً وعدد مؤلفاتهم الموسيقية ٤٤٠، من هؤلاء ٢٠٥ مؤلفاً لدينا سيرهم الذاتية و١٣٢ منهم يعرف مواطنهم الأصلية. ومن بينهم ٣٩ ينتمون إلى الأناضول و٣٨ ينتمون لاستانبول و١٢ إلى البلقان و١٠ إلى مصر و٩ إلى سورية و٤ إلى المغرب و٣ إلى فلسطين وإيران وأوروبا وإثنان من كل من جزر بحر إيجه والبحر الأبيض المتوسط وواحد من كل من الحجاز والعراق وشبه جزيرة القرم وآسيا الوسطى وأمريكا. ولاعطاء فكرة عن موضوعات تلك المؤلفات التي يضمها هذا الكتاب يمكننا القول بأن ٧١٣ مؤلفاً، أي بمعدل ٢٢٪ تتعلق بموضوعات عامة حول الموسيقى، وهي في غالبيتها نظرية أو في ممارسة الموسيقى وأن ٣٥٪ منها عبارة عن مجموعات لمقطوعات موسيقية وألحان و١٢٪ منها عبارة عن سلالم موسيقية و١٣٪ منها حول تاريخ الموسيقى و١٠٪ منها حول الموسيقى الصوفية والدينية و٤٪ حول التعليم الموسيقى والبقية حول المقامات والموضوعات الموسيقية الأخرى.

منظمة المؤتمر الإسلامي
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

النشرة الإخبارية

العــــدد ٤٥ • محرم ١٤١٩هـ – أبريل/نيسان ١٩٩٨م

في هذا العدد

YILDIZ MATBAACILIK VE YAYINCILIK A.Ş.

ÜÇ AYDA BİR YAYINLANIR

النشرة الاخبارية

محرم ١٤١٩هـ
أبريل/نيسان ١٩٩٨، العدد ٤٥

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والانجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي

رئيس التحرير
أكمل الدين احسان أوغلي

هيئة التحرير
زينب دوروقال – أحمد العجيمي
محمد التميمي – أجار طانلاق
نسرين الجندي – ندى الفرحان

العنوان البريدي
P.O.Box 24, 80692 Besiktas
Istanbul - TURKEY

العنوان
قصر يلديز – سير كوشكي – بشكطاش
استانبول – تركيا

هاتف: (212) 2591742
فاكس: (212) 2584365
e-mail: ircica @ superonline. Com

محتويات العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ، يسر هيئة التحرير أن تتقدم اليكم بمناسبة عيد الأضحى المبارك بأحر التهاني والتبريك، داعية العلي القدير أن يعيده على الأمة الاسلامية جمعاء بالخير واليمن والبركات. ويسرنا أن نلاحظ، بعد الاعلان في العدد الأخير من هذه النشرة، عن صفحة المركز على شبكة الانترنت، اهتماما كبيرا بالمركز ونشاطاته إذ قام عدد كبير من مستخدمي هذه الشبكة بالاطلاع على المعلومات المتنوعة الموجودة حول المركز ومختلف فعالياته. وما من شك أن امكانيات الانترنت قد ساعدتنا على تطوير نشاطاتنا وبخاصة الاعلان على مستوى العالم عن الاجتماعين العلميين اللذين سينظمهما المركز هذا العام والعام القادم وهما "الندوة الدولية حول الحضارة الاسلامية في القوقاز" التي تقام في باكو، عاصمة أذربيجان، في ديسمبر القادم تحت رعاية فخامة الرئيس حيدر علييف، رئيس جمهورية أذربيجان والمؤتمر الدولي حول "العلم والمعرفة في العالم العثماني" الذي يعقد باستانبول، تركيا في أبريل/نيسان ١٩٩٩، في اطار النشاطات الثقافية والعلمية العديدة التي سوف تقام بمناسبة الاحتفالات بالذكرى السبعمائة على قيام الدولة العثمانية. ويسعدنا أن نشير الى العدد الكبير من طلبات الاشتراك في هذين الحدثين الهامين التي وصلت الى المركز، مما يدل على الاهتمام الكبير الذي أثاراه في الأوساط العلمية والثقافية.

وتجدر الاشارة الى أننا قمنا أيضا في العدد الأخير من النشرة الاخبارية بالاعلان عن انتاج المركز لأقراص مدمجة (CD-ROM) لبعض منشوراته وذلك بعد مراجعتها وتحديث البعض منها. ويسعدنا أن نلاحظ الطلبات التي وصلتنا لاقتناء البعض منها مما جعلنا نفكر في اعتماد هذه الوسيلة لتوزيع نتائج الأبحاث التي يقوم بها المركز الى جانب الطرق المعروفة الأخرى، لاسيما وأن الكتب التي نفذت طبعاتها تم انتاجها على هذا الشكل. وبهذه الطريقة يمكن الاستجابة الى حد ما للطلبات الواردة على هذه الكتب.

من ناحية أخرى، فان احدى الأحداث الثقافية التي تمت تغطيتها في هذا العدد هي مؤتمر اليونسكو حول السياسات الثقافية للتنمية الذي له أهمية خاصة لأولئك الذين يهتمون بالجوانب الثقافية للتنمية. لقد أكد المؤتمر الذي استضافته حكومة السويد، أهمية التنمية الثقافية كأحد عناصر التنمية الشاملة.

واعتمادا على جملة من المبادئ الأساسية التي تهم الثقافة والتنمية في يومنا هذا وفي المستقبل، تقدم المؤتمر بعدة خطط عمل لحماية الحقوق الثقافية، والتراث الثقافي والامكانيات الابداعية للناس أينما وجدوا في هذا العالم، وتعزيز الحوار الثقافي بين مختلف الشعوب بهدف اقامة السلام في عالم متعدد الثقافات. وكان المركز من بين المؤسسات الدولية التي حضرت المؤتمر، حيث أتيحت له الفرصة لابراز النشاطات التي يقوم بها والتي تندرج ضمن الأهداف المشار اليها أعلاه.

كما يسرنا أن نعلن عن نتائج المسابقة الدولية الرابعة لفن الخط التي أقيمت باسم الخطاط الشهير الشيخ حمدالله الأماسي (٨٣٣هـ/١٤٢٩م-٩٢٦هـ/١٥٢٠م)، حيث اجتمعت هيئة التحكيم بأمانة اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي، بمقر المركز، في الفترة من ٢٤ أبريل/نيسان الى ٤ مايو/أيار وتم الاعلان عن النتائج في مؤتمر صحفي أقيم يوم ٦ مايو ١٩٩٨. هذا، وقد شارك في هذه المسابقة ٨٤٠ خطاطا من ٣٨ بلد بـ ١٨٥٠ عمل. وقد وزعت ١٣٩ جائزة ومكافأة على ١١٠ متسابق من ٢٩ بلدا.

ان كلا من اللجنة الدولية للتراث ومركز ارسيكا باعتباره أمانتها التنفيذية لفخورين بارتفاع عدد الخطاطين المشاركين في المسابقة حيث زاد عددهم عن أعداد المشاركين في المسابقات السابقة، هذا بالاضافة الى أن مستوى الأعمال قد سجل ارتفاعا ملحوظا. وبهذه المناسبة نتقدم بأحر التهاني والتبريك الى الفائزين متمنين لهم مزيد النجاح والتوفيق والى بقية المشاركين بالشكر والتقدير على اهتمامهم وجهودهم الكبيرة متمنين لهم حظا أوفر في المسابقات القادمة.

أكمل الدين احسان أوغلى

المؤتمر الاسلامي الخامس والعشرون لوزراء الخارجية
(دورة من أجل غد أفضل لشعوب الأمة الاسلامية)

الدوحة - دولة قطر

١٧-١٩ ذو القعدة ١٤١٨هـ، الموافق ١٥-١٧ مارس/آذار ١٩٩٨م



تلبية لدعوة كريمة من حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، عقدت الدورة الخامسة والعشرون للمؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية (دورة من أجل غد أفضل لشعوب الأمة الاسلامية) في الدوحة بدولة قطر خلال الفترة من ١٧ إلى ١٩ ذو القعدة ١٤١٨هـ الموافق ١٥-١٧ مارس/آذار ١٩٩٨م. وشاركت في المؤتمر ثلاث وخمسون دولة عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي وكل من جمهورية البوسنه والهرسك وجمهورية الكوت دي فوار بصفة مراقب وطائفة القبارصة المسلمين الأتراك والجبهة الوطنية لتحرير مورو والمنظمات الدولية والإقليمية التالية: منظمة الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية ومنظمة التعاون الاقتصادي وكذلك الأجهزة المتفرعة والمتخصصة والمنتمية لمنظمة المؤتمر الاسلامي. كما حضرت المؤتمر الجمعيات والمؤسسات الاسلامية التالية: رابطة العالم الاسلامي، وجمعية الدعوة الاسلامية العالمية (طرابلس)، و مؤتمر العالم الاسلامي (كراتشي)، والمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة (القاهرة)، والمؤسسة الخيرية الاسلامية العالمية (الكويت)، والمجلس الاسلامي الأوروبي؛ وتجدر الاشارة إلى حضور عدد من المدعوين الآخرين نذكر منهم: جمهورية كرواتيا وجمهورية سلوفينيا وجمهورية مقدونيا وقصوه وسنجق ومجلس التعاون لدول الخليج العربية واتحاد المغرب العربي ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين واليونسكو ولجنة الأمم المتحدة الخاصة بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف وبرنامج الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية واللجنة الدائمة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة الساحل الأفريقي والجامعة الاسلامية الدولية في ماليزيا وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية والممثلون الحقيقيون لشعب كشمير وجمعية التضامن النسوية للجمهورية الاسلامية الايرانية ومجلس التضامن للرياضات النسوية للبلدان الاسلامية.

هذا، وافتتح حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، المؤتمر بكلمة حلل فيها الظروف الدقيقة الدولية التي ينعقد فيها هذا المؤتمر. واستعرض أيضا كبريات القضايا الدولية المطروحة ضمن جدول الأعمال، وبالذات الوضع في الشرق الأوسط، حث ذكر سموه أن عملية السلام في هذه المنطقة تعتبر المحور الأساسي لاهتمامات منظمة المؤتمر الاسلامي، مؤكدا التزام بلده بالسلام كخيار استراتيجي. كما تناول ظاهرة الارهاب الدولي وما تشكله من تهديد مباشر لحقوق الانسان وبالتالي ضرورة تطوير مدونة السلوك لمكافحة الارهاب الدولي وصياغة اتفاقية دولية لمكافحة الارهاب. وتطرق سموه للبعد الاقتصادي للتضامن الاسلامي وضرورة ابقائه ضمن أولويات المنظمة. كما أعرب عن القلق لما يدور من حروب وصراعات وتصفيات عرقية في مناطق مختلفة في العالم ومساندة دولة قطر لجهود منظمة المؤتمر الاسلامي والمنظمات الدولية الأخرى لاحلال السلام في هذه المناطق. وركز سموه في نهاية كلمته على أهمية إصلاح منظمة المؤتمر الاسلامي واعادة ترتيب هياكلها، منوها بجهود الأمين العام في هذا الصدد. وقرر المؤتمر اعتبار هذه الكلمة وثيقة رسمية له.

ثم تناول الكلمة كل من أصحاب المعالي وزراء خارجية جمهورية غينيا وجمهورية السودان وجمهورية باكستان الاسلامية للتعبير، باسم المجموعات الأفريقية والعربية والآسيوية على التوالي عن امتنانهم لحسن الضيافة وكرم الوفادة.

كما تناول فخامة الرئيس ياسر عرفات، رئيس دولة فلسطين، الكلمة فشرح فيها الأزمة الخطيرة التي تمر بها عملية السلام وبين ما تتعرض له مدينة القدس الشريف من حملة محمومة وشرسة تهدف الى تهويدها بالكامل وطمس معالمها الدينية التاريخية والحضارية وإلغاء هويتها العربية والاسلامية والمسيحية، مطالبا الأمة الاسلامية بتوحيد طاقاتها وتفعيل جهودها من أجل تخليص القدس الشريف من براثن الاحتلال الاسرائيلي.

وألقى معالي الدكتور كمال خرازي، وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية بصفته ممثلا لفخامة الرئيس سيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية ورئيس الدورة الثامنة لمؤتمر القمة الاسلامي، رسالة فخامته إلى المؤتمر. واستهل كلمته بالتذكير بما تضمنه كل من بيان طهران وبيان رؤية طهران من تأكيد الحاجة إلى تعزيز الحوار بين الدول الأعضاء ودعم التعاون وبناء الثقة فيما بينها، ومؤكدا ضرورة تزويد المنظمة بوسائل العمل الكافية من أجل رفع مستوى أدائها.

ثم ألقى معالي الدكتور عزالدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، كلمة أشار فيها إلى ضرورة تحقيق قفزة نوعية في العلاقات الاقتصادية بين الدول الأعضاء وتوفير الشروط اللازمة لتطبيق الاستراتيجية الثقافية.

واستمع المؤتمر بعد ذلك الى كلمات كل من معالي السيد علي العطاس، وزير خارجية جمهورية أندونيسيا ورئيس الدورة الرابعة والعشرين للمؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية وسعادة السيد الأخضر الابراهيمي ممثل الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، ومعالي الدكتور عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، وسعادة السفير خيمي خابرون دوارتي، ممثل رئاسة حركة عدم الانحياز، وسعادة السفير شعبان الفيتوري غشوط، ممثل الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية.

بعد ذلك انتخب المؤتمر بالاجماع معالي السيد حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير خارجية دولة قطر، رئيسا للمؤتمر.

ورحب المؤتمر بالعرض الكريم المقدم من بوركينا فاسو لاستضافة الدورة السادسة والعشرين للمؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية، وقرر أن تعقد في واغادوغو خلال شهر ابريل/نيسان ١٩٩٩.

وأقر المؤتمر عدة قرارات حول المسائل السياسية بما في ذلك المسائل المتعلقة بالقدس الشريف وفلسطين، والبوسنة والهرسك، وقصوه، وجامو وكشمير، وأفغانستان، والصومال، والسودان، والنيجر، ومالي. فقد أكد المؤتمر مجددا وبكل شدة ادانته للاستخدام العشوائي للقوات المسلحة ضد المدنيين في قصوه، وطالب بالتوقف الفوري لمثل هذه الأعمال والانسحاب الفوري من المناطق المدنية. ودعا المؤتمر أيضا إلى اقامة مؤسسات ديمقراطية حقيقية في قصوه، بما في ذلك البرلمان والحكومة والقضاء بأفضل وسيلة لحماية حقوق الانسان وجميع الحقوق السياسية والوطنية لسكان الاقليم والحيلولة دون تصاعد الصراع هناك واعادة فتح جميع المؤسسات التعليمية والثقافية والعلمية وإطلاق سراح جميع السجناء السياسيين في قصوه، واجراء حوار تحت رعاية دولية مع سكان قصوه. ودعا المؤتمر إلى العمل على تدمير جميع أسلحة الدمار الشامل وخاصة الأسلحة النووية وذلك لايجاد عالم خال من هذه الأسلحة، ومضاعفة الجهود لايجاد حل لجميع قضايا نزع السلاح. كما أعرب عن بالغ القلق ازاء عواقب الاستعمال العشوائي للألغام المضادة للافراد على أمن وسلامة السكان المدنيين وتنميتهم الاقتصادية.

كما دعا المؤتمر جميع الدول الأعضاء الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية إلى المشاركة بنشاط في مؤتمر عام ٢٠٠٠ لمراجعة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وفي لجانه التحضيرية. ورحب المؤتمر بالجهود التي تبذلها جمهورية كزاخستان للمضي قدما في المبادرة المتعلقة بعقد مؤتمر لتدابير التفاعل وبناء الثقة في آسيا اذ اعتبرها مساهمة في عملية دعم الأمن الدولي. وصادق المؤتمر أيضا على قرارات تهم التضامن مع شعوب الساحل، والوضع الاقتصادي في افريقيا، وحق الأمة في استخدام العلم والتكنولوجيا، والمجتمعات والأقليات المسلمة في خارج الدول الأعضاء، ووضعية اللاجئين في كافة أنحاء العالم.
كما ناقش المؤتمر عدة مسائل اقتصادية وأخرى تتعلق بالاعلام والاتصال، والعلوم والتكنولوجيا، والشؤون الثقافية وأصدر بشأنها قرارات هامة.

وأخذ المؤتمر علما مع التقدير بالتقارير المقدمة من الأمين العام بشأن الجامعات والمؤسسات والمراكز والمعاهد الثقافية والاسلامية، وأكد على ضرورة انشاء وقف يكفي ريعه لتأمين دخل ثابت للجامعتين الاسلاميتين في كل من النيجر وأوغندا، وحث الجهات المانحة على مضاعفة جهودها من أجل تحقيق هذا الهدف والمساهمة في تنمية الموارد البشرية التي لا غنى عنها لأية نشاطات إنمائية للأمة الاسلامية.

وفيما يتعلق بنشاطات المرأة والطفولة، دعا المؤتمر الدول الأعضاء إلى اتخاذ خطوات مناسبة لتنظيم نشاط المرأة على المستويات الوطنية والدولية في مختلف الحقول والى عقد المؤتمر الوزاري المعني بالطفل والشؤون الاجتماعية في أقرب وقت ممكن.

وقد مثل المركز في هذا المؤتمر مديره العام الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، ومدير قسم التراث الأستاذ محمد التميمي.

هذا، وقد أعرب المؤتمر الاسلامي الخامس والعشرون لوزراء الخارجية عن تقديره للنشاطات المتنوعة التي يقوم بها كل من المركز (إرسيكا) واللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي بهدف احياء التراث الاسلامي ونشر المراجع حول الأوجه المتنوعة للحضارة الاسلامية. وصادق المؤتمر على القرار رقم

٣٠/٢٥- ث بشأن المركز، وقد جاء في فقراته العاملة ما يلي:

١- يصادق على التقرير المقدم من المدير العام ويشيد بجهود المركز في انجازاته الرائدة ونشاطاته الهادفة الى تلبية احتياجات الأمة الإسلامية ومواكبة التطورات العالمية في مجالات الثقافة والتراث الإسلامي على أفضل وجه.

٢- يعرب عن تقديره للنشاطات المتنوعة التي قام بها المركز من أجل زيادة الوعي لدى الرأي العام العالمي بالتراث الحضاري الإسلامي في البوسنة والهرسك وجهوده الرامية إلى صيانته والحفاظ عليه.

٣- يثني على التنظيم الناجح للندوة الدولية بشأن الحضارة الإسلامية في غرب افريقيا في داكار بجمهورية السنغال تحت رعاية فخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال في الفترة من 27 إلى 30 ديسمبر 1996م بالتعاون مع المعهد الأساسي لإفريقيا السوداء (إيفان) ويعرب عن شكره لجمهورية السنغال لاستضافتها هذا الحدث الأكاديمي وتنظيمه.

٤- يشيد بالندوة الدولية الأولى حول الزخرفة (الأرابيسك) في الحرف اليدوية التي عقدت تحت رعاية الرئيس حافظ الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية في دمشق في الفترة من 4 إلى 11 يناير 1997م بالاشتراك مع وزارة الثقافة السورية وبالتعاون مع منظمة اليونسكو ومؤسسة مشارق الدولية.

٥- يشيد كذلك بسلسلة الحلقات الدولية الناجحة التي عقدت حول التراث المعماري المعاصر والتي استمرت مع حلقة العمل المعمارية الثالثة "موستار 2004" التي عقدت تحت رعاية فخامة الرئيس علي عزت بيجوفيتش، رئيس جمهورية البوسنه والهرسك في موستار في الفترة من 2 إلى 30 يوليو 1997م.

٦- يعرب عن شكره وتقديره لدولة المقر، الجمهورية التركية، على دعمها المادي والمعنوي للمركز ولتوفير المبنى والملحقات اللازمة بموجب الالتزام الذي قطعته على نفسها عند إنشاء المركز، ويطلب تلبية احتياجات المستقبل الخاصة بتوسيع مبان المركز الناجمة عن التوسع المنتظم والمحمود في أنشطته كما يعرب عن الشكر والتقدير للدول الأعضاء الأخرى على الدعم المادي والمعنوي الذي تقدمه للمركز مما يمكنه من القيام بالمهام الموكلة إليه بصورة مرضية.

٧- يرحب بمشروع المركز لتنظيم ندوة دولية حول الحضارة الإسلامية في القوقاز والتي ستعقد تحت رعاية فخامة الرئيس حيدر علييف، رئيس جمهورية أذربيجان بمدينة باكو بالتعاون مع وزارة الخارجية الأذربيجانية وأكاديمية أذربيجان للعلوم في خريف 1998م.

٨- يرحب أيضا بمشروع المركز لتنظيم مؤتمر دولي حول "التعليم والتربية في العالم الإسلامي خلال العهد العثماني" وذلك بمناسبة الاحتفالات التي ستقام في الذكرى ٧٠٠ على قيام الدولة العثمانية باستانبول في ابريل ١٩٩٩م تحت رعاية فخامة الرئيس سليمان ديميريل، رئيس الجمهورية التركية.

٩- يوافق على تعيين الشيخ سلمان الداوود السلمان الصباح من دولة الكويت عضوا في مجلس إدارة المركز في المكان الشاغر الذي تركته الشيخة حصة الصباح السالم الصباح.

١٠- يناشد الدول الأعضاء العمل على انتظام تسديد مساهماتها وتسوية متأخراتها في ميزانية المركز.

١١- يطلب من الأمين العام متابعة هذا الموضوع ورفع تقرير عنه للدورة القادمة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية.

مؤتمر دولي تعقده اليونسكو في استكهولم حول السياسات الثقافية للتنمية:

عقد مؤتمر دولي لبحث السياسات الثقافية للتنمية في استكهولم بالسويد في الفترة من ٣٠ مارس الى ٢ أبريل ١٩٩٨ بمشاركة وزراء وموظفين سامين من الدول الأعضاء بمنظمة اليونسكو وممثلين عن منظمات دولية ومنظمات غير حكومية ومؤسسات وجمعيات مدنية وصحفيين وفنانين وعاملين في مجال الثقافة. وقد اقيم هذا المؤتمر لمتابعة التقرير حول السياسة المتبعة في هذا الخصوص تحت شعار "التنوع الانساني المبدع" الذي تم اعداده وصياغته سنة ١٩٩٥ من قبل اللجنة العالمية المعنية بالثقافة والتنمية، وهي لجنة مستقلة تم انشاؤها من قبل كل من منظمة اليونسكو ومنظمة الأمم المتحدة عام ١٩٩٢ برئاسة الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة السفير خافيير بيريز دي كويلار وعضوية تسع عشرة شخصية عالمية، من بينهم اربع شخصيات حائزة على جائزة نوبل، بصفتهم الشخصية. ويهدف التقرير بعنوان "التنوع الانساني المبدع" الذي نشر على شكل كتاب من قبل اليونسكو عام ١٩٩٦ الى "تعزيز الحوار الدولي وتركيزه على العلاقات بين الثقافة والتنمية ولوضع الآفاق الثقافية على برنامج السياسة الدولية بصفة منصفة. واقترحت اللجنة في نهاية تقريرها الشامل برنامجا دوليا يتم من خلاله توضيح بعض المسائل الهامة التي تهم الثقافة والتنمية ومن ثم ايجاد اتفاق دولي بصفة تدريجية حول بعض المبادئ والاجراءات والتطبيقات الجيدة لمسائل ذات علاقة بالثقافة والتنمية.

ويهدف مؤتمر استكهولم الى المساهمة في ادماج السياسات الثقافية في استراتيجيات التنمية البشرية على المستويين العالمي والوطني وكذلك المساعدة على تقوية اسهامات اليونسكو في وضع سياسة ثقافية وتعاون ثقافي دولي. وهكذا، فبالنسبة للحكومات، تشمل نتائج المؤتمر مبادئ لوضع سياسة حكومية والقيام بعمل، في حين ان تلك النتائج تعني بالنسبة لليونسكو خطوطا رئيسية لتطوير برامجها الثقافية وتجديدها. أما الموضوعات العامة للمؤتمر فشملت تحديات التنوع الثقافي، والذي تم التركيز من خلاله على الأهداف والخطوط الرئيسية، وكذلك التحديات الناجمة عن تغيير السياسات الثقافية والتركيز على المنهجيات والنظم التي يمكن أن تساعد المجتمع الدولي للوصول الى تلك الأهداف ومتابعة المبادئ.

واشتمل الموضوع الأول -تحديات التنوع الثقافي- على موضوعات فرعية عديدة نذكر منها: الالتزام بالتعددية والحقوق الثقافية والتراث الثقافي والابداع الثقافي والثقافة للطفل والشباب والتعددية الثقافية في الاعلام، في حين غطى المحور الثاني -تحديات تغيير السياسات الثقافية- تطوير البحث والتعاون الدولي للسياسة الثقافية وتسخير الموارد للنشاطات الثقافية والثقافة والتكنولوجيا الحديثة لوسائل الاعلام. وقد عقد المؤتمر، بالاضافة الى الجلسات العامة، سبع وأربعون جلسة موازية جمعت المفكرين والفنانين والعاملين في مجال الثقافة والصحافيين وممثلين عن المنظمات غير الحكومية.

كما راجع المؤتمر مسودة خطة عمل عرضها مدير عام اليونسكو السيد فدريكو مايور وصادق عليها كمشروع منقح لخطة عمل حول السياسات الثقافية للتنمية. وقد جاءت الوثيقة بخمسة أهداف رئيسية مع عدد من الخطط تحت كل منها. أما الأهداف الرئيسية فهي: جعل السياسة الثقافية كأحد العناصر الأساسية لاستراتيجية التنمية، وتطوير الابداع والمشاركة في الحياة الثقافية، وتعزيز السياسة لحماية التراث الملموس وغيره وتطوير الصناعات الثقافية، وتطوير التنوع الثقافي واللغوي في الأوساط الاعلامية، وتوفير الموارد البشرية والمالية للتنمية الثقافية.

هذا، وقد مثل المركز في هذا المؤتمر كل من المدير العام الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى والسيد آجار طانلاق، باحث في المركز. وقد ألقى المدير العام كلمة في الجلسة العامة أعرب فيها عن امتنانه للحكومة السويدية لدعمها المتواصل للجهود الدولية الهادفة الى تطوير الحوار بين الثقافات الذي كان له شرف المشاركة فيه شخصيا منذ اجتماع استكهولم حول أوروبا والاسلام عام ١٩٩٥. كما عبر عن شكره وتقديره لمدير عام اليونسكو للخطوات الناجحة التي قام بها في هذا الاتجاه. كما كانت فرصة للتعريف بمهمة المركز في هذا المجال وتعاونه مع المنظمات الدولية ولاسيما اليونسكو التي لها مكانة خاصة. واستطرد قائلا أن المركز، باعتباره حلقة اتصال حول "تنمية التراث والصناعات التقليدية" في اطار التعاون بين منظمة الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي، متمسك باعادة احياء الاهتمام بالمحافظة على الممتلكات التراثية الاقليمية والمحلية، بما في ذلك التقاليد الثقافية التي أخذت في الذوبان والمحافظة على التراث التاريخي والثقافي لمختلف الأمم والتعريف ببعضها البعض، مضيفا أن نتائج النشاطات التي قام بها المركز في هذه الميادين يتم التعريف بها من خلال وسائل الاعلام والاعلام الالكتروني وبوسائل أخرى بما في ذلك المعارض والمنشورات. وقدم المدير العام أيضا معلومات حول أهم مجالات عمل المركز ذات الصلة بالثقافة والتنمية والحفاظ على التراث الثقافي وخاصة البرنامج الشامل للحفاظ واعادة بناء التراث الثقافي للبوسنه والهرسك، وبرنامج النشاطات التي تهدف الى المساهمة في الحوار بين الثقافات وعكس الصورة الصحيحة للحضارة الاسلامية التي تشكل جزءا أساسيا من التراث الثقافي العالمي وعنصرا فاعلا في التنمية الثقافية الشاملة. واختتم كلمته قائلا: "ان أهمية الثقافة الاسلامية لا تكمن في كونها عنصرا أساسيا في التراث الثقافي العالمي فحسب، بل في أهميتها كمصدر فعال في مسيرة التنمية الثقافية العالمية، ولاشك أنها سوف تثري الحوار الدائر حول الابداع والتنوع".

<u>مؤتمر لاحياء الذكرى المائوية الأولى على تأسيس المملكة العربية السعودية:</u>

تستعد المملكة العربية السعودية لاحياء الذكرى المائوية الأولى على تأسيسها، ومن بين النشاطات العديدة المزمع تنظيمها بهذه المناسبة نذكر المؤتمر الدولي حول "مائوية المملكة العربية السعودية" الذي سيقام بالرياض في الفترة من ٢٣ الى ٢٦ يناير ١٩٩٩. ووضعت لجنة المؤتمر برئاسة أمينها العام الدكتور ناصر الداود برنامج المؤتمر الذي سيشمل موضوعات عديدة سوف تتناولها المساهمات العلمية للمشاركين:

* تأسيس الدولة السعودية: الدعوة للاصلاح الديني، المبادئ الأساسية والتطورات التاريخية.
* المغفور له الملك عبد العزيز: حياته وشخصيته وطريقة الحكم والادارة.
* توحيد وبناء المملكة العربية السعودية خلال حكم الملك عبد العزيز: ترميم مدينة الرياض وتاريخ الوحدة، والبناء السياسي والبناء التنموي.
* استمرار بناء المملكة العربية السعودية بعد المغفور له الملك عبد العزيز: المرحوم الملك سعود، والمغفور له الملك فيصل والمغفور له الملك خالد.
* المملكة العربية السعودية في ظل حكم خادم الحرمين الشريفين: الملك فهد، حياته وشخصيته وطريقة الحكم والادارة، والانجازات الرئيسية خلال حكمه: التقدم التنموي، وخدمة الحرمين الشريفين خلال عهده، ووضع المملكة في الخليج العربي والعالمين العربي والاسلامي وبقية العالم.
* تطور نظم الحكم السعودية: نظم الحكم الأساسية، ونظام مجلس الوزراء، ونظام مجلس الشورى، ونظام المناطق (الامارات)، والنظام القضائي، والقوانين واللوائح التي تنظم التربية، والعمل والحيطة الاجتماعية، والقوانين، والقانون المدني.
* تطور المؤسسات الحكومية: المجالس العليا، والوزارات، والوكالات والمنظمات الحكومية.

* التعليم: البدايات، والتطور، والوضع الحالي والآفاق المستقبلية للتعليم الأساسي، والتعليم العالي، والتعليم التقني والمهني، وعلم الآثار في المملكة.
* البحث العلمي ومؤسساته: التقدم العلمي، ومؤسسات البحث، والانجازات التكنولوجية.
* التنمية الاجتماعية: المبادئ الاجتماعية الأساسية والمتغيرات، والرعاية الاجتماعية ورعاية الشباب.
* النشاطات الفكرية والثقافية: الفن والثقافة، والأدب السعودي، والإعلام ووسائل الاتصال.
* الاقتصاد والبنية التحتية: مخططات التنمية، والفلاحة، والصناعة والتجارة، والنفط والمواد المنجمية، والنقل والمواصلات.
* الخدمات الصحية.
* الأمن والدفاع.
* القطاع الخاص ودوره في التنمية.
* الوضع الديني للمملكة.
* منجزات المملكة في خدمة الاسلام والمسلمين والدعوة الاسلامية، التضامن الاسلامي، المنظمات الاسلامية، المؤسسات التعليمية والثقافية السعودية في الخارج، المنح الدراسية، المساعدة الخارجية السعودية، دعم القضايا الاسلامية والدفاع عن حقوق المسلمين في كافة أنحاء العالم.
* العلاقات الدولية السعودية: مع دول الخليج والدول العربية والدول الاسلامية والدول الأخرى ومع المنظمات الإقليمية والدولية.

ومن المنتظر أن يكون المؤتمر فرصة لتبادل مكثف للأفكار فيما بين الباحثين المهتمين بمختلف جوانب تاريخ التنمية للمملكة نظرا للموضوعات المختلفة التي سيناقشها.

ندوة حول مصادر المعلومات في العالم الإسلامي:

تنظم مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض بالتعاون مع البنك الاسلامي للتنمية (جدة) ندوة حول "مصادر المعلومات في العالم الإسلامي" في الفترة من ١٩ الى ٢٢ سبتمبر/أيلول ١٩٩٩. وتهدف الندوة إلى:

- التعرف على مصادر المعلومات.
- تقييم دقة المعلومات وصحتها ومصدرها.
- تصنيف المعلومات حول العالم الإسلامي.

وسوف تكون هذه الندوة فرصة لتقديم معلومات بصفة منتظمة لصالح الباحثين والجمهور العريض على حد سواء في كافة أنحاء العالم. وبذلك ستحاول الاجابة أيضا على احتياجات أثارتها لجنة التنظيم في التقديم الذي أعدته ونشرته في كتيب الندوة، إذ أشارت تلك اللجنة الى "أنه في حين أن كافة حقائق العالم أصبحت مكشوفة وبارزة للعيان للعالم أجمع من خلال الوسائل المتاحة، اشتكى العالم الإسلامي دائما ولا يزال يشكو من عدم وجود المعلومات الدقيقة والحقيقية. كما أنه كان دائما ضحية المعلومات المزيفة والمنحازة التي ساهمت بصفة كبيرة في تطوير اتجاهات ومفاهيم سلبية حول الاسلام والمسلمين في عقول الشعوب الأخرى. بالاضافة الى ذلك، فان التعتيم المفروض على المعلومات في بعض أنحاء العالم قد حال دون وصول المعلومات الحيوية حول ظروف المسلمين وواقعهم الى بقية أنحاء العالم".

وسوف تركز البحوث والدراسات التي ستقدم في الندوة على التعرف على المصادر الحالية للمعلومات حول العالم الاسلامي ثم تقييمها وذلك على النحو التالي:

أ- مصادر المعلومات والدراسات البحثية على الأشكال التالية: رسائل في موضوع واحد منشورة، وفصول وأقسام من كتب وردت ضمن مصادر معلومات أخرى، وقواميس، وفهارس وموسوعات وأدلة، وتقارير رسمية ونشرات إحصائية ووثائق غير منشورة.

ب- دراسات بحثية حول مراكز المعلومات التي تهتم بمسائل العالم الإسلامي المعاصر: علاقات المركز بالمشاكل التي يواجهها العالم الاسلامي المعاصر، ومناهج المعلومات، ومنهجية تحليل المعلومات، وطرق استخدام المعلومات، وطرق توزيع المعلومات.

جـ- دراسات تهتم بالتعاون فيما بين مراكز المعلومات في العالم الإسلامي: على المستوى المحلي وعلى مستوى العالم الاسلامي وعلى المستوى العالمي، وتوفر المعلومات للباحثين من خلال نظم الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات.

د- مخطط لوضع شبكة معلومات اسلامية أخذا في الاعتبار الامكانيات المالية، والموقع والموارد البشرية وأجهزة الكمبيوتر وبرامجه، وإمكانية الشبكة لحل مشكلة نقص المعلومات حول المسائل التي تهم العالم الإسلامي.

جائزة الملك عبدالله بن الحسين العالمية لعام ١٩٩٩

يعلن المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) في عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، وجامعة درم في المملكة المتحدة، أن جائزة الملك عبدالله بن الحسين العالمية لعام ١٩٩٩م ستخصص لميدان الفنون. وستعطى الجائزة لأفضل بحث في موضوع: "**الفنون في العصر الأموي**"

ويدعو المجمع (مؤسسة آل البيت) وجامعة درم الباحثين العرب للتقدم ببحوثهم في موعد أقصاه بداية شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩، وفق الشروط التالية:

* يمكن للباحث أن يتناول عنصرا أو أكثر من عناصر الفنون مثل العمارة، الموسيقى، الرسم، الخ... وأن يشمل البحث -فيما يشمل- أصول الفن المختار وتأثره بفنون الحضارات الأخرى وتفاعله معها، وابراز جوانب أصالته.
* أن يكون في البحث إضافة إلى المعرفة.
* أن يكون الباحث من مواطني إحدى الدول العربية.
* أن يكون مقيما في إحدى الدول العربية منذ عام ١٩٩٢م على الأقل.
* أن لا تقل كلمات البحث عن (٧٥٠٠٠) كلمة وأن لا تزيد على نحو (١٢٥٠٠٠) كلمة.
* أن يكون البحث باللغة العربية، ويجوز أن يكون منشورا أو لا يزال مخطوطا.
* إذا كان البحث منشورا، فيجب أن يكون قد نشر في عام ١٩٩٢م أو بعده.
* إذا كان البحث مخطوطا، فيجب أن يكون مطبوعا على الآلة الكاتبة.
* أن يقدم كل بحث في خمس نسخ.
* أن لا يكون البحث قد حصل على جائزة دولية من أي جهة أخرى.

تمنح الجائزة (ومقدارها عشرون ألف دولار أمريكي) لأفضل بحث بعد التقويم من لجنة محكمين متخصصين دوليين ويجوز قسمة الجائزة بين اثنين أو أكثر، وتسلم للفائز في احتفال ثقافي يقام خلال صيف عام ١٩٩٩م في كل من عمان ودرم. وإذا كان البحث الفائز مخطوطا، فستقوم اللجنة المشتركة للجائزة بنشره على نفقتها.

يمكن الحصول على النموذج الخاص بالتقدم للجائزة من العنوان التالي:

المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية
(مؤسسة آل البيت)
ص. ب (٩٥٠٣٦١) عمان ١١١٩٥
أو فاكس رقم: ٥٥٢٦٤٧١-٦-٩٦٢
المملكة الأردنية الهاشمية

حلقة دراسية حول تنمية الموارد البشرية تعقد في دكا:

ينظم المعهد الاسلامي للتكنولوجيا (IIT)، التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي، بالتعاون مع حكومة البنغلاديش حلقة دراسية دولية حول "التنمية المستدامة للموارد البشرية من أجل نمو اقتصادي والحد من الفقر في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي" وذلك في الفترة من ١٣ الى ١٥ سبتمبر ١٩٩٨. وستتيح هذه الحلقة الدراسية الأرضية اللازمة لتبادل المعلومات في

مجالات الهندسة والمعلومات العلمية والاجتماعية والاقتصادية فيما بين المربين وأرباب العمل والباحثين وصانعي القرار والخبراء الآخرين المهتمين بموضوع الحلقة الدراسية.

وعلى الراغبين في المشاركة في الحلقة الدراسية اعداد بحوث في الموضوعات التالية:

* بحوث من اعداد البلدان حول التنمية المستدامة للموارد البشرية من أجل نمو اقتصادي والحد من الفقر في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي.
* القضاء على الأمية والحد من الفقر.
* التعليم التقني والمهني والحد من الفقر.
* التطور التكنولوجي والنمو الاقتصادي المدعوم.
* تنمية الموارد البشرية والنمو المدعوم.
* التنمية الاقتصادية والحد من الفقر.
* الحد من الفقر وتنمية الموارد البشرية.
* موضوعات أخرى ذات علاقة.

هذا، وقد رحب مؤتمر القمة الاسلامي الثامن (طهران، ديسمبر ١٩٩٧) بفكرة المعهد الاسلامي للتكنولوجيا لاقامة هذه الحلقة الدراسية بالتعاون مع حكومة البنغلاديش. ومن المنتظر أن تكون هذه الحلقة الدراسية ملتقى لأولئك الذين يريدون بحث مسائل تهم التحديات والمعوقات والفرص. وينتظر من هذه الحلقة الدراسية أن توصي بالقيام ببعض الأعمال ووضع الاستراتيجيات من أجل مشاورات أعمق في ملتقيات أخرى لمنظمة المؤتمر الاسلامي تقام لمناقشة هذه المسائل. ويمكن الكتابة الى:

Prof. Dr. A.M.Patwari
Director General, IIT and Chairmain Seminar Steering Committee

أو الى: Prof. Dr.Anwar Hossain,
Professor, IIT and Member - Secretary, Seminar Steering Committee
Islamic Institute of Technology,
Board Bazar, Gazipur, Dhaka, Bangladesh

الهاتف: 9800064 2 880 الرقم الداخلي 207
الفاكس: 9800970 2 880
البريد الالكتروني: e-mail: mce @iit.bangla.net.

تايلند تستضيف ندوة دولية حول الدراسات الاسلامية في جنوب شرقي آسيا:

ينظم معهد الدراسات الاسلامية التابع لجامعة Prince of Songkla في بتاني (Pattani) في تايلند ندوة دولية حول "الدراسات الاسلامية في منطقة مجموعة دول جنوب شرقي آسيا (ASEAN)، التاريخ والمحاولات والاتجاهات المستقبلية" وذلك في الفترة من ٢٥ الى ٢٨ يونيو ١٩٩٨. وتقام الندوة في مركب جامعة بتاني وتمولها مؤسسة Toyota باليابان بمشاركة مركز دراسات IMT-GT (أندونيسيا، ماليزيا، تايلند) التابع لجامعة Prince of Songkla. وجاء في نشرة الندوة الأهداف التالية:

- دراسة التاريخ والمحاولات الخاصة بالدراسات الاسلامية في جنوب شرقي آسيا وتقييم اسهاماتها في تنمية وتطوير السياسات والجماعات الاسلامية في جنوب شرقي آسيا.
- تطوير تفاهم متبادل بين مسلمي وأتباع الديانات الأخرى في المنطقة من أجل السلم والوئام وذلك بابراز مفهوم الاسلام للحياة التربوية والثقافية والاقتصادية والسياسية في جنوب شرقي آسيا.
- بحث المشاكل والمسائل والتحديات التي تواجه الدراسات الاسلامية في مجموعة دول جنوب شرقي آسيا وعلاقتها بالقرن الحادي والعشرين.
- ابراز دور معهد الدراسات الاسلامية التابع لجامعة Prince of Songkla في تنفيذ سياسة الحكومة التايلندية الخاصة بالتنمية والوئام الاجتماعي في مجال الموارد الانسانية المتصلة بمركز دراسات IMT-GT.

ومن المنتظر أن تناقش البحوث التي سوف تلقى في الندوة المسائل التالية:

أ- تاريخ واسهامات مؤسسات الدراسات الاسلامية في منطقة ASEAN.

ب- تحليل المحاولات التي ظهرت في مجال الدراسات الاسلامية في بلدان ASEAN: المشاكل والمسائل المتعلقة بالدراسات والبحوث الاسلامية في جنوب شرقي آسيا.

جـ- البعد الجديد لمنطقة جنوب شرقي آسيا في الدراسات الاسلامية، الأولويات التربوية والبحثية في مجالات الثقافة والاقتصاد والمجتمع والسياسة ذات الصلة ببرنامج IMT-GT.

د- ادخال بعض التعديلات والتحسينات على مستوى الدراسات الاسلامية في منطقة ASEAN.

هـ- المسائل التي أهملت أو التي لم تجد حلا والمتعلقة بالدراسات الاسلامية في منطقة ASEAN.

و- تأثير التغيير والتنمية على الدراسات الاسلامية في منطقة ASEAN.

ز- الجوانب الثقافية والدينية للحوار حول الدراسات الاسلامية في جنوب شرقي آسيا.

حـ- تقدم الدراسات الاسلامية في منطقة ASEAN: ضرورة وجود محاولات ومنهجيات جديدة.

وقد خطط لهذه الندوة أن توجد وتشجع قيام حوار فكري وعلمي حول الدراسات الاسلامية في جنوب شرقي آسيا التي ترجع الى أربعمائة سنة خلت. ومن المنتظر أن يسهم هذا الحوار في دراسة وتحليل تاريخ ومناهج واتجاهات الدراسات الاسلامية في المنطقة واقتراح وسائل لتعزيز مناهج التعليم والبحث. كما ستركز أيضا على الدور الذي قامت به الدراسات الاسلامية بهدف بناء المجتمعات والجماعات الاسلامية في جنوب شرقي آسيا أخذا في الاعتبار خصائصها المتميزة للتسامح الديني والسلم الاجتماعي والتعددية الثقافية. وقد كانت الدراسات الاسلامية وسيلة هامة لانتشار الاسلام في المنطقة وفهمه فهما جيدا. وتستعمل اليوم المؤسسات التقليدية والحديثة عدة وسائل ومناهج للبحث والتعليم في مجال الدراسات الاسلامية في جنوب شرقي آسيا وبقية العالم. يشكل المسلمون أكبر جماعة دينية في مجموعة بلدان ASEAN الثلاثة، العضوة أيضا في منظمة المؤتمر الاسلامي، وهي أندونيسيا وماليزيا وبروناي دار السلام. ويمثل المسلمون أقليات دينية هامة في بلدان أخرى من المنطقة مثل تايلند والفلبين وسنغافورة والفيتنام والميانمار ولاووس. ويتجاوز عدد المسلمين في المنطقة ٢٨٠ مليون نسمة.

"الاسلام والديمقراطية"، موضوع ندوة تقام في أنقرة، تركيا:

ينظم وقف الديانة التركي ندوة حول "الاسلام والديمقراطية" في أنقرة أيام ٢٤-٢٦ ابريل/نيسان ١٩٩٨ في اطار أسبوع الاحتفالات بذكرى مولد الرسول الكريم، صلى الله عليه وسلم، وكذلك بمناسبة الاحتفالات بالذكرى الخامسة والسبعين على تأسيس جمهورية تركيا.وسوف توزع البحوث والمناقشات على ثماني جلسات عمل. ستكون الجلستان الأولى والثانية تحت عنوان "الجماعات الاسلامية تجربة التعايش"، أما جلسة العمل الثالثة فستكون تحت عنوان "مولد الديمقراطية ونماذج الديمقراطية المطبقة في بعض البلدان الغربية"، والجلستان الرابعة والخامسة "نماذج الادارة المطبقة في بعض البلدان الاسلامية اليوم" والجلستان السادسة والسابعة "الاسلام والديمقراطية من وجهة النظر النظرية"، والجلسة الثامنة حول "نحو نموذج جديد". وسوف تركز البحوث التي تتناول الموضوع الأول على الظروف التاريخية التي أحاطت بظهور الاسلام، وعهدي الرسول الكريم والخلفاء الراشدين الأربعة، والنماذج العباسية والأموية والأندلسية والهندية والعثمانية. أما بحوث جلسة العمل الثالثة فستتناول بالبحث والدراسة الظروف التاريخية لظهور الديمقراطية ونماذجها في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية، في حين ستركز الجلستان الرابعة والخامسة على النظم السياسية للبلدان الاسلامية. وستتعمق الجلستان السادسة والسابعة في المبادئ الاسلامية التي تحكم مفهوم الديمقراطية بالرجوع الى المجتمع (الحرية،

المساواة... الخ) والمبادئ السياسية (كما هي مطبقة في الحكومة والعدالة). أما جلسة العمل الثامنة والأخيرة فسوف تنظر في التحديات الحالية والمستقبلية الى جانب كونها ستعد ملخصا للمناقشات.

ومن المنتظر أن يشارك عدد كبير من العلماء والمفكرين والاعلاميين في هذه الندوة.

فريق من الشخصيات الشابة لدراسة "مستقبل منطقة البلقان" يوصي بالقيام بعمل دولي من أجل السلام:

أنهى فريق مكون من ثلاثين شخصية شابة من منطقة البلقان ووسط وغربي أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا عمله خلال اجتماعه الثالث الذي عقده باستانبول يوم ٨ مارس باصداره نداءا دوليا من أجل القيام بعمل حول عشرة موضوعات حددت على أنها مصيرية لتأمين السلام والاستقرار في جنوب شرقي أوروبا وهي: الأمن، والقطاع الخاص والاندماج الدولي والمؤسسات الديمقراطية والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والحركات على مستوى الطبقة الشعبية، والاعلام والتعليم وحقوق الأقليات واللاجئون والمشردون والمهاجرون، وقصوه. هذا، وقد قامت اللجنة الدولية حول منطقة البلقان بتأسيس هذا الفريق وذلك بعد نشرها للتقرير والتوصيات في سبتمبر ١٩٩٦(*) بهدف تحليل توصيات اللجنة وتطويرها واقتراح الخطوط الرئيسية لتنفيذها. وقد عقدت هذه اللجنة اجتماعيها السابقين في كل من برلين وسراي بوسنه في أبريل واكتوبر ١٩٩٧ على التوالي. وتعتبر اللجنة الدولية حول منطقة البلقان ملتقى لشخصيات بارزة من أوروبا والولايات المتحدة تم تأسيسها عام ١٩٩٥ من قبل معهد Aspen في برلين (The Aspen Institute Berlin) ووقف كارنجي للسلام الدولي في واشنطن (Carnegie Endowment for International Peace) لدراسة المشاكل المتداخلة للمنطقة واقتراح محاولة طويلة المدى لتأمين الاستقرار الاقليمي.

هذا، وقامت اللجنة بزيارات دراسية الى كل من بلغاريا وألبانيا ومقدونيا والبوسنه وكرواتيا وصربيا وقصوه وروسيا وتركيا واليونان وبروكسل وفرنسا وانجلتره وألمانيا ونيويورك وواشنطن في الولايات المتحدة الأمريكية. وتجدر الاشارة الى أنها عقدت أحد اجتماعاتها الاستشارية مع عدد من العلماء والمفكرين والصحافيين في تركيا بمقر المركز في شهر أكتوبر ١٩٩٥. وكانت فكرة اقامة هذه اللجنة نابعة من تجربة وقف كارنجي الذي قام، قبل اثنين وثمانين عاما خلت، بتشكيل اللجنة الدولية التي قامت بدراسة حول حرب البلقان عام ١٩١٢ و١٩١٣ وأعدت آنذاك تقريرا حول الموضوع، ذلك التقرير الذي أعيد نشره عام ١٩٩٣.

وقام الفريق بتقييم الأوضاع والتقدم المسجل في العمل الدولي الخاص بكل موضوع من الموضوعات العشرة التي تم ذكرها سابقا ووضع جملة من المقترحات والاجراءات والبرامج والمشروعات للحكومات والمنظمات الاقليمية والدولية والمواطنين لوضعها موضع التنفيذ. وعلى الرغم من أن التقرير غير شامل الا أنه واضح ويغطي كافة مجالات العمل الممكنة المتعلقة بكل موضوع، ولكن التوصيات العامة يجب بحثها وأخذها على ضوء الظروف الخاصة لكل بلد من البلدان المعنية.

"مشروع جمع المخطوطات البوسنوية":

قامت مجموعة من العلماء والمكتبيين في كل من الولايات المتحدة وكندا بوضع مشروع يهدف الى ايجاد تعاون دولي من أجل اعادة جمع نسخ من مجموعات المخطوطات التاريخية في مكتبات ودور أرشيف البوسنه والهرسك التي تم تدميرها أثناء الحرب ومساعدة القائمين عليها.

وتجدر الاشارة الى أن المعهد الشرقي وكذلك مكتبات عامة وخاصة أخرى ومجموعات للمخطوطات في البوسنه والهرسك تهتم بهذا المشروع. كان المعهد الشرقي في سراي بوسنه، الذي أسس عام ١٩٥٠ ودمر يوم ١٧ مايو/

---

* Unfinished Peace {السلام غير المكتمل}: تقرير اللجنة الدولية حول البلقان، مع تقديم لـ Leo Tindemans، توزيع Brookings Institution Press, Washington, D.C.، ١٩٩٦، ١٩٧ صحيفة.

أيار ١٩٩٢، أهم أرشيف في البوسنه والهرسك وحتى في كامل يوغسلافيا سابقا، يهتم بالمحافظة على الوثائق التاريخية التي ترجع الى الفترة العثمانية. وقد تم اثراء الأرشيف باضافات هامة تتمثل في الميكروفيلم والفوتوكوبي من عدة مصادر أوروبية وشرقية مختلفة وخاصة من أرشيف استانبول؛ حيث كانت توجد فيه مجموعة تزيد على أكثر من سبع آلاف مخطوطة أصلية(*). لقد تم حرق المكتبة بضربها بقذائف حارقة. كما تم أيضا ضرب وتدمير عدة مكتبات ودور أرشيف أخرى مثل مكتبة الغازي خسرو بك والمكتبة الوطنية والجامعية. واليوم، وعلى الرغم من الخسائر الكبيرة التي حلت بها فان المكتبات في البوسنه والهرسك لا تزال نشطة جدا في مجالات البحث والتوثيق والنشر وتحاول الحصول على نسخ من محتوياتها السابقة بأشكالها الحالية: نسخ فوتوقوبي وميكروفيلم أو صور فوتوغرافية تم أخذها من قبل باحثين زائرين أو أرسلت الى مكتبات في الخارج قبل الحرب.

وتجدر الاشارة الى مجموعة العلماء والمكتبيين الذين بادروا الى وضع هذا المشروع فنذكر منهم Amila Buturovic (جامعة يورك، تورنتو، كندا) و Andreas Riedlmayer (جامعة هارفارد، كامبريدج، الولايات المتحدة) و Irvin C. Schick (MIT وجامعة هارفارد) الذين عملوا مع الأستاذ فهمي نامتاك (Nametak)، مدير المعهد الشرقي. وقد وضعت هذه المجموعة هدفا أوليا لها يتمثل في جمع المعلومات الخاصة بالأماكن الحالية التي توجد فيها نسخ تلك المواد خارج البوسنه والهرسك، ومن ثم يمكن الحصول على صور من نسخ المخطوطات المفقودة. أما عنوان هذا المشروع على شبكة الانترنت فهو: http://www.applicom. com./mamu/ingather.htm.

التعريف بالثقافات من خلال حدائقها: حديقة عثمانية في ميسوري:

من المنتظر أن يظهر في القريب العاجل مشروع الى الوجود يتمثل في تصميم حديقة تركية عثمانية حقيقية على مساحة ٧٩ فدان تقريبا في حديقة ميسوري النباتية (Missouri Botanical Garden) في سان لويس (Saint Louis) بالولايات المتحدة الأمريكية، التي تعتبر معلما تاريخيا ورائدا عالميا في مجال بحوث علم النباتات الاستوائية. تشمل هذه الحديقة على عدد من الحدائق الحديثة والتقليدية والمستنبتات المغطاة ومستنبتات لأهم المجموعات النباتية والبستانية من كافة القارات. ويشرف على مشروع الحديقة العثمانية Edward L. Bakewell, Jr. Trust في St. Louis. ومن المتوقع أن تبدأ الأشغال لاعداد هذه الحديقة في صيف ١٩٩٨.

يقول مدير الحديقة Peter H. Raven أنه بعد اضافة الحديقة العثمانية الى الحدائق الغربية واليابانية والصينية الموجودة، ستصبح حديقة Missouri Botanical Garden "الأولى في ربط تقاليد حديقة الشرق الأوسط وحديقة الشرق الأقصى والحديقة الغربية بتلك الثقافات".

وقد زار السيدان Edward L. Bakewell و Enderson D. Bekewell المركز يوم ٨ يونيو ١٩٩٦، وقابلا المدير العام وتناولا معه الآراء حول سبل تنفيذ هذا المشروع.

وسوف تشمل الحديقة العثمانية عدة انشاءات تتمثل في سرادق وجوسق وحوض وعدة نوافير ستمكن الزوار من الاطلاع على فن البستنة والتقاليد المعمارية والزخرفة الاسلامية. وتجدر الاشارة الى أن حوالي مليون زائر يتردد على Missouri Botanical Garden في السنة، هذه الحديقة التي تلعب أيضا دورا تربويا كبيرا لما تقدمه من نشاطات عامة تقام في قاعة الاجتماعات ومختلف قاعات العرض.

* مقالة للدكتور Enes Kujundzic، مدير المكتبة الوطنية والجامعية في البوسنه والهرسك، النشرة الاخبارية للمركز، العدد ٣٤ لشهر يوليو/تموز ١٩٩٤، الصفحة ١٩.

اعلان نتائج جائزة الملك فيصل العالمية لعام ١٩٩٨

تحت رعاية سمو الأمير خالد الفيصل مدير عام مؤسسة الملك فيصل الخيرية، ورئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية، وبحضور عدد من الأمراء، والوزراء، والمسؤولين، وأعضاء السلك الدبلوماسي أعلنت أسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية لهذا العام وذلك في فروع المسابقة الخمسة. حيث تلا الدكتور عبدالله الصالح العثيمين، أمين عام جائزة الملك فيصل العالمية بيان الأمانة العامة للجائزة، ونتائج أعمال لجان الاختيار للجائزة في دورتها الحادية والعشرين، وجاءت كالتالي:

أولا: منحت جائزة خدمة الاسلام للرئيس عبدو ضيوف رئيس جمهورية السنغال، وذلك لجهوده المتمثلة في:

١- تخطيطه لسياسة عمرانية حكيمة، ارتقاءا بشعبه وتحقيقا لطموحات بلده المسلم.
٢- اسهاماته الكبيرة في مؤتمرات القمة الاسلامية، وقيامه بالدفاع عن القضايا الاسلامية في المحافل الدولية.
٣- تشجيعه للتعليم العربي الاسلامي في بلده، وتنظيمه للقاءات اسلامية عالمية ومحلية على أراضيها.
٤- دعمه للتعاون العلمي والثقافي بين بلاده والبلاد العربية وذلك بمساندته الكبيرة لرابطة علماء المغرب والسنغال.

ثانيا: منحت جائزة الدراسات الاسلامية وموضوعها (الدراسات التي تناولت المكتبات أو صناعة الكتاب عند المسلمين) مناصفة لكل من الأستاذ الدكتور: يحيى محمود بن جنيد (السعودي الجنسية) والأستاذ الدكتور: عبد الستار عبد الخالق الحلوجي (المصري الجنسية).

ومنح الأستاذ الدكتور يحيى محمود بن جنيد الجائزة تقديرا لجهوده العلمية والمهنية في مجال المكتبات وعلومها، وتجلى ذلك في مؤلفاته العديدة المتسمة بالابداع والابتكار ومن أبرزها كتابه "الوقف وبنية المكتبة العربية: استبطان للموروث الثقافي". وهو عمل أصيل قدم فيه مؤلفه اضافة علمية متميزة، إذ بين أثر الوقف في تشكيل بنية المكتبة العربية والحركة التعليمية والثقافية المرتبطة بها في أرجاء متعددة من العالم الاسلامي خلال عشرة قرون، مستخرجا الحقائق والنصوص الوقفية من مصادرها الأصلية، دارسا لها دراسة تحليلية تؤكد ذلك الأثر.

وأما الأستاذ الدكتور عبد الستار الحلوجي فقد منح الجائزة تقديرا لجهوده في مجال المكتبات فكتابه "المخطوط العربي" يعد عملا متميزا في مجال صناعة الكتاب عند المسلمين، إذ درس فيه نشأة المخطوط وعوامل تطوره وصناعته عند المسلمين في القرون الأربعة الأولى مستقيا معلوماته من المصادر الأصلية ومستفيدا من الدراسات السابقة المتخصصة عربية وأجنبية. وقد صاغ كتابه بأسلوب جيد مع دقة في توثيق المعلومات وعرضها.

ثالثا: قررت لجنة الاختيار لجائزة الأدب العربي حجب الجائزة لهذا العام وموضوعها "السيرة الذاتية عند الأدباء العرب المعاصرين". وذلك ان الأعمال المرشحة مع ما بذل فيها مؤلفوها من جهود لم تصل الى المستوى الذي تهدف اليه الجائزة.

رابعا: منحت جائزة الطب لهذا العام وموضوعها "التحكم في الأمراض المعدية" مناصفة بين كل من: الأستاذ الدكتور جون لويس جيرن الأمريكي الجنسية، الأستاذ في قسم الميكروبات والمناعة بكلية الطب بجامعة جورج واشنطن. والأستاذ الدكتور روبرت

هاري بورسل الأمريكي الجنسية، رئيس قسم التهابات الكبد الفيروسي بمختبر الأمراض المعدية في المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية التابع للمؤسسة الصحية الوطنية في ميرلاند.

وقد منح العالمان الجائزة لتمكنهما من اكتشاف مجموعة من فيروسات التهاب الكبد والتعرف عليها، وتوصيفها، وتطوير اختبارات للكشف عنها في الدم، ومن ثم تطوير لقاحات السيطرة عليها. وبعد ما حققاه في هذا المجال من ابرز الانجازات وأهمها في مجال السيطرة على مرض التهاب الكبد الذي هو من أكثر الأمراض المعدية انتشارا في هذا العصر، ولذلك فان انجازتهما بالغة الأهمية عظيمة الأثر.

__خامسا:__ منحت جائزة العلوم وموضوعها في هذا العام الرياضيات للأستاذ الدكتور أندرو جون وايلز أستاذ الرياضيات في جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك لانجازه المتميز في ميدان نظرية الاعداد، والهندسة الجبرية والصيغ الطرازية، خاصة برهانه الشهير لنظرية فيرما الأخيرة التي هي من أشهر المسائل في مجال الرياضيات، وقد أعيا حلها الرياضيين منذ أكثر من ثلاثة قرون، ويعد هذا الانجاز علامة بارزة في نظرية الاعداد. ولهذه النظرية أهمية تطبيقية كبيرة في السنوات الأخيرة. ومن ذلك استخدامها في تطوير شفرات لشبكات الاتصال الكمبيوترية، مثل الشبكة البينية (انترنت) مما يحقق الحفاظ على السرية والأمان. وبالاضافة الى ذلك فقد تمكن الأستاذ وايلز من تحبيب الجمهور بالرياضيات، وذلك من خلال عرض برامج علمية شيقة في الاذاعة المرئية عن تاريخ نظرية فيرما الأخيرة وحلها الذي توصل اليها ولقيت هذه البرامج نجاحا كبيرا.

وتجدر الاشارة الى أن موضوعات الجائزة في السنة القادمة ١٤١٩هـ/١٩٩٩م ستكون كما يلي:

١- في الدراسات الاسلامية: (الجهود العلمية التي عنيت بالحديث النبوي تحقيقا وتخريجا أو دراسة).
٢- في الأدب العربي: (دراسات الأدب المقارن التي تناولت الصلات بين الأدب العربي والآداب الأخرى: الاتجاهات النظرية، وامتداداتها التطبيقية).
٣- في الطب: (أمراض الحساسية).
٤- في العلوم: (الكيمياء).

ومؤسسة الملك فيصل الخيرية التي أسست عام ١٩٧٦ تهدف منذ تأسيسها الى ارساء القيم الدينية، وتطوير الخدمات التعليمية والصحية، وتشجيع البرامج الثقافية ورفع مستويات المعيشة لغير القادرين في مختلف دول العالم وبخاصة في الدول النامية. ومن هذا المنطلق تقوم المؤسسة بتقديم البرامج للمنح الدراسية للدراسات العليا للطلبة المسلمين، وتتبرع لمشروعات البحوث العلمية وتقدم المساعدات المالية لمستحقيها.

وتحت مظلة المؤسسة تقوم جائزة الملك فيصل العالمية، وقد حظيت جائزة الملك فيصل العالمية منذ تأسيسها بسمعة عالمية، وهي تسير من نجاح الى نجاح إذ تمتاز بالحياد وحسن التنظيم، ويتم الترشيح لها عن طريق الهيئات العلمية في العالم وهي خمسة فروع: خدمة الاسلام، والدراسات الاسلامية، والأدب العربي، والعلوم، والطب.

معلومات ثقافية حول الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي

تحت هذا الباب من النشرة، يقوم المركز بنشر معلومات موجزة عن الحياة الثقافية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي اعتمادا على بنك معلوماته. ويتم نشر المعلومات المستقاة من ملفات المعطيات الاحصائية وأدلة المؤسسات الثقافية على شكل لمحات موجزة عن الدول الاعضاء. وسوف نواصل التعريف بمؤسسات كل دولة على حدة في الأعداد القادمة من هذه النشرة. والهدف من ذلك هو تعميم الفائدة من المعلومات التي جمعها المركز في اطار مشروعاته ضمن "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية" ودراسات حول "الابعاد الثقافية للتنمية في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي". ويأمل المركز أن تقوم المؤسسات المعنية بمراجعة المعلومات المنشورة وموافاته بما قد يطرأ من تعديلات أو اضافات حولها. ويتوقف نشر هذه المعلومات على مدى تجاوب الجهات المعنية في الدول الاعضاء بالرد على الاستبيان الذي سبق توزيعه في اطار المشروعين المذكورين أعلاه. وقد بدأنا بالدول الاعضاء التي قدمت مؤسساتها معلومات كافية نسبيا الى المركز. ويحتوي هذا العدد قائمة بالمؤسسات الثقافية في الجمهورية الاسلامية الايرانية مع احصائيات ثقافية موجزة عنها.

الجمهورية الاسلامية الايرانية

معلومات موجزة (*)

المساحة: ١,٦٤٨,٠٠٠ كلم مربع.

عدد السكان (١٩٩٥): ٦٧,٣٠٠,٠٠٠ نسمة.

المعدل السنوي للزيادة السكانية: ٣,٥%

نسبة سكان المدن: ٥٨%

نسبة السكان المسلمين: ٩٥%

العاصمة: طهران

المدن الرئيسية: أصفهان، مشهد، تبريز، قم

نسبة المتعلمين: ذكور : ٧٨,٤%

إناث : ٦٥,٨%

المعدل: ٧٢,١%

نسبة الالتحاق بالمدارس (١٩٩٣):

- المرحلة الأولى (اجمالي): ذكور ١٠٩%، المعدل ١٠٥%
- المرحلة الثانية (اجمالي): ذكور ٦٦%، المعدل:٧٤%
- المرحلة الثالثة (اجمالي): ذكور ٢٠,٥%، المعدل ١٥%

عدد الطلبة بالنسبة للمدرس الواحد:

- المرحلة الأولى: ٣٢ (١٩٩٣)
- المرحلة الثانية: ٤٣ (١٩٩٣)

الانفاق على التعليم:

النسبة في الميزانية الحكومية: ٢٢,٨% (١٩٩٣).

النسبة في الناتج القومي: ٥,٤% (١٩٩٣)

عدد الدوريات:

- الصحف اليومية: ٢٢
- عدد الدوريات الأسبوعية والدوريات الأخرى: ٤٠٠

وسائل الاعلام بالنسبة لألف مواطن:

- الصحف اليومية: ٢٠ (١٩٩٢)
- أجهزة الراديو: ٢٢٩ (١٩٩٢)
- أجهزة التلفزيون: ٦٢ (١٩٩٢)

المكتبات:

- مكتبة وطنية في كل من طهران وتبريز.
- ٢٠ مكتبة جامعية وتابعة لمعاهد عليا.
- ٨ مكتبات حكومية
- ٥ مكتبات عامة في طهران وتبريز وأصفهان وقم.
- ١٦ مكتبة متخصصة تابعة لمؤسسات.

---

* **المصادر**: اليونسكو وارسيكا والدليل الدولي للمكتبات، K.G.Saur ميونخ، ١٩٩٥.

المجامع

Bagher-Ul Oloum
Foundation
Houzeh Elmieh Qom, Qom

Farhangistan Olom Iran
The Iranian Academy
Ministry of Culture and
Higher Education
Tehran

Moasseseh-e Dar Rah-e Hagh
Ayatollah Mesbah Yazdi,
Ghom

مؤسسات العلوم والمعرفة

Arab Centre for
Documentation and Islamic
Bibliography
P. O. Box 37185/3347, Qom

British Institute of Persian
Studies
P. O. Box (11365-6844) 2617
Dr. Ali Shariati Avenue,
Gholhak, Tehran 15

Centre for Cultural Research and Studies
Ministry of Culture and Islamic Guidance
Kamalol Molk St., Tehran

Centre for Fundamental Research
Ministry of Culture and Islamic Guidance
Dr. Fatemi Aven, Vali-e Asr Ave.
Tehran

Centre of Great Islamic Encyclopedia
(Markaz-e Da'erat'l-Ma'arefe bozorge Eslami)
23 Golastan Ave., Niyavaran Str.
P. O. Box 19575/197, Tehran

Centre for Iranian Anthropology
Ministry of Culture and Higher Education
Ostad Nejatolahi Str., No. 285, Tehran 15

Centre for Islamic Studies and Research
Houzeh Elmieh Qom
P. O. Box 37185-3693, Qom

Cultural Studies and Research Institute,
(CSRI), Mo'assesye Motale'at va Taghighate
Farhangi
Mo'asseseh Building, 64 St., Seyyed
Jamal-eddin Ave., Tehran

Dehkhoda Language Institute, (Loghat
Nameh)
Faculty of Letters and Human Science,
University of Tehran

Khiyaban Wali Asr, Estgah Pasyan,
Za'faranieh
Tehran

The Economic Cooperation Organization
(ECO)
Cultural Institute
8, Zartosht Ave., Tehran

The foundation for Islamic Encyclopaedia
No:23, Shahid Ba'Honar Ave., Tehran

The Foundation for Islamic Revolution's
History
Shahid Ba' Honar Ave., Tehran

General Office of Traditional Arts
Ministry of Culture and Higher Education
Someyya Ave., Opp. Arad Hospital, Tehran

Institut Français d'Iranologie de Tehran
58, Ave. Azarbayjan, P. O. Box 11-1968
Tehran

Institute for Cultural Research and Studies
Ministry of Culture and Higher Education
A.S.B. Building, Chakaveh St.
Seyyed Djamal-ud-Din Asad Abadi Ave.
Tehran

Institute for Political Studies and Researches
P. O. Box 11365-7588, Tehran

Iranian Centre for Archaeological Research
(Markaz-e Bastan Shenasi-e Iran)
Khiyaban-e Emam Khomeini, Khiyaban-e
Sium-e Tir,
Muzeh-e Iran-e Bastan, Code 11364, Tehran

Iranian Cultural Heritage Organisation
Sazeman-e Miras-e Farhangi-e Keshvar
Azadi Ave., Zanjane Jenube,
P. O. Box 13445/719, Tehran

Iranian Documentation Centre
Ministry of Culture and Higher Education
Phalestine St. Enghelab Ave., Tehran

Iranian National Commission for UNESCO
Ministry of Culture and Higher Education,
Phalestine St., Tehran

Iranian National Documents Organisation
No: 66, Beh Afarin St.
Behjah Abad Ave., Tehran

Iranian Society of Islamic
Philosophy and Sciences
Chahar Rah Amir Akram
Khiyaban France, Kocha Nizami, Tehran

Islamic Cultural and Communication
Organisation
Bozorgrah Risalet
Ruberuyn Musalla-ı Bozorg, Tehran

Islamic Research Foundation
Astan-e Ghods-e Razavi, Mashhad

The Islamic Revolution's Cultural
Documentation Organisation
(Sazeman-e Madaarek-e
Farhangie-Enghlab-e Eslami),
Ministry of Culture and Islamic Guidance,
Postal Code (14100-6313),
Baharestan Square Kamalol Molk St., Tehran

Islamic Revolution's Documentation Centre
Dr. Ali Sharia'ti Ave., Tajrish, Tehran

Islamic Thought Foundation
No: 5, Takhti Sq., Dr. Beheshti Ave.
Tehran

Jahad-e Daneshgahi
Enghelab Ave.
P. O. Box 14155-4364, Tehran

Nahjol Balagah Foundation
No:8 Kou-e Afshin
Sepahbod Gharani Ave., Tehran

National Organisation for the Preservation of
Historical Monuments of Iran
60 Larestan St., Ostad Motahari Ave., Tehran

Organisation for the History of Iranian Culture
(Moassesseh Taarikh Farhang Iran),
Tabriz University, Tabriz

Organisation of Research and Educational
Planning, Ministry of Education
(Sazemane Pazhuhesh, ve Barnameh Rizi
Amouzeshi)
Iranshahr Shomali Ave., Martyr Mossavi
Bldg., Tehran 15847

Quran Foundation
P. O. Box 2121, Tehran

Research Centre for Islamic Sciences
Shohadah Square, Qom

The Secretariat for the Board of Trustees for
Public Libraries of Iran
Ministry of Culture and Islamic Guidance
Dr. Fatemi Ave., Vali-e Asr. Ave.
Tehran

Shiit's Encylclopaedia
Phalestine St., Enghelab Ave.
Tehran

University of Tehran
Center for International Studies
P. O. Box 41-3729 Code 14, Tehran

المكتبات ودور الأرشيف

National Library
Si-ye Tir Str., Imam Khomeini Ave.
Tehran 11364

Iran National Archives
Behjatabad, 66 Zahed Ave.
(Former Zahed), Tehran

Allameh Tabatabai Library (ATL)
P. O. Box 67, Shiraz

Allameh Tabatabai University, Central
Library and Documentation Centre
Payan-e Nour Lash Karak Rd.
University Building, Tehran

The Archives of the Institute for Cultural
Studies and Research
Bonyad-e Mostaza' fan va Dhanbazam -e
Enghelab-e Eslami
Fereshteh Ave., Tehran

The Arts University Complex, Library
No: 499, Vali-e Asr. Ave., Tehran 15917

Astane-Quds Razavi Central Library
(L.A.Q.R.) P. O. Box 91735-177
Sahn Imam Khomeini, Mashhad

Ayatollah Mara'shi Najafi's Library
Ayatollah Mara'shi Ave., Qom

Central Library
University of Esfahan, Esfahan

Dairetul Al Mar'ife Quran,
Cheleston School and Public Library
Aljami'Mosque, Tehran

Fadjr Library
Ministry of Culture and Higher Education
Ostab Nejatollahi St.
Ayatollah Taleghani Ave., Tehran

Ferdowsi University of Mashhad
Central Library and Documentation Center
P. O. Box 1163-91735, Mashhad

Imam Sadegh Alayhes-Salam
University Central Library
Shahid Chamran High Way
Tehran

Esfahan Library
Esfahan

Islamic Free University
Central Library
Palestine Stre.
Enghelab Ave.
Tehran

Ketabkhane Majles-e-
Showraye Eslami No. 1
(Parliament Library No. 1)
Felestin Ave., Tehran

Ketabkhane Majles-e-
Showraye Eslami No. 2
(Islamic Parliament Library No. 2)
Emam Khomeini Ave., Phalestine St.
Tehran 13174

Ketabkhane-i Melli-e Tabriz
(Tabriz National Library), Tabriz

Library of the Cultural Foundation
P. O. Box 37185/3384, Qom

The Library of the Iranian Society for Music
Ministry of Culture and Islamic Guidance
Talar -e Vahdat, Hafez St., Tehran

Library of the Faculty of
Law and Political Science,
University of Tehran
University Campus, Tehran

The Organisation for National Documents of
Iran, Library
No: 66, Beh Afarin St.
Behjat Abad Ave., Tehran

Ostad Minavi's Library
Institute for Cultural Studies and Research
No: 8; Kou-e Sa'di
Dr. Ali Shariatti Ave., Tehran

Shahed University
Central Library
Shahid Be'Honar Ave., Tehran

University of Esfahan, Central Library
Esfahan

University of Shahid Chamran
Central Library and
Documentation Centre
P. O. Box 61335-366 Ahvaz, Khuzestan

University of Shahid
Ba'honar (Kerman), Central Library
P. O. Box 333, Kerman

University of Shiraz Libraries
Shiraz

University of Tabriz,
Central Library and Documentation Centre
Tabriz

University of Tehran,
Central Library and Documentation Centre
Enghelab Ave., Tehran

Al-Zahra University,
Central Library
Vanak Road, Postal Code 19,
Tehran

المتاحف

Muze-ye Iran Bastan
(Iranian National Museum,
Khiyaban-e Imam Khomeini, Khiyaban-e Si-e
tir str.
Code 11369, Tehran

Astaneh Moqaddase Qom
Astaneh Square, Qom

Bagh-e Fine Kashan
(Kashan's Fin Garden)
Cultural Heritage Organisation
Kashan

Chehel-Setoun Museum
Esfahan

Dafineh Museum
Gandhi Ave., Tehran

Decorative Arts Museum
KharimKhan-e Zand Ave., Tehran

Firdowsi Museum, Firdowsi
Cultural Complex, Cultural Heritage
Organisation
Tous, Mashhad

Fine Arts Museum
Cultural Heritage Organisation
Sa'd Abad Tajrish-Shemiran, Tehran

Ghaleh Falak-ul Aflak
Cultural Organisation
Khorram Abad

Gorgan Museum
Cultural Heritage Organisation
Public Library, Park-e Shahr, Gorgan

Hedayat Museum
Lafehzar St., Tehran

Iran's Glass and Ceramic Museum
Si-e Tir St.
Imam Khomeini Ave., Tehran

Kakh-e Golestan Museum
Meydan Ark., Golestan, Tehran

Kakh-e Mouzeh Mellat
(the People's Palace Museum)
Cultural Heritage Organisation
Sa'dabad Tajrish-Shemiran, Tehran

Kakh-e Mouzeh Nezami
(Military Museum)
Sa'dabad, Palaces Compound, Tehran

Majles-e Shoura-ye Eslami
(Islamic Consultative Assembly Museum)
Baharestan Square, Tehran

Mashhad Museum
Cultural Heritage Organisation, Mashhad

The Musuem of Farhang va Mardom
Khaled Estanboli Ave., Tehran

Museum of Martyrs
(Mooseh ye Shohada)
Shahid Fayyazi Ave.
Mohdieh Ave. No:1, 19159 Tehran

Muze-ye Farsh (Carpet Museum)
Ministry of Islamic Culture and Guidance
Baharstan Sq., Tehran

Muze-ye Honarhaye Moasser
(Contemporary Arts Museum)
Park-e Laleh, Kargar Shomali Ave.
Tehran

Muze-ye Mardom Shenassi
(Anthropological Museum)
Golestan Palace, Panzdah-e
Khordad Square, Tehran

Muze-ye Melli-ye Malek
(Malek National Museum)
No. 37, Bazar-e Beyn-ul Harameyn,
Panzdah-e Khordad,Tehran

Naderi Garden Museum
Cultural Heritage Organisation
Shohada Ave., Mashhad

Natural History Museum
Ghaem Magham-e Farahani Ave.
Tehran

Negarestan Museum
Felestin Str. Intersection, Tehran

Pars Museum
Imam Khomeini Ave., Shiraz

Post Office Museum
Imam Khomeini Ave., Tehran

Qazvin Museum
Cultural Heritage Organisation
Azadi Square, Qazvin

Reza Abbassi Museum
Cultural Heritage Organisation
No. 927 Dr. Ali Shariati Ave.,
Tehran

Saba Museum
Zahri-ul Eslam St., Tehran

Tabriz Museum
Cultural Heritage Organisation
Imam Khomeini Ave.,
Adjacent to the Blue Mosque, Tabriz

Uroumieh Museum
Cultural Heritage Organisation
No. 103 Ayatollah Beheshti Ave.,
Uroumieh

الجامعات والمؤسسات التعليمية

Allameh Tabatabaie University
Centre for Practical Research and Studies
Shahid Azodi Str.
KarimKhan Ave., Tehran

Allameh Tabatabaie University
Faculty of Educational Science and Psychology
Karegar Ave., Tehran

Allameh Tabatabaie University
Faculty of Persian Literature and Foreign Languages
Shahid Chamsan High-way, Tehran

Allameh Tabatabaie University
Faculty of Social Sciences
No:11 Ketabi St., Tehran

Art University Complex
Across Bozorgmehr St.,
Vali-e-asr Ave., Tehran

Bagher-ul Oloum University
Qom

Ferdowsi University Dr. Ali Shariati
Faculty of Letters and Humanities
South Motahari Ave., Mashhad

Ferdowsi University ,
Faculty of Theology and Islamic Studies
Opposite Park-e Meellat, P. O. Box 2034
Mashhad

Gilan University
Faculty of Letters and Humanity
P. O. Box 401, Rasht

Imam Hossein Alayhes-Salam University
4th Sq. Tehran Pars, Tehran

Imam Sadegh Alayhes-Salam University
Shahid Chamran Highway, Tehran

Institute of Islamic Law and Comparative Studies
(Moassesseh Motaleat Hoghoogh Eslami va Tatbighi)
University of Tehran
Djalal Al Ahmad Highway, Tehran

Islamic Free University
Pasdaran Ave., Tehran

Islamic International University
P. O. Box 188, Ghazvin

McGill Institute of Islamic Studies, Tehran Branch
36 Labbafi Nejad Amir Akram
Vali-e-asr Ave., P. O. Box 13-145-133,
Tehran

Shahid Chamran University
Faculty of Letters and Humanities
Ahvaz, Khuzestan

Shahid Chamran University
Faculty of Educational Sciences and Psychology
Ahvaz, Khuzestan

Shahid Beheshti University
Faculty of Letters and Humanities
Evin Ave., Tehran

University of Esfahan
Faculty of Educational Sciences
Esfahan

University of Esfahan
Faculty of Social Sciences and Humanities
Esfahan

University of Shahid Ba'honar (Kerman),
Faculty of Education, Kerman

University of Shahid Ba'honar (Kerman),
Faculty of Letters, Kerman

University of Shahid Ba'honar (Kerman),
Faculty of Literature and Humanities
Kerman

University of Shiraz
Faculty of Educational Sciences, Shiraz
University of Tabriz
Faculty of Educational Sciences
Tabriz

University of Tabriz
Faculty of Letters
Imam Khomeini Ave., Tabriz

University of Tabriz,
Institute for Iranian Culture and History
Tabriz

University of Tehran
Faculty of Educational Sciences
Shahid Chamran Highway, Tehran

University of Tehran
Faculty of Fine Arts
Enghelab Ave., Tehran

University of Tehran
Faculty of Lettres
Engehlab Square, Tehran

University of Tehran
Faculty of Literature and Humanities
Dekhoda Institute for Lexicography
(Loghat Nameh)
Za'farahieh, Vali-e-Asr Ave.
Tehran

University of Tehran
Faculty of Social Sciences
Institute for Social Studies and Research
Baharestan Sq., Tehran

University of Tehran
Faculty of Social Sciences and Humanities
Vali Asr Ave. Persian, No: 174
Tehran

University of Tehran,
Faculty of Theology and Islamic Sciences
Shahid Mofatteh Ave., Tehran

Al-Zahra University,
Faculty of Arts
Vanak Road, Postal Code 19
Tehran

Al-Zahra University
Faculty of Theology and Islamic Studies
Vanak Road, Postal Code 19
Tehran

يمكنكم الاطلاع على الصحيفة الخاصة بالمركز في شبكة الانترنت

http://www. hypermart. net/ircica/ircica html
البريد الالكتروني هو : e-mail: ircica @ superonline.com

الجامعة الاسلامية الدولية في ماليزيا



تم تأسيس هذه الجامعة عام ١٩٨٣ من قبل حكومة ماليزيا وبرعاية منظمة المؤتمر الاسلامي. وقد قام بهذه المبادرة دولة الداتو سري الدكتور مخاتير محمد، رئيس وزراء ماليزيا بناءً على توصية المؤتمر العالمي الأول حول الثقافة الاسلامية الذي عقد في مكة المكرمة.

تدار هذه الجامعة من قبل مجلس محافظين يمثلون الدول الراعية وهي ماليزيا وبنغلاديش ومصر وليبيا وجزر المالديف والباكستان والمملكة العربية السعودية وتركيا ومنظمة المؤتمر الاسلامي. والرئيس الدستوري لهذه الجامعة هو جلالة السلطان حجي أحمد شاه المستعين بالله وهو ابن المرحوم السلطان أبوبكر رياض الدين المعظم شاه سلطان وحاكم دولة (Pahang). ورئيس الجامعة هو الداتو سري أنور بن ابراهيم نائب رئيس الوزراء ووزير المالية.

أما الرئيس الاداري للجامعة فهو الداتو الفخري الدكتور عبد الحميد أحمد أبو سليمان.

للجامعة ثلاثة مواقع في كوالالمبور و petaling jaya وGombak والحرم الرئيسي للجامعة هو حرم Gombak قرب كوالالمبور في حين أن كلية الطب تقع في (Kuanton) على الساحل الشرقي لماليزيا. أما المكاتب الادارية وكليات المعارف الاسلامية والعلوم الانسانية فتقع في حرم petaling jaya، وهي مدينة تقع الى الجنوب الغربي من كوالالمبور. في حين أن مركز قبول الطلاب يقع في حرم الجامعة الواقع في وادي Pantai في كوالالمبور.

الطلبة: يبلغ العدد التقريبي للطلبة المسجلين في الجامعة ٧٠٠٠ طالب للدراسة الجامعية و٧٠٠ طالب للدراسات العليا ومن بين هؤلاء الطلاب ١٠٠٠ طالب ينتمون الى ٧٣ بلداً. ومعظم الطلاب يقيمون في الحرم الجامعي حيث يتقاسم الطلبة الأجانب والماليزيون الغرف في المدن الجامعية الأمر الذي يؤدي الى تنمية أواصر الصداقة بين الطلبة ويعزز روح التآلف بين مختلف الثقافات التي تستضيفها الجامعة من مختلف القارات.

البرامج العلمية التي تقدمها الجامعة:

كلية الحقوق: درجة البكالوريوس في الحقوق أو الشريعة.

كلية الاقتصاد والعلوم الادارية وقسم المحاسبة أو قسم ادارة الأعمال وقسم الاقتصاد.

كلية المعارف الاسلامية والعلوم الانسانية:

- قسم التراث والمعارف الاسلامية (درجة البكالوريوس في أصول الدين والأديان المقارنة والقرآن والسنة والفقه وأصوله).
- قسم العلوم الانسانية (درجة الليسانس في اللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها والاتصالات والعلوم السياسية وعلم النفس والاجتماع والأنثروبولوجيا).

كلية الهندسة: قسم الهندسة (الحاسوب والمعلوماتية، نظم التصنيع والميكانيك).

كلية الطب: قسم الطب والجراحة.

كلية العمارة وتنظيم البيئة: لقد تم قبول أول دفعة من الطلاب في آيار/مايو ١٩٩٧، ومن المتوقع بدء المرحلة الدراسية الجامعية الأولى فيها عام ١٩٩٩ للحصول على درجة البكالوريوس في الهندسة وهندسة الحدائق العامة والمساحة والديكور الداخلي وتخطيط المدن والأقاليم.

هذا، وتحرص مراكز اللغات والاعداد التابعة للجامعة على حصول كل من الطلاب المحليين والأجانب على الاعداد الكامل الكفيل بجعلهم مؤهلين لغوياً لمتابعة تحصيلهم العلمي فيها.

وتلبي هذه المراكز احتياجات الطلاب في كافة المراحل باقامة دورات تعزز معارفهم العامة والمتخصصة في مجال اللغات التي يحتاجونها في مضمار دراستهم.

ويضم المركز قسم اللغة الانجليزية وقسم علوم القرآن الكريم وقسم اللغة الملاوية ووحدة للتلاوة.

تعتبر اللغة العربية هي اللغة الأساسية المطلوبة للحصول على البكالوريوس في مجال الدراسات الخاصة بالتراث والمعارف الاسلامية والعلوم الانسانية وقسم اللغة العربية وآدابها. كما تطلب كلية الشريعة من الطلاب معرفة اللغتين العربية والانجليزية. أما لغة التدريس في بقية الأقسام فهي الانجليزية.

ويتطلب الأمر للحصول على شهادة البكالوريوس الدراسة لمدة ٤ سنوات كما يتاح للطلاب الالتحاق بدورات تعليمية قصيرة كما يمكن التسجيل لمتابعة الدراسة في مواد عديدة خلال السنة الواحدة.

يوجد في العام الدراسي الواحد فصلان عاديان مدة الدراسة في كل منهما أربعة أشهر. تبدأ الدراسة في

أيلول وشباط على التوالي. أما الفصول القصيرة الاختيارية فتبدأ الدراسة فيها خلال شهر تموز وتستمر لمدة شهرين.

كما توجد مراكز لخدمات التقنية تابعة للجامعة تزود الطلاب والجهاز العلمي والاداري بالتسهيلات التقنية التي تعتمد على الحاسوب وهناك مشووعات قيد التنفيذ تهدف الى تطوير وتوسيع شبكة المعلومات في الجامعة بشكل عام.

أما بالنسبة الى برامج الجامعة فيما يخص الدراسات العليا فهي كالتالي:-

كلية الاقتصاد والعلوم الادارية: درجة الدكتوراه والماجستير في مركز الادارة الاقتصادية ودبلوم في المالية والمصارف.

كلية الحقوق: درجة الدكتوراه في القانون والماجستير في القانون المقارن ودبلوم في القانون والقضاء الاسلامي ودبلوم في الشريعة وأصول الدين.

كلية المعارف الاسلامية والعلوم الانسانية: درجة الدكتوراه في التراث والمعارف الاسلامية ودرجة الماجستير في التراث والمعارف الاسلامية في أصول الأديان والأديان المقارنة والقرآن والسنة أو الفقه وأصوله ودرجة الماجستير في العلوم الانسانية (اللغة الانجليزية والدراسات الأدبية واللغة العربية والعلوم السياسية وعلم النفس والاجتماع والأنثروبولوجيا) ودرجة الماجستير في الثقافة والمكتبات والمعلوماتية ودبلوم الارشاد والاستشارة ودبلوم في الثقافة العامة وفي الدراسات الاسلامية.

كلية الهندسة: درجة الدكتوراه في الهندسة، ماجستير في الهندسة الألكترونية والحاسوب (الحاسوب والمعلوماتية والاتصالات والألكترونيات والميكانيكا) ودرجة الماجستير في هندسة الميكانيكا وتصنيع السيارات والطائرات.

هيئة التدريس: تضم هيئة التدريس ٦٥٣ أستاذا متفرغاً ينتمون الى ٣٢ بلداً وأكثر من ٣٠% منهم من خارج ماليزيا.

المكتبات: توجد في الجامعة ثلاث مكتبات: المكتبة الرئيسية في حرم Petaling jaya وتستوعب ٨٩٧ قارئاً، مكتبة مركز القبول في حرم وادي Pantai في كوالالمبور وتستوعب ٤٧٦ قارئاً وهناك مكتبتان في حرم Gombac. وتصل مقتنيات المكتبات مجتمعة الى ٣٢٠٢٤٢ عنوان. وتتضمن ٢٨٩٢١ ميكروفيلم و١٤٩٨٢ شريط فيديو. كما تتضمن ٤٠ قاعدة بيانات تتعلق بموضوعات مختلفة. ويتم ارشاد المستخدمين ومساعدتهم في البحث عن المصادر المحلية والأجنبية.

عنوان الجامعة:

Post Box 70, Jalan Sultan, 46700 Petaling Jaya
Selangor, Malaysia,

هاتف: ٦٠٣/٧٥٥٥٣٢٢

٧٥٥٣١٢٢

فاكس: ٦٠٣/٧٥٨١٨٦٢

البريد الالكتروني: zainurah @ its. iiu. my.

وللاستفسار عن اجراءات التسجيل يمكن الاتصال بعمادة التسجيل على نفس العنوان.

تكريم المدير العام كأحد "أصدقاء البوسنه"

اختارت مجلة الأعمال للبوسنه والهرسك اثنتي عشرة شخصية من مختلف أنحاء العالم في المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية كأصدقاء للبوسنه والهرسك وذلك تقديرا لخدماتهم ودعمهم في قضية البوسنه الوطنية. وقد تم نشر صور تلك الشخصيات في التقويم الجداري الذي نشرته حكومة البوسنه والهرسك لهذا العام. وقد تم اختيار الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام ارسيكا ضمن "أصدقاء البوسنه" ومن بينهم وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت ورئيس اللجنة الأولمبية العالمية أنتونيو سمرانش ورئيس المنتدى الاقتصادي العالمي الأستاذ كلاوس شواب ومنشد الأوبرا المعروف لونشيانو بافاروتي والأميرة الراحلة دايانا. ويرجع السبب في هذا الشرف الذي أحيط به مدير عام ارسيكا الى مبادراته التي اتخذها أثناء الحرب وبعدها لتوعية الرأي العالمي حول قضية البوسنه وتنظيمه لمشروعات البحث والتوثيق وجلسات العمل المعمارية ودفع التعاون الدولي لحصر وحماية وترميم المعالم الحضارية للبوسنه التي أصيبت بأضرار أو هدمت أثناء الحرب هناك. هذا، وقد سبق لحكومة البوسنه والهرسك أن كرمت الأستاذ احسان أوغلى بمنحه لقب "سفير" بدرجة "Ambassador at Large".

* * *

زيارة وفد من علماء أوزبكستان للمركز:



الوفد الضيف يتلقى معلومات حول المشروعات المتعلقة بالبوسنه والهرسك

تشرف المركز باستقبال كل من الأستاذ أشرف أحمدوف مدير المعهد الدولي لدراسات آسيا الوسطى"IICAS" في سمرقند بجمهورية أوزبكستان والأستاذ عبيدالله اواتوف، النائب الأول لرئيس مجلس ادارة مؤسسة أمير تيمور الخيرية في طاشقند والدكتور عبد الرحيم اسماعيلوف، الخبير في معهد السينما وذلك يوم ٢٥ فبراير/شباط. وجاءت تلك الزيارة في اطار جولة للوفد في تركيا وبعض الدول الاسلامية بهدف القيام بدراسات ثقافية ميدانية بشكل عام وبغية التأكد من النسخ المتوفرة من مخطوطات مشاهير العلماء ولاسيما الامام البخاري والفرغاني (عالم الرياضيات والفلك في القرن التاسع) وكانت تلك الزيارة فرصة للتباحث حول أوجه الاهتمام والتعاون المشترك بين المركز والوفد الضيف. وقد تم الاتفاق من حيث المبدأ على اقامة تعاون بين ارسيكا والمعهد الدولي "IICAS" في مجال مشروعات البحث الثقافية حول آسيا الوسطى.

كان المعهد الدولي لدراسات آسيا الوسطى قد تأسس عام ١٩٩٥ كمؤسسة منبثقة عن منظمة اليونسكو ويضم في عضويته الدول التالية: أوزبكستان (دولة المقر) وأرمينيا والصين وكوريا الجنوبية والهند وايران وقزاخستان وقرقيزيا وباكستان وروسيا وطاجيكستان وتركيا.

احياء ذكرى المفكر والشاعر الباكستاني محمد اقبال:

أقيم في مقر المركز يوم ٢٥ مارس/آذار اجتماع لاحياء ذكرى المفكر والفيلسوف والشاعر الباكستاني المعروف محمد اقبال. وقد نظم الاجتماع بالاشتراك بين القنصلية العامة الباكستانية باستانبول وجمعية الصداقة النسائية التركية-الباكستانية وذلك في اطار الاحتفالات بالذكرى الخمسين على تأسيس جمهورية باكستان الاسلامية.

هذا، وافتتح مدير عام المركز الاجتماع بكلمة أشار فيها الى مكانة اقبال كفيلسوف وشاعر ومفكر سياسي، وقدم مقارنات بين العمل الذي قام به اقبال من جهة والشاعر التركي محمد عاكف أرصوي من جهة أخرى، مشيرا أيضا الى أوجه الخلاف والشبه للظروف التي عاشا فيها. ثم أخذ الكلمة سعادة السيد Rahat Ulain، القنصل العام وعدد من الباحثين على التوالي. فتكلم أ.د. خسرو حاتمي عن شعر اقبال وأسلوبه وتأثره بمولانا جلال الدين الرومي، ثم الباحث الباكستاني محمد خان كياني الذي تحدث عن رأي اقبال في "الانسان الكامل" وعن أفكاره حول هذا الموضوع. ثم أعقبه الدكتور N.A.Asrar، الملحق الاعلامي بالقنصلية العامة لجمهورية باكستان الذي تكلم عن حياة اقبال وأعماله مركزا على أفكاره المتعلقة بشخصية الانسان والقدر والعمل. وأخذ الكلمة بعد ذلك الدكتور محمد أوندر، عالم تركي، فشرح الخصائص المشتركة التي تجمع بين اقبال ومحمد عاكف أرصوي، بما في ذلك اعجابهما بمولانا جلال الدين الرومي. ثم تكلم الأستاذ الدكتور ميم كمال أوكه عن بعض الجوانب الفكرية لاقبال. وفي ختام هذا الاجتماع قامت جمعية الصداقة النسائية التركية-الباكستانية بتوزيع شهادات تقدير على المتحدثين.

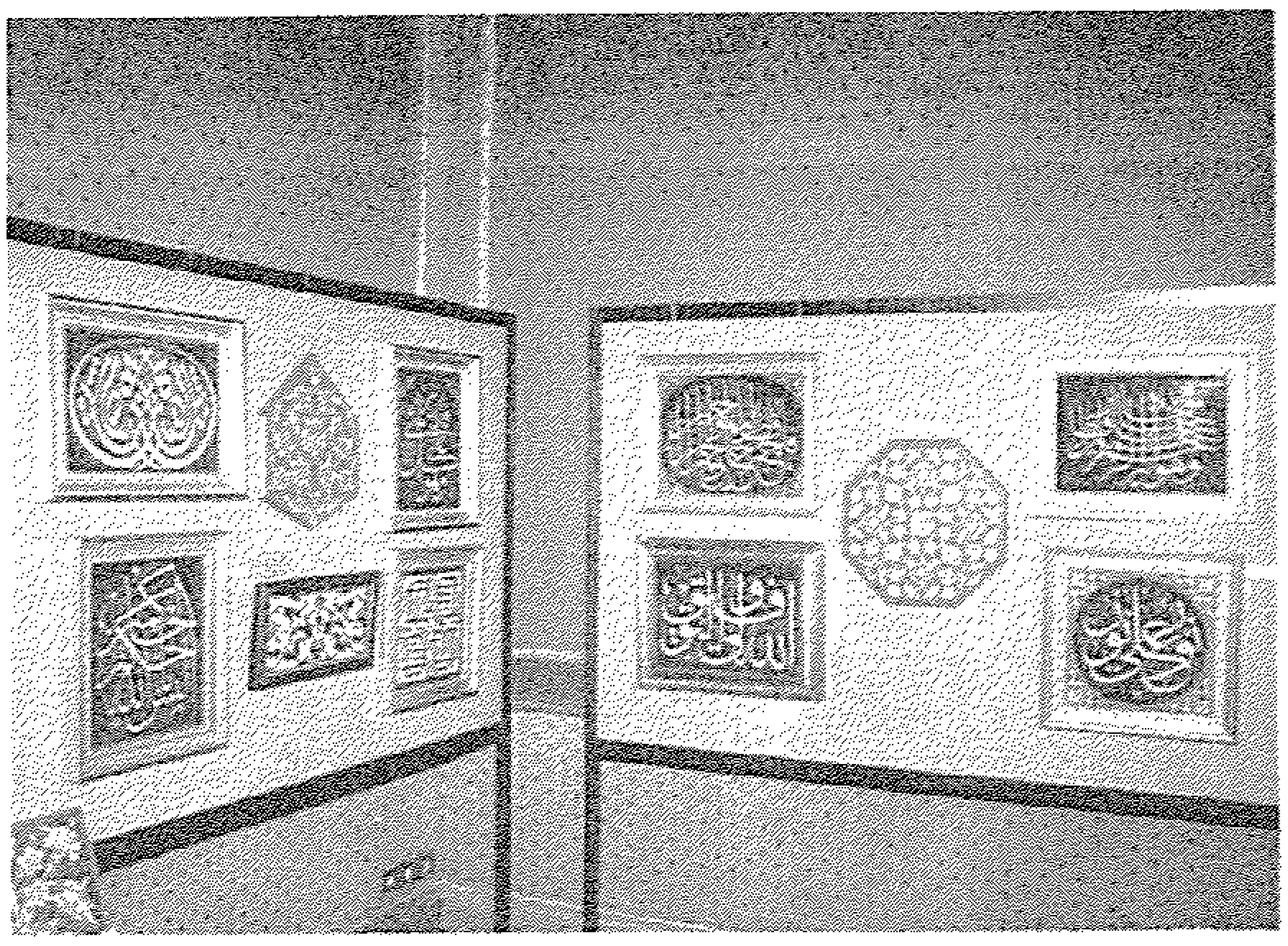


سعادة القنصل العام لباكستان ومدير عام المركز



صورة تذكارية للمتحدثين في الاجتماع

معرض لخزف ازنيق والزخرفة التي تعود الى القرن السادس عشر:

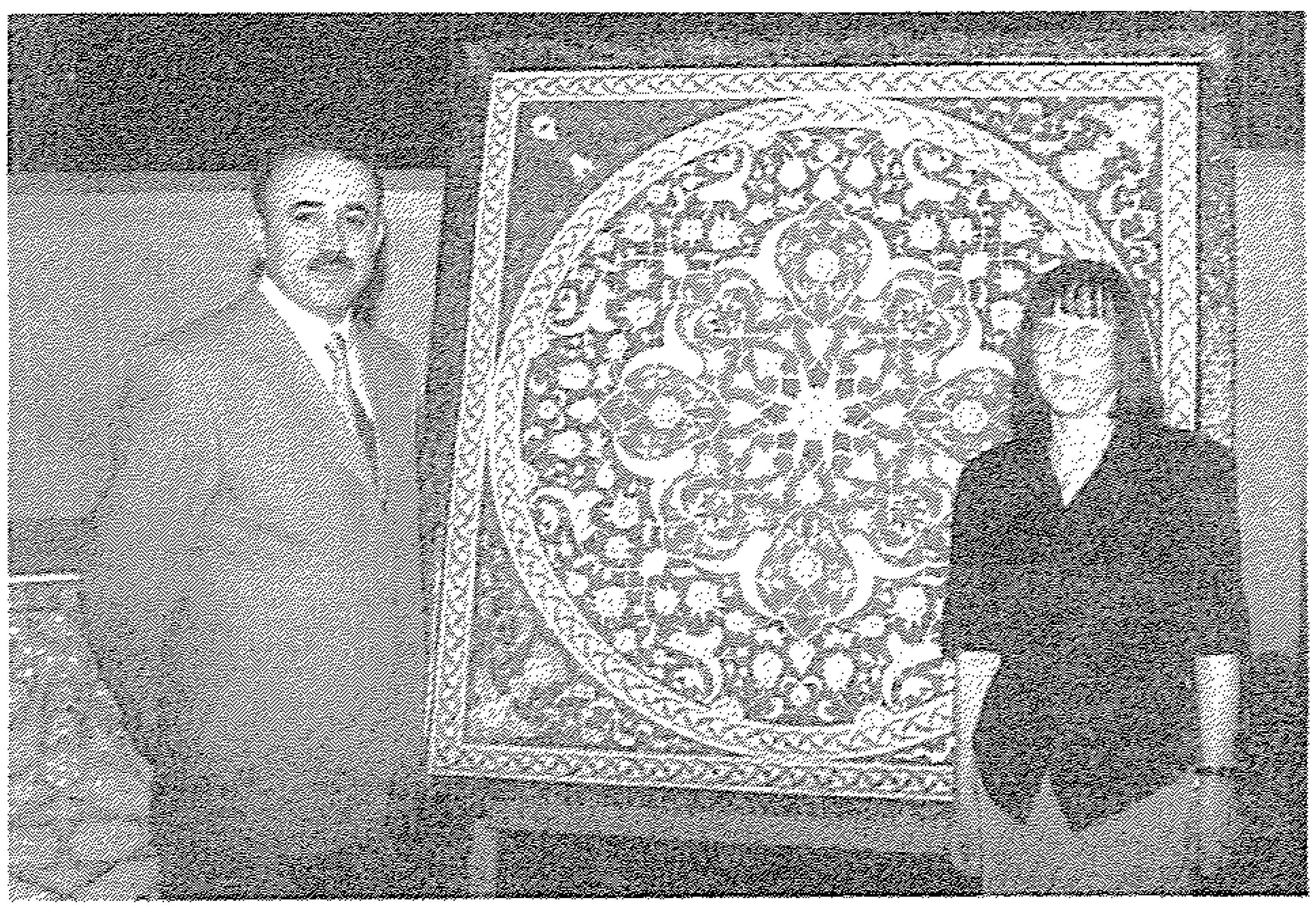


جانب من المعرض

أقام المركز في الفترة من ١٧ الى ٢٧ أبريل/نيسان معرضاً لأعمال كل من الأستاذ Gven G en وزوجته الأستاذة Nursen Mayli G en اشتمل على حوالي مائة تحفة فنية. وقدم الفنانان معلومات مفيدة حول خزف ازنيق* وفنون الزخرفة حيث قالا: "لقد تم تعويض الخزف وحيد اللون الذي يعود للفترة السلجوقية بخزف ملون ابتداءاً من القرن الخامس عشر فصاعداً وذلك للتقدم الكبير الذي حصل في فنون الطلي. وقد وصل هذا الفن الى ذروته في القرن السادس عشر بعد تطورات أخرى في تقنيات الصف معلناً عن ميلاد الخزف العثماني المعروف عالمياً. ولكن هذا الفن تعرض للتدهور بداية من القرن السابع عشر، إذ لم يعرف الخزف منذ ذلك التاريخ الجودة الرفيعة التي اشتهر بها خزف ازنيق في القرن السادس عشر. واليوم نشهد احياءاً لهذا الفن بفضل الجهود المضنية التي بذلها السيد فائق قرملي (Faik Kirimli).

أما فيما يتعلق بالزخرفة، فيمكن القول أنها تتمثل في تزويقات جميلة داخلية منفذة على الأسقف والقباب وجدران البنايات، لاسيما في أماكن العبادة والقصور ومنفذة بالدهان والفرشاة الرفيعة. وقد انتشر هذا النوع من الفن في القرنين الخامس عشر والسادس عشر. كانت الزخارف تنفذ بجمال ودقة متناهية لاسيما في فترة المعمار سنان كما كان الحال بالنسبة لفنون العمارة الأخرى. وكانت هذه الزخارف تنفذ على الجص وكذلك الحجارة والرخام والخشب والجلد والقماش. كان الفنان يقوم باعداد الزخارف في ورشة عمله قبل تركيبها لانها كانت تحتاج الى دقة متناهية. وهدفنا هو القيام بنفس العمل وبنفس دقة وجودة خزف القرن السادس عشر".

الأستاذة Nursen Mayli G en هي عضو هيئة التدريس في قسم الفنون التقليدية بجامعة المعمار سنان، والأستاذ Gven G en كان يعمل خبيراً في شركة زخرفة تابعة لادارة الأوقاف في تركيا، ثم أسس شركته المختصة في ترميم المعالم القديمة وزخرفة المباني الجديدة. ويقوم حاليا الزوجان بنفس الأعمال، وتجدر الاشارة الى أن كلا منهما قد أقام معرضين شخصيين وشارك في أربعة معارض أخرى.



الفنانان أمام نموذج من أعمالهما

* مدينة تقع في الشمال الغربي من الأناضول، وكانت تعرف في العصور القديمة باسم Nicea.

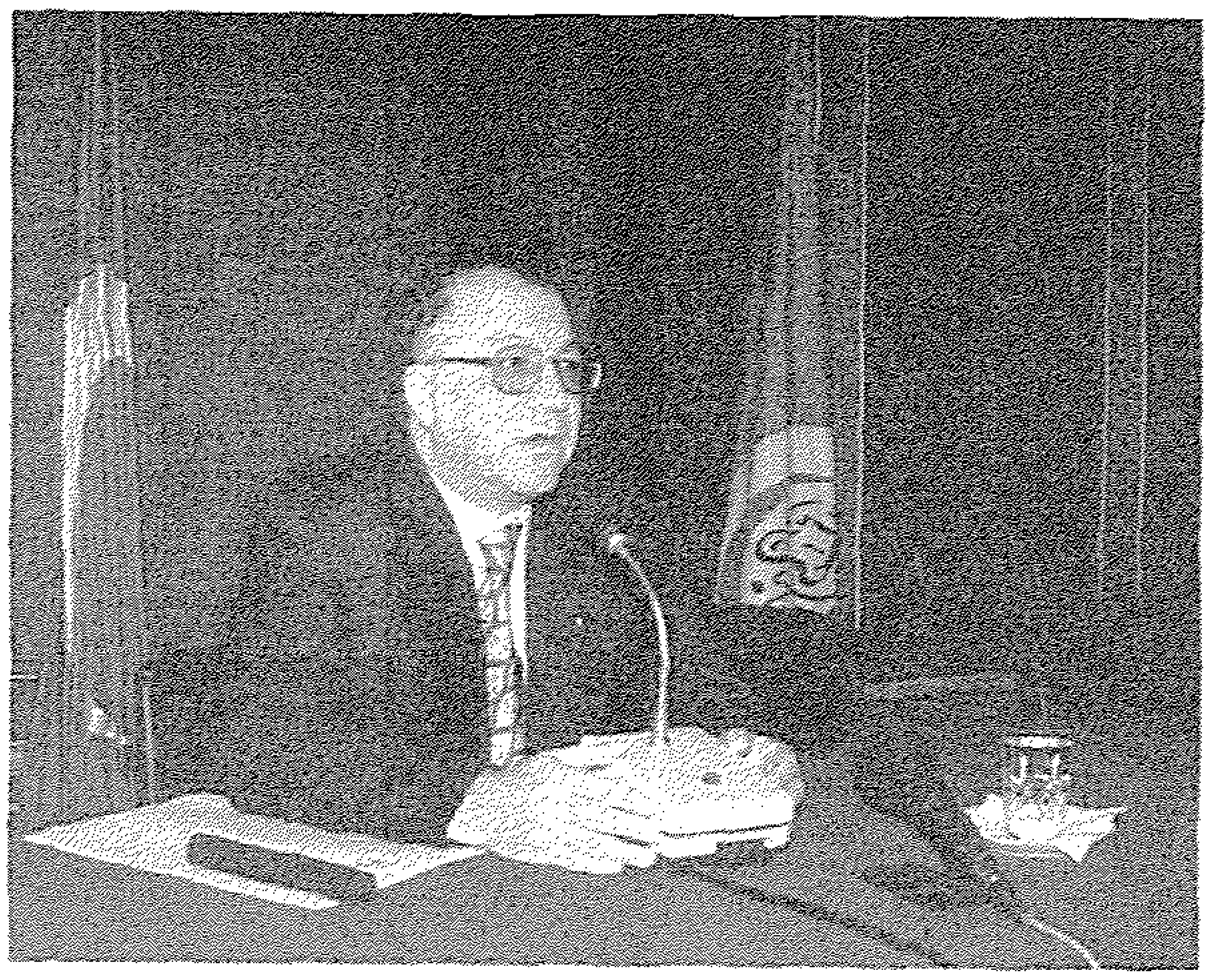
محاضرات:

* "**متحف قصر طوب قابي**": قامت الدكتورة فليز جاغمان، مديرة متحف قصر طوب قابي بالقاء محاضرة يوم ٧ فبراير تناولت فيها تاريخ المتحف وتركيبته وبناياته المتنوعة والخصائص التي تميزه عن القصور التاريخية الأخرى وعملية الترميم ومجموعات التحف الفنية الفريدة التي يحتويها. وقدمت الدكتورة جاغمان شرائح فلمية أظهرت مختلف أقسام القصر وبناياته المتعددة شارحة خصائصها ووظائفها التي استمرت على مر العصور. هذا، وقد شرع في بناء قصر طوب قابي عام ١٤٦٠ بأمر من السلطان محمد الثاني. وتوالت عمليات التوسعة المتتالية في القرون اللاحقة باضافة بنايات أخرى الى النواة التي بقيت دائماً المنطقة المركزية في مجمع القصر .ولم تكن تلك النواة مقر اقامة السلطان ومقر ادارة الدولة فحسب، بل كانت مركزاً فنياً ومدرسة تُدرب فيها الشخصيات الرسمية للدولة أيضا.



الدكتورة فليز جاغمان تلقي محاضرتها

* "**متحف قصر يلديز**": تحدث المحاضر الأستاذ صباح الدين تورك أوغلى، أخصائي الآثار ومدير قصر يلديز، يوم ٢١ فبراير ١٩٩٨ حول تاريخ مجموعة قصور يلديز ومشاريع الترميم التي تمت فيه لاستخدام بعض المباني ضمن المجموعة كمتاحف وفتحها أمام الزوار. وهناك أربعة مبان ضمن مجموعة قصور يلديز تستخدم كمتاحف حالياً، بما في ذلك مسرح القصر وورشة النجارة الخاصة بالسلطان عبد الحميد الثاني، التي تضم "**متحف المدينة**" حالياً.



الأستاذ صباح الدين تورك أوغلى يلقي محاضرته

* الأستاذة الدكتورة ترجان يلماز قدمت محاضرة بعنوان "**التأثير المملوكي على الأعمال المعدنية العثمانية**" (٧ مارس/آذار). تحدثت فيها حول هذا الموضوع قائلة: "إن العلاقة بين الدولة العثمانية والدولة المملوكية كانت متقلبة تبعاً للصراع على الأراضي والنفوذ في الأناضول وسورية لفترات تطول أحياناً



الدكتورة ترجان يلماز تلقي محاضرتها

وتقصر أحياناً أخرى وذلك حتى استيلاء سليم الأول على سورية ومصر عام ١٥١٧م. ومن المعلوم أنه قد جرى تبادل السفراء والمبعوثين بين السلطانين السنيين وتبادل الهدايا النفيسة بينهما في مختلف المناسبات والتي كانت تضم أعمالاً معدنية. وكانت الفنون المملوكية التي سبق لها أن تأصلت في العهد الأيوبي قد ازدهرت في كافة المناطق وأثرت على الفنون العثمانية. ويمكن ملاحظة ذلك التأثير على الآثار المعدنية بشكل خاص خلال الفترات المتأخرة وتتمثل في أوائل النماذج التي ازدانت بها المساجد من قناديل وشمعدانات وأقفال. وكان الالهام يتم في مرحلة التصميم إذ كانت المواد والتقنيات والزخرفة تحمل الطابع العثماني".



أ.د.سلجوق ملايم يلقي محاضرته

* "**التصميمات الهندسية في الفنون الاسلامية**" كان ذلك عنوان محاضرة للأستاذ الدكتور سلجوق ملايم، رئيس قسم الفنون التركية في معهد الدراسات التركية بجامعة مرمرة، أوضح من خلال محاضرته أسس وتطورات التصاميم الهندسية المتبعة في الأعمال الفنية الاسلامية وكذلك مختلف الأشكال والزخارف وقد عرض الأستاذ ملايم عدداً كبيراً من الشرائح الفلمية لمزيد من الايضاحات في محاضرته التي كانت يوم ٢١ مارس/آذار ١٩٩٨.

* أما الأستاذة الدكتورة يلديز دميرايز، خبيرة تاريخ الفن، فقد استعرضت في محاضرتها يوم ١٨ ابريل/نيسان ١٩٩٨ تاريخ "**فنون التذهيب العثماني عبر العصور**"، فأشارت الى أن فن التذهيب يحتل مكانة خاصة بين فنون الزخرفة العثمانية. وقالت أن الأشكال التي كانت ترسم في ورشات التذهيب في القصر كانت تنفذ أيضاً في فروع فنون الزخرفة الأخرى بادخال بعض التغييرات في الأسلوب والتركيب في عصور أخرى وتحت تأثير تيارات فنية جديدة. وعرضت المحاضرة شرائح فلمية أظهرت دور فن التذهيب في تطوير فنون الزخرفة عبر العصور.



أ.د. يلديز دميرايز تلقي محاضرتها

وفيما يلي عناوين بعض المحاضرات للفترة القادمة:-

* "تطور تقنيات العرض في المتاحف" تقدمها الدكتورة فتحية أرباي.

* "أصول النخبة العربية أثناء العهد الدستوري الثاني في الدولة العثمانية" للدكتور فيروز أحمد، ٧ مايو/أيار.

* " ملاحظات وآراء وتوصيات حول تنظيم المتاحف" للأستاذ نجاة أرالب، ١٦ مايو/أيار.

* "معهد سميثصونيان: نموذج لمتحف في الولايات المتحدة الأمريكية" لطومور أتاكوك، ٦ يونيو/حزيران.

* "متحف الفنون التركية-الاسلامية وفن خزف ازنيق" للأستاذ جهاد صويدان، ٢٠ يونيو/حزيران.

ندوة دولية حول

"الحضارة الاسلامية في القوقاز"

باكو، جمهورية أذربيجان، ديسمبر ١٩٩٨

ينظم المركز ندوة دولية حول "الحضارة الاسلامية في القوقاز" تحت رعاية فخامة الرئيس حيدر علييف، رئيس جمهورية أذربيجان، في باكو في ديسمبر ١٩٩٨. وبناءاً على تعليمات رئيس الجمهورية تشكلت لجنة تنظيم برئاسة معالي الدكتور آلجين أفنديف، نائب رئيس وزراء أذربيجان وعضوية عدد من مستشاري الدولة وكبار الموظفين في رئاسة الجمهورية ووزراء كل من الثقافة، والمالية، والنشر والاعلام، والنقل وكذلك رئيس بلدية باكو ورؤساء الجامعات وعمداء الكليات ورئيس أكاديمية العلوم ورئيس مؤسسة الدولة للاذاعة والتلفزيون وشخصيات مرموقة أخرى. هذا، وسيشرف على الجوانب العلمية للندوة كل من أكاديمية العلوم في أذربيجان والمركز.

تكتسب هذه الندوة أهمية خاصة بالنظر الى الموضوع الذي ستتناوله والمنطقة الجغرافية التي ستغطيها. ومن المنتظر أن تساهم في تعزيز الدراسات العلمية والتعاون الأكاديمي الدولي في هذا المجال. كما ينتظر أن تساعد الندوة على ايجاد ملتقى علمي يجمع خبراء الثقافة والحضارة الاسلامية في القوقاز لتقديم نتائج ابحاثهم وتبادل وجهات النظر والمعلومات حول مختلف جوانب الموضوع الرئيسي، بما في ذلك تاريخ تطور الثقافة الاسلامية في القوقاز ومظاهرها في أنماط الحياة والنشاطات الاقتصادية والاجتماعية والفنون والعمارة والتراث الثقافي وما الى ذلك والنسق المتبادل لتفاعلاتها مع الثقافات المحلية. وسوف تبحث الندوة وضع الدراسات العلمية التي تمت في هذا المجال وتساعد على تطويرها، بالاضافة الى القاء الضوء أيضا على المراجع والمصادر الخاصة بالثقافة الاسلامية في القوقاز والتي تعتمد عليها تلك الدراسات.

وسيشمل برنامج الندوة خمس جلسات عمل حول الموضوعات التالية:-

- المصادر المتعلقة بتاريخ الثقافة الاسلامية في القوقاز.
- تاريخ انتشار الاسلام في القوقاز.
- التأثيرات المتبادلة بين الثقافة الاسلامية والثقافات المحلية.
- مساهمات المجتمعات الاسلامية في القوقاز في الحضارة الاسلامية.
- وضع الثقافة الاسلامية في القوقاز خلال الفترة السوفييتية.

تعقد في اطار هذه الندوة حلقتان دراسيتان حول الموضوعات التالية: "تقييم ببليوغرافي لترجمات معاني القرآن الكريم باللغات الموجودة في القوقاز" و"الفن والعمارة في القوقاز".

وسوف تنشر وقائع هذه الندوة لاحقاً على شكل كتاب.

ومن المنتظر أن يشارك في الندوة عدد كبير من العلماء من مختلف انحاء العالم. ويمكن للباحثين الراغبين في المشاركة في الندوة الكتابة الى سكرتارية الندوة في المركز.

تحت رعاية فخامة رئيس جمهورية تركيا
المؤتمر الدولي حول "العلم والمعرفة في العالم العثماني"
بمناسبة الاحتفالات بالذكرى السبعمائة على قيام الدولة العثمانية، ١٩٩٩

ينظم المركز (ارسيكا) بالاشتراك مع مجمع التاريخ التركي (أنقره) والمجمع التركي لتاريخ العلوم (استانبول) وبالتعاون مع وزارة خارجية جمهورية تركيا مؤتمراً دولياً حول "العلم والمعرفة في العالم العثماني" خلال الفترة من ١٢ الى ١٥ أبريل/نيسان ١٩٩٩ وذلك بمناسبة الاحتفالات التي ستقام في الذكرى السبعمائة على تأسيس الدولة العثمانية.

وسوف تقدم خلال المؤتمر دراسات حول نشاطات وتقاليد المؤسسات العلمية والثقافية والتربوية العثمانية وكذلك حول الحياة العلمية والفكرية، الى جانب عدد من الموضوعات ذات الصلة. ومن المنتظر أن يأتي المؤتمر باسهامات في مجال التاريخ العثماني باعطاء الفرصة للباحثين المهتمين لعرض نتائج أبحاثهم وتبادل الأفكار فيما بينهم.

أما محاور المؤتمر الرئيسية فهي:

أولاً: مؤسسات التعليم العثماني:

المؤسسات الشرعية والدينية

مؤسسات مركزية واقليمية

ثانياً: المؤسسات التربوية:

الفترة التقليدية

فترة الحداثة

المعاهد التقنية العسكرية والمعاهد المدنية

التعليم العصري في الاقاليم (البلقان والعالم العربي وشمال افريقيا)

ثالثاً: الحياة الدينية والتصوف

التعايش الديني في اطار الدولة العثمانية

الجماعات الدينية

التصوف وتأثيره

رابعاً: الحياة الثقافية

الفترة التقليدية

التغيير الثقافي والتأثيرات الغربية

الموسيقى...

خامساً: العلوم والتكنولوجيا.

التقاليد العلمية وتاريخ التراث العلمي العثماني التقليدي

الرياضيات والعلوم الطبيعية

نقل العلوم والتكنولوجيا الغربية

الآلات العلمية

سادساً: النشاطات الخاصة بالبيئة والأشغال العامة

العمران وتخطيط المدن

سابعاً: حركة التأليف والترجمة والنشر

ثامناً: موضوعات متفرقة

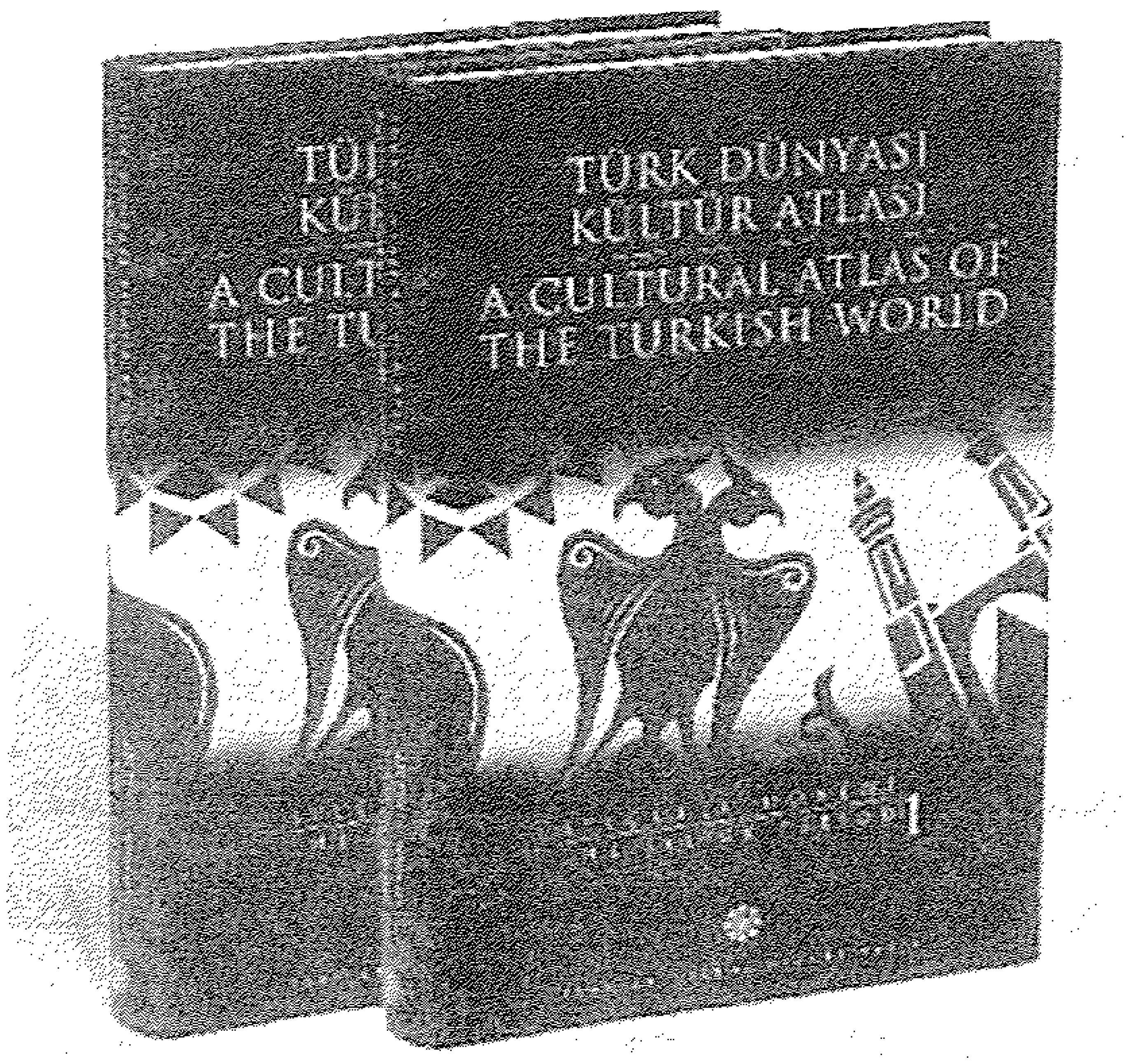
يرجى من العلماء والباحثين الراغبين في المشاركة في المؤتمر الكتابة الى المركز في موعد لا يتعدى ١ ابريل/نيسان ١٩٩٨، كما يرجى من العلماء الراغبين في تقديم بحوث ارسال ملخصاتهم في موعد لايتعدى ٣٠ سبتمبر/أيلول ١٩٩٨. أما لغات المؤتمر فهي الانجليزية والعربية والتركية.

ويمكن الحصول على قسيمة الاشتراك بالكتابة الى سكرتارية المؤتمر في المركز على العنوان التالي:

IRCICA, P.O.Box 24,
80692 Besiktas, Istanbul, Turkey

الفاكس: 90.212. 2584365
e-mail: ircica @ superonline. com.
أو: ircica @ ihlas.net.tr.

"**أطلس ثقافي للعالم التركي**"، A Cultural Atlas of the Turkish World، الجزء الأول: فترة ما قبل الاسلام، الجزء الثاني، المجلد الأول: الفترة السلجوقية، اعداد ونشر وقف خدمة الثقافة التركية، (The Turkish Cultural Service Foundation)، استانبول، ١٩٩٧ (باللغتين التركية والانجليزية).



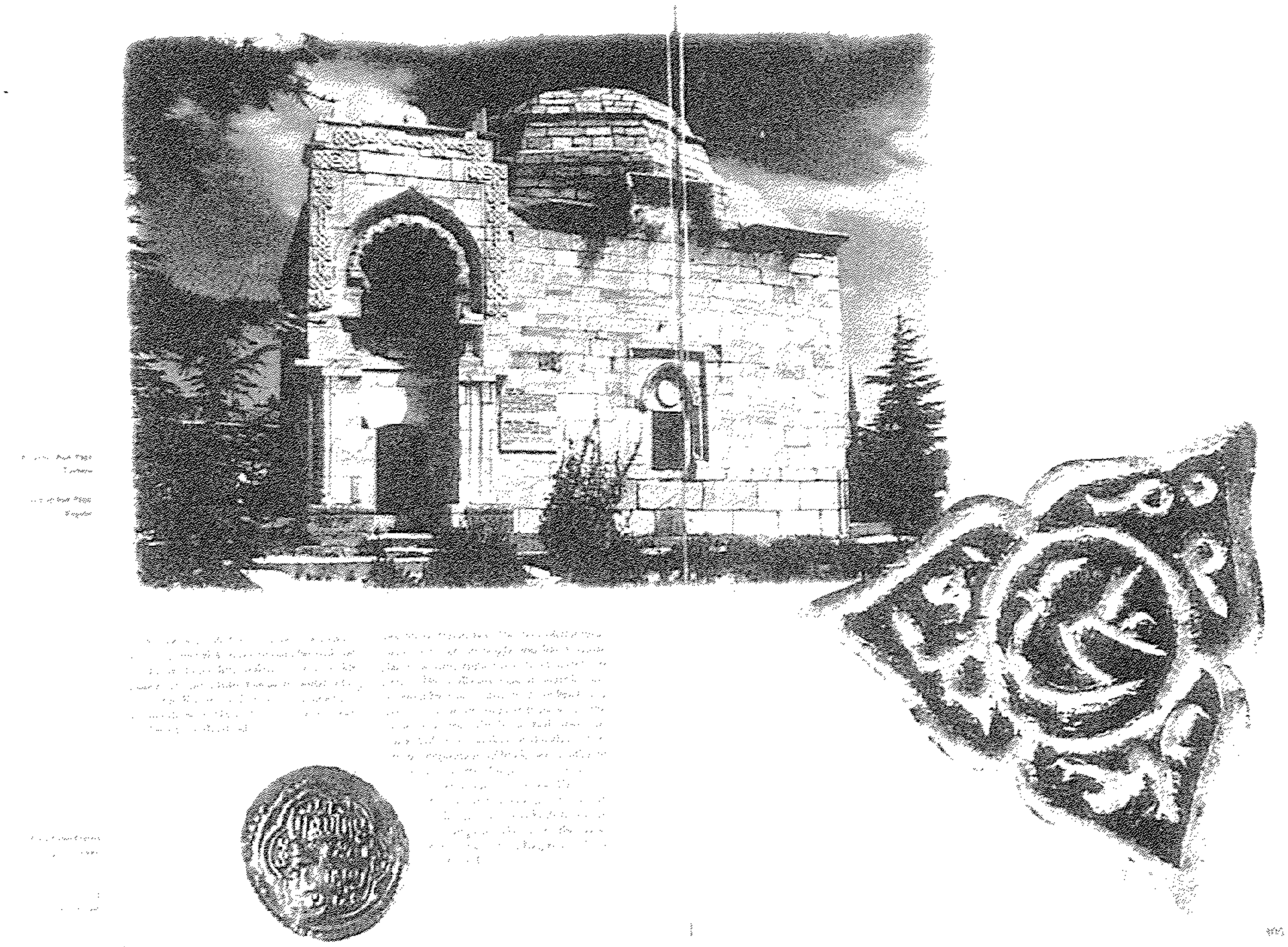
هذان الجزءان هما الأولان ضمن مجموعة تتألف من ستة أجزاء حول تاريخ العالم التركي وحضارته. ومن المنتظر أن يلقيا استحساناً كبيراً من قبل الباحثين وكذلك الجمهور العريض. وتعتبر هذه الخلاصة نتيجة مشروع شامل قام به وقف الخدمات الثقافية التركية بدعم من وزارة الثقافة التركية.

هذا، وقد أوضح الدكتور متين أريش (Metin Eris)، رئيس مجلس أمناء الوقف، في المقدمة التي أعدها للجزء الأول أن فكرة القيام بهذا المشروع قد تبلورت وعرضت أولاً من قبل مجلس المدراء عام ١٩٩١ وذلك في اطار مجهودات الوقف الرامية الى تحقيق الهدف الأساسي المتمثل في اقامة "فضاء ثقافي للجغرافيا التاريخية التركية". ولهذا الغرض عقد اجتماع في نفس العام ضم أكثر من ثمانية علماء، تقرر على إثره "قبل الشروع في أي عمل ما لإنشاء الفضاء المقترح، يكون من الضروري جمع كافة المواد المكتوبة والبصرية المتعلقة بالتاريخ التركي" بدءاً من العصور الأولى فصاعداً. وهكذا اتجهت النية الى اعداد أطلس ثقافي للعالم التركي. ثم تم اسناد المسؤولية التنفيذية لهذا المشروع الى لجنة متخصصين في التاريخ التركي. وهكذا تم جمع كافة المواد المتعلقة بتاريخ الأتراك بدءاً من آسيا الوسطى ومروراً بكافة المناطق التي انتشروا فيها. وتم تكوين لجان علماء وخبراء لبحث الفترات المختلفة للتاريخ التركي. واستمرت البحوث والتحاليل واعداد النصوص فترة خمس سنوات.

وظهرت ثمرة تلك الجهود الكبيرة في كتاب شامل رفيع المستوى وغني بالصور العديدة يغطي كافة جوانب التاريخ التركي: الجغرافيا القائمة، والتاريخ السياسي واللغة والدين والموسيقى والعمارة وتخطيط المدن والفلكلور والأثنوغرافيا والحياة الاقتصادية، والحياة العلمية والفكرية، والفنون، والجوانب العسكرية والرياضة. كما يقدم هذا الكتاب

عددا كبيرا من الخرائط والمخططات والرسومات التي أعدت خصيصاً له والصور الفوتوغرافية للأماكن والمعالم والتحف الفنية، مما يجعل القارئ يقبل عليه بكل شغف واهتمام. وقد تم وضع النصين الانجليزي والتركي جنباً الى جنب على صفحات متقابلة أو على عمودين متوازيين.

ويتكون الجزء الأول الذي يشمل القسم الأول من الكتاب من ٢٤٥ صحيفة نص تقدم للقارئ كافة المعلومات حول الدول التركية التي ظهرت قبل الاسلام، والامبراطوريات والممالك والامارات، والقبائل والجماعات. كما يوجد في نهاية هذا الجزء ببليوغرافيا شاملة وفهرس. أما الجزء الثاني الذي يشكل المجلد الأول من القسم الثاني فقد تم تخصيصه للفترة السلجوقية ويتضمن ٣٥٧ صحيفة غنية بالمعلومات والفهارس، ويغطي الدول التركية الاسلامية بدءاً من الطولونيين وحتى فترة الأتراك في الهند. وسيظهر الجزء الثاني حول السلاجقة في القريب. وسوف يتبع هذا الجزء بأجزاء أخرى حول الفترة العثمانية، وفترة الجمهورية التركية، والدول التركية عدا جمهورية تركيا.



هذا الكتاب لاغنى عنه لكل الدارسين في مجال الدراسات التركية. وسوف يسهل كثيراً عملهم بالخرائط والصور والتوضيحات الجميلة التي يحتويها.

ويمكن طلب هذه الأجزاء من The Turkish Cultural Service Foundation على العنوان التالي:

Yildiz Sarayi, Arabacilar Dairesi, Barbaros Bulvari, Besiktas, Istanbul

الهاتف: ٢٥٩٣١٠١-٢١٢-٩٠، الفاكس: ٢٥٩٧١٣٣-٢١٢-٩٠

"المنح الرحمانية في الدولة العثمانية" وذيله "اللطائف الرحمانية"، لمحمد بن علي بن أبي السرور البكري الصديقي، تحقيق ليلى الصباغ، دار البشائر، دمشق، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ٧٥٨ص.

محمد بن علي بن أبي السرور البكري الصديقي أبرز علماء القرن السابع عشر، ينتسب الى الخليفة أبي بكر الصديق، ولد عام ١٥٦٢ وتوفي عام ١٦٦١. وكان التاريخ الاسلامي من أبرز اهتماماته. وكما ورد في مقدمة كتاب الدكتورة الصباغ، فانه بالامكان تقسيم أعماله في هذا المجال الى ثلاث مجموعات رئيسية أولها تتعلق بالتاريخ الاسلامي حتى نهاية عهد السلطان العثماني عثمان الثاني (١٦١٨-١٦٢٢) وبشكل رئيسي كتابه "عيون الأخبار ونزهة الأبصار" وبقية المجموعة هي إما موجز أو تكميلية للكتاب ذاته.

أما المجموعة الثانية فتدور حول تاريخ الدولة العثمانية وعلى نحو خاص كتاب (المنح الرحمانية). أما المجموعة الثالثة والأخيرة فتضم كتباً حول التاريخ المصري وآخر عن مصر إبان العهد العثماني حيث يتناول النظام الاداري لمصر والتاريخ الثقافي فيها بالاضافة الى موضوعات أخرى. تضم المجموعة معلومات قيمة عن تاريخ مصر وشمال افريقيا والسياسة المتبعة في هذه المنطقة ضد البرتغاليين في العصور المنصرمة. بالاضافة الى معلومات حول اليمن.

ويعتبر كتاب المنح الرحمانية أول وأشمل أعمال ابن أبي السرور التي تناول فيها التاريخ العثماني والتي وضعها بناءً على نصيحة صديق عالم له كان قد قرأ الفصول الأخيرة من كتابه السابق عيون الأخبار ولاحظ أنها لم تكن وافية. وقد وضع ابن أبي السرور كتابه في خمسة عشر فصل. تناول في كل منها سيرة أحد السلاطين وقد جمع الكتاب معلومات دقيقة مستقاة من كتاب لابن إياس "بدائع الزهور" و"الشقائق النعمانية" لطاش كوبري زاده وبعض المصادر العربية الأخرى.

كما قدم المؤلف شروحاً وافية للسياسات والنشاطات التي قام بها ولاة مصر في الفترة التي تلت دخول السلطان سليم الأول لمصر. وينتهي هذا الكتاب بتعيين الوزير مصطفى باشا كوالٍ على مصر من قبل السلطان مصطفى الأول، الذي استمرت ولايته من أيلول ١٦١٧ الى ١٨ شباط ١٦١٨.

وقد جاء الملحق تحت عنوان "اللطائف الربانية" وتناول حكم السلطان عثمان الثاني حتى تعيين الوزير حسين باشا في منصب الوالي في ١٦٢٠/٨/٢٦. ويلي هذا معلومات عن الولاة في عهد السلطان عثمان الثاني. وهنا ينتهي النص. وتأتي الببليوغرافيا (ص ٣٨٤-٤١٠) والفهارس (ص ٤١١-٥٣٨) والخرائط والرسوم (ص ٥٣٩-٥٥٠).

تعتبر دراسة وتحقيق الدكتوره ليلى الصباغ دراسة نقدية شاملة تضم مقدمة مفصلة ومستفيضة ضمن ١٨٤ صحيفة شملت معلومات حول المؤلف وأعماله منها كتابه "المنح الرحمانية". وفي جهودها لانجاز هذا الكتاب استعانت الدكتوره الصباغ بالنسخ الأربع من الكتاب الموجودة في المكتبة الوطنية الجزائرية تحت رقم ١٦٥١ وفي جامعة استانبول تحت رقم ١١٠٥ والمكتبة الوطنية المصرية تحت

الرقمين ١٩٢٦-٥٤٢٤. كما قامت بمقارنة المعلومات التي حصلت عليها من مصادرها باللغات العربية والأوروبية. وأعطت شروحات وافية وموثقة للأسماء التركية سواء كانت تشير الى الأشخاص أو الأماكن. ومع ذلك فانه لا ينتقص من أهمية الكتاب وجود عدد من النقاط التي تتطلب إلقاء الأضواء عليها مثل الملاحظة رقم ٣ في الصفحة الثامنة حيث أغفلت تصحيح الخطأ الشائع من أن العثمانيين ينحدرون من التتار. فبالرغم من أن التتار ينتمون للعرق التركي فانه لاصلة لهم بالعثمانيين الذين ينحدرون من عشيرة قايي التي تتبع قبيلة أوغوز. وكذلك فان الموقع المذكور في الملاحظة الأولى ص ٣٧ يجب أن يكون Varna.

وبغض النظر عن الملاحظات المشار اليها، فان العمل الذي قامت به الدكتوره الصباغ يمتاز بدقة متناهية تعكس الجهود التي بذلتها لانجاز هذه الدراسة المتأنية التي تستحق عليها التهنئة والثناء لانجازها هذا العمل الذي يتطلب الكثير من الصبر والمثابرة.

"Mémoire du Maroc, repères photographiques"

"ذكريات من المغرب، معالم مصورة"، تأليف الدكتور محمد السجلماسي، المقدمة بقلم عبد الكبير الخطيبي، تعليقات محمد جنجار، صادر عن Editions Oum Casablanca (بالفرنسية) ١٩٩٧، ٩+١٥٢ ص من الصور + ٢٤+ شروح.

يأتي إختيار الدكتور محمد السجلماسي لصور الكتاب كانعكاس لنمط الحياة خلال الفترة الأخيرة من القرن التاسع عشر وحتى نهاية الحماية الفرنسية على المغرب، حيث شهد ذلك القرن تطورات وتغيرات عديدة.

تضم المجموعة مئات الصور غير الملونة بقياس ١٣×١٨ و١٨×٢٤ تم اختيارها بدقة من أرشيف البنك الشعبي المغربي وهي من تحقيق مارسلين فلاندرين.

يقول عبد الكبير الخطيبي في مقدمة الكتاب: "ليست صور الكتاب مجموعة عشوائية من صور المغرب بل هي تركيبة فنية حقيقية قام الفنان بانتقائها وترتيبها وإعادتها للحياة".

وللصور قيمة وثائقية لا شك فيها لأنها تعكس التقاليد المحلية والمتغيرات الحاصلة في المغرب والتي كان الشعب فيها عرضة لتأثيرات حضارية مختلفة حملها المستعمر الفرنسي بالإضافة إلى بوادر التصنيع والحياة الحديثة.

جاء تتابع الصور بانسيابية وجمالية تنقل المتفرج من لمحة حية إلى أخرى. كما أدرج المؤلف بعض التعليقات واللمحات في نهاية الكتاب تهدف إلى تنوير القارئ وتزويده بالحقائق التاريخية للحياة اليومية ومقتطفات من الأحلام.

وهكذا يقدم الكتاب التراث التقليدي الخالد من خلال صور حقيقية تاريخية موضوعية وفنية مثيرة للشجن والحنين إلى الوطن.

ويقول د. محمد السجلماسي في مقدمة الكتاب: "إن الصفة البارزة لكل الصور أنها تبدو في لحظات ثابتة وفي لحظات أخرى متغيرة كالضوء".

"دليل مؤرخي الطب الاسلامي والعلوم التابعة لـــه" سامي خلف حمارنة، "Directory of Historians of Islamic Medicine and Allied Sciences"، اعـــداد شريفة العطاس، المعهد الدولي للفكـــر والحضـــارة الاسلامية (ISTAC)، كوالالمبـور ١٩٩٥، ٧+٣٩١ صفحة.

يهدف هذا الكتاب الى المساهمة في دراسة واحياء ونشر وتحديث الثقافة الاسلامية عمومـــاً وتـــراث العلوم الطبية الاسلامية على وجه الخصوص مـــن خلال عرض قائمة تشمل أسماء المؤرخين البارزين والمعاصرين في هذه المجالات.

كما يضم الكتاب نبذات عن العلماء وبيلوغرافيـــا وخبرات ثقافية وعلمية ومساهمات أدبية وعنـــاوين العلماء والمؤرخين في مجال تاريخ الطـــب الذيـــن أخذوا على عاتقهم مهمة البحث والشرح والتعريـــف وحفظ تاريخ الطب الاسلامي والعلوم الطبية.

وقد جاء هذا الدليل بعد صدور دليل آخـــر ســـبقه بعنوان "دليل مؤرخي العلوم العربية الاسلامية" مـــن قبل معهد تاريخ العلوم العربية تحت اشراف جامعـــة حلب في سورية عام ١٩٨٠، لتحديث المعلومـــات المتوفرة واثرائها بمعلومات اضافية عن المساهمات الأدبية والطبية في هذا المضمار.

وقد عرَّف بالكتاب سيد محمد العطاس، مؤســـس ومدير (Istac) أما المقدمة فقد كتبها ســـامي خلـــف حمارنة تليها سيرته الذاتية. ثم تتوالى القوائم حســـب الترتيب الهجائي لأسماء العلماء والباحثين. وقد ورد اسم الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى من بين ١٣٣ شخصية من ٣٣ بلداً. وجاء ترتيب الأســـماء فـــي الفهرس حسب بلدان العلماء.

وقد تم افتتاح معهد الفكر والحضـــارة الاســـلامية (Istac) رسمياً في العاصمة الماليزية كوالالمبور من قبل رئيس وزراء ماليزيا في أكتوبر/تشـــرين الأول ١٩٩١. وهو معهد للدراسات العليا والأبحاث يهدف الى اثراء المعرفة الاسلامية في ظـــل التطـــورات المعاصرة آخذاً بعيـــن الاعتبـــار التحديـــات التـــي تواجهها الشعوب الاسلامية. كما ورد تفصيلياً فـــي التقديم الذي أورده مؤسس المعهد أن المعهد يـــهدف الى تقديم دراسات شـــاملة عـــن الفكـــر والثقافـــة الاسلامية. ويقوم المعهد حالياً بتنفيذ ثلاثـــة برامـــج متخصصة في مجالات الفكر الاسلامي (النظريـــات الفلسفية والميتافيزيقية والتاريخ الاسلامي (فلســـفته ومنهجه وتاريخيه) والحضارة الاســـلامية (الثقافـــة والتاريخ والعلوم الاجتماعيـــة والانســـانية ولغـــات الشعوب الاسلامية).

من ناحية أخرى، فقـــد عنـــي المعـــهد بـــالطب الاسلامي والعلوم الصحية مـــن حيـــث أخلاقياتـــها وعلوم الصيدلة. ومما يجدر ذكره أن المؤلف كـــان أستاذاً في مجال الطب الاسلامي والعلوم الصحيـــة في جامعة كبرى. وفي عام ١٩٦٥ قلده جلالة الملك حسين بن طلال نجمة الأردن لمساهماته القيمة فـــي تاريخ الطب الاسلامي والصيدلية. وهو يعمل حاليـــاً في معهد (Istac).

"**استانبول أيام زمان**"، Perihan Sarioz, "Bir Zamanlar Istanbul"، Yorum Ajans-idea Iletisim Hizmetleri A.S., Istanbul 1996، ٨+٣١٠ صفحة (باللغة التركية).

هذا العمل هو ألبوم ساحر يضم مجموعة بطاقات بريدية قامت السيدة بريخان صاري أوز بتجميعها وهي تمثل صوراً للمواقع التاريخية ومشاهد من الحياة المدينة والباعة المتجولين وقصور الأغنياء ومساكن الفقراء بالاضافة الى العديد من الصور تمثل أحياءً عديدة في مدينة استانبول.

وقد قدم لهذا الألبوم الأستاذ elik Gulersoy المعروف على أنه من الاختصاصيين في فني العمارة والترميم وهو أحد محبي استانبول وقد اشار الى أهمية هذه المجموعة من الصور التي تعتبر سجلاً وثائقياً لجمال استانبول الخالد.

كما تحكي المقدمة التي كتبها Nezih Basgelen، وهو مختص بتاريخ الفن والآثار، عن تاريخ البطاقة البريدية ودورها كوثيقة ظهرت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر والتي بدأت بالدخول التدريجي الى تركيا منذ ذلك التاريخ. وقد جرى ترتيب الصور حسب موضوعاتها كما قدمت الكاتبة تعليقات هامة عليها.

وقد ضمت الفصول العناوين التالية: "المدينة القديمة تحيط بها المياه" و"أسوار المدينة وما وراءها" و"القرن الذهبي" و"أحياء غلطة وبيرا" و"البوسفور" و"القسم الأوروبي" و"القسم الآسيوي" و"الجزر" و"رجال المطافئ" و"التجار" و"المقاهي".

الدراسات الاسلامية، عدد خاص، الاسلام في البلقان، معهد البحوث الاسلامية، الجامعة الدولية الاسلامية، اسلام آباد، العدد ٣٦، رقم ٢، ٣، صيف / خريف ١٤١٨/١٩٩٧، ٤٤٤ صفحة.

تم تكريس العدد الخاص من مجلة معهد البحوث الاسلامية لالقاء الضوء على التاريخ والثقافة الاسلامية في منطقة البلقان والطرق التي ظهرت فيها وعبرت عنها في هذه المنطقة والتأكيد على دور مساهمات مسلمي البلقان في السياسة والحضارة الاسلامية.

كما تناول العدد ردود فعل مسلمي البلقان تجاه التحديات التي واجهتهم في القرن الحالي ومدى تأثير مسلمي المنطقة على الفكر الاسلامي في وقتنا الحاضر.

وجاءت المقالات تحت العناوين التالية: "الآفاق التاريخية" حيث نجد سبع مقالات عن الثقافة الاسلامية وانتشار الاسلام في البلقان، و"الديانة الوطنية والسياسة الدولية" التي جاءت في تسع مقالات، و"الثقافة" خلال الحكم العثماني وبعده والفكر الاسلامي المعاصر في ست مقالات.

هذا، ويستحق معهد البحوث الاسلامية التهنئة على تغطيته للموضوعات الحيوية والاختيار الدقيق للمساهمين في هذه الأبحاث. بالاضافة الى المستوى العلمي الرفيع للمجلة.

تأسس المعهد عام ١٩٦٠ وبدأ باصدار مجلته عام ١٩٦٢ بصفة دورية، مرة كل أربعة أشهر في مارس (الربيع) ويونيو (الصيف) وسبتمبر (الخريف) وديسمبر (الشتاء). وجاء العدد الخاص على شكل سلسلة تغطي مواضيع مثل "تراث اسبانيا الاسلامية" وصدر عام ١٩٩١ و"الاسلام في آسيا الوسطى" عام ١٩٩٤.

يمكن مراسلة المعهد على العنوان التالي:

Deputy Director (Publications),
Islamic Research Institute
P.O.Box 1035, Islamabad - 44000, Pakistan.

اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي
في قرارات
المؤتمر الاسلامي الخامس والعشرين لوزراء الخارجية

أخذ المؤتمر الاسلامي الخامس والعشرون لوزراء الخارجية المنعقد في الدوحة، دولة قطر خلال الفترة من ١٥ إلى ١٧ مارس/آذار ١٩٩٨ علماً بالتقرير المقدم من اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي والذي اشتمل على نشاطات اللجنة خلال العام الماضي والعام الجاري وكذلك برنامج العمل للعام القادم.

وقد مثل اللجنة الدولية في هذا المؤتمر الدكتور محمد صالح قزدر، مدير مكتب الاتصال والتنسيق لدى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، رئيس اللجنة.

وقد صدر القرار رقم ٣١/٢٥-ث عن المؤتمر بشأن اللجنة متضمناً الفقرات التالية:

١- يوجه الشكر لحكومتي المملكة العربية السعودية والجمهورية التركية على دعمهما الأدبي والمادي للجنة ورعاية مشاريعها، وإلى حكومتي الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ودولة الامارات العربية المتحدة على سدادهما لمتأخراتهما في ميزانية اللجنة.

٢- يعرب عن تقديره للجهود التي يبذلها رئيس اللجنة، صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز لتحقيق أهدافها.

٣- يعرب عن ارتياحه لنشاطات اللجنة التي تسهم في تطوير الوعي العام حول الحفاظ على التراث الحضاري والفني والمعماري الإسلامي ولا سيما تعاونها مع مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا) في عقد جلسات عمل في إطار مشروع اعادة إعمار البوسنه والهرسك.

٤- يعرب كذلك عن تقديره لتوفير فرص التأهيل في مجال الفنون الإسلامية ومنح الشهادات للخطاطين من الدول الأعضاء ودول أخرى ويطلب من اللجنة مواصلة برامجها الرامية إلى المحافظة على التراث الفني الإسلامي والتعريف به وتشجيع الفنانين والأخصائيين وتعزيز التعاون الدولي في هذا المجال.

٥- يعرب أيضاً عن ارتياحه للإعلان عن المسابقة الدولية الرابعة لفنون الخط في عام ١٩٩٧م، وتثني على برنامج اللجنة للمسابقات الذي يثير اهتمام العالم قاطبة بفنون التراث الإسلامي.

٦- يناشد الدول الأعضاء العمل على انتظام تسديد مساهماتها وتسوية متأخراتها في ميزانية اللجنة.

٧- يطلب من الأمين العام متابعة هذا الموضوع ورفع تقرير عنه للدورة القادمة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية.

نتائج المسابقة الدولية الرابعة لفن الخط
باسم الخطاط الشيخ حمدالله الأماسي

يسر أمانة اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي ممثلة بمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا) اعلان نتائج المسابقة الدولية الرابعة لفن الخط التي أقامتها هذه المرة باسم الخطاط الشيخ حمدالله الأماسي (٨٣٣-٩٢٦هـ/١٤٢٩-١٥٢٠م).

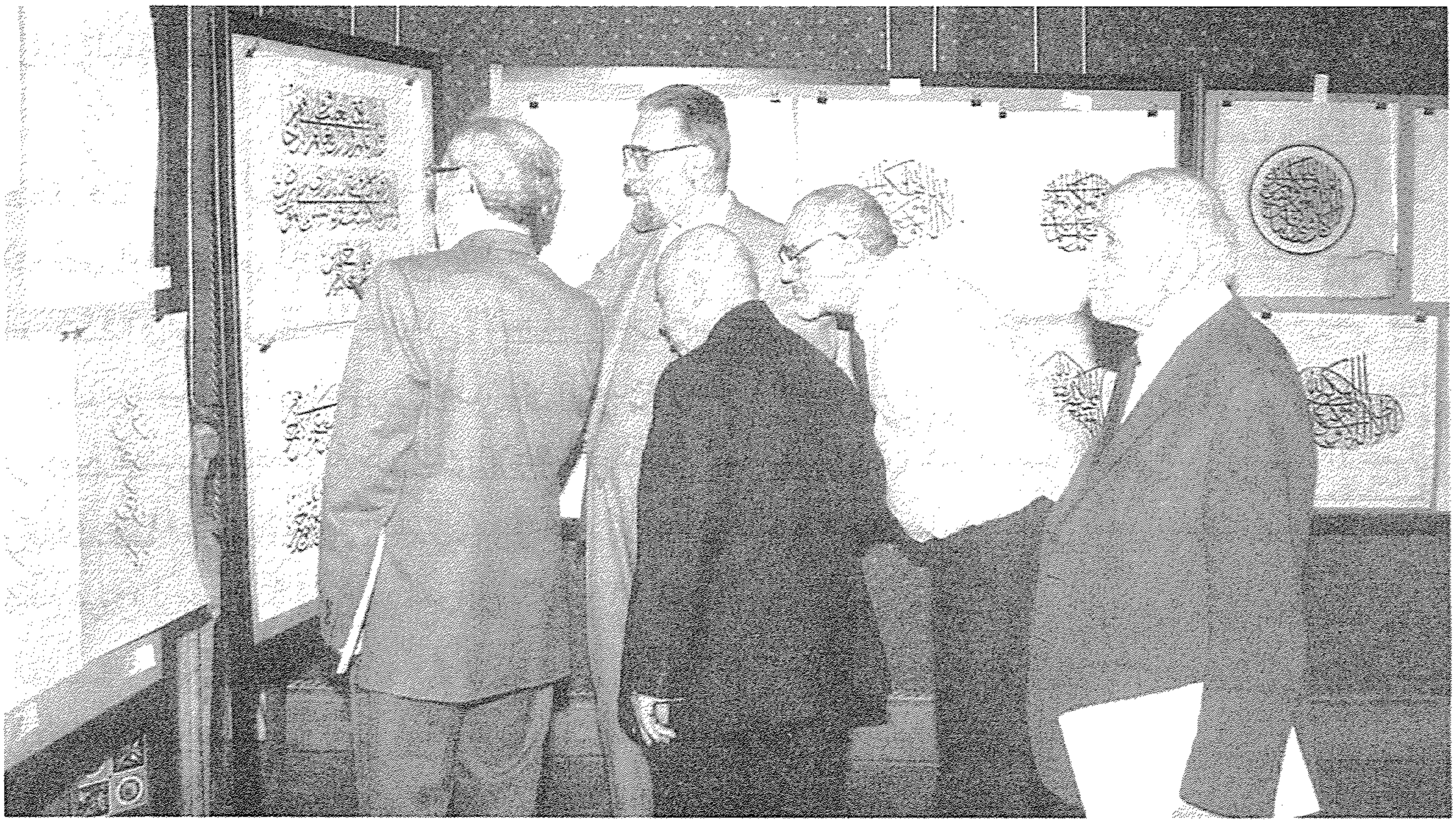
وإذ سبق للجنة أن نظمت المسابقة الأولى عام ١٩٨٦ باسم الخطاط الراحل حامد الآمدي، والثانية عام ١٩٨٩ باسم الخطاط الكبير ياقوت المستعصمي، والثالثة عام ١٩٩٣ باسم الخطاط الكبير ابن البواب، فقد رأت أن ربط المسابقات التالية بأسماء كبار الخطاطين المبدعين فيه حث للمتسابقين على اقتفاء آثارهم وتخليد ذكراهم. لذا قررت اللجنة تنظيم هذه المسابقة باسم الخطاط الشيخ حمدالله الأماسي.

وكان من المقرر أن تجتمع هيئة التحكيم المكونة من تسعة أعضاء ممن عرفوا دولياً بجهودهم في مجال الفن الاسلامي التقليدي في الفترة ما بين ٢٧ ذو الحجة ١٤١٨هـ الى ٥ محرم ١٤١٩هـ الموافق ٢٤ نيسان الى ١ مايو ١٩٩٨م في مقر اللجنة بمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية بقصر يلديز التاريخي في استانبول برئاسة الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، أمين اللجنة، ومدير عام المركز ورئيس الهيئة التنظيمية للمسابقة وعضوية كل من الأعضاء التالية أسمائهم، الا أن كثرة عدد المشاركين وتنوع الأعمال المترتبة على اعلان النتائج، اقتضى تمديد العمل واعلان النتائج في مؤتمر صحفي بمقر اللجنة يوم الأربعاء الواقع في ١٠ محرم ١٤١٩هـ، الموافق ١٩٩٨/٥/٦م:

- الأستاذ أحمد ضياء ابراهيم، أستاذ فن الخط، المملكة العربية السعودية (رئيس مناوب).
- الدكتور سلمان ابراهيم: أستاذ فن الخط بكلية الفنون الجميلة، الجمهورية العراقية.
- الدكتور محمد بن سعيد شريفي: أستاذ فن الخط بالمدرسة العليا للفنون الجميلة ، الجمهورية الجزائرية.
- الأستاذ غلام حسين أميرخاني: رئيس جمعية الخطاطين، الجمهورية الاسلامية الايرانية.
- الأستاذ عثمان طه: أستاذ في فن الخط، الجمهورية العربية السورية.
- الأستاذ محمد حسن أبو الخير: أستاذ في فن الخط، جمهورية مصر العربية.
- الأستاذ الدكتور علي ألب أرصلان: أستاذ في فن الخط، الجمهورية التركية.
- الأستاذ مصطفى أوغور درمان: خبير مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية.
- الأستاذ حسن جلبي: أستاذ في فن الخط، الجمهورية التركية.

كما حضر هذا الاجتماع ممثلاً لسمو رئيس اللجنة الدكتور محمد صالح قزدر، مدير مكتب الاتصال والتنسيق لدى سموه وكل من السيد محمد التميمي، والسيدة نسرين هنداوي من سكرتارية المسابقة.

وقد قامت سكرتارية المسابقة بتقديم كافة اللوحات التي وصلت اليها ومجموعها ١٨٦٢ لوحة من ٨٤٠ متسابقاً يمثلون ٣٨ دولة في مختلف أنحاء العالم مرقمة بالأرقام السرية الى هيئة التحكيم، حيث باشرت باجراء عدة تصفيات عليها ثم عملت على تقييم أفضل اللوحات المتبقية حتى الأشواط النهائية، ودرستها من كافة الجوانب واختارت اللوحات الجديرة بالجوائز والمكافآت حسب جدول الجوائز المعلن وبما يتفق مع المستوى المطلوب لمثل هذه المسابقة الدولية. وبعد دراسة مستفيضة للنتائج الأولية التي توصلت اليها الهيئة وجدت أن هناك تنافساً شديداً بين بعض اللوحات، فقررت تقسيم الجوائز الأولى والثانية والثالثة في كل من جلي الثلث والثلث والنسخ والتعليق الجلي مناصفة بين الفائزين.



وقد ركزت هيئة التحكيم على قوة الخط ولم تتقيد بمدرسة معينة فيه، وسيتضح ذلك عند طباعة كتالوج المسابقة، كما راعت مدى التزام المشاركين بقواعد فن الخط ومستوى التنفيذ والابتكارات في التراكيب، اضافة الى الالتزام بالشروط المعلنة وتغاضت عن بعض الهفوات التي وردت سهواً في بعض الأعمال المتميزة.

وبعد أن فرغت هيئة التحكيم من أعمالها المشار اليها أعلاه، لاحظت وجود عدد من اللوحات التي وردت من بلدان أخذ هذا الفن يزدهر فيها وتستحق التقدير والتشجيع، فأوصت بتخصيص عدد من الجوائز الرمزية للاسهام في رفع مستوى الخط في تلك البلدان. كما رحبت هيئة التحكيم بارتفاع نسبة مشاركة النساء وفوز بعضهن بجدارة في هذه المسابقة، فرأت تخصيص عدد اضافي من الجوائز الرمزية تقديراً لجهودهن وتشجيعهن في هذا المضمار.

فكانت النتائج على نحو ما ورد في القائمة التالية، وبذلك فقد وزعت (٣٣) جائزة و(٦٠) مكافأة و(٤٦) جائزة رمزية هي عبارة عن كتاب "فن الخط، تاريخه ونماذج من روائعه على مر العصور"، والذي أصدره المركز عام ١٩٩٠ كمرجع في هذا الفن وقيمته ١٥٠ دولاراً أمريكياً أي أن مجموع الجوائز والمكافآت بلغ ٤٥,٣٠٠ دولاراً أمريكياً، فاز بها (١١٠) متسابقاً من (٢٩) دولة في العالم.



هذا، وسيقام بمشيئة الله معرض للوحات الفائزة في مقر اللجنة باستانبول ومن المتوقع تنظيم معارض متجولة لهذه اللوحات في بعض الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي فيما بعد، كما سيتم طباعة كتالوج للوحات الفائزة مع ترجمة مختصرة لحياة أصحابها يوزع على الفائزين والمتفوقين في المسابقة. وسترسل قيمة الجوائز الى أصحابها في وقت لاحق. ومن المعروف أن هذه المسابقة تجرى مرة كل ثلاث سنوات بشكل دوري.

وقد أعلنت نتائج المسابقة في مؤتمر صحفي بمقر اللجنة بقصر يلديز التاريخي يوم الأربعاء الواقع في ١٠ محرم ١٤١٩هـ الموافق ٦ مايو/آيار ١٩٩٨ بحضور عدد من أعضاء هيئة التحكيم وممثلي الصحافة المحلية والعالمية وعدد من الخطاطين ومحبي هذا الفن وتحدث سعادة الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى فأعرب عن ارتياحه للاقبال المتزايد على المشاركة في هذه المسابقة وارتفاع مستوى المشاركة وزيادة عدد الدول وأعرب عن شكره وتقديره للجهود التي بذلها أعضاء هيئة التحكيم وهنأ الفائزين فيها وتمنى لمن لم يحالفهم الحظ هذه المرة مزيداً من التوفيق في المرات القادمة، كما تطرق الى اخدمات التي تبذلها أمانة اللجنة في هذا السبيل ورد على بعض التساؤلات للصحفيين المشاركين ودعاهم لزيارة معرض اللوحات الفائزة الذي أقيم بهذه المناسبة.

١- الثلث الجلي:

الجوائز

	الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الأولى (مناصفة)			
(١٢٥٠$)	زياد حيدر المهندس	العراق	عراقي
(١٢٥٠$)	عدنان الشيخ عثمان	سورية	سوري
الجائزة الثانية (مناصفة)			
(٧٥٠$)	مثنى عبد الحميد العبيدي	العراق	عراقي
(٧٥٠$)	آدم صقال	تركيا	تركي
الجائزة الثالثة (مناصفة)			
(٥٠٠$)	عمار خضير ياسين الزبيدي	العراق	عراقي
(٥٠٠$)	مختار عالم مفيض الرحمن	السعودية	بنغالي

المكافآت (٢٥٠$)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محمد فاروق الحداد الحمصي	سورية	سوري
عبد الرضا جاسم محمد مهدي	العراق	عراقي
محمد امزيل	المغرب	مغربي
عبد الكريم عبد ثابت	الاردن	عراقي
ناصر عبد العزيز الميمون	السعودية	سعودي

جوائز رمزية (كتاب قيمته ١٥٠$)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
حاكم غنام	ايران	عراقي
توفيق قلب	تركيا	تركي
حافظ أنجم محمود	باكستان	باكستاني
لبنى سعيد	باكستان	باكستانية
محمد عيسى خلفان	الامارات	اماراتي

* * *

٢- الثلث العادي:

الجوائز

	الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الأولى (مناصفة)			
(١٢٥٠$)	أحمد عبد الرحمن حمد	العراق	عراقي
(١٢٥٠$)	مثنى عبد الحميد العبيدي	العراق	عراقي
الجائزة الثانية (مناصفة)			
(٧٥٠$)	عدنان الشيخ عثمان	سورية	سوري
(٧٥٠$)	عبيدة محمد صالح البنكي	سورية	سوري
الجائزة الثالثة (مناصفة)			
(٥٠٠$)	عبد الكريم عبد ثابت	الأردن	عراقي
(٥٠٠$)	فهمي عبد الله مولود	العراق	عراقي

المكافآت (٢٥٠$)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
حبيب عبد الرزاق السعدي	العراق	عراقي
زياد حيدر المهندس	العراق	عراقي
محفوظ ذنون	العراق	عراقي
عبد الحسين رضيوي الركابي	العراق	عراقي
جمعة ابراهيم	سورية	سوري

جوائز رمزية (كتاب قيمته ١٥٠$)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محمد زكريا	أمريكا	أمريكي
عبد الرضا بهية	العراق	عراقي
زهرة دينجر	تركيا	تركية
نثران خنتاويتي	تايلند	تايلندي
اسلام مماتوف	اوزبكستان	أوزبكستاني

* * *

٣- النسخ:

الجوائز

	الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الأولى (مناصفة)			
(١٠٠٠$)	نبيل نور جاسم الشريفي	العراق	عراقي
(١٠٠٠$)	أحمد عبد الرحمن حمد	العراق	عراقي
الجائزة الثانية (مناصفة)			
(٦٢٥$)	مثنى عبد الحميد العبيدي	العراق	عراقي
(٦٢٥$)	صباح مغديد الأربيلي	العراق	عراقي
الجائزة الثالثة (مناصفة)			
(٣٧٥$)	بزار الأربيلي	ألمانيا	عراقي
(٣٧٥$)	عمار خضير ياسين الزبيدي	العراق	عراقي

المكافآت (٢٥٠$)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
عبيدة محمد صالح البنكي	سورية	سوري
عوني عادل النقاش	العراق	عراقي
أحمد سلمان جاسم الزبيدي	العراق	عراقي
عبد الحسين رضيوي الركابي	العراق	عراقي
محمد منير السيوفي	سورية	سوري

جوائز رمزية (كتاب قيمته ١٥٠$)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
ممتاز سجكين دردو	تركيا	تركي
خالد الكردي	الأردن	أردني
أحمد سعيد اللدن	لبنان	لبناني
محمد صفارباتي	الجزائر	جزائري
علي كادوغالا	أوغندا	أوغندي

* * *

٤- التعليق الجلي:

الجوائز

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الأولى (مناصفة)				
	($٧٥٠)	Sedagat Jabbari Kalkharan	ايران	ايرانية
	($٧٥٠)	محسن بكاري	ايران	ايراني
الجائزة الثانية (مناصفة)				
	($٥٠٠)	A.R. Taljangani	ايران	ايراني
	($٥٠٠)	محمد امزيل	المغرب	مغربي
الجائزة الثالثة (مناصفة)				
	($٣٠٠)	عبد الرضا جاسم مهدي	العراق	عراقي
	($٣٠٠)	علي رضا أوزجان	تركيا	تركي

المكافآت ($٢٥٠)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
تحسين قورت	تركيا	تركي
عكلة حبيش الحمد	سورية	سوري
عمر الجمني	تونس	تونسي
محمد قصي الشمالي	سورية	سوري
كمال حسن النشار	سورية	سوري

جوائز رمزية (كتاب قيمته ١٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
عمار أحمد قاسم الفخري	العراق	عراقي
عبد السلام اسماعيل رضا	العراق	عراقي

* * *

٥- التعليق العادي:

الجوائز

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الأولى	($١٠٠٠)	Sedagat Jabbari Kalkharan	ايران	ايرانية
الجائزة الثانية	($٧٥٠)	محمد امزيل	المغرب	مغربي
الجائزة الثالثة	($٥٠٠)	مهدي عطريان	ايران	ايراني

المكافآت ($٢٥٠)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محسن بكاري	ايران	ايراني
عباس زروري	ايران	ايراني
تحسين قورت	تركيا	تركي
رسول مرادي	ايران	ايراني
أنوشيروان فروغي	ايران	ايراني

جوائز رمزية (كتاب قيمته ١٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محمود ابراهيم سلامة	مصر	مصري
فيصل شحادة	فلسطين	فلسطيني
هاليولينا ألفيا رفكاتاروفا	تتارستان	تتارستانية

* * *

٦- الديواني الجلي:

الجوائز

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الأولى	(١٠٠٠$)	عدنان الشيخ عثمان	سورية	سوري
الجائزة الثانية	(٧٥٠$)	محمد فاروق الحداد الحمصي	سورية	سوري
الجائزة الثالثة	(٥٠٠$)	عباس حسين الياس الطائي	العراق	عراقي

المكافآت (٢٥٠$)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
عبد الكريم عبد ثابت	الأردن	عراقي
مصطفى ياس عباس	العراق	عراقي
رضوان وحيد يحيى	العراق	عراقي
علي أحمد حسن	العراق	عراقي
عثمان حامد حسن ابراهيم	السعودية	مصري

جوائز رمزية (كتاب قيمته ١٥٠$)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
علي البداح	الكويت	كويتي
منتصر فتحي الحمدان	الأردن	أردني
عبد اللطيف مداكي	أمريكا	هندي
الصديق سالم الزغداني	ليبيا	ليبي
حبيب الله صالح	أوزبكستان	أوزبكستاني

* * *

٧- الديواني:

الجوائز

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الأولى	(١٠٠٠$)	هيثم خضير	سورية	سوري
الجائزة الثانية	(٦٠٠$)	زياد محمد علي البرزنجي	العراق	عراقي
الجائزة الثالثة	(٤٠٠$)	سانسانه رودبرام	تايلند	تايلندية

المكافآت (٢٥٠$)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محمد قصي الشمالي	سورية	سوري
يعقوب ابراهيم سليمان	الأردن	أردني
محمد حسن عبد الحميد رضوان	السعودية	مصري
عبد الرزاق جبار رحيل الكناني	العراق	عراقي
جمال عبد الكريم الترك	الأردن	أردني

جوائز رمزية (كتاب قيمته ١٥٠$)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
فيصل صبحي محمد ابوعاشور	الأردن	اردني
جاسم النجفي	العراق	عراقي
خير النساء أفندي	أندونيسيا	أندونيسية
رشيد حماد	الجزائر	جزائري

* * *

٨- الكوفي:

المكافآت (٢٥٠$)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محمد مندي التميمي	الامارات	اماراتي
فاضل شهاب	الأردن	عراقي
محمد رضا بلال	سورية	سوري
سرفزار حاجي عبد الحكيم	الامارات	افغاني

جوائز رمزية (كتاب قيمته ١٥٠$)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
عمر فاروق أتابك	تركيا	تركي
نصار منصور	الأردن	اردني
بياده شاريونسك	تايلند	تايلندية
محمد اسراك عثمان	ماليزيا	ماليزي
عبد المنان حسين أف	طاجيكستان	طاجيكستاني
سعيد محمد خان	الهند	هندي

* * *

٩- المحقق:

المكافآت (٢٥٠$)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
رمضان عبدالله حمد امين	العراق	عراقي
علي جاسم صالح الحسين	العراق	عراقي
فهمي عبدالله مولود	العراق	عراقي
خليل اسماعيل يونس الحمداني	العراق	عراقي

جوائز رمزية (كتاب قيمته ١٥٠$)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
أمين رجب حاجي	العراق	عراقي

* * *

١٠- الريحاني:

المكافآت (٢٥٠$)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
عبيدة محمد صالح البنكي	سورية	سوري

* * *

١١- الاجازة:

المكافآت (٢٥٠$)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
جمال عبد الكريم الترك	الأردن	أردني
يعقوب ابراهيم سليمان	الأردن	أردني
ابراهيم عبد العزيز الجوريشي	الأردن	أردني
مختار عالم مفيض الرحمن	السعودية	بنغالي

جوائز رمزية (كتاب قيمته ١٥٠$)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
عبد الرزاق جبار رحيل الكناني	العراق	عراقي
الجيلاني الغربي	تونس	تونسي

* * *

١٢- الرقعة:

المكافآت (٢٥٠$)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
جمال الدين الكرج	سورية	سوري
عبد العزيز الحمد بن محمود	سورية	سوري
فيصل عبد المنعم العزة	الأردن	اردني
شكري حسين محمد الخالدي	الأردن	أردني

جوائز رمزية (كتاب قيمته ١٥٠$)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
فيصل صبحي محمد ابو عاشور	الأردن	اردني
أميرة عبد الكريم يوسف	سورية	سورية
منى مرجان	تركيا	تركية
مبرورة تورة	تركيا	تركية
محمد نور أحمد حسن	تشاد	تشادي
عبد العزيز قطبي بشير	السودان	سوداني
عبد المالك جنابو	بوركينا فاسو	بوركينا فاسو

* * *

١٣- المغربي:

المكافآت (٢٥٠$)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
جمال بنسعيد	المغرب	مغربي
محمد المعلمين	المغرب	مغربي
بررات محمد	الجزائر	جزائري
فيصل النصري	المغرب	مغربي

* * *

١٤- التعليق الدقيق:

المكافآت (٢٥٠$)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
Sedagat Jabbari Kalkharan	ايران	ايرانية
علي جعفري	ايران	ايراني
رسول مرادي	ايران	ايراني
نصار منصور	الأردن	أردني

جوائز رمزية (كتاب قيمته ١٥٠$)

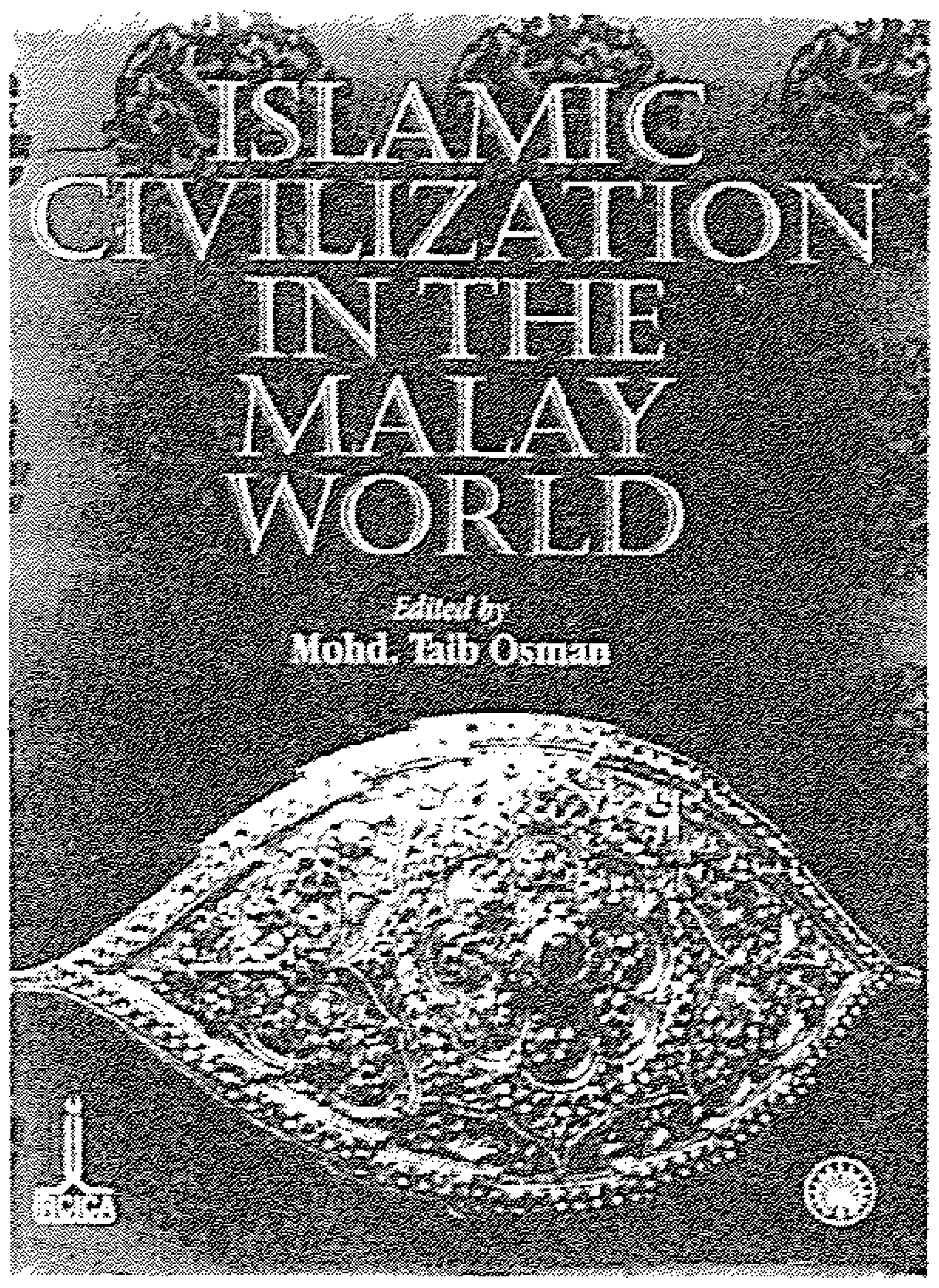
الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
حيدر مصطفى خلوف	السعودية	سوري

* * *

مرجع شامل حول "الحضارة الاسلامية في عالم الملايو"

"**الحضارة الاسلامية في عالم الملايو**"، تحرير محمد طيب عثمان، تصدير الداتوك سري أنور ابراهيم، نائب رئيس وزراء ماليزيا، تقديم كل من الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان اوغلى، مدير عام ارسيكا، استانبول، والحاج عبد العزيز دراماان، مدير عام مجمع اللغة والآداب الملاوية، ماليزيا،

نشر بالتعاون بين ارسيكا ومجمع اللغة والآداب الملاوية، ١٩٩٧، ٤١+٤٠٦ صحيفة.



هذا الكتاب الشامل حول التاريخ المشرق لانتشار الحضارة الاسلامية في عالم الملايو وتطورها هو ثمرة مشروع علمي دولي مشترك ساهمت فيه حكومات كل من بروناي دار السلام وأندونيسيا وماليزيا والمركز (إرسيكا) كمنسق للمشروع. هذا الكتاب هو مصدر موضوعي زاخر بالمعلومات يمكن لطلبة تاريخ عالم الملايو وكافة القراء المهتمين بهذه المنطقة الهامة من العالم الاسلامي الاعتماد عليه في دراساتهم. كما يعكس الكتاب محاولة فكرية علمية قيمة قام بها مؤرخون من المنطقة نفسها لتلخيص وإعادة شرح تاريخ انتشار الاسلام وتفاعله التاريخي مع العناصر المختلفة للثقافة الملاوية. وقد تفضل معالي الداتوك سري أنور ابراهيم، نائب رئيس وزراء ماليزيا باعداد تصدير للكتاب أعرب فيه عن دعمه الشخصي للمشروع منذ البداية، عندما كان وزيرا للتربية في ماليزيا وتنفيذه بالكامل. كما يوجد في بداية الكتاب تقديم من اعداد الحاج عبد العزيز دراماان، مدير عام مجمع اللغة والآداب الملاوية بماليزيا ومدير المشروع على المستوى الوطني، وآخر للأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان اوغلى، مدير عام المركز، مدير المشروع على المستوى الإقليمي.

هذا، وتجدر الاشارة الى أن فكرة المشروع الذي أثمر هذا الكتاب قد تبلورت في السنوات الأولى من فعاليات المركز في اطار أهدافه المتمثلة في تقديم عمل مرجعي حول تاريخ الشعوب الاسلامية يكتب بأقلام مؤرخين من أبناء المنطقة نفسها. وقد تحولت هذه الفكرة إلى تعاون ملموس بين بلدان معنية والمركز ابتداءاً من ١٩٨٥ حيث تمت الموافقة على الخطوط الرئيسية للمشروع، وتم تعيين راجا فوزيا بنت راجا تون أودا من ماليزيا منسقة للمشروع، وتولى مجمع اللغة والآداب الملاوية مهمة السكرتارية الإقليمية للمشروع باشراف السيدة روحاني رستم (رئيسة) وعضوية كل من آيزان محمد علي و زناريه عبد الله. وعلى الرغم من التحديات التي تعترض تنفيذ مشروع واسع النطاق بهذا الحجم، فقد تطور المشروع بثبات وذلك بفضل الجهود التي بذلتها اللجنة المشرفة وكافة الأطراف المعنية الأخرى. لقد

عقدت ثلاث جلسات عمل اقليمية في الفترة من ١٩٨٧ إلى ١٩٩٠، تبعتها ثلاثة اجتماعات استشارية للكتّاب خلال عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤. وبعد الفراغ من اعداد المسوّدات تم جمع الكتاب في نسخته النهائية وذلك بفضل الجهود الكبيرة والقيمة للمحرر الأستاذ محمد طيب عثمان من ماليزيا.

قام الأستاذ محمد طيب عثمان في المقدمة التي أعدها بتحديد المنطقة التي تعرف بعالم الملايو اعتماداً على خصائصها الجغرافية واللغوية والدينية وما إلى ذلك من الخصائص الأخرى، كما وصف عملية دخول الاسلام وانتشاره في المنطقة التي لم تكن موحدة أو متجانسة ولكن كانت مع ذلك تتميّز بعناصر واتجاهات مشتركة تلاحظ من خلال جغرافيتها.

يتكون الكتاب من ثمانية فصول، الأول بقلم حسين مُطالب حول "النظام السياسي الملاوي الاسلامي في جنوب شرقي آسيا" والفصل الثاني حول "التركيبة الاجتماعية: تطبيقات الديانة في عالم الملايو" بقلم زينل كلينج، والفصل الثالث حول "الحياة الاقتصادية: من التحكم في الأمواج الى حرث الأرض" لشاحريل طالب ومحمد رضوان، والفصل الرابع حول "التربية والقانون والتصوف: بناء حقائق اجتماعية" لأزيوماردا عذرا، والفصل الخامس حول "الكتاب الجاوي: اعطاء الصبغة الفكرية على التقليد الأدبي" لاسماعيل حامد والفصل السادس حول "العمارة: وحدة المقدس والفاني" لقمر الدين محمد علي، والفصل السابع حول "الفنون والحرف الملاوية: التأثير الاسلامي في الابداع "لراجا فوزيا بنت راجا تون أودا وعبد الرحمن الأحمدي، والفصل الثامن حول "الأمة: الارتقاء الى مستوى التحديات بالاشارة خاصة إلى أندونيسيا "لناصر طامارا. كما يحتوي الكتاب على إحدى وخمسين صورة ملونة وعشرة خرائط ومعجم وببليوغرافيا وكشاف.

ويسعد المركز ان يقدم هذا الكتاب الفاخر إلى عالم المعرفة والقراء المعنيين بموضوعه أينما وجدوا في العالم.

* * *

منشورات المركز على أقراص مدمجة (CD-ROM)

قام المركز بانتاج أقراص مدمجة لبعض منشوراته وذلك بعد مراجعتها وتحديث البعض منها، وهذه المنشورات هي:

- "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية" (الطبعة الرابعة، ١٩٩١).
- "الحوليات العثمانية (السالنامات والنوسالات)" (نشرت عام ١٩٨٢).
- "دليل الأرشيف العثماني" (نشر عام ١٩٨٦).
- "أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين" (نشر عام ١٩٨٢).
- "الأعداد من ٢٠ الى ٤٠ من النشرة الاخبارية" (باللغة الانجليزية).

ويمكن طلب نسخ لأقراص مدمجة للمطبوعات المدرجة أعلاه بالكتابة الى المركز مقابل عشر دولارات للقرص الواحد.

من أحدث اصدارات المركز

"ببليوغرافيا الأعمال المنشورة حول علم الفلك في الفترة العثمانية"

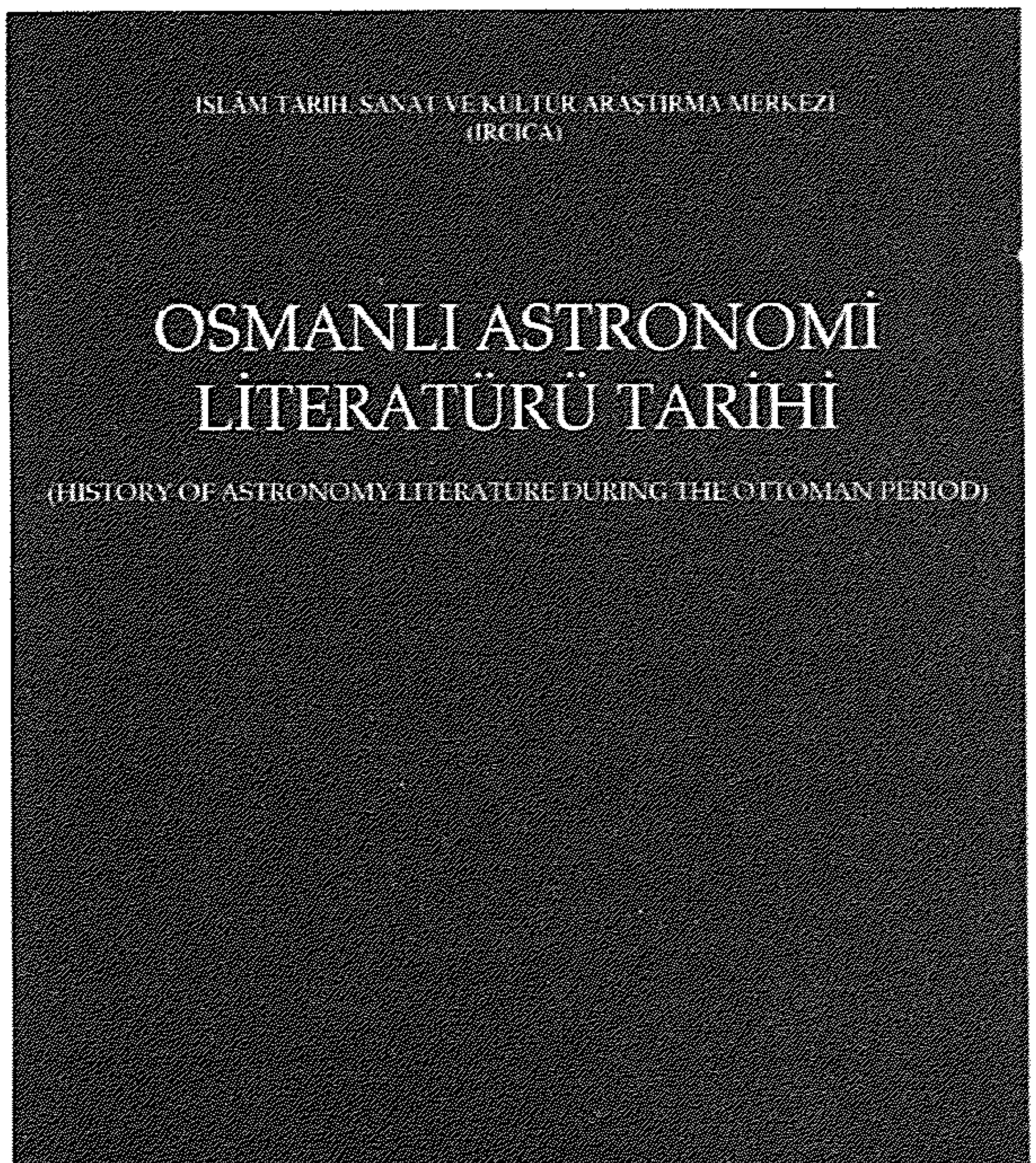
اعداد أكمل الدين احسان أوغلي ورمضان شش وجواد ايزكي وجميل آق بكار واحسان فضلي أوغلي

مراجعة أكمل الدين احسان أوغلي

سلسلة تاريخ ببليوغرافيا الأعمال المنشورة حول العلوم عند العثمانيين رقم ١، مجلدان، استانبول، ١٩٩٧

(باللغة التركية مع تقديم باللغة الانجليزية)

الثمن ١٠٠ دولارا أمريكيا (بما في ذلك مصاريف البريد)



يمثل هذا العمل ثمرة عشر سنوات من البحث في اطار مشروع طويل المدى للمركز حول تاريخ العلوم في العالم الاسلامي بغية ابراز مساهمات العلماء المسلمين في تقدم مختلف فروع العلوم على مر القرون الماضية. ويسعى المركز منذ السنوات الأولى لعمله الى تناول كافة فروع الرياضيات والعلوم الطبيعية قدر الامكان، وصولا الى اعداد سلسلة من الببليوغرافيات للأعمال المنشورة حول كل فرع من فروع العلوم.

ويعتبر هذا العمل المرحلة الأولى من المشروع، إذ تناول مجموعة الأعمال المنجزة حول علم الفلك خلال الفترة العثمانية (١٢٩٩-١٩٢٢) على اتساع رقعة الدولة، وقد صدر في مجلدين.

تناولت مقدمة الكتاب التي كتبها أ.د. أكمل الدين احسان أوغلي، المحيط العلمي والثقافي الذي كان سائدا خلال حكم سلاجقة الأناضول والامارات ونشاطات المدارس والمستشفيات واهتمام رجالات الدولة بالعلوم ووضع علم الفلك والأعمال الفلكية وبعض علماء الفلك في تلك الفترة وتأثير مدرسة الفلك في مراغة على السلاجقة والعثمانيين وأعمال علماء الفلك الذين عاشوا قبل الفترة العثمانية وخلالها ولكن خارج الرقعة الجغرافية للدولة العثمانية والتي أثرت في أعمال علماء الفلك العثمانيين والمؤسسات الفلكية في الفترة العثمانية.

أما القسم الرئيسي من الكتاب، فقد تم تقسيمه الى جزءين، الجزء الأول ويغطي الأعمال معروفة المؤلفين حسب تسلسل تواريخ صدورها. وقد تم ذكر ٥٨٢ مؤلفا وأدرجت في نهاية هذا الجزء سير حياة وأعمال العلماء المذكورين فيه. أما الجزء الثاني فيشمل الأعمال مجهولة المؤلفين. ويقدر العدد الكلي للأعمال حول علم الفلك المذكورة في الكتاب بنحو ٢٤٣٨ عملا.

وتأتي في نهاية الكتاب عشرة فهارس وببليوغرافيا. هذا، ويقع النص الرئيسي منه في المجلد الأول، في حين يتضمن المجلد الثاني الببليوغرافيا والفهارس.

ومن المنتظر أن تسد هذه الدراسة المعمقة للنشاطات العلمية المتصلة بعلم الفلك خلال الفترة العثمانية فراغا كبيرا في مجال الدراسات حول تاريخ العلوم والثقافة.

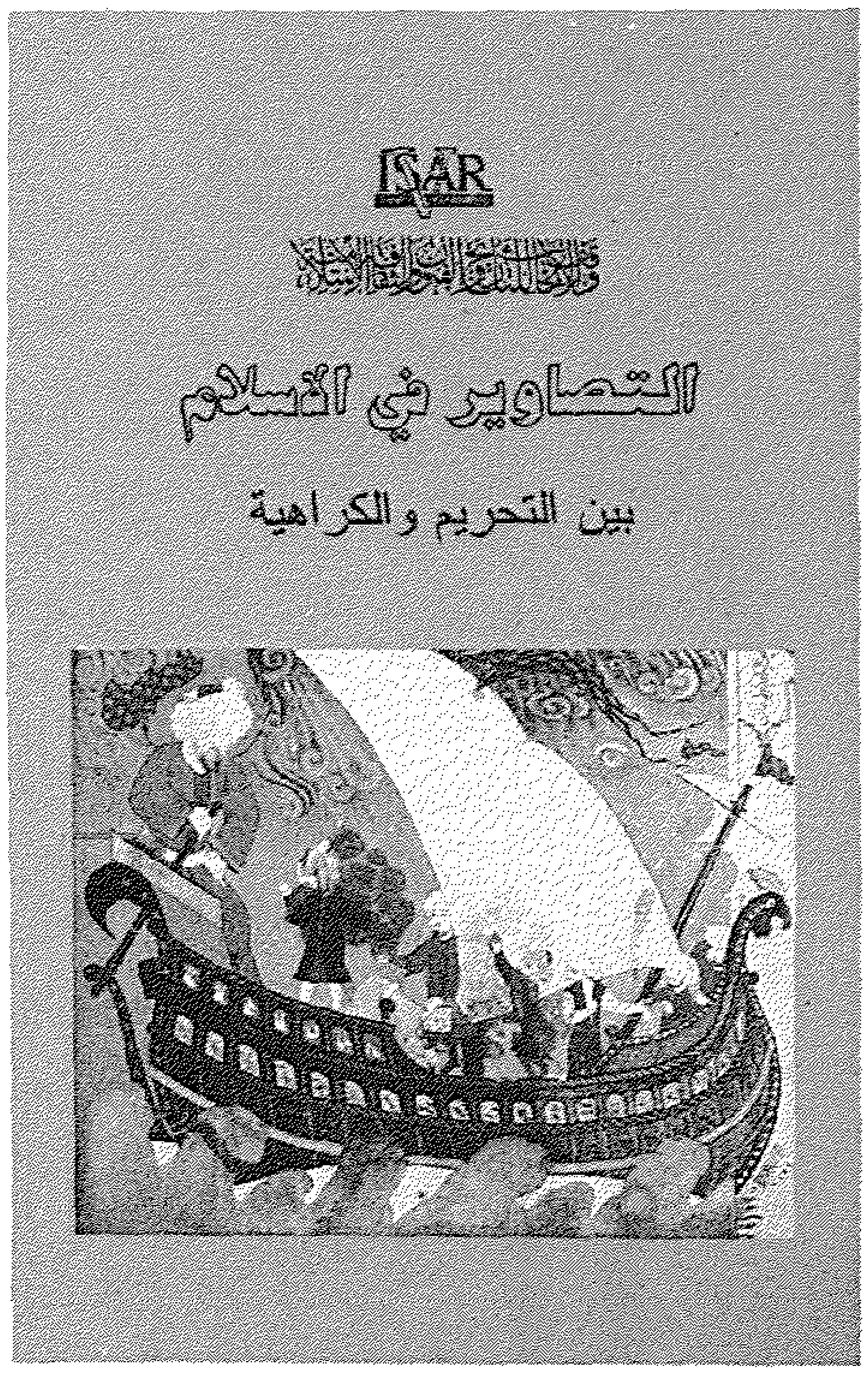
"التصاوير في الاسلام: بين التحريم والكراهية"

اعداد أحمد محمد عيسى

من منشورات وقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (ايسار)

استانبول، ١٩٩٦، (باللغتين العربية والانجليزية).

الثمن: ١٥ دولارا أمريكيا (بما في ذلك مصاريف البريد)



تناول المرحوم الدكتور أحمد محمد عيسى، خبير الفنون الاسلامية ونائب رئيس مجلس ادارة المركز حتى تاريخ وفاته في يونيو/حزيران ١٩٩٦، في هذا الكتاب موضوع الحل والحرمة في أمر التصوير في الاسلام الذي كان – ولايزال – موضع جدل بين كثير من العلماء والباحثين. وقد أهدى المؤلف هذا البحث الى جامعة مرمرة باستانبول التي تفضلت بمنحه درجة الدكتوراه الفخرية عام ١٩٩٥ للأعمال التي قام بها في مجال الفنون الاسلامية. وقد طبع الكتاب بعد وفاة مؤلفه.

هذا، وقد أبدى المؤلف اهتماما خاصا بهذا الموضوع في اوائل حياته العلمية وخاصة في مرحلة دراساته العليا في بداية الأربعينيات. فقد كتب مقالا مطولا نشر على عدة أعداد في مجلة الأزهر الشريف عام ١٩٥١، ثم قام بترجمته الى اللغة الانجليزية ونشر في الولايات المتحدة الأمريكية في مجلة العالم الاسلامي (The Muslim World) الجزء ٤٥ الصادر في ٣ يوليو/تموز ١٩٥٥. وأخيراً أوصى مجلس ادارة المركز في دورته العاشرة (الكويت، ١٩٩٣) باعادة طباعة المقال بالعربية والانجليزية بعد قيام المؤلف بتوسيعه وتنقيحه. وبناءاً على ذلك قام المؤلف بالتعديلات والاضافات اللازمة وأعد البحث للطباعة، ولكن للأسف الشديد وافاه الأجل المحتوم قبل صدوره وظهرت الدراسة على شكل كتاب مستقل تولى "وقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (ايسار)" طباعته عام ١٩٩٦.

ولم يكن هدف المؤلف، من خلال هذا العمل، تقديم تعريف أو ابداء رأي رسمي حول النقاش والجدل الذي دار حول هذا الموضوع ولكن ابراز نتائج الأبحاث التي قام بها حول العديد من النصوص المتعلقة بهذه المسألة والقناعة والآراء التي توصل اليها في النهاية. وقد تناول المؤلف بالتحليل الأقسام المتعلقة بالموضوع في القرآن الكريم والحديث الشريف والعهد القديم (التوراة) والعهد الجديد (الانجيل) وذكر بالوقائع والأحداث المتعلقة بأمر التصوير على امتداد التاريخ البشري. وقد اختتم المرحوم أحمد عيسى الكتاب بتقديم قائمة للمراجع وأخرى للوحات التي أدرجها في البحث والتي تعود الى مختلف الحضارات في التاريخ.

"أستار الحرمين الشريفين"،
اعداد حوليا تزجان، مراجعة أحمد محمد عيسى
ترجمه الى العربية د. تحسين عمر طه أوغلى
مقدمة من اعداد أكمل الدين احسان أوغلى
ارسيكا، استانبول ١٩٩٧.

الثمن: ٦٠ دولارا أمريكيا (بما في ذلك مصاريف البريد)



يحتوي هذا الكتاب في فصله الأول على مقدمة تاريخية وفنية حول أستار الحرمين الشريفين وعلى كتالوج الأستار المحفوظة في متحف طوب قابي سراي في الفصل الثاني. وعلى هذا النحو فان الكتاب ستكون له فائدة كبيرة لقطاع عريض من القراء. وينقسم الكتالوج الى خمسة أقسام، يتعلق القسم الأول منها بكسوة باب الكعبة المشرفة (المداخل من ١ الى ١٨)، ويتناول القسم الثاني الأستار التي تغطي الجدران الخارجية للكعبة المشرفة (من ١٩ الى ٢٦)، وخصص القسم الثالث الى أحزمة الكعبة المشرفة (من ٢٧ الى ٤٤)، ويغطي القسم الرابع استار ضريح الرسول صلى الله عليه وسلم في الروضة المطهرة (من ٤٥ الى ٥٩)، وأدرجت في القسم الخامس أحزمة تلك الأستار في الروضة المطهرة (من ٦٠ الى ٦٧).

وتعكس تلك الأستار ذات القيمة التاريخية والفنية الكبيرة أجمل وأجود فنون النسج والتطريز في الفترة العثمانية وتعود أقدم ستارة في المجموعة الى عام ٩٥٠هـ /١٥٤٣-١٥٤٤م وتصادف فترة حكم السلطان سليمان القانوني.

وكما هو معروف، فقد دأب الخلفاء، بدءا من السلطان ياووز سليم (١٥١٢-١٥٢٠)، يبعثون كل سنة بالكسوة والتحف والهدايا الفنية الأخرى الى الكعبة المشرفة في مكة المكرمة وكذلك الى الروضة المطهرة في المدينة المنورة بغية حماية الأماكن المقدسة والحفاظ عليها وتزيينها. وكانت مراسيم المحمل تقام في نفس المناسبة. هذا، وكانت الأستار القديمة المعوضة سنويا تعاد الى القصر باستانبول للتبرك بها وتستقبل أيضا باحتفالات رسمية. وفي فترة الجمهورية التركية، تم حفظ تلك الأستار مع الأمانات المقدسة الأخرى بمتحف طوب قابي سراي. وفي السنوات الأخيرة قام متخصصو وخبراء المتحف بالتعاون مع المركز بتصنيف المجموعة وأخذت الدكتورة حوليا تزجان، باحثة وخبيرة في المتحف، على عاتقها اعداد الكتالوج. ونشرت هذه المجموعة لأول مرة. ومن المنتظر أن يساهم هذا الكتاب في التعريف بصفة أفضل بهذا الجانب الخاص من التاريخ الاسلامي.

منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

النشرة الإخبارية

العدد ٤٢ • ذو الحجة ١٤١٧هـ - ابريل/نيسان ١٩٩٧م



YILDIZ MATBAACILIK VE YAYINCILIK A.Ş.

ÜÇ AYDA BİR YAYINLANIR

النشرة الاخبارية

ابريل/نيسان ١٩٩٧، العدد ٤٢

نشرة فصلية، تصدر ثلاثة أعداد منها باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والانجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي

العنوان البريدي

P.O.Box 24, 80692 Beşiktaş - Istanbul - TURKEY

العنوان

قصر يلديز - سير كوشكي - بشكطاش

استانبول - تركيا

هاتف: (212) 2591742

فاكس: (212) 2584365

محتويات العدد

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ،

يحمل اليكم هذا العدد أخباراً موجزة حول زيارة شخصيتين بارزتين في العالم الاسلامي للمركز وهما فخامة الرئيس حيدر علييف، رئيس جمهورية أذربيجان وصاحب السمو الملكي توانكو سلطان صلاح الدين عبدالعزيز شاه، سلطان سلانكور بماليزيا وذلك يومي ٩ و١٧ مايو/آيار ١٩٩٧ على التوالي. وقد كان لنا شرف اطلاع الضيفين الكبيرين على آخر منجزاتنا وتقديم لمحة عن مخططاتنا المستقبلية.

كما يشمل هذا العدد أضواءاً على فعاليات الندوة الأولى حول "الزخرفة في الحرف اليدوية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي" التي عقدت تحت رعاية فخامة الرئيس حافظ الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية في دمشق في الفترة من ٥ الى ١٠ يناير/كانون الثاني ١٩٩٧. نظمت هذه الندوة بالتعاون بين وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية والمركز (ارسيكا) بالاشتراك مع منظمة اليونسكو وبالتعاون مع مؤسسة مشارق الدولية. وقد كانت الندوة والنشاطات الثقافية والفنية التي رافقتها مناسبة لتقديم نموذج للدعم الرسمي رفيع المستوى للحرف والدراسات العلمية الجادة الى جانب التطبيقات الابداعية للحرفيين.

وقد ادرجنا في هذا العدد أيضاً تعريفاً بأحد مشروعات البحث التي يقوم بها المركز في مجال "تاريخ الأعمال المنجزة حول تاريخ العلوم"، لاسيما المرحلة الأولى في ميدان علم الفلك في العالم الاسلامي، وقد تم الانتهاء منها، إذ يصدر قريباً مجلدان، هما عبارة عن ببليوغرافيا للأعمال المنجزة في مجال علم الفلك خلال القرون الماضية. وبذلك يرتفع عدد الكتب التي أصدرها المركز حتى الآن الى خمسين كتاباً. من ناحية أخرى، فقد قطعنا خطوات على سبيل نشر طبعات من منشوراتنا بلغات أخرى، بالاضافة الى لغاتها الأصلية وخاصة باللغات الوطنية للدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي. وتجدر الاشارة هنا الى أن المركز عمل على نشر مطبوعاته بصفة عامة باحدى اللغات الرسمية الثلاث لمنظمة المؤتمر الاسلامي وهي العربية والانجليزية والفرنسية كما قمنا بنشر بعض اصداراتنا بلغات أخرى مثل التركية والبوسنوية، وبعض الطبعات الأولى قد تم نشرها بلغتين مثل الانجليزية والعربية، الانجليزية والتركية، البوسنوية والانجليزية. ولكن تتجه النية الى توسيع رقعة توزيع أعمال

البحث التي يقوم بها المركز، كي تصل الى قاعدة أوسع من القراء من مختلف أنحاء العالم وذلك بترجمتها الى مختلف اللغات. ويلبي هذا الاتجاه الطلبات العديدة التي تردنا من داخل العالم الاسلامي وخارجه، ومن ذلك يمكن ذكر الأمثلة التالية:- طباعة كتاب "السيوف الاسلامية وصناعها" باللغة الملاوية (١٩٩٣) والطبعة اليابانية من ألبوم فن الخط (١٩٩٦) والطبعة المرتقبة باللغة الأوردية لكتاب "مختصر تاريخ الدول التركية-الاسلامية (ما عدا الدولة العثمانية)". وسوف نعمل على اصدار طبعات من كتب المركز بمختلف اللغات في المستقبل القريب.

وفي الحقيقة، فان منشوراتنا التي أشرنا اليها تشكل جانباً من التوجه العام للمركز، الرامي الى مد نشاطاته الى مناطق معينة داخل العالم الاسلامي، كما يتفق هذا التوجه مع الاجتماعات العلمية التي تهم موضوعات تتصل بمناطق معينة وتقام بالتعاون مع السلطات والجامعات ومراكز البحوث الوطنية. وفي هذا المجال، يمكن ذكر آخر مثال على ذلك، الا وهو الندوة الدولية حول الحضارة الاسلامية في غربي أفريقيا، التي أقامها المركز في ديسمبر ١٩٩٦ بالتعاون مع المعهد الأساسي لأفريقيا السوداء (IFAN) بدكار في السنغال.

وتشمل خطة العمل للمستقبل القريب ندوات وحلقات دراسية تتناول مختلف جوانب الثقافة والتاريخ والتراث الاسلامي في آسيا الوسطى والقوقاز والبلقان وجنوب وجنوب شرقي آسيا.

وكما يذكر السادة القراء، فقد سبق للمركز، باعتباره الأمانة التنفيذية للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي، أن أعلن عن اجراء المسابقة الدولية الرابعة لفن الخط في مطلع هذا العام. وتقام هذه المسابقة إحياء لذكرى الخطاط الكبير الشيخ حمدالله الأماسي (٨٣٣هـ/١٤٢٩م-٩٢٦هـ/١٥٢٠م). وكما كان الحال في المسابقة الماضية، فانه يحق للمتسابق المشاركة في ثلاثة أنواع من الخطوط، البالغ عددها ١٤ نوعاً. وقد تم توزيع أكثر من ٣٠٠٠ نسخة من كتيب شروط المسابقة على الخطاطين والمؤسسات والجهات المعنية بهذا الحدث في كافة أنحاء العالم. وقد أخذت أمانة اللجنة بتلقي طلبات الاشتراك بشكل متزايد. وحسب برنامج المسابقة المعلن، فان آخر موعد لتلقي تلك الطلبات هو شهر يوليو ١٩٩٧ وآخر موعد لتلقي الاستفسارات هو شهر أغسطس ١٩٩٧، حيث سيتم تزويد المشاركين بالردود والايضاحات في سبتمبر ١٩٩٧. ونغتنم هذه الفرصة للاعراب عن تمنياتنا لهم بالنجاح والتوفيق.

أكمل الدين احسان أوغلى

دورة استثنائية لمؤتمر القمة الاسلامي

احتفالا بقيام جمهورية باكستان الاسلامية

اسلام آباد، ١٤ ذي القعدة ١٤١٧هـ- ٢٣ مارس/آذار ١٩٩٧م

عقدت دورة استثنائية لمؤتمر القمة الاسلامي للدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي في العاصمة الباكستانية اسلام آباد يوم ٢٣ مارس/آذار ١٩٩٧ للاحتفال بذكرى مرور خمسين عاماً على تأسيس جمهورية باكستان الاسلامية. وبهذه المناسبة فقد بحث وناقش ملوك ورؤساء وأمراء الدول والحكومات في أربع وخمسين دولة عضو المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم العالم الاسلامي.

هذا، وقد صدر عن مؤتمر القمة "اعلان اسلام آباد" أكد فيه قادة العالم الاسلامي "الحاجة لوضع تصور مشترك لسلام الانسانية وتقدمها وازدهارها، وتحقيق عهد جديد من التعاون فيما بين الشعوب، بغية بناء مجتمع عالمي يقوم على قيم مشتركة ويستند الى مبادئ المساواة والعدل والقانون واحترام مبادئ سيادة الدول وسلامتها الاقليمية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية".

ويؤكد اعلان اسلام آباد مجدداً موقف الدول الأعضاء من العديد من القضايا المدرجة على جدول أعمال منظمة المؤتمر الاسلامي، بما في ذلك قضية فلسطين والقدس الشريف والصراع العربي الاسرائيلي والوضع في أفغانستان والوضع في جامو وكشمير والدعم لحكومة البوسنه والهرسك لضمان التنفيذ الكامل لاتفاقيات دايتون، والمساعدات الانسانية لألبانيا والتضامن مع الطائفة القبرصية التركية المسلمة وتعزيز العمل الاسلامي المشترك في المجال الانساني من أجل تخفيف معاناة اللاجئين والمشرّدين. أما على المستوى الاقتصادي، فقد أكد قادة الأمة الاسلامية توطيد التعاون الاقتصادي باعطاء الأولوية لاحتياجات التنمية في القارة الافريقية. وفي المجال الثقافي والاجتماعي أكد الاعلان ضرورة توحيد السياسات والجهود من أجل الحفاظ على منجزات الحضارة الاسلامية وقيمها وتقاليدها ودعا الى تعزيزها.

وفي نفس المجال، أي الثقافي والاجتماعي، أكد اعلان اسلام آباد "ابراز جوهر الاسلام على الصعيد العالمي وبخاصة رسالته الانسانية المتمثلة في التسامح والعدل والتفاهم والاعتدال واحترام حقوق الانسان وكرامته الشخصية وكذلك التعاون مع الشعوب التي تعتنق ديانات أخرى، بغية بناء عالم أفضل يسوده السلام ويخلو من الصراع والفقر والظلم والاستغلال.

كما اعتمد مؤتمر القمة اعلانا بشأن الذكرى السنوية الخمسين لاستقلال باكستان حيّا فيه ملوك ورؤساء وأمراء الدول والحكومات الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي كفاح وصمود شعب الباكستان معربين عن تهنئتهم لشعب وحكومة جمهورية باكستان الاسلامية بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين للاستقلال متمنّين لهم مزيدا من السلام والازدهار. كما أكدوا تضامنهم الكامل مع جمهورية باكستان الاسلامية في جهودها الرامية للحفاظ على سيادتها واستقلالها السياسي ووحدة أراضيها وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وأعربوا مجدداً عن تأييدهم للحل السلمي لمسألة كشمير وفقاً لقرارات الأمم المتحدة.

فخامة الرئيس حيدر علييف،

رئيس جمهورية أذربيجان يشرف المركز

تشرف المركز بزيارة الرئيس حيدر علييف، رئيس جمهورية أذربيجان في اطار زيارته الرسمية لتركيا وذلك يوم الجمعة الواقع في ٩ مايو/آيار ١٩٩٧. وكان باستقبال فخامته والوفد المرافق له عند مدخل قصر يلدز كل من مدير عام المركز وموظفيه.

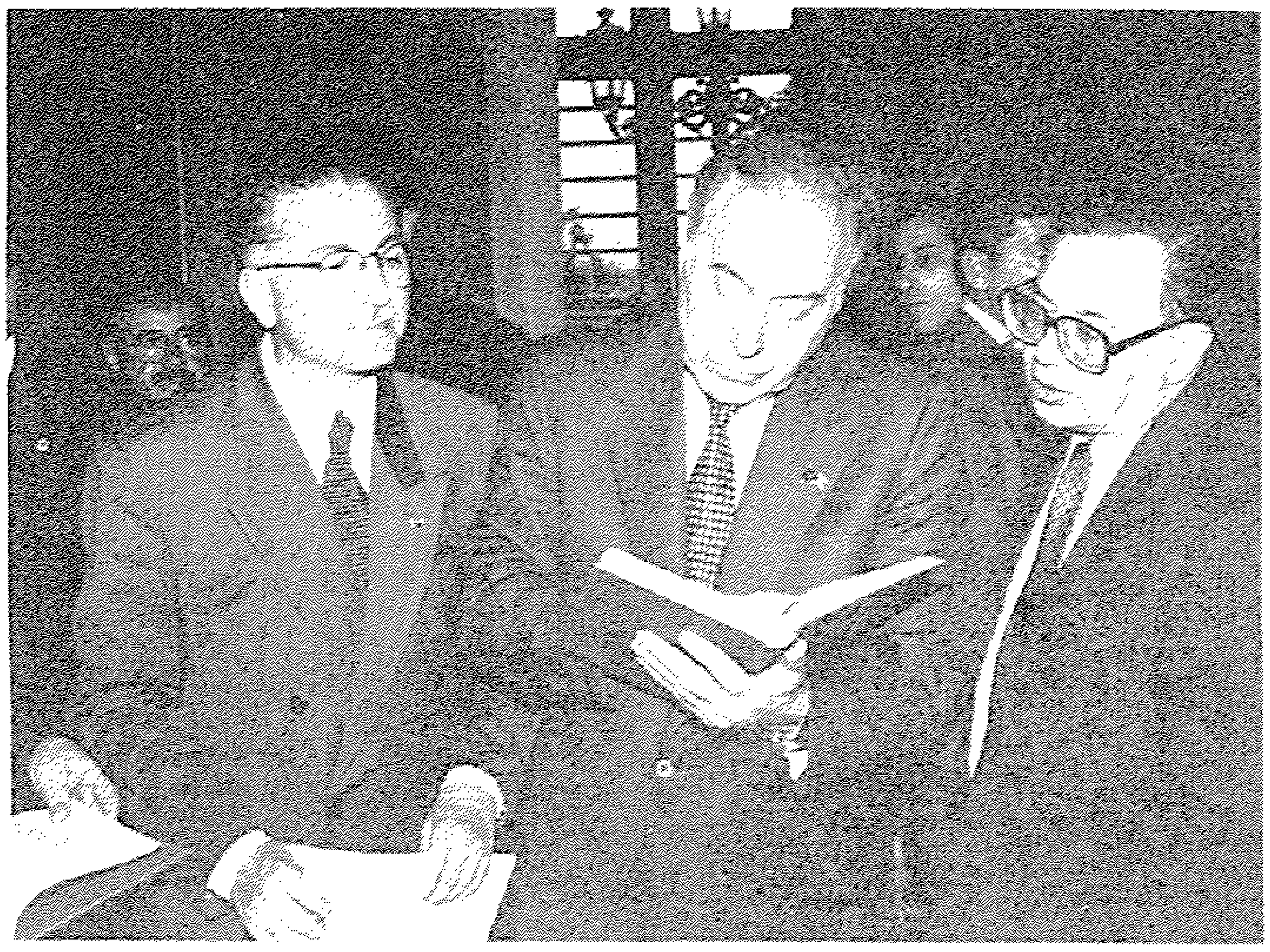
وكان اجتماع الضيف الكبير بمدير عام المركز في مبنى سير كوشكى فرصة طيبة لاطلاعه على مشاريع البحث ومختلف النشاطات الثقافية في المركز. وتناول الحديث بين فخامة الرئيس ومدير عام المركز مواصلة تطوير العلاقات بين المؤسسات الثقافية والجامعات والمكتبات في أذربيجان مع المركز. وقد أعرب فخامة الرئيس عن ارتياحه وامتنانه لمخططات المركز بتنظيم فعاليات علمية بالتعاون مع تلك المؤسسات، لاسيما اعتزامه اقامة ندوة دولية حول تاريخ الحضارة الاسلامية في منطقة القوقاز. وبعد ذلك الاجتماع تفضل الرئيس بزيارة مكتبة المركز في قصر جيت، حيث شاهد معرضاً لمجموعة من الكتب المطبوعة في أذربيجان أو تتصل بأذربيجان. كما تفضل فخامته بتسجيل انطباعاته التالية في سجل الزوار (الأصل باللغة التركية-الأذرية):

"إن ما شاهدته في مركز الحضارة التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي باستانبول من أنشطة على جانب كبير من الأهمية كان مبعث سرور كبير. ان مكتبته الثرية وأعماله القيمة جدا تتيح فرصة كبيرة لدراسة تاريخ الحضارة الاسلامية وملامحها. وانني أتمنى للمركز مزيداً من النجاح."

حيدر علييف

رئيس جمهورية أذربيجان

٩ مايو ١٩٩٧



فخامة الرئيس حيدر علييف يطلع على مجموعة المكتبة ويظهر على يمينه معالي السيد حسن حسنوف، وزير خارجية أذربيجان



فخامة الرئيس حيدر علييف في مكتب المدير العام ويظهر على يمين فخامته معالي السيد نامق كمال زيبق، وزير الدولة في تركيا

صاحب السمو الملكي توانكو سلطان صلاح الدين عبدالعزيز شاه، سلطان سلانكور بماليزيا يشرف المركز

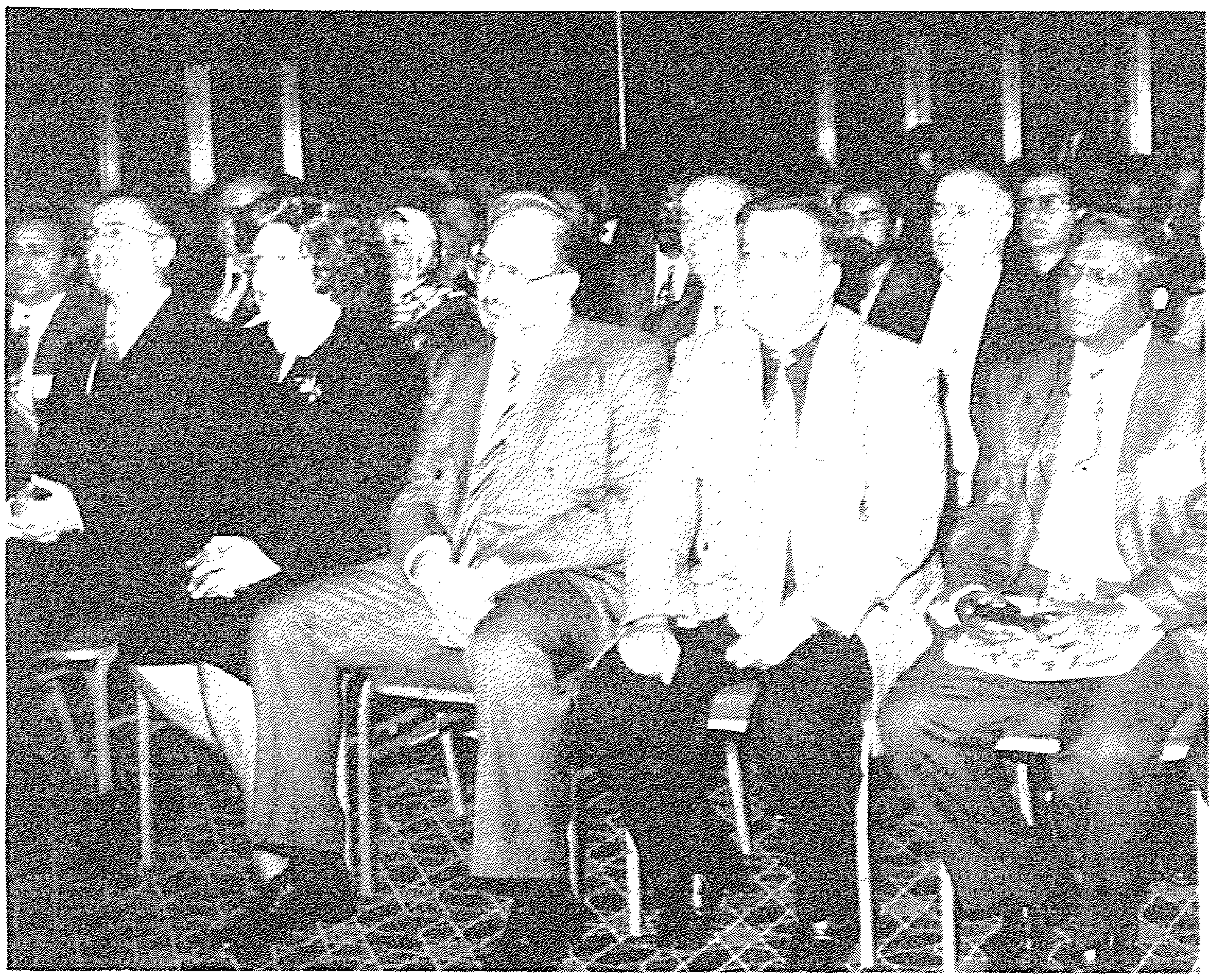
في اطار الزيارة التي قام بها صاحب السمو الملكي توانكو سلطان صلاح الدين عبدالعزيز شاه، سلطان سلانكور، ترافقه عقيلته ستي عائشة لاستانبول، تفضل سموه والوفد المرافق له بزيارة المركز يم ١٧ مايو/آيار وذلك لما عرف عن سموه من حرص واهتمام بالثقافة الاسلامية والبحث العملي ودعم المحافظة على التراث الحضاري الاسلامي.



وقد قام مدير عام المركز باستقبال ضيوفه الكبار بمكتبه في مبنى سير كوشكي، حيث اطلعهم على أهداف المركز ومنجزاته ومشروعاته الحالية ومخططاته المستقبلية. ثم قاموا بجولة في مختلف أقسام المركز واطلعوا على البرامج قيد التنفيذ وشاهدوا مجموعة الصور الفوتوغرافية التاريخية ومخططات اعادة اعمار البوسنه والهرسك، ثم انتقلوا الى المكتبة، حيث تجولوا في أقسامها واطلعوا على مجموعة الكتب، لاسيما النادرة والكتب ذات الصلة بماليزيا. وقد تشرف موظفو المركز بالتقاط صورة تذكارية مع سمو الضيف والوفد المرافق له. بعد ذلك قام سموه بزيارة متحف قصر يلديز، حيث شاهد بعض آثار ومخلفات السلطان عبد الحميد الثاني وكذلك معرضاً لنماذج من البيوت التقليدية التركية.



أضواء حول فعاليات
الندوة الدولية الأولى لفنون الزخرفة
في حرف العالم الإسلامي اليدوية
دمشق (٥-١٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧)



الوفود المشاركة في حفل الافتتاح، الصف الأمامي من اليسار الى اليمين: مدير عام المركز ومعالي د. نجاح العطار والمعماري عبد العزيز كامل، رئيس مؤسسة مشارق الدولية والسيد علي القيم، نائب وزيرة الثقافة والسيد Vencatachellum، ممثل اليونسكو

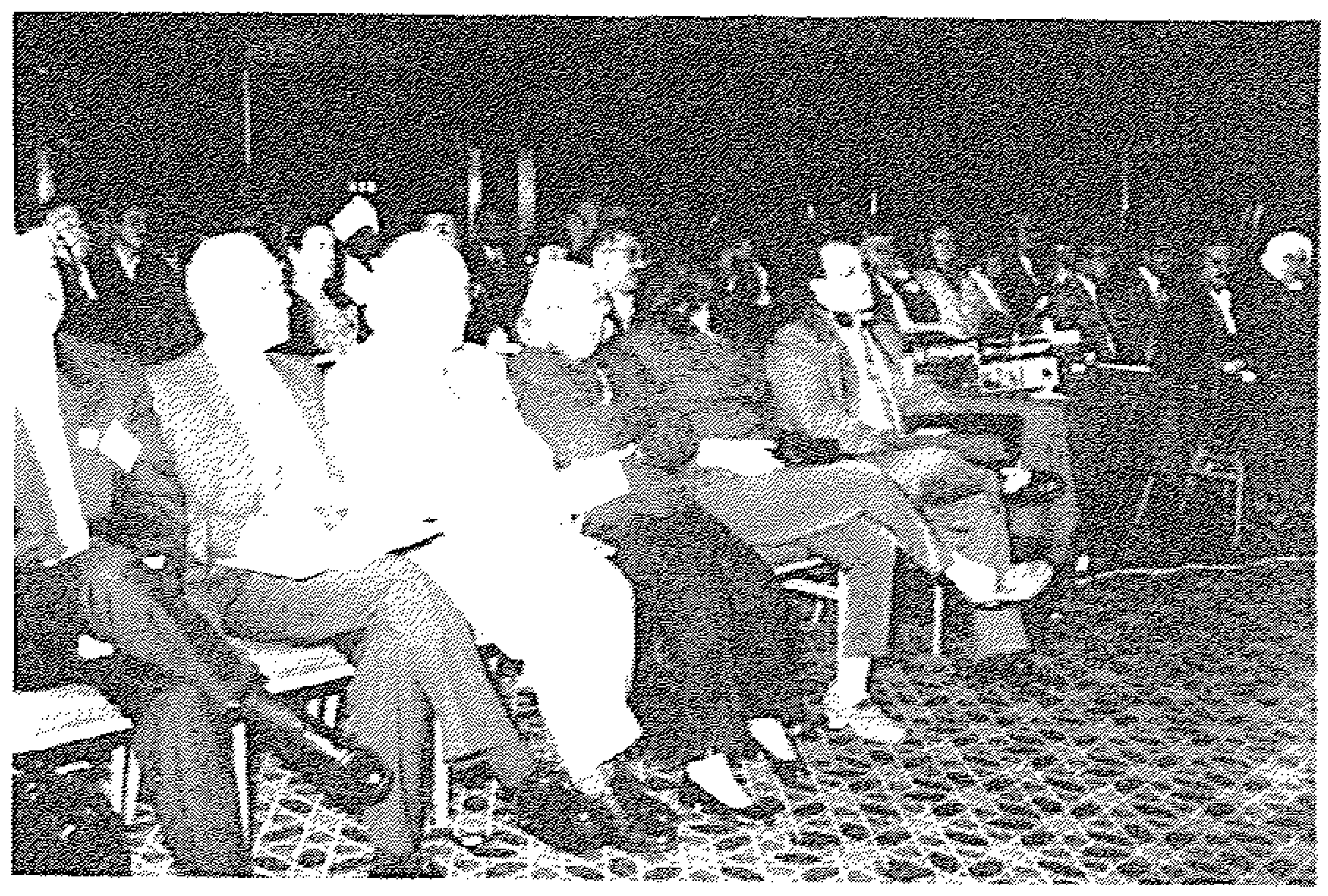
برعاية السيد الرئيس حافظ الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية، نظّم كل من مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، ووزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية بالإشتراك مع منظمة اليونسكو، باريس، وبالتعاون مع مؤسسة مشارق الدولية، جدة، أول ندوة دولية حول آفاق تنمية فنون الزخرفة في حرف العالم الإسلامي اليدوية، عقدت في مدينة دمشق في بداية هذا العام، بحضور نخبة من راسمي السياسة، والمخططين والإداريين القائمين على مهنة الحرف اليدوية، وخبراء الزخرفة الإسلامية، والعلماء الذين تخصّصوا في الكتابة عن هذا الموضوع، والمراكز والهيئات المعنية بتنمية هذا الميدان في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وغيرها من الدول التي تهتم بتنمية قطاع الحرف اليدوية في العالم، الذين التقوا للتشاور وتبادل الخبرات، ووجهات النظر حول المعوقات وآفاق المستقبل المتعلقة بموضوع إحياء فن الزخرفة بالعالم الإسلامي، تحقيقاً لرسم سياسة عملية ثابتة للنهوض بهذا الميدان، لما يشكله من عامل ثقافي وإقتصادي وسياحي وتراثي للدول الأعضاء.

شارك في هذه الندوة ممثلو ٥٦ مؤسسة وجهة دولية ومراكز ومجالس تعنى بالحرف اليدوية في العالم حضرت من ٣١ دولة مختلفة.

وقد ناقشت الندوة مجموعة المسائل المتعلقة بآفاق تطوير المهارات التقليدية المطبّقة في فنون زخرفة الحرف اليدوية في الوقت الحالي. كما قام المشاركون بمعاينة الوضع المعاصر لهذا القطاع، وإقتراح السبل والوسائل الكفيلة باحيائه، والوصول إلى فهم أعمق والحث على تحريك نشاطات جديدة. كما وفّرت الندوة ولأول مرة، فرصة فريدة لخبراء فن الزخرفة، ولأكاديميين من دول مختلفة، لتبادل الخبرات، ومناقشة آفاق التعاون المستقبلي في الميادين المشتركة.

الأهداف:

عملت الندوة على تقييم الوضع الراهن لمستوى الابتكار في ميدان زخرفة حرف العالم الاسلامي اليدوية، ورسم خطوات مستقبلية للاهتمام بالحرفيين، وبفنّاني الزخرفة من خلال تنظيم برامج تنافسية لهم، لحثّهم على الابتكار والابداع في تنمية هذه الفنون. وقدّم عدد من مقدمي البحوث والخبراء المختصين في ميدان الفنون الاسلامية والحرف اليدوية، ولمدة أربعة أيام، ورقات عمل حول نتاج معالجاتهم، لأكثر من ثلاثين محورا مختلفا، تم مناقشتها خلال هذا اللقاء.



وقد مثّل السيد الرئيس في افتتاح الندوة، الدكتورة "نجاح العطار" وزيرة الثقافة. وحضر الافتتاح السادة الدكتور "محمد العمادي"، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية، و"وهيب فاضل" وزير رئاسة الجمهورية، و"ناصر قدور"، وزير الدولة للشؤون الخارجية، والدكتور "محمد خالد المهايني"، وزير المالية، ومعالي الشيخ أحمد زكي يماني، وزير النفط السعودي السابق وراعي مؤسسة مشارق الدولية والأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز. كما حضر الافتتاح ممثل المدير العام لمنظمة اليونسكو، ورئيس المجلس العالمي للحرف اليدوية، وعدد من رؤساء وأعضاء البعثات الدبلوماسية العربية والاسلامية المعتمدين بدمشق، والعديد من ممثلي المنظمات الدولية والمؤسسات المتخصصة في هذا الميدان، واساتذة الجامعات، وخبراء فنون الزخرفة والحرف اليدوية.





معالي الدكتورة نجاح العطار، وزيرة الثقافة، تفتتح المعارض

افتتحت أعمال الندوة السيدة الدكتورة نجاح العطّار، ممثلة للسيد الرئيس حافظ الأسد، بإلقاء كلمة تحدثت فيها عن القيمة الفنية للحرف اليدوية في حضارتنا وتاريخنا ومستقبلنا، وأهمية دور الفنان الحرفي في ديمومة التواصل الإنساني والثقافي والجمالي، ومكانته في رفدها بكل ما هو ممتع ومفيد، مؤكدة على ملامح مميزة في ميادين الحرف اليدوية. كما أشادت بأهمية الدور الايجابي الذي يلعبه مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (ارسيكا) في هذا المضمار، شاكرة الرعاية الكريمة للسيد الرئيس حافظ الأسد لهذه الندوة، لما تحمله من أهمية استثنائية في تطوير العلاقات بين الشعوب الاسلامية، وتطوير جانب مهم من حياتنا الثقافية والتراثية.

ثم ألقى الأستاذ الدكتور اكمل الدين احسان اوغلى، المدير العام، كلمة أشاد فيها بالرعاية الكريمة التي أولاها السيد الرئيس حافظ الأسد لهذه الندوة، وشكر وزارة الثقافة ممثلة بالسيدة الوزيرة الدكتورة نجاح العطار، وزيرة الثقافة السورية، لترحيبها بعقد هذه الندوة على أرض دمشق، واهتمامها البنّاء بالمركز منذ انشائه، وحرصها على دعم علاقات التعاون بين المركز ووزارة الثقافة السورية. ونوه بترحيب مؤسسة مشارق الدولية في المساهمة بعقد هذه الندوة من خلال رئيسها المهندس عبد العزيز كامل، وأشاد بحرص راعي المؤسسة الشيخ احمد زكي يماني على حضور هذه الندوة، متمنيا استمرار هذا التعاون البنّاء في اللقاءات القادمة. كما شكر منظمة اليونسكو لترحيبها الدائم بالتعاون والمشاركة في أنشطة المركز.

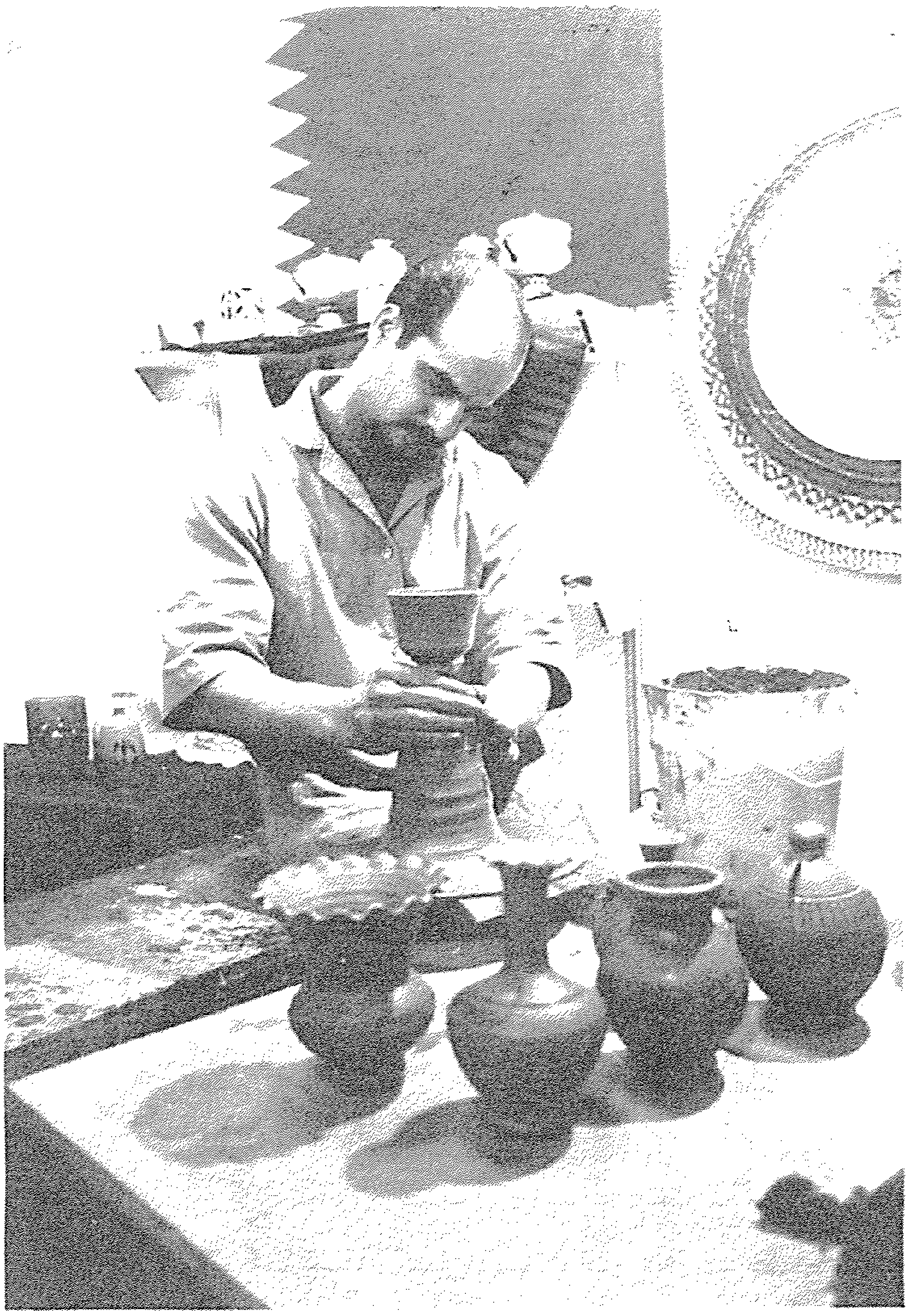
وألقى معالي الشيخ أحمد زكي يماني كلمة مؤسسة مشارق الدولية، فأعرب عن امتنانه وتقديره لما تم تقديمه من رعاية لهذه الندوة. وأشاد بالدور الريادي لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا)، في قيامه بانجاز نشاطات مميّزة تهدف الى زيادة الوعي بأهمية التراث الحضاري الاسلامي. كما أكد أن المؤسسة قامت بهدف تحقيق هذا الطموح، وذلك من خلال خطة علمية وعملية لتدريب الحرفيين على الفنون التقليدية الإسلامية المتنوعة،



معالي وزيرة الثقافة السورية تزور الحرفيين أثناء العمل

والعمل على تسويق منتجاتهم. ودعا إلى الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية، وذلك من خلال الحفاظ على التراث الفني الإسلامي. وأوصى في نهاية حديثه باقامة مركز للحرف اليدوية الإسلامية.

ثم تناول الكلمة كل من السيد أندراسن فينكاتاشيلوم، ممثل المدير العام لمنظمة اليونسكو، والسيد عمر أمين بن عبد الله، رئيس المجلس العالمي للحرف التقليدية. ثم قدّم الأستاذ نزيه معروف، رئيس برنامج تطوير الحرف اليدوية في المركز، والمنسّق الدولي لندوة دمشق، كلمة خاطب فيها الوفود المشاركة، مرحباً بحضورهم هذا اللقاء. كما قدم تعريفاً موجزاً لهذه الوفود وبعض الاحصائيات التي تظهر أهمية قطاع الحرف اليدوية في الدول الاسلامية.



أحد الفنانين البحرينيين أثناء العمل



عروض فلكلورية

جلسات العمل:

عقدت خلال الندوة ١٦ جلسة عمل تناولت كافة جوانب موضوعات الندوة، مثل:- فن زخرفة حرف العالم الاسلامي اليدوية: الماضي والحاضر والمستقبل، احياء واعادة استعمال التصاميم التقليدية، تقاليد الزخرفة في عمارة القرون الوسطى والحديثة، المفهوم الهندسي في فن الزخرفة، التصميمات والتشكيلات الزخرفية المستخدمة في فن الخط، الأرابيسك في الخزف الاسلامي، مفهوم الأساليب الزخرفية في الحرف المعدنية، ابداعات فن الزخرفة في الحرف الخشبية، التنوع في التصميمات الزخرفية في السجاد والكليم، تعليم فن الزخرفة في برامج اعداد الحرفيين التقليديين، الجوانب الاقتصادية والمالية لتطوير فن الزخرفة، تأثير فن الزخرفة الاسلامي في الفنون الأوروبية، تسويق الحرف اليدوية الاسلامية، الحكومة والرعاية ودورهما في تنمية وتطوير الزخرفة في الحرف اليدوية.



جلسة عمل برئاسة السيد محمد توري، مدير اليونيدو بجنيف، من اليسار Bourokar Ahmud (موريشيوس)
وصلاح الدين محمد (سورية) ونزيه معروف ومحمد توري وعلي القيم وعبد الرحيم غالب (لبنان)

كما تم تقديم ورقات بحث فرعية، لرفد الكلمات الرئيسية بأفكار اضافية، بهدف اغناء التغطية وتوسيع دائرة المناقشات، تبع ذلك عروض موجزة من خبراء الدول الأعضاء، والمنظمات والمؤسسات الاقليمية والدولية العاملة في هذا الميدان ونقاش عام.

برامج خاصة:

وقد رافق الندوة العديد من المعارض المتنوعة حول ميادين التراث والحرف اليدوية، وعرض فني شاركت فيه بعض الفرق المشاركة تحت شعار "إحياء وحماية التراث التقليدي للعالم الإسلامي"، والتي أتت على الشكل التالي:

- معرض دولي لروائع فنون زخرفة الحرف اليدوية.
- معرض الأرابيسك في الفن التشكيلي العربي السوري المعاصر.
- معرض فن الزخرفة في الخط العربي، بمكتبة الأسد في دمشق.
- معرض التصوير الضوئي لفنون الزخرفة في سورية.
- معرض الصور التاريخية للمدن السورية ومدن من العالم الاسلامي.

زيارات ميدانية لورش عمل حرفيي فنون الزخرفة:

وشمل البرنامج، ترتيب هذه الزيارات الميدانية للإطلاع على مهارات الحرفيين في هذا المجال، وتقنياتهم المستعملة، والمنتجات الحرفية الخاصة بهم. كما شمل ذلك زيارة التكية السليمانية (سوق الحرف اليدوية)، قصر العظم (متحف التقاليد الشعبية والصناعات التقليدية).

معرض للمنتجات الثقافية:

تم عرض الإصدارات وكتب الفنون والفلكلور والحرف اليدوية والأفلام الثقافية في مكتبة الأسد، وأماكن أخرى أيضاً.

عروض فلكلورية:

تم تقديم بعض العروض الفلكلورية المستوحاة من التراث الشعبي، شاركت فيه فرقة أميّة للفنون الشعبية السورية، وفرقة زنوبيا للفنون الشعبية، وفرقة عنتاب التركية للفنون الشعبية. وقد أبدعت الفرق الثلاث عروضاً شيقة، كان لها الوقع الطيب على كافة المشاركين، مما ساهم في التعريف بمميزات الفنون الفلكلورية.

حفل الاختتام الرسمي:

وفي حفل الاختتام الرسمي قدم الأستاذ نزيه معروف، رئيس برنامج تطوير الحرف اليدوية في المركز (ارسيكا) بصفته مقرراً للندوة توصيات الندوة وبيان دمشق الدولي. كما ألقت السيدة **نورجيهان بيلجرامي**، الرئيس الشرفي لدائرة الفنون الجميلة في مدرسة اندوز فالي للفن والعمارة في كراتشي، كلمة المجموعة الآسيوية، والسيد **محمد توري**، مدير مكتب منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية في جنيف، كلمة المجموعة الأفريقية، والدكتور **نبيل صفوت**، كلمة المجموعة العربية، والسيدة **ألكسندرا سوتيريو**، رئيسة مؤسسة وورلد بيير، كلمة المنظمات الدولية، والدكتور **سامي عنقاوي**، مؤسس ومدير عام مركز عمّار للتراث العمراني في جدة، كلمة المشاركين، والفنان **حكمت بارودجي كيل**، أحد رواد فن الابرو، كلمة باسم الحرفيين المشاركين. كما ألقى المهندس **عبد العزيز كامل**، رئيس مؤسسة مشارق الدولية كلمة، والسيد **أندراسن فينكاتاشيلوم**، ممثل المدير العام لمنظمة اليونسكو، كلمة المنظمة، والأستاذ الدكتور **أكمل الدين احسان أوغلى**، مدير عام المركز، كلمة أشار فيها الى الاهتمام الواسع الذي أثارته مداولات الندوة داخل الدولة المضيفة. وتطرّق الى حديث السيد محمود الزعبي، رئيس وزراء الجمهورية العربية السورية، خلال استقباله لوفد يمثّل المشاركين في الندوة، الذي أكد فيه اهتمام الدولة المضيفة باحدى أهم توصيات الندوة التي تدعو لاقامة مركز تدريب دولي لفنون زخرفة العالم الاسلامي اليدوية في مدينة دمشق، وأعرب عن الرغبة الجادة في تقديم كافة أطر الدعم المادي والمعنوي لانجاز هذا المشروع الطموح. وألقى أيضاً الأستاذ **علي القيم**، معاون وزيرة الثقافة، كلمة وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية.

التوصيات:

١- التوعية وتثقيف المجتمع

لفت الانتباه، واثارة الاهتمام، ودفع جهود الرعاية والعناية بالحرف اليدوية، وبذل الطاقات لحفظها، وإنمائها وتطويرها، لما تشغله في حضارتنا من حيز كبير، وما تحمله في ذاتها من فن رفيع، وما تتبوأ من مكانة سامية، وتمثّل من قيمة فنية نادرة.

٢- الأصالة والتكنولوجيا الحديثة:

إن العودة إلى الجذور ضرورة قومية وحضارية، وأن صون الذاتية الثقافية تبدأ بالتحرر من التبعية الغربية الفنية. ان عصر المدنية والتقنية والانفتاح العالمي للدول، يشهد غزواً مدنياً وتقنياً على مختلف الأصعدة وفي مختلف المجالات، وتكاد السمات المميزة للحضارات المختلفة، أن تتلاشى وتضيع معالمها أمام هذا الغزو، فهناك خلط في كافة مجالات الحياة. إن عامل السرعة ومحاولة اللحاق بالتطور العالمي السريع، جعل تقدمنا في بعض المجالات لا يرتبط بأساسيات حضارتنا، ولا ينبع من تراثنا، ولكنه كان دخيلاً مما قد يهددنا بفقدان سمتنا الحضارية وأصالتنا التراثية، فنفقد الطريق بين الحضارات. ان هذا الوضع الخطير يستدعي إعادة النظر والتركيز على سمتنا وهويتنا الحضارية المتميزة في كل مجال من المجالات، وأن ننبذ كل ما هو غريب عن حضارتنا أو يتعارض مع ديننا وتقاليدنا، وأن نسعى بكل قوة وعزم وتصميم لحماية تراثنا التقليدي وتطويره، وضمان إستمراريته جيلاً بعد جيل، حفاظاً على تقاليدنا وعاداتنا وصبغتنا المميزة لنا بين الحضارات والأمم.

٣- الحكومة والرعاية:

ان واجبنا يمتد للحفاظ على الخبرة الفنية التي يتوارثها

حفظة هذا الفن من الفنانين الحرفيين ورعاية مهارتهم الحرفية في تنفيذ تلك الأعمال المبهرة، وأن تكون رعايتهم رعاية شاملة تصون هذه الأصالة الابداعية، وتلك الخبرة الفنية وتنّميها، وتعمل على نقل خبرة هؤلاء الفنانين الحرفيين المتميزين في فن الزخرفة الاسلامية إلى أجيال متعاقبة، بهدف تحقيق التواصل الثقافي بين ما كان وما هو كائن. وهذا يتمثل بانشاء مركز تدريب دولي في مدينة دمشق، لفن الزخرفة الاسلامي، يكون في الوقت ذاته مقراً لرعاية مبدعي هذا الميدان والاهتمام بهم، وتوفير التقنيات اللازمة لهم، ومدّهم بالمواد الأولية، وفتح الآفاق أمام عرض منتجاتهم.

٤- احياء واعادة استعمال التصاميم القديمة:

الدعوة لتنشيط وإعادة إحياء إستمرار عطاء فنون زخرفة الحرف اليدوية عبر العصور حتى يمكن المحافظة على صبغتها التقليدية، بما يؤمن زاداً غنياً لمصادر عمل الحرفيين المعاصرين.

كما يتوجب تحديد المجالات الفنية التي تعكس روح التراث الاسلامي، ثم محاولة إستغلال أهمية الفن الاسلامي، من خلال وضع مخططات تستهدف إعادة تقييم مفهوم النشاط الحرفي، وإتخاذ التدابير التي تضمن الابداع والبحث، وتنظيم التكوين الحرفي، وتحديد طريقة التعاون في هذا المجال.

٥- التعليم والتدريب:

تفعيل دور فنيي الزخرفة الاسلامية كأداة مميزة للمنتج العصري الأصيل من خلال:-

- البحث والتأصيل لعلوم فن الزخرفة الاسلامية، والتثقيف من خلال توزيع الجهد بين الكليات والجامعات، ومراكز الأبحاث ومشاريع طلبة الدراسات المتخصصة.

- التصميم والتطوير والابتكار ومهمتها ربط المنتج الحرفي بالاستخدامات الفعلية في إطار إقتصاديات التكلفة للمنتجات المختلفة، بهدف تقديم منتج متطور تتوفر به عوامل الجودة، وبأسعار متفاوتة في متناول القوة الشرائية الملائمة.

- دعوة المكاتب الاستشارية لتثقيف منسوبيها، واستخدام الكمبيوتر لمساعدة الحرفي والفنان بهدف توفير الوقت وضبط الجودة.

٦- الافاق المستقبلية للتسويق:

- زيادة نسبة المكوّن الحرفي الزخرفي اليدوي في المنتج، بما يتلائم مع الأذواق المختلفة والقدرات الشرائية المتفاوتة. كما ينبغي وضع نظام لرقابة الجودة ورقابة الكلفة، من خلال تدريب كوادر على الصنعة.

- الترويج الجيد من خلال تثقيف المجتمع وتوعيته، بأهمية وجمال فنون زخرفة حرف العالم الاسلامي.

- معرفة السوق وتحديد العميل المستهدف وقدرته الشرائية، وبالتالي تحديد مواصفات المنتج المطلوب، وسعره الممكن والجودة المطلوبة، وتحديد طرق العرض المناسبة.

- دراسة سوق الممولين، بهدف إستقطاب الموارد المساعدة للانتاج والمخزون، من خلال إعداد الدراسات المالية والتسويقية المقنعة للجهات التمويلية.

- دراسة السوق المنافس، بهدف الاحاطة من خلال وعي كامل بظروف المنتجات المنافسة وعيوبها وميزاتها وأسعارها ومكوناتها، وأسعار موادها الأولية والبدائل الممكنة، وتثقيف الفنانين والحرفيين، لاستخدام ما يلائم الحفاظ على الجودة، مع خفض الكلفة ورفع القيمة المضافة.

- دراسة سوق الأنظمة والضرائب والجمارك، بهدف التعرّف على إمكانية خفض السعر النهائي للزبون، بازالة أكبر قدر من العوائق المالية، بما يؤدي إلى تشجيع حركة التسويق والتعامل بهذه المنتجات.

٧- **البحث والتوثيق**

الدعوة لتنشيط حركة الدراسة في ميدان فنون زخرفة الحرف، والعمل على توثيقها وتبويبها، من خلال إنشاء بنك معلومات حول المعطيات والتصميمات المتوفرة في فنون الزخرفة الاسلامية، وبالتالي وضعها في متناول مركز تدريب دولي حول فنون الزخرفة، كمرجع هام للحرفيين والباحثين والمتدربين في هذا الميدان.

٨- **دليل فناني الزخرفة في العالم الاسلامي**

العمل على نشر هذا المعجم الذي لم يُجمع بعد، بحيث يضمّ مئات من الأسماء في كافة مجالات إبداع فنون الزخرفة، بما يخدم دراسات الباحثين والمعماريين والحرفيين والفنانين، وبما يضمن تأمين تعرّفهم على مختلف هذه الجوانب في دول عديدة.

٩- **برنامج دولي إقليمي لتنمية الحرف اليدوية**

تقديرا لجهود مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا) ومنظمة اليونسكو ومنظمة اليونيدو في مجال تنمية وتطوير الحرف اليدوية، فان الندوة تدعو الجهات الثلاث للتعاون فيما بينها ومع الجهات المعنية في دول منظمة المؤتمر الاسلامي للنهوض ببرنامج إقليمي دولي للتعاون في تطوير فنون زخرفة الحرف الاسلامية اليدوية.

هذا، ويغتنم المشاركون هذه المناسبة، للتعبير عن عميق تقديرهم للسيد الرئيس حافظ الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية، لتكرّمه بتقديم رعايته الخاصة لهذه الندوة، والتي كان لها الأثر الطيب على المداولات.

كما يعبّر المشاركون، عن سعادتهم بالحفاوة الكريمة التي استقبلوا بها، والتنظيم الدقيق الذي لمسوه، خاصين بالشكر، وزارة الثقافة السورية، وعلى رأسها السيدة الدكتورة نجاح العطّار، وزيرة الثقافة، ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول، والتعاون المثمر لمنظمة اليونسكو ومؤسسة مشارق الدولية.



بيان دمشق الدولي حول
الزخرفة في حرف العالم الاسلامي اليدوية

صدر عن الندوة، بيان تعرّض للتوجهات المستقبلية الخاصة بتطوير فنون زخرفة الحرف في العالم الاسلامي خلال المرحلة القادمة، جاء نصّه كالتالي:

ايمانا منا بأهمية مناقشة الإجراءات التي يمكن إتخاذها، لتفادي فقدان القيَم والتقاليد الإسلامية التي تميّز هذا الميدان، بهدف المحافظة على الطبيعة المتميّزة لهذا الجانب الحرفي من تراثنا الإسلامي؛

واحساسا منا بمدى الحاجة الملحة لحماية فنون زخرفة الحرف، والنهوض بها وحمايتها، والعمل على نشرها، والتعريف بها كتراث معطاء لهذه الأمة؛

واذ نعي أهمية توفر البيانات الضرورية للنهوض بهذا الميدان، الواجب توفرها من خلال جهود مشتركة من قبل كافة المعنيين – مؤسسات وجهات حكومية ودولية واهلية وأفراد؛

واذ ندرك ما للتمويل من ضرورة قصوى، لتنفيذ مشروعات التطوير المنشودة، مما يستدعي تضافر جهود الرعاية المشتركة في هذا الصدد؛

نقرر بالاجماع ما يلي:

إنشاء مركز تدريب دولي لزخرفة الحرف اليدوية في مدينة دمشق، لتأهيل وتدريب حرفيي العالم الإسلامي، على مختلف الوسائل والطرق المستعملة في ميدان فنون زخرفة الحرف اليدوية في مناطق العالم الإسلامي كافة.

مناشدة الدول الأعضاء ومؤسسات التمويل والمنظمات الدولية دعم هذا المركز، ومدّه بكافة مستلزمات التشغيل والتطوير لخدمة حرفيي المنطقة.

الدعوة لانشاء صندوق تمويل دولي لدعم هذا المركز، بما يؤدي الى تأمين عائد ثابت له يضمن استمرارية النهوض برسالته.

العمل على تنظيم برامج تنافسية للشباب الحرفي، لحثهم على الإبتكار والإبداع في تنمية فنون زخرفة الحرف، وتقديم حوافز عالية لدفعهم للمشاركة بها، والوصول إلى حرف متجددة دائماً في هذا المجال.

الطلب من وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ومن مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول، ارسيكا، التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي، تعميم هذه الوثيقة على كافة الدول الأعضاء، والاشارة اليها في كافة الاجتماعات والمؤتمرات القادمة.

الدفع باتجاه تحسين أوضاع الحرفيين ومبدعي فن الزخرفة الاسلامي، وتقدير المساهمة القيّمة التي يقومون بها للنهوض بهذا الجانب الهام من تراثنا، واعطائهم المكانة اللائقة في المجتمع.

فتح نوافذ العرض المتاحة لعرض منتجاتهم، بهدف تأمين مجالات التسويق المناسبة لهم.

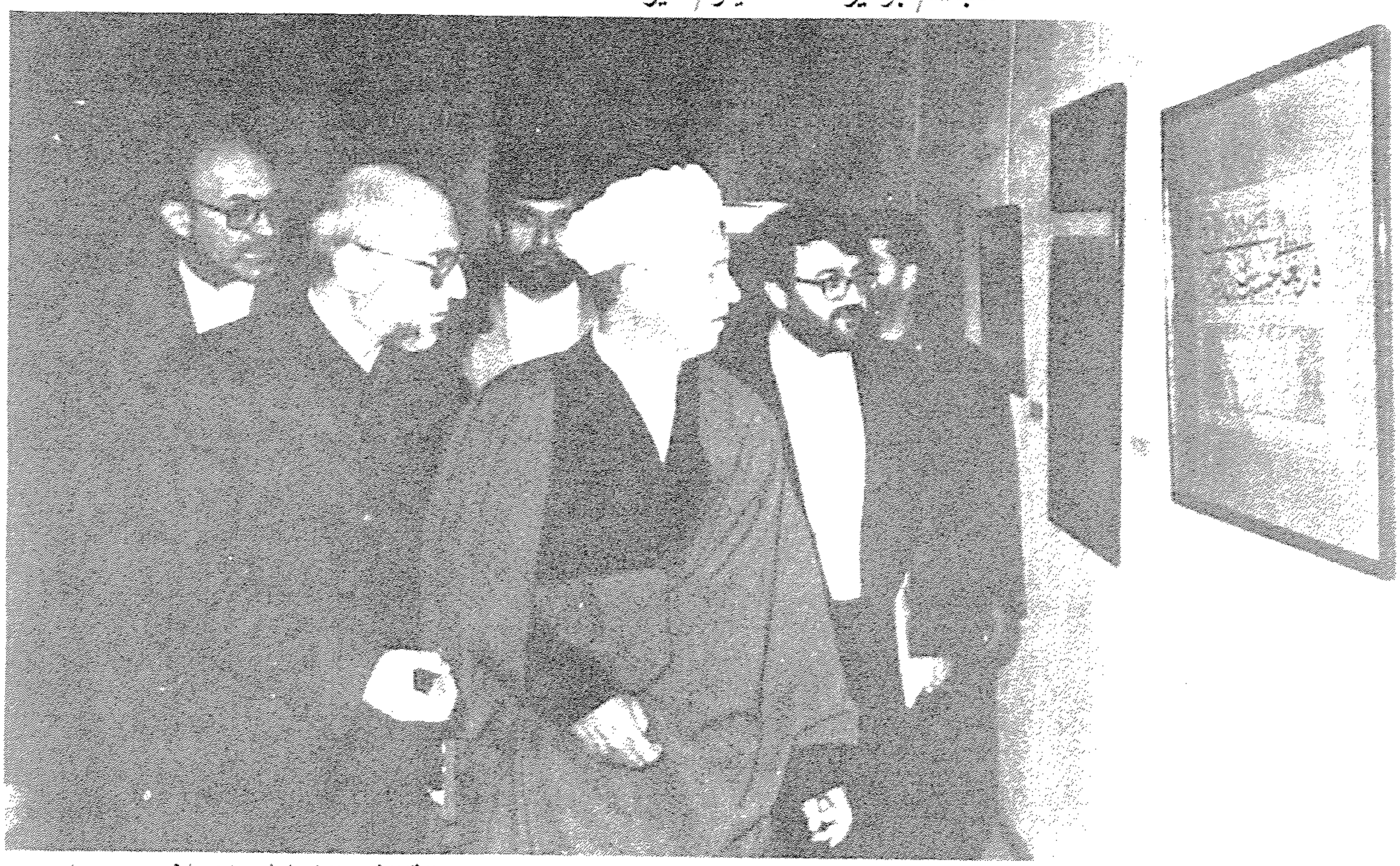
الاهتمام بالتعليم والتدريب كجانب هام لتأهيل الشباب الحرفي ودوام الابتكار والابداع.

مناشدة وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، تأكيد الاهتمام والتعريف بعطاء الحرفيين، وأهمية دورهم في ضمان بقاء وإشعاع تراث الزخرفة الاسلامية.

المهرجان الأول للخط في العالم الاسلامي

طهران - الجمهورية الاسلامية الايرانية

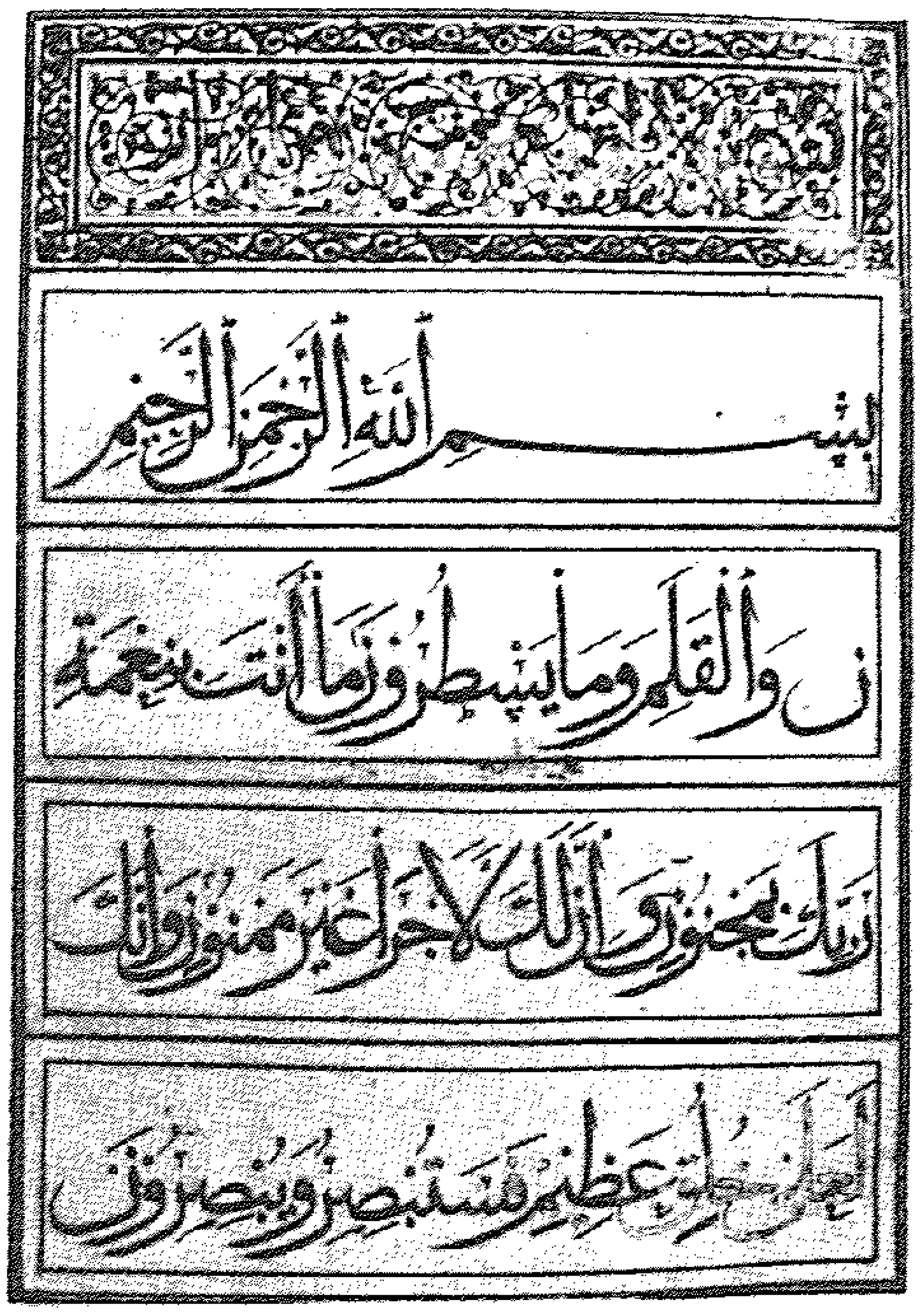
٩ شباط/فبراير - ٥ آيار/مايو ١٩٩٧



فخامة الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني في زيارة للمعارض، يرافقه كل من معالي وزير الثقافة والارشاد الاسلامي ومعاونه

نظم مركز الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي بالتعاون مع جمعية الخطاطين الايرانيين المهرجان الأول للخط في العالم الاسلامي في العاصمة طهران خلال الفترة من ٩ شباط/فبراير الى ٥ آيار/مايو ١٩٩٧ وذلك بهدف التعريف بالكفاءات الخلاقة والطاقات المبدعة وتشجيعها وعرض الأعمال الفنية القيمة للخطاطين الايرانيين والمسلمين من مختلف الدول الاسلامية ومن أجل ايجاد نشاط مستمر وتوسيع النشاطات الابداعية في فن الخط والتعريف بالأصول الجمالية لهذا الفن الأصيل. ويقام المهرجان في صالات: متحف الفنون المعاصرة ومجمع نياوران الثقافي ومجمع الحرية (آزادي) الثقافي وقاعة الوحدة في طهران.

وقد افتتح المهرجان فخامة رئيس الجمهورية علي أكبر هاشمي رفسنجاني يوم السبت ٨ فبراير ١٩٩٧ بحضور عدد من الوزراء ورجال الدولة وأعضاء السلك الدبلوماسي في طهران وضيوف المهرجان والأوساط الفنية في ايران، بالاضافة الى ممثلي الصحافة والاعلام. وفي الكلمة التي ألقاها فخامة الرئيس رفسنجاني، أشار الى المكانة الرفيعة التي يحتلها فن الخط في الحضارة الاسلامية، والى الروح المعنوية التي يتحلى بها الخطاطون وقال ان الأعمال المشاركة في هذه التظاهرة تجمع بين الحكمة والفن. كما أعرب عن دعمه الشخصي ودعم الدولة لمسيرة هذا الفن ومدها بالوسائل الكفيلة بدفعها الى الأمام. وقام بتكريم كبار الخطاطين وتسليمهم شهادات تقديرية بهذه المناسبة. كما تحدث



في حفل الافتتاح كل من معالي السيد مصطفى ميرسليم، وزير الثقافة والارشاد الاسلامي والسيد أبو القاسم خوشرو، معاون الوزير للشؤون الفنية والأستاذ غلام حسين أميرخاني، رئيس جمعية الخطاطين في ايران. وعقب انتهاء الحفل، تم افتتاح معرض الأعمال المشاركة في المهرجان من لوحات خطية للخطاطين المعاصرين من ايران والدول الأخرى تجاوز عددها ١٢٠٠ لوحة، كما ضمت بعض أجنحة المعرض أعمال كبار الخطاطين القدامى من ايران ونماذج للمخطوطات القيمة وأدوات الكتابة والمواد المستخدمة في فني الخط والتذهيب.

هذا، وقد تم تشكيل لجنة تحكيم لاختيار أفضل الأعمال المشاركة في المهرجان لمنح جوائز لأصحابها، فتم اختيار عشرة أعمال لمشاركين من ثماني دول، بالاضافة لأعمال أربعة من الخطاطين الايرانيين.

ومن الجدير بالذكر أن كلاً من المركز واللجنة الدولية للتراث قد شاركا في هذا المهرجان بتنظيم معرض للوحات الفائزة في المسابقات الدولية الثلاث لفن الخط. وقد خصصت ادارة المهرجان احدى قاعات متحف الفنون المعاصرة لهذا المعرض الذي ضم ٥٥ لوحة في ١٥ نوعاً من أنواع الخطوط لـ ٤٤ خطاطاً ينتمون لعشرين دولة من مختلف أنحاء العالم، مما أضفى بعداً آخر على المعرض الذي أقيم بهذه المناسبة.

هذا، وقد تفضل معالي السيد مصطفى ميرسليم، وزير الثقافة والارشاد الاسلامي باستقبال ضيوف المهرجان بحضور الأستاذ السيد محمد صحفي، مدير متحف الفنون المعاصرة ورئيس المهرجان. ودار الحديث حول مغزى المهرجان والغاية من اقامته وتطرّق الى أهم القضايا التي تتصل بواقع فن الخط في العالم الاسلامي وسبل تنميته. وقام الأستاذ محمد التميمي، ممثل المركز واللجنة في المهرجان بتقديم لمحة عن عمل المؤسستين وما قدمتاه من خدمات، سواء في مجال البحث أو النشر وتنظيم المسابقات الدولية في هذا الميدان وقدم لمعالي الوزير نماذج من منشورات المركز واللجنة.

من ناحية أخرى، فقد نظمت ندوة خلال الفترة من ٢١ الى ٢٥ أبريل/نيسان شارك فيها عدد من الباحثين والخطاطين من عدة دول وألقيت فيها أبحاث تناولت فن الخط من النواحي التاريخية والفنية والابداعية واستخداماته في العديد من المجالات وعلاقته بالفنون الاسلامية الأخرى، كما تناولت مختلف المدارس الخطية المعروفة في العالم الاسلامي. وجرى خلالها حوارات وتبادل وجهات النظر في مختلف القضايا التي تخص الخط الاسلامي وآفاق تطويره من كافة النواحي.

مركز أوكسفورد للدراسات الاسلامية
يعلن برنامج الزمالة لعام ٩٨/١٩٩٩

وجه مركز أوكسفورد للدراسات الاسلامية (OCIS) الدعوة للراغبين في المشاركة ببرنامجه للزمالة الذي يبدأ في ١ أكتور/تشرين الأول ١٩٩٨. ويشتمل هذا البرنامج على برامج الزمالة لمقعدي عبد العزيز المطوع ومحمد بن لادن.

مركز أوكسفورد للدراسات الاسلامية هو أحد المعاهد الملحقة بجامعة أوكسفورد وله صلات بالجامعات ومراكز البحوث في العالم الاسلامي. ويهدف بالدرجة الأولى الى بلورة مفهوم أفضل للاسلام والعالم الاسلامي عن طريق البحث والدراسات المتقدمة، كما يشجع مختلف الدراسات، اذ لاينحصر اهتمامه العلمي في مجال محدد أو منطقة معينة. يرأس المركز الدكتور سيد ابو الحسن الندوي ونائب الرئس هو الدكتور عبدالله عمر نصيف، أما مديره فهو الدكتور فرحان أحمد نظامي. تمنح زمالة المركز لدعم الدراسات في أحد مجالات الفنون والعلوم الانسانية أو العلوم الاجتماعية (خاصة الأنثروبولجيا والاقتصاد والجغرافيا والتاريخ والعلاقات الدولية والقانون والأدب والفلسفة والسياسة والدين وعلم الاجتماع) ذات الصلة بالدراسات التي تتناول الاسلام أو العالم الاسلامي.

وينتظر من المشاركين في هذا البرنامج تكريس جهودهم للبحث والكتابة حول مشروعاتهم ومشاركتهم في النشاطات العلمية والاجتماعية للمركز.

يشارك في هذا البرنامج عادة علماء أو كتاب من الحاصلين على درجة الدكتوراه أو ما يعادلها، كما يمكن لأعضاء هيئة التدريس في الكليات، سواء القدامى منهم أو المنتسبين حديثاً، المشاركة في هذا البرنامج، حتى وان لم يكونوا مرتبطين أكاديمياً.

وسوف يتم اختيار المشاركين اعتماداً على جدارة المرشحين وأهمية البحوث المقترحة أو التي هم بصدد انجازها. يقدم للمشاركين في هذا البرنامج منحة تقدر بثلاثة آلاف جنيه استرليني وهي عبارة عن مكافأة اضافية يمكن أن تقدم علاوة على المستحقات الأخرى المترتبة على البحث ورواتب التفرغ العلمي أو مكافآت البحث الأخرى. وستخصص مكاتب للزملاء المشاركين وتفتح لهم أبواب المكتبات. مدة البرنامج المقررة هي تسع أشهر ويمكن اعتماد فترات أقصر.

يمكن الحصول على استمارات القبول في البرنامج بالكتابة الى:

The Awards Secretary
Visiting Fellowship Programme
Oxford Centre for Islamic Studies
George Street, Oxford, OX1 2AR, U.K.

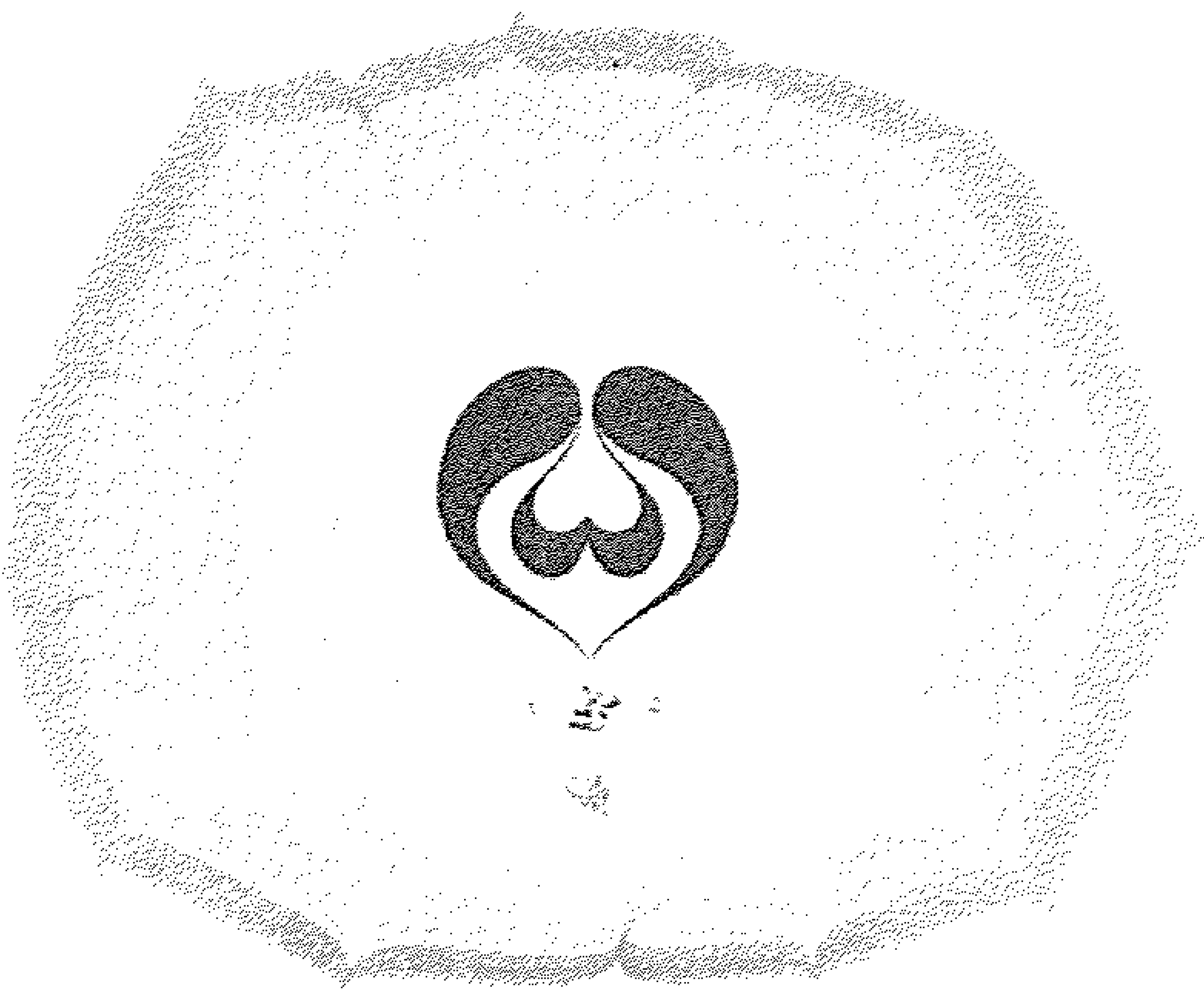
أما آخر موعد لتقديم الطلبات فهو يوم ١ ديسمبر ١٩٩٧. ويجب ارفاق ملخص للبحث ورسائل توصية من مرجعين مطلعين على عمل المرشح للبرنامج، بالاضافة الى الاستمارة.

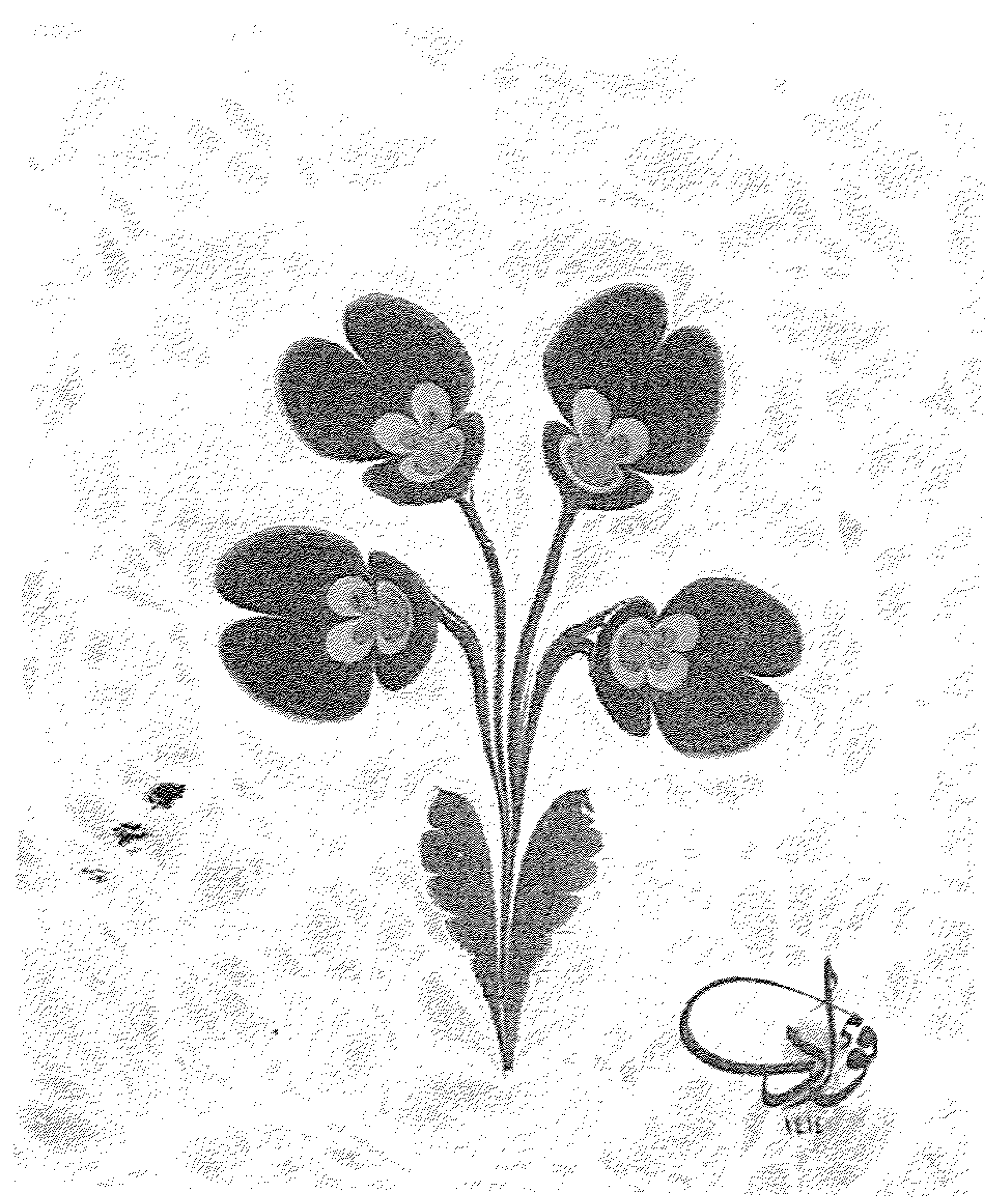
الملتقى الدولي الرابع لفناني الابرو (الورق المجزع)، استانبول، يونيو/حزيران ١٩٩٧.

يلتئم باستانبول خلال الفترة من ١ الى ٨ يونيو/ حزيران القادم الملتقى الدولي الرابع لفناني الابرو (الورق المجزع) تحت شعار "ما وراء السطح".

يقوم بتنظيم هذا الملتقى وما ترافقه من أنشطة فنية وثقافية لجنة فنانين يرأسها الأستاذ حكمت باروتجي كيل، فنان الابرو المعروف وذلك تحت رعاية وبمساهمة كل من وزارة الثقافة التركية وبلدية استانبول الكبرى وبلدية منطقة أيوب ومديرية قصر يلديز والمركز (ارسيكا).

تستهل نشاطات هذا الملتقى بمعرض دولي لفناني الابرو ويقام في مبنى سلاحخانه بقصر يلديز. يفتتح في الثالثة بعد ظهر يوم الأحد ١ حزيران، ثم يلي ذلك معرض آخر بعنوان "فن الخط على الابرو" ويقوم بافتتاحه الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز بقصر جيت.





أما جلسات العمل وتقديم البحوث فستبدأ في اليوم التالي بمركز أتاتورك الثقافي. وسيقوم فنانوا الابرو المشاركون في هذا الملتقى من مختلف البلدان بزيارة المساجد والمتاحف والأماكن الأثرية الأخرى باستانبول، التي تضم أعمالا لأساتذة هذا الفن. ويختتم هذا الملتقى بحلقة دراسية حول "فن الابرو التقليدي" يومي ٧ و٨ يونيو وستكون هذه الحلقة الدراسية فرصة لتبادل الخبرات فيما بين المشاركين وللقيام بعروض تطبيقية حول الموضوعات التالية:-

- اعداد ألوان الابرو من الأتربة الطبيعية.
- اعداد فرش الابرو من خشب الورد وشعر ذيول الخيل.
- طريقة رسم الزخارف المعروفة في الابرو مثل: الخطيب، الزنبقة، القرنفل، الاقحوانة والبنفسج.

مشروع بحث حول التاريخ العثماني:
الانتهاء من ببليوغرافيا الأعمال المنشورة حول علم الفلك

ان الهدف العام من المشروع البحثي الواسع الذي يقوم به المركز حول تاريخ العلوم في العالم الاسلامي هو ابراز النشاطات التي أنجزها العلماء المسلمون خلال القرون الماضية والكشف عن اسهاماتهم في تقدم مختلف فروع العلوم. ومن المنتظر أن يشمل المشروع الذي خطط له المركز منذ السنوات الأولى لانشاءه، كافة فروع الرياضيات والعلوم الطبيعية، قدر الامكان. وكثمرة لهذا المشروع الطموح، يعتزم المركز اصدار سلسلة ببليوغرافيات للأعمال المنشورة حول النشاطات العلمية المنجزة في تلك الفروع من العلوم. وقد فرغ المركز من المرحلة الأولى للمشروع والتي تتناول مجموعة الأعمال المنجزة حول علم الفلك خلال الفترة العثمانية (١٢٩٩-١٩٢٢) على اتساع رقعة الدولة. هذا، وان كلّيات تاريخ الأعمال العثمانية في مجال علم الفلك هي قيد الطبع حالياً وستصدر في مجلدين.

قام باعداد هذا المشروع قسم الببليوغرافيا والمخطوطات بالمركز، إذ أجرى العديد من الدراسات حول تاريخ العلوم تحت الاشراف العلمي للأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلي وبتوجيه الأستاذ الدكتور رمضان ششن، رئيس القسم. هذا وقد بدأ العمل في هذا المشروع عام ١٩٨٥، حيث تم الاطلاع على مجموعات المكتبات ودور الأرشيف في كافة أنحاء العالم التي تشمل الأعمال المطبوعة والمخطوطة ذات العلاقة بعلم الفلك. وبعد جمع المراجع الضرورية، تم تصنيفها حسب مختلف الفروع العلمية المتصلة بها. وأجريت في المرحلة الأولى دراسات حول الأعمال ذات الصلة بعلم الفلك. وتم الانتهاء في بداية هذا العام من أعمال البحث والصياغة واعداد الكشافات والببليوغرافيا وما الى ذلك من الأعمال اللازمة لانجاز المجلد حول علم الفلك.

وتتضمن مقدمة الكتاب لمحة عن الوسط العلمي والثقافي الذي كان موجوداً خلال فترة سلاجقة الأناضول والامارات ونشاطات المدارس والمستشفيات واهتمام ورعاية رجالات الدولة بالعلم وأهم العلماء ووضع علم الفلك وأعمال بعض فلكيي تلك الفترة وتأثير مدرسة مراغة لعلم الفلك على السلاجقة والعثمانيين وأعمال الفلكيين الذي عاشوا قبل الفترة العثمانية أو خلالها، ولكن خارج اطار جغرافية الدولة العثمانية، والذين أثروا على أعمال علماء الفلك العثمانيين والمؤسسات الفلكية في الفترة العثمانية.

أما القسم الرئيسي من الكتاب، فقد تم توزيعه على قسمين. يغطي القسم الأول (من ص ١ الى ٧٣٥) الأعمال معروفة المؤلفين، بدءًا من أقدمها الى أحدثها، حسب تسلسل تواريخ صدورها. وقد تم ذكر ٥٨٢ مؤلفاً في هذا القسم، تم ترتيبهم حسب الفترة التي عاشوا فيها وعملوا بها. ولكن لم يكن في الامكان تحديد تواريخ ٢٦ منهم. ومن بين أقدم

العلماء الذين تم التعرف على حياتهم، يمكن ذكر محمد بن عمر البغدادي (المتوفي عام ٨٢٠هـ/١٤١٧م) وقاضي زاده موسى بن محمد الرومي (المتوفي عام ٨٣٥هـ/١٤٣٢م). وقد أدرجت في نهاية القسم قوائم لسير حياة وأعمال العلماء الذين عاشوا في قرن معين، مضافاً اليهم العلماء الذين عاشوا في ذلك القرن ولكن لا تعرف تواريخ وفاتهم. ويبدأ مدخل كل عالم برقم رمزي، يليه الاسم الذي عرف به وتاريخ وفاته، ثم تأتي سيرته الذاتية ونبذة عن الاسهامات التي قدمها لعلم الفلك وأعماله ذات الصلة، مرتبة ترتيباً هجائياً وأخيراً تأتي الببليوغرافيا.

يقدر عدد الأعمال حول علم الفلك التي تم ذكرها في الكتاب بنحو ٢٤٣٨ عملاً، معظمها باللغة العربية، تليها الأعمال باللغة التركية والبعض الآخر باللغة الفارسية. ويلاحظ ازدياد عدد الأعمال الأصلية والترجمات الى التركية بدءاً من القرن الخامس عشر فصاعدا ويرتفع ذلك العدد ارتفاعا كبيرا بعد القرن السادس عشر فيعادل عدد الأعمال باللغة العربية في القرن التاسع عشر. ويبدأ مدخل كل عمل بالعنوان الذي يحمله مطبوعا بالحروف العربية وبالحروف اللاتينية، مع ذكر اللغة التي كتب بها، ثم تأتي معلومات مفصلة حول موضوع العمل، وأقسامه المختلفة وأهميته وما اذا كانت نسخه وطبعاته متوفرة. ويتبع ذلك نماذج من بداية العمل بالحروف العربية وقائمة بنُسخه، مع ذكر أماكنها ونوع الخط المكتوبة به وكافة المعطيات الببليوغرافية اللازمة.

أما القسم الثاني من الكتاب فيشمل الأعمال مجهولة المؤلفين (من ص ٧٣٦ الى ص ٩٤٠) موزعة على عشرة فصول هي: كتب علم الفلك بشكل عام (من ص ٧٣٦ الى ص ٧٣٦)، والجداول الفلكية (من ص ٧٩١ الى ص ٨١٣)، والأعمال حول ربع المقنطرات (من ص ٨١٣ الى ٨٣٠)، وربع المجيّب (من ص ٨٣٠ الى ٨٤٦)، والأسطرلاب (ص ٨٤٦-٨٥٤)، والآلات الفلكية الأخرى (ص ٨٥٤-٨٦٨)، وارتفاع النجوم (ص ٨٦٨-٨٧٤)، وجداول مطالع الشهور القمرية (ص ٨٧٤-٨٧٦) والتقاويم (ص ٨٧٦-٨٨٥) والجداول والتقاويم مجهولة المؤلفين (٨٨٩-٩٤٠). وتتضمن الببليوغرافيا قوائم المصادر والكتالوجات. وهناك عشرة فهارس للمؤلفين والعناوين والأماكن وأسماء المؤسسات والنسخ والأماكن التي استنسخت فيها الأعمال والمؤسسات التي تم فيها استنساخ الأعمال وأسماء مقتنيها.

يقع الكتاب في مجلدين، ففي حين يقع النص الرئيسي في المجلد الأول، فان المجلد الثاني يتضمن أيضاً الببليوغرافيا والفهارس.

ومن المنتظر أن تسد هذه الدراسة الشاملة والمعمقة للنشاطات العلمية حول علم الفلك في الفترة العثمانية فراغاً كبيراً في مجال تاريخ العلوم والثقافة. ومن المؤمل أن يتفضل الباحثون العاملون في هذا الميدان بمساعدة المركز وذلك بمده بأية معلومات لم ترد في الكتاب.

هذا، ومن الجدير بالذكر أن المركز يقوم حالياً ببحوث حول الأعمال المنجزة في فروع العلوم الأخرى بهدف مواصلة اعداد سلسلة الدراسات حول تاريخ الأعمال العلمية في الفترة العثمانية، ومن ذلك أنه تم الانتهاء من صياغة النص الرئيسي للمجلد حول الرياضيات، بما في ذلك الحساب والجبر والهندسة، بينما تتواصل الجهود لاعداد مجلد حول الجغرافيا.

محاضرات:

في اطار برنامج المحاضرات العامة التي تلقى في المركز يومي السبت الأول والثالث من كل شهر بشكل دوري، فقد ألقيت محاضرات خلال الفترة من يناير ١٩٩٧ حتى أبريل في الموضوعات التالية:-

- عملية التغريب (استغراب) أم استشراق؟، حلمي ياووز، ٤ يناير ١٩٩٧.
- تقديم كتاب الأستاذ انكين ينال بعنوان "بورصه الأسطورة" تقديم هدايت ياووز نوح أوغلى، ١٩ فبراير ١٩٩٧.
- أساليب الزخرفة في العمارة التركية في آسيا الوسطى، كوزده رمضان أوغلى، ٢٢ فبراير ١٩٩٧.
- الهوية الثقافية لتركيا، خسرو حاتمي، ١ مارس ١٩٩٧.
- المطبخ التركي، نائل آرق دال، ١٥ مارس ١٩٩٧.
- تقديم كتاب الأستاذ أتيلا بير بعنوان "كتاب الحيل لبني موسى"، ١٩ مارس ١٩٩٧.
- المنهجية في الدراسات التاريخية وأسلوب تفسير التقاليد، أحمد داود أوغلى، ٥ أبريل ١٩٩٧.
- حلقة دراسية حول الفيلسوف والأديب المعروف عبد الحق حامد، ١٢ ابريل ١٩٩٧.

هذا، ويضم برنامج المحاضرات القادمة عدة موضوعات أخرى هي:-

- الفلسفة الوضعية أو الموضوعية وسياستها الكونية، أرول أوزبيلكان، ٣ مايو ١٩٩٧.
- ده ده أفندي، المؤلف الموسيقي التقليدي المعروف، أورخان نصوحي أوغلى، ١٠ مايو ١٩٩٧.
- التكنولوجيا في تركيا على عتبة القرن الحادي والعشرين، حكمت أوج ايشيق، ١٧ مايو ١٩٩٧.
- دراسات حول نصر الدين خوجه (المعروف بجحا عند العرب)، صبري قوز، ٣١ مايو ١٩٩٧.

* * *

معارض:

معرض جماعي لفن التذهيب لطلبة جامعة مرمرة:

شارك ٢٥ طالباً وطالبة من كلية أتاتورك للتربية، التابعة لجامعة مرمرة بأعمالهم حول التذهيب في معرض جماعي أقيم بمقر المركز خلال الفترة من ٣ الى ١٩ يناير ١٩٩٧. وقد شمل المعرض ٤٠ عملاً تم اعدادها خلال الدروس الاختيارية للتذهيب في قسم فنون الرسم بكلية التربية. ويعتبر فن التذهيب أحد خمسة فنون تقليدية يشملها برنامج الكلية الذي أقر عام ١٩٩٣.

هذا، وستقام خلال الفترة القادمة عدة معارض في المركز، من بينها:-

- معارض للصور الفوتوغرافية التاريخية للعالم الاسلامي ولنشاطات المركز في مجال الحرف اليدوية في الدول الاسلامية وذلك في قصر جيت وساحة قصر يلديز بمناسبة مهرجان الثقافة والفنون لمجموعة دول (D8) الذي سيقام باستانبول متزامنا مع اجتماع وزراء الثقافة لتلك الدول وهي: أندونيسيا، ايران، الباكستان، البنغلاديش، تركيا، ماليزيا، مصر ونيجيريا (١٠-١٥ يونيو ١٩٩٧).
- معرض للسجاد والكليم، من تنظيم ج. باليان وأ. أكار وتلاميذتهما (٢٠-٢٩ يونيو)
- معرض رسم للفنان المصري الأستاذ عمر خالد (١-١٥ أكتوبر).

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين وصحبه المنتخبين وبعد،

فقد وفقنا الله تعالى يوم السبت ٨ شوال ١٤١٧ لزيارة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (ارسيكا) فوجدنا والحمد لله محفلا اسلاميا يموج بالبحث والنشاط في خدمة التراث الاسلامي العامر ولاغرو فان قيادة الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى له وتفاني المحققين والأساتذة واحساسهم بالمسؤولية الكبرى تجاه هذا التراث المظلوم تاريخياً؛ كل ذلك أثمر العطاء الثر والمنتوج الواسع والحمد لله أولاً وآخراً.

وأنا هنا أعلن استعداد منظمة الثقافة والعلاقات الاسلامية للتعاون الكامل والمستمر مع هذه المنظمة الدولية الاسلامية في حقولها التخصصية، سائلا المولى العلي القدير أن يوفقنا لخدمة القضية الاسلامية الكبرى ورفد الصحوة الاسلامية في شتى أنحاء العالم الاسلامي وذلك لتحقيق أملنا المنشود في تهيئة الأرضية المناسبة لاقامة شريعة الله تعالى في الأرض. انه السميع المجيب.

محمد علي التسخيري

مسؤول العلاقات الدولية في مكتب القيادة الاسلامية

ورئيس منظمة الثقافة والعلاقات الاسلامية في الجمهورية الاسلامية الايرانية

١٥-٢-١٩٩٧

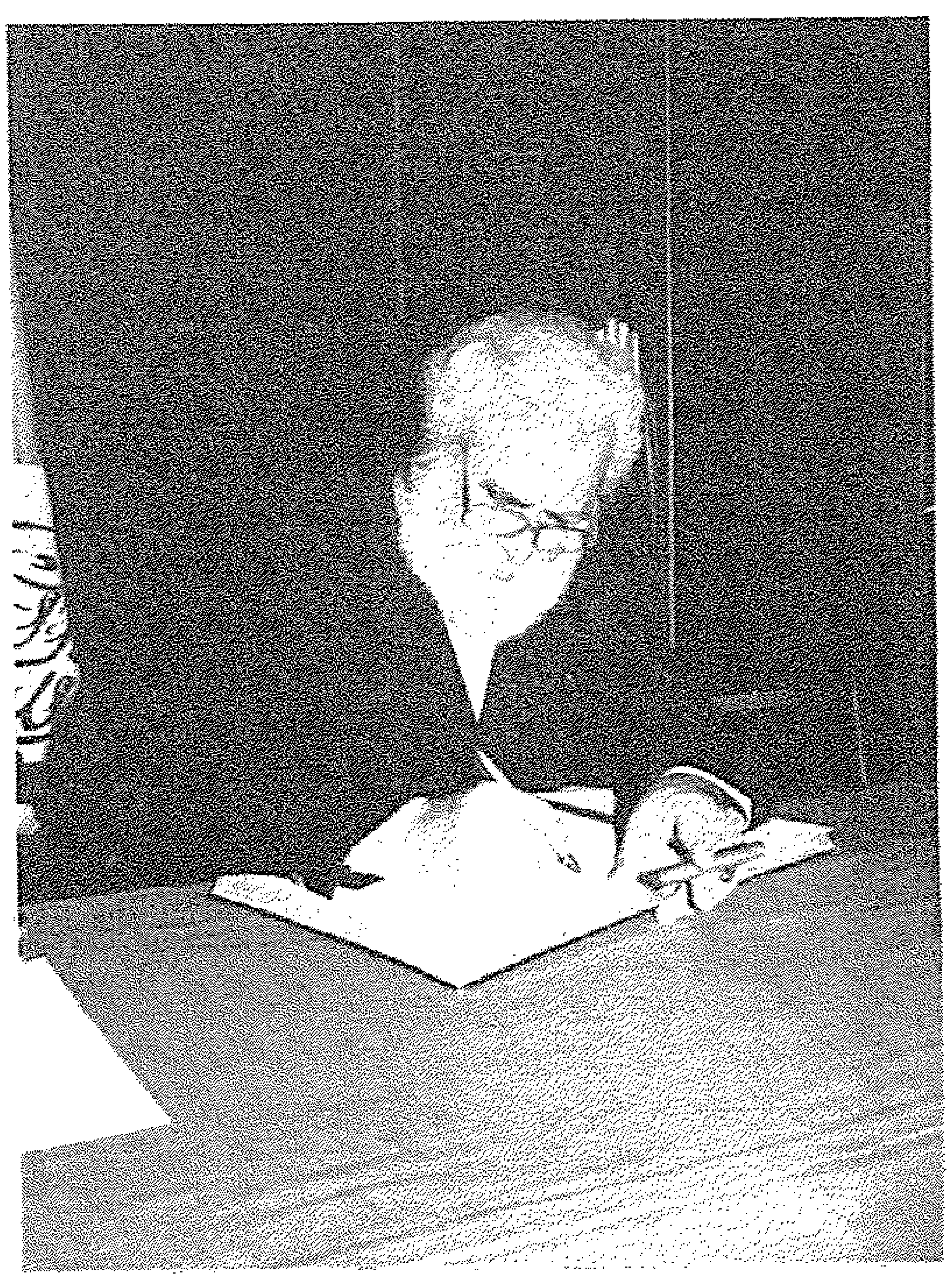


"هذا المركز هو أحد أهم المؤسسات في العالم الاسلامي ويرتبط ارتباطا وثيقا بحاضرنا. ان ادارة وتوجيه مثل هذا المركز ليست بالمهمة السهلة. يجب عليّ أن أهنيء المدير العام لاضطلاعه بمهمة تأسيس المركز بجد واجتهاد. وانني أدعو الله أن يمده برعايته وتوفيقه لتحقيق أهداف هذا المركز".

الأستاذ نقيب العطاس

مدير المعهد الدولي للفكر والحضارة الاسلامية (ISTAC) بماليزيا

٢٥ فبراير ١٩٩٧



الجامعة الاسلامية في أوغندا

الجامعة الاسلامية في أوغندا هي احدى أربع جامعات أنشئت بإشراف منظمة المؤتمر الاسلامي؛ إذ يوجد بالاضافة اليها الجامعة الاسلامية في النيجر والجامعة الاسلامية في ماليزيا والجامعة الاسلامية في البنغلاديش. وتغتنم هيئة التحرير هذه المناسبة لتتقدم بالشكر الى الأستاذ مهدي أدامو، رئيس الجامعة الاسلامية في أوغندا لتزويدها بالمعلومات التي ساعدتها على اعداد هذا القسم من النشرة الاخبارية.

هذا، وتجدر الاشارة إلى أن مؤتمر القمة الاسلامي الثاني الذي عقد بلاهور بالباكستان في شباط/ فبراير ١٩٧٤، قد قرر إنشاء جامعة اسلامية في أوغندا بهدف سدّ الاحتياجات التعليمية للسكان المسلمين في وسط وشرقي افريقيا. وقد تم افتتاح الجامعة رسميا يوم ١٥ شباط/ فبراير ١٩٨٨. حيث اتخذت آنذاك من مبنى المدرسة الثانوية "Ishkoma" مقرا لها وكانت تتكون من كليتين هما كلية الدراسات الاسلامية واللغة العربية وكلية التربية. وقد تم قبول أربعين طالبا في كل كلية.

وتشمل الجامعة حالياً خمس كليات هي: كلية الدراسات الاسلامية واللغة العربية وكلية التربية، وكلية الدراسات الادارية وكلية العلوم وكلية الآداب والعلوم الاجتماعية. وتمنح الجامعة لخرجيها شهادة الليسانس. أمّا عدد الطلبة حاليا فهو ٧٥٠ طالبا. وتعمل الجامعة بمساعدة بعض الحكومات والمؤسسات والخواص على البدء في بناء مقر جديد لها في مدينة كامبالا، عاصمة دولة أوغندا.

أمّا الأجهزة الرئيسية للجامعة فهي مجلس الأمناء والمكتب التنفيذي. ويحدد مجلس الأمناء سياسة الجامعة ويتخذ كافة القرارات المتعلقة بتنفيذها، كما يهتم بكافة المسائل العلمية والادارية والمالية للجامعة. ويتكون هذا المجلس من ١٥ عضوا، خمسة منهم تعينهم حكومة جمهورية أوغندا وخمسة أعضاء آخرين يعينهم الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي من بين شخصيات علمية جديدة من العالم الاسلامي، بالاضافة الى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي أو من يمثله، ورئيس المجلس الدائم لصندوق التضامن الاسلامي أو من يمثله ورئيس الجامعة ورئيس المجلس الأعلى لمسلمي أوغندا أو مساعده ومسجّل للجامعة. أمّا المكتب التنفيذي الذي يقوم بمتابعة الأعمال اليومية للجامعة، فيتألف من رئيس الجامعة ورئيسين مساعدين وعمداء الكليات ومسجّل الجامعة وعضوين من هيئة التدريس منتخبين من زملائهما.

وتشتمل الجامعة على الكليات والأقسام التالية:

١- **كلية التراث الاسلامي:** وتضم قسم اللغة العربية وقسم الدراسات الاسلامية وقسم الشريعة و قسم علم الاجتماع والدعوة

٢- **كلية التربية:** وتضم قسم البرامج والتعليم وقسم التخطيط التربوي والادارة وقسم علم النفس التربوي وقسم أسس التربية

٣- **كلية العلوم:** وتضم قسم الرياضيات والاحصاء وقسم الفيزياء وقسم علوم الأحياء وقسم الكيمياء والكيمياء الحيوية وقسم علوم الكمبيوتر

٤- **كلية الآداب والعلوم الاجتماعية:** وتضم قسم التاريخ وقسم الجغرافيا ودراسات البيئة وقسم اللغات والآداب وعلم اللغة وقسم العلوم السياسية وقسم المواصلات

٥- **كلية الدراسات الادارية:** وتضم قسم ادارة الأعمال وقسم الادارة العامة.

ويمكن الاتصال بالجامعة الاسلامية في أوغندا على العنوان البريدي التالي:

The Islamic University of Uganda
P.O. Box 2555 Mbale, Uganda
Phone Numbers: (256-045) 3488 (256-045)2453
(256-045) 3417
Fax Numbers: (256-045) 3034 (256-045) 3544

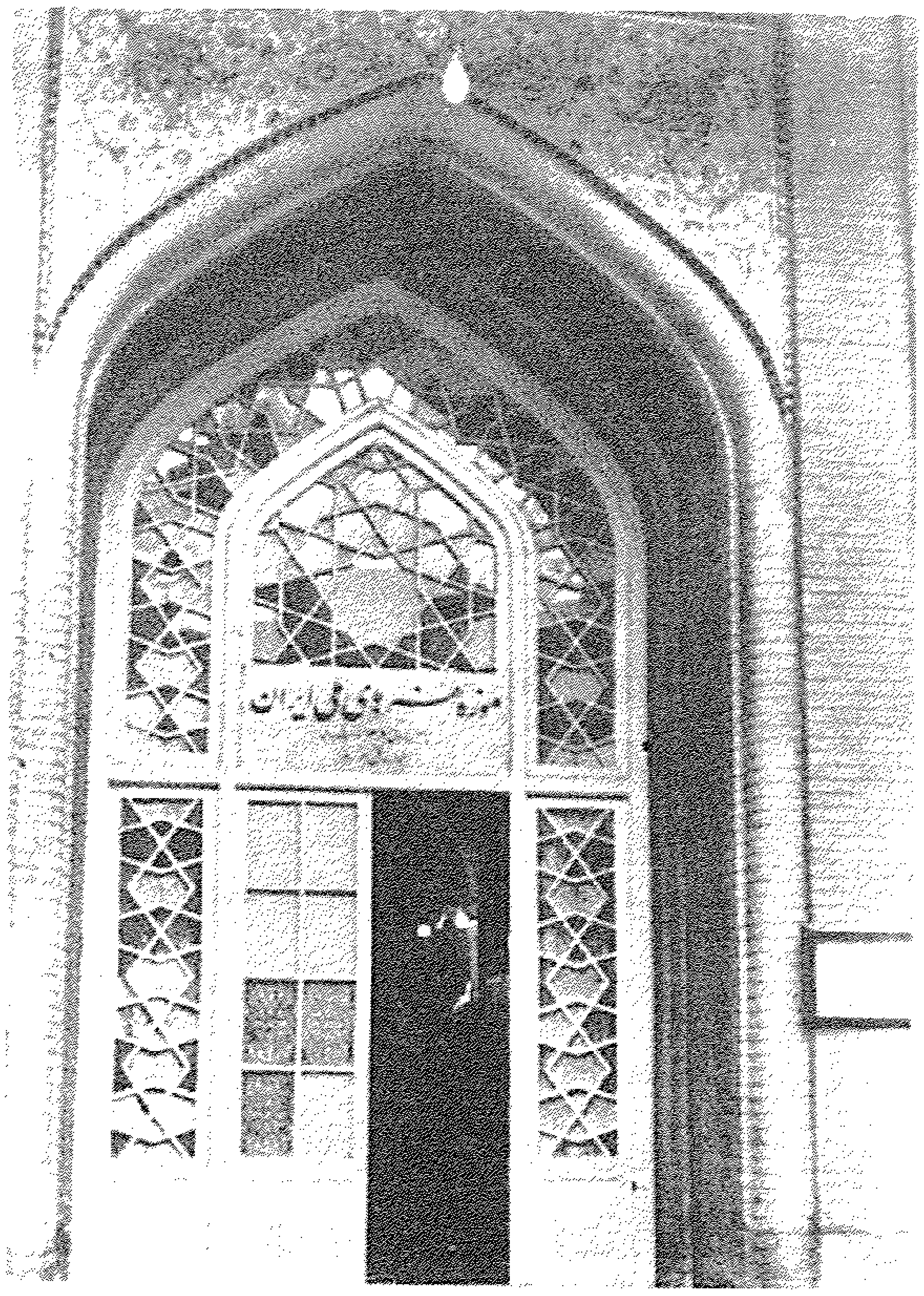
المتحف الوطني للفنون

طهران - الجمهورية الاسلامية الايرانية

يعتبر المتحف الوطني للفنون أحد المتاحف الهامة التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي. أما المتاحف الأخرى فهي المتحف الوطني (التاريخ وعلم الآثار)، ومتحف الفنون الزخرفية (الذي تم تقديمه في العدد ٢٦ من النشرة الاخبارية لشهر أغسطس/آب ١٩٩١)، ومتحف الفنون المعاصرة، ومتحف الأنترويولوجيا، ومتحف السجاد، ومتحف الزجاج والخزف. وتعرف كل هذه المتاحف بثراء وتنوع مجموعاتها. وقد أعدت المعلومات التالية حول المتحف الوطني للفنون بالاعتماد على النشرة الخاصة به وبالاضافة الى انطباعات زوار المتحف.

تعكس مجموعة المتحف الوطني للفنون الثروة الثقافية التاريخية والجمال المميز للفنون الايرانية التقليدية، يقع المتحف في البناية المركزية لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي في ميدان بهارستان (Baharestan) في شارع كمال الملك. وكان يعرف فيما قبل بـ Houz-Khameh أو Fountain-Holl أو حديقة نجارستان (Negarestan).

تشمل مجموعة المتحف المعروضة رسومات مطلية بالمينا ومنسوجات وسجاد ومنمنمات ترجع الى بداية هذا القرن الحالي رسمت على النحو الذي كان سائداً في القرن السادس عشر. ويشكل كل عمل من هذه الأعمال مزيجاً لعدة فنون كالرسم والزخرفة والتذهيب واعداد الاطارات وحفر وتعشيق الخشب. وقد أعدت معظم هذه التحف في المشاغل الملحقة بالمتحف والمختصة في التعشيق والحفر على الخشب وصناعة الخزف والرسم (بما في ذلك رسم المنمنمات والزخرفة وتصميم زخارف السجاد) وحياكة الأقمشة المقصبة والمخملية (القطيفة).



مدخل المتحف:
(المتاحف الايرانية، تجميع K. Saremi وA.R.Frahani وA. Amani، منظمة التراث الثقافي الايراني، طهران ١٩٩٣، ص ٤٠)

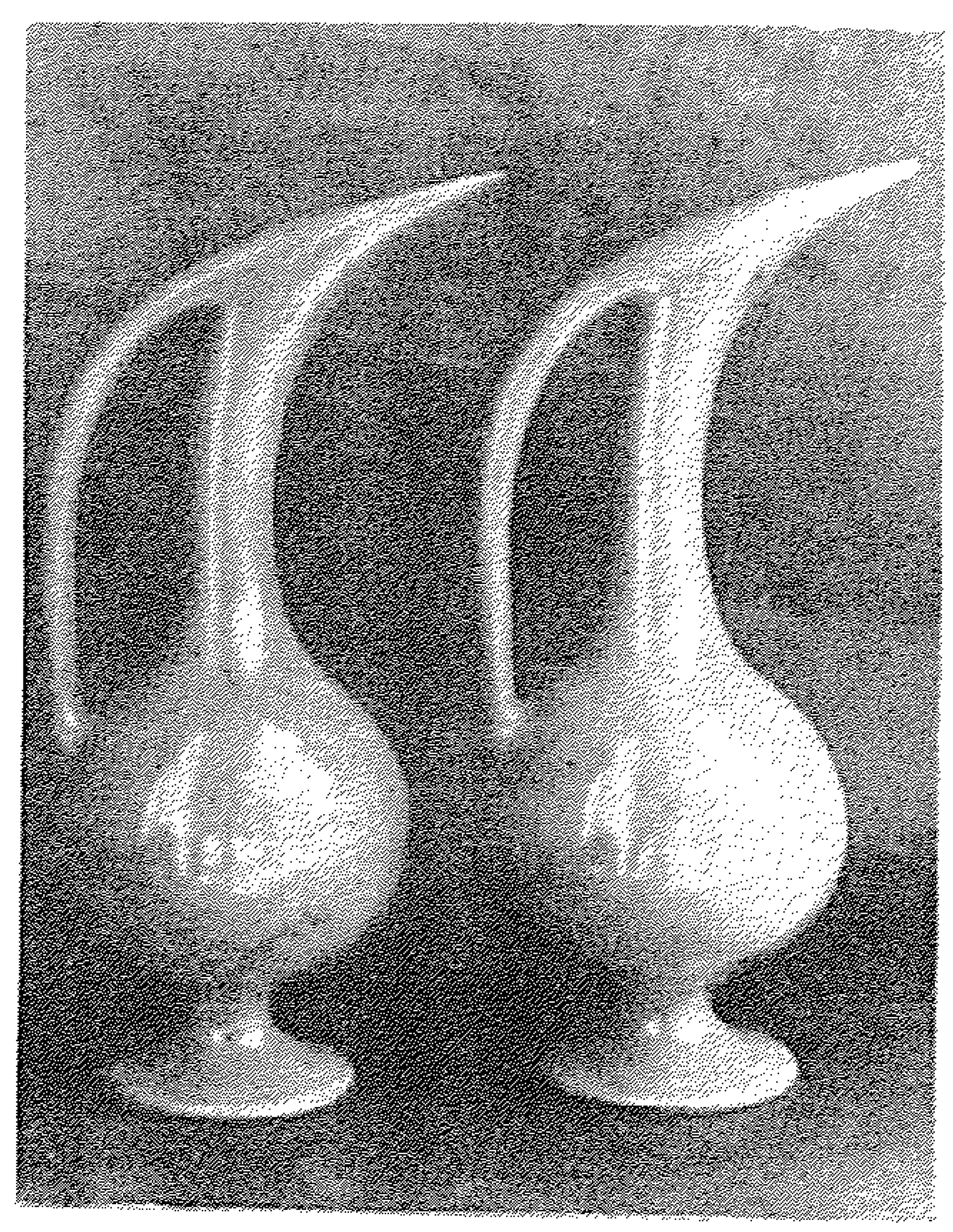
ويمر الزائر لدى دخوله المتحف تحت قوس مزخرف بالفسيفساء عبر باب خشبي عريض هو بمثابة اطار للوحات زجاجية متناسقة. ويزين جانبي مدخل المتحف بابان، صنعا قبل حوالي أربعين عاماً. وتوجد ستائر من القطيفة، من صنع نفس المشاغل، تتدلى فوق البابين معلقة في علاقات مصنوعة من الخشب المنقوش.

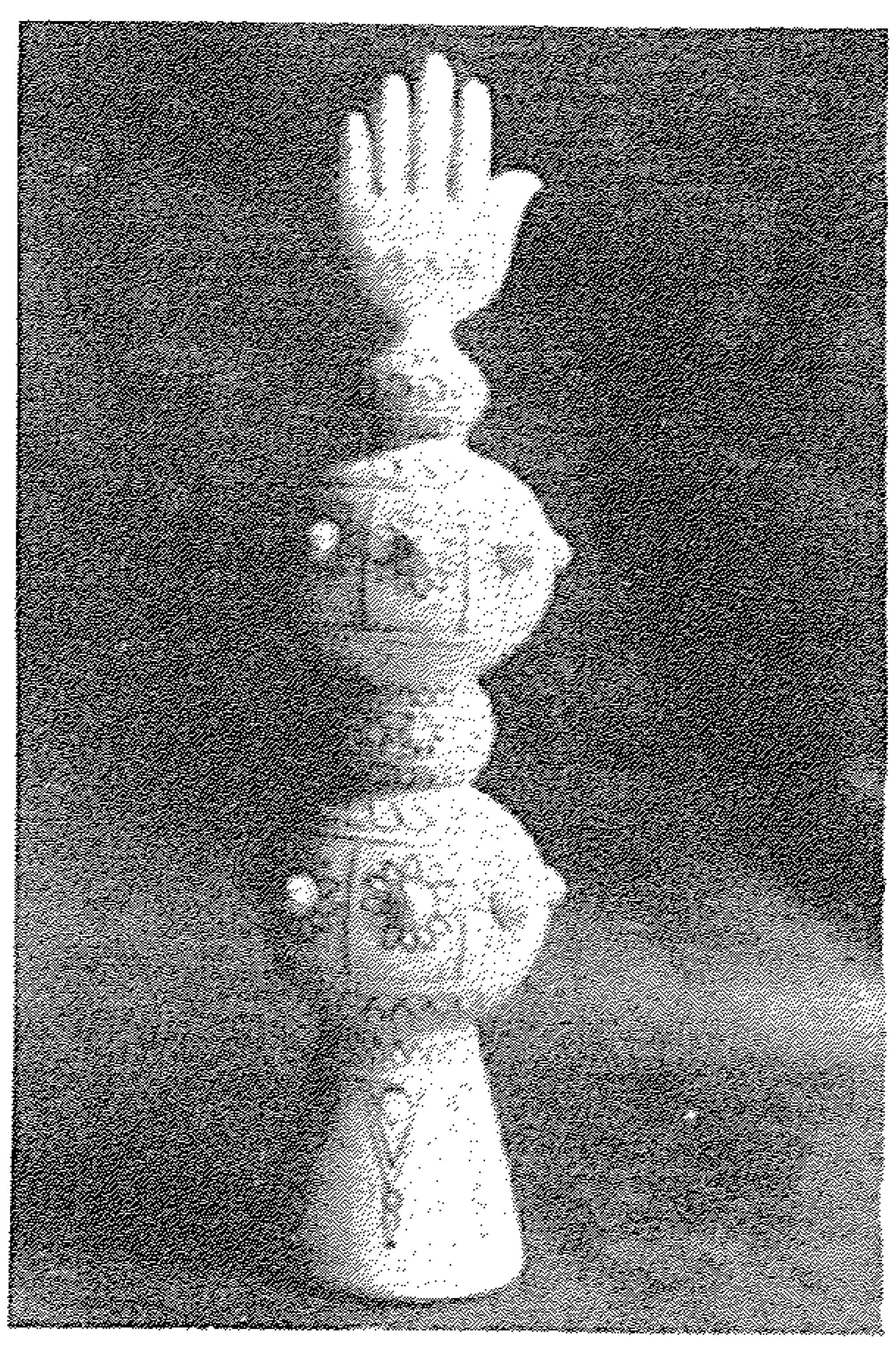
وفي بداية الجولة في المتحف يلاحظ الزائر تمثالاً للحاج مقبل (Haj Moqbel)، عازف الناي المرح الذي كان يتجول في ميدان بهارستان قبل ستين عاماً. ويوجد على الجانب الأيمن من مدخل المتحف

لوحة مؤطرة جميلة من القاشاني. ومن بين المعروضات سجاد يحمل نماذج لزخارف ايرانية مألوفة يرجع تاريخ تصميمها الى حوالي أربعين عاماً خلت وهو من صنع الفنانين العاملين في ورشات العمل المجاورة للمتحف نفسه. أما على الجانب الأيسر فيوجد اطار يعرض أنواع عديدة من الخشب المستخدم في مختلف المجالات الفنية. ثم يمر الزائر تحت محراب مصنوع من الخشب المشبك ليطل على البهو الرئيسي للمتحف، وهنا وتحت السقف ذي اللون الأزرق المزخرف بالستوكو يلوح للمشاهد منظر عام للفن الايراني الأصيل.

وتجدر الاشارة الى انه في بداية القرن التاسع عشر خلال حكم فتح علي شاه، تم تنظيم حديقة نجارستان (Negarestan) كمجمع يشمل القصر الملكي والدوائر الحكومية من قبل معماريين بارزين في تلك الفترة، هما الأستاذ عبد الله خان والأستاذ آغا جاني أصفهاني (Ostad Aqa-Jani Esfahani). وتفضي بركة الحديقة المضلعة الشكل والتي تعلوها قبة الى البوابة الخارجية للحديقة دون بوابات أو نوافذ داخلية. ويرتكز السقف المقبب على أربعة أعمدة مظفورة ومزخرفة ترمز الى الغصون المزهرة التي تتدلى من المزهرية.

هذا، وقام فنانون معاصرون بتغيير مخطط البناية متقاطع الشكل الذي أعد خلال القرن التاسع عشر الى مستطيل وتم تحويل المبنى الذي أصبح أكثر اتساعا الى متحف عام ١٩٣٠، وقام كل من بهزاد وكمال الملك بترميم بركة البناية المتروكة، والى جانبها تم بناية قاعات صغيرة، تستخدم كورشات عمل يتدرب فيها الطلبة على مختلف فروع الفنون الايرانية. وتوجد ورشات العمل الحالية المجاورة للمتحف في تلك القاعات. وقد أدخلت بعض التعديلات على هذا المبنى في بداية القرن العشرين مثل فتح ابواب ونوافذ جديدة وبناء جدران حوله واضافة لوحات مزخرفة بالستوكو مماثلة للوحات الأصلية، كما تم ردم البركة الرئيسية التي كانت محاطة في السابق بأربعة أعمدة تزودها بالماء.





مزهرية وتحف خزفية من صنع الأستاذ باشاعي، (المتاحف الايرانية، تجميع K. Saremi و A.R.Frahani و A. Amani، منظمة التراث الثقافي الايراني، طهران ١٩٩٣، ص ٤٠)

معلومات ثقافية حول الدول الأعضاء
بمنظمة المؤتمر الاسلامي

تحت هذا الباب من النشرة، يقوم المركز بنشر معلومات موجزة عن الحياة الثقافية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي اعتماداً على بنك معلوماته. ويتم نشر المعلومات المستقاة من ملفات المعطيات الاحصائية وأدلة المؤسسات الثقافية على شكل لمحات موجزة عن الدول الاعضاء. وسوف نعمل على التعريف بمؤسسات كل دولة على حدة في الأعداد القادمة من هذه النشرة. والهدف من ذلك هو تعميم الفائدة من المعلومات التي جمعها المركز في اطار مشروعاته ضمن "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية" ودراسات حول "الابعاد الثقافية للتنمية في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي". ويأمل المركز أن تقوم المؤسسات المعنية بمراجعة المعلومات المنشورة وموافاته بما قد يطرأ من تعديلات أو اضافات حولها. وسيتوقف نشر هذه المعلومات على مدى تجاوب الجهات المعنية في الدول الاعضاء بالرد على الاستبيان الذي سبق توزيعه في اطار المشروعين المذكورين أعلاه. وبدأنا بالدول الاعضاء التي قدمت مؤسساتها معلومات ضافية نسبيا الى المركز. ويحتوي هذا العدد قائمة بالمؤسسات الثقافية في جمهورية باكستان الاسلامية مع احصائيات ثقافية موجزة. وقد تم نشر المؤسسات الثقافية تبعا للتصنيف الذي اعتمده المركز في كتابه "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية".

جمهورية باكستان الاسلامية
معلومات موجزة (*)

المساحة: ٧٩٦,٠٩٥ كلم مربع.

عدد السكان: ١٣٣ مليون نسمة (١٩٩٣).

المعدل السنوي للزيادة السكانية: ٣,٣٪

نسبة سكان المدن: ٣٣,٦٪

نسبة السكان المسلمين: ٩٧٪

العاصمة: اسلام آباد

المدن الرئيسية: كراتشي، لاهور، روالبيندي

اللغة الرسمية: الأوردية

نسبة المتعلمين بين الكهول: ذكور ٥٠٪

اناث ٢٤,٤٪

المعدل ٣٧,٢٪

نسبة الالتحاق بالمدارس (اجمالي):

- المرحلة الأولى: ٤٦٪
- المرحلة الثانية: ٢٢٪
- المرحلة الثالثة: ٣٪

عدد الطلبة بالنسبة للمدرس الواحد:

- المرحلة الأولى: ٤٠
- المرحلة الثانية: ١٩

نسبة الانفاق على التعليم في الميزانية الحكومية: ٢٪

نسبة الانفاق على التعليم بالنسبة لاجمالي الناتج القومي: ٢,٧٪

عدد الصحف اليومية: ٢٧٤

عدد النسخ الموزعة من الصحف اليومية: ٨ نسخ لكل ١٠٠٠ نسمة.

عدد الصحف الاخرى: ٩٢

عدد الدوريات: ٧١٩

(*) **المصادر**: الكتاب السنوي الاحصائي، اليونسكو، ١٩٩٥ والدليل الاحصائي للدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي، ١٩٩٥ وقاعدة المعلومات في المركز (ارسيكا).

Majlis Taraqqi Adab
Narsinghdas Gardens, Club Rd., Lahore

Maktaba Ehyaul Uloom Alsharqiyyq
(Institute for the Revival of Eastern Sciences)
Attasveer 62, Chamberlain Rd., Lahore

The Mehran Arts Council
Arya Mehar Rd., 7 Shah Latifabad, Hyderabad

Multan Arts Council
Sher Shah Road, Multan

Music Foundation of Pakistan
Bush Terrace, Preeedy St., Karachi 3

National Book Council of Pakistan
Mouve Area, G1-8/1, P.O.Box 1610, Islamabad

National Craft Council
P.O.Box 1820, Islamabad

National Hijra Council
20-Masjid Road, F-6/4, P.O.Box 1501, Islamabad

National Institute of Folk and Traditional Heritage (Lok Virsa)
Garden Avenue, Shakarparian Hills
P.O.Box 1184, Islamabad

National Institute of Historical and Cultural Research
Blue Area , P.O.Box 1230, Islamabad

Pakistan Arab Cultural Association
P.O.Box 5257, Karachi 2

Pakistan Arts Council
Baluchistan, Quetta

Rawalpindi Arts Council
Satellite Town, Rawalpindi

Pakistan Historical Society
30, New Karachi Cooperative Housing Society, Dr. Moinul Haq Rd., Karachi 5

Pakistan Institute of International Affairs
Aiwan-e Sadar Rd., Karachi 74200

Pakistan National Centre
Sharah-e Qaid-i-Azam, Lahore

Pakistan National Council of Ats
Blok G-C, F-7, Merkaz, Islamabad

Punjab Council of the Arts
Shadmaan Colony, Lahore

Research Society of Pakistan
University of the Punjab
2 Narsinghdas Garden, Club Road, Lahore 3

Faisal-Abad Arts Council
People's Colony, FaisalAbad

Hamdard Foundation
Hamdard Centre, Nazimabad, Karachi 74600

Ibn-e Sina Scientific and Cultural Society of Pakistan
P.O.Box 16 GPO, Hyderabad (Sind)

Idarah-i-Yadgar-i Ghalib
(Ghalib Memorial Institute)
P.O.Box 2268, Nazimzbad 2, Karachi 18

Imran Iqbal Zeeshan Vella
78- Hashmi Colony S.I.T.E.,
Area Post Code No. 71900, Hyderabad

Institute of Central and West Asian Studies
109 Faculty of Arts, University of Karachi, Karachi 32

Institute of Islamic Cultura
(Idarah-i Thaqafa-i Islamiyah)
Club Rd., Lahore 3

Institute of Policy Studies
3, Street 56, Shalimar 6/4, Islamabad

Iqbal Academy
139/A New Muslim Town,
P.O.Box 1308, Lahore

Iqbal Arts Council
73-A Hussain Aghai Rd., Multan

Iran Cultural Centre
14 Seafield Rd., Karachi 4

The Islamic Council for Asia
256 St., 52 F-10/4, Islamabad

Islamic Culture and Research Centre
ST-1/8, Block 6, Federal B. Area
Karachi 38

Islamic Documentation and Information Centre (IDIC)
Karachi University Campus, Karachi 32

Islamic Research Institute
International Islamic University
P.O.Box 1035, Islamabad

Jamiyat ul-Falah Islmaic Cultural Centre
Akbar Rd., Sadar, P.O.Box 7141, Karachi

Khalikdina Hall Library Association
M.A. Jinnah Rd., Karachi

The Lahore Arts Council
68, Sharah-e-Qaid-i-Azam, Lahore

Majlis-e Tahqiqat-e Islami
(Islamic Research Centre)
P.O.Box 1183, Islamabad

المجامع

Balochi Academy
Patel Rd., Quetta, Balochistan

The Islamic Research Academy
10-C-163 Mansura, F (B), Karachi 3805

Islamic Research Academy
Mansoorah, Lahore 18

Pakistan Academy Of Letters
36, 48th St., F-8/4, Islamabad

Pashto Academy (Pukhto Academy)
Univesity Of Pashawar
Peshawar, N.W.F.P.

Panjabi Adabi Academy
13/G Model Town, Lahore 14

Quaid-i-Azam Academy
297 M.A. Jinnah Rd., P.O.Box 894, Karachi 5

Shah Jamal Academy
12/24, Pak Nagar, Lahore 54900

Shah Wali Ullah Academy
Hyderabad (Sind)

مؤسسات العلوم والمعرفة

The Abasin Arts Council
Peshawar Cantt., Peshawar

Alhamra Art Council
Shahrah-e Quaid-e Azem, Lahore

All Pakistan Educational Conference
I.J. 45/10 (Near) Sir Syed Govt. Girls College, Chaurangi No. 1,Nazimabad Karachi

Arts Council of Pakistan
M.R. Kayani Rd., Karachi

The Asia Foundation
P.o.Box 1165, Islamabad

Bahawalpur Arts Council
Bahawalpur

Bazam Sagafat
4, Mai Meharaba, Chowk Fowara, Multan

Centre for the Study of the Civilisations of Central Asia
Qaid-i Azam University
P.O.Box 1090, Islamabad

Citizen Research Group
CA-23 Alfalah Society, Shah Faisal Colony, No. 1, Karachi 75230

Darul Urooba Luldawat-E-Islamia
Al Mansoorah, Lahore 18

The Educator's Club
Kashmir Rd., Sadar Market, Rawalpindi

Islamic University Library
P.O.Box 1243, Islamabad

Jamia Talim-e Milli
Library, Malir City, Karachi

Karachi Teosophical Society, Library
M.A. Jinnal Road, Jamshed Memorial Hall, Karachi 1

Khilafat Library, Rabwah

Liaqat Hall Library
Bagh-e Jinnah, Abdullah Haroon Rd. Karachi 4

Liaqat Memorial Library
Stadium Rd., Karachi 5

Lyallpur Governmant College, Library
Larkana

Mahmud Hussain Library
P.O.Box 8069, 331/1-C/2PECH Society Karachi 2913

Muhammad Bin Qassim Library
Main Road, Sujawal, District Thatta, Sind

Nazareth College for Woman, Library
Hyderabad

Pakistan National Centre Library and Culture Centre, Hyderabad, Sind

Provincial Library Baluchistan
Quetta

Public Library of Baghlangi Khan
Multan City, Punhab

Public Library
Iqbal Rd., Lahore

Punjab Public Library
Library Road, Lahore

Punjab University Library
1, Alboruni Rd., Lahore 2

Quaid-i-Azam Library
Bangh-e Jinnah, Lahore

Quaid-i-Azam University, Library
77-E, Satellite Town, P.O.Box 1090, Islamabad

Sadiq Egerton College Library
Bahawalpur

Sandeman Public Library
Jinnah Rd., Quetta

Shah Abdul Latif Government College Library
Hyderabad Rd., Mirpurkhas

Shamsul Ulama Daudpota
Sind Government Library, Hyderabad

Sind Government Library, Hyderabad

Sind Muslim Government College Library
Sharah-e Ataturk, Burns Gardens, Karachi

Central Government Teacher's Training College,
All-Pakistan Educational Conference Library
Nazimabad Saeeda Manzil, Karachi 18

Fazi-i Omar Research Institute, Library
Rabwah

Gomel University, Library
Dera Ismail Khan, NWFP

Government College, Library
Link Rd., Abbottabad, NWFP

Government College Library
Campbellpur

Government College Library
Dera Ismail Khan

Government College Library, Jhang

Government College Library
Civil Lines, Lahore

Government College Library
Mianwalli

Government College Library
Bosan Rd., Multan

Government College Library, Quetta

Government College Library
Asghar Mall, Rawalpindi

Government College for Woman, Library, Gujrat

Government College of Education for men, Library, Lahore

Government Degree College Library
Nawabshah

Government Islamia College Library
Larkana

Government Talim-ul-Islam College Library, Rabwah, Jhang

Hayat-e-Adab Library
Dio-jo-Pir, Hyderabad

Islamia College Library, Gujranwala

International Islamic References Services
P.O.Box 8446, Karachi 32

International Book Exchange Centre Government of Pakistan Central Secretariat, Library
M.A. Jinnal Road Building B, Block 7-8, Karachi Central Commercial Area, Karachi

Islamia College Library
Clayton Rd., Karachi

Islamia College Library
Civil Lines, Lahore

Islamic Research Institute, Library
P.O.Box 1035, Islamabad

Sayyed Maudoodi International Islamic Educational Institute
Mansoorah, Lahore 18

Sind Abadi Board (Sindhi Literary Board)
P.O.Box 12, Hyderabad, Sind

Siraiki Adabi Board Multan
2526 B Shadnan Colony, High Court Rd., Multan

Society for the Preservation of Muslim Heritage
E/6, Fourth Gizri St., Defence Housing Society, Karachi

Urdu Academy
33 C Model Town "A", Bahawalpur

Urdu Development Board
41 D Block, Nazimabad, Karachi 33

World Muslim Congress
224, Sharafabad. P.O.Box 5030 Karachi 74000

المكتبات ودور الأرشيف

National Library of Pakistan
Constitution Ave., Islamabad

National Archives of Pakistan
F/5, Islamabad

Dr. Alidina Memorial Museum Library and Islamic Archives
Blessed House, 178, Brito Road Garden, East - Karachi

Allama Iqbal Open University, Library
Sector H-8, Islamabad

Anjuman Taraqqi Urdu, Library
Karachi

Apwa College for Women, Library
Lalukhet, Karachi

Archaeological Library
Western Pakistan Circle, Old Fort, Lahore

Archaeological Library
Taxila Mueum, Taxila, Rawalpindi

Bait Al-Hikmat (Hamdard University Library)
Madinat al-Hikmet, Bund Murad Khan, Muhammad Bin Qasim Ave., Karachi 74700

Central Archaeological Library
Department of Archaeology, Karachi

Central Library of Bahawalpur
Bahawalpur

College Library, Bahawalpur

City Arts College, Library, Hyderabad

Dial-Sing Public Library, Lahore

Divisional Public Library
The Mall, Khaipur Mir's, Sind

University of Kashmir
Dept. of Arabic and Islamic Studies
University Campus, Hazratbal Srinagar 190006

University of Peshawar
Area Study Center (Central Asia)
Peshawar, NWFP

University of Peshawar, Faculty of Arts
Peshawar, NWFP

University of Peshawar
Faculty of Education
Peshawar, NWFP

University of Peshawar, Faculty of Islamic Studies and Arabic
Peshawar, NWFP

University of Peshawar
Faculty of Oriental Lauguages
Peshawar, NWFP

University of Peshawar
Islamia College
Peshawar, N.W.F.P

University of the Punjab
Department of Fine Arts, Lahore

University of the Punjab
Centre for South Asian Studies
New Campus, Lahore

University of the Punjab
Depr. of History
Government College, Lahore

University of the Punjab
Dept. of Social Work
Old Campus, Lahore

University of the Punjab
Faculty of Islamic and Oriental Learning
1, Shahrah-e-al-Beruni, Lahore 2

University of the Punjab
Institute of Education and Research
1, Shahrah-e-al-Beruni, Lahore 2

University of the Punjab
Oriental College, Lahore

University of Sind, Faculty of Arts
Jamshoro, District Dadu, Sind

University of Sind, Faculty of Education
Old Campus, Thandi Sarak, Hyderabad Sind

University of Sind, Institute of Education and Research
Old Campus, Thandi Sarak, Hyderabad Sind

University of Sind, Institute of Sindhology, Jamshoro, District Dadu, Sind

University of Sind, Pakistan Study Center, Jamshoro, District Dadu, Sind

Allama Iqbal Open University
Institute of Arabic and Islamic Studies
Sector H-8, Islamabad

Allama Iqbal Open University
Institute of Education
Sector H-8, Islamabad

Bahauddin Zakariya University
Faculty of Arts and Social Sciences
University Campus, Bosan Rd., Multan

Bahauddin Zakariya University
Faculty of Islamic Studies and Languages
University Campus, Bosan Rd., Multan

International Islamic University
Da'wah Academy
P.O.Box 1485, Islamabad

International Islamic University
Faculty of Shariah
P.O.Box 1243, Islamabad

International Islamic University
Institute of Historical and Cultural Research
P.O.Box 1243, Islamabad

International Islamic University
Islamic Research Institute
P.O.Box 1243, Islamabad

Islamia University, Faculty of Arts and Sciences, Bahawalpur

Islamia University, Faculty of Islamic Learning, Bahawalpur

National College of Arts
Shahrah-e-Quaid-e-Azam, Lahore

Quaid-e-Azam University
Faculty Of Arts
P.O.Box 1090, Islamabad

University of Baluchistan
Sariab Rd., Quetta

University of Baluchistan
Faculty of Arts, Sariab Rd., Quetta

University of Baluchistan
Pakistan Study Center
Sariab Rd., Quetta

University of Karachi, Faculty of Arts
University Campus, Karachi 32

University of Karachi
Faculty of Education
University Campus, Karachi 32

University of Karachi
Faculty of Islamic Studies
University Campus, Karachi 32

University of Karachi
Pakistan Studies Centre
University Campus, Karachi 32

Sind University, Central Library
Jamshoro, Sind

Talim-ul-Islam College, Library
Rabwah

Ulema Academy Library
Awqaf Dept.,Shahi Mosque, Lahore

University of Baluchistan Main Library
Sariab Rd., Quetta, Baluchistan

University of Karachi, Library
University Campus, Karachi 32

University of Karachi
Dr. Mahmud Hussain Library,
Univsrdity Campus, Karachi 32

University of Peshawar, Central Library
Peshawar, NWFP

Zamindar College Library, Gujrat

المتاحف

National Museum of Pakistan
Burns Garden, Karachi

Allama Iqbal Museum
Allama Iqbal Rd., Lahore

Archaeological Museum
Harappa, District Sahiwal, Punjib

Archaeological Museum
Mohenjodoro, Larkana Sind

Archaeological Museum
Taxila Museum, Taxila, Rawalpindi

Chuqhtai Museum Trust
Mian Salah Mimar Lane, 4 Garden Town Lahore 16, 850733

Lahore Fort Museum
Mughal Gallery, Lahore

Lahore Museum
(Shahrah-e-Quaid-e-Azam), Opposite Punjab University (old camous), Lahore 4

Peshawar Museum, Peshawar

Shakir Ali Museum
93, Tipu Block, New Carden Town Lahore

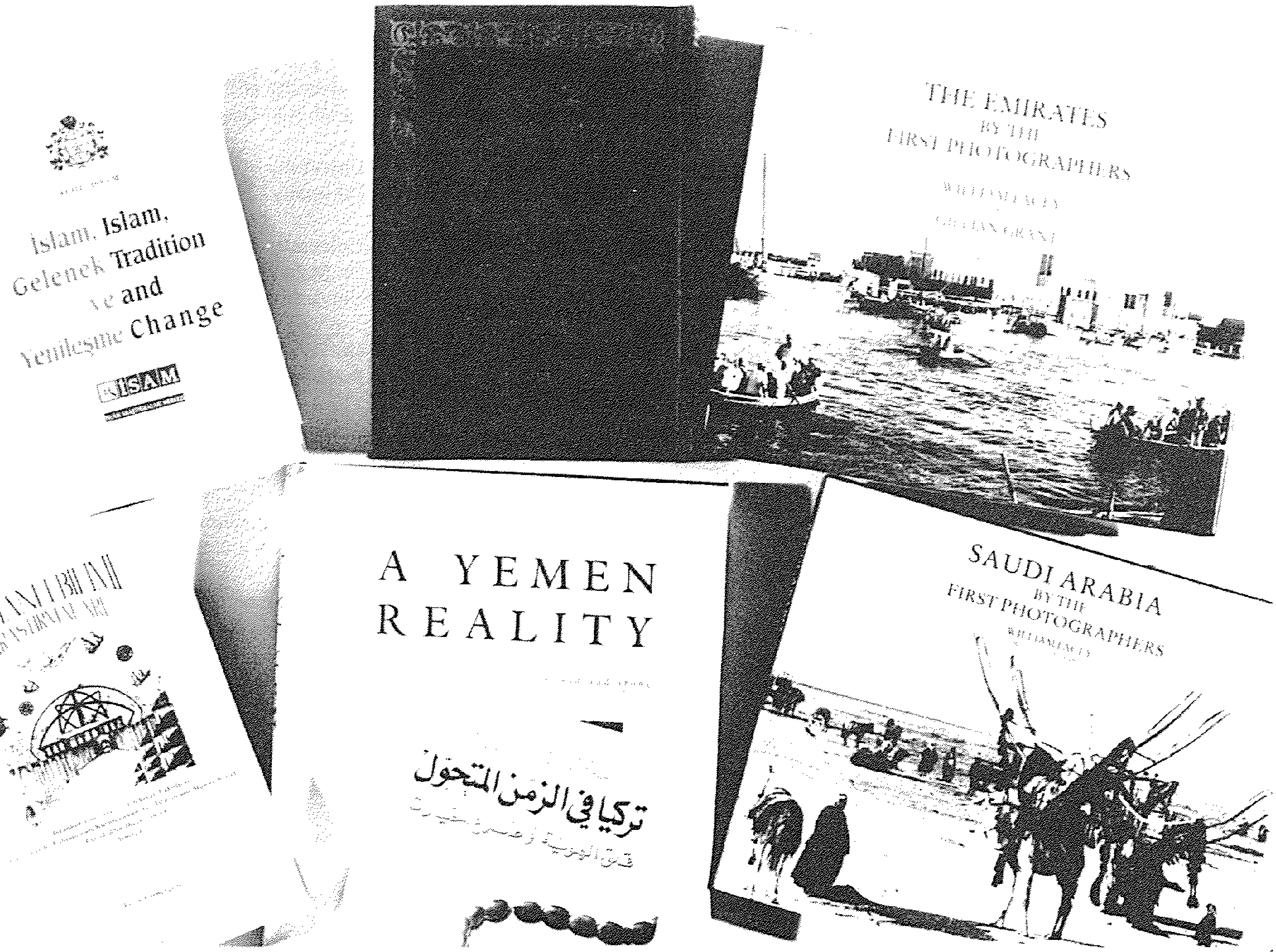
الجامعات والمؤسسات التعليمية

Allama Iqbal Open University
Faculty of Education
Sector H-8, Islamabad

Allama Iqbal Open University
Faculty of Social Sciences and Humanities, Sector H-8, Islamabad

Youth Cultural Exchange and Study Circle
Kiri Nawab Khan, Shikarpur, 78100 Sind

Gomal University, Faculty of Arts
Dera Ismail Khan, NWFP



"بحث مختصر في الشجرة النبوية على طريقة علم الأنساب الحديث"، محمد نبيل القوتلي، الطبعة الثانية، مزيدة ومنقحة، دار البشائر، دمشق، ١٩٩٦، ٣ص، (القسم العربي ٧٤١ص) و(القسم الانجليزي و٣٣٦ص).

تناول المؤلف في هذه الدراسة تاريخ نسب الرسول صلى الله عليه وسلم، وبصفة عامة أصول قبيلة قريش على امتداد ٣٩ جيلا وذلك من خلال توظيفه للمفاهيم الحديثة في الدراسات السلالية. واذا كانت الدراسة تعرض لمسارات مختلف فروع قبيلة قريش، بدءاً بفهر، جد قبيلة قريش وصولا الى أجداد الخلفاء الأمويين والعباسيين الى آخر خليفة عباسي في مصر، فان المؤلف قد وفّق في تركيزه على نسب الرسول (ص).

يتوزع الكتاب على قسمين أساسيين: قسم عربي وقسم انجليزي، سعى المؤلف الى جعله كاضافة للقسم العربي الموسع، وكدليل للترجمة.

يبدأ القسم العربي بقائمة المحتويات ويليها مقدمة الطبعتين الأولى والثانية، اضافة الى دليل مختصر يبين كيفية المراجعة لمختلف أقسام الكتاب. ثم تقرير بسلالة فهر، جد قريش، وصولاً الى عدنان. وتأتي على امتداد ١٤٦ صحيفة أصول ٣٩ جيلاً من قريش، حتى المعتصم، بل والى نهاية الأسرة العباسية في بغداد. ويلي ذلك كشاف أبجدي لتسهيل الاستفادة من هذا القسم، مثل قائمة الأشخاص المتضمنة لأسماء الأم والأب والزوجة والجد بالنسبة لكل شخص. وهناك قوائم ١٦ جيل من أعقاب فهر وهاشم بن عبد مناف، كما يتضمن

هذا القسم شجرات العائلات القرشية المعروفة، وهناك لائحة بأقرباء الرسول (ص) المباشرين. ولائحة أخرى ثلاثية بأسماء الفرد واسم الابن/الابنة واسم الحفيد/ الحفيدة مجدولة بحسب تسلسل الأجيال، بدءاً من خزيمة وحتى المتوكل، ويختتم هذا القسم بقائمة مراجع.

أما القسم الانجليزي فيضم نسب الرسول (ص) وأصول قريش منذ فهر وعلى امتداد ٣٩ جيلا من قريش مع معلومات تحت كل اسم.

وكما يشير المؤلف، فانه بالرغم من الدقة التي تتم بها الدراسات السلالية، فان نتائجها تظل رهينة بتوفر المراجع الضرورية مثل الدراسات المتعلقة بالمجالات التاريخية والقانونية والطبية. ولاشك أن الأستاذ محمد نبيل القوتلي يستحق كل التنويه لهذا العمل النموذجي في مجاله.

"دراسات في العلوم لدى العثمانيين"

"Osmanlı Bilimi Araştırmaları"، مهدى الى أكمل الدين احسان أوغلى، احتفاء بالذكرى العاشرة لانشاء قسم تاريخ العلوم بكلية الآداب بجامعة استانبول، تحرير Feza Günergun، استانبول ١٩٩٥، ٣٧٨ص. (باللغة التركية مع ملخصات بالانجليزية)

نشر هذا الكتاب بمناسبة الذكرى العاشرة لانشاء قسم تاريخ العلوم، بكلية الآداب بجامعة استانبول. وأهديت أعماله للأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى بمناسبة الذكرى الخمسينية لميلاده. وإذا كان الكتاب موجه بالاساس الى الباحثين، لكونه يضم آخر الدراسات التي تم انجازها في قسم تاريخ العلوم حول موضوع العلوم في العهد العثماني، فانه يشكل في الوقت نفسه مرجعا اضافيا لطلبة تاريخ العلوم.

وعنوان الكتاب اشارة الى عنوان مجلة علمية تصدر بشكل دوري، تطلع الى تشكيل منبر متخصص لنشر المقالات المتعلقة بتاريخ العلوم لدى العثمانيين، والتي تجدها -عموما- مبعثرة في دوريات التاريخ العام. كما ستكون المرة الأولى التي تحمل فيها مجلة متخصصة مصطلح "العلم العثماني"، الذي أخذ يتداول بشكل تدريجي في الكتابات العلمية، بفضل مجهودات الأستاذ أكمل الدين احسان أوغلى في هذا الجانب.

يتوزع الكتاب على تسع مقالات، المقالان الأول والثاني بقلم F. Günergun، ويشملان: الأنشطة التربوية والبحثية لقسم تاريخ العلوم؛ ثم عرض حول أعمال ومساهمات الأستاذ أكمل الدين احسان أوغلى في هذا المجال. والمقال الثالث من تأليف هذا الأخير وتعرض فيه للدراسات المنجزة منذ القرن التاسع عشر حول تاريخ العلوم العثمانية في الفلك والرياضيات والطب والهندسة والعلوم الطبيعية العثمانية وكذلك للمؤسسات العلمية العثمانية. وعالج أ. Fazlıoğlu في المقال الرابع، أعمال الرياضي ابن الحوام (القرن ١٤). ثم مقال C. İzgi حول مسألة تعليم الحساب والجبر في المعاهد العلمية العثمانية والكتب المدرسية المستعملة في تلك المعاهد. واهتم مقال S. Aydüz بانشاء وتطوير مؤسسة رئيس الفلكيين في الدولة العثمانية. أما المقالات الثلاثة الأخيرة فقد ركزت على دراسة بعض الجوانب في مرحلة تحديث الدولة العثمانية: حيث عالج M. Kaçar مرحلة الاصلاح العسكري، وتعرضت S. İshakoğlu لتعليم الرياضيات في كلية العلوم بجامعة استانبول في بداية القرن العشرين، بينما درست F. Günergun مجلة دار الفنون (كلية العلوم) والمقالات المنشورة بين سنتي ١٩١٦ و١٩٣٣، والتي تعكس أنشطة الكلية.

"الاسلام، التقليد والتحولات"،

"Islam, Tradition and Change"،

"Islam, Gelenek ve Yenileşme"

أعمال الملتقى الدولي الأول في ذكرى المولد النبوي الشريف، نشر: وقف الديانة التركي، مركز الدراسات الاسلامية (Türkiye Diyanet Vakfı, İslam Araştırmaları Merkezi)، استانبول ١٩٩٦، ٢٩٤ص.

نظم مركز الدراسات الاسلامية، التابع لوقف الديانة التركي، يومي ٢٢ و٢٣ أبريل/نيسان ١٩٩٦، الملتقى الدولي الأول في ذكرى "المولد النبوي الشريف" وذلك احياء لهذه الذكرى العطرة. وقد أصدر المركز أعمال الملتقى الذي شارك فيه باحثون من مختلف أنحاء العالم. ويتوزع الكتاب على محورين اثنين: "التقاليد والتحولات حتى القرن التاسع عشر" و"مسيرة التجديد في التقاليد الاسلامية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين والنظرة المعاصرة". ويضم كل محور أربعة بحوث مرفقة بالمداولات والمناقشات العامة التي تلتها. هذا فضلا عن كلمتي الافتتاح والختام، اللتين ألقاهما الدكتور Azmi Özcan، رئيس مركز الدراسات الاسلامية، والذي أكد فيهما على الهدف من انعقاد الملتقى، كما أشار الى أنشطة المركز ومن ضمنها البرنامج السنوي لتخليد ذكرى المولد النبوي الشريف.

تأسس مركز الدراسات الاسلامية، التابع لوقف الديانة التركي منذ ثماني سنوات وذلك بهدف القيام بأعمال البحث والقيام بنشر الأعمال المتعلقة بالدراسات الاسلامية وبالعلوم الاجتماعية بصفة عامة. ومن بين المشاريع الأساسية للمركز، نشر الموسوعة الاسلامية. وقد ساهم أكثر من ألف باحث في اعداد الأجزاء الأربعة عشر المنشورة حتى الآن. ويقوم المركز بشكل موازي لتلك الجهود بجملة من الأنشطة التربوية. هذا فضلا عن توفره على مكتبة غنية متخصصة في مجالات دراسة المركز.

"حرفيو الحياكة اليدوية في الملايو، دراسة في ارتقاء الصناعة التقليدية وتراجعها"

Maznah Mohamad, "The Malay Handloom Weavers, a Study of the rise and decline of Traditional Manufacture".

نشر معهد دراسات جنوب شرقي آسيا Institute of Southeast Asian Studies, ISEAS سنغافورة، ١٩٩٦، ٣٣٨ص، يحتوي على صور.

الكتاب عبارة عن دراسة تاريخية لقطاع غير فلاحي في المجتمع الملاوي، الذي اتسم في الماضي بهيمنة الفلاحين. ويؤكد المعهد، ناشر الكتاب، على أن محترفي الحياكة اليدوية قد لعبوا دورا حاسما في اقتصاد ولايات غرب الملايو Terengganu، وKelantan وPahang. ويتناول الكتاب بنوع من التفصيل أصول وتقلبات صناعة الحياكة اليدوية: تقنياتها ومنتوجاتها والمشتغلين فيها، اضافة الى علاقاتها المضطربة سواء مع المستعمر أو مع الدول الحديثة. ويعالج هذا الكتاب التنوع الذي يطبع التاريخ الاقتصادي لعالم الملايو.

ويمكن طلب الكتاب من:

The Managing Editor, Institute of Southeast Asian Studies,
Hang Mui Keng Terrace, Pasir Penjang Road, Singapore 119596,
Fax: (65) 7726259, Phone: (65) 8702447,
E-mail Pubsunit @ Merilon Iseas.ac.sg

"الامارات من خلال المصورين الفوتوغرافيين الأوائل"

"The Emirates by the First Photographers"

من انجاز William Facey وGillian Grant، الناشر Stacey International، لندن، ١٩٩٦، ١٢٨ص.

نشر هذا الألبوم من الصور ذات التقنية العالية، بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لاستقلال دولة الامارات العربية المتحدة. ويشتمل الألبوم على تصدير وعلى مقالة تحت عنوان: "ساحل الامارات المتصالحة، صور عن سنوات النشأة بين عامي ١٩٠٠-١٩٦٥" ويضم الكتاب خريطة، ثم صوراً لامارات أبوظبي ودبي والشارقة ورأس الخيمة والامارات الشمالية، مع تقديم معلومات عن كل قسم من المجموعة، ثم يلي ذلك ببليوغرافيا وفهرست.

يتناول الكتاب المرحلة الواقعة بين ١٩٥٥ و١٩٦٢، والتي تمثل مرحلة نشوء الدولة من المشيخات المستقلة الى اقامة الامارات العربية المتحدة. والكتاب أول عمل من هذا النوع، حيث يضم الصور الأولى عن الدولة ،

والمستقاة من مجموعات الصور المعروفة، انطلاقا من مجموعات المصورين الفوتوغرافيين - الرحالة الأوائل، والتي لم يسبق لبعضها أن نشر. والكتاب مصدر مهم لكل الذين يهتمون بتاريخ دولة الامارات العربية المتحدة.

"المملكة العربية السعودية من خلال المصورين الفوتوغرافيين الأوائل"

"Saudi Arabia by the First Photographers"

من انجاز William Facey و Gillian Grant، الناشر Stacey International، لندن، ١٩٩٦، ١٢٨ص.

يعتبر هذا الكتاب من أروع الوثائق المصورة عن تاريخ المملكة العربية السعودية، خلال الفترة الممتدة من سنة ١٨٦٠ الى سنة ١٩٥٠. والصور الموجودة في الألبوم منتقاة من أشهر مجموعات الصور بدءاً من مجموعات المصورين الفوتوغرافيين - الرحالة الأوائل. ويضم الكتاب بالاضافة الى الصور والببليوغرافيا والكشاف، دراستين: الأولى من انجاز W. Facey، - مؤرخ شبه الجزيرة العربية- بعنوان "التصوير الفوتوغرافي ونشأة المملكة العربية السعودية خلال (١٨٦١-١٩٥٣)"؛ أما المقالة الثانية، فقد أعدها Gillian Grant -المتخصص في الأرشيف وفي الصور الفوتوغرافية القديمة للشرق الأوسط- تحت عنوان: "قرن من الصور عبر قرن من التحولات".

"حقيقة يمنية، العمارة المنحوتة في الطين والحجر"

"A Yemen Reality, Architecture Sculpted in mud and Stone"

تأليف Salma Samar Damluji، نشر Garnet Publishing Limited، ١٩٩١، ٣٥٥ص، ٦٥٠ صورة بالألوان.

الكتاب عبارة عن رحلة ساحرة في عالم فن العمارة باليمن. والعمارة في اليمن تحتل مكانة مهمة في تاريخ العمارة بشبه الجزيرة العربية. فقد ظلت طريقة واسلوب البناء حية لقرون متعددة، رغم ما لحقها من تغييرات وزيادات كانت ضرورية للاستجابة لمتطلبات الحياة العصرية. والصور الموجودة في هذا الكتاب تبرز بشكل جلي القيمة الجمالية للتصاميم ولتقنيات البناء التقليدية. ومن أجل جمع هذه الصور ذات الجمالية الفائقة، قامت المؤلفة -وهي متخصصة في فن العمارة العربية والاسلامية- بجولة عبر جنوب اليمن. وتشرح المؤلفة في المقدمة مميزات كل محافظة من جنوب اليمن. والصور مرفقة بشروح. ويتعلق الفصل الأول بمدينة عدن التي يمكن اعتبارها المحور لفن العمارة في جنوب اليمن. ويتناول الفصل الثاني رحلة المؤلفة عبر جبال الضالع. وتأتي بعد ذلك الفصول التالية: يافع العليا، موطن البنايات النموذجية لآل الصلاح، محافظة ابين في شرق عدن؛ محافظة شبوه وضمنها بيحان وغيرها من الجهات؛ وادي هجر؛ الممر نحو حضرموت؛ رحلة في وادي حضرموت عبر القبية وقرى وادي العين؛ مدينتي شبام وتريم؛ المكلا، العاصمة والميناء الرئيسي للمحافظة، مديرية شحر والتي تضم مدن غيل وباوزير والحامي؛ وأخيرا محافظة المهرة، المعروفة في الأصل ببلاد المهرة.

"السجاد التركي من القرن الثالث عشر وحتى القرن الثامن عشر"

"Turkish Carpets of the 13th-18th Centuries"

صدر هذا الكتاب بمناسبة انعقاد معرض "السجاد التركي من القرن الثالث عشر الى القرن الثامن عشر" في متحف الفنون التركية والاسلامية، استانبول، ١٦ سبتمبر - ١٢ نوفمبر ١٩٩٦، نشر Ahmet Ertuğ، برعاية Tekstilbank التركي، ٤٣ص، ٢٢٤ لوحة ملونة، ١٢ص: تحليلات تقنية وببليوغرفيا وكشاف بالمصطلحات الواردة في الكتاب.

نظم بمتحف الفنون التركية والاسلامية، بين ١٦ سبتمبر/أيلول و١٢ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٦، معرض ضخم للسجاد التركي الذي يعود الى ما بين

القرنين الثالث عشر والثامن عشر. وقد تم انتقاء السجاد النادر والنفيس، من بين المجموعات المعروفة في عدد من المتاحف مثل: متحف الفنون التركية والاسلامية، متحف الاوقاف للسجاد-استانبول، متحف الفنون الاسلامية، التابع لمتاحف الدولة في برلين؛ متحف بودابست للفنون التطبيقية؛ متحف مولانا بقونيا (تركيا)، ومجموعة Heinrich Kirchheim. وقد تم عرض سجادتين تركيتين جد نادرتين، تحتويان على صور لحيوانات، وذلك لأول مرة في تركيا بمناسبة انعقاد المعرض. وهما جزء من "قسم التيبت" ضمن مجموعة H. Kirchheim. كما احتضن المعرض أعمال رسامين معروفين، من أمثال Holbein وعثمان حامد باي، الذين رسموا السجاد التركي في لوحاتهم. وقد أعيرت هذه اللوحات الى المعرض من طرف متاحف برلين-الرواق الوطني، والمتحف الوطني لفارسوفيا والرواق الوطني بلندن.

ويشتمل الكتاب، الذي صدر مع انعقاد المعرض، ٢٢٤ لوحة للسجاد، وعلى المقالات التالية، باللغة الانجليزية: السجاد التركي ومجموعاته بتركيا (Nazan Ölçer)، سجاد من آسيا الصغرى (Volkmar Enderlein)، سجاد تركي من بودابست (Fenec Batari)، السجاد التركي في اللوحات التشكيلية لأوروبا الغربية (John Mills). وفي نهاية الكتاب نجد تحليلات تقنية وببليوغرافيا، وقد أعدها جميعا (Nils Rüters). وقد صدر الكتاب في شكل جميل وفي طبعة عالية الجودة.

"تركيا في الزمن المتحول: قلق الهوية وصراع الخيارات"، د. محمد نور الدين، دار رياض الريس للكتب والنشر، الطبعة الأولى، لندن-بيروت، يناير ١٩٩٧، ٣١٢ص.

يأتي هذا الكتاب ليسد فراغاً كبيراً في المكتبة العربية ويلبي حاجة أساسية للقارئ العربي للتعرف على المجتمع التركي وفهم نظامه بمختلف أبعاده ومؤسساته، لاسيما في ظل انعدام مراكز الدراسات العربية المعنية بالمتابعة اليومية للوضع التركي من مختلف جوانبه، وندرة الدراسات المنتظمة ومراكز الدراسات الاستراتيجية المتخصصة بشؤون العالم العربي المعاصر في تركيا، كما يشير المؤلف الى ذلك وهو يسعى من خلال المواضيع التي طرقها بهدف ادراك مختلف الاتجاهات الاسلامية والقومية والجغرافية-السياسية لتركيا، لتكوين مدخل أساسي لفهمها والتعاطي معها. ويشير المؤلف الى أن الكتاب هو مجرد ملامح واشارات الى الطريق المؤدي الى ذلك البلد بقضاياه الداخلية وعلاقاته الاقليمية والدولية.

ومما يكسب الكتاب أهمية خاصة، أن مؤلفه الدكتور محمد نور الدين على اتصال دائم واطلاع واسع على الأحداث والتطورات الجارية في تركيا وذلك من خلال زياراته المتعددة ولقاءاته مع الاعلاميين والباحثين والمفكرين والناس العاديين في تركيا، بالاضافة الى اتقانه للغة التركية واعتماده على مصادرها في أبحاثه. فهو خبير بالشؤون التركية، وله العديد من المؤلفات في الأدب والشعر والتاريخ التركي، بالاضافة الى أنه سبق وأن أشرف على اصدار نشرة "شؤون تركية" التي كانت تصدر شهرياً في لبنان، ويواصل نشر مقالاته عن تركيا في العديد من الصحف والمجلات العربية.

يقسم المؤلف كتابه الى ثمانية أقسام، نذكر منها:- الهوية في بعض خياراتها واسلاميون في نظام \علماني والتنمية في خدمة السياسية ومن الأدرياتيك الى سور الصين والشرق الأوسط الجديد: الملفات المفتوحة والمثلث الشيطاني.

ويمكن القول أن هذا الكتاب يقدم، ضمن ما يقدمه، للقارئ العربي من خلال المصادر التركية نفسها فهماً أفضل للعوامل والعناصر التي تتحكم بالسلوك التركي في الداخل والخارج في مرحلة ما بعد انتهاء الحرب الباردة وظهور ما يسمى بالنظام العالمي الجديد.

حفل تسليم اجازتي خط لكل من
الخطاط الأمريكي محمد زكريا والخطاط التونسي الجيلاني الغربي

تسلم كل من الخطاط الأمريكي محمد زكريا والخطاط التونسي الجيلاني الغربي اجازتيهما في فن الخط في احتفال دولي أقيم بهذا الغرض بقصر جيت في مقر المركز، الأمانة التنفيذية للجنة الدولية للتراث يوم ٢٩ مارس ١٩٩٧.

وقد حضر هذا الاحتفال كل من سعادة السفير الأمريكي في أنقرة مارك كروسمان والقنصل العام التونسي باستانبول السيد بشير مساكني والعديد من الضيوف من الفنانين والدوائر العلمية والخطاطين وممثلين عن الصحافة المحلية والعالمية، كما أقيم بهذه المناسبة معرض في قاعة الاحتفال لأعمال كل من الأستاذ زكريا والأستاذ الغربي.

وفي الكلمة الترحيبية التي ألقاها الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز وأمين اللجنة، أشار الى أن منح الاجازات من قبل أساتذة الخط لتلاميذهم كان تقليداً هاماً في هذا الفن وهنأ كلاً من الخطاط محمد زكريا والخطاط الجيلاني الغربي بهذه المناسبة السعيدة على أعمالهما المتميزة، كما هنأ أستاذيهما، وهما الأستاذ الدكتور علي ألب ارصلان والدكتور حسين أوكسوز. وذكر الأستاذ احسان أوغلى أن المصادر العثمانية تشير الى أن هذا التقليد في فن الخط تأسس على يد زين الدين عبد الرحمن بن الصايغ (١٣٦٨-١٤٤٢) وروعي باهتمام لعدة قرون، لاسيما من قبل الخطاطين المعروفين، الذين لم يحصلوا على اجازات حتى سن متقدمة. وألمح المدير العام في كلمته الى أهم النشاطات التي اضطلع بها كل من المركز واللجنة في مجال الحفاظ على الفنون الاسلامية وتطويرها والتعريف بها.

وقد تسلم الخطاط الأمريكي محمد زكريا اجازته في خط التعليق (النستعليق) من استاذه أ.د. علي ألب أرصلان، بينما تسلم الخطاط التونسي الجيلاني الغربي اجازته في خطي الثلث والنسخ من أستاذه د. حسين أوكسوز. وكان الخطاط محمد زكريا قد تلقى اجازته في خطي الثلث والنسخ من أستاذه الشيخ حسن جلبي في احتفال أقيم في المركز بتلك المناسبة في ٢٣ مايو ١٩٨٨.

ولد الأستاذ محمد زكريا في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٤٢ واعتنق الاسلام قبل ٣٥ عاماً وهو خطاط وفنان يقوم بصنع الآلات التقليدية المعروفة في تاريخ العلوم. أخذ يتتلمذ على يد الأستاذ علي نور في فن الخط في طنجه بالمغرب أولاً، ومن ثم في لندن، حيث واصل دراسته لهذا الفن بجهود شخصية في المتحف البريطاني حتى عام ١٩٦٦ وقد دعاه المركز عام ١٩٨٤ لمواصلة دراسته باستانبول على يد أستاذين من الخطاطين الأتراك. وهكذا أخذ محمد زكريا يتتلمذ على يد الأستاذ حسن جلبي في خطي الثلث والنسخ وعلى يد الأستاذ الدكتور علي ألب أرصلان في خط التعليق (النستعليق).

للأستاذ محمد زكريا مؤلفات حول فن الخط، من بينها "الخط الاسلامي: انعكاسات على وضع الفن"

"The Calligraphy of Islam: Reflections on the State of the Art"، نشر عام ١٩٧٩ من قبل "Center for Contemporary Arab Studies, George-town University" وكذلك "ملاحظات حول الفن الاسلامي" "Observations on Islamic Calligraphy"، نشر عام ١٩٧٨ من طرف مكتبة الكونغرس بالولايات المتحدة.

وقد عرضت أعمال الأستاذ زكريا الخطية والفنية في كل من لوس أنجيلوس ولندن وواشنطن وقطر والبحرين وسلطنة عمان وأبوظبي والمملكة العربية السعودية. ويقوم الأستاذ زكريا بتصميم وصناعة نماذج قابلة للاستعمال من الآلات العلمية والبحرية طبقاً للآلات التي كانت تستعمل في الماضي. وتوجد العديد من الآلات التي صنعها لجهات معروفة، مثل أسطرلاب وكرة سماوية لأحد المتاحف العلمية بالمملكة العربية السعودية ومزولة لمتحف قطر الوطني واسطرلاب آخر لمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة وساعة شمسية لمتحف الزمن في Rockford بولاية الينوي ومنقلة لمتحف آدلر للأجرام السماوية في شيكاجو.

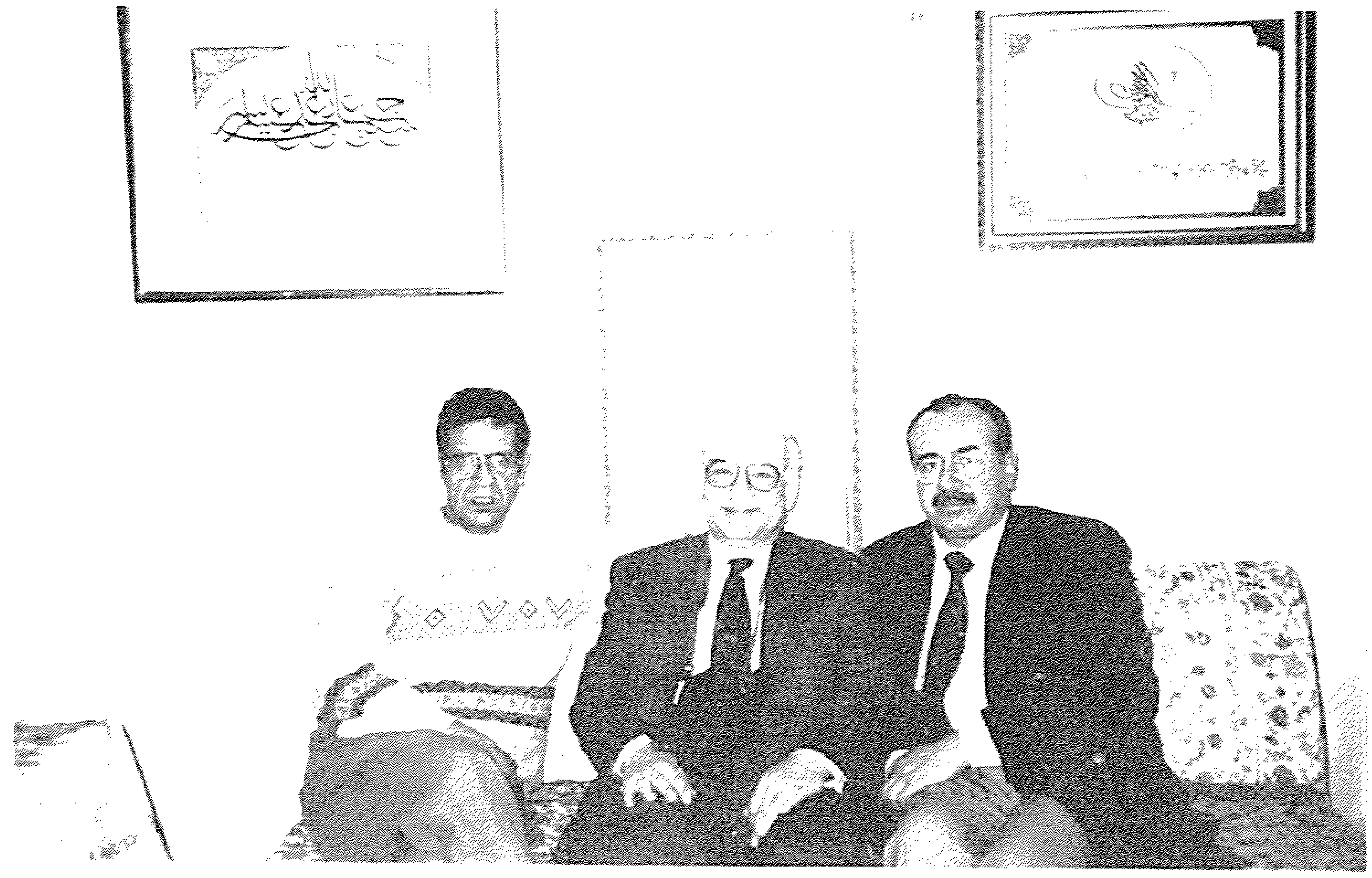


الخطاط الأمريكي زكريا يتسلم اجازته من أستاذه أ.د. علي ألب أرصلان من اليسار الى اليمين: أ.د. أكمل الدين احسان أوغلى، الأستاذ محمد زكريا، أ.د. علي ألب أرصلان، الأستاذ محمد التميمي

أما الأستاذ الجيلاني الغربي، فهو من مواليد عام ١٩٤٧ بتونس العاصمة وقد تخرج من دار المعلمين العليا عام ١٩٦٧ واتجه لدراسة الخط العربي عام ١٩٦٦ بمساعدة الأستاذين المرحوم محمد الصالح الخماسي والمنجي عمار. وله عدة مقالات حول فن الخط. وقد أقام معرضاً للخط عام ١٩٩٠ بمعتمدية رأس الجبل في تونس وشارك في مهرجان بغداد للخط والزخرفة وحصل على شهادة تقديرية في عام ١٩٨٨. وقد حصل على مكافأتين في المسابقات الدولية لفن الخط التي اجرتها اللجنة ويسعى لاقامة معارض للخط في بلده، كما يعكف على اعداد كراسات لتعليم فن الخط وكتاب آخر يجمع مختلف فيه أنواع الخط.



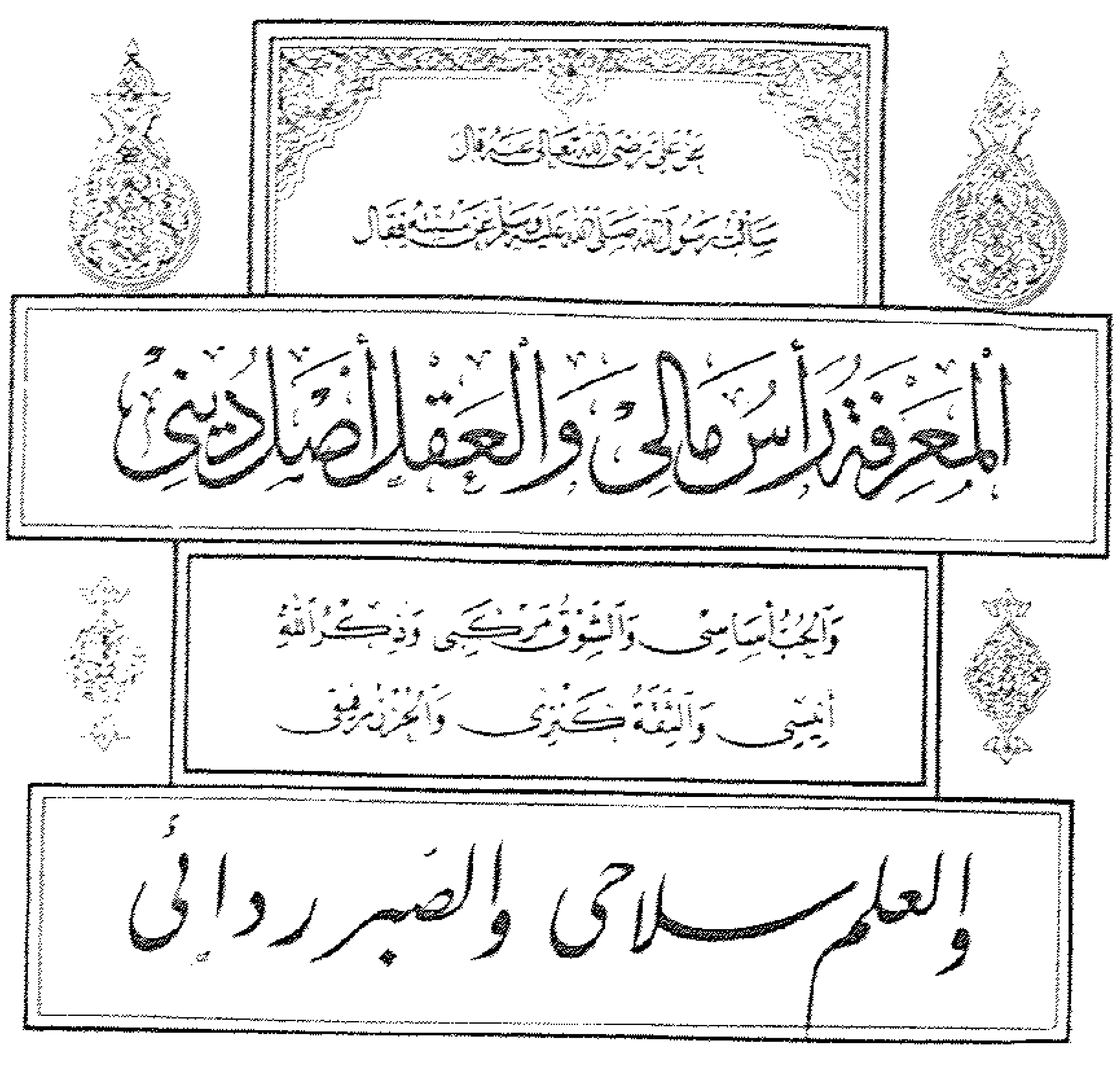
الخطاط التونسي الجيلاني الغربي يتسلم اجازته من أستاذه الدكتور حسين أوكسوز



في اطار المسابقات الدولية لفن الخط التي تقيمها اللجنة بشكل دوري مرة كل ثلاث سنوات، فقد سبق وأن تقرر اجراء المسابقة الدولية الخامسة في هذه السلسلة باسم عميد الخط العربي الراحل، الأستاذ سيد ابراهيم، تقديراً لخدماته الجليلة في هذا الميدان وتخليداً لذكراه ضمن قائمة عظماء هذا الفن.

وقد خلف المرحوم سيد ابراهيم وراءه ثروة كبيرة من الأعمال القيمة، تتمثل في لوحات فنية تحمل كلام الله وأحاديث نبيه العظيم ومأثور القول من حكم وشعر، وتزين العديد من منازل الخاصة والعامة في العديد من البلدان، كما تتمثل في عناوين المئات من الكتب والدوريات الصادرة في مصر والعالم العربي طيلة أكثر من نصف قرن وكذلك في كتاباته في المساجد والمتاحف والأبنية الحكومية وشواهد القبور، بالاضافة الى العديد من الأمشاق وأسماء الأشخاص، كان قد كتبها بمختلف أنواع الخطوط المعروفة. من ناحية أخرى، فقد تتلمذ على يد المرحوم سيد ابراهيم عدد كبير من الخطاطين المعروفين في الدول العربية خاصة وفي بعض الدول الأخرى.

وانطلاقاً من فكرة الحفاظ على هذا التراث الجم ونفع الأجيال القادمة به، من ناحية، وتحقيقاً لرغبة عائلته وتلاميذه البررة من ناحية أخرى، في اصدار كتاب عن حياة المرحوم سيد ابراهيم وأعماله، فقد جرت عدة لقاءات باستانبول بين أمانة اللجنة والأستاذ خالد سيد ابراهيم، النجل الأصغر للمرحوم، الذي بذل جهوداً كبيرة وخيّرة في جمع وترتيب وترميم مخلفات والده.



وقد تفضل بدعوة سعادة أمين اللجنة الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلي لدى زيارته للقاهرة للمشاركة في دورة مجمع اللغة العربية في شهر مارس، لبحث المشروع هناك والاطلاع على ما توفر من مواد يمكن تضمينها في الكتاب، فقام بزيارة منزل المرحوم واطلع على آثاره وانتدب كلاً من الأستاذ مصطفى أوغور درمان، خبير المركز واللجنة في فن الخط والأستاذ محمد التميمي، رئيس قسم التراث، فأمضيا أسبوعاً في استضافة ورثة المرحوم بمنزله في القاهرة خلال الفترة من ٢٣ الى ٣٠ مارس/آذار الماضي، حيث قاما بمراجعة المادة المشار اليها وتبادلا وجهات النظر حول كيفية الاستفادة منها، كما التقيا بعدد من تلاميذ المرحوم مثل الأستاذ عبد الرزاق النعمان ومحمود ابراهيم سلامة وخضير البورسعيدي وسجلا معهم لقاءات حول ذكرياتهم مع أستاذهم، بالاضافة الى تسجيل مستفيض مع الأستاذ خالد سيد ابراهيم حول الموضوع نفسه.

وقد اتفق الرأي على وضع تصور للكتاب بحيث يتناول الأبواب التالية وهي:-

السيرة الذاتية للمرحوم سيد ابراهيم ونشأته الفنية والأدبية والهيئات التي عمل بها وانتاجه الفني والأدبي وآراءه في الخط وما الى ذلك من جوانب شخصيته الفنية والأدبية والعملية، مع إفراد فصل خاص عن تلاميذه. وسيضم الكتاب نماذج لأهم أعماله، حسب مراحل حياته الفنية وصوراً تذكارية هامة. وستعمل أمانة اللجنة على اصدار هذا الكتاب مع اعلان المسابقة الدولية الخامسة باسم المرحوم في عام ٢٠٠٠.

شيخ الخطاطين المصريين الأستاذ محمد عبد القادر عبدالله في ذمة الله



انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الأربعاء في ٣٠ ابريل ١٩٩٧ علم آخر من أعلام فن الخط في العالم الاسلامي هو الأستاذ محمد عبد القادر عبدالله وذلك إثر مرض عضال أقعده عن نشاطه وعمله الدؤوب خلال العامين الماضيين، بعد أن تألق نجمه في سماء هذا الفن طيلة نصف قرن، قدم فيه خدمات جلى، سواء بانتاجه الفني أو بتخريجه للعديد من الأجيال في مدارس تحسين الخطوط من أبناء مصر والدول العربية، وكانت له اسهامات كبيرة في تدريس مادة الخط.

شارك، رحمه الله، في أعمال هيئة تحكيم المسابقتين الدوليتين الثانية والثالثة، اللتين أجرتهما اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي باسم كل من الخطاط الكبير ياقوت المستعصمي والخطاط الكبير ابن البواب عامي ١٩٨٩ و١٩٩٢ على التوالي، وكان مرجعاً يعتد

برأيه النزيه ونظرته الصائبة، لما كان يتمتع به من خبرات وتجارب طويلة في هذا المضمار.

ولد المرحوم في القاهرة في ٢٤ مارس ١٩١٧م. وتلقى دراسته الابتدائية بمدرسة نذير آغا (الملكية) وتعرف باسم مدرسة بين القصرين الابتدائية، ثم انتقل الى مدرسة خليل آغا (الملكية)، وكانت مدرسة تحسين الخطوط (الملكية) التي انشئت عام ١٩٢٠ ملحقة بتلك المدرسة وهناك تلقى دروس فن الخط على يد الأستاذ المرحوم محمد رضوان علي، الذي كان مشرفاً فنياً على المدرسة وقتئذ. وكان الأستاذ عبد القادر أصغر طالب يتخرج في مدرسة تحسين الخطوط عام ١٩٣٥، ويفوز بالمرتبة الأولى في دفعته. وعقب حصوله على الدبلوم، عين خطاطا بالهيئة المصرية العامة للمساحة، ثم تدرج في عمله من خطاط أول الى رئيس وحدة، ثم كبير الخطاطين، ومن ثم الى مساعد مفتش، حتى وصل الى درجة مفتش عام ١٩٦٧.

عين أستاذاً منتدباً بمدرسة تحسين الخطوط العربية في الجيزة عام ١٩٦١، ثم بكلية الفنون التطبيقية أربع سنوات في السبعينات.

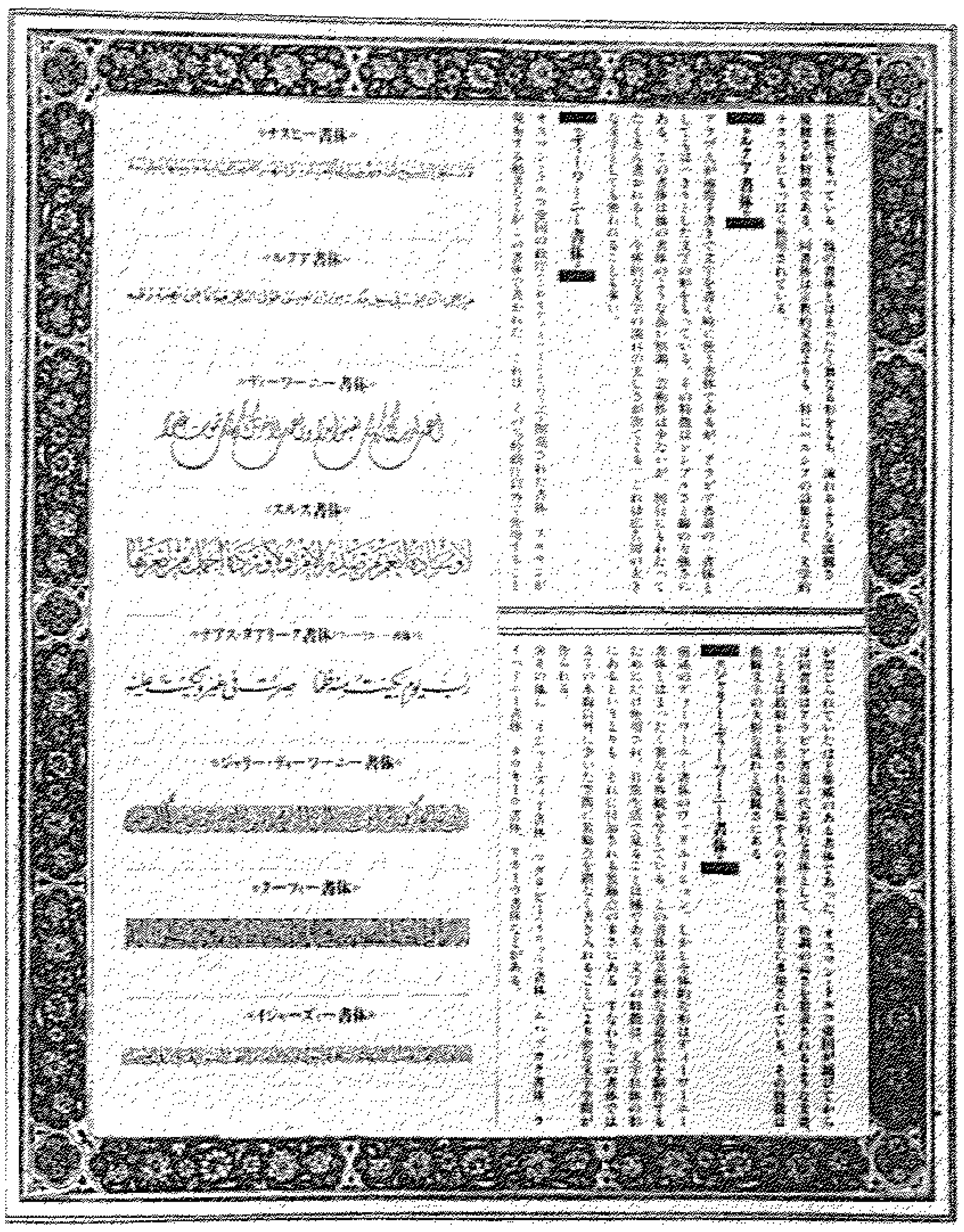
وحصل المرحوم عبد القادر على درجة أول أوائل الخريجين في المسابقة التي أجريت عام ١٩٣٨ وشارك فيها خريجو مدرسة تحسين الخطوط منذ انشائها في عام ١٩٢٠ وكان عمره آنذاك ٢١ سنة. وتجدر الاشارة الى أن كبار أساتذة مدرسة تحسين الخطوط وقتئذ قاموا بفحص أوراق تلك المسابقة، وهم: الشيخ علي بدوي ومحمد رضوان علي ومحمد ابراهيم الأفندي ومحمد غريب العربي ونجيب بك هواويني ومحمد علي مكاوي وسيد ابراهيم.

وتقديراً لجهوده في فن الخط، فقد حصل على جائزة الدولة عام ١٩٦٥، كما حصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام ١٩٦٧. وقد استمر في التعليم والاشراف الفني على مدرسة تحسين الخطوط العربية بباب اللوق الى أن أقعده المرض قبل نحو عامين.

نسأل الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يجعل من أهله وتلاميذه خير خلف لخير سلف. وان أسرة التحرير تتقدم باسم المركز واللجنة الى عائلة المرحوم وأهله وذويه بصادق العزاء.

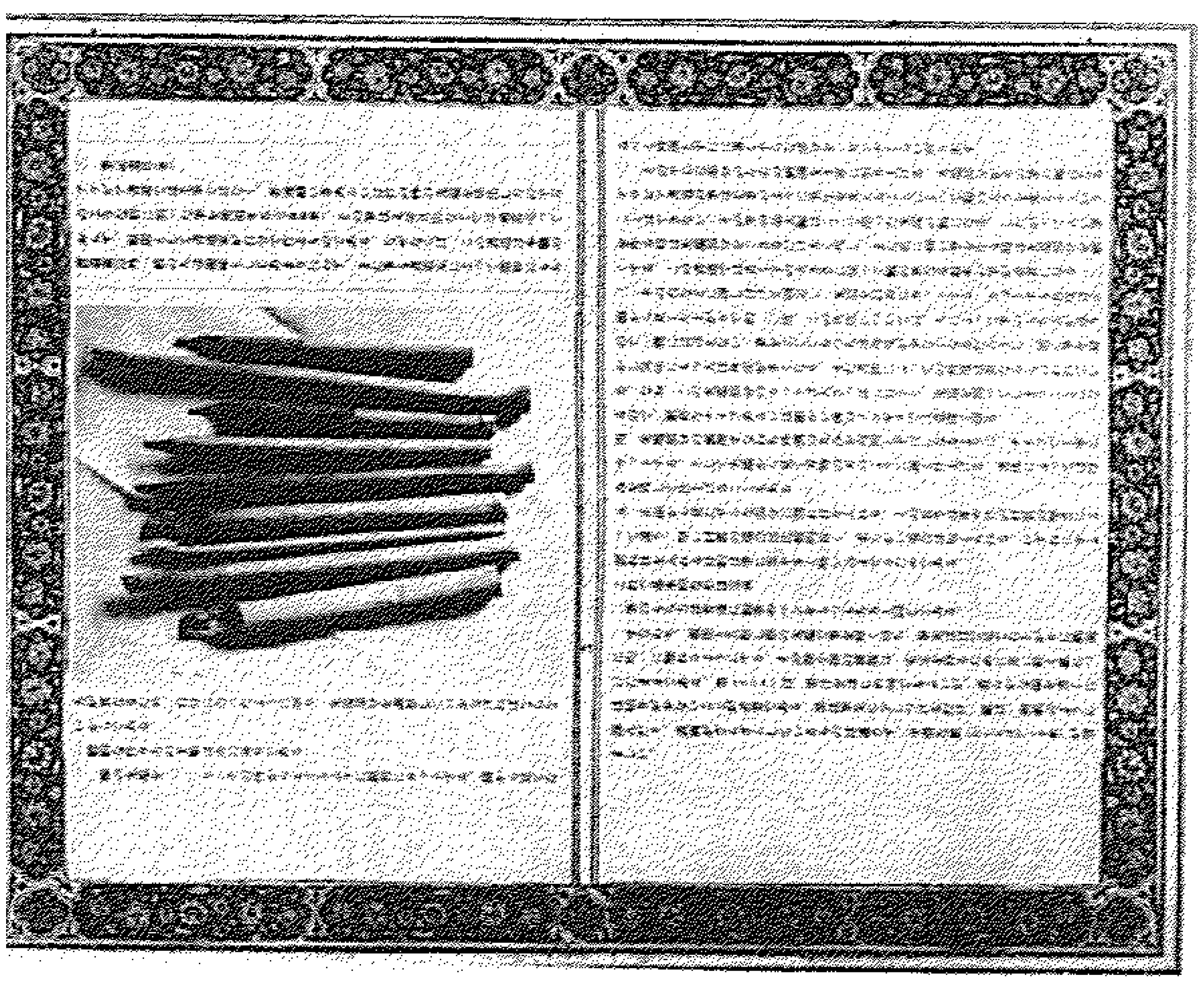


صدور الطبعة اليابانية من كتاب "فن الخط، تاريخه ونماذج من روائعه على مر العصور"



قامت دار Heibonsha Ltd, Publishers في طوكيو بنشر الطبعة اليابانية من الألبوم العلمي والفني الذي أصدره المركز بعنوان "فن الخط، تاريخه ونماذج من روائعه على مر العصور". وقام بترجمته الى اليابانية السيد كوتشي هوندا (Kouichi Honda)، خطاط وأخصائي في اللغة العربية.

هذا، وتجدر الاشارة الى أن المركز قد أصدر أولاً الطبعة العربية من هذا الألبوم (اعداد الأستاذ مصطفى أوغور درمان واشراف وتقديم أكمل الدين احسان أوغلى، في حين قام الأستاذ نهاد جتين باعداد النظرة التاريخية وقام د. صالح سعداوي بترجمته الى العربية، استانبول، ١٩٩٠) ثم ظهرت الطبعة التركية منه (استانبول، ١٩٩٢)؛ والنسخة الانجليزية منه تحت الطبع حالياً.



وسوف تساهم الطبعة اليابانية التي ظهرت مؤخراً (١٩٩٦) في التعريف بفن الخط الى القراء اليابانيين، كما ستكون اضافة قيمة جدا الى مجموعات المكتبات المتخصصة في الفنون. ويتناول الألبوم تاريخ فن الخط بدءاً من التطورات الأولى التي عرفتها الكتابة العربية وحتى القرن الثاني عشر، بما في ذلك أعمال كبار الخطاطين من المدرسة العثمانية. يحتوي الألبوم على ١٩٢ لوحة خطية ملونة ترجع الى القرن الأول الهجري وحتى يومنا هذا، بالاضافة الى شروح وايضاحات لأنواع الخطوط المختلفة والمميزات الأخرى للأعمال المدرجة في الكتاب ونبذة عن حياة كل خطاط.

من أحدث اصدارات المركز:

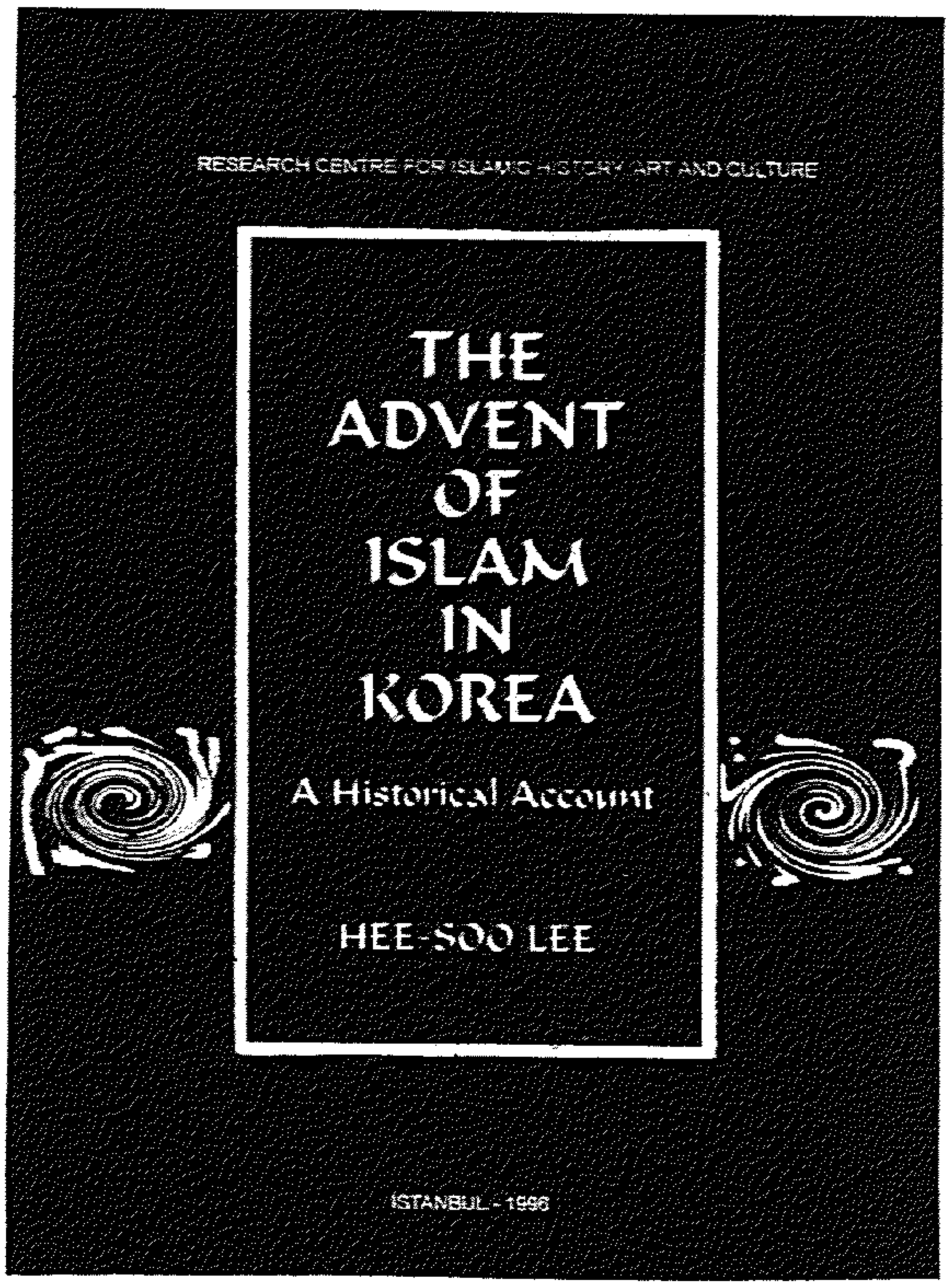
"ظهور الاسلام في كوريا: عرض تاريخي" د. جميل لي هي سو،

(ISLAM IN KOREA: A HISTORICAL ACCOUNT.)

تصدير أكمل الدين احسان أوغلى، ارسيكا، استانبول ١٩٩٧.

هذا الكتاب هو ثمرة سنوات من العمل والبحث الذي قام به العالم الكوري الدكتور جميل لي هي سو. فخلال اعداده لأطروحة الدكتوراه في تركيا، قام الدكتور لي هي سو بزيارة عدة أماكن في البلاد وجمع عددا كبيرا من المراجع، كما قام بزيارة المملكة العربية السعودية وتونس وانجلترا لايجاد مواد تخص بحثه. وعند الانتهاء من أطروحة الدكتوراه تم نشرها أولاً باللغة التركية، وكان ذلك عام ١٩٨٩، وبناءً على مقترح المركز باصدار نسخة انجليزية منها، قام بترجمة الكتاب الى اللغة الانجليزية. ومن المنتظر أن يكون الكتاب مساهمة قيمة للدراسات الاسلامية وكذلك للبحث في مجال تاريخ شعوب شرقي آسيا وذلك نظراً للموضوع الذي يتناوله وللمجال الجغرافي الذي يغطيه.

يتناول الفصل الأول من الكتاب العلاقات التجارية والثقافية بين العالم الاسلامي من جهة والصين وكوريا من جهة أخرى من خلال طريق الحرير البحري. وقد حاول المؤلف دراسة المصادر العربية والفارسية حول شبه جزيرة كوريا المكتوبة بأقلام المؤرخين والجغرافيين المسلمين في الفترة من القرن التاسع وحتى القرن الخامس عشر وكذلك الوثائق التاريخية الكورية التي ترجع الى القرن الحادي عشر. ويركّز المؤلف في الفصل الثاني على العلاقات الكورية الاسلامية من خلال طريق الحرير الذي يمر بالواحات ما بين القرنين الثالث عشر والسادس عشر. وقد درس المؤلف في هذا الفصل بصفة مفصلة المدى الواسع للتأثيرات الثقافية والعلمية الاسلامية على كوريا. ويتناول الفصل الثالث بالبحث النشاطات الاجتماعية والاقتصادية للجماعات المسلمة التركية التي استقرت في كوريا في العشرينيات والتي قدمت اليها من الاتحاد السوفييتي.



وتقدم الملاحق معلومات موجزة عن الجالية الاسلامية الحالية في كوريا التي تشكلت ابتداءاً من ١٩٥٥ من قبل الجنود الأتراك الذين شاركوا في حرب كوريا التي استمرت من ١٩٥٠ وحتى ١٩٥٣.

من أحدث اصدارات المركز:

"أستار الحرمين الشريفين"،

اعداد حوليا تزجان، مراجعة أحمد محمد عيسى، ترجمه الى العربية د. تحسين عمر طه أوغلى، مقدمة من اعداد أكمل الدين احسان أوغلى، ارسيكا، استانبول ١٩٩٧.

يحتوي هذا الكتاب في فصله الأول على مقدمة تاريخية وفنية حول أستار الحرمين الشريفين وعلى كتالوج الأستار المحفوظة في متحف طوب قابي سراي في الفصل الثاني. وعلى هذا النحو فان الكتاب ستكون له فائدة كبيرة لقطاع عريض من القرّاء. وينقسم الكتالوج الى خمسة أقسام، يتعلق القسم الأول منها بأستار باب الكعبة المشرفة (المداخل من ١ الى ١٨)، ويتناول القسم الثاني الأستار التي تغطي الجدران الخارجية للكعبة المشرفة (من ١٩ الى ٢٦)، وخصّص القسم الثالث الى أحزمة الكعبة المشرفة (من ٢٧ الى ٤٤)، ويغطي القسم الرابع استار ضريح الرسول صلى الله عليه وسلم في الروضة المطهرة (من ٤٥ الى ٥٩)، وأدرجت في القسم الخامس أحزمة تلك الأستار في الروضة المطهرة (من ٦٠ الى ٦٧).

وتعكس تلك الأستار ذات القيمة التاريخية والفنية الكبيرة أجمل وأجود فنون النسج والتطريز في الفترة العثمانية وتعود أقدم ستارة في المجموعة الى عام ٩٥٠هـ /١٥٤٣-١٥٤٤م وتصادف فترة حكم السلطان سليمان القانوني.

وكما هو معروف، فقد دأب الخلفاء، بدءاً من السلطان ياووز سليم (١٥١٢-١٥٢٠)، يبعثون كل سنة بأستار وتحف وهدايا فنية أخرى الى الكعبة المشرفة في مكة المكرمة وكذلك الى الروضة المطهرة في المدينة المنورة بغية



حماية الأماكن المقدسة والحفاظ عليها وتزيينها. وكانت مراسيم المحمل تقام في نفس المناسبة. هذا، وكانت الأستار القديمة المعوضة سنويا تعاد الى القصر باستانبول للتبرّك بها وتستقبل أيضا باحتفالات رسمية. وفي فترة الجمهورية التركية، تم حفظ تلك الأستار مع الأمانات المقدسة الأخرى بمتحف طوب قابي سراي. وفي السنوات الأخيرة قام متخصصو وخبراء المتحف بالتعاون مع المركز بتصنيف المجموعة وأخذت الدكتورة حوليا تزجان، باحثة وخبيرة في المتحف، على عاتقها اعداد الكتالوج. ومن المنتظر أن يساهم هذا الكتاب في التعريف بصفة أفضل بهذا الجانب الخاص من التاريخ الاسلامي.

العدد ٧٤ ، شعبان – ذي الحجة ١٤٢٨هـ /سبتمبر – ديسمبر ٢٠٠٧م

النشرة الأخبارية

١٤٠٢

منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

دولة السيد رجب طيّب أردوغان

رئيس وزراء جمهورية تركيا، يتلقّى نسخة من المصحف الشريف المنسوب إلى الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه

زيارة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي

عضو المجلس الأعلى في الإمارات العربية المتحدة وحاكم الشارقة، لإرسيكا

٩ نوفمبر ٢٠٠٧

المؤتمر الدولي حول "مصر في العهد العثماني"

عقد في القاهرة بالتعاون مع المجلس الأعلى للثقافة ووزارة الثقافة المصرية

من ٢٦ إلى ٣٠ نوفمبر ٢٠٠٧

مجلس إدارة إرسيكا يعقدُ دورته الثانية والعشرين

يومي ١٩ و ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٧ في استانبول

المؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة

عقد دورته الخامسة في طرابلس، الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى

من ٢١ إلى ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٧

نشاطات المركز

أخبار ثقافية

من أحدث مقتنيات المكتبة

من أحدث منشورات المركز

النشرة الإخبارية

IRCICA

شعبان - ذي الحجة ١٤٢٨هـ
سبتمبر - ديسمبر ٢٠٠٧م،
العدد ٧٤

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

العنوان البريدي
Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü
Barbaros Bulvarı
Beşiktaş 34353 İstanbul
P.O.Box 24
TURKEY

العنوان
قصر يلديز - سير كوشكي - بشكطاش
استانبول - تركيا

هاتف : ٢٥٩١٧٤٢ (٢١٢) ٩٠ +
فاكس: ٢٥٨٤٣٦٥ (٢١٢) ٩٠ +

website: http://ircica.org
e-mail : ircica@ircica.org
ircica@superonline.com

الإعداد للطباعة
سعيد قاسم أوغلى

الطباعة
مطبعة رَنك غرافيك

محتويات العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ

إحتضن إرسيكا خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة اجتماعاتٍ إدارية وأكاديمية. وعقد مجلسُ إدارةِ إرسيكا دورتَه الثانية والعشرين يومي ١٩ و ٢٠ أكتوبر بمقرنا. يتألفُ المجلس من عشرة اختصاصيين تم تعيينهم من قبل الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بناءً على خبراتهم في مجالات أنشطة المركز. أما البلدان الممثلة حالياً في مجلس إدارة المركز فهي مصر والأردن والكويت وماليزيا وقطر والعربية السعودية والسنغال وتركيا والإمارات العربية المتحدة. وراجع المجلسُ في هذه الدورة ووافق على تقرير نشاط إرسيكا لعام ٢٠٠٧ وكذلك على خطة العمل المقترحة لعام ٢٠٠٨ قبل المصادقة عليهما من قبل المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في دورته المقبلة. وأتاح لنا اجتماعُ المجلس وخاصة حفلُ الافتتاح له الذي عُقد بحضور معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى الفرصة لإبراز الجوانب المختلفة لأنشطتنا الحالية مثل الندوات الأخيرة وأحدث المنشورات وخاصة المشروعين المهمّين الطويلين المدى اللّذين بادر بهما قسم العمارة في إرسيكا منذ السنة الماضية وهما «بنك معلومات الأمير سلطان بن سلمان للمواقع والمعالم الأثرية التاريخية والإسلامية» و «برنامج القدس ٢٠١٥ للدراسات والورشات المعمارية».

وتم تخصيص الجزء الأخير من حفل الافتتاح لتسليم الإجازات في فن الخط لمتدربين من بلدان مختلفة تابعوا بنجاح الدروس التي قام بتنسيقها إرسيكا منذ السنة الماضية. هذا وقد مُنح سابقاً في نوفمبر ٢٠٠٥ عددٌ من الإجازات في الخط لستة خطاطين من خمسة بلدان بمناسبة إحياء الذكرى الخامسة والعشرين على تأسيس إرسيكا. وتلقى كذلك هذه المرة ثلاثة عشر خطاطاً من سبعة بلدان إجازاتٍ، وبذلك يرتفع مجموع الخطاطين الذين نالوا إجازاتٍ عن طريق المركز إلى خمسة وخمسين خطاطاً من إثني وعشرين بلداً.

ولقد سعدنا بمشاركتنا في البرنامج الثقافي بعنوان «الأيام الثقافية السعودية» الذي نظمته حكومتا المملكة العربية السعودية والجمهورية التركية في الأسبوع الأخير من أكتوبر.

وبهذه المناسبة إحتضن المركز مجموعة من المحاضرات بقصر جيت تابعها باهتمام جمهور من مستوى علمي عال.

إستقطب المؤتمر حول «مصر في العصر العثماني» المنعقد في الأسبوع الأخير من نوفمبر ستين مشاركاً من أحد عشر بلداً ومن مصر أيضاً، ويعتبر هذا المؤتمر الثالث لإرسيكا المخصص لفترة الدولة العثمانية بعد المؤتمرات حول «العلم والمعرفة في الدولة العثمانية» (بمناسبة إحياء الذكرى المئوية السابعة لقيام الدولة العثمانية، إستانبول، ١٩٩٩) و «بلاد الشام في العهد العثماني» (دمشق، ٢٠٠٥). وإليكم في هذا العدد معلوماتٍ حول المؤتمر وقائمة البحوث المقدمة والمقرر نشرها في كتاب عام ٢٠٠٨.

وضمن هذه المجموعة من المؤتمرات، سيُعقد في استانبول في المستقبل القريب، من ٧ إلى ١٠ مايو ٢٠٠٨، حدثٌ علمي هام وهو المؤتمر الدولي حول «الذكرى المئوية لإعلان الدستور للدولة العثمانية»، كما سيُعقد في نفس السنة، من ٢ إلى ٧ يونيو/حزيران ٢٠٠٨ في تونس، في إطار برنامجنا الخاص بتطوير الحرف اليدوية مؤتمرٌ دولي حول توظيف الصناعات التقليدية في المشروعات المعمارية.

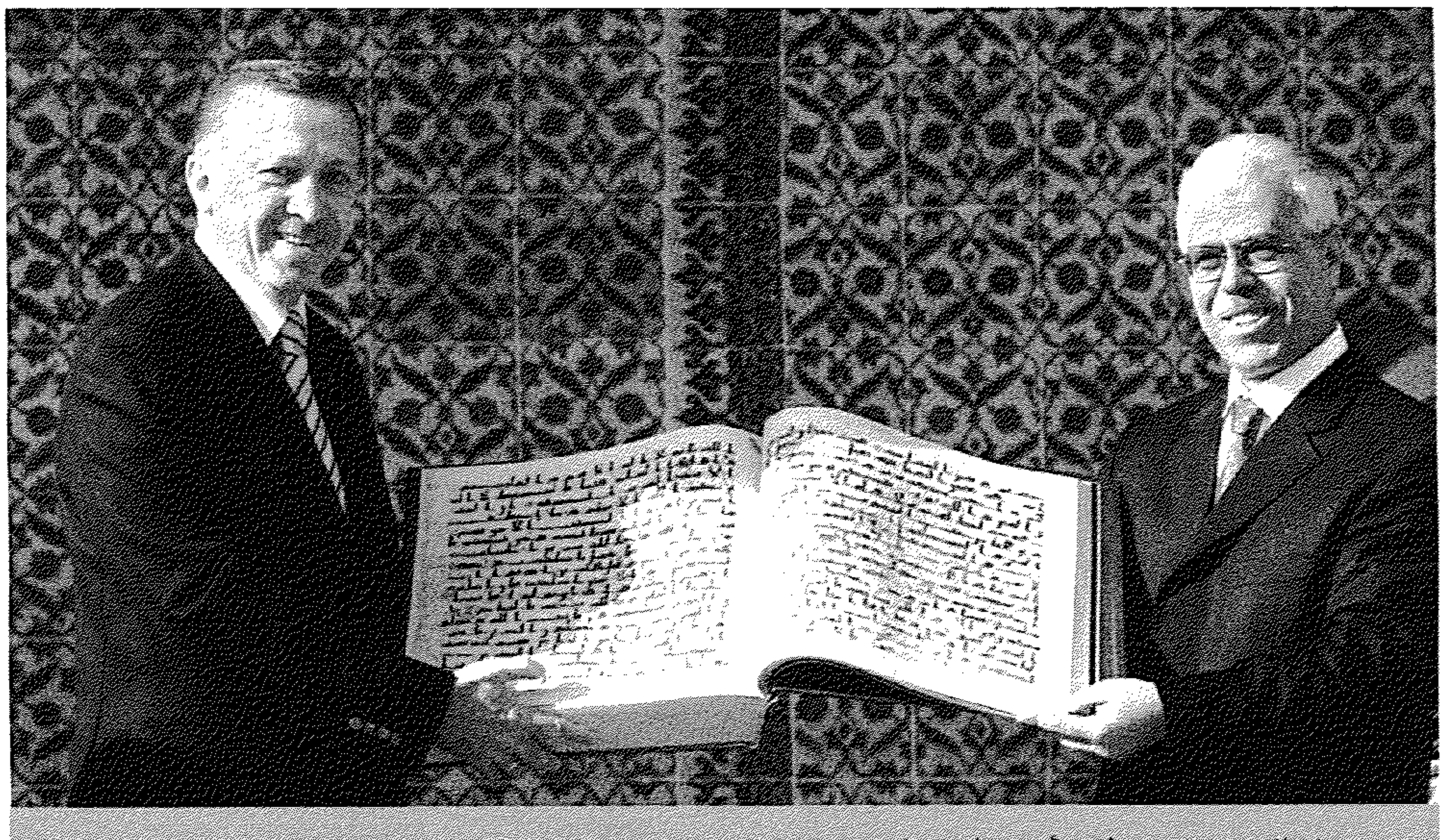
وفي الختام، أودُّ أن أعلن بأنه طبقاً لقرار مجلس إدارة إرسيكا، فقد تم تمديد فترة تنفيذ مسابقة جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث المعماري الإسلامي وهذا من أجل توجيه دعوة جديدة للمشاركة وخاصة للمناطق التي لم تصلنا منها طلبات ترشيح. ويمكن للأطراف المعنية الاستعلام بشأن المسابقة في هذا العدد من النشرة الإخبارية.

خالد أرن

دولة السيد رجب طيب أردوغان

رئيس وزراء جمهورية تركيا،

يتلقى نسخة من المصحف الشريف المنسوب إلى الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)


دولة السيد رجب طيب أردوغان، رئيس وزراء تركيا يتسلم نسخة المصحف من مدير عام إرسيكا

دشّن دولةُ السيد رجب طيب أردوغان، رئيس وزراء جمهورية تركيا، دائرةَ «الأمانات المقدّسة» في متحف طوب قابي سراي في استانبول يوم ٢٩ ديسمبر ٢٠٠٧. وحضرَ هذا الافتتاحَ أيضاً وزير الثقافة والسياحة التركي السيد أرطغرول كوناي، ووزير الأشغال العمومية والإسكان السيد فاروق نافذ اوزاق، ووزير البيئة والغابات السيد ويسل ار اوغلى، ووالي استانبول السيد معمر كولر، ورئيس بلدية استانبول الكبرى السيد قدير طوب باش. وألقى رئيسُ الوزراء السيد أردوغان كلمةً أكّد فيها بأن كل الديانات السماوية تنصّ على البرّ والعدل والرحمة. وأوضح بأن مجموعاتِ دائرةِ «الأمانات المقدّسة» تمثّل كنزاً روحياً لا يقدَّرُ بثمنٍ تعتزُّ وتفتخرُ استانبول وتركيا برعايته، وهو موروث من الديانات السماوية الثلاثة. وأضاف رئيسُ الوزراء بأن الأمانات المقدّسة الخاصة بالرسول صلّى الله عليه وسلّم وبالأنبياء الآخرين عليهم الصلاة والسلام المحفوظة في هذه الدائرة ستُثيرُ قلوبَ المؤمنين في الحاضر والمستقبل. وتعكسُ الهباتُ التي أرسلها أسلافنا إلى البقاع المقدّسة لمدة قرون اهتمامهم بالثقافة والفنون والحرفيين. «قَبَابُ الكعبة هاهنا وكذلك أقفالها. ومن الخطأ الفادح الاعتقادُ بأن هذا التاريخ قد مضى عهده. إنّ هذا المكان ليس متحفاً فحسب بل هو مقرٌّ لحضارةٍ حيّة. وجزاءً على إخلاصها لهذا الإرث، فقد ظلّت استانبول طيلة قرونٍ عاصمةً لحضارتنا. وإلى جانب المسلمين، فقد عاش أيضاً في هذه العاصمة في جوٍّ من الأمان المؤمنون من سائر الديانات. إن هذا المكان يحتضنُ رموزَ البحث عن الحقيقة الدائمة، وتاريخ البشرية، والقضيّة المقدّسة التي تُعطي للبشرية إنسانيتَها.» وتبعاً لكلمة رئيس الوزراء السيد أردوغان، قدّم الدكتور خالد أرن، المدير العام لإرسيكا، لرئيس الوزراء نسخة من آخر منشورات إرسيكا وهي من المصحف الشريف المنسوب إلى الخليفة عثمان بن عفّان رضي الله عنه. وتوجد نسخته الأصلية محفوظةً في متحف طوب قابي سراي. وقد قام إرسيكا عام ٢٠٠٧ بنشر طبعةٍ محقّقة للنسخة الأصلية ومرفقةٍ بدراسةٍ قام بها الدكتور طيار آلتى قولاج. كما ألقى كلمةً السيد أرطغرول كوناي، وزير الثقافة والسياحة التركي، والسيد اورخان دوزكون، مدير المتاحف، والبروفيسور إيلبر اورطايلي، مدير متحف طوب قابي سراي.

وتضمُّ الأماناتُ المقدّسة أموراً شخصية وملابس للرسول صلّى الله عليه وسلّم ولأنبياء آخرين عليهم الصلاة والسلام وللصّحابة رضي الله عنهم. كما تحتضنُ دائرةُ الأمانات بابَ الكعبة وأقفالها، ومخطوطاتٍ نادرة، وأغلفةً وحاوياتٍ أُستُخدِمت لنقل الأشياء من مكّة المكرّمة والمدينة المنوّرة إلى استانبول. وتعدُّ أيضاً هذه الأشياءُ ذات الأهمية الدينية العظيمة تُحفاً فنيّة رائعة. وقد انتقلت الخلافة الإسلامية للعثمانيين بعد فتح مصر على يد السلطان سليم الأول عام ١٥١٧ حيث كانت مفاتيحُ مكّة موجودة إلى جانب الأمانات المقدّسة للكعبة. ثمّ نُقل بعضها إلى استانبول، مقرِّ الخلافة، وبعضها الآخر أُودع في الروضة المطهّرة للرسول صلّى الله عليه وسلّم. وكانت الكعبةُ المشرّفة تستقبلُ كلَّ سنةٍ هباتٍ ثمينة وستائرَ جديدة ومفاتيح تردُ من استانبول ومناطق أخرى من العالم الإسلامي. وهكذا فقد تزايد باستمرار عددُ الأمانات المقدّسة المتعلقة بالكعبة. وكانت الأماناتُ المقرّرُ نقلها إلى استانبول تخضع لتسجيلٍ دقيق ثم تُسلَّمُ للموظّفين المكلّفين بنقلها. وقد تم حفظها في منتهى الأمان طيلة قرون، ثم عُرضت على الجمهور لزيارتها عام ١٩٦٢.

زيارة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي

عضو المجلس الأعلى في الإمارات العربية المتحدة وحاكم الشارقة



صاحب السمو الشيخ د. القاسمي يطّلع على نسخة المصحف برفقة البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى والدكتور خالد أرن

لقد تابع صاحبُ السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عُضو المجلس الأعلى في الإمارات العربية المتحدة وحاكم الشارقة عن كثب، التقدم الذي أحرزته نشاطات إرسيكا وقدّم دعمه لبعض المشاريع الكبرى المتعلقة بإعادة بناء معالم التراث المعماري الإسلامي في العديد من الدول. وتقديراً لإسهاماته في الدراسات الإسلامية وفي الحفاظ على التراث الثقافي بصفته باحثاً في تاريخ المنطقة وراعياً لنشاطات الأبحاث ومؤسِّساً للعديد من الجامعات والمؤسسات التربوية والمتاحف والهيئات العامة، فقد تلقّى سموه جائزة إرسيكا لرعاية التراث الحضاري الإسلامي وتشجيع البحث العلمي (٢٠٠٠). كما حصل على العديد من الجوائز، نذكر منها جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام (٢٠٠٢). وقد تفضل صاحب السمو، حفظه الله بتمويلِ نشرِ طبعةٍ محقّقةٍ من المصحف الشريف المنسوب إلى الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه (نسخةُ متحف طوب قابي سراي) التي أعدّها الدكتور طيار آلتى قولاج للنشر (إرسيكا - ٢٠٠٧).

لقد كانت زيارة صاحب السّمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي إلى إرسيكا صحبة معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى في ٩ نوفمبر ٢٠٠٧ مناسبة لتسليمه النسخة الأولى من هذا الإنجاز العلمي الرائد. وبهذه المناسبة قام المدير العام للمركز باطلاع صاحب السمو على التطورات الأخيرة الخاصة بالنشاطات في مجالات عديدة.



من اليسار: البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، وصاحب السمو الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي، والدكتور خالد أرن

المؤتمر الدولي حول (مصر في العهد العثماني)

عقد في القاهرة بالتعاون مع المجلس الأعلى للثقافة ووزارة الثقافة المصرية

نظّم المركز بالتعاون مع المجلس الأعلى للثقافة التابع لوزارة الثقافة المصرية المؤتمر الدولي حول «مصر في العهد العثماني» في القاهرة من ٢٦ إلى ٣٠ نوفمبر ٢٠٠٧.

وقد شهدت الجلسة الافتتاحية في قاعة الأوبرا بالقاهرة كلمة ألقاها سعادة السفير سيد قاسم المصري، المستشار بالأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، نيابةً عن معالي الأمين العام للمنظمة البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، أعقبتها كلمةُ السيد علي أبو شادي، الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة نيابةً عن وزير الثقافة المصري، معالي السيد فاروق حسني. ثم ألقى الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا، بدوره كلمة تبعها بحثٌ مهمّ إستعرضه البروفيسور رؤوف عبّاس من مصر، وهو مؤرخ كبير يهتم بالحقبة العثمانية.

وفي اليوم نفسه، افتتح معرضٌ بعنوان «مصر في الوثائق العثمانية» أعدته المديرية العامة لدور المحفوظات التركية، قسم الأرشيف العثماني، وأشرف على تدشينه السيد خليل الله اوزجان، نائب المدير العام لأرشيف الدولة؛ والسيد جواد اكيجي؛ وسفير الجمهورية التركية في مصر شفق كوكترك؛ والسيد على أبو شادي، والسيد خالد أرن.

أعرب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي في رسالته عن سعادته لرؤية هذا المؤتمر يتناولُ موضوع الحقبة العثمانية في مصر باعتباره يستحقُ المزيد من العناية العلمية والأبحاث الموضوعية. إن تاريخ مصر الثري والطويل أثار دائماً اهتماماً كبيراً للجامعات والمكتبات عبر العالم. فما من جامعة في العالم إلا وتغطي جانباً من هذا التاريخ. غير أن الحقبة العثمانية لم تكن محظوظة في هذا الصدد على غرار الفترات التي سبقتها وأعقبتها. فقد تزامنت بداية كتابة التاريخ الحديث في الثلاثينات مع العوامل السياسية والإيديولوجية التي أساءت فهم تاريخ الحقبة العثمانية حتى ظهرت هذه في الكتب المدرسية كأسوأ فترة في تاريخ مصر. وقد اعتبرها بعض المستشرقين حقبة سوداء مشابهة للفترة التي عاشتها أوروبا في القرون الوسطى. وأغفل بعضهم التغييرات المتتالية في توازن القوى بين الشرق والغرب عبر التاريخ ونسوا أن الأساطيل الأوروبية أثناء حملاتها الجغرافية والبحرية وصلت إلى الأراضي الإسلامية الجنوبية محاولةً السيطرة على البحر الأحمر والخليج العربي. كما سعت تلك القوات الغربية إلى بسط نفوذها على المشرق العربي.

إن هذه الأحداث التاريخية وكثيراً من الأحداث الأخرى لم تُؤخذ بعين الاعتبار. غير أنه اليوم بفضل تطوّر مناهج البحث العلمي فقد أضحى معلوماً بأنه لا يمكن فهم تاريخ مصر في العهد العثماني دون النظر في التاريخ العثماني بصفة عامة والسياق العثماني في منطقة البحر الأبيض المتوسط الذي أسهم في ازدهار التبادل التجاري والثقافي وجعل من مصر في تلك الفترة مركزاً للنشاطات في جميع الميادين. وأوضح الأمين العام بأن الأتراك والمصريين لا يزالون اليوم مرتبطين بتاريخ تقاسموه في إطار الأحداث المتتالية المندرجة ضمن السياسة العالمية وقد وقفوا جنباً إلى جنب في الصراعات السياسية والأحداث الثقافية. وفي رسالته للمؤتمر، أوضح وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني بأن الحقبة العثمانية في مصر التي دامت أربعة قرون إلاّ ثلاث سنواتٍ (١٥١٧-١٩١٤) ستكون دائماً محل دراساتٍ. كان هذا في العهد الذي كانت فيه مصر تحت حكم الخلافة الإسلامية. وبعد زوال هذه وإعلان الاستقلال، ظلّت العلاقات الوطيدة التي تربط الشعبين التركي والمصري ثابتة. وثمة حاجة إلى المزيد من الأبحاث حول موضوع مصر في العصر العثماني لمعرفة المجالات



التي تفاعل في إطارها المجتمعان المصري والتركي أثناء هذه القرون الأربعة. وأعرب الوزير عن أمله أن يشجّع المؤتمر الدراسات في ميادين التاريخ والاقتصاد والعلوم الاجتماعية الأخرى مع التركيز على مصر أثناء العهد العثماني.

وأعرب الدكتور أرن لدى افتتاح المؤتمر عن تقديره للتعاون المثمر القائم بين الحكومة والمؤسسات الأكاديمية والثقافية في مصر من جهة وإرسيكا من جهة أخرى وهو تعاون في ازدهار مستمر منذ السنوات الأولى للمركز ويتجلى على المستوى المؤسساتي وعلى مستوى الأنشطة المشتركة. مشيراً إلى أن البروفيسور عبدالحافظ حلمي محمد يمثل مصر في مجلس إدارة المركز بصفة نائب رئيس المجلس. وقد زار المركز في السنوات الماضية عددٌ من الوزراء ورجال الدولة في مصر. وفي مجال التعاون، عُقدت ندوة بعنوان «الحرف اليدوية في العمارة الإسلامية: المشربية والزجاج المعشق» بالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية وإرسيكا، في مصر في ديسمبر ١٩٩٥.

وشارك عدد كبير من الباحثين والفنانين من مصر في الأحداث التي نظّمها إرسيكا. وبالإضافة إلى هذا، فقد أصدر المركز عدداً من المنشورات حول مصر وهي «مصر في عدسات القرن التاسع عشر (أكمل الدين إحسان أوغلى، محمد أبو العمايم، أحمد محمد عيسى، إبراهيم النواوي، إستانبول، ٢٠٠١)» و «آثار القاهرة الإسلامية في العصر العثماني (إعداد محمد أبو العمايم، إشراف وتقديم أكمل إحسان أوغلى، إستانبول، ٢٠٠١)» و «الأتراك في مصر وتراثهم الثقافي: دراسة تحليلية وثبتٌ ببليوغرافي لإرثهم المطبوع منذ عهد محمد علي (تأليف أكمل الدين إحسان أوغلى، نقله إلى العربية صالح سعداوي، إستانبول، ٢٠٠٦)» و «الثقافة التركية في مصر: جوانب من التفاعل الحضاري بين المصريين والأتراك (أكمل الدين إحسان أوغلى، صالح سعداوي، إستانبول، ٢٠٠٣)» و «الأوقاف في مصر قبل وخلال العهد العثماني (إعداد آيدين أوزقان، إستانبول، ٢٠٠٥)».

وأكّد السيد على أبو شادي، الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، في كلمته الافتتاحية بأن المؤتمر سيساهم في إلقاء الضوء على الفترات الحاسمة للتاريخ من خلال تشجيع الأبحاث.

وقد جاءت عناوين البحوث المقدمة في كل جلسة كالآتي:

جلسة عامة

الرئيس: **خالد أرن**

نللي حنا

أوقاف طوائف الحرف في مصر في القرن الثامن عشر

آندري رايموند

الطبقات الشعبية والطبقات الخطيرة في القاهرة في القرن الثامن عشر

عبدالكريم رافق

مصر وسورية العثمانيتان: دراسة مقارنة

محمد ابشيرلي

دراسة وصفية للحكّام المصريين خلال الحقبة العثمانية

الجلسة الأولى

الرئيس: **عماد أبو غازي**

صبري العدل

موقف علماء الأزهر من دراسة العلوم العقلية والتطبيقية في العصر العثماني: قراءة في كتابات الشيخ أحمد الدمنهوري

محمد جليك

ملاحظات حول شخصية العالم السيوطي ومناهج بحثه لتبيين المستوى العلمي في مصر في مستهل القرن السادس عشر

اينجي أونال

أثر المكتبات العثمانية على النظام التعليمي في مصر وتركيا

سنان معروف أوغلى

دور مؤسسة الوقف في تمويل المؤسسات التعليمية في مصر خلال العهد العثماني: دراسة تحليلية لسند وقفية بعض القرى المصرية في عهد محمد علي باشا

الجلسة الثانية

الرئيس: **مجدي جرجس**

مصطفى بيلكه

قناة السويس في المصادر العثمانية

عزمي اوزجان

مصر ضمن سياسة إنجلترا في مسألة الخلافة





مهائي ماكسيم

الحكم الذاتي المصري خلال العهد العثماني في ضوء الوثائق التركية الجديدة المحفوظة في الأرشيف العثماني لرئاسة الوزراء في استانبول

جودت كوجك

سياسة عبد الحميد الثاني تجاه مصر

الجلسة الثالثة

الرئيسة : **نللي حنا**

بيتر غران

دراسة مصر الحديثة في ضوء التاريخ الحديث

خليل الله اوزجان

أهمية الأرشيف العثماني التابع لرئاسة الوزراء في مجال المصادر التاريخية المصرية

اورخان قيليج

مؤسسة إمارة الحج في الدولة العثمانية: مصر نموذجاً

جان هاثواي

المسار المهني غير الطبيعي لأغا دار السعادة العثماني يوسف، المنفي إلى مصر

الجلسة الرابعة

الرئيس: **رؤوف عباس**

رودولف بيترس

مصادر جديدة لدراسة القصر (واحة الداخلة) في الحقبة العثمانية

آتيلا جتين

تكوين بيروقراطيين وجنود وموظفين سامين في مصر خلال القرنين التاسع عشر والعشرين أثناء البيروقراطية العثمانية

ادريس بوستان

قاعدة عثمانية في منطقة البحر المتوسط: الإسكندرية في القرن الثامن عشر

احمد يارامش

نشاطات خسرو باشا أثناء حكمه في مصر (١٨٠١-١٨٠٢)

الجلسة الخامسة

الرئيس: **عماد هلال**

فريدون أمه جان

التطورات العسكرية في الشرق الأوسط: مسألة الأسلحة النارية في ظل التنافس العثماني المملوكي

عبد الواحد النبوي

تسهيلات المرور والضيافة للموظفين العثمانيين وأمراء البلدان المجاورة في القرن التاسع عشر

اوزن طوق

الوضع الإداري في مصر في القرن السابع عشر

نورة لافي

طبيعة الحكم الحضري في مصر العثمانية

الجلسة السادسة

الرئيس: **محمد ابشيرلي**

عبد الرحيم بنجاده

مصر كما رآها الرحالة المغاربة في العهد العثماني

ستيفان رشموث

مرتضى الزبيدي في مصر العثمانية (١٧٥٣-١٩٩١)

قدري يلدرم

الوضع الأدبي في مصر في العصر العثماني في القرن الحادي عشر هجري (القرن السابع عشر ميلادي) والقاهرة نموذجا

ماجد عزت

واد النطرون في كتابات الرحالة في العصر العثماني

الجلسة السابعة

الرئيس: **مشيل توشرر**

على احسان كنج أر

زيارة حاكم مصر محمد علي باشا لاستانبول

اسماعيل ار اونصال

مساهمة التجربة المصرية في تحسين مكتبات الأوقاف العثمانية بعد الإصلاحات

رزق حسن

الفلاح والسلطة في عصر محمد علي

احمد اويصال

الشرق والغرب في كتابات علي مبارك باشا المصري واحمد مدحت افندى الإستانبولي في أواخر القرن التاسع عشر

الجلسة الثامنة

الرئيس: **كمال فيلالي**

خسرو صوباشى

فن الخط والخطاطون في مصر أثناء الحقبة العثمانية

اوزقول جوبان اوغلى

العلاقات الثقافية المتداخلة بين تقاليد المغنّين الأتراك المتجوّلين والفلكلور المصري في السياق الثقافي الاجتماعي للمقاهي في الإسكندرية والقاهرة

مصطفى قوج

الحياة الثقافية والأوساط الصوفية في مصر



الجلسة التاسعة

الرئيس: **عبد الرحيم بنحادة**

فاضل بيات

تعامل الدولة العثمانية مع الأرض والسكان في مصر في العهد العثماني

كمال فيلالي

القاهرة، ملتقى طرق الهجرات الدينية والعلمية المغاربية في القرنين السابع عشر والثامن عشر

جوشه جباريدز – دانيل كرسيلوس

السيادة الجورجية في مصر في القرن الثامن عشر

مجدي جرجس

القبط والدين وسؤال الهوية في العصر العثماني

الجلسة العاشرة

الرئيسة: **نورا لافي**

سيد عشماوي

الشائعات والأراجيف في مصر العثمانية (١٥١٧-١٧٩٨): دورها السياسي والاجتماعي

زينب أبو سنة

الإحتفالات الشعبية وغير الشعبية للأتراك في مصر في العصر العثماني

أيمن محمود

الإحصاءات السكانية في مصر في العصر العثماني: الإحصاء الريفي في القرن السادس عشر نموذجاً

صلاح هريدي

المرأة في مجال الالتزام في مصر العثمانية (٩٢٣-١٢١٣هـ/١٥١٧-١٧٩٨)

الجلسة الحادي عشرة

الرئيس: **آندري رايموند**

دالندا لارغوش

إستقلالية الولايات في ظلّ الدولة المركزية: العلاقات الاقتصادية بين مصر وتونس أثناء العهد العثماني



السيد علي أبو شادي والدكتور خالد أرن والسفير شفق كوكترك يفتتحون معرض «مصر في الوثائق العثمانية»

حسام عبد المعطي

صناعة وتجارة السكر في مصر في العصر العثماني

رجب اولوصوى

نظام النقد العثماني والعملة المصرية

الجلسة الثاني عشرة

الرئيس: **مصطفى بيلكه**

مشيل توشرر

القصابون ومربّو وتجّار المواشي في الإسكندرية العثمانية (القرنان السادس عشر والسابع عشر)

ناصر عثمان

إنتاج النسيج بمدينة رشيد في القرن الثامن عشر

ناصرة عبد المتجلي

المعاهدات التجارية العثمانية الأوروبية وآثرها على واقع المبادلات التجارية بمدينة الإسكندرية

عمرو منصور

أزمة الذهب في مصر العثمانية حتى مطلع القرن الثامن عشر

الجلسة الثالث عشرة

الرئيس: **ناصر إبراهيم**

فاليري كونزالز

القاهرة العثمانية: نشأة المدينة القديمة (١٥١٧-١٧٩٨)

محمد حسام الدين إسماعيل

التطور العمراني لمدينة رشيد من القرن السادس عشر إلى القرن التاسع عشر

سلافكا دراغنوفا

الأرشيف العثماني المتعلق بمصر: مجموعة الوثائق المتعلقة بالقاهرة في مكتبة صوفيا الوطنية، بلغاريا

الجلسة الرابع عشرة

الرئيس: **فاليري كونزالز**

ناصر إبراهيم

وكلاء الدعاوى بمحكمة الإسكندرية في العصر العثماني: عائلة سليمان قنيد نموذجاً

ماجدة مخلوف

القانون الإداري لولاية مصر في العهد العثماني «قانون نامه مصر» في ضوء التشريع الإسلامي

محمد محفوظ سويله مز

التنظيم القضائي العثماني في مصر وبحث حول أوائل القضاة المصريين

غادة طوسون

ملاحظات حول استخدام الناس للمحكمة

آيخان جيلان

تحديث السلطة التشريعية في مصر أثناء العهد العثماني (القرن التاسع عشر)

عماد هلال

فعل العجماء جبارٌ: المسؤولية الجنائية للحيوانات بين الشريعة والقانون في مصر في القرن التاسع عشر

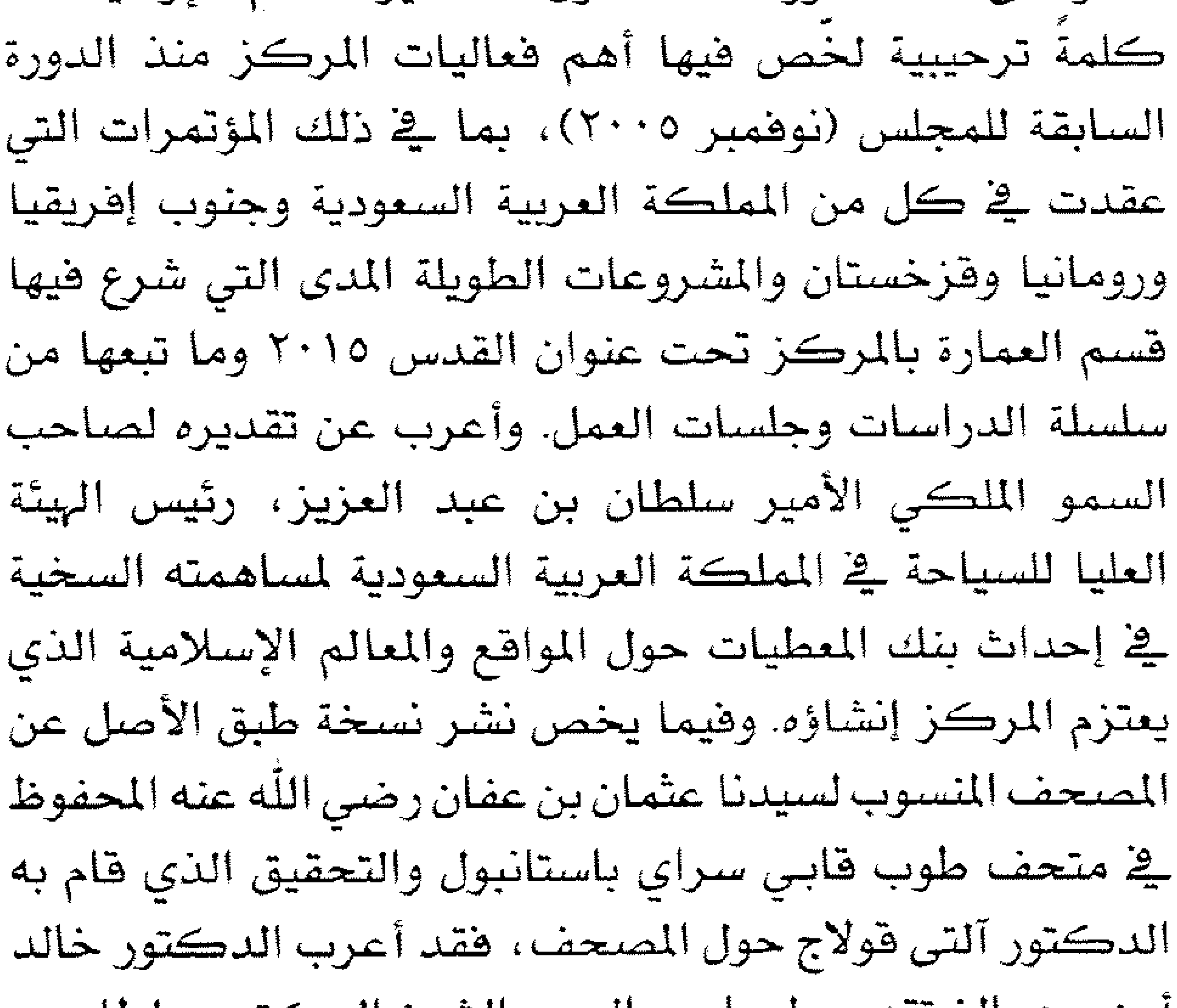
مجلس إدارة إرسيكا يعقدُ دورته الثانية والعشرين

يومي ١٩ و ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٧ في استانبول

عقد مجلس إدارة إرسيكا دورته الثانية والعشرين في مقرّه بقصر يلديز باستانبول يومي الثامن والتاسع من شهر شوال ١٤٢٨هـ الموافق ١٩ و ٢٠ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٧ برئاسة صاحبة السمو الملكي الأميرة الدكتورة وجدان بنت فواز مهنا الهاشمي وحضور معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والأعضاء الموقرين التالية أسماؤهم: الأستاذ الدكتور عبد العزيز عبد الله تركي السبيعي من دولة قطر؛ والأستاذ الدكتور سعد بن عبد العزيز الراشد من المملكة العربية السعودية؛ والأستاذ محمد أحمد المر من دولة الإمارات العربية المتحدة؛ والأستاذ أمادو سيسي نديقنه من جمهورية السنغال؛ والأستاذ الدكتور محمد إبشيرلي من جمهورية تركيا؛ والدكتور خالد أرن، المدير العام للمركز. ولم يتمكن كل من الأستاذ الدكتور عبدالحافظ حلمي محمد، نائب رئيسة مجلس الإدارة من مصر، وداتو الدكتور عبد العزيز درامان من ماليزيا من حضور الدورة لأسباب طارئة.

وقد أقيم حفل افتتاح الدورة الثانية والعشرين بحضور سعادة الأستاذ مصطفى بيوك، الوكيل المساعد لمعالي وزير الثقافة التركية الأستاذ ارطغرل كوناي، ممثّلا لمعاليه في الحفل الذي حضره كذلك عدد من قناصل الدول الأعضاء باستانبول.

وألقى الدكتور خالد أرن، المدير العام لإرسيكا، كلمةً ترحيبية لخّص فيها أهم فعاليات المركز منذ الدورة السابقة للمجلس (نوفمبر ٢٠٠٥)، بما في ذلك المؤتمرات التي عقدت في كل من المملكة العربية السعودية وجنوب إفريقيا ورومانيا وقزخستان والمشروعات الطويلة المدى التي شرع فيها قسم العمارة بالمركز تحت عنوان القدس ٢٠١٥ وما تبعها من سلسلة الدراسات وجلسات العمل. وأعرب عن تقديره لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز، رئيس الهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية لمساهمته السخية في إحداث بنك المعطيات حول المواقع والمعالم الإسلامية الذي يعتزم المركز إنشاؤه. وفيما يخص نشر نسخة طبق الأصل عن المصحف المنسوب لسيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه المحفوظ في متحف طوب قابي سراي باستانبول والتحقيق الذي قام به الدكتور آلتي قولاج حول المصحف، فقد أعرب الدكتور خالد أرن عن بالغ تقديره لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن





من اليسار: صاحبة السمو الملكي الأميرة د. وجدان بنت فواز مهنا الهاشمي، والبروفيسور أكمل الدين أحسان اوغلى، والدكتور خالد أرن

محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة لتكرمه بتحمل نفقات الطباعة، كما أشار بالتقدير إلى تكرم الحكومة التركية بمنح المركز مبنى سلاحخانة، أحد أهم مباني مجموعة قصور يلدز، حيث سيخصص لمكتبة إلكترونية في الدراسات الإسلامية. وأعرب في هذا الصدد عن فائق الشكر والتقدير لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي على تبرعه السخي بترميم المبنى وتجهيزه بالمستلزمات الإلكترونية لتحقيق هذا الغرض.

كما ألقت صاحبة السمو الملكي الأميرة الدكتورة وجدان بنت فواز مهنا الهاشمي، رئيسة مجلس الإدارة، كلمةً أعربت فيها عن تقديرها لما حقّقه المركز من منجزات منذ الدورة السابقة للمجلس وفقاً لما جاء في كلمة المدير العام، واقترحت سموها إعتبار تلك الكلمة جزءاً من تقرير فعاليات المركز الذي سيقدّمه المدير العام لإرسيكا إلى هذه الدورة، ذلك التقرير الذي تم إقراره بالإجماع والتقدير من قبل أعضاء المجلس. كما أعربت سموها عن تقديرها لمعالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي لتفضّله بالدعم المتواصل واللامحدود لفعاليات المركز. وأشادت بالمركز، باعتباره أحد أهم المؤسسات الثقافية الفاعلة في العالم الإسلامي.

ثم ألقى سعادة الأستاذ مصطفى بيوك كلمةَ معالي الأستاذ الدكتور أرطغرول كوناي، وزير الثقافة في الجمهورية التركية، حيث أعرب فيها عن ارتياحه لمواصلة إرسيكا القيام بنشاطاته في مختلف المجالات التي تلقي الضوء على الثقافة والحضارة الإسلامية وكذلك تاريخ وفنون الشعوب الإسلامية، ممّا يساعد على التعريف بشكل أفضل بحقائق وثراء هذه الجوانب وفهمها بشكل أفضل في مختلف أرجاء العالم. وأكّد معاليه أن إقامة

الصلات الروحية بين الشعوب من خلال إبراز التاريخ والحضارة المشتركة من شأنه تحقيق وبناء التعاون والتضامن في العلاقات الدولية بين تلك الشعوب وإن إسهامات إرسيكا في هذا الجانب تشكل مهمّة تاريخية. واختتم بتأكيده على دعم الحكومة التركية للمركز.

وتفضّل معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، فألقى كلمةً جاء فيها إن المركز باعتباره الجهاز الثقافي للمنظّمة قد اضطلع بدوره في خطى حثيثة من خلال مشروعاته المبتكرة التي تعكس الخصائص الحقيقية للإسلام وتطور الحضارة الإسلامية والتبادل الثقافي الذي أقامه مع شعوب العالم وحضاراته. وأضاف معاليه أن هذه النشاطات تسهم في التضامن والحوار الثقافي بين البلدان الإسلامية من ناحية وبينها وبين الشعوب والمجتمعات الأخرى. كما تخدم في الوقت نفسه أهداف البرنامج العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي أقرّ في الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامية التي انعقدت في مكة المكرّمة في شهر ديسمبر ٢٠٠٥ وأكّد الحاجة إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة حول الإسلام وإبراز الصورة الصحيحة عنه التي تشيع روح الاحترام للتنويع الثقافي ومواجهة الاسلاموفوبيا. وأعرب معالي الأمين العام عن تقديره لصاحبة السّمو الملكي، رئيسة المجلس والأعضاء الموقّرين، كما هنّأ إرسيكا وعلى رأسهم مديره العام للتقدّم الذي أحرزه.

ومن ثمّ جرى حفل تقديم إجازات لثلاثة عشر خطاطاً وخطاطة ينتمون إلى ستة من الدول الأعضاء هي الجمهورية التركية وجمهورية مصر العربية والجمهورية السورية ودولة الإمارات العربية المتحدة ودولة الكويت وجمهورية العراق، إضافةً إلى خطّاطة من إسبانيا، في مختلف أنواع الخطوط لثلاثة من أساتذة فن الخط وهم حسن جلبي وداود بكتاش وفرهاد قورلو.

وعقب ذلك، قدّم الدكتور خالد أرن أثناء جلسات العمل تقريراً أبرز فيه النشاطات التي قام بها المركز خلال سنة ٢٠٠٧ وكذلك خطة عمل المركز لعام ٢٠٠٨. ثم وافق مجلس الإدارة على التقرير وأعرب عن تقديره للتقدم الذي أحرزه المركز في مجال البحث والنشر وعقد العديد من الندوات والمحاضرات والمعارض في مختلف الميادين سواء في مقرّه أو في الدول الأعضاء. كما سجّل المجلس بارتياح إنجاز المركز لعددٍ من المشروعات بالتعاون مع المؤسّسات الثقافية والأكاديمية في الدول الأعضاء وخارجها. كما أعرب أعضاء المجلس عن أهمية قيام المركز بالعمل على تحديد آفاق جديدة لمشروعاته المستقبلية.

وقدّر المجلس عالياً تخصيص الحكومة التركية لمبنى سلاحخانة واستخدامه كمكتبة، مع إنشاء مكتبةٍ إلكترونية فيه وأشاد بهذه الخطوة وبالدعم السخي لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، في إنجاز هذا المشروع.

وأطلع أثناء جلسات العمل البروفيسور المعماري عامر باسيج، رئيس قسم العمارة في إرسيكا، أعضاءَ المجلس على مشروعين أساسين وهما «بنك المعلومات المتعلق بالمواقع والمعالم الإسلامية» وبرنامج «القدس ٢٠١٥» للدراسات والورش المعمارية. كما أعرب المجلس عن تقديره للدعم الكريم من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان لبنك المعلومات هذا. وأكّد على أهمية «البرنامج العشري للقدس ٢٠١٥» الذي وضعه إرسيكا وأعرب عن أمله في نجاح المركز في تنفيذه.

وأثنى المجلس على نشر المركز للمصحف المنسوب لسيدنا عثمان بن عفّان رضي الله عنه على مستوى فائق الجودة، مع تقديره الوافر لصاحب السّمو الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة لتكلّفه بمصاريف الطباعة. وتبادل أعضاءُ المجلس الآراء حول العديد من النشاطات الأخرى للمركز ومنها «جائزة إرسيكا للتميّز في البحث» و«جائزة إرسيكا لرعاية التراث الإسلامي وتشجيع البحث العلمي» كلاهما مبرمجتان لعام ٢٠٠٨؛ والمشاركة في المعارض الدولية داخل البلدان الإسلامية وخارجها؛ ونشر منشورات المركز في الجامعات عبر العالم. وسيتم تقديم تقرير الدورة وتوصياتها للمؤتمر الإسلامي لوزراء خارجية البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.


صورة تذكارية لأعضاء مجلس إدارة المركز

المؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة

عقد دورته الخامسة في طرابلس، الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى

عقد المؤتمرُ الإسلامي لوزراء الثقافة برعاية القائد معمر القذافي، قائد الجماهيرية الليبية، دورتَه الخامسة من ٢١ إلى ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٧. واحتضنت طرابلس المؤتمرَ بمناسبة اختيارها عاصمةً للثقافة الإسلامية لسنة ٢٠٠٧ من قبل المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) وهي مؤسسة متخصصة منبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي. وتناول المؤتمرُ ستة تقارير قدّمتها الإيسيسكو وتتعلّقُ بوضع الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، وبنشاطات الإيسيسكو في مجالات الثقافة والاتصال، وبمجهودات المنظّمة في مجال الحوار والتنوع الثقافي والرَّد على حملات التشويه الإعلامي للإسلام وللحضارة الإسلامية، وبمجهوداتها في مجال متابعة تطبيق برنامج عواصم الثقافة الإسلامية وتنفيذ استراتيجية العمل الثقافي الإسلامي في الغرب وحماية التراث الثقافي والحضاري المعرّض للخطر داخل العالم الإسلامي.

وتناول المؤتمرُ أيضاً ثلاثة مشاريع قدّمتها الإيسيسكو وهي مشروع استراتيجية التضامن الثقافي من أجل تحقيق الإنماء الثقافي لخدمة التنمية المستدامة للمسلمين؛ ومشروع تطوير تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العالم الإسلامي؛ وخطة عمل لتجديد السياسات الثقافية في الدول الأعضاء ومواءمتها مع المتغيرات الدولية. وأوضح الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للإيسيسكو، عند افتتاح الدورة بأن الثقافة في مفهومها العام تلعبُ دوراً أساسياً في تحديد اتجاهات السياسات الدولية وصياغة القرارات السياسية والاقتصادية. وصرّح بأن «الإسلاموفوبيا تزداد في شكل مفاهيم خاطئة تشوّه سمعة الإسلام إلى جانب اللاتسامح والتمييز العنصري اللذين يستهدفان المسلمين.» وصرّح السيد نوري ضو الحميدي، أمين اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام للجماهيرية العربية الليبية، «بأن اللقاء يأتي في وقت تواجه فيه الأمة الإسلامية أصعب وأخطر التحديات لعقيدتنا ومبادئنا ووجودنا.» وصرّح السيد الحميدي: «لقد تفاقم الوضع الإسلامي بفعل انقسام المسلمين إلى فريقين، فريقٌ تخلىّ عن القيم والهويّة الإسلامية وفريقٌ استرسل في الأصولية.» «ما نحن بحاجة إليه هو الرجوع إلى المبادئ الإسلامية واتخاذ مواقف جديدة تنسجم مع العهد الجديد.» وأشار بأن اللقاء، ضمن أهدافه الأخرى، يرمي إلى وضع خطط ومشاريع جديدة قصد إعداد استراتيجية ثقافية للعالم الإسلامي.

وأكّد المؤتمرُ في بيانه الختامي «تعهدات طرابلس بتجديد السياسات الثقافية في الدول الأعضاء ومواءمتها مع المتغيرات الدولية.»

وعملاً بتوجيهات برنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي لمواجهة تحديات الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين واستناداً إلى قرارات المؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة في دوراته السابقة، وبناء على وثائق أخرى، أكّد المؤتمر عزمه على العمل على تطبيق مضامين التعهدات الآتي ذكرها:

١) في مجال تعزيز بناء الهوية الثقافية الإسلامية وحمايتها: التعهّد الأول: تقديم الصورة الصحيحة للإسلام والثقافة الإسلامية؛ التعهّد الثاني: العناية بالتراث الثقافي الإسلامي غير المادي؛ التعهّد الثالث: العناية بالتراث الإسلامي المادي.

٢) في مجال تمكين الحقوق الثقافية للجميع: التعهّد الأول: التوعية الثقافية؛ التعهّد الثاني: الحقوق الثقافية للأطفال والشباب؛ التعهّد الثالث: الحقوق الثقافية للنساء؛ التعهّد الرابع: الحقوق الثقافية للمهمشين؛ التعهّد الخامس: تعزيز دور المجتمع المدني في النهوض بالقطاع الثقافي.

٣) في مجال الإنماء الثقافي في سبيل التنمية المستديمة: التعهّد الأول: التثقيف البيئي والصحي والسكاني؛ التعهّد الثاني: تنمية الموارد البشرية في المجالات الثقافية؛ التعهّد الثالث: تطوير السياحة الثقافية؛ التعهّد الرابع: النهوض بالصناعات الثقافية.

٤) في مجال تعزيز التنوع الثقافي وتشجيع التكافل الثقافي ونشر ثقافة السلام والحوار والتعايش: التعهّد الأول: تعزيز التنوع الثقافي؛ التعهّد الثاني: تشجيع التكافل الثقافي؛ التعهّد الثالث: نشر ثقافة الحوار والتعايش؛

٥) في مجال بناء مجتمع المعرفة والمعلومات والاتصال: التعهّد الأول: ردم الهوّة الرقمية بين العالم الإسلامي ومحيطه الدولي؛ التعهّد الثاني: البحوث والتدريب.

وفي قراره الخاص بمركز الأبحاث للتاريخ والفنون الثقافية الإسلامية (إرسيكا):

- يثني المؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة على الجهود التي بذلها المركز في تحقيق العديد من المشاريع بالتعاون مع المؤسسات الثقافية والأكاديمية في الدول الأعضاء وعلى المستوى الدولي في مجالات البحث والنشر وتشجيع الدراسات العلمية في مختلف الموضوعات، وعقده عدداً من الندوات والمحاضرات الثقافية وتنظيمه المعارض في ميادين اختصاصه،

- ويأخذ علما بالمساهمات التي يقدمها المركز من اجل تشجيع نشاطات الحوار بين الحضارات من خلال أبحاثه ومنشوراته ومؤتمراته الهادفة إلى تقديم الصورة الصحيحة للإسلام والثقافة الإسلامية،

- ويسجل تقديره لنجاح المركز في تنظمه المؤتمر الدولي

حول السياحة والحرف اليدوية التقليدية والجائزة الدولية حول الابتكار في الحرف اليدوية للمبدعين من الحرفيين في العالم الإسلامي، وعدد من معارض الحرفيين كما هم في مواقع العمل، التي عقدت في الرياض بالمملكة العربية السعودية من ٧ إلى ١٤ نوفمبر ٢٠٠٦ ، تحت الرعاية السامية لخادم الحرمين الشريفين ، الملك عبد الله بن عبد العزيز ونظمت بالتعاون مع الهيئة العليا للسياحة بالمملكة العربية السعودية،

- ويأخذ علما بالتقدم الذي أحرزه المركز في تكوين بنك معلومات خاص بالمواقع والمعالم الأثرية الإسلامية والذي ينفذ بدعم كريم من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان، الأمين العام للهيئة العليا للسياحة بالمملكة العربية السعودية ويهدف إلى توثيق وتصنيف هذه المواقع في الدول الأعضاء،

- ويعرب عن تقديره للدول الأعضاء كافة لدعمها المادي والمعنوي لمركز إرسيكا لتمكينه من أداء مهمته وبخاصة جمهورية تركيا، البلد المضيف للمركز، كما يعرب عن الامتنان للدعم والرعاية للذين تفضل بهما ملوك وأمراء ورؤساء الدول والحكومات في الدول الأعضاء واللذين تجليا مؤخراً في الزيارة الرسمية التي قام بها للمركز خادم الحرمين الشرفيين جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز أثناء زيارته الرسمية لتركيا برفقه معالي السيد رجب طيب أردوغان رئيس الوزراء التركي يوم ١٠ أغسطس ٢٠٠٦م ومؤخراً أيضاً على إثر تفضل دولة رئيس وزراء تركيا بقبول جائزة إرسيكا لرعاية الحوار الثقافي الدولي والتي تم تسليمها له من قبل كل من معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومدير عام المركز في احتفال رسمي أقيم باستانبول يوم ٢ فبراير ٢٠٠٧ كتعبير عن الدعم والتشجيع اللذين يحظى بهما المركز.

وفي قراره الخاص بالاحتفال السنوي بأيام التراث الثقافي في الدول الأعضاء، دعا المؤتمرُ الدولَ الأعضاء إلى تنفيذ هذا البرنامج من خلال تنظيم أيام التراث الثقافي بالتعاون مع الإيسيسكو وعلى الطريقة التي اقترحتها في هذا الصدد، كما وافق على التنسيق والتعاون مع إرسيكا في تنفيذ أيام التراث الثقافي في الدول الأعضاء.

والتقى أثناء المؤتمر المدير العام لإرسيكا برفقة السيد نزيه معروف، مدير برنامج الحرف اليدوية، بوزراء الدول الأعضاء المشاركة: وبالأمين العام لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية، الدكتور محمد أحمد شريف؛ وبالدكتور روبير بالمير، مدير بمديرية الثقافة والتراث الثقافي، بالمجلس الأوروبي.

ندوة بمناسبة الذكرى المئوية لإعلان الدستور الثاني للدولة العثمانية

تقام عام ٢٠٠٨

إن إعلان الدستور الثاني (المشروطية) عام ١٩٠٨ عقب حركة تركيا الفتاة قد دشّن عهدا جديدا في التاريخ السياسي للدولة العثمانية تميّز بإقدام السلطان عبد الحميد الثاني على إصلاح الحكم الدستوري وظهور قوة وتأثير جمعية الاتحاد والترقي. ويسعى المركز لعقد ندوة دولية خلال الفترة من ٧ إلى ١٠ مايو ٢٠٠٨ في استانبول بمناسبة مرور مائة عام على هذا الحدث التاريخي الهام. وسيكون موضوعها الدستور العثماني وتأثيره على البلقان والولايات العربية في مختلف المجالات. وتتمثل المواضيع الأساسية كالآتي:

١) الأحداث التي أدت إلى الدستور الثاني:
- أ- نشوء فكرة الدستور في العالم الإسلامي (التيارات الفكرية في الإمبراطورية العثمانية، وفي إيران والمناطق الأخرى)،
- ب- التيارات الفكرية والحركات السياسية (مثل الاتجاه العثماني؛ والاتجاه الإسلامي؛ والاتجاه الغربي؛ والاتجاه التركي؛ والعثمانيون الجدد؛ حركة تركيا الفتاة... إلخ)،
- ج- محاولات الإصلاح والتجديد.

٢) ثورة حركة تركيا الفتاة والإعلان عن الدستور الثاني:
- أ- دستور عام ١٩٠٨ والإصلاحات،
- ب- أثر دستور عام ١٩٠٨ على الدولة والمجتمع العثمانيين،
- ج- أثر دستور عام ١٩٠٨ على المستوى الدولي.

٣) إنعكاسات دستور عام ١٩٠٨ داخل العالم الإسلامي:
- أ- البلقان،
- ب- الشرق الأوسط،
- ج- آسيا الوطى،
- د- شمال إفريقيا.

٤) التطورات الإيديولوجية والسياسية عقب الحرب العالمية الأولى:
- أ- ظهور الحركات الوطنية وحركات الاستقلال (في العالم الإسلامي، والهند، ...إلخ)،
- ب- ظهور الإيديولوجيات في العالم الإسلامي (مثل الحركات الاجتماعية، والليبرالية، والوطنية)،
- ج- الديموقراطية والأحزاب السياسية،
- د- التطورات القانونية، والحقوق، والحريات.

مراسم تقديم إجازات دولية في فن الخط

٢٠٠٧/١٠/١٩

دأب المركز على تنظيم دوراتٍ تدريبية منذ أكثر من خمس عشرة سنة في مجالات عديدة من الفنون وخاصة فن الخط. ويُشارِكُ في هذه الدورات مُتدرِّبون من داخل الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وخارجها. وتنظّم هذه الدورات في معظمها في فصل الصيف في استانبول، كما تتواصل تلك الدورات عن طريق المراسلة سائر فصول العام ويشرف على تلك الدورات كبار الأساتذة في فن الخط. وكالعادة، يحصل المتدرّبون على إجازاتهم إثر اجتياز المراحل المطلوبة منهم وحسب التقاليد المتبعة في الإجازات، فإن كل إجازة تحمل توقيع الأستاذ المشرف، بالإضافة إلى أستاذ آخر أو أكثر في نوع الخط الذي أجيزوا فيه. وقد تلقّى إلى حدّ الآن خمسة وخمسون خطاطاً من مجموع اثني وعشرين بلداً إجازاتهم في المركز. وتُقامُ عادةً حفلاتُ تسليم الإجازات لأفواج المتدرّبين في إطار أحداثٍ يحتضنها أو ينظّمها المركزُ. وقد تلقّى مؤخّراً ثلاثة عشر خطّاطاً من سبعة بلدانٍ إجازاتِهم بحضور جمع غفير من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي أثناء حفل افتتاح الجلسة الثانية والعشرين لمجلس إدارة إرسيكا المنعقدة في ١٩ أكتوبر ٢٠٠٧ بحضور معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي؛ وسعادة السيد مصطفى بيوك، نائب وزير الثقافة والسياحة التركي السيد أرطغرول كوناي؛ ورؤساءُ البعثات القنصلية للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في استانبول؛ ورئيسةُ مجلس الإدارة صاحبة السمو الملكي السفيرة الدكتورة وجدان الهاشمي وأعضائه الكرام.



إجازة الخطاط محمد مندي من دولة الإمارات في الحلية الشريفة

وفي كلمته التي ألقاها أمام الحضور قبل تسليم الإجازات، صرّح المدير العام الدكتور خالد أرن بأن نشاطات إرسيكا تضمّ مواضيع عديدة من ضمنها «الفنون الإسلامية» حيث يحتلّ فنّ الخطّ مكانة خاصة. وأعرب عن افتخاره بأن يحظى إرسيكا بتقدير دوليّ في هذا المجال، كما أوضح أن هذا راجعٌ للبرامج الخاصةِ الطويلة المدى التي وضعها في بداية الثمانينات معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، الذي كان مديرا عاما لإرسيكا منذ عام ١٩٨٠ إلى غاية ٢٠٠٤. وتهدفُ هذه البرامج إلى إحياء الأنواع التقليدية لهذا الفنّ وتشجيع الإبداع في فن الخط وغيره من الفنون والارتقاء بالتعاون بين خطاطي العالم. وأوضح الدكتور أرن بأن إرسيكا ينظّم في هذا المجال مسابقاتٍ ومعارض ومحاضراتٍ ودوراتٍ تدريبية. وتُنظّم مسابقاتُ الخطِّ مرةً كل ثلاث سنوات وقد أنجزت المسابقة السابعة ضمن المجموعة في شهر أبريل الماضي. أما فيما يخصّ المعارض، فكثيراً ما يُنظّم



أعضاء مجلس الإدارة وضيوف من الوسط الديبلوماسي والأكاديمي في حفل تقديم الإجازات الدولية لفن الخط

المركزُ معارض الخطّ في مقرّه وفي العديد من البلدان الأعضاء من خلال استعراض أعمال الخطّاطين الفائزين بالجوائز. زيادةً على ذلك، ينسّق دوراتٍ تدريبية لفائدة خطاطين من شتى أنحاء العالم يودّون تحسين مستواهم في مختلف أنواع الخط. ومُهنِّئاً الخطاطين المقرّر منحهم إجازاتٍ، صرّح بأن الإجازة مهمّة لحياتهم المهنية بحكم أنها تُقدّم من قبل أستاذٍ وتشهد بأن التلميذ مؤهّل لممارسة هذا الفن. «وفي نفس الوقت، تُعدّ الإجازة بدايةَ سعي مستمرٍ من أجل تحقيق الكمال. وأعتقد بأن تقديم الإجازات للخطاطين وخصوصاً من قبل ممثّلي الدول الأعضاء الحاضرين اليوم سيزيد من أهمية حياتهم المهنية بجانب هذه المناسبة المهمة».

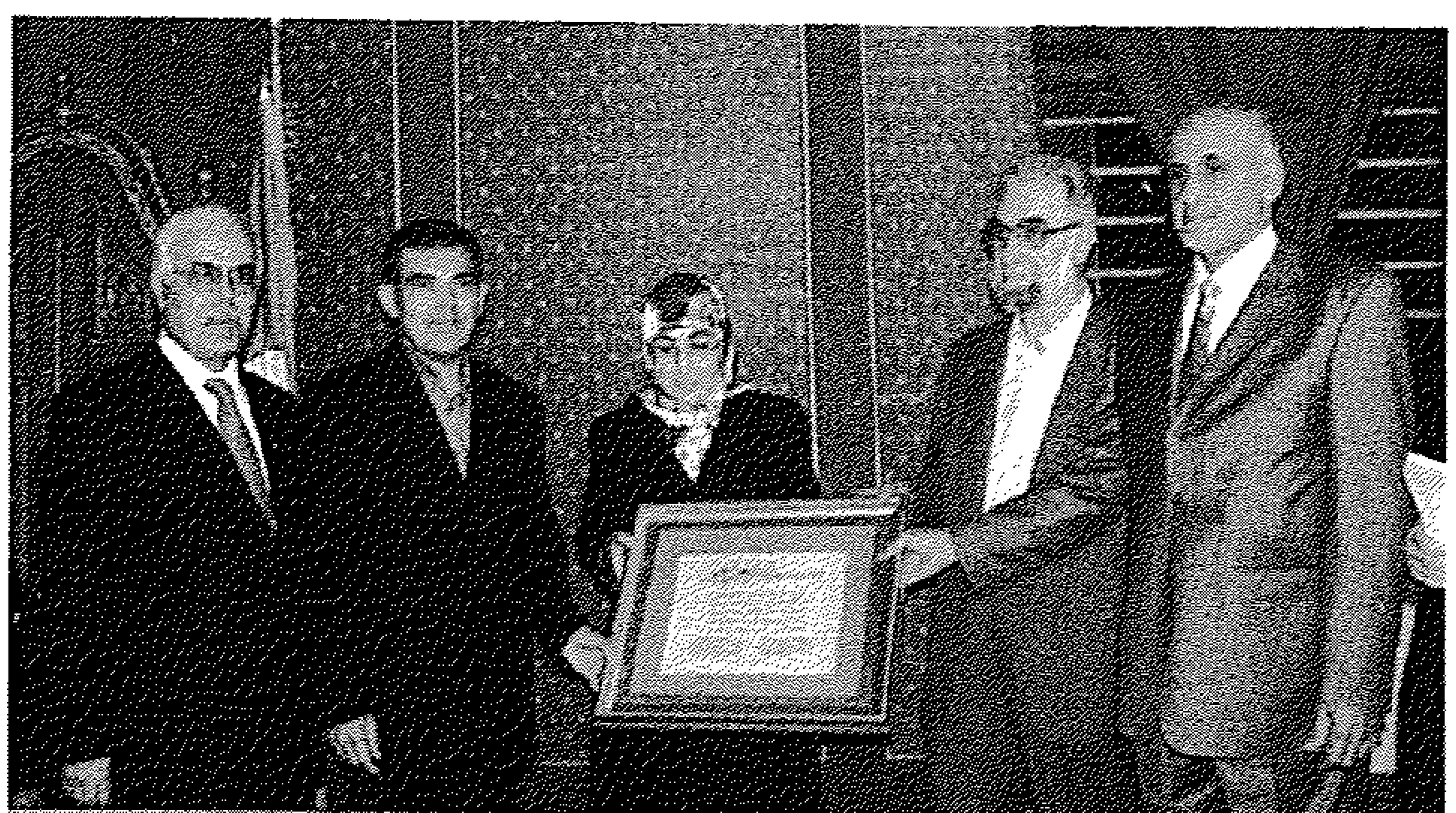
ثم وُزِّعت الإجازات على الخطّاطين وتم دعوة بعض الضيوف الحاضرين في الحفل إلى المنصّة لتقديم الإجازاتِ لمُستحقّيها وذلك برفقة معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى والمدير العام لإرسيكا الدكتور خالد أرن، فحصل السيد محمود إبراهيم سلامة من مصر على إجازته في «الديواني الجليّ والديواني» من أستاذه الخطاط حسن جلبي وقدّمتها له سعادة السفيرة إيمان مصطفى، القنصل العام لجمهورية مصر العربية في استانبول. وكان السيد سلامة قد حصل في نوفمبر ٢٠٠٥ على إجازة في «الثلث والنسخ» من الأستاذ جلبي أيضاً.

وحصل الدكتور خليل أونصوي من تركيا على إجازته في «الثلث والنسخ» من أستاذه فرهاد قورلو وقدّمها له الأستاذ مصطفى بيوك، نائب وزير الثقافة التركي.

وحصلت السيدة نورية كارسيا ماسيب من إسبانيا على إجازتها في «الثلث والنسخ» من أستاذها داود بكتاش وقدّمتها لها صاحبة السمو الأميرة د. وجدان الهاشمي، رئيسة مجلس إدارة مركز إرسيكا من الأردن.

وحصل السيد محمد مندي من الإمارات العربية المتحدة على إجازته في «الثلث والنسخ» من أستاذه حسن جلبي وقدّمها له الأستاذ محمد المر، عضو مجلس إدارة إرسيكا وممثل دولة الإمارات، والأستاذ عيسى عبد الله مسعود، القنصل العام لدولة الإمارات في استانبول.

وحصل السيد جاسم محمد معراج من الكويت على إجازته في «الثلث والنسخ» من أستاذه داود بكتاش وقدّمها له الأستاذ وليد فاضل الفاضل، عضو مجلس إدارة المركز والوكيل المساعد لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية.



الخطاطة: نرمين جوكوي من تركيا



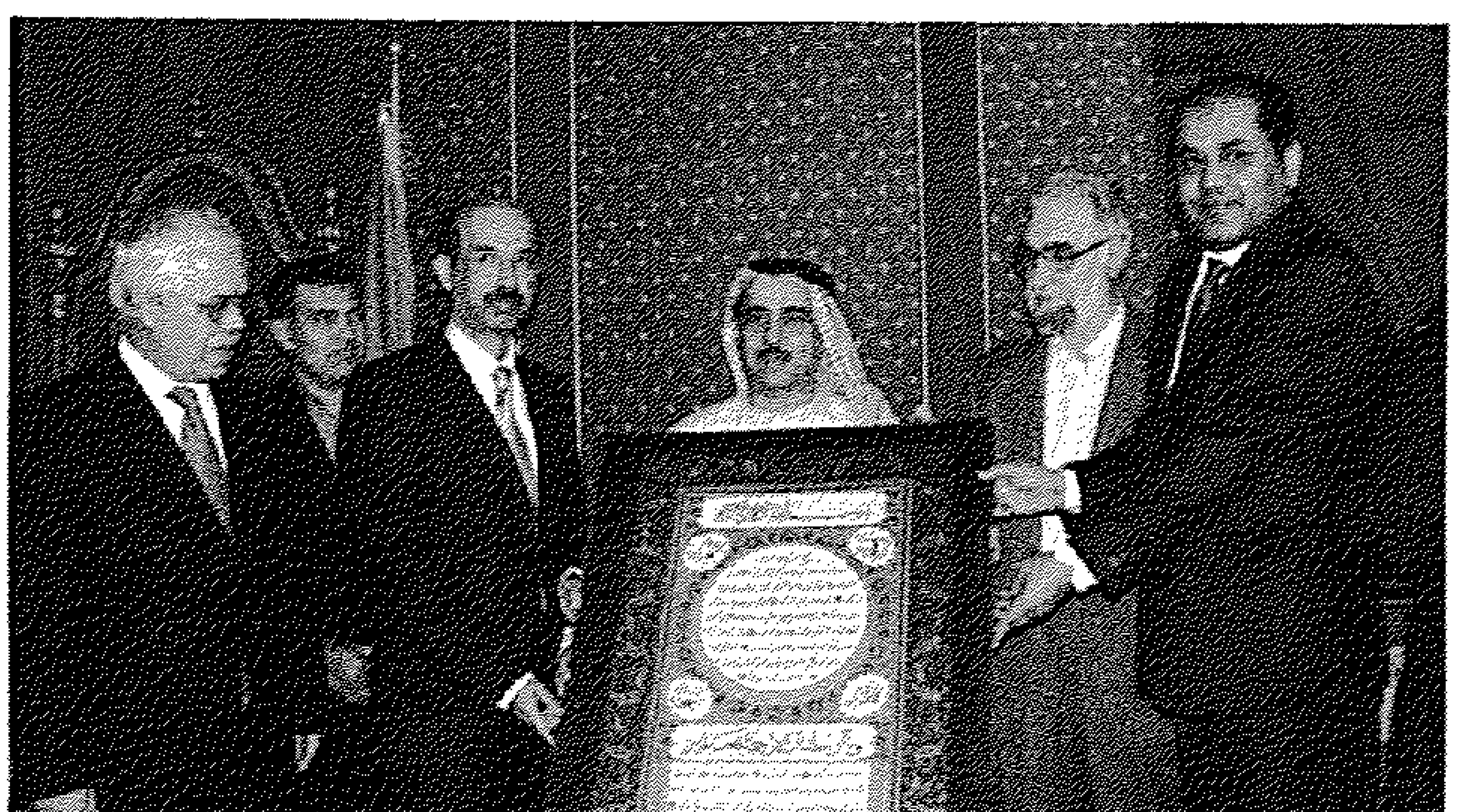
الخطاط: محمود سلامة (ثالث من اليمين) من مصر



الخطاط: د.خليل أونصوي (ثاني من اليسار) من تركيا



الخطاطة: نورية كارسيا (ثانية من اليمين) من اسبانيا



الخطاط: محمد مندي (ثالث من اليمين) من الإمارات



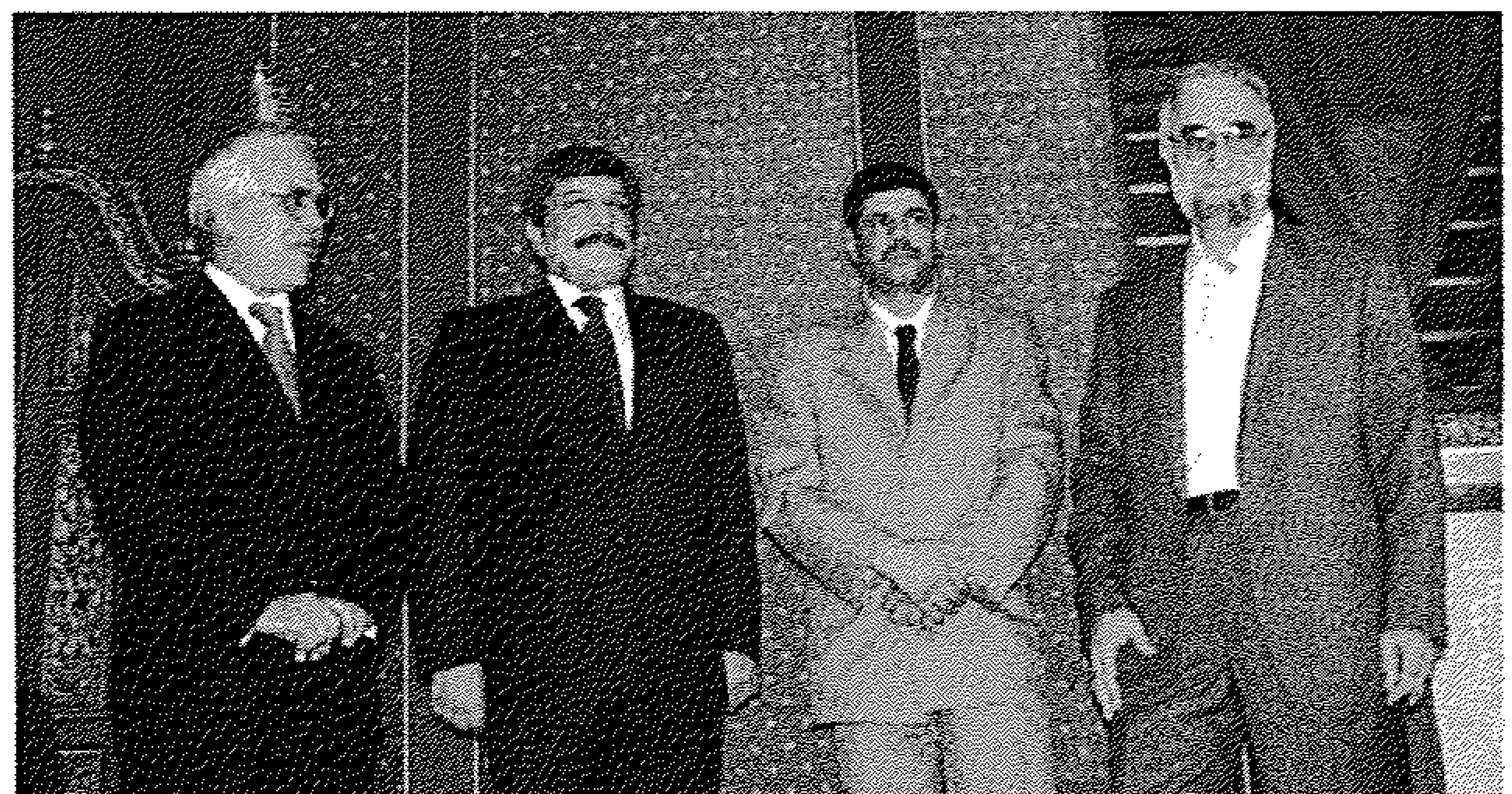
الخطاط: جاسم معراج (ثالث من اليمين) من الكويت



الخطاط: هيثم حمادة (ثالث من اليمين) من سورية



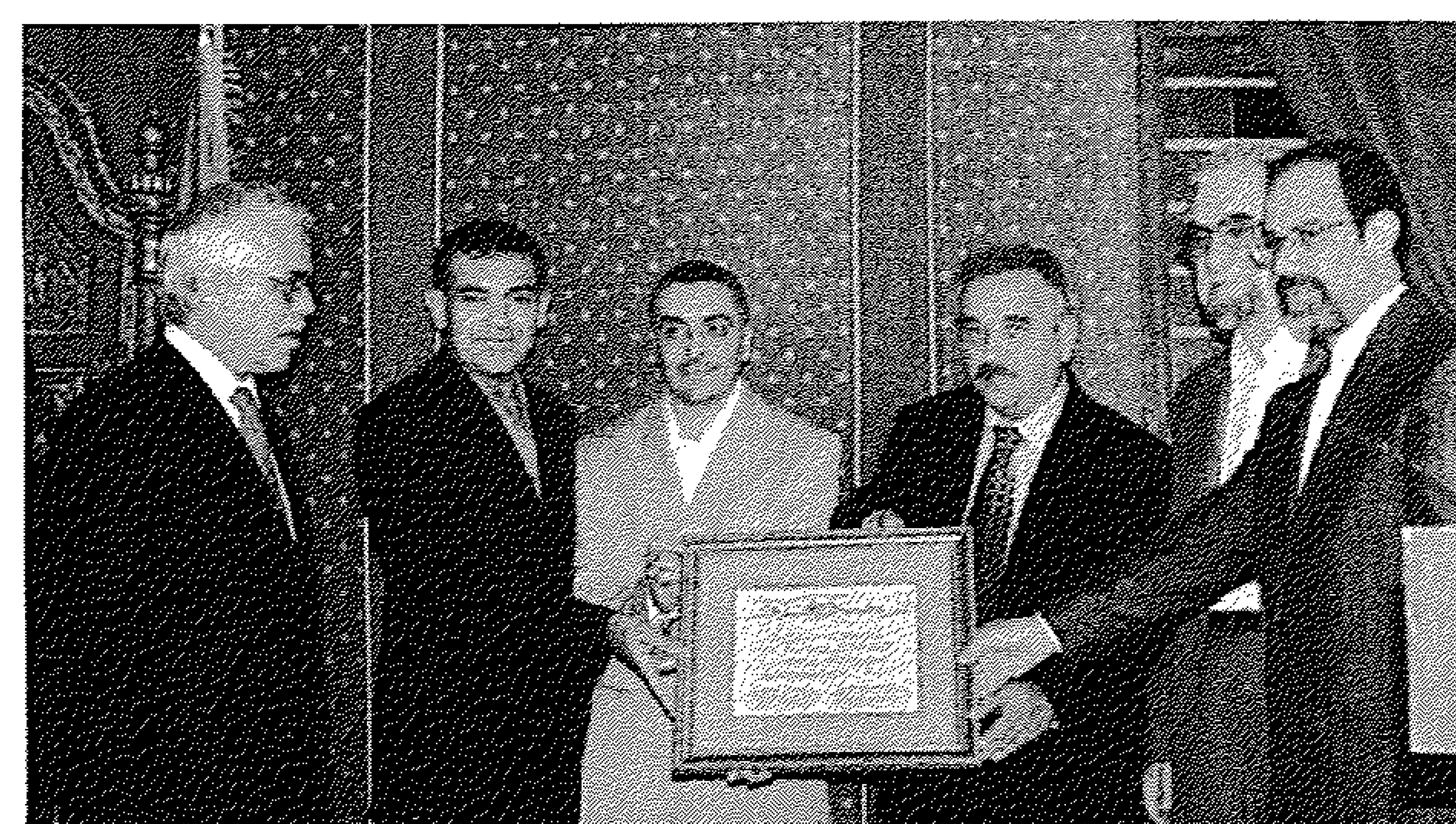
الخطاطة: دكيز أوكتم بكتاش من تركيا



الخطاط: متين جودت (ثاني من اليمين) من العراق



الفنان فريد علي (ثالث من اليمين) من الكويت يستلم إجازة الخطاط نايف الهزاع بدلا عنه



الخطاط: أحمد قوجاق (ثالث من اليسار) من تركيا

وحصلت الآنسة نرمين جوكوي من تركيا على إجازتها في «الثلث والنسخ» من أستاذها داود بكتاش وقدّمها لها الأستاذ عبد الله تركي السبيعي، عضو مجلس إدارة إرسيكا من قطر.

وحصل السيد هيثم حمادة من سورية على إجازته في «الثلث والنسخ» من أستاذه حسن جلبي وقدّمها له الأستاذ العربي لطروش، القنصل العام الجزائري في استانبول.

وحصلت الآنسة دكيز أوكتم بكتاش من تركيا على إجازتها في «الثلث والنسخ» من أستاذها داود بكتاش وقدّمها لها الدكتور سعد الراشد، عضو مجلس إدارة إرسيكا من السعودية.

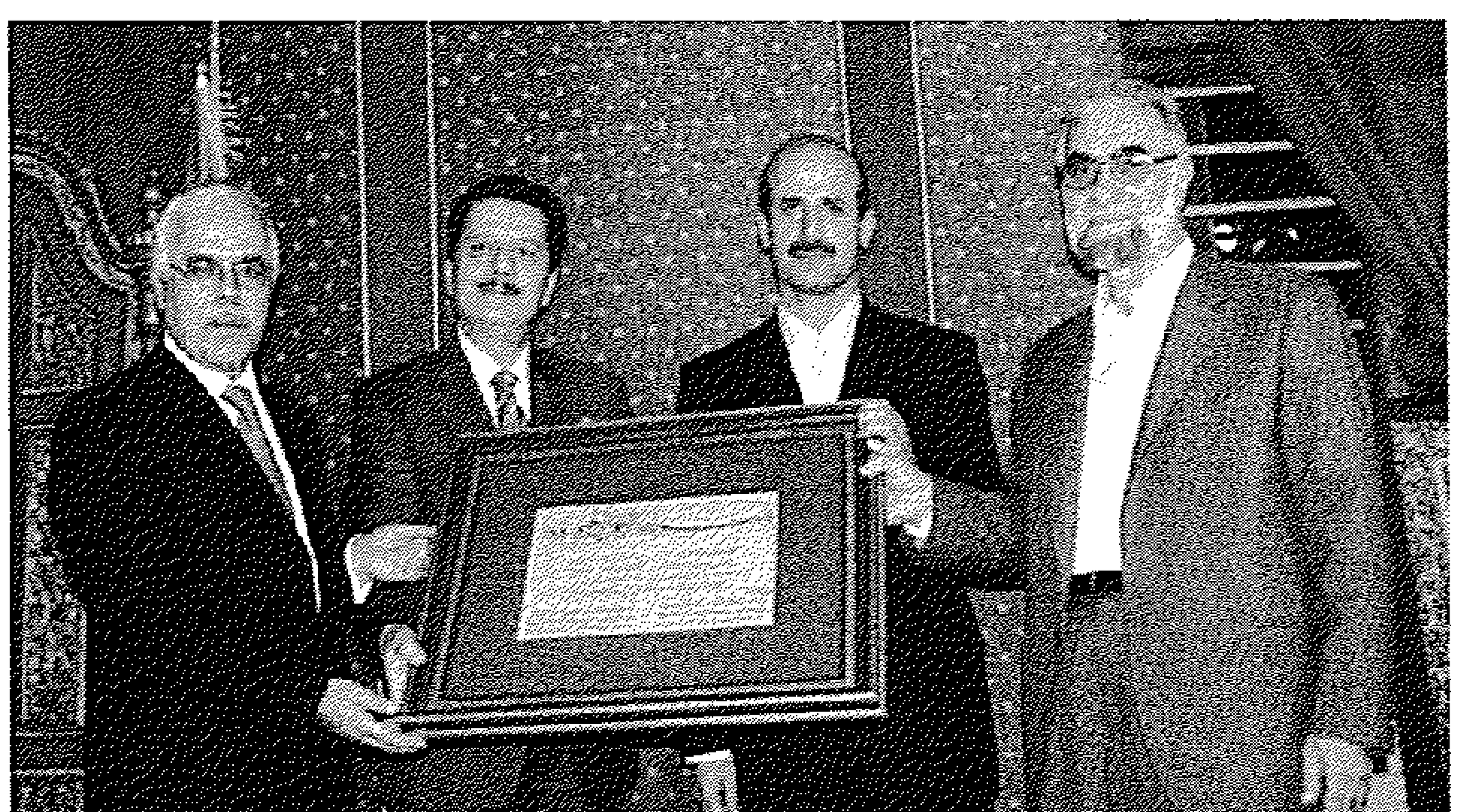
وحصل السيد متين جودت علي من العراق على إجازته في «الثلث والنسخ» من أستاذه حسن جلبي وقدّمها له الأستاذ صلاح عبد السلام العزاوي، القنصل العام العراقي في استانبول.

وحصل السيد نايف الهزاع من الكويت الذي كان غائباً على إجازةً في «الثلث والنسخ» من الأستاذ حسن جلبي وقدّمها له الدكتور أمادو جيسه، عضو مجلس إدارة إرسيكا من السنغال وقد تسلمها نيابة عنه السيد فريد العلي نظراً لتعذر حضوره هذه المناسبة.

وحصل السيد أحمد قوجاق من تركيا على إجازته في «الثلث والنسخ» من أستاذه داود بكتاش وقدّمها له الأستاذ الدكتور محمد ابشيرلي، عضو مجلس إدارة إرسيكا من تركيا والأستاذ سيد كمال ياسيني، القنصل العام الإيراني في استانبول.

وحصل السيد جعفر كلكيت من تركيا على إجازته في «الثلث والنسخ» من أستاذه حسن جلبي وقدّمها له الدكتور طنوس عون، القنصل العام اللبناني في استانبول.

وحصل السيد نور الله أوزدم من تركيا على إجازته في «الثلث والنسخ» من أستاذه داود بكتاش وقدّمتها له السيدة كوناي أفانديفا، الملحق الثقافي والقنصل في القنصلية الأذربيجانية والأستاذ واحد خورشيد، القنصل الباكستاني في استانبول.



الخطاط: جعفر كلكيت (ثاني من اليمين) من تركيا



الخطاط: نور الله أوزدم (ثاني من اليمين) من تركيا

مشاركة إرسيكا في الأيام الثقافية السعودية في تركيا

من ١٠ إلى ١٦ شوال ١٤٢٨ هـ/٢٢ إلى ٢٨ أكتوبر ٢٠٠٧م

إحتضن إرسيكا مجموعةً من المحاضرات في إطار برنامج الأيام الثقافية السعودية الذي نظّمته حكومتا المملكة العربية السعودية وجمهورية تركيا عن طريق وزارة الثقافة والإعلام السعودية ووزارة الثقافة والسياحة التركية. وضمّ البرنامج ما يلي:

«الأدب العربي السعودي – تأملات»: الدكتور أحمد الطامي (٢٣ أكتوبر ٢٠٠٧)؛

«تجربة خطاط سعودي – ورشة عمل»: ناصر الميمون (٢٤ أكتوبر ٢٠٠٧)؛

«كسوة الكعبة المشرّفة»: الدكتور ناصر الحارثي (٢٥ أكتوبر ٢٠٠٧)؛

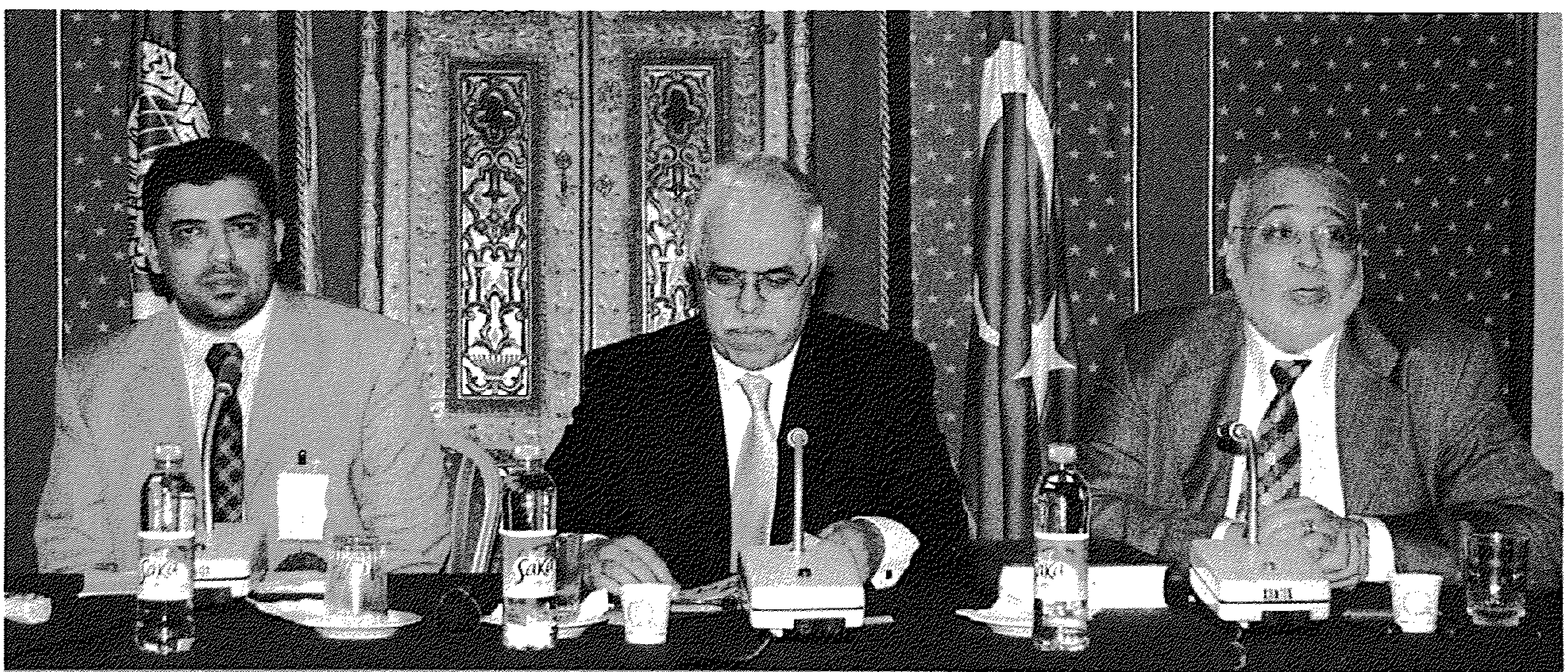
«تنمية العلاقات بين العربية السعودية وتركيا»: محاضرات ألقاها الدكتور طلال الشعبان والدكتور إبراهيم القرني والدكتور أحمد الزيلعي (٢٥ أكتوبر ٢٠٠٧).

أطلع المدير العام الدكتور خالد أرن الحاضرين لدى افتتاح المحاضرة الأولى في إرسيكا على أنشطة المركز بصفة عامة وعلى الفعّاليات التي ينظّمها من أجل تعزيز العلاقات الثقافية الدولية بصفة خاصة. وفي هذا الصدد، أشار إلى الأسبوع الثقافي للبلدان الإسلامية المنظّم عام ٢٠٠٥ بمناسبة إحياء الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس إرسيكا والذي شاركت فيه الكثير من البلدان الأعضاء من خلال حفلات موسيقية وعروض فلكلورية، ومحاضرات أكاديمية، ومعارض للصور والحرف اليدوية. وقد ساهمت المملكة العربية السعودية في كافة جوانب هذا البرنامج. وصرّح المدير العام بأن إرسيكا كان قد نظّم أيضاً الأسبوع الثقافي الليبي عام ٢٠٠٣ والأسبوع الثقافي القرغيزي عام ٢٠٠٦ والأسبوع الثقافي لمدينة أصفهان الإيرانية عام ٢٠٠٧.

وأعرب عن قناعته بأن برنامج الأيام الثقافية السعودية يُعدّ بمثابة حدثٍ هام يَطلّعُ من خلاله الجمهور على مختلف جوانب الحياة الثقافية والاجتماعية والأدبية السعودية.

إستعرض الدكتور أحمد الطامي أثناء المحاضرة الأولى بعنوان «الأدب العربي السعودي – تأملات» بشكل وجيز تاريخ الأدب في العربية السعودية منذ ظهوره إلى غاية العصر الحديث. وصرّح بأن الأدب السعودي ظهر في الحقيقة قبل ست عشرة قرناً. وبعد تأسيس الدولة السعودية، انتشرت المنشورات الأدبية بشكلٍ سريع واهتمّت الحركة الأدبية خصّيصاً بالصحافة والمجلات. وأوضح المحاضر بأن مدرستين أساسيتين في الأدب ظهرتا. وكان ممثّل المدرسة الأولى أحمد الغزّاوي، إذ كان أكبر شاعر في الأدب التقليدي، بينما كان محمد سرور الصبّان أكبر شخصيةٍ ضمن المدرسة الثانية ويعدُّ الأب الروحي للنهضة الأدبية والثقافية في المملكة وقد أنشأ الشعراءُ الشباب الذين حذوا حذوه فيما بعد أهمّ فرع في الأدب العربي. ثمّ وضع الشعراءُ الذين برزوا لاحقاً في الثلاثينات والأربعينات والستينات أسس وقواعد الشعر. ويتناولُ أساساً هؤلاء في أشعارهم مواضيعَ تتعلّقُ بحبّ الوطن والشعور القومي وحبّ الطبيعة وحبّ البشر. وأدخلت المدرسة الحديثة التي تغطي الفترة إلى غاية منتصف الستينات تغييراتٍ في شكل الشعر ومضمونه وبالتالي في القصيدة العربية نفسِها. ويمكن أيضاً ملاحظة التأثير الذي مارسته أثناء هذه الفترة السريالية والرمزية على الشعر العربي. وأوضح الدكتور أحمد الطامي بأن الشاعراتِ برزن بعد الستينات. وتعدُّ فوزية أبو خالد أوّل امرأة تنظم ديوان شعرٍ.

ركّز المحاضر على أشكالٍ أخرى من الأدب مثل القصص القصيرة والروايات. وأوضح بأن القصص القصيرة كانت موجودة



من اليمين: الدكتور أبوبكر باقادر، وكيل وزارة الثقافة والإعلام للعلاقات الثقافية الدولية في السعودية، والدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا، والدكتور إبراهيم القرني

من زمن تأليف مجموعة القصص الشعبية المعروفة بحكايات ألف ليلة وليلة، ثم بدأت تظهر إلى جانب الشعر ابتداءً من العشرينات. وفي هذا الصدد، برز الكُتّابُ رجالاً ونساءً واستخدموا بصفةٍ عامة لغةً رمزية. وكان شكلُ الرواية التي صدرت في الثلاثينات بسيطاً. وفي هذه الفترة الحاسمة لم تُؤلّف أيّة رواية أخرى حتّى عام ١٩٤٨. وانتشرت الروايةُ بشكل واسع منذ الثمانينات إلى يومنا هذا. وقد تم تأليفُ نحو ٤٠٠ رواية أثناء هذه الفترة. ويتناول المؤلّفون أساساً في مواضيعهم التحوّل الاجتماعي داخل المجتمع السعودي والمشاكل الاجتماعية. ويمكن تسمية فترة ما بعد عام ١٩٩٢ بـ «عصر الرواية». وفي ختام محاضرته، ركّز الدكتور الطامي على النقد الأدبي وازدهار المؤسّسات الأدبية مثل النادي الأدبي.

أثناء محاضرته التي تحمل عنوان «تجربة خطاط سعودي – ورشة عمل»، تحدّث الخطاط السعودي المعروف ناصر بن عبدالعزيز الميمون أمام الحاضرين عن تجربته وعن أساتذته وعن الدروس التي تلقّاها وكذلك عن إسهامات إرسيكا وتوجيهاته في هذا المسار، كما أطلع الحاضرين على بعض نتاجه الفني وأهدى نماذج منه للمركز وللحضور من الخطاطين والمهتمين بهذا الفن.

وفي محاضرته التي تحمل عنوان «كسوة الكعبة المشرّفة»، قدّم الدكتور ناصر الحارثي بحثاً حول تاريخ كسوة الكعبة المشرفة مع عرض لشرائح فلمية. وأوضح بأن الكعبة لم تحمل أيّ كساء قبلَ عهد النبي إسماعيل عليه السلام وأن هناك روايات كثيرة حول أول من كسا الكعبة المشرفة. وبعد فتح مكّة المكرّمة، أولى المسلمون هذا الكساءَ كلّ العناية. وقد حظي أيضاً بنفس الاهتمام في عهد الخلفاء الراشدين والأمويين والعباسيين والمماليك. أما في العهد العثماني، فقد وضع السلطان سليم الأول والسلطان سليمان القانوني أُسُساً لصيانة الكعبة المشرّفة. وأوضح المحاضر بأن السعوديين أولوْا ستائر الكعبةِ المشرّفة عنايةً كبيرة. ثم استعرض السيد الحارثي عيّناتٍ عن أكسية الكعبة المشرّفة، ويُطلق عليها بالعربية «أستار الكعبة» و«كسوة الكعبة»، وقدّم شروحا حول الفترات والظروف التي أُنتجت خلالها.

وألقى الدكتور طلال الشعبان والدكتور إبراهيم القرني والدكتور أحمد الزيلعي محاضراتٍ حول «تنمية العلاقات بين العربية السعودية وتركيا». وصرّح الدكتور أحمد الزيلعي بأن الحفريات الأثرية قام بها أساساً باحثون غربيون قبل أربعين سنة. أما الباحثون السعوديون فقد شرعوا في الاهتمام بهذا المجال بعد الأربعينات. وقد اكتُشفت أشغالٌ يرجع تاريخها إلى العهد العثماني. وأوضح بأن جامعة الملك سعود تشتغل حول الموضوع. أما فيما يخص الأشغال الإسلامية في مكّة والنقوش بالخط الكوفي فقد اكتُشفت أهمُّ المواقع الأثرية في بداية السبعينات واكتُشفت فيها بعض الأشغال. وتقوم كذلك جامعة أم القرى بحفرياتٍ على الشريط الذي يربط مكة والمدينة بحيث اكتُشفت فيه نقوشٌ من آياتٍ قرآنية.

تناول الدكتور طلال الشعبان وهو مختص في الهندسة المعمارية للحقبة العثمانية الصروح العثمانية في المدينة. وأوضح أن ثمّة أشغالاً في مكة والمدينة ذات طابع مدني وعسكري وديني. وقد ساهمت الدولة العثمانية في عمارة المسجد النبوي الشريف. وتشبه زخارف الزنبق الموجودة في هذا المسجد الزخارف الموجودة في مساجد استانبول وبورصة وأماسيا في تركيا. ثم قارن المحاضرُ بين الأشغال المعمارية في قونية واستانبول وبورصة والأشغال المعمارية في المدينة. وصرّح بأن الأشغال في المدينة كانت أقلّ أهمية من حيث الحجم والزخارف. ثم أبرز التشابه القائم بين القلاع الموجودة على الطريق المؤدي إلى الأراضي المقدّسة بين استانبول والمدينة والقلاع الموجودة في تركيا. وفي ختام محاضرته، أشاد الدكتور الشعبان بإسهامات الأتراك في العمارة الإسلامية وخاصة أثناء القرنين الحادي عشر والثاني عشر. كما ألمح بايجاز إلى شكل المعماري العثماني الشهير معمار سنان وأعماله.

وأشار الدكتور إبراهيم القرني الذي يدرِّس في قسم اللغات والترجمة بجامعة الملك سعود إلى الجهود المبذولة في سبيل تشجيع تدريس اللغات الشرقية في العربية السعودية. وفي هذا الصدد، تم اختيار اللغة التركية كلغةٍ أساسية. ثم أوضح للحاضرين بأن مركز اللغات الأوروبية والترجمة تم تأسيسه عام ١٩٧٧، ومعهد اللغات والترجمة عام ١٩٩١، وكلّية اللغات والترجمة عام ١٩٩٥. أما البرنامج باللغة التركية وهو ثلاثي السنوات فتمّ تأسيسه عام ١٩٩٣. وهو يهدف إلى استقبال ١٠٠ طالب السنة المقبلة، كما إنه يساهم في التعاون الثقافي بين تركيا والعربية السعودية من خلال تبادل الأساتذة وتبادل الأبحاث والمنشورات في الدراسات العليا.


الدكتور ناصر الحارثي


الدكتور أحمد الطامي


الخطاط ناصر الميمون

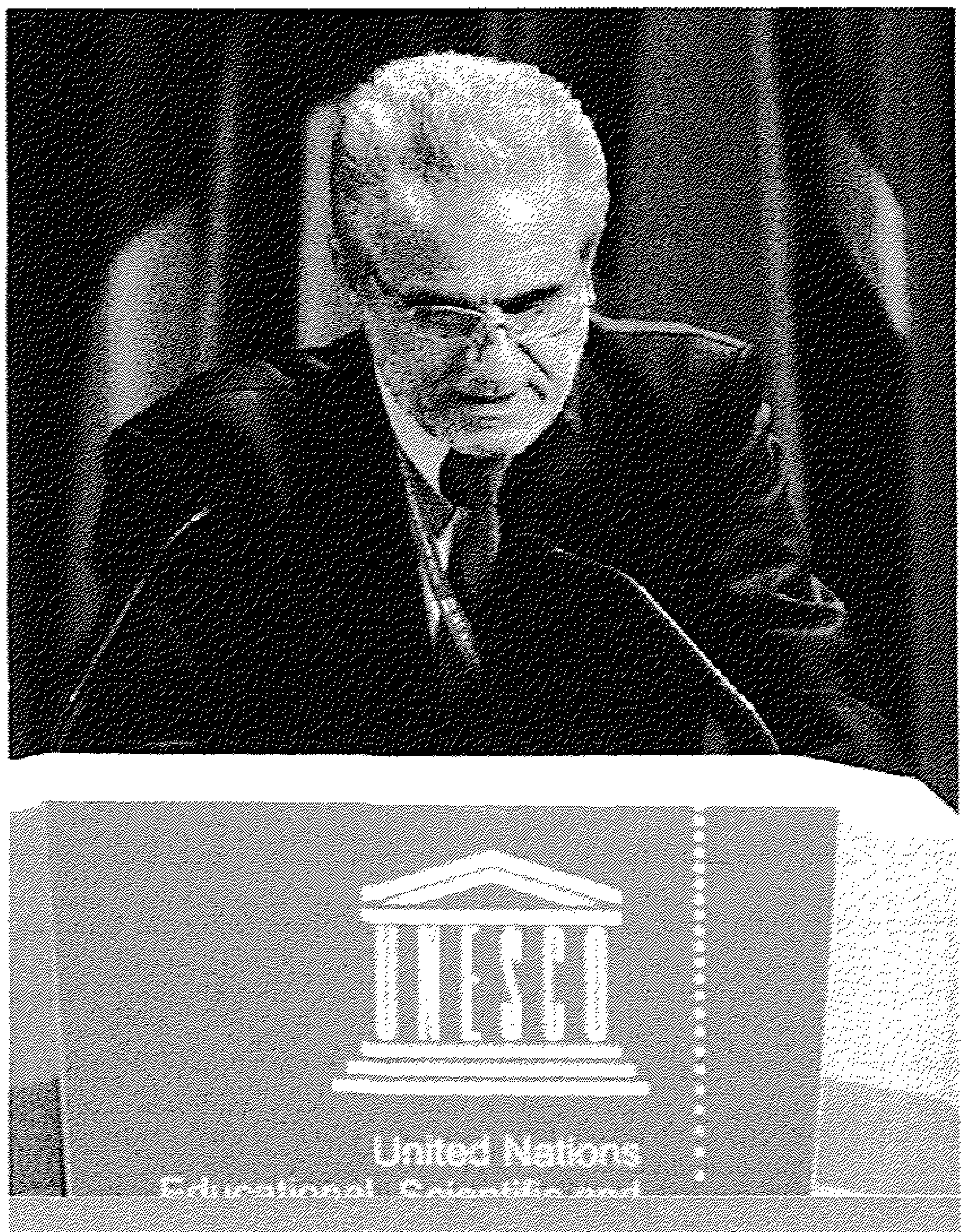

الدكتور أحمد الزيلعي


الدكتور طلال الشعبان

مشاركة إرسيكا في الدورة الرابعة والثلاثين للمؤتمر العام لليونسكو

من ١٦ أكتوبر إلى ٣ نوفمبر ٢٠٠٧

شارك إرسيكا في الدورة الرابعة والثلاثين للمؤتمر العام لليونسكو المنعقدة من ١٦ أكتوبر إلى ٣ نوفمبر ٢٠٠٧. وفي كلمته التي ألقاها نيابةً عن الدكتور خالد أرن، المدير العام لإرسيكا، ركّز الدكتور نزيه معروف، مدير برنامج تنمية الحرف اليدوية في إرسيكا على الجوانب ذات الاهتمام المشترك بين اليونسكو وإرسيكا. ثم استعرض التقدم المسجّل في مجال التعاون بين المنظمتين والذي ازدهر بعد توقيع مذكّرة التفاهم من أجل التعاون عام ١٩٦٦ التي تم مراجعتها عام ٢٠٠٥. وأشار نائب المدير العام إلى لائحة اليونسكو رقم ٣٣ 5/C فقرة رقم ٠٥١٢٠ التي صادقت عليها الدورة الثالثة والثلاثون للمؤتمر العام يوم ٧ سبتمبر ٢٠٠٥. وتنص هذه اللائحة على مساهمة اليونسكو في تأسيس وحدة للتكوين وإصلاح المخطوطات القديمة في مكتبة السليمانية في استانبول في إطار المشروع المقرّر تنفيذه معاً من قبل اليونسكو وإرسيكا ووزارة الثقافة لجمهورية تركيا. ولقد تم تفعيل تنفيذ المشروع تبعاً لتوقيع مذكّرة التفاهم بتاريخ ٢٩ نوفمبر ٢٠٠٦ بين الحكومة التركية واليونسكو وإرسيكا. ويهدف هذا المشروع إلى توسيع الوحدة الموجودة في مكتبة السليمانية وتزويدها بتجهيزاتٍ تتمشى مع المعايير الحديثة. وستُمنحُ خدماتٌ تتعلّق بالحفظ والمحافظة والإصلاح وكذلك تسهيلاتٌ لتكوين المختصين في هذا المجالات للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وكذلك لأمناء أرشيف البلدان الأخرى وخاصةً البلدان التي وُجدت فيها مجموعات المخطوطات الإسلامية. وأطلع المديرُ العام المشاركين في المؤتمر على قاعدة المعلومات الخاصة بمواقع العالم الإسلامي ومعالمه التي سيتم تشغيلها في إرسيكا وعلى القرار المتعلّق بها الصادر عن المؤتمر الإسلامي الخامس لوزراء السياحة (باكو، ٢٠٠٦)؛ كما أطلعهم على برنامج الدراسات والورشات المعمارية بعنوان «القدس ٢٠١٥» الذي سيُنظّمُ بالتعاون مع جامعة القدس والذي سيَجمعُ معماريين وأخصائيين من شتى أنحاء العالم مُختصين في الترميم والحفظ قصد إجراء دراساتٍ في جوٍّ من التعاون حول محافظة تراث القدس المعماري وتنمية محيط المدينة الحضري. وفي إشارةٍ إلى جانب آخر من نشاطات التعاون، أوضح الدكتور أرن بأنه من خلال الدور الأساسي الذي يلعبه إرسيكا في مجال التعاون أي الفنون والحرف التقليدية وترقية التراث ضمن نظام



د. نزيه معروف ، يلقي كلمة المدير العام

التعاون بين منظمة الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي، فإنه سيستمرُ في التعاون مع اليونسكو في مجال تنمية الحرف اليدوية وتنظيم الندوات والمؤتمرات والمعارض وتبادل الخبرات بين المختصين في الحرف اليدوية. ومن ضمن النشاطات المشتركة المنفّذة في هذا الصدد، أشار المدير العام إلى الندوة الدولية الأولى حول «آفاق تنمية فنونِ الزخرفة في حرف العالم الإسلامي اليدوية (الأرابسك)» التي نُظّمت بالتعاون في دمشق مع اليونسكو ووزارة الثقافة السورية وإلى الندوة حول «الإبداع في الحرف التقليدية الإسلامية» المنظّمة في إسلام آباد بالتعاون مع اليونسكو و Lok Virsa ووزارة الثقافة الباكستانية.

وأثناء المؤتمر العام لليونسكو إلتقى الدكتور معروف، ممثلاً إرسيكا، بممثلي الدول الأعضاء في اليونسكو وفي إرسيكا، كما التقى بالسيد أحمد سياد، نائب المدير العام للعلاقات الخارجية والتعاون وكذلك بالمديرين العامين لمختلف أقسام اليونسكو.

إستمرار جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث المعماري الإسلامي

شرع مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) في استانبول، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، في تنفيذ برنامج مسابقات دورية لمنح جائزة «الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي». وقد خُصِّصت المسابقة الأولى منها للتراث المعماري وتحملُ عنوان «جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث المعماري الإسلامي». وتهدف إلى دعم وإحياء التراث الإسلامي والحفاظ على معالمه سواء التاريخية منها أو الحديثة وتوظيفها مجتمعياً. أما المسابقات التالية فسوف يجري تخصيصها لمواضيع أخرى تتعلق بحماية التراث الحضاري الإسلامي.

وقد أُهدي برنامج المسابقة للمرحوم الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز آل سعود الذي كان رئيسَ اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي وهي جهاز تابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي كان يعمل مع إرسيكا من عام ١٩٨٣ إلى غاية ٢٠٠٠، إذ كان يتولىّ إرسيكا الأمانة التنفيذية لها. وبعد وفاة رئيسها عام ٢٠٠٠، فقد ضُمّتِ اللجنة إلى إرسيكا وأُدمجت نشاطاتها ضمن برامج عمل إرسيكا. وينظمُ إرسيكا هذه المسابقة بطلب من مؤتمر القمة الإسلامي والمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية بتخصيص نشاطٍ خاص إحياءً لذكرى المرحوم الأمير فيصل بن فهد تقديراً لخدماته القيِّمة في الحفاظ على التراث الحضاري. وقد صادقت على المشروع، الدولُ الأعضاء في المنظمة في المؤتمر الإسلامي الثاني والثلاثين لوزراء الخارجية (صنعاء، الجمهورية اليمنية، يونيو ٢٠٠٥) وشُرع في المسابقة ابتداءً من عام ٢٠٠٦.

إن المسابقة مفتوحةٌ للمشاريع التي أُنجزت خلال السنوات الخمس الأخيرة والتي تُمثِّل مساهمة كبيرة في سبيل الحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي. وتُوجَّه الدعوة للمشاركة في هذه المسابقة إلى المنظَّمات الحكومية والغير الحكومية وإلى الأشخاص، وستُقدَّم فيها ثلاثة جوائز متكافئة لأفضل المشاريع، كما سيُقام معرضٌ للمشاريع المشاركة. ويجب أن تُقدم المشاريع كلّها باللغات العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية. وحتى غاية ديسمبر ٢٠٠٧ فقد تم ترشيحُ مشاريع من ١٦ بلداً وتم استكمال الوثائق المطلوبة بالنسبة لثمانية مشاريع منها. وحُدِّد آخر أجل لتقديم الوثائق من أجل المشاركة في المسابقة إلى غاية ٣٠ يوليو ٢٠٠٨، كما سيجري عملُ لجنة التحكيم على شبكة الإنترنت خلال شهري سبتمبر وأكتوبر ٢٠٠٨.

أهلية المشروع

تهدفُ المسابقةُ إلى إبراز أكبر عددٍ ممكن من الإنجازات في مجالات الترميم والخدمة الاجتماعية لتنفيذ مشاريع التصميم الحديثة المتعلقة بالمواقع التاريخية والتي تُستخدَمُ فيها التكنولوجيات المناسبة. ولا تخضعُ المشاريعُ لشروط مسبقة معيَّنة فيما يخص نوعها أو طبيعتها أو موقعها أو تكلفتها، ولكن يجب أن يكون تصميمها مخصّصاً للاستعمال من قبل المسلمين، جزئياً أو كلياً، حيثما وُجِد الأثر المعماري.

طلب الترشيح

تُعدُّ طِلبات الترشيح خطوة أولى لتسجيل المشروع. وتُحفظُ هُويَّة المترشِّح واسم المشروع في سريَّة تامَّة. ويتم التسجيل الأول إمّا بملء الاستمارة المرفقة بالمعلومات المطلوبة ثم إرسالها للمركز أو بملء الاستمارة الموجودة على موقع إرسيكا http://ircica.org

الوثائق

سيتلقى أصحابُ المشاريع أو المعماريون المسجَّلون رزمة وثائق خاصة بالجائزة تنصُّ على المستندات المطلوبة والمتعارف عليها. وزيادةً على تقديم صورٍ فوتوغرافية وأفلام سلايد (slides) وخططٍ معمارية، يرجى من المعماريين الإجابة على استمارة الأسئلة المتعلقة بالغرض من الأثر المعماري، وكلفته، والظروف المناخية والبيئية المحيطة به، ومواد البناء المستخدمة، والجدول الزمني المحدد لتشييد الأثر المعماري، وكذلك وبدرجة أهمّ مبادئ وأسس التصميم، والأهمية التي يحظى بها المشروع في مجاله.

تضمُّ اللجنة الدولية للمسابقة سبعة أعضاء، هم :

١. البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي (الرئيس)،
٢. الدكتور خالد أرن، المدير العام لإرسيكا.
٣. الأستاذ الدكتور سعد الراشد،
٤. الأستاذة الدكتورة زينب آخونباي،
٥. البروفيسور كلزار حيدر،
٦. الأستاذ الدكتور أتيليو بيتروتشيليو،
٧. الأستاذ الدكتور صالح لمعي مصطفى،

ويُخصَّص مبلغٌ إجمالي قدره ٣٠.٠٠٠ دولار أمريكي يُوزَّعُ على ثلاث جوائز متساوية للمشاريع الفائزة تقديراً من اللجنة لتميّز أصحاب المشاريع في الحفاظ على التراث المعماري الإسلامي. وقد تُقرِّرُ اللجنة أيضاً منح جوائز شرفية أخرى. وبما أن المشروع الفائز قد يكون نتيجةً لجهود متضافرة لأكثر من شخص أو مجموعة أو منظمة، فإن لجنة التحكيم قد تقوم عند الاقتضاء بتوزيع الجوائز بين المساهمين في المشروع (من أصحاب المشاريع، والمعماريين، وخبراء التصميم والبناء، والحرفيين، والمؤسسات) الذين كان لهم الحظ الأوفر في إنجاح المشروع. وتكون قرارات اللجنة نهائيةً.

الجدول الزمني للمسابقة:

تقديم الوثائق : ٣٠ يوليو ٢٠٠٨
عمل لجنة التحكيم على شبكة الإنترنت: سبتمبر وأكتوبر ٢٠٠٨
لقاء لجنة التحكيم النهائي : ديسمبر ٢٠٠٨
حفل الإعلان عن الجوائز : يناير ٢٠٠٩

للمراسلة: IRCICA, Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü
P.O. Box 24 Beşiktaş 34353 Istanbul, Turkey
التليفون: ٩٠ ٢١٢ ٢٥٩ ١٧ ٤٢ الفاكس: ٩٠ ٢١٢ ٢٥٨ ٤٣ ٦٥
البريد الإلكتروني: heritageaward@ircica.org
الموقع على الإنترنت: http://ircica.org

المؤتمر الدولي حول
توظيف الصناعات التقليدية في المشروعات المعمارية
الخصائص والمميزات والإسهامات الاقتصادية

تونس خلال الفترة من ٢ إلى ٧ يونيو/حزيران ٢٠٠٨

الصناعات التقليدية بين ماضيها وحاضرها وتصميماتها المختلفة، والإبداع في المنتجات المتعددة من أشكال وألوان وتقنيات تتحلى بها، وجودة في المواد الأولية المستعملة الغير مضرة بالبيئة، والخدمات النفعية التي تؤديها للمجتمع، تشكّل الأدوات الاقتصادية والسياحية والتراثية والثقافية التي يمكن البناء عليها للتعامل مع التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المجتمعات في دولنا، وخاصة في مسائل إحداث مواطن للشغل، وتحريك إطار التسويق والتصدير، وإغناء البرامج السياحية بما توفره هذه المنتجات من استمرارية في الإبداع والابتكار، وزيادة العناصر الجمالية والنفعية في المنشآت المعمارية والبلدية، والتعريف بالشخصية الحضارية التي تمثّلها منتجات الصناعات التقليدية، وإبراز ما تتميّز به مجتمعاتنا عن المجتمعات الأخرى. وضمن الاهتمام بهذا القطاع الحيوي الهام الذي يمثّل أولوية تنموية لدولنا، وعلى ضوء التجارب الناجحة التي تم فيها توظيف الصناعات التقليدية في المشروعات المعمارية، ينظّم كل من الديوان الوطني للصناعات التقليدية في الجمهورية التونسية – وزارة التجارة والصناعات التقليدية ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (ارسيكا) بالتعاون مع وزارة الثقافة بالجمهورية التونسية المؤتمر الدولي الأول حول توظيف الصناعات التقليدية في المشروعات المعمارية: الخصائص والمميزات والإسهامات الاقتصادية، والمقرّر عقده في مدينة تونس خلال الفترة من ٢ إلى ٧ يونيو/حزيران ٢٠٠٨

وتشمل فعاليات المؤتمر تقديم عروض لروائع الصناعات التقليدية من دول العالم الإسلامي، بالإضافة إلى تنوّع من النشاطات المختلفة الأخرى. يصاحب المؤتمر العديد من النشاطات المختلفة التي تشمل جمع المبدعين في هذا المجال ضمن أجنحة خاصة بالدول الأعضاء، يتم فيها عرض أعمال الحِرفيين مع أدوات عملهم والتقنيات المستعملة كما هم في مواقع العمل، بحيث تتاح الفرصة لكل دولة إرسال حرفيين اثنين متميزين بأفضل ما تتميّز به كل دولة في مجال الصناعات التقليدية الموظفة في المشروعات المعمارية والتأثيث الداخلي، بالإضافة إلى مجموعة متنوّعة من النشاطات المختلفة الأخرى والتي ستكون كالتالي: معرض لمنتجات الصناعات التقليدية التي يمكن توظيفها في المشروعات المعمارية والخاصة بالدول الأعضاء؛ ومعارض حيّة للحِرفيين كما هم في مواقع العمل؛ ومعرض للألبومات والكتالوجات والكتب التي صدرت في ميدان الصناعات التقليدية والتي يجري توظيفها أو يمكن إدماجها ضمن المنشآت المعمارية في الدول الأعضاء.

وسوف يتناول المؤتمر الجوانب السياحية والثقافية والتراثية، ودراسة الوسائل الكفيلة بالتوظيف الجيّد لقطاع الصناعات التقليدية في المشروعات المعمارية، والكشف عن العوائد العديدة التي يمكن الحصول عليها من خلال النهوض بهذا الخيار وتطويره، والمحافظة على الأصالة التقليدية التي يتميّز بها، والتعريف به وترويجه ضمن القنوات المتاحة. وتتناول موضوعات المؤتمر كافة الجوانب المتعلقة بالصناعات التقليدية التي تدخل في مجال التوظيف المعماري في مختلف الدول الأعضاء، والمدارس المتعددة وأنواع التصاميم المستخدمة، والمواد الخام، والتقنيات المطبّقة، والوضع الحالي لها والتأثيرات المتبادلة مع المنشآت الغربية.

يدعى إليه كل من خبير القطاع والمهندس المعماري والمصمم وخبير الديكور الداخلي والصانع والصانعة التقليدية، والمراكز والهيئات المعنية بتنميته في الدول الأعضاء، بهدف دراسة الوضع الحالي لقطاع الصناعات التقليدية، والإطلاع على الأساليب المطّبقة في الدول المعنية، ومناقشة آفاقها المستقبلية، بحيث يتم وضع الخطوط الرئيسية لتنميتها خلال العقد المقبل. ويسعى المؤتمر لإتاحة الفرصة لراسمي السياسة، والمخططين والإداريين القائمين على ميدان الصناعات التقليدية والبلديات والمنشآت المعمارية للالتقاء والتشاور وتبادل الخبرات، ووجهات النظر حول الوسائل الكفيلة بالتوظيف الجيّد للقطاع والاستفادة من الإمكانيات التي يوفرها في المجال المعماري، تحقيقاً لرسم سياسة عملية ثابتة للنهوض به، لما تشكّله من عوامل ثقافية واقتصادية وسياحية وتراثية للدول الأعضاء.

تتمثل أهداف المؤتمر في الخروج بالتوصيات التنفيذية الحيوية التالية: زيادة مستوى توظيف منتجات الصناعات التقليدية في المشروعات المعمارية ومشاريع الترميم، بما يسهم في تحريك كل من القطاع السياحي والثقافي والتراثي من خلال إتاحة الفرصة للزوار والمشاركين للتعرّف على جماليات منتجات الصناعات التقليدية في الدول الأعضاء، والمميزات الخاصة بجوانب الإبداع والابتكار في هذا المجال؛ وبحث مجالات تفعيل الدور الاقتصادي للصناعات التقليدية في الدول الأعضاء؛ ومناقشة الوسائل الكفيلة بتنشيط حركة التشغيل وإيجاد فرص عمل جديدة؛ وتكوين قاعدة معلومات حديثة حول الوضع الحالي لميدان الصناعات التقليدية وتوظيفها في المشروعات المعمارية في الدول الأعضاء، من خلال ورقات البحث الميدانية التي سيقدمها خبراء الدول الأعضاء والتي ستتناول موضوعات التصميم والتسويق، وحجم السوق السياحي وتبادل التكنولوجيا، وفرص التدريب والتعليم ومدى توفر المواد الخام، وغيرها من العناصر الأساسية الهامة في هذا الصدد؛ وإنشاء مكتبة متخصصة حول كل ما صدر في هذا المجال، تُشكِّل الإصدارات التي ستضّمها معارض الكتب، النواة الأولى لهذه المكتبة المتخصصة في هذا الميدان؛ وتحريك مجال المنافسة والإبداع بين الشباب الحِرفي، لحثهم على الابتكار والإبداع في تنمية الصناعات التقليدية، وتقديم حوافز

عالية لدفعهم للمشاركة بها ، والوصول إلى قطع مميّزة ومتجددة دائماً في هذا المجال؛ والخروج بوثيقة أكاديمية تنتج عن الأبحاث المقدّمة، وتحتاجها أجهزتنا المتخصصة في الدول الأعضاء، لتسدّ الفراغ الحاصل في هذا المجال، بحيث يتم إصدار بحوث المؤتمر في كتاب توثيقي كمرجع للخبراء والدارسين في هذا الميدان، يوثّق جوانب الصناعات التقليدية الموظّفة في المشروعات المعمارية؛ وتطوير إستراتيجية للتعاون الدولي في مجال تطوير الصناعات التقليدية وتوظيفها في المشروعات المعمارية.

سيناقش المؤتمر الجوانب التالية المتعلقة بقطاع الصناعات التقليدية : الزخرفة والمنمنمات؛ والجبس والنقش؛ السيراميك والخزف؛ الحرف الخشبية؛ الحرف المعدنية؛ الأثاث والديكور الداخلي؛ النسيج والتطريز؛ العلاقة بين الصناعات التقليدية والعمارة؛ العمارة التقليدية وحذق المهارات والأنماط المتوفرة؛ موقع الصناعات التقليدية في مشروعات التخطيط العمراني؛ توظيف الصناعات التقليدية في فن العمارة؛ التنسيق بين المصمم والمهندس المعماري والصانع التقليدي. وسوف يتم مناقشة هذه المحاور من خلال التطرّق للجوانب العديدة التالية المتعلقة بموضوعات المؤتمر: الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياحية؛ والتسويق التجاري؛ والجانب التراثي وجهود المحافظة على الأصالة والتقاليد؛ والحوار الحضاري والتأثير المتبادل؛ والتعليم؛ التكوين والتدريب؛ ودور الحكومة وجهود القطاع الخاص؛ والإعلام والتوعية بأهمية القطاع وإسهاماته البنّاءة للمجتمع. ويشارك في هذا المؤتمر دول العالم الإسلامي، والمنظمات والهيئات الدولية العاملة في هذا المجال، وخبراء الصناعات التقليدية، وراسمي السياسة والمخططين والأكاديميين والإداريين القائمين على قطاع الصناعات التقليدية وكل من المهندس المعماري والمصمّم والصانع والصانعة التقليدية، كما تُقدّم أعمال المؤتمر باللغتين العربية والإنجليزية.

المهرجان الدولي للموسيقى ومهرجان الفيلم الدولي للسياحة للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي

سبتمبر ٢٠٠٨ في باكو، جمهورية أذربيجان

من المقرّر أن تنظّم وزارة الثقافة والسياحة لجمهورية أذربيجان وإرسيكا مهرجانين للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي: المهرجان الدولي للموسيقى ومهرجان الفيلم الدولي للسياحة. ويهدف المهرجان الدولي للموسيقى استقطاب ٥٧ بلداً عضواً في منظمة المؤتمر الإسلامي من خلال فرقها الموسيقية التقليدية.

يخضع تنفيذ البرنامج لعدة مراحل بحيث يتم في كل مرحلة اختيار البلد الممثّل لكل منطقة من العالم الإسلامي حتى يتم تمثيل كل البلدان. وستُقدِّمُ الفرقُ الموسيقية طيلة أسبوع وفي كل مرحلةٍ حفلاتٍ موسيقية في مختلف أماكن مدينة باكو. وتكون هذه الحفلاتُ متبوعةً بمعارض. وسيضمّ الحدث معرضاً لآلات الموسيقى التقليدية للدول الأعضاء ومعرضاً للأقراص المضغوطة و أشرطة الموسيقى التقليدية.

سيمنح المهرجان فرصةً للجمهور كي يتعرّف أكثر على مختلف ألوان الموسيقى التقليدية في العديد من البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وكذلك للفرق الموسيقية لتتعارف وتتبادل الخبرات. وتتمثّل أهداف المهرجان فيما يلي:

- تفعيل القطاعات الثقافية والسياحية من خلال الموسيقى التقليدية،
- زيادة الوعي حول أهمية الموسيقى التقليدية كجزء من التراث الثقافي،
- تطوير قاعدة معلوماتٍ متجددة للتسجيلات الموجودة الخاصة بالموسيقى التقليدية للبلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي،
- تقييم الوضع الحالي للموسيقى التقليدية في العالم الإسلامي.

ويعتبر مهرجان الفيلم الدولي للسياحة حدثاً هاماً من شأنه تحفيز النشاط السياحي في البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. وتشارك الدول الأعضاء في هذا المهرجان بنوعين من الأفلام يكون أحدهما قصيراً ويدوم نصف دقيقةٍ ويحمل لقطاتٍ من زيارات تاريخية وثقافية وطبيعية في البلد ويستغرق الفيلم الثاني عشرين دقيقةً وهو فيلم وثائقي. وأثناء هذا المهرجان الذي سيدوم أسبوعاً ستجتمع هيئة تحكيم مشكّلة من خبراء في الأفلام متخصّصين في مجال تنمية السياحة قصد تقييم هذه الأفلام وتكريم الفائزين الثلاثة الأوائل في كل نوع من هذين النوعين من الأفلام. وستحدّد وزارة الثقافة والسياحة لأذربيجان نوع الجائزة التي ستُمنح للأفلام الناجحة، كما سيتم فيما بعد عرض الأفلام المشاركة في مختلف قاعات السينما في باكو.

فضلاً عن ذلك، سيضمّ المهرجان لجنة من خبراء الأفلام في مجال السياحة. وستُعيِّن الدولُ الأعضاءُ الخبراءَ والمحترفين المعنيين لمناقشة الوضع الحالي وآفاق إنتاج الأفلام في هذا المجال. وتكون اللجنة مفتوحةً للقطاع الخاص. وسيحاول الخبراء خلال يومين وضع استراتيجية لتنمية إنتاج الأفلام في مجال السياحة قصد تلبية الحاجيات الحالية للبلدان الأعضاء في المنظمة. وستكون هذه اللجنة أيضاً فرصة للإطلاع على تجارب بعض البلدان التي استطاعت أن تستقطب أكبر عدد من السُيّاح من خلال هذا الترويج.

ويهدفُ المهرجان إلى تشجيع الدول الأعضاء في إنتاج أحسن ما يكون من الأفلام لتنمية السياحة؛ وزيادة الوعي حول أهمية الأفلام السياحية؛ وتطوير قاعدة معلومات متجددة حول الأفلام المتوفرة في البلدان الأعضاء في المنظمة؛ وتنظيم مسابقات في فائدة المخرجين لتشجيع الإبداع والإبتكار؛ وتقييم الوضع الحالي لإنتاج الأفلام في مجال السياحة داخل العالم الإسلامي وتقديم توصيات للمستقبل؛ ونشر وقائع اللجنة لتكون مرجعاً للمختصين في هذا المجال.

المعارض

معرض الخطّاط الياباني السيد فؤاد كويشي هوندا

(من ١٦ إلى ٣٠ نوفمبر ٢٠٠٧)



إن الأستاذ كوشي فؤاد هوندا عضوٌ شرفي في جمعية الخطاطين المصرية في مصر ورئيسٌ لجمعية الخط العربي في اليابان. وهو طالب متحمّس في الخطّ الإسلامي وشارك في مسابقتي الخط الدوليتين الثانية والثالثة اللتين نظّمهما إرسيكا على الترتيب عام ١٩٩٠ وعام ١٩٩٣ ونال خلالهما جائزتين رمزيتين. وحصل على إجازة من أستاذه حسن جلبي عام ٢٠٠٠.

وشارك الأستاذ هوندا في معارض عديدة أُقيمت في اليابان وفي بلدان أخرى كمصر وإيران والكويت وماليزيا وعمّان وقطر والعربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. كما شارك في معرض الإجازة ومعرض الكلمة في الفن اللذين عُقدا على الترتيب عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ في المتحف البريطاني بلندن.

إن اهتمام الأستاذ هوندا بهذا الفنّ لا يقتصر على الإنتاج الخطّي. فلقد كان دائماً شغوفاً بالتعريف بهذا الفنّ في اليابان بفضل منشوراته. وقد ترجم باللغة اليابانية كتاباً لإرسيكا يحمل عنوان «من التراث الإسلامي، فن الخط، تاريخ ونماذج من روائعه على مرّ العصور». وصدرت هذه الترجمة في طوكيو عام ١٩٩٦. كما ألّف كتاباً باللغة اليابانية بعنوان «فضاء الخط العربي: أعمال كوشي فؤاد هوندا» صدر باللغات اليابانية والإنجليزية والعربية.

وعن إحساسه تجاه الخط، يقول الأستاذ هوندا: «إن الخطّ العربي ليس مجرد حركة كتابية يدوية. بل أضحى عندي شعراً، أداةً أعبّر بها عن مشاعري. حينما أرسم خطاً، أحسّ بأني أكتب بيتاً شعرياً وأشعرُ الجمال يحيط بي وعالمي الباطني يتجسّدُ.» وصرّح هوندا بأنه اعتبر دائماً الخطوط العربية كموجودات حيّة لا فقط بسبب أشكالها ولكن أيضاً بسبب تكاثرها. فبعد كلّ جرّة قلم تأتي جرّةٌ أخرى وكذلك تتوالى الكائناتُ من خلال عملية التكاثر. إن التشكيلة الخطّية عبارة عن كتلة مستقلّة حسبما يرى هوندا تشرعُ في التحرّك وكأن لها حياتها الخاصة. ويشبه هذا مجموعة من الخلايا مجتمعة معاً ومشكّلة بشكل منسّق كائناً حيّاً. ويستلهمُ الفنّانُ معظم أعماله من الطبيعة والفضاء مثلما تدلّ عليه عناوينها. ويبلغ عدد أعماله الفنيّة التي استُعرضت عشرون عملاً، ونذكر بعضاً من عناوينها: «سحاب الرحمة» و «الفضاء الأخضر» و «نور على نور» وغيرها وكلها مختارات من آيات قرآنية. كما استُعرضت في هذا المعرض الإجازة التي قدّمها له أستاذُه الخطاط حسن جلبي عام ٢٠٠٠.

(رحلة الحرير والذهب العظيمة)

معرض الزخرفة والتذهيب

(من ١٩ إلى ٣١ أكتوبر ٢٠٠٧)

ضمّ هذا المعرضُ لوحاتٍ خطّية مذهّبة وأعمالَ تطريز تركية قامت بها فنّانات تم تكوينهن في جمعية نشر العلم (Ilim Yayma Cemiyeti) التي أُسّست عام ١٩٥١. لقد استُخدم فن التذهيب لمدة قرون في تزيين الكتب والأغلفة والمخطوطات والمراسيم الإمبراطورية والمونوغرامات ولا سيما نسخ القرآن بألوانٍ ذهبية وغير ذلك. يُمارَسُ التطريز على أقمشة حريرٍ ممتازة بواسطة خيوطٍ معدنية رقيقة ذهبية وفضّية. أنجزَ أعمالَ هذا المعرضِ الفنانات: مقدس جان وزهراء جتين وسما جويك وزهراء دورمش وفاطمة مته وحافظة أوزقايا.

(رحلة عبر الزمن)

معرض منمنمات من إعداد السيدة خارقة يازيجي وتلميذاتها من ٢ إلى ١٢ نوفمبر ٢٠٠٧

إستعرضت الفنّانات دويغو اوكجو وكوليز آقكيراي وجيدَم قاباداي وثريا شَنَل وفاطوش بوبور، وكلّهن تلميذات للسيدة خارقة يازيجي، أعمالَهن المستلهمة من النقوش والمنمنمات الإسلامية.

وتهدفُ الفنانات إلى إحياء الفنون التقليدية بتقنياتٍ جديدة. وسمحت لوحاتُهن للجمهور بتكوين فكرةٍ عن الحياة في استانبولَ في الماضي.

المنتدى الإقليمي الدولي لحماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفلكلور

تُنظِّمه المنظمة العالمية للملكية الفكرية (ويبو) والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) بصنعاء، اليمن

نظّمت المنظمة العالمية للملكية الفكرية (ويبو) والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) هذا المنتدى بالتعاون مع حكومة الجمهورية اليمنية في صنعاء من ٤ إلى ٦ نوفمبر ٢٠٠٧. وتتمثّل البلدان الممثّلة في هذا المنتدى فيما يلي: ألبانيا ومصر وإندونيسيا والجامايكا والأردن والكويت ولبنان وماليزيا والمملكة المغربية وعمان وفلسطين والسودان وسورية وتونس وتركيا وأوزبكستان.

أما المنظّمات الممثّلة فهي مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) والمركز الإسلامي لتنمية التجارة وهما جهازان تابعان لمنظمة المؤتمر الإسلامي؛ وجامعة الدول العربية؛ ومكتب براءات الاختراع لمجلس التعاون لدول الخليج العربية؛ والمجمّع العربي للملكية الفكرية في الأردن؛ والمكتب الوطني لأنظمة معارف الشعوب الأصلية في جنوب إفريقيا؛ ومنظمة حقوق الملكية الفكرية الإقليمية الأفريقية في زيمبابوي؛ وجمعية بيرو لقانون البيئة في بيرو؛ ومجلس البحث العلمي والصناعي في الهند؛ ومركز الموسيقى العربية والمتوسّطية في تونس؛ وجامعة القاهرة.

بعد دراسة مختلف التجارب الإقليمية وتبعاً للأبحاث المقدّمة والمناقشات التي جرت حول مواضيع البرنامج، أصدر المنتدى توصياتٍ حثَّ فيها الدولَ على وضع استراتيجياتٍ وطنيّة فعّالة تُحقق الفائدة الاقتصادية لأصحاب المعارف التقليدية وتُتيح فرص الاستفادة المادية لاستغلال هذه المعارف التقليدية؛ كما حثّها على أهمية جمع المعارف التقليدية وتوثيقها وتصنيفها وبناءِ قاعدة معلومات لها؛ وأكّد على أهمية تبادل المعلومات والخبرات بين الدول والتنسيق والتعاون على تحقيق مشروع رائدٍ في هذا المجال يمكن تطبيقه في المستقبل على نطاق واسع؛ ودعا إلى إنشاء جمعياتٍ أهلية تُعنى بالتراث الثقافيّ وتستكمل عمل السلطات الحكومية في هذا المجال؛ وعلى صعيد التشريعات، أوصى المنتدى بإعداد قانون موحّد للدول العربية يتم فيه تحديدُ الإطار القانوني الإقليمي المطلوب وماهية المؤسسة القانونية التي ستقوم بقيادة هذا المشروع وبتحديد أهداف القانون ومجال تطبيقه على أساس مستلزماتِ حماية المعارف التقليدية في الدول المعنية. وسيتم عرض النتائج المبدئية لهذه التحضيرات على وزراء الدول الأعضاء ليُقدّموا ملاحظاتهم حول مشروع القانون قبل عرضه في شكله النهائي على مجلس وزراء جامعة الدول العربية؛ وأوصى بمراعاة الخصوصيات الوطنية الموجودة في كل دولة أو إقليم وأخذ احتياجاتها في هذا المجال بعين الاعتبار وصياغتها في إطار قانوني موحّد؛ وأوصى بالاستفادة من تجارب المجموعات الإقليمية الأخرى (آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية) التي اتّخذت إجراءاتٍ في هذا المجال؛ وفي مجال تكوين الكفاءات، ركّز المنتدى على ضرورة توفير موظّفين مؤهلين ومؤسّساتٍ فعّالة لجمع المعلومات حول المعارف التقليدية وتوثيقها وبناء قاعدة معلوماتٍ لها، كما ركّز على رفع درجة الوعي لتشجيع أصحاب المعارف التقليدية على تقديم موروثاتهم من أجل حمايةٍ أفضل تُحقّق لهم عائداً اقتصادياً، ولتشجيع المؤسسات اليمنية على إجراء الدراسات في الموارد الوراثية والمعارف التقليدية. كما ركزت التوصيات في مجال جمع المعارف التقليدية وتوثيقها على ضرورة توفير برامجِ التدريب والتأهيل والدعم التكنولوجي من قبل الويبو والإيسيسكو ومنظّماتٍ أخرى بما في ذلك أجهزة التوثيق، ومتابعةِ نتائج بعثات استقصاء الوقائع التي يأمر بها الويبو في بعض البلدان العربية. وأوصى المنتدى جامعة الدول العربية في مجال الطب الشعبي بتشكيل فرق عمل أو خبراء لتحديد هذه المعارف التقليدية وتقديم الموارد المادية المطلوبة وضبط الإطار الزمني لإنجاز مشاريع التوثيق مع ضبط الأولويات ومنها الطب الشعبي والحرف التقليدية والموسيقى التقليدية.

ومثّل إرسيكا في هذا المنتدى الدكتور نزيه معروف، مدير برنامج تنمية الحرف اليدوية، حيث اجتمع مع ممثّلي الدول الأعضاء وأبرز إسهامات المركز الحالية والممكنة في جمع المعلومات وتوثيقها ومجهوداته في المحافظة على المعارف التقليدية ضمن الدول الأعضاء في منظّمة المؤتمر الإسلامي.



المهرجان الدولي الأول لفن الخط العربي والزخرفة الإسلامية

الجزائر ٦ ـ ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٧

في إطار "الجزائر عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٧" وتحت الرعاية السامية لفخامة السيد عبد العزيز بوتفليقة، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، أقيم المهرجان الدولي الأول لفن الخط العربي والزخرفة الإسلامية في الجزائر العاصمة وافتتحت فعاليات المهرجان معالي السيدة خليدة تومي، وزيرة الثقافة في الحكومة الجزائرية، مساء يوم الخميس ٦ ديسمبر ٢٠٠٧ وذلك بقص شريط معرض اللوحات الفنية المشاركة في المهرجان الذي أقيم بمركز الفنون والثقافة في قصر رؤساء البحر، أحد المباني الأثرية العريقة في العاصمة. وقد تجولت معالي الوزيرة صحبة عدد من الوزراء السابقين والشخصيات الجزائرية البارزة ووزير الثقافة الفلسطيني إبراهيم أبراش، لتواجده هناك بمناسبة إقامة أسبوع ثقافي فلسطيني في تلك الفترة وأمضوا وقتاً طويلاً في الإطلاع على الأعمال الفنية والتعرف على أصحابها.

وقد ألقيت بهذه المناسبة عدة محاضرات حول فن الخط وتاريخه في المكتبة الوطنية، كما أقيمت عدة عروض وورشات عمل حول فنون الخط والتذهيب والورق المجزع في قاعات قصر الرؤساء، قدمها عدد من الأساتذة المشاركين في المهرجان من مختلف الدول العربية وتركيا، كما نظمت العديد من اللقاءات والجلسات النقاشية وجرى تبادل الخبرات بين الأساتذة الزائرين وزملائهم من الخطاطين الجزائريين. وقد أتاح هذا المهرجان الذي أقيم لأول مرة فرصة تاريخية للقاء والتعرف وتبادل الآراء والتجارب الفنية، حيث احتشد فيه نخبة من الخطاطين والفنانين من إحدى عشرة دولة هي الأردن وفلسطين ومصر وسورية والمغرب والعراق وليبيا وتونس وتركيا والكويت والمملكة العربية السعودية وشارك فيه فنانون من مختلف الولايات الجزائرية وقد بذلت إدارة المهرجان والهيئات المعنية مشكورة جهوداً كبيرة لتحقيق الغرض الذي أقيم من أجله والذي تجلى في إتاحة الفرصة لخطاطي العالم العربي والإسلامي لجمعهم في هذا الملتقى الهام وإسهام كل دولة بما لديها من إبداعات من أجل ترسيخ فن الخط ودعمه ونشر قواعده الأصيلة وتداوله على أوسع نطاق ضمن منظور إبداعي ومصور منهجي لكل المواهب المشاركة ضمن تلك التظاهرة الفنية الرائدة.

وقد لقيت مشاركة إرسيكا بوفد مكون من ستة من كبار أساتذة الخط والتذهيب والأبرو في تركيا أطيب الأثر، لا سيما من خلال المحاضرات وورشات العمل التي قدموها في تلك المجالات، كما كانت فرصة سانحة لتقديم جوائز الخطاطين الجزائريين الفائزين في المسابقة الدولية السابعة التي يقيمها إرسيكا كل ثلاث سنوات لفن الخط.



زيارة معالي السيد إياد أمين مدني
وزير الثقافة والإعلام للمملكة العربية السعودية وتوقيع اتفاقية تعاون جديدة

١٢ شوال ١٤٢٨ هـ الموافق ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٧

زار معالي السيد إياد أمين مدني، وزير الثقافة والإعلام للمملكة العربية السعودية، برفقة وفد وزاريّ المركز بمناسبة الأيام الثقافية السعودية بتاريخ ١٢ شوال ١٤٢٨ هـ الموافق ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٧م. وقد سبق لمعالي الوزير أن اطّلع على أنشطة المركز في الماضي إثر الزيارة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز برفقة رئيس الوزراء التركي دولة السيد طيّب رجب أردوغان إلى المركز بتاريخ ١٠ أغسطس ٢٠٠٦. وتلقّى الوزير في هذه الزيارة معلوماتٍ من الدكتور خالد أرن حول التطوّرات الأخيرة لأنشطة المركز.



معالي السيد إياد مدني والدكتور خالد ارن يوقعان اتفاقية التعاون

تم توقيع أثناء هذه الزيارة إتفاقية تعاون بين وزارة الثقافة والإعلام للعربية السعودية وإرسيكا لتعزيز العلاقات والتعاون فيما يخص التنمية الثقافية، والدراسات حول التراث الثقافي، وترقية التعاون الثقافي بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. وحدّدت هذه الاتفاقية بشكل خاص كيفيات إقامة معرض لصور فوتوغرافية تاريخية خاص بالعربية السعودية من المقرّر عقده في جدّة ثم في المدن الأخرى للمملكة. ويتعلق المعرض بصور فوتوغرافية لمدن المملكة ومواقعها ومعالمها سيتم اختيارها من مجموعة الأرشيف في قصر يلدز يرجع تاريخها إلى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وأخذاً بعين الاعتبار القيمِ الوثائقية العالية لهذه المجموعة، فقد خُطط لعرض نحو ثمانين صورة فوتوغرافية. وسيتم نشر كتالوج يتعلّق بهذا المعرض ويضمّ ضعف هذا العدد.

وأدلى الوزير بانطباعاته في دفتر الزيارات كما يلي: «لقد سعدت والإخوة الزملاء من وزارة الثقافة والإعلام بتجديد الزيارة لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) في استانبول، وذلك في سياق نشاط الأيام الثقافية السعودية في تركيا. وقد أقيمت بعض فعاليات هذه الأيام في مقر إرسيكا ونكرر شكرنا لهم على اهتمامهم وحفاوتهم. كما كانت هذه الزيارة مناسبة لتوقيع اتفاق لتنظيم معرض لبعض الصور التاريخية القديمة عن المملكة من مقتنيات المركز في المملكة العربية السعودية. والله أسأل للعاملين في هذا المركز المزيد من الإنجاز والإسهام في دفع حركة الثقافة وتوثيقها على مستوى العالم الإسلامي وعلى رأسهم معالي الأستاذ الدكتور خالد أرن.»

زيارة السيد ويسل ار اوغلى
وزير البيئة والغابات التركي

٢٧ أكتوبر ٢٠٠٧

زار معالي السيد ويسل ار اوغلى، وزير البيئة والغابات لجمهورية تركيا، إرسيكا بتاريخ ٢٧ أكتوبر ٢٠٠٧. وقاد المديرُ العام الدكتور أرن الوزيرَ إلى مختلف أقسام المركز وأطلعه على المشاريع والنشاطات. كما عاين السيد الوزير أشغال التصليح والترميم الجارية في مبنى سلاحخانة الذي منحته الحكومة التركية للمركز عام ٢٠٠٧ لاستخدامه كمقرٍّ لمكتبة إرسيكا التي شهدت توسّعاً ملحوظاً. وأدلى السيد ويسل ار اوغلى بانطباعاته في دفتر الزيارات كما يلي: «لقد تابعت أنشطة إرسيكا عن كثب ومن خلال العدد الكبير للندوات والمؤتمرات التي نظّمها، فقد فتح المركز آفاقاً جديدةً وبنى جسوراً رائعة بين الماضي والحاضر. إن المجهودات القيّمة التي يبذلها لنقل تاريخنا وثقافتنا للأجيال الجديدة تستحقّ التقدير والثناء. أهنّئ كل الذين يشتغلون في المركز وأتمنى لهم النجاح المستمر. كما أتمنى للمدير العام ولأعضاء مجلس الإدارة النجاح الدائم وأحيّيهم.»



معالي الوزير أثناء زيارته للمركز برفقة المدير العام

كتالوج المخطوطات بالفارسية في المكتبة الوطنية العلمية لجامعة الدولة قازان،

Opisanie Pykopisey na Persidskom Yazike Nauchnoy Biblioteki

Imeni N.I. Lobachevskogo Kazanskogo Gosudarstvennogo Universiteta

قام بتجميعه أ. أ. آصلانوفا، وأعدّه للنشر م. أ. عثمانوف، المخطوطات الإسلامية للفدرالية الروسية، موسكو، قازان، ٢٠٠٥ (٥٢٦ صفحة)

طُبع هذا الكتالوج باللغة الروسية بمساهمة سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية بمناسبة الاحتفال بذكرى مرور ألفِ سنةٍ على مدينة قازان ومائتي عام على جامعة الدولة قازان. ويمثّل الكتابَ الأوّل ضمن مجموعة المخطوطات الفارسية الموجودة في المكتبة الوطنية المسمّاة باسم عالم الرياضيات نيكولاي لوباتشيفسكي. ويضمُّ معلوماتٍ حول المخطوطات الفارسية التي يرجع تاريخها إلى القرن الثالث عشر حتى القرن التاسع عشر. ورُتّبت المخطوطات في الكتالوج حسب مواضيعها نذكر منها : أنطولوجيا الشعراء، والكيمياء، والتاريخ، وعلم الفلك، والرياضيات، والجبر، وصناعة الروزنامات، وحياة الرسول صلّى الله عليه وسلّم، وتاريخ الشيعة، والطب، والتصوف، وتفسير القرآن، والفقه، وعلم الحديث، وتفسير الأحلام، وهلمّ جراً. ويضمّ الكتالوج أيضاً فهرساً وصوراً فوتوغرافية ملوّنة لبعض المخطوطات وهو ذات أهمية كبيرة بالنسبة للباحثين العاملين في الدراسات الشرقية والفارسية.

وتعدّ المكتبة الوطنية لجامعة الدولة قازان من أكبر المكتبات وأقدمها في روسيا. ويتزامن بناؤها مع بناء جامعة الدولة في قازان عام ١٨٠٤. وتضمّ المكتبة نحو خمسة ملايين كتاب وجريدة ومواد ووثائق أخرى مطبوعة. وهناك في مخازن المكتبة مخطوطات قديمة محفوظة يرجع أقدمها إلى القرن التاسع، وكتب طبعت في المراحل الأولى لفنّ الطباعة حتّى عام ١٥٠٠م، وكتب حول أدب الإغريق والرومان. وتضمّ المجموعة الثريّة مخطوطاتٍ مؤلّفة باللغات الروسية والعربية والفارسية والتتارية ولغاتِ أوروبا الغربية ولغاتٍ أخرى وخاصة اللغة التركية ولهجاتها المختلفة. كما تطوّرت هذه المجموعة بفضل مخطوطاتِ مسجد المرجاني وبفضل هباتٍ ومقتنياتٍ لكتبٍ نادرة. وتعدُّ المخطوطاتُ الأولى التي تُقدّر بألفٍ وخمسِ مائةِ مخطوطة هباتٍ تفضّل بها أشخاصٌ مثل شهاب الدين المرجاني، وصلاح الدين بن إسحاق، وأحمد هادي مقصودي، وقربان علي بورنابيف، وغال جان بارودي وغيرهم.

وقد عمل عالمُ الرياضيات نيكولاي لوباتشيفسكي مديراً للمكتبة من عام ١٨٢٥ إلى غاية ١٨٣٥. وخلال هذه الفترة، نُقلت المكتبة إلى مبنى آخر منفصل وفُتحت أبوابها للجمهور. وفي ذات الوقت، تم تأسيس برامج التبادل للمكتبة ونظام الفهرسة. وتعدّ المكتبة العلمية لجامعة الدولة قازان مركزاً مرجعياً هاماً بالنسبة لمكتبات ومعاهد التعليم العالي في منطقة الفولغا أورال.

مجموعة المخطوطات الشرقية لأكاديمية العلوم في الجمهورية الاشتراكية السوفياتية الأوزبكية

Sobraniye Vostochnikh Rukopisei Akademii Nauk Uzbekskoi SSR

أعدّه للنشر أ.أ. سيمينوف، نشر أكاديمية العلوم، طشقند، ١٩٥٢-١٩٨٧

قُيِّدت في هذا الكتالوج الذي استمرّ إعداده طيلة الفترة ما بين عام ١٩٥٢ و١٩٨٧ المخطوطاتُ الإسلامية الموجودة في المعهد الشرقي لأكاديمية العلوم في أوزبكستان. وأُلفت هذه باللغات العربية والفارسية والطاجيكية والتركية، ويرجع عهدها إلى فترة الألفية التي تمثّل حقبة الثقافة الإسلامية. ويرجعُ تاريخُ أقدم مخطوطٍ ضمن هذه المجموعة، وأُلِّف بالعربية، إلى عام ٣٤٤ هـ الموافق عام ٩٥٥م. وتعتبرُ معظمُ المخطوطات نسخاً وحيدة نذكر منها خطاب حاكم خانات خيوه، ومجموعة شريف جان مختوم، آخر قضاة بخارىَ، ومجموعة المستشرق الشهير V.L. Vyatkin. وتتناول المخطوطاتُ مواضيع مختلفة منها تفسير القرآن والفقه وتاريخ الإسلام والجغرافيا وعلم الصيدلة والموسيقى. وثمّة أيضاً مخطوطات وقّع عليها علماء مسلمون من الأكابر مثل الطبري والزمخشري والبخاري والمرجاني ومحمود بن الحسين بن محمد الكاشغري. وتندرج هذه المجموعة الفريدة للمخطوطات المحفوظة في المعهد الشرقي ضمن برنامج «ذاكرة العالم» لليونسكو الذي أطلق عام ١٩٩٢ في إطار حفظ مجموعات الأرشيفات والمكتبات في العالم كلّه.

المخطوطات الجغرافية العربية في مكتبة بودليان، جامعة أوكسفورد

Arabic Geographic Manuscripts at the Bodleian Library. Oxford University

صنّفها وعلّق عليها الأستاذ عبدالله الغنيم، أوكسفورد: OCIS ٢٠٠٦، ٦+٤٠٥ ص

تضمُّ مكتبةُ بودليان، وهي من أشهر المكتبات الأربعين في جامعةِ أوكسفورد، أقدمَ وأغنى مقتنيات العالم من المخطوطات العربية والشرقية. ويتضمن هذا الكتاب فهرساً للمخطوطات مع شرح خاص بكل مخطوطٍ، وكذلك مقارناتٍ بين هذه المخطوطات ونسخ أخرى موجودة عبر العالم، وتقريراً يشرحُ كيف تم نقلُ هذه المخطوطات من مكانها الأصلي إلى مكتبة بودليان. وصُنِّفت المخطوطات في هذا الكتاب حسب مواضيعها تحت العناوين الآتية : الجغرافيا الإقليمية وتقارير حول البلدان؛ والجغرافيا الطبيعية؛ والفهارس الجغرافية؛ وتقارير حول الرحّالة؛ والتقارير الطوبوغرافية؛ والملاحة البحرية؛ وعلم أوصاف الكون.

مدافعٌ للسلطان:
القوة العسكرية وصناعة الأسلحة في الإمبراطورية العثمانية
Guns for the Sultan: Military Power and the Weapons Industry in the Ottoman Empire

من تأليف Gabor Agostin، مطبعة جامعة كامبريدج، ٢٠٠٥، XVI + ٢٧٧ ص

الغايةُ من هذا الكتاب أولاً فهمُ صناعة الأسلحة العثمانية والأنظمة والكيفيات التي كان يحصلُ السلاطينُ بواسطتها على أسلحتهم. ويركّزُ الجانبُ الأكبر منه على صناعة الأسلحة العثمانية خلال القرنين السادسِ عشر والسابع عشر. وتميّزت هذه الفترة بحروب الحصار بدلاً من معارك الصدامات الضارية في مواجهات العثمانيين مع خصومهم. وكان التموين بالمدفعية والبارود عنصراً هاما في نجاح هذه الحصارات.

وفي إطار هذه الدراسة، قام المؤلِّف البروفيسور Agostom من قسم التاريخ في جامعة جورج تاون بأبحاثٍ متقدِّمة على مستوى الأرشيف التركي يرمي من خلالها إلى شرح تفوق الإمبراطورية العثمانية في البداية على سائر أوروبا ثم فشلها فيما بعد على الصعيد العسكري. ويستعرض المؤلِّف في تناوله الموضوع وجهات نظر يقول بعضها بتفوق أوروبا على الإمبراطورية العثمانية وبعضها يقولُ بالعكس. كما يُبيِّن بأن العثمانيين كانوا في القرن الثامن عشر يُنتجون الأسلحة بأنفسهم.

وأوضح المؤلِّف بأن الأرشيف العثماني يتوفّر على معلومات غنيّة حول قطاعات هامة تخصّ الصناعة الحربية العثمانية الحديثة مثل صبّ المدافع، وصناعة البارود وملح البارود. غير أن الدراسات التي تمت في هذا المجال غير كافية. وعليه فقد أصدر المؤلّف كتاباً بعنوان «دار صناعة المدافع في الإمبراطورية العثمانية وتكنولوجيا صبّ المدافع» نُشر حديثاً (أنقرة، ٢٠٠٦)، يستكملُ هذا النقص ويثيرُ مسائل قد تبعث على المزيد من الأبحاث.

تاريخ تركيا في كامبريدج

المجلّد الثالث: الفترة الأخيرة للإمبراطورية العثمانية، ١٦٠٣-١٨٣٩
The Cambridge History of Turkey, Vol. 3: The Later Ottoman Empire, 1603-1839

أشرفت عليه الدكتورة ثريا فاروقي، مطبعة جامعة كامبريدج، ٢٠٠٦، XX+٦١٩ ص.

يستعرضُ هذا المجلّد الثالث، مع المجلدين السابقين، بعنوان «تاريخ تركيا في كامبريدج» تاريخ تركيا الكامل لآخر فترة من الإمبراطورية العثمانية كتبه باحثون من شتّى أنحاء العالم. وتضمّ السلسلة المجلدات الأربعة الآتية: المجلد الأول: بيزنطة-تركيا، ١٠٧١-١٤٥٣؛ المجلّد الثاني: الإمبراطورية العثمانية كقوة عالمية، ١٤٥٣-١٦٠٣؛ المجلّد الثالث: الفترة الأخيرة للإمبراطورية العثمانية، ١٦٠٣-١٨٣٩؛ المجلّد الرابع: تركيا في العالم الحديث. وساهم في إعداد هذا المجلّد الثالث كلّ من Suraiya Faroqhi و Wolf Hütteroth و Christoph K. Neumann و Carter Findley و Virginia Aksan و Linda Darling و Dina Khoury و Fikret Adanır و Bruce Masters و Madeline Zilfi و Minna Rozen و Edhem Eldem و Cem Behar و Tülay Artan و Hatice Aynur. ويغطي الكتاب الفترة الممتدة من وفاة محمد الثالث عام ١٦٠٣ إلى غاية الإعلان عن التنظيمات الخيرية في الدولة العثمانية عام ١٨٣٩. وتميّزت هذه الفترة باستقرار نسبي حينما ازدهرت التجارة بين الإمبراطورية العثمانية وأوروبا، وما عدا أثناء فترة الحرب فكان الحجاج والتجّار يسافرون في أمان نسبي. غير أن التوترات ظلّت مستمرةً بين النخبة الحاكمة في استانبول ورعيّتها في الولايات. ويعدّ هذا الموضوع أساسياً في هذا المجلّد.

وتُركّز الفصولُ الأخرى من الكتاب على المجموعات الاجتماعية والدينية والسياسية، وكذلك على النساء والتجارة والحياة الريفية والموسيقى والفن والعمارة والأدب. ويُبرز الكتاب الإنجازاتِ السياسية والثقافية والفنيّة للعثمانيين في الفترة ما بعد الكلاسيكية. وبالتالي فهو يضعُ موضعَ نقاشٍ المفاهيمَ القديمةَ التي تقول بركود فترة القرن الثامن عشر. ويعتبر هذا الكتاب مرجعاً أساسياً بالنسبة للباحثين في التاريخ العثماني.

«الثقافة السواحلية، دراسات في اللغة والأدب السواحليين»
Swahili Culture, Studies in Swahili Language and Literature

جان كنابيرت، ، نيويورك: أدوين ميلين بريس، ٢٠٠٥، الكتاب الأول، المجلد أ٥، الكتاب الثاني، مجلد ب

يمثل هذا الكتابُ الرائع دراسةً شاملة حول ثقافة «السواحل» وهم شعب يعيش على سواحل إفريقيا الشرقية. وتعتبر «السواحليةُ» أول لغةٍ لسكان السواحل الشرقية الإفريقية المسلم، وهو في معظمه يستعملُ «السواحليةَ» كأداةٍ للتعبير الأدبي والدينيّ. يتمتع سكان الضفة الشرقية في موزمبيق بلغتهم غير أنهم يستعملون «السواحلية» بالحروف العربية في التعبير الأدبي عن ثقافتهم الإسلامية. ويستعمل معظم السكان المسلم داخل الساحل الشرقي "السواحلية" كلغة ثانية. الكتاب مفيد وممتع في نفس الوقت ويتناول الكثير من جوانب الحياة السواحلية نذكر منها الجغرافيا، والتاريخ، والشعوب، والحياة الإقتصادية، والزراعة، والفنون والحرف اليدوية، والمجتمع، والزواج وقانون الأسرة، والديانات، واللغة السواحلية، والأدب والخط، والنثر، والشعر، والرقص، والأغاني، والموسيقى والآلات الموسيقية، وبعض الأمراض وعلاجها في الثقافة السواحلية، والعلاقة بين الدين والشفاء في إفريقيا، والإحتفالات الإسلامية، وملخّص عن علم الفلك وعلم الكون الفيزيائي السواحليين.

وبصفة عامة فإن لغةً ثرية وثقافة ثرية من ضمنها أشياء كثيرة كالموسيقى والرسم والهندسة المعمارية تندثر بفعل تأثير التكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصال. وقد كان المؤلف الشهير المختص في اللسانيات Jan Knappert (١٩٢٧-٢٠٠٥) خبيراً كبيراً في اللغة والثقافة السواحليين إذ تمثّل منشوراته حول الموضوع مرجعاً أساسيا في مجال الأبحاث والأدب. كما إنه ترجم أعمالا أدبية كثيرة من "السواحلية" ودرّس في لوفان ولندن وفي العديد من الجامعات الإفريقية. كما ساهم برفقة Arthur Irvine في إعداد الفصل السادس حول «اللغات الإفريقية» في نشرة اليونسكو «الجوانب المختلفة للثقافة الإسلامية»، المجلد الخامس حول «الثقافة والتعليم في الإسلام» (٢٠٠٣). وقد نُشر هذا المجلد بمقالٍ افتتاحي للبروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي.

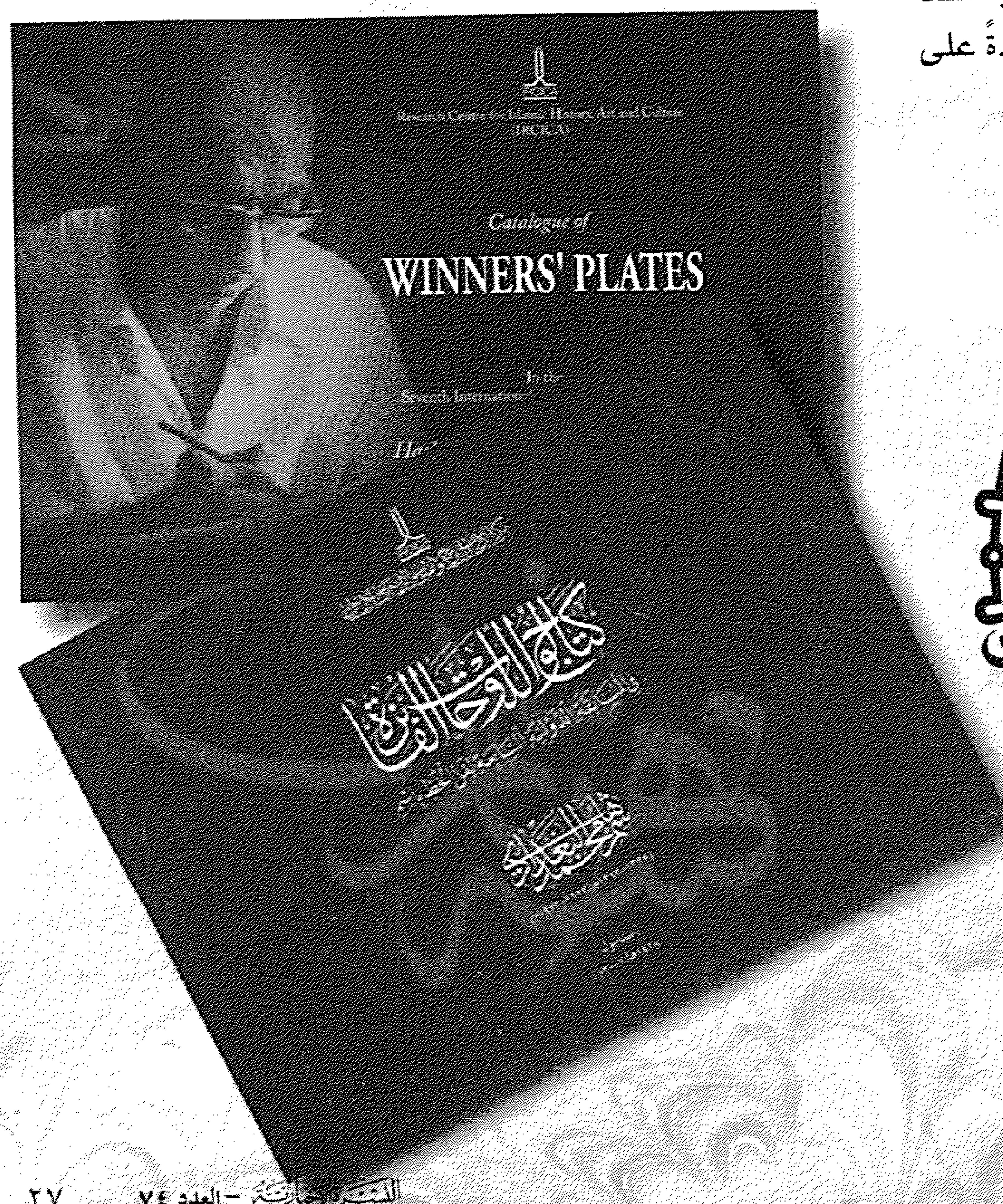
كتالوج اللوحات الفائزة

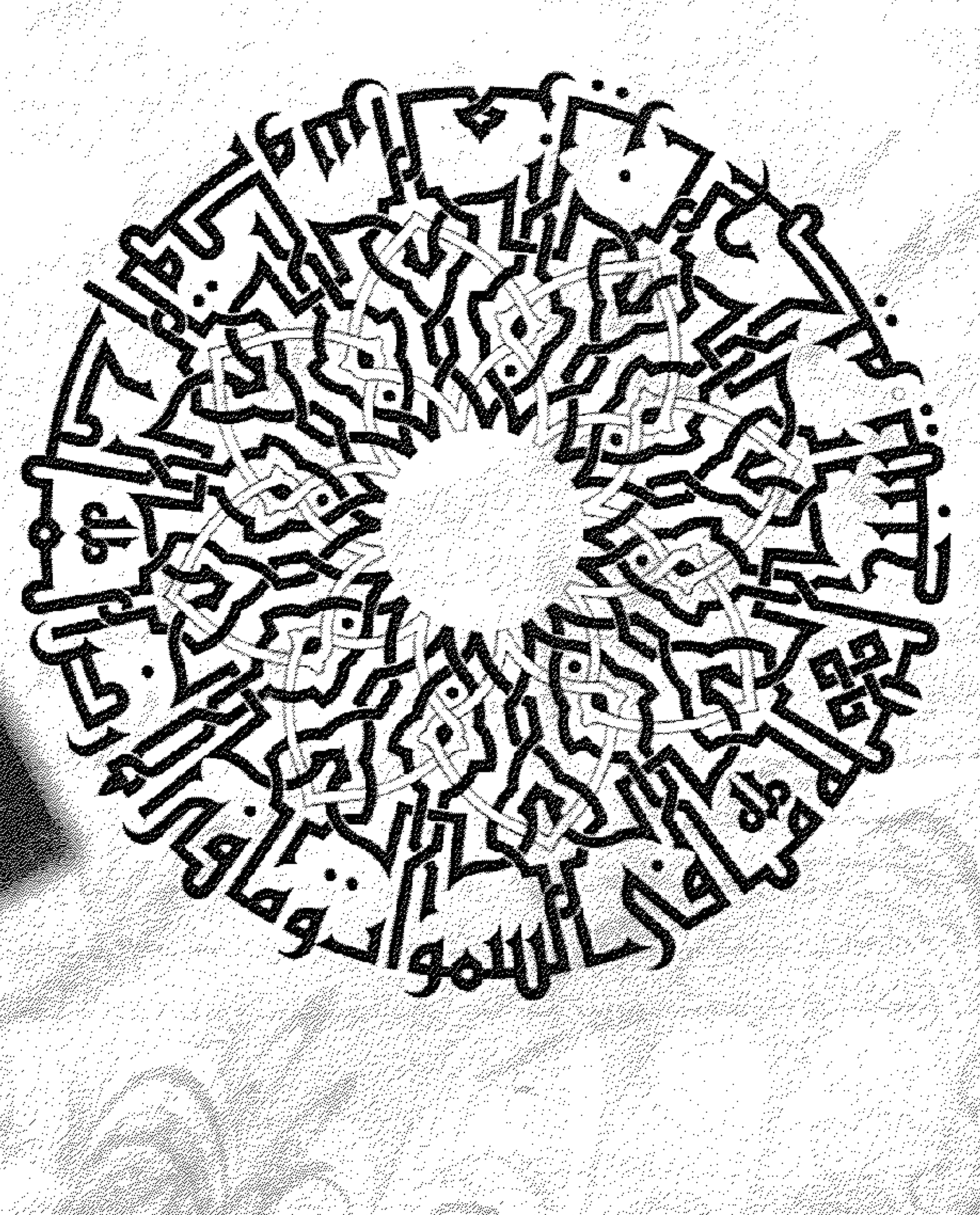
في المسابقة الدولية السابعة لفن الخط باسم الخطاط هاشم محمد البغدادي

أصدر مركزُ الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) تبعاً للمسابقة الدولية السابعة لفن الخط التي نظّمها والتي أُعلن عن نتائجها في أبريل ٢٠٠٧ كتالوجاً يضمّ صوراً لأعمال اللوحات الفائزة وعددها ٩٤ لوحةً. ودأبا على نهج إرسيكا بتخصيص كل مسابقة لأحد مشاهير فن الخط التقليدي، تخليداً لأعمالهم والتعريف بها للأجيال الحالية من الخطاطين، فقد أقيمت هذه المسابقة باسم الخطّاط العراقي هاشم البغدادي (١٣٣٥-١٣٩٣هـ /١٩١٧-١٩٧٣م) وذلك إحياءً لذكراه. وقد شاركت في هذه المسابقة ١٦١٦ لوحةً من ٩١٦ خطّاطاً من ٣٨ بلداً. وقد شارك المتسابقون في الأنواع الأربعة عشر التالية : الثلث الجلي، الثلث العادي، النسخ، التعليق الجلي، التعليق، الديواني الجلي، الديواني، الكوفي، المحقق، الريحاني، الإجازة، الرقعة، المغربي، التعليق الدقيق. وعليه فقد وُزِّعت ٢١ جائزةً و ٧٤ مكافأةً على اللوحات الفائزة. وزيادةً على ذلك، وُزِّعت بقرار من هيئة التحكيم ٤٢ جائزة رمزية وبلغ بهذا مجموع الجوائز والمكافآت ١٣٧ جائزة ومكافأة فاز بها ١١٩ متسابقاً من ٢٥ دولة في العالم.

ويضمّ الكتالوج أيضاً أسماء الفائزين وعناوينهم وكذلك قائمةَ الخطّاطين الذين مُنِحوا جوائز رمزية، وقد تم نشرهم في هذا الكتالوج من أجل تشجيع الاتصالات بين الخطّاطين.



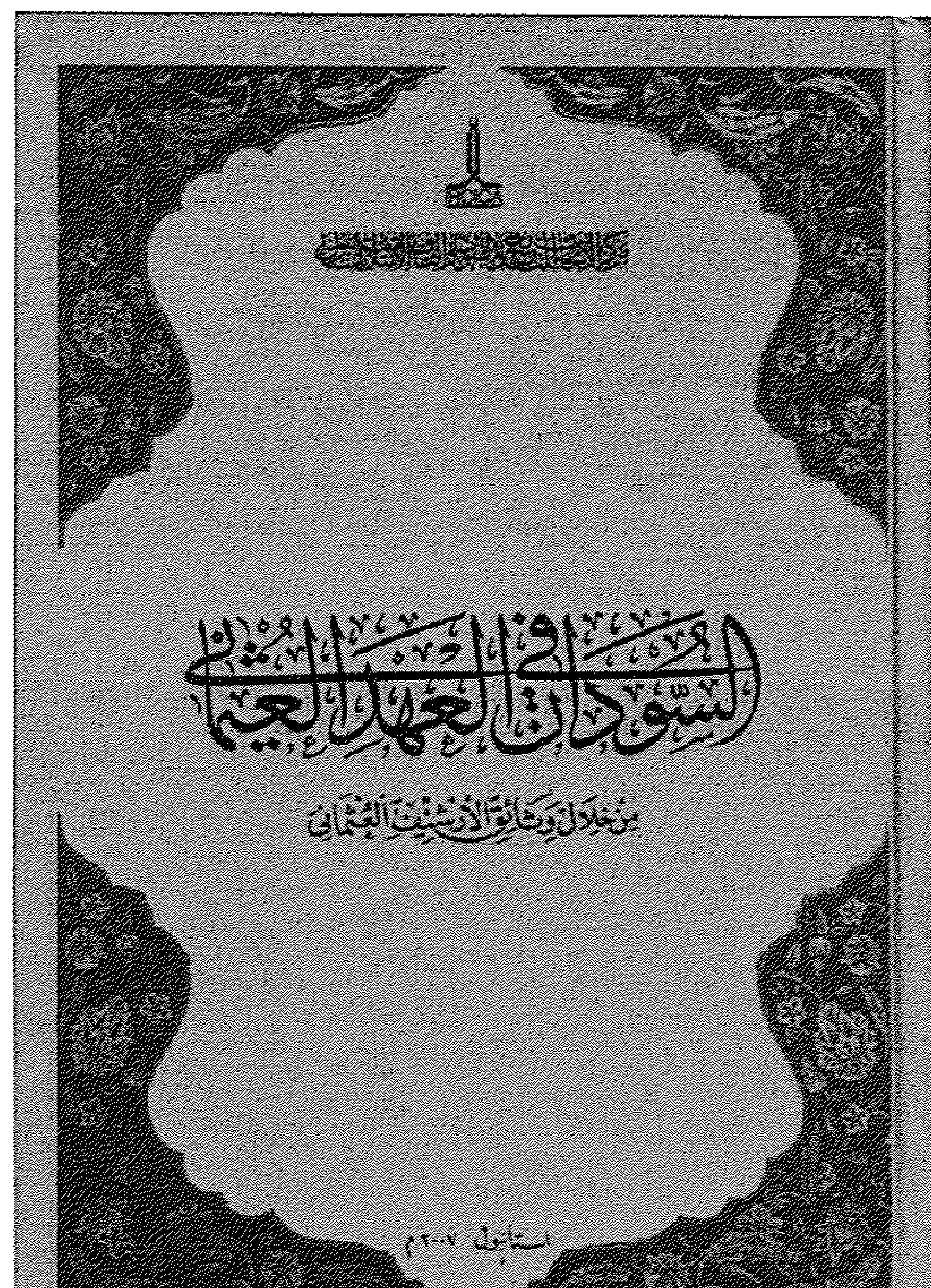




السودان في العهد العثماني

من خلال وثائق الأرشيف العثماني

إعداد أوغورخان دميرباش وآخرون؛ ترجمة صالح سعداوي؛
تقديم خالد آرن ويوسف صاريناي
إستانبول : مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، ٢٠٠٧
XXXVI، ٢٤٦ ص، [١٤٤] ص. : صور وخرائط (بالعربية)



أعدّ هذه المجموعة من وثائق الأرشيف العثماني للنشر أُمناء أرشيف في قسم الأرشيف العثماني للمديرية العامة لدار المحفوظات التابعة لرئاسة الوزراء بالجمهورية التركية في أنقرة، وهم كالأتي: أوغورخان دميرباش، وعلي عثمان جنار، ومجاهد دميرأل، وسحر دلبر، ورجب قره جه قيا، ونوران قولتوق، وأم هاني اونملى أوغلى، وكمال غورولقان، ويوسف إحسان كنج. وقد تُرجمت محتويات هذه المجموعة نحو العربية ونُشرت من قبل إرسيكا.

وتتعلق الوثائق الواردة في هذا الكتاب المترجمة من التركية العثمانية إلى العربية بالأحكام ودفاتر الدولة العثمانية الخاصة بالأراضي التابعة لها والتي هي اليوم جزء من السودان. مثلا يوجد اليوم قسم كبير من أيالة الحبشة في السودان. وبالتالي فإن دفاتر الأرشيف التي تخص هذه المنطقة المهمة واردة في هذا الكتاب. إنما الغاية من نشر هذا الكتاب هي وضع هذه المراجع الأصلية حول تاريخ السودان في متناول الناطقين بالعربية. ويشتمل الكتاب على تمهيد وفصلين. يتناول التمهيدُ الأرشيفَ العثماني وأهميته في كتابة تاريخ الشرق الأوسط الحديث ويتمثل في دفاتر المهمة، ودفاتر الطابو والتحرير أو الدفتر الخاقاني، ودفاتر الرسائل الهمايونية، والسجلات الشرعية، ودفاتر الرؤس، والوقفيات، ونصوص الفرنامات، والخطوط الهمايونية، والإرادات، ونصوص المعاهدات والاتفاقيات، ودفاتر النشان، والمخططات والكروكيات والصور. ويتناول الفصل الأول أساساً إدارة الدولة، والتدابير التي اتخذها العثمانيون ضد الاستعمار في هذه الأراضي، وعلاقات الدولة مع الإمارات المسلمة، وحملة العثمانيين على الهند بهدف حماية حقوق المسلمين في جنوب آسيا على سواحل المحيط الهندي ضد هجمات الإسبانيين والبرتغاليين. بعد هذه الحملة، شنّ العثمانيون حملة أخرى في وسط النيل لحماية حقوق المسلمين في هذه المنطقة وتأمين جوارها في إفريقيا. وعليه، أقام العثمانيون سنجقاً في قسم من أراضي السودان الحالية ثم حُوِّل بعد مدة قصيرة إلى أيالة عُرفت باسم أيالة الحبش. وتمثلُ الفترة اعتبارا من عام ١٥٥٥ حتى أوائل القرن السابع عشر تأسيس هذه الأيالة ومراحل تطورها. وفي ١٩ يناير ١٨٩٩ أقام البريطانيون والمصريون إدارة مشتركة في السودان تبعاً لاتفاقيةٍ وُقِّعت بين الدولتين. وتمثل هذه الاتفاقية نهاية السيادة العثمانية على السودان. أما الفصل الثاني من الكتاب فيشتمل على نصوص الوثائق العثمانية المختارة مترجمة إلى العربية، وكشاف عام، وصور من الوثائق الأصلية، وصور من الخرائط. سيتم نشر النسخة التركية الأصلية من قبل قسم الأرشيف العثماني للمديرية العامة لدار المحفوظات التابعة لرئاسة الوزراء بالجمهورية التركية في أنقرة.

صور فوتوغرافية لاستانبول
من أرشيف السلطان عبد الحميد الثاني

ألبوم نشرته إرسيكا ومؤسسة "Kültür AŞ" التابعة لبلدية استانبول الكبرى، آذار ٢٠٠٧، ٦٧٩ ص.

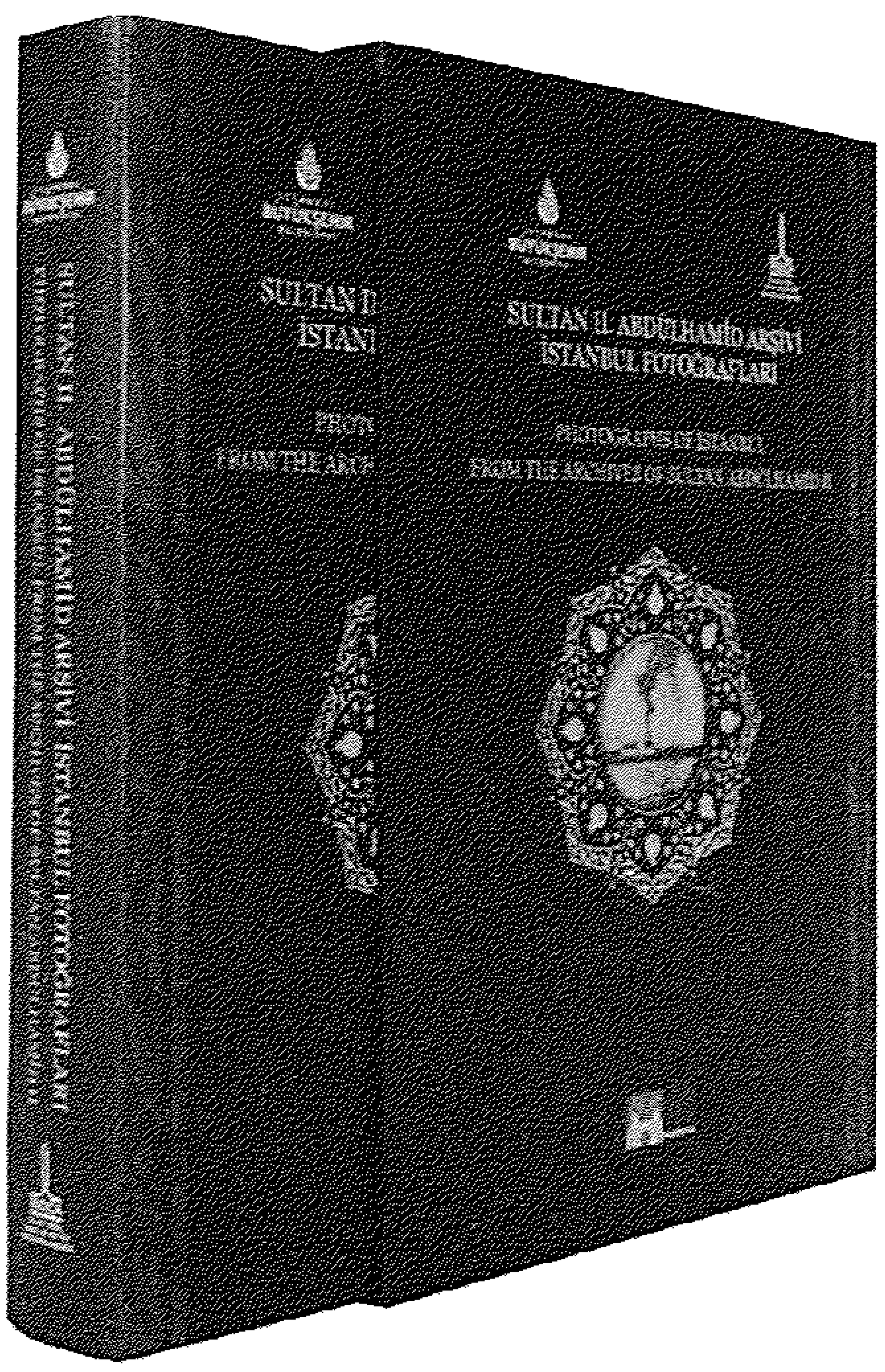


أعدَّ عدّ هذا الألبومَ ونشره، كل من المؤسسة الثقافية "Kültür AŞ" التابعة لبلدية استانبول الكبرى وإرسيكا. ويتضمنُ ٥٧٦ صورة فوتوغرافية لاستانبول تم أخذها في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين حيث تظهر المناطق والمباني ومشاهد الحياة الاجتماعية والنشاط الاقتصادي. وقد تم اختيار هذه الصور من ألبومات الصور الفوتوغرافية لقصر يلديز التي تحتوي على نحو ٣٥,٠٠٠ صورة فوتوغرافية التي أُخذت في عهد الإمبراطورية العثمانية. ويمثل طبعها من قبل إرسيكا وتصنيفها وتدوين ملاحظات بشأنها نصف مخزون أرشيف المركز للصور الفوتوغرافية التاريخية. بالإضافة إلى ذلك، يشتمل الألبوم على مقدمة حول تاريخ التصوير الفوتوغرافي، ومعلومات حول المصورين الفوتوغرافيين الذين اشتغلوا بهذا الفن في مختلف أنحاء الإمبراطورية العثمانية، واستديوهات التصوير الفوتوغرافي، وفهرس مرتّب حسب المصورين الفوتوغرافيين.

ويتضمن الكتاب مقدّمات تبرز أهمية هذه المجموعة التاريخية. وأشار السيد رجب طيّب أردوغان، رئيس وزراء تركيا، إلى أن الكتاب يبرز روح استانبول كملتقى للحضارات، وألح على ضرورة حماية تراثها العريق. وصرّح الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، بأن ألبومات الصور الفوتوغرافية ليلدز تعتبر من أهم المخزونات في العالم. وأضاف بأنه على ضوء الألبوم، يمكننا مشاهدة التغييرات التي طرأت على المدينة على مدى قرن من الزمن تقريباً.

وقد استذكر المعماري الدكتور قدير طوب باش، رئيس بلدية استانبول الكبرى، بأن اختراع الفوتوغرافيا كان قد أعلن عنه في الجريدة الرسمية العثمانية في تشرين الأول / أكتوبر ١٨٣٩. وفي نفس الشهر، رحل الرسام الفرنسي (Horace Vernet) مع جماعته من فرنسا إلى الشرق الأوسط في أول رحلة فوتوغرافية في العالم التقطوا خلالها صورا لمدينة إزمير على الساحل الغربي لتركيا. وقد جال عدد من المصورين الفوتوغرافيين الأوروبيين في الإمبراطورية العثمانية وحولها. وأشار أيضا رئيس البلدية طوب باش إلى أن السلطان عبد الحميد الثاني كان يأمر بالتقاط صور فوتوغرافية لمراقبة كل ركن من أركان الإمبراطورية. أما تمهيد الكتاب الذي أعده المدير العام لإرسيكا الدكتور خالد أرن فيستعرض أنشطة المركز المتعلقة بمجموعات الصور الفوتوغرافية التاريخية. وقد نُشرت سابقا صور فوتوغرافية لمصر تم اختيارها من مجموعات يلدز كما يجري إعداد ألبومات خاصة بمكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس وسوريا وأنحاء أخرى من العالم الإسلامي.

ورُتّبت الصور الفوتوغرافية في هذا الكتاب حسب موضوعها، تحت العناوين التالية : المناظر الطبيعية، والقصور، والمساجد، والمقابر، والينابيع، والآثار، والثكنات، والمستشفيات، والمدارس، والمباني العامة، والمتاحف، والاحتفالات والمواكب، والموظفون الأجانب، والمصانع، والحياة الاجتماعية، وأسوار المدينة، والرياضات، وزلزال عام ١٨٩٤.

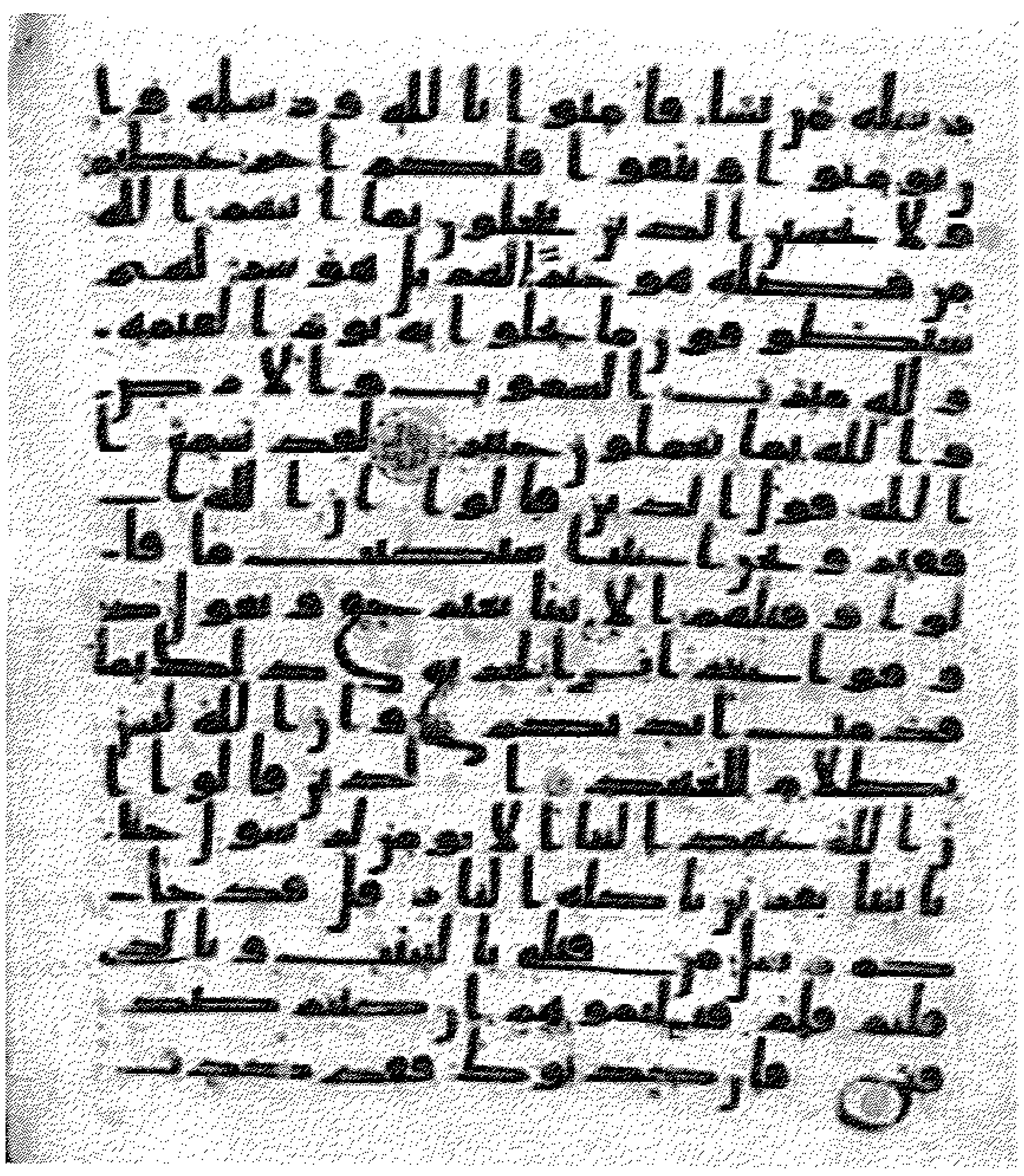


المصحف الشريف
المنسوب إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه
نسخة متحف طوب قابي سرايي

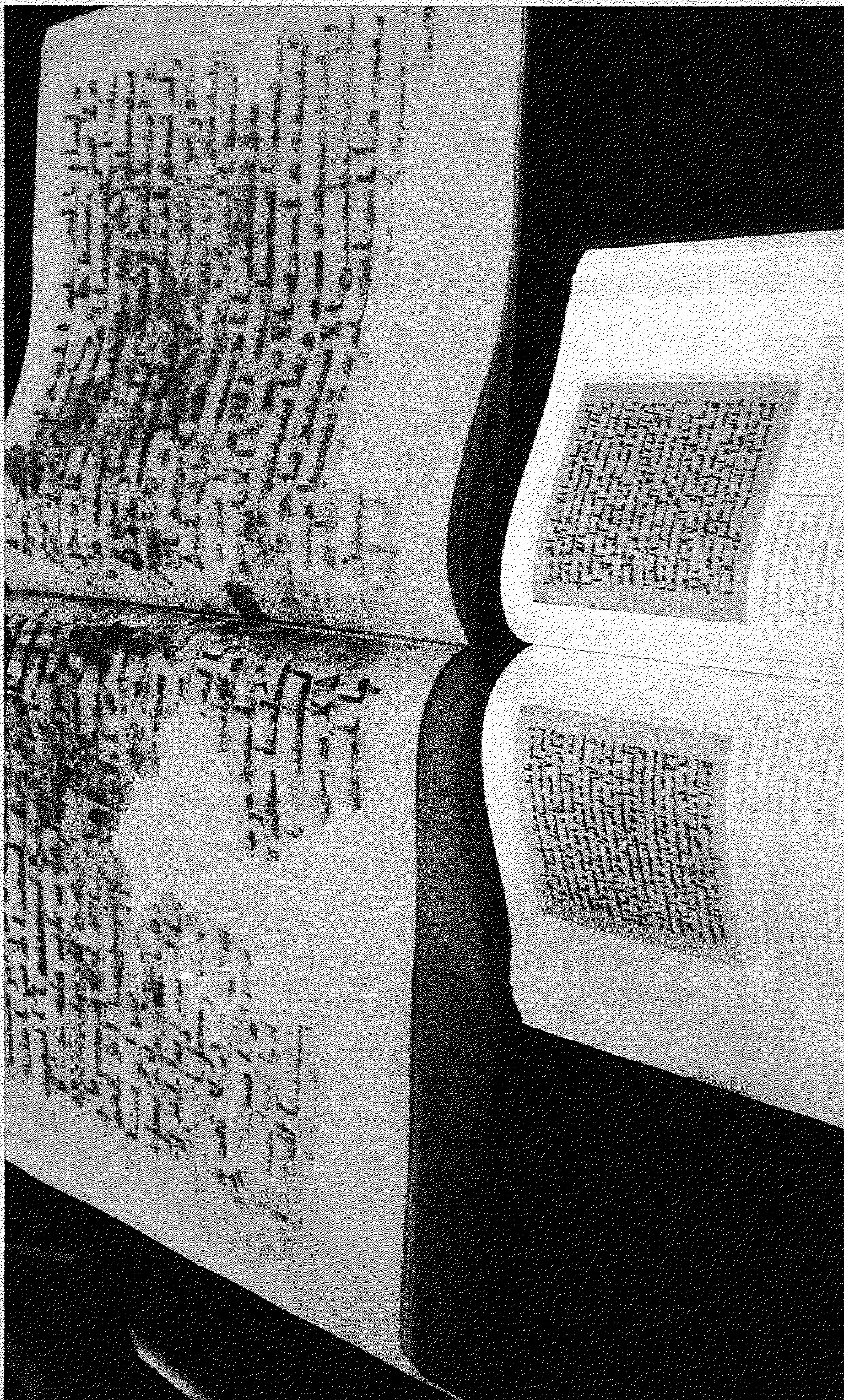
دراسة وتحقيق للدكتور طيار آلتى قولاج، وقدّمه البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى،
إستانبول ١٤٢٨ / ٢٠٠٧، Critical editions series; no. 2 (الدراسة والتحقيق باللغات التركية والإنجليزية والعربية)

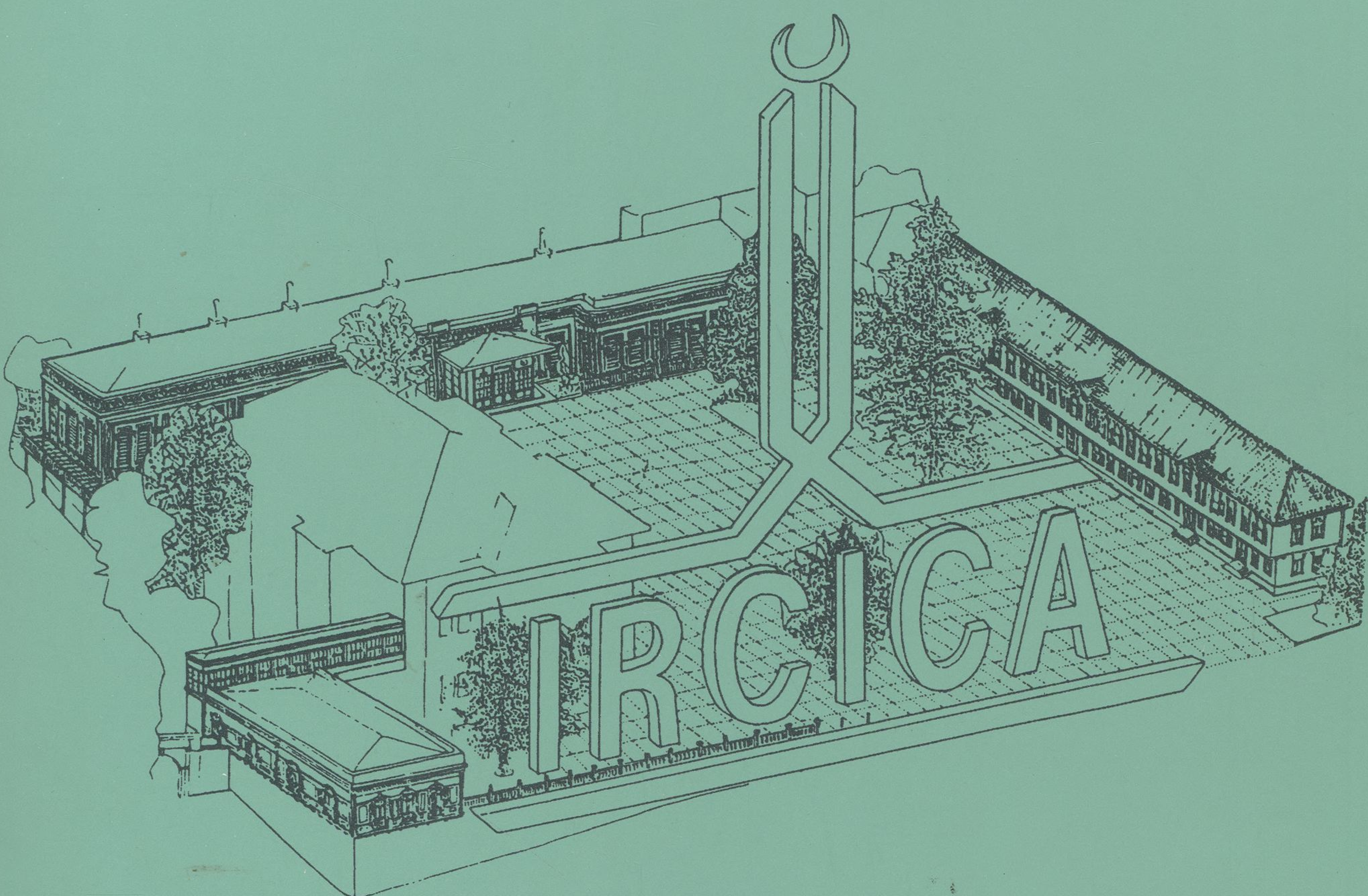
هذا الكتاب عبارة عن طبعةٍ محقّقة للنسخة الأصلية المتمثلة في المصحف الشريف المنسوب إلى الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه المحفوظ في متحف طوب قابي سراي. وقام بدراسة وتحقيق هذه النسخة وأعدّها للنشر الباحثُ الكبير في الدراسات القرآنية والرئيس السابق للشؤون الدينية في تركيا، حالياً نائبٌ في البرلمان التركي، الدكتور طيار آلتى قولاج. كما أصدر إرسيكا حديثاً نسختين تاريخيتين أخريين للمصحف الشريف. ويتعلقُ الأمر بالنسخة المعروفة بـ «مصحف فاضل باشا» المكتوبة باسم السلطان السلجوقي «طغرل بك» عام ٥٨٢هـ/١١٨٦م، التي احتُفظ بها في مكتبة «غازي خسرو بك» في سراي بوسنه والتي نشرها إرسيكا في طبعة مطابقة للأصل. أما النسخة الثانية فتُعد النسخة القرآنية الأولى من نوعها التي طُبعت في العالم الإسلامي وكانت قد طُبعت في قازان، تتارستان، عام ١٨٠٣، ثم أعيد طبعها في استانبول عام ٢٠٠٥ بمبادرة من بلدية قازان بمناسبة الإحتفال بالذكرى الألفية لمدينة قازان بعد قيام إرسيكا بمراجعتها من الجانب التقني. ويُعتبر «مصحف عثمان بن عفان رضي الله»المعروف أيضاً بـ «مصحف طوب قابي سراي» من أقدم المخطوطات للقرآن الكريم التي أنتقلت إلى يومنا هذا وقد أجرى بشأنه الدكتور آلتى قولاج دراسة مقارنة وتحليلاً تقنيا دقيقين. تستعرض مقدمة الكتاب المناهج المتبعة والنتائج المترتبة عنها. وزوّد المحقق هذا النص المفيد بمزيد من المعلومات حول تاريخ المصاحف وأحكام التلاوة والتجويد. ويُعتبر «مُصحف طوب قابي» الأقرب إلى النص القرآني الكامل ما عدا بعض الآيات منه التي أصبحت لا تُقرأ بفعل تأثير الزمن عليها مثل ما أوضح ذلك الدكتور آلتى قولاج وتُقدّر بـ ٢٣ آية. غير أن الصبر وروح البحث اللذين تجلاّ بهما سمحاً لَهُ بالتعرّف على هذه الأجزاء، مستخدما في ذلك بعض الضوابط والرموز التي سمحت له بإعادة ترتيب النسخة الأصلية.

وقد تفضل مشكوراً بتمويل طبعة الكتاب، صاحبُ السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى في الإمارات العربية المتحدة وحاكم الشارقة. ويمثّل نشرُ عمل الدكتور طيار آلتى قولاج في نفس الوقت تجسيداً لأمنية كان البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى قد أعرب عنها في بداية الثمانينات عندما سعى لإصدار نسخة لـ «مصحف طوب قابي» نظراً إلى قيمته وأهميته.



1 رسله من يشا فامنوا بالله ورسله وا
2 ن تومنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم [١٧٩]
3 ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتيهم الله
4 من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم
5 سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة
6 ولله ميرث السموت والارض
7 والله بما تعملون خبير [١٨٠] لقد سمع ا
8 لله قول الذين قالوا ان الله
9 فقير ونحن اغنيا سنكتب ما قا
10 لوا وقتلهم الانبيا بغير حق ونقول ذ
11 وقوا عذاب الحريق [١٨١] ذلك بما
12 قدمت ايديكم وان الله ليس
13 بظلام للعبيد [١٨٢] الذين قالوا ا
14 ن الله عهد الينا الا نومن لرسول حتا'
15 ياتينا بقربن' تاكله النار قل قد جا
16 كم رسل من قبلى بالبينت وبالذى
17 قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صد
18 قين [١٨٣] فان كذبوك فقد كذب




IRCICA

منظمة المؤتمر الإسلامي
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول
IRCICA
النشرة الأخبارية

العدد ٣٩ ذو الحجة ١٤١٦هـ- ابريل/نيسان ١٩٩٦م

في هذا العدد

* **الدورة الخامسة للجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية**
  دكار - جمهورية السنغال، ٢٧-٢٨ مارس ١٩٩٦
* **جلسات عمل معمارية حول حي السليمانية باستانبول وموستار ٢٠٠٤،** استانبول، ١ يوليو - ١٨ أغسطس ١٩٩٥
* **الندوة الدولية الأولى حول الحرف اليدوية في العمارة الاسلامية**
  القاهرة، ٣-٩ ديسمبر ١٩٩٥
* **الاعلان عن الندوة الدولية الأولى حول الحضارة الاسلامية في غربي افريقيا،** دكار، ٢٥-٢٩ ديسمبر ١٩٩٦
* **سيدة الولايات المتحدة الأمريكية الأولى هيلاري كلنتون في المركز**
* **نشاطات المركز:-**
  - اتفاقية تعاون مع حكومة البوسنه والهرسك
  - اتفاقية تعاون مع مجلس اللغة والآداب الملاوية بماليزيا
  - محاضرات ومعارض فنية
* **من أحدث مقتنيات المكتبة**
* **أخبار اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي**

نشرة فصلية، تصدر ثلاثة أعداد منها باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والانجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.
الناشر: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا) التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي

تنضيد وطباعة: مطبعة يلديز

RESEARCH CENTRE FOR ISLAMIC
HISTORY, ART AND CULTURE (IRCICA)
P.O.Box 24 BESIKTAS, ISTANBUL-TURKEY
هاتف: 42 17 259 (212-90)
تلكس: 26484 isam tr
فاكس: 65 43 258 (212-90)
الموقع: قصر يلديز - سير كوشكى
بشكطاش، استانبول - تركيا

YILDIZ MATBAACILIK VE YAYINCILIK A.Ş.
ÜÇ AYDA BİR YAYINLANIR.

صدر حديثاً:

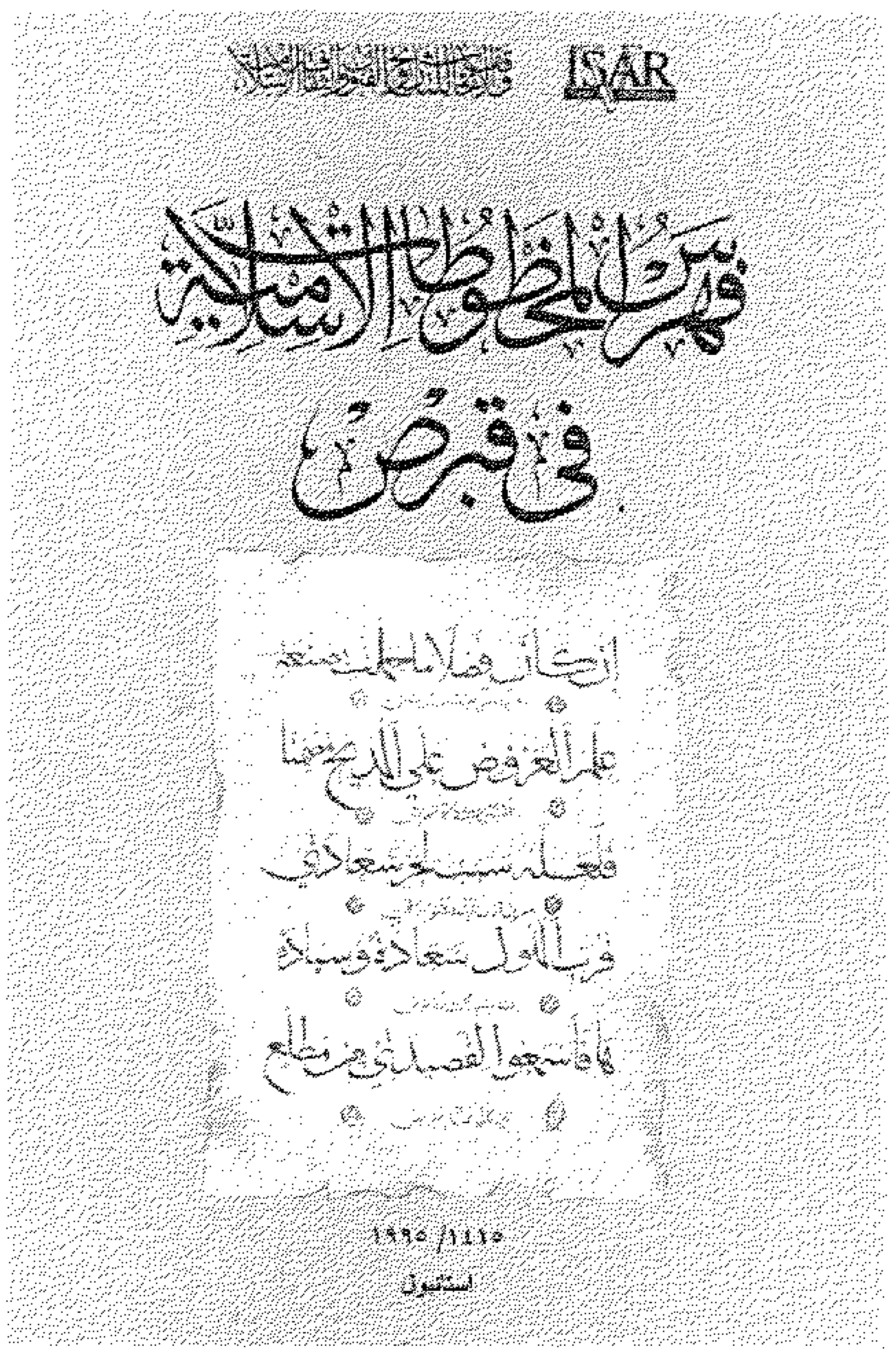
"فهرس المخطوطات الاسلامية في قبرص"

اعداد: رمضان ششن ومصطفى هاشم آلطان وجواد إيزكي،

تصدير فخامة الرئيس رؤوف دنكطاش،

مقدمة من اعداد أكمل الدين احسان أوغلى،

من منشورات وقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، استانبول، ١٩٩٥.



هذا الفهرس هو ثمرة مشروع مشترك قام بـه كـل مـن المركـز والأرشـيف الوطنـي ومركز الأبحاث في شمال قبرص ابتداءاً من عـام ١٩٨٧، وهـو سـجل للـتراث الثقـافي الاسلامي المكتوب المحفوظ حاليا في مكتبات وأرشيف شمال قبرص وهي مكتبة السلطان محمود الثاني ومسجد السليمية ومسجد لالـه لي والأرشيف الوطني.

يبدأ الكتاب بتصديـر لفخامـة الرئيس رؤوف دنكطـاش، رئيـس جمهوريـة شـمال قـبرص التركيـة، استعرض فيـه دخـول الاسـلام الـى جزيرة قبرص عام ٢٨هـ الموافق ٦٤٨/٦٤٩م وكذلك الفتح العثماني للجزيرة عام ٩٧٨هـ – ١٥٧٠/١٥٧١م الـذي أضفـى عليهـا الهويـة الاسـلامية التركيـة. وأشـار فخامته الى أن انتشار العديد من المؤسسات والأوقاف والمساجد والمدارس والمكتبات قد حوّل الجزيرة الى مركز علمي وثقافي. وأخذاً في الاعتبار مجموعة المخطوطات التاريخية التي تشكل قسماً من التراث الذي يدل على ازدهار التـاريخ الثقافي، فقد أشار فخامة الرئيس دنكطاش الى أهمية هذا الفهرس، لاسيما بالنسبة لتسجيل هذا الـتراث وتعريـف الأجيـال القادمة به.

أما مقدمة الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، فتعطي لمحة تاريخية وثقافية عن الجزيرة وكذلـك حـول المعـالم الاسلامية وأهم المكتبات ونبذ عن بعض العلمـاء المسـلمين الذيـن عاشـوا فـي قـبرص خـلال الفـترة العثمانيـة. ويتكـون الفهرس من ثلاثة أقسام رئيسية تتناول المخطوطات العربية والتركية والفارسية وهـي علـى التوالـي: ١٩٤٨ مخطوطـة باللغة العربية و٢١١ مخطوطة بالتركية و٩٦ مخطوطة بالفارسية، أي ما مجموعـه ٢٢٥٥ مخطوطـة. وقد تـم ترتيـب المداخل الببليوغرافية، في كل قسم، حسب موضوعاتها: نسـخ مـن القـرآن الكريـم ومخطوطـات حـول العلـوم القرآنيـة، الحديث، السيرة النبوية، الفقه الاسلامي وكذلك الأدب والفلسفة والتاريخ والمنطق وعلم الفلك وموضوعات أخرى. وفـي نهاية كل قسم، تمت اضافة كشافات بأسماء المؤلفين والعناوين والناسخين والأوقاف والمؤسسات والأماكن والمراجع.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

عزيزي القارئ،

يسرنا بعد أن أصدرنا العدد ٣٨ لشهر ديسمبر ١٩٩٥ والذي تناول الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيس المركز والنشاطات الأخرى المتصلة به، أن ننشر أخبارا في هذا العدد، حول نشاطات دولية متعددة حصلت في الأشهر القليلة الماضية في اطار مختلف مشروعات البحث التي يقوم بها المركز. ومن بين تلك النشاطات نذكر جلسات العمل حول التراث المعماري اليوم التي أقيمت الصائفة الماضية على مرحلتين ركزت المرحلة الأولى منها على حي السليمانية باستانبول والثانية على مدينة موستار في البوسنه والهرسك. وهي الجلسات المعمارية الثانية ضمن سلسلة جلسات العمل تلت برنامج جلسات العمل حول موستار ٢٠٠٤ الذي نظم العام الماضي.

وتجدر الاشارة هنا الى أن سلسلة جلسات العمل المعمارية التي بدأها المركز قد لقيت اهتماما كبيرا على المستوى الدولي، بالاضافة الى النشاطات المتنوعة الأخرى التي قام بها ضمن مشروعه طويل المدى بعنوان تاريخ البوسنه والهرسك وثقافتها. وبتنفيذه لهذا المشروع الذي أنجز بالتعاون مع حكومة البوسنه والهرسك، يهدف المركز الى المساهمة في ترميم التراث الثقافي والمعماري للبلاد والحفاظ عليه من خلال القيام بعدة بحوث واصدار المطبوعات وتكوين أرشيف واعداد الدراسات المعمارية والنشاطات الأخرى. وتمثل اتفاقية التعاون الموقعة مع حكومة البوسنه والهرسك، والتي أعلنا عنها على صفحات هذا العدد، الاعتراف بجهود المركز في هذا المجال وترسم في نفس الوقت الاطار لتعاون متزايد في المستقبل.

كما يسعدنا أن نشير الى التقدم الجديد الذي طرأ في اطار برنامج تنمية الحرف التقليدية، وهو مشروع آخر طويل المدى، خاصة بعد اقامة الندوة الدولية الأولى حول الحرف اليدوية التقليدية في العمارة الاسلامية التقليدية مع التركيز خاصة على المشربيات والزجاج المعشق التي تناولت الوضع الحالي لتلك الحرف وآفاقها المستقبلية والتي عقدت في القاهرة في الفترة من ٣ الى ٩ ديسمبر ١٩٩٥. واقيمت تلك الندوة بالتعاون مع وزارة الثقافة في جمهورية مصر العربية. هذا، وسوف يتواصل تنفيذ برنامج تنمية الحرف التقليدية من خلال القيام بعدة دراسات وكذلك عقد اجتماعات للخبراء لبحث مختلف مظاهر الحرف اليدوية التقليدية في البلدان الاسلامية.

وفي تلك الأثناء عقدت الدورة الخامسة للجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي يرأسها فخامة الرئيس عبده ضيوف، رئيس جمهورية السنغال، في دكار يومي ٢٧ و٢٨ مارس/ آذار ١٩٩٦. وقد أخذت اللجنة الدائمة علما بنشاطات المركز وأعربت عن تقديرها وامتنانها لجهود المركز. وكان هذا الاجتماع فرصة لوفد المركز المشارك للقاء بالسلطات السنغالية وممثلي المؤسسات الثقافية وخاصة المعهد الأساسي لأفريقيا السوداء (IFAN) بدكار لبحث الاعدادات للندوة الدولية حول الحضارة الاسلامية في غربي افريقيا التي ينظمها المركز بالتعاون مع المعهد المذكور (IFAN) في الفترة من ٢٥ الى ٢٩ ديسمبر ١٩٩٦. وسوف تكون الندوة فرصة لجمع مؤرخي وخبراء تاريخ غربي افريقيا من المنطقة نفسها

ومن أنحاء مختلفة في العالم. وستكون البداية لبحث جديد حول تاريخ الحضارة الاسلامية في غربي افريقيا في اطار مشروع المركز الواسع الخاص بتاريخ الشعوب الاسلامية. ومن المنتظر صدور كتاب مرجعي حول هذا الموضوع، وهي خطوة هامة ضمن نشاطات المركز المتصلة بالثقافة الاسلامية في غربي افريقيا، وهو موضوع أدرج في خطط عمل المركز منذ السنوات الأولى للتأسيس. وستتعزز التطورات المنتظرة في هذا الصدد من خلال سعي المركز الى تقوية وزيادة تعاونه مع المؤسسات الأكاديمية والثقافية في الدول الأعضاء في القارة الأفريقية.

وفي الجانب الآخر من العالم الاسلامي المتسع جغرافياً، كان المركز نشيطا لعدة سنوات في تعاونه مع السلطات والمؤسسات في الدول الأعضاء في منطقة جنوب شرقي آسيا. ففي حين قارب مشروع البحث الذي قام به المركز بالتعاون مع حكومات كل من بروناي دار السلام وأندونيسيا وماليزيا حول تاريخ الحضارة الاسلامية في جنوب شرقي آسيا على الانجاز، حيث انتهت الاعدادات لاصدار مرجع شامل حول الموضوع، تم التفكير في مشروعات جديدة تُنفّذ مع المؤسسات الثقافية لتلك الدول الأعضاء. وفي هذا الصدد، تجدر الاشارة الى الامكانيات الجديدة التي أتيحت للمركز لزيادة تعاونه مع المؤسسات الأندونيسية والماليزية، خاصة بعد مشاركة المركز في المهرجان الثاني للاستقلال المنعقد في جاكرتا باندونيسيا (سبتمبر-اكتوبر ١٩٩٥) وتوقيع مذكرة التفاهم للتعاون بين مجمع الأدب واللغة الملاوية (ماليزيا) والمركز في كوالالمبور يوم ٢١ أغسطس/آب ١٩٩٥.

وبرزت أهمية الجهود الدولية لتعزيز التفاهم بين الشعوب متعددة الثقافات في مناسبة هامة حدثت مؤخراً، ألا وهي زيارة سيدة الولايات المتحدة الأمريكية الأولى السيدة هيلاري كلنتون الى المركز يوم ٢٨ مارس/آذار ١٩٩٦ وذلك في اطار زيارتها الرسمية الى تركيا ومشاركتها في اجتماع لرؤساء الديانات المختلفة في استانبول نُظّم بهذه المناسبة. ويعتبر هذا الاجتماع مساهمة في الحوار بين الأديان، اذ ركّز على ضرورة تقوية روح التفاهم المتبادل بين الثقافات، وفي هذا المجال فقد برزت أهمية الجهود التي يقوم بها المركز للتعريف بالثقافة والحضارة الاسلامية تعريفا أحسن في العالم. وتجدون في هذا العدد اخبارا حول هذه الزيارة.

كما يعكس هذا العدد التقدم المسجل في تعاون المركز مع الوكالات المختصة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة وخاصة منظمة اليونسكو وكذلك مشاركة المركز في الدورة التاسعة عشرة للجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو والتي أقيمت في برلين، في جمهورية ألمانيا، في الفترة من ٤ الى ٩ ديسمبر ١٩٩٥. وتناول القسم المخصص للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي مختلف النشاطات التي قامت بها اللجنة منذ الصائفة الماضية؛ وفي هذا الصدد فانه يسعدنا أن نزف خبرا سارا للخطاطين الموجودين في كافة أرجاء العالم يتعلق بالبدء في الاعدادات لتنظيم المسابقة الدولية الرابعة لفن الخط المنتظر الاعلان عنها في أواسط عام ١٩٩٦.

والى جانب هذه الأخبار يحتوي العدد على أخبار حول المطبوعات الجديدة والأحداث الثقافية المتنوعة الأخرى.

أكمل الدين احسان أوغلى

الدورة الخامسة للجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية (كومياك)

دكار، جمهورية السنغال

٧-٨ ذو القعدة ١٤١٦هـ/ ٢٧-٢٨ مارس ١٩٩٦م

بدعوة كريمة من فخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية، عقدت اللجنة دورتها الخامسة في دكار بجمهورية السنغال يومي ٧ و٨ ذو القعدة ١٤١٦هـ الموافق ٢٧-٢٨ مارس ١٩٩٦م بمشاركة معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وبعد تلاوة ما تيسر من آي الذكر الحكيم، تفضل فخامة الرئيس عبدو ضيوف فألقى خطاب الافتتاح، حيث أعلن أن هذه المناسبة تتيح للجنة تقييم المهمة التي كلفتها بها الأمة وفتح آفاق المستقبل لعملنا المشترك من أجل تحقيق الأهداف السامية لمنظمتنا. وأكد فخامته أن الفرصة قد باتت سانحة خاصة أن السياق الدولي الذي نشهده يملي علينا تعزيز، بل مضاعفة ما قد استطعنا اضافته من ايجابيات الى رصيد اللجنة. اذ أن استفحال أزمة القيم وتلاشي العديد من المعالم قد أدى الى عودة قوية الى الأخذ بالجوانب الروحانية. وهذا الوضع يجب أن يدفع أعضاء هذه اللجنة الى المزيد من العمل، كيما نقدم ديننا الحنيف في صورته الحقيقية، ولاسيما لدى أولئك الذين يتساءلون -ازاء بعض الأحداث المؤسفة- عن ماهية الاسلام. كما دعا الى ضرورة انشاء صندوق خاص لتنمية الثقافة والاعلام في العالم الاسلامي على أن يمول من المساهمات الطوعية. وأخيرا أبرز خطورة المشاكل الاجتماعية التي تواجه الأمة الاسلامية والمجتمع الدولي بأسره ودعا في هذا الاطار الى عقد لقاءات على مستوى الوزراء لمناقشة واستخلاص سياسة مشتركة تعود بالخير على الطفل والشباب والمرأة.

بعد ذلك استمعت اللجنة الى رسالة جلالة الملك الحسن الثاني، عاهل المملكة المغربية ورئيس مؤتمر القمة الاسلامي السابع، فذكر فيها أن هذا الاجتماع يأتي والعالم يعرف تحولات هامة، وتطورات أساسية، تستدعي توحيد الخطى والمناهج، بتقديم الاسلام للعالم على وجهه الصحيح ووفق قواعده الثابتة التي تعالج قضايا الانسان في اطار من الكرامة والحرية، واعتمادا على الأخذ بالرأي الأصلح طبقا لمبدأي التشاور والتحاور، وأنه يجب علينا أن نحتل في اطار هذا الحوار المقعد الملائم لقوتنا وتاريخنا ودورنا كأمة عريقة لها رسالتها ودورها واشعاعها.

ثم القى معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي كلمة قال فيها أن الاعلام والثقافة يشكلان الدعامتين الأساسيتين للتعبير عن هوية الشعوب وأنهما يمثلان بالنسبة الى الأمة الاسلامية انعكاس قيمها الخالدة وتراثها الثري وتطلعاتها العادلة الى الرفاهية والتقدم. وأضاف معاليه أنه قد بات لزاما على الأمة الاسلامية أن تولي أهمية خاصة للبعد الثقافي والاجتماعي في التنمية سعيا الى تحقيق ازدهارها، واستطرد قائلا في هذا الشأن ان تنفيذ الاستراتيجية الثقافية سوف يتيح تعزيز العمل الاسلامي المشترك ولاسيما في برامج تعليم التربية الاسلامية لما فيه خير الشباب المسلم.

وبعد أن استمعت اللجنة الى كلمات ممثلي المجموعات الثلاث العربية والآسيوية والافريقية والى كلمتي وزيري الاعلام في كل من جمهورية

مصر العربية والجمهورية العربية السورية، اعتمدت اللجنة جدول أعمالها. وبعد انتخاب أعضاء هيئة المكتب، باشرت الدورة أعمالها في لجنتين فرعيتين هما لجنة الاعلام ولجنة الشؤون الثقافية.

وقد ناقشت لجنة الشؤون الثقافية التقرير الذي قدمه المركز والمتضمن مجمل نشاطاته خلال العام الماضي وخطة عمله لعام ١٩٩٧/٩٦ ولاسيما النشاطات التي رافقت احتفالات المركز بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيسه ومشروع المركز الخاص بعقد ندوة دولية في دكار بالسنغال في شهر ديسمبر المقبل حول "الحضارة الاسلامية في غربي أفريقيا" فتم اقرار ذلك.

هذا، وقد أصدرت اللجنة القرار رقم ١٦/٥-ث (كومياك) بشأن المركز. وفيما يلي نص الفقرات العاملة منه:

١- تشيد بجهود المركز المتمثلة في انجازاته الرائدة ونشاطاته الهادفة الى تلبية احتياجات الأمة الاسلامية ومواكبة التطورات العالمية في مجالات الثقافة والتراث الاسلامي على أفضل وجه، مما يدعو الى الارتياح والتقدير للجهود التي يبذلها في هذا السبيل.

٢- توافق على التقرير المقدم من المركز والذي يتضمن أنشطته وخطة عمله المستقبلية وعلى التقرير والتوصيات الصادرة عن الدورة الثانية عشرة لمجلس ادارة المركز، وكذلك التوصيات الصادرة عن الجمعية العمومية للمركز في الدورة التاسعة عشرة للجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

٣- تعرب عن تقديرها للنشاطات المتنوعة التي قام بها المركز لأجل زيادة الوعي لدى الرأي العام العالمي بالتراث الحضاري الاسلامي في البوسنه والهرسك وجهوده الرامية الى صيانته والحفاظ عليه.

٤- تطلب من مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باسطنبول القيام بالاتصال بالدول الأعضاء بغية الاعداد لمعرض عن الحضارة والتراث الاسلامي، وفقا لقرار مؤتمر القمة الاسلامي السابع، بما يخدم التعريف بالحضارة الاسلامية وأبعادها المتنوعة ودورها في بناء الحضارة الانسانية وقيمها ومثلها.

٥- تعرب عن سعادتها لاحتفال المركز بذكرى مرور خمسة عشر عاما على تأسيسه وعن امتنانها وشكرها لفخامة الرئيس سليمان دميريل، رئيس الجمهورية التركية، لتكرمه برعاية هذا الاحتفال الذي من شأنه تعزيز مكانة المركز في الأوساط الأكاديمية العالمية.

٦- توجه الشكر الى جمهورية مصر العربية على استضافتها للندوة الدولية الأولى حول الحرف اليدوية في العمارة الاسلامية التي تم اقامتها بالتعاون بين المركز ووزارة الثقافة في القاهرة في شهر ديسمبر ١٩٩٥م.

٧- ترحب بمبادرة المركز لعقد ندوة دولية حول "الحضارة الاسلامية في غربي افريقيا" تقام تحت رعاية فخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال، في دكار في نهاية هذا العام؛ وذلك بالتعاون مع المعهد الأساسي لأفريقيا السوداء (ايفان) وبمساهمة من كل من وزارتي الخارجية والثقافة في جمهورية السنغال.

٨- تعرب عن شكرها وتقديرها لدولة المقر (الجمهورية التركية) وبقية الدول الأعضاء خاصة المملكة العربية السعودية لما تقدمه من دعم مادي وأدبي طوعي للمركز مما يمكنه من أداء مهامه على نحو مرض.

٩- تعرب عن شكرها للدول الأعضاء الملتزمة بسداد مساهماتها بشكل منتظم ولاسيما دولة الامارات العربية المتحدة، وتدعو الدول التي عليها متأخرات الى أن تحذو حذوها في هذا السبيل، عملا بقرار مؤتمر القمة الاسلامي السادس.

١٠- توصي الدول الأعضاء بتسديد مساهماتها في ميزانية المركز بانتظام وتدعو الدول الأعضاء التي عليها متأخرات الى دفع متأخراتها لتمكين المركز من تنفيذ خطط عمله الحالية والمستقبلية.

هذا، وان اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية، هي احدى اللجان الدائمة الثلاث التي تشكلت بموجب قرارات القمة الاسلامية. أما اللجنتان الأخريان فهما، اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري واللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي. ويرأس كل لجنة من هذه اللجان على التوالي: رؤساء كل من جمهورية السنغال والجمهورية التركية وجمهورية الباكستان الاسلامية.

وقد سبق لهذه اللجنة أن عقدت اجتماعاتها الماضية في العاصمة السنغالية دكار في التواريخ التالية:-

١- الدورة الأولى (١٨-١٩ يناير ١٩٨٣).
٢- الدورة الثانية (٣١ اكتوبر-٢ نوفمبر ١٩٨٥).
٣- الدورة الثالثة (١٤-١٦ يونيو ١٩٩٠).
٤- الدورة الرابعة (٣١ اكتوبر-٢ نوفمبر ١٩٩١).

نشاطات المركز بمناسبة الاجتماع:

بمناسبة تواجده في دكار، قام وفد المركز المشارك في الاجتماع بسلسلة من الزيارات والمباحثات مع عدة شخصيات محلية ومؤسسات وجهات رسمية نذكر منها خاصة الزيارة التي أداها الى معالي السيد Abdoulaye Elimane Kane، وزير الثقافة في الحكومة السنغالية، حيث قدم مدير عام المركز الى معالي الوزير نبذة عن نشاطات المركز ولاسيما الندوة التي يعتزم اقامتها بدكار في شهر ديسمبر المقبل بالتعاون مع المعهد الأساسي لأفريقيا السوداء حول "الحضارة الاسلامية في غربي افريقيا" فوعد بتقديم الوزارة الدعم اللازم لانجاح الندوة. كما تم بحث امكانية اعداد "اتفاق اطاري" للتعاون بين الطرفين. وقام وفد المركز بزيارة الى وزارة الخارجية حيث أجرى اتصالات مع عدد من كبار موظفيها ولاسيما الأمين العام للوزارة ومدير المنظمات الدولية وأجرى مباحثات معهم بخصوص أوجه التعاون بين الطرفين وبخاصة عقد الندوة الدولية حول "الحضارة الاسلامية في غربي أفريقيا".

وفي المعهد الأساسي لأفريقيا السوداء (الايفان)، أجرى وفد المركز مباحثات مطولة مع المسؤولين فيه حول الاعداد للندوة الدولية وخاصة الجوانب العلمية والادارية وتم الاتفاق على عقدها في الفترة من ٢٥ الى ٢٩ ديسمبر ١٩٩٦. كما ناقش الطرفان القيام بمشروعات مشتركة نذكر منها بالخصوص نشر كتاب "زهور البساتين" للشيخ موسى كامارا. وكانت آخر زيارة قام بها وفد المركز تلك التي أداها الى المعهد الاسلامي في دكار حيث ناقش مع القائمين عليه أوجه التعاون المشترك بين المؤسستين.

جلسات عمل معمارية حول حي السليمانية باستانبول وموستار ٢٠٠٤

استانبول: ١ يوليو / ١٨ أغسطس ١٩٩٥



مشهد من حفل افتتاح جلسات العمل ويظهر في وسط الصورة السيد رجب طيب أردوغان، رئيس بلدية استانبول الكبرى

نظم المركز بالتعاون مع بلدية استانبول الكبرى وبدعم من عدة مؤسسات في العالم برنامج جلسات العمل الذي حمل عنوان "التراث المعماري اليوم". وقد شارك في تلك الجلسات ١٥٨ معماريا ومتخصصا من ٣٩ جامعة من ١٩ بلد. وعقدت جلسات العمل في الفترة من ١ يوليو الى ١٨ أغسطس ١٩٩٥ بمقر المركز وكذلك بجامعة يلدز للتقنية (استانبول) وفي جامعات أخرى. وتوزعت تلك الجلسات على مرحلتين شملت ٦٤ محاضرة واستمرت ١٥٦ ساعة عمل في المجموع. واهتمت المرحلة الأولى بترميم استانبول وحي السليمانية والحفاظ عليهما (١-٢٧ يوليو ١٩٩٥). أما المرحلة الثانية (٢٤ يوليو - ١٨ أغسطس ١٩٩٥) فكانت بمثابة جلسات العمل النموذجية الثانية حول مشروع "موستار ٢٠٠٤".

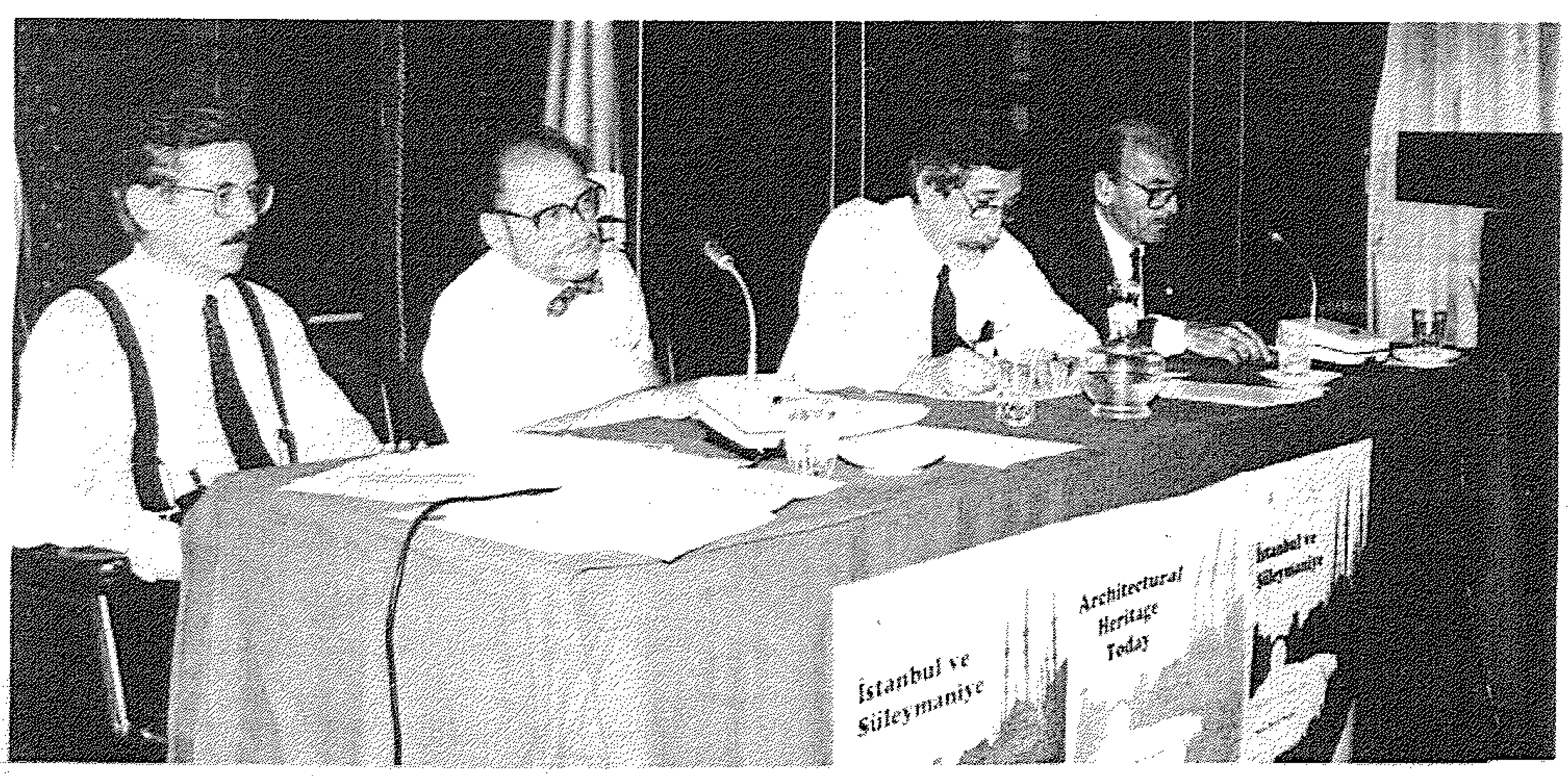
أما الهدف من سلسلة جلسات العمل هذه فهو بذل جهد أكاديمي دولي وتنسيقه بغية دعم عملية اعادة البناء المستقبلية ونشاطات الحفاظ على النسيج العمراني في البوسنه والهرسك. ويمكن تلخيص أهم أهداف هذا المشروع في النقاط التالية: حماية التراث المعماري القديم متعدد الثقافات للبوسنه والهرسك والذي يرجع لأكثر من ألف سنة، تطوير نظام عمل شامل للحفاظ على النسيج العمراني للبوسنه والهرسك وذلك من خلال ايجاد نظام عملي للتعليم، وانشاء شبكة دولية تضم كبار العلماء والمؤسسات الثقافية العاملة في مجال الحماية العمرانية لدعم عملية اعادة البناء. وهكذا، ولتحقيق هذا الغرض وضع المشاركون مخططات للترميم كما أعدّوا الخطوط الرئيسية المنهجية لاعادة البناء والتعمير وذلك بهدف الاجتماع بجوار جسر موستار القديم الذي يرجى ترميمه بالكامل حتى نهاية عام ٢٠٠٤.

هذا، وقد عقدت جلسات العمل الأولى حول موستار ٢٠٠٤، وهي الأولى ضمن السلسلة، في الفترة من ١٥ يوليو الى ١٥ أغسطس ١٩٩٤ باستانبول، وشارك فيها ٣٩ محاضرا و٣٢ طالبا في المرحلة الأخيرة من الدراسات المعمارية من ٢٥ جامعة في ٢٢ بلد، بالاضافة الى مجموعة من البوسنه والهرسك. وبناءًا على الأهداف المبيّنة اعلاه، فان برنامج جلسات العمل

لعام ١٩٩٥ كان يرمي الى تطوير الدراسات الأكاديمية والتقنية للتراث الثقافي الاسلامي في استانبول وموستار، وهما مدينتان مرتبطتان تاريخيا وثقافيا. وفي الكلمة التي ألقاها في حفل افتتاح جلسات العمل الذي أقيم في بلدية استانبول يوم ١ يوليو ١٩٩٥، قال الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز، أنه بالاضافة الى فائدة هذه الجلسات في تطوير الدراسات الأكاديمية والفنية، فان لها أيضا أهمية خاصة نظرا للمميّزات التاريخية والمعمارية للمنطقتين موضوع الدراسة. وأكد أن مشاركة بلدية استانبول الكبرى ومساهماتها في برنامج معماري هام لهو دليل على الأهمية التي يعلقونها في الحفاظ على التراث الثقافي. وعبر المدير العام عن امتنانه لسعادة السيد رجب طيب أردوغان، رئيس بلدية استانبول الكبرى وللدكتور قهرمان عمي أوغلى، الأمين العام، ولكل من السيد علي يلماظ والمعماري علي يلماظ أرناك والمعماري عصمت شاهين، المستشارين لدى رئيس البلدية والى الموظفين الآخرين في البلدية الذين ساهموا في تحقيق هذا المشروع. كما تقدم بالشكر والامتنان الى جامعة يلدز التقنية والى كافة المنظمات الدولية والجامعات والمؤسسات الثقافية وخاصة المشاركين في جلسات العمل.

وأكد سعادة السيد رجب طيب أردوغان، رئيس بلدية استانبول الكبرى في الكلمة التي ألقاها أهمية برنامج جلسات العمل الذي نظم بالتعاون مع ارسيكا لحماية الهوية التاريخية لمدينة استانبول. وقال أن هذه المدينة هي صورة مصغرة لتركيا وأن طابعها التاريخي معروف في كافة أنحاء العالم. كما صرح أن البلدية تبذل قصارى جهدها لترميم المعالم التاريخية والحضارية للمدينة وأنه تم تطوير مشروعي السليمانية وأيوب لهذا الهدف. ثم استطرد قائلا أن جلسات العمل حول السليمانية تعتبر خطوة هامة اتخذت في هذا الاتجاه. وعبر رئيس البلدية عن أمله في أن يصبح هذا البرنامج حول السليمانية نموذجا لاستانبول وللبلاد على نطاق واسع. وتقدم بالشكر لكافة المشاركين على مساهماتهم لانجاز هذا المشروع.

وحي السليمانية هو منطقة تاريخية تقع على الهضبة الثالثة من بين الهضاب السبع التي تقع عليها مدينة استانبول، حيث توجد العديد من المعالم المعمارية الهامة التي بنيت خلال العصر الذهبي للدولة العثمانية. وكانت هذه المنطقة تعتبر مركزاً للثقافة والتربية، خاصة بعد قيام المعمار سنان ببناء مُجمّع السليمانية في القرن



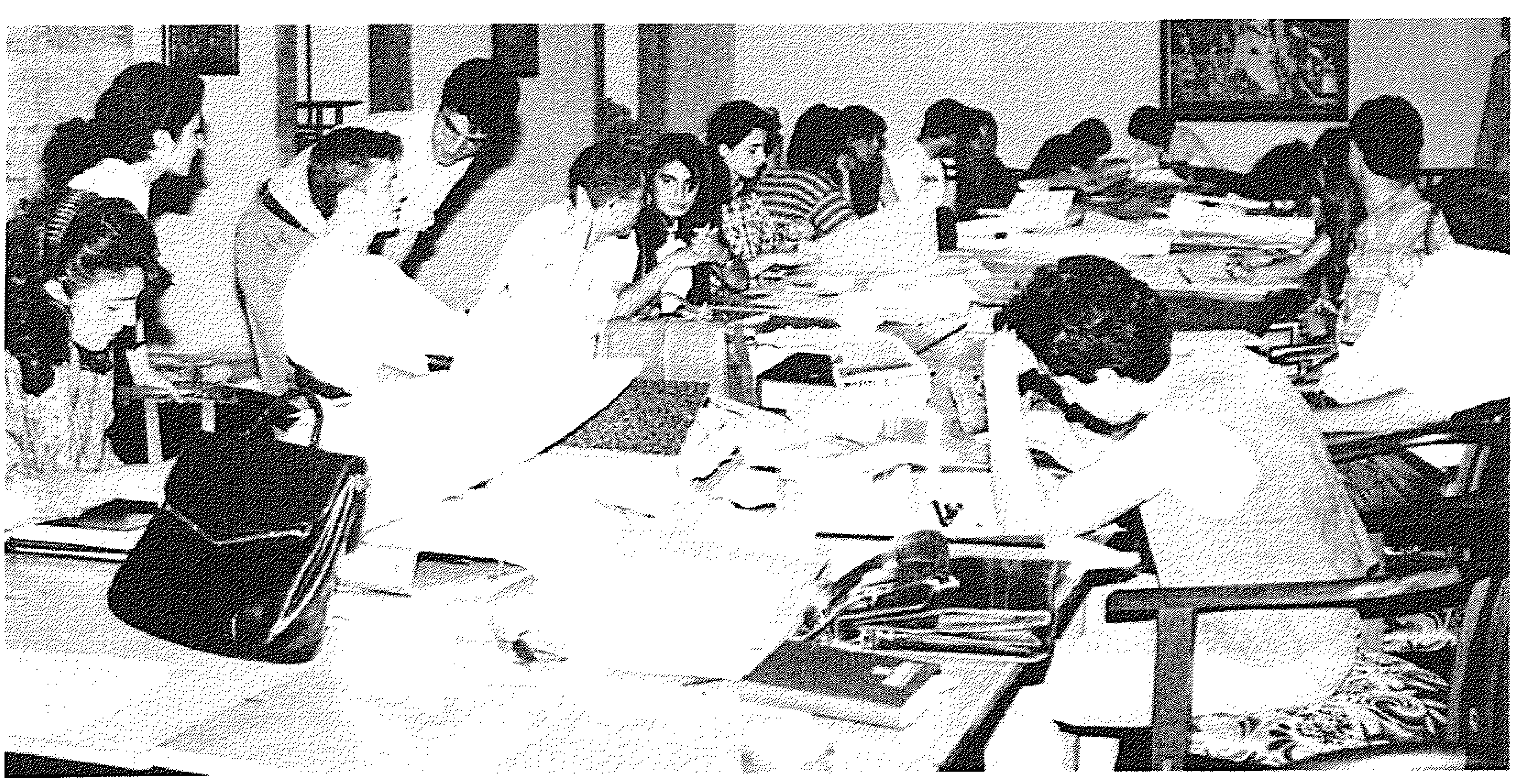
من اليسار الى اليمين: السيد Yiğit Güloksüz والأستاذ Lloyd Rodwin والأستاذ Sümer Gürel والأستاذ Turgut Övünç

السادس عشر الذي أضفى جمالا خاصا على منطقة القرن الذهبي. هذا، وقد شيّد المعمار سنان حول الجامع مدرسة ابتدائية ومدرسة قرآنية وأربعة معاهد دينية ومدرسة للحديث والمدرسة الطبية ومستشفى ومطبخا عاما وداراً للضيافة وحماما عاما، حيث كانت تقام النشاطات الدينية والثقافية والتربوية لعدة قرون بروح من التضامن الاجتماعي. كما أثرى المعمار سنان الطابع المعماري لهذا الحي ببناءه الساحات العامة والأكشاك. ولكن فيما بعد ازداد عدد سكان استانبول بشكل كبير وتحول هذا الحي تدريجيا الى حي تجاري. وباحتضان حي السليمانية للتجارة فقد استلزم الوضع مدّ طرقات جديدة وهدم بعض البنايات، وهكذا، ومع الزمن فقدت الخصائص الجمالية والمعمارية لهذا الحي من بريقها، مما دعا الى بذل الجهود لترميم المعالم المعمارية فيه لاعادته الى ما كان يعرف به سابقا كمركز للثقافة.

وكان القسم الأول من جلسات العمل لعام ١٩٩٥ قد خصّص لتطوير الخطوط الرئيسية ووضع مقترحات للتدابير التي يجب اتخاذها لحماية حي السليمانية وترميمه. ولهذا الغرض فقد تم بودر الى مشروع نموذجي على عين المكان. أما القسم الثاني من جلسات العمل فقد اهتم بوضع المخططات واعداد التوصيات لترميم التراث المعماري للبوسنه والهرسك. وكنتيجة لتلك الجلسات تم اقتراح مخططات معمارية ومجسمات للمساعدة على ترميم مدينة موستار وبخاصة المدينة القديمة التي تعكس العمارة فيها قرون التعايش السلمي لفئات من مختلف المعتقدات كانت تعيش جنبا الى جنب بمساجدها وكنائسها ومعابدها. وبالاضافة الى ذلك فقد ركز المشاركون في تلك الجلسات على البرنامج الدولي متعدد الأغراض المقترح للحفاظ على النسيج العمراني للبوسنه والهرسك، ذلك البرنامج الذي سيجذب اهتمام ومشاركة مجموعة دولية من المعماريين والمربّين والمؤرخين والطلبة الى جانب نظرائهم البوسنويين.

وفيما يلي بعض المعطيات الاحصائية لبرنامج التراث المعماري لعام ١٩٩٥:

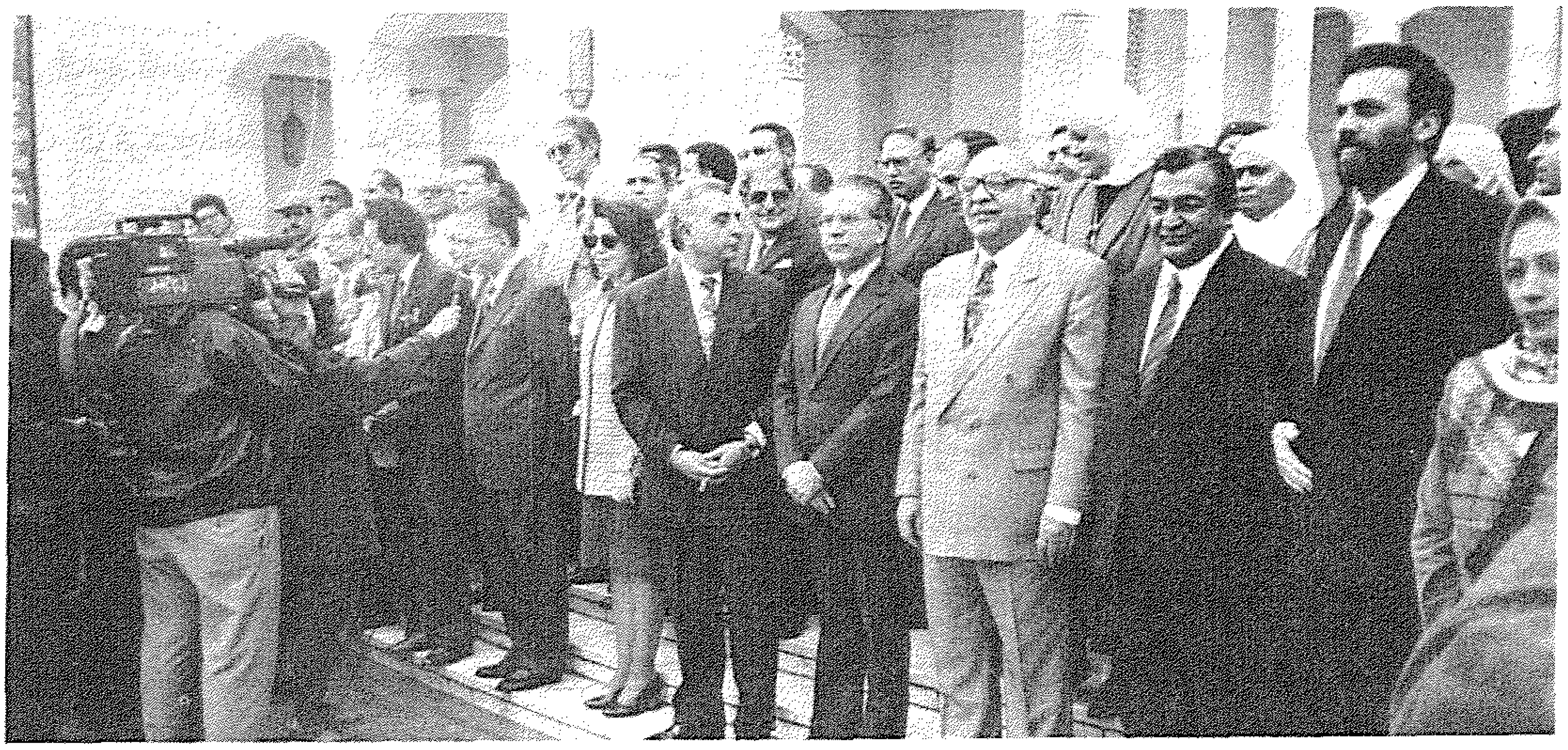
- المشاركون: ١٥٨ مشاركا.
- عدد الجامعات الممثلة: ٣٩ جامعة.
- البلدان الممثلة: البوسنه والهرسك، تركيا، أوزبكستان، سورية، الهند، كرواتيا، مقدونيا، الباكستان، الأردن، النمسا، استراليا، فرنسا، ايطاليا، ألمانيا، انجلترا، كندا، الولايات المتحدة الأمريكية، النرويج، روسيا.
- عدد أيام العمل: ٤٤ يوماً.
- عدد المحاضرات: ٦٤ محاضرة.
- عدد ساعات العمل في الورشات: ١٥٦ ساعة عمل.
- زيارات ميدانية: اربع زيارات ميدانية (بورصه، قونيا، أدرنه، صفران بولي).



الندوة الدولية الأولى حول الحرف اليدوية في العمارة الاسلامية

مع التركيز علىآفاق تنمية المشربيات والزجاج المعشق

القاهرة، ٣-٩ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٥م



عقدت الندوة الدولية الأولى حول الحرف اليدوية في العمارة الاسلامية، مع التركيز على آفاق تنمية المشربيات والزجاج المعشق: الوضع الحالي والآفاق المستقبلية وذلك بالتعاون بين المركز ووزارة الثقافة في جمهورية مصر العربية وبمساهمة مركز تلفزيون الشرق الأوسط (mbc، لندن)، في القاهرة خلال الفترة من ٣ الى ٩ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٥. وقد ناقش المشاركون مختلف مظاهر تنمية المهارات التقليدية في العصور الحديثة. صدرت عن الندوة العديد من التوصيات، بالاضافة الى بيان القاهرة الدولي حول الحرف اليدوية.

وقد اقيم حفل الافتتاح في دار الأوبرا بالقاهرة برعاية وحضور معالي السيد فاروق حسني، وزير الثقافة المصري. وشمل الحفل مسيرة دولية شارك فيها العديد من الحرفيين والفنانين والفرق الفلكلورية من مختلف البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي أقيمت تحت شعار "احياء التراث العمراني الاسلامي وحمايته"، كما التحق بهذه المسيرة سفراء الدول الأعضاء بالمنظمة وبعض الوزراء وكبار الموظفين في الحكومة المصرية والوفود المشاركة وممثلو الصحافة المحلية والدولية. وألقى سعادة الأستاذ محمد غنيم، وكيل وزارة الثقافة للعلاقات الثقافية الخارجية في مصر كلمة ترحيبية، ثم تلته السيدة سيفا أوبيسكري، رئيسة المجلس الدولي للحرف اليدوية.

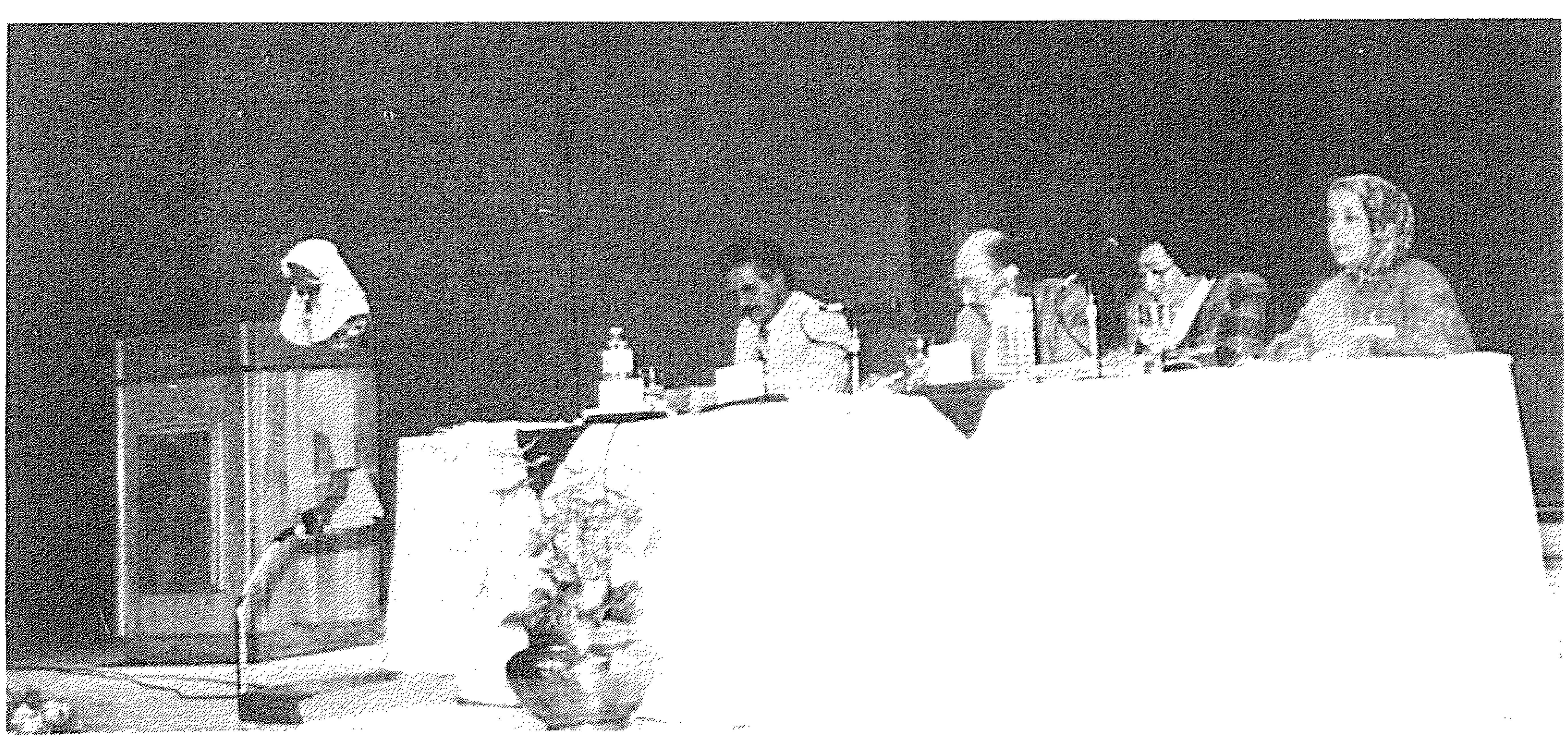
وألقى الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، المدير العام، كلمة المركز، ثم قدم الى معالي الأستاذ فاروق حسني، وزير الثقافة، درع المركز الذي يحمل اسم ندوة القاهرة كتذكار لهذا الحدث الهام. وكان آخر المتحدثين معالي الأستاذ فاروق حسني الذي ألقى كلمة عبر فيها عن سروره لرؤية هذا العدد الكبير من الخبراء والعلماء والوفود المشاركة من مناطق مختلفة من العالم في هذا اللقاء للوقوف على الوضع الحالي للحرف اليدوية في العمارة الاسلامية وبحث الآفاق المستقبلية لتنميتها.

وعلى اثر هذا الحفل، افتتح معالي وزير الثقافة عدة معارض هي: معرض الصور الفوتوغرافية المختارة من أرشيف السلطان عبد الحميد الثاني، ومعرض روائع المشربيات والزجاج المعشق، وورش عمل الفن التشكيلي المستوحى من المشربية والزجاج المعشق. ورافقت هذا الحدث عدة عروض فولكلورية قدمتها فرق من مصر ومن بلدان أخرى استمرت طيلة مدة الندوة.

وفي جلسة بعد الظهر، استؤنفت أعمال الندوة من خلال عرض قدمه السيد نزيه معروف، المنسق الدولي للندوة، قدم فيه الوفود والمشاركين مؤكدا استلام خمسين بحث من متخصصي وممثلي حوالي أربعين بلد هي: الجزائر، أذربيجان، استراليا، البنغلاديش، الدانمارك، فرنسا، ايران، أندونيسيا، الأردن، الكويت، لبنان، ماليزيا، المغرب، نيجيريا، الباكستان، فلسطين، سري لانكا، المملكة العربية السعودية، تترستان، تونس، تركيا، المملكة المتحدة، دولة الامارات العربية المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، اليمن والعديد من المشاركين من الدولة المضيفة (مصر)، وكذلك من خمس عشرة منظمة اقليمية ودولية. كما قدمت الأستاذة إنعام سليم، المنسق المحلي للندوة، نبذة عن اثني عشر باحث من المتخصصين وخبراء الحرف اليدوية في مصر.

وخلال جلسات العمل التي بلغ عددها ست عشرة جلسة امتدت ستة أيام، قدم المتحدثون والمتخصصون والخبراء في الفنون والحرف اليدوية الاسلامية نتائج الأبحاث التي قاموا بها حول مختلف جوانب موضوع الندوة؛ حيث قدمت ورقتان في كل جلسة عمل بالاضافة الى التعليقات وورقة احدى البلدان المشاركة. وهكذا فقد تم بحث ومناقشة المسائل المطروحة بشكل عام الى جانب التطرق الى بعض الحالات المعيّنة. هذا، وقد قُدِّمَ مشروع التوصيات الصادرة عن الندوة في الجلسة العامة.

عقدت الجلسة الختامية للندوة يوم ٩ ديسمبر ١٩٩٥، حيث قدم السيد نزيه معروف، مقرر الندوة، التوصيات التي توصل اليها المشاركون، في حين قدمت السيدة انعام سليم، المنسق الوطني للندوة، بيان القاهرة حول الحرف اليدوية. وألقى كلمة المجموعة الآسيوية الأستاذ الدكتور كوندز كوكجه (Gündüz Gökçe)، رئيس جامعة المعمار سنان باستانبول، وألقى كلمة المجموعة الأفريقية الدكتور أسعد نديم، مدير معهد نديم لتنمية المشربية، وبعد ذلك القت السيدة فائقة عويضة، مديرة المؤسسة العربية للثقافة والفنون (بيروت) كلمة المجموعة العربية. أما كلمة المنظمات الدولية فقد ألقتها السيدة سيفا أوبيسكري، رئيسة المجلس الدولي للحرف اليدوية. وألقت السيدة خالدة رحمن، رئيسة وحدة التصوير في كلية سري بانجلترا، كلمة المشاركين. وأخيرا ألقى كل من السيد نزيه معروف، المنسق الدولي للندوة، كلمة المركز والسيد محمد غنيم، وكيل وزارة الثقافة للعلاقات الثقافية الخارجية، كلمة وزارة الثقافة المصرية.



توصيات ندوة القاهرة - ٩٥

١- الحكومة والرعاية:

* العمل على توسيع دائرة الجهود الحالية المحدودة لرعاية الحرف اليدوية الاسلامية، من خلال تفهم واقعها، وما تعانيه من صعوبات مادية وموادية تحول دون تطورها، والنهوض بمبادرات جادة لدعمها وإحيائها بشكل فعال.

* مطالبة الجهات المعنية في كل من الدول الأعضاء بتوصية تلزم بتوظيف الأعمال الفنية التراثية في كافة المشاريع الهامة.

* الدعوة لتنشيط حركة الحرف اليدوية والعمارة الاسلامية من خلال تنظيم المزيد من اللقاءات العلمية والبحثية والتدريبية، لتوفير الفرصة لتأمين التواصل والتبادل بين حرفيي الدول الأعضاء والمنظمات الاقليمية والمهندسين المعماريين والمصممين، للتعرف عن قرب على مميزات وخبرات كل منهم في هذا المجال، والاستفادة من بعضهم البعض، والاطلاع على الأعمال والتقنيات والمهارات والخصائص التقليدية السائدة.

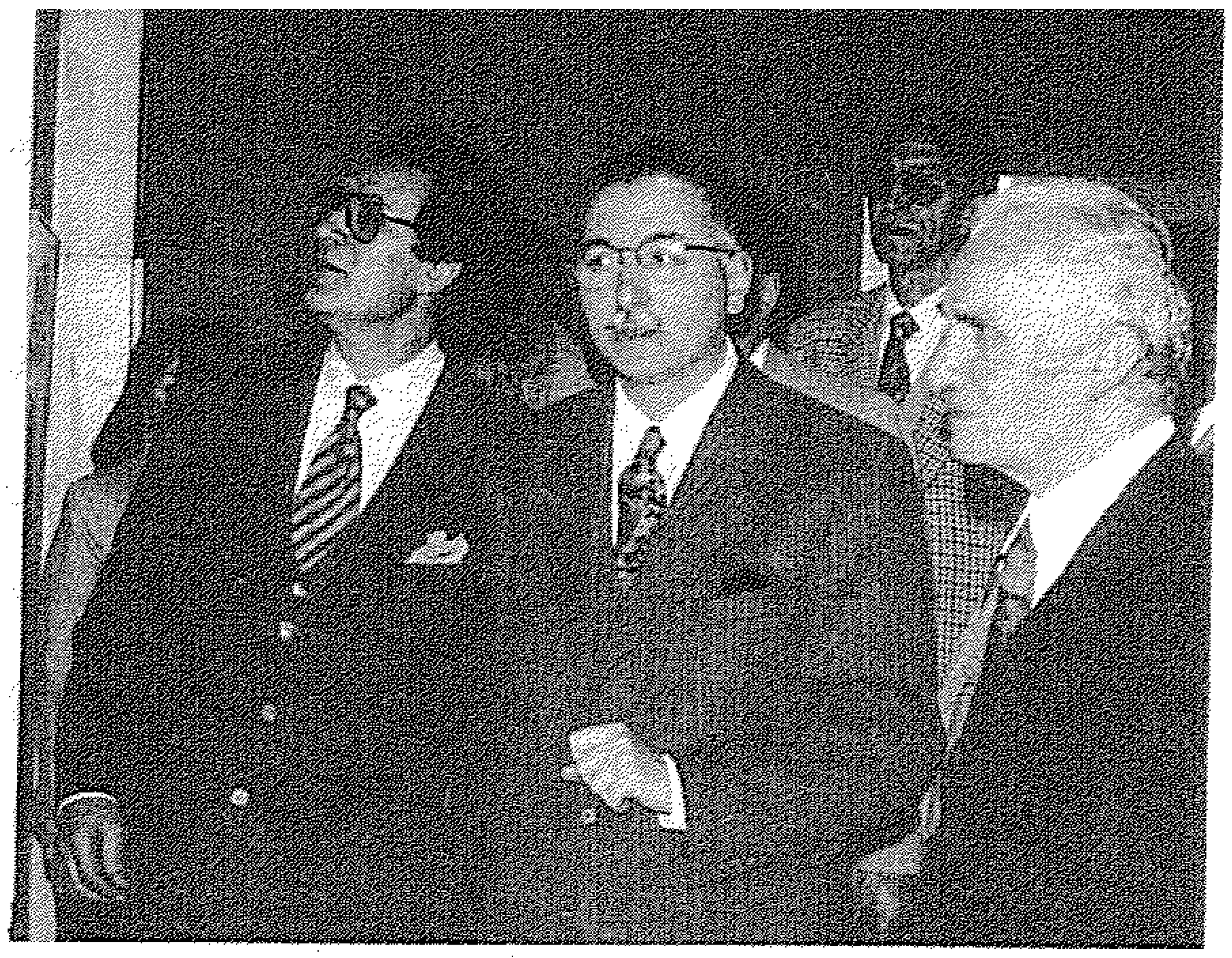
* تنظيم المسابقات الدولية لتكريم المبدعين في حرفتي المشربيات والزجاج المعشق.

٢- التمويل:

* العمل على انشاء صناديق للتنمية الحرفية تمول من مخصصات التنمية السنوية في ميزانيات الدول الأعضاء، وتقديم المساعدات من الدول المتقدمة والمؤسسات الدولية، تغطي مناطق مختلفة، تهدف الى دعم الشباب الحرفي، وتشجيع من يرغب منهم في انشاء ورش حرفية، مع ضمان توفير مده بالمواد الخام، وتقنيات التدريب المختلفة، والتعرف على الوسائل الحديثة في مجال تسويق هذه المنتجات.

٣- التوثيق والترميم والحماية:

* العمل على تكثيف الجهود المحلية والاقليمية والدولية، لترميم وصيانة المعالم المعمارية الاسلامية وحمايتها واخلائها من التعديات القائمة فيها، والحرص على توثيقها بشكل علمي دقيق، وبث الحركة فيها من خلال



معالي وزير الثقافة والمدير العام وسعادة السفير التركي بالقاهرة لدى افتتاح المعرض

محاولة تنظيم بعض النشاطات الثقافية أو الاجتماعية فيها. وبالطبع فان جهود الترميم هذه ستدفع بالتالي الى احياء الورش الحرفية، وتشغيل الحرفيين في شتى مجالات الترميم المعمارية، مما سيحرك العجلة التنموية في الدول المعنية. هذا ويوصى الأخذ بتجربة وكالة الغوري في القاهرة في هذا المضمار، حيث ضمن وجود الحرفيين والفنانين فيها باستمرار، دوام صيانتها والاهتمام بها، وما توفره لهم أيضا من إلهامات الابداع المتأصلة في تراثها.

٤- التدريب:

* الاهتمام بالتدريب الحرفي كعامل أساسي، لاعداد كوادر مدربة في ورش عمل تمتزج فيها جهود وخبرات كل من الحرفي المتمكن، والمعماري القدير، والمصمم الفني، بالاضافة الى استخدام وسائل ومواد التصنيع والبناء الحديثة، للخروج بأفضل ما يمكن التوصل اليه في مجال تنمية الحرف اليدوية في العمارة الاسلامية. وبالطبع يقع كاهل تحقيق ذلك على اقتناع الحكومات والمؤسسات والمنظمات المعنية، ومبادرتها لرعاية برامج مكثفة في هذا المضمار، وتقديم كافة الوسائل الكفيلة بتحقيق ذلك.

٥- التعليم وبرامج دراسية لتثقيف الأطفال:

* الاهتمام بالتعليم وتثقيف المجتمع، وتوعيته بأهمية هذا التراث الحرفي، كعنصر تنموي لمجتمعاتنا، بما يؤمنه من استمرار لعطاءات تراث نتميز به، ويمكننا المباهاة به أمام الشعوب الأخرى، وما يوفره كل عام لو أحسن

توظيفه من وظائف عمل للعديد من عاطلي العمل، والعملة الصعبة التي تدرها مداخيل السياحة الحرفية من خلال استحداث زيارات لمجموعات السياحة لورش ومواقع عمل الحرفيين كما هم في مواقع العمل، أو من خلال ما تصدره الدول أو الهيئات المعنية من هذه المنتجات الحرفية.

٦- لجان علمية:

* التأكيد على أهمية تكوين لجان علمية متخصصة، بهدف اصدار قاموس للمصطلحات الفنية والتقنية والحرفية في فروع الحرف التراثية المختلفة، سواء في مجال العمارة من خشب وآجر وجص، أو في مجال النسيج والخزف والسجاد والنحاس وغيرها، مستفيدين من معجم المصطلحات الفنية الذي أصدره مركز ارسيكا باستانبول، والمعاجم الأخرى المتوفرة في هذا الصدد، مستهدفين بذلك ايجاد حلقة وصل وتكامل ولغة مشتركة بين الحرفيين والمعماريين والفنانين، تأكيدا على وحدة المصير المشترك في أمة الاسلام.

* وينطبق على البند المبين أعلاه أيضا ادخال برنامج تعليمي في المدارس لتوعية أطفالنا، بمكامن المواد الحرفية والاحاطة بأهميتها ومكانتها في المجتمع، بما يؤدي الى وعي متعمق بالمردود الايجابي لهذا القطاع.

٧- فرص جديدة للتسويق - المعارض:

* البحث عن فرص جديدة لدعم تسويق المنتجات الحرفية، بغرض مساعدة الحرفيي في ايصال أعمالهم الى المستهلك المحلي والدولي، بهدف اشعارهم الدائم أن هناك طلب على منتجاتهم، وأن هناك من يهتم بها ويدفع الغالي لاقتنائها، بما يؤديه ذلك من طمأنينة في نفس الحرفيين، بأن لهم مكانة لائقة في هذا المجتمع، من خلال ما يؤدونه من رسالة تنموية وتطويرية، وديمومة لابداعات التراث، وبالتالي دفعهم لعدم ترك القطاع والبحث عن شروط معيشية أفضل.

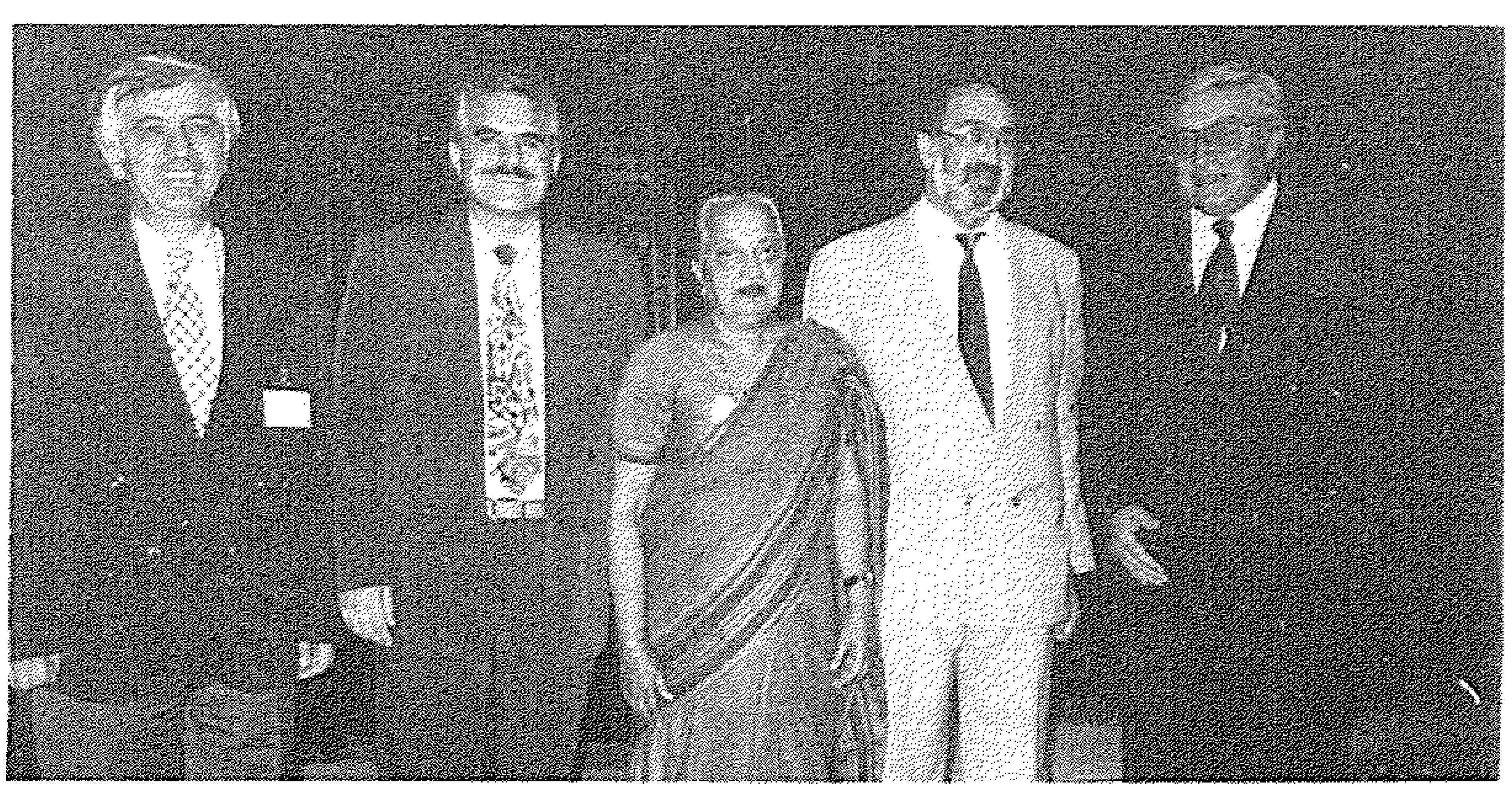
* الحرص على تنظيم المعارض الدورية، محلية أو اقليمية أو دولية، ودفع الحرفيين للتعامل معها بجدية من خلال دفعهم للمشاركة بها، واعداد منتجات للتميز بها أمام حرفيي المؤسسات والدول الأخرى بما يضمن المنافسة الدائمة وضمان الابتكار المستمر، لتراث مستمر بروح حرفية متجددة.

* دفع المؤسسات الحرفية للاتصال المباشر بالمتاحف ومؤسسات السياحة والفنون، للتعريف بالمنتجات الحرفية، وايجاد فرص للتسويق. ويوصى بالاستفادة من بهو الفنادق، وقاعات انتظار المسافرين في المطارات، ومكاتب وكالات السفر، ومحلات البيع في المتاحف، والمراكز الاسلامية وأماكن التجمع الأخرى، مع الحرص على تزويدها بملصقات معبرة، وكتيّبات تعريفية ومواد اعلامية أخرى لتشجيع عمليات الترويج.

٨- تبادل التقنيات والخبرات المستخدمة:

* العمل على تبادل الزيارات بين حرفيي ومعماريي الدول الأعضاء، بهدف التعرف عن كثب على الوسائل المستحدثة في كل دولة، والتقنيات المطبقة، بما يؤدي الى اغناء خبرات كل منهم.

* متابعة المعارض والمؤتمرات والاحتفالات الدولية، والمشاركة بها لابراز ابداعات الحرف اليدوية، بما يضمن اقامة أجنحة ثابتة للحرف الاسلامية، والاتصال بالمورّدين وبائعي الجملة ومصممي الديكور الداخلي ومؤسسات الهندسة المعمارية، الذين يبحثون دائما عن أفكار ومنتجات جديدة لهذا الغرض.



من اليمين الى اليسار الأستاذ كوندوز كوكجه، والسيد عبد العزيز كامل والسيدة Siva Obeysekre والسيد نزيه معروف والأستاذ لطفي يازيجي أوغلى

٩- **البحث والابتكار:**

* اتخاذ التدابير التي تضمن الابداع والبحث، وتنظيم التكوين الحرفي، والمحافظة على نسق من استمرارية الابتكار في الحرف المعمارية. كذلك ينبغي التركيز في مدارس العمارة والفنون الحرفية على الاهتمام بتطوير التطبيقات المعاصرة للمشربيات والزجاج المعشق والحث لاعداد مشاريع في مباريات محلية وبين الجامعات، حول تأهيل حي في مدينة أو قرية ذات طابع تقليدي، أو توسيع بناء قديم بامتداد معاصر يراعي هذه العناصر، والعمل كفريق جماعي يضم الى جانب الطلاب والأساتذة صناعيين وحرفيين، وطرح امكانيات التحديث في المواد والأشكال والتصاميم، ضمن حدود المعاصرة المتأصلة بالتراث التقليدي.

١٠- **التراث والحداثة الى أي مدى؟**

* عدم تعارض التراث مع الحداثة، بل ان استلهام مواد من التراث لاتخاذ منتجات حرفية حديثة هو تحقيق للتواصل الثقافي والابداعي بين ما كان، وما يمكن أن يكون في عصر يتميز بالحيوية والتداخل الثقافي. وبالطبع فان العمارة الحاضرة في العالم الاسلامي تواجه تحديا ضخما، مما يستدعي ضرورة وضع تصور وخطط تؤدي الى الحفاظ على أصالة الحرفة اليدوية، واستمرارية التطور المعماري والعمراني بطريقة تجمع بين القديم والجديد في أسلوب يتناسب مع العصر الذي نعيشه ويتوافق مع مواد وطرق الانشاء الجديدة.

١١- **الاعلام والدور المطلوب:**

* تحديد مسؤولية وسائل الاعلام، وما يقع على عاتقها من دور يتلازم مع جهود الحرفي والمعماري والمصمم، في النهوض بتراثنا المعماري والحرفي، والتعريف به وبأهميته على كافة الأصعدة المحلية والاقليمية والدولية، بما يشمله ذلك من توعية الناس، بحقيقة وقيمة هذه الابداعات وما تمثله من ثروات قومية.



المشاركون في وكالة الغوري وهم يشاهدون عروض الحرفيين في مواقع العمل

يسر المشاركون اعلان التالي:

* ادراكا منا لما يتعرض له التراث المعماري التقليدي، وهو أحد المكونات الأساسية للتراث الحضاري الانساني، من ضغوط وعوامل بيئية واقتصادية واجتماعية تهدده بالانقراض أو بالتآكل في بعض الأحيان؛

* ووعيا منا لمدى المخاطر التي تتعرض لها قطاعات هامة من هذا التراث، وخاصة الجانب الحرفي كالمشربيات والزجاج المعشق، نظرا لعوامل عديدة، أقلها هجر الحرفيين لهذا القطاع بسبب تدني مستوى الدخل، وصعوبة الحصول على المواد الخام، وتراجع اهتمام المجتمع بهما، وغياب المشترين وتضاؤل فرص البيع والتسويق؛

* واقتناعا بأهمية وسائل التمويل اللازمة لهذا الهدف، ومدى أهمية الدور الذي تلعبه المؤسسات التعليمية والتدريبية في ذلك؛

نقرر بالاجماع اعتماد البيان التالي:

- الدعوة لتكثيف الجهود لاثارة الانتباه المحلي والاقليمي والدولي لأهمية التراث المعماري الاسلامي، كاشعاع حضاري انساني، وبالتالي العمل على صيانته وحمايته وترميمه.

- العناية بالحرفيين، وتقدير دورهم ومكانتهم في المجتمع، باعتبارهم عنصرا أساسيا في بقاء التراث الاسلامي والحفاظ على استمراريته.

- توفير فرص التدريب والتكوين العام للحرفيين في الدول المختلفة لاغناء كفاءاتهم ومدّهم بدروس في التكنولوجيا والهندسة وتاريخ الفنون والتصميم، عن طريق انشاء مدارس وكليات تضم بالاضافة الى الحرفي، المهندس المعماري والمصمم التقليدي، وخبير التسويق، بما يؤدي الى التشاور المستمر وتبادل الخبرات والتجارب، ومتابعة التكنولوجيا والمواد الحديثة، وغيرها.

- الدعوة لانشاء صندوق دولي يهتم بترميم المعالم المعمارية الاسلامية وتمويل مشروعاتها، على أن يمول من مخصصات التنمية السنوية للدول الأعضاء، ومساهمات المنظمات والبنوك الدولية، من خلال وضع ضرائب على المبيعات، وجمع التبرعات والهبات من الدول المتقدمة والمؤسسات والأفراد المعنيين بترميم تراث العالم.

* انشاء مركز تدريب دولي في القاهرة لاحياء حرفتي المشربيات والزجاج المعشق، يشكّل المنتدى الهام لتدريب حرفيي الدول الأعضاء والهيئات الدولية المعنية بالحرف اليدوية، حيث يمكن من خلال لقائهم في هذا المركز، توفير الفرصة للتعرف على خبرات بعضهم البعض، وتبادل المبتكرات الحديثة في مجال المواد والتكنولوجيا الحديثة ومقارنة الوسائل المطبقة.

* دعوة الدول الأعضاء والمؤسسات والجهات المعنية لاتخاذ الاجراءات الضرورية العاجلة لرعاية مبدعي الحرف اليدوية وتشجيعهم، لعدم هجر القطاع وتركه، بحثا عن ظروف معيشية أفضل.

* وضع خطط عاجلة لمساعدتهم في تسويق منتجاتهم والتعريف بها محليا ودوليا.

* انشاء صندوق خاص لتنمية ودعم القطاعات الحرفية المهملة والمعرضة للاندثار.

* مناشدة وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، للعب دور كاف للتعريف بتراثنا على الأصعدة المحلية والاقليمية والدولية، وابراز أهميته بالنسبة لقضايا التنمية والسياحة والاقتصاد في دولنا الأعضاء.

* ولقد عبر المشاركون في هذه الندوة الدولية عن قناعتهم بأن الدين الاسلامي الحنيف، يدعو الى ترسيخ القيم الجمالية الرفيعة، والمبادئ السامية التي تتجلى في روائع الابداع الفني العظيم في مجال العمارة والحرف اليدوية الاسلامية. ولاشك أن التراث الاسلامي هو خير شاهد على مساندة الاسلام لخطوات تعزيز هذه القيم، التي تدعو الى نشر مبادئ الخير والحب والسلام.

الندوة الدولية الأولى حول
"الحضارة الاسلامية في غربي أفريقيا"
دكار، ٢٥-٢٩ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٦م

يقوم المركز في اطار مشروع "تاريخ الشعوب الاسلامية" بالعديد من الأبحاث وتنظيم اللقاءات الدولية ونشر المراجع حول التاريخ والثقافة والحضارة الاسلامية في مختلف مناطق العالم مثل جنوب شرقي آسيا وجنوب آسيا وآسيا الوسطى والقوقاز والبلقان والبوسنه والهرسك. ومن بين الندوات والحلقات الدراسية الدولية التي أقامها في اطار مشروع البحث هذا، يمكن ذكر الندوة الدولية حول "التاريخ والفن والثقافة الاسلامية في جنوب آسيا" التي نظمها بالتعاون مع الجامعة الاسلامية باسلام آباد في الباكستان عام ١٩٨٦، وقد تم نشر البحوث التي ألقيت في تلك الندوة في لاهور ضمن كتاب بعنوان "الاسلام في جنوب آسيا". أما الندوة الدولية حول "الحضارة الاسلامية في عالم الملايو" التي أقامها المركز بالتعاون مع وزارة الشؤون الدينية في بروناي دار السلام (بندر سري بجوان، بروناي دار السلام، ١٩٨٩) فان بحوثها قيد الطبع.

وتعتبر الندوة الدولية حول "الحضارة الاسلامية في غربي افريقيا" التي تقام برعاية فخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية (كومياك) التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بالتعاون بين المركز والمعهد الأساسي لأفريقيا السوداء (IFAN) محصّلة للجهود التي بذلها المركز منذ سنوات عديدة لانجاز نشاطات ضمن هذا المشروع الذي كان مدرجا دائما على خطط عمله كأحد المشروعات الأساسية حول "تاريخ الشعوب الاسلامية". وفي هذا الاطار، فقد كان للمركز شرف نشر كتاب "التعليم العربي الاسلامي في السنغال" للدكتور ممادو نديايي عام ١٩٨٥. ويرى المركز أن هذه الندوة سوف تكون بداية للعديد من الأعمال الأكاديمية المثمرة التي يعتزم من خلالها المساهمة في تطوير البحوث حول تاريخ الحضارة الاسلامية في غربي افريقيا والتعريف بهذه البحوث في الأوساط العلمية في العالم بطريقة أفضل. وفي اطار هذه الفعاليات أيضا، يخطط المركز الى اقامة مكتبة متخصصة في المراجع التي تتطرق الى الثقافة والحضارة الاسلامية في غربي أفريقيا بهدف وضعها تحت تصرف الباحثين العاملين في هذا المجال.

*** أهداف الندوة:**

- تنظيم ملتقى علمي يكون مناسبة لجمع خبراء افريقيين ومن مناطق أخرى من العالم لتقديم نتائج أبحاثهم حول هذا الموضوع وتبادل المعلومات والخبرات.
- ابراز مؤشرات، من خلال هذا النقاش، للوضع الحالي والآفاق المستقبلية للبحث في هذا المجال.
- اعداد كتاب مرجعي حول هذا الموضوع وذلك بنشر بحوث الندوة.

*** المنظمون:**

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا) بالتعاون مع المعهد الأساسي لأفريقيا السوداء (IFAN) في دكار بجمهورية السنغال.

وستقوم كل من وزارتي الخارجية والثقافة ورئاسة جامعة دكار بالتنظيم المحلي والاداري والفني للندوة. وتجدر الاشارة الى أن جمعية الدعوة الاسلامية العالمية بطرابلس في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية هي التي قدمت الدعم المالي لانجاز هذا المشروع.

*** البرنامج:**

تقام الندوة في الفترة من ٢٥ الى ٢٩ ديسمبر/ كانون الأول ١٩٩٦، أي على امتداد خمسة أيام. وسوف توزع أعمال الندوة على ست جلسات عمل موزعة بدورها على ثلاثة أيام، تخصص كل جلسة عمل لموضوع فرعي ضمن الموضوع الرئيسي، بحيث تلقى خمسة بحوث في كل جلسة عمل.

أما المدة الزمنية المخصصة لكل بحث فهي عشرون دقيقة تقريبا بالنسبة لتقديم البحث وعشرة دقائق للنقاش. ويشمل البرنامج أيضا نشاطات ثقافية ترافق الندوة نذكر منها زيارة الى جزيرة جوري (Goree) وأخرى الى مركز الصناعات التقليدية في دكار وأمسية افريقية ومحاضرة عامة مفتوحة للصحافة والطلبة والمهتمين الآخرين.

*** موضوعات جلسات العمل:**

١- تاريخ دخول الاسلام الى غربي افريقيا.

٢- ترجمات معاني القرآن الكريم باللغات المحلية (بما في ذلك الترجمات الشفوية).

٣- التعليم الاسلامي في غربي أفريقيا.

٤- الاسلام في فترة الاستعمار في غربي أفريقيا.

٥- التأثير المتبادل بين الثقافة الاسلامية والثقافات المحلية كما تجلى في الفنون وأشكال التعبير الثقافي الأخرى.

٦- اسهامات منطقة غربي أفريقيا في الثقافة والحضارة الاسلامية.

*** البحوث:**

المدة المخصصة لكل بحث هي ثلاثون دقيقة، بما في ذلك النقاش؛ كما يجب أن لايتعدى البحث عشرة صفحات مطبوعة على الآلة الراقنة، كل صفحة منها لا تتجاوز خمسين سطرا. وستدون البحوث التي سوف تلقى في الندوة من حق المركز لاصدار كتاب الندوة الذي سوف يرسل الى المشاركين مجانا. وسيحتفظ المركز بكامل حقوق الطبع.

*** لغات العمل:**

لغات عمل الندوة هي الفرنسية والانجليزية، علما بأن الترجمة الفورية بين هاتين اللغتين ستكون متوفرة.

*** شروط الاشتراك:**

ترسل استمارة الاشتراك في الندوة بعد ملئها على عنوان المركز في موعد لايتعدى ٣٠ يونيو/حزيران ١٩٩٦؛ في حين ترسل ملخصات البحوث بالفرنسية أو الانجليزية مرقونة على الآلة الكاتبة الى المركز في موعد لا يتعدى ٣١ يوليو/تموز ١٩٩٦. وعند تسلّمه لملخصات البحوث يوجه المركز دعوة رسمية لكل مشارك يتم قبول بحثه ليقدم في الندوة.

*** التوثيق:**

على اثر تسلّم ملخصات البحوث يقوم المركز باعداد بروشور وملصقة للندوة تشملان كافة المعلومات الضرورية الخاصة ببرنامج الندوة والبحوث والجوانب التنظيمية والادارية والمشاركين وكل ما يتعلق بالندوة.

*** السفر والاقامة:**

يقوم المنظمون بتغطية نفقات الاسفار الجوية والتنقل المحلي والاقامة في الفندق بالنسبة للمشاركين الذين تتم دعوتهم رسميا لتقديم بحوث في الندوة. ويرحب المنظمون بكل الذين يرغبون بالاشتراك في الندوة، شريطة أن يغطوا كافة نفقاتهم.

وللمزيد من المعلومات حول الندوة يمكن الاتصال بالعنوان التالي:

IRCICA, P.K 24, 80692 Beşiktaş
Istanbul, Turkey
Tel : (90-212) 2591742
FAX: (90-212) 2584365
e-mail: ircic-ed @ yunus. mam. tubitak. gov. tr.

سيدة الولايات المتحدة الأمريكية الأولى

هيلاري كلنتون تزور المركز

٢٨ مارس/آذار ١٩٩٦



من اليمين الى اليسار: أ.د. محمد آيدين وديفيد أسايو كبير الأحبار والمفتي صلاح الدين قايا والدكتور طيار ألتي قولاج والسيدة هيلاري كلنتون والمدير العام وبترليميو الأول وكاراكين الثاني

قامت سيدة الولايات المتحدة الأمريكية الأولى هيلاري كلنتون بزيارة مقر المركز يوم ٢٨ مارس/آذار ١٩٩٦ وذلك في اطار زيارتها الرسمية لتركيا وكانت ترافقها ابنتها الآنسة شلسي كلنتون وأعضاء من البعثات الديبلوماسية والقنصلية الأمريكية في تركيا. وقد استقبلها المدير العام في مكتبه في سير كوشكي، حيث قدم لها معلومات حول نشاطات المركز وأهداها عددا من منشوراته.

ثم اتجهت السيدة كلنتون والضيوف والمدير العام الى القاعة الكبرى في قصر جيت حيث كانت فرصة للقاء برؤساء وممثلي الديانات والجماعات المختلفة باستانبول والتي تمت دعوتهم بهذه المناسبة من قبل الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، المدير العام. وقد ركز اللقاء على تطوير التفاهم المتبادل والحوار فيما بين مختلف الديانات والثقافات.

وقد حضر اللقاء الرؤساء الدينيون والعلماء التالية أسماؤهم: د. طيار آلتي قولاج (Altıkulaç)، النائب في البرلمان التركي والرئيس السابق للشؤون الدينية في تركيا، وسماحة الشيخ صلاح الدين قايا، مفتي استانبول، وGeorge Marovitch، أمين عام مؤتمر أساقفة تركيا وBartholomew الأول، بطريق الروم الأرثوذقس باستانبول، وFilusinos Yusuf Çetin، أسقف الكنيسة الأرثوذقسية السريانية، وDavid Asseo، كبير الأحبار، و Karekin الثاني، بطريق الأرمن في تركيا، والسيد Paul Karataş، أسقف الكلدانيين، والأستاذ الدكتور محمد آيدن، عميد كلية الشريعة في جامعة ٩ أيلول في ازمير وضيوف آخرون من السلك الديبلوماسي والدوائر العلمية.

واستهل هذا اللقاء بكلمة الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان اوغلى، رحب فيها بالسيدة هيلاري كلنتون وبالضيوف المرموقين الذين قبلوا الدعوة وحضروا اللقاء، مؤكدا أن زيارتها للمركز تعتبر خطوة ايجابية أخرى على مسار الجهود التي بذلتها في سبيل تقوية التفاهم فيما بين الثقافات، وهي مهمة يسعى المركز أيضا الى تحقيقها. وأحاط الحاضرين علما بأن المركز، منذ تأسيسه، قبل خمسة عشر عاما مضت، يحاول تقوية التعاون فيما بين البلدان الاسلامية وتعزيز التفاهم بين العالم الاسلامي والشعوب الأخرى وذلك بتقديم صورة صحيحة عن الحضارة الاسلامية وتعريف أفضل للرأي العام العالمي بحضارة الاسلام وتاريخ الشعوب الاسلامية وثقافتها والتبادل الثقافي والعلمي الذي تقوم به الأمة الاسلامية مع الحضارات الأخرى. وأشار الى أنه في اطار هذه الجهود شارك المركز لعدة سنوات في مختلف اللقاءات التي جمعت ممثلي مختلف الديانات. واستطرد المدير العام قائلا أن حوار الديانات يجب أن يرتكز على مبادئ التسامح والاحترام للآخرين، وهي مبادئ مشتركة بين كافة الديانات السماوية، اذ أن الديانات السماوية الثلاث، أي اليهودية والمسيحية والاسلام، مصدرها واحد ولها مبادئ مشتركة: مبدأ توحيد الإله والبعث (اليوم الآخر) ويوم الحساب وكذلك المسؤوليات الأدبية التي أدت الى وضع مبادئ أخلاقية. وأكد أنه على الرغم من ذلك فان العلاقات بين الديانات والثقافات لا تزال تشكو من سوء الفهم وعدم الثقة وأن هناك أناسا يرون أن عدم الوئام والعداوة فيما بين الحضارات هما السائدان ولا مجال للحديث عن الاحترام والاعتراف المتبادلين. وقال أن مثل هذه الأفكار المسبقة ضد العلاقات فيما بين الديانات المختلفة بامكانها أن تؤثر على مستقبل الانسانية التي تحتاج الى الحوار أكثر من أي وقت مضى.كما قال أن زيارة السيدة كلنتون للمركز واللقاء مع الممثلين الدينيين لهو دليل على الحوار فيما بين الثقافات. واختتم كلمته بحديث للرسول محمد صلى الله عليه وسلم، حول المبادئ العالمية لاحترام الآخرين، والذي جاء فيه: "خير الناس من ينفع الناس". وأخيرا، أهدى المدير العام السيدة كلنتون لوحة خطية تحمل هذا الحديث النبوي الشريف قام بكتابتها وتذهيبها ثلاثة فنانين معاصرين وذلك كرمز للعرفان والتقدير.

وألقت السيدة كلنتون كلمة عبرت فيها عن سعادتها لزيارة المركز في مدينة استانبول، هذه المدينة التي كانت ولا تزال المكان الذي تجتمع فيه الديانات الكبيرة في العالم. كما عبّرت عن امتنانها لحضور رؤساء الديانات المختلفة هذا اللقاء لدعمها في مسعاها ولمشاركتهم في الحوار من أجل السلام والتسامح والاحترام المتبادل. وقالت أنها تشعر بالامتنان لوجودها في المركز. ثم تحدثت عن الاجتماعات التي عقدتها مع ممثلي رجال الأعمال

والمؤسسات العلمية والمؤسسات الأخرى والتي دارت حول النتائج المأساوية للصراعات العرقية والدينية في الماضي والحاضر. وقالت أنها عندما كانت في البوسنه والهرسك قبل مجيئها الى تركيا التقت الرؤساء الدينيين ورؤساء الجماعات المختلفة الموجودة في البوسنه. وقالت أنها ركّزت في تلك اللقاءات على السلم الذي لا يمكن احلاله الا من خلال التجديد المادي والمعنوي معاً والتسامح والتصالح. وعبّرت عن امتنانها لرؤية ممثلي الديانات السماوية الثلاث باستانبول لأن هذه المدينة لها أهمية رمزية ودينية للشعوب في مختلف أنحاء العالم. وأشارت الى أن الانسانية ستواجه تحديات كبيرة في المستقبل، كما جاء في كلمة المدير العام، وأن على الجماعات الدينية أن تكون في الصدارة لمساعدة الآخرين على مواجهة تلك التحديات وذلك بايجاد ظروف ملائمة للتعايش والوئام وجعلهما شيئا ممكنا بالنسبة لكافة الديانات ورجال الدين بغرض أن يكونوا القدوة والمثال في أخلاقياتهم وبالتالي تحسين حياتهم. وأخيرا عبرت السيدة كلنتون عن ارتياحها لوجود جهود مثل تلك التي صدرت عن المركز للحدّ من الانقسامات التي غالبا ما أدت الى ابتعاد الناس عن بعضهم بعضا.

وعلى اثره، استمعت السيدة كلنتون وبقية الضيوف الى معزوفات من الموسيقى التركية الكلاسيكية من أداء الأستاذ نجدت ياشار ومجموعته.

ثم كان للسيدة كلنتون والرؤساء الدينيين حوار ونقاش وتبادل للآراء والأفكار. وتركز هذا الحديث على ضرورة بذل جهود دولية بهدف تشجيع التفاهم والحوار المتبادل فيما بين الشعوب من مختلف الثقافات والديانات. وفي الختام تقدمت السيدة كلنتون بالشكر الى الرؤساء الدينيين والعلماء على مشاركتهم اياها أفكارهم وآرائهم حول أهمية ايجاد الظروف الملائمة لاقامة الحوار والاحترام والتسامح في العالم.

وفي نهاية اللقاء التقطت صور فوتوغرافية للسيدة كلنتون مع الرؤساء الدينيين وكذلك مع موظفي المركز. وتفضلت الضيفة الكبيرة بتدوين الكلمة التالية في سجل زوار المركز:

"شكرا لجهودكم من أجل التفاهم والتعايش السلمي والسلام".

هيلاري كلنتون



نشاطات المركز:

توقيع اتفاقية تعاون مع حكومة البوسنه والهرسك:

تم توقيع اتفاقية تعاون بين حكومة البوسنه والهرسك والمركز يوم ٢٧ يناير ١٩٩٦ لتشكل اطارا عاما للنشاطات التي يقوم بها المركز للمساهمة في دراسة التراث الثقافي والمعماري في البلاد وترميمه والحفاظ عليه بدعم من السلطات والمؤسسات المعنية وذلك على نطاق دولي. وقد وقّع هذه الاتفاقية كل من الدكتور أنس كاريج (Karic) وزير التربية والثقافة والأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلي، مدير عام المركز. وتم الاعلان عنها للصحافة في حفل حضره رئيس الوزراء الدكتور حارث سلاح ديتج في مدينة سراي بوسنه يوم ٢٧ يناير ١٩٩٦.

وقد مثل المركز في هذا الحفل الدكتور خالد أرن. وتشمل هذه الاتفاقية التعاون في مختلف الميادين بما في ذلك البحث واعادة البناء واعداد المطبوعات واقامة المعارض وتبادل الوثائق والمواد وكذلك تنظيم الدورات التدريبية وجلسات العمل المشتركة. وتنص الاتفاقية على تشكيل مجلس مشترك بين البوسنه والهرسك وارسيكا لتنسيق النشاطات التي ستنجز بالتعاون بين الطرفين ولتحديد خطوطها الرئيسية.

وبمناسبة زيارته للبوسنه والهرسك اجتمع ممثل المركز الدكتور خالد أرن بالسلطات الحكومية وممثلي المؤسسات الثقافية في البوسنه والهرسك بحث معها النشاطات المختلفة قيد الانجاز وتلك التي سوف تنجز في المستقبل. ويمكن الاشارة هنا، فيما يخص المشروعات قيد الاعداد، الى جلسات العمل المعمارية الثالثة التي تندرج تحت مشروع موستار ٢٠٠٤ والتي من المنتظر تنظيمها في البوسنه والهرسك، كاستمرار لجلسات العمل الأولى والثانية التي أقيمت باستانبول.

ومن الموضوعات الهامة الأخرى التي تشملها هذه الاتفاقية يمكن ذكر تدريب خبراء الأرشيف البوسنويين على ترميم المخطوطات وذلك في دورات تنظم باستانبول.

هذا، وقد أُستقبل ممثل المركز من قبل رئيس الوزراء وكذلك من طرف الدكتور مصطفى جريج، رئيس الشؤون الدينية ورئيس ادارة مكتبة الغازي خسرو بك التاريخية. وزار السيد أرن مكتبة الغازي خسرو بك والمعهد الشرقي والمكتبة الوطنية في سراي بوسنه. والتقى الأستاذ الدكتور محمد حميدفيج، رئيس معهد الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي والطبيعي للبوسنه والهرسك. كما اجتمع بالدكتور كمال زُكيج، رئيس مركز العمارة الاسلامية الذي أنشئ حديثا، وكذلك مع الدكتور Dzenana Golas مدير معهد المدينة للحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي والوطني في سراي بوسنه والدكتور منيب Maglajlic، مدير جريدة "Preporod".

أما في مدينة موستار فقد التقى ممثل المركز الدكتور زياد دمروفيج، رئيس معهد الحفاظ على التراث الثقافي في موستار وما جاورها. كما زار بلدية موستار. وكانت هذه اللقاءات والزيارات مفيدة جدا لتعزيز التعاون وتوسيع مجال مساهمات المركز الحالية والمنتظرة في ميادين البحث والدراسات والحفاظ على التراث الثقافي البوسنوي وذلك في اطار اتفاقية التعاون بين حكومة البوسنه والهرسك والمركز.

وبهذه المناسبة، يسعد المركز أن يعبر عن الشرف الذي ناله بعد اطّلاعه على الخطاب الذي تفضل بتوجيهه معالي الدكتور حارث سلاح ديج (رئيس الوزراء آنذاك) يوم ٢٧ يناير ١٩٩٦ الى جلالة الملك الحسن الثاني، عاهل المملكة المغربية ورئيس القمة الاسلامية السابعة والذي أعرب فيه عن تقدير حكومة جمهورية البوسنه والهرسك للمركز للبحوث والنشاطات الأخرى التي قام بها في مجال تاريخ البلاد وتراثها الثقافي.

لقد أعرب رئيس الوزراء البوسنوي نيابة عن حكومة وشعب البوسنه والهرسك، عن امتنانه للمساهمات التي قامت بها المملكة المغربية لخدمة قضية البوسنه والهرسك من خلال مساعي جلالة الملك ومداخلاته لدى الأوساط الدولية بهدف احلال السلام والعدل في البلاد. كما أحاط رئيس الوزراء جلالة الملك علما بأن حكومة البوسنه والهرسك قد اقامت علاقات وطيدة مع المركز (ارسيكا) ووقعت معه مذكرة تفاهم لتوسيع المشروعات قيد الانجاز التي كان من نتائجها وضع شبكة دولية للخبراء والأكاديميين العاملين في مجال اعادة بناء البلاد. واشار معالي الدكتور سلاح ديج الى أن مذكرة التفاهم هي تقدير للمشروعات الناجحة التي نفذها المركز والتي أوصت بها مختلف القرارات الصادرة عن منظمة المؤتمر الاسلامي وخاصة القرار رقم ٢٨/٧-ث الصادر عن مؤتمر القمة الاسلامي السابع الذي عقد بالدار البيضاء في ديسمبر ١٩٩٤ والذي عهد الى المركز دور زيادة الوعي لدى الرأي العام العالمي بالتراث الحضاري في البوسنه والهرسك.

زيارة الأستاذ الدكتور فخر الدين رضوان بكوفيتش، الوزير الفدرالي للثقافة في البوسنه والهرسك الى المركز ٢٣ مارس/آذار ١٩٩٦

قام معالي الأستاذ الدكتور فخر الدين رضوان بكوفيتش، الوزير الفدرالي للتربية والعلوم والثقافة والرياضة والاعلام في البوسنه والهرسك بزيارة للمركز يوم ٢٣ مارس ١٩٩٦. والتقى معالي الوزير المدير العام وتجوّل في مختلف أقسام المركز حيث اطّلع على مختلف النشاطات.

وأثناء لقائه بالمدير العام كانت أهم الموضوعات التي دار حولها النقاش تتعلق بالتطور والتقدم الذي سجلته النشاطات التي قام بها المركز في مجالي التاريخ والثقافة في البوسنه والهرسك ومجالات البحث الجديدة المرتقبة. وتجدر الاشارة الى أن الأستاذ الدكتور فخر الدين رضوان بكوفيتش هو أول وزير للتربية والعلوم والثقافة والرياضة والاعلام في الحكومة الفدرالية التي تشكلت مؤخرا في البوسنه والهرسك، وهو أستاذ في أدب وعالم في الثقافة.

وقد دوّن معاليه العبارات التالية في سجل زوار المركز:

"لقد سعدت لزيارة ارسيكا ورؤية هذه المؤسسة الهامة التي تعنى ببلدي العزيز". (الأصل باللغة البوسنوية)

توقيع اتفاقية مع مجلس اللغة والآداب الملاوية - ماليزيا

(Dewan Bahasa dan Pustaka)



ممثل المركز في حفل توقيع الاتفاقية

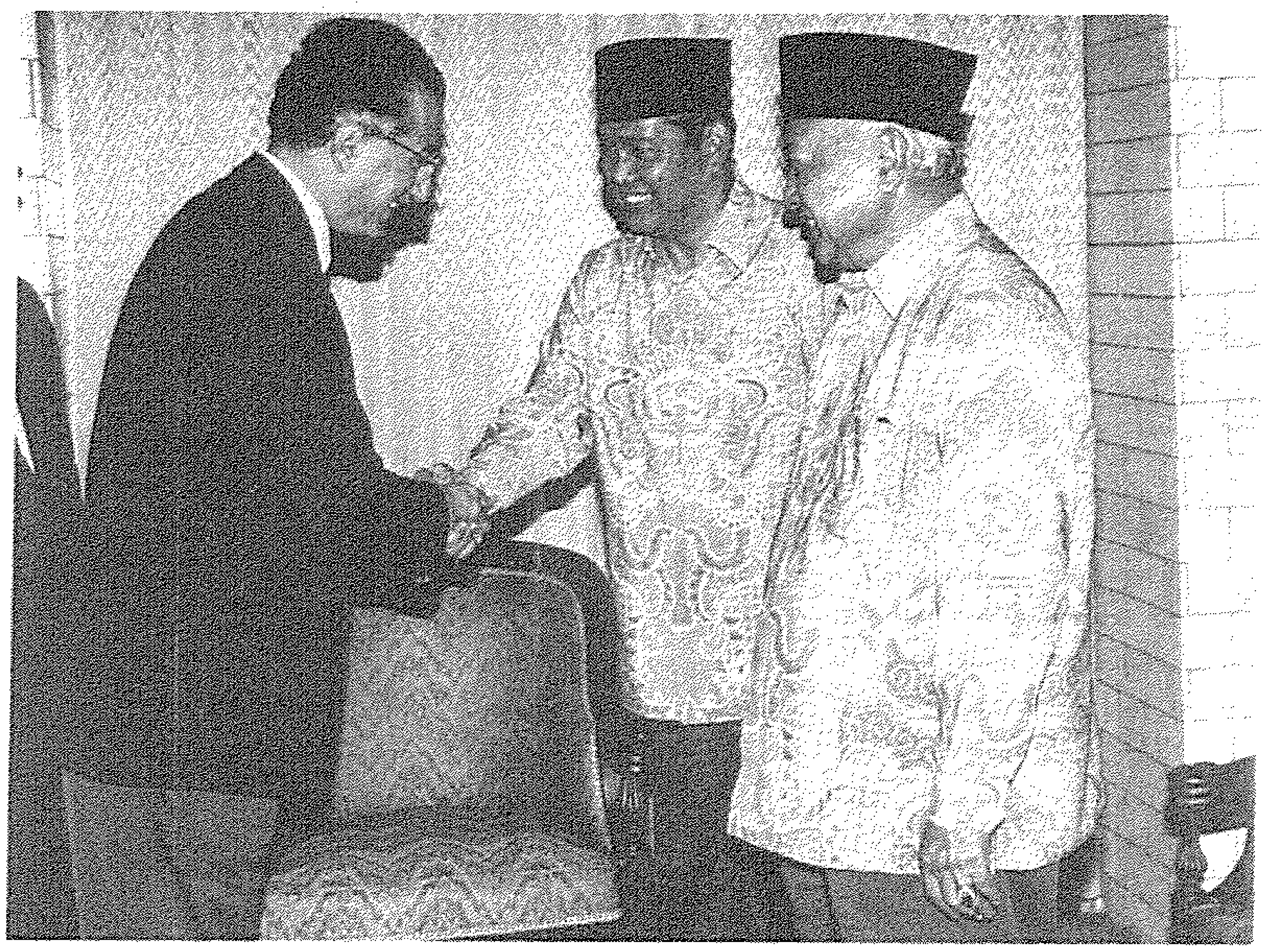
تم التوقيع في كوالالمبور يوم ٢١ أغسطس/آب ١٩٩٥ على اتفاقية تعاون بين ديوان بهاسه دان فوستاكا (مجلس اللغة والآداب الملاوية) بماليزيا والمركز. وتحدد الاتفاقية الخطوط الرئيسية وتهدف الى توسيع التعاون القائم والمتواصل بين المؤسستين لعدة سنوات. وتم التوقيع على هذه الاتفاقية خلال الحفل الذي أقيم بمناسبة افتتاح المؤتمر العالمي للغة الملاوية الذي نظمه مجلس اللغة والآداب الملاوية، حيث قام المجلس خلال الحفل بالتوقيع على اتفاقيات تعاون مع أربع عشرة مؤسسة.

هذا، وقد افتتح المؤتمر الداتوك سري أنور ابرهيم، نائب رئيس وزراء ماليزيا بحضور الشخصيات التالية: داتوك سري محمد نجيب تون عبد الرزاق، وزير التربية، وتان سري داتوك د. وان محمد زاهد وان محمد نور الدين، مدير عام التربية، والحاج الدكتور عبد العزيز درامان، مدير عام مجلس اللغة والآداب الملاوية، والسيد شعري عبد الله، المدير العام المساعد للمجلس، وراجا فوزيا بنت راجا تون أودا، خبيرة الحرف اليدوية وعضو مجلس ادارة المركز، وكبار موظفي المجلس والمشاركون في المؤتمر والزوّار. وقام د. خالد ارن، ممثل ارسيكا بتوقيع اتفاقية التعاون نيابة عن مدير عام المركز.

وتجدر الاشارة هنا الى أن التعاون بين مجلس اللغة والآداب الملاوية والمركز قد أعطى نتائج جيدة جدا حيث قام المجلس (ديوان بهاسه) بترجمة الكتاب الذي كان المركز قد أعده بعنوان "السيوف الاسلامية وصناعها" الى اللغة الملاوية ونشره عام ١٩٩٣.

أما بالنسبة للمشروع المشترك بين حكومات كل من بروناي دار السلام وأندونيسيا وماليزيا والمركز، كمنسق للمشروع، والذي يهدف الى نشر كتاب شامل حول الحضارة الاسلامية في عالم الملايو، فينتظر أن يصدر الكتاب خلال الأشهر القليلة القادمة. وبعد حفل التوقيع على اتفاقية التعاون، التقى الدكتور خالد ارن، مدير عام المجلس وكبار موظفيه وتباحث معهم حول أوجه التعاون الحالي والمستقبلي بين الطرفين.

مشاركة المركز في المهرجان الثاني للاستقلال بأندونيسيا



فخامة الرئيس سوهارتو لدى استقباله المدير العام، الذي يُرى وهو يصافح معالي السيد Try Sutrisno، نائب الرئيس

بدعوة كريمة من معالي الدكتور ترمذي طاهر، وزير الشؤون الدينية بجمهورية أندونيسيا، شارك المركز في المهرجان الثاني للاستقلال، الذي أقيم في العاصمة جاكرتا خلال الفترة من ٢٣ سبتمبر الى ٢٣ نوفمبر ١٩٩٥. والهدف الرئيسي لهذا المهرجان يتمثل في تعزيز الجوانب المشرقة لصورة الاسلام من خلال سلسلة من الفعاليات التي تشمل الندوات والأشرطة التسجيلية والعروض الفلكلورية ومعارض للفنون اليدوية التقليدية والفنون المعاصرة وعرض المصاحف والمخطوطات والكتب القديمة والمواد الفنية الأخرى.

وقد افتتح المهرجان فخامة الرئيس سوهارتو بحضور عدد كبير من الوزراء وكبار المسؤولين من مختلف أنحاء العالم. وقد مثل المركز في المهرجان مديره العام، الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى والأستاذ نزيه معروف، رئيس قسم العلاقات الخارجية والاعلام. وقد اغتنم الوفد هذه الفرصة لاجراء عدة اتصالات مع المسؤولين الأندونيسيين، بغية تعزيز علاقات التعاون بين المركز والسلطات والمؤسسات بجمهورية أندونيسيا

هذا، وقد استقبل فخامة الرئيس سوهارتو مدير عام المركز وأشاد فخامته بالجهود التي يبذلها المركز لخدمة الثقافة الاسلامية، كما أعرب عن تقديره لمشاركة المركز في هذا المهرجان، كما قدم معالي الدكتور ترمذي طاهر نسخة من "مصحف الاستقلال" الذي صدر بمناسبة الاحتفال وكان ثمرة لجهود فريق خاص يتكون من مجموعة خبراء في فن الخط والزخرفة والتفسير والثقافة الاسلامية بصفة عامة. وقد شُرع في اعداد هذا المصحف في ١٥ أكتوبر ١٩٩٥ بمسجد الاستقلال وانتهى العمل منه عام ١٩٩٥. وأثناء الاجتماع مع معالي وزير الشؤون الدينية، تم التركيز على الكتاب الذي أعده المركز بعنوان "الببليوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم" وتم الاتفاق على أن تزود الوزارة المركز بالمعلومات الاضافية حول ترجمات معاني القرآن الكريم الى اللغة الأندونيسية لادراجها ضمن الطبعات القادمة من هذه الببليوغرافيا، كما تمت مناقشة امكانية تنظيم الندوة الدولية الثانية حول "الحضارة الاسلامية في جنوب شرقي آسيا" في جاكرتا بالاشتراك مع الحكومة الأندونيسية (علماً بأن الندوة الأولى حول هذا الموضوع قد أقيمت



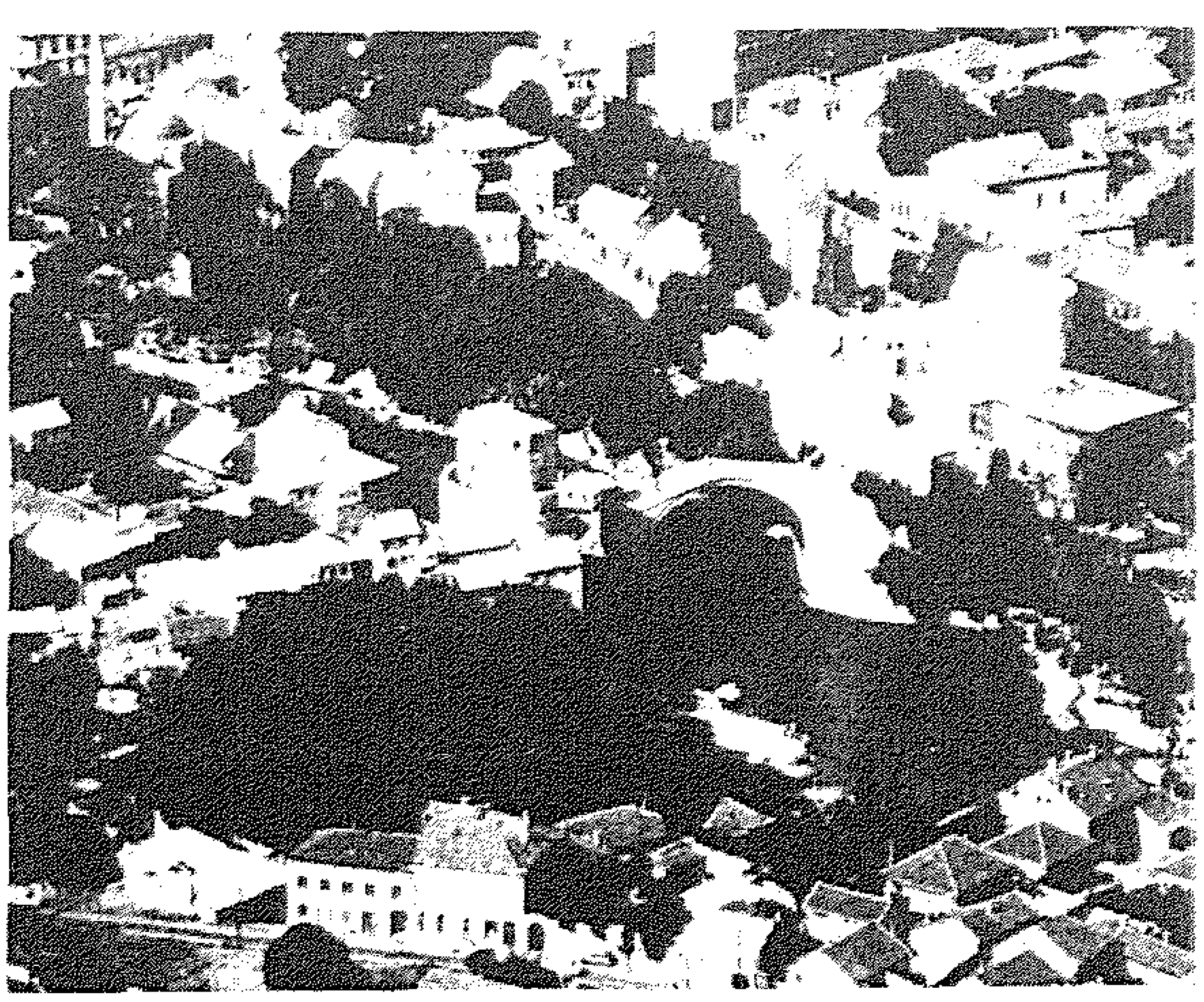
المدير العام مع السيد ترمذي طاهر، وزير الشؤون الدينية

بالتعاون مع وزارة الشؤون الدينية في بروناي دار السلام في يونيو/حزيران ١٩٨٩). وسوف يبقى الطرفان على اتصال لمتابعة هذا الموضوع، وصولاً الى الاتفاق على الشروط العامة للمشروع.

من ناحية أخرى، فقد استقبل معالي الدكتور المهندس ورديمان جوجونيكورد، وزير التربية والثقافة وفد المركز وتم التركيز على المواضيع ذات الاهتمام المشترك وعلى تعزيز أوجه التعاون بين المؤسسات الأندونيسية والمركز. وأعرب معاليه عن استعداد الوزارة للتعاون مع المركز لاقامة المهرجان الدولي الثاني للحرفيين، كما هم في مواقع العمل في جاكرتا عام ١٩٩٨. وقد رحب المركز بهذا العرض. كما كان لوفد المركز جلسة عمل مع الأستاذ ايدي سيداواتي، مدير عام الثقافة، حيث تمت مناقشة سبل تعزيز وتنمية التعاون القائم بين المركز والعلماء والباحثين في جنوب شرقي آسيا، كما تم بحث امكانية تنظيم الندوة الدولية الثانية حول الحضارة الاسلامية في جنوب شرقي آسيا في أندونيسيا، واتفق الطرفان على الخطوات التي سوف تتخذ في المستقبل لانجاز هذا المشروع.

الملتقى الاقتصادي الدولي المنعقد في دافوس في سويسرا عام ١٩٩٦ يناقش مسألة اعادة بناء البوسنه والهرسك:

كانت مسألة اعادة بناء البوسنه والهرسك احدى الموضوعات ذات الأولوية على جدول أعمال الملتقى الاقتصادي الدولي الذي عقد في الفترة من ١ الى ٦ فبراير ١٩٩٦ في دافوس (Davos) في سويسرا، حيث خصصت جلسات عمل اليومين الأخيرين من الاجتماع للبوسنه والهرسك. وقد شارك في هذا الملتقى رؤساء السياسة والاقتصاد في العالم، بالاضافة الى حوالي ألف اداري ومسؤول شركات وكذلك ممثلين عن الصحافة الدولية والأوساط العلمية والفنية. وشارك في هذا الملتقى كل من الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، المدير العام والمعماري الدكتور عامر باسيج، الخبير بالمركز. وفي اطار المداولات التي جرت حول العمل والتدابير التي سوف تتخذ لاعادة بناء البوسنه والهرسك، تم اطلاع المشاركين على مشروعات المركز الخاصة باعادة اعمار مدينة موستار وكذلك المعالم المعمارية في البوسنه والهرسك. كما قدمت الى الدوائر الدولية مطبوعات المركز ومخططات ورسومات الجسر القديم وكذلك الوثائق التي أعدها المركز كنتيجة للدراسات التي قام بها.



الدورة التاسعة عشرة للجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو

برلين – جمهورية ألمانيا

عقدت لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) دورتها التاسعة عشرة في برلين بجمهورية ألمانيا في الفترة من ٤ الى ٩ ديسمبر ١٩٩٥، وهي لجنة تعنى بالمحافظة على التراث العالمي الطبيعي والثقافي، وتضم ١٤٣ دولة موقعة على معاهدة الحفاظ على التراث العالمي بشقيه الطبيعي والثقافي. ويتكون مكتب اللجنة من ٢١ دولة عضو تنتخب بالتناوب من بين الدول الأعضاء لمدة ست سنوات. وقد شاركت في هذه الدورة الدول الأعضاء في مكتب اللجنة حاليا بالاضافة الى ٤٣ دولة أخرى موقعة على المعاهدة وحضرت بصفة ملاحظ.

وقد شاركت في هذه الدورة الدول الأعضاء في المكتب وهي: استراليا والبنين والبرازيل وكندا والصين وكوبا وقبرص والاكوادور وفرنسا وألمانيا وايطاليا واليابان ولبنان ومالطة والمكسيك والمغرب والنيجر والفلبين واسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية. في حين اعتذرت جمهورية مصر العربية عن المشاركة في هذه الدورة. كما حضرت الدورة منظمات غير حكومية تعمل في حقل الحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي.

هذا، وقد تم استعراض النشاطات التي قامت بها اللجنة منذ الدورة الثامنة عشرة (تايلند، ديسمبر ١٩٩٤) في مختلف أنحاء العالم. ومن بين التطورات التي تهم القارة الآسيوية تم تطبيق نظام المعلومات الجغرافية كوسيلة لتقوية ادارة المواقع موضوع البحث وكذلك مصادقة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي على وثيقة المحافظة على التراث العالمي باعتبارها جزءا من برنامجه للتنمية السياحية. وبخصوص الدول العربية، فقد ركزت اللجنة على فائدة الندوة التي أقيمت بمدينة فاس بالمملكة المغربية في يناير ١٩٩٥ حول "التراث والعمران" وكذلك على نجاح بعثة الخبراء الى مصر لمساعدة السلطات المصرية على تحديد طريق جديد بعيد عن منطقة الأهرامات من الجيزة الى دهشور. كما أشارت اللجنة الى نجاح الدورة التدريبية الثالثة للمحافظة على التراث الطبيعي في المنطقة العربية التي عقدت بجامعة القاهرة في يونيو/حزيران ١٩٩٥ والتي شارك فيها خبراء واداريون من ستة عشر بلد عربي.

أما فيما يتعلق بأفريقيا، فقد سجلت اللجنة النشاطات التي تركزت حول اعداد القوائم الأولية للمواقع؛ اذ أن كلا من غامبيا ونيجيريا قد قدمتا قوائم، في حين ينتظر ارسال عدد كبير من القوائم خلال عام ١٩٩٦. كما لاحظت التقدم المرضي في سير بعض المشروعات مثل ترميم ثلاثة جوامع في تمبكتو بمالي وترميم وتوظيف القصور الملكية في Abomey في البنين. ودرست اللجنة عددا كبيرا من التقارير حول وضع الحفاظ على الممتلكات الثقافية والطبيعية للتراث العالمي بما في ذلك ثمانية مواقع طبيعية وسبع ممتلكات ثقافية مسجلة على قائمة التراث العالمي المهدد بالزوال. كما بحثت المقترحات الخاصة بادراج مواقع جديدة على القوائم المعدة. وقررت اللجنة ادراج مدينتي سراييفو (سراي بوسنه) وموستار في البوسنه والهرسك على قائمة التراث العالمي المهدد. وناقشت اللجنة أيضا الطرق والوسائل الكفيلة بتطوير استراتيجيتها للتدريب في مجال الحفاظ على التراث، بما في ذلك برامج التدريب التي تنظمها في مختلف البلدان.

وبناءً على تكليف الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي لارسيكا بتمثيلها في هذه الدورة، فقد انتدب المركز الأستاذ أحمد العجيمي لحضورها. وكان نتيجة كذلك أن أدرجت لجنة التراث العالمي اسمي المركز واللجنة الدولية للتراث على قائمة المنظمات الحكومية التي سوف تدعى لحضور الدورات القادمة، بالاضافة الى المنظمة الأم.

اجتماع اللجنة الدولية حول البلقان في المركز:

شكل كل من معهد Aspen (The Aspen Institute) في برلين و Carnegie Endowment for International Peace (واشنطن العاصمة) لجنة دولية حول البلقان، وهي هيئة مستقلة تتكون من مفكرين وشخصيات مرموقة من أوروبا وأمريكا الشمالية. أما هدف اللجنة فهو بحث ودراسة مشاكل المنطقة على المستويين الوطني والاقليمي بغية المساعدة على وضع سياسات يمكن أن تساهم في اعادة الاستقرار الى المنطقة. ويرأس اللجنة رئيس وزراء بلجيكا السابق Leo Tindemans، التي تتخذ من معهد Aspen في برلين مقراً لها والذي يقوم في نفس الوقت باداراتها. وسوف تمول هذه اللجنة بحوثا أصلية وتحاليل سياسية حول منطقة البلقان، كما ستقوم بزيارات ميدانية للمنطقة والاجتماع مع بعض الشخصيات الحكومية وغير الحكومية فيها وكذلك الى البلدان المعنية خارج المنطقة للقاء بممثلي المؤسسات والهيئات الدولية. وتعتزم اللجنة اصدار تقرير نهائي في شهر يونيو/حزيران ١٩٩٦.

وفي اطار مهمتها الى تركيا، طلبت اللجنة لقاء مدير عام المركز وبعض الباحثين فيه بهدف تمكين أعضائها من الحديث مع متخصصين وممثلي الصحافة في تركيا لأخذ آرائهم حول الموضوع. وتم عقد الاجتماع يوم ٣١ اكتوبر ١٩٩٥ بمشاركة أعضاء اللجنة التالية أسماؤهم: Leo Tindemans (رئيسا)، والسيدة Simone Veil (الرئيسة السابقة للبرلمان الأوروبي ووزيرة الشؤون الاجتماعية والصحة السابقة في فرنسا)، والسيد John Roper (عضو مشارك في المعهد الملكي للشؤون الدولية والمدير السابق للاتحاد الأوروبي الغربي لدراسات الأمن)، والسيد Dana H. Allin (المدير المساعد لمعهد Aspen)، والسيد Jacques Rupnik (المؤسسة الوطنية للعلوم السياسية في باريس)، وشارك من المركز المدير العام والموظفون التالية أسماؤهم: الدكتور عامر باسيج والدكتور آدم خانجيج والدكتور خالد أرن والدكتور هدايت نوح أوغلى والأستاذان أحمد العجيمي ومحمد التميمي والسيدة زينب دوروقال. كما دعي للاجتماع بعض الكتاب الصحفيين وهم: السيد Cengiz Candar (صحفي وكاتب)، والسيد أورخان قول أوغلى (مؤرخ وكاتب)، والسيدة Yasemin Dobra Manco (صحفية)، والسيد مصطفى نجاتي أوز فاتوره (كاتب صحفي)، وناقش المشاركون عدة مسائل نذكر منها: الأجناس التاريخية والمعاصرة والميزات الدينية والثقافية للمنطقة، والاسلام في البلقان وفي أوروبا، ومكانة هذا الموضوع في السياسة التركية وبالنسبة للعالم الاسلامي وموقف المجتمع الدولي من هذه القضية وتحركه.



نشاطات المركز في اطار التعاون بين منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الأمم المتحدة:

يجري التعاون بين منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها المختصة من جهة وبين منظمة المؤتمر الاسلامي وأجهزتها الفرعية والمتخصصة من جهة أخرى منذ ما يربو على ١٢ عاماً بصفة مطردة لانجاز مشروعات ونشاطات ذات اهتمام مشترك. وفي هذا الاطار، شارك المركز في "اجتماع التنسيق للوكالات المختصة، التابعة للأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وأجهزتها المتخصصة" والتي تعقد سنوياً بمقر منظمة الأمم المتحدة في جنيف. وكان آخر تلك الاجتماعات قد عقد خلال الفترة من ١٩ الى ٢١ يونيو ١٩٩٥. وقد مثل المركز في ذلك الاجتماع كل من مديره العام والسيد نزيه معروف، رئيس قسم العلاقات الخارجية والاعلام، حيث تم اللقاء بممثلي الوكالات التالية: وكالة التنمية الصناعية UNIDO حول تنظيم ندوات اقليمية لتنمية الحرف التقليدية وتشجيع تبادل المعلومات والخبرات بين حرفيي الدول الأقل نمواً واعداد دليل حول الصناعات التقليدية بالدول الأعضاء لمنظمة المؤتمر الاسلامي. وكذلك مع وكالة التجارة والتنمية UNCTAD حول التعاون في اطار لجنة العلوم والتكنولوجيا للتنمية للفترة من ١٩٩٥ الى ١٩٩٧ حول تقنية الاعلام والتركيز على تأثيرات هذه التقنية على القيم الثقافية. وتباحث مع منظمة اليونسكو التي يربطها مع المركز علاقات تعاون وثيق ومتزايد في مجالات الثقافة والفنون والحرف التقليدية الاسلامية ومع برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة UNDP حول استكشاف الأولويات المتعلقة بتنمية الفنون التي يمكن توجيهها في مجالات تعود بالنفع في المناطق الريفية بالدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي.

اجتماع استشاري بين المركز ومنظمة اليونسكو حول تنظيم معرض دولي متجول بعنوان "صورة الحضارة الاسلامية"

سبق لمؤتمر القمة الاسلامي السابع (الدار البيضاء، ديسمبر ١٩٩٤) أن كلف المركز باعداد معرض حول التراث والحضارة الاسلامية لابراز مختلف أبعاد تلك الحضارة ودورها في بناء الحضارة الانسانية وقيمها ومثلها. وبناءً على ذلك، باشر المركز بالاعدادات لاقامة هذا المعرض الذي ينتظر أن يشكل حدثاً كبيراً يتم انجازه من خلال التعاون مع الدول الأعضاء والمنظمات والأجهزة والمؤسسات المعنية في العالم. وأثناء الزيارة التي قام بها الدكتور فدريكو مايور، مدير عام اليونسكو للمركز يوم ٣ اكتوبر ١٩٩٥ أكد رغبة واستعداد المنظمة للتعاون مع المركز في اقامة هذا المعرض. وقد تم مؤخراً عقد اجتماع بمقر اليونسكو في باريس يومي ١٨ و١٩ ديسمبر ١٩٩٥ لتحديد السبل والوسائل الكفيلة بتنفيذ هذا المشروع. وقد مثل اليونسكو في هذا الاجتماع السيدة مدلين كوبيل، مديرة قسم الفنون والحياة الثقافية والسيد أندراسن ونكتاشلوم، رئيس قسم الابداع الفني والآنسة سونيا ردزي من قسم التراث الثقافي. ومن المركز السيد نزيه معروف، رئيس قسم العلاقات الخارجية والاعلام. وسوف يشمل هذا المعرض الفنون والحرف المعاصرة والمنتوجات والنشاطات الثقافية والاستعراضات الفلكلورية والموسيقية وأفلام من العالم الاسلامي. وسيرافق المعرض عدة نشاطات علمية وذلك باقامة سلسلة محاضرات وندوات حول مختلف الموضوعات المتعلقة باهداف هذا الحدث وتشمل النشاطات المبرمجة وأبحاث حول الحفاظ على المعالم التاريخية والمطبوعات وبرامج البحوث والتوثيق وندوات وحلقات دراسية.

محاضرات في المركز:

محاضرة حول تاريخ الخط للأستاذ يوسف ذنون:

ألقى الأستاذ يوسف ذنون، الخطاط والباحث العراقي المعروف محاضرة بقاعة المركز يوم ٢٢ سبتمبر ١٩٩٥ حول تاريخ الخط وكانت بعنوان "الكتابة الحضرية وأثرها في نشأة الكتابة العربية قبل الاسلام" وتناول في هذه المحاضرة بالشرح والتحليل النظريات المعروفة حول الموضوع وهي:

١- أن الكتابة منزلة من عند الله على الأنبياء (توقيف)، نزلت على أحد الأنبياء آدم أو ادريس أو هود أو اسماعيل عليهم السلام.

٢- ان الكتابة اختراع (توفيق) وقد نسب اختراعها الى بعض الأفراد مثل مرامر بن مره وأسلم بن سدره وعامر بن جدره أو غيرهم أو الى أقوام مثل بني اياد أو ملوك مدين وغيرهم أو أخذت من الخط المسند، الذي كان سائداً لدى حمير ومعين وسبأ في اليمن.

٣- النظرية الحديثة: بعد العثور على بعض نقوش الكتابة النبطية المتأخرة والعربية قبل الاسلام رجح الباحثون أن أصل الكتابة العربية قبل الاسلام متطور من النبطية.





أما الأستاذ ذنون فقد استخلص أن الكتابة العربية قبل الاسلام هي اختراع استمد أصوله من الكتابة الحضرية التي كانت سائدة في منطقة الجزيرة قبل الميلاد بقرنين واستمرت الى القرن الثالث الميلادي. وقد استعان ببعض النقوش والكتابات التي عثر عليها في مدينة "الحضر"، عاصمة الحضريين (على بعد ١١٠ كم جنوب الموصل) واستخدمها في عملية تتبع نشأة الحروف العربية وتطورها، مع الاشارة الى أوجه الشبه والاختلاف، مذكراً بأهم صفة بين الكتابتين وهي خاصية اتصال الحروف ببعضها، في حين أن حروف الكتابات السامية الأخرى منفصلة، وأضاف قائلاً أنه اذا كان ثمة كتابات منفصلة، فربما تكون في نهاية عهد النبطيين. وبذلك، يكون الأستاذ ذنون قد أتى بفكرة جديدة لم يتطرق اليها الباحثون من قبل وتشكل مدخلاً لنظرية جديدة في أصل الكتابة العربية ونشوءها قبل الاسلام.

تشرف المركز بتنظيم محاضرة للدكتور **مراد هوفمان** (Murad Hofman)، الديبلوماسي والعالم المسلم الألماني المعروف، حول "العقلية الغربية والاسلام" وذلك يوم ٢٧ أكتوبر ١٩٩٥، تحدث فيها عن موقف العالم الغربي تجاه الاسلام. وقد أظهر أن هذا الموقف أدى الى ما يعرف بسياسة المكيالين بالنسبة للمسائل الاسلامية. كما حلل المحاضر الجذور التاريخية لهذا الموقف قائلا أن الخوف والقلق المتجذرين تاريخيا والصورة المشوهة للشرق بصفة عامة قد شكلت "ذاكرة جماعية" تؤثر اليوم عند اتخاذ القرارات اللازمة حول المسائل المتعلقة بالمسلمين.

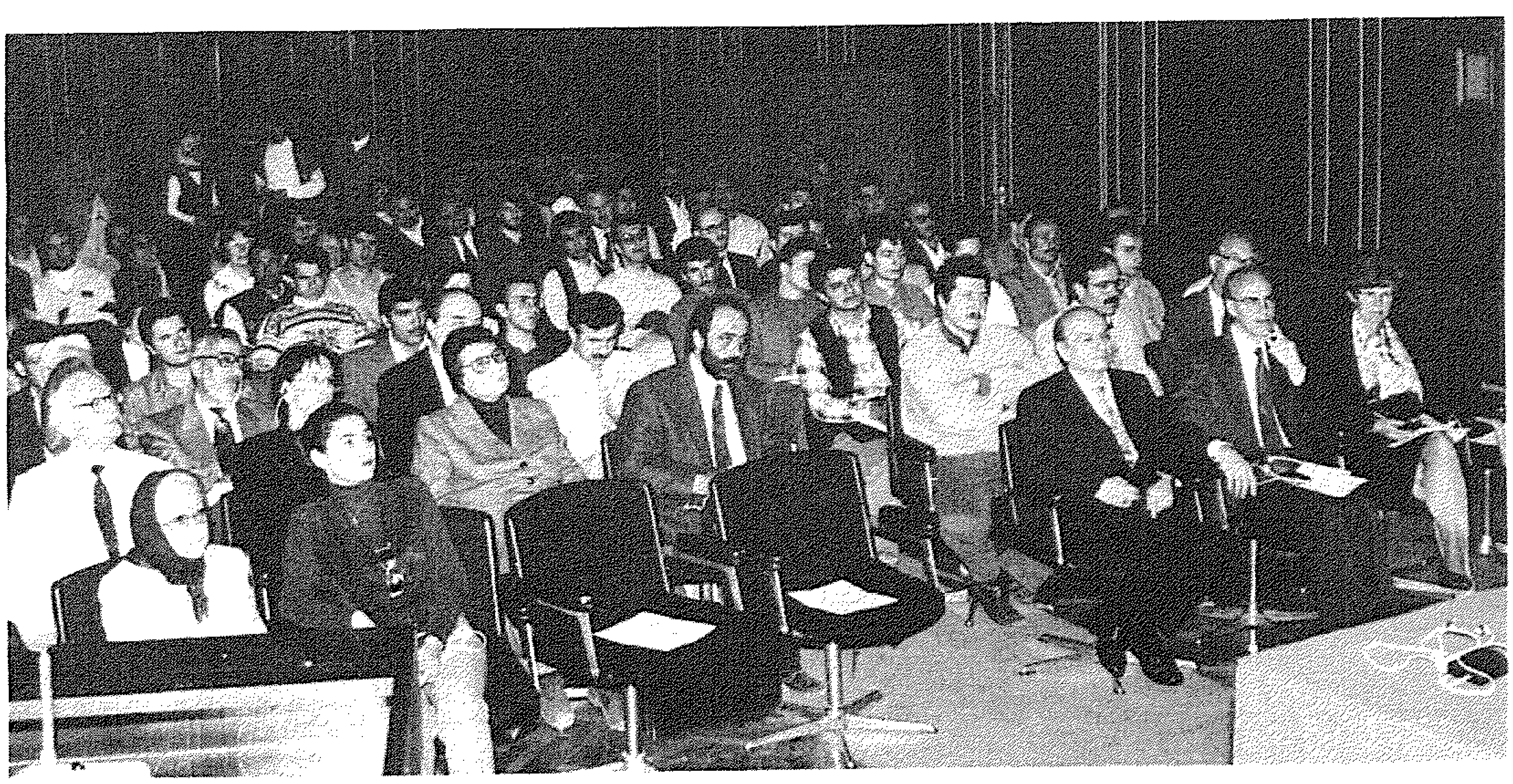


مراد هوفمان حاصل على الدكتوراه في القانون وعمل لعدة سنوات كديبلوماسي وآخر مناصب شغلها كانت سفيرا لألمانيا الاتحادية في الجزائر (١٩٨٧-١٩٩٠) ثم سفيرا لجمهورية ألمانيا في المغرب (١٩٩٠-١٩٩٤). وهو مؤلف لعدة كتب منها: "يوميات مسلم ألماني" (الطبعة الألمانية، كولونيا ١٩٨٥ و١٩٩١، والطبعة الانجليزية، كولونيا ١٩٨٧، والطبعة الفرنسية، الجزائر ١٩٩٠ والرباط ١٩٩١، والطبعة العربية، القاهرة ١٩٩٣)، و"الاسلام: الخيار البديل" (الطبعات الألمانية، ميونيخ ١٩٩٢ و١٩٩٣، والطبعة الانجليزية، Reading ١٩٩٣، والطبعة العربية، ميونيخ/الكويت ١٩٩٣)، و"الاسلام عام ٢٠٠٠" (الطبعة العربية، القاهرة ١٩٩٥، الطبعة الانجليزية تحت الطباعة). آخر كتاب له بعنوان: "رحلة الى مكة المكرمة – كيف نعيش الاسلام؟ (الطبعة الألمانية، ميونيخ) هو تحت الطبع حاليا.

المحاضرة الثانية ألقاها الدكتور **خالد عبد الله طارق المنصور**، وهو محام ومؤسس مشارك ومدير البنك الافريقي العربي الاسلامي ومدرس دين ومؤلف عدة كتب حول الاسلام يوم ١٣ نوفمبر ١٩٩٥. وكانت المحاضرة حول "دور الاسلام في القرن الحادي والعشرين"، وتحدث المحاضر حول الشعوب الاسلامية والجماعات الاسلامية في مختلف أنحاء العالم لاسيما ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية وكذلك فهمهم للاسلام وتطبيقه. وتطرق الى موضوع التنمية بالاعتماد على النفس والعمل واتباع بعض القيم الاخلاقية، قائلا أن لكل بلد ميزاته الخاصة في تطبيق الدين وأن ماليزيا هي البلد الاسلامي الذي قدم نموذجا ناجحا للمجتمع الاسلامي الذي قام بخطوة جيدة على سبيل التنمية الاقتصادية والاجتماعية. كما تحدث الدكتور المنصور عن تطلعات الانسانية الى القرن الحادي والعشرين، مشيرا الى أن الفرد يتطلع الى عالم تسوده الاستقامة والرفاهية والأخلاق أي عالم قائم على السلام والأخوة، ولذلك يجب على المسلمين أن يكونوا نموذجا وذلك من خلال التربية والتضحية والانضباط والعمل الجاد. وفي نهاية المحاضرة أجاب الدكتور المنصور على بعض أسئلة الحاضرين. هذا، وتجدر الاشارة الى أن First African Arabian Press في سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية توزع كتب وأشرطة كاسيت د. خالد عبد الله طارق المنصور.

وفي نفس الوقت فقد واصل المركز تنظيم محاضراته العامة بمقره، أيام السبت الأول والثالث من كل شهر، وفيما يلي عناوين هذه المحاضرات وأسماء أصحابها:

- "حقوق الانسان في الاسلام"، حسين حاتمي (٧ أكتوبر ١٩٩٥).
- "احياء الذكرى الخمسين لوفاة عازف الناي والخطاط أمين دده"، أوغور درمان (٢١ أكتوبر ١٩٩٥).
- "السياسة الثقافية: روح المسؤولية"، آيطوغ إيزات (٤ نوفمبر ١٩٩٥).
- الملابس في الأناضول عبر التاريخ"، صباح الدين تورك أوغلى (١٨ نوفمبر ١٩٩٥).
- "احياء الذكرى الأولى لوفاة الشاعر أورخان شائق كوكياي، شارك فيها كل من Gündağ Kayaoğlu، Filiz Çağman، Günay Kut (٢ ديسمبر ١٩٩٥).
- "الرماية وميدان الرماية"، إلخان خطاط أوغلى (١٦ ديسمبر ١٩٩٥).
- "احياء ذكرى أساتذة فن الخط"، أوغور درمان (٦ يناير ١٩٩٦).
- "أفنية البيت التركي"، رضا روشان دورا (١٢ يناير ١٩٩٦).
- "تغيّر عقلية خالدة أديب"، İnci Enginün (٢٠ يناير ١٩٩٦).
- "الفنون الجميلة والآداب في عصر الصناعة"، أورخان أوقطاي (٣ فبراير ١٩٩٦).
- "مفهوم الزخرفة عند المعمار سنان"، كوزده رمضان أوغلى (٢ مارس ١٩٩٦).
- "كتابة شاه نامه في عصر السلطان مراد الثالث، فليز جغمان، (١٦ مارس ١٩٩٦).
- "مستقبل تركيا في عصر المعلومات"، نيازي أرأسلو (٦ أبريل ١٩٩٦).
- "أنطاكيه عبر العصور"، Ataman Demir (١٧ ابريل ١٩٩٦).
- "القهوة التركية التقليدية"، صباح الدين تورك أوغلى (١٩ أبريل ١٩٩٦).
- "مساهمات الموسيقى التركية في الاسلام"، أورخان نصوحي أوغلى (٢٠ أبريل ١٩٩٦).



ملحق بعناوين المحاضرات العامة في المركز خلال السنوات الماضية

نود أن نشير الى أن "قائمة المحاضرات العامة" التي ألقيت في المركز خلال الخمسة عشر عاما الماضية والتي نشرت في العدد (٣٧) من النشرة الاخبارية، أي العدد الخاص بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس المركز قد ضمت مختارات فقط. وبناءً على طلب السادة القراء الأعزاء، يسرنا أن ننشر على هذه الصفحات ملحقاً للقائمة المشار اليها:-

- "ظهور فن الخط في الحضارة الاسلامية ومراحله الأولى وتطوره"، نهاد جتين (١- مايو ١٩٨٦).
- "صورة تركيا في نظر العلامة اقبال" جاويد اقبال (٢٧ أبريل ١٩٨٧).
- "الأدب في عهد السلطان سليمان القانوني"، عامل جلبي أوغلى (١٧ أكتوبر ١٩٨٧).
- "الأعمال الخطية التركية الموجودة في مصر" أوغور درمان (٧ نوفمبر ١٩٨٧).
- "نور الله برتوأوغلى وسيف الدين أوزاجه"، شوقي جانقه (٢١ نوفمبر ١٩٨٧).
- "حكايات طريفة حول الخطاطين"، فؤاد باشار (٦ فبراير ١٩٨٨).
- "الأندلس"، كاظم ججن (٢٠ فبراير ١٩٨٨).
- "فيض الله دايي كيل وتعليم الحرف التقليدية ابتداءًا من حركة الدستور الثانية [١٩٠٨] وحتى يومنا هذا"، كريم سليفريلي (٢ أبريل ١٩٨٨).
- "مولوية غلطة والموسيقى التركية"، أورخان نصوحي أوغلى (١٦ أبريل ١٩٨٨).
- "اللهجة الاستانبولية القديمة في اللغة التركية"، محي الدين جانقه (٢١ يناير ١٩٨٩).
- "الشعراء من السلاطين العثمانيين"، علي آلب أرسلان (١٨ فبراير ١٩٨٩).
- "الأواني الخزفية التركية"، كريم سلفريلي (٤ مارس ١٩٨٩).
- "الزخرفة في فن المعمار سنان"، كوزده رمضان أوغلى (١١ مارس ١٩٨٩).
- "الزخارف المستوحاة من الفن المملوكي في مسجد جوبان مصطفى باشا في كبزه (استانبول)"، عائشة آلدوغان (٢٢ أبريل ١٩٨٩).
- "موسيقانا الدينية"، أورخان نصوحي أوغلى (٢٠ مايو ١٩٨٩).
- "الأعمال الخطية على الأضرحة التي بناها المعمار سنان"، تحسين طه أوغلى (٣ يونيو ١٩٨٩).
- "المترجم عاصم أفندي ولغته التركية"،أوخان شايق كوكياي (٢١ أكتوبر ١٩٨٩).
- "الخزف المصنوع في ازنيق"، كريم سلفريلي (٤ نوفمبر ١٩٨٩).
- "الأسباب الاقتصادية للهجرة النبوية"، مدحت سرت أوغلى (١٨ نوفمبر ١٩٨٩).
- "جماعات الأخية"، آيدن بولاق (١٦ ديسمبر ١٩٨٩).
- "الخطاط خلوصي أفندي"، أوغور درمان (٦ يناير ١٩٩٠).
- "الأعمال العلمية المترجمة من اللغات الغربية الى اللغة العربية"، رمضان ششن (٢٠ يناير ١٩٩٠).
- "التجديد في فن صناعة الخزف بعد حفريات إزنيق"، أوقطاي أصلان آبا (٣ فبراير ١٩٩٠).
- "تتريك اللغة العلمية"، خسرو حاتمي (١٧ فبراير ١٩٩٠).
- "عالم الفلك العثماني الشهير تقي الدين الراصد"، سفيم تكلي (٣ مارس ١٩٩٠).
- "المطبخ التركي وفن الطبخ"، نور الدين قونيالي (١٧ مارس ١٩٩٠).

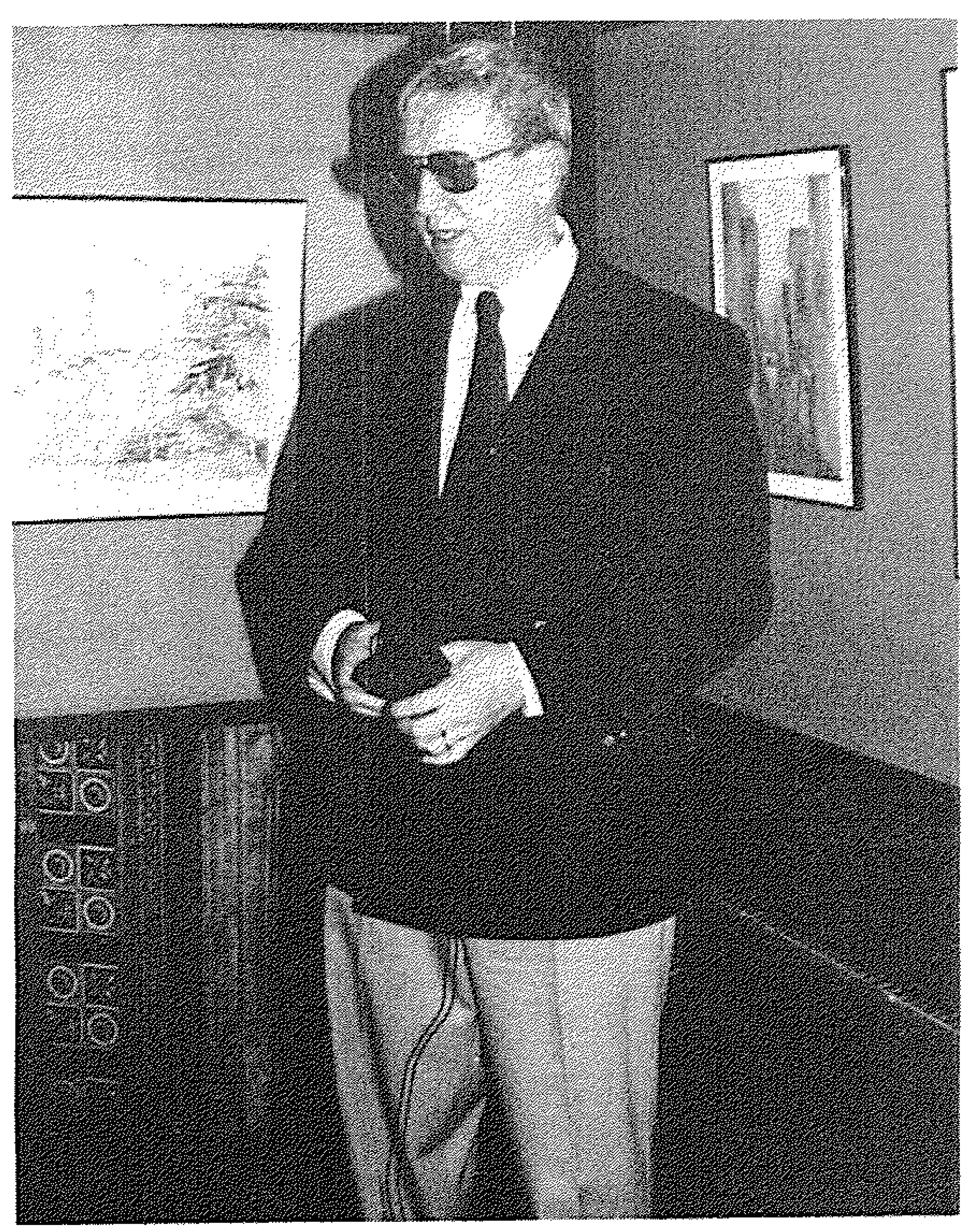
- "كتب ومخطوطات حول النسج وتاريخه"، حليه تزجان (٧ أبريل ١٩٩٠).
- "سجاد أبو الضياء توفيق بك والرسائل السياسية التي يحملها وصناعته للسجاد"، زياد أبو الضياء (٢١ أبريل ١٩٩٠).
- "صناعة الطائرات في تركيا"، ظفر أورباي (١٨ مايو ١٩٩٠).
- "نشاطات البحث التاريخي والثقافي في باكو"، ضياء بونياتوف (٢١ مايو ١٩٩٠).
- "مجموعات المخطوطات في باكو"، جهانكير قهرمانوف (٢٤ مايو ١٩٩٠).
- "عصر عبد الحق حامد وأفكاره"، İnci Enginün (١٦ فبراير ١٩٩١).
- "بعض الملاحظات حول الدوائر العلمية العثمانية"، محمد ابشرلي (٤ مايو ١٩٩١).
- "الدراسات الشرقية في الولايات المتحدة الأمريكية"، Richard Frye (٩ مايو ١٩٩١).
- "الهوية العلمانية والدينية للشرق الأوسط"، Eden Naby (٩ مايو ١٩٩١).
- "الخصائص التقليدية للأدب العربي"، Ulrich Marzolp (١٤ مايو ١٩٩١).
- "المقامات والألحان في الموسيقى التركية"، نجدت يشار (١٨ مايو ١٩٩١).
- "الرياضيات في الدولة العثمانية"، خليل الرحمن (٢٠ يوينو ١٩٩١).
- "الكتب التركية المطبوعة بالحروف الأرمنية واليونانية"، طورغوت قوت (٤ يناير ١٩٩٢).
- "كتابات حزام القبة"، أوغور درمان (١٨ يناير ١٩٩٢).
- "نسخة المصحف الشريف بخط أحمد قره حصاري وتذهيبها"، فليز جغمان (١ فبراير ١٩٩٢).
- "النسيج التركي والتطريز المستوحى من النماذج الأولى لورشة رقش القصر"، حليه تزجان (١٥ فبراير ١٩٩٢).
- "متحف الفنون التركية الاسلامية ومجموعته"، Nazan Ölçer (٧ مارس ١٩٩٢).
- "تاريخ الطباعة في الشرق الأوسط"، Michael Albin (٢٧ مارس ١٩٩٢).
- "الصوفيان الكبيران عزيز محمود خدائي ومحمد نصوحي"، أورخان نصوحي أوغلى (١٨ أبريل ١٩٩٢).
- "الشعر العثماني والثقافة العثمانية"، حلمي ياووز (٢ مايو ١٩٩٢).
- "مجموعات المخطوطات في مكتبة أتاتورك"، نائل بيرقدار (١٦ مايو ١٩٩٢).
- "استانبول المدينة الضائعة - عرض سلايدات، حسن عالي كوك صوي (٣٠ مايو ١٩٩٢).
- "علم المكتبات في الدراسات الشرقية في الولايات المتحدة الأمريكية"، Christopher Murphy (٢ أكتوبر ١٩٩٢).
- "عازف الناي توفيق"، آيدين بولاق (٩ يناير ١٩٩٣).
- "حول مدرسة الخطاطين استانبول"، أوغور درمان (٢٣ يناير ١٩٩٣).
- "كتابات كوك تورك في الذكرى المئوية لقراءتها"، عثمان فكري سرت قايا، (٦ فبراير ١٩٩٣).
- "طب الأسنان في الاسلام"، إلتر أوزل (٢٠ فبراير ١٩٩٣).
- "الثقافة التركية في الهند"، Anne-Marie Schimmel (٢٠ مارس ١٩٩٣).
- "أحمد يسوي وحلقته (بمناسبة عام أحمد يسوي ١٩٩٣)"، أورخان بلكين (٣ ابريل ١٩٩٣).

- "الصناعة التركية كما كانت ممثلة في سلع القرن التاسع عشر، أوندر كوجوك إرمان (١٧ أبريل ١٩٩٣).
- "همسات في الماء – فن الابرو (الورق المجزع)"، أحمد جوقطان (٢٤ أبريل ١٩٩٣).
- "مظاهر من استانبول أهملناها" (عرض سلايدات)، حسن عالي كوك صوي (١ مايو ١٩٩٣).
- "العمارة الاسلامية في البوسنه والهرسك"، آيدين يوكسال (١٥ مايو ١٩٩٣).
- "ابن الأمين محمود كمال بك"، طه طوروس (٢٢ مايو ١٩٩٣).
- "احياء ذكرى المرحوم أديب أوزقلعه، موظف المركز"، عدة متحدثين (١٢ أكتوبر ١٩٩٣).
- "أبو العلاء ماردين"، آيدين بولاق (١٦ أكتوبر ١٩٩٣).
- "صالح منير باشا، سفيراً في باريس"، طه طوروس (٦ نوفمبر ١٩٩٣).
- "السياسة الداخلية في الدولة العثمانية في القرن السادس عشر"، نجاة كويونج (٢٠ نوفمبر ١٩٩٣).
- "الحوليات السياسية"، آيلا دمير أوغلى (٤ ديسمبر ١٩٩٣).
- "احياء ذكرى الأستاذ الدكتور آيدين صايلي"، عدة متحدثين، (١٠ ديسمبر ١٩٩٣).
- "مشاهد من سيبيريا" (عرض سلايدات)، أوغور درمان (١٨ ديسمبر ١٩٩٣).
- "أنواط الامتياز في الدولة العثمانية"، أرول أوزبلكان (٨ يناير ١٩٩٤).
- "قصر طوب قابي في القرنين السادس والسابع عشر حسب المصادر المصورة"، فليز جغمان (٢٢ يناير ١٩٩٤).
- "ملابس الأطباء والصيادلة والعساكر والمهنيين الآخرين العثمانيين في القرن التاسع عشر، Rengin Dramur (٥ فبراير ١٩٩٤).
- "السلطان عبد الحميد الثاني والصحافة"، اورخان قول أوغلى (١٩ فبراير ١٩٩٤).
- "أهمية تعليم الفنون التركية الاسلامية"، زكي قوش أوغلى (٢٦ فبراير ١٩٩٤).
- "بعض الملاحظات حول تأسيس الملاحة التركية في الأناضول وتطورها"، علي احسان كنجر (٥ مارس ١٩٩٤).
- "استخدام النظام المتري في تركيا"، فضاء كونركون (٢ أبريل ١٩٩٤).
- "الموسيقار الكبير رؤوف يكتا"، أورخان نصوحي أوغلى (١٦ أبريل ١٩٩٤).
- "شبكة المياه القديمة في استانبول"، كاظم ججن (٣٠ أبريل ١٩٩٤).
- "احياء ذكرى فريد قام (كاتب متخصص في الأدبين الفارسي والتركي)"، عدة متحدثين (٧ مايو ١٩٩٤).
- "المزولة، مبادئها واستخداماتها" أتيلا بير (١٤ مايو ١٩٩٤).
- "بعض الأبحاث الجديدة في الدراسات الاسلامية"، Hamid Algar (١٩ يوليو ١٩٩٤).
- "العمارة والهجرة: المساجد في أمريكا"، Jerrilyn Dodds (١٨ أغسطس ١٩٩٤).
- "ملاحظات حول العلاقة بين الانسان والأسلحة في الثقافة التركية"، نجاة ارالب (١٨ فبراير ١٩٩٥).
- "الكنائس التي حُولت الى مساجد في استانبول" سماوي ايجه (١ أبريل ١٩٩٥).
- "أعمال الورق المجزع وانتشارها في أوروبا" R. peya Gökçen (٢٤ أغسطس ١٩٩٥).

معارض فنية في المركز:

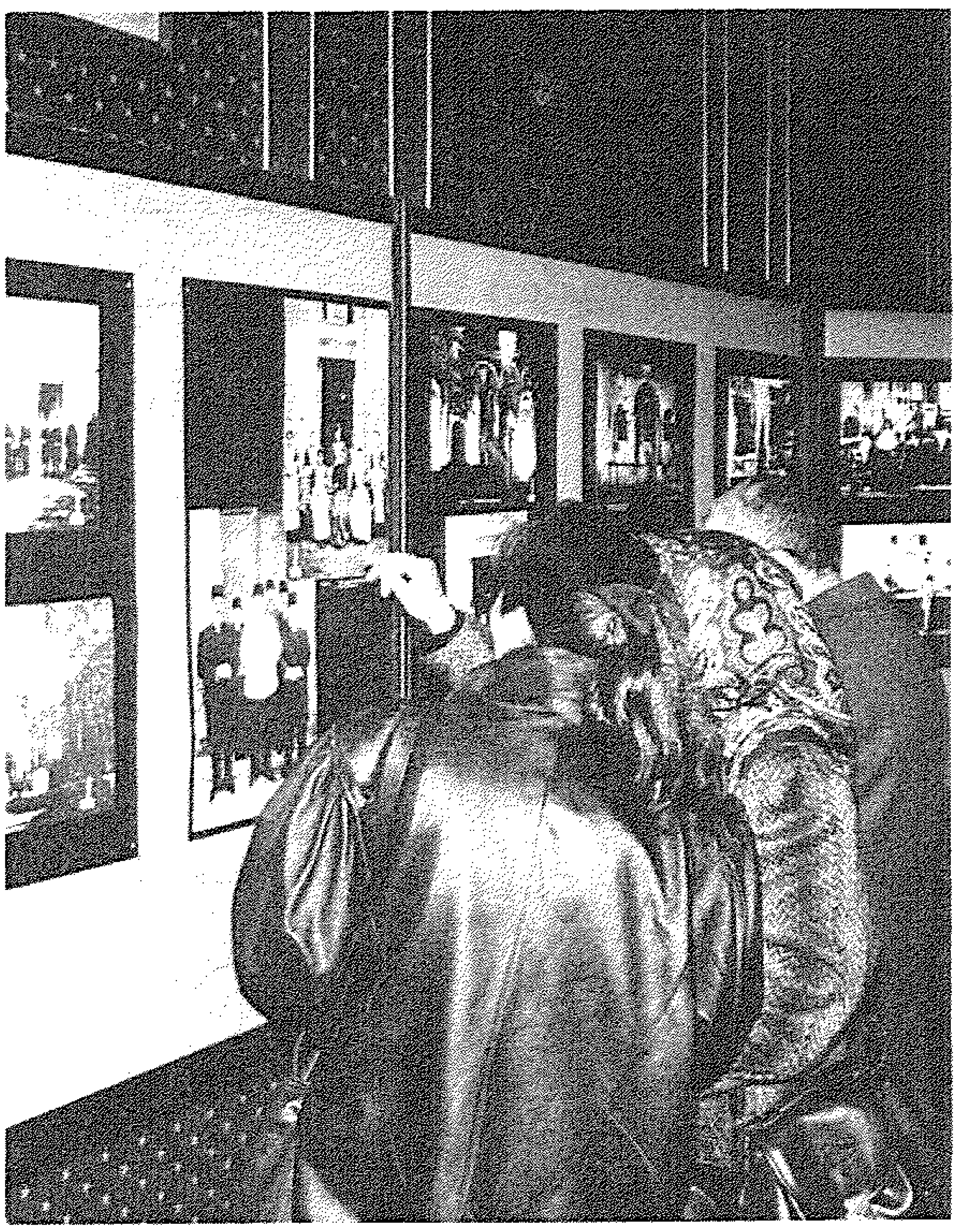
*** معرض لرسومات مائية حول "البيوت التقليدية التركية" للأستاذ رضا روشن دورا:**

عرض الأستاذ رضا روشن دورا، الأستاذ في كلية العمارة بجامعة المعمار سنان، حوالي خمسين لوحة بالألوان المائية في قاعة المركز في الفترة من ١٢ الى ٢١ يناير ١٩٩٦، وهو المعرض الثامن والثمانين لهذا المعماري والرسام. وقد عكست اللوحات المعروضة تصوّره للبيت كمرجع بصري حول ثقافة المجتمع؛ حيث يقول الفنان: "تعال ننظر الى البيوت، ليس كمباني ولكن كشواهد للحضارة. فسترى أن البيوت هي مرآة للشعب". هذا، وقد افتتح الأستاذ دورا معرضه السابع والثمانين في ديسمبر الماضي في رومانيا بالاشتراك مع السيد Viorel Marginean، وزير الثقافة الروماني. وقد نال الأستاذ دورا العديد من الجوائز في عدد من المسابقات والمعارض الدولية التي شارك فيها، نذكر منها على وجه الخصوص الجائزة الأولى التي منحت للجناح التركي في معرض نيويورك الدولي لعام ١٩٦٣.



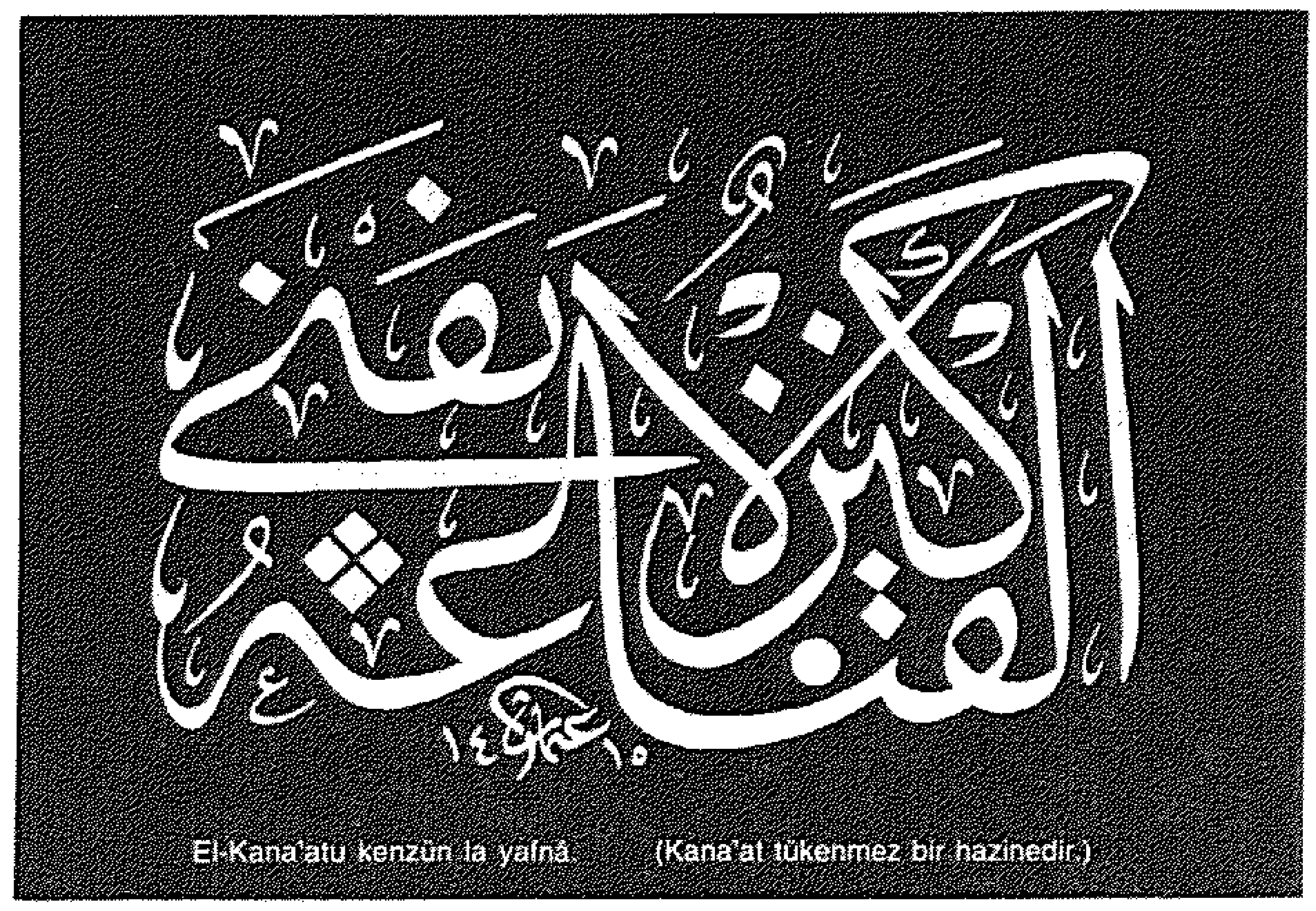
*** معرض للصور الفوتوغرافية التاريخية حول دار العجزة:**

بمناسبة الذكرى المائوية لتأسيس "دار العجزة" باستانبول، نظم المركز بمقره معرضا لحوالي مائة صورة فوتوغرافية لدار العجزة، وذلك مساهمة منه في هذه الذكرى الهامة. وقد افتتح هذا المعرض يوم ٢٩ فبراير واستمر لمدة أسبوعين.



*** معرض لأعمال الخطاط عثمان ربيعي أونول:**

عرض الخطاط عثمان ربيعي أونول أعماله الخطية في المركز خلال الفترة من ١٢ الى ٢٨ أبريل ١٩٩٦. هذا، وتجدر الاشارة الى أن الخطاط أونول هو أحد أحفاد السلطان أحمد الثالث الذي كان أيضا خطاطا، كما أنه ينتمي الى عائلة الخطاط محسن زاده عبد الله بك، الذي كان يلقب برئيس الخطاطين والى عائلة الخطاط محسن زاده محمد رحمي بك أيضا.



من سجل الزوار

"هذه هي الزيارة الأولى التي أؤديها الى مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية. ان التاريخ مجسم هنا، وهذا يدعو الى التفكير وأخذ الدروس والعبر من التاريخ والرجوع الى عظمة الماضي ومجده. أهنئ الأستاذ أكمل الدين احسان أوغلى على الجهد الذي بذله لترميم واحياء هذا المعلم القيم. وبهذه المناسبة أود أن أنوه بالعمل المثمر الذي قام به المركز".

محمد نوري يلماظ

رئيس الشؤون الدينية في تركيا

٥ أكتوبر ١٩٩٥

وُلد الخطاط أنول باستانبول عام ١٩١٥ درس في الأكاديمية العسكرية وأحيل على التقاعد برتبة عقيد عام ١٩٦٠ ولكنه واصل عمله لمدة خمسة عشر عاما كخبير في اللغة التركية القديمة وكاتب في رئاسة دائرة الحرب التابعة لهيئة الأركان العامة التركية. وقد أظهر اهتماما خاصا لفن الخط منذ حداثة عهده وعمل على تحسين خطه بمواظبته على دروس كبار الخطاطين. وشمل هذا المعرض ٤٤ لوحة كتبت بالثلث والنسخ والثلث الجلي.



من اليمين الى اليسار: المدير العام والسيد محمد نوري يلماظ، رئيس الشؤون الدينية والسيد سامي أوصلو، مساعد الرئيس والسيد صلاح الدين قايا، مفتي استانبول



الخطاط أونول وعلى يمينه أستاذه صايم أوزال

"سعدت بزيارة المركز وهو شيء يستحق الفخر، والجهد واضح من قيامه بخدمة الأغراض الثقافية الجليلة التي قام من أجلها. وان شاء الله سيكون المركز ضمن المعالم الأولى التي سندعوا كافة المسؤوليين المصريين لزيارته عند حضورهم الى استانبول.، وأرجو أن يكون هناك تعريف واضح ومعرفة لدى المهتمين بمصر بامكانيات المركز حتى يمكن الاستفادة منها في أبحاثهم. خالص الشكر وأطيب التمنيات"

ابراهيم شعبان

قنصل عام جمهورية مصر العربية في استانبول

١٩٩٥/١٠/١١

"سعدت بزيارة هذا الصرح الاسلامي الذي نأمل أن يشع بنوره ويسطع في البلاد الاسلامية منيرا ومبشرا بنهضة اسلامية عامة. شكرا للأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى وشكرا للقائمين على هذا المركز العتيد الذين أتاحوا لنا فرصة التعرف عليه والى لقاءات أخرى ان شاء الله".

أ.د. عبد الكريم شحادة

حلب - سورية

١٩٩٥/١٠/٢١

"... لقد شاهدت المكتبة ورأيت العمل الجاد الذي تقومون به، فاسمحوا لي بأن أعبر لكم عن أسمى آيات تقديري لجهودكم الرائعة. وأنا على ثقة بأن هذه الأعمال التي تقومون بها سيكون لها أحسن الآثار وستترك بصمات لا تنسى في تاريخ بلادنا الاسلامية. ابتهل الى الله أن يمدكم بالقوة لكي تستمروا في مسيرتكم الرائعة. كان الله معكم دوما".

أ.د. بشير الكاتب

أستاذ الجراحة - كلية الطب - جامعة حلب

١٩٩٥/١٠/٢١

"بسم الله الرحمن الرحيم، سعدت بزيارة هذا المركز وامتلأت نفسي بالرمزية التاريخية للمكان بعد أن أعيد ترميمه. وقد سررت جدا للهيئة المرتبة والمظهر المتحضر الذي عليه المكتبة والمركز. ان العمل الثقافي الذي يضطلع به هذا المركز يعتبر من أندر المجهودات ولا أعرف في العالم الاسلامي الذي تجولت فيه مركزا أو مؤسسة تقوم بمثل هذا العمل وعلى هذا المستوى. أحمد الله الذي هيأ لي رؤية المؤسسة والتعرف الى ادارتها المقتدرة الموفقة.

أ.د. عبد الرحيم علي ابراهيم

رئيس جامعة افريقيا العالمية - الخرطوم

١٩٩٥/١٠/٢٨

"السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: لقد سعدت حقا باللقاء بكم وزيارة المركز، وقضيت معكم وفي رحابه وقتا من أسعد الأوقات. ان اعجابي بالمركز وما نشره ويقوم ببحثه ودراسته لا حدود له. وأسفت لأنني لم أسعد بلقائكم والتعرف على المركز من قبل. ولكن، الحمد لله أن تم لي ذلك. وما كان للمركز أن يحقق ما حققه من أعمال جليلة لولا كفاءة ادارتكم وحسن توجيهكم مع ما أكرمكم الله بهم من رجال حولكم".

محمد بن علي الحبشي

عضو مجلس الشورى - المملكة العربية السعودية

١٩٩٥/١١/٩

"شكرا على حسن الاستقبال والحفاوة البالغة وعلى تفضلكم باطلاعي على عملية الترميم الممتاز والعمل العلمي رفيع المستوى الذي تقومون به في قصر يلديز. لقد سعدت خاصة بالحديث الذي دار بيننا حول التسامح فيما بين ديانات العالم وسررت جدا للتعاون البناء الذي أقمتموه في العديد من المجالات مع المؤسسات العلمية في العديد من الدول بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية. أهنئكم بالذكرى الخامسة عشرة على تأسيس المركز".

مارك جروسمان

سفير الولايات المتحدة الأمريكية في أنقره - تركيا

١٧ نوفمبر ١٩٩٥



من أحدث مقتنيات المكتبة:

"فرصة للحرب: الحرب الأهلية في لبنان ودمشق عام ١٨٦٠"، (An occasion for war: Civil Conflict in Labanon and Damascus in 1860) اعداد ليلى طرزي فوّاز، منشورات جامعة كاليفورنيا (University of California Press)، بركلي ولوس أنجلس، ١٩٩٤، ٣٠٢ ص.

يعطي هذا الكتاب سردا مجملاً وتحليلاً بعيد النظر للحروب الأهلية التي عرفها جبل لبنان ودمشق عام ١٨٦٠ وذلك في اطار التغيّرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي حدثت في القرن التاسع عشر. وهكذا، فقد بحثت المؤلفة تداخل الوضع المحلي والتيارات الاقليمية والدولية، مما كان له أثراً في تكوين الطبيعة الخاصة للصراعات الاجتماعية المعاصرة وحركات التمرد والعصيان والحروب الأهلية.

وصفت المؤلفة الحرب الأهلية لعام ١٨٦٠ في جبل لبنان ودمشق كأكبر ثورة طائفية شهدها تاريخ سوريا في الفترة العثمانية. ثم أعقب ذلك فترة استقرار وسلام استمرت لما بعد الحكم العثماني نفسه. وفي الحقيقة فان المؤلفة أشارت الى ظهور أكثر من حرب أهلية في سنة ١٨٦٠، كل واحدة منها عكست مظالم مختلفة وصراعات أهلية. وتقول الكاتبة أنه على الرغم من وجود بعض الدراسات الممتازة التي ركزت على مختلف جوانب هذه الحرب الأهلية وبعض الأخبار والمذكرات القيمة التي نشرت، الا أنه لا توجد رسالة واحدة تتناول هذا الموضوع بالذات. وهكذا فان هذا العمل قد جاء لملء هذا الفراغ.

يركز الفصل الأول من الكتاب على الهويات الطائفية مثل السنة والشيعة والدروز والمارونيين والروم الأرثوذكس والروم الكاثوليك ونموها تاريخيا في جبل لبنان ودمشق وكذلك العلاقات بين هذه الطوائف وكيف أن وجود الحكم العثماني وتأثير الأوروبيين وتداخلهم قد أثر على سوريا ولبنان.

ثم يصف الفصلان الثاني والثالث الخلفية التاريخية للحرب الأهلية لعام ١٨٦٠ ويدرسان تأثيرات هذه الحرب على مختلف المناطق في الجبل. أما الفصلان الرابع والخامس فيصفان كيفية ظهور هذه الحرب في جبل لبنان ودمشق. ويركز الفصل السادس على رد الفعل السريع للعثمانيين والأوروبيين على أخبار الأزمة. ويبحث الفصلان السابع والثامن التدابير السريعة التي اتخذها العثمانيون والأوروبيون لحل هذه الأزمة. ويقارن الفصل التاسع (حروب أهلية مقارنة) الصراعات التي حصلت في القرنين التاسع عشر والعشرين ويصفا كيف توصل الديبلوماسيون العثمانيون والأوروبيون تدريجيا الى اتفاق حول بعض المسائل مثل الاصلاح والادارة المستقبلية لجبل لبنان. وأخيرا تعالج الخاتمة طبيعة الحرب الأهلية في لبنان (الحروب الأهلية لعام ١٨٦٠ وما بعد ١٩٧٥) من منظور تاريخي مقارن.

وقد أدرجت هذه المؤلفة ذات السمعة الأكاديمية المرموقة ضمن ملاحق هذا الكتاب العلمي القيم معاهدة السلام بين المسيحيين والدروز [ترجمة المعاهدة الموقعة يوم ١٢ يوليو ١٨٦٠]. كما يتضمن الكتاب شروحات ومعلومات مفصلة وبيليوغرافيا غنية تشمل وثائق حكومية ومصادر أرشيفية هامة وأخرى أولية وصحف وأعمال ثانوية وأعمال مرجعية. كما يحتوي الكتاب على ٣ خرائط.

وعلى هذا النحو، فان هذا الكتاب مصدر هام للباحثين المهتمين بتاريخ سوريا ولبنان بصفة عامة والحرب الأهلية لعام ١٨٦٠ بصفة خاصة.

"قراءة في العقلية الاسلامية" (Reading the Muslim Mind)، **من اعداد حسن حتحوت، مقدمة بقلم الشيخ أحمد زكي يماني،** Plainfield، **انديانا: منشورات** American Trust، **١٩٩٥، ١٥٢ ص.**

يشرح د. حسن حتحوت، وهو طبيب ومفكر وكاتب وشاعر وعالم اسلامي في نفس الوقت، مهمة عمله التي تتمثل في تصحيح صورة الاسلام في الغرب وتقديم المضمون الحقيقي للدين الاسلامي. وقدّم لهذا الكتاب الشيخ أحمد زكي يماني، الوزير السابق للبترول والمعادن في المملكة العربية السعودية، ومؤسس ورئيس مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي (لندن) ومؤلف كتاب "الشريعة الخالدة" (The Everlasting Shari ah) (الدار السعودية للنشر، ١٩٧٠).

تشرح المقدمة المبادئ الأساسية للاسلام: علاقات الانسان بالله والخضوع للّه، والعلاقة بين المسلمين وغير المسلمين التي يجب أن تقوم على التسامح والسلام، ونظام حقوق الانسان وتنظيم المجتمع. كما تتناول المقدمة بالبحث موضوعات فصول الكتاب وما يتصل منها بالعلاقة بين الاسلام والديانتين السماويتين الأخريين – المسيحية واليهودية – التي تناولها المؤلف في الفصل الثالث من الكتاب. ويشير الشيخ أحمد زكي يماني الى أن روابط الأخوة فيما بين الديانات يمكن أن تكون قوية جدا اذا ما توفر فيها الاخلاص والرغبة السياسية.

يحلّل المؤلف في الفصل الأول العناصر التي تدل على وجود الله. ويبحث الفصل الثاني نتائج ذلك الوجود، مع التركيز على أربع ميزات ينفرد بها الجنس البشري دون الأجناس الأخرى وهي "المعرفة، والوعي بوجود الله والشيطان، وحرية الاختيار، والمسؤولية"، كما يتناول اليوم الآخر ويوم الحساب، ومبدأ النبوة في اليهودية والمسيحية والاسلام، الديانات السماوية الثلاث. ويبحث الفصل الثالث أساسا العلاقات بين المسلمين واصحاب الكتاب أي اليهود والمسيحيين، والفوارق العقائدية بين الاسلام واليهودية والمسيحية. ويركز الفصل الرابع على مصادر الشريعة وأهدافها، والكنيسة والدولة، والاسلام والديمقراطية، وأركان الاسلام الخمسة، والأخلاق الاسلامية على أساس التعاليم القرآنية وسُنّة الرسول صلى الله عليه وسلم.

ويقدم المؤلف في الفصل الخامس نظرة الاسلام الى بعض المسائل الدُنيوية في أيّامنا هذه. وقد تناولها تحت أربعة عناوين رئيسية هي: النظام العالمي الجديد، والجهاد، والعائلة والثورة الجنسية، وأخلاقيات الطب.

هذا الكتاب المليء بالحكمة والالهام يبعث في الفكر الانساني الأمل في تحويل الكون الى عالم تعاون وتفاهم. وعلى هذا النحو يعطي الكتاب بيانا موجزا وبليغا عن طبيعة الاسلام.

"مسح عالمي للمخطوطات الاسلامية" (World Survey of İslamic Manuscripts) **المجلد الرابع (ملحق)، المشرف العام:** Geoffrey Roper، **من منشورات مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، لندن، ١٩٩٤، المطبوع رقم ١١، ٤٨٩ ص.**

يعتبر المجلد الرابع من "المسح العالمي للمخطوطات الاسلامية" كتابا ببليوغرافيا جماعيا حول أعمال علماء المخطوطات المسلمين وغير المسلمين من مختلف أنحاء العالم. وهو مساهمة قيمة لمعرفة التراث المكتوب للحضارة الاسلامية.

ويتضمن الملحق فهارس تم ترتيبها حسب اللغات وأسماء وعناوين المجموعات الموجودة في المجلدات الأربعة الأولى.

وقد جمع المسح الذي أعدته مؤسسة الفرقان معظم المعلومات الموجودة في الببليوغرافيات السابقة ووضعها للحال. ويهدف هذا العمل الى مساعدة القارئ على الاطلاع على مجموعات المخطوطات الاسلامية والى اعطاء تفاصيل حول الاطلاع على تلك المجموعات وكذلك محتوياتها بالاضافة الى معلومات حول مخطوطات معينة قيمة توجد ضمن المجموعة. هذا العمل هو أول محاولة لاعطاء معلومات حول كافة المجموعات بكافة اللغات الاسلامية في أكثر من ٩٠ بلد. وهكذا، فان هذا الكتاب يملأ فراغا بالنسبة للمجموعات التي لم تتم فهرستها من قبل وحتى بالنسبة للمعلومات الناقصة في الكثير من المجموعات المفهرسة.

ويتضمن هذا العمل معلومات قيمة حول الفهارس الموحدة والدراسات المنشورة وغير المنشورة وكذلك حول المجموعات الشخصية. وبخصوص المجموعات الشخصية، تجدر الاشارة الى أنه بعد الشروحات التقديمية حول وضعها (عندما يكون ذلك ضروريا) فان الكتاب يعطي معلومات حول العدد الاجمالي للمخطوطات التي تضمنها وتواريخ تكوينها وشروط الاطلاع عليها ووصف للمجموعات والفهارس المنشورة والتي سوف تنشر والتي لم تنشر والمخطوطات غير المفهرسة والملاحق الببليوغرافية اذا توفرت.

وتتضمن الدراسة معلومات قدمها علماء أجلاء حول مجموعات موجودة في البلدان التالية: الجزائر واستراليا وبوركينا فاسو والتشاد والصين وجزر القمر وأثيوبيا وفرنسا (ملاحق) وغمبيا وألمانيا (ملاحق) وغينيا وغينيا بيساو والهند (ملاحق وتصحيحات) وأندونيسيا والعراق (ملاحق) وايرلندا (تصحيحات وملاحق) وليبيا وموريتانيا ونيجيريا (ملاحق وتصحيحات) وفلسطين (تصحيحات) والفلبين.

وهكذا، تعتبر هذه الدراسة عملا مرجعيا قيما للباحثين والعلماء والمفهرسين وأمناء المكتبات العاملين في مجالات المخطوطات الاسلامية، كما أن الكتاب مفيد للمهتمين بالتراث المكتوب للحضارة الاسلامية.

"شيخ الاسلام كمال باشا زاده، حياته، شخصيته، آثاره وبعض أشعاره" (Şeyhülislam Kemal Paşa-Zade, Hayatı, Şahsiyeti, eserleri, bazı Şiirleri) **من اعداد** M.A. Yekta Saraç**، منشورات الرسالة، استانبول، ١٩٩٥، ١٢٦ ص.**

هذا الكتاب هو مرجع مفيد حول كمال باشا زاده (١٤٦٨-١٥٣٠) المعروف بأنه أحد أكثر المؤلفين انتاجا وعطاءًا في الأدب العثماني. ولايدعي المؤلف أن الكتاب شامل بل يهدف الى القيام بالمزيد من الدراسات حول حياة وأعمال هذه الشخصية السياسية والأدبية والثقافية. هذا، وقد تضمنت المراجع السابقة التي أعدت حول كمال باشا زاده مقالة الأستاذ İsmet Parmaksızoğlu التي صدرت في الموسوعة الاسلامية الجزء السادس، ص.ص ٥٦١-٥٦٦، ومقالة Nihal Atsız المعنونة "نسخ مخطوطة لأعمال كمال باشا أوغلى" التي نشرت في مجلة قسم الشرقيات (Şarkiyat Mecmuası) المجلد السادس، ص. ٧١-٧٢ والمجلد السابع، ص. ٨٣-١٣٥.

أما كتاب Yekta saraç فقد أضاف كمّاً هائلا من المعلومات الجديدة الى تلك التي نشرت في المراجع المشار اليها أعلاه. ويمكن تصنيف محتويات الكتاب الى أربعة أقسام هامة: القسم الأول ويضم فصلا عن حياة كمال باشا زاده ومميزاته الشخصية وعلاقاته بالسلطان ياووز سليم (ص. ١٥-٤١)، وقد اعتمد المؤلف في اعداد هذا الفصل على السير الذاتية والمقالات التي صدرت في الموسوعات والمقدمات التي أعدها كمال باشا زاده لكتبه التي نشرت. كما استشهد المؤلف بمقاطع من تلك الأعمال. وكان بامكان المؤلف ذكر معلومات أكثر من تلك الأعمال وخاصة من كتاب كمال باشا زاده المعروف "تواريخ آل عثمان". أما القسم الرئيسي الثاني من الكتاب فيتناول المميزات الأدبية لكمال باشا زاده (ص. ٤٧-٥١).

وقد ركز الكاتب في هذا القسم على مكانة كمال باشا زاده في الأدب التركي وانتقد استعمال الاستعارة والمجاز في نثره وقلّة المدح في أشعاره وذلك بالرجوع الى آراء عدة مؤلفين حول هذه النقاط. كما أن المؤلف لم يتناول الأسلوب اللغوي لكمال باشا زاده أو مكانته في الأدب العربي. وكان القسم الرئيسي الثالث من الكتاب حول أعمال كمال باشا زاده (ص. ٥٣-٧٣)، فذكر الكاتب عددها، مركِّزا على غزارة انتاجه وأعطى قائمة بأعماله باللغات التركية والفارسية والعربية. وقدمت القائمة معلومات حول محتويات أعماله باللغة التركية وعددها أربعة عشر عمل، كما عرّفت بصورة مختصرة بأعماله باللغة الفارسية وعددها ستة كتب وأعماله العربية وعددها مائة واثنان وثمانين كتاب. وفي الحقيقة فان دراسة أعمال كمال باشا زاده تتطلب بحثا متعمقا وللأسف لم ينجز مثل هذا العمل حتى الآن، خاصة فيما يتعلق بأعماله باللغتين الفارسية والعربية. وأخيرا يتناول القسم الرئيسي الرابع من الكتاب مكانة كمال باشا زاده في شعر الدواوين (ص. ٧٥-٨٥) وذلك من خلال تقييم أعماله باللغة التركية في ديوان الشعر (كتبه المعنونة ديوان، ومنظومة يوسف وزليخة، ورسالة الكافية، ونصائح، وأصول نامه، وتواريخ آل عثمان، وترجمة قصيدة البردة وقصيدة طنطرانية). ويتّضح أنه بسبب نقص المدح، فان كمال باشا زاده يمكن اعتباره ناظما أكثر من كونه شاعرا. أما فيما يتعلق بأسلوبه في النثر فأقلّ ما يمكن قوله هو أنه كان فنيا. وتلي هذه الأقسام نصوص كمال باشا زاده (ص. ٨٧-١٢٦) الخاصة بوصيته والمتعلقة بدفنه والفتوى التي أفتى بها للحملة على ايران وترجمة قصيدة البردة وترجمة قصيدة طنطرانية والمرثية التي كتبها للسلطان ياووز سليم. وقد تم ادراج الشروحات في حواشي هذه النصوص.

وبهذه المناسبة تود هيئة التحرير أن تتقدم بالشكر للأستاذ الدكتور رمضان ششن على مساهمته القيمة في اعداد هذا التعريف.

تجديد الاشتراكات في النشرة

يود المركز أن يعلن عن ترحيبه بطلبات الاشتراك الجديدة، كما يوجه عناية القراء المشاركين الى ضرورة تجديد اشتراكاتهم بالكتابة الى ادارة التوزيع في المركز على العنوان المبين على الغلاف.

الاشتراك السنوي (٣ أعداد):

المؤسسات: ٢٠ دولارا امريكيا

الأفراد: ١٥ دولارا أمريكيا

اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي

اللجنة في قرارات المؤتمر الاسلامي الثالث والعشرين لوزراء الخارجية
كوناكري - جمهورية غينيا

١٧-٢٠ رجب ١٤١٦هـ الموافق ٩-١٢ ديسمبر ١٩٩٥م

عطفا على ما ورد في القسم الخاص بالمركز من هذا العدد حول المؤتمر الاسلامي الثالث والعشرون لوزراء الخارجية، فقد وافق المؤتمر على التقرير الذي قدمته اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي والذي عرضت فيه مجمل فعالياتها وخطة عملها ومشاريعها للعام المقبل، كما صادق على ميزانية اللجنة للعام المالي ١٩٩٦/٩٥.

هذا، وقد مثل اللجنة في هذا المؤتمر كل من الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، أمين اللجنة ود. محمد صالح قزدر، مدير مكتب الاتصال والتنسيق لدى سمو رئيس اللجنة والأستاذ محمد التميمي من أمانة اللجنة.

وفيما يلي نص الفقرات العاملة من القرار رقم ٢٣/٣٠-ث الصادر عن المؤتمر بشأن اللجنة:

١-يوافق على تقرير اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي المتضمن خطة عملها.

٢-يوجه الشكر لحكومتي المملكة العربية السعودية والجمهورية التركية على دعمهما الأدبي والمادي للجنة ورعاية مشاريعها.

٣-يعرب عن تقديره للجهود التي يبذلها رئيس اللجنة، صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز لتحقيق أهدافها.

٤-يعرب عن ارتياحه لنشاطات اللجنة التي تسهم في تطوير الوعي العام حول الحفاظ على التراث الحضاري والفني والمعماري الاسلامي ولاسيما تعاونها مع مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باسطنبول (ارسيكا) في مشروع جلسات عمل اعمار البوسنه والهرسك.

٥-ينوه بجهود اللجنة في مساعدة خطاطي وفناني وأخصائي الأرشيف في الدول الأعضاء لتنمية قدراتهم.

٦-يناشد الدول الأعضاء العمل على انتظام تسديد مساهماتها وتسوية متأخراتها في ميزانية اللجنة.

٧-يعرب عن شكره للدول الأعضاء التي تفضلت بسداد متأخراتها في ميزانية اللجنة عملاً بقرار مؤتمر القمة الاسلامي السادس، ولاسيما كلاً من الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ودولة الامارات العربية المتحدة، ويدعو الدول التي عليها متأخرات أن تحذو حذوهما في هذا السبيل.

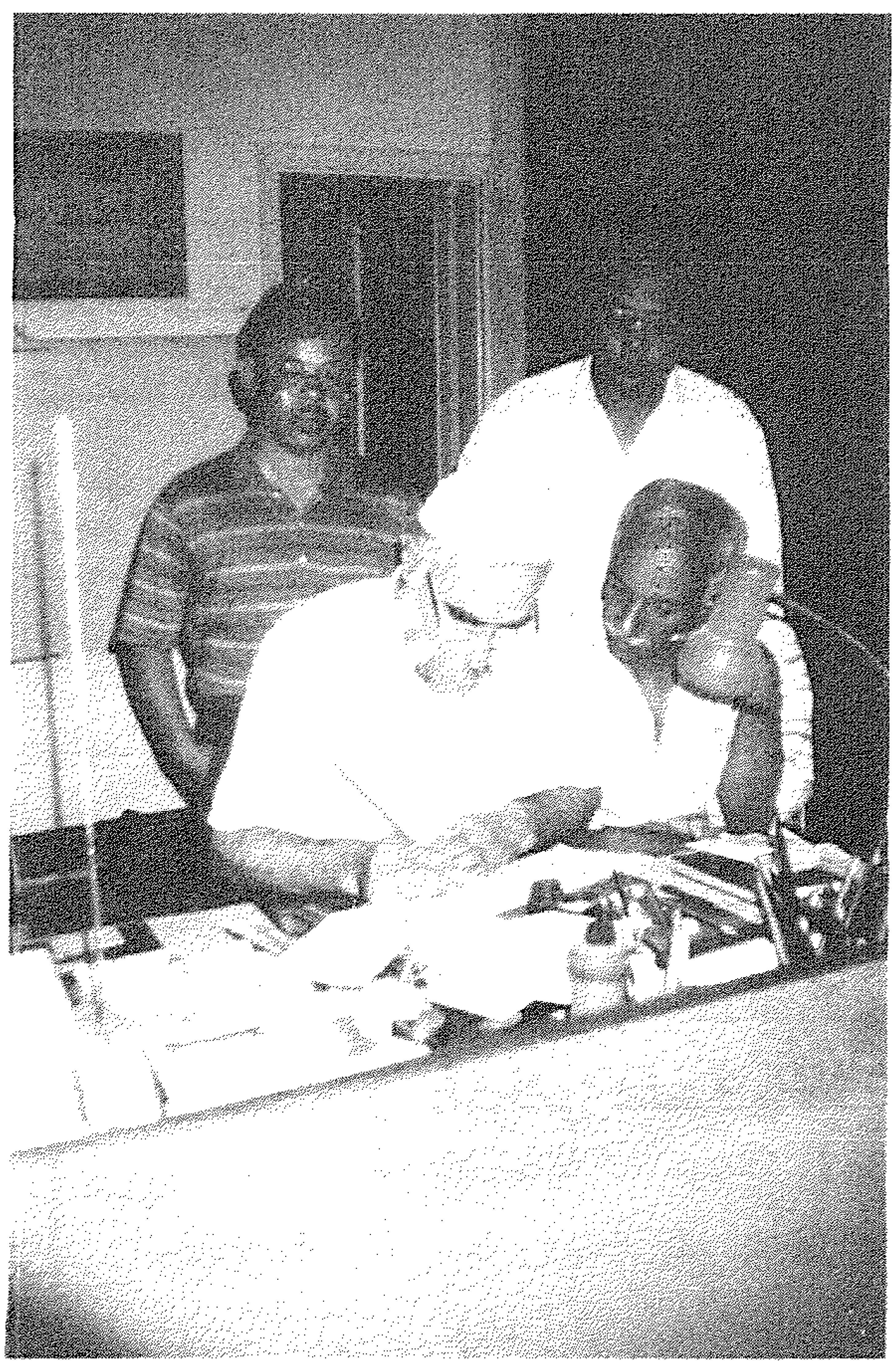
أمانة اللجنة، ملتقى للخطاطين والفنانين المسلمين:

يعتبر مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول، ارسيكا (أمانة اللجنة) ملتقى للخطاطين والفنانين المسلمين من مختلف أنحاء العالم الاسلامي، اذ يؤمه كل عام عدد لابأس به من فناني وأخصائي الفنون الاسلامية، سواء من الدول الأعضاء أو من خارجها. وقد شهد الصيف الماضي حركة نشطة في هذا المجال، اذ تردد على أمانة اللجنة عدد كبير من الخطاطين، بدءاً من ايفاد مجمع الأدب واللغة (ديوان بهاسادان فوستاكا) بسلطنة بروناي دار السلام لخطاطين يعملان في المجمع لتلقي دورة خاصة في مجالي الخط والتذهيب لمدة شهرين بترتيب وتنسيق أمانة اللجنة وهما السيد حاجي زيني عبد الغني والسيد محمد حلمي حاجي نور وكان ذلك خلال يونيو ويوليو الماضيين وقدمت أمانة اللجنة للمتدربين شهادتين، تقديراً لجهودهما في هذه الدورة. كما أوفدت دار الآثار الاسلامية بدولة الكويت الأستاذ علي البداح للتدرب على بعض أنواع الخطوط ومختلف جوانب فنون الكتاب الاسلامي، بما في ذلك ترميم وصيانة المخطوطات وأمضى ستة أسابيع من شهري يوليو وأغسطس، حيث قام بعدة زيارات ميدانية للمتاحف والمكتبات والتقى بالعديد من أساتذة الخط والفنون الأخرى وقدم تقريراً شاملاً عن تلك الزيارة، للاستفادة منه في تبادل المعلومات والخبرات في تلك الميادين مستقبلاً.

كذلك حضر الأستاذ محفوظ البوعيشي، أحد الخطاطين الفائزين في المسابقة الدولية الثالثة لفن الخط من الجماهيرية العربية الليبية لصقل قدراته في بعض أنواع الخطوط، وقدمت له أمانة اللجنة التسهيلات اللازمة لانجاح مهمته. وتجدر الاشارة الى أن الأستاذ البوعيشي بدأ عقب ذلك بالتعاون مع الخطاط الليبي المعروف الأستاذ أبو بكر ساسي بتنظيم دورات محلية لفن الخط وتنشئة الطلبة في هذا الفن.

هذا، وكان الخطاط السعودي المعروف عبد الله رضا، قد أقام معرضاً لأعماله الفنية في المركز وتم افتتاحه بحضور عدد من القناصل العامين للدول الأعضاء باستانبول يوم ١٩٩٥/٦/٩ ولقي ذلك المعرض اقبالاً كبيراً من قبل الأوساط الفنية.

كما استقبلت أمانة اللجنة فيما بعد، الخطاط والباحث العراقي المعروف، الأستاذ يوسف ذنون في شهر سبتمبر الماضي وألقى محاضرة في قاعة المركز بعنوان "الكتابة الحضرية وأثرها على نشأة الكتابة العربية قبل الاسلام" كما أعرب بعض الخطاطين العراقيين عن رغبتهم باقامة معرض لأعمالهم في أمانة اللجنة. ومن المنتظر أن يتم ذلك في الصيف المقبل.



الأستاذ حسن جلبي وعلى يساره السيد محفوظ البوعيشي
ويقف خلفهما كل من السيد محمد حلمي حاجي نور
والسيد حاجي زيني عبد الغني

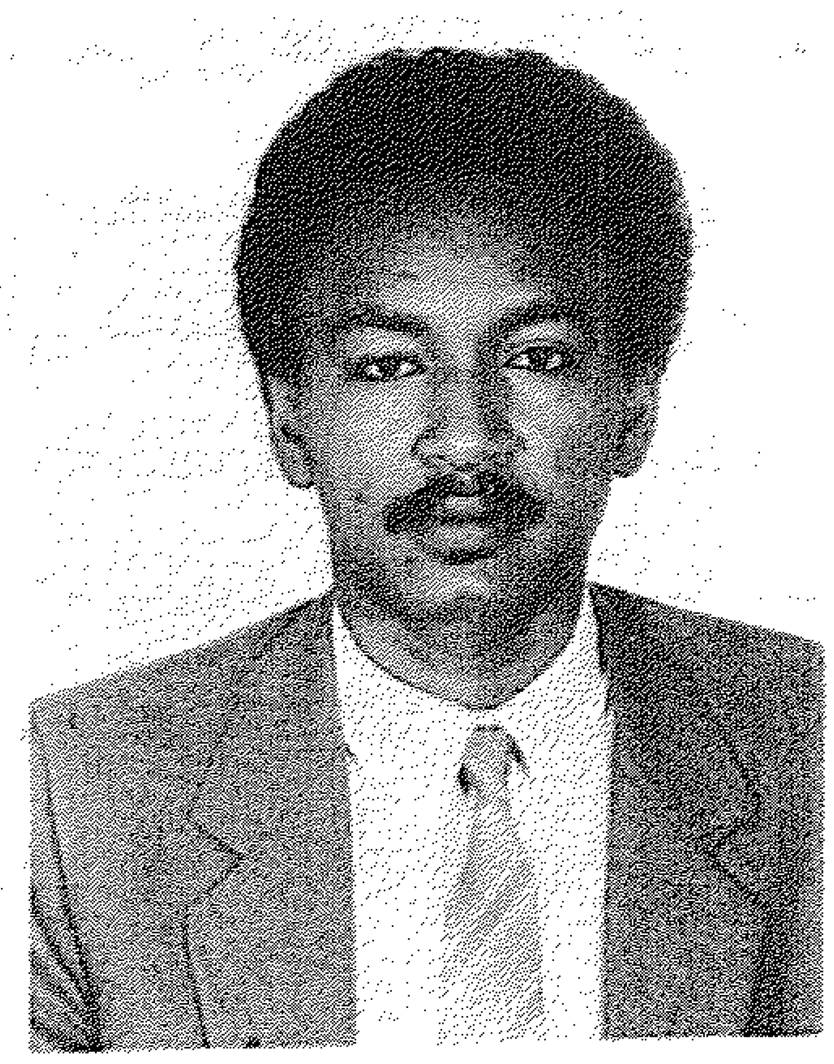
وكان من بين الذين وفدوا الى أمانة اللجنة الأستاذ نصار منصور، الذي يعد لرسالة الماجستير حول "الاجازات في الخط" في جامعة آل البيت بالأردن بغية جمع معلومات ومصادر حول موضوعه وقد استفاد من مكتبة المركز والمراجع المتوفرة فيه.

ومن الجدير بالذكر أن أمانة اللجنة تقوم منذ أكثر من عام بتقديم التسهيلات اللازمة لخطاط جزائري هو عبد الحميد جوامبي. وقد استطاع من خلال تتلمذه على يد الأستاذ حسن جلبي من الوصول الى نتائج مرضية في خطوط الثلث الجلي والثلث والنسخ.

كما شهد الصيف الماضي زيارة عدد آخر من خطاطي العالم الاسلامي وكان من بينهم الأستاذ حسين علي السري الهاشمي، خطاط وزارة الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة وكذلك الخطاط الجزائري محمد بحيري، الذي يعمل بدولة الامارات العربية المتحدة والخطاط الكويتي وليد الفرهود الذي يتردد عادة على المركز، ويواصل أبحاثه واتصالاته مع الخطاطين الأتراك. وكذلك الخطاط الأردني خالد الكردي، الذي سبق له أن زار استانبول عدة مرات، وكان على اتصال دائم بالمركز.

من ناحية أخرى، فقد زار المركز الأستاذ خالد سيد ابراهيم، نجل الخطاط المصري الكبير المرحوم سيد ابراهيم، وكان يصطحب معه عدد من أعمال والده بغية ترميمها وزخرفتها، وقد تبادل المشورة مع مدير عام المركز، أمين اللجنة في هذا الصدد واستعان فعلاً ببعض المختصين في هذا المجال في استانبول.

* * *



الخطاط السوداني عمر درمة يحصل على شهادة الماجستير من جامعة معمار سنان باستانبول:

حصل الخطاط السوداني عمر محمد الحسن درمة، المعيد في معهد الكيات التكنولوجية بكلية الفنون الجميلة والتطبيقية في الخرطوم، المبتعث من قبل الحكومة السودانية عن طريق المركز على شهادة الماجستير من جامعة معمار سنان باستانبول وكان موضوع اطروحته "الخطاط حامد آيتاج (ألآمدي)، حياته وأعماله" وكانت تحت اشراف الدكتور صواش جويك.

وقد تناول الأستاذ درمه في اطروحته براعة المرحوم الآمدي ومكانته المرموقة في فن الخط، كما تناول حياة الآمدي حسب المراحل التي مر بها. ثم انتقل الى آثاره الفنية ومراحل نضوجه والتلاميذ الذين تتلمذوا على يده. وضمن اطروحته العديد من أعماله المنفذة على مختلف الأشكال والمواد، وقام بتحليل بعض أعماله. كما أجرى لقاءات مع بعض المشاهير من تلاميذ المرحوم حامد مثل الأستاذ حسن جلبي والأستاذ حسين قوطلو والدكتور خسرو صوباشي والأستاذ فؤاد باشار للكشف عن المزيد من حياة المرحوم الآمدي وأعماله الخالدة. وتضم الأطروحة قائمة غنية بالمراجع والمصادر.

هذا، ويواصل الأستاذ درمة أبحاثه ومساعيه للحصول على درجة الدكتوراه من نفس الجامعة.

"الفن الاسلامي ورعايته: كنوز من الكويت"

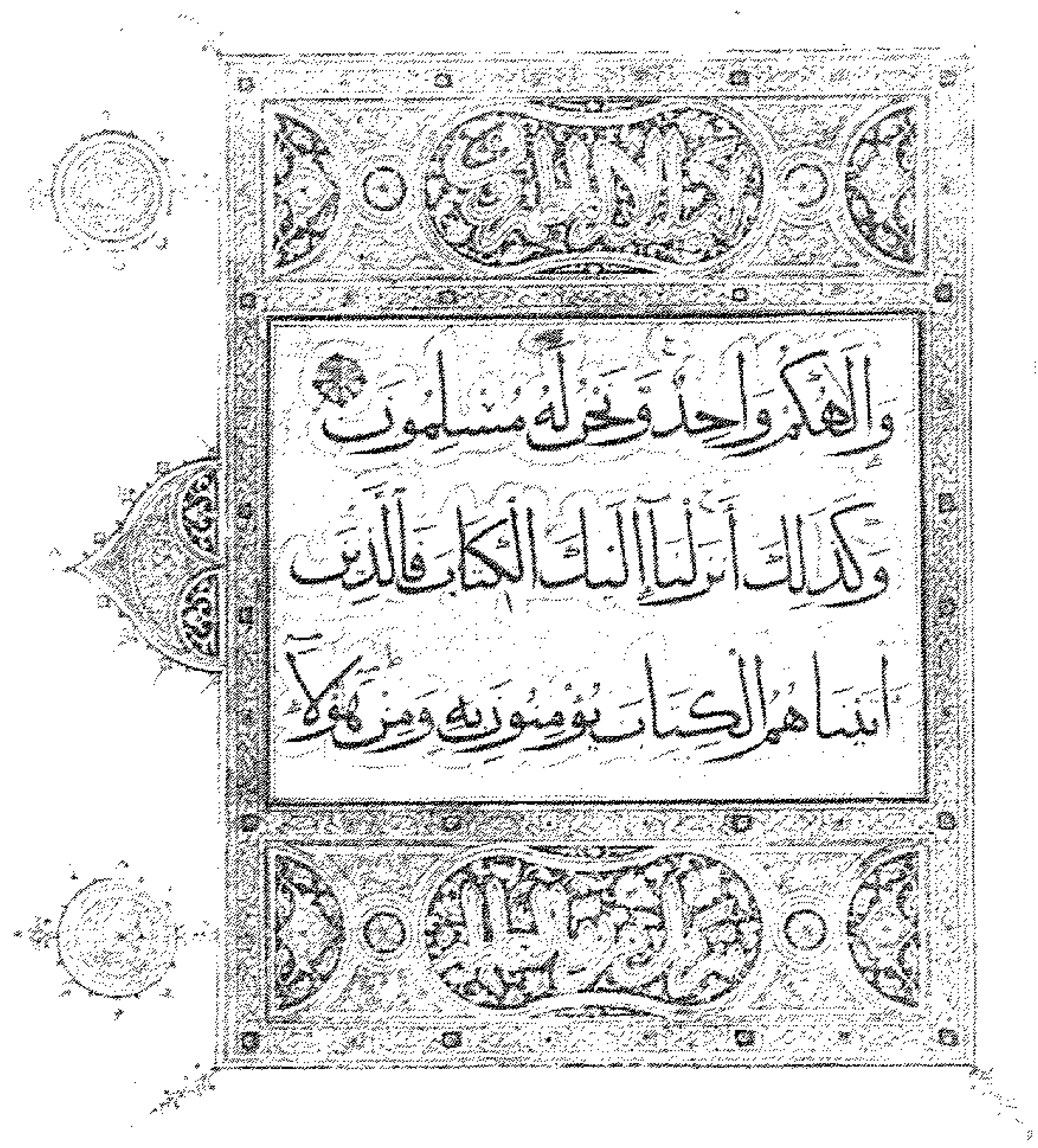
افتتح معرض "الفن الاسلامي ورعايته: كنوز من الكويت" في العاشر من ابريل/نيسان ١٩٩٥ في متحف فتزويليم Fitzwilliam بجامعة كمبريدج في المملكة المتحدة، وهو عبارة عن حلقة من سلسلة معارض متجولة لمقتنيات دار الآثار الاسلامية بالكويت. ويضم هذا المعرض مائة وسبع تحفة فنية انتقيت لتمثل الفن الاسلامي من مجموعة الدار وتحتفي بتطور التراث الفني للاسلام في شتى أصقاعه وتقنياته وأساليبه منذ العهد الأموي وحتى العهود العثمانية والصفوية والمغولية.

افتتح المعرض بحضور لورد غاوري، رئيس مجلس بريطانيا للفنون ومدير المتحف وعدد من المسؤولين البريطانيين الى جانب السيد خالد الدويسان، سفير دولة الكويت لدى المملكة المتحدة. وقد سبق افتتاح المعرض في متحف فتزويليم محاضرة ألقاها مانويل كين، أمين دار الآثار الاسلامية، كما القت الشيخة حصة الصباح السالم الصباح، مديرة دار الآثار، كلمة الافتتاح.

وقد صدر بمناسبة اقامة هذا المعرض مجلد فني يضم شرحاً وتحليلاً للتحف المعروضة بالانجليزية والفرنسية والهولندية وتناول مفهوم رعاية الفنون الاسلامية على مر العصور وأثرها في استمرار الابداعات وانتشارها في الديار الاسلامية على نحو ما تمثله في العصر الحاضر دار الآثار الاسلامية، التي هي احدى المعالم الكبرى المعاصرة في هذا المجال.

وقد صمم هذا المعرض في الأصل لتبادل زيارة معرض بمعرض مع متحف الأرميتاج الحكومي الروسي. وقد افتتح كما كان مقرراً في السادس من أغسطس/آب ١٩٩٠ بمدينة سان بترسبورغ (لينينغراد آنذاك). وانتقل فيما بعد الى أمريكا الشمالية بدءا من ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٠، حيث أقيم في كل من بلتيمور، ماريلاند ومن ثم الى فورت ورث بولاية تكساس والى أتلانتا بجورجيا والى سكوتزديل بأريزونا والى فرجينيا برتشموند والى سينت لويس ميزوري والى "هل" بكويبك في كندا والى نيوأورلينز في لوزيانا.

وبعد ذلك النجاح الذي لقيه المعرض، انتقل الى جولة في أوروبا بدأت بمعهد العالم العربي في باريس خلال شهر فبراير ١٩٩٣ ومن ثم انتقل الى لاهي بهولندا ومنها الى فلورنسا بايطاليا في مايو ١٩٩٤.



صحيفة من مصحف، مصر، القرن الرابع عشر الميلادي

معرض لفن الخط في مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي:

نظمت مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي ومقرها لندن معرضاً لأعمال الخطاط الباكستاني رشيد بت وذلك بمقر المؤسسة خلال الفترة من ٢١ نوفمبر الى ١ ديسمبر ١٩٩٥. وقد ضم هذا المعرض لوحات فنية شملت العديد من أنواع الخطوط المعروفة مثل الثلث الجلي والثلث مع النسخ والتعليق والكوفي... وما الى ذلك. وتجدر الاشارة الى أن الأستاذ بت، كان من بين الفائزين في المسابقات الدولية التي تجريها اللجنة في مجال فن الخط. وقام بافتتاح المعرض رئيس مؤسسة الفرقان معالي الشيخ أحمد زكي يماني وحضره عدد كبير من خبراء المخطوطات الاسلامية والعلماء المشاركين في الندوة الدولية التي أقامتها مؤسسة الفرقان وكذلك العديد من سفراء الدول الاسلامية بلندن.

انّا للّه وانّا اليه راجعون

المركز يفقد أحد أعضاء أول مجلس ادارته في شخص الأستاذ الدكتور أمين بيلكيج



انتقل الى رحمة الله في ٢٠ يناير ١٩٩٦م الأستاذ الدكتور أمين بيلكيج، أحد أعضاء أول مجلس ادارة (١٩٨١-١٩٨٦م) مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا). وكان المرحوم بيلكيج قد ولد في الثامن من يناير عام ١٩١٦م في بلدة (شرقي قره اغاج) التابعة لولاية اسبارطة، وتخرج عام ١٩٤٠م في كلية اللغة والتاريخ والجغرافيا التابعة لجامعة أنقرة، ثم لم يلبث في نفس العام أن عيّن معيداً في تلك الكلية في قسم السومريات. وفي عام ١٩٤٣ أنهى رسالة الدكتوراه، ثم رقي عام ١٩٤٩م الى درجة أستاذ مساعد والى درجة أستاذ عام ١٩٥٥ مع تعيينه رئيساً للقسم. وقام ببعض البحوث في انجلترا بين عامي ١٩٥٢-١٩٥٤م، ثم عمل أستاذاً في جامعة هامبورغ بين عامي ١٩٦٠-١٩٦٢م، ثم عاد بعد ذلك الى تركيا، واستمر يعمل في كلية اللغة والتاريخ والجغرافيا حتى أحيل الى المعاش عام ١٩٨٣م. وفي تلك الأثناء جرى انتخابه عضوا في مجلس الجامعة لمدة بلغت عشر سنوات، وعمل خلال ذلك عميداً لكليته مدة عامين. كما عمل أيضاً وكيلاً لوزارة الثقافة التركية لمدة اربعة أعوام كانت بين عامي ١٩٧٥-١٩٨٠م. وكانت للدكتور بيلكيج مساهمات طيبة في تأسيس المركز (ارسيكا) آنذاك، حتى لقد استطاع المركز بفضل ذلك أن يقف في الأعوام الأولى من عمره على أسس سليمة.

كما كان للمرحوم أمين بيلكيج باعتباره واحداً من رجال العلم والثقافة فضل في تأسيس "معهد البحوث والدراسات السلجوقية" في الجامعة الى جانب قيامه بمهمة التدريس، وتولى ادارة "مجلة البحوث السلجوقية" التي كان يصدرها المعهد الى جانب توليه ادارة المجلة المعروفة باسم Anatolia التي تنشرها كليته. وعني المرحوم عندما كان وكيلاً لوزارة الثقافة بحركة النشر التي تضطلع بها، وشارك بجهوده في نشر بعض الدوريات المعنية بالثقافة القومية.

وكان يشارك منذ عام ١٩٥٩م في عضوية أو رئاسة الهيئات التي عنيت بالحفريات الأثرية حول (بحيرة وان)، وصار عضواً مراسلاً في "معهد الآثار الألماني" ثم عضواً أصيلاً بعد ذلك. وقد شارك في العديد من المؤتمرات والملتقيات العلمية في أماكن شتى من العالم وقدم فيها البحوث والمحاضرات، ووضع المئات من النشريات الأصيلة في مجال السومريات وتاريخ العصور القديمة باللغات التركية والانجليزية والألمانية وترجم بعضها الى الفرنسية والروسية وبعض اللغات الأخرى، وهي تعتبر من البحوث والدراسات الأساسية في بابها.

وقد كان للأستاذ الدكتور أمين بيلكيج الى جانب نشاطه العلمي باع في الحركة الفكرية والثقافية ، فقد أسهم بالعديد من مؤلفاته في إثراء المجالات الثقافية والتعليمية والاجتماعية بوجه خاص في تركيا. وكان عضواً نشطاً في بعض الأجهزة الوطنية في تلك المجالات؛ إذ عمل رئيساً عاماً للمؤسسات الثقافية المعروفية بـ"تورك أوجاقلري" التي بدأت نشاطها منذ عام ١٩١١، وكان واحداً من المثقفين المعروفين في تركيا.

وقد شارك في تشييع جنازته جمّ غفير من الشخصيات المشهورة في عالم السياسة والثقافة والتعليم وعلى رأسها فخامة رئيس الجمهورية سليمان دميريل. وقد ترك لنا المرحوم العديد من آثاره العلمية من الكتب والمقالات والترجمات وغير ذلك..

نسأل الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه وأن يسكنه فسيح جناته.

من أحدث اصدارات المركز:

"مسح للمعالم الثقافية الاسلامية حتى نهاية القرن التاسع عشر في البوسنه"

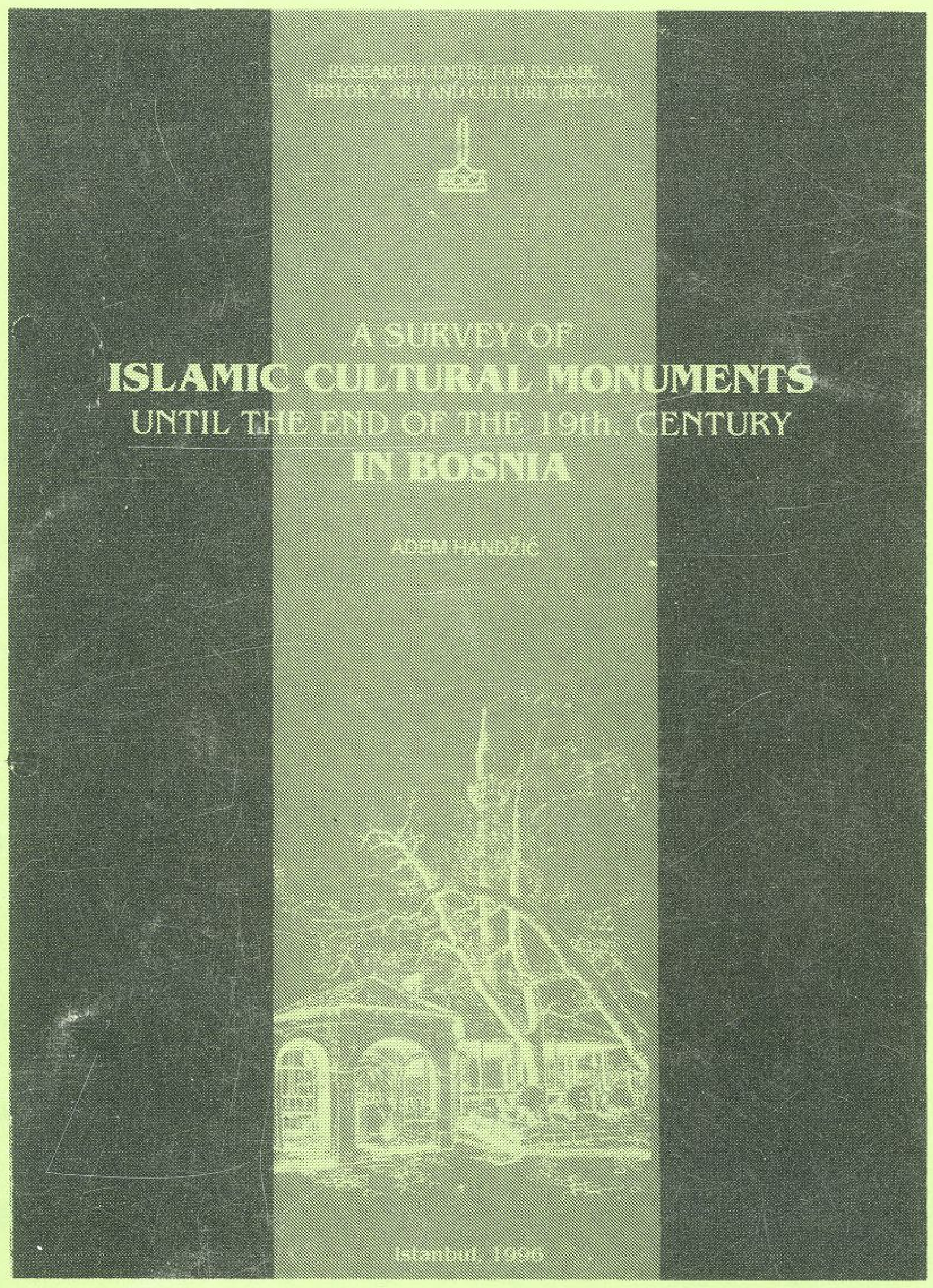
(A Survey of Islamic Cultural Monuments until the end of the 19 th Century in Bosnia)

اعداد آدم خانجيك، تصدير أنس كاريج، مقدمة أكمل الدين احسان أوغلى، استانبول، ١٩٩٦.

هذا الكتاب هو سجل شامل للأوقاف الكبيرة والصغيرة على حد سواء الموجودة في البوسنه الوسطى والشمالية. والوقف هو نظام خيري يُوقف صاحبه بموجبه ثروته أو قسما منها لاقامة مؤسسات دينية مثل الجوامع والمساجد والمدارس الدينية والمقابر وعدة منشآت أخرى. وقد عدّد الدكتور خانجيك الأوقاف الموجودة وحلّل دورها كركائز أساسية لانتشار التجمعات الاسلامية وتأسيسها في البوسنه.

وقد أعرب الأستاذ الدكتور أنس كاريج، العالم ورجل الدولة، عن خواطره في التصدير الذي أعده قائلا أن هذا البحث لم يقدم سجلا لماضي البوسنه الثقافي فحسب بل يمكن أن يكون حافزا للعلماء ليجتهدوا في عملية اعادة "بوسنه المستقبل" بناءًا على الموروث التاريخي والمعماري المسجل. وأشار الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى في مقدمته الى أهمية مؤسسة الوقف كحافز لنمو العالم العثماني بصفة خاصة والعالم الاسلامي بصفة عامة. وقال أن مثل هذا المسح، هذا الجرد الثقافي، هو أساسي في أيامنا هذه، حيث دمّر التراث المعماري البوسنوي وبالتالي ممتلكات الأوقاف أثناء الحرب. ويمكن اعتبار هذا الواقع والمعلومات المقدمة في هذا الكتاب آخر شهادة مكتوبة على وجود العمارة البوسنوية.

هذا، وتجدر الاشارة الى أن الدكتور آدم خانجيك، العالم البوسنوي المعروف، قد اضطر الى ترك بلاده خلال الحرب وذلك بعد اربعين عاما من الدراسة والبحث في معهد الدراسات الشرقية في سراي بوسنه. وقد واصل جهوده في المركز لاعداد مسح ثقافي حول البوسنه. وقد سبق له أن أعد كتابين، الأول بعنوان: "سكان البوسنه في العهد العثماني: نظرة تاريخية" والكتاب الثاني بعنوان "دراسات حول البوسنه: اسهامات تاريخية للفترة العثمانية-التركية".



IRCICA

منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

النشرة الإخبارية

العدد ٥٠ • رمضان ١٤٢٠هـ - ديسمبر - كانون الأول ١٩٩٩م

في هذا العدد

YILDIZ YAYIN. REKLAM. TİC. SAN. A.Ş.

ÜÇ AYDA BİR YAYINLANIR

النشرة الاخبارية

رمضان ١٤٢٠هـ
ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٩، العدد ٥٠

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

رئيس التحرير
أكمل الدين احسان أوغلى

هيئة التحرير
زينب دوروقال – أحمد العجيمي
محمد التميمي – آجار طانلاق

العنوان البريدي
P.O.Box 24, 80692 Besiktas
Istanbul - TURKEY

العنوان
قصر يلديز – سير كوشكي – بشكطاش
استانبول – تركيا

هاتف: (212) 2591742
فاكس: (212) 2584365
e-mail: ircica @ superonline. Com
home page:
http://ircica hypermart-net/ircica.html

محتويات العدد

يمكنكم الاطلاع على الصحيفة الخاصة بالمركز في شبكة الانترنت
http:// ircica.hypermart. net/ ircica.html
البريد الالكتروني هو: e-mail: ircica @ superonline.com

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ

أود بادئ ذي بدء أن أتقدم إلى السادة القراء بأصدق التهاني بمناسبة شهر رمضان المعظم وعيد الفطر السعيد وكذلك عيد ميلاد السيد المسيح والسنة الجديدة. ومما يزيد من أهمية هذه الأعياد والمناسبات السعيدة أنها تتزامن مع بداية قرن جديد وألفية جديدة، وتشكل بذلك فرصة لدعوة كافة شعوب العالم للإطلاع عن كثب على مجريات الأحداث كي تتضافر جهودها من أجل تحقيق السلام ومستقبل أفضل للإنسانية. إنه لمن المؤسف أن نلاحظ استمرار الحروب والعنف والفقر والظلم وعدة مآسي أخرى تعصف ببني البشر في أماكن مختلفة من العالم. ولكن لابد من الإشارة أيضا إلى وجود بعض التطورات الإيجابية التي تبعث على التفاؤل بمستقبل أفضل، ومن بينها الوعي المتزايد والملحوظ الذي أظهرته في يومنا هذا الحكومات والمؤسسات الثقافية والمنظمات الدولية وغيرها بالحاجة إلى التضامن فيما بين الشعوب والحوار بين الحضارات، مما يطرح هذه المسألة أمام الرأي العام.

أن إعلان منظمة الأمم المتحدة عام ٢٠٠١ عاما للحوار بين الحضارات والثقافات إنما هو تعبير عن هذا الوعي. وقد أخذت منظمة المؤتمر الإسلامي، على عاتقها باسم العالم الإسلامي دورا رائدا بتبني مبادرة فخامة الرئيس سيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومؤتمر القمة الإسلامي الثامن بتوجيه المنظمة لنداء لإقامة حوار بين الحضارات. لقد صادق مؤتمر القمة الإسلامي الثامن (طهران، ديسمبر ١٩٩٧) على بيان طهران حول حوار الحضارات، كما قرر المؤتمر الإسلامي السادس والعشرون لوزراء الخارجية (واغادوغو، يونيو - يوليو ١٩٩٩) التوقيع على هذا البيان. وتم تشكيل فريق خبراء حكوميين رفيع المستوى لصياغة بيان عالمي حول الحوار بين الحضارات بالتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة والأجهزة المعنية الأخرى. وتقوم حاليا بهذا العمل عدة فرق من خبراء الدول الاعضاء وسوف تعرض نتائج أعمال تلك الفرق على المؤتمر الإسلامي السابع والعشرين لوزراء الخارجية المقرر عقده في كوالالمبور بماليزيا في شهر يونيو/ حزيران القادم.

وسيكون عمل منظمة المؤتمر الإسلامي في هذا المجال بالتأكيد دافعا جديدا لتعزيز التضامن بين الدول الاعضاء فيها، وفي الوقت نفسه، يبني جسورا للتفاهم مع الشعوب والمجموعات الأخرى. واللافت للأنتباه أن هذا العمل قد إكتسى نسقا سريعا في وقت تستعد فيه منظمة المؤتمر الإسلامي إلى الاحتفال عام ٢٠٠٠ بذكرى مرور ثلاثين عاما على تأسيسها. فقد قطعت المنظمة خطوات هامة بالتشاور مع الدول الاعضاء فيها لإضفاء أهمية أكبر على هذا الاحتفال تتعدى المراسم والجوانب الشكلية بجعله مناسبة لاعادة النظر وتقييم تجاربها السابقة ووضع تصور لآفاقها المستقبلية. وهكذا، فقد فتح هذا العام باب النقاش حول منجزات منظمة المؤتمر الإسلامي وتحديات الفترة القادمة بمشاركة الجهات المتخصصة المختلفة في المنظمة. وما من شك في أن هذا النقاش سوف يثري الجهود التي بذلتها منظمة المؤتمر الإسلامي بهدف تطوير الحوار بين الحضارات.

وأما بخصوص المركز، الجهاز المتفرع عن المنظمة والمكلف بالدراسات الثقافية، فسيلعب أدوارا جديدة في إطار هذا العمل المستقبلي؛ إذ من المنتظر أن ينشط المركز في الفترة القادمة لتقديم الثقافة الإسلامية في كافة المحافل حيث يتم التعريف بالثقافات من خلال مؤسساتها العلمية الدولية. وعلى ضوء هذه التطورات، فإننا سنركز أكثر على نشاطاتنا الهادفة إلى التعريف بتاريخ الحضارة الإسلامية وفنونها وعلومها وتراثها الثقافي تعريفا أحسن في كافة أنحاء العالم وتقوية الوعي بهذه الموضوعات لدى الرأي العام العالمي. هذا، وسيحتفل المركز عام ٢٠٠٠ بالذكرى العشرين على تأسيسه، وسيكون هذا الحدث مناسبة سانحة للإعلان عن برامجنا وآفاقنا المستقبلية للدوائر المعنية في العالم وذلك من خلال سلسلة نشاطات ثقافية. وسوف تغطي الأعداد التي ستصدر من النشرة الإخبارية خلال عام ٢٠٠٠ الاحتفال بالذكرى العشرين والاحداث المتصلة به. وفي الوقت نفسه، فإن هذا العدد الذي بين أيديكم يعطي أخبارا حول النشاطات الأخيرة التي قام بها المركز، بالإضافة إلى الأحداث الثقافية الأخرى وتعريف لبعض الكتب العلمية الجديدة.

أكمل الدين احسان أوغلى

الدورة الخاصة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام

طهران - الجمهورية الإسلامية الإيرانية

تلبية لدعم كريمة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، عقدت الدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام في طهران، عاصمة الجمهورية الإسلامية الإيرانية يومي ٢٣ و٢٤ شعبان ١٤٢٠هـ الموافق ١ و٢ ديسمبر ١٩٩٩م تحت الرعاية السامية لفخامة الرئيس سيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، رئيس القمة الإسلامية الثامنة. وشاركت في هذا المؤتمر سبع وثلاثون دولة، وحضرته كل من جمهورية البوسنة والهرسك ومملكة تايلند بصفة مراقب وكذلك طائفة القبارصة الاتراك. كما شاركت في المؤتمر الأجهزة المتفرعة عن منظمة المؤتمر الإسلامي المعنية: المركز (إرسيكا) كجهاز متفرع عن المنظمة ووكالة الأنباء الإسلامية الدولية (إينا) ومنظمة إذاعات الدول الإسلامية (إسبو) كجهازين متخصصين. هذا، وكانت الدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام قد عقدت في دكار بالسنغال في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ نوفمبر ١٩٩٧م (أنظر العدد ٤٤ من النشرة الاخبارية لشهر ديسمبر ١٩٩٧، ص.ص ١٨ - ١٩).

وألقي فخامة الرئيس سيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، كلمة قيمة في إفتتاح المؤتمر قال فيها أن الإنسان يعيش هذا العصر في غمرة التطورات الهائلة في شتى مجالات الحياة، التي تمثل الثورة المعلوماتية فيها أهم ركائز القوة والمكانة الدولية، مضيفا أن علينا ونحن نتخطى عتبة الألفية الثالثة أن نطرح هذه المفاهيم في إطار مقتضيات العصر والتطورات المحيطة به.

واستطرد قائلا إن عدم التوازن في حصول المجتمعات المختلفة على شبكات الاتصال وأنظمة المعلوماتية قد أدى إلى تعميق الفجوة بين الدول النامية والصناعية والمتقدمة منها بحيث شمل هذا التيار الجارف، عالمنا الإسلامي أيضا.

وأكد فخامته ضرورة قيام الإعلام الإسلامي بأخذ هذه المقومات الجديدة العالمية في الاعتبار وتفعيلها مع المخزون الثقافي الإسلامي المتراكم عبر التاريخ، وذلك استنادا إلى الحكمة والتخطيط. كما أنه يتوجب علينا فتح حوار متكامل مع كافة الحضارات والثقافات، نعرض عليها من خلاله ما لدينا من مبتكرات ونأخذ منها ما ينفعنا ويرعى مصالحنا كمسلمين.

كما أكد فخامته على حوار الحضارات بصفته عمل مفعم بروح المحبة والتفاهم الإنساني مع أبناء البشرية قاطبة، حيث لاقت هذه الفكرة ترحيبا دوليا واعتبرت منظمة الأمم المتحدة عام ٢٠٠١ عاما للحوار بين الحضارات والثقافات، ملفتا انتباه وسائل الإعلام في العالم الإسلامي إلى الدور الخطير الذي ينبغي أن تقوم به في إنجاح هذا الحوار ودعم اسسه ومتطلباته. وأختتم فخامة الرئيس خاتمي كلمته مؤكدا أن على المسلمين تكثيف تعاونهم الاقليمي في مجالات الثقافة وخاصة تبادل المعلومات، حتى يتمكنوا من استغلال مخزونهم الحضاري العظيم، وفي ظرف كهذا سوف تنمو العقلية الجماعية لدى المسلمين، مضيفا أنه لابد من الاستفادة من كل الامكانيات المتاحة من وسائل إعلام وأجهزة اتصال وكمبيوتر.

ثم خاطب معالي الدكتور عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، المؤتمر فنبه إلى الشأن المتعاظم الذي بلغه الاعلام الدولي في الوقت الحاضر، مبينا أن منظمة المؤتمر الإسلامي تتطلع إلى إعلام إسلامي في مستوى العصر: إعلام قوي مؤثر منظم متسم بالصدق. وذكر بضرورة تعزيز قدرات مؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي العاملة في هذا المجال مبينا أن بعض الدول الاعضاء قد حققت فعلا تقدما ملموسا بتمكنها من تكوين أطر متخصصة على هذا الصعيد، كما ان القنوات الفضائية لدى عدد محدود من الدول الأعضاء قد بدأت فعلا تأخذ مكانها في الفضاء العالمي كما بدأت فعالياتها تتنوع. وأختتم كلمته بقوله إن مصداقية عملنا المشترك في ميدان الإعلام في كفة الميزان، وقد بلغنا مرحلة توجب تقويم ما وضعنا من

مشروعات وبرامج كي نتبين معالم الطريق الذي نسلكه، ونرسي قواعد مستقبل الإعلام الإسلامي الذي نريد.

ثم ألقى أصحاب المعالي وزراء الإعلام في كل من المملكة العربية السعودية عن المجموعة العربية وجمهورية البنغلاديش الشعبية عن المجموعة الآسيوية وجمهورية سيراليون عن المجموعة الإفريقية، على التوالي كلمات أعربوا فيها عن التقدير والشكر لما خصت حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وشعبها الوفود به من استقبال وترحيب وحفاوة. كما استمع المؤتمر إلى الكلمة التي ألقاها السيد تحسين أرتوغول أوغلي، ممثل طائفة القبارصة الأتراك، قال فيها بالخصوص أن الاستغلال الفعال لما يحدث من تطورات في تكنولوجيا الإعلام والاتصال يمكننا من ترقية بلداننا وتقوية موقف قضايانا ليس فقط على مستوى علاقاتنا الثنائية، بل ايضا على الساحة الدولية. وألقى ايضا د. خالد أرن، ممثل المركز، كلمة استعرض من خلالها أهم النشاطات ذات الطابع الإعلامي التي يقوم بها المركز خاصة في مجال الأبحاث والثقافة والنشر والمكتبات وإقامة الندوات والملتقيات.

وفي بداية جلسات العمل، ألقى معالي السيد عطاء الله مهاجراني، وزير الثقافة والارشاد الإسلامي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، رئيس الدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام كلمة أبرز فيها انه يجب أن لا نغفل حقيقة الثقل الذي تمثله الدول الإسلامية في مجال الاتصالات على الساحة العالمية الذي لم يتناسب بعد مع الأهمية التي تكتسبها الثقافة والحضارة الإسلامية. وأضاف معاليه أن تعزيز التعاون بين وكالات الأنباء والإذاعات ومحطات التلفزيون في بلداننا وتقديم أخبار صحيحة وموضوعية من شأنه أن يسد تلك الفجوة وأن يقدم للعالم صورة اكثر واقعية عن بلداننا ومجتمعاتنا.

وبحث المؤتمر البنود المدرجة في جدول أعماله واتخذ قرارات في الموضوعات التالية:

تنفيذ الاستراتيجية الإعلامية للدول الإسلامية، وميثاق الشرف الإعلامي الإسلامي، والخطة الإعلامية ومشكلات تمويلها، ومشروع الإعلام الإسلامي والفضاء الإعلامي الدولي، ولجنة الخبراء المعنية بالتقنيات الجديدة في الإذاعة والتلفزيون، وتخفيض تعرفة الاتصالات المطبقة على وسائل الإعلام وابرام اتفاقية إسلامية في هذا المجال، واستخدام الترددات الإذاعية الكهربائية في مجال الإذاعة، وانتاج فيلم تسجيلي عن القدس الشريف، ووكالة الانباء الإسلامية الدولية (إينا)، ومنظمة إذاعات الدول الإسلامية (إسبو)، والقضية الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة، وإنسحاب اسرائيل الكامل من الأراضي العربية المحتلة، وتشكيل لجنة المتابعة الوزارية للمؤتمر الإسلامي الخامس لوزراء الإعلام.

واعتمد المؤتمر عدة قرارات من بينها القرار رقم ICIM -5/3 بشأن الخطة الإعلامية ومشكل تمويلها الذي اعتمد من خلاله البرنامج المستخلص من الخطة الإعلامية الذي أعدته لجنة الخبراء وقائمة النشاطات والبرامج التي تسند لها الأولوية في الإنجاز. وعين المؤتمر المركز كجهاز تنفيذي يعمل مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي لتحقيق البند السادس من تلك القائمة حول "الندوات والبحث والنشر". وبالاشارة إلى التقرير الذي قدمه المركز، أكد المؤتمر أهمية الدور الذي يضطلع به الإعلام والاتصال، وأكد ضرورة توفير المواد الملائمة لهذا القطاع لتمكينه من الدفاع عن قضايا الإسلام العادلة وابراز صورته الحقيقية باعتباره دين تقدم وتسامح ومحبة وإخاء.

وفي الختام رحب المؤتمر بدعوة جمهورية مصر العربية لاستضافة الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام في سنة ٢٠٠١.

أضواء حول فعاليات الندوة الدولية الأولى

حول السجاد التقليدي والكليم في العالم الإسلامي – الماضي والحاضر والآفاق المستقبلية لهذا التراث،

مع المتغيرات المتواصلة للسوق والتصميم والجودة والتقنيات المطبقة

تونس ١٩– ٢٥ نوفمبر ١٩٩٩

تمهيد

ضمن برنامج تطوير الحرف اليدوية في العالم الإسلامي، نظم كل من مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا)، استانبول، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والديوان القومي للصناعات التقليدية في الجمهورية التونسية، التابع لوزارة السياحة والصناعة التقليدية، بالتعاون مع مؤسسة مشارق الدولية، جدة، وبالاشتراك مع المركز الدولي لتنمية الصناعات الحرفية (سيبا)، فاس، أول ندوة دولية حول السجاد التقليدي والكليم في العالم الإسلامي – الماضي والحاضر والآفاق المستقبلية لهذا التراث، مع المتغيرات المتواصلة للسوق والتصميم والجودة والتقنيات المطبقة، عقدت في تونس خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٥ نوفمبر ١٩٩٩ تحت رعاية فخامة الرئيس زين العابدين بن علي، رئيس الجمهورية التونسية. تناولت موضوعات الندوة كافة الجوانب المتعلقة بموضوع السجاد التقليدي والكليم في مختلف مناطق العالم الإسلامي، كاختلاف المدارس وأنواع التصاميم المستخدمة، والمواد الخام، والتقنيات. كما تعرضت للوضع الراهن ولآفاق تطويرها كحرف تراثية تملك أهميتها الخاصة، ثم تدارك نقص الكوادر وتأهيلها، والمحافظة على الأصالة التقليدية.

وقد دعي إليها خبراء هذا القطاع، والحرفيين والعلماء الذين تخصصوا في الكتابة عن الموضوع، وذلك بالتعاون مع المراكز والهيئات المعنية بتنميته في الدول الأعضاء، وغيرها من الدول التي تهتم بتنمية الحرف اليدوية في العالم، وقد تم دراسة الوضع الراهن، والإطلاع على الأساليب المطبقة في الدول المعنية، ومناقشة آفاقها المستقبلية، وذلك من اجل طرح الحلول الواجب اتباعها لتنمية هذا القطاع خلال العقد المقبل.

وقد أتاحت الندوة الفرصة لأصحاب القرار من المسؤولين والمخططين والإداريين القائمين على ميدان السجاد التقليدي والكليم، وخبراء هذا القطاع، للالتقاء والتشاور وتبادل الخبرات، ووجهات النظر حول المعوقات وآفاق المستقبل المتعلقة بإحياء هذه الحرف والفنون في العالم الإسلامي تحقيقا لرسم سياسة عملية ثابتة للنهوض بها، لما تشكله من أهمية ثقافية واقتصادية وسياحية في الدول الأعضاء.



غلاف بروشور الندوة

أهداف الندوة:

وقد هدفت الندوة إلى الخروج بالتوصيات التنفيذية الحيوية التالية:

* إعداد كتاب يحتوي صورا من القطع المميزة للسجاد التقليدي والكليم، ويوثق أساليب وطرق هذه الحرف في تلك الدول، كأول عمل توثيقي تفتقده مكتبات العالم الإسلامي.

* تقييم الوضع الراهن لهذه الحرف في العالم الإسلامي، وتحديد الأطر المستقبلية لتطوير جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

* مناقشة الإجراءات التي يمكن اتخاذها، لتفادي فقدان القيم والتقاليد الإسلامية التي تميز حرف السجاد التقليدي والكليم، بهدف المحافظة على الطبيعة الروحية الخاصة.

* وضع مخطط لاستراتيجية عامة للتعاون الدولي ومن اجل إنعاش ميدان السجاد والكليم.

* الخروج بوثيقة أكاديمية، تنتج عن الأبحاث المقدمة، وتحتاجها أجهزتنا المتخصصة في الدول الأعضاء.

البحوث المقدمة وموضوعات الندوة

وعلى مدى خمسة أيام، قدمت مجموعة من الباحثين الرئيسيين وخبراء الدول ومتخصصين في ميدان السجاد والكليم، ورقات بحث حول موضوعات الندوة، والذين حضروا من دول عديدة وهي: أذربيجان، أوغندا، أوزبكستان، قزاخستان، الجزائر، البحرين، الكويت، بوركينا فاسو، المملكة العربية السعودية، فلسطين، المملكة الأردنية الهاشمية، لبنان، قطر، دولة الإمارات العربية المتحدة، إيران، باكستان، ، المملكة المغربية، جمهورية مصر العربية، الجمهورية العربية السورية، ماليزيا، تتارستان، الجمهورية اليمنية، تركيا، إسبانيا، فرنسا، إيطاليا، فنزويلا، المملكة المتحدة، ألمانيا، الولايات المتحدة الأميركية، الهند، موريشيوس، هولندا، جنوب إفريقيا، والدولة المضيفة الجمهورية التونسية، بالإضافة إلى خبراء وممثلين من المنظمات الدولية التالية: منظمة اليونسكو – باريس؛ مركز التجارة الدولية – جنيف؛ المجلس العالمي للحرف اليدوية؛ المركز الدولي لتطوير الحرف اليدوية (سيبا) – فاس، المملكة المغربية؛ سكرتارية المجلس العالمي للحرف اليدوية – كيوتو، اليابان؛ هيئة التراث والبيئة – كولون، ألمانيا؛ مجلة **GHEREH** الدولية المتخصصة في شؤون السجاد والكليم – تورين بإيطاليا؛ ومجلة هالي المتخصصة في السجاد – لندن، المملكة المتحدة؛ ناهيك عن العديد من المؤسسات والمراكز والمنظمات العاملة في هذا الميدان في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي.

وقد تناولت ورقات البحث المقدمة مسحا للوضع الحالي للقطاع في عديد الدول الفاعلة في هذا الميدان، من خلال تناول المحاور الرئيسية التالية للندوة:

١- السجاد التقليدي (الزربية) وتطوره عبر مسار التاريخ،

٢- الكليم في الدول الأعضاء ومدارسه المختلفة (لمحة تاريخية والتطور)،

٣- رواج السجاد التقليدي والكليم في العالم، ودوره في التعريف بصور من التراث الحضاري الإسلامي.

السجاد التقليدي والتراث:

٤- التصاميم والأساليب المستخدمة في السجاد والكليم: إحياء وإعادة استعمال التصاميم التقليدية،

٥- إحياء وتنمية حرفة ترميم قطع السجاد القديمة والكليم،

٦- توظيف التكنولوجيا الحديثة في تجديد التصاميم والألوان.

أوضاع الحرفيين وتطوير المهارات:

٧- التعريف بالحرفي والتنظيمات المهنية،

٨- التعليم والتدريب، ودور التعاون الفني، وتبادل التقنيات في تطوير المهارات.

المواد الأولية والأدوات وتأثيرها على جودة المنتوج:

٩- المواد المستعملة وتطورها عبر الأزمنة: مدى توفر المواد الخام وصعوبة تواجدها في بعض الأحيان،

١٠- الأدوات التقليدية المستخدمة في منتجات الزربية والكليم وتطورها.

أسواق السجاد التقليدي والكليم:

١١- البحث عن فرص تسويق جديدة مع تبيان حجم التبادل التجاري والعمالة الموظفة في هذا القطاع،

١٢- الجودة ومتطلبات السوق: مراعاة أذواق المشترين مع الحفاظ على الأصول التقليدية،

١٣- التأثير السلبي للتكنولوجيا الحديثة نتيجة الإنتاج الصناعي المكثف، ومنافسته للمنتوج اليدوي،

١٤- القرى الحرفية وتجارب الدول الأعضاء.

مسالك التوزيع:

١٥- تنظيم العلاقة بين المنتج - الحرفي والمؤسسة الحرفية - والوسيط والتاجر بشكل منصف، وتشجيع مؤسسات الترويج.

تنمية المنتوج والنهوض به:

١٦- الجوانب الاقتصادية والمالية لتطوير حرفتي السجاد والكليم في العالم الإسلامي، ودور الحكومة والرعاية،

١٧- مدى توفر وتبادل العمليات التوثيقية في ميدان السجاد والكليم في الدول الأعضاء،

وتحت العنوان الرئيسي للندوة، تم التعرّض لكافة الأمور المتعلّقة بالسجّاد التقليدي والكليم في مختلف مناطق العالم الإسلامي، بما فيها المدارس المختلفة، التصاميم، المواد والتقنيات المستعملة، الوضع الحالي للقطاع والآفاق المستقبلية للتنمية. وقد تبادل المشاركون وجهات النظر حول معاينة الميدان، والطرق المطبقة في دولهم والوسائل والمناهج الواجب اتباعها لتنمية هذه الحرف خلال العقد القادم.

وفي افتتاح الندوة، قدّم السيد نزيه معروف، رئيس برنامج تطوير الحرف اليدوية، مقدمي البحوث ومختلف الوفود المشاركة. كما أعطى بسطة موجزة حول المراحل التي مرّت بها عملية إعداد الندوة من تصميم وتخطيط وإنجاز لهذا الحدث، هذا بالإضافة للجهود الأخرى لربط خطوط التعاون مع الجهات المنظّمة الأخرى وهي وزارة السياحة والترفيه والصناعات التقليدية، ومؤسسة مشارق الدولية ومركز سيبا. وأفاد بأنه تم تقديم ٧٠ ورقة بحث من قبل مجموعة من الباحثين وخبراء السجّاد والكليم من ٣٨ دولة من الدول الأعضاء، إضافة لخبراء وممثلي منظمة اليونسكو ومركز التجارة الدولي بجنيف، والمجلس العالمي للحرف اليدوية، والمركز الدولي لتطوير الحرف اليدوية (سيبا) بفاس، والسكرتارية الدولية للمجلس العالمي للحرف اليدوية بكيوطو في اليابان، وهيئة التراث والبيئة بكولون بألمانيا، والدورية الدولية المتخصصة بالسجّاد والكليم **GHEREH** بتورين في إيطاليا، ومجلة هالي المتخصصة بالسجّاد بلندن، والعديد من المؤسسات المختلفة والمراكز



المدير العام يقدم درع المركز إلى معالي الأستاذ صلاح الدين معاوي، وزير السياحة والترفيه والصناعات التقليدية في تونس.

والمنظّمات التي تعمل في هذا الميدان في دول منظمة المؤتمر الإسلامي.

وقدّم الأستاذ الشاذلي القروي، الرئيس/المدير العام للديوان القومي للصناعات التقليدية في الجمهورية التونسية، المتكلمين الرئيسيين في حفل الافتتاح، حيث بيّن في بداية حديثه، بأن الديوان يعطي أهمية قصوى لهذه الندوة نظرا لتطلعاتها المستقبلية التي تهدف لتطوير المناهج الحالية لميدان السجّاد التقليدي والكليم في دول منظمة المؤتمر الإسلامي. وأضاف أيضا، بأن مشاركة العديد من الخبراء والمختصين من مناطق مختلفة من العالم يثبت بأن كل مشارك يتعامل مع الموضوعات المطروحة بكل جدّية.



أ.د. أكمل الدين إحسان أوغلي، المدير العام،
يلقي كلمته في حفل افتتاح الندوة.

وفي كلمته الافتتاحية، تحدّث معالي وزير السياحة والترفيه والصناعات التقليدية في الجمهورية التونسية، الأستاذ صلاح الدين معاوي، حول موضوع الندوة مبيّنا بأنه يندرج ضمن الاهتمامات الوطنية للحكومة التونسية. وأضاف بأن قطاع الصناعات التقليدية الذي تمثّل الزربية أهم روافده بوصفه أحد الركائز الأساسية للتراث التونسي قد حظي بعناية مستمرة واهتمام خاص من خلال تنظيم المهرجانات والندوات الدورية إلى جانب التعريف بها في المعارض والأسواق العالمية. وأشار إلى أن الثراء التونسي وغزارته في مجال صناعة الزربية يدعو إلى الإعجاب بهذا الرصيد الحضاري الضخم. واختتم كلمته بتوجيه الشكر الجزيل للمركز لتنظيمه هذا الحدث الهام.

ثم تناول الكلمة الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي، المدير العام للمركز، فأشاد برعاية فخامة السيد الرئيس زين العابدين بن علي، رئيس الجمهورية التونسية، لهذا الحدث الدولي. كما عبّر عن تقديره لوزارة السياحة والترفيه والصناعات التقليدية وللديوان القومي للصناعات التقليدية لترحيبهم بعرض استضافة هذا الحدث في مدينة تونس. كما شكر مساهمة مؤسسة مشارق الدولية لتعاونها مع المركز بهدف إنجاز هذا المشروع. وأشار إلى أن المركز (ارسيكا) أعطى اهتماما خاصا لموضوع تنمية الحرف اليدوية في الدول الأعضاء من خلال استحداث برنامج لتشجيع وإحياء وتنمية هذا القطاع. وأضاف بأنه من خلال هذا البرنامج الذي يتم إنجازه بالتعاون مع الوزارات والجهات المعنية في الدول الأعضاء والمنظّمات الإقليمية والدولية، أصبح المركز نقطة التقاء ومكان لاجتماع الحرفيين والمؤسسات الحرفية والمختصين العاملين في هذا الميدان. وأشار في نهاية كلمته، إلى أن المركز يتعاون أيضا مع منظمة اليونسكو ومنظمة اليونيدو ومركز التجارة الدولي والعديد من الجهات والمؤسسات المعنية لإنجاز عدد من المشروعات والنشاطات التي تهدف لتطوير قطاع الحرف اليدوية. وبيّن بأن المركز قد تم اختياره ضمن منظومة التعاون القائمة بين منظمة الأمم المتحدة ومنظّمة المؤتمر الإسلامي ليكون نقطة تعاون رئيسية لمجال أولوي للتعاون بين المنظمتين وهو *تنمية الفنون والحرف اليدوية وتطوير التراث*".

تلا ذلك كلمة المهندس زياد العابد، ممثلا للشيخ عبد العزيز كامل، رئيس مؤسسة مشارق الدولية، حيث عبّر عن تقديره لارتباط المؤسسة بهذا المؤتمر. وبيّن بأن مؤسسة مشارق وجدت لتكون مكانا لتقديم تسهيلات التدريب للحرفيين في كافة ميادين الفنون والحرف التقليدية الإسلامية. وأشاد بجهود الهيئات المنظّمة، وشدّد على أن مؤسسة مشارق الدولية سوف تستمر بدعم نشاطات مركز ارسيكا في ميدان تطوير الحرف اليدوية.

كما خاطب حفل الافتتاح أيضا، السيد أندراسن فينكاتاشيلوم، ممثّل منظمة اليونسكو، لينقل التحيات الحارة للمدير العام الجديد لمنظّمة اليونسكو، السيد كوشيرو ماتسورا، وتمنياته الطيبة لنجاح هذه الندوة. وأضاف، وطبقا لما قاله المدير العام للمنظّمة عند توليه منصبه الجديد، بأن التنّوع الثقافي، لا بل أيضا التبادل الثقافي هما توأمان ومفهومان لا ينفصلان. وفي ضوء عالم العولمة الحالي، أصبح للناس اهتمام متزايد لحماية شخصيتهم الثقافية وتراثهم بما يشمله ذلك من الكنوز والممتلكات الثقافية غير المرئية. وأكّد للندوة بأن نتائج المداولات ستكون ذات أهمية قصوى لمنظمة اليونسكو، وخاصة بأنها تأتي في الوقت الذي يتم فيه الإعداد لخطة عمل لتنمية الحرف اليدوية لفترة الأعوام القادمة.

وفي الكلمة التي ألقتها السيدة ماريا مرسيدس سالا، ممثلة مركز التجارة الدولي بجنيف، قدّمت التحيات الحارة للسيد جان دينيس بيليسلي، المدير التنفيذي لمركز التجارة الدولي، وتمنياته الطيبة لنجاح مداولات الندوة. كما عبّرت عن تقدير مركز التجارة الدولي للجهود غير العادية للجهات المنظّمة للندوة لإنجاز هذا الحدث، خاصة بالذكر مركز ارسيكا، التي أفادت بأنه يرتبط مع مركز التجارة الدولي باتفاقية تعاون رسمية لتطوير وتنمية تجارة المنتجات الحرفية. وعبّرت عن ثقتها بأنه من خلال تبادل الأفكار والخبرات خلال الأيام الخمسة للندوة، سيخرج المشاركون بمقترحات لتوجهات واعدة وخطوات عمل فاعلة، وبالتالي إيجاد طرق ووسائل جديدة لإعادة تنشيط إنتاج وصادرات السجّاد التقليدي والكليم.

ثم تناول الكلمة الأستاذ عمر أمين بنعبدالله، رئيس المجلس العالمي للحرف اليدوية، الذي قدّم باسم المجلس تقديره للفرصة التي أتيحت له للمشاركة في هذا الحدث الهام، والذي كان يتوقع أجراؤه وحدوثه بعد الانتهاء من تنظيم الندوة الدولية السابقة حول الزخرفة في الحرف اليدوية التي انعقدت في مدينة دمشق عام ١٩٩٧. وأضاف بأن كافة المختصين الذين يعملون في هذا الميدان يترقبون بكل شوق مثل هذا الجمع، وبأن موضوعا حرفيا سيتم تحديده من قبل مركز ارسيكا ليتم مناقشته في ندوة يتم التخطيط لها. وبيّن بأنه قد تشرّف بمتابعة النشاطات التي تم تنظيمها بالرباط عام ١٩٩١، واحتفال إسلام آباد للحرفيين عام ١٩٩٤، وندوة القاهرة حول المشربيات والزجاج المعشّق عام ١٩٩٥، وندوة دمشق مع الحدث الحالي. وأشاد بالجهود المضنية لمركز ارسيكا لاختيار هذه الموضوعات الهامة والتي يتم التعامل معها من خلال مناقشات ومداولات معمّقة. وأضاف بأن المجلس العالمي للحرف اليدوية سوف يعطي اهتماما خاصا لهذه الندوات التي تهدف لإحياء وتنمية قطاع الحرف اليدوية.

وفي الكلمة التي ألقاها السيد أحمد بنيحيى، مدير المركز الدولي لتنمية الصناعات الحرفية (سيبا)، فاس، المملكة المغربية، عبّر عن سعادته لحضور هذه الندوة التي ستناقش موضوعا لا بد أن يكتسب كل اهتمام من مركز سيبا، ألا وهو موضوع تنمية السجّاد والكليم. وقدّم أيضا تعريفا بمراحل تأسيس مركز سيبا والتقدّم المنجز منذ عام ١٩٩٦.

وقد استقبل فخامة الرئيس زين العابدين بن علي، رئيس الجمهورية التونسية، خلال الندوة، كل من المدير العام للمركز، الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي، والسيد نزيه معروف، رئيس برنامج تطوير الحرف اليدوية، حيث أشاد بجهود المركز في تنظيم هذا الحدث وفي تطوير الميدان.

هذا وقد رافق الندوة تنظيم المعارض الرئيسية التالية:

الصالون التونسي السابع عشر للابتكار في الصناعات التقليدية

شارك في هذا المعرض أكثر من 250 عارض ومبتكر من مختلف الولايات التونسية، واستقطب حوالي 75.000 زائر. وقد احتوى الصالون على عدة جوانب هدفت لتنمية المنتوج التقليدي ومختلف الحرف المتواجدة بالجهات.

وقد أصبح الصالون السنوي للابتكار في الصناعات التقليدية، مكان التقاء المبتكرين والحرفيين والمستهلكين.

معرض دولي لروائع السجّاد التقليدي والكليم في العالم الإسلامي

شملت نشاطات الندوة تنظيم معرض لروائع السجّاد التقليدي والكليم، حيث تم عرض إبداعات الحرفيين في هذا الميدان، والتي تمثّل الجوانب المختلفة لها في عدة مناطق من العالم الإسلامي، من حيث الشكل والتصميم والأساليب المختلفة، وشمل ذلك تنظيم ورش عمل تم فيها تقديم عروض الحرفيين في هذا الميدان كما هم في مواقع العمل، مع إظهار للأدوات المستخدمة والتقنيات المطبّقة.

زيارات ميدانية لورش عمل حرفيي السجّاد التقليدي والكليم

شمل البرنامج، ترتيب هذه الزيارات الميدانية للإطلاع على مهارات الحرفيين في هذا المجال، وتقنياتهم المستعملة، والمنتجات الحرفية الخاصة بهم، حيث تم زيارة متحف الزربية في القيروان وقرية "*كان*" للحرفيين في بوفيشة.

معرض للمنتجات الثقافية

كما شملت نشاطات الندوة عرض الإصدارات، والمنتجات الثقافية، وأشرطة الأفلام وكتب الفنون والفلكلور والحرف اليدوية، وإصدارات ثقافية من الدول الأعضاء حول السجّاد التقليدي والكليم.

عرض فلكلوري لفرق شعبية من الجمهورية التونسية

جرى تقديم عرضان فلكلوريان للمشاركين شملا عرض الأزياء التقليدية التونسية والعروض الفلكلورية المختلفة.

وفي حفل اختتام الندوة، قدّم السيد نزيه معروف بصفته مقرّر الندوة، التقرير والتوصيات، وقدّمت السيدة فائقة عويضة، مديرة المؤسسة العربية للثقافة والفنون في بيروت، بيان تونس. وتلا ذلك تقديم انطباعات الوفود المشاركة من خلال تقديم الجهات والمنظّمات، فقدّمت الأستاذة صباح حسين، مديرة مؤسسة سونجان بلاهور بالباكستان كلمة المجموعة الآسيوية. وقدّم السيد أشمات سوني، باحث وحرفي ومؤسس مجمع جنوب إفريقيا للفنون الإسلامية، كلمة المجموعة الإفريقية. وألقى الدكتور أسعد عرابي، وهو فنان معروف ومصمّم وباحث في الفنون كلمة المجموعة العربية. كما ألقى المهندس المعماري جون فيديل ريبر، سكرتير مؤسسة الفنون والحرف والتصميم الدانمركية كلمة المنظّمات الدولية والتي بيّن فيها بأنه من خلال وضعه في المجلس العالمي للحرف اليدوية يرى بأن المشاركين يحذوهم شعور الامتنان للدور الهام والرائد لمركز ارسيكا في تفعيله وتحريكه لنشاطات الحرف اليدوية. بعد ذلك، ألقى الأستاذ الدكتور سلجوك مولاييم، وهو مؤرّخ فنون في جامعة مرمرة باستانبول، كلمة المشاركين. كما ألقى المهندس زياد العابد كلمة مؤسسة مشارق الدولية. وألقى السيد أندراسن فينكاتاشيلوم، رئيس وحدة اليونسكو للحرف اليدوية والتصميم وقسم الابتكار والصناعات الثقافية وحقوق المؤلفين في باريس، كلمة منظمة اليونسكو، التي أشار فيها إلى أنه بعد انتهاء الأيام الخمسة للندوة المفعمة بالمناقشات المركّزة والتبادل المثمر لوجهات النظر، يسرّه ويشرّفه وباسم منظمة اليونسكو أن يعبّر عن الشكر والتقدير والاقتناع والإيمان بآفاق التعاون المستقبلي في هذا الميدان. وألقت السيدة ماريا مرسيدس سالا، ممثلة مركز التجارة الدولي، كلمة بيّنت فيها "بأن الأيام الستة التي لا تنسى للندوة قد مرت وأصبحت خلفنا كعرض كبير من خلال جلسات عمل مكثّفة تميّزت بغنى غير عادي للخبراء المشاركين والخبرات التي تم تبادلها، والمعرفة التي تم كسبها من قبل كافة المشاركين والذين سعدوا بالمشاركة في هذا الحدث".

وفي الختام، ألقى السيد الشاذلي القروي، الرئيس/المدير العام للديوان القومي للصناعات التقليدية، كلمة أشار فيها إلى أن تونس التي احتضنت هذا الجمع المميّز ستبقى فخورة ومعتزة بما شهدته أعمال هذه الندوة من أبحاث غزيرة ودراسات جيّدة عميقة ومواقف هادفة بنّاءة تنّم جميعها عن مدى الوعي بإشكاليات الوضع الراهن الذي يمر به قطاع الزربية والكليم. وأضاف بأن الندوة أوفت بكل وعودها وحققت الأهداف المرسومة لها، وذلك من خلال أهمية النتائج المنبثقة عنها والتي تهدف كلها إلى وضع القطاع في مساره السليم وتمكينه من الوسائل والحلول الكفيلة بدفعه نحو مستقبل أفضل. ثم أنهى السيد القروي كلمته بقوله بأن تونس سيكون لها عالي الشرف إن تفضّلت الندوة ووضعت ثقتها فيها لتحتضن اللجنة العليا لمتابعة التوصيات وتنفيذها، وكذا مركز تدريب السجّاد والكليم.

التقرير والتوصيات

وقد جاءت مداولات وتوصيات الندوة كالتالي:

الزربية والكليم التقليديين كمحور أولوي في سياسات التنمية في الدول الأعضاء

ركّز المشاركون في مداولاتهم على أن هذا القطاع يعتبر قطاعا تنمويا هاما، لما يمثّله من آليات لتحسين الدخل القومي، وزيادة القدرة الشرائية للعائلات، وتوفيره لفرص العمل، دون اللجوء لتعبئة رأسمال كبير. هذا بالإضافة لتشجيعه لحركة السياحة، وزيادة الدخل من العملة الصعبة، وإيجاده لفرص تسويقية جديدة. كما تم التشديد على أن هناك حاجة ماسة لإثارة اهتمام مجتمعاتنا ودولنا إلى ضرورة التفهم الأفضل لحقيقة إنتاجية هذا القطاع، والإحاطة بما يمثّله من فوائد اقتصادية وتنموية وسياحية وثقافية هامة، بما يرسّخ القناعة بأهمية دمجه في خطط التنمية، خاصة وأنه يؤمّن عائدات دائمة.

وقد تمت الإشارة إلى أنه في الوقت الذي تحاول فيه الدول النامية من خلال جهود حثيثة، تحريك وتأهيل القوى العاملة لديها، وتحسين المشاركة الفعلية للقوى العاملة التي تظل في بعض الدول تحت مستوى ال 30%، فان قطاع الزربية (السجّاد) والكليم كبعض القطاعات الحرفية الأخرى، يحمل ميزة خاصة لتحريك قطاع القوى العاملة النسائية، وخاصة في القرى والمناطق النائية التي تنعدم فيها أحيانا فرص العمل الأخرى.

العوائق

تطرّقت المداولات لمجموعة العوائق التي تقف حائلا أمام النهوض بهذا القطاع لأخذ دوره ضمن حركة التنمية، وشدّدت على وجوب معالجتها ودراستها بمنظار واقعي واستدراك الصعوبات التي تعرقل جهود التطوير في هذا القطاع.

وقد حدّدت الندوة بعض هذه المعوقات والتي أرجعتها إلى انحدار مستوى الطلب على الزربية (السجّاد) في الأسواق المحلية والدولية، والمنافسة الخطيرة التي يشكّلها التصنيع الآلي، وتغيّر نمط الحياة التقليدية، لتتماشى مع الحياة العصرية في الكثير من المدن التي تدعو إلى البساطة حتى في التأثيث الداخلي. وأشارت الندوة إلى أن هناك أيضا العديد من العناصر التي ساهمنا من خلالها في المراوحة في الأماكن التي وصلنا إليها منذ انطلاقنا في النهوض بهذا القطاع، تم التطرّق لمحاولة إيجاد حلول لها من خلال المعايير التي تم تثبيتها في التوصيات اللاحقة.

غياب الوعي الكامل بأهمية هذا القطاع

يعتبر غياب الوعي الكافي بأهمية هذا القطاع من أهم العوائق التي يواجهها نموه.

التصميم وانتقال هذه الحرفة إلى أوروبا

أثبتت البحوث المقدّمة بأن السجّاد الإسلامي كان أحد مظاهر التأثير الفني الإسلامي الذي انتقل إلى أوروبا، وخاصة ظهوره في فنون عصر النهضة في إيطاليا وغيرها من البلاد الأوروبية. إن الصور التي ظهرت فيها رسوم السجّاد الإسلامي تدل على القيمة العالمية التي كان يحظى بها.

لم يقتصر التأثير على محاولات الرسم فقط بل تعداه إلى محاولة الدول الأوروبية تقليد أنواع السجّاد الإسلامي من حيث طريقة الصناعة أو الزخارف.

وقد اغتنمت الندوة هذه المناسبة لدعوة السادة المتخصصين للتوافق حول تحديد تاريخ ومكان العثور على أول زربية اعتمادا على المراجع العلمية والتاريخية التي تم التوصل إليها.

وعلى صعيد الوضع الحالي للتصميم في هذا القطاع، فقد لمست الندوة حالة من الركود والمراوحة في التصميم وعدم محاكاة التجديد ومتطلبات الحياة العصرية، بحيث يتوفر لنا مكانا ضمن المنافسة الدولية مع المنتجات الأخرى. كما لاحظت الندوة بأن أحد أسباب انحدار الميدان أيضا، تلك العلاقة القائمة بين المستهلك والمنتج، مع إمعان في تغيير التصميمات التقليدية للسجّاد والكليم الخاصة بنوع محدد، مع إضافة تصميمات مستعارة من سجّاد وكليم خاص بدول أخرى.

الجودة والبحث عن فرص لتوفير المواد الخام محليا

بيّن المشاركون بأن الجودة بالنسبة للسجّاد التقليدي والنسيج اليدوي هي العنصر الأساسي للترويج، وتعتبر المادة الأولية المستعملة في هذا الميدان أهم عامل مؤثر سلباً أو إيجاباً.

كما لاحظت الندوة بأن هناك مراوحة في البحث عن فرص لتوفير المواد الخام محليا، التي نحتاجها حتى يمكننا التخلّص من الاعتماد على استيراد بعضها وما يستلزمه ذلك من ضرورة توفر عملة صعبة، تثقل كاهل الحرفي والجهة التي تقوم برعاية القطاع، ومن ثم كاهل المنتج أيضا الذي يتأثر من خلال ارتفاع كلفة إنتاجه، والذي يؤدي بدوره إلى ارتفاع سعره.

وقد دعت الندوة إلى ضرورة الوفاء بمتطلبات المستهلك من خلال تطوير المنتج وذلك بالقيام بدراسات تخص الناحية الجمالية التي تلبي حاجة المستهلك والسوق والاستعانة بالتراث كمنبع للإلهام والبحث والابتكار.

وشدّد المشاركون على أهمية تنمية وتطوير المنتوج التقليدي من خلال تطبيق معايير لمراقبة الجودة، وطبع العلامة المعتمدة، وإعداد تغليف جيّد يتماشى مع سوق التنافس لكسب رضى المستهلك، وهي من الأولويات التي تحرص عليها المؤسسات حاليا لدخول الأسواق الجديدة.

تثقيف المستهلك

وهناك نقطة هامة أشارت إليها الندوة وتتمثّل بضرورة التوعية بأهمية القطاع، وما يفرضه ذلك من دور على الحرفي والجهات المعنية العاملة في هذا الميدان، تستدعي تثقيف المستهلك وتوعيته بالمميّزات الخاصة التي تتفرّد بها قطع السجّاد والكليم.

الاستفادة من التجارب الناجحة

ومن ناحية أخرى، أثبتت مداولات الندوة بأن هنالك بعض التجارب الناجحة والتي تبشر ببعض الأمل للمستقبل، إذ أن بعض قطع السجّاد والكليم تنتج اليوم من خلال مبادرات لأشخاص ومؤسسات خاصة وعامة بهدف إحياء التقاليد الضائعة. وشددت على أهمية الاستفادة من النواحي الإيجابية التي تميّز كل منها بما يؤدي إلى تبادل هذه الخبرات بين الدول الأعضاء والحرفيين العاملين في هذا الميدان. وقد أشادت الندوة بتجربة الديوان القومي للصناعات التقليدية في تونس ومجموعة الإجراءات التي يتخذها لمراقبة قطاع الزربية، حيث تم إدخال العديد من التغييرات والتحولات على مستوى تنظيم العمل وتقنيات الإنتاج، وتحسين جودة الأصواف وتطويعها، وتطوير الأنوال البدائية، ووضع مقاييس تقنية للإنتاج والتدريب المنظّم، جعلت الزربية التونسية ترتقي إلى جودة جيدة، حيث يخضع الإنتاج المنزلي وغيره وبمساعدة السلطات العمومية إلى طبع علامة الجودة المختومة، التي تلصق على ظهر الزربية وتحمل بيانات حول الجودة والدقة والمقاسات والنموذج وتاريخ الصنعة. كما ثمّنت الندوة التجربة التي برزت في تركيا، والتي تمثّلت في بروز مشروع دوباج الذي تم من

خلاله تصدير عشرين ألف سجّادة بمتوسط حجم ٢ متر مربع، تتميّز بصباغة طبيعية وجودة في الحياكة والإنتاج، تم تصديرها إلى كل من أوروبا والولايات المتحدة واليابان وأستراليا، فإعادة إدراج الأصبغة الطبيعية في حياكة السجّاد قد أثبتت فعاليتها في إعادة الاعتبار لسوق السجّاد اليدوي، خاصة وأن هناك تزايد حالي في عدد الزبائن الذين لديهم رغبة باقتناء المنتجات الطبيعية – قطع سجّاد ذات أصباغ طبيعية لمعرفتهم بأنها ستعمّر أكثر ويمكن أن تصبح أثراً فنياً في المستقبل، ويستدل على ذلك من خلال ما تم اقتناؤه من قطع سجّاد مشروع DOBAG من قبل متاحف عديدة في العالم، حيث كان المتحف البريطاني في لندن أول متحف أوصى على قطعة سجّاد من مشروع DOBAG عام ١٩٨٩.

برامج التعليم

اهتمت الندوة في مداولاتها بموضوع الاعتناء بقضية التعليم من خلال ربط حرفي أو حرفية الزرابي والكليم بمؤسسة تعليمية، أو ربط الورشة الحرفية بخدمة تعليمية، تتدرّج مستوياتها، من مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية أخرى، والتي توفر للحرفي أو الحرفية، فرصة تكوين ثقافة عامة حول الحرفة وبعض أساسيات التصميم وتنمية المهارات وتحسين جودة المنتج، وأساليب التسويق، وقضايا التعامل مع المستهلك، وهي كلها أمور تساهم في تنمية القابلية والمؤهلات، وتوفر مناخ الابتكار.

التدريب – تقوية ورفع مستوى المؤهلات وتبادل التقنيات

تفاديا لنقص الكادر المؤهّل في هذا الميدان، نادت الندوة بضرورة استحداث برامج توجب إسداء تدريب متكامل ووضع برامج تكوينية علمية مع التنسيق مع كل المتدخلين واستعمال كل أنماط التكوين الممكنة، وهو من الأساسيات الواجب توفيرها للحرفيين للاطلاع والتأقلم مع وسائل التكنولوجيا الحديثة في ميادين المواد، والتصميم، والمعلومات والأدوات والتسعير والتكاليف وقضايا الضرائب، وغيرها والتي تساعد في تطوير ورفع الخاصية الإنتاجية لحرفي أو حرفية السجّاد والكليم. وقد دعت الندوة إلى إنشاء مراكز لتبادل الخبرات الحرفية لفائدة حرفيي السجّاد والكليم التقليديين. وأوصت الندوة بإنشاء مركز دولي في تونس للسجاد التقليدي والكليم في العالم الإسلامي، لتأهيل وتدريب حرفيي الدول الأعضاء، على مختلف الوسائل والطرق المستعملة في هذا الميدان، في كافة مناطق العالم الإسلامي المختلفة، يتضمّن تأسيس ما يشبه عيادة لترميم قطع السجّاد والكليم من خلال حرفيين متخصصين في هذا الميدان، على أن يتم تنظيم الدورات التدريبية لحرفيي الدول الأعضاء حول التقنيات المطبّقة في هذا القطاع.

فكرة جديدة

وبيّنت الندوة بأن حجز مقعد متقدّم لهذا الميدان في كافة مجالات التطور الإنساني والحياتي تحتّم اقتراح بعض المعايير والخطوات الواجب طرحها للنهوض بهذا الجانب، والتي تعتمد في الأساس على إيجاد الفكرة الجديدة التي تحمل في طياتها عناصر المنافسة.

التخطيط

توقف المشاركون عند هذه النقطة طويلا مشيرين إلى ما ينبغي على الحرفي القيام به من ابتكار للتعامل مع تحديات المستقبل، من استعداد للتعلّم والاستفادة من فرص الاطلاع على التقنيات الجديدة.

الابتكار

وهو ما اعتبرته الندوة عنصرا أساسيا لديمومة العطاء والتوافق مع متطلبات الحياة وتغيراتها، لحجز مكان دائم على لائحة اهتمامات المستهلك، وهي الوسيلة التي تدفع الحرفي لتجربة الأفكار والتصاميم الجديدة، واتخاذ القرارات بخصوص الطرق الجديدة للعمل، بما يؤدي ذلك إلى دفعه لتحسين نوعية المنتج، والعملية التسويقية، أو إعداد طباعات ترويجية. ودعت الندوة في هذا الصدد إلى دفع المشاريع الخاصة

التي تسعى للنهوض بقطاع السجّاد ودفع حركية الإبداع والإنتاج من جهة، وتكوين الأجيال الشابة من جهة أخرى.

المحافظة على الأصالة والتراث

شدّدت الندوة على أن الحداثة لا تتعارض مع التراث الإسلامي الذي يشكّل منبعا رئيسيا ومرجعا للإلهام والإبداع، مع ضرورة المحافظة على الأصالة والشخصية التاريخية التي تميّز قطعة الزربية أو الكليم التقليدي في العالم الإسلامي، والتي تم من خلالها اكتساب السمعة الدولية الطيبة التي اكتسبتها على مر السنين.

المنافسة وعامل الوقت والوفاء بالالتزامات المطلوبة

اهتمت الندوة بعنصر الوقت، في زمن تشتد فيه المنافسة بما تحمله من وقت لآخر من ابتكارات وخدمات تخاطب الحاجة الحياتية لإنسان هذا العصر، الذي يتميّز بالسرعة، تحتّم على الحرفي التعامل مع هذا الواقع من خلال جدّية ضرورية للوفاء بالالتزامات وسرعة تلبية حاجة السوق. وأشارت إلى أن المنتجات الجديدة المنافسة لا تأتي من فراغ، وأفكار التسويق الجديدة لا تأتي من خلال الحظ، بل لا بد من التخطيط للابتكار بما يشمله ذلك من رسم للأهداف التي تدعو لتوجيه التفكير ضمن سياسات تدفع الحرفيين للابتكار البنّاء، بما فيها تشجيع خطوات البحث والدراسة.

تحسين مستوى تخاطب الحرفي مع المستهلك والسوق

دعت الندوة إلى رسم خطة واضحة لتأهيل الحرفيين في ميدان التعامل مع السوق والمستهلكين وخاصة جانب الاتصالات، الذي يعتبر عصب الحياة بالنسبة لعملهم من خلال رفع مستوى القابلية لديهم للتخاطب مع جهات الاختصاص والمهتمين بهذا الموضوع من حرفيين، ومسوقين، ومستهلكين، ومؤسسات، وجهات رعاية، وبنوك، وشركات، وغيرها حول موضوعات تتطلب تفاعلهم معها، مثل تبادل المعلومات والأفكار، والخطط والتصاميم، والآليات والقواعد، وإجراء العقود أو عمل اتفاقيات، أو المشاركة في المعارض وما يتطلّبه ذلك من تحسين وسائل التخاطب والإقناع.

التوثيق والدراسات

دعت الندوة إلى رصد المخطوطات والدراسات القديمة التي تناولت السجّاد خاصة والمهن التقليدية عامة وتوثيق ما بها من أجل مزيد التدقيق في تاريخ هذه الحرفة. كما أهابت الندوة بالمشاركين بضرورة الاهتمام بالتوثيق المعلوماتي لكافة أنواع وتقنيات وكميات ونوعية إنتاج السجّاد والكليم، وكذا المقتنيات من هذا الميدان في متاحف ومعارض العالم الإسلامي، بالإضافة إلى المجموعات الكبيرة من مقتنيات السجّاد والكليم والتي أحضرت من العالم الإسلامي وموجودة في متاحف أوروبا وشمال أمريكا. ودعت الندوة إلى الاهتمام بتوثيق البيانات والمعلومات المتوفرة على شكل ببليوغرافيا وشرائح فيلمية وأفلام فيديو تتعرض للمجموعات الفنية والتاريخية في متاحف العالم الإسلامي وخارجه، وتشجيع حركة الطباعة في هذا المجال.

ونادت الندوة بضرورة الربط المستمر في الدراسات من جهة وفي صناعة السجّاد من جهة ثانية على أن المستحدث منها لصيق بالمتوارث منها وأنها من مظاهر الانتماء الإسلامي العربي. كما ركّزت على ضرورة الاهتمام بالجانب الجمالي في الزربية ودراسة مكوناته بشكل علمي.

وحدة معلومات

وتوافقا مع الفقرة أعلاه، دعت الندوة إلى ضرورة القيام بمسح شامل لكافة مجموعات قطع السجّاد والكليم التقليديين الخاصة بالعالم الإسلامي الثمينة والقديمة الموجودة في متاحف ومعارض العالم، وإعداد بيانات بكافة الإصدارات التي صدرت في هذا الميدان، بما يؤدي إلى تأسيس وحدة معلومات، يمكن من خلالها تشجيع حركة البحث العلمي والدراسات في هذا

المجال، وتحريك أطر التعاون والتبادل بين الجهات المعنية من مؤسسات وحرفيين، تهدف بالتالي إلى تكوين مكتبة متخصصة في تونس في موضوع حرفتي السجّاد التقليدي والكليم، تضمّ ضمن أرففها ما صدر وسيصدر في هذا الميدان، كمرجع للباحثين والحرفيين في هذا القطاع. ولهذا فان الندوة تدعو إلى حث الجهات المختصة لإنجاز أطالس للزربية ومحتوياتها، لما تمثّله من إفادة في استقراء تواجد الزربية وتطورها ومدى تواصلها مع غيرها من الزرابي الوافدة.

دليل بعناوين مشاغل الحرفيين ونوعية إنتاجهم

وقد دعت الندوة إلى إصدار دليل يحتوي على عناوين مشاغل الحرفيين ونوعية إنتاجهم بما في ذلك أسلوب العمل والمقاسات وذلك لتسهيل التعرّف على المنتجات من قبل المعماريين والمصممين لاستعمال الكليم والسجّاد في مشاريعهم وأيضا لاستعمالها من قبل المعنيين والمهتمين. كما أشارت الندوة إلى أهمية استحداث اتحادات مهنية للحرفيين تمكّنهم من مواجهة المحتكرين.

دليل خامات ومواد للحياكة والنسيج بهدف التبادل بين الدول الأعضاء

كما أكدّت الندوة على أهمية إصدار دليل خامات ومواد للحياكة والنسيج للتبادل بين الدول الأعضاء تشمل الأسعار وأسعار الشحن للاستيراد والتصدير وكذلك محاولة إعداد قاموس فني موحّد بالمصطلحات المستخدمة في حرف الحياكة وتحديد التعريفات التي ترد في هذا الشأن.

استخدام تكنولوجيا الاتصالات

لقد أصبح إدماج أساليب تكنولوجيا الاتصالات المسافية والإعلامية ضرورة بالنسبة لكافة البلدان التي أصبحت اليوم مترابطة في مجال جغرافي وسوق عالمي واحد. ولا بد لقطاع السجّاد أيضا أن يتمتّع بالمزايا المنبثقة عن الثورة المسّجلة في المجال الإعلامي. ولهذا تدعو الندوة إلى استحداث اسطوانة سي دي وعنوان "واب" على الانترنت بما يتيح مزيدا من الاطلاع على معلومات بشأن مختلف مظاهر صنع السجّاد وترميمه. وتغتنم الندوة هذه المناسبة للإشادة بالتجربة المقدمة من الباحثين الشباب في مجال التوثيق، داعية إلى المزيد من تقديم الدعم والرعاية لمثل هذه الجهود التي تكتسب الجديّة في البحث والمسح الميداني الواجب تأطيره من قبل أهل الخبرة في هذا المجال.

التمويل

كما أشار المجتمعون إلى أن عوامل التمويل وتوفيره وكيفية الوصول إليه، هي عناصر رئيسية يعاني القطاع من غياب سياسة تحديدها بشكل ثابت لتأمين الضمان له، يجب دراستها كمعوقات تحول دون الانضمام لهذا القطاع أو التوسع في زيادة نشاطاته. وكمثال على ذلك،عندما تثقل الجهة المستوردة كاهل الحرفي بطلبات تتعدى حدود طاقته وإمكانياته، يتعرّض مشروع التطوير والتأهيل لخسارة فرصة تسويقية في حال غياب الدعم المالي. وهذا بالطبع يستدعي شحذ الهمم لاستقطاب كافة الجهود والإمكانيات الممكنة والمتاحة بما فيها القطاع الخاص المطلوب جذبه لأخذ دور رئيسي في هذا المجال، من خلال توعيته بأهمية العائدات المرجوة لهذا القطاع، بما يؤدي إلى تفعيل دور حيوي للوكالات غير الحكومية والمشروعات الحرفية والجمعيات ومؤسسات التمويل.

دور الحكومة والرعاية - الاهتمام والعناية

كما نادت الندوة بضرورة الاهتمام والعناية بالحرفيين والحرفيات الذين يعملون في قطاع السجّاد(الزربية)، مشيرة إلى أن هذا الجانب هو ما يفتقده القطاع في بعض الحالات، وخاصة هؤلاء الذين يفتقدون إلى الاحتياجات الضرورية في أعمالهم، وغياب الآلية التي تسمح بوصولهم إلى المواد الخام، تسهيلات التصميم للاطلاع على التصاميم الجديدة، فرص التدريب والتطوير، ووسائل التسويق بما يؤهلهم للتعرّف على الآليات الضرورية للتعامل مع السوق، وإيجاد مكان لهم ضمن المجموعات المنافسة.

وبيّنت المداولات ما يأمله المعنيون والمشتغلون في هذا الميدان من الجهة المسؤولة في الدول الفاعلة في القطاع، بمحاولة إيجاد حلول ناجعة لمسألة التدهور والتراجع العامة التي تشغل بال الجميع، متطلعين لقيام مؤسسة تهتم بتنسيق كافة الجهود لمنع هذا الانحدار السلبي، الذي يتوجب عكسه إلى تنامي إيجابي.

وأظهرت البحوث المقدّمة في الندوة بأن النظرة الدولية مع نهاية هذا القرن، تظهر مدى تنامي الاهتمام بهذا القطاع، والتي يتوقع تكثيفها نظرا للدور الهام الذي تقوم به المؤسسات والمشروعات الصغيرة من فعالية في دعم اقتصاديات الدول التي تسعى للتنمية على مستوى السوقين الوطني والدولي.

وحدّدت الندوة الدور الرئيسي لجهود الرعاية والحكومة، لأن حجم مساهمة الحكومات لدعم هذه القضايا من خلال توفير فرص التدريب، وتنمية المهارات والتمويل والتسويق وحماية الإبداعات الحرفية، وتوفير المواد الخام، والاشتراك في المعارض والندوات وتوفير قنوات الاتصال بخصوص التسويق وغيرها، كلها مجتمعة تكتسب أهمية قصوى وتحتاج إلى ترجمة وتحديد فعليين.

المشاركة في المعارض الدولية

كما دعا المشاركون إلى تكثيف جهود المشاركة في المعارض الدولية، لما توفره من فرص هامة للتفاعل مع أصحاب الاختصاص في هذا الميدان، وبأن أهمية المعارض تكمن في توفيرها للمنتج فرصة إجراء بحث حول حجم المنافسة، تمكنه من تحديد اتجاهات السوق، والمنحى الواجب اتباعه في خططه المستقبلية. كما أن توزيع البيانات والمعلومات من قبل جهات الرعاية، ستمكّن الحرفيين من متابعة ما يدور من نشاطات ومعارض بما يؤدي لدفعهم للمشاركة وربط الاتصال بهذه الميادين. ولهذا نادت الندوة بضرورة خفض تكاليف السفر، وتقديم أسعار تشجيعية للحرفيين، لتمكينهم من المشاركة في مثل هذه المعارض، وتقديم نوع من الإعفاءات الجمركية في هذا الصدد.

وفي هذا الصدد دعت الندوة إلى تنظيم معرض دولي متجول في بعض مناطق العالم الرئيسية لعرض روائع قطع الزربية والكليم التقليدي المختارة من العالم الإسلامي، بما يساعد على التعرّف عن قرب على الخصائص والمميزات والإبداعات التي تنّم عنها هذه المنتجات. ورأت الندوة بضرورة الاستفادة من الإنترنت بتخصيص صفحة واب لعرض قطع المعرض الدولي المتجول بما يشكّله ذلك من تعريف دولي واسع بهذا القطاع.



أ. نزيه معروف (في الوسط)، مقرر الندوة، يقدم التقرير ويظهر على اليمين الأستاذ الشاذلي القروي، الرئيس/المدير العام للديوان القومي للصناعات التقليدية بتونس وعلى اليسار السيد أندراسن فينكاتاشيلوم، ممثل اليونسكو.

البحث عن فرص تسويق جديدة

من القضايا الرئيسية التي اعتبرتها الندوة مسألة ملّحة يتوجب التعامل معها بدراسة بحثية واقعية هي موضوع التسويق، الذي لوحظ فيه نوع من المراوحة وعدم التجديد أيضا في أساليب التسويق، ومحاولات البحث عن فرص تسويق جديدة. كما لوحظ بأن المراوحة مستمرة أيضا في الوسائل المطبّقة في مجال الدعاية والإعلان، والتي وصلت التكنولوجيا الحديثة فيها إلى مستويات عالية من التقنية، تستطيع من خلالها ومن خلال بعض المنتجات والشركات العالمية الوصول بأية مادة معلنة إلى كل بيت.

كما أشارت البحوث المقدّمة بأن ميدان السجّاد والكليم التقليديين وفي حالات عديدة، يحتل أعلى نسبة من صادرات المنتجات الحرفية. ولهذا فمن المفهوم بأن أي تأثير سلبي على التجارة العالمية للسجّاد سيصبح هاجسا للعديد من الدول المصدرة في هذا الميدان، وخاصة مسألة تغيّر الطلب في السوق العالمي.

ومن خلال المداولات المكثّفة التي جرت حول هذا الموضوع، تم تحديد بعض العوائق التي تقف حائلا أمام تطوير أساليب التسويق والتي تتمثّل بغياب الدراسات والأبحاث الخاصة بها، نظرا لغياب الدراسة العامة والشاملة والتي تبحث في تطور أذواق المستهلكين، وتطور الطلب والعرض على الصعيد الدولي، وتطور هيكلة الأسعار، وقنوات التوزيع على الصعيد الدولي.

كما أشار المجتمعون إلى غياب التعاون بين الدول المنتجة والمصدّرة للسجّاد التقليدي لا سيما الدول الأعضاء من جهة، وغياب تبادل المعلومات فيما بينها من جهة أخرى، قد تزيد من حدة هذه الإشكالية، كضرورة لمواجهة المنافسة الممارسة من مختلف الوسطاء الأجانب.

وأكدّت الندوة على ضرورة توفر نوع من التنسيق الفعلي للمجهودات وتبادل الخبرات بين الدول الأعضاء، وتطوير استراتيجية للتعاون الدولي المستقبلي في هذا الميدان، من خلال إنجاز دراسات نوعية وكمية مشتركة للتعرّف على تطور الطلب والعرض وتغير أذواق المستهلكين في السوق العالمية.

كما بيّنت الندوة بأن فتح آفاق جديدة للتسويق تعتمد على الأفكار الجديدة البعيدة عن التكرار، والتي تؤدي خدمة جديدة تلّبي احتياجا حياتيا، لأن الفوز في النهاية يكون للمنتج الجديد.

السوق السياحي وإنشاء القرى الحرفية

ورأت الندوة بأن ربط القطاع السياحي بالقطاع الحرفي يعتبر من الوسائل الفاعلة لتنشيط القطاع. كما أشارت الندوة إلى أهمية إنشاء القرى الحرفية التي يمكن ربطها بالقطاع السياحي، والتي تدفع بالتالي إلى وضع بند جديد على جدول رحلات الوفود السياحية، وهو زيارة القرى الحرفية، مما يؤدي إلى التفاعل بين الحرفي والسائح بشكل يوفر للأخير فرصة لاقتناء قطعة أصلية من يد الحرفي، وفي نفس الوقت إشعار الحرفي بشكل متواصل بأن هناك طلب على منتوجه، ومعنى ذلك ترويج دائم وتسويق مستمر لمنتوجه، يمنع عنه شعور المراوحة ويدفعه بالتالي للابتكار الدائم لتلبية رغبات السوق والمشترين المترددين عليه. كما أن هذه الخطوة تسهم أيضا في إشعار السائح بأن هناك برنامج جديد يقدّم له ضمن زياراته، يسّر بها ولا يشعره بملل الزيارات الروتينية المعتادة للمتاحف والأسواق.

الترويج

بالإضافة إلى ما تطرقت له الندوة من قضايا، وجدت بأن الترويج يشكل عامل هام لا يستهان به كأحد الأساسيات الضرورية للتسويق، حيث تقف المؤسسة الحرفية للتعريف بمنتجاتها، بهدف الدفع نحو رغبتها في أن ترى وتسمع كجهة متخصصة في منتوج معيّن، وهو ما يستدعي توظيف وسائل الإعلام المختلفة للترويج بما فيها وسائل التكنولوجيا الحديثة، كالإنترنت وغيرها.

تحسين الصورة وتطوير المبيعات

وتعرّضت الندوة لما يواجهه القطاع من صعوبات تزداد مع الوقت، مع ملازمة لانحدار في الأسعار، نظرا لانخفاض الجودة وانحدار مستوى التصدير، وهو ما يؤدي إلى تشويه السمعة الجيدة للسجّاد المحاك يدويا. وأشار المجتمعون إلى أنه بالنظر إلى تناقص التنمية في السوق في هذا الميدان، فأنه لمن المحتّم إجراء معاينة لهذا الوضع السيئ ودراسة أسبابه، حيث يتطلّب ذلك إجراء مسح وتحديد لمجمل التأثيرات، وإعداد تصور حول كيفية إجراء التحسينات المطلوبة لهذا القطاع. وأظهرت الندوة قلق كافة الوفود المشاركة والمتفاعلين في تجارة هذا القطاع،لما يشعرون به من خطورة الانحدار في الأسعار والخسارة المستمرة للسمعة الطيبة للسجّاد اليدوي.

الحماية القانونية

ودعت الندوة إلى ضرورة اتخاذ بعض الإجراءات التي تستهدف تشريع نوع من القوانين لحماية الملكية الذاتية للحرفيين تشمل المنتجات المنجزة بما فيها التصاميم وغيرها. وتجدر الإشارة هنا إلى ما أثاره المشاركون من ضرورة ترشيد استخدام الأطفال في ميدان الزربية والكليم، مع التأكيد على ضرورة مدّهم إن وجدوا ببرامج تعليمية وتكوينية لرفع مؤهلاتهم.

معايير خاصة للتعريف بالحرف اليدوية

أجمع المشاركون في الندوة على ضرورة استحداث معايير خاصة للتعريف بالسجاد اليدوي وذلك ضمن المنظومة المنسقة لوضع تعريف السلع وتقنينها، من أجل :

أ- جمع البيانات التجارية الدقيقة وتحليلها،

ب - تقديم براهين إلى المؤسسات المالية بخصوص ما قد تكون عليه العائدات الفعلية للاستثمار في قطاع السجاد.

ج- صياغة سياسات إنمائية سليمة في المجالين الاجتماعي والاقتصادي تخص هذا القطاع،

د- تشجيع التكامل الاقتصادي في إطار اتفاقيات التجارة الحرة على الصعيدين الثنائي ومتعدد الأطراف.

هـ- تعزيز تنمية المؤسسات الصغيرة والصغوى والمتوسطة،

و - خفض مستوى البطالة والفقر بالزيادة في حجم الإنتاجية والدخل بالنسبة لمنتجي السجاد وعلى هذا الأساس، أيد الاجتماع الجهود التي يبذلها المركز الدولي للتجارة بالتعاون مع المنظمة الدولية للجمارك الرامية إلى وضع هذا التقنين المنفصل .

وتدعو الندوة المركز الدولي للتجارة بذل قصارى الجهد من أجل إصدار توصية تنبثق عن المجلس التابع للمنظمة الدولية للجمارك في أقرب وقت ممكن. كما تناشد الندوة البلدان الأعضاء إلى هيكلة تعريفاتها الوطنية وإصدار مدونة إحصائية تشمل وضع السجاد، على أن يشكل ذلك خطوة أولية على درب تلبية حاجتها الملحة لتقنين خاص بها وفقا للمنظومة المنسقة لوضع تعريف السلع وتقنينها المستخدمة على الصعيد الدولي وعلى نطاق واسع.

الآفاق المستقبلية

ولاحظت الندوة في بحثها للآفاق المستقبلية لهذا القطاع، بأن المحيط التجاري العالمي للقرن القادم، قد يأتي بفرص جديدة، كما يمكن أن تأتي برهانات وتحديات العولمة والمنافسات القوية بالأسواق الخارجية، وهو ما يحتّم تجاوز العوائق القائمة والمتمثّلة بتدهور الجودة، والتقنيات القديمة للتسويق، والطموحات غير المستندة إلى الواقع، وانعدام التعاون بين الدول المنتجة للزرابي.

وشدّدت الندوة على أن الآفاق المستقبلية لتطوير الميدان تأتي من خلال إعادة الاعتماد على الصباغة الطبيعية، وإعداد التصميمات الجديدة، ومحاولة التسويق مباشرة إلى المعماريين والمصممين الداخليين. وبالرغم من أن الطلب على الإنتاج الآلي المكثّف للسجّاد سيزداد، يتوجب على حرفي أو حرفية المستقبل عدم الاعتماد على الولوج للمنافسة في هذا السوق، بل

عليه تطوير فرص المنافسة في مجال التخصص في ميدان السجّاد والكليم اليدوي.

الإشادة بالمنظّمات الدولية والمشاركين

ويطيب للندوة أن تسجّل بالغ تقديرها وامتنانها للمشاركة الفعّالة والمتابعة الجدّية والمداولات القيّمة لخبراء وممثلي المنظّمات الدولية الذين أمتعوا الندوة بحضورهم، خاصين بالشكر ممثلي منظمة اليونسكو – باريس؛ ومركز التجارة الدولية – جنيف؛ والمجلس العالمي للحرف اليدوية.

كما يشيدون بمشاركة المركز الدولي لتطوير الحرف اليدوية (سيبا) – فاس، المملكة المغربية؛ وسكرتارية المجلس العالمي للحرف اليدوية–كيوتو، اليابان؛ وهيئة التراث والبيئة–كولون، ألمانيا؛ ومجلة GHEREH الدولية المتخصصة في شؤون السجّاد والكليم–تورين بإيطاليا؛ ومجلة هالي المتخصصة في السجّاد–لندن، المملكة المتحدة. كما تقدّر الندوة وبحرارة حرص مقدمي البحوث والمشاركين على الحضور والمشاركة، وما تحملوه من عناء السفر مساهمين بوقتهم وخبراتهم حرصا على الإفادة العامة لهذا اللقاء العلمي الهام خاصين بذلك المؤسسات والمراكز والمنظّمات العاملة في هذا الميدان في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، والذين حضروا من دول عديدة وهي: أذربيجان، أوغندا، أوزبكستان، قزاخستان، الجزائر، البحرين، الكويت، بوركينا فاسو، المملكة العربية السعودية، فلسطين، المملكة الأردنية الهاشمية، لبنان، الجماهيرية الليبية، قطر، دولة الإمارات العربية المتحدة، إيران، باكستان،، المملكة المغربية، جمهورية مصر العربية، الجمهورية العربية السورية، ماليزيا، تتارستان، الجمهورية اليمنية، تركيا، إسبانيا، فرنسا، إيطاليا، فنزويلا، المملكة المتحدة، ألمانيا، الولايات المتحدة الأميركية، الهند، موريشيوس، هولندا، جنوب إفريقيا، والدولة المضيفة الجمهورية التونسية،

كما تحيي الندوة الجهود البنّاءة التي قامت بها مختلف الوفود الإعلامية والتي حرصت على تغطية نشاطات الندوة ونقل وقائعها ومداولاتها إلى كافة المهتمين بهذا الميدان، مقدرين لهم هذا التوجه الطيب الذي يؤكّد على ضرورة التواصل بين وسائل الإعلام والمتخصصين وأهل القطاع حتى يمكن التعريف الأفضل بالميدان، وحتى لا تظل الدراسات والمداولات العلمية حبيسة الأوساط الأكاديمية.

وأثارت الندوة موضوع متابعة تنفيذ التوصيات الخاصة بالندوة، مشدّدة على ضرورة استحداث شبكة اتصالات من خبراء عديدين في الميدان على شكل لجنة، تعمل من خلال تشاورها وتبادل الاتصالات فيما بينها بما يهدف إلى تأمين التنفيذ الجيّد لهذه التوصيات. وقد اتفق المشاركون على أنهم سيعملون على ترشيح بعض الخبرات لعضوية هذه اللجنة.

وفي نهاية مداولاتها، قرّرت الندوة رفع برقية شكر وامتنان إلى سيادة الرئيس زين العابدين بن علي، رئيس الجمهورية التونسية، لتفضّله برعاية أعمال الندوة، ومدّها بعنايته الخاصة، واهتمامه بتقديم الوسائل الكفيلة بتأمين نجاحها وتوفيقها، لتخرج بهذه التوصيات التي تحمل تطلّعات مستقبلية للنهوض بميدان السجّاد والكليم التقليديين في العالم الإسلامي.

كما عبّرت الوفود المشاركة عن امتنانها البالغ لحرارة الاستقبال وكرم الضيافة وما خصّتهم به الدولة المضيفة من اهتمام أخوي طيّب. وثمّنت الندوة عاليا المبادرة القيّمة لمؤسسة مشارق الدولية في دعمها لمشروع الندوة ومتابعة خطوات نجاحها، الذي يعتبر مثالا يحتذى به في مجال الرعاية المقدّمة من القطاع الخاص.

وقد عبّرت الندوة عن عميق تقديرها للجهود التنظيمية الكريمة، التي بذلها كل من السيد وزير السياحة والترفيه والصناعات التقليدية، الذي افتتح الندوة، ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، ارسيكا، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والديوان القومي للصناعات التقليدية، والتي حققت معا ومن خلال فعاليتها الدقيقة الفائدة العلمية المرجوة والبالغة الأهمية. كما أثنت على تعاون المركز الدولي لتطوير الحرف اليدوية سيبا، وحرصه على تطوير القطاع بأفضل وجه ممكن.

بيان تونس

بمناسبة الندوة الدولية الأولى حول السجاد (الزربية) والكليم في العالم الإسلامي التي عقدت بتونس من ١٩ إلى ٢٥ نوفمبر ١٩٩٩، يعرب المشاركون من خبراء وباحثين وضيوف وعارضين وصحفيين عن عميق امتنانهم للرعاية الفائقة لسيادة رئيس الجمهورية زين العابدين بن علي لهذه الندوة واستقبال سيادته وفدا عنها. ويعبّرون عن جزيل شكرهم للاستضافة الكريمة التي خصتهم بها وزارة السياحة والترفيه والصناعات التقليدية بالجمهورية التونسية، كما يقدرون جهود مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول والديوان القومي للصناعات التقليدية بتونس للإعداد لهذا الحدث الذي جمع عدداً متميزاً من الخبراء، كما يشيدون بمستوى صالون الابتكار التونسي الذي تزامن مع هذه التظاهرة واحتضن معارض الدول المشاركة في الندوة والذي شرفه بالافتتاح سيادة الرئيس زين العابدين بن علي.

إن المشاركين في الندوة،

بعد استعراضهم للتوجهات التي انبثقت عن التقرير النهائي والتي تعرضت إلى الآفاق المستقبلية لتراث السجاد ونسيج المفروشات والمعلقات وما يتعرض له من متغيرات في التصميم والتقنيات والتسويق والمخاطر التي تحيط به في غياب الهياكل التأطيرية للمحافظة على الأصالة الإبداعية مع مواكبة الأذواق وتطلعات الأسواق.

وبعد اطلاعهم على التجربة التونسية الرائدة في مجال الابتكار والإبداع الذي نادى به سيادة رئيس الجمهورية زين العابدين بن علي منذ السابع من نوفمبر يثّمنون الخطة التونسية ويوصون باعتمادها.

وإيمانا بأهمية المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والمنظمات الدولية في تأطير وتمويل المحافظة على هذا التراث وتطويره،

يعلنون بالإجماع البيان التالي:

- دعوة الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية وغير الحكومية والهيئات الدولية لاتخاذ الإجراءات والقرارات اللازمة لدعم هذا النشاط بجميع نواحيه.
- وضع خطط عملية للنهوض بحرف النسيج من سجاد وزرابي حائطية ولوازم تأثيث وزينة بأنواعها.
- وضع خطط عملية للنهوض بالحرفي في ميدان النسيج والرفع من مستواه التعليمي والاجتماعي.
- وضع خطط عملية للحد من ظاهرة تشغيل الأطفال في هذا الميدان وتوفير الدخل المقابل للعمل.
- وضع خطة عاجلة ومتطورة لمساعدة الحرفيين في تسويق منتجاتهم وإشراكهم في عملية التسويق والترويج.
- دعوة وسائل الإعلام بجميع أنواعها للتعريف بمخزون تراث السجاد والكليم التقليديين والعمل على إبراز دور الحرفي في المحافظة عليه واستمراريته.
- الدعوة لدعم مجهودات التكوين المهني والتدريب المعاصر باعتماد التقنيات الحديثة والأساليب العصرية في التبليغ والإيصال.
- الحث على الابتكار والإبداع بإحداث الجوائز المحلية والإقليمية والعالمية للحرفيين المبدعين والمؤسسات الفاعلة في هذا الميدان.
- الدعوة لإحداث مركز دراسات وبحوث وتوثيق وتدريب للسجاد التقليدي بتونس من أهدافه تبادل الخبرات في مجال التدريب ونشر الوثائق والدراسات في العالم الإسلامي.

❁ ❁ ❁

معالي السيد عمرو موسى،

وزير الخارجية في جمهورية مصر العربية،

يزور المركز يوم ١٧ نوفمبر ١٩٩٩.



معالي السيد عمرو موسى،
وزير الخارجية المصري، يوقع سجل الشرف.

تشرف المركز باستقبال معالي السيد عمرو موسى، وزير الخارجية في جمهورية مصر العربية وذلك يوم ١٧ نوفمبر / تشرين الثاني ١٩٩٩، حيث قام معاليه والوفد المرافق له – الذي يضم سعادة الاستاذ محمد مهدي فتح الله ، مساعد وزير الخارجية، وسعادة سفير مصر بانقرة الاستاذ فتحي الشاذلي وسعادة السفير محمد نور الدين نصرت، القنصل العام لجمهورية مصر العربية باستانبول – بجولة في مختلف أقسام المركز بصحبة أ.د. أكمل الدين إحسان أوغلي، المدير العام. فاطلع خلال تلك الزيارة على النشاطات المتنوعة التي يقوم بها المركز، كما قدمت له نسخ من منشوراته. وفي ختام زيارته دوّن السيد عمرو موسى الانطباعات التالية في سجل الزوار المرموقين:

"كم أسعدني أن أزور هذا المركز الكريم، الذي يحيي التراث ويجمع تاريخ الثقافة الإسلامية، كتباً وصوراً ومخطوطات ووثائق.

كم أسعدني أيضاً أن يعود بي المركز ووثائقه إلى عصور مجد الإسلام ومآثر المسلمين ونتاج فكرهم الفردي والجماعي.

فشكراً، ووفق الله المركز والقائمين عليه، فهو وهم يُسدون خدمة جليلة للإسلام والمسلمين."

عمرو موسى

وزير الخارجية المصرية

٩ شعبان ١٤٢٠هـ

١٧ نوفمبر ١٩٩٩م



معالي الوزير والوفد المرافق له يطلعون على مجموعات الصور الفوتوغرافية للمركز.

معالي الدكتور عبد الباقي الهرماسي،

وزير الثقافة في الجمهورية التونسية،

يزور المركز يوم ٥ يناير ٢٠٠٠م.



معالي الدكتور عبدالباقي الهرماسي،
وزير الثقافة في تونس، يدوّن انطباعاته على سجل شرف المركز

تشرف المركز أيضاً باستقبال معالي الدكتور عبد البلقي الهرماسي، وزير الثقافة في الجمهورية التونسية، وذلك يوم ٥ يناير / كانون الثاني ٢٠٠٠م. وكان معالي الوزير مرفوقاً في زيارته بوفد ضمّ سعادة السيد حاتم بن سالم، سفير الجمهورية التونسية بأنقرة، والرسّام التونسي المشهور الهادي التركي والسيدة نريمان بن رمضان، مديرة العروض التشكيلية بالوزارة. وخلال تجوله في مختلف أقسام المركز، حصل الوفد على معلومات حول النشاطات التي يقوم بها المركز. ثم دوّن معالي الوزير الانطباعات التالية في سجل الزوّار المرموقين:

"أودّ أن أحيي وأن أعرب عن إمتناني لهذه المؤسسة وللدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي على العمل المنجز لخدمة التاريخ الإسلامي ولخير الإنسانية. وبوصفي وزيراً للثقافة في الجمهورية التونسية، أقدم للمركز كل دعمي وتقديري." (الأصل باللغة الانجليزية).

د. عبد الباقي الهرماسي

وزير الثقافة في تونس

٥ يناير ٢٠٠٠م



معالي الوزير والوفد المرافق له يحصلون على معلومات حول البوسنه والهرسك

معلومات ثقافية حول الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي

تحت هذا الباب من النشرة، يقوم المركز بنشر معلومات موجزة عن الحياة الثقافية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي اعتماداً على بنك معلوماته. ويتم نشر المعلومات المستقاة من ملفات المعطيات الإحصائية وأدلة المؤسسات الثقافية على شكل لمحات موجزة عن الدول الأعضاء. والهدف من ذلك هو تعميم الفائدة من المعلومات التي جمعها المركز في إطار مشروعاته ضمن "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الإسلامية" ودراسات حول "الأبعاد الثقافية للتنمية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي". ويأمل المركز أن تقوم المؤسسات المعنية بمراجعة المعلومات المنشورة وموافاته بما قد يطرأ من تعديلات أو إضافات حولها. ويتوقف نشر هذه المعلومات على مدى تجاوب الجهات المعنية في الدول الأعضاء بالرد على الاستبيان الذي سبق توزيعه في إطار المشروعين المذكورين أعلاه. وقد بدأنا بالدول الأعضاء التي قدمت مؤسساتها معلومات كافية نسبياً إلى المركز. ويحتوي هذا العدد على قائمة المؤسسات الثقافية في الجمهورية اللبنانية مع إحصائيات ثقافية موجزة عنها.

الجمهورية اللبنانية

معلومات موجزة(*)

المساحة: ١٠,٤٥٢ كلم².

عدد السكان: ٣,٢٠٠,٠٠٠ نسمة.

المعدل السنوي للزيادة السكانية: ٢%

نسبة سكان المدن: ٨٨%

الكثافة السكانية: ٣٠٦ سكان لكل كلم²

نسبة السكان المسلمين: ٧٣%

العاصمة: بيروت.

المدن الرئيسية: طرابلس، جونيه، صيدا.

اللغة: العربية، الانجليزية والفرنسية واسعة الانتشار

نسبة المتعلمين البالغين: الذكور: ٩٢% المعدل: ٩١%

نسبة الالتحاق بالمدارس (١٩٩٦):

-المرحلة الأولى: الاجمالي بمعدل ١٠٠%

- المرحلة الثانية: الاجمالي بمعدل ٨١%

عدد المنشورات الدورية:

- الصحف: ٣٩

- الدوريات الأخرى: أكثر من ٥٠ دورية، تصدر في فترات مختلفة.

المكتبات: المكتبة الوطنية، بيروت، ١١ مكتبة جامعية و١١ مكتبة مؤسسات متنوعة.

المؤسسات الثقافية

المجامع

الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة
ص.ب: ٥٥٢٥١ - بيروت

مؤسسات العلوم والمعرفة

المنتدى الثقافي العربي
ص.ب: ٨٤٤٦-١١، بيروت

مركز الدراسات والبحوث حول الشرق الأوسط المعاصر
ص.ب: ٢٦٩١، بيروت

المعهد العربي للأبحاث
ص.ب: ٥٤٦٠-١١، بيروت

الاتحاد اللبناني لعلوم الفضاء
ص.ب: ٢٩٣، بيروت

مركز دراسات الوحدة العربية
ص.ب: ٦٠٠-١١٣، بيروت

المركز الثقافي بصيدا
شارع رياض الصلح، مبنى هيلتون
ص.ب: ٨٢ - صيدا

المركز الثقافي بزحلة
شارع البرازيل، زحلة

---

* **المصادر**: إرسيكا، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية أنقره، Banque Audi SAL, Lebanon: Facts and figures, 1995-1997. والدليل الدولي للمكتبات وK.G.Saur ميونخ، ١٩٩٥.

مركز الدراسات والأبحاث الاستراتيجية والتوثيق
ص.ب: ٥٦٦٨/١١٣، بيروت

مركز البحوث الثقافية والخدمات
ص.ب: ١٤-٥٨٦٢، بيروت

المعهد الثقافي الفرنسي في بيروت
ص.ب: ١٩٣١، بيروت

المعهد الثقافي في طرابلس
شارع الجميزات، بناية مسكاوي، طرابلس

المعهد الفرنسي للآثار في الشرق الأوسط
ص.ب: ١١١٤، بيروت

معهد العلوم الاجتماعية
القبة، طرابلس

معهد الدراسات الفلسطينية
ص.ب: ١١-٧١٦٤، بيروت

المركز الاسلامي للتربية
ص.ب: ١٤-٥٣٥٥، بيروت

المركز الثقافي الاسلامي
شارع السادات، الحمراء، بيروت

المعهد الاسلامي للثقافة والتعليم العالي
طريق جزين، صيدا

اتحاد المكتبات اللبنانية
المكتبة الوطنية، ميدان النجمة
ص.ب: ٩٤٥، بيروت

جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية
المعهد العالي للدراسات الاسلامية
شارع عثمان بن عفان، ص.ب: ١٣٦٢٥٠، بيروت

المعهد الألماني للبحوث الشرقية
ص.ب: ٢٩٨٨، بيروت

جمعية حماية المعالم التاريخية بطرابلس
ص.ب: ٧٨٢، طرابلس

المكتب الاقليمي لمنظمة اليونسكو للتربية في الدول العربية
ص.ب: ٥٢٤٤، بيروت

المكتبات ودور الأرشيف:

المكتبة الوطنية اللبنانية
ص.ب: ٩٤٥، بيروت

مركز الأرشيف الوطني
ص.ب: ٢٣٤٣، بيروت

مكتبة الجامعة الأمريكية
ص.ب: ٢٣٦، بيروت

مكتبة جامعة بيروت العربية
ص.ب: ١١٥٠٢٠، بيروت

مكتبة المدرسة العليا للآداب
ص.ب: ١٩٣١، بيروت

المكتبة الشرقية
ص.ب: ٢٩٣، بيروت

مكتبة كلية البنات
ص.ب: ٤٠٨٠، بيروت

مركز التوثيق للمعلومات البيليوغرافية حول الاسلام والعالم الاسلامي، كلية الامام الاوزاعي للدراسات الاسلامية
ص.ب: ١٤-٥٣٥٥، بيروت

مكتبة Jafet
الجامعة الأمريكية ببيروت
شارع بليس، رأس بيروت

مكتبة جامعة سانت جوزيف
ص.ب: ١٧٥-٢٠٨، جميزة، بيروت

مكتبة الجامعة اللبنانية
ميدان المتحف، عمارة اليونسكو، بيروت

المتاحف:

المتحف الوطني
شارع دمشق، بيروت

متحف الآثار
الجامعة الأمريكية ببيروت
ص.ب: ٠٢٣٦/٩، بيروت

متحف ومكتبة .Daheshite
ص.ب: ٢٠٢، بيروت

متحف الفنون الجميلة
ص.ب: ٣٩٣٩، بيروت

متحف خليل جبران
بشارة

الجامعات والمؤسسات التعليمية:

الجامعة الأمريكية ببيروت
قسم التربية والبرامج الاضافية
ص.ب: ٢٣٦، بيروت

الجامعة الأمريكية ببيروت
كلية الآداب والعلوم
ص.ب: ٢٣٦، بيروت

الجامعة العربية ببيروت
كلية الآداب
ص.ب: ٥٠٢٠، بيروت

جامعة بيروت
كلية الآداب
ص.ب: ١١٥٠٢٠، بيروت

كلية جامعة بيروت
ص.ب: ١٣-٥٠٥٣، بيروت

المدرسة العليا للآداب لبيروت، كلية الآداب
ص.ب: ١٩٣١، بيروت

كلية الامام الأوزاعي للدراسات الاسلامية
ص.ب: ١٤-٥٣٥٥، بيروت

الجامعة اللبنانية
كلية التربية
ميدان المتحف، عمارة اليونسكو، بيروت

الجامعة اللبنانية
كلية الآداب والعلوم الانسانية
ميدان المتحف، عمارة اليونسكو، بيروت

الجامعة اللبنانية
معهد الفنون الجميلة
ميدان المتحف، عمارة اليونسكو، بيروت

الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة
ص.ب: ٥٥٢٥١، بيروت

الجامعة اللبنانية
معهد العلوم الاجتماعية
ميدان المتحف، عمارة اليونسكو، بيروت

مدرسة الشرق الأدنى لعلوم اللاهوت
ص.ب: ١٣-٥٧٨٠، بيروت

جامعة سانت جوزيف
مركز أبحاث العالم العربي الحديث
ص.ب: ١٧٥-٢٠٨، جميزة، بيروت

جامعة سانت جوزيف
كلية الآداب والعلوم الانسانية
ص.ب: ١٧٥-٢٠٨، جميزة، بيروت

جامعة سانت جوزيف
كلية الالهيات
ص.ب: ١٧٥-٢٠٨، جميزة، بيروت

جامعة سانت جوزيف
المعهد العالي للدراسات الدينية
ص.ب: ١٧٥-٢٠٨، جميزة، بيروت

جامعة سانت جوزيف
معهد الآداب الشرقية، قسم الأدب العربي
ص.ب: ١٧٥-٢٠٨، جميزة، بيروت

جامعة سانت جوزيف
معهد الدراسات الاسلامية/المسيحية
ص.ب: ١٧٥-٢٠٨، جميزة، بيروت

المؤسسات الثقافية الإسلامية

نقدم تحت هذا الباب مؤسستين تقومان ببحوث في مجال الدراسات الإسلامية وهما: ادارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت، ومركز الدراسات الإسلامية، التابع لكلية الدراسات الشرقية والإفريقية (SOAS) بجامعة لندن. وقد اعتمدنا في إعداد هذه المعلومات على النشرات التي تفضلت كل من المؤسستين بارسالها إلى المركز.

إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة الكويت

تشكل إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت الوحدة المركزية لسلسلة مجموعات أرشيفية قيمة تحتوي على أكثر من ١٤٠٠ مخطوط أصلي تعتبر من ذخائر التراث الإسلامي.

أما أهداف هذه الإدارة فهي كالتالي:

١- وضع سياسات وخطط وبرامج واقتناء المخطوطات النادرة التي تتعلق بالفقه والعلوم الإسلامية واقتراح الوسائل الكفيلة بتنمية هذه المخطوطات.

٢- وضع قواعد وإجراءات لتنظيم حفظ وصيانة وترميم المخطوطات.

٣- القيام بكافة عمليات تصوير وترميم المخطوطات.

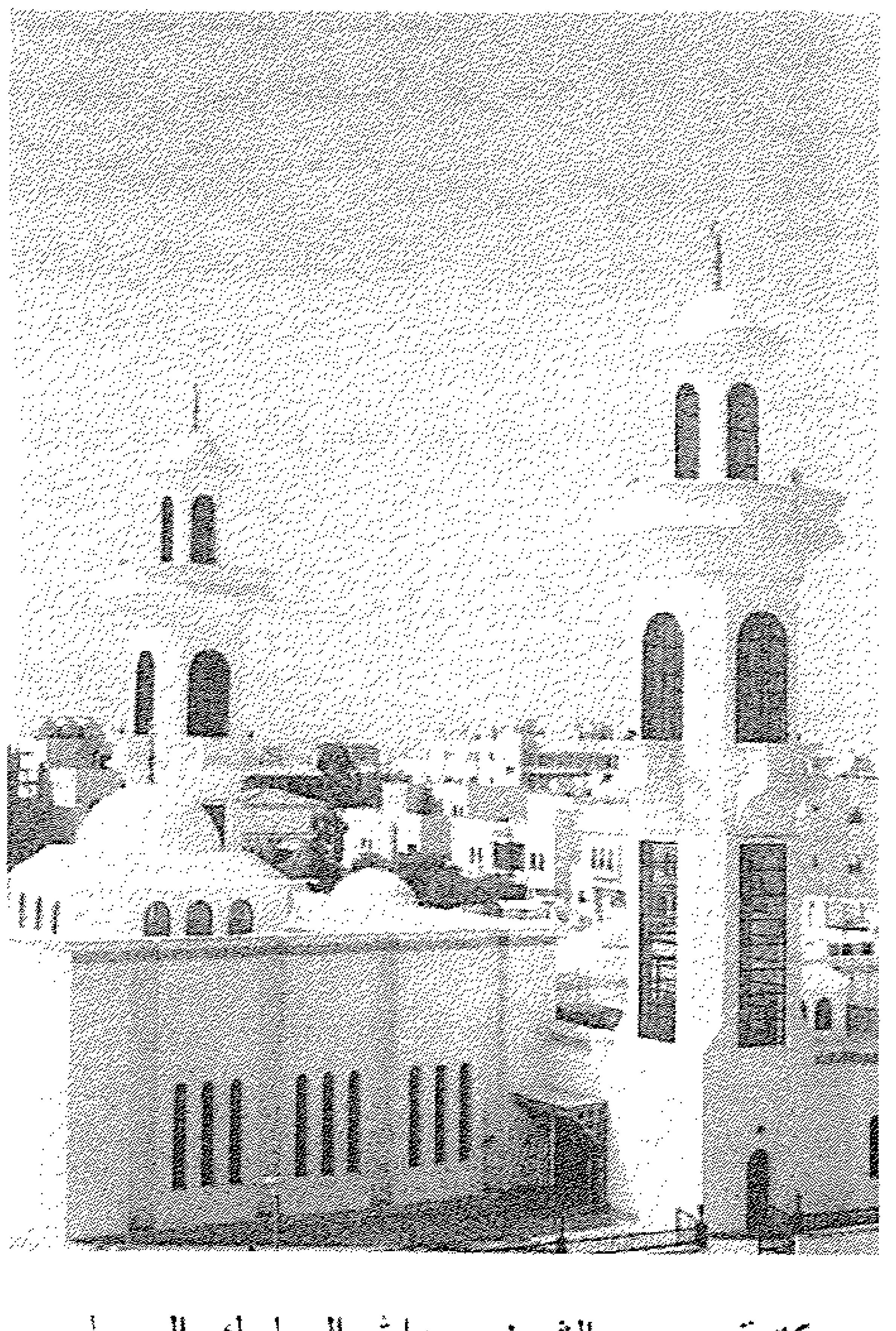
٤- توثيق العلاقة بين ادارة المخطوطات ومركز المخطوطات المحلية والعالمية والعمل على تبادل أفلام المخطوطات.

٥- اتخاذ كافة إجراءات التعريف بالمخطوطات وتحقيق أقصى استفادة منها.

٦- وضع نظام يشجع المتبرعين ممن لديهم مخطوطات أصلية أو مصورة للتبرع بها لمكتبة المخطوطات.

وتقدم إدارة المخطوطات العديد من الخدمات للمؤسسات والباحثين المهتين، بما في ذلك:

- تصوير المخطوطات الأصلية وحفظها بأشكال مختلفة من المصغرات الفلمية وغيرها.
- تصوير المخطوطات الأصلية للباحثين بغية تحقيقها على الوجه الأمثل.



مكتبة مسجد الشيخ عبدالله المبارك الصباح

- توفير المعلومات الخاصة بالمخطوطات التي ترد إلى مكتبة المركز والدوريات المتخصصة بالمخطوطات والتراث العربي الإسلامي.
- ترميم ومعالجة المخطوطات الأصلية بالطرق العلمية المناسبة.
- استخدام التقنية الحديثة في استرجاع البيانات بما في ذلك أجهزة القراءة والحاسب الآلي.

وتضم إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بدولة الكويت المكتبات التالية:

* مكتبة الروضة العامة:

وقد تأسست هذه المكتبة مطلع عام ١٩٦٠ وكانت أنذاك بمثابة مكتبة خاصة ملحقة بالوزارة تضم عدداً قليلاً من المراجع والكتب لتكون مرجعاً لعلماء الوزارة، ومنذ ذلك التاريخ وهي في نمو مضطرد حيث أصبحت مكتبة عامة في مطلع عام ١٩٦٦. وقد اختير لها المكان الحالي بضاحية الروضة في شهر يونيو ١٩٧٨. وقد اختير لها المكان الحالي بضاحية الروضة في شهر يونيو ١٩٧٨.

* مكتبة المسجد الكبير العامة:

افتتحت المكتبة بتاريخ ١٩٩٦/٩/٢١ لخدمة المترددين على المسجد الكبير خاصة وللجمهور عامة. وتقدم كافة الخدمات المكتبية.

* مكتبة الموسوعة الفقهية:

تم انشاء هذه المكتبة خدمة للخبراء والباحثين والمساعدين العاملين بالموسوعة الفقهية. فهي مكتبة دينية متخصصة.

* المكتبات الملحقة بالمساجد:

وهناك أربع مكتبات اسلامية عامة جاري استكمال إجراءاتها الأولية مع الجهات الرسمية بالدولة، إضافة إلى المبنى الجديد لمركز المخطوطات، وهي:

- مكتبة إسلامية في محافظة الفروانية.
- مكتبة إسلامية في محافظة الأحمدي.
- مكتبة إسلامية في محافظة الجهراء.
- مكتبة عامة للأطفال.
- مركز المخطوطات.

❀ ❀ ❀

مركز الدراسات الإسلامية
كلية الدراسات الشرقية والإفريقية (SOAS)
جامعة لندن، المملكة المتحدة

تعتبر كلية الدراسات الشرقية والإفريقية (SOAS)، التابعة لجامعة لندن أكبر مركز أوروبي للأبحاث حول آسيا وإفريقيا. وقد أنشئ مركز الدراسات الإسلامية في اطار كلية الدراسات الشرقية والإفريقية كمؤسسة تعنى بالبحث والتدريس في ذلك الإطار.

ويعتمد برنامج التدريس لمركز الدراسات الإسلامية على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية. ويتيح البرنامج المعلن حالياً لخريجي الليسانس في الأدب العربي والدراسات الإسلامية وما يتصل بها من موضوعات الالتحاق ببرنامج الماجستير في الدراسات الإسلامية. ويركز هذا البرناج الرصين على مصادر الإسلام الرئيسية وهما القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة. ومن خلال التوفيق بين الأساليب التقليدية والحديثة للدراسة والبحث، يجري تعليم الطلبة علوم اللغة وأصول هذه المصادر ومضمونها، كما تتم مساعدتهم على الوصول الى فهم أعمق لمعنى ومغزى النصوص، وتهدف في الوقت نفسه إلى إعداد علماء وباحثين لدراسة موضوعات موسعة

في ميدان الدراسات الإسلامية الشاسع. كما يتلقى الطلبة دروساً في النصوص الإسلامية والأخلاق الاسلامية، الى جانب العديد من الموضوعات. ومن الخصائص التي ينفرد بها برنامج الماجستير، مشروع الترجمة وذلك لتمكين الطلبة من تطوير مهاراتهم في الترجمة العملية، بينما يسعى إلى تطوير قدرتهم على الكتابة بلغة إنجليزية رصينة والترجمة إليها واستيعاب النصوص الأساسية للأدب الإسلامي باللغة العربية. كل ذلك، بالإضافة إلى دروس موسعة في الأدب والقانون والتاريخ والفنون والموسيقى. ويقوم بأداء هذا البرنامج فريق متخصص من الأساتذة المتعمقين في موضوعاتهم برئاسة الأستاذ الدكتور محمد عبد الحليم.

هناك دورة أساسية لمدة سنة لتعلم اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى دورات لساعات معينة للطلبة الذين يحتاجون إلى تقوية باللغة الإنجليزية الأكاديمية. كما أن هناك دورات صيفية للغات تبدأ قبل العام الدراسي. وان دروس الماجستير في جامعة لندن تتيح فرصة ممتازة للتدرب على البحث، كما تفيد المنتسبين اليها في تأهيلهم لمزيد من الدراسات العليا مثل الماجستير والدكتوراه. ويستفيد الطلبة من الإمكانيات المتعددة بما في ذلك مكتبة SOAS، المعروفة عالمياً والصلاة في قاعة بروناي بالنسبة للطلبة المسلمين، بالإضافة الى سلسلة الحلقات الدراسية الممتعة والنشاطات الثقافية والحصول على المصادر العلمية لجامعة لندن والمكتبة البريطانية. وتقع SOAS في مركز لندن، قرب المتحف البريطاني والمكتبة البريطانية والدوائر الثقافية والعلمية الأخرى هناك. وتجدر الإشارة إلى أن نحو ٤٥% من طلبة SOAS ينتمون إلى أكثر من مائة دولة من دول العالم، عدا أوروبا.

لدى المركز برنامج بحث مكثف يهدف إلى إيجاد مناخ ملائم للأبحاث المساعدة. ويستفيد طلبة الدكتوراه والماجستير المنخرطون في سلك التعليم من الخبرة والكفاءة التي يتمتع بها أعضاء هيئة التدريس بالمركز. وان الاطروحات التي أعدت مؤخراً أو في مراحلها النهائية تتناول شتى المواضيع، مثل البلاغة في التفاسير القرآنية، الفكر الاسلامي المعاصر، التديّن المتشدد وبلورة التقليد اللغوي العربي ودراسات حول المخطوطات العربية.

ويعقد المركز حلقات دراسية اسبوعية تعنى بمواضيع مختلفة في الدراسات الإسلامية والعالم الإسلامي وعلاقاته مع الغرب في الماضي والحاضر. وكانت عناوين الحلقات التي عقدت مؤخراً تضم: قدرة الغرب على فهم الإسلام في القرنين الرابع عشر والخامس عشر والإسلام في الصحافة البريطانية وآدم وحواء في القرآن والإنجيل والإسلام في روسيا وآسيا الوسطى وأصول الصوفية والمساواة. وهناك حالياً ثلاث حلقات دراسية تتناول أوجه مناهج البحث والمشاريع التعاونية للبحث بالتركيز على الموسوعة الإسلامية و Index Islamicus ومصادر المعلومات حول الدراسات الإسلامية.

ينظم المركز محاضرات وندوات، كان من بينها ندوة حول الإجراءات القضائية والجنائية في الفقه الاسلامي، عقدت في اكتوبر ١٩٩٧ وشارك فيها علماء وباحثون ومحامون متمرسون وقدموا بحوثاً وأداروا فيها نقاشاً كشف النقاب عن العديد من النواحي التي كانت مجهولة في الفقه الإسلامي. ويهدف المركز من خلال هذه النشاطات إلى تشجيع البحث والنقاش في الموضوعات التي كانت مهمشة حتى الآن وحظيت باهتمام بعض المستشرقين.

وللحصول على أية معلومات حول البرنامج التعليمي للمركز ونشاطاته الأخرى، يمكن الكتابة إلى الأستاذ محمد عبد الحليم على العنوان التالي:-

Centre of Islamic Studies (SOAS)
University of London, Thornhaugh Street
Russell Square, London WC 1H OXG
Tel: 0171-323 6297, Fax: 0171-436 9391
e-mail: ha4@soas.ac.uk

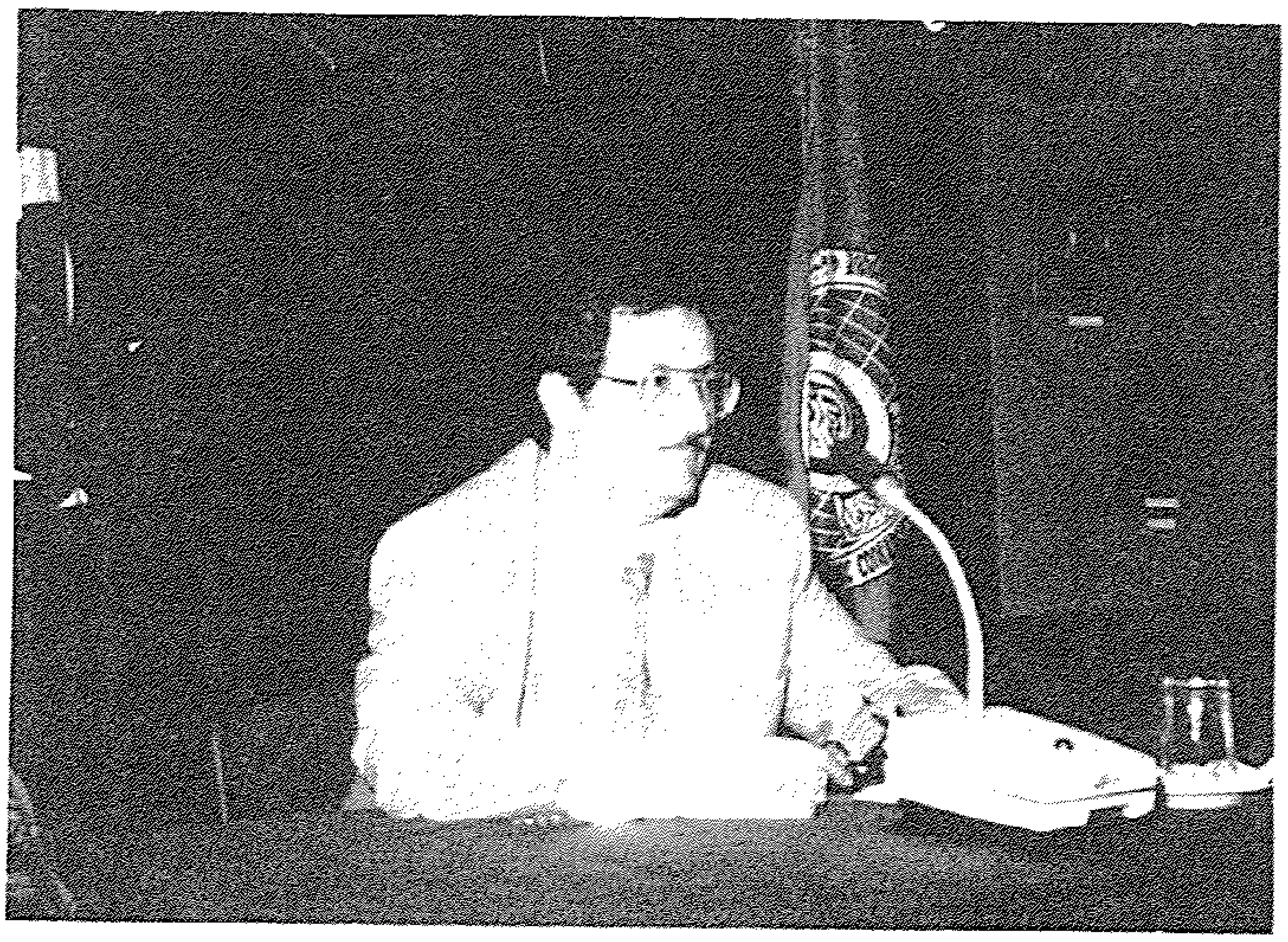
نشاطات المركز

محاضرات عامة

ينظم المركز محاضرات دورية في مقره أيام السبت الأول والثالث من كل شهر خلال الفترة من شهر سبتمبر/ أيلول وحتى شهر مايو / آيار من كل عام، بالإضافة إلى محاضرات عامة أخرى في مناسبات عديدة. ويقوم بإلقاء تلك المحاضرات متحدثون ضيوف من داخل تركيا وخارجها. ويتم إعداد برنامج المحاضرات على فترتين ويعلن عنه في الصحف وفي الأوساط الجامعية والمؤسسات المعنية الأخرى بوقت مسبق. ويتم تسجيل كافة المحاضرات على أشرطة تحفظ في وحدة المكتبة والأرشيف كمراجع للمستقبل. وبذلك، فقد تجمعت مئات الأشرطة لتلك المحاضرات. وحيث أن أول مجموعة من تلك المحاضرات تركز على مواضيع حول العلاقة بين الثقافات والحضارات، فقد قام المركز بنشرها في كتاب بعنوان "الغرب والإسلام، نحو الحوار".

وفيما يلي قائمة بالمحاضرات التي ألقيت بالمركز من قبل متخصصين اعتباراً من سبتمبر وحتى ديسمبر ١٩٩٩.

- الدكتورة طوبى چاودار قره تپه من جامعة استانبول ألقت محاضرة بعنوان "مكتبة قصر يلدز" يوم ١٨ سبتمبر ١٩٩٩ في قصر جيت، الذي يضم مكتبة المركز وقاعة المحاضرات، والذي استخدم أيام الدولة العثمانية كمبنى لاستقبال السفراء والوفود الأجنبية. وقد أسست تلك المكتبة من قبل السلطان عبد الحميد الثاني في السبعينات من القرن الماضي (المصادر تعطي تواريخ مختلفة) وانتقلت إلى "دار الفنون"، التي أصبحت فيما بعد "جامعة استانبول"، عقب وفاة السلطان عبد الحميد.
- الأستاذ الدكتور أتيلا بير، عالم في الهندسة وتاريخ الهندسة، ألقى محاضرة بعنوان "استخدام العثمانيون للمزاول الشمسية" بتاريخ ٢ أكتوبر ١٩٩٩. وتعتبر المزولة آلة أساسية استخدمت منذ الحضارات القديمة ولها أهمية خاصة في دراسات تاريخ العلوم. وقد بدأ قياس الوقت لدى السومريين في بلاد الرافدين وقد ارتبط ذلك بالشمس في مصر القديمة. وقد أشار المحاضر إلى العديد من الأساليب التي استخدمت لقياس الوقت عبر العصور، مثل ساعات الماء والساعات الرملية وساعات البندول... وما إلى ذلك وكانت الساعات الشمسية اقدمها. وقام المحاضر بوصف آلية تلك الساعات، التي تعتمد على مراقبة طول الظل وتناول أشكالها المختلفة، مثيراً إلى نماذجها واستخداماتها في استانبول العثمانية.
- وفي لقاء ضم العلماء والأساتذة التالية أسمائهم: الأستاذ الدكتور حسين حاتمي والأستاذ الدكتور علي آلب آرصلان والأستاذ معمر اولكر والأستاذ حسن عالي كوكصوي يوم ١٦ أكتوبر ١٩٩٩، جرى تأبين المرحوم الاستاذ عبدالباقي كول بنارلي، المعروف بأبحاثه ومؤلفاته القيمة حول الصوفية وأبرز اعلامها مثل مولانا جلال الدين الرومي ويونس أمره. وكان له إسهامات كبيرة في دفع مسيرة البحث في هذا المجال، حيث بادر إلى جمع وتدوين اشعار يونس أمره لأول مرة ونشرت بفضل مجهوداته، كما يرجع الفضل إليه في نشر المجموعة الكاملة لأعمال مولانا جلال الدين الرومي باللغة التركية الحديثة.
- وفي لقاء آخر بمقر المركز يوم ١٣ نوفمبر ١٩٩٩، تم إحياء ذكرى الشاعر يحيى كمال بياتلى، أحد أشهر الشعراء والمؤلفين في تركيا في القرن العشرين، إذ تمثل اشعاره بداية حقبة جديدة من الشعر التركي الحديث، كما خلف نثرا جميلا. وقد شارك في هذا اللقاء الذي ترأسه عدد من المتحدثين من شعراء ومؤلفين أو متخصصين في الأدب التركي وهم الأستاذ ياوز بولند باقيلر (رئيسا) والأستاذ الدكتور بيرول أميل والأستاذ بكر صدقي اردوغان والأستاذ بشير آيواز أوغلي، بينما قام عدد من الشعراء – محمد زكي آق داغ وفخري قايا وإلهامي أمين وثابت يونس ويوسف كيرقول – بإلقاء اشعارهم التي تتبع تلك المدرسة. وينتمي الشاعر يحيى كمال بياتلى في الأصل إلى سكوبيا. وقد تم تنظيم هذا الملتقى الشعري بالتعاون بين المركز واتحاد جمعيات الثقافة والتضامن لأتراك الروم إيلي.



الأستاذ كاظم زعيم، يلقي محاضرته

• المصور الأستاذ كاظم زعيم، ألقى محاضرة من خلال عرض بالسلايدات يوم ٢٧ نوفمبر ١٩٩٩ وكانت بعنوان "بعد حرب قوصوه" جذبت عددا كبير من الحضور وأثارت اهتمام وسائل الأعلام. والأستاذ كاظم زعيم من مواليد برزرين في قوصوه عام ١٩٤٨ ورحل إلى تركيا مع عائلته في سن العاشرة. ويركز في تصويره على الانسان والبيئة والتراث الحضاري المهدد بالزوال. يحمل أحد ألبوماته المنشورة عنوان "البوسنه والهرسك". وقد عرض اثناء محاضرته صورا التقطها للجرائم والقصف الذي جرى في قوصوه.

• الأستاذ مصطفى أوغور درمان، خبير المركز للفنون الإسلامية ألقى محاضرة يوم ٦ نوفمبر ١٩٩٩ لإحياء ذكرى اثنين من كبار أساتذة الخط المعروفين، أولهما يساري زادة مصطفى عزت بمناسبة مرور مائة وخمسين عاما على وفاته وثانيهما محسن زادة عبدالله، بمناسبة مرور قرن على وفاته. وقدم المحاضر الكريم معلومات مفصلة عن حياة الخطاطين الراحلين ومناقبهما وأعمالهما، مع التركيز على دورهما ومكانتيهما في تطوير فن الخط الإسلامي.

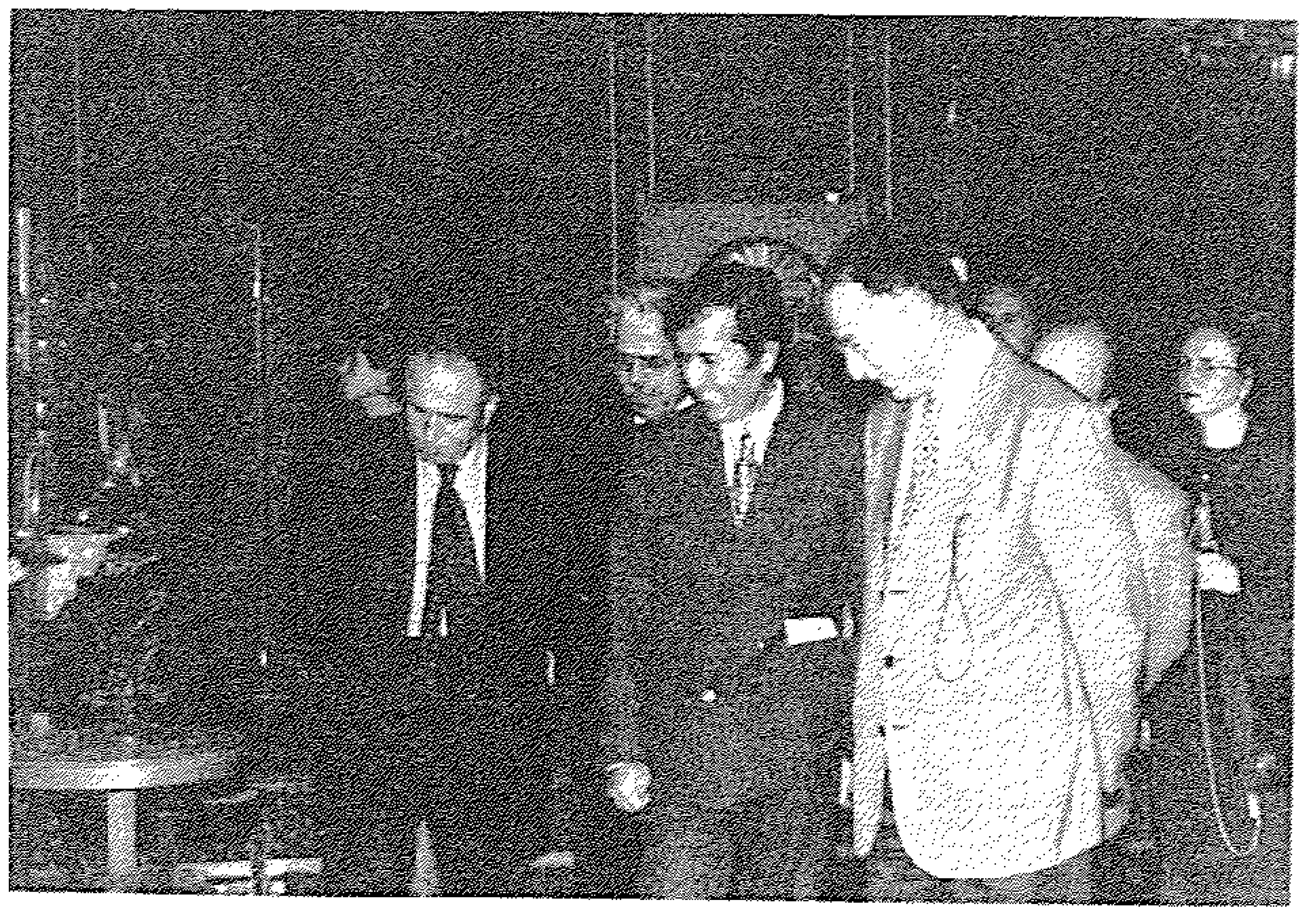
• وفي الملتقى الذي اقيم يوم ٢٠ نوفمبر لإحياء ذكرى المرحوم الأستاذ الدكتور بكر كوتوك اوغلي، العالم المعروف في مجال التاريخ، ولاسيما بدراساته حول مصادر التاريخ التركي المتصلة بالتاريخ العثماني وخاصة الحوليات منها. وقد تحدث في هذا الملتقى كل من الأستاذ الدكتور عبد القادر اوزجان والاستاذ الدكتور فريدون أمه جان والأستاذ الدكتور محمد ابشيرلي والاستاذة الدكتورة مباهات كوتوك اوغلي وجميعهم من اساتذة التاريخ، فالقوا الضوء على إسهامات الاستاذ الراحل في الدراسات التاريخية بشكل عام وذلك من خلال أبحاثه ومنشوراته واشرافه على العديد من الاطروحات العلمية وأعماله حول الحوليات المشار اليها.

• أما محاضرة الأستاذ الدكتور خسرو حاتمي التي ألقاها يوم ٤ ديسمبر بعنوان "الحضارة التركية كحضارة متوسطية"، فقد جلبت عددا كبيرا من المثقفين. وقد بين السيد المحاضر أن الحضارة الغربية المعاصرة والحضارات والثقافات المجاورة لها وفروعها تنتمي جميعا إلى الحضارة المتوسطية، التي نشأت قبل ثلاثة آلاف عام من ميلاد السيد المسيح على الأقل، ولذلك، فإن أيا من هذه الحضارات والثقافات، إذا ما ادعت من جانبها، بتميزها التام عن سائر الحضارات، فإنها لا تكون قد أخطأت أو أصابت. وأن أيا من هذه الحضارات أو فروعها لا تقتصر على أمة أو جماعة عرقية أو دينية أو مجتمع بعينه. وهذا الأمر يحول دون محاولات بعض الكتاب الذين ينتمون إلى خلفيات متنوعة من أن ينسبوا حضارة ما لأمم أو جماعات أو مجموعات معينة. وإن كل حضارة تحمل في طياتها قدرا من التنوع، إذ تجمع في داخلها مجموعة معتقدات وآراء وانماط حياة... وما إلى ذلك. وكل ذلك في حالة تدفق مستمر. ويستعرض الاستاذ حاتمي تاريخ الأتراك قائلا، انهم أصبحوا جزءا من الحضارة المتوسطية عندما اعتنقوا الإسلام، أحد ديانات حضارة البحر الأبيض المتوسط، وذلك قبل فتحهم للأناضول، وتناول بالوصف إسهامات مختلف الديانات والثقافات في تطور الحضارة المتوسطية ومفهوم كل منها لخصائص وأصول الآخرين وما انبثق عنهم كما تعكسها المصادر الأساسية لكل منها.

المعارض

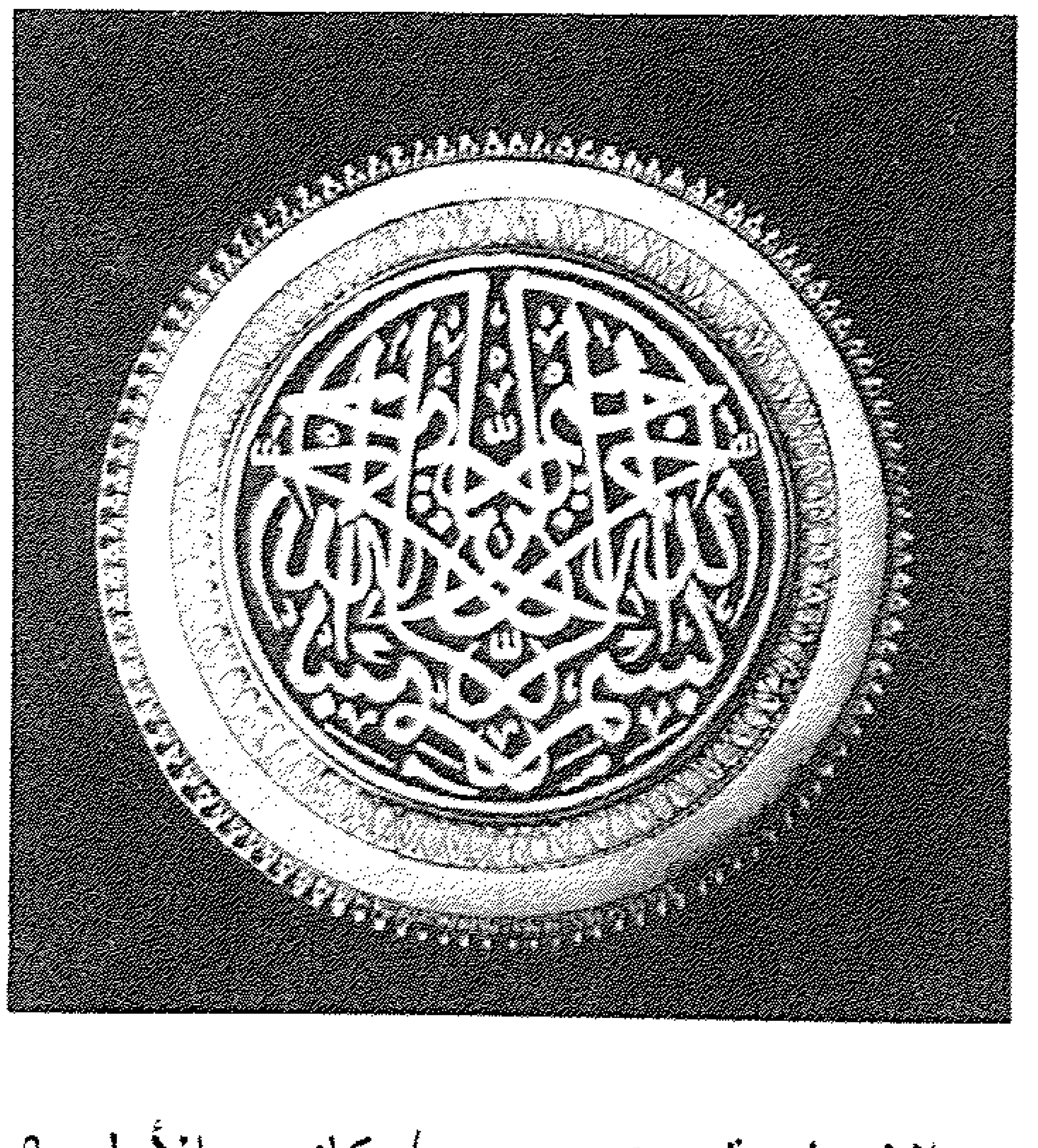
"الحفر التقليدي على الخشب"

أفتتح معرض لفن الحفر على الخشب على الطريقة التقليدية من أعمال الأستاذ محمد شكري بايصال يوم ١٥ أكتوبر واستمر لمدة خمسة عشر يوماً في مقر المركز. وقد عرض السيد بايصال مجموعة من أعماله المؤطرة من الأخشاب المحفورة على الطريقة التقليدية والتي حمل بعضها أنواعاً مختلفة من الخطوط. وقد تحدث السيد بايصال في افتتاح المعرض قائلاً إن هذا الفن لقي اهتماماً واخذ مكانته في تاريخ الشعوب الإسلامية وأنه مر بعصره الذهبي خلال الفترة من القرن التاسع إلى القرن السابع عشر في آسيا على أيدي الفنانين السلاجقة والعثمانيين، والذين انجزوا أعمالا رائعة من المواد المحلية وانتجوا أدوات للإستعمالات المختلفة، كما استخدموه في الزخرفة الداخلية للمباني. هذا، وقد عرض السيد بايصال أعماله في عدة مناسبات وشارك في العديد من المعارض منذ التسعينات.



"عندما تلتقي الفضة بالخط" معرض للأستاذ أرخان شمشيك.

عرض الأستاذ أورخان شمشيك مجموعة مميزة من أعماله الفضية، بلغ عددها ١٠٠ لوحة مؤطرة و١٥٠ قطعة من المجوهرات الفضية وذلك خلال الفترة من ١٩ نوفمبر إلى ٤ ديسمبر ١٩٩٩. ومع أن الأستاذ شمشيك يمارس مختلف أنواع الفنون التقليدية، بما في ذلك عمل الورق المجزع (الأبرو) والحفر على الخشب، الا انه يولي الأعمال الفضية جل إهتمامه، وذلك بتقنياته الخاصة، باستخدام أدوات بسيطة، مثل الازميل والمقص والمبرد..... وما إلى ذلك في إنتاج الأعمال الخطية والمجوهرات. وقد عرض الأستاذ شمشيك اعماله في العديد من المناسبات. ويسعى إلى تعليم تقنياته للفنانين الناشئين ويأمل في دعم المؤسسات لتحقيق هذا الهدف.



"من مجموعات المكتبات العثمانية في بلغاريا خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر"

كتالوج معرض المخطوطات والكتب القديمة المطبوعة، صوفيا، مايو ١٩٩٨، اعداد:

Zorka Ivanova و stoyanka kenderova ، المكتبة الوطنية St. St. cyril and Methodius ، مركز المخطوطات والأرشيف، القسم الشرقي، صوفيا، ١٩٩٩، ١٤٤ صحيفة (باللغتين الروسية والانجليزية).

يعتبر هذا الكتالوج هاماً جداً بالنسبة للباحثين العاملين في حقل التاريخ السياسي والثقافي والاقتصادي لبلغاريا والبلقان والأناضول والولايات العربية في الدولة العثمانية ابتداءً من القرن الخامس عشر وحتى القرن العشرين. وهذا العمل هو كتالوج لمعرض المكتبة الوطنية في صوفيا ببلغاريا الذي أقيم بمناسبة الذكرى العشرين بعد المائة على تأسيس المكتبة الوطنية St. St. cyril and Methodius وتم إفتتاحه أثناء المؤتمر السنوي العشرين لـ MELCOM INTERNATIONAL ، الجمعية الأوروبية لمكتبيي الشرق الأوسط (المملكة المتحدة) في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ مايو / آيار ١٩٩٨. وتملك المكتبة الوطنية مجموعات ثمينة من الوثائق باللغتين التركية العثمانية والعربية، إذ تضم حوالي ٣٨٠٠ مجلد من المخطوطات و ٢٠٠٠ مجلد من الكتب القديمة المطبوعة. وترجع غالبية هذه الوثائق إلى مكتبات الأوقاف التي أسستها النخبة العثمانية في البلاد خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر كمكتبات عامة.

يشمل الكتالوج ٦٥ لوحة تمثل مستخرجات من أربعة كتب قديمة مطبوعة و ٥٥ مخطوطة، ثماني مخطوطات منها من الأدب الفارسي و ٢٤ تمثل أعمالاً بالتركية العثمانية والمتبقي هي عبارة عن أعمال باللغة العربية. وقد تم تصنيف المستخرجات حسب المكتبات المتأتية منها وتم ارفاقها بمعلومات حول موضوع وخصائص كل واحدة منها. وتكمن احدى فوائد هذا الكتالوج في تقديمه لمعلومات ضافية حول كل مكتبة ومجموعاتها. وهذه المكتبات هي مكتبات الأوقاف في المدن التالية: شمني (Shumen) و ويدين (Vidin) و صاماقوف (Samokov) و كوستنديل (Kyustendil) وبعض مكتبات الجوامع الموجودة في مدن أخرى. ويمكن التعرف على ماضي هذه المكتبات من خلال المصادر. وقد أعربت المحرّرتان Stoyanka Kenderova و Zorka Ivanova في المقدمة عن قلقهما لكون هذه المجموعة التاريخية القيمة، وخاصة المخطوطات منها، مهددة بالإندثار وذلك على الرغم من التدابير الوقائية المتزايدة التي اتخذتها المكتبة الوطنية. ويوجد برنامج وطني جاهز للمحافظة على مجموعات المكتبة في بلغاريا ولكن الأمر يتطلب مزيدا من الدعم للحفاظ على هذا القسم من التراث المكتوب في العالم. وهذه المجموعة معروفة لدى الأوساط العلمية المعنية إذ أنها عرضت أولا عام ١٩٩٥ وقدمت في كتالوج بعنوان "القرآن الكريم عبر القرون". وقد قامت مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي (لندن) بتمويل كتالوج معرض المخطوطات والكتب المطبوعة المحفوظة في المكتبة الوطنية St.St. cyril and Methodius في صوفيا.

هذا، وقد قام كل من المركز الدولي لدراسة الأقليات والعلاقات الدولية في صوفيا ومؤسسة Open society والممثلية الثقافية لإيران في صوفيا بتمويل هذا الكتالوج والمعرض. ويمثل هذا الكتالوج مرجعا مفيدا لكافة الباحثين المعنيين، لاسيما وقد أضيفت إليه كشافات بالعناوين والمؤلفين والمحققين والمترجمين والناسخين ومؤسسي الأوقاف والمواقع الجغرافية.

"المجتمع المدني والديمقراطية والعالم الإسلامي"

(Civil society, Democracy and the Muslim world)

بحوث قدمت في مؤتمر عقد بالمعهد السويدي للبحوث باستانبول في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ أكتوبر ١٩٩٦، اعداد Elisabeth özdalga و sune Persson ، سلسلة Transactions ، المعهد السويدي للبحوث باستانبول، استانبول، ١٩٩٧، ١٤٣ص.

هذا الكتاب هو ثمرة نقاش علمي حول "المجتمع

المدني" ومسيرته وحركته والظروف المؤدية إلى الحريات الشخصية والمنظمات الديمقراطية والعلاقة بين المجتمع المدني القائم على الحريات الفردية والمسار الديمقراطي. وعلى الرغم من أن مفهوم المجتمع المدني قد ظهر في الغرب أصلا، إلا أنه سرعان ما انتشر في الشرق الأوسط في العقود الأخيرة للإستجابة لحاجة ماسة إلى مستوى متوسط في المجتمع يعمل كواسطة بين الدولة والفرد بغرض تأمين الحريات الفردية. وقد تناول المؤتمر الذي نظمه كل من مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة Göteborg بالسويد والمعهد السويدي للبحوث باستانبول في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ أكتوبر ١٩٩٦، الموضوع من وجهتي النظر النظرية والعملية، من جوانبه الهامة الثلاثة: البحثان الأولان وهما "تفسير المسار الديمقراطي: ملاحظات حول مفهوم المجتمع المدني " لـ Björn Beckman و "المجتمع المدني والإسلام" لـ Ilkay Sunar ، الآفاق الحالية حول المفهوم نفسه، في حين تناولت البحوث التالية المجتمع المدني والديمقراطية والإسلام: "هل يمكن علمنة الإسلام؟ لصادق العظم، و" الأسس الثقافية للمجتمع المدني في الحضارة الإسلامية: الاسلام والديمقراطية – الجسور بين الحضارات" لبسام طيبي، و"من طالبان إلى أربكان: حالة الإسلام والمجتمع المدني والديمقراطية": لسعد الدين ابراهيم، و"آفاق المجتمع المدني في الشرق الأوسط: تحليل للعوائق الثقافية" لمحمود صاري غلام. أما بقية البحوث، فقد كان لها طابع إقليمي، فمنها "ما بعد المجتمع المدني: التجارب الديمقراطية وعلاقتها بالشرق الأوسط" لـ Gören Therborn ، و"الهوية الوطنية وشرعية الدولة: تناقضات التجربة التركية في تركيا" لـ Levent Köker ، و"المجتمع المدني وأعداءه : تأملات حول نقاش على ضوء التطورات الأخيرة ضمن الحركة الطلابية الإسلامية في تركيا" لـ Elisabeth Özdalga و"المجتمع المدني والترسيخ الديمقراطي في تركيا" لـ Ergun Özbudun ، و"الإتحاد الأوروبي كمشجع على الديمقراطية" لـ Asa Lundgren ، و"العمل والمجتمع المدني والمسار الديمقراطي في شمال إفريقيا" لـ Inga Brandell ، و"المجتمع المدني وسياسة التقسيم: تجارب من جهود شعبية على المسار الديمقراطي في أندونيسيا" لـ Olle Törnquist . وتجدر الإشارة إلى أن "الشرق الأوسط" يعني في إطار هذا المؤتمر منطقة أوسع تشمل مناطق من شمال إفريقيا وآسيا. وقد شارك في هذا النقاش متعدد الاختصاصات علماء اجتماع وعلماء في السياسة وأخصائيون في القانون والإدارة العامة وآخرون من عدة دول.

هذا، وقد أشارت المحرّرتان في تقديم الكتاب إلى أن مؤتمر استانبول نظّم بناءً على أهداف المؤتمرات السابقة الثلاثة وهي مؤتمر برشلونة الذي عقد في نوفمبر ١٩٩٥ وشاركت فيه الدول الأعضاء الخمس عشرة في الاتحاد الأوروبي وإحدى عشر بلد متوسطي والسلطة الفلسطينية والذي اعتمد بيان برشلونة الهادف إلى ايجاد استقرار طويل المدى يرتكز على حوار يؤكد على حقوق الانسان ويقدم حوافز اقتصادية وتجارية لأنشاء منطقة تجارة حرة تغطي أوروبا والبلدان المتوسطية مع بلوغ عام ٢٠٠٠ وبعث علاقات فيما بين شعوب المنطقة تتبنى قيم المجتمع المدني. وقد تقرر خلال ذلك المؤتمر متابعة تنفيذ البيان وذلك من خلال اجتماعات العلماء والمتخصصين. أما المؤتمر الثاني فكان المؤتمر الأوروبي – الإسلامي الذي نظمته وزارة الشؤون الخارجية السويدية في استكهولم في يونيو/ حزيران ١٩٩٥، والمؤتمر الثالث كان المؤتمر الأوروبي – الإسلامي الذي عقد في مدينة المفرق بالأردن في يونيو/ حزيران ١٩٩٦.

Annals of Japan Association for Middle" "East Studies

حوليات الجمعية اليابانية لدراسات الشرق الأوسط

(AJAMES)

طوكيو ١٩٩٨، ٤٤٤ص.

تشكل هذه الحولية أرضية مشتركة لالتقاء الباحثين في شؤون الشرق الأوسط، ولاسيما لأعضاء الجمعية

الدوليين وتضم بين جنباتها أبحاثاً ومقالات وقـراءات، بالاضافة الى اتصـالات مختصـرة بكافـة اللغـات، مصحوبة بملخصات لها في اللغات الأخرى. وتصـدر أقسامها الافتتاحية باللغتين اليابانية والانجليزية. وتتناول الحولية شتى المواضيع، إذ يضم هذا العدد موضوعات عدة مثل: "المرأة وأراضي الاقطاع بسلطنة سـوكوتو في نيجيريا" لـ I.M. Jumare و"أفكار رشـيد رضـا حـول الاصـلاح الاسـلامي (١٨٩٨-١٩٠٥)" لـ Seiichi Kobayshi و"العلاقـات العربيـة-اليابانيـة: الأبعاد الثقافية في منظور مقـارن" لـ Yasumasa Kuroda و"أسبقية السلاح: فهم الحرب والسلاح فـي الشرق الأوسـط" لـ J.C. de Boer و"دور تركيـا المتغير في النظام العالمي الجديد" لـ D.U. Aribogan و"البلديات في الضفة الغربية المحتلة: تحليـل لنظـام الجيش الاسرائيلي من وجهة نظر القانون الدولي" لـ Masaaki Watanabe و"اصلاح الأنظمة العلمية فـي أواخر الدولـة العثمانيـة، ١٨٢٦-١٩١٤" لـ Jun Akiba و"إمام الزيدية والقبائل في العصور الوسـطى في اليمـن" لـ Yasuyuki Kuriyama و"السياسـة الخارجية لتركيا عشية الحرب العالمية الثانية: حـول التهديدات الايطالية المبـالغ فيـها" لـ Takashisa Miyooka و"استعمال الأسماء الشخصية العربية، مـع مرجع لكتـب الأطفـال" لـ Haruko Sakaedani و"الوعي بالعامية المصرية في نهاية القـرن التاسـع عشر: بوادر قومية اللغة في مصـر (١٨٨٠-١٩٠٠)" لصالح عادل أمين و"ثورة جبران خليل جـبران فـي الشعر العربي ونقده للتقليديـة" لـ Shintaro Mori و"دراسة للشرائح الاجتماعية المتنقلة في تركيا: أمثلـة من المخيمات الصيفية والشتوية" لـ Eiko Suzuki و"في ملتقـى البحريـن: مقدمـة الـى Leo Schaya وكتاباته" لـ Robert G. Margolis.

هذا، وقد باشرت الجمعية اليابانية لدراسات الشـرق الأوسط (JAMES) نشاطها في عام ١٩٨٥ بهدف دفع الأبحاث حول الشرق الأوسط في اطار من الدراسـات وتسهيل وتشجيع الاتصـال والتعـاون بيـن أعضـاء الجمعية وكذلك بين الهيئات والمؤسسات المهتمة بتلـك الدراسات داخل اليابان وخارجـه. وتعقـد الجمعيـة اجتماعاً سنوياً عاماً ومؤتمراً تلقى فيه أبحاثاً وتجـري فيه نقاشات. كمـا تنظـم مـن خلالـه محـاضرات واجتماعات وجلسات نقاش. وعضوية الجمعية مفتوحـة للأشخاص من كل الوظائف والجنسيات. ويمكن توجيـه كافة المراسلات الى الجمعية من خلال الأستاذ

Prof. Karvatoko Mutsuo
The Middle Eastern Culture Center in Japan,
3-10-31, Ohsaura, Mitaka, Tokyo 181-0015
Japan
Fax: 0422-31-9453

"Annales de L'Université Islamique au Niger"

"حوليات الجامعة الاسلامية بالنيجر"

رقم ٤، ١٤١٩هـ/١٩٩٨، منشورات الجامعة الاسـلامية بالنيجر، نيامي، ١٩٩٨ (بالانجليزية والعربية والفرنسية).

تهدف حولية الجامعة الاسلامية بالنيجر الى التعريف بالأبحاث والمقالات الصادرة فـي مختلـف مجـالات البحث العلمـي مثـل الديـن والحضـارة والتـاريخ والجغرافيا والثقافة والعادات والتقاليد، لاسيما ما يتعلـق منها بالقارة الافريقية. وتضم هذه المجلة موضوعـات اهتمام خاصة تعالج مختلف مظاهر الحياة الاجتماعيـة والاقتصادية وتطوير التعليم والثقافة وانتشـار تعليـم الثقافة والتاريخ الاسلامي بالعربية وبغيرها من سـائر اللغات في القـارة الافريقيـة. وفيمـا يلـي بعـض الموضوعات الواردة في العدد الصادر لعـام ١٩٩٨، يضم القسم الأول "بعض علماء الحضارة الاسلامية في غرب افريقيا ومنطقة جنوب الصحراء" يليـه مقـالات مثل: "بعض مظاهر التأثير المغربي في حركة الشـيخ عثمان دان فوديا الاصلاحية" للأسـتاذ عبـد العلـي الأودغري و"عبدالله دان فوديا وحياته العلمية" للدكتـور محمد كبير يونس" و"مساهمة السيد جنيد بـن محمـد البخاري في انتشار الثقافة العربية-الاسلامية" للدكتـور عتيـق الحاج بلعربي و"الحركة التي بدأها الحاج عمـو

فوتي اعتماداً على كتابي أطيب الأخبار وأكثر الراغبين في الجهاد للشيخ موسى كمارا" للدكتور خديم محمد سعيد امباكي.

أما القسم الثاني فهو بعنوان "اللغة العربية والحضارة الاسلامية في افريقيا" ويضم المقالات التالية: "اسهام القوافل التجارية في انتشار اللغة العربية والحضارة الاسلامية في منطقة الساحل الافريقي" للدكتور عبد الرحمن عمر الماهي و"تأثير الاسلام في انتشار اللغة العربية في افريقيا" للأستاذ بدري محمد فهد. والقسم الثالث هو عبارة عن تقرير حول الأنشطة الثقافية للجامعة وتقرير شامل وكلمات... وما الى ذلك كانت قد أعدت من قبل أعضاء هيئة تدريس الجامعة في مختلف المناسبات.

أما القسم الرابع فهو تقرير مكثف حول التقارير الأكاديمية وأوراق البحث... الخ وهو من اعداد الكلية وكافة مقالات هذا القسم باللغة العربية. وتصدر المجلة عادة باللغات الثلاث -الانجليزية والعربية والفرنسية- وتدعو المجلة كافة المؤرخين والاقتصاديين وعلماء اللغة والاجتماع وأخصائيي العلوم الاجتماعية الأخرى والمهتمين بتاريخ وثقافة ولغات افريقيا، ولاسيما غرب افريقيا للاسهام بأبحاثهم في هذه المجلة.

"الخرائط والمخططات والتحصينات الاسبانية في ليبيا (١٥١٠-١٩١١)"

Mapas, Planos y Fortificaciones Hispanicos de Libia (1510-1911)

لـ Juan B. Vilar، سلسلة العالم العربي والاسلامي، رسم الخرائط، الوكالة الاسبانية للتعاون الدولي، وزارة العلاقات الخارجية، مدريد، ١٩٩٧، ٤٧٩ صحيفة (باللغتين الاسبانية والانجليزية).

هذا الكتاب هو كتالوج ودراسة لـ ٧٣٤ رسم اسباني، منها ٥٥٧ خريطة و١٧٧ مخطط لليبيا. وتعتبر هذه المواد وثائق ذات أهمية كبيرة بالنسبة للباحثين في مختلف فروع العلوم الاجتماعية وبخاصة التاريخ والجغرافيا، وهو الآخر ضمن سلسلة مجلدات أعدها Juan B. Vilar من جامعة مرسيا ونشرتها الوكالة الاسبانية للتعاون الدولي. وكان المجلد الأول الذي أعده المؤلف بالتعاون مع Mikel de Epalza ونشر عام ١٩٨٨ حول المخططات والخرائط الاسبانية للجزائر في الفترة من القرن ١٦ الى القرن ١٨، ثم تبعته المجلدات حول الخرائط والمخططات والقلاع في تونس (١٩٩١) والمغرب (١٩٩٢). ويتمم هذا المجلد حول ليبيا دراسة الخرائط التاريخية في المغرب العربي. ويقول المؤلف في المقدمة العلمية أن الكتاب يغطي تقريبا كافة الخرائط الأوروبية الموجودة لليبيا التي ترجع الى ما قبل عام ١٩١٢، تاريخ دخول الايطاليين الى ليبيا عقب انسحاب العثمانيين منها. وتم جمع المواد اللازمة للكتاب من مكتبات ودور أرشيف في اسبانيا وأوروبا وكذلك في الولايات المتحدة الأمريكية.

ويمكن القول أن محتويات هذا العمل لاتعتبر مجرد تجميع لمستخرجات ومعلومات فنية فقط لأنها تعطي معلومات وثائقية وببليوغرافية غنية حول الخرائط والمخططات، وأحيانا تعطي نقلا للنصوص المنشورة وغير المنشورة، مما يضفي على هذا العمل صبغة مصدر غني بالمعلومات. وتتضمن المقدمة الأقسام التالية: الهدف من العمل، والاطار الجغرافي، وليبيا في علم رسم الخرائط الاسباني الحديث، وتركيبة الكتاب والمنهجية، ومعلومات عن الخرائط المدرجة. وصنفت المواد في خمس عشرة سلسلة رتبت حسب المعايير الزمنية والموضوعات. وتتكون عناوين أهم المجموعات من: خرائط عامة لليبيا بالنسبة للقرون ١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠، وخرائط محلية، وخرائط أعدت حسب الموضوعات (خرائط للرحالة، طرق القوافل بين الموانئ الليبية والمناطق الداخلية في افريقيا والاكتشافات من المراكز الليبية لأهم المناطق المجاورة... وما الى ذلك من الموضوعات الأخرى)، ومخططات لطرابلس (القرن ١٦، والقرنين ١٧ و١٨، و١٨٠٠-١٩١١)، ومخططات لبنغازي ودرنه وسيرانيكا وطبرق وبومبا ومخططات متنوعة أخرى،

وملحقات للخرائط. ويضم الملحق المكون من ٥٤٦ رسم خرائط بحرية تعود خاصة الى القرنين ١٦ و١٧ وتتعلق بالأراضي الشاسعة لبرقة. ويختتم المؤلف الكتالوج بكشاف للخرائط والمخططات وكشاف آخر لقائمة مختارة من اللوحات.

"التربية الاسلامية والتكامل الاجتماعي في إلورين بنيجيريا ابتداءا من ١٨٠٠ تقريبا"

Islamische Bildung und Soziale Integration) (in Ilorin (Nigeria) Seit Ca. 1800

اعداد Stefan Reichmuth، مساهمة في البحث حول افريقيا، ١٣، LIT Munster، ١٩٩٨، VI+٤٣٠ صحيفة، ٥ خرائط (باللغة الألمانية).

هذا الكتاب هو في الأصل أطروحة دكتوراه أعدها الدكتور Reichmuth من جامعة Bayreuth بألمانيا وذلك في اطار مشروع بحث حول "الاسلام في نيجيريا الحديثة". يتناول هذا الكتاب القيم دخول الثقافة الاسلامية وانتشارها في نيجيريا وعملية الاندماج الاجتماعي، مع الاشارة خاصة الى مدينة إلورين (Ilorin). تقع إلورين في منطقة Yoruba في شمال البلاد، وقد لعبت دورا هاما في التاريخ الاجتماعي لنيجيريا منذ بداية القرن التاسع عشر كعاصمة لامارة مكتظة بالسكان المسلمين وفي نفس الوقت كمدينة متعددة الأعراق، وساهمت في انتشار الاسلام وفي تجنيب التركيبة السياسية والثقافية للمنطقة التوترات التي كانت موجودة بين شمال وجنوب نيجيريا. وفي هذا الصدد، تمثل إلورين حالة نموذجية تعكس العناصر الاجتماعية المختلفة والعلاقات فيما بين المناطق التي أثرت في تاريخ نيجيريا منذ فترة ما قبل الاستعمار.

يتناول الفصل الأول تاريخ إلورين التي كانت منطقة توترات اقليمية، في حين يبحث الفصل الثاني التربية والأخلاق والثقافة في المدينة في القرن التاسع عشر وكذلك المدارس والآداب والعلماء. ويدرس الفصل الثالث أهمية سلوك المجتمع وتصدره للأولوية على حساب المعرفة والأشكال الجديدة لتكوين الهوية العربية الاسلامية. ويركز الفصل الرابع على دور الاصلاح والدعاية وانتشار التربية العربية والتضامن الاسلامي خلال الفترة من ١٩٦٠-١٩٩٠. وتحتوي الملاحق على قوائم بأسماء المدارس الاسلامية الرئيسية والعلماء في إلورين وكذلك معلومات حول هذه المدارس (نوع المدرسة وتاريخ انشاءها وعدد الصفوف فيها... وما الى ذلك) وقوائم المخطوطات العربية الموجودة في المكتبات والمجموعات الخاصة لبعض العلماء في إلورين والمنطقة المجاورة لها، وببليوغرافيا شاملة وكشافات للأسماء والموضوعات في قسمين: قسم باللغات الأوروبية وقسم بلغات اليوروبا والهوسة والعربية. كما أدرج المؤلف في نهاية الكتاب خرائط للمنطقة تدل على أماكن المدارس. وتجدر الاشارة الى أن الدكتور Reichmuth هو عضو في هيئة تدريس جامعة Ruhr في بوخوم بألمانيا.

"لوني والسورنامه، قصة أحد الاحتفالات العثمانية"

(Levni ve Surname. Bir Osmanlı Şenliğinin Öyküsü)

– إعداد أسين أتيل (Esin Atıl)، نشر بنك قوج (Koçbank) استانبول، ١٩٩٩، ٢٤٧ص (باللغة التركية).

أعدت هذا العمل الفني والعلمي مؤرخة الفن الدكتورة أسين أتيل وقام بنك قوج بتمويل نشره. هذا الكتاب هو تحليل وصورة للأصل لأقسام من المخطوط الذي يرجع للقرن الثامن عشر والمعنون "السورنامه أو العنوان الكامل" (Surname-i vehbi) "سورنامهء وهبي" الذي كتبه سنبل زاده وهبي ورسمه لوني، ابرز رسام للمنمنمات العثمانية. وتعتبر المنمنمات الموجودة في هذا الكتاب أروع ما رسمه هذا الفنان. وهذا الكتاب هو سجل تاريخي كامل للاحتفال الذي أقيم بمناسبة ختان اربعة أبناء السلطان أحمد الثالث واستمر لمدة خمسة عشر يوم وليلة. وتعكس منمنمات الكتاب الأحياء الثقافي الرائع الذي عرفه عهد السلطان أحمد الثالث

الذي يعرف بعهد الزنبق (١٧٠٣-١٧٣٠) - وتناولت الدكتورة أسين أتيل في القسم الأول من الكتاب الحياة التاريخية والثقافية للفترة التي رسم فيها الفنان العثماني لوني هذه المنمنمات - كما حللت المؤلفة المنمنمات من حيث أسلوبها، تم تناولت الموضوعات مثل النتاج الفني لعهد الزنبق (العمارة والأدب وتقاليد الرسم) ولوني وأعماله وتقليد السور (Sur) والسورنامه (كتاب الاحتفالات) واحتفال عام ١٧٢٠ والحضور والنشاطات والمشاركين في هذا الحدث كما تم رسمهم في المنمنمات. ويحتوي القسم الثاني على طبعات طبق الأصل للمنمنمات الموجودة في السورنامه. وقد صدر هذا الكتاب في طبعة فاخرة، وهو عمل فني جميل ومرجع مفيد، على حد سواء، للباحثين المهتمين بهذه الحقبة الزمنية. والكتاب منشور في طبعتين باللغتين التركية والإنكليزية.

"تذكره ء خطاطين" (Tazkira-e Khattateen)

لمحمد راشد شيخ، نشر إدارة العلم والفن (Idara-e- ilm - o - fun) ، كراشي، ١٩٩٩، ٢٥٤ص (باللغة الأوردية).

يعطي هذا الكتاب معلومات عن حياة أشهر الخطاطين في القرن العشرين وأهم أعمالهم. لقد صدرت عدة كتب حول موضوع الخط العربي خلال القرن العشرين، إلا أنه لا يوجد كتاب يتناول حياة كبار الخطاطين المعاصرين ومنجزاتهم وأعمالهم الفنية، لذا، قام السيد محمد راشد، مهندس مدني، بهذه المهمة إذ قضى أكثر من عشر سنوات للإنتهاء من هذا الكتاب الذي يشمل عشرين خطاطا من العالم الإسلامي، من الباكستان وتركيا وإيران والعراق ومصر ولبنان والهند. يتضمن الكتاب أكثر من ٢٥٠ صورة مطابقة للأصل للوحات خطها أولئك الاساتذة، البعض منها ينشر لأول مرة. وقد أرفقت بالكتاب قائمة بالشروحات الخاصة بالمصطلحات الفنية المستخدمة في فن الخط، بالإضافة إلى ببليوغرافيا شاملة للأعمال المنشورة وغير المنشورة حول فن الخط العربي بخمس لغات هي الأوردية والعربية والتركية والفارسية والانجليزية. وفيما يلي أساتذة فن الخط الذين شملهم الكتاب: سامي أفندي وأحمد كامل أفندي من تركيا وميرزا محمد حسين صيفي (إيران) والشيخ عبد العزيز الرفاعي وإسماعيل حقي أفندي وحامد الآمدي من تركيا ومحمد يوسف دهلوي من الباكستان وسيد إبراهيم من مصر وعبد المجيد بروين رقم من الباكستان وكامل البابا من لبنان وهاشم محمد البغدادي من العراق ومحمد عبد القادر عبد الله من مصر وعبد المجيد دهلوي من الباكستان وحافظ محمد يوسف سديدي من الباكستان ومحمد خالق طنقي من الهند وسيد نفيس الحسيني من الباكستان وحسن جلبي من تركيا وغلام حسين أمير خاني من إيران وشفيق الزمان خان من الباكستان وداود بكطاش من تركيا - ويوزع الكتاب عن طريق:

Fazlee Book Super Market
Mama Parsi Building, Urdu Bazar, Karachi - 74200

الهاتف : 5-2629720 21-92

الفاكس : 2633887 21-92

e - mail : fazlee@cyber.net.pk.

"المرأة في الإسلام والشرق الأوسط - مجموعة نصوص" إعداد Ruth Roded

(Women in Islam and the Middle East. A Reader)

الناشر: I.B.Tauris ، لندن ونيويورك ١٩٩٩، ١٣+٢٧١ص.

هذا الكتاب هو مجموعة نصوص أختيرت من عدد كبير من المصادر العربية والفارسية والتركية والإنجليزية ولغات أخرى يرجع تاريخها إلى فجر الإسلام وحتى يومنا هذا.

وتعكس هذه النصوص موقع المرأة ودورها في الإسلام وفي مجتمعات الشرق الأوسط وذلك من النواحي الدينية والثقافية والقانونية وغيرها. وقامت المؤلفة، وهي أستاذة محاضرة حول تاريخ الإسلام

والشرق الأوسط في معهد الدراسات الإفريقية والآسيوية بالجامعة العبرية في القدس، بترجمة النصوص إلى الإنجليزية وأضافت مقدمات تشرح فيها خلفية كل مصدر. وتصف النصوص المختارة بعض جوانب حياة المرأة، كما تعكس الاختلاف الكبير لوجهات النظر العديدة حول موضوع المرأة في الإسلام في مختلف العصور والأماكن. وقد حاولت المؤلفة في مقدمة الكتاب، شرح معايير أختيار النصوص مشيرة إلى أن أحد المعايير كان محاولتها لعكس الآراء المتعددة والمختلفة للمصادر التي تناولت المرأة بالدرس. كما قامت بادراج نصوص من أمهات كتب الأدب في المنطقة متحاشية آراء الأقلية والأعمال المشبوهة.

وقد أعطت المؤلفة في المقدمة، التي أعدتها والتي تتصدر كل نص، معلومات حول نوع الاختيار والمصدر الذي أخذ منه، كما حللت مكان النص واطاره وأهميته في المصدر الذي يعكس نظرة المؤلف للمرأة والمسائل الخاصة بها. وقد استشهدت المؤلفة في القسم الأول بمقاطع من النصوص الرئيسية للإسلام وهي القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والسيرة النبوية الطاهرة وحاولت أن تضع أسئلة عامة ومحددة حول مسائل تحتاج إلى بعض التوضيح، حسب رأيها، ومقترحة نصوصا أخرى، حيث لاحظت من بين الأمور التي استوقفتها أن عددا من النساء من بين المؤمنات الأوائل قد لعبن دورا في نشر القرآن الكريم. أما القسم الثاني من الكتاب فيشتمل على نصوص اهتمت بأمرأتين من الدوليتن الأموية والعباسية. وقد خصصت القسم الثالث إلى مسألة الحكم ودور المرأة في الفقه، والقسم الرابع إلى مكان المرأة في الحياة العامة اليومية.

أما القسم الخامس والأخير فتتناول فيه المؤلفة "تغيرات القرن العشرين" مقدمة احصائيات حول نسبة إنخراط المرأة في التعليم في يومنا هذا ومستشهدة بمقاطع من عدد من المصادر التي تبرز وجهات النظر المتناقضة العديدة حول المرأة في الإسلام وفي الشرق الأوسط.

"السعودي"،

إعداد هاني أحمد زكي يماني،

نشر: دار الساقي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٩، ٢٠٠ ص.

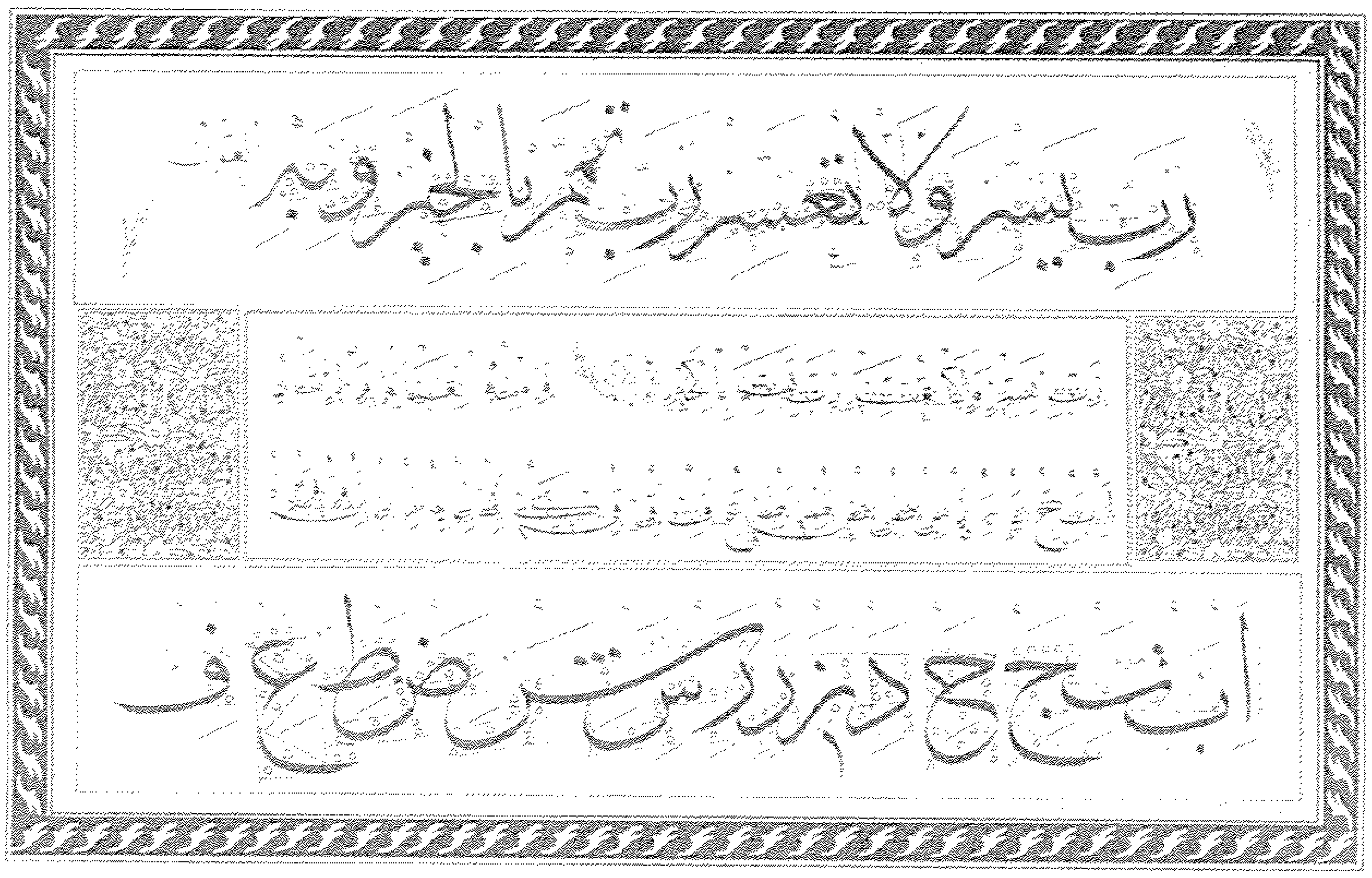
"السعودي" سرد دقيق لواقع المملكة العربية السعودية وشعبها وحضارتها وإنجازاتها وتطلعاتها للمستقبل في الإطار السياسي والاقتصادي والثقافي الشامل، أخذا في الاعتبار مكانتها الفريدة في العالم الإسلامي نظرا لاحتضانها الحرمين الشريفين، مكة المكرمة والمدينة المنورة ولدورها الهام في الاقتصاد العالمي باعتبارها أحد أكبر منتجي النفط في العالم. ومؤلف الكتاب رجل أعمال سعودي مرموق حرص على تبديد التحامل الغربي على بلده، فقدم رؤية صادقة إلى عالم محجوب عن الأعين الغربية، رؤية تتسم بالصراحة المتناهية والاخلاص والاعتزاز، وتجسد شعور الشباب السعودي المثقف والمستنير، وتسرد بتحليل موضوعي حكاية بلد جعلت منه ثروته النفطية دولة مهمة للغاية بالنسبة إلى العالم بأجمعه.

ينحدر المؤلف، هاني أحمد زكي يماني، من عائلة علم في المملكة العربية السعودية، وهو النجل الأكبر لوزير النفط المعروف الأسبق الشيخ أحمد زكي يماني، مؤسس ورئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي (لندن). وقد أسس المؤلف مجموعة تجارية ناجحة ذات أنشطة واسعة ومتعددة في الشرق الأوسط وإفريقيا.

ينقسم الكتاب إلى أربعة أقسام هي: "سبب وجودنا"، "وطبيعتنا"، و"ماذا يمكننا أن نكون"، "وكيف يمكن لنا أن نكون".

نشر "أمشاق الخطاط محمد شوقي في الثلث والنسخ"

أصدرت اللجنة المشق الأول من سلسلة أمشاق (كراسات) تعتزم إصدارها لتعليم الناشئة فن الخط ومساعدة الخطاطين على صقل مواهبهم ورفع قدراتهم في مختلف أنواع الخطوط الرئيسية وهي الثلث والنسخ والرقعة والديواني وجلي الديواني والتعليق. وقد شرعت اللجنة في إصدار المشق الذي وضعه احد عمالقة هذا الفن، المرحوم محمد شوقي أفندي (١٢٤٥هـ/١٨٢٩م - ١٣٠٤هـ/١٨٨٧م) في خطي الثلث والنسخ نقلا عن كراسته المحفوظة في متحف طوب قابي سراي.



مشاركة اللجنة في معرض لفن الخط في الرياض

شاركت اللجنة في معرض الخط العربي، الذي أقامته الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في إطار احتفالات المملكة العربية السعودية بالذكرى المئوية لتأسيسها برعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، أمير منطقة الرياض. وقد اشتمل المعرض على العديد من المواد المتحفية والأجنحة الخاصة بالمقتنيات الحديثة، بالإضافة إلى جناح ضم مختارات من أعمال الخطاط العراقي الراحل هاشم محمد البغدادي (١٩٢١-١٩٧٢م). هذا، وقد شاركت اللجنة بمجموعة مختارة من اللوحات الفائزة في المسابقات الدولية الأربع التي أجرتها في هذا الفن الإسلامي الرفيع. وقد افتتح المعرض صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز في ١٢ أكتوبر ١٩٩٩م.



سمو الأمير سلطان بن سلمان يتجول في جناح اللجنة وعلى يمينه الخطاط ناصر الميمون ويظهر في الصورة سعادة المهندس عبداللطيف بن عبدالملك آل الشيخ، عضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ورئيس مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة.

افتتاح الدورة التكوينية الثانية لفنون الخط بتونس

افتتحت مساء الأربعاء غرة ديسمبر ١٩٩٩ بالمركز الوطني لفنون الخط بزاوية سيدي شيحة بالحلفاوين بتونس العاصمة، الدورة التكوينية الثانية لفنون الخط التي شملت حوالي ٤٠ مترشح من مهن مختلفة كالأطباء والمعلمين والأساتذة والتلاميذ من المعهد العالي للفنون الجميلة. وستتواصل الحصص التدريبية إلى نهاية شهر يونيو/ حزيران ٢٠٠٠ . وتقدم الدروس مساء الاثنين والاربعاء والجمعة من كل أسبوع بمعدل أربع ساعات في الحصة. أما أنواع الخط التي ستقدم للمتدربين في هذه الدورة فهي على مستويين، مستوى الخط الكوفي والنسخي ومستوى الخط الديواني والثلثي.

هذا، وقد سبق للمركز أن نظم دورة تدريبية أولى اشتملت على ١٢ حصة انطلقت في شهر أبريل واستمرت إلى نهاية شهر يونيو ١٩٩٩ وشارك فيها ٤٦ مترشحا حصلوا في نهاية الدورة على شهادات مشاركة.

وقد أفادنا السيد عادل الخزناجي، مدير المركز الوطني لفنون الخط، أن المركز قام في نطاق نشاطه الثقافي، خلال شهر يناير ١٩٩٩ بتنظيم معرض للخط العربي تحت عنوان "زخرفة الضاد" تكريما لروح فقيد المدرسة التونسية لفن الخط الراحل محمد صالح الخماسي، شارك فيه نخبة من الخطاطين التونسيين، أمثال المنجي عمار ونجا المهداوي ومحمد الهاشمي محجوب وعمر الجمني والجيلاني الغربي...

أما عن أنشطة المركز الاخرى، فتشمل ورشات أسبوعية تقدم فيها إنتاجات إبداعية في أنواع مختلفة من الخطوط والاخراج الفني وكذلك لقاءات دورية علمية فنية تعقد مرة كل شهر، إلى جانب سلسلة من المحاضرات ذات الصلة باهتمامات المركز يلقيها مختصون أكاديميون من تونس ومن خارجها. وفي هذا المجال تم اقتراح العديد من الاسماء من بينهم الأساتذة محمد حسين فنطر ونجا المهداوي من تونس ومحمد أوزجاي من تركيا وعفيف بهنسي من سوريا ومحمد شريفي من الجزائر ويوسف ذنون من العراق.

وفي مجال المعارض، يعتزم المركز تنظيم معرض للخط العربي خلال شهر أبريل القادم وذلك بمناسبة شهر التراث يشارك فيه خطاطون تونسيون بلوحات جديدة لم يسبق عرضها من قبل، ويختتم المعرض باسناد جوائز لأفضل الأعمال المعروضة.

وبخصوص الآفاق المستقبلية للمركز يمكن ذكر المشروع الخاص بالتنسيق مع ادارة المعهد العالي للفنون الجميلة بتونس، التابع لوزارة التعليم العالي لإحداث شهادة جامعية تكميلية في مادة الخط بالنسبة لطلبة معهد الفنون الجميلة في مستوى المرحلة الثانية. كما ينوي المركز إنجاز كتاب استدلالي للخطاطين التونسيين.

أما بخصوص المركز الوطني لفن الخط، فقد تم تدشينه في شهر فبراير ١٩٩٩ من طرف معالي الدكتور عبد الباقي الهرماسي، وزير الثقافة بحضور السيد جمعة الماجد، رئيس مركز جمعة الماجد في دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة. بعث المركز في نطاق المعهد الوطني للتراث بوزارة الثقافة واتخذ مقرا له بمعلم تاريخي يعود لعام ١٨٥٢ وهو "مقام سيدي شيحة" بحي الحلفاوين وسط المدينة العتيقة في العاصمة وذلك بعد ترميمه وصيانته باذن من سيادة رئيس الجمهورية زين العابدين بن علي. ويندرج هذا المركز ضمن جملة المؤسسات المرجعية الوطنية في الميدان الثقافي والفني والتي تفضل سيادة رئيس الجمهورية بالأذن ببعثها في اطار دعم الثقافة الوطنية لتونس العهد الجديد.

وقد حددت أهداف المركز كما يلي:

١- المحافظة على الأساليب والأنماط الفنية المستعملة في الخط العربي.

٢- ترسيخ وتطوير وترويج هذه الأساليب بالبلاد التونسية بالتعاون مع المعاهد المماثلة في العالم العربي والإسلامي.

٣- تكوين المختصين في فنون الخط.

٤- تنظيم الملتقيات والتربصات.

٥- توفير فضاء للعروض وتنشيطه باستمرار.

The West and Islam, towards a dialogue "الغرب والاسلام، نحو الحوار"

أكمل الدين احسان أوغلى ومتحدثون ضيوف في ارسيكا:

Hillary R. Clinton, Hajo Funke, Murad W. Hofmann, Ingmar Karlsson, Bassam Tibi

تحرير زينب دوروقال أبو حسين ومحمد عيسي ولي، سلسلة محاضرات رقم ١، استانبول ١٩٩٩، ٩+١٢٥+١٥ص، الثمن ٢٠ دولارا أمريكياً (بما في ذلك مصاريف البريد).

يضم هذا الكتاب نصوص محاضرات وكلمات ألقاها متحدثون ضيوف بالمركز في أوقات مختلفة وكذلك الكلمات التي قدمها الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز في مناسبات مختلفة حول عدة مواضيع تتصل بالعلاقات بين العالم الغربي والعالم الاسلامي. يقدم أصحاب الكلمات نتائج أبحاثهم أو تجاربهم في مجالات معينة أو تقييمهم لموضوع معين على ضوء التطورات الطارئة في التسعينات. وتتناول كلمات كل من السفير Ingmar Karlsson (دبلوماسي سويدي وخبير في العلاقات الدولية) والأستاذ الدكتور Hajo Funke (أستاذ العلوم السياسية في برلين) والمقالة الأولى للأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى مواضيع خاصة بالعلاقات بين الشعوب والجماعات الاسلامية في أوروبا وبين الدول الأوربية. أما الكلمة التي ألقتها السيدة هيلاري كلنتون، السيدة الأولى للولايات المتحدة الأمريكية في اجتماع حول الحوار بين الأديان، عقد في المركز بمناسبة زيارتها عام ١٩٩٦ وكذلك الكلمة التي ألقاها الأستاذ الدكتور بسام تيبي (أستاذ العلاقات الدولية، كوتنكن) والدكتور مراد هوفمان (دبلوماسي وباحث ألماني) وخمسة مقالات للأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، فتتناول عدة موضوعات تتصل بالعلاقات بين العالم الاسلامي والعالم الغربي كحضارتين متميزتين ونظامي قيم مختلفة. أما مقدمة السيدة زينب دوروقال أبو حسين فانها ترسم اطاراً من خلال بيان آلية "العولمة في مواجهة الشرذمة"، التي تدعو الى حوار بين الثقافات والحضارات، ولاسيما بين الغرب والعالم الاسلامي.

أن الحوار بين الشعوب من مختلف الثقافات يبدو الوسيلة الأكثر فعالية تجاه بناء عالم متعدد الحضارات يسوده السلام. ورغم أن ذلك يبدو تحدياً كبيراً، الا أنه يعتبر مهمة أساسية تلقي بتبعاتها على المؤسسات العلمية والمنظمات الدولية وعلماء السياسة على امتداد العالم. وإن النقاشات التي تدور في اطار الحوار بين الحضارات والديانات في العديد من المحافل تشكل عناصر لعملية الحوار الشامل، وتلك طبيعة المقالات الواردة في هذا الكتاب ويؤمل أن تسهم في اضافة رؤى جديدة في هذا المضمار.



من اجتماع لرؤساء الطوائف الدينية في تركيا، عقد بمناسبة زيارة السيدة هيلاري كلنتون للمركز (٢٨ مارس ١٩٩٦).
الصف الأول من اليسار: بول قره طاش أسقف الكلدانيين وجورج ماروتيش، أمين عام مؤتمر أساقفة تركيا وكاره كين الثاني، بطريق الأرمن في تركيا وصلاح الدين قايا، مفتي استانبول والدكتور طيار التي قولاج، عضو البرلمان ورئيس الشؤون الدينية في تركيا سابقا والسيدة هيلاري كلنتون

مرجع شامل حول "الحضارة الإسلامية في عالم الملايو"

"**الحضارة الاسلامية في عالم الملايو**"، تحرير محمد طيب عثمان، تقديم كل من الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان اوغلى، مدير عام ارسيكا، استانبول، والحاج عبد العزيز دراما ن، مدير عام مجمع اللغة والآداب الملاوية، ماليزيا، نشر بالتعاون بين ارسيكا ومجمع اللغة والآداب الملاوية، ١٩٩٧، ٤١+٤٠٦ صحيفة.

هذا الكتاب الشامل حول التاريخ المشرق لانتشار الحضارة الإسلامية في عالم الملايو وتطورها هو ثمرة مشروع علمي دولي مشترك ساهمت فيه حكومات كل من بروناي دار السلام وأندونيسيا وماليزيا والمركز (إرسيكا) كمنسق للمشروع. هذا الكتاب هو مصدر موضوعي زاخر بالمعلومات يمكن لطلبة تاريخ عالم الملايو وكافة القراء المهتمين بهذه المنطقة الهامة من العالم الاسلامي الاعتماد عليه في دراساتهم. كما يعكس الكتاب محاولة فكرية علمية قيمة قام بها مؤرخون من المنطقة نفسها لتلخيص وإعادة شرح تاريخ انتشار الاسلام وتفاعله التاريخي مع العناصر المختلفة للثقافة الملاوية. كما يوجد في بداية الكتاب تقديم من اعداد الحاج عبد العزيز دراما ن، مدير عام مجمع اللغة والآداب الملاوية بماليزيا ومدير المشروع على المستوى الوطني، وآخر للأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان اوغلى، مدير عام المركز، مدير المشروع على المستوى الإقليمي.

هذا، وتجدر الإشارة إلى أن فكرة المشروع الذي أثمر هذا الكتاب قد تبلورت في السنوات الأولى من فعاليات المركز في اطار أهدافه المتمثلة في تقديم عمل مرجعي حول تاريخ الشعوب الاسلامية يكتب بأقلام مؤرخين من أبناء المنطقة نفسها. وقد تحولت هذه الفكرة إلى تعاون ملموس بين بلدان معنية والمركز ابتداءاً من ١٩٨٥ حيث تمت الموافقة على الخطوط الرئيسية للمشروع، وتم تعيين راجا فوزيا بنت راجا تون أودا من ماليزيا منسقة للمشروع، وتولى مجمع اللغة والآداب الملاوية مهمة السكرتارية الإقليمية للمشروع باشراف السيدة روحاني رستم (رئيسة) وعضوية كل من آيزان محمد علي و زناريه عبد الله. وعلى الرغم من التحديات التي تعترض تنفيذ مشروع واسع النطاق بهذا الحجم، فقد تطور المشروع بثبات وذلك بفضل الجهود التي بذلتها اللجنة المشرفة وكافة الأطراف المعنية الأخرى. لقد عقدت ثلاث جلسات عمل إقليمية في الفترة من ١٩٨٧ إلى ١٩٩٠، تبعتها ثلاثة اجتماعات استشارية للكتّاب خلال عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤. وبعد الفراغ من إعداد المسوّدات تم جمع الكتاب في نسخته النهائية وذلك بفضل الجهود الكبيرة والقيمة للمحرر الأستاذ محمد طيب عثمان من ماليزيا.

قام الأستاذ محمد طيب عثمان في المقدمة التي أعدها بتحديد المنطقة التي تعرف بعالم الملايو اعتماداً على خصائصها الجغرافية واللغوية والدينية وما إلى ذلك من الخصائص الأخرى، كما وصف عملية دخول الاسلام وانتشاره في المنطقة التي لم تكن موحدة أو متجانسة ولكن كانت مع ذلك تتميز بعناصر واتجاهات مشتركة تلاحظ من خلال جغرافيتها.

يتكون الكتاب من ثمانية فصول، الأول بقلم حسين مطالب حول "النظام السياسي الملاوي الإسلامي في جنوب شرقي آسيا" والفصل الثاني حول "التركيبة الاجتماعية: تطبيقات الديانة في عالم الملايو" بقلم زينل كلينج، والفصل الثالث حول "الحياة الاقتصادية: من التحكم في الأمواج الى حرث الأرض" لشاحريل طالب ومحمد رضوان، والفصل الرابع حول "التربية والقلنون والتصوف: بناء حقائق اجتماعية" لأزيوماردا عذرا، والفصل الخامس حول "الكتاب الجاوي: اعطاء الصبغة الفكرية على التقليد الأدبي" لاسماعيل حامد والفصل السادس حول "العمارة: وحدة المقدس والفاني" لقمر الدين محمد علي، والفصل السابع حول "الفنون والحرف الملاوية: التأثير الاسلامي في الابداع "لراجا فوزيا بنت راجا تون أودا وعبد الرحمن الأحمدي، والفصل الثامن حول "الأمة: الارتقاء الى مستوى التحديات بالاشارة خاصة إلى أندونيسيا "لناصر طامارا. كما يحتوي الكتاب على إحدى وخمسين صورة ملونة وعشرة خرائط ومعجم وببليوغرافيا وكشاف.

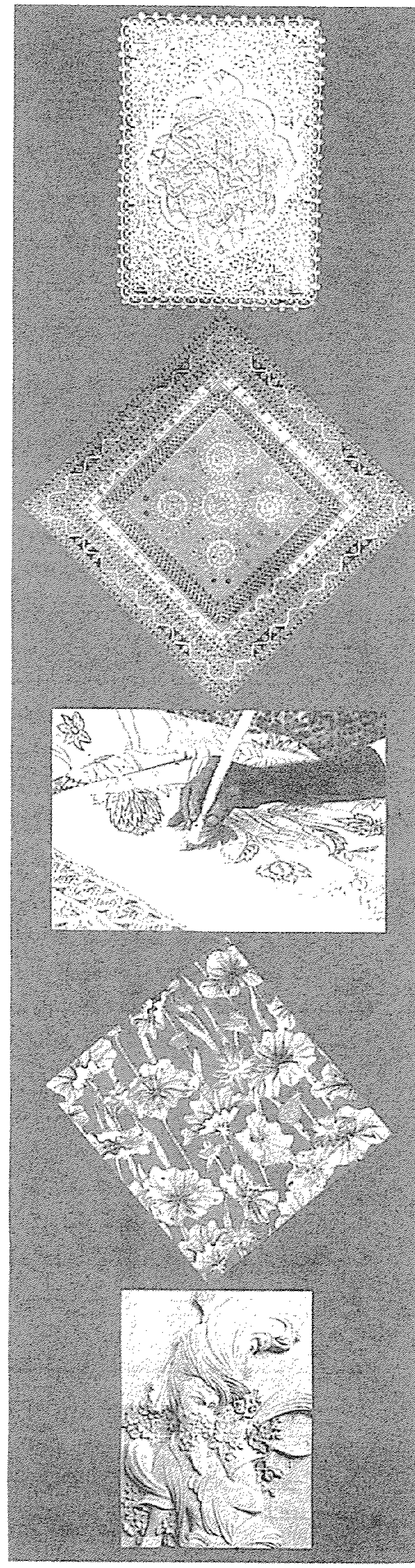
ويسعد المركز ان يقدم هذا الكتاب الفاخر إلى عالم المعرفة والقراء المعنيين بموضوعه أينما وجدوا في العالم.

جوائز المهرجان الإسلامي الدولي الأول

"الحرفيون كما هم في مواقع العمل"

جوائز لوك فيرسا – إرسيكا للحرف اليدوية، إسلام آباد، ١٩٩٤

تحرير نزيه معروف، تقديم أكمل الدين احسان أوغلى.



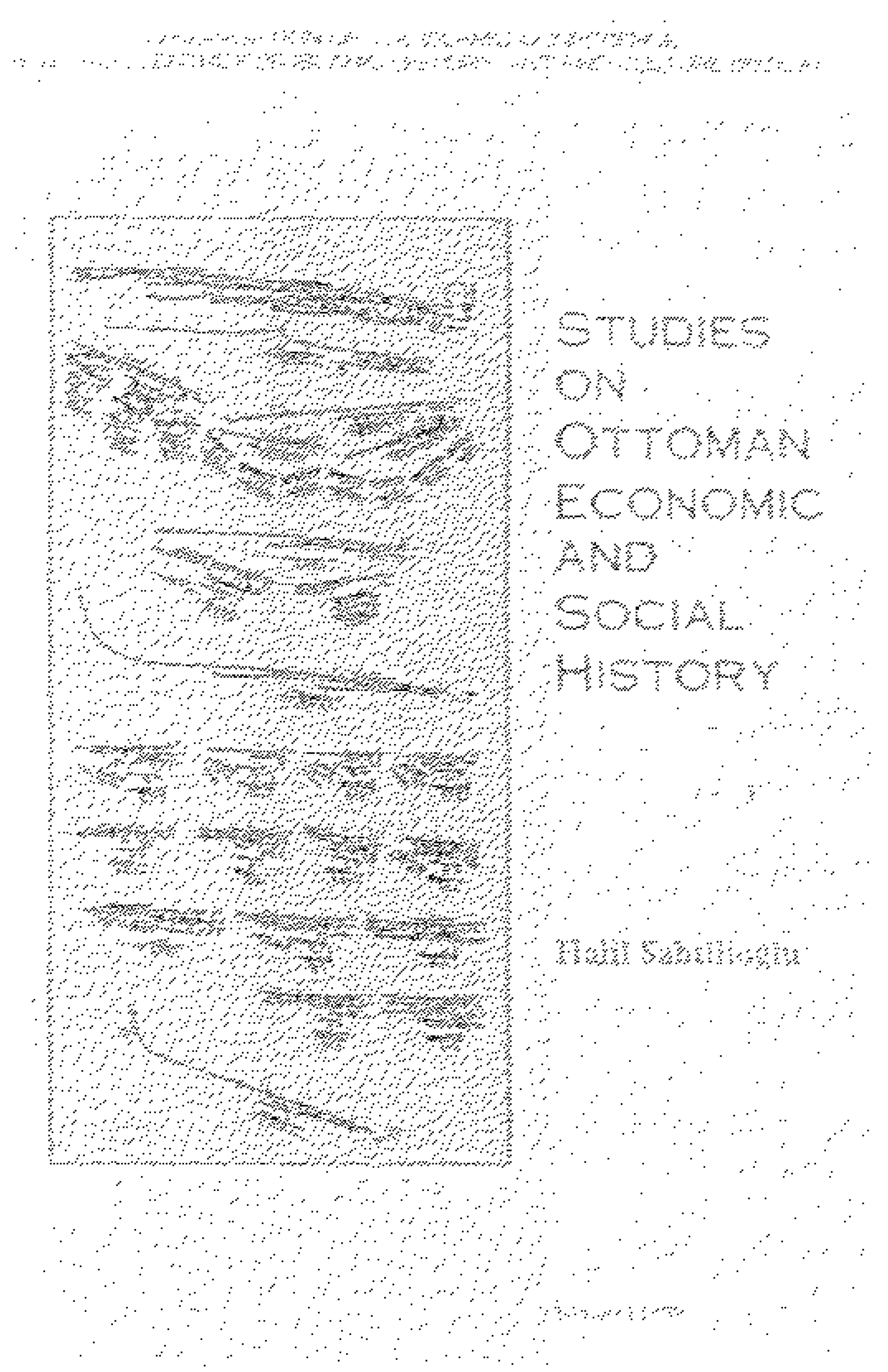
يحتوي هذا الألبوم على شرح مع صور لكافة الأعمال الفائزة في المهرجان الإسلامي الدولي الأول للحرفيين كما هم في مواقع العمل الذي نظم في إسلام آباد في الفترة من ٧ الى ١٥ أكتوبر ١٩٩٤. يضم الألبوم كافة الأعمال الفائزة لحرفيين من كل من: مصر وأفغانستان وايران وتركيا وسورية وماليزيا وفلسطين وسري لانكا وأوزبكستان وطاجسكتان والمغرب وتاتارستان والصين وأذربيجان وتونس، إلى جانب عدد كبير من الأعمال المنتجة في الباكستان. يحتوي الألبوم على مجموعة من الصور الملونة للأعمال الفائزة وللفائزين، بالإضافة إلى شرح موجز يصف المنتج الفائز ووزنه والمواد المستخدمة في صنعه والرسالة التي يحملها العمل.

يضم الألبوم الأعمال الحرفية المختارة لمجموعة أعمال قدمها ٢٠٠٠ حرفي في الأنواع التالية: الفخار والخزف والزجاج الملون، ورسم المنمنمات، والسجاد والكليم، والمنسوجات، والتطريز، والأعمال الخشبية، والمصنوعات الجلدية، والأعمال المعدنية والمجوهرات والحرف المتعلقة بالعمارة. وقد تم التقييم في كل نوع من أنواع الحرف اليدوية حسب أربعة معايير هي: التميز، ومفهوم الابداع، والتصميم، وتطوير التقنيات التقليدية.

وعلى هذا النحو، تعتبر هذه المنتوجات الحرفية المختارة أكثر الأعمال الحرفية إبداعا قام بها حرفيون معاصرون بذلوا جهودا كبيرة للوصول إلى التميز في أعمالهم.



خليل ساحلي أوغلي، "**دراسات حول التاريخ الاقتصادي والاجتماعي العثماني**"
من منشورات إرسيكا، استانبول، ١٩٩٩، ٤+٢٢١ص (بالإنجليزية)
(الثمن ٣٠ دولاراً أمريكياً، بما في ذلك مصاريف الإرسال)



بقلم هدايت ياووز نوح أوغلي

يضم هذا الكتاب سبع مقالات للعالم المعـــروف، الأستاذ الدكتور خليل ساحلي أوغلي حول عدة مواضيع تتناول مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية في التــاريخ العثمــاني، قــام المركز بنشرها في مجلد واحد. وقد بادر الأستاذ ساحلي أوغلي خلال عمله كأستاذ للتاريخ الاقتصادي لسنوات طويلة بالقيـــام بعدة أبحاث مكثفة حول جوانب متعددة من التاريخ العثمـــاني، ولاسيما تاريخ النقود فيها، وحاز على تقدير كبير لدى الأوساط العلمية، خاصة لأبحاثه المتعمقـــة فـــي الأرشـــيف العثمـــاني باستانبول.

وكما يوضح الأستاذ ساحلي أوغلي في مقدمة الكتـــاب، فـــان غالبيـــة المقالات التي يضمها هذا المجلد هي عبارة عن أوراق بحـــث، قدمهـــا فـــي الاجتماعات العلمية وأن غالبيتها تركز على مظاهر تتصل اتصالا وثيقا ببنية الاقتصاد العثماني والتاريخ الاجتماعي، مثل الأزمات النقدية وحركة تـــداول النقـــد وتقنيات ضرب العملة ورصد الخزينة ومكونات الدخل والنفقات، وكذلك الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لمسألة العبيد. وتتناول تلك الأبحـــاث الفـــترة خـــلال القرنين الخامس عشر والثامن عشر أو قسما منها بشكل عام، ما عدا مقالة تتناول فترة متأخرة من التاريخ وتعالج موضوع اقامة مركـــز ولايـــة فـــي القـــرن التاسع عشر. كافة المقالات باللغة الانجليزية مع ترجمة للمقالة الأولى باللغة الفرنسية.

هذا، وقد قام المؤلف بمراجعة كافة المقالات التي سبق وأن نشرت في كتب ومجلات علمية مختلفة. تتناول المقالة الأولى والتي تحمل عنوان "أزمـــة سنة الازدلاف في الامبراطورية العثمانية" مختلف أنواع التقاويم التي كانت تستعمل في الدولة العثمانية والمشاكل المالية وأزمات الميزانيـــة التـــي ترتبـــت على ذلك وتشرح بالتفصيل السنة الخراجية (أي فترة تحصيل ضريبة الخراج) وسنة الازدلاف والمسائل المتعلقة بها وتتطرق الـــى الممارســـات العمليـــة لهذه التقاويم. واعتمادا على الدراسات التاريخية لهذه المشاكل، فان المؤلف يرصد قيام صلة وثيقة بين المشاكل المالية والمشاكل الاجتماعية.

أما المقالة الثانية وهي بعنوان "دور حركة النقد والمعادن العالمية في الامبراطورية العثمانية" فتلقي الضوء على حركـــة النقـــود فـــي شـــرق البحـــر الأبيض المتوسط منذ تأسيس الدولة العثمانية وحتى نهاية القرن الثامن عشر وتشرح العوامل غير الاقتصادية مثل خطر الطرق، الـــذي أدى الـــى عـــزل العثمانيين عن التجارة العالمية وتحولهم من اقتصاد ثنائي المعادن يعتمد على العملتين الذهبية والفضية الى نظام اقتصادي أحـــادي المعـــدن يعتمـــد علـــى الأقجة الفضية وعودتهم الى النظام ثنائي المعادن عقب عودة الاستقرار إبان عهد السلطان محمد الفاتح. ويواصل الأستاذ ساحلي اوغلي في هـــذه المقالـــة بحثه في النتائج التي ترتبت على تدفق مختلف أنواع العملات الأجنبية على الدولة وأزمة النقد والتضخم المرتفع الذي طرأ خلال القـــرن الســـابع عشـــر وتراجع دور الضرب العثماني وما تلاه من نشاط متزايد فيها وكذلك مرحلة النظام ثلاثي المعادن التي شهدت التعامل بالذهب والفضة والنحاس.

والمقالة الثالثة حول "ايرادات ونفقات الخزينة العثمانية خلال الفترة من ١٦٨٣ الى ١٧٤٠" تتناول مراحل رصد ايرادات الخزينة العثمانية ونضوبـــها وذلك باستخدام رسوم بيانية. ويقدم المؤلف سجلات متنوعة للخزينة ويشرح الاختلافات بين أرقام الايرادات والنفقات الـــواردة فـــي الســـجلات اليوميـــة ومجاميعها في الموازنات السنوية.

أما المقالة الرابعة وعنوانها "دخول الآلية الى دور الضرب العثمانية" فهي عبارة عن دراسة متخصصة حول تطور تقنيـــات ضـــرب العملـــة التـــي أعقبت الاختراعات المحلية من قبل جراح مصطفى (مهتدي من فينسيا) لآلات حديثة.

والمقالة الخامسة بعنوان "العبيد في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في أواخر القرن الخامس عشر وأوائل القرن السادس عشر" فتلقـــي الضـــوء علـــى موضوع لم يطرق من قبل وذلك استنادا على الحقائق والأرقام. وتعتمد هذه الدراسة على مسح لآلاف الوثائق التي تمثل أحكام المحاكم الشـــرعية والعديـــد من السجلات الخاصة بوثائق الميراث وتقدم تحليلا لعمليات بيع وشراء العبيد وأساليب الاعتاق وانخـــراط العبيـــد المحرريـــن فـــي الحيـــاة الاقتصاديـــة والأوقاف النقدية التي شكلت كمصارف. وتعتبر هذه الدراسة اسهاما هاما، لاسيما اذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن موضـــوع الأوقـــاف النقديـــة والمســـائل المتعلقة بملكية العبيد من الموضوعات المجهولة.

أما المقالة السادسة وهي بعنوان "مشروع تشكيل ولاية عمان" فتتناول تأسيس عمان كمركز ولاية وتطلعات الصدر الأعظم كـــامل باشـــا المرتبطـــة بذلك. بينما المقالة السابعة وهي بعنوان "سجلات المواريث العثمانية" فانها على جانب كبير من الأهمية بالنسبة لمؤرخي العلوم والثقافة والأدب. وأخـــيرا، نجد النص الفرنسي للمقالة الأولى التي كانت بعنوان "أزمة سنة الازدلاف في الامبراطورية العثمانية".

واذا ما كانت كل مقالة من هذه المقالات تعتبر اسهاما جادا في مجالاتها، فان اعادة نشرها في مجلد واحد، يجعلها في المتناول، يعتبر اســـهاما آخـــر. ومن المؤمل أن تستمر هذه المساعي الهادفة لجمع مقالات العلماء من أمثال الأستاذ ساحلي أوغلي، الذي قضى سنين طويلة للبحث فـــي الأرشـــيف، فـــي المستقبل لتقديم المزيد من هذه المنشورات القيمة.

"الدولة العثمانية، تاريخ وحضارة"

مجلدان، من إعداد : مجموعة من مؤرخي الدولة العثمانية، إشراف وتقديم أكمل الدين إحسان أوغلي
ترجمه إلى العربية صالح سعداوي صالح، استانبول، ١٩٩٩،



المجلد الأول: XXXVIII + ٨٩٠ ص
والمجلد الثاني: XXXVIII + ٩٦٦ ص، صور فوتوغرافية وخرائط وأشكال وجداول.
الثمن: ٤٠ دولارا أمريكيا للمجلد الواحد (بما في ذلك مصاريف البريد).

ظهرت الطبعة العربية من كتاب "الدولية العثمانيـة: تاريخ وحضارة"، إذ صدر المجلد الأول في أبريل/ نيسان ١٩٩٩ والمجلد الثاني في ديسمبر/ كانون الأول ١٩٩٩، علما بأن الطبعة الأصلية التركية من المجلد الأول قد نشرت عام ١٩٩٤ والمجلد الثاني عام ١٩٩٨. هذا الكتاب هو عمل جماعي لنخبة من العلماء في هذا المجال، وهو دراسة شاملة لمختلف مظاهر تاريخ الدولة العثمانية وحضارتها التي امتدت على ستمائة سنة بدءا من تأسيس إمارة بني عثمان في القرن الثالث عشر الميلادي وحتى إعلان الجمهورية التركية عام ١٩٢٣. ويعتبر الكتاب قسما من مشروع بحث طويل المدى بعنوان "تاريخ الشعوب الإسلامية" يتوخى عرض نظرة موضوعية لتاريخ الدولة العثمانية وحضارتها بالرجوع إلى الوثائق والحوليات العثمانية والمصادر التي اعتمدت بحوثا قام بها علماء معاصرون في كافة أنحاء العالم. وعوضا عن اتباع الاسلوب التوصيفي المحض، فقد استهدف الكتاب الوصول إلى محصلة موضوعية من خلال محاولة الكشف عن الصلات التحليلية بين الحقائق التاريخية والتطورات. لذلك، فقد سعى هذا الكتاب إلى إلقاء طرح جديد للموضوع على ضوء المعلومات الموثقة والدراسات الحديثة.

ويضم المجلد الأول حول الدولة والمجتمع ، الأقسام والفصول التالية:

<u>القسم الأول</u>: التاريخ السياسي العثماني: ١- "منذ نشأة الدولة وحتى معاهدة كوجوك قينارجه" للأستاذ فريدون أمجان، ٢- "منذ معاهدة كوجوك قينارجه وحتى انهيار الدولة" للأستاذ كمال بك ديللي Kemal Beydilli .

<u>القسم الثاني</u>: "إدارة الدولة العثمانية" للأستاذ محمد إبشيرلي: ١- إدارة القصر، ٢- الإدارة المركزية، ٣- إدارة الولايات، ٤- التشكيلات العلمية.

<u>القسم الثالث</u>: النظام الإداري خلال عهد التنظيمات وبعده بقلم إلبر أورطايلي Ilber Ortaylı.

<u>القسم الرابع</u>: التشكيلات العسكرية العثمانية بقلم عبد القادر أوزجان Abdulkadir Ozcan.

<u>القسم الخامس</u>: النظام القضائي العثماني لمحمد عاكف أيدين M.Akif Aydin.

<u>القسم السادس</u>: المجتمع العثماني لبهاء الدين يدي يلدز Bahaeddin Yediyıldız.

القسم السابع: البنية الاقتصادية العثمانية لمباهات كوتوك أوغلي Mubahat S. kutlioğlu: ١- النظام المالي العثماني، ٢- المعادن الثمينة، السياسة النقدية والأسعار، ٣- التجارة، ٤- النقل والاتصالات والخدمات البريدية، ٥- الصناعة.

أما المجلد الثاني فهو حول الحضارة والثقافة ويضم أربعة أقسام.

القسم الأول: "اللغة والأدب": ١- اللغة التركية العثمانية لنوري يوجه، ٢- الأدب التركي في الأناضول لكوناي قوت، ٣- الأدب التركي خلال فترة التغريب لأورخان أوقاي،

٤- أدب الشعوب الإسلامية في أوروبا خلال العهد العثماني لنعمة الله حافظ، ٥- الحياة الفكرية في الولايات العربية في العهد العثماني للدكتورة ليلى الصباغ.

القسم الثاني: "الدين والفكر"، ١- الدين لأحمد ياشار أوجاق، ٢- الحياة الفكرية لأحمد ياشار أوجاق أيضا، ٣- دراسة حول الحياة الفكرية خلال فترة التغريب لأورخان أوقاي.

القسم الثالث: "التعليم والعلم" لأكمل الدين إحسان أوغلي: ١- المؤسسات التعليمية والعلمية العثمانية، ٢- المؤلفات العلمية العثمانية.

القسم الرابع: "الفن والعمارة"، ١- الفن والعمارة العثمانية لأسين أتيلي، ٢- فن الخط لدى العثمانيين لمصطفى أوغوردرمان، ٣- فن التذهيب لدى العثمانيين لجيجك درمان،

٤- الموسيقى العثمانية لجينوشان تانري قورور.

يضم الكتاب صورا فوتوغرافية وقائمة بالمصطلحات وجدو لا زمنيا لأهم الأحداث الواردة في الكتاب وببليوغرافيا وكشافا مفصلا، ومن المؤمل أن يصبح هذا الكتاب مصدرا مرجعيا للمؤرخين والقراء المهتمين على حد سواء.

منشورات المركز على أقراص مدمجة (CD-ROM)

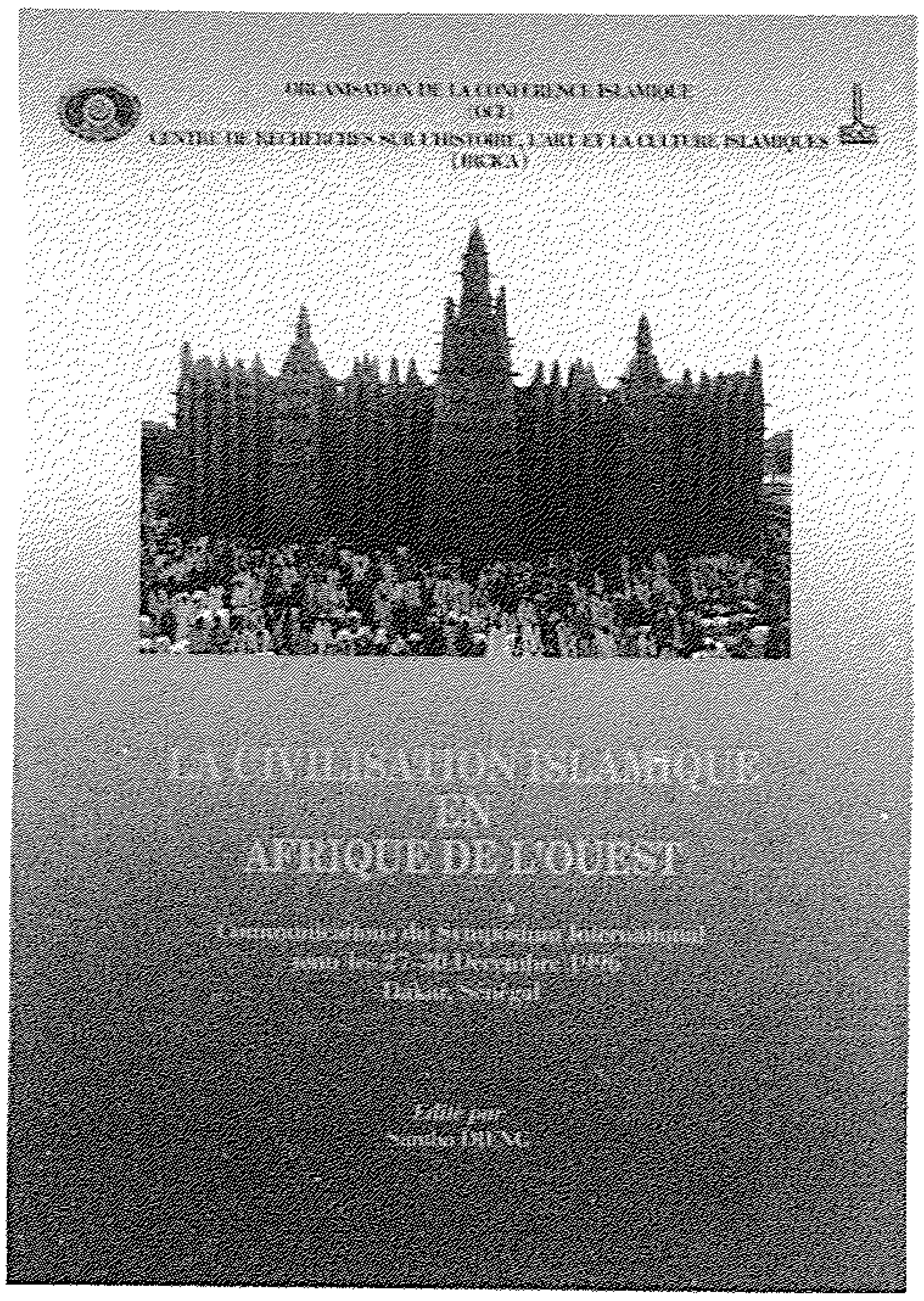
قام المركز بانتاج أقراص مدمجة لبعض منشوراته وذلك بعد مراجعتها وتحديث البعض منها، وهي:

- "الدليل الدوليّ للمؤسسات الثقافية الإسلامية" (الطبعة الرابعة، ١٩٩١).
- "الحوليات العثمانية (السالنامات والنوسالات)" (نشرت عام ١٩٨٢).
- "دليل الأرشيف العثماني" (نشر عام ١٩٨٦).
- "أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين" (نشر عام ١٩٨٢).
- "الأعداد من ٢٠ الى ٤٠ من النشرة الاخبارية" (باللغة الانجليزية).

يمكن الحصول على هذه الأقراص مقابل عشر دولارات للقرص الواحد.

"الحضارة الإسلامية في غربي إفريقيا"

بحوث الندوة الدولية التي عقدت في دكار بالسنغال في الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ ديسمبر ١٩٩٦. مراجعة صامبا ديانغ (Samba Dieng)، تقديم أكمل الدين إحسان أوغلي، إرسيكا، استانبول ١٩٩٩.



يتضمن هذا الكتاب البحوث التي ألقيت في الندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في غربي إفريقيا" التي نظمها المركز بالتعاون مع المعهد الأساسي لإفريقيا السوداء (الايفان) التابع لجامعة الشيخ أنتا ديوب (Cheikh Anta Diop) في دكار بالسنغال في ديسمبر ١٩٩٦. وجاءت مبادرة المركز في هذا النشاط العلمي ضمن إطار مشروع بحثه المعروف بعنوان "تاريخ الشعوب الإسلامية"، إذ تتضمن النشاطات المدرجة تحت هذا البرنامج بحوثا ونشر كتب وإقامة ندوات ومحاضرات عامة ونشاطات علمية أخرى. وتهدف تلك النشاطات إلى دراسة تاريخ الإسلام والشعوب الإسلامية في مناطق مختلفة من العالم والتعريف بتاريخها تعريفا أحسن إلى الدوائر العلمية والجهات المعنية على نطاق واسع.

هذا، وقد خطط لهذا المشروع خلال السنوات الأولى للمركز بحيث يغطي البرنامج تدريجيا تاريخ الحضارة الإسلامية في المناطق التالية بالإضافة إلى غربي إفريقيا: جنوب شرقي آسيا وجنوب آسيا وآسيا الوسطى والقوقاز والبلقان.

لقد ظهرت فكرة القيام بدراسات خاصة بغربي إفريقيا خلال الاجتماع الأول لمجلس إدارة المركز في نوفمبر ١٩٨١، إذ تبنى المجلس الفكرة مؤكدا أهمية التوجهات الاقليمية للمركز الهادفة إلى إبراز تاريخ الشعوب الإسلامية في إفريقيا الذي لا يعرف الكثير عنه. وترجم هذا التوجه فيما بعد في مشروع إقامة ندوة دكار.

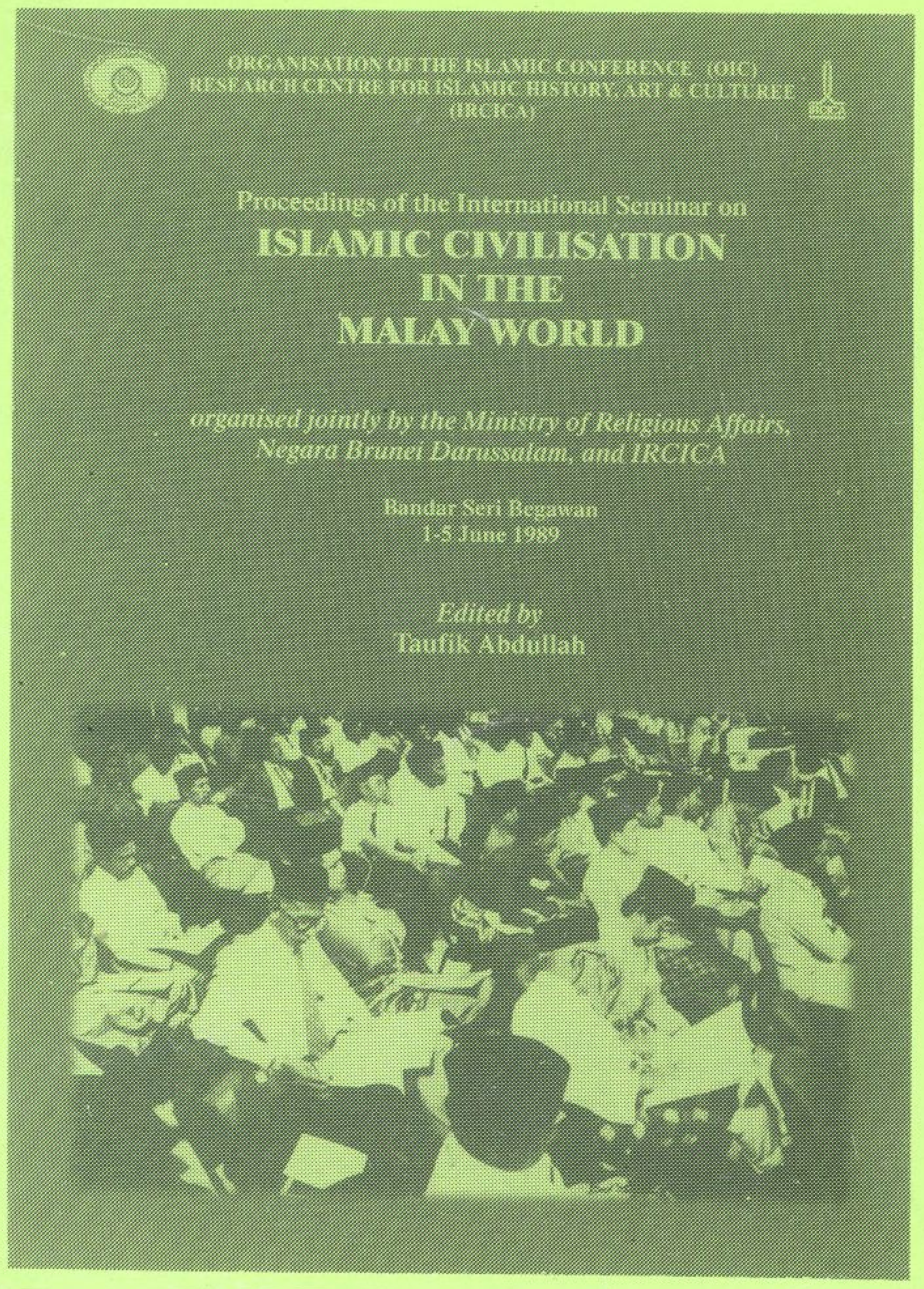
تعتبر الندوة حدثا علميا بارزا في مجال الدراسات الإفريقية عامة وحلقة هامة ضمن سلسلة الندوات الإقليمية التي قام بها المركز. وقد أضفت رعاية فخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال، على الندوة أهمية خاصة. كما تجدر الاشارة إلى الدعم الفعال الذي قدمته كل من وزارتي الشؤون الخارجية والثقافة في السنغال ومساهماتهما الهامة التي كان لها أحسن الأثر على نجاح الندوة. كما لا يفوتنا التنويه بالتعاون الكامل والأساسي لمعهد الايفان.

وكانت الندوة بحق ملتقى أكاديميا قدم فيه متخصصون من إفريقيا ومن مناطق أخرى في العالم نتائج بحوثهم حول مختلف جوانب هذا الموضوع، كما تبادلوا المعلومات والآراء والتجارب واستخلصوا من النقاش الذي دار بينهم مؤشرات على الوضع الحالي والآفاق المستقبلية للبحث في هذا المجال. ويشمل الكتاب أربعة وثلاثون بحثا ومقدمة عامة حول الموضوع والتقرير والتوصيات الصادرة عن الندوة إلى جانب المساهمات العلمية القيمة التي أضافها الاستاذ الدكتور صامبا ديانغ (Samba Dieng) عند مراجعته للنصوص. ومن المؤمل أن يصبح هذا الكتاب مرجعا مفيدا لكل المهتمين بتاريخ الحضارة الإسلامية في المنطقة.

من أحدث منشورات المركز

"وقائع الندوة الدولية حول الحضارة الإسلامية في عالم الملايو"

من تنظيم المركز بالتعاون مع وزارة الشؤون الدينية ببروناي دار السلام، بندر سري بغوان، ١٩٨٩م، تحرير توفيق عبدالله، تصدير حاجي محمد زين بن حاجي سَرُودين، وزير الشؤون الدينية، بروناي دار السلام وأكمل الدين إحسان أوغلي، مدير عام إرسيكا، استانبول ١٩٩٩ .



يسر المركز تقديم وقائع الندوة الدولية حول الحضارة الإسلامية في عالم الملايو التي كان قد نظمها تحت رعاية جلالة السلطان الحاج حسن البلقية، معز الدين والدولة وبالتعاون مع وزارة الشؤون الدينية ببروناي دار السلام، في عاصمتها بندرسري بغوان، خلال الفترة من ١ إلى ٥ يونيو/حزيران ١٩٨٩. ورغم أن جمع أبحاث الندوة بعد مراجعتها وإكمال عمل التحرير قد استغرق وقتاً طويلاً إلا أن تلك الابحاث تحتفظ بفائدتها وأهميتها كثمرة لأبحاث متعددة الإختصاصات ذات صلة بالابعاد المختلفة للتاريخ الإسلامي لشعوب الملايو وحضارتهم.

وقد بادر المركز إلى عقد تلك الندوة في إطار برامج أبحاثه متعددة الأبعاد وينضوي تحت عنوان "تاريخ الشعوب الإسلامية" وتشمل فعاليات هذه البرامج اعداد أبحاث ومنشورات وعقد ندوات ومحاضرات عامة ونشاطات علمية أخرى تلتقي جميعاً في دراسة تاريخ الإسلام والشعوب الإسلامية في مختلف مناطق العالم لتقديم تاريخها إلى الدوائر العلمية والرأي العام المهتم بذلك بطريقة أفضل. وقد تم إعداد البرنامج منذ الأيام الأولى لقيام المركز وأخذ بالتوسع ليشمل تاريخ الحضارة الإسلامية في المناطق التالية: جنوب شرقي آسيا وجنوب آسيا وغربي إفريقيا وآسيا الوسطى والقوقاز والبلقان ويلي ذلك قريباً شرق إفريقيا. وإن دراسات تاريخ الحضارة الإسلامية في جنوب شرقي آسيا كانت قد أدرجت ضمن مشروع مبكر تعاونت فيه حكومات كل من ماليزيا واندونيسيا وبروناي دار السلام مع إرسيكا كمنسق للبحث لنشر كتاب مرجعي "بعنوان الحضارة الإسلامية في عالم الملايو" من تأليف علماء من المنطقة نفسها. وفي تلك الأثناء، بدأت الاستعدادات بعقد ندوة دولية تجمع بين المتخصصين في هذا المجال وبفضل الدعم المشكور والتعاون الوثيق الذي أبدته وزارة الشؤون الدينية في بروناي دار السلام أمكن عقد الندوة وتنظيمها بنجاح في عام ١٩٨٩.

وقد كانت تلك الندوة الأولى من نوعها في جنوب شرقي آسيا من حيث موضوعها وجوانبها التنظيمية ومستوى المشاركة الدولية فيها. وقد ألقى معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أنذاك، كلمة في حفل الافتتاح أشار فيها إلى أن المبادرة لعقد الندوة قد لعبت دوراً ريادياً في توسيع آفاق العمل الثقافي العلمي لمنظمة المؤتمر الإسلامي من ناحية وفي تعزيز الاهتمام الأكاديمي على المستوى الدولي بتاريخ عام الملايو وكنوزه الحضارية من ناحية أخرى. أما بهين داتو دكتور حاجي محمد زين بن حاجي سرودين، وزير الشؤون الدينية لبروناي دار السلام، فقد ألقى كلمة الافتتاح الرئيسية للندوة وكانت كلمة ملهمة، ألقى فيها الضوء على أهداف الندوة والخطوط العريضة للأبحاث في هذا المجال. وقد ألقى علماء ومتخصصون من الدولة المضيفة ومن الدول الأخرى أبحاثهم في الندوة.

ونأمل أن يكون هذا الكتاب مرجعاً للباحثين والقراء المهتمين بمعرفة المزيد حول هذا الموضوع.

منظمة المؤتمر الإسلامي
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

IRCICA

منظمة المؤتمر الإسلامي • ORGANISATION OF THE ISLAMIC CONFERENCE • ORGANISATION DE LA CONFERENCE ISLAMIQUE

النشرة الإخبارية

العـــدد ٥١ • محرم ١٤٢١هـ - أبريل / نيسان ٢٠٠٠م

في هذا العدد

YILDIZ YAYIN. REKLAM. TİC. SAN. A.Ş.

ÜÇ AYDA BİR YAYINLANIR

النشرة الاخبارية

محرم ١٤٢١هـ
ابريل/نيسان ٢٠٠٠، العدد ٥١

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

العنوان البريدي
P.O.Box 24, 80692 Besiktas
Istanbul - TURKEY

العنوان
قصر يلديز - سير كوشكي - بشكطاش
استانبول - تركيا

هاتف: (212) 2591742
فاكس: (212) 2584365
e-mail: ircica @ superonline. Com
home page:
http://ircica hypermart-net/ircica.html

محتويات العدد

يمكنكم الاطلاع على الصحيفة الخاصة بالمركز في شبكة الانترنت
http:// ircica.hypermart. net/ ircica.html
البريد الالكتروني هو: e-mail: ircica @ superonline.com

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ يجتاز المركز، هذا العام، العقدين الأولين من نشاطاته، ويمر حاليا بفترة من أنشط الفترات في تاريخه ، ففي حين يقوم المركز بالمشروعات المدرجة ضمن خطة عمله، يستكمل الإعدادات اللازمة لتنظيم عدة أحداث ثقافية للاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيسه. وسيكون الحدث الأول الاحتفال "بيوم إرسيكا" في كوالالمبور برعاية حكومة ماليزيا بالتعاون مع مجمع اللغة والآداب الملاوية (Dewam Bahasa dan Pustaka) يوم ٢٤ يونيو/ حزيران ٢٠٠٠ عشية انعقاد المؤتمر الإسلامي السابع والعشرين لوزراء الخارجية هناك. ستشارك في الحفل الوفود الوزارية للدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي. ويهدف برنامج الحفل إلى إحاطة الحكومات والأوساط العلمية والفنية والرأي العام علما بالمنجزات التي حققها المركز وآفاقه المستقبلية. وهكذا، سيعكس هذا الحدث النتائج التي حصل عليها المركز بفضل التعاون الذي أبدته الدول الأعضاء لتأسيسه وتحديد مهامه ورسالته ودعم تطوره. وستكون مناسبة أيضا لابراز الأهمية المتزايدة لأهداف المركز في المحيط العالمي للقرن الحادي والعشرين وبخاصة تلك الأهداف المتعلقة بتدعيم التضامن الثقافي بين الدول الأعضاء وتطوير علاقات الوئام بين الشعوب الإسلامية والشعوب الأخرى.

وبمناسبة الذكرى العشرين لتأسيسه، ينظم المركز أيضا برنامجا خاصا بعنوان "جائزة إرسيكا للتميز في فن الخط". لتكريم أصحاب أفضل الأعمال الخطية المستمدة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والحكم والأمثال في موضوع العلم والحث عليه وذلك لابراز أهميته في الثقافة الإسلامية. وتمثل الجائزة جهود المركز في اعادة الاهتمام بفن الخط وتكريم الخطاطين. وسيعلن عن الجائزة في آن واحد مع المسابقة الدولية الخامسة لفن الخط التي تقيمها اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي في ذكرى عميد الخط العربي المرحوم سيد إبراهيم. وتجدون على صفحات هذا العدد معلومات حول هذين الحدثين.

ومن أهم التطورات في أنشطة المركز لهذا العام، يسعدنا أن نشير إلى الندوة الدولية حول الحضارة الإسلامية في البلقان بصوفيا في بلغاريا. لقد أقيمت الندوة في إطار مشروع بحث المركز حول تاريخ الشعوب الإسلامية، كأول ندوة ضمن سلسلة ندوات حول الحضارة الإسلامية في البلقان وفي مناطق أخرى خارج الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي. وقد نظمت الندوة، بالتعاون مع بعض المؤسسات العلمية المرموقة في بلغاريا، وكانت حدثا رائدا في مجالها، وقد لقيت هذه الندوة اهتماما كبيرا من قبل الحكومة وكبار المسؤولين والمؤسسات الثقافية والعلمية في بلغاريا والمشاركين فيها من العلماء والباحثين، مما شجعنا على مواصلة حلقة الندوات المخطط لها حول تاريخ الحضارة الإسلامية خارج العالم الإسلامي. وفي الوقت نفسه ستتواصل سلسلة الندوات حول الحضارة الإسلامية في مختلف مناطق العالم الإسلامي.

ويسعدني أن أزف إلى قرائنا الأعزاء خبرا سارا يتمثل في حصول المركز على جائزتين علميتين جديدتين منذ بداية هذا العام وذلك اعترافا وتقديرا لمنشوراته. كانت الأولى منها الجائزة الخاصة في مجال الدراسات الإسلامية "للجائزة العالمية لكتاب العام للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ١٩٩٩، أما الثانية، فهي جائزة الإتحاد التركي للكتاب" في مجال نشر الكتب. ان كل هذه الجوائز والمكافآت التي حصل عليها المركز في مختلف المناسبات خلال العشرين سنة الماضية تعتبر مصدر تشجيع لنا، كما تساهم في التعريف بشكل أفضل بنشاطات المركز في الدوائر الثقافية والفنية. وأود هنا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كافة المنظمات الحكومية وغير الحكومية والمؤسسات العلمية والثقافية التي أبدت اهتماما بعمل المركز وفعالياته وتابعت تطوره طيلة السنوات الماضية.

أكمل الدين احسان اوغلى

الندوة الدولية حول الحضارة الإسلامية في البلقان

صـــوفـــيـــا - بـــلـــغـــاريـــا

٢١ - ٢٣ أبريل/ نيسان ٢٠٠٠

نظم المركز بالتعاون مع كل من معهد الدراسات الإسلامية العليا ومعهد الدراسات حول البلقان، التابع للأكاديمية البلغارية للعلوم ومركز اللغات والثقافات الشرقية، التابع لجامعة صوفيا والمكتبة الوطنية St.St.Cyril and Methodius والمركز الدولي لدراسات الاقليات والعلاقات الثقافية (IMIR) ووقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إيسار) ندوة دولية حول الحضارة الإسلامية في البلقان في صوفيا، بلغاريا في الفترة من ٢١-٢٣ أبريل/ نيسان ٢٠٠٠. وتعتبر هذه الندوة هي الأولى من نوعها تعقد في بلغاريا وفي منطقة البلقان بصفة عامة. وقد أثارت الندوة اهتمام الرأي العام والأوساط الأكاديمية، داخل بلغاريا وفي بقية المنطقة. وشارك في الندوة أكثر من مائة وعشرين عالما من البلدان التالية: ألبانيا وأذربيجان والبوسنه وبلغاريا وكندا وقوصوه ومكدونيا ورومانيا وتركيا ويوغسلافيا، وقدمت فيها ستة وثمانون بحثا.

ومن المؤمل أن تساهم نتائج الندوة في فتح آفاق جديدة للدراسات حول التاريخ الأقليمي بصفة عامة والدراسات الإسلامية بصفة خاصة. هذا، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الندوة هي الأولى ضمن سلسلة ملتقيات علمية يسعى المركز إلى تنظيمها حول الحضارة الإسلامية في البلقان وفي مناطق أخرى خارج الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي وتعقد بالتوازي مع سلسلة الندوات المستمرة حول تاريخ الحضارة الإسلامية في مختلف مناطق العالم الإسلامي.

أقيم حفل الافتتاح في قاعة "Aula Magma" في جامعة صوفيا، حيث ألقى أ.د. Alexander Fedetoff ، مدير مركز اللغات والثقافات الشرقية بجامعة صوفيا "Saint Kliment Ohridski" كلمة أشار فيها إلى أن الندوة هي أول ملتقى علمي هام يعقد في البلقان بمشاركة ممثلين عن غالبية بلدان المنطقة، جنبا إلى جنب مع علماء من دول أوروبية أخرى.

وقال: "أن الثقافة الإسلامية بتعدد أشكالها وتنوعها هي محل تركيز كل المشاركين: من التاريخ والديبلوماسية إلى الأعمال المخطوطة والعمارة. ويمثل التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، باعتبارها جزءا من التراث الفكري والمادي العالمي، موضوعا هاما لأعمال البحث التي تقوم بها عدة مؤسسات دولية ووطنية. وهذه هي المرة الأولى التي يحضر فيها علماء من منطقتنا لبحث منجزاتهم العلمية في مجال الحضارة الاسلامية ولمناقشة المسائل الجوهرية المتصلة بها."

ثم تليت الرسالة التي أرسلها السيد Todor Kavaldzhiev، نائب رئيس جمهورية بلغاريا، إلى الندوة وجاء فيها: "أهنئكم على مبادرتكم الشجاعة. لقد تعايشت وتطورت ثقافات مختلفة في منطقة البلقان على مر العصور. إن الكتاب والشعراء والفنانين والمعماريين أثروا الموروث الذهبي لحضارات عديدة. وعندما إجتاحت الحروب الدينية أوروبا الغربية ولم تظهر بعد فكرة التعايش المتبادل بين الديانات المختلفة، كانت هذه الخصال جزءا من الحياة في منطقة البلقان. إن التقاليد القديمة للتسامح الديني والعرقي التي اظهرها شعبنا تدل على أنها رصيد فائق القيمة خلال العشر سنوات الأخيرة. على الرغم من خلفية الاحداث المفجعة في البوسنه وقوصوه، وبغض النظر عن التراث المخيف الناتج عما يسمى "عملية إعادة البناء" فقد تم الحفاظ على التعايش السلمي في بلغاريا. ولكن يجب علينا القيام بخطوة أخرى. خلال الالفية القادمة سيكون التسامح المتبادل ضرورة حتمية ولكن لن يمثل شرطا كافيا لرفاهنا المشترك. نحن، ممثلو الاعراق والديانات المختلفة يجب علينا أن نعرف أكثر بعضنا بعضا وعلينا أن نفهم بأن كل نجاح في مجال الثقافة هو نجاح مشترك لنا. أتمنى لمنظمي الندوة التوفيق في مبادرتهم النبيلة".

كما ألقيت في حفل الافتتاح كلمات كل من أ.د. أكمل الدين احسان اوغلى، مدير عام المركز رئيس

لجنة التنظيم، وأ.د. Maya Pencheva ، نائب رئيس جامعة صوفيا، والسيدة Maria Rusinova، أمين عام وزارة الثقافة في بلغاريا، وأ.د. Agop Garabedyan، مدير معهد دراسات البلقان، التابع للأكاديمية البلغارية للعلوم والاستاذ الدكتور Ibrahim Yalimov، مدير معهد الدراسات الاسلامية العليا والدكتورة Antonina Zhelyezkova، رئيس مجلس مدراء المركز الدولي لدراسة شؤون الاقليات والعلاقات الثقافية (IMIR). وقد ضم الحضور رؤساء واعضاء البعثات الدبلوماسية والمفتين وضيوف من الدوائر الاكاديمية والثقافية، بالاضافة إلى المشاركين في الندوة. وعبّر الاستاذ الدكتور اكمل الدين احسان اوغلى في الكلمة التي القاها عن أن انعقاد الندوة جاء كنتيجة لتعاون مثمر بين المركز والمؤسسات الثقافية في بلغاريا وأنه يمثل انتصاراً للنوايا الحسنة والجهود العلمية الجماعية. وأشار إلى انه بالنسبة للقسم الأكبر من القرن العشرين، فإن بعض مصادر المعلومات حول المقومات الإسلامية في تاريخ المنطقة قد ظلت محجوبة عن البحث العلمي، حتى الوقت الراهن والتي كانت قد جاءت بها التطورات في العلاقات الدولية خلال التسعينات. وأضاف أنه في الفترة الحالية التي تشهد تعاظم التواصل بين الشعوب والتقارب الثقافي والبحث العلمي في مجال الديانات من شأنه تعزيز تقاربها بكشف النقاب عن الموروث المشترك لتفاعلها التاريخي.

وفي الكلمة التي ألقتها الاستاذة الدكتورة Maya Pencheva، نائبة رئيس جامعة صوفيا، بالنيابة عن رئيسها الاستاذ الدكتور Boyan Biolchev، أشارت إلى أن البلقان كان مهدا للديانتين والثقافتين العظيمتين، الاسلام والمسيحية، اللتان تعايشتا لعدة قرون " وأن التراث الحضاري الفني الذي نتشاطره اليوم يدل على حكمة اسلافنا وعلى القيم التي تناقلت من جيل الى جيل. وإن افتتاحنا لهذه الندوة المخصصة للثقافة والحضارة في اقدم واعرق جامعة في بلغاريا له دلالته ومغزاه العميق. وان هذا الصرح الثقافي والمعرفي لهو المكان الصحيح لتوجيه رسالة هامة بشأن وجود قيم إنسانية وأدبية وثقافية ضرورية وأن المعرفة والتعليم يمكن لهما أن يعلمانا كيف نحافظ عليها وكيف نستفيد منها".

أما السيدة Maria Rusinova، أمين عام وزارة الثقافة، فقد أشارت إلى أن عقد الندوة قد أبرز العرفان والتسامح والنوايا الحسنة التي تعكس توجهات بلادها نحو سكانها المسلمين والمجموعات الأخرى، كما أنها تعتبر تقديرا للعلماء البلغار – مؤرخون واخصائيون في الدراسات العثمانية والعربية وعلماء الأعراق والإنسان والباحثون في الثقافة الاسلامية في أوسع معانيها. وأضافت: "هناك مثل قديم يقول أنه يمكن بناء بيت مشترك بالحكمة ويمكن الحفاظ عليه بالإدراك العام. وإن الثقافة والتراث التاريخي الذي ورثناه عن الأجيال السابقة ويترتب علينا نقله الى الاجيال القادمة كان دائما عبارة عن بيت مشترك لمختلف الشعوب والإنسانية على حد سواء. وللحفاظ على التقاليد الحسنة والنوايا الصادقة للتعايش المتبادل والتعاون المثمر يتحتم علينا تطوير نشاطاتنا وعلاقاتنا المتبادلة"..

بعد ذلك، القى الاستاذ الدكتور Agop Garabedyan، مدير معهد دراسات البلقان، التابع للاكاديمية البلغارية للعلوم كلمة أشار فيها إلى أن "محور الندوة يفترض دراسة ما الذي أضافه الاسلام للمنطقة وبماذا التقى هناك وعلى ماذا ابقى؟ ومن الحقائق الراسخة أن الإسلام قد ظهر في المنطقة كثقافة توفيقية محددة نابعة من مبادءه الأساسية ولكن بتأثير قوي على الثقافة المسيحية المحلية. وإن الجماعات العرقية والعقائدية التي انضوت تحت لواء الدولة العثمانية قد حافظت على قيمها المعنوية وهويتها العرقية وخصائصها الثقافية. وإن هذه هي النقطة الاساسية التي حددت خاصية الاسلام كدين وثقافة في البلقان. وإنني اعتقد أن الندوة ستساهم في توضيح هذه الخصائص لامتداد الحضارة الاسلامية في البلقان وسوف تكشف عن مساهمة الشعوب المحلية في تطورها".

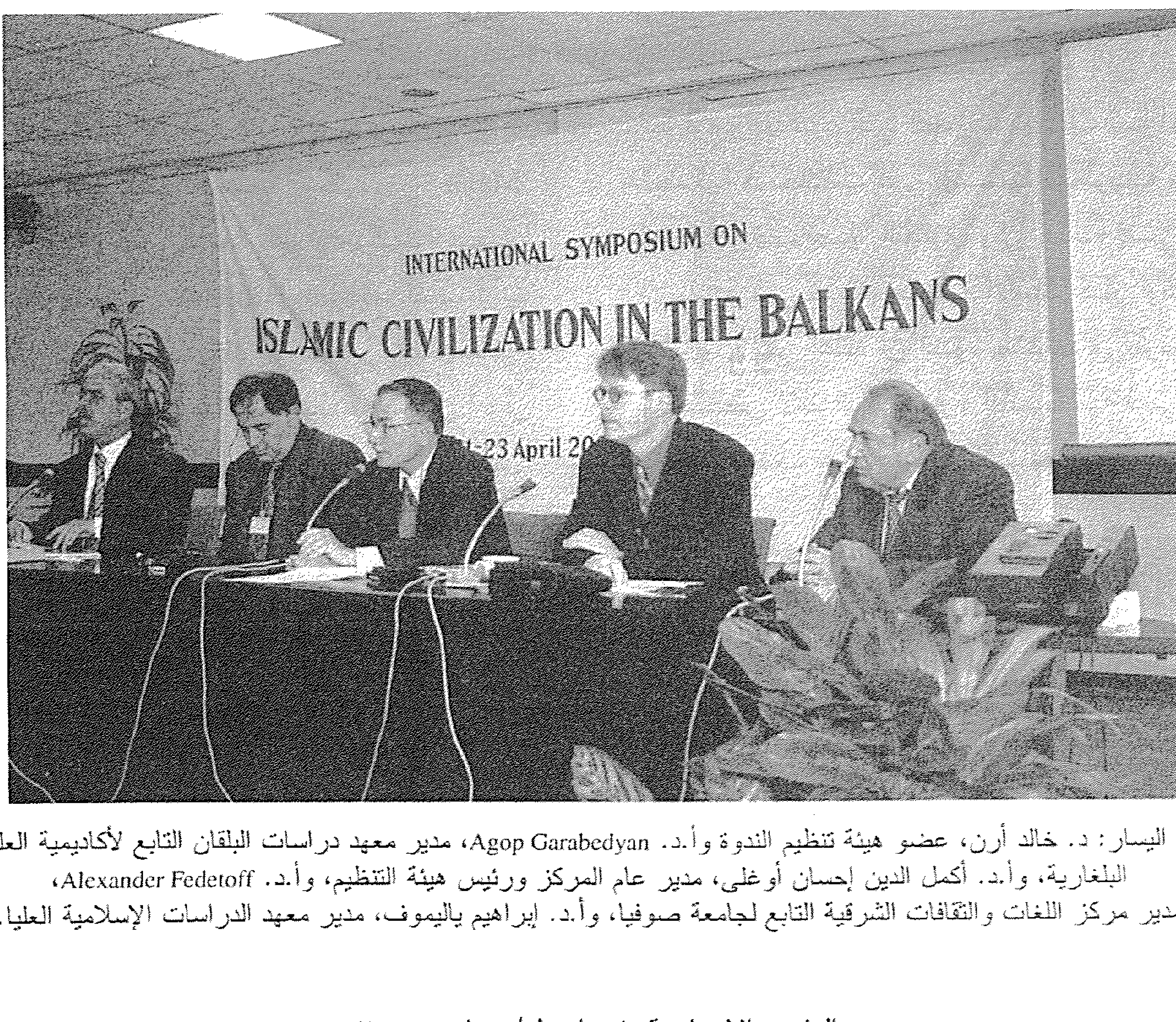
أما الاستاذ الدكتور Ibrahim Yalimov، مدير معهد الدراسات الاسلامية العليا، فقد عبر عن قناعته بأن الندوة ستركز على مسائل بحث جديدة، كما ستجذب انتباه الباحثين الى الثقافة الاسلامية وركز على أنه كنتيجة للتعايش الطويل في منطقة البلقان وجنوب شرق أوروبا، فإن الثقافة الشرقية والثقافة الغربية قد تداخلتا مع بعضهما بعضا واثرت كل منها في الاخرى

واثمرت خصائص مميزة وفريدة.

وألمحت الدكتورة Antonina Zhelyezkova ، رئيس مجلس مدراء المركز الدولي لدراسة شؤون الاقليات والعلاقات الثقافية الى أن اختيار صوفيا لعقد هذه الندوة العلمية الكبيرة هو دلالة على الاعتراف للتوجه المتسامح للبلغاريين وللمؤسسات البلغارية خلال السنوات العشر الماضية حيال الجماعة المسلمة والمعالم الاسلامية للحضارة المادية والفكرية لبلغاريا.

ثم القى الاستاذ الدكتور Machiel Kiel، عضو هيئة تدريس جامعة Utrecht بهولندا العالم المعروف بدراساته حول التراث المعماري الإسلامي في البلقان كلمة الندوة الرئيسية بعنوان "نظرة الى الماضي ونظرة الى المستقبل، ثمانية عقود من الدراسات العثمانية في جنوب شرقي اوروبا"، وبعد أن القى نظرة عامة على الحكم العثماني خلال عدة قرون في منطقة البلقان والنظام الاشتراكي في القرن العشرين أضاف الاستاذ كيل قائلاً "لقد مضى قرن على اضمحلال الامبراطورية القديمة ولكن الجنة الموعودة لم تأت بعد. وان كل ما جاء هو الموت والطرد والتدمير الشامل لمعالم حضارة الآخر والاعتداء على الروح الحرة للإنسان بدرجات متفاوتة وتوازياً مع هذه التطورات، الا اننا شاهدنا في كافة انحاء البلاد المعنية اناسا محايدين يبحثون عن ذلك الماضي "كما كان فعلا"، يبحثون عن قصة اكثر تنوعا من تلك التي قدمتها الايديولوجية الرسمية. لقد شاهدنا هذه الوتيرة على طبيعتها في كافة البلدان، حيث كان الرواد يحفرون عميقا لايجاد الحقيقة". ثم أتى على ذكر عدد من المؤلفين لتقييمهم للفترة العثمانية اعتمادا على منجزاتها الحضارية والثقافية والفنية، واصفا وجهات النظر المتعددة التي اعتمدت لدراسة الموضوع، ثم تابع الاستاذ كيل عرض دراسة شاملة لمؤلفات معاصرة اعدت حول التاريخ والثقافة الاسلامية في البلقان والنشاطات العلمية التي قامت بها مؤسسات من المنطقة.

وعقب حفل الافتتاح قام المشاركون في الندوة بجولة في معرض للوثائق المتعلقة بالحضارة الاسلامية في المكتبة الوطنية. وقد عقدت جلسات عمل الندوة في فندق برنسس في صوفيا على شكل جلسات متزامنة على مدى يومين وركزت البحوث على نطاق واسع ضمن الموضوع العريض، بما في ذلك الدين والتعدد الثقافي وجماعات التصوف والاوقاف والفنون والعمارة والمعالم والبنية التحتية والتجمعات العمرانية



من اليسار: د. خالد أرن، عضو هيئة تنظيم الندوة وأ.د. Agop Garabedyan، مدير معهد دراسات البلقان التابع لأكاديمية العلوم البلغارية، وأ.د. أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز ورئيس هيئة التنظيم، وأ.د. Alexander Fedetoff، مدير مركز اللغات والثقافات الشرقية التابع لجامعة صوفيا، وأ.د. ابراهيم ياليموف، مدير معهد الدراسات الإسلامية العليا.



د. Antonina Zhelyezkova،
رئيسة مجلس مدراء IMIR (اليمين)
وأ.د. محمد أبشرلي من تركيا.



ممثلو الجماعة الإسلامية في حفل الافتتاح



أ.د. Razvan Theodoresco من رومانيا مخاطبا الحضور.

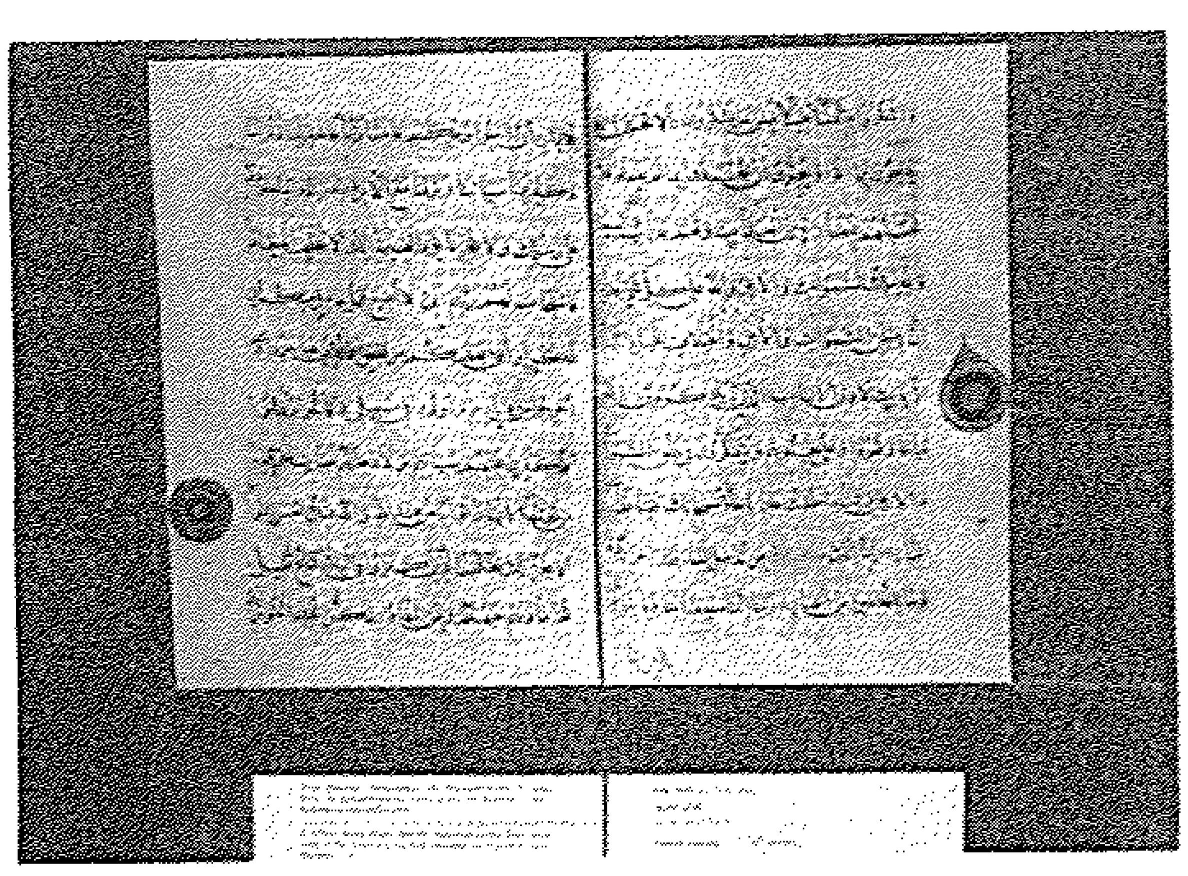


الرئيس البلغاري السابق الدكتور Zhelyu Zhelev ومدير عام المركز



د. Boryana Hristova، مديرة المكتبة الوطنية، تتحدث في حفل افتتاح المعرض
ويظهر على اليسار سعادة السيد تحسين برج أوغلي، سفير تركيا في صوفيا.





مختارات من المجموعات القيمة للمكتبة الوطنية في المعرض.



والمؤسسات التربوية واللغة والأدب والمكتبات والارشيف. وقد دارت مناقشات حول موضوعات البحوث المقدمة وحول الممتلكات التراثية، المخطوط منها والمعماري وكذلك للتراث الإسلامي عامة والنظر في وضعها الحالي وتوفر مصادر الأرشيف المتعلقة بها والحاجة إلى الحفاظ عليها.

أما جلسة العمل الختامية، فكانت مناسبة لتقييم نتائج الندوة. وقد قرر المشاركون تنظيم ندوة مماثلة بصفة دورية في مختلف دول البلقان، على أن تكون الندوة القادمة في تيرانا عاصمة ألبانيا. وعلاوة على ذلك وبعد الاطلاع على عملية هدم مسجد "عمارت" في أوخري بمكدونيا مؤخراً الذي يعود للقرن الخامس عشر والذي يقع ضمن مجمع ثقافي انشئ على عدة فترات، اصدر المشاركون في الندوة بياناً موجهاً الى وزارة الثقافة في مقدونيا، يطلبون فيه أن تقوم المؤسسات المعنية هناك بإيجاد طريقة مناسبة لتحديد مكان المعلم أو إعادة بناءه في موقع آخر وبالتالي ألاّ تتكرر عمليات هدم معالم ثقافية في المستقبل.

إن كافة المؤسسات المشاركة في تنظيم الندوة معروفة بمساهماتها الجادة في مجالات الدراسات الشرقية ونذكر من بينها المركز الدولي لدراسة شؤون الاقليات والعلاقات الثقافية، الذي قام بنشر العديد من الدراسات، من بينها مجلدان مخصصان للإسلام والثقافة في البقان.

أما المكتبة الوطنية، فتحتوي على احدى اغنى مجموعات الكتب الأرشيفية باللغتين العثمانية والعربية وكذلك مجموعة هامة تقدر بحوالي ٣٨٠٠ مخطوطة باللغات العربية والتركية والفارسية.

معالي الأستاذ محمد الاشعري

وزير الشؤون الثقافية في المملكة المغربية

يزور المركز

تشرف المركز باستقبال معالي الأستاذ محمد الأشعري، وزير الشؤون الثقافية في المملكة المغربية بمقره يوم ٢٩ مارس/ آذار ٢٠٠٠. وقد وصل معالي الوزير استانبول بعد الإنتهاء من سلسلة اجتماعات في العاصمة أنقره. هذا، وكان أ.د. أكمل الدين احسان اوغلى، مدير عام المركز، في استقبال الأستاذ الأشعري والوفد المرافق له، حيث أخذه في جولة في مختلف أقسام قصر الياوران والمكتبة في قصر جيت؛ وتمكن معاليه من الاطلاع على بعض المشروعات من خلال شرح الزملاء لنشاطات أقسامهم. وفي قاعة الاجتماعات بقصر جيت ألقى المدير العام كلمة رحّب فيها بالضيف الكريم مُعرباً عن قناعته بأن هذه الزيارة الأولى لوزير الشؤون الثقافية المغربي إلى المركز ستساعد على دعم التعاون بين المؤسسات الثقافية المغربية والمركز. وفي ختام زيارته، أعرب معالي الوزير عن اعجابه وتقديره للنشاطات التي يقوم بها المركز ودوّن الانطباعات التالية في سجل الزوار المرموقين:

"سعدت بزيارة إرسيكا وبالوقوف على المجهودات الضخمة التي بذلت في إطار إعطاء الحضارة الإسلامية تاريخاً، وفناً وثقافة مركزا محورياً في عالم اليوم، عالم الاتصال والمعرفة. إن هذا العمل هو وحده الكفيل باظهار الحضارة الإسلامية على وجهها الحقيقي حضارة حوار وتسامح وابداع، حضارة ذات رسالة انسانية عميقة، مع خالص التقدير والمودة".

محمد الأشعري

وزير الشؤون الثقافية

المملكة المغربية

٢٩ مارس ٢٠٠٠



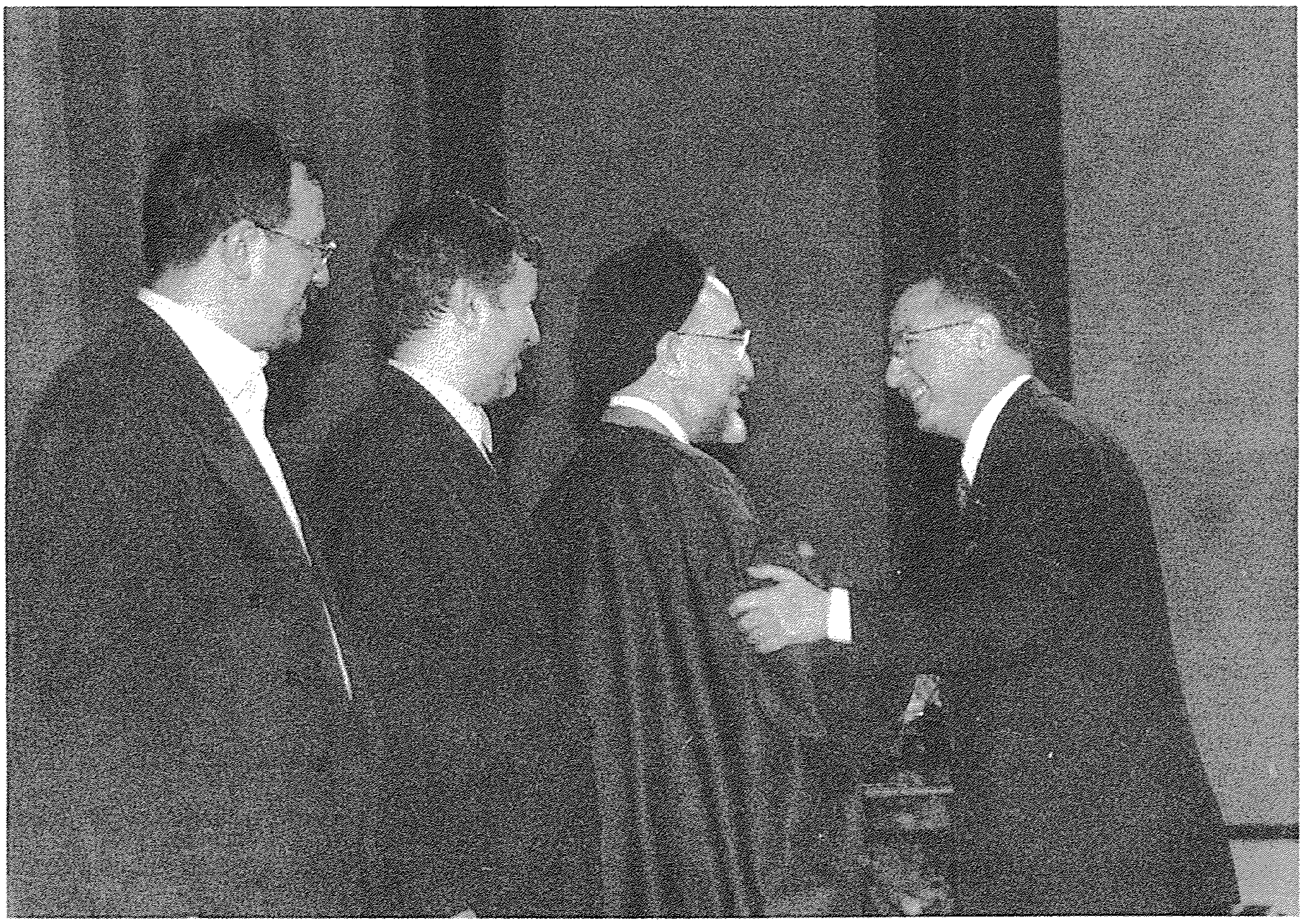
معالي الأستاذ محمد الأشعري يتلقى معلومات حول مختلف النشاطات

جائزة "كتاب العام" العالمية

من الجمهورية الإسلامية الإيرانية

تمنح للمركز

حصل المركز على جائزة خاصة في مجال "الدراسات الإسلامية" لجائزة "كتاب العام" العالمية من الجمهورية الإسلامية الإيرانية. فقد سلم فخامة الرئيس محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية هذه الجائزة إلى مدير عام المركز خلال حفل أقيم في طهران يوم السبت ٥ شباط/ فبراير ٢٠٠٠. وبهذا يكون المركز قد نال شرفا كبيرا بحصوله على جائزة علمية مرموقة.



فخامة الرئيس محمد خاتمي ومعالي وزير الثقافة والارشاد الإسلامي ونائب الوزير، رئيس لجنة الجائزة، يقدمون التهاني إلى أ. احسان اوغلى

هذا، وقد احدثت الجائزة العالمية لكتاب العام للجمهورية الإسلامية الإيرانية من قبل وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية لأول مرة عام ١٩٩٣؛ بهدف تحديد الأعمال المختارة التي تهتم "بالدراسات الإسلامية" و "الدراسات الإيرانية" والتعريف بها عالميا وتكريم أصحابها. وتقدم هذه الجائزة للمرة السابعة هذا العام. وكما جاء في تقرير الدورة السابعة لتقديم الجائزة تتم مراجعة وتقييم الكتب الجديدة التي

نشرت في السنة السابقة في هذين المجالين بأية لغة كانت وفي أي بلد، عدا إيران. ويقدم درع تقدير بإمضاء رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى مُبدعي الأعمال المختارة. وبالنسبة للدورة السابعة لهذه الجائزة فقد تمت مراجعة كتب نشرت للمرة الأولى عام ١٩٩٨ وذلك من خلال دراسة الفهارس المطبوعة والمجلات المتخصصة والمنشورات الأخرى وبالتشاور مع مراكز الأبحاث ومؤسسات جمع المعلومات والناشرين المشهورين والعلماء والجهات المختصة في هذه المجالات.

ويذكر "تقرير الدورة السابعة لتقديم الجائزة" أنه في مجال الدراسات الإسلامية لا يوجد كتاب واحد يرقى إلى مرتبة عليا ويستحق الحصول على الجائزة العالمية لكتاب العام للجمهورية الإسلامية الإيرانية. ولكن أمانة الجائزة قررت منح جائزة خاصة إلى مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) لتكريم المركز نظراً لمجهوداته ونشاطاته العلمية في مجالات تاريخ العلوم والفنون الاسلامية، والببلويوغرافيات، ودراسة مخطوطات التراث الإسلامي المسجل وكذلك في مجال نشر الأعمال القيمة وإقامة الاجتماعات العلمية. والملاحظ أن هذا المركز لمنظمة المؤتمر الإسلامي قد أسس عام ١٩٧٩ باستانبول بهدف القيام ببحوث حول تاريخ وفنون وثقافة الشعوب الإسلامية. ويضم المركز ستة وخمسين بلداً عضواً، بما في ذلك إيران. ويوجد على رأس هذا المركز الدكتور اكمل الدين احسان اوغلى، المدير العام، وهو عالم بارز".

وفي مجال الدراسات الإيرانية، فقد منحت جوائز للكتب التالية: Abstracta Iranica (مجلة ببليوغرافية للدراسات الإيرانية - الآرية) من منشورات المعهد الفرنسي للبحث في إيران (IFRI)، طهران / باريس (ملحق دراسات إيرانية/ Studia Iranica) والتاريخ المالي لإيران في الفترتين الصفوية والقجرية: ١٥٠٠ - ١٩٢٥ لـ Willem Floor، نيويورك، Bibliotheca persica Press، ١٩٩٨ (سلسلة الدراسات الفارسية، رقم ١٧).

منشورات المركز على أقراص مدمجة (CD-ROM)

قام المركز بانتاج أقراص مدمجة لبعض منشوراته وذلك بعد مراجعتها وتحديث البعض منها، وهي:

- "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الإسلامية" (الطبعة الرابعة، ١٩٩١).
- "الحوليات العثمانية (السالنامات والنوسالات)" (نشرت عام ١٩٨٢).
- "دليل الأرشيف العثماني" (نشر عام ١٩٨٦).
- "أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين" (نشر عام ١٩٨٢).
- "الأعداد من ٢٠ الى ٤٠ من النشرة الاخبارية" (باللغة الانجليزية).

يمكن الحصول على هذه الأقراص مقابل عشر دولارات للقرص الواحد.

أحداث ثقافية

* *الملتقى الدولي لإحياء الذكرى التسعمائة لميلاد عمر الخيام في إيران:*

تنظم اللجنة الوطنية الإيرانية لليونسكو بالتعاون مع وزارة التعليم العالي ووزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي وولاية نيسابور بإيران مؤتمراً دولياً لإحياء الذكرى التسعمائة لميلاد الفيلسوف عمر الخيام النيسابوري، الشاعر والفيلسوف والفلكي والرياضي الايراني المعروف عالميا. ويقام المؤتمر في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ مايو/آيار ٢٠٠٠ في إطار العام العالمي ٢٠٠٠ للرياضيات في المركز الثقافي Simorgh في نيسابور.

وفيما يلي موضوعات البحوث والنقاش:

- حياة عمر الخيام وشخصيته (الجوانب العلمية والثقافية)
- التجديد عند عمر الخيام في الرياضيات والهندسة.
- الخلفية التاريخية للآراء العلمية والفلسفية لعمر الخيام.
- مساهمة عمر الخيام في علم الفلك واعداد تقويم جلالي وجدول ملكشاهي Malekshahi الفلكي.
- الشخصية الأدبية والصوفية لعمر الخيام.
- مكانة عمر الخيام في تاريخ العلوم.
- آراء عمر الخيام في الفيزياء والموسيقى.
- العلم والمعرفة خلال فترة عمر الخيام.
- الجوانب الاجتماعية والتاريخية والعلمية لنيسابور في فترة عمر الخيام.

ويمكن الكتابة إلى سكرتارية المؤتمر على العنوان التالي:

The Congress Secretariat
No: 17, 1st Alley,
Shahid Hesari st. Mirdamad Blvd,
P.o.Box.: 11365-4498 15489 Tehran, IRAN
Fax: (0098-21) 225 25 36
e-mail: irunesco@vax.ipm.ac.ir

* *ندوة دولية حول "عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه" تعقد في المدينة المنورة:*

ينظم مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، التابع لوزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد ندوة دولية حول "عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه" بالمدينة المنورة في الفترة من ٢ إلى ٥ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٠. وتهدف الندوة إلى ابراز الدور الريادي الذي تقوم به المملكة في هذا المجال وإلى تشجيع الدراسات العلمية الجادة الخاصة بعلوم القرآن الكريم وتطويرها. وسوف يشارك في هذه الندوة نخبة من المهتمين بالدراسات القرآنية من داخل المملكة وخارجها.

أما أهداف الندوة فهي:

١- بيان أهمية القرآن الكريم في حياة المسلمين، وعنايتهم به على مر العصور.
٢- ابراز ما قامت به المملكة العربية السعودية في مجال العناية بالقرآن الكريم.
٣- التعرف على طرق جديدة للعناية بالقرآن الكريم.
٤- التعريف بأساليب تعليم القرآن الكريم، وامكانية الاستفادة من التقنية الحديثة في ذلك.
٥- التشجيع على اثراء الابحاث والدراسات العلمية عن العناية بالقرآن الكريم وعلومه.
٦- المحافظة على استمرارية تعليم القرآن الكريم والعناية به.

أما المحاور الرئيسية للندوة فهي:

أ- أهمية القرآن الكريم وعناية المسلمين به منذ نزوله إلى عصرنا الحاضر وموضوعاته.
ب- عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وموضوعاته.
جـ- تقويم طرق تعليم القرآن الكريم في مراحل التعليم العام والتعليم الجماعي.

د- المعاجم في خدمة القرآن الكريم وموضوعاته.

هـ- دفع الشبهات المزعومة حول القرآن الكريم وموضوعاته.

هذا وسوف يشارك مدير عام المركز في هذه الندوة ببحث حول "ترجمات معاني القرآن الكريم: دراسة ببليوغرافية شاملة".

أما عنوان المراسلة فهو:

رئيس اللجنة التحضيرية للندوة ،
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ص.ب. : ٦٢٦٢ المدينة المنورة ،
المملكة العربية السعودية،
الفاكس: ٨٤٦٥٠٧٩

* المؤتمر العالمي السادس والثلاثون للدراسات حول آسيا وأفريقيا الشمالية يعقد في مونتريال بكندا:

يعقد المؤتمر العالمي السادس والثلاثون للدراسات حول آسيا وشمال افريقيا (ICANAS) في مونتريال بكندا في الفترة من ٢٧ أغسطس/ آب إلى ١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٠.

وسيجمع هذا المؤتمر مئات الباحثين في العلوم الانسانية والاجتماعية العاملين في مجال الدراسات حول آسيا وأفريقيا الشمالية. أما الموضوع الذي سيدور حوله المؤتمر فهو "الدراسات الشرقية والآسيوية في زمن العولمة: التراث والحداثة - الفرص والتحديات". ويقام المؤتمر بالتعاون بين جامعات كل من Concordia و Mc Gill ومونتريال والكيباك (Québec) في مونتريال. ونظرا للتقليد الطويل الذي يعرف به هذا المؤتمر فانه سيشتمل على جلسات عامة ومشاغل وندوات تقام على عدة جلسات عمل حول موضوعات مشتركة وكذلك موائد مستديرة. كما سترافق المؤتمر عدة أحداث خاصة مثل معارض الكتب واستنساخ المخطوطات القديمة وبعض تقنيات الكمبيوتر المطبقة على اللغات والكتابات الشرقية.

وتحت الموضوع الرئيسي سوف تقدم بحوث في المجالات التالية: الشرق الأدنى القديم والدراسات اليهودية والعبرانية والدراسات الاسلامية والدراسات العربية والدراسات حول شمال أفريقيا والدراسات الإيرانية والدراسات التركية والعثمانية والقوقاز والدراسات المغولية والدراسات السنسكريتية والدراسات الهندية والدراسات التاميلية والدراويدية والدراسات البوذية والدراسات حول جنوب شرقي آسيا والدراسات اليابانية والدراسات الصينية والدراسات الكورية والتاريخ الحديث والمعاصر للشرق. أما عنوان المراسلة فهو:

ICANAS 2000 Secrétariat,
Bureau des Congrés,
Université de Montreal,
P.O.Box.: 6128, Station Downtown,
Montréal (Québec) H3C 3J7 CANADA;
Fax: 1 (514) 343 65 44
e-mail: congres@bcoc.umontreal.ca
Internet: http://www.bcoc.umontreal.ca

❁ ❁ ❁

يمكنكم الاطلاع على الصحيفة الخاصة بالمركز في شبكة الانترنت

http:// ircica.hypermart. net/ ircica.html

البريد الالكتروني هو:
e-mail: ircica @ superonline.com

❁ ❁ ❁

"جائزة إرسيكا للتميز في فن الخط"

بمناسبة احتفالات مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) بمرور عشرين عاماً على تأسيسه

يعلن مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي عن جائزة للأعمال المتميزة في فن الخط إبداعاً وإبتكاراً. ويأتي الإعلان عن هذه الجائزة في عام ٢٠٠٠ بمناسبة مرور عشرين عاماً على تأسيس المركز.

وقد قام المركز خلال العشرين عاماً الماضية بالعديد من الدراسات والأنشطة الثقافية وعلى رأسها الحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي وتنمية مفهوم الفنون الإسلامية والتشجيع على ممارستها، ولاسيما فن الخط، مما أثار الاهتمام بذلك بين الأوساط الفنية والرأي العام، كما نظم العديد من البرامج الاخرى باعتباره الامانة التنفيذية للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي ومن ذلك تنظيمه للمسابقات الدولية لفن الخط الإسلامي بصفة دورية، مرة كل ثلاث سنوات وتجرى الخامسة من هذه السلسلة عام ٢٠٠٠ تزامناً مع هذه المسابقة.

وتأتي جائزة إرسيكا للتميز في فن الخط تتويجاً لتلك الجهود ولفتح آفاق جديدة أمام الخطاطين المتفوقين. وأنطلاقاً من ذلك، يقوم المركز بتكريم أصحاب أفضل الأعمال المستمدة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والحكم والأمثال في موضوع العلم والحث عليه، ذلك الموضوع الذي يكتسب أهمية متزايدة عبر العصور.

ستمنح جائزة مالية قدرها ٣,٥٠٠ دولاراً أمريكياً لأحسن عمل في كل نوع من انواع الخطوط الثلاثة التالية:- جلي الثلث والثلث مع النسخ وجلي التعليق. ويمكن للراغبين بالتقدم للجائزة اختيار العبارة والتركيب والاخراج الفني حسب اذواقهم، شريطة أن تكون أعمالهم مبتكرة وأصيلة وتشارك في هذا الحدث لأول مرة. ويمكن للفائزين الأوائل أو من تشاطر الجوائز الأولى في الأنواع المشار إليها في المسابقات الماضية للجنة التراث التقدم لنيل الجائزة، علماً بأنه لا تحق المشاركة في كل من جائزة إرسيكا والمسابقة الدولية الخامسة لفن الخط في آن معاً.

وللحصول على مزيد من المعلومات حول شروط المسابقة وقسيمة الاشتراك فيها، يرجى الكتابة إلى: السيد محمد التميمي، سكرتير المسابقة الدولية لفن الخط.

IRCICA P.o.Box: 234, 80693 Beşiktaş İstanbul, Turkey

الهاتف: 42 17 259 (212) الفاكس: 65 43 258(212)

معلومات ثقافية حول الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي

تحت هذا الباب من النشرة، يقوم المركز بنشر قائمة بالمؤسسات الثقافية في ماليزيا اعتمادا على قاعدة المعلومات المتوفرة لديه. ويأمل المركز أن تقوم المؤسسات المعنية بمراجعة عناوينها الكاملة وموافاته بما قد يطرأ عليها من تعديلات، تمهيدا لإدراجها منقحة في الطبعة الخامسة من "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الإسلامية".

ماليزيا

المؤسسات الثقافية

LEARNED SOCIETIES and RESEARCH INSTITUTIONS
مؤسسات العلوم والمعرفة

Angkatan Belia Islam Malaysia (ABIM)
(Muslim Youth Movement of Malaysia)
A-1-2 Banguanan UDA, Jalan Pantai Baru
59200 Kuala Lumpur

Angkatan Nahdhatul Islam Bersatu (BINA)
(United Islamic Movement)
Ibu Pejabat Bina, Jalan Datuk Patinggi
Abdul Rahman Ya'kub, Petra Jaya, 93050,
Kuching, Sarawak (EAST Malaysia)

The Art Council of Malaysia
Kuala Lumpur

Asia Foundation
261 Jalan Ampang,
50450 Kuala Lumpur

Center for Civilisational Dialogue
University of Malaya
50603 Kuala Lumpur

Dewan Bahasa dan Pustaka
(Institute of Language and Literature Malaysia)
Petit Surat, 10803,
50926 Kuala Lumpur

Infokraft Malaysia,
Wisma Kraftangan
No. 9, Jalan Tun Perak
50050 Kuala Lumpur

Institut Kefahaman Islam- Malaysia
(IKIM) Institute of Islamic
Understanding,- Malaysia
Paras 5, Blok G Selatan
Pusat Bandar Damansara
50490
Kuala Lumpur

The International Institute of Islamic
Thought And Civilization
205, Jalan Damansara
Damansara Heights,
50480, Kuala Lumpur

Majlis Amanah Rakyat (MARA)
Bongunam Medan Mara
Jalan Raja Laut, 50609 Kuala Lumpur

The Malaysian Branch of
the Royal Asiatic Society
130 M, Jalan Thomby Abdullah,
of Jalan Tun Sambanthan (Brickfields)
50470 Kuala Lumpur

Malaysian Library Association
P.O.Bo 12545, Kuala Lumpur

Pejabat Perikatan Alam Islam
Pusat Islam, Jalan Lembah
Kuala Lumpur

Perbadanan Kemajuan
kraftangan Malaysia
No. 26, Jalan Sultan Hishamuddin
50050 Kuala Lumpur

Persatuan Sejarah Malaysia
Malaysian Historical Society
958 Jalan Hose, Kuala Lumpur, 50460

Pusat Islam Jabatan Perdana
Menteri Islamic Center
Prime Minister's Dept. No. 2A
Jalan Lembah, Kuala Lumpur

Pusat Pendidikan Islam
(Islamic Educational Center) ,
Jabatan Perdana Menteri,
Prime Minister's Dept. (Bahagian Ugama),
Block K26, Bangunan Kayu Kompleks
Pejabat Kerajaan Jalan Duta, Kuala Lumpur

Regional Islamic Da'wah
Council of Southeast Asia and the Pacific
(RISEAP)
5th Floor, Perkim Bldg.
51200 Kuala Lumpur

Restu Foundation
(Al-Quran Mushaf Malaysia Project)
No: 45A, 556/12,
Kelama Java 47301 PJ
Selangor

World Assembly of Muslim Youth
(WAMY)
3402 Jalan Ampang Hilir 2, off Jalan
Ampang Hilir, 55 000 Kuala Lumpur

LIBRARIES and ARCHIVES
المكتبات ودور الأرشيف

National Library of Malaysia
(Perpustakaan Negara Malaysia),
Gr. Floor, Lot No. G1 and G2, Block A,
Bukit Naga Complex, off Jalan Semantan,
Demansara Height
50572 Kuala Lumpur

National Archives of Malaysia
(Arkib Negara M'sia)
Jalan Duta, 50568 Kuala Lumpur

Perpustakaan Negara Malaysia
Bangunan Persekutuan
Jalan Sultan Petaling, Jaya, Selangor

Ipoh Public Library
3 Jalan Club Ipoh, Perak

Jabatan Hal Ehwal Ugama
Islam Perpustakaan
(Islamic Affairs Dept. Library)
Pusat Islam Malaysia 2, Jalan Lembah, 5
0480 Kuala Lumpur

Maktab Perguruan Islam,Library
Jalan Universiti,
Lembah Pantai
59200 Kuala Lumpur

Maktab Perguruan Kinta, Library
Jalan Dairy, 31400 Ipoh, Perak

Maktab Perguruan Persekutuan,
Library
Gelugor, Penang

Maktab Perguruan Rajang, Library
Bintang, Sarawak

Maktab Perguruan Seri Kota
(Seri Kota Teachers Training College)
Ministry of Education, Library
Jalan Kuantan, 53200 Kuala Lumpur

Maktab Perguruan Sri Pinang, Library (Malayan Teachers College)
Jalan Sultan Ahmad Shah 10050, Pulau Pinang

Ministry of Education, Library
Tingkat 3, Rumah Persekutuan
Kuala Lumpur

Miri Public Library
Setia Raja Road, Miri 98000
Sarawak

Muslim College Library
P.O.Box 64, Kelang Selangor

Pegawai Perpustakaan
Kementarian Penerangan,
Kuala Lumpur

Perbadanan Perpustakaan Awam Negeri Kedah (Kedah Public Library)
Jalan Kolam Air 0500 Alor Setar,Kedah

Perbadanan Perpustakaan Awam Negeri Kelantan (Public Library of Kelantan)
Jalan Mahmood, 5200 Kota Bharu, Kelantan

Perbadanan Perpustakaan Awam Negeri Pahang (Pahang Public Library Corp.),
337, Jalan Masjid, 25000 Kuantan, Pahang

Perbadanan Perpustakaan Awam Negeri Perak (Perak Public Library Corporation)
(d/a Pejabat Setiausaha Kerajaan
Negeri Perak 30000 Ipoh, Perak

Perbadanan Perpustakaan Awam Negeri Perlis (Public Library - Perlis)
Jalan Kelab Indera Kayangan 01000 Kangar
Perlis

Perbadanan Perpustakaan Awam Negeri Sembilan (Public Library - Sembilan)
Jalan Dato Abd. Malek 70000 Seremban

Perbadanan Perpustakaan Awam Negeri Trengganu (Trengganu Public Library Corp.),
Bangunan Tun Abdul Razak, Jalan Paya
Bunga, Kuala Trengganu , Trengganu

Perbadanan Perpustakaan Awam Raja Tun Uda Selangor (Selangor State Public Library Corp.),
Jalan Persiaram Indah 40000 Shah Alam,
Selangor Darul Ehsan

Perbadanan Perpustakaan Awam Selangor Cawangan Kelang (Selangor Public Library Corp., Kelang Branch),
139, Jalan Tengku Kelana, Kelang, 41000
Selangor

Perbadanan Perpustakaan Awam Selangor; Cawangan Kuala Kubu Bharu; (Selangor Public Library Corp.)
Kuala Kubu Bharu Branch; Dewan Merdeka
Kuala Kubu Bharu,
44000 Selangor

Perbadanan Perpustakaan Awam Selangor Cawangan Awam Selangor Cawangan Kuala Langat (Selangor Public Library Corp. Kuala Langat Branch),
Taman Muhibbah, Banting
42700 Selangor

Perbadanan Perpustakaan Awam Selangor Cawangan Sepang (Selangor Public Library Corp., Sepang Branch),
JKR-1, Jalan Besar Sepang, 43900 Selangor

Perbadanan Perpustakaan Awam Selangor Cawangan Ulu Langat (Selangor Public Library Corp. Ulu Langat Branch),
Tingkat 2, Bangunan Datuk Nasir Kajang
43000 Selangor

Perbadanan Perpustakaan UMUM Pulau Pinang (Penang Public Library Corp.),
Dewan Seri Pinang, 2nd Floor, Jalan Trang,
10150 Pulau Pinang

Perbadanan Perpustakaan Umum Plau Pinang Cawangan Butterworth (Penang Public Library Corp. Butterworth Branch),
9, Jalan Pantai, Butterworth,
12000 Pulau Pinam

Perpustakaan (Library) Universiti Kebangsaan Malaysia (National University of Malaysia)
Bangi, Selangor Darul Ehsan 43000

Perpustakaan Akademik Islam (Islamic Academic Library),
University Malaya, Nilam Puri, P.O.Box 179,
Kota Bharu, Kelantan

Perpustakaan Awam Batu Pahat (Batu Pahat Public Library)
45 PWD, Jalan Rahmat/JL Pejabat Batu Pahat,
8300 Johor

Perpustakaan Awam Cawangan Bentong (Public Library, Bentong Branch)
No. 212, Kampung Bharu, Bentong Pahang

Perpustakaan Awam Sultan Ismail (Sultan Ismail Library),
Jalan Dato Onn, Johor Bahru, Johor

Perpustakaan Kolej Islam (Islamic College Library),
Kolej Islam, Kampong Jawa Rd., P.O.Box 64
Kelang, Selangor

Perpustakaan Kolej Tunku Abdul Rahman (Tunku Abdul Rahman College Library),
Peti Surat 10979, JL Genting Kelang Kampus
TARC,
53300 Kuala Lumpur

Perpustakaan Malacca Perbadanan Perpustakaan Awam Melaka (Public Library of Malacca),
Tingkat 1, Dean Hang Tuah, Melaka

Perpustakaan Masjid Negara (National Mosque Library),
Jalan Perdana,
50480 Kuala Lumpur

Perpustakaan Negeri Sabah (Sabah State Library),
Kota Kinabalu, Sabah

Perpustakaan Negeri Sarawak (Sarawak State Library),
Jalan Jawa Kuching, Sarawak

Perpustakaan Negeri Sarawak Cawangan Miri (Sarawak State Library, Miri Branch)
Miri, Sarawak

Perpustakaan Penang (Perbadanan Perpustakaan Awam Penang) (Penang Public Library),
2nd Floor, Dewan Sri Pinang, Penang

Perpustakaan Peringatan Gurney (Gurney Memorial Library),
Jalan Woolf, Seremban, Negri Sembilan

Perpustakaan Peringatan Merdeka (Merdeka Memorial Library)
264, Jalan Kota Taiping, Perak

Perpustakaan PERKIM (Muslim Welfare Organisation of Malaysia Library),
Tingkat 4, Bangunan PERKIM Jalan Ipoh,
51200 Kuala Lumpur

Perpustakaan (Pertiwi)
10A, Jln. SS 5c/4, Taman Kelana Jaya Sungai
Way; Subang - Selangor

Perpustakaan Raya Segamat (Segamat Public Library)
Bil. 1, Jalan Gudang Ubat Segamat
85000 Johor

Perpustakaan Tun Razak Library
Jalan Club Ipoh, Perak

Perpustakaan Tun Seri Lanang Universiti Kebangsaan Malaysia (National University of Malaysia Library),
Bangi, 43000 Selangor

Perpustakaan Universiti Malaya (University of Malaya Library),
Universiti Malaya, Lembah Pantai
59 100 Kuala Lumpur

Pusat Penyelidikan Islam,
Jabatan Perdana Menteri, Jalan Dato ONN,
50480 Kuala Lumpur

Pustakawan, Perpustakaan Universiti,
University Pertanian Malaysia
Acquisition Divisions Library
43400 UPM Serdang
Pertanian Malaysia
Serdang, Selangor

Research Library Ministry of Information
Angkasapuri, Kuala Lumpur 22-10

Sam Mansion
Kuala Lumpur Public Library
Jalan Tuba, 50460 Kuala Lumpur

Sarawak Museum Reference Library, Ministry of Culture, Youth and Sports
Sarawak, Jalan Tun Haji Openg Kuching, Sarawak

Sibu Public Library
Brook Drive 5, 96000 Sibu, Sarawak
East Malaysia

Sultan Idris Training College, Library
Tanjong Malim, 35900 Perak

University of Malaya, Library
Pantai Valley, 59100 Kuala Lumpur

Universiti Utara Malaysia, Library
Kedah Darulaman
Sintok, 06010 Jitra

MUSEUM
المتاحف

Museum Negara (National Museum of Malaysia)
Jalan Damansara, 50566 Kuala Lumpur

Cultural Museum Melaka
Kompleks Werisan Melaka
Jalan Kota, 75000 Melaka

International Handicraft Museum
Jalan Conlay 9
50450 Kuala Lumpur

Islamic Arts Museum Malaysia
Jalan Lembah Perdana
50480 Kuala Lumpur

Islamic Exhibition Centre
Jalan Perdana
50480 Kuala Lumpur

Kedah Royal Museum
Medan Bandar
05400 Alor Setar

Kedah State Museum
Lebuhraya Darulaman
Bakar Bata Alor, 051000 Setar, Kedah

Muzium Negeri Kelantan (Kelantan State Museum)
Jalan Hospital
15000 Kota Bhoru

Muzium Negeri Pahang (Pahang Museum), Muzium Sultan Abu Bakar Pahang
26600 Pekan, Pahang

Muzium Negeri Pulau Pinang (State Museum, Penang)
Farqhuar St., Penang

Muzium Negeri Terengganu (State Museum Terengganu)
D/a Bangunan Dewan Undangan Negeri
Bukit Losong,20566, Kuala Terengganu - Terengganu

Museum of Asian Art
C/o University of Malaya
50603 Kuala Lumpur

Museum Sejarah National
(National History Museum)
29 Jalan Roja
50566 Kuala Lumpur

Perak Museum
Taiping, 34000 Perak

Sabah Muzium
Nosmal Court Buildimg
Jalan Gaya, 88300, Kota Kinabalu, Sabah

Sarawak Museum
Jalan Tun Hj. Openg, 93566, Tun Kuching
Sarawak

UNIVERSITIES and EDUCATIONAL INSTITUTIONS
الجامعات والمؤسسات التعليمية

Akademi Pengajian Islam (Academy of Islamic Studies) Universiti Malaya,
60603 Kuala Lumpur

Kolej Islam Klang
Peti Surat 64, 41906 Klang, Selangor

Maktab Perguruan Islam (Islamic Teachers College)
Lembah Pantai, Jalan Pantai Baru
59200 Kuala Lumpur

Maktab Perguruan Islam Al-Malik Faisal (Al-Malik Faisal Islamic Teaching School)
Seksyen, 16 Petalign Jaya
46350 Selangor

Maktab Perguruan Kota Bharu (Teachers College)
Pengkalan Chepa, Kota Bharu
16100 Kelantan

Pertubuhan Kaebajikan Islam Malaysia(PERKIM)
Muslim Welfare Organisation Malaysia
Cawangan Banting
No: 31, Jalan Budi 2, Taman Budi, Jalan Morib
42700 Banting
Selango Darul Ehsan

Pertubuhan Akitek Malaysia PAM (MALAYSIA Institute of Architects)
4 and 6 Jalan Tangsi, P.O.Box 10855
50480 Kuala Lumpur

Universiti Islam Antarabangsa (International Islamic University),
I.I.U. Jalan Universiti, P.O.Box 70, Jalan Sultan,
46700 Petaling Jaya Selangoor, Dar-ul Ihsan

Universiti Kebangsaan Malaysia (National University of Malaysia) Faculty of Education
43000 Bangi, Selangor

Universiti Kebangsaan Malaysia (National University of Malaysia) Faculty of Islamic Studies
43000 Bangi, Selangor

Universiti Kebangsaan Malaysia (National University of Malaysia) Faculty of Social Sciences and Humanities,
43000 Bangi, Selangor,

Universiti Malaya (University of Malaya) Department of History,
Pantai Valley,
59100 Kuala Lumpur

Universiti Malaya (University of Malaya) Dept. of Islamic Studies,
Pantai Valley, 59100 Kuala Lumpur

Universiti Malaya (University of Malaya), Faculty of Arts and Social Sciences,
Pantai Valley, 59100
Kuala Lumpur

Universiti Malaya (University of Malaya), Faculty of Education,
Pantai Valley, 59100 Kuala Lumpur

Universiti Malaya (University of Malaya), Faculty of Usuluddin,
Pantai Valley, 59100 Kuala Lumpur

Universiti Teknologi Malaysia
Locked Bag 791
80990 Johor Bahru, Johor

معطيات مرجعية حول العالم الإسلامي

بدءاً من هذا العدد يسرنا أن ندرج تحت هذا الباب من النشرة الاخبارية قائمة ببعض المنشورات المختـــارة حـــول مختلف مناطق العالم الإسلامي الموجودة ضمن مجموعة مكتبة المركز. وسوف نعمل على تخصيص كل عدد من أعداد النشرة الى منطقة معينة من المناطق المختلفة للعالم الإسلامي. ونستهل هذه السلسلة بقائمة عناوين الكتب التـــي تتعلـــق بعالم الملايو بصفة عامة أو ببلدان معينة في تلك المنطقة. ونأمل أن تكون هذه المعلومات الببليوغرافية مفيـــدة للقـــراء والباحثين المهتمين بالدراسات حول المنطقة.

عـــالـــم المـــلايـــو

ببليوغرافيا حول عالم الملايو:

Ren Daillie, **Alam Pantun Melayu / Studies on the Malay Pantun**, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, Ministry of Education, 1988, xii+187 p.

Abdul Halim Nasir, **Traditional Malay Wood Carving**, translated by Ohman Mohd. Yatim, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, Ministry of Education of Malaysia, 1987, 145 p., ill., plates, map.

Abdul Halim Nasir, **Ukiran kayu Melayu tradisi**, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, Ministry of Education of Malaysia, 1986, 150 p., ill.

A Biography of Malaysian Writers, compiled by Baharuddin Zainal [et al.], translated by Nor Azizah Abu Bakar [et al.], Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, Ministry of Education of Malaysia, 1985, ix+1+319 p., ill.

Kongres Bahasa Melayu Sedunia / World Congress on Malay Language: Malay as an International Language, Kuala Lumpur, 21-25 August 1995, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1995, [44] p., ill.

Kamus Dewan, new ed., edited by Noresah bt. Baharom [et al.], Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1994, xliii+1566 p.

Asmah Haji Omar, **The Malay Peoples of Malaysia and their Languages**, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1983, xx+682 p., plates, maps.

Ahmad Sarji bin Abdul Hamid, **The Public Service of Malaysia: Some Reflections on Quality, Productivity and Discipline**, Kuala Lumpur: Prime Minister's Department, 1992, xv+355 p., ill.

Ahmad Sarji bin Abdul Hamid, **The Changing Civil Service: Malaysia's Competitive Edge**, Malaysia: Pelanduk, 1993, 242 p.

Ahmad Sarji bin Abdul Hamid, **The Civil Service of Malaysia: A Paradigm Shift (Improvements and Developments in the Civil Service of Malaysia 1993)**, Kuala Lumpur: Government of Malaysia, 1994, xxiv+992 p., ill.

The Civil Service of Malaysia: towards excellence through ISO 9000: Improvements and Developments in the Civil Service of Malaysia, Kuala Lumpur: Malaysian Administrative Modernisation and Management Planning Unit, 1996, xiii+225 p., ill.

Islamic Values and Management, edited by Syed Othman AlHabshi and Aidit Haji Ghazali, Kuala Lumpur: Institute of Islamic Understanding Malaysia, 1994, 82 p., index.

The Role and Influence of Religion in Society, edited by Syed Othman AlHabshi and Syed Omar Agil, Kuala Lumpur: Institute of Islamic Understanding Malaysia, 1994, xviii+249 p.

Industrialisation from an Islamic Perspective, International Conference Proceedings, Kuala Lumpur, Malaysia, 1993, edited by Aidit bin Haji Ghazali, Kuala Lumpur: Institute of Islamic Understanding Malaysia, Economic Planning Unit (EPU) Prime Minister's Department, 1993, 188 p.

Islam and Justice, edited by Aidit bin Haji Ghazali, Kuala Lumpur: Institute of Islamic Understanding Malaysia, 1993, vi+227 p.

Mahathir Ibn Mohamad, **Perspectives on Islam and the Future of Muslims**, [speeches, etc.], preface by Ahmad Sarji bin Abdul Hamid, Kuala Lumpur: Institute of Islamic Understanding, Malaysia, 1993, 23 p.

Towards a Positive Islamic World-View: Malaysian and American Perceptions, edited by Abdul Monir Yaacob and Ahmad Faiz Abdul Rahman, Kuala Lumpur: Institute of Islamic Understanding Malaysia, 1994, v+125 p.

Mubin Sheppard, **Tunku: A Pictorial Biography**, rev. ed. (v. 1); 2nd ed. (v. 2), Malaysia: Pelanduk Publications, 1987-1988, 2 v. (x, 168; x, 156 p.), ill.

Ucapan-ucapan Tunku Abdul Rahman Putra 1955 dan 1956 (Statements of Tunku Abdul Rahman Putra, 1955 and 1956) [S.l.]: Arkib Negara Malaysia, [n.d.], xiv+176 p., ill.

Tunku Abdul Rahman Putra, **Viewpoints**, Kuala Lumpur: Heinemann Educational Books (Asia), 1978, 239 p., [28] p. of plates, ill.

Ucapan-ucapan Tun Haji Abdul Razak Bin Hussein 1974 (Statements of Tun Haji Abdul Razak Bin Hussein 1974), Kuala Lumpur: Arkib Negara Malaysia, 1979, xv+545 p., ill.

Syed Muhammad al-Naquib Al-Attas, **The Concept of Education in Islam: A Framework for an Islamic Philosophy of Education**, Kuala Lumpur: Muslim Youth Movement of Malaysia (ABIM), 1980, viii+46 p.

Syed Muhammad Naquib Al-Attas, **Preliminary Statement on a General Theory of the Islamization of the Malay-Indonesian**, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa Dan Pustaka, 1969, xii+36 p.

Marlane Guelden, **Kuala Lumpur**, designed by Leonard Lueras, Singapore: Times Editions, 1986, 97 p., ill.

Richard Winstedt, **The Malays: A Cultural History**, rev. ed., revised by Tham Seong Chee, Singapore: Graham Brash (Pte) Ltd., 1981, 221 p., plates.

Sarah Arney, **Malaysian Batik: Creating New Traditions**, edited by Barbara Solaro, Kuala Lumpur: Kraftangan Malaysia, 1987, 121 p., ill., map.

Malaysia `94: Official Year Book, prepared by Publication Division, Information Services Department Malaysia, edited by Dalila Abdul Majid, Kuala Lumpur: Information Services Department Malaysia, 1994.

World Conference on International Islamic Calendar, Pulau Pinang, Malaysia, 1991, **Towards implementation of a unified Islamic calendar: policy implications**, edited by Musa Mohamad, Penang: International Islamic Calendar Programme, 1995.

Wendy Moore, **To know Malaysia**, photographs by R. Ian Lloyd; edited by Low Eng Sim and Paul Zach, Singapore: R. Ian Lloyd Productions, 1987, 208 p., ill., 1 map.

Bibliografi Islam di Malaysia, Kuala Lumpur: Perpustakaan Negara Malaysia, 1984, vii+152 p.

Manuskrip Kegemilangan Tamadun Melayu: katalog pameran, Kuala Lumpur: Perpustakaan Negara Malaysia, 1990, xii+75 p., ill.

Annabel Teh Gallop, **The Legacy of the Malay Letter / Warisan warkah Melayu**, with an essay by E. Ulrich Kratz, London: The British Library for the National Archives of Malaysia, 1994, 240 p., ill.

Muhammad Abdul Jabbar Beg, **Arabic loan-words in Malay: a comparative study**, (a survey of Arabic and Islamic influence upon the languages of mankind), 3rd rev. ed., Kuala Lumpur: University of Malaya Press, 1983, xx+251 p., 1 map.

Koran. Malay. Terjemahan dan pecahan loghat Al Quranul Karim / The Holy Quran in Malay, Surrey: Islam International Publications Ltd., 1989, xiii+1263 p.

Koran. Malay. Pilihan sebahagian ayat-ayat yang berupa pimpinan dari Al Quranul Karim / Selected verses of the Holy Quran in Malay, Surrey: Islam International Publications Ltd., 1988, 75 p.

Koran. Malayalam / Selected verses of the Holy Quran in Malayalam, Surrey: Islam International Publications Ltd., 1988, 80 p.

Ayat-Ayat pilihan dari al Quran / Selected verses of the Holy Quran in Indonesian Language, Surrey: Islam International Publications Ltd., 1988, 66 p.

Melaka: Transformation of a Malay Capital c. 1400-1980, edited by Kernial Singh Sandhu and Paul Wheatley, Kuala Lumpur: Oxford University Press, 1983, 2 v. (xxix+816; xix+784 p., plates), ill., maps, charts, tables.

Othman Mohd. Yatim, **Batu Aceh: Early Islamic Gravestones in Peninsular Malaysia**, Kuala Lumpur: Museum Association of Malaysia, 1988, xli+240 p., ill., 17 maps, tables.

Ismail Hussein, **The Study of Traditional Malay Literature with a Selected Bibliography**, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1974, 75 p.

Asmah Haji Omar, **Malay in its Socio-Cultural Context**, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1987, xi+175 p.

Mohd. Taib Osman, **Bunga Rampai: Aspects of Malay Culture**, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1984, viii+289 p.

Norwani Mohd. Nawawi, **Malaysian songket**, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1989, 123 p., ill., figures, maps.

Kamus Dwibahasa: Bahasa Inggeris-Bahasa Malaysia, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa Dan Pustaka, 1985, xv+1457 p.

Panduan Pustakawan Malaysia / Directory of Malaysian Librarians, 3rd ed., Kuala Lumpur: National Library of Malaysia, 1986, vi+278 p.

Katalog Manuskrip Melayu di Belanda / Catalogue of Malay Manuscripts in the Netherlands, prepared by Hj. Wan Ali Hj. Wan Mamat, Kuala Lumpur: Perpustakaan Negara Malaysia, 1985, viii+111 p.

Pangkalan data Malaysia: Suatu Panduan Sumber Institusi / Malaysian Data Bases: A Directory of Institutional Resources, Malaysia: Perpustakaan Negara Malaysia, 1988, v+534 p.

Kouichi Honda, **An Exhibition of Islamic Calligraphy**, sponsored by Rashid Hussain Berhad, Malaysian Airlines and Maybank, Kuala Lumpur: Bashir Mohamed, 1994

Catalogue of Malayalam Books in the British Museum, edited by Albertine Gaur, London: The Trustees of the British Museum, 1971, xxvii+587 p.

Directory of Museums in Malaysia, compiled by Mohamed Zulki Abdul Aziz, Kuala Lumpur: Muzium Negara, 1977, vi+105 p., ill.

Moshe Yegar, **Islam and Islamic institutions in British Malaya: Policies and Implementation**, prefaced by S.N. Eisenstadt, Jerusalem: The Magnes Press, The Hebrew University, 1979, viii+302 p., 1 map.

Ahmad Kamar, **Malay and Indonesian Leadership in Perspective**, Kuala Lumpur: Ahmad Kamar, 1984, xiv+194 p., 4 maps.

A Malay-English Dictionary, prepared by A. E. Coope, Kuala Lumpur; Penang: MacMillan, 1978.

Kamus lengkap: Inggeris-Indonesia, Indonesia-Inggeris (English-Indonesian, Indonesian-English dictionary), prepared by S. Wojowasito and W.J.S. Poerwadarminta, Bandung: Penerbit Hasta, 1980, 299+307 p.

Abdul Halim Nasir, **Mosques of Peninsular Malaysia**, edited by Adibah Amin and Ahmad Sebi Abu Bakar, Kuala Lumpur: Berita Publishing, 1984, v+73 p., ill.

Othman b. Mohd. Yatim, **Tembikar Chine berunsur Islam dalam koleksi Muzium Negara**, Kuala Lumpur: Muzium Negara, 1981, xiv+99 p., ill., figs.

Ethnic Motifs of Malaysia / Motif-motif etnik Malaysia, Kuala Lumpur: Perbadanan Kemajuan Kraftangan Malaysia, [n.d.], 156 p., 116 ill.

Lucas Chin, **Cultural Heritage of Sarawak**, photographs by Junaidi Bolhassan, Kuching: Sarawak Museum, 1980, xvii+105 p., ill.

Syed Ahmad Jamal, **Rupa dan Jiwa** (Body and soul) edited by Mohd. Fadzil, Kuala Lumpur: Universiti Malaya, 1979, 138 p., ill.

Pusat Kebudayaan Universiti Malaya, **Pamiran pertandingan seni khat** (Exhibition of competitions of calligraphic art), Malaya: Dewan Tunku Cancellor Universiti, 1981, 126 p., ill.

Pelukis Desa Dari Penestanan Ubud Bali / Peasant Painters from Penestanan Ubud Bali, prepared by Lim Chong Keat, photographs by Eric Chuah, Kuala Lumpur: National Art Gallery, 1983, ill.

Syed Ahmad Jamal, **Pamiran Seni Lukis Malaysia 25 Tahun** (Exhibition of engraving arts, 25 years), prefaced by Tunku Abdul Rahman Putra, Kuala Lumpur: Balai Seni Lukis Nagera, 1982, ill.

Abd al-Aziz Al-Rufai, **Khamsa ayyam fi Malayziyya** (Five days in Malaysia), Riyadh: Al-Maktaba al-Saghira, 1977, 83 p., ill.

Barbara Watson Andaya, Leonard Y. Andaya, **A History of Malaysia**, Macmillan Asian Histories Series, Hampshire; London: Macmillan, 1985, xxi+350 p., 4 maps.

Abdul Razak b. Hussein Tun, **Strategy From Action: the Selected Speeches**, edited by J. Victor Morais, Kuala Lumpur: Malaysian Centre for Devolopment Studies, 1969, xxxix+517 p., ill.

Ian Brown, Rajeswary Ampalavanar, **Malaysia**, Oxford: Clio Press, 1986, xxxv+308 p., 3 maps.

C. Northcote Parkinson, **British Intervention in Malaysia 1867-1877**, Singapore: University of Malaya Press, 1960, xx+384 p., 10 maps.

Glimpses of Malaysian history, 2nd ed., edited by Zainal Abidin Abdul Wahid, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1980, x+160 p.

Nena Vreeland [et al.], **Area Handbook for Malaysia**, 3rd ed., Washington: American University, 1977, xviii+454 p., 19 maps, figs.

Islam and Society in Southeast Asia, edited by Taufik Abdullah and Sharon Siddique, Singapore: Institute of Southeast Asian Studies, 1986, xii+348 p.

V. Matheson, A.C. Milner, **Perceptions of the Haj: Five Malay Texts**, Singapore: Institute of Southeast Asian Studies, 1984, iv+63 p.

Maimunah Mohd. Tahir, **Modern Malay Literary Culture: A Historical Perspective**, Singapore: Institute of Southeast Asian Studies, 1987, 78 p.

Mohd. Nor b. Ngah, **Kitab Jawi: Islamic Thought of the Malay Muslim Scholars**, Singapore: Institute of Southeast Asian Studies, 1983, ix+52 p.

Noor Laily bt. Dato Abu Bakar [et al.], **Ethnicity and Fertility in Malaysia**, Singapore: Institute of Southeast Asian Studies, 1985, xiv+146 p., tables.

Muslim Society: Higher Education and Development in Southeast Asia, edited by Sharon Ahmat and Sharon Siddique, Singapore: Institute of Southeast Asian Studies, 1987, 219 p., tables.

Institute of Southeast Asian Studies, Singapore, **Annual Report 1994-95**, Singapore: ISEAS, [1995], 100 p., ill., charts, tables.

The Malay World of Southeast Asia: A Select Cultural Bibliography, compiled by P. Lim Pui Huen, Singapore: Institute of Southeast Asian Studies, 1986, xiii+456 p.

Cambodia: A Bibliography, compiled by Zaleha Tamby, Singapore: Institute of Southeast Asian Studies, 1982, 61 p.

Islamic Education in Indonesia: A Bibliography, compiled by Muljanto Sumardi, Singapore: Institute of Southeast Asian Studies, 1983, 133 p.

Laos: A Bibliography, compiled by William W. Sage and Judith A.N. Henchy, Singapore: Institute of Southeast Asian Studies, 1986, xv+253 p.

Michael G. Peletz, **Social History and Evolution in the Interrelationship of Adat and Islam in Rembau**, Singapore: Institute of Southeast Asian Studies, 1981, 59 p.

Religion, Values and Development in Southeast Asia, edited by Bruce Matthews and Judith Nagata, Singapore: Institute of Southeast Asian Studies, 1986, vii+168 p.

A. Mani, **Determinants of Educational Aspirations Among Indonesian Youth**, Singapore: Maruzen Asia, 1983, ix+51 p., tables.

Nazaruddin Sjamsuddin, **The Republican Revolt: A Study of the Acehnese Rebellion**, Singapore: Institute of Southeast Asian Studies, 1985, xiii+359 p., 1 map.

O. W. Wolters, **History, Culture, and Religion in Southeast Asian perspectives**, Singapore: Institute of Southeast Asian Studies, 1982, xiii+120 p.

Singapore Malay-Muslim Community 1819-1994: A Bibliography, compiled and edited by Hussin Mutalib [et al.], Singapore: Centre for Advanced Studies, National University of Singapore, 1995, xv+249 p.

Madjalla ahkam djawhar [tardjuma li kitab madjalla al-ahkam al-adliyya al-Othmaniyyabi al-lugha al-Malaysia], translated by Abd al-Qadir b. Muhsin al-Utas, Djawhar: Matbaa Khayriyya (photocopy), 1912, 372 p.

Haji Mohd Zain Bin Haji Serudin, **Brunei Darussalam: Persepsi Sejarah dan Masyarakatnya**, Brunei: Azza Publisher & Distributors, 1992, 278 p.

Seminar Wanita Islam Indonesia dalam Kajian Tekstual dan Kontekstual, Jakarta, 1991, edited by Lies M. Marcoes-Natsir and Johan Hendrik Meuleman, Jakarta: INIS, 1993, xviii+244 p.

Mohammad Atho Mudzhar, **Fatwa-fatwa Majelis Ulama Indonesia: sebuah studi tentang pemikiran Hukum Islam di Indonesia, 1975-1988 / Fatwas of the Council of Indonesian Ulama: a study of Islamic Legal Thought in Indonesia, 1975-1988**, Jakarta: Indonesian-Netherlands Cooperation in Islamic Studies, 1993, [xii]+148 p.

Islamic education in Indonesia: a bibliography, compiled by Muljanto Sumardi, Singapore: Institute of Southeast Asian Studies, 1983, 133 p.

Department of Information, Directorate of Foreign Information Service, **Indonesia 1989. An Official Handbook**, Indonesia: Department of Information, Directorate of Foreign Information Service, 1989, 243 p., ill., maps.

Daftar tajuk nama-nama pengarang Indonesia / Authority File of Indonesian Names, edited by Ny. Kuswosedjati B.M., Jakarta: Perpustakaan Nasional, 1984-1986, 2 vols. (xv+298; x+175 p.).

Lik Arifin Mansurnoor, **Islam in an Indonesian World, Ulama of Madura**, Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 1990, xxx+471 p., maps.

Sejarah dan masyarakat: lintasan historis Islam di Indonesia, edited by Taufik Abdullah, rev. ed., Jakarta: Pustaka Firdaus, 1987, iii+156 p.

Hms Mintaredja, **Islam and Politics, Islam and State in Indonesia**, Jakarta: Socialia, 1980, 188 p.

Kongres Pemuda Indonesia (Jakarta, 1926), prepared by Ottoman Mochtar.[et al.], edited by Mimi D. Aman, Jakarta: Perpustakaan Nasional RI, 1993, viii+83 p.

A. Mani, **Determinants of Educational Aspirations among Indonesian Youth**, Singapore: Maruzen Asia, 1983, ix+51 p., tables.

Islam di Indonesia: butir-butir pemikiran pemenang sayembara penulisan artikel Festival Istiqlal II 1995, edited by H. Rosihan Anwar, Jakarta: Yayasan Festival Istiqlal, 1995, 94 p., photos.

Clifford Geertz, **Peddlers and Princes: social development and economic modernization in two Indonesian towns**, Chicago; London: The University of Chicago Press, 1963, viii+162 p. ill.

Darul Aqsha, **Islam in Indonesia: a survey of events and developments from 1988 to March 1993**, Dick van der Meij and Johan Hendrik Meuleman, Jakarta: INIS, 1995, 535 p.

Tarmizi Haji Taher, **Aspiring for the Middle Path Religious Harmony in Indonesia**, Jakarta: Center for the Study of Islam and Society, 1997, xx+174 p.

Ananda K. Coomaraswamy, **History of Indian and Indonesian art**, London: Edward Golston, Leipzig: Karl W. Hiersemann; New York: E. Weyhe, 1927, vii+295 p., 128 p. of plates, 400 ill., 9 maps.

Library of National Museum, **Katalog majalah terbitan Indonesia 1942-1979**, koleksi Perpustakaan Museum Nasional, Jakarta: Perpustakaan Museum Nasional, 1980, iii+150 p.

Library of National Museum, **Katalog sejarah Indonesia: koleksi Perpustakaan Museum Nasional**, prepared by Abdurrachman Surjomihardjo, Jakarta: Perpustakaan Museum Nasional, 1980, 236 p.

National Library, **Katalog majalah terbitan Indonesia 1779-1927: koleksi Perpustakaan Nasional**, prepared by Wartini Santoso, Jakarta: Perpustakaan Nasional, 1983, 305 p.

National Library, **Katalog majalah terbitan Indonesia 1942 - 1980: koleksi Perpustakaan Nasional**, prepared by Wartini Santoso, Jakarta: Perpustakaan Nasional, 1982, 259 p.

Ensiklopedi Indonesia, edited by Hassan Shadily, Jakarta: Ichtiar Baru - Van Hoeve, 1980-1984, 7 vols., ill.

Bibliografi pendidikan Islam di Indonesia: 1945-1975 (Bibliography of Indonesian people), prepared by Muljanto Sumardi, Indonesia: Lembaga Penelitian Ilmu Agama dan Kemayarakatan, 1976, vi+123 p.

Nabi Ahmad Baloch, **Advent of Islam in Indonesia**, Islamabad: National Institute of Historical and Cultural Studies, 1980, viii+77 p., plates.

Harry J. Benda, **The Crescent and the Rising Sun: Indonesian Islam under the Japanese Occupation 1942-1945**, Dordrecht: Foris Publications; Leiden: Koninklijk Instituut Voor Taal-Land-en Volkerkunde, 1983, xiv+320 p.

The Development of Islam in Indonesia, edited by Usep Fachrudin, photographs by H. Fachrudin Ilyas, Jakarta: The Office of Islamic Information Service, 1980, 125 p., ill., maps.

Islam in Indonesia Today, edited by K.H.M.S. Rahardjodikromo [et al.], Jakarta Pusat: Indonesian Council of Mosques, [n.d.], 109 p., ill.

C. E. Beeby, **Assessment of Indonesian Education: A Guide in Planning**, Wellington: New Zealand Council for Educational Research; Oxford University, 1979, xiv+349 p.

Museum Indonesia, Jakarta: Yayasan Harapan Kita, 1980, 146 p., ill.

Cultural policy in Indonesia, prepared by Unesco, Paris: Unesco, 1973, 46 p., plates, ill.

M. C. Ricklefs, **A History of Modern Indonesia: 1300 to the Present**, London; Basingstoke: The Macmillan, 1981, xii+335 p., maps.

Deliar Noer, **The modernist Muslim movement in Indonesia 1900-1942**, 2nd ed., Kuala Lumpur: Oxford University, 1979, x+390 p.

Ratno Lukito, **Pergumulan Antara Hukum Islam dan Adat di Indonesia** (Relations between Islamic rules and customs in Indonesia), Jakarta: INIS, 1998, 109 p.

A Selected Bibliography on Philippine Prehistory, compiled by Daniel W. Tantoco, prefaced by Carlos P. Romulo, Manila: National Museum, 1970, xviii+59 p.

Cesar Adib Majul, **Muslims in the Philippines**, 2nd ed., Quezon City: The University of the Philippines Press, 1973, xiii+392 p.

Cultural Policy in the Philippines, Paris: Unesco, 1973, 40 p., 4 p. of plates.

Republic of the Philippines: Autonomous Region in Muslim Mindanao, Philippines: Philippine Information Agency, [n.d.], 32 p., ill.

من أحدث مقتنيات المكتبة

"قوصوه، تاريخ مختصر"
(Kosova. A Short History)
إعداد : Noel Molcolm،
الناشر : Macmillan،
لندن ١٩٩٨، ٣٦+٤٩٢ ص.

أعد هذا الكتاب الهام Noel Malcolm وهو مؤلف الكتاب الذي عرف رواجا كبيرا "البوسنه: تاريخ مختصر" (١٩٩٤)، ويعد أول كتاب شامل حول تاريخ قوصوه، المنطقة الآهلة بالألبان في يوغسلافيا سابقا. وجاء هذا الكتاب نتيجة للبحوث المتعمقة التي قام بها المؤلف بفضل منحة The Alistair Horne التي قدمها له معهد S.t. Antony's College عام ١٩٩٥/١٩٩٦، واعتمد أساساً على المصادر الأصلية والمؤلفات التاريخية الموجودة بكل لغات منطقة البلقان. وللكتاب أهمية كبرى نظراً لاعتماده على تحليل موضوعي ودقيق لأسباب ونتائج الصراعات المستمرة في المنطقة. تبدأ الدراسة بتوضيح بعض الأماكن والشعوب والأسماء وقسم حول أصول الشعوب المتواجدة (الصرب والألبان والأولاه Vlahs). وتعتبر هذه الأقسام في حد ذاتها مصادر معلومات على غاية الأهمية، إذ تساعد القارئ العادي على فهم الموضوعات الرئيسية، كما تلخص تلك الموضوعات للباحثين المعنيين بالمنطقة. وقد عالج المؤلف المسار التاريخي في الفصل المتعلق بقوصوه في العصر الوسيط قبل الأمير Lazar: ٨٥٠-١٣٨٠، ثم يأتي الفصل حول "السنوات الأخيرة لقوصوه خلال الفترة الصربية الوسيطة: ١٣٨٩-١٤٥٥"، وتطرق المؤلف إلى الفترة العثمانية الانتقالية في الفصل المعنون "قوصوه في الفترة العثمانية الأولى: ١٤٥٠-١٥٨٠". ثم يأتي الفصل حول "الحرب والثورة والحياة الدينية: ١٥٨٠-١٦٨٠". و "الغزو النمساوي والهجرة الكبرى للصرب: ١٦٨٩-١٦٩٠". أما الفصول الأخرى فهي حول "الازدهار والانحطاط: ١٦٩٠-١٨١٧" و "الاصلاح والمقاومة: ١٨١٧-١٨٧٨". ويعرّف المؤلف في الفصل التالي موضوع الأقليات التي كانت موجودة في قوصوه وهي الأولاه (Vlahs) والغجر والأتراك واليهود والشركس. ويعقب هذا الفصل، فصل آخر بعنوان "من رابطة Prizren إلى الثورة التركية الفتية: ١٨٧٨-١٩٠٨: ويتطرق المؤلف بعد ذلك إلى الانتفاضات الكبرى والاحتلال الصربي والحرب العالمية الأولى التي بدأت مع مطلع القرن العشرين. أما الفصول الثلاثة التالية، فقد جاءت تحت العناوين التالية: "قوصوه المحتلة في الحرب العالمية الثانية: ١٩٤١-١٩٤٥". وقصوه تحت حكم تيتو: ١٩٤٥-١٩٨٠" و"قوصوه بعد وفاة تيتو: ١٩٨١-١٩٩٧". وهكذا، فإن المؤلف يستعرض التاريخ الكامل لقوصوه حتى يومنا هذا. ويشتمل الكتاب على معجم للمصطلحات ذات العلاقة وببليوغرافيا غنية جدا. وعلى هذا النحو فإن الكتاب يعتبر مصدراً ضروريا لقراءة تاريخ منطقة البلقان بشكل عام وقوصوه بشكل خاص، إذ يقدم بعداً جديداً للنقاش الدائر حول مسألة قوصوه.

"البوسنويون وتحديات الحداثة"
الفترة العثمانية الأخيرة والفترة الأخيرة أيضاً لسلالة Habsburg،
إعداد: Fikret Karcic،
نشر : El-Kalem،
سراي بوسنه، ١٩٩٩، ١٦٨ ص.

أعد العالم البوسنوي الأستاذ فكرت قاريچ (Fikret Karcic) هذا الكتاب خلال ١٩٩٥-١٩٩٦ في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا حيث يدرس. وقام مركز القلم، وهو مركز للنشر تابع لرئاسة الجماعة الإسلامية في البوسنه والهرسك بنشره. يعالج الكتاب مسيرة ظاهرة الحداثة ونتائجها في البوسنه والهرسك خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين اعتماداً على حقائق تتعلق بمحاولات التحديث التي قامت بها كل من الدولة العثمانية والامبراطورية النمساوية - المجرية. يصف الكتاب الاطار السياسي والسّاسة والداعين إلى عملية التحديث، كما يحلل تأثير هذه العملية على المجتمع. وتعطي هذه الأقسام من الكتاب أيضاً نظرة شاملة على المميزات الهامة للفترتين العثمانية والنمساوية المتعلقة بموضوعات مثل النظام الإداري والقضائي، ونظام ملكية الأرض والضرائب، والتنمية الاجتماعية والثقافية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن أهم قسم في هذا الكتاب هو القسم الأخير الذي يدرس فيه المؤلف خاصة ردود فعل السلطات الدينية العلمية البوسنوية كالعلماء والمثقفين على التحديات التي نتجت عن عملية التحديث، بالتركيز خاصة على رد فعلها على الموضوعات التالية: الهجرة أم البقاء، والخدمة في جيش غير مسلم، وبناء مجتمع شعبي إسلامي، والعلاقة بين الهوية الثقافية الإسلامية والثقافة الأوربية، والعلاقات

بين البوسنويين والعالم الإسلامي. وقد اعتمد المؤلف في اعداد هذا القسم من الكتاب على دراسة آراء السلطات الشرعية الاسلامية (الفتاوى) والرسائل والمقالات والكتب التي ألفها أو راجعها أو ترجمها مؤلفون بوسنويون. وتكمن أهمية الكتاب في التحليل الشامل للموضوعات و وضوحه وبخاصة المراجعة الواسعة للكتب والمقالات والمواد الأخرى التي أعدت في إطار النقاش الذي يعكس ردود فعل المثقفين البوسنويين على التحديات التي طرحتها عملية التحديث.

"الفرد والمجتمع في العالم الإسلامي المتوسطي. المسائل والمصادر"

(Individual and Society in the Mediterranean Muslim World .Issues and Sources)

اشراف: Robert Ilbert،
مراجعة: Randi Deguilhem،
منشورات: Aix-en-Provence، ١٩٩٨، ١٦٠ ص (باللغتين الانجليزية والفرنسية)
أعدتها للنشرة سميرامس چاووش اوغلى.

هذا الكتاب هو نتيجة برنامج بحث قامت به المؤسسة الأوربية للعلوم (ESF) تحت عنوان "الفرد والمجتمع في العالم الاسلامي المتوسطي". وقد وضع هذا البرنامج وأشرف عليه الأستاذ Robert Ilbert من جامعة Aix en Provence بفرنسا. أما الدكتورة Randi Deguilhem التي قامت بمراجعة الكتاب، فهي أيضاً منسقة برنامج البحث الذي شارك فيه فريق دولي من العلماء. ويهدف كل من البرنامج والكتاب أساساً إلى تعريف الفرد في العالم الإسلامي المتوسطي وعلاقته بالمجتمع. ويعتبر هذا العمل باكورة ما نشر في إطار هذا البرنامج. ويشرح الاستاذ Robert Ilbert في التصدير الذي أعدّه بعنوان "المظهر والانتماء" فكرة البرنامج وأهدافه، في حين رسمت الدكتورة Deguilhem في مقدمتها، المعنونة "البحث عن الفرد" الإطار التصوري لهذه الدراسة.

ويحمل القسم الأول من العمل العنوان التالي: "مكوّنات الفرد" ويعرّف Jan Hjärpe في مقالة بعنوان "ماذا سيختار الفرد من السلة؟ المسلم كالآخر" سلة تشتمل على كافة المظاهر والنشاطات والمعتقدات، بما في ذلك التجربة الشخصية والإدراك والطقوس والروايات تختار منها الذاكرة الفردية التجارب. أما Mercédes Garcica - Arenal ، فقد درست في مقالتها "اعتناق الإسلام في العالم الإسلامي المتوسطي" الأسباب التي تدفع الناس إلى اعتناق الإسلام. وركزت على الأفراد والمجموعات معاً، مستعرضة الفترات الكبيرة الأربع لاعتناق الإسلام في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

وركز الأستاذ شبلي ملاّط في مقالة حول "القانون في الساحل المسلم من البحر الابيض المتوسط" على استخدام الوثائق الشرعية كاحدى وسائل البحث التاريخي. وحدد المؤلف المصطلحات التي تدلّ على مفهوم القانون الإسلامي – الشريعة والقانون والفقه – مستعرضاً مصادر القانون الإسلامي والمجموعة الفقهية، مقترحا مناهجاً لدراستها. كما حاول التعمق في مفهوم وأهمية مدارس القانون. ودرس كل من Manuela Marin و David Waines في الدراسة التي أعداها حول "طرق اعداد الطعام والعادات الفردية" اجتماعية الفرد من خلال عادات الطعام في المجتمعات المتوسطية الإسلامية في العهود الوسطى. وتغطي هذه الدراسة الفترة المتراوحة بين القرن التاسع والقرن الرابع عشر. وتطرق الأستاذ Avner Giladi في مقاله إلى "تاريخ الطفولة في المجتمعات الإسلامية قبل الفترة الحديثة" إلى تربية الطفل وتكوين شخصيته وكذلك معاملة الأولياء للطفل.

أما القسم الثاني من الكتاب، فيحمل عنوان "تتبع مصادر الفكر الشخصي"، ودرست Manuela Marin في مقالها موضوع "السيرة الذاتية والسيرة الذاتية التي يعدها الشخص بنفسه"، هذان المصدران الرئيسيان للتقاليد الاسلامية الكلاسيكية لتحليل موضوعات مثل العلاقة بين الفرد ومجتمعه والكشف عن الافراد المناوئين للتجمعات وتكوين فئات الأفراد التي تنتمي إلى نفس المجموعات. ويعطي الاستاذ Ulrich Haarmann في مقالته حول "الكاتب كفرد في المجتمع الاسلامي الوسيط" أمثلة خاصة، محاولا شرح كيف أن الافراد المهمّشين كانوا يعبرون عن شكاويهم وضيمهم باعداد السير الذاتية وباعطاء معلومات محددة حول الخصائص الفردية للكاتب. ويركز الاستاذ Robin Ostle في مقاله المعنون "السيرة الذاتية الشخصية في الفترة الحديثة" على السيرة الذاتية لدراسة الفرد في الفترة المعاصرة. أما مقالة الاستاذة Remke Kruk حول "الأدب العربي الشعبي كمرآة للمواقف والاهتمامات الاجتماعية" فهي محاولة للكشف عن المواقف والمشاغل الاجتماعية للفرد بالاعتماد على دراسة الأساطير الشعبية وتاريخ القدّيسين والروايات الشعبية بصفة عامة. وجاءت مساهمة الاستاذ Eugene Rogan تحت عنوان "الدعاوى، الافراد والحالات في سجلات المحاكم الشرعية"، وهي مقالة

اعتمدت على دراسة حالات محددة، تركز على أهمية سجلات المحاكم الشرعية كمصادر للمعلومات في هذا المجال. ويحتوي ملحق الكتاب على "خلفية البرنامج" والمرفقات الأخرى.

"تحقيق المخطوطات الإسلامية حول العلوم"
فعاليات المؤتمر الرابع لمؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، ٢٩-٣٠ نوفمبر ١٩٩٧،

(Editing Islamic Manuscripts on Science. Proceedings of the Fourth Conference of Al-Furqan Islamic Heritage Foundation, 29th - 30 th November 1997)

تحرير يوسف إيبش، منشورات مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ١٩٩٩، ١٩ + ٢٤١ ص.

خصصت مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ومقرها لندن مؤتمرها الرابع (لندن ١٩٩٧) لموضوع "تحقيق المخطوطات الإسلامية حول العلوم" أخذاً في الاعتبار الصعوبات التي تعترض الباحث في تحقيق المخطوطات التاريخية وتقديمها للباحثين في شكل جيد. وكما تفضل به رئيس المؤسسة الشيخ أحمد زكي يماني في تمهيد الكتاب، فإن الصعوبات التي يواجهها المتخصصون المعنيون تبرز مسائل تتعلق بايجاد منهجية جديدة لوضع أسس العمل المستقبلي في هذا المجال. وقد جمع المؤتمر فريقان من العلماء البارزين لبحث المسألة المنهجية وموضوعات أخرى ذات صلة، إذ قدموا بحوثا تعكس تجاربهم وتعرض مقترحات حول مراجعة المخطوطات الطبية والفلكية والخاصة بالرياضيات. أما الاستاذ يوسف إيبش فقد أبرز في التصدير الذي أعدّه بعد مراجعته للكتاب الأفكار الرئيسية التي أثارها المشاركون في المؤتمر. أما الأستاذ كمال عرفات نبهان، فقد عرض في المقدمة بعض المقترحات على المشاركين تعتبر من الأولويات الأساسية التي يجب أخذها في الاعتبار. ثم يأتي البحث الرئيسي الذي قدمه أ. إبراهيم شبوح بعنوان "أهمية الموروث العلمي"؛ وبحث الدكتور رشدي راشد بعنوان "التقليد العقلي والتقليد النقلي: المخطوطات العربية حول العلوم". أما البحوث التي ركزت على المخطوطات في مجال علم الفلك فهي: "ما بين المستنسخ والمسترجع أو المسترد: ملاحظات حول مراجعة المخطوطات العربية التقليدية في مجال علم الفلك من إعداد أحمد دلاّل، و"المصادر الفلكية الأندلسية المغاربية: الشيء المنجز والأعمال المتبقية" من إعداد Julio Samsó و"تقييم أوّلي للصعوبات التي تواجه مراجعة زيج السنجري للخازني" بقلم David Pingree و"مجموعة المخطوطات العربية للمؤلفات المنجزة في علم الفلك لثابت بن قرّه" بقلم Régis Morelon . ويلي هذا القسم مجموعة من البحوث التي تناولت المخطوطات حول الرياضيات ومنها: "بخصوص الرسومات في المخطوطات العربية حول الهندسة: مثال السجزي (Sigzi) من إعداد Pascal Crozet ، و"ملاحظات حول بعض الأعمال في علم البصريات لابن الهيثم" بقلم حسين معصومي الحمداني، و"الحالة الخاصة بالمخطوطات حول علم الهندسة التي استخدمت مخطوط المكتبة الوطنية (B. N) رقم ٢٤٥٧ (باريس)" من إعداد Héléne Bellosta ، وكذلك البحوث حول المخطوطات في علم الطب: "المصطلح العلمي في التراث العربي المخطوط: مشاكل الماضي وتطلعات المستقبل "لإبراهيم بن مراد و"مراجعة سلسلة الطب الإسلامي ونشرها: علم الكحالة" لمحمد ظافر الوفائي.

"خرائط العالم لتحديد اتجاه مكة المكرمة (القبلة) والمسافات إليها".
"التجديد والتقليد في العلوم الإسلامية".

(World-Maps for Finding the Direction and Distance to Mecca. Innovation and Tradition in Islamic Science)

اعداد David A. King ،
من منشورات مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن و Brill ، ليدن ، ١٩٩٩ ، ٢٩+٦٣٨ ص.

يقدم الاستاذ كينغ في هذا الكتاب الهام آلتين علميتين تم اكتشافهما عامي ١٩٨٩ و١٩٩٥ على التوالي، منقوش عليهما خرائط عالمية غير معروفة من قبل في تاريخ علم وضع الخرائط . أما منشأ الآلتين فهو إيران. ويقدر المؤلف أنهما ترجعان إلى أواخر القرن السابع عشر. وتحمل الخرائط أرقاما حسابية تشير إلى اتجاه مكة المكرمة أي القبلة والمسافات إليها. وقد توسطت مكة المكرمة تلك الخرائط ، إذ وقعت في الوسط بالنسبة لأي مكان في العالم بين الصين والأندلس. ويعطي المؤلف فكرة عن الأساليب التي كان المسلمون يستخدمونها على مرّ العصور لتحديد اتجاه القبلة، كما وصف الخريطتين وصفا دقيقا، وبيّن أنهما جزء من التقليد الاسلامي لعلم وضع الخرائط الذي اعتمد على الجداول الجغرافية التي ظهرت في القرن التاسع واستمرت حتى القرن الخامس عشر أو السادس عشر. يحتوي القسم الأول من الكتاب على الفصول التالية:

"مظاهر العلوم الاسلامية"، و"تحديد اتجاه القبلة في الاسلام"، و"المصادر الرئيسية للجغرافيا الرياضية عند الصفويين". وخصّص المؤلف القسم الثاني من الكتاب لوصف وتحليل خريطتي العالم. وأما فصول هذا القسم فهي: "الآلتان اللّتان نقشت عليهما الخرائط"، و"المعلومات الجغرافية حول الخرائط"، و"خرائط سمتية"، و"صنّاع الآلات الصفوية"، و"بصمات التأثير الأوروبي على الآلات"، و"مزيداً من التأملات حول وضع مكة المكرمة في وسط خرائط العالم"، و"الخاتمة". وتكمل الكشافات الشاملة والملحقات هذه الدراسة العلمية القيمة. وعلى هذا الشكل يعتبر هذا الكتاب على درجة كبيرة من الأهمية نظرا لقيمته العلمية، إذ يقدم معلومات قيمة حول مواد فلكية لم تدرس من قبل، كما تطرق إلى مشاكل في تاريخ علم الفلك لم تعالج بعد.

"كبار رجالات الدولة في الفترة العثمانية الأخيرة، (١٨٣٩-١٩٢٢) دليل السير الذاتية.
(Son Dönem Osmanlı Erkân ve Ricali Prosopografik Rehber) (1839-1922)

اعداد Sinan Kuneralp ،
منشورات İSİS،
استانبول، ١٩٩٩، ١٢٧ص (باللغة التركية).

يقدم المؤلف في هذا الكتاب قائمة بكبار موظفي الدولة خلال الفترة المتراوحة بين اعتلاء السلطان عبد المجيد العرش في يوليو ١٨٣٩ وحتى نوفمبر ١٩٢٢، تاريخ إلغاء السلطنة، أي في فترة تمتد ٨٣ عاماً. وكنتيجة لهذا البحث يتضح من القوائم المقدمة "من كان يشغل أية وظيفة في الفترة المذكورة". ويقول المؤلف أنه بالامكان في هذا العمل الاجابة على نوعين من الاسئلة البسيطة مثل: "من كان واليا على بتليس (Bitlis) في يوليو ١٨٨٤"؟ و"ما هي الوظيفة التي كان حسين فكري باشا يشغلها في يوليو ١٨٨٤"؟ وللاجابة على النوع الثاني من الاسئلة، أعدّ المؤلف قوائم مرتبة ترتيبا هجائياً للموظفين الرسميين الذين شغلوا المناصب ذات العلاقة.

وقد استخدم المؤلف في اعداد القوائم المذكورة أعلاه إعلانات "التوجيهات (التعيين) التي نشرت في معظم اعداد صحيفة "تقويم وقائع". ويرى المؤلف، هذه الدراسة هامة اذ تقدم قائمة بكبار موظفي الدولة وذلك لاول مرة في الفترة ما بين ١٨٣٩-١٩٢٢. وعلى الرغم من أن المعلومات الشخصية حول الافراد غير متوفرة في هذه الدراسة إلا أنه بالامكان، عند دراسة هذه القوائم، تكوين فكرة حول صورة الموظف العثماني في الفترة الأخيرة وعمل الإدارة وخاصة فيما يتعلق بمسألتي الوظيفة والتناوب. وقد وجد المؤلف أنه من بين ٩٩٨ موظفا الذين أدرجوا في الكتاب، ٦٩٥ منهم ينتسبون إلى الادارة المدنية (مُلكية) و٢٦٨ إلى الطبقة العسكرية (سيفية) و٣٥ الى طبقة رجال الدين (علمية). ويقدم الكتاب قوائم لكبار الموظفين في القطاعات التالية: ١- الادارة المركزية، ٢- التنظيم العسكري، ٣- مجلس الأعيان، ٤- رؤساء الجماعات (رؤساء الملّة)، ٥- إدارة الولايات، ٦- الممثلون في الخارج. وقد أشار المؤلف في القسم الخاص بالمعلومات الشخصية الى انتماء الموظفين الى طبقة رجال الدين (علمية) أو الى الطبقة العسكرية (سيفية). وهكذا، فان هذا الكتاب هو دليل مفيد وجهد مثالي يحتذى به.

"شاهد محظوظ، مذكرات ديبلوماسي"
(Privileged witness - Memoris of a Diplomat)

اعداد أرشد الزمان،
منشورات جامعة دكا (The University press Limited)
دكا، ٢٠٠٠، ١٥+٢٣٣ ص.
أعده للنشرة د. هدايت نوح أوغلي

السفير أرشد الزمان، ديبلوماسي مرموق من البنغلاديش، عيّن لأول مرة في بعثة بلاده باستانبول عندما كان يبلغ من العمر ٢٦ عاماً. عمل في مناصب عُليا لعدة سنوات ومثّل بلاده في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي، ويحتوي هذا الكتاب على مذكراته بعد أن أحيل على التقاعد.

يعتبر الديبلوماسيون عادة طبقة مميزة في المجتمع، وهذه الوضعية، بايجابياتها وسلبياتها، هي ربّما جزء من القدر. فعلى الرغم من أنهم يشكلون مجموعة "محظوظة"، إلا أنهم لا يختلفون عن بقية البشر، لاسيّما فيما يتعلق بحياتهم الخاصة. ومن إحدى محاسن هذا الكتاب هو إبرازه للأبعاد الإنسانية في حياة الديبلوماسي. ولايحتوي الكتاب على التحاليل المعهودة والنقد ولا على الاسلوب التهذيبي أو الروائي الشخصي المميز في إعداد المذكرات، بل على العكس من ذلك كله، يذكر الكتاب فترات النجاح والفترات الصعبة، الأفراح والخيبة، التطلعات وتجارب أحد أفراد الشعب العادي.

يعطي كتاب السفير أرشد الزمان معلومات أولية حول بعض الأحداث ذات الأهمية التاريخية الكبيرة. ولكونه ديبلوماسيا، فقد تابع عن قرب عملية تأسيس دولة البنغلاديش المستقلة. إن الوصف الحي لأحداث وتطورات تتعلق بهذه العملية يعطي بالتأكيد وليس قصداً الاسباب التي أدت إلى انفصال البنغلاديش عن

الباكستان. ومن جهة أخرى، فان المعلومات التي قدمها حول سياسات الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وخطط عملها والمسائل التنظيمية فيها خلال الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٤، أي فترة عمله في منظمة المؤتمر الإسلامي هامة جداً، ولاسيما ملاحظاته حول الاحداث التي شاهدها والمتصلة بنشاطات منظمة الأمم المتحدة عندما كان أحد اعضاء البعثة الباكستانية في الامم المتحدة بنيويورك وذلك قبل تأسيس دولة البنغلاديش. كما أشار المؤلف إلى الاحداث الهامة التي عايشها خلال مهماته في الشرق الأقصى وغربي افريقيا. وحاول اعطاء فكرة واضحة عن الاحداث التي كان شاهداً عليها قبل تدوينها وتحليلها. ويمكن القول أن الكتاب ممتع ومفيد للقارئ. وأجد شخصياً الكتاب هاماً بصفة خاصة لأن السفير أرشد الزمان متزوج من سيدة تركية من إستانبول ويُجيد اللغة التركية وكان على صلة جيدة بعدد من رجالات الدولة الاتراك، بما في ذلك الرئيس الأسبق الجنرال كنعان أورين ورئيس الوزراء الحالي بلند أجويد. وأملي كبير في أن يتم توزيع هذا الكتاب على نطاق واسع وأن تصدر الطبعة التركية منه. ويمكن طلب الكتاب من الناشر وهو:

The University Press Limited,
Red Crescent Building, 114 Motijheel C.A,
P.o.Box 2611, Dhaka 1000, Bangladesh
Fax: (8802) 9565443
e-mail: upl@bttb.net

"النقي والقوي، دراسات حول المجتمع الإسلامي المعاصر"

(The Pure and Powerful. Studies in Contemporary Muslim Society)

إعداد نادية أبو زهره،
منشورات: Ithaca Press ،
المملكة المتحدة، ١٩٩٧، ٣٢٠ صحيفة.
أعدّتها للنشرة د. سمير أميس چاووش أوغلي

تهدف المؤلفة نادية أبو زهره من هذا العمل العلمي المتعمق إلى إلغاء الفرضيات والأفكار المسبقة حول المجتمعات الإسلامية والى تقديم صورة أصح لتطوّر التقاليد الإسلامية وانصهارها في هذه المجتمعات. وتشير المؤلفة إلى المختصين في علم الإنسان "الانتروبولوجيا" الذين لم يقوموا باعمال ميدانية في دراساتهم، وتبيّن أن هؤلاء العلماء أظهروا بعض المفارقات بخصوص الإسلام مثل الفرق بين تدين العلماء وتدين الصوفية وتدين عامة الشعب، والفرق بين تديّن الريفيين والحضر، والفرق بين تدين الرجال وتدين النساء. أما ملاحظات المؤلفة حول هذه الافكار فتعتمد على المعلومات التي جمعتها حول أداء بعض الطقوس أو الشعائر في مقام السيدة زينب في القاهرة واحياء ذكرى ميلاد السيدة زينب، بالاضافة الى ذلك إطّلعت المؤلفة أيضاً على المصادر الفكرية الإسلامية كالنصوص الإسلامية التقليدية. وينقسم العمل الى ثلاثة اقسام، القسم الأول جاء تحت عنوان "المفاهيم التحليلية الجديدة للدراسات في علم الإنسان في مجال أداء الشعائر الإسلامية" ويتضمن أول دراسة لها بعنوان "شعائر صلاة الاستسقاء كمناسبة للارتقاء الروحي"، فقد أظهرت أن شعائر صلاة الاستسقاء هي شعائر دينية اساساً تمكّن صاحبها من إجلال الخالق. وفي الدراسة الثانية المعنونة "الدراسة المقارنة للمجتمعات الإسلامية والشعائر الإسلامية" تركز المؤلفة على تشابك الابعاد المتعددة للإسلام. أما القسم الثاني من الكتاب وعنوانه "في ساحة الرخام: دراسة حول السيدة زينب، أم هاشم"، فيشكل الجزء الرئيسي من الكتاب. وتصف المؤلفة في الدراسة الأولى من هذا القسم العمل الميداني الذي قامت به في القاهرة في الفترة من ١٩٨٦ الى ١٩٨٨. كما درست التقاليد المصرية لصلحاء المسلمين وقدمت عرضا تاريخيا للسيدة زينب، باعتبارها أم بيت النبوة، وكذلك وصفا لموقع مسجد السيدة زينب. وتطرقت في الدراسة الثانية الى الأحكام والشعائر المتعلقة بزيارات السيدات إلى مقامات الأولياء الصالحين وكيف تناشدن السيدة زينب وتعبّرن عن حاجتهن لرعايتها كأم لهنّ. وتعالج الدراسة الثالثة حياة المرأة والفتاوى التي توجّههنّ في موضوعات هامة كالزواج والطلاق وما الى ذلك... وتقدم الدراسة الرابعة وصفا للاحتفالات التي يقيمها الناس والحكومة في ذكرى ميلاد السيدة زينب. ثم تأتي الدراسة الخامسة التي اعتمدت فيها المؤلفة على الزيارات التي قامت بها عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨، فتصف فيها الاحتفالات بميلاد السيدة زينب بدءاً من مطلع شهر رجب بالتركيز خاصة على الليلة الكبرى والاحتفال بطلوع الفجر. وتجدر الاشارة هنا الى أن الاحداث التي تم ذكرها في الكتاب بالاضافة الى ملاحظاتها قد جاءت في مفكرتها. وفي القسم الثالث بعنوان "دراسة مقارنة لأداء الشعائر الدينية والعلمانية" تصف المؤلفة الاحتفالات بشهر رمضان والربيع في القاهرة. وعلى هذا النحو يعتبر هذا الكتاب مفيداً للعاملين في مجال علم الانسان والباحثين الآخرين في ميدان العلوم الاجتماعية.

نشاطات المركز

***** المركز يحصل على جائزة "الاتحاد التركي للكتّاب" في النشر:**

أسند الاتحاد التركي للكتّاب جائزته في النشر لعام ١٩٩٩ للمركز وذلك تقديراً منه لمنشـــورات المركــز. وتندرج هذه الجائزة ضمن برنامج عمل بعنوان "كتّاب وفنانو العام" الذي ينظمه الاتحاد التركي للكتّـــاب منــذ ١٩٨١. هذا، وتجدر الإشارة إلى أنه تم الإعلان في الصحافة يوم ١٥ يناير ٢٠٠٠ على نتائج عملية الاختيـــار لعام ١٩٩٩. وسوف يقام حفل توزيع الجائزة خلال شهر مايو/ آيار ٢٠٠٠.

***** انتخاب مدير عام المركز عضوا في الأكاديمية الدولية لتاريخ العلوم بباريس:**

إنتخب أ.د. اكمل الدين احسان اوغلى عضوا في الأكاديمية الدولية لتاريخ العلوم ببـــاريس. وتجمـــع هـــذه المؤسسة العلمية ذات الشهرة العالمية علماء عرفوا بأعمالهم الهامة في مجال تـــاريخ العلـــوم. أسســـت هـــذه الأكاديمية عام ١٩٢٧/١٩٢٨ وتشمل في عضويتها شخصيات بارزة في هـــذا المجـــال أمثـــال Aldo Mieli، مؤسسها و George Sarton. ومن بين أعضائها المرموقين يمكـــن ذلـــك Zoseph Needham و Alexander Koyne و René Taton. ويرأس حاليا هذه الاكاديمية William Shea وهو شخصية بارزة في تاريخ العلـــوم، أما أمينها الدائم فهو الاستاذ Emanuel Poulle. ويعتبر أ.احسان اوغلى العضو التسعين بعـــد المـــائتين فـــي الأكاديمية وهو ثاني شخصية تنتخب من تركيا بعد Ord. Prof. Dr. Aydın Sayılı الذي انتخب عام ١٩٦١.

المحاضرات العامة:

ينظم المركز محاضرات عامة تدخل ضمن مجالات اهتماماته ونشاطاته بمقره السبت الأول والثالث من كل شهر وكذلك في بعض المناسبات. ويتم ابلاغ برنامج المحاضرات إلـــى الصحـــف وكذلـــك إلـــى الجامعـــات والمؤسسات المعنية الأخرى في مطلع كل فصل. ويتم تسجيل كافة المحاضرات على أشرطة كاسيت تحفظ في مكتبة المركز وأرشيفه كمادة مرجعية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن المركز نشر المحاضرات التي ركزت حـــول مختلف جوانب العلاقات بين الثقافات والحضارات في كتاب بعنوان :"الغرب والاسلام نحو الحوار" صدر عـــام ١٩٩٩.

وفيما يلي قائمة بالمحاضرات التي ألقيت بالمركز من يناير إلى ابريل ٢٠٠٠:

- "ترميم المعالم التاريخية. مسجد نذير آغا" الأستاذة الدكتورة زينب آخونباي (١٩ فبراير).
- "أرشيف قصر يلديز" للدكتور هدايت نوح اوغلى (٤ مارس).
- العلاقات بين بلاد السودان والدولة العثمانية "للدكتور أحمد قواص اوغلى (١ ابريل).
- احياء ذكرى الفيلسوف والشاعر الشهير يونس أمره، نظمت بالتعاون مع نادي Lions في القسم الآسيوي من استانبول والمركز (١٢ ابريل).
- "الكتاب ومكانته في مجتمع المعلوماتية للدكتور هدايت نوح اوغلى (١٥ أبريل).
- وستلقى المحاضرات التالية في الأشهر القادمة:
- العقلية الدينية والعلمية "للأستاذ الدكتور خسرو حاتمى (٦ مايو).
- إحياء ذكرى الأستاذ الدكتور نهاد جتين، عالم الثقافة الإسلامية (٢٠ مايو).
- المعاني في التصاميم السلجوقية والعثمانية" T.M.Patrick Duggan من المملكة المتحدة (٢٤ يونيو).

المعارض:

يقيم المركز عدة معارض بمقره وفي أماكن أخرى بهدف تطوير الفنون والتعريف بالفنانين وتشجيع التبادل فيما بينهم. وفيما يلي بعض المعارض التي نظمها المركز في الفترة الأخيرة:

*** معرض للرسومات والتصاميم للفنانة الإيرانية آذر واقفي:***

أقام المركز معرضاً لأعمال الفنانة والرسامة الإيرانية آذر واقفي التي تشمل رسومات زيتية وأعمال فنية مطرزة وذلك في الفترة من ٢١ أبريل إلى ٥ مايو ٢٠٠٠.

تخرجت السيدة واقفي من كلية الفنون الجميلة في طهران عام ١٩٧٧ حيث درست فن الرسم في مشغل الفنان الفرنسي الأستاذ Ivan Girard، كما واصلت التمرين في كلية الفنون الجميلة في باريس (١٩٧٧-١٩٨٧) ودرست في مشغل الرسم في متحف نكارستان بطهران (١٩٧٨-١٩٨٢). وحصلت على الماجستير في مجال تصاميم السجاد والكليم والأقمشة القديمة من جامعة المعمار سنان باستانبول (١٩٩٤) وانهت دراساتها العليا بالعمل على التطريز الفني في مشغل الأستاذة آيلا سلمان في كلية الفنون الجميلة بجامعة مرمرة. وتعد السيدة واقفي أيضا كتبا للأطفال نصا ورسما. هذا، وقد عرضت الفنانة أعمالها عدة مرات في طهران. وقد اشتمل المعرض الذي أقامته بمقر المركز على الأعمال التي أنجزتها منذ عام ١٩٩٥.

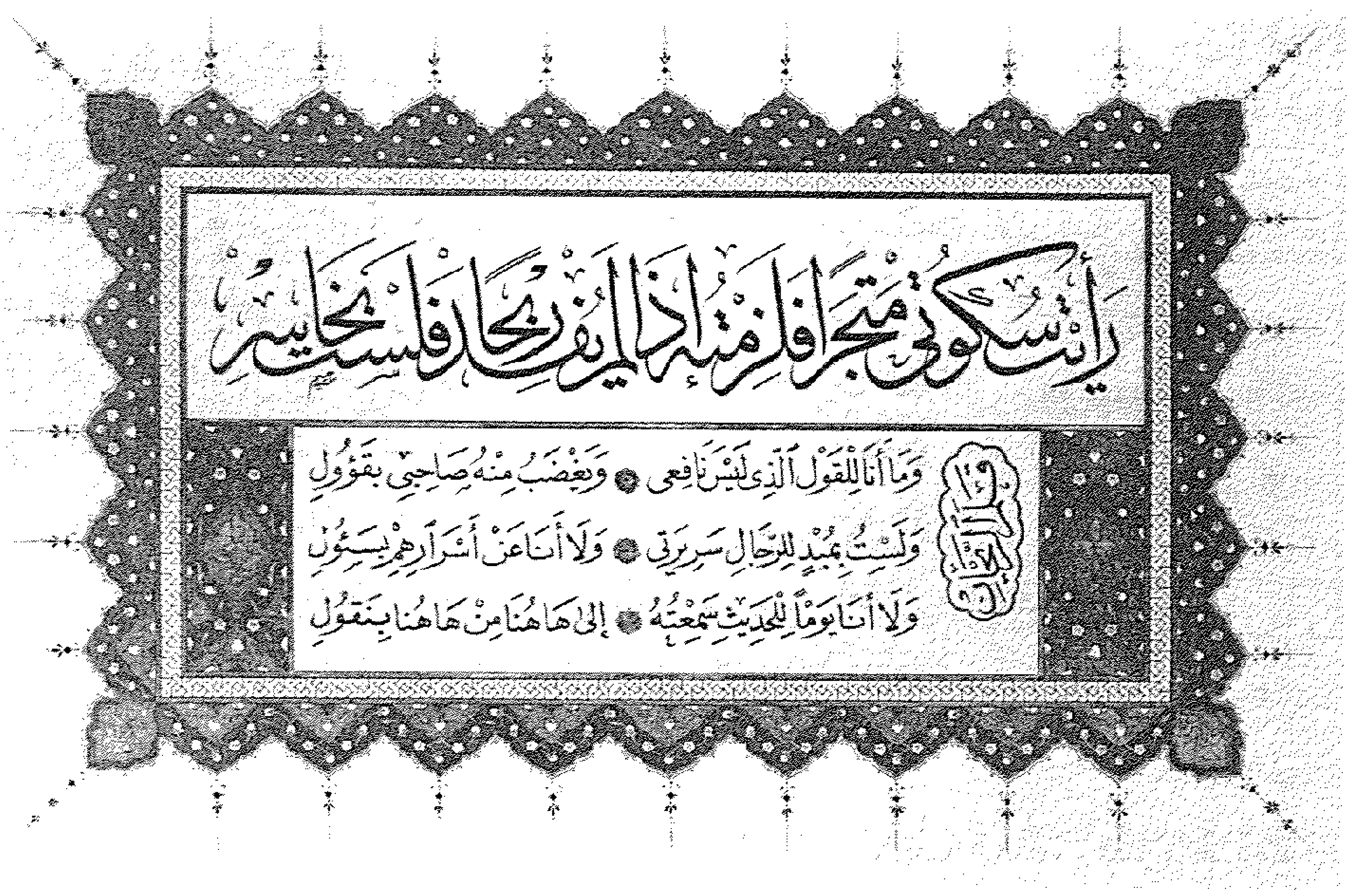


هذا، ويسعدنا هنا أن ننشر برنامج المعارض التي سيقيمها المركز في الأشهر القليلة القادمة:

- رسوم زيتية حول بعض الموضوعات الدينية للسيدة وسيلة مظفر قارجي (١٢-٢٠ مايو).
- التصاميم العثمانية على الحرير من اعداد معهد الحرف اليدوية بأنقرة (Şerife Uludağlı olgunlaşma Enstitüsü) (٢-١٦ يونيو).
- معرض للرسم بعنوان: "لغة الزخرفة التقليدية" للفنان الانجليزي T.M. Patrick Duggan (٢٣ يونيو – ٨ يوليو).

اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي

الإعلان عن المسابقة الدولية الخامسة لفن الخط باسم عميد الخط العربي سيد إبراهيم (١٨٩٧-١٩٩٤)



لوحة بخط سيد إبراهيم

تعلن اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي عن اجراء المسابقة الدولية الخامسة لفن الخط باسم الخطاط المصري الراحل سيد إبراهيم (١٨٩٧-١٩٩٤) تخليدا لذكراه ولخدماته الجليلة في هذا الميدان (تجدون لمحة موجزة عن حياته ضمن هذا الخبر).

هذا، وقد سبق للجنة أن نظمت حتى الآن أربع مسابقات، كانت على التوالي:

١-الأولى، باسم الخطاط الكبير حامد الآمدي (١٨٩١-١٩٨٢) عام ١٩٨٦.

٢-الثانية، باسم الخطاط الكبير ياقوت المستعصمي (؟ - ١٢٩٨) عام ١٩٨٩.

٣-الثالثة، باسم الخطاط الكبير ابن البواب (؟ - ١٠٢٢) عام ١٩٩٢.

٤-الرابعة، باسم الخطاط الكبير الشيخ حمد الله الاماسي (١٤٢٩-١٥٢٠) عام ١٩٩٧.

هدف المسابقة هو الحفاظ على قيم وأساليب فن الخط الإسلامي وإحياؤه عن طريق تشجيع خطاطي الجيل المعاصر والأجيال المقبلة. لذا تقرر إنشاء هذه المسابقة لفتح الطريق أمام أعمال الخطاطين المسلمين حسب المناهج التقليدية المتعارف عليها، والمفاهيم المشتركة التي رسخها أعلام هذا الفن على مر القرون، بعيداً عن التأثيرات الأجنبية. التي تتنافى مع المفهوم الأصيل لفن الخط الإسلامي.

وإذا أمكن التوصل إلى هذا الهدف، ونحن واصلون إليه بإذن الله، نكون قد وفقنا لإيجاد أرضية مشتركة لأعمال الخطاطين في البلاد الإسلامية من ناحية، ونكون قد ساعدنا على إيجاد ذوق وتذوق مشترك لمسلمي العالم في فرع هام من فروع الفنون الإسلامية.

تجرى المسابقة في الأنواع التالية من الخطوط المعروفة في العالم الإسلامي:

الثلث الجلي ، الثلث العادي ، النسخ ، التعليق الجلي، التعليق، النستعليق، جلي الديواني، الديواني، الكوفي، المحقق، الريحاني، الاجازة، الرقعة، المغربي، والتعليق الدقيق. وسيتم تقييم الأعمال من خلال الخط فقط، أي أن الزخرفة والتزيينات الأخرى لا تدخل في إطار المسابقة.

تتألف هيئة اجراء المسابقة من الأمانة التنفيذية للجنة الدولية للتراث ممثلة بمركز الأبحاث (إرسيكا) برئاسة الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز وأمين اللجنة والسيد محمد التميمي، سكرتير المسابقات الدولية لفن الخط. وتضم هيئة التحكيم في عضويتها كلاً من:-

الأستاذ أحمد ضياء إبراهيم: أستاذ في فن الخط، المملكة العربية السعودية.
الدكتور محمد بن سعيد شريفي: أستاذ في فن الخط، الجمهورية الجزائرية.
الأستاذ غلام حسين أميرخاني: أستاذ في فن الخط، الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
الأستاذ عثمان طه: أستاذ في فن الخط، الجمهورية العربية السورية.
الأستاذ احسان إبراهيم أدهم: أستاذ في فن الخط، جمهورية العراق.
الأستاذ مسعد خضير البورسعيدي: أستاذ في فن الخط، جمهورية مصر العربية.
الأستاذ الدكتور علي ألب أرصلان، أستاذ في فن الخط، الجمهورية التركية.
الأستاذ مصطفى أوغور درمان: خبير مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية.
الأستاذ حسن جلبي: أستاذ في فن الخط، الجمهورية التركية.
الأستاذ رشيد بت : جمهورية باكستان الإسلامية.

ويمكن للراغبين بالاشتراك في المسابقة الحصول على نسخة من الكتيب الخاص بشروط المسابقة وقسيمة الاشتراك فيها بالكتابة إلى العنوان التالي:-
الأستاذ محمد التميمي

عنوان سكرتارية المسابقة:

INTERNATIONAL CALLIGRAPHY COMPETITION,
Research Centre for Islamic History, Art and Culture (IRCICA)
P.O.Box 24, Beşiktaş, 80692 Istanbul, Turkey
Phone: (90-212) 259 17 42-49, Telefax: 258 43 65
(Yıldız Sarayı, Barbaros Bulvarı, 80700 Beşiktaş, Istanbul)

وتجدد الاشارة إلى أن كتيب شروط المسابقة يحتوي على المعلومات والشروط الخاصة "بجائزة إرسيكا للتميز في فن الخط" التي ينظمها المركز بمناسبة مرور عشرين عاما على تأسيسه.

سيد إبراهيم، عميد الخط العربي
(١٨٩٧-١٩٩٤)

ولد الخطاط سيد إبراهيم في القاهرة في أغسطس ١٨٩٧. درس في الجامع الأزهر الشريف، ثم تلقى دراسة حرة بالجامعة الأهلية المصرية خلال الفترة من عام ١٩١٧ إلى ١٩٢٠. وكان عضواً في جماعة أبوللو الشعرية التي أسسها الدكتور أحمد زكي أبو شادي في الثلاثينات وعضوا في المجلس الأعلى للفنون والآداب لعشرات السنين. ومما يؤثر عنه أنه كان يحفظ أكثر من ٣٠ ألف بيت من الشعر.

أما عن رحلته مع فن الخط، فقد بدأت من خلال البيئة المحيطة به، فكانت الخطوط التي تزين المساجد والمباني الأثرية في حي القلعة الذي شهد طفولته أول درس يتلقاه في هذا الفن. وقد تأثر بصفة خاصة بخط الثلث المكتوب على سبيل "أم عباس" للخطاط العثماني المعروف عبدالله الزهدي وبخط النستعليق المكتوب على مسجد محمد علي للخطاط الإيراني سنجلاخ، كما فتنته خطوط اللافتات التي تحمل أسماء الشوارع بقلم الثلث للخطاط محمد جعفر. كذلك تعلم على مشق الخطاط محمد مؤنس زاده وعلى الأمشاق التركية والفارسية الأخرى. وكان سيد ابراهيم يعتبر تكليف الأمير محمد علي له بكتابة بعض لوح لقصر المنيل بالمشاركة مع الحاج أحمد الكامل، آخر رئيس للخطاطين العثمانيين، هو أعظم تكريم له في حياته.

زاول التدريس في مدرسة تحسين الخطوط العربية بالقاهرة أكثر من نصف قرن بدءا من العشرينات وحتى السبعينات وتخرجت على يديه أجيال متعاقبة من الطلاب، نذكر من بينهم (هاشم البغدادي وكذلك جنه وفرح عدنان من العراق ومحمد الشريفي من الجزائر وأحمد ضيا ابراهيم وناصر الميمون من السعودية ومصطفى بن نخي من الكويت وعبد الاله العرب من البحرين ومحمد مندي وحسين السري من الإمارات وأبوبكر ساسي من ليبيا والشيخ بشير الادلبي من سورية وآن رويال ولويس اوريان من أمريكا ورياض جوهرية ومحمد صيام من فلسطين). هذا، وقام بالتدريس في كلية دار العلوم وفي الجامعة الأمريكية "قسم الدراسات العربية" وفي معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية.

وضع المرحوم سيد إبراهيم كراريس الخط العربي المقررة رسميا في مصر والسودان، بالإضافة إلى رسالة في تاريخ الخط العربي ووضع مشقا خطيا ضم معظم أنواع الخطوط، طبع ونشر ست مرات، كان آخرها في جده، وكذلك كتاب روائع الخط العربي الذي طبع في الولايات المتحدة الأمريكية. ومن آثاره الباقية خطوط جاما مسجد بمدينة بنجالور في الهند وعدد كبير من عناوين أغلفة الكتب وشواهد القبور واللافتات والبطاقات وأسماء الصحف والمجلات.

كان سيد إبراهيم شاعرا وأديبا، عاصر الحياة الثقافية المزدهرة في النصف الأول من القرن العشرين وخالط أعلامها ورموزها أمثال أمير الشعراء أحمد شوقي وعباس محمود العقاد. كتب الشعر والمقالة ونشر له في أكثر من مجلة أدبية. اعتزل الكتابة في سن الرابعة والتسعين وتوفي في ٨ يناير ١٩٩٤ في ليلة الاسراء والمعراج.

دورات في فن الخط تقام في ليبيا

باشر الأستاذ الخطاط الليبي محفوظ البوعيشي باعطاء دروسه لطلاب الخط في الجماهيرية العربية الليبية بعد نيله اجازة الخط في خطي الثلث والنسخ باشراف وتشجيع من مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول، وهو يبذل قصارى جهده في سبيل احياء ونشر الخط في بلاده وتأهيل مجموعة من الطلاب المتميزين في المستقبل للمشاركة في معارض الخط ومسابقاته.

هذا، وكان الخطاط الأستاذ محفوظ جمعه البوعيشي قد حصل على اجازته من الأستاذ حسن جلبي في الحفل الذي أقامه المركز في شهر أغسطس عام ١٩٩٧ وكان قد فاز في المسابقات الدولية لفن الخط التي تنظمها اللجنة.



الخطاط محفوظ البوعيشي (الصف الأمامي، الرابع من اليمين) مع مجموعة من طلاّبه

"الغرب والاسلام، نحو الحوار" The West and Islam, towards a dialogue
أكمل الدين احسان أوغلى ومتحدثون ضيوف في ارسيكا:
Hillary R. Clinton, Hajo Funke, Murad W. Hofmann, Ingmar Karlsson, Bassam Tibi
تحرير زينب دوروقال أبو حسين ومحمد عيسي ولي، سلسلة محاضرات رقم ١، استانبول ١٩٩٩، ٩+١٢٥+١٥ص، الثمن ٢٠ دولارا أمريكياً (بما في ذلك مصاريف البريد).

يضم هذا الكتاب نصوص محاضرات وكلمات ألقاها متحدثون ضيوف بالمركز في أوقات مختلفة وكذلك الكلمات التي قدمها الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز في مناسبات مختلفة حول عدة مواضيع تتصل بالعلاقات بين العالم الغربي والعالم الاسلامي. يقدم أصحاب الكلمات نتائج أبحاثهم أو تجاربهم في مجالات معينة أو تقييمهم لموضوع معين على ضوء التطورات الطارئة في التسعينات. وتتناول كلمات كل من السفير Ingmar Karlsson (دبلوماسي سويدي وخبير في العلاقات الدولية) والأستاذ الدكتور Hajo Funke (أستاذ العلوم السياسية في برلين) والمقالة الأولى للأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى مواضيع خاصة بالعلاقات بين الشعوب والجماعات الاسلامية في أوروبا وبين الدول الأوربية. أما الكلمة التي ألقتها السيدة هيلاري كلنتون، السيدة الأولى للولايات المتحدة الأمريكية في اجتماع حول الحوار بين الأديان، عقد في المركز بمناسبة زيارتها عام ١٩٩٦ وكذلك الكلمة التي ألقاها الأستاذ الدكتور بسام تيبي (أستاذ العلاقات الدولية، كوتنكن) والدكتور مراد هوفمان (دبلوماسي وباحث ألماني) وخمسة مقالات للأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، فتتناول عدة موضوعات تتصل بالعلاقات بين العالم الاسلامي والعالم الغربي كحضارتين متميزتين. أما مقدمة السيدة زينب دوروقال أبو حسين فانها ترسم اطاراً من خلال بيان آلية "العولمة في مواجهة الشرذمة"، التي تدعو الى حوار بين الثقافات والحضارات، ولاسيما بين الغرب والعالم الاسلامي.

أن الحوار بين الشعوب من مختلف الثقافات يبدو الوسيلة الأكثر فعالية تجاه بناء عالم متعدد الحضارات يسوده السلام. ورغم أن ذلك يبدو تحدياً كبيراً، الا أنه يعتبر مهمة أساسية تلقي بتبعاتها على المؤسسات العلمية والمنظمات الدولية وعلماء السياسة على امتداد العالم. وإن النقاشات التي تدور في اطار الحوار بين الحضارات والديانات في العديد من المحافل تشكل عناصر لعملية الحوار الشامل، وتلك طبيعة المقالات الواردة في هذا الكتاب ويؤمل أن تسهم في اضافة رؤى جديدة في هذا المضمار.



من اجتماع لرؤساء الطوائف الدينية في تركيا، عقد بمناسبة زيارة السيدة هيلاري كلنتون للمركز (٢٨ مارس ١٩٩٦).
الصف الأول من اليسار: بول قره طاش أسقف الكلدانيين وجورج ماروتيش، أمين عام مؤتمر أساقفة تركيا وكاره كين الثاني، بطريق الأرمن في تركيا وصلاح الدين قايا، مفتي استانبول والدكتور طيار التي قولاج، عضو البرلمان ورئيس الشؤون الدينية في تركيا سابقا والسيدة هيلاري كلنتون

مرجع شامل حول "الحضارة الإسلامية في عالم الملايو"

"الحضارة الاسلامية في عالم الملايو"، تحرير محمد طيب عثمان، تقديم كل من الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان اوغلى، مدير عام ارسيكا، استانبول، والحاج عبد العزيز دراماني، مدير عام مجمع اللغة والآداب الملاوية، ماليزيا، نشر بالتعاون بين ارسيكا ومجمع اللغة والآداب الملاوية، ١٩٩٧، ٤١+٤٠٦ صحيفة.

هذا الكتاب الشامل حول التاريخ المشرق لانتشار الحضارة الإسلامية في عالم الملايو وتطورها هو ثمرة مشروع علمي دولي مشترك ساهمت فيه حكومات كل من بروناي دار السلام وأندونيسيا وماليزيا والمركز (إرسيكا) كمنسق للمشروع. هذا الكتاب هو مصدر موضوعي زاخر بالمعلومات يمكن لطلبة تاريخ عالم الملايو وكافة القراء المهتمين بهذه المنطقة الهامة من العالم الاسلامي الاعتماد عليه في دراساتهم. كما يعكس الكتاب محاولة فكرية علمية قيمة قام بها مؤرخون من المنطقة نفسها لتلخيص وإعادة شرح تاريخ انتشار الاسلام وتفاعله التاريخي مع العناصر المختلفة للثقافة الملاوية. كما يوجد في بداية الكتاب تقديم من اعداد الحاج عبد العزيز درامان، مدير عام مجمع اللغة والآداب الملاوية بماليزيا ومدير المشروع على المستوى الوطني، وآخر للأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان اوغلى، مدير عام المركز، مدير المشروع على المستوى الإقليمي.

هذا، وتجدر الإشارة إلى أن فكرة المشروع الذي أثمر هذا الكتاب قد تبلورت في السنوات الأولى من فعاليات المركز في اطار أهدافه المتمثلة في تقديم عمل مرجعي حول تاريخ الشعوب الاسلامية يكتب بأقلام مؤرخين من أبناء المنطقة نفسها. وقد تحولت هذه الفكرة إلى تعاون ملموس بين بلدان معنية والمركز ابتداءا من ١٩٨٥ حيث تمت الموافقة على الخطوط الرئيسية للمشروع، وتم تعيين راجا فوزيا بنت راجا تون أودا من ماليزيا منسقة للمشروع، وتولى مجمع اللغة والآداب الملاوية مهمة السكرتارية الإقليمية للمشروع باشراف السيدة روحاني رستم (رئيسة) وعضوية كل من آيزان محمد علي و زناريه عبد الله. وعلى الرغم من التحديات التي تعترض تنفيذ مشروع واسع النطاق بهذا الحجم، فقد تطور المشروع بثبات وذلك بفضل الجهود التي بذلتها اللجنة المشرفة وكافة الأطراف المعنية الأخرى. لقد عقدت ثلاث جلسات عمل إقليمية في الفترة من ١٩٨٧ إلى ١٩٩٠، تبعتها ثلاثة اجتماعات استشارية للكتاب خلال عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤. وبعد الفراغ من إعداد المسودات تم جمع الكتاب في نسخته النهائية وذلك بفضل الجهود الكبيرة والقيمة للمحرر الأستاذ محمد طيب عثمان من ماليزيا.

قام الأستاذ محمد طيب عثمان في المقدمة التي أعدها بتحديد المنطقة التي تعرف بعالم الملايو اعتمادا على خصائصها الجغرافية واللغوية والدينية وما إلى ذلك من الخصائص الأخرى، كما وصف عملية دخول الاسلام وانتشاره في المنطقة التي لم تكن موحدة أو متجانسة ولكن كانت مع ذلك تتميز بعناصر واتجاهات مشتركة تلاحظ من خلال جغرافيتها.

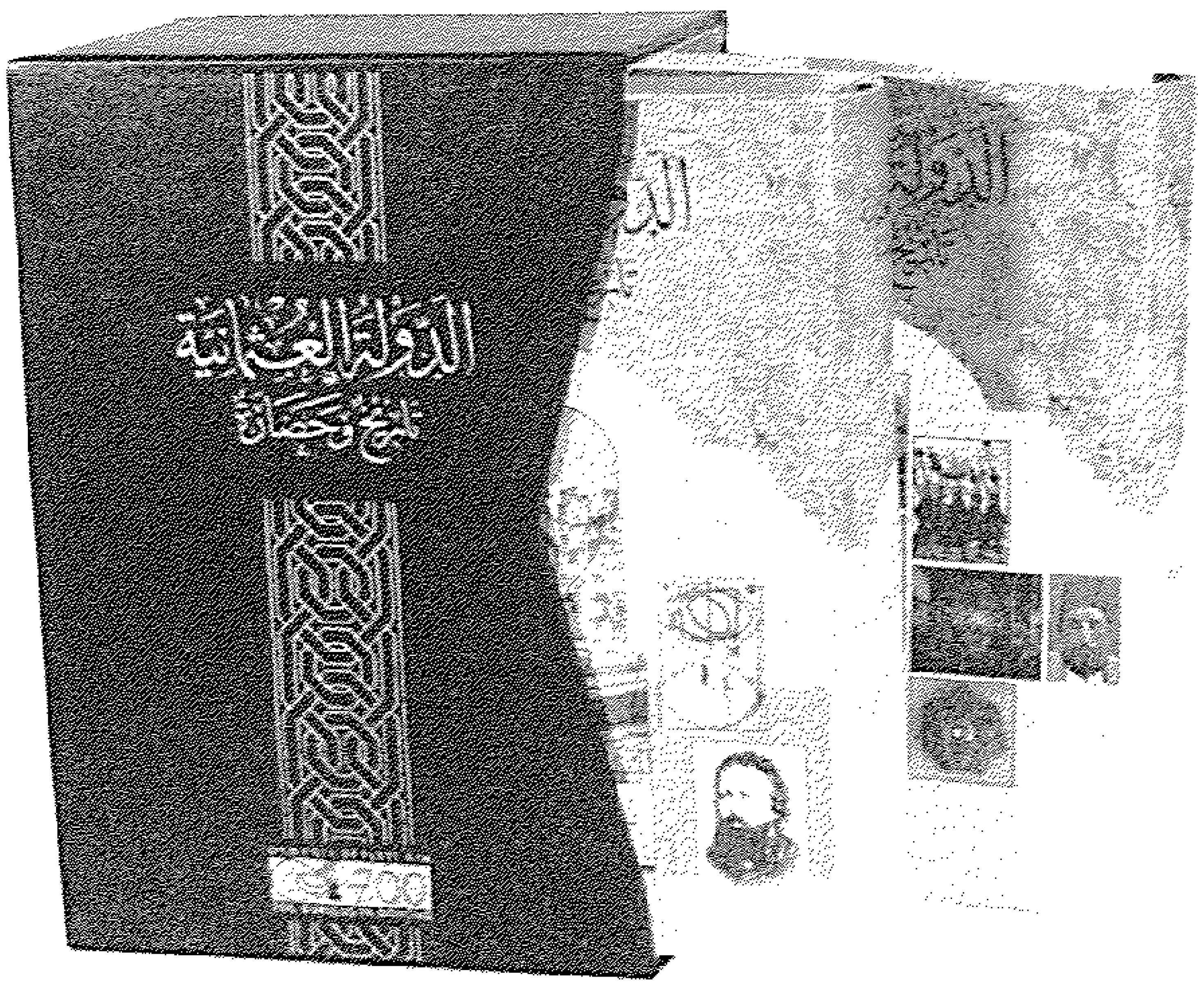
يتكون الكتاب من ثمانية فصول، الأول بقلم حسين مطالب حول "النظام السياسي الملاوي الإسلامي في جنوب شرقي آسيا" والفصل الثاني حول "التركيبة الاجتماعية: تطبيقات الديانة في عالم الملايو" بقلم زينل كلينج، والفصل الثالث حول "الحياة الاقتصادية: من التحكم في الأمواج الى حرث الأرض" لشاحريل طالب ومحمد رضوان، والفصل الرابع حول "التربية والقلنون والتصوف: بناء حقائق اجتماعية" لأزيوماردا عذرا، والفصل الخامس حول "الكتاب الجاوي: اعطاء الصبغة الفكرية على التقليد الأدبي" لاسماعيل حامد والفصل السادس حول "العمارة: وحدة المقدس والفاني" لقمر الدين محمد علي، والفصل السابع حول "الفنون والحرف الملاوية: التأثير الاسلامي في الابداع "لراجا فوزيا بنت راجا تون أودا وعبد الرحمن الأحمدي، والفصل الثامن حول "الأمة: الارتقاء الى مستوى التحديات بالاشارة خاصة إلى أندونيسيا "لناصر طامارا. كما يحتوي الكتاب على إحدى وخمسين صورة ملونة وعشرة خرائط ومعجم وببليوغرافيا وكشاف.

ويسعد المركز ان يقدم هذا الكتاب الفاخر إلى عالم المعرفة والقراء المعنيين بموضوعه أينما وجدوا في العالم. هذا، وتجدر الإشارة إلى أن المركز بصدد إعداد طبعات أخرى من هذا الكتاب، ومنها الطبعة التركية التي هي قيد الطبع.

"الدولة العثمانية، تاريخ وحضارة"

مجلدان، من إعداد : مجموعة من مؤرخي الدولة العثمانية، إشراف وتقديم أكمل الدين إحسان أوغلي

ترجمه إلى العربية صالح سعداوي صالح، استانبول، ١٩٩٩،



المجلد الأول: XXXVIII + ٨٩٠ ص

والمجلد الثاني: XXXVIII + ٩٦٦ ص، صور فوتوغرافية وخرائط وأشكال وجداول.

الثمن: ٤٠ دولارا أمريكيا للمجلد الواحد (بما في ذلك مصاريف البريد).

ظهرت الطبعة العربية من كتاب "الدولية العثمانية: تاريخ وحضارة"، إذ صدر المجلد الأول في أبريل/ نيسان ١٩٩٩ والمجلد الثاني في ديسمبر/ كانون الأول ١٩٩٩، علما بأن الطبعة الأصلية التركية من المجلد الأول قد نشرت عام ١٩٩٤ والمجلد الثاني عام ١٩٩٨. هذا الكتاب هو عمل جماعي لنخبة من العلماء المختصين تحت إشراف أ. إحسان أوغلي، وهو دراسة شاملة لمختلف مظاهر تاريخ الدولة العثمانية وحضارتها التي امتدت على ستمائة سنة بدءا من تأسيس إمارة بني عثمان في القرن الثالث عشر الميلادي وحتى إعلان الجمهورية التركية عام ١٩٢٣. ويعتبر الكتاب قسما من مشروع بحث طويل المدى بعنوان "تاريخ الشعوب الإسلامية" يتوخى عرض نظرة موضوعية لتاريخ الدولة العثمانية وحضارتها بالرجوع إلى الوثائق والحوليات العثمانية والمصادر التي اعتمدت بحوثا قام بها علماء معاصرون في كافة أنحاء العالم. وعوضا عن اتباع الاسلوب التوصيفي المحض، فقد استهدف الكتاب الوصول إلى محصلة موضوعية من خلال محاولة الكشف عن الصلات التحليلية بين الحقائق التاريخية والتطورات. لذلك، فقد سعى هذا الكتاب إلى إلقاء طرح جديد للموضوع على ضوء المعلومات الموثقة والدراسات الحديثة.

ويضم المجلد الأول حول الدولة والمجتمع ، الأقسام والفصول التالية:

<u>القسم الأول</u>: التاريخ السياسي العثماني: ١- "منذ نشأة الدولة وحتى معاهدة كوجوك قينارجه" للأستاذ فريدون أمه جان، ٢- "منذ معاهدة كوجوك قينارجه وحتى انهيار الدولة" للأستاذ كمال بك ديللي Kemal Beydilli .

<u>القسم الثاني</u>: "إدارة الدولة العثمانية" للأستاذ محمد إبشيرلي: ١- إدارة القصر، ٢- الإدارة المركزية، ٣- إدارة الولايات، ٤- التشكيلات العلمية.

<u>القسم الثالث</u>: النظام الإداري خلال عهد التنظيمات وبعده بقلم إلبر أورطايلي Ilber Ortaylı.

<u>القسم الرابع</u>: التشكيلات العسكرية العثمانية بقلم عبد القادر أوزجان Abdulkadir Ozcan.

<u>القسم الخامس</u>: النظام القضائي العثماني لمحمد عاكف أيدين M.Akif Aydin.

<u>القسم السادس</u>: المجتمع العثماني لبهاء الدين يدي يلدز Bahaeddin Yediyıldız.

<u>القسم السابع</u>: البنية الاقتصادية العثمانية لمباهات كوتوك أوغلي Mubahat S. kutükoğlu: ١- النظام المالي العثماني، ٢- المعادن الثمينة، السياسة النقدية والأسعار، ٣- التجارة، ٤- النقل والاتصالات والخدمات البريدية، ٥- الصناعة.

أما المجلد الثاني فهو حول الحضارة والثقافة ويضم أربعة أقسام.

القسم الأول: "اللغة والأدب": ١- اللغة التركية العثمانية لنوري يوجه، ٢- الأدب التركي في الأناضول لكوناي قوت، ٣- الأدب التركي خلال فترة التغريب لأورخان أوقاي، ٤- أدب الشعوب الإسلامية في أوروبا خلال العهد العثماني لنعمة الله حافظ، ٥- الحياة الفكرية في الولايات العربية في العهد العثماني للدكتورة ليلى الصباغ.

القسم الثاني: "الدين والفكر"، ١- الدين لأحمد ياشار أوجاق، ٢- الحياة الفكرية لأحمد ياشار أوجاق أيضا، ٣- دراسة حول الحياة الفكرية خلال فترة التغريب لأورخان أوقاي.

القسم الثالث: "التعليم والعلم" لأكمل الدين إحسان أوغلي: ١- المؤسسات التعليمية والعلمية العثمانية، ٢- المؤلفات العلمية العثمانية.

القسم الرابع: "الفن والعمارة"، ١- الفن والعمارة العثمانية لأسين أتيلي، ٢- فن الخط لدى العثمانيين لمصطفى أوغوردرمان، ٣- فن التذهيب لدى العثمانيين لجيجك درمان، ٤- الموسيقى العثمانية لجينوشان تانري قورور.

يضم الكتاب صوراً فوتوغرافية وقائمة بالمصطلحات وجدو لا زمنيا لأهم الأحداث الواردة في الكتاب وببليوغرافيا وكشافا مفصلا. ومن المؤمل أن يصبح هذا الكتاب مصدراً مرجعيا للمؤرخين والقراء المهتمين على حد سواء.

❁ ❁ ❁ ❁

" العلوم في الحضارة الإسلامية"

فعاليات الندوتين الدوليتين حول "المؤسسات العلمية في الحضارة الإسلامية"

و"العلوم والتكنولوجيا في العالمين التركي والإسلامي"

"Science in Islamic Civilisation", Proceedings of International Symposia " Science in Islamic Civilisation" and "Science and Technology in the Turkish and Islamic World"

مراجعة أكمل الدين إحسان أوغلى وفضاء گونر أرگون Feza Günergun

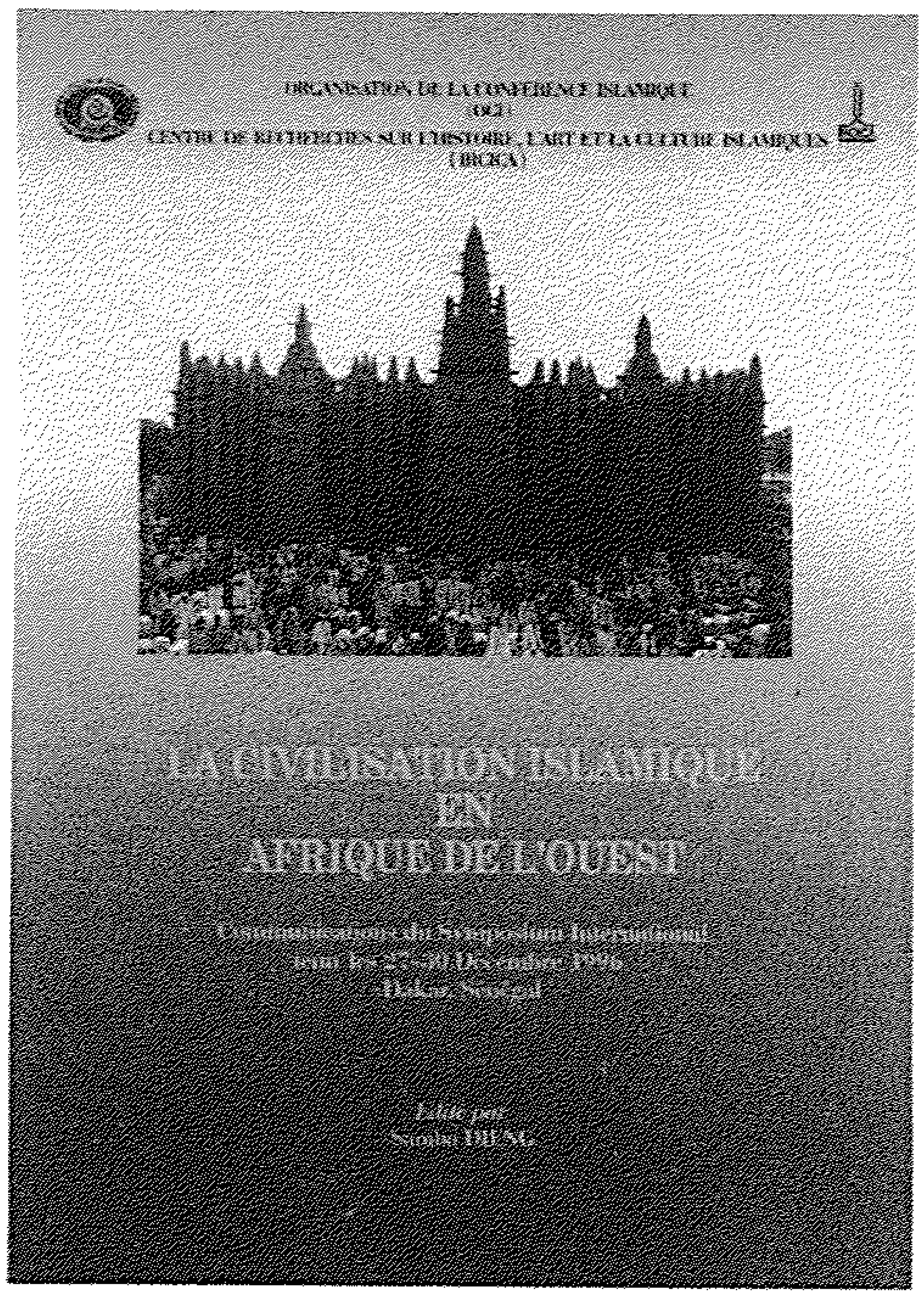
سلسلة دراسات ومصادر حول تاريخ العلوم، رقم ٩، استانبول ، ٢٠٠٠ .

يسر المركز أن يقدم فعاليات ندوتين أقامهما حول تاريخ العلوم في مجلد واحد. كانت الندوة الأولى حول المؤسسات العلمية في الحضارة الإسلامية التي نظمت بالتعاون مع الجمعية التركية لتاريخ العلوم (TBTK) واليونسكو وأكاديمية العالم الثالث للعلوم (TWAS) بمقر المركز عام ١٩٩١. أما الندوة الدولية الثانية فكانت حول "العلوم والتكنولوجيا في العالمين التركي والإسلامي" وأقيمت عام ١٩٩٤ بالتعاون مع الجمعية التركية لتاريخ العلوم (TBTK) وجامعتي البوغاز ومرمره باستانبول وأكاديمية العلوم في أوزباكستان وذلك بمناسبة الذكرى الستمائة لميلاد أولوغ بك والذكرى الخامسة والعشرين بعد المائة لتأسيس مرصد قنديللي باستانبول. يحتوي الكتاب على ثلاثة وعشرين بحثا تعكس النتائج القيمة للبحوث والتقييم الحديث الذي قام به علماء وباحثون بارزون في هذا المجال. وكما جاء في تمهيد أ. أكمل الدين إحسان أوغلى، فإن الندوتين تناولتا الموضوعات المتداخلة والمتصلة ببعضها بعضا ولكن تدارستا تلك الموضوعات من وجهات نظر مختلفة. لذا، فقد تم جمع البحوث معاً في مجلد واحد، وهو ما سيساعد على إيجاد اهتمامات مختلفة. وقد جمعت البحوث حسب الموضوعات التي ركزت عليها. المجموعة الأولى تحتوي على ست مقالات تتناول المؤسسات العلمية، ثم أربع مقالات حول علم الفلك، ويلي ذلك ست مقالات حول الرياضيات وثلاث مقالات حول التكنولوجيا الهندسية وعلم وضع الخرائط، وأربع مقالات حول العلوم الطبية. ومن المؤمل أن يفتح هذا الكتاب آفاقا جديدة للبحث حول العلوم في الحضارة الإسلامية.

من أحدث منشورات المركز

"الحضارة الإسلامية في غربي إفريقيا"

بحوث الندوة الدولية التي عقدت في دكار بالسنغال في الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ ديسمبر ١٩٩٦، مراجعة صامبا ديانغ (Samba Dieng)، تقديم أكمل الدين إحسان أوغلي، إرسيكا، استانبول ١٩٩٩.



يتضمن هذا الكتاب البحوث التي ألقيت في الندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في غربي إفريقيا" التي نظمها المركز بالتعاون مع المعهد الأساسي لإفريقيا السوداء (الايفان) التابع لجامعة الشيخ أنتا دِيوب (Cheikh Anta Diop) في دكار بالسنغال في ديسمبر ١٩٩٦. وجاءت مبادرة المركز في هذا النشاط العلمي ضمن إطار مشروع بحثه المعروف بعنوان "تاريخ الشعوب الإسلامية"، إذ تتضمن النشاطات المدرجة تحت هذا البرنامج بحوثا ونشر كتب وإقامة ندوات ومحاضرات عامة ونشاطات علمية أخرى. وتهدف تلك النشاطات إلى دراسة تاريخ الإسلام والشعوب الإسلامية في مناطق مختلفة من العالم والتعريف بتاريخها تعريفا أحسن إلى الدوائر العلمية والجهات المعنية على نطاق واسع.

هذا، وقد خُطّط لهذا المشروع خلال السنوات الأولى للمركز بحيث يُغطي البرنامج تدريجيا تاريخ الحضارة الإسلامية في المناطق التالية بالإضافة إلى غربي إفريقيا: جنوب شرقي آسيا وجنوب آسيا وآسيا الوسطى والقوقاز والبلقان.

لقد ظهرت فكرة القيام بدراسات خاصة بغربي إفريقيا خلال الاجتماع الأول لمجلس إدارة المركز في نوفمبر ١٩٨١، إذ تبنى المجلس الفكرة مؤكدا أهمية التوجهات الاقليمية للمركز الهادفة إلى إبراز تاريخ الشعوب الإسلامية في إفريقيا الذي لا يُعرف الكثير عنه. وتُرجم هذا التوجه فيما بعد في مشروع إقامة ندوة دكار.

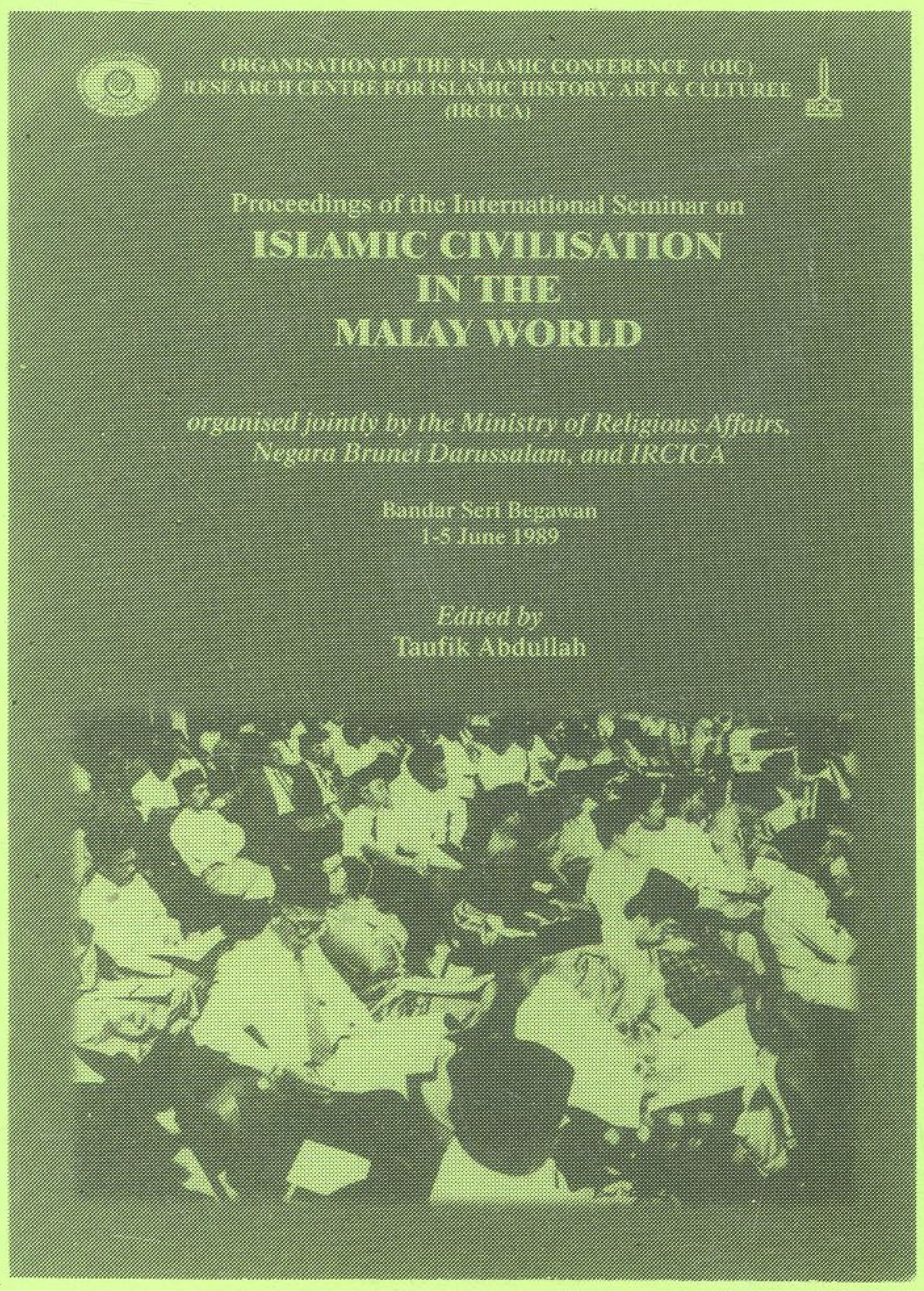
تعتبر الندوة حدثا علميا بارزاً في مجال الدراسات الإفريقية عامة وحلقة هامة ضمن سلسلة الندوات الإقليمية التي قام بها المركز. وقد أضفت رعاية فخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال، على الندوة أهمية خاصة. كما تجدر الاشارة إلى الدعم الفعال الذي قدمته كل من وزارتي الشؤون الخارجية والثقافة في السنغال ومساهماتهما الهامة التي كان لها أحسن الأثر على نجاح الندوة. كما لا يفوتنا التنويه بالتعاون الكامل والأساسي لمعهد الايفان.

وكانت الندوة بحق ملتقى أكاديميا قدم فيه متخصصون من إفريقيا ومن مناطق أخرى في العالم نتائج بحوثهم حول مختلف جوانب هذا الموضوع، كما تبادلوا المعلومات والآراء والتجارب واستخلصوا من النقاش الذي دار بينهم مؤشرات على الوضع الحالي والآفاق المستقبلية للبحث في هذا المجال. ويشمل الكتاب أربعة وثلاثون بحثا ومقدمة عامة حول الموضوع والتقرير والتوصيات الصادرة عن الندوة إلى جانب المساهمات العلمية القيمة التي أضافها الاستاذ الدكتور صامبا ديانغ (Samba Dieng) عند مراجعته للنصوص. ومن المؤمل أن يصبح هذا الكتاب مرجعا مفيدا لكل المهتمين بتاريخ الحضارة الإسلامية في المنطقة.

من أحدث منشورات المركز

"وقائع الندوة الدولية حولَ الحضارة الإسلامية في عالم الملايو"

من تنظيم المركز بالتعاون مع وزارة الشؤون الدينية ببروناي دار السلام، بندر سري بغوان، ١٩٨٩م، تحرير توفيق عبدالله، تصدير حاجي محمد زين بن حاجي سَرُودين، وزير الشؤون الدينية، بروناي دار السلام وأكمل الدين إحسان أوغلي، مدير عام إرسيكا، استانبول ١٩٩٩ .



يسر المركز تقديم وقائع الندوة الدولية حول الحضارة الإسلامية في عالم الملايو التي كان قد نظمها تحت رعاية جلالة السلطان الحاج حسن البلقية، معز الدين والدولة وبالتعاون مع وزارة الشؤون الدينية ببروناي دار السلام، في عاصمتها بندرسري بغوان، خلال الفترة من ١ إلى ٥ يونيو/حزيران ١٩٨٩. ورغم أن جمع أبحاث الندوة بعد مراجعتها وإكمال عمل التحرير قد استغرق وقتاً طويلاً إلا أن تلك الابحاث تحتفظ بفائدتها وأهميتها كثمرة لأبحاث متعددة الإختصاصات ذات صلة بالابعاد المختلفة للتاريخ الإسلامي لشعوب الملايو وحضارتهم.

وقد بادر المركز إلى عقد تلك الندوة في إطار برامج أبحاثه متعددة الأبعاد وينضوي تحت عنوان "تاريخ الشعوب الإسلامية" وتشمل فعاليات هذه البرامج اعداد أبحاث ومنشورات وعقد ندوات ومحاضرات عامة ونشاطات علمية أخرى تلتقي جميعاً في دراسة تاريخ الإسلام والشعوب الإسلامية في مختلف مناطق العالم لتقديم تاريخها إلى الدوائر العلمية والرأي العام المهتم بذلك بطريقة أفضل. وقد تم إعداد البرنامج منذ الأيام الأولى لقيام المركز وأخذ بالتوسع ليشمل تاريخ الحضارة الإسلامية في المناطق التالية: جنوب شرقي آسيا وجنوب آسيا وغربي إفريقيا وآسيا الوسطى والقوقاز والبلقان ويلي ذلك قريباً شرق إفريقيا. وإن دراسات تاريخ الحضارة الإسلامية في جنوب شرقي آسيا كانت قد أدرجت ضمن مشروع مبكر تعاونت فيه حكومات كل من ماليزيا واندونيسيا وبروناي دار السلام مع إرسيكا كمنسق للبحث لنشر كتاب مرجعي "بعنوان الحضارة الإسلامية في عالم الملايو" من تأليف علماء من المنطقة نفسها. وفي تلك الأثناء، بدأت الاستعدادات بعقد ندوة دولية تجمع بين المتخصصين في هذا المجال وبفضل الدعم المشكور والتعاون الوثيق الذي أبدته وزارة الشؤون الدينية في بروناي دار السلام أمكن عقد الندوة وتنظيمها بنجاح في عام ١٩٨٩.

وقد كانت تلك الندوة الأولى من نوعها في جنوب شرقي آسيا من حيث موضوعها وجوانبها التنظيمية ومستوى المشاركة الدولية فيها. وقد ألقى معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أنذاك، كلمة في حفل الافتتاح أشار فيها إلى أن المبادرة لعقد الندوة قد لعبت دوراً ريادياً في توسيع آفاق العمل الثقافي العلمي لمنظمة المؤتمر الإسلامي من ناحية وفي تعزيز الاهتمام الأكاديمي على المستوى الدولي بتاريخ عام الملايو وكنوزه الحضارية من ناحية أخرى. أما بهين داتو دكتور حاجي محمد زين بن حاجي سرودين، وزير الشؤون الدينية لبروناي دار السلام، فقد ألقى كلمة الافتتاح الرئيسية للندوة وكانت كلمة ملهمة، ألقى فيها الضوء على أهداف الندوة والخطوط العريضة للأبحاث في هذا المجال. وقد ألقى علماء ومتخصصون من الدولة المضيفة ومن الدول الأخرى أبحاثهم في الندوة.

ونأمل أن يكون هذا الكتاب مرجعاً للباحثين والقراء المهتمين بمعرفة المزيد حول هذا الموضوع.

منظمة المؤتمر الإسلامي

IRCICA

ORGANISATION OF THE ISLAMIC CONFERENCE • ORGANISATION DE LA CONFERENCE ISLAMIQUE

منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

النشرة الإخبارية

العـدد ٦١ • جمادى الآخر ١٤٢٤هـ أغسطس/آب ٢٠٠٣م

في هذا العدد

YILDIZ YAYIN. REKLAM. Tic. San. A.Ş.

ÜÇ AYDA BİR YAYINLANIR

النشرة الاخبارية

جمادي الآخر ١٤٢٤هـ
أغسطس/آب ٢٠٠٣، العدد ٦١

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

العنوان البريدي

P.O.Box 24, 80692 Beşiktaş
İstanbul - TURKEY

العنوان

قصر يلديز - سير كوشكي - بشكطاش
استانبول - تركيا

هاتف: (212) 2591742
فاكس: (212) 2584365
e-mail: ircica@superonline.com
hom
http

محتويات العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ

لقد استهل المركز نشاطه لعام ٢٠٠٣-٢٠٠٤ ببرنامج حافل بالمشاريع والفعاليات المتنوعة. وكما سبقت الإشارة في العدد الماضي من النشرة، فإن الندوة العلمية حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" ستعقد في تيرانا، عاصمة ألبانيا في شهر ديسمبر/كانون الأول القادم وتليها في الشهر نفسه ندوة "الحضارة الإسلامية في شرقي أفريقيا" وتعقد في العاصمة الأوغندية - كمبالا.

ومن بين البرامج الرئيسية لهذا العام، إقامة حفل جوائز إرسيكا في الثاني والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول القادم. تمنح هذه الجوائز دورياً كل ثلاث سنوات في مجالين، أولهما "جوائز إرسيكا للتميز في البحث" وثانيهما "جوائز إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وحمايته وتشجيع البحث العلمي" وسيسعدنا أن نقدم هذا الحدث في العدد القادم من نشرتنا الإخبارية. هذا، وإننا نعكف على تحقيق مشروع طويل المدى وذلك بالمبادرة لعقد "المؤتمر الدولي الأول للآثار الإسلامية" ونسعى من خلال ذلك إلى جعل هذا المؤتمر مؤسسة تجمع الآثاريين المهتمين بالأبحاث والتعليم والحفريات وتجميع الآثار الإسلامية بشكل دوري من كافة أنحاء العالم. وسنقدم معلومات مفصلة حول المؤتمر لدى بلورة أطره في اجتماع اللجنة التحضيرية.

يضم هذا العدد تقريراً موجزاً حول البرنامج التاسع لمشروع "موستار ٢٠٠٤"، الذي تم تنفيذه في شهر يوليو/تموز ٢٠٠٣. وقد مضت عشرة أعوام على مبادرتنا لذلك المشروع بالتعاون مع حكومة البوسنه والهرسك ومدينة موستار وذلك بعقد أولى جلسات العمل باستانبول عام ١٩٩٤. وإننا منذ ذلك الحين نشهد بارتياح كبير الحيوية والتطور الذي تحرزه البوسنه والهرسك من عام لآخر في مختلف أوجه الحياة، بما في ذلك إعادة بناء تراثها الثقافي والمعماري.

وإن الأعمال التي نفذت خلال تلك الفترة في إطار مشروع موستار ٢٠٠٤ قد عكست تلك التطورات التي سادت روح البرنامج الموضوع لذلك، باعتماد التراث الحضاري واتخاذه أساساً لهوية الشعوب ورمزاً لنشاطها الثقافي. ولاشك أن التراث المعماري والحضاري يكتسب مغزى خاصاً في هذا المجال باعتباره تجسيداً للمظاهر والانماط الحضارية للمجتمع. وإن إدراكنا لهذه الحقيقة كان أيضاً أحد الدوافع بالنسبة لنا لاعطاء التراث المعماري للبوسنه والهرسك حقه في إطار أنشطتنا الهادفة إلى حماية وصيانة الممتلكات التراثية التي تمثل الثقافة الإسلامية وخلاصة تلاقحها بالحضارات الأخرى على امتداد العالم. ومن المنتظر أن تعقد الجلسات العاشرة والختامية في صيف العام المقبل والتي ستتوج ترميم الجسر والمناطق المحيطة به.

وبالقاء نظرة عاجلة على النشاطات المستمرة في إرسيكا، يمكننا القول بأن أحدث منشوراته المتمثلة في كتاب "تاريخ المؤلفات العثمانية حول الجغرافيا" وكتاب "تاريخ المؤلفات حول الموسيقى العثمانية" وكتاب "الرياضيون والفلكيون والعلماء الآخرون في الحضارة الإسلامية وأعمالهم خلال الفترة من القرن السابع إلى القرن التاسع عشر" قد لقيت اهتماماً واسعاً لدى الأوساط الأكاديمية، علماً بأن عدداً من الكتب الأخرى في طريقها إلى الصدور كثمرة للأبحاث المستمرة.

وفي مجال الأنشطة الفنية، فإنني أود أن أشير إلى تزايد وصول استمارات المشاركة في المسابقة الدولية السادسة لفن الخط والتي سبق أن أعلنت في الربيع الماضي وينتظر إنجازها عام ٢٠٠٤. وتقام هذه المسابقة لإحياء الذكرى المئوية الرابعة لوفاة الخطاط الإيراني الكبير ميرعماد الحسني (٩٦١-١٠٢٤هـ/١٥٥٤-١٦١٥)، وتجدون بالاضافة إلى هذا جملة من النشاطات الأخرى موزعة بين أقسام النشرة.

وفي القسم الخاص بالمؤسسات الثقافية، حيث نقوم بالتعريف بمراكز الأبحاث والجامعات والمتاحف والمكتبات... وما إلى ذلك من المؤسسات التي تعنى بالتاريخ والفنون والحضارة الإسلامية، فإننا نقدم مؤسستين عريقتين من أوزبكستان وهما "المؤسسة الدولية للإمام البخاري" و"متحف الدولة للعهد التيموري" وسنواصل التعريف بالمؤسسات الثقافية من داخل العالم الإسلامي وخارجه في الأعداد القادمة من النشرة بإذن الله.

والله ولي التوفيق

أكمل الدين إحسان أوغلي

الْمُؤْتَمَرُ الإِسْلاَمِي الثَّلاثُون لِوُزَرَاءِ الْخَارِجِيَّة

طهران — الجمهورية الإسلامية الإيرانية

بدعوة كريمة من حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية إنعقدت الدورة الثلاثون (دورة الوحدة والعزة) لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي في مدينة طهران بالجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ مايو/آيار ٢٠٠٣م.

افتتح المؤتمر فخامة الرئيس سيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية، بكلمة أشار فيها إلى أن عالمنا المعاصر، رغم مكتسباته الإيجابية الكبيرة، فإنه يحفل بالأهوال والمخاوف وأعمال العنف والتمييز والإرهاب وانعدام الأمن وتعدّد النزاعات. وعليه فإننا نشعر بالحاجة إلى قوة الإسلام بصفته دين المعرفة والأخلاق والعدل لإنقاذ العالم من هذا الوضع المخيف. وأشار فخامته إلى أن العالم يواجه في الوقت الراهن تحديات جديدة تنطلق من جماعات العنف والسطوة من ناحية، ودعاة التوسع والهيمنة من ناحية أخرى، وأضاف أن الإرهاب والتعصب قد أساءا إلى الوجه الإنساني والتحرري للدين وللإنسانية، كما أساءت القوة والهيمنة والأحادية إلى المفاهيم القيمة للحرية والديمقراطية، لذا أصبح من الواجب الابتعاد عن الإرهاب والأحادية وسبيلنا إلى تحقيق ذلك هو الإسلام.

كما أشار إلى أن جزءاً كبيراً من المصادر البشرية والاقتصادية للعالم يقع في البلدان الإسلامية. ومن هذا المنطلق يمكن لمنظمة المؤتمر الإسلامي أن تكون الإطار المناسب للتنسيق وتعزيز التعاون بين البلدان الإسلامية كافة، وأن تقوم بدور فعّال يتلاءم مع المسؤوليات الجديدة التي أضحت ماثلة أمام هذه المنظمة.

وفي بداية جلسة العمل الأولى ألقى معالي الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل، وزير خارجية جمهورية السودان، رئيس المؤتمر الإسلامي التاسع والعشرين لوزراء الخارجية، كلمة، عدّد فيها الجهود التي قامت بها المنظمة خلال فترة رئاسته.

ثم ألقى معالي الدكتور عبدالواحد بلقزيز، الأمين العام للمنظمة، كلمة قال فيها إن العالم الإسلامي يمرّ بأزمات حادة، ويواجه تحديات مصيرية استثنائية لعلّها أخطر ما واجهته منذ عقود طويلة، وإن ما نعيشه اليوم ليس وليد الساعة وانما هو نتيجة حتمية لتراكمات طويلة المدى أسهمنا في بعضها وتسبّب في البعض الآخر محاولات خارجية. وركّز معاليه على أهمية العمل الإسلامي المشترك وسدّ الهوة التكنولوجية بين معظم الدول الأعضاء ودول العالم المتقدمة، موضحاً أنّ العلم والتكنولوجيا هما أساس التقدم ودعامة اقتصاد المستقبل الذي يقوم على المعرفة.

وبخصوص الإرهاب، أوضح معالي الأمين العام أن أجزاءاً كثيرة من العالم الإسلامي كانت ولاتزال ضحية لهذه الآفة، مؤكداً أن العمليات التي ارتكبت أخيراً في كل من الرياض والدار البيضاء والتي أدانتها المنظمة في وقتها، تشوّه سمعة الإسلام والمسلمين عبر العالم وتضرّ بهم، مما يتطلب المبادرة لاتخاذ إجراءات أكثر نجاعة لتلافيها ومقاربات جديدة للتعامل معها في نطاق الأمم المتحدة، وأن نتمسك بالدور الرئيسي للمنظمة الدولية في الاضطلاع بمسؤوليات حفظ السلام والأمن الدولي وأن نتشبث بترسيخ ثقافة السلم التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة.

هذا، وانتخب المؤتمر بالاجتماع معالي الدكتور كمال خرازي، وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية، رئيسا للدورة الثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية. وفي الكلمة التي ألقاها شدّد معاليه على أهمية الحوار باعتباره أفضل وسيلة للتفاهم والتعاون بين الأمم والشعوب، معرباً عن اعتقاده بأن استمرار الحوار بين منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي سوف تكون له آثار طيبة ومثمرة. ودعا لاستمرار تفاعل منظمة المؤتمر

الإسلامي مع التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بأسلوب يعتمد العقلانية.

وفي ضوء الكلمات القيمة والمناقشات البناءة التي جرت خلال جلسات العمل، سواء على مستوى الجلسة العامة أو في إطار اللجان، اعتمد المؤتمر مجموعة من القرارات الرامية إلى تعزيز التضامن الإسلامي وتهيئة الأمة الإسلامية للتصدي لتحديات العصر، وتحقيق تطلعات المجتمعات الإسلامية، والحفاظ على قيم الإسلام الأساسية والدينية والثقافية.

ففي المجال السياسي بحث المؤتمر قضية فلسطين، والصراع العربي الإسرائيلي ومساعدة شعب أفغانستان، والوضع في الصومال، وقضية جامو وكشمير وبعثة تقصي الحقائق لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والوضع في العراق وأهمية إقامة حكومة عراقية مسؤولة وممثلة بالكامل للشعب العراقي، ودعم قضية القبارصة الأتراك المسلمين، ومساندة سيراليون، وقضية حماية حقوق الجماعات والأقليات المسلمة في الدول غير الأعضاء بالمنظمة.

كما اتخذ المؤتمر قرارات هامة في مجالات الإعلام والاتصال، والشؤون الاقتصادية، والعلوم والتكنولوجيا، والشؤون الثقافية. وفي المجال الثقافي، أشاد المؤتمر بجهود المركز الرامية إلى الحفاظ على التراث الحضاري والهوية الإسلامية للجماعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي.

هذا، وأصدر المؤتمر وثيقة هامة تعرف بـ"إعلان طهران"، أعرب فيها عن الآراء والهواجس المشتركة للدول الأعضاء بخصوص عدد من المسائل التي تواجه العالم الإسلامي جاءت تحت العناوين الثانوية التالية في الاعلان: "العزّة من خلال الإيمان والعقل والحوار والوجود العالمي الفعّال" و"الوحدة من خلال التضامن والتنسيق" و"الفاعلية من خلال المشاركة والترشيد".

وفيما يلي نورد الفقرات العاملة من القرار رقم ٣٤/٣٠ – ث الصادر عن المؤتمر بشأن المركز:

١- يعرب عن شكره وتقديره لفخامة الرئيس عبدالله واد، رئيس جمهورية السنغال، على منحه وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى لجمهورية السنغال إلى أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى مدير عام المركز، تلك اللفتة الكريمة التي من شأنها دفع أعمال المركز قدما نحو تحقيق المزيد من الأهداف لخدمة الأمة الإسلامية.

٢- يعرب عن شكره وتقديره أيضاً إلى وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية على تفضلها بإقامة معرض الصور الفوتوغرافية المختارة لنقوش إسلامية من مكة المكرمة والمدينة المنورة بمقر المركز باسطنبول، وذلك لأول مرة خارج المملكة العربية السعودية.

٣- يشيد بالجهود التي بذلها المركز ولاسيما مجلس إدارته بخصوص تنفيذ قرار كل من المؤتمر الإسلامي الثامن والعشرين لوزراء الخارجية ومؤتمر القمة الإسلامي التاسع بشأن تخصيص المركز لنشاط حيوي هام ومستمر من بين الأنشطة المستقبلية التي ينظمها في مجال التراث الإسلامي يحمل اسم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، يرحمه الله، تقديراً لما قدمه من دعم طوال فترة رئاسته للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي وعمل ميدالية تذكارية أو درع لهذه المناسبة وأن يدعى لحفل التكريم نجل الفقيد صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن فيصل بن فهد ليكون أول من يتسلم الدرع أو الميدالية مع الشهادة التي تقدم في هذه المناسبة، ويثمن النشاط الذي قام به مدير عام المركز في هذا السبيل من خلال لقائه مؤخراً مع صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن فيصل بن فهد لبلورة هذا المشروع.

٤- يشيد بسلسلة الحلقات المعمارية الدولية الناجحة التي عقدت حول التراث المعماري المعاصر والتي استمرت مع حلقة العمل المعمارية الثامنة "موستار ٢٠٠٤" التي عقدت في موستار في الفترة من ٩ يوليو إلى ٢ أغسطس ٢٠٠٢م، ويرحب بإقامة جلسات العمل المعمارية التاسعة المقرر عقدها في موستار في الفترة من ١٦ إلى ٢٧ يوليو ٢٠٠٣م.

٥- يعرب عن تقديره وامتنانه العظيم لتنظيم المركز للمؤتمر الدولي حول "الفنون والحرف الإسلامي" بالتعاون مع وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ورابطة الثقافات والعلاقات الإسلامية في مدينة أصفهان خلال الفترة من ٤ إلى ٩ أكتوبر ٢٠٠٢م، ويتقدم بالشكر

والامتنان إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية لما قدمته من رعاية ودعم وإمكانيات لإنجاح الملتقى.

٦- يرحب بمشروع المركز لتنظيم ملتقى دولي حول "العطاء الثقافي المتبادل أساساً لبناء الحضارة العالمية" في الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في الشارقة خلال السنة الجامعية ٢٠٠٣-٢٠٠٤، تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.

٧- يرحب أيضاً بمشروع المركز لتنظيم ندوة دولية حول "التأريخ والرمز الحضاري" بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية (طرابلس) باسطنبول في شهر سبتمبر ٢٠٠٣م.

٨- يرحب كذلك بمشروع المركز لتنظيم ندوة دولية حول الحضارة الإسلامية في شرقي إفريقيا بالتعاون مع الجامعة الإسلامية في أوغندا في مدينة كمبالا في الفترة من ١٥ إلى ١٧ ديسمبر ٢٠٠٣م.

٩- يرحب أيضاً بمشروع المركز لتنظيم الندوة الدولية الثانية حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" في مدينة تيرانا عاصمة ألبانيا في الفترة من ٤ إلى ٦ ديسمبر ٢٠٠٣م.

١٠- يرحب بمشروع المركز لتنظيم المسابقة الدولية السادسة لفن الخط باسم الخطاط الإيراني مير عماد الحسني، العام القادم ٢٠٠٤م.

١١- يشيد بجهود المركز الرامية إلى الحفاظ على التراث الحضاري والهوية الإسلامية للجماعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، ويدعوه إلى مواصلة جهوده هذه ، ويطلب من الدول الأعضاء والمؤسسات والشخصيات الإسلامية تقديم الدعم اللازم له لتحقيق هذا الهدف النبيل.

١٢- يطلب من المركز الاستمرار في تقديم إسهاماته في تفعيل الحوار بين الحضارات وذلك بالقيام بتنفيذ أحد البرامج المتعلقة بالنشاطات التي شرعت منظمة المؤتمر الإسلامي في تنفيذها في هذا المجال.

١٣- يشيد بجهود سعادة الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى مدير عام المركز منذ بداية تأسيس المركز وحتى اليوم، والتي تميزت بفكر ابتكاري وأسلوب حضاري رائع، كما يعرب عن شكره وتقديره لموظفي المركز على ما بذلوا ويبذلون من جهود متميزة في سبيل تحقيق الأهداف المناطة بالمركز.

١٤- يرحب بتقديم وقف إيسار مساهمة مالية إلى المركز قدرها ٤٥,٠٠٠ دولاراً أمريكياً تمت جدولتها في ميزانية المركز للعام المالي ٢٠٠٢/٢٠٠٣، ويعرب عن ارتياحه للتعاون والدعم المستمر الذي يقدمه وقف إيسار لنشاطات المركز المختلفة ويعرب عن آماله في تحقيق المزيد من ذلك الدعم.

١٥- يوافق على تشكيل أعضاء مجلس إدارة المركز للفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٥ من الدول التالية:

- الجمهورية التركية (دولة المقر).
- المملكة العربية السعودية (دولة المقر للأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي).
- المملكة الأردنية الهاشمية.
- جمهورية مصر العربية.
- دولة الكويت.
- جمهورية السنغال.
- دولة الإمارات العربية المتحدة.
- ماليزيا.
- دولة قطر.

وعضوان آخران بحكم المنصب وهما معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أو من يمثله ومدير عام المركز.

١٦- يعرب عن شكره وتقديره لدولة المقر (الجمهورية التركية) وبقية الدول الأعضاء وخاصة المملكة العربية السعودية لما تقدمه من دعم مادي وأدبي طوعي للمركز مما يمكنه من أداء مهامه على نحو مرض.

١٧- يعرب عن شكره وتقديره للدول الأعضاء الملتزمة بسداد مساهماتها بشكل منتظم، ويدعو الدول الأخرى العمل على انتظام وتسوية متأخراتها في ميزانية المركز.

١٨- يطلب من الأمين العام متابعة هذا الموضوع ورفع تقرير عنه للدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية.

مشروع "موستار ٢٠٠٤"

جلسات العمل المعمارية التاسعة وندوة علمية
١٦-٢٧ يوليو/تموز ٢٠٠٣

نظمت جلسات العمل المعمارية التاسعة في إطار برنامج موستار ٢٠٠٤ وقد رافقتها الأنشطة التالية:-

١- ندوة علمية، ركزت على تأثير ومكان النشاطات المنجزة في إطار إعادة اعمار موستار منذ عام ١٩٩٤ وأجرت مقارنة بين تقدم مشروع موستار وبين تجارب المدن الأخرى التي تواجه نفس التحديات وتناولت البعد الاقتصادي لحماية التراث الحضاري لموستار كجزء من استراتيجية تطوير بعيدة المدى، كما كشفت النقاب عن استراتيجيات طاقة البناء لأجل الاتصالات والتمويل والتشغيل بدون أرباح ومبادرات التعليم.

٢- ورشة عمل، شارك فيها خريجون وطلبة قيد التخرج مع أساتذتهم من نحو ٢٠ جامعة وقدموا في الورشة مشروعاتهم الخاصة بموستار والتي عملوا عليها منذ سبتمبر ٢٠٠٢. (متحف المدينة – مجمّع مدينة موستار)

٣- الاطفال والتراث، جلسة عقدت بالتعاون مع هيئة "Step by Step Sarajevo" ، حيث جرى استعراض برنامج "تفوق الاطفال" بهدف إظهار أهمية التعليم على كافة المستويات والكشف عن الاستعدادات لتقديم افكار جديدة حول التعاون الذي سيتم تطويره في المجتمع البوسنوي.

٤- التسامح والتراث، جلسة نظمها مشروع "B.R.I.D.G.E"

٥- تصوير موستار، جلسة نظمت بالتعاون مع الشركة الكندية "Gary Otte"

عقدت جلسات العمل المعمارية التاسعة لمشروع "موستار ٢٠٠٤" بحفل افتتاح يوم ١٧ يوليو/تموز في مركز الشباب بموستار بحضور معالي السيد سليمان تيهيج، عضو مجلس رئاسة البوسنه والهرسك ومعالي الوزير السيد صفوت خليلويج وسعادة السيد حمدى جاهيج رئيس بلدية موستار وممثلي الدوائر العلمية والمعمارية الأكاديمية وممثلي وسائل الاعلام. وقد استهل حفل الافتتاح بإيجاز قدمه الدكتور عامر باسيج عن مشروع موستار ٢٠٠٤، ثم ألقى معالي السيد سليمان تيهيج كلمة أعرب فيها عن تقديره لمشروع موستار ٢٠٠٤ الذي ينظم بالتعاون بين مدينة موستار والمركز (إرسيكا)، كما ألقى السيد الوزير كلمة في الحضور، ثم تحدث الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز. فذكر بأن المركز كان من أوائل المؤسسات الدولية التي اضطلعت بأبحاث وفعاليات الترميم الخاصة بالبوسنه والهرسك وأضاف بأن هذا البرنامج قد حاز من البداية على اعجاب وتقدير الدوائر العلمية الدولية وأصبح بذلك برنامجاً نموذجياً للدراسات الخاصة بإعادة الإعمار، كما أشار إلى أن المركز سيضطلع بالفعاليات الملقاة على عاتقه في هذا السبيل والتي تتمثل في إعادة اعمار بعض المعالم بتنسيق من المركز.



معالي السيد سليمان تيهيج، عضو مجلس الرئاسة للبوسنه والهرسك والأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز يقدمان معلومات للصحافة.

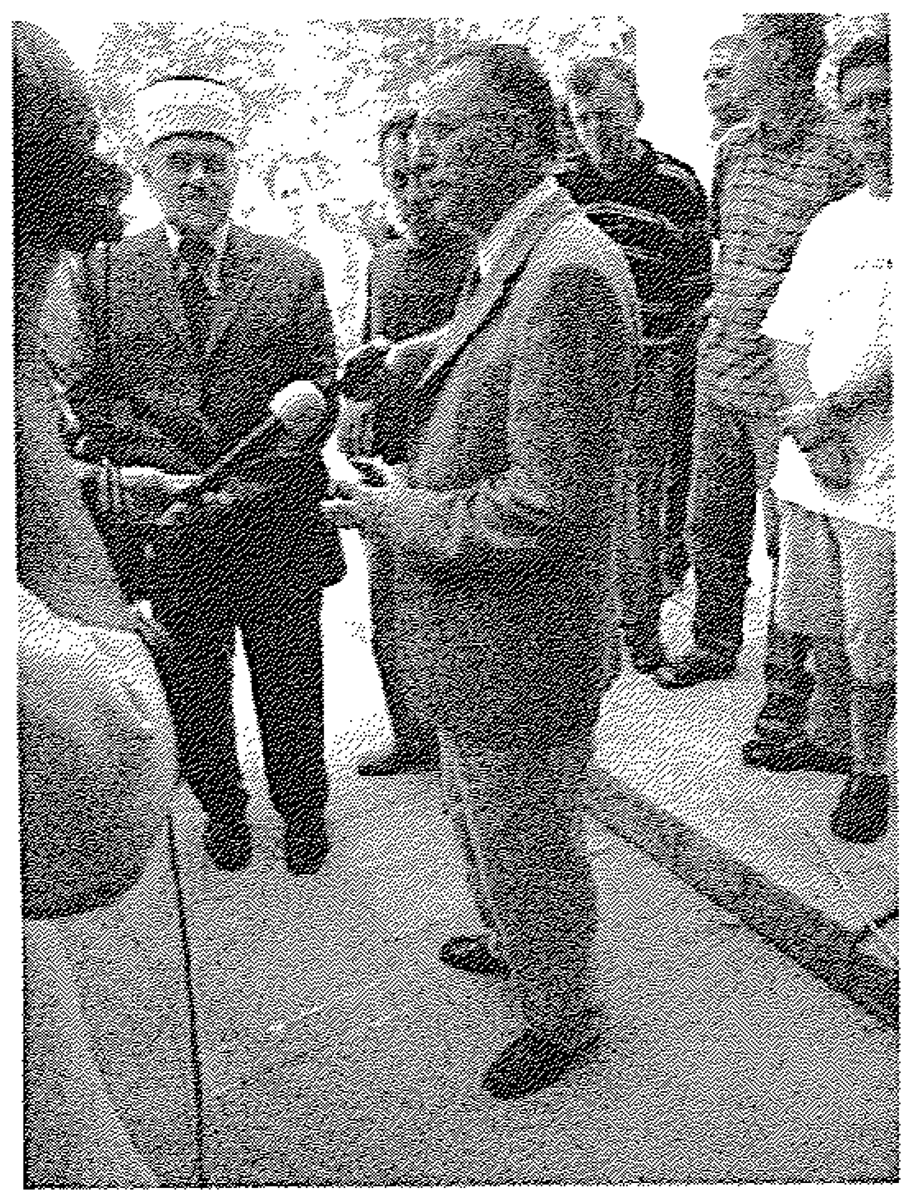


من اليسار: السيد صفوت خليلويج، السيد سليمان تيهيج والبروفسور إحسان أوغلى والسيد حمدى جاهيج

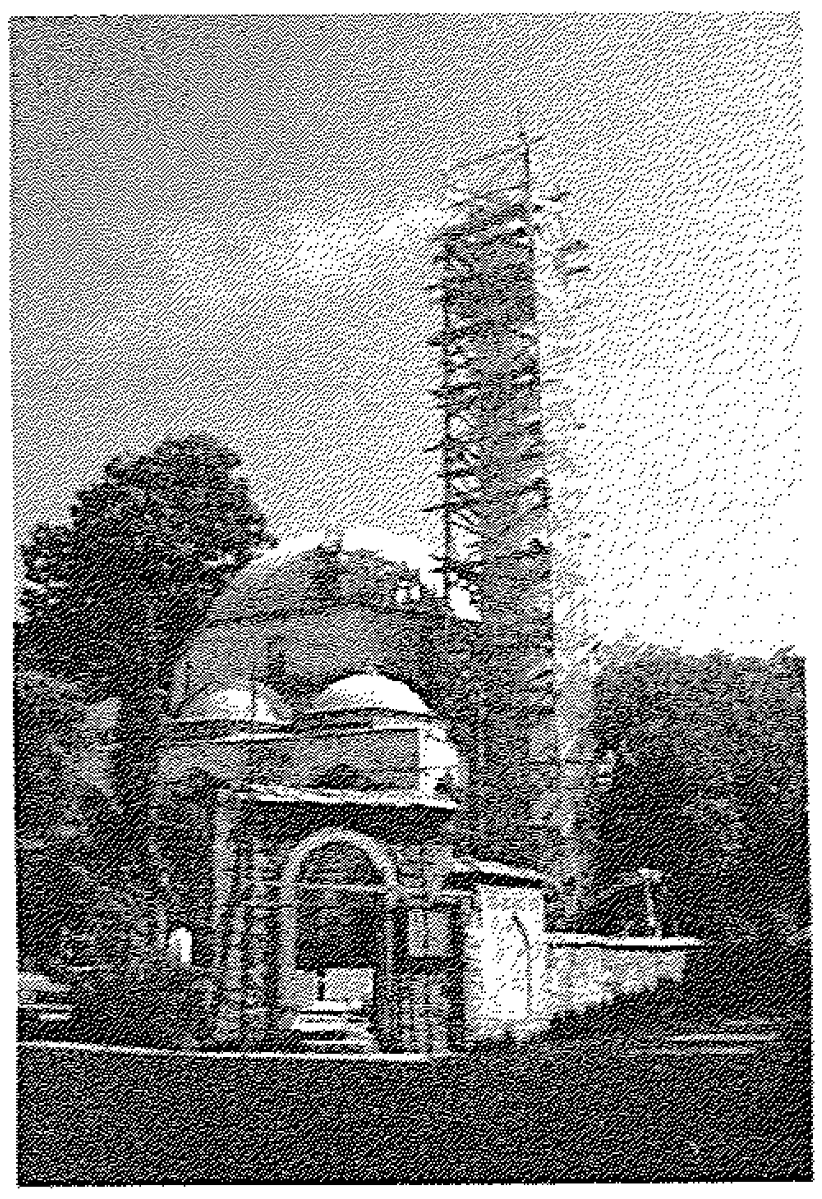
وتبعاً لذلك، فسيتم المشروع والعمل هذا العام في إعادة اعمار مسجد قره گوز بك، وهو من آثار المعمار العثماني الشهير سنان، من منتصف القرن السادس عشر ويعتبر أفضل مسجد في موستار، بينما يستمر العمل في عدة اتجاهات، مثل المساعدة في ترميم المكتبات ومجموعات الأرشيف في البوسنه والهرسك وتشجيع الأكاديميين والفنانين وذوي الاختصاصات الأخرى على المشاركة في المؤتمرات والمسابقات التي ينظمها المركز، بالاضافة إلى المجالات الأخرى.

بدء ترميم مسجد قره گوز بك

قبيل حفل افتتاح جلسات العمل، قام كل من الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي ورئيس بلدية موستار السيد حمدى جاهيچ بالايذان ببدء أعمال الترميم في مسجد قره گوز بك، الذي كان قيد إعادة البناء. وأعرب الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي عن سعادته وعن امتنانه لمعالي الشيخ أحمد زكي اليماني لتكرمه بالتبرع ولوقف إيسار لمتابعة تنفيذ المشروع لترميم هذا المسجد الهام الذي صممه وشيده المعمار سنان.



البروفسور إحسان أوغلي أثناء حفل افتتاح المسجد.



مسجد قره گوز بك أثناء الترميم

النـــدوة

عقدت الندوة خلال الفترة من ١٧ إلى ١٩ يوليو/تموز، تبعاً للبرنامج التالي:

الجلسة الأولى	: موستار ، العقد الأول من التأهيل عقب الحرب
الجلسة الثانية	: برامج إعادة الاعمار في المدن التي لقيت نفس المصير.
الجلسة الثالثة	: دراسة حالات من الترميم، مع اعداء خطوط عريضة.
الجلسة الرابعة	: مجمّع المدينة في موستار، كحيّز واسع للتنفيذ.
الجلسة الخامسة	: اقتصاديات حماية الممتلكات الثقافية.
الجلسة السادسة	: طاقة البناء لمستقبل إعادة البناء في موستار.

(ملاحظة: يمكن الرجوع إلى النسخة الإنجليزية من النشرة بشأن أسماء المشاركين في تلك الجلسات).

جلسات العمل:

أقيمت جلسات العمل خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٦ يوليو/تموز وقد شارك فيها خريجون وطلبة قيد التخرج من كليات العمارة مع أساتذتهم في أكثر من ١٥ جامعة وقدموا أعمالهم التي انجزوها حول موستار منذ سبتمبر ٢٠٠٢، كما عملوا على تطوير مشروعين مختارين (متحف المدينة ومجمع مدينة موستار) خلال فترة جلسات العمل.

وقد اشتمل برنامج الجلسات على العروض التالية:

- **عروض جامعة يلدز التقنية:**

معرض الأستاذة Birgül Çolakoğlu وتلاميذها حول المجمع الشمالي وعرض الأستاذة Ayşen Ciravoğlu والاستاذة Deniz Önder وكان لهما ستوديو حول أثاث الشوارع لتحسين الاوضاع المعيشية.

- **عرض جامعة Temple**

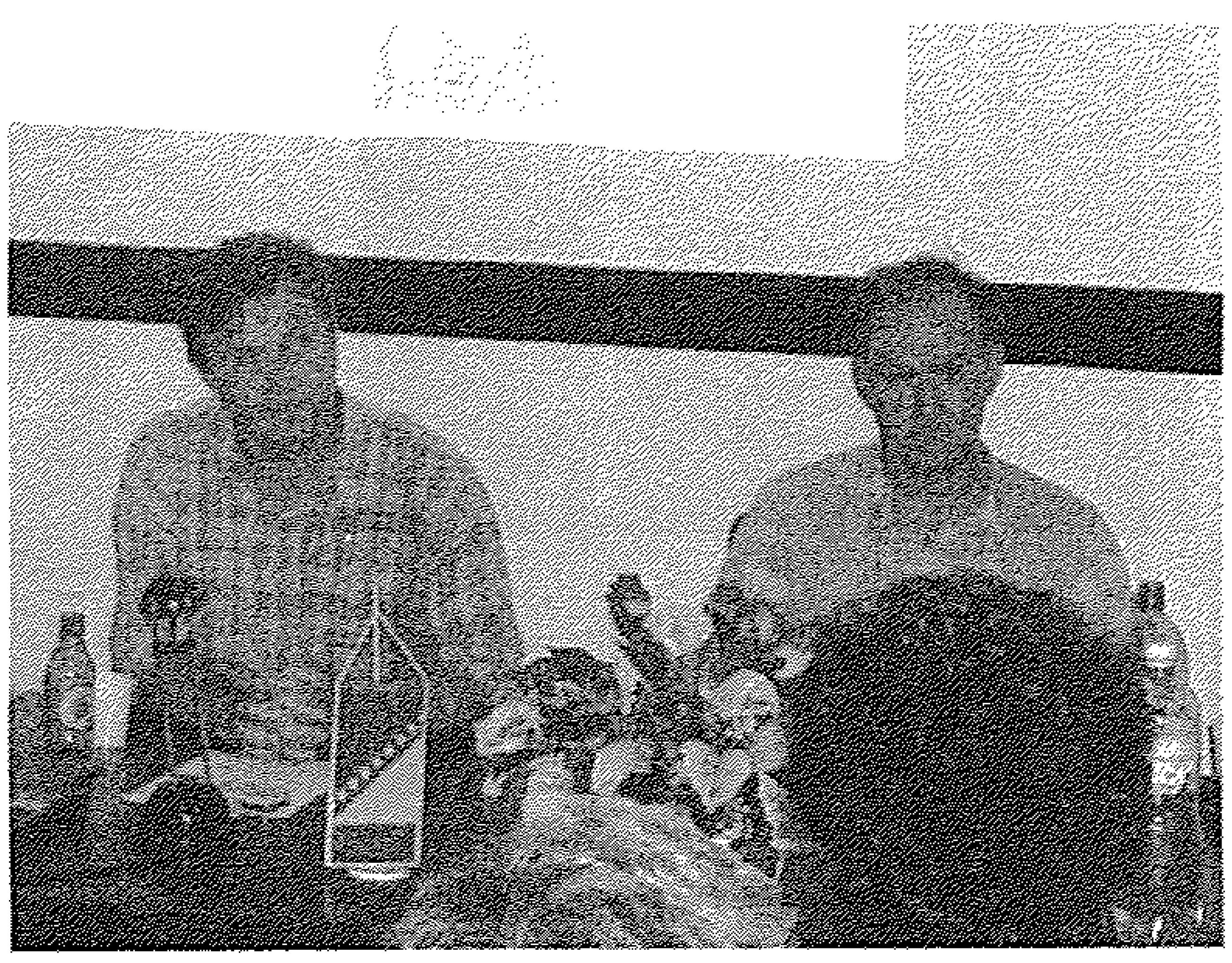
قام الأستاذ Brooke Harrington وطلابه في جامعة تمپل بعرض اعمال ستوديو تصميم لربيع ٢٠٠٣ حول "متحف المدينة الجديد" لموستار ما بعد الحرب. ويعتبر هذا العرض الأكثر مغزى نظراً لاقتراب مناسبة الذكرى العاشرة لنهاية الحرب وإعادة موستار لبناء نفسها.

- **ستوديو تصوير موستار**

قام بإدارة الاستوديو Gary Otte، حول الصور المعمارية.



ميرون بنفنسيتي وعامر باسيچ وجون كالام



أمير فيضتيش من جامعة سراي بوسنه مع د.عامر باسيچ

- **لقاء في مجمع Muslibegovica**

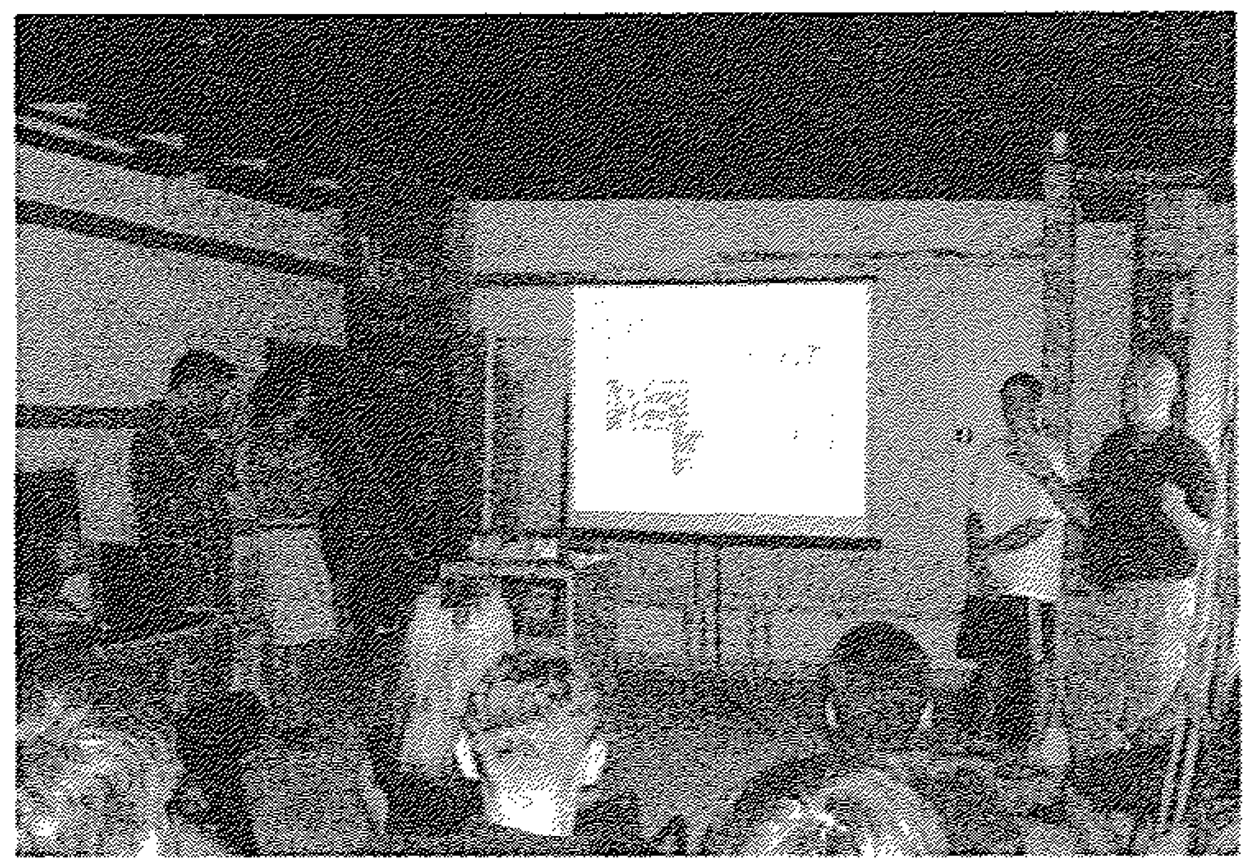
قدم Brooke Harrington ملاحظات أولية حول ستوديوهات جلسة العمل وكان فريق العمل قد انقسم إلى قسمين، الأول لمجمع المدينة والآخر لمتحف المدينة.

- **تصوير ستوديو موستار، قدم Gary Otte محاضرة حول استخدام الضوء.**
- **نقاش جماعي.**

بدأت المجموعات عملها بزيارة للمجمع الشمالي وزيارة أخرى للمجمع الغربي وللمدينة القديمة ومن ثم للشوارع الرئيسية التي تعتبر نقاط مفاتيح للمدينة، حيث تتلاقى التجمعات السكانية.

- عرض جامعة سراي بوسنه

قدم الأستاذ أمير فيضتيش وطلبته عرضاً للاستوديو التابع لهم الذي بدأ العمل في ربيع ٢٠٠٣ للتصاميم التجارية في منقطة المجمع الشمالي من موستار والذي يشمل تجمعات سكانية وجامعة ومناطق رياضية وتجارية.



عرض جامعة تمبل



عرض جامعة يلديز للتقنية

- عرض جامعة Bari

تم في هذا العرض تقديم اطروحة حول "دراسة نموذجية للمسكن العثماني – البلقاني التقليدي في موستار"، كما قدم تلاميذ الأستاذ اتيليوبتروشللي من جامعة Bari أعمال الاستوديو الخاص بهم والذي شمل منطقة الشوارع الرئيسية.

وتبعاً لتلك العروض، فقد استمر عمل المجموعات حتى ختام جلسات العمل.

أخبار ثقافية

إنجاز المرحلة الثالثة من المؤتمر الدولي حول "طريق الفولغا الكبير"

المؤتمر الدولي حول "طريق الفولغا الكبير" هو مشروع ينفّذ على مراحل سنوية تمتد خمس أعوام بدءاً من ٢٠٠١ وحتى ٢٠٠٥. ويهتم المؤتمر بالمسائل الثقافية والاقتصادية والبيئية ومسائل أخرى تهمّ البلدان الواقعة على نهر الفولغا وذلك اعتماداً على المبادئ الأساسية التالية: اللّحمة العرقية والثقافية والتنوع، والازدهار الاقتصادي، والدعم للبيئة. ويمكن اعتبار المؤتمر فريداً من نوعه في العالم وذلك بالنظر إلى المبادرات المتبادلة فيما بين الدول والتعاون بين المؤسسات وكذلك لاجراءاته التنظيمية التي يمكن أن نلخصها فيما يلي: تستضيف الدول المشاركة دورات المؤتمر بالتداول في مُدنها الواقعة على نهر الفولغا بدءاً من بحر البلطيق وحتى ضفاف بحر قزوين. وهكذا يمكن للمؤتمر أن يناقش مختلف المسائل بدراستها على عين المكان. وحسب البرنامج، فقد توقفت باخرة المؤتمر في المدن التالية:

المرحلة الأولى (٥-١٦ أغسطس/آب ٢٠٠١): قازان، بلقار، Ulyanovsk، سامارا، صاراطوف، فولغوغراد، أستراخان، فولغوغراد، صاراطوف، سامارا، قازان (روسيا الاتحادية).

المرحلة الثانية: (٥-١٤ أغسطس/آب ٢٠٠٢): سان بطرسبورغ (روسيا)، طالين (إستونيا)، هلسنكي (فنلندا)، ريغا (لاتفيا)، أوسلو (النرويج)، ستوكهولم (السويد) وسان بطرسبورغ.

المرحلة الثالثة: (٤-١٢ أغسطس/آب ٢٠٠٣): أستراخان ، Makhachkala (روسيا)، باكو (أذربيجان)، Anzali، طهران (إيران)، تركمانباشي (تركمانستان)، Aktau (قازاخستان).

المرحلة الرابعة: (٢٠٠٤): سان بطرسبورغ، Yaroslavl ، Kostroma ، Nizhniy ، Novgorod ، قازان (روسيا).

المرحلة الخامسة: (٢٠٠٥) المؤتمر التأسيسي لمدن طريق الفولغا الكبير.

وتضمن برنامج المرحلة الثالثة نشاطات ثقافية خاصة نظمت بمناسبة احياء ألفية مدينة قازان، عاصمة تتارستان. هذا، وقد اعتمد المشاركون في المرحلة الثالثة من هذا البرنامج "اعلان طهران لجمعية مدن طريق الفولغا الكبير"، الذي لخّص الانجازات التي تمت وحدّد الخطوات المستقبلية الهادفة إلى تأمين الإزدهار الاقتصادي والدعم للبيئة وتعزيز اللّحمة العرقية والثقافية والتنوع في المنطقة. وقد اتفق المشاركون على :

- القيمة الاستثنائية للتنوع الثقافي، والتراث والعلاقة بطريق الفولغا الكبير.
- الاهتمام المتزايد بالبيئة في المناطق التي يمرّ بها الطريق.
- الامكانيات الكبيرة للنمو الاقتصادي وتقاسم المسؤولية.

وتجدر الإشارة هنا، إلى أن الجهات المنظمة والمشاركة من البلدان المعنية قد ضمّت سلطات حكومية وبلدية وأكاديميات وجامعات ومؤسسات ثقافية واقتصادية وطنية ودولية بناءً على مبادرة سعادة السيد كامل اسحق اوف، رئيس بلدية قازان. وكان المركز (إرسيكا) التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي إحدى المنظمات الدولية المشاركة في المؤتمر كجهات استشارية إلى جانب اليونسكو والمجلس الأوروبي والاتحاد الروسي للمدن والمناطق التاريخية.

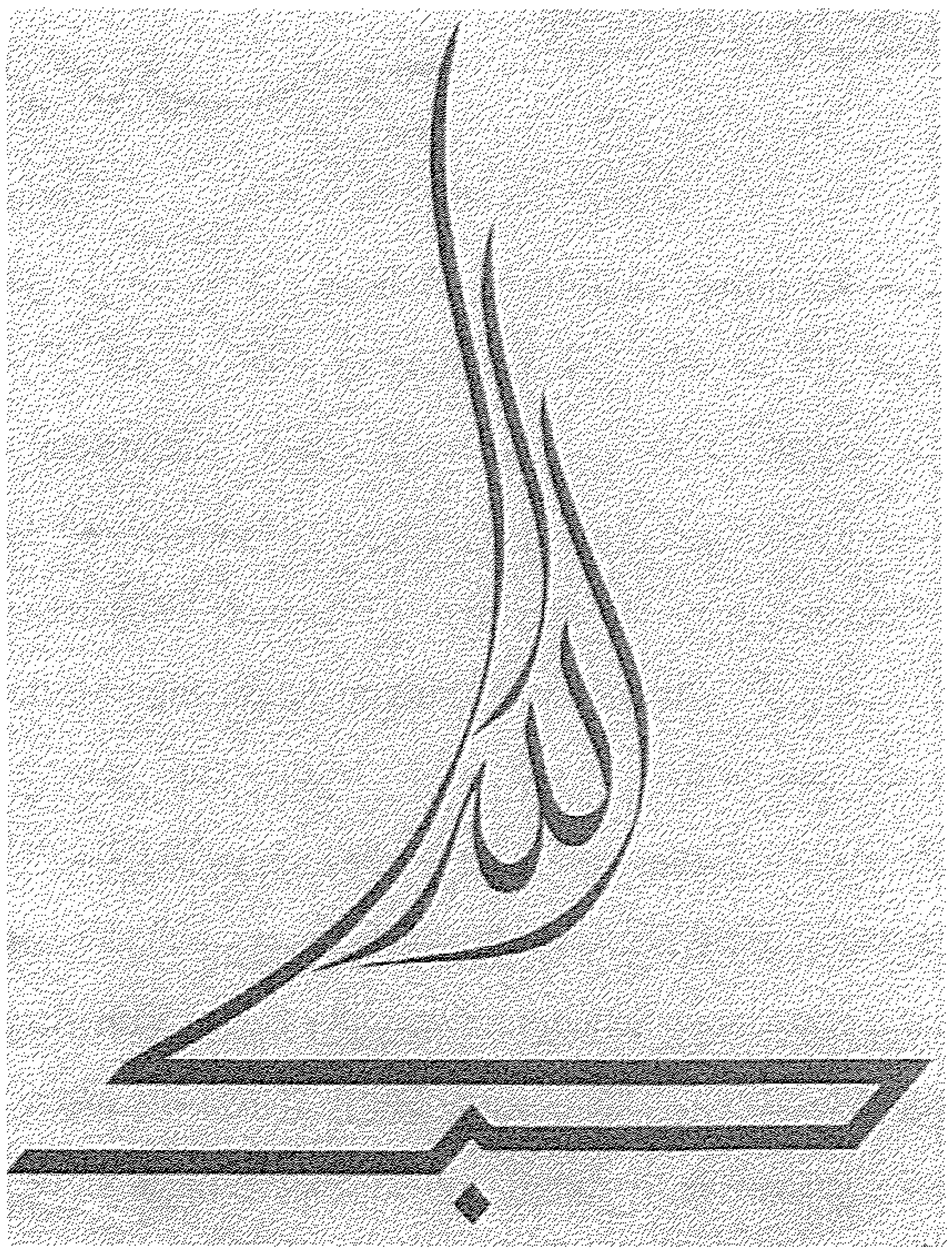
هذا، وقد أعرب أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير المركز، وفي الكلمتين الافتتاحيتين التي ألقاهما في كل من أستراخان وباكو في المرحلة الثالثة من البرنامج، عن امتنانه لهذه المبادرة الفريدة في مجال التعاون العلمي الدولي واصفاً هذه المرحلة بالرحلة إلى الحدود والثقافات. كما ذكر أن روح التعايش السلمي والحوار والتقييم العلمي الذي حرّك هذا المؤتمر يزداد أهمية يوماً بعد يوم. وقال أن البنية متعددة الأعراق والديانات موجودة حول الفولغا وذلك منذ دخول الإسلام إلى المنطقة قبل إحدى عشر قرناً، كما أن التراث الثقافي الناتج عن هذا التنوع يحمل في طياته هذه التعددية وأن الجانب الإسلامي منه ملموس وواقع مستمر في العلاقة بين المسلمين في هذه المنطقة وفي كل مكان آخر.

"حروف عربية" معرض في ميونخ

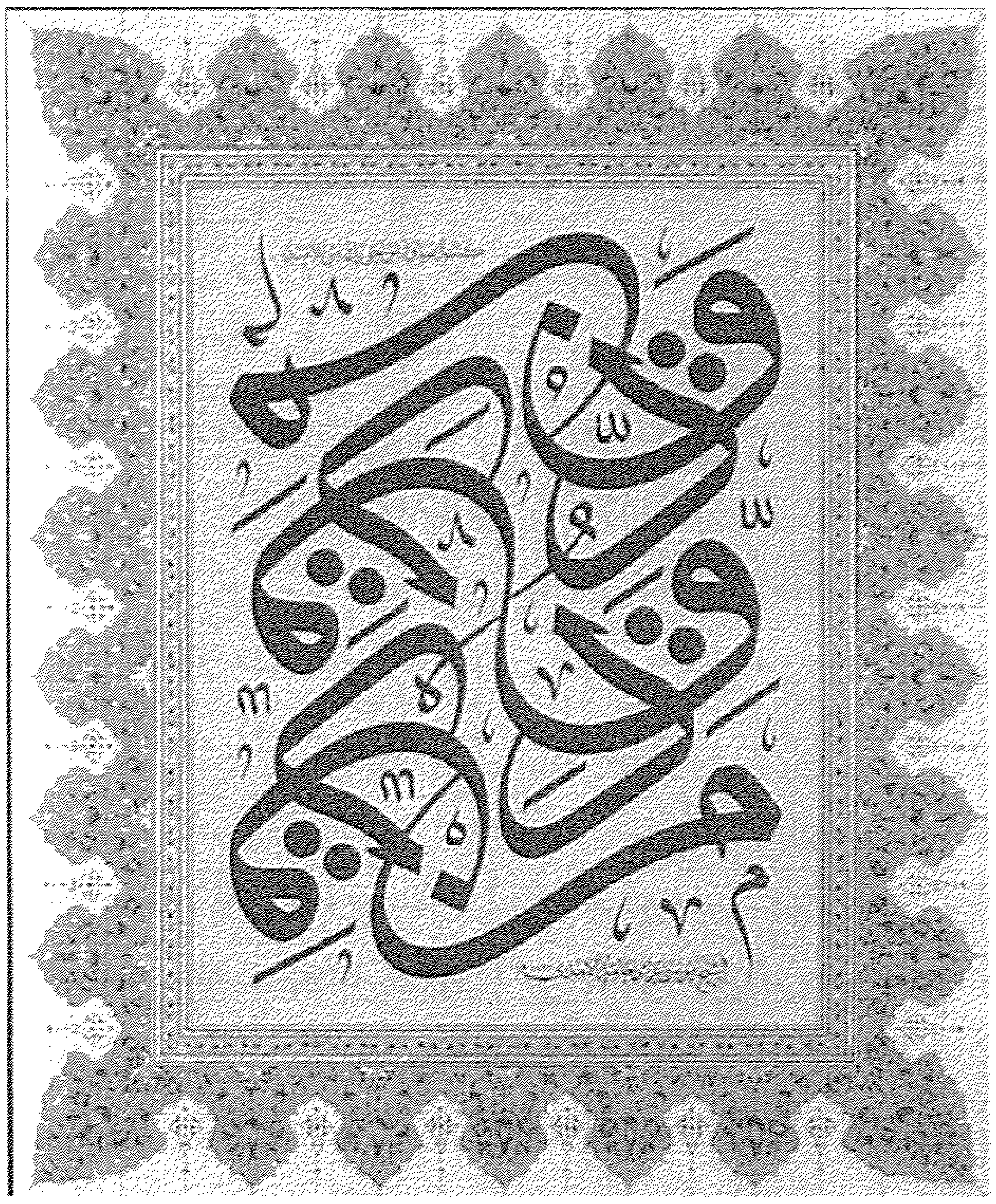
نظمت عدة معارض بعنوان "Schrift Kunst" في عدة مناطق من ميونخ هي Krailling, Gräfelfing, Planegg خلال الفترة من ١٣ مارس/آذار إلى ٣٠ أبريل/نيسان ٢٠٠٣. وقد ركز المعرض المقام في Krailling على الأحرف غير العربية لـ Josua Reichert ، بينما كان موضوع معرض Gräfelfing "AlphaBeta" الفنون الإسلامية تحت عنوان "حروف عربية" وشمل فن الخط والطباعة وفنون الكتاب بشكل عام وشارك فيه الفنانون صواش چويك وعلي طوي من تركيا وعبدالله عقار وهو تونسي مقيم بباريس، بالاضافة إلى Josua من ألمانيا وRössler Elisabeth و Reichert. أما معرض Planegg فقد شمل أعمالاً فنيّة تظهر حاملات الكتب لكل من Anne Franke, Philipp Luidi, Inge Müller, J.Reichert. ألقى الدكتور صواش چويك، أستاذ فن الخط المعروف باستانبول، محاضرة في حفل افتتاح معرض الخط قدم من خلالها بعض العروض الخطية وشرح عن المواد المستخدمة في الخط وتلى ذلك قسم للأسئلة والأجوبة. وقد أشاد الدكتور چويك باهتمام طلبة الجامعة الألمان الذين حضروا المحاضرة، معرباً عن مدى سعادته بذلك الاهتمام. كما أكد أن مشاركة اولئك الخطاطين في المعرض كانت بفضل الجهود التي بذلتها كلّ من السيدة Beate Von Strack والسيدة Yvonne Schwemer-Scheddin المتذوقتين للفنون وعضوا اللجنة الفنية المحلية لميونخ. كما أشارت السيدة Starck إلى أن المعرض كان مدار إعجاب العموم والصحافة في ميونخ، حيث أولته إهتماماً خاصاً، كما أعربت عن شكرها للأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى على توجيهاته لهم وتزويدهم بمعلومات هامة أثناء الاعداد للمعرض والذي استمر نحو عام.



(من اليسار: السيدة Beate Von Strack وأ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى والسيدة فسون إحسان أوغلى وDr. Johannes Wolff-Diepenbrock
من جمعية أصدقاء الفنون والثقافة الإسلامية بجامعة ميونخ والسيدة Yvonne Schwemer Scheddin والسيد Werner Joseph Pich ،
رئيس جمعية أصدقاء الفنون والثقافة الإسلامية بجامعة ميونخ في المعرض).



"الله أكبر" بأسلوب حديث للخطاط علي طوي.



"من دَقّ دُقّ" بجلي الثلث المتعاكس للأستاذ صاواش چويك

مؤتمر دولي في الأكاديمية الإيرانية للفنون

تنظم الأكاديمية الإيرانية للفنون مؤتمراً دولياً حول "الأستاذ كمال الدين بهزاد" الفنان الإيراني المعروف. ويهدف المؤتمر إلى تعريف بالقيم الثقافية والحفاظ عليها وإحياء جذور الرسم الإيراني التقليدي وتحديد أسس الابداعات الفنية، إلى جانب تقديم أعمال الفنان الإيراني الشهير كمال الدين بهزاد وتقييمها. وسوف يقام حفل تذكاري لإحياء ذكراه. وسوف يعقد المؤتمر في شهر ديسمبر ٢٠٠٣، أما الموضوعات التي سيتناولها فهي ، كالتالي، بالاضافة إلى تلك الموضوعات التي سوف يقترحها المشاركون:

البحث الأساسي: الموضوعات الدينية والقصص الإيرانية في أعمال كمال الدين بهزاد، ومدرسة هرات وازدهار الفن والأدب خلال وزارة أمير علي شيرنوائي، وبلاط السلطان حسين باي قره وفنانوه، ومنزلة بهزاد خلال عهد شاه إسماعيل الصفوي ومدرسة تبريز ومكانة الفنان الخالدة والملامح الجديدة في أعمال كمال الدين بهزاد وفحص أعمال بهزاد في ألبوم كولشن وتحليل أعمال بهزاد في مخطوطة بستان سعدي، وتأثير بهزاد على المدارس الإيرانية للرسم، والجانب الإنساني والجانب الجمالي في أعماله.

البحوث التطبيقية: كمال الدين بهزاد كمدير فني، وبهزاد كما يراه الآخرون وتأثير بهزاد على رسامي عصره والفترة اللاحقة ومجموعة أعمال كمال الدين بهزاد وتأثيره على المجالات الأخرى: الأشكال على الخزف والأقمشة والتزويق.

الندوة الدولية الثالثة حول الدراسات التركية في البلقان

تعقد في KOTOR بالجبل الأسود

نظم مركز الأبحاث حول الدراسات التركية في البلقان الندوة الدولية الثالثة في الفترة من ٨ إلى ١٢ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣ في kotor بجمهورية الجبل الأسود وذلك بمساهمة كل من معهد التاريخ في الجبل الأسود (Podgorica) وصندوق التنمية التابع لرئاسة الوزراء التركية (أنقرة) وجمعية الثقافة والتضامن لأتراك الرومللي (استانبول) ووقف خدمة الثقافة التركية (استانبول). وقد شارك في الندوة عدد كبير من العلماء والمتخصصين في هذا المجال من ألبانيا وأذربيجان والبوسنه والهرسك وبلغاريا وفرنسا واليونان والجبل الأسود وشمال قبرص ورومانيا وروسيا وصربيا وتركيا. هذا، وقدمت البحوث في جلسات العمل التالية: "جمهورية تركيا والبلقان"، و"التاريخ"، و"تاريخ الثقافة"، و"الأدب"، و"اللغة"، و"الفنون". ويشرف على مركز بحوث الدراسات التركية في البلقان الأستاذ الدكتور نعمة الله حافظ ويوجد مقره في بِرِزْرَن (Prizren) في قوصوه.

مكتبة المركز على شبكة الإنترنيت

يسر المركز أن يعلن عن إدراج مكتبته على شبكة الانترنيت حيث أصبح بامكان السادة القراء الإطلاع على محتوياتها عن طريق هذه الشبكة.

وتحتوي مجموعة مكتبة المركز على المقتنيات التالية:

- ٦٠,٠٠٠ مجلد لكتب تهم التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ومجالات متصلة بها، معظمها من الكتب المرجعية والمصادر والأدلة التي تعنى بالبلدان الإسلامية والببليوغرافيات وكتالوجات المخطوطات الإسلامية.
- ٨,٠٠٠ مقالة لمواد عدا الكتب تتضمن المستلات والتقارير وبحوث ألقيت في المؤتمرات والندوات والكتيبات التعريفية والمواد الأخرى التي لم تنشر.
- ٤٠٠ ميكروفيلم وميكروفيش تتضمن أطروحات ورسائل دكتوراه غير منشورة حول الثقافة والحضارة الإسلامية.
- ١٠٠٠ أطلس وخريطة ومخطط.
- ١٥٠٠ دورية (عنوان دورية)، منها ٤٠٠ مجموعة كاملة لمجلات علمية.

وعلى الراغبين في الحصول على مزيد من المعلومات عن هذه المجموعة الاطّلاع على الموقع التالي:

http://library.ircica.org

هذا، وتجدر الإشارة إلى أن عدد زوّار موقع المركز على شبكة الانترنيت قد بلغ ٢,٧٧٧,٠٠٠ زائراً خلال الأشهر الثلاثة الماضية وهو: http://ircica.org

حَفل الاعلان عن المسَابقة الدوليّة السادسَة لفنّ الخط ومنح إجَازات في إحياء ذكرى المرحوم حامد الآمدي

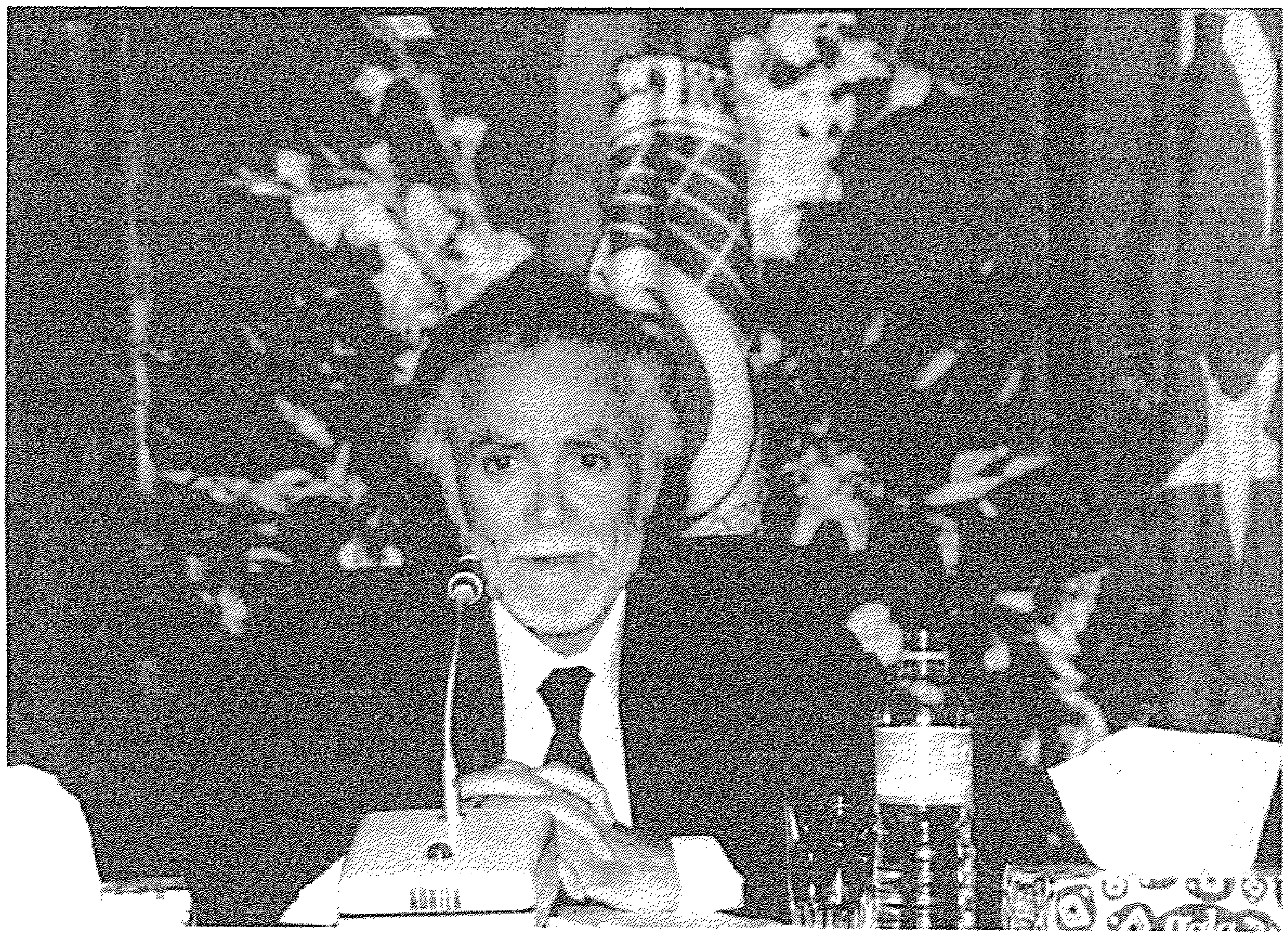
كان يوم الاثنين الواقع في ٢٦ مايو/ آيار ٢٠٠٣ حافلاً بنشاطات المركز في مجال فن الخط الإسلامي، إذ شهد إعلان المسابقة الدولية السادسة لفن الخط، التي يقيمها المركز باسم الخطاط الإيراني الكبير مير عماد الحسني، في الذكرى المئوية الرابعة لوفاته (٩٦١-١٠٢٤هـ/١٥٥٤ - ١٦١٥م) وذلك بحضور عدد من قناصل الدول الأعضاء المعتمدين باستانبول والملحقين الثقافيين ووجوه من الأوساط الفنية والثقافية وبعض أعضاء هيئة تحكيم المسابقة ومشاركة مندوبي الصحافة والاعلام. وقد أوجز المدير العام الأهداف الرئيسية للمسابقة والأسس العامة التي تقوم عليها ومسيرة هذه المسابقة خلال العقدين الماضيين مشيراً إلى ما تتمتع به من مكانة عالمية ومرجعية في مجالها وأجرى لقاءات في هذا الصدد مع عدد من مندوبي محطات التلفزة الرئيسية. وقد تم توزيع نسخ من شروط المسابقة باللغات الثلاث، العربية والتركية والانجليزية ونماذج إرشادية لروائع فن الخط التي وزعت على الراغبين بالمشاركة، كما وزعت نسخ أولية من أمشاق المرحوم الأستاذ مصطفى حليم أوزيازيجي في خطوط الديوان والديوان الجلي والرقعة، ثم تلى ذلك حفل توزيع إجازات من الأستاذ حسن چلبي على ستة من تلميذاته وتلاميذه باستانبول بخطي الثلث والنسخ وهم: ١) عمر صوي يغيت من مواليد ١٩٣٤ الذي سبق أن حاز على إجازتين في حفظ القرآن الكريم وتجويده عامي ١٩٥٤ و ١٩٦١ على التوالي. ٢) حامد صوي يغيت من مواليد عام ١٩٧٠ وهو ابن الأستاذ عمر صوي يغيت ومن خريجي كلية الآداب بجامعة استانبول. ٣) خليل ابراهيم آلب أرن من مواليد ١٩٧٠ ومن خريجي كلية الحقوق بجامعة أنقرة عام ١٩٩٣. ٤) الآنسة نعلان قوتصال من مواليد ١٩٧٦ تخرجت في كلية الآداب بجامعة استانبول ١٩٩٨ وكان ترتيبها الأولى بقسم الآداب التركية القديمة وتواصل دراستها العليا بالقسم نفسه. ٥) رامل سعيد أبو ذرأوف من مواليد ١٩٨٨ بمقاطعة باش قوردستان في الفدرالية الروسية وقد بدأ بالتتلمذ على يد ممتاز سچكين دوردو، أحد تلاميذ الأستاذ چلبي ويواصل تعليمه بكلية التربية بجامعة مرمرة باستانبول. ٦) عبد الله كوللوجه، من مواليد ١٩٨٠ بدأ بالدراسات على يد الأستاذ ممتاز دوردو، ثم واصل على الأستاذ چلبي وهو من طلبة كلية الاقتصاد بجامعة أناضولي.



كما شهد ذلك اليوم حفل تأبين وإحياء ذكرى الخطاط الراحل حامد الآمدي (١٨٩١ - ١٩٨٢) الذي يصادف ١٨ مايو/ آيار. وقد تحدث الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى عن مناقب الفقيد وفنه العريق وعن ذكرياته معه، كما تحدث عدد من تلاميذه عن مختلف جوانب حياته وأسلوبه الفني وأسلوبه في التدريس فكان في مقدمتهم الأستاذ حسن چلبي والأستاذ حسين أوكوز والأستاذ صاواش چويك، كما صادف وجود الأستاذ محفوظ البوعيشي، الخطاط الليبي المجاز سابقاً من الأستاذ چلبي، فعبّر عن مشاعره وأفكاره حول المرحوم باعتباره أحد أحفاده في الفن، رغم أنه لم يلتق به.

أيام ثقافية ليبية في مقر المركز

أقيمت بمقر المركز أيام ثقافية ليبية تحت عنوان "إشراقات ليبية" خلال الفترة من ٢ إلى ٧ يونيو/حزيران ٢٠٠٣، احتوت على معرض للرسوم الحديثة لكبار الفنانين الليبيين وحفل لفرقة الموسيقى التقليدية. وقد ضمّ المعرض أعمال كل من الفنان علي أباني (من مواليد ١٩٤٦ وحاصل على الجائزة الأولى في مسابقات وطنية ودولية) والسيد أزويك (من مواليد ١٩٤٩ وفائز بالجائزة الأولى في الرسم المائي في مسابقات دولية ووطنية للرسم) والسيد علي المنتصر (من مواليد ١٩٦٧، شارك في العديد من المعارض الوطنية والدولية).



الدكتور عبدالله مختار السباعي يلقي محاضرته

وفي إطار هذا البرنامج قدم الدكتور عبدالله مختار السباعي، قائد فرقة الموسيقى التقليدية، محاضرة قيمة بعنوان "تأثير الموسيقى التركية على الموسيقى الآلية العربية" وذلك يوم ٥ يونيو/حزيران، وقد أشار المحاضر إلى أن تلك التأثيرات بدأت تظهر في الموسيقى العربية اعتباراً من القرن السادس عشر، وتتضح تلك التأثيرات بشكل كبير على الموسيقى الآلية العربية، حيث استعمل الموسيقيون العرب خلال القرون الماضية صيغاً موسيقية آلية مثل، البشرف والسماعي.واللونجا وهي صيغ تؤلف في قالب موسيقي يتكون من ٤ إلى ٥ أقسام أو خانات، يوجد من بينها خانة تسمى "التسليم" وهي عبارة عن لحن أساسي، يُعاد بعد كل استطراد جديد. وبالنسبة لليبيا، فقد انتقلت الموسيقى التركية إليها، خاصة إلى مدينة طرابلس خلال العهد العثماني الثاني (١٨٣٥-١٩١١) وقد تم ذلك أولاً عن طريق فرقة الموسيقى العسكرية التابعة للحامية التركية بمدينة طرابلس، كما أنه تم في عام ١٨٩٨ افتتاح مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية بطرابلس، فكانت الموسيقى من بين العلوم والفنون التي كانت تدرس فيها. وتكونت بهذه المدرسة أول فرقة موسيقية متكاملة من الطلبة الليبيين الدارسين بها.



جانب من الحضور ويبدو سعادة السفير الليبي في أنقرة الأستاذ محمد المنقوش (الثالث من اليمين)



جانب من الفرقة الموسيقية أثناء العزف في قصر يلدز

هذا، وتجدر الإشارة إلى أن تلك الأيام الثقافية قد نظمت من قبل المكتب الشعبي (السفارة) للجماهيرية العربية الليبية والمركز الثقافي الليبي في العاصمة أنقرة في الفترة من ٢٧-٣٠ مايو/آيار، برعاية سعادة السفير الأستاذ محمد المنقوش، ومن ثم باستانبول خلال الفترة من ٢ إلى ٥ يونيو/حزيران برعاية سعادة القنصل العام الأستاذ حسنى صالح المدير. وتتكون الفرقة من عازفين أكاديميين لأداء الموسيقى التقليدية العربية الشرقية بشكلها القديم وبشكل متطور جديد. وقد أسس الفرقة د.عبدالله مختار السباعي (عازف على آلة العود) الذي ألف معزوفات جديدية تعكس الأنماط والألحان الموسيقية الليبية. أما بقية أعضاء الفرقة فهم السيد ناصر ناصر بن جابر (تشيللو) والسيد ماجد محمد محمد الدهماني (جيتار) والسيد محمد حمد الغزال (رق) والسيد علي عبدالسلام رجب (قانون) والسيد حبيب سالم الطرابلسي (ناي) والسيد ناصر سالم قاسم آغا (كمان) والسيد عادل عبدالله راجح (كمان). وقد أثارت تلك الأنشطة اهتماماً كبيراً لدى الجمهور ووسائل الإعلام المحلية وقد أسهمت اسهاماً كبيراً في التعريف بالفنون ولاسيّما بالموسيقى الليبية في تركيا.

محاضرات

يستضيف المركز كعادته محاضرات عامة أيام السبت من الأسبوع الأول والثالث شهرياً وذلك بدءاً من سبتمبر وحتى يونيو من كل عام، بالاضافة إلى المحاضرات التي يقيمها في المناسبات. ويقدم هذه المحاضرات علماء وكتاب وباحثون في مختلف المجالات من تركيا ومن الخارج حول موضوعات شتى تدخل في إطار اهتمامات المركز واختصاصه، لاسيما تاريخ الشعوب والدول الإسلامية وكذلك الفنون والعمارة والتاريخ وتاريخ العلوم والأدب واللغات...الخ. وتسجل هذه المحاضرات على أشرطة وتحفظ كمواد مرجعية. وفيما يلي قائمة بالمحاضرات التي ألقيت في قاعة المركز اعتباراً من شهر أبريل وحتى يونيو ٢٠٠٣. وكنا قد نشرنا ملخصاً لمحاضرات شهر أبريل المدرجة أدناه في العدد السابق، رقم ٦٠ من النشرة.

- كتابة القصة الفارسية المعاصرة، محمد قنار، ١٢ أبريل ٢٠٠٣.
- فلسطين في القرن التاسع عشر، طوفان بوزبنار، ٢٦ أبريل ٢٠٠٣.
- البنايات التاريخية لمخافر شرطة استانبول، آينور چفتچي، ٣ مايو ٢٠٠٣.
- مهنة الوراقة، والوراقون، جلسات نقاش، ١٠ مايو ٢٠٠٣.
- البحث في الدراسات التركية القديمة، ألبر أورتايلي، ٢٤ مايو ٢٠٠٣.
- العقلانية الاقتصادية وتركيا، أحمد كونر صايار، ٤ يونيو ٢٠٠٣.

الزوار المرموقون

تشرف المركز باستقبال الأستاذ الدكتور شاكر الفحام، رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق يوم ١٩ يونيو/حزيران ٢٠٠٣ وبعد أن اطلع على منجزات المركز من خلال تجواله في مختلف الأقسام تفضل بتسجيل الكلمة التالية في سجل الزوار.

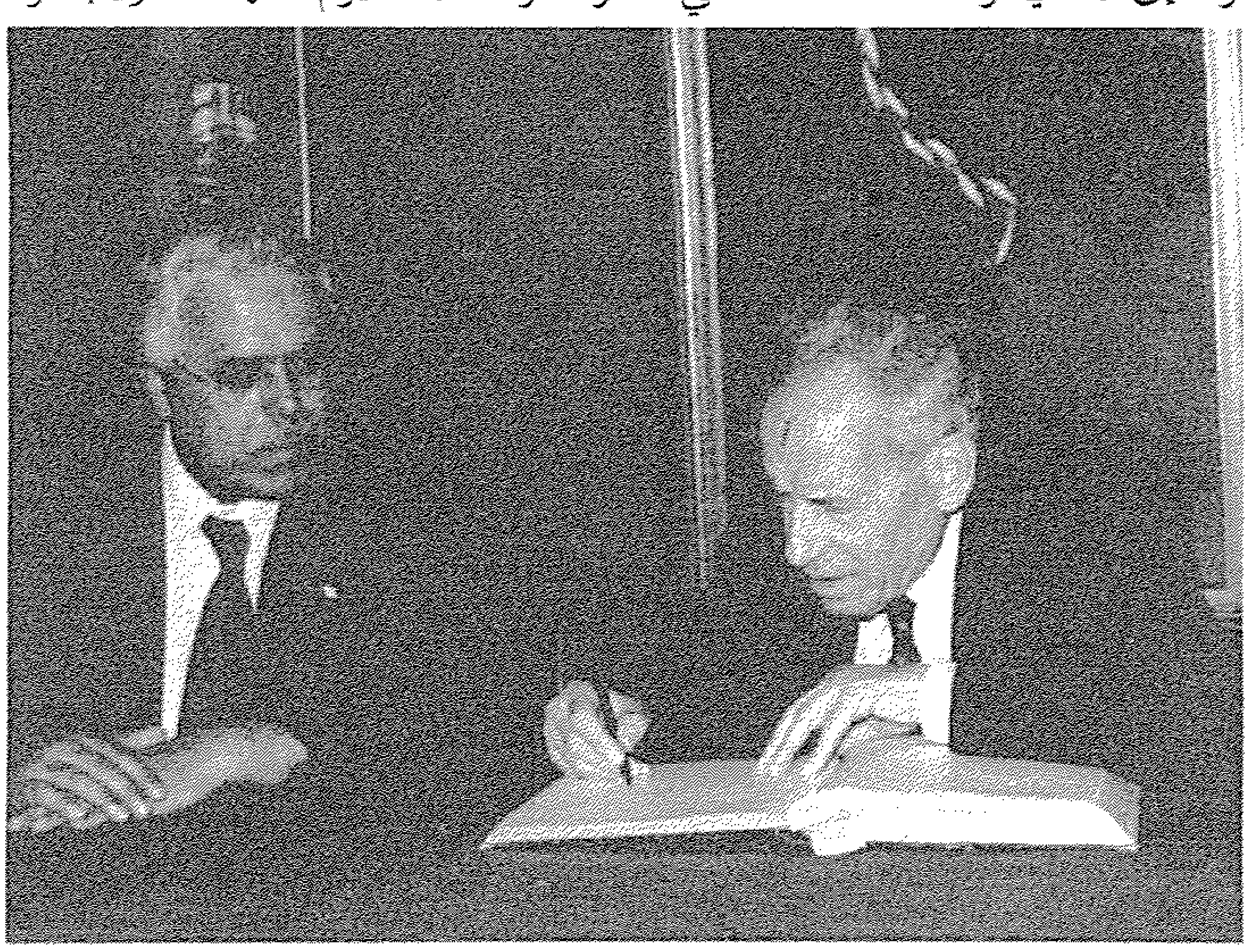
"سعدت بالغ السعادة وأنا أزور مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول فقد اطلعت على الجهود الطيبة التي قام بها المشرفون على المركز ليقدموا صورة صحيحة لتاريخ الحضارة الإسلامية، التي بلغت ذروة من الرقي في أيامها المشرقة والمزدهرة. لا يسعني إلاّ أن أقدم التهنئة الخالصة للسادة العاملين وعلى رأسهم الأستاذ الكبير الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، والأستاذ خالد أرن، لما قاموا به وقدموه، وأرجو أن تكون هذه الخطوة المظفرة هي الخطوة الأولى تليها خطوات، وأن يزداد الارتباط بين المركز العظيم ومراكز البحث العلمي والمؤسسات الثقافية ومجامع اللغة العربية، ليؤتي هذا التعاون أكله الطيب إن شاء الله. أعود إلى بلدي وقد امتلأت نفسي تفاؤلاً وثقة بأن يوم النهضة قريب والله المستعان، وما ذلك على الله بعزيز."

مع أطيب التحية، وأصدق المودّة

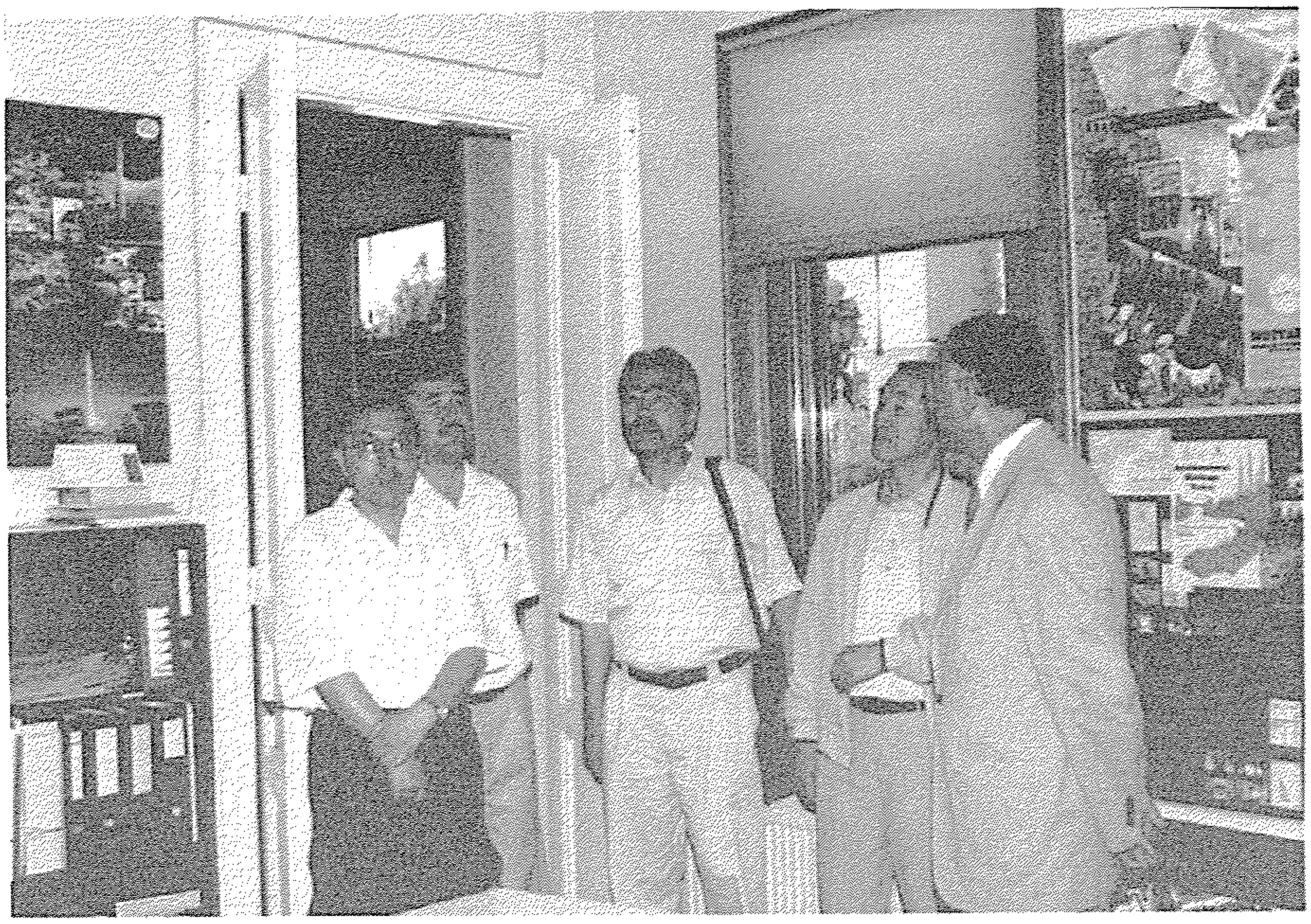
١٤٢٤/٤/١٩هـ - ٢٠٠٣/٦/١٩م

د.شاكر الفحام

رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق

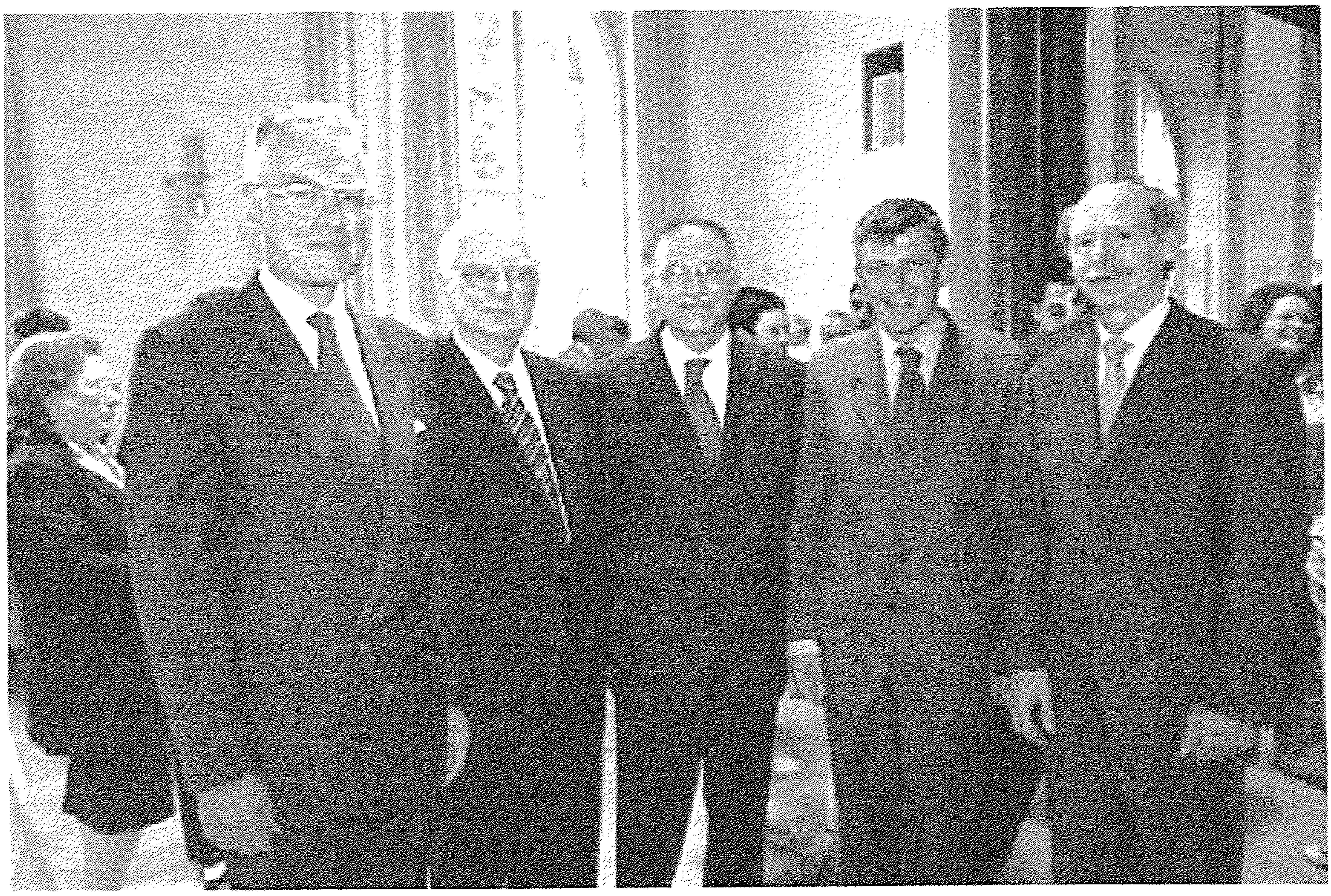


كما تشرف المركز باستقبال الأستاذ عبدالمالك نيسانباييف، مدير معهد الفلسفة والعلوم السياسية، التابع لوزراة التربية والعلوم بجمهورية قزاقستان يوم ١٢ أغسطس ٢٠٠٣. وقد أجرى الضيف الكريم والوفد المرافق له مباحثات مع مدير عام المركز حول العلاقات بين المركز والمؤسسات المعنية بالثقافة والجهات المسؤولة عنها بجمهورية قزاقستان. وقد تفضل الأستاذ الضيف بتقديم معلومات حول التطورات الثقافية والعلمية والتعليمية في قزاقستان. وتم في ذلك اللقاء بحث إمكانية تنظيم ندوة علمية مشتركة حول التاريخ والثقافة والحضارة في آسيا الوسطى والمناطق المجاورة. وقد أعرب المدير العام عن اعتقاده بأن زيارة الأستاذ نيسانباييف ستشكل بداية جديدة في العلاقة بين الطرفين وتعزيز التعاون مع المؤسسات العلمية والثقافية في قزاقستان، كما ستعزز أواصر العلاقات بين تلك المؤسسات وبين مثيلاتها في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي.



هذا، وقد تشرف المركز أيضاً بزيارة الدكتور بدر ناصر المطيري، الوكيل المساعد لشؤون التخطيط بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، وعدد من زملاءه المرافقين. وقد تفضل الضيوف الكرام بزيارة أقسام المركز وتلقوا معلومات حول برامج البحث والندوات العلمية، ولاسيّما ما يتصل منها بتاريخ الشعوب الإسلامية وتاريخ العلوم وتاريخ الفنون، بالاضافة إلى جولة في مكتبة المركز. وقد أشاد الدكتور المطيري بنشاطات المركز ولاسيّما ما يتصل منها بالتعريف بالثقافة والحضارة الإسلامية لدى الشعوب الأخرى في العالم وأكد على أهمية ذلك للمستقبل في إقامة علاقات وتفاهم أفضل بين مختلف الشعوب والثقافات.

الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، أول أستاذ زائر للدراسات الإسلامية بجامعة **Ludwig Maximilians** في ميونخ.



من اليسار: السيد Ihno Schneevoigt ، عضو المجلس التنفيذي لمؤسسة Allianz AG والسيد Werner Joseph Pich رئيس جمعية أصدقاء الفنون والثقافة الإسلامية بميونخ والأستاذ إحسان أوغلى وأ.د. Bernd Huber رئيس جامعة ميونخ وأ.د. Hans Georg Majer رئيس الدراسات التركية والشرق الأدنى.

دعي الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز، ليكون أول أستاذ زائر للدراسات الإسلامية بجامعة لودفيج ماكسيميليان في ميونخ، وهو برنامج مدعوم من شركة الاليانس الألمانية وذلك للعام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣، وجاءت المحاضرات وحلقات البحث والدراسة التي ألقاها أو أشرف عليها تحت عنوان "مؤسسات المعرفة في الإسلام" تناول فيها عدة موضوعات تهتم بالمسائل التالية:- مفهوم "العلم في الإسلام" و"الانماط المعرفية وتصنيف العلوم" و"مسألة التفريق بين الدين والعلوم غير الدينية" و"تطور مؤسسات العلم بدءاً من القرن الثامن وحتى القرن السادس عشر" و"المكتبات الملكية – بيت الحكمة (العباسي والفاطمي) والمراصد والمدارس.

وفيما يتصل بهذه الموضوعات، فقد ركزت الحلقات الدراسية على دراسة تاريخ معاهد العلم من خلال المصادر الأولية ومناقشة الدراسات الحديثة وكذلك من خلال النقد والمراجعات التأريخية. وفي هذا الاطار عمل الأستاذ إحسان أوغلى على تقديم المراجع الأولية للفكر الإسلامي والعلوم والبحث والتركيز عليها وتشجيع استخدام الأعمال المرجعية الأصلية باللغات العربية والفارسية والعثمانية. هذا، وتجدر الإشارة إلى أن الانتساب إلى الجامعة كأستاذ زائر يأتي كجزء من برامج تموله مؤسسة Allianz AG بهدف تطوير حوار الثقافات بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر. وكان الأستاذ إحسان أوغلى هو أول العلماء الزائرين ضمن هذا البرنامج وسوف يستمر هذا البرنامج بمحاضرات تعالج بصورة دورية موضوع الإسلام واليهودية.

وقد أقيم حفل افتتاح يوم ١٨ يونيو/حزيران ٢٠٠٣ في الصالة الكبرى بجامعة ميونخ، القى خلاله الأستاذ إحسان أوغلى محاضرة بعنوان "الاسلام في الأزمنة المتغيرة: العلماء العثمانيون والعلوم الحديثة" وحضر تلك المناسبة جمهور غفير ضم رئيس الجامعة وقنصل تركيا بميونخ السيد خلدون اوتمان ورئيس بلدية ميونخ Hepp Monatzader وأعضاء هيئة التدريس في الكلية وطلبة الجامعة ووجهاء من الخارج، نذكر من بينهم معالي الشيخ أحمد زكي يماني، رئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن والسيد عاصم قوجابييق، رئيس مجموعة Borusan باستانبول، راعي النشاطات الفنية المعروف. وقد لخص الأستاذ الدكتور Bernd Huber ، رئيس الجامعة البيئة التي وفرتها الجامعة للبحث في مجال الدراسات الشرقية والبرامج الدراسية والخدمات التي تقدمها المكتبة وكذلك الجهود المبذولة لتطوير الجامعة، وقام بتقديم الأستاذ الزائر للدراسات الإسلامية قائلاً بأنهم سعدوا بوجود عالم متميز كالأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى لهذا البرنامج، ثم قام السيد İhno Schneevoigt ، عضو المجلس التنفيذي لمؤسسة Allianz AG باعطاء معلومات حول الاهداف والخطوط الرئيسية التي وضعتها المؤسسة لاستضافة الأساتذة الزائرين، مشيراً إلى أن المؤسسة تعمل في سبعين دولة في العالم وتواجه باستمرار صعوبات كبيرة جراء التوترات الحاصلة بين مختلف الثقافات، مما يهدد الأمن، كما أن مسألة تعايش مختلف الثقافات سوياً بسلام هي مسألة جدية يجب معالجتها وأن السبب الرئيسي يرجع للنقص المتبادل للمعرفة والنقص في الاحترام. وهكذا، فقد أسست Allians AG هذا البرنامج بهدف تقديم المعرفة حول الثقافات الأخرى ولاسيما فيما بين أصحاب الرأي من الأجيال الشابة. وبتمويلها لهذا البرنامج فإن المؤسسة ترغب في المساهمة في إرساء قواعد الاحترام بين الشعوب ومختلف الثقافات، عوضاً عن العنف والتناحر. كما ألقى الأستاذ الدكتور Hans Georg Majer ، الرئيس السابق لقسم الدراسات التركية والشرق أوسطية كلمة أشار فيها إلى مساهمة تلك المحاضرات في التعريف بالثقافة وبالحضارة الإسلامية للثقافات الأخرى وألقى السيرة الذاتية المفصلة للأستاذ إحسان أوغلى وأهم مراحل حياته العلمية ومناقبه العلمية والشخصية وقال بأنه كان أنسب عالم زائر لهذا البرنامج، أخذاً في الاعتبار معرفته الشاملة بالدراسات الإسلامية وبالعلاقات الثقافية الدولية للبلدان الإسلامية، كما أكد على أن الأستاذ إحسان أوغلى عالم متفتح وناقد معاصر جمع بين قدراته وكفاءاته في العلوم الطبيعية من جهة وبين التاريخ والثقافة من جهة أخرى. وقال بأنه "قد عيّن عام ١٩٨٠ مديراً عاماً لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) بمدينة استانبول وأدار لفترة تزيد على عشرين عاماً هذه المؤسسة المتميزة التي تتخذ من القصر الجميل للسلطان عبدالحميد الثاني، قصر يلدز، قرب البوسفور مقراً له" واستطرد قائلاً "إن هذا البرنامج مبعث إلهام وتثقيف وان محاضرات الأستاذ إحسان أوغلى قد فتحت آفاقاً جديدة لفهم الثقافة والحضارة الإسلامية".

أما الأستاذ إحسان أوغلى، فقد ركز في محاضرته الافتتاحية على تفتح الإسلام للتطور والحداثة وأنه خلافاً للرأي العام السائد، فإن المجتمعات الإسلامية أولت

العلوم والتربية أهمية خاصة عبر التاريخ وذلك في كافة المجالات، بما فيها الطب والرياضيات وعلم الفلك وعلم الميكانيكا. وفي هذا الاطار، تحدث عن انتقال العلوم الحديثة إلى الدولة العثمانية كنموذج لهذا التفتح. مذكراً بأن العثمانيين أسسوا تقاليدهم في مجالي العلوم والثقافة على أسس التقاليد الإسلامية وقاموا بجهود كبيرة في فترة التحديث لنقل واستيعاب واستخدام العلوم والتكنولوجيا، التي تطورت في أوروبا بدءاً من القرن السادس عشر.

إن انتقال العلوم والتكنولوجيا قد تم من خلال الترجمات وتبنّي تلك العلوم وفي مرحلة لاحقة بإنشاء مؤسسات تعليمية حديثة، ثم تطرق الاستاذ إحسان أوغلى إلى الطريق التي توخاها العلماء الذين نشئوا على الطريق التقليدية لكي يصبحوا رواد الترجمة وأشار إلى نشاطات التربية والتعليم فيما يتصل بالعلوم والتقنية الحديثة ابتداء من القرن الثامن عشر وأسرع وتيرة في القرن التاسع عشر وتوضيح هذه الوتيرة، فقد استشهد بمثالين اثنين لهما صلة بالموضوع وهما: مفهوم كوبرنيك للكون ومسئلة التشريح البشري. وكانت المحاضرة مدعومة بصورة منمنمات التي تظهر علماء أثناء العمل وسلاطين في زيارة مؤسسات العلم.

وقد قام الأستاذ إحسان أوغلى بتقييم موقف الإسلام من العلوم الحديثة اعتماداً على تحليل موقف العلماء العثمانيين من الناحية الدينية، مبرزاً بذلك الدليل التاريخي لـ"الإسلام في الأزمنة المتغيرة".

هذا، وقد أولت الصحافة الألمانية اهتماماً كبيراً لبرنامج الزيارة الذي نظمته مؤسسة Allians AG والذي بدأته باستضافة الأستاذ إحسان أوغلى، حيث نشرت العديد من المقالات والمقابلات في مختلف الصحف. فقد نشرت صحيفة Süddeutsche Zeitang في عددها ليوم ١٨ يونيو/حزيران ٢٠٠٣ مقالاً مفصلاً بقلم Master Rolff عرف فيه بالبرنامج وبأول الأساتذة الزائرين، مدير عام المركز وبأعماله. وقد استشهد الكاتب في مقاله المعنون "التعليم في مواجهة الانحياز" بتصريح للأستاذ إحسان أوغلى قال فيه أن أحسن أداة ضد الانحياز هو موقف النقد وأن أكبر خطأ هو ربط الارهاب بالاسلام. أما صحيفة Münchener Merkur ليومي ٢١-٢٢ يونيو فقد اعلنت عن افتتاح البرنامج واستشهدت ببعض ما صرح به الأستاذ إحسان أوغلى التي أكد فيها أن المجتمعات الإسلامية لم يكن لديها مواقف عدائية البتة تجاه العلم وكانت هناك دائماً حركة تبادل بين المؤسسات التعليمية في اوروبا والدولة العثمانية. وفي مقابلة نشرت في الملحق الثقافي لجريدة Abendzeitung ليومي ٢١-٢٢ يونيو أجاب البروفسور إحسان أوغلى على أسئلة .. Roberta De Righ حول موضوعات رئيسية، مؤكداً أن الحضارة الإسلامية تعتبر جزءاً من أوروبا ومتمثلة فيها وأنه يجب على الغرب الاعتراف بالقيم الإسلامية كما يعترف العالم الإسلامي بالقيم الغربية.

وفي مجال الحديث عن توقعاته من هذه المحاضرات في ميونخ أعرب الأستاذ إحسان أوغلى عن أمله في أن تسهم تلك المحاضرات في إعداد الطلبة المشاركين فيها كمساهمين مستقبلاً في الحوار بين الثقافات، مشيراً إلى الحاجة إلى علماء أكفاء في شرح روح ومغزى الحضارة الإسلامية وفي إزالة الصورة النمطية القائمة حالياً. كما نشرت صحيفة Versicherungwirt schaft بتاريخ ١ يوليو ٢٠٠٣ معلومات حول برنامج الزيارة وركزت على فوائدها في تعزيز الصلة بين الدراسات حول الحضارة الإسلامية من جهة وبين الدراسات التاريخية واللغوية من ناحية أخرى.

معلومات ثقافية حول الدول الأعضاء

بمنظمة المؤتمر الإسلامي

تحت هذا الباب من النشرة، يقوم المركز بنشر معلومات موجزة عن الحياة الثقافية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي اعتماداً على بنك معلوماته. ويتم نشر المعلومات المستقاة من ملفات المعطيات الإحصائية وأدلة المؤسسات الثقافية على شكل لمحات موجزة عن الدول الأعضاء. وسوف نواصل التعريف بمؤسسات كل دولة على حدة في الأعداد القادمة من النشرة. والهدف من ذلك هو تعميم الفائدة من المعلومات التي جمعها المركز في إطار مشروعاته ضمن "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الإسلامية" ودراسات حول "الأبعاد الثقافية للتنمية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي".

ويأمل المركز أن تقوم المؤسسات المعنية بمراجعة المعلومات المنشورة وموافاته بما قد يطرأ من تعديلات أو إضافات حولها. ويتوقف نشر هذه المعلومات على مدى تجاوب الجهات المعنية في الدول الأعضاء بالرد على الاستبيان الذي سبق توزيعه في إطار المشروعين المذكورين أعلاه. وقد بدأنا بالدول الأعضاء التي قدمت مؤسساتها معلومات كافية نسبياً إلى المركز. ويحتوي هذا العدد على إحصائيات ثقافية موجزة عن جمهورية نيجيريا الإتحادية.

جمهورية نيجيريا الإتحادية

معلومات موجزة*

المساحة	: ٩٢٣,٧٦٨ كم²
عدد السكان	: ١٢٩,٩٣٤,٩١١ نسمة (٢٠٠٢)
الكثافة السكانية	: ٦٠,٦ نسمة للكلم المربع (٢٠٠١)
معدل الزيادة السنوية للسكان	: ٣٪
نسبة سكان المدن	: ٤٤٪ (٢٠٠١)
المدن الرئيسية	: أبوجا (العاصمة)، لاغوس (أكبر مدينة)، كادونا.
اللغات الرئيسية	: الإنجليزية (اللغة الرسمية)، الحوسى، اليوروبا، Igbo ، الفولاني.
نسبة المتعلمين بين الكهول	: المجموع : ٦٠٪ الذكور ٦٥٪
نسبة الالتحاق بالمدارس	:
– المرحلة الأولى	: إجمالي : ٩٨٪ ، ذكور ١١٠٪ ، إناث ٨٧٪
– المرحلة الثانية	: إجمالي : ٣٣٪ ، ذكور ٣٦٪ ، إناث ٣٠٪
الجامعات	: ٣٧ جامعة، جامعة Ibadan وجامعة نيجيريا وغيرها من الجامعات الأخرى في العديد من مناطق البلاد.
المكتبات	: المكتبة الوطنية لنيجيريا في لاغوس، مكتبات في جميع الجامعات. توجد الأرشيفات الوطنية للبلاد في لاغوس، Ibadan وكادونا وEnugu.
الثقافة والفنون	: توجد العديد من الثقافات الجهوية والمحلية التي ترجع إلى آلاف السنين – التقاليد الشفوية والحكايات المتوارثة والفنون والعمارة التقليدية موجودة في جميع الولايات، – كما تجدر الإشارة إلى العناصر المميزة الملحوظة في فنون وآداب كل من الجماعات المسلمة والجماعات المسيحية. أحرز الأديب النيجيري Wole Soyinka على جائزة نوبل للآداب لعام ١٩٨٦.

العضوية في منظمة المؤتمر الإسلامي : ١٩٨٦.

* المصادر : إرسيكا واليونسكو ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية (أنقرة)

المؤسسات الثقافية

LEARNED SOCIETIES and RESEARCH INSTITUTIONS

Call to Islam League
15, Hospital Road, Oke-Agbo
P.O. Box 231 - Ijebu - Igbo
Ogun State

Centre for Islamic Legal Studies
Ahmadu Bello University.
P.O. Box 1013
Zaria-Kaduna State

Centre for Islamic Studies Usmanu Danfodiyo University
PMB 2346, Sokoto

Center for Nigerian Cultural Studies
Ahmadu Bello University,
Zaria-Kaduna State

Council of Muslim Youth Organisations (COMYO)
Box 10798, Ibadan

Council of Ulama of Nigeria Centre for Islamic Studies
University of Sokoto, Sokoto

Federation of Muslim Women Association in Nigeria (FOMWAN)
Box 29, Minna

Historical Society of Nigeria c/o Department of History
University of Lagos, Lagos

Islamic Education Trust (I.E.T.)
John Isa Doko Avenue , P.O. Box 29
Minna - Niger State

Islamic foundation of Nigeria

No. 1, Iyaka Road, off Zaria Road
PMB 3199, Kano

Islamic Missionaries Association of Nigeria
c/o Shariah Court of Appeal, Ilorin

Islamic Trust of Nigeria (I.T.N.)
Box 984, Zaria

Islamic Welfare Foundation (I.W.F.)
105 Tokunbo St., P.O. Box 3991
Lagos

Katsina State History and Culture Bureau, P.M.B. 2146, Katsina

Muslim Sisters Organisation
E9/795 IWO Road, Ibadan

Muslim Society of Nigeria
Kola, Block 2 – Box 34
AFON-ASA – L.G.A
Kwara State

Muslim Students' Society of Nigeria
105 A Tokunbo street, Box 4774,
Lagos

National Dawah Coordinating Committee
Box 29, Minna

Nigeria Educational Research Council
P.O.Box 8088,
Lagos

Nigerian Institute of International Affairs
Kofo Abayomi Rd., Victoria Island
P.O. Box 1727, Lagos

National Commission for Museums and Monuments
P.M.B. 12556, Onikan,
Lagos

National Council for Arts and Culture
Iganmu (Near Park and Ride)
P.O. Box 2959, Surulere,
Lagos

Organization for Museums, Monuments & Sites of Africa
P.M.B. 2031, Jos
Plateau State

Yobe Mosque and Islamic Centre
Maiduguri Road P.O Box 257
Damaturu, Yobe State

LIBRARIES and ARCHIVES

National Library of Nigeria
4, Wesley St., P.O. Box 12626,
Lagos

Federal Department of National Archives
University of Ibadan, P.M.B. 4,
Chapel Road, Ibadan -
University Post Office, Ibadan

National Archives, Enegu Branch
Colliery Road, P.M.B. 1050,
Enegu

National Archives, Kaduna Branch
Yakubu Gowon St., Kaduna State

African Heritage Research Library (AHRL)
P.O.Box 121, Ila - Orangun
Oyo State

Ahmadu Bello University, Advanced Teacher's College, Institute of Education Library
P.M.B. 1041 Zaria, Kaduna State

Ahmadu Bello University Kashim Ibrahim Library
Zaria, Kaduna State

Alvan Ikoku College of Education Library
P.M.B. 1033, Owerri IMO State

Bayero University, Library
P.M.B. 3011, Kano

Bendel State Library
P.M.B. 1127,
Benin City

Borno State Library
P.M.B. 1046, Maiduguri,
Borno State

Government Teacher Training College Library
1, Onitolo Road, P.M.B. 2004,
Surulere, Yaba

Imo State Library
P.M.B. 1118, Owerri,
Imo State

Kaduna State, Library
P.M.B. 2061,
Kaduna State

Kano State Library
P.M.B. 3094, Kano

Khadijatul-Kubra Islamic Library
No: 55 Sharada a Fegin Sunisi
P.O. Box 2874 Kano

Kwara State Library Division
Governor's Office, P.M.B. 1378,
Ilorin
Kuwara State

Lagos City Libraries
48, Broad Street, P.M.B. 2025
Lagos State - Lagos

Lagos State, Ministry of Education, Library Service
338 Herbet Macaulay St.,
P.M.B. 2019, Yaba, Lagos State

Muslim Library
P.O.Box 146
Kaduna - Kaduna State

Muslim Teacher Training College Library,
Randle Ave., P.M.B.
1028, Surelere, Yaba

Ogun State Library
PMB 2030, Abeokuta, Ogun State

Ondo State Library
Ministry of Education, PMB 719,
Akura

Oyo State Library Service
720 Oyo Road, PM 5082, Ibadan

Plateau State Library c/o Ministry of Information and Social Development,
POBox 2053, Jos, Plateau State

Rivers State Central Library
Bernard Carr St., PMB 5115
Port Harcourt, Rivers State

Sokoto State Library
Ministry of Information, Sokoto

State Central Library
Market Road, Enugu

University of Benin Library
PMB 1154, Ekenwan Rd.,
Benin City

University of Calabar Library
PMB 1115, Calaba, Cross River State

University of Ibadan Department of Library Studies
Faculty of Education, Library, Ibadan

University of Ibadan, Main Library
Ibadan

University of IFE
Main Library, ILE-IFE

University of Ilorin Library
PMB 1518, Ilorin

Univerity of Jos, Library
PMB 2084, Jos, Plateau State

University of Lagos, Main Library (Yakubu Gowon Library)
PMB 1069 Akoka, Yaba,
Lagos

University of Maiduguri, Ramat Library
PMB 1069 Maiduguri,
Borno State

University of Nigeria Libraries
Nsukka, Anambra State

Usmanu Danfodiyo University, Library
PMB 2346, Sokoto

MUSEUMS

National Museum, National Commission for Museums and Monuments
Onikan Road, PMB 12556,
Lagos

National Museum, National Commission for Museums and Monuments
PMB 2031, Jos, Plateau State

National Museum
PMB 2127, Kaduna

National Museum
P.M.B. 1004, Oron
Cross River State

Benin Museum
Benin

Esi Museum
Via Ilorin, Kwara State
Gidan Makama Museum
Kano

Ife Museum
Ife

Owo Museum
Federal Dept. of Antiquities,
POBox 84, Owo, Ondo State

UNIVERSITIES and EDUCATIONAL INSTITUTIONS

Ahmadu Bello University Faculty of Arts and Social Sciences
P.O. Box 33 Samaru
Zaria, Kaduna State

Ahmadu Bello University Faculty of Education Islamic Studies Section
P.O. Box 33 Samaru
Zaria-Kunda State

Ahmadu Bello University Faculty of Education Dept. of Library Science
P.O. Box 33 Samaru
Zaria-Kaduna State

Bayero University Faculty of Arts and Islamic Studies
PMB 3011, Kano

Bayero University, Faculty of Education
PMB 3011, Kano

Bendel State University College of Arts and Social Sciences
PMB 14, Ekpoma, Bendel State

Bendel State University College of Education
PMB 14, Ekpoma, Bendel State

Imo State University, Division of Humanities and Social Sciences
PMB 2000, Etiti, Imo State

Institute of Arabic and Islamic Studies – EPE
P.O. Box 33 Samaru
74, Marina Street
P.O. Box 308 EPE
Lagos

Kano State Institute for Higher Education School of Islamic Legal Studies
P.O.Box 6032,
Kano

Lagos State University Department of Foreign Languages
Badagry Expressway, Ojo
P.M.B. 1087, APAPA

Ogun State University, Faculty of Arts
PMB 2002, Ago Iwoye

Ogun State University Faculty of Education
PMB 2002, Ago Iwoye

University of Benin, Faculty of Arts
PMB 1154, Ekenwan Rd., Benin City

University of Benin Faculty of Education
PMB 1154, Ekenwan Rd.,
Benin City

University of Calabar Faculty of Education
PMB 1115, Calabar Cross River State

University of Calabar, Faculty of Arts
PMB 115, Calabr, Cross River State

University of Ibadan, Faculty of Arts
Ibadan

University of Ibadan
Faculty of Education
Ibadan

University of Ibadan
Faculty of African Studies
Ibadan

University of IFE, Faculty of Arts, Dept. of African Languages and Literature
ILE-IFE, Oyo State

University of IFE,
Faculty of Education
ILE-IFE, Oyo State

University of Ilorin, Faculty of Arts
PMB 1515, Ilorin

University of Ilorin
Faculty of Education
PMB 1515, Ilorin

University of Jos, Faculty of Arts
PMB 2084 Jos, Plateau State

University of Jos,
Faculty of Education
PMB 2084 Jos, Plateau State

University of Lagos
Centre for Cultural Studies
Akoka Yaba, Lagos

University of Lagos, Faculty of Arts
PMB 12003, Lagos

University of Lagos
Faculty of Education
PMB 12003, Lagos

University of Maiduguri
Centre for Trans-Saharian Studies
PMB 1069, Maiduguri,
Borno State

University of Maiduguri,
Faculty of Arts
PMB 1069, Maiduguri,
Borno State

University of Maiduguri
Faculty of Education
PMB 1069, Maiduguri, Borno State

University of Nigeria , Faculty of Arts
Nsukka, Anambra State

University of Nigeria ,
Faculty of Education
Nsukka, Anambra State

University of Nigeria
Institute of African Studies
Nsukka, Anambra State

University of Port Harcourt
Faculty of Education
PMB 5323, Port Harcourt, Rivers State

University of Port Harcourt
Faculty of Humanities
PMB 5323, Port Harcourt,
Rivers State

Usmanu Danfodiyo University
Department of Islamic Studies
PMB 2346, Sokoto

Usmanu Danfodiyo University
Department of Education
PMB 2346, Sokoto

يمكنكم الاطلاع على الصحيفة الخاصة بالمركز في شبكة الانترنت

http:// ircica.org

البريد الالكتروني هو: e-mail: ircica@superonline.com

تعريف ببعض المؤسسات العلمية والمتاحف بجمهورية أوزبكستان

يقدم هذا القسم معلومات حول بعض المؤسسات العلمية والمتاحف بجمهورية أوزبكستان، وتجدر الإشارة إلى أن هيئة التحرير قد إعتمدت على منشورات كل مؤسسة لاعداد هذا القسم.

المؤسسة الدولية للإمام البخاري

تبلورت فكرة إقامة المؤسسة الدولية للإمام البخاري عام ١٩٩٨ بمبادرة من فخامة الرئيس إسلام كريموف، رئيس جمهورية أوزبكستان. لقد عاش الإمام البخاري، كما هو معلوم، في القرن التاسع الميلادي وقضى قسماً كبيراً من حياته في وضع كتابه وجمع صحيح الأحاديث النبوية الشريفة، المعروف "بصحيح البخاري" والذي يشكل أحد المراجع الرئيسية المعتمدة في دراسة الحديث الشريف. وتهدف هذه المؤسسة غير الحكومية وغير الربحية إلى تشجيع التعريف بالنشاطات الثقافية الرامية إلى إحياء التراث الوطني والمحافظة عليه وتربية الجيل الشاب وتقوية تمسّكه بالقيم الأخلاقية الوطنية والإنسانية. وقد أنشئت المؤسسة عام ١٩٩٨ من قبل ٢٦ منظمة حكومية وأهلية، بما في ذلك مجلس مسلمي أوزبكستان ووزارة الثقافة وأكاديمية العلوم وأكاديمية الفنون وولاية طاشقند ومقاطعة سمرقند وشركة أوزبك وشركات الطيران الأوزبكية الوطنية. يقع مقر المؤسسة في طاشقند وعنوانها (Turab Tula str., 1 Tashkent 700003, Uzbekistan). وتوجد للمؤسسة فروع جهوية في المجمع التذكاري الإمام البخاري في حي Chelak بمقاطعة سمرقند وفي بخارى، كما يوجد فرع آخر في القاهرة بمصر.

أصدر فخامة الرئيس كريموف بتاريخ ١٦ نوفمبر ١٩٩٨ مرسوماً حول المؤسسة الدولية للإمام البخاري تضمن أهداف المؤسسة التي جاءت على النحو التالي:

- تنظيم جولات علمية بهدف البحث عن المواد الثقافية والتاريخية المتعلقة بتراث الإمام البخاري وتجميعها.
- نشر تراث الإمام البخاري ودراسة المصادر التاريخية ذات الصلة بتطوّر العلوم والثقافة في زمانه.
- دعم عمليات ترميم وإعادة بناء معالم القديمة التي تحمل قيماً وطنية.
- تنوير وتثقيف الشباب وتعزيز احترامهم للتراث الوطني وانتمائهم للتقاليد المعنوية الوطنية وذلك باستخدام التراث الديني والروحي للإمام البخاري وكبار المفكرين المسلمين الآخرين.
- إعداد برامج تعليمية في الاذاعة والتلفزة لتطوير إنتاج نوعي من الأفلام العلمية الشعبية ونشر المؤلفات، بالإضافة إلى الوسائل التعليمية البصرية والكتب المدرسية.
- تنظيم برامج رحلات لزوّار من الداخل والخارج للمجمع التذكاري للإمام البخاري والأماكن الثقافية والتاريخية الأخرى الموجودة في أوزبكستان.

- تنظيم ندوات علمية دولية وأحداث أخرى تسهم في التعريف بالتراث العلمي والثقافي والروحي للشعب الأوزبكي وكذلك لفلسفة الإسلام.
- دعم وتنسيق البحوث المتعلقة بتراث الإمام البخاري وتطوير التعاون العلمي مع المنظمات الأهلية والخيرية الدولية.
- ترجمة ونشر وتوزيع الجامع الصحيح للإمام البخاري وكذلك المجموعات الحديثة الأخرى المعروفة على شكل طبعات معتمدة علمياً.
- طباعة ونشر الترجمات الجديدة لمعاني القرآن الكريم باللغة الأوزبكية مع تفاسير علمية.
- إنشاء مركز وطني للتراث المخطوط للشعب الأوزبكي ومكتبته الألكترونية.
- إعادة طباعة وتوزيع المخطوطات التاريخية والدينية والنسخ القيمة.

واعتباراً من عام ٢٠٠٠ بدأت المؤسسة بإصدار مجلة فصلية تحت عنوان "دروس الإمام البخاري" باللغة الأوزبكية ومؤلفات أخرى كسلسلة كتب حول كبار المفكرين الدينيين في آسيا الوسطى للعصور الماضية والتاريخ الحديث.

تقوم المؤسسة أيضاً بعدد من البحوث والمشروعات العلمية. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه تم العمل في الترجمات لمعاني القرآن الكريم، كما يمكن ذكر كتاب بعنوان "العلماء المسلمون في ما وراء النهر" ظهر كنتيجة للبحوث التي قامت بها المؤسسة حول فترة الإمام البخاري، وهو جاهز للطبع وتكمن أهميته في كونه يتناول أحداث غير معروفة من تاريخ العلوم والدين والفلسفة في المنطقة. وقد شارك في هذه المشروعات عدد من الفرقاء الأجانب، نذكر من بين تلك المشروعات الترجمة التي قام بها Ulrich Rudolph لكتاب "الماتوريدي والمذهب السني في سمرقند" إلى اللغة الأوزبكية والذي تم إنجازه بالتعاون مع المؤسسة الألمانية Fredrich Ebert. ومنذ عام ١٩٩٩ تقيم المؤسسة اتصالات مباشرة مع البنك الإسلامي للتنمية، الذي قام، مشكوراً، ببناء مؤسسة تعليمية جديدة "مدرسة دار الحديث" بالقرب من سمرقند، كما يستمر التعاون بين المؤسستين في مشروعات أخرى، نذكر منها ترميم عدد من المؤسسات التعليمية الهامة وتجهيزها كمدرستي Kukeldash وميرعرب وكذلك معهد طاشقند للإمام البخاري الذي يتبع مجلس مسلمي أوزبكستان. كما قامت المؤسسة باتصالات وتعاون مع الصندوق الخيري الكويتي والجامع الأزهر الشريف ومؤسسة البخاري ومتحف الفنون الإسلامية بماليزيا ومؤسسة كونراد أديناور واليونسكو وغيرها من المؤسسات الأخرى.

وتخطط المؤسسة إلى القيام بجولة علمية إلى وادي فرغانه للبحث عن مواد جديدة تتعلق بتاريخ المنطقة وثقافتها، بما فيها نسخ جديدة لصحيح الإمام البخاري. أما المشروع الهام الآخر فهو المركز الوطني للتراث المخطوط للشعب الأوزبكي.

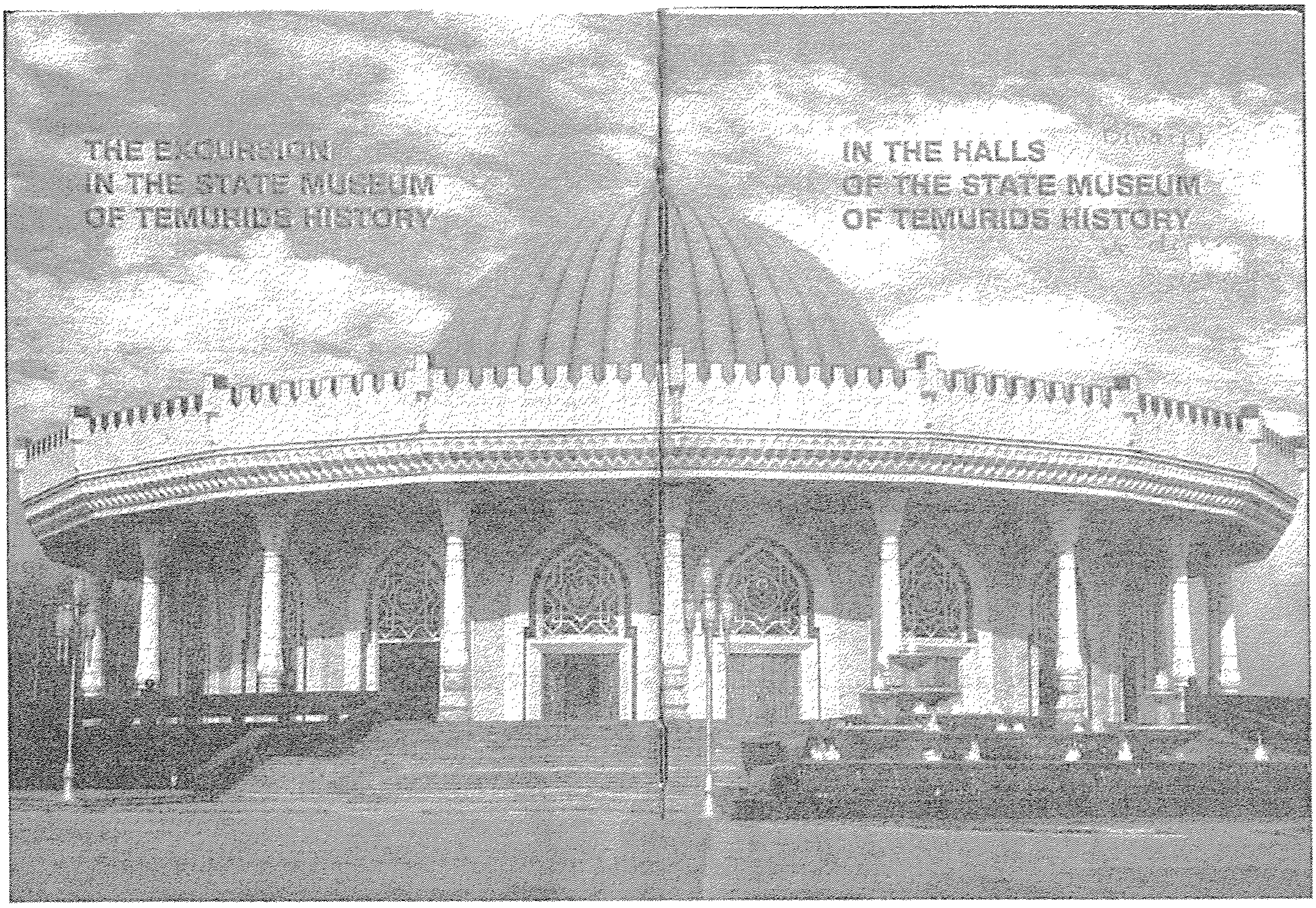
هذا، وقد قامت المؤسسة بافتتاح فرع سمرقند في المجمع التذكاري للإمام البخاري وتقوم حالياً بالتخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية للمركز، تكون مرتبطة بشبكات المعلومات العالمية بحيث تفتح آفاقاً جديدة لتبادل المعلومات وتطوير التعاون العلمي الدولي. وإلى جانب الأقسام الموجودة، فإن المؤسسة تسعى لفتح فروع أخرى في أوزبكستان وفي الخارج أيضاً وتهتم بإقامة تعاون دولي باعتباره واحداً من أهم العناصر لنشاطاتها. وللوصول إلى تحقيق هذه الأهداف، فإن المؤسسة تحصل على الدعم الفني والاستشارة وعلى بعض الموارد من قبل المؤسسات التي لها نفس الاهتمامات.

أما أقسام المؤسسة فتهتم بـ: تنسيق البحث العلمي، وتطوير السياحة، والعلاقات الدولية والاستثمارات، المركز الوطني للتراث المخطوط للشعب الأوزبكي ومكتبته الالكترونية ومطبعة الإمام البخاري.

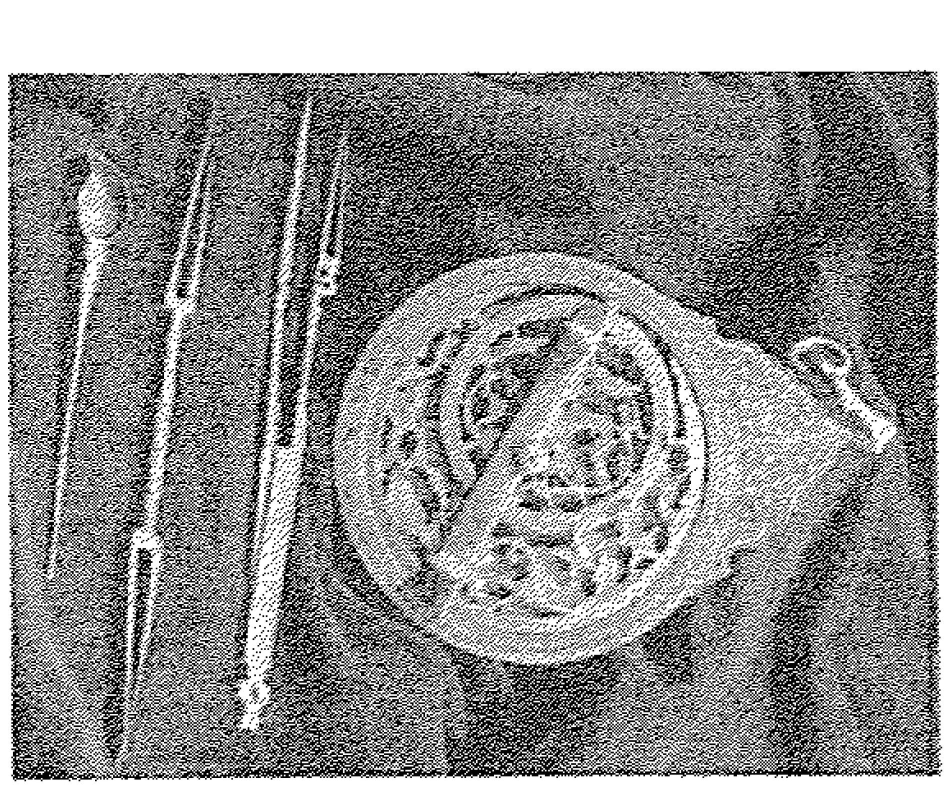
متحف الدولة للعهد التيموري

يعتبر الأمير تيمور شخصية بارزة في تاريخ أوزبكستان ، حيث يذكر من قبل الشعب الأوزبكي على أنه قائد فذ وسياسي محنك ومصلح وراع للتجارة والصناعات التقليدية والعلوم والثقافة. وقد أسس امبراطورية واسعة ومركزية في القرن الرابع عشر.

درس علوم الدين وحفظ القرآن عن ظهر قلب وعزز مكانة بلاده على المستويين الثقافي والسياسي، كما وحّد العديد من الأمم تحت راية الامبراطورية الأوزبكية وبقيت التركيبة السياسية والاجتماعية لدولة الأمير تيمور تعتبر مثالية للشرق والغرب على حدّ سواء وذلك لعدة قرون. وقد ازدهرت خلال حكمه عدة مجالات كالثقافة والعلوم والعمارة والفنون الجميلة والموسيقى والشعر... وما إلى ذلك من المجالات الأخرى.









صور مأخوذة من الكتاب التعريفي بعنوان In the Halls of the State Museum of Temurids History من إصدار دار Sana't بطاشقند.

هذا، وقد أعلن عام ١٩٩٦ عاماً للأمير تيمور بناءً على توجيهات الرئيس اسلام كريموف، رئيس الجمهورية. وفي العام نفسه أصدرت الحكومة الأوزبكية مرسوماً بشأن إنشاء متحف دولة للعهد التيموري بمدينة طاشقند، يرجع إلى أكاديمية العلوم في جمهورية أوزبكستان، كما قررت الحكومة إنشاء بناية للمتحف في ميدان الأمير تيمور بمدينة طاشقند. أما أهداف هذا المتحف فتتلخّص في التعريف على أوسع نطاق بتاريخ وثقافة عهد تيمور للشعب الأوزبكي وللعالم أجمع.

وتحت إشراف الرئيس كريموف تم تشييد بناية ارتفاعها ٣١ متراً وعرضه ٧٢ متراً مؤلف من ثلاثة طوابق لتكون مقراً للمتحف الذي افتتح رسمياً يوم ١٨ اكتوبر سنة ١٩٩٦.

ويجمع المبنى بين التقاليد القديمة والعمارة الحديثة وتقع الأبواب الرئيسية للمبنى قبالة ميدان الأمير تيمور. وقد زينت الجدران بالقاشاني وكتب عليها بالحروف العربية بخط الثلث الكلمات التالية: الطاعة، العدالة ، النهضة، التعليم، الرحمة، الكرامة، النجاح، الاستقامة، الاستقرار، الشهامة، الشجاعة، النصيحة. ويقوم المبنى على عمود خرساني تمتد منه جسور، على غرار العمارة التقليدية في العهد التيموري. وقد ساهمت، إلى جانب بلدية طاشقند، العديد من المنظمات في بناء المتحف وتجهيزه. وتتكون مجموعة المتحف من أعمال أو تحف ذات علاقة بالآثار الاثنوغرافية والنقود القديمة والمخطوطات والرسوم الحديثة... وما إلى ذلك من التحف الأخرى، بالاضافة إلى القوانين التي سنّها تيمور.

ويجد الزائر في القاعة الأولى لوحة بمقاس مترين مربعين تعرض الملامح المميّزة للأمير تيمور وتتألف من ثلاثة أقسام تمثل الميلاد والنشأة والرفعة. وكان الأمير تيمور قد ولد يوم ٨ أبريل/نيسان ١٣٣٦ ويُظهر القسم الأول مجموعة من النسوة حول المهد وشجر الحُور — وكانت زراعة شجر الحور عند ميلاد أحد الأولاد عادة متّبعة في ذلك الوقت — ويقدم القسم الثاني من اللوحة عبارة شهيرة للأمير تيمور هي : "الاستقامة هي أفضل سياسة". وتبرز إحدى زوايا اللوحة صورة للمصحف الشريف في إشارة إلى أن الأمير تيمور حكم بلاده حسب أحكام القرآن الكريم، كما تبرز اللوحة عدة صور أخرى تمثّل أفراد الأسرة الحاكمة للأمير وهم بصدد قراءة القوانين التي وضعها، ومنهم: السلطان محمد بن جهانكير (١٣٨٣-١٤٠٣) وطرغاي أولوغ بك (١٣٩٤-١٤٤٩) والسلطان حسين باي قره (١٤٥٨-١٥٠٥) وذاكرالدين محمد بابر (١٤٨٣-١٥٣٠). أما القسم الثالث من اللوحة والذي يرمز إلى الرفعة، فيمثل التبعية المطلقة والاحترام لهذا الأمير القائد. كما تشير اللوحة إلى وفاة الأمير تيمور في ١٨ فبراير ١٤٠٥.

ومن بين التحف المعروض توجد نسخة من بين النسخ الخمسين للمصحف الشريف التي سبق وأن طبعت عام ١٩٠٥ في سان بترسبورغ. أما النسخة الأصلية فهي تلك التي تنسب إلى الخليفة عثمان بن عفان (٦٤٤-٦٥٦م) التي كتبها زيد بن ثابت، رضي الله عنهما ومن بين التحف الأخرى يمكن ذكر منمنمات قيمة تبرز الثقافة الرفيعة لزمن تيمور، ومخطوطة لـ"ظفرنامه"، وهو كتاب الانتصارات وحياة الأمير تيمور الذي كتبه شرف الدين علي يزدي في القرن الرابع عشر وكذلك تاريخ الأمير تيمور (كتبه أحمد بن عربشاه وطبع في هولندا)، ونقود فضية ونحاسية ضربت خلال حكمه وعدة لوحات للأمير تيمور من رسم فنانين أوروبيين وعدة تحف نحاسية وخزفية ومنسوجات وأسلحة ومعدات حربية وعدد من الرسائل المتبادلة بين تيمور والحكام الأوروبيين ومجسمات وصور لمعالم بنيت خلال حكم تيمور وخرائط تظهر الطرق الرئيسية للتجارة لما يسمى بطريق الحرير الكبير.

وجدير بالذكر أنه مما كان يميّز العهد التيموري رعاية الثقافة والعلوم وقد شوهد هذا التقليد بصورة جلية خلال حكم الأبن الأكبر لتيمور أولوغ بك، الذي حكم ٤٠ عاماً وكان عالماً مرموقاً في مجال الفلك. وقد درّس علماء بارزون أمثال قاضي زاده رومي وجمشيدكاشي واولوغ بك نفسه في مدرسة سمرقند، التي بنيت خلال عهده والتي كانت أبرز معهد علمي في آسيا الوسطى في القرن الخامس عشر. ومن بين المعالم الهامة يمكن ذكر مرصد أولوغ بك، الذي شيّد ما بين ١٤٢٨-١٤٢٩. وتوجد في المتحف مجسمات للمرصد وللمدرسة.

أما مجموعات التحف الأخرى المعروضة في المتحف فتمثل ملامح من فترات حكم أفراد الأسرة التيمورية الآخرين. وكان من أبرزهم ذاكر الدين محمد بابر (١٤٨٣-١٥٣٠)، مؤسس الأمبراطورية البابرية (١٥٢٦-١٨٥٨)، وكان هذا الأمير رجل دولة وقائداً عسكرياً وشاعراً ومؤرخاً وعالماً. ويضم المتحف نسخة مطبوعة من مؤلفه الأدبي الكبير "بابرنامه".

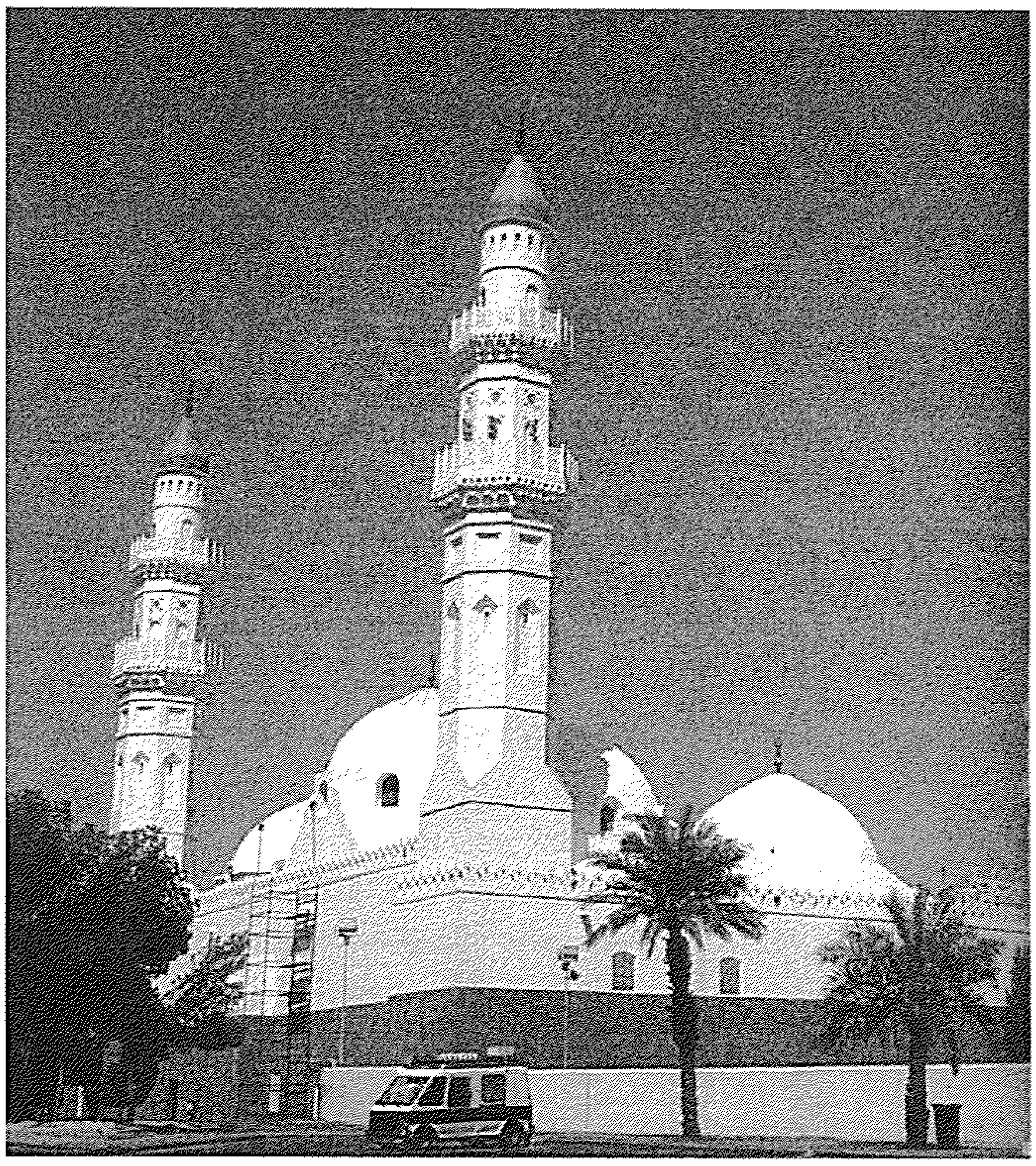
من أحدث مقتنيات المكتبة

"سلسلة آثار المملكة العربية السعودية"

إصدار وكالة الآثار والمتاحف – وزارة المعارف، الرياض ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م. ١٣ مجلد ، الاشراف العام أ.د.سعد بن عبدالعزيز الراشد

تفضل الأستاذ الدكتور سعد بن عبدالعزيز الراشد، وكيل وزارة المعارف للآثار والمتاحف بالمملكة العربية السعودية ، عضو مجلس إدارة المركز، مشكوراً بإهداء المكتبة مجموعة من هذه السلسلة القيمة والتي أشرف عليها مع نخبة من أساتذة الآثار والتاريخ في مقدمتهم أ.د.عبدالرحمن الطيب الأنصاري وأ.د.أحمد بن عمر الزيلعي ود.عبدالله بن محمد الشارخ ود.ضيف بن نصيف الطلحي ود.حسين بن علي أبو الحسن. وقد صدرت السلسلة في ١٣ مجلداً بطباعة فاخرة من القطع الكبير بالألوان وبأقلام مجموعة من الأساتذة المختصصين في مختلف المناطق والعصور، إذ شمل كل منها منطقة أثرية معينة وجاءت على النحول التالي:

١- آثار منطقة الرياض.
٢- آثار منطقة مكلة المكرمة.
٣- آثار منطقة المدينة المنورة.
٤- آثار منطقة القصيم.
٥- آثار منطقة المنطقة الشرقية.
٦- آثار منطقة عسير.
٧- آثار منطقة تبوك.
٨- آثار منطقة حائل.
٩- آثار منطقة الحدود الشمالية.
١٠- آثار منطقة جازان.
١١- آثار منطقة نجران.
١٢- آثار منطقة الباحة.
١٣- آثار منطقة الجوف.


جانب من مسجد قباء بالمدينة المنورة

وكما يشير الأستاذ الراشد في تقديمه للسلسلة، بأن صدورها جاء ضمن جهود وزارة المعارف للتعريف بالآثار والدعوة للمحافظة عليها بصفتها تراث الأمة ومصدر تاريخها على مر العصور.

ويصف هذا العمل بأنه بداية لمرحلة من التطور والانجاز في حقل الآثار معرباً عن أمله في استمرار السلسلة في الصدور لمواكبة الجديد من الاكتشافات الأثرية والسعي لترجمتها إلى لغات أجنبية. ولاشك أن هذا العمل يستحق كل التقدير والاعجاب، إذ جاء ثبتاً شاملاً وسجلاً حافلاً لمختلف أنواع الآثار والتراث في مختلف أرجاء ومناطق المملكة العربية السعودية المترامية الأطراف والتي تشمل نماذج لأقدم العهود الأثرية، وإلى أوائل قيام المملكة على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود. وجدير بالذكر أن كل كتاب من هذه السلسلة يشتمل على معلومات جغرافية وتاريخية وحضارية، مع ابراز أهم المعالم الأثرية والعمرانية من خلال صور متعددة الجوانب والألوان وتظهر أدق التفاصيل.

ولا يفوتنا هنا أن نشير إلى الدعم السخي لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، حفظه الله ، لإصدار هذه السلسلة القيمة بحلّة قشيبة.

"فهرس مخطوطات مكتبة دار إسعاف النشاشيبي للثقافة والفنون والآداب"،
إعداد بشير عبد الغني بركات، منشورات مؤسسة دار الطفل العربي، القدس ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، مجلدان، ٤٠٧+١١٤٠ص.

يضم هذا الفهرس وصفا لمخطوطات مكتبة دار إسعاف النشاشيبي للثقافة والفنون والآداب في القدس الشريف. وكان الدكتور إسحق موسى الحسيني قد تبرع بمخطوطاته التي جمعها من عدة عائلات مقدسية لمكتبة الدار، وكثير منها كان في حوزة أبناء عائلة الحسيني نفسها، حيث أنّ العديد منها عليه تمليكات بأسماء مشاهير العائلة أمثال حسن بن عبد اللطيف ومحمد طاهر بن عبد الصمد ويُضاف إلى ذلك ٣٣ مخطوطا في ١٧ مجلدا أهدتها السيدة وجيهة أرملة الشهيد عبد القادر الحسيني لمؤسسة دار الطفل العربي قبل وفاتها.

وأقدم مخطوطات المكتبة هو الجزء الثالث من كتاب المحيط، حيث نسخه عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم الطهراني عام ٥٤١هـ/ ١١٤٦م. أمّا أحدثها فقد نسخه محمد أمين بن عمر الدنف الأنصاري عام ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م. وهناك ٦٧ مخطوطا تم تجليدها بجلد و ٨٩ مخطوطا بغلاف ابرو مقوّي قبل القرن الثالث عشر الهجري. أمّا باقي المخطوطات فبعضها مجلد بعد النصف الثاني من القرن الثالث عشر، والبعض الآخر بدون تجليد.

يبلغ عدد عناوين المخطوطات الواردة في هذا الفهرس ٧٨٠ ما بين منفرد أو رسالة ضمن مجموع ٢٩٤ مجلدا، تم وصفها تحت ٧٣٠ رقما متسلسلا في هذا الفهرس لوصف كتاب أو رسالة أو مجموعة رسائل. ويوجد رقمان، الرقم الأوّل هو الرقم المتسلسل في هذا الفهرس، والرقم الثاني فهو رقم المجلد المتسلسل على الرف، وهو يصف مخطوطا منفردا (مثال ذلك: 285/135م). ولتحديد موقع مخطوط معين فإنّ الإشارة تكون إلى الرقم المتسلسل في هذا الفهرس وليس إلى رقم الصفحة في فهارس العناوين والمؤلفين والناسخين. ويبلغ عدد المخطوطات المفردة ٢١١، والمجاميع ٨٣؛ أي ما مجموعه ٢٩٤ مجلدا. وتشمل المجموعة ١٦ مخطوطا تركيا وأربعة مخطوطات فارسية (كليا أو جزئيا). وتحتوي المكتبة على أوراق متفرقة وأجزاء من مخطوطات مختلفة أخرى، ويرجع بعضها إلى العهد المملوكي، لكنها لن تُفيد الباحثين كثيراً بسبب تلفها أو النقص الكبير في أوراقها. وقد تم وضع فهرس خاص بها للاستعمال الداخلي في المكتبة حفاظاً عليها من الضياع أو التسرب.

وقد تم فرز المخطوطات حسب الموضوعات الرئيسية التالية: علوم القرآن الكريم، التفسير، الحديث الشريف وملحقاته، الفقه وملحقاته، العقيدة وأصول الدين، السيرة النبوية وملحقاتها، الآداب الشرعية والتصوف، التاريخ والتراجم، اللغة العربية وملحقاتها، الشعر والعروض، الرضايات والفلك، الاجازات والأثبات، متفرقات إسلامية، الطب، الفلسفة والمنطق، موضوعات متنوعة، مخطوطات بالتركية والفارسية. ورتبت مخطوطات كل موضوع حسب اسم الشهرة للمؤلف، ثم حسب عناوين مؤلفاته في نفس الموضوع. أمّا رسائل المؤلف التي وردت في مجموع واحد فقد وصفت بالتسلسل حسب الموضوع وحسب الموقع. وبالنسبة للمجاميع عامّة فقد تم وصف كل رسالة على انفراد، فغالباً ما تختلف الرسائل من حيث تاريخ النسخ ومقاييس النصّ وحالة الورق والخط وغيرها. وعند وجود نسخة أخرى من المخطوط ذات مواصفات مختلفة، فقد تم وصفها على انفراد. وقد تم حذف المدخلات التي لا تحتوي على بيانات، فإذا كان الناسخ مجهولا تحذف مدخلة (اسم الناسخ)، وكذلك تحذف (نسخ أخرى) إذا لم يُعثر على نسخ أخرى في الفهارس المتوفرة. وإذا كان الناسخ هو المؤلف نفسه فيرد ذكره فقط في فهرس المؤلفين دون فهرس النساخ. وقد تمت الإشارة إلى النسخ الأخرى من كل مخطوط والموجودة في المكتبات الفلسطينية خاصة والمكتبات الأخرى عامة. ويحتوي الكتاب على فهرس للعناوين، وآخر للمؤلفين وثالث للنساخ. كما ألحقت بالكتاب قائمة بالمراجع. هذا، وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ القنصلية البريطانية في القدس هي التي موّلت طباعة هذا الفهرس على نفقتها. وعلى هذا النحو، فإن الكتاب يسدّ فراغاً في المكتبة الثقافية العربية، لا سيّما وأن هذا اللون من المعرفة يتطلب جهداً ووقتاً في إعداده.

"تاريخ مؤسسة شيوخ الاسلام في العهد العثماني، ٨٢٨ – ١٣٤١هـ ١٤٢٥ – ١٩٢٢م"

تأليف أحمد صدقي شقيرات، الطبعة الأولى، إربد، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢، مجلدان، ٦٦٨ + ٥٩٧ ص.

جاء في مقدمة هذا الكتاب: "لقد تعرضت مؤسسة شيخ الإسلام العثمانية لهجوم واسع من قبل الدراسات والأدبيات التاريخية الأوروبية. ورأينا من خلال ذلك مجموعة من الآراء والملاحظات التي تمثل وجهة نظر العالم العربي حول هذه المؤسسة أو بعض شخصياتها، ولكننا نقدم اليوم تاريخ المشيخة الإسلامية العثمانية من وجهة نظر العثمانيين أنفسهم من خلال ما كتبوه ومن خلال الأدبيات التركية الحديثة حولها".

وتكمن أهمية هذه الدراسة بأنها تقدم لأول مرة إطارا شاملاً لتاريخ مؤسسة مشيخة الإسلام ورجالها في الدولة العثمانية، بالإضافة إلى تقديمها وصفاً أو عرضاً متكاملاً لكافة الأحداث الداخلية والخارجية المصاحبة لتاريخ شيوخ الإسلام، أو تلك الأحداث التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالمشيخة، بدءاً بخلع السلاطين وانتهاءً بالحروب والثورات وحركات العصيان والاصلاحات الداخلية واصلاح الجيش، وإدخال المطبعة العربية وغيرها الكثير من الأحداث على مدى خمسة قرون من الزمن. ومن أهمية هذه الدراسة أنها جاءت لسدّ بعض الفراغ في المكتبة العربية التي توثق الأحداث والمواقع وفعاليات الدولة والمجتمع العثماني بصورة أكاديمية مفصلة.

وجاء الكتاب في قسمين رئيسيين، الأول: تاريخ مشيخة الإسلام العثمانية وتضمن ثلاثة فصول؛ الفصل الأول بعنوان: الخلافة التاريخية للدولة العثمانية والفصل الثاني بعنوان: تاريخ دائرة المشيخة الإسلامية العثمانية من حيث تأسيس المشيخة العثمانية وتطور مؤسسة المشيخة العثمانية وتطور منصب شيخ الإسلام في العهد العثماني. والفصل الثالث بعنوان: التشكيلات الإدارية للمشيخة العثمانية من حيث تشكيلات المشيخة في المرحلة التقليدية مثل: الجهاز المركزي لمكتب شيخ الإسلام ودار الفتوى وهيئة العلماء والجهاز التعليمي ونقابة الاشراف والطرق الصوفية وعلماء السرايا السلطانية ومجلس المشايخ ومجلس امتحان القرعة الشرعية ومجلس مصالح الطلبة ومجلس تدقيق المؤلفات وغيرها. وضم القسم الثاني تراجم شيوخ الإسلام البالغ عددهم ١٣١ شخصيةً.

"مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية بمدينة طرابلس في مائة عام (١٨٩٨ – ١٩٩٨)"،

تأليف كل من محمود الصديق أبو حامد، د. عبد الكريم أبو شويرب، علي الصادق حسنين، سالم سالم شلابي، م. بدر الدين خليفة الشيخ، سالم أبو سالم، أشرف على تحريره ونشره وقدم له عمّار جحيدر، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، سلسلة الدراسات التاريخية ٤٤، طرابلس.

أسست مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية في السنوات الأخيرة من العهد العثماني باسم "مدرسة الصنائع" (صنايع مكتبي) ضمن منظومة التعليم الحديث في ولاية طرابلس لتغذي المجتمع آنذاك بحاجته من المهارات الفنية الصناعية وفق مستوياتها واختصاصاتها المقررة، كما عينت بإيفاد بعض طلابها إلى استانبول لمواصلة دراستهم. وقد علّق عليها السائح الأمريكي جُورج وُودبيري الذي زارها في السنة الأخيرة من العهد العثماني بقوله "انها بلا شك محاولة جادة لإرساء أصول التدريب التقني بشكل حديث متطور، ولتشجيع الحرف اليدوية وذلك فضلاً عن مساهمتها في حركة الطباعة". وقد ضمت المدرسة قسما خاصا بالبنات (سنة ١٩٠٢) رُوعي فيه أن يقتصر تدريبهنّ على الحرف التي تتناسب مع طبيعة تكوينهنّ. ولئن كان أغلب طلاب المدرسة من أبناء ولاية طرابلس ومتصرفية بنغازي، فقد ضمت بين أبنائها آنذاك أيضاً طلاباً من كريت والسودان وأضنه وطرابلس الشام وتونس والجزائر ووداي (تشاد) واليمن واشقودره (ألبانيا). وكان هذا التعدّد إنعكاسا لروابط الولاية بأفقها الجغرافي السياسي آنذاك. وما أن وقعت الولاية فريسة للاحتلال الإيطالي حتى أقفلت المدرسة أبوابها وسرحت طلابها وتحولت ساحتها إلى أحد المشاهد البارزة في وقائع السنوات الأولى من حركة الجهاد الليبي، إذ أقدم الإيطاليون، كسراً لحدة المقاومة، على تجميع أعداد كبيرة من المواطنين في المدرسة التي أصبحت معتقلاً لترحيلهم إلى المنافي البعيدة في بعض الجزر الإيطالية. يقع الكتاب الذي يتناول تاريخ هذه المدرسة في خمسة فصول متتالية زمنيا وفقا للعهود السياسية وذلك على النحو التالي:

الفصل الأول: مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية في السنوات الأخيرة من العهد العثماني (١٨٩٨ – ١٩١١) ويتميّز بغزارة المادة الوثائقية التي تضمّها ملفات التعليم بدار المحفوظات التاريخية. وقد اضطلع بكتابة هذا الفصل الأستاذ محمد الصديق أبو حامد، في حين تولى الدكتور عبد الكريم أبو شويرب نقل الكثير من وثائقه التركية المتعددة إلى العربية، مع العودة أيضاً إلى المصادر التركية المطبوعة المستخدمة في هذا الفصل.

الفصل الثاني: مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية في عهد الاحتلال الإيطالي (١٩١١ – ١٩٤٣) وقد جاء تبعاً لمجموعة الوثائق الإيطالية التي شكلت بنيته وفق التسلسل الزمني لعهود مديري المدرسة الذين أسهمت تقاريرهم بنصيب ملحوظ من المادة التاريخية، ولذلك جاء هذا الفصل على وجه الخصوص مزيجا من التأليف والترجمة. وقد أعدّ هذا الفصل الأستاذ علي الصادق حسنين.

الفصل الثالث: مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية خلال الفترة ١٩٤٣ – ١٩٦٩، وأعدّه الأستاذ سالم سالم شلابي بالاعتماد على سجل مخطوط أعدّ لمتابعة طلبة المدرسة الموفدين إلى الخارج في أواخر الستينات وأوائل السبعينات وكذلك على بعض التحقيقات الصحفية المنشورة عنها في تلك الفترة.

الفصل الرابع: مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية خلال عهد الثورة (١٩٦٩ – ١٩٩٨) أعده كل من المهندسة عزة أحمد الشحاتي والأستاذ سالم محمود أبو سالم، وهو من أسرة المدرسة، واستفادا في إعداده من كشوفات الامتحانات المحفوظة بالمدرسة، ممّا مكّنهما من إعداد جداول احصائية بأعداد الطلاب الناجحين من كل السنوات الدراسية خلال الفترة ١٩٧٢ – ١٩٩٨ مع رسم بياني لأعداد الخريجين خلال تلك الفترة.

هذا، وقد تضمن كل فصل النقاط التالية: النظام الإداري، الموارد المالية، البنية التعليمية التي تشمل المنهج الدراسي وهيئة التدريس والطلاب، فضلاً عن إلحاق كل فصل بعدد مناسب من الوثائق المختارة إلتزاماً بالنهج التوثيقي للكتاب.

الفصل الخامس: مدرسة الفنون والصنائع في شهادات معاصرة. وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ مهمة التحرير والمراجعة قد أسندت إلى الأستاذ عمّار جحيدر، أحد أصدقاء المركز المقرّبين.

لبنان في الأرشيف العثماني باستانبول

"مجموعة من الكتب والبحوث عن لبنان في العهد العثماني"

هذه المجموعة وضعها صاحبها الدكتور عصام خليفة عن لبنان وتاريخه الاقتصادي والديمغرافي في القرن السادس عشر، وخاصة منطقة الشمال الممتدة من فتوح بني رحال (كسروان) جنوباً حتى عكار شمالاً. وقد اعتمد الباحث في ذلك على وثائق الأرشيف العثماني باستانبول، وخاصة على دفترين من دفاتر التحرير (الطابو) رقم ٦٨ و ٥١٣ اللذين يحتويان على إحصائين يعودان إلى عامي ١٥١٩ – ١٥٧١م.

وقد استهل الدكتور عصام خليفة هذه المجموعة من البحوث بكتاب أصدره في بيروت عام ١٩٩٦م تحت عنوان **"لبنان في أرشيف اسطنبول"** تحدث فيه عن تصانيف وأقسام الأرشيف العثماني (أرشيف رئاسة الوزراء العثماني) التي كانت متاحة للباحثين عند زيارته له في صيف عام ١٩٨٩م وما يتعلق بلبنان فيها. ثم تحدث بعد ذلك عن الديمغرافية التاريخية لناحية الزاوية في القرن السادس عشر، ثم الديمغرافية التاريخة لمدينة طرابلس في نفس الحقبة.

ثم أعقب المؤلف ذلك الكتاب بكتاب آخر تحت عنوان **"شمال لبنان في القرن السادس عشر، جوانب من الحضارة المادية"** (بيروت ١٩٩٩م)، اعتمد فيه من حيث الأساس على دفتر التحرير رقم ٥١٣ الذي يرجع إلى عام ٩٧٩هـ/ ١٥٧١م، وهو دفتر مفصّل يضم قانوننامه لواء طرابلس وما فيه من النواحي والقرى. وحاول أن يستخلص من ذلك الدفتر معلومات وتفاصيل دقيقة عن الضرائب على المزارع والقرى لمعرفة أعداد وأماكن الطواحين ومعاصر الزيت والعنب ودواليب الحرير، مع عرض تقريبي للانتاج المتعلق بالقمح والزيت والعنب والحرير في الفترة التي جرى فيها ذلك الإحصاء.

أما الكتاب الثالث في تلك المجموعة فقد جاء تحت عنوان: **"الضرائب العثمانية في القرن السادس عشر"** (بيروت ٢٠٠٠م). وهو يضم أربعة بحوث مستقلة، جعل أولها عن الضرائب في عدة نواحي من طرابلس، شمال لبنان، فتحدث عن أنواعها ومعدّلاتها في القرى والمزارع في ناحية بشرّاي، كما تحدث عن الأوقاف، وأدرج كل ذلك في جداول إحصائية أردفها برسوم بيانية مهمة. ثم جعل البحث الثاني للجزية، فتحدث عن تحديدها وأنواعها ومعدلاتها. أما البحث الثالث فقد جعله للضرائب على نواحي غرب وشوف بن معن وجرد في النصف الأول من القرن السادس عشر. وجاء البحث الرابع عن الضرائب على مدينة طرابلس نفسها. والكتاب محاولة جادة لانتهاج سبيل جديد في الكتابة التاريخية تبعد عن السرد التقليدي للوقائع والأحداث.

ويأتي الكتاب الرابع في تلك المجموعة المهمة تحت عنوان: **"فلاحو ناحية البترون في القرن السادس عشر"** (بيروت ٢٠٠٣م). وهو أيضاً كتاب يعتمد في مادته الأساسية على دفتري التحرير المذكورين. وقد بدأ الكتاب بمدخل جغرافي لناحية البترون، ثم تحدث عن الجانب الديمغرافي والضرائب، ثم عرّج بعد ذلك على الثروة الزراعية والحيوانية، والغذاء والمنزل، وغير ذلك. وزوّد الكتاب فوق كل ذلك بمعجم لأسماء القرى في الناحية خلال القرن السادس عشر وعدد من الجداول الاحصائية والخرائط المهمة.

وللمؤلف، عدا ذلك، عدد آخر من البحوث والدراسات المميزة عن الحدود والمياه وغير ذلك، لكن هذه المجموعة تلفت الأنظار بمادتها الأصلية المتمثلة في دفاتر ووثائق الأرشيف العثماني، ثم بالمنهج العلمي الذي جرى عليه الباحث للخروج بأسلوب جديد في الكتابة التاريخية مما جعل من تلك المجموعة نقلة نوعية في البحوث المتعلقة بتاريخ لبنان في القرن السادس عشر، وجعل منها أيضاً مثالاً يحتذى به في إعادة كتابة تاريخ المنطقة العربية في العصر الحديث.

والأستاذ الدكتور عصام كمال خليفة لبناني تخرج في كلية التربية بالجامعة اللبنانية عام ١٩٧٢م، وقد نال شهادة الدكتوراه في التاريخ من جامعة السوربون بباريس عام ١٩٨٠م، وهو يقوم منذ عام ١٩٨٠/١٩٨١م بتدريس تاريخ الدولة العثمانية وتاريخ العرب الحديث في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجامعة اللبنانية.

"Ottoman Manuscripts Catalog of Albanian State Archives"

"فهرس المخطوطات العثمانية في أرشيف الدولة بألبانيا"

إعداد: أ.د.غياث الدين آيتاش و د.حاجي يلماز، جامعة الغازي، أنقرة، ٢٠٠١، ٤٩+٢١١ص (بالتركية والألبانية والإنجليزية).

كان الأستاذ الدكتور رضا آيهان، رئيس جامعة الغازي بأنقرة يتولى الاعداد لهذا الفهرس الشامل للمخطوطات العثمانية التي يحتويها أرشيف الدولة الألبانية. وقد تم إنجاز العمل بتنسيق الأستاذ الدكتور علمدار يالچين والدكتور شعبان سناني مدير أرشيف الدولة. ويأتي هذا الكتاب كثمرة للتعاون بين كل من أرشيف الدولة بألبانيا وجامعة الغازي بأنقرة كخدمة هامة للباحثين في الدراسات حول التاريخ السياسي والثقافي لألبانيا. ويشمل الفهرس مقدمة للأستاذ الدكتور رضا آيهان والدكتور شعبان سناني ويقدم الفهرس ٤٩٥ مخطوطة بأوصافها الكاملة. وتعود تلك المجموعة للفترة من عام ١٤٨٤ إلى ١٩٥٠، المكتوب منها بالتركية ٢٦١ مخطوطة وبالعربية ٢٠٠ مخطوطة وبالفارسية ٣٤ مخطوطة وذلك كما يتضح من مقالة الأستاذ آيهان بعنوان "جامعة الغازي وتراثنا الحضاري". وأقدم تلك المخطوطات ترجمة لمعاني القرآن الكريم مؤرخة في ٨٨٨هـ/١٤٨٤م. وتجدر الإشارة إلى أن ٣٨ مخطوطة من هذه المجموعة تدرج في هذا الفهرس لأول مرة. ومن أهم المجموعات ضمن هذه الخزانة سلسلة الفرمانات التي يبلغ عددها ٤٨ فرماناً مرتبة زمنياً، وبذلك فإنها تعكس التطورات السياسية والثقافية والاجتماعية لألبانيا بشكل خاص وللبلقان بشكل عام. ويضم أرشيف الدولة مجموعات أخرى من المخطوطات الشرقية التي تعود لما قبل العهد العثماني ولكنها غير مدرجة في هذا الفهرس.

وكما يشير الدكتور شعبان سناني في مقالته بعنوان "المخطوطات الشرقية والتقاليد الثقافية الألبانية"، فإن الوثائق العثمانية التي يحتويها الأرشيف الألباني لا ترتبط بالضرورة بألبانيا فحسب، بل تتصل بأحداث هامة جرت في أماكن مختلفة من الإمبراطورية. وتقدم المقالة معلومات مصدرية هامة حول مختلف المجموعات في الأرشيف، كما تعرّف بأنواع المخطوطات وكذلك البراءات والتسجيلات والسجلات الشرعية التي تشكل مصدراً ثريا للعلاقات بين ألبانيا ودول البلقان الأخرى وكذلك علاقتها مع فينسيا والامبراطورية النمساوية - المجرية ومصر وروسيا وهولندا وانجلترا وبلجيكا، بالاضافة إلى المراسيم والمناشير الخاصة بألبانيا والتي تعطينا معلومات هامة عن تاريخ الدولة. ويضم الكتاب قائمة بالمصطلحات ويعتبر مرجعاً لا غنى عنه لكل من يود الاطلاع على محتويات الأرشيف الوطني الألباني.

"Treasures of the Golden Horde"

"كنوز العشيرة الذهبية"

متحف الدولة التاريخي، سان بطرسبورغ، ٢٠٠٠، ٣٤٥ص. (بالتارية والروسية والإنجليزية)

نشر هذا الكتاب القيم بمناسبة المعرض الذي نظمه كل من متحف أرميتاج للدولة في سان بطرسبورغ ومتحف الدولة التاريخي في موسكو بمدينة قزان في تتارستان عام ٢٠٠٠. ويقدم كل من الكتاب والمعرض مجموعة كبيرة من المجوهرات والحليّ والأواني والأدوات المعدنية والتحف الأخرى التي تمثل الفنون التي ظهرت في إمبراطورية أوراسيا الكبرى في العصور الوسطى والتي تعرف بـ Jushi Ulus وفي المصادر الروسية باسم The Golden Horde، وهي الدول التي ظهرت في أقصى الغرب وانسلخت عن الدولة المغولية، فخلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر جمعت هذه الامبراطورية القوية القبائل البدوية في منطقة الفولغا والقرم وأقسام من القوقاز وسيبيريا وأقامت علاقات قوية مع بقية العالم. وكانت تلك الفترة تنعم بالاستقرار والازدهار، حيث ازدهرت خلالها التجارة والزراعة والحياة الحضرية. وفي هذه

الفترة ازدهرت مدينة قزان، المدنية المضيفة للمعرض، كمركز سياسي وتجاري وثقافي كبير.

إن التعددية الاثنية والثقافية لهذه الامبراطورية والتفاعلات القوية بين شعوبها قد انعكست على الكتابات متعددة اللغات التي وجدت على الأدوات وكذلك في تنوع الأشكال والزخارف والتقنيات. أما تحف المجموعة، فقد أتت من حفريات تمت خلال القرنين التاسع عشر والعشرين في مدن ومستوطنات العشيرة الذهبية. ويمكن للخبراء، من خلال الدراسات التي أعدت حول تلك المعروضات، التمييز بين ثقافة معنية للعشيرة الذهبية وذلك كنتيجة للتركيبة المغولية والفارسية والفولغا بلغارية والسلافية والشعوب الأخرى التي عاشت في ظل دولة العشيرة الذهبية.

يضم الكتاب مقالات قيمة بقلم فخامة الرئيس منتمير شايمييف، رئيس جمهورية تتارستان والأستاذ ميخائيل بيتروفسكي، مدير متحف أرميتاج والأستاذ بجامعة سان بطرسبورغ، والدكتور ألكسندر شكوركو، المدير العام لمتحف الدولة التاريخي بموسكو والسيد كامل اسحاقوف رئيس بلدية قزان. ويضم الكتاب نصوصاً علمية قيمة حول تاريخ العشيرة الذهبية وتاريخ فنونها وكذلك ملاحظات تفصيلية تبرز القيمة الفنية للتحف الفنية المعروضة. وعلى هذا النحو، فان الكتاب يعتبر مساهمة علمية ومرجعاً جيداً للباحثين حول تاريخ المنطقة وفنونها، كما أنّه في الوقت نفسه نموذج مثالي للإنتاجية متعددة الثقافات في الماضي والحاضر التي ظهرت في منطقة جغرافية واسعة.

متحف طارق رجب

مطبعة النصف، الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٩٧، ١٧١ص.

يقدم هذا الكتاب متحف طارق رجب ويُعرّف بنشأته وتطوره وبمحتوياته القيمة بشكل تفصيلي وشامل. والكتاب مُهدي إلى السيد عمر عاصم، مدير أول مدرسة افتتحت في الكويت عام ١٩١١ خلال حكم الشيخ مبارك الكبير. تأسس المتحف عام ١٩٨٠ من قبل كل من طارق وجيهان. ويضم في قاعاته مجموعات قيمة من الفنون الإسلامية تعود للعهود الأولى للإسلام وحتى يومنا هذا. ويقدم الفصل الأول بعنوان "مقدمة موجزة للخط الإسلامي" مجموعة المتحف الزاخرة بالمخطوطات وفي مقدمتها المصاحف الشريفة وروائع كبار الخطاطين مثل ياقوت المستعصمي (ت: ١٢٩٣)، كما يقدم نماذج رائعة لمختلف الخطوط القديمة مثل الطومار والغبار، إلى جانب الثلث والمحقق والريحاني والتوقيعي والرقاع.... وما إلى ذلك. بينما يركز الفصل الثاني "الخزف الإسلامي" على مراحل تطور صناعة الخزف والسيراميك في أجزاء مختلفة من العالم مثل بلاد ما بين النهرين وفارس وتركيا واسبانيا والصين لفترة زمنية تمتد من القرن التاسع وحتى القرن التاسع عشر. أما الفصل الثالث "الزجاج الإسلامي" فيقدم المصنوعات الزجاجية بمختلف أنماطها وأشكالها على مرّ العصور مثل الاغريقي والروماني والساساني وبمختلف التقنيات. ويصف الفصل الرابع مجموعة الحليّ والمجوهرات النفيسة من العالمين العربي والإسلامي ومن مستويات مختلفة.

ويتفرع عن هذا الفصل قسمان، يبرز الأول منهما المصنوعات الفضية التقليدية التي تظهر التقاليد والثقافة العربية الإسلامية، ليس على مستوى الحكام والأشراف، فحسب، بل على المستوى الفردي والبدوي والشعبي. أما القسم الثاني وهو بعنوان "قاعة الذهب" فيعرض مجموعة المجوهرات الذهبية والتي تضم فترات ما قبل الإسلام وما بعده. ويتناول الفصل الخامس "المنسوجات والمطرزات والأزياء من العالمين العربي والإسلامي" ويضم مواد مختلفة من سورية وفلسطين والأردن وبعض المناطق الرئيسة من تركيا العثمانية. أما الفصل الساس فهو حول الآلات الموسيقية العربية الإسلامية والفصل السابع حول الرسوم بدءاً من القرن الثالث عشر وتضم أعمالاً لكبار الرسامين المستشرقين الأوروبيين في الغالب من الذين تجولوا في منطقة الشرق الأوسط على وجه الخصوص وقاموا برسم المعالم والمواقع الأثرية والمشاهد المقدسة والفصل الثامن خاص "بالأثاث العربي في القرن التاسع عشر" ويصف القسم الخاص بالأثاث والذي يضم معروضات من الأثاث المصنوع في سورية ومصر بشكل عام والفصل التاسع يصف قاعة المتحف الخاصة بالاعمال المعدنية، بينما يصف الفصل العاشر الأسلحة والدروع الإسلامية والفصل الحادي عشر يصف بقية الأقسام في المتحف. ويضم الكتاب في نهايته جدولاً زمنياً بأهم الأحداث في التاريخ الإسلامي وقائمة مختصرة بالمصطلحات وخريطة العالم الإسلامي. والكتاب على هذا النحو مفيد لمن يودّ معرفة المزيد حول مجموعة جميلة من خزائن الثقافة والفنون الإسلامية بمتحف طارق رجب، ولا ننسى أن نشير إلى الصور الجميلة التي يضمّها هذا الكتاب الأنيق.

(مراجعة د.سميراميس جاويش).

"تاريخ المؤلفات الموسيقية العثمانية"



إعداد: أكمل الدين إحسان أوغلي، رمضان ششن، گولجان كوندوز، م. سردار بكار، تحرير: أكمل الدين إحسان أوغلي، من سلسلة دراسات ومصادر حول تاريخ العلوم، رقم ١٠، سلسلة تاريخ المؤلفات العلمية العثمانية رقم ٤، استانبول ٢٠٠٣، الثمن ٥٠ دولار أمريكي (بما في ذلك مصاريف البريد)(*).

هذا الكتاب هو الرابع ضمن سلسلة تاريخ المؤلفات العلمية العثمانية إذ سبق للمركز أن أصدر ضمن هذه السلسلة ببليوغرافيا الأعمال المنشورة حول علم الفلك في الفترة العثمانية في مجلدين عام (١٩٩٧) وتاريخ المؤلفات العثمانية حول الرياضيات عام ١٩٩٩ وتاريخ المؤلفات الجغرافية العثمانية في مجلدين عام ٢٠٠٠. وتأتي سلسلة تاريخ المؤلفات العلمية العثمانية ضمن سلسلة دراسات ومصادر حول تاريخ العلوم التي تندرج في إطار برنامج تاريخ العلوم للمركز (إرسيكا) في مجال تاريخ العلوم في الحضارة الإسلامية.

وإن الكتاب الأول الذي نشر في هذه السلسلة بعنوان "ببليوغرافيا الأعمال المنشورة حول علم الفلك في الفترة العثمانية" يتناول مجموعة الأعمال المنجزة حول علم الفلك من قبل العلماء المسلمين خلال الفترة من ١٢٩٩ وحتى ١٩٢٣ وقد تم ذكر ٥٨٢ مؤلفاً وأدرجت في نهاية هذا الجزء سيرة حياة وأعمال العلماء المذكورين فيه، أما الجزء الثاني فيشمل الأعمال مجهولة المؤلفين. ويقدر العدد الكلي للأعمال حول علم الفلك المذكورة في الكتاب بنحو ٢٤٣٨ عملاً.

أما الكتاب الثاني ضمن هذه السلسلة وهو بعنوان "تاريخ المؤلفات العثمانية حول الرياضيات" فيعطي معلومات حول ٩٦٣ عملاً لـ ٤٩١ عالماً و١٥٣ عملاً لمؤلفين مجهولين، أي ما مجموعه ١١١٤ عملاً علمياً. والكتاب الثالث في هذه السلسلة وهو "تاريخ المؤلفات الجغرافية العثمانية" فيشمل ١٦٢٩ مؤلفاً ما بين مخطوط ومطبوع في الأراضي العثمانية خلال العهد العثماني حول مواضيع متصلة بالجغرافيا وعلم وصف الكرة الأرضية وعلم وضع الخرائط، من بين تلك الأعمال ٧٢٧ لمؤلفين معروفين و٩٠١ منها مجهولة المؤلف. أما عدد المؤلفين مجهولي الهوية فهو ٤٤١ مؤلفاً.

وهذا الكتاب الجديد وهو عبارة عن دراسة لتاريخ المؤلفات الموسيقية للفترة من ١٢٩٩ إلى ١٩٢٢ يضم أقساماً حول مؤلفي الأعمال الموسيقية ومنشوراتهم، كما يضم الأعمال مجهولة المؤلفين.

يبلغ عدد المؤلفات الموسيقية في هذه الدراسة ٧١٣. أما المؤلفين فيبلغ عددهم ٢٢٣ مؤلفاً وعدد مؤلفاتهم الموسيقية ٤٤٠، من هؤلاء ٢٠٥ مؤلفاً لدينا سيرهم الذاتية و١٣٢ منهم يعرف مواطنهم الأصلية. ومن بينهم ٣٩ ينتمون إلى الأناضول و٣٨ ينتمون لاستانبول و١٢ إلى البلقان و١٠ إلى مصر و٩ إلى سورية و٤ إلى المغرب و٣ إلى فلسطين وإيران وأوروبا وإثنان من كل من جزر بحر إيجه والبحر الأبيض المتوسط وواحد من كل من الحجاز والعراق وشبه جزيرة القرم وآسيا الوسطى وأمريكا. ولاعطاء فكرة عن موضوعات تلك المؤلفات التي يضمها هذا الكتاب يمكننا القول بأن ٧١٣ مؤلفاً، أي بمعدل ٢٢٪ تتعلق بموضوعات عامة حول الموسيقى، وهي في غالبيتها نظرية أو في ممارسة الموسيقى وأن ٣٥٪ منها عبارة عن مجموعات لمقطوعات موسيقية وألحان و١٢٪ منها عبارة عن سلالم موسيقية و١٣٪ منها حول تاريخ الموسيقى و١٠٪ منها حول الموسيقى الصوفية والدينية و٤٪ حول التعليم الموسيقى والبقية حول المقامات والموضوعات الموسيقية الأخرى.

(*) يعتذر المركز لعدم تمكنه من تحمل مصاريف الارسال نظراً للإرتفاع الكبير في أجور البريد.

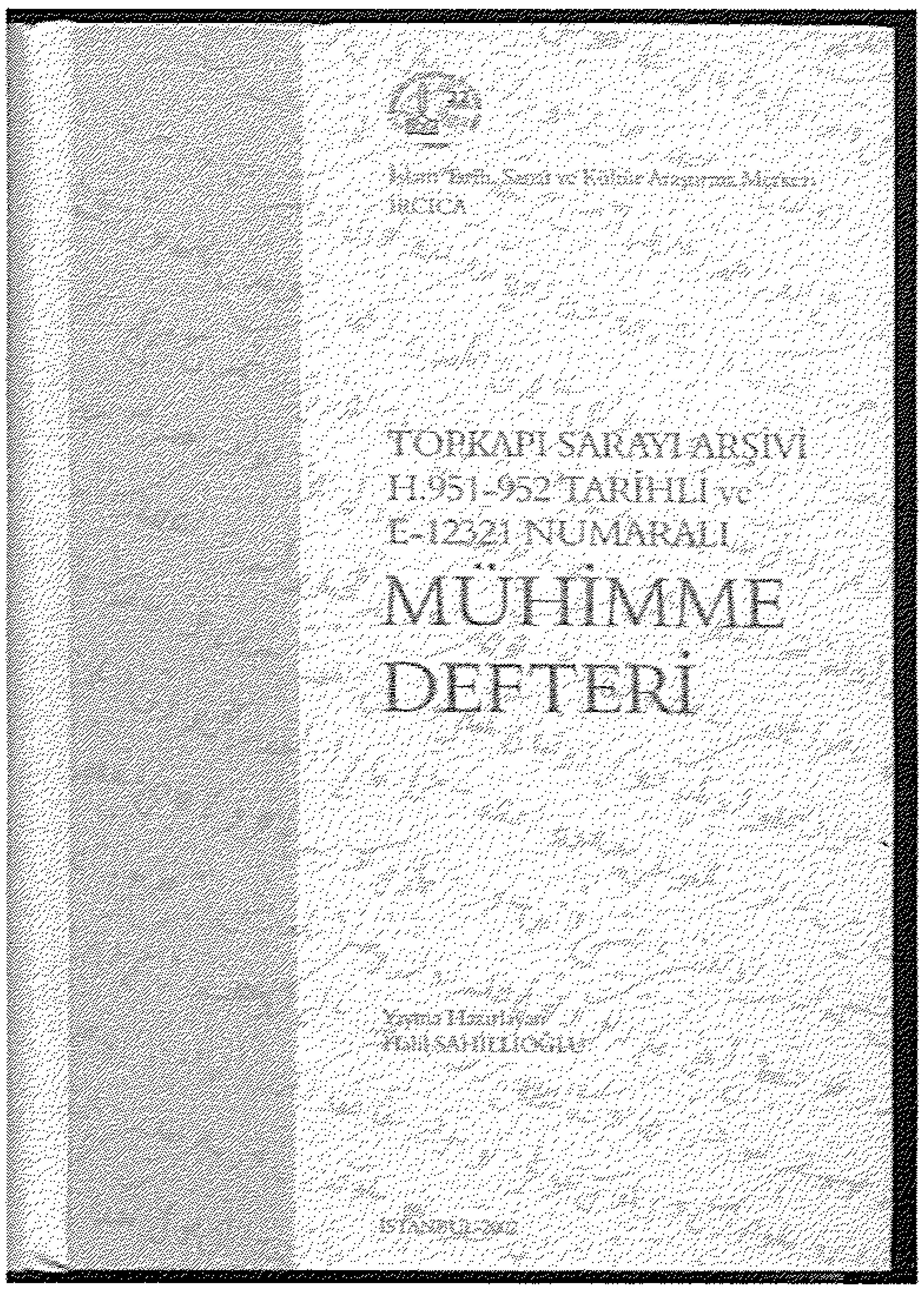
دفتر المهمة

رقم **E-12321** لعامي ٩٥١ – ٩٥٢هـ
المحفوظ في أرشيف طوب قابي سراي

"Topkapı Sarayı Arşivi H.951-952 tarihli
ve E-12321 numaralı ***MÜHİMME DEFTERİ***"

إعداد أ.د.خليل ساحللي اوغلى، تقديم أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى، رقم ٧ ضمن سلسلة الدولة العثمانية: تاريخ وحضارة.

استانبول ٢٠٠٢، الثمن ٦٠ دولاراً أمريكياً (بما في ذلك مصاريف البريد).



تعتبر "دفاتر المهمة" مصدراً لا غنى عنه للباحثين في تاريخ الدولة العثمانية. ويمثل هذا الدفتر أقدم سجل للفرمانات والأحكام الإدارية الصادرة خلال عامي ٩٥١-٩٥٢هـ (١٥٤٤-١٥٤٥) وعلى وجه التحديد من ١٠ ديسمبر ١٥٤٤ إلى ١٦ أبريل ١٥٤٥ إبان عهد السلطان سليمان القانوني. وهذا السجل هو أحد السجلات القليلة المحفوظة خارج دار المحفوظات التابعة لرئاسة الوزراء باستانبول.

وقد بذل الأستاذ الدكتور خليل ساحللي أوغلى، المعروف بأبحاثه القيمة في الدراسات العثمانية جهوداً كبيرة تستحق الشكر والتقدير في نقل نصوص هذا السجل من الحرف العربي إلى الحرف اللاتيني وتوثيقها ووضعها في متناول الباحثين بشكل ميسر، كما أن المقدمة التي صاغها تعتبر مقالة موجزة لوصف محتويات هذا السجل الفريد وتقييمها. وقد ألحق الكتاب بقرص مدمج يحتوي النص الأصلي، بالإضافة إلى كشاف وجداول بيانية لتسهيل الاستفادة منه.

وكما جاء في المقدمة، فإن هذا السجل يضم العديد من الفرمانات بشأن النواحي المتصلة بالتوسع باتجاه الغرب، ولاسيما الحملات التي قام بها السلطان سليمان القانوني على المجر. وهناك الكثير من الأحكام الموجهة إلى خيرالدين باشا بشأن حروبه البحرية في البحر الأبيض المتوسط، بالإضافة إلى الاحكام الخاصة بإحصاء الولايات وحصر الضرائب فيها، والعديد من المسائل السياسية التي شغلت الدولة العثمانية في تلك الفترة. كما يضم هذا السجل أحكاماً حول إنشاء "العمارة العامرة"، التي كانت تعتبر من أهم المشروعات للدولة آنذاك والتي لا زالت قائمة إلى يومنا هذا وتعرف بكلية السليمانية، أي المجمع المعماري.

وكان قد سبق للمركز أن أصدر مقالات للأستاذ الدكتور خليل ساحللي أوغلى، وهي التي سبق ونشرها في العديد من المجلات العلمية أو ألقاها في محاضرات وذلك في مجلدين:

الأول منهما بعنوان "Ottoman Economic and Social History" عام ١٩٩٩ لمقالاته بالإنجليزية والفرنسية،

والثاني بعنوان "من تاريخ الأقطار العربية في العهد العثماني" عام ٢٠٠٠ لمقالاته باللغة العربية.

من أحدث منشورات المركز

"MATHEMATICIANS, ASTRONOMERS, AND OTHER SCHOLARS OF ISLAMIC CIVILIZATION AND THEIR WORKS (7TH – 19TH C.)"

"الرياضيون والفلكيون والعلماء الآخرون في الحضارة الإسلامية وأعمالهم خلال الفترة من القرن السابع إلى القرن التاسع عشر"

بوريس روزنفلد وأكمل الدين إحسان أوغلي، تحرير أكمل الدين إحسان أوغلي (إرسيكا)، ٢٠٠٣، سلسلة دراسات ومصادر تاريخ العلوم رقم ١١، ٨٣٣ صحيفة، (الثمن ٨٠ دولاراً أمريكياً)(*).

يعتبر هذا الكتاب جزءاً من سلسلة دراسات ومصادر تاريخ العلوم التي تأتي حصيلة برنامج الابحاث في تاريخ العلوم في الحضارة الإسلامية. وتعتمد هذه الدراسة على عدة منشورات مثل كتب المراجع والفهارس وكان العالم السويسري Heinrich Suter قد نشر عام ١٩٠٠ كتابه بعنوان Mathematicians and Astronomers of Arabs and Their Works ضمّنه معلومات حول العلماء العرب، سواء كانوا داخل الدول العربية أو في أي قطر إسلامي خلال الفترة من القرن الثامن وحتى القرن السابع عشر. ويشمل معلومات حول نحو ٥٠٠ عالم معروفي السيرة ونحو ١٠٠ مجهولي السيرة.

يضم هذا الكتاب أسماء ١٤٢٣ مؤلفاً نعرف عن حياتهم في حين لا نعرف حياة ٢٨٨ آخرين ضمهم الكتاب، فهناك العديد من التصحيحات والاستدراكات. وقد تمت الاستفادة أيضاً من الأبحاث العلمية لأكمل الدين إحسان أوغلى التي صدرت ضمن سلسلة "تاريخ المؤلفات العلمية العثمانية" الذي نشره المركز في مجلدين الأول حول علم الفلك (OALT, 1997) والثاني حول الرياضيات (OMLT, 1999) والمؤلفات الجغرافية (OCLT, 2000) والمؤلفات الموسيقية (OMULT, 2003) وتضم هذه الكتب الأربعة من تلك السلسلة أسماء ١٥٨٨ عالماً بدءاً من القرن الخامس عشر وحتى القرن العشرين.

يهدف الكتاب إلى اعطاء معلومات ببليوغرافية حول علماء الرياضيات والفلك والجغرافيا وغيرها من العلوم التي أزدهرت في كل من آسيا وأفريقيا وأوروبا بدءاً من القرن السابع وحتى القرن التاسع عشر. ويضم بشكل عام مداخل حول العلماء الذي يعرف عن فترات حياتهم وقد تم ترتيب تلك البنود حسب سنوات وفاتهم وقد تم ترقيمهم تبعاً لذلك. ويضم كل بند سيرة ذاتية قصيرة للمؤلف وقائمة بأعماله ومخطوطاته وأرقام الحصول عليها في المكتبات وترجماتها وأسماء الباحثين فيها وطبعات كل عمل منها. أما فيما يخص المخطوطات غير المتوفرة، فقد أحيل القارئ إلى المصدر الذي يحوي معلومات حولها. أما المداخل فتتضمن معلومات حول الأعمال المنجزة في مجال الرياضيات وعلم الفلك والميكانيكا والفيزياء والموسيقى والجغرافيا الرياضية وعلم الرصد الجوي والموسوعات وأعمال أخرى حول تاريخ العلوم، كما يعرّف هذا الكتاب الضخم بالأعمال المنجزة حول الفلسفة وعلوم الدين والطب والجغرافيا التوصيفية والكيمياء وعلم المعادن وعلم طبقات الأرض وعلم الحيوان وعلم النبات والأدب واللغويات والتصوف. ويمد القارئ بمعلومات قيمة حول الأعمال المكتوبة بعدة لغات. وإلى جانب المعلومات التي يقدمها الكتاب حول الأعمال المكتوبة باللغات العربية والفارسية والتركية، يتضمن أيضاً معلومات ضافية حول تلك الأعمال المكتوبة باللغات الطاجيكية والتتارية والأوزبكية واللغات التركية الأخرى والسريانية والسنسكريتية والأوردية.

يوجد في نهاية الكتاب ملحقان وُضعا حسب الترتيب الهجائي، الأول يتضمن قائمة ومعلومات حول العلماء الذين لا تتوفر معلومات عن حياتهم. أما الملحق الثاني فيتضمن قائمة بالمخطوطات مجهولة المؤلف الموجودة في مختلف المكتبات في مختلف أنحاء العالم. كما يوجد كشافان، الأول بأسماء المؤلفين والثاني بعناوين الكتب. وسيكون هذا الكتاب ذا فائدة كبيرة للباحثين حول المخطوطات والأعمال المرجعية في تلك المجالات.

(*) يعتذر المركز لعدم تمكنه من تحمل مصاريف الارسال نظراً للإرتفاع الكبير في أجور البريد.

منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

النشرة الإخبارية

العدد ٥٤ • محرم ١٤٢٢هـ - أبريل / نيسان ٢٠٠١

في هذا العدد

YILDIZ YAYIN. REKLAM. Tic. San. A.Ş.

ÜÇ AYDA BİR YAYINLANIR

النشرة الاخبارية

محرم ١٤٢٢هـ
أبريل/نيسان ٢٠٠١، العدد ٥٤

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

رئيس التحرير
أكمل الدين إحسان أوغلى

هيئة التحرير
زينب دوروقال - أحمد العجيمي
محمد التميمي - آجار طانلاق
سعيد قاسم أوغلى

العنوان البريدي
P.O.Box 24, 80692 Beşiktaş
İstanbul - TURKEY

العنوان
قصر يلديز - سير كوشكي - بشكطاش
استانبول - تركيا

هاتف: (212) 2591742
فاكس: (212) 2584365
e-mail: ircica @ superonline.com
home page:
http://ircica hypermart-net/ircica.html

محتويات العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ

لقد سعدنا جداً للاهتمام الكبير الذي لقيه العدد السابق من النشرة الإخبارية الذي أصدره المركز كعدد خاص بمناسبة الذكرى العشرين على تأسيسه، حيث تضمن عرضاً موجزاً لأهم النشاطات والفعاليات التي قام بها المركز منذ إنشاءه، كما ركز على الأحداث الثقافية المتنوعة التي أقيمت بتلك المناسبة، فقدم صورة كاملة عن المركز ومراحل تطوره ووضعه الحالي. ويأتي هذا العدد الذي هو بين أيديكم في شكله العادي مركّزاً على برامج البحوث والندوات والمنشورات الجديدة في مجال الدراسات الإسلامية والأخبار الأكاديمية في مختلف أنحاء العالم.

لقد حرصنا أن نقدم في هذا العدد مقالا تعريفياً مختصراً عن قوصوه يتناول تاريخها وتطورها الاجتماعي والثقافي وعمارتها والدمار الذي لحق بممتلكاتها التراثية على مرّ السنوات الخمس الماضية. وقد بادرت منظمة المؤتمر الإسلامي إلى إدراج الوضع في قوصوه ضمن جدول أعمالها إثر تفشي الفظائع فيها وأعلنت عن موقفها المساند لتحركات منظمة الأمم المتحدة الهادفة إلى احلال السلام والأمن والتنمية في المنطقة. فقد وافق مؤخراً مؤتمر القمة الإسلامي التاسع الذي عقد بالدوحة في دولة قطر في شهر نوفمبر ٢٠٠٠ على قرار يتناول مختلف جوانب هذه المسألة ودعا المجتمع الدولي إلى الدفاع عن حق سكان قوصوه في تقرير المصير والحفاظ على تراثهم وهويتهم الثقافية. وجاء في القرار أن المؤتمر "أكد إستعداد منظمة المؤتمر الإسلامي وعزمها على المساهمة في عمليات المراقبة وحفظ السلام في قوصوه ضمن الجهود الدولية لحفظ السلام في إطار الأمم المتحدة". كما أعرب المؤتمر عن تقديره للمساعدات الإنسانية التي قدمتها الدول الأعضاء إلى قوصوه وحثّ المجتمع الدولي وكذا الدول الأعضاء في المنظمة على الاستمرار في تقديم دعمها المالي لإعادة إعمار قوصوه. هذا، وستعرض هذه المسألة أيضاً على المؤتمر الإسلامي الثامن والعشرين لوزراء خارجية الدول الأعضاء الذي سيعقد في باماكو في جمهورية مالي خلال الفترة من ٢٥ إلى ٢٩ يونيو/حزيران ٢٠٠١.

لقد قام المركز خلال العشرين سنة الماضية بتنفيذ العديد من مشروعات البحث والنشاطات الثقافية لزيادة الوعي بالفنون الإسلامية واستيعابها ورفع مستواها. وأعطى المركز فن الخط أولوية خاصة، أخذا في الاعتبار المكانة المرموقة التي يحتلّها ضمن مختلف أنواع الفنون الزخرفية الإسلامية الأخرى، وتطوّرها المعاصر. فلزيادة الاهتمام بهذا الفن ومساعدة الخطاطين على صقل مواهبهم ورفع مستواهم، نظم المركز برامج تدريبية شارك فيها حتى الآن خطاطون من العديد من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وكذلك من بلدان أخرى مثل اليابان والصين والولايات المتحدة الأمريكية، وقد منح المركز حتى الآن إجازات في فن الخط إلى عشرين خطاطاً.

ويظهر جلياً أن أهم نشاط يقوم به المركز في مجال فن الخط هو المسابقة الدولية التي ينظمها مرة كل ثلاث سنوات وذلك منذ عام ١٩٨٦. وهكذا، فقد أنجزت كل من المسابقة الدولية الخامسة التي اعلنت عام ٢٠٠٠ و"جائزة إرسيكا للتميز في فن الخط" التي جاءت في ذكرى احتفالات المركز بمرور عشرين عاماً على تأسيسه، وتم الإعلان عن نتائجهما عندما كنا نستعد لإرسال هذا العدد إلى المطبعة. وقد أظهرت تلك النتائج أن الجهود المضنية والمستمرة التي بذلها المركز في هذا المجال قد آتت أكلها، إذ اكتسبت هذه المسابقة صبغة دولية وحصلت على تقدير واحترام الأوساط الفنية في كافة أرجاء العالم. ومما يبعث على الارتياح والامتنان أن نرى إسهام تلك النشاطات في نشر المعرفة وإبراز المواهب عبر القارات. وفي الواقع، فانه إلى جانب ارتفاع عدد المشاركين وتنوع أقطارهم ومهنهم ومستوياتهم التعليمية، فقد سجلت أعمالهم المشاركة تحسناً كبيراً، كما أن الخطاطين الشبان الذين تدربوا على أيدي بعض الفائزين في المسابقات الماضية وعلى أيدي خطاطين حصلوا على إجازاتهم من المركز، قد شاركوا بنجاح في هذه المسابقة.

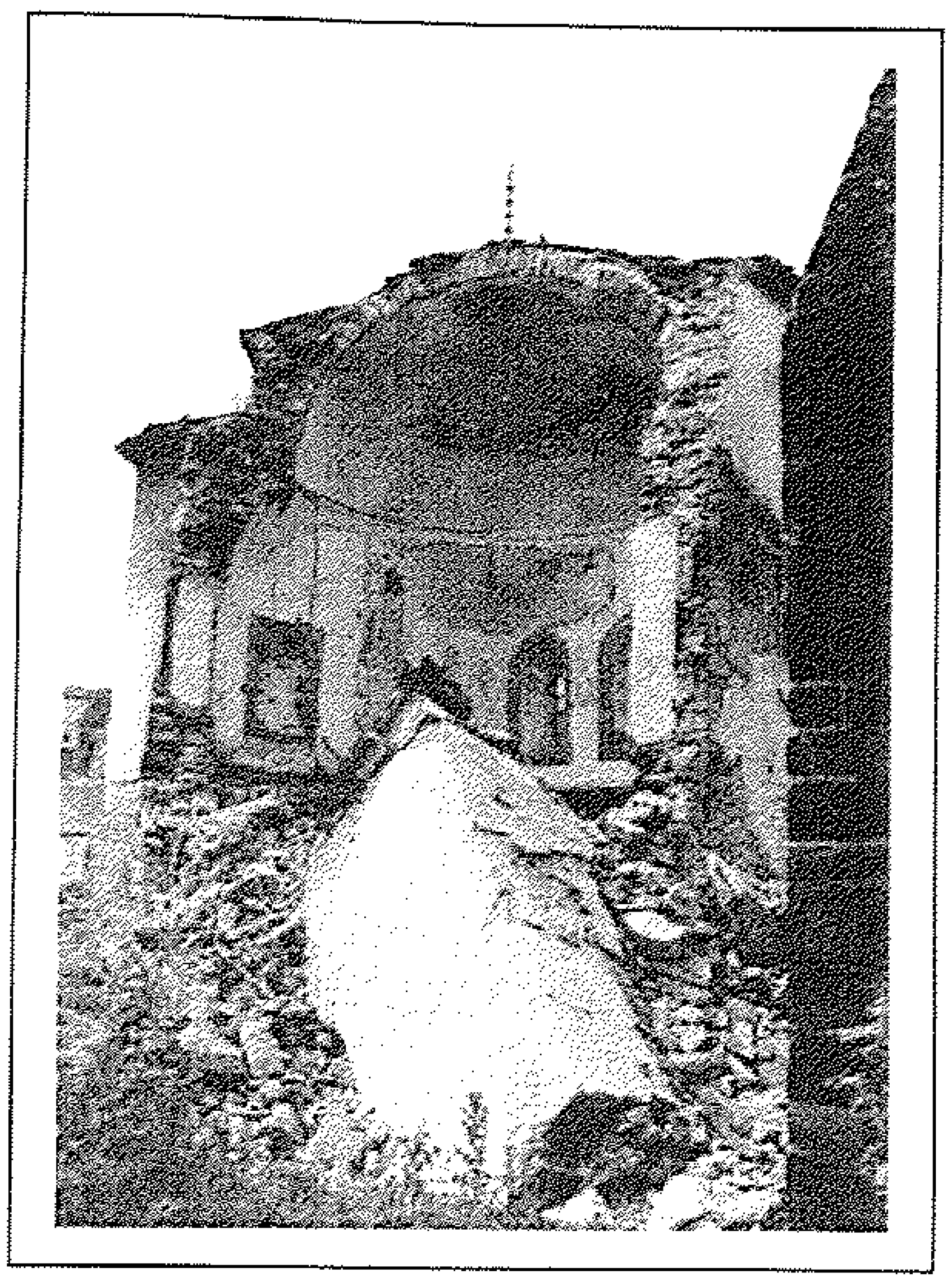
ومما تجدر الإشارة إليه هنا ايضاً، أن العلاقة بين الخطاطين التي اتخذت شكل العلاقة بين الأستاذ والطالب قد تجاوزت القارات وذلك من خلال شبكة المعلومات التي تكونت لدى سكرتارية المسابقة.

وفي الختام، أنتهز هذه الفرصة للإعراب عن خالص تهانيّ للفائزين في هذه المسابقة، كما أتمنى لبقية المشاركين النجاح والتوفيق في المسابقات القادمة إن شاء الله.

أكمل الدين إحسان أوغلى

قوصوه: تدمير التراث الحضاري

(المعماري أ.د. عامر باسيج)

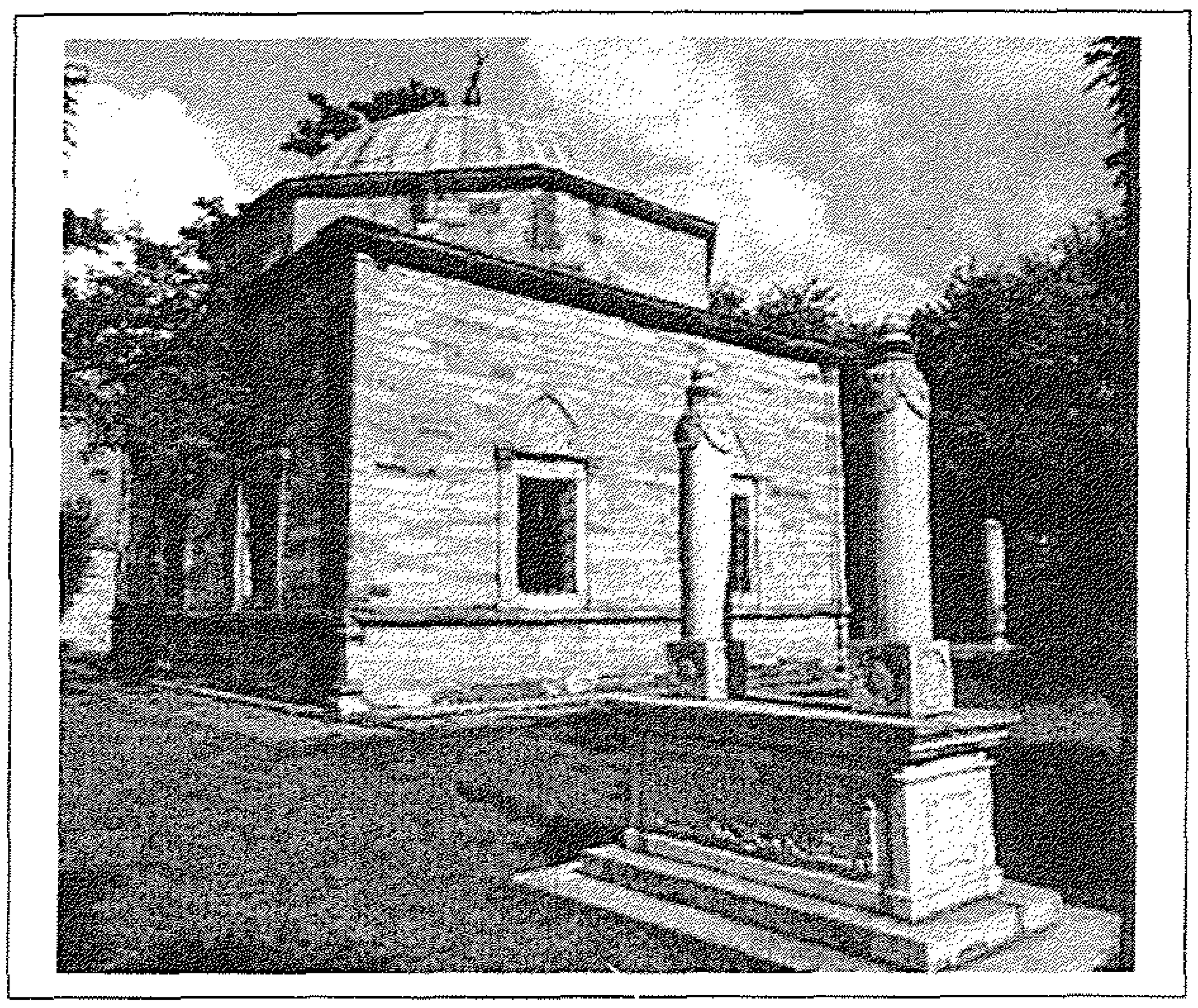


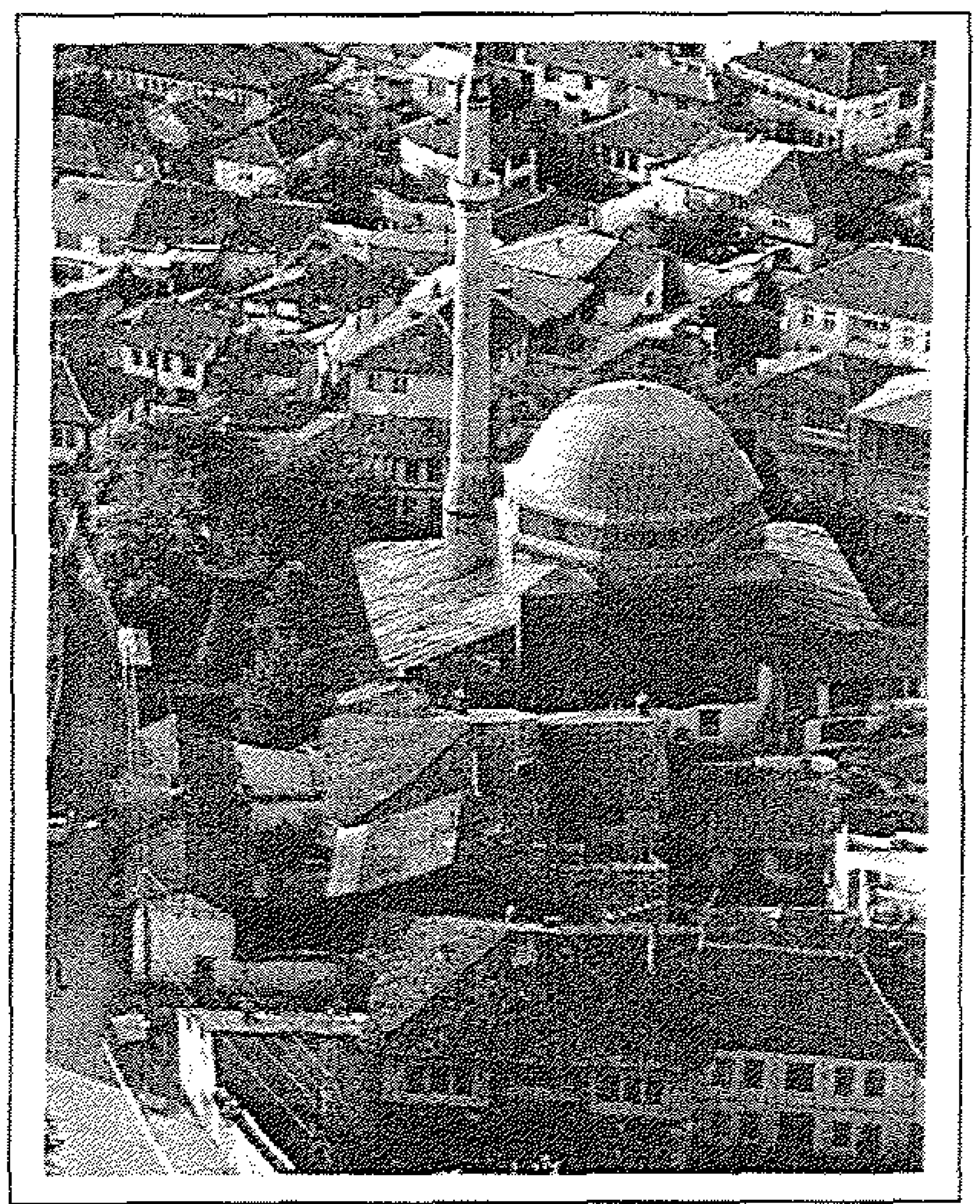
قوصوه هي مقاطعة ضمن الاتحاد اليوغسلافي وجمهورية صربيا، تغطي مساحة تقدر بـــ ١٠,٨٨٧ كلم مربع وتوجد في موقع مركزي في منطقة البلقان على الطريق بين كل من البحر الأدرياتيكي وبحر إيجه. وتقدر الإحصائيات أن عدد السكان قد بلغ في نهاية عام ٢٠٠٠ حوالي مليوني نسمة توزع على النحو التالي: الألبان (أكثر من ٧٥%) والصرب وسكان الجبل الأسود والبوسنيون والاتراك والغجر. أما نسبة زيادة السكان فتقدر بأكثر من ٢,٥% في السنة، وفيما يتعلق بالكثافة السكانية فان قوصوه تأتي في المرتبة الأولى في منطقة البلقان.

وتعتبر قوصوه منطقة جبلية في معظمها ولها سهلان، الأول سهل Polje في قوصوه وسهل Metohija (Dugajini)، وتحيط بها عدة هضاب هي: Kopanik و Shar-planina وجبال أخرى من الجنوب، و Prokletije في الغرب وجبال منطقة Morava العليا من الشرق – وتمثل المنطقة البركانية الموجودة حول Trepcha وبركان Zvechan المنطفئ ومنطقة Janjevo–Novo Brdo وغيرها من المناطق الأخرى واحدة من أغنى مناطق المناجم في أوروبا. وتغطي الغابات نصف المليون هكتار من الأراضي الصالحة و ٢٠٠,٠٠٠ هكتار أراضي للمرعى وحوالي ٣٠٠,٠٠٠ هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة.

وعاصمة إقليم قوصوه هي برشتينا، أما أهم المدن الأخرى فهي: Prizren و Peja و Kosovska و Mitrovica و Gjakova و Gnjilan و Ferizaj . هذا، وقد أظهرت الحفريات الأثرية أن المنطقة كانت مسكونة خلال العصر الحجري، ثم استقر في منطقة قوصوه Illyrians الذين وصلوا إلى منطقة البلقان منذ الألفية الثانية قبل الميلاد، ويعتبر الألبانيون الحاليون من سلالتهم. وقد استقرت قبيلة Illyrian من Dardanae في منطقة Dardania القديمة التي تشمل قوصوه قسما من مقدونيا والجنوب الغربي لصربيا. ثم عرفت فيما بعد Dardania الاحتلال الروماني ودارت بها عدة معارك بين Illyrians والرومان، والصرب والبيزنطيين والصرب والأتراك العثمانيين. أما أهم الأحداث في تاريخ المنطقة فكانت ثورة الإليريين Illyrians الكبيرة ضد روما في القرن الأول الميلادي، وفي القرون الوسطى يمكن ذكر معركة قوصوه الشهيرة (١٣٨٩) ومعركة Gazimestan بالقرب من برشتينا بين الصرب والاتراك العثمانيين. وفي نهاية القرن الثاني عشر بسط الملك الصربي Stefan Nemanja (حكم فيما بين ١١٧٠و١١٩٦) نفوذه ليشمل قوصوه أيضاً. ومن ذلك التاريخ وحتى الفتح العثماني كانت قوصوه إحدى المناطق الهامة في المملكة الصربية. وهنالك العديد من الأدلة على الحياة في هذه المنطقة في العصور الوسطى، وكانت Novo Brdo التي كان يقطنها حوالي ٣٥,٠٠٠ نسمة أهم تجمع سكني محصّن. وبقيت العديد من الكنائس والأديرة التي تعود إلى تلك الفـــتـــرة مثـــل Bogorodica Ljeviška ، و Sveti Arhandjeli و Visoki Dechani وهي شواهد أصلية للطراز المعماري الصربي – البيزنطي، وكذلك كنيسة st.Demetrius وغيرها كثير. أما آثار الإليريين القديمة فيمكن أن نذكر من بينها قلعة Ulpiana بالقرب من برشتينا والاستحكامات المطمورة في Romaja بالقرب من Prizren والقلعة الموجودة في ضاحية مدينة Peja . وتتكون المعالم المعمارية التي تعود إلى الفترة

العثمانية من عدة جوامع جميلة مثل جامع الفاتح (١٤٦١) في برشتينا وجامع سنان باشا (القرن السابع عشر) في Prizren وجامع Hadum (القرن السادس عشر) في Djakovica وجامع Pajrakli (القرن السادس عشر) في Pech وغيرهم، كما يوجد العديد من محطات القوافل والأضرحة التركية (ضريح كل من السلطان الغازي مراد والغازي Mestan بالقرب من برشتينا).





ضريح السلطان الغازي مراد في Gazimestan
والقسم الذي تم الحفاظ عليه في مدينة Prizren التاريخية.

وبعد معركة قوصوه (١٣٨٩) بدأ الأهالي يعتنقون الإسلام وقد شهدت البلاد عدة ثورات من القرن السادس عشر وحتى القرن الثامن عشر، ولاسيما زمن الحروب بين الدول المسيحية الغربية والدولة العثمانية. وفي منتصف عام ١٨٧٨ أسست رابطة Prizren برئاسة لجنتها الأساسية في مدينة Prizren وبعض اللجان والفروع الصغيرة في أماكن أخرى يسكنها الالبان. وفي بداية ١٨٨١ تشكلت حكومة مؤقتة بهدف قيادة حركة الاستقلال الالبانية. واستمرت الثورات المسلحة ضدّ الادارة العثمانية وحققت نصراً في منتصف عام ١٩١٢، واستطاع المتمرّدون الذين كان يبلغ عددهم ٣٠،٠٠٠ أخذ مدينة قوصوه بالكامل.

وأثناء حرب البلقان الأولى دخلت الجيوش الصربية والتابعة للجبل الأسود إلى هذه المنطقة، وخلال الحرب العالمية الأولى، وفي نهاية ١٩١٥، انسحب الجيش الصربي من قوصوه واحتلت القوات التابعة للنمسا والمجر القسم الشمالي والقوات البلغارية القسم الجنوبي منها. وبعد الحرب اصبحت قوصوه جزءاً من مملكة يوغسلافيا التي تأسست حديثا. وكانت المنطقة متخلفة اقتصادياً، إذ كانت الفلاحة بها بدائية ولاتوجد صناعة ومصادر الطاقة غير مستغلة وكان هنالك أيضا نقص كبير في التسهيلات التعليمية، ونسبة عالية جداً من الأميّة. وكان الألبان هم الأسوأ حالاً. وكانت البورجوازية الصربية تعاملهم معاملة سيئة رافضة منحهم حقوقهم الوطنية والديمقراطية، بل عملت أيضا على احتواءهم وإخراجهم من قوميتهم.

هذا، وقد حققت قوصوه تطوراً اجتماعيا واقتصادياً كبيراً منذ الحرب العالمية الثانية وخاصة بعد السبعينيات باندماجها المتزايد في التيارات الاقتصادية والتجارية المعاصرة. وتحولت المنطقة من منتج للمواد والمصادر الخام إلى منطقة تعج بالمصانع والمعامل وخاصة صناعة المواد المطاطية والمنسوجات والأجهزة مانعة الاصطدام والأسمدة الاصطناعية والأغذية والمشروبات. كما يوجد بالمنطقة احتياطي من الفحم يقدر بحوالي ١٠،٠٠٠ مليون طن يزود بالطاقة محطة توليد الكهرباء التي بُنيت في المنطقة. وخلال الثمانينات حصلت قوصوه على منح خاصة لدفع تطورها.

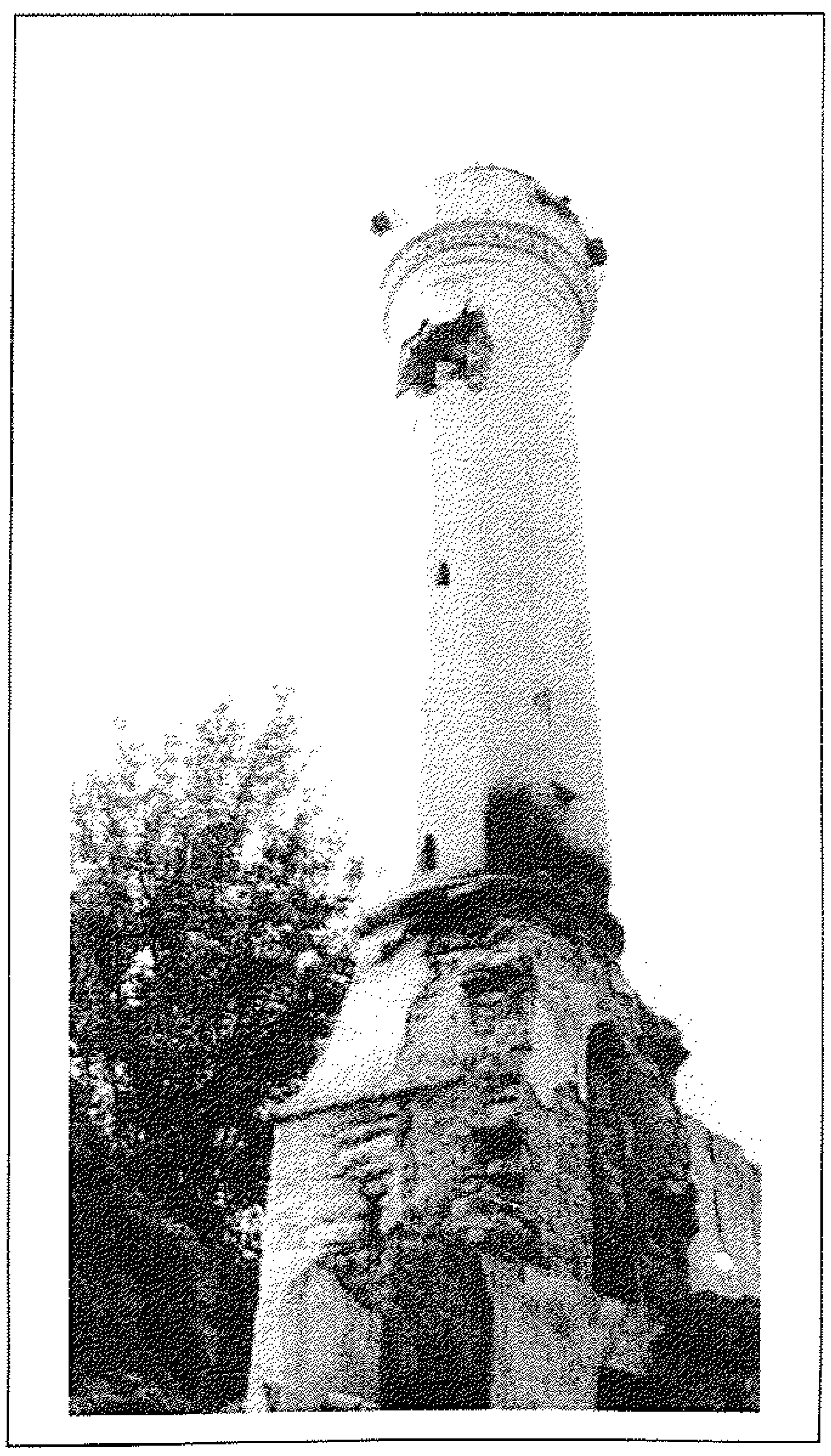
وبالمقارنة مع الخمسينيات حيث كان ٨٠% من السكان من الأميّين ولغات السكان غير السلاف (الذين يشكلون الأغلبية) لم تكن مستعملة في المدارس أو في أي شكل آخر من النشاط التربوي والثقافي، فان الوضع في الثمانينات قد تغير، إذ أن كل شخص من ثلاثة أشخاص يعيشون في قوصوه يتلقى شكلا من أشكال التعليم.

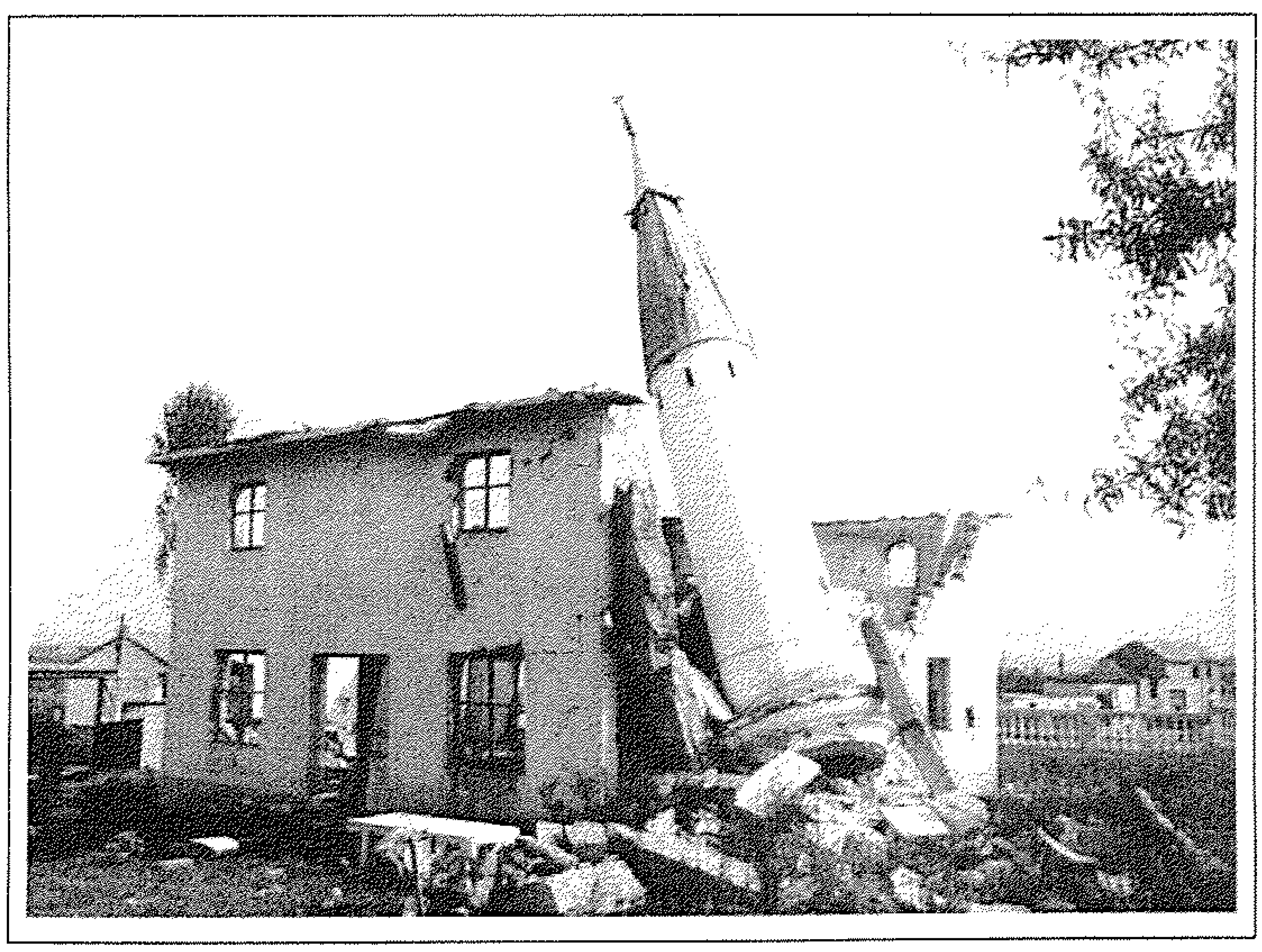
ويزاول ٤٠٠,٠٠٠ شاب ألباني وصربي ومن الجبل الاسود وتركي ومسلم تعلّمهم في المدارس الابتدائية والمعاهد الثانوية. ويبلغ عدد الطلبة في جامعة برشتينا ومؤسسات التعليم العالي الأخرى ٤٥,٠٠٠ طالب. وإلى جانب التقدم الحاصل في التعليم، فان الظروف أصبحت ملائمة للتطور الثقافي العام بالنسبة لكل الأعراق في المنطقة. ويوجد في برشتينا مركز جامعي يضم تسع كليات (أقدم كلية هي كلية العلوم الإنسانية التي أنشئت قبل عشر سنوات).











الجوامع والمساجد المهدمة في أماكن مختلفة من قوصوه

أما المؤسسات الثقافية والعلمية الهامة الأخرى فهي: أكاديمية العلوم والفنون، ومسرح المقاطعة، وعدد من المتاحف وقاعات العرض ودور الأرشيف. وتصدر الجرائد والمجلات بثلاث لغات التي تستعملها أيضا الإذاعة وقنوات التلفزيون في برشتينا.

ويعرف سكان قوصوه وخاصة الألبان منهم بعلاقاتهم العائلية القوية وبمحافظتهم على التقاليد القديمة، ولاسيما الشرف والعفة والإخلاص والكرم والصدق. ولكن خلال خمسة عشر عاماً أصبح تاريخ قوصوه يعرف بالاعتداءات المتكررة للقوميين الصرب المتطرفين ضدّ السكان غير الصرب. وبدأ انهيار الدولة اليوغسلافية في قوصوه عام ١٩٨٧ عندما استخدمت صربيا الشرطة والقوات المسلحة لتنفيذ سيناريو وضعته مؤسسات الدولة للقضاء على الحكم الذاتي لقوصوه وبالتالي على حقوق السكان الالبان. واختتمت هذه العملية عام ١٩٩٨-١٩٩٩ عن طريق الاعتداء العسكري وشبه العسكري الصربي على قوصوه بتصفية عرقية واسعة ووحشية ضدّ المعالم الاسلامية. وكنتيجة لهذه الوحشية قتل اكثر من ١٢,٠٠٠ شخص معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ وأغتصبت آلاف النساء وتم اعتقال آلاف الأشخاص وسجل مثلهم في عداد المفقودين. وتم اكتشاف اكثر من ٦٠٠ مقبرة جماعية في المنطقة، وهذا دليل على الفظائع والجرائم التي ارتكبت في حق المدنيين أثناء حرب بين طرفين لا يوجد بينهما تكافؤ.

وتزخر قوصوه بعدد كبير من المعالم الثقافية والتاريخية المتنوعة والتي تعود إلى فترات تاريخية مختلفة. ومن بين تلك الكنوز التي تمثل الثقافة الروحية والشعبية، فان العديد منها يرجع إلى الفترة العثمانية كالجوامع والمساجد والتكايا والحمامات والمدارس وغيرها من المعالم الإسلامية الأخرى. وتعتبر هذه المعالم ذات صبغة دينية أو دنيوية أو مبان عامة أو تربوية، وهي جزء من الثقافة الألبانية الإسلامية وجزء من التراث الألباني. وتشكل تلك المعالم مادة غنية ومرجع توثيقي لدراسة تاريخ الألبان.

إن هذه المعالم تجسم روحاً وعقلية خاصة، حيث تعكس الإبداع والكفاءات الفنية والتكنولوجية والمعمارية والظروف الثقافية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية والدينية، فهي دليل على التطور والانهيار التاريخيين وتعبير عن أصالة الفنانين المحليين وقيمتهم. إن التعامل مع المعالم الألبانية التي تعود للفترة العثمانية (وكذلك المعالم الأخرى التي ترجع إلى فترات أخرى) قد تحدّد نتيجة المجريات السياسية التي عرفتها يوغسلافيا سابقاً بصفة عامة وقوصوه بصفة خاصة، كما أن الألبان لم يتمتعوا بمعاملة طيبة والمعالم الألبانية أيضاً لم تسلم من تقلبات الفترة سالفة الذكر.

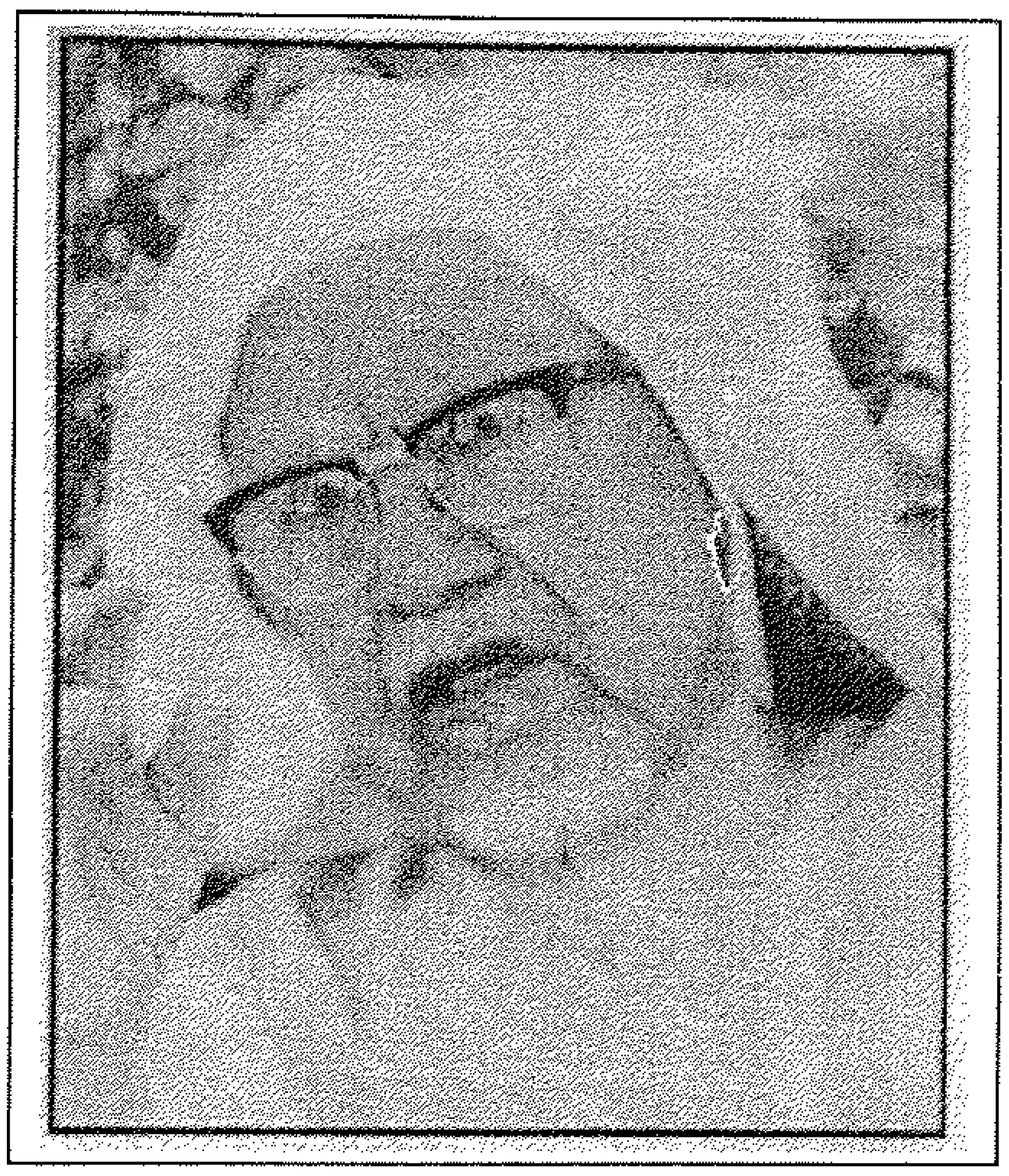
لقد تأثرت المعالم الألبانية الإسلامية بعاملين اثنين: العامل الأول هو الزمن والثاني كان عملية التدمير المخطط (ولاسيما خلال تنفيذ المخططات العمرانية عبر قوصوه والهادفة إلى تدمير المجمعات المعمارية والمعالم الكبيرة بما في ذلك الجوامع الكبيرة والمساجد والحمامات التركية والتكايا والمدارس وما إلى ذلك من المعالم الأخرى بصفة متكررة خلال ١٩٩٨ و١٩٩٩). ويلاحظ أن عدداً كبيراً من المعالم للفترة من القرن الخامس عشر إلى القرن التاسع عشر قد أصيب بأضرار جسيمة أو دُمر، ويمكن لنا أن نذكر من بينها: جامع البازار (Bajrakli) (القرن الخامس عشر)، وجامع الحمام وحمام حاجي بك التركي (القرن الخامس عشر)، وجامع Kurshumli (القرن السادس عشر) وجامع الدفتردار (القرن السادس عشر)، والجامع الأحمر (القرون ١٦-١٩) في Peja، وجامع الغازي علي بك (القرن الخامس عشر)، وجامع البازار (القرن التاسع عشر) في Vushitrn، ومسجد حسن آغا (القرن السادس عشر) في قرية Rogova Hasit ، ومسجد Hadumi (القرن ١٦) في Gjakova ، ومسجد Deçan (القرن التاسع عشر)، بالإضافة إلى عدد من التحف الدينية في العديد من المدن والقرى في كامل قوصوه.

وقد هدم أو دمّر أو أحرق ما مجموعه ٢١٧ جامعاً ومسجداً من أصل ٦٥٠ جامع ومسجد. كما أن عدداً من المدارس والمكتبات قد تم نهبه وهدمه وتم حرق مجموعات الكتب والوثائق التي كانت موجودة فيها (تم حرق ١٢,٠٠٠ مخطوطة ومصحف من القرن السادس عشر وحتى القرن العشرين).

هذا، وتجدر الإشارة هنا إلى أنه عندما تكشّفت خطة تدمير التراث الألباني، فإن محاولة أخرى لإفقار تراث الإنسانية قد كشفت عن نفسها.

رَحيل علاّمة الجزيرة العَربيّة

الشيخ حَمد الجاسر (١٩١٠ - ٢٠٠٠)



فقد العالم العربي والمملكة العربية السعودية بخاصة يوم الخميس ١٤ سبتمبر ٢٠٠٠ بوفاة علامة الجزيرة العربية الشيخ حمد الجاسر (٩٣ عاما) رائداً من رواد علماء التاريخ واللغة والأدب والأنساب وأخبار الجزيرة العربية ومواقعها قديماً وحديثاً، حيث اجتمعت فيه مواهب فكرية متنوعة، وكان تاريخه حافلاً بالإنجازات، وحظي بمكانة علمية واسعة في العالم العربي وبين أوساط المستشرقين لسعة اطّلاعه على التراث العربي، خاصة القديم منه، وولعه بالمخطوطات ودراستها وتحقيقها. وكان علمه واطّلاعه الواسع والغزير مصدرين من مصادر شهرته، حيث اعترف له الكثير من الباحثين من أن دراساته كانت سبباً في تصحيح العديد من المعلومات المغلوطة عن الجزيرة العربية، كما حظي أيضاً بثقة واحترام أعضاء المجامع العلمية العربية.

ولد حمد الجاسر ونشأ في قرية اسمها البُرود من أقليم السرّ جنوب القصيم، يعيش أهلها على الفلاحة، ثم أخذه والده إلى الرياض إلى قريب له وأبقاه هناك لكي يتعلم. وتوفي والده وماتت أمه وعمره ست سنوات فكفله جده لأمه وكان إمام قرية البرود – حفظ على يدي جده القرآن الكريم – ولما بلغ جده من الكبر وأصبح في حاجة إليه، أخذ يساعده في قراءة خطبة الجمعة لكي يحفظها وقراءة الوعظ بعد صلاة العصر على الجماعة. وكانت لجده مجموعة من الكتب فأتجه إلى مطالعتها والاستفادة منها. ثم قام بتعليم الصبية الصغار (أطفال القرية) وقتا من الزمن ثم انتقل إلى الرياض لمواصلة الدراسة ودخل المدرسة سنة ١٣٤٦هـ ، ثمَ أصبح يمارس بعض الأعمال التي يستفيد منها على ما يعينه على ما كان يحتاج إليه.

عمل الفقيد في قطاع التعليم والقضاء والصحافة والنشر، ويعدّ من أقدم وأبرز أعضاء مجمع اللغة العربية منذ ٤٢ عاماً، اذ انتخب عضواً كاملاً في هذا المجمع وصدر مرسوم جمهوري في مصر في ٢٨ ديسمبر ١٩٥٨ يمنحه عضوية المجمع، هذا وسبق وأن انتخب في ١٠ مارس/آذار ١٩٥١ عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق (مجمع اللغة العربية حالياً)، كما انتخب في المجمع اللغوي العراقي سنة ١٩٥٤.

كان عطاؤه واسعاً موفوراً وعميقاً خصبا أثر في المملكة والعالم العربي والإسلامي، وكان له فضل كبير على الحركة الفكرية والتاريخية والأدبية والنقدية في المملكة خاصة وفي محيط الخليج العربي عامة، وذلك لتنوع مصادره وفكره وأدبه، فأخرج موسوعات في التاريخ والجغرافيا عن شبه الجزيرة والبلاد العربية، كما أخرج أيضا نتاجا فكريا تناول ازدهار الإسلام وأثره في العصور السابقة وفي الحضارة الإسلامية المعاصرة. واستطاع أن يحقق تراثنا العربي والإسلامي بصورة واضحة وميسّرة. كان أحد مؤسسي فن الطباعة في المملكة العربية السعودية، حيث أنشأ أول دار للطباعة في نجد في عام ١٩٥٥، فكانت الطباعة عاملاً من العوامل التي حركت المفكرين والأدباء والنقاد وشجعتهم على الكتابة. كما كان الفقيد رائداً من رواد الصحافة والإعلام، فقد أسس صحيفة "اليمامة" عام ١٩٥٢، وكان أول رئيس لها، وتبعتها جريدة "الرياض" في عام ١٩٧٦ وأخيراً مجلة (العرب) قبل ربع قرن، وهي دورية متخصصة في تاريخ الجزيرة العربية وأدبها وتراثها. وكان أول من خصص صفحة للمرأة في الصحافة السعودية عبر صحيفة "الرياض" وفي عام ١٩٦٦ أنشأ دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

وقـد وصل حجم الأعمال التي أسهم بها خلال رحلته مع الكتابة والتأليف والبحث والتحقيق والرحلات إلى ١٢٧ عملاً رائداً، ومجموعة من المقالات التي نشرت له في عدة صحف محلية وعربية.

ومن أبرز ما صدر له مايلي:

- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: معجم جغرافي تاريخي مطول (قسم شمال المملكة وشرقها).
- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: (معجم مختصر).
- مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ.
- بلاد ينبع: معلومات عن تاريخها وجغرافيتها.
- صفة جزيرة العرب (أقدم الكتب الجغرافية عن الجزيرة العربية).
- تـاريخ بعـض الحوادث الواقعة في بلاد نجد (منذ القرن التاسع الهجري وحتى نهاية القرن الثالث عشر). تحقيق.
- البرق اليماني في الفتح العثماني – تحقيق.
- بـلاد العرب: (أقدم المؤلفات في تحديد منازل القبائل العربية في صدر الإسلام – تحقيق بالمشاركة مع د. صالح أحمد العلي (رئيس المجمع العلمي العراقي).
- أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع.
- المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة – تحقيق.
- المغانم المطابة في معالم طابة.
- في سراة غامد و زهران: نصوص ، مشاهدات، انطباعات.
- رسائل في تاريخ المدينة – تحقيق.
- أدب الخواص (في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها) – تحقيق.
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم (تراجم).
- الايناس في علم الأنساب – تحقيق.
- معجم قبائل المملكة العربية السعودية.
- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد.
- مقدمة "المعجم الجغرافي".
- معجـم الشـيوخ لمـؤرخ مكة عمر بن فهد الهاشمي في القرن التاسع (تحقيق محمد الزاهي، أشرف على طبعه حمد الجاسر).
- رحالة غربيون في بلادنا.
- معجم أسماء خيل العرب وفرسانها.
- أصول الخيل العربية الحديثة.
- الدرعية: قاعدة الدولة السعودية الأولى.
- كتاب الجوهرتين في التعدين والمعادن – تحقيق.
- الدّرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة (عن تاريخ الحج قبل ألف عام) – تحقيق.
- نظرات في كتاب تاج العروس.
- مجلة "العرب" وتعد دائرة معارف شاملة عن تاريخ العرب وجغرافية بلادهم وتراثهم الفكري.

وكانت حياة الفقيد حافلة بالمواقف والأحداث، إلاّ أن حادثتين أثرتا على نفسه، أولهما، نهب وحرق كل ما في مكتبته التي أنشأها في بيروت التي عاش فيها اكثر من ١٠ سنوات، والثانية مقتل ابنه الأكبر محمد في سقوط طائرة بالقرب من مرفأ بيروت بسبب إصابتها بقذيفة أثناء الحرب الأهلية اللبنانية. وكان الفقيد متزوج وله ستة من البنين والبنات.

تغمد الله الفقيد الكبير برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويّه جميل الصبر والسلوان، وانّا لله وإنا إليه راجعون.

أحداث ثقافية

"دور الوقف في مجال التعليم والثقافة في المجتمعات العربية والإسلامية المعاصرة"

مسابقة الكويت الدولية الثالثة لأبحاث الوقف

بمناسبة الاحتفال بدولة الكويت "عاصمة الثقافة العربية للعام ٢٠٠١م" وتحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، تنظم الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت مسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف لعام ٢٠٠١م في الموضوع الآتي: "دور الوقف في مجال التعليم والثقافة في المجتمعات العربية والإسلامية المعاصرة".

وعلى من يرغب في المشاركة أن يقصر تناوله على دراسة حالة إحدى الدول الإسلامية، (عربية أو غير عربية)، وذلك ضمن العناصر الأساسية التالية:

١- خلفية تاريخية عن دور الوقف في مجال التعليم والثقافة في المجتمع الإسلامي. (١٠ صفحات)

٢- تحليل نماذج من إسهامات الوقف في دعم المؤسسات التعليمية (الكتاتيب - المدارس - المعاهد - الجامعات) في تاريخ الدولة المختارة خلال القرن العشرين. (١٥ صفحة)

٣- دور الوقف في دعم مؤسسات الثقافة العامة (المكتبات العامة - جمعيات ثقافية - متاحف الفنون والآثار)، في تاريخ الدولة المختارة خلال القرن العشرين. (١٥ صفحة)

٤- واقع العلاقة بين الوقف ومؤسسات التعليم والثقافة: مناقشة أهم مشكلات هذه العلاقة في جوانبها القانونية والشرعية والإدارية والتمويلية (٣٠ صفحة).

٥- اقتراح نموذج لمؤسسة وقفية ثقافية أو تعليمية على أن تراعي الاعتبارات القانونية والإدارية في الواقع الاجتماعي (١٠ صفحات).

الشروط العامة للمسابقة:

١- يحق للباحثين الأفراد أو المجموعات أو المؤسسات العلمية من أي جنسية المشاركة في المسابقة.

٢- تقدم البحوث باللغة العربية، ويجوز تقديمها بلغة أجنبية بشرط أن يكون البحث مصحوباً بترجمة كاملة إلى العربية.

٣- ألا يقل البحث عن ٨٠ صفحة، ولا يتجاوز ١٠٠ صفحة، مع مراعاة التوازن في تناول العناصر الأساسية للبحث طبقاً لما هو موضح بالشروط الخاصة لموضوع المسابقة.

٤- الالتزام بشروط البحث العلمي، مع مراعاة المنهج النقدي، ومناقشة وجهات النظر المختلفة حول موضوع البحث، مع التوثيق العلمي للآراء وفقاً للقواعد المتعارف عليها.

٥- المعايير الأساسية لتقديم البحوث هي: سلامة المنهج، وتسلسل الأفكار، ووضوح العرض، والقدرة على ربط النتائج بالمقدمات، وسلامة لغة البحث.

٦- ألا يكون البحث قد سبق أن حصل على جائزة أخرى، أو على شهادة علمية.

٧- تقدم أصول الأبحاث في موعد أقصاه نهاية شهر أغسطس ٢٠٠١م.

٨- للأمانة أن تستفيد من البحوث المقدمة إليها بالصورة التي تراها.

٩- يحق للأمانة حجب أي من الجوائز، إذا لم ترق البحوث المقدمة إلى المستوى المطلوب، وهي غير ملزمة برد البحوث التي تصلها سواء كانت مقبولة أو غير مقبولة.

١٠- لن يلتفت إلى البحوث التي تخالف الشروط السابق ذكرها.

جوائز المسابقة:

القيمة الإجمالية للجوائز هي... (ثلاثون ألف دولار أمريكي)، تقسم إلى ثلاث جوائز على النحو التالي:

١- الجائزة الأولى: ١٥ ألف دولار أمريكي.

٢- الجائزة الثانية: ١٠ آلاف دولار أمريكي.

٣- الجائزة الثالثة: ٥ آلاف دولار أمريكي.

إجراءات التقدم إلى المسابقة:

١- لن تقبل البحوث التي تصل بعد يوم ٣١/٨/٢٠٠١م.

٢- تقدم البحوث مطبوعة على الكمبوتر – أو مكتوبة بخط واضح – على ورق قياس A4.

٣- تكتب بيانات المتسابق كاملة بحيث تشمل: الاسم، المهنة أو الوظيفة، عنوان المراسلة، رقم الهاتف، رقم الفاكس والبريد الإلكتروني إن وجد.

٤- ترسل البحوث إلى الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت على العنوان التالي: (الأمانة العامة للأوقاف– مسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف ص.ب: ٤٨٢/الصفاة: ١٣٠٠٥–دولة الكويت).

٥- لمزيد من المعلومات حول المسابقة يرجى الاتصال على: – تلفون: ٠٠٩٦٥٢٥٣٢٦٤٦
فاكس: ٠٠٩٦٥٢٥٣٢٦٧٦
E-mail: info@awqaf.org

مؤتمر حول الحفاظ على المراكز الحضرية التقليدية وتجديدها في الشرق الأوسط.

عمان – الأردن.

يعقد المؤتمر الدولي الأول حول "الحفاظ على المراكز الحضرية التقليدية وتجديدها في الشرق الأوسط، التعلم من التجارب المحلية وبناء الشراكات" في عمان بالأردن في الفترة من ٢٤ إلى ٣٠ نوفمبر ٢٠٠١. أما المموّلون الأساسيون لهذا المؤتمر فهم الجامعة الأردنية للعلوم والتكنولوجيا (JUST) ومجلس البحوث البريطانية في المشرق (CBRL) في عمان بالأردن ودارة الفنون التابعة لمؤسسة عبد الحميد شومان بالأردن. كما يوجد عدد من المؤسسات الأخرى التي تدعم المؤتمر أيضاً مثل وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة في الأردن ومعهد العمارة التابع لمعهد الفن في أدنبرة في المملكة المتحدة ومعهد أبحاث الاسكان في القاهرة، مصر و(Turath) تراث: مستشارو الحفاظ على التراث والتهيئة البيئية في عمان. وسوف يبحث المؤتمر عدة مسائل تتعلق بتطور المحيط المادي والاجتماعي في المجتمعات الاسلامية في الشرق الأوسط والسياسات اللازمة لصيانة التراث وملائمة المناهج والاستراتيجيات للحفاظ عليه واستمراره. وبالاضافة إلى البحوث التي ستلقى في المؤتمر ستتاح الفرصة للمشاركين للمساهمة في ورشات عمل ذات موضوعات محددة تبحث موضوع الصيانة العمرانية ينشطها منظرون وخبراء من مختلف أنحاء العالم. أما موضوعات المؤتمر فهي:

- آليات ومحاولات ومناهج الصيانة العمرانية.
- أخلاقيات وفلسفة الحفاظ على التراث.
- المشاركة العامة ومحاولات المحافظة على التراث.
- تهيئة الموقع الثقافي والتعريف به.
- المدن الإسلامية التقليدية في طريق النمو.
- دور الحكومات والبلديات المحلية في عملية الصيانة العمرانية.
- علم الآثار والعمارة الإسلامية والاطار العمراني.
- التكنولوجيا المناسبة للصيانة العمرانية.
- الحفاظ على التراث وتكنولوجيا الكمبيوتر والمعلومات.
- مصادر ومناهج التاريخ والبحث الإسلامي (مصادر البحث الأرشيفي حول المدينة الإسلامية).
- دراسات نموذجية في مجال الصيانة العمرانية.

كما ستقام ورشات عمل حول الموضوعات التالية وذلك كقسم من نشاطات المؤتمر: الصيانة العمرانية والتجديد في الشرق الأوسط التقليدي، وتقديم المواقع الأثرية في المدن الاسلامية و تهيئتها، واستخدام تكنولوجيا الكمبيوتر والمعلومات في المحافظة على التراث.

والمرجو من الراغبين بالاشتراك في المؤتمر إرسال ملخصات بحوثهم إلى المنظمين في موعد لا يتعدى ١ أغسطس /آب ٢٠٠١. وللمزيد من المعلومات يمكن الكتابة إلى: الدكتور رامي فاروق ظاهر Dr. Rami Farouk Daher، مدير المؤتمر (الجامعة الأردنية للعلوم والتكنولوجيا). ص.ب: ٤٠٢ عمان ١١١١٨، الأردن.

e-mail:radaher5@Just.edu.jo

Turath@joinnet.Com.jo.

جائزة عبد المجيد شومان الدولية للقدس:

أعلن القائمون على "جائزة عبد المجيد شومان الدولية للقدس" عن بدء تقديم الترشيحات لجائزة عام ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٢م حول موضوع "التغيّرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في مدينة القدس الشريف في الفترة من ١٨٥٠ إلى ٢٠٠٠". وقد خصّص السيد عبد المجيد شومان، رئيس مجلس إدارة البنك العربي ومؤسسة عبد الحميد شومان ومؤسس وممّول جائزة عبد المجيد شومان الدولية للقدس مبلغ ١٠٠,٠٠٠ دولاراً أمريكياً لهذه الجائزة. ويدعو مجلس متولي الجائزة برئاسة الأستاذ الدكتور ناصر الدين الأسد، الجامعات ومراكز البحث والمؤسسات العلمية والثقافية في كافة أنحاء العالم إلى تقديم ترشيحات للجائزة.

أما أهداف الجائزة فتنص على أنها ستمنح لتكريم أفراد قدموا مساهمات فكرية وعلمية وأدبية أو فنية طيلة حياتهم تعتبر أصلية ومتميّزة وتدعم بحق التعريف بالقدس الشريف وهويتها العربية والدور القومي فيما يتعلق بتاريخها وجغرافيتها وديمغرافيتها وثقافتها. كما سيتم منح الجائزة أيضاً لتكريم أفراد قدموا عملاً واحداً بارزاً ومميّزاً يلبي شروط الجائزة. ويمكن للجامعات ومراكز البحث والمؤسسات العلمية والثقافية تقديم ترشيحاتها. ويجب أن تكون الأعمال المرشحة للجائزة باللغات العربية والانجليزية والفرنسية أو الألمانية أو مترجمة إلى إحدى تلك اللغات. أمّا موعد تقديم الترشيحات لجائزة ٢٠٠٢ فقد حدد ليوم ٣٠ سبتمبر/ أيلول ٢٠٠١. وسيعلن عن أسماء الفائزين في شهر مارس / آذار ٢٠٠٢. ويمكن الكتابة إلى مجلس متولي الجائزة على العنوان التالي:

مؤسسة عبد الحميد شومان،
ص. ب : ٩٤٠٢٥٥، عمّان ١١١٩٤ – الأردن /// الهاتف : 5602155 الفاكس : 5672541
Home page: www.shoman.org. /// e-mail:ahsf@shoman.org.jo

هذا، وستنظم هذه الجائزة مرة كل سنتين في إحدى المجالات التالية للدراسات حول القدس: الدراسات التاريخية، والمسائل المعاصرة، والأعمال الأدبية الإبداعية والأعمال الفنية الإبداعية.

=:=:=:=:=:=:=:=:=:=:=:=:=:
=:=:=:=:=:=:=:=:=:=:=
=:=:=:=:=:=:=:

حوار الحضارتين العربية والغربية عبر المتوسط،

مؤتمر موسع يعقد في بيروت في الفترة من ٧ إلى ٩ مايو/آيار ٢٠٠١:

تنظم كلية الآداب التابعة لجامعة بيروت العربية بالتعاون مع مركز الدراسات العربي – الأوروبي بباريس مؤتمراً موسعاً عن "حوار الحضارتين العربية والغربية عبر المتوسط" في بيروت في الفترة من ٧ إلى ٩ مايو/آيار ٢٠٠١.

أمّا محاور المؤتمر فهي:

١- حركة الترجمة
٢- الاستشراق والاستغراب
٣- أدب الرحلات
٤- الوجود العربي والحضارة العربية في حوض البحر المتوسط
٥- العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين شعوب حوض البحر المتوسط
٦- الحوار الثقافي للحضارتين العربية والغربية في ظل العولمة

ويرأس المؤتمر عميد كلية الآداب الاستاذ الدكتور فتحي أبو راضي.

مؤتمر حول "الآفاق الإسلامية للألفية الجديدة"، الجامعة الوطنية الاسترالية، كامبيرا:

أقيم بالجامعة الوطنية الأسترالية في كامبيرا يومي ٢٠ و ٢١ نوفمبر ٢٠٠٠ مؤتمر دولي حول "الآفاق الإسلامية للألفية الجديدة". وقد ساعد على إقامة هذا المؤتمر كل من قسم العلاقات الخارجية الأسترالية ومؤسسة فورد في جاكرتا والمعهد الأسترالي للشؤون الدولية. وقد ظهرت فكرة عقد المؤتمر نتيجة زيادة الاهتمام لتحديد وبلورة نظرة أخلاقية لدى المجتمعات الإسلامية في جنوب شرقي آسيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا، ولا سيما من الشباب المسلم للعمل في المجتمع المعاصر. وهذه الأفكار لا تخاطب غير المسلمين لأنها غالبا ما تطورت في مجموعات للدراسة وفي ورش عمل غير رسمية أو في نقاشات لم يتم الإعلان عنها بصفة واسعة في المجتمعات غير المسلمة. واعتماداً على هذه المعطيات والحقائق، فقد قام علماء الدراسات الإسلامية بالجامعة الوطنية الاسترالية – وبالتحديد من مركز الدراسات العربية والإسلامية – وكلية الدراسات الآسيوية ومعهد البحث للدراسات الآسيوية والمحيط الهادي بدعوة شخصيات إسلامية مرموقة من الشرق الأوسط وجنوب شرقي آسيا لبحث ست مسائل هامة جداً هي: النظام العالمي الجديد، والاقتصاد، وحقوق الإنسان والحركات الاجتماعية الجديدة، والدولة الأمة، والقانون الإسلامي، والعولمة. وقد طلب من المتحدثين أن يقدموا لجمهور غير مسلم "تقريراً انطباعياً" حول النقاش الإسلامي الحالي حول كل مسألة من تلك المسائل. وقد تمت معالجة وعرض كل موضوع من قبل متحدثين اثنين، الأول للحديث عن الشرق الأوسط والثاني للحديث عن جنوب شرقي آسيا. وقد خصصت الجلسة الختامية للمؤتمر لحوار بين ممثلين عن الجماعات الأسترالية بما فيها زعماء الكنائس. وقد شارك جمهور عريض متحمّس في الحوار، كما كانت هناك تغطية إعلامية كبيرة للمؤتمر مما أضفى عليه أهمية خاصة. ويقوم كل من الأستاذ أمين صيقل من مركز الدراسات العربية والإسلامية والأستاذة Virginia Hooker من كلية الدراسات الآسيوية بمراجعة بحوث المؤتمر قصد نشرها. ويمكن طلب المزيد من المعلومات عن طريق البريد الالكتروني من خلال

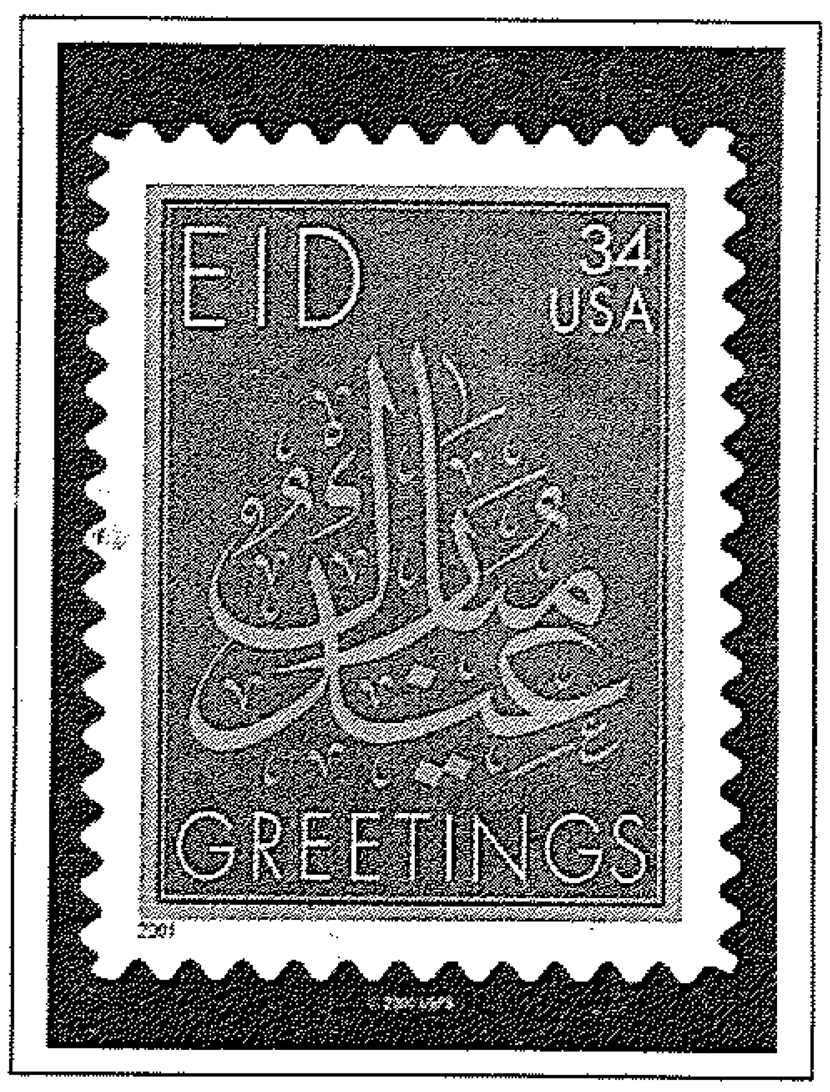
Virginia. Hooker@anu.edu.au

أو

Ms. Vera Joveska
Centre Administrator, Southeast Asia Centre and South and west Asia Centre
Faculty of Asian studies,
Australian National University,
Canberra Act 0200
Fax: 61261 250745

۞ ۞ ۞

طابع بريدي أمريكي بمناسبة عيد الفطر المبارك:



الطابع البريدي الأمريكي من تصميم الخطاط محمد زكريا

أصدر مكتب البريد الأمريكي في خريف عام ٢٠٠٠ أول طابع بريدي بمناسبة عيد اسلامي. ويظهر على هذا الطابع البريدي الذي أعد بمناسبة عيد الفطر السعيد لعام ٢٠٠١ العبارة العربية الشهيرة "عيد مبارك" مكتوبة بالعربية بقلم الخطاط الأمريكي المسلم محمد زكريا من ولاية فرجينيا. هذا، وقد سبق أن أصدرت الولايات المتحدة الأمريكية طابعاً بريدياً حمل عبارة Hanukah باللغة العبرية عام ١٩٩٦ وآخر حمل عبارة Kwanzaa عام ١٩٩٧.

والخطاط محمد زكريا هو صديق للمركز منذ عدة سنوات، إذ حصل على إجازة في الخط بعد أن تابع دورات تدريبية بإشراف المركز مكنته من صقل مواهبه، كما قام بالتعاون مع د.محمد عصفور، بإعداد الترجمة الانجليزية للكتاب الذي أصدره المركز بعنوان "فن الخط" باللغتين العربية عام ١٩٩٠ والتركية ١٩٩٢. وصدرت النسخة الانجليزية عام ١٩٩٨.

معلومات ثقافية حول الدول الأعضاء

بمنظمة المؤتمر الاسلامي

تحت هذا الباب من النشرة، يقوم المركز بنشر معلومات موجزة عن الحياة الثقافية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي اعتماداً على بنك معلوماته. ويتم نشر المعلومات المسقاة من ملفات المعطيات الإحصائية وأدلة المؤسسات الثقافية على شكل لمحات موجزة عن الدول الأعضاء. وسوف نواصل التعريف بمؤسسات كل دولة على حدة في الأعداد القادمة من النشرة. والهدف من ذلك هو تعميم الفائدة من المعلومات التي جمعها المركز في إطار مشروعاته ضمن "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الإسلامية" ودراسات حول "الأبعاد الثقافية للتنمية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي".

ويأمل المركز أن تقوم المؤسسات المعنية بمراجعة المعلومات المنشورة وموافاته بما قد يطرأ من تعديلات أو إضافات حولها. ويتوقف نشر هذه المعلومات على مدى تجاوب الجهات المعنية في الدول الأعضاء بالرد على الاستبيان الذي سبق توزيعه في إطار المشروعين المذكورين أعلاه. وقد بدأنا بالدول الأعضاء التي قدمت مؤسساتها معلومات كافية نسبياً إلى المركز. ويحتوي هذا العدد قائمة بالمؤسسات الثقافية في جمهورية مالي مع إحصائيات ثقافية موجزة عنها.

جمهورية مالي

معلومات موجزة

المساحة : ١,٢٤٠,٠٠٠ كلم مربع
عدد السكان: ١٠,٧٠٠,٠٠٠ نسمة
المعدل السنوي للزيادة السكانية: ٢,٥%
الكثافة السكانية: ٨ نسمة للكلم المربع
نسبة السكان المسلمين : ٦٥%
العاصمة : باماكو
نسبة المتعلمين بين الكهول : المعدل : ٣٥,٦%
نسبة الالتحاق بالمدارس (١٩٩٧) :

– المرحلة الأولى: ذكور: ٥٨%، المعدل: ٤٩%
– المرحلة الثانية: ذكور: ١٧%، المعدل : ١٣%
عدد الطلبة بالنسبة للمدرس الواحد (١٩٩٧): ٧٩,٥
عدد الصحف اليومية:
٣ صحف توزع بمعدل ١,٢ نسخة لكل ١٠٠٠ نسمة
عدد أجهزة التلفزة: ٤ أجهزة لكل ١٠٠٠ نسمة
الحاسوب الشخصي: حاسوب واحد لكل ١٠٠٠ نسمة

المؤسسات الثقافية

مؤسسات العلوم والمعرفة

*Institut des Hautes Etudes et de Recherches Islamiques AHMED BABA (IHERIAB)
Centre "Ahmed BABA" (CEDRAB)
B.P: 14 - Tombouctou-

المكتبات ودور الأرشيف

* Bibliothèque Nationale du Mali
Avenue Kassé Keita, B.P. 159, Bamako

* Archives Nationales du Mali
Koulouba, B.P. 159, Bamako

Bibliothèque de l'Ecole Normale Supérieure
B.P. 241, Bamako

Bibliothèque Municipale
Bamako

Service de Documentation SONAREM
B.P. 2, Kati

المتاحف

Musée National du Mali
Bamako

الجامعات والمؤسسات التعليمية

* Institut Pédagogique National (I.P.N.)
Place de la Liberté, B.P. 1583, Bamako

* Institut des Sciences Humaines
Koulouba, B.P. 159, Bamako

المؤسسات التي تعنى بالدراسات الإسلامية

يتضمن هذا القسم معلومات موجزة عن نشاطات وأهداف مؤسستين تعنى بالدرجة الأولى بأفريقيا وهما: معهد أحمد بابا للدراسات العليا والبحوث الإسلامية في تمبكتو بمالي، ومعهد دراسة الفكر الإسلامي بأفريقيا ISITA بجامعة Northwestern في شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية.

معهد أحمد بابا للدراسات العليا والبحوث الإسلامية

تمبكتو، جمهورية مالي

يعتبر معهد أحمد بابا للدراسات العليا والبحوث الإسلامية بتمبكتو IHERIAB من أعرق مؤسسات البحث في مالي وأفريقيا جنوب الصحراء. تأسس المعهد بقرار يوم ٢٣ يناير ١٩٧٠ تحت اسم "مركز أحمد بابا للبحث والتوثيق التاريخي"، ثم تغير اسمه يوم ٥ يوليو/ تموز ٢٠٠٠ إلى الاسم الحالي. مدير عام المعهد هو الدكتور Mohamed Gallah Dicko. ويتكون المعهد من ثلاثة أقسام هي:

- قسم التعليم والبحث
- قسم التوثيق
- قسم المراجعة

وتوجد بالمعهد مجموعة قيمة من المخطوطات يقدر عددها بحوالي عشرين ألف عنوان تحفظ بفضل مبالغ قدمت من الميزانية الوطنية وتبرعات من المملكة العربية السعودية. وبفضل هذه المجموعة، يعتبر المعهد من أكبر مراكز التوثيق في المنطقة. ولكن هذه المجموعة تمثل قسماً صغيراً من المخطوطات التاريخية التي توجد في مدينة تمبكتو وما جاورها. وعلى الرغم من عمليات الترميم المجدية والمنتظمة وعمليات التعقيم الأخرى، فإن عدداً من المخطوطات لا يزال مهدداً بالعوامل المضرة كالرطوبة والحشرات والعوامل المختلفة الأخرى.

وقد تم تسجيل مجموعة المعهد في فهارس باللغتين العربية والفرنسية، يحتوي كل فهرس على ١٥٠٠ عنواناً. وقد تمت مراجعة الطبعة العربية للمجلدات الستة الأولى من الفهرس بدعم من مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي (لندن). ويحتاج المعهد إلى مساعدة عاجلة لاتمام مراجعة الطبعة العربية للمجلدات المتبقية والطبعة الفرنسية الكاملة.

وعلى الرغم من الخبرة العلمية الكبيرة التي اكتسبها معهد أحمد بابا على مرّ العقود الماضية، إلاّ أنه لا يعمل حالياً بكامل طاقته نظراً لوجود عدة عوائق، نذكر من بينها عدم توفر الخبراء والأساتذة المؤهلين الذين تعتبر خدماتهم ضرورية لحين إعداد متخصصين محليين أكفاء. ويأمل المعهد في أن يتركز التعاون لسدّ احتياجاته المُلحّة على انتداب متخصصين مؤهلين من عدة بلدان مثل مصر وموريتانيا والمغرب والسودان، على أن يتم تسديد أجورهم عن طريق دعم مالي خارجي يؤمن من مؤسسات وبلدان. كما أن التعاون الفني، بأشكاله المختلفة، هو مقبول ومفيد لإرساء برامج متكاملة للحفاظ على التراث المخطوط في مالي والمنطقة المجاورة. ومن المعوّقات الأخرى التي يواجهها المعهد أيضاً، يمكن ذكر انعدام البنية التحتية وبخاصة التسهيلات والمعدات اللازمة للقيام بعملية الترميم والمحافظة في قاعة المخطوطات على أفضل وجه.

وتجدر الإشارة هنا إلى مشروع قيد الإنجاز بالمعهد ويحمل عنوان "مشروع الأرشيف الإلكتروني لمخطوطات تمبكتو" ARELMAT، ويهدف إلى مساعدة المعهد في الحفاظ على

المخطوطات القديمة وتسجيلها. ويشرف على هذا المشروع لجنة تنفيذية، ويتكون هذا المشروع من ثلاثة برامج أساسية، بالإضافة إلى التدريب، ويشرف على كل برنامج لجنة وهذه اللجان هي:

- لجنة البحث وتعنى بالبحث العلمي حول المخطوطات وخاصة محتوياتها وقيمتها التاريخية والمعلوماتية.
- لجنة الأرشيف الإلكتروني وبنك المعلومات المكلّفة بالتسجيل على الكمبوتر لأرشيف المعهد من المخطوطات. كما يشمل عملها إعداد معلومات تتعلق بفهرس المخطوطات الموجودة في المكتبة وبأرقام صورها على الكمبوتر، والإصلاحات التي أجريت على المخطوطات وتفاصيلها والمداخل البيليوغرافية لاستعمال الباحثين. كما تعنى هذه اللجنة بإعداد وتطوير صفحة خاصة بالمعهد على الانترنت وتدريب موظفي المعهد على استعمال الكمبوتر في عمليات الفهرسة والبحث والطباعة اعتماداً على الكمبوتر واستعمال بنك المعلومات.
- لجنة المحافظة المادية التي تقوم بترميم المخطوطات والحفاظ عليها وتدريب الموظفين على هذه العملية.

وقد أمكن البدء في تنفيذ هذا المشروع بفضل تمويل قدّمته مؤسسة فورد بالولايات المتحدة الأمريكية لمدة عام واحد. كما مكّن هذا التبرع بانتداب ستة خبراء في الترميم بدأوا العمل منذ أكتوبر ٢٠٠٠. وقد قام فريق البحث باختيار ألف مخطوطة كي تتولى لجنة المحافظة المادية ترميمها. كما يقوم أعضاء لجنة البحث بمراجعة الفهارس ودراسة المخطوطات. ويودّ المعهد إرسال المنتدبين الشبان التي اختارتهم هذه اللجنة إلى الخارج لمتابعة دورات تدريبية في مجال ترميم المخطوطات والمحافظة عليها. وفيما يتعلق بلجنة الأرشيف الإلكتروني، فإن القسم الأكبر من تجهيزاتها الضرورية قد تم اقتناؤه وتتم حالياً عملية التركيب بالمعهد. ومن المقرر إقامة دورة تدريبية للمدرسين في باماكو لأعضاء هذه اللجنة لصقل مواهبم ومدهم بالخبرة اللازمة على المدى الطويل. وفي مجموعه فإن البرنامج يبعث على التفاؤل، ولكن الدعم المادي يبقى ضرورياً لاستمراره بعد سبتمبر ٢٠٠١. هذا، وقد نظم المعهد في شهر مارس الماضي يوماً فتح فيه أبوابه للجمهور للتعريف بنشاطاته للدوائر المعنية والجمهور العريض. وقد ساهم أعضاء الحكومة والسلطات المحلية والسلك الدبلوماسي والباحثون وأصحاب المجموعات الخاصة من المخطوطات في هذا الحدث الهام.

وقد ورث المعهد عن مركز أحمد بابا مجلة علمية بعنوان "Sankoré" ويستمر في نشرها في حدود إمكانياته المادية المحدودة. وتجدر الإشارة هنا، إلى أنّ المخصصات المتأتية من الميزانية الوطنية لا تكفي لسدّ كافة احتياجات المعهد. وتنحصر حالياً المصادر الوحيدة للتمويل لشراء المخطوطات في التبرّع الذي تقدمه المملكة العربية السعودية.

وبهذه المناسبة، يودّ المركز أن يذكر بكل اعتزاز وامتنان بأن سعادة السفير الدكتور محمود زبير، مستشار فخامة رئيس جمهورية مالي، كان أحد أعضاء مجلس إدارة المركز لفترتين متتاليتين (١٩٨١-١٩٨٩)، وهي الفترة التي كان يشغل فيها منصب مدير مركز أحمد بابا للبحث والتوثيق التاريخي.

عنوان المعهد هو:

Institut Des Hautes Etudes et de Recheches Islamiques AHMED BABA (IHERIAB)
(ex Centre AHMED BABA)
B.P: 14 – Tombouctou – Répullique du Mali
Tel: 00 223 92 10 81
Fax: 00 223 92 11 92 (Fax + tel.)

معهد دراسة الفكر الإسلامي بأفريقيا ISITA

جامعة Northwestern، شيكاغو – الولايات المتحدة الأمريكية.

The Institute For the Study of Islamic Thought in Africa
Northwestern University, Chicago. U.S.A.)

بدأ معهد دراسة الفكر الإسلامي بأفريقيا ISITA برنامجاً للدراسات الأفريقية بجامعة Northwestern في شيكاغو في شهر يناير ٢٠٠١.

أما الأهداف الرئيسية للمعهد فهي:

١- الحفاظ على المكتبات الأفريقية التي توجد بها مجموعات للمخطوطات الاسلامية ونشر معلومات حولها.

٢- إقامة شبكة معلومات بهدف التعاون بين العلماء الأفارقة والأمريكان والأوروبيين العاملين في مجال التقاليد الفكرية الإسلامية في أفريقيا.

٣- لمّ شمل العلماء لبحث جوانب متعددة من الفكر الإسلامي في أفريقيا من خلال ورشات العمل والملتقيات والمؤتمرات.

٤- تشجيع نشر مجلدات مشتركة لدراسات نابعة عن اجتماعات علمية وكذلك أعمال أساسية مرجعية تتعلق بالتقاليد الفكرية الإسلامية في أفريقيا.

أما مدير المعهد فهو الأستاذ John Hunwick، أستاذ التاريخ والدين بجامعة Northwestern، وفي حين يشغل الأستاذ Sean O. Fahey، أستاذ التاريخ غير الأوروبي بجامعة Bergen بالنرويج وأستاذ مساعد للتاريخ بجامعة Northwestern منصب المدير المناوب. وتتكون لجنته التنفيذية من أعضاء من عدة جامعات في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وأفريقيا. وللمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بمنسق برنامج المعهد:

Matthew Cenzer
e-mail: m-cenzer@northwestern.edu.
Fax: (847) 491 3739
Program of African Studies,
Northwestern University,
620 Library Place,
Evanston, IL 60208
Web site: http//:www. Northwestern.edu/isita.

❁ ❁ ❁

من أحدث مقتنيات المكتبة

"ابن سينا، المجلة الدولية العلمية والتطبيقية"
العدد الأول، ٢٠٠٠، منشورات مؤسسة ابن سينا الدولية، طشقند، ٢٠٠٠
(باللغات الأوزبكية والروسية والانجليزية)

يعتبر العدد الأول من مجلة ابن سينا، وهي دورية تصدر ثلاث مرات سنوياً باللغات الأوزبكية والروسية والانجليزية، عدداً متميزاً نظراً لأهدافه ومحتوياته. أنشئت مؤسسة ابن سينا الدولية عام ١٩٩٩ بقرار من فخامة الرئيس اسلام كريموف، رئيس جمهورية أوزبكستان. وتنشر المؤسسة هذه المجلة كوسيلة اعلامية لدراسة حياة العلاّمة الكبير ابن سينا ومنجزاته المبتكرة. وقد كتب أ. Shuhrat Irgashev، رئيس مجلس مؤسسة ابن سينا الدولية ورئيس تحرير المجلة، مقالة شرح فيها للقرّاء الأهداف الرئيسية للمؤسسة وفي مقدمتها المساهمة في زيادة الاهتمام بدراسة التراث العلمي لابن سينا وتطوير التعاون الدولي في هذا المجال. وستكون المجلة إحدى الوسائل الرئيسية لتحقيق هذا الهدف. وسوف تعكس المجلة شخصية العالم الكبير ونشاطه الابداعي المتنوع وتأثير مؤلفاته على العلوم الحديثة. ويقول الأستاذ Irgashev "أن التراث العلمي الكبير الذي تركه العلامة قبل أكثر من ألف سنة خلت في مختلف فروع العلم يتحدى عقل الانسانية المعاصرة ويدعو إلى زيادة الدراسة المتعمقة في الحاضر وفي الألفية الجديدة... وفي العديد من البلدان يعتبر "قانون الطب" لابن سينا المصدر الرئيسي للمعرفة في الطب لمدة ستة قرون. وقد جاء العدد الأول من المجلة متضمناً للعديد من الصور الجميلة والمادة العلمية المفيدة. وفيما يلي عناوين المقالات التي جاءت فيه: "حياة أبو علي بن سينا وعمله الابداعي" لـ U. Karimov، و "عالم موسوعي" لـ M. Hayrullaev و B. Abduhalimov، و "طبيب كبير" بقلم Shuhrat Irgashev و S. Bahramov و N. Madjidov و "الأسس النظرية للعمل حول قوانين العلوم الطبية" لـ V. Tumaev و "نظرة فلسفية للعالم" لـ M. Baratov، و "ابن سينا الصيدلي" بقلم S. Iskandarov و H. Holmatov ، و "ابن سينا والكيمياء" لـ S. Karimova، و "ابن سينا الموسيقار" لـ A. Nazarov و "مخطوطات ابن سينا" لـ B. Vahabova، و "التراث الطبي لأبي علي بن سينا" لـ A. Kadirov و A. Usmonhodjaev و "صورة الطبيب الشهير في ذاكرة الأجيال الحالية" لـ N. Sadikova و "تراث السلف والحياة الروحية للشباب" لـ Z. Botirova. كما تشمل المجلة قسماً عن "أخبار مؤسسة ابن سينا الدولية". ويأمل القائمون على المجلة في الحصول على مساهمات المعنين بالأمر. ولطلب الاشتراك والحصول على معلومات إضافية، يرجى الكتابة إلى:

Ibn Sina/ Avicenna Journal
51-A, Parkent Str., Tashkent, 700007, Uzbekistan.
Tel: (998+371) 68-72-97 / 68-73-21
Tel/Fax: (998+371) 169 17 26
e-mail: Uzsinofd @freenet.Uz.

"الدور الحضاري للأمة المسلمة في عالم الغد"
إعداد نخبة من الباحثين والكتاب، من منشورات مركز الأبحاث والدراسات التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، الدوحة، ٢٠٠٠، ٧٥٢ ص (باللغات العربية والانجليزية والفرنسية).

قامت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة قطر بإصدار هذا الكتاب بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الإسلامي التاسع في الدوحة ، دولة قطر يومي ١٢ و١٣ نوفمبر ٢٠٠٠، برعاية حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، مساهمة منها بطرح رؤية لما يمكن أن يطلق عليه: "رؤية النخبة المفكرة، في اكثر من موقع من مواقع عالم المسلمين المتنوعة، في محاولة للتبصير بمجالات الإمكان الحضاري الذي تمتلكه الأمة المسلمة، وكيفية الاستفادة منه، وبعث فاعليته، لتستأنف الأمة دورها الغائب في الشهود الحضاري

ولتأتي رؤية نخبة الأمة المثقفة مترافقة مع انعقاد مؤتمر القمة".

ولعل من الأمور الملفتة، والجديرة بالاهتمام في هذا المجال، أن الاستقراء الأمين للتاريخ الحضاري للأمم، يؤكد أن الأمة المسلمة كانت ولا تزال عصية على التذويب والذوبان، في تاريخها الطويل، فعلى الرغم مما لحق بها من هجمات ومن غزو ثقافي، إلا أنها استطاعت الصمود والاحتفاظ بإمكانها الحضاري، ومن ثم النهوض واستعادة العافية والإقلاع من جديد، حيث كانت العقيدة هي الدرع الواقية والقوة المانعة في فترات التراجع والهزيمة والسقوط، كما كانت القوة الدافعة المحركة لفاعلية النهوض أثناء التألق والإنجاز الحضاري، وحمل الخير للناس جميعاً. وقد تكون من أهم أسباب القدرة على النهوض والامتداد، إلى جانب امتلاكها للقيم السماوية الخالدة ووراثتها للنبوة. أن الحضارة الإسلامية لم تكن حكرا على جنس أو لون أو قوم، وانما اتجهت منذ خطواتها الأولى صوب المشترك الإنساني، لذلك نجد عطاءها اليوم ممتد أو ما يزال يشمل العالم من اكثر المناطق تخلفا إلى أكثرها تقدما وتقنية. وتشتد الحاجة اليوم اكثر فأكثر لحضارة الإسلام لمعالجة أزمات الحضارة المعاصرة واخراجها من ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة، لتصبح الحضارة محققة لإنسانية الإنسان في الدنيا وسعادته في الآخرة.

وقد جاءت المساهمات من مواقع ثقافية وجغرافية ومدارس فكرية ومذهبية متنوعة وكانت المشاركة ممثلة لجميع بلاد العالم الإسلامي الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي على اختلاف مذاهبهم وتوجهاتهم، إضافة إلى مساهمات ممن يعيشون ضمن منظومة الثقافة الغربية المعاصرة ومؤسساتها.

يستهل الكتاب بتقديم لسعادة الشيخ أحمد بن عبدالله بن غراب المري، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة قطر، ثم مقدمة تشرح الهدف في اصدار الكتاب وخمسة وثلاثين بحثا جاءت على النحو التالي:

- (إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير) الشيخ أبو الحسن الندوي
- الأمة هي الأصل / د. أحمد الريسوني
- مقومات الأمة المسلمة /الشيخ أحمد بن حمد الخليلي
- الإعداد للدور الحضاري للأمة المسلمة في عالم الغد/د.أحمد كمال أبو المجد
- حاجة الحضارة العالمية للرؤية الإسلامية. د.أحمد علي الإمام
- المسار المستقبلي للعمل الإسلامي. الأستاذ إبراهيم غرايبه
- هل يكفي التراث لأداء دور حضاري متميز؟ د.برهان غليون
- رسالة من مجمع الفقه الإسلامي إلى قادة دول العالم الإسلامي/ د.بكر بن عبدالله أبو زيد
- الحفاظ على الهوية في حقبة العولمة الثقافية الأستاذ حامد عبدالله العلي
- الإسلام والحداثة / د.رجاء جارودي
- أزمة الحضارة المعاصرة وسبل معالجتها د.سالم أحمد محل
- الإسهام الحضاري للأمة المسلمة د.سعيد عبدالله حارب
- الإنسان معيار الحضارة د.شافي بن سفر الهاجري
- المرأة المسلمة وشروط النهوض د.عائشة يوسف المناعي
- الدور الحضاري.. اليقظة د.عبدالعزيز عثمان التويجري
- أسباب عطالة الأمة وعدم فاعليتها الأستاذ عبدالله باه
- الخطاب الدعوي لغير المسلمين د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي
- الطاقة الحضارية في عقيدة الأمة الإسلامية د.عبدالمجيد عمر النجار
- من مقومات نهوض الأمة المسلمة د.عبدالوهاب بن لطف الديلمي
- رفد عقائدي وثقافي لحضارة العصر د.عدنان محمد زرزور
- الوراثة الحضارية.. شروط ومقومات الأستاذ عمر عبيد حسنه
- الشهادة الإصلاحية للأمة المسلمة د.فريد الأنصاري
- الإسلام ومعركة الحضارة / د.فهمي جدعان

- سبيل إخراج الأمة / د.محسن عبد الحميد
- الدور الحضاري المستقبلي للأمة
الشيخ محمد علي التسخيري
- الإسلام وقدرته على التنافس الحضاري
السيد محمد حسين فضل الله
- البعد الإنساني المفقود في الحياة المعاصرة
د.محمد فتحي عثمان
- الدين والحضارة / الأستاذ مختار عزيز
- الإسلام والبرود في الغرب / د.مراد هوفمان
- في استشفاف عالم الغد / الأستاذ منير شفيق
- الإنسان صانع الحضارة
د.نعمان عبدالرزاق السامرائي
- شرق أوسطي أم عالم إسلامي؟
د.وجيه كوثراني
- حاجة البشرية إلى الرسالة الحضارية لأمتنا
د.يوسف عبدالله القرضاوي
- عوائق على طريق النهوض
د.عبداللطيف محمود المحمود
- المشروع الحضاري الإسلامي..تأملات وبصائر
د.حسن عبدالله الترابي

ويختتم الكتاب بفهرس.

"أساس الاقتباس في المنطق" لنصيرالدين الطوسي، الجزء الأول، ترجمة منلا خسرو، حققه وقدم له وراجعه كل من د.حسن الشافعي ود.محمد السعيد جمال الدين، من منشورات المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة، مصر، القاهرة، ١٩٩٩، ٢٦٧ص. (بالعربية)

صدر عن المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة كتاب جديد هو الجزء الأول من "أساس الاقتباس في المنطق"، الذي وضعه بالفارسية لعلامه نصير الدين الطوسي (٥٩٧هـ / ٦٧٢هـ -١٢٠١/١٢٧٤م)، ثم قام محمد بن فرامرز بن الخواجه علي، الشهير بمنلا خسرو (ت٨٨٥هـ/١٤٨٠م) بترجمته لأول مرة إلى اللغة العربية (قيل إن هناك ترجمة وضعها قبل ذلك الشيخ ركن الدين محمد بن علي الفارسي الجرجاني، تلميذ ابن المطهر الحلي أظهر تلاميذ الطوسي، ولكن لم يعثر على هذه الترجمة العربية إلى اليوم). أما مسألة تحقيق مخطوط الكتاب ومراجعته والتقديم له، فقد اضطلع بها استاذان فاضلان عُرفا بالجدية والدقة، هما الدكتور حسن الشافعي والدكتور محمد السعيد جمال الدين. فقد قاما بالتقديم لترجمة "أساس الاقتباس" بكلمة عن الطوسي المنطقي ومكانة كتابه هذا بين أعماله في المنطق، ومزاياه الخاصة. ثم أتبعا ذلك بكلمة أخرى عن "المولى خسرو" وترجمته العربية لهذا الكتاب التي هي موضوع التحقيق. ثم ختما هذه المقدمة ببيان المنهج الذي اتبعاه في تحقيق الكتاب.

ويعد كتاب أساس الاقتباس أكبر مؤلفات الطوسي المنطقية وأهمها وأوسع الكتب التي خلفها أسلافنا وأوفاها بمباحث هذا العلم، وقد أتمه الطوسي عام ٦٤٢هـ . كما أنه من المؤلفات التي تقتفي أثر ابن سينا، وخاصة كتابه الشفاء على نحو ما. وتلك سمة بارزة في الكتاب؛ إذ يرتبه على تسع مقالات يختص كل منها بقسم من أقسام المنطق كما استقر أمره عند المسلمين، وهي على النحو التالي: الأولى في المدخل إلى المنطق أو "ايساغوجي"، والثانية في المقولات أو "قاطيغورياس"، والثالثة في الأقوال الجازمة أو "باري ارمنياس"، والرابعة في علم القياس أو "أنالوطيقى" الأولى، والخامسة في البرهان أو أنالوطيقى الثانية، والسادسة في الجدل أو "الطوبيقا"، والسابعة في المغالطة أو "السوفسطيقا"، والثامنة في الخطابة أو "الريطوريقا"، والتاسعة في الشعر أو "البوطيقا". وهذا ما صنع ابن سينا في "الشفاء" تماماً. أما أرسطو فلم يكن يعد الخطابة ولا الشعر من الكتب المنطقية وإنما هو من عمل "فرفريوس الصوري". وقد التزم الطوسي هذا التقسيم التساعي في كتابه "تجريد المنطق" وعرضه في رسالته "أقسام الحكمة"، وهو تقسيم لم يكن ملتزماً به بصفة دائمة، فالفارابي يقسمه ثمانية أجزاء، مهملاً مدخل فرفريوس ومبتدئاً بالمقولات، وأبو البركات في "المعتبر" تكلم عن المنطق في الجزء الأول في ثمانية مقالات، لا تسع، كما أن الكاتبي في "الرسالة الشمسية" أيضاً لا يلتزم تقسيم ابن سينا.

وقد يلاحظ أن الفصول في مقالات الكتاب تتوالى فيها على النسق الذي يوجد في برهان الشفاء، لا

على نسق برهان أرسطو كما يبدو لمن يقارن بين النصوص الثلاثة، كما أنه يتابعه في الكثير من آرائه ويدافع عنه ضد خصومه وناقديه، وربما تابعه في بعض الأمثلة التوضيحية أيضاً. والطوسي يصارحنا في مقدمة كتابه قائلاً: "إني سأضمنه طرفاً صالحاً مما استفدته في هذا الفن من أهل العلم بالمنطق واستنبطته بحسب قواعد وأصول أهل هذه الصناعة". وقد فطن المترجم التركي منلا خسرو إلى هذا، إذ قال في وصفه: "قد أنطوى على درر الشفاء ولبابه بلا قصور، بحيث لم يبق فيه إلاّ الأصداف والقشور".

ومع ذلك فان الطوسي لم يفقد استقلاله الفكري أو شخصيته العلمية، فلقد ناظر ابن سينا نفسه وخالفه في بعض الأحيان، فهو يخالفه في معنى التعليم الذهني مثلاً، وهو يورد في مسألة تربيع الدائرة رأي كل من أرسطو وشرّاحه وابن سينا ويناقشها جميعاً لينتهي إلى رأي خاص.

ويتميز الطوسي أيضاً بالاقتصاد في عرض الخلافات، مما هيأ له التوفر على المسائل المنطقية نفسها وايضاحها دون إسراف في المناقشات الجدلية والمؤاخذات الخلافية، فضلاً عن سهولة عبارته ودقة تنسيقه، ثم أنه يكثر من الألواح والجداول التوضيحية في كتابه، وهي طريقة معروفة من قبله وفي عصره، لكنه يلجأ إليها بكثرة، كما يكثر من استخدام الأمثلة الرياضية وعلاقة المنطق بالرياضة وثيقة وعريقة ولاتزال مستمرة.

إن الكتاب يؤكد أن اتخاذ المنطق الأرسطي صيغة للتفكير لم يحل دون ظهور النزعة الحسية التجريبية والروح الواقعية التي يتسم بها الفكر الإسلامي بصفة عامة. وإذا كان الطوسي يقتفي في هذا نزعة بدت إلى حد ما عند ابن سينا نفسه، واتضحت لدى بعض المناطقة من بعده كأبي البركات البغدادي وعمر بن سهلان الساوي في "البصائر النصيرية" - كما لاحظ الشيخ محمد عبده في حواشيه على ذلك الكتاب - وعند الإمام الغزالي - كما يلاحظ ذلك الاستاذ الدكتور محمود قاسم - فإن هذه الروح موجودة بوضوح أيضاً لدى الطوسي في كتابه هذا وفي غيره من كتبه، والنص الذي بين أيدينا شاهد على ذلك.

هذا، ويعتبر الطوسي من أكثر المؤلفين انتاجا في مجال العلوم؛ وأعدّ مؤلفاته باللغتين العربية والفارسية وتناول موضوعات دينية وعلمية على حدّ سواء (كالعلوم القديمة). وُلد الطوسي في خراسان وكانت له علاقات بالاسماعيليين ثم بالحكام المغول بعد غزوهم لــ Alamut عام ١٢٥٦. كما تولى الوزارة أيام هولاكو وأسس واشرف على مرصد مراغه، وأنشأ العديد من المكتبات. وكانت له جهود كبيرة في مجال العلوم استمر تأثيرها حتى العصر الحديث، لاسيما رسائله حول علم الفلك والرياضيات والفلسفة والمنطق وعلوم الدين والأخلاق.

والكتاب - بلاشك - إثراء للمكتبة العربية، وإضافة جديدة للتراث الإسلامي يشكر عليها المحققان الدكتور حسن الشافعي والدكتور محمد السعيد جمال الدين.

"سياسة التدخل في لبنان في الفترة العثمانية"، ١٨٣٠-١٨٦١

The politics of interventionism in Ottoman Lebanon, 1830-1861

من إعداد قيصر فرح، منشورات مركز الدراسات اللبنانية بأوكسفورد بالتعاون مع I.B. Tauris publishers لندن، ٢٠٠٠، ٨١٦ ص.

تعرض هذه الدراسة الشاملة وتحلل الأحداث المتصلة بالاضطرابات المحلية والتدخل الأجنبي في الدولة العثمانية على مدى فترة حرجة تمتد ثلاثين عاماً في القرن التاسع عشر. ويعرف هذا الكتاب على أنه الدراسة المفصلة الوحيدة التي أعدت حتى اليوم للنظر في آليات التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للدولة العثمانية وعلى وجه التحديد في جبل لبنان في القرن التاسع عشر. ويعتبر الكتاب عملاً نموذجياً حول "المسألة الشرقية"؛ حيث يبرز، اعتماداً على بحوث حول مواد أرشيفية عديدة، النتائج المأساوية لتحريك القوى الأجنبية للطوائف التي كانت تعيش في الدولة لخدمة سياساتها ومصالحها متجاهلة العواقب الوخيمة والنتائج السلبية التي يمكن أن تحلّ بما كانوا يسمونهم "رعاياهم". وقد كشف المؤلف "الأحداث التي طبعت العلاقات بين الفئات

الدينية والاقطاعية المتنازعة للبلاد في مجتمع ممزق إلى عدة تقسيمات طائفية..." وبحث "تأثير العداوات الفرنسية البريطانية على التوتر الطائفي وجهاد وصمود السلطات العثمانية للحيلولة دون سقوط هذه الولاية العثمانية الهامة تحت الهيمنة الأوربية". وقد اعتمد المؤلف في اعداد دراسته على دور الأرشيف لأهم القوى الأوروبية والأمريكية والبعثات الكاثوليكية والبروتسطانية في المنطقة وكذلك على وثائق وسجلات غير منشورة من تركيا ولبنان. والمؤلف قيصر فرح هو أستاذ التاريخ الإسلامي والشرق أوسطي بجامعة مينسوتا (Minnesota) ويشرف حالياً على برنامج الدراسات العربية والاسلامية.

نصير الدين الطوسي، فيلسوف وعالم القرن الثالث عشر،

Nasir al- Din al- Tusi. Philosophe et Savant du XIII Siécle)

دراسات جمعها وقدمها N. Pourjavady و ž. Vesel،
سلسلة المكتبة الإيرانية ٥٤،
المعهد الفرنسي للأبحاث في إيران،
منشورات Presses Universitaires d`IRAN،
طهران، ٢٠٠٠
(التقديم باللّغتين الفرنسية والفارسية والمقالات باللغات الانجليزية والفرنسية والفارسية)

يشمل هذا الكتاب البحوث التي ألقيت خلال الملتقى الذي عقد حول موضوع "العلم والفلسفة في عمل الخواجة نصير الدين الطوسي" بجامعة طهران في الفترة من ٦ إلى ٩ مارس / آذار ١٩٩٧. وقد نظم هذا الملتقى بالتعاون بين مركز الأبحاث حول تاريخ العلوم والمعهد الفرنسي للأبحاث في إيران. وتتناول نصف البحوث المقدمة أعمال الطوسي العلمية، في حين يتناول النصف الآخر موضوعات مثل الفلسفة والمنطق والتصوف. ويشير الأستاذ نصر الله بورجوادي في المقدمة إلى أن الببليوغرافيتين الموجودتين في الكتاب قد أعدتا لهذه الطبعة، الأولى تهم الأعمال المنشورة للطوسي وتلك التي تتعلق به باللغتين الفارسية والعربية، والثانية تعنى بالكتب التي أعدّت حول الطوسي باللغات الأوروبية. وفيما يلي قائمة بالبحوث التي جاءت في الكتاب:

"رؤية كل شئ من خلال رؤية الله: موقف نصير الدين الطوسي من التصوف" لـ W. Madelung، والخواجه نصير الدين الطوسي (٥٩٧/١٢٠١-٦٧٢/١٢٧٤)، و"الاسماعيلية والفلسفة الاشراقية" لـ H. Landolt و"الأمثل في السياسة والسياسة المثلى حسب نصير الدين الطوسي" لـ C. Jambet، و"نصير الدين الطوسي والاسماعيليون فترة أَلَمُوت (Alamut) لـ (F. Daftary) و "الخواجه نصير الدين والماضي الإيراني" لـ A.S. Melikian Chirvani و "الحالة الكروية للزوجان عند الطوسي" (طبعة جديدة من العلوم والفلسفة العربية، ١، ١٩٩١) لـ G. Saliba و E.S. Kennedy. و "الاطار الفارسي لزوجي الطوسي" لـ F.J.Ragep، و"كتاب الحجارة لنظام الملك (٥٩٢/١١٩٥-٦): المصدر المتوقع لـ Tansukh-name-ye ilkhanis للطوسي". لـ Žvesel و I. Afshar و P.Mohebbi

و"نسخ من رسالة نصير الدين الطوسي حول الاسطرلاب وتعليقات حوله في مخطوط مجموعة معهد الدراسات الشرقية في St. Petersburg" لـ S. Tourkin، و"رسالة نصير الدين الطوسي إلى مالك النصير" لـ S. Sadjed-Orsini، و"رسوم شخصية لنصير الدين الطوسي". لـ F. Richard، و"عناصر ببليوغرافية حول نصير الدين الطوسي". لـ E. Alexandrin، و"ببليوغرافية حول نصير الدين الطوسي" (الأعمال باللغة الروسية)" لـ S.Tourkin.

معهد الدراسات الشرقية في سراي بوسنه" ١٩٥٠-٢٠٠٠"

(Orijentalni Jnstitut u Sarajevu 1950-2000) (The Institute for oriental Studies in Sarajevo)

مراجعة: Lejla Gazic و Amir Lubovic، منشورات معهد الدراسات الشرقية،سراي بوسنه،١٧٥، ٢٠٠٠ ص.

"عندما نتحدث عن تاريخ مؤسسة، ولا سيّما عندما يتعلق الأمر بواحدة من أبرز مؤسسات البحث

... يكون من الصعب ابراز الشئ ذي الأهمية الكبرى وما تركته من انطباع خاص على مرّ الخمسين سنة الماضية". هذا ما كتبته الأستاذة بهيه زلاتر، مديرة المعهد. صدر هذا الكتاب بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس المعهد. ويتميز معهد الدراسات الشرقية في مجالات اهتماماته بقيمة مجموعات وتنوعها وبجودة نشاطاته العلمية ومساهمات الباحثين الذين عملوا به أو تعاونوا معه على مرّ الخمسين عاماً الماضية... وتقول السيدة ليلة قازيج أنه قبل حصول الحريق في المعهد عام ١٩٩٢ أثناء الاعتداء على البوسنه والهرسك، كان يملك مجموعة كبيرة من المخطوطات باللغات العربية والتركية والفارسية التي ترجع إلى بداية القرن الحادي عشر وحتى بداية القرن العشرين وتعتبر ثاني أكبر مجموعة للمخطوطات في منطقة البلقان بعد مجموعة مكتبة الغازي خسرو بيغوا Gazi Husrev Begova . هذا، إضافة إلى أن أرشيف المعهد يشمل مجموعات تضم مئات الآلاف من الوثائق التي صنفت في أربع مجموعات:

مجموعة المخطوطات التركية The Manuscipta Turcica Collection) (من القرن السادس عشر وحتى القرن التاسع عشر)، ومجموعة السجلات The Sigil Collection (وهي مجموعة سجلات المحكمة المحلية)، وأرشيف الولاية ومجموعة سندات مالكي الأراضي. لقد تم تدمير كل هذه المجموعات ولكن تم أثراؤها في السنوات الأخيرة بمساعدة الحكومات والمؤسسات عن طريق اقتناء مجموعة المنشورات القديمة بإعداد نسخ عن الأصل وبعدة طرق أخرى. ويتضمن الكتاب قائمة بمنشورات المعهد مع معلومات مفصلة عن محتوياتها، بما في ذلك عدة أعداد من مجلة علم اللغة الشرقية Prilozi Za Orijentalnu، وقسماً مفيداً جداً يعرف بالعلماء والباحثين الذين عملوا بالمعهد منذ تأسيسه مع نبذة عن سيرهم الذاتية وعرض مفصل لأعمالهم وأبحاثهم ومنشوراتهم. وعلى هذا النحو، يعتبر هذا الكتاب التذكاري إضافة هامة إلى المكتبات المهتمة بهذا الموضوع إذ أنه يشكل في نفس الوقت سجلاً للدراسات الشرقية التي أعدت في البوسنه والهرسك.

"جرائم في بلدية Stolac (١٩٩٢-١٩٩٦)"، من إعداد رئاسة حزب مجلس الحركة الديمقراطية، ومؤسسة Prepozod الثقافية، ومجلس الجماعة الاسلامية، وجمعية Merhamet (المرحمة) الخيرية، ومؤسسة "تجديد المجلس المدني في بلدية Slolac" والمواطنين، سراي بوسنه، الطبعة الأولى: ١٩٩٦، أعيد طبعه مع بعض الإضافات: ٢٠٠١.

يعتبر هذا الكتاب مصدر معلومات شامل وأولي يظهر الجرائم والفظائع التي ارتكبت في بلدة Stolac خلال فترة الحرب في البوسنه والهرسك. ويعتبر الكشف عن الحقائق والحفاظ على الرأي العام العالمي، مركزاً على القسم الفضيع اللاإنساني لتاريخ الانسانية الذي أصاب البوسنه لا يمكن لأيّ مسؤول، سواء كان أخلاقياً أو سياسياً، أن يبقى غير مبالٍ بها. إن الفضائع التي ارتكبت في Stolac وفي الأماكن الأخرى من البلاد تدعو الضمائر الواعية للاجابة على نداء الضحايا، طالما أن الذين ارتكبوا الجرائم لا يزالون دون عقاب. بلدة Stolac تمتد على مساحة تقدر بـــ ٥٤١ كلم مربع وتقع في الجنوب الشرقي للبلاد وهي إحدى المراكز الهامة للثقافة البوسنوية. وقد تم اقتراح إدراج معالمها ضمن قائمة اليونسكو لمواقع التراث العالمي. ويقدم الكتاب بعض المعلومات حول هذه المنطقة حيث يظهر أنه منذ عام ١٩٩٣ كان حوالي ٦,١٠٠ بوسنوي من بين حوالي ٨,١٠٠ من بلدية Stolac (وهذا الرقم يمثل ٤٣,٦ % من سكانها قبل الحرب يسكنون المنطقة بين Blagaj و Tuzla في ظروف صعبة جداً، في حين كان هنالك حوالي ألفي بوسنوي آخرين يعيشون في بلدان أخرى. وقد جاءت تلك المعلومات في الكتاب موثقة ومدعومة بالصور تحت العناوين التالية: دعوى ضد الجرائم المرتكبة في بلديةStolac، والاعدادات وبداية حرب التحرير والثورة، وطرد واعتقال ونهب وتهجير البوسنويين (اعتقال الرجال في سن الخدمة العسكرية وتعذيب المعتقلين وتهجيرهم من Dubrave، ونهب المواطنين المعتقلين من Dubrave، وتهجير ساكني بلدة Stolac، ونهب المواطنين الموقوفين من بلدة Stolac، ونهب بيوت

وممتلكات البوسنويين وتعذيب الموقوفين البوسنويين، وتهجير البوسنويين إلى مراكز الاعتقال)، والأشخاص المقتولين والمفقودين وتدمير التراث الثقافي والتاريخي (التراث المعماري، والتحف التراثية المنقولة)، والاستمرار في الجرائم. وتتضمن الملاحق المفصلة قائمة البيوت والمجمعات السكانية المدمرة، وعناوين المصادر الأخرى، وقائمة الشخصيات والمنظمات السياسية البارزة في العالم التي قدّم إليها هذا المرجع التوثيقي والبعض من أجوبتها. وبهذه المناسبة، يتوجهون بنداء آخر للمجموعة الدولية للوقوف إلى جانب العدل، آملين في أن يلقى الرد المناسب.

"الإبرو، حلم الماء – التقاليد الحية"

إعداد حكمت بارودجي كيل

Hikmet Barutçugil ، منشورات Ebristan،

استانبول، ٢٠٠١.

"إن الهدف من فن عمل الورق المجزع (الابرو) ككلّ الفنون الاسلامية، هو البحث "عن الجمال الإلهي" وبما أن الجمال الإلهي لا حد له، فلا يوجد حد ولا نهاية للفن..."، هذا ما يقوله حكمت بارودجي كيل، أحد كبار أساتذة الورق المجزع في تركيا ومؤلف هذا الكتاب؛ ويستطرد قائلاً: عندما يصل الفنان إلى الهدف النهائي الذي وضعه لنفسه، أي عندما يشبع رغبته، عندئذ يتجاوز الفن نفسه ويصبح لا – فنّ ويبدأ النقاء. ان هذا الكتاب الأنيق هو أيضاً وسيلة الخبير للتعريف بعلمه وتجربته لكل الذين ربطوا قلوبهم بهذا النوع الخاص من الفن. ويستعرض الكتاب، الذي جاء مُحلّى بنماذج رائعة من الإبرو التقليدي والحديث، تاريخ فن الإبرو منذ البداية في آسيا الوسطى، مروراً بكبار الأساتذة ومساهماتهم. كما يشرح التقنيات والمواد المستعملة. ويقترح الكتاب أيضاً الحلول للصعوبات المشتركة التي تعترض فنان الإبرو: "سائل جداً" و "خاثر جداً" وحالات عديدة أخرى، عمل المؤلف على تصويرها بصفة رائعة. وتخاطب الأشكال الملونة التي وردت في الكتاب الروح، في حين يعكس الشرح الوافي للمؤلف إلتزامه بتعليم هذا الفن. توجد ورشة عمل الفنان وتسمى "أبرستان" أي "بيت الإبرو" في حي أوسكدار باستانبول، وهي عبارة على ملتقى للفنانين ومدرسة يتدرب فيها الطلبة من تركيا ومن بقية أنحاء العالم. وتجدر الإشارة إلى أن الأستاذ بارودجي كيل يدرّس أيضاً في جامعة المعمار سنان في قسم الحرف اليدوية التركية التقليدية وفي العديد من البلدان الأخرى. وأقام الفنان ٤٦ معرضاً وشارك في ٦٣ محاضرة خارج تركيا بالإضافة إلى ٣٤ معرضاً و٤٦ حلقة دراسية ودروس تدريبية في تركيا. كما أصدر المؤلف، ثلاثة كتب وعدد من المقالات حول فن الإبرو. والكتاب منشور في طبعتين إحداهما بالإنجليزية والأخرى بالتركية.

منشورات المركز على أقراص مدمجة (CD-ROM)

قام المركز بانتاج أقراص مدمجة لبعض منشوراته وذلك بعد مراجعتها وتحديث البعض منها، وهي:

- "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الإسلامية" (الطبعة الرابعة، ١٩٩١).
- "الحوليات العثمانية (السالنامات والنوسالات)" (نشرت عام ١٩٨٢).
- "دليل الأرشيف العثماني" (نشر عام ١٩٨٦).
- "أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين" (نشر عام ١٩٨٢).
- "الأعداد من ٢٠ إلى ٤٠ من النشرة الإخبارية" (باللغة الانجليزية).

يمكن الحصول على هذه الأقراص مقابل عشر دولارات للقرص الواحد.

نتائج المسابقة الدولية الخامسة لفن الخط

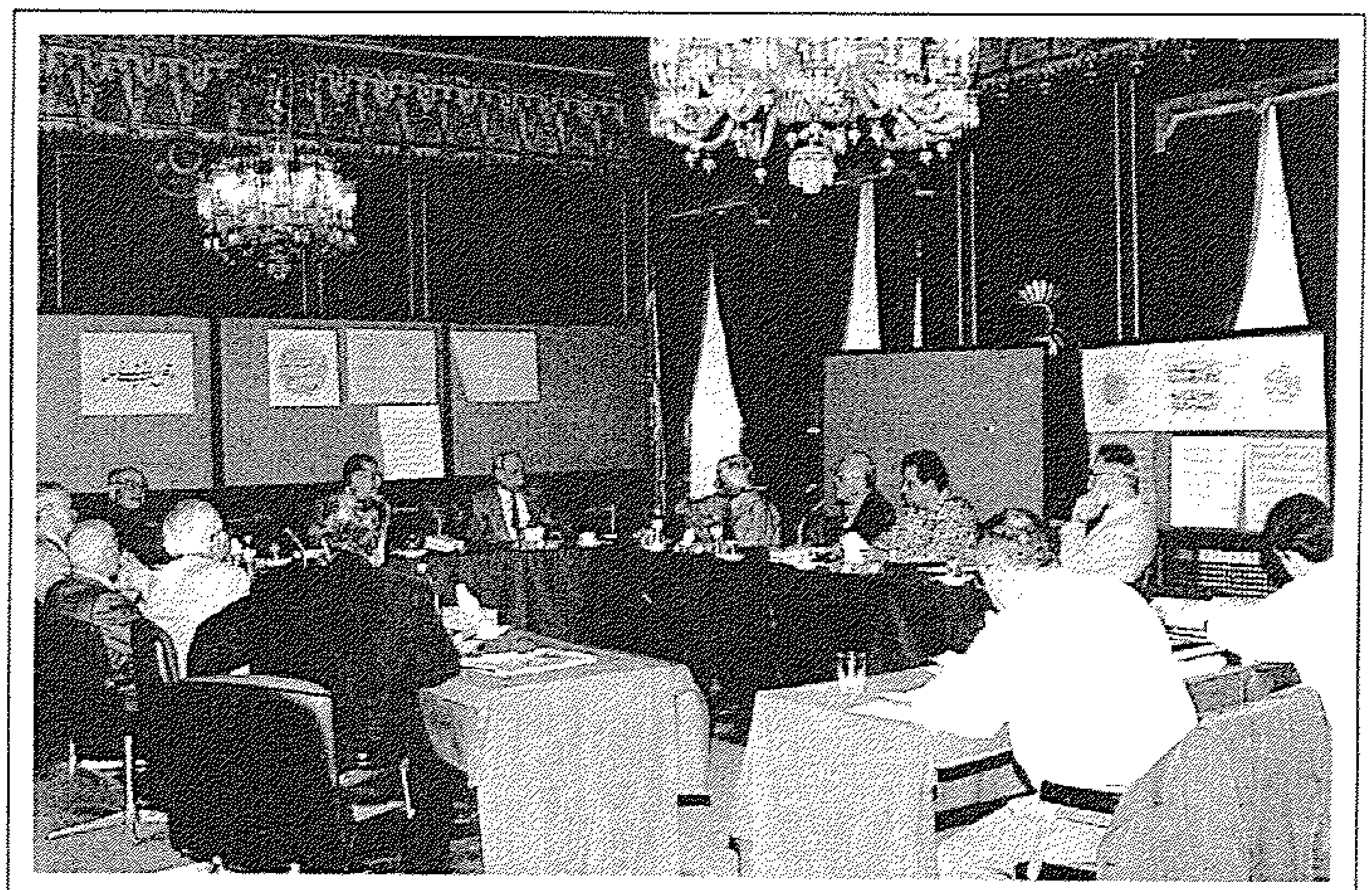
باسم عميد الخط العربي، الخطاط المصري سيد إبراهيم
ونتائج جائزة إرسيكا للتميز في فن الخط

أعلن المركز نتائج المسابقة الدولية الخامسة لفن الخط التي أقامها هذه المرة باسم الخطاط الكبير المرحوم سيد إبراهيم (١٨٩٧ – ١٩٩٤م) وكذلك نتائج "جائزة إرسيكا للتميز في فن الخط" التي أقامها بمناسبة إحياء الذكرى العشرين لتأسيسه في مؤتمر صحفي عقده بمقره يوم الثلاثاء ٨ مايو/آيار ٢٠٠١.

وقد دأب مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، على إجراء المسابقة الدولية بهدف الحفاظ على قيم وأساليب فن الخط الإسلامي واحيائه عن طريق تشجيع خطاطي الجيل المعاصر والأجيال المقبلة، ولفتح الطريق أمام أعمال الخطاطين وفق المناهج التقليدية المتعارف عليها وحسب المفاهيم المشتركة التي رسخها أعلام هذا الفن على مر القرون، بعيداً عن التأثيرات الدخيلة التي تتنافى مع المفهوم الأصيل لفن الخط الإسلامي.

وقد سبق للمركز أن أجرى المسابقات الأربع الماضية باسم كبار الخطاطين، تيمنا بأعمالهم الخالدة فكانت على التوالي:

- المسابقة الدولية الأولى باسم الخطاط حامد الآمدى (١٨٩١-١٩٨٢) عام ١٩٨٦.
- المسابقة الدولية الثانية باسم الخطاط ياقوت المستعصمي (؟ – ١٢٩٨) عام ١٩٨٩.
- المسابقة الدولية الثالثة باسم الخطاط ابن البواب (؟ – ١٠٢٢) عام ١٩٩٢.
- المسابقة الدولية الرابعة باسم الخطاط الشيخ حمد الله الاماسي (١٤٢٩-١٥٢٠) عام ١٩٩٧.



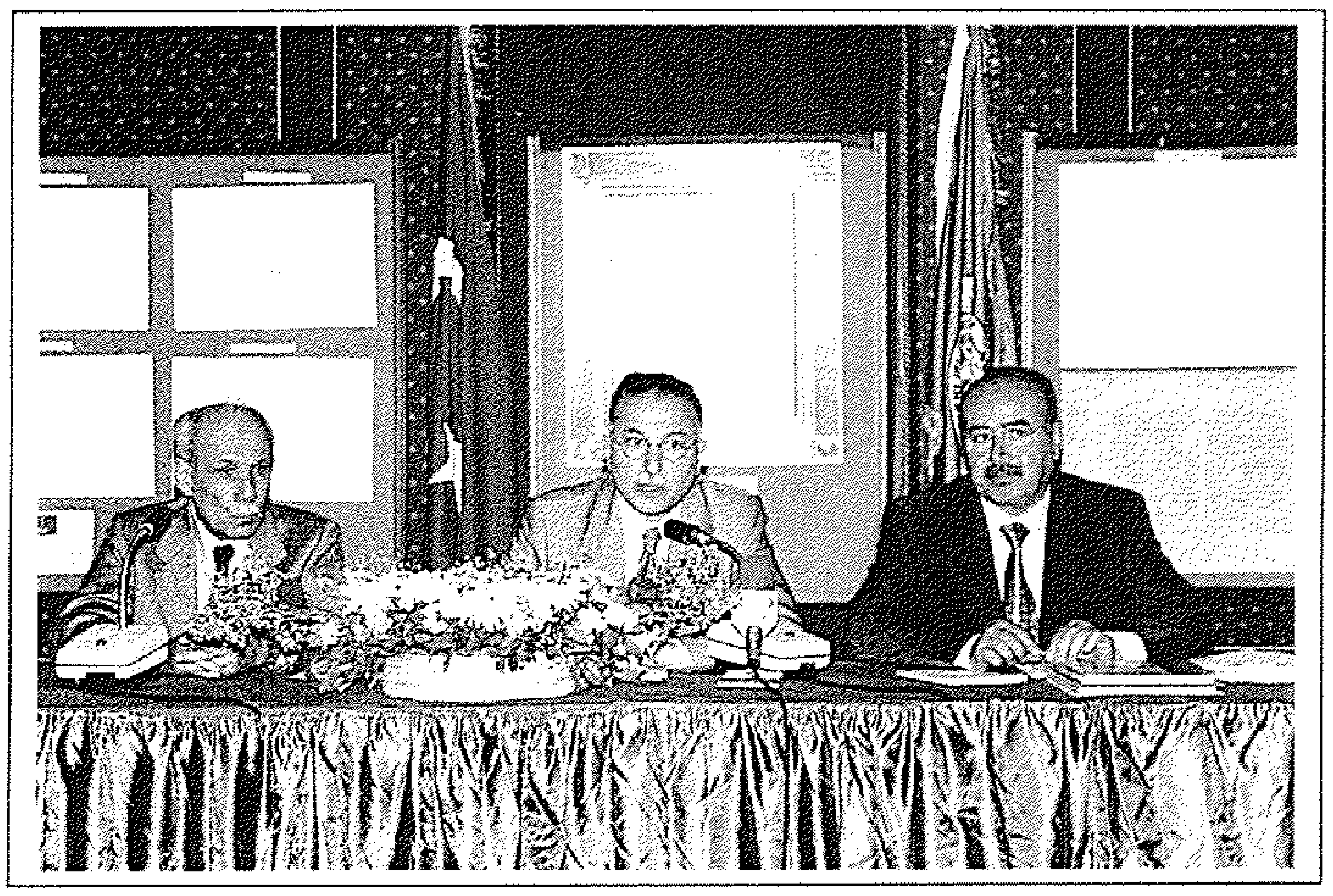
من افتتاح أعمال هيئة التحكيم

وقد اجتمعت هيئة التحكيم المكونة من كبار الأساتذة الذين عرفوا دولياً بجهودهم في مجال الفن الإسلامي التقليدي في الفترة ما بين ٦ الى ١٤ صفر ١٤٢٢هـ الموافق ٣٠ أبريل إلى ٨ مايو ٢٠٠١م في مقر مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بقصر يلديز التاريخي في استانبول برئاسة الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز ورئيس الهيئة التنظيمية للمسابقة وعضوية كل من:

- الأستاذ أحمد ضياء إبراهيم، أستاذ فن الخط، المملكة العربية السعودية (رئيس مناوب).
- الأستاذ د. محمد بن سعيد شريفي: أستاذ فن الخط بالمدرسة العليا للفنون الجميلة، الجمهورية الجزائرية.
- الأستاذ غلام حسين أميرخاني: رئيس جمعية الخطاطين، الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
- الأستاذ إحسان إبراهيم أدهم: أستاذ في فن الخط ، الجمهورية العراقية.
- الأستاذ مسعد خضير البورسعيدي: رئيس الجمعية المصرية العامة للخط ، جمهورية مصر العربية.

- الأستاذ أ. رشيد بت: أستاذ في فن الخط ، جمهورية باكستان الإسلامية.
- الأستاذ الدكتور علي ألب أرصلان: أستاذ في فن الخط ، الجمهورية التركية.
- الأستاذ مصطفى أوغور درمان: خبير مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية.
- الأستاذ حسن جلبي: أستاذ في فن الخط، الجمهورية التركية.
- الأستاذ عثمان طه: أستاذ في فن الخط ، الجمهورية العربية السورية.(لم يحضر في الاجتماع)

كما حضر هذا الاجتماع الأستاذ محمد التميمي، رئيس قسم التراث وسكرتير المسابقة، والسيد سعيد قاسم اوغلى من سكرتارية المسابقة.



اعلان نتائج المسابقة في المؤتمر الصحفي يوم ٨ مايو/آيار ٢٠٠١. من اليسار الاستاذ أحمد ضيا ابراهيم، استاذ فن الخط ورئيس هيئة التحكيم، الاستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان اوغلى، مدير عام المركز ورئيس هيئة تنظيم المسابقة والاستاذ محمد التميمي، رئيس قسم التراث بالمركز وسكرتير المسابقة.

وقام الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، باستعراض الإجراءات التي قام بها المركز وسكرتارية المسابقة لتنفيذ هذه المسابقة على المستوى الدولي خلال الأعوام الثلاثة الماضية، وقد شارك المتسابقون في الأنواع الأربعة عشر التالية: الثلث الجلي، الثلث العادي، النسخ، التعليق الجلي، التعليق، الديواني الجلي، الديواني، الكوفي، المحقق، الريحاني، الاجازة، الرقعة، المغربي، التعليق الدقيق.

قامت سكرتارية المسابقة بتقديم كافة اللوحات التي وصلت إليها ومجموعها(١٨٨٥) لوحة من (٩٠٩) متسابقاً يمثلون (٣٧) دولة في مختلف أنحاء العالم مرقمة بالأرقام السرية الى هيئة التحكيم، حيث باشرت باجراء عدة تصفيات عليها ثم عملت على تقييم أفضل اللوحات المتبقية حتى الأشواط النهائية، ودرستها من كافة الجوانب واختارت اللوحات الجديرة بالجوائز والمكافآت حسب جدول الجوائز المعلن وبما يتفق مع المستوى المطلوب لمثل هذه المسابقة الدولية.

وقد ركزت هيئة التحكيم على قوة الخط ولم تتقيد بمدرسة معينة فيه، وسيتضح ذلك عند طباعة كتالوج المسابقة، كما راعت مدى التزام المشاركين بقواعد فن الخط ومستوى التنفيذ والابتكارات في التراكيب، اضافة الى الالتزام بالشروط المعلنة وتغاضت عن بعض الهفوات التي وردت سهواً في بعض الأعمال المتميزة.

وبعد أن فرغت هيئة التحكيم من أعمالها المشار اليها أعلاه، لاحظت وجود عدد من اللوحات التي وردت من بلدان أخذ هذا الفن يزدهر فيها وتستحق التقدير والتشجيع، فأوصت بتخصيص عدد من الجوائز الرمزية للإسهام في رفع مستوى الخط في تلك البلدان مثل كوريا واليابان وتايلاند ولاسيما الصين، حيث شارك منها خمسة خطاطين بأعمال مختلفة. كما رحبت هيئة التحكيم بارتفاع نسبة مشاركة الخطاطات وفوز بعضهن بجدارة في هذه المسابقة، فرأت تخصيص عدد إضافي من الجوائز الرمزية تقديراً لجهودهن وتشجيعهن في هذا المضمار.

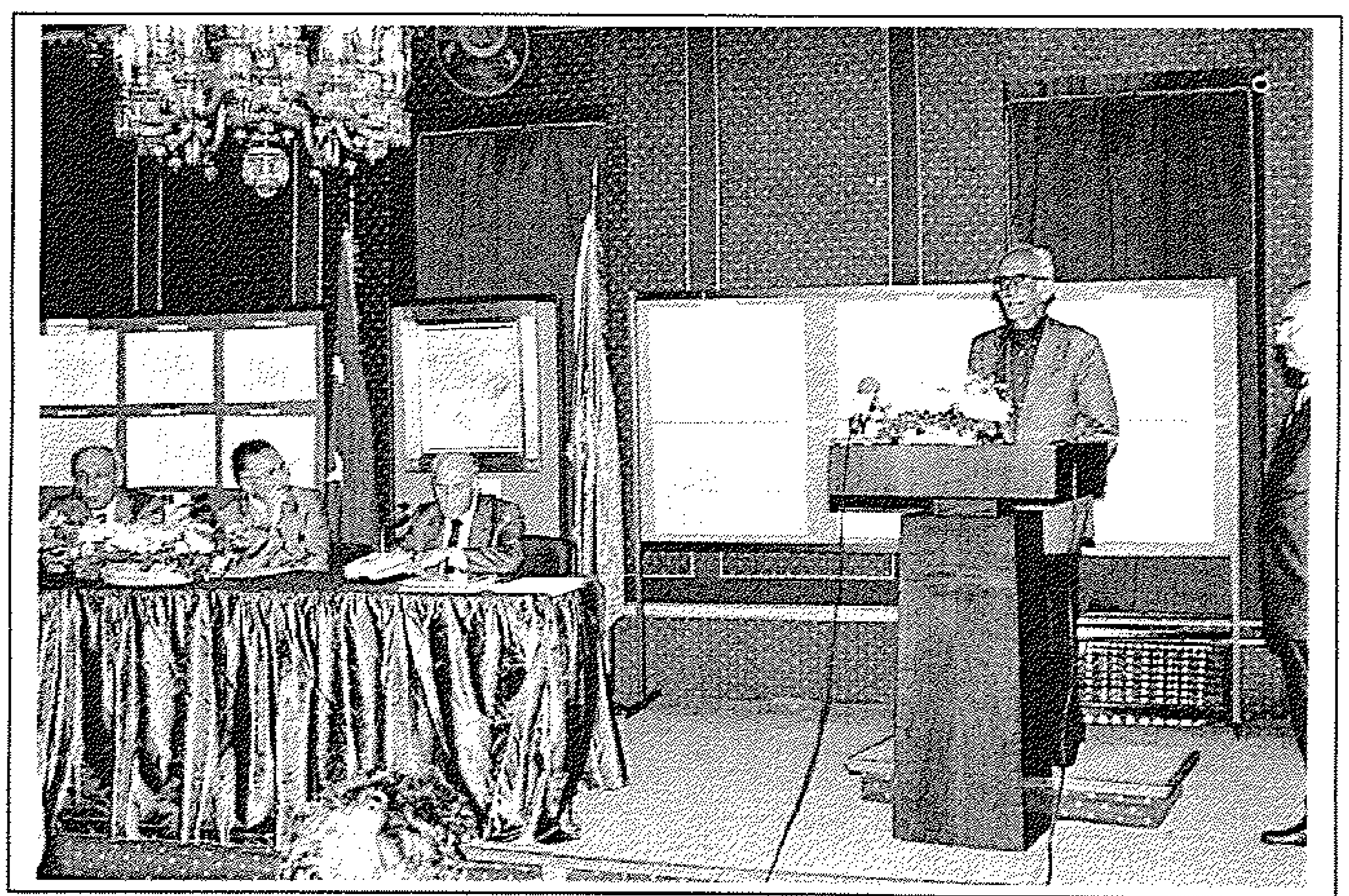
من ناحية أخرى، أوصت هيئة التحكيم بتوزيع جوائز رمزية على الأعمال التي وصلت الى التصفيات النهائية ولكنها استبعدت لوجود بعض الأخطاء البارزة فيها أو لعدم تقيدها بالشروط المعلنة ولاسيما قواعد

الخط والنص وكذلك سمك القلم، كما أخذت بعين الاعتبار الملاحظات التي قدمتها اليها سكرتارية المسابقة بوجود عدد من المواظبين على المشاركة في المسابقات الماضية واحرازهم تقدما ملموسا في أعمالهم فأوصت بمنحهم جوائز مماثلة أيضاً.

فكانت النتـــائج على النحو المدرج أدناه، وبذلك فقد وزعت (٢٤) جائزة و(٥٥) مكافأة و(٥٣) جائزة رمزية هي عبارة عن كتاب "فن الخط، تاريخه ونماذج من روائعه على مر العصور"، والذي أصدره المركز عام ١٩٩٠ كمرجع في هذا الفن وقيمته ١٥٠ دولاراً أمريكياً، كما رأت هيئة التحكيم أن توزع جوائز رمزية على المشاركين من الصينيين تشجيعاً لهم وتقديراً لجهودهم في مجال الخط الذي يجمع بين الأسلوب التقليدي والأساليب المحلية لديهم وهؤلاء الخطاطين هم: عبدالكريم عمر، يوسف جين جينهوي، شه رق اوغلى، الحج محمد حسن ش جبغ شعن ونيازي كريم شارقى. وبذلك فقد بلغ مجموع الجوائز والمكافآت (٤٨,٨٥٠) دولاراً أمريكياً، فاز بها (١١٦) متسابقاً من (٣٤) دولة في العالم.

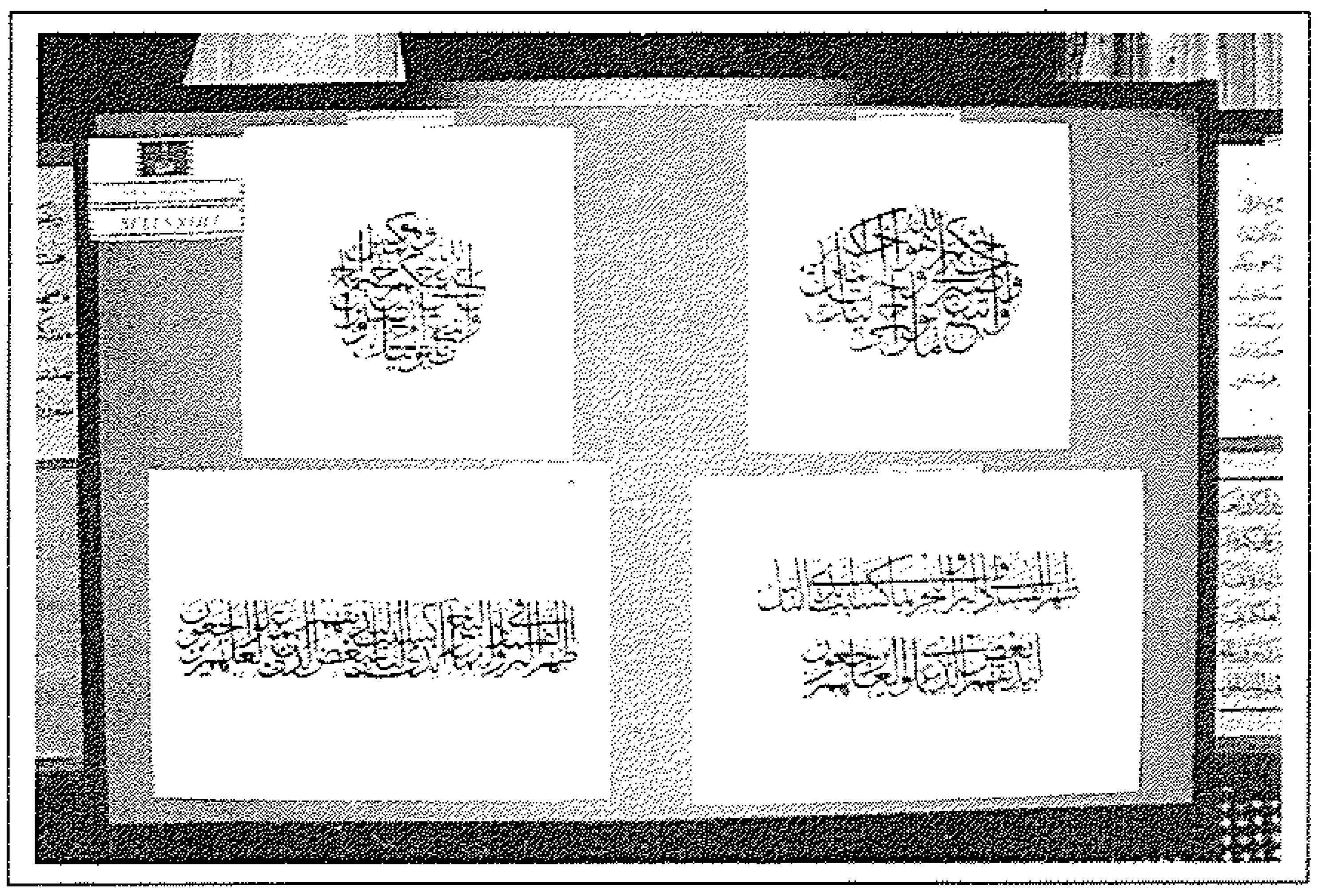
وفيما يخص "جائزة إرسيكا للتميز في فن الخط"، فقد لاحظت هيئة التحكيم عدم ارتقاء الأعمال المشاركة في الجائزة إلى المستوى المرموق الذي كانت تتوخاه. ولذا، فقد قررت هيئة التحكيم عدم منح الجوائز المقررة لتلك الجائزة، على أن تمنح ثلاث مكافآت لأفضل الأعمال الثلاث، وذلك تشجيعاً لما بذله أصحابها من جهد، وإن لم تكن كافية للحصول على مرتبة الجائزة المقررة. وبذلك، فقد تقرر منح "مكافأة هيئة التحكيم" لكل من الخطاط نبيل نور الشريفي من العراق في "الثلث والنسخ" معاً وللخطاط عدنان الشيخ عثمان من سورية في "الثلث الجلي" والخطاط علي طوي من تركيا في "التعليق الجلي".

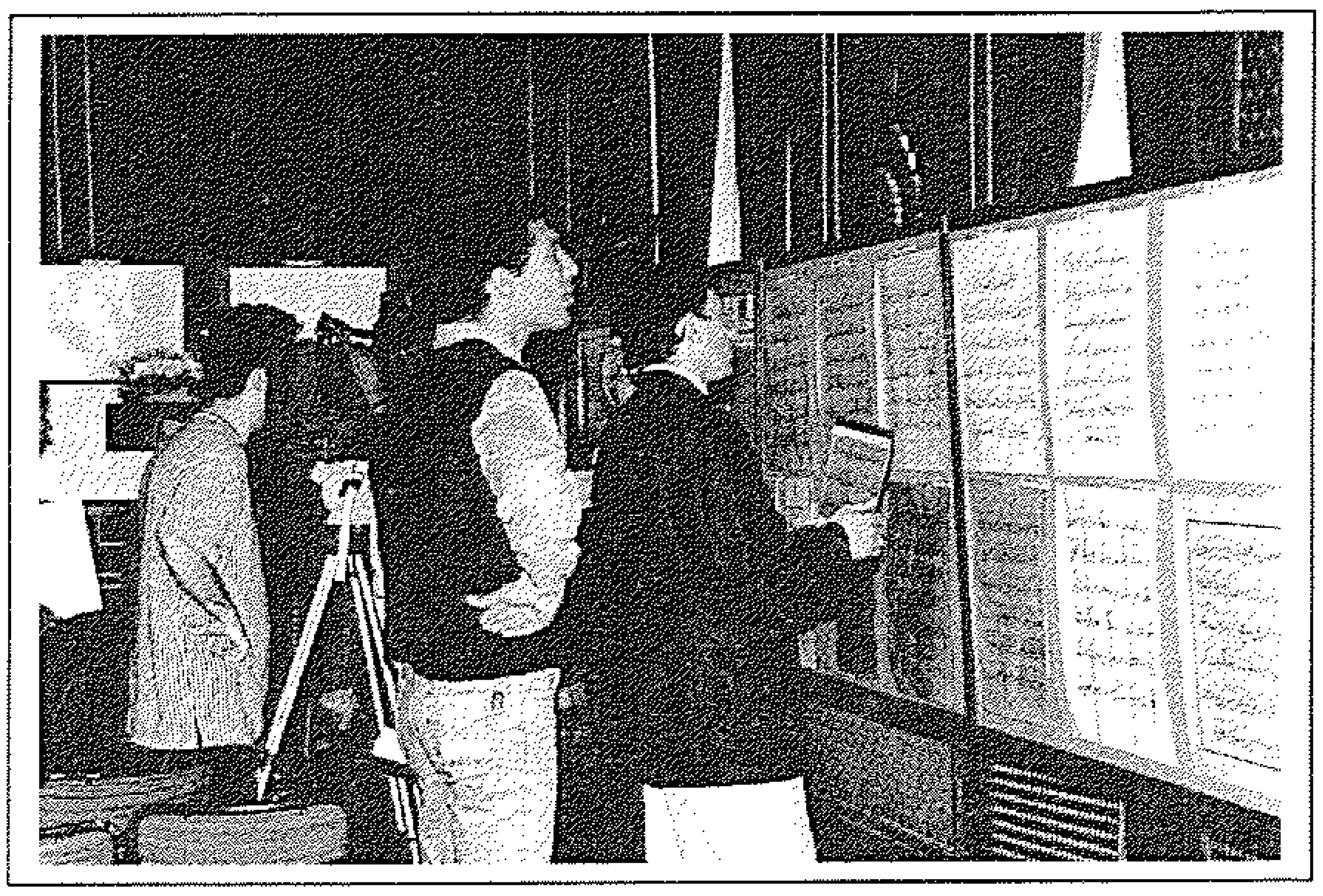
وقد أظهرت نتائج المسابقة الدولية الخامسة أنه في الوقت الذي ارتفع فيه عدد المشاركين وتنوعت أقطارهم ومهنهم ومستوياتهم التعليمية، فان أعمالهم المشاركة قد سجلت تحسنا كبيراً. كما أن الخطاطين الشبان الذين تدربوا على أيدي بعض الفائزين في المسابقات الماضية قد شاركوا بنجاح في هذه المسابقة. ومما تجدر الإشارة إليه هنا أيضا، أن العلاقة بين الخطاطين التي اتخذت شكل العلاقة بين الأستاذ والطالب قد تجاوزت القارات من خلال شبكة المعلومات التي تكونت لدى سكرتارية المسابقة. وهكذا، فإن هذه التطورات الإيجابية وغيرها تؤكد أن الجهود التي بذلها المركز على مر العقود الماضية لتطوير فنّ الخط قد تُوّجت بإنجازات ناجحة على نطاق واسع.


الأستاذ غلام حسين أميرخاني، رئيس جمعية الفنون الجميلة في إيران يلقي كلمته في المؤتمر الصحفي.

وقد أعلنت أسماء الفائزين في المؤتمر الصحفي يوم ٨ مايو/آيار ٢٠٠١ بمقر المركز والذي حضره عدد كبير المدعوين، في مقدمتهم عدد من القناصل العامين للدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي باستانبول والتي فاز عدد من مواطني تلك الدول وعدد من أساتذة كليات الفنون والفنانين والمختصين بالفنون الإسلامية وممثلي الصحافة والإعلام ومحطات التلفزيون الرئيسية. وقد عرضت اللوحات الفائزة في قائمة المؤتمر لمدة ثلاثة أيام ويسعى المركز إلى تنظيم معارض متجولة لهذه اللوحات في بعض الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي فيما بعد، كما سيتم طباعة كتالوج للوحات الفائزة مع ترجمة مختصرة لحياة أصحابها يوزع على الفائزين والمتفوقين في المسابقة. وسترسل قيمة الجوائز إلى أصحابها في وقت لاحق. ومن المعروف أن المسابقة الدولية تجرى مرة كل ثلاث سنوات بشكل دوري.

وينتهز مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية هذه الفرصة للإعراب عن خالص تهانيه للفائزين في هذه المسابقة، كما نتمنى لبقية المشاركين النجاح والتوفيق في المسابقات القادمة ان شاء الله.

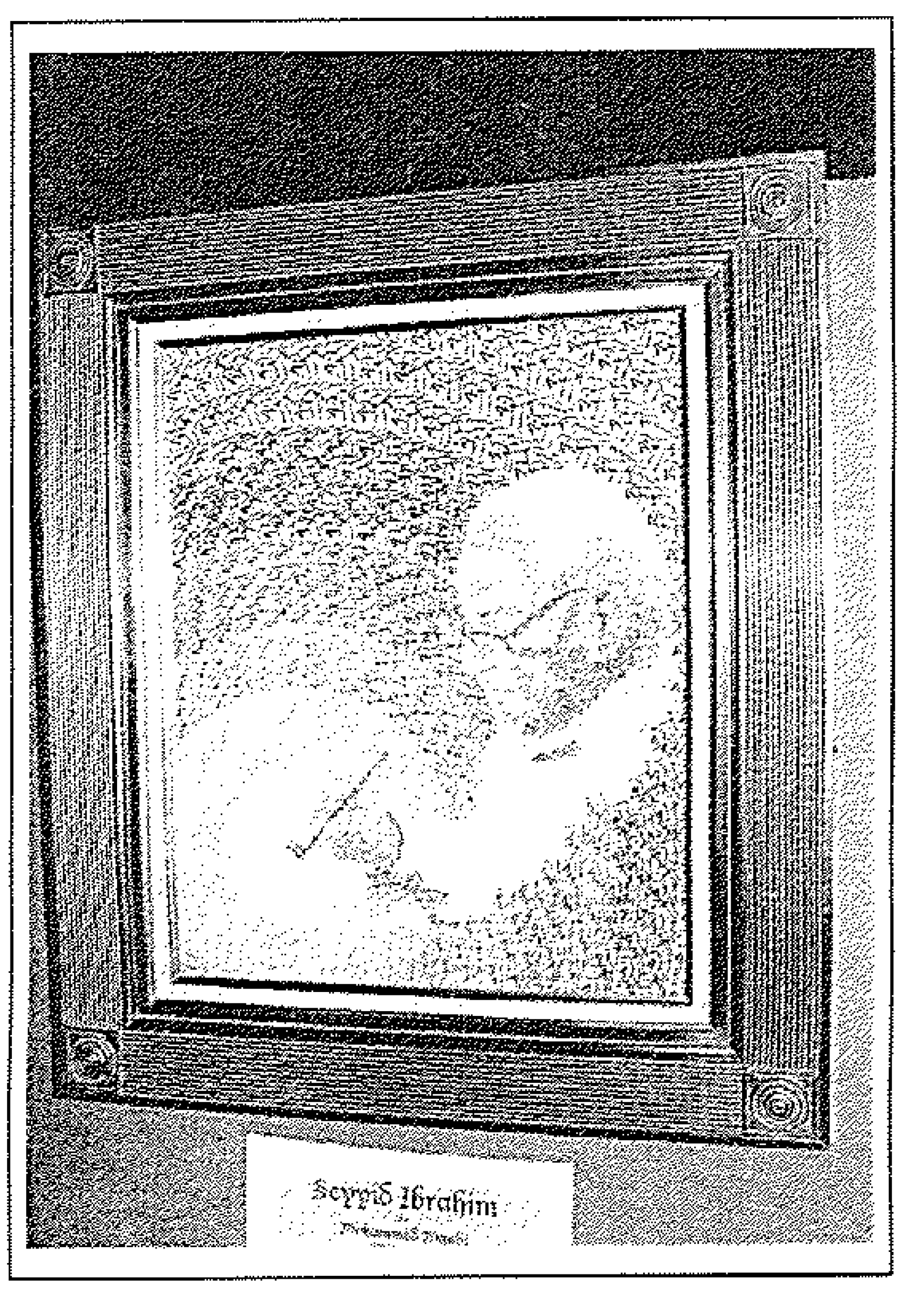




جانب من معرض الأعمال الفائزة

ولد الخطاط سيد إبراهيم في القاهرة في أغسطس ١٨٩٧. درس في الجامع الأزهر الشريف، ثم تلقى دراسة حرة بالجامعة الأهلية المصرية خلال الفترة من عام ١٩١٧ إلى ١٩٢٠. وكان عضواً في جماعة أبوللو الشعرية وعضواً في المجلس الأعلى للفنون والآداب لعشرات السنين. وقد تأثر بخط الثلث المكتوب على سبيل "أم عباس" للخطاط العثماني المعروف عبدالله الزهدي وبخط النستعليق المكتوب على مسجد محمد علي للخطاط الإيراني سنجلاخ، كما فتنته خطوط اللافتات التي تحمل أسماء الشوارع بقلم الثلث للخطاط محمد جعفر. كذلك تعلم على مشق الخطاط محمد مؤنس زاده وعلى الأمشاق التركية والفارسية الأخرى.

زاول التدريس في مدرسة تحسين الخطوط العربية بالقاهرة أكثر من نصف قرن بدءاً من العشرينات وحتى السبعينات وتخرجت على يديه أجيال متعاقبة من الطلاب، وقام بالتدريس في كلية دار العلوم وفي الجامعة الأمريكية "قسم الدراسات العربية" وفي معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية.



صورة المرحوم سيد إبراهيم،
من تصميم تلميذه الخطاط محمد مندي،
من الإمارات، مرسومة بتواقيع المرحوم.

وضع المرحوم سيد إبراهيم كراريس الخط العربي المقررة رسمياً في مصر والسودان، بالإضافة إلى رسالة في تاريخ الخط العربي ووضع مشقاً خطياً ضم معظم أنواع الخطوط، كما ترك مجموعة كبيرة من اللوحات الفنية، ومن آثاره الباقية خطوط جاما مسجد بمدينة بنجالور في الهند وعدد كبير من عناوين أغلفة الكتب وشواهد القبور واللافتات والبطاقات وأسماء الصحف والمجلات.

1-الثلث الجلي:

(الجـوائـز)

الجائزة	القيمة	الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الاولى (مناصفة)				
	($1250)	فرهاد قورلى	تركيا	تركي
	($1250)	محمد فاروق الحداد الحمصي	سورية	سوري
الجائزة الثانية (مناصفة)				
	($750)	محمد احمد بحيري	تركيا	جزائري
	($750)	آدم صقال	تركيا	تركي
الجائزة الثالثة (مناصفة)				
	($500)	أحمد فارس رزق عوض الله	مصر	مصري
	($500)	عدنان محمد	هولندا	عراقي

(المكافآت - 250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
عبدالكريم ثابت	الاردن	عراقي
محمد رضا محمود عبد علي	العراق	عراقي
عبد الرحمان	باكستان	باكستاني
محمد نور محمد امجد	السعودية	باكستاني
بلال سزر	تركيا	تركي

جوائز رمزية (كتاب قيمته 150 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
جاسم النجفي	العراق	عراقي
محمد منير السيوفي الشامي	سورية	سوري
محفوظ أحمد	باكستان	باكستاني
عبد اللطيف مداكي	أمريكا	هندي
ابراهيم حسن المصري	مصر	مصري
محمد عيسى خلفان	الامارات	إماراتي
الحسيني شريف	غينيا	غيني

2-الثلث العادي:

الجائزة	القيمة	الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الاولى	($2500)	عبد الكريم ثابت	الاردن	عراقي
الجائزة الثانية	($1500)	محفوظ ذنون يونس العبيدي	العراق	عراقي
الجائزة الثالثة	($1000)	محمد فاروق الحداد الحمصي	سورية	سوري

(انمكافآت - 250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محمد حميد كاظم المحمداوي	العراق	عراقي
عبيدة محمد صالح البنكي	سورية	سوري
زياد حيدر المهندس	تركيا	عراقي
عبدالحسين رضيوي الركابي	العراق	عراقي
ناصر عبدالوهاب النصاري	اليمن	يمني

جوائز رمزية (كتاب قيمته 150 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
ناصر الميمون	السعودية	سعودي
دوغان جيلنكر	تركيا	تركي
بزار الحاج كريم الاربيللي	ألمانيا	عراقي
محمد زكريا	أمريكا	أمريكي
وحي الدين هدايت	اندونيسيا	اندونيسي

3- النسخ :

(الجوائـز)

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الاولى	($2000)	عبد الحسين رضيوي الركابي	العراق	عراقي
الجائزة الثانية	($1250)	عبيدة محمد صالح البنكي	سورية	سورية
الجائزة الثالثة	($750)	يعقوب ابراهيم سليمان	الاردن	اردني

(المكافآت - 250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
صادق عباس حمزه الحسيني	العراق	عراقي
تاج السر سيد أحمد	الامارات	سوداني
بزار الحاج كريم الأربيللي	ألمانيا	عراقي
متين جودت علي	العراق	عراقي
سامان كاكه ديوانه حسين	العراق	عراقي

جوائز رمزية (كتاب قيمته 150 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
عدنان محمد	هولندا	عراقي
عمر محمد فاروق الأعظمي	العراق	عراقي
آيتان ترياكي	تركيا	تركية
أسعدوف شاهسوار اوغلى	اذربيجان	آذري
عبد المالك جينيبو	بوركينافاسو	بوركيني
علي كادوغالا	اوغندا	اوغندي

4- التعليق الجلي:

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الاولى	($1500)	مأمون يغمور	سورية	سوري
الجائزة الثانية	($1000)	علي رضا اوزجان	تركيا	تركي
الجائزة الثالثة	($600)	صلاح الدين شيرزاد	الامارات	عراقي

(المكافآت - 250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
علي أصغري	إيران	إيراني
رسول مرادي	إيران	إيراني
مهدي عطريان	إيران	إيراني
أحمد فارس رزق عوض الله	مصر	مصري
محمد أمزيل	المغرب	مغربي

جوائز رمزية (كتاب قيمته 150 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
عبدالرضا جاسم القرملي	العراق	عراقي
محمد ياسر العبار	سورية	سوري
حامد العويضي	مصر	مصري
مايومي كوباياشي	اليابان	يابانية
احمد صفوان أمبونك	ماليزيا	ماليزي

5-التعليق:

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الاولى	($1000)	علي أصغري	إيران	إيراني
الجائزة الثانية	($750)	أسامة محمد الحمزاوي	سورية	سوري
الجائزة الثالثة	($500)	رسول مرادي	إيران	إيراني

(المكافآت - 250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
مهند الساعي	سورية	سوري
عباس ضروري	إيران	إيراني
مأمون يغمور	سورية	سوري
علي رضا اوزجان	تركيا	تركي
صباح عبداللطيف الخويطر	العراق	عراقي

جوائز رمزية (كتاب قيمته 150 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
حيدر علي الشيباني	العراق	عراقي
صالح زماني	إيران	إيراني
الصديق سالم الزغداني	ليبيا	ليبي
جمال نجا	لبنان	لبناني

6- الديواني الجلي:

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الاولي	($1000)	محمد فاروق الحداد الحمصي	سورية	سوري
الجائزة الثانية	($750)	محمد احمد بحيري	تركيا	جزائري
الجائزة الثالثة	($500)	عثمان حامد حسن ابراهيم	السعودية	مصري

(المكافآت - 250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
حميد عبدالحسين صالح السعدي	العراق	عراقي
خالد الساعي	سورية	سوري
وسام شوكت متي	العراق	عراقي
مظفر محمود عزيز الخطاط	العراق	عراقي
منتصر فتحي الحمداني	الاردن	اردني

جوائز رمزية (كتاب قيمته 150 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
عبدالرزاق جبار رحيل الكناني	العراق	عراقي
مؤيد جابر الساعي	سورية	سوري
سلمان أكبر	البحرين	بحريني
محمود أعلام بللياوي	الهند	هندي

7-الديواني:

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الاولي	($800)	محمد سعيد	سورية	سوري
الجائزة الثانية	($600)	مأمون يغمور	سورية	سوري
الجائزة الثالثة	($400)	تاج السر سيد أحمد	الامارات	سوداني

(المكافآت 250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
حيدر ربيع	العراق	عراقي
محمد قصي الشمالي	سورية	سوري
صالح سليم البطاطي	السعودية	يمني
مهند الساعي	سورية	سوري
فرج سليمان محمد	سورية	سوري

جوائز رمزية (كتاب قيمته 150 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
زياد محمد علي البرزنجي	العراق	عراقي
أشرف رزوقي عواد التميمي	العراق	عراقي
فوزي أحمد بولاد	الاردن	اردني
سعد عبد ربه غزال	مصر	مصري
سليم جان	اوزبكستان	اوزبك
نئران خونتافيتي	تايلاند	تايلاندي

8- الكوفي:

مكافآت، كل منها بـ 400 $

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
صلاح محمود عبدالخالق محمد	مصر	مصري
عثمان حامد حسن ابراهيم	السعودية	مصري
مالك الخليل	سورية	سوري

جوائز رمزية (كتاب قيمته 150 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محمد مندي	الامارات	اماراتي
وائل عبدالكريم الرمضان	العراق	عراقي
علامي محمد	الجزائر	جزائري
ابراهيم سليمان ميلاد	تونس	تونسي
أحمد نعمان	اندونيسيا	اندونيسي

9- المحقق:

مكافآت، كل منها بـ 400 $

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محمد كاشاني	إيران	إيراني
زياد حيدر المهندس	تركيا	عراقي
حبيب عبدالرزاق السعداوي	العراق	عراقي

جوائز رمزية (كتاب قيمته 150 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
أمين رجب حاجي	العراق	عراقي

10- الريحاني:

مكافآت، كل منها بـ 400 $

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
أسامة محمد الحمزاوي	سورية	سوري
حسام الدين فالح	العراق	عراقي

11- الإجازة:

مكافآت، كل منها بـ 400 $

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
متين جودت علي	العراق	عراقي
عوني عادل عباس النقاش	العراق	عراقي
الجيلاني الغربي	تونس	تونسي

جوائز رمزية (كتاب قيمته 150 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
مختار عالم مفيض الرحمن	السعودية	بنغالي
عبدالرحمن نور محمد امجد	السعودية	باكستاني
سامي زين بن سعيد	عُمان	عُماني

12- الرقعة:

مكافآت، كل منها بـــ 400 $

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
أحمد أمين شمطة	سورية	سوري
عادل فوزي أحمد	فلسطين	فلسطيني
عبدالرزاق قرقاش	سورية	سوري

جوائز رمزية (كتاب قيمته 150 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
أحمد محمد محمد الحفني	مصر	مصري
حسناء أمزيل	المغرب	مغربية
محمد ياسين مطير	تونس	تونسي
ديوكينا آسيلانا	هولندا	هولندية
كيم كيونك سيم	كوريا الجنوبية	كورية

13- المغربي:

مكافآت، كل منها بـــ 400 $

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
بلعيد حميدي	المغرب	مغربي
محمد المعلمين	المغرب	مغربي
عيسى بن يحيى بودودة	الجزائر	جزائري

جوائز رمزية (كتاب قيمته 150 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محمد تفرنت	المغرب	مغربي

14- التعليق الدقيق:

مكافآت، كل منها بـــ 400 $

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
هادي نعمة الله	إيران	إيراني
مهدي عطريان	إيران	إيراني
طاهرة خوراساني	إيران	إيرانية

جوائز رمزية (كتاب قيمته 150 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
عباس علي صحفي مقدم	إيران	إيراني

جامعة صوفيا تمنح الدكتوراه الفخرية للبروفسور أكمل الدين احسان أوغلى



منحت جامعة "Saint Kliment Ohridski" بصوفيا، بلغاريا الدكتوراه الفخرية للبروفسور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز، تقديراً واعترافاً لخدماته في مجالات الدراسات الثقافية الدولية والبحث حول تاريخ العلوم. وقد أقيم لهذا الغرض حفل في القاعة الكبرى بالجامعة يوم ٥ فبراير/ شباط ٢٠٠١ قدم خلاله الأستاذ الدكتور Boyan Biolchev، رئيس الجامعة بالنيابة، الدكتوراه الفخرية للأستاذ احسان أوغلى وحضره مساعدو رئيس الجامعة وعمداء الكليات ومدير مركز اللغات والثقافات الشرقية الأستاذ الدكتور Alexander Fedetoff، وأعضاء هيئات التدريس في العديد من الأقسام في الجامعة. وبهذه المناسبة، ألقى الأستاذ احسان أوغلى محاضرة بعنوان "التبادل الثقافي: مكانة الثقافة الاسلامية في أوروبا" استعرض فيها النشاطات الفكرية والعلمية التي ظهرت في فترتين محدّدتين من الحكم الاسلامي في أوروبا، أي خلال فترة الحكم العربي في اسبانيا (في الفترة من القرن الثامن وحتى القرن الخامس عشر) والحكم العثماني في جنوب شرقي أوروبا والبلقان (من القرن الرابع عشر وحتى بداية القرن العشرين). فقد تم ترجمة الأعمال العلمية والأدبية التي أنتجها علماء ومفكرون مسلمون ومسيحيون ويهود خلال الحكم الإسلامي في اسبانيا إلى اللغة اللاتينية خلال تلك الفترة وبعدها، مما كان له أثر كبير على حركة النهضة في أوروبا. كما ظهرت بعد بضعة قرون، وفي إطار الحكم الإسلامي في أوروبا، أي مع تواجد العثمانيين في جنوب شرقي أوروبا، حركة تعليم وترجمة ساهمت في انتقال العلوم الغربية الحديثة إلى العالم الإسلامي. وقدم الأستاذ احسان أوغلى ملخصاً للنشاطات العلمية التي أنجزت خلال كل فترة من الفترتين المذكورتين، منوهاً بأهم العلماء الذين ساهموا في عملية التطور والتقدم في فروع العلم المختلفة. وقال أن تلك التطورات العلمية والثقافية تبيّن أنه في كل من المنطقتين الجغرافيتين والإطارين التاريخيين المذكورين أعلاه، فإن التيار الرئيسي للثقافة الإسلامية قد نما وتطور فكرياً مما جعل من الحضارة الإسلامية حضارة فاعلة. ويشكل نتاج تلك الحضارة ما تمثله إسهامات الثقافة الإسلامية في التراث الثقافي لأوروبا ومبيّنا أن الإسلام كان حاضراً في تلك القارة كإحدى الديانات والثقافات المحلية لشعوبها.



أ.د. Maya Pencheva (على اليمين) وأ.د. Angel S. Popov، مساعدا رئيس جامعة صوفيا رفقة أ.إحسان أوغلى بعد حفل تسليم الدكتوراه الفخرية.

المركز يكرم المرحوم حكيم عبدالحميد من الهند:

قدم المركز جائزة إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وحمايته وتشجيع البحث العلمي إلى المرحوم حكيم عبد الحميد (١٩٠٨-١٩٩٩)، مؤسس ورئيس جامعة همدرد ومؤسسة همدرد بالهند وذلك بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيسه التي أقامها باستانبول يوم ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٠ وذلك اعراباً عن تقديره الكبير لذكرى الراحل والخدمات الجليلة التي قدمها لدعم الثقافة الاسلامية داخل بلاده الهند وفي كامل المنطقة ولتأسيسه وتمويله للعديد من المؤسسات التربوية والطبية ولتشجيعه البحث في مجالات الدراسات الاسلامية وتاريخ الطب. وقد تسلم الجائزة السيد أسعد معيد، حفيد المرحوم (النشـرة الاخبارية، العدد الخاص، رقم ٥٣ لشهر ديسمبر ٢٠٠٠).





صورة المرحوم حكيم عبد الحميد التي تفضل، مشكوراً الدكتور سيد آصاف علي،
من مكتب رئاسة جامعة همدرد في دلهي الجديدة بارسالها للمركز، وصورة لمدخل مبنى جامعة همدرد.

❁ ❁ ❁

شريط وثائقي حول البوسنه والهرسك:

أعدتّ مؤسسة "إم بي سي للوقف الإسلامي" (لندن) شريطاً وثائقياً بعنوان "موستار ٢٠٠٤ : من الدمار إلى الإعمار" حول الدمار الذي لحق بالتراث الحضاري للبوسنه والهرسك، ولاسيما في مدينة موستار وجسرها التاريخي في ثلاث نسخ هي العربية والانجليزية والفرنسية، كل على حده.

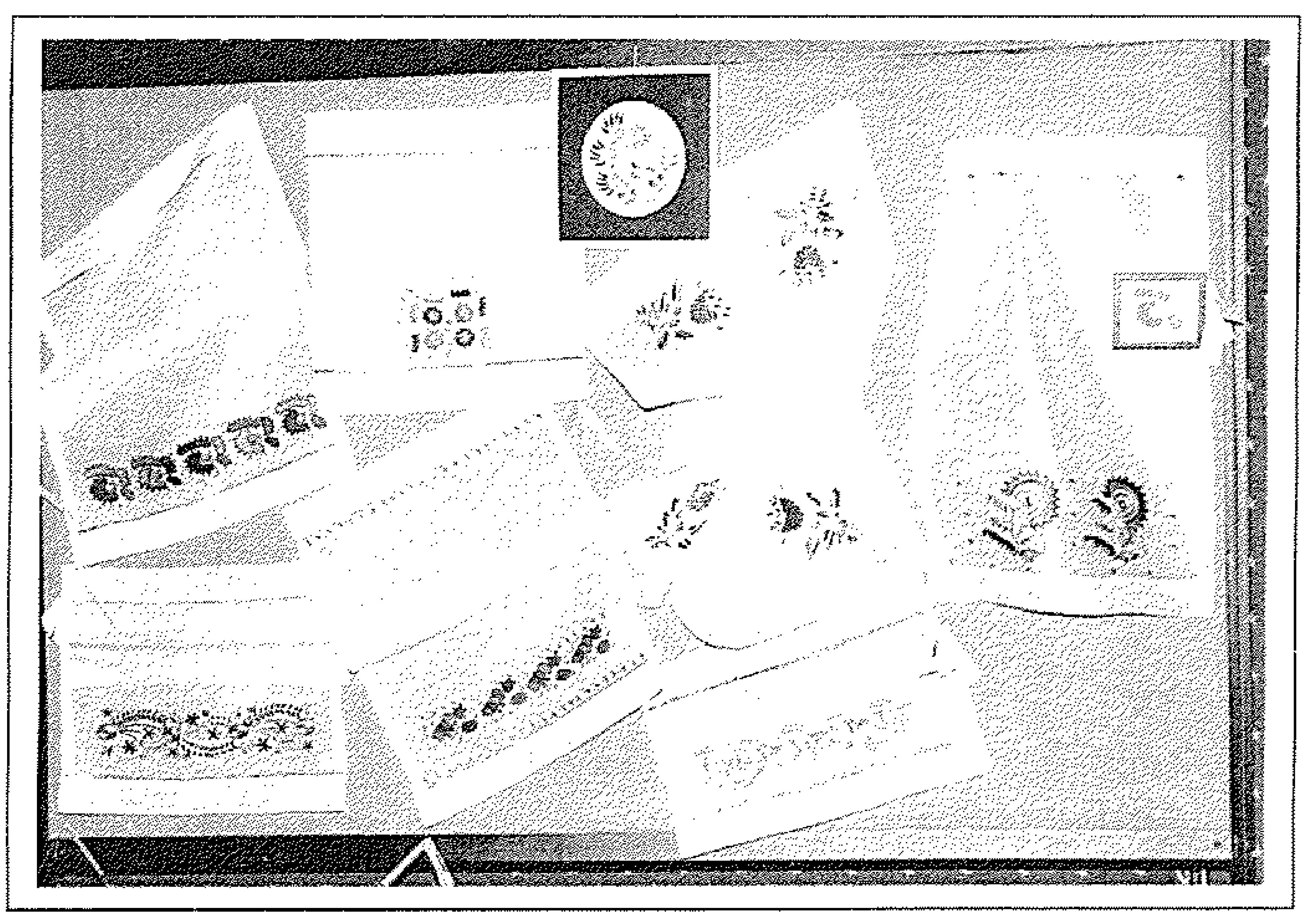
وقد جاء هذا الشريط بعد النداء الذي قام به مدير عام المركز (إرسيكا) من أجل الحصول على الدعم الدولي لبرامج الترميم وكذلك لمشروع المركز المعروف باسم "موستار ٢٠٠٤" وللنشاطات التي تهدف إلى إعادة اعمار البوسنه والهرسك. وقد بلْور فكرة هذا الشريط معالي الدكتور عبدالله حسن مصري، رئيس الوقف، خلال عضويته في مجلس إدارة المركز من عام ١٩٨٦ إلى عام ١٩٩٨، وقد انجز الشريط تحت اشرافه. وسيوزع الشريط على أهم القنوات التلفزيونية في العالم. ويمكن الحصول على نسخ منه بالكتابة إلى:

MBC Heritage of Islam Trust
204 – 206 Queenstown Road, Battersea
London SW8 3NR
Tel: 44 171 501 1000 - Fax: 44 171 501 1063

معرض أنماط التطريز العثماني وسجاد وكليم صندرغي:

نظم المركز معرضاً لأنماط التطريز العثماني وسجاد وكليم قرية صندرغي بالقرب من مدينة باليكسير (غربي الاناضول) في قاعة العرض بقصر جيت في الفترة من ١٣ إلى ٢٨ أبريل/نيسان ٢٠٠١. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأعمال المطرزة قد قامت بها أو جمعتها كل من السيدة تولين إيشيق والسيدة شنگول قيرلى اللتين تديران ورشة عمل وقاعة عرض في حي أوسكودار باستانبول. أما مجموعة السجاد والكليم فقد أتى بها السيد أحمد جان، عمدة قرية صندرغي، ومساعدوه، مباشرة من النسّاجين.





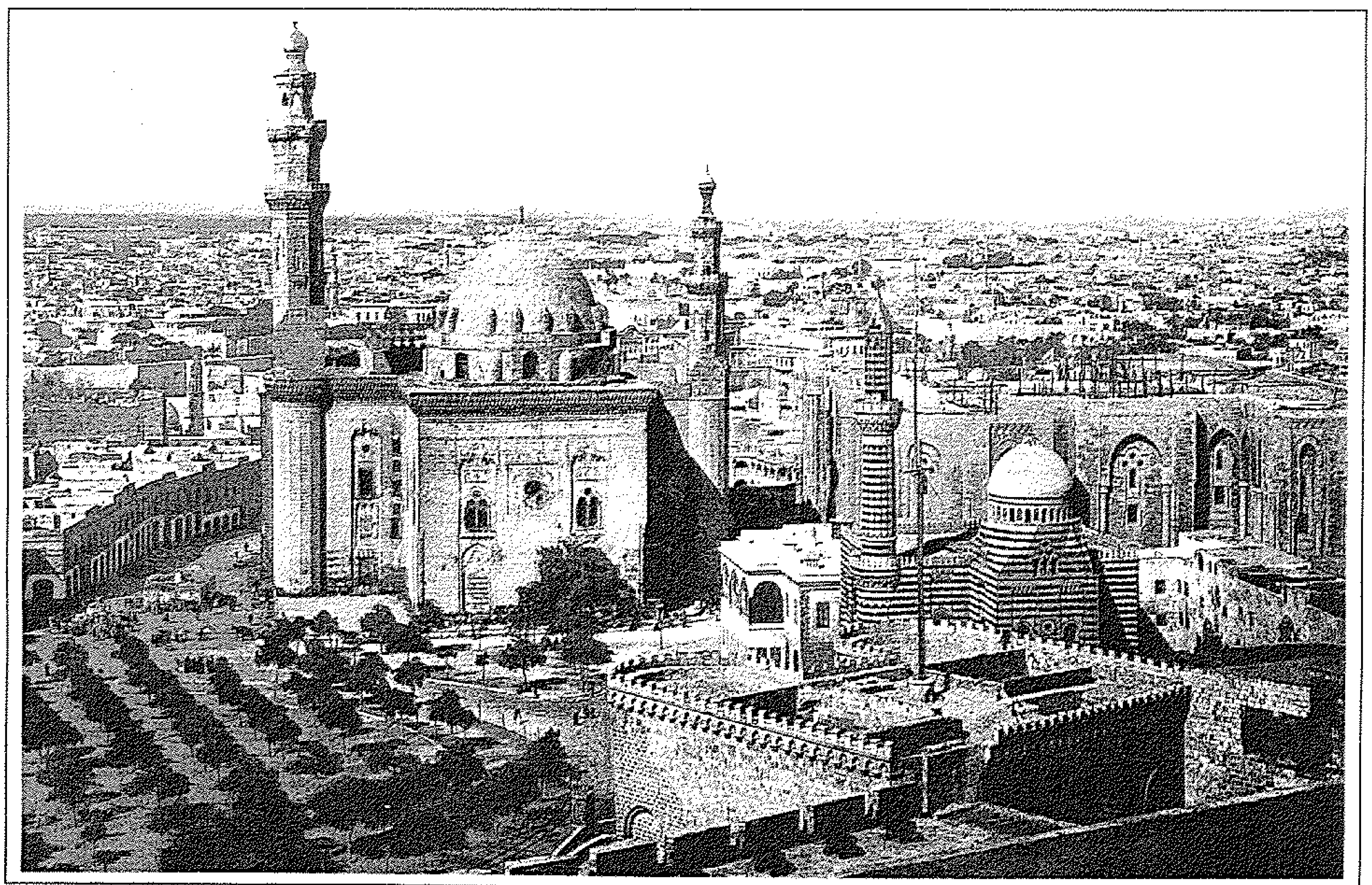
مصر في عدسات القرن التاسع عشر

اكمل الدين احسان اوغلى، أحمد محمد عيسى، محمد أبو العمايم، ابراهيم النواوي
إشراف وتقديم أكمل الدين احسان اوغلى

٨+٢٢٣+ [٦] ص، ١٤٠ صورة، ٣٠×٢١ سم، استانبول ٢٠٠١ (باللغتين العربية والانجليزية)

يعتبر الكتاب وصفاً فنياً ومعمارياً لأهم آثار الحضارة المصرية القديمة مثل الاهرامات والمعابد، ولأهم الآثار الاسلامية مثل المساجد والأضرحة والمدارس والقصور والأسبلة. ويتضمن الكتاب ١٤٠ صورة، ١٠٠ منها تشمل الآثار المعمارية في العصر الإسلامي الأول ثم العصور الطولونية، والفاطمية والأيوبية والمملوكية والعثمانية، بينما تشمل ٤٠ صورة منها آثار العصر الفرعوني. وقد اختيرت غالبية الآثار من مدينة القاهرة التي تأسست قبل أحد عشر قرناً من الزمان، هذه المدينة العالمية التي أصبحت مسرحاً لأهم الأحداث التاريخية والسياسية والفنية. واضافة إلى ذلك وقع الاختيار على بعض الآثار من المدن المصرية الأخرى مثل الاسكندرية وبورسعيد. وقد قام بأخذ الصور التي يتضمنها الكتاب نخبة شهيرة من المصورين الفوتوغرافيين الذين انشغلوا بفن التصوير الفوتوغرافي في القرن التاسع عشر مثل باسكال صباح وهنري بيشارد وأرنوكس وصاندوز والاخوة عبد الله ودوما وموللر، وكذلك عدد من المصورين الهوّاة والرّحالة الذين كانوا مهتمين بتصوير أهم الأحداث في أراضي الدولة العثمانية الشاسعة. وقد تجمعت أصول الصور المنشورة في هذا الكتاب في قصر يلديز زمن السلطان عبد الحميد الثاني، أي في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وتتضمن المجموعة ٣٥,٠٠٠ صورة فوتوغرافية.

ويمثل جامع عمرو بن العاص وجامع أحمد بن طولون وجامع الحاكم وجامع الجيوشي أقدم آثار العصور الإسلامية الأولى في مصر. وتعتبر مدرسة السلطان حسن وجامع قايتباي من أهم آثار العصر المملوكي. ومما يلفت النظر في العصر العثماني هي الاسبلة والقصور. ومن أروع هذه النماذج. نستطيع أن نذكر سبيل –



صورة لمدرسة السلطان حسن بالقاهرة

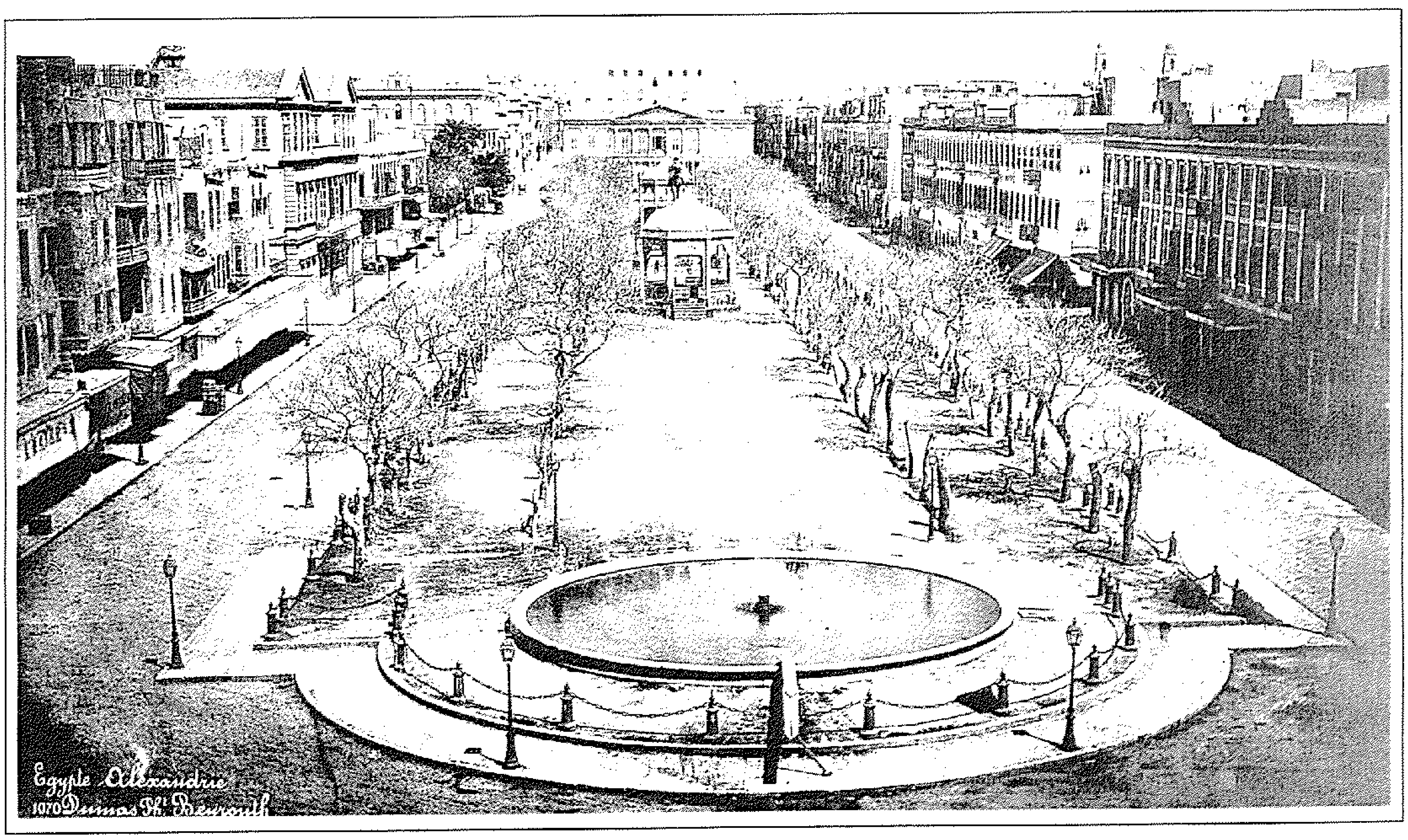
كتّاب عبد الرحمن كتخدا وقصر شبرا. ويتضمن الكتاب بالاضافة إلى ذلك المناظر العامة لمدينة القاهرة ومن بينها الأسوار والدكاكين والأحياء السكنية القديمة المختلفة.

ومن أهم الآثار الملفة للانتباه في العصر الفرعوني الذي يشكل القسم الثاني من الكتاب نستطيع أن نذكر اهرامات الجيزة ومعابد الكرنك، وتمثال أبو الهول وهرم سقارة.

والحقت في نهاية الكتاب قائمة تضم أسماء الآثار التي نشرت صورها في هذا الكتاب، وأرقامها في أرشيف إرسيكا وأسماء المصورين الذين قاموا بالتقاط تلك الصور، كما ألحق في نهاية الكتاب معجم يتضمن معاني المصطلحات العربية الواردة في الكتاب باللغة الإنجليزية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الألبوم هو الثالث الذي يصدره المركز ضمن سلسلة منشوراته اعتماداً على أرشيف ألبومات قصر يلديز، حيث نشر طبعتين من ألبوم يحتوي على صور فوتوغرافية تاريخية مختارة تمثل مدينة استانبول.

وينتهز المركز هذه المناسبة ليتقدم بالشكر إلى وزارة الشؤون الخارجية المصرية للدعم الذي تفضلت بتقديمه له خلال إعداده لهذا الألبوم، كما لا ينسى مساهمات كل الذين ضمّوا جهودهم إلى جهوده لإخراج هذا الكتاب المرجعي المفيد للباحثين المهتمين بالتاريخ وبالتراث الحضاري. وقد أشرف على إعداد الألبوم البروفسور إحسان أوغلى، وقام المعماري محمد أبو العمائم بوضع النصوص الخاصة بالمعالم الإسلامية وأ.د. إبراهيم النواوي بوضع النصوص المتعلقة بالآثار الفرعونية، في حين قام الدكتور تحسين عمر طه بإعداد الكتاب للطباعة. هذا، وقد سبق للمرحوم الأستاذ أحمد محمد عيسى، نائب رئيس مجلس إدارة المركز سابقاً، أن ساهم في المراحل الأولية لإعداد هذا الألبوم.



صورة لميدان المنشية بالاسكندرية

تعليقات حول

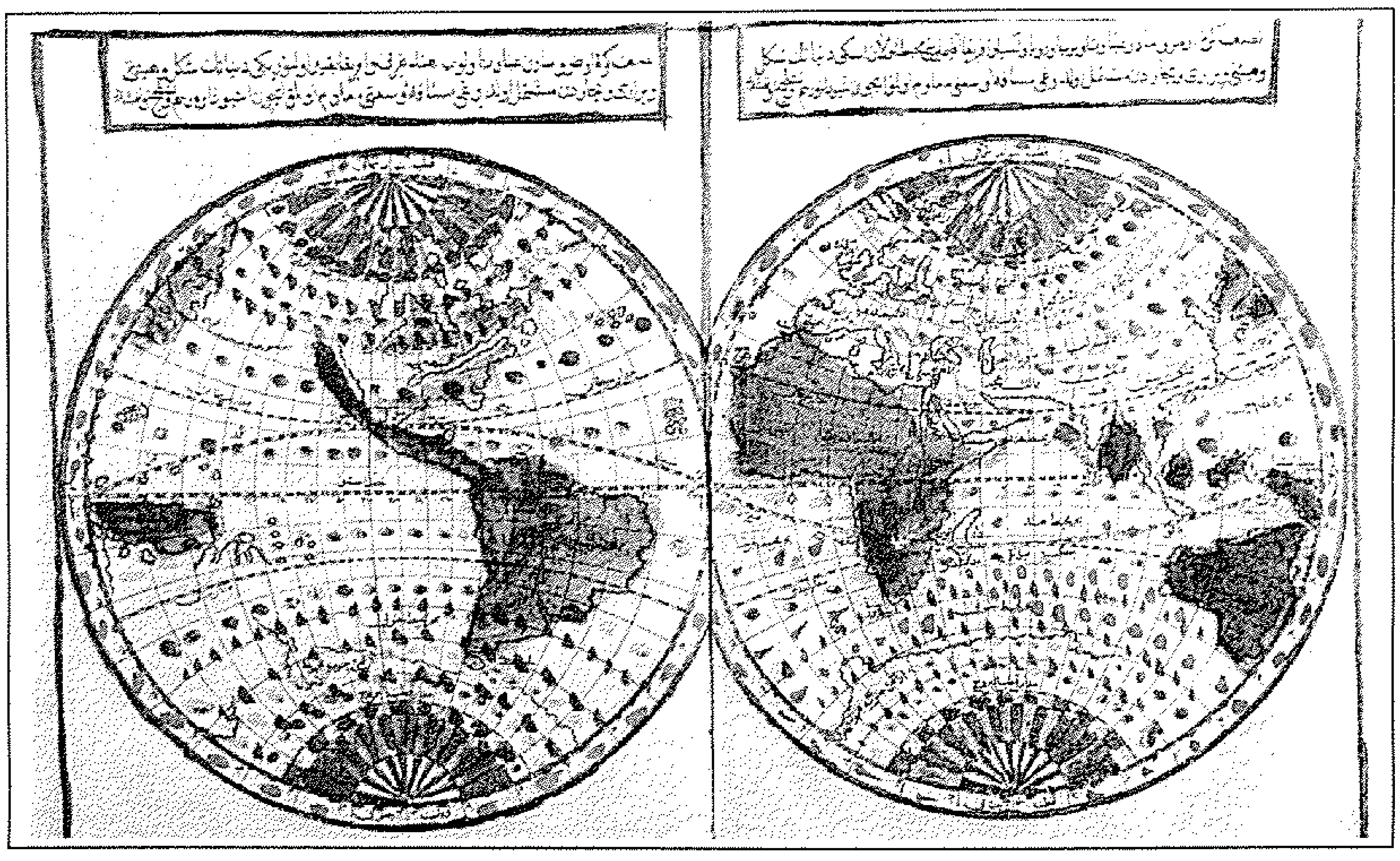
"تاريخ المؤلفات الجغرافية العثمانية"

"أثريت السلسلة الممتازة التي أعدّها المركز حول تاريخ المؤلفات العلمية في الدولة العثمانية بمجلدين جديدين حول تاريخ المؤلفات الجغرافية؛ يقدمان نظرة ثاقبة على إنجازات حضارة عظيمة ويعتبران إضافة أساسية إلى مكتبة كل عالم يهتم بتطور العلوم عند العثمانيين وعلاقتها بالغرب. لقد أعدّ الأستاذ أكمل الدين إحسان اوغلى ومساعدوه أداة أساسية ستمكن من القيام بأبحاث أخرى ويمكن مقارنتها بخريطة تدلّ على المكان الذي يجب الذهاب إليه وكيف يمكن الوصول إليه. ولا يمكن انتقاده انتقاداً كبيراً".

Prof.William Shea، معهد تاريخ العلوم،
جامعة لويس باستور في سرازبورج،
رئيس الأكاديمية الدولية لتاريخ العلوم، فرنسا.

"لقد نجحوا نجاحاً باهراً في إعداد ببلويغرافيا الأعمال المرجعية حول علم الفلك والرياضيات عند العثمانيين التي نشرها البروفسور أكمل الدين إحسان اوغلى وزملاؤه في المركز (إرسيكا)، هذان المجلدان اللّذان يغطيان، بنفس الدقة، المؤلفات الجغرافية عند العثمانيين؛ فقد تناولا حوالي ١٠٠٠ رسالة حول الجغرافية التوصيفية ووصف الكون وعلم وضع الخرائط المنسوبة إلى أكثر من ٤٥٠ مؤلف وأعمال مجهولة المؤلف. كما يحتويان على تقارير لسفراء عثمانيين ومؤلفات إلى الرّحالة وكذلك تراجم تركية لأعمال عربية وفارسية وأوروبية. ويوثقان لجانب آخر من المجتمع العثماني المثقف ثقافة عالية، ويشكلان إلى جانب المجلدات التي تناولت علم الفلك والرياضيات، مساهمة هامة في الدراسات العثمانية وتاريخ العلوم على حدّ سواء. ويستحق المؤلفون كل تقدير وثناء نظراً لتفانيهم ورؤيتهم الثاقبة وتعمقهم واطّلاعهم الواسع ولاعدادهم لمفتاح ضروري للأبحاث المستقبلية حول موضوع تم تجاهله لفترة طويلة".

الأستاذ دافيد كينج،
معهد تاريخ العلوم،
جامعة فرانكفورت، ألمانيا.

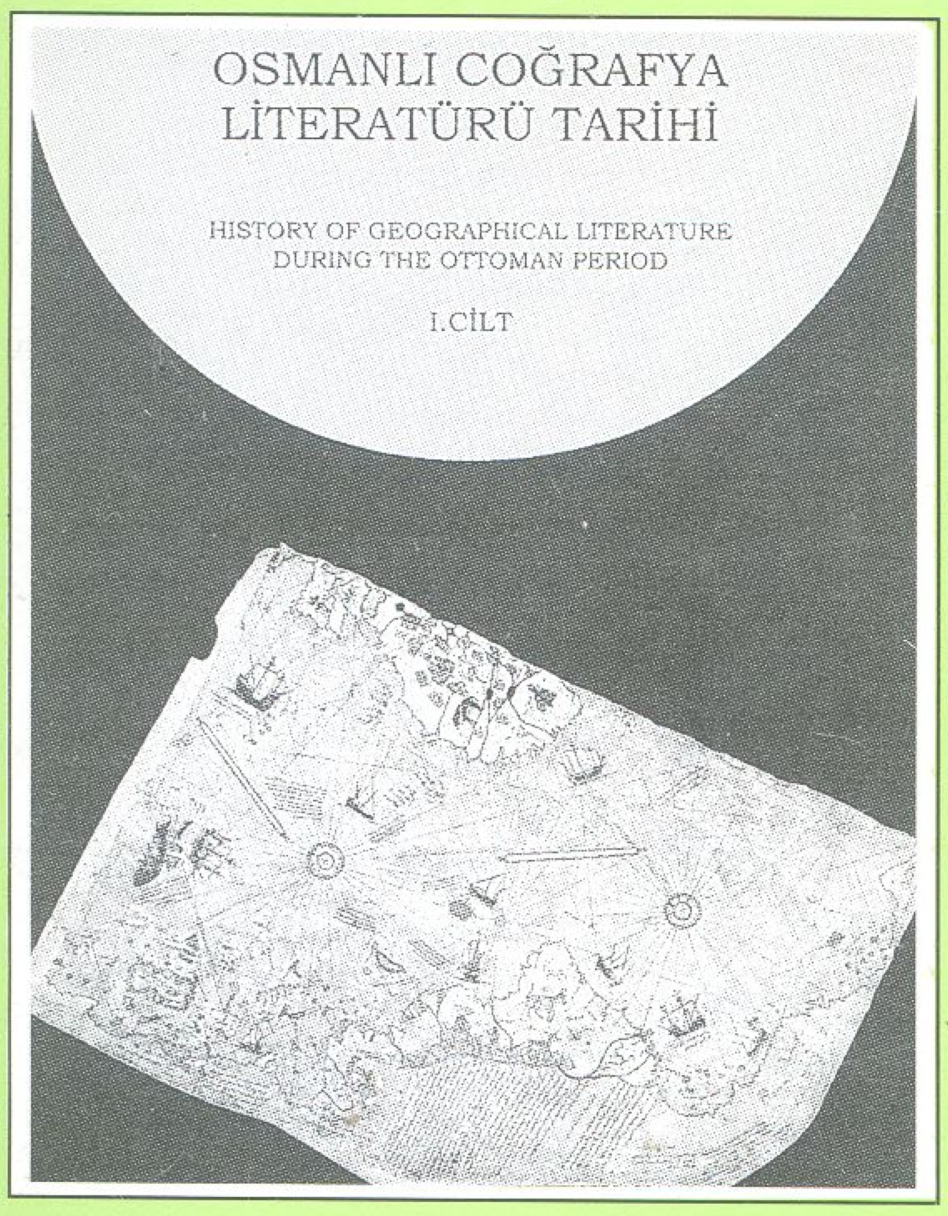


نصف كرة الارض (تحفة الكبار ، للكاتب جلبي، طباعة ابراهيم متفرقة، استانبول ١١٤١)

"تاريخ المؤلفات الجغرافية العثمانية"

"History of Ottoman Geographical Literature"

مجلدان، إعداد أكمل الدين إحسان أوغلى، رمضان شَشن، م. سردار بكار، كولجان كوندوز، أ.حمدي فرات، تحرير أكمل الدين إحسان أوغلي، سلسلة تاريخ المؤلفات العلمية العثمانية، رقم ٣، استانبول ٢٠٠٠، ٨٩+٩١٢ص. (الثمن ٨٠ دولاراً أمريكياً، بما في ذلك مصاريف الارسال).



يأتي هذا العمل الذي يقع في مجلدين كثالث كتاب ضمن سلسلة تاريخ المؤلفات العلمية العثمانية وذلك عقب صدور "تاريخ مؤلفات الفلك العثمانية" (١٩٩٧) و"تاريخ المؤلفات الرياضية العثمانية" (١٩٩٩) وقد أعدّ هذا العمل على نفس المنهاج المتبع في الكتابين السابقين. يضم هذا الكتاب ١٦٢٩ مدخلاً لمخطوطات وكتب أعدت أو طبعت في الأراضي العثمانية أثناء الحكم العثماني حول موضوعات ذات صلة بالجغرافيا وعلم وصف الكرة الأرضية وعلم وضع الخرائط. وتجدر الإشارة إلى أن ٧٢٧ من هذه الأعمال معروفة المؤلف، بينما ٩٠١ منها مجهولة المؤلف، ويرجع ذلك إلى أن ٧٤١ من تلك الأعمال هي عبارة عن خرائط مطبوعة. أما عدد المؤلفين مجهولي الهوية فهو ٤٤١ مؤلفا، من ضمنهم ٦ يعرف على أنها من مخلفات القرن الخامس عشر و٢٩ من القرن السادس عشر و٢٠ من القرن السابع عشر و٣٠ من القرن الثامن عشر و١٧٦ من القرن التاسع عشر (نحو ٢٣٠ من هذه المؤلفات كتبت من قبل مؤلفين توفوا في مطلع القرن العشرين) و١٦٧ في القرن العشرين. أما الكتب التي يعرف مؤلفوها، فمنها ٤، كتبت في القرن الخامس عشر و٤٢ في القرن السادس عشر و٢٤ في القرن السابع عشر و٤٧ في القرن الثامن عشر و٢٤٤ في القرن التاسع عشر (غالبية الأعمال كتبت من قبل مؤلفين توفوا في مطلع القرن العشرين، كانت قد ظهرت في القرن التاسع عشر) و٣٣٥ في القرن العشرين. وعدا عن فئة قليلة، فإن الأعمال الموضوعة بين عامي ١٣٩٨ و١٨٠٠ هي عبارة عن مخطوطات، بينما الموضوع منها بين عامي ١٨٠٠ و١٩٢٣ فهي مطبوعة. أما عدد نسخ المخطوطات التي تضمها هذه الدراسة فهو ٩٦٩ نسخة.

الأعمال الواردة في الكتاب موزعة من حيث النوع والموضوع على النحو التالي:- هناك ٩٤١ خريطة وأطلس ومخطط، ٢٥٥ مؤلف حول جغرافية البلاد ، ٨١ عبارة عن رحلات سياحية، ٧٣ حول الأراضي العثمانية، ٦١ حول جغرافية المناطق، ٣٩ حول مسح الأراضي، ٣٢ حول الملاحة و٣٢ حول الجغرافيا الاقتصادية و١٨ حول علم وصف الكرة الارضية و١٦ حول الجغرافيا العسكرية و١١ عبارة عن تقارير السفراء و٩ معاجم وقوائم حول المصطلحات الجغرافية. أما عدد الأعمال المترجمة فهو ٧٥ عملاً، منها ٣٩ مترجمة إلى التركية عن الفرنسية و٢٤ عن العربية و١٤ عن الانجليزية و٣ عن اللاتينية و٣ عن الفارسية.

ويكشف المسح الشامل الذي تناولته هذه الدراسة عن إحراز تقدم في العهد العثماني في مجال العلوم الجغرافية، سواء ما كان منها عربي أو شرقي النشأة. وقد استمر هذا التواكب في التطور، إلى أن اصبحت العلوم الجغرافية الغربية هي السائدة في القرن التاسع عشر، أي عقب إنشاء الجامعات، حيث ادرجت الجغرافيا ضمن مناهجها. وكانت استانبول هي المركز الرئيسي للبحوث الجغرافية.

أما المجلدات التي ستظهر ضمن سلسلة تاريخ المؤلفات العلمية العثمانية، فستتناول موضوع العلوم الطبيعية وترجمة الاعمال العلمية من اللغات الغربية إلى اللغات الإسلامية.

العدد ٧٥ ، محرم ١٤٢٩ - ربيع الآخر ١٤٢٩هـ /يناير - أبريل ٢٠٠٨م

النشرة الأخبارية

١٤٠٢

منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

الدورة الحادية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي

داكار، السنغال: مؤتمر ذو أهمية تاريخية

زيارة فخامة الرئيس عمر البشير

رئيس جمهورية السودان، لإرسيكا (٢٣ يناير ٢٠٠٨)

زيارة فخامة الرئيس عبدالله واد

رئيس جمهورية السنغال، لإرسيكا (٢٠ فبراير ٢٠٠٨)

زيارة معالي الأستاذ أرطغرول كوناي

وزير الثقافة والسياحة في الجمهورية التركية لإرسيكا (٤ فبراير ٢٠٠٨)

المؤتمر الدولي حول الذكرى المئوية لإعلان المشروطية الثانية (الدستور)

للدولة العثمانية ، ٧ إلى ١٠ مايو ٢٠٠٨ استانبول

ندوة حول «دور التبادل الثقافي في تعزيز العلاقات الدولية»

تُعقد في إرسيكا ، ٩ - ١٠ نيسان/ أبريل ٢٠٠٨

تبرع سخي من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

نائب رئيس الدولة، رئيس الوزراء لدولة الإمارات العربية المتحدة - حاكم دبي

لتحويل مكتبة إرسيكا إلى مكتبة رقمية

نشاطات المركز

ورشة عمل علمية تعقد في إطار مشروع «القدس ٢٠١٥»

أحداث ثقافية

من أحدث مقتنيات المكتبة

النشرة الإخبارية

IRCICA

محرم - ربيع الآخر ١٤٢٩هـ
يناير - أبريل ٢٠٠٨م،
العدد ٧٥

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

العنوان البريدي
Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü
Barbaros Bulvarı
Beşiktaş 34353 İstanbul
P.O.Box 24
TURKEY

العنوان
قصر يلديز - سير كوشكي - بشكطاش
استانبول - تركيا

هاتف : ٢٥٩١٧٤٢ (٢١٢) ٩٠ +
فاكس: ٢٥٨٤٣٦٥ (٢١٢) ٩٠ +

website: http://ircica.org
e-mail : ircica@ircica.org
ircica@superonline.com

الإعداد للطباعة
سعيد قاسم أوغلي

الطباعة
مطبعة رَنك غرافيك

محتويات العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ

كثير من الأحداث الهامة ميّزت الشهور الأربعة الماضية منذ العدد الأخير من هذه النشرة الإخبارية، إذ تشرفنا خلالها باستقبال اثنين من رؤساء الدول، هما فخامة الرئيس عمر حسن البشير، رئيس جمهورية السودان، وفخامة البروفيسور عبد الله واد، رئيس جمهورية السنغال، في إطار زيارتيهما الرسميتين إلى تركيا. وأثناء هذه الفترة نظّم المركز مؤتمرين هما المؤتمر الدولي حول «الذكرى المئوية لإعلان المشروطية الثانية (الدستور) للدولة العثمانية» وندوة حول «دور التبادل الثقافي في تعزيز العلاقات الدولية». وحضر هذين الاجتماعين في جوّ ساده التفاعل والتعاون مثقّفون وباحثون قدموا من شتّى أنحاء العالم. كما أقام المركز في يناير أول ورشة أكاديمية في إطار برنامج التراث المعماري «القدس ٢٠١٥» أجرى خلالها معماريون قَدِموا من مختلف جامعات تركيا وأوروبا دراساتٍ معمارية حول أهم المواقع والمعالم الأثرية والتجمعات الحضرية، وأوصوا على إثرها باتخاذ تدابير لحماية وصيانة تلك المعالم. وسيتواصل هذا البرنامج مع سلسلة من ورشات العمل المعمارية. كما ساهم إرسيكا أثناء الفترة نفسها في تنظيم أحداث ثقافية فنية في بعض الدول الأعضاء، هي الكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة، حيث قام بتنسيق معارض وورشات عمل فنية.

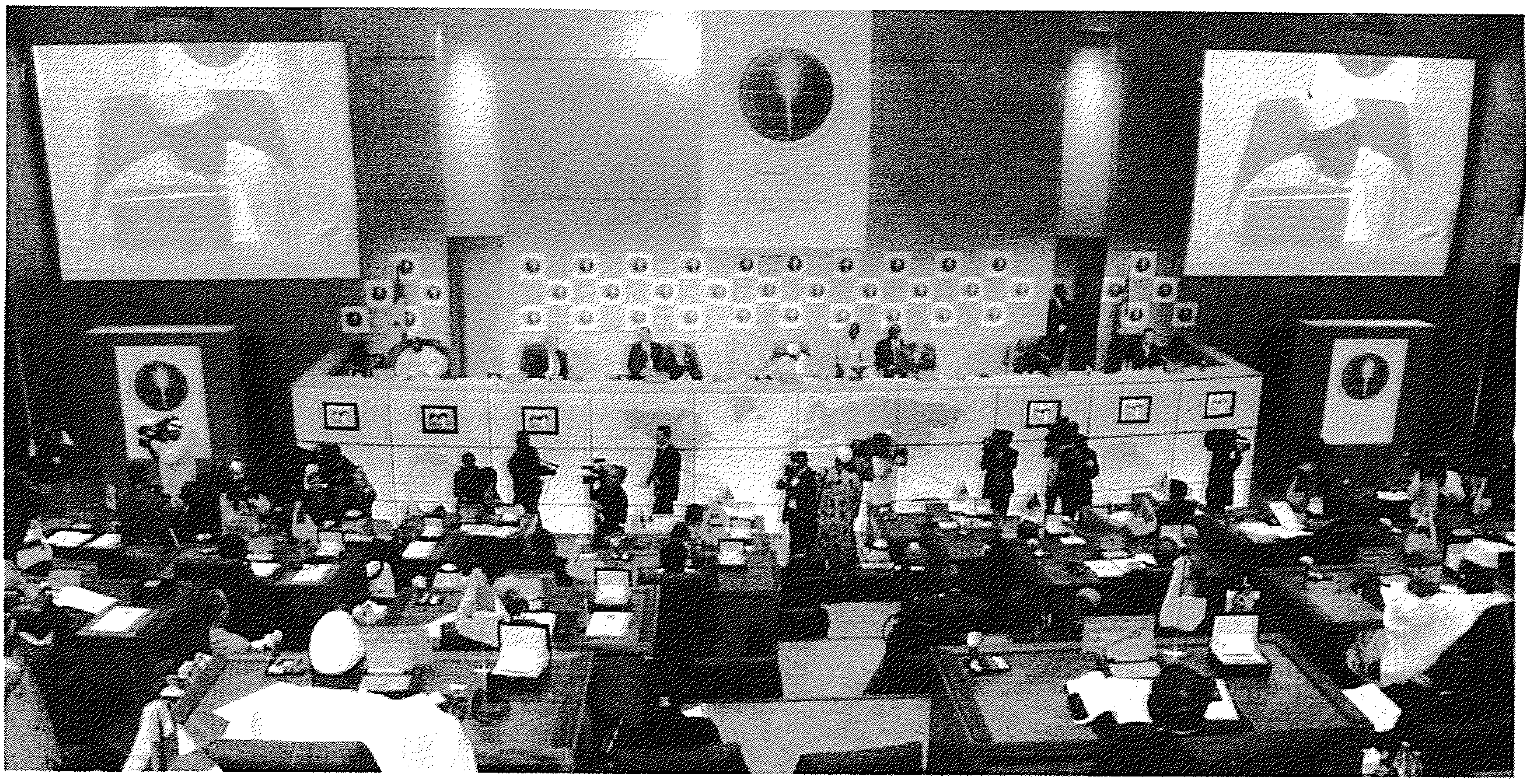
ويتناول المقال الأول في هذا العدد وقائع مؤتمر القمة الإسلامي الحادي عشر الذي عُقد في داكار يومي ٥ و ٦ ربيع الأول ١٤٢٩ هـ الموافق ١٣ و ١٤ مارس ٢٠٠٨م تحت رئاسة فخامة الرئيس عبدالله واد، رئيس جمهورية السنغال. ويحمل هذا المؤتمر أهمية تاريخية إذ أبرز قوة منظمة المؤتمر الإسلامي وفعاليتها باعتبارها واحدة من أهم المنظمات الدولية في العالم في القرن الحادي والعشرين. وقد اتخذت عدة قرارات تتعلق بمسائل تخص البلدان الإسلامية. وجدّدت الدول الأعضاء تعهدها بتعزيز التضامن فيما بينها وتنفيذ برنامج العمل العشري الذي صادق عليه مؤتمر القمة الاستثنائي المنعقد في مكّة المكرمة في ذي القعدة ١٤٢٦ هـ الموافق ديسمبر ٢٠٠٥م، وسَجّلت بارتياح ذلك التقدم الملحوظ الذي حققته منظمة المؤتمر الإسلامي في السنوات الأخيرة في مجالات عديدة. ومن ضمن القرارات ذات الأهمية التاريخية الصادرة عن هذا المؤتمر نذكر قرار تعديل ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي. وفضلا عن هذا، أعاد المؤتمر انتخاب الأمين العام، معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، لدورة جديدة. وأودّ بهذه المناسبة، باسم إرسيكا وباسمي شخصياً، أن نُعربَ عن سعادتنا وخالص تقديرنا لتجديد مهمة معالي الأمين العام، الذي جاء تعبيراً عن ثقة الدول الأعضاء في معالي البروفيسور إحسان أوغلى ومبادراته القيّمة الهادفة إلى تعزيز دور المنظمة وتفعيله إلى أقصى حد ممكن حتى أسفرت عن نتائج ملموسة بعد فترة وجيزة لا تزيد عن ثلاث سنوات من توليه مهامه. وبطبيعة الحال، وكما كان مرتقباً فقد أضحى التقدّم والنجاعة المتزايدان ينعكسان بشكل مباشر على كافة أجهزة المنظمة بما فيها الأجهزة الفرعية ومن ضمنها إرسيكا، ولا شك أن مركزنا سيستمر في السنوات المقبلة في النهوض بما يترتب عليه من أنشطة في إطار المنظمة بجدٍّ ونشاطٍ.

وقد قدّمنا لمؤتمر القمة الإسلامي تقارير ومنشورات تبرز مدى التقدّم الحاصل في أنشطتنا، وخاصة البرامج الطويلة المدى مثل برنامج الورش المعمارية «القدس ٢٠١٥» و«قاعدة الأمير سلطان بن سلمان للمعلومات حول التراث المعماري». كما سعدنا بالاجتماع مع وفود وزارية من الدول الأعضاء شاركت في مؤتمر القمة ودعوناها إلى المشاركة في برامج إرسيكا.

وكالعادة، يتناول هذا العدد من النشرة الإخبارية أحداثاً شتى تمتد من يناير إلى أبريل، ولكنه في نفس الوقت يتضمن المؤتمر المنعقد حول «الذكرى المئوية لإعلان المشروطية الثانية (الدستور) للدولة العثمانية» المنعقد في أوائل شهر مايو. كما نعلن في هذا العدد عن المؤتمرات المنتظر عقدها في عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩.

خالد أرن

الدورة الحادية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي
تُعقد في داكار، السنغال: مؤتمر ذو أهمية تاريخية



عُقدت الدورة الحادية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي لرؤساء دول وحكومات الدّول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في داكار، عاصمة جمهورية السنغال، يومي ٥ و ٦ ربيع الأول ١٤٢٩هـ الموافق ١٣ و ١٤ مارس ٢٠٠٨م. وكان قد سبق هذه الدورة اجتماع كبار الموظفين بتاريخ ٢٩ صفر و ١ ربيع الأول ١٤٢٩ هـ الموافق ٨ و ٩ مارس ٢٠٠٨م ثم مجلس وزاري تحضيري يومي ٣ و ٤ ربيع الأول ١٤٢٩ هـ الموافق ١١ و ١٢ مارس ٢٠٠٨م.

وصادق مؤتمرُ القمة الإسلامي في هذه الدورة على شعار «الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين» علماً بأنه انعقد في وقت يشهدُ تطوراتٍ عالمية على الأصعدة السياسية والفكرية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية، وبأنه يُعدُّ المؤتمر الأول الذي ينعقد منذ مؤتمر القمّة الاستثنائي الثالث في مكة المكرّمة في ٦ و ٧ ذو القعدة ١٤٢٦هـ الموافق ٧ و ٨ ديسمبر ٢٠٠٥م والذي اعتمد «برنامج العمل العشري لمواجهة التحديات التي تجابه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين». وأكد المؤتمر مجددا التزام الدول الأعضاء في جميع المجالات بالرؤى والتكليفات الواردة في برنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي باعتبارها خطة ترمي إلى إعداد العالم الإسلامي لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين في إطار من التضامن في الأفعال. كما شدد على الدور المحوري الذي تنهض به الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في تنسيق عملية تنفيذ برنامج العمل العشري، وأعرب عن تقديره للتقدم الذي تم إحرازه حتى الآن من خلال الأنشطة التي قامت بها الأمانة العامة والأجهزة المتفرعة والمؤسسات المتخصصة والمنتمية بتنسيق مع الأمانة العامة. وأصدر المؤتمر بيان داكار باعتباره وثيقة تاريخية تؤكّد على الخطوط الرائدة لبرنامج العمل، وعلى قناعة الدول الأعضاء «بأن الوحدة الضرورية للأمة الإسلامية ينبغي أن تبقى في قلوبنا وعقولنا غاية قصوى تملي، على صعيد دُولنا، اتباع سلوك ينزع إلى مراعاة القيم والمصالح المشتركة مقارنة بعوامل التفرقة والكراهية والصدام. وحتى خارج نطاق الأمة الإسلامية، فإن كبار قادة دول العالم الإسلامي يجددون تمسكهم بصون السلم والأمن الدوليين، وهو هدف من أهداف منظمة المؤتمر الإسلامي، وانطلاقا من ذلك، التزام المنظمة التام بالرسالة الجوهرية لمنظمة الأمم المتحدة في هذا السبيل، وكذلك الالتزام بالشرعية الدولية كأداة يجب أن تكون قاعدة تنطبق على الجميع، بغض النظر عن أي سياسة للكيل بمكيالين. ولهذا السبب نعلن مجددا عزمنا على العمل في سبيل نصرة جميع قضايا الأمة الإسلامية، في إطار ما نصت عليه القرارات التي اعتمدها المؤتمر الإسلامي ومنظمة الأمم المتحدة في هذا الصدد.» ويمكن الاطلاع على النص الكامل لإعلان داكار على موقع الإنترنت للمنظمة oic-oci.org

انتخب المؤتمر بالإجماع فخامة رئيس جمهورية السنغال عبد الله واد رئيساً لمؤتمر القمة الإسلامي الحادي عشر. وأكد الخطاب الذي ألقاه فخامته في حفل الافتتاح على أهداف منظمة

المؤتمر الإسلامي في مجابهة التحديات الدولية الحالية وأهمية العمل المشترك في هذا المجال. وألقى رئيس مجلس الشيوخ لماليزيا خطاب معالي داتو سري عبد الله بن أحمد بدوي، رئيس وزراء ماليزيا، رئيس الدورة العاشرة لمؤتمر القمة الإسلامي. وذكر في كلمته أن أولوية ماليزيا تتجسد في تجديد حيوية الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ونظامها، كي تكتسب المزيد من الفعالية، وأكد دور المنظمة في المساهمة بمزيد من الفعالية في تحقيق السلم والأمن على الصعيد الدولي. وفي كلمته التي ألقاها، شدد الرئيس واد على أن النهوض بالأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين سيتم على يد منظمة متجددة الحيوية، تحظى بقدرات مؤسسية وموارد بشرية ومالية تتلاءم مع مطامحنا.

وأكد معالي رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية السيد محمود عباس على الأوضاع المتفاقمة في غزة والناجمة عن العدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة. وأعرب عن قلقه البالغ بشأن الخطر المحدق حاليا بالقدس نتيجة تهويد المدينة، وتواصل الحفريات تحت المسجد الأقصى. وأكد أنه لن يكون هناك سلام نهائي بدون إيجاد حل لقضايا القدس واللاجئين، ورفض بقوة الحلول الأحادية الجانب ومبدأ دولة ذات حدود مؤقتة.

وقال صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل، وزير خارجية المملكة العربية السعودية، رئيس الوفد السعودي، إن بلده ينظر إلى قمة دكار باعتبارها تطوراً هاماً، إذ أتت بعد اعتماد برنامج العمل العشري من طرف قادة الأمة الإسلامية خلال الدورة الاستثنائية الثالثة التي عقدت في مكة المكرمة في ديسمبر ٢٠٠٥. وشدد على الحاجة إلى تنفيذ جميع جوانب هذا البرنامج، وأبرز مساهمة المملكة العربية السعودية في المساعدة على حل عدد من النزاعات في العالم الإسلامي.

وأعرب البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي في تقريره العام حول الأنشطة الكبرى للمنظمة، عن شكره وعرفانه لفخامة الرئيس الأستاذ عبد الله واد ولحكومة جمهورية السنغال وشعبها على الجهود العظيمة المبذولة لضمان نجاح أعمال القمة. وأشاد بمعالي رئيس وزراء ماليزيا عبد الله بدوي، رئيس القمة العاشرة، لإدارته الحكيمة لشؤون الرئاسة خلال مدة ولايته. وأعرب عن تقديره السامي وشكره لخادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز على دعم حكومته الرشيدة المستمر للمنظمة وعلى منح قطعة أرض رحبة في جدة لتشييد مبنى المقر الجديد للمنظمة، وأبرز العمل المنجز خلال الأعوام القليلة الماضية لتنفيذ الإصلاح استناداً على أخلاقيات العمل الجديدة، والآفاق والغايات والرؤية الجديدة. وأكد على أن أسباب تزايد موجة الإسلاموفوبيا تكمن في الجهل بالإسلام، والعداء المبيت الضارب بجذوره العميقة في التاريخ من جانب أقلية في الغرب، فضلا عن الإخفاق في نشر القيم الحقيقية للإسلام.

ثم ألقى أصحاب المعالي بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، والدكتور عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، وألفا عمر كوناري، رئيس الاتحاد الإفريقي، كلمات أثنوا فيها على تطور علاقات التعاون والتنسيق بين منظماتهم ومنظمة المؤتمر الإسلامي. وألقى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، كلمة أبرز فيها أنشطة الرابطة في مختلف المجالات.

وفي نهاية حفل الافتتاح، قدّم الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى لفخامة رئيس السنغال عبد الله واد لوحة فنية أعدّها إرسيكا. وقُدِّمت للرئيس على سبيل الشكر والتقدير لدعمه القيّم نحو «تقوية منظمة



معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام يقدم نبذة عن اللوحة الخطية قبيل تقديمها إلى فخامة الرئيس عبدالله واد

المؤتمر الإسلامي وتعزيز التعاون بين البلدان الإسلامية.» وهي عبارة عن لوحة كبيرة تحمل إسم الرئيس السنغالي على شكل طغراء، كتبها الخطاط داوود بكتاش وقام بتذهيبها السيد محمد ماغ، كلاهما فنانان بارعان في استانبول.

وناقش مؤتمر القمة أثناء جلسات العمل المسائل المدرجة فيما يلي واتخذ قراراتٍ بشأنها (مقتطفات من البيان الختامي للمؤتمر):

"فيما يخص قضية فلسطين والنزاع العربي الإسرائيلي، أكد المؤتمر مجدداً الطابع المركزي لقضية القدس الشريف بالنسبة للأمة الإسلامية جمعاء، وأكد الهوية العربية والإسلامية للقدس الشرقية المحتلة وضرورة الدفاع عن حرمة الأماكن الإسلامية والمسيحية المقدّسة. كما جدّد إدانته القوية لإسرائيل، قوة الاحتلال، لاستمرارها في عدوانها على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس الشريف وما حولها، ولما تقوم به من حفريات غير قانونية تحت الحرم الشريف والمسجد الأقصى، ولجميع التدابير غير القانونية الاستفزازية التي تقوم بها إسرائيل بنية تغيير الوضع القانوني للمدينة المقدسة وتشكيلتها السكانية وطابعها، ولاسيما ممارساتها الاستعمارية، بما في ذلك أنشطتها الاستيطانية وبناؤها للجدار في المدينة وحولها في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

جدد المؤتمر تقديره للجهود والمبادرات التي يبذلها جلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، لدعم القضية الفلسطينية العادلة، وثمن الاتصالات المكثفة لجلالته مع القوى الدولية الفاعلة، خاصة الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، لحث إسرائيل وحملها على الالتزام بجميع القرارات الدولية ذات الصلة. كما أشاد المؤتمر بالدور الفعال الذي تقوم به وكالة بيت مال القدس الشريف وصيانة مقدساتها الإسلامية وموروثها الحضاري والثقافي والإنساني، وكذا العمل على دعم برامجها وخططها الميدانية الملموسة في المجالات السكنية والاجتماعية والتعليمية والصحية.

أشاد المؤتمر بالدور الأردني في الحفاظ على المقدسات الإسلامية والإعمار الهاشمي وحمايتها من المخططات الرامية لتغيير الوضع القائم في مدينة القدس الشرقية، وصون طابعها التاريخي والحضاري، وبجهود جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين في إبراز قضية القدس في المحافل الدولية.

أعرب المؤتمر عن قلقه البالغ إزاء تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وتفاقم الأزمة الإنسانية خاصة في قطاع غزة بسبب استمرار الحصار والحظر والإغلاق الإسرائيلي غير القانوني وغير ذلك من الإجراءات غير القانونية ضد الشعب الفلسطيني في القطاع. وأعرب المؤتمر عن قلقه الشديد لتزايد الفقر والبطالة والجوع وكذا لتدهور الوضع الصحي في أوساط المدنيين الفلسطينيين، بما في ذلك الانتشار الواسع لسوء التغذية وفقر الدم بين الأطفال بسبب القطع الإسرائيلي المتعمد لإمدادات الغذاء والدواء والرعاية الطبية وتقليص إمدادات الوقود والكهرباء. واعتبر المؤتمر هذا العقاب الإسرائيلي الجماعي للسكان المدنيين بمثابة خرق خطير للقانون الدولي الإنساني، وأن قوة الاحتلال ينبغي أن تحمل مسؤولية جرائم الحرب هذه. لذلك، دعا المؤتمر المجتمع الدولي للضغط على إسرائيل، قوة الاحتلال، لكي تنهي فورا حصارها وعقابها الجماعي للشعب الفلسطيني في قطاع غزة من خلال رفع الحصار وفتح جميع المعابر الحدودية للسماح بحركة الأشخاص والبضائع من قطاع غزة وإليه، بما في ذلك إزالة جميع العراقيل التي تحول دون وصول المعونة الإنسانية والعاملين في المجال الإنساني وانتقال المرضى الذين يحتاجون إلى العلاج الطبي خارج غزة. وأكد المؤتمر على الدور الهام الذي تقوم به كل من المملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية مصر العربية في تأمين هذه المساعدات عبر الجهود الدبلوماسية الحثيثة.

وأعرب عن الإدانة الشديدة للعدوان الإسرائيلي الوحشي الذي تعرض له لبنان عام ٢٠٠٦م، وما رافقه من جرائم تستوجب الملاحقة القانونية، وأدان قرارات الإدارة الأمريكية فرض عقوبات اقتصادية أحادية الجانب على سورية. ورحّب المؤتمر بتوقيع اتفاق بين السودان وتشاد على هامش الدورة الحادية عشرة للقمة الإسلامية بداكار، وهنأ فخامة الرئيس الأستاذ عبد الله واد، على تحقيق هذا الإنجاز الذي يهدف لإحلال السلام والوفاق بين الشعبين الشقيقين.

رحب المؤتمر بإنشاء مؤسسات سياسية منتخبة وإعلام حرّ وبناء المؤسسات الأمنية وتحسين قطاعي الصحة والتعليم ووضع حقوق الإنسان في أفغانستان، وأعرب عن دعمه للجهود التي يبذلها شعب أفغانستان وحكومته لمكافحة الإرهاب والتصدي لمشكلة المخدرات وتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية الشاملة والمستديمة، كما رحّب باقتراح جمهورية أفغانستان الإسلامية الذي قدمته للدورة الرابعة والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية (١٥-١٧ مايو ٢٠٠٧ في إسلام آباد) لعقد مؤتمر دولي للعلماء المسلمين في كابل تحت رعاية منظمة المؤتمر الإسلامي لمناقشة المبادئ النبيلة للإسلام ودوره في محاربة الإرهاب.

وأعرب المؤتمر عن دعمه القوي لمواصلة عملية أنقرة التي شرعت تركيا في تنفيذها في أبريل ٢٠٠٧ للمساهمة في تطوير العلاقات بين باكستان وأفغانستان من خلال الثقة والتعاون المتبادلين.

وأكد المؤتمر مجددا بقوة دعمه القوي للحكومة الوطنية في اتحاد القمر في جميع ما تبذله من جهود لاستعادة الوحدة الوطنية في إطار الدستور، وحث قادة جزيرة أنجوان على إنهاء تمردهم لتمهيد السبيل لتحقيق السلام الدائم والتقدم والتنمية.

وأكد المؤتمر مجددا وبقوة على احترام الجميع لسيادة العراق واستقلاله السياسي ووحدته الوطنية وسلامة أراضيه، وشدد على حق الشعب العراقي في تقرير مستقبله السياسي بحرية، وفي التحكم الكامل في موارده الطبيعية. وأخذ في الاعتبار بأن للعراق الآن حكومة منتخبة ديموقراطيا ومشكلة وفقا لأحكام الدستور. وأكد مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق

ورحب بإعلان العراق عن إقامة علاقات جيدة مع دول الجوار وعن الخطوات التي تم اتخاذها في هذا الصدد، على أساس الاحترام المتبادل وكذا إعلانه عن التقيد بالمعاهدات والاتفاقيات القائمة، ولا سيما ما يتعلق منها بالحدود المعترف بها دوليا.

رحب المؤتمر برفع العقوبات أحادية الجانب التي كانت مفروضة على الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، وأقر بحق ليبيا في التعويض عن الأضرار التي تكبدتها من جراء تلك العقوبات.

وأكد مؤتمر القمة مجددا دعمه لشعب جامو وكشمير في حقه المشروع في تقرير المصير وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. ودعا إلى التنفيذ الكامل للتوصيات التي تضمنها التقرير الذي قدمته بعثة منظمة المؤتمر الإسلامي برئاسة الممثل الخاص للأمين العام لجامو وكشمير إلى باكستان وآزاد كشمير.

وأكد المؤتمر مجددا إدانته لاستمرار عدوان جمهورية أرمينيا على سيادة جمهورية أذربيجان وسلامة أراضيها في انتهاك صارخ لمعايير ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. ودعا لانسحاب كامل وغير مشروط وفوري للقوات الأرمينية من جميع الأراضي الأذربيجانية المحتلة. وأدان المؤتمر أرمينيا وطالبها بوقف هذه الأنشطة ووضع حد للتدمير المتواصل للإرث الثقافي والتاريخي لأذربيجان، بما في ذلك المعالم الإسلامية.

وأعرب المؤتمر عن دعمه الثابت للقضية العادلة للشعب القبرصي التركي المسلم. وفي سياق النداء الذي وجهه الأمين العام السابق للأمم المتحدة في تقريره يوم ٢٨ مايو ٢٠٠٤، وأكده مجددا الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره بتاريخ ٤ يونيو ٢٠٠٧ (S/٢٠٠٧/٣٢٨) و ٣ ديسمبر ٢٠٠٧ (S/٢٠٠٧/٦٩٩) والقرارات السابقة الصادرة عن منظمة المؤتمر الإسلامي، أكد المؤتمر مجددا قراره القاضي بوضع حد للعزلة الجائرة المفروضة على القبارصة الأتراك. ووجه نداء قويا للمجتمع الدولي لاتخاذ خطوات ملموسة، دون أي تأخير، لإنهاء هذه العزلة. واستذكارا لخطة الأمم المتحدة للتسوية الشاملة الرامية إلى خلق وضع جديد في قبرص في شكل شراكة جديدة بين منطقتين ودولتين متكافئتين، أقر المؤتمر بأنه لا يجوز لأي جانب من الجانبين أن يدعي السلطة أو الولاية القضائية على الجانب الآخر، وأن القبارصة اليونانيين لا يمثلون القبارصة الأتراك. وأعرب المؤتمر عن خيبة أمله الشديدة إزاء عدم رغبة القبارصة اليونانيين في التوصل إلى تسوية شاملة للمسألة القبرصية على أساس خطة الأمم المتحدة. وأعرب عن دعمه الثابت لموقف الجانب القبرصي التركي في مواصلة الالتزام بالتسوية الشاملة للمشكلة القبرصية تحت رعاية بعثة المساعي الحميدة للأمين العام للأمم المتحدة وعلى أساس خطة الأمم المتحدة للتسوية الشاملة. ومن خلال قرار اعتمد بالإجماع، طلب المؤتمر مرة أخرى من الدول الأعضاء توثيق روابطها مع القبارصة الأتراك وتعزيز علاقاتها معهم في كافة المجالات وشجع الدول الأعضاء على تبادل الزيارات عالية المستوى وزيارات وفود رجال الأعمال، وتطوير العلاقات الثقافية والاتصالات الرياضية مع الجانب القبرصي التركي.

أعرب المؤتمر عن دعمه الثابت للقضية العادلة للمجتمع التركي المسلم في تراقيا الغربية، ودعا اليونان مجددا لاتخاذ جميع التدابير الضرورية لضمان احترام حقوق الجماعات التركية المسلمة وهويتها في تراقيا الغربية بموجب المعاهدات الثنائية والدولية والاعتراف بمفتيي كزانتي وكوموتيني المنتخبين، كما دعا اليونان للسماح للجماعات التركية المسلمة بانتخاب المجالس الإدارية للأوقاف الإسلامية.

وأخذ المؤتمر علما بإعلان الجمعية الوطنية العمومية لكوسوفو عن استقلال كوسوفو يوم ١٧ فبراير ٢٠٠٨، واستذكر الاهتمام المتواصل الذي توليه منظمة المؤتمر الإسلامي للمسلمين في البلقان، وأعرب عن تضامنه مع شعب كوسوفو.

وأكد المؤتمر مجددا التزام الدول الأعضاء بالحفاظ على وحدة البوسنة والهرسك وسلامة أراضيها وسيادتها في الحدود المعترف بها دوليا باعتبارها وطنا لمجموعات عرقية وثقافية ودينية مختلفة تعيش جنبا إلى جنب في وئام.

ومن خلال تأكيد أهمية إقامة علاقات وثيقة وصونها وتعزيزها بين منظمة المؤتمر الإسلامي وغيرها من المنظمات والتجمعات الإقليمية والدولية ومن خلال الجزم بأن التعاون الفعال والموجه لخدمة السياسات فيما بين هذه المنظمات من شأنه الإسهام إيجابيا في تحقيق الأهداف الخاصة لكل منها، طلب المؤتمر من الأمين العام مواصلة جهوده لرفع مستوى التعاون بين المنظمة والمنظمات والتجمعات الدولية والإقليمية وإجراء دراسة بشأن هذا الموضوع لتقديمها إلى الدول الأعضاء لاتخاذ التدابير الضرورية وفقا لذلك. كما حث الأجهزة المختلفة لمنظومة المنظمة على اتخاذ التدابير الفعالة الهادفة إلى توسيع مجال تعاونها مع المنظمات والتجمعات الدولية والإقليمية ذات الصلة.

جدد المؤتمر دعمه وتأييده للجهود والمبادرات والمساعي الحميدة التي يقوم بها الأمين العام الرامية لإيجاد الحلول العادلة لقضايا الجماعات والمجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء سياسيا وثقافيا واقتصاديا وذلك تنفيذا لقرارات المؤتمرات الإسلامية وبرنامج العمل العشري الصادر عن الدورة الاستثنائية للقمة الإسلامية في مكة المكرمة في ديسمبر ٢٠٠٥، وأثنى المؤتمر على جهود الأمين العام خاصة في معالجة قضايا المسلمين في جنوب الفلبين وجنوب تايلاند وجمهورية ميانمار وتراقيا الغربية باليونان فضلا عن قضايا المسلمين في البلقان والقوقاز والهند وغيرها، وذلك في إطار احترام سيادة الدول التي تعيش فيها. وأكّد المؤتمر على أن التحديات الحالية تتطلب اعتماد مبادئ الحوار والتعاون وواجب احترام ثقافات الشعوب وعاداتها بعيداً عن العنف والإكراه والإقصاء.

أكدد المؤتمر مجددا الحقوق الثابتة لجميع الدول في تطوير الطاقة النووية للأغراض السلمية. وشجع التعاون بين الدول الأعضاء للمنظمة من أجل الاستخدام السلمي للطاقة النووية تحت رعاية الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

أعرب المؤتمر عن قلقه المتزايد حيال المآسي التي تتسبب فيها النزاعات المسلحة في إفريقيا والتي تودي بأرواح الآلاف من

الأفارقة، خصوصا الأطفال والنساء، وتنتج عنها أعباء كبيرة تزيد من إنهاك الاقتصاديات الأفريقية، ودعا المؤتمر المجتمع الدولي إلى الإسهام بفعالية في الحد من الآثار المدمرة للنزاعات المسلحة والقضاء على أسبابها.

أكد المؤتمر أن الإرهاب يتعارض تماما مع طبيعة تعاليم الإسلام السلمية التي تحض على التسامح والرحمة وعلى نبذ العنف. كما شجب المحاولات الرامية إلى ربط الإرهاب بأي عرق أو دين أو ثقافة. وجدد الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة لوضع تعريف لمفهوم الإرهاب والتمييز بينه وبين الكفاح المشروع للشعوب الرازحة تحت نير الاحتلال والسيطرة الأجنبية والاحتلال الأجنبي في تقرير المصير، وفقا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، كما دعا إلى عقد اجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة حول موضوع الإرهاب.

أكد المؤتمر أن الإرهاب لا يزال يشكل تهديدا للسلم والأمن والاستقرار في العالم وأنه غير مبرر ويجب إدانته دون تحفظ وأن ليس للإرهاب دين معين أو عرق أو جنسية أو منطقة جغرافية. وفي هذا الصدد، فإن أي محاولة للربط بينه وبين أي دين، وخاصة الإسلام، لن يخدم إلا مصالح الإرهاب نفسه، وأنه من غير الممكن التصدي للإرهاب على نحو فعّال دون التضامن والتعاون الدوليين. وتعتبر الأمم المتحدة المنبر الرئيسي لتعزيز التعاون الدولي في مجال مكافحة الإرهاب، وبالتالي فإن التقيد التام بأحكام قرارات مجلس الأمن الدولي والاتفاقيات الدولية حول مكافحة الإرهاب يكتسب أهمية حيوية. ومن ناحية أخرى، أعرب الاجتماع عن رفضه للمحاولات ذات الدافع السياسي للربط على نحو مجحف بين الإسلام أو بين أي بلد إسلامي وبين الإرهاب. وأكد المؤتمر مجددا دعمه وتأييده لاقتراح خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز القاضي بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب الذي تبناه المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب (الرياض/فبراير ٢٠٠٥)، مشيرا إلى أن القضاء على الإرهاب لن يكون ممكنا إلا من خلال جهد وتعاون دولي منسق، ودعا الأمم المتحدة إلى إنشاء المركز بهدف تبادل المعلومات والخبرات والتنسيق بين الدول لرصد ومراقبة تحركات التنظيمات والعناصر الإرهابية عن كثب.

وعلى صعيد الشؤون الإنسانية، استذكر المؤتمر ضرورة مواصلة عملية تنظيم المؤتمر الوزاري لمنظمة المؤتمر الإسلامي بشأن أوضاع اللاجئين في البلدان الإسلامية وذلك بالتعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، كما دعا جميع الدول الأعضاء إلى توجيه البعض من مساعداتها الإنسانية تحت مظلة منظمة المؤتمر الإسلامي بغية إبراز روح التضامن وتعزيز العمل الإسلامي المشترك، ووافق على عقد دورة خاصة للإعلان عن التبرعات الموجهة إلى المبادرات الإنسانية للمنظمة خلال مؤتمرات القمة لرؤساء الدول أو المؤتمرات الوزارية.

رحب المؤتمر بمبادرة فخامة الرئيس عبد الله واد الداعية إلى عقد المؤتمر الأول للمنظمات الإنسانية والخيرية في سالي بورتودال في الفترة من ٧ إلى ٩ مارس ٢٠٠٨. وأشاد بالتدابير المتخذة والمقترحات المتضمنة في البيان الختامي حول تعزيز العمل الإنساني وإضفاء الطابع الرسمي على علاقات الشراكة بين منظمة المؤتمر الإسلامي والمنظمات الإنسانية والخيرية. كما دعا إلى بذل جهود متواصلة لتنظيم العمل الإنساني والخيري تحت مظلة منظمة المؤتمر الإسلامي وكلف الأمين العام بتعزيز الدور الإنساني لمنظمة المؤتمر الإسلامي وتحقيق الأهداف في إطار برنامج العمل العشري.

وفي مجال حقوق الإنسان والشؤون القانونية، أكد المؤتمر أنه من المهم القيام بمتابعة وتنسيق العمل في مجال حقوق الإنسان في الإسلام فيما بين الدول الأعضاء، وقرر أن هذه الحقوق بطبيعتها حقوق عالمية. كما أكد أنه من المهم أن يقوم المجتمع الدولي بمعالجة مسائل حقوق الإنسان على نحو موضوعي وغير مجزأ. كما دعا المؤتمر إلى صياغة «العهد الإسلامي لحقوق الإنسان»، و«العهد الخاص بحقوق المرأة في الإسلام»، وإلى استكمال صياغة «العهد الإسلامي بشأن التمييز العنصري»، وأكد أنه ينبغي الاستمرار في دراسة إمكانية إنشاء هيئة مستقلة لتعزيز حقوق الإنسان في الدول الأعضاء حتى تقوم هذه الهيئة بعد إنشائها على صياغة العهود. ورحب المؤتمر بمقترح إنشاء منصب المفوض السامي لمنظمة المؤتمر الإسلامي لحقوق الإنسان ووجه الأمانة العامة بإعداد مسودة الصلاحيات المتعلقة بهذا المنصب وانعكاساته المالية وتقديمها للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في دورته المقبلة.

وعلى صعيد الشؤون الاقتصادية، أكد المؤتمر ضرورة تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية والبشرية والطبيعية للعالم الإسلامي من أجل تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي فيما بين الدول الأعضاء. ولذا أقر المؤتمر أهمية تطوير البنية التحتية وإقامة الروابط وشبكات العلاقات التجارية في مجال الخدمات المالية والشحن والطيران فيما بين الدول الأعضاء وكذلك خلق بيئة مناسبة كفيلة بتحقيق هذه الأهداف. وأكد المؤتمر دور القطاع الخاص في إعطاء قوة دفع للعلاقات الاقتصادية والتجارية. ومن أجل تحقيق ذلك، دعا الدول الأعضاء إلى تشجيع ممثلي القطاع الخاص فيها إلى الاضطلاع بدور نشط وفعال.

ودعا المؤتمر البلدان المتقدمة إلى تحقيق المزيد من التحرير التجاري عن طريق الرفع من نسبة دخول منتجات وخدمات البلدان النامية والأقل نموا إلى أسواقها. وشجع المؤتمر الدول الأعضاء على تأمين الزيادة في قدرة منتجات البلدان الأقل نموا في منظمة المؤتمر الإسلامي على دخول الأسواق.

أعرب المؤتمر عن قلقه إزاء انتشار الفقر في البلدان الأقل نموا مما أدى إلى زيادة تهميشها في الاقتصاد العالمي. كما جدد تأكيده على الهدف المشترك للدول الأعضاء والمتمثل في القضاء على الفقر قبل نهاية العقد القادم وعلى ضرورة إدراج برنامج الائتمانات الصغيرة في استراتيجية القضاء على الفقر.

رحّب المؤتمر بإنشاء برنامج خاص للتنمية في إفريقيا باعتباره خطوة أساسية أخرى في تنفيذ مهام البرنامج العشري لمنظّمة المؤتمر الإسلامي، كما رحّب بمبادرة حكومتي

الكاميرون وبوركينا فاسو لتنظيم منتديات شبه إقليمية لوسط وغرب أفريقيا بشأن تنفيذ البرنامج الخاص لتنمية أفريقيا ودعا منظّمة المؤتمر الإسلامي ومؤسّساتها وكذلك دولها الأعضاء إلى تقديم الدعم لضمان نجاح هذا الاجتماع.

وعلى صعيد العلوم والتكنولوجيا، أقرّ المؤتمر الأهمية الحرجة لعمليات نقل التكنولوجيا والتمويل لدعم جهود التكيف التي تبذلها مجموعة البلدان الأكثر ضعفا، بما فيها البلدان الأقل نموا ودول الجزر الصغيرة النامية والدول الساحلية المنخفضة.

وشجع المؤتمر الدول الأعضاء على العمل معا إلى أقصى حد ممكن أثناء المفاوضات المستقبلية بشأن المسائل المتعلقة بالتغير المناخي مع الأخذ في الحسبان الاحتياجات الخاصة لمجموعة البلدان الأكثر ضعفا. وطالب المؤتمر بوضع مجابهة التغيرات المناخية والتكيف معها ضمن أهم أولويات المجموعة الدولية والسلطات الوطنية والمجتمع المدني، والعمل على تعزيز التعاون جنوب جنوب، والتعاون شمال جنوب مع تيسير تنقل المعلومات والخبرات والمبادلات وتطوير آليات تعاون أكثر فعالية وتعزيزها من أجل تحسين اندماج الدول الإفريقية وتكيفها مع التغيرات المناخية وحشد كافة الموارد المالية اللازمة لوضع استراتيجية تخفيف وتكييف بالتوازي مع خطط عمل ملائمة.

وفي مجال الشؤون الثقافية والاجتماعية، أعرب المؤتمر عن قلقه البالغ إزاء النمطية السلبية التي تتبع بانتظام ضد المسلمين والإسلام والأديان السماوية الأخرى، ومن خلال الشجب المطلق لتنامي التعصب والتمييز عموما ضد الجماعات المسلمة في البلدان غير الإسلامية، ولا سيما في الغرب، أكد العزم الثابت للدول الأعضاء على مكافحة الإسلاموفوبيا التي تمثل إساءة لكرامة الإنسانية وتتعارض مع الصكوك الدولية لحقوق الإنسان. وأدان المؤتمر بشدة نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، بذريعة حرية التعبير والصحافة، وأكد ضرورة منع إساءة استخدام حرية التعبير والصحافة للإساءة إلى الإسلام والأديان السماوية الأخرى، ودعا الدول الأعضاء لاتخاذ ما يلزم من تدابير لاعتبار جميع الأعمال، مهما كان نوعها، التي تسيء إلى الإسلام «أعمالا مشينة» توجب العقوبة. وحث في هذا الصدد على تعزيز أنشطة الحوار لمكافحة الإسلاموفوبيا على نحو ما قام به عدد من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي مثل المبادرات التي نفذتها إندونيسيا في الحوار السنوي بين وسائل الإعلام منذ العام ٢٠٠٦ بالاشتراك مع حكومة النرويج ومعسكر الشباب الإقليمي للمذاهب في منطقة آسيا والهادي في عام ٢٠٠٨.

أعرب المؤتمر عن بالغ قلقه وانشغاله إزاء التهديد الموجه للقيم الثقافية والمبادئ الإسلامية والتمييز والنمطية ضد المسلمين، الناجمة عن تنامي تيار الإسلاموفوبيا. ولاحظ أن ذلك أدى إلى وقوع المسلمين ضحية العنصرية والكراهية. وأدان المؤتمر بشدة مواصلة نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم والمبادرات التي يتخذها بعض السياسيين المتطرفين في البلاد الأوروبية ضد بناء المآذن في المساجد وإنتاج فيلم يسيء للقرآن الكريم. كما شجع الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي على أن تنتهج أسلوب المبادرة للتصدي للنشاطات المستقبلية الرامية لتشويه صورة الإسلام. وأشاد المؤتمر مع التقدير بمبادرة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

جدد المؤتمر التزامه القوي بمقاصد الميثاق التأسيسي لمنظمة المؤتمر الإسلامي وأهدافه ومبادئه خدمة لقضايا الإسلام والمسلمين بروح من التضامن الحقيقي، وأكد مجددا التزامه بتنفيذ القرارات التي تعتمدها مؤتمرات القمة والمؤتمرات الوزارية لمنظمة المؤتمر الإسلامي. ومن ضمن القرارات ذات الأهمية التاريخية المتخذة أثناء هذا المؤتمر نذكر قرار تعديل ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي. وفي قراره رقم ١١/٢-ت (ق.إ)، شدّد المؤتمر على أهمية الأحكام التي يتضمنها برنامج العمل العشري الذي اعتمده مؤتمر القمة الاستثنائي الثالث المنعقد في مكّة المكرمة في ٦ و ٧ ذي القعدة ١٤٢٦هـ الموافق ٧ و ٨ ديسمبر ٢٠٠٥م، والتي نصت على «إصلاح منظمة المؤتمر الإسلامي من خلال إعادة هيكلة ومراجعة ميثاقها وأنشطتها» للسماح للعالم الإسلامي بمجابهة التحديات التي يواجهها في مستهل الألفية الجديدة. وقرّر بالإجماع المصادقة على ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي المعدّل.

فضلا عن ذلك، جدّد المؤتمر ولاية الأمين العام معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى. وفي قراره رقم ١١/٣-ت (ق.إ) بشأن تجديد فترة ولاية الأمين العام، «أشاد المؤتمر بالعمل الكبير والمهم الذي يقوم به الأمين العام فيما يخص إصلاح المنظمة ومتابعة تنفيذ مقتضيات برنامج العمل العشري الصادر عن القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة بمكة المكرمة في ٦ و ٧ ذي القعدة ١٤٢٦هـ الموافق ٧ و ٨ ديسمبر ٢٠٠٥م. وإذ يقدّر جهود الأمين العام الرامية إلى الدفاع عن الأمة الإسلامية ومقدّساتها وتمكينها من مواجهة التحديات التي تجابهها في مطلع الألفية الجديدة، قرّر المؤتمر بالإجماع تجديد ولاية الأمين العام وذلك طبقا للمادة ١٦ من الميثاق المعدل لمنظمة المؤتمر الإسلامي...» (إطلع على الأخبار في www.oic-oci.org)

أشادت الدول الأعضاء بأداء الأمين العام طيلة السنوات الماضية. وأعرب البروفيسور إحسان أوغلى عن شكره وامتنانه للدول الأعضاء لثقتهم في المنظمة وأمينها العام ودعمها لهما، وجدّد عزمه في خدمة الدول الأعضاء في المنظمة والعالم الإسلامي.

نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس مجلس الوزراء بإنشاء متحف الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في خطوة تستهدف إطلاع العالم على حياته ومآثره الخالدة والتعريف برسالة السلام والمحبة والتسامح التي جاء بها الإسلام إلى كل شعوب العالم.

إن مؤتمر القمة الإسلامي وفي قراره رقم ١١/٦-ث بشأن الأجهزة المتفرّعة، فقد أشار المؤتمر إلى أخذه علماً مع التقدير بالتقارير التي قدّمها إرسيكا وصدرت عنه الفقرات العاملة التالية:

١. **يثني** على الجهود التي بذلها المركز في تحقيق العديد من المشاريع بالتعاون مع المؤسسات الثقافية والأكاديمية ضمن الدول الأعضاء وعلى المستوى الدولي في مجالات البحث والنشر وتطور العلاقات الدولية وتنظيم المؤتمرات العلمية وورشات العمل والمحاضرات الثقافية في ميادين اختصاصه.

٢. **يأخذ علماً** بالمساهمات التي يقدمها المركز من أجل تشجيع نشاطات الحوار بين الحضارات من خلال أبحاثه ومنشوراته ومؤتمراته الهادفة إلى تحسين صورة العالم الإسلامي وكذا صورة الحضارة الإسلامية.

٣. **يثني** على التقدم الذي أحرزه المركز في مجال نشر طبعة محققة من المصحف الشريف المنسوب إلى فترة الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه مرفقة بدراسة علمية.

٤. **يشيد** بجهود إرسيكا في نجاحه بتنظيم الندوة الدولية حول الحضارة الإسلامية في جنوب إفريقيا تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس جمهورية جنوب إفريقيا السيد ثابو مباكي، والتي عقدت في جامعة جوهانسبرغ خلال الفترة من ٧ إلى ٩ شعبان ١٤٢٧هـ الموافق ١ إلى ٣ سبتمبر ٢٠٠٦م والندوة الثالثة حول الحضارة الإسلامية في البلقان، تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس جمهورية رومانيا السيد ترايان باسيسكو، التي انعقدت في بوخاريست برومانيا من ٩ إلى ١٣ شوال ١٤٢٧هـ الموافق ١ إلى ٥ نوفمبر ٢٠٠٦م بالتعاون من جامعة بوخاريست.

٥. **يسجل تقديره** لنجاح المركز في تنظيمه المؤتمر الدولي حول السياحة والحرف اليدوية التقليدية والجائزة الدولية حول الابتكار في الحرف اليدوية للمبدعين من الحرفيين في العالم الإسلامي، وعدد من معارض الحرفيين كما هم في مواقع العمل عقدت في الرياض بالمملكة العربية السعودية من ١٥ إلى ٢٢ شوال ١٤٢٧هـ الموافق ٧ إلى ١٤ نوفمبر ٢٠٠٦م تحت الرعاية السامية لخادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز ونُظّمت بالتعاون مع الهيئة العليا للسياحة بالمملكة العربية السعودية.

٦. **يثني** على نشاطات التعاون القائمة بين مركز إرسيكا والمجلس الأوروبي لتوسيع أطر مشروع صورة الآخر في كتب التاريخ والمشاركة الفعالة التي يقوم بها المركز في المراحل المستمرة والموفقة للمشروع.

٧. **يشيد** بجهود إرسيكا في تنظيم البرنامج الطويل المدى من الدراسات والورشات المعمارية تحت عنوان «القدس ٢٠١٥» والذي نظّم بالتعاون مع جامعة القدس وخاصة المهمة الدراسية التي قام بها فريق العمل في مدينة القدس خلال الفترة من ١٥ إلى ١٩ جمادى الثاني ١٤٢٨هـ الموافق ١ إلى ٥ يوليو ٢٠٠٧م، والورشة المعمارية العملية الأولى التي عقدت في المدينة أيضا خلال الفترة من ٩ إلى ١٨ محرم ١٤٢٩هـ الموافق ١٨ إلى ٢٧ يناير ٢٠٠٨م، بمشاركة ٣٤ مهندساً معمارياً من جامعات مختلفة عبر العالم.

٨. **يأخذ علماً** بالتقدم الذي أحرزه المركز في تكوين بنك معلومات خاص بالتراث المعماري الإسلامي والذي ينفذ بمساهمة طيبة من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان، الأمين العام للهيئة العليا للسياحة بالمملكة العربية السعودية، ويهدف إلى تسجيل المواقع الأثرية والمعالم المعمارية الإسلامية في الدول الأعضاء. كما يطلب من الدول الأعضاء موافاة المركز بالمعلومات والبيانات الضرورية حول المعالم والمواقع الخاصة بها.

٩. **يسجل تقديره** لنجاح المركز في تنظيمه الندوة الدولية الأولى حول «الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى» والتي تم تنفيذها في مدينة آستانه بقزاخستان بالتعاون مع معهد الدراسات الشرقية لوزارة التربية والعلوم لجمهورية قزاخستان خلال الفترة من ٢١ إلى ٢٤ شعبان ١٤٢٨هـ الموافق ٤ إلى ٧ سبتمبر ٢٠٠٧م.

١٠. **يثني** على مشروع المركز بتنظيم الحلقة الدراسية الدولية الثالثة حول الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا أورال عام ٢٠٠٨، بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية في جمهورية باشقوردستان وتأخذ علما مع التقدير بخطوة البرنامج الأكاديمي للثقافة والحضارة الإسلامية التي تم الاتفاق عليها بالتعاون مع جامعة قزان والذي تضمن أيضا منح جائزة لأفضل بحث حول موضوع انتشار الإسلام والحضارة الإسلامية في روسيا.

١١. **يسجل تقديره** لنجاح المركز في تنظيم المؤتمر الدولي حول مصر أثناء العهد العثماني والذي عقد بالقاهرة خلال الفترة من ١٦ إلى ٢٠ ذو القعدة ١٤٢٨هـ الموافق ٢٦ إلى ٣٠ نوفمبر ٢٠٠٧م.

١٢. **يأخذ علماً** بالجهود والتحضيرات الجارية التي يقوم بها إرسيكا لتنظيم المؤتمر الدولي الأول حول توظيف الصناعات التقليدية في المشروعات المعمارية، والمقرّر عقده في مدينة تونس خلال الفترة من ٢٧ جمادى الأولى إلى ٢ جمادى الثاني ١٤٢٩هـ الموافق ٢ إلى ٧ يونيو ٢٠٠٨م بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعات التقليدية ووزارة الثقافة والمحافظة على التراث بالجمهورية التونسية.

١٣. **يشيد** بجهود المركز لتنظيم المؤتمر الدولي الخاص بإعلان الدستور الثاني للدولة العثمانية والذي سيعقد في مدينة استانبول خلال الفترة من ١ إلى ٤ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ الموافق ٧ إلى ١٠ مايو ٢٠٠٨م، بمشاركة مؤرخين من مختلف مناطق العالم، كما يرحب بالتحضيرات الجارية التي يقوم بها المركز لتنظيم مؤتمر تحت عنوان «بغداد في الحضارة الإسلامية»

بالتعاون مع جامعة مرمرة في مدينة إستانبول خلال شهر أكتوبر ٢٠٠٨م.

١٤. **يشيد** باتفاقية التعاون بين وزارة الثقافة والسياحة في الجمهورية التركية وإرسيكا ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) من أجل إنشاء مشروع مستشفى السليمانية لترميم الكتب القديمة الذي يندرج ضمن سياق التعاون بين إرسيكا ومنظمات الأمم المتحدة كنقطة اتصال للتعاون في مجال الفنون والحرف والتراث.

١٥. **يقدر** جهود المركز في تنظيمه المسابقة الدولية السابعة لفن الخط باسم الخطاط العراقي هاشم البغدادي (١٩١٧-١٩٧٣) والتي جرت مراسيمها في مقر إرسيكا بتاريخ ٧ أبريل ٢٠٠٧م.

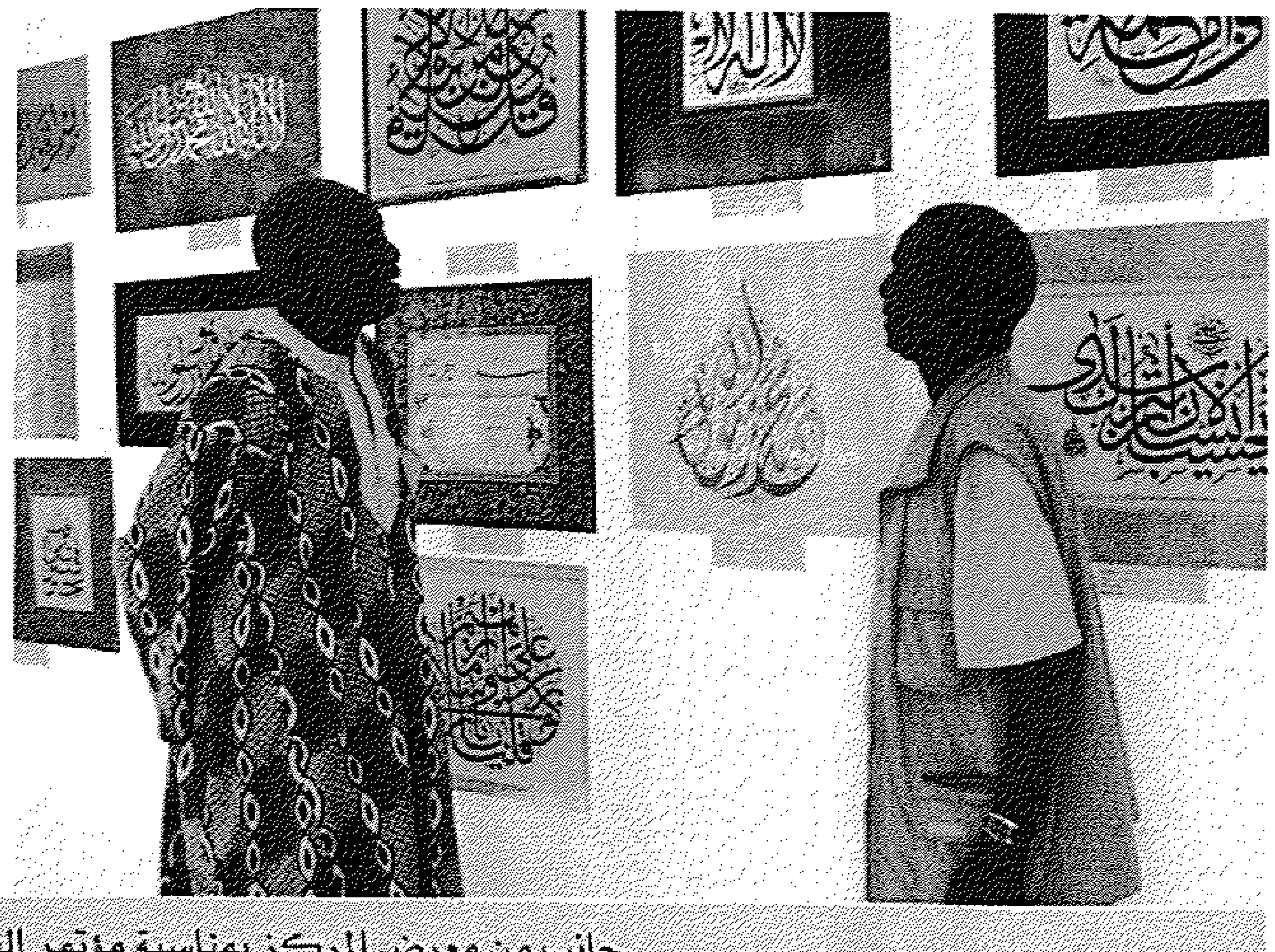
١٦. **يعرب** عن تقديره لجميع الدول الأعضاء لما تقدمه من دعم مادي ومعنوي لإرسيكا لتمكينه من أداء مهمته، وخاصة البلد المضيف لإرسيكا، جمهورية تركيا، والمملكة العربية السعودية، البلد المضيف لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وعن العرفان للدعم والرعاية اللذين تفضّل بهما ملوك ورؤساء الدول والحكومات في الدول الأعضاء واللذين تجليا مؤخرا في الزيارة الرسمية التي قام بها للمركز خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أثناء زيارته الرسمية لتركيا برفقة معالي السيد رجب طيب إردوغان، رئيس الوزراء التركي يوم ١٠ أغسطس ٢٠٠٦م، ومؤخرا أيضا تفضل دولة رئيس وزراء تركيا بقبول جائزة إرسيكا لرعاية الحوار الثقافي الدولي والتي تم تسليمها له من قبل كل من معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومدير عام المركز في احتفال رسمي أقيم باستانبول يوم ٢ فبراير ٢٠٠٧م كتعبير آخر للدعم والتشجيع اللذين يحظى بهما المركز، ومؤخرا أيضا في الزيارة الرسمية التي قام بها للمركز كل من صاحب السمو الشيخ ناصر الصباح، رئيس وزراء دولة الكويت بتاريخ ٥ أبريل ٢٠٠٧م، والفريق عمر البشير، رئيس جمهورية السودان بتاريخ ٢٣ يناير ٢٠٠٨م، وفخامة البروفيسور عبد الله واد، رئيس جمهورية السنغال بتاريخ ٢٠ فبراير ٢٠٠٨م، وهي مصدر دعم للحث على المزيد من النشاطات في فعاليات المركز.

١٧. **يزجي** الشكر للدول الأعضاء التي تسدد مساهماتها بانتظام في ميزانية مركز إرسيكا، ويدعو البلدان الأخرى أن تحذو حذوها والانتظام في سداد مساهماتها وتسوية متأخراتها في ميزانية المركز.

--- o ---

وبمناسبة مؤتمر القمة، عُقد في متحف الفنون الإفريقية للمعهد الأساسي لإفريقيا السوداء، الواقع في ساحة سوويتو، بالقرب من مبنى المجلس الوطني، معرضٌ كبير يحمل عنوان «الكتاب المقدس، والفنون والمخطوطات الإسلامية». وافتتح المعرضَ فخامة الأستاذ عبد الله واد، رئيس السنغال، يوم السبت ١٥ آذار / مارس، بعد اختتام مؤتمر القمة، واستعرضت فيه نسخ من القرآن الكريم وأعمال من فن الخط وقطع أثرية وأزياء وسجاد وغير ذلك ممّا يمثل فنون العالم الإسلامي وتراثه الثقافي. وشارك في هذه المعارض مختلف الدول الأعضاء، وإرسيكا، ومعهد العالم العربي (باريس)، ومؤسسات وفنانون من السنغال. وضمّ معرضُ إرسيكا لوحاتٍ خطية، أعدّها فنانون من مختلف البلدان تُوِّجت بجوائز على إثر المسابقات التي نظّمها المركز، وكذلك صوراً إيضاحية تبرزُ بعض برامج المركز الطويلة المدى المتعلقة بالتراث الفني والمعماري الإسلامي، ولا سيما التراث الإسلامي للقدس. واستقطب المعرض عدداً كبيراً من الزوار وأثنت عليه الصحافة كثيراً.





جانب من معرض المركز بمناسبة مؤتمر القمة، الذي أقيم في متحف الفن الافريقي

وكانت الذكرى الخالدة لإرسيكا أثناء هذه الفترة هي دون شك إستقبال معالي الأستاذ عبد الله واد، رئيس السنغال، لمدير عام المركز، الدكتور خالد أرن، إلى جانب الوفد المرافق له الذي ضم السيدة زينب دوروقال والدكتور نزيه معروف، في قصر الرئاسة قبل افتتاح مؤتمر القمة. وأثناء اللقاء الذي جمعه مع الرئيس السنغالي، وأشاد الدكتور أرن بزيارة الرئيس لإرسيكا في ٢٠ شباط / فبراير ٢٠٠٨ في إطار زيارته الرسمية لتركيا، وأطلعه على تحضيرات إرسيكا الخاصة بالمعرض حول «الكتاب المقدس، والفنون والمخطوطات الإسلامية» وعلى الوثائق التي أحضرها لأجل ذلك.

وأثناء انعقاد مؤتمر القمة، جرى استقبال الدكتور أرن من قبل رئيس جمهورية غينيا بيساو، فخامة السيد جواو برناردو فييرا. وحضرت اللقاءَ معالي السيدة ماري كابرال، وزيرة خارجية جمهورية غينيا بيساو. وتركزت المحادثات حول سبل التعاون والمساعدة التي يمكن لإرسيكا أن يقدمّها في مجالات التربية والتوجيه والتنسيق في إطار الدراسات العليا.





فخامة الرئيس جواو برناردو، رئيس جمهورية غينيا بيساو يستقبل د.خالد أرن



معالي د. حامد الغابد يستمع إلى نبذة عن منجزات إرسيكا

وتشرف وفدُ إرسيكا، أثناء فترة القمة، بلقاء معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام السابق لمنظمة المؤتمر الإسلامي (من ١٩٨٩ إلى غاية ١٩٩٦)، ورئيس وزراء النيجر سابقاً، والمبعوث الخاص من قبل الاتحاد الإفريقي لدارفور عام ٢٠٠٤، وحالياً نائب في البرلمان النيجيري. وأطلع الدكتور أرن، معالي الدكتور حامد الغابد على أنشطة إرسيكا وعلى برامجه ومشاريعه الجديدة.

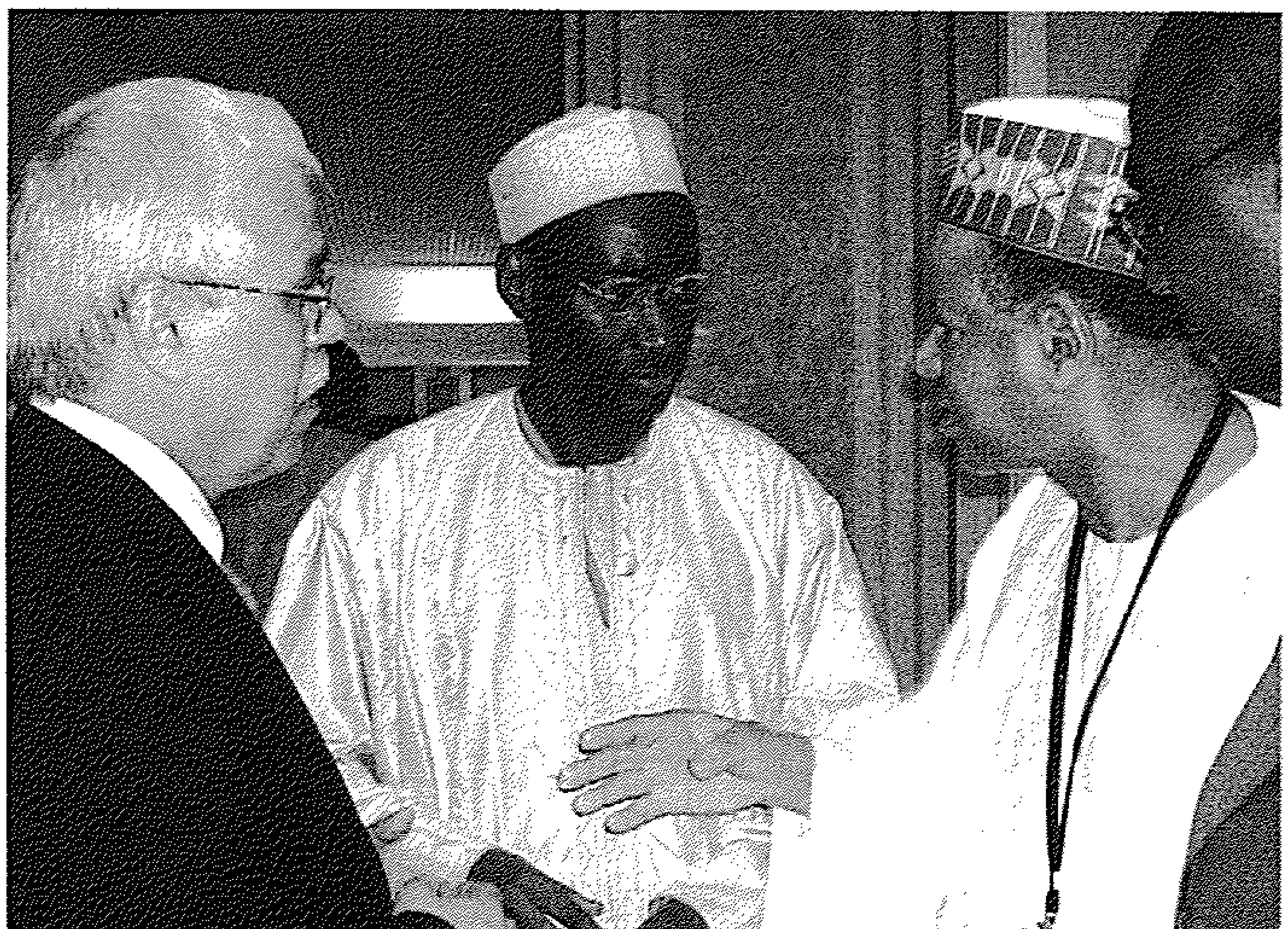
والتقى أيضا المدير العام لإرسيكا بوزراء الخارجية لبعض الدول الأعضاء وتركزت اللقاءات معهم على الأنشطة الجارية والأنشطة المشتركة المبرمجة.

كما استقبل وزير الثقافة السنغالي مام برام ديوف في مكتبه بالوزارة المدير العام لإرسيكا والوفد المرافق له. ودارت المحادثات حول الأنشطة المقترح القيام بها بالتعاون بين الوزارة وإرسيكا. وتتعلق هذه المحادثات بتنظيم «أسبوع ثقافي سنغالي» في استانبول وبتكوين خطاطين سنغاليين يودّون تعلم أنواع الخط المعروفة بشكل واسع في الشرق الأوسط وفي تركيا. وقد تم تبادل الآراء حول التعاون الدولي للتنمية الثقافية وحول أهمية الفنون كوسيلة للربط بين الشعوب.



معالي السيد ديوف، وزير الثقافة والتراث التاريخي بجمهورية السنغال لدى استقباله د. خالد أرن

وقد التقى الدكتور أرن مع معالي السيد مختار أوان، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المالي، ودارت المحادثات بينهما حول فكرة عقد مؤتمر حول «الحضارة الإسلامية في غرب إفريقيا» في جمهورية المالي، أخذاً بعين الاعتبار بأن التاريخ القديم والثري للثقافة الإسلامية في المالي ومنطقتها كما ينعكسُ في التراث المحفوظ سيشكِّل إطاراً مناسباً لإجراء دراساتٍ حول هذه الثقافة.



معالي السيد مختار أوان، وزير الخارجية والتعاون الدولي بجمهورية مالي وإلى اليمين سعادة السفير نابيكا ديالو، مستشار الأمين العام للمنظمة

وتشرف وفد المركز أثناء فترة المؤتمر بلقاء الشيخ أمادو سيسي نديقنه، عضو مجلس إدارة إرسيكا عن جمهورية السنغال. وكان اللقاء فرصة لاستعراض مختلف جوانب التعاون بين إرسيكا والمؤسسات الأكاديمية وغرب إفريقيا بصفة عامة ولاسيما مشروع إعادة كتابة مخطوط «زهور البساتين» على الكمبيوتر وإعداده للنشر، وهو من تأليف الباحث موسى كماره. ويندرج هذا المشروع ضمن برامج عمل إرسيكا منذ سنوات ويهدف إلى وضع هذا الكتاب القيم حول تاريخ الإسلام في غرب إفريقيا في متناول الباحثين.

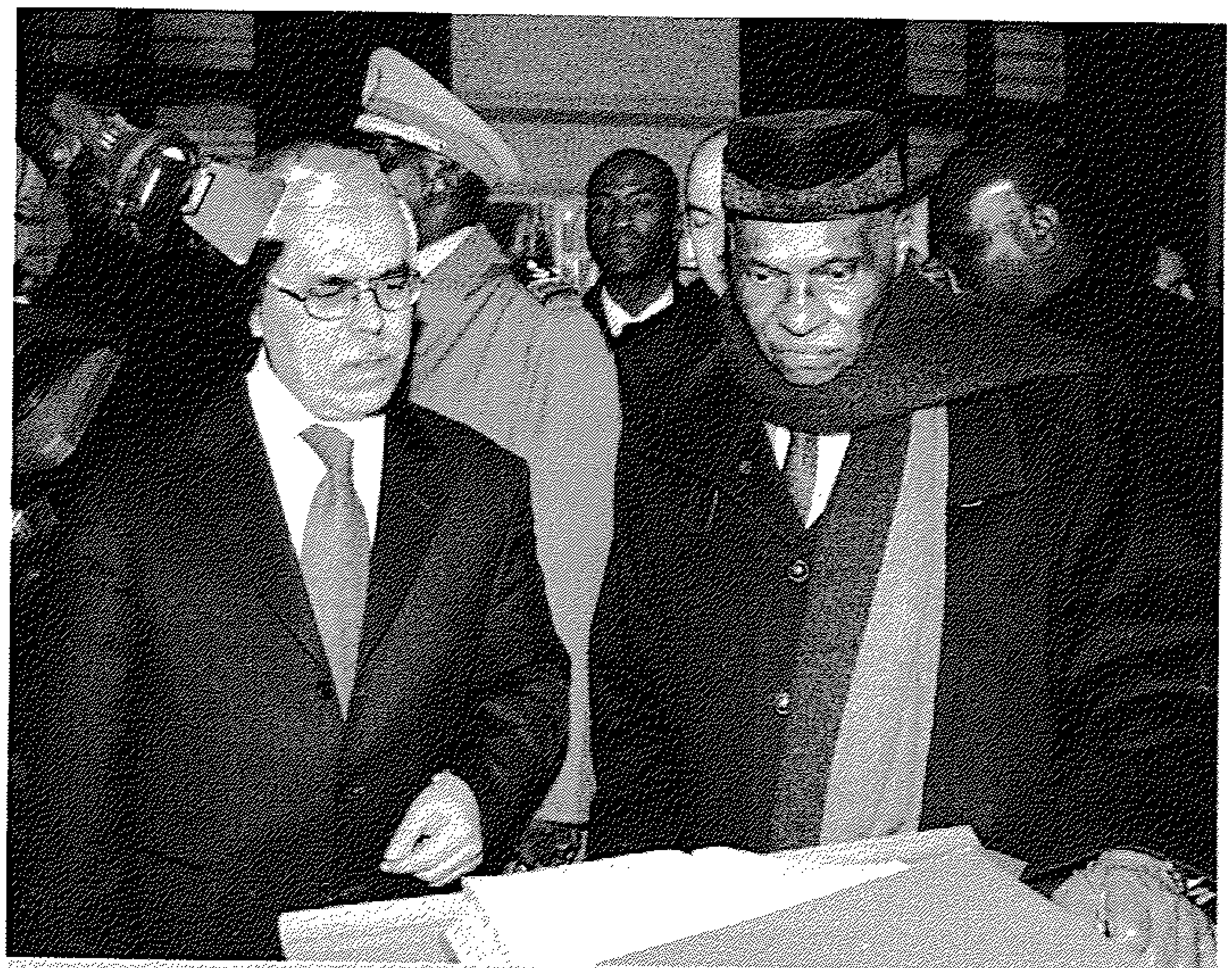


جانب من اللقاء مع الدكتور نديقنه وزملاءه

فخامة الأستاذ عبد الله واد،
رئيس جمهورية السنغال، يزور إرسيكا

٢٠ فبراير ٢٠٠٨

تشرّف إرسيكا باستقبال فخامة الرئيس السنغالي معالي الأستاذ عبد واد في مقره في استانبول بمناسبة زيارته الرسمية لتركيا. وقد تجوّل فخامته والوفد المرافق له في مكتبة المركز وقاعة المحاضرات بقصر جيت، حيث اطّلعوا على مجموعةٍ من الكتب تتناول تاريخ السنغال وثقافته، تم اختيارها من مكتبة المركز. كما أقيم حفل على شرف زيارة الرئيس. وبعد عرض فيلم قصير لأنشطة إرسيكا، أخذ الدكتور أرن الكلمة وصرّح بأن زيارة الرئيس السنغالي لإرسيكا عشية انعقاد مؤتمر القمة الإسلامي العاشر في دكار تمثّل أهمية كبيرةً بالنسبة للمركز. وأعرب مجدداً عن امتنانه للدعم والاهتمام البالغ الذي يوليهما الرئيس السنغالي لمنظمة المؤتمر الإسلامي ولإرسيكا وبوجه خاص دعمه للقضايا الثقافية في العالم الإسلامي، والارتقاء بالعلم والتعاون الثقافي الدولي، باعتبار كل هذا يندرج، في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي، ضمن مهام إرسيكا. كما أعرب عن سعادته أن تكون جمهورية السنغال ممثلةً في مجلس إدارة إرسيكا من قبل رجل علم ووقور هو الشيخ د. أمادو سيسي نديقنه ممّا فتح آفاقَ تعاون جديدة بين الحكومة والمؤسسات الثقافية للسنغال من جهة وإرسيكا من جهة أخرى. واستذكر الدكتور أرن أيضاً الندوة التي عقدها إرسيكا حول الحضارة الإسلامية في غربي إفريقيا، في دكار، عام ١٩٩٦، بالتعاون مع «المعهد الأساسي لإفريقيا السوداء». ومن ضمن أمثلة التعاون الأخرى، إستذكر مشاركة أمناء الأرشيف السنغاليين في دورة التكوين التي نظّمها إرسيكا حول ترميم وثائق الأرشيف. وفي نهاية كلمته، قدم المدير العام لمعالي الأستاذ عبد الله واد نسخة نشرها إرسيكا من المصحف الشريف المنسوب إلى الخليفة عثمان بن عفّان رضي الله عنه والمحفوظة نسخته الأصلية في متحف طوب قابي سراي.


فخامة الرئيس يطلع على كتب حول الثقافة الإسلامية في مكتبة إرسيكا

أعرب الرئيس واد في كلمته أمام الحاضرين عن سعادته لزيارة المركز الذي يعرفه بفضل العلاقات التي أقامها المركز مع السنغال منذ زمن طويل. وصرّح الرئيس بأن زيارة مركز الأبحاث هذا تجعله سعيدا لأنه بصفته أستاذاً وعميداً سابقاً، فإنه يهتم عن كثب بالأبحاث وهو حاليا بصدد إنشاء مركز إقليمي واسع للأبحاث العلمية في دكار. وأشار الرئيس أنّ كلّ بلدٍ من بلدان غربي إفريقيا تشتمل على مركز للأبحاث العلمية غيرأن المركز الذي يودّ تأسيسه سيكتسي طابعاً دوليا وسيكون في خدمة كافة باحثي بلدان المنطقة وخاصة إفريقيا وكذلك سائر بلدان العالم. وصرّح الرئيس واد بأنه أعجب كثيراً بما رآه في إرسيكا، وأنه من الممكن هنا مثلاً مراجعة تاريخ فن الخط منذ عهد الرسول صلّى الله عليه وسلّم. وأضاف بأنه مهتمّ أيضاً بهذا المركز لدراساته حول تاريخ نسخ القرآن الكريم.

دوّن الرئيس واد إنطباعاته في دفتر الزيارات كالآتي (الأصل بالفرنسية): «إن مشاعري لجيّاشة وأنا أزور مركز الأبحاث الإسلامية هذا الشهير الذي قاده سابقاً الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى. يقيمُ المركزُ علاقاتٍ وثيقة مع السنغال الذي يمثّلهُ واحدٌ من أبنائه في مجلس إدارة المركز. وسيقيم المركزُ أيضا معرضاً في دكار خلال مؤتمر القمة الإسلامي لمنظمة المؤتمر الإسلامي يومي ١٣ و ١٤ آذار / مارس ٢٠٠٨. وإنني أعتزم تطوير العلاقات مع جامعات دكار، وخاصة المركز الإقليمي للأبحاث العلمية الذي أنا بصدد إنشائه. الشكر لمدير عام المركز وأحر التهاني للباحثين.»


نسخة من المصحف الشريف المنسوب للخليفة عثمان (رض)، هدية تذكارية لفخامة الرئيس واد.

زيارة فخامة الرئيس عمر البشير، رئيس جمهورية السودان، لإرسيكا

٢٣ يناير ٢٠٠٨

تشرّف إرسيكا باستقبال فخامة الرئيس عمر حسن أحمد البشير، رئيس جمهورية السودان، في مقره والوفد الحكومي المرافق له أثناء الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس إلى تركيا كضيف على فخامة الدكتور عبد الله كول، رئيس جمهورية تركيا. وتعدّ هذه الزيارة الرئاسية لإرسيكا الأولى من نوعها من قبل السودان. وقد سبق للرئيس البشير أن اطّلع على نشاطات إرسيكا من خلال التقارير والوثائق التي قدّمها إرسيكا لمؤتمرات القمة، غير أن هذه الزيارة كانت فرصة رائعة لإطلاعه على سير أبحاث إرسيكا وتعريفه بمنشوراته. وكان في رفقة الرئيسَ السوداني ووفدَه الكريم في هذه الزيارة، السيد مهدي أكر، وزير الزراعة والشؤون الريفية لتركيا.



معرض لكتب حول السودان المحفوظة في مكتبة إرسيكا وبعض منشورات المركز بمناسبة زيارة فخامة الرئيس السوداني

واطّلع الرئيسُ والوفدُ المرافق له على معرض للكتب حول السودان تم اختيارها من مكتبة المركز وأقيم حفلُ ترحيبٍ بقاعة المحاضرات للمركز. كما تم عرض فيلم وثائقي قصيرٍ حول نشاطات إرسيكا منذ تأسيسه عام ١٩٨٠. وفي كلمة الترحيب التي ألقاها، صرّح المدير العام الدكتور خالد أرن بأن زيارة الرئيس البشير تُعدُ مناسبة عظيمة في تاريخ المركز وتعدُّ انطلاقة جديدة للتعاون بين إرسيكا من جهة والحكومة والمؤسسات الأكاديمية السودانية من جهة أخرى. وأوضح الدكتور أرن بأن السودان قد شارك بجدية طيلة عشرات السنين في البرامج والأحداث التي نظّمها إرسيكا ومنظمة المؤتمر الإسلامي. وأبرزُ مِثال لهذا مشاركةُ السودان في الأسبوع الثقافي الإسلامي الذي نُظّم بمناسبة إحياء الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس إرسيكا من ٢٢ إلى ٢٨ نوفمبر ٢٠٠٥، بالتعاون مع بلدية استانبول الكبرى. وتضمن برنامج الأسبوع حفلاتٍ ومعارض للرسم ولمختلف الفنون التقليدية والمعاصرة وأفلام ومحاضراتٍ. وقد ساهم السودان في هذه الأحداث بالنشاطات التّالية: معرض للفنون التشكيلية للسيد حسين جمعان، ومعرض للتراث الثقافي للسيدة بخيتة موسى بكر، ومعرض للصور للسيد محمد علي هارون. وشاركت الهيئات والمؤسسات الثقافية والباحثون والفنانون وغيرهم من الوسط الثقافي السوداني في مناسبات أخرى في نشاطات إرسيكا. وأوضح أيضاً المدير العام بأن إرسيكا قام بترجمة كتاب بعنوان "السودان في الوثائق العثمانية" إلى اللغة العربية، يضمّ وثائق عثمانية رسمية تعكس تاريخ السودان، ونشره عام ٢٠٠٧، وكان من إعداد قسم الأرشيف العثماني بدار المحفوظات التابعة لرئاسة الوزراء التركية. وترجمة الدكتور صالح سعداوي الباحث بالمركز.

وفي نهاية الحفل، قدّم الدكتور أرن للرئيس عمر البشير نسخةً نشرها إرسيكا من المصحف الشريف المنسوب إلى الخليفة عثمان بن عفّان رضي الله عنه والمحفوظة نسخته الأصلية في متحف طوب قابي سراي.

وأدلى فخامة الرئيس عمر البشير بانطباعاته حول إرسيكا في دفتر الزيارات كالآتي: «إن مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية يعدُّ ذاكرة كاملة لتاريخ أمتنا. وقد سعدنا والوفد المرافق بهذه الزيارة له حيث يلتقي الماضي بالحاضر والمستقبل. ونحيي الجهود والتعاون المشترك بين بلادنا وهذا المركز. ونسأل الله أن يبارك الجهد وأن يتقبله وجزاكم الله خيراً.»



نسخة من المصحف الشريف المنسوب للخليفة عثمان (رض)، يقدمها د.أرن إلى فخامة الرئيس السوداني وإلى اليسار الوزير التركي مهدي أكر

المؤتمر الدولي

حول الذكرى المئوية لإعلان المشروطية الثانية (الدستور) للدولة العثمانية

من ٧ إلى ١٠ مايو ٢٠٠٨

عقد إرسيكا مؤتمراً حول الذكرى المئوية لإعلان المشروطية الثانية (الدستور) للدولة العثمانية في استانبول من ٧ إلى ١٠ مايو ٢٠٠٨، بمشاركة ٩٧ باحثاً. ويعدّ هذا المؤتمر السابع والخمسين ضمن سلسلة مؤتمرات التاريخ التي نظّمها المركز والرابع الذي تم حول تاريخ الدولة العثمانية.

وقام برعاية هذا المؤتمر، بلديةُ استانبول الكبرى وبلدية بيرام باشا وبلدية أسنلر وبلدية بندك وبلدية زيتون بورني (أحياء في استانبول) والخطوط الجوية التركية.

إن مسار الإعلان عن دستور الدولة العثمانية عام ١٨٧٦ لأول مرة وعام ١٩٠٨ للمرة الثانية وإعادة تأسيس البرلمان – مع الأحداث التي مهّدت لهذا المسار،ونتائجه على الأراضي العثمانية، وانعكاساته على المناطق الأخرى من العالم – كانا من اللحظات الحاسمة في تاريخ الدولة العثمانية وأثّرا على التطورات اللاحقة التي حددت الوضع الجيوسياسي الحالي للشرق الأوسط والبلقان. وقد نجح المؤتمر في تغطية مواضيع هامة واستقطاب عدد كبير من المشاركين بما يتناسب مع أهمية الحدث.

عُقد المؤتمر في فندق جواهر الكبير في استانبول في ثلاث جلسات متزامنة واستمر على مدى ثلاثة أيام، ودارت تلك الجلسات باللغات العربية والتركية والإنجليزية والفرنسية.

عُقد حفل الافتتاح بحضور معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ومعالي البروفيسور محمد أيدين، وزير الدولة لجهورية تركيا، ومعالي السيد عبد الكريم الإرياني، مستشار فخامة رئيس الجمهورية اليمنية ورئيس الوزراء سابقاً، ومعالي السيد رياض نعسان آغا، وزير الثقافة السوري. وحضر الحفل رؤساء البعثات القنصلية للبلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وكذا أساتذة من مختلف الجامعات.

أعرب د. خالد أرن، المدير العام لإرسيكا، في كلمة الترحيب التي ألقاها عن سعادته لاستقطاب المؤتمر عدداً كبيراً من المشاركين من مستوى عالٍ، ثم أبرز الأهداف الرئيسية للدراسات التي يقوم بها إرسيكا في مجال التاريخ. وفي هذا الصدد، استذكر المؤتمرات التي عقدها إرسيكا حول تاريخ الحضارة الإسلامية في مناطق مختلفة ومنها عالم



مشهد من حفل افتتاح الندوة الدولية حول الدستور العثماني

الملايو، وجنوب آسيا، والشرق الأوسط، والقوقاز، والفولغا أورال، وآسيا الوسطى، والبلقان، وجنوب شرق أوروبا، وشمال إفريقيا، وشرق إفريقيا، وغرب إفريقيا، وجنوب إفريقيا، إلى جانب المؤتمرات التي خُصِّصت لتاريخ الفترة العثمانية.

وقال الدكتور أرن إن هذا المؤتمر يركِّز على الفترة الدستورية الثانية من عدة زوايا وخاصة العوامل التي مهدّت لإعادة تأسيس الدستور عام ١٩٠٨ ونتائجه على العاصمة والولايات، مشيراً إلى بعض الجوانب والمصادر التي لم يتم استغلالها من قبل. كما أعرب عن امتنانه لبلدية استانبول الكبرى وبلدية بيرام باشا وبلدية اسنلر وبلدية بندك وبلدية زيتون بورني والخطوط الجوية التركية على رعايتهم الكريمة للمؤتمر.

وفي كلمته، أوضح معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، أهمية الدراسات التاريخية كوسيلة لتعزيز التفاهم بين الشعوب، على شرط أن يُجسَّد ذلك على أرض الواقع وأن يُدوَّن في الوثائق وأن يكون ثمّة التزام بالحقيقة والإنصاف. وفي عالمنا الذي يشهد اليوم تفاعلاتٍ متزايدة وإدراكا متبادلا، فإن تأثير التاريخ يتعاظم في توجيه أو تجسيد التفاهم بين الشعوب. وفي هذا الصدد، فإن المرحلة الأخيرة من التاريخ العثماني التي تمتد من أواخر القرن التاسع عشر إلى بداية القرن العشرين تعدُّ جزءً من ماضي الكثير من الأمم التي انضمت إلى الدولة العثمانية أو جاورتها أو أبقت على علاقاتها معها. ويخص هذا التاريخُ الآثار التي خلّفتها مختلف التيارات والحركات السياسية الإقليمية داخل الدولة العثمانية على السياسة الدولية، بحيث أدّت إلى حل آخر خلافة في العالم الإسلامي ونهاية أطول إمبراطورية في التاريخ. كما يعني هذا التاريخُ المسارات المتعددة التي مهّدت للتحولات الكبرى على صعيد الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا والقوقاز والبلقان والتي أدّت إلى ظهور دولٍ قومية في القرن العشرين بعد أن شهدت كل واحدة منها عدةَ مراحل انتقالية. وأكّد معالي الأمين العام على أهمية دراسة هذه الفترة لفهم تاريخ العالم الحديث وشكر المثقفين والباحثين الذين قدموا من كل أنحاء العالم للمشاركة في هذا المؤتمر. كما أعرب عن تقديره لإرسيكا لتنظيمه هذا المؤتمر الهام لدراسة فترة هامة من تاريخ العالم الإسلامي.

ثم ألقى معالي البروفيسور محمد آيدين، وزير الدولة لجمهورية تركيا، كلمةً أوضح فيها أن المرحلة التي عالجها المؤتمر تندرج ضمن «تاريخنا الحقيقي» بمفهوم الفيلسوف كادامر بالنظر إلى تأثيرها العميق على التاريخ المشترك لشعوب المنطقة. وأوضح معالي الوزير بأنه يقصد «بالتاريخ الحقيقي» القرنين السابقين. فمن أجل فهم الفترة الدستورية الثانية وانعكاساتها، يجب الرجوع على الأقل إلى بداية القرن التاسع عشر، ثم إلى سند الميثاق الذي وقّعه السلطان محمود الثاني عام ١٨٠٨ ثم إلى إصلاحات عام ١٨٣٩ (التنظيمات) وأخيراً إلى إعلان الدستور لأول مرة عام ١٨٧٦. وتعتبر الفترة الدستورية الثانية من القضايا الحاسمة لهذا المسار التاريخي الطويل الذي مرّت عليه مائتا سنة. وأعقب ذلك، تأسيس الجمهورية وإقامة التعددية الحزبية. وأضاف بأنه إذا لم نفهم جيِّداً الفترة الدستورية الثانية، فإننا قد نواجه صعوبات في فهم ما قمنا به ولماذا وما لم نقم به ولماذا أثناء تاريخنا الخالد المشترك منذ العشرينيات. كما أنه من المهمّ فهم تاريخنا المشترك كي نتمكّن من فهم تاريخ مصر أو تاريخ البلقان. كما ألحّ بأن الهدف الأساسي للشعوب المعنية في السنوات المقبلة هو إعداد تاريخ مشترك تُدوَّنُ فيه جوانبه الإيجابية والسلبية لبناء عالم يجمعه مستقبل مشترك. وليكن هذا العالم نجاحنا المشترك ولنجعل هذا التاريخ المشترك الحافل بالتجارب مفهوما ومُعاشاً بشكل يقودنا نحو الأفضل.

أما معالي وزير الثقافة السوري الدكتور رياض نعسان آغا، فقد ذكر في كلمته أن هذا المؤتمر جمع في استانبول بعد قرون من الزمن كل الشعوب المعنية بموضوعه. وأشار إلى أن عام ١٩٠٨ ميّزته اضطرابات وتمرد على الإمبراطورية. وكانت هذه الشعوب تحت تأثير الأحداث الكبرى، ثم أشار إلى مختلف التيارات الإيديولوجية لذلك الوقت مثل الجامعة الإسلامية والقومية التركية وغيرها. وأوضح أن التناقضات لا تزال قائمة، إلا أن الدين لا يزال عاملاً هاماً في تشكيل هوية الشعوب الإسلامية. وفي حديثه عن حكم السلطان عبد الحميد وسياسته، أوضح معالي الوزير أن هذا السلطان لم يتم فهمه جيداً وبشكل صحيح. وأكّد على أهمية فهم المسار الدستوري الذي أدّى إلى نشوء الدولة الحديثة والقيم الديموقراطية. ثم ألمح الوزير إلى تأسيس منظمة مؤتمر الإسلامي التي جمعت البلدان الإسلامية تحت مظلتها وأن هذا المؤتمر جمع بين الأتراك والعرب والإيرانيين والبلدان الإسلامية الأخرى لدراسة هذا التاريخ وبناء المستقبل وكذلك للتعاون مع البلدان الأخرى.

وأعرب معالي السيد عبدالكريم الإرياني، مستشار فخامة رئيس الجمهورية اليمنية، عن سعادته لحضور المؤتمر وأشار إلى الجوانب المشتركة للتاريخ التي تتجلى حتى اليوم في الثقافة الاجتماعية والحياة اليومية. وأوضح بأنه أُقيمت في العهد العثماني علاقاتٌ جيدة بين العاصمة استانبول واليمن عن طريق العلاقات التجارية وخاصة تجارة القهوة وأن هذا مازال ينعكس اليوم على العلاقات القائمة بينهما. وشكّلت إن إعادة تأسيس الدستور والبرلمان عام ١٩٠٨ حدثاً كبيراً. كما أشار إلى استقبال النواب اليمنيين في استانبول بحفاوة. وتحدّث السيد الإرياني عن انعكاسات هذا الدستور وتأثيره على المناطق الأخرى وقال إنه كان مصدر إلهام لدساتير البلدان الأخرى التي أُسِّست بعد حل الدولة العثمانية.

وقد تناقلت وكالاتُ الأنباء ومحطّات الإذاعة والتلفزيون أخبار هذا الحفل. وقد أثار المؤتمرُ اهتمامَ الأوساط الجامعية ووسائل الإعلام، ويعود ذلك أساساً إلى العمل الرائع وميادين الاهتمام المختلفة للبلدان المشاركة، في إطار الحقبة الأخيرة للدولة العثمانية. وقد نُشرت العديد من المقابلات التي أُجريت مع بعض المشاركين في الأقسام التربوية والثقافية في المجلات والصحف. وسوف تنشر وقائع المؤتمر في كتاب يصدر قريباً.

تتمثل عناوين جلسات العمل والبحوث المقدمة كالآتي:

مناخ العهد الدستوري

الجلسة الأولى

رئيس الجلسة: **خليل جين**

نهاد بولوط

أهمية دستور ١٩٠٨ في تقدم الحقوق والحريات الأساسية في تركيا.

عثمان كوكصال

عائق داخلي مهم أمام تطبيق الحكم الدستوري: نظم الإدارة العرفية وانعكاساتها.

سلامي قليج

تجربة المشروطية الثانية: والمثقفون العثمانيون والانقلاب التركي خلالها.

علي يار دميرجي

النظام الدستوري خلال المشروطية الثانية والأجوبة التي رَدَّ بها أعضاء مجلس المبعوثان على خطبة السلطان من منظور الثقافة السياسية.

الجلسة الثانية

رئيس الجلسة: **ليلى فواز**

أيوب باش

كاتب الوقائع الأخير عبد الرحمن شرف أفندي وتحليله للعوامل التي هيأت لظهور المشروطية الثانية.

مصطفى لطفي بيلگه

حركة الصحافة والنشر في البلدان العربية وأثرها في ظهور المشروطية الثانية.

رجب عبد المنصف عبد الفتاح

التطورات التي أدت إلى إعلان الدستور الثاني والتغريب في المنطقة العربية.

آيهان جيلان

الإصلاحيون التونسيون والمطالبة بالحياة الدستورية لدى العثمانيين الجدد.

الجلسة الثالثة

رئيس الجلسة: **يوسف صاريناي**

اوندر باير

المشروطية الثانية في وثائق الأرشيف العثماني

أركان طورال

الإصلاح البيروقراطي خلال عهد المشروطية الثانية ونظارة الخارجية.

جواد قرا

قائد مظفر وجيش باسل نسيناهم: ساطع بك ودار المعلمين في عهد المشروطية الثانية.

آدم أولـــمــز

التجديدات العسكرية ومجلس المهام الحربية في عهد المشروطية.





المشروطية الثانية في الصحافة والأدب

الجلسة الأولى

رئيس الجلسة: **كلاوس كريزر**

عبد الله شن گول

الوعي الشعبي في أدب المسرح التركي بعد المشروطية.

عمر چاقير

مشاعر وأفكار أدباء العصر حول إعلان المشروطية الثانية.

خنداں اينجي

نظرات على المشروطية الثانية في الرواية التركية.

الجلسة الثانية

رئيس الجلسة: **عبد الرؤوف سنّو**

معمر گوچـــمن:

صحافة تركيا الفتاة في الجو الروحي للمشروطية الثانية.

أحمد حلاج أوغلو:

تحليل لأصداء الإعلان عن المشروطية الثانية في صحافة الداخل والخارج.

مفاعيل هيزلي

انعكاس مسيرة المشروطية الثانية على مدارس بورصة.

أصداء المشروطية في المجتمع

الجلسة الأولى

رئيس الجلسة: زكريا قورشون

سرحد آصلانر

صدى المشروطية الثانية خارج العاصمة: ولاية قونية مثالاً.

أحمد گوكبل

الجدل الديني حول المرأة في صحافة المشروطية الثانية.

إيلبي أوزر

إعلان المشروطية الثانية والتغيرات الاجتماعية التي جاء بها في حياة المرأة الاستانبولية.

جودت قيريق

أثر المشروطية الثانية على العائلة الحاكمة العثمانية.

آثار وانعكاسات على الولايات العربية

الجلسة الأولى

رئيس الجلسة: **محمد ابشيرلي**

خيرية قاسميه

ردود فعل المثقفين السوريين على إعلان دستور ١٩٠٨م.

عبد الرحيم أبو حسين

عثمانيون مناهضون للدستور: موقف المسيحيين في جبل لبنان إزاء تأسيس المجلس من جديد.

سمير صيقلي

النواب العرب في البرلمان العثماني.

ليلى فواز

أهل بيروت خلال مرحلة الانتقال العثمانية: كتابان في المذكرات.

حسن قيالي

حرية ومساواة وعدالة على التخوم العثمانية: أثر الانقلاب عام ١٩٠٨ على السياسة والمجتمع في الحجاز.





الجلسة الثانية

رئيس الجلسة: **عبد الرحيم أبو حسين**

طوفان بوز بينار

كيف قوبلت المشروطية في سوريا

اوديل مورو

انقلاب تركيا الفتاة وحركات المقاومة ضد الامبريالية في حوض البحر الأبيض المسلم.

عبد الوهاب شاكر

تأثير دستور ١٩٠٨ على الحركات الدستورية في مصر والمغرب ـ دراسة مقارنة.

أحمد الشوابكية

العوامل المؤيدة إلى إعلان الدستور الثاني ونتائج هذا المسار.

الجلسة الثالثة

رئيس الجلسة: **خرّم قادر**

عبد الرؤوف سنّو

الدستور التركي وردود فعل الصحافة اللبنانية.

ميخائيل پروفانس

التعليم والتنمية في بلاد الشام أيام العثمانيين.

عصام خليفة

ردود فعل النخب الثقافية والسياسية على دستور ١٩٠٨ عقب الإعلان عنه في بيروت وجبل لبنان (١٩٠٨ ـ ١٩٠٩م).

ميشيل كامبوس

خلق المواطن والخروج على المواطنة في فلسطين خلال العهد العثماني الأخير.

الجلسة الرابعة

رئيس الجلسة: **طوفان بوز بينار**

صلاح عريبي عباس وصالح خ. محمد

التشريعات الاقتصادية في الدستور العثماني وما بعده وأثرها على النشاط التجاري في العراق.

صلاح محمد سالم

أثر انقلاب المشروطية الثانية على منطقة الموصل العثمانية.

صالح تونج

محاولة لإقامة حكم ذاتي ذي اتجاه انفصالي في سوريا عقب الإعلان عن المشروطية الثانية على ضوء وثائق Quai d'Orsay: حادثة رشيد مطران.

الجلسة الخامسة

رئيس الجلسة: **إدريس بوستان**

عادل باقدى آيه

صحفي عربي حجبت جريدته عن الصدور في العام الأول للمشروطية الثانية ورأيه في المشروطية والدولة العثمانية والخلافة.

فاضل بيات

القانون الأساسي وجمعية الاتحاد والترقي في منظور الشيخ محمد رشيد رضا.

سنان معروف اوغلو

محاولات دول أوربا الاستعمارية لتحريض العرب ضد الدولة العثمانية فيما بعد المشروطية الثانية.





الجلسة السادسة

رئيس الجلسة: **مصطفى إ. بلكه**

محمود حداد

لماذا فشل النظام الدستوري العثماني عام ١٩٠٨م

خضير عباس عطوان الدليمي

العرب وأزمة البحث عن هوية في أعقاب انتهاء الخلافة العثمانية

عزمي أوزجان

أصداء المشروطية الثانية في العالم الإسلامي

علي أحمد أبو الرجال وفؤاد عبدالوهاب الشامي

تأثير إعلان الدستور العثماني على ولاية اليمن

محمد الأرناؤوط

موقف علماء دمشق من إعلان الدستور في ١٩٠٨م، آل القاسمي نموذجاً

تأثيرات وانعكاسات على مناطق مختلفة

الجلسة الأولى: روسيا ومنطقة البلقان

رئيس الجلسة: خالد أرن

عبدالله أوجــمان

حادثة كوملجينه أو انتخابات بضرب العصي

أدينا صولاق

إعلان مشروطية سنة ١٩٠٨م وموقف البوشناق

إبراهيم ت. تتارلى

النخبة السياسية والعسكرية للدولة عند العثمانيين أيام اعلان الدستور وذلك من منظور العقيد ديمتري أزمانوف ضابط أركان الحرب البلغاري

آينا أسقاروفا

مقارنة بين الحكم الدستوري في روسيا القيصرية والحكم الدستوري في الدولة العثمانية

الجلسة الثانية: منطقة البلقان

رئيس الجلسة: **عبدالله أوجمان**

هالة شيوغين

إعلان المشروطية الثانية في مقدونيا وتأثيره

محمد حاجي صالح اوغلو

من عضوية الكوميته إلى عضوية البرلمان: انقلاب تركيا الفتاة والكوميتات المقدونية

نعمان آروج

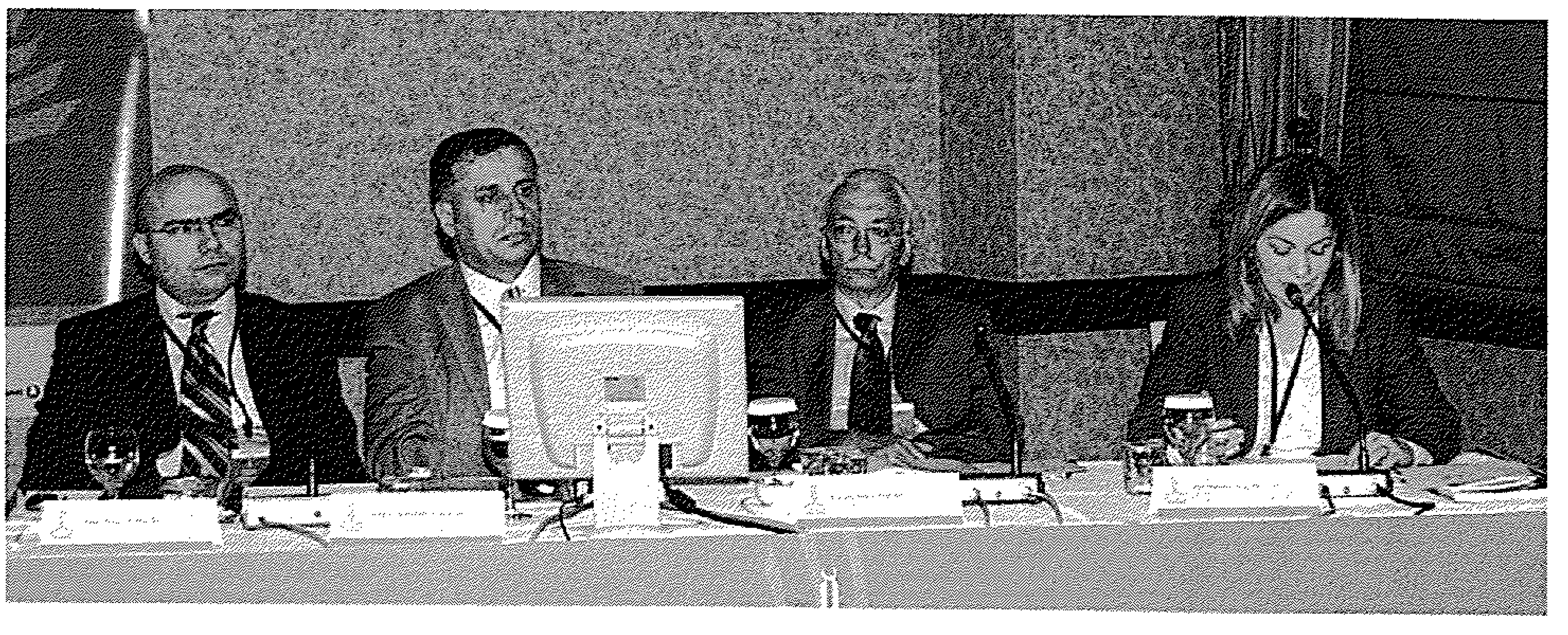
تأثير وإسهام الديناميات الداخلية في مقدونيا على إعلان المشروطية الثانية

أرزو طاش جان

التنظيمات التي تشكلت في مقدونيا أيام المشروطية الثانية وعلاقاتها مع جمعية الاتحاد والترقي







الجلسة الثالثة: آسيا الجنوبية وأفريقيا

رئيس الجلسة: **عبدالرحيم بن حدّا**

مجيب أحمد
انهيار الدولة العثمانية و Asian Barelwis دراسة لوضع الخلافة.

ليث سعود جاسم وإيمان محمد عباس
المشروطية الثانية وأصداؤها في مجلة المنار المصرية.

سيني موموني
تأثير إعلان المشروطية الثانية على افريقيا.

اسيه بنعداده
اركيولوجية الفكر الدستوري في المغرب واستلهامه من الدستور العثماني.

الجلسة الرابعة: آسيا

رئيس الجلسة: **ميكائيل بروفانس**

أحمد خان
حركة الخلافة في شبه جزيرة الهند: قائمة بيليوجرافية مختارة من مواد أرشيفية محفوظة في أرشيفات باكستان الوطنية.

قاضي صوفيور رحمان
الحركات السياسية وصيحات الأهالي حول مسألة تركيا بين مسلمي البنغال والهند (١٩٠٨-١٩٢٤) - تقرير من الارشيف

نسيم أحمد شاه
مشروطية عام ١٩٠٨ وتأثيرها على الحركات القومية والاستقلالية في الهند.

عمر خالدي
المشروطية العثمانية وتأثيرها على حركة الاستقلال الهندية

س ك. اشتياق أحمد
تأثير إعلان المشروطية العثمانية على الحركة القومية والاستقلالية في الهند

الجلسة الخامسة: ايران

رئيس الجلسة: **علي أحمد أبوالرجال**

مهند مبيضين
مقارنة بين الدستور في الدولة العثمانية والدستور في إيران

رحيم رئيس نيا
الانقلاب الدستوري الإيراني وإعلان الحرية في تركيا، والعلاقات بين الانقلابين

حسن حضرتي
مقارنة بين صلاحيات البرلمان في دستور حركة المشروطية الإيرانية ودستور المشروطية الثانية العثمانية

مليكة صاريقجي اوغلو
العلاقة بين المشروطية العثمانية ومشروطية إيران

كريمو محمد
الأفغاني والجامعة الإسلامية والانقلاب الدستوري في إيران ١٩٠٥-١٩٠٦م

الجلسة السادسة: أروبا وأمريكا

رئيس الجلسة: **عزمي أوزجان**

اورخان قول اوغلو
رد الفعل الأوروبي على المشروطية الثانية

نجم الدين آلقان
نقطة الافتراق في العلاقات العثمانية الألمانية: انقلاب تركيا الفتاة ١٩٠٨ والصحافة الألمانية

جمال كوان
إعلان المشروطية الثانية واستقبال الرأي العام الأمريكي له

خليل أرسين آوجي
أحداث المشروطية الثانية والتأثير الانجليزي من خلال التقرير الذي كتبه عن تركيا عام ١٩٠٨ السفير الانجليزي السير جيرارد لوثر



الجلسة الأولى

رئيس الجلسة: **محمد عاكف آيدين**

تشارلز كورزمان

تحليل لمضمون المشروطية الثانية في تركيا: الاتجاه العثماني والاتجاه الإسلامي وجذورهما الممتدة إلى القرنين الثالث عشر والرابع عشر.

خرم قادر

تحليل لمحتوى المشروطية الثانية في تركيا: جذور الاتجاه العثماني والاتجاه الإسلامي من القرنين الثالث عشر والرابع عشر.

آيفر أوزچليك

النواب غير المسلمين في برلمان المشروطية الثانية والمناقشات حول الاتجاه العثماني.

كنت ف. شول

الإصلاح القانوني في العهد الأخير من عمر الامبراطورية العثمانية: تحويل القانون الجنائي وعقوباته إلى العقلانية والمركزية خلال عهد المشروطية الثانية.

فاسيليكي پاپاديمتريوس

انقلاب تركيا الفتاة: مقاربات في كتابة التاريخ.

الجلسة الثانية

رئيس الجلسة: **حسن قيالى**

خليل جين

اصلاحات عام ١٩٠٩ في تاريخنا الديمقراطي.

أحمد طباق أوغلو

التركيب المالي لعهد المشروطية الثانية.

عبد الواحد مشعل

الأفكار الدستورية وأثرها في العلاقة بين الدولة والمجتمع في العهد العثماني.

محمد أوقور

أحد إسهامات المشروطية الثانية في مجتمع منظم.

الجلسة الثالثة

رئيس الجلسة: **خيرية قاسميه**

عثمان قاشيقجى

التطورات الواقعة في مجال القانون المدني خلال عهد المشروطية الثانية.

محرم قليج

تحليل للتحول الهيكلي الذي أقرته المشروطية الثانية من ناحية القيم الدستورية.

أرجان بالجى اوغلو

حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في تغييرات القانون الأساسي خلال المشروطية الثانية.

تحسين أوزجان

شيخ الإسلام پيري زاده محمد صاحب أفندي وبيانه حول الحكم الدستوري.





التيارات السياسية والفكرية

الجلسة الأولى

رئيس الجلسة: أحمد الشوابكيه

بيرام علي چتين قيا

هوية المثقف ورجل الدولة البيروقراطي في عهد المشروطية.

حسين يلماز

الأسس والقواعد الطبيعية للدساتير الحديثة في الامبراطورية العثمانية

قـادر گورلر

المشروطية الثانية ومحاولات إصباغ الشرعية بالعناصر الدينية.

سليمان دوست

الحكم النيابي والديمقراطية في الإسلام: ذكرى علي سُعاوي.

الجلسة الثانية

رئيس الجلسة: **نسيمي يازيجي**

تيفور أردوغدى

معلومات جديدة عن التيار القومي التركي خلال سنوات المشروطية الثانية

أنس قباقجي

مشكلة المثل لدى تركيا الفتاة: مدرسة (لا بلاس) في مواجهة الوضعية

أركون يلدرم

فكر الحداثة في الدستور: الوضعية

نامق سنان طوران

إعادة النظر في تنظيم مقام الخلافة الإسلامية في إطار المناخ السياسي للمشروطية الثانية

الجلسة الثالثة

رئيس الجلسة: **فيروز أحمد**

نيفين يورد سور آتش

نظرة على حادثة ٣١ مارس على ضوء العدد الخاص الصادر من جريدة (شوراى أمت)

سرقان أونال وجمال بلطه جى

المعارضة السياسية خلال عهد المشروطية الثانية.

باريش دوستر

حركة تركيا الفتاة وأصداء المشروطية الثانية في آسيا الوسطى والقوقاز، وتأثير ذلك على الحركات القومية والاستقلالية.

بيـــركول قوجاق

طوران جديدة في مواجهة طوران عظمى: مكانة خالدة أديب في الجدل حول الاتجاه القومي أيام المشروطية الثانية.

الجلسة الرابعة

رئيس الجلسة: **أورخان قول أوغلى**

سلجوق كوناي

شهبندر زاده فليبه لي أحمد حلمي والمشروطية الثانية.

اسماعيل تورك أوغلى

ذكريات المشروطية الثانية عند يوسف آقجورا

عبدالله إسلام أوغلى

جهود الانتقال إلى الحياة البرلمانية في إطار تحولات عام ١٩٠٩م.

حسن باباجان وأوغور اوجنجى

تهاني المشروطية خلال السنوات الأولى للجمهورية





ندوة حول "دور التبادل الثقافي في تعزيز العلاقات الدولية"

تعقد في إرسيكا، ٩ ـ ١٠ إبريل/ نيسان ٢٠٠٨

عقدت ندوة بمقر المركز يومي ٩ و ١٠ إبريل/ نيسان بعنوان "دور التبادل الثقافي في تعزيز العلاقات الدولية" بالتعاون مع الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وقدمت فيها ثمانية أبحاث لباحثين من البحرين والكويت والمملكة العربية السعودية وقطر والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وتركيا.

وقد أقيم حفل افتتاح الندوة بحضور معالي الأستاذ عبدالرحمن بن حمد العطية، أمين عام مجلس التعاون وسعادة السفير عزت كامل المفتي، الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ممثلاً لمعالي البروفسور أكمل الدين احسان أوغلى، الأمين العام للمنظمة وسعادة السيد معمر كولار والي استانبول وسعادة السيد مصطفى بيوك، الوكيل المساعد لوزارة الثقافة والسياحة التركية، ممثلاً لمعالي الأستاذ أرطغرول كوناي، وزير الثقافة والسياحة، الذي كان في مهمة خارج البلاد، كما حضر الحفل سعادة السفير محمد بن ناصر الوهيبي سفير سلطنة عمان وعميد السلك الدبلوماسي في أنقرة ورؤساء البعثات القنصلية للدول الأعضاء بالمنظمة في استانبول وكذلك شخصيات من الدوائر الأكاديمية والثقافية.

وفي كلمته الافتتاحية أشار الدكتور خالد أرن مدير عام إرسيكا إلى أهمية موضوع هذه الندوة التي تستهدف أموراً ذات مغزى هام في مجال العلاقات الدولية، وقال إن من شأن الظاهرة المعروفة اليوم بالعولمة وضع الشعوب في حلقات من التواصل القوي والقريب فيما بينها، مما يضفي أبعاداً جديدة على مفهومي البعد والقرب في المسافة ويمنح مسارات جديدة للعديد من العوامل التي تحدد وترسم العلاقات الدولية. وأن التميز بهوية معينة في عملية التبادل والتواصل بهذه المعايير الأولية والقدرة على البقاء مميزاً كنتيجة طبيعية لذلك أصبح أمراً ذا أهمية أكبر من ذي قبل بالنسبة للأمم والشعوب، وزادت بدرجة محسوسة أهمية الهوية التي عليها كل مجتمع، وتضاعفت بالتالي أهمية العنصر الثقافي الذي يمثل أحد العوامل الرئيسية في تشكيل تلك الهوية.

ثم ألقى سعادة السيد معمر كولار، محافظ استانبول، كلمة أشاد في مستهلها بجهود إرسيكا في جمع مثل هذه النخبة من رجال الفكر والعلم من دول يجمع بينها تاريخ مشترك وثقافة مشتركة لإلقاء نظرة على التاريخ والثقافة وأنه بذلك يضطلع بمهمة تاريخية. وقال سعادته إن الثقافة تشكل البعد الأساسي والأكثر استمرارية وتأثيراً في العلاقات الدولية.

أما معالي الأستاذ عبدالرحمن بن حمد العطية، أمين عام مجلس التعاون فقد ألقى كلمة تطرق فيها إلى أهمية الثقافة وحلل من خلالها مكانتها في تنمية الحياة الاجتماعية وتطوير العلاقات الدولية قائلاً "لا شك أن للثقافة دوراً وطنياً هاماً بالنسبة لتنمية المجتمع، فضلاً عن دورها الأساسي في تشكيل مضمون العلاقات الدولية، لا سيما تلك القائمة على الوعي بالاختلاف الإيجابي أولاً وبالتنوع الثقافي ثانياً، فهما الكفيلان بتنمية الحوار بين الثقافات وتواصلها وعطائها المتبادل. وقد أكد اعلان اليونسكو العالمي على التنوع الثقافي كمصدر للتبادل والتجديد والإبداع لما لذلك من إثراء للانسانية. كما أن واقع التنوع الثقافي نفسه يؤدي إلى اتخاذ سياسات تعددية ثقافية تهدف إلى دمج ومشاركة مختلف الأفراد والمجموعات والشعوب، دون استبعاد أي طرف لأسباب طائفية، أو عرقية أو عنصرية وهو ما يعزز إقامة واقع ثقافي عالمي إيجابي وديموقراطي".



مشهد من افتتاح الندوة في قاعة قصر جيت داخل قصور يلدز

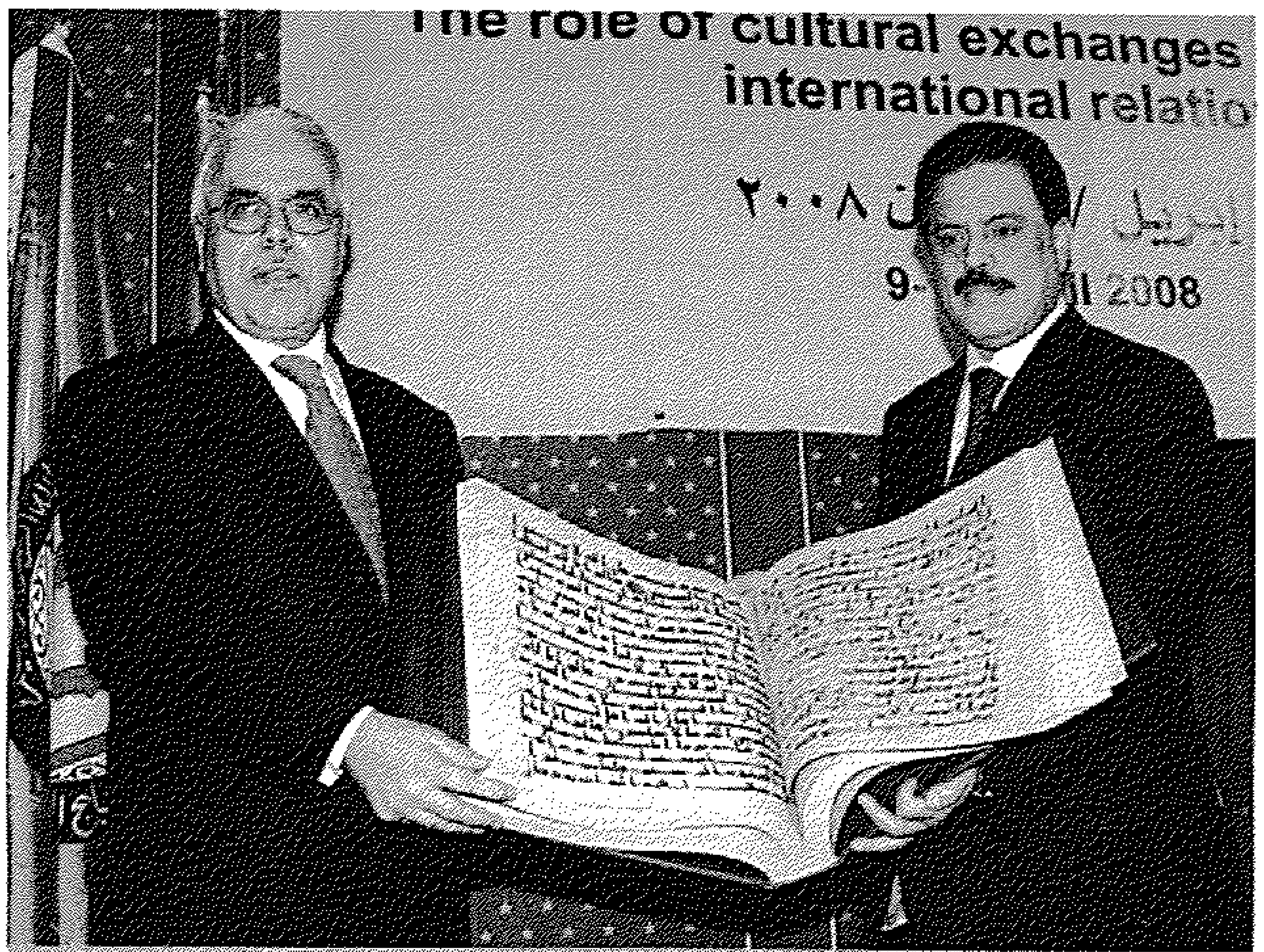
وفي الكلمة التي ألقاها سعادة السفير عزت المفتي، الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الإسلامي ألمح إلى العديد من التحديات الدولية التي تواجه الأقطار الإسلامية في الظروف الراهنة لما عرف اصطلاحاً بالعولمة، مؤكداً أن عملية حماية التراث الثقافي تصبح أمراً ذا أهمية أكبر مما كان في الماضي إزاء تلك التحديات. ودعا سعادته إلى تضافر الجهود على مستوى الدول ومؤسساتها الثقافية لحماية الهوية وصيانة التراث من خلال دعم التبادل الثقافي وتوطيد عراه بين الدول الإسلامية. وفي هذا الصدد أعرب عن سعادته لقيام كل من إرسيكا ومجلس التعاون بعقد هذه الندوة لتناول هذا الموضوع الهام من كافة جوانبه.

وفي كلمة معالي الأستاذ أرطغرول كوناي، وزير الثقافة والسياحة في الجمهورية التركية، التي ألقاها نيابة عنه الأستاذ مصطفى بيوك، الوكيل المساعد للوزارة، ذكر معاليه أن ملامح الثقافة والتنمية ليست أحداثاً عابرة تتبع التغيرات الطارئة كما هو الحال في التاريخ السياسي وتتطلب الاستمرارية لذلك، فإن العلاقات الثقافية هي التي تحدث آثاراً باقية أكثر من سائر المسارات في العلاقات الدولية وأن الحضارة العالمية مدينة بالفضل للتبادل بين الثقافات والحضارات المختلفة. وقال معالي الوزير أن تركيا تولي التنمية الثقافية أهمية مثلما توليها للعلاقات الاقتصادية والتجارية مع الدول الإسلامية وأن علاقاتها مع دول المنطقة، بما فيها البحرين والكويت وعمان وقطر والامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية قد شهدت تطوراً مطرداً على كافة الأصعدة، كما تسعى في الوقت ذاته إلى تحقيق مزيد من التطور في تلك العلاقات في مختلف المجالات كالتعليم والسياحة.

وفي ختام حفل الافتتاح قدم الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز إلى معالي الأستاذ عبد الرحمن بن حمد العطية نسخة من المصحف المنسوب لسيدنا عثمان بن عفان الذي قام المركز بإصداره طبقاً للأصل عن النسخة المخطوطة في متحف قصر طوب قابي باستانبول.

وعُقدت الندوة في جلستين علميتين، ترأس الأولى سعادة الأستاذ محمد أحمد المر، نائب رئيس هيئة الثقافة والفنون بدبي، وترأس الجلسة الثانية سعادة الأستاذ الدكتور سعد بن عبد العزيز الراشد، وكيل وزارة التربية والتعليم للآثار والمتاحف (سابقاً) عضو مجلس إدارة الهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية، وكلاهما عضوان في مجلس إدارة المركز. وفيما يلي نبذة عن الأبحاث المقدمة في الندوة.

❖ "آفاق التواصل الثقافي" للدكتورة موزه عبد الله المالكي (أستاذة بقسم علم النفس، كلية الآداب ـ جامعة قطر) تناولت الدكتورة المالكي في بحثها مصطلح التواصل الثقافي وأهميته في نمو الثقافة وتجددها وتطورها واستمراريتها من خلال تبادل الأفكار وتشجيع الإبداع، وتطرقت إلى أكثر آفاق التواصل الثقافي بين الشعوب أهمية وأكثرها فاعلية وأوجزتها في ستة محاور هي: الترجمة والمؤتمرات والقنوات الفضائية وشبكة الانترنت والسياحة الثقافية والتواصل بين أطفال العالم، مبينة أهمية كل وسيلة من تلك الوسائل في التعاون والتواصل وتبادل



معالي عبدالرحمن بن حمد العطية، يتسلم نسخة طبق الاصل للمصحف المنسوب لسيدنا عثمان بن عفان (رض) من الدكتور خالد أرن

الأفكار بين مختلف الشعوب نحو إقامة مستقبل يسوده السلام العالمي. وأكدت في ختام ورقتها أنه ينبغي علينا جميعاً أن نساهم بإيجاد وسائل وطرق وآفاق جديدة مبتكرة لكي يعود التواصل الثقافي على العالم بالخير وتتم استفادة كل حضارة من الأخرى بما يضيف لكل الحضارات ويؤمن التراكم وتواصل البناء الثقافي ومقاومة أسباب الفناء والزوال.

❖ "التواصل بين دول مجلس التعاون والعالم الإسلامي: نظرة للمستقبل" للأستاذ الدكتور سعد بن عبد العزيز الراشد. قدم الدكتور الراشد في بحثه لمحة عن مجلس التعاون ونشأته وأهدافه الرئيسية، مذكراً أن المجلس قد أقر خطة التنمية الثقافية عام ١٩٨٧ وأوجز أهداف تلك الخطة بما يلي:

١ ـ الثقافة العربية الإسلامية هي إطار التخطيط الثقافي لدول المجلس آخذة في الاعتبار الواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي. ٢ ـ الثقافة بعد أساسي في التنمية الشاملة للمجتمع. ٣ ـ المشاركة الثقافية حل لكل المواطنين إنتاجاً واستفادة وحواراً. ٤ ـ الارتباط بالتراث لا على أساس أنه نصوص وقيود ولكن على أنه روح ونبع إلهام وعلى أنه لب الذاتية الحضارية. ٥ ـ الالتزام باللغة العربية الفصحى بوصفها وعاء الثقافة وأداة التواصل. ٦ ـ استيعاب العصر أي التحديث في الاتجاهين: اتجاه التراث واتجاه العصر العلمي والتقني. ٧ ـ الحوار مع الثقافات الأخرى والسبق لإقرار القيم الإنسانية.

وقد وضعت خطة التنمية الشروط والوسائل لتحقيق أهداف التنمية الثقافية في دول المجلس ومن شروطها تطوير القوانين وتسخير الأجهزة التنفيذية والتمويل الكافي للتنفيذ وإعداد المواطنين للتلقي الثقافي الصحيح. وأهم الوسائل التي تضمنتها الخطة: ١ ـ المؤسسات والعناصر البشرية. ٢ ـ المرافق والأدوات. ٣ ـ الحرف التقليدية. ٤ ـ الصناعات الثقافية. ٥ ـ البحوث والدراسات. وأوضح د. الراشد أن دول المجلس تتعاون مع المؤسسات الدولية في هذا المجال مثل منظمة الألكسو وإرسيكا والايسيسكو، واقترح عدة وسائل لتعزيز تلك العلاقات.

❖ "دور العلوم الاجتماعية في التقارب بين الدول الإسلامية" للأستاذ الدكتور زكريا قورشون، أستاذ التاريخ بكلية

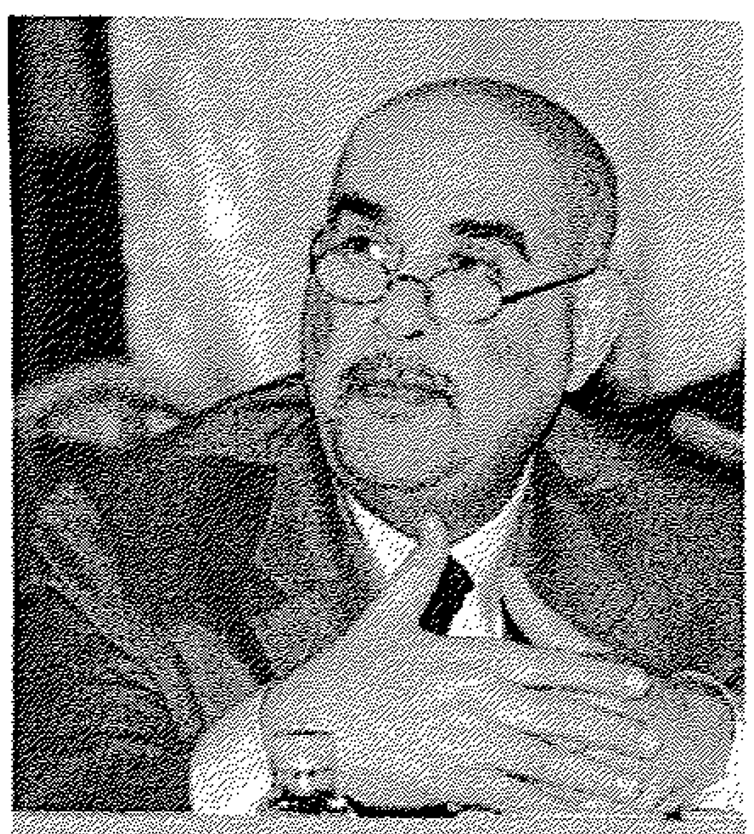
الآداب ـ جامعة مرمره باستانبول). تناول الأستاذ قورشون في مقدمة بحثه موضوع تصنيف العلوم لدى الغرب ولدى المفكرين المسلمين عبر العصور تبعاً لخصائصها العملية والنظرية أولاً، ومن ثم حسب توصيفها العلمي اعتباراً من القرن السادس عشر، إذ سميت علوم الكيمياء والفيزياء والأحياء باسم العلوم الطبيعية وسميت علوم التاريخ والاجتماع والاقتصاد والأجناس باسم العلوم الاجتماعية. وأشار إلى أن الغرب عمل على تأمين وحدة حضارية خاصة به بواسطة العلوم الاجتماعية التي أسسها وظل يطورها على مدى ٥٠٠ عام، وتمكن من خلالها من فرض أفكاره على المجتمعات العالمية الأخرى. ورغم ذلك فقد أجريت هناك أبحاث ودراسات للتمييز بين العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية، إذ وضع أصحاب النظريات الغربيون أمثال ج. ستيوارت ميل و أ. كومت وكارل ماركس وأ. دورخيم وماكس ويبر العديد من الآراء المختلفة في هذا الموضوع. وقام الأستاذ قورشون بشرح ثلاث نظريات قام بتطويرها كل من أوغست كومت وماكس ويبر وكارل ماركس على التوالي، ومن ثم تناول جوانب الضعف والقوة في العلوم الاجتماعية في العالم الإسلامي. وفي القسم الأخير من ورقته قدم عدة اقتراحات لإقامة تعاون بين الدول الإسلامية في مجال العلوم الاجتماعية، من بينها تأسيس لجنة عليا من علماء الاجتماع في العالم الإسلامي مهمتها تناول أوضاع العلوم الاجتماعية في البلدان الإسلامية، وتعرف العلماء المسلمين على بعضهم بعضاً، وترجمة الأعمال التي تمت حتى اليوم إلى لغات العالم الإسلامي في منهج جيد وبدعم مؤسسي، على أن تكون اللغات العربية والتركية والفارسية بمثابة اللغات المشتركة بين المثقفين في العالم الإسلامي. ويقترح تشكيل فرق عمل، في إطار تلك اللجنة، تعمل في مجالات التاريخ والأجناس وعلم الاجتماع والسياسة والاقتصاد والعلاقات الدولية وحقوق الإنسان والفقر، على أن تكون تلك الفرق دائمة وتقدم مشاريع مستمرة تكون أهم وظائفها إنتاج نظريات ومصطلحات جديدة يمكن استخدامها بشكل مشترك بين الدول الإسلامية. ويختتم مقترحاته بضرورة القيام بالتأسيس للعلوم الاجتماعية لتمكين العالم الإسلامي من المشاركة في النظام العالمي الجديد وحل المشكلات القائمة في العالم الإسلامي خاصة وفي العالم أجمع والحيلولة دون صراع الحضارات المنتظر أو المطلوب إيجاده على الساحة.

❖ "التواصل الثقافي: أهدافه وآلياته" للدكتور سعيد عبدالله حارب، (أستاذ ومستشار مدير جامعة الإمارات العربية المتحدة). ركز الدكتور حارب على أهمية الثقافة في فهم "الآخر" واعتبرها الوسيلة المثلى لصهر البشر في عمل مشترك من أجل حياتهم جميعاً. وأضاف أن العقود الأخيرة شهدت تواصلاً واسعاً بين البشر في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وانفتحت أمام الاتصال الثقافي والعلاقات الثقافية بين الدول آفاق لا حدود لها بفعل اندماج ثورة الاتصالات والمعلومات وسبب التطور المذهل في وسائل الاتصال الالكتروني.

وفي استعراض وافٍ لأهداف التواصل الثقافي، ذكر الباحث الكريم أن التواصل ليس هدفاً في ذاته، بل هو مطلب لتحقيق غايات أبرزها التعارف والتعايش والتفاهم والمعرفة والتسامح والسلام. أما آليات ذلك التواصل، فقد أوجزها في التعليم والترجمة ووسائل الاتصال والبرامج الثقافية والسياحة والمؤسسات الثقافية والاتفاقيات الثقافية.

❖ "التواصل الثقافي في دول الخليج" الدكتورة منيرة خليفة الفاضل، (أستاذة اللغة الانجليزية وآدابها ـ جامعة البحرين، المنامة ـ مملكة البحرين). قدمت الدكتورة الفاضل في مستهل ورقتها مفهوم التواصل الثقافي، فذكرت أن التواصل في المجال الثقافي لا يمكن أن يرتبط بقوانين وشروط وقيود، مشيرة إلى أن الخطة التي أقرها المجلس الأعلى للمجلس تضمنت مجموعة من المبادئ التي ترتكز على "دور الثقافة العربية الإسلامية في

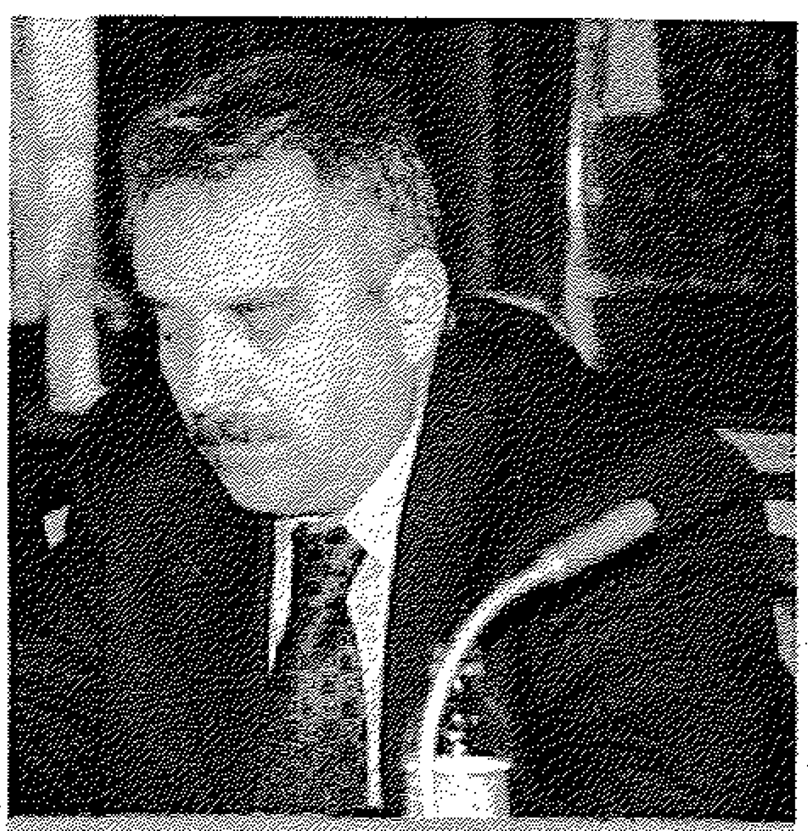

د. سعيد عبدالله حارب


أ.د. محمد غانم الرميحي


د. عصام بن علي الرواس


د. زكريا قورشون


د.موزة عبدالله المالكي


أ.د. محمد إبشيرلي


د. منيرة خليفة الفاضل


الاستاذ محمد المر

التخطيط الثقافي لمجتمعات دول المجلس والبعد التنموي للثقافة وأهمية المشاركة الثقافية واعتبار التراث روحاً ونبع إلهام وليس مجرد نصوص جامدة"، بالإضافة إلى التأكيد على دور اللغة العربية الفصحى وأهمية استيعاب العصر وضرورة الحوار مع الثقافات الأخرى لإقرار القيم الإنسانية.

❖ "الثقافة والتواصل الثقافي" للدكتور محمد غانم الرميحي (أستاذ علم الاجتماع - جامعة الكويت) استهل الدكتور الرميحي ورقته بمناقشة مصطلح الثقافة، مشيراً إلى أن (المفهوم المصطلح) ما زال غامضاً وعصياً على الفهم العام في الفضاء النخبوي العربي لأنه يعني للكثيرين معنى مختلفاً عما يقصده الآخر، وأنه في أكثر الأحيان ضبابي النزعة لسببين: الأول أنه مصطلح قادم من (ثقافة أخرى) والثاني أن منهجه غير واضح تماماً في (ثقافاتنا) العربية وتختلط على كثيرين مفاهيم (الثقافة العربية) و (الفكر العربي) و(الحضارة العربية) على أنها شئ واحد أو على الأقل متقاربة، كما تختلط مفاهيم "الهوية" و "الثقافة" و"المعرفة".

ولتحديد مفهومي (الثقافة) و (الحضارة)، ينقل الأستاذ الرميحي بعض آراء الكاتب المصري محمود أمين العالم بقوله (إن الغرب عندما يقارب بين الثقافة والحضارة يتحدث عن الثقافة التي انبثقت وتفاعلت وتأثرت بحضارة الغرب، والحضارة في مفهومهم هي الانجاز والبناء والممارسة والمؤسسة وسيادة القانون والاستثمار والبرامج... بعبارة أن الحضارة في العقل الغربي هي ما يتم صنعه (من قبل الإنسان) وإخراجه إلى حيز الوجود صناعة مادية أو معنوية قائمة وماثلة للعيان... وعندما يتحدث الإنسان الغربي المعاصر عن الثقافة فهو لا يتحدث أساساً عن (ثقافة الحضارة) التي ينجزها العالم العربي تراكميا، وإنما يتحدث عن (ثقافة) عربية قائمة على شكل تعبيري من كلمة أو فكرة أو عادة أو تقليدا.

ولدى الأستاذ الرميحي تعريف إجرائي للثقافة، فهي عنده كالحاجز الزجاجي المصقول في "فاترينة" محل يبيع البضائع الجميلة، يصطدم بها المتطلع لهذه "الفاترينة" دون أن يعرف أنها هناك. هي حاجز بين البشر، إن لم يتبينوها أفراداً أو شعوباً أصبح الاصطدام بها حتمياً". ويخلص إلى القول بأن بذرة التواصل الثقافي تنمو في حياتنا حينما تبدأ الأسرة والمدرسة وفق منهجية مدروسة وواعية بإشاعة قبول التفاعل مع قضايا العصر وعلومه.

❖ "التواصل الثقافي وأثره في حل القضايا المعاصرة: الغرب والعرب نموذجاً" للدكتور عصام بن علي الرواس (أستاذ بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، مسقط - سلطنة عمان)، أشار الدكتور الرواس إلى أنه عندما يتم تغييب قنوات التواصل بين الشعوب والحضارات فإن تعقيدات ذلك على السلام تزداد حدة ويصبح الصراع على فرض الرأي الأحادي على الآخر محتملاً. وأكد على ضرورة تقليص الهوة بين المسلمين والغرب، مشيراً إلى أن الإسلام لا يمثل تهديداً للغرب، ويجب النظر إليه كذلك. وأضاف أنه لا يمكن للعلاقات أن تتحسن ولا للوضع أن يتبدل إلا بالرجوع إلى الفهم والاعتراف الإنساني بالآخر وتمكين أسلوب التواصل كقضية جوهرية تؤدي إلى تقديم أنفسنا وشرح واقعنا وتفهم قضايانا حتى يمكن للعيش المشترك أن يتم في عالم صغير متقارب في المصالح متشابك في الانسانية وقيمها.

❖ "أهمية الوثائق العثمانية في دراسة تاريخ دول مجلس التعاون" الدكتور أوندر باير (مدير دائرة الأرشيف العثماني بدار المحفوظات التابعة لرئاسة الوزراء باستانبول) بدأ الدكتور باير ورقته بالإشارة إلى أن العرب والأتراك كانوا حتى قرن مضى يتشاطرون دولة وتاريخاً مشتركاً. ولكنه سيتحدث عن تاريخ يجمع بين الطرفين، فذكر بأنهم يعملون حالياً على تصنيف الوثائق العثمانية في دار المحفوظات التابعة لرئاسة الوزراء، وأشار إلى أن هناك مائة مليون وثيقة و ٣٦٥,٠٠٠ سجلاً في ذلك الأرشيف، وقال إن غالبية تلك الوثائق تمثل المراسلات البيروقراطية، وقدم اللمحة التالية عن أعمال التصنيف، فأشار إلى وجود نوعين رئيسيين من التصنيف، الأول خاص بالسجلات والآخر بالوثائق، وأن أهم السجلات تتمثل فيما يلي:

١ - دفاتر (سجلات) المهمة وتحتوي على صور الأحكام والأوامر الصادرة من الديوان الهمايوني إلى مختلف الجهات، وهناك ٤١٩ دفتراً للمهمة، جرى تسجيلها رقمياً.

٢ - دفاتر الطابو والتحرير وتحتوي على معلومات حول السكان ومصادر الدخل للمناطق التي ألحقت بالدولة، وعدد تلك الدفاتر ٢٠٠٠ دفتر، كان يتم تحديثها كل خمس سنوات.

٣ - دفاتر الشكايات، وكانت تحتوي الشكاوى حول مختلف القضايا.

٤ - دفاتر الرسائل (السلطانية نامهء همايون) وتضم مراسلات السلاطين العثمانيين مع حكام الدول الأجنبية.

٥ - دفاتر الأحكام وتضم قرارات الديوان الهمايوني، خاصة فيما يتعلق بالأفراد.

٦ - دفاتر الكنائس وتضم المسائل الخاصة بغير المسلمين.

عدا عن ذلك، فقد أشار الدكتور باير إلى بعض السجلات الأخرى، مثل دفاتر العينيات وسجلات الوارد والصادر للولايات وقلم محاسبة الحرمين ودفاتر الصرة وقلم الساليانة ودفاتر رئاسة المجلس الأعلى ودفاتر نظارة الصحة ودفاتر الإرادة وأوراق يلدز (الخاصة بعهد السلطان عبد الحميد الثاني). وأكد الدكتور باير في ختام ورقته على أن الوثائق العثمانية تشكل مصدراً غنياً وضرورياً لكتابة التاريخ العربي بشكل موضوعي.

وفي هذا الصدد أعلن الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز في تلك الجلسة أن المركز بصدد إعداد كشاف لبعض الوثائق العثمانية من قبل الدكتور فاضل بيات، إذ يقوم بترجمة مختارات من الوثائق المهمة إلى العربية لتسهيل مهمة الباحثين العرب، كما يقوم بكتابة تلك الوثائق بالعثمانية لتسهيل قراءتها على الذين يعرفون اللغة العثمانية، كما سيضم هذا الكشاف فهرساً بالعربية للمصطلحات العثمانية الواردة في الوثائق. وسيشمل هذا المشروع الحقبة من عام ١٥١٦، أي منذ دخول البلدان العربية تحت الحكم العثماني وحتى نهاية الدولة العثمانية.

تبرع سخي من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رئيس الوزراء لدولة الإمارات العربية المتحدة ـ حاكم دبي لتحويل مكتبة إرسيكا إلى مكتبة رقمية

باشر المركز مشروعاً لتطوير مكتبة الكترونية لخدمة الباحثين في الحضارة الإسلامية على المستوى العالمي. ويسر المركز أن يسجل بالشكر والتقدير مكرمة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء ـ حاكم دبي بدولة الامارات العربية المتحدة بتمويل هذا المشروع، وقد تم الإعلان عالمياً عن هذه المكرمة يوم ٩ إبريل ٢٠٠٨ في كل من إرسيكا باستانبول وفي دولة الامارات العربية المتحدة.

وكما هو معلوم، فإن المركز يسعى للاضطلاع بالأبحاث والدراسات في مجال الحضارة والثقافات الإسلامية والتشجيع على القيام بها. وتحقيقاً لهذا الهدف، فقد بادر المركز إلى الشروع بعدة برامج يمكن إدراجها تحت عناوين رئيسية تتمثل في: تاريخ الشعوب الإسلامية والعلاقات الثقافية الدولية ودراسات حول ترجمات معاني القرآن الكريم والمصاحف الشريفة وتاريخ العلوم والثقافة والعمارة الإسلامية والحركة العمرانية والآثار والحرف التقليدية وواقع الدراسات الإسلامية وتطويرها، كما يقوم إرسيكا بأعمال النشر وتنظيم المؤتمرات وإجراء المسابقات الفنية والمعمارية في تلك المجالات. وبذلك، فقد اضطلع إرسيكا بدور مرجعي وتوثيقي في كل مجال من تلك المجالات، إذ يؤدي واجبه كقاعدة للمعلومات والمراجع في الأبحاث حول الحضارة الإسلامية. ولتحقيق هذا الغرض، فقد عمد منذ إنشائه على تكوين مكتبة متخصصة في ميادين الحضارة والتاريخ والثقافة للشعوب الإسلامية، واستحدث نظاماً معلوماتياً لتلبية متطلبات هذه المكتبة منذ مطلع عام ١٩٨٣.

وقد شرع المركز عام ٢٠٠٧ في إعداد مشروع لإقامة مكتبة الكترونية، أو ما يعرف بالمكتبة الرقمية، وهي قيد التجهيز بأحدث التقنيات التي تتيح إمكانيات الحفظ والتخزين رقمياً، مع الحفاظ على المكتبة التقليدية وصيانتها بأساليب حديثة في الوقت نفسه. وستشكل مجموعة المكتبة الحديثة بمجلداتها التي تصل إلى ٦٠,٠٠٠ مجلد و ١٥٠٠ دورية ومئات الميكروفلم والخرائط والكتب النادرة وعدد من أوائل الطبعات نواة تلك المكتبة، مع بعض الإضافات من تلك المواد لكي تصبح في متناول الباحثين في الدراسات الإسلامية عبر الربط الدولي بالشبكة الإلكترونية.

يتألف القطاع الرقمي لهذه المكتبة من ثلاثة أقسام رئيسية، أولها القاعدة الالكترونية للحضارة الإسلامية وسيتم مسح المصادر المختارة من مجموعتنا الخاصة ومن المصادر الأخرى وتخزينها وفقاً لمواصفات دبلن الرئيسية. والهدف الأساسي خلال تحويل تلك المواد المكتوبة والمطبوعة والمرئية والسمعية في



مكتبتنا إلى الحيز الرقمي هو أن تتم بشكل قابل للقراءة والاستعمال والتصحيح. وسيلي ذلك إدخال المواد بشكل يسمح بالحصول عليها من المصادر الخارجية. ويتكون القسم الثاني من مسح وترقيم نسخ من منشورات إرسيكا التي يصل عددها إلى ٢٠٠ عنواناً. أما القسم الثالث فسيتكون من قاعدة الاشتراك في مصادر قواعد مختارة يمكننا إتاحة استخدامها لرواد مكتبتنا.

وقد تكرم سمو الشيخ محمد بن راشد بالتبرع بمبلغ مليون وأربعمائة ألف دولار أمريكي للمكتبة الالكترونية لأبحاث الحضارة الإسلامية. وجرى الإعلان عن هذا التبرع الكريم بالتزامن مع إقامة الندوة حول «دور التبادل الثقافي في تعزيز العلاقات الدولية» التي عقدت بإرسيكا يومي ٩ و ١٠ ابريل ٢٠٠٨، حيث أعلن الدكتور خالد أرن مدير عام المركز عن هذا التبرع السخي في حفل افتتاح الندوة وأعرب عن فائق شكره وتقديره لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم. كما أعرب عن شكره للأستاذ جمال بن حويرب المهيري المستشار الثقافي في المكتب التنفيذي لحكومة دبي لمساعدته وقيامه بالتنسيق لهذا المشروع.

وعقب ذلك، تفضل الأستاذ محمد المر، نائب رئيس هيئة الثقافة والفنون بدبي، عضو مجلس إدارة إرسيكا بإلقاء كلمة جاء فيها. «لا شك أن اكتمال تجهيزات مكتبة إرسيكا في قصر يلدز العريق بتاريخه والبدء بإنشاء مكتبة رقمية لتوثيق مقتنياتها الهامة وتقديمها الكترونياً لجميع الباحثين والمهتمين تعتبر من المحطات المؤثرة في تاريخ مركز إرسيكا، هذا

المركز الثقافي والحضاري الرائد، الذي أدرك صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رعاه الله بثاقب فكره مدى أهمية مساهمته الحضارية فأكرمه بهذه المأثرة الجليلة التي تدل على اهتمام سموه بتقدم المسيرة الثقافية والحضارية في مختلف دول عالمنا الإسلامي والتي تضاف إلى سلسلة مآثره الكريمة التي ما فتئت تتواصل خلال المراحل الماضية في دعم كل مجالات الفكر والإبداع وكل مناحي الاريحية والخير من خلال مؤسسة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، هذه المؤسسة المعرفية وغيرها من مؤسسات سموه الخيرية الإنسانية».

وقد أشار البيان الصحفي الصادر بهذه المناسبة إلى أن هذا التبرع الكريم سيستخدم لأجل تحديث مكتبة إرسيكا بتحويلها إلى مكتبة رقمية وتحويل موقع المركز ليكون بوابة للمعرفة لجميع الباحثين في العالم، كما يهدف المشروع إلى الحفاظ على الأرشيف الحالي للمركز الذي يتضمن وثائق نادرة وصوراً أرشيفية تاريخية تعود لأواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

وصرح معالي الأستاذ محمد عبد الله القرقاوي، رئيس مجلس إدارة مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم أن توجيهات صاحب السمو جاءت في إطار حرص سموه وسعيه لدعم الأنشطة والمبادرات الثقافية المهمة على مستوى المنطقة والعالم الإسلامي، وتأتي تنفيذاً لرغبته في عدم وقوف العالمين العربي والإسلامي مكتوفي الأيدي أمام الواقع العلمي الذي تعيشه مجتمعاتنا اليوم من مستوى إنتاج فكري ضئيل وتراجع مستوى الانفاق على البحث العلمي وقلة عدد الباحثين والصناديق التي تدعم مبادرات التنمية الإنسانية والثقافية والمحافظة على التراث.

وقد وصف معالي البروفسور أكمل الدين احسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي تلك المكرمة بأنها مدعاة للفخر والاعتزاز وأنها فاتحة خير لكل المهتمين بمجال الثقافة وأن المبادرة ليست بالأمر الغريب على أيادي سموه البيضاء التي امتدت إلى مختلف بقاع العالم في العديد من المجالات الإنسانية والخيرية والثقافية.

كما أشاد الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز بمنحة صاحب السمو، مؤكداً أن من شأنها مساعدة المركز على تقديم خدماته إلى مختلف الأوساط العلمية العالمية وأن المكتبة الالكترونية التي ستقام من خلال هذا التبرع السخي سوف تسهم في التعريف الصحيح بالحضارة الإسلامية، وتشارك إيجابياً في الحوار بين الحضارات.

محاضرة في المركز

"الحوار بين الأديان" للدكتور أحمد أرصلان

قام وفد من أساتذة وطلبة مختلف الأقسام بجامعة سيراقوسة Syracuse في مدريد برئاسة الأستاذ Alfonso Egea de Haro من قسم العلوم السياسية والأستاذ Charis Edenhofer من قسم الإدارة بزيارة المركز يوم ١٩ إبريل لحضور المحاضرة التي ألقاها الأستاذ المساعد د. أحمد أرصلان، الباحث في مركز البحوث الإسلامية ISAM، باستانبول حول "الحوار بين الأديان". وقد رافق المحاضرة عرض لنشاطات إرسيكا، بالتركيز على الأبحاث والمنشورات التي أصدرها المركز حول الحوار بين الحضارات للسيدة زينب دوروقال. وقد ركزت المحاضرة على أسس العقيدة الإسلامية والمبادئ العامة التي تشترك فيها كافة الأديان الرئيسية والتبادل بين أصحاب مختلف المعتقدات. وقد استهل الأستاذ أرصلان محاضرته بشرح نظرة الإسلام إلى الأديان الأخرى ومبدأه في التسامح وأكد مبدأ دعوته العالمية للناس كافة، رغم التنوع في المعتقدات، الذي يميز نظرته إلى النظم العقائدية الأخرى. ثم تطرق المحاضر إلى تطبيق "وثيقة/ دستور المدينة المنورة" باعتبارها تمثل الممارسة لمبدأ تعدد الأديان في الحياة اليومية، كما تناول بعض الحالات الخاصة التي ضمنت التعايش السلمي بين أصحاب المعتقدات المختلفة في التاريخ الإسلامي.



د. أحمد أرصلان أثناء تقديم المحاضرة مع السيدة زينب دوروقال

أما المحاضرة الثانية، فقد تناولت الجوانب الثقافية للعلاقات الدولية وكانت فرصة لإلقاء الضوء على نشاطات إرسيكا التي تشجع الأبحاث العلمية والتعليمية والمعرفية للحضارة الإسلامية وإسهاماتها الهامة في العلوم والفلسفة والفنون والعمارة وغيرها من النواحي وتفاعلها مع الحضارات الأخرى منذ فجر الإسلام وإلى يومنا هذا، كما تطرقت إلى منجزات إرسيكا في تلك المجالات من بحث ونشر وعقد المؤتمرات والندوات.

ورشة عمل علمية تعقد في إطار مشروع "القدس ٢٠١٥"

في إطار مشروع إرسيكا "القدس ٢٠١٥" لورش العمل والدراسات المعمارية، فقد عقدت ورشة عمل علمية في القدس للفترة من ١٩ إلى ٢٩ يناير ٢٠٠٨، شارك فيها ٣٤ معمارياً مع مساعديهم من جامعة استانبول التقنية وجامعة يلدز التقنية باستانبول وجامعة Politecnico di Bari بإيطاليا وجامعة تمبل في فيلادلفيا وجامعة سراي بوسنة بتنسيق إرسيكا. وقد توزع المشاركون إلى ستة مجموعات، ركز كل منها على مشروعات معينة تناولت أحد المواقع والمعالم التالية: عمارة خاصكي سلطان وتربة تركان خاتون وطريق باب السلسلة وبركة البطريق وأسوار المدينة ورباط المنصوري ورباط علاء الدين وحمام الشفا. وتركزت أعمال تلك الفرق على دراسة هذه المواقع من النواحي المعمارية والتخطيط العمراني. وأعدت مقترحاتها حول سبل تحسين أوضاعها وصيانتها. وقد واصلت المجموعات عملها خلال فصل الربيع لعام ٢٠٠٨ وستنشر نتائج تلك الدراسات من قبل إرسيكا.

وعلى مدى ثلاثة أيام خلال إقامة ورشات العمل، قدم خبراء محليون محاضرات وعروضاً، كما نظمت جولات ميدانية في المدينة العتيقة، وقام المشاركون بزيارة مؤسسة التعاون ومديرية الأوقاف ومكتبة ومتحف الحرم الشريف وعدد من المؤسسات والمعاهد المقدسية، بالإضافة إلى عقد اجتماعات مع أساتذة من جامعة القدس. وستتواصل تلك الفعاليات بإلقاء محاضرات دولية ونشر تقارير ودراسات حول التراث المكتوب (الأرشيف) والمعالم المعمارية والنسيج العمراني والسكاني للقدس الشريف.

مشاركة إرسيكا في حفل إعلان "دمشق عاصمة للثقافة العربية" ولقاءات مع وزراء من دول منظمة المؤتمر الإسلامي

أعلنت مدينة دمشق عاصمة للثقافة العربية لعام ٢٠٠٨ من قبل الجامعة العربية، وقد جرى حفل الاعلان برعاية فخامة الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد يوم ١٩ يناير ٢٠٠٨ بحضور عدد من وزراء الدول العربية. وبعد إلقاء كلمات بهذه المناسبة للسيد عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية والدكتور المنجي بوسنينة المدير العام لمنظمة الالكسو والدكتورة حنان قصاب حسن الأمين العام لاحتفالية دمشق عاصمة للثقافة العربية، تواصل حفل الافتتاح بحفلات موسيقية سورية وموسيقى سيمفونية وأوبرا أوروبية وإلقاء كلمات خطابية. كما نظمت في الأيام التالية جولات للضيوف المشاركين في الافتتاح على المواقع والمعالم التاريخية التي تعود لحقب زمنية متفاوتة.

وكان الدكتور خالد أرن مدير عام إرسيكا قد دعي للمشاركة في هذه الاحتفالية، حيث شارك بصحبة الدكتور محمد القديمي، المستشار في المركز في هذا الحدث، وكانت فرصة سانحة للإلتقاء بعدد من الوزراء في الحكومة السورية والدول الأخرى، كما أتاحت تلك الزيارة بحث أوجه التعاون القائم في بعض المشاريع والاتفاق على مشاريع جديدة تضاف إليها. وقد التقى الدكتور خالد أرن بالدكتور رياض نعسان آغا، وزير الثقافة والسيد على سعد وزير التربية والسيد زياد الأيوبي وزير الأوقاف في الحكومة السورية والسيد محمد بكر المفلحي وزير الثقافة اليمني.

المؤتمر الثالث حول "الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا ـ اورال" يعقد بمدينة اوفا ـ باشقوردستان

يسر المركز أن يعلن عن إقامة المؤتمر الثالث حول الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا ـ اورال بالتعاون مع أكاديمية العلوم لجمهورية باش قوردستان (اوفا) خلال الفترة من ١٤ إلى ١٦ أكتوبر ٢٠٠٨ في العاصمة اوفا برعاية فخامة الرئيس م. ج. رحيموف، رئيس جمهورية باشقوردستان. وسيكون هذا المؤتمر أول حدث يتم باسم إرسيكا ومنظمة المؤتمر الإسلامي في تلك الجمهورية ضمن الفيدرالية الروسية. ويهدف المؤتمر إلى الابقاء على الملتقيات السابقة في هذا المجال حيّة وتوسيعها لمزيد من التبادل العلمي واللقاء بين المتخصصين والمشاركين في المؤتمرين الأول والثاني اللذين عقدا بمدينة قازان، عاصمة جمهورية تتارستان عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٥ برعاية فخامة الرئيس منتمير شاميف، رئيس جمهورية تتارستان. وسيتناول مؤتمر اوفا تاريخ الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا ـ اورال من مختلف الجوانب مثل: تطور العلوم والفلسفة والتكنولوجيا والآداب واللغة والفنون والحياة الفكرية في المنطقة وما حولها والتراث الحضاري الإسلامي بشقيه الملموس كالعمارة والتراث المكتوب وغير الملموس والتراث الروحي ومراحل التطور الثقافي. ومن المنتظر أن يلقي المؤتمر الضوء على دور ومكانة الحضارة الإسلامية في المنطقة واسهاماتها في الحوار الثقافي بين شعوبها. وسيشكل فرصة لمناقشة أوضاع البحث ومشاكل الدراسات حول الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا - اورال. أما لغات المؤتمر فهي اللغة البشكيرية والروسية والانجليزية.

يمكن التقدم بطلبات الاشتراك في المؤتمر حتى ١٥ يوليو ٢٠٠٨ عبر البريد الالكتروني على العنوان التالي:
ufa@ircica.org

مؤتمر دولي حول "الحضارة الإسلامية في جنوب آسيا"

يعقد في دكا ـ جمهورية بنغلاديش الشعبية

من المؤتمرات العلمية الدولية الهامة التي تعقد هذا العام المؤتمر الدولي حول الحضارة الإسلامية في جنوبي آسيا بالتعاون بين إرسيكا ووزارة الخارجية لجمهورية بنغلاديش الشعبية، بالاشتراك مع الجامعات البنغالية في دكا من ١٦ إلى ١٨ نوفمبر ٢٠٠٨ برعاية الدكتور فخر الدين أحمد، كبير مستشاري الحكومة البنغالية.

يهدف المؤتمر إلى دعم وتشجيع الدراسات حول تاريخ الحضارة الإسلامية في منطقة جنوب آسيا. وينتظر أن يشكل هذا المؤتمر ملتقى للدراسات والنقاشات العلمية حول عدة مواضيع تشمل دور ومكانة الإسلام في جنوبي آسيا وتأثيره على الحضارات في المنطقة المجاورة والمراحل والتطورات الرئيسية في تنمية الثقافة الإسلامية في جنوب آسيا، إلى جانب تاريخ الثقافة والتعليم والعلوم والمؤسسات الثقافية والتربوية والعمارة والآثار والفنون والحرف التقليدية، بالإضافة إلى القطاعات الأخرى مثل الحياة الفكرية والعلمية والفنية ونشأة التراث الحضاري الإسلامي (المكتوب والمعماري والملموس) والثقافة الروحية (المعتقدات والترجمات الشفوية والفنون الاستعراضية والتعابير الثقافية غير الملموسة) وسيجتمع في هذا المؤتمر علماء ومتخصصون من مختلف أنحاء العالم لتقديم نتائج أبحاثهم وتبادل الأفكار والآراء وصياغة توصيات بهذا الشأن. أما لغة المؤتمر فهي الإنجليزية.

تندرج مواضيع المؤتمر تحت العناوين الرئيسية التالية:

- الإسلام في جنوبي آسيا: تاريخ التنمية.
- الثقافات الإسلامية في جنوبي آسيا: الثقافة العامة واتجاهاتها المختلفة.
- تأثير الثقافة الإسلامية في جنوب آسيا والثقافات الأخرى في المنطقة.
- الحياة الفكرية والثقافية والتعليمية والمؤسسات العلمية والثقافية والتعليمية.
- العمارة الإسلامية والحركة العمرانية في جنوبي آسيا.
- الفنون والحرف اليدوية التقليدية.
- مصادر ومراجع دراسات الحضارة الإسلامية في جنوبي آسيا.

ويسر المركز أن يوجه الدعوة للباحثين الراغبين بالمشاركة في المؤتمر، مع تقديم عناوين أبحاثهم وملخصاتها حتى نهاية شهر يوليو/ تموز ٢٠٠٨ إما إلى إرسيكا أو إلى الوزارة على أحد العنوانين التاليين.

International Organisations Wing
Ministry of Foreign Affairs
Government of the People's
Republic of Bangladesh
Segunbaghicha, Dhaka 1000,
Bangladesh

IRCICA
Dhaka Congress
POB 24 Beşiktaş
İstanbul, Turkey

مؤتمر دولي حول "المغرب وغربي البحر الأبيض المتوسط في العهد العثماني"

١٢-١٤ نوفمبر ٢٠٠٩

ينظم المركز بالتعاون مع المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب في الرباط، ندوة مشتركة بعنوان "المغرب وغربي البحر الأبيض المتوسط في العهد العثماني" خلال الفترة من ١٢ إلى ١٤ نوفمبر ٢٠٠٩ في الرباط بالمملكة المغربية.

ويهدف المؤتمر إلى تشجيع البحث والدراسات حول تاريخ دول شمالي أفريقيا خلال العهد العثماني. أما أهم الموضوعات التي سيتناولها المؤتمر فسوف تدور حول:

أولاً: الدولة العثمانية وبلاد المغرب

- الجوانب السياسية.
- الجوانب الاقتصادية (التجارة والحياة الحضرية والريفية وما إلى ذلك).
- النواحي الإدارية والمؤسسات.
- النواحي الثقافية والاجتماعية (التعليم والعمارة ... إلخ).

ثانياً: المصادر والآراء العثمانية والمغربية (كتب التأريخ والحوليات وأدب الرحلات والصحافة).

ثالثاً: أوضاع البحث والنشر والمصادر والمناهج ومسائل الدراسات حول الموضوع.

زيارة معالي الأستاذ أرطغرول كوناي، وزير الثقافة والسياحة في الجمهورية التركية لإرسيكا

تشرف المركز باستقبال معالي الأستاذ أرطغرول كوناي، وزير الثقافة والسياحة في الجمهورية التركية يوم ٤ فبراير/ شباط ٢٠٠٨ وقد عرفنا عن معاليه مدى اهتمامه ومتابعته لنشاطات إرسيكا وكانت تلك الزيارة فرصة سانحة للدكتور خالد أرن مدير عام المركز لاطلاع الضيف الكريم على أهم منجزات المركز ومن بينها مشروع القدس ٢٠١٥ للورش والدراسات المعمارية وقاعدة بيانات الأمير سلطان بن سلمان للتراث المعماري الإسلامي وسلسلة الندوات والمؤتمرات لعامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩. وقد عبر المدير العام عن بالغ شكره وتقديره لمعالي الوزير على حسن تعاون الوزارة ودعمها للمركز في أداء مهامه وتنفيذ مشروعاته.



معالي الأستاذ أرطغرول كوناي، في زيارته الأولى للمركز واطلاعه على مشروعاته

من جهته أعرب الضيف الكريم عن تقديره واستحسانه للمشروعات الهامة التي يضطلع بها المركز، كما وعد بمواصلة دعم الحكومة التركية لإرسيكا.

زيارات متبادلة وتطوير التعاون مع مختلف الدول

سعادة السيد ابراهيم رسول، رئيس مقاطعة كاب تاون، جنوب أفريقيا يزور المركز

تشرف المركز باستقبال سعادة السيد ابراهيم رسول، رئيس مقاطعة كاب تاون بجنوب أفريقيا في مقره يوم ٢١ مارس ٢٠٠٨ خلال زيارته الرسمية لتركيا في إطار التعاون الاقتصادي والتجاري. فقد سبق للضيف الكريم أن زار المركز بتاريخ ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٦، إذ كان والوفد المرافق له على علم بمنجزات إرسيكا، لا سيما من خلال إقامة ندوة "الحضارة الإسلامية في جنوبي أفريقيا" التي نظمت بالتعاون بين إرسيكا ومؤسسة الوقف الوطني لجنوب أفريقيا وجامعة جوهانسبرغ للفترة من ١ إلى ٣ سبتمبر ٢٠٠٦ (العدد ٧١ من النشرة الاخبارية، ديسمبر ٢٠٠٦). وقد أتاحت هذه الزيارة فرصة لقاء موظفي المركز بالأستاذ زين العابدين قاجة، عضو مجلس إدارة مؤسسة الوقف الوطني لجنوب أفريقيا الذي عمل منسقاً لتلك الندوة. وبهذه المناسبة قدم الدكتور خالد أرن نبذة عن أحدث التطورات في مشاريع المركز والجهود المبذولة لتنمية المكتبة.



سعادة السيد ابراهيم رسول (الثاني من اليمين) في لقاء مع الدكتور خالد أرن، أثناء زيارة المركز

زيارة لوفد أكاديمي من الجامعة الوطنية الماليزية

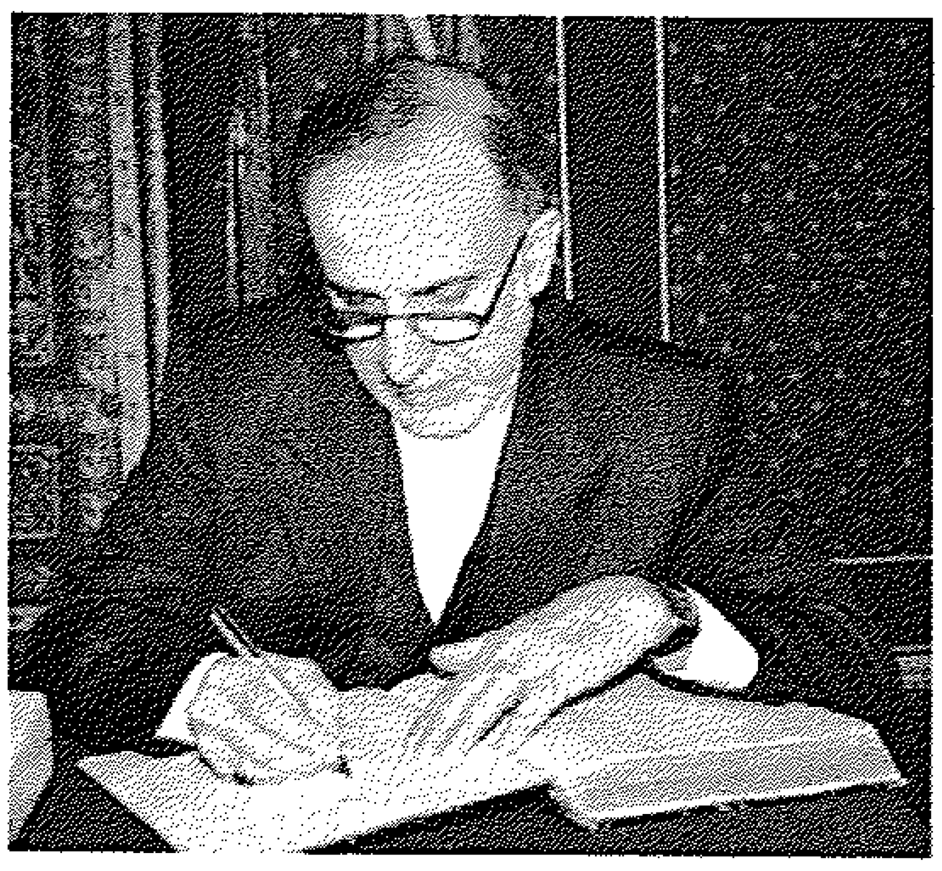
سعد المركز باستقبال وفد أكاديمي من الجامعة الوطنية الماليزية يوم ٤ فبراير ٢٠٠٨ برئاسة الأستاذ زكريا ستابا، عميد كلية الدراسات الإسلامية وعضوية كل من الأستاذة ستي رقية حاجي تيبك، مديرة معهد دراسات غربي آسيا والدكتور وان كمال موجاني، رئيس إدارة الجودة بكلية الدراسات الإسلامية. ودارت مباحثات مكثفة بين الطرفين حول مختلف أوجه التعاون، بما في ذلك تنظيم الندوات وتقديم تسهيلات للباحثين والطلبة المتدربين وغيرها من النشاطات العلمية. واتفق الطرفان على مواصلة تلك المباحثات بمختلف الوسائل.


صورة تذكارية أمام مكتبة المركز

وقد تأسست الجامعة الوطنية الماليزية عام ١٩٧٠، وفيها كلية الدراسات الإسلامية التي تضم الأقسام التالية: السيرة وأصول الدين والفكر الإسلامي والدراسات العربية والحضارة الإسلامية والدعوة والدراسات القرآنية وفقه السنة. أما معهد دراسات غربي آسيا، فقد تأسس في أكتوبر ٢٠٠٧ ضمن كلية الدراسات الإسلامية، ويعنى بالتاريخ والحضارة الإسلامية والسياسة والتعليم والعلاقات الدولية والاقتصاد والتجارة الدولية والعلوم والتكنولوجيا.

زيارة سعادة السيد علي أكبر أشعري، مستشار فخامة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومدير عام المكتبة الوطنية ودار المخطوطات الإيرانية

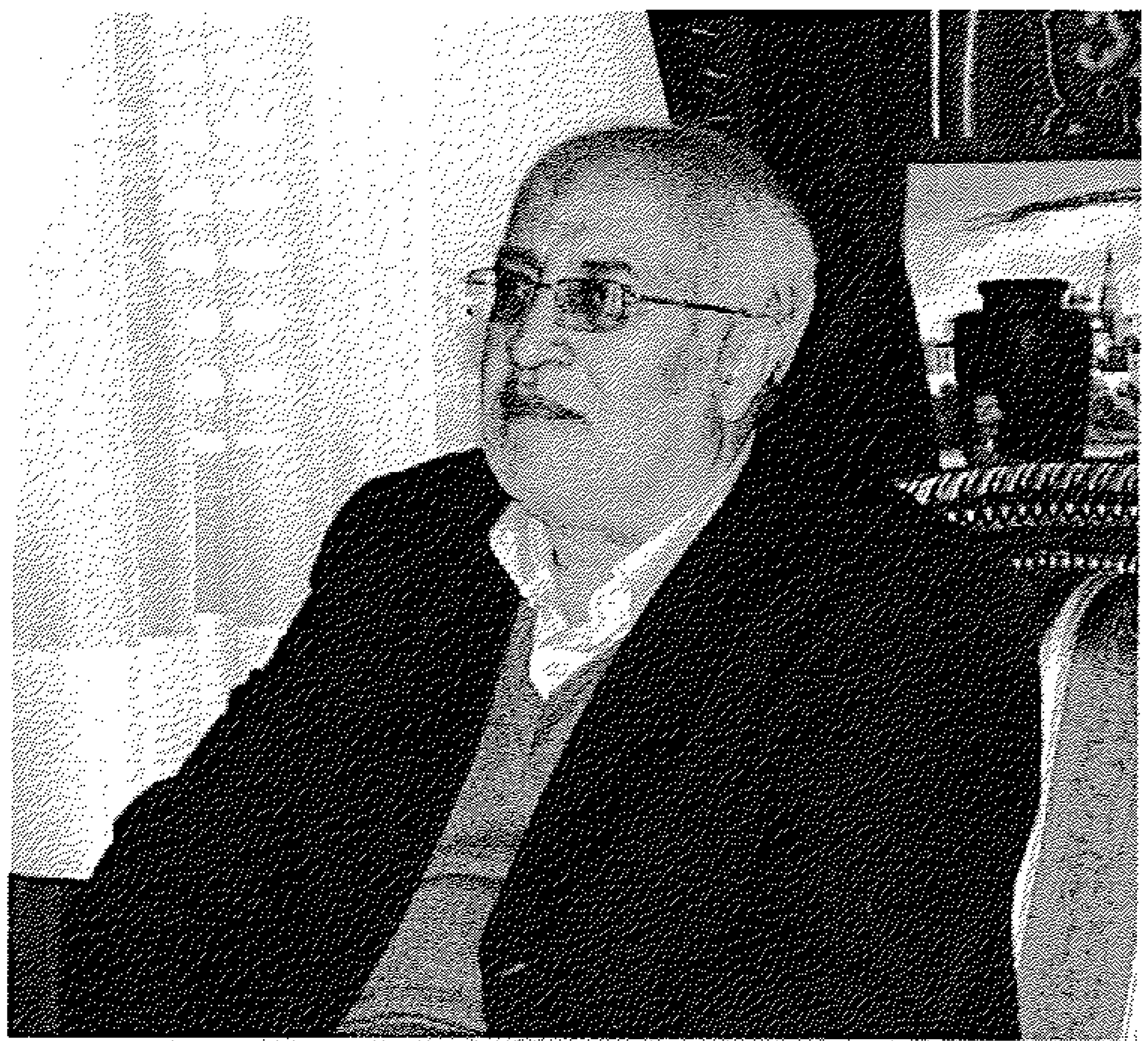
تشرف المركز كذلك بزيارة سعادة السيد علي أكبر أشعري، مستشار فخامة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومدير عام المكتبة الوطنية ودار المحفوظات الإيرانية والوفد المرافق لسيادته يوم ٢٢ فبراير ٢٠٠٨. وقام الدكتور خالد أرن مدير عام المركز بتقديم نبذة عن سير المشروعات الرئيسية في المركز والتوسعات الجديدة في مكتبة إرسيكا. وقد تفضل الضيف الكريم بتسجيل انطباعاته على النحو التالي:



"لقد سعدنا بزيارة مركز إرسيكا ومكتبته يوم ٢٢ فبراير ٢٠٠٨ صحبة عدد من الزملاء. إن هذا المركز يتيح فرصاً هامة وجليلة للتبادل الثقافي بين الدول الإسلامية. وإن قيامه بجمع مصادر حول الثقافة والحضارة الإسلامية من مختلف أرجاء العالم الإسلامي يعتبر انجازاً عظيماً وقد أتاحت لي هذه الزيارة التعرف على مختلف نشاطاته مثل إعداد ببليوغرافيا ترجمات معاني القرآن الكريم ومجموعة المصادر الإسلامية وكذلك نشر وقائع الندوات الخاصة بترجمة معاني القرآن الكريم ونشاطاته في مجال فن الخط".


الوفد الضيف يطلع على بعض المنشورات الإيرانية في مكتبة إرسيكا

زيارة سعادة الدكتور مهدي مصطفوي،
مستشار فخامة رئيس الجمهورية الإسلامية ورئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية


سعادة الدكتور مهدي مصطفوي

تشرف المركز باستقبال سعادة الدكتور مهدي مصطفوي، رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية يوم ٢٠ فبراير ٢٠٠٨. وخلال الجولة الاستطلاعية في إرسيكا، قدم الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز لمحة عن أهم التطورات في مشاريع المركز وأشار إلى العديد من المشروعات التي قام بتنفيذها بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات الإيرانية، ولا سيما مؤتمر الفنون والحرف التقليدية الإسلامية الذي عقد بالاشتراك مع منظمة التعاون الدولي والعلاقات الإسلامية في أصفهان عام ٢٠٠٢.

وقد أعرب الدكتور مهدي مصطفوي عن تقديره للدراسات والأعمال التي قدمها المركز في مجال الحضارة الإسلامية، كما أشاد بالخدمات التي تقدمها مكتبة المركز، وتطرق الحديث إلى المشروعات التي يمكن إنجازها بالتعاون بين إرسيكا ومنظمة التعاون.

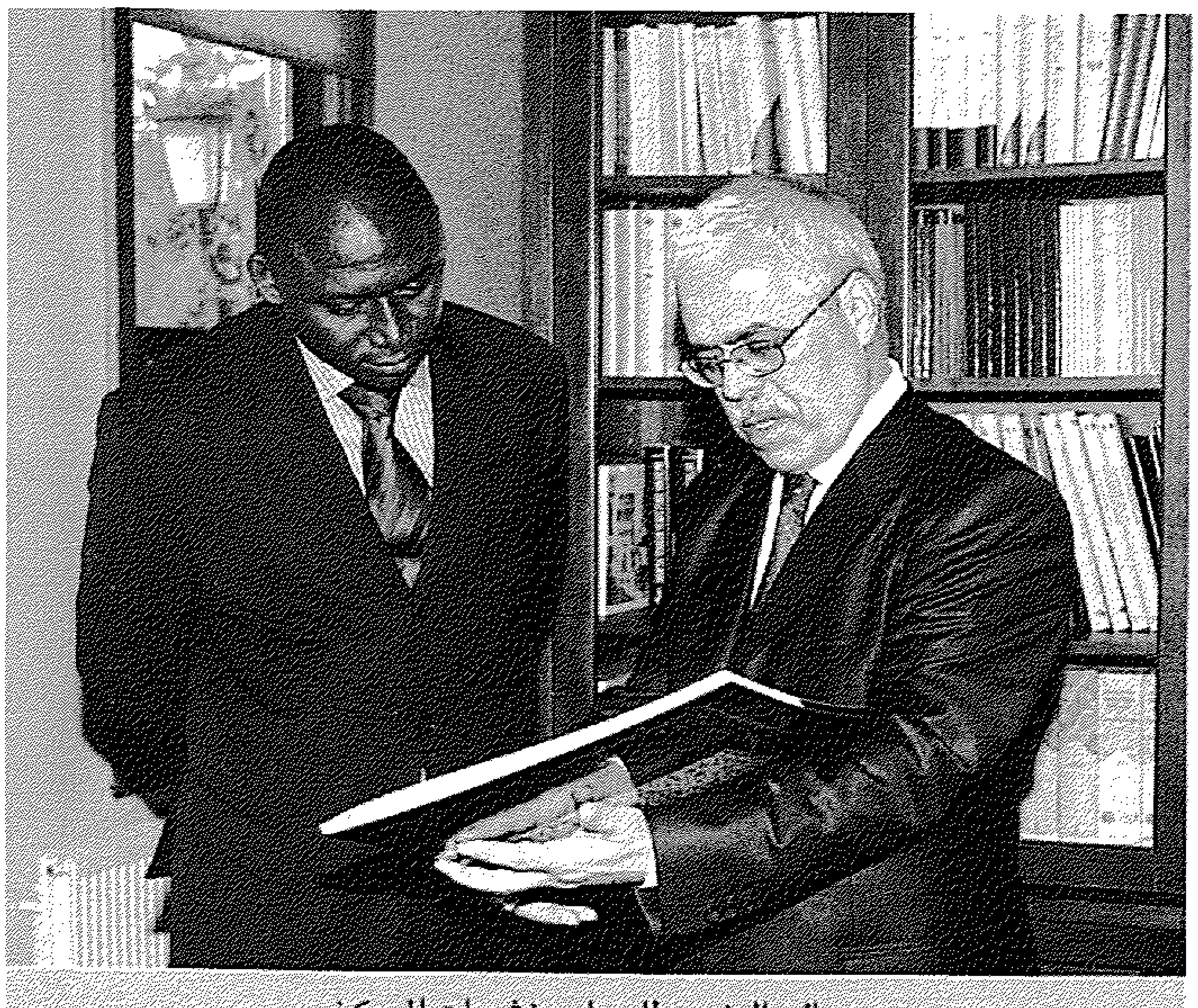
زيارة وفد من مجلس النواب بمملكة البحرين

تشرف المركز بزيارة وفد برلماني من مجلس النواب بمملكة البحرين يوم ١٢ مارس ٢٠٠٨ في إطار زيارة رسمية لتركيا برئاسة الدكتور صلاح علي عبد الرحمن، النائب الثاني لرئيس المجلس. وقد تجول الوفد الكريم في مختلف أقسام المركز ومكتبته واطلع على منشوراته. وقد أشاد الدكتور عبد الرحمن في كلمته التي دونها في سجل الزوار بالاسهامات التي يقدمها المركز في مجال الدراسات حول التاريخ والثقافة الإسلامية.

المركز يستقبل وزير التجارة والصناعة والحرف التقليدية بجمهورية غينيا بيساو

قام معالي السيد هري ماني، وزير التجارة والصناعة والحرف التقليدية بجمهورية غينيا بيساو بزيارة الدكتور خالد أرن مدير عام المركز يوم ١٤ مايو ٢٠٠٨ واطلع على نشاطات المركز وبحث آفاق التعاون مع الحكومة والمؤسسات ذات الصلة في غينيا بيساو. وقد دون انطباعاته التالية في سجل الزوار.

«إنني أوقع في هذا السجل بكل سعادة واعتزاز باسم حكومة غينيا بيساو وباسمي شخصياً للاعراب عن شكرنا لما يقوم به من أجل بلدنا الذي يكن لتركيا أطيب مشاعر التقدير لمساعدتها في التنمية. ويسرني أن أعرب عن شكري لكل من تعاون معنا».


معالي الوزير يطلع على منشورات المركز

ملتقى الكويت الدولي الثالث للفنون الإسلامية

الدورة الثالثة ، ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٧-١٢ يناير ٢٠٠٨

مشاركة إرسيكا في الأحداث الفنية الدولية داخل الدول الأعضاء



معالي د. عبدالله المحيلبي، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية وضيوف الملتقى أثناء افتتاح المعرض

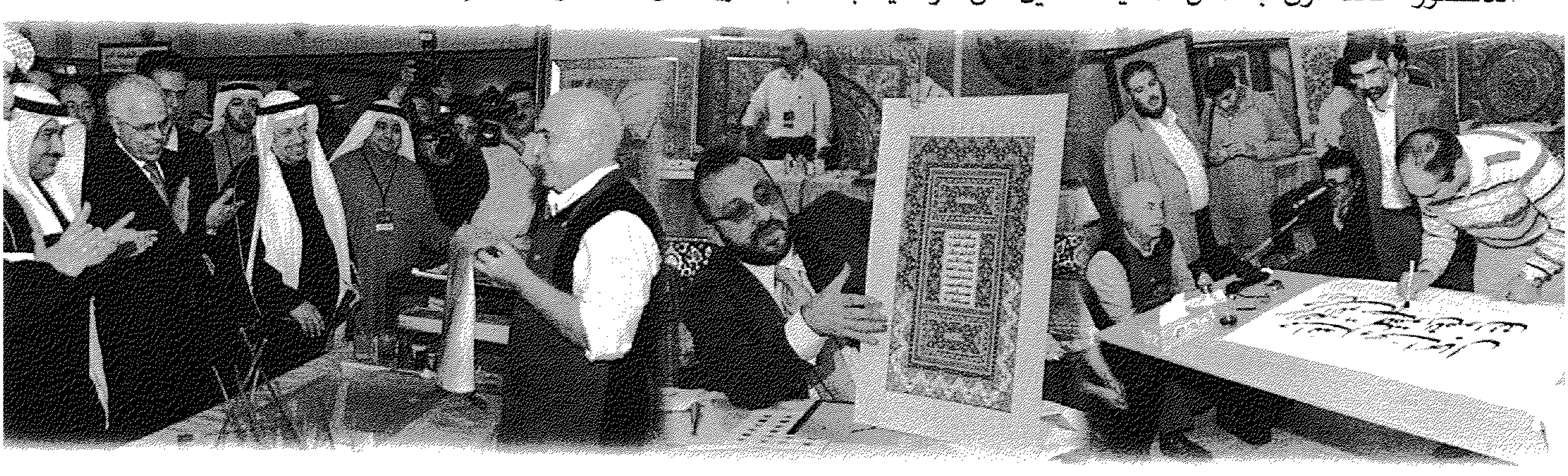
افتتح وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزير المواصلات عبدالله المحيلبي ملتقى الكويت الثالث للفنون الإسلامية الذي نظمه مركز الكويت للفنون الإسلامية في الصالة المخصصة للمعارض في مجمع مسجد الدولة الكبير بالعاصمة الكويتية بحضور ديبلوماسي وثقافي وفني غفير.

وقد شمل الملتقى معرضاً لأعمال نخبة من الخطاطين والمزخرفين من مختلف أنحاء العالم، كما ضم العديد من ورش العمل في مجالات الورق المجزع وتنفيذ الخط والزخرفة على الخشب والمعادن والتطعيم بالصدف لفنانين من سورية وتركيا والأردن، بالإضافة إلى سلسلة من المحاضرات التي رافقتها عروض مصورة. كما أقيمت ورش خاصة لتعليم وتدريب الأطفال، والطلبة على أجمل منتجات الفنون والصناعات التقليدية الإسلامية وممارسة بعض أوجه تلك الفنون بهدف ترسيخ الفنون الإسلامية لدى الناشئة وتأصيلها في حياتهم اليومية.

وقد أشار الأستاذ وليد فاضل الفاضل، الوكيل المساعد لوزارة الأوقاف، رئيس الملتقى إلى تزايد الاقبال على المشاركة في الملتقى، إذ بلغ عدد الفنانين في هذه الدورة ٧٥ فناناً يمثلون ٢٣ دولة و١٥٠ مدرسة ابتدائية.

شارك إرسيكا في هذه الدورة التي حضرها مديره العام الدكتور خالد أرن بأعمال ثمانية فنانين من تركيا بلغت أعمالهم خمسين عملاً في مجالات الخط والزخرفة والأبرو واللوحات الخطية المنفذة على الخشب والصدف الطبيعي بالإضافة إلى مختارات من الأعمال الفائزة في المسابقة الدولية السابعة لفن الخط ومنشورات المركز، وفي مقدمتها نسخة من المصحف المنسوب لسيدنا عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ونالت اهتمام واستحسان زوار المعرض.

هذا، وقد شاركت عدة مؤسسات في الملتقى نذكر منها: متحف طارق السيد رجب (الكويت)، بيت الحكمة (تونس)، جمعية المكنز الإسلامية (مصر)، جامعة البلقاء التطبيقية (الأردن)، وبيت القرآن (البحرين)، كما عرض الأستاذ عبدالله بن جاسم المطيري من دولة الإمارات العربية المتحدة نماذج من مجموعته الفريدة من المسكوكات الإسلامية من مختلف العصور.



معرض للفنون والتراث والثقافة الإسلامية

الدوحة ١٣-٣١ يناير ٢٠٠٨



فخامة الرئيس عبدالله كول، أثناء زيارته للمعرض في دولة قطر برفقة مدير عام إرسيكا والى اليمين الخطاط حسن جلبي

مشاركةً من المركز (إرسيكا) في الافتتاح الرسمي لمركز قطر الثقافي الإسلامي (فنار)، التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، فقد نظم المركز معرضاً للخط والتذهيب والأبرو (الورق المجزع) في مقر مركز فنار في العاصمة القطرية، الدوحة للفترة من ١٣ إلى ٣١ يناير ٢٠٠٨ ضم ٣٥ لوحة خطية مذهبة لاثني عشر خطاطاً وخطاطة من تركيا بمختلف أنواع الخطوط. كما أقام ورشتي عمل، الأولى للخط أقامها الأستاذ ممتاز سجكين دوردو والثانية أقامها الأستاذ فؤاد باشار وتابعها الأستاذ أحمد جوكتان للورق المجزع. كما أقام إرسيكا ركنا لمنشوراته، تصدّرتها نسخة من المصحف المنسوب لسيدنا عثمان بن عفان (رضي الله عنه).

وقد افتتح المركز معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بحضور سعادة السيد فيصل بن عبدالله آل محمود وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية وعدد من أصحاب الفضيلة العلماء والشيوخ والوزراء ورجال السلك الدبلوماسي في الدوحة.

هذا، وقد عرضت نماذج من "مصحف قطر" بخط الأستاذ عبيدة محمد صالح البنكي، الفائز بالمسابقة التي أجراها المركز في هذا الصدد، كما عرض مركز فنار بعض مقتنياته من الفنون والتحف التقليدية. وبهذه المناسبة فقد اجتمع الدكتور خالد أرن، مدير عام مركز إرسيكا مع سعادة الأستاذ فيصل بن عبدالله آل محمود، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية وتباحثا في مجالات التعاون بين الوزارة والمركز، بما في ذلك طباعة "مصحف قطر" وفقاً لأحدث الأساليب الطباعية.

تمديد المعرض بمناسبة زيارة فخامة الرئيس عبدالله كول، رئيس الجمهورية التركية لدولة قطر،

نظراً للاقبال الذي لقيه المعرض والفعاليات المصاحبة له فقد تقرر تمديده بمناسبة الزيارة الرسمية التي قام بها فخامة الرئيس عبدالله كول، رئيس الجمهورية التركية لدولة قطر يومي ٥-٧ فبراير ٢٠٠٨. وقد تفضل فخامته والوفد المرافق له بزيارة المركز واطلع صحبة د. خالد أرن، مدير عام إرسيكا على أرجاء المعرض وأبدى إعجابه وارتياحه لهذا الحدث الثقافي والفني الهام وقدمت لفخامته لوحة خطية من أعمال الأستاذ حسن جلبي الذي حضر مع عدد من الخطاطين والمذهبين من تركيا لهذه المناسبة.





معرض دبي الدولي لفن الخط العربي

الدورة الخامسة / دبي ، ١٣-٢٠ فبراير ٢٠٠٨م

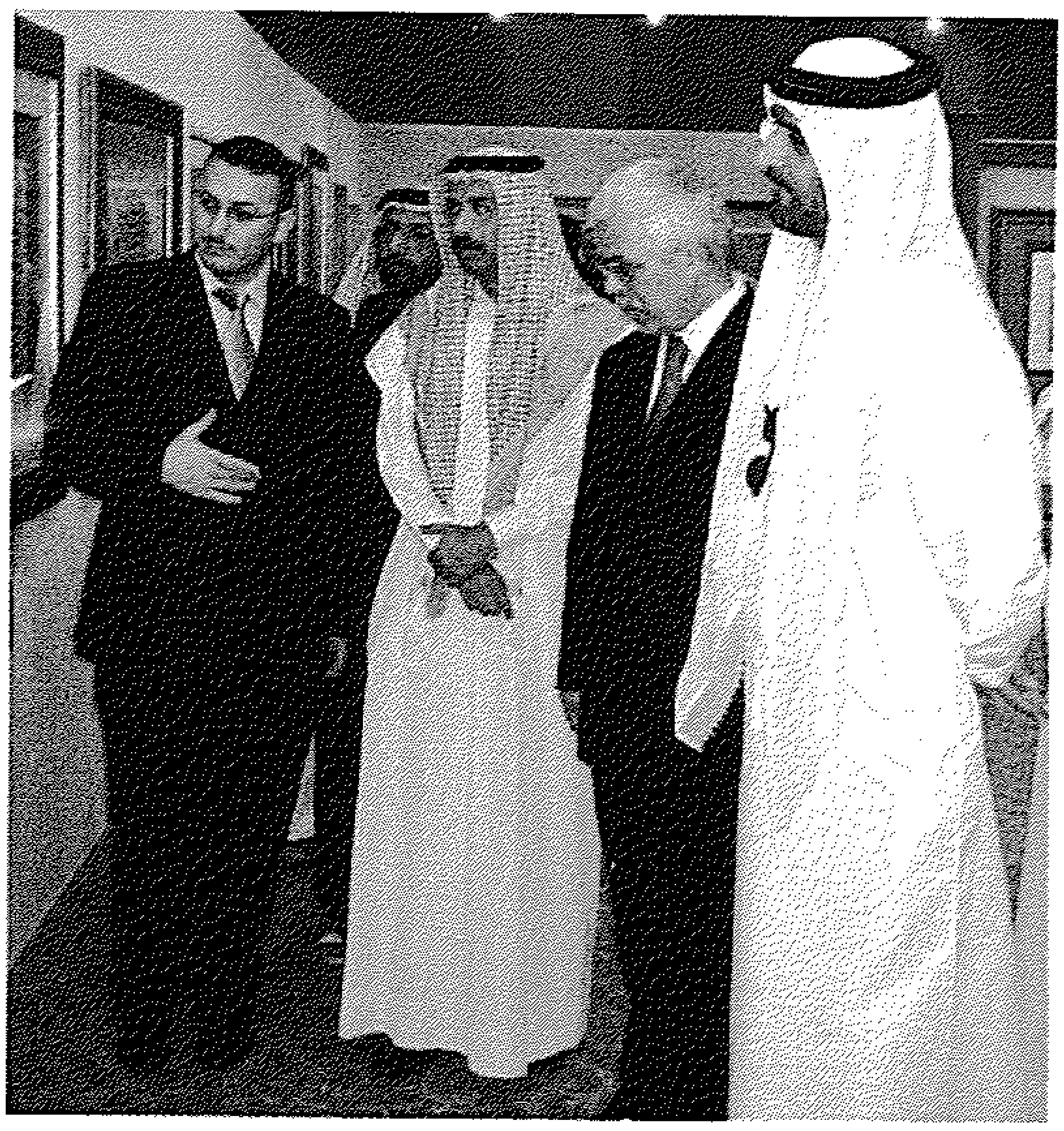


سعادة الأستاذ خالد أحمد بن سليم والدكتور خالد أرن والقنصل العام التركي بدبي والأستاذ محمد المر أثناء افتتاح المعرض

تحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي - رئيس المجلس التنفيذي أقيمت الدورة الخامسة من معرض دبي الدولي لفن الخط العربي بالتعاون بين دائرة السياحة والتسويق التجاري في حكومة دبي ومركز إرسيكا خلال الفترة من ١٣ إلى ٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٨ في مبنى ندوة الثقافة والعلوم، إحدى رعاة هذه الدورة بالإضافة إلى وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع وبنك الإمارات دبي الوطني.

وقد شارك في هذه الدورة ٤٧ خطاطاً وخطاطة من تسع دول، هي تركيا وإيران والعراق وفلسطين وسورية والسودان والبوسنه والهرسك وبنغلاديش إلى جانب الدولة المضيفة، وبلغ عدد الأعمال ١٦٥ لوحة بمختلف أنواع الخطوط. وقد شمل معرض هذا العام ثلاثة أجنحة تضم: الاتجاه التقليدي والاتجاه الحديث وجناحاً خاصاً للخطاطين العراقيين. وضمن فعاليات المعرض، أقيمت عدة ورش في الخط بمختلف أنواعه وورشة لإعداد الورق المجزع، كما ألقيت أربع محاضرات، قدمها كل من د. نبيل صفوة بعنوان "الخطاط والمُذهِّب: كلمة تقدير لمحمد زكريا"، ومحاضرة د. روضان بهيه بعنوان "التنوعات الفنية في تكوينات الخط الكوفي المربع"، ومحاضرة د. إيرفين جميل شيك بعنوان "الخط بين النص والتطبيق"، ومحاضرة للمهندس باسم زبيب بعنوان "تطبيقات الخط العربي في العمارة والمدن"، رافقها عرض لبعض تصوراته حول هذا الموضوع.

هذا ، وقد منحت جائزة الاسهامات المتميزة في هذه الدورة إلى كل من الأستاذ محمد بن أحمد المر، رئيس مجلس دبي الثقافي، عضو مجلس إدارة المركز، وإلى الخطاط الإماراتي المعروف محمد يوسف مندي، كما قام سعادة الأستاذ خالد أحمد بن سليم، رئيس دائرة السياحة والتسويق التجاري بمنح شهادات تقدير للمشاركين في هذه الدورة. وحضر هذا التكريم معالي الأستاذ عبدالرحمن محمد العويس وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، الذي عُرف باهتمامه ورعايته لفن الخط والخطاطين على المستويين المحلي والدولي. وقد اجتمع سعادة الأستاذ بن سليم مع الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز وتباحثا في سبل تعزيز التعاون القائم بين الدائرة والمركز والارتقاء به إلى مجالات أرحب في المستقبل.



ملتقى الشارقة لفن الخط العربي

الدورة الثالثة ٢ أبريل -٢ يونيو ٢٠٠٨

افتتح صاحب السمو الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة يوم ٢ أبريل ٢٠٠٨ الدورة الثالثة لملتقى الشارقة لفن الخط العربي بحضور سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي، ولي عهد ونائب حاكم الشارقة. ومعالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ضيف صاحب السمو وضيف الشرف في الملتقى، كما حضر الافتتاح معالي عبدالرحمن محمد العويس، وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع وعدد من كبار المسؤولين والمشاركين في الملتقى.

بدأت فعاليات الملتقى الذي نظمته إدارة الفنون في دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة في "ساحة الخط" بافتتاح صاحب السمو للمعرض العام، الذي شارك فيه اكثر من ٢٠٠ فنان من ٣٠ دولة بأكثر من ١٢٠٠ لوحة فنية للخط والزخرفة وتفقد صحبة ضيوفه الكرام مختلف اجنحة وأقسام المعرض.

وقد أشار سعادة عبدالله العويس، مدير عام دائرة الثقافة والإعلام إلى أنه نظراً لكثافة المشاركة في الملتقى، تم تصنيف المشاركات إلى ثلاثة تيارات، الأول: التيار الأصيل والثاني: التيار الحديث (اللوحة الحروفية) والثالث: التيار المعاصر (التطبيقات الحديثة).

هذا، وقد تفضل صاحب السمو بتكريم معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، بتقديم شهادة تكريم لجهوده الكبيرة في خدمة فن الخط على مدى العقود الثلاثة الماضية. كما قدم معاليه هدية تذكارية لسموه، تقديراً لجهوده في رعاية فن الخط والخطاطين. وفي هذا الإطار قام سموه بتكريم كل من الشيخ حسن جلبي من تركيا والأستاذ محمد سعيد الصكار من العراق وأحمد شيرين من السودان، كما تفضل بتوزيع الجوائز على الفائزين في التيارات الفنية المشار إليها.

وفي لقاء صحفي مع معالي الأمين العام قال "إن هذا الملتقى يشكل إضافة جديدة لفن الخط العربي ونلاحظ أن هذا الفن أخذ يزدهر منذ الثمانينات وإن دخول الشارقة بهذا الزخم برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي أعطى فتحاً جديداً لفن الخط وهو حاضن وراع لفناني الخط الأصيل واعتقد أن هذا الملتقى أصبح نشاطاً دورياً مهماً وبؤرة التقاء، سواء من قبل فناني الخط أو الرعاة والمهتمين".

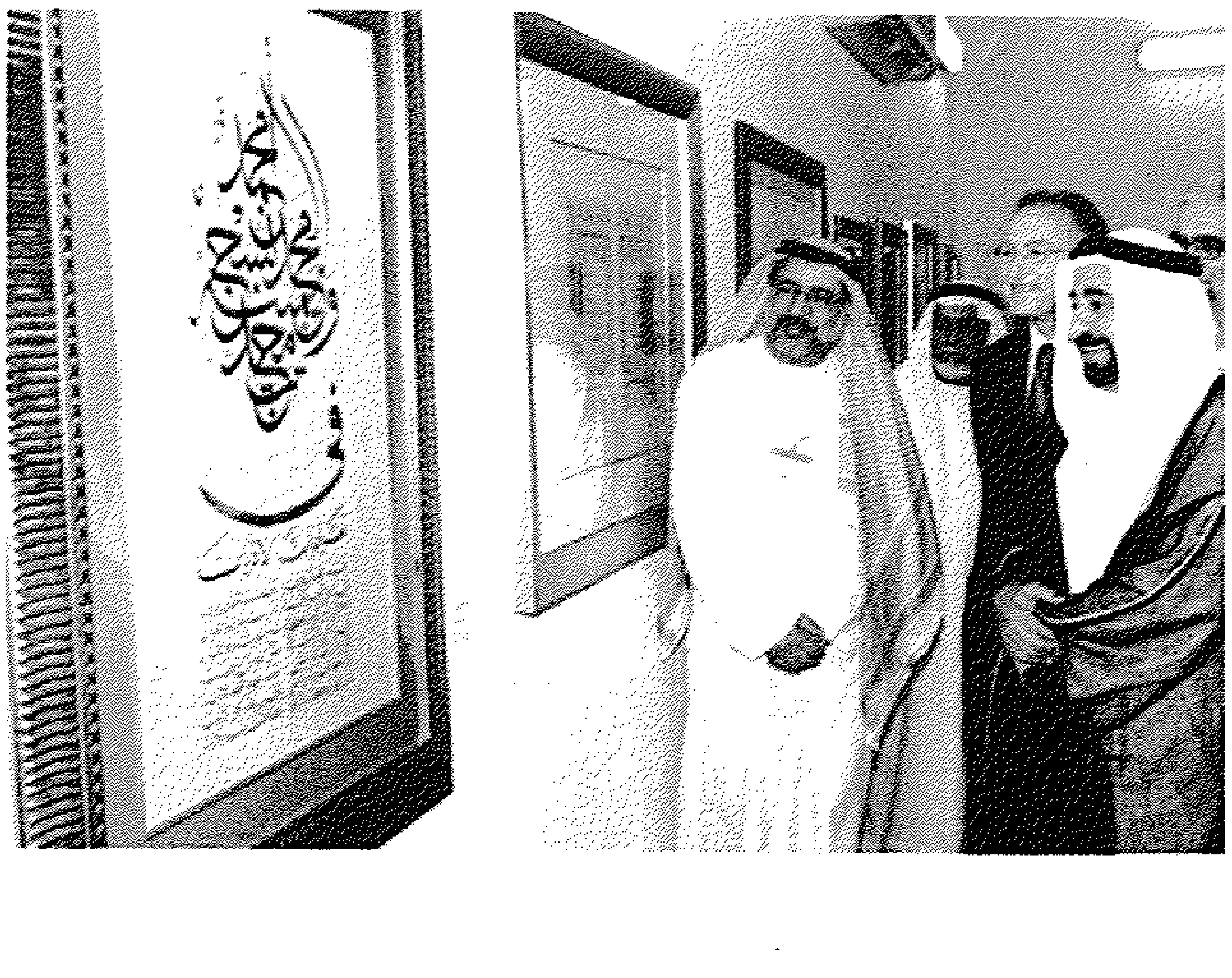


صاحب السمو الشيخ د. القاسمي أثناء تقديم شهادة تكريم لمعالي الأمين العام للمنظمة



صاحب السمو الشيخ د. القاسمي أثناء تقديم هدية تذكارية للخطاط حسن جلبي





جائزة خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة

يفوز بها الدكتور صالح سعداوي

الباحث في المركز

فاز الدكتور صالح سعداوي الباحث في المركز بجائزة خادم الحرمين الشريفين عبد الله بن عبد العزيز العالمية للترجمة في دورتها الأولى لعام ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٧م في مجال العلوم الإنسانية، وذلك عن ترجمته العربية لكتاب "الأتراك في مصر وتراثهم الثقافي" الذي ألفه بالتركية البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى ونشره المركز عام ٢٠٠٦م.

وكان البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، قد تفضل بترشيح الدكتور صالح لنيل هذه الجائزة، وأثنى على ذلك الدكتور خالد أرن مدير عام المركز، نظراً للجهود التي بذلها الزميل الدكتور صالح في خدمة مشروعات المركز، ولا سيما في مجال الترجمة من التركية إلى العربية.

والمعروف أن الدكتور صالح سعداوي يعمل في المركز منذ أكثر من عشرين عاماً، وساهم في إنجاز العديد من المشروعات، ويُذكر من أعمال الترجمة والتأليف التي قام بها:

- الأرشيف العثماني، فهرس شامل لوثائق الدولة العثمانية المحفوظة بدار الوثائق التابعة لرئاسة الوزراء باستانبول، إعداد نجاتي آقطاش وعصمت بينارق، إشراف وتقديم الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، عمان - الأردن ١٩٨٦م (نفدت طبعاته).

- ألبوم صور استانبول التاريخية بعنوان (استانبول إطلالة على الماضي)، أكمل الدين إحسان أوغلى، استانبول ط.١٩٨٧، ١٩٩٢م.

- من التراث الإسلامي، فن الخط، تاريخه ونماذج من روائعه على مر العصور، إعداد مصطفى أوغور درمان ونهاد جتين، إشراف وتقديم أكمل الدين إحسان أوغلى، استانبول ١٩٩٠م.

- الدولة العثمانية تاريخ وحضارة (مجلدان كبيران)، إعداد نخبة من أساتذة التاريخ بتركيا وإشراف وتقديم أكمل الدين إحسان أوغلى، استانبول ١٩٩٩م.

- العلم والمعرفة في العالم العثماني، مجموعة البحوث التي ألقيت بالعربية في الندوة الدولية التي انعقدت في استانبول بهذا العنوان خلال ١٢-١٥ أبريل ١٩٩٩م، تقديم أكمل الدين إحسان أوغلى، استانبول ٢٠٠٠م (تحرير).

- الثقافة التركية في مصر، جوانب من التفاعل الحضاري بين المصريين والأتراك (تأليف بالعربية بالاشتراك مع الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى وإشرافه)، استانبول ٢٠٠٣م.

- الأتراك في مصر وتراثهم الثقافي، دراسة تحليلية وثبتٌ ببليوغرافي لإرثهم المطبوع منذ عهد محمد علي، أكمل الدين إحسان أوغلى، استانبول ٢٠٠٦م.

- المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان (رض)، نسخة متحف طوب قابي سرايي، دراسة وتحقيق طيار آلتي قولاج وتقديم أكمل الدين إحسان أوغلى، استانبول ٢٠٠٧م.

- السودان في العهد العثماني من خلال وثائق الأرشيف العثماني، إعداد مجموعة من باحثي الأرشيف العثماني وتقديم كل من خالد أرن ويوسف صاريناي، استانبول ٢٠٠٧م.

- دليل الأرشيف العثماني، فهرس جامع لوثائق الدولة العثمانية في أرشيف رئاسة الوزراء التركية باستانبول، تقديم خالد أرن، استانبول ٢٠٠٨م.

والجدير بالذكر أن مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض في المملكة العربية السعودية تقوم بتنظيم هذه الجائزة العالمية التي ستمنح سنوياً للمؤسسات والأشخاص في مجال العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية تقديراً للأعمال المميزة والجهود البارزة في مجال الترجمة. وتهدف إلى الإسهام في نقل المعرفة من مختلف اللغات إلى اللغة العربية ومنها إلى تلك اللغات، وتشجيع حركة الترجمة إثراءً للمكتبة العربية، وتكريم الأشخاص والمؤسسات والهيئات التي أسهمت بجهود بارزة في نقل الأعمال العلمية، والنهوض بمستوى الترجمة وفق أسس مبنية على الأصالة والقيمة العلمية وجودة النص.

ونرى من الواجب علينا هنا الإشادة بهذه الجائزة، فهي مبادرة رائدة من خادم الحرمين الشريفين سوف تسهم في دفع حركة الترجمة إلى الأمام وإثراء الفكر، وتساعد بالتالي على تعزيز جهود الحوار وتلاقي الحضارات.

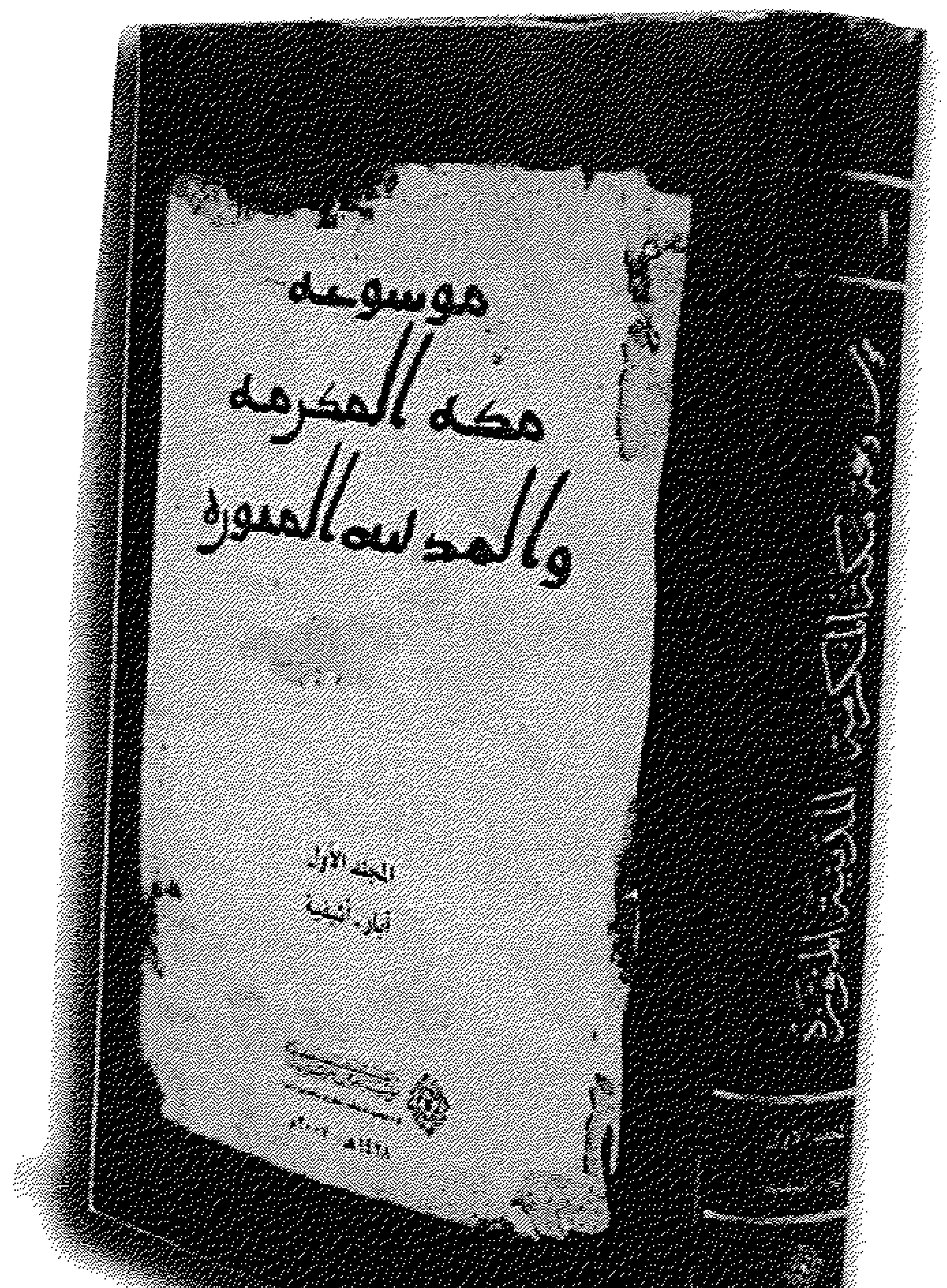
وننتهز هذه الفرصة لتهنئة زميلنا العزيز د. صالح سعداوي، كما نتقدم بالشكر إلى جميع العاملين في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة وعلى رأسهم الأستاذ فيصل بن عبد الرحمن بن معمر المستشار بالديوان الملكي والمشرف العام على المكتبة.



الزميل الدكتور صالح يتسلم شهادة الجائزة
من سمو الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز

«موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة»

المجلد الأول، إشراف أحمد زكي يماني (الرئيس والمشرف العام)، تحرير عباس صالح طاشكندي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - فرع الموسوعة، القاهرة، ٢٠٠٧، ٥ + ١٧+ ٦٥٥ ص (بالعربية).



يأتي صدور موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة كواحدة من المبادرات الهامة لمعالي الشيخ أحمد زكي يماني، المعروف باهتماماته ورعايته للأنشطة والفعاليات العلمية والثقافية. وهذا العمل هو ثمرة أبحاث وتحرير على مستوى واسع لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي في لندن. وقد أنشئت المؤسسة عام ١٩٨٨ من قبل وقف يماني للأعمال الثقافية والخيرية ويرأسها معالي الشيخ زكي يماني. وتقوم المؤسسة بعدة مهام من بينها نشر المخطوطات الإسلامية النادرة واقتناء المخطوطات والحفاظ عليها وفهرسة مجموعات المخطوطات، المجهولة أحياناً، في العديد من أصقاع العالم وتنظيم الندوات والدراسات الأخرى حول تلك المجموعات، وطباعة وقائع تلك الندوات، كما قامت المؤسسة بتنظيم دورات تدريبية على فهرسة المخطوطات وترميمها، وتمتلك المؤسسة مكتبة قيمة. وقد راودت فكرة إصدار هذه الموسوعة الشيخ أحمد زكي يماني منذ عدة سنوات، وعقب استشارات مكثفة مع عدد من العلماء في مجلس المدراء ومجلس المستشارين الدوليين للقيام بهذه المهمة عيّن معاليه العالم السعودي المعروف د.عباس طاشكندي محرراً رئيسياً للموسوعة، وصدر هذا المجلد الأول منها عام ٢٠٠٧ ويبدأ بمادة "آبار المدينة" وينتهي بمادة "أثيفية" وقدم له أحمد زكي يماني، ويلي ذلك مقدمة وافية للأستاذ طاشكندي، شرح فيها أهداف ومنهج الموسوعة ومحتوياتها. وجاء هذا المجلد بطبعة أنيقة تحتوي العديد من الصور والخرائط والمخططات البيانية والمشجرات، ويضم مواد علمية حول القبائل والعائلات التي عاشت في مكة والمدينة مثل: أبي نمي (ص ١٠٩ - ١١٨) وآل البيت (ص ١١٩ - ١٢٩) وجماز (ص ١٣٤ - ١٣٦) وآل سعود (ص ١٣٩ - ١٥٦) وقتادة (ص ١٦٤ - ١٦٧) وهاشم (ص ١٧١ -١٧٦) وغيرهم كثير، كما يضم عدداً من أسماء المعالم والآثار المنسوبة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، مثل الخاتم والبردة والراية النبوية (ص ١٩ - ٧٦) والأماكن المقدسة في كل من مكة والمدينة والمساجد وأبوابها (ص ٥٨٠ - ٦٢٤) والأبراج (ص ١٩٣ - ١٩٤) وآطام (حصون) المدينة (ص ٨٣ - ١٠٨). وهناك مداخل أخرى حول البقاع الجغرافية والطوبوغرافية لمكة والمدينة مثل التلال والطرق والحدائق والصخور والقرى والشعاب والمقابر والسواقي والمباني العامة الأخرى، وكذلك الآلات الموسيقية (ص ١٧٦ -١٨٥).

كما يتناول هذا المجلد المدارس والمكتبات والكتاتيب والمدارس الحديثة، بالإضافة إلى الأمتعة والملابس والأزياء في مكة والمدينة ووسائل الاتصال، والأحلاف والمعاهدات التي عقدت في المدينتين المقدستين، كما يرد من الأنبياء اسم سيدنا إبراهيم ومن الخلفاء الراشدين أبو بكر الصديق حسب الترتيب الهجائي.

ويبدو من مداخل هذا المجلد أن مواد الموسوعة ستكون ثرية ومتنوعة وغزيرة بالمعلومات ومصادرها، مما سيسد فراغاً كبيراً في هذا المجال. ومما يلفت الانتباه أيضاً تنوع الكتب والمؤلفات وأدب الرحلات التي وضعت حول مكة المكرمة والمدينة المنورة، وقد اعتمدت مواد الموسوعة على تلك المصادر الهامة حيث أصبحت في متناول الجميع.

إننا نحيي مبادرة معالي الشيخ يماني الذي لم يأل جهداً في تحقيق هذا الهدف النبيل وجهوده في إقامة مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، كما نبارك جهود الدكتور عباس صالح طاشكندي وجهود زملائه الأفاضل، ونتطلع إلى صدور الأجزاء التالية من الموسوعة بإذن الله. (تقديم أ. د. رمضان ششن، رئيس قسم الببليوغرافيا والمخطوطات بإرسيكا).

«الأرض المقدسة بين الأمس واليوم»

ديفيد روبرتس، الرسوم لديفيد روبرتس والنص لفابيو بوربون والصور لانطونيو أتيني، منشورات. White Star، ٢٠٠٤، ٢٧٠ ص.

ديفيد روبرتس (١٧٩٦ - ١٨٦٤) رسام سكوتلندي عرف برسومه المفصلة حول مصر والشرق الأدنى. وقد رسم مجموعة من اللوحات خلال أربعينيات القرن التاسع عشر اعتماداً على المسودات التي أعدها خلال رحلته الطويلة في المنطقة (١٨٣٨ -١٨٤٠) وتنسب أعماله إلى مشاهير الرسامين المستشرقين. وقد أبحر في رحلته إلى مصر بتاريخ ٣١ أغسطس ١٨٣٨ بهدف وضع مسوداته، تمهيداً لانتاج لوحاته وطبعاته الحجرية من الصور وقد قام الرسام روبرتس بجولة طويلة في مصر وبلاد النوبة وسيناء والأراضي المقدسة والأردن ولبنان، قام خلالها برسم العديد من المشاهد.

يضم هذا الكتاب ١٢٣ صورة بطبعة حجرية نقلت عن مسودات لروبرتس خلال رحلته في شبه جزيرة سيناء والقدس وصولاً إلى بعلبك. وقد استخرجت صور هذا المجلد عن الطبعة الأولى التي صدرت في ثلاث مجلدات (١٨٤٢ - ١٨٤٩) بعنوان "The Holy Land, Syria, Idumea, Egypt, Nubia" وظهرت تلك الرسوم حسب تسلسلها الزمني لأول مرة، بوصول روبرتس إلى السويس في ١٠ فبراير ١٨٣٩ وانتهاءً بمغادرته لمدينة بعلبك في ٨ مايو ١٨٣٩، وتحمل كل صورة تعليقاً للصحفي الإيطالي فابيو بوربون ونبذة مختصرة عن رحلة روبرتس، إضافة إلى صورة فوتوغرافية حديثة لذلك الموقع بعدسة المصور الصحفي أتيني، وتظهر تلك الصور المشاهد والمعالم نفسها بعد مضي مائة وخمسين عاماً تقريباً، مما يجمع بين الماضي والحاضر لأهم المناطق التاريخية في العالم. وعقب مقدمة بوربون لهذا المجلد هناك نبذة عن السيرة الذاتية لروبرتس. ويتألف الألبوم من ثلاثة أقسام هي "من السويس إلى القدس" "القدس والحج إلى نهر الأردن" و "من القدس إلى بعلبك" وتأخذ مشاهد الألبوم من يطلع عليها في رحلة عبر أكثر بقاع الأرض سحراً.

«شاعر تركيا الإسلامي محمد عاكف أرصوي»

للدكتور ناصر أحمد أسرار، إدارة علم وفن، كراتشي، ٢٠٠٤ ، ٢٠٣ ص. (بالأوردية).

أمضى الدكتور ناصر أحمد أسرار، مؤلف هذا الكتاب، نحو أربعين عاماً من حياته في تركيا إلى أن انتقل إلى رحمة الله في أنقرة عام ٢٠٠٤. وكان يتقن اللغات الأوردية والإنجليزية والتركية والألمانية، وترجم ما لا يقل عن عشرين كتاباً في تلك اللغات. وكان هذا الكتاب آخر ما نشره قبل وفاته بفترة وجيزة عن حياة وأعمال الشاعر التركي الملهم محمد عاكف أرصوي. وقد تناول فيه حياة وشخصية وشاعرية أرصوي، وكشف عن أوجه الشبه بين أشعاره وأشعار العلامة محمد إقبال. وتضم الأقسام الثمانية من الكتاب نجاح المرحوم أسرار الباهر في ترجمة مختارات من أشعار محمد عاكف إلى الأوردية، مما يجعل هذا الكتاب مدخلاً لقراء الأوردية للاطلاع على أشعار وأفكار هذا الشاعر المطبوع.

«مسجد وزيرخان وجمالياته»

غزالة مصباح، لاهور، منشورات. Ferozsono Ltd، ١٩٩٩، ١٣٠ ص ، ٩٢ + ٤٧ صورة + ٦٣سم.

يعتبر مسجد وزيرخان في لاهور أهم معلم معماري في المدينة وتحفة رائعة من العمارة المغولية ويقع بالقرب من بوابة دلهي في لاهور. ويمكن الوصول إلى المسجد عبر بوابة تقود إلى ساحة تستخدم كسوق في المدينة. وقد شيد المسجد على مدى سبع سنوات بدءاً من عام ١٦٣٤/ ١٦٣٥م. إبان عهد شاه جهان أحد أباطرة المغول على يد الشيخ علم الدين أنصاري، الذي أصبح طبيباً لقصر شاه جهان وواليا لمدينة لاهور فيما بعد بلقب وزيرخان وقد أمر ببناء عدد من المعالم في لاهور.

ومؤلفة الكتاب عالمة وممارسة للفن والآثار في الوقت نفسه، وتتركز أبحاثها على الفنون الباكستانية والمعالم الإسلامية والخط والمنمنمات والرسم والدراسات المقارنة في الفنون الآسيوية. وقد عملت على دراسة معمقة لشرح خفايا وأسرار العمارة في هذا المعلم الهام، الذي بني بالطابوق على الطراز التقليدي في المنطقة ويزدان بالقاشاني والصور الملونة، ويحمل أنواعاً من الخطوط والرسوم النباتية، وتغطى واجهته بالموزاييك والخزف.

يتناول الكتاب في قسمه الأول مخططات المسجد وعناصره الداخلية وجمالياته وتركيبته المعمارية ومآذنه وأفنيته ومداخله ومكان الصلاة. وتتناول المؤلفة في القسم الثاني العناصر الجمالية مثل الألوان والخطوط والزخارف المعمارية، بينما تتحدث في الفصل الأخير عن التركيبة المعمارية للمسجد وعن أوجه التوازن والإيقاع والانسجام والوحدة والحركة.

«الدكتور محمد حميد الله»

للدكتور محمد راشد شيخ، إدارة علم وفن، كراتشي، ٢٠٠٥، ٤٩٦ ص، (باللغة الأوردية)

يعتبر هذا الكتاب مصدراً رئيسياً لحياة وسيرة العلامة محمد حميد الله، الذي ولد عام ١٩٠٨ في حيدر آباد وتوفي عام ٢٠٠١ في جاكسونويل بالولايات المتحدة وكان يتقن الأوردية والانجليزية والتركية والعربية والفارسية والفرنسية والألمانية والروسية والإيطالية وقد تجاوز عدد الكتب التي ألفها ١٧٥ كتاباً، بالإضافة إلى نحو ١٠٠٠ مقالة نشرت له باللغات المذكورة. ويضم هذا الكتاب سيرة هذا العالم الجليل وببليوغرافيا لأعماله القيمة، كما يضم بعض المقالات النادرة التي كتبها رحمه الله عن حياته. ويعرض أحد أقسام الكتاب معلومات مفصلة حول كتبه ومقالاته بالأوردية والإنجليزية والعربية والفارسية، فيما يعرض قسم آخر مقالات بأقلام كتّاب آخرين كتبوا عنه حال حياته وعقب رحيله، بالإضافة إلى مقالات لتلاميذه وزملائه بناءً على رجاء مؤلف الكتاب د. محمد راشد شيخ، من ضمنها مقالة للدكتور ناصر أحمد أسرار حول علاقته الشخصية مع العلامة حميد الله وعلاقته بالدوائر العلمية في تركيا. أما القسم الأخير فيقدم صوراً عن مئات الرسائل التي كتبها رحمه الله إلى تلاميذه وأصدقائه.

«الدكتور نبي بخش بلوج – شخصيته وإسهاماته»
للدكتور محمد راشد شيخ، أكاديمية الآداب باسلام آباد، ٢٠٠٧، ١٦٠ ص. (بالأوردية)

الدكتور نبي بخش بلوج، أحد العلماء الباكستانيين المرموقين، قضى ستة عقود في البحث وما زال يواصل ذلك، كما تقلد عدة مناصب إدارية علمية، فكان نائباً لرئيس جامعة السند، ونائباً لرئيس الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد، وله عدة كتب ومقالات في الدراسات الإسلامية باللغات الأوردية والإنجليزية والسندية والعربية والفارسية. وقد تلقى أساليب البحث المتميزة على يد العلامة عبد العزيز الميمون (١٨٨٨ – ١٩٧٨)، أستاذ اللغة العربية في جامعة عليكرة الإسلامية.

ويعتبر هذا الكتاب أول مرجع حول سيرة ومسيرة الأستاذ بلوش العلمية وإسهاماته في البحث والتعليم، وقام المؤلف بكتابته بناءً على طلب أكاديمية الآداب في إسلام آباد، فتناول فيه مؤلفات الدكتور بلوج المطبوعة وغير المطبوعة وخدماته في مجال المعاجم والتاريخ واللغات العربية والفارسية والإنجليزية والأوردية بالتفصيل، فقد عُرف بتمكنه من اللغات الإنجليزية والأوردية والعربية والسندية واطلاعه على مؤلفات د. بلوج، بالإضافة إلى أنه أجرى العديد من اللقاءات معه، مما جعل من كتابه هذا سجلاً حافلاً بالدراسات الأدبية في باكستان والهند.

وبهذه المناسبة فإن المركز يتقدم بالشكر الجزيل للدكتور محمد راشد شيخ لأهدائه هذا الكتاب القيم وغيره من المنشورات الهامة إلى مكتبة إرسيكا.

في ذمة الله

الخطاط الأستاذ سيد أنور حسين المعروف بنفيس الحسيني اللاهوري

انتقل إلى رحمة الله تعالى الخطاط الباكستاني المعروف سيد أنور حسين في الخامس من فبراير ٢٠٠٨ بمدينة لاهور. وكان رحمه الله عضواً في هيئة تحكيم المسابقة الدولية الثانية لفن الخط التي نظمها المركز عام ١٩٨٩ والتي عقدت اجتماعها للفترة من ١٨ إلى ٢٥ ديسمبر ١٩٨٩. وكان للمرحوم فضل إعداد الحرف الطباعي في باكستان في بعض أنواع الخط مثل النسخ والنستعليق أو ما يعرف بالتعليق. وستذكر الأجيال بالفضل خدمات الأستاذ المرحوم، سواء في أعماله الخطية أو في أبحاثه وجهوده في التدريس.

وقد تفضل الدكتور محمد راشد شيخ، الباحث والمؤلف الباكستاني وصاحب كتاب "مقالات حول خطوط نفيس الحسيني" وكتاب "تذكرة خطاطين". بموافاتنا بمقالة حول حياة وأعمال الأستاذ الراحل، نوجزها فيما يلي:

برحيل الأستاذ سيد نفيس الحسيني يوم ٥ فبراير ٢٠٠٨ فَقَدَ الخطاطون الباكستانيون والتلاميذ محبو المرحوم شخصاً عزيزاً عليهم، فلم يكن خطاطاً فحسب، بل كان عالماً صوفياً ومؤلفاً. وقد ولد عام ١٩٣٣ في قرية صغيرة تدعى جور ياله في سيالكوت، وكان والده السيد محمد أشرف علي خطاطاً وكتب المصحف الشريف. وقد تتلمذ المرحوم على يدي والده، وعلى أعمال كبار الخطاطين آنذاك في مختلف أنواع الخطوط، وعمل خلال عامي ١٩٥١ و ١٩٥٧ رئيساً للخطاطين في كبرى صحف لاهور. وانتخب عام ١٩٥٦ وهو في سن الثالثة والعشرين رئيساً لجمعية الخطاطين الباكستانيين - فرع لاهور. واعتباراً من ذلك التاريخ عمل خطاطاً مستقلاً، وتتلمذ على يديه آلاف الطلبة. وانتخب عام ١٩٧٦ رئيساً لجمعية الخطاطين الباكستانية، وقام بكتابة عدد لا يحصى من عناوين الكتب، كما قام بكتابة نصوص بعض الكتب بخطه الجميل، ومن أهمها ديوان شاعر الأوردية الشهير ميرزا غالب بعنوان "ديوان غالب"، الذي طبع من قبل جامعة البنجاب في لاهور. وكان يجيد الكتابة على الحجر بسهولة. وشارك في مهرجان بغداد الأول لفن الخط العربي والزخرفة الإسلامية عام ١٩٨٨، كما شارك في هيئة تحكيم المسابقة الدولية الثانية لفن الخط التي نظمها إرسيكا (باعتباره الأمانة التنفيذية للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي) آنذاك باسم ياقوت المستعصمي. وقد كرمته الحكومة الباكستانية عام ١٩٨٠ بميدالية الافتخار بالأداء وهي أعلى جائزة مدنية باكستانية تمنح للباكستانيين الذين يقدمون أفضل الأعمال في مجال اختصاصهم. كان الأستاذ سيد نفيس الحسيني رحمه الله رحيم القلب حلو الكلام متواضعاً في معيشته محبوباً ممن حوله.


الخطاط المرحوم نفيس الحسيني أثناء تحكيم المسابقة الثانية لفن الخط في إرسيكا

المصحف الشريف

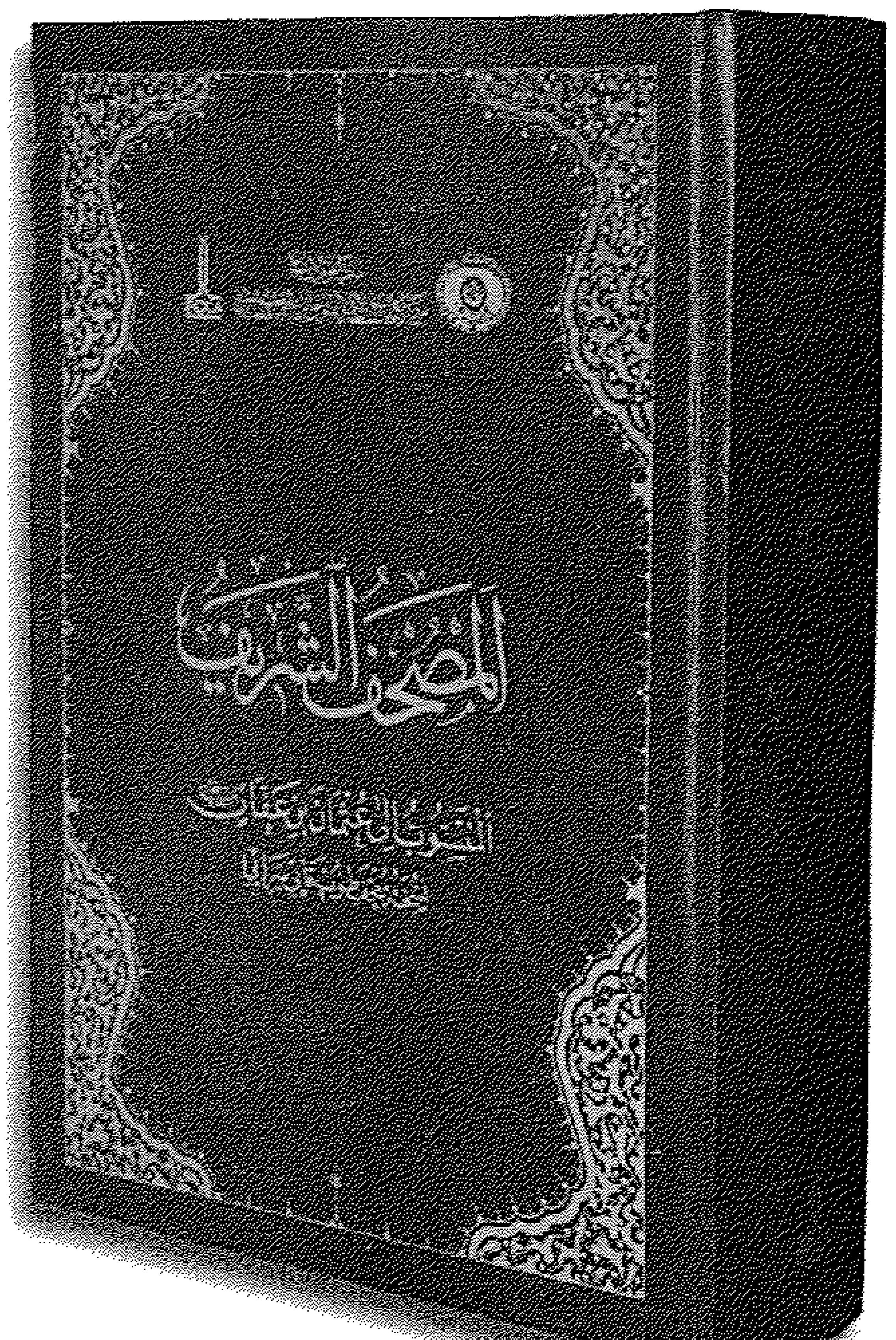
المنسوب إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه

نسخة متحف طوب قابي سرايي

دراسة وتحقيق للدكتور طيار آلتى قولاج، وقدّم له البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى،
إستانبول ١٤٢٨ / ٢٠٠٧، سلسلة نصوص محققة - ١ (الدراسة والتحقيق باللغات التركية والإنجليزية والعربية)

هذا الكتاب طبعةٌ محقّقة للنسخة الأصلية من المصحف الشريف المنسوب إلى الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه المحفوظ في متحف طوب قابي سراي باستانبول. وقام بدراسة وتحقيق هذه النسخة وأعدّها للنشر الباحثُ الكبير في الدراسات القرآنية والرئيس السابق للشؤون الدينية في تركيا، الدكتور طيار آلتى قولاج. وكان قد سبق للمركز أن ساهم في إصدار مصحفين تاريخيين آخرين طبقاً للأصل، أحدهما المصحف المعروف بـ «مصحف فاضل باشا» المكتوب باسم السلطان السلجوقي «طغرل بك» عام ٥٨٢هـ/١١٨٦م، والمحفوظ في مكتبة «غازي خسرو بك» في سراي بوسنه. أما المصحف الثاني فيُعد النسخة القرآنية الأولى من نوعها التي طُبعت في العالم الإسلامي وكانت قد طُبعت في قازان، تتارستان، عام ١٨٠٣، ثم أُعيد طبعها في استانبول عام ٢٠٠٥ بمبادرة من بلدية قازان بمناسبة الإحتفال بالذكرى الألفية لمدينة قازان بعد قيام إرسيكا بمراجعتها من الجانب التقني.

ويُعتبر «مصحف طوب قابي سراي» المنسوب للخليفة عثمان بن عفان «رضي الله عنه» من أقدم مخطوطات القرآن الكريم التي أنتقلت إلى يومنا هذا. وقد أجرى حوله الدكتور آلتى قولاج هذه الدراسة المقارنة والتحليل التقني الدقيق. فاستعرض في هذه الدراسة المنهج الذي اتبعه والنتائج التي توصل إليها. وزوّد المحقق هذا النص بمعلومات حول تاريخ المصاحف وأحكام التلاوة والتجويد. ويُعتبر «مُصحف طوب قابي» الأقرب إلى النص القرآني الكامل ما عدا بعض الآيات منه التي أصبحت لا تُقرأ بفعل تأثير الزمن مثل ما أوضح ذلك الدكتور آلتى قولاج وتُقدّر بـ ٢٣ آية. غير أن الصبر وروح البحث اللذين تحلى بهما سمحا لَهُ بالتعرّف على هذه الأجزاء، مستخدما في ذلك بعض الضوابط والرموز التي سمحت له بإعادة ترتيب النسخة الأصلية.

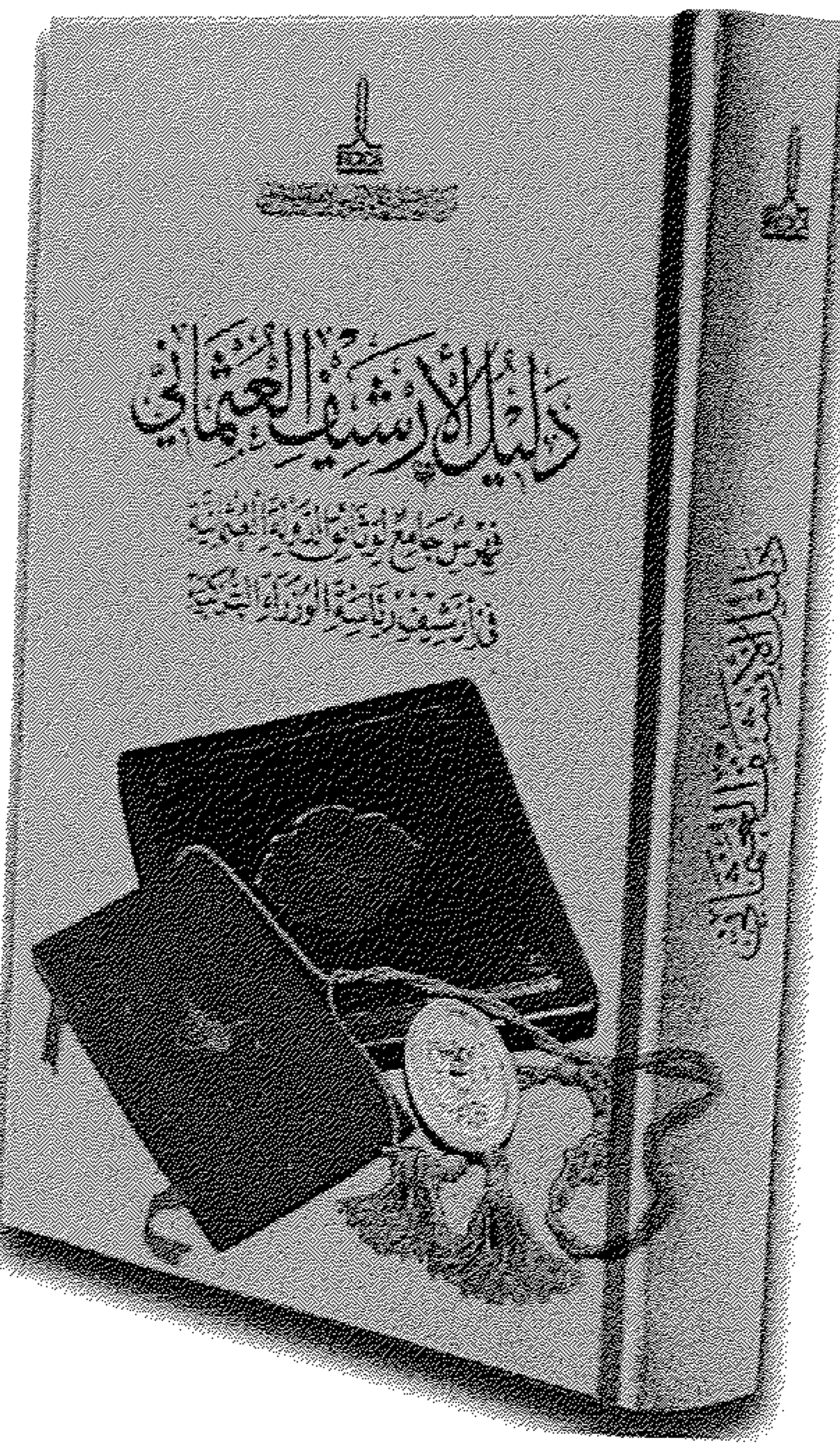


وقد تفضل مشكوراً بتمويل طبعة الكتاب، صاحبُ السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى في الإمارات العربية المتحدة وحاكم الشارقة. ويمثّل نشرُ عمل الدكتور طيار آلتى قولاج في نفس الوقت تجسيداً لأمنية كان البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى قد أعرب عنها في بداية الثمانينات عندما سعى لإصدار نسخة لـ «مصحف طوب قابي» نظراً إلى قيمته وأهميته.

دليل الأرشيف العثماني

إعداد: يوسف إحسان كنج وآخرين، تقديم الدكتور خالد أرن،
ترجمة صالح سعداوي، إرسيكا ٢٠٠٨م (٦١٩ ص من القطع المتوسط)

كان المركز قد بادر منذ سنواته الأولى إلى نشر فهرس لهذا الأرشيف بالتعاون مع إدارة الأرشيف نفسه وتحت إشراف وتقديم البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، ثم صدر باللغة العربية في عمان بالأردن بالتعاون مع الجامعة الأردنية (١٩٨٦م). ومع نفاد طبعات ذلك الفهرس منذ مدة طويلة وظهور أقسام وتصانيف جديدة في الأرشيف العثماني إثر عمليات الفهرسة المستمرة كان لا بد من تجديد هذا الفهرس ونشره بحيث يضم كل ما ظَهَرَ واسْتَجَدَّ من مادة أرشيفية، فكان هذا الدليل الذي نُصْدِرُهُ اليوم.



وكان ذلك بغية التأكيد على أن البحث التاريخي حول البلدان العربية والإسلامية في منطقة الشرق الأوسط في العصر الحديث لا يمكن أن يكتمل دون الاستعانة بالمادة الأرشيفية المحفوظة في الأرشيف العثماني. فلكي ندرك مدى أهمية تلك المادة يمكننا الإطلاع على "دفاتر المهمة" مثلاً (عددها نحو ٤١٩ دفتراً وتحتوي تواريخ ١٥٥٣ ـ ١٩١٥م)، فهي تضم الأوامر والأحكام والفرمانات التي كانت تصدر من الديوان الهمايوني في مركز الدولة إلى الولاة والقضاة وحراس القلاع وقادة الحاميات العثمانية وغيرهم من العاملين وكبار موظفي الدولة في مصر والحجاز واليمن وبغداد وطرابلس وبنغازي وتونس والجزائر حول شئون الإدارة والأحداث الجارية في تلك البلدان. وهذا نوع واحد من أنواع كثيرة ومتعددة في الأرشيف العثماني تتناول شئون الدولة المختلفة. أما الوثائق والأوراق المتخلفة عن دوائر الدولة وإداراتها المتعددة في المركز والأقاليم فهي تُعد بالملايين، وتتناول هي الأخرى أموراً شتى في مناحي الحياة الإدارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغير ذلك. وهذه المادة الأصلية الموثوقة لا بد من الاستفادة منها واستغلالها في إعادة كتابة تاريخ الشرق الأوسط، ولا سيما مع التسهيلات والتيسيرات الكبيرة التي تتيحها إدارة الأرشيف العثماني للاطلاع على محتوياته من خلال الكتالوجات والفهارس والقوائم التي أعدتها لذلك، بل ويمكن للباحث الآن أن يدخل إلى موقع الأرشيف على شبكة الانترنت الدولية ويطلع على ملخصات المادة الأرشيفية المتاحة للباحثين.

وهانحن نقدم اليوم للقراء والباحثين في تاريخ الدولة العثمانية هذا الفهرس الجديد، ويأتي في الترتيب الثاني ضمن سلسلة المركز بعنوان "فهارس وأدلة الأرشيف العثماني".

وهو يضم مدخلاً وأربعة أبواب فضلاً عن الملاحق وقائمة المراجع والكشاف العام. ويتناول المدخل موضوع حفظ الوثائق وعلم التوثيق عند العثمانيين حتى عهد التنظيمات الخيرية ونظرة عامة على أجهزة الدولة المركزية ودور المحفوظات، فهو يتحدث عن الباب العالي والباب الدفتري وباب القيادة العسكرية العليا ثم باب المشيخة الإسلامية. ويتعرض الباب الأول لتصانيف "الدفاتر" في الأرشيف العثماني، فهو يذكر في فصله الأول دفاتر الديوان الهمايوني والباب الآصفي والدفترخانة العامرة، بينما يتحدث الفصل الثاني عن دفاتر الباب الدفتري أي دائرة المالية، ويتحدث الفصل الثالث عن دفاتر الباب العالي وأقلام الصدارة العظمى، بينما يتناول الفصل الرابع دفاتر أرشيف سراي يلديز، أما الفصل الخامس فهو يستعرض دفاتر النظارات والدوائر الكبرى في مركز الدولة ثم هيئات التفتيش في الولايات المختلفة. ويتحدث الفصل السادس عن تصانيف أخرى للدفاتر مثل تصنيف كامل كبجي وتصنيف الدفاتر المحولة عن الإدارة المالية.

ويأتي الباب الثاني للحديث عن تصانيف "الوثائق" أي الأوراق في الأرشيف العثماني، فيذكر في فصله الأول وثائق الديوان الهمايوني والباب الآصفي والدفترخانة العامرة، أما الفصل الثاني فهو يستعرض وثائق الباب الدفتري، بينما يتحدث الفصل الثالث عن وثائق الباب العالي، ويأتي الفصل الرابع للحديث عن وثائق تصنيف سراي يلديز، بينما يتحدث الفصل الخامس عن وثائق النظارات والدوائر الكبرى في مركز الدولة وعن وثائق هيئات التفتيش والرقابة في الولايات المختلفة، أما الفصل السادس فهو يتناول وثائق التصانيف الأخرى في الأرشيف، مثل تصنيف علي أميري وتصنيف ابن الأمين وتصنيف المعلم جودت وتصنيف الخط الهمايوني وتصنيف الفرمانات المذهبة ثم تصنيف المعاهدات.

وفي الباب الثالث بفصوله الثلاثة استعراض للمواد الأرشيفية الأخرى المحفوظة في الأرشيف العثماني وفهارس خاصة ببعض دور المحفوظات. إذ يستعرض الفصل الأول فهارس للخرائط والمخططات والخطط ورسوم الكروكي والألبومات والصور الفوتوغرافية، ويدور الفصل الثاني حول المادة الأرشيفية المنقولة بطريق الشراء إلى الأرشيف العثماني، مثل أوراق علي فؤاد وأوراق جاويد بايصون وأوراق زاوية علي بابا السيواسي، أما الفصل الثالث فقد جُعل للمواد الأرشيفية والفهارس الموجودة في دور المحفوظات الأخرى داخل وخارج تركيا.

وفي الباب الرابع والأخير حديث عن المديرية العامة لدور المحفوظات التركية، إذ يتناول تركيبها الإداري، والقوانين الصادرة حول الخدمات التي تقدمها الأرشيفات الرسمية للباحثين، ثم الأسس والقواعد التي يخضع لها كل من يريد القيام ببحوث ودراسات داخل الأرشيفات الرسمية من المواطنين والأجانب.

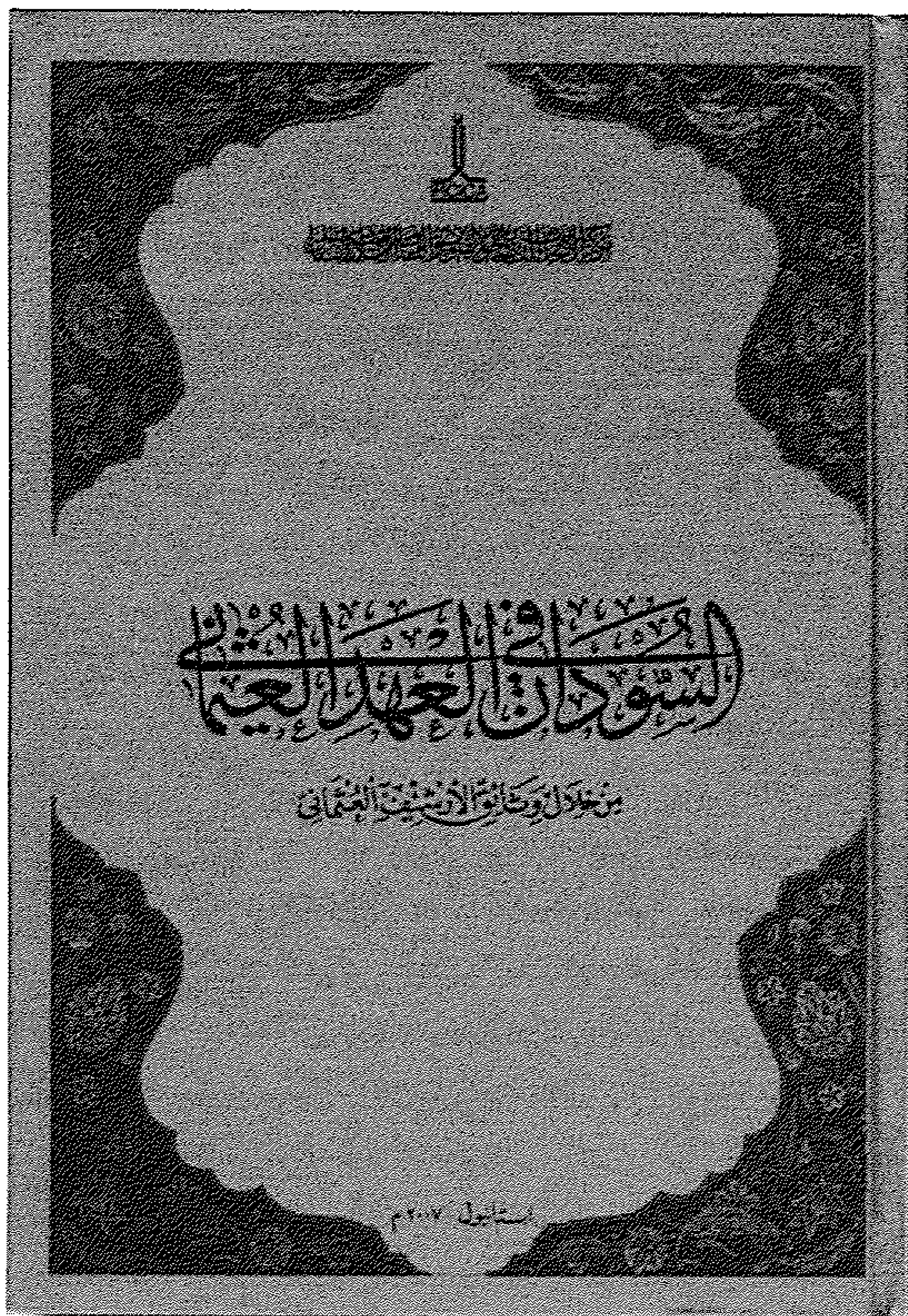
كما يضم الكتاب كشافاً عاماً لأسماء الأشخاص والأماكن وغير ذلك، فضلاً عن بعض الملحقات المهمة التي تفيد القارئ.

السودان في العهد العثماني

من خلال وثائق الأرشيف العثماني

إعداد أوغورخان دميرباش وآخرون؛ ترجمة صالح سعداوي؛
تقديم خالد آرن ويوسف صاريناي

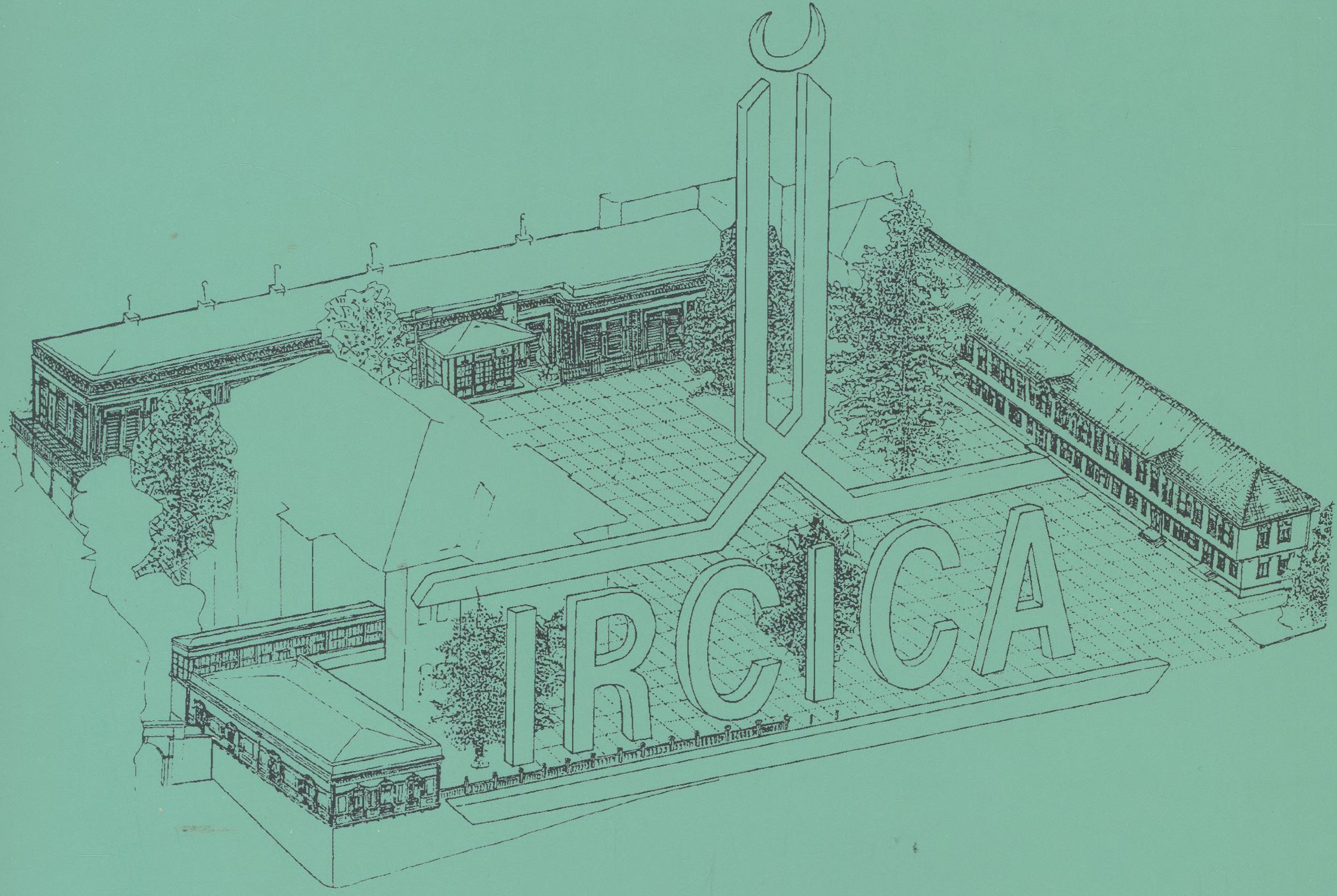
إستانبول : مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، ٢٠٠٧
XXXVI، ٢٤٦ ص، [١٤٤] ص. : صور وخرائط (بالعربية)



أعدّ هذه المجموعة من وثائق الأرشيف العثماني للنشر أُمناء أرشيف في قسم الأرشيف العثماني للمديرية العامة لدار المحفوظات التابعة لرئاسة الوزراء بالجمهورية التركية في أنقرة، وهم كالأتي: أوغورخان دميرباش، وعلي عثمان جنار، ومجاهد دميرأل، وسحر دلبر، ورجب قره جه قيا، ونوران قولتوق، وأم هاني اونملى أوغلى، وكمال غورولقان، ويوسف إحسان كنج. وقد تُرجمت محتويات هذه المجموعة نحو العربية ونُشرت من قبل إرسيكا.

وتتعلق الوثائق الواردة في هذا الكتاب المترجمة من التركية العثمانية إلى العربية بالأحكام ودفاتر الدولة العثمانية الخاصة بالأراضي التابعة لها والتي هي اليوم جزء من السودان. مثلا يوجد اليوم قسم كبير من أيالة الحبشة في السودان. وبالتالي فإن دفاتر الأرشيف التي تخص هذه المنطقة المهمة واردة في هذا الكتاب. إنما الغاية من نشر هذا الكتاب هي وضع هذه المراجع الأصلية حول تاريخ السودان في متناول الناطقين بالعربية. ويشتمل الكتاب على تمهيد وفصلين. يتناول التمهيدُ الأرشيفَ العثماني وأهميته في كتابة تاريخ الشرق الأوسط الحديث ويتمثل في دفاتر المهمة، ودفاتر الطابو والتحرير أو الدفتر الخاقاني، ودفاتر الرسائل الهمايونية، والسجلات الشرعية، ودفاتر الرؤس، والوقفيات، ونصوص الفرنامات، والخطوط الهمايونية، والإرادات، ونصوص المعاهدات والاتفاقيات، ودفاتر النشان، والمخططات والكروكيات والصور. ويتناول الفصل الأول أساساً إدارة الدولة، والتدابير التي اتخذها العثمانيون ضد الاستعمار في هذه الأراضي، وعلاقات الدولة مع الإمارات المسلمة، وحملة العثمانيين على الهند بهدف حماية حقوق المسلمين في جنوب آسيا على سواحل المحيط الهندي ضد هجمات الإسبانيين والبرتغاليين. بعد هذه الحملة، شنّ العثمانيون حملة أخرى في وسط النيل لحماية حقوق المسلمين في هذه المنطقة وتأمين جوارها في إفريقيا. وعليه، أقام العثمانيون سنجقاً في قسم من أراضي السودان الحالية ثم حُوِّل بعد مدة قصيرة إلى أيالة عُرفت باسم أيالة الحبش. وتمثلُ الفترة اعتبارا من عام ١٥٥٥ حتى أوائل القرن السابع عشر تأسيس هذه الأيالة ومراحل تطورها. وفي ١٩ يناير ١٨٩٩ أقام البريطانيون والمصريون إدارة مشتركة في السودان تبعاً لاتفاقيةٍ وُقّعت بين الدولتين. وتمثل هذه الاتفاقية نهاية السيادة العثمانية على السودان. أما الفصل الثاني من الكتاب فيشتمل على نصوص الوثائق العثمانية المختارة مترجمة إلى العربية، وكشاف عام، وصور من الوثائق الأصلية، وصور من الخرائط. سيتم نشر النسخة التركية الأصلية من قبل قسم الأرشيف العثماني للمديرية العامة لدار المحفوظات التابعة لرئاسة الوزراء بالجمهورية التركية في أنقرة.


The Influence of
Turkic Culture on Mamluk Carpets
Sumiyo Okumura
SULTAN II. ABDÜLHAMİD ARŞİVİ
İSTANBUL FOTOĞRAFLARI
PHOTOGRAPHS OF ISTANBUL
FROM THE ARCHIVES OF SULTAN ABDÜLHAMİD II
QYTETËRIMI ISLAM
NË BALLKAN


IRCICA

منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

النشرة الإخبارية

العدد ٣٧ ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م

15

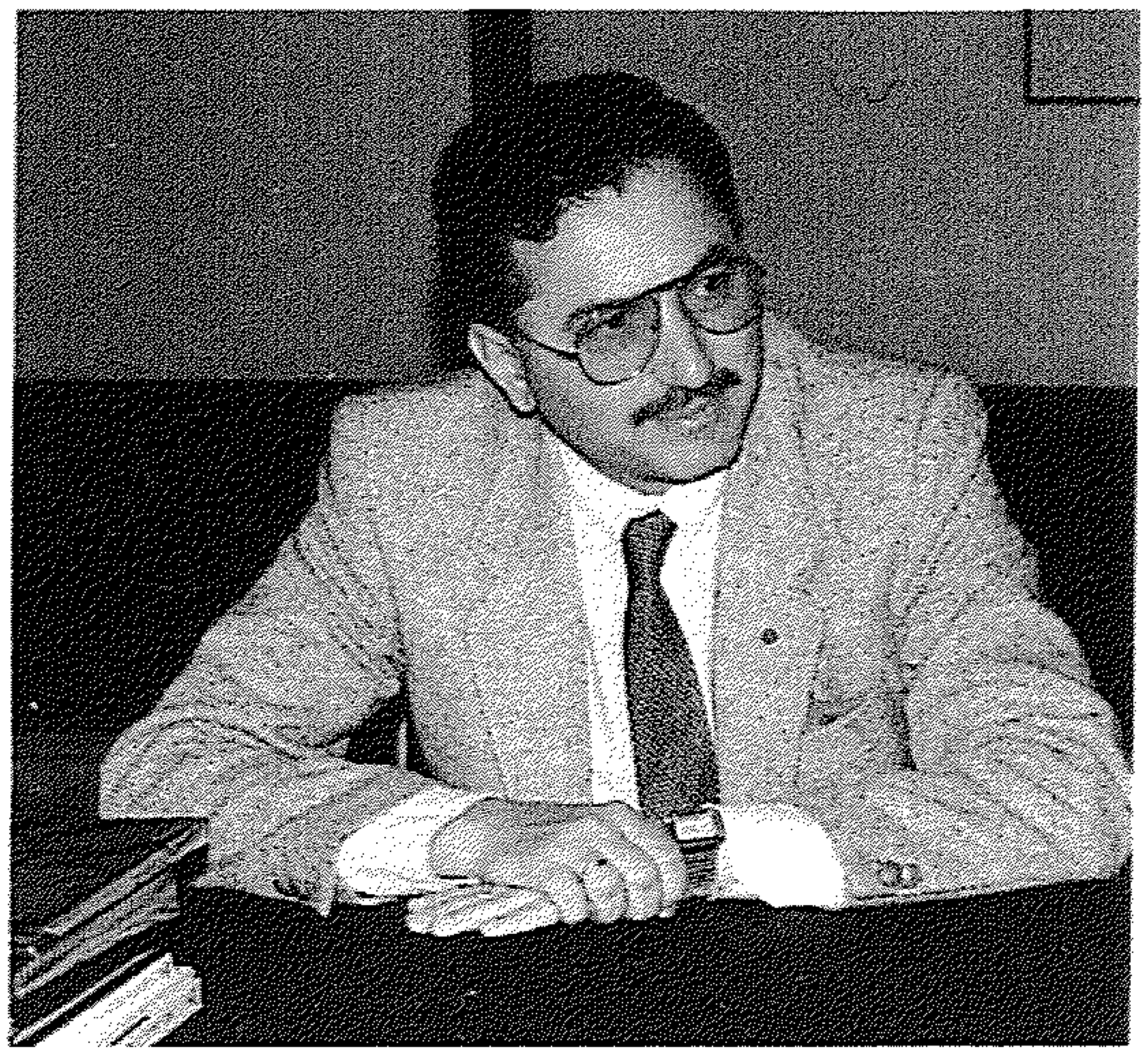
عدد خاص

الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس المركز




وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم
١٤٠١

بسم الله الرحمن الرحيم



كلمة العدد

انه ليشرفني وزملائي، أن نشير الى أن المركز قطع شوطاً طويلاً على طريق انجاز الأهداف المرسومة له، بعد خمسة عشر عاماً من العمل المتفاني لخدمة الثقافة الاسلامية. فقد اضطلع المركز خلال الخمسة عشر عاماً الماضية بعدة نشاطات سعى من خلالها لابراز الأبعاد التاريخية والثقافية والعلمية والفنية للحضارة الاسلامية؛ فقام بنشر البحوث وأنشأ مكتبة مرجعية وعقد المؤتمرات ونظم المعارض، حتى أثار اهتمام الدوائر العلمية والرأي العام حول التراث الحضاري الاسلامي ومصادره. كما يتعاون مع المؤسسات العاملة في مجالات اختصاصه، ويتبادل المعلومات معها بشكل مطرد.

ويمكن القول إن المركز استطاع القيام بدور فعال في مواجهة متطلبات المحيط الثقافي الدولي المتغير وذلك بفضل النمو المتواصل لتلك النشاطات طيلة الفترة الماضية. ولاشك أن رسالة المركز تكتسب أهمية أكبر ازاء الأوضاع العالمية القائمة التي تتطلب مزيداً من التفاهم والاحترام والمساواة بين مختلف الحضارات. وفي الوقت الذي يستكمل فيه المركز متطلبات البحث اللازمة ويعمل على استقطاب الخبرات الدولية، فاننا واثقون، بأنه سيسهم بشكل متزايد وفعال في الكشف عن الوجه الحقيقي للاسلام وفي اقامة أسس الحوار البناء بين الشعوب والتوائم بين مختلف الحضارات، واننا لن ندخر وسعاً في ذلك السبيل.

ولاشك أن منجزاتنا ثمرة للتعاون بين المركز والدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي ولاسيما دولة المقر، الحكومة التركية، ومؤتمرات القمة الاسلامية والمؤتمرات الاسلامية لوزراء الخارجية ولمعالي الأمين العام والأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ومجلس ادارة المركز، ومن ثم فاننا ندين لهم جميعاً بالشكر والعرفان، ونعرب لهم عن خالص الامتنان لدعمهم وتوجيهاتهم الدائمة لنشاطاتنا. كما نتقدم بالشكر الجزيل الى أصحاب الجلالة والفخامة ملوك ورؤساء الدول والى السادة رؤساء وأعضاء الحكومات والهيئات الرسمية وأعضاء الدوائر الثقافية والعلمية والفنية وكذلك الى المؤسسات الاعلامية وكافة الشخصيات التي أبدت اهتمامها بنشاطات المركز. كما أود أن أغتنم هذه الفرصة للاعراب عن فائق امتناني للرسائل التي وصلتنا بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة من قادة العالم الاسلامي.

ولايفوتني بهذه المناسبة أن أشيد بجهود زملائي موظفي المركز وما بذلوه من صبر ومثابرة في سبيل تحقيق تلك الانجازات. كما أضرع الى العلي القدير أن يتغمد الزملاء الذين فقدناهم خلال الفترة الماضية بواسع الرحمة والغفران، وإياه أسأل أن يوفقنا جميعاً للاحتفال بالمزيد من المناسبات القادمة.

أكمل الدين احسان أوغلى

رسالة فخامة الرئيس سليمان دميريل

رئيس جمهورية تركيا



من الملاحظ خلال السنوات الأخيرة انصراف الجهود والاهتمام لدراسة كنوز الحضارة الاسلامية والتعريف بمختلف مظاهرها. واسهاماً في تلك الجهود في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي، فقد قرر المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية المنعقد باستانبول عام ١٩٧٦ (إبان رئاستي للوزراة آنذاك)، بناءً على مقترحنا، انشاء مركز باستانبول للقيام ببحوث حول التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية. واستكملت مرحلة التأسيس عام ١٩٨٠ عندما كنت رئيساً للوزراء. وهكذا، فقد أدرك المركز خمسة عشر عاماً من مسيرته.

ونظراً لتضاؤل الفوارق بين الزمان والمكان في عالم اليوم نتيجة التطورات التقنية من ناحية، وتزايد الحاجة الى العلم والمعرفة من ناحية أخرى، فان جهود هذا المركز في اظهار الثقافة الاسلامية والكشف عن اسهامات علماء المسلمين في بناء الحضارة العالمية واحياءه للفنون الاسلامية المبتكرة لأمر يبعث على الفخر والاعتزاز. وقد أكدت مختلف الهيئات التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي على كافة المستويات هذا النجاح في قراراتها.

ان بحوث المركز تشكل عنصراً هاماً في التقارب بين الدول الاسلامية وفي تعزيز الوحدة والتضامن فيما بينها. وان ما قام به المركز من اصدارات وحلقات دراسية وندوات علمية ومحاضرات ومشروعات تناولت مناطق جغرافية واسعة تمتد من جنوب شرقي آسيا الى أفريقيا ومن شرقي آسيا الى البلقان تعتبر دليلاً على الخطوات الهامة في هذا الاتجاه. وان جمهورية تركيا لتسعد باستضافتها لهذه المؤسسة ولم تألو جهداً لدعم المركز منذ تأسيسه ومده بالمساعدة اللازمة لتنفيذ نشاطاته، وسوف يستمر هذا الاهتمام والدعم في المستقبل.

وانني أعرب عن خالص تهاني القلبية للأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، المدير العام ولزملائه الأفاضل، الذين جعلوا من هذا المركز مؤسسة نموذجية خلال خمسة عشر عاماً. وأتمنى لهم دوام التقدم والتوفيق.

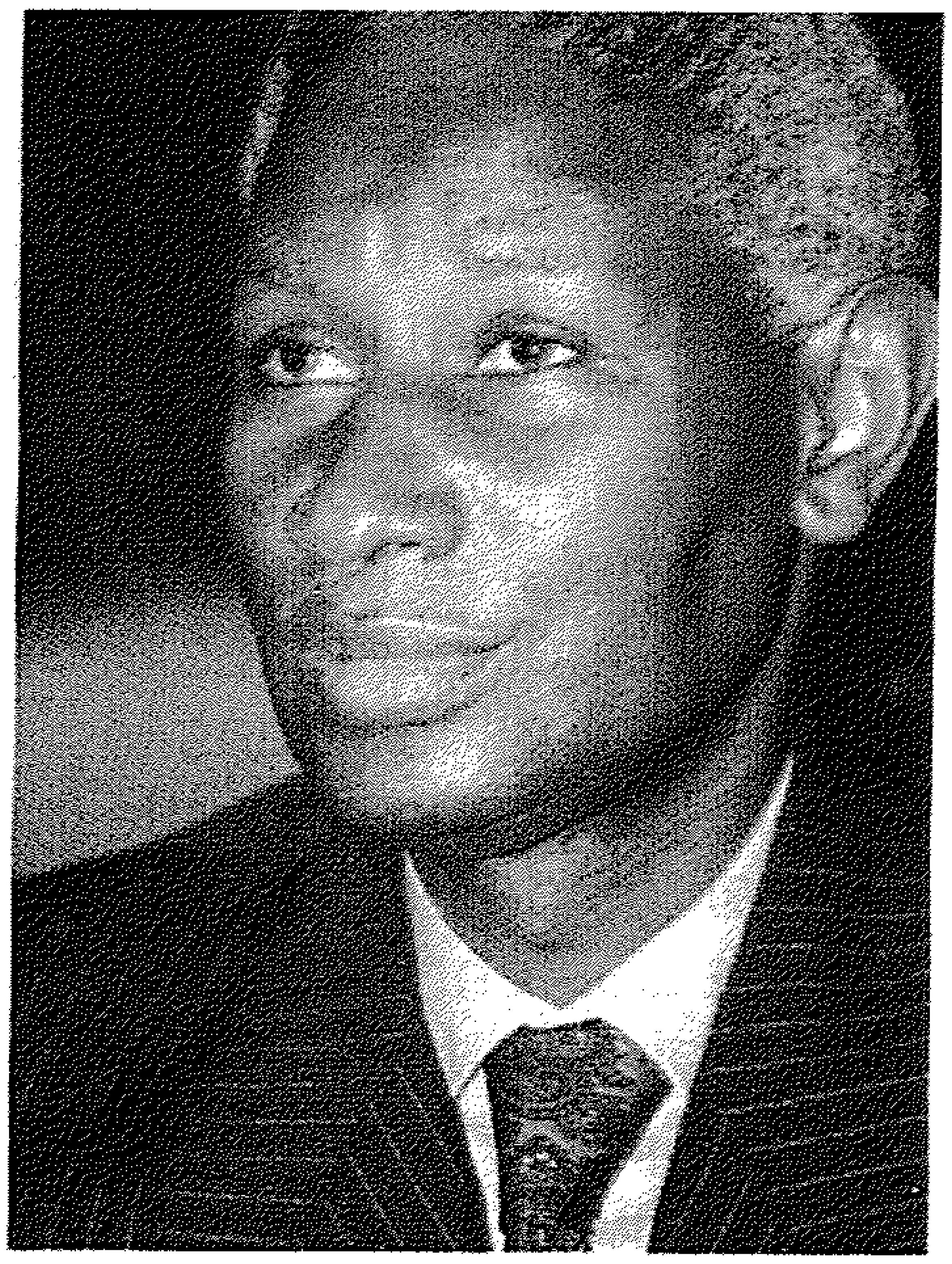
S. Demirel

سليمان دميريل

كلمة فخامة الرئيس عبدو ضيوف

رئيس جمهورية السنغال

ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية



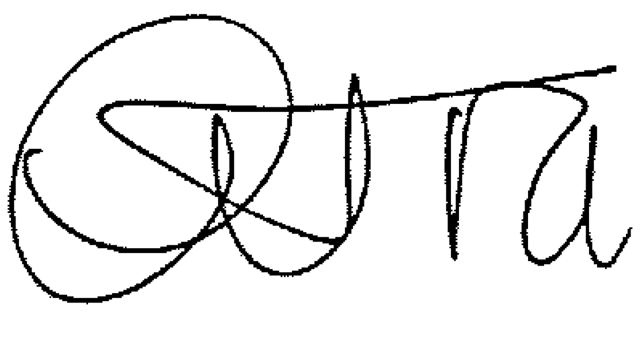
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

سوف يحتفل مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول يوم ٧ نوفمبر ١٩٩٥ بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيسه، وانه ليسرني ونحن على أعتاب هذا الموعد الهام أن أتوجه الى المركز بأحر التهاني للدور الهام الذي لعبه في الحفاظ على الفنون والثقافة الاسلامية ونشرها. وقد لمست عن قرب، باعتباري رئيساً للجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية، مدى المساهمات القيمة التي قدمها المركز في سبيل تعريف أفضل بالأبعاد الفنية والثقافية والعلمية للاسلام.

وانني لعلى يقين أن باستطاعة الأمة الاسلامية الاعتماد على هذا المركز في تحقيق تلك الأهداف، كما آمل أن تتدعم الانجازات الثمينة التي استطاع القائمون على هذا المركز تحقيقها. وانها لمسؤولية جسيمة، خاصة وأن الظرف الدولي الحالي يملي علينا مضاعفة الجهود في سبيل إظهار الوجه الحقيقي للاسلام، بما يتفق ومغزى القرار الصادر بهذا الخصوص عن مؤتمر القمة الاسلامي السابع المنعقد في الدار البيضاء، وذلك بتطبيق مفاهيم التسامح واحترام الآخرين والرفاه التي يحض عليها ديننا الحنيف.

وفي هذا الصدد، فانه لم يكن بالأمر اليسير دائماً البرهنة على أن الأمة الاسلامية لم تكن منطوية على نفسها، وأنها لم تكن مجرد مجموعة تعيش أمجاد ماضيها فقط. وباستطاعتنا أن نلاحظ هنا بارتياح اسهامات المركز الفعالة في ابراز هذه الحقيقة.

وإنني أتمنى النجاح الكامل لمختلف التظاهرات التي سترافق الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيس مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

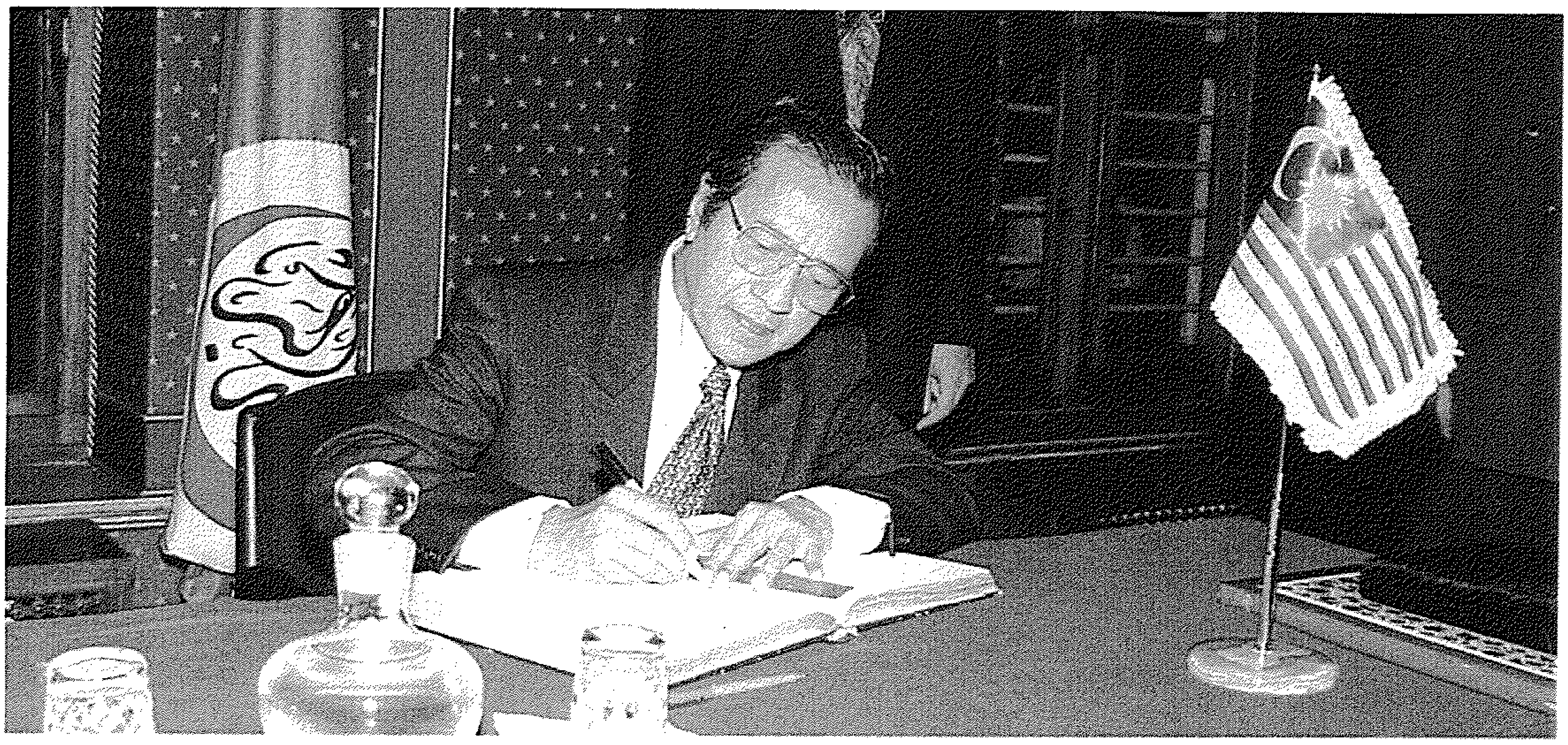


عبدو ضيوف

رسالة

داتو الدكتور مخاتير بن محمد

رئيس وزراء ماليزيا



دولة داتو الدكتور مخاتير بن محمد، لدى تشريفه للمركز بتاريخ ٢٩ سبتمبر ١٩٩٤

انها لسعادة كبيرة أن أبعث بأحر التهاني الى مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي في الذكرى الخامسة عشرة لتأسيسه. وان ماليزيا تنظر بكل التقدير الى الدور الذي يقوم به المركز كمؤسسة تسعى للنهوض بالهوية الثقافية للعالم الاسلامي، ولاشك ان الانجازات التي حققها المركز خلال الخمسة عشر عاماً الماضية لجديرة بالتنويه.

وانني لأشعر بالامتنان وأنا ألاحظ نشاطات المركز الفعالة في ماليزيا، لاسيما من خلال ابرامه لاتفاقيتي تعاون مع كل من ديوان بهاس دان قوستاك (مجمع اللغة والآداب الملاوية) ومعهد فهم الاسلام (IKIM) بماليزيا.

ومن ثم، فانني على يقين أن أواصر التعاون بين ماليزيا والمركز في مجال البحث والتعريف بالتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية ستتوثق أكثر وأكثر من خلال هاتين الاتفاقيتين.

والأمل يحدوني أن يواصل المركز العمل على تحقيق الهدف المنشود في تعزيز الروابط التاريخية والثقافية بين الشعوب الاسلامية.

د. مخاتير بن محمد

رسالة معالي الدكتور حامد الغابد
الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي



يعتبر مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول، وهو يحتفل هذا العام بالذكرى الخامسة عشرة على تأسيسه، صرحاً بارزاً في مسيرة منظمة المؤتمر الاسلامي وانشاء الأجهزة التابعة لها. وكان تأسيس المركز استجابة لمتطلبات المنظمة وتجسيداً وتنفيذاً لأحد الأهداف التي وضعتها مختلف مؤتمرات القمة الاسلامية على الصعيد الثقافي وخاصة مؤتمر مكة المكرمة- الطائف، ألا وهو ابراز تراثنا الاسلامي والتعريف به في شتى أنحاء العالم والردّ بشكل منتظم وعلمي على الهجمات التي استهدفته منذ قرون والدفاع عن الأمة الاسلامية وتقويتها وتعزيز الروابط التي تجمع بين شعوبها والتي يحاول معارضوها المساس بها أو اضعافها على الأقل بهدف عزل أمتنا وإبعادها عن التطور العالمي.

وقد استطاع المركز بحمد الله وتوفيقه، تحقيق بعض تلك الأهداف، كما تشهد على ذلك منشوراته المتنوعة بصفة جلية والتي تناولت فعليا كافة مظاهر الحضارة الاسلامية.

وما من شك أن الطريق لا تزال طويلة أمام المركز لكي يصل الى أوج كماله وعطائه، ولكن الأمل كبير في مستقبل زاهر للمركز لاسيما وأنه استطاع التغلب على بعض الصعوبات التي اعترضت مسيرته، وخاصة المالية منها، وذلك بانتظامه في انجاز بحوث ودراسات ذات مستوى عال في مجالات التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية.

وانني على يقين بأن مهمة المركز ستلتقي في اطار البحث عن حل مناسب لمسألة هوية الشعوب الاسلامية في المرحلة القادمة، وستنصب بالتأكيد على المراحل العديدة التي قطعتها تلك الشعوب في كفاحها ضد العزلة والاستعمار والتبعية الثقافية، وبالتالي فان المركز سيعمل على اعادة الاعتبار الى تراثنا التاريخي المجيد وابرازه وتنقيته من الشوائب والتأويلات المغرضة التي عمل أعداؤه على الصاقها به من خلال أفكار خاطئة على حضارتنا وتشويه صورتها في المجتمعات المعاصرة. ولتحقيق هذا الهدف فانه يترتب على المركز أن يضع نصب عينيه اثناء أبحاثه ودراساته تأكيد مغزى الرسالة العالمية الحقيقية للاسلام وروح التسامح التي جاء بها ودعوته لاحترام الآخرين وابراز دوره في توعية الشعوب وتطور الانسانية وذلك منذ فجر ظهوره وما أحدثه من ثورة على التقاليد السياسية والقيم البالية الرجعية لمجتمع غير عادل، كان مبنيا على النظام القبلي والنزعة الطائفية. ولا يمكن الوصول الى هذه الغاية الا بتحويل هذا المجتمع الى مجتمع عادل تقوم فيه العلاقات بين الرجال والنساء على العدالة في الحقوق، دون أية فروق بينهم، سوى العطاء والقيم الحقيقية لكل فرد.

ولايفوتني هنا قبل أن أختتم هذه الكلمة، أن أعبر عن خالص شكري لكافة الدول الأعضاء وفاعلي الخير الذين ساهموا، كل حسب امكانياته، في جعل هذا المركز على ما هو عليه اليوم. وفي هذا الاطار يجب الاعراب عن فائق التقدير لحكومة الجمهورية التركية، البلد المضيف، التي ما انفكت تقدم دعمها الأدبي والمادي لهذا الجهاز الهام التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي منذ تأسيسه والى يومنا هذا، مما ساعده على تجاوز الصعوبات الكبيرة التي اعترضته طوال الخمسة عشر عاما التي تشكل عمره.

كما تجدر الاشارة مرة أخرى الى الدور الهام الذي يقوم به المركز في مجال التعاون الثقافي بين الدول الأعضاء والى الدعم القيم الذي ما برح يقوم به لنصرة قضايا الاسلام وذلك بتعريف الأمم الأخرى ذات الحضارات المختلفة بالحضارة الاسلامية تعريفا أفضل، مما يجعلنا نفخر بأن المركز أصبح من أنشط وأنفع الأجهزة التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وانه لمن الواجب علينا أن نتقدم بالتهنئة لمدير عام المركز والموظفين الأكفاء العاملين تحت ادارته على هذه الانجازات، متمنين كل النجاح والتوفيق للاحتفالات التي ستقام بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة على تأسيس المركز.

الدكتور حامد الغابد

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي

إن مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (ارسيكا)، هو أحد الأجهزة المتفرعة عن منظمة المؤتمر الاسلامي، ويقوم بالأبحاث والتوثيق ونشر المعلومات لتقديم فهم أحسن للثقافة الاسلامية ويعمل على تعزيز التفاهم المتبادل بين الشعوب الاسلامية وسائر شعوب العالم. وتشمل نشاطاته عدة مجالات في ميادين التاريخ والثقافة الاسلامية وتاريخ العلوم والفنون، أي التراث الحضاري الاسلامي بصفة عامة.

أنشئ المركز عام ١٩٨٠ كأول جهاز متفرع عن منظمة المؤتمر الاسلامي للعمل في مجال الثقافة وذلك بناء على القرار رقم 3/7-ECS الصادر عن المؤتمر الاسلامي السابع لوزراء الخارجية (استانبول، ١٩٧٦). وقد أقر المؤتمر الاسلامي التاسع لوزراء الخارجية (دكار، ١٩٧٨) النظام الأساسي للمركز باصداره القرار رقم 1/9-C. كما جرى تعديله واقراره مرة أخرى من قبل المؤتمر الاسلامي الثاني عشر لوزراء الخارجية (بغداد، ١٩٨٢). وأخيرا تمت مراجعة ذلك النظام والمصادقة عليه في مؤتمر القمة الاسلامي السادس (دكار، ١٩٩١) ضمن مصادقته على النظام الأساسي الاطاري للأجهزة المتفرعة عن منظمة المؤتمر الاسلامي بموجب القرار رقم 1/6-ORG(IS). وقد باشر المركز أعماله عام ١٩٨٠ إثر موافقة المؤتمر الاسلامي الحادي عشر لوزراء الخارجية (اسلام آباد، ١٩٨٠) في قراره رقم 11/11-C على أول برنامج عمل وميزانية للمركز. هذا، وقد أخذ المركز بمزاولة فعالياته في مبنى سير كوشكي، أحد مباني قصور يلديز التاريخية، إذ منحته إياه الحكومة التركية آنذاك، ومن ثم حصل المركز على مبنيين آخرين ضمن تلك المجموعة هما قصر جيت ومبنى قصر الياوران.

ومن خلال الاحتفال الذي أقيم يوم ٢٣ مايو/آيار ١٩٨٢ برعاية المرحوم طورغوت أوزال، نائب رئيس وزراء تركيا آنذاك، تم الاعلان عن برامج عمل المركز للأوساط العلمية والثقافية في العالم.

وقد أخذت نشاطات المركز بالتقدم والنمو منذ تأسيسه، اذ تضاعفت مشروعات أبحاثه من حيث عددها والرقعة الجغرافية التي تغطيها وذلك تبعاً لاحتياجات الدول الأعضاء وللمهام التي أوكلتها له منظمة المؤتمر الاسلامي. من ناحية أخرى، فقد عمل المركز على تطوير علاقات التعاون مع الهيئات والمؤسسات الثقافية والعلمية التي تعمل ضمن مجالات اختصاصه، سواء كانت داخل الدول الأعضاء أو خارجها، بما في ذلك المنظمات الاقليمية والدولية.

هذا، وقد سبق للمركز أن احتفل بذكرى مرور عشرة أعوام على تأسيسه بمقره في قصر يلديز يوم ١٠ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٠ تحت رعاية فخامة الرئيس الراحل طورغوت أوزال، رئيس الجمهورية التركية وبحضور كل من رئيس وزراء تركيا ومعالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وعدد من الوزراء وكبار الموظفين بالدول الأعضاء وأعضاء السلك الديبلوماسي ورجال العلم والفكر والفن وكذلك ممثلين عن وسائل الاعلام الأجنبية وعدد من الضيوف الكرام.

وسيقام الاحتفال بذكرى مرور خمسة عشر عاما على تأسيس المركز يوم ٧ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٥ برعاية فخامة الرئيس سليمان دميريل، رئيس الجمهورية التركية، وتصادف هذه الذكرى احتفال المنظمة الأم بذكرى مرور خمسة وعشرين عاما على تأسيسها.

المهام الرئيسية للمركز

يضطلع المركز بالمهام الرئيسية التالية حسبما نص عليه نظامه الأساسي:

١- العمل على استقطاب العلماء والباحثين والمؤرخين والمفكرين ورجال الفن المتخصصين في بحوث التراث الاسلامي القادمين من الدول الأعضاء ومن العالم وذلك بغية تأمين فهم أحسن للاسلام وحضارته.

٢- توفير الشروط الضرورية الملائمة للتعاون الوثيق بين الباحثين ومؤسسات البحث في البلدان الأعضاء من أجل وضع حد للأحكام المسبقة حول تاريخ العالم الاسلامي وفنه وثقافته.

٣- اصدار الدراسات على شكل كتب ورسائل بهدف التعريف ونشر المعلومات حول الثقافة والحضارة الاسلامية في كافة ارجاء العالم.

٤- نشر دوريات ذات صبغة علمية واعلامية حول نشاطات المركز والفعاليات الثقافية الاسلامية في العالم.

٥- تنظيم المؤتمرات والندوات والمعارض والفعاليات الأخرى حول مختلف أوجه الثقافة والحضارة الاسلامية، سواء داخل المركز أو في الدول الأعضاء.

٦- ايجاد وتطوير أسس الروابط والتعاون وتبادل المعرفة والمواد المرجعية حول الثقافة والحضارة الاسلامية مع المؤسسات المعنية في العالم وكذلك فيما بينها من خلال قنوات الاتصال الحديثة.

٧- دراسة أمهات مصادر المعرفة الاسلامية المتصلة بتاريخ العلوم لدى المسلمين ونشر نتائج تلك الدراسات من خلال بحوث ومنشورات.

٨- انشاء مكتبة مرجعية متخصصة في شتى فروع الثقافة والحضارة الاسلامية لخدمة الباحثين العاملين في هذه المجالات.

٩- اقامة وحدة سمعية بصرية تشمل مجالات التوثيق والاعلام وما الى ذلك من المواد حول موضوعات تدخل ضمن اهتمامات المركز.

١٠- اقامة وحدة معلومات تشمل القوائم والأدلة المتعلقة بالدراسات والاختصاصات في مختلف نواحي الثقافة الاسلامية.

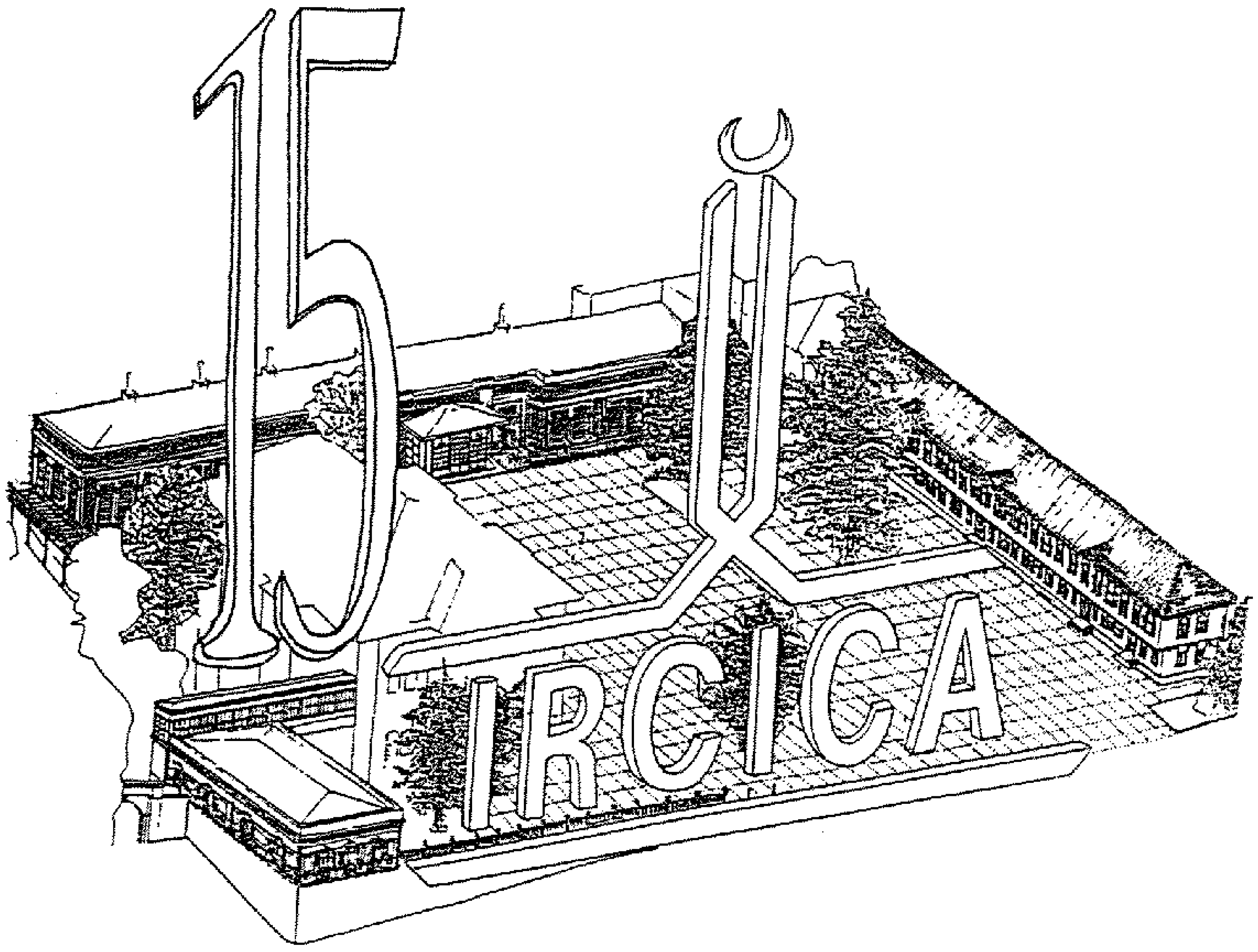
١١- تنظيم دورات تدريبية لتطوير المهارات والتقنيات المتعلقة بميادين الفنون والثقافة الاسلامية.

١٢- اتخاذ التدابير اللازمة ووضع برامج تشجيعية بهدف تطوير الابتكار والتميز في بحوث الثقافة والحضارة الاسلامية.

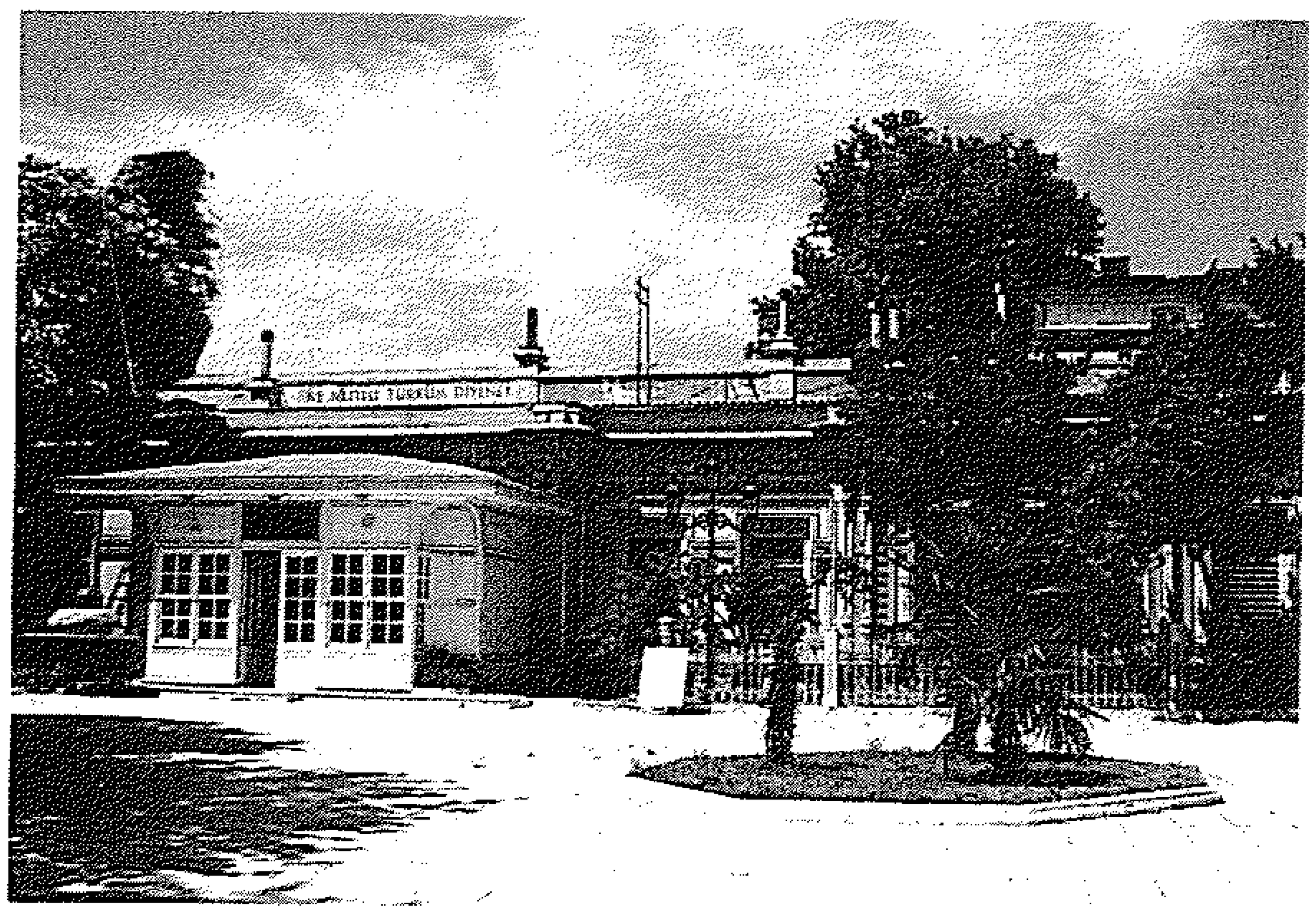
١٣- تقديم المشورة للدول الأعضاء وللأمين العام حول كافة المسائل المتعلقة بالحضارة الاسلامية والقيام بدراسات متخصصة بناءً على طلب المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية أو الأمين العام.

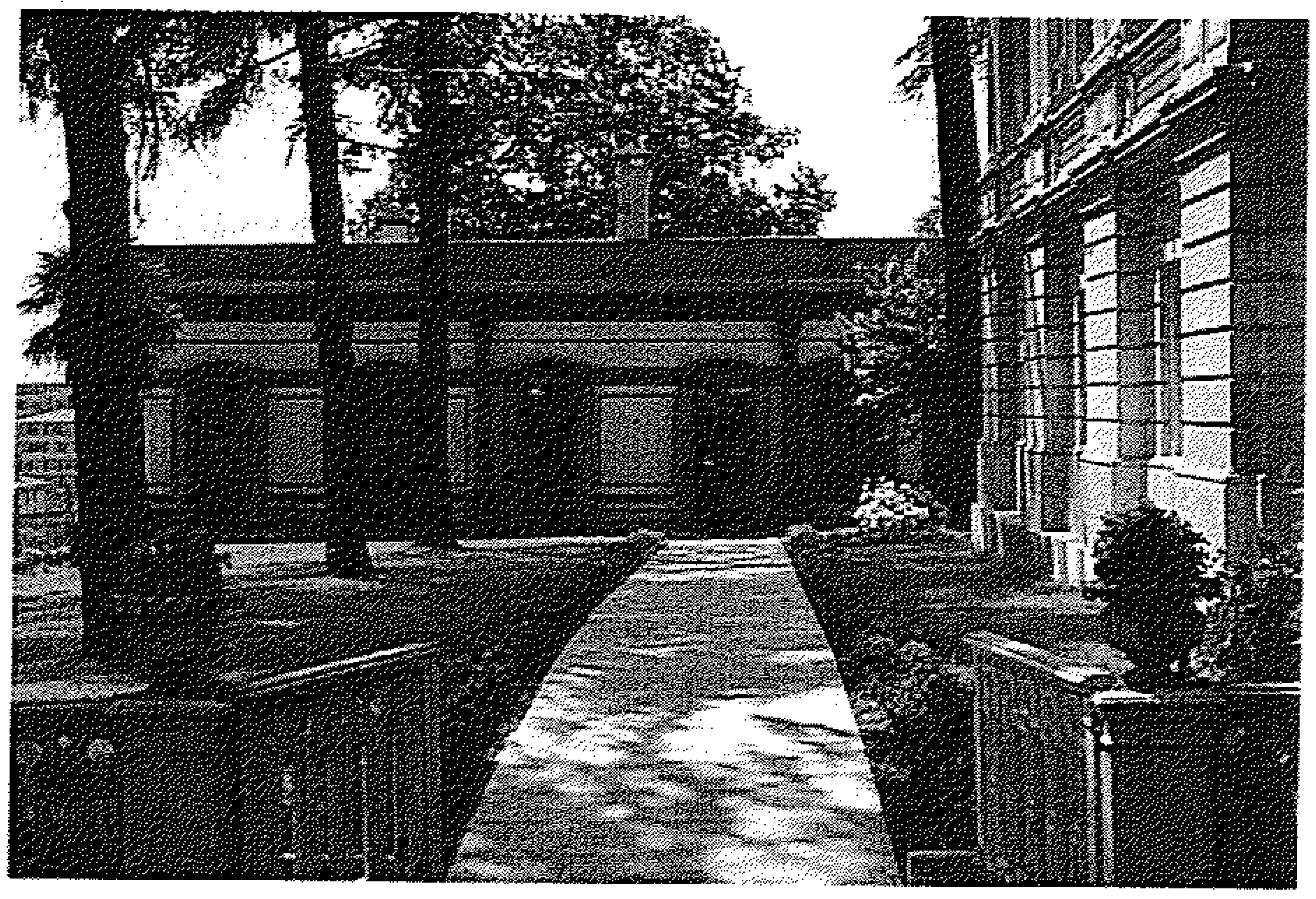
١٤- الاضطلاع بمهام أمانة اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي وجهازها التنفيذي والقيام بنشاطات في هذا الاطار.

مقر المركز



يقع مقر المركز في ثلاثة مبان تاريخية منحتها إياه الحكومة التركية ضمن مجموعة قصور يلديز التاريخية بمنطقة بشيكطاش، وهي مبنى "سير كوشكي" ومبنى "جيت قصري" ومبنى "قصر الياوران". وقد قام المركز بترميم تلك المباني من خلال حملات جمع تبرعات في كل من عام ١٩٨٠ و١٩٨٣ و١٩٨٦ على التوالي.

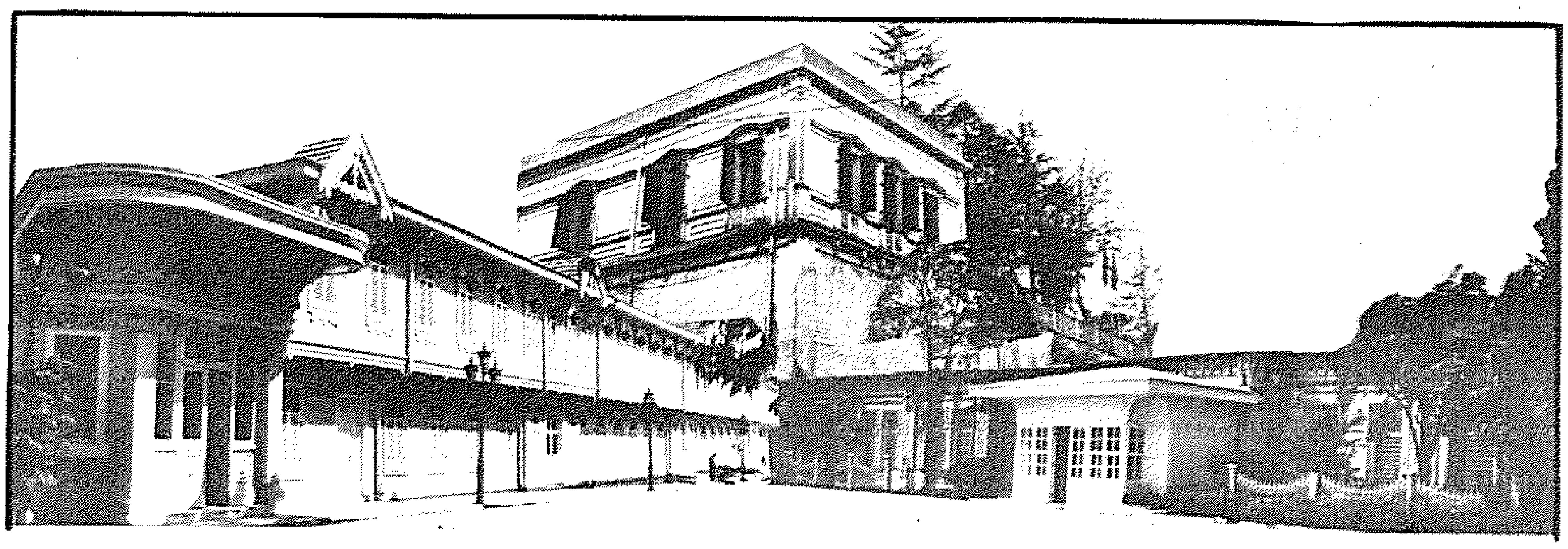






يضم مبنى "سير كوشكي" مكتب المدير العام والسكرتارية، ويضم مبنى "جيت قصري" المكتبة وقاعة المؤتمرات والمعارض، بينما تقع أقسام البحث وأرشيف الصور الفوتوغرافية التاريخية ومختبر التصوير الفوتوغرافي والأقسام المالية والادارية في مبنى "قصر الياوران".

آفـــاق وتطلـعـات



لعب المركز باعتباره الجهاز الثقافي لمنظمة المؤتمر الاسلامي دورا حيويا في جو دولي متغير، اذ تابع التطورات التي حصلت في الدول الأعضاء بالمنظمة وعلى المستوى العالمي عن كثب لدى تنفيذ مشروعاته التي تتصف بطول المدى. ويقوم المركز بمراجعة برامج عمله عندما تستدعي الضرورة ذلك بادخال بعض التعديلات لمواجهة المتطلبات المتزايدة وذلك على ضوء قرارات مؤتمرات القمة الاسلامية ومؤتمرات وزراء الخارجية وبناء على توصيات مجلس ادارته.

تشمل نشاطات المركز منطقة جغرافية واسعة تمتد من جنوب شرقي آسيا الى غربي افريقيا. وقد شهد العقد الثاني من عمر المركز، أي عقد التسعينيات، تغيرات كبيرة على الساحة السياسية العالمية، مما ترتب عليها نتائج هامة على سستوى العلاقات الدولية وبصفة خاصة على الصعيد الثقافي. وان انضمام الدول المستقلة حديثا في آسيا الوسطى والقوقاز والبلقان وافريقيا الى منظمة المؤتمر الاسلامي قد وسع مجال دراسات المركز. وقد انعكست تلك التطورات على برامج عمله حسبما تقتضيه المهام المناطة به.

وقد عمل المركز منذ انشائه على التعاون مع مختلف المؤسسات الثقافية في الدول الأعضاء وفي الدول الأخرى وكذلك مع المنظمات الدولية والاقليمية التي تعمل في مجالات اختصاصه. وبذلك، فقد استطاع انجاز العديد من المشروعات بالتعاون مع تلك المؤسسات، ما كان له انجازها بالامكانيات المتاحة له دون ذلك.

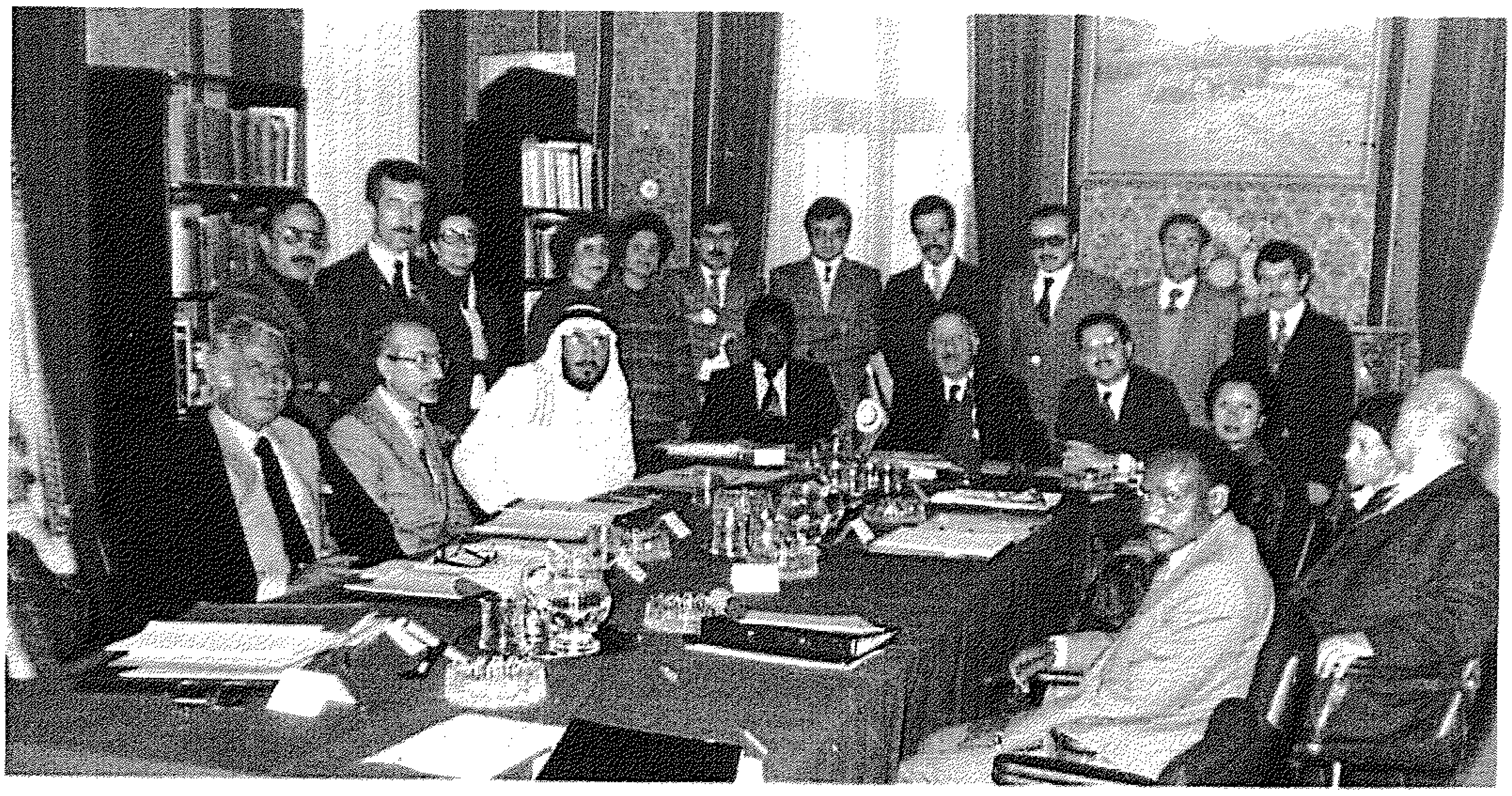
وبناء على التجربة التي اكتسبها المركز كمؤسسة متخصصة للبحث في الثقافة والحضارة الاسلامية، فانه يتطلع الى مواكبة المتطلبات المتزايدة للدول الأعضاء في مجال مهامه على أفضل وجه. ومما يبعث على هذه النظرة المتفائلة بالمستقبل، ما لقيه المركز من التشجيع والدعم والاهتمام الذي أبدته الدول الأعضاء لدعم نشاطاته والتي انعكست على القرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة والمؤتمرات الوزارية للدول الاسلامية التي أعربت عن استحسانها وارتياحها لمجهودات المركز وكذلك من خلال الاهتمام والتعاون الذي تبديه حكوماتها ومختلف مؤسساتها تجاهه. وسيواصل المركز تخطيطه وقيامه بتنفيذ مشاريعه، آخذا بعين الاعتبار حاجة الدول الأعضاء وكذلك التطورات الدائرة في العالم في مجال فعالياته، مع التركيز على المسؤوليات المتزايدة في تقديم الثقافة والحضارة الاسلامية وتقديم الصورة المشرقة للاسلام وحضارته الى الرأي العام العالمي.

مجلس ادارة المركز

يتألف مجلس ادارة المركز تبعا للنظام الأساسي من عشرة أعضاء من العلماء والخبراء والمتخصصين المنتخبين من الدول الأعضاء، بالاضافة الى معالي الأمين العام للمنظمة أو من يمثله ومدير عام المركز. ويقوم مجلس الادارة بدراسة التقارير التي يعدها المركز حول فعالياته وبرامج عمله السنوية وكذلك مشروع ميزانيته السنوية ويصادق عليها، تمهيدا لعرضها على مؤتمرات وزراء الخارجية من خلال اللجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي تقوم بدور الجمعية العمومية المشتركة للأجهزة الفرعية. وقد عقد مجلس الادارة حتى الآن احدى عشرة دورة، كانت على التوالي: الدورة الأولى باستانبول في نوفمبر ١٩٨١، الدورة الثانية باستانبول في ابريل ١٩٨٣، الدورة الثالثة باستانبول في نوفمبر ١٩٨٤، الدورة الرابعة باستانبول أيضا في يوليو ١٩٨٦، أما الدورة الخامسة فقد عقدت بدمشق في يونيو ١٩٨٧ والسادسة بالرياض في ديسمبر ١٩٨٧ والسابعة في طرابلس في فبراير ١٩٨٩ والثامنة باستانبول في أكتوبر ١٩٩٠ وكذلك التاسعة باستانبول في ديسمبر ١٩٩٢ والعاشرة في الكويت في نوفمبر ١٩٩٣ والحادية عشرة في القاهرة في ديسمبر ١٩٩٤.

أعضاء المجلس الاداري الأول (١٩٨١-١٩٨٦)

- الدكتور عفيف بهنسي، مدير عام المتاحف والآثار القديمة، دمشق، سورية (رئيس مجلس الادارة).
- الأستاذ الدكتور أمين بيلكج، كلية اللغات والتاريخ والجغرافيا، أنقره، تركيا.
- المعماري سامي محسن عنقاوي، مدير عام مركز أبحاث الحج، مكة المكرمة، السعودية.
- الدكتور صالح المهدي، مدير عام ادارة التنشيط الثقافي بوزارة الشؤون الثقافية، تونس.
- الدكتور عبد الستار الجواري، عضو المجمع العلمي العراقي، الجمهورية العراقية.
- المهندس عبد القادر حمزة كوشك، أمين عام منظمة العواصم والمدن الاسلامية، مكة المكرمة، السعودية.
- راجا فوزيا بنت راجا تون أوده، مدير عام اتحاد تنمية الفنون والحرف التقليدية الماليزية، ماليزيا.
- الدكتور محمد السجلماسي، خبير في الفنون الاسلامية، المملكة المغربية.
- الدكتور محمود زبير، مدير عام معهد "أحمد بابا" الاقليمي للدراسات والأبحاث الاسلامية، مالي.



الاجتماع الأول لمجلس ادارة المركز، استانبول (نوفمبر ١٩٨١)

<u>**أعضاء المجلس الاداري الثاني (١٩٨٦-١٩٩٠)**</u>

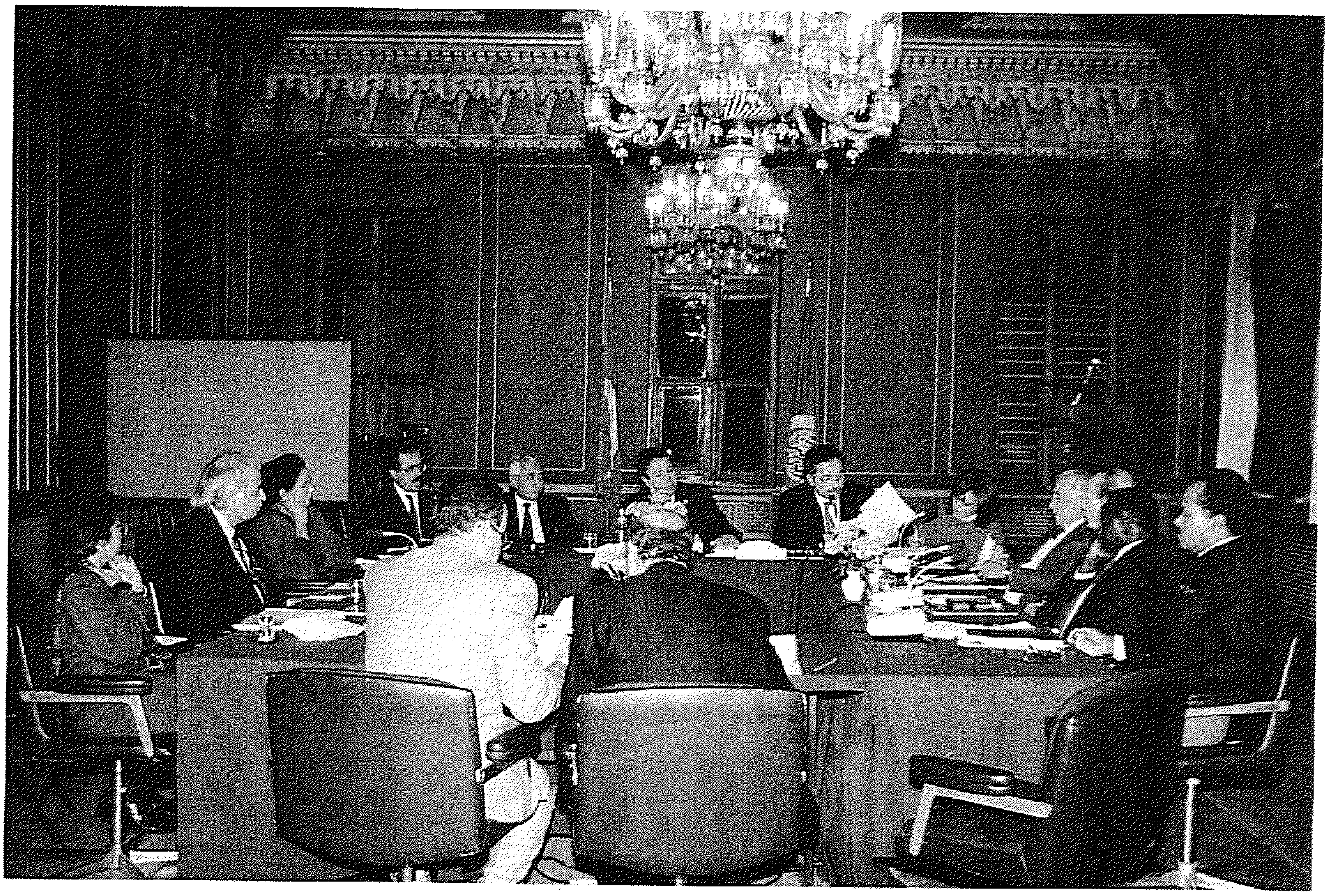
- الدكتور عفيف بهنسي، مدير عام المتاحف والآثار القديمة، دمشق، سورية (رئيس مجلس الادارة).
- الأستاذ الدكتور احسان دوغرامجي، رئيس مجلس التعليم العالي في تركيا.
- الدكتور جاويد محمد اقبال، مفكر اسلامي ورئيس القضاة بالمحكمة العليا في لاهور بالباكستان.
- الشيخة حصة الصباح السالم الصباح، مدير دار الآثار الاسلامية بالكويت.
- الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الطيب الأنصاري، رئيس قسم الآثار بكلية الآداب بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية.
- الدكتور عبد الله حسن مصري، وكيل وزارة المعارف المساعد لشؤون الآثار والمتاحف بالمملكة العربية السعودية.
- راجا فوزيا بنت راجا تون أوده، مدير عام اتحاد تنمية الفنون والحرف التقليدية الماليزية، ماليزيا.
- الدكتور محمد أحمد الشريف، رئيس جمعية الدعوة الاسلامية العالمية بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.
- الدكتور محمود زبير، مدير عام معهد "أحمد بابا" الاقليمي للدراسات والأبحاث الاسلامية، جمهورية مالي.



الدورة السابعة لمجلس ادارة المركز
طرابلس – الجماهيرية العربية الليبية، ١٥-١٦ فبراير ١٩٨٩

أعضاء المجلس الاداري الثالث (١٩٩٠-١٩٩٤)

- الدكتور محمد أحمد الشريف، رئيس جمعية الدعوة الاسلامية العالمية بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية (رئيس مجلس الادارة).
- الأستاذ أحمد محمد عيسى، جمهورية مصر العربية (نائب الرئيس).
- الأستاذ الدكتور عفيف بهنسي، أستاذ تاريخ افن والعمارة، دمشق، سورية.
- الدكتور عبد الله حسن مصري، المدير التنفيذي لمركز تلفزيون الشرق الأوسط (mbc)، لندن، المملكة العربية السعودية.
- راجا فوزيا بنت راجا تون أوده، مدير عام اتحاد تنمية الفنون والحرف التقليدية الماليزية، ماليزيا.
- الأستاذ الدكتور احسان دوغرامجي، رئيس مجلس جامعة بيل كنت، تركيا.
- السفير الدكتور عمر جاه، البنك الاسلامي للتنمية، جده، غامبيا.
- الشيخة حصة الصباح السالم الصباح، مديرة دار الآثار الاسلامية بالكويت.
- الأستاذ الدكتور كلزار حيدر، أستاذ في العمارة، باكستان.



الدورة التاسعة لمجلس ادارة المركز

استانبول، ٢٠ ديسمبر ١٩٩٢

أعضاء المجلس الاداري الرابع (١٩٩٤-   )

تم انتخاب أعضاء المجلس الاداري الرابع للمركز في مؤتمر القمة الاسلامي السابع (الدار البيضاء-المملكة المغربية، ١٣-١٥ ديسمبر ١٩٩٤). وسوف يعقد هذا المجلس أول دورة له باستانبول في نوفمبر ١٩٩٥ بمناسبة احتفالات المركز بذكرى مرور خمسة عشر عاما على تأسيسه. ويتكون المجلس من السادة الأعضاء التالية أسماؤهم:

- الأستاذ الدكتور أحمد محمد عيسى، مصر.
- الأستاذ الدكتور احسان دوغرامجي، تركيا.
- الشيخة حصة الصباح السالم الصباح، مديرة دار الآثار الاسلامية، الكويت.
- الدكتور عبد الله حسن مصري، المدير التنفيذي لمركز تلفزيون الشرق الأوسط (mbc)، السعودية.
- السفير شاهد حسين، الممثل الدائم للباكستان في منظمة اليونسكو، باريس، الباكستان.
- راجا فوزيا بنت راجا تون أوده، كوالالمبور، ماليزيا.
- الأستاذ عمر أمين بنعبدالله، رئيس اللجنة الاقتصادية بجمعية رباط الفتح، الرباط، المملكة المغربية.
- د. عمر جاه، البنك الاسلامي للتنمية، غامبيا.
- الأستاذ محمد أحمد السويدي، أمين عام المجمع الثقافي، أبوظبي، الامارات العربية المتحدة.
- سمو الأميرة د. وجدان علي، رئيس الجمعية الملكية للفنون الجميلة، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

الجمعية العمومية للمركز:

تعتبر اللجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وهي احدى اللجان المتخصصة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، التي تجتمع سنويا، الجمعية العمومية المشتركة للأجهزة المتفرعة عن المنظمة. وتقوم هذه اللجنة باعتبارها الجمعية العمومية للمركز بدراسة البرامج السنوية ومشروعات الميزانية والحسابات الختامية للمركز وعرضها بالتالي لمصادقة المؤتمرات الاسلامية لوزراء الخارجية. وقد عقدت الدورة الثالثة للجمعية العمومية للمركز خلال الدورة التاسعة عشرة للجنة الاسلامية (جده، ٢٤-٢٩ يونيو/حزيران ١٩٩٥).

المكتب التنفيذي للمركز:

يتكون المكتب التنفيذي للمركز من رؤساء الأقسام وكبار الموظفين في المركز. ويجتمع المكتب أسبوعيا لعرض تقارير على المدير العام حول سير وتنفيذ العمل وفي الوقت نفسه يقوم المكتب بدور المجلس الاستشاري في تخطيط النشاطات وتنفيذ برامج العمل وكذلك في توزيع المهام على مختلف أقسام وموظفي المركز.

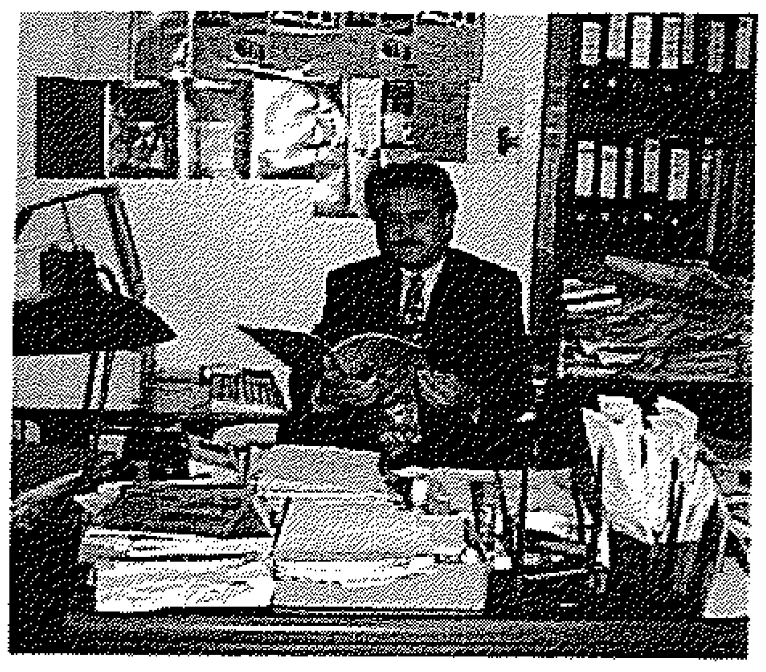
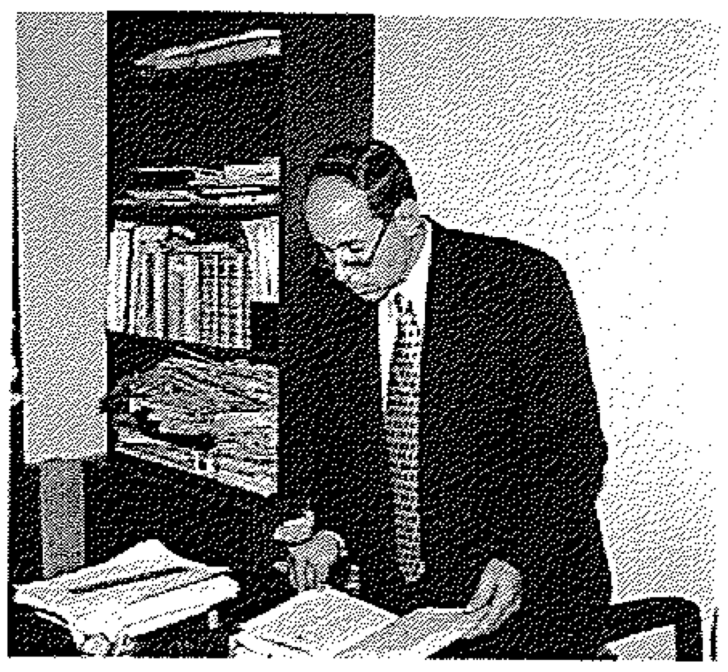


أعضاء المكتب التنفيذي للمركز

أقســـام المـركـز

يقوم بادارة المركز الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مديره العام. تتوزع مختلف مهام ونشاطات المركز على أربعة أقسام رئيسية تضطلع بالوظائف المشار اليها فيما يلي وذلك تحت اشراف المدير العام:





١ - قسم الأبحاث المشتركة والمنشورات:

يقوم هذا القسم بالمهام والنشاطات التالية:-

١- القيام بأبحاث حول الحضارة والثقافة الاسلامية وتاريخ الاسلام والشعوب الاسلامية وتاريخ العلوم والتكنولوجيا وواقعها والفنون والحرف اليدوية للبلدان الاسلامية والأبعاد الثقافية للتنمية وواقع البحث والحياة العلمية في الدول الأعضاء والموضوعات ذات الصلة بذلك.

٢- توزيع نتائج الأبحاث في الدول الأعضاء وعلى المؤسسات والمنظمات ذات الصلة في كافة أنحاء العالم وذلك من خلال نشر الكتب والأدلة والببليوغرافيات والكتالوجات والدوريات وأوراق البحث والتقارير والنشرات والملصقات.. وما الى ذلك.

٣- تنظيم الندوات والحلقات الدراسية والمؤتمرات والمحاضرات وجلسات العمل وكذلك معارض الاعلام المرئي والوثائق والتحف الفنية وما الى ذلك اما بشكل مستقل أو بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات والمنظمات والجامعات الدولية والاقليمية والوطنية وذلك بغية تعزيز تبادل وجهات النظر والخبرات العلمية والتعاون والوعي العام في مجالات أنشطة المركز.

٤- القيام بأعمال التحرير والترجمة والتنضيد والاعداد الطباعي والتصميم والنشاطات الأخرى التي يتطلبها اعداد المنشورات.

٥- الاضطلاع بمشروعات بحث ومنشورات مشتركة بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات والجامعات والمؤلفين ذوي الصلة... وما الى ذلك في الدول الأعضاء وفي كافة أنحاء العالم.

٦- اسداء الخدمات الاستشارية والاضطلاع بالبحوث واعداد المنشورات التي يتم التعاقد حولها أو النهوض بها لصالح أطراف عامة وخاصة في الدول الأعضاء وغيرها.

٧- التعاقد مع أفراد ومؤسسات أو شركات ذات كفاءة في الدول الأعضاء وفي الأوساط العلمية الدولية لتنفيذ مشاريع ونشاطات وجمع معلومات، مع التقيد بالمخصصات المرصودة لذلك في الميزانية.

٨- اعداد برامج العمل السنوية والتقارير والوثائق المرجعية والفنية ذات العلاقة، التي يقدمها المدير العام لمجلس الادارة ومن ثم لعرضها على القمة والمؤتمر والاجتماعات الوزارية واللجان وما الى ذلك من اللقاءات التي تقررها المنظمة، أخذاً في الاعتبار الخطوط العريضة والمهام التي توكلها القمة واللجنة الدائمة والمؤتمر الى المركز.

٩- إحداث وإدارة قاعدة معطيات ومعلومات وقوائم مراسلات تتطلبها نشاطات البحث والنشر في المركز.

١٠- وضع استراتيجيات للتعريف بمنشورات المركز واصداراته الأخرى وتوزيعها وتسويقها.

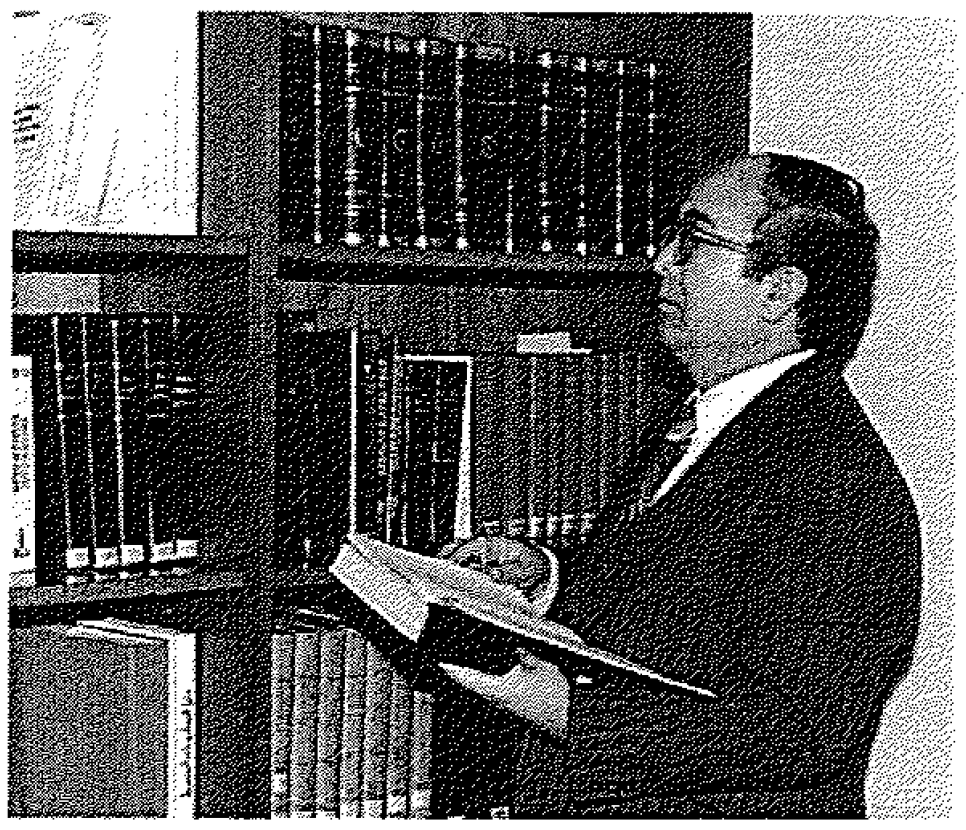
٢- قسم البيبليوغرافيات والمخطوطات:

يقوم هذا القسم بالمهام والنشاطات التالية:

١-جمع ودراسة المخطوطات والأعمال المطبوعة والدوريات والوثائق والمصادر الأخرى بغرض اعداد كتب وبحوث تبرز مصادر وتاريخ تطور الثقافة والعلوم والمعرفة الاسلامية.

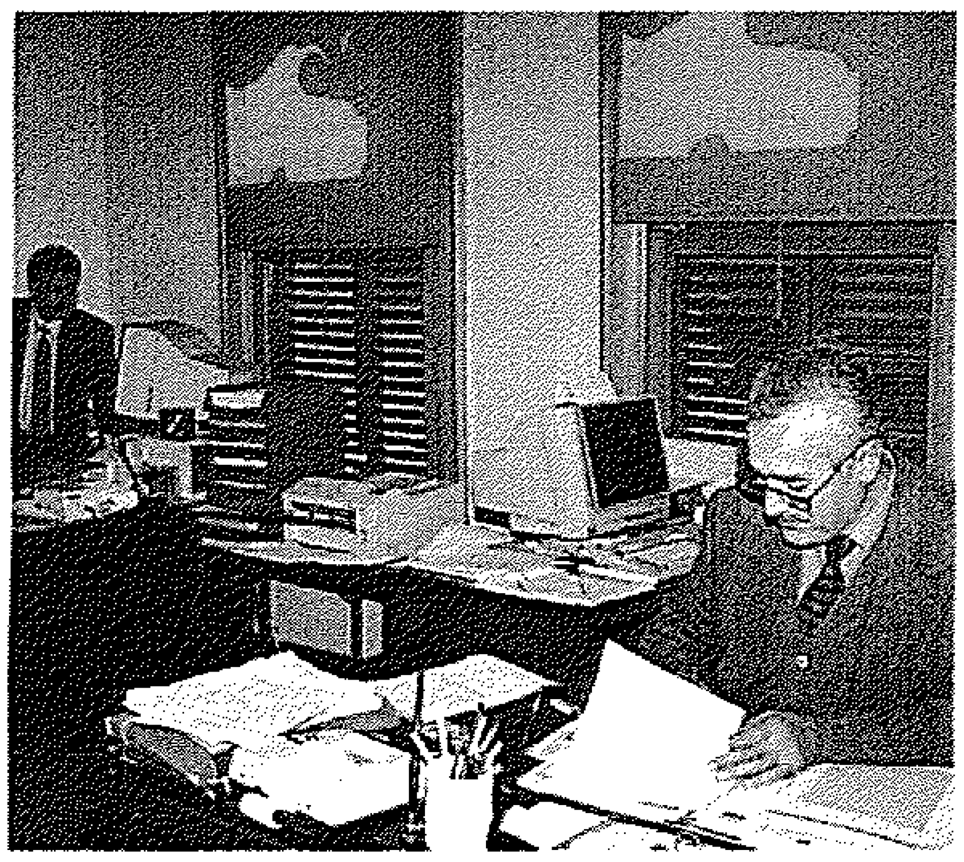
٢-اعداد ببليوغرافيات وكتالوجات لمجموعات المخطوطات والأعمال المطبوعة والوثائق والمراجع الأخرى التي تبرز مصادر وتاريخ تطور الثقافة والعلوم والمعرفة الاسلامية.

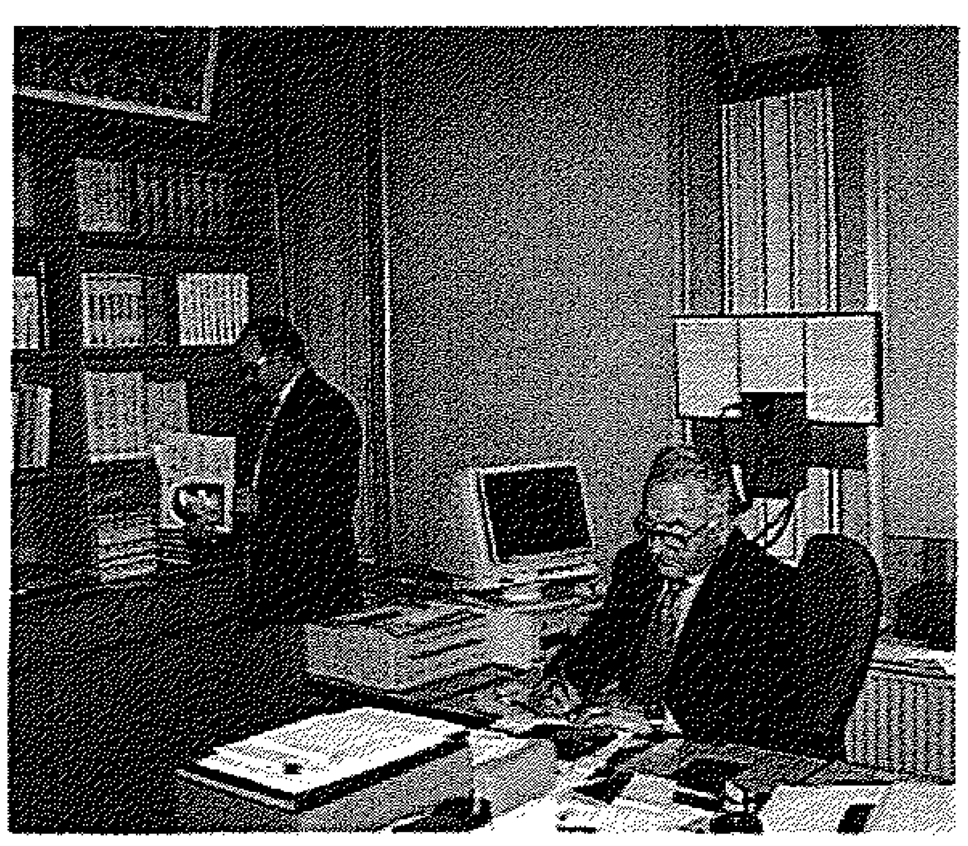
٣-اعداد ببليوغرافيات وكتالوجات وقوائم البيبليوغرافيات حول الموضوعات ذات الصلة التي تبرز الثقافة والعلوم والمعرفة الاسلامية.











٣- قسم المكتبة والأرشيف:

يضطلع هذا القسم بالمهام والنشاطات التالية:

١-تزويد المكتبة بالكتب والدوريات والمواد المكتبية الأخرى وكذلك الوثائق وتأمينها وتصنيفها بهدف انشاء مكتبة متخصصة في مجالات أنشطة المركز.

٢-تقديم الخدمات المكتبية من خلال تطوير الوسائل اللازمة للبحث والرجوع الى المصادر، بما في ذلك القوائم التي يعدها الكمبيوتر وفهرس البطاقات والقائمة الرئيسية وقوائم المقتنيات وما الى ذلك.

٣-التعاون مع المكتبات والمؤسسات والجمعيات الأخرى داخل الدول الأعضاء وعلى مستوى العالم من أجل تبادل المعلومات والمطبوعات والكتالوجات وتطوير الخبرات للعاملين في المكتبة وكذلك اقامة روابط مع شبكة المعلومات المكتبية الدولية.

٤-إنشاء وحفظ المجموعات الأرشيفية والوثائق اللازمة لمشروعات المركز وأنشطته وكذلك اقتناء المعدات والوسائل الأخرى الضرورية للتصوير والاستخراج حسب متطلبات أقسام المركز.

٥-التنظيم والمشاركة في معارض الكتب والمواد الأرشيفية.

٤- قسم الشؤون الادارية والمالية:

ويتولى هذا القسم الاشراف على سير العمليات الادارية والمالية اليومية للمركز. ويضم هذا القسم وحدات الشؤون المالية وشؤون الموظفين والخدمات العامة.

منظمة المؤتمر الاسلامي في عامها الخامس والعشرين



منظمة المؤتمر الاسلامي هي منظمة دولية تضم ٥١ دولة عضوا. وقد تأسست المنظمة بقرار من مؤتمر القمة الاسلامي الأول الذي عقد بالرباط بالمملكة المغربية في الفترة من ٢٢ الى ٢٥ سبتمبر ١٩٦٩. وقد قررت الدول الخمس والعشرون المشاركة في ذلك المؤتمر حشد مواردها وتوحيد جهودها للذود عن مصالحها وتأمين رقي ورفاهية شعوبها وكافة المسلمين في العالم.

وقد قرر المؤتمر الاسلامي الأول لوزراء الخارجية المنعقد بجده في المملكة العربية السعودية في مارس/آذار ١٩٧٠ انشاء الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

الهيئات الأساسية للمنظمة:

١- المؤتمر الاسلامي للقمة، وهو أعلى سلطة في المنظمة ويجتمع مرة كل ثلاث سنوات.

٢- المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية ويجتمع مرة كل سنة لاستعراض مدى تنفيذ القرارات التي اتخذها في اطار السياسة التي حددها مؤتمر القمة.

٣- الأمانة العامة، وهي الجهاز التنفيذي للمنظمة، المكلف بتنفيذ ما تتخذه المؤتمرات الاسلامية من قرارات.

٤- محكمة العدل الاسلامية الدولية، وهي جهاز بصدد الانشاء، ومن المنتظر أن يكون الجهاز القضائي الرئيسي للمنظمة.

وقد عقدت القمة الاسلامية سبعة مؤتمرات حتى يومنا هذا، وكانت على التوالي:

١-مؤتمر القمة الاسلامي الأول، الرباط، المملكة المغربية، ٩-١٢ رجب ١٣٨٩هـ (٢٢-٢٥ سبتمبر ١٩٦٩).

٢-مؤتمر القمة الاسلامي الثاني، لاهور، الباكستان، ٢٩ محرم-١ صفر ١٣٩٤هـ (٢٢-٢٤ فبراير ١٩٧٤).

٣-مؤتمر القمة الاسلامي الثالث، مكة المكرمة والطائف، المملكة العربية السعودية، ١٩-٢٢ ربيع الأول ١٤٠١هـ (٢٥-٢٨ يناير ١٩٨١).

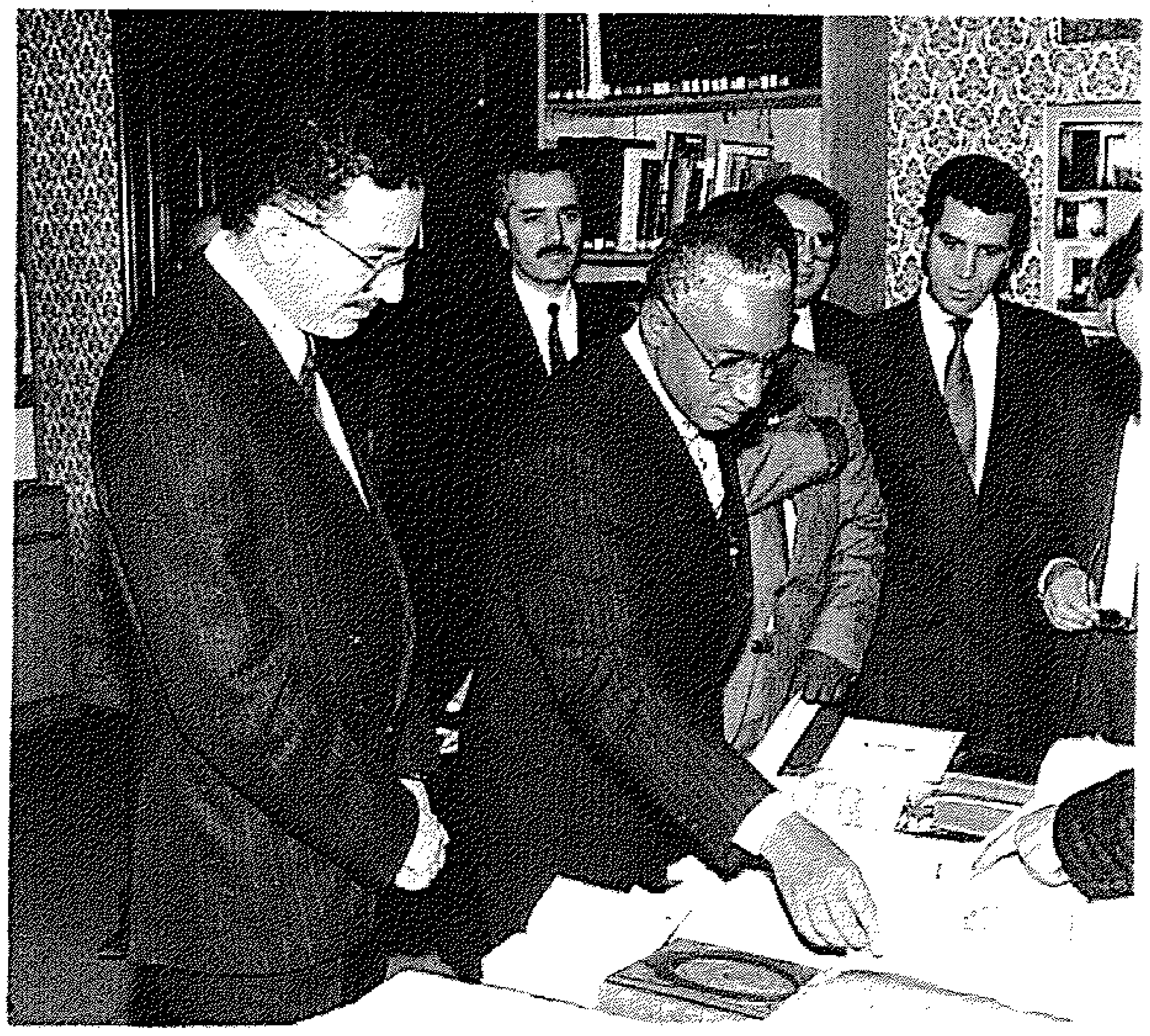
٤-مؤتمر القمة الاسلامي الرابع، الدار البيضاء، المملكة المغربية، (١٦-١٩ يناير ١٩٨٤).

٥-مؤتمر القمة الاسلامي الخامس، الكويت، ٢٦-٢٩ جمادى الأولى ١٤٠٧هـ (٢٦-٢٩ يناير ١٩٨٧).

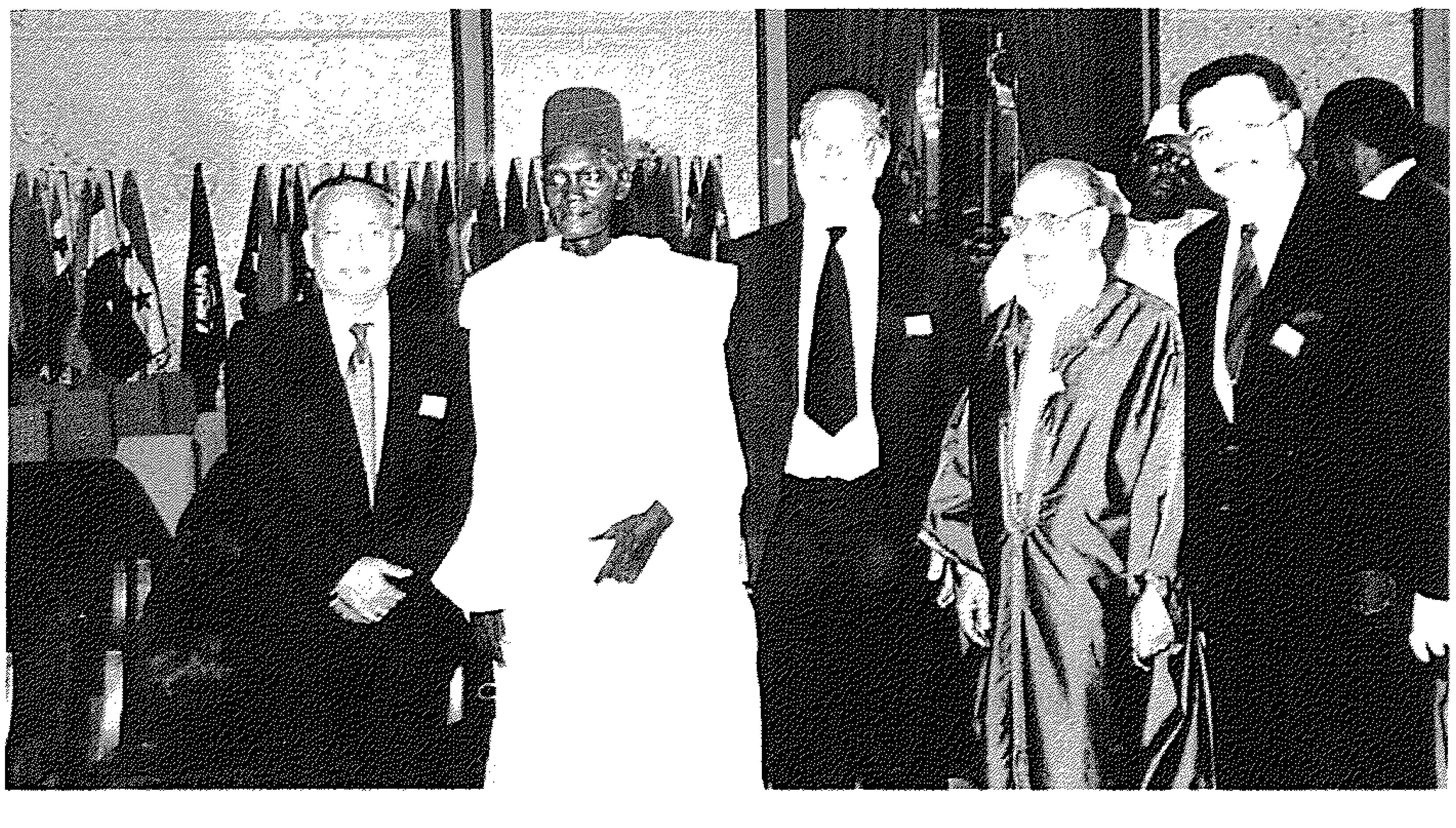
٦-مؤتمر القمة الاسلامي السادس، دكار، السنغال، ٣-٦ جمادى الثاني ١٤١٢هـ (٩-١٢ ديسمبر ١٩٩١).

٧-مؤتمر القمة الاسلامي السابع، الدار البيضاء، المغرب، ١١-١٢ رجب ١٤١٥هـ (١٣-١٤ ديسمبر ١٩٩٤).

من ناحية أخرى، فقد عقد حتى الآن اثنا وعشرون مؤتمرا عاديا وسبعة مؤتمرات استثنائية لوزراء الخارجية.



أما الأمانة العامة فيرأسها معالي الأمين العام. وقد تعاقبت الشخصيات الآتية على هذا المنصب منذ انشاء الأمانة العامة: صاحب السمو تونكو عبد الرحمن بوترا الحاج، ماليزيا (١٩٧٠-١٩٧٣)، معالي السيد حسن التهامي، مصر (١٩٧٤-١٩٧٥)، معالي الدكتور أمادو كريم جاي، السنغال (١٩٧٥-١٩٧٩)، معالي الأستاذ الحبيب الشطي، تونس (١٩٧٩-١٩٨٤)، معالي سيد شريف الدين بيرزاده، باكستان (١٩٨٥-١٩٨٨)، معالي الدكتور حامد الغابد، النيجر (١٩٨٩-....).



اللجان المتخصصة:

١- لجنة القدس.

٢- اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية.

٣- اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري.

٤- اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي.

٥- لجنة السلام الاسلامية.

٦- اللجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

٧- اللجنة الدائمة للشؤون المالية.

٨- هيئة الرقابة المالية.

٩- اللجنة الخاصة بأفغانستان.

١٠- لجنة أفريقيا الجنوبية وناميبيا (تم حلها).

١١- لجنة التضامن الاسلامي مع شعوب الساحل.

١٢- اللجنة الوزارية السداسية لمسلمي الفلبين.

١٣- اللجنة السداسية حول فلسطين.

١٤- فريق الاتصال حول البوسنه والهرسك.

١٥- فريق الاتصال حول جامو وكشمير.

الأجهزة المتفرعة:

١- مركز البحوث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الاسلامية، أنقره، تركيا.

٢- مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (ارسيكا)، استانبول، تركيا.

٣- المركز الاسلامي للتدريب الفني والمهني والبحوث، دكا، البنغلاديش.

٤- المركز الاسلامي لتنمية التجارة، الدار البيضاء، المملكة المغربية.

٥- المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية، جده، المملكة العربية السعودية.

٦- مجمع الفقه الاسلامي، جده، العربية السعودية.

٧- المكتب التنفيذي لصندوق التضامن الاسلامي ووقفيته، جده، المملكة العربية السعودية.

٨- صندوق القدس ووقفيته، جده، العربية السعودية.

٩- اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي، الأمانة التنفيذية باستانبول، مكتب الاتصال والتنسيق بالرياض.

- **جامعات تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي:** الجامعة الاسلامية في النيجر، الجامعة الاسلامية في أوغندا، الجامعة الإسلامية في ماليزيا والجامعة الاسلامية في البنغلاديش.

المؤسسات المتخصصة:

١- البنك الاسلامي للتنمية، جده، المملكة العربية السعودية.

٢- المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو)، الرباط، المملكة المغربية.

٣- وكالة الأنباء الاسلامية الدولية (اينا)، جده، المملكة العربية السعودية.

٤- منظمة اذاعات الدول الاسلامية (اسبو)، جده، المملكة العربية السعودية.

المؤسسات المنتمية:

١- الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع، كراتشي، جمهورية باكستان الاسلامية.

٢- منظمة العواصم الاسلامية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

٣- الاتحاد الرياضي لألعاب التضامن الاسلامي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٤- اللجنة الاسلامية للهلال الدولي، بنغازي، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

٥- الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر، جده، المملكة العربية السعودية.

٦- الاتحاد العالمي للمدارس العربية الاسلامية الدولية، الرياض، المملكة العربية السعويدة.

٧- الاتحاد الدولي للمصارف الاسلامية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

قائمـة بأسـماء الدول الأعضـاء في منظمـة المؤتمـر الاسـلامـي

(حسب الترتيب الهجائي، مع تواريخ انضمامها الى المنظمة)

١- المملكة الأردنية الهاشمية ١٩٦٩
٢- جمهورية أذربيجان ١٩٩١
٣- دولة أفغانستان الاسلامية ١٩٦٩
٤- جمهورية ألبانيا ١٩٩١
٥- دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧٠
٦- جمهورية أندونيسيا ١٩٦٩
٧- جمهورية أوغندا ١٩٧٤
٨- الجمهورية الاسلامية الايرانية ١٩٦٩
٩- جمهورية باكستان الاسلامية ١٩٦٩
١٠- دولة البحرين ١٩٧٠
١١- بروني (دار السلام) ١٩٨٤
١٢- بوركينا فاسو ١٩٧٥
١٣- جمهورية بنغلاديش الشعبية ١٩٧٤
١٤- جمهورية بنين الشعبية ١٩٨٢
١٥- الجمهورية التركية ١٩٦٩
١٦- جمهورية تشاد ١٩٦٩
١٧- جمهورية تركمانستان ١٩٩٢
١٨- الجمهورية التونسية ١٩٦٩
١٩- جمهورية طاجكستان ١٩٩٢
٢٠- جمهورية الغابون ١٩٧٤
٢١- جمهورية غامبيا ١٩٧٤
٢٢- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبيـة ١٩٦٩
٢٣- جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحاديـة ١٩٧٦
٢٤- جمهورية جيبوتي ١٩٧٨
٢٥- المملكة العربية السعودية ١٩٦٩
٢٦- جمهورية السنغال ١٩٦٩
٢٧- جمهورية السودان ١٩٦٩
٢٨- الجمهورية العربية السورية ١٩٧٠
٢٩- جمهورية سيراليون ١٩٧٢
٣٠- جمهورية الصومال الديمقراطية ١٩٦٩
٣١- الجمهورية العراقية ١٩٧٦
٣٢- سلطنة عمان ١٩٧٠
٣٣- جمهورية غينيا ١٩٦٩
٣٤- جمهورية غينيا بيساو ١٩٧٤
٣٥- دولة فلسطين ١٩٦٩
٣٦- جمهورية قرقزستان ١٩٩٢
٣٧- دولة قطر ١٩٧٠
٣٨- جمهورية الكاميرون ١٩٧٥
٣٩- دولة الكويت ١٩٦٩
٤٠- الجمهورية اللبنانية ١٩٦٩
٤١- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية ١٩٦٩
٤٢- جمهورية المالديف ١٩٧٦
٤٣- جمهورية مالي ١٩٦٩
٤٤- ماليزيا ١٩٦٩
٤٥- جمهورية مصر العربية ١٩٦٩
٤٦- المملكة المغربية ١٩٦٩
٤٧- الجمهورية الاسلامية الموريتانية ١٩٦٩
٤٨- جمهورية موزامبيق ١٩٩٤
٤٩- جمهورية النيجر ١٩٦٩
٥٠- جمهورية نيجيريا الفيدرالية ١٩٨٦
٥١- الجمهورية اليمنية ١٩٦٩

المـراقبـون:

أ- الـدول:
١- جمهورية قزاقستان.
٢- جمهورية البوسنه والهرسك.

ب- الجاليات الاسلامية:
١- الجالية التركية المسلمة بقبرص.
٢- الجبهة الوطنية لتحرير مورو.

ج- المنظمات الاقليمية والدولية:
١- الأمم المتحدة.
٢- حركة عدم الانحياز.
٣- جامعة الدول العربية.
٤- منظمة الوحدة الأفريقية.
٥- منظمة التعاون الاقتصادي (ECO).

نشاطات المركز (١٩٨٠-١٩٩٥)

أصدر المركز خلال الفترة من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٩٥ أربعة واربعين كتابا كنتيجة لمشاريع أبحاثه ونظم خلال تلك الفترة وشارك بصفة فعالة في أربع وعشرين ندوة وحلقة دراسية، كما نظم خمسة وتسعين معرضا لأعمال فنية ووثائق وكتب وصور.

مشروعات البحث:

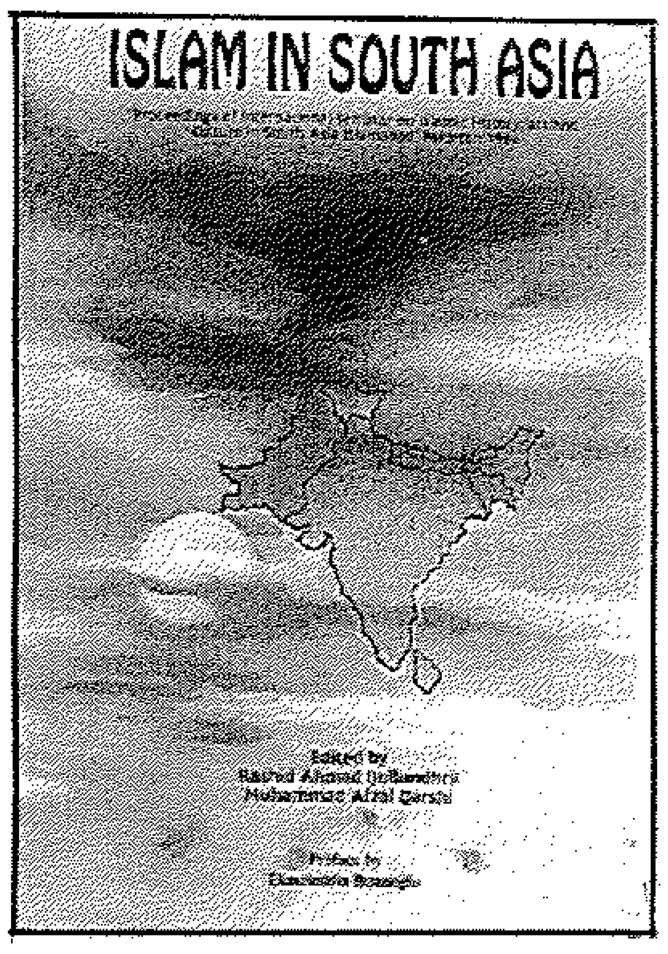
يتم تحديد مواضيع وطرق تنفيذ مشروعات البحث تمشيا مع أهداف المركز وأخذا بالاعتبار الاحتياجات القائمة في مجال الثقافة والحضارة الاسلامية. ويجري تخطيط مشروعات البحث على مدى طويل وذلك على مراحل وجوانب عديدة بهدف تقديم نتاج متنوع حول موضوعات مختلفة.

ويتم توزيع نتائج الأبحاث في مختلف أنحاء العالم عن طريق المنشورات والعروض في الاجتماعات العلمية ومعارض الوثائق والصور بوسائل أخرى.

تاريخ الشعوب الاسلامية

تاريخ الحضارة الاسلامية في جنوب آسيا:

باشر المركز نشاطاته في هذا المجال باقامة ندوة دولية حول التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في اسلام آباد في الفترة من ٢٦ الى ٢٨ مارس/آذار ١٩٨٦ بالتعاون مع الجامعة الاسلامية باسلام آباد في الباكستان. وقد صدرت أبحاث تلك الندوة عام ١٩٩٥ تحت عنوان "Islam In South Asia" "**الاسلام في جنوب آسيا**" وقام معهد الثقافة الاسلامية بلاهور بنشر هذا الكتاب كعمل مشترك مع المركز.



تاريخ الاسلام في جنوب شرقي آسيا:

عقد المركز بالتعاون مع وزارة الشؤون الدينية في بروناي دار السلام في الفترة من ١ الى ٥ يونيو/حزيران ١٩٨٩ في بندرسري بجوان ندوة دولية حول الحضارة الاسلامية في عالم الملايو حيث قام ٣١ عالما وباحثا من مختلف أنحاء العالم بتقديم بحوث في تلك الندوة. وقد تم تحرير وقائع تلك الندوة في اطار المشرع الأولي للنشر الخاص بذلك. وسيتولى المركز طباعتها عام ١٩٩٦.

وفي هذا الاطار، تجدر الاشارة الى مشروع واسع النطاق بعنوان "الحضارة الاسلامية في عالم الملايو" الذي يقوم به المركز، بالتعاون مع حكومات كل من بروناي دار السلام وأندونيسيا وماليزيا. وسيسفر هذا المشروع عن اصدار دراسة شاملة حول مختلف مظاهر الثقافة والحضارة الاسلامية في عالم الملايو، بما في ذلك الموضوعات التالية: انتشار الاسلام في المنطقة والحياة الدينية والحياة الاجتماعية والحياة الاقتصادية والادارة العامة والفنون والعمارة.

تاريخ الأتراك:

نتيجة لمشروع بحث طويل المدى حول تاريخ الأتراك تم اصدار مرجعين هامين نشرا عام ١٩٩٤:

- "**مختصر تاريخ الدول التركية-الاسلامية**" (ما عدا الدولة العثمانية)، يلقي هذا العمل الجماعي لنخبة من المؤرخين نظرة شاملة حول تاريخ الأتراك المسلمين خلال الفترات التالية: اعتناق الأتراك للاسلام، وأوائل الأسر التركية المسلمة، والقره خانيين، والغزنويين، والدولة السلجوقية الكبرى، والسلاجقة في سورية والأناضول والعراق وكرمان وكذلك الخوارزميين، وأتابكة أذربيجان، وامارات الأناضول، والدول التركية في الهند، والأسرة البابرية، والدول التركية في آسيا الوسطى.

- المجلد الأول ضمن سلسلة "**الدولة العثمانية وتاريخها الحضاري**"، وهو عمل جماعي تناول التاريخ السياسي العثماني، والنظام الاداري والعسكري، والنظام القضائي العثماني، والبنية الاقتصادية، والنظام المالي، والمجتمع. أما المجلد الثاني من الكتاب فسوف يتناول موضوعات مثل الحياة الفكرية والحياة العلمية والتعليمية والحياة الدينية واللغة والأدب والفن والعمارة والموسيقى.

تاريخ الاسلام في غربي أفريقيا:

تم نشر رسالة دكتوراه الباحث السنغالي ممادو ندياي بعنوان "**التعليم العربي الاسلامي في السنغال**" "L'Enseignement Arabo-Islamique au Senegal" عام ١٩٨٥. وقد تناول الكتاب أحداثا وتطورات عديدة في تاريخ الاسلام في أفريقيا بصفة عامة وفي السنغال بصفة خاصة. هذا، وسوف يقوم المركز بنشر مخطوطة على قدر كبير من الأهمية بعنوان "**زهور البساتين**" للحاج موسى كامارا وذلك بالتعاون مع جمعية موسى كامارا في السنغال. ومن ناحية أخرى، تجري الاستعدادات لعقد ندوة دولية حول الحضارة الاسلامية في غربي أفريقيا في دكار بالتعاون مع الحكومة السنغالية.

التاريخ والثقافة الاسلامية خارج الدول الأعضاء:

انتهى المركز من مراجعة رسالة دكتوراه للباحث الكوري جميل لي هي سو بعنوان "**تاريخ الاسلام في جنوب كوريا**" وسوف تطبع عما قريب. كما أصدر المركز بالتعاون مع وقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية كتاب "**مؤسسات التعليم التركية الاسلامية في بلغاريا ومدرسة النواب**" عام ١٩٩٣، ويتناول التاريخ الحديث لتعليم السكان المسلمين في بلغاريا مع التركيز على "مدرسة النواب" الدينية التي كانت تعمل من ١٩٢٢ وحتى ١٩٤٧.

تاريخ العلوم في العالم الاسلامي:

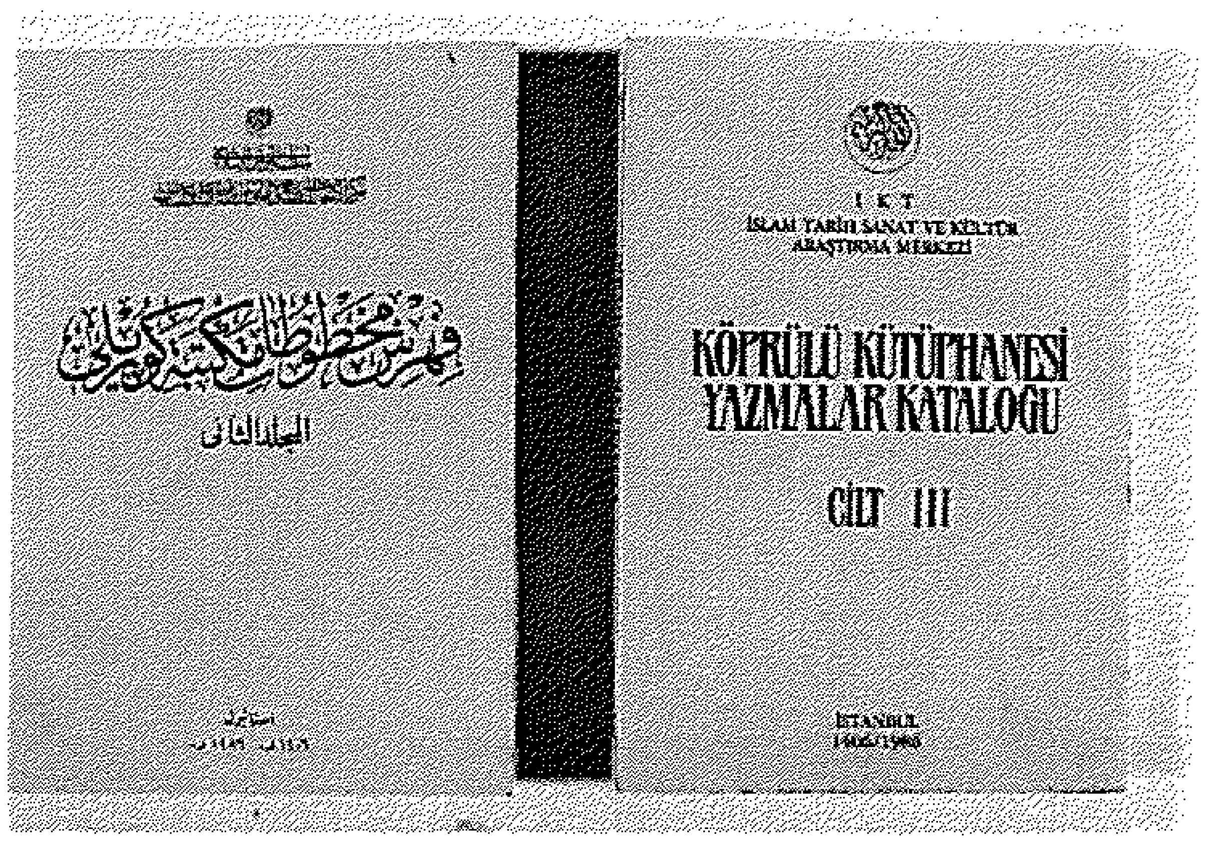
يتناول المشروع بالبحث تاريخ النشاطات العلمية والمؤسسات العلمية والعلماء المسلمين بدءا من القرون الأولى للاسلام وحتى يومنا هذا. كما يهتم المشروع بنسق انتقال العلوم والتكنولوجيا الحديثة الى العالم الاسلامي.

منشورات سلسلة دراسات ومصادر حول تاريخ العلوم

"**فهرس مخطوطات الطب الاسلامي**" بالعربية والتركية والفارسية في مكتبات تركيا، ١٩٨٤. بلغ عدد المخطوطات التي ضمها الفهرس نحو ١٠٠٠ مخطوط فيما يقرب من ٥٠٠٠ نسخة محفوظة في ١٢٩ مكتبة في تركيا.

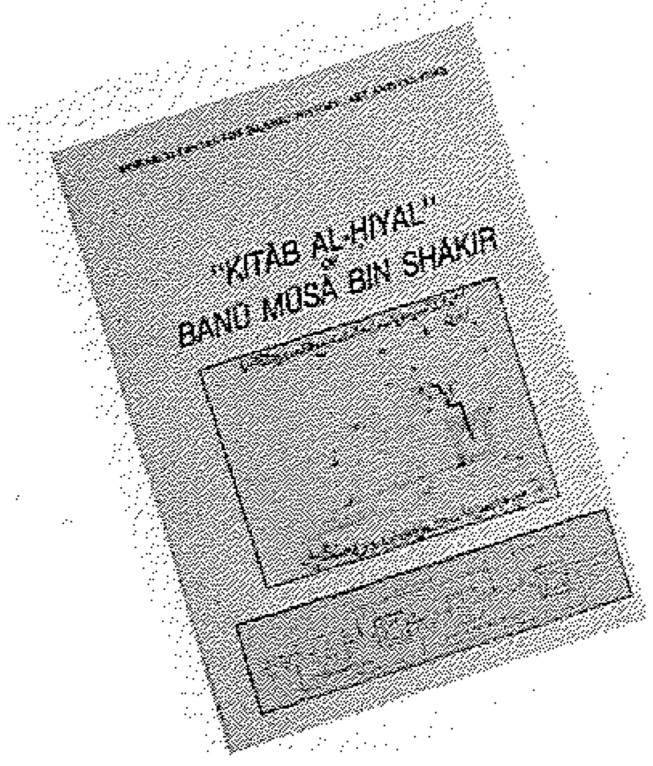
"**البيليوغرافيا الموضحة لكتب الكيمياء التركية، الأعمال المطبوعة، ١٨٣٠-١٩٢٨**". يقدم الكتاب نتائج الأبحاث التي أجريت على ٢٥٩ مدخل ببليوغرافي لأعمال نشرت ما بين ١٨٣٠ و١٩٢٨ وتعكس التطورات في مجال الكيمياء في العالم الاسلامي خلال مائة عام.

"**كتاب الحيل لبني موسى بن شاكر - تحليل هندسي عصري**"، للأستاذ أتيلا بير، ١٩٩٠. يضم شرحا دقيقا للأفكار العلمية الواردة في كتاب الحيل الذي كان قد الف في القرن التاسع في بغداد وذلك من وجهة نظر حديثة حول علم الميكانيكا والتحكم الآلي.



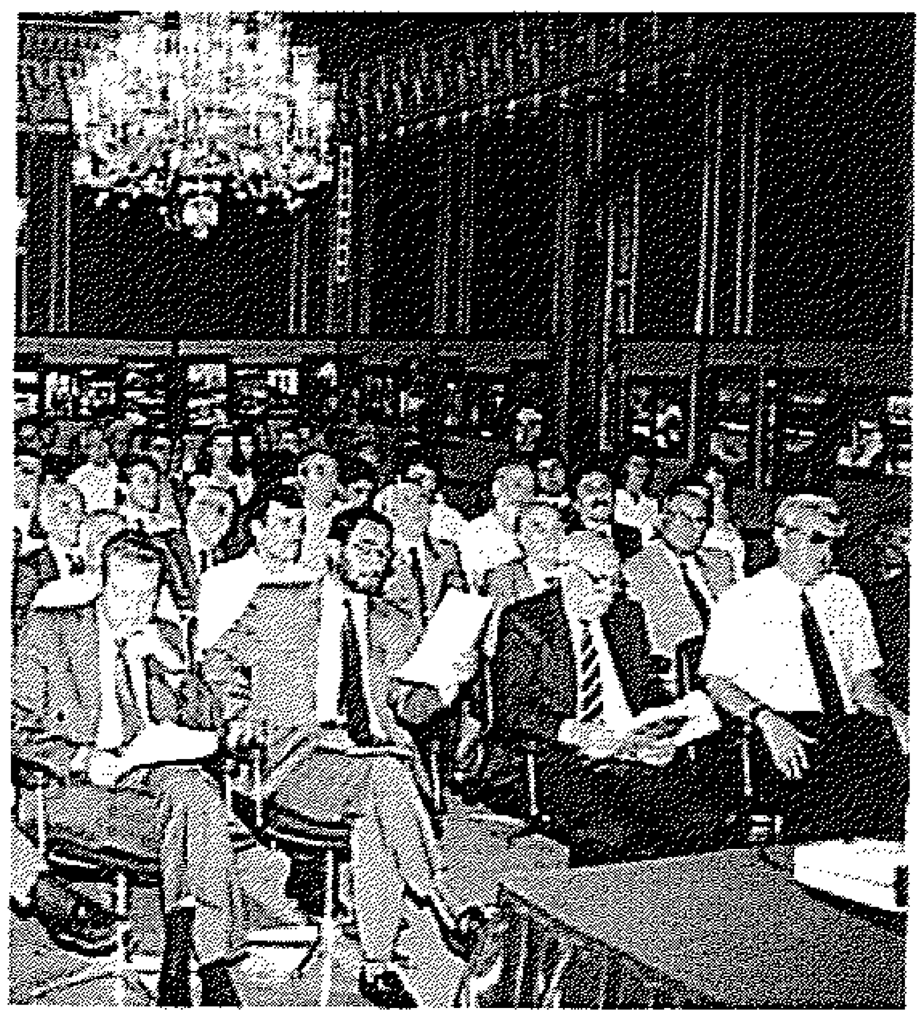
هذا، ويستعد المركز لاصدار قائمة ببليوغرافية شاملة في عدة مجلدات، يضم كل منها أحد فروع العلوم، وسيحوي الأول منها الذي سيصدر قريباً علوم الفلك وأعمال مئات العلماء المسلمين وابداعاتهم واسهاماتهم في تلك المجالات. أما المجلدات التي ستليه، فستتناول تاريخ الرياضيات والعلوم الطبيعية والطب والعلوم العسكرية والجغرافيا ومختلف فروع العلوم الأخرى.

الندوات العالمية حول العلوم الحديثة والعالم الاسلامي ووقائعها:



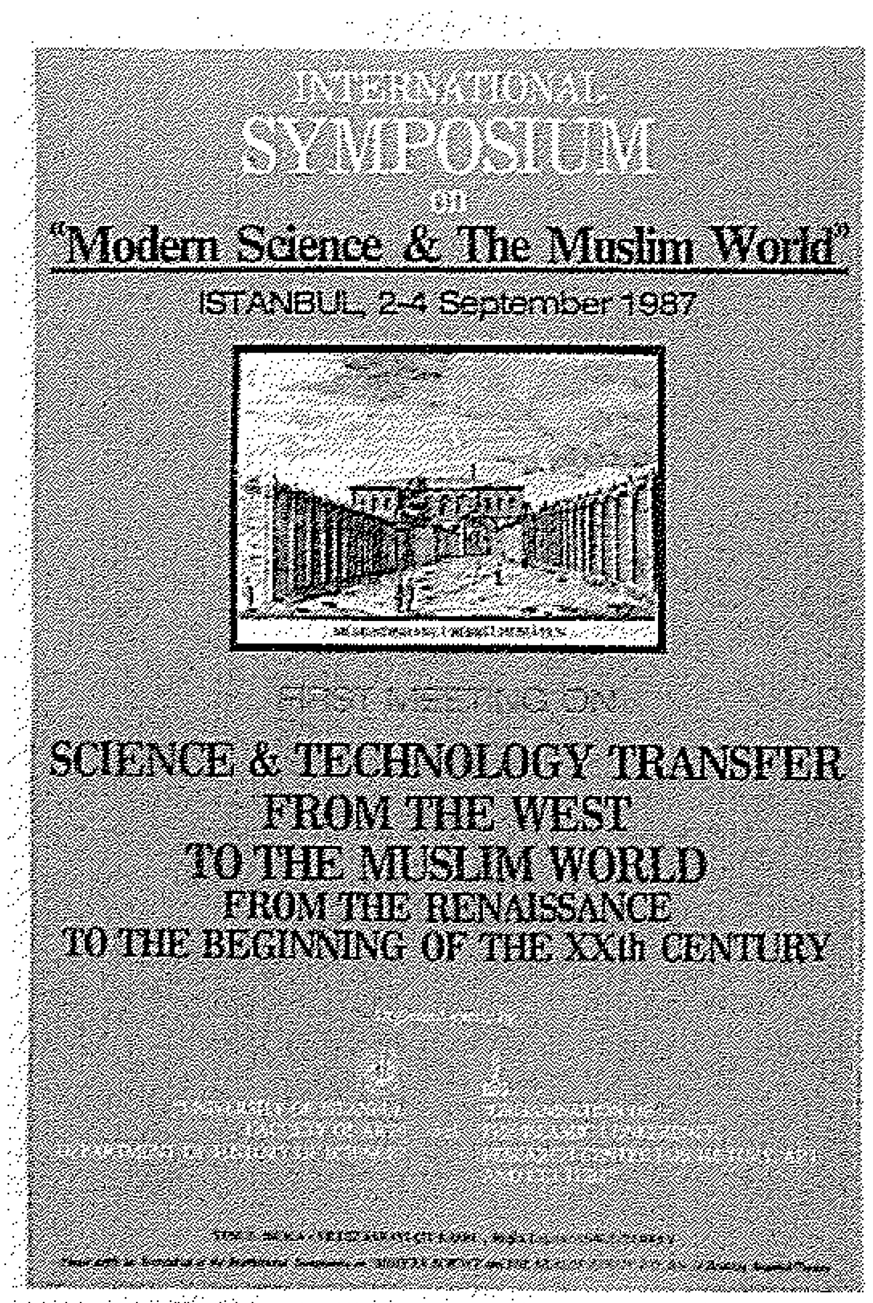
أصدر المركز بالتعاون مع قسم تاريخ العلوم بجامعة استانبول وقائع الندوة المحلية الأولى حول تاريخ العلوم (٣-٥ ابريل ١٩٨٧) تحت عنوان "**الجمعيات العلمية والمهنية العثمانية**".

وقد نظم المركز ندوة دولية حول "**انتقال العلوم والتكنولوجيا الحديثة الى العالم الاسلامي منذ عهد النهضة الى أوائل القرن العشرين**" باستانبول عام ١٩٨٧. وقد نشرت الأبحاث المقدمة في هذه الندوة البالغ عددها ٢٣ بحثا في كتاب بعنوان "**انتقال العلوم والتكنولوجيا الحديثة الى العالم الاسلامي**".



كما عقد المركز ندوة دولية أخرى حول تقنيات النقل والمواصلات الحديثة في العالم الاسلامي بالتعاون مع الجمعية التركية لتاريخ العلوم ونشرت أبحاث تلك الندوة عام ١٩٩٥. كما عقد ندوة علمية تحت عنوان "**المؤسسات العلمية في الحضارة الاسلامية**" باستانبول في ابريل ١٩٩١ وذلك بالتعاون مع الجمعية التركية لتاريخ العلوم ومنظمة اليونسكو.

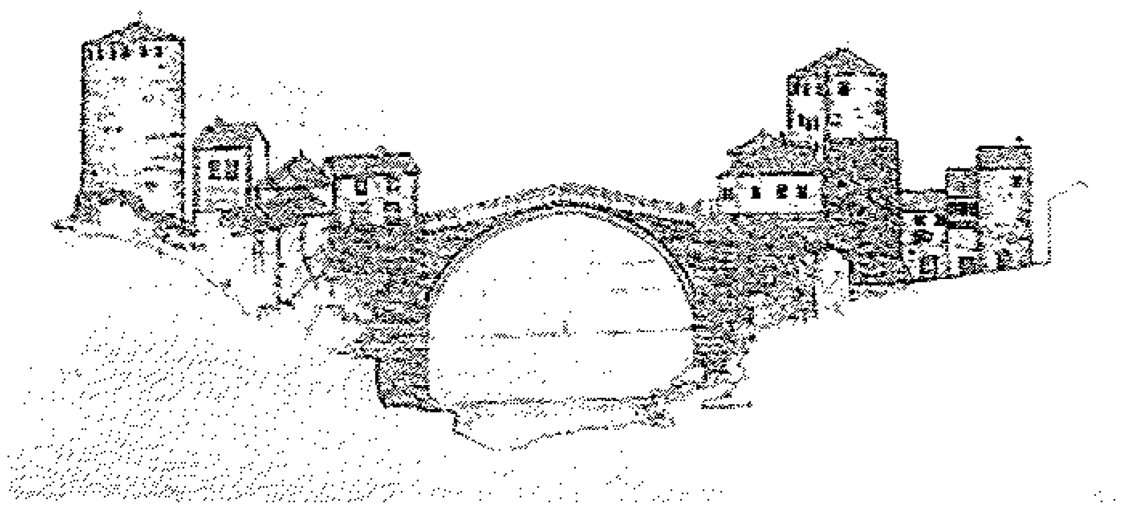
وعقد المركز ندوة عالمية أخرى حول العلوم والتكنولوجيا في العالم التركي والعالم الاسلامي بمناسبة مرور ٦٠٠ عام على ميلاد أولوغ بك ومرور ١٢٥ عاما على انشاء مرصد قنديللي باستانبول (استانبول، يونيو ١٩٩٤) وذلك بالتعاون بين المركز والجمعية التركية لتاريخ العلوم وجامعة بوغاز ايجي وجامعة مرمره وأكاديمية أوزبكستان للعلوم.

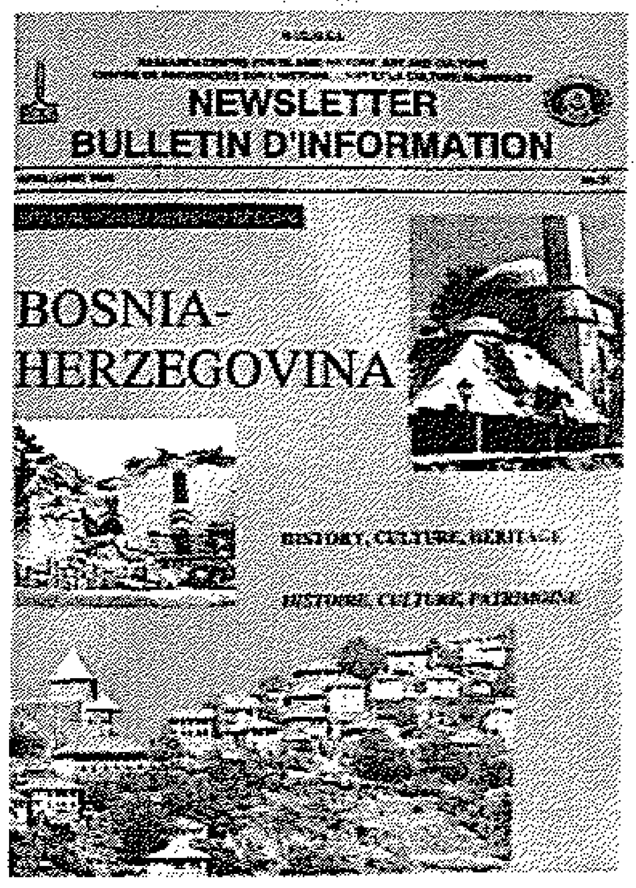


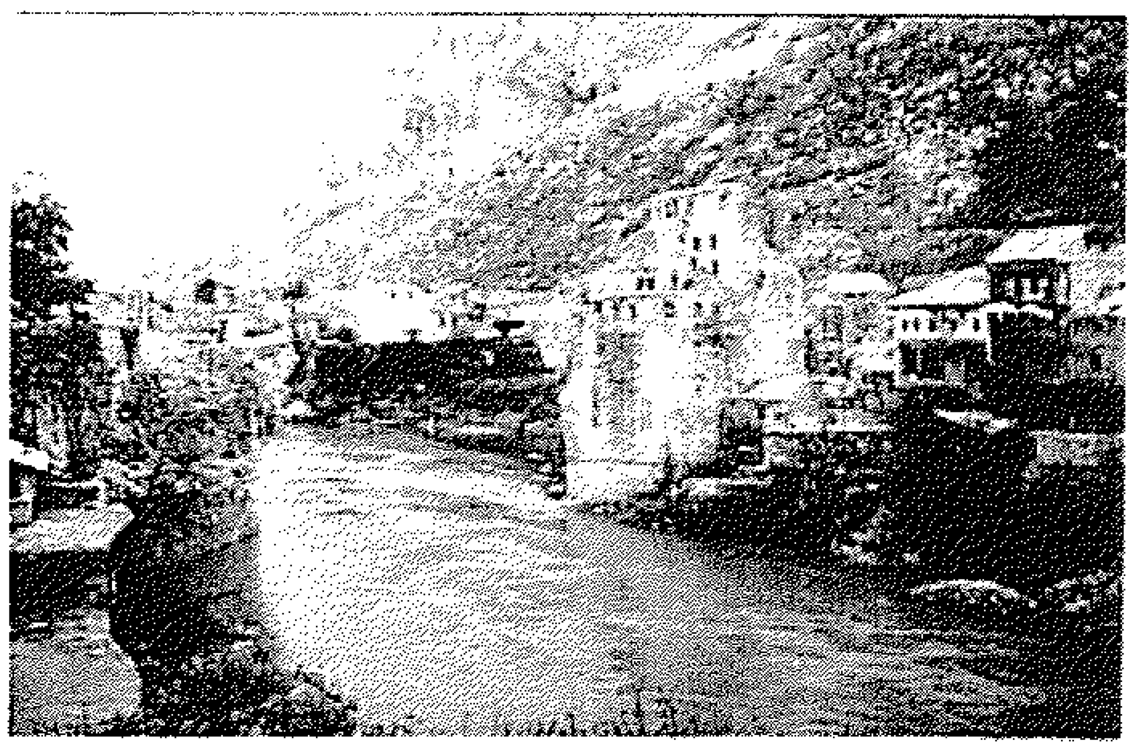
هذا، وقد نظم المركز عدة محاضرات علمية بالاشتراك مع الجمعية التركية لتاريخ العلوم في مجالات مختلفة حول تاريخ العلوم. حيث ينظم المركز محاضرتين في السبت الأول والثالث من كل شهر، تخصص احداهما لموضوع حول تاريخ العلوم ويقوم بالقاء هذه المحاضرات علماء زائرون من مختلف أنحاء العالم وذلك بهدف تشجيع الدوائر العلمية والرأي العام حول زيادة الاهتمام بتاريخ العلوم.

تاريخ البوسنه والهرسك وحضارتها

يولي المركز موضوع تاريخ البوسنه والهرسك وثقافتها والحفاظ على تراثها المعماري والحضاري أهمية خاصة، اذ يقوم بالعديد من الأبحاث والنشاطات في هذا المجال. وقد سبق للمركز أن نشر مقالة بعنوان "**البوسنه والهرسك: التراث الضائع**" في العدد رقم ٢٩ لشهر أغسطس/آب ١٩٩٢ من نشرته الاخبارية. كما أصدر **عددا خاصا** (العدد رقم ٣١) من تلك النشرة حول قضية البوسنه والهرسك في ابريل/نيسان ١٩٩٣ وقد حوى ذلك العدد نبذة عن تاريخ البوسنه والهرسك وتراثها الثقافي والمعماري وضم قائمة بالمعالم التي تم تدميرها خلال الحرب.

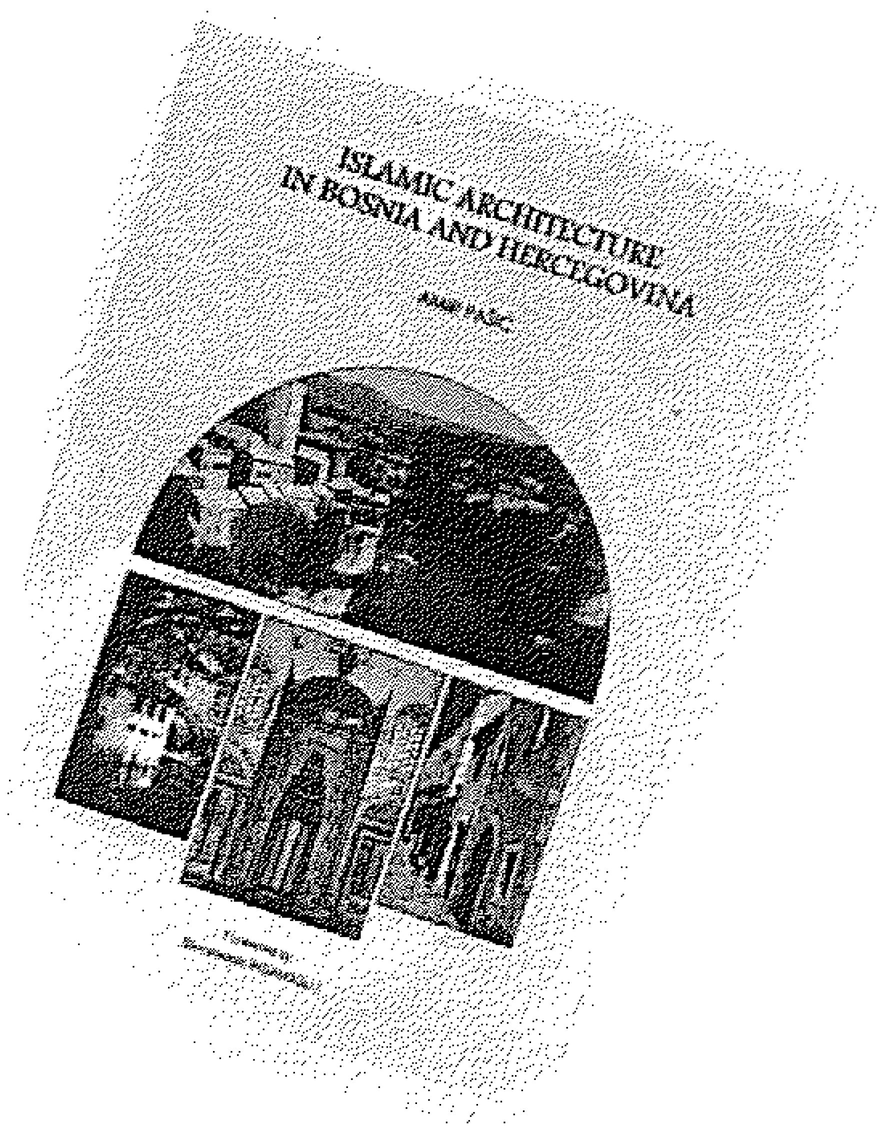




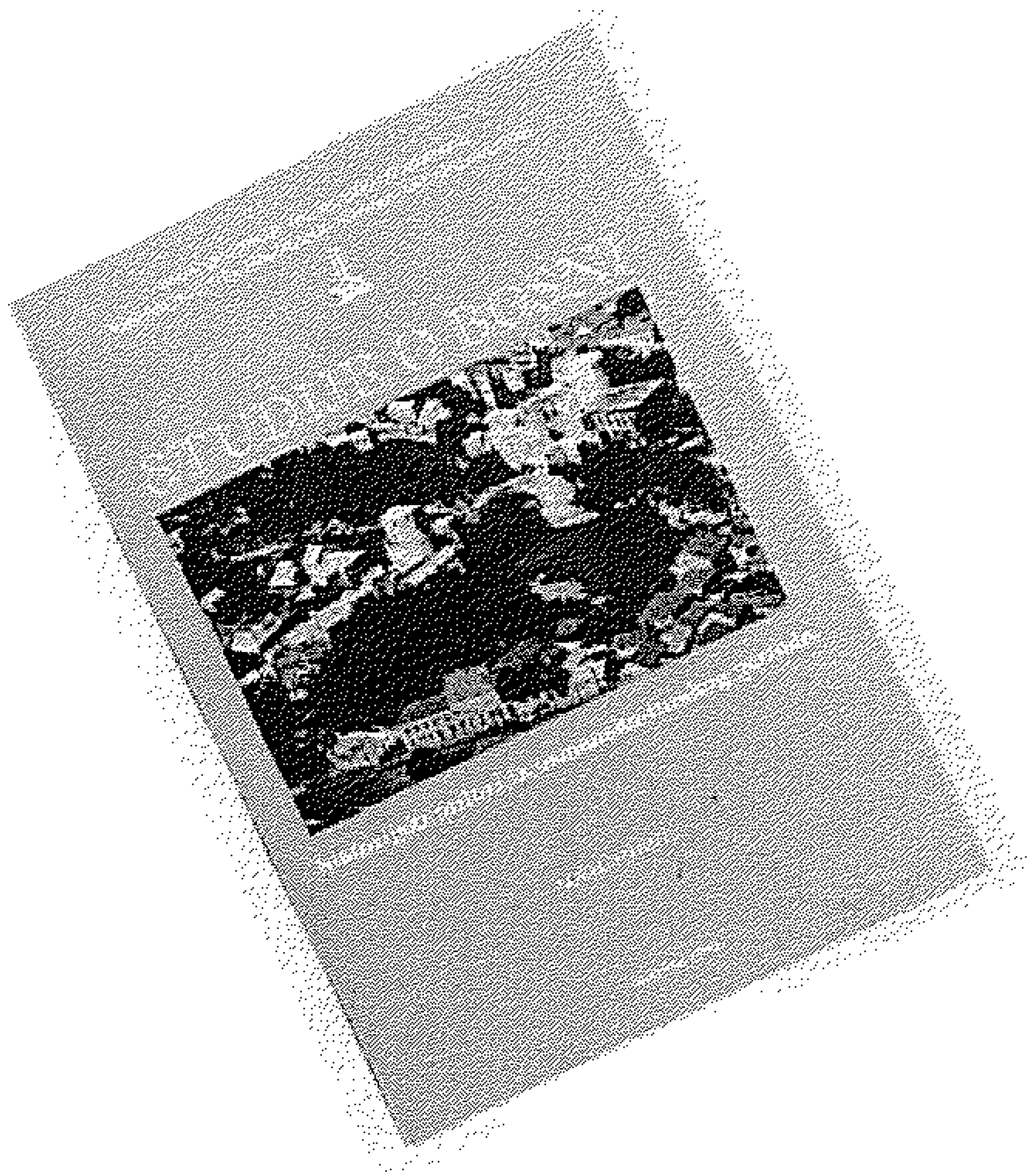


منشورات ضمن سلسلة دراسات عن تاريخ البوسنه والهرسك وحضارتها:

كتاب "**سكان البوسنه في العهد العثماني، نظرة تاريخية**" وهو عبارة عن دراسة حول التاريخ الديموغرافي (السكاني) والاجتماعي للبوسنه والهرسك إبان العهد العثماني. وقد صدر عام ١٩٩٤.

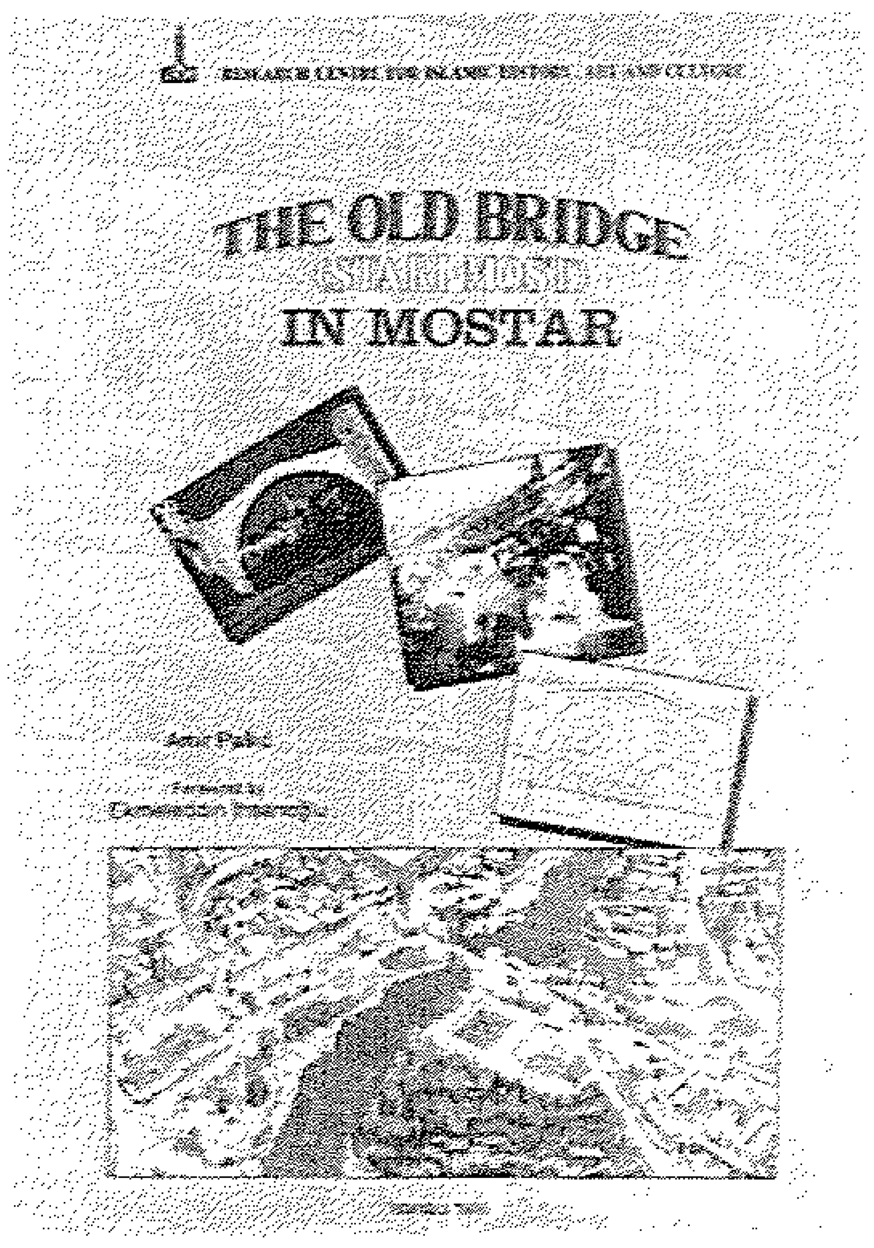


كتاب "**العمارة الاسلامية في البوسنه والهرسك**" ويعتبر هذا الكتاب مرجعا شاملا حول الفنون والعمارة في البوسنه والهرسك، صدر عام ١٩٩٤. ويعالج الكتاب تقاليد المدينة والعمارة والمسكن والتشييد والفنون الزخرفية للبوسنه (خاصة الفنون الاسلامية) وخصائص العمارة الاسلامية والموضوعات التقنية المتعلقة بالحفاظ على التراث المعماري البوسنوي.



كتاب "**دراسات حول البوسنه: اسهامات تاريخية للفترة العثمانية-التركية**" صدر عام ١٩٩٤ ويحتوي على ثماني عشرة مقالة تتناول التطورات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والحياة الدينية والثقافية والنظام الاداري والأوقاف ودورها في الحياة الاجتماعية.

كتاب "**الجسر القديم (ستار موست) في موستار**" يعتبر هذا العمل دراسة شاملة من الناحيتين التاريخية والتقنية للجسر القديم في موستار وطبع عام ١٩٩٥.



كتاب "**دراسة حول المعالم التراثية الاسلامية في البوسنه حتى نهاية القرن التاسع عشر**" طبع عام ١٩٩٥ وهو بحث شامل اعتمد على مصادر تاريخية أصلية تتناول تاريخ المؤسسات الاسلامية والأوقاف والمساجد والمعالم الأخرى التي شيدت في البوسنه والهرسك خلال العهد العثماني.

حلقات دراسية حول الحفاظ على التراث البوسنوي:

قام المركز بمشروع معماري وتعليمي تحت شعار **موستار ٢٠٠٤** وهو مشروع يعكس الأمل في الالتقاء حول جسر موستار القديم بعد ترميمه في عام ٢٠٠٤. والهدف من هذا المشروع هو الاسهام في الحفاظ على التراث المعماري متعدد الثقافات للبوسنه والهرسك وترميمه وذلك باقامة سلسلة من الحلقات الدراسية المعمارية وانشاء شبكة دولية من المعاهد الأكاديمية والمنظمات البارزة لمساعدة ودعم اعادة البناء.

وقد عقدت جلسة العمل الأولى حول اعادة بناء مدينة موستار القديمة بمقر المركز بالتعاون مع جامعة يلديز التقنية في الفترة من ٢٥ يوليو/تموز الى ٢٥ أغسطس/ آب ١٩٩٤. وشارك في تلك الجلسات ٣٩ محاضرا و٣٢ طالبا في المرحلة الأخيرة من الدراسات المعمارية من جامعات ومؤسسات من الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وآسيا، بالاضافة الى مجموعة من البوسنه والهرسك. وقد وضع المشاركون في جلسات العمل خطة ومنهجاً لاعادة البناء والترميم على أسس اطارية للنشاطات المستقبلية في ذلك المجال.

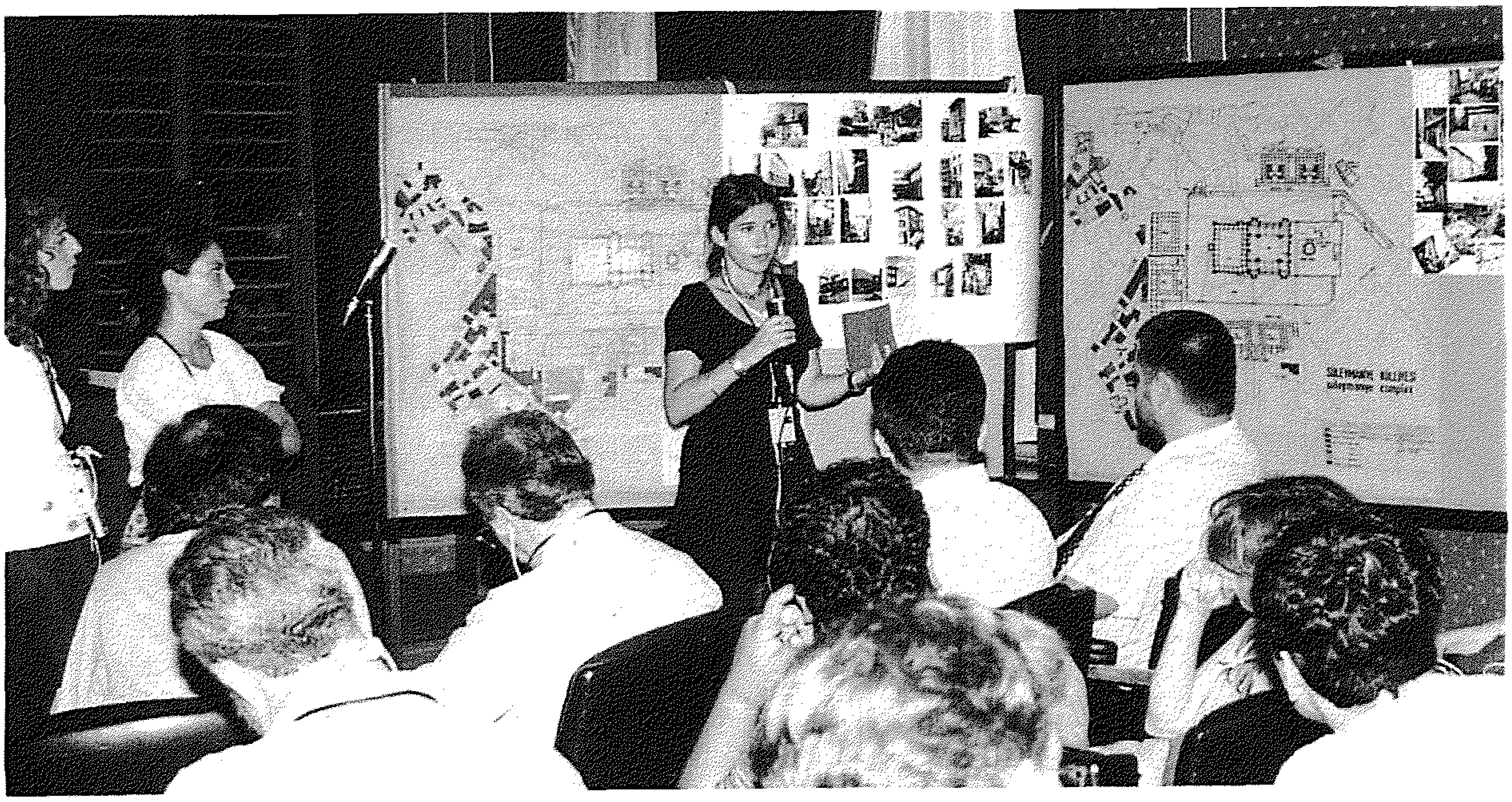


نظم المركز جلسات العمل الثانية في صيف ١٩٩٥ تحت عنوان التراث المعماري اليوم وذلك خلال الفترة من أول يوليو/تموز حتى ١٨ أغسطس/آب ١٩٩٥. وقد نظمت تلك الجلسات على مرحلتين كانت المرحلة الأولى حول استانبول وحي السليمانية (من ١ الى ٢٧ يوليو ١٩٩٥) والمرحلة الثانية كاستمرار لجلسات عمل موستار ٢٠٠٤ (٢٤ يوليو-١٨ أغسطس ١٩٩٥). وقد عقدت جلسات العمل هذه بالتعاون مع بلدية استانبول الكبرى بدعم من عدة مؤسسات على

مستوى العالم، بما في ذلك منظمة اليونسكو ومؤسسة الآغاخان للثقافة وجائزة الآغاخان للعمارة (جنيف) وجامعة يلديز التقنية (استانبول) والصندوق الدولي للمعالم الأثرية وبلدية مدينة قونية وبلدية مدينة بورصه. وقد تناولت جلسات العمل حول استانبول وحي السليمانية تحليلات لتراث استانبول المعماري وقدم المشاركون فيها خططاً واقتراحات لصيانة حي السليمانية والحفاظ عليه. وصدر بذلك مشروع نموذجي لتحقيق هذا الغرض. أما في الجلسات الثانية لمشروع موستار ٢٠٠٤، فقد وضع المشاركون فيها مخططات وقدموا توصيات بشأن ترميم التراث المعماري في البوسنه والهرسك. كما رسموا مخططات معمارية وتصاميم لدعم حركة الترميم لمدينة موستار والمدن والمعالم المعمارية الأخرى في البوسنه والهرسك.

هذا، وقد شارك في برنامج "التراث المعماري اليوم" ١٥٨ مشاركا من الدول التالية: النمسا، استراليا، البوسنه والهرسك، كندا، كرواتيا، انجلترا، فرنسا، ألمانيا، الهند، ايطاليا، الأردن، مقدونيا، النرويج، الباكستان، روسيا، سورية، تركيا، الولايات المتحدة الأمريكية وأوزبكستان. وينتمي المشاركون الى ٣٩ جامعة في العالم. وقد ألقيت في جلسات العمل ٦٤ محاضرة وأمضى المشاركون ١٥٦ ساعة عمل في الاستوديوهات.

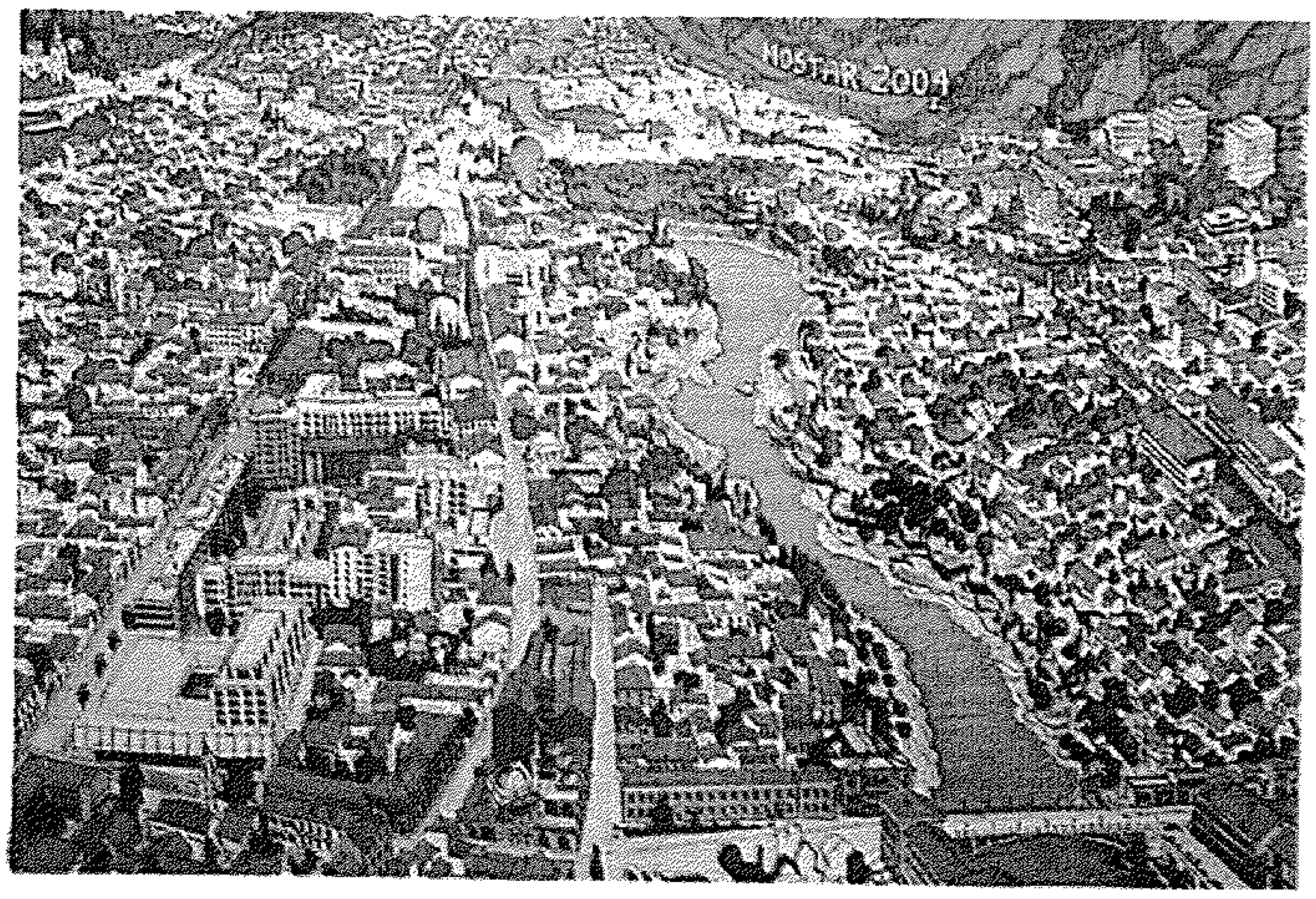
كمراحل لاحقة للمشروع، سوف يتسع دعم شبكة التعاون الدولي. وكنتيجة لجلسات العمل الصيفية ودورات المشاغل التي ستقيمها الجامعات، سيتم اعداد ملف توثيقي يوزع على كليات العمارة في كافة أنحاء العالم التي ترغب في اقامة مشاغل مماثلة من خلال برامجها. بالاضافة الى ذلك، فسيتم اعداد برنامج متعدد الاختصاصات للترميم العمراني ليشمل مدرسة تطبيقية للترميم والصيانة.



معارض سمعية بصرية حول البوسنه والهرسك:

استطاع المركز تكوين مجموعة من الصور الفوتوغرافية والوثائق التي تظهر بعض المدن والأهالي ومشاهد من الحرب ومعالم في البوسنه والهرسك قبل الحرب وبعدها. وقد جرى عرض تلك المجموعة والمواد الفنية التي تم اعدادها في جلسات العمل الأولى حول موستار ٢٠٠٤ للجمهور في مختلف الدول وكانت تلك المعارض على النحو التالي:

- معرض للصور الفوتوغرافية من البوسنه والهرسك، اقيم خلال المؤتمر الحادي والعشرين لوزراء الخارجية (كراتشي – الباكستان، ابريل ١٩٩٣).
- معرض للصور الفوتوغرافية من البوسنه والهرسك تم تدشينه بمقر المركز يوم ١٢ يونيو/حزيران ١٩٩٣ بمناسبة القاء محاضرة حول العمارة الاسلامية في البوسنه والهرسك للدكتور عامر باسيج.
- معرض للصور الفوتوغرافية للبوسنه والهرسك في الجمعية البرلمانية للمجلس الأوروبي (ستراسبروغ-فرنسا، اكتوبر ١٩٩٣).
- معرض للصور الفوتوغرافية للبوسنه والهرسك في مركز أتاتورك الثقافي باستانبول، اكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٣.
- معرض للصور الفوتوغرافية للبوسنه والهرسك في مختلف الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية:
- جامعة هارفرد، مساتشوستس، ١٥-١٩ نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٩٣.
- جامعة تمبل بفيلادلفيا، ٢٢-٢٤ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٣.
- كلية سيتي، نيويورك (٢٩ نوفمبر/تشرين الثاني – ٣ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٣).
- معرض الترميم ١٩٩٣، بوسطن (٦-٨ ديسمبر/ كانون الأول ١٩٩٢).
- جامعة يال في نيوهافن (٩-١١ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٣.
- جامعة كولومبيا في نيويورك (١٣-١٥ ديسمبر/ كانون الأول ١٩٩٣).
- معرض للصور الفوتوغرافية للبوسنه والهرسك خلال المحاضرات حول التاريخ الثقافي والاجتماعي للبوسنه والهرسك التي ألقاها الدكتور آدم خانجيك في جامعة جلال بايار في مانيسا بتركيا وفي المدن المجاورة لها (١٨-٢٤ ابريل ١٩٩٤).
- معرض للصور الفوتوغرافية للبوسنه حول جلسات عمل مشروع موستار ٢٠٠٤ (ارسيكا، ٢٥ يوليو – ٢٥ أغسطس ١٩٩٤).
- معرض للصور الفوتوغرافية حول البوسنه والهرسك أثناء المهرجان الدولي الأول حول الحرف اليدوية والندوة الدولية حول الابداع في الفنون الاسلامية التقليدية (اسلام آباد، الباكستان، ٧-١٥ اكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٤).
- مشروع موستار ٢٠٠٤ خلال المؤتمر الاسلامي الثاني والعشرين لوزراء الخارجية ومؤتمر القمة الاسلامي السابع (الدار البيضاء، المملكة المغربية، ١٠-١٥ ديسمبر/كانون الأول ١٩٤).
- معارض للصور الفوتوغرافية حول البوسنه والهرسك ومشروع موستار ٢٠٠٤ بمناسبة زيارات بعض الوزراء والسفراء وممثلي الصحافة والعلماء والطلبة من الدول الأعضاء بالمنظمة والدول الأخرى الى المركز.



دراسات حول العلاقات العربية-التركية:

أصدر المركز بالتعاون مع معهد البحوث والدراسات العربية، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) كتابا في مجلدين تحت عنوان "**العلاقات العربية-التركية**" وقد عكس الكتاب وجهتي نظر المؤرخين العرب والأتراك حول مختلف مظاهر العلاقات الثنائية والمتعددة بين تركيا والدول العربية. وقد ضم المجلد الأول الدراسات التي أعدها مؤرخون عرب، في حين ضم المجلد الثاني دراسات حول نفس الموضوعات بأقلام مؤرخين أتراك.

أدلة للمؤسسات الثقافية الاسلامية:

عمل المركز على احداث وتطوير بنك للمعلومات حول المؤسسات التي تعنى بالثقافة والتاريخ والفنون الاسلامية وبصفة عامة الدراسات الاسلامية في كافة أنحاء العالم. ويشمل هذا البنك معلومات حول مؤسسات البحث، والمكتبات ودور الأرشيف والمتاحف والجامعات والمؤسسات التعليمية.

وقد نشرت المعلومات المستقاة من هذا البنك على شكل أدلة، اذ صدرت الطبعة الأولى بعنوان "**دليل المؤسسات الثقافية الاسلامية**" عام ١٩٨١ وشمل أسماء وعناوين ٣٣٠ مؤسسة موزعة على ٣٠ بلد. أما الطبعة الثانية فصدرت عام ١٩٨٢ تحت عنوان "**عناوين المؤسسات الثقافية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي**" واحتوى على ١٢٤٢ مؤسسة ثقافية في الدول الأعضاء وعددها آنذاك ٤٥ دولة، في حين صدرت الطبعة الثالثة تحت عنوان "**الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية**" عام ١٩٨٤ وتضمن ٣٥٧٩ مؤسسة في ١٠٦ دول. أما الطبعة الرابعة فكانت منقحة ومزيدة، اذ احتوت ٤٣٧١ اسماً وعنواناً لمؤسسات في ١٠٩ دول وصدرت عام ١٩٨٩. ويعمل المركز على اصدار طبعة خامسة من هذا الدليل تشمل المعلومات التي حصل عليها من خلال الاستبيان الذي أعده وأرسله للمؤسسات المعنية.

ببليوغرافيات ترجمات معاني القرآن الكريم:

يهدف هذا المشروع الشامل الى حصر وتوثيق ترجمات معاني القرآن الكريم بمختلف لغات العالم، سواء كانت مطبوعة أو مخطوطة أو شفوية.

الترجمات المطبوعة لمعاني القرآن الكريم:

أصدر المركز عام ١٩٨٦ "**البيبليوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم، الترجمات المطبوعة: ١٥١٥-١٩٨٠**"، وضم ذلك المجلد معلومات ببليوغرافية حول ٢٦٧٢ ترجمة، منها ٥٥١ ترجمة كاملة و٨٨٣ ترجمة غير تامة ومنتخبات في ٦٥ لغة من لغات العالم. ويعمل المركز حاليا على اعداد ذيل للببليوغرافيا، يشمل الترجمات التي طبعت بين عامي ١٩٨٠ و١٩٩٥، ومن المنتظر أن يصدر هذا العمل قريبا.

الترجمات المخطوطة لمعاني القرآن الكريم:

قام المركز باجراء مسح حول مجموعات المكتبات ودور المحفوظات والمؤسسات الأخرى وكذلك في المجموعات الخاصة لاعداد ببليوغرافيا للترجمات المخطوطة. وسيصدر المجلد الأول من هذا العمل شاملا للترجمات المخطوطة بكافة اللغات، عدا الفارسية والأوردية والتركية، اذ ستصدر تلك الترجمات في مجلد ثان مستقل.

الترجمات الشفوية لمعاني القرآن الكريم:

عمل المركز على تسجيل الترجمات الشفوية لمعاني القرآن الكريم التي تلقى عادة في شهر رمضان المبارك من كل عام في مساجد الدول الأفريقية الأعضاء في المنظمة وذلك بمساعدة بعض المؤسسات المحلية. وهكذا، فقد تم تسجيل ترجمات معاني القرآن الكريم بلغة الولوف بالتعاون مع المعهد الأساسي لأفريقيا السوداء بالسنغال وبلغتي التماشق والصونغاي بمساعدة مركز أحمد بابا للبحث والتوثيق التاريخي بتمبكتو بمالي. أما المرحلة القادمة فستشمل تسجيل الترجمات الشفوية بلغة الهوسا وبعض اللغات الأفريقية المحلية الأخرى بالتعاون مع الجهات المختصة في بوركينا فاسو.

مراجع حول التاريخ والحضارة:

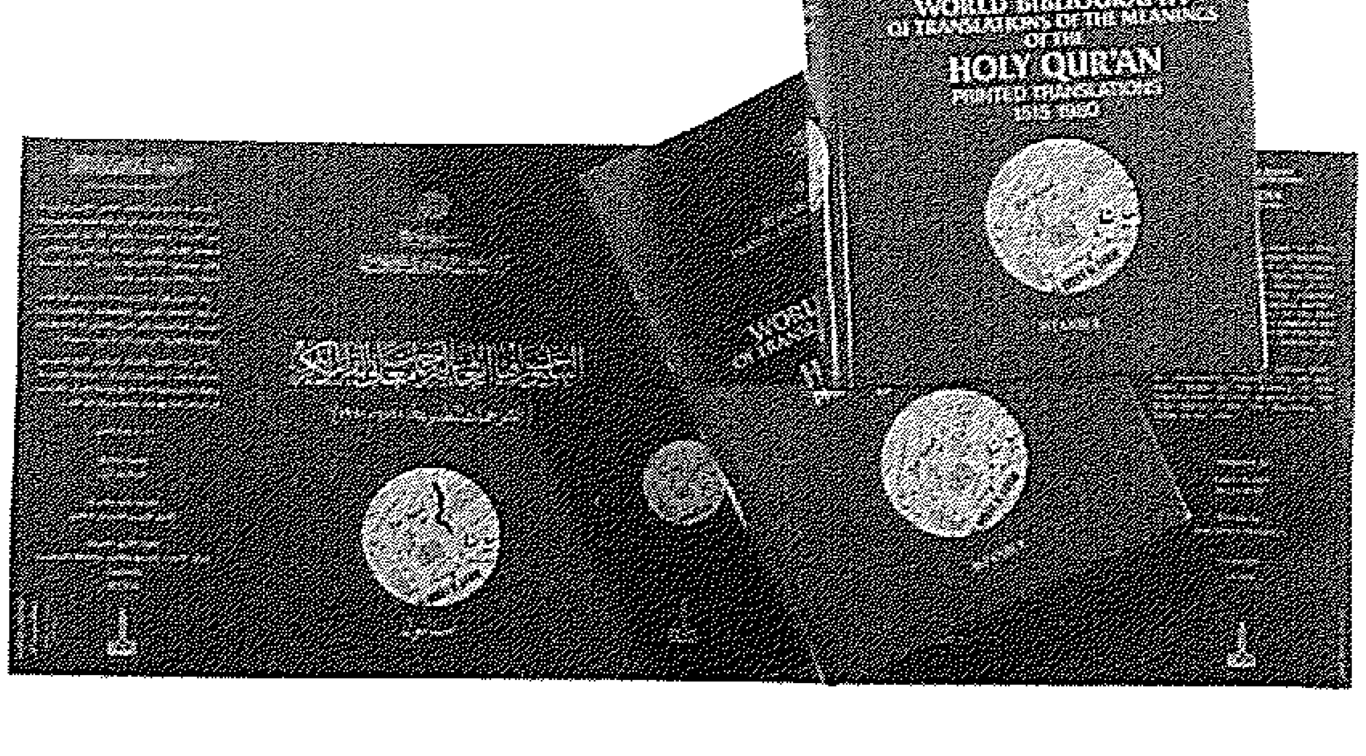
يقوم المركز بالعديد من الدراسات والبحوث ضمن هذا الاطار لتقييم وتوثيق مجموعات المراجع المتعلقة بمختلف مظاهر تاريخ العالم الاسلامي وثقافته والتعريف بها للباحثين في تلك الميادين. وتشمل تلك المواد وثائق تاريخية ومجموعة منشورات ومواد توثيقية أخرى، وتنشر المعلومات التي تم جمعها على شكل بحوث وكتالوجات وعدة أنواع من المراجع الأخرى.

وفي هذا المجال، تجدر الاشارة الى دراسة قام بها المركز لدى انشائه وهي "**أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين**". وقد استندت هذه الدراسة على تحقيق ونشر أحد دفاتر التحرير (سجلات الأراضي) في الدولة العثمانية من القرن السادس عشر ويحتوي الدفتر سجلات أوقاف المسلمين وأملاكهم في ألوية فلسطين الخمسة آنذاك وهي القدس الشريف وغزه وصفد ونابلس وعجلون.

كما أعد المركز "**دليل الحوليات العثمانية (السالنامات والنوسالات)**" عام ١٩٨٢ وهو عبارة عن كتالوج للتقاويم السنوية الصادرة عن الدولة وعن الولايات والتي نشرتها الدولة العثمانية خلال الفترة المتراوحة بين ١٨٤٧ و١٩١٨.

وأصدر المركز كتاب "**الأرشيف العثماني**" بالتعاون مع مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية عام ١٩٨٦. ويشمل هذا الدليل مدخلاً عن تكوين دار الوثائق العثمانية والأساليب المتبعة في التصانيف وكيفية الاستفادة منها. ويضم الدليل كشافات بأسماء الأماكن والبلاد وقائمة للتعريف ببعض المصطلحات الأرشيفية.





"**فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي**"، في ثلاثة مجلدات، ١٩٨٦. يضم هذا الفهرس ٣٥٠٠ عنوانا في التاريخ والفلسفة والدراسات الاسلامية والعلوم الطبيعية والرياضية وغيرها. ومن اصدارات المركز في هذا المجال كتاب "**الفهرس الموحد للدوريات بالأحرف العربية في مكتبات استانبول: ١٨٢٨-١٩٢٨**". ويحتوي هذا الفهرس معلومات ببليوغرافية لنحو ١٨٠٤ دورية مطبوعة بالأحرف العربية في مختلف اللغات، كما يقدم لمحة عن التطورات التي شهدتها عملية الطباعة والنشاطات المرافقة لها في العالم الاسلامي وقد صدر الفهرس عام ١٩٨٦.

كما أصدر المركز عام ١٩٩٠ كتاب "**أختام البريد العثماني**" الذي يحتوي معلومات حول أكثر من ٢٠٠٠ ختم بريدي كانت مستخدمة في مختلف أنحاء الدولة العثمانية وأصبحت تمت لسبع عشرة دولة فيما بعد وذلك في الفترة ما بين ١٩١٠ و١٩١٨. وهذا الكتاب يهم الباحثين في تاريخ الاسكان والحركات الديمغرافية والتاريخ التجاري والجغرافيا البشرية وكذلك التاريخ العسكري للفترة التي يغطيها.

ومن بين اصدارات المركز ايضا "**فهرس المخطوطات الاسلامية في قبرص**" وصدر عام ١٩٩٥. ويحتوي هذا الفهرس على ٢٢٥٥ مخطوطة موجودة في مجموعات كل من مكتبة السلطان محمود الثاني ومسجد السليمية ومسجد لاله لي والأرشيف الوطني في شمال قبرص. أما المخطوطات العربية الواردة في هذا الفهرس فعددها ١٩٤٨ والتركية ٢١١ والفارسية ٩٦ مخطوطة.

كما أصدر المركز كتاباً مرجعياً حول مجموعات المخطوطات الموجودة في مكتبات تركيا بعنوان "**ببليوغرافيا حول مكتبات المخطوطات في تركيا وما نشر عن تلك المخطوطات في هذه المكتبات**"، وسيستفاد من هذا الكتاب كدليل للمكتبات التي تضم مخطوطات، بالاضافة الى المعلومات التي يقدمها حول المخطوطات نفسها، اذ يضم معلومات حول كل مكتبة على حدة الى جانب كونه ببليوغرافيا تشمل ما نشر عن تلك المكتبات.

وضع الأبحاث في الحضارة الاسلامية:

يهدف هذا المشروع الى متابعة التطورات في الأبحاث العلمية في مختلف ميادين الثقافة والحضارة الاسلامية ولتقييم مشاكل وآفاق البحث ولتشجيع التعاون بين الباحثين ومؤسسات البحث. وقد نظم المركز ندوة دولية بعنوان "**الدراسات والأبحاث العلمية في الحضارة الاسلامية**" تحت شعار نظرة على العقد القادم وذلك بمقره خلال الفترة من ٢٦ الى ٢٩ سبتمبر/ايلول ١٩٨٨ لتشكيل ملتقى للعلماء والباحثين من أجل تقييم أوضاع البحث والدراسات في مختلف مجالات الحضارة الاسلامية. وقد ناقش خمسون عالما شاركوا في تلك الندوة النواحي التالية في أنشطة البحث في العالم الاسلامي وهي: - مناهج البحث، الطاقات البشرية والموارد اللازمة، برامج البحث وأهمية المعطيات والمعلومات.

وقد نشرت وقائع تلك الندوة عام ١٩٩٢ في كتاب بعنوان "**الدراسات والأبحاث العلمية في الحضارة الاسلامية: نظرة على العقد القادم**" وضم ذلك الكتاب ١٣ بحثا قدمت في الندوة وكذلك التقرير والتوصيات الصادرة عنها.

"الأبعاد الثقافية للتنمية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي":

أحدث المركز بنك معلومات احصائية كمؤشرات للحياة الثقافية في العالم الاسلامي. وقد أعدت دراسة "**الأبعاد الثقافية للتنمية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي**" بموجب تكليف من المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية (عمان، ١٩٨٨) وبناءً على المعلومات المتوفرة في بنك المعلومات المذكور.



الفنون الاسلامية

يعتبر المركز (ارسيكا) المؤسسة الوحيدة في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي التي تعنى بالبحث والتعريف بالفنون الاسلامية وتاريخ الفنون والحرف اليدوية. وتشمل نشاطات المركز في هذا المجال دراسات عامة للفنون الاسلامية، بالتركيز على مختلف فروعها وخصائصها ومبادئها الفنية ومظاهر التعبير عنها وأنماط تطورها وذلك في اطار تاريخي تلتقي فيه مختلف الثقافات. ولتحقيق ذلك، فان المركز يقوم بالعديد من الدراسات والنشر واقامة الندوات الدولية وتنظيم المسابقات والمعارض حول نواح محددة من الفنون في الدول الاسلامية.

وقد كانت الندوة الدولية حول المبادئ والأشكال والمضامين المشتركة للفنون الاسلامية التي أقامها المركز باستانبول في شهر ابريل/نيسان ١٩٨٣ حدثا علميا وفنيا واسع النطاق. وقد رافقت تلك الندوة عدة معارض لأعمال فنية ووثائق تاريخية وذلك بالتعاون مع وزارة الثقافة التركية. وقد نشرت وقائع تلك الندوة في كتاب عام ١٩٨٩ بالتعاون مع دار الفكر في دمشق بعنوان "**الفنون الاسلامية: المبادئ والأشكال والمضامين المشتركة**". وضم الكتاب ٣٠ بحثا حول مختلف جوانب الفنون الاسلامية.

من ناحية أخرى، قام المركز بترجمة كتاب "**فنون الترك وعمائرهم**" الذي سبق للأستاذ الدكتور أوقطاي أصلان آبا أن أعده باللغة الانجليزية. ويعتبر هذا الكتاب موسوعة شاملة لتاريخ الفنون التركية من روائع العمارة بكل فروعها ومختلف أنواع الفنون الأخرى، مثل صناعة السجاد وفنون الكتاب التي تشمل فن الخط والمنمنمات والتجليد.

أما كتاب "**السيوف الاسلامية وصناعها**" الذي نشره المركز بالتعاون مع وزارة الاعلام بدولة الكويت عام ١٩٨٨ فهو عبارة عن فهرس وصفي لمائة وأربعة عشر سيفا تعود للفترة ما بين القرنين الأول والعاشر الهجريين (٧-١٦م) والمحفوظة حاليا في متحف طوب قابي سراي. وقد ترجم الكتاب الى اللغة الملاوية من قبل مجمع اللغة والآداب الملاوية في كوالالمبور بماليزيا عام ١٩٩٣.

كما أصدر المركز كتابا ضمن هذه السلسلة عام ١٩٩٤ بعنوان "**مصطلحات الفن الاسلامي: معجم مشروح ومصور**" للأستاذ أحمد محمد عيسى وهو عبارة عن معجم بالعربية والانجليزية، يحتوي ١٤٠٠ مصطلح من مصطلحات الفنون والعمارة الاسلامية وجاء كطبعة موسعة لـ "**معجم مصطلحات الفن الاسلامية**" الذي أصدره المركز عام ١٩٨٨.

كما أصدر المركز كتابا بعنوان "**العمارة الاسلامية في ألبانيا: ١٣٨٥-١٩١٢**" للدكتور مايكل كيل عام ١٩٩٠ وهو عبارة عن دراسة شاملة للمعالم الاسلامية في ألبانيا، تناول فيه المؤلف الملابسات التاريخية التي أنشئت فيها تلك المعالم وخصائصها ووضعها الحالي.

ومن أهم اصدارات المركز في هذا المجال كتاب "**فن الخط: تاريخه ونماذج من روائعه على مر العصور**" وهو دراسة علمية وفنية أعدها المركز وأصدرها بعدة لغات، فجاءت الطبعة العربية عام ١٩٩٠ والتركية عام ١٩٩٢ وستليهما طبعات بلغات أخرى. ويشتمل الألبوم على ١٩٢ لوحة لأعمال كبار الخطاطين المسلمين على مر العصور.

أما كتاب "**الكعبة المشرفة: دراسة أثرية لمجموعة أقفالها ومفاتيحها المحفوظة في متحف طوب قابي باستانبول**" فهي دراسة لمجموعة الأقفال والمفاتيح المحفوظة بمتحف طوب قابي سراي باستانبول. وهو عبارة عن فهرس وصفي مصور لـ ٥٥ قفلا ومفتاحا ونشر هذا الكتاب عام ١٩٩٣.

المعارض الفنية:

نظم المركز العديد من المعارض في مقره وفي الدول الأعضاء و الدول الأخرى للتعريف بالفنون الاسلامية من جهة وتشجيع الفنانين من جهة أخرى. وقدم المركز في تلك المعارض أعمالا لمختلف فروع الفنون الاسلامية، بما فيها فن الخط والزخرفة والتذهيب، تنفيذ الخط على المعادن والخشب والمواد الأخرى، المنمنمات، الرسم، المسبحات والورق المجزع وتجليد الكتب، والنسيج والسيراميك والحفر على مختلف المواد المعدنية والخشبية والتصاميم المعمارية. وتجدون قائمة بالمعارض الفنية التي نظمها المركز خلال الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٩٥ في الصفحات التالية.



نشاطات أخرى:

أنتج المركز شريطين وثائقيين حول الفنون الاسلامية كان الأول بعنوان "**حياة الخطاط حامد الآمدي، وآثاره الهامة وفن الخط الاسلامي**" والثاني بعنوان "**فن التذهيب والزخرفة الاسلامية**" وقد تم دمجهما على شريط فيديو واحد.

وبالاضافة الى ما سبق ذكره، فقد قام المركز بعدة نشاطات أخرى مثل المسابقات واعداد المطبوعات حول الفنون الاسلامية، باعتباره الأمانة التنفيذية للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي.

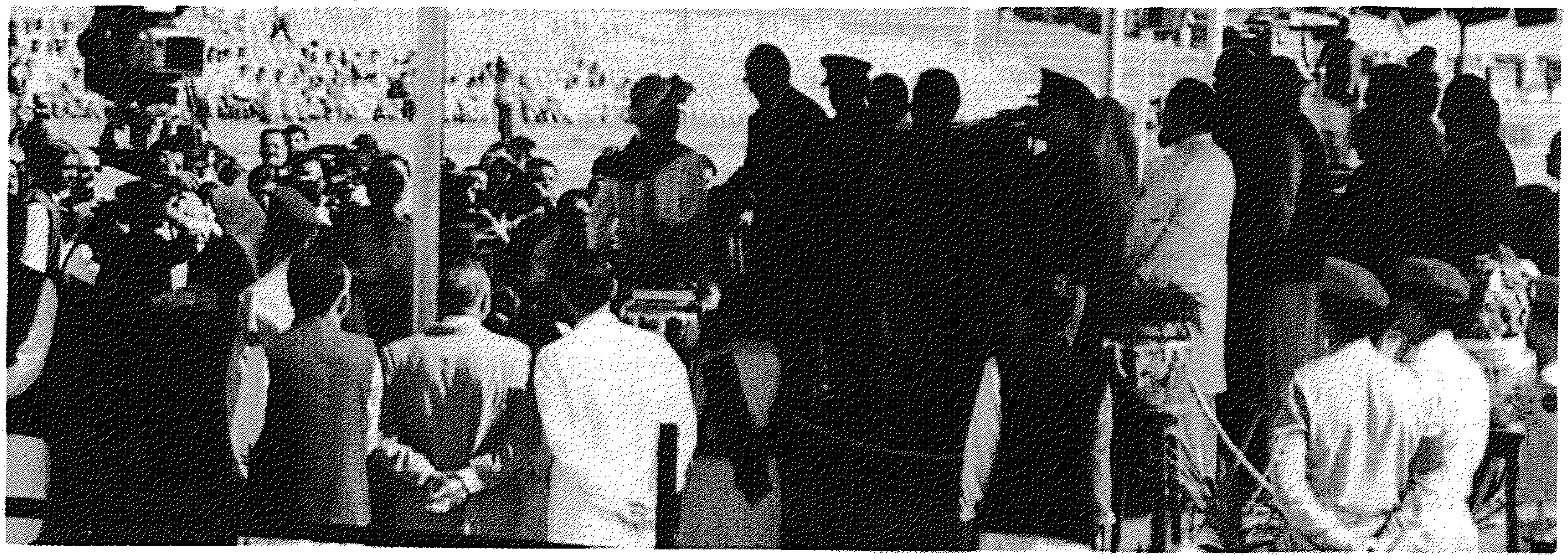
برنامج تنمية الحرف اليدوية

اضطلع المركز بمشروع شامل لتطوير الحرف اليدوية في العالم الاسلامي والعمل على احيائها وكذلك الحفاظ عليها وتنميتها من خلال تعاون دولي منظم.

المهرجانات والحلقات الدراسية حول الحرف اليدوية:

عقد المركز الندوة الدولية حول "**آفاق تنمية الصناعات التقليدية بالدول الاسلامية**" في الرباط بالمملكة المغربية تحت سامي رعاية جلالة الملك الحسن الثاني، بالاشتراك مع جمعية رباط الفتح وبالتعاون مع البنك الاسلامي للتنمية خلال الفترة من ٢٣ الى ٢٥ اكتوبر/تشرين الثاني ١٩٩١. وكان من ضمن توصيات تلك الندوة اقامة مهرجانات دولية للحرف اليدوية بغية ابراز واحياء الحرف التقليدية في العالم الاسلامي.

المهرجان الدولي الأول لحرفيي الدول الاسلامية (كما هم في مواقع العمل): نظم المركز بالاشتراك مع مؤسسة لوك فيرسا، التابعة لوزارة الثقافة في الباكستان المهرجان الدولي لحرفيي الدول الاسلامية (كما هم في مواقع العمل). وقد أقيم هذا المهرجان تحت رعاية فخامة الرئيس سردار أحمد فاروق ليغاري، رئيس جمهورية باكستان الاسلامية في اسلام آباد خلال الفترة من ٧ الى ١٥ أكتوبر ١٩٩٤. وقد ساهمت كل من منظمة اليونسكو وجمعية الاغاثة الاسلامية العالمية (جده) في تنظيم هذا الحدث. وقد شارك في الاحتفال حوالي ٢٠٠٠ حرفي وأخصائي في الحرف اليدوية وفنانين وممثلين عن المؤسسات العاملة في مجال الحرف اليدوية من ٧٣ دولة. وقد زار موقع الاحتفال ٤ ملايين زائر وقد عرض نحو ١٠٠ حرفي مشارك من ٦٠ دولة، بالاضافة الى ١٢٠٠ حرفي من الباكستان أعمالهم ومهاراتهم في الأجنحة المخصصة للدول المشاركة. وقد رافق الاحتفال عدة أنشطة فنية وثقافية وعلمية، بما في ذلك الندوة الدولية حول الابتكار في الحرف اليدوية الاسلامية (١٠-١٢ اكتوبر) واجتماع خبراء اليونسكو لتقييم عقد تنمية الحرف اليدوية في العالم (١٣-١٤ اكتوبر) والاجتماع الآسيوي الثامن عشر للمجلس الدولي للحرف اليدوية (٨-٩ اكتوبر). ومن المقرر أن يعقد المهرجان الدولي الثاني للحرف اليدوية في القاهرة عام ١٩٩٧ والثالث في كوالالمبور عام ٢٠٠٠.



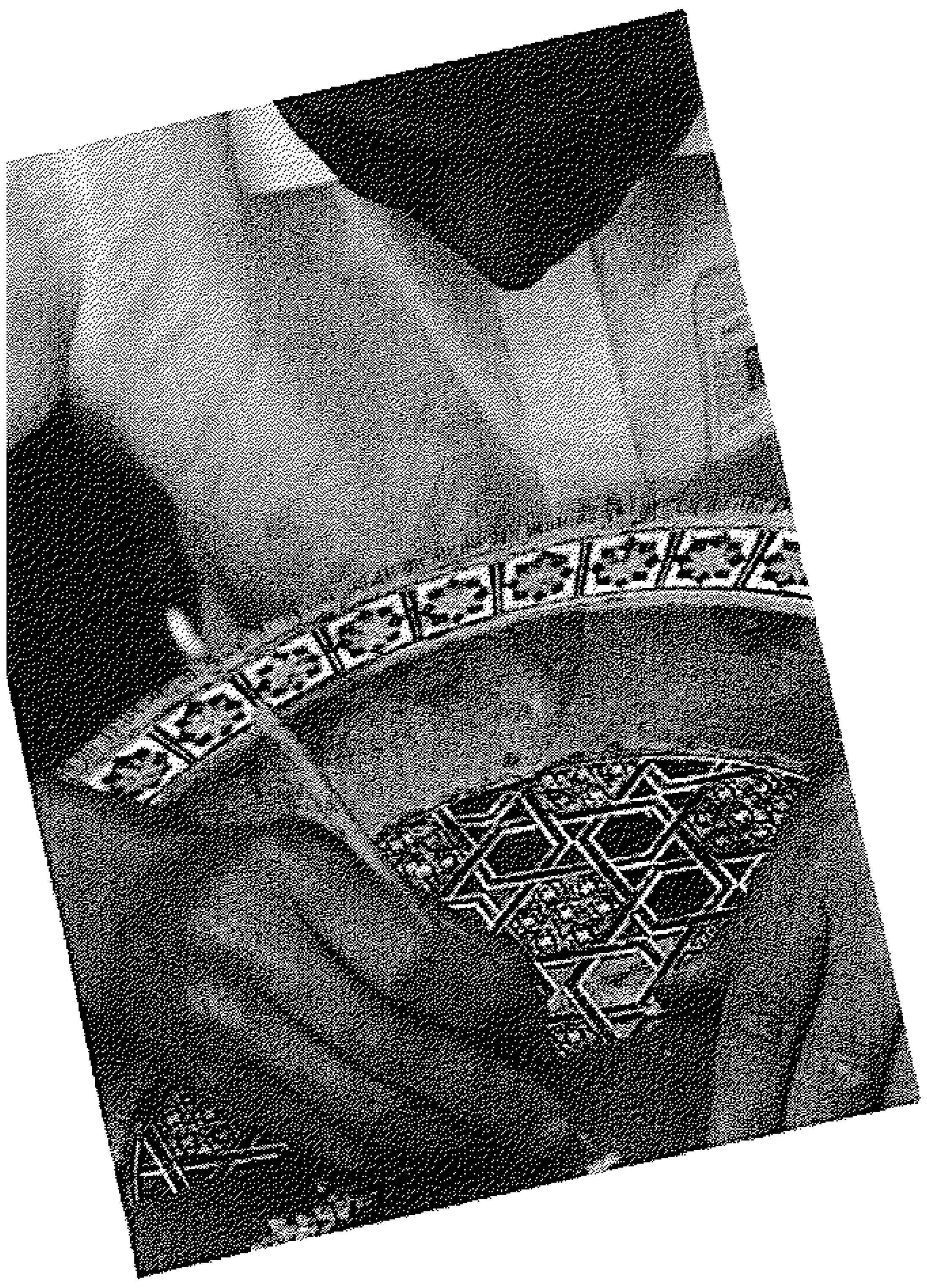
الندوة الدولية حول الابتكار في الحرف اليدوية الاسلامية: أقيمت هذه الندوة بالتعاون بين المركز ومؤسسة لوك فيرسا في اطار الاحتفال الدولي الأول لحرفيي الدول الاسلامية في اسلام آباد خلال الفترة من ١٠ الى ١٢ اكتوبر ١٩٩٤. وقدم في الندوة أكثر من ٦٠ بحثا من قبل الوفود المشاركة من ٤٧ دولة ومن المنظمات الدولية والاقليمية. وقد صدر عنها "بيان اسلام آباد حول الحرف اليدوية".

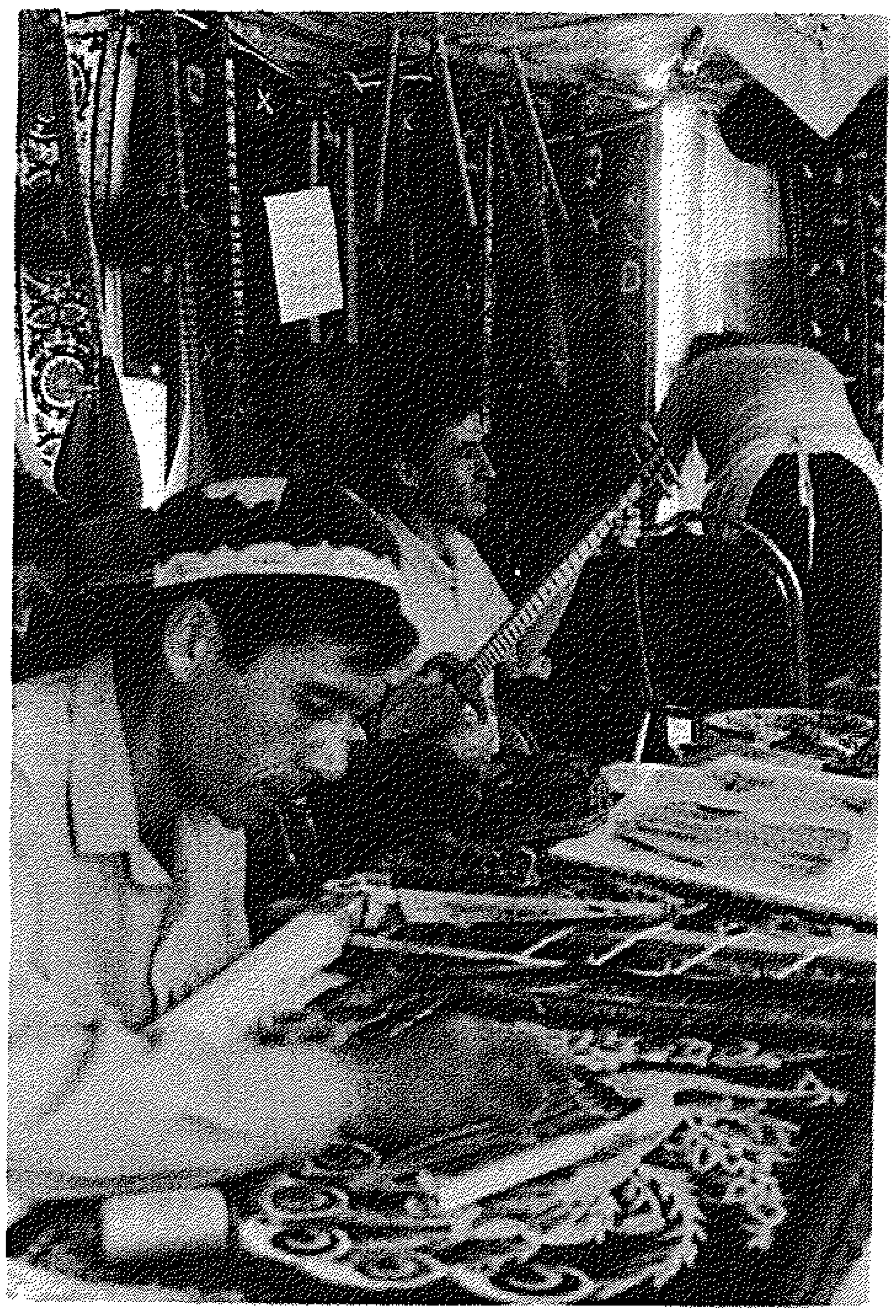
الندوة الدولية الأولى حول الحرف اليدوية في العمارة الاسلامية، مع التركيز على آفاق تنمية المشربيات والزجاج المعشق: سوف تعقد هذه الندوة في القاهرة خلال الفترة من ٣ الى ٩ ديسمبر ١٩٩٥ بالاشتراك مع وزارة الثقافة المصرية وبالتعاون مع مركز تلفزيون الشرق الأوسط (لندن) وسوف ترافق الندوة بعض النشاطات الثقافية والفنية.

المنشورات

أصدر المركز في هذا الاطار كتابا بعنوان "**آفاق تنمية الصناعات التقليدية في الدول الاسلامية**" وهو عبارة عن أعمال الندوة الدولية المنعقدة في الرباط بالمغرب في الفترة من ٢٣ الى ٢٥ اكتوبر ١٩٩١. ويستهل الكتاب بالكلمة السامية لجلالة الملك الحسن الثاني، ملك المغرب، كما يشمل البحوث والتقرير والتوصيات الصادرة عن الندوة.

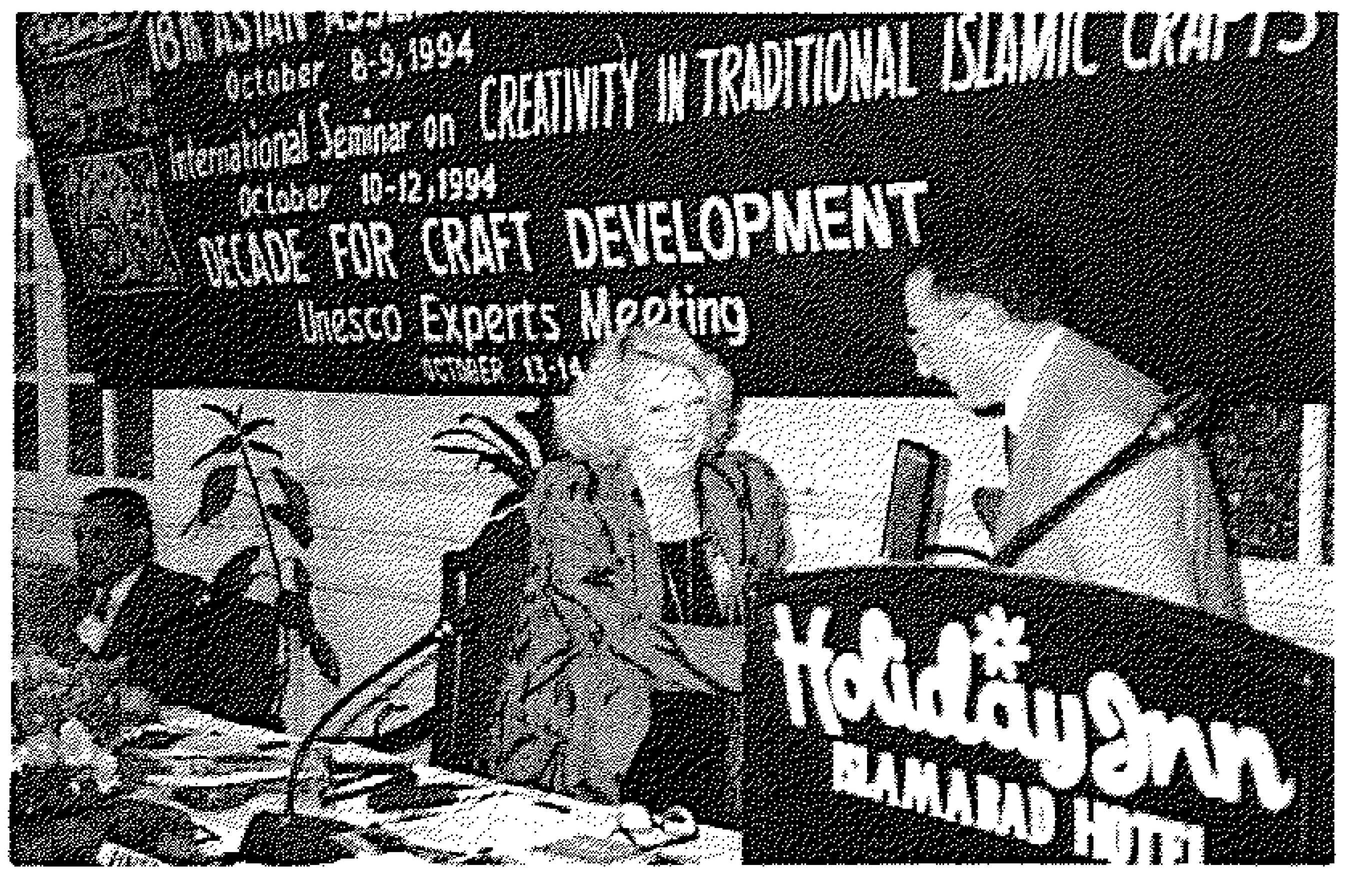
هذا، وقد تعاون المركز مع مؤسسة لوك فيرسا في الباكستان على نشر الطبعة العربية من كتاب اليونسكو بعنوان "**الدليل المنهجي لجمع معلومات حول الحرف اليدوية**" ويعتبر هذا الكتاب مرجعا حول تصنيف مختلف الحرف اليدوية والموضوعات المتصلة بها وذلك خدمة للعاملين في هذا المجال.





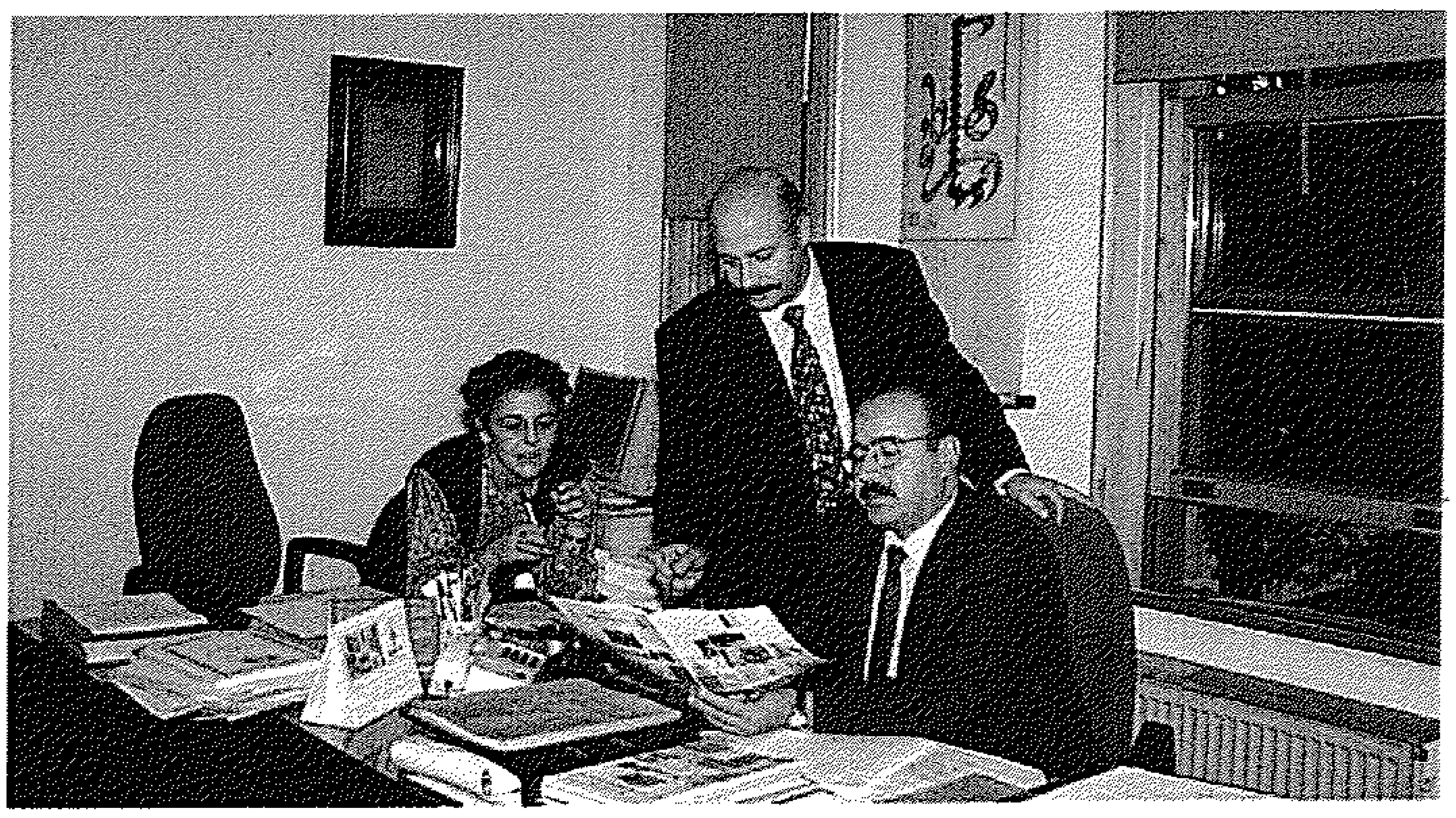








النشـــرة الاخبـــاريـــة





يصدر المركز نشرته الاخبارية باللغات الرسمية الثلاث لمنظمة المؤتمر الاسلامي (العربية والانجليزية والفرنسية) ويوزع منها نحو ١٠,٠٠٠ نسخة من كل عدد على المؤسسات والأفراد في ٦٥ دولة في العالم. وتقدم النشرة أخبارا عن النشاطات الثقافية والعلمية والفنية ومعلومات حول الثقافة والحضارة الاسلامية في العالم، كما تضم نشاطات منظمة المؤتمر الاسلامي والمركز (ارسيكا) واللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي. وقد صدر حتى الآن ٣٧ عددا من النشرة الاخبارية منذ عام ١٩٨٢، وكان من ضمنها ٤ أعداد خاصة: العدد رقم ١١ (ابريل/نيسان ١٩٨٦) بمناسبة مرور خمس سنوات على تأسيس المركز والعدد رقم ٢٣ (أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٠) بمناسبة العقد الأول للمركز وكذلك العدد رقم ٣١ (ابريل/نيسان ١٩٩٣) حول البوسنه والهرسك. ويصدر هذا العدد (رقم ٣٧) بمناسبة مرور خمسة عشر عاما على تأسيس المركز.

منشورات المركز

(حسب تاريخ الاصدار من ١٩٨٠ الى ١٩٩٥)

- اوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين، اعداد محمد ابشرلي ومحمد داود التميمي، استانبول، ١٩٨٢ (بالعربية).
- دليل الحوليات العثمانية (السالنامات والنوسالات)، اعداد حسن دومان، استانبول، ١٩٨٢.
- فهرس مخطوطات الطب الاسلامي بالعربية والتركية والفارسية في مكتبات تركيا، اعداد رمضان ششن، جميل أقبكار، جواد إيزكي، اشراف أكمل الدين احسان أوغلى، استانبول، ١٩٨٤ (باللغة العربية).
- الببليوغرافيا الموضحة لكتب الكيمياء التركية (الأعمال المطبوعة، ١٨٣٠-١٩٢٨) اعداد أكمل الدين احسان أوغلى، استانبول، ١٩٨٥ (باللغة التركية).
- التعليم العربي-الاسلامي في السنغال، اعداد ممادو ندياي، استانبول، ١٩٨٥ (باللغة الفرنسية).
- الببليوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم (الترجمات المطبوعة: ١٥١٥-١٩٨٠)، اعداد عصمت بينارق وخالد ارن، اشراف وتقديم أكمل الدين احسان أوغلى، استانبول، ١٩٨٦ (باللغة الانجليزية).
- الأرشيف العثماني، اعداد نجاتي أقطاش وعصمت بينارق، ترجمة صالح سعداوي صالح، اشراف وتقديم أكمل الدين احسان أوغلى. طبع بالتعاون مع مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٦ (باللغة العربية).
- الفهرس الموحد للدوريات بالأحرف العربية في مكتبات استانبول (١٨٢٨-١٩٢٨)، اعداد حسن دومان، تقديم أكمل الدين احسان أوغلى، استانبول، ١٩٨٦.
- فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي، ٣ مجلدات، اعداد رمضان ششن، جواد إيزكي، جميل أقبكار، تقديم أكمل الدين احسان أوغلى، استانبول، ١٩٨٦ (باللغة العربية).
- فنون الترك وعمائرهم، اعداد أوقطاي أصلان آبا، ترجمة أحمد محمد عيسى، استانبول، ١٩٨٧ (بالصور، باللغة العربية).
- الجمعيات العلمية والمهنية العثمانية، الندوة العلمية الأولى حول تاريخ العلوم، اعداد أكمل الدين احسان أوغلى، استانبول، ١٩٨٧ (باللغة التركية).
- السيوف الاسلامية وصناعها، اعداد أونصال يوجل، ترجمة تحسين عمر طه أوغلى، طبع بالتعاون بين المركز ووزارة الاعلام الكويتية، الكويت، ١٩٨٨ (بالصور، باللغة العربية).
- الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية (طبعة منقحة ومزيدة)، اعداد أحمد العجيمي وآجار طانلاق، استانبول، ١٩٨٩ (الطبعة الرابعة).
- الفنون الاسلامية، أعمال الندوة العلمية العالمية حول "المبادئ والأشكال والمضامين المشتركة للفنون الاسلامية"، اعداد أحمد محمد عيسى وتحسين عمر طه أوغلى، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٩ (بالصور، باللغات الانجليزية والفرنسية والعربية).
- أختام البريد العثماني، اعداد هدايت نوح أوغلى وطالب مرت، استانبول، ١٩٩٠ (بالتركية والعربية).

- كتاب الحيل لبني موسى بن شاكر، تحليل هندسي عصري، اعداد أتيلا بير، تقديم واشراف أكمل الدين احسان أوغلى، استانبول، ١٩٩٠ (باللغة الانجليزية).
- العمارة العثمانية في ألبانيا، اعداد مايكل كييل، طبع بالتعاون مع وقف التنمية التابع لرئاسة الوزراء التركية، استانبول، ١٩٩٠ (بالصور، باللغة الانجليزية).
- الأبعاد الثقافية للتنمية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي، اعداد زينب دوروقال ومحمد أسلم، اشراف أكمل الدين احسان أوغلى، استانبول، ١٩٩١ (باللغة الانجليزية).
- الدراسات والأبحاث العلمية في الحضارة الاسلامية: نظرة على العقد القادم، أعمال الندوة الدولية التي نظمها المركز في الفترة من ٢٦ الى ٢٩ سبتمبر/ايلول ١٩٨٨، استانبول، اشراف وتقديم أكمل الدين احسان أوغلى بالاشتراك مع زينب دوروقال وأحمد العجيمي، استانبول، ١٩٩٢ (باللغتين الانجليزية والعربية).
- فن الخط، تاريخه ونماذج من روائعه على مر العصور، اعداد مصطفى أوغور درمان، اشراف وتقديم أكمل الدين احسان أوغلى، ترجمة صالح سعداوي، استانبول (الطبعة العربية، ١٩٩٠، الطبعة التركية، ١٩٩٢).
- استانبول، اطلالة على الماضي (ألبوم صور فوتوغرافية) تقديم أكمل الدين احسان أوغلى، استانبول ١٩٩٢، الطبعة الثانية (مزيدة ومنقحة)، ١٢٤ صورة، (باللغات الانجليزية والعربية والتركية).
- روائع فن الخط (مجموعة مختارة لأعلام الخطاطين على مر العصور)، استانبول، ١٩٩٢ (المجموعة تضم ٣٠ لوحة خطية).
- انتقال العلوم والتكنولوجيا الحديثة الى العالم الاسلامي، أبحاث الندوة الدولية حول العلوم الحديثة والعالم الاسلامي، استانبول، ٢-٤ سبتمبر/ايلول ١٩٨٧، اشراف أكمل الدين احسان أوغلى، استانبول، ١٩٩٢ (باللغة الانجليزية).
- العلاقات العربية التركية، المجلد الأول: من منظور عربي، المجلد الثاني: من منظور تركي. اشراف محمد صفي الدين أبو العز وأكمل الدين احسان اوغلى، نشر بالتعاون بين المركز ومعهد البحوث والدراسات العربية، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو)، القاهرة، المجلد الأول ١٩٩١، المجلد الثاني ١٩٩٣ (باللغة العربية).
- الكعبة المشرفة: دراسة أثرية لمجموعة أقفالها ومفاتيحها المحفوظة في متحف طوب قابي باستانبول. تأليف طرجان يلماز، ترجمة تحسين عمر طه أوغلى، مراجعة أحمد محمد عيسى، تقديم أكمل الدين احسان أوغلى، استانبول ١٩٩٣ (٩٨ صورة فوتوغرافية، باللغة العربية).
- آفاق تنمية الصناعات التقليدية في الدول الاسلامية، أعمال الندوة الدولية المنعقدة في الرباط بالمغرب بالتعاون بين المركز وجمعية رباط الفتح والبنك الاسلامي للتنمية، الرباط، ٢٣-٢٥ اكتوبر ١٩٩١. اعداد: نزيه معروف - صالح سعداوي، تقديم أكمل الدين احسان اوغلى، استانبول ١٩٩٣ (بالصور، باللغات العربية والانجليزية والفرنسية).
- مؤسسات التعليم التركية الاسلامية في بلغاريا ومدرسة النواب، تحرير أكمل الدين احسان اوغلى، اعداد هاشم أرتورك وراسم أمين أوغلى، منشورات وقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، استانبول ١٩٩٣ (باللغة التركية).

- الدولة العثمانية وتاريخها الحضاري، الجزء الأول تأليف فريدون أمه جان وآخـرون، مراجعـة وتقديـم أكمـل الدين احسان أوغلى، استانبول ١٩٩٤ (بالصور، باللغة التركية).
- مختصر تاريخ الدول التركيـة-الاسـلامية (مـا عدا الدولـة العثمانيـة)، اعـداد ابراهيم قفص أوغلـى، حقـي دورسون يلديز، أردوغان مرجيل ومحمد سـراي، ترجمـة أحمـد أدهب أويصـال، تحريـر أردوغـان مرجيل وهدايت نوح أوغلى، تقديم أكمل الدين احسان أوغلى، أنقره ١٩٩٤ (باللغة الانجليزية).
- سكان البوسنه في العهد العثماني، نظرة تاريخيـة، تـأليف آدم خـانجيك، تقديـم أكمـل الديـن احسـان اوغلـى، استانبول ١٩٩٤ (باللغة الانجليزية).
- العمارة الاسلامية في البوسنه والهرسك، تأليف عامر باسيج، ترجمة مدحـت ريجـانوفيج، تقديـم أكمـل الديـن احسان اوغلى، استانبول ١٩٩٤، (بالصور، باللغة الانجليزية).
- دراسـات حـول البوسـنه: اسـهامات تاريخيـة للفـترة العثمانيـة-التركيـة: اعـداد آدم خـانجيك، تقديـم مصطفـى إماموفيتش، استانبول، ١٩٩٤ (باللغتين البوسنوية والانجليزية).
- مصطلحات الفن الاسلامي: معجم مشروح مصور، اعداد أحمد محمد عيسى، رسامة محمود محمد الطوخي، تقديم أكمل الدين احسان أوغلى، استانبول، ١٩٩٤ (انجليزي - عربي).
- انتقال وسائل النقل الحديثة والمواصلات الى الدولة العثمانية، أعمال الندوة الدولية حول وسائل النقل الحديثـة والمواصلات في الدولة العثمانية المنعقدة باستانبول، ٣-٥ أبريل ١٩٨٩، اعداد أكمـل الديـن احسـان اوغلـى ومصطفى قاجار، استانبول، ١٩٩٥ (باللغة التركية).
- فهرس المخطوطات الاسلامية في قبرص، اعداد رمضان ششن ومصطفى هاشم آلتان وجواد إيزكـي، تقديـم أكمـل الديـن احسـان أوغلـي، نشـر وقـف الأبحـاث للتـاريخ والفنـون والثقافة الاسـلامية، اسـتانبول، ١٩٩٥ (باللغتين العربية والتركية).
- الاسلام في جنوب آسيا، أعمال الندوة الدولية حول التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في جنوب آسيا، اسـلام آباد، الباكستان، ١٩٨٦، اشراف راشد أحمد (Jullundhri) ومحمد أفضل قرشـي، تقديـم أكمـل الديـن احسـان أوغلى، نشر بالتعاون بين المركز ومعهد الثقافة الاسلامية، لاهور وبمشـاركة أكاديميـة الآداب، اسـلام آبـاد، ١٩٩٥ (باللغة الانجليزية).
- الجسر القديم (ستار موست) في موستار، اعداد عامر باسيج، تقديـم أكمـل الديـن احسـان أوغلـى، اسـتانبول، ١٩٩٥ (بالصور، باللغة الانجليزية).
- دراسة حول المعالم الحضارية الاسلامية في البوسنه حتـى نهايـة القـرن التاسـع عشـر، اعـداد آدم خـانجيك، تقديم أنيس قاريتش، استانبول، ١٩٩٥ (باللغة الانجليزية).
- ببليوغرافيا حول مكتبات المخطوطات في تركيا وما نشر عن تلك المخطوطـات فـي هـذه المكتبـات، تحريـر اكمل الدين احسان اوغلى، اعداد نعمت بيرقدار ومهين لوغال، استانبول ١٩٩٥.
- الببليوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريـم: الترجمـات المطبوعـة، الملحـق الأول ١٩٨١-١٩٩٠، يصدر قريبا.
- الببليوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم: الترجمات المخطوطة، يصدر قريبا.

- علم الفلك في الاسلام، يصدر قريبا.
- الحضارة الاسلامية في عالم الملايو، يصدر قريبا، وهي عبارة عن وقائع الندوة الدولية حول تاريخ الاسلام في عالم الملايو، التي عقدت في الفترة من ١ الى ٥ يونيو ١٩٨٩ في بروناي دار السلام، تحرير الأستاذ توفيق عبد الله.
- الاسلام في كوريا، يصدر قريبا.
- استار الكعبة المشرفة، تأليف هوليا تزجان، يصدر قريبا.
- بطاقات بريدية، استانبول، ١٩٨٩، مجموعة من عشر صور فوتوغرافية تاريخية من أرشيف المركز.
- مجلة "تقويم وقايع": مجموعة مصورة على الميكروفيلم، الفترة الأولى: من ١ نوفمبر ١٨٣١ الى ٩ أبريل ١٨٨٠، من العدد رقم ١ الى العدد رقم ٢١٣٩؛ الفترة الثانية: من ٢٦ مارس ١٨٩١ الى ١٤ مايو ١٨٩٢، من العدد رقم ١ الى العدد رقم ٢٨٣؛ الفترة الأخيرة: من ٢٨ سبتمبر ١٩٠٨ الى ٤ نوفمبر ١٩٢٢، من العدد رقم ١ الى العدد رقم ٤٦٠٨.
- أشرطة فيديو، أنتج المركز فلمين وثائقيين عن الفنون الاسلامية: أولهما بعنوان "حياة الخطاط حامد الآمدي وآثاره الهامة وفن الخط الاسلامي"، والثاني حول "فن التذهيب والزخرفة الاسلامية"، وتم تسجيلهما على شريط واحد، (ناطق بالعربية ومرفق به نص بالانجليزية)، كما أنتج المركز شريطاً وثائقيا حول أنشطته ومنجزاته خلال العقد الأول من عمره (١٩٨٠-١٩٩٠) (بالانجليزية والعربية والتركية) هذا بالاضافة الى شريط حول المركز في عامه الخامس عشر (بالانجليزية).



الندوات والحلقات الدراسية

نظم المركز ٢٤ ندوة وحلقة دراسية دولية حول مختلف الموضوعات التي تدخل ضمن مجالات نشاطاته. وان غالبية هذه الندوات والحلقات الدراسية هي حصيلة مشروعات قام بها المركز بالاشتراك مع الهيئات والمؤسسات في الدول الأعضاء والمنظمات الدولية ومؤسسات علمية وثقافية أخرى في شتى أنحاء العالم.

<u>الندوات والحلقات الدراسية الدولية: الموضوع، التاريخ، الجهات المنظمة، المكان</u>

- ندوة حول "الفن العربي-الاسلامي وآسيا"، ٧-١٢ سبتمبر/ايلول ١٩٨٢، اليونسكو وارسيكا، استانبول.
- الندوة الدولية حول "المبادئ والأشكال والمضامين المشتركة للفنون الاسلامية"، ١٨-٢٢ ابريل/نيسان ١٩٨٣، ارسيكا، استانبول.
- حلقة دراسية حول "استخدام تقنيات الكمبيوتر في المكتبات"، ٧-٩ مايو/آيار ١٩٨٤، جامعة استانبول وارسيكا، استانبول.
- "المؤتمر الثالث للطب الاسلامي"، ٢٨ سبتمبر - ٢ أكتوبر ١٩٨٤، تركيا والكويت وارسيكا، استانبول.
- حلقة دراسية حول "المرأة والأسرة في الاسلام"، ٢٤-٢٨ يونيو/حزيران ١٩٨٥، ارسيكا واليونسكو، استانبول.
- ندوة دولية حول "ترجمات معاني القرآن الكريم" ٢١-٢٣ مارس/آذار ١٩٨٦، جمعية الدعوة الاسلامية العالمية وارسيكا، استانبول.
- ندوة دولية حول "التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في جنوب آسيا"، ٢٦-٢٨ مارس/آذار ١٩٨٦، الجامعة الاسلامية باسلام آباد وارسيكا، اسلام آباد.
- الندوة الدولية الأولى حول تاريخ العلوم، ٣-٥ ابريل/نيسان ١٩٨٧، جامعة استانبول وارسيكا، استانبول.
- جلسات العمل الاقليمية الأولى حول الحضارة الاسلامية في عالم الملايو، ١٣-١٥ ابريل/نيسان ١٩٨٧، بروناي دار السلام وماليزيا وأندونيسيا وارسيكا، كوالالمبور.
- الندوة الدولية حول "انتقال العلوم والتكنولوجيا من الغرب الى العالم الاسلامي منذ عهد النهضة الى بداية القرن العشرين"، ٢-٤ سبتمبر/ايلول ١٩٨٧، ارسيكا، استانبول.
- الندوة الدولية حول "الدراسات والأبحاث العلمية في الحضارة الاسلامية: نظرة على العقد القادم"، ٢٦-٢٩ سبتمبر/ايلول ١٩٨٨، ارسيكا، استانبول.
- الندوة الدولية حول "الحضارة الاسلامية في عالم الملايو"، ١-٥ يونيو/حزيران ١٩٨٩، ارسيكا ووزارة الشؤون الدينية في بروناي دار السلام، بندر سري بجوان.
- الندوة الدولية حول "التقنيات الحديثة للنقل والمواصلات في الدولة العثمانية"، ٣-٥ أبريل/نيسان ١٩٨٩، ارسيكا، استانبول.
- الندوة الدولية حول "المخطوطات باللغات الاسلامية في شرق وجنوب شرقي أوروبا"، ٤-٦ مايو/آيار ١٩٩٠، ارسيكا والأكاديمية المجرية للعلوم، بلاتون المادي (المجر).
- الندوة الدولية حول "المؤسسات العلمية في الحضارة الاسلامية"، ٢٢-٢٤ ابريل/نيسان ١٩٩١، ارسيكا والجمعية التركية لتاريخ العلوم، استانبول.

- الندوة الدولية حول "آفاق تنمية الصناعات التقليدية في الدول الاسلامية"، ٢٣-٢٥ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩١، ارسيكا وجمعية رباط الفتح، الرباط.
- الاحتفال العالمي لحرفيي الدول الاسلامية كما هم في مواقع العمل، ٧-١٥ اكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٤، ارسيكا ومؤسسة لوك فيرسا، اسلام آباد.
- الندوة الدولية حول "الابتكار في الحرف اليدوية الاسلامية"، ٧-١٥ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٤، ارسيكا ومؤسسة لوك فيرسا، اسلام آباد.
- الندوة الدولية حول "العلوم والتكنولوجيا في العالم الاسلامي" بمناسبة مرور ٦٠٠ عام على ميلاد العالم الفلكي أولوغ بك ومرور ١٢٥ عاماً على تأسيس مرصد قنديللي، ٣-٥ يونيو/حزيران ١٩٩٤، ارسيكا وجامعة البوغازيجي والجمعية التركية لتاريخ العلوم واليونسكو والهيئة التركية للعلوم والتكنولوجيا، استانبول.
- جلسات العمل الأولى لمشروع موستار ٢٠٠٤، ٢٥ يوليو/تموز - ٢٥ أغسطس/آب ١٩٩٤، ارسيكا، استانبول.
- ملتقى مجموعة عمل "Core-Groupe" حول مشروع تاريخ العمارة التركية، ١-٢ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٤، قسم اللغات الشرقية بجامعة Utrecht وارسيكا، استانبول.
- الندوة الدولية الثالثة حول انتقال العلوم والتكنولوجيا من ١٨٨٠ الى ١٩٥٠، ٢٨-٣٠ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٤، ارسيكا وجامعة ليدن والجمعية التركية لتاريخ العلوم، استانبول.
- جلسات العمل الثانية حول "التراث المعماري اليوم: حي السليمانية وموستار ٢٠٠٤"، ٣ يوليو/تموز - ١٨ أغسطس/آب ١٩٩٥، جامعة يلديز للتقنية وارسيكا وبلدية استانبول الكبرى، استانبول.
- حلقة دراسية حول "تدريس تاريخ العلوم"، ١٦-٢١ يوليو/تموز ١٩٩٥، الجمعية التركية لتاريخ العلوم والاتحاد الدولي لتاريخ فلسفة العلوم وارسيكا، استانبول.

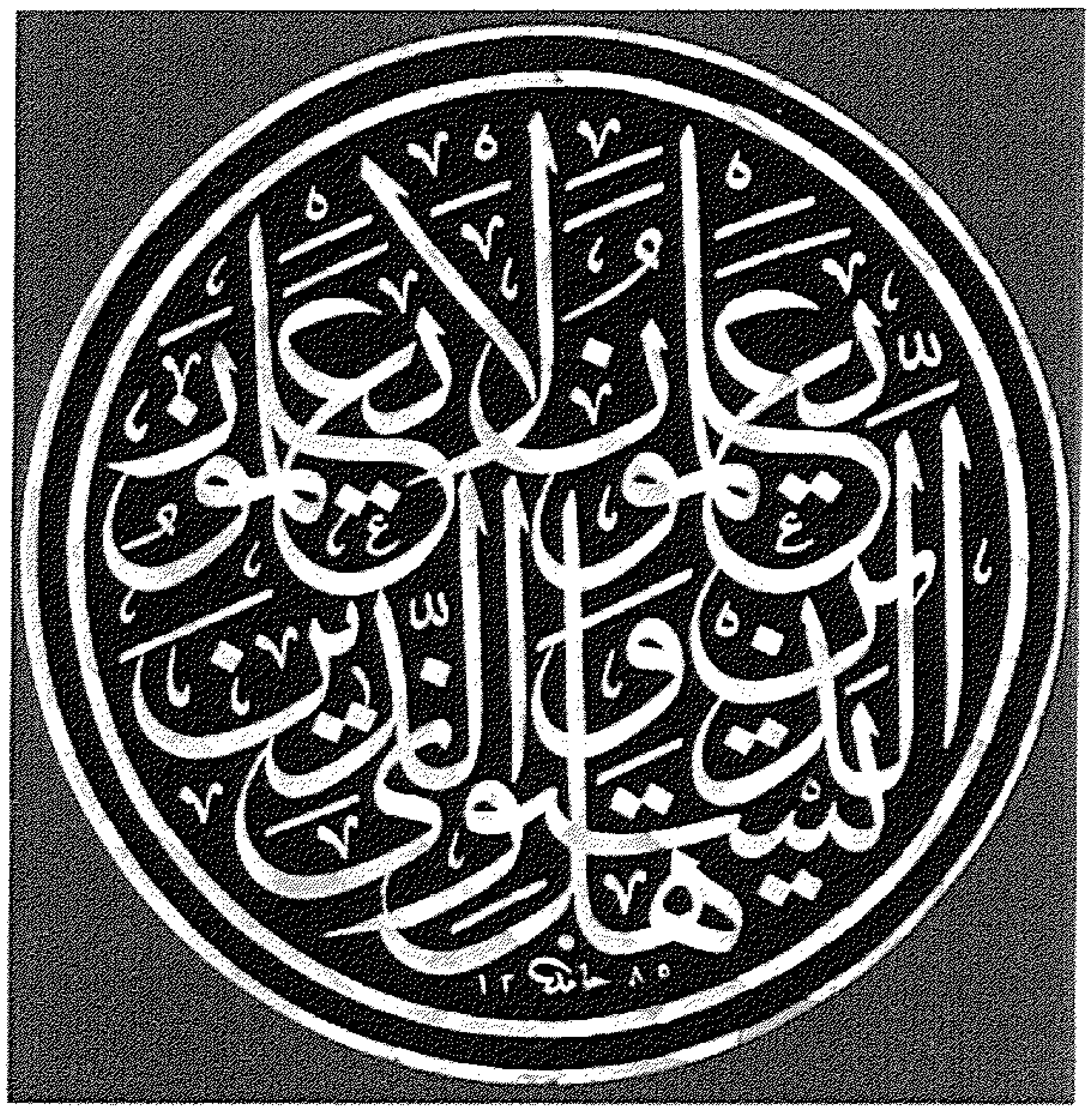


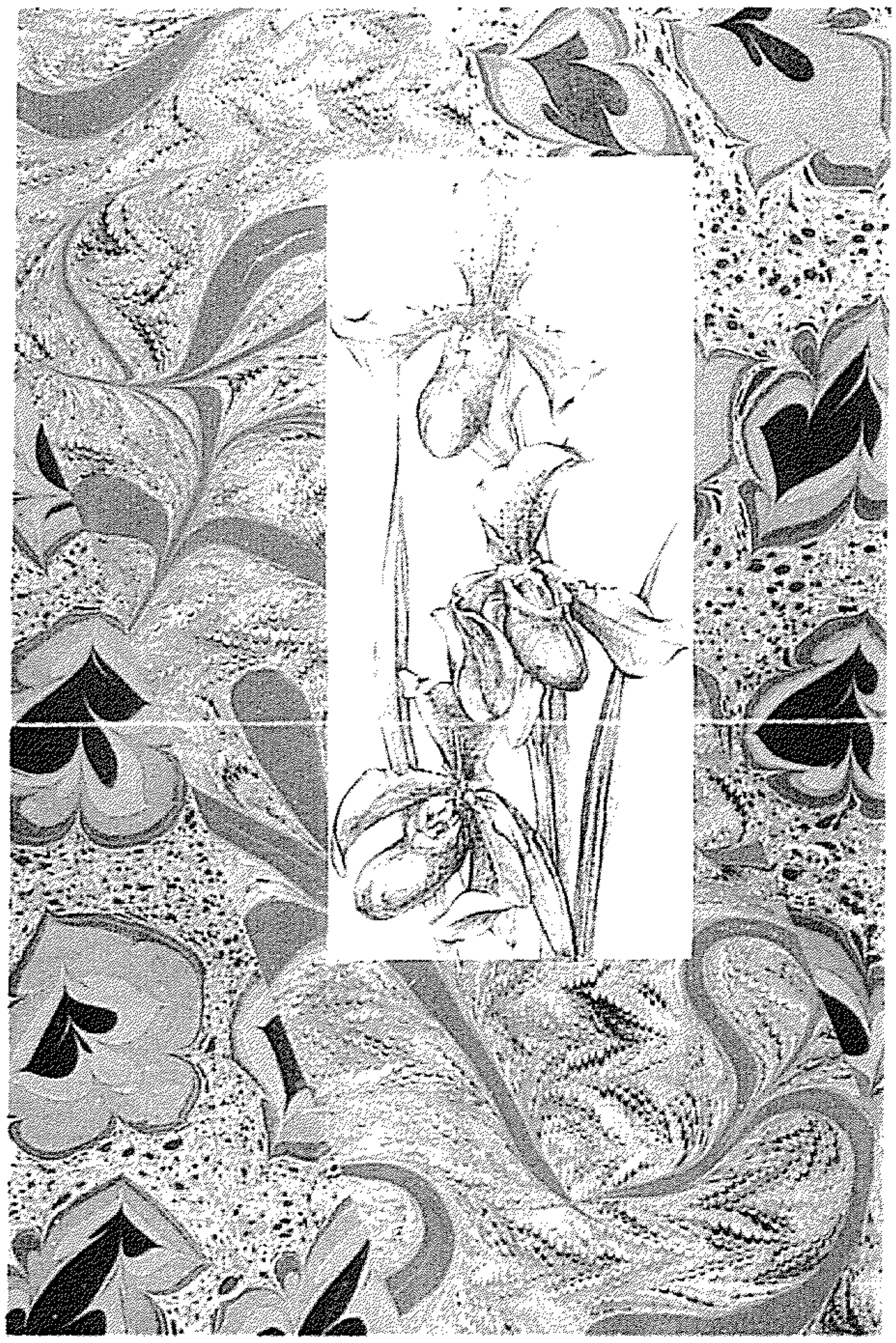
المعـارض

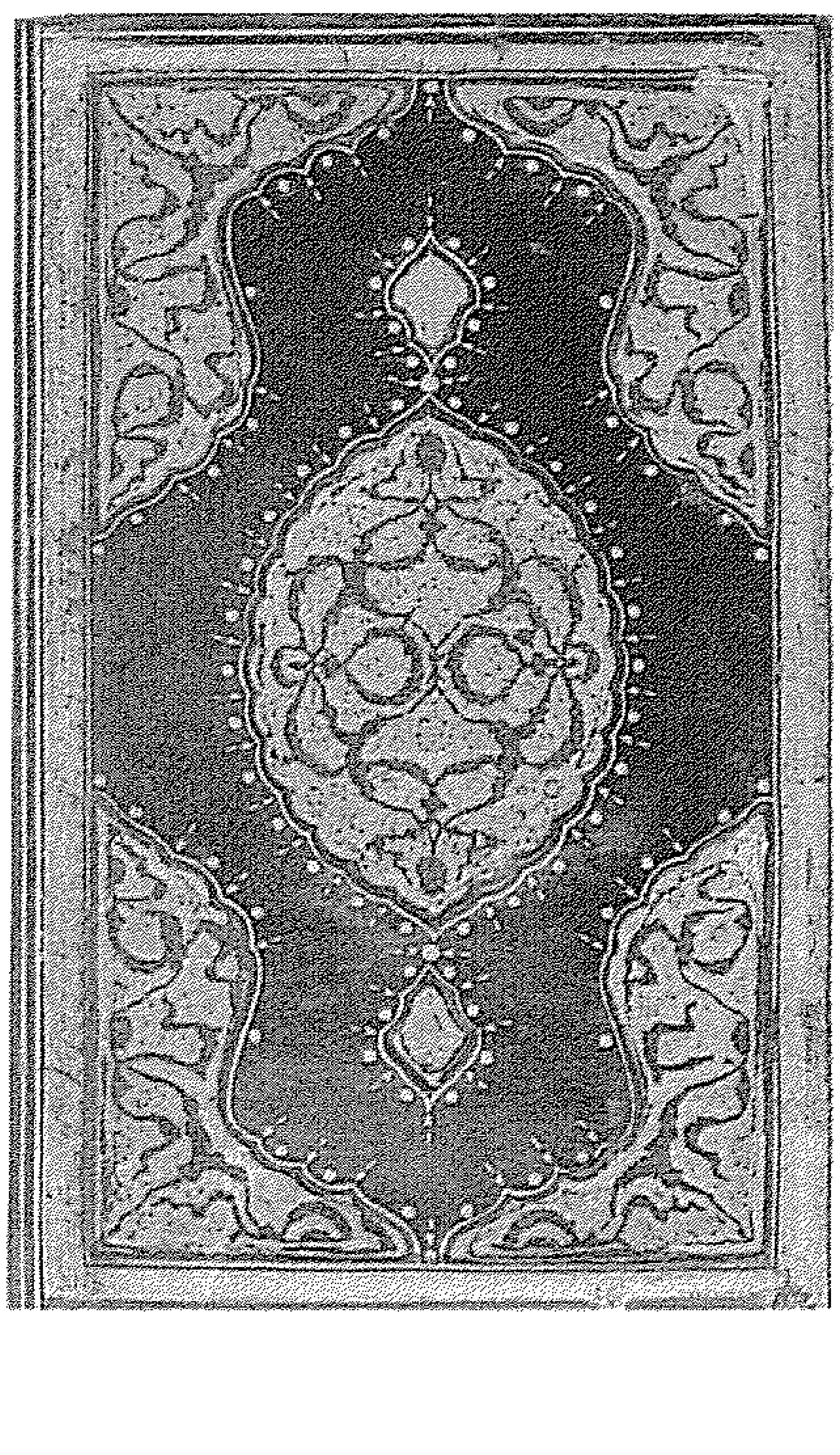
أقام المركز ٩٥ معرضا لأعمال فنية ورسومات وصور فوتوغرافية ووثائق لاظهار نتاجه العلمي والفنـي. ومن تلك المعارض ٦٨ معرضا أقامها المركز في مقره و٢٤ معرضا في مختلف الدول الأعضاء (مصر والأردن والكويت وماليزيا والمغرب وعمان وقطر والباكستان والمملكة العربية السعودية والسنغال وسورية وتونس والامارات العربية المتحدة واليمن) و٣ معارض في دول أخرى (فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة). كما شارك المركز في المعارض الدولية للكتاب: معرض فرانكفورت الدولي للكتاب ١٩٨٤ ومعرض القاهرة الدولي للكتاب (اعتبارا من ١٩٨٤) ومعرض طهران الدولي الأول للكتاب ومعرض أبوظبي الدولي الثاني للكتاب ١٩٨٨ والدورتين التاسعة والحادية عشرة لمعرض تونس الدولي للكتاب (١٩٩٠ و١٩٩٢). وفيما يلي قائمة بالمعارض الفنية التي أقامها المركز حتى الآن.

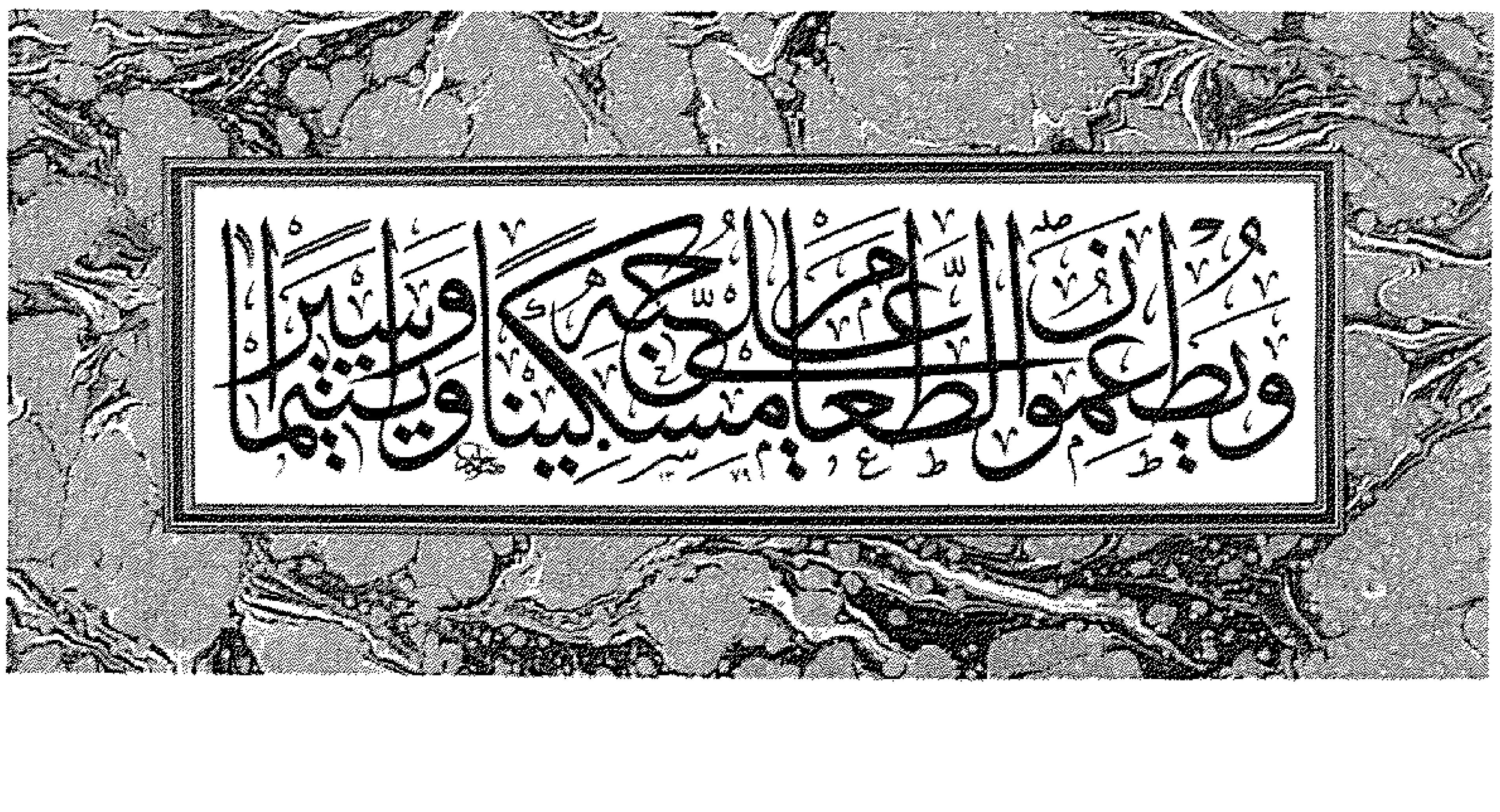
اسم المعرض	تاريخ الانعقاد
سبعة معارض عن الفنون الاسلامية بمناسبة الندوة الدولية الأولى حول الفنون الاسلامية بالتعاون مع وزارة الثقافة التركية	ابريل-سبتمبر ١٩٨٣
نفائس فن الخط للأستاذ حسن جلبي	١٨-٢٢ ابريل ١٩٨٣
المنحوتات الخشبية، نائل ارق دال	٣-٩ مايو ١٩٨٤
معرض المسبحات التقليدية، لعدة فنانين	١١-٢٠ مايو ١٩٨٤
معرض لفن الخط في كوالالمبور للأستاذ حسن جلبي	٢١ مايو ١٩٨٤
معرض لصور من العمارة الاسلامية في آسيا الوسطى، بورتشارد برنتجيس	١٢ يوليو ١٩٨٤
معرض الخط والتذهيب لعدة فنانين في شيراتون، استانبول	٢٨ سبتمبر-١٧ اكتوبر ١٩٨٤
صور فوتوغرافية من ألبومات قصر يلديز	١٦ نوفمبر ١٩٨٤
معرض لصور فوتوغرافية تاريخية عن اليمن، صنعاء	١٨-٢٢ ديسمبر ١٩٨٤
نماذج الزخارف الداخلية لمسجد اولوجامع، د. كنعان اوزبل	٢٨ مارس-٤ ابريل ١٩٨٥
المدن الاسلامية في صور فوتوغرافية	٢٣ ابريل-١٥ مايو ١٩٨٥
الحياة في استانبول القديمة، منى اوزو اويغون	١٥ ابريل-١٠ مايو ١٩٨٥
التطعيم بالصدف والحفر على المعادن، د. محمد زكي قوش أوغلى	٢٧ سبتمبر-١١ اكتوبر ١٩٨٥
أشغال ورسوم الأناضول، مقبولة نجدت اويار	٢٥ اكتوبر ١٩٨٥
روائع الخط محفورة على الخشب، نائل آرق دال	٥-١٦ نوفمبر ١٩٨٥
التذهيب والمنمنمات، منور معمورة اور	١٨ نوفمبر-٤ ديسمبر ١٩٨٥
الخط الاسلامي، مصطفى بكربكتان	٦-٢٧ ديسمبر ١٩٨٥
معرض للخطاط محمود اونجو	٢٩ يناير/١٢ فبراير ١٩٨٦
معرض للتذهيب من أعمال المرحومة السيدة رفت قونت	٢٧ فبراير-٩ مارس ١٩٨٦
نماذج مصورة من المصاحف القديمة	٢١-٣١ مارس ١٩٨٦
التحف القديمة	٢٦-٣٠ مارس ١٩٨٦
معرض للتذهيب والزخرفة والمنمنمات للمرحوم الأستاذ الدكتور سهيل اونور	٣ ابريل ١٩٨٦
الكتب النادرة بمكتبة المركز	سبتمبر ١٩٨٦
معرض للمنمنمات، أيهان جاقن	١٤-٢٦ اكتوبر ١٩٨٦
فن التجليد، أمين بارين واسلام ستجن	١١-٢٣ نوفمبر ١٩٨٦
المشاركة في المعرض الدولي الثاني للتراث والفنون القديمة	٢٢-٣٠ نوفمبر ١٩٨٦




قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون






ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا

الصحون المزخرفة، نظيره اقشوره	٩-١٨ ديسمبر ١٩٨٦
معرض للرسامة الأندونيسية Trinawangwulan	٦ يناير ١٩٨٧
معرض بمناسبة الاجتماع السنوي لمجلس محافظي البنك الاسلامي للتنمية	٢٨ مارس ١٩٨٧
التصاميم المعمارية للمدن الاسلامية بين التقليد والتجديد من طلبة الأستاذ اتيليو بتروشيولي أستاذ العمارة الاسلامية في ايطاليا	١٩ اكتوبر ١٩٨٧
معرض للوحات الخطاط عثمان ربيعي اوك اول	٢٤ ديسمبر ١٩٨٧
فنون الزخرفة التقليدية، قدرية اراس	٢٥ يناير-١ فبراير ١٩٨٨
الكتب البريطانية حول الثقافة العثمانية وتركيا الحديثة	١١ ابريل ١٩٨٨
المنسوجات اليدوية الماليزية	٢٦ مايو-٣ يونيو ١٩٨٨
معرض للابرو بالرسوم والخط، Feridun Ozgoren، Nan Freeman	٧-٣١ مارس ١٩٨٩
معرض للخطاط علي طوي	٢-١٩ فبراير ١٩٨٩
الذكرى العاشرة لتأسيس المركز	١٠ اكتوبر ١٩٩٠
معرض حول الرسم الزيتي، اورخان شيده	١٢-٢٧ فبراير ١٩٩١
معرض حول فن الخط، الخطاط العراقي فخري فرحان	١-١٥ مارس ١٩٩١
العالم الاسلامي قبل مائة عام، المؤتمر الاسلامي العشرون لوزراء الخارجية	٧ أغسطس ١٩٩١
معرض لأعمال الخطاط عثمان ربيعي اوك اول	٢٦ ابريل/مايو ١٩٩١
فن التذهيب، جيجك درمان وتلامذتها	٢٠ مايو-٣١ يونيو ١٩٩١
لوحات خطية بالصدف للأستاذ صالح بالاق بابالر	١٣-٢٣ ديسمبر ١٩٩١
فن التذهيب، غنيمة التون	١٠-٢٥ ابريل ١٩٩٢
من الروح الى القلب، د. خالدة سلام	٢٦ اكتوبر-١٦ نوفمبر ١٩٩٢
السجاد الأسطوري، حاجي ألدار هدايت اوغلى	مايو/آيار ١٩٩٣
صور فوتوغرافية من البوسنه والهرسك	١٢-٢٥ يونيو ١٩٩٣
الورق المجزع، أحمد جوقدان	٢٠ ابريل-٢ مايو ١٩٩٣
معرض أصدقاء الفن التشكيلي بمجلس التعاون لدول الخليج العربي، استانبول	٢٨ يوليو- ٦ أغسطس ١٩٩٣
الورق المجزع، فريدون اوزكون	١٧ يناير-٦ فبراير ١٩٩٤
الحفر البارز على الخشب والفضة واالذهب، محمد زكي قوش أوغلى	١١ فبراير ١٩٩٤
فن السيراميك، هديل تميم	٢٢-٣٠ ابريل ١٩٩٤
معرض مشترك للفنون الاسلامية، مجموعة من طالبات الفنون الاسلامية	٦-١٨ مايو ١٩٩٤
معرض للصور الفوتوغرافية حول العمارة الاسلامية في لبنان، خالد تدمري	١٠-٢٥ يونيو ١٩٩٤
معرض لفن المينا، نوران صومونجي اوغلى وآيلا ياغجي	٩-٢٤ ديسمبر ١٩٩٤
معرض لفن الخط، حسن جلبي	٣٠ سبتمبر-١٦ اكتوبر ١٩٩٤
معرض لفن الخط، صاواش جويك	١٠-٢٥ مارس ١٩٩٥
معرض لرسومات كتاب أساطير ده ده قورقوت، نازان أركمان	١٣-٢٣ ابريل ١٩٩٥
معرض للورق المصقول المستخدم في التذهيب وفنون الكتاب الأخرى، مجموعة من الطلبة	٣٠ مارس-١٢ ابريل ١٩٩٥
معرض للزخرفة والتذهيب لكوهر أرك	٢٥ أبريل-٢ مايو ١٩٩٥
معرض لفن الخط لأكاديمية قبة ألتي	٤-٦ مايو ١٩٩٥
معرض للرسام رؤوف تونجر	١٨ مايو-٣ يونيو ١٩٩٥
معرض للخطاط السعودي عبد الله رضا	٩-٢٠ يونيو ١٩٩٥
معرض للتذهيب على مختلف أنواع الأقمشة	٢٣-٣٠ يونيو ١٩٩٥

محاضرات عامة في المركز

ينظم المركز محاضرات عامة في مقره أيام السبت الأول والثالث من كل شهر بصفة دورية، كما ينظم مثل تلك المحاضرات لدى زيارة بعض العلماء والباحثين والفنانين الذين يعملون في مجالات اختصاصه. وقد نظم حتى الآن ٨٣ محاضرة، وجرت العادة على تخصيص احدى المحاضرات الشهرية لمواضيع ثقافية وفنية وتاريخية وأخرى لمواضيع حول تاريخ العلوم في العالم الاسلامي، ويتم تسجيل تلك المحاضرات على أشرطة للاحتفاظ بها كمواد مرجعية للباحثين.

- الجغرافيا الدينية في الاسلام، الدكتور ديفيد كنج، ٧ سبتمبر ١٩٨٣
- أمسية ثقافية مع المفكر رجا جارودي، ٢٩ نوفمبر ١٩٨٣م
- المكتبات في الهند، مع التركيز على مكتبة خدابخش ومشروعاتها، الدكتور عبد رضا بيرار، ٧ ديسمبر ١٩٨٣م
- المخطوطات والعمارة الاسلامية في آسيا الوسطى، الأستاذ بورنتشارد برنتجيس، ١٢ يوليو ١٩٨٤م
- دور معهد الدراسات الاسلامية بجامعة عليقره في التعليم الاسلامي، الدكتور أكمل أيوبي، ٢٥ ديسمبر ١٩٨٤م
- التقنيات الالكترونية للمكتبات في الولايات المتحدة الأمريكية، ميشيل كوبر، ١٣ مايو ١٩٨٥م
- حياة الخطاط حليم أوزيازيجي وأعماله، عدة متحدثين، ٢ نوفمبر ١٩٨٥
- حياة الخطاط كامل أق ديك وأعماله، الأستاذ مصطفى أوغور درمان، ٧ ديسمبر ١٩٩٥
- الدراسات الاسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، الأستاذ الدكتور محمود ايوب، ديسمبر ١٩٨٥
- نظرة عامة على الدراسات الأكاديمية لتاريخ الشرق الأوسط في الولايات المتحدة الأمريكية، الدكتور كارل براون، يناير ١٩٨٦م
- احياء ذكرى الخطاط والموسيقار نوري قورمان، عدة متحدثين، ١ فبراير ١٩٨٦م
- احياء ذكرى الأستاذ الدكتور المرحوم سهيل أونوير، الخطاط والمذهب، عدة متحدثين، ٥ ابريل ١٩٨٦م
- تطور فن الخط، الأستاذ الدكتور نهاد جتين، ١٠ مايو ١٩٨٦
- الخطاط والموسيقار مصطفى عزت أفندي، عدة متحدثين، ٦ نوفمبر ١٩٨٦
- احياء ذكرى المذهب المرحوم محسن دميرأونات، عدة متحدثين، ٨ نوفمبر ١٩٨٦
- فن الكتاب في ذكرى المرحوم نجم الدين أوقياي، عدة متحدثين، ٣ يناير ١٩٨٧
- خط النستعليق، الأستاذ الدكتور علي ألب أرصلان، ٧ فبراير ١٩٨٧
- الزخارف في فن القاشاني، الأستاذ الدكتور كريم سليوريلي، ٢١ مارس ١٩٨٧
- الموسيقى الدينية المعروفة بالمعراجية، الأستاذ أورخان نصوحي أوغلى، ٤ أبريل ١٩٨٧
- احياء ذكرى الخطاط محمد شوقي أفندي، عدة متحدثين، ٢ مايو ١٩٨٧
- مكتبة ومتحف الاسكندرية، الأستاذ مدحت سرت أوغلى، ٦ يونيو ١٩٨٧
- الأدب في عهد السلطان سليمان القانوني، الأستاذ الدكتور عامل جلبي أوغلى، ١٧ أكتوبر ١٩٨٧
- التقليد والتخطيط، مخططات للمدن الاسلامية، الأستاذ الدكتور أتيليو بتروشيلي، ١٩ أكتوبر ١٩٨٧
- الخطاط عزيز أفندي، الدكتور محي الدين سرين، ٥ ديسمبر ١٩٨٧
- فلسفة الموسيقى الدينية والتطورات في الموسيقى الاسلامية، الأستاذ أدهم روحي أونكور، ١٩ ديسمبر ١٩٨٧
- التركيب الجمالي لفن الخط، الدكتور صواش جويك، ٢ يناير ١٩٨٨

- الاسلام والعلاقات الخارجية، الأستاذ الدكتور ألكسندر هندريك دي كروت، ١٣ يناير ١٩٨٨
- السفينة ورسمها بالخط العربي، السيدة أنكين أوزدكيز، ١٦ يناير ١٩٨٨
- احياء ذكرى الخطاط سامي أفندي، مصطفى أوغور درمان، ٥ مارس ١٩٨٨
- جيش صلاح الدين في معركة حطين، الأستاذ الدكتور رمضان ششن، ٧ مارس ١٩٨٨
- المعمار سنان وجامع السليمانية، المعمار أرجمند ترجان، ١٩ مارس ١٩٨٨
- خصائص العمارة المغولية، الدكتور نزرت يارخان، ٨ يوليو ١٩٨٨
- الأوقاف اليوم، الأستاذ أحمد آيدين بولاق، ٢٢ أكتوبر ١٩٨٨
- الاجازات في الخط، مصطفى أوغور درمان، ٥ نوفمبر ١٩٨٨
- حركة الترجمة الى اللغة التركية في القرن الخامس عشر، الأستاذ الدكتور رمضان ششن، ١٩ نوفمبر ١٩٨٨
- المنمنمات التركية، الدكتورة فيليز جاغمان، ٣ ديسمبر ١٩٨٨
- المعمار سنان رائدا لتيار التعددية في العمارة، الأستاذ الدكتور بولند أوزار، ١٧ ديسمبر ١٩٨٨
- احياء ذكرى الخطاط أمين بارين، عدة متحدثين، ٥ يناير ١٩٨٩
- الكتابة وأدواتها كموضوع في أدب الديوان التركي، الدكتور نجاة سفرجي أوغلى، ٤ فبراير ١٩٨٩
- الوثائق في دور المحفوظات العثمانية، الأستاذ الدكتور خليل ساحلي أوغلى، ١٨ مارس ١٩٨٩
- تاريخ العلوم في اللغة العربية، طبقات الأمم، الدكتور محمد صابر خان، ١٤ سبتمبر ١٩٨٩
- المخطوطات في مكتبة الفاتح باستانبول، الدكتور محمد طايشي، ٢ ديسمبر ١٩٨٩
- تفاسير القرآن الكريم في أفريقيا، الدكتور حسن المعايرجي، ٢٤ أغسطس ١٩٩٠
- تاريخ صناعة الورق، الدكتورة فيليز جاغمان، ١٥ ديسمبر ١٩٩٠
- صناعة الزجاج والأدوات الزجاجية، الأستاذ أمره دولان، ٢٩ ديسمبر ١٩٩٠
- السلطان سليم الثالث شاعراً ومؤلفاً موسيقياً، الأستاذ أورخان نصوحي أوغلى، ٥ يناير ١٩٩١
- مصادر الثقافة التركية وتطورها، الأستاذ الدكتور أوقطاي أصلان آبا، ١٩ يناير ١٩٩١
- خط الرقعة وتاريخه، الأستاذ الدكتور علي ألب أصلان، ٢ فبراير ١٩٩١
- الادارة المالية في الدولة العثمانية، الأستاذ الدكتور خليل ساحلي أوغلى، ٩ مارس ١٩٩١
- عهد السلطان عبد الحميد الثاني، الأستاذ الدكتور ستانفورد شو، ١٥ مارس ١٩٩١
- متحف طوب قابي سراي، الأستاذ أحمد منتش، ١٦ مارس ١٩٩١
- الخطاط ماجد آيرال في ذكرى مرور مائة عام على ميلاده، الأستاذ مصطفى أوغور درمان، ٦ ابريل ١٩٩١
- يونس أمره، الأستاذة الدكتورة كوناي قوت، ٢ أكتوبر ١٩٩١
- المحبة في الاسلام، السيد أحمد آيدين بولاق، ٥ أكتوبر ١٩٩١
- تاريخ المستشفيات العثمانية المؤسسة في القصر، السيدة ولدان كوكصوي، ١٦ أكتوبر ١٩٩١
- ظهور الدولة ونموها كمؤسسة في التاريخ الاسلامي، الأستاذ الدكتور حقي دورسون يلديز، ١٩ اكتوبر ١٩٩١
- المدفعية في عهد السلطان محمد الفاتح، الأستاذ الدكتور أمره دولان، ٧ ديسمبر ١٩٩١
- استانبول من الماضي الى الحاضر، الأستاذ الدكتور سماوي اييجه، ٢١ ديسمبر ١٩٩١
- الفنون الزخرفية التركية وفن التذهيب، الآنسة غنيمة ألتون، ١٠ أبريل ١٩٩٢
- عمارة القصور الأندلسية وقصر الحمراء، الدكتور تحسين عمر طه أوغلى، ١٧ أكتوبر ١٩٩٢
- الأندلس في الأدب التركي، الأستاذة الدكتورة أنجي أنكين أون، ٣١ اكتوبر ١٩٩٢

- مسلمو الأندلس تحت الحكم المسيحي وعلاقاتهم مع الدولة العثمانية، الدكتور محمد أوزدمير، ١٤ نوفمبر ١٩٩٢
- بعض الملاحظات حول الأدب الأندلسي، الدكتور مصطفى آيدين، ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢
- تأثير الحضارة الاسلامية على عهد النهضة من خلال اسبانيا، الأستاذ الدكتور صالح طوغ، ٥ ديسمبر ١٩٩٢
- المعالم والمدن الأندلسية، الأستاذ كامل دورست، ١٩ ديسمبر ١٩٩٢
- العمارة في البوسنه والهرسك، الدكتور عامر باسيج، ١٢ يونيو ١٩٩٣.
- حركة الاعمار العثمانية في القاهرة في القرنين السادس عشر والسابع عشر، د. دوريس أبوسيف، ٣٠ مارس ١٩٩٤
- التاريخ الثقافي والاجتماعي للبوسنه والهرسك، الدكتور آدم خانجيك، ١٨ ابريل ١٩٩٤
- ترميم اللوحات الخشبية والورقية، السيد خلدون اصلان جان، ١٧ مايو ١٩٩٤
- علاقة الأتراك بلبنان عبر التاريخ وآثار العثمانيين بطرابلس، الأستاذ د. عمر عبد السلام تدمري، ١١ يونيو ١٩٩٤
- السوق كنظام حضاري، الدكتور عبد الرحمن مؤمن، ١٣ يونيو ١٩٩٤
- الأدب والتقاليد، الأستاذ بشير ايوازأوغلى، ٥ أكتوبر ١٩٩٤
- اقرأ، الأستاذ حسن عالي كوكصوي، ١٥ اكتوبر ١٩٩٤
- اهمية القرن العشرين بالنسبة للموسيقى التركية: كيف سيذكر عشاق الموسيقى في القرن الحادي والعشرين موسيقى القرن العشرين، الأستاذ جينوشن تانري قورور، ١٩ أكتوبر ١٩٩٤
- الأطباء في الدولة العثمانية والعلوم البحتة من وجهة نظر الحداثة، أ. د. أيقوت قرانجي كيل، ١٧ ديسمبر ١٩٩٤
- التأثيرات الاقتصادية والبيئية والثقافية للنمو اللامحدود، الأستاذ الدكتور نظيف كوردوغان، ٧ يناير ١٩٩٥
- ملامح من التاريخ الاقتصادي العثماني، الأستاذ الدكتور محمد كينج، ٢١ يناير ١٩٩٥
- مكونات الفنون الاسلامية، الدكتور طورغوت جان سوار، ١٨ مارس ١٩٩٥
- الاسلام والديمقراطية، الأستاذ الدكتور بسام تيبي، ١٤ ابريل ١٩٩٥
- مدينة اماسيا وقيمتها الثقافية، الأستاذ معمر أولكر، ١٥ أبريل ١٩٩٥
- تاريخ النقود العثمانية، الدكتور نزيهي آيقوت، ٢٧ مايو ١٩٩٥
- أثر الكتابة الحضرية على الكتابة العربية قبل الاسلام، الأستاذ يوسف ذنون، ٢٢ سبتمبر ١٩٩٥.



دورات تدريبية

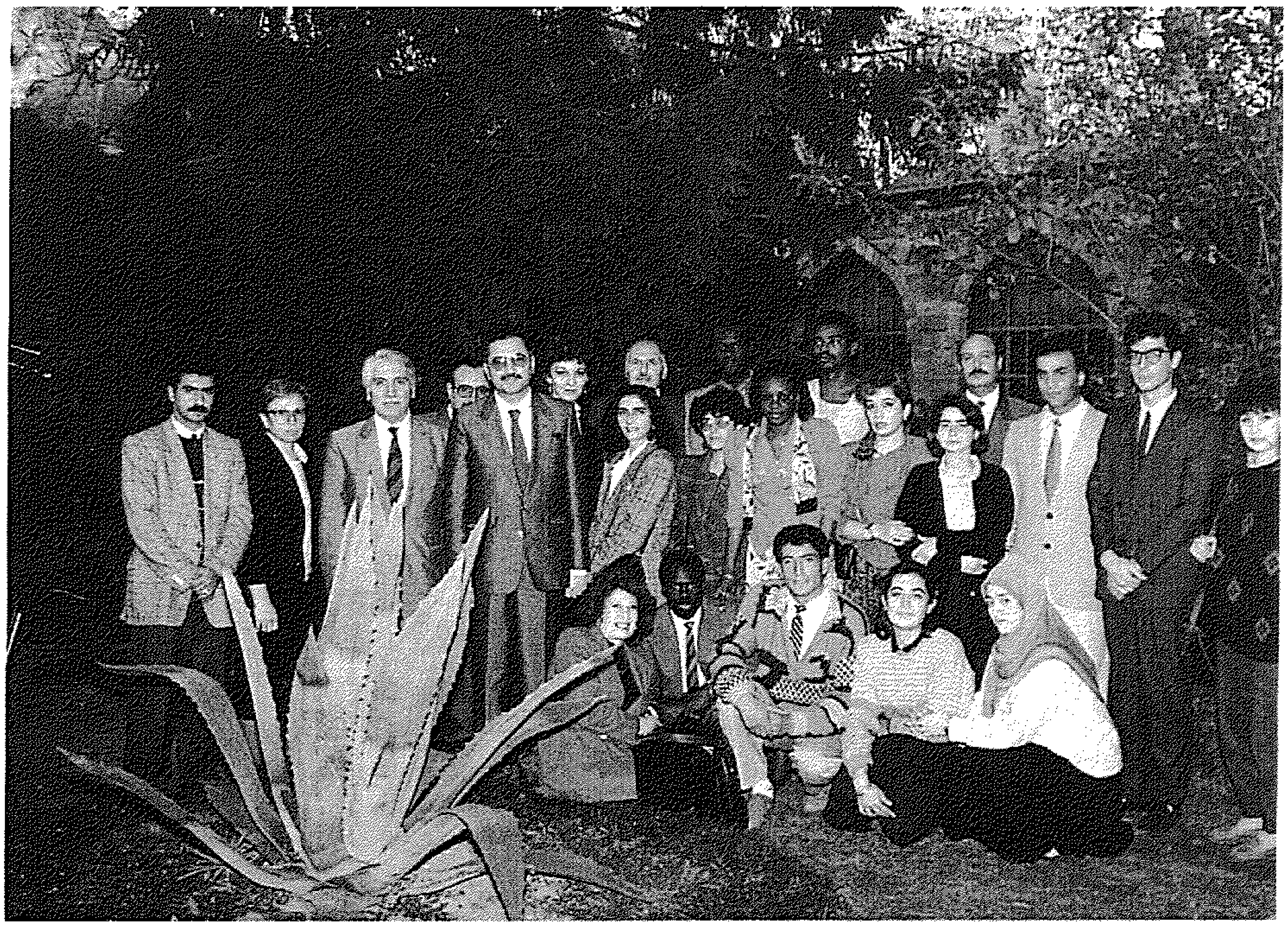
عقد المركز دورتين تدريبيتين دوليتين حول ترميم المخطوطات والوثائق الأرشيفية وصيانتها باعتباره الأمانة التنفيذية للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي. كما تعاون مع مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي (لندن) لعقد الدورة التدريبية الثانية للمؤسسة حول فهرسة المخطوطات.

دورات تدريبية حول ترميم وصيانة المخطوطات والوثائق الأرشيفية:

عقد المركز بالتعاون مع مكتبة السليمانية باستانبول دورتين تدريبيتين، كانت الأولى منهما عام ١٩٩٠، والثانية عام ١٩٩٣. فقد عقدت الدورة الأولى خلال الفترة من ١٠ سبتمبر/أيلول الى ١٢ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٠ بمشاركة متدربين من كل من الكاميرون وغينيا والنيجر والسنغال وسورية وأذربيجان وتركيا. أما الدورة الثانية، فقد نظمت خلال الفترة من ٢٠ سبتمر/أيلول الى ١٥ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٣ وشارك فيها متدربون من تركمانستان وقزقستان وألبانيا وبروناي دار السلام وأذربيجان. وقد شمل برنامج الدورتين موضوعات نظرية وتطبيقية حول صيانة وترميم المخطوطات والكتب القديمة والوثائق، حيث تدرب المشاركون على تنظيف وتعقيم وامتصاص الرطوبة والصيانة والترميم.

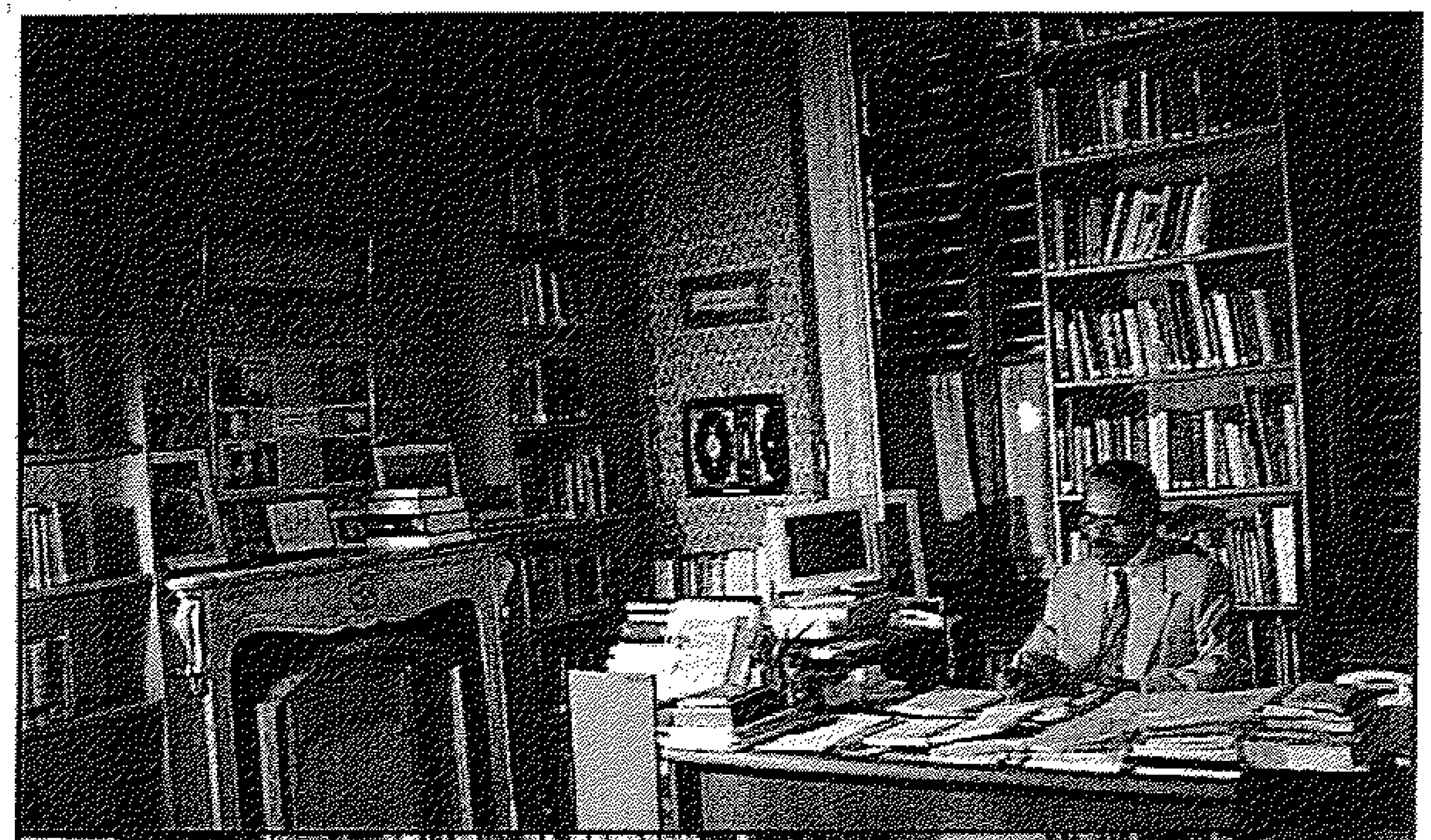
التعاون مع مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي في تنظيم دورة تدريبية حول فهرسة المخطوطات:

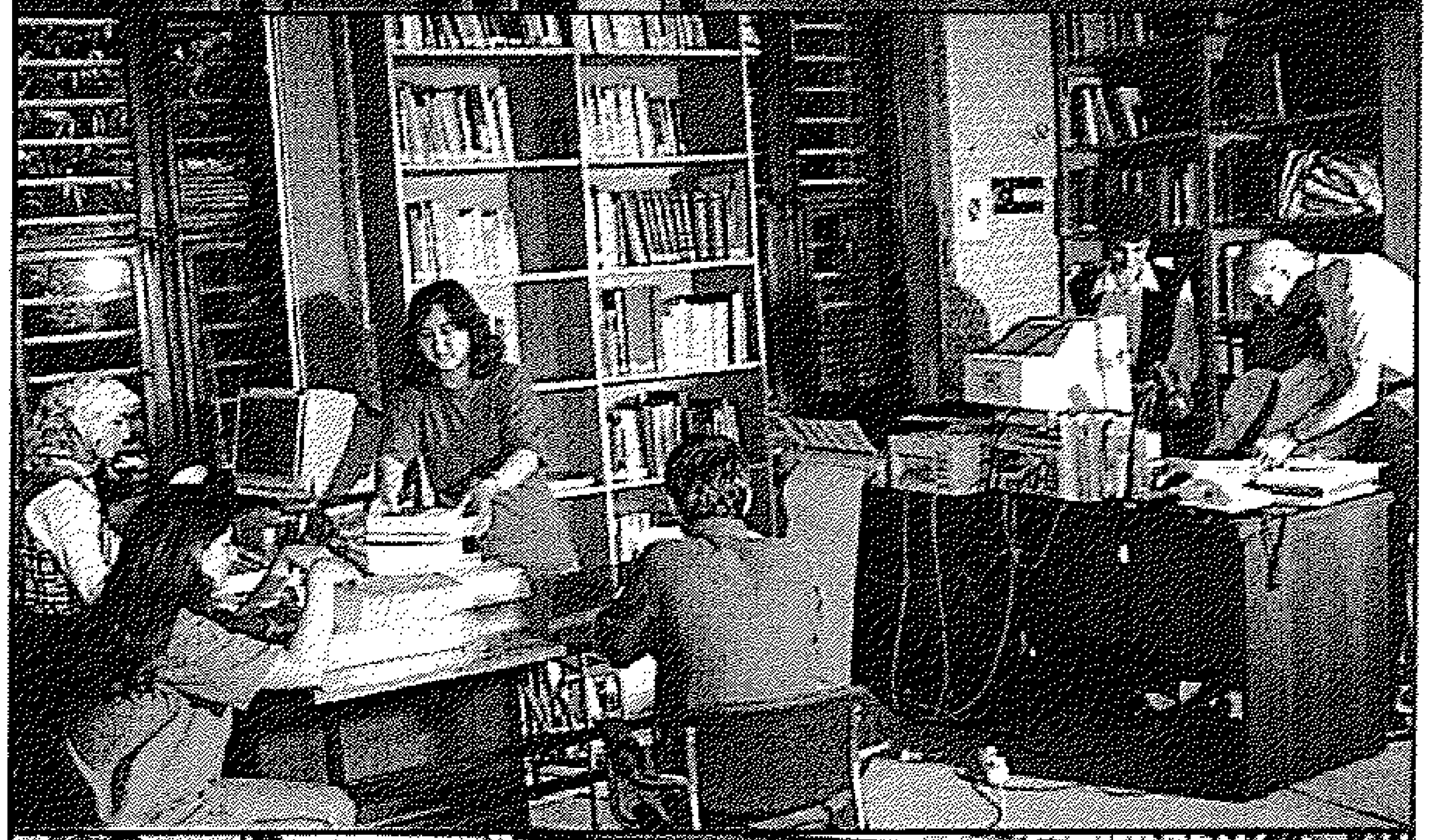
تعاون المركز مع مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي (لندن) في عقد الدورة التدريبية الثانية للمؤسسة حول فهرسة وتصنيف المخطوطات. وقد عقدت الدورة بمكتبة السليمانية باستانبول في الفترة من ٢٩ أغسطس/آب الى ٣ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٤. وشارك فيها ثلاثة وعشرون أخصائيا في الفهرسة من ألبانيا وأذربيجان والبوسنه والهرسك وبلغاريا وكرواتيا وقرقيزيا وأوزبكستان وتركمانستان وقزقستان وقوصوه وطاجيكستان وتركيا.

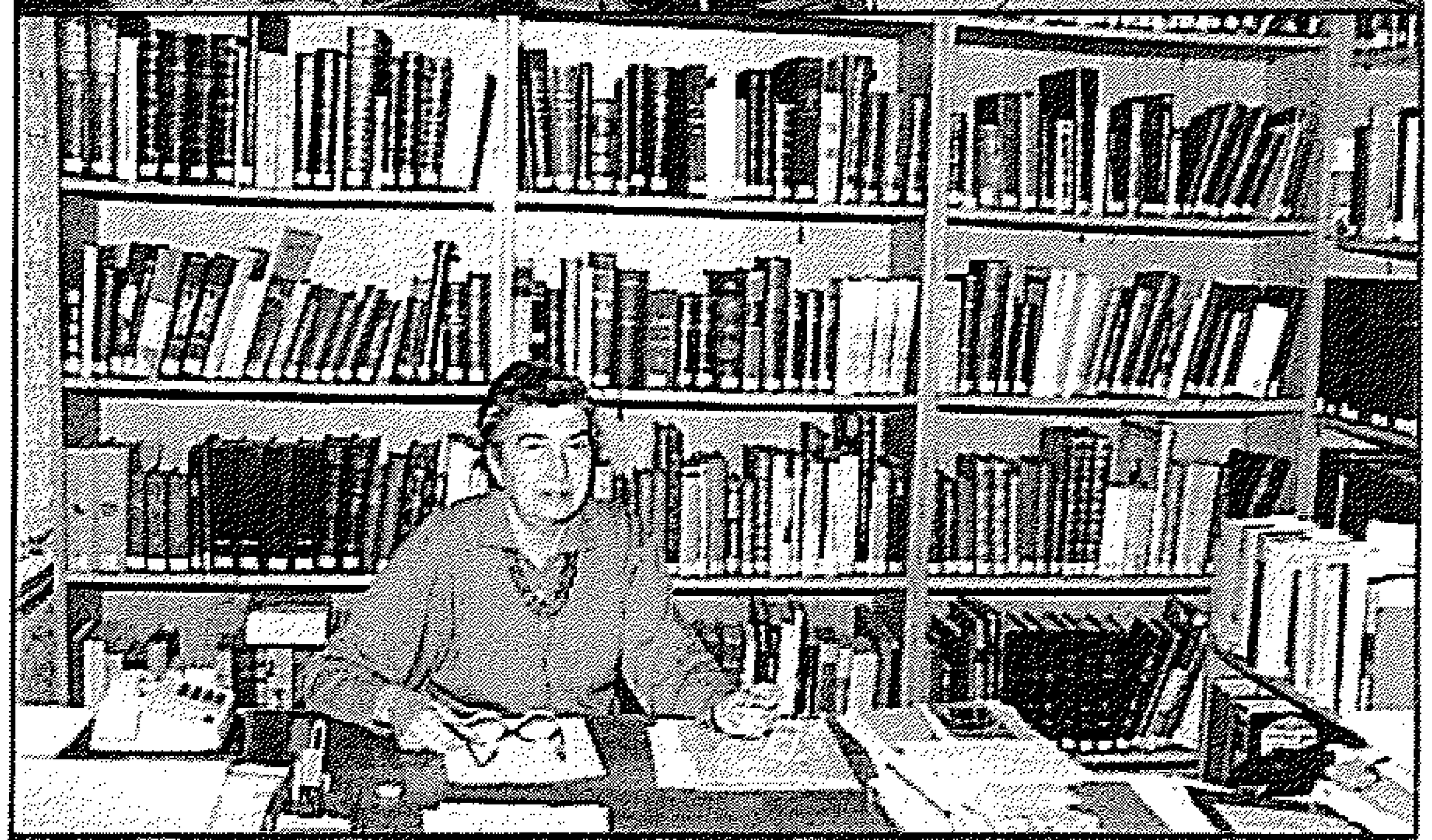


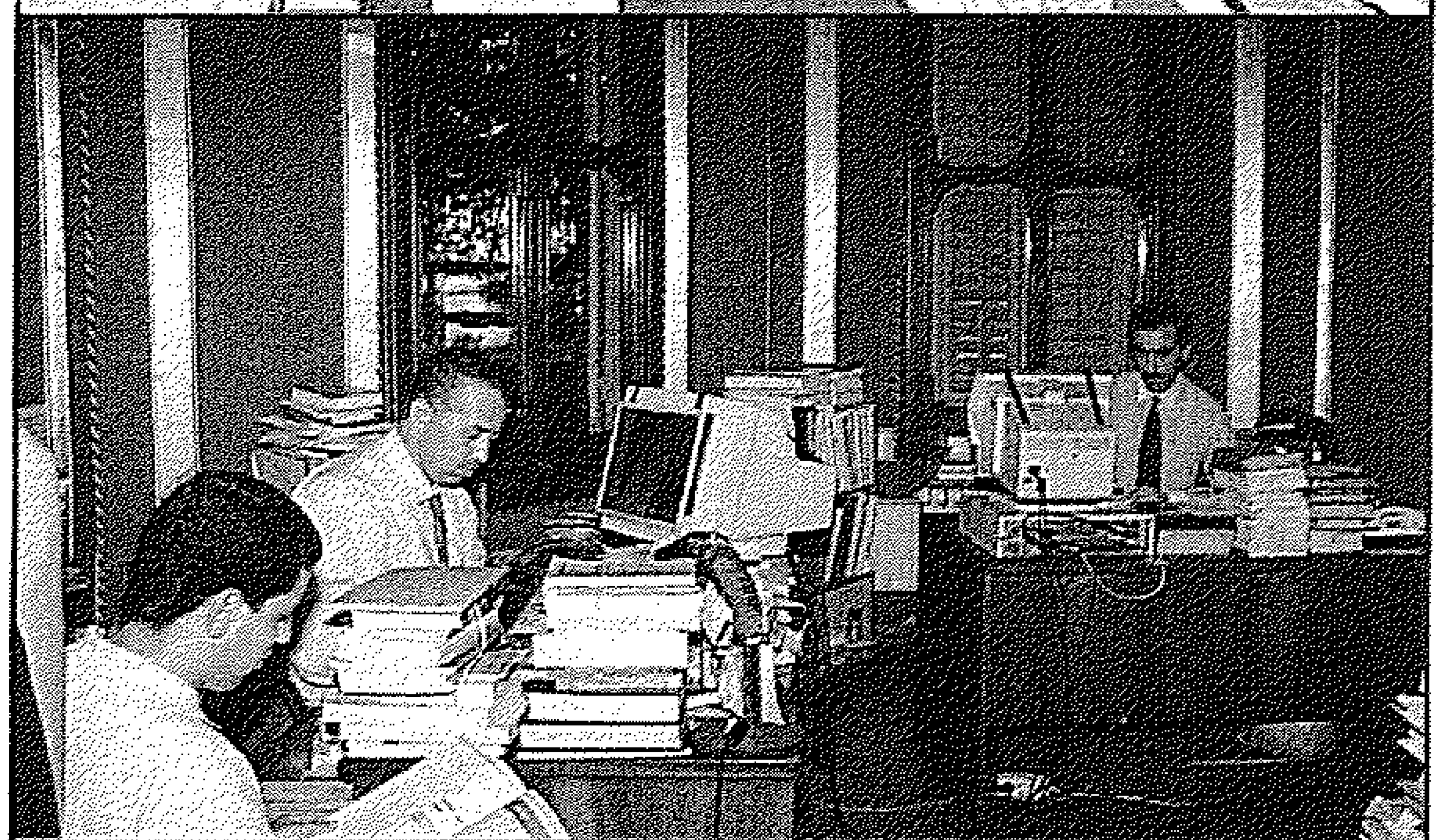
مكتبة المركز

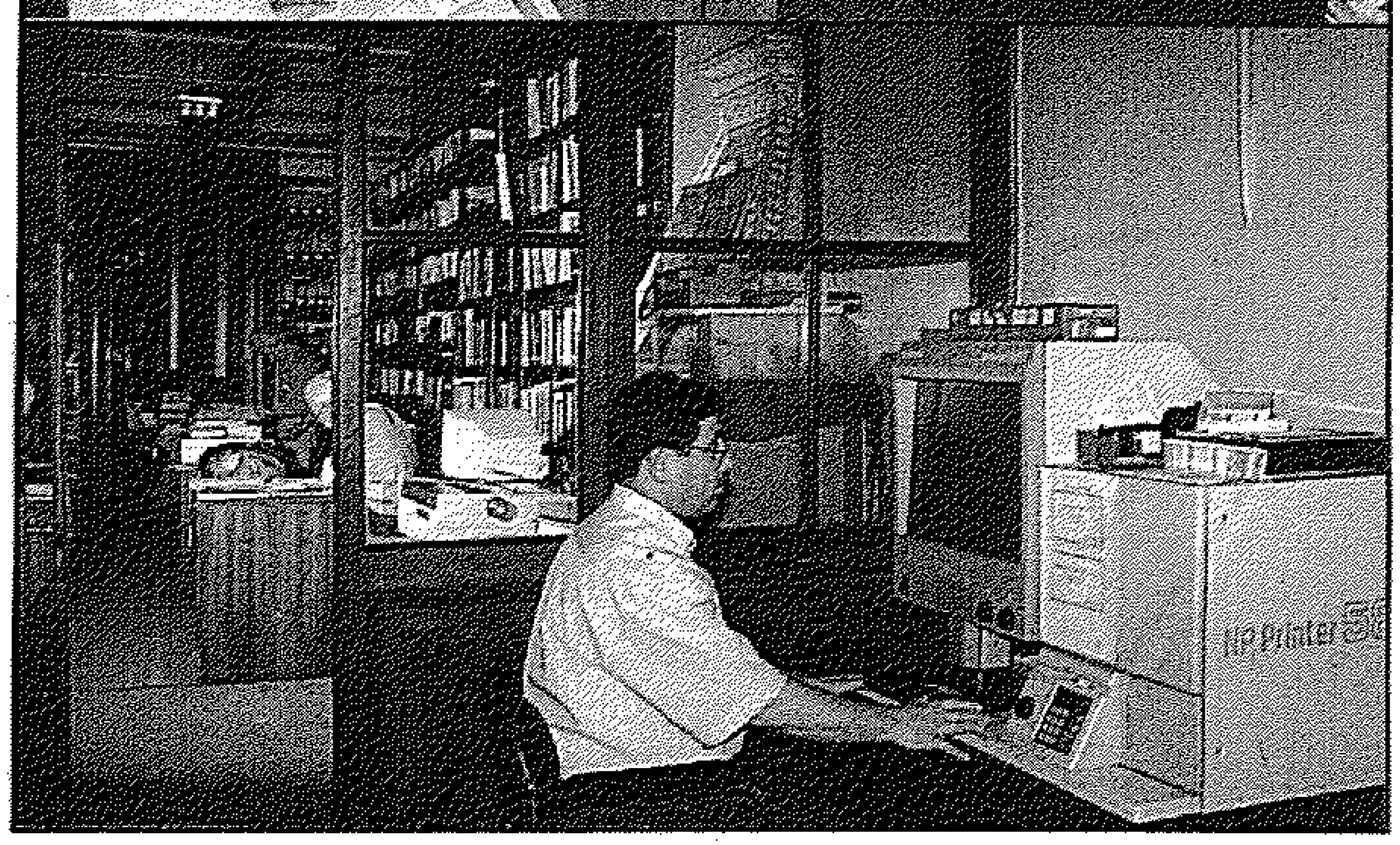
أسس المركز مكتبة متخصصة في الثقافة والحضارة الاسلامية وأصبح باستطاعتها الآن الاستجابة لمتطلبات البحث العلمي الحديث في مجالات اختصاصها. وتشمل مجموعة المكتبة مختلف المواضيع في مجالات الثقافة والتاريخ والفنون الاسلامية وتاريخ الفن وتاريخ العلوم والأدب والتاريخ الثقافي والفكري، خاصة ما يتعلق منها بالعالم الاسلامي. ومما يضفي على مجموعة المكتبة صفة خاصة احتواؤها على عدد من الكتب النادرة والطبعات المبكرة لأمهات الكتب والدوريات. وتواصل المكتبة نموها بصفة مطردة من خلال المقتنيات الجديدة وكذلك الاهداءات من قبل المؤسسات والشخصيات. وتتكون مجموعة المكتبة من:











- ٤٠,٠٠٠مجلد، بما في ذلك الكتب المرجعية والبحوث والمراجع الأولية والأدلة والببليوغرافيات والفهارس... وما الى ذلك.
- ٧٠٠٠ عنوان من المواد المكتبية عدا الكتب مثل المستلات والتقارير والبحوث التي ألقيت في المكتبات والندوات والنشريات والمطويات والمواد غير المنشورة.
- ٣٠٠ أطروحة دكتوراه مصورة على والميكروفيش حول الثقافة والحضارة الاسلامية ولم تنشر بعد.
- ٩٧١ أطلساً وخريطة ومخططاً.
- ١٢٩١ عنواناً من الدوريات، ٤٠٠ منها عبارة عن مجموعات كاملة لمجلات علمية.

وتجدر الاشارة الى أن تلك المقتنيات تقع في ٥٤ لغة، غالبيتها باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والفارسية والأوردية والتركية والعثمانية وبعضها الآخر بلغات بعض الدول الأعضاء وكذلك بالألمانية والروسية والاسبانية والايطالية والمجرية ولغات أخرى.

كما تجدر الاشارة الى أن الشخصيات التالية تبرعت بمجموعاتها الخاصة من الكتب الى مكتبة المركز، نذكر ما وردنا منها على التوالي:

- مجموعة الدكتور **زكي علي** (١٩٠٥ -) وهو طبيب وداعية اسلامي، له العديد من المؤلفات حول الاسلام والثقافة الاسلامية. يغلب على هذه المجموعة صلتها بالثقافة الاسلامية عموماً.

- مجموعة الأستاذ الدكتور **أوقطاي أصلان آبا** (١٩١٤-) وهو أخصائي في تاريخ الفنون الاسلامية. وتغلب على مجموعته موضوعات تاريخ الفنون والعمارة، من ضمنها كتب نادرة.

- مجموعة المرحوم الأستاذ **وداد ألدام** (١٩٠٦-١٩٨٣) وهو اقتصادي من المهتمين باقتناء الكتب، وتشمل مجموعته كتباً نادرة حول الثقافة الاسلامية.

-مجموعة عائلة **بامات**:

- المرحوم **حيدر بامات** (١٨٩٠-١٩٦٥) رائد حركة استقلال دولة شمال القوقاز (١٩١٧-١٩٢٠) وكان ديبلوماسيا وكاتبا.

- المرحوم الأستاذ الدكتور **نجم الدين بامات** (١٩٢٢-١٩٨٥)، نجل حيدر بامات، ديبلوماسي وعالم. وتسود هذه المجموعة كتب حول الفنون والثقافة الاسلامية، تاريخ وجغرافية العالم الاسلامي والدين. ويبلغ عدد هذه المجموعة ١٦٠٠ كتاباً وعدداً كبيراً من الدوريات والنشرات والتقارير... وما الى ذلك من المواد حول الاسلام والتاريخ والفنون الجميلة والعلوم الاجتماعية بصفة عامة. وقد اصدرت المكتبة عددا خاصا من قائمة مقتنياتها (العدد ١١) حول هذه المجموعة.

- مجموعة المرحوم الأستاذ الدكتور **أحمد أتش** (١٩١٧-١٩٦٦) عالم اللغة العربية وآدابها. وتكمن أهمية مجموعته في احتوائها على أمهات الكتب حول الثقافة الاسلامية وكذلك في الكتب النادرة التي طبعت في الغرب والكتب حول الأدب العربي والفارسي.

- مجموعة المرحومة السيدة **نزاهت نور الدين ايجه** (١٩٠١-١٩٩٤) كاتبة ومربية، وتشمل مجموعتها كتبا في التاريخ والفلسفة وعلم الاجتماع وأدب العهد العثماني المتأخر.

- مجموعة المرحوم الدكتور **مصطفى منيف باشا** (١٨٥٧-١٩٣٧) طبيب، تضم هذه المجموعة كتبا نادرة حول الاسلام والتاريخ والأدب.

- مجموعة المرحوم الدكتور **إلهامي فايده كور** (١٩١٠-١٩٨٦) وكان طبيباً مهتما باقتناء الكتب حول التاريخ والأدب والاسلام.

- مجموعة المرحوم الأستاذ **صالح شعبان**:

- المرحوم **صالح شعبان** (١٩٢٠-١٩٨٩) عالم دين ومترجم من البوسنه والمرحوم الأستاذ الدكتور **محمد فريد آيتير** (١٩٠٠-١٩٦٦) وكان حماً للمرحوم صالح شعبان، كان محاميا مولعا بجمع الكتب ويغلب على هذه المجموعة كتب في التاريخ والثقافة الاسلامية والقانون والأدب.

- مجموعة المرحوم الأستاذ الدكتور **أحمد حمدي الخياط** (١٨٩٩-١٩٨١)، طبيب مؤسس معهد الطب العربي في سورية. وتتميز مجموعته باحتوائها كتبا في الثقافة والعلوم الاسلامية والتاريخ والأدب العثماني.

لدى المكتبة برنامج للتبادل مع ٣٥٠ مؤسسة في كافة أنحاء العالم. ولذلك فقد أصدرت المكتبة الكتالوجات التالية حول مجموعتها: الكتالوج الشامل لعشرة آلاف عنوان (الجزء الأول)، قوائم مقتنيات المكتبة (١٥ عددا)، قائمة مقتنيات للمواد المكتبية عدا الكتب (٩ أعداد) وقائمة مقتنيات الميكروفيلم والميكروفيش.

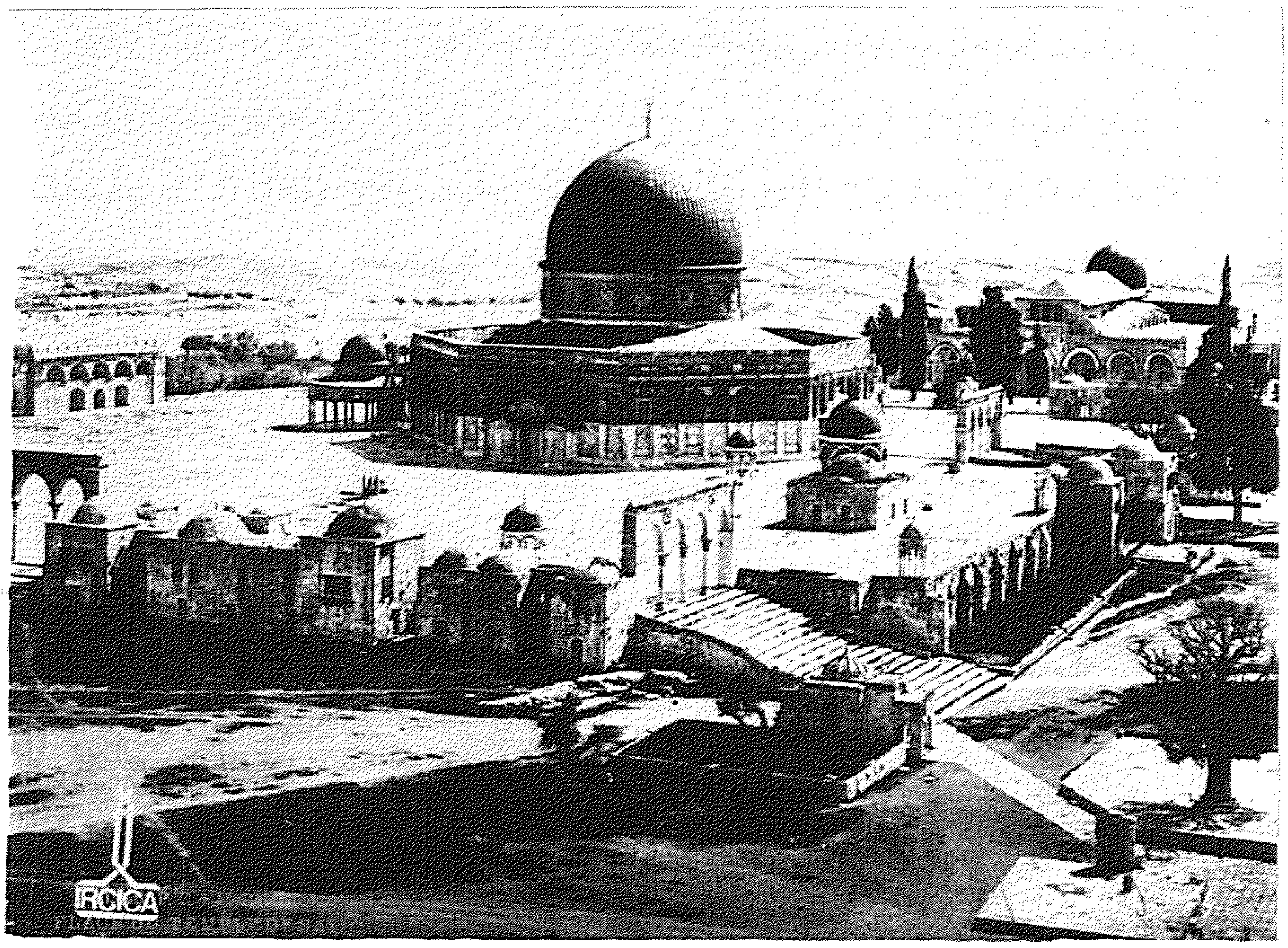
هذا، وتُعد المكتبة نسخا للميكروفيش والميكروفيلم لمجموعات من المراجع التاريخية الهامة خدمة للباحثين ويأتي في مقدمة ذلك اعداد ميكروفيش مجموعة "تقويم وقايع" وهي أول جريدة رسمية تركية صدرت في ١ نوفمبر/تشرين الثاني ١٨٣١ واستمرت في الصدور حتى ١٩٢٢ (العدد ٤٦٠٨).

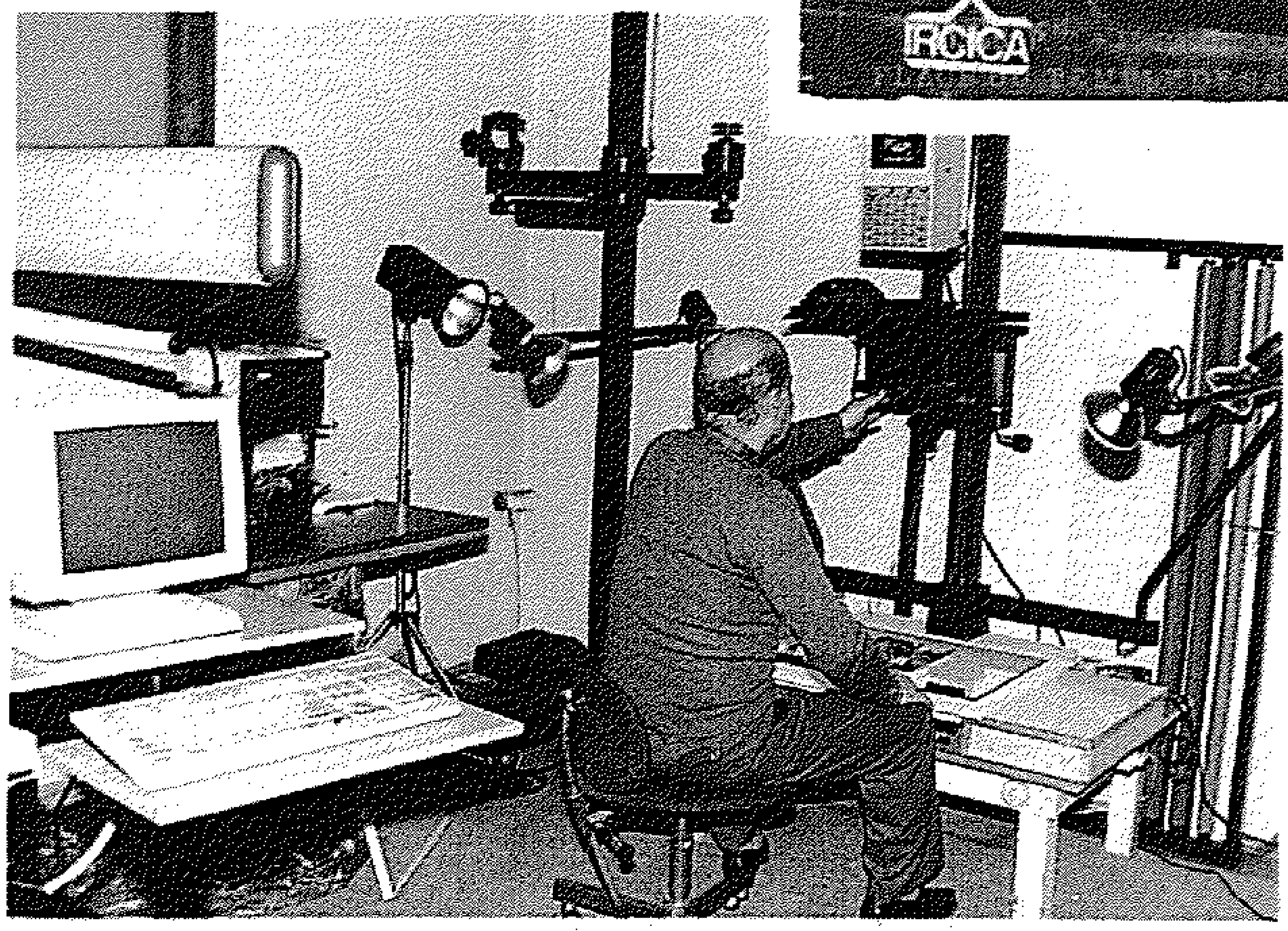
بالاضافة الى احتياجات المركز، تعمل المكتبة على تقديم خدمات للمؤسسات العلمية والعلماء والباحثين والطلبة والقراء المهتمين بالثقافة الاسلامية من الدول الأعضاء والدول الأخرى. وقد بلغ عدد المستفيدين عام ١٩٩٤ من خدمات المكتبة ١٦٢٧ زائر وكان عدد الكتب والدوريات التي اطلعوا عليها ٨٢٢١.

أرشيف الصور الفوتوغرافية التاريخية:

أسس المركز أرشيفاً للصور الفوتوغرافية التاريخية يتألف من مجموعات مختلفة كان قد جمعها وأنتج عنها مستخرجات وكذلك من المجموعات التي تبرعت له بها شخصيات ومؤسسات. وتشكل مجموعة ألبومات قصر يلديز للصور الفوتوغرافية أهم تلك المجموعات، اذ تضم ٣٥ ألف صورة تبرز المدن والمعالم الأثرية ووسائل النقل ومشاهد من الحياة الاجتماعية وما الى ذلك من المشاهد من العالم الاسلامي في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

وقد أعد المركز فهرساً لمجموعة ألبومات قصر يلديز بهدف تسهيل مهمة الباحثين الذين يودون الاطلاع على تلك المراجع البصرية واستخدامها، كما نشر ألبومات في العديد من المناسبات تشمل صورا مختارة من تلك المجموعة، نذكر من بينها ألبوما حول استانبول القديمة صدرت منه طبعتان بعنوان: "**استانبول.. نظرة الى الماضي**" كانت الأولى عام ١٩٨٧ والثانية عام ١٩٩٢. وتجدر الاشارة الى أن عدد الصور التي يحتويها الأرشيف بلغ ٦٢,٤١٧ صورة تاريخية، بما في ذلك المجموعات التي تفضل باهدائها شخصيات ومؤسسات بلغ عددها ٦٨ شخصية ومؤسسة.





يلبي مختبر التصوير الفوتوغرافي، بما في ذلك أجهزة الميكروفيلم والميكروفيش وطباعتهما حاجة المركز في مجال البحث والنشر، كما يلبي طلبات المؤسسات والباحثين من خارج المركز.

التعاون مع المؤسسات الأخرى والدعم الدولي لنشاطات المركز:

لقد أبدت الحكومات والأوساط العلمية والثقافية والفنية وكذلك الباحثون ووسائل الاعلام والطلبة والأوساط الأخرى ذات العلاقة في الدول الأعضاء وخارجها اهتماماً كبيراً بنشاطات المركز. ومن أهم مظاهر نشاطات المركز تعاونه مع العديد من المؤسسات الثقافية والعلمية في مختلف أنحاء العالم. وهكذا، فقد نتج عن ذلك التعاون نشر العديد من المطبوعات واقامة الندوات والحلقات الدراسية. ومن الجدير بالذكر أن المركز يرتبط بعلاقات تعاون طويل المدى من خلال ابرامه الاتفاقيات مع العديد من المؤسسات، نذكر منها مركز دراسات الشرق الأوسط، التابع لجامعة هارفارد وجامعة قطر بالدوحة ومعهد فهم الاسلام بماليزيا (IKIM) بكوالالمبور ومجمع اللغة والآداب الملاوية (ديوان بهاس دان قوستاك) بماليزيا ومعهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب.

ومما يعكس ذلك الاهتمام الدولي بنشاطات المركز الاقبال المتزايد على المشاركة في الندوات والحلقات الدراسية والمعارض والفعاليات الأخرى التي ينظمها المركز وكذلك الاقبال الذي تلقاه منشوراته في كافة أنحاء العالم. هذا، بالاضافة الى الزيارات المتكررة التي تقوم بها الشخصيات ومندوبو الدول الأعضاء وأعضاء البعثات الديبلوماسية والمؤسسات الثقافية والأوساط العلمية والعلماء والباحثون والفنانون والطلبة من داخل الدول الأعضاء وخارجها، والتي تعبّر هي أيضا عن اهتمام الرأي العام العالمي بنشاطات المركز.

ومن الشخصيات المرموقة التي قامت بزيارة المركز، نذكر فيما يلي الأسماء التالية حسب تاريخ الزيارة:-



الرئيس الراحل طورغوت أوزال، رئيس جمهورية تركيا ودولة السيد يلدريم أق بولوط،
رئيس الوزراء ومعالي الدكتور حامد الغابد،
في مراسيم الاحتفال بالذكرى العاشرة لتأسيس المركز (١٠ أكتوبر ١٩٩٠)

من سجل كبار الزوار

الدكتور عفيف بهنسي، مدير عام المتاحف والآثار بسورية، رئيس المجلس الاداري الأول للمركز	١٢ نوفمبر ١٩٨١
الدكتور محمود زبير، مدير المعهد الاقليمي للبحوث والدراسات الاسلامية، تمبكتو، مالي	١٢ نوفمبر ١٩٨١
السيد الباهي الأدغم، رئيس وزراء تونس الأسبق	١٢ نوفمبر ١٩٨١
سمو الأميرة وجدان علي، المملكة الأردنية الهاشمية	٢٢ مارس ١٩٨٢
معالي الأستاذ البشير بن سلامة، وزير الشؤون الثقافية، الجمهورية التونسية	١٦ ابريل ١٩٨٢
د. عبد الله عمر نصيف، مدير جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية	١٢ مايو ١٩٨٢
المرحوم الأستاذ الحبيب الشطي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي	٢٢ مايو ١٩٨٢
صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال، ولي عهد المملكة الأردنية الهاشمية	١٠ يوليو ١٩٨٢ و١٠ ابريل ١٩٨٤
معالي الداتو باتنقي عمار الحاج عبد الطيب محمود، الوزير الأول لولاية ساراواك، ماليزيا	١٠ أغسطس ١٩٨٢
المرحوم طورغوت أوزال، بصفته نائباً لرئيس وزراء تركيا في حفل افتتاح المركز رسميا	٢٣ مايو ١٩٨٢
وكذلك بصفته رئيسا للجمهورية التركية في احتفال المركز بالذكرى العاشرة لتأسيسه	١٠ أكتوبر ١٩٩٠
دولة السيد بلند اولسو، رئيس الوزراء التركي	٢٥ ديسمبر ١٩٨٢
معالي الدكتورة نجاح العطار، وزيرة الثقافة بسورية	ابريل ١٩٨٣
سعادة السيد صالح الصقير، سفير المملكة العربية السعودية بأنقره	٢٨ ابريل ١٩٨٣
دولة الداتو د. مخاتير بن محمد، رئيس وزراء ماليزيا	١٥ مايو ١٩٨٣ و٢٩ سبتمبر ١٩٩٤
معالي د. محمد عبده يماني، وزير الاعلام في الحكومة السعودية	٢٤ يوليو ١٩٨٣
السيد صالح كامل، رجل الأعمال السعودي المعروف	٢٤ يوليو ١٩٨٣
صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز،	
الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الدولية للتراث	١٠ نوفمبر ١٩٨٣
معالي السيد مكرم طاشجي أوغلى، وزير الثقافة والسياحة التركي	١٤ يناير ١٩٨٤
معالي السيد وحيد خلف أوغلى، وزير خارجية تركيا	١٦ ابريل ١٩٨٤
فخامة الرئيس التركي كنعان افرين	٢٠ مايو ١٩٨٤
معالي الأستاذ أحمد بن خليفة السويدي، الممثل الشخصي لسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	١٤ أغسطس ١٩٨٤
معالي د. عبد الرحمن عبدالله العوضي، وزير الصحة العامة ووزير التخطيط، الكويت	٢٧ سبتمبر ١٩٨٤
معالي سيد شريف الدين بيرزاده، الأمين العام للمنظمة	٧ فبراير ١٩٨٥
صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل	١٠ مايو ١٩٨٥
معالي د. محمد معروف الدواليبي، مستشار خادم الحرمين الشريفين	٢٤ يونيو ١٩٨٥
الأخ محمد الزروق رجب، الأمين العام للمؤتمر الشعبي، ليبيا	٢٥ سبتمبر ١٩٨٥
سعادة د. محمد الأحمد الرشيد، مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج، السعودية	١٨ اكتوبر ١٩٨٥
سمو الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، أول رائد فضاء مسلم	٢١ اكتوبر ١٩٨٥
معالي الشيخ عبدالوهاب أحمد عبدالواسع، وزير الحج والأوقاف، المملكة العربية السعودية	٢٦ ديسمبر ١٩٨٥
معالي السيد م. وهبي دينجرلر، وزير الدولة بالحكومة التركية	٣ ابريل ١٩٨٦
معالي داتو رايس يتيم، وزير خارجية ماليزيا	٢٢ نوفمبر ١٩٨٦
معالي السيد يوسف بن علوي بن عبدالله، وزير الدولة للشؤون الخارجية، سلطنة عمان	٨ مارس ١٩٨٧
فضيلة الشيخ د. محمد الحبيب ابن الخوجة، الأمين العام لمجمع الفقه الاسلامي	٢٨ مارس ١٩٨٧
معالي د. أحمد هيكل، وزير الثقافة المصري	٢٤ ابريل ١٩٨٧



فخامة الرئيس علي عزت بيكوفيتش



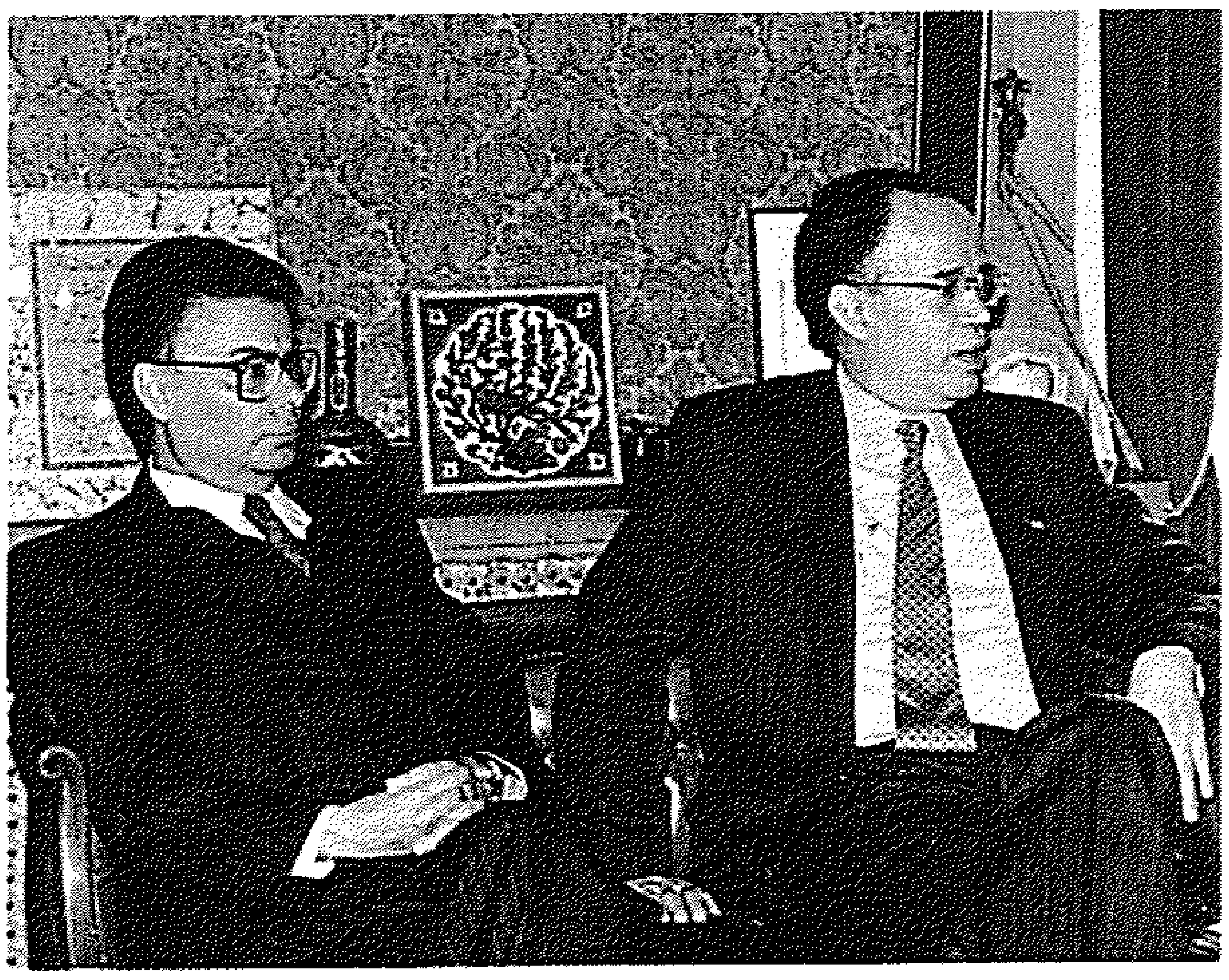
فخامة الرئيس كنعان اورن



صاحب السمو الملكي الامير الحسن بن طلال

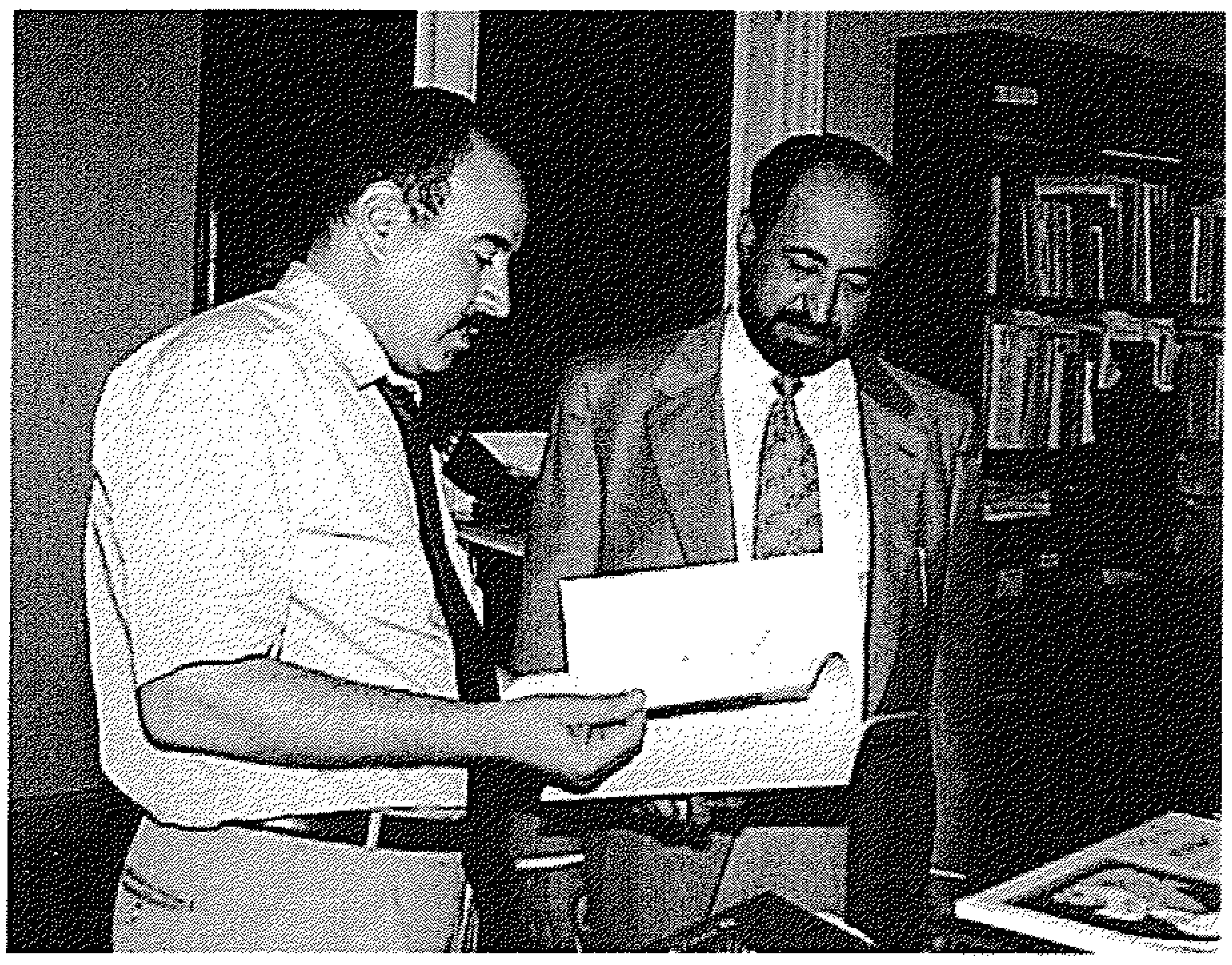


صاحب السمو الملكي الامير تركي الفيصل



معالي السيد الحبيب بولعراس (على اليمين)

معالي السيد عبدالقاسم حسن، وزير الدولة الصومالي للشؤون السياسية	١٤ يونيو ١٩٨٧
معالي د. عصمت عبدالمجيد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري	٤ سبتمبر ١٩٨٧
المرحوم محمد ضياء الحق، رئيس جمهورية الباكستان	١٠ اكتوبر ١٩٨٧
فخامة الرئيس رؤوف دنكطاش، رئيس جمهورية قبرص التركية الشمالية	٨ يناير ١٩٨٨
معالي الداتو أبو حسن بن الحاج عمر، وزير خارجية ماليزيا	٢٧ ابريل ١٩٨٨
معالي د. ناصرالدين الأسد، وزير التعليم العالي الأردني	١١ يونيو ١٩٨٨
أ.د. آن ماري شيمل، جامعة هارفرد، الولايات المتحدة الأمريكية	١٧ اكتوبر ١٩٨٨
معالي د. محمد المحجوب، وزير الأوقاف المصري	٣١ اكتوبر ١٩٨٨
معالي السيد محمد يازار، وزير الدولة في الجمهورية التركية	٣١ اكتوبر ١٩٨٨
معالي السيد عمر ب.سي، وزير الشؤون الخارجية في غامبيا	١١ نوفمبر ١٩٨٨
معالي د. حامد الغابد، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي	٢٦-٢٧ فبراير ١٩٨٩
معالي السيد نامق كمال زيبك، وزير الثقافة الأسبق في تركيا	١٥ ابريل ١٩٨٩
معالي د. علي الفقير، وزير الأوقاف والمقدسات والشؤون الاسلامية، الأردن	٢٦ مارس ١٩٩٠
دولة السيد يلدرم أق بولوط، رئيس وزراء تركيا، في احتفالات المركز بالذكرى العاشرة لتأسيسه	١٠ أكتوبر ١٩٩٠
معالي د. محمد شاكر السراج، وزير الصحة والرعاية الاجتماعية، السودان	١٥ نوفمبر ١٩٩٠
معالي السيد الحبيب بولعراس، وزير الشؤون الخارجية للجمهورية التونسية	١٧ نوفمبر ١٩٩٠
معالي السيد طاهر المصري، وزير الخارجية الأردني	٢٤ مايو ١٩٩١
فخامة الرئيس علي عزت بيكوفيتش، رئيس جمهورية البوسنه والهرسك	١٧ يوليو ١٩٩١
معالي السيد فاروق الشرع، وزير خارجية سوريا	٧ أغسطس ١٩٩١
معالي د. اردال اينونو، نائب رئيس الوزراء التركي	٢٥ ابريل ١٩٩٢
معالي السيد حسام الدين جندوروق، رئيس مجلس الأمة التركي الكبير	٢٦ يوليو ١٩٩٢
معالي السيد عبد الكريم الأرياني، وزير خارجية الجمهورية اليمنية	٨ يوليو ١٩٩٢
معالي السيد الحسن ديالي ندياي، وزير الصناعة والصناعات التقليدية، السنغال	٦ مايو ١٩٩٢
معالي السيد بكاري دالو، وزير المالية في غامبيا	٧ سبتمبر ١٩٩٢
معالي السيد حارث سلاح زيتش، وزير خارجية البوسنه والهرسك	١٧ فبراير ١٩٩٣
السيد أحمد الجلولي، شخصية ثقافية من تونس	١٤ يونيو ١٩٩٣
معالي السيد ألكسندر مكسي، رئيس وزراء ألبانيا	٦ أكتوبر ١٩٩٣
معالي د. محمود محمد سفر، وزير الحج في المملكة العربية السعودية	٥ نوفمبر ١٩٩٣
السيدة مريم عبد الكريم العوضي، وكيل وزارة التخطيط، الكويت	٦ نياير ١٩٩٤
معالي ابانغ أبو بكر بن داتو بندر أبانغ حاجي مصطفى، وزير برئاسة الوزراء، ماليزيا	٢٦ نوفمبر ١٩٩٣
معالي د. أنس دوراقويج، وزير الثقافة بجمهورية البوسنه والهرسك	٩ فبراير ١٩٩٤
سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، حاكم الشارقة	٣٠ يونيو ١٩٩٤
سماحة الشيخ محمد المختار السلامي، مفتي الجمهورية التونسية	٥ يوليه ١٩٩٤
معالي د. أنس قاريج، وزير الثقافة في البوسنه والهرسك	٣٠ أغسطس ١٩٩٤
سعادة السيد رجب طيب أردوغان، رئيس بلدية استانبول الكبرى	٢١ سبتمبر ١٩٩٤
سعادة السيد أريك كورنيل، سفير السويد في أنقره	٤ أبريل ١٩٩٥
معالي د. فدريكو مايور، مدير عام اليونسكو	٣ أكتوبر ١٩٩٥



سمو الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي



الرنيس الراحل محمد ضياء الحق



معالي الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد



معالي الدكتور فدريكو مايور



معالي السيد الحسن ديالي ندياي

اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي

أنشئت اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي، التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، بقرار من المؤتمر الاسلامي السادس لوزراء الخارجية (جده، ١٩٧٥). وصادق المؤتمر الاسلامي الثالث عشر لوزراء الخارجية (نيامي، جمهورية النيجر، ١٩٨٢) على نظامها الأساسي.

يرأس اللجنة الدولية للتراث صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز آل سعود وتتألف عضويتهاعلى النحو التالي:

أ- مجموع أعضاء مجلس ادارة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول، أمانة اللجنة.

ب- خمسة أعضاء من بينهم عضو يمثل فلسطين والأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، أي ما مجموعه سبعة عشر عضواً.

ووفقا للنظام الأساسي للجنة فان مركز استانبول (ارسيكا) يقوم بدور أمانتها التنفيذية ويضطلع بالتالي بالعديد من النشاطات، كما أن مدير عام المركز هو أمين اللجنة في الوقت نفسه. ويقوم مكتب الاتصال والتنسيق بالرياض بدور المنسق بين الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في جده ورئاسة اللجنة في الرياض من جهة وأمانة اللجنة باستانبول من جهة أخرى.



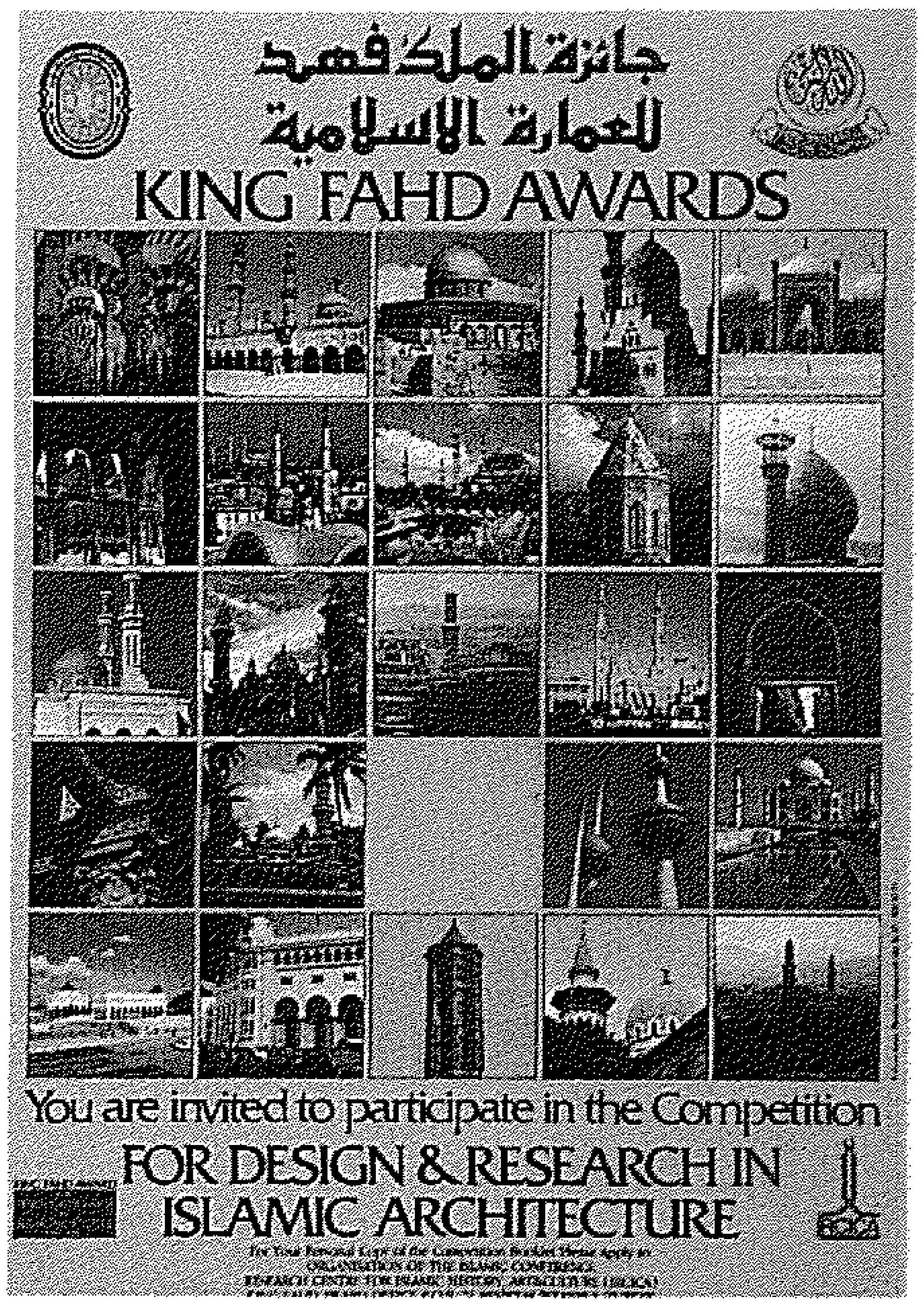
نشاطات اللجنة الدولية للتراث (١٩٨٣-١٩٩٥)

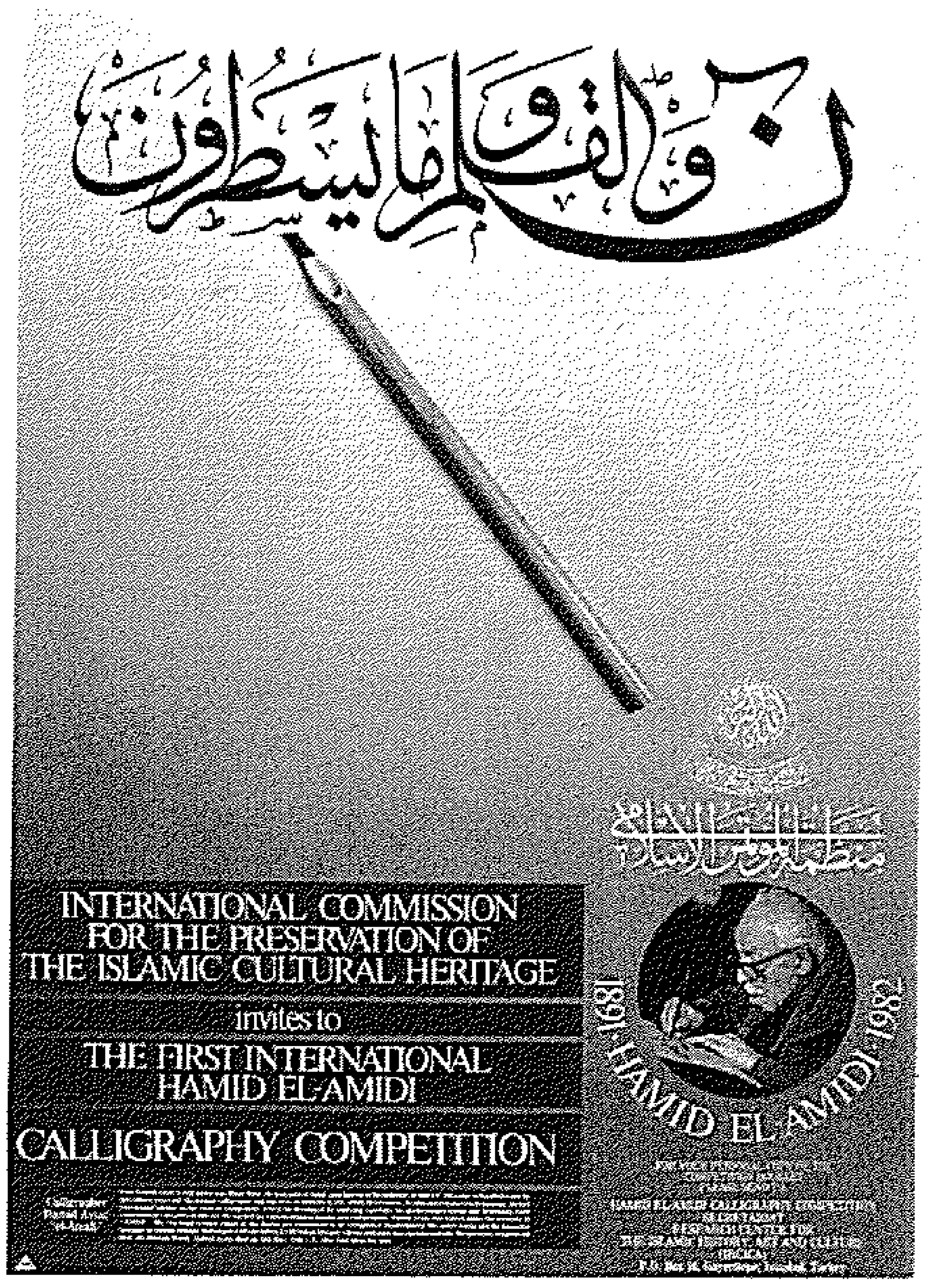
المسابقات

*** جائزة الملك فهد للعمارة الاسلامية:**

نظمت اللجنة جائزة الملك فهد للتصميم والبحث في العمارة الاسلامية عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م. وقد تم توزيع عدة جوائز بلغ مجموعها ١٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي على اثنين وأربعين فائزاً قدموا احد وثلاثين مشروعا من جملة مائتي وسبعين عملا في مجال التصميم وتسعين مشروعا في مجال البحث من أربعين بلدا.

وتجدر الاشارة الى أن عدد الأعمال التي قدمت للمسابقة قد بلغ ١٢٧٢ عملا لـ ٣٥٢ متسابقاً من ٣٢ بلد. وقد اقيم حفل توزيع الجوائز يوم ١٦ مايو/آيار بمقر أمانة اللجنة باستانبول بمناسبة الذكرى الخامسة على وفاة الخطاط حامد الآمدي.





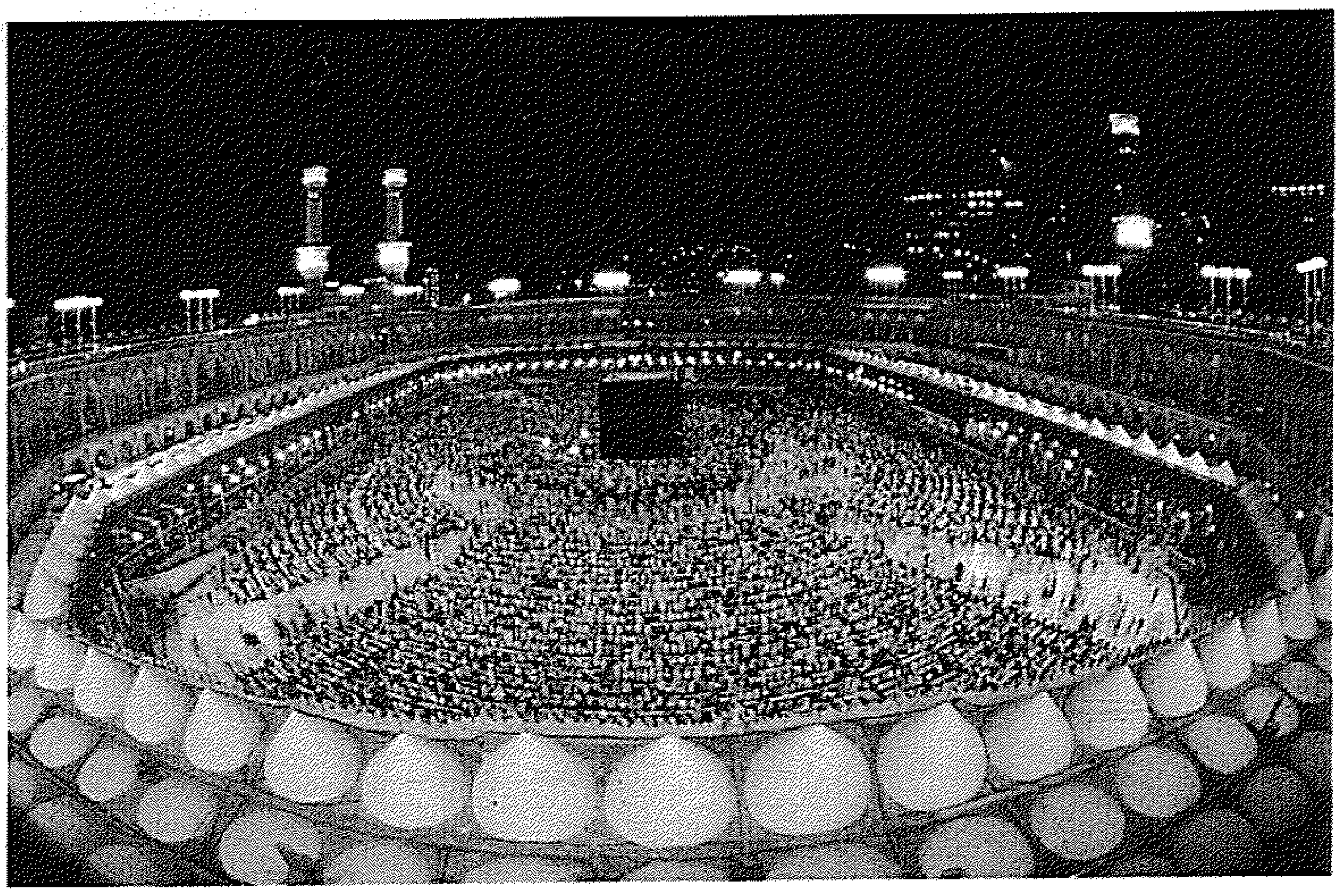
*** المسابقة الدولية الأولى لفن الخط:**

تنظم اللجنة الدولية للتراث مسابقات دولية في فن الخط مرة كل ثلاث سنوات. وقد تم ربط كل مسابقة باسم أحد عمالقة فن الخط لتشجيع الخطاطين الناشئين على محاكاة أساتذة فن الخط التقليدي.

هذا، وقد اقيمت المسابقة الدولية الأولى عام ١٩٨٦ باسم الخطاط حامد الآمدي (آيتاج) وتم توزيع جوائز بلغت قيمتها ٣٥,٥٠٠ دولار أمريكي على ٤٣ متسابقاً من ثماني عشرة دولة قدموا ٦٢ لوحة خطية فائزة.

*** المسابقة الدولية الثانية لفن الخط:**

أقيمت المسابقة الدولية الثانية لفن الخط باسم الخطاط ياقوت المستعصمي عام ١٩٨٩ في اطار فعاليات عام التراث الاسلامي؛ وشارك فيها ٤٥٠ خطاطا من ٣٠ دولة بألف وسبعمائة وثمانين لوحة خطية. ووزعت ١٢ جائزة و٣٨ مكافأة بلغت قيمتها ٢٤,٥٠٠ دولار أمريكي، فاز بها ٣١ متسابقا من ١١ دولة في العالم. كما وقع الاختيار على ١٣ لوحة لخطاطين تبين أنهم ينتمون لعشر دول أخرى أخذ يزدهر فيها هذا الفن ومنحت لهم مكافآت باسم هيئة التحكيم.

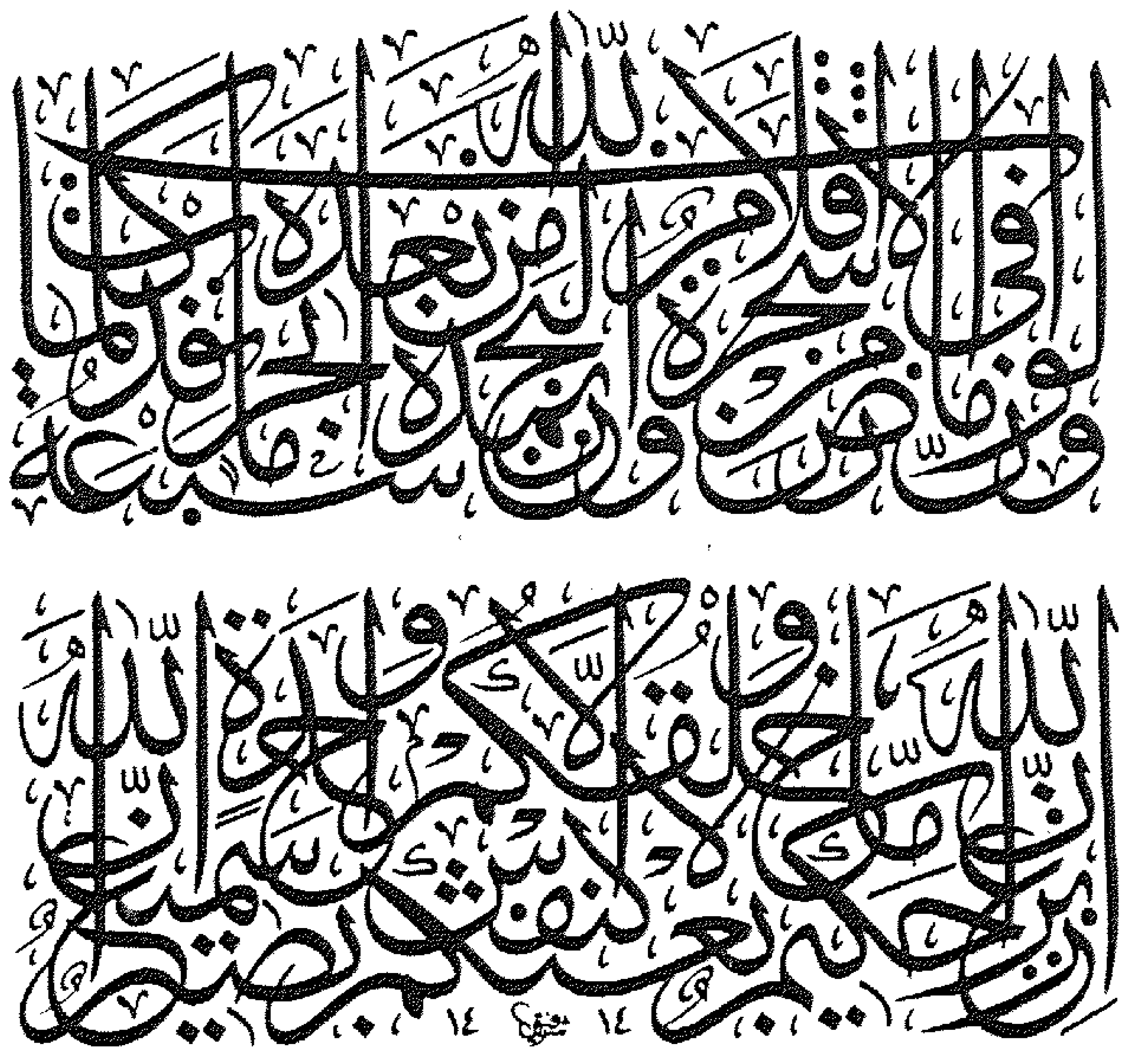


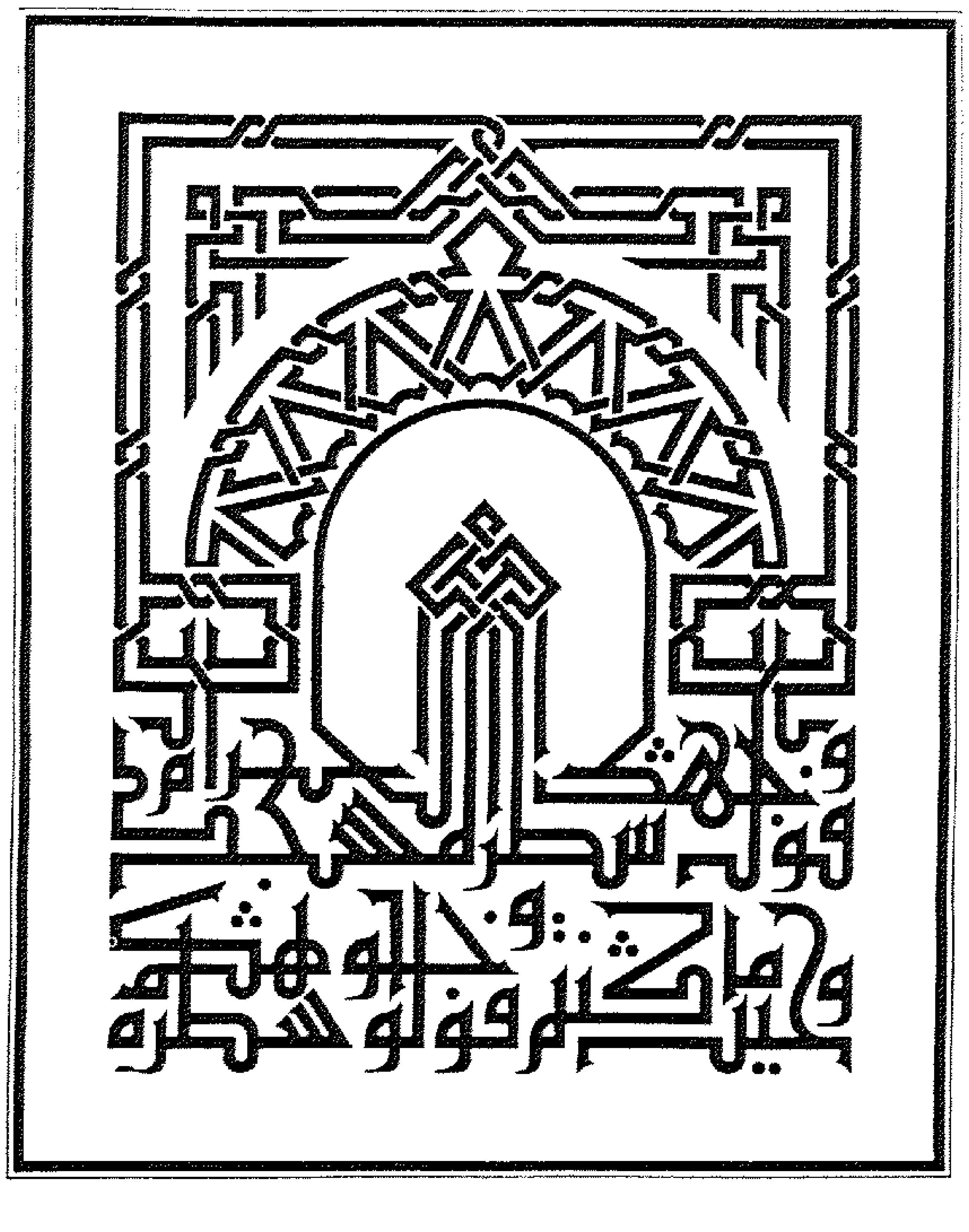
*** المسابقة الدولية الثالثة لفن الخط:**

نظمت المسابقة الدولية الثالثة لفن الخط باسم الخطاط علي بن هلال المعروف بابن البواب في ذكرى مرور ألف عام على وفاته (٤١٣هـ/١٠٢٢م). وقد قدمت للمسابقة ١٢٠٠ لوحة من ٥٥٠ متسابقا يمثلون ٣٥ دولة. وقد وزعت ١٩ جائزة و٥٧ مكافأة و٤٨ جائزة رمزية قيمتها الاجمالية ٤٠,٢٠٠ دولار أمريكي على ٩٦ متسابقا من ٢٦ دولة في العالم.

*** المسابقة الدولية الأولى للتصوير الفوتوغرافي:**

أقيمت المسابقة الدولية للتصوير الفوتوغرافي في اطار الاحتفال بعام التراث الاسلامي ١٤١٠هـ/٨٩-١٩٩٠ حول موضوع "التراث الحضاري الاسلامي". وقد شارك فيها ٢٢٩ متسابقا من ٢٦ دولة وقدموا ١٥٠٠ صورة فوتوغرافية. وقد تم توزيع جوائز مقدارها ٩,٦٠٠ دولار أمريكي على ٣٢ متسابق. وقامت أمانة اللجنة بنشر كتالوج لمختارات من الصور الفائزة.





المسابقات القادمة:

قامت أمانة اللجنة بالاعدادات اللازمة لتنظيم جائزة الملك فهد الثانية للعمارة الاسلامية والمسابقة الدولية الثانية للتصوير الفوتوغرافي والمسابقة الدولية الرابعة لفن الخط.

منشورات اللجنة

- منشورات تذكارية حول جائزة الملك فهد للعمارة الاسلامية، ١٩٨٦.
- عدد خاص من مجلة "Arts and Islamic World" عن التراث الحضاري الاسلامي، يونيو/حزيران ١٩٨٧.
- كتالوج اللوحات الفائزة في المسابقة الدولية الأولى لفن الخط، ١٩٨٨.
- النسخة التركية من كتاب "وثيقة القدس" التي سبق أن صدرت عام ١٩٨٤ عن لجنة القدس الشريف، التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، ١٩٨٨.
- كتالوج اللوحات الفائزة في المسابقة الدولية الثانية لفن الخط، ١٩٩١.
- "مشاهد من التراث الاسلامي" مختارات من الصور الفائزة في المسابقة الدولية للتصوير الفوتوغرافي، ١٩٩٤.

منشورات قادمة:

- العمارة الاسلامية في فلسطين، عمل جماعي لمتخصصين في هذا الموضوع، قيد الاعداد.
- كتالوج اللوحات الفائزة في المسابقة الثالثة لفن لخط.
- أمشاق لتعليم فن الخط. وستضم خطي الثلث والنسخ للمرحوم شوقي أفندي، وخط الرقعة للمرحوم عزت أفندي وخطي الديواني وجلي الديواني للمرحوم حليم أفندي وخط التعليق للمرحوم أسعد يساري.

المعارض

نظمت اللجنة العديد من المعارض، كان بعضها في الدول الأعضاء وبعضها في مقر اللجنة باستانبول وذلك بغية التعريف بنشاطاتها وتقديم نتائج المسابقات الدولية التي نظمتها في مجالات الخط والتصوير الفوتوغرافي وكذلك نتائج جائزة الملك فهد للعمارة الاسلامية.

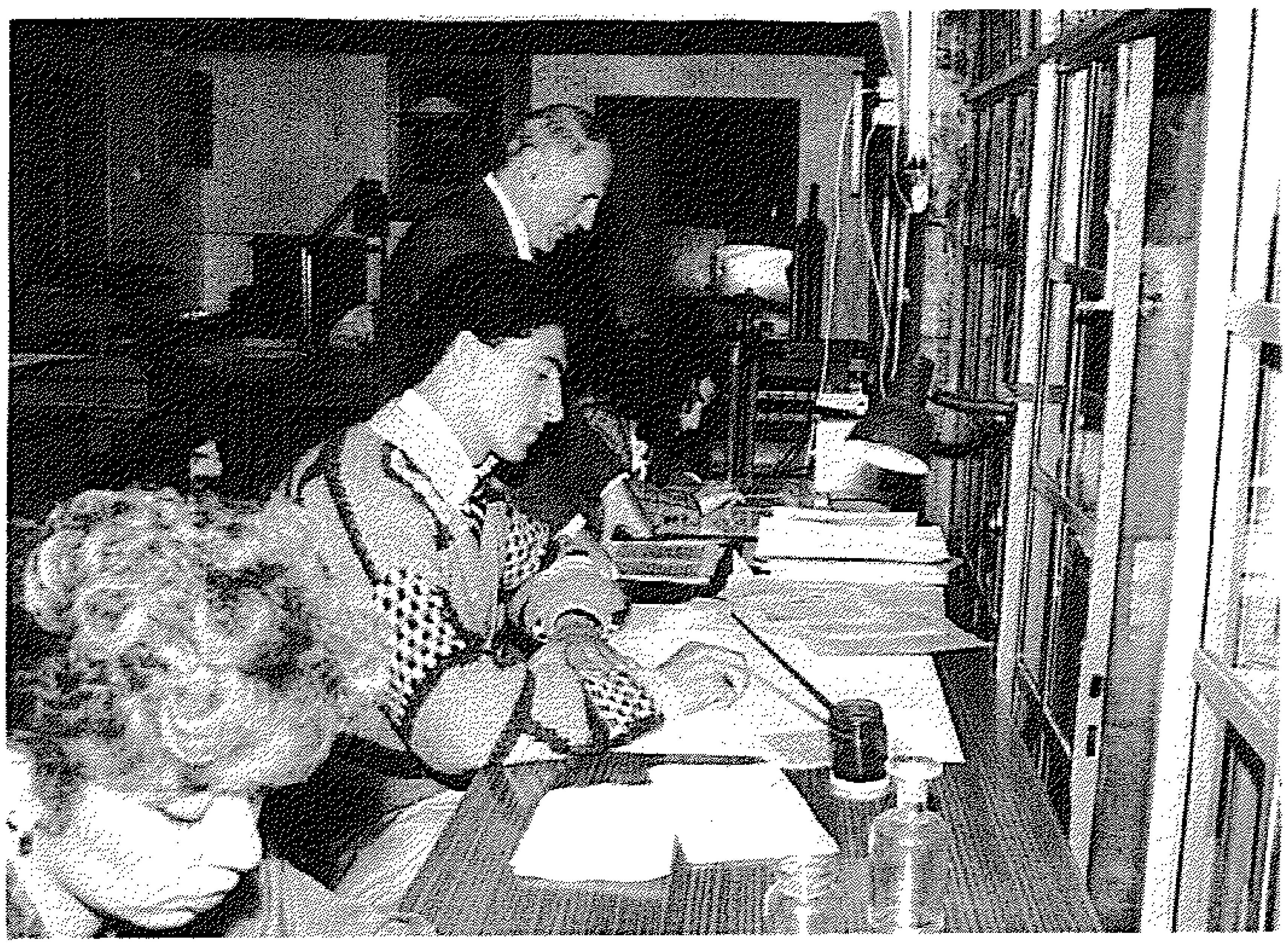
وقد نظمت اللجنة حتى الآن أحد عشر معرضا في مختلف المناسبات، أي أثناء المؤتمرات التي تعقدها منظمة المؤتمر الاسلامي وبمناسبة اقامة حفلات توزيع جوائز المسابقات، ومن خلال قيام اللجنة بتنفيذ مشروعات مشتركة مع الدول الأعضاء. وقد نظمت اللجنة معارض متجولة للأعمال الفائزة في المسابقات الدولية لفن الخط في ماليزيا (١٩٨٨) ومسقط (سلطنة عمان) وفي كل من دبي والشارقة وفي أبوظبي (الامارات العربية المتحدة) (١٩٩٢) وفي كل من الدوحة (قطر) والكويت (١٩٩٣)، كما عرضت تلك الأعمال في الدورة الحادية عشرة لمعرض تونس الدولي للكتاب (١٩٩٢).



دورات تدريبية

الدورة التدريبية الأولى لترميم المواد الأرشيفية:

بناء على طلب المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية (عمان) مارس/آذار ١٩٩٨) وكذلك المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء الخارجية (الرياض، مارس/آذار ١٩٨٩) نظمت أمانة اللجنة الدورة التدريبية الأولى حول ترميم وصيانة المخطوطات والمواد الأرشيفية خلال الفترة من ١٢ سبتمبر/ايلول الى ٢ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٠ بالتعاون مع مكتبة السليمانية باستانبول. وكان غالبية المشاركين في هذه الدورة من الدول الافريقية.



الدورة التدريبية الثانية لترميم المواد الأرشيفية:

عقدت اللجنة الدورة التدريبية الثانية لترميم وصيانة المخطوطات والمواد الأرشيفية لمشاركين من الدول الأعضاء الآسيوية وذلك خلال الفترة من ٢٠ سبتمبر/ ايلول الى ١٥ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٣ بمكتبة السليمانية باستانبول أيضا.



نشاطات أخرى

فعاليات اللجنة في اطار عام التراث الاسلامي:

أعلن المؤتمر الاسلامي الرابع عشر لوزراء الخارجية (دكا، ديسمبر/كانون الأول ١٩٨٣) عام ١٤١٠هـ/١٩٨٩-١٩٩٠ "عاما دوليا للتراث الاسلامي" وذلك بناء على توصية اللجنة في اجتماعها الأول (نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٨٣). وقد قامت اللجنة بهذه المناسبة باصدار وتوزيع نشرة خاصة لزيادة الوعي بمفهوم التراث الحضاري الاسلامي. وقد قامت اللجنة في اطار الاحتفال بعام التراث الاسلامي بتنظيم المسابقة الدولية الأولى للتصوير الفوتوغرافي وكذلك المسابقة الدولية الثالثة لفن الخط، كما قامت بعض الدول الأعضاء باجراء بعض الفعاليات احتفاءا بهذا الحدث.

مساهمة اللجنة في الحفاظ على التراث الاسلامي

تعاون بين اللجنة ومركز استانبول (ارسيكا) في مجال الحفاظ على التراث الحضاري للبوسنه والهرسك:

تتعاون اللجنة مع مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا) في تنفيذ العديد من المشروعات الهادفة الى ترميم وصيانة التراث المعماري الذي دمرته الحرب في البوسنه والهرسك.

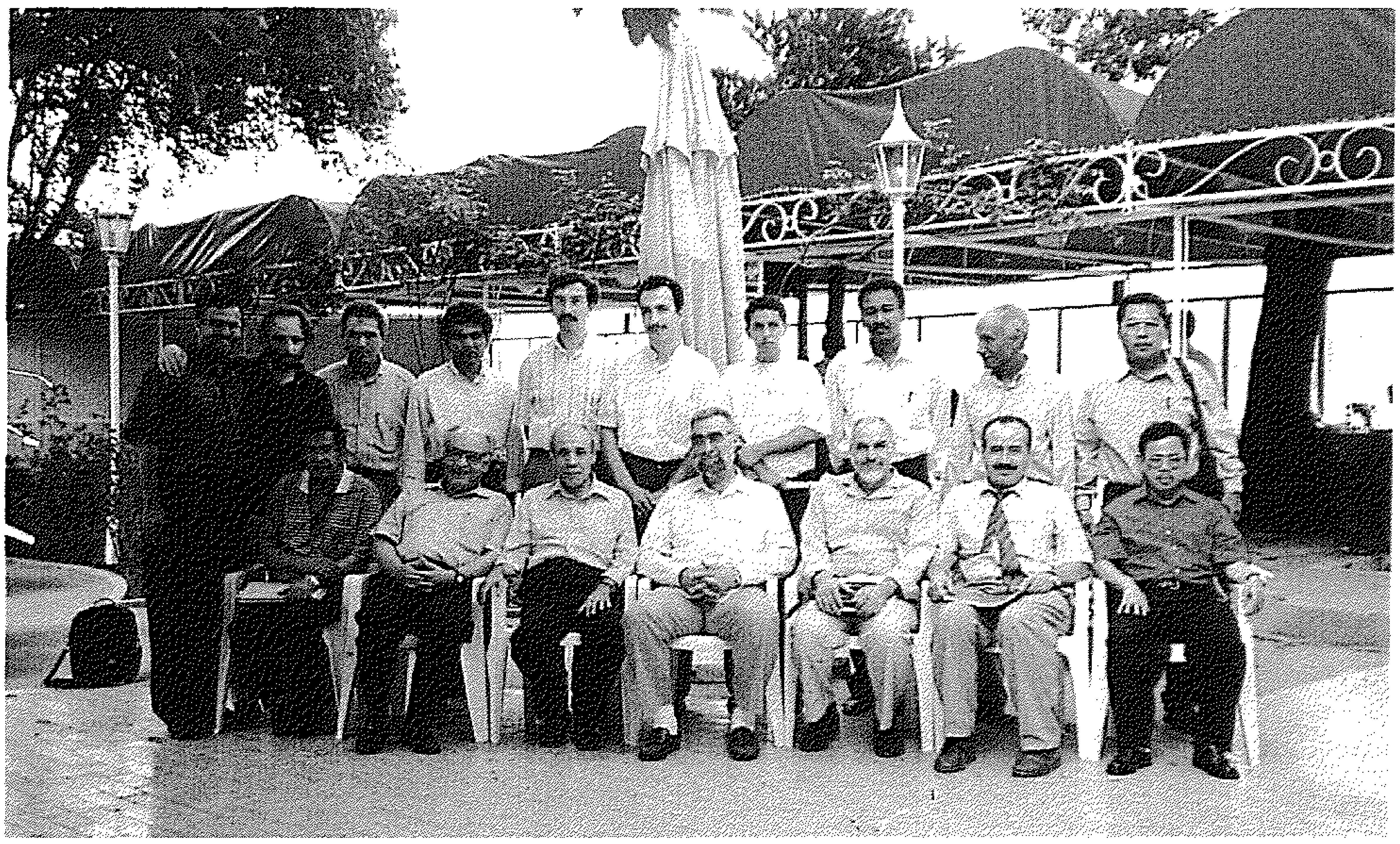
تعاون اللجنة مع المؤسسات الأخرى في ترميم المعالم الاسلامية:

شاركت أمانة اللجنة في اعداد الدراسات الفنية الخاصة بترميم مسجد ديماك التاريخي في أندونيسيا وكذلك مسجد السليمانية في جزيرة رودس.

* * *

مساندة الخطاطين لتطوير مهاراتهم:

تقوم أمانة اللجنة بتوجيه ومساعدة الفنانين ولاسيما الخطاطين الوافدين الى استانبول بقصد رفع مستواهم الفني وصقل مواهبهم في هذا المجال.



مجموعة من خطاطي العالم الاسلامي في لقاء جمعهم بمقر اللجنة

الجلوس: (من اليمين) حاجي زيني عبد الغني (بروناي) محمد التميمي (أمانة اللجنة) د. محمد شريفي (الجزائر) أ. حسن جلبي (تركيا) أ. أحمد ضياء ابراهيم (السعودية) أ. مصطفى أوغور درمان (تركيا) أ. خالد سيد ابراهيم (مصر)

الوقوف: (من اليمين) محمد حلمي حاجي نور (بروناي) محفوظ البوعيشي (ليبيا) عمر درمة (السودان) عبد الحميد جوامبي (الجزائر) محمد أوزجاي، مصطفى كوجوك عشي، داود بكتاش، صالح بالاق بابالر، عثمان أوزجاي (تركيا) علي البداح (الكويت)

بسم الله الرحمن الرحيم

صدر هذا العدد الخاص باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والتركية

رئيس التحرير: أكمل الدين احسان أوغلى

الناشر

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا)

التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي

العنوان البريدي

RESEARCH CENTRE FOR ISLAMIC HISTORY, ART AND CULTURE (IRCICA)
P.O.Box 24, 80692 BESIKTAS - ISTANBUL - TURKEY

هاتف: 2591742 (212) فاكس: 2584365 (212)

تلكس: 26484 Isamtr

قصر يلديز – سير كوشكي – بشكطاش

استانبول – تركيا

التنضيد: نسرين جندي – الاخراج: خديجة بولات – الطباعة: مطبعة يلديز

IRCICA

منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

ORGANISATION OF THE ISLAMIC CONFERENCE • ORGANISATION DE LA CONFERENCE ISLAMIQUE

النشرة الإخبارية

العــــدد ٥٨ • جمادى الثانية ١٤٢٣هـ أغسطس/آب ٢٠٠٢م

في هذا العدد

YILDIZ YAYIN. REKLAM. Tic. San. A.Ş.

ÜÇ AYDA BİR YAYINLANIR

النشرة الاخبارية

جمادى الثانية ١٤٢٣هـ
أغسطس/آب ٢٠٠٢، العدد ٥٨

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

العنوان البريدي
P.O.Box 24, 80692 Beşiktaş
İstanbul - TURKEY

العنوان
قصر يلديز – سير كوشكي – بشكطاش
استانبول – تركيا

هاتف: (212) 2591742
فاكس: (212) 2584365
e-mail: ircica@superonline.com
home page:
http://ircica.org

محتويات العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ

عقد المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية دورته التاسعة والعشرين في شهر يونيو/ حزيران الماضي بالخرطوم في جمهورية السودان؛ لذا فقد بدأنا هذا العدد بإعطاء نبذة عن هذه الدورة والموضوعات المتنوعة ذات الأبعاد الدولية والإقليمية والوطنية التي دارت حولها المناقشات والمداولات. ويعكس تنوع الموضوعات المدرجة على جدول أعمال المؤتمر اتساع نشاطات المنظمة وازديادها كل سنة. وأن منظمة المؤتمر الإسلامي التي تعتبر ثاني أكبر المنظمات الدولية، مطالبة بمعالجة عدد متزايد من المسائل السياسية والثقافية والاقتصادية ذات الاهتمام المشترك لدولها الأعضاء. وبالإضافة إلى تلك المسائل، فقد تدارس المؤتمر الإسلامي التاسع والعشرون لوزراء الخارجية، كالعادة، النشاطات التي أنجزتها الأجهزة التابعة للمنظمة، مثل المركز (إرسيكا) وكذلك الأجهزة المنتمية والمتخصصة خلال الفترة المنقضية منذ الدورة الثامنة والعشرين التي عقدت في باماكو بجمهورية مالي. هذا، وتجدر الإشارة هنا إلى أن مؤتمر الخرطوم كان أوّل مؤتمر إسلامي لوزراء الخارجية يعقد بعد أحداث ١١ سبتمبر، لذا فقد كان مناسبة للسادة الوزراء لاستعراض تداعيات ذلك الحدث وتقييم انعكاساته على الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي. كما كان المؤتمر فرصة سانحة لوفد المركز المتواجد بالخرطوم للاجتماع بعدد من السادة الوزراء وممثلي المؤسسات الثقافية لبعض الدول الأعضاء واستعراض التطور الحاصل في التعاون بين المركز وتلك المؤسسات أو لإرساء علاقات جديدة مع مؤسسات أخرى.

وكانت الصائفة الماضية فترة مليئة بالنشاطات بالنسبة للمركز، ولا سيّما انجاز البرنامج الثامن ضمن سلسلة جلسات العمل المعمارية "موستار ٢٠٠٤"؛ علماً بأن هذه الجلسات تعقد كل عام وذلك منذ ١٩٩٤، سواء باستانبول أو في البوسنه والهرسك، بمشاركة معماريين من كافة أنحاء العالم، وقد انتجت تلك الدورات عدداً كبيراً من الدراسات المعمارية والمخططات والتصاميم. وتم استعمال قسم من تلك النتائج والأعمال كمرجع في مشروعات الترميم وستستخدم الأعمال الأخرى عند انجاز مشروعات مستقبلية تنفذ في مناطق أخرى مزقتها الحرب في العالم. وقد شارك في جلسات عمل هذا الصيف ثلاثة وسبعون متخصصاً من ثلاث عشرة بلد؛ علماً بأن جلسات العمل قد جمعت إلى اليوم حوالي ستمائة معماري متخصص وعالم وطالب من خمس وعشرين جامعة ومركز في خمسة عشر بلد. وبالتزامن مع جلسات العمل هذه، فقد قام المركز ببعض النشاطات لإعادة البناء والترميم في أماكن مختلفة من المنطقة، ويمكن أن نذكر هنا جامع نذير آغا ومسجد Smajkic وسبيل للمياه تمت إعادة بناءها وافتتاحها خلال السنوات الثلاث الماضية. كما شرعنا مؤخراً في إعادة بناء جامع Karadjozbey "قره كوز بك"، وهو من إحدى التحف المعمارية للمعمار سنان في المنطقة. ولا نخفيكم سعادتنا لرؤية تلك النتائج الملموسة، إلى جانب النشاطات التي حققناها في هذا المجال والتي ساهمت في تقوية الوعي لدى الرأي العام بالحفاظ على التراث الحضاري وبخاصة التراث متعدد الثقافات، مهما كان شكله والمكان الذي يوجد فيه، سواء أكان تراثاً معمارياً أو مخطوطاً، ملموساً أو غير ملموس، في البوسنه والهرسك أو في أي مكان آخر.

ويمكن القول أن جلسات العمل هذه قد أصبحت بؤرة اهتمام المعماريين في العالم والدافع للتعاون الدولي الذي يعتبر ضرورياً لنجاح البرنامج. وفي نفس الوقت، فإن تلك الجلسات تستخدم كمثال يحتذى به في النشاطات الأخرى للمحافظة على التراث المعماري نظراً لأن الأفكار والتصاميم والخطوط الرئيسية للمشروع هي صالحة ويمكن تطبيقها على المدن والتشكيلات المعمارية التي لحقها الخراب والدمار في أماكن أخرى من العالم.

أمّا برنامج المركز للأشهر القليلة القادمة فهو زاخر بالنشاطات المتنوعة، بما في ذلك الاعدادات للندوات والمؤتمرات التي تم التخطيط لإقامتها في أماكن عدة، وهي المؤتمر الدولي حول "الفنون والحرف الإسلامية" ويقام باصفهان في الجمهورية الإسلامية الإيرانية في شهر أكتوبر ٢٠٠٢ بالتعاون مع وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، والمؤتمر الدولي حول "العطاء الثقافي المتبادل أساساً لبناء الحضارة العالمية" وينظم بالشارقة تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة وذلك في شهر فبراير/ شباط ٢٠٠٣، والندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في شرقي أفريقيا "التي تقام بالتعاون مع الجامعة الإسلامية في أوغندا في كمبالا في ابريل/ نيسان ٢٠٠٣، والندوة الدولية الثانية حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" وتعقد في تيرانا بألبانيا نهاية عام ٢٠٠٣.

ويمكن للسادة القراء الأعزّاء الراغبين في الحصول على معلومات ضافية حول هذه الندوات والمؤتمرات ونشاطات المركز الأخرى الاطّلاع على موقع المركز على الأنترنيت.

والله وليّ التوفيق.

أكمل الدين إحسان أوغلى

المؤتمر الإسلامي التاسع والعشرون لوزراء الخارجية

(دورة التضامن والحوار)

الخرطوم – جمهورية السودان

١٤– ١٦ ربيع الثاني ١٤٢٣هـ – ٢٥–٢٧ يونيو/ حزيران ٢٠٠٢م

تلبية لدعوة كريمة من حكومة جمهورية السودان، انعقدت الدورة التاسعة والعشرون للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية (دورة التضامن والحوار) في مدينة الخرطوم جمهورية السودان خلال الفترة من ١٤ إلى ١٦ربيع الثاني ١٤٢٣ الموافق ٢٥–٢٧ يونيو/ حزيران ٢٠٠٢م. ألقى فخامة الرئيس عمر حسن البشير، رئيس جمهورية السودان، كلمة وصف فيها المؤتمر بأنه كيان دولي موحد كبير جامع، وعلينا أن نسعى حثيثاً لتعزيز التضامن فيه وتوثيق عراه حتى يصبح واقعاً حياً معاشا لعلاقاتنا دولاً، وشعوباً وأنظمة وحكومات. وأكد أنّ عالم اليوم عالم مختلف وأن تحدياته الجديدة متعددة المسارات وأن دول العالم قد أكدت أنه لم يعد بوسعها مواجهة هذه التحديات منفردة بما في ذلك الدول الصناعية الكبرى. كما شدّد على المسؤولية الجسيمة التي يضطلع بها المؤتمر في إعادة التوازن للعلاقات العالمية المهتزة ودعا الدول الأعضاء للمساهمة الفاعلة في مشروع إصلاح منظمة المؤتمر الإسلامي لتضطلع بالدور الكبير المنوط بها.

ثم ألقى معالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي كلمة شاملة أكد فيها أن التحديات التي تواجه العالم الإسلامي تحديات خطيرة غير مسبوقة ولم يحدث أن واجه المسلمون لها مثيلاً من قبل، وهي تحديات مغرضة، ولكنها بالغة التعقيد والتداخل والصعوبة، وتتطلب بالتالي جهوداً استثنائية وإجراءات مدروسة ناجعة لوقف هذا التيار. كما دعا معاليه إلى معالجة الأسباب الحقيقية للإرهاب، وإلى عقد مؤتمر دولي بإشراف الأمم المتحدة لوضع تعريف متفق عليه دوليا للإرهاب ولصياغة ردّ مشترك منظم على ظاهرة الإرهاب. وأكد أنّ من أهم القضايا الراهنة هي قضية فلسطين التي هي كبرى المشاكل، حيث أن تسارع الأحداث في فلسطين أمام تعاظم التجاوزات الإسرائيلية، وعدم اكتراث اسرائيل بقرارات مجلس الأمن. ومشيراً إلى تدعيات أحداث ١١ سبتمبر قال معاليه أن إحدى النتائج السلبية لتلك الأحداث كانت على العالم الإسلامي، وهي نتيجة الحملات المغرضة ضدّ الإسلام ووصمه بالإرهاب بحيث أصبحت كلمة "إسلام" مقترنة في عقول الكثيرين بالإرهاب وأصبح المسلمون عرضة للشبهات، مؤكدا أنه يجب على الدول الإسلامية أن يكون لها ميثاق عمل عالمي أو "أجندة عالمية" لتحديد موقعها في عالم اليوم وموقفها ممّا تواجهه من التحديات الخطيرة في سياق النظام الدولي الراهن القائم على الأحادية القطبية. وفي هذا السياق ذكر بأن الدول الأعضاء في المنظمة قد حدّدت موقفاً من الإرهاب في مؤتمرين طارئين عقدا لهذا الغرض، تم الأوّل في الدوحة بدولة قطر يوم ١٠ أكتوبر ٢٠٠١ لبحث تطورات الحرب في أفغانستان، والثاني في كوالالمبور بماليزيا يوم ١ أبريل ٢٠٠٢ دعا إلى معالجة الأسباب الحقيقية للإرهاب وإلى عقد مؤتمر دولي بإشراف الأمم المتحدة لوضع تعريف متفق عليه دولياً للإرهاب ولصياغة ردّ مشترك منظم على ظاهرة الإرهاب.

هذا، وانتخب المؤتمر بالإجماع معالي الدكتور مصطفى اسماعيل عثمان، وزير خارجية جمهورية السودان، رئيساً للدورة التاسعة والعشرين للمؤتمر، كما اعتمد مشروع جدول الأعمال وبرنامج العمل، ووزعت الأعمال على الجلسة العامة وأربع لجان هي: لجنة الشؤون السياسية، ولجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ولجنة الشؤون الثقافية والإسلامية، ولجنة الشؤون الإدارية والمالية.

وفي مداولات وقراراتــه الصادرة حول الشؤون السياسية، تناول المؤتمـــر القضية، الفلســطينيـــة مؤكداً ضـــرورة تطبيـــق جميع القرارات الدوليـــة المتعلقـــة بالقضيـــة ولا ســيما قـــرارات مجلـــس الأمـــن.

ومن القضايا السياسية التي كانت مدرجة على جدول أعمال المؤتمر نذكر أيضاً: التوتربين الهند والباكستان، والحرب والعنف بين الفصائل في الصومال، والنزاع بين أرمينيا وآذربيجان، وضرورة التوصل إلى نزع كامل للسلاح النووي ومنع انتشار الأسلحة وتصنيعها، وصنع الألغام المضادة للأفراد واستعمالها والاتجار بها، والقضية القبرصية والوضع في سيراليون وجزر القمر. وأخذ المؤتمر علماً بخطة الشراكة الجديدة من أجل تنمية إفريقيا (نيباد) باعتبارها مشروع إفريقي واحد يمكن أن يعالج قضايا التخلف والفقر ويعزز مسيرة التنمية في القارة.

وفيما يتعلق بحماية حقوق الجماعات والأقليات المسلمة في الدول غير الأعضاء بالمنظمة، أكد المؤتمر ضرورة العمل على تمسك المجتمعات والأقليات المسلمة في الدول غير الأعضاء بهويتها الدينية والثقافية وتمتعها بمعاملة متكافئة من حيث الحقوق والالتزامات والواجبات، وعلى أن توفر لها جميع حقوقها المدنية والدينية وغيرها بغير تفرقة أو تميز.

وبخصوص الشؤون القانونية، أقر المؤتمر بأهمية المتابعة لإعلان القاهرة حول حقوق الانسان في الإسلام، ودعا مجدداً فريق الخبراء الحكوميين المعني بالموضوع إلى البدء في إعداد صياغة مواثيق اسلامية خاصة بحقوق الانسان تتخذ شكل عهود (Covenanto) يتناول كل منها بالتفصيل موضوعاً أو عدة مواضيع تستند على ما جاء في الاعلان. كما دعا إلى استمرار عمل اللجنة الفرعية المكلفة بصياغة عهود دولية لحقوق الانسان في الإسلام، بما فيها حقوق الأقلية المسلمة وإبلاغ مواقف المنظمة إلى أجهزة ووكالات الأمم المتحدة المعنية.

هذا، وأكد المؤتمر من جهة أخرى الحاجة إلى تلمس السبيل والوسائل الكفيلة بتقليص الآثار السلبية للعولمة على اقتصاديات البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، ودعا إلى اتخاذ التدابير المناسبة لضمان مشاركة جميع البلدان على قدم المساواة في الفوائد المترتبة على العولمة.

وأعرب المؤتمر عن قلقه إزاء استفحال ظاهرة الفقر المُدقع في أقل البلدان نمواً ممّا يُضفي إلى تهميشها في الاقتصاد العالمي. وأكد مجددا الهدف المشترك للدول الأعضاء في السعي إلى القضاء على الفقر قبل نهاية العقد المقبل. كما جدد نداءه إلى المجتمع الدولي لكي يبادر إلى تنفيذ برنامج العمل ٢٠٠١-٢٠١٠ الذي أقره مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بأقل البلدان نمواً الذي عقد في بروكسال في شهر مايو ٢٠٠١.

وبخصوص المسائل المتعلقة بالبيئة والعلوم والتكنولوجيا، تبنى المؤتمر قرارات المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء البيئة، الذي عقد في جدة في الفترة من ١٠ إلى ١٢ يونيو ٢٠٠٢، والاعلان الصادر عنه، مؤكداً الحاجة إلى التعاون واتخاذ تدابير فعالة لحماية البيئة اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة في الدول الأعضاء.

وفي نطاق تنفيذ الاستراتيجية الانمائية في مجال العلم والتكنولوجيا في الدول الأعضاء، أكد المؤتمر مجدداً أن العلم والتكنولوجيا يجب أن ينمو للأغراض السلمية ولما فيه خير الانسانية وتعزيز التنمية الاجتماعية – الاقتصادية – ودعا في السياق نفسه، إلى الشروع في المفاوضات بين البلدان المعنية من أجل وضع مبادئ توجيهية عالمية غير تمييزية بشأن نقل التكنولوجيا المتقدمة والمعدات والتجهيزات.

أمّا في المجال الثقافي، فقد أكد المؤتمر أهمية وحدة الأمة الإسلامية، وانسجام توجيهاتها الثقافية وتنسيق جهودها الميدانية في شتى مجالات العمل العام مع مراعاة الخصوصيات الثقافية الوطنية والمحلية للشعوب الإسلامية ودعم المؤسسات العاملة في مجالات الثقافة والتعليم والبحث العلمي بما يضمن لها تنفيذ المشاريع في تلك المجالات، خاصة مجال الثقافة والحضارة الإسلاميتين. ونوّه المؤتمر بنجاح الاجتماع الذي عقدته منظمة المؤتمر الإسلامي بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي في إطار المنتدى المشترك باستانبول في شهر فبراير/ شباط ٢٠٠٢، بناءً على دعوة من وزير خارجية تركيا (انظر النشرة الاخبارية للمركز، العدد ٥٧ لشهر أبريل/ نيسان ٢٠٠٢). وأعرب عن تقديره للعرض الكريم الذي قدمه سمو أمير دولة قطر الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الإسلامي، لاستضافة دولة قطر لاجتماع متابعة أعمال المنتدى المشترك بين منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي.

هذا، وقد صادق المؤتمر على ثلاثة وأربعين قراراً تتعلق بالمسائل الثقافية المختلفة، بما في ذلك القرارات التالية: "الجوانب الثقافية لظاهرة العولمة"، و"الاعلان العالمي للحوار بين الحضارات"، و"تقديم مساعدات لمسلمي قوصوه وسنجق"، و"تربية وتأهيل الشباب المسلم"، و"دراسة أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين".

كما ناقش المؤتمر نشاطات الأجهزة المتفرعة العاملة في مجالات الثقافة. وصادق على القرار رقم ٢٩/٣٧ ث بشأن المركز (إرسيكا)، جاء في فقراته العاملة ما يلي:

١- **يشيد** بالجهود التي بذلها المركز، ولا سيّما مجلس إدارته بخصوص تنفيذ قرار كل من المؤتمر الإسلامي الثامن والعشرين لوزراء الخارجية ومؤتمر القمة الإسلامي التاسع بشأن تخصيص المركز لنشاط حيوي هام ومستمر من بين الأنشطة المستقبلية التي ينظمها في مجال التراث الإسلامي يحمل اسم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، يرحمه الله، تقديراً لما قدمه من دعم طوال فترة رئاسته للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي وعمل ميدالية تذكارية أو درع لهذه المناسبة وأن يدعى لحفل التكريم نجل الفقيد صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن فيصل بن فهد ليكون أول من يتسلم الدرع أو الميدالية مع الشهادة التي تقدم في هذه المناسبة، ويثمن النشاط الذي قام به مدير عام المركز في هذا السبيل من خلال لقائه مؤخراً مع صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن فيصل بن فهد لبلورة هذا المشروع.

٢- **يثني** على التنظيم الناجح للندوة الدولية حول الحضارة الإسلامية في منطقة الفولغا والأورال بمدينة قازان، عاصمة جمهورية تتارستان، في الفترة من ٨ إلى ١١ يونيو ٢٠٠١ التي أقيمت تحت رعاية فخامة رئيس جمهورية تتارستان وبالتعاون مع عدد من المؤسسات الأكاديمية في الفيدرالية الروسية وجمهورية تتارستان ووقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إيسار).

٣- **يشيد** بسلسلة الحلقات المعمارية الدولية الناجحة التي عقدت حول التراث المعماري المعاصر والتي استمرت مع حلقة العمل المعمارية السابعة "موستار ٢٠٠٤" التي عقدت في موستار في الفترة من ٢٣ يوليو إلى ١ أغسطس ٢٠٠١م.

٣- **يعرب عن تقديره** وامتنانه لتنفيذ المركز كلا من المسابقة الدولية الخامسة لفن الخط باسم عميد الخط العربي المرحوم سيد ابراهيم وكذلك جائزة إرسيكا للتميز في فن الخط اللتين أجراهما بنجاح وأعلن عن نتائجهما.

٤- **يرحب** بمشروع المركز لتنظيم المؤتمر الدولي حول "الفنون والحرف الإسلامية" بالتعاون مع وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مدينة أصفهان خلال الفترة من ٤ إلى ٩ أكتوبر ٢٠٠٢م.

٥- **يرحب أيضاً** بمشروع المركز لتنظيم ملتقى دولي حول "دور الحضارة الإسلامية في بناء الحضارة العالمية "في الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة مع مطلع عام ٢٠٠٣م تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة.

٦- **يرحب** كذلك بمشروع المركز لتنظيم ندوة دولية حول الحضارة الإسلامية في شرقي أفريقيا بالتعاون مع الجامعة الإسلامية في أوغندا في مدينة كمبالا في شهر أبريل ٢٠٠٣م.

٧- **يرحب** أيضاً بمشروع المركز لتنظيم الندوة الدولية الثانية حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" في مدينة تيرانا عاصمة ألبانيا في ربيع ٢٠٠٣م.

٨- **يشيد** بجهود المركز الرامية إلى الحفاظ على التراث الحضاري والهوية الإسلامية للجماعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، **ويدعوه** إلى مواصلة جهوده هذه، **ويطلب** من الدول الأعضاء والمؤسسات والشخصيات الإسلامية تقديم الدعم اللازم له لتحقيق هذا الهدف النبيل.

١٠- **يطلب** من المركز الاستمرار في تقديم إسهاماته في تفعيل الحوار بين الحضارات وذلك بالقيام بتنفيذ أحد البرامج المتعلقة بالنشاطات التي شرعت منظمة المؤتمر الإسلامي في تنفيذها في هذا المجال.

١١- **يناشد** الدول الأعضاء العمل على انتظام تسديد مساهماتها وتسوية متأخراتها في ميزانية المركز.

١٢- **يطلب** من الأمين العام متابعة هذا الموضوع ورفع تقرير عنه للدورة الثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية.

معرض حول فعاليات المركز ومنشوراته:

بمناسبة انعقاد المؤتمر، أقام المركز في قاعة الصداقة (قصر المؤتمرات) بالخرطوم معرضاً حول مختلف فعالياته اشتمل على صور فوتوغرافية ولوحات بيانية تعكس أقسام المركز المختلفة ونشاطاته المتنوعة خلال الاثنين والعشرين عاماً الماضية. كما ضم المعرض مجموعة كاملة لمنشوراته. وتجدر الإشارة هنا، إلى أن بعض الأجهزة والمراكز التابعة والمتفرعة عن منظمة المؤتمر الإسلامي قد شاركت أيضاً في هذه التظاهرة. وقد افتتح فخامة الرئيس عمر حسن أحمد البشير، رئيس جمهورية السودان، هذا المعرض يوم الثلاثاء ٢٥ يونيو/ حزيران بعد الجلسة الافتتاحية للمؤتمر.

وبمناسبة انعقاد المؤتمر أيضاً، قام أ.د. أكمل الدين إحسان اوغلى ووفد المركز المرافق له المتواجد في الخرطوم بزيارة إلى مكتب الدكتور التيجاني صالح فضيل، وزير الدولة بوزارة الخارجية السودانية، دار خلالها حديث ودّي عن أوجه التعاون القائم بين المركز من جهة والوزارة الموقرة والمؤسسات الثقافية والعلمية السودانية من جهة أخرى وعن كيفية تعزيزه أكثر فأكثر وإمكانيات مشاركة جمهورية السودان في نشاطات ومشروعات المركز، إلى جانب بحث مسائل عديدة تهم العمل الإسلامي المشترك.

كما قام وفد المركز بزيارة إلى جامعة الخرطوم وبخاصة إلى معهد الدراسات الإفريقية والآسيوية حيث التقى أ.د. يوسف فضل حسن، مدير المعهد، وتم خلال هذا اللقاء بحث الوسائل الكفيلة لإقامة تعاون بناء بين الطرفين يخدم مصالحهما المشتركة، كما تطرق الطرفان إلى الندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في شرقي أفريقيا" التي سيقيمها المركز بالاشتراك مع الجامعة الإسلامية في أوغندا في كمبالا، في الأسبوع الأول من شهر أبريل/ نيسان ٢٠٠٣م. وقام الطرفان في آخر الزيارة بتبادل منشوراتهما.

"موستار ٢٠٠٤"

البرنامج الثامن: جلسات العمل المعمارية الثامنة
البوسنه والهرسك
٩ يوليو/ تموز – ٢ أغسطس/آب ٢٠٠٢

دمج عملية إعادة توظيف التراث الحضاري مع إعادة التنمية في فترة ما بعد الحرب

عُقدت الجلسة الافتتاحية لجلسات العمل المعمارية الثامنة ضمن برنامج "موستار ٢٠٠٤" يوم ٩ يوليو/ تموز ٢٠٠٢ في مركز الشباب في موستار بحضور فخامة السيد Beniz Belkić ، رئيس، رئاسة البوسنه والهرسك وكذلك سعادة السيد Šefkija Džiho، والي موستار، والسيد Neven Tomic، نائب الوالي وممثلين عن الدوائر الأكاديمية المعمارية والثقافية والصحافة والاعلام. وقامت التلفزة بنقل وقائع جلسة الافتتاح مباشرة للسادة المشاهدين.

وكان أوّل المتحدثين سعادة السيد Šefkija Džiho، والي موستار، فرحب بالمشاركين في موستار واصفاً إياها بـــ "المدينة الجريحة". ثم أخذ الكلمة السيد Neven Tomic، نائب والي موستار، فأحاط الحاضرين علماً بأن العقود لإعادة بناء جسر موستار قد تم التوقيع عليها وأن العمل سينتهي في ظرف سنتين. وأعرب عن الأهمية الكبيرة لجلسات عمل برنامج موستار ٢٠٠٤ باعتبارها "ملتقى" ومناسبة سانحة للاطلاع على الانجازات المتوقعة من عملية إعادة البناء، بما في ذلك العلاقة بين الناس والمؤسسات والدول.



سعادة السيد Neven Tomic، نائب والي موستار (على اليسار) والأستاذ عامر باسيج (إرسيكا)، منسق برنامج "موستار ٢٠٠٤".

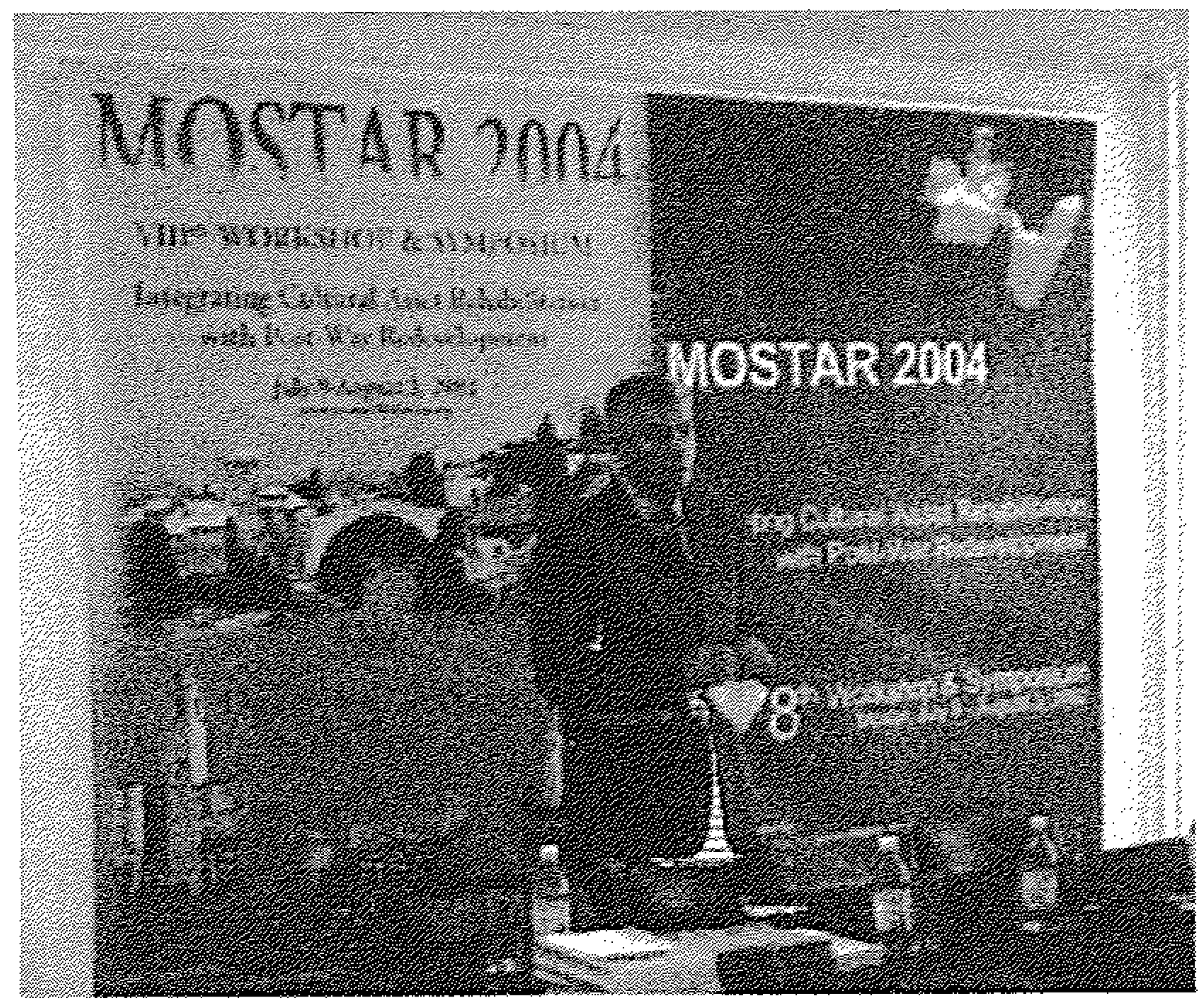


سعادة السيد Šefkija Džiha، والي موستار

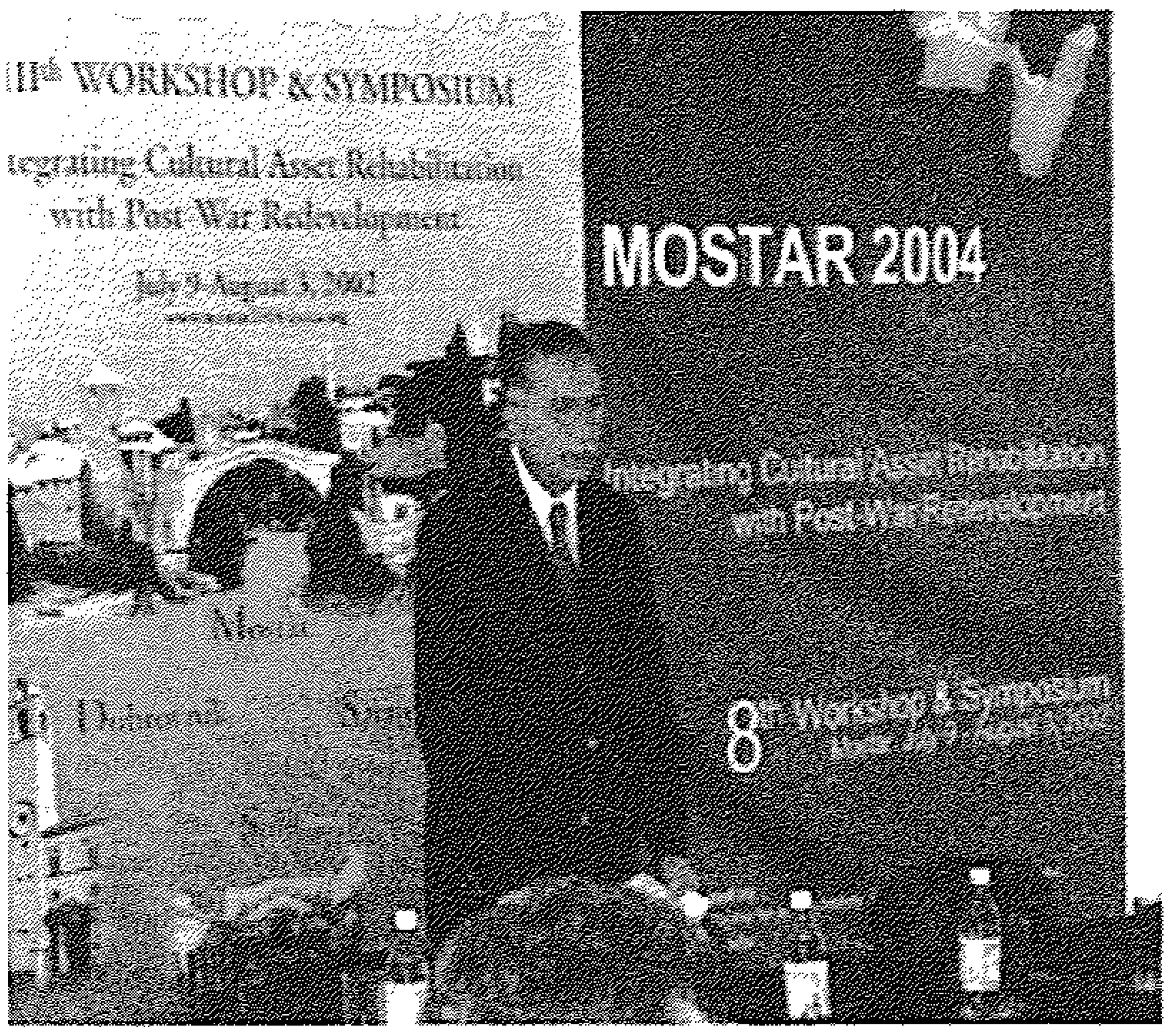
ثم تحدث الأستاذ Brooke Harrington، أحد المشاركين الأكثر وفاءً لهذا البرنامج إذ بدأ بالمشاركة فيه منذ جلسة العمل الأولى (استانبول، ١٩٩٤)، فبيّن أنه منذ انطلاق البرنامج، أكثر من مائة طالب أعدّ مشاريع متنوعة حول مواقع عديدة في موستار في الورشة التي يشرف عليها، وقدم بعض تلك المشروعات إلى الحاضرين.

وفي الكلمة التي ألقاها، قدم أ.د. أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام إرسيكا، معلومات تتعلّق بعدد المشاركين الذين ساهموا في جلسات العمل المعمارية منذ البداية وحتى اليوم والذي وصل إلى ٥٠٠ مشارك يمثلون ٢٥ جامعة مختلفة من ١٥ بلد. وأشار إلى أن العمل المنجز يعتبر "نموذجياً" وأن المشاركين في هذا البرنامج يمثلون "عائلة موستار ٢٠٠٤"، معرباً عن النية لإنشاء "جمعية أصدقاء موستار ٢٠٠٤". وأعلن أن

المركز بدأ الاعدادات الأولية لترميم جامع Karadzozbegova، الذي يعتبر أجمل جامع في موستار والذي وضع مخططه المعماري العثماني الشهير المعمار سنان. كما قال أن الاحتفال الذي سيقام عام ٢٠٠٤ سيكون احتفالاً كبيراً حيث أنه سيصادف الذكرى العشـرين على وفاة العالم أكرم آيوردي الذي يعتبر رائداً فيما يتعلق بالأعمال المنجزة في مجال تاريخ العمارة في البلقان كما قام بإعداد العديد من الكتب حول هذا الموضوع.



فخامة السيد Beniz Belkić، رئيس، رئاسة البوسنه والهرسك يلقي كلمته في الجلسة الافتتاحية

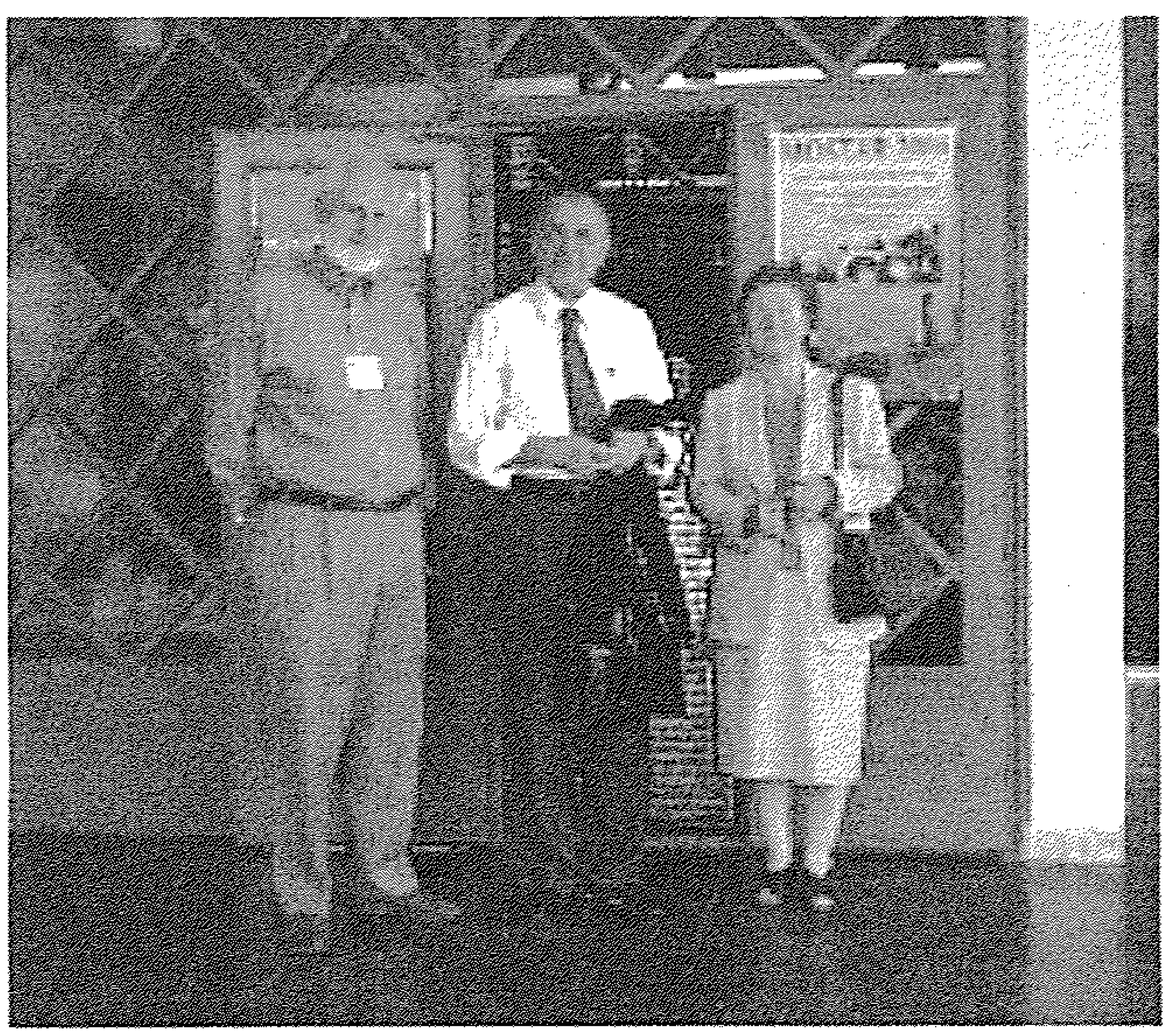


أ.د. أكمل الدين احسان اوغلى، مدير عام المركز، يلقي كلمة في الجلسة الافتتاحية

ثم ألقى فخامة السيد Beniz Belkić، رئيس، الرئاسة في البوسنه والهرسك كلمة أعرب فيها عن السعادة الكبيرة التي يشعر بها لحضوره الجلسة الافتتاحية لجلسات العمل الثامنة ضمن برنامج موستار ٢٠٠٤. وأكد الدعم الكامل للرئاسة للجهود المبذولة في عملية إعادة البناء والتأهيل رغم التحدي الكبير الذي تمثله المبالغ التي تستحقها هذه العملية والتي لن تكون كافية تماماً. وكرّر الاعتقاد بأن البوسنه والهرسك يمكن لها أن ترجع يوماً مجتمعاً متعدد الثقافات، مشيراً إلى أن جلسات العمل تمثل الأمل الذي سيحقق هذا الاعتقاد الراسخ. واختتم كلمته بتجديد الدعم لكافة المنظمات غير الحكومية معتبراً إياها عناصر هامة جداً في عملية إعادة البناء.

وعقب هذه الجلسة، قام المدير العام بزيارة إلى مسجد Sevri Hadzi Hasanova الذي أشرفت فيه أعمال الترميم على الانتهاء، وأعرب عن سعادته لرؤية مثل هذا المعلم الأثري الهام يعود إلى الحياة من جديد. وقدمت أ. د. Zeynep Ahunbay، المشرفة على هذا المشروع (أستاذة في جامعة استانبول للتنقية) بعض المعلومات والتوضيحات حول تفاصيل المشروع إلى الأستاذ احسان أوغلى.

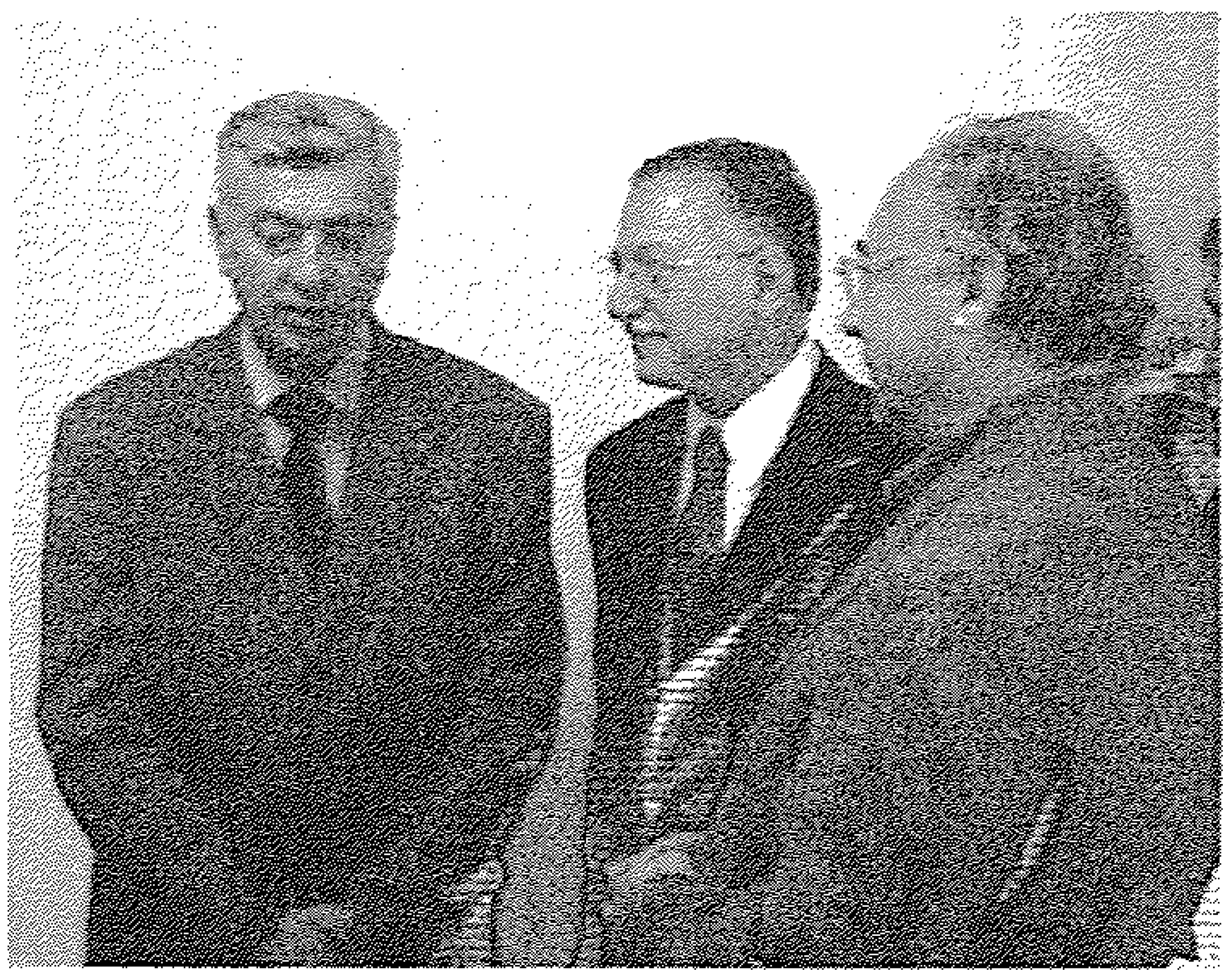
ثم عقدت مائدة مستديرة دار فيها النقاش حول الصعوبات التي تواجه الدول التي كانت تشكل سابقاً الفديرالية اليوغسلافية بصفة عامة وفي البوسنه والهرسك بصفة خاصة. وألقت أ. د. Ahunbay محاضرة بيّنت فيها المشاكل العامة المتصلة بالمحافظة على التراث، وبصفة أدق تصوّرها حول النشاطات التي يمكن القيام بها للحفاظ على التراث



أ. Brooke Harrington، و أ. احسان أوغلى و أ. Ahunbay (من اليسار)

في ضوء الأوضاع السياسية والأجواء الصعبة التي تعيشها التجمعات السكانية بسبب مخلفات الحرب. ثم أعطت نماذج محددة في مدينة موستار وتحدثت عن تجاربها المتعلقة بمسجدي نذير آغا و Sevri Hadzi Hasanova.

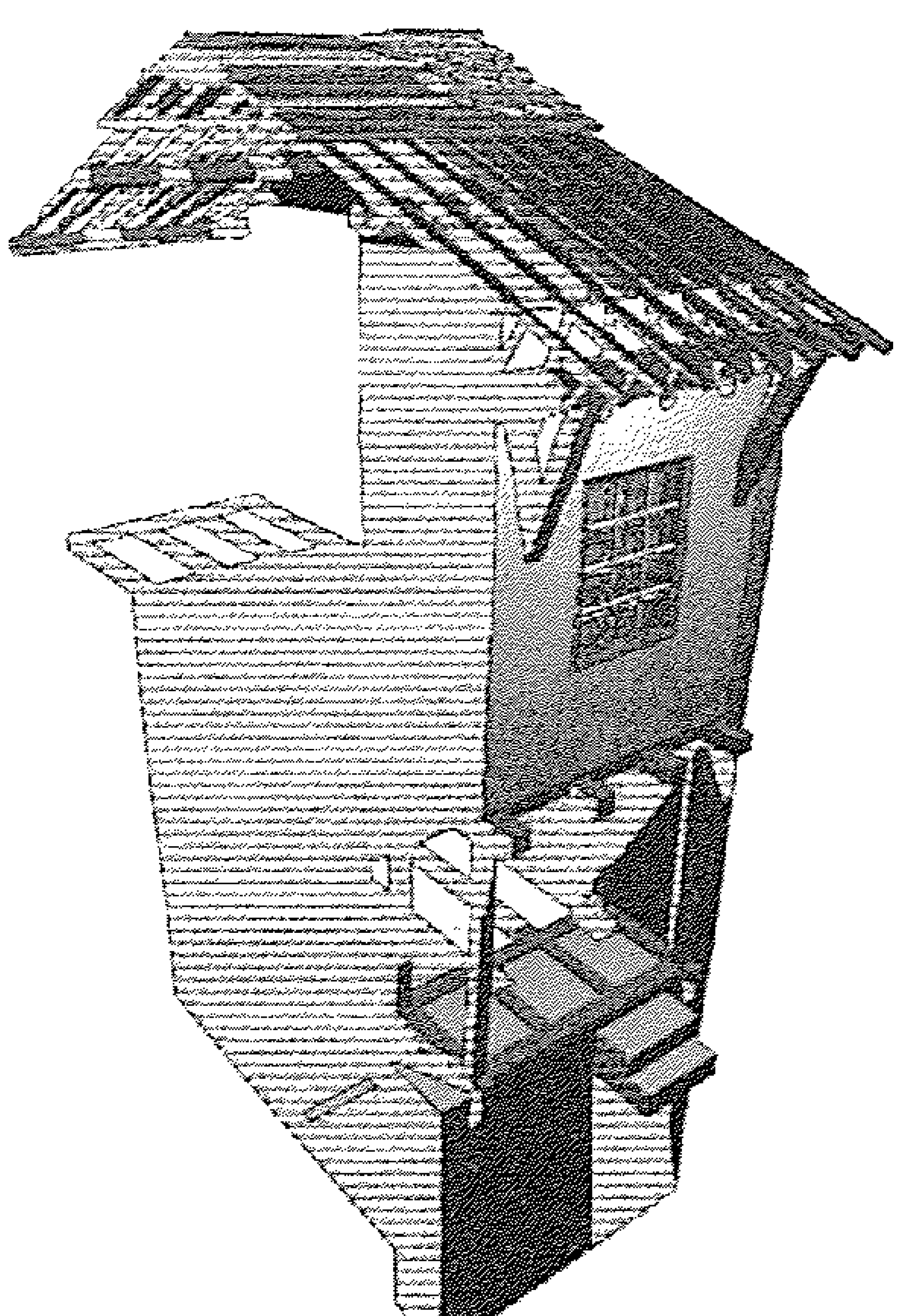
وشارك في هذه المائدة المستديرة التي أدار النقاش فيها الأستاذ عامر باسيج كل من أ. Ahunbay والسيدة Amra Hadžimuhammedoviç، و أ. Željko Pekoviç و أ. Tina Wik، علماً بأن كلاً من أ. Ahunbay، و Wik والسيدة Hadžimuhammedoviç هنّ أعضاء في لجنة حماية المعالم الوطنية التي تم تشكيلها بموجب الملحق رقم ٨ من معاهدة ديتون (Dayton) للسلام. وتحدثت السيدة Hadžimuhammedoviç عن كيفية تشكيل اللجنة وتركيبتها القانونية وأعربت عن الضرورة الملحة لإعادة بناء المعالم التاريخية بهدف إرساء هوية وطنية للبوسنويين. وتحدث أ. Pekoviç، الذي وقّع مؤخراً اتفاقية للإشراف على إعادة بناء قبو الجسر القديم، عن الصعوبات التي يواجهها في القيام بهذا العمل، ثم ألقى أ. Michael sells من جامعة Haverford تحدث فيها عن القتل الجماعي الثقافي الذي حصل على أراضي يوغسلافيا سابقاً. وركز على مسألة "التخطيط الديمغرافي"، الذي كان يعتبر العنصر الأساسي في التخطيط لدى الذين دبّروا للحرب الأخيرة في المنطقة.



فخامة الرئيس Beniz Belkić (على اليسار) و أ. إحسان أوغلى و أ. Aysu

وقد استمرت جلسات العمل لفترة ٢٦ يوم عمل تخللتها جلسات في ورش العمل وزيارات ميدانية وحلقات دراسية تمّ فيها عرض وتقديم الأعمال التي أنجزتها الجامعات المشاركة. كما قام الأساتذة المشاركون بالقاء محاضرات خلال نفس الفترة كانت عناوينها على النحو التالي:

- "دراسة تركيبة المدينة، Atillio Petruccioli (جامعة باري، إيطاليا).
- "إعادة تأهيل القسم التاريخي من سبليت (Split)، Jerko Marasovic (مركز البحر الأبيض المتوسط للتراث المبني، كرواتيا).
- "تاريخ مدينة Dubrovnik، Ivo Banac، (جامعة يال، الولايات المتحدة الأمريكية).
- "تسويق الموارد الثقافية في البوسنه"، Boris Tihi (جامعة سراي بوسنه، البوسنه والهرسك).
- "التاريخ المعماري لسراي بوسنه"، Nedzad Kurto (جامعة سراي بوسنه، البوسنه والهرسك).
- "موستار الأصلية" Dino Karabeg (جامعة أوسلو، النرويج).
- "مسار تغيير النماذج: تأثير النماذج العمرانية والمعمارية للنمسا – المجر في الأقسام الجنوبية من المملكة Karin Serman (جامعة زغرب كرواتيا).
- العولمة والتراث الحضاري: نموذج Split"، Niksa Bozic (جامعة زغرب، كرواتيا).
- "مقترح بنقل نظام مدينة موستار" Emir Fejzic (جامعة سراي بوسنه، البوسنه والهرسك).



- "الأوجه الثقافية المتشابكة في المدينة القديمة في القدس الشريف"، Maria Bianca Nardella (جامعة Roger Williams للعمارة، الولايات المتحدة الأمريكية).
- "الاتحاد الأوروبي، قدر بلدان البلقان"، Mihajlo Crnobrbja (جامعة بلغراد).
- "التراث على جدول الأعمال: زمن للأولوية"، Anila Maeem (NED، جامعة الهندسة والتكنولوجيا، الباكستان).
- "استراتيجية الرسم العمراني في ملبورن" Esther Chanlesworth (الجامعة الأمريكية في بيروت، لبنان).
- "البيئة للتعليم" Jon Fien (جامعة Griffith، أستراليا).
- "موستار ضمن التقاليد الحديثة"، Jon Calame (Minevva Partners، الولايات المتحدة الأمريكية).

أمّا العروض التي قدمتها الكليات وطلبة بعض الجامعات المشاركة، فكانت على النحو التالي، وأعقبتها جلسات للنقاش:

*** عرض جامعة يلدز للتقنية:**

- قدمت Birgül Çolakoğlu عملها حول الحياة في البيوت العثمانية في سراي بوسنه وموستار، حلّلت فيه البيوت باستخدام تصاميم بالحسابات الرمزية بهدف تجميع هذه الوحدات الأساسية لايجاد بنايات جديدة تستجيب للاحتياجات المعاصرة، ولكن في نفس الوقت ينسجم مظهرها مع التركيبة التقليدية.
- قدم Tuğrul Yazar عمله بعنوان "التحاليل الأساسية لمساجد سنان"، محللا أشكال تلك الجوامع، ومستخدماً جهاز الكمبيوتر مثل الأستاذ Çolakoğlu، لإبراز ما يسميه "العناصر الأولية" و"العناصر الثانوية" و"الأشكال البارزة". ثم أوجد طريقة لشرح المصطلحات الخاصة بالأساليب التي جمعت تلك الأشكال مع بعضها بعضاً في مساجد المعمار سنان.
- قدمت الطالبة Pınar Aydın عملها حول تصميم الواجهات في حي "Kumkapı"، وحلّلت فيه العناصر الأساسية الموجودة في البيوت التاريخية في حي قوم قابي باستانبول، ثم استخلصت مجموعة قواعد يعتقد أنها جعلت هذه العناصر تجتمع مع بعضها بعضاً في بناية مثالية. وباستخدامها تلك القواعد الموروثة والقواعد الجديدة التي قدمتها، فقد حاولت إظهار أنه بالإمكان تصميم واجهات المباني في شارع بطريقة تتماشى والتركيبة القديمة.

*** عرض جامعة باري:**

قدمت مجموعة من طلبة جامعة باري للتقنية العمل الذي أنجزته خلال العام الجامعي ٢٠٠١ – ٢٠٠٢.
وكان العرض الأول بعنوان: "إعادة بناء موستار: مشروع مقترح للمنطقة الوسطى" – يقترح هذا المشروع نظام مرور جديد لموستار باستخدام الشارع الرئيسي (The Boulevard) وإدخال تعديلات جديدة على هذا الشارع الهام. أمّا اللغة المعمارية المستعملة فتعتبر محاولة للتوفيق بين التراث العثماني والتراث النمساوي – المجري في موستار.

وكان العرض الثاني بعنوان "النسيج العمراني، الانماط المعمارية وتقنيات البناء في البلقان: موستار". قامت هذه المجموعة بتحليل لمحلّة Cernica بهدف تحديد مقاسات قطع الأرض والعناصر العمرانية الأخرى. ثم قامت نفس المجموعة بدراسة البيوت العثمانية لإيجاد العناصر الأساسية البارزة في هذه العمارة التقليدية. وباعتماد تلك التحاليل قدمت المجموعة مقترحات لميدان Musala (Musala Square) والمنطقة المحيطة بسوق Razvitak سابقاً.

*** عرض جامعة تمبل:**

قدم أ. Brooke Harrington عملاً أعدّه طلبة عملوا في ورشة عمله، يهم منطقة تعرف بـــ "المركّب الشمالي" – ويتضمن المشروع تصميم بيوت لحوالي ١٥,٠٠٠ ساكن – أي لحوالي ٥,٠٠٠ عائلة. وتم إدراج مراكز للترفيه والنشاطات الاجتماعية في هذه التصاميم.

*** عرض جامعة زغرب:**

عرض ثلاثة طلاب (Nenad Ravnic و Martina Ljubičić و Hrvoje Bota) العمل الذي أعدّوه في ورشة العمل ثم شرحوا الغاية منه، وقام الأستاذ Nikša Božić، أستاذ مساعد مشارك للأستاذ Srecka Pegan بعرضٍ تناول فيه عمل الطلبة الذي استغرق فترة عمل مدة واحدة في ورشة تخطيط عمراني بإشراف الأستاذ Pegan.

*** عرض جامعة برشتينا:**

اتخذ عشرة طلبة من جامعة برشتينا موستار كمنطقة لمشروعهم وعملوا على مدينة موستار لمدة ستة أشهر. ومن بين هذه المجموعة قام ثلاثة منهم (Albana Rexhepi و Visar Salihu و Kreshnik Sada) بتقديم أعمالهم التي أنجزوها في ورشة عمل لمدة ستة أشهر، وقاموا بمقارنة موستار بمدينة صغيرة تدعى Priznen وتوصلوا إلى نتيجة مفادها أن الماء هو عنصر بارز وحيوي في العمارة الإسلامية. وبالنسبة للتراث الحضاري المهدم، أشاروا إلى أنه بالإمكان استخدام مبانٍ ذات قيمة تاريخية كتجمعات للسيّاح وإيجاد أماكن في الهواء الطلق بالنسبة للنشاطات الثقافية والفنية.

وخلال العمل في الورشات، قدم الأستاذ عامر باسيج، منسق البرنامج، عرضاً تاريخيا مختصراً حول البوسنة والهرسك، ثم تطرق إلى تاريخ موستار حيث ركّز على التطورات المعمارية والعمرانية للمدينة. وركز بالخصوص على الجهود المبذولة لعملية الحفاظ وإعادة التأهيل قبل الحرب وبعده في المدينة. وأشار إلى المشروعات السابقة والحالية والتي مُوّلت من قبل مؤسسات مختلفة، بما في ذلك إرسيكا ووقف الآغا خان للثقافة والصندوق العالمي للمعالم والبنك الدولي وغيرها من المؤسسات الأخرى. وعقب ذلك قامت كلّ من Leila Tuzlak و Maida Karahasavić و Seneda Demirović و Aida Idrizbegović بتقديم الأعمال التي أعددناها كعمل تحضيري لشهادة الأستاذية في كلية العمارة بجامعة سراي بوسنه وهي على التوالي: "شارع Maršsala Tita: تصمم واجهاته"، وشارع Fejić: تصميم عمراني"، و"خطوط رئيسية للتدخل في المدينة القديمة".





هذا، وقد تشكلت أربع مجموعات للعمل حول مختلف المشروعات خلال جلسات العمل وهي: مجموعة محطة القطار، ومجموعة Musala - Razvitak، ومجموعة Mejdan- Biščevića ومجموعة موستار الأصلية. وقامت كل مجموعة بعرض عملها بصفة مفصلة وأعدت عدداً من المقترحات والتوصيات. وفيما يلي تقييم لنتائج جلسات العمل الثامنة أعدّه الأستاذ عامر باسيچ، منسق برنامج "موستار ٢٠٠٤":

نتجت عن الدورة الثامنة لجلسات العمل الصيفية ضمن برنامج "موستار ٢٠٠٤" أفكار ومخططات لإعادة تأهيل المدينة، وهي أفكار عادية في مجالها واهتماماتها. وهذا أمر يَسْهُل شرحه إذ أن الطلبة الذين حضروا الدورة لهم ثقافات متنوعة وخلفيات تعليمية عديدة حيث أنهم استفادوا بصفة مباشرة من خبرة أكثر من ٧٢ زميلاً دولياً من ١٣ بلد واستغلوا كامل الوقت لإبداء الملاحظات وإجراء نقاش جادّ، كما استفادوا من نتائج جلسات العمل السبع السابقة، وأخذ تفكيرهم يتطور شيئاً فشيئاً ويتكون من عدد كبير من المشروعات المعمارية الحالية والفعالة وكذلك من العمل في المشروعات الميدانية للحفاظ على المعالم التراثية خلال فترة إقامتهم في موستار.

إن النتائج والمقترحات الصادرة عن مجموعات العمل الأربع، والتي ركزت كل واحدة منها على موضوعات وقطاعات محددة في المدينة، قد تجاوزت حدود المواقع والتركيبات التي تناولتها واهتمت بتعقيدات التطور العمراني والاستثمار التجاري المتوقع والاحتياجات الاجتماعية لمدينة في طور التغيير.

كما أن التوصيات التي تعكس تراكم مناهج البحث وجمع المعلومات لدراسة استمرت ثماني سنوات قد أخذت جذورها من فهم الضغوط والفرص التي ظهرت مع عملية إعادة الإحياء التي بدأت بعد الحرب ومن الدعم الدولي المستمر. كما أن مجموعات الطلبة كانت محفوفة بعدد من طلبة الدراسات العليا في العمارة من جامعة سراي بوسنه الذين يعرفون المدينة معرفة جيدة، هذا بالإضافة إلى الآثار الإيجابية للمحاضرات التي قدّمها ١٦ محاضر ضيف أتوا من كافة أنحاء العالم. وباختصار، يمكن القول أن المناخ التعليمي الأمثل قد أنتج سلسلة من الدراسات والتصاميم الشاملة والمفيدة. كما أنه، على الرغم من اتساع مجال التوصيات التي صدرت عن المشاركين في هذه الدورة، فإنها أتت شاملة من حيث التفاصيل أو خاصية المواقع. وتظهر الأفكار التي تمخضت عن الدورة حساسيةً بالنسبة لحركة المارة وصعوبات إيواء السيارات وجودة الماء في نهر Neretva واحتياجات النقل للعدد المتزايد من سكان المدينة. كما أن هذه التوصيات ذات القيمة الواضحة بالنسبة للمخططين المحليين وصناع القرار في موستار، تقدم مثالاً – من حيث الشكل والمضمون – للمتخصصين العاملين في مجال التصميم العمراني أينما كانوا.

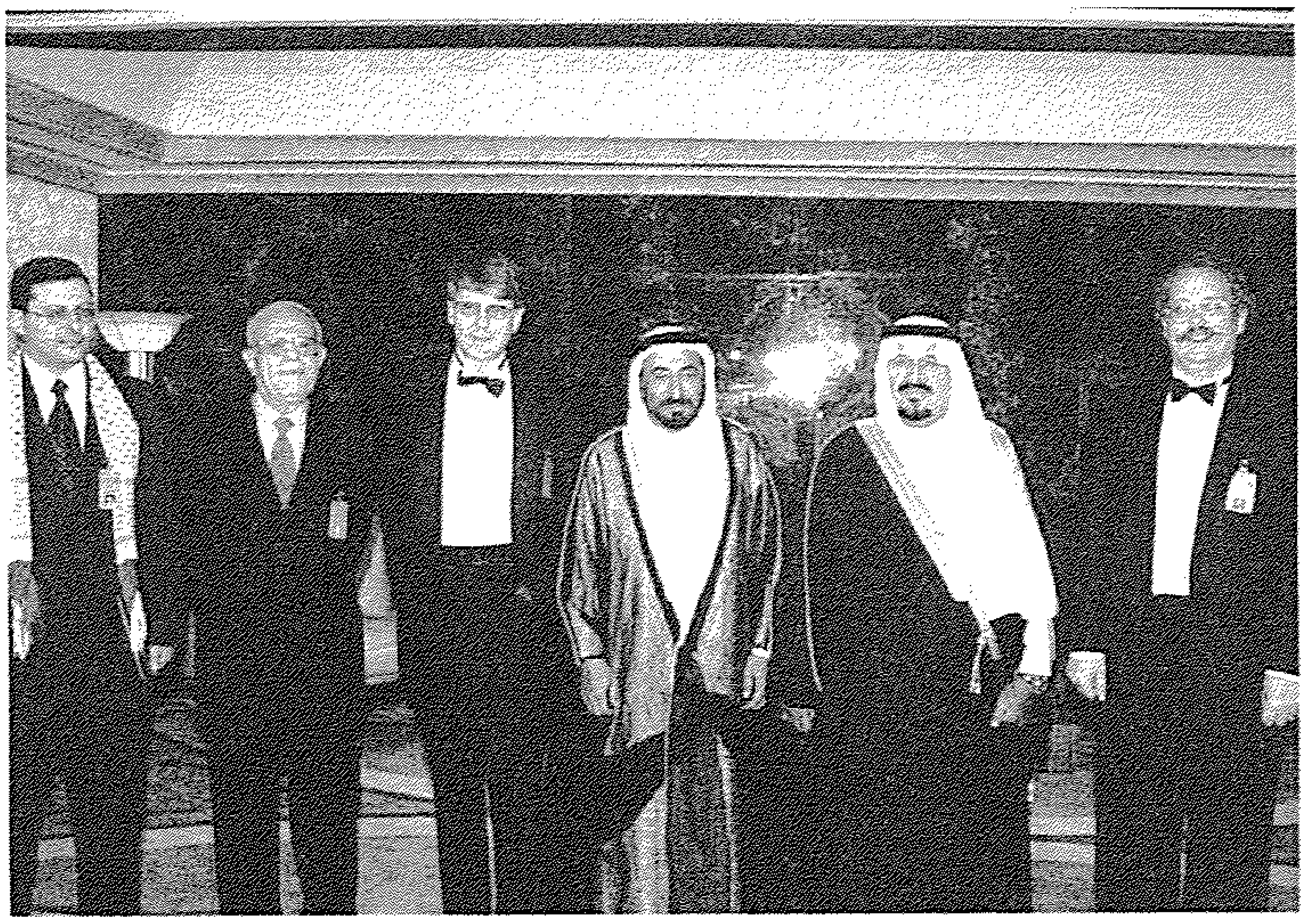
وفي اليوم الأخير من برنامج الدورة، ألقى كل من المعماريَيْن Jon Calame وعامر باسيج كلمة ختامية، أشار Calame في كلمته إلى الأهمية الكبيرة التي علقها على مشاركته في جلسات العمل هذه لمدة تزيد على ثماني سنوات وتحدث عن البرامج القادمة التي ستعدّ للعامين الأخيرين من مشروع "موستار ٢٠٠٤". أمّا الأستاذ باسيج فقد أعرب عن ارتياحه وامتنانه للأعمال التي قام بها الطلبة، شاكراً كلّ الذين ساعدوه لتحقيق هذا المشروع.

واختتم الحفل بتقديم شهادات للمشاركين. ويمكن للراغبين في الحصول على معلومات إضافية الاطّلاع على التقرير الكامل للبرنامج على موقع المركز على الأنترنيت.

سمو حاكم الشارقة يتسلم جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام

تم تكريم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بتسليم سموه جائزة الملك فيصل العالمية الرابعة والعشرين لخدمة الاسلام لعام ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢م.

وقام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية ، بتكريم صاحب السمو حاكم الشارقة في الحفل الكبير الذي أقيم يوم ٢٢ ذو الحجة ١٤٢٢ الموافق ٩ مارس



عام ٢٠٠٢ في الرياض تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، عاهل المملكة العربية السعودية.

وحضر الحفل الذي أقيم بمقر مؤسسة فيصل الخيرية بالرياض عدد من الأمراء والوزراء والعلماء والمثقفين وكبار المسؤولين السعوديين. وقد ألقى سمو الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز، أمير منطقة عسير، مدير عام مؤسسة الملك فيصل الخيرية ورئيس هيئة الجائزة، كلمة جاء فيها "إن جائزة الملك فيصل تعطى للعلماء والنابغين والروّاد بدون تمييز لأي فكر أو عرق، فهي دعوة للعالم اجمع ليستقوا من قيم حضارتنا التي تدعو الى السمو في العلم وتكرّم العلماء وتقدّر الثقافة والتحضر، فنحن شركاء في المسيرة ولسنا اتباعاً".

بعدها قدم أمين عام جائزة الملك فيصل العالمية الدكتور عبد الله الصالح العثيمين الفائزين بجوائز خدمة الإسلام والفكر والثقافة والأدب والعلوم والطب. وقد فاز بالجائزة في فرع الأدب العربي بموضوع "الدراسات التي تناولت الأدب العربي الفلسطيني الحديث في تاريخه أو كتبه أو رجاله أو قضاياه" كل من الدكتور حسام الدين أمين الخطيب من سوريا والدكتور حسني محمود حسين من الأردن، مشتركين. وفي الطب فاز بموضوع "الخلل الوظيفي لقصور القلب المزمن" كل من الدكتور فن واقستين من السويد والدكتور يوجين برونولد من الولايات المتحدة الأمريكية، مشتركين، فيما فاز بفرع العلوم بموضوع "الرياضيات" كل من الدكتور يورى مانين من روسيا والدكتور بيتر ويليستون شور من الولايات المتحدة الأمريكية، مشتركين.

وقد حدد بيان لجنة الجائزة منحها لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي لما يأتي:

١ – قيامه بمشروعات تعليمية وصحية وإيوائية في كثير من بقاع العالم ومن ذلك المدارس والمعاهد والجامعات وتقديم المنح الدراسية لطلاب العلم من المسلمين في جامعات عالمية وانشاء المراكز الصحية واقامة السدود والمساكن للمتضررين من الفيضانات والكوارث الطبيعية وعمارة المساجد وتعبيد الطرق وتجهيز شبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي.

٢ – قيادته الحكيمة بحرصه على الالتزام بأوامر الشريعة ومكافحة ما يضر بمواطنيه دينيا وأخلاقيا.

٣ – تأليفه لكتب تاريخية قيمة كشف بها مظالم الاستعمار وجنايته في منطقة الخليج.

يذكر ان سموه قد حصل على درجة الدكتوراه في فلسفة التاريخ عام ١٩٨٥ من جامعة اكستر والدكتوراه في الجغرافيا السياسية للخليج عام ١٩٩٩ من جامعة دورهام بالمملكة المتحدة، كما حصل على الدكتوراه الفخرية في الأدب عام ١٩٨٥ من جامعة اكستر وكذلك الدكتوراه الفخرية في الحقوق عام ١٩٨٦ من جامعة الخرطوم بالسودان والدكتوراه الفخرية في التربية من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. كما ان لسموه اكثر من ١٦ مؤلفا في العلوم الإنسانية والتاريخ والأدب وقد حصل سموه على العديد من الجوائز والشهادات التقديرية والشرفية من الجامعات والمعاهد والمؤسسات الثقافية، ومن أبرزها جائزة (إرسيكا) لحماية التراث الإسلامي.

*** المعرض الثاني للرسم المعاصر في العالم الإسلامي – طهران، ديسمبر ٢٠٠٢:**

تنظم أكاديمية الفنون في طهران بالجمهورية الإسلامية الإيرانية المعرض الثاني للرسم المعاصر في العالم الإسلامي في شهر ديسمبر المقبل، علماً بأن هذا الحدث الفني الكبير يقام مرة كل سنتين بهدف تشجيع الحوار والتعاون فيما بين الفنانين وتطوير الفنون التشكيلية في العالم الإسلامي. ويشتمل البرنامج على قسمين: معرض وندوة، وكل قسم يشتمل على مسابقات. وسيجمع المعرض أشكالاً ورسومة حديثة لمجموعة دولية من الفنانين وذلك بعد عملية الاختيار التي ستتم من بين أعمال المشاركين وذلك بناء على مدى تطابقها مع أهداف المعرض، دون وضع أية قيود أو شروط فيما يتعلق بالموضوع والأسلوب. أما الندوة التي ستعقد من ٢٢ ديسمبر ٢٠٠٢ وحتى ٢٠ يناير ٢٠٠٣، فستكون موضوعاتها على النحو التالي: فئة البحث الأساسي: "أسس الفنون التشكيلية في العالم الإسلامي"، و"التأثيرات المتبادلة بين الفنون التشكيلية في العالم الإسلامي وفنون الثقافات الأخرى"، و"الفنون في العالم الإسلامي: التقاليد والحداثة"، ووضع فنّ الرسم المعاصر في المجتمعات الإسلامية"، و"النصوص الأساسية المجهولة المتعلقة بالفنون الإسلامية". أمّا البحوث التطبيقية، فتتناول الموضوعات التالية: "التعريف بأقسام ومجموعات الفنون الإسلامية في أهم متاحف العالم"، و"تقييم ودراسة نظم التربية في مجال الرسم في العالم الإسلامي والمدارس الفنية"، و"تاريخ فن الرسم المعاصر في العالم الإسلامي"، و"التعريف بأهم الرسامين المعاصرين في العالم الإسلامي". هذا، ويرجى إعداد البحوث حول هذه الموضوعات باللغات الفارسية والانجليزية والعربية والفرنسية لتقديمها في الندوة. وستقوم هيئة خبراء باختيار خمسة فائزين من بين المشاركين. وستنشر البحوث التي ستلقى في الندوة على شكل كتاب. ويمكن الاتصال بسكرتارية المعرض على رقم الهاتف: 93 29 272 9821 والفاكس: 83 92 271 9821
e-mail: İslamworldpainting@honar.ac.ir

*** الجائزة العالمية لكتاب العام للجمهورية الإسلامية الإيرانية في دورتها العاشرة:**

تجري الاستعدادات حثيثة للدورة العاشرة للجائزة العالمية لكتاب العام في الجمهورية الإسلامية الإيرانية وذلك بالبدء في اختيار الكتب التي نشرت عام ٢٠٠١.

تقام الجائزة سنوياً بالأخذ في الاعتبار الكتب التي نشرت في العام السابق في كافة أنحاء العالم وبمختلف اللغات حيث يقع تقييمها وذلك في مجالين إثنين: الدراسات الإسلامية والدراسات الإيرانية. وهكذا، فإن الدورة العاشرة ستخصّص للطبعات الأولى من الكتب التي صدرت عام ٢٠٠١. أمّا مواصفات وشروط الاختيار المتعلقة بموضوعات وخصائص الكتب فهي التالية: ينقسم كل مجال من المجالين المذكورين أعلاه، أي الدراسات الإسلامية والدراسات الإيرانية، إلى عدة مجالات فرعية. ففي مجال الدراسات الإسلامية نجد: التاريخ العام الإسلامي والحضارة، والدراسات القرآنية والرواية الإسلامية، والنقاش والفرق، والفلسفة والتصوف، والفقه الديني والمبادئ الإسلامية. أمّا في مجال الدراسات الإيرانية فإن المجالات الفرعية هي: التاريخ العام/ الإيراني، واللغات الإيرانية والجغرافيا الإيرانية، والديانات الإيرانية القديمة، والآداب الفارسية، والفنون الإيرانية، وتاريخ العلم والمعرفة في إيران.

هذا، ويجب أن تراعي الأعمال مبدأ التجديد والابداع عند تقديم وجهة النظر الإسلامية والبحث في الدراسات الإسلامية. كما يجب أن تتميّز محتويات الكتاب بقيمة ثقافية عالمية تتماشى ومعايير البحث على المستوى العالمي وتنبع من مصادر ومراجع موثوق بها. أمّا الكتب المترجمة والكتب المحققة فيجب أن تتوفر فيها القواعد المقبولة عالمياً. ويمكن الكتابة إلى سكرتارية الجائزة على العنوان التالي:

Secretariat of the world prize for the Book of the Year
P.O. Box 11365/1599, Tehran – IRAN
Fax: 021. 390 53 18

كما يمكن الاتصال بمكتب الملحق الثقافي في السفارة الإيرانية في أنقره:

The office of Cultural Counselor
Embassy of IRAN in Ankara
ReşitGalip Caddesi, No: 77, Gaziosmanpaşa, Ankara, Turkey Fax: 90. 312 448 00 52
e-mail: iran-cultural-house@tr.net

ويتميز برنامج هذا العام، بالاضافة إلى الجوائز التي ستمنح إلى أحسن كتب نشرت عام ٢٠٠١، بتوزيع جوائز على أحسن كتب تم نشرها خلال العشر سنوات الأخيرة في مجالي الدراسات الإسلامية والدراسات الإيرانية. وبالإضافة إلى هذا، فإنه سيقع تكريم بعض مؤسسات البحث المختارة العاملة في هذه المجالات والمجالات المتصلة بها بمنحها جوائز أيضاً. كما تنوي السكرتارية تنظيم معرض هذا العام تعرض فيه الكتب التي حصلت على الجائزة العالمية خلال السنوات العشر الأخيرة. هذا، وتجدر الإشارة إلى أن المركز قد حصل على الجائزة العالمية لكتاب العام سنة ٢٠٠٠ في مجال الدراسات الإسلامية.

*** المؤتمر الدولي الثامن والثلاثون لتاريخ الطب استانبول:**

ينظم الاتحاد الدولي لتاريخ الطب مرة كل سنتين المؤتمر الدولي لتاريخ الطب الذي يغطي كافة المجالات المتصلة بالدراسة التاريخية والثقافية والاجتماعية للطب والعلوم المتصلة به. يعقد المؤتمر الثامن والثلاثون هذا العام من قبل الجمعية التركية لتاريخ الطب وكرسي أخلاقيات وتاريخ الطب التابع لكلية جرّاح باشا للطب بجامعة استانبول في الفترة من ١ إلى ٦ سبتمبر/ أيلول ٢٠٠٢ باستانبول. وتدعم وزارة الثقافة في تركيا هذا المؤتمر. أمّا الهدف الرئيسي للمؤتمر فهو إظهار التطور الذي عرفته العلوم الصحية والبحث عن جذورها في النظريات والممارسات الطبية القريبة والبعيدة التقليدية أو البديلة. وسوف تلقى كلمات في الجلسة الافتتاحية من قبل معالي السيد Reşat Doğru، وزير الدولة في تركيا و أ. د. أكمل الدين احسان اوغلى، مدير عام إرسيكا ورئيس الاتحاد الدولي لتاريخ وفلسفة العلوم/ قسم تاريخ العلوم، وأ.د. Jean - Pierre Tricot، رئيس الاتحاد الدولي لتاريخ الطب، وأ.د. Taylan AKKAYA، نائب رئيس جامعة استانبول، والأستاذة الدكتورة Nil Sarı، رئيسة المؤتمر. وسيناقش المشاركون دور القيم الاجتماعية والنشاطات والعلاقات في تطور العلوم الطبية، وبالمقابل انعكاس العلوم الطبية على التنمية الاجتماعية، و"طب الشرق الأدنى القديم" و"العصور القديمة وعلم النفس"، و"الجراحة في العصر القديم"، و"المستشفيات التركية الإسلامية في العصور الوسطى، و"تاريخ الفلسفة الطبية"، و"تاريخ الأمراض المعدية"، و"المحاولات البديلة للطب"، و"الثقافة والفن والطب"، و"الممرضات" و"الاخلاق والقيم الطبية"، و"الحرب والطب"، و"المرأة والطب"، و"الطب والسياسة"، و"الطب التركي في آسيا الوسطى"، و"الطب البيزنطي"، و"الطب الهندي والتركي – المغولي والإسلامي"، و"الطب في الشرق الأدنى"، و"الطب الإسلامي"، و"اسهامات الطب الإسلامي" و"تاريخ الصيدلة في الشمال الشرقي للبحر الأبيض المتوسط"، و"الفقه الطبي العثماني والأخلاق" و"الطب الإسلامي – العثماني"، و"المؤسسات الصحية العثمانية"، و"الطب في أوروبا العثمانية" و"الممارسات الطبية العثمانية في القرن التاسع عشر"، و"المخطوطات الطبية العثمانية"، و"حكم السلطان عبد الحميد الثاني والعمل المؤسساتي الطبي" و"الأوبئة خلال الفترة العثمانية"، و"الأطباء الأجانب خلال الفترة العثمانية"، و"الطب العثماني"، و"السياسة الصحية لجمهورية تركيا"، و"التعليم الطبي"، و"المخطوطات والمطبوعات الطبية"، و"الطب التقليدي"، و"سياسة النظافة والدولة"، و"تاريخ المستشفيات"، و"المؤسسات الطبية الاجتماعية"، و"المصطلحات الطبية والترجمات"، و"الجراحة في القرنين التاسع عشر والعشرين"، و"التعليم الطبي في القرن العشرين"، و"التجهيزات الطبية والتكنولوجيا"، و"الطب والعقيدة والفنّ"، و"الطب والدين"، و"الوظيفة الاجتماعية للطب"، و"علم النفس في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين"، و"مرض وموت شخصيات بارزة"، و"الصيدلة والعلاج بالأدوية"، و"العلاقات الطبية التركية الإيطالية"، و"الأخلاق الطبية"، و"تقنيات العلاج القديمة" و"طب الأسنان، و"الطب في الأدب" و"حفظ الصحة".

وتزامنا مع المؤتمر، ستنظم الجمعية التركية لتاريخ الطب وكرسي أخلاقيات وتاريخ الطب التابع لكلية جرّاح باشا للطب بجامعة استانبول، المؤتمر السابع لتاريخ الطب التركي وذلك يوم ٤ سبتمبر/ أيلول ٢٠٠٢.

*** المؤتمر الرابع عشر للتاريخ التركي يعقد بأنقرة**

تنظم جمعية التاريخ التركي المؤتمر الرابع عشر للتاريخ التركي في الفترة من ٩ إلى ١٣ سبتمبر ٢٠٠٢ بأنقرة. وسوف يشارك في المؤتمر ٣٢٠ عالماً من ٤١ بلد. أما جلسات العمل فستتناول موضوعات تعود إلى الفترة الأولى لتاريخ الأتراك وستغطي فترة الجمهورية التركية أيضاً. هذا، وبمناسبة الذكرى ١٤٥٠ على تأسيسها، سوف تخصص جلسة عمل لدولة "Göktürk". وسيتضمن المؤتمر ست جلسات عمل تخصص للموضوعات التالية: "تاريخ الأناضول القديم والحضارات"، و"تاريخ آسيا الوسطى والقوقاز" و"تاريخ السلاجقة و فترة الإمارات"، و"التاريخ العثماني"، و"تاريخ الجمهورية التركية"، و"Göktürk". وسوف تعقد الجلسات في مقر جمعية التاريخ التركي. وستنشر فيما بعد البحوث التي ستلقى في المؤتمر على شكل كتاب.

*** مركز عُمان للموسيقى التقليدية يفوز بجائزة المركز الدولي للموسيقى:**

فاز مركز عُمان للموسيقى التقليدية يوم ٢٣ يونيو/ حزيران ٢٠٠٢ بجائزة اليونسكو للمركز الدولي للموسيقى لعام ٢٠٠٢. وجاء في حيثيات منح الجائزة هذا العام للمركز "أن المركز يلعب دوراً كبيراً فيحفظ التراث الموسيقى العماني عبر قيامه بالبحث عن الموسيقى الشعبية والتعريف بأهميتها وأرشفتها وتسجيلها ثم نشرها على الجمهور الواسع".

ويأتي فوز مركز عُمان للموسيقى التقليدية ليكون أول فوز عربي بهذه الجائزة الموسيقية الدولية. ويذكر أن المركز الدولي للموسيقى هو جمعية أهلية تابعة لليونسكو.

هذا، وتنتهز هيئة التحرير هذه المناسبة لتتقدم إلى سعادة السيد محمد بن ناصر الوهبي، سفير سلطنة عمان بأنقرة، بجزيل الشكر والتقدير لتفضله بتزويدها بهذا النبأ.

*** مؤتمر حول "الإسلام والمسائل المعاصرة"، عمّان – الأردن:**

بمناسبة إعلان العاصمة عمّان عاصمة ثقافية عربية لعام ٢٠٠٢، تنظم اللجنة الوطنية العليا برعاية صاحبة الجلالة الملكة رانيا العبد الله، مؤتمراً حول "الإسلام والمسائل المعاصرة" وذلك بالمركز الثقافي الملكي يومي ١٦ و ١٧ ديسمبر ٢٠٠٢. وستتطرق جلسات عمل المؤتمر إلى المسائل التالية: الجلسة الأولى: "الإسلام والديمقراطية"، و"الحرية وحقوق الإنسان"، والجلسة الثانية: "الإسلام والمسائل المتعلقة بالمرأة" والجلسة الثالثة: "النظام العالمي الجديد: رؤية إسلامية" والجلسة الرابعة: "الحوار مع الآخر". ويمكن الحصول على معلومات أخرى حول المؤتمر من:

مركز الحسين الثقافي، بلدية عمّان الكبرى،
رأس العين – مكتب المنسق العام،
ص. ب: ١٣٢ – عمّان – الأردن
e-mail:amman2002@index.com.jo

*** التعريف بكتاب حول منظمة المؤتمر الإسلامي في الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد:**

التأكيد على الإسلام الدولي: التركيز على منظمة المؤتمر الإسلامي والمؤسسات الإسلامية الأخرى، كتاب من إعداد سعد س. خان، عالم باكستاني مرموق في العلاقات الدولية، نشر Oxford University Press، المملكة المتحدة.

أقيم احتفال في الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد في شهر أكتوبر ٢٠٠١ برئاسة معالي الدكتور محمود أ. غازي، وزير الشؤون الإسلامية في الباكستان للتعريف بهذا الكتاب. وحضر الاحتفال الدكتور خليل ابراهيم سيد، الممثل الدائم لمكتب منظمة المؤتمر الإسلامي لأفغانستان في إسلام آباد، ممثلاً لمعالي الأمين العام للمنظمة. ويعتبر الكتاب استعراضاً موضوعياً وتقييماً لدور الإسلام والعالم الإسلامي بالنسبة لمسائل دولية متعددة ونزاعات إقليمية في آسيا وأفريقيا وأوروبا والشرق الأوسط. يوصف المؤلف ويناقش دور

منظمة المؤتمر الإسلامي والأجهزة التابعة لها ونشاطاتها مع حوالي ثلاثين مؤسسة ومركز إسلامي دولي أو إقليمي. وبعد تقديم صورة كاملة عن هيكلية منظمة المؤتمر الإسلامي ونشاطاتها وبرامج التعاون التي أقامتها مع الدول الأعضاء، يدرس المؤلف بطريقة نقدية العمل الذي تقوم به المنظمة حيال النزاعات الدولية، مركزاً على إنجازاتها واخفاقاتها في العديد من الحالات ومحلّلا نجاحاتها أخذاً في الاعتبار الأوضاع والتطورات الدولية السائدة. كان المؤلف موظف دولة في الباكستان وهو حالياً رئيس نادي (Amal Club) بإسلام آباد. ويسعد المركز أن يذكر بمراسلات المؤلف خلال السنوات التي كان يعدّ فيها الكتاب، كما يسره أن يشير إلى أن المؤلف قد درس المركز وغطى كافة نشاطاته بطريقة موضوعية جيدة وذلك بالاعتماد على كتاب المركز (IRCICA 1980-2000) الذي أعدته السيدة زينب دوروقال وقدم له أ.د. أكمل الدين احسان اوغلي، إرسيكا ٢٠٠٠. ويعتبر هذا الكتاب الممتاز مساهمة حديثة في مجال الدراسات في العلاقات الدولية والدراسات الإسلامية المعاصرة ومرجعاً قيماً للعلماء والباحثين العاملين في هذه المجالات.

"التأكيد على الإسلام الدولي" من إعداد سعد خان، تقديم John L. Esposito، نشر Oxford University Press، ٢٠٠١، ٣٦٠ + ٢٥ صحيفة، غلاف مقوى ISBN 0195794117. ويمكن الحصول على هذا الكتاب بطلبه من الناشر مباشرة أو من المكتبات المعروفة.

* موسوعة العالم الإسلامي الحديث، نشرت في اليابان:

ظهرت هذا العام موسوعة جديدة بعنوان "موسوعة العالم الإسلامي الحديث" التي أعدتها عالمة يابانية بارزة في الدراسات الإسلامية الأستاذة الدكتورة Motoko Katakura ونشرت من قبل Akashi Shoten (Publishing) Co.Ltd. في اليابان:

(The Encyclopedia of the Modern Islamic world, edited by Motoko Katakura, Akashi Shoten Co. Ltd, 2002)

٤٧٥ صحيفة من حجم ISBN 4-7503-15478, A/5

تتضمن الموسوعة تعريفا وشروحاً وصوراً حول العناصر المختلفة للثقافة الإسلامية والمصطلحات المتعلقة بها. ففي مراجعة لهذا الكتاب يشير الدكتور عبد الرحمن صديقي، رئيس المركز الدولي في اليابان، إلى أن الكتاب يتميز بتركيزه على العالم الإسلامي الحديث في أبعاده الإقليمية المتعددة وابرازه للوحدة الموجودة فيه على الرغم من التنوع في الفهم وممارسة الإسلام في أوساط جغرافية مختلفة من قبل الجماعات الإسلامية الأفريقية والآسيوية وكذلك اليابانية والأمريكية. ترسم الدكتوره Katakura في المقدمة عملية دخول الإسلام إلى اليابان، مشيرة إلى أن الإسلام يجب أن يؤخذ كدستور متكامل للحياة. وقد بينت وشرحت مساهمات الإسلام في بناء حضارة العالم في مختلف مجالات المعرفة وذلك بالتواصل المتبادل بين الجنسيات والإيديولوجيات.

تشمل الموسوعة مداخل ساهم في إعدادها ١٢٠ خبيراً وعالماً في مجالات الإسلام والعمارة والآداب والتقاليد والفنون الإسلامية. هذا، وتجدر الإشارة إلى أن الأستاذة Motoko Katakura تدرّس حالياً في كلية الدراسات السياسية في جامعة Chuo، كما أنها أستاذة شرفية في المتحف الوطني للأنثوغرافيا وأستاذة شرفية في الجامعة العليا للدراسات المتقدمة.

ويمكن طلب هذه الموسوعة باليابانية من:
Akashi Shoten Co. Ltd. 2-14-11 Yushima, Bunkyo-Ku Tokyo, 113-0034.
Fax: 813 58 18 11 74

الموقع على الانترنيت: http://www.akashi.co.jp

وتود هيئة تحرير النشرة أن تتقدم بالشكر إلى الدكتور عبد الرحمن صديقي، رئيس المركز الإسلامي الدولي في اليابان على تكرمه بتزويدها بالمعلومات المذكورة أعلاه، وعنوانه هو:

4-22-16 (202) Haramachida, Machida City, Tokyo, 194-0013.
الهاتف/ الفاكس: 17 28 73 8142 – 94 61 955 8144

* متحف الشارقة لفن الخط العربي والزخرفة



افتتح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، يوم ١٢ يونيو ٢٠٠٢ متحف الشارقة لفن الخط العربي والزخرفة الذي يشكل مرجعا بصريا مهما للمهتمين بفنون الخط العربي وأنواعه وتاريخه وتطوره. ويتألف المتحف من ثلاث صالات تحتوي على أعمال خطاطين عرب ومسلمين روادا ومحدثين ومعاصرين.

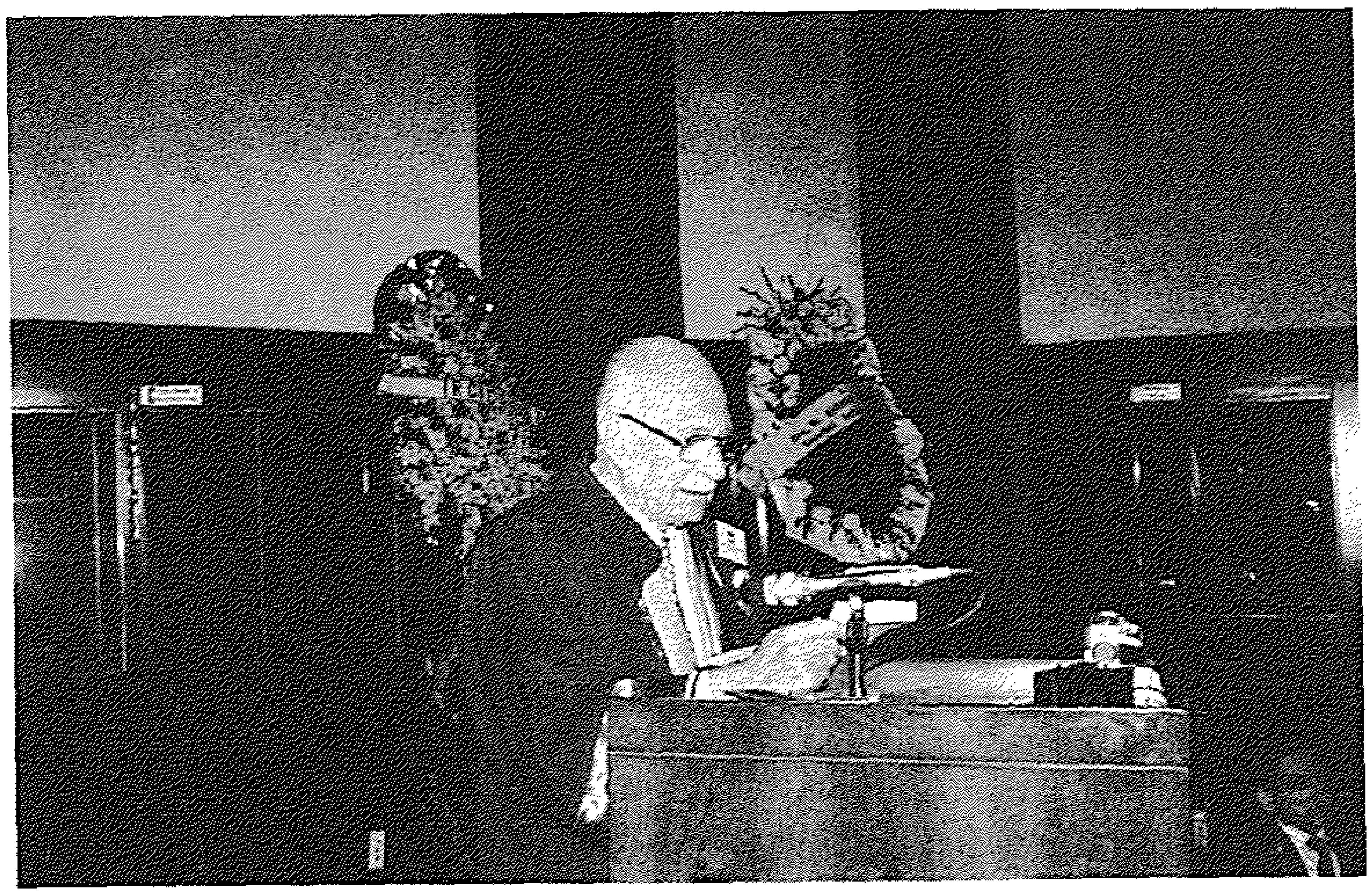
حضر وقائع حفل الافتتاح نخبة من كبار الشخصيات والمسؤولين وعدد من مدراء الجامعات وجمع كبير من المهتمين ومحبي هذا الفن وعدد من الفنانين والخطاطين. وقد اطلع سموه على ما تضمنته تلك الأقسام من فنون تعبر عن هذا الفن العربي الأصيل والمعروضات التي تتضمن العديد من اللوحات الخطية وتضم أسماء مهمة في عالم الخط العربي تتيح للمشاهد التمتع بأنواع مهمة من الخطوط البديعة التي نفذت بالثلث والثلث المركب والنسخ والجلي والديواني والثلث المركب المتناظر والمحقق والكوفي والتعليق والمغربي وغيرها من بدائع الخطوط العربية لخطاطين مشهورين أمثال حامد الامدي وهاشم البغدادي وبدوي الديراني وغيرهم.

كما افتتح سموه مركز الشارقة لفن الخط العربي والزخرفة، وهو مركز يعنى بشؤون الخط العربي وسبل تعليمه على أيدي مجموعة من الخطاطين، وينظم هذا المركز دورات مستمرة لتدريب الراغبين في تعلم فنون الخط وأساليبه.

وافتتح سموه كذلك بيوت الخطاطين التي تضم مشاغل ومحترفات للخطاطين المحترفين المتميزين في الدولة ويقومون بإنتاج أعمالهم الخطية والزخرفية في هذا الموقع حيث تؤمن هذه البيوت المكان المناسب والمجهز لممارسة إنجازاتهم الإبداعية وعرضها علي الجمهور والزوار مباشرة في صالات عرض تقام فيها المعارض الاختصاصية في مجالات الخط العربي والزخرفة وتطبيقاتها. ويسهم المبدعون الذين يشغلون هذه البيوت في خطط إدارة الفنون ومعارضها ورعاية الشباب من الموهوبين.

إلى رحمة الله

الأستاذ نصر الله مبشّر الطرازي، عالم مرموق في الثقافة الإسلامية من تركستان ومصر ينتقل إلى رحمة الله



الأستاذ الطرازي يتحدث في جامعة مرمره بعد حصوله على الدكتوره الفخرية (١٩٩٥)

علم المركز بمزيد الأسى والأسف بنبأ وفاة أحد أصدقاءه الأوفياء الأعزاء ألا وهو الأستاذ نصر الله مبشر الطرازي، العالم المرموق في الثقافة الإسلامية من مصر (وأصله من تركستان الغربية – كازاخستان). والده مبشر الطرازي، رئيس العلماء في تركستان وأحد زعماء كفاح تركستان من أجل الاستقلال خلال الحكم السوفييتي (١٩١٧-١٩٣٠). وبعد أن هاجر مع والده إلى أفغانستان عام ١٩٣٠ درس في جامعة كابول وتعلم العربية والفارسية والتركية العثمانية. ثم استقرت العائلة في مصر عام ١٩٥٠، وبدأ العمل في قسم الدراسات الشرقية في المكتبة الوطنية المصرية وأصبح رئيساً للقسم عام ١٩٥٨ حيث عمل فيه حتى ١٩٨٤. قام بتجميع فهارس لما مجموعه ٢٣,٠٠٠ عمل مطبوع ومخطوط باللغات التركية والفارسية والأوردية والأفغانية. كما كان في نفس الوقت يدرّس اللغتين التركية والفارسية وآدابها في جامعات القاهرة وعين شمس والأزهر الشريف.

وخلال صائفتي كل من ١٩٨٣ و ١٩٨٤ عمل الأستاذ نصر الله الطرازي في مكتبة المركز كمستشار وخبير في الببليوغرافيات مع الأستاذ أحمد محمد عيسى، عالم آخر من مصر (ثم أصبح فيما بعد نائباً لرئيس مجلس إدارة المركز، وتوفي، رحمة الله عليه، عام ١٩٩٦) فقدم النصيحة والخبرة والتوجيهات السديدة لإعادة تنظيم المكتبة وتطوّرها.

حصل الأستاذ الطرازي على الدكتوراه الفخرية من جامعة مرمره باستانبول اعترافاً بإسهاماته القيمة في البحث العلمي. وقد تسلّم الدكتوراه رفقة زميله الأستاذ أحمد محمد عيسى، في احتفال بهيج أقيم بالمناسبة يوم ٩ سبتمبر/أيلول ١٩٩٥ بجامعة مرمرة.

هذا، وقد ألّف الأستاذ نصر الله الطرازي وحقق وترجم العديد من الكتب والمقالات، كما جمع الفهارس والببليوغرافيات. وبالإضافة إلى الفهارس السبعة التي أعدّها في المكتبة الوطنية المصرية نذكر الأعمال التالية:

- الترجمة العربية لتاريخ بخارى للنرشخي بالاشتراك مع المرحوم د.أمين عبد المجيد بدوي.
- النحو الفارسي، القاهرة، ١٩٧٨ (بالعربية)
- النحو العثماني المختصر، القاهرة، ١٩٨٦ (بالعربية).
- الوثائق العثمانية، القاهرة، ١٩٨٥، ١٩٨٦ (بالعربية).
- الأساليب الأدبية الجديدة في الفارسية، القاهرة، ١٩٨١ (بالعربية).
- نظرة على تاريخ تركستان، القاهرة (بالعربية).
- تأثيرات اللغة العربية وآدابها على اللغة العثمانية وآدابها، القاهرة، ١٩٨٦ (بالعربية).
- مخطوطات باللغة التركية: دليل لقراءتها وفهرستها ودراستها، القاهرة ١٩٨٦ (بالعربية).
- مخطوطات باللغة الفارسية: دليل لقراءتها وفهرستها ودراستها، القاهرة، (بالعربية).

وفي الختام نضرع إلى الله العلي القدير أن يتغمد فقيدنا الغالي بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

زيارة الأستاذ احسان اوغلى، مدير عام المركز إلى سلطنة عمان:

تلبية لدعوة كريمة من معالي الأستاذ يوسف بن عبد الله بن علوي، وزير خارجية سلطنة عُمان، قام مدير عام المركز الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى بزيارة إلى مدينة مسقط، عاصمة السلطنة، يومي ١٨ و ١٩ مايو/ آيار ٢٠٠٢. وكان الهدف من الزيارة هو القيام باتصالات رسمية لتدعيم التعاون الثقافي بين سلطنة عمان من وجهة والمركز من جهة أخرى وكذلك لإلقاء محاضرتين حول موضوعات ذات اهتمامات علمية وأخرى تهم أحداث الساعة. وخلال الزيارة استقبل المدير العام من قبل معالي الأستاذ يوسف بن عبد الله بن علوي، وزير الشؤون الخارجية. وكانت المحاضرة الأولى في المعهد الديبلوماسي التابع لوزارة الشؤون الخارجية وذلك يوم ١٨ مايو/ آيار وكان موضوعها "العلاقات التركية العربية: في الماضي وفي المستقبل". أمّا المحاضرة الثانية فقد ألقاها المدير العام اليوم التالي، أي ١٩ مايو/ آيار في جمعية الصحافة وكانت بعنوان "الحضارات تتصارع أم تتلاقى؟. وقد حضر المحاضرتين جمع كبير من كبار موظفي وزارة الشؤون الخارجية وأعضاء هيئة التدريس من مختلف الجامعات وممثلون عن الصحافة العمانية والعالمية وضيوف من الأوساط الثقافية. وقد أعقب المحاضرتين نقاش تخللته عدة أسئلة وأجوبة.

وخلال المحاضرة الأولى حول "العلاقات التركية العربية: في الماضي والمستقبل"، تحدّث الأستاذ إحسان أوغلي على الروابط التاريخية الموجودة بين الأمم وكيف أنها اكتست أهمية متزايدة في عالم اليوم الذي أصبحت فيه اللقاءات الثنائية، وكذلك في إطار العلاقات متعددة الأطراف، حيوية إلى حدّ كبير وتمكن البلدان المشاركة فيها من الحفاظ على مواقع في الشؤون العالمية. ثم تطرّق إلى استعراض التطور الحاصل في العلاقات بين الأمتين العربية والتركية وبخاصة بين الأتراك وشعوب منطقة الخليج العربي، تلك العلاقات التي بدأت في فترة ما قبل الإسلام وتطورت بسرعة كبيرة بعد ظهور الإسلام.

ومن بين المؤشرات العديدة للروابط الثقافية القوية التي كانت قائمة في تلك الفترة، ذلك أن عدداً من المعاهدات الأساسية قد كتبت من قبل علماء أتراك باللغة العربية، كما أن الجانبين يملكان تقاليد اجتماعية وممارسات عديدة أخذها هذا الطرف عن الآخر واستوعبها جيداً، ولا سيّما خلال الفترة العباسية. وتعززت هذه العلاقات أكثر فأكثر خلال الفترة السلجوقية وانعكس ذلك جلياً في استعمال اللغة العربية في الإدارة والبيروقراطية وكذلك في الأدب والنشاطات الفكرية. واستعرض الأستاذ إحسان أوغلي أيضاً تأثير الثقافة التركية والتطورات العلمية على النشاطات الفكرية والعلمية في الأراضي العربية والتي بدأت تظهر جلياً ابتداءً من القرن السادس عشر فصاعدا. وبخصوص العلاقات بين شعوب منطقة الخليج والأتراك، فقد أشار إلى المجالات السياسية والتجارية والاقتصادية والثقافية التي تجلت فيها تلك العلاقات خاصة مع بداية القرن السابع عشر وطوال الفترة العثمانية. كما أعطى بعض المؤشرات على النمو المضطرد المسجل في تلك العلاقات خلال فترة الجمهورية في تركيا والذي تم تعزيزه بإقامة علاقات متعددة الأبعاد وبخاصة منذ الستينيات وازدهار العلاقات الاقتصادية والتجارية على مر العقود الماضية.

أمّا المحاضرة الثانية وموضوعها "الحضارات تتصارع أم تتلاقى؟ فقد استعرض فيها المحاضر الموضوعات ذات الصلة، ولا سيما التطورات الأخيرة المسجلة على الساحة الدولية وبخاصة الحوار الأكاديمي العالمي الخاص بنظرية "صراع الحضارات". هذا الحوار الذي ظهر في منتصف التسعينيات بعد نشر كتاب "نهاية التاريخ" (The End of History) للدكتور Francis Fukuyama في الولايات المتحدة وكذلك كتاب "صراع الحضارات" (The Clash of Civilisations)، للأستاذ Samuel Huntington كان مثمراً من عدّة نواحي: فقد أوجد اهتماماً فكرياً وشعبيا كبيراً، كما نتج عنه كمّ هائل من المؤلفات وفتح الطريق لمنتديات دولية كثيرة "للحوار" بين ثقافات وحضارات متعددة. وفي مرحلة أخذت فيها الآراء والأفكار والمواقف من هذه المسألة شكلاً محدداً، أثير الحوار من جديد بعد أحداث

١١ سبتمبر حيث تعالت الاتهامات والشبهات والأفكار المغرضة ضد الإسلام والعالم الإسلامي. وقد حاول البعض إلصاق الإرهاب بالإسلام، لا سيّما بعد أن أخذ السياسيون والمفكرون والكتاب يتحدثون عن آراء سلبية ومعادية للإسلام. وعدّد الأستاذ إحسان أوغلي عدداً من النقاط المحددة لسوء الفهم والانطباع السيئ والغالط عن الإسلام. كما ذكّر بالمواقف الإيجابية والدوائر التي بذلت جهوداً حثيثة من العالمين الغربي والإسلامي بهدف إيجاد فهم مشترك وحوار صميمي لإصلاح الأخطاء. وفي هذا الإطار تحدث على التجارب التي اكتسبت خلال المنتدى المشترك لمنظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي (استانبول، فبراير/ شباط ٢٠٠٢)، وهو الاجتماع الأول من نوعه حول العلاقات الدولية، والذي عقد بمبادرة من وزير خارجية جمهورية تركيا. وقد جمع هذا المنتدى الدول الأعضاء في المنظمتين باعتبارها أعضاءً تنتمي إلى حضارتين كبيرتين، الحضارة الأوروبية والحضارة الإسلامية. وأعطى الأستاذ إحسان أوغلى معلومات حول الحوارات والنقاشات التي دارت في المنتدى وأبدى بعض الملاحظات حول مواقف ومقاربات كل طرف من عملية الحوار كما ظهرت وعرضت خلال الاجتماع وفي منتديات أخرى عديدة عقدت لتنشيط الحوار الدولي.

هذا، وقد استقبل معالي السيد هيثم بن طارق بن تيمور آل سعيد، وزير الثقافة والتراث بسلطنة عُمان، الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان اوغلى وجرى بينهما بحث أوجه التعاون بين المركز والمؤسسات الثقافية في السلطنة في المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

محاضرات

يقيم المركز محاضرات عامة يومي السبت الأول والثالث من كل شهر، اعتباراً من شهر سبتمبر/ أيلول وحتى شهر يونيو/ حزيران من كل عام بشكل منتظم، بالإضافة إلى تقديم محاضرات بمناسبة زيارة بعض العلماء والباحثين والفنانين المتخصصين في مجالات عمل المركز من حين لآخر وذلك بمقره في مقر يلدز التاريخي. وتخاطب تلك المحاضرات جمهوراً عريضاً من المهتمين بمواضيع متنوعة في مجالات الثقافة والفنون والتاريخ وتاريخ الفنون وتاريخ العلوم واللغات والآداب وعالم المتاحف والدراسات الإسلامية وما يتصل بها. ويتم تسجيل تلك المحاضرات على أشرطة سمعية تقدم للباحثين كمواد مرجعية. وفيما يلي قائمة بالمحاضرات المبرمجة للفترة القادمة:

- أنواع الأدب التاريخي العثماني"، عبد القادر أوزجان، ٧ سبتمبر ٢٠٠٢.
- "التوتر في المجتمع"، ميم كمال أوكه (Öke)، ٢١ سبتمبر ٢٠٠٢.
- "باعة الكتب"، سامي أونال، ٥ أكتوبر ٢٠٠٢.
- "العلاقة بين أشعار الدواوين والحياة الحقيقية"، نجاة سفرجي اوغلى، ١٩ أكتوبر ٢٠٠٢.
- "ثكنة السليمية ومحلتها"، كوزده رمضان أوغلى (Gözde Ramazanoğlu)، ٢ نوفمبر ٢٠٠٢.
- "التصوف خلال الفترة العثمانية" نجدت يلماز، ٢١ ديسمبر ٢٠٠٢.

يمكنكم الاطلاع على الصحيفة الخاصة بالمركز في شبكة الانترنت

http:// ircica.org

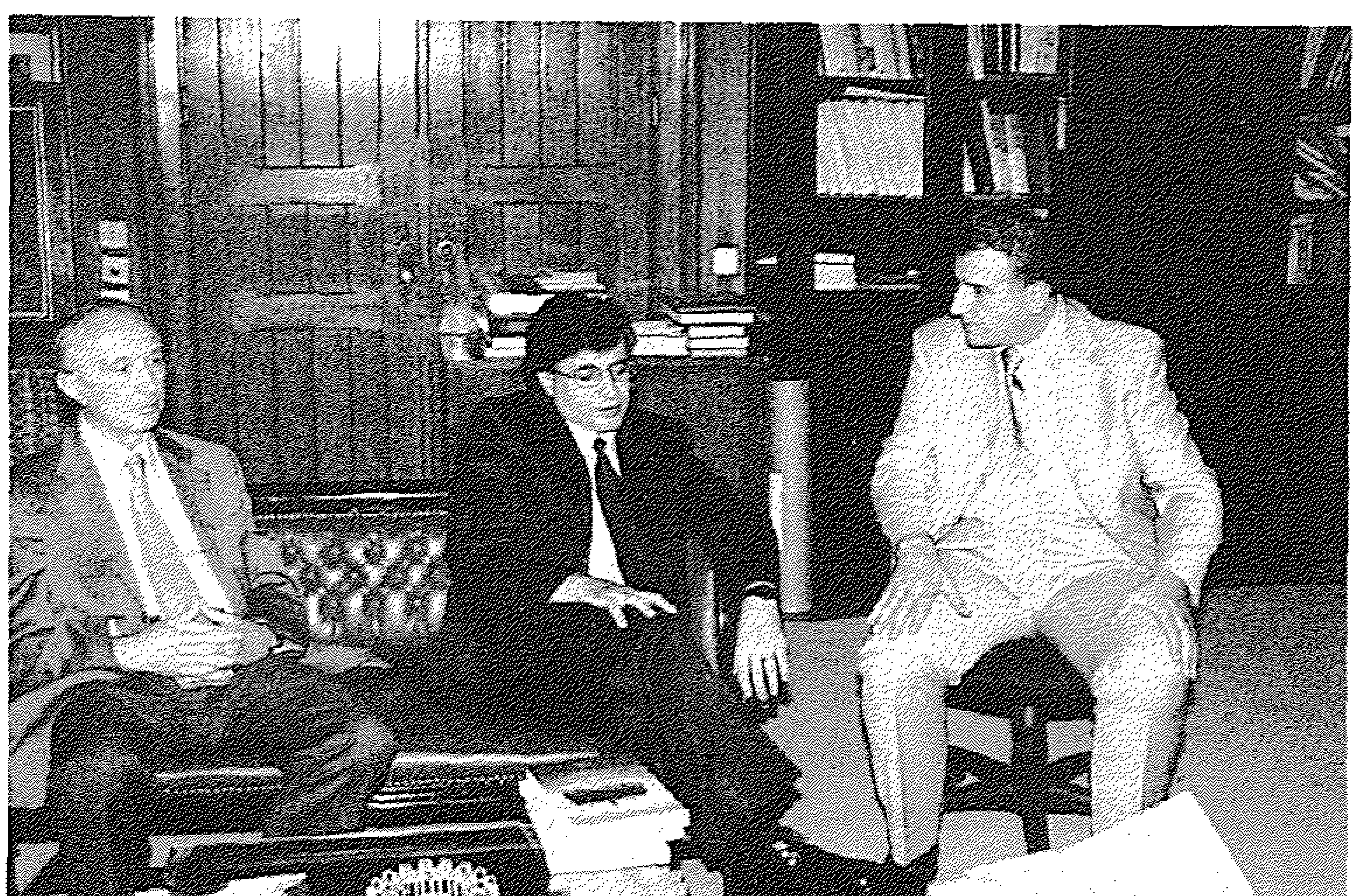
البريد الالكتروني هو: e-mail: ircica@superonline.com

زيارة وفد من أكاديمية العلوم وأرشيف الدولة في ألبانيا إلى المركز:



Prof. Ylli Popa (على اليمين) رئيس أكاديمية العلوم في ألبانيا خلال الاجتماع مع أ.د. أكمل الدين احسان اوغلى ود. خالد أرن.

تشرف المركز بزيارة كل من Prof. Dr. Ylli Popa، رئيس أكاديمية العلوم بألبانيا و Prof. Dr. Luan Omarî، نائب الرئيس، و Dr. Shaban Sinanî، مدير عام المديرية العامة للأرشيف بألبانيا لعقد سلسلة من الاجتماعات خلال الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ أغسطس/آب ٢٠٠٢. وقد تركّز النقاش خلال تلك الاجتماعات على موضوعات الندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" واجراءات تنفيذها بصفة مشتركة بين هذه المؤسسات الألبانية من جهة والمركز من جهة أخرى وذلك في تيرانا نهاية عام ٢٠٠٣. وستكون هذه الندوة الثانية من نوعها لتغطية تاريخ منطقة البلقان، بعد الندوة الأولى التي عقدت في صوفيا، بلغاريا عام ٢٠٠٠. وخلال الاجتماعات مع الضيوف المرموقين، تمت أيضاً مناقشة العديد من الموضوعات المتعلقة بالتعاون القائم بين المؤسسات الألبانية والمركز واتفقت الأطراف على الخطوات التي يجب اتخاذها على سبيل تطوير التعاون وإرساءه على قواعدة سليمة وثابتة.



(من اليسار) Prof. Dr. Luan Omarî، نائب رئيس الأكاديمية،
و Dr. Shaban Sinanî، مدير عام الأرشيف في ألبانيا والسيد سعد الدين ابراهيمي، مترجم.

معلومات ثقافية حول الدول الأعضاء

بمنظمة المؤتمر الإسلامي

تحت هذا الباب من النشرة، يقوم المركز بنشر معلومات موجزة عن الحياة الثقافية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي اعتماداً على بنك معلوماته. ويتم نشر المعلومات المسقاة من ملفات المعطيات الإحصائية وأدلة المؤسسات الثقافية على شكل لمحات موجزة عن الدول الأعضاء. وسوف نواصل التعريف بمؤسسات كل دولة على حدة في الأعداد القادمة من النشرة. والهدف من ذلك هو تعميم الفائدة من المعلومات التي جمعها المركز في إطار مشروعاته ضمن "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الإسلامية" ودراسات حول "الأبعاد الثقافية للتنمية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي".

ويأمل المركز أن تقوم المؤسسات المعنية بمراجعة المعلومات المنشورة وموافاته بما قد يطرأ من تعديلات أو إضافات حولها. ويتوقف نشر هذه المعلومات على مدى تجاوب الجهات المعنية في الدول الأعضاء بالرد على الاستبيان الذي سبق توزيعه في إطار المشروعين المذكورين أعلاه. وقد بدأنا بالدول الأعضاء التي قدمت مؤسساتها معلومات كافية نسبياً إلى المركز. ويحتوي هذا العدد على إحصائيات ثقافية موجزة عن جمهورية أوغندا.

جمهورية أوغندا

معلومات موجزة(*)

المساحة	:	۲۰۰,۰۰۰ كم۲.
عدد السكان	:	۲۱,۵۰۰,۰۰۰ نسمة (۱۹۹۹).
الكثافة السكانية		۱۰۸ نسمة للكلم المربع (۱۹۹۹).
المعدل السنوي للزيادة السكانية	:	۲,۷ %.
نسبة سكان المدن	:	۱۳ % (۱۹۹۷).
اللغات الرئيسية	:	استعمال يومي:السواحلية، Soga, chiga Nyankore, Ganda .
اللغة الرسمية	:	الانجليزية.
نسبة المتعلمين بين الكهول	:	المجموع: ٦٧%، ذكور ٧٨%، إناث: ٥٧% (۱۹۹۹).
نسبة الالتحاق بالمدارس	:	المرحلة الأولى: ذكور: ٦٤%، إناث: ٥٨% (صافي). المرحلة الثانية: ذكور: ١٥%، إناث ٩% (صافي) المرحلة الثالثة: ذكور: ٣%، إناث ١% (۱۹۹۸).
عدد التلاميذ/للأستاذ الواحد	:	المرحلة الثانية: ١٨، المرحلة الثالثة: ١٠,٢ (۱۹۹۷).
نسبة الانفاق على التعليم ضمن الانفاق العام	:	٢١,٤% (١٩٩٥-١٩٩٧).
نسبة الانفاق على التعليم بالنسبة لإجمالي الناتج القومي	:	٣,٦% (١٩٩٥-١٩٩٧).
عدد أجهزة الراديو لكل ۱۰۰۰ نسمة	:	۱۳۰ (۱۹۹۷).
عدد أجهزة التلفزيون لكل ۱۰۰۰ نسمة	:	١٦ (۱۹۹۷).
المكتبات الرئيسية	:	المكتبات العامة: مكتبة كمبالا، مجلس المكتبات العامة، كمبالا، المكتبة العامة في Kaparole، مكتبة Fort lortal.
مكتبات الجامعات	:	المكتبة الرئيسية في جامعة Makerere، مكتبة معهد البحث الاجتماعي في Makerere، مكتبة معهد تربية المعلمين، مكتبة مركز البحوث الإفريقية في كمبالا.

(*) المصادر: (إرسيكا واليونسكو ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومركز البحوث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية (SESRTCIC)

المؤسسات الثقافية

جمعيات المعرفة ومؤسسات البحث

African Research Centre for the Preservation of Islamic Heritage (TURATH),
3 Nakivubo News/ Nakivubo Green
P.O.Box 9312, Kampala

Islamic Foundation for Education and Development (IFED)
P.O.Box 9304, Kampala

Makerere Institute for Social Research (MISR)
P.O.Box 16022, Kampala

Public Library Board
11-13 Buganda Rd.,
P.O.Box 4262, Kampala

Uganda Muslim Social Reform Society
P.O.B. 6422, Kampala

Uganda Society
P.O.Box 4980, Kampala

Union of Muslim Councils of East Central and Southern Africa
P.O.Box 5137, Kampala

المكتبات ودور الأرشيف

East African Literature Bureau Uganda Library Service
Buganda Rd., P.O.Box 4262,
Kampala

Entebbe Archives
P.O.Box 5, Entebbe

Islamic Universiry Library
P.O.Box 2555, Mbale

Kampala Library Uganda Library Service
P.O.Box 4466, Kampala

Kaparole Public Library
P.O.Box 28, Fort Portal

Makerere University, Main Library
P.O.Box 16002, Kampala

Makerere University, National Institute of Education, Library
P.O.Box 7062, Kampala

National Teachers College, Library
Kyambogo, P.O.Box 7284, Kampala

Organisation of African Unity, INTER African Bureau of Langues, Library
Portal AV, P.O.Box 7284, Kampala

Secretariat Library
The Secretariat, P.O.Box 5, Kampala

المتاحف

Uganda Museum
5-7 Kira Rd., P.O.Box 365, Kampala

الجامعات والمؤسسات التعليمية

Islamic University in Uganda
P.O.Box 2555, Mbale

Makerere University East African School of Library and Information Science
P.O.Box 7062, Kampala

Makerere University, Faculty of Arts
P.O.B. 7062, Kampala

Makerere University Faculty of Education
P.O.Box 7062, Kampala

Makerere University Faculty of Social Sciences
P.O.Box 7062, Kampala

Makerere University School of Fine Arts
P.O.Box 7062, Kampala

من أحدث مقتنيات المكتبة

"مخطوطات نادرة في المكتبة البلدية في الاسكندرية"

إعداد يوسف زيدان، تقديم أ.د. محسن زهران،
بتمويل من برنامج الأمم المتحدة للتنمية (UNDP) واليونسكو،
منشورات دار الأمين، القاهرة ١٤١٦/١٩٩٥
(باللغات العربية والانجليزية والفرنسية).

أعدّ هذا الكتالوج في إطار المشروع المعروف باسم التنظيم العام لمكتبة الاسكندرية (GOAL) الذي شرع فيه عام ١٩٨٨. هذا، وقد بادر كل من برنامج الأمم المتحدة للتنمية (UNDP) ومنظمة اليونسكو وعدد كبير من البلدان في الشرق والغرب لدعم مشروع إحياء مكتبة الاسكندرية القديمة (Bibliotheca Alexandrina). وقد وقّعت منظمة اليونسكو اتفاقية مع مصر بخصوص تنفيذ مشروع "مكتبة الاسكندرية". وبناءًا على هذه الاتفاقية يعاد إنشاء المكتبة على الموقع الكائن في الحي الملكي حيث أنشئت المكتبة التاريخية القديمة قبل ثلاثة وعشرين قرناً خلت. ويهدف المشروع إلى إعادة إنشاء وإحياء للمكتبة القديمة والقيام بأعمال الفهرسة وترميم مجموعة المخطوطات الموجودة في المكتبة والمحافظة عليها. وتجدر الإشارة هنا، إلى أن هذه المجموعات، ولا سيّما النادرة منها، تتميز باعتبارها نسخاً فريدة وأن البعض منها قد تم تزويقه بزخارف رائعة. وسوف يتم نشر كشاف عام وكتالوج جديدين للمخطوطات. وفي هذا الإطار، فإن الكتالوج الذي نعرّف به على صفحات هذا العدد يحتوي على ٥٩ نموذجاً لمخطوطات نادرة مع شروحات مفصلة باللغة العربية وأخرى مختصرة باللغتين الانجليزية والفرنسية. أمّا العناوين والأسماء فقد وردت بالحروف اللاتينية.

وعلاوة على الكتالوج سالف الذكر، فقد اقتنت مكتبة المركز مؤخراً المنشورات التالية: **مخطوطات قرآنية في الاسكندرية، المكتبة البلدية، مكتبة المرسي ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، وكتالوج المخطوطات في مكتبة أبو العباس المرسي، الجزء الأول، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، وفهرس المخطوطات في مكتبة أبو العباس المرسي، الجزء الثاني:** أصول الفقه وفروعه، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، **وفهرس المخطوطات في المعهد الإسلامي (المعهد الديني)** في صومها، الجزء الأول: المنطق والرياضيات والفيزياء، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، **وفهرس المخطوطات في المكتبة البلدية في الاسكندرية، الجزء الأول:** العلوم (الفيزياء والرياضيات وعلم الفلك والطب)، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، **وفهرس المخطوطات في المكتبة البلدية في الاسكندرية، الجزء الثاني:** التصوف والموضوعات ذات الصلة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، **وفهرس المخطوطات في المكتبة البلدية في الاسكندرية، الجزء الثالث:** التاريخ والموضوعات ذات الصلة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، **وفهرس المخطوطات في المكتبة البلدية في الاسكندرية، الجزء الرابع:** المنطق، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م. وقد أعدّ هذه الفهارس الدكتور يوسف زيدان وقدم لها الدكتور محسن زهران وتم نشرها بالاسكندرية. هناك أيضاً **فهرس المخطوطات في المكتبة البلدية بالاسكندرية، الجزء الخامس:** الحديث، تقديم الأستاذ اسماعيل سراج الدين وأعده وقدم له الأستاذ يوسف زيدان، الاسكندرية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، والاحتفالية العليا لتكريم أصحاب المجموعة المهداة، مكتبة الاسكندرية (Bibliotheca Alexandrina)، ٢٠٠١ (نصوص الاحتفال الذي أقيم للشخصيات التي أهدت قسما من مجموعاتها لمكتبة الاسكندرية. ويحتوي الكتاب على معلومات حول حياة تلك الشخصيات كما يضم صوراً فوتوغرافية لبعض الكتب المهداة).

"الأغاني الشعبية القزاقية من طرفي الهضبة"

(Kazakh Folksangs from The Two ends the steppe)

إعداد: János Sipos، بمساهمة كل من
Éva csâki و David somfaikara
ترجمته إلى الانجليزية: Judit Pokoly، منشورات
Akadémiai Kiadó، بودابست ٢٠٠١، ٣٠٢ صحيفة.

هذا الكتاب الشيّق هو نتاج آخر للدوائر الأكاديمية المجرية المهتمة بالدراسات التركية وبالشعوب التركية الأخرى. وقد تم ابراز هذا الاهتمام نظراً للدور الهام الذي لعبته الشعوب التركية في التاريخ الثقافي للمجريين. ويوضّح المؤلف في التمهيد أن الكتاب يقدم نتائج البحوث التي أجريت في مختلف الميادين حول الموسيقى الشعبية لمجموعتين عرقيتين كازاخستانيتين تعيشان بعيدتين عن بعضهما البعض حوالي ٣٠٠٠ كلم، وهما القزاق المنغوليون وشعب كازاكي آخر رحل إلى تركمانستان ثم عاد ثانية إلى قزاقستان في العقود الأخيرة. ويسبق الدراسة والتحليل استعراض للمحاولات المجرية السابقة لجمع مواد حول موسيقى شعوب

Chuvash والتتار والباشكير (Bashkir) في الشمال والأتراك الآذريين والتركمان والقزاق وأتراك الأناضول في الجنوب والغرب. إن المقارنات وبخاصة التشابه الموجود في بعض طبقات موسيقاهم والموسيقى المجرية تبعث على الدهشة. يضم الكتاب نسخا لـ ٢٤٨ أغنية مصحوبة بتحاليلها المفصلة والترجمة الانجليزية لنصوصها. وقد أضفت الروايات حول التقاليد الاجتماعية إلى جانب الأنواع المتعددة للأغاني طابعاً خاصاً على الكتاب. كما سيجد القارئ عرضاً سريعاً حول تاريخ الشعب القزاقي وكذلك وصفاً للرحلات وعرضاً منهجياً لأنواع الالحان القزاقية في الجنوب الغربي وألحان القزاقي المنغوليين، وكشافات وشروحات حول المراجع والببليوغرافيا وقرصا مدمجا إضافيا يتضمن النماذج الأكثر خاصية للأغاني. وتجدر الإشارة هنا إلى أن János Sipos هو الذي قام بتجميع مادة الكتاب وإعدادها، في حين ساهم السيد Dávid somfai kara بالأقسام حول الأغاني الشعبية القزاقية ونصوصها، كما قام هو والسيدة Èva Csáki بإعداد قسم لكل منهما حول الرحلات إلى المناطق القزاقية المنغولية. وعلى هذا النمو، فإن هذا الكتاب الأنيق والشيق يعطي لمحة على الموسيقى القزاقية بالإضافة إلى تقديمه للوضع الحالي للأبحاث الموسيقية والأدبيات المتصلة بمختلف الشعوب التركية.

"مقالات على شرف Alexander Fodor في الذكرى الستين على ميلاده".
(Essays in Honour of Alexander Fordor on his Sixtieth Birthday)

إعداد K. Dévényi، و T.Iványi ، The Arabist ، دراسات بودابست بالعربية ٢٣، جامعة Eötvös Loránd، كرسى الدراسات العربية وجمعية Csoma de korös، قسم الدراسات الإسلامية، بودابست، ٢٠٠١، ١٩+٢٢٤ صحيفة.

أعدّ هذا الكتاب على شرف العالم المجري أ. د. Alexander Fodor الذي كان يشغل منصب رئيس قسم اللغة العربية في جامعة Eötvös Loránd في بودابست منذ ١٩٨٤. بعث هذا الأستاذ مجلة The Arabist (دراسات بودابست باللغة العربية) عام ١٩٨٨ وأشرف على تحريرها منذ ذلك التاريخ. أما اهتماماته الأساسية فهي دراسة الإسلام الشعبي وبصفة عامة الدين لدى الشعب في الشرق الأوسط. وأصبح أ. Foder خبيراً دوليا معروفا حول الطلاسم والحروز الإسلامية وبخاصة الكتابات والرسومات الموجودة عليها. كما يحتفظ بإحدى أثرى المجموعات حول هذه المواد. يبدأ الكتاب بتقديم من إعداد المؤلفين، ثم "مقدمة شخصية" بقلم كل من Géza Fehérvári، أستاذ شرفي في الفنون الإسلامية وعلم الآثار بجامعة لندن ومدير متحف السيد طارق رجب في الكويت. ثم نجد مقدمة باللغة العربية من اعداد عبد المنعم مختار الذي تقاعد من قسم اللغة العربية في جامعة Eötvös Loránd في بودابست و"ملاحظات ببليوغرافية" بقلم Tamás Iványi، الذي ركز على الاهتمام العلمي الرئيسي للأستاذ Fodor في دراساته حول الدين بهدف "اظهار النقاط المتشابهة للديانات الشعبية للمسلمين والمسيحيين واليهود في الشرق الأوسط وابراز الأفكار والممارسات القديمة في العالم الإسلامي وإحيائها بقصد استمرارها. ثم تلي ذلك ببليوغرافيا لمؤلفات الأستاذ Fodor. وتتضمن عشرون مقالة مدرجة في هذا الكتاب مساهمة من الأصدقاء المجريين والأجانب المقربين جداً من الأستاذ Fodor وكذلك مساهمات من ممثلي الأجيال الشابة من المعرّبين في المجر. أما الموضوعات فهي متعددة ومتنوعة كما تدل عليها العناوين التالية: "النبيّ نوح في التقاليد الإسلامية" Giovanni Canova، و"التافه الحزين: الضحك والسخرية في نص شرقي من العصور الوسطى" بقلم Francesca corrao، و"أمثال عمانية: النخلة والتمور" Kinga Dévényi، و"الناس" لصابر العدلي، و"مزيج غريب في صناعة التعدين الإسلامية الأولية" لـ Bence Fehér، و"بيطار: لغز صانع خزف فاطمي" لـ Géza Fehérvári، و"الشياطين والعزّام وطارد الأرواح الشريرة في قمران" لـ Ida Fröhlich، و"حول شراء العبيد: ما بين الفحص الطبي والشكلي". الفصل ٤٦ من كتاب الدلائل لابن بهلول (القرن العاشر)" لـ Antonella Ghersetti، و"كتب العجائب والغرائب" لشوقي عبد القوي عثمان حبيب، و"حول تاريخ الأئمة المختفين للإسماعيلية كما انعكس في كتاب التراتيب السبعة لـ István Hajnal، و"الآيات الشيطانية الحقيقية؟ لـ Alan Jones، و"وهم الثراء" لـ Lászlo Kákosy و"إشارات إلى الحيوانات في ديوان الخنساء" لـ Gertrud kovács ، و"الخيل كما رآه عالم عربي في القرون الوسطى" لـ Zsuzsanna Kutasi و"بُرج عرب – برج صليبي في بلاد طرابلس" بقلم Balázs Major، و"دعوة Ignaz Goldziher إلى الجامعة المصرية لـ István Ormos، و"رسالة غير معروفة للميمونية (أتباع المعزّ بن ميمون) (NS T-S ٤٤٠٣٢٧) Avihai shivtiel، و"بعض الملاحظات حول روح التملك والاسلام بقلم Zoltán Szombathy، و "علم العروض عند ابن طبطبا لـ Lászlo Tüske. كما يتضمن الكتاب مراجعات لسبعة كتب في الدراسات الإسلامية.

(إعداد سميراميس چاووش أوغلي)

"مولانا محمد علي جوهر، سيرته وأفكاره"
(Moulana Muhammad Ali Johar. Seerat – o- Afkaar)

إعداد مولانا عبد المجيد دارياباي، منشورات إدارة العلم والفن، كراتشي، ٢٠٠١، ٦٧٢ صحيفة (بالأوردية).

قام عالم الدين والكاتب الباكستاني مولانا عبد المجيد دارياباي (١٨٩٢-١٩٧٧) الذي عرف خاصة بالترجمة المفسرة للقرآن الكريم، بإعداد هذا الكتاب حول محمد علي جوهر، مؤسس وزعيم "حركة الخلافة"، الذي قام بعدة نشاطات دولية حاول خلالها في القسم الأول من القرن العشرين تعزيز التعاون بين المسلمين في كافة أنحاء العالم. شارك في المؤتمر الافتتاحي لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة عام ١٩٢٦. وكان المؤلف صديقاً حميماً لمولانا محمد علي وعمل أيضاً في جريدة محمد علي الشهيرة التي كانت تصدر في همدرد. واعتماداً على صداقته ومذكرات محمد علي أعدّ كتاباً حول حياة مولانا محمد علي جوهر بدءاً من ١٩١٢ وحتى وفاته عام ١٩٣١ مستعرضاً كافة الأحداث الهامة في حياته بطريقة مفصلة جداً وشيقة.

ويعتبر الكتاب مصدر معلومات لكل الذين يريدون الاطلاع على الحركات الإسلامية والحركات الحالية في الباكستان وما جاورها في النصف الأول من القرن العشرين.

ويمكن الحصول على الكتاب بالكتابة إلى:

Idara – e – Ilm – o – Fun
B- 108, Al-Falah, Malir Halt, Karachi, Pakistan
e-mail: ras24pk@yahoo.com.

"كتاب عن رحلة عبد المجيد دارياباي"
(Siyaret -e - Majidi)

تجميع محمد رشيد شيخ، منشورات إدارة العلم والفن كراتشي، ٢٠٠١، ٣٦٠ صحيفة (باللغة الأوردية).

لم يكن الكاتب الباكستاني مولانا عبد المجيد دارياباي عالماً دينياً كبيراً فحسب، بل شخصية أدبية مرموقة أيضاً. وقد أظهر قدرته الأدبية الفائقة بكتابة عدة كتب حول موضوعات متنوعة مثل الدراسات القرآنية والفلسفة والتراجم والترجمات والأدب الأوردي. كان أيضاً رئيس تحرير المجلة الآسيوية الشهيرة التي كان يصدرها بعنوان: "صدق جديد" Sidq - e - Jadeed وذلك من ١٩٢٥ وحتى وفاته عام ١٩٧٧. وقد سافر فيما بين ١٩٥٢ و ١٩٧٣ إلى مختلف أنحاء الباكستان والهند.

وكان بعد كل رحلة يعد كتاباً يُدوّن فيه مذكرات الرحلة بأسلوب فريد. وقد جمع محمد رشيد شيخ كل رحلاته في مجلد أنيق. ويجد القارئ في هذا الكتاب تفاصيل عن الرحلات التي قام بها إلى عدة أماكن مثل لاهور وكراتشي ودلهي وبومباي وكلكوتا ومادراس وعليقره وأقره وجاييور.. وما إلى ذلك من المناطق الأخرى. ويقدم الكتاب معلومات ضافية حول هذه الأماكن والشخصيات الهامة التي التقاها مولانا دارياباي فيها.

ويمكن طلب الكتاب من:

Idara – e – Ilm – O – Fun
B- 108 Al- Falah, Malir Halt – Karachi, Pakistan.
e- mail: ras24pk@yahoo.com

"تراث ألبانيا في خطر"
(Albania's Heritage in Danger)
(Trashëgimia Kulturore e Shqipërisë ne Rrezik)

إعداد: Fatos Lubonja و Arlan Shkreli، منشورات Tricorne جنيفا، ٢٠٠٠، ٨٦ صحيفة مع صور (باللغتين الانجليزية والألبانية).

يعرّف هذا الكتاب بالمواقع التاريخية والتراث الأثري لألبانيا المهدد بالزوال والاضمحلال. يبرز السيد Edi Rama، وزير الثقافة في ألبانيا، في مقدمة الكتاب الأهمية البالغة التي تكتسبها عملية الحفاظ على تراثهم الثقافي كمصدر ودليل على هوية الشعب الألباني. ويؤكد الوزير أن البلاد تواجه حالياً أزمة في هذا المجال وتحتاج إلى دعم لكي تتمكن من الحفاظ على تراثها.

ويتضمن الكتاب قسمين بقلم كل من Fatos Lubonjo و Artan Shkreli على التوالي. ويقدم المؤلفان وصفاً للمدن والقرى والمعالم الألبانية التي تواجه حالياً خطر الزوال وكذلك الحفريات التي بدأت في مختلف المواقع. ويأخذ Fatos Lubanjo القارئ في رحلة إلى المناطق الجنوبية في البلاد، مستعرضاً قصة كل مدينة ومعلم، في حين قام Artan Shkreli بتصنيف ووصف أنواع المواقع والمعالم التي يجب الحفاظ عليها ويقدم الحلول للحيلولة دون حدوث خراب ودمار آخر. ويشتمل الكتاب على عدد كبير من الصور الفوتوغرافية الجميلة.

وقد قامت مديرية الثقافة والتراث الثقافي التابعة للمجلس الأوروبي بنشر الكتاب كقسم من حملة تدخل في إطار التعاون التقني وبرنامج الاستشارة المتعلق بالمحافظة المتكاملة على التراث الحضاري.

"المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر"،
إعداد وتقديم أيمن فؤاد السيد، الجزء الأول، منشورات مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ٢٠٠٢ (باللغة العربية).

يعتبر كتاب المقريزي المواعظ، الذي يعرف باسم الخطط (جغرافيا) كأهم وأشمل مصدر موجود حول التاريخ والعمارة والمسح السطحي لمصر خلال الفترة الإسلامية والفترة الفاطمية والفترة التي عاش فيها المؤلف نفسه والفترة المملوكية. وقد قام المقريزي بتجميع العمل اعتماداً على ملاحظاته الشخصية وكذلك على بعض المصادر المعاصرة في سجل شامل حول تطور القاهرة منذ الفتح الإسلامي وحتى القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي. فيصف إنشاء القصور والمساجد والأديرة وأحياء المدينة والخانات والمعالم الأخرى الموجودة في الفسطاط والقاهرة على فترة تمتد على تسعة قرون. وقامت مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ومقرها لندن، بنشر هذا العمل في طبعة أنيقة من القطع الكبير كالأولى ضمن سلسلة كتبها حول المخطوطات العربية.

ويتكون الكتاب من أربعة أقسام: مقدمة المؤلف، والنّص العربي، وببليوغرافيا، وخمسة عشر كشافا مختلفاً. وقد اعتمد المؤلف في إعداد هذا الكتاب على المسوّدة الأصلية المحفوظة في مكتبة قصر طوب قابي باستانبول، واستعان في دراسته بنسخة بولاق (١٨٥٣) ومصادر أخرى.

وتبرز المقدمة، التي تعتبر في حدّ ذاتها، دراسة شاملة ومفيدة، أهمية كتاب المقريزي باعتباره نموذجاً لكتب الخطط فيجد القارئ فيها معلومات مفصلة حول حياة المقريزي وقائمة بمؤلفاته تم تحديثها واستكمال ما هو معروف، كما تستعرض وضع الأبحاث حول أعماله. ويوجد في المقدمة أيضاً قسم يصف فيه المؤلف محتويات العمل والفترة التي يغطيها. ثم يأتي النص الأصلي للمخطوطة واستعمل المؤلف نوعين من الهوامش، الأول للمسائل التي تهم نصّ المخطوطة والثاني للشروحات حول المسائل التاريخية والقضايا الأخرى.

هذا، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الدكتور أيمن فؤاد السيد قد خلف والده فؤاد السيد على رأس قسم المخطوطات في المكتبة الوطنية في القاهرة وكذلك كمحقق للمخطوطات العربية والببليوغرافيات. وتتقدم هيئة التحرير بالشكر والتقدير للدكتور أيمن فؤاد السيد على العمل المتقن الذي قام به لإعداد هذا الكتاب الهام.

"مسألة لواء الاسكندرونة، دراسة في العلاقات التركية الفرنسية السورية"
(The Question of the Sanjak of Alexandretta. A study in Turkish – French – Syrian Relation).
إعداد: Yücel Güçlü، منشورات جمعية التاريخ التركي، سلسلة ١٦، رقم ٨٧، أنقره ٢٠٠١، ٢٣ + ٣٦٨ صحيفة + خرائط.

تهدف هذه الدراسة التاريخية إلى تتبع تطور مسألة الاسكندرونة (في يومنا هذا هاتاي) ومحاولات إيجاد الحل لها، علماً بأن تلك المنطقة قد أصبحت قسماً من أراضي سورية تحت الانتداب الفرنسي (١٩٣٦– ١٩٣٩) وذلك بعد تفكك الدولة العثمانية، ثم أعيدت إلى تركيا عام ١٩٣٩. ويهدف الكتاب أساساً إلى إيضاح سبب ظهور مسألة الاسكندرونة وكيف تم حلّها.

وقد أشار المؤلف في المقدمة إلى أنه درس الموضوع باتباع الطريقة التالية: شرح في القسم الأول خلفية القضية، حيث قدم في الفصل الأول معلومات مفصلة حول الخصائص الجغرافية والتاريخية والاستراتيجية والاقتصادية للواء الاسكندرونة. ثم ركز في الفصل الثاني على التغيّرات الهامة التي عرفتها التركيبة السكانية للمنطقة بعد الحرب العالمية الأولى ومحاولة تحليل تلك التغيرات على ضوء الأوضاع المحلية والدولية.

أمّا الفصل الثالث فركز على الأحداث التي نتجت عن هزيمة الدولة العثمانية إثر الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨، ولا سيّما تلك المتعلقة بالتطورات التي أدت إلى توقيع معاهدة أنقرة يوم ٢٠ أكتوبر ١٩٢١ بين تركيا وفرنسا بالتركيز على المغزى الخاص لهذه المعاهدة فيما يتعلق بوضعية الاسكندرونة. كما حلّل هذا الفصل البنود ذات الصلة بالموضوع في معاهدة لوزان (٢٤ يوليو/ تموز ١٩٢٣)، مقيّماً نتائجها وتأثيرها على تطور الخلاف. وتطرق الفصل الرابع إلى نظام الانتداب الفرنسي على سورية ودرس فيه المؤلف تنفيذ نظام الإدارة الخاص بلواء الاسكندرونة من قبل السلطات الفرنسية.

أما القسم الثاني من الكتاب فقد استعرض أساس المشكلة برمّتها على ضوء الوسائل والسياسات الدولية والمواقف القانونية التركية والفرنسية والمباحثات الفرنسية التركية ومعالجة المسألة من قبل عصبة الأمم بالتركيز على الآراء المختلفة للأطراف المعنية.

وتناول القسم الثالث تنفيذ قرارات عصبة الأمم وانعكاساتها على الرأي العام الرسمي والشعبي في البلدان المعنية. كما تناول هذا القسم أيضاً تأثير التقارب الانجليزي التركي عشية الحرب العالمية على العلاقات الفرنسية التركية بصفة عامة وإرجاع الاسكندرونة إلى تركيا من قبل فرنسا بصفة خاصة.

وقدم القسم الرابع ملخصاً للملاحظات والنتائج العامة حول مختلف أوجه المسألة.

يتضمن الكتاب ببليوغرافيا هامة تشمل مصادر أولية منشورة وغير منشورة (مصادر رسمية وخاصة) وكذلك صحف وجرائد ومصادر ثانوية. كما يتضمن الكتاب تسعة ملاحق وكشافاً. وعلى هذا النحو، فإن الكتاب يعتبر أول دراسة علمية شاملة ومرجعية باللغة الانجليزية حول هذه المسألة، حيث تناولها بكامل تفاصيلها.

"مجموعات خطية في متحف مانيسا"
(Manisa Müzesi Hat Koleksiyonu)

منشورات ولاية مانيسا، إعداد حسن ده ده أوغلي (Hasan Dedeoğlu) و Necdet Okumuş، إزمير، ١٩٩٩، ٩٦ صحيفة، (بالصور).

قامت ولاية مانيسا بنشر هذا الكتاب الذي يُعرف ببعض النماذج المختارة من المجموعات الخطية المحفوظة في متحف مانيسا. وقد تم نقل هذه المواد إلى المتحف من عدة مؤسسات مثل المساجد والمدارس وتكايا الدراويش. ويعطي الكتاب في البداية معلومات دقيقة حول فن الخط، ثم يعقب ذلك قسم ركز على وصف مختلف أنوع الوثائق والمواد التي استخدم فيها فن الخط مثل الحليات (وصف الرسول صلى الله عليه وسلم) واللوحات الخطية والطغروات واللوحات الصغيرة والمرقعات (أنواع الورق والورق المقوى التي تلصق عليه الكتابات) والاجازات والكتب والكتابات في المساجد. كما يعطي الكتاب معلومات حول الأشكال الخطية مثل شكل بعض الرسوم والشكل المثنى، وبعض المعلومات حول تعليم فن الخط والأدوات والمواد المستخدمة مثل الأقلام وحافظة الأقلام والأمواس التي تقطع بها الأقلام (Kalemtraş) والمحابر لحفظ الحبر. ويتضمن الكتاب ٦٧ صورة ملونة لأعمال خطية مثل الحليات واللوحات والطغروات واللوحات الصغيرة والإجازات ونسخ من المصحف الشريف. كما يضم الكتاب ببليوغرافيا وكشافا.

(إعداد سميراميس چاووش أوغلي)

منشورات المركز (إرسيكا) على أقراص مدمجة (CD-ROM)

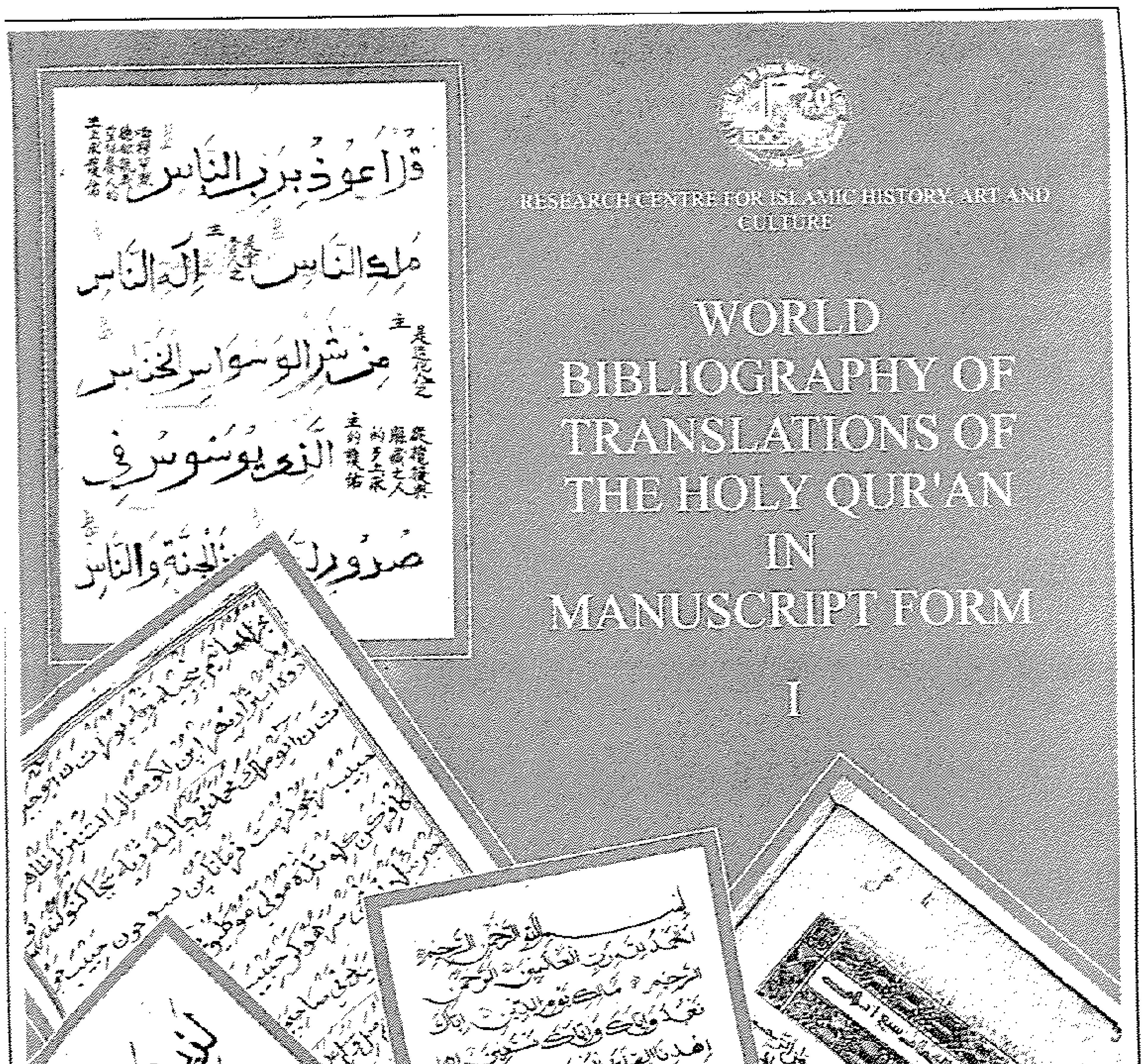
قام المركز بانتاج أقراص مدمجة لبعض منشوراته وذلك بعد مراجعتها وتحديث البعض منها، وهي:

- "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الإسلامية" (الطبعة الرابعة، ١٩٩١).
- "الحوليات العثمانية (السالنامات والنوسالات)" (نشرت عام ١٩٨٢).
- "دليل الأرشيف العثماني" (نشر عام ١٩٨٦).
- "أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين" (نشر عام ١٩٨٢).
- "الأعداد من ٢٠ إلى ٤٠ من النشرة الإخبارية" (باللغة الانجليزية).

يمكن الحصول على هذه الأقراص مقابل عشرة دولارات للقرص الواحد.

الببليوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم المخطوطة

الجزء الأول. تجميع محمد نجاد سفرجي اوغلى،
تحرير وتقديم اكمل الدين احسان اوغلى،
استانبول ٢٠٠٠، الثمن ٥٠ دولار أمريكياً (بما في ذلك مصاريف البريد).



يعتبر مشروع إعداد ببليوغرافيات ترجمات معاني القرآن الكريم بمختلف لغات العالم ونشرها من أهم مشروعات البحث في المركز. ويشمل هذا المشروع ثلاث مراحل تتناول الترجمات المطبوعة والمخطوطة والشفوية لمعاني القرآن الكريم. وقد أصدر المركز أول ببليوغرافيا كثمرة لهذا المشروع وكانت "الببليوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم: الترجمات المطبوعة، ١٥١٥ - ١٩٨٠م" عام ١٩٨٦.

ويسر المركز أن يقدم الجزء الأول من الببليوغرافيا الخاصة بالترجمات المخطوطة والتي تشمل المعلومات والبيانات التي قام الدكتور محمد نجاد سفرجي اوغلى تجميعها كخبير بارز في مجال الببليوغرافيات في المركز. وقد تم حصر نحو ٥٠٠٠ ترجمة وتفسير لمعاني القرآن الكريم في ٦١ لغة ولهجة في إطار هذا المشروع، إذ يتضمن المجلد الأول مداخل لـ ٢٩٣ ترجمة وتفسير على شكل مخطوطة في ٥٨ لغة ولهجة، علماً بأنه لم يتم إدراج الترجمات والتفاسير باللغات الفارسية والأوردية والتركية نظراً لكثرة عددها، ولا يمكن حصرها في مجلد واحد.

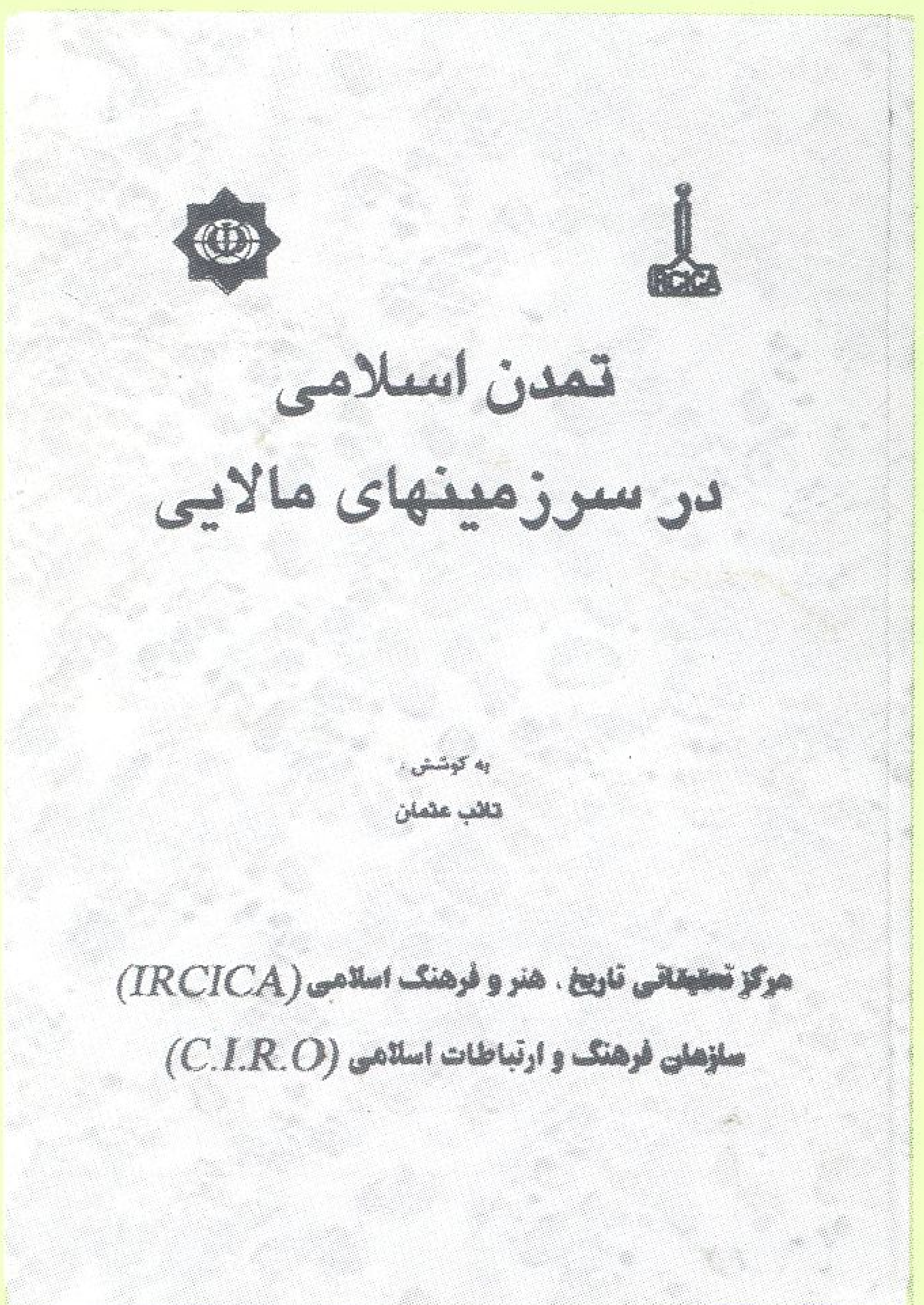
ويضم هذا المجلد فهارس بأسماء الأشخاص وعناوين الكتب وأسماء الأماكن. أما المجلد الثاني، الذي من المنتظر أن يصدر في عام ٢٠٠١ فسيشمل مداخل لـ ١٦٠٠ ترجمة وتفسير مخطوطة باللغة التركية، وسيليه المجلد الثالث الذي سيشمل الترجمات باللغتين الفارسية والأوردية، والتي تقدر بأكثر من ٢٥٠٠ ترجمة حسب التقديرات الحالية.

"الحضارة الإسلامية في عالم الملايو"

الطبعة الفارسية بعنوان

"تمدن إسلامي درسرز مينهاي مالايي"

تحرير الأستاذ الدكتور محمد الطيب عثمان، تقديم كل من العلامة الشيخ محمد علي تسخيري، رئيس منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية والأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز، ترجمة الأستاذ محمد جواد ناطق پور. نشر بالتعاون بين المركز ومنظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية، طهران، ٢٠٠٢، ٣٥٧ + ١٠ص.



هذا الكتاب الشامل حول التاريخ المشرق لانتشار الحضارة الإسلامية في عالم الملايو وتطورها هو ثمرة مشروع علمي دولي مشترك ساهمت فيه حكومات كل من بروناي دار السلام وأندونيسيا وماليزيا والمركز (إرسيكا) كمنسق للمشروع ومصدر موضوعي زاخر بالمعلومات يمكن لطلبة تاريخ عالم الملايو وكافة القراء المهتمين بهذه المنطقة الهامة من العالم الاسلامي الاعتماد عليه في دراساتهم. كما يعكس الكتاب محاولة فكرية علمية قيمة قام بها مؤرخون من المنطقة نفسها لتلخيص وإعادة شرح تاريخ انتشار الاسلام وتفاعله التاريخي مع العناصر المختلفة للثقافة الملاوية. كما يوجد في بداية الكتاب تقديم من اعداد الحاج عبد العزيز درامان، مدير عام مجمع اللغة والآداب الملاوية بماليزيا ومدير المشروع على المستوى الوطني، وآخر للأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان اوغلى، مدير عام المركز، مدير المشروع على المستوى الإقليمي.

هذا، وقد صدرت الطبعة الإنجليزية من الكتاب في كوالالمبور عام ١٩٩٧ ثم الطبعة التركية وقام المركز بنشرها في استانبول عام ٢٠٠٠ وطبعة أخرى باللغة الملاوية، قام مجمع اللغة والآداب بنشرها في كوالالمبور عام ٢٠٠٠ أيضاً. وتأتي هذه الطبعة الفارسية كثمرة للتعاون بين المركز ومنظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية بطهران.

يتكون الكتاب من ثمانية فصول، الأول بقلم حسين مُطالب حول "النظام السياسي الملاوي الإسلامي في جنوب شرقي آسيا" والفصل الثاني حول "التركيبة الاجتماعية: تطبيقات الديانة في عالم الملايو" بقلم زينل كلينج، والفصل الثالث حول "الحياة الاقتصادية: من التحكم في الأمواج الى حرث الأرض" لشاحريل طالب ومحمد رضوان، والفصل الرابع حول "التربية والقانون والتصوف: بناء حقائق اجتماعية" لأزيوماردا عذرا، والفصل الخامس حول "الكتاب الجاوي: اعطاء الصبغة الفكرية على التقليد الأدبي" لاسماعيل حامد والفصل السادس حول "العمارة: وحدة المقدس والفاني" لقمر الدين محمد علي، والفصل السابع حول "الفنون والحرف الملاوية: التأثير الاسلامي في الابداع "لراجا فوزيا بنت راجا تون أودا وعبد الرحمن الأحمدي، والفصل الثامن حول "الأمة: الارتقاء الى مستوى التحديات بالاشارة خاصة إلى أندونيسيا" لناصر طامارا. كما يحتوي الكتاب على إحدى وخمسين صورة ملونة وعشر خرائط ومعجم وببليوغرافيا وكشاف.

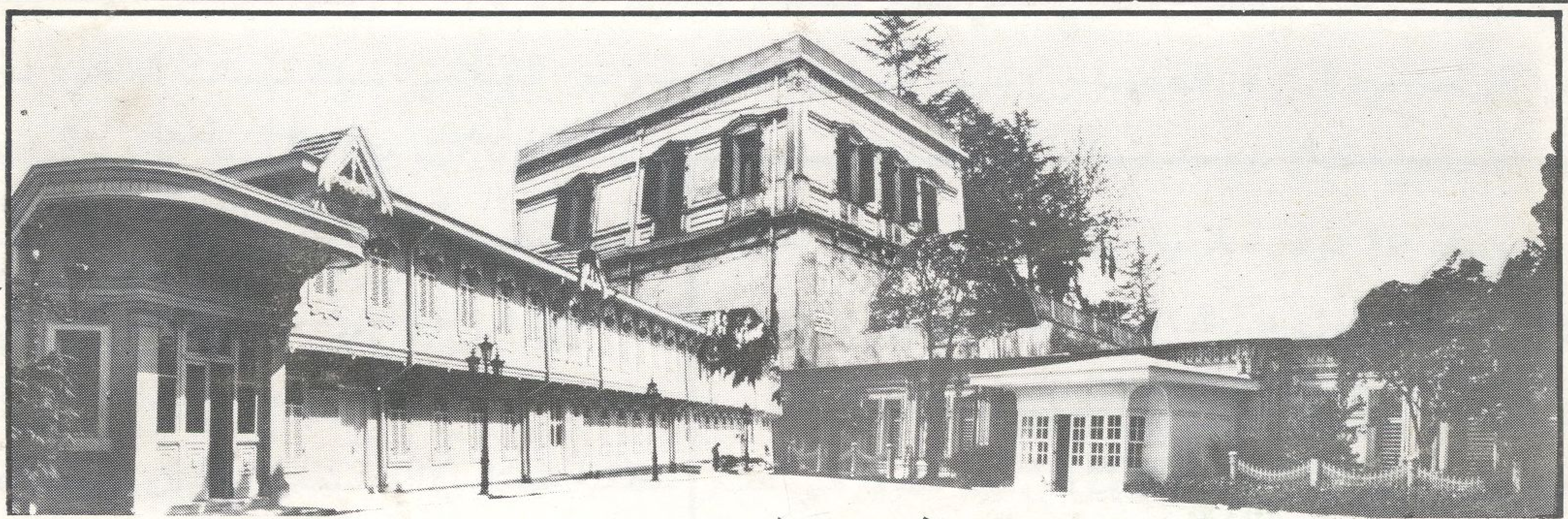
ويسعد المركز ان يقدم هذا الكتاب الفاخر إلى عالم المعرفة والقراء المعنيين بموضوعه أينما وجدوا في العالم.

منظمة المؤتمر الإسلامي
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

IRCICA

النشرة الأخبارية

العدد ٣٥ رجب ١٤١٥هـ - ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٤



في هذا العدد

* مؤتمر القمة الاسلامي السابع والمؤتمر الاسلامي الثاني والعشرون لوزراء الخارجية

الدار البيضاء، ٨-١٣ رجب ١٤١٥هـ/١٠-١٥ ديسمبر ١٩٩٤م.

* الدورة الحادية عشرة لمجلس ادارة المركز.

القاهرة، ١-٢ رجب ١٤١٥هـ/٣-٤ ديسمبر ١٩٩٤م.

* شخصيات مرموقة في المركز.

* اعادة بناء التراث متعدد الثقافات للبوسنه والهرسك: "موستار ٢٠٠٤"

استانبول ٢٥ يوليو-٢٥ أغسطس ١٩٩٤

* دورة تدريبية حول فهرسة المخطوطات بالتعاون بين كل من مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي والمركز والمكتبة السليمانية

استانبول، ٢٩ أغسطس-٣ أكتوبر ١٩٩٤

* المهرجان الاسلامي العالمي الأول لحرفيي الدول الاسلامية

اسلام آباد، ٧-١٥ اكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٤

* معلومات ثقافية حول الدول الأعضاء، المملكة المغربية

* من أحدث مقتنيات المكتبة

اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي

* أخبار تراثية عالمية

* عميد الخط العربي الأستاذ سيد ابراهيم في ذمة الله.

نشرة فصلية، تصدر ثلاثة أعداد منها باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والانجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا) التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي

رئيس التحرير
اكمل الدين احسان اوغلى

هيئة التحرير
زينب دوروقال احمد العجيمي
محمد التميمي اجار طانلاق
س. جاوش اوغلى مهين لُغال

تنضيد وطباعة : مطبعة يلديز

RESEARCH CENTRE FOR ISLAMIC
HISTORY, ART AND CULTURE (IRCICA)
P.O.Box 24 BEŞİKTAŞ, İSTANBUL-TURKEY

هاتف: (90-212) 259 17 42-49
تلكس: 26484 ısam tr
فاكس: (90-212) 258 43 65

الموقع: قصر يلديز - سير كوشكي بشكطاش، استانبول - تركيا

Yıldız Matbaacılık ve Yayıncılık A.Ş., İstanbul,

Üç ayda bir yayınlanır.

صدر حديثاً:

مختصر تاريخ الدول التركية – الاسلامية

(ماعدا الدولة العثمانية)

إبراهيم قفص اوغلى، حقي دورسون يلدز، أردوغان مرچيل ومحمد سراي

تقديم اكمل الدين احسان اوغلى

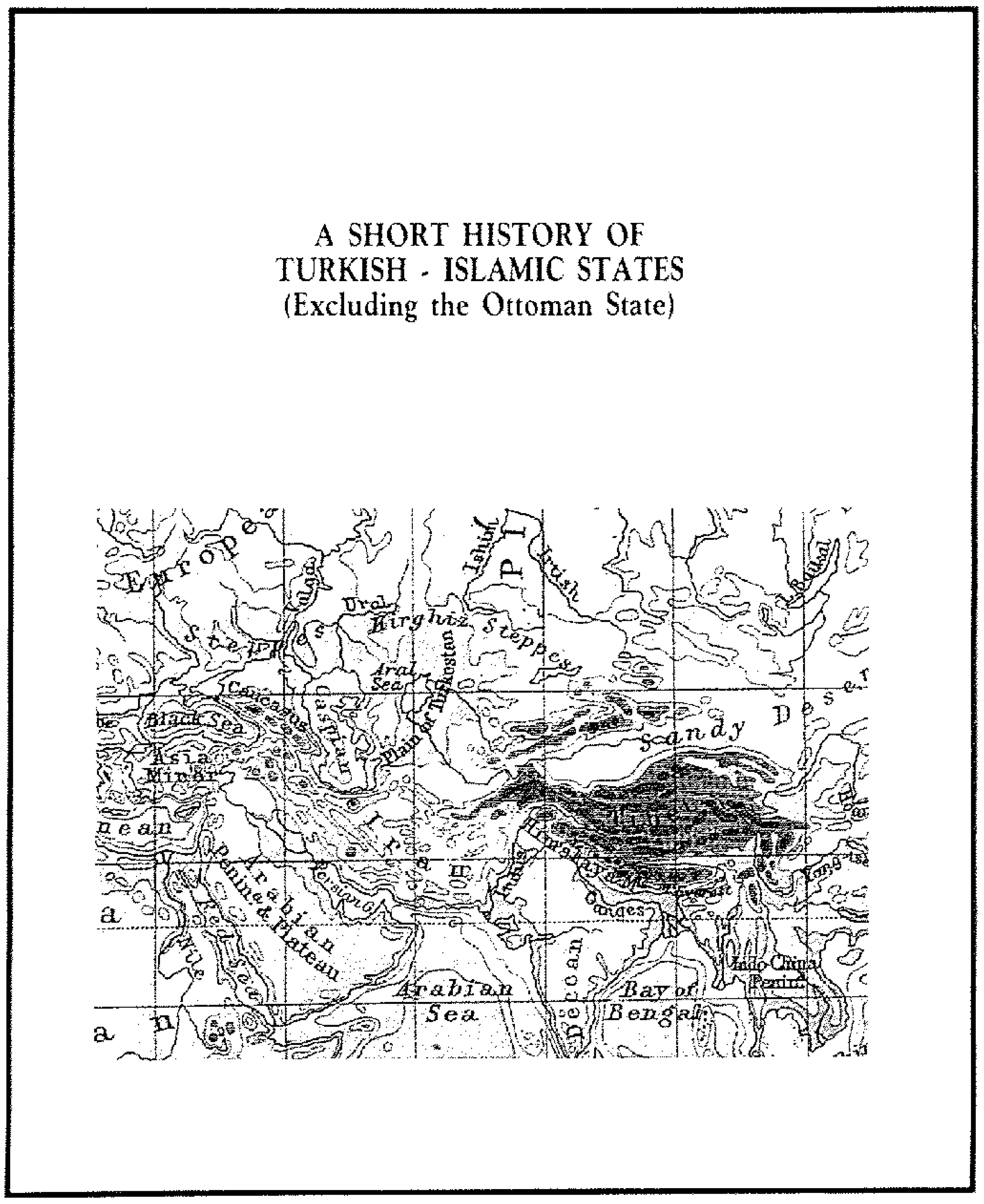
١٩٩٤،١٥+٣٩٤+٩+٣٢ ص. (باللغة الانجليزية)،

الثمن ٥٠ دولاراً أمريكياً (بما في ذلك مصاريف البريد).

يلقي هذا العمل الجماعي لنخبة من المؤرخين نظرة شاملة حول تاريخ الأتراك المسلمين، باستثناء الدولة العثمانية ويقدم لمحة عامة عن تاريخهم قبل الاسلام. ويعتبر هذا العمل أول نتاج لمشروع بحث شامل للمركز (ارسيكا) حول تاريخ الشعوب الاسلامية.

وقد أشار العديد من الباحثين في مختلف انحاء العالم الى قلة المراجع التي تتناول تاريخ الأتراك في مختلف اللغات العالمية. ورغم توفر بعض الأعمال الشاملة حول الفترة التقليدية للتاريخ الاسلامي العربي، الا ان هناك صعوبة في العثور على مراجع وافية حول الفترة التي تلي العهد العباسي والشعوب الاسلامية، غير العربية منها. ويشير هذا الوضع الى أن نقص المراجع التوصيفية والتحليلية حول تاريخ الأتراك المسلمين ينطبق على وضع الشعوب الاسلامية الأخرى. ومن المؤمل أن يساهم هذا الكتاب وما سيليه مستقبلاً من مجلدات، كثمرة لدراسات حول تاريخ الشعوب الاسلامية، في سد هذا الفراغ.

يلي الفصل الأول من الكتاب وهو حول تاريخ الأتراك وحضارتهم قبل الاسلام عدة فصول حول اعتناق الأتراك للاسلام وأوائل السلالات التركية المسلمة ومن ثم القرهخانيين والغزنويين والدولة السلجوقية الكبرى والسلاجقة في سورية والأناضول والعراق وكرمان وكذلك الخوارزميين وأتابكة أذربيجان وإمارات الأناضول والدولة التركية في الهند والسلالة البابرية



والدول التركية – الاسلامية في آسيا الوسطى. ويتناول كل فصل من هذه الفصول التاريخ السياسي والاجتماعي لهذه الدول بالوصف وكذلك خصائصها مثل نظام الحكم والادارة القضائية والعسكرية وحركة الاعمار والنواحي الثقافية والسياسية والدينية والعلمية.

وقد قام الأستاذ الدكتور احمد أديب اويصال من كلية التربية بجامعة الشرق الأوسط للهندسة في أنقره بترجمة الكتاب الذي أعد أولاً بالتركية الى اللغة الانجليزية، كما قام بتحريره كل من الأستاذ الدكتور أردوغان مرچيل والدكتور هدايت نوح اوغلى. هذا وقد قام مجمع التاريخ التركي بأنقره، مشكوراً، بطباعة الكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

عزيزي القارئ،

شهدت منظمة المؤتمر الاسلامي عدداً من الأنشطة الهامة خلال الأشهر الخمسة الماضية، وكان طبيعياً أن تنعكس تلك الأنشطة على هذا العدد من النشرة الاخبارية، اذ تناول أخبار الاجتماعات الرسمية ذات المستوى الرفيع لمنظمة المؤتمر الاسلامي، حول مؤتمر القمة الاسلامي السابع والمؤتمر الاسلامي الثاني والعشرين لوزراء الخارجية، اللذين انعقدا بمدينة الدار البيضاء بالمملكة المغربية في شهر ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٤. وكان لمؤتمر القمة هذا أهمية خاصة نظراً لتزامنه مع الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي، حيث تأسست المنظمة بقرار من مؤتمر القمة الاسلامي الأول المنعقد في الرباط بالمملكة المغربية في شهر سبتمبر/ايلول ١٩٦٩، اذ اجتمع آنذاك ولأول مرة ملوك ورؤساء ٢٥ دولة اسلامية، بينما اجتمع في هذا المؤتمر، أي بعد مضي ٢٥ عاماً على تأسيس المنظمة ملوك ورؤساء ٥٢ دولة إثر قبول هذا المؤتمر انضمام جمهورية الموزامبيق عضواً في المنظمة. وقد ناقش المؤتمر العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والادارية وبعض الموضوعات المتصلة بالنشاطات الجديدة، التي يترتب على الدول الأعضاء النهوض بها سوياً في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي. وكان يهدف أحد تلك الموضوعات الى عرض صورة صحيحة عن الاسلام للرأي العام الدولي وتصحيح المفاهيم الخاطئة والأحكام المسبقة التي روّج لها حول الاسلام وحضارته. وهذا هو أحد الأهداف التي يضطلع بها المركز، مما دعا المؤتمر الى اتخاذ قرار يطلب فيه من المركز تنظيم معرض شامل حول مختلف مظاهر التراث في الحضارة الاسلامية لإبراز أبعادها المختلفة ودورها الرائد في بناء الحضارة الانسانية. وسوف يعمل المركز على تحقيق هذا الهدف كواحد من المشروعات ذات الأولوية ضمن خطة عمله للأعوام القادمة.

ويتناول هذا العدد أيضاً الأنشطة الثقافية والعلمية التي أنجزها المركز مؤخراً في اطار مشاريعه المختلفة، نذكر منها عقد الدورة التدريبية الأولى حول اعادة بناء مدينة موستار القديمة التي نظمها المركز في مقره خلال شهري يوليو وأغسطس ١٩٩٤ كمرحلة أولى ضمن مشروع علمي ومعماري طويل المدى شرع فيه بالتشاور مع حكومة البوسنه والهرسك. وأعقب ذلك مباشرة قيام مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي ومقرها لندن بعقد الدورة التدريبية الثانية حول فهرسة المخطوطات الاسلامية باستانبول بالتعاون مع المركز والمكتبة السليمانية. ومن النشاطات الهامة الأخرى التي عقدت في شهر اكتوبر الماضي "المهرجان الاسلامي العالمي الأول لحرفيي الدول الاسلامية كما هم في مواقع العمل" الذي نظم بالتعاون مع مؤسسة لوك فيرسا، التابعة لوزارة الثقافة في جمهورية باكستان الاسلامية. وسيلي هذا المهرجان الكبير احداث أخرى تتصل بموضوع الحرف اليدوية في مختلف الدول الأعضاء بالمنظمة. وسننشر معلومات حول هذه النشاطات المزمع القيام بها في الأعداد القادمة من النشرة. وتجدون في هذا العدد أيضاً تعريفاً ببعض مجموعات الكتب التي أهديت مؤخراً لمكتبة المركز، هذا بالاضافة الى الزاوية الدائمة في النشرة تحت باب "من أحدث مقتنيات المكتبة". كما تضم الأقسام الأخرى من النشرة بعض المقالات التي وافانا بها أصدقاء المركز، ونود بهذه المناسبة أن نعلن للقراء الأعزاء أننا نسعد بتلقي ما يرسلونه من أخبار وملخصات للكتب الجديدة ومواد أخرى تدخل في اطار هذه النشرة.

أكمل الدين احسان أوغلى

مؤتمر القمة الاسلامي السابع
الدار البيضاء – المملكة المغربية
١١-١٣ رجب ١٤١٥هـ الموافق ١٣-١٥ ديسمبر ١٩٩٤

تلبية لدعوة كريمة من جلالة الملك الحسن الثاني، ملك المملكة المغربية، انعقد مؤتمر القمة الاسلامي السابع (دورة الاخاء والانبعاث)، في الدار البيضاء بالمملكة المغربية خلال الفترة من ١١ الى ١٣ رجب ١٤١٥هـ، الموافق ١٣-١٥ ديسمبر ١٩٩٤. وقد صادف انعقاد هذه الدورة الذكرى الخامسة والعشرين لانشاء منظمة المؤتمر الاسلامي. وقد سبق ذلك انعقاد المؤتمر الاسلامي الثاني والعشرين لوزراء الخارجية في الدار البيضاء، في الفترة من ٨ الى ١٠ رجب ١٤١٥هـ، الموافق ١٠ الى ١٣ ديسمبر ١٩٩٤م.

ففي ١٣ ديسمبر، افتتح صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، ملك المملكة المغربية، المؤتمر بخطاب رحب فيه بأصحاب الجلالة والسمو والفخامة، ملوك وأمراء ورؤساء حكومات الدول الأعضاء، وأبرز جلالته أهمية تعزيز التضامن الاسلامي الذي يجب أن يوجه مداولات مؤتمر القمة الاسلامي. وذكّر بأن دعوة الاسلام، دعوة الى التعايش السلمي بين الأمم، والى التفاهم العالمي والى تكريم الانسان، حيث أن ديننا الحنيف لايفرق بين البشر. ولاحظ أن الاسلام ليس ديناً فحسب، بل هو دين ودنيا، وهو كما قال عنه الرسول الكريم: أنه المعاملة، أي التقيد بضوابط حسن السلوك وقواعد أخلاقية للتعامل الشريف في طليعتها الالتزام بالتسامح والتمسك بحسن التعايش والجنوح الى السلام.

وأكدّ جلالته أن التسامح يجب أن يكون المبدأ الذي تقوم عليه العلاقة بين المسلمين. وأضاف أنه حتى يتمكن المسلمون من اعطاء الصورة الحقيقية لمجتمعهم لابدّ من تغيير عدد من المفاهيم وتصحيح الأخطاء، والاتفاق على ما هو حلال وما هو حرام. كما أشار الى ما تثيره سلوكيات بعض المجموعات من حملة شرسة ضد الاسلام اليوم.

واقترح جلالة الملك الحسن الثاني، أن تنبثق عن المؤتمر هيئة عليا تصبح مرجعية للتعريف بأحكام الاسلام، بعيداً عن كل خلط أو إلتباس أو تأويل مشبوه دون أن تمس هذه الهيئة بتنوع الهويات والخصوصيات التي تُغني وحدة الاسلام. كما أعرب عن سعادته بالاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي.

وألقى فخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال، ورئيس مؤتمر القمة الاسلامي السادس، كلمة أبرز فيها منجزات منظمة المؤتمر الاسلامي خلال السنوات الثلاث الماضية التي تولى فيها رئاسة مؤتمر القمة الاسلامي السادس، وابرز فخامته كذلك القضايا الرئيسية للأمة الاسلامية في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وكذلك القضايا الخاصة بمجال الاعلام.

وبمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لانشاء منظمة المؤتمر الاسلامي، القى أصحاب الفخامة: الرئيس محمد حسني مبارك، رئيس جمهورية مصر العربية، الرئيس مهامان عثمان، رئيس جمهورية النيجر ودولة مخاتير محمد، رئيس وزراء ماليزيا، كلمات نيابة عن المجموعات العربية والافريقية والآسيوية، عبروا فيها عن شكرهم وامتنانهم لجلالة الملك الحسن الثاني، وحكومة وشعب المملكة المغربية لاستضافة هذا المؤتمر وأكدوا على أهمية منظمة المؤتمر الاسلامي، وعلى ضرورة تعزيز دورها في ايجاد نظام دولي جديد.

ثم القى معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي كلمة قال فيها أن المنظمة، وقد وصل عدد أعضائها الى اثنين وخمسين عضواً، تؤدي دورا لا غنى عنه في البحث عن حلول للمشاكل البارزة في عصرنا، مؤكدا أن عودة القدس الشريف الى السيادة الفلسطينية وعودة الجولان السوري المحتل واحترام سيادة لبنان، وتحقيق جميع التطلعات المشروعة لشعب كشمير في الحرية، وايقاف العدوان الصربي ضدّ البوسنه، وانهاء احتلال أرمينيا لجزء من اراضي أذربيجان، والبحث عن السلام في كل من أفغانستان والصومال، كلها قضايا لابد أن تلقى دعما متساويا وعقلانيا وحازما من قبل الدول الأعضاء. وشكر معاليه رؤساء كل من لجنة القدس واللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية واللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري، واللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي.

واعتمد المؤتمر تقرير الاجتماع الوزاري التحضيري الذي قدمه الدكتور عبد اللطيف الفيلالي، الوزير الأول، وزير الخارجية والتعاون بالمملكة المغربية. كما رحب بانضمام جمهورية موزامبيق، كعضو كامل في منظمة المؤتمر الاسلامي ووافق بالاجماع على طلب انضمام جمهورية البوسنه والهرسك بصفة مراقب في المنظمة. كما سجل المؤتمر تقديره لتقرير فخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال ورئيس مؤتمر القمة الاسلامي السادس وكذلك للتقارير التي قدمها رؤساء كل من لجنة القدس، واللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية، واللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري، واللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي.

وصادق المؤتمر على اعلان الدار البيضاء وأقر تعميمه، كما صادق على بيان بشأن البوسنه والهرسك وعلى بيان خاص بشأن جامو وكشمير. وقرر المؤتمر أن يكون عام ١٩٩٥م عاما للاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لانشاء منظمة المؤتمر الاسلامي في جميع الدول الأعضاء، كما طلب من الأمين العام أن يقيم احتفالا خاصا بهذه المناسبة في مقر المنظمة بالتنسيق مع دولة المقر. كما عبّر المؤتمر عن اصراره على تقديم صورة صحيحة عن الاسلام والأخذ في ذلك بروح الاجتهاد في الاسلام المبني على الأسس الكلية للشريعة الاسلامية. وندد بسوء نية الأوساط التي تنتهز كل فرصة للاساءة الى الاسلام أو تقديمه كنقيض للتقدم والتطور أو خطر يهدد أسس حضارة العصر. ورفض بشدة هذه الصورة المشوهة عن الاسلام لتبرير الاعتداء على الشعوب والبلدان الاسلامية واحتلال أراضيها. واستنكر طريقة الكيل بمكيالين التي تلجأ اليها الأوساط المعادية للاسلام كلّما تعلق الأمر بقضية عادلة تهم الأمة الاسلامية. وأكد استعداد الأمة الاسلامية النابع من تعاليم الاسلام للتحاور البناء مع الديانات السماوية في اطار التسامح واحترام الشرعية الدولية.

ورحّب المؤتمر بالاسهام الذي قدمته المنظمة من اجل قضية التضامن الاسلامي والتعاون ابان السنوات الخمس والعشرين التي خلت، وأقر كذلك بأهمية دور المنظمة في بلورة التعاون بين الدول الأعضاء للتصدي للتحديات، وأكد أهمية تقييم انجازات المنظمة واستعراض قدراتها على مواجهة التحديات من أجل تعزيز فعاليتها وموقفها من الأحداث، وقرر تكوين فريق من الشخصيات البارزة في شتى المجالات من أجل تقييم انجازات المنظمة خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية، ولتحديد مواطن قوتها وضعفها، ولاستعراض أهدافها في ضوء الظروف المتغيرة ورفع توصيات الى المؤتمر الاسلامي الثالث والعشرين لوزراء الخارجية، حول التدابير التي يجب اتخاذها من أجل تعزيز فعاليتها وموقعها باعتبارها جهازاً للتضامن الاسلامي والتعاون

ووضع خطة مستقبلية شاملة لتوسيع نطاق التعاون وتعزيزه في مجالات التنمية في البلدان الأعضاء من أجل تقدم الأمة الاسلامية.

وفي المجال الثقافي، أشاد المؤتمر بمشروع وثيقة حقوق الطفل ورعايته في الاسلام وناشد الدول الأعضاء ادراج الاستراتيجية الثقافية ضمن مشاريعها الثقافية والتربوية والتعليمية. كما أعرب المؤتمر عن انشغاله البالغ لما يتعرض له المسلمون من تقتيل واعتداءات على مقدساتهم في فلسطين والهند والبوسنه والهرسك وفي جامو وكشمير، وفي مناطق أخرى من العالم. أما فيما يتعلق بالشؤون الادارية والمالية، فقد أعرب المؤتمر بشكل خاص، عن قلقه العميق بسبب المصاعب المالية التي تواجهها الأمانة العامة والأجهزة المتفرعة عنها، وحث الدول الأعضاء على تسديد مساهماتها المالية في حينها وبصورة منتظمة.

وأخذ المؤتمر علما بالتقارير التي قدمها رؤساء الأجهزة المتفرعة والمؤسسات المتخصصة والمنبثقة عن الأنشطة التي قامت بها مؤسساتهم في اطار العمل الاسلامي المشترك. وقد أكد المؤتمر ضرورة دعم هذه الأجهزة والمؤسسات لتمكينها من أداء رسالتها.

هذا، وقد باشر المؤتمر جلسات العمل كالمعتاد، حيث تفرعت عنه اربع لجان هي لجنة الشؤون السياسية والأقليات والجماعات المسلمة والشؤون القانونية والاعلامية، ولجنة الشؤون الثقافية والاجتماعية، ولجنة الشؤون الاقتصادية، ولجنة الشؤون المالية والادارية بالاضافة الى الجلسة العامة. وقد ناقشت لجنة الشؤون الثقافية والاجتماعية التقرير الذي قدمه مدير عام المركز والمتضمن مجمل نشاطاته خلال العام الماضي وخطة عمله لعام ١٩٩٤/١٩٩٥ ومشروعاته المستقبلية وأقرته. وقد مثل المركز في هذا المؤتمر مديره العام الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى وكل من أحمد العجيمي ونزيه معروف وخالد أرن، أعضاء المكتب التنفيذي للمركز. وقد أصدر مؤتمر القمة الاسلامي السابع القرار رقم ٧/٢٨ – ث (ق. أ) بشأن المركز. وفيما يلي نص الفقرات العاملة منه:

١- يشيد بجهود ارسيكا المتمثلة في انجازاته الرائدة ونشاطاته الهادفة الى تلبية احتياجات الأمة الاسلامية ومواكبة التطورات العالمية في مجالات الثقافة والتراث الاسلامي على أفضل وجه، مما يدعو الى الارتياح والتقدير للجهود التي يبذلها في هذا السبيل.

٢- يوافق على التقرير الذي يتضمن أنشطة المركز وخطط عمله المستقبلية وعلى التقرير والتوصيات الصادرة عن الدورة الحادية عشرة لمجلس ادارة المركز.

٣- يشيد بالاحتفال العالمي الأول لحرفيي الدول الاسلامية (اسلام آباد، اكتوبر ١٩٩٤م)، ويعرب عن تقديره وشكره لحكومة باكستان الاسلامية لاستضافتها وتنظيمها لحدث في مثل هذه الأهمية والشمولية في مجال الحرف اليدوية الاسلامية. كما يدعو الى تعميم البيان الصادر عن هذا الاحتفال (بيان اسلام آباد)، نظراً لأهمية تطلعاته المستقبلية لتحسين أوضاع الحرفيين والنهوض بهذا القطاع التراثي والثقافي والسياحي والاقتصادي الهام.

٤- يعرب عن تقديره للنشاطات المتنوعة التي قام بها المركز لأجل زيادة الوعي لدى الرأي العام العالمي بالتراث الحضاري الاسلامي في البوسنه والهرسك وجهوده الرامية الى صيانته والحفاظ عليه.

٥- يوصي المؤتمر بأن يقوم مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول بالاتصال بالدول الأعضاء بغية الاعداد لمعرض عن الحضارة والتراث الاسلامي بما يخدم التعريف بالحضارة الاسلامية وأبعادها المتنوعة ودورها في بناء الحضارة الانسانية وقيمها ومثلها.

٦- يعرب عن شكره وامتنانه لدولة رئيس وزراء ماليزيا والحكومة الماليزية على التبرع السخي الذي قدمته لوقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، لتمكينه من النهوض بالمهام الموكولة له. ويدعو الدول الأعضاء الى القيام بمبادرات مماثلة في هذا الصدد.

٧- يشكر دولة الكويت على تكرمها باستضافة الدورة العاشرة لمجلس ادارة المركز وتقديم كافة التسهيلات التي كفلت نجاحها.

٨- يشكر أيضا جمهورية مصر العربية لاستضافتها الدورة الحادية عشرة لمجلس ادارة المركز وتقديم كافة التسهيلات اللازمة التي ضمنت نجاحها.

٩- يعرب عن شكره وتقديره لدولة المقر (الجمهورية التركية) وبقية الدول الأعضاء لما تقدمه من دعم مادي وأدبي للمركز مما يمكنه من أداء مهامه على نحو مرضٍ.

١٠- يوصي الدول الأعضاء بتسديد مساهماتها في ميزانية المركز بانتظام ويدعوها الى دفع متأخراتها لتمكين المركز من تنفيذ خطط عمله الحالية والمستقبلية.

١١- يقرر تعيين مجلس ادارة جديدة للمركز على النحو التالي:

١- البروفسور الدكتور احسان دوغراماجي، تركيا

٢- الدكتور عبدالله حسن مصري، المملكة العربية السعودية.

٣- السيدة راجا فوزيا بنت راجا تون اودى، ماليزيا.

٤- السيد شاهد حسين، الباكستان.

٥- الدكتور عمر جاه، غامبيا.

٦- الدكتور عمر أمين بن عبدالله، المغرب.

٧- الشيخة حصة الصباح السالم الصباح، الكويت.

٨- البروفسور أحمد محمد عيسى، مصر.

٩- السيد محمد أحمد السويدي، دولة الامارات العربية المتحدة.

١٠- الدكتوره وجدان علي، الأردن.

نشاطات المركز بمناسبة المؤتمر:

بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي السابع والمؤتمر الاسلامي الثاني والعشرين لوزراء الخارجية في الدار البيضاء، اقام المركز معرضين: المعرض الأول أقيم في قاعة المؤتمر وافتتح يوم ١٠ ديسمبر ١٩٩٤ وشمل صورا فوتوغرافية حول الاحتفال العالمي الأول لحرفيي الدول الاسلامية كما هم في مواقع العمل والندوة الدولية حول "الابتكار في الحرف اليدوية الاسلامية" اللذين نظمهما المركز بالتعاون مع مؤسسة لوك فيرسا في اسلام آباد بالباكستان في شهر اكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٤. وقد مثلت الصور الفوتوغرافية المعروضة جانبا من الاستعراض الفلكلوري والمسيرة التي قام بها الحرفيون في شوارع مدينة اسلام آباد والعديد من الحرفيين كما هم في مواقع العمل وكذلك بعض جوانب الندوة وفعالياتها والمشاركين فيها. كما شمل هذا المعرض صورا فوتوغرافية ومخططات ورسومات لمشروع "موستار ٢٠٠٤" الخاص باعمار التراث الحضاري في البوسنه والهرسك وخاصة باعادة بناء مدينة موستار القديمة. وقد تجول في هذا المعرض عدد كبير من أصحاب المعالي وزراء الخارجية وكبار الموظفين والصحفيين المحليين والأجانب.

أما المعرض الثاني فقد أقامه المركز في قاعة عرض بنك الوفاء وسط مدينة الدار البيضاء. وتضمن المعرض صورا فوتوغرافية تاريخية تظهر عدة مدن من العالم الاسلامي التقطت قبل مائة عام، تم اختيارها من ألبومات قصر يلدز المحفوظة حاليا في أرشيف المركز، الى جانب مختارات من الصور الفوتوغرافية التاريخية التي تظهر مختلف أنحاء ومدن المملكة المغربية قبل مائة عام أيضاً. وقد افتتح هذا المعرض يوم ٨ ديسمبر ١٩٩٤ بحضور سعادة الأستاذ Onder ozar سفير الجمهورية التركية بالمملكة المغربية ورئيس مجلس ادارة بنك الوفاء ومديره العام وسعادة السفير ابراهيم أحمد عوف، الأمين العام المساعد للاعلام والشؤون الثقافية والاجتماعية بمنظمة المؤتمر الاسلامي نيابة عن معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام ومدير عام المركز وعدد كبير من المدعوين والعاملين في البنك والصحافيين. وتجدر الاشارة هنا الى أن سعادة سفير الجمهورية التركية بالرباط هو الذي قام بالترتيبات اللازمة والاتصالات الضرورية بين البنك والمركز لاقامة هذا المعرض.

كما كان المؤتمر فرصة ثمينة لمدير عام المركز ومساعديه للقيام باتصالات مع أصحاب المعالي وزراء الخارجية والسادة أعضاء الوفود لتبادل الآراء والأفكار معهم حول عدة قضايا تهم الثقافة الاسلامية بصفة عامة ونشاطات المركز والتطورات الأخيرة بصفة خاصة. وقام وفد المركز أيضا بزيارة الى "مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدراسات الاسلامية والعلوم الانسانية" بالدار البيضاء حيث تم استعراض أوجه التعاون معها وكيفية تعزيز هذا التعاون وتبادل المنشورات والكتب فيما بين المؤسستين. كما قام هذا الوفد بزيارة الى فرع جمعية رباط الفتح بالدار البيضاء حيث مركز الصناعات التقليدية وتجول في مختلف أقسامه واطلع على المنتوجات اليدوية المغربية.



سعادة السفير ابراهيم عوف، الأمين العام المساعد، يفتتح المعرض الذي أقامه المركز في بنك الوفاء بالدار البيضاء

الدورة الحادية عشرة لمجلس ادارة المركز

القاهرة – ديسمبر ١٩٩٤



عقد مجلس ادارة المركز دورته الحادية عشرة في القاهرة يومي السبت والأحد الواقعين في الأول والثاني من رجب ١٤١٥هـ الموافق ٣-٤ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٤م وذلك بناء على الدعوة الكريمة لوزارة الخارجية بجمهورية مصر العربية، إذ عقدت هذه الدورة تحت رعاية معالي السيد عمرو موسى وزير الخارجية، وقد انتدب معاليه سعادة السفير عادل الصفطي، مساعد أول وزير الخارجية لحضور حفل الافتتاح الذي شارك فيه فضيلة وكيل الأزهر الشريف وسعادة السفير ابراهيم أحمد عوف، الأمين العام المساعد للاعلام والشؤون الثقافية والاجتماعية بمنظمة المؤتمر الاسلامي نيابة عن معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام للمنظمة. وحضر الحفل نخبة من رجالات الدولة ورجال العلم والفكر بجمهورية مصر العربية وأعضاء السلك الديبلوماسي المعتمدين فيها.

وقد استهل حفل الافتتاح بتلاوة مباركة من آيات الذكر الحكيم. ثم ألقى الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان اوغلى، المدير العام للمركز، كلمة استهلها بالتحية والشكر للحكومة المصرية على استضافة هذه الدورة ونوه بأهمية انعقادها قبل أسبوع من انعقاد المؤتمر الاسلامي الثاني والعشرين لوزراء الخارجية ومؤتمر القمة الاسلامي السابع، مشيداً بدور مصر الفريد منذ فجر التاريخ في المجالات ذات الصبغة الثقافية والدور الريادي الذي تضطلع به في ظل رئاسة فخامة الرئيس محمد حسني مبارك وجهوده الدائبة من أجل السلام الدائم والأمن في المنطقة.

ثم استعرض المدير العام المنجزات التي حققها المركز والمشروعات التي يعتزم القيام بها وأكد على أهمية التوعية بالثقافة والحضارة الاسلامية ازاء الثقافات العالمية الأخرى كهدف أساسي يسعى المركز الى تحقيقه مع تشجيع الحوار والتفاهم من خلال تبادل المعرفة بشكل معمق حول التاريخ والحضارة والفنون وتجنب الاصطلاحات والتعابير الخاطئة (مثل مقولة "صراع الحضارات")، الى جانب التركيز بقوة على الاسهامات البناءة للحضارة الاسلامية في تشييد صرح الحضارة العالمية. واختتم كلمته بتقديم الشكر الى الحكومة المصرية باسمه وباسم السادة أعضاء المجلس على استضافة أعمال هذه الدورة. وأزجى الشكر كذلك الى كافة الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي على دعمها المتواصل للمركز، لاسيما الحكومة التركية (دولة المقر) لما تقدمه من تسهيلات مكنته من أداء مهمته وكذلك الأمانة العامة ممثلة في معالي الأمين العام الدكتور حامد الغابد ومساعديه وأعضاء مجلس الادارة على توجيهاتهم السديدة، ولاسيما الأستاذ أحمد محمد عيسى، نائب رئيس مجلس الادارة لمساعيه الخيرة في عقد هذه الدورة على أرض القاهرة.

ثم تناول الكلمة معالي الأستاذ الدكتور محمد أحمد الشريف، رئيس مجلس ادارة المركز، فأعرب بدوره عن شكره وتقديره لجمهورية مصر العربية رئيساً وحكومةً وشعباً على كرم الضيافة وحسن الرعاية وأكد تقديره للسنة الحميدة التي اتبعها المجلس بعقد اجتماعاته في عدد من العواصم الاسلامية بالاضافة الى استانبول، مقر المركز، واشار الى التشويش والحملات التي تتعرض لها الثقافة الاسلامية في هذا العصر نتيجة لأعمال غير مسؤولة ومفاهيم خاطئة، فالدين الاسلامي كما هو معروف دين تسامح وتفاهم ومحبة ووئام بين الأمم.

عقب ذلك ألقى سعادة السفير ابراهيم أحمد عوف، الأمين العام المساعد للاعلام والشؤون الثقافية والاجتماعية كلمة بالنيابة عن معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام للمنظمة فأثنى على عبارات الشكر والتقدير، لجمهورية مصر العربية وأشاد بمنجزات المركز وبالمكانة المرموقة التي يحتلها عن جدارة بين المؤسسات الدولية العاملة في مجال التراث والفنون والثقافة، داعياً الى دعم الجهود التي يبذلها من أجل جمع شتات التراث الاسلامي والعمل على اثرائه وانمائه من أجل تقارب أفضل بين شعوب الأمة الاسلامية وناشد الدول الأعضاء كافة تقديم كل دعم مادي ومعنوي للمركز حتى يتسنى له مواصلة أداء رسالته النبيلة.

وكان آخر المتحدثين في حفل الافتتاح سعادة السفير عادل الصفطي، مساعد وزير الخارجية، حيث ألقى كلمة بالنيابة عن معالي الوزير عمرو موسى مرحباً باسم الحكومة المصرية بأعضاء مجلس ادارة المركز وأثنى على دورهم البارز في خدمة الثقافة والحضارة الاسلامية، كما نوه أيضاً بالدور المميز الذي يضطلع به المركز من أجل التعريف بالحضارة والثقافة والفنون الاسلامية في هذه الظروف البالغة الأهمية. كما تعرض سعادته الى الهجمة الشرسة التي يتعرض لها العالم الاسلامي اعلامياً وذلك لابرازه بمظهر التطرف والتزمت، بينما التطرف الحقيقي هو ما نراه ويراه العالم كله يمارس علناً في حق الشعب المسلم في البوسنه والهرسك.

وقد شارك في أعمال هذه الدورة الى جانب سعادة الأمين العام المساعد للمنظمة الأستاذ محمود أحمد سالم من ادارة الشؤون الثقافية والاجتماعية للمنظمة وبمشاركة أعضاء مجلس الادارة الموقرين:

- أ.د. محمد أحمد الشريف، رئيس المجلس (ليبيا).
- الأستاذ أحمد محمد عيسى، نائب الرئيس (مصر).
- الشيخة حصة الصباح السالم الصباح (الكويت).
- أ.د. احسان دوغرامجي (تركيا).
- أ.د. عفيف بهنسي (سورية).
- الدكتور عمر جاه (غامبيا).
- أ.د. أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز.

وإثر اقرار المجلس لجدول الأعمال قام مدير عام المركز بتقديم التقرير الذي تناول منجزات المركز لعام ١٩٩٤/٩٣ وبرنامج عمله ونشاطاته للعام الجاري ١٩٩٥/٩٤ وكذلك برامجه ومشروعاته لعام ١٩٩٦/٩٥ بما في ذلك المسائل التنظيمية والمالية. فناقش المجلس التقرير وصادق عليه وهنأ أعضاؤه مدير عام المركز وزملائه على ما حققوه من منجزات عديدة ومتنوعة خلال الأربعة عشر عاماً الماضية، رغم الصعوبات المالية والعجز القائم في الميزانية.

كما أشاد المجلس بالتقدم الذي أحرزه المركز في مجال البحث والنشر والنهوض بالدراسات العلمية في شتى المجالات خلال العام ومن أهمها نشره لسبعة كتب على درجة كبيرة من الأهمية، تناولت تاريخ الشعوب الاسلامية وفنونها وثقافتها، ثم اقامته لعدد من الندوات العالمية في تاريخ العلوم لدى المسلمين ودورة تدريبية حول فهرسة وتصنيف المخطوطات الاسلامية وكذلك عقده لجلسات عمل دولية حول اعادة اعمار التراث الاسلامي في البوسنه والهرسك تجسدت بمشروع موستار ٢٠٠٤. وكان آخر الأحداث العالمية التي نظمها المركز المهرجان الدولي الاسلامي الأول للحرف اليدوية وكذلك الندوة الدولية حول الابتكار في الحرف الاسلامية بالتعاون مع الحكومة الباكستانية باسلام آباد.

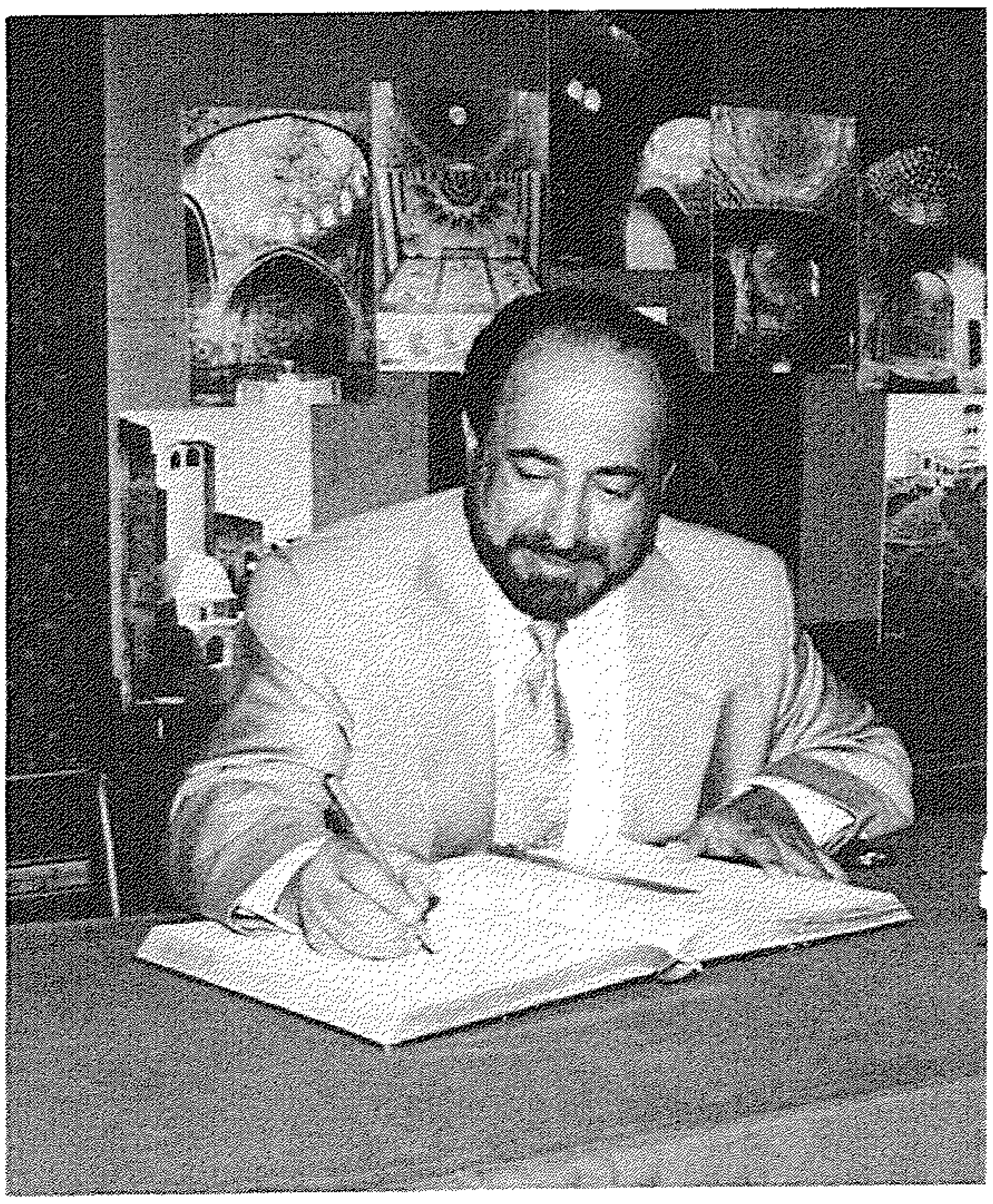
المركز يتشرف بزيارة سمو حاكم الشارقة

تشرف المركز باستقبال سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة يوم ١٩٩٤/٦/٣٠، حيث كان سموه في زيارة خاصة لاستانبول، وقد خصّ المركز بتلك الزيارة الكريمة نظراً للاهتمام الذي يوليه سموه للعمل الثقافي بشكل عام ولمتابعته لمسيرة المركز من خلال الاتصالات المستمرة واستقباله لمدير عام المركز أثناء زياراته العديدة لدولة الامارات العربية المتحدة.

وقد تفضل سمو الضيف الكريم بزيارة مختلف أقسام المركز والاطلاع على سير العمل فيها وناقش مع القائمين عليها أحدث المشروعات التي يتم تنفيذها فيها. كما تحول في أرجاء المكتبة واطلع على مقتنياتها ولاسيما أقدم الكتب المطبوعة والخرائط القديمة التي أثارت اهتمامه بشكل خاص. وتفضل سموه بالقاء كلمة في الموظفين الذين اجتمعوا لتحيته فأعرب عن مدى اعجابه وتقديره للدور الذي يقوم به المركز في خدمة الحضارة الاسلامية، مشيراً الى أنه فاق توقعاته وتطرق في حديثه الى واقع المسلمين في يومنا هذا واتهامهم بمختلف التهم الباطلة وتعرضهم لبعض التيارات المعادية، مما يستوجب بذل المزيد من الجهود لدفع تلك التهم مؤكداً أهمية دور المركز وما يقوم به من جهود في ذلك السبيل. واختتم كلمته بالاعراب عن تأييده ودعمه الكريم للمركز. كما تفضل سموه بتسطير الكلمة التالية في سجل الزوار.

بسم الله الرحمن الرحيم

"بكل الاعتزاز والفخر بهذا المركز أسطر هذه الكلمات المعبرة عن صادق دعواتنا بالتوفيق لكل العاملين والعاملات وعلى رأسهم الدكتور أكمل الدين احسان اوغلى وشكرنا الجزيل له لاتاحة هذه الفرصة لنا للاطلاع على هذا المركز الحلم لكل مسلم. وفي الختام نتمنى للجميع التوفيق".



ومن الجدير بالذكر أن سمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حائز على الدكتوراه في التاريخ المعاصر من جامعة اكستر بانجلتره وله العديد من المؤلفات القيمة في تاريخ منطقة الخليج بشكل خاص، نذكر منها:-

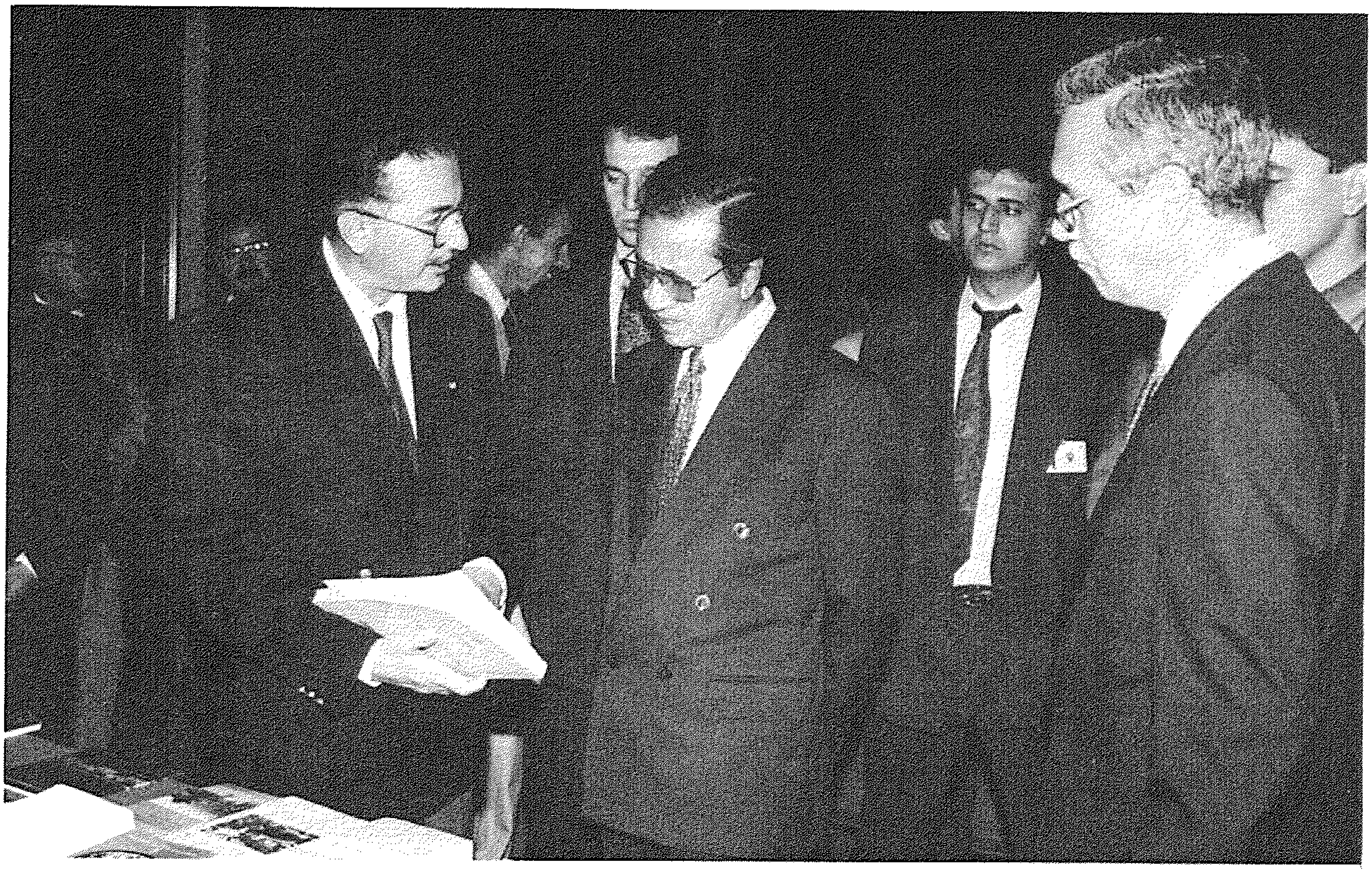
- "تقسيم الامبراطورية العُمانية ١٨٥٦-١٨٦٢" مؤسسة البيان، دبي ١٩٨٩.
- "العلاقة العمانية الفرنسية ١٧١٥-١٩٠٥" دار الغرير للطباعة والنشر، ١٩٩٣.
- "الاحتلال البريطاني لعدن ١٨٣٩" مؤسسة البيان، دبي، ١٩٩١.
- "الوثائق العربية العُمانية في مراكز الأرشيف الفرنسية" ١٩٩٣.
- "The Myth of Arab Piracy in the Gulf" (أسطورة القرصنة في الخليج)، Croom Helm، دار كروم هيلم، لندن ١٩٨٦.

وقد تفضل سموه باهداء مجموعة كاملة من أعماله الى مكتبة المركز، ويسرنا أن نعرف ببعضها في الأعداد القادمة باذن الله.

دولة الداتو سري الدكتور مخاتير بن محمد

رئيس وزراء ماليزيا يزور المركز

٢٩ سبتمبر/أيلول ١٩٩٤



تشرف المركز بزيارة دولة الداتو سري الدكتور مخاتير بن محمد، رئيس وزراء ماليزيا يوم ٢٩ سبتمبر/أيلول ١٩٩٤. وكانت هذه الزيارة هي الثانية إذ سبق وأن زار المركز يوم ١٥ مايو/آيار ١٩٨٣.

هذا، وقد تلقى الضيف الكريم والوفد الرسمي المرافق له معلومات من مدير عام المركز حول المشروعات المستمرة والمستقبلية للمركز وقد تفضل دولته بالقاء كلمة في قاعة قصر جيت أمام الصحافة وموظفي المركز، عبر فيها عن سعادته بمشاهدة التطور الكبير الذي أحرزه المركز منذ زيارته الأولى عام ١٩٨٣، حيث أعرب عن اعجابه بمشروعات البحث والنشاطات التي يقوم بها المركز في مختلف جوانب الثقافة والحضارة الاسلامية، ولاسيما في مجال ترميم المباني التاريخية التي منحتها اياه الحكومة التركية.

وتحدث دولة رئيس الوزراء عن الحاجة الملحة لاعطاء صورة صحيحة عن الاسلام للعالم، مركزاً على أن مؤسسات مثل ارسيكا مطالبة بالقيام بدور هام في هذا السياق. وإثر ذلك تفضل بالاعلان عن تبرع سخي من الحكومة الماليزية لوقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية. وقد دون الضيف الكريم الانطباعات التالية في سجل زوار المركز:

"لقد بهرت بأعمال الترميم والأبحاث التي قام بها المركز ويواصل انجازها. وانني لعلى يقين بأن هذه المؤسسة تضطلع بدور رئيسي في بذل الجهود الرامية الى تغيير صورة الاسلام بين المسلمين وغير المسلمين. وانني أود أن أعرب عن تهاني لمدير عام المركز وموظفيه" (الأصل باللغة الملاوية).

بسم الله الرحمن الرحيم

"سعدت بزيارة المركز وأتيحت لي الفرصة للاطلاع من قرب على ما يقوم به المركز من عمل علمي جاد وقيّم ويسد فراغاً مهماً علمياً. أتمنى للمركز تحت ادارة وتوجيه مديره البروفسور أكمل الدين احسان اوغلى كل التقدم، وأتطلع الى تعاون أوسع بينه وبين مركز دراسات الوحدة العربية".

خير الدين حسيب

مدير عام مركز دراسات الوحدة العربية

١٩٩٤/٤/١٨





"لقد سررت جدا بزيارة هذا المركز الحضاري الاسلامي والتعرف على نشاطاته الواسعة والأعمال التي يقوم بها لخدمة الحضارة الاسلامية والمسلمين وأشكر الأخوة العاملين بالمركز، جزاهم الله خيراً وأثابهم لما يقومون به من أعمال جليلة"

ناجي صادق مفتي

سفير المملكة العربية السعودية بأنقره

١٩٩٤/٧/٢٥

"سعدت بزيارة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول، التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي. وإنني أعبر عن شكري وتقديري للقائمين عليه وأبدي اعجابي بالتطور الايجابي والحكيم لمتنوع نشاطه والشعور النبيل الحافز على مواصلة العمل للقيام بهذه الرسالة السامية من تنظيم وجمع واعداد وعون للراغبين في الافادة من هذا العمل الجيد الذي اعتبره حافظا أمينا أيضا للذاكرة الاسلامية الثقافية.

كان الله في عونهم ونفع بعملهم".

٢٦ محرم 1415/ 5 يوليه 1994

محمد المختار السلامي

مفتي الجمهورية التونسية

"انني سعيد جداً لاتاحة الفرصة لي لزيارة هذه المؤسسة المرموقة. وانه يتحتم على بلادي، البوسنه والهرسك، انتداب العديد من العلماء الناشئين لدراسة تقاليدنا الاسلامية هنا" (الأصل بالانجليزية)

د. أنس قاريج
وزير الثقافة في البوسنه والهرسك
٣٠ أغسطس/آب ١٩٩٤



"وقل ربي زدني علما
وفوق كل ذي علم عليم"
انها لمفخرة أن يقام هذا المركز الذي يجسد جزءاً هاماً من الحضارة والثقافة الاسلامية أحيي القائمين على هذا المركز من العلماء والباحثين والعاملين وعلى رأسهم الأخ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى تهنئتي العميقة والى مزيد من التقدم والازدهار.. وجزاكم الله خيراً.

٤ اكتوبر ١٩٩٤
دكتور عبد العزيز حجازي
رئيس وزراء مصر السابق



"لقد قمت وزملائي في بلدية استانبول الكبرى بزيارة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (ارسيكا) وحظينا بمشاهدة هذا المكان التاريخي مرة أخرى. واننا نود أن نعرب عن تهانينا للمدير العام الأستاذ أكمل الدين احسان أوغلى وزملائه ونتمنى أن تستمر الخدمات الجليلة التي تقدم هنا، كما ونعرب عن استعدادنا لتقديم أية مساعدة تترتب على بلدية استانبول الكبرى".

رجب طيب أردوغان
رئيس بلدية استانبول الكبرى
٢١ سبتمبر/أيلول ١٩٩٤

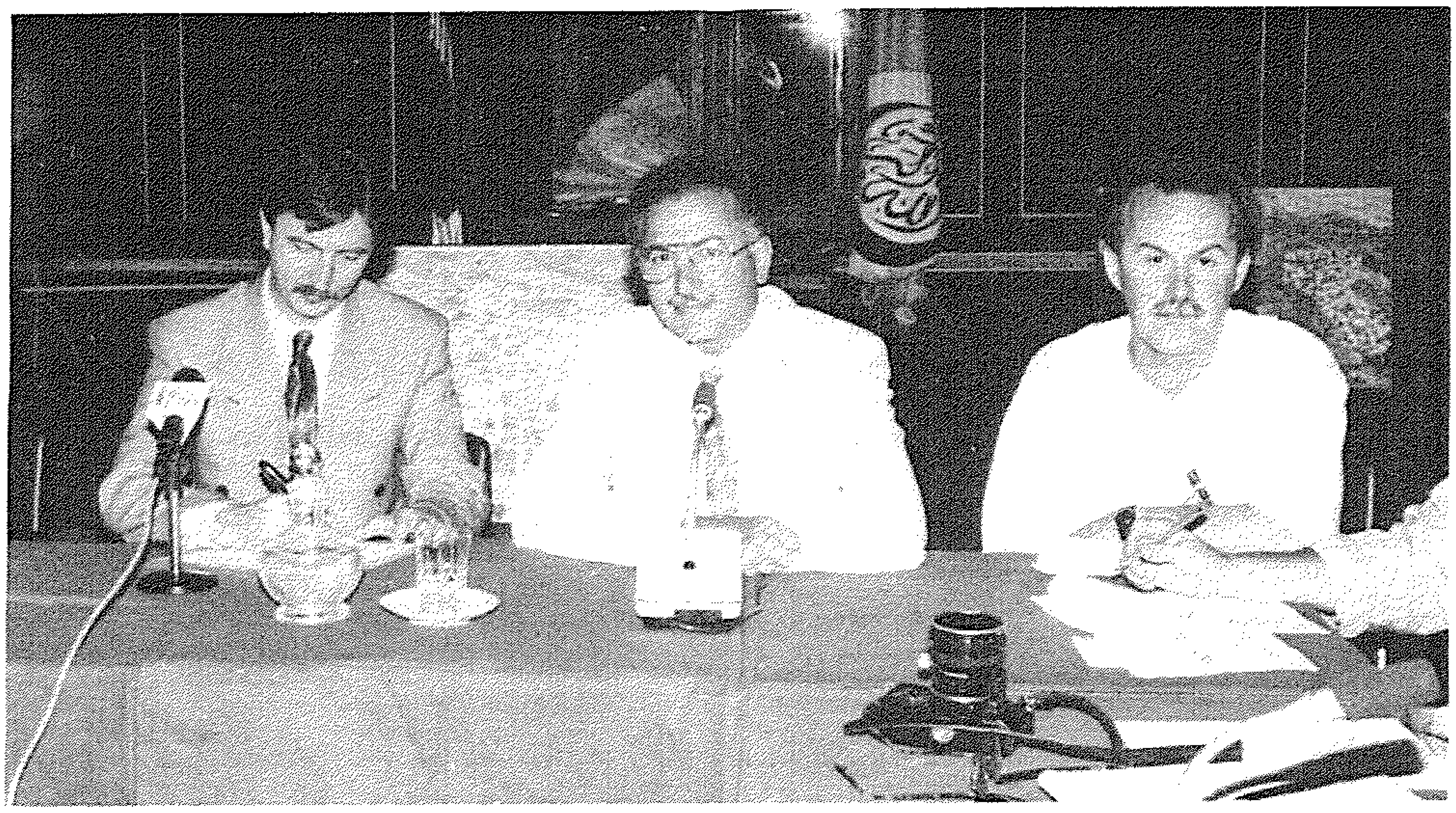
"قمت اليوم بزيارة مختلف أقسام مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية. ورأيت المجهود الجبّار الذي يقوم به الدكتور اكمال الدين احسان أوغلى مع مساعديه وموظفي المركز. انه لعمل جدير بكلّ تقدير لأنه يبرز صفحات رائعة من التاريخ الحضاري للدين الاسلامي الحنيف في مختلف الميادين وخاصة الميدان المعماري والحرفي والفني. واني اذ أنوه بهذا المجهود فلأنني أعتبر أن هذا المركز هو الذي يعطي الصورة الحقيقية للدين الاسلامي أمام الأجنبي الذي توجد في ذاكرته صورة مشوهة -مع الأسف- عن الاسلام. مع كامل شكري ووافر تقديري لكم".

١٩٩٤/١٢/٢٦ د. جمعة شيخة
مدير عام دار الكتب الوطنية بتونس

اعادة بناء التراث متعدد الثقافات للبوسنه والهرسك "موستار ٢٠٠٤"

جلسات العمل الأولى لاعمار مدينة موستار القديمة

استانبول ٢٥ يوليو - ٢٥ أغسطس ١٩٩٤



من حفل افتتاح جلسات العمل، من اليمين: د. عامر باسيج، مدير عام المركز، معالي د. عرفان لوبيانكتش

عقدت جلسات العمل الأولى الخاصة باعادة بناء مدينة موستار القديمة كمرحلة أولى ضمن مشروع طويل المدى شرع فيه المركز بالتعاون مع المؤسسات العلمية والثقافية في مختلف أنحاء العالم. ويهدف المشروع الى بذل جهود علمية على المستوى الدولي وتنسيقها لدعم عملية اعادة البناء ومساندة النشاطات الهادفة الى المحافظة على النسيج المعماري في البوسنه والهرسك. هذا، وقد وضع برنامج عمل ورسمت مخططات الترميم المعماري وحددت منهجية لاعادة البناء وذلك كاطار شامل للنشاطات المستقبلية. أما الهدف النهائي لهذا المشروع فهو الانتهاء من اعادة بناء الجسر القديم في مدينة موستار عام ٢٠٠٤، موعد الاحتفال باعادة بناء مدينة موستار. وقد جاءت هذه الخطوة في اطار الدراسات التي يعدها المركز حول تاريخ البوسنه والهرسك وحضارتها. وقد شارك في هذه الجلسات ٣٠ طالباً جاؤوا برعاية عدد من كليات العمارة في كل من أوروبا وأمريكا الشمالية وآسيا وافريقيا، كما شارك فيها أكثر من ٥٠ عالماً ومتخصصاً من كافة أنحاء العالم، بالاضافة الى مجموعة من الطلبة والشخصيات ذات العلاقة من البوسنه والهرسك.

هذا، وقد حضر حفل اختتام الجلسات معالي الدكتور عرفان لوبيانكتش، وزير الخارجية في البوسنه والهرسك وذلك يوم ٢٥ أغسطس ١٩٩٤، وقد تلي التقرير والتوصيات الصادرة عن تلك الجلسات. وفي الكلمة التي ألقاها معاليه ركز على روح التسامح والأخوة التي كانت سائدة في البلاد لعدة قرون وقال "ان تمازج التأثيرات الثقافية المتعددة قد اسفر عن وجود عمارة متعددة الأنماط في مدننا وها نحن اليوم ندافع عن القيم العالمية وحقوق الانسان واحترام الجوار وهما المبدآن اللذين تعتمدهما أوروبا، الا أننا ولسوء الحظ لم نتلق الدعم الكافي في نضالنا هذا، حيث دمر أكثر من ٨٠٠ مسجد تدميراً كاملاً، في حين أننا أنقذنا العديد من الكنائس والمعابد في كل من سراي بوسنه وطوزله وبيهاج وسنيتسا ولا أحد يستطيع التكهن بما سيحدث في المستقبل ولكننا سنصر على ابقاء البعد متعدد الثقافات لمجتمعنا. وفي الختام أناشدكم دعم البوسنه وأن تكونوا معها ولن نخيب ظنكم بنا".

والجدير بالذكر أن هذه الجلسات أثارت حماس الدوائر التعليمية في العالم بهدف الاستعداد لعملية اعادة بناء التراث متعدد الثقافات في البوسنه. وسيسبق هذا

العمل، كما سيتواصل مع عملية البناء ذاتها، وذلك من خلال ٣ مراحل يشترك فيها العديد من الطلبة والخبراء والمربين والمؤرخين الدوليين، الى جانب نظرائهم البوسنويين.

تتلخص أهداف البرنامج الدولي وموضوعاته لصيانة النسيج المعماري للبوسنه والهرسك كما يلي:-

١- الحفاظ على التراث المعماري للبوسنه والهرسك، الذي يجمع العديد من الحضارات ويرجع الى ألف عام مضت.

٢- وضع نظام عملي للتعليم خلال العقد القادم لصيانة المدن في البوسنه والهرسك.

٣- اقامة شبكة دولية تتألف من معاهد ومؤسسات ثقافية بارزة تعمل في مجال الحفاظ على العمران لمساعدة ودعم اعادة البناء.

المرحلة الأولى:

عقدت جلسات عمل مشروع موستار ٢٠٠٤ لاعادة بناء التراث متعدد الثقافات للبوسنه والهرسك في مقر المركز وفي كلية العمارة التابعة لجامعة يلدز للتكنولوجيا باستانبول. وقد ركزت هذه المرحلة على اعادة بناء المدينة القديمة في موستار. وقد شارك في تنظيمها الى جانب المركز (ارسيكا)المؤسسات التالية:- برنامج اغاخان للعمارة الاسلامية بجامعة هارفرد ومعهد مساتشوستس للتقنية بكمبردج بالولايات المتحدة، كما شارك في تمويلها الى جانب المركز أيضاً كل من منظمة اليونسكو وبرنامج آغاخان للعمارة الاسلامية ومعهد مساتشوستس للتقنية ومؤسسة آغاخان للثقافة وجائزة آغاخان للعمارة بجنيف وجامعة يلدز للتكنولوجيا باستانبول وجمعية مؤرخي العمارة بفيلادلفيا وبدعم العديد من الجامعات في أنحاء العالم وبعض المؤسسات التجارية.

شارك في جلسات العمل مرشحون من أكثر من ٢٥ جامعة هي:- جامعة بوغاز ايجي باستانبول، جامعة كولومبيا بنيويورك، كلية سيتي بنيويورك، كلية داود بكراتشي، جامعة استانبول للتكنولوجيا، جامعة هارفرد، جامعة لندن، معهد مساتشوستس للتقنية، AKPIA بكمريدج، جامعة مرمرة باستانبول، جامعة مك جيل بمونتريال، جامعة الشرق الأوسط للتكنولوجيا بأنقره، جامعة معمار سنان باستانبول، جامعة موستار، جامعة نوتنجهام بانجلترة، جامعة سرايفو، جامعة تمبل بفيلادلفيا، جامعة بريتش كولومبيا بكندا، جامعة قيصر لوترن بألمانيا، جامعة بنسلفانيا بفيلادلفيا، جامعة تروندهايم في النرويج، جامعة يال في نيوهفن، جامعة يلدز للتكنولوجيا باستانبول وجامعة يورك بانجلترة.

وقد عمل المشاركون كمجموعات عمل ركزت كل منها على احدى النواحي، مثل البحث التاريخي والرسم بالكمبيوتر والمنهجية وتصميم مخططات المدن والاقتصاد وتقنيات المعلومات والتعليم وتصميم الوحدات السكنية وما الى ذلك. وقد قدم خبراء متخصصون من البوسنه وتركيا وعدة بلدان أخرى مثل الولايات المتحدة والنرويج وانجلترة ٣٣ محاضرة حول التراث المعماري في مدينة موستار وعدد من الموضوعات ذات العلاقة، كما نظمت رحلات ميدانية الى مدينتي بورصه وصفران بولي اللتين تتميزان بنفس الأنماط المعمارية. واختتمت تلك الجلسات بعملية تقييم نهائي قامت بها هيئة مكونة من معماريين ومخططين وكبار الموظفين الذين مثلوا حكومة البوسنه والهرسك ومنظمة اليونسكو والمركز وصندوق المعالم الدولية وجائزة آغاخان للعمارة ومؤسسة آغاخان للثقافة والجامعات والمؤسسات الأخرى.

وقد ضم التقرير النهائي للجلسات عدة مقترحات لعملية اعادة البناء تجسدت في ٤٦ مشروع نموذجي يمكن تنفيذها كأجزاء محددة من المشروع الشامل لاعادة بناء المدينة. وقد اتفق المشاركون على تحديد ثلاث مراحل تعليمية تواكب عملية الترميم كنتيجة للحماس الملموس في جلسات العمل.

المرحلة الثانية: تشكيل مجموعة دعم دولية خلال العام الجامعي ١٩٩٥/٩٤:

سوف تباشر بعض الجامعات في العالم باقامة دورات تربية في مشاغل التصميم من خلال برامجها التعليمية لفصل الربيع من العام الجامعي ١٩٩٥/٩٤ وذلك حول موضوعات متصلة باعادة بناء النسيج العمراني للبوسنه والهرسك وستتبادل تلك المشاغل الوثائق الخاصة بخلفيات المشاريع، كما ستشارك الكليات البوسنوية وطلبتها في عملية التبادل بين الجامعات قدر المستطاع. من ناحية أخرى، ستشكل لجنة مكونة من شخصيات تمثل المؤسسات المشاركة في المشروع بهدف تنسيق النشاطات العلمية وغيرها ذات الصلة بالمشروع. وستحدد تلك اللجنة العلاقات فيما بين المشاركين وكذلك النواحي المالية والتخطيط وستختتم هذه المرحلة بجلسات العمل الصيفية الثانية التي ستبدأ يوم ٢٤ يوليو/تموز وتستمر لغاية ٢٤ أغسطس/آب ١٩٩٥.

المرحلة الثالثة: توسيع شبكة الدعم للتعاون الدولي خلال العام الجامعي ١٩٩٦/٩٥

كنتيجة للمشاغل التي أقيمت في صيف ١٩٩٤ والدورات التدريبية في ورش بعض الجامعات خلال العام الجامعي ١٩٩٥/٩٤، ستتجمع مادة توثيقية تضم الخرائط والدراسات والمواد البصرية والببليوغرافيا ومقترحات لحل بعض الصعوبات التي تواجهها المشاغل، مما سيشكل ملفاً توزع منه نسخ على كليات العمارة الراغبة في تنظيم دورات تدريبية مماثلة من خلال برامجها وخاصة تلك التي تعنى بعمليات الحفاظ على التراث في كافة أنحاء العالم ومن المتوقع أن يتم اعداد ملفات مماثلة حول المدن البوسنوية الأخرى لتوزيعها بهدف دفع الجهود الرامية لاعادة بناء البوسنه خلال السنوات القادمة. وستتواصل الدورات الخاصة بالمظاهر التاريخية للتراث المعماري البوسنوي خلال السنوات القادمة وسوف تتوج هذه المرحلة بورشة صيفية ثالثة تبدأ يوم ٢٣ يوليو/تموز وتستمر حتى ٢٣ أغسطس/آب ١٩٩٦.

المرحلة الرابعة: برنامج دولي متعدد الاختصاصات للحفاظ على النسيج العمراني

من المنتظر عقد دورات تطبيقية متخصصة في الحفاظ على التراث على مستوى دولي عال تشمل فصولاً نظرية وتطبيقية وذلك خلال عام ١٩٩٦.

وقد صدر عن جلسات العمل الأولى لمشروع موستار ٢٠٠٤ عدد من التوصيات والخطوط الرئيسية للترميم واعادة البناء، كما وضعت قائمة ببعض المشروعات المقترحة على الراغبين في رعاية مثل هذه الأنشطة، كما وضعت برنامجاً لتحديد الأولويات في عملية اعادة البناء، آخذة بعين الاعتبار النواحي المعمارية والفنية والتاريخية ومن بين تلك التوصيات نذكر:-

* مبادئ اعادة البناء:

ينبغي أن تؤخذ موستار المرممة بعين الاعتبار التركيبة السكانية متعددة الثقافات، تمشياً مع تاريخها.

يجب ترميم المركز التاريخي لمدينة موستار، كما كان عليه قبل الحرب قدر المستطاع.

كما يجب مراعاة المخطط الرئيسي لاعادة بناء واعمار مدينة موستار الذي أعد عام ١٩٩٠ في عمليات البناء الجديد والترميم والتعمير، كما يجب أخذ موافقة مكتب اعادة بناء وتعمير مدينة موستار وكذلك دائرة المباني لمدينة موستار.

وسيوظف فريق استشاري فني مؤلف من خبراء مؤهلين في مجال العمارة والهندسة والتاريخ والصيانة المعمارية لتقديم الخدمات الاستشارية لمكتب اعادة بناء وتعمير مدينة موستار.

وان الأمر يتطلب مراعاة المواصفات المعمارية التقليدية في مدينة موستار من خلال برامج تدريبية وفرص عمل لصالح السكان المحليين.

ويجب احترام مبادئ واجراءات معاهدة فينسيا لعام ١٩٦٤ وكذلك القوانين المحلية في عمليات اعادة اعمار مدينة موستار القديمة.

* **مقترحات للتنفيذ الفوري:**

اعداد قواعد معلومات مركزية داخل ارسيكا ولدى الشخصيات ذات العلاقة وكذلك اعداد برامج تعليمية للأعوام الجامعية القادمة وبرامج المشاغل في كل من جامعة يلدز للتكنولوجيا وجامعة استانبول للتكنولوجيا وجامعة كولومبيا وجامعة تمبل ومعهد مساتشوسيتس للتقنية وجامعة تروندهايم وكلية داود بكراتشي.

وقد صدر عن بعض المجموعات التي تشكلت توصيات خاصة وقد عملت تلك المجموعات على بعض جوانب الموضوع.

المجموعة الأولى: الزمان

المجموعة الثانية: المكان

المجموعة الثالثة: المظاهر الاقتصادية

المجموعة الرابعة: أنظمة المعلومات

المجموعة الخامسة: مركز المدينة

المجموعة السادسة: المباني الدينية

المجموعة السابعة: الساحات العامة

المجموعة الثامنة: الأحياء السكنية

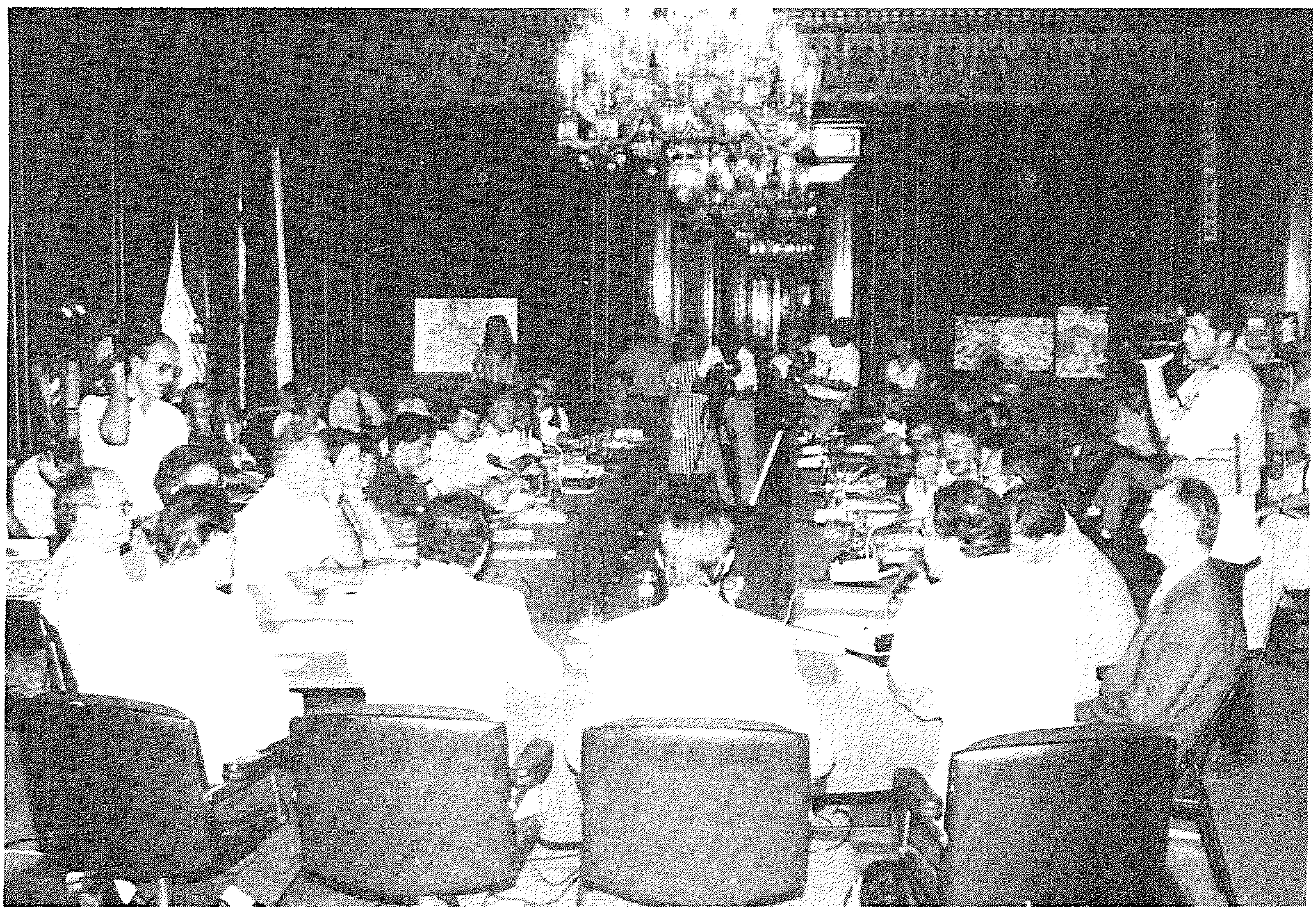
المجموعة التاسعة: المؤسسات التعليمية وانجاز مسابقات للتصميم

المجموعة العاشرة: مقترحات تصميم للفنادق والنزل

المجموعة الحادية عشرة: الضواحي

المجموعة الثانية عشرة: التعليم

وقد أدرجت مقترحات كل مجموعة والوثائق الخاصة بها التي أعدت في جلسات العمل في وثيقة شاملة بعنوان "تقرير جلسات عمل موستار ٢٠٠٤".



جانب من جلسات العمل في قاعة المركز

دورة تدريبية حول فهرسة المخطوطات

بالتعاون بين كل من

مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي والمركز والمكتبة السليمانية باستانبول



معالي الشيخ أحمد زكي يماني، رئيس مؤسسة الفرقان يتوسط المدير العام والدكتور أنس قاريج

نظمت مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي (لندن) بالتعاون مع المركز (ارسيكا) والمكتبة السليمانية باستانبول الدورة التدريبية الثانية حول فهرسة وتصنيف المخطوطات الاسلامية باستانبول خلال الفترة من ٢٩ أغسطس/آب الى ٣ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٤.

هذا، وقد سبق لمؤسسة الفرقان أن نظمت الدورة التدريبية الأولى في هذا المجال في القاهرة شهري يناير وفبراير ١٩٩٤ وذلك بالتعاون مع جامعة القاهرة. وقد شارك في تلك الدورة مفهرسون من الدول العربية والافريقية. وقد تشكلت هيئة التدريس للدورة الثانية من العلماء والمختصين التالية أسماؤهم:- الدكتور عبد الستار حلواجي والدكتور قاسم أحمد سامرائي والدكتور Jan Just Witkeam والأستاذ ابراهيم شبوح والدكتور Iraj Afshar والدكتور يحيى ساعاتي والأستاذ Ramazan Sesen والدكتور Muammer Ulker والدكتورة Gunay Kut والدكتور Ismail Erunsal والدكتورة Candan Nemlioglu.

وقد شارك في هذه الدورة ٢٣ مفهرسا تم اختيارهم من بين المرشحين من كل من ألبانيا وأذربيجان والبوسنه والهرسك وبلغاريا وكرواتيا واقليم كوسوفو وقرقيزيا وأوزبكستان وتركمانستان وقازخستان وطاجيكستان، الى جانب المشاركين من مؤسسات في تركيا، بما في ذلك جامعتي استانبول وأنقره والمديرية العامة للأوقاف. وخلال الأسبوعين الأول والثاني، تدرب المشاركون على مسائل نظرية حول الموضوعات التالية:- ظهور وتطور المخطوطات الاسلامية (باللغات العربية والتركية والفارسية) من الناحية التاريخية، فهرسة وتصنيف المخطوطات الاسلامية، الكتابة العربية ونماذج من أعمال مخطوطة بتلك الكتابة، المناهج والمبادئ في دراسة المخطوطات وتنمية مواد الكتابة مثل ورق البردي وأنواع أخرى من الورق والحبر وما الى ذلك، ونشأة المكتبات وتطورها، والفنون المتصلة بالمخطوطات وتطورها التاريخي (فن الخط، المنمنمات، التجليد، التذهيب وما الى ذلك) ومجموعة المخطوطات في مكتبات تركيا. وقد قدمت الدروس باللغات العربية والتركية والانجليزية أو الفارسية، علماً بأن الترجمة الى اللغتين العربية والتركية كانت متاحة في الدورة.

وخلال الأسابيع الثلاثة التالية، فقد عمل المتدربون على جمع معلومات ببليوغرافية حول الأعمال

المخطوطة النادرة وتعبئة قوائم ببليوغرافية تستخدم في اعداد الكتالوجات، كما قام في تلك الفترة بعض خبراء المخطوطات أمثال الأستاذ نصرالله الطرازي والدكتور محمود الطناحي والأستاذ عبدالله اويصال والأستاذ نوزاد قايا والدكتور علي اوك كول بالاشراف على أعمال الفهرسة التي قام بها المتدربون وساعدوهم في ايجاد حل لبعض الصعوبات التي اعترضتهم أثناء الجلسات التطبيقية.

هذا، وقد حضر حفل افتتاح الدورة كل من معالي الشيخ أحمد زكي يماني، رئيس مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي ومعالي الدكتور Enes Karic، وزير الثقافة في البوسنه والهرسك والأستاذ معمر أولكر، مدير المكتبة السليمانية وهيئة التدريس والمشاركين في الدورة.

وقد ألقى معالي الشيخ أحمد زكي يماني، كلمة الافتتاح وعبر فيها عن امتنانه لانعقاد الدورة التدريبية الثانية حول فهرسة المخطوطات الاسلامية باستانبول وأزجى شكره لكل من الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى والأستاذ معمر أولكر لدعمهما اللامحدود وتعاونهما في انجاح هذا المشروع وأشار الى أن المسلمين ورثوا عدداً ضخماً من المخطوطات المنتشرة في كافة أنحاء العالم، الا أن ضياع عدد كبير منها أمر يؤسف له، مما يستوجب الحفاظ على تلك المخطوطات والتعريف بها.

كما أشار معاليه الى أن مؤسسة الفرقان هي احدى المؤسسات التي أنشئت لتحقيق هذا الهدف، مؤكداً أن المهمة جسيمة وتتطلب تكاتف جهود كافة الأفراد الذين لديهم الامكانيات والوسائل للقيام بخدمة هذا الهدف. كما أعرب عن امتنانه لنجاح مؤسسة الفرقان في البدء بالدراسات حول المخطوطات الاسلامية في كافة أنحاء العالم. وهكذا، فقد أصبح بامكاننا معرفة مكان تلك المخطوطات واللغات التي كتبت بها. وأضاف أنه إلى جانب دراسة المخطوطات يجب علينا فهرستها، علماً بأن فن فهرسة المخطوطات الاسلامية هو أمر في غاية الصعوبة وأن الذين يستطيعون القيام بذلك العمل أصبحوا من القلائل، لا سيما وأن هناك عدة صعوبات نذكر من بينها مشكلة اللغة وهذا ما دعى مؤسسة الفرقان على عزمها على القيام بمشروع لتدريب خريجي الجامعات وخاصة المكتبيين ومفهرسي المخطوطات الاسلامية.

واختتم معالي الشيخ يماني كلمته بالاعراب عن سعادته لاتاحة الفرصة في استانبول لتقديم خدمات في هذا السبيل الى الدول المستقلة حديثاً في آسيا الوسطى والقوقاز والبلقان وكذلك الى المؤسسات والأفراد العاملين في هذا المجال بتركيا.

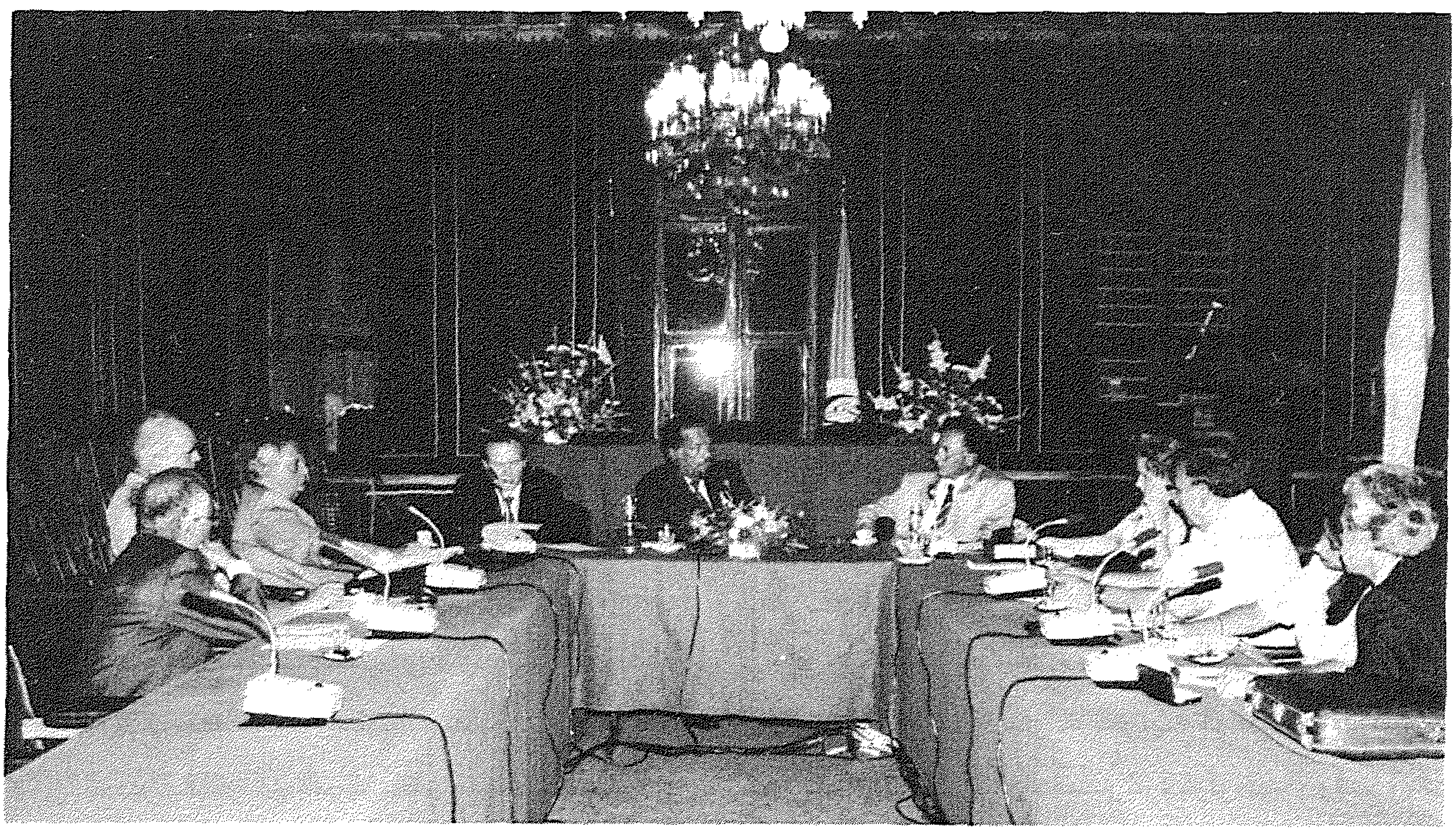
أما معالي الدكتور أنس قاريج، وزير الثقافة في البوسنه والهرسك، الذي كان ضيف الشرف في حفل الافتتاح، فقد القى كلمة تحدث في مستهلها بايجاز عن تاريخ البوسنه والهرسك وحضارتها وانتشار الاسلام فيها وأشار الى وجود عدد كبير من المخطوطات القيمة في مكتبات سراي بوسنه (سراييفو)، ولكن الحرب الدائرة هناك والخراب الذي خلفته قد أتى على جل التراث الاسلامي هناك. وفي الختام أعرب معاليه عن أمله في أن تعقد احدى الدورات التدريبية التي تنظمها مؤسسة الفرقان في المستقبل القريب في العاصمة البوسنوية.

وأشار الأستاذ معمر أولكر، مدير المكتبة السليمانية الى أن المكتبة السليمانية باستانبول تحتوي على أكبر مجموعة من المخطوطات الاسلامية في العالم، اذ يتجاوز عددها مائة ألف مخطوطة الى جانب بعض المطبوعات القديمة. وبذلك فان من الطبيعي أن تساهم في مثل هذه الدورة التي تنظمها مؤسسة الفرقان لما لها

من أهمية في هذا المجال، مشيراً الى أن موظفي المكتبة سيبذلون كل ما بوسعهم لانجاح هذه الدورة.

ثم تحدث الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز فأشار الى أن مؤسسة الفرقان قد خطت خطوات كبيرة في مجال فهرسة المخطوطات الاسلامية وتعريف العالم بها، لاسيما وأنها نشرت حتى الآن ثلاثة مجلدات ضخمة تم من خلالها مسح المخطوطات الاسلامية الموجودة في أهم المجموعات في مختلف أنحاء العالم. وأنها تسعى الى تدريب أمناء ومفهرسي المخطوطات لسد الحاجة في هذا المجال. وتطرق في حديثه الى الدراسات التي قام بها المركز (ارسيكا) في مجال المخطوطات الاسلامية، مشيراً الى أن المركز قد أولى منذ انشائه المخطوطات أهمية خاصة باعتبارها المصدر الرئيسي للتراث الثقافي الاسلامي، مثل اصداره لفهرس مكتبة كوبريلي باستانبول في ثلاثة مجلدات وكذلك الفهرس الموحد لمخطوطات ابن خلدون في تركيا بالتعاون مع دار الحكمة في تونس. وأشار الى أن العمل يجري حثيثاً لنشر ببليوغرافيا الأعمال المنشورة حول علم الفلك والتوقيت في العالم الاسلامي التي أعدت خلال العهد العثماني، بالاضافة الى فراغ المركز من اعداد فهرس للمخطوطات في قبرص. كما أعرب المدير العام عن سعادته وزملاءه للتعاون القائم بينه وبين مؤسسة الفرقان التي أصبحت مؤسسة متميزة في مجال المخطوطات الاسلامية. وتقدم بالشكر لمعالي الشيخ أحمد زكي يماني لدعمه المستمر والجهود الكبيرة التي يبذلها في هذا المجال، كما تقدم بالشكر الى معالي الدكتور أنس قاريج والى الأستاذ معمر أولكر وموظفي المكتبة السليمانية وكذلك الى وزارتي الثقافة والخارجية في تركيا، اللتين قدمتا كل أنواع الدعم، كما أشاد بأعضاء هيئة التدريس وبقدراتهم الكبيرة في مجال فهرسة المخطوطات الاسلامية.

هذا، وقد اختتمت الدورة التدريبية بحفل تم خلاله توزيع شهادات على المشاركين في الدورة.



الاجتماع الاستشاري الخاص بتنظيم الدورة بحضور الأساتذة المشاركين فيها

الاحتفال العالمي الأول لحرفيي الدول الاسلامية (كما هم في مواقع العمل)
والندوة الدولية حول الابتكار في الحرف اليدوية الاسلامية"

إسلام آباد – الباكستان، ٧-١٥ أكتوبر، ١٩٩٤



جانب من الندوة الدولية حول الابتكار في الحرف الاسلامية

نظم هذا العام، ولأول مرة الاحتفال العالمي الأول لحرفيي الدول الأسلامية (كما هم في مواقع العمل)، حيث تم عرض الحرف اليدوية المعاصرة في العالم الاسلامي. وقد إفتتح فخامة رئيس جمهورية الباكستان الاسلامية صردار أحمد فاروق ليجاري الاحتفال صباح يوم ٧ أكتوبر ١٩٩٤، حيث أكد أهمية على الحرف اليدوية وكذلك الحرفيين الذين هم أساس وجودها. وقد شمل الاحتفال العديد من العروض الشيّقة للحرفيين كما هم في مواقع العمل، وبعض الاستعراضات الفلكلورية والموسيقى التقليدية، كما تم عقد بعض الاجتماعات واللقاءات العلمية الهامة والنشاطات الفنية خلال فترة إنعقاد الاحتفال، والتي ضمت الندوة الدولية حول الابتكار في الحرف اليدوية الاسلامية، وإجتماع خبراء اليونسكو لتقييم عقد تطوير الحرف اليدوية في العالم، والاجتماع الآسيوي للمجلس الدولي للحرف اليدوية. ومن أهم نتائج هذا الحدث الهام، إعلان وفد مصر إحتضان الاحتفال العالمي الثاني في مدينة القاهرة عام ١٩٩٧، وقرار وفد ماليزيا إحتضانه عام ٢٠٠٠.

ومن الجدير بالذكر أن المركز نظّم مع هذا الاحتفال، الندوة الدولية حول الابتكار في الحرف اليدوية التقليدية الاسلامية، بالتعاون مع مؤسسة لوك فيرسا وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في جدة ومنظمة اليونسكو في باريس. وقد عقدت الندوة جلسات عملها خلال الفترة من ١٠ إلى ١٢ أكتوبر ١٩٩٤، بحضور نخبة من راسمي السياسة، والمخطّطين والاداريين القائمين على ميدان الحرف اليدوية، والحرفيين من عدة دول، بالاضافة إلى ممثلين عن المنظمات الدولية والاقليمية والمنظمات غير الحكومية، الذين إلتقوا للتشاور وتبادل الخبرات، ووجهات النظر حول المعوقات وآفاق المستقبل المتعلقة بتنمية هذا الميدان.

هذا، ويمثل إنعقاد إحتفال إسلام آباد، تحقيق حلم دولي كنتيجة مثمرة لتعاون فريق عمل دولي، حيث شارك فيه ألفا حرفي، ووفود أكثر من ٧٣ دولة (من الدول الأعضاء وغيرها) كالصين ومصر والأردن والمملكة العربية السعودية وأفغانستان وجنوب أفريقيا وإيران وتركيا ولبنان وفلسطين وسوريا وآذربيجان، وقرقيزيا وسيراليون وسري لانكا وماليزيا وأندونيسيا وبنجلاديش وتتارستان وأوزبكستان والنيجر ونيجيريا والمملكة المغربية، وقازاخستان، ونيبال، وتايلند، وتونس، والبحرين، ودولة الامارات العربية المتحدة، وبريطانيا وفرنسا وسويسرا، والدانمارك وكولومبيا، وفنزويلا وأستراليا والولايات المتحدة الأميركية وإيطاليا وموريشيوس. كما تردد على اجنحته اكثر من اربعة مليون زائر.

النشاطات الأخرى

تم تنظيم بعض البرامج الخاصة ضمن نشاطات الاحتفال وندوة الابتكار، نذكر منها الاستعراض الفلكلوري الكبير في الجادة الرئيسية لشارع جناح، ضمن مسيرة كانت تحت شعار "حماية التراث الحرفي"، حيث شارك في هذه العروض مجموعات وفرق عديدة من مختلف أنحاء العالم، ضمّت فنانين وكتّاب ومفكرين وموسيقيين ومواطنين وحرفيين، وغيرهم قدموا عروضاً فلكلورية وأزياء تقليدية من التراث الخاص بكل دولة.

كما قام فخامة رئيس جمهورية الباكستان الاسلامية بتكريم أربعة من الحرفيين الرائدين خلال الحفل التقليدي المعروف باسم "داستار باندي"، واحد عن كل من المناطق المختلفة للدول الأعضاء، حيث قام فخامته بوضع عمامة (شادر) على رأس كل من المبدعين، تقديراً لتميّز كل منهم في جهد فني.

جوائز لوك فيرسا – إرسيكا للحرف اليدوية (١٥ أكتوبر ١٩٩٤)

توج الاحتفال بحفل توزيع "جوائز زاهي"، تم فيه تقديم بعض الجوائز النقدية والشهادات التقديرية، للحرفيين الفائزين الذين إختارتهم لجنة تحكيم دولية مؤلفة من خبراء متخصصين في هذا الميدان. وقد نظّم مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول هذه الجائزة بالتعاون مع مؤسسة لوك فيرسا. وقد شملت هذه الجوائز العديد من الفائزين من عدة دول على النحو التالي:

الخزف والفخار	– مصر وفلسطين رأفغانستان وايران
أعمال الزجاج الملّون	– أفغانستان
رسم المنمنمات	– تركيا، باكستان وايران
السجاد والكليم	– ايران وسوريا
حبك النسيج	– ماليزيا، سيرلانكا وأفغانستان
التطريز	– أوزبكستان، باكستان، ايران ومصر
أعمال الخشب	– طاجيكستان، ايران وأوزبكستان
أعمال الجلد	– المملكة المغربية، ماليزيا وباكستان
الحرف المعدنية والمجوهرات	– تتارستان، أوزبكستان، مصر وايران
حرف متعددة	– الصين، أذربيجان وتونس
الحرف اليدوية المعمارية	– فاز بها حرفيرن من الباكستان.

اجتماعات وعروض:

*** الاجتماع الآسيوي الثامن عشر للمجلس الدولي للحرف اليدوية (٨ – ٩ أكتوبر ١٩٩٤):**

عقد المجلس الدولي للحرف اليدوية، وهو أحد الأجهزة المشاركة في منظمة اليونسكو، الاجتماع الآسيوي في مدينة إسلام آباد، توافقاً مع انعقاد الاحتفال العالمي الأول للحرفيين. وقد تمت مناقشة العديد من الموضوعات الخاصة بمنطقة آسيا، والمعوقات والحلول المطروحة لهذه المسائل. وشارك في هذا الاجتماع أكثر من مائة خبير في الحرف اليدوية من منطقتي آسيا والباسفيك.

*** اجتماع خبراء اليونسكو لتقييم عقد تنمية الحرف اليدوية في العالم (١٣ – ١٤ أكتوبر ١٩٩٤):**

عقد هذا الإجتماع هذا لتقييم فترة الخمس سنوات الماضية من هذا العقد، والتعرّف على معدلات التقدّم التي أنجزت في هذا المجال. وقد شكّلت المناقشات والمعالجات والتوصيات التي تم إتخاذها، علامات بارزة بالنسبة لمسيرة تطوير هذا القطاع في العالم. وقد شارك أكثر من ٥٠ مشاركاً من الخبراء الدوليين والمؤسسات المختصة والمراقبين في هذا الاجتماع.

*** جناح طريق الحرير (رحلة الحرير الصيني):**

شمل هذا الاحتفال جناحاً خاصاً مكوّناً من أكثر من ٥٠ حرفي صيني، بالاضافة إلى عروض الفنون والحرف اليدوية والفلكلور، والثقافة الخاصة بجمهوريات آسيا الوسطى والصين والمنطقة الشمالية من باكستان.

*** معرض الحرف المعمارية ذات الطراز المغولي:**

تعاونت هيئة تنمية العاصمة إسلام آباد، مع مؤسسة لوك فيرسا في هذا البرنامج، حيث تم إحضار مبدعي الحرف اليدوية المتخصصين في العمارة المغولية، وعرضت أعمالهم وتقنياتهم المستعملة كقطع الخط المكتوبة على القرميد، وقطع الرخام المكسوة بالفسيفساء لخشبي، واللوحات الجصية الجدارية التقليدية، والزخرفة التشجيرية بالجص، والفسيفساء الخزفي.

*** عروض فلكلورية يومية لفنانين بارزين من الصين وأوزبكستان وقرقيزيا وأذربيجان وطاجيكستان:**

تخلل هذا الاحتفال تقديم عروض لفرقة الفنون الفلكلورية لمنطقة إيكسجيانج الصينية، ومسرح طشقند الجمهوري للدمى المتحركة، وفرق الفنون الفلكلورية لأوزبكستان وقرقيزيا وأذربيجان وطاجيكستان. كما قدم العديد من الموسيقيين الفلكلوريين البارزين من باكستان عروضا أخرى بهذه المناسبة تضمنت فقرات "القوالي" (Qwwalli).

*** الندوة الدولية حول "الابتكار في الحرف اليدوية الاسلامية (١٠ - ١٢ اكتوبر ١٩٩٤):**

ناقشت الندوة المسائل المتعلقة بآفاق تطوير المهارات التقليدية حالياً. كما قام المشاركون بمعاينة وضع الحرف اليدوية وإقتراح السبل والوسائل الكفيلة باحيائها والوصول إلى تفهم مشترك والحث على تحريك نشاطات جديدة. وقد وفرت الندوة، ولأول مرة، تجربة فريدة لعلماء وأكاديميين وخبراء من دول مختلفة من المنطقة وخارجها، لتبادل وجهات النظر ومناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وقد عملت الندوة على تحقيق الطموحات التالية: تقييم الوضع الراهن لمستوى الابتكار في هذا الميدان في العالم الاسلامي؛ ومناقشة الاجراءات التي يمكن إتخاذها لتفادي خطر فقدان القيم والتقاليد الاسلامية وتنظيم برامج تنافسية للشباب الحرفي لحثهم على الابتكار والابداع في تنمية هذه الصناعات.

وقد تميّز هذا المهرجان بحضور مكثّف من دول عديدة في العالم، نذكر منها: أفغانستان، أذربيجان، أستراليا، الجزائر، بنجلاديش، كندا، الصين، كوستاريكا، كولومبيا، الدانمارك، مصر، فرنسا، إيران، الهند، أندونيسيا، الأردن، كوريا، الكويت، قازاخستان، لبنان، مالي، ماليزيا، موريشيوس، المملكة المغربية، نيبال، النيجر، الباكستان، فلسطين، غينيا الجديدة، قطر، سيريلانكا، المملكة العربية السعودية، سيراليون، جنوب إفريقيا، إسبانيا، سوريا، تتاستان، تونس، طاجيكستان، تايلند، تنزانيا، تركيا، دولة الامارات العربية المتحدة، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، أوروغواي وفنزويلا.

هذا وقد صدر عن ذلك الاحتفال بيان تعرّض للتوجهات المستقبلية الخاصة بتطوير ميدان الحرف اليدوية في العالم الاسلامي خلال القرن المقبل، عرف بـ "بيان اسلام آباد". كما اعتمدت الندوة الدولية عدّة توصيات هامة من شأنها دفع مسيرة الحرف اليدوية في العالم الاسلامي:

وفيما يلي نص بيان اسلام آباد":

يعلن المشاركون بالأحتفال ما يلي:

إدراكاً منا بأهمية وغنى وتنّوع التراث الثقافي في العالم الاسلامي على وجه الخصوص، وفي العالم بشكل عام،

وإحساساً منا بمدى الحاجة الملّحة لحماية الفنون الاسلامية والحرفية والعمل على نشرها،

ووعياً بالحاجة الماسة لتنظيم اللقاءات الدولية والمسابقات التنافسية لابراز عنصر الابداع في الفنون الاسلامية،

واعترافاً بالدور الهام الذي تلعبه وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة في تقديم ونشر الفنون،

فاننا **نعرب** عن تقديرنا للحكومة الباكستانية، وتحديداً مؤسسة لوك فيرسا (المؤسسة الوطنية للفلكلور والتراث التقليدي) لما تم بذله من ترتيبات ممتازة لعقد هذا الاحتفال،

كما **نعرب** عن تقديرنا للدور الرائد للمركز الدولي – مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي، لتنظيمه لندوة الابتكار الدولية، ولجهوده الرئيسية الكبيرة التي بذلها في تنظيم هذا الاحتفال،

ونعرب عن شكرنا أيضاً لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ولمنظمة اليونسكو، ولكافة المنظّمات والوكالات المعنية الأخرى التي ساهمت بشكل هام في تأمين نجاح هذا الاحتفال.

يدعو المشاركون في الاحتفال، كافة الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي لاتخاذ الخطوات التالية:

١- تحسين الأوضاع المعيشية للحرفيين، وتقدير جهودهم في المجتمع، وإعطائهم المكانة اللائقة التي يستحقونها.

٢- تخصيص مساهمة كافية كنسبة مئوية للحرفيين في الميزانيات السنوية القادمة، بهدف تحسين أحوال عملهم وتعزيز قدراتهم الابتكارية.

٣- دعوة المنظمات الدولية كاليونسكو للعمل على دعم كافة المحاولات الابتكارية في قطاعات الفنون الاسلامية، من خلال تسهيل إجراءات قبول الطلب المقدم من كل دولة مشاركة أو من خلال البرامج المرتبطة بها.

٤- تشجيع الابتكار لدى الشباب في العالم الاسلامي، من خلال تخصيص جوائز للمتفوقين، بما يؤدي إلى ظهور أعمال جديدة ومبتكرة من التقاليد الاسلامية.

٥- تشجيع المشاركة المتزايدة للقطاع الخاص، والقطاع السياحي والمنظمات غير الحكومية، بهدف إغناء الجوانب التجارية والتسويقية لميدان الحرف اليدوية، بما يؤدي إلى تشجيع ظهور منتجات مبتكرة من الفنون الاسلامية تحافظ على جوهرها وأصالتها.

٦- دعوة الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي والمنظمات الدولية المعنية لدعم الانعقاد الدوري للاحتفالات الاسلامية.

٧- الطلب من حكومة جمهورية الباكستان الاسلامية تعميم هذه الوثيقة على كافة الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي، والاشارة إليها في كافة المناسبات والمؤتمرات التي تعقدها المنظمة.

أما توصيات الندوة فقد جاءت على النحو التالي:

أ- المبادئ العامة:

١- العمل على وقف استغلال إستخدام الأطفال كأيدي عاملة رخيصة في مشاغل الحرفيين والمنتجات الحرفية حتى لا تتأثر صحتهم ومستوى تعليمهم المدرسي. وعلى مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول، القيام بحث هذا الموضوع من كافة جوانبه في ثلاث دول أعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي. كما يتوجب على المنظمات الدولية مثل منظمة العمل الدولية واليونسكو عقد إجتماع لبحث هذا الجانب، وتقديم توصيات مناسبة، تحدّد العمل المتوجب إتخاذه من قبل الحكومات في هذا الشأن.

٢- تدعو الندوة المجتمع الدولي والمؤسسات المعنية، لاتخاذ التدابير اللازمة لحماية حقوق المرأة الحرفية ضد أي شكل من أشكال التمييز أو الاستغلال في قطاع الانتاج.

٣- الدعوة لاتخاذ مبادرات تشجيعية تهدف إلى الاعتراف بالدور الهام للحرفيين وتقديرهم، من خلال تخصيص برامج تنشيطية على شكل جوائز عينية ومنح للسفر وإمتيازات أخرى. لذا يتوجب علىحكومات الدول والمنظمات والهيئات الدولية والاقليمية، القيام بدراسة الوسائل الكفيلة باستحداث هذه البرامج.

٤- كما يتوجب على المنظمات الدولية كمنظمة اليونسكو المساهمة في دراسة الوسائل الكفيلة بحماية الفنون والحرف الاسلامية. ومن الضروري أن تدرس هذه المنظمات بعناية أيّ طلب للتعاون يقدم إليها في هذا الخصوص، وتأكيد توفر الرغبة الجادة لتنمية الفنون والحرف اليدوية.

ب- الأمور المركزية:

٥- هناك مسؤولية ليس على الحرفيين فقط، بل على كافة الجهات والسلطات الوطنية والمحلية، تتلخّص بقيامها بالتعاون المشترك بشكل فعّال، والمساهمة في تحسين الأوضاع المعيشية والاجتماعية والاقتصادية للحرفيين، من خلال توفير برامج التدريب الدورية لهم، ومدّهم بمستلزمات العون والمواد الأولية، بالاضافة الى تأمين الفرص المناسبة لتسويق منتجاتهم. لذا يتوجب على هذه الجهات جميعاً التعاون المكثّف، لاتخاذ عمل عاجل بهذا الخصوص.

٦- يدعو المشاركون الدول الاعضاء إلى إدخال موضوع تنمية الحرف اليدوية ضمن خطط التنمية الاقتصادية.

٧- وإذ يعي المشاركون أهمية السوق السياحية كعنصر محرك وباعث لمسيرة التنمية في الدول الأعضاء، خاصة وأن التجربة الأندونيسية في هذا الشأن قد أثبتت نجاحها، فان الندوة تدعو المهتمين إلى إيلاء هذا الجانب المزيد من الأهمية، والتفكير بانشاء أسواق خاصة بالقرى الحرفية، يمكن في حال التخطيط الجيد لاستحداثها وتمويل بنائها وإنشائها، أن تدفع بالعجلة الاقتصادية لهذه الدول.

٨- كما تدعو الندوة إلى تحقيق الفكرة الطموحة لانشاء المركز الدولي للابتكار في دولة الباكستان، والذي يمكنه أن يشكّل المنتدى الهام لتدريب حرفيي الدول الاسلامية ولقاء بعضهم البعض مع المختصين في هذا المجال بهدف التعرّف على المبتكرات الحديثة في مجال التقنيات وتبادل الأفكار ومقارنة الوسائل المستعملة.

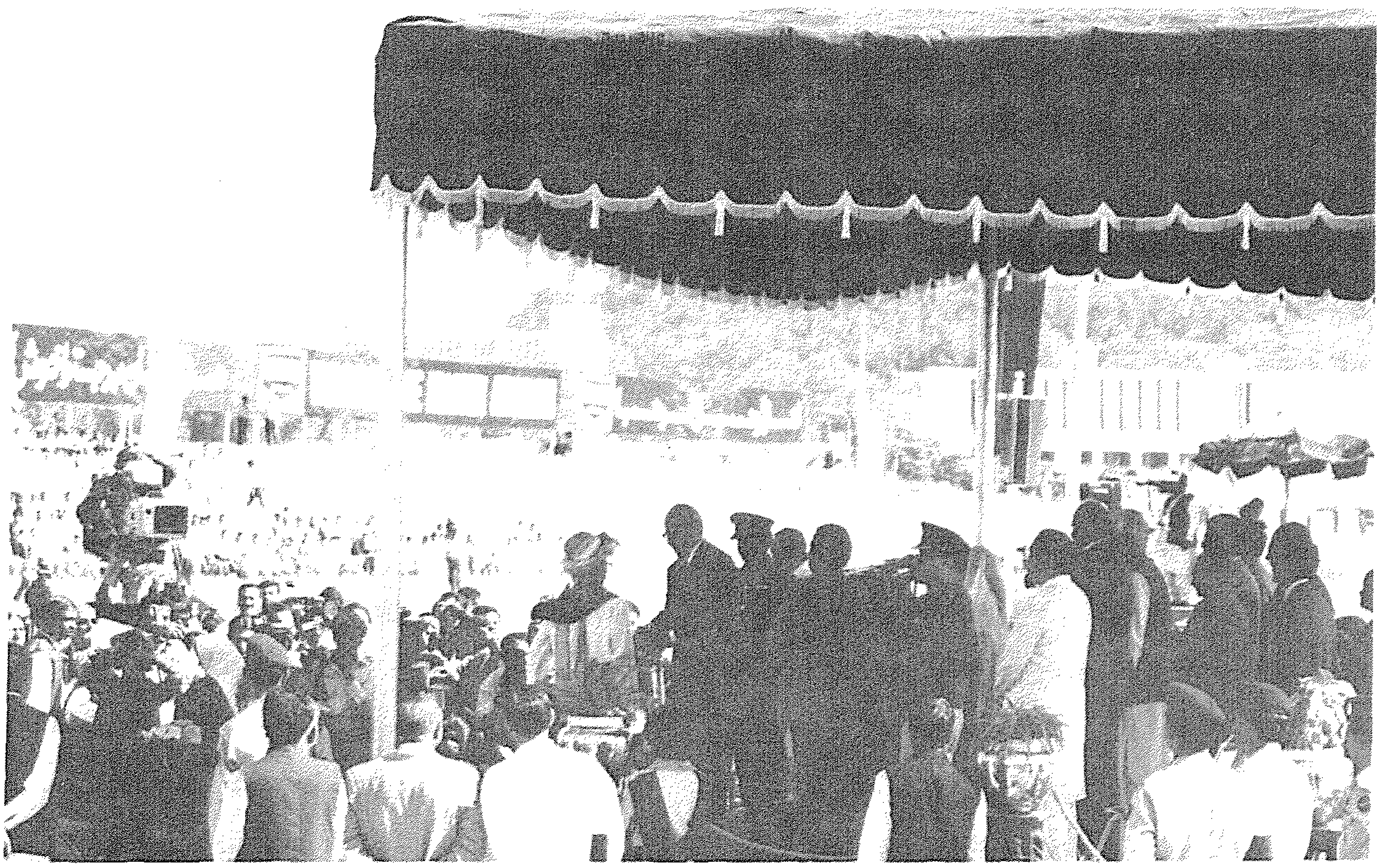
٩- وتقترح الندوة على حكومات الدول إتخاذ الاجراءات الكفيلة بتوفير الرعاية المناسبة للنخبة من الحرفيين المبدعين، ومدّهم بوسائل التدريب وتنمية مقدرتهم العطائية، ومن ثم مساعدتهم في نقل فنونهم إلى الأجيال الصاعدة من الشباب، وكذا الاعتراف بأهمية دورهم وجهودهم في المجتمع بما يمثلونه من كنوز وطنية حيّة.

التوجهات المستقبلية للابتكار:

١٠- تدعو الندوة إلى المزيد من الاهتمام بوضع الخطط العملية للانتاج من خلال الاستفادة من إمكانيات التكنولوجيا الحديثة، معتبرة أن هذا التوجه يشكّل عنصراً أساسيا لتنمية المهارات والانتاج، ومن ثم لتنشيط حركة الابتكار الفردي، وبالتالي تحسين مستوى جودة الانتاج.

١١- خلق جيل جديد من راسمي السياسة يعي أهمية ودور الفنون والفنانين، من خلال دمج التعليم الحرفي مع برامج التعليم العام ضمن مدارس وكليات الفنون.

١٢- البحث عن الوسائل الكفيلة بايجاد قطاعات جديدة في المجتمع المعاصر من القطاع النقابي أو أية جهات معنية أخرى في الحكومة، تعي أهمية رعاية ميدان تنمية الحرف اليدوية.



فخامة رئيس جمهورية الباكستان الاسلامية يكرم احد الحرفيين اثناء الاستعراض الفلكلوري الكبير بشارع جناح

معلومات ثقافية حول الدول الأعضاء

يقوم المركز تحت هذا الباب، بنشر معلومات موجزة عن الحياة الثقافية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي اعتماداً على بنك معلوماته ويتم نشر المعلومات المستقاة من ملفات المعطيات الاحصائية وأدلة المؤسسات الثقافية على شكل لمحات موجزة عن الدول الأعضاء. وسنعمل على التعريف بمؤسسات كل دولة على حدة في الأعداد القادمة من هذه النشرة. والهدف من ذلك هو تعميم الفائدة من المعلومات التي جمعها المركز في اطار مشروعاته الداخلية في اطار "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية" ودراسات حول "الأبعاد الثقافية للتنمية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي". ويأمل المركز أن تقوم المؤسسات المعنية بمراجعة المعلومات المنشورة وموافاته بما قد يطرأ من تعديلات أو اضافات حولها. وسيتوقف نشر هذه المعلومات على مدى تجاوب الجهات المعنية في الدول الأعضاء بالرد على الاستبيان الذي سبق توزيعه في اطار المشروعين المذكورين اعلاه. وقد بدأنا بالدول الأعضاء التي قدمت مؤسساتها معلومات ضافية نسبيا الى المركز. ويحتوي هذا العدد قائمة بالمؤسسات الثقافية في المملكة المغربية مع احصائيات ثقافية موجزة. وقد نشرت المؤسسات الثقافية تبعاً للتصنيف الذي اعتمده المركز في كتابه "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية".

المملكة المغربية

معلومات موجزة

معدل معرفة القراءة والكتابة: ٧١٪

نسبة القيد بالمدارس (١٩٩١):

المرحلة الأولى: النسبة الاجمالية: (٦٦٪)، النسبة الصافية: (٥٧٪)، (فئة العمر ٧-١٢ سنة)

المرحلة الثانية: النسبة الاجمالية: (٣٤٪)، النسبة الصافية: (٢٨٪)، (فئة العمر ١٣-١٨ سنة)

المرحلة الثالثة: النسبة الاجمالية: (١١٪)، (فئة العمر ٢٠-٢٤ سنة)

اجمالي الانفاق على التعليم (١٩٩١) بالنسبة لاجمالي الناتج القومي: ٥,٢٪

اجمالي الانفاق على التعليم بالنسبة لاجمالي الانفاق الحكومي: ٢٦,٣٪

الانفاق الفعلي على التعليم بالنسبة لاجمالي الناتج القومي: ٤,٧٪

الانفاق الفعلي على التعليم بالنسبة لاجمالي الانفاق الحكومي: ٣٢,٥٪

عدد الصحف اليومية (١٩٩٠): ١٤ صحيفة

عدد النسخ الموزعة من الصحف اليومية: ٧ نسخ لكل ١٠٠٠ نسمة

عدد الصحف الأسبوعية والدوريات (١٩٨٩): ١٩١ صحيفة ودورية

عدد أجهزة الاستقبال الاذاعي (١٩٩١): ٥,٣٨٥,٠٠٠ جهاز، ٢١٠ جهاز استقبال اذاعي لكل ١٠٠٠ نسمة

عدد أجهزة الاستقبال التلفزي (١٩٩١): ١,٩٠٠,٠٠٠ جهاز، ٣٦ جهاز استقبال تلفزي لكل ١٠٠٠ نسمة

المصادر: - قاعدة المعلومات في المركز (ارسيكا)،

- الكتاب السنوي الاحصائي، اليونسكو، ١٩٩٣،
- ومركز الأبحاث الاحصائية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامية التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي،
- وسائل الاعلام في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي، أنقرة، ١٩٩٠.

المؤسسات الثقافية

المجامع:

أكاديمية المملكة المغربية
شارع الامام مالك - ص.ب: 1380
الرباط

مؤسسات العلوم والمعرفة:

جمعية الثقافة الاسلامية
حي القدس - شارع حيفا رقم 77
ص.ب: 130 - تطوان

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي
ص.ب: 351، 8 نهج جابلي - الرباط

مكتب تنسيق التعريب
6، نهج أنغولا، ص.ب: 290 الرباط

المركز الثقافي "ابن خلدون"
83، شارع محمد الخامس
ص.ب: 419 - وجدة

مركز الدراسات العربية
28، شارع أبي الرقراق - الرباط

مركز البحث العلمي
فاس

المجلس العلمي المحلي بطنجه
مدينة القصبة رقم 39 - طنجه

مديرية التراث
وزارة الشؤون الثقافية
333، شارع الحسن الثاني،
ص.ب: 1061 الرباط

مصلحة المتاحف والمواقع الأثرية والمعالم التاريخية
وزارة الشؤون الثقافية
نهج غاندي - الرباط

مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدراسات الاسلامية والعلوم الانسانية
شارع الكورنيش - ص.ب: 12585،
01 عين ذياب- الدار البيضاء

معهد مولاي الحسن للأبحاث
12 نهج غرغاز، ص.ب: 84 تطوان
المدينة الجديدة

رابطة الجامعات الاسلامية
ص.ب: 242 الرباط

مصلحة الآثار المغربية
23، زنقة البريهي، ص.ب: 503
الرباط، شالة

المكتبات ودور الأرشيف:

الخزانة العامة للكتب والوثائق
شارع ابن بطوطة، ص.ب: 1003
الرباط

الخزانة العامة للكتب والوثائق
قصر الباشا القديم، ص.ب: 314 مراكش

الخزانة العامة للكتب والوثائق
32، شارع محمد الخامس، ص.ب: 41
تطوان

خزانة العين
24، زنقة شاله، الرباط

مكتبة المركز الثقافي
شارع ادريس الثاني، ص.ب: 99 مكناس

خزانة الشريف الادريسي
ميدان القصبة - ص.ب: 308 وجدة

المكتبة الثقافية لمصر
سفارة جمهورية مصر العربية
12، شارع الحسين، الرباط

خزانة دار الحكمة للكتب
ميدان 16 أغشطش - وجدة

خزانة الجامع الكبير للكتب
نهج العدول - مكناس

خزانة الامام علي للكتب
ص.ب: 1485، الحي المحمدي، مراكش

خزانة القنيطرة للكتب
دار الشباب - طريق المسيرة الخضراء
القنيطرة

خزانة المعهد العلمي الشريفي
ص.ب: 703، شارع ابن بطوطة، الرباط

الخزانة البلدية بأغادير
شارع الأمير سيدي محمد، ص.ب: 4،
أغادير

الخزانة البلدية بعسيلة
ميدان الأمم المتحدة - عسيلة

الخزانة البلدية بالدار البيضاء
142، شارع القوات المسلحة الملكية
الدار البيضاء

الخزانة البلدية بفاس
شارع مولاي يوسف - فاس

الخزانة البلدية بمراكش
قصر البلدية - شارع محمد الخامس
مراكش

الخزانة البلدية بمكناس
زنقة الوحدة الافريقية، ص.ب: 47، مكناس

الخزانة البلدية في صافي
صافي
الخزانة العامة في أزمور
بلدية أزمور

الخزانة العامة بالحاجب
الحاجب

الخزانة العامة بطنجه
71، شارع الحرية، طنجه

خزانة ابن يوسف العمومية
دار الباشا الرميلة، ص.ب: س/14
مراكش – الجديدة

الخزانة العامة للكتب والوثائق
شارع ابن بطوطة، ص.ب: 1003، الرباط

مكتبة مصلحة الآثار
23، زنقة البريهي، ص.ب: 503 الرباط

خزانة الصبيحي للكتب
ميدان باب خباز رقم ١٧
نهج الباشا الصبيحي – سلا

المركز الوطني للتوثيق
شارع ماء العينين، ص.ب: 826
الرباط – المشور

وزارة الأحباس والشؤون الاسلامية
قسم الوثائق والأرشيف
القصر الملكي – الرباط

مكتبة مصلحة المعالم التاريخية والفنون والفلكلور
قصبة الودائع – الرباط

مكتبة جامعة محمد الخامس
ص.ب: 554، 3 زنقة ميشليفن، الرباط، أكدال

المكتبة المركزية لجامعة القرويين
ميدان السفارين – ص.ب: 790 فاس

مكتبة جامعة سيدي محمد بنعبدالله
ظهر المهراز – ص.ب: 42 فاس

المتاحف

متحف الآثار القديمة
23 نهج البريهي – الرباط

متحف العرايش
العرايش

متحف الآثار
2 نهج بقشين – تطوان

متحف الأسلحة
البرج الشمالي – فاس

متحف الفنون المغربية
البطحاء – فاس

متحف الفنون التقليدية
تطوان

متحف دار بطحا
فاس

متحف دار الجامعي
زنقة الصباغين – ميدان الخديم – مكناس

متحف دار سي سعيد
رياض الزيتون الجديد
ص.ب: 16 – مراكش

المتحف التقليدي
ص.ب: 245 – باب العقلة – تطوان

متحف القصبة
ميدان القصبة – طنجه

متحف الودائع
قصبة الودائع – الرباط

متحف سيدي محمد بن عبد الله
دار العلوج – الصويرة

الجامعات والمؤسسات التعليمية:

جامعة القاضي عياض
كلية الآداب والعلوم الانسانية – مراكش

جامعة الحسن الثاني
كلية الآداب والعلوم الانسانية
ص.ب: 8507-1، حي الانارة
عين شوك – الدار البيضاء

جامعة محمد الأول
كلية الآداب والعلوم الانسانية
وجدة

جامعة محمد الخامس
مدرسة الترشيح العليا
شارع ابن خلدون – الرباط – أكدال

جامعة محمد الخامس
كلية الآداب والعلوم الانسانية
شارع مولاي الشريف، ص.ب: 399، الرباط

جامعة محمد الخامس
كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
مبنى CTM-12، نهج ليون الافريقي
الدار البيضاء

جامعة محمد الخامس
كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
فاس

جامعة محمد الخامس
معهد دراسات وبحوث التعريب
ص.ب: 6216 - السويسي - الرباط

جامعة محمد الخامس
معهد الدراسات الافريقية
ص.ب: 6541 الرباط - المعاهد

جامعة محمد الخامس
المعهد البيداغوجي الوطني
شارع ماء العينين - الرباط

جامعة محمد الخامس
المعهد الجامعي للبحث العلمي
شارع ماء العينين - ص.ب: 447 الرباط

جامعة القرويين
دار الحديث الحسنية
27، Rue St. Pierre et Miquelon،
الرباط

جامعة القرويين
كلية الشريعة
ص.ب: 52 آيت ملّول - أغادير

جامعة القرويين
كلية الشريعة
ظهر المهراز - ص.ب: 790 فاس

جامعة القرويين
كلية اللغة العربية، شارع علال الفاسي
الداوديات، ص.ب: 1483 مراكش

جامعة القرويين
كلية الشريعة
2، شارع الجزائر العاصمة - تطوان

جامعة سيدي محمد بن عبد الله
كلية الآداب والعلوم الانسانية
ظهر المهراز - ص.ب: 42 فاس

جامعة سيدي محمد بن عبد الله
كلية الآداب والعلوم الانسانية
ص.ب: 4044 بني محمد - مكناس

جامعة سيدي محمد بن عبد الله
كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
ظهر المهراز - ص.ب: 42 فاس

معهد الموسيقى
نهج السوق - حي الصنائع - أغادير

معهد الموسيقى
دار عدائل - فاس

معهد الموسيقى بالدار البيضاء
الدار البيضاء

معهد الموسيقى
جنان الهرتي - مراكش

معهد الموسيقى
شارع بلجيكا - طنجه
معهد الموسيقى بتطوان
تطوان

المعهد الوطني للموسيقى والفنون الدرامية
333، شارع الحسن الثاني - الرباط

مدرسة الحرف والفنون بتطوان
باب العقلة - ص.ب: 89 - تطوان

المدرسة الوطنية للفنون الجميلة
شارع محمد الخامس، ص.ب: 89 تطوان

المدرسة الوطنية للموسيقى
133 شارع زيراوي - الدار البيضاء 01

المدرسة الوطنية للموسيقى
22 نهج المراكشية - قاع ورده - مكناس

مدرسة الاعلام
ص.ب: 6204 - الرباط - أكدال

كلية علوم التربية
ص.ب: 1072 شارع ماء العينين
أكدال - الرباط

وتجدر الاشارة الى أن المملكة المغربية تحتضن كلا من المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو)، أحد الأجهزة المتخصصة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وعنوانها:

شارع التين، حي الرياض، ص.ب: 2275
الرمز البريدي: Zip Code 10104 - الرباط

ومركز الأمم المتحدة للاعلام وعنوانه:
زاوية شارع مولاي الحسن وزنقة الصافي
ص.ب: صندوق منظمة الأمم المتحدة - الرباط - شالة

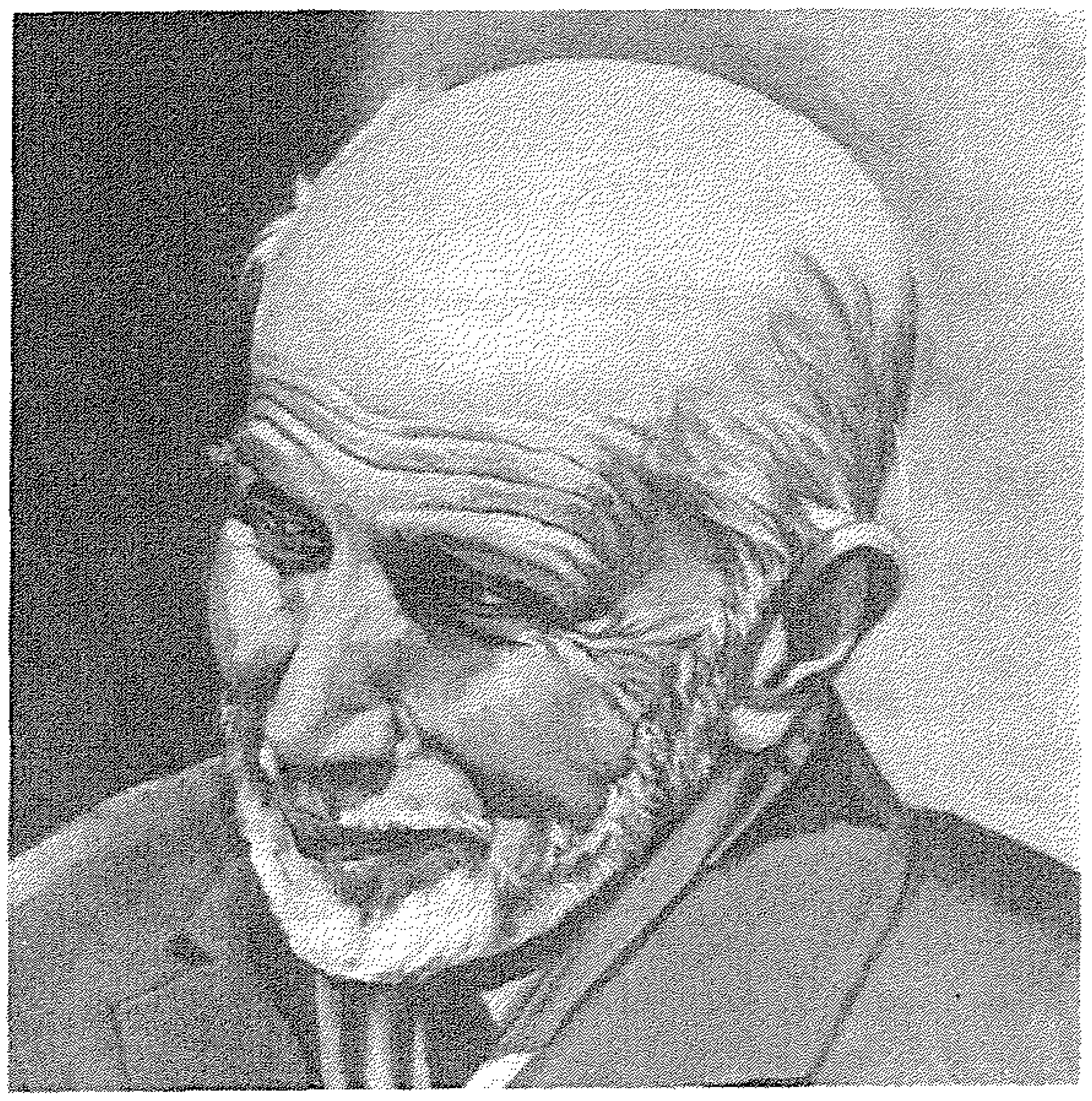
يرجى الانتباه
الى تغيير ارقام الهاتف
(90-212) 259 17 42-49

مجموعة المرحوم الدكتور أحمد حمدي الخياط الى المركز

كان لبعض النشاط الاعلامي الذي قام به المركز واتصالاته مع العديد من الشخصيات العلمية نتائج ايجابية وبعض المفاجآت السارة، من ذلك أن قررّ الدكتور هيثم الخياط، نجل المرحوم العلامة الاستاذ الدكتور أحمد حمدي الخياط، رحمه الله، اهداء قسم من مكتبة والده الى المركز.

ولد أحمد حمدي بن محمد علي الخياط في دمشق عام ١٨٩٩، وتلقى دراسته الأولى في المدرسة الكاملية بعد أن اتقن صنعة أسرته في الحفر على الخشب والزخرفة بالصدف والأصباغ. ثم انتسب الى مدرسة الطب العثمانية في دمشق، وتخرج منها سنة ١٩١٨ من بيروت وذلك بعد انتقالها اليها مع بداية الحرب العالمية الأولى. وعند انتهاء الحرب، عاد الى دمشق وانضم الى ركب الرعيل الأول من مؤسسي المعهد الطبي العربي في دمشق (كلية الطب الآن). ولعلّ مما يجدر ذكره أن أول ما طبع من كتب المعهد الطبي العربي كان كتابه "علم الجراثيم" ثم "فن الجراثيم". وبعد سنوات قلائل من العمل في المعهد ذهب الى فرنسا وانتسب الى معهد باستور (Pasteur) حيث تتلمذ على عدد من العلماء الأعلام، ثم أمضى مدة في برلين، وعاد وقد أجاد الفرنسية والألمانية الى جانب الانجليزية والتركية وبعض اللغات الأخرى التي كان يلّم بها الماماً.

والى جانب انصرافه للعمل الجامعي حيث رأس "دار الجراثيم" أربعين سنة، اهتم بالعمل الحر، فأنشأ مختبره الخاص، ثم كان له الدور الأكبر في تأسيس نقابة الأطباء وظل نقيباً لها ردحاً من الزمن. هذا، الى جانب مشاركات له في مختلف أنواع العلوم فكان يعقد في داره جلسات يحضرها عدد من جلّة العلماء المتخصصين، فيوم للتفسير ويوم للحديث ويوم للفقه ويوم للغة ويوم للأدب وللشعر.



كتب المرحوم عددا من المقالات وألف عديدا من الكتب أجلها معجم العلوم الطبية الذي لم يتوقف عن العمل فيه حتى أقعده المرض في عامه الثمانين وانتقل الى رحمة الله في ٤ تموز عام ١٩٨١. أما مجموعة الكتب التي أهديت للمركز فتشمل الأدب والدين والتاريخ والجغرافيا والتربية والحقوق والحوليات، الى جانب العلوم والطب بمختلف فروعه مثل طب الأطفال والولادة والختان وعلوم الجراثيم، بالاضافة الى العديد من القواميس والمعاجم الأدبية والعلمية.

وقد وضعت الكتب المهداة في قسم خاص في مكتبة المركز يحمل اسم الواهب. وتجدر الاشارة الى أن عدداً من الشخصيات الاسلامية والمرموقة قد أهدت مجموعاتها الى مكتبة المركز نذكر منها الدكتور زكي علي والمرحوم الدكتور نجم الدين بامات ووالده حيدر بامات والمرحوم الدكتور أحمد أتش والمرحومة نزاهت نورالدين ايجه والأستاذ الدكتور أوقطاي أصلان آبا. وبهذه المناسبة، تنتهز أسرة تحرير النشرة الاخبارية هذه الفرصة لتتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير لعائلة الفقيد وعلى رأسها الدكتور هيثم الخياط على مبادرتها الشهمة، سائلة العلي القدير أن يتغمد الفقيد برحمته وأن يدخله فسيح جنّاته.

منشورات مركز دراسات الوحدة العربية
هدية قيمة الى مكتبة المركز

بعد الزيارة التي قام بها الدكتور خيرالدين حسيب، مدير عام مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت الى المركز يوم ١٨ ابريل/نيسان ١٩٩٤، تفضل المركز المذكور باهداء مجموعة كاملة من منشوراته القيمة الى مكتبة ارسيكا كخطوة اولى على سبيل التعاون بين المؤسستين. واذ تتقدم هيئة تحرير النشرة الاخبارية بجزيل الشكر والتقدير للمركز العامر ولمديره الفاضل على مبادرته الكريمة لتنتهز هذه الفرصة للتعريف بهذا المركز وبالمجموعة المهداة.

أنشئ مركز دراسات الوحدة العربية في يناير/كانون الثاني ١٩٧٦ بعد اقرار نظامه الداخلي والمصادقة على أول ميزانية له. يهتم المركز بالبحث العلمي في مختلف نواحي المجتمع العربي والوحدة العربية بعيدا عن كل نشاط سياسي أو ارتباط حكومي أو انتماء حزبي. ويمكن تلخيص عمل المركز في الشعار الذي يبدو في أعلى صفحة محتويات مجلة "المستقبل العربي" التي يصدرها وهو: "وعي الوحدة العربية-وحدة الوعي العربي". يصدر المركز بمعدل ٢٥ كتابا في السنة الى جانب مجلته الشهرية المشار اليها، كما ينظم الندوات والمحاضرات الدورية حيث يتعاون المركز مع العديد من المؤسسات القومية والوطنية العربية على عقد ندوات في مواضيع متخصصة لها علاقة بأهدافه وتوجيهاته القومية ويتم عادة نشر وقائع تلك الندوات في كتب. ويحتوي المركز على مكتبة غنية بالكتب والنشرات الدورية.

أما مجموعة منشورات المركز التي تم اهداؤها لمكتبة المركز فتتكون من ٢٤٨ عنواناً تقع في ٢٩٦ مجلداً وتتناول شتى الموضوعات في مجال العلوم الاجتماعية، لاسيما العلاقات الدولية والاقتصاد والحقوق بالتركيز على العلوم السياسية، وكذلك التعليم واللغة العربية وآدابها والعلوم النظرية والتطبيقية والدين والتاريخ والحضارة (لاسيما تاريخ الشرق الأوسط). وقسم من هذه الكتب يمثل ببليوغرافيا لمواضيع مختلفة. الى جانب ذلك، فقد تكرم المركز باهداء مجموعة مجلته الشهرية "المستقبل العربي" التي تضم الفترة من ١٩٧٨ الى ١٩٩٤. وجدير بالذكر أن هذه المجلة مستمرة في الصدور. ومما يجب الاشادة والتنويه به في هذا المجال، أن مركز دراسات الوحدة العربية قد تفضل بادراج المركز ضمن قائمة المشتركين مدى الحياة في كافة منشوراته التي ستصدر مستقبلاً.

وتود هيئة تحرير النشرة الاخبارية أن تكرر شكرها وتقديرها الجزيلين للمركز ولمديره العام الدكتور خيرالدين حسيب على هذه المبادرة الطيبة التي تمثل خطوة تحتذى للتعاون بين المؤسسات في العالم الاسلامي.

وفيما يلي عنوان المركز:

مركز دراسات الوحدة العربية
بناية سادات تاور - الطابق التاسع
شارع ليون - الحمراء
ص.ب: ٦٠٠١-١١٣ - بيروت - لبنان

الهاتف: ٨٦٩١٦٤/٨٠١٥٨٢
الفاكس: ٨٦٥٥٤٨ (١-٩٦١)

"القـاهـرة.. تـاريخ حاضرة"، تأليف: أندريه ريمون - ترجمة: لطيف فرج
دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة-باريس ١٩٩٤، ٣٨٩ ص.

يتكون الكتاب من ١٦ فصلا مع تمهيد وخاتمة. وقسم المؤلف كتابه الى أربعة أجزاء أو أبواب. اشتمل الجزء الأول منها على فصول ثلاثة: تكلم في أولها عن نشأة الفسطاط باعتبارها حجر الأساس في قيام حاضرة اسلامية في الديار المصرية وتكلم في الثاني عن قيام "القاهرة" عاصمة للفاطميين، ثم في الثالث عن انتقال السيادة عليها من الفاطميين الى الأيوبيين. واعتبر المؤلف أن هذه الفصول الثلاثة تحكي تاريخ المرحلة الأولى لهذه الحاضرة. وفي الجزء الثاني، والذي يتكون من خمسة فصول تحكي مرحلة العصور الوسطى، تبدأ بالفصل الرابع أو بالقاهرة المملوكية (١٢٥٠م) حتى دخول العثمانيين مصر (١٥١٧م). وقد لمس المؤلف في هذا الجزء قيام المؤسسات المملوكية ومجتمع الناس وأسلوب حياتهم وسلوك حكامهم، مع التركيز على أوجه الازدهار زمن الحكام العظام أمثال بيبرس البندقداري وقلاوون وأبناءه الذين ابلوا بلاءً حسناً في ردع المغول والصليبيين، والذين أقاموا الكثير من المنشآت التعليمية والعسكرية والدينية والصحية والاجتماعية. وفي الفصل السادس يتكلم عن أزمات القاهرة وبالذات الأزمات الوبائية التي قضت على أعداد كثيرة من السكان وأثرت بالتالي على مجتمعها النشط وكانت لها آثارها المدمرة الى ما بعد تلك المرحلة. وفي الفصل الثامن أعطى المؤلف لوحة بالألوان الحزينة لنهاية عصر المماليك بسبب المجاعات والأوبئة والاضطرابات السياسية والمشاكل الاجتماعية التي مهدت لانهيار الدولة.

أما الجزء الثالث من الكتاب فيبدأ بالفصل التاسع ويتناول النظام السياسي الذي حُكمت به مصر بعد دخول العثمانيين ومظاهر التنافس على السلطة، وما انتهى اليه هذا التنافس. وفي الفصل العاشر تكلم عن طبقات الشعب: من الحكام والعلماء والعامة والأقليات والأجانب وبقايا أجلاب المماليك. ويشرح الفصل الحادي عشر اتساع المدينة وقيام العديد من المساجد والوكالات والكتاتيب ومدارس المذاهب الأربعة والخانقاهات والاستحكامات العسكرية مع الاشارة الى تأسيس مسجد الملكة صفية ١٦١٠م. كما يذكر ما قام به الأمير عثمان قازدوغلى من منشآت في منطقة الأزبكية وغيرها. وفي الفصل الثاني عشر استعراض للحياة اليومية لسكان هذه المدينة بعد دخول العثمانيين مع الاشارة الى الطوائف والأقليات وأساليب رجال الشرطة والأمن والأوقاف والخدمات العامة كالانارة والسقاية والتعليم والتجارة والتقاضي وأنماط المساكن ونشأة الأحياء وحركات الشّطار والزعّار والأحياء الممتازة وغيرها.

وفي الجزء الرابع، عرض المؤلف لتأريخ الفترة الحديثة، التي تبدأ من ١٧٩٨ حتى ١٩٩٣ أي من الحملة الفرنسية الى اللحظة الحاضرة تقريبا، فتكلم عن تواجد نابليون بونابرت وجيشه في القاهرة وعن أعمالالفرنسيين التي أثارت أهل القاهرة وعن خروج جيش الحملة وعودته الى فرنسا. ثم انتقل الى الكلام عن ظهور محمد علي باشا (١٨٠٥-١٨٤١) وما حدث خلال تلك المرحلة من تغييرات على مجتمع القاهرة وما كان هناك من شق لطرق جديدة بها ومنشآت معمارية ومسابك ومطبعة أميرية وقصور ملكية ومصانع وغيرها. أما الفصل الخامس عشر فعنوانه "حلم التغريب" ويقصد به أحلام الخديوي اسماعيل نحو جعل مصر قطعة من أوروبا واهتمامه باقامة دار للأوبرا وتوسّعه في رصف الطرق وانشاء الحدائق وتزيينها بالأشجار النادرة والتوسع في الانارة ومد البيوت بالمياه وادخال السكك الحديدية ونحوها. لكن هذه المرحلة السعيدة لم تلبث أن انطفأت بمجيء الاحتلال الانجليزي وتسلطه وتدخلاته بالاضافة الى زيادة أعداد الأجانب من جنسيات مختلفة، شاء الاستعمار أن يتعاون معهم، الأمر الذي أدى الى ظهور المحاكم المختلطة. ويختتم المؤلف هذا الفصل بذكر ظهور ضاحية مصر الجديدة وظهور الترام في شوارع القاهرة وربط شرق العاصمة بغربها عن طريق عدد من الجسور والتوسع في الانارة بالغاز والكهرباء. وفي الفصل السادس عشر والأخير تكلم عن القاهرة بعد معاهدة ١٩٣٦ وحتى اللحظة الحاضرة.

نشكر أستاذنا الفاضل أحمد محمد عيسى، على تفضله بموافاتنا بهذا التعريف الشامل للكتاب.

مسح دولي للمخطوطات الاسلامية
"World Survey of Islamic Manuscripts"
صادر عن مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي
الجزء الثالث، المحرر العام Geoffrey Roper،
لندن ١٩٩٤، رقم ١٠، ٧١٦ ص.

يأتي هذا العمل كثمرة لمشروع شامل قامت به مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي بهدف نشر كتالوج شامل للمخطوطات الاسلامية المنتشرة في كافة أنحاء العالم. ويعتبر هذا الكتالوج هو الأول من نوعه من حيث سعته وشموله وهو عبارة عن مسح ببليوغرافي مشترك للمخطوطات الاسلامية في ١٠٦ بلد ويجمع بين دفتيه معلومات ببليوغرافية حول مجموعات المخطوطات التي لم تتم فهرستها بعد، مع اعطاء معظم المعلومات الموجودة في الببليوغرافيات السابقة بعد وضعها للحال واتمامها. ويهدف الى ارشاد القارئ للمجموعات وتقديم تفاصيل عن امكانية الوصول الى تلك المجموعات وكذلك الى الجهات التي تمتلكها، بالاضافة الى معلومات حول بعض المخطوطات ذات الأهمية الخاصة ضمن تلك المجموعات. وسيصدر المجلد الرابع والأخير من هذا الكتالوج عما قريب.

وقد وردت المعلومات الببليوغرافية حسب البلدان التي توجد بها تلك المجموعات، اذ يشمل هذا المجلد البلدان التالية:- المملكة العربية السعودية، السنغال، سيراليون، سنغافورة، سلوفانيا، الصومال، جنوب افريقيا، اسبانيا، سيرلانكا، السودان، السويد، سويسرا، سورية، طاجيكستان، تنزانيا، تايلاند، التوغو، تونس، تركيا، تركمانستان، اوكرانيا، الامارات العربية المتحدة، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، اوزبكستان، دولة الفاتيكان، اليمن، يوغسلافيا (صربيا والجبل الأسود).

وقد خصص لكل دولة قائمة بالكتالوجات الموحدة وبمسوحات للمجموعات في المقام الأول، ثم يلي ذلك معلومات حول المجموعات الشخصية: حالة المجموعة ومجموع عدد المخطوطات وتاريخ التأسيس وشروط الاستفادة منها ووصف للمجموعة والكتالوجات المنشورة والتي هي قيد الاعداد والتي لم تنشر والمخطوطات التي لم تفهرس وكشافات ببليوغرافية كلما أمكن ذلك. وفي نهاية المجلد هناك كشاف للغات (ما عدا اللغات العربية والتركية الفارسية) وكشاف بالأسماء (بما في ذلك المؤلفين والناسخين والمالكين والمفهرسين والمحررين).

"سلامٌ طويل الأجل-لبنان في العهد العثماني"
١٨٦١-١٩٢٠
"The Long Peace, Ottoman Lebanon, 1861-1920"
تأليف Engin Deniz Akarli، مطبعة جامعة كاليفورنيا، Berkeley and Los Angeles, California، ١٩٣٣، ٢٨٨ص.

يتقصى هذا الكتاب تطورات اقامة نظام سياسي ذاتي في جبل لبنان إبان الحكم العثماني هناك. وقد تأسس ذلك النظام الذي عرف بمتصرفية جبل لبنان عقب الحرب الأهلية عام ١٨٦٠ واستمر حتى اقامة لبنان الكبير تحت الانتداب الفرنسي عام ١٩٢٠. ويصف المؤلف هذه الفترة الهادئة على انها كانت "تستحق أن تدعى بأطول مرحلة من الوئام الداخلي في تاريخ لبنان الحديث"، كما يصف الأستاذ أقارلي في مؤلفه هذا بالتفصيل كيف أدى تكتل الطوائف في جبل لبنان الى مجتمع ذي هوية سياسية مميزة والى حكومة مركزية لها تقاليدها وخصائصها السياسية المستقلة.

يتناول هذا العمل بالتفصيل فترة تكاد تكون مهملة من تاريخ لبنان الحديث بالرجوع الى مصادر غنية من الأرشيف العثماني ولكنها كانت مهملة حتى يومنا هذا، وذلك لالقاء نظرة جديدة على تاريخ لبنان الذي تمت دراسته حتى الآن من خلال المصادر الفرنسية والبريطانية بشكل عام. ويضم الفصل الأول من الكتاب النواحي الجغرافية والسكانية والسياسية والمتغيرات الاقتصادية والسياسية التي أسفرت عن قيام النظام

الجديد. أما الفصل الثاني فيركز على الظروف السياسية السائدة في جبل لبنان خلال الفترة من ١٨٦١ الى ١٨٩٢، والفصل الثالث على الفترة من ١٨٩٢ الى ١٩١٥، بينما يتناول الفصل الرابع ما يعرف بمجلس ادارة الجبل والانتخابات والسياسة في جبل لبنان والمجلس الناطق باسم لبنان عقب الانسحاب العثماني من سورية في اكتوبر/تشرين الأول ١٩١٨ وحتى اعلان دولة لبنان الكبير تحت الانتداب الفرنسي في سبتمبر/ايلول ١٩٢٠. وفي الفصل الخامس يتناول المؤلف قضايا مختلفة مثل الضرائب في ظل القانون ومصادر الدخل وميزانية عام ١٩١٣/١٩١٤ والتمويل الذاتي وفي الفصل السادس يتناول النظام القضائي ونظام المحاكم والاشراف على القضاء ويتحدث في الفصل السابع عن عدة مواضيع مثل توزيع المناصب الحكومية حسب الطوائف والشخصيات.

وأخيرا يتناول الفصل الثامن العلاقة بين القوى الروحية والقوى الحاكمة، بالاضافة الى أحداث الفترة من ١٨٦١ الى ١٩١٥ وسنوات الحرب وما بعدها والفترة من عام ١٩١٥ الى عام ١٩٢٠ ويختتم المؤلف كتابه بملحقين الأول منهما بعنوان "حكام جبل لبنان، ١٨١٦-١٩١٨" ويعطي لمحة عن شخصيات حكام تلك الفترة، والثاني بعنوان "وثائق عثمانية حول جبل لبنان، ١٨٦١-١٩٨١" يقدم فيها المجموعات الهامة من الوثائق الموجودة بدار المحفوظات التابعة لرئاسة الوزراء باستانبول حول الموضوع.

ويمكن اعتبار هذا العمل العلمي المتميز مرجعا اساسيا للعلماء والباحثين المهتمين بتاريخ لبنان في تلك الفترة، لاسيما وقد أثراه بالعديد من الخرائط والقوائم.

"علم الفلك في خدمة الاسلام"

Astronomy in the Service of Islam

David A. King ، منشورات Varorium، سلسلة دراسات، Hampshire ، ١٩٩٣ ١٤+٣٣٣ ص.

يقدم هذا الكتاب عدة معلومات جديدة كاسهام في مجال دراسات تاريخ العلوم وخاصة تاريخ علم الفلك في الاسلام؛ وهو عبارة عن مجموعة مقالات تلت الجزءين السابقين اللذين أعدهما المؤلف نفسه ونشرتهما دار Varorium ضمن نفس السلسلة وهما "Islamic Mathematical Astronomy" و Islamic Astronomical Instruments.

المقالة الأولى في الكتاب هي دراسة عامة تعطي مسحا جادا للجوانب المتعددة للتقاليد العلمية الاسلامية المتصلة بحياة المسلمين الدينية وذلك اعتمادا على مصادر لم تدرس من ذي قبل. وتتناول المقالات الثانية والثالثة والرابعة رؤية الهلال من وجهة نظر علماء الفلك على وجه التحديد، في حين تتحدث المقالات الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة عن التوقيت بصفة عامة وقواعد تحديد أوقات الصلاة بصفة خاصة اعتمادا على علم الفلك. وقد تناولت المقالتان السادسة والسابعة الحلول العالمية لمشاكل التوقيت، كما أظهرتا التطورات المعقدة التي أدخلها المسلمون على علم الفلك الكروي. ودرس المؤلف في المقالات التالية، أي اعتباراً من المقالة التاسعة الى المقالة الرابعة عشرة الطرق المستخدمة في تحديد القبلة.

ويحتوي الكتاب صوراً طبقا للأصل وجداول ورسومات وكذلك حواشي وببليوغرافيات، ممّا زاد من قيمته. وجاء هذا الكتاب كثمرة لبحث معمق قام به المؤلف بصفة خاصة على عدد كبير من المخطوطات الاسلامية التي ترجع الى العصور الوسطى والمحفوظة في المجموعات العالمية. وعلى هذا النحو فان الكتاب ذا أهمية خاصة لكونه يعكس كيفية الاستفادة من العلوم الاسلامية، وخاصة علم الفلك، لتنظيم مختلف جوانب حياة المسلمين الدينية لأكثر من ألف سنة.

مشاركة المركز في تنظيم ندوة العلوم والتكنولوجيا في العالم الاسلامي المنعقدة في استانبول:

عقدت ندوة حول العلوم والتكنولوجيا في العالم الاسلامي بمرصد قنديللي Kandilli Rasathanesi باستانبول في الفترة من ٣ الى ٥ يونيو/حزيران ١٩٩٤ وذلك بمناسبة مرور ٦٠٠ عام على ميلاد العالم الفلكي الكبير اولوغ بك وذكرى مرور ١٢٥ عام على انشاء مرصد قنديللي. وقد عقدت الندوة بالتعاون بين كل من جامعة بوغاز ايجي والمجمع التركي لتاريخ العلوم وجامعة مرمرة ومجمع اوزبكستان للعلوم بمساهمة كل من وزارة الثقافة التركية ومنظمة اليونسكو والمؤسسة التركية للأبحاث العلمية والتكنولوجية TUBITAK والمركز (ارسيكا) وقدم فيها أكثر من ٥٠ بحثاً حول تاريخ علم الفلك في الاسلام.

ملتقى مجموعة عمل "Core-Groupe" حول مشروع تاريخ العمارة التركية "His Tar" لجامعة Utrecht يعقد بالمركز:

يعتبر مشروع تاريخ العمارة التركية His Tar برنامجاً يهدف الى تنمية التعاون الدولي في مجال دراسات تاريخ العمارة وهو مبادرة علمية قام بها قسم اللغات الشرقية بجامعة Utrecht وتتكون مجموعة العمل من ٢٧ عالماً من مختلف المؤسسات ويرأس هذا المشروع كل من Prof. Frederick de Jong و Prof. Machiel Kiel من الجامعة المذكورة ويهدف الى اقامة قاعدة بحث دولية في هذا المجال بالتركيز على تنمية البنية الأساسية للبحث عبر قاعدة معلومات توثيقية.

وقد عقد الملتقى الأول لهذه المجموعة تحت اشراف ارسيكا يومي ١-٢ اكتوبر ١٩٩٤. وفي جلسة الافتتاح ألقى مدير عام المركز، عضو المجموعة، كلمة أحاط المشاركين فيها علماً بنشاطات المركز في مجال الدراسات المعمارية والحفاظ على التراث المعماري الاسلامي. وخلال جلسات العمل اتفق المشاركون على بحث سلسلة من الموضوعات الفرعية المتعلقة بالمشروع، بما في ذلك قاعدة المعلومات الدولية حول الأبحاث الجارية والمزمع القيام بها في هذا المجال واعداد برنامج الكتروني لنشر مواد البحث ونتائجها وبنك معطيات لجمع مواد مصورة وقد اعدوا خطوطاً رئيسية حول السبل والامكانيات الكفيلة برفع مستوى الاتصال والتنسيق بين الباحثين وحددوا الاسهامات المنتظرة من الأعضاء للمشروع وذلك من خلال مؤسساتهم.

الندوة الثالثة حول انتقال العلوم والتكنولوجيا في الفترة من عام ١٨٨٠ الى عام ١٩٥٠، بالتعاون بين جامعة ليدن والمركز:

عقدت الندوة الثالثة ضمن أربعة ندوات في اطار سلسلة انتقال العلوم والتكنولوجيا بين أوروبا وآسيا منذ فاسكو دي غاما (١٤٩٨-١٩٩٨) حول موضوع "انتقال العلوم والتكنولوجيا في الفترة من ١٨٨٠ الى ١٩٥٠" بالتعاون بين كل من معهد "The Institute for the History of European Expansion" التابع لجامعة Leiden بهولندا والمجمع التركي لتاريخ العلوم والمركز (ارسيكا) بمقره في استانبول خلال الفترة من ٢٨ الى ٣٠ اكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٤. هذا، وقد سبق أن عقدت الندوتان الأولى والثانية ضمن هذه السلسلة في أمستردام/ليدن-هولندا عام ١٩٩١ وكيوتو-اليابان عام ١٩٩٢ وشملت الفترات ١٤٩٨-١٧٨٠ و١٧٨٠-١٨٨٠ على التوالي. وقد تم افتتاح هذه الندوة من قبل كل من الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام ارسيكا وProf.Dr. H.L.Wesseling، مدير المعهد المذكور أعلاه ورئيس المشروع. وقدم في الندوة ١٩ بحثاً حول الموضوعات التالية:- التكنولوجيا العسكرية، العلوم، النقاشات السياسية والثقافية حول دخول العلوم والتكنولوجيا الحديثة، التعليم والهندسة. وشارك في هذه الندوة ٣٣ عالماً من احدى عشر دولة.

"**الأدب والتقاليد**" كان هذا موضوع المحاضرة التي ألقاها الكاتب والصحفي الأستاذ بشير ايواز يوم ٥ اكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٤. وقد أشار في معرض حديثه عن التقاليد بأنها لاتنفصل عن التاريخ، وأن التقاليد هي أحد أكثر المفاهيم نقاشاً في علم الاجتماع. وأورد عدة أمثلة لتعريف هذا المصطلح على لسان العديد من علماء الاجتماع. وأكد وجود علاقة مستمرة بين الأعمال الأدبية في الماضي والحاضر على حد سواء وان شعر الدواوين كان دائماً مستوحى من الأعمال القديمة وأن الشعر الحديث متأثر الى حد بعيد بذلك الشعر. كما ألمح السيد المحاضر أن كتّاب وشعراء الجيل الجديد الذين ابتعدوا عن التقاليد هم في واقع الأمر متأثرون "بالتاريخ الرسمي" والذي يعتبر بالتالي "تاريخاً ايديولوجياً".

محاضرة بعنوان "اقرأ" للأستاذ حسن عالي كوك صوي، وهو من الشخصيات الثقافية الاسلامية وأخصائي في فن التصوير الفوتوغرافي، يوم ١٥ اكتوبر ١٩٩٤ تحدث فيها عن المشاكل التي تخلفها الأمية وتدني معدلات القراءة في العالم الاسلامي وفي كافة الدول النامية، مشيراً الى أن أول آيتين من القرآن الكريم نزلتا الى الناس كانتا حول القراءة والكتابة. وان هذا المبدأ لاينطبق على القرآن الكريم والكتب الدينية فحسب، بل على كافة أنواع القراءة بغرض المعرفة والعلم. وذكر السيد كوك صوي أن مستوى الطباعة والنشر وعادة القراءة والكتابة في العالم الاسلامي هي أدنى من معدلاتها في الدول الأخرى. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال العديد من المؤشرات مثل استهلاك الورق وعدد الكتب والصحف المنشورة... وما الى ذلك.

"**أهمية القرن العشرين بالنسبة للموسيقى التركية: كيف سيذكر عشاق الموسيقى في القرن الحادي والعشرين موسيقيي القرن العشرين؟**" للأستاذ جينوشن تانري قورور، الباحث والمؤلف والموسيقي وقائد فرق الموسيقى التركية التقليدية ألقاها يوم ١٩ اكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٤ وتحدث السيد فيها عن النشاطات والأعمال التي أنجزت في مجال الموسيقى التقليدية خلال القرن الحالي، مشيراً الى أن النصف الأول من القرن العشرين يعتبر فترة ركود، الا أن بعض الموسيقيين ذوي الجرأة الذين اتبعوا التقاليد القديمة قاموا باسهامات تستحق الذكر للحفاظ على هذه الموسيقى وتطويرها. وفي تلك الفترة فان تدريس مبادئ الموسيقى التركية لم تحظ بالمكانة اللائقة بها حتى في الكتب المدرسية، الا أن الحكومة التركية اتخذت قراراً عام ١٩٧٥ بادراج الموضوع في الكتب المدرسية بنسبة ٥٠٪ ضمن مادة الموسيقى. وأشار السيد المحاضر الى أنه على الرغم من بعض الصعوبات، الا أن الموسيقى التركية التقليدية شقت طريقها الصحيح. كما قام بعزف بعض المقطوعات على العود كنماذج مختارة من الموسيقى التقليدية لمختلف العصور.

"**الأطباء في الدولة العثمانية والعلوم البحتة من وجهة نظر الحداثة**" كان ذلك موضوع محاضرة يوم السبت الواقع في ١٧ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٤ التي ألقاها الأستاذ الدكتور آيقوت قزانجي كيل، الطبيب ومؤرخ الطب. وذكر المحاضر بأن العلوم في يومنا هذا أصبحت تدريجياً أكثر انتشاراً وفي متناول الجميع، الا أن ذلك أدى أيضاً الى نقاش حول "ملكية" المعرفة العلمية. وحسب وجهة نظر البعض، فان العلوم هي ملك لمكتشفها، بينما يرى البعض الآخر أنها هي المعرفة التي يضعها "المكتشف" في خدمة "المستخدم" وبالتالي، فقد اصبحت العلوم من قبيل "الايديولوجيا". أما بالنسبة للعالم الاسلامي، فان المشكلة تكمن في سد العجز في هذا الميدان. وبعد تلك المقدمة، تطرق المحاضر الى الحديث عن أول مدرسة للعلوم انشئت في العهد العثماني، الا وهي "دار الفنون" ونظام التدريس فيها واستخلص أن العلوم هي ملك لمن يتبناها.

معارض فنية في المركز

معرض لفن المينا من انتاج السيدة نوران صومونجي أوغلى والسيدة آيلا ياغجي:

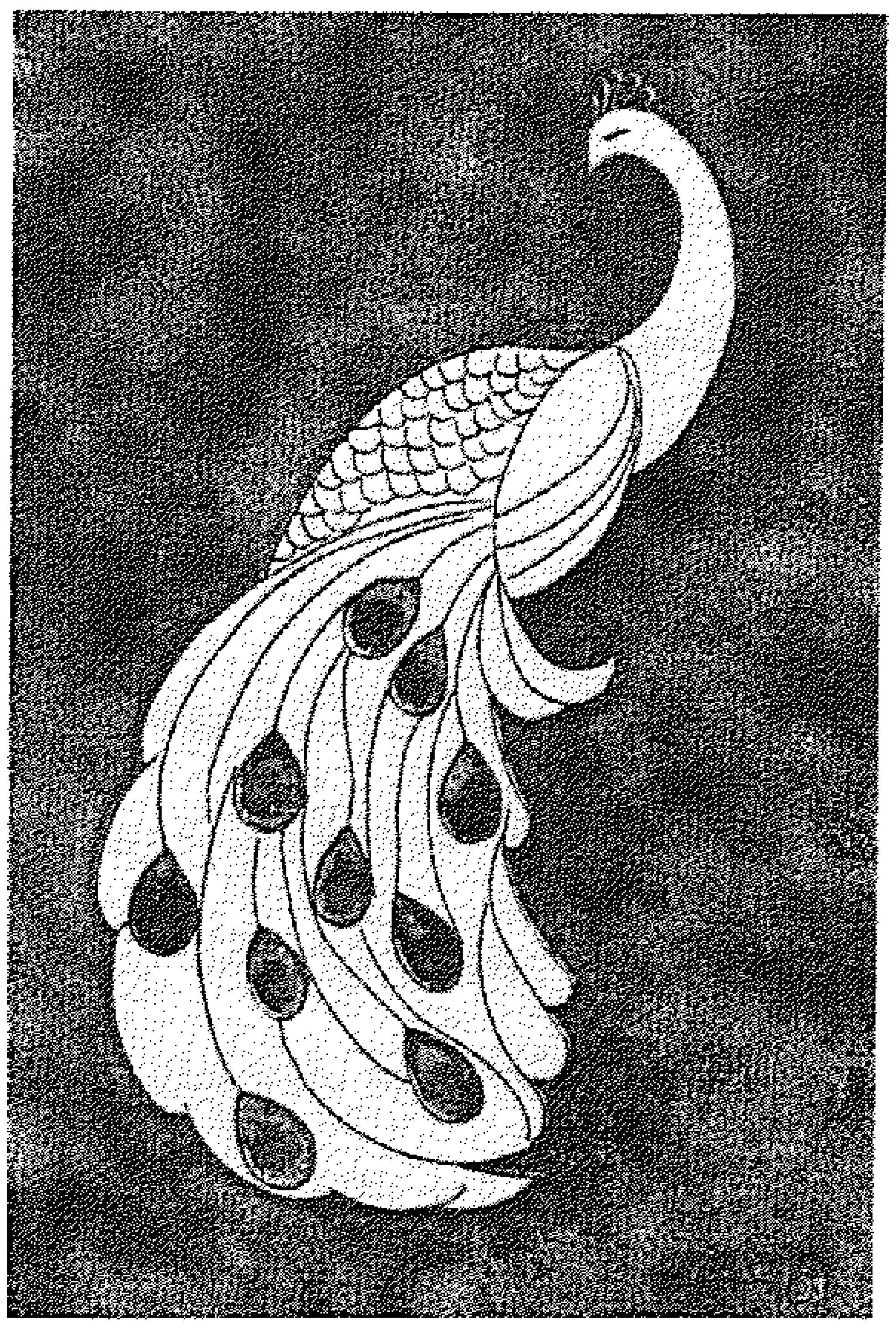
نظم المركز معرضاً لأعمال كل من السيدة نوران صومونجي أوغلى والسيدة آيلا ياغجي في فن المينا خلال الفترة من ٩ الى ٢٤ ديسمبر/كانون الوئل ١٩٩٤ وقد تزامن هذا المعرض مع الأسبوع الثاني عشر للأوقاف (٥-١١ ديسمبر ١٩٩٤) الذي تنظمه المديرية العامة للأوقاف، التابعة لرئاسة الوزراء التركية. وقد أقيم المعرض بالتعاون بين المركز ووقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (ايسار).

ولدت السيدة صومونجي أوغلى عام ١٩٢٢ وتعلمت فن المينا بمدينة لوزان عام ١٩٦٧. ونظراً لحبها للطبيعة، فقد استخدمت في أعمالها أشكال الزهور والأشجار وما الى ذلك، كما تستخدم فنون الزخرفة التركية التقليدية وفن الخط في أعمالها. وقد نظمت حتى الآن ثمانية معارض شخصية في تركيا وخارجها. ومن بين أعمالها نذكر لوحات مؤطرة ومرايا ومصوغات مطعمة بالمينا.

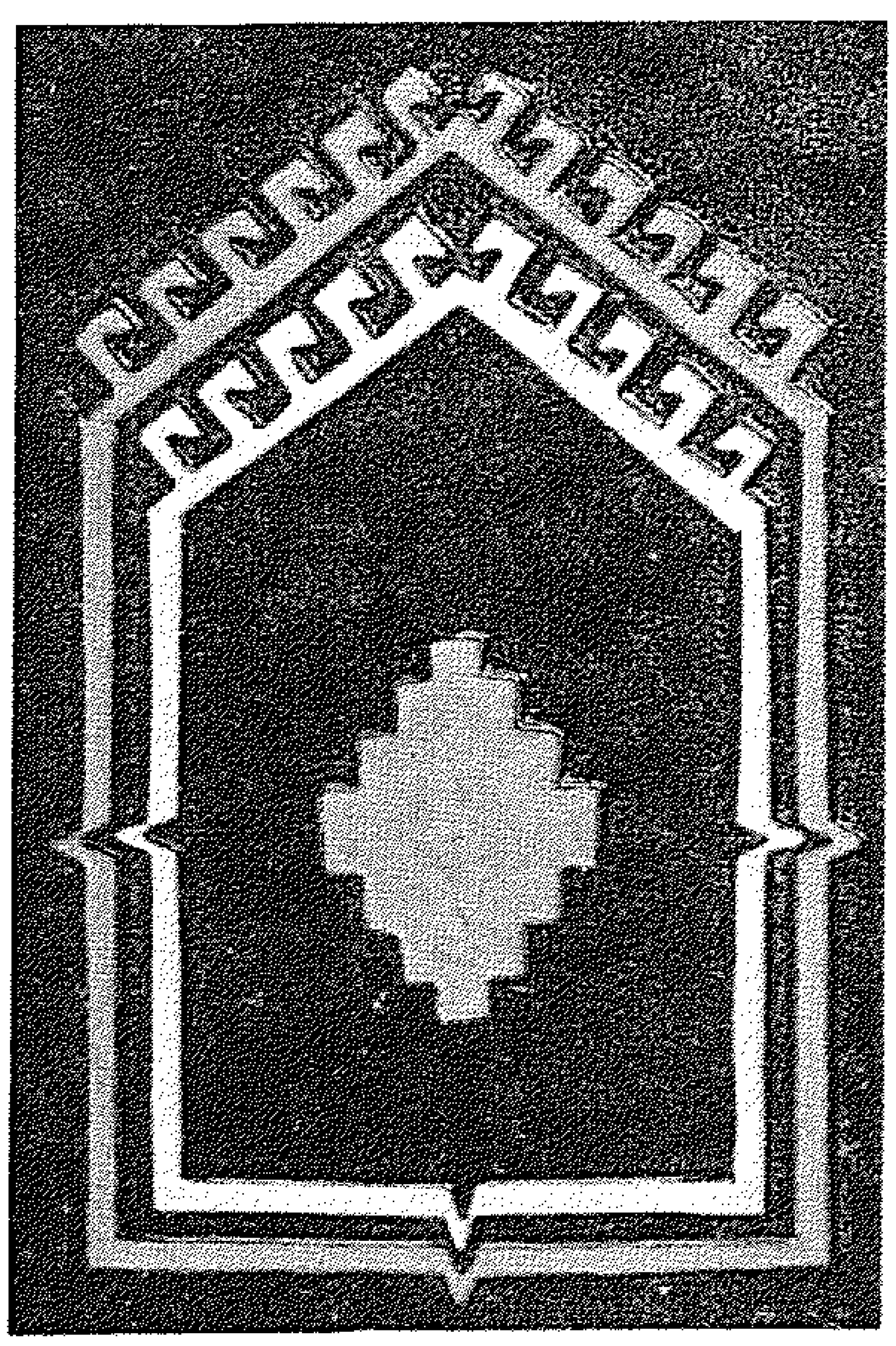
أما السيدة آيلا ياغجي فهي من مواليد ١٩٣٦ وتعلمت فن المينا في ألمانيا أثناء اقامتها هناك في الفترة من ١٩٦٣ الى ١٩٦٩ وقد باشرت هذا الفن في مشغل السيدة صومونجي أوغلى عام ١٩٨٤ وشملت معروضاتها تحفاً مستوحاة من زخارف السجاد التركي القديم.

تعود نشأة فن المينا الى العصور القديمة، حيث ظهرت النماذج الأولى منه في وسط الأناضول وبلاد الرافدين ومصر قبل نحو ٣٠٠٠ سنة وانتقل من هناك الى كل من ايران والشرق الأوسط والصين وفرنسا والدول الأوروبية الأخرى.

وفي حفل الافتتاح، قدمت السيدتان بعض المعلومات حول تقنية فن المينا وذكرتا أن المواد الخام المستخدمة في هذا الفن هي نفس المواد المستخدمة في صناعة الزجاج، اذ تستخدم على شكل مسحوق وذلك بعد تلوينها بالأحماض المعدنية. وتطلى المينا في الغالب على النحاس والفولاذ والذهب والفضة وتوضع هذه المواد في فرن تتراوح درجة حرارته بين ٧٥٠ الى ٩٠٠ درجة مئوية حتى تتم تلك العملية. وهذه هي التقنية القديمة، في حين انه توجد اليوم عدة تقنيات أخرى لهذا الفن.



نموذج من أعمال السيدة نوران صوموغجي أوغلى



نموذج من أعمال السيدة أيلا ياغجي

معرض لفن الخط للأستاذ الخطاط حسن جلبي



لوحة بخط الثلث الجلي للاستاذ حسن جلبي

عرض الأستاذ الخطاط حسن جلبي نماذج من أعماله ضمن معرض أقامه بمناسبة مرور ٣٠ عاماً على بدء حياته الفنية وذلك في الفترة من ٣٠ سبتمبر/ايلول الى ١٦ اكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٤.

ولد الأستاذ حسن جلبي في أرضروم عام ١٩٣٧ وابتداءا من عام ١٩٦٤ واظب على دروس الخط لدى الخطاطين المعروفين حليم أوزيازيجي وحامد آيتاج (الآمدي) وكمال بطان آي، رحمة الله عليهم أجمعين. وحصل على اجازته في خطي الثلث والنسخ من المرحوم حامد آيتاج وفي خطي التعليق والرقعة من المرحوم كمال بطان آي عامي ١٩٧٥ و١٩٨١ على التوالي. وقد أقام أول معرض شخصي له في المركز عام ١٩٨٣، كما عرض أعماله في كل من كوالالمبور - ماليزيا وفي عمان-الأردن عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥ على التوالي. وشارك في العديد من المعارض المشتركة في تركيا وخارجها. وقد باشر الأستاذ جلبي اعطاء دروس في فن الخط وتأهيل العديد من الخطاطين اعتباراً من عام ١٩٧٥.

وللأستاذ جلبي العديد من الكتابات داخل وخارج العديد من المساجد في تركيا (استانبول وأنقره) وكذلك في الخارج (في المدينة المنورة والكويت وأبوظبي وهولندا وألمانيا). ومن الجدير بالذكر أن مصطفى جلبي، نجل الأستاذ حسن جلبي قام بتذهيب اللوحات التي عرضت في هذا المعرض.



الاستاذ حسن جلبي يحيط به تلاميذه (من اليمين) محمد زكريا من امريكا وحميدي بلعيد من المغرب وعبد الحميد جوامبي من الجزائر

أخبار تراثية عالمية:

الاحتفال بذكرى مرور ٧٠٠ عام على بناء الجامع المنصوري الكبير بطرابلس-لبنان:

احتفلت مدينة طرابلس اللبنانية بذكرى مرور ٧٠٠ عام على بناء الجامع المنصوري الكبير الذي أمر ببنائه السلطان الأشرف خليل بن قلاوون إثر وفاة والده عام ٦٨٩هـ/١٢٩٠م. ويُسمى بالجامع المنصوري الكبير نسبة الى المنصور قلاوون سلطان دولة المماليك الذي حرر طرابلس من الصليبيين سنة ٦٨٨هـ/١٢٨٩م ولأنه أكبر جوامع المدينة. ويقع الجامع في المنبسط الواقع تحت السفح الغربي من قلعة طرابلس، في المحلّة التي تعرف بـ"سويقة النوري" بالقرب من مستديرة "النجمة".

ويتميز الجامع بمئذنته شبه المربعة، وهي في الأصل من ٣ طبقات، أمّا الطبقة الرابعة (الأخيرة) فهي حديثة البناء. والباب الرئيسي للجامع قوطيّ الطراز. وعلى واجهة الرواقات الشمالية ساعة شمسية لتحديد مواعيد الأذان. ويتوسط صحن الجامع بركة للوضوء تعلوها القبة، وملحق بالجامع مسجد المصلى الصيفي. وللجامع ٤ ابواب. ويبلغ طول الحرم (٥١,٥٠م) وعرضه (١١,٣٠م) ويتكون سقفه من (١٤) قبواً، وتعلوه قبوات متعارضة، ما عدا قبو المحراب، فتعلوه قبة قائمة على مقرنصات مقوّسة، وتوجد في الحرم ستة أعمدة يبعد كل منها عن الآخر ٦ أمتار. وفي الزاوية الشمالية الغربية من الحرم تحت الرواق الغربي توجد غرفة تعرف بغرفة الأثر الشريف، بها احدى الشعرات من لحية الرسول صلى الله عليه وسلم، كان السلطان العثماني عبد الحميد الثاني قد أهداها الى طرابلس عام ١٣٠٨هـ/١٨٩١ من جملة الأمانات المقدسة المحفوظة باستانبول.

دورة تدريبية حول استخدام الورق الياباني في ملية الترميم:

تنظم الدورة التدريبية الدولية الرابعة في مجال استخدام الورق الياباني في عملية الترميم بالتعاون بين كل من المركز الدولي لدراسة الحفاظ على الممتلكات الثقافية وترميمها ICCROM ومعهد طوكيو الوطني لدراسة الممتلكات الثقافية TNRICP ووكالة الشؤون الثقافية باليابان ومتحف كيوتو الوطني وذلك بمدينتي طوكيو وكيوتو باليابان خلال الفترة من ٢٣ نوفمبر الى ١٦ ديسمبر ١٩٩٥.

تهدف هذه الدورة الى اطلاع المشاركين فيها على مجموعة من تقنيات الحفاظ على الورق اعتمادا على تقنية استخدام الورق الياباني في عملية الترقيع. وسيتيح البرنامج محاضرات نظرية، الى جانب دروس تطبيقية اذ سيركز على النواحي العملية أكثر وسوف ترافق هذه الدورة زيارات الى المتاحف وكذلك الى مختبرات الترميم ومصانع الورق الياباني، التي تعتبر جزءاً من الدورة، الى جانب رحلات الى بعض المراكز والمدن الرئيسية في اليابان. وان جل المحاضرات النظرية سوف تكون في طوكيو، في حين ستعقد الجلسات النظرية في مركز الترميم التابع للمتحف الوطني في كيوتو. وقد حدد عدد المشاركين من مرممي الورق العاملين في المتاحف ودور الأرشيف و/أو المكتبات باثني عشر مشارك في هذه الدورة. وان رسوم التسجيل فيها تبلغ ٤٠٠ دولاراً أمريكياً ويمكن ارسال طلبات التسجيل الى ICCROM في موعد أقصاه ٢٨ ابريل ١٩٩٥ على العنوان التالي:-

ICCROM, Japanese Paper Conservation Course 95, 13, Via di San Michele, I-00153 ROME RM, ITALY. Tel: (+39-6) 587-901, Fax: (+39-6) 588-4265, E-MAIL: MC5356@MCLINK.IT.



المرحوم الأستاذ سيد ابراهيم مع أحد أعماله

احداث وتنظيم "المركز الوطني لفنون الخط" بتونس

نشر في الرائد الرسمي (الجريدة الرسمية) للجمهورية التونسية بتاريخ ٢٥ نوفمبر ١٩٩٤ الأمر الجمهوري بتوقيع فخامة الرئيس زين العابدين بن علي والذي نص على احداث وتنظيم "المركز الوطني لفنون الخط" ضمن المعهد الوطني للتراث. وقد حددت مهام المركز على النحو التالي:-

- المحافظة على الأساليب والأنماط الفنية المستعملة في الخط العربي.
- ترسيخ وترويج وتطوير هاته الأساليب بالبلاد التونسية بالتعاون مع المعاهد المماثلة في فنون الخط.
- تكوين المتخصصين في فنون الخط.
- تنظيم الملتقيات والتربصات في فنون الخط.
- توفير فضاء للعروض وتنشيطه باستمرار.

وسيشتمل المركز على المصالح التالية:-

- مصلحة المحافظة على الأساليب والأنماط الفنية في الخط العربي.
- مصلحة التكوين والتنشيط.

واذ تعرب هيئة التحرير عن خالص التهاني وأصدق التمنيات للمركز الناشئ بالنجاح والتوفيق، فانها تأمل أن توافي قرائها الأعزاء بمزيد من التفاصيل عن المركز ونشاطاته في المستقبل القريب.

المركز (أمانة اللجنة) يستضيف الخطاط المغربي حميدي بلعيد

استضاف المركز ممثلاً بأمانة اللجنة الخطاط المغربي الأستاذ حميدي بلعيد، المدرس بالمدرسة المولوية في القصر الملكي بالرباط - المملكة المغربية خلال الفترة من ١٩٩٤/٧/١٣ الى ١٩٩٤/٨/١٨ وذلك لصقل مواهبه وتنمية قدراته في مجال فن الخط على يد الاستاذ حسن جلبي، خطاط المركز المعروف في العالم الاسلامي وللاطلاع على النشاط الذي يقوم به المركز وأمانة اللجنة الدولية للتراث في مجال الخط والفنون الاسلامية، وكذلك لاطلاعه على كنوز هذا الفن في مساجد استانبول ومتاحفها ومكتباتها، بما في ذلك المجموعات الخاصة القيمة لدى بعض الشخصيات المعروفة باستانبول.

وقد التحق الاستاذ بلعيد فور وصوله استانبول بدروس خاصة مع الأستاذ جلبي في خط النسخ وحضر دروسه الأخرى مع تلاميذه الدائميين واطلع على إعداد الورق المصقول والحبر واستخدام المواد التقليدية في فن الخط، كما سنحت له الفرصة للالتقاء بالعديد من اساتذة فن الخط وزيارة المعالم الرئيسية من الآثار الاسلامية كما كانت فرصة مواتية لالتقاءه بالعديد من الخطاطين الذين يترددون على المركز في أشهر الصيف عادة، ونذكر منهم الأساتذة محمد زكريا من أمريكا وحسين علي السري من الامارات العربية المتحدة وعبد الحميد جوانبي من الجزائر ومحمد مختار جعفر من السودان والدكتور نبيل فتحي صفوة من انجلترا.

وجدير بالذكر أن السيد حميدي بلعيد سيواصل دروسه بالمراسلة مع الأستاذ حسن جلبي للمضي قدما في تطوير اسلوبه ومهارته في خطي الثلث والنسخ. وقد سبق أن أثبتت هذه الطريقة نجاعتها في تنشئة العديد من الخطاطين من مختلف انحاء العالم وحصولهم على اجازاتهم من خلال ذلك.

عميد الخط العربي الأستاذ سيد ابراهيم في ذمة الله

في مطلع هذا العام، أي في الثامن من شهر يناير، فقد عالم الفن والأدب الاسلامي أحد رواده وأعلامه البارزين، ذلك هو الخطاط الراحل سيد ابراهيم علي، المولود بمصر في أغسطس ١٨٩٧، عن عمر يناهز المائة عام، قضاها في ميادين الفن والأدب المعاصر. فكان عضواً في جماعة أبوللو الشعرية التي أسسها الدكتور أحمد زكي أبو شادي في الثلاثينيات وعضواً في المجلس الأعلى للفنون والآداب لعشرات السنين. ومما يؤثر عنه أنه كان يحفظ أكثر من ٣٠ الف بيت من الشعر وكان يعتبر أكبر راوية عن أبي العلاء المعري في العصر الحديث. حصل المرحوم سيد ابراهيم على شهادة "العالمية" من الأزهر الشريف، ثم تلقى دراسة حرة بالجامعة الأهلية المصرية خلال الفترة من عام ١٩١٧ الى ١٩٢٠. أما عن رحلته مع فن الخط، فقد بدأت من خلال البيئة المحيطة به، فكانت الخطوط التي تزين المساجد والمباني الأثرية في حي القلعة الذي شهد طفولته أول درس يتلقاه في هذا الفن. وقد تأثر بصفة خاصة بخط الثلث المكتوب على سبيل أم عباس للخطاط العثماني المعروف عبد الله الزهدي وبخط النستعليق المكتوب على مسجد محمد علي للخطاط الفارسي سنجلاخ، كما فتنته خطوط اللافتات التي تحمل أسماء الشوارع بقلم الثلث للخطاط محمد جعفر. كذلك تعلم على مشق الخطاط محمد مؤنس زاده وعلى الأمشاق التركية الأخرى.

هذا، وقد التقى سيد ابراهيم بالشيخ عبدالعزيز الرفاعي، عندما استقدمته مصر عام ١٩٢٢ لكتابة المصحف الشريف وتوثقت بينهما الصلة، كما التقى بالحاج كامل اق ديك، آخر رئيس للخطاطين في تركيا وزاره في منزله لدى اقامته بالقاهرة عام ١٩٣٣، لكتابة مسجد قصر الأمير محمد علي بالمنيل، وقد أهداه بعض الأمشاق للخطاطين الأتراك عندما لاحظ ولعه بهذا الفن.

زاول التدريس في مدرسة تحسين الخطوط العربية بالقاهرة أكثر من نصف قرن بدءاً من العشرينيات وحتى السبعينيات وتخرجت على يديه أجيال متعاقبة من الطلاب، نذكر من بينهم هاشم البغدادي وكذلك جنه وفرح عدنان من العراق ومحمد الشريفي من الجزائر ومصطفى بن نخي من الكويت وعبد الاله العرب من البحرين ومحمد مندي وحسين السري من الامارات وأبوبكر ساسي من ليبيا والشيخ بشير الادلبي من سورية وآن رويال ولوئيس اورويان من أمريكا ورياض جوهريه من فلسطين. كما قصده في زيارات خاصة العديد من الخطاطين من الدول العربية والاسلامية. هذا، وقام بالتدريس في كلية دار العلوم وفي الجامعة الأمريكية "قسم الدراسات العربية" وفي معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية.

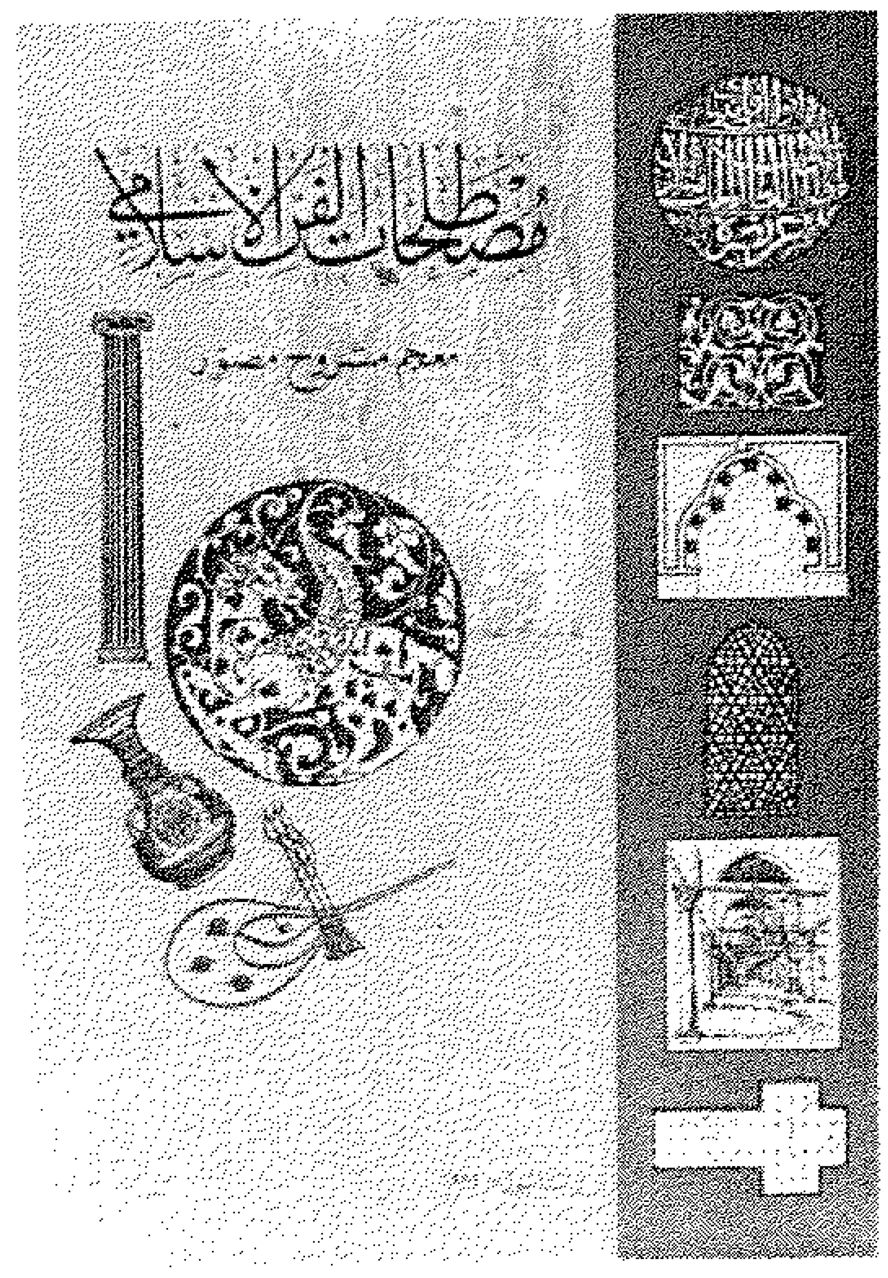
وضع المرحوم سيد ابراهيم كراريس الخط العربي المقررة رسمياً في مصر والسودان، بالاضافة الى رسالة في تاريخ الخط العربي ووضع مشقاً خطياً ضم معظم أنواع الخطوط، طبع ونشر ست مرات، كان آخرها في جده تحت اسم "فن الخط"، وكذلك كتاب روائع الخط العربي الذي طبع في الولايات المتحدة الأمريكية. كما ترك مجموعة كبيرة من اللوحات الفنية، بلغ بعضها في تراكيبها وتكوينها غاية الروعة والاتزان. ومن آثاره الباقية خطوط مسجد جاميا في الهند وعدد كبير من عناوين أغلفة الكتب وشواهد القبور وبعض اللافتات.

كان سيد ابراهيم شاعراً وأديباً، عاصر الحياة الثقافية المزدهرة في النصف الأول من القرن العشرين وخالط أعلامها ورموزها أمثال أمير الشعراء أحمد شوقي وعباس محمود العقاد. كتب الشعر والمقالة ونشر له في أكثر من مجلة أدبية ومن أبياته التي يصور فيها علاقته بالخط والشعر تصويراً رائعاً:

كلفت نفسي بالفن	وكم للفن سحر
قد أضاع العمر في	ريعانه خط وشعر
كلما سطرت سطراً	ضاع من عمري سطر

رحم الله سيد ابراهيم وأسكنه فسيح جناته، وإياه نسأل أن يجعل من أبنائه وتلاميذه خير خلف لخير سلف. وبهذه المناسبة، فان أسرة التحرير تتقدم بالشكر لأسرة المرحوم ولكل من الدكتور محمد شريفي والأستاذ عبد الله عثمان لتزويدنا بهذه المعلومات القيمة عن المرحوم.

من أحدث اصدارات المركز:



"مصطلحات الفن الاسلامي: معجم مشروح مصور"،
اعداد: أحمد محمد عيسى، رسامة محمود محمد الطوخي، تقديم: أكمل الدين احسان أوغلى، رقم ٨ ضمن سلسلة الفنون والحرف الاسلامية، استانبول ١٩٩٤، ٤١+١٩٤+٦ ص. الثمن: ٢٠ دولاراً أمريكياً (بما في ذلك مصاريف البريد).

يضم هذا المعجم العربي-الانجليزي ١٤٠٠ مصطلحاً للفنون والعمارة الاسلامية، بما في ذلك فنون الزخرفة، ويعتبر نسخة منقحة ومزيدة لمعجم مصطلحات الفن الاسلامي، الذي سبق للمركز أن أصدره عام ١٩٨٨ من اعداد الأستاذ أحمد محمد عيسى، ولقي اهتماماً كبيراً، اذ نفذت نسخه في فترة وجيزة، مما دفع بالمركز الى الطلب من مؤلفه اعداد نسخة جديدة، فكان هذا العمل الذي شمل المزيد من المصطلحات الفنية وقام المهندس محمود محمد الطوخي بوضع رسومات لها. وسيلبي هذا المرجع حاجة طلبة الفنون والعمارة والمهتمين بالفنون الاسلامية الى معرفة مقابل كل مصطلح باللغتين العربية والانجليزية وشرح معاني المصطلحات باللغة العربية. وقد جاء المدخل الأساسي للمصطلحات باللغة الانجليزية، مع شرح واف ورسومات لكل منها باللغة العربية. كما يمكّن من الرجوع الى تلك المصطلحات من خلال فهرس بالعربية.

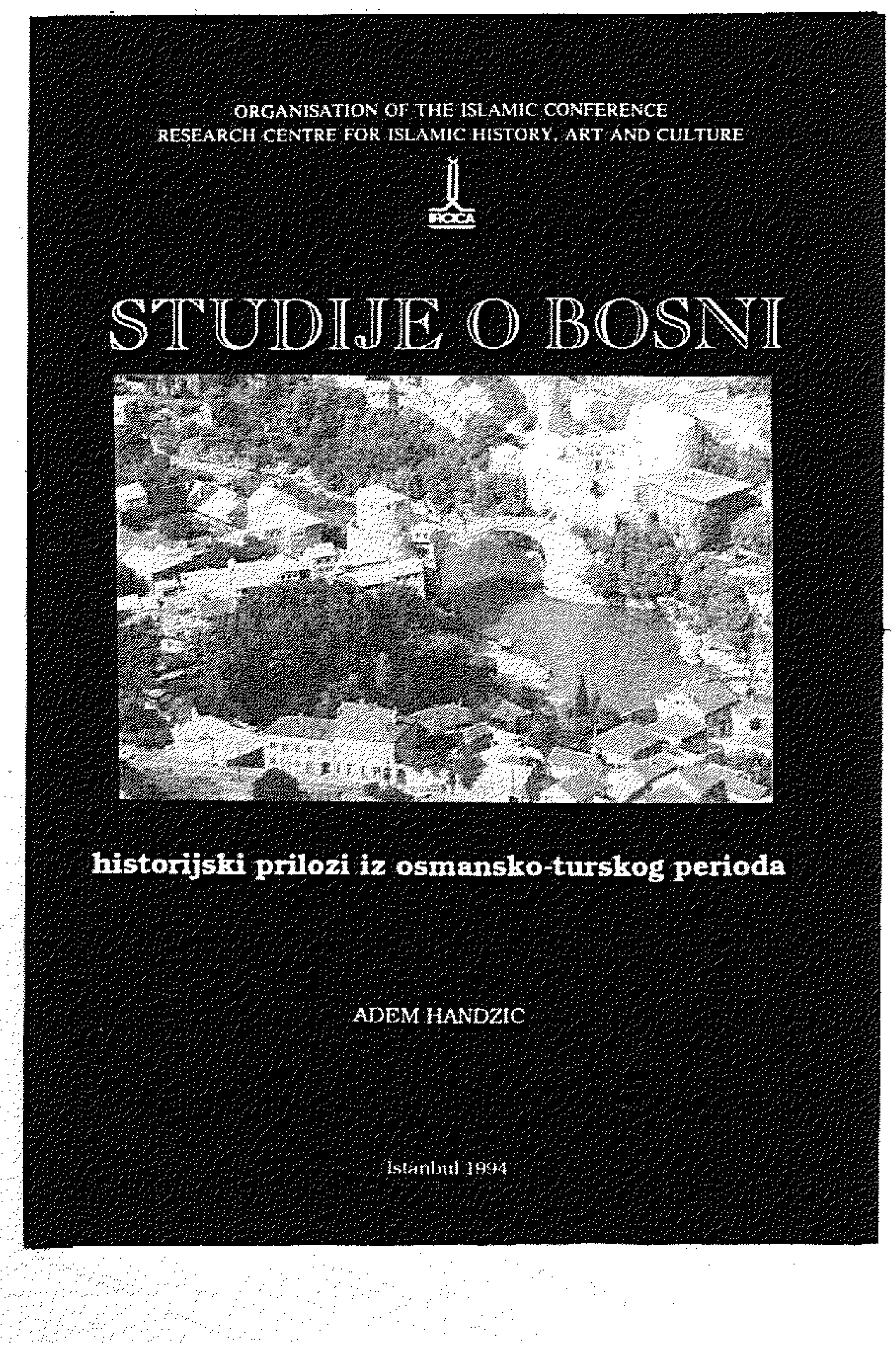
"دراسات حول البوسنه: اسهامات تاريخية للفترة العثمانية-التركية"

"Studije o Bosni, Historijski Prilozi Osmansko-Tursko Perioda"

اعداد: آدم خانجيك، تقديم: مصطفى اماموفيتش، رقم ٣ ضمن سلسلة دراسات حول تاريخ البوسنه والهرسك وحضارتها، استانبول ١٩٩٤، ١٦+٣٠٤+٦ ص، باللغتين البوسنوية والانجليزية، طبعة محدودة، الثمن: ٧٠ دولاراً أمريكياً.

يحتوي هذا المجلد على ثماني عشرة مقالة بقلم الدكتور آدم خانجيك تتناول التطورات الاجتماعية والاقتصادية للبوسنه خلال الفترة العثمانية المتأخرة.

تعالج المقالات بشكل رئيسي دخول الاسلام الى البوسنه والهجرات وتأثيراتها على البنية الديموغرافية للبلاد وحركة الاسكان والدور الاجتماعي والاقتصادي للأوقاف والنظام الاداري في منطقة البلقان خلال الفترة العثمانية المتأخرة. وقد أعدت المقالات باللغة البوسنوية مع ملخصات باللغة الانجليزية لكل مقالة منها.



"الدولة العثمانية وتاريخها الحضاري" Osmanli Devleti ve Medeniyeti Tarihi،

تأليف فريدون أمه جان وآخرون – مراجعة وتقديم أكمل الدين احسان اوغلى، رقم ١ ضمن سلسلة الدولة العثمانية وتاريخها الحضاري، استانبول، ١٩٩٤، ٢٨+٨٦٨ص، ١٢٦ صورة، ٨ خرائط، ١٤ شكلاً وجدولاً، باللغة التركية. الثمن: ٥٠ دولاراً أمريكياً (بما في ذلك مصاريف البريد)



يشكل هذا العمل الجماعي لنخبة من العلماء الأتراك المجلد الأول من دراسة شاملة لتاريخ الدولة العثمانية وحضارتها التي استمرت حقبة طويلة على مدى ستة قرون، أي منذ تأسيس امارة بني عثمان في القرن الثالث عشر الميلادي وحتى اعلان الجمهورية التركية عام ١٩٢٣. ويعتبر الكتاب قسماً من مشروع بحث طويل المدى بعنوان "تاريخ الشعوب الاسلامية" ويتوخى عرض نظرة موضوعية لتاريخ الدولة العثمانية وحضارتها بالرجوع الى الوثائق والحوليات العثمانية والمصادر التي اعتمدت بحوثاً قام بها علماء معاصرون غربيون وأتراك. وعوضاً عن اتباع الأسلوب التوصيفي المحض، فقد استهدف الكتاب الوصول الى محصلة موضوعية من خلال محاولة الكشف عن الصلات التحليلية بين الحقائق التاريخية. لذلك، فقد سعى هذا الكتاب الى إلقاء طرح جديد للموضوع على ضوء المعلومات الموثقة والدراسات الحديثة.

ويضم المجلد الأول المقالات التالية: التاريخ السياسي العثماني: ١- "منذ نشأة الدولة وحتى معاهدة كوجوك قينارجه" للأستاذ فريدون أمه جان Feridun Emecen. ٢- "منذ معاهدة كوجوك قينارجه وحتى انهيار الدولة" للأستاذ كمال بك ديللي Kemal Beydilli. و"ادارة الدولة العثمانية" للأستاذ محمد ابشيرلي Mehmet Ipsirli. ١- ادارة القصر ٢- الادارة المركزية ٣- ادارة الولايات ٤- التشكيلات العلمية "النظام الاداري خلال عهد التنظيمات وبعده بقلم إلبار أورطايلي Ilber Ortayli. والتشكيلات العسكرية العثمانية بقلم عبد القادر أوزجان Abdulkadir Ozcan والنظام القضائي العثماني بقلم محمد عاكف أيدين M.Akif Aydin والمجتمع العثماني بقلم بهاء الدين يدي يلديز Bahaeddin Yediyildiz والبنية الاقتصادية العثمانية بقلم مباهات كوتوك اوغلى Mubahat S.Kutukoglu: ١- النظام المالي العثماني ٢- المعادن الثمينة، السياسة النقدية والأسعار ٣- التجارة ٤- النقل والاتصالات والخدمات البريدية ٥- الصناعة.

وفي الواقع، فان كل فصل من هذا الكتاب يمكن أن يشكل موضوعاً قائماً بذاته، اذ يركز كل واحد منها على أهم جوانب الموضوعات المتناولة دون الخوض في التفاصيل. أما المجلد الثاني من الكتاب فسوف يتناول موضوعات مثل الهوية العثمانية والحياة الفكرية والحياة العملية والتعليمية والحياة الدينية واللغة والأدب والفن والعمارة والموسيقى.

يضم هذا العمل ببليوغرافيا غنية وجدولاً زمنياً وفهرساً وافياً بما يسهل على القارئ الرجوع الى المعلومات المبتغاة. كما تضفي الصور الفوتوغرافية والخرائط بعداً آخر يزيد من جاذبية الكتاب.

IRCICA

منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

النشرة الإخبارية

العـــدد ٦٢ • شوّال ١٤٢٤هـ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣م

في هذا العدد

YILDIZ YAYIN. REKLAM. Tic. San. A.Ş.

ÜÇ AYDA BİR YAYINLANIR

O.I.C. Research Centre for Islamic History, Art and Culture, Istanbul
23 YEARS
IRCICA
* 1980-2003 *

النشرة الاخبارية

شوّال ١٤٢٤هـ
ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣،
العدد ٦٢

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

رئيس التحرير
أكمل الدين إحسان أوغلى

هيئة التحرير
زينب دوروقال - أحمد العجيمي
محمد التميمي - آجار طانلاق
سعيد قاسم أوغلى

العنوان البريدي

P.O.Box 24, 80692 Beşiktaş
İstanbul - TURKEY

العنوان

قصر يلديز - سير كوشكي - بشكطاش
استانبول - تركيا

هاتف: (212) 2591742
فاكس: (212) 2584365
e-mail: ircica@superonline.com
home page: http://ircica.org
library: http://library.org

محتويات العدد

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ

ركز المركز نشاطاته خلال الأشهر الأربعة الماضية، أي منذ صدور العدد ٦١ من النشرة الاخبارية، على الندوات التي تناولت بالدرس المظاهر الإقليمية لتاريخ الحضارة الإسلامية وتراثها، وبالتحديد نذكر هنا الندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" التي أقيمت في تيرانا، عاصمة ألبانيا، والندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في شرقي أفريقيا" التي نظمت في كامبالا بأوغندا. وتجدر الإشارة هنا، إلى أنّ مناطق عدة أخرى من العالم قد تم تغطيتها في نفس سلسلة الندوات التي نظمها المركز، وكانت تلك المناطق: جنوب آسيا (١٩٨٦) وجنوب شرقي آسيا (١٩٨٩) وغربي أفريقيا (١٩٩٦) والقوقاز (١٩٩٨) والبلقان (٢٠٠٠٢) ومنطقة الفولغا والأورال (٢٠٠١). وهكذا، فقد تم مؤخراً إضافة منطقة شرقي أفريقيا إلى القائمة بجانب الندوة الثانية حول البلقان. ومن جهة أخرى، أودّ أن أشير هنا إلى ملتقى علمي آخر سوف يمكننا من دراسة الحضارة الإسلامية دراسة علمية شاملة بالتركيز على علاقاتها مع الحضارات الأخرى ألا وهو الملتقى الدولي حول "العطاء الثقافي المتبادل في بناء الحضارة العالمية: دور الإسهامات الإسلامية" الذي سيعقد بالشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة من ١٧ إلى ١٩ يناير ٢٠٠٤. وسيقام الملتقى تحت سامي رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة بالتعاون بين المركز والجامعة الأمريكية في الشارقة.

ومما يثلج الصدر أيضاً نشر المركز لعدة كتب تعتبر ثمرة مشروعات بحث طويلة المدى قام بها والتي يسعدنا أن نعرّف بها في هذا العدد. كما لا يفوتنا أن نتحدث عن حدث ثقافي هام آخر أنجز مؤخراً وهو حفل توزيع جوائز إرسيكا لعام ٢٠٠٣، حيث ومنحت تلك الجوائز إلى ست شخصيات وأربعة متاحف وقع عليها الاختيار من قبل مجلس إدارة المركز وصادق عليها المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في دورته الثلاثين في طهران بالجمهورية الإسلامية الإيرانية (٢٨ – ٣٠ مايو/ آيار ٢٠٠٣). وقد منحت الجوائز في الفئتين اللّتين وضعهما المركز وهما: "جائزة إرسيكا للتميز في البحث" و "جائزة إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وتشجيع البحث العلمي". وقد أقيم لهذا الغرض احتفال يوم ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٣ وذلك في إطار الاجتماع الوزاري للدورة التاسعة عشرة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك) التي يترأسها فخامة الرئيس أحمد نجدت سزر، رئيس جمهورية تركيا، وقد حضرت هذا الاحتفال الوفود الوزارية المشاركة من الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي وممثلو المنظمات الدولية والصحافة ووسائل الأعلام من مختلف أنحاء العالم.

وفي مجال آخر، تجرى الاعدادات حثيثة للاعلان عن نتائج المسابقة الدولية السادسة لفن الخط التي تقام باسم الخطاط الإيراني الشهير مير عماد الحسني (٩٦١ – ١٠٢٤هـ/ ١٥٥٥٤ – ١٦١٥م) في الذكرى المائوية الرابعة على وفاته. وسوف يتم الاعلان عن نتائج هذه المسابقة في شهر مايو/ آيار ٢٠٠٤. هذا، وقد وصل المركز أكثر من ١٥٠٠ طلب اشتراك في المسابقة من أربعين دولة، علماً بأنّ عدد المشاركين في هذه المسابقة ماانفك يرتفع باضطراد منذ الاعلان عن المسابقة الأولى في عام ١٩٨٦، ممّا زاد من سعادتنا، لاسيّما وأن المسابقة قد ساعدت على تقوية التعاون الدولي في هذا المجال وتكثيف الاتصالات فيما بين الخطاطين والأساتذة والمبتدئين على حدّ سواء، من داخل الدول الأعضاء في المنظمة ومن خارجها.

وهكذا، يمكن القول أنّ الفترة القادمة ستكون مليئة بالنشاطات وسوف نقدم للسادة القرّاء معلومات حول الندوات والفعاليات الأخرى في العدد القادم من النشرة الاخبارية.

وبهذه المناسبة، أودّ أن أتقدم بالشكر لكل اللذين يتابعون نشاطاتنا، سواء من خلال هذه الدورية أو على موقع المركز على الانترنيت. فممّا زاد من سعادتنا أن هذا الموقع وكذلك موقع مكتبة المركز على الانترنيت يتم زيارتهما بصفة مكثفة، وهذا مؤشر على أن المركز يقدم خدمات لكل الذين يرغبون في المزيد من المعرفة عن تاريخ العالم الإسلامي وثقافاته وفنونه وعلومه.

والله ولي التوفيق

أكمل الدين إحسان أوغلي

مُؤتَمَر القِمّة الإسْلامي العَاشِر

بوتراجايا – ماليزيا ، ١٦-١٨ أكتوبر ٢٠٠٣

وسط اهتمام دولي كبير عقدت الدورة العاشرة لمؤتمر القمة الإسلامي (دورة المعرفة والأخلاق من أجل تقدم الأمة) في مدينة بوتراجايا بماليزيا في الفترة من ٢٠ إلى ٢٢ شعبان ١٤٢٤هـ الموافق ١٦ – ١٨ أكتوبر ٢٠٠٣م. وقد شارك في القمة وفود مثلث كافة الدول الأعضاء والمراقبة والمنظمات الدولية والإقليمية وأجهزة المنظمة المتفرعة والمتخصصة وعدد من الجمعيات والمؤسسات والجماعات الإسلامية وجمع من الضيوف والمهتمين بأعمال منظمة المؤتمر الإسلامي.

افتتحت القمة بتلاوة عطرة من كتاب الله العزيز، ثم ألقى صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، رئيس الدورة التاسعة لمؤتمر القمة الإسلامي كلمة ضافية استعرض فيها ما قامت به بلاده طوال ثلاث سنوات تولت فيها رئاسة المؤتمر.

ثم ألقى دولة الدكتور مهاتير محمد، رئيس وزراء ماليزيا، كلمة جامعة تناول فيها بعمق شديد التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية، مذكرا الإمكانيات والموارد الكبيرة التي يزخر بها العالم الإسلامي، وركز على ضرورة العمل بجدّ وحزم وتصميم لمواجهة تلك التحيات. وتحدث فيما بعد جلالة الملك محمد السادس، عاهل المملكة المغربية، رئيس لجنة القدس، فألقى خطاباً شاملاً استعرض فيه أعمال تلك اللجنة لخدمة قضية المسلمين الأولى، قضية فلسطين والقدس الشريف.



بعد الاعلان عن "جائزة مهاتير للدراسات الإسلامية" تسلم دولة الداتوسري الدكتور مهاتير محمد، رئيس وزراء ماليزيا، هدية تقدير قدمها له أ.د. أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز، ويظهر على الصورة معالي الداتوسري سيد حامد البار وزير خارجية ماليزيا

ثم خاطب القمة معالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز، الأمين العام للمنظمة فاستعرض الأوضاع الدولية الراهنة وانعكاساتها على العالم الإسلامي والدول الأعضاء وأبرز دور الأمانة العامة في تعزيز التضامن الإسلامي وحشد طاقات الأمة في مواجهة التحديات التي تعترضها.

وخاطب الجلسة الافتتاحية للقمة أيضاً معالي الداتو سري عبد الله أحمد بدوي، نائب رئيس وزراء ماليزيا، رئيس قمة حركة عدم الانحياز ومعالي السيد عمر وموسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية ومعالي السيد الأخضر الإبراهيمي، الممثل الخاص لمعالي السيد كوفي أنان، الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة.

واستمرت الجلسة الافتتاحية باعلان مدير عام المركز عن "جائزة مهاتير للدراسات الإسلامية" وتقديم هدية تقدير إلى دولة رئيس وزراء ماليزيا. وفي الكلمة التي خاطب فيها الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، قال الأستاذ احسان أوغلى أنه من خلال الدعم والرعاية للمؤسسات الثقافية للدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي وجهود تلك الدول الوطنية والإقليمية والمبادرات الشخصية لزعمائها، ولا سيّما بإنشائها مركز إرسيكا قبل ثلاث وعشرين سنة وتقديمها له الوسائل الكفيلة للنهوض بالأعباء الموكلة إليه كمؤسسة علميّة تعمل على مستوى العالم، فإن الدول الأعضاء قد أعربت عن التزامها بتطوير البحث والمعرفة وتشجيع الفنون والعلوم في العالم الإسلامي وعلى نطاق العالم. وفي هذا الصدد قال "أود أن أعرب عن خالص تقديري وعميق احترامي وإعجابي لدولة الداتوسري الدكتور مهاتير محمد، رئيس وزراء ماليزيا ورئيس القمة العاشرة، ليس للاهتمام الكبير والرعاية الفائقة والدعم المتواصل التي قدمها معاليه للمركز في عديد المناسبات فحسب، بل أيضاً لسعيه الدؤوب في تطوير الثقافة والتربية والبحث العلمي في بلده ولاعطائه دفعة هامة للفنون الإسلامية وللدراسات حول الحضارة الإسلامية وتراثها، وبالتالي لزعامته المتميزة في ابراز الثروات الهائلة والإمكانيات الكبيرة للحضارة الإسلامية ومكانتها في الحضارة العالمية". وبعد ذلك أعلن المدير العام عن قرار المركز بإرسائه جائزة علمية باسم "جائزة مهاتير للدراسات الإسلامية" وذلك اعترافاً منه بالفضل والتقدير لدولة الدكتور مهاتير، قائلاً ان هذه الفكرة قد قوبلت بموافقة حكومة ماليزيا. ويهدف برنامج هذه الجائزة إلى تشجيع العلماء الشبان على القيام بدراسات حول الثقافة والحضارة الإسلامية، وسوف تخصص الجائزة الأولى للدراسات حول عالم الملايو. وعقب هذا الاعلان، قدّم الأستاذ أكمل الدين احسان أوغلى إلى دولة رئيس الوزراء لوحة خطية تحمل حديث الرسول، صلى الله عليه وسلم، باللغتين العربية والانجليزية، "خير الناس من ينفع الناس" مكتوبة ومذهبة على الطريقة التقليدية من إعداد أكبر فناني استانبول، وتعكس في حد ذاتها جانباً من نشاطات المركز المتعلقة بالفنون الإسلامية.

هذا، وقد ناقش المؤتمر عدداً كبيراً من المسائل الهامة التي تهم العالم الإسلامي واتخذ قرارات تتعلق بالشؤون السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والقانونية والتنظيمية والمالية والإدارية والاعلامية وشؤون الجماعات الإسلامية. وقد عكست تلك القرارات تصميم ملوك ورؤساء وقادة الدول الإسلامية على مواصلة العمل بصفة دؤوبة لابراز حقوق الإنسان والحريات الأساسية والحفاظ عليها، كما دعت إلى شفافية أكبر وتعاون أوثق واحترام للقيم الدينية والتنوع الثقافي والتسامح وحماية حقوق الإنسان في العالم.

وفيما يتعلق بالمركز، فقد أعرب مؤتمر القمة عن تقديره وامتنانه للنشاطات التي يقوم بها المركز والهادفة إلى زيادة الوعي لدى الرأي العام العالمي بالتراث الثقافي الإسلامي وجهوده الرامية إلى الحفاظ على هذا التراث. وجاء في القرار الصادر بشأن المركز، أن المؤتمر:

١- **يأخذ علما** بالتقرير المقدم من مدير عام المركز المتضمن لخطة عمله لعام ٢٠٠٣- ٢٠٠٤ و ٢٠٠٤- ٢٠٠٥، وكذلك التقرير والتوصيات الصادرة عن الدورة الثامنة عشرة لمجلس إدارة المجلس.

٢- **يطلب** من الجهات المختصة فى الحكومه التركية والأمانه العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي التنسيق فيما بينهما من أجل تنفيذ القرارات الصادرة عن الدروة الرابعة لمجلس نظار (متولي) الوقف المنعقد فى شهر أكتوبر ٢٠٠٢م.

٣- **يعرب** عن شكره وتقديره لفخامة الرئيس عبد الله واد، رئيس جمهوربة السنغال، على منحه وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى لجمهورية السنغال إلى أ. د أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز، تلك ماانفك اللفتة الكريمه التى من شأنها دفع أعمال المركز قدما نحو تحقيق المزيد من الأهداف لخدمة الأمة الإسلامية.

٤- **كما يعرب** عن شكره وتقديره إلى دولة داتوسري الدكتور مهاتير محمد، رئيس وزراء ماليزبا، للدعم المتواصل الذي منفك يقدمه لتطوير الثقافة والبحث العلمى فى العالم الإسلامى، ويعرب عن تقديره للمركز لإرسائه، بالتعاون والتنسيق مع السلطات الماليزية المختصة، "جائزة مهاتير للدراسات الإسلامية"، اعترافا من المركز بالفضل لمعاليه، وان تمنح أولها عام ٢٠٠٥ للدراسات حول عالم الملايو.

٥- **يعرب** عن شكره وتقديره أيضاً إلى وزارة المعارف فى المملكة العربية السعودية على تفضلها بإقامة معرض الصور الفوتوغرافية المختارة لنقوش إسلامية من مكة المكرمة والمدينة المنورة بمقر المركز باستانبول، وذلك لأول مرة خارج المملكة العربية السعودية.

٦- **يشيد** بالجهود التى بذلها المركز، ولا سيّما مجلس إدارته بخصوص تنفيذ قرار كل من المؤتمر الإسلامى الثامن والعشرين لوزراء الخارجية ومؤتمر القمة الإسلامي التاسع بشأن تخصيص المركز لنشاط حيوي هام ومستمر من بين الأنشطة المستقبلية التي ينظمها فى مجال التراث الإسلامي يحمل اسم صاحب السمو الملكى الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، يرحمه الله، تقديرا لما قدمه من دعم طوال فترة رئاسته للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي وعمل ميدالية تذكارية أو درع لهذه المناسبة وأن يدعى لحفل التكريم نجل الفقيد صاحب السمو الملكى الأمير نوّاف بن فيصل بن فهد ليكون أول من يتسلم الدرع أو الميدالية مع الشهادة التى تقدم فى هذه المناسبة، ويثمن النشاط الذي قام به مدير عام المركز فى هذا السبيل من خلال لقائه مؤخراً مع صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن فيصل بن فهد لبلورة هذا المشروع.

٧- **يشيد** بسلسلة الحلقات المعمارية الدولية الناجحة التى عقدت حول التراث المعماري المعاصر والتي استمرت مع حلقة العمل المعمارية الثامنة "موستار ٢٠٠٤ "التي عقدت فى موستار فى الفترة من ١٦ إلى ٢٧ يوليو ٢٠٠٣م، ويرحب بإقامة جلسات العمل المعمارية التاسعة المقرر عقدها في موستار السنة القادمة.

٨- **يعرب** عن تقديره وامتنانه العظيم لتنظيم المركز للمؤتمر الدولي حول "الفنون والحرف الإسلامى" بالتعاون مع وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ورابطة الثقافات والعلاقات الإسلامية في مدينة أصفهان خلال الفترة من ٤ إلى ٩ أكتوبر ٢٠٠٢م، ويتقدم بالشكر والامتنان إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية لما قدمته من رعاية ودعم وإمكانيات لإنجاح الملتقى.

٩- **يرحب** بمشروع المركز لتنظيم ملتقى دولي حول "العطاء الثقافي المتبادل أساساً لبناء الحضارة العالمية" فى الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع الجامعة الأمريكية فى الشارقة خلال السنة الجامعية ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤، تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمى، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة.

١٠- **يرحب** أيضاً بمشروع المركز لتنظيم ندوة دولية حول "التأريخ والرمز الحضاري" بالتعاون مع

جمعية الدعوة الإسلامية (طرابلس) باستانبول من ٢٣ إلى ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٣ م.

١١- **يرحب كذلك** بمشروع المركز لتنظيم ندوة دولية حول "الحضارة الإسلامية في شرقي إفريقيا" بالتعاون مع الجامعة الاسلامية فى أوغندا فى مدينة كمبالا في الفترة من ١٥ إلى ١٧ ديسمبر ٢٠٠٣م.

١٢- **يرحب أيضاً** بمشروع المركز لتنظيم الندوة الدولية الثانية حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" في مدينة تيرانا، عاصمة ألبانيا في الفترة من ٤ إلى ٦ ديسمبر ٢٠٠٣م.

١٣- **يرحب** بمشروع المركز لتنظيم المسابقة الدولية السادسة لفن الخط باسم الخطاط الإيرني مير عماد الحسني، العام القادم ٢٠٠٤ م.

١٤- **يشيد** بجهود المركز الرامية إلى الحفاظ على التراث الحضاري والهوية الإسلامية للجماعات الإسلامية فى الدول غير الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، ويدعوه إلى مواصلة جهوده هذه ويطلب من الدول الأعضاء والمؤسسات والشخصيات الإسلامية تقديم الدعم اللازم له لتحقيق هذا الهدف النبيل.

١٥- **يطلب** من المركز الاستمرار فى تقديم إسهاماته في تفعيل الحوار بين الحضارات وذلك بالقيام بتنفيذ أحد البرامج المتعلقة بالنشاطات التي شرعت منظمة المؤتمر الإسلامي فى تنفيذها في هذا المجال.

١٦- **يشيد** بجهود سعادة الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز، منذ بداية تأسيس المركز وحتى اليوم، والتى تميزت بفكر ابتكاري وأسلوب حضاري رائع، كما يعرب عن شكره وتقديره لموظفي المركز على ما بذلوا ويبذلون من جهود متميزة فى سبيل تحقيق الأهداف المناطة بالمركز.

١٧- **يرحب** بتقديم وقف إيسار مساهمة مالية إلى المركز قدرها ٤٥,٠٠٠ دولاراً أمريكياً تمت جدولتها فى ميزانية المركز للعام المالى ٢٠٠٢/٢٠٠٣، ويعرب عن ارتياحه للتعاون والدعم المستمر الذي يقدمه وقف إيسار لنشاطات المركز المختلفة ويعرب عن آماله فى تحقيق المزيد من ذلك الدعم.

١٨- **يوافق** على تشكيل أعضاء إدارة المركز للفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٥ من الدول التالية:

- الجمهورية التركية (دولة المقر)
- المملكة العربية السعودية (دولة المقر للأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي)
- المملكة الأردنية الهاشمية
- جمهورية مصر العربية
- دولة الكوت
- جمهورية السنغال
- دولة الإمارات العربية المتحدة
- ماليزيا
- دولة قطر

وعضوان آخران بحكم المنصب وهما معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أو من يمثله ومدير عام المركز.

١٩- **يعرب** عن شكره وتقديره لدولة المقر (الجمهورية التركية) وبقية الدول الأعضاء وخاصة المملكة العربية السعودية لما تقدمه من دعم مادي وأدبي طوعي للمركز ممّا يمكنه من أداء مهامه على نحو مرض.

٢٠- **يعرب** عن شكره وتقديره للدول الأعضاء الملتزمة بسداد مساهماتها بشكل منتظم، ويدعو الدول الأخرى العمل على انتظام وتسوية متأخراتها في ميزانية المركز.

جوائز إرسيكا لعام ٢٠٠٣

تعتبر جوائز إرسيكا إحدى البرامج العلمية المستمرة التي وضعها المركز بهدف تشجيع ومكافأة البحوث والجهود المتميزة الرامية إلى المحافظة على الثقافة والحضارة الإسلامية في العالم. لقد تم التفكير في هذا البرنامج عام ١٩٩٠ تحت اسم "جائزة إرسيكا للتميّز في البحث" وكان يتمثل في تقديم درع تقديري إلى نخبة من العلماء يتم اختيارهم لاسهاماتهم المتميزة في الدراسات الإسلامية. وبمناسبة مرور عشرين عاماً على تأسيس المركز أقيمت احتفالات عام ٢٠٠٠ تم خلالها أحداث فئة أخرى من الجوائز سُميت "بجوائز إرسيكا لرعاية التراث الثقافي والحفاظ عليه وتشجيع البحث العلمي" منحت بالتوازي مع "جائزة إرسيكا للتميز في البحث".

لقد قوبل هذا البرنامج بالاستحسان والترحيب من قبل الأوساط العلمية المهتمة بالدراسات الإسلامية، لا سيّما لتغطيته الشاملة بحيث يبرز الجهود المبذولة في مجال البحث والتدريس، كما يركز على الرعاية الثقافية داخل العالم الإسلامي وخارجه والمتمثلة في دراسة تاريخ العالم الإسلامي وثقافاته وحضارته والمحافظة عليها والتعريف بها على نطاق واسع.

هذا، وقد قدمت جوائز إرسيكا للمرة الرابعة هذا العام، إذ نظم المركز احتفالا دولياً باستانبول يوم ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٣ وذلك في إطار برنامج الدورة الوزارية التاسعة عشرة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك) التي عقدت برئاسة فخامة الرئيس أحمد نجدت سزر، رئيس جمهورية تركيا، وحضرتها الوفود الوزارية للدول الأعضاء بالمنظمة وشخصيات من الأوساط العلمية والثقافية العالمية.

افتتح الاجتماع الوزاري التاسع عشر للكومسيك صبيحة يوم ٢٢ أكتوبر من قبل فخامة الرئيس أحمد نجدت سزر. وأقيم احتفال المركز بعد اختتام جلسات عمل الكومسيك في القاعة نفسها وترأسه معالي أ. د. عبد اللطيف شنر، وزير الدولة ونائب رئيس وزراء تركيا بحضور السادة وزراء وممثلي الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي والبلدان الأصلية للحائزين على الجوائز وكذلك في حضور معالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز، الأمين العام للمنظمة ومعالي السيد معمر گولار، والي استانبول، والسيد أحمد تكِتِك، نائب رئيس هيئة تخطيط الدولة التابعة لرئاسة الوزراء وعدد كبير من ممثلي وسائل الاعلام.

وأبرز معالي أ. د. عبد اللطيف شنر في كلمته الافتتاحية أهمية التعامل مع المسائل الثقافية في إطار جهود التنمية الوطنية وتطوير التعاون الثقافي الدولي.

وألقى معالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي كلمة في حفل الافتتاح أشار فيها إلى أن المركز يقدم هذه الجائزة العلمية إلى شخصيات مثقفة ومؤسسات معرفة لابراز اسهاماتهم في مجال الدراسات حول الحضارة الإسلامية وللحفاظ على التراث الثقافي الإسلامي، وبالتالي فإنه يشحذ اهتمام العالم الإسلامي بثقافته وتراثه ويساعد في نفس الوقت على تقوية روح الحوار والوئام مع الثقافات والجماعات المختلفة. ولهذه الأسباب، فإن برنامج الجائزة يتسم بالشمولية، ممّا جعل مؤتمرات القمة والمؤتمرات الوزارية الإسلامية الأخرى تعرب عن تقديرها وموافقتها على هذا البرنامج. وتقدم معاليه بالتهاني للفائزين بالجوائز، شاكراً ايّاهم على جهودهم العلمية المتميزة. كما عبّر عن تقديره وامتنانه لفخامة

الرئيس أحمد نجدت سزر والحكومة التركية على الرعاية والدعم المقدم للمركز لتمكينه من الاستمرار في تنفيذ مهامه على أحسن وجه ولرعايتهم لهذا الاحتفال البهيج. كما تقدم معالي الأمين العام بالشكر والتقدير للدول الأعضاء بالمنظمة لدعمها ومتابعتها لنشاطات المركز.

وخاطب أ. د. أكمل الدين احسان أوغلى، المدير العام، الحضور قائلاً أنّ هذه الجائزة أصبحت تقليداً وتُذكر في المصادر كحدث علمي أُرسيء في العالم الإسلامي، وتتميز بالخصوص لكونها تبرز الجهود العلمية وتشجيع الرعاية الثقافية المقدمة داخل العالم الإسلامي وخارجه والمتعلقة بدراسة تاريخ وثقافات وحضارة العالم الإسلامي والمحافظة عليها والتعريف بها على نطاق واسع. وأشار المدير العام إلى أن ابراز الجهود المثالية في خدمة الثقافات والحضارة الإسلامية تعتبر إحدى مهام ومبادئ المركز وأنّ هذه الروح نفسها هي التي دفعت المركز إلى إرساء "جائزة مهاتير للدراسات الإسلامية" للعلماء الشّبان والتي تم الاعلان عنها خلال مؤتمر القمة الإسلامي العاشر الذي انعقد بماليزيا وذلك اعترافاً بالجميل والفضل لدولة رئيس الوزراء الداتوسري الدكتور مهاتير محمد للدعم الذي قدمه للثقافة والبحث العلمي والتعاون. وفي الإطار نفسه وبنفس الروح أيضاً، فإن المركز يكرّم اليوم خمسة علماء أجلاء لتميزهم في البحث وأربعة متاحف كبيرة وشخصية علمية مرموقة لرعايتها للتراث الحضاري الإسلامي.

تأسست جائزة إرسيكا للتميز في البحث من قبل المكتب التنفيذي للمركز ثم صادق عليها المجلس الإداري بمناسبة الذكرى العاشر على تأسيس المركز عام ١٩٩٠.

اتخذ قرار التعبير عن التقدير لنخبة مختارة من العلماء الذين قدموا دراسات وبحوث متميزة في مجالات مختلفة من الحضارة الإسلامية وساهموا في تطوير التفاهم والحوار فيما بين الثقافات. وأخذاً في الاعتبار القيم والميزات الأخلاقية للعلماء وإسهاماتهم الملموسة في تطوير المعرفة والبحث العلمي، فإن الجائزة تعكس التقدير الشعبي وكذلك يمكن اعتبارها مصدر تشجيع للآخرين العاملين في نفس المجالات.

هذا، وقدمت الدفعة الأولى من هذه الجائزة، خلال الاحتفال بالذكرى العاشرة لتأسيس المركز الذي أقيم يوم ١٠ أكتوبر ١٩٩٠ للسادة العلماء التالية أسماؤهم وذلك لإسهاماتهم المتميزة في الدراسات والثقافة الإسلامية، كل في مجال اختصاصه:
أ. د. آن ماري شيمل، أستاذة الثقافة الهندية – الإسلامية في جامعة هرفارد بالولايات المتحدة الأمريكية لمساهماتها في مجال تاريخ الثقافة الإسلامية والتصوف والأدب ولتطوير هذه المجالات كموضوعات لدراسات علمية في الأوساط العلمية الغربية، و أ. د. ستانفورد شو، عالم معروف في تاريخ الشرق الأوسط في جامعة كاليفورنيا (جامعة بلكانت، أنقرة) ومؤرخ الدراسات الشرق أوسطية تقديراً لأعماله المتميزة حول تاريخ الشرق الأوسط التي تعتمد أساساً على دراسات واسعة في الأرشيف العثماني، و أ. د. أوقتاي أصلان آبا، مؤرخ معروف للفن وذلك تقديراً لمساهماته في التعليم والتأليف في مجالات الفنون والعمارة الإسلامية، ولا سيّما باللغات الانجليزية والألمانية والتركية، ومن بينها كتاب "فنون الترك وعمائرهم" الذي أصدره المركز، و أ.د. رشدي راشد، مؤرخ معروف للعلوم ومدير "المركز الوطني للبحث العلمي" (CNRS) في باريس، تقديراً لمساهماته في تاريخ العلوم في الإسلام، والأستاذ عزت حسن، أستاذ الأدب العربي بجامعة محمد الخامس بالرباط ومؤلف العديد من الكتب ولتخريجه للعديد من الطلبة في هذا المجال، والأستاذ الدكتور محمد حميد الله، المعروف بمؤلفاته العلمية في الحضارة الإسلامية (الهند – باريس)، والأستاذ حكيم محمد سعيد، رئيس مؤسسة همدرد ومؤسس ورئيس مدينة الحكمة بكراتشي في الباكستان.

ونظراً للاهتمام الكبير الذي لقيته هذه الجائزة في الأوساط العلمية داخل العالم الإسلامي وخارجه، فقد أوصى مجلس إدارة المركز بإرساء هذه الجائزة كتقليد يتجدد بصفة دورية. وهكذا، وبعد أن صادق المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية على هذه التوصية، فقد تم منح الدفعة الثانية من هذه الجائزة عام ١٩٩٧ للسادة العلماء التالية أسماؤهم: أ.د.ليلى الصباغ (سورية) أستاذة وباحثة ومؤلفة في التاريخ الاجتماعي والثقافي للعالم العربي، و أ. *Géza Fehérvari* (المجر) عالم آثار وباحث ومؤلف في مجال الفنون والآثار الإسلامية، و أ. د. كمال قرباط (الولايات المتحدة الأمريكية)، أستاذ وباحث ومؤلف، تقديراً للاسهامات القيمة والعديدة التي قدّمها في مجال تاريخ العالم التركي في عصر التحديث، و أ. د. محمد طيب عثمان (ماليزيا)، أستاذ وباحث ومؤلف في الدراسات الملاوية، و أ. د. عبد الرحمن بدوي (مصر)، باحث ومؤلف في الفلسفة الإسلامية. وقد أقيم حفل دولي باستانبول يوم ٣ نوفمبر ١٩٩٧ بحضور وزير الدولة في جمهورية تركيا والوزراء وكبار الموظفين في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي وذلك في إطار الدورة الثالثة عشرة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك) التي يرأسها فخامة رئيس جمهورية تركيا.

وخلال دورته الخامسة عشرة التي عقدت عام ٢٠٠٠، أوصى مجلس إدارة المركز بتوزيع الدفعة الثالثة من الجوائز بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس المركز (٢٠٠٠) على السادة العلماء التالية أسماؤهم: أ. د. سيد نقيب العطاس (ماليزيا)، رئيس المعهد الدولي للفكر الإسلامي بماليزيا، والأستاذ إيراج آفشار (إيران)، أخصائي التاريخ الإسلامي وعلم المخطوطات والمكتبات الإسلامية، وأ. د. وليام جراهم (الولايات المتحدة الأمريكية)، أستاذ تاريخ الأديان والدراسات الإسلامية بجامعة هارفرد، و أ. د. يوسف إيبش (لبنان)، أستاذ التاريخ الإسلامي والدراسات السياسية.

وبمناسبة احتفالات المركز بالذكرى العشرين على تأسيسه، وبناءًا على توصية مجلس الإدارة، فقد تم إحداث جائزة أخرى هي: "جائزة إرسيكا لرعاية التراث الثقافي الإسلامي وتشجيع البحث العلمي"، على أن تقدم مع الجائزة الأولى. وهكذا، وفي عام ٢٠٠٠ تم منح هذه الجائزة إلى الشخصيات التالية تقديراً للرعاية والدعم اللّذين قدمتها لتطوير الثقافة والمعرفة والبحث العلمي وللحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي. وتلك الشخصيات هي: صاحب السمو الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة في الإمارات العربية المتحدة ومعالي الشيخ أحمد زكي يماني، مؤسس ورئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن وسمو الشيخة حصة الصباح السالم الصباح، مديرة دار الآثار الإسلامية (المتحف الوطني) في الكويت والمرحوم حكيم عبد الحميد، مؤسس ورئيس جامعة همدرد ومؤسسة همدر في الهند وذلك إحياء" لذكراه. وقد أقيم حفل توزيع الدفعة الثالثة من "جوائز إرسيكا لرعاية التراث الحضاري الإسلامي ورعايته وتشجيع البحث العلمي" يوم ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٠ في إطار الدورة السادسة عشرة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك).

ومُنحت جوائز إرسيكا لهذا العام في فئتين: الأولى "جائزة إرسيكا للتميز في البحث" وهي الدفعة الرابعة، والثانية "جوائز إرسيكا لرعاية التراث الحضاري الإسلامي ورعايته وتشجيع البحث العلمي" وهي الدفعة الثانية من هذه الجائزة. وكان مجلس إدارة المركز قد اقترح أسماء الشخصيات العلمية المرشحة لنيل الجوائز. وصادق المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في دورته الثلاثين المنعقدة في طهران بالجمهورية الإسلامية الإيرانية (٢٨ – ٣١ مايو ٢٠٠٣) عليها.

معلومات موجزة عن الفائزين بجوائز إرسيكا

"جائزة إرسيكا للتميّز في البحث" لعام ٢٠٠٣:

* **الأستاذ الشرفي الدكتور أحمد حسن داني (الباكستان):** المدير الشرفي لمعهد Taxila للحضارات الآسيوية بجامعة القائد الأعظم بإسلام آباد، وهو يشغل هذا المنصب منذ ١٩٩٧. وقد وقع اختيار المركز على الأستاذ داني لانجازاته الشخصية والمهنية كعالم ومُربٍ ومؤلف ساعد على تعريف علم الآثار للثقافات الآسيوية في العالم. فمنذ نهاية الأربعينيات قام بالعديد من المهام في مجال علم الآثار مع حكومة الباكستان، إلى جانب المناصب الأكاديمية وعمادة الكلية في جامعتي بيشاور والقائد الأعظم. قام بتنظيم وإدارة عديد المتاحف وشغل منصب رئيس اللجنة الوطنية للمتاحف في الباكستان ومستشار لعلم الآثار بوزارة الثقافة الباكستانية، وعضو في مكتب اللجنة الدولية للتاريخ العلمي والثقافي للانسانية التابعة لليونسكو، ورئيس الجمعية التاريخية والآثارية في الباكستان (١٩٧٩) والنائب الأوّل لرئيس الجمعية الدولية لدراسة الحضارات في آسيا الوسطى، باريس (١٩٨١). وهو رئيس تحرير مجلة آسيا الوسطى منذ ١٩٧٨، كما شارك في الاشراف على المجلدين الأول والثاني "لكتاب التاريخ العلمي والثقافي للانسانية". وللأستاذ داني عديد المؤلفات حول: إعادة اكتشاف الحضارة في آسيا الوسطى (١٩٩١)، وفن Gandhara في الباكستان (١٩٩٢)، وآسيا الوسطى اليوم (١٩٩٥)، ومدينة Taxila التاريخية (١٩٨٦)، وتراث الأمير تيمور (١٩٩٦). هذا، وتجدر الإشارة إلى أن للأستاذ داني كتابين تحت الطبع هما "تاريخ باكستان" والتاريخ الحديث لآسيا الوسطى". وتحصل الأستاذ داني على عديد الجوائز والميداليات من حكومات باكستان وإيطاليا وألمانيا وفرنسا وأوزباكستان.

* **أ. د. أندريا تيتسه (النمسا):** حجة عالمية في الدراسات اللغوية وعلم اللغات، وهو عالم معروف في هذا المجال ليس في البلدان الثلاثة التي كانت له فيها نشاطات طويلة المدى فحسب، وهي النمسا وتركيا والولايات المتحدة، بل في عديد الدول. بعد الحصول على الدكتوراه من جامعة فيينا عام ١٩٣٧ ودراسة معظم لغات منطقة البلقان والشرق الأوسط واللغات التركية، قرر الأستاذ تيتسه العمل في تركيا التي زارها عديد المرات لدراسة اللغة التركية، درّس في جامعة استانبول وألف عدداً من الأعمال المهمة، نذكر من بينها كتابه الشهير Lingua Franca of the Redhouse Dictionay. واعتباراً من ١٩٥٨ فصاعدا، درّس ولمدة خمسة عشر عاماً، في جامعة كاليفورنيا بلوس أنجلس. وبعد رجوعه إلى فيينا، بدأ مرحلة جديدة من التأليف تميّزت بعطاء عزير إذ نشر كتابين للمؤرخ العثماني مصطفى علي الذي عاش في القرن السادس عشر وهما: "وصف القاهرة" و"نصيحة للسلاطين". كما أشـرف على اعداد أهم مصدر ببليوغرافي حول الدراسات التركية اليوم وهو بعنوان: "The Turkologischen Anzeiger". فعمل على تغطية بعض الجوانب التي لم تتناولها المصادر الأخرى فلم يختصر دراسته على النصوص التاريخية فحسب بل درس الأدب الشعبي والتغييرات التي حصلت في اللغة المستعملة. وهكذا، فقد قدم إسهامات رائدة في الدراسات المقارنة النحوية والمعجمية. وأصدر عام ٢٠٠٢ المجلد الأوّل ضمن سلسلة سبعة مجلدات حول "المعجم التاريخي والصرفي للّغة التركية لتركيا".

* **السفير الدكتور محمود زبير (مالي):** شخصية ثقافية مرموقة من جمهورية مالي والمستشار للشؤون الدينية برئاسة الجمهورية في مالي منذ عام ٢٠٠٠. قدم الدكتور زبير مساهمة ذات قيمة تاريخية هامة لدراسة التراث بوضع برامج لدراسة المخطوطات القيمة في مالي والمناطق المجاورة لها وتصنيفها والمحافظة عليها. وقد أنجز هذه المهمة الكبيرة عندما عيّن أوّل مدير عام لمركز أحمد بابا للتوثيق والبحوث في تمبكتو خلال الفترة من ١٩٧٧ وحتى ١٩٩٣. بعد ذلك عين الدكتور زبير سفيراً لجمهورية مالي لدى المملكة العربية السعودية (١٩٩٣ – ١٩٩٩). ومثّل السفير زبير دولة مالي في مجلس إدارة المركز. وننتهز هذه المناسبة لنتقدم للدكتور زبير بأحرّ عبارات التقدير وخاصة لعمله الدؤوب لابراز المصادر الشفوية والمكتوبة وأعمال العلماء المسلمين البارزين من أفريقيا أمثال أحمد بابا من تمبكتو، الذي كان موضوع أطروحته للدكتوراه التي نشرت في باريس، والشيخ الكونتي والحاج عمر وغيرهم كثيرون. كما نظم الدكتور زبير عدداً كبيراً من جلسات العمل لدراسة المخطوطات العربية القديمة لغربي أفريقيا والندوات حول التقاليد الشفوية التي تعتبر مصادر هامة لتاريخ أفريقيا. كما ألّف عدة كتب يعتبر معظمها مصادر أوّلية شاملة حول الحضارة الإسلامية في غربي أفريقيا.

* **الأستاذ الدكتور أندريه ريمون (فرنسا):** أستاذ شرفي بجامعة بروفنس (Provence) وعالم كبير في التاريخ الاجتماعي والتاريخ العمراني. ويثّمن المركز أعمال الأستاذ ريمون حق قدرها، وخاصة تلك التي تركز على المدن العربية في شمال أفريقيا والشرق الأوسط ابتداءاً من القرن الثامن عشر فصاعداً. لقد أضافت دراساته حول القاهرة وتونس ودمشق والجزائر العاصمة بُعدا جديدا، كما أنّ أعماله الهامة العديدة والمتنوعة قد تناولت التطوّر الاجتماعي والعمراني والتغييرات في أنماط الحياة والأساليب المعمارية في تلك المدن في ظلّ نُظم سياسية مختلفة وناتجة عن تعايش جماعات مختلفة. لقد عمل الأستاذ أندريه ريمون منذ بداية الخمسينيات في جامعات عديدة وفي الفترة من ١٩٦٩ إلى ١٩٧٥ شغل منصب مدير المعهد الفرنسي للدراسات العربية في دمشق بسورية، ثم أسس وأدار معهد البحوث والدراسات حول العالم العربي والإسلامي (IREMAM). ومنذ عام ١٩٨٨ أصبح الأستاذ ريمون أستاذا شرفيا بجامعة بروفنس، وأصدر عدة أعمال هامة نذكر منها: "أسواق القاهرة (IFAO، القاهرة، ١٩٧٩) و"المدن العربية الكبيرة، مقدمة" (نيويورك، ١٩٨٤)، و"المدن العربية الكبيرة في العهد العثماني" (باريس، ١٩٨٥)، و "قاهرة الإنكشارية" CNRS، باريس، ١٩٩٥)، و "مصريون وفرنسيون في القاهرة ١٧٩٨ – ١٨٠١" و "حلب، المدينة العربية في العهد العثماني" (دمشق، ١٩٩٨)، و"القاهرة" (باريس، ٢٠٠١) و "المدن العربية في العهد العثماني" (Varorium، ٢٠٠٢).

* **أ. د. أنس خاليدوف (تتارستان):** توفي أ. د. أنس خاليدوف يوم ١ ديسمبر ٢٠٠١ في قازان بتتارستان. كان أخِصّائياً بارزاً في المخطوطات الإسلامية والثقافة العربية في القرون الوسطى في روسيا وأوروبا الشرقية، وكانت له شهرة عالمية، لاسيما في البلدان الإسلامية. لقد شغل لأكثر من ثلاثين عاماً منصب رئيس القسم العربي في معهد الدراسات الشرقية بأكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي ولقسم الشرق الأوسط ولفرع لينينكراد (Lenigrad) في المعهد نفسه. وقد قضى السنتين الأخيرتين من حياته في التدريس في معهد الدراسات الشرقية في جامعة الدولة بقازان. تحصّل الأستاذ خاليدوف على الدكتوراه في علوم اللغة العربية بجامعة الدولة في Lenigrad، ثم التحق بقسم اللغة العربية في Lenigrad لأكاديمية العلوم، حيث عمل عن الأدب والمخطوطات العربية، وأعدّ كتالوجاً للمخطوطات العربية. ألف حوالي مائة وعشرين كتاباً، بما في ذلك كتباً حول أمهات الأعمال للثقافة الإسلامية. ويُدرّس طلاّبه السابقون في بطرس بوزغ وقازان وقازاخستان وأوقرانيا وكذلك في سورية و فيينا والولايات المتحدة الأمريكية. ويعتبر الأستاذ أنس خاليدوف ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة التتارية أهمّ عمل قام به في حياته، إذ أنجز تلك الترجمة خلال الفترة من ١٩٩٧ إلى ٢٠٠١، كما أعدّ معجماً عربي – تتاري. وتجدر الإشارة هنا، إلى أن الأستاذ خاليدوف قد شارك في الندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في منطقة الفولغا والأورال" التي نظمها المركز بالتعاون مع مؤسسات علمية في تتارستان والفيديرالية الروسية في يونيو/ حزيران ٢٠٠١.

جوائز إرسيكا لرعاية التراث الإسلامي وحمايته وتشجيع البحث العلمي لعام ٢٠٠٣.

* **القاضي اسماعيل بن علي الأكوع (اليمن):** شخصية ثقافية بارزة من اليمن. قرّر المركز منحه هذه الجائزة تقديراً لخصاله الشخصية والمهنية كراع للثقافة والمعرفة في اليمن والعالم الإسلامي. يعتبر القاضي اسماعيل بن علي الأكوع أخِصّائياً في المصادر الأوّلية للثقافة والأدب الإسلامي - عمل في المجال العلمي وفي الحياة السياسية. قام بعدة مهام في الحكومة اليمنية وأصبح وزيراً للاعلام عام ١٩٦٧. اقترح عام ١٩٦٩ إنشاء الهيئة العامة للآثار والمكتبات، وهي مساهمة متميّزة للحفاظ على التراث الحضاري، وقد أُلحِقت هذه الهيئة برئاسة الجمهورية في اليمن وتولى القاضي الأكوع رئاستها. وقام في هذه الخطة بعديد النشاطات العلمية لتشجيع التراث المخطوط والمعالم التاريخية في بلده وفي العالم العربي. وعيّن في أواخر السبعينيات عضواً في اللجنة التحضيرية لمنظمة المؤتمر الإسلامي لإنشاء مركز إرسيكا. ألف العديد من الأعمال حول التراث الأدبي والمعماري في اليمن وكذلك حول مراكز المعرفة في اليمن واللّهجات والأمثلة السائدة في اليمن والمعالم التاريخية وسلسلة أنساب القبائل والتاريخ العربي.

* **متحف الفنون الإسلامية في ماليزيا (كوالالمبور):** مركز متميّز للمعرفة والبحث يهدف إلى الحفاظ على تاريخ العالم الإسلامي وفنونه وتراثه الثقافي. مُنحت الجائزة إلى السيد سيد محمد البخاري، المدير المتميز للمتحف ورئيس مؤسسة البوخاري. يحتوي المتحف على مجموعة كبيرة من التحف الفنية القيمة التي تتعلق بالعمارة وفن الخط والرسم والفنون والحرف الأخرى. افتتح المتحف رسمياً عام ١٩٩٨ بجهود مضنية قامت بها مؤسسة البوخاري التي قدمت القسم الأكبر من الأموال اللازمة للمتحف وبمساعدة حكومة ماليزيا وقسم الديانة الإسلامية في الأراضي الفيديرالية لماليزيا. ويعتبر المتحف الأوّل من نوعه في منطقة آسيا والمحيط الهادي، حيث يتميّز عن المتاحف الأخرى بتركيزه على التنوع عند الشعوب والثقافات الإسلامية والتراث متعدّد الثقافات لماليزيا وآسيا والعالم الإسلامي بصفة عامة.

* **El Legado Andalusi (تراث الأندلس، غرناطة):** مؤسسة علمية ومتحف بارز في غرناطة باسبانيا. استلم السيد Jeronimo Paez، عالم مرموق، مدير المتحف جائزة إرسيكا. يهدف هذا الوقف إلى الحفاظ على التراث الثقافي الأندلسي والتعريف به بالتركيز خاصة على الفترة الاسبانية الإسلامية والتأثيرات المتبادلة في حوض البحر الأبيض المتوسط على مرّ القرون. يرجع الوقف بالنظر إلى الحكومة الإقليمية في الأندلس ويحظى بمشاركة الحكومة الاسبانية. رئيسه الفخري هو الملك خوان كارلوس الأوّل، ملك إسبانيا. أمّا أهدافه الرئيسية فهي: التعريف بالحضارة الاسبانية الإسلامية تعريفاً أفضل، بما في ذلك تراثها الفني والمعماري، وابراز الدور الذي لعبته اسبانيا والأندلس عبر التاريخ كجسر ثقافي بين الشرق والغرب وتعزيز العلاقات بين اسبانيا والأندلس مع العالم العربي والمغرب العربي والبلدان المتوسطية والأمريكية اللاّتينية وتطوير التاريخ والتراث المشترك مع بلدان أخرى لإرساء فهم متبادل أفضل وزيادة الثروة الثقافية المشتركة. وهكذا، فإن هذا المتحف يقوم بدور هام في وضع الأسس المشتركة لثقافات العالم، وهي مهمة مطلوبة في يومنا هذا.

* **متحف صادبرك خانم باستانبول، تركيا:** وهو أوّل متحف خاص في تركيا ومتحف إثنوغرافي هام باستانبول. قدمت جائزة إرسيكا إلى السيدة سماحت آرسل، رئيسة هيئة متولي وقف وهبي قوچ التي استلمت الدرع بالنيابة عن السيدة سوكي كونول (Sevgi Gönül) شقيقتها المتوفية التي كانت رئيسة المجلس التنفيذي للمتحف والتي أشرفت على مرحلة تطوير المتحف. تتكوّن نواة هذا المتحف من المطرزات التي جمعتها والدة الأختين السيدة صادبرك قوچ. وقد تطورت هذه المؤسسة عبر السنين وأصبحت تحتوي على قسمين: قسم تاريخ الفن وقسم الآثار. ويعتبر هذا المتحف مثالا متميزاً في مجاله حيث يعرض المجموعة الفنية لعائلة قوچ في إطار مركز ثقافي نشط يتابع التطورات المعاصرة. يشتمل المتحف على مجموعة غنية من التحف الفنية التي ترجع إلى فترة ما قبل الإسلام وحتى فترات المتقدمة للفن الإسلامي السلجوقي والأيوبي والمملوكي والتيموري والصفوي والفنون العثمانية. ويعكس المتحف قسماً كبيراً من التراث الثقافي لحضارات آسيا الصغرى والشرق الأوسط. ويمكن القول أنّ الرعاية التي يلقاها المتحف هامة جداً إذ أنه يحتوي على مجموعة غنية من المراجع الضرورية لمؤرخي الفن والثقافة.

* **متحف ثاقب صبانجي، التابع لجامعة صبانجي (استانبول)**: واحد من أهم متاحف الفن فى تركيا، لقد قدّم السيد ثاقب صبانجي، صاحب هذا المتحف، مساهمة قيمة لفن الخط على مدى سنين طويلة بإدخال روائعه إلى أهم متاحف أوروبا وأمريكا. لقد خصصت عائلة صبانجي المبنى الذي كانت تقيم فيه لأكثر من خمسين عاماً والمعروف بـ (Equestrian villa) لهذا المتحف. وتتكون مجموعة المتحف من أكثر من أربعمائة لوحة خطية تعود إلى القرن الخامس عشر وحتى القرن العشرين وأكثر من ثلاثمائة لوحة زيتية ترجع إلى القرنين التاسع عشر والعشرين. وإذ يقدم المركز هذه الجائزة لهذا المتحف، فإنه يودّ أن يعرب عن تقديره لهذه الرعاية المثالية المقدمة للحفاظ على الفنون الإسلامية التقليدية والتعريف بها على نطاق واسع لدى الرأي العام. وهكذا، فإن المتحف يحاول بشكل متميّز القيام بالدور والمهام التى أنشئ من أجلها، ألا وهى الحفاظ على الفنون وتطوير متحف "كمختبر للأفكار".



الأستاذ الشرفي أحمد حسن داني (الباكستان) يتسلم شهادة الجائزة من
أ. د. عبد اللطيف شنر، وزير الدولة ونائب رئيس وزراء تركيا.



أ.د. أندريا تيتسه (النمسا – تركيا) يتسلّم الجائزة من معالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز
الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

توفي الأستاذ أندريا تيتسه يوم ٢٢ ديسمبر ٢٠٠٣ وترك حزناً عميقاً في قلوب أحبّائه وأصدقائه وزملائه وطلابه في العالم. وتعتبر وفاته خسارة فادحة لعالم المعرفة.



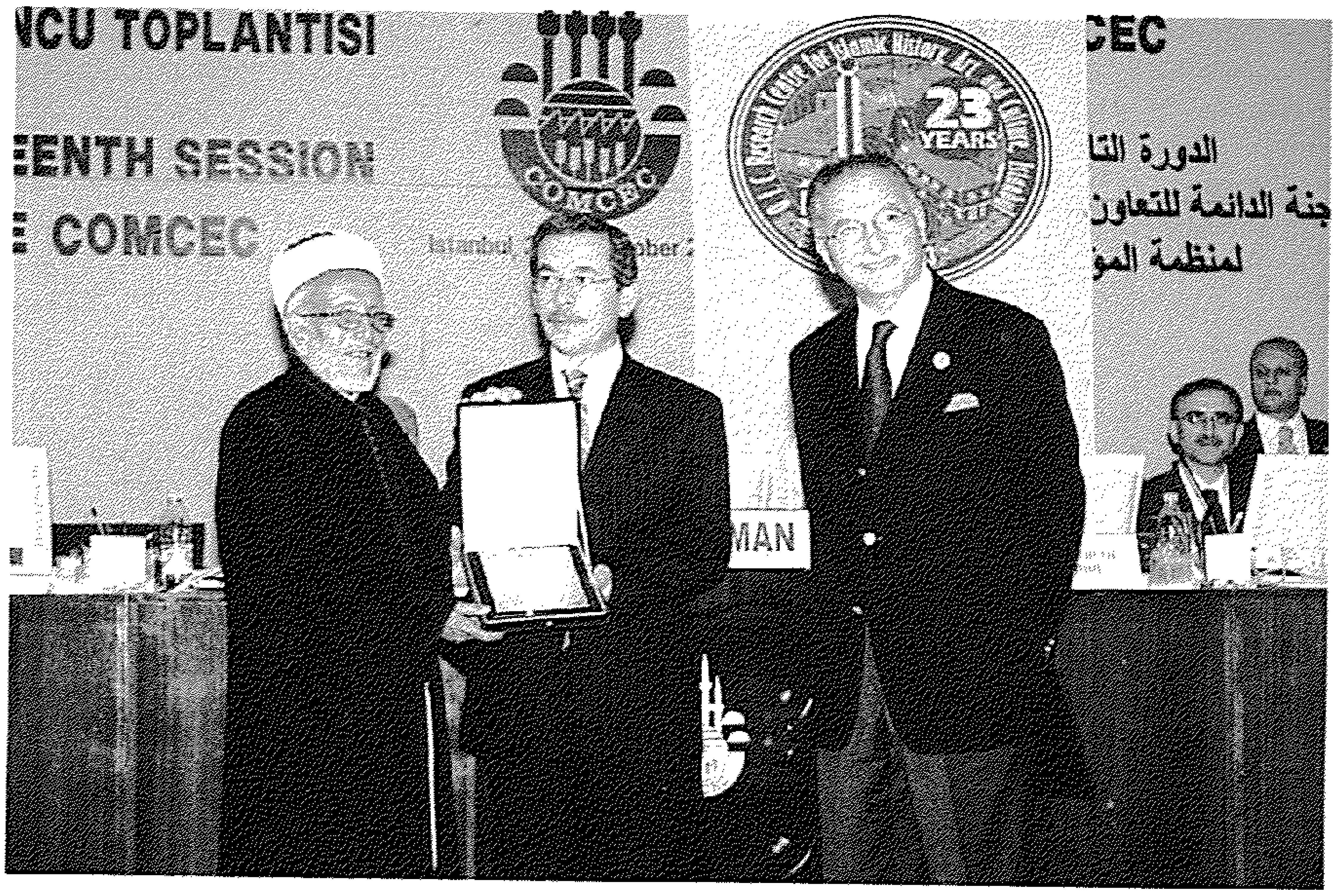
السفير الدكتور محمود زبير (مالي) يتسلم شهادة الجائزة من معالي السيد عبدالرحمن الحمودي،
رئيس وفد المملكة العربية السعودية.



الأستاذ الشرفي أندريه ريمون لم يستطع حضور الاحتفال، فتولى الدكتور بيير شوفنين،
مدير "المعهد الفرنسي لبحوث الأناضول" (استانبول) تسلّم الجائزة بالنيابة عنه من الدكتور محمد القديمي،
رئيس وفد الجمهورية العربية السورية.



أ. د. رافنيل حاكيموف، رئيس معهد التاريخ في قازان ومستشار رئيس تتارستان
يتسلم الجائزة التي منحها المركز إلى المرحوم الأستاذ أنس باقي خاليدوف تخليداً لذكراه.



القاضي اسماعيل بن علي الأكوع (اليمن) يتسلم جائزة إرسيكا لرعاية التراث الحضاري الإسلامي وتشجيع البحث العلمي من أ. د. عبد اللطيف شنر، وزير الدولة ونائب رئيس وزراء تركيا.



السيد Jeronimo Paez، مدير متحف تراث الأندلس (غرناطة، اسبانيا) يتسلم الجائزة من سعادة السيد فؤاد ياسين، سفير دولة فلسطين في أنقرة (والسفير السابق لفلسطين باسبانيا).



السيد سيد محمد البخاري، مدير متحف الفنون الإسلامية بماليزيا يتسلم شهادة الجائزة
من سعادة الشيخ حمد بن فيصل آل ثاني، وزير الاقتصاد والتجارة لدولة قطر.



سعادة السيد معمّر كولار، والي استانبول، يُسلم شهادة الجائزة إلى متحف صادبرك خانم (استانبول) إلى السيد عمر قوچ، رئيس فرع الطاقة التابع لمجموعة قوچ، الذي استلمها باسم المرحومة سوكي كُونول التي كانت رئيسة المكتب التنفيذي للمتحف.



شهادة جائزة متحف صبانجي التابع لجامعة صبانجي يُسلمها معالي السيد أفشار خان،
رئيس وفد الباكستان إلى الدكتوره نازان أولچر، مديرة متحف ثاقب صبانجي.



معالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، يُسلم درعا إلى معالي أ. د. عبد اللطيف شنر،
وزير الدولة ونائب رئيس وزراء تركيا، تقديراً للدعم الذي تقدمه حكومة تركيا إلى نشاطات المركز.

الندوة الدولية الثانية حول

"الحضارة الإسلامية في البلقان"

تيرانا – ألبانيا، ٤–٧ ديسمبر ٢٠٠٣

أقيمت الندوة الدولية الثانية حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" في تيرانا، عاصمة ألبانيا في الفترة من ٤ إلى ٧ ديسمبر ٢٠٠٣. افتتح الندوة السيد فاتوس نانو (Fatos Nano)، رئيس وزراء جمهورية ألبانيا، وشارك فيها حوالي مائة عالم وأخِصّائي من كافة أنحاء العالم، علماً بأنها نظمت بالتعاون بين المركز (إرسيكا) وأكاديمية العلوم في ألبانيا والمديرية العامة للأرشيف وجامعة تيرانا ووقف إيسار. وقدمت في الندوة سبع وتسعون ورقة بحث باللغات الألبانية والانجليزية والتركية.

ألقيت في حفل الافتتاح كلمات كل من رئيس الوزراء معالي السيد فاتوس نانو ومدير عام المركز أ. د. أكمل الدين احسان أوغلى و أ. د. Ylli Popa، رئيس أكاديمية العلوم. وخلال الجلسة العامة ألقى كل من الأساتذة Aleksander Meksi (ألبانيا) و Makiel kiel (هولندا) ومحمد إبشرلي (تركيا) و Alexander Fedotoff (بلغاريا) ، ثم تواصلت الندوة في جلسات عادية بلغ عددها ثماني عشرة جلسة نظمت في الوقت نفسه في قاعتين.

هذا، وأشار رئيس وزراء ألبانيا، في كلمته الافتتاحية إلى أن الندوة جمعت قوى فكرية بارزة من منطقة البلقان ومن أوروبا بهدف إلقاء الضوء على إحدى القيم الخاصة للثقافة المشتركة للانسانية، ألا وهي "الحضارة الإسلامية" وقال ان انعقاد الندوة في ألبانيا هو تعبير على الاحترام الذي يُظهره الجميع للحفاظ على قيم الحضارة الإسلامية، وفي الوقت نفسه، فهو تعبير عن الاعتقاد بضرورة دراسة تلك القيم وتنقيتها من الشوائب بهدف جعلها جزءاً حيوياً من الشعوب التي تتوارثها وجعلها بالتالي من مكوّنات الحضارة العالمية. وأشار رئيس الوزراء إلى أنّ بلدان منطقة البلقان قد اختارت، بعضها بطريقة حاسمة والبعض الآخر بالتدريج، أن تُلائم طريقة حياتها وتعايشها وحكمها مع النموذج الأوروبي الأطلسي وهذا هو نموذج التطور المتفق عليه بالنسبة للحضارات متعددة الأعراق واللغات والديانات والثقافات وحتى الأبجديات. ولو استمر هذا الهدف الرئيسي نحو المستقبل، فإنه سيشكل أيضاً النموذج السياسي والثقافي لتقييم الماضي. وأخيراً، تقدم بالشكر لمنظمي الندوة وللمشاركين وتمنى لهم النجاح والتوفيق.

أما أ. د. أكمل الدين احسان أوغلي، مدير عام المركز، فقد أعرب في حفل الافتتاح عن سعادته البالغة بالدعم رفيع المستوى الذي حظيت به الندوة من قبل دولة رئيس الوزراء وحكومة ألبانيا ومشاركة رئاسة الوزراء. كما أعرب عن سروره لنتائج الانجازات الهامة التي تحققت في ألبانيا منذ زيارته الأولى لتيرانا عند ما كان عضواً في وفد منظمة المؤتمر الإسلامي عام ١٩٩٢. واستعرض تطور التعاون مع حكومة ألبانيا ومؤسساتها على مدى السنوات الماضية، مُركّزاً على الجوانب الهامة للندوة. وقال إنّ الندوة تعتبر الحدث العلمي الواسع الأوّل الذي تستضيفه جمهورية ألبانيا في مجال دراسات الحضارة الإسلامية، وبالتالي فهي تعبير عن دور فعّال تقوم به ألبانيا في إطار النشاطات الثقافية لمنظمة المؤتمر الإسلامي التي أصبحت فيها عضواً منذ عام ١٩٩٢. ثم استطرد قائلاً: "لقد شهد العقدان الأخيران، وخاصة بعد سقوط جدار برلين، تطورات هامة عديدة في العالم، بما في ذلك منطقة البلقان. لقد ظهرت بعض التطورات السلبية كالصعوبات الاقتصادية والصراع والعنف بين المجموعات العرقية المختلفة، ولكن سجّلنا أيضاً عدة تطورات إيجابية كإقامة علاقات أخوية بين بلدان المنطقة والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي في عديد المجالات وتحسين وضعية الأقليات وحقوقها. وقد ساعدت المواقف البناءة للأطراف المختلفة في الوصول إلى هذه النتيجة

المرضية، لا سيّما بعد المحاولات العديدة لفهم كل طرف للطرف الآخر وتوسيع العلاقات والتعاون بين الأطراف المختلفة. وقد بدأت هذه الوضعية الجديدة تعطي أكلها في مختلف الميادين، بما ذلك المجالات العلمية والأكاديمية، وما هذه الندوة إلاّ مثال جيّد على ذلك".

تهدف الندوة إلى تطوير التعاون العلمي الإقليمي في منطقة البلقان وما حولها وذلك بتشجيع الدراسات حول البلقان وكذلك الدراسات حول الجوانب الإقليمية للحضارة الإسلامية. ومن المنتظر أن تفتح الندوة صفحة جديدة في الدراسات حول البلقان وذلك بعد المبادرة التي اتخذت بعقد الندوة الأولى في صوفيا عام ٢٠٠٠. وسوف تنشر البحوث التي ألقيت على شكل كتاب شامل من المتوقع أن يشكل مساهمة هامة في الدراسات في هذا المجال.

لقد أبرزت الندوة في الوهلة الأولى التعايش السلمي والتسامح والوئام الديني والثقافي والحوار في منطقة البلقان. قدمت بعض البحوث معلومات ومنهجية جديدة واقترحت مقاربات جديدة لدراسة مشاكل المنطقة. وقد تم عرض النتائج والمقترحات والآفاق المستقبلية في الجلسة الختامية للندوة يوم ٧ ديسمبر وتمت مناقشتها بطريقة علمية، حيث أنّ عديد المسائل التي تمت مناقشتها قد وسّعت الرؤى وفتحت آفاقاً جديدة وأوجدت بعض الأفكار للمستقبل. وفي هذا الصدد، عبّر الحاضرون على الرأي التالي: "نحن متفقون جميعاً على أننا في مرحلة جديدة لدراسة منطقة البلقان. لقد ظهر بحث علمي جديد خال من المحاباة والضغينة والأفكار المسبقة والمذاهب الأيديولوجية. يتميّز هذا البحث العلمي بعقل متفتح، وهو علمي موضوعي. انّ هذه المحاولة الجديدة سوف تعوّض علم التأريخ القديم، ومع ذلك فإن علم التأريخ الجديد ليس في عزلة عن التيارات العلمية والبحث العلمي المعاصر. يجب علينا احترام التاريخ والعمل من أجل التعايش السلمي. لا يجب أن نقع في فخّ صراع الحضارات أو البؤر القديمة. إننا واثقون بأنّ شبكة اتصالات فيما بين العلماء قد تأسست من خلال الندوتين اللّتين نظمهما المركز حول الحضارة الإسلامية في البلقان، وهذه الشبكة تستخدم الوسائل الفنية الحديثة لذلك فهي أكثر فعالية.

كما كان لمدير عام المركز اجتماعات جانبية مع بعض المشاركين نتجت عنها ظهور فكرة تمت مناقشتها مع الحضور تلخّصت في أنّ "الندوة يجب أن تستمر وتتكرّر بصفة تلقائية، مستقلة ونشطة، بالطبع سوف يقدم المركز دعمه ولكن "الندوة يجب أن تحلّق بجناحيها". ورحّب المشاركون بهذا المقترح، إذ أنّ فكرة تأسيس الندوة على شكل جمعية تتمتّع بأنظمة محددة قد تمّ دعمها بقوة. ويمكن فيما بعد لهذه الجمعية الالتحاق بمنظمات علمية دولية. وبناءً على اقتراح من المدير العام، فقد تم اعتبار الجلسة الختامية للندوة اجتماعا تأسيسياً للجمعية. وخلال النقاش الذي دار اقترح الحاضرون أن تُركّز بعض الدراسات التي ستقام في المستقبل على موضوعات محدّدة وعلى ضرورة ابراز المقاربات المقارنة ومتعددة الاختصاصات. ويتم حالياً دراسة المقترحات والتوصيات التي اتخذت في الندوة بقصد متابعتها وتنفيذها.

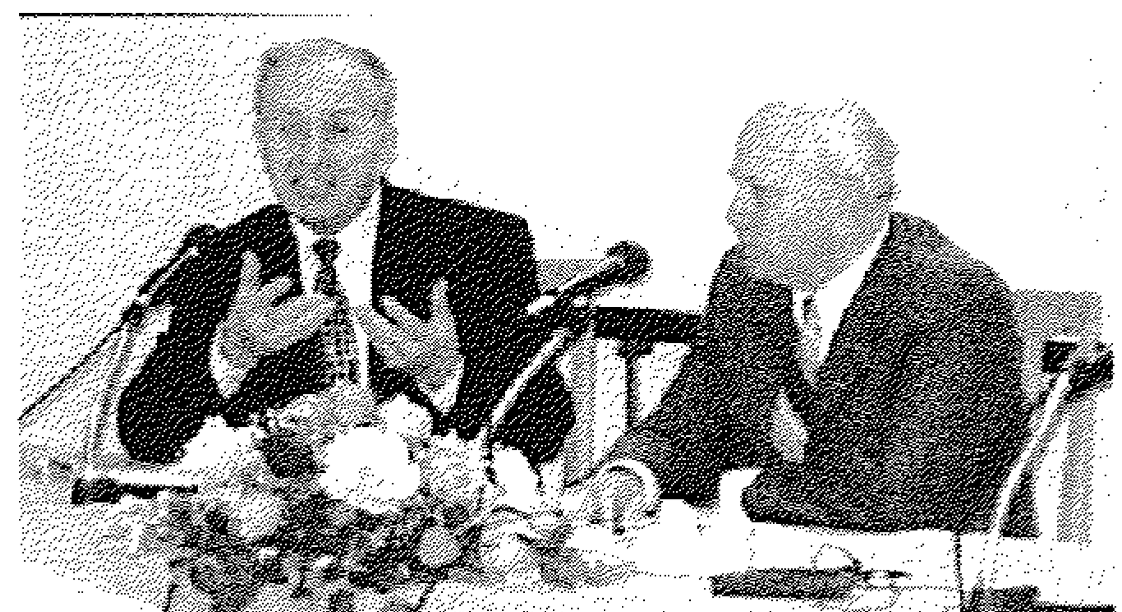
معرض للمخطوطات الإسلامية في الأرشيف الألباني وفرمان عثماني بخصوص الألبان

وفي إطار الندوة، تم افتتاح معرض بعنوان: "المخطوطات الإسلامية في الأرشيف الألباني وفرمانات عثمانية بخصوص الألبان"، عرضت فيه المخطوطات العثمانية الأصلية من الأرشيف العثماني حول العلوم والفنون الإسلامية كالأعمال العديدة حول تفاسير القرآن الكريم والتصوف والأدب. كما تم عرض نسخ عديدة لنماذج من الفرامانات والأوامر والعرائض والرسائل التي تهم الألبان. وتجدر الإشارة هنا، إلى نسخ الوثائق الأصلية المحفوظة في الأرشيف العثماني باستانبول التابع لرئاسة الوزراء والتي أرسلت إلى تيرانا كقسم من برنامج التعاون مع المديرية العامة للأرشيف في تيرانا. وقد أُعجب الزائرون بتعدّد وتنوع الأعمال والحالة الجيدة للنسخ وكذلك بجمال الخط، إذ قضّوا وقتاً طويلاً في التجوّل في المعرض وفي تفحّص أنواع الخطوط.

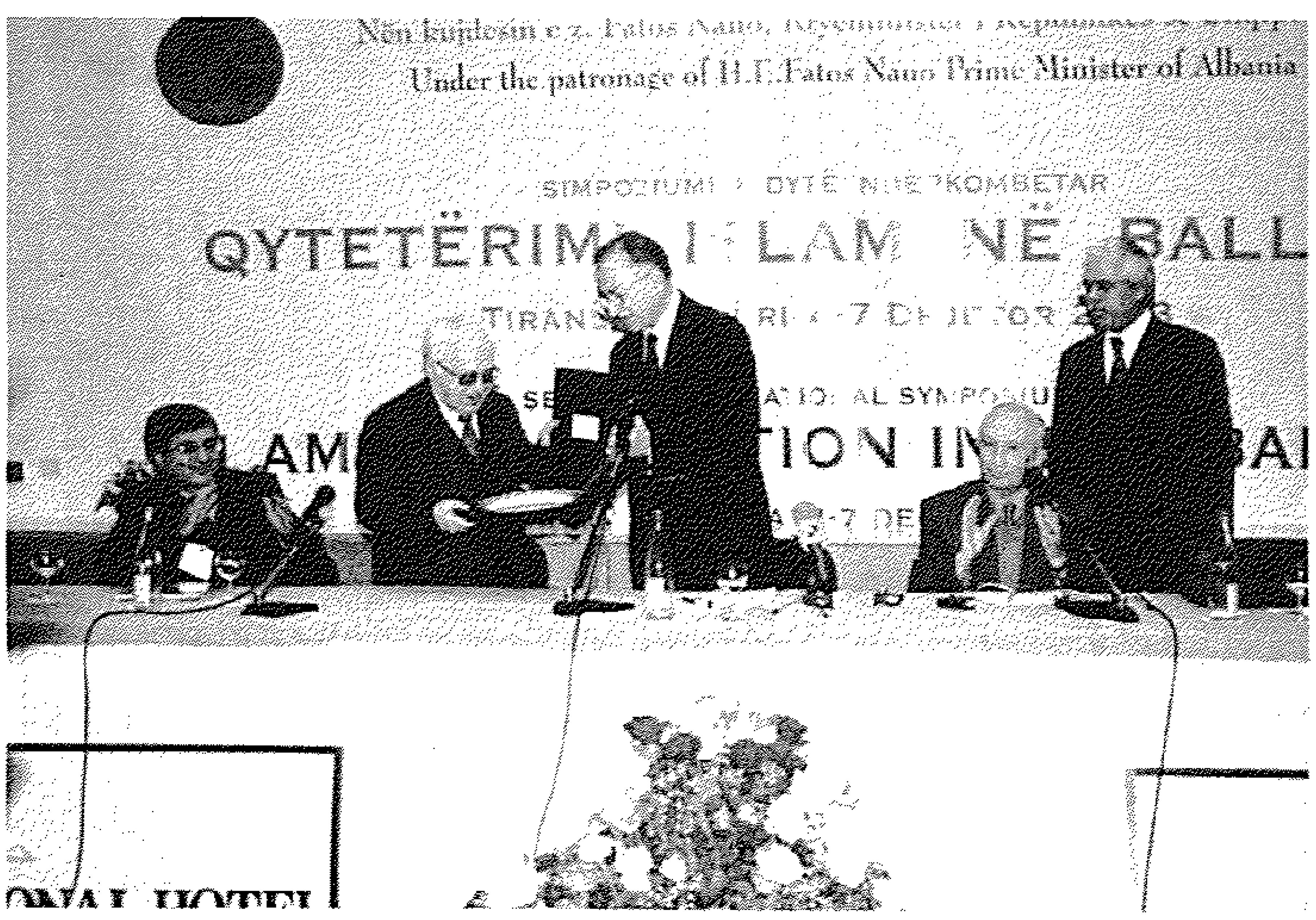


أ.د. Ylli Popa ، رئيس أكاديمية العلوم يلقي كلمته ، ويظهر على اليمين معـالي السـيد Blendi Klossi ، وزير الدولة في ألبانيا.









الجلسة الختامية:

أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلي، المدير العام، يقـدم درعـاً للأستاذ Ylli Popa ، تقديراً لجهوده، على اليسـار: د.شـعبان سناني، مدير عام أرشيف الدولة في ألبانيا. من اليمين: خالد أرن (إرسيكا) وأ.د. Luan Omari، الرئيس المساعد لأكاديمية العلوم.

الندوة الدولية حول

"الحضارة الإسلامية في شرقي أفريقيا"

كامبالا، أوغندا ١٥-١٧ ديسمبر ٢٠٠٣

تحت رعاية فخامة الرئيس Yoweri Kaguta Museveni، رئيس جمهورية أوغندا، نظم المركز بالتعاون مع الجامعة الإسلامية في أوغندا (مبالي، أوغندا) الندوة الدولية الثانية حول الحضارة الإسلامية في أفريقيا، بالتركيز على شرقي أفريقيا. أمّا الهدف الرئيسي للندوة فهو ابراز المظاهر المهمة لحضارة انتشرت وازدهرت في منطقة من العالم لعدّة قرون، ولكن لم يتم دراستها من قبل العلماء والمختصين والمؤلفين دراسة كاملة. وكان الموضوع الرئيس للندوة هو "الحضارة الإسلامية في شرقي أفريقيا" نظمت في كامبالا بأوغندا في الفترة من ١٥ إلى ١٧ ديسمبر ٢٠٠٣. شارك في الندوة أكثر من مائتي مؤرخ وأخِصّائي من مختلف أنحاء العالم وقدمت فيها إحدى وخمسون بحثاً وُزّعت على الموضوعات الثانوية التالية:

- انتشار الاسلام في شرقي أفريقيا.
- الإسلام والتجارة في شرقي أفريقيا.
- اللغة السواحيلية والأدب الإسلامي.
- التربية الإسلامية والحياة الفكرية في شرقي أفريقيا.
- الفنون والحرف والقانون واللّباس.
- الإسلام والقضايا المعاصرة.

أهداف الندوة:

يمكن تلخيص أهداف الندوة في النقاط التالية:

- زيادة المعرفة بتاريخ الإسلام وتراثه في شرقي أفريقيا.
- التعريف بالتراث الديني والثقافي الإسلامي في شرقي أفريقيا للمسلمين وغير المسلمين على حدّ سواء، داخل تلك المنطقة وخارجها.
- تقوية الروابط والتعاون بين الشعوب الإسلامية والعلماء وذلك بانتاج المعرفة الدينية والثقافية الإسلامية ونشرها.
- المساعدة على فهم أحسن وإقامة حوار بين الشعوب الإسلامية والشعوب التي تنتمي إلى حضارات وديانات أخرى.
- تأمين ملتقى يساعد على إيجاد فهم صحيح للثقافة الإسلامية في العالم ووضع شبكة اتصالات فيما بين العلماء في العالم.

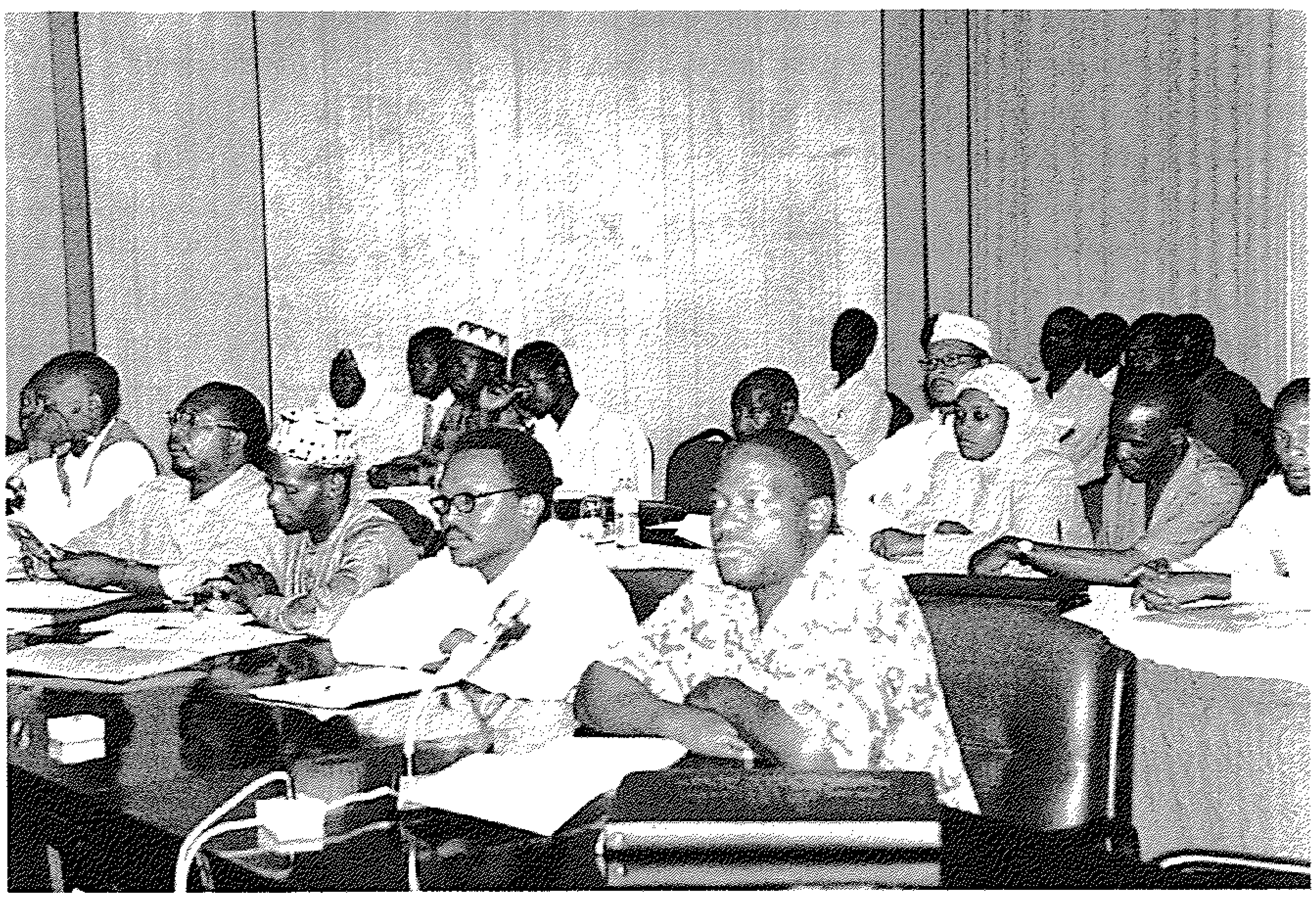
أما المنطقة الجغرافية التي شملها موضوع الندوة فتضم كلا من الصومال وأثيوبيا وجيبوتي وأرتيريا وكينيا وأوغندا وتنزانيا وزنجبار والموزمبيق والزمبابوي و رواندا وبوروندي وشرقي الكونغو وجزر القمر وتمتد حتى جنوب أفريقيا، هذا بالإضافة إلى كل من اليمن وسلطنة عمان من حيث انطلقت قوافل التجار التي كانت وسيلة لانتشار الإسلام في تلك المنطقة.

وقد أتى المشاركون من البلدان التالية: أوغندا وكينيا والسودان والمملكة العربية السعودية ورواندا وإيران وجنوب أفريقيا وألمانيا ونيجيريا وغامبيا وتنزانيا وماليزيا والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وتركيا وفرنسا وأثيوبيا وجيبوتي وجزر القمر وسلطنة عمان والأردن ومصر والصومال وسلوفينيا.

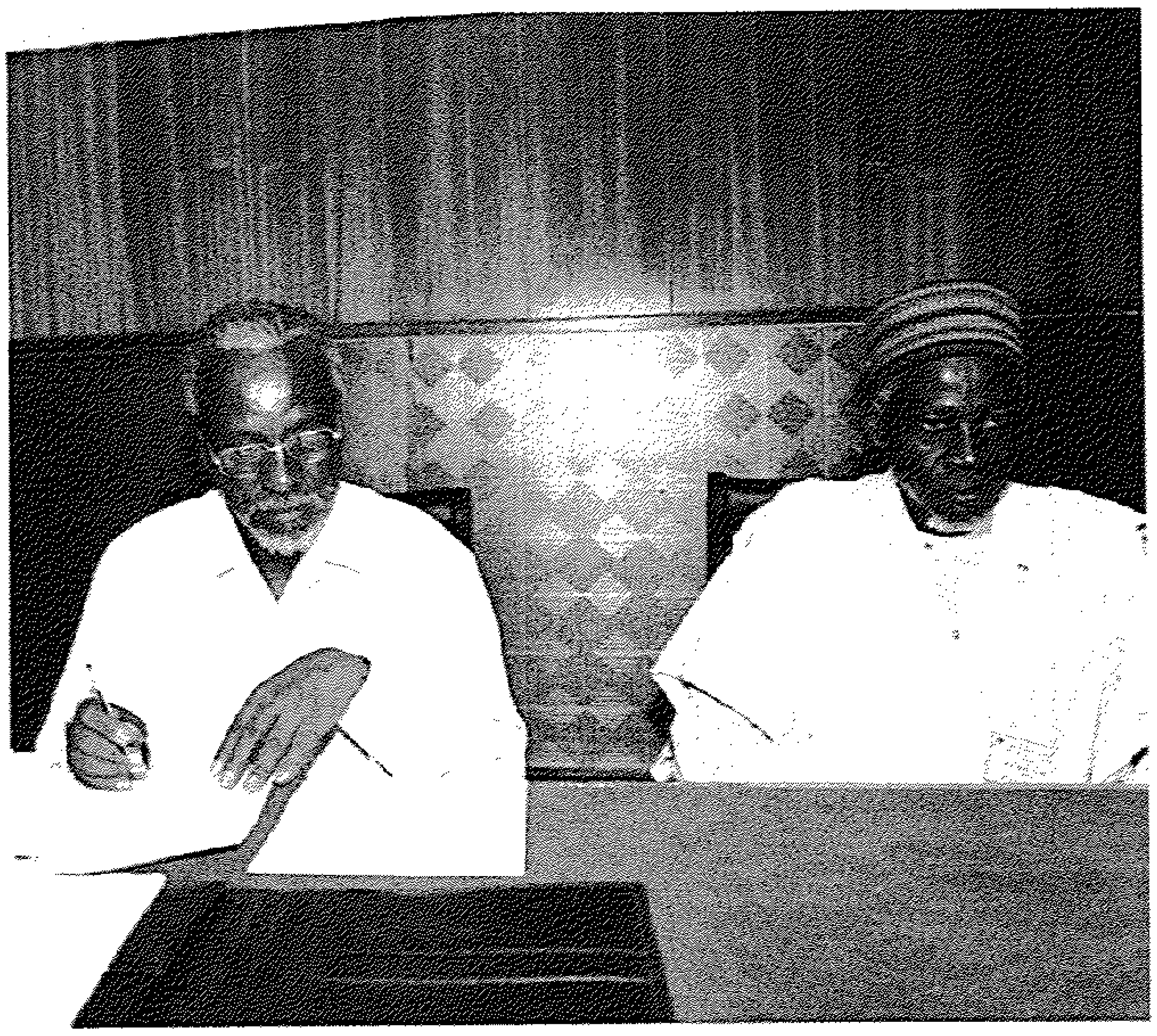
أقيم حفل افتتاح الندوة يوم ١٥ ديسمبر بقصر مؤتمرات فندق النيل الدولي بحضور كل من معالي السيد موسى علي، النائب الأوّل لرئيس الوزراء ووزير الطوارئ للكوارث الذي كان ضيف الشرف، إذ أنه مثّل فخامة الرئيس Yoweri Kaguta Museveni ، رئيس جمهورية أوغندا، وأعضاء الحكومة وسماحة مفتي أوغندا وأعضاء البرلمان وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في كامبالا.



حفل الافتتاح: في الوسط، معالي السيد موسى علي، ممثل فخامة الرئيس Yoweri Kaguta Museveni، رئيس جمهورية أوغندا، وعلى يمينه أ. د. علي مزروعي من جامعة الدولة في نيويورك، أخصائي تاريخ المنطقة، و أ. د. مهدي آدم، رئيس الجامعة الإسلامية في أوغندا، وعلى يساره: أ. د. أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز والأستاذ أحمد العجيمي، المنسق الدولي للندوة.



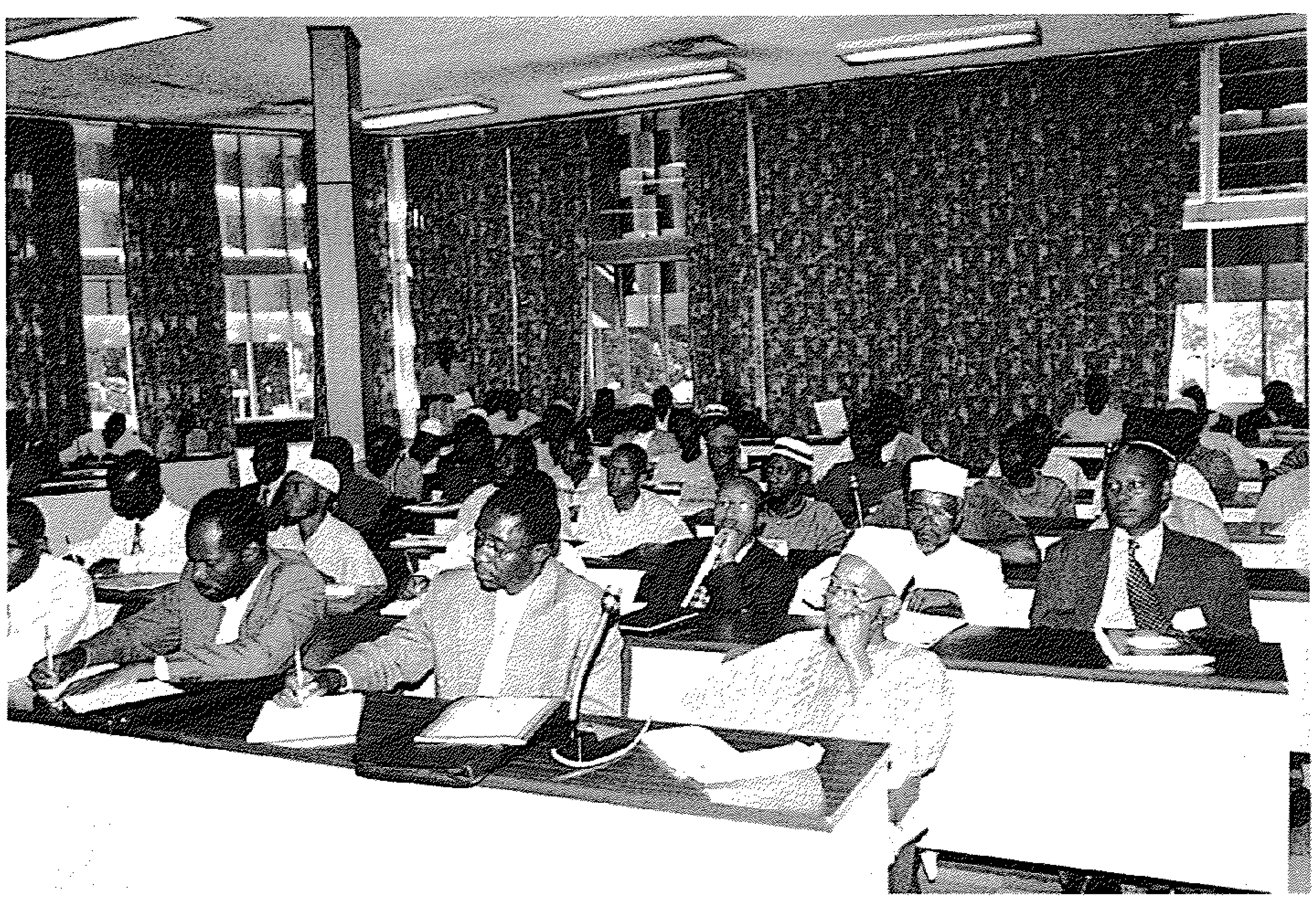
بدأ حفل الافتتاح بتلاوة مباركة من القرآن الكريم ألقاها سماحة مفتي أوغندا، ثم ألقى أ. د. مهدي آدم، رئيس الجامعة الإسلامية في أوغندا، كلمة رحب فيها بالمشاركين والحضور. بعد ذلك، خاطب أ. د. أكمل الدين احسان أوغلى، المدير العام، الحضور بكلمة أشار فيها إلى أنّ مشروع إقامة ملتقى علمي يُركّز على تاريخ منطقة شرقي أفريقيا وثقافتها قد وضعه المركز ضمن خطط عمله لفترة تزيد على عقد من الزمان، كما أعرب عن شكره وتقديره لوزارة الخارجية الأوغندية وللشخصيات المعنية في حكومة أوغندا والجامعة الإسلامية هناك على الجهود والمساهمات القيمة التي قدموها لانجاز الندوة. وعبّر عن اعتقاده بأنّ "هذه الندوة ستساعد على زيادة الدراسات حول تطوّر ثقافات شرقي أفريقيا وتأثير بعضها على بعض وابراز المعالم التاريخية والتراث الملموس وغير الملموس والأرشيف والوثائق، كما أنها، أي الندوة، ستقدّمها إلى الرأي العام العالمي كدليل على تطوّر الثقافات وتلاقحها في تاريخ المنطقة.



معالي الحاج – Ally Muwabe Kirunda Kivejinja، الوزير برئاسة جمهورية أوغندا وأ. د. مهدي آدم، رئيس الجامعة الإسلامية في أوغندا.

هذا، وألقى أ. د. علي مزروعي، مدير معهد الدراسات الثقافية العالمية بجامعة الدولة في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، البحث الرئيسي للندوة بعنوان: "تأثير الحضارة والثقافة الإسلامية على مجتمعات شرقي أفريقيا". كما خاطب ضيف الشرف، معالي السيد موسى علي الحاضرين، إذ ألقى كلمة فخامة الرئيس Yoweri Kaguta Museveni، رئيس جمهورية أوغندا الذي جاء فيها "ان الندوة ستكون مناسبة لاستعراض وتقييم إسهامات الإسلام في تطوّر مجتمعات شرقي أفريقيا. كما أعرب عن اعتقاده بأن فعاليات الندوة التي ستطبع على شكل كتاب ستكون مفيدة جداً للمؤرخين والباحثين العاملين حول تاريخ المنطقة. وأشار في الختام إلى تأثير الإسلام على منطقة شرقي أفريقيا قائلاً أنّ الإسلام هو دين إنساني وللتقدّم والرقيّ"، ثم أعلن عن افتتاح الندوة رسمياً.

وعلى إثره سلّم المدير العام درع المركز وتحفة فنية إلى ضيف الشرف لتقديمهما إلى فخامة رئيس الجمهورية.



أمّا الجلسة الختامية للندوة فأقيمت يوم ١٧ ديسمبر برئاسة معالي الحاج Ally Muwabe Kirunda – Kivejinja، الوزير برئاسة الجمهورية، الذي ألقى كلمة ختامية استعرض فيها نتائج الندوة وتوصياتها ثم اختتم الندوة رسمياً.

وتجدر الإشارة هنا، إلى أنه بعد ثلاثة أيام من المداولات والنقاش المكثف، توصلت الندوة إلى الملاحظات التالية:

- قرّر المشاركون في الندوة، تقديم الشكر إلى كل من المركز (إرسيكا) والجامعة (IUIU) لتنظيمهما لهذا الحدث الهام الذي جمع مسلمي المنطقة لدراسة وبحث هذا الجانب الهام جداً من حياتهم ومستقبلهم. كما لاحظ المشاركون ما يلي:
- ضرورة الإشادة بالمسلمين الأوائل الذين قدّموا تضحيات كبيرة وجهود مضنية لنشر الإسلام وإقامة أواصر أخوة ومحبة قوية فيما بينهم.
- إنّ الإسلام انتشر بطريقة سلمية في شرقي أفريقيا وذلك على الرغم من بعض المحاولات لتقديم صورة مغايرة لذلك.
- إن تاريخ المسلمين قد قدم بطريقة سلبية من قبل الكتاب والمؤرخين الاستعماريين ومن تابعهم.
- إنّ هذا الاتجاه لازال متواصلاً حتى في أيامنا هذه.

لذا، فقد قرر المشاركون في الندوة:

- إعادة تقييم تاريخ منطقة شرقي أفريقيا من منظور موضوعي بهدف محو التأثيرات الفكرية والنفسية السلبية من التاريخ المكتوب من منظور أوروبي.
- هناك حاجة مُلحة لإعادة كتابة التاريخ العالمي لإظهار بصورة جلية إسهامات الإسلام والعلماء المسلمين أو الأمم الإسلامية.
- أدخل التجار المسلمون إلى منطقة شرقي أفريقيا ثقافة التجارة المنظمة.
- سهّل التجار المسلمون من خلال نشاطهم التجاري انتشار الإسلام في شرقي أفريقيا، وأنّ الثقافة الإسلامية أسهمت بصفة كبيرة في تطوير اللغة السواحيلية، وهي جزء من تراث الشعوب الإسلامية في هذه المنطقة.
- كان للحضارة الإسلامية تأثير إيجابي قوي على عدة جوانب من الحياة الاجتماعية في المنطقة وأن أهم ثغرة حصلت كانت من خلال العمارة في منطقة شرقي أفريقيا وذلك بسبب دخول الإسلام إلى المنطقة.
- الحضارة الإسلامية أثّرت تأثيراً إيجابياً كبيراً في عدّة مناحي من الحياة الاجتماعية في المنطقة كالعمارة واللّباس والقانون والتربية.
- لا يزال الكثير الذي يجب أن نعرفه عن الحضارة الإسلامية في شرقي أفريقيا.
- لاحظ المشاركون بالامتنان والتقدير ظهور علم تأريخ جديد يتعلّق بتراث الإسلام في شرقي أفريقيا. كما لاحظوا وجود مقاربات موضوعية ومصادر جديدة وخاصة مواد أرشيفية لم تُدرس بعد يمكن أن تسهم في تطوير علم التأريخ.

يمكنكم الاطلاع على الصحيفة الخاصة بالمركز في شبكة الانترنت

http:// ircica.org

البريد الالكتروني هو: e-mail: ircica@superonline.com

&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

محاضرات

يستضيف المركز كعادته محاضرات أيام السبت في الأسبوع الأوّل والثالث من كل شهر وذلك بدءاً من سبتمبر وحتى يونيو من كل عام، بالإضافة إلى المحاضرات التي ينظمها في المناسبات. ويقدم هذه المحاضرات علماء وكتاب وباحثون في مختلف المجالات من تركيا ومن الخارج حول موضوعات شتى تدخل في إطار اهتمامات المركز واختصاصاته، لا سيّما تاريخ الشعوب والدول الإسلامية وكذلك الفنون والعمارة والتاريخ وتاريخ العلوم والأدب واللغات... الخ. وتسجّل هذه المحاضرات على أشرطة وتحفظ كمواد مرجعية. وفيما يلي قائمة بالمحاضرات التي ألقيت في قاعة المركز اعتباراً من سبتمبر وحتى ديسمبر ٢٠٠٣.

محاضرة: "الصحّافون (باعة الكتب القديمة) ومهنتهم: صحافو استانبول"، بمشاركة سبعة من باعة كتب من استانبول، ٦ سبتمبر ٢٠٠٣.

يتواجد باعة الكتب القديمة في كافة الأحياء العلمية والثقافية، ولكن لا توجد لدينا معلومات كافية حولهم وحول مهنتهم. لقد قدّم الصحّافون باستانبول، وعبر التاريخ، إسهامات قيمة للثقافة والحضارة العثمانية. ويقوم الصحّافون اليوم بالنشاطات التي كانت تقوم بها الأجيال السابقة. ويمكن للمرء أن يقع في الخطأ إذا قارن أعضاء هذه المهنة بتجار الكتب القديمة الذين يتعاطون التجارة بهدف الربح، على الرغم من أنّ المهنتين تتشابهان في الواقع. لذا، يجب التفريق بين الذين يتعاطون تجارة الكتب القديمة كمهنة والصحّافين.

لقد حاول المشاركون في هذا الاجتماع مناقشة هذه المسألة بالاعتماد على بعض الأمثلة، كما ركّزوا أيضاً على الجوانب الأخرى للموضوع كبيع الكتب بالمزاد وكيف يتعامل الصحافون مع الزبائن ويقتنون لهم الكتب وكيف يستطيعون تلبية طلبات العلماء من الكتب والتشابه بين المكتبيين الذين يبيعون المراجع والصحّافين.

محاضرة: ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٣. "السلطان عبد الحميد الثاني وحكمه"

تقديم كل من: *O. Koloğlu - N. Aklan - E. - Z. - C. Eraslar -G. Çetinsaya Üyepazarcı - A. Özcan - M. A. Beyhan Kurşun*

الغرض من هذه المحاضرة أو الاجتماع هو تسليط الضوء على الهوية الحقيقية للسلطان عبد الحميد الثاني والحقائق التاريخية لحكمه بعيداً عن الكلام الذي كان يردّده البعض وذلك بالاعتماد على وثائق موجودة ومعلومات. انّ الهدف الرئيسي من هذا الاجتماع هو تقديم آراء متضاربة حول السلطان وتشجيع الدراسات لتصحيح الأخطاء. لذا، فقد ناقشت مجموعة من العلماء والباحثين المرموقين الموضوع من جوانبه المختلفة بهدف تقديم معلومات يوثق بها حول هذه الشخصية الهامة للتاريخ الحديث.

وفيما يلي عناوين البحوث التي ألقيت في الاجتماع:

- "عبد الحميد والنظرية طويلة المدى للتاريخ"، Orhan Koloğlu
- "تأملات في ريبة السلطان عبد الحميد الثاني من الدبلوماسية"، زكريا قورشون.
- "عبد الحميد الثاني والدستور"، Cezmi Eraslan
- "عبد الحميد الثاني والصحافة الغربية"، Erol Üyepazarcı
- "سياسة سورية والحجاز خلال حكم عبد الحميد الثاني، Tufan Buzpınar
- "عبد الحميد الثاني والسياسة الأوروبية"، عزمي أوزجان.
- "السياسة المتبعة في العراق خلال حكم عبد الحميد الثاني، Gökhan Çetinsaya
- "عبد الحميد في الصحافة الألمانية"، Necmettin Alkan

هذا، وسوف يقوم وقف إيسار بنشر البحوث التي ألقيت في هذا الاجتماع.

محاضرة: "علي قوشجي وعلم الفلك عند العثمانيين"، مصطفى قجار، ٦ ديسمبر ٢٠٠٣.

تحدث د. مصطفى قجار في محاضرته عن العالم المرموق علي قوشجي الذي يحتلّ مكانة هامة في تاريخ العلوم التركية. ولكن يوجد عدد قليل جداً من الدراسات حول أعماله. وأشار المحاضر إلى أنّ علي قوشجي أعاد تقييم نموذج Ptolemy وأظهر عدة أخطاء فيه. ثم قدم نبذة مختصرة عن حياة هذا العالم، ولا سيّما تعليمه وأسفاره إلى كل من هرات وطشقند، قائلاً أن علي قوشجي زار عام ١٤٢٥ أو ١٤٢٧ المرصد الذي بناه أولوغ بك في سمرقند وقدّم له كتابا. كما تناول المحاضر رحلة هذا العالم إلى تبريز واستانبول وتقديمه كتاباً إلى محمد الثاني، ثم أصبح مُدرّساً في آياصوفيا. كما تناول د. قجار تأثير هذا العالم على نظام التعليم العثماني وتدريس علم الفلك والرياضيات. ثم أشار إلى أن مدرسة سمرقند لعلم الفلك والرياضيات التي أسسها قاضي زاده قد تطورت مع علي قوشجي وأصبح لها تأثير كبير على المدارس العثمانية.

اجتماع: "الدراسات الإسلامية و أ. د. محمد حميد الله"، ٢٠ ديسمبر.

ألقى أ. د. أكمل الدين احسان أوغلى كلمة في بداية الاجتماع، ثم عرض المقاربات التحليلية التالية لحياة محمد حميد الله وأعماله: "نبذة عن حياة حميد الله وببليوغرافيا" تقديم د. كامل ياشار أوغلى، و "حميد الله في الصحافة" إعداد الأستاذ المشارك اسماعيل قرة، و"دراسات حميد الله حول صراع القوانين والقانون الدولي"، إعداد صالح طوغ، و "دراسات حميد الله حول الشريعة الإسلامية وطقوس العبادات" للأستاذ الدكتور خير الدين قرمان، و "دراسات حميد الله حول القانون الوضعي "للأستاذ الدكتور محمد عاكف آيدين، و "نشر مخطوطات حميد الله" للأستاذ الدكتور رمضان ششن، و "ترجمة كتاب سير الكبير للشيباني إلى اللغة الفرنسية من قبل حميد الله "للأستاذ الدكتور محمد سيد خطيب أوغلى، و "دراسات حميد الله حول تاريخ الإسلام" للأستاذ الدكتور مصطفى فايده، و "دراسات حميد الله حول التفاسير القرآنية" للأستاذة الدكتورة سعاد يلدريم، و "دراسات حميد الله حول أحاديث الرسول" للأستاذ الدكتور ابراهيم خطيب أوغلى، و"مفهوم حميد الله للتطوّر" للأستاذ الدكتور اسماعيل ياقت (Yakıt). أمّا الدكتور كامل ياشار أوغلي فقد قدّم نبذة عن حياة الأستاذ حميد الله وأعماله. وركز الأستاذ المشارك اسماعيل قاره على انتشار وتوزيع أعمال الأستاذ حميد الله وانعكاساتها في الصحافة وتأثيراتها على العلاقات في الفكر الإسلامي. واستعرض المحاضر بعض الموضوعات الهامة كترجمة كتب ومقالات حميد الله إلى اللغة التركية. وتحدّث أ. د. صالح طوغ عن كتب ومقالات الأستاذ حميد الله حول صراع القوانين والقانون الدولي. وتناول أ. د. خير الدين قرمان المفاهيم الجديدة التي أدخلها الأستاذ حميد الله في مجالي القانون والفقه الإسلامي بالاعتماد على بعض المقاطع من كتبه. وأشار أ. د. محمد عاكف آيدين إلى أن الأستاذ حميد الله يعتبر "دستور المدينة" نموذجاً "للعقد الاجتماعي"، ونجده فيما بعد في أعمال روسو (Rousseau) و Locke. وعرض أ. د. رمضان ششن اثنتي عشرة مخطوطة، كلها باللغة العربية كتبها بعض العلماء في فترات سابقة وقام أ. حميد الله بنشرها. كما أحاط الأستاذ ششن الحاضرين بمحتوى تلك الكتب ونسخها. وأماكن تواجد المخطوطات التي استعملها. وفي الكلمة التي ألقاها، تحدث أ. د. ابراهيم خطيب أوغلى عن الأستاذ حميد الله باعتباره عالم الإسلام واستعرض اسهاماته في علوم الحديث إذ يمكن تقديمه كنموذج للمنهجية التي يجب اتباعها في القيام بدراسات علمية. ويتناول أ. د. اسماعيل ياقت مفهوم الأستاذ حميد الله للتطور وخاصة بالاعتماد على كتاب "خلق الكائنات" الذي يرسم عملية التطوّر في ذهن المفكرين المسلمين حسب الأستاذ حميد الله.

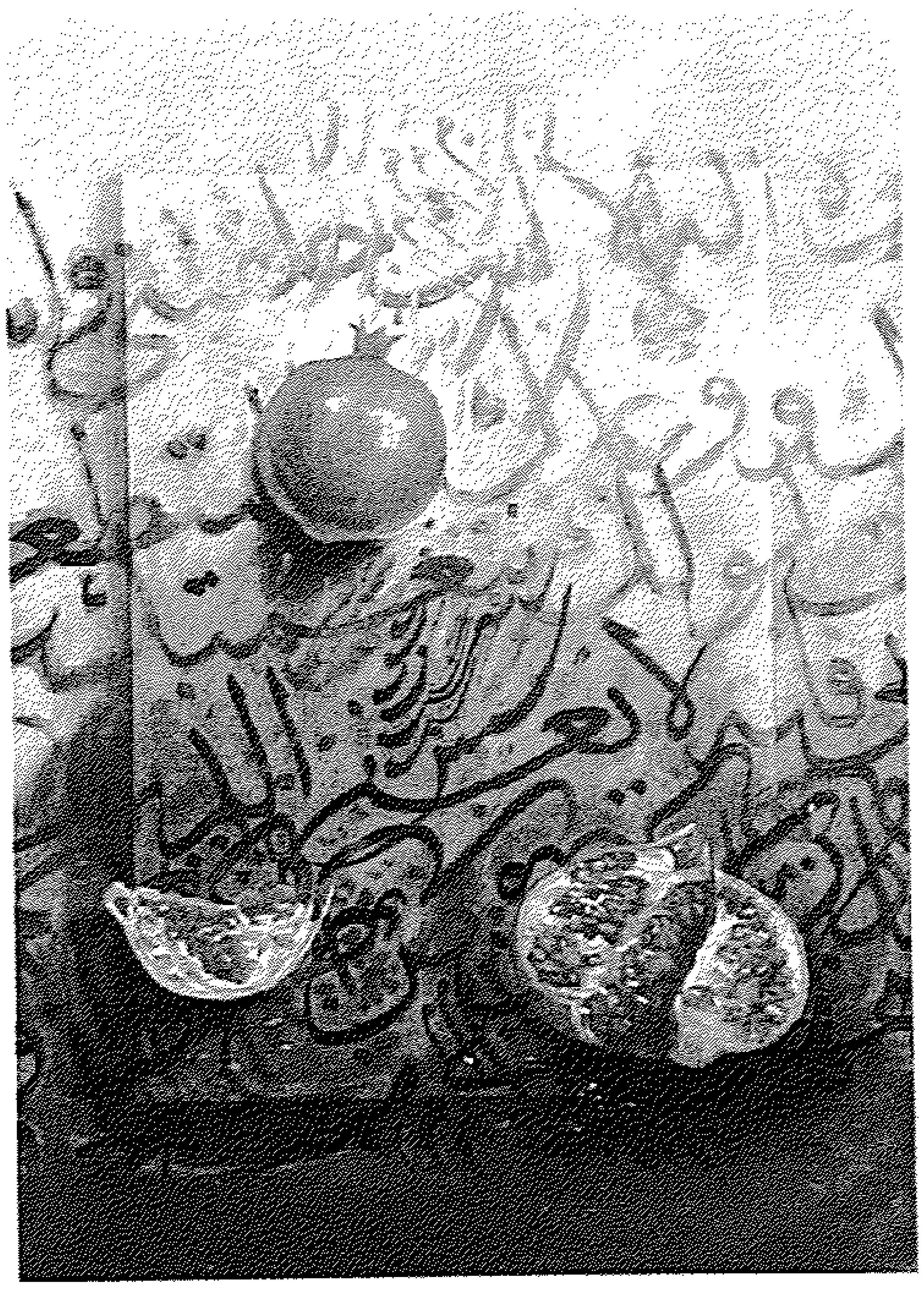
المعارض

* استضاف المركز **معرضاً للرسم والتذهيب للسيدة شبنم آراس (Şebnem Aras)** وقد مثلث اللوحات المعروضة عدة نماذج لكفوف مذهبة مع بعض الأدعية المكتوبة على باطن الكف وكأنها ترمز إلى الحوار بين الخالق والمخلوقات. أقيم المعرض في الفترة من ٩ إلى ٢٩ يونيو/ حزيران ٢٠٠٣. وعرضت فيه خمس وثلاثون لوحة أعدت بتقنيات مختلفة. أمّا أهم المواد المستعملة فهما الدهن الزيتي (acrylic) والذهب. هذا، وقد شاركت الفنانة في معرضين مشتركين، كان الأول بعنوان: "الدراويش والورود" والثاني "الأيدي"، وهي كلها ترمز إلى التصوّف.

* **معرض للرسم الزيتي لكمال گوزال (Güzel):**

أقيم هذا المعرض في الفترة من ٣ إلى ١٦ أكتوبر ٢٠٠٣. وُلد الفنان باستانبول عام ١٩٤٥، وابتداءًا من ١٩٨٠ فصاعداً بدأ في جمع لوحات الرسامين الأتراك والأجانب. وقد استلهم أسلوبه من أعمال رسامين مشهورين أمثال خوجه علي رضا وZonaro وخليل باشا و Feyhaman وحكمت أونات وسليمان سيّد. أقام الفنان عدة معارض في الفترة من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٣. وقد أوجز الفنان كمال گوزال الموضوع الرئيسي لمعرضه بالمركز في الكلمات التالية:

"لقد حاولت التعبير في لوحاتي الأخيرة عن الجمل المكوّنة من كلمات رقيقة مع ألوان ورسومات. إنّ الألوان الممزوجة مع أحاسيسي العميقة التي عبّرت عنها في أعمالي قد استلهمتها من الرسم التجريدي والملموس. لقد حاولت إيجاد أشكال تتماشى والكلمات. إنّ العبارات المستوحاة من الكلمات الرقيقة والتي ألهمتني في إعداد أعمالي تشكل القيَم العالمية الصالحة للإنسانية جمعاء".



* **معرض الفنان الإيراني رحيم يزداني:**

أقيم هذا المعرض في الفترة من ١٧ إلى ٣١ أكتوبر ٢٠٠٣ تحت عنوان "العين الثالثة". وُلد الفنان في مدينة تبريز عام ١٩٦٤. بدأ الرسم بتشجيع من أستاذه في المدرسة العليا. إلتحق بدروس مشاهير الرسامين في إيران وعرض لوحاته مع أساتذته وكذلك في معارض مستقلة. ويستخدم الفنان تقنيات الرسم الزيتي والرسم بالألوان المائية. ويقول الفنان أنّ أستاذه الكبير هي الطبيعة التي يستلهم منها كل أعماله. ومنذ ١٩٩٤ يقيم الفنان بتركيا.

* **معرض للمنمنمات للسيدة Gülten Şehirli Okvuran:**

أقيم هذا المعرض في الفترة من ٥ إلى ١٧ ديسمبر ٢٠٠٣. تخرجت الفنانة من أكاديمية الفنون الجميلة كمصمّمة داخلية.

درست على أيدي أساتذة كبار أمثال صبري بَركَلْ ودوريم أربيل. وتقول الفنانة أن اهتمامها بالمنمنمات العثمانية نابع من اهتمامها باللباس العثماني. وقد عرضت ٢٦ لوحة، كان موضوعها الرئيسي هو الحب، أي الحب الإلهي وحبّ الطبيعة وحبّ المادة. وقد رسمت المنمنمات المعروضة بالدهن الزيتي في حين أن أصول تلك المنمنمات قد رسمت بالألوان المائية. هذا، وقد فازت الفنانة بعدة جوائز في الرسم الكرافيكي والرسم الزيتي.

تواصل المسابقة الدولية السادسة لفن الخط باسم ميرعماد الحسني

كنا قد أعلنا في العدد الستين من النشرة الاخبارية عن إجراء المسابقة الدولية السادسة لفن الخط التي يجريها المركز بشكل دوري كل ثلاث سنوات كما نوهنا في العدد الحادي والستين بحفل الاعلان عن تلك المسابقة التي تقام هذه المرة باسم الخطاط الإيراني الكبير ميرعماد الحسين في الذكرى المئوية الرابعة لوفاته (٩٦١-١٠٢٤هـ/١٥٥٤-١٦١٥م).

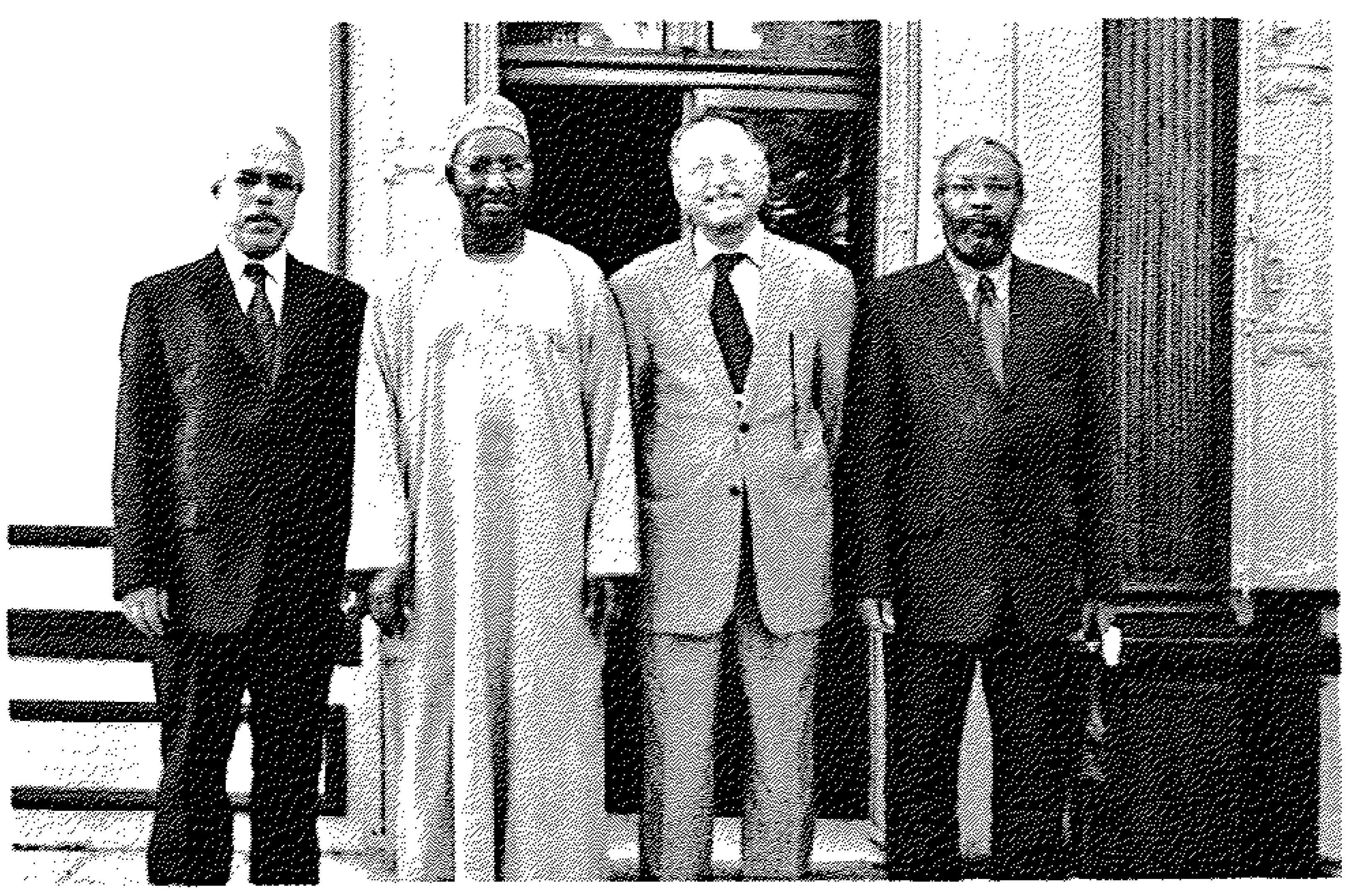
ونود أن نشير في هذا العدد إلى مواصلة الاجراءات الخاصة بتنظيم هذه المسابقة. فحسب البرنامج الزمني المقرر كانت نهاية شهر اكتوبر آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك بالمسابقة، إلا أن سكرتارية المسابقة واصلت تسلم وتسجيل طلبات الاشتراك التي وصلتها بعد ذلك الموعد لعدة اعتبارات، من أهمها أخذ التأخر في البريد بعين الاعتبار والحرص على إتاحة الفرصة أمام جميع الراغبين في المشاركة من تحقيق تلك الرغبة. وقد تميزت هذه الدورة عن سابقاتها بتزايد عدد طلبات المشاركة لعدة أسباب، من أهمها إحداث موقع خاص بالمسابقة على شبكة الانترنيت ووصول عدد كبير من الاستمارات بطريق البريد الالكتروني، بالاضافة إلى الاصداء التي احدثتها المسابقات الماضية والتجربة المتراكمة والتواصل بين الخطاطين في مختلف اصقاع العالم. وممّا يبعث على السرور أن عدد الطلبات الواردة حتى الآن قد تجاوز ١٥٠٠ طلباً من أكثر من ٤٠ دولة في العالم. وإذا ما قارنا هذا العدد بالمسابقة الأولى، حين كان العدد نحو ٣٠٠ مشارك، نجد أن عدد المشاركين بعد خمسة مسابقات يقترب من خمسة أمثال المشاركين في البداية، ناهيك عن التحسن المستمر الملموس في الأداء والمستويات المتقدمة للمسابقة والوعي المتزايد بموضوعها وأهدافها التي نستطيع القول بأنها قد تحققت بفضل الله تعالى، ومن ثم بتظافر الجهود المخلصة والتوجيهات الحكيمة للقائمين على شؤون المركز والمسابقة في آن معاً وكذلك الدعم الذي تلقاه من الهيئات والمؤسسات المعنية بهذا الأمر في الدول الأعضاء وفي العديد من دول العالم.

هذا، ومن المنتظر أن تجتمع هيئة التحكيم في أواخر شهر مارس أو مطلع شهر أبريل من العام القادم وإعلان النتائج عقب ذلك ونأمل أن يحمل العدد القادم من النشرة تلك النتائج التي ينتظرها المشاركون والمهتمون بشأنها في مختلف أنحاء العالم كحدث فني دولي مرتقب. والله ولي التوفيق.

الزّوار المرموقون:

تشرّف المركز بزيارة معالي الدكتور عثمان بوقاجه، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب في نيجيريا، عضو سابق في مجلس إدارة المركز، وذلك يوم ١٩ سبتمبر ٢٠٠٣. وبعد قيامه بجولة في مختلف أقسام المركز واطّلاعه على مختلف المشروعات والأعمال وحصوله على معلومات حولها دوّن الدكتور بوقاجه انطباعاته على سجل كبار زوّار المركز:

"إنني سعيد جدا بالمجيئ إلى هنا بعد سنوات طويلة. لقد تجولت في المركز وقد أعجبت كثيراً بجودة الأعمال وعددها. كما أعجبت بالاستقبال الحارّ الذي خصّني به موظفو المركز. إنها مؤسسة قائمة على الاخوة. وانني أتمنى وأدعو أن يستمر هذا العمل الذي، أعتقد، أنه يقدّم إلى بقية العالم الصورة الحقيقية للإسلام".



د. عثمان بوقاجة و أ. محمد باكاري (من نيجيريا) من جامعة الفاتح باستانبول مع المدير العام أ. د. أكمل الدين احسان أوغلي. و د. خالد أرن.

مؤتمر دولي حول "العلوم في المجتمعات الإسلامية: المحاولات التاريخية والآفاق المستقبلية"

- تنظم مؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء مؤتمراً دولياً بالرباط يومي ١٦ و ١٧ أبريل/نيسان ٢٠٠٤ بالتعاون مع معهد Max Planck لتاريخ العلوم ببرلين. أمّا الهدف من وراء المؤتمر فهو تشجيع النقاش حول الموضوعات التالية وأخرى متصلة بها.
- تأسيس قاعدة لعلم اجتماع العلوم في المجتمعات الإسلامية.
- الاعلان عن نقاشات نظرية حول علوم المعرفة التي تكوّن الإطار العلمي العملي في العالم الإسلامي.
- جعل مجال تاريخ العلوم في المجتمعات الإسلامية من موضوعات الساعة، وخاصة مسألة العلاقة الممكنة للبحث في المجال الأكاديمي أو الحصول على علوم وتكنولوجيا حديثة من قبل البلدان الإسلامية، والدور الذي يمكن للدراسات المتميّزة في هذا المجال أن تقوم به في عملية دمج هذه البلدان في إنتاج العلوم والتكنولوجيا على مستوى العالم.

وسوف يشارك في هذا المؤتمر حوالي خمسة عشر متحدثاً من الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا وستكون بحوثهم باللغات العربية والفرنسية والانجليزية حول مختلف جوانب الموضوع وسيتم نشر تلك البحوث على شكل كتاب بعد مراجعتها. وللمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بالمنسق العلمي للمؤتمر: أ. د. أباطّوي بجامعة فاس، قسم الفلسفة على (abattouy@menara.ma) أو

Max Planck Institute for the History of Science, Berlin
(abattouy@mpiwg-berlin.mpg.de)

وللمزيد من المعلومات حول نشاطات المؤسسة، يرجي زيارة موقعها على شبكة الانترنيت: www.fondation.org.ma. أمّا عنوان المؤسسات فهو الآتي:

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الانسانية.
شارع الكورنيش – عين دياب – انفا – الدار البيضاء 20052 المغرب.
ص ب: 12585 الدار البيضاء. 20052 – المغرب
الهاتف 30/27 910 223 212 الفاكس: 31 910 223 212.

الدورة السابعة والثلاثون للمؤتمر العالمي للدراسات الآسيوية وشمال أفريقية (ICANAS)– موسكو ٢٠٠٤

ستعقد الدورة السابعة والثلاثون للمؤتمر العالمي للدراسات الآسيوية وشمال أفريقية(ICANAS 37) في موسكو في الفترة من ١٦ إلى ٢١ أغسطس/ آب ٢٠٠٤.

وسيترأس هذه الدورة الأستاذ Professor R. B. Rybakov، رئيس جمعية المستشرقين التابعة للأكاديمية الروسية للعلوم التي تنظم هذا المؤتمر. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الجمعية هي الجمعية الوطنية للمستشرقين وتضمّ في عضويتها المؤرخين وعلماء اللغة والانثروبولوجيين وخبراء الثقافات ورجال الاقتصاد والمحلّلين السياسيين ونقاد الفنّ والمكتبيين وعلماء آخرين. وقد احتفلت هذه الجمعية مؤخراً بعيدها المائة على تأسيسها. أمّا شعار هذا المؤتمر فهو: "الوحدة في التنوع"، ويرمز إلى تجمّع كافة القيم الثقافية التقليدية التي تتقاسمها الشعوب التي تسكن أوراسيا وشمال أفريقيا وتتمتع بنفس الحقوق.

ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات حول شروط الاشتراك وموضوعات جلسات العمل والجلسات والأحداث الثقافية الأخرى بالكتابة إلى:

Head of the Secretariat of ICANAS – 37
Prof. Dimitry D. Vasilyev
Rozhdestventka St., 12 Moscow, Russia - 103753
ICANAS – 37
الهاتف: 7 (095) 928 57 64
الفاكس: 7 (095) 925 77 88
e-mail: ivran@orc.ru

من أحدث مقتنيات المكتبة

"علوم متعددة الثقافات في الدولة العثمانية"،
"Multicultural Science in the Ottoman Empire"
أكمل الدين احسان أوغلي و Kostas Chatziz و Efthymios Nicolaidis مجموعة دراسات من الأكاديمية العالمية لتاريخ العلوم، منشورات Brepols، Turnhort، بلجيكا، ٢٠٠٣.

هذا الكتاب هو عبارة عن بحوث ووقائع "الندوة حول العلوم والتكنولوجيا والتنوع الثقافي: من الدولة العثمانية إلى الدول الوطنية" التي أقيمت في إطار المؤتمر العشرين الذي نظمه الاتحاد الدولي لتاريخ وفلسفة العلوم (IUCPS) بمدينة المكسيك في الفترة من ٨–١٤ يوليو/تموز ٢٠٠١. وقد حضر تلك الندوة علماء من مختلف الاختصاصات حول موضوع العلوم العثمانية وشبكة اتصالات العلاقات العلمية والتربوية لمختلف شعوب الدولة العثمانية وكذلك العلاقات بين العلوم وهذه الدولة من ناحية وأوروبا من ناحية أخرى. وقد أعدّ كل من أكمل الدين احسان أوغلي والأستاذ Nicolaidis مقدمة تناولا فيها تلك الموضوعات وكذلك وضع الدراسات في هذا المجال. أما البحوث، فقد تطرقت إلى النشاطات العلمية في الدولة العثمانية والتي اشتملت على عدة تقاليد، بما في ذلك التقاليد الإسلامية التي ورثها الأتراك العثمانيون والتي واصلها العرب. وقد شاركت الشعوب الأوروبية، مثل البوسنيون والألبان، في هذه النشاطات بعد فترة قليلة، كما توجد عدة مساهمات أخرى من تقاليد التجمعات المسيحية التي كانت تعيش في الأناضول والبلقان. وفي الوقت نفسه، فقد أخذ العثمانيون على عاتقهم نقل العلوم والتكنولوجيا الجديدة من أوروبا. عالجت الأوراق المقدمة في تلك الندوة كل هذه المظاهر حول طبيعة تطور العلوم في المنطقة العثمانية وشبكة الاتصالات التي وجدت، ولا سيّما العلاقات العلمية والتربوية لمختلف الشعوب التي كانت تعيش في تلك المنطقة وكذلك علاقات الدول الوطنية التي تلتها. وعلى هذا النحو، فإن الكتاب يقدم أول تحليل شامل لعملية التطوّر متعددة الأبعاد للعلوم العثمانية، كما تم تناول عدد من الموضوعات للمرّة الأولى.

مختارات من مجموعة الرسوم في متحف ثاقب صبانجي، التابع لجامعة صبانجي،
Sabancı Üniversitesi Sakıp Sabancı Müzesi Resim Koleksiyondan seçmeler
اعداد Kıymet Giray ، استانبول، ٢٠٠٢، ٢٥٨ ص.

يُعرّف هذا الكتاب بإحدى المجموعات الهامة من الرسوم في متحف ثاقب صبانجي، التابع لجامعة صبانجي، وهو متحف معروف باستانبول، حصل على "جائزة إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وتشجيع البحث العلمي" لعام ٢٠٠٣. وقد أعدّت المؤلفة من جامعة أنقرة، من قسم الفنون هذا الكتاب وقدّم له السيد ثاقب صبانجي، صاحب المجموعة. كما توجد مقدمة بقلم المؤلفة، التي تناولت في القسم الأول بعنوان "لمحة عن تاريخ فن الرسم التركي" التطوّر التاريخي لفن الرسم بصفة علمية، مع ذكر نماذج لرسومات لفنانين أتراك وأجانب مشهورين، أما في القسم الثاني، فقد قدمت المؤلفة معلومات حول الرسامين وأعمالهم. وبالنسبة للرسامين الاجانب الذين تم ادراج لوحاتهم في هذا الكتاب فهم: Pierre Desire Guillemet (١٨٢٧ - ١٨٧٨) و Fausto Zonaro (١٨٥٤ – ١٩٢٩) و Ivan Konstantinoviç Aivazovosky (١٨١٧ - ١٩٠٠)

وقد عمل كل من Guillemet و Zonaro كرسامين لدى كل من السلطان عبد العزيز والسلطان عبد الحميد على التوالي إثر دخول فن الرسم بالألوان الزيتية إلى القصور العثمانية. أما Aivazovsky فكان الرسام الرائد في عصره. وكان من بين الرسامين المعروفين في تلك الأعمال رجال دولة مثل الأمير الخليفة عبد المجيد افندي (استانبول ١٨٦٨ باريس ١٩٤٤) وشكر أحمد باشا (١٨٤١ – ١٩٠٧) وحسين زكاني باشا (١٨٦٠ – ١٩١٩) وخليل باشا (١٨٥٧ – ١٩٣٦). ومن بين مشاهير الرسامين يمكن ذكر عثمان حمدي بك (١٨٤٢ – ١٩١٠) وخوجه علي رضا (١٨٦٤ – ١٩٣٥) ونور الدين برك (١٩٠٦ – ١٩٨٢) وبدري رحمي أيوب أوغلى (١٩١١ – ١٩٧٥) وفكرت معلاً (١٩٠٣ – ١٩٦٧) وفخر النسا زيد (١٩٠١ – ١٩٩١) وعابدين دينو

(١٩١٣ - ١٩٩٣). ويمكن لمن يتصفح بطاقات تلك اللوحات التعرف على ميزات مختلف المدارس في هذا الفن، إذ يضم الكتاب أكثر من ١٣٠ لوحة فنية لكبار الرسامين تعكس مقدمة ممتازة لمعروضات متحف ثاقب صبانجي للوحات الزيتية.

"خلاص الأمة في معرفة الأئمة"

للصدر الأعظم لطفي باشا، تحرير ماجده مخلوف، دار الآفاق العربية، القاهرة ١٤٢٢/٢٠٠١، مقدمة المؤلف ص ٥ - ٩، القسم الأول مراجعة النص: ص ١٣ - ٣٤، مخطوط نسخة التحقيق: ص ٣٥ - ٦٨، البيليوغرافيا: ص ٦٩ - ٧٥، كشاف المحتويات ص ٧٦.

هذه الرسالة التي وضعها الوزير الأعظم لطفي باشا (ت: ٩٦٨/ ١٥٦٣) مؤلف "آصفنامه" تناقش موضوع اعتبار الخلفاء والسلاطين الذين لا ينتسبون إلى قريش ما إذا كانوا "أئمة" أم لا؟ ويتضح أنّ الخلافات التي ظهرت بين الفقهاء حول دور الخلفاء والسلاطين الذين أخذوا الحكم بعد سقوط الخلافة العباسية عام ١٢٥٨ قد استمرت خلال حياة المؤلف. وهكذا، فقد جرى نقاش حول شرعية الخلفاء العثمانيين. وقد سبق للتفتزاني المتوفي في عام ٧٩٢هـ/ ١٣٩٠م أن تطرق إلى الموضوع نفسه في تعليقه على الكتاب المعنون "العقائد النسفية" عندما استشهد بمقولة "الأئمة من قريش"، ولا يمكن اسناد هذا اللقب إلى شخص آخر، فقد فسّرها" كيف يمكن لهذه الكلمات أن تتلائم مع وضع الأمة الإسلامية والسلاطين". وإذا ما صحت تلك المقولة، فكيف يمكن للمسلمين أن يموتوا دون معرفة أئمتهم؟ وهل يموتون ميتة الجاهلية؟ وهل يصحّ ذلك أم لا؟. وقد تناول لطفي باشا الموضوع اعتماداً على كتب فتاوى الحنفية، لمعرفة صحة تلك المقولة. وهو يرى أنه ليس من الضروري بمكان أن يكون الإمام من قريش، إذ يرى أن هذا الشرط كان صالحاً فقط بالنسبة للقرون الأولى من التاريخ الإسلامي. ويرى أنه يمكن الاكتفاء بطاعة الشعوب لحاكمها ولسلطتها لكي يصبح إماماً وأنه بالإمكان للسلاطين والحكام غير المنتسبين لقريش أن يكونوا أئمة شرعيين، لاسيما وأنهم يحكمون في أراض تعتبر "دار الإسلام"، كما أنه لا يمكن اعتبار الأراضي الإسلامية التي يحكمها حكّام غير مسلمين "دار الحرب".

فبالنسبة للحالة الأولى يجب أن تكون للحاكم سلطة مطلقة ويحكم بالشرع. ويستشهد المؤلف لطفي باشا في هذا الصدد بأمثلة من كتب الفتاوى. ويذكر في نهاية الكتاب سلطة السلطان فيما يخص قانون الحرب والغنائم.

"المثابرة والصبر والحب: التذهيب"

"Emek, Sabır ve Sevgi: Tezhib"

إعداد Nilüfer Kurfayz، ترجمة Dara Çolakoğlu، منشورات Tatav، استانبول، ٢٠٠٣، ٩٠ ص، باللغتين الانجليزية والتركية.

يقع هذا الكتاب في قسمين، الأول يشرح الجوانب النظرية لهذا الفن، فيما يتناول القسم الثاني صوراً فوتوغرافية ملونة للنماذج الواردة فيه. يستهل الكتاب بمقدمة تغطي بعض المعلومات حول هذا الفن ويعالج أهمية الزخرفة والتذهيب في تاريخ الانسانية، وزخرفة الكتب والأشكال المستخدمة في فن الزخرفة التركي والأنماط المختلفة مثل الزهور والشموس والأهلة.... الخ. وأهمية الذهب بالنسبة لفنّ التذهيب ومواد الصقل والتلميح وأهمية إعداد الورق وإنتاج الزخرفة وتقنيات الرسم والتصميم وطرق استخدام الذهب في الكتابة والزخرفة. وينتهي القسم الأول ببليوغرافيا حول الموضوع.

أما القسم الثاني من الكتاب فيحتوي على صور ملوّنة لنماذج مختلفة من التذهيب للوحات متفرقة وحليات شريفة وكذلك للّوحات التي تحمل آيات كريمة وحكم وأشعار.

"The Development of Islamic Culture among Albanians During the 20th Century"

"تطور الثقافة الإسلامية بين الألبان خلال القرن العشرين"

للدكتور رامز زكائي، مراجعة الأستاذ المشارك د.دلاور صادقاي، مراجعة النسخة الإنجليزية: Mirela Xheneti، ترجمه إلى الإنجليزية: Enrid Malile وFatjon Lika وFlamur Tafa، المعهد الألباني للفكر والحضارة الإسلامية، تيرانا ٢٠٠٢، ٣٧٤ص.

يتناول هذا الكتاب تطور الثقافة الإسلامية في المقاطعات الألبانية إلى جانب ألبان الشتات. والدكتور رامز زكائي هو مؤرخ ومدير عام المعهد الألباني للفكر والحضارة الإسلامية وقد حاول في عمله أن يرسم وضع الثقافة الإسلامية في

ألبانيا وتقديم فهم أعمق لمجرياتها. وعندما كان يعدّ الدراسة، قام المؤلف بالعديدمن الاتصالات مع المؤسسات من بينها دور الأرشيف والمكتبات وكذلك المدرسة الإسلامية في برشتينا وجاقوفا في قوصوه وكذلك مكتبة اسحق بك للمدرسة الإسلامية في شوقوف والجماعة الإسلامية بجمهورية الجبل الأسود، كما اعتمد المؤلف منشورات المركز الألباني الإسلامي في متشيغان والمراكز الأخرى الموجودة في نيوجرسي ونيويورك بالولايات المتحدة. ويعتبر هذا الكتاب أحد الكتب القلائل الذي يتناول الثقافة الإسلامية في ألبانيا. أما أهم الموضوعات التي يتناولها فهي:- السياسة المعادية للدين وتأثيراتها على الثقافة الإسلامية، والتربية الإسلامية في البلاد، والمنشورات الإسلامية، والشخصيات الثقافية الإسلامية. ويقدم الفصل الأول من الكتاب نظرة عامة على إحياء الفكر الإسلامي بألبانيا ودوره في الحفاظ على الهوية الوطنية. ويتناول الفصل الثاني التربية الإسلامية ، بما في ذلك البنية الأساسية وتنظيم التعليم في مختلف المستويات وتوزيع المدارس وتطورها التاريخي. ويوجد في هذا الفصل قسم يهتم بالتعليم العالي في الدراسات الإسلامية. ويعالج الفصل الثالث المنشورات الإسلامية والصحافة في ألبانيا وفي الشتات، علماً بأن الألبان الموجودين في الشتات يتوزعون على القارات الخمس. ولتسهيل الدراسة، فقد تم جمع المنشورات الدينية بالألبانية مثل الدوريات والكتب المدرسية لتدريس العقيدة الإسلامية وترجمات معاني القرآن الكريم بالألبانية وكذلك المدائح النبوية. ويعتبر هذا الكتاب الأول من نوعه الذي يقدم تصنيفاً كاملاً يمثل هذه الأعمال. ويوجد قسم آخر هام في هذا الفصل حول الترجمات لمقتطفات لمعاني القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة باللغة الألبانية. وعند بحثه عن ترجمات القرآن الكريم، اعتمد المؤلف على مخطوطات بقلم علماء دين ألبانيين كانوا دقيقين في استخدام المصطلحات الدينية وما يعادلها من كلمات في اللغة الألبانية. ومن خلال التحليل الذي قام به المؤلف، يلاحظ القارئ أن المدائح النبوية لها قيمة دينية ولغوية على حد سواء. أما الفصل الرابع فيغطي الشخصيات التي كانت تعمل في مجال الثقافة الإسلامية وأعمالهم، ونذكر من بينهم النسّاخ والكتّاب والناشرين وعلماء الشرق والزعماء الروحيين والعسكريين والمتصوفين والفلاسفة وكذلك المؤذنين المبدعين مثل الملا حسن Masurica ، ويذكر المؤلف أيضاً الشخصيات النسائية مثل Hoxha Hanmit. وفي المجمل فقد ركزت الدراسة على خمس وخمسين شخصية معروفة كانت تنشط منذ بداية القرن العشرين وحتى يومنا هذا. وعلى هذا النحو، فان هذه الدراسة العلمية تخدم الثقافة الوطنية للمؤلف، كما تخاطب الأوساط العلمية. ويضم الكتاب أيضاً صوراً فوتوغرافية وجداول وحواشي مفصلة وببليوغرافيا موسعة.

(مراجعة د.سميراميس جاويش اوغلى)

"Hasbahçe. Osmanlı Kültüründe Bahçe ve Çiçek"

"الحديقة الخاصة – الحدائق والزهور في الثقافة العثمانية"

نورخان آتاصوي ، إصدار .Aygaz A.Ş

و.Koç Kültür Sanat ve Tanıtım Hiz.Tic.Aş

باللغة التركية، ٣٦٧ص.

صدر هذا الكتاب بطبعته الأنيقة الفاخرة بدعم من السيدين رحمي قوچ وعمر قوچ ويضم تصديرين، اولهما بقلم عمر قورچ والثاني بقلم طلعت حلمان، بالاضافة إلى مقدمة المؤلفة. وتشير الأستاذة الدكتورة نورخان آتاصوي، العالمة وأستاذة تاريخ الفن في مقدمتها إلى مصادر كتابها من كتب ومقالات لعدد من العلماء والمتخصصين في موضوع "الحديقة العثمانية"، ولاسيّما الحدائق الخاصة للسلاطين العثمانيين وذلك اعتماداً على المواد البصرية والمصادر المكتوبة. ويعرض الكتاب الحدائق العثمانية التاريخية من خلال المنمنمات أو الرسوم المحفورة لعدد من الفنانين المحليين أو الأجانب. وبالاضافة إلى المراجع الأساسية التي اعتمدتها المؤلفة لكل من أوليا چلبي وأرميا وانجيجيان، فقد راجعت المصادر الأرشيفية ومذكرات الرحالة الأجانب. وقد تطرقت في الفصل الأول إلى الحدائق في الدول الإسلامية وكذلك في روما وبيزنطة. وفي الفصل الثاني ركزت على أوصاف الحدائق العثمانية، بما في ذلك الجواسق والمعروشات والسواقي والنوافير التي كانت تحيط بها الأشجار والزهور المتسلقة. أما الفصل الثالث فيتناول الحدائق العثمانية في أوروبا، بينما يتناول الفصل الرابع العلاقة بين العالم العثماني والزهور ودورها في العديد من

المراسم والموائد وكذلك خصائص تلك الزهور والحدائق، كما أنها تطرقت إلى المطرزات ومعاني الزهور التي كانت تحملها أو ترمز إليها أيام السلاطين العثمانيين من أمثال محمد الثاني وسليمان الأول وأحمد الثالث ومحمود الثاني ودخول الزنبقة إلى أوروبا وأعمال الفنانين العثمانيين مثل مطراقچي نصوح وقره ممي. أما الفصل الخامس فإنه يصف حدائق الجنّة كما يتم تصوّرها أو تخيّلها في المنمنمات العثمانية. ويصف الفصل السادس حدائق القصور العثمانية في كل من بورصه وأدرنه والقصر القديم باستانبول وكذلك في كل من الروم ايلي ومانيسا وأماسية والقصر الجديد (قصر طوب قابي) والحدائق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر كما عكستها الصور الموجودة في قسم الحريم بقصر طوب قابي. ويصف الفصل السابع الحديقة الخاصة للسلطان في كل من الضّفتين الآسيوية والأوروبية من استانبول والحدائق المطلة على الجانبين الشرقي والغربي من البسفور. وأما الفصل الثامن فإنه يصف الحدائق والزهور باستانبول بشكل عام كما وردت في مذكرات الكتّاب والرحالة والفصل التاسع يتناول فن الحدائق والبستنة وتربية الزهور. ويضم هذا الكتاب الأخّاذ ببليوغرافيا ثرية في موضوعه.

(مراجعة د.سميراميس چاوش اوغلى)

"Turkmenistan, Environment, History, Monuments, Ethnography"

"تركمانستان: البيئة والتاريخ والمعالم والاثنوغرافيا"

إعداد: GabrieleRosi Osmida ، منشورات وزارة الثقافة، بالتعاون مع AGIP و(CSRL) و Ligabre Study and Research Center بإيطاليا، أكتوبر ١٩٩٦، ١٧٥ص.

يصدر هذا الكتاب العلمي، أنيق الطباعة بمقدمة بقلم فخامة الرئيس صبار مراد نيازوف، رئيس جمهورية تركمانستان، ثم تأتي ملاحظات كل من السيد Giancarlo Ligabue ، رئيس شركة (CSRL) وعضو البرلمان الأوروبي و Michelangelo Jacobucci ، المدير العام للعلاقات الثقافية بوزارة الخارجية الإيطالية وCuglielmo Moscato ، رئيس مجموعة شركات النفط الإيطالية Eni وFranco Barnabé، المدير المشرف على المجموعة وذلك لإبراز أهمية هذا الكتاب في التعريف بتركمانستان في الخارج وذلك بهدف تحسين المعرفة بهذا البلد وفهم تاريخه وحضارته. يتناول الكتاب أربعة مجالات رئيسية لتركمانستان وهي الآثار والعمارة والاثنوغرافيا والصناعات التقليدية الوطنية وذلك من خلال اثنتي عشرة مقالة. تتناول المقالة الأولى المحيط الطبيعي للبلاد، بما في ذلك الغطاء النباتي والثروة الحيوانية، ثم تأتي مقالات أخرى تغطي المجالات التالية:- الآثار، ولاسيّما ما يرجع منها إلى العهد الباليوتيكي وحتى العصر القديم، والمدن التي ترجع إلى القرون الوسطى في تركمانستان ومزودة بصور ملونة لمختلف أنواع السيراميك والمواقع الأثرية وإعادة بناء مجمّع تاريخي معماري وكذلك صوراً لعدة مقتنيات وُجدت أثناء الحفريات يمكن أن نذكر منها أختام برونزية وحجرية وفؤوس وحراب وعقود وصوراً لخرابات أثرية ومواقع للحفريات الأثارية، بالاضافة إلى تماثيل صغيرة وصوراً أخرى تظهر مدناً تركمانية كانت معروفة في العصور الوسطى مثل: دخستان وبارو وشهر اسلام ونياسا وآنو وسرخس ودندنه كان ومرو وآمول. وبخصوص العمارة، يتناول الكتاب المعالم الموجودة في دلتا نهر مرغب والمعالم الأثرية الموجودة غربي تركمانستان (الأضرحة والمساجد) وجنوب تركمانستان وشماليه والضفة اليسرى من نهر عمودريا. أما القسم الخاص بالاثنوغرافيا والصناعات التقليدية الوطنية فيهتم بالمظاهر الحياتية للشعب التركماني وانشغالاته وتقاليده الاجتماعية والاسكان والملبس والأطباق الوطنية والعادات والتقاليد وكذلك بأصول وميزات خيول السباق المعروفة باسم "Akhal Tekin" وصناعة السجاد والملابس التقليدية والتطريز والحُلي. ويزدان هذا الكتاب العلمي والفني بالعديد من الصور الجميلة الملونة، وهو كتاب مفيد للقارئ الذي يعتزم القيام برحلة، من خلال صفحاته، لتلك الديار الجميلة.

سجل أراضي لواء القدس

محمد عيسى صالحية ، أستاذ التاريخ بجامعة اليرموك، عمان ٢٠٠٢م ٢٣١ + ١٠ ص.

كتاب جديد وضعه الأستاذ الدكتور محمد عيسى صالحية، ونشر به دفتراً أو سجلاً من سجلات الطابو المحفوظة في أرشيف رئاسة الوزراء العثماني باستانبول. ويحمل ذلك الدفتر رقم ٣٤٢ وتاريخ ٩٧٠هـ/ ١٥٦٢م، وهو

– كما نرى – واحد من دفاتر عدة كانت تمثل سجلات الأراضي في الدولة العثمانية ومنها أرض فلسطين. ويقع في ثلاث وثلاثين لوحة أحصيت فيها أوقاف وأملاك لواء القدس بما فيها أوقاف خليل الرحمن (عليه السلام).

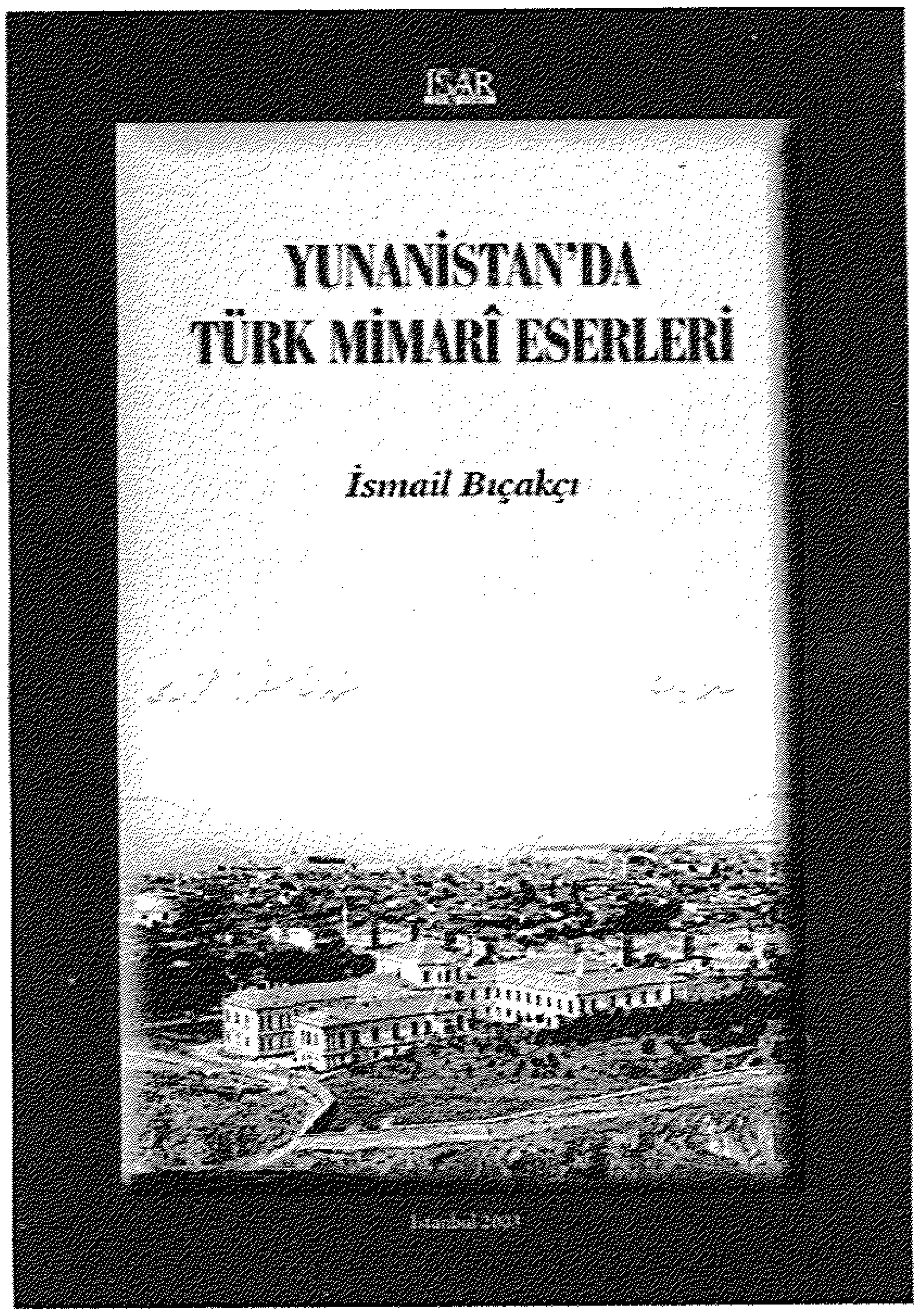
وقد قام الباحث بدراسة مهمة لذلك الدفتر تحدث فيها عن هيكليته ومحتوياته، فذكر إحصاء سكان مدينة القدس في ذلك التاريخ من المسلمين والنصارى واليهود، ثم تحدث عن خطط المدينة وأنماطها المعمارية وطبيعة المساكن فيها، والمؤسسات الخدمية من القاعات والطواحين والأرحية والاصطبلات والخانات والأفران والمعاصر والحمامات والمصابين والمدابغ والمصابغ والبيمارستانات. كما تحدث الباحث عن المدارس والمؤسسات الثقافية وأوقافها، فذكر من خلال ذلك الدفتر أوقاف ثلاث عشرة مدرسة وخمس خوانق وست زوايا وسبع ترب، كانت منها ست مدارس حنفية وأربع مدارس شافعية وواحدة مالكية واثنتان مشتركة للمذاهب الأربعة. ثم عرّج الباحث على العائدات والرسوم التي كانت مقررة آنذاك، وأتت في غالبها من حاصلات القرى والمزارع والبساتين والكروم والحواكير والغراس وقطع الأراضي، أو الرسوم على الأسواق والدكاكين والمخازن والحوانيت والقيساريات ومربعات الأسواق، ومن عائدات الطواحين والأفران والمعاصر والمدابغ والمصابين والاصطبلات والخانات والحمامات، أو من كراية الأراضي والبيوت والخانات وغيرها، ومن مخلفات المجاورين والواردين وأرباب الوظائف، ومن غفارة البريد والحماية التي تحصل في محطاته، ثم من جباية الجزية المقررة على أهل الذمة، ورسوم زيارة الحجاج من الإفرنج لكنيسة القيامة. ولم يكتف الباحث بذلك، بل أورد تفصيلاً لتلك الرسوم، وهو الأمر الأهم في مثل هذه الدفاتر. فذكر رسم كيالية الغلات في القدس الشريف، ورسم قبان دار الوكالة ودار الخضر في القدس والخليل، ورسم أحمال الصابون، ورسم الأغنام والماعز وعسل النحل، ورسم الزيتون، ورسم العروس، ورسم بيت المال والبادهوا وغير ذلك.

وقد أتى كل ذلك بالتفصيل مع ذكر الجداول الإيضاحية والأرقام مما يدل على مدى أهمية مثل هذه الدفاتر، وبالتالي مدى أهمية الأرشيف العثماني ومحفوظاته في التعرف على تاريخ المنطقة العربية في العهد العثماني.

"الآثار المعمارية التركية في اليونان"

(Yunanistan'da Türk Mimari Eserleri)

اسماعيل بيچاقجي، تقديم أكمل الدين احسان أوغلي، من منشورات وقف إيسار رقم ١٤،
استانبول، ٢٠٠٣، ٤٣٥ ص.



يحتوي هذا الكتاب الشامل على دراسة علمية للمعالم المعمارية الإسلامية التي بُنيت داخل حدود اليونان اليوم خلال العهد العثماني، ويغطي المعالم الموجودة والمتضررة وكذلك تلك التي تم هدمها تماماً. وهذا العمل التوثيقي القيم هو نتاج ثمانية عشر عاماً قضاها المؤلف في البحث، علماً بأن قسماً من المعلومات التي يحتوي عليها هذا الكتاب قد تم نشرها في الكتب العلمية المنشورة في تركيا واليونان. وقد اطلع المؤلف على العديد من المعالم المعمارية على أرض الواقع وأعطى الخلفية التاريخية للأماكن التي توجد بها تلك المعالم وميزاتها المعمارية والتغيّرات التي دخلت عليها وكذلك وصفاً لوضعها الحالي.

وبالنسبة للمعلومات حول المعالم الأخرى، فقد أشار إلى الكتب التاريخية وكذلك الى الكتب التي وضعها باحثون آخرون. وقد أدرج أسماء المدن والبلدات التي تتواجد فيها تلك المعالم المعمارية حسب الترتيب الألفبائي.

وفي نهاية كلّ قسم توجد صور فوتوغرافية ورسوم بالأبيض والأسود متصلة بذلك القسم وعددها ١٨٨ صورة ورسم. وقد تم إدراج بعض الصور الفوتوغرافية المختارة من أرشيف المركز في هذا الكتاب. ولتعميم الفائدة من هذا الكتاب، فقد أدرج المؤلف النصوص الأصلية ونصوص الكتابات الموجودة على المعالم التاريخية. ومن بين المعالم التي تناولها المؤلف نذكر الجوامع والمدارس والكتاتيب والمشاغل والتكايا والزوايا ودور الضيافة والحمامات والجسور والأضرحة والأسبلة... الخ.

ولد المؤلف عام ١٩٢٨ في كومولجينه بتراقيا الغربية ونظراً للصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي واجهت الجماعة التركية في تراقيا الغربية. عقب الحرب العالمية الثانية، فقد ذهب إلى مصر وتخرّج من قسم الشريعة الإسلامية من جامعة الأزهر، كما دَرس الفن والعمارة في جامعة عين شمس، ثم عاد إلى بلاده ودرّس لفترة ٢٥ سنة في المدرسة الخيرية إلى أن تقاعد عام ١٩٩١ ونظراً لاهتمامه بالعمارة العثمانية على مر السنين، فقد نشر مقالات في عدّة مجالات وكوّن أرشيفاً للصور الفوتوغرافية لأكثر من ٥٠ معلماً ترجع إلى العهد العثماني في تراقيا الغربية، كما قام بعرض تلك المواد في عدة مناسبات.

"MATHEMATICIANS, ASTRONOMERS, AND OTHER SCHOLARS OF ISLAMIC CIVILIZATION AND THEIR WORKS (7TH – 19TH C.)"

"الرياضيون والفلكيون والعلماء الآخرون في الحضارة الإسلامية وأعمالهم خلال الفترة من القرن السابع إلى القرن التاسع عشر"

بوريس روزنفلد وأكمل الدين إحسان أوغلى، تحرير أكمل الدين إحسان أوغلى (إرسيكا)، ٢٠٠٣، سلسلة دراسات ومصادر تاريخ العلوم رقم ١١، ٨٣٣ صحيفة، (الثمن ٨٠ دولاراً أمريكياً)(*).

يعتبر هذا الكتاب جزءاً من سلسلة دراسات ومصادر تاريخ العلوم التي تأتي حصيلة برنامج الابحاث في تاريخ العلوم في الحضارة الإسلامية. وتعتمد هذه الدراسة على عدة منشورات مثل كتب المراجع والفهارس وكان العالم السويسري Heinrich Suter قد نشر عام ١٩٠٠ كتابه بعنوان Mathematicians and Astronomers of Arabs and Their Works ضمّنه معلومات حول العلماء العرب، سواء كانوا داخل الدول العربية أو في أي قطر إسلامي خلال الفترة من القرن الثامن وحتى القرن السابع عشر. ويشمل معلومات حول نحو ٥٠٠ عالم معروفي السيرة ونحو ١٠٠ مجهولي السيرة.

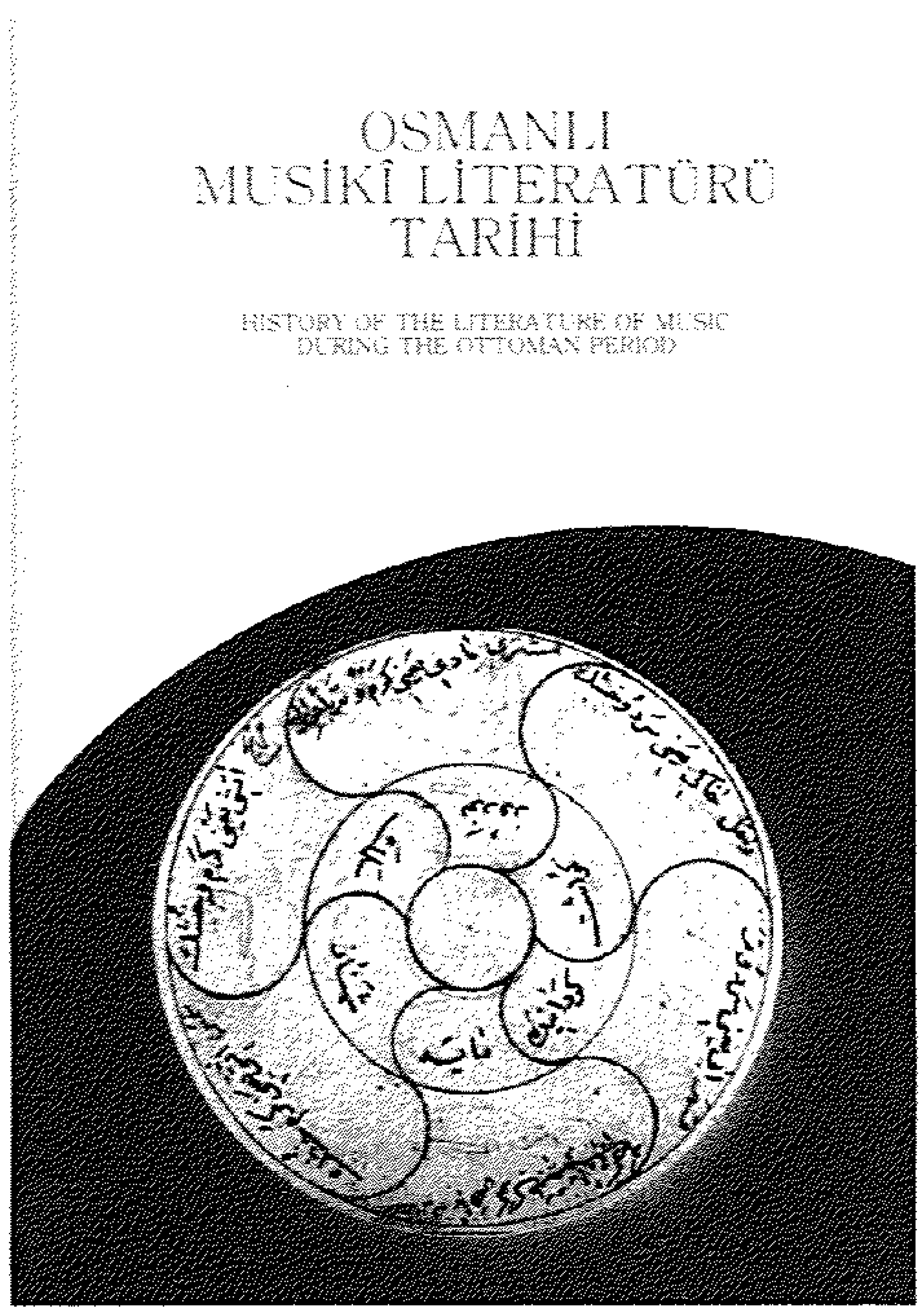
يضم هذا الكتاب أسماء ١٤٢٣ مؤلفاً نعرف عن حياتهم في حين لا نعرف حياة ٢٨٨ آخرين ضمهم الكتاب، فهناك العديد من التصحيحات والاستدراكات. وقد تمت الاستفادة أيضاً من الأبحاث العلمية لأكمل الدين إحسان أوغلى التي صدرت ضمن سلسلة "تاريخ المؤلفات العلمية العثمانية" الذي نشره المركز في مجلدين الأول حول علم الفلك (OALT, 1997) والثاني حول الرياضيات (OMLT, 1999) والمؤلفات الجغرافية (OCLT, 2000) والمؤلفات الموسيقية (OMULT, 2003) وتضم هذه الكتب الأربعة من تلك السلسلة أسماء ١٥٨٨ عالماً بدءاً من القرن الخامس عشر وحتى القرن العشرين.

يهدف الكتاب إلى اعطاء معلومات بيليوغرافية حول علماء الرياضيات والفلك والجغرافيا وغيرها من العلوم التي أزدهرت في كل من آسيا وأفريقيا وأوروبا بدءاً من القرن السابع وحتى القرن التاسع عشر. ويضم بشكل عام مداخل حول العلماء الذي يعرف عن فترات حياتهم وقد تم ترتيب تلك البنود حسب سنوات وفاتهم وقد تم ترقيمهم تبعاً لذلك. ويضم كل بند سيرة ذاتية قصيرة للمؤلف وقائمة بأعماله ومخطوطاته وأرقام الحصول عليها في المكتبات وترجماتها وأسماء الباحثين فيها وطبعات كل عمل منها. أما فيما يخص المخطوطات غير المتوفرة، فقد أحيل القارئ إلى المصدر الذي يحوي معلومات حولها. أما المداخل فتتضمن معلومات حول الأعمال المنجزة في مجال الرياضيات وعلم الفلك والميكانيكا والفيزياء والموسيقى والجغرافيا الرياضية وعلم الرصد الجوي والموسوعات وأعمال أخرى حول تاريخ العلوم، كما يعرّف هذا الكتاب الضخم بالأعمال المنجزة حول الفلسفة وعلوم الدين والطب والجغرافيا التوصيفية والكيمياء وعلم المعادن وعلم طبقات الأرض وعلم الحيوان وعلم النبات والأدب واللغويات والتصوف. ويمد القارئ بمعلومات قيّمة حول الأعمال المكتوبة بعدة لغات. وإلى جانب المعلومات التي يقدمها الكتاب حول الأعمال المكتوبة باللغات العربية والفارسية والتركية، يتضمن أيضاً معلومات ضافية حول تلك الأعمال المكتوبة باللغات الطاجيكية والتتارية والأوزبكية واللغات التركية الأخرى والسريانية والسنسكريتية والأوردية.

يوجد في نهاية الكتاب ملحقات وُضعا حسب الترتيب الهجائي، الأول يتضمن قائمة ومعلومات حول العلماء الذين لا تتوفر معلومات عن حياتهم. أما الملحق الثاني فيتضمن قائمة بالمخطوطات مجهولة المؤلف الموجودة في مختلف المكتبات في مختلف أنحاء العالم. كما يوجد كشافان، الأول بأسماء المؤلفين والثاني بعناوين الكتب. وسيكون هذا الكتاب ذا فائدة كبيرة للباحثين حول المخطوطات والأعمال المرجعية في تلك المجالات.

(*) يعتذر المركز لعدم تمكنه من تحمل مصاريف الارسال نظراً للإرتفاع الأكبر في أجور البريد.

"تاريخ المؤلفات الموسيقية العثمانية"



إعداد: أكمل الدين إحسان أوغلى، رمضان ششن، گولجان كوندوز، م. سردار بكار، تحرير: أكمل الدين إحسان أوغلى، من سلسلة دراسات ومصادر حول تاريخ العلوم، رقم ١٠، سلسلة تاريخ المؤلفات العلمية العثمانية رقم ٤، استانبول ٢٠٠٣، الثمن ٥٠ دولار أمريكي (بما في ذلك مصاريف البريد).

هذا الكتاب هو الرابع ضمن سلسلة تاريخ المؤلفات العلمية العثمانية إذ سبق للمركز أن أصدر ضمن هذه السلسلة ببليوغرافيا الأعمال المنشورة حول علم الفلك في الفترة العثمانية في مجلدين عام (١٩٩٧) وتاريخ المؤلفات العثمانية حول الرياضيات عام ١٩٩٩ وتاريخ المؤلفات الجغرافية العثمانية في مجلدين عام ٢٠٠٠. وتأتي سلسلة تاريخ المؤلفات العلمية العثمانية ضمن سلسلة دراسات ومصادر حول تاريخ العلوم التي تندرج في إطار برنامج تاريخ العلوم للمركز (إرسيكا) في مجال تاريخ العلوم في الحضارة الإسلامية.

وإن الكتاب الأول الذي نشر في هذه السلسلة بعنوان "ببليوغرافيا الأعمال المنشورة حول علم الفلك في الفترة العثمانية" يتناول مجموعة الأعمال المنجزة حول علم الفلك من قبل العلماء المسلمين خلال الفترة من ١٢٩٩ وحتى ١٩٢٣ وقد تم ذكر ٥٨٢ مؤلفاً وأدرجت في نهاية هذا الجزء سيرة حياة وأعمال العلماء المذكورين فيه، أما الجزء الثاني فيشمل الأعمال مجهولة المؤلفين. ويقدر العدد الكلي للأعمال حول علم الفلك المذكورة في الكتاب بنحو ٢٤٣٨ عملاً.

أما الكتاب الثاني ضمن هذه السلسلة وهو بعنوان "تاريخ المؤلفات العثمانية حول الرياضيات" فيعطي معلومات حول ٩٦٣ عملاً لـ ٤٩١ عالماً و١٥٣ عملاً لمؤلفين مجهولين، أي ما مجموعه ١١١٤ عملاً علمياً. والكتاب الثالث في هذه السلسلة وهو "تاريخ المؤلفات الجغرافية العثمانية" فيشمل ١٦٢٩ مؤلفاً ما بين مخطوط ومطبوع في الأراضي العثمانية خلال العهد العثماني حول مواضيع متصلة بالجغرافيا وعلم وصف الكرة الأرضية وعلم وضع الخرائط، من بين تلك الأعمال ٧٢٧ لمؤلفين معروفين و٩٠١ منها مجهولة المؤلف. أما عدد المؤلفين مجهولي الهوية فهو ٤٤١ مؤلفاً.

وهذا الكتاب الجديد وهو عبارة عن دراسة لتاريخ المؤلفات الموسيقية للفترة من ١٢٩٩ إلى ١٩٢٢ يضم أقساماً حول مؤلفي الأعمال الموسيقية ومنشوراتهم، كما يضم الأعمال مجهولة المؤلفين.

يبلغ عدد المؤلفات الموسيقية في هذه الدراسة ٧١٣. أما المؤلفين فيبلغ عددهم ٢٢٣ مؤلفاً وعدد مؤلفاتهم الموسيقية ٤٤٠، من هؤلاء ٢٠٥ مؤلفاً لدينا سيرهم الذاتية و١٣٢ منهم يعرف مواطنهم الأصلية. ومن بينهم ٣٩ ينتمون إلى الأناضول و٣٨ ينتمون لاستانبول و١٢ إلى البلقان و١٠ إلى مصر و٩ إلى سورية و٤ إلى المغرب و٣ إلى فلسطين وإيران وأوروبا وإثنان من كل من جزر بحر إيجه والبحر الأبيض المتوسط وواحد من كل من الحجاز والعراق وشبه جزيرة القرم وآسيا الوسطى وأمريكا. ولاعطاء فكرة عن موضوعات تلك المؤلفات التي يضمها هذا الكتاب يمكننا القول بأن ٧١٣ مؤلفاً، أي بمعدل ٢٢٪ تتعلق بموضوعات عامة حول الموسيقى، وهي في غالبيتها نظرية أو في ممارسة الموسيقى وأن ٣٥٪ منها عبارة عن مجموعات لمقطوعات موسيقية وألحان و١٢٪ منها عبارة عن سلالم موسيقية و١٣٪ منها حول تاريخ الموسيقى و١٠٪ منها حول الموسيقى الصوفية والدينية و٤٪ حول التعليم الموسيقى والبقية حول المقامات والموضوعات الموسيقية الأخرى.

"العلوم والتكنولوجيا والمعرفة في الدولة العثمانية"

إعداد: أكمل الدين احسان أوغلي، سلسلة دراسات مختارة (variorum)، Ashgate/ variorum، ٢٠٠٤ ، ١٤ + ٣٣٨ ص.

يحتوي هذا الكتاب على مقالات تتعلق بالجوانب العلمية والثقافية والفكرية في التاريخ العثماني. ويهدف الكتاب، بالخصوص، إلى اكتشاف النشاطات المتصلة بالعلوم والمعرفة التي ظهرت في الدولة العثمانية، وهو موضوع أهمل من قبل مؤرخي العلوم والعالم العثماني على حدّ سواء. يقول المؤلف في المقدم التي أعدّها للكتاب أنّ العلوم العثمانية عرفت عدّة إتجاهات منفصلة، بعضها تطابق مع التيارات التي ظهرت خارج حدول الدولة العثمانية، في حين كان البعض الآخر مختلفاً تماماً، وكانت هناك مجالات للعلوم العثمانية فيها دور ريادي. يرسم الأستاذ احسان أوغلي الخطوط الرئيسية لتطوّر العلوم العثمانية كالاستلهام من التقاليد الإسلامية للقرون الوسطى، والدراية بالعلوم الأوروبية، وانتشار هذه العلوم الجديدة في العالم الإسلامي. وتوصف هذه المقالات علاقة العثمانيين بالعلوم الغربية ومدى استيعابهم لها.

وتتناول بعض المقالات الموضوعات الحالية لتاريخ العلوم والتي تغطي الفترة بين القرنين الرابع عشر والتاسع عشر والعقدين الأوّلين من القرن العشرين، وهي موضوعات تُدرس للمرة الأولى في إطار زيادة الاهتمام بالعلوم الإسلامية في القرون الوسطى، وبخاصة في إطار المناخ الذي أوجدته الدراسات التي قام بها Needham في مجال العلوم والتكنولوجيا الصينية، وكذلك أخذاً في الاعتبار الإتجاه الحالي في الدراسات المعاصرة الذي يعتبر تاريخ العلوم شيئاً منفصلاً عن التوجه الأوروبي. وبالنظر إلى هذه الاتجاهات في إطار الحياة الثقافية والسياسية، درس المؤلف مؤسسات المعرفة الموجودة وانتشار مؤسسات المعرفة والتعليم ذات الطابع الغربي بدءاً من القرن التاسع عشر فصاعداً. فضلاً على ذلك، فقد تطرّق إلى مدى صحّة عدة آراء ظهرت من قبل بخصوص العلوم العثمانية. لقد حاول المؤلف من خلال مقالاته، وبالاعتماد على دراسة منهجية لعديد المخطوطات والمواد الأرشيفية، أن يقدّم وجهات نظر جديدة في مجال تاريخ العلوم، مؤكداً على أن "التقاليد العلمية التي تطوّرت في بعض أقسام الأوساط الثقافية تستحقّ أن تدرس أيضاً، إلى جانب البحث المركز على النشاطات العلمية في الحضارات الرئيسية". وفي هذا الإطار، فإنّ العلوم العثمانية قد اكتسبت احتراماً جديداً من خلال الدراسات الحديثة التي تتم مراجعتها والتعريف بها في الدوريات والمجلاّت المختصة بتاريخ العلوم والموجهة لشريحة واسعة من القراء. وهكذا، فإنه يمكن القول بأنّ تاريخ العلوم العثمانية هو مجال واسع وغير معروف. وقد تميّزت مقالات الأستاذ احسان أوغلي، في هذا الكتاب وفي المنشورات الأخرى، بدور رياديّ في إيجاد هذا الفهم الجديد. وعلى هذا النحو، فإن الكتاب مفيد لطلبة تاريخ الإسلام وحضارته والتاريخ العثماني وتاريخ الشرق الأوسط والبلقان وكذلك لأولئك العاملين على مسألة انتشار العلوم والتكنولوجيا الغربية خارج نطاقها الثقافي الأصلي.

IRCICA

منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

النشرة الإخبارية

العـــدد ٥٧ • صفر ١٤٢٣هـ - أبريل / نيسان ٢٠٠٢م

في هذا العدد

YILDIZ YAYIN. REKLAM. Tic. San. A.Ş.

ÜÇ AYDA BİR YAYINLANIR

النشرة الاخبارية

صفر ١٤٢٣هـ
أبريل/نيسان ٢٠٠٢، العدد ٥٧

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

رئيس التحرير
أكمل الدين إحسان أوغلى

هيئة التحرير
زينب دوروقال – أحمد العجيمي
محمد التميمي – آجار طانلاق
سعيد قاسم أوغلى

العنوان البريدي
P.O.Box 24, 80692 Beşiktaş
İstanbul - TURKEY

العنوان
قصر يلديز – سير كوشكي – بشكطاش
استانبول – تركيا

هاتف: (212) 2591742
فاكس: (212) 2584365
e-mail: ircica@superonline.com
home page:
http://ircica.org

محتويات العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ

يضم هذا العدد من النشرة الإخبارية مجموعة من الأحداث الحالية والمستقبلية ذات الصلة بالعلاقات الثقافية الدولية. وتتناول المقالة الأولى المنتدى المشترك بين منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي، الذي عقد باستانبول في شهر شباط/فبراير الماضي. فقد كان ذلك الملتقى الأول من نوعه بين المنظمتين الدوليتين بمبادرة من معالي السيد اسماعيل جم، وزير خارجية تركيا وطرح جدول أعمال ذا أهمية كبيرة على المستوى العالمي، حيث أن أعضاء البلدان المنتمية لتلكما المنظمتين، الذين كانوا على مستوى وزاري، قد اعربوا عن وجهات نظرهم ومقترحاتهم حول كيفية فهم وتطوير العلاقات بين كتلتين حضاريتين وبين كافة الحضارات بصفة عامة.

إن معالجة مثل هذا الموضوع الثقافي الحيوي من وجهة نظر التحليل السياسي قد أكدت مرة أخرى أن العوامل الثقافية قد لعبت دوراً متنامياً في تشكيل السياسة العالمية في وقتنا الراهن وأن هذا الواقع أصبح مقبولاً من قبل العديد من الأطراف. هذا، وقد عملنا على تقديم نبذة عمّا دار في هذا المنتدى من مداولات ونقاش صريح حول عدة مسائل. كما تجدر الإشارة إلى قيام معالي د.عبدالواحد بلقزيز، الأمين العام للمنظمة باستقبال المشاركين في المنتدى بمقر المركز بقصر يلدز، فكانت فرصة طيبة لاطلاع الضيوف الكرام على نشاطات المركز، ولاسيما المشروعات الجديدة. وبعد الاستماع إلى الشروحات حول برامج البحث، اكد الضيوف أن معظم نشاطات المركز تقدم إضافة مستمرة لدراسة الموضوعات المتصلة بتلك التي تطرق إليها المنتدى، آخذين بالاعتبار، وبصفة خاصة، أنها تقدم مواد مرجعية ونتائج لبحوث طويلة وملاحظات موضوعية يمكن استخدامها بطريقة أفضل في معالجة تلك المسائل.

وفيما يخص العمل الدؤوب الذي تقوم به مختلف أقسام المركز، نذكر بالخصوص الإعدادات التي يقوم بها المركز للاجتماعات المزمع عقدها في الأشهر القادمة، وأولها الاعدادات لجلسة العمل المعمارية الثامنة في موستار خلال شهري يوليو وأغسطس القادمين، علماً بأن سلسلة هذه الجلسات السنوية قد بُوشر بها عام ١٩٩٤ كمجهود دولي لإنقاذ التراث المعماري في البوسنه والهرسك. وتدريجياً، أصبحت الموضوعات المتصلة بكافة أعمال الترميم والحفاظ على التراث المدمر أو المتضرر تُعرض للدراسة في إطار هذا البرنامج. كما ينظم المركز أحياناً ندوات وحلقات دراسية تتطرق لموضوعات العمارة بصفة عامة وذلك بالتزامن مع جلسة العمل. وتهدف جلسة العمل لهذا العام إلى تحقيق الهدف المتمثل في التغلب على المشاكل التي تواجه عملية الحفاظ على التراث في مختلف أنحاء العالم. أما الأنشطة الأخرى التي نحن بصدد الاعداد لها فيمكن ذكر "المؤتمر الدولي حول الفنون والحرف الإسلامية" الذي ينظمه المركز بالتعاون مع وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي بمدينة أصفهان في إيران في شهر أكتوبر ٢٠٠٢، والندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في البلقان"، التي ستقام في ألبانيا عام ٢٠٠٣ والندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في شرقي أفريقيا" التي يقيمها بالتعاون مع الجامعة الإسلامية في أوغندا عام ٢٠٠٣.

وفي الختام، يسرني ويسعدني أن أحيط القراء الأعزاء علماً بأن موقع المركز على شبكة الأنترنيت (الرجاء أنظر عنوان الموقع على غلاف النشرة) يتضمن حالياً معلومات مفصلة حول كافة النشاطات التي قام بها المركز منذ إنشاءه، حيث قمنا بتحديث الموقع وتوسيعه بصفة منتظمة بإدراج تقارير موجزة حول النشاطات المستمرة في المركز وتلك التي سينظمها في المستقبل. ويسرنا أن نلاحظ أن عدد زوار موقع المركز يزداد باضطراد وأملنا كبير في أن يصبح هذا الموقع وسيلة أخرى يستطيع المركز من خلالها المساهمة في التقارب الثقافي العالمي.

أكمل الدين إحسان أوغلى

المنتدى المشترك لمنظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي حول "الحضارة والانسجام: البُعد السياسي"

استانبول ١٢-١٣ شباط/فبراير ٢٠٠٢

بدعوة من معالي وزير خارجية تركيا، التقى وزراء خارجية الدول الأعضاء والمراقبة بمنظمة المؤتمر الإسلامي ونظراؤهم في الدول الأعضاء والمرشحة للاتحاد الأوروبي في منتدى مشترك يومي ١٢ و١٣ فبراير ٢٠٠٢ بمدينة استانبول. وقد عقد المنتدى تحت شعار "الحضارة والانسجام: البُعد السياسي"، بهدف تبادل وجهات النظر بخصوص الوضع السياسي الراهن في العالم وإبداء الأفكار والمقترحات حول كيفية إيجاد تفاهم وتناسق بين الحضارات.

وجاء في البيان الصحفي الصادر عن وزارة الخارجية التركية بخصوص خلفية هذا المنتدى ومفهومه ما يلي:- "لقد علّمنا التاريخ أن فقدان المعرفة والاحترام المتبادل بين الحضارات يؤثر تأثيراً كبيراً في الاستقرار والسلام العالمي ويمكن للانسجام والوئام أن يزدهرا عندما تضع الشعوب المختلفة التواصل ضمن أولوياتها، معربين عن استعدادهم للتحدث والاستماع إلى آراء ومصالح بعضهما البعض، ومستعدين لقبول الفوارق، مع التأكيد في الوقت نفسه على الوسائل التي يمكن أن تساهم في بناء روابط قوية تشجع بدورها التعاون السياسي والاقتصادي.

إن الأحداث المأساوية للحادي عشر من سبتمبر/أيلول وتداعياتها قد أظهرت الحاجة إلى تعزيز التسامح والتفاهم بين الثقافات المختلفة لمنع ظهور الأحكام المسبقة من جديد. إن تلك الهجمات المروّعة تعتبر أحداثا إرهابية وحشية، لا يمكن تفسيرها أو تبريرها بأسباب دينية أو ثقافية أو غيرها. ومن جهة أخرى، فإن تلك الأحداث قد أبرزت أيضاً وعياً متزايداً بالحاجة إلى إلتقاء كافة الأطراف لمناقشة وتأمين فهم أفضل للفروق في استيعاب الأمور والقيم والمصالح وكذلك لتطوير التسامح واستحسان التنوع الثقافي بين تلك الأطراف. وبذلك فإن المسؤولية تقع علينا جميعاً لمعالجة وحل المسائل التي يمكن أن تؤدي إلى انقسامات فيما بيننا وبين المجتمعات الأخرى وكذلك في إبراز أهمية تنوعنا ولتشجيع القيم التي نتشاطرها".

وقد أعرب المنتدى عن تقديره لمختلف النشاطات والقرارات والتوصيات والتقارير الصادرة عن المنظمات الإقليمية والدولية مثل منظمة الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي والمجلس الأوربي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية واليونسكو والمنتديات الأخرى مثل اجتماع برشلونه، بما في ذلك جدول الأعمال الشامل حول حوار الحضارات الذي اعتمدته الجمعية العمومية لمنظمة الأمم المتحدة في ٢١ نوفمبر ٢٠٠١ والذي وضع لحماية التراث المشترك للإنسانية وتطوير القيم المشتركة بين مختلف الثقافات ولتعزيز التسامح والحوار والتعاون فيما بين الأمم والشعوب.

وقد استهل المنتدى باجتماع وزاري شامل افتتحه معالي السيد اسمعيل جم، وزير خارجية تركيا. وفي الكلمة الافتتاحية التي ألقاها، أشار معاليه إلى أن هذا الاجتماع هو أول لقاء هام يعقد في القرن الحادي والعشرين والأول من نوعه كمنتدى لمنظمتين سياسيتين كبيرتين لهما آفاقاً عالمية وشاملة وأبعاداً حضارية مختلفة لثقافات متعددة. وفي معرض حديثة عن الأسباب التي أدت إلى اتخاذ هذه المبادرة قال "إن الأحداث المؤلمة للحادي عشر من سبتمبر وما ترتب عليها من حزن عميق قد أظهرت هشاشة التفاهم الأساسي فيما بين الثقافات والحضارات المختلفة، كما أبرزت سهولة إعادة ظهور الأفكار المغرضة والأحكام المسبقة من جديد. وكانت المحاولة الأولى التي تمخضت عن أحداث الحادي عشر من سبتمبر هي وضع تعريف لمفهوم الإرهاب على المستويين الثقافي والديني.

أما النتيجة الثانية لتلك الأحداث، وهي إيجابية هذه المرة، فهي بروز الوعي المشترك للكشف عن الانطباعات الخاطئة عن بعضنا بعضاً والحاجة لإيجاد علاقات جديدة مبنية على التضامن واحترام التنوع الثقافي. ومن خلال جهودنا المشتركة، فقد اتضح بأن الإرهاب ليس له دين ولا جغرافيا ولا يمكن إلصاقه باتجاهات ثقافية معينة، كما لا يمكن أن يكون له أي مبرر.

افتتح المؤتمر بكلمة ضافية لفخامة الرئيس أحمد نجدت سزر، رئيس الجمهورية التركية، وتلاه كل من السيد جوزيب بيكيه، وزير خارجية اسبانيا، رئيس الدورة الحالية للإتحاد الأوروبي وسعادة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير خارجية قطر نيابة عن سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، رئيس مؤتمر القمة الإسلامي التاسع والسيد خافيير سولانا، المفوض العام للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي ومن ثم معالي الدكتور عبدالواحد بلقزيز، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، الذي رافقه وفد من الأمانة العامة، كما حضره الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام إرسيكا وسماحة الشيخ د.محمد الحبيب بالخوجه، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي. وقد أعرب كافة المتحدثين عن أهمية هذا المنتدى في هذه الظروف الدقيقة التي يمر بها العالم والحاجة الماسة إلى السلام والرخاء العالمي مع مطلع القرن الحادي والعشرين، وأعربوا عن تأكيدهم لضرورة الحوار بين العالمين الإسلامي والغربي للتغلب على المشاكل المطروحة وإقامة جسور التعاون البناء في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية في ظل مفهوم العولمة السائد حالياً، مع التركيز على أهمية التنوع الثقافي والديني لمختلف الشعوب التي تشكل دول الاتحاد الأوروبي ومنظمة المؤتمر الإسلامي. وأكدوا على ضرورة احترام القيم الإنسانية التي يشترك فيها الجميع، انطلاقاً من مبدأ تكامل الحضارات وليس تفوق واحدة على الأخرى.

وعقب جلسة الافتتاح، أخذ الكلمة ٣٧ رئيس وفد مشارك في المنتدى للتعبير عن مواقفهم وآرائهم في إطار المنتدى والمحور الرئيسي الذي دار حوله.

ثم تلى ذلك غداء عمل، أقامه دولة السيد بولند اجويد، رئيس وزراء تركيا على شرف المشاركين، القى فيه كلمة بيّن فيها أن مفهوم صراع الحضارات والثقافات قد فقد إلى حد كبير الادعاءات التي انطلق منها وأن الطريق قد فتح للتقارب والتعايش السلمي بين الشرق والغرب. وان هذا المنتدى الذي دعت إليه وزارة الخارجية التركية قد أظهر تصميم كل من الاتحاد الأوروبي ومنظمة المؤتمر الإسلامي على تعزيز الوئام الدولي بين مختلف الثقافات والديانات والمفاهيم.

وفي هذا الإطار دار نقاش حول موضوع "الفروق السياسية والثقافية" أداره السيد Ferrero-Waldner، وزير خارجية النمسا وتحدث فيه كل من سمو الأمير الحسن بن طلال والسيد هوبرت فيدرين، وزير خارجية فرنسا، والسيد يوشكا فيشر، وزير خارجية ألمانيا والسيد عبدالستار، وزير خارجية الباكستان. وقد تم التركيز في هذا النقاش على فكرة صراع الحضارات وأنه بالامكان تفادي ذلك الصراع بإقامة حوار حقيقي، باقتراح إصدار بيان يمكن أن يطلق عليه "روح استانبول". كما تطرق المتحدثون إلى مسألة "الإسلام في الغرب" حالياً وتأثره بهذا الغرب، مع الإشارة إلى وجود مشاكل مشتركة في بلدان المنظمتين. لذا، فإنه يتعين دَعْمُ الشرائح المعتدلة فيها بهدف إيجاد هذا الحوار والحفاظ عليه. والسبيل إلى ذلك هي التسامح واحترام مبادئ القانون والعدالة الدوليين، مع التأكيد على ضرورة حل مشكلة الشرق الأوسط بإقامة دولة فلسطينية مستقلة. وقد طرح سمو الأمير الحسن مشروعه الخاص بإقامة "برلمان الثقافات" مشيراً إلى أنه يمكن للمشروع الذي سعى إليه زمناً طويلاً أن يدعم نشاطات هذا المنتدى.

وقد نظمت في إطار المنتدى ثلاثة لقاءات فكرية، كان الأول منها بعنوان "مواجهة التحديات المشتركة في عالم اليوم"، أداره السيد Jan Kubiks ، أمين عام منظمة الأمن والتعاون الأوروبي وشارك فيه كل من الدكتور كمال خرازي، وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية والسيد أحمد ماهر السيد، وزير خارجية جمهورية مصر العربية والأستاذ الدكتور برنارد لويس، من الولايات المتحدة الأمريكية والأستاذ الدكتور حسن حنفي من جمهورية مصر العربية. وأثار المشاركون التحديات الرئيسية التي تواجه الإنسانية في الوقت الراهن مثل الفقر والعداء للإسلام وحوار الحضارات والعولمة والحاجة إلى الحرية والعدالة وضرورة قبول الآخر للحيلولة دون نشوب صراع بين الحضارات. وركز هذا اللقاء على إيجاد ثقافة للتسامح بين مختلف الأطراف.

أما اللقاء الثاني فكان بعنوان "السياسة والإعلام"، أداره السيد عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدولة العربية وشارك فيه كل من السيد عبدالستار، وزير خارجية جمهورية باكستان الإسلامية والدكتور Thierry de Montbrial ، عضو المعهد الفرنسي وأستاذ الاقتصاد في المعهد الوطني للفنون والحرف في فرنسا والدكتور Dimitrij Rupel وزير خارجية سلوفانيا. افتتح السيد عمرو موسى هذا اللقاء بالحديث عن تداعيات الحادي عشر من سبتمبر وما ترتب عليها من حديث عن صراع الحضارات، مشيراً إلى أن هذا الصراع موجه ضد الإسلام وأن هذه الاتهامات هي في الأساس صنيعة وسائل الإعلام. وأكد المشاركون على ضرورة التعاون والتسامح وأنه تقع على الاعلام مسؤولية كبيرة في تقديمه للرأي العام صورة حقيقية عمّا حدث وعدم الربط بين الإرهاب والإسلام وأن الإعلام يجب أن يكون نزيهاً ويعمل للمصلحة المشتركة للإنسانية وليس لجهة على حساب الأخرى، مشيرين إلى أهمية استقلال الاعلام ومركزين على الدور الهام للتعليم، باعتباره الأساس لكل شيء .

وفي اللقاء الثالث الذي أداره السيد Walter Schwimmer ، الأمين العام للمجلس الأوروبي وضم كلاً من السيد جورج بباندريو، وزير خارجية اليونان والسيد اسمعيل جم، وزير خارجية تركيا والأستاذ الدكتور محمد فنطر من تونس والأستاذ الدكتور ايلبر اورطايلي من تركيا وكان بعنوان "من هو الآخر؟ وهل هو موجود فعلاً"؟، فركز المُحاور الرئيسي على حقيقة أن التنوع لا يعتبر عائقاً، بل عنصراً هاماً يجب دعمه وتعزيزه وأن "الآخر" هو حقيقة وأن المسألة تتمحور حول كيف يتم التعامل مع هذا الآخر، مع التركيز على ضرورة احترامه والتعايش معه بسلام وأنه يجب إيلاء القيم الإنسانية، التي هي العنصر المشترك لكافة المجتمعات، أهمية خاصة.

وفي ختام تلك اللقاءات، دار نقاش عام حول المحاور الثلاثة المشار إليها أعلاه، فأكد المشاركون على أن الفوارق السياسية هي جزء من الحوار الحضاري وأنه يجب على الشعوب أن يكون وعيها السياسي في مستوىً يسمح لها بفهم أحسن للآخر وأن العلاقة مع الآخر والهوية يجب أن تكون متوارثة وأن الفرق بين "الأنا" و"الآخر" يجب أن تحدده القيم، لأن العالم يجب أن يقوم على قيم إنسانية مشتركة.

وقد لخص البيان الصحفي الصادر عن وزارة الخارجية التركية النقاط التي توصل المشاركون في المنتدى إلى بلورتها على النحو التالي:

- يؤكد المنتدى إيمانه القوي بأن الثقافات بتنوعها تكمل كل واحدة منها الأخرى وتعززها، كما يؤكد إيمانه بضرورة أن يسود الوئام بين الحضارات وأن هذا الأمر قابل للتحقيق.
- إن أهم السبل لدعم الوفاق والتضامن والحيلولة دون الأفكار العرقية والدينية والثقافية المسبقة تكمن في تقوية معرفتنا بالآخر، وذلك من خلال التواصل والتعاون لتشجيع القيم العالمية المشتركة، كالتي نصّ عليها البيان العالمي لحقوق الإنسان أو الأجهزة الدولية الأخرى المعنية بحقوق الإنسان. ولهذا الغرض، فإن كلا من المنظمتين السياسيتين، منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي، لهما مسؤولية مشتركة في المساهمة لتحقيق هذه الأهداف.
- يؤكد المنتدى أنه لا يمكن تبرير الإرهاب مهما كانت أسبابه. ويعترف بالمسؤولية المشتركة لمقاومة الإرهاب تحت كل أشكاله ومظاهره في إطار الأمم المتحدة، وذلك تمشياً مع ميثاقها وقراراتها.
- تلتزم الدول الأعضاء في كل من منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي بتحديد المشاكل الناجمة عن الأحكام الثقافية المسبقة وفقدان العدالة السياسية والاقتصادية وتحثّ على إيجاد حلول يمكن أن تسهم في إحلال السلام والوئام والاستقرار العالمي.
- يؤكد المنتدى على أن إحلال السلام والأمان والوئام في العالم لا يمكن تحقيقه إلا بحل نزاع الشرق الأوسط حلاً عادلاً وشاملاً يتفق مع القانون الدولي والقرارات ذات الصلة، الصادرة عن مجلس الأمن. وفي هذا الإطار، فإنه يرى أن إقامة "دولتين" هو الحل لإرساء السلام والأمن للشعوب المعنية.
- وإذ استمع هذا المنتدى إلى تبادل للأفكار والآراء، فقد توصل إلى نتيجة مفادها أن هناك حاجة ماسة لتعاون أوسع ويقترح مواصلة الاستفادة من القنوات الثنائية ومتعددة الأطراف في النقاش العام حول المسائل التي أثيرت في هذا الاجتماع.

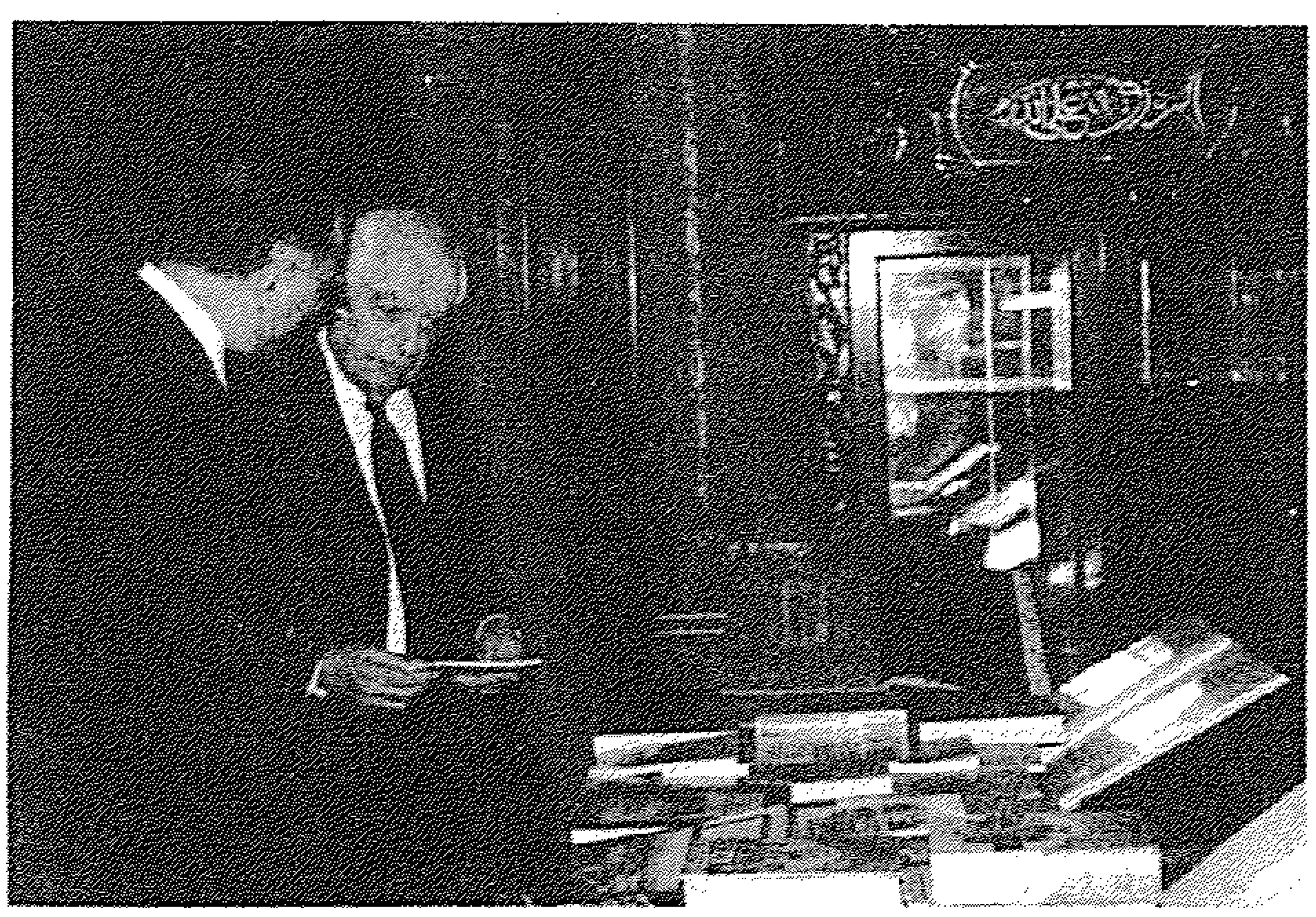
- يسجل المنتدى بالشكر والتقدير دعوة سمو أمير دولة قطر، باعتباره الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الإسلامي، لاستضافة اجتماع يضم منظمة المؤتمر الإسلامي والترويكا الأوروبية في النصف الثاني من هذا العام في الدوحة.
- يتقدم المنتدى بالشكر لحكومة جمهورية تركيا على مبادرتها وجهودها لتنظيم هذا المنتدى، الذي يعتبر حدثاً ذا دلالة سياسية كبيرة، كما يرحب بعزم تركيا نشر محضر أعمال المنتدى المشترك واستعدادها لتسهيل الاتصال فيما بين الدول والمنظمات المشتركة، إذا ما دعت الحاجة إلى ذلك.

معالي الدكتور عبدالواحد بلقزيز، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي يستقبل المشاركين في المنتدى بمقر إرسيكا.



معرض لكتب مختارة من مكتبة المركز، من اليمين: معالي الدكتور عبدالواحد بلقزيز، ومعالي اسمعيل جم ومدير عام المركز.

وجه معالي د.عبدالواحد بلقزيز دعوة للمشاركين في المنتدى لحضور حفل شاي أقامه على شرفهم بمقر المركز في اليوم الثاني من انعقاد المنتدى، وحضر الحفل إلى جانب بعض الوفود الرسمية بعض العلماء والمشاركين في اللقاءات الفكرية وكذلك بعض ممثلي وسائل الاعلام الدولية التي غطت فعاليات المنتدى. وكانت تلك مناسبة للقاء معاليه ومدير عالم المركز بالضيوف الكرام وتبادل الآراء معهم حول وقائع المنتدى وبعض المسائل السياسية والثقافية الدولية واطلاعهم على منجزات المركز ومنشوراته في شتى المواضيع ولاسيما ما يتصل منها بموضوع المنتدى.



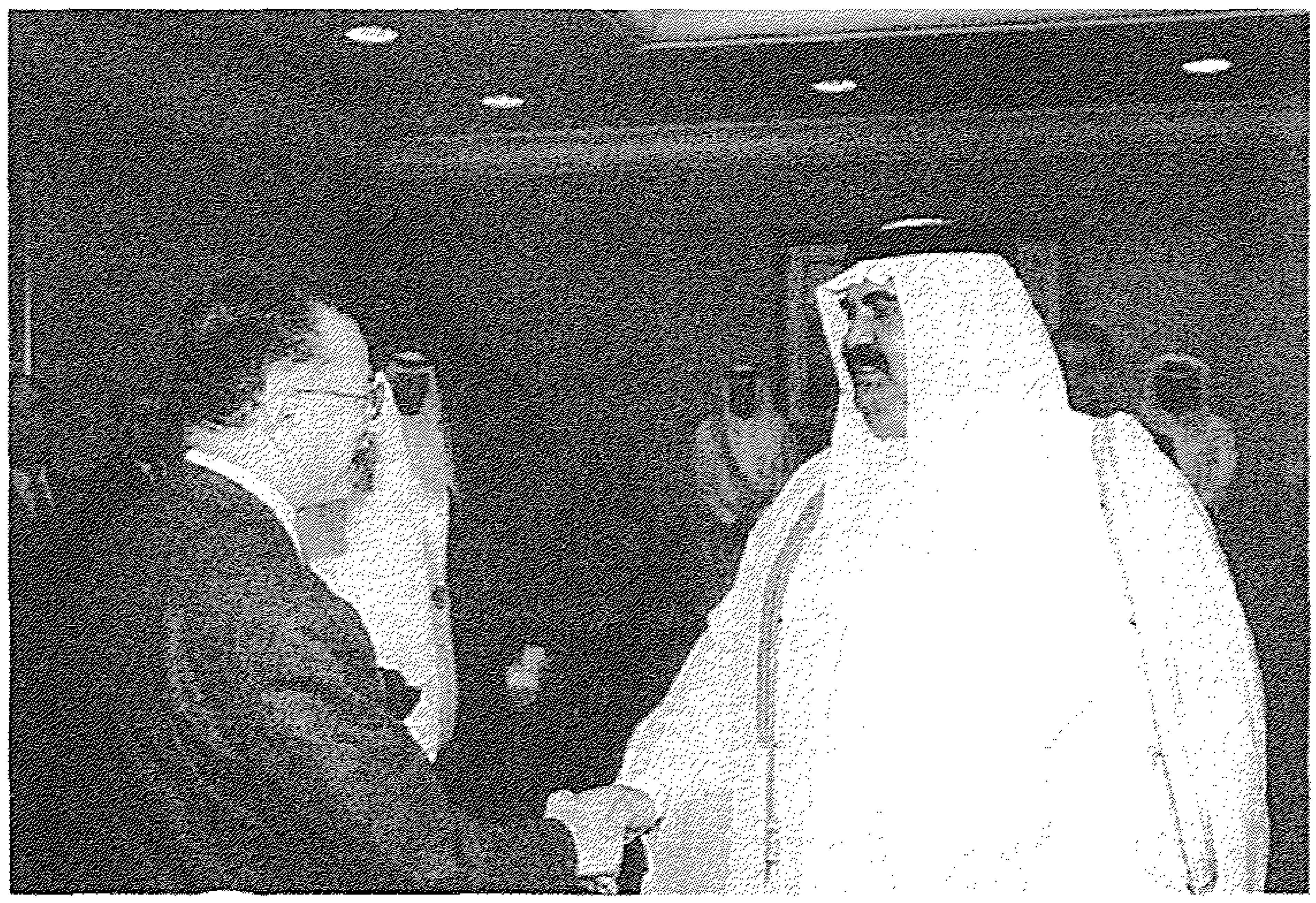
الأستاذ إحسان أوغلى يعطي بعض المعلومات للأستاذ برنارد لويس حول منشورات المركز.

المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء الثقافة

الدوحة ، قطر

شوال ١٤٢٢ هـ الموافق ٢٩-٣١ ديسمبر ٢٠٠١م

برعاية سامية من صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر رئيس مؤتمر القمة الإسلامي التاسع، وباستضافة كريمة من سموه، وبدعوة من المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وبالتعاون والتنسيق مع حكومة دولة قطر ومع سكرتارية مؤتمر القمة الإسلامي التاسع، عقد المؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة دورته الثالثة في الدوحة في الفترة من ١٤ إلى ١٦ من شوال ١٤٢٢هـ - الموافق من ٢٩ إلى ٣١ من ديسمبر ٢٠٠١.



سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ، أمير دولة قطر يصافح مدير عام المركز لدى استقباله رؤساء الوفود.

وقد شرّف صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، المؤتمر برئاسة جلسته الافتتاحية، وبتوجيه كلمة سامية إلى أعضائه، أبرز في مستهلها أن المؤتمر ينعقد في ظروف دولية تلقى بآثارها وانعكاساتها السلبية على أنماط الحياة ومنظومة القيم والمفاهيم، بما يحتم علينا جميعاً استشراف السبل الكفيلة للتعامل مع هذه الظروف وما تنطوي عليه من تحديات لأمتنا الإسلامية.

وقال سموه إن العمل على تصحيح الصورة المشوهة والمغلوطة عن الإسلام والمسلمين لأمر ضروري حتى يتسنى تعزيز التفاهم المتبادل، لاسيما وأنه قد كثُر في الآونة الأخيرة من يروج لذلك في دوائر فكرية وإعلامية واسعة، خصوصاً لدى الغرب، وهي مسؤولية تقتضي منا الاستعانة بما لدينا من قدرات لتطوير حوار إيجابي وصريح مع أبناء الحضارات الأخرى ينقل إليهم صورة واضحة عن الإسلام والثقافة الإسلامية.

ثم تناول الكلمة معالي الدكتور عبدالواحد بلقزيز الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، فتحدث عن أهمية انعقاد المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء الثقافة في هذه المرحلة التي يمرّ بها العالم الإسلامي. وأشار إلى أن منظمة المؤتمر الإسلامي أعطت أهمية قصوى للثقافة وذلك للدور الأساس الذي تلعبه الثقافة في تحديد هوية الشعوب وشخصيتها.

كما تناول الكلمة معالي الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، فتحدث عن دور الثقافة، مشيراً إلى أن المحور الذي تدور وظيفة الثقافة حوله، في جميع الأحوال، هو بناء الشخصية الإنسانية، موضحاً أن العمل الثقافي، من حيث هو نشاط بشري، عمل بنائيّ نهضوي، فهو بذلك عمل من أجل المستقبل، تتوافر له شروط التقدم والحداثة التي ينبغي أن تخضع لقيم المجتمع ولمقومات الكيان الوطني في كل بيئة ومحيط.

وألقى الدكتور كوشيرو ماتسورا، المدير العام لليونيسكو كلمة في الجلسة الافتتاحية تحدث فيها عن الرسالة الحضارية للثقافة العربية الإسلامية.

وتحدث في الجلسة الافتتاحية الدكتور المنجي بوسنينة، المدير العام للألكسو، فأبرز أهمية التعاون المثمر في مجالات الاختصاص المشترك، وأكد على ضرورة تطوير هذا التعاون واستثماره بما يخدم أهداف الأمة العربية الإسلامية. وتناولت المناقشات التي جرت خلال جلسات المؤتمر، الأوضاع الثقافية العامة في العالم الإسلامي، وانعكاسات تيارات العولمة في جوانبها الثقافية والإعلامية على الثقافة في المجتمعات الإسلامية.

وأكد المؤتمر موقف العالم الإسلامي من الحوار بين الحضارات المبني على مبادئ الإسلام السمحة وتعاليمه الداعية إلى التسامح الحضاري والتعايش السلمي والاحترام المتبادل للخصوصيات الثقافية والحضارية للأمم، كما أكد الرغبة الصادقة التي تحدو العالم الإسلامي لمواصلة الحوار مع الثقافات الإنسانية. ودعا الأطراف الدولية إلى التجاوب مع موقف العالم الإسلامي الإيجابي من الحوار بين الحضارات، وإبداء الرغبة الصادقة في تحقيق التفاهم بين شعوب العالم لتجنب البشرية الأزمات.

ووجّه المؤتمر نداء إلى المجتمع الدولي للعمل على إيجاد الصيغة القانونية الملائمة لتيسير استرجاع الممتلكات الثقافية الإسلامية المسلوبة، وفقاً لقواعد القانون الدولي، وإعمالاً لحق الشعوب في التمتع بخصوصياتها الثقافية وحقها في الحفاظ على ممتلكاتها الثقافية والتاريخية التي سُلبت منها خلال فترات الاحتلال والاستعمار وفي بذل كل الجهود الممكنة في إطار القانون الدولي، لاسترجاع هذه الممتلكات، ودعا الدول الأعضاء إلى السعي لدى الدول الغربية التي تحتفظ بهذه الممتلكات لردها إلى مواطنها الأصلية.

واعتمد المؤتمر مشروع برنامج عواصم الثقافة الإسلامية، وقرر اختيار مدينة مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية لسنة ٢٠٠٣م.

وصادق المؤتمر على عدة قرارات تتعلق بالموضوعات سالفة الذكر، ولاسيما القرار حول "حماية المعالم والمؤسسات الثقافية الإسلامية في القدس الشريف"، الذي أكد فيه المؤتمر ضرورة حماية حقوق الشعب الفلسطيني، بما في ذلك حماية ممتلكاته ومؤسساته ومعالمه الثقافية في فلسطين بصفة عامة وفي القدس بصفة خاصة ودعا فيه منظمة اليونسكو إلى دعم موقف العالم الإسلامي في المحافل الدولية حيال هذه القضية، كما أكد المسؤولية الدولية لحماية المعالم والمؤسسات الثقافية الإسلامية في القدس الشريف، أعمالا لأحكام القانون الدولي، وطبقاً لقرارات اليونسكو التي تدخل جميع معالم القدس الشريف وشواهدها ومبانيها التاريخية ضمن التراث الثقافي الإنساني الذي لا يجوز المسام به أو تغيير معالمه أو تزييف حقيقته التاريخية. وقرر المؤتمر عقد الدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة في الجمهورية اليمنية خلال عام ٢٠٠٤م.

من ناحية أخرى عقد المركز اتفاقية إطارية للتعاون بين المركز والمنظمة الإسلامية للعلوم والتربية والثقافة (الايسيسكو) ووقع هذه الاتفاقية بحضور وفود الدول الأعضاء المشاركة في المؤتمر كل من أ. د. أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام إرسيكا و أ. د. عبد العزيز بن عثمان التويجري، مدير عام الإيسيسكو. وتنص هذه الاتفاقية على إقامة وتعزيز أوجه التعاون بين المؤسستين في مختلف مجالات البحث والتحقيق والنشر وتنظيم المعارض وعقد الحلقات الدراسية واللقاءات الفكرية وورش العمل في الموضوعات ذات الاهتمام المشترك والتي من شأنها التعريف بمزيد من أوجه الحضارة الإسلامية ودعم الحوار بين الحضارات وإبراز صورة الإسلام.

كما استقبل معالي الأستاذ عبد الله بن خليفة العطية، وزير الدولة ورئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث بدولة قطر، رئيس المؤتمر، وفد المركز وجرى في ذلك اللقاء بحث أوجه التعاون بين المركز ودولة قطر في مختلف المجالات، بما في ذلك إقامة مشروعات مشتركة بين الطرفين. وقدم الوفد بعض منشوراته لمعالي الوزير بهذه المناسبة.

كما التقى مدير عام المركز عدداً كبيراً من السادة وزراء الثقافة ورؤساء الوفود للدول الأعضاء المشاركين في المؤتمر وتناولت تلك اللقاءات العلاقات الثنائية للمركز مع وزارات الثقافة في تلك الدول ومتابعة بعض الموضوعات والمشروعات المشتركة. هذا، وقد أجرى المدير العام عدة لقاءات مع منسوبي الصحافة والإعلام المتابعين للمؤتمر، تحدث فيها عن مختلف أنشطة المركز وتطرق إلى المواضيع الثقافية والفكرية التي تهم قضايا العالم الإسلامي.

واغتنم وفد المركز هذه الفرصة لزيارة بعض المؤسسات الثقافية والتراثية القطرية، كما قام بزيارة ودية إلى معالي الأستاذ عبد العزيز بن عبدالله التركي السبيعي، وزير التربية السابق في قطر، عضو مجلس إدارة المركز وبحث معه منجزات المركز والمشروعات المدرجة على خطة عمله للمرحلة القادمة.

أخبار ثقافية

دراسات عربية وإسلامية في أوروبا، تأسيس معهد آل مكتوم في سكوتلندا.

افتتح معهد آل مكتوم للدراسات العربية والإسلامية بمدينة Dundee في سكوتلندا، الذي أنشئ بهدف تطوير الدراسات العربية والإسلامية وتعزيز القدرات في التعليم والبحث في تلك المجالات. والمعهد مؤسسة مستقلة يعمل منذ مطلع نوفمبر ٢٠٠١ كقسم من كلية العلوم الاجتماعية والصحية في جامعة Abertay في دندي. وتم تأسيس المعهد بتمويل من سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي ووزير الصناعة والمالية بدولة الإمارات العربية المتحدة. وقد شغل اللورد واتسون، وهو شخصية مرموقة في سكوتلندا منصب رئيس المعهد لحين تعيينه وزيراً للسياحة والثقافة والرياضة في سكوتلندا. ويعمل المعهد على دراسة المجالات المتعددة والثقافات المتبادلة ضمن مجموعة من الموضوعات التي تندرج ضمن اهتماماته. وتجدر الاشارة إلى أن هذا المعهد كان قد أسّس عام ٢٠٠٠ وتم اعتماد برامجه الأكاديمية في خريف ٢٠٠١. وبصفته معهداً متخصصاً للدراسات العليا، فانه يتيح الفرصة للطلبة للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه وتعتمد كافة الشهادات التي يصدرها المعهد من قبل جامعة Abertay . وبالإضافة إلى مهامه هذه، وضمن استراتيجيته للتنمية، فقد أنشأ المعهد ثلاثة مراكز للبحث هي:-

- مركز دراسات القدس الإسلامية.
- مركز تحرير ومراجعة النصوص والمخطوطات العربية.
- مركز لدراسة الإسلام والمسلمين في سكوتلندا.

وتهدف هذه المبادرات إلى إيجاد مساهمات حديثة للتعليم والبحث في مجالات محددة خاصة وأن المعهد يشجع "دراسات القدس الإسلامية" التي أصبحت متميّزة. أما عنوان المعهد فهو:

Al-Maktoum Institute for Arabic
and Islamic Studies,
124 Blackness Road, Dundee, Scotland DD1 5 PE.
الهاتف : 01382908070 – الفاكس : 01382908077

ندوة حول الفنون الإسلامية في منطقة الفولغا والأورال في تتارستان

نظم كل من معهد التاريخ التابع لأكاديمية العلوم التتارية والاتحاد الروسي للمتاحف ندوة حول "الفنون الإسلامية في منطقة الفولغا والأورال" بمدينة قازان، وذلك يومي ١٠-١١ يناير ٢٠٠٢. وتجدر الإشارة إلى إقامة معرض كبير للتحف الإسلامية التي اختيرت من مجموعات متحف آرميتاج والمتاحف التتارية. وكان موضوع الندوة يدور حول الخصائص الاثنية والأقليمية للحضارة الإسلامية في تلك المنطقة. أما موضوعات جلسات العمل، فقد جاءت على النحو التالي: "منطقة الفولغا والأورال في إطار الحضارة الإسلامية"، "الفنون الزخرفية التطبيقية: فن الخط"، و"فن العمارة الإسلامية في منطقة الفولغا والأورال"، و"التقاليد الإسلامية في الثقافة الموسيقية: الخلاصة الفنية" و"المجموعات المتحفية في الثقافة الإسلامية". وقدم في الندوة ٢٧ بحثاً. وللمزيد من المعلومات حول فعاليات تلك الندوة، يمكن الاتصال:

Prof. Guzel Fuad Valeeva – Suleymanova,
Institute of History, Tatarstan Academy of Science,
132, 15 Dostoyevsky str. Kazan 420012 .
Tel: 8 (8432) 36-81-25

محاضرة بعنوان "العلوم والعقيدة في الألفية الثالثة" بايطاليا

يقيم قسم الفيزياء بجامعة Bari بجنوب ايطاليا محاضرة دولية حول "العلوم والعقيدة في الألفية الثالثة" بتاريخ ٢٢-٢٤ مايو/آيار ٢٠٠٢. وقد تفضل الاستاذ Vincenzo Augelli، رئيس الهيئة التنظيمية لهذا الحدث باشعار إرسيكا بأن جامعة باري تتعاون مع معهد التقنية هناك وجامعة Lecce وابرشية باري وعدد من علماء الفيزياء والبيولوجيا والفلاسفة الذين سيساهموا في هذه المحاضرة، إلى جانب عدد كبير من المتحدثين الأجانب المدعوين للمشاركة. وسيلقي الكاردينال Paul Pouard، رئيس المجلس الكنائسي للثقافة، كلمة بهذه المناسبة. ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات من قسم الفيزياء بجامعة باري بالاتصال على الهاتف رقم 00390805442368 أو فاكس 00390805442434 .

العلوم والدين: "آفاق تاريخية ومعاصرة"، جلسة عمل تعقد في جزيرة صقلية:

يقيم مركز Ettore Majorana للثقافة العلمية جلسة عمل حول الموضوع المشار إليه أعلاه في المعهد الدولي لتاريخ الفيزياء بجزيرة صقلية خلال الفترة من ٢٥-٣٠ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢. وقد حدد مدير جلسة العمل هذه الأستاذ William R.Shea من معهد تاريخ العلوم، التابع لجامعة لويس باستير في سترازبورغ الهدف من عقد هذه الجلسة في العبارات التالية:- "إن العلوم والدين أخوان - وفي بعض الأحيان أخوان متنازعان - في سعيهم من أجل المعرفة. ولا يستطيع أحد منهما الوصول إلى الحقيقة الكاملة، إلا أنه أتضح في السنوات الأخيرة انهما يستطيعان الاستفادة من ذاتهما، اللتين تشكلتا في مجاليهما كل على حدة. وستلقي هذه الجلسة الضوء على الأبحاث العلمية الحالية وهي مجالات يمكن إيجاد حوار بناء فيها. وبصفة خاصة فإنه يجب علينا تقييم ما نستطيع معرفته من أحداث مثل محاولات جاليليو واكتشاف عمر الأرض ومبادئ علم الأجناس في الكون ومعنى الإرادة الإلهية في العالم". وستتناول المحاضرات التالية الموضوعات العشرة الاساسية لجلسة العمل:

الأستاذ ويليام شيا "مقدمة: الحوار الجديد بين العلم والدين" والأستاذ جون هايبرون من المملكة المتحدة "كيف يستخدم الدين المعرفة الطبيعية وكيف يستمد العلم المفاهيم الدينية" والأستاذ Tore Frängsmyr من السويد "النتائج الدينية لاكتشاف الزمن". والأستاذ Mariano Artigus من اسبانيا "علم الكون الجديد: هل للرب من هدف للعالم" والأستاذ Kenneth Miller من الولايات المتحدة "أصل مبادئ علم الأجناس في الكون" والأستاذ John Polkinhorne من المملكة المتحدة "كيف يتصرف الرب في العالم" والأستاذ Thomas Tracy "النقاش حول الإرادة الإلهية" والأستاذ أكمل الدين إحسان أوغلى "هل يستطيع الإسلام أن يتواءم مع العلم؟" والأستاذ Antonino Zichichi من سويسرا "عقيدة الفيزيائي". ويمكن للراغبين في المشاركة بهذه الجلسة الاتصال حتى ١٥ يونيو ٢٠٠٢:

Prof. William R.Shea,
Institut d'Histoire des Sciences,
Université Louis Pasteur de Stasbourg,
7 rue de l'Université,
F-67000 Strasbourg, France;
Tel: 33 390 240580, Fax: 33 390 240581

المؤتمر العالمي الأول للدراسات الشرق أوسطية - ألمانيا

سوف يعقد المؤتمر العالمي الأول للدراسات الشرق أوسطية (WOCMES) بمدينة Mainz بألمانيا في الفترة من ٨ إلى ١٣ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢. ويهدف المؤتمر إلى بحث واستكشاف وتبادل المعلومات حول وضعية الدراسات الخاصة بالشرق الأوسط بالمفهوم الواسع. ومن المتوقع أن يجمع المؤتمر خبراء من كافة شعب الدراسات الإنسانية والعلوم الاجتماعية والاختصاصات الأخرى ذات العلاقة. وسوف يشارك أكثر من ١٣٠ جمعية ومركز بحث وجامعة ومؤسسة أخرى من كافة أرجاء العالم في ندوات وجلسات عامة وحلقات دراسية وعروض ومعارض وما إلى ذلك من الفعاليات الأخرى. أما البحوث التي ستلقى في المؤتمر فستعرض نتائج البحوث المبتكرة. وستتناول الموضوعات الحالية التي تهم البحث العلمي وستتمحور حول الموضوعات الكبيرة التالية التي يتوزع كل واحد منها على عدد كبير من الموضوعات المحددة وهي: الشرق الأوسط القديم، ومقاربات تاريخية في الدراسات الشرق أوسطية، والإسلام والحداثة، ودراسات حول المسيحية، والدراسات العمرانية والفضاء، والماء والبيئة في الشرق الأوسط ، واقتصاديات الشرق الأوسط ، وسياسات الشرق الأوسط، ودراسات حول الجنس البشري (المذكر والمؤنث)، والمظاهر المعيارية والبحث المشروع، والدراسات حول الهجرة، والاعلام والدراسات الثقافية، والدراسات الشرق أوسطية والبحث العلمي في الشرق الأوسط، واللغويات (علم اللغة)، والأدب، والجنسية، والهويات والسلالات البشرية. ويشرف على هذا الملتقى كل من Prof.Gunter Meyer، رئيس الملتقى (WOCMES) و Jörn Thielmann ، أمين عام المؤتمر.

عنوان سكرتارية WOCMES هو:

Center for Research on the Arab World (CERAW),
University of Mainz,
Institute of Geography, 55099 Mainz, Germany

الهاتف: 4961313922846

الفاكس: 4961313924736

الموقع على الانترنيت: .http://www.wocmes.de

معرض لأعمال الخطاط المرحوم سيد ابراهيم في باريس



نظم المركز الثقافي المصري في باريس معرضاً لأعمال الخطاط المصري الكبير سيد ابراهيم (١٨٩٧-١٩٩٤م) في شهر يناير من العام الحالي.

وقد اشتمل المعرض على عدد من لوحات الفنان الراحل التي ضمت مختلف أنواع الخطوط المعروفة في يومنا هذا، مثل الثلث والنسخ والتعليق، بالإضافة إلى الأنواع الأخرى مثل المحقق والريحاني والطغراء، إلى جانب مختارات من اللوحات التي كتبها الخطاط الراحل للعديد من الآثار من بينها المسجد الجامع بمدينة بنجالور في الهند والتي تعبر عن مسيرته الفنية خلال مراحل حياته التي امتدت زهاء قرن من الزمان.

افتتح المعرض الدكتور هاني هلال، المستشار الثقافي بالمركز الثقافي المصري بحضور عدد كبير من المثقفين المصريين والعرب والفرنسيين.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المعرض يأتي بعد إعلان نتائج المسابقة الدولية الخامسة لفن الخط التي أقامها المركز باسم عميد الخط العربي الراحل سيد إبراهيم ولقيت إقبالاً كبيراً من كافة أنحاء العالم.

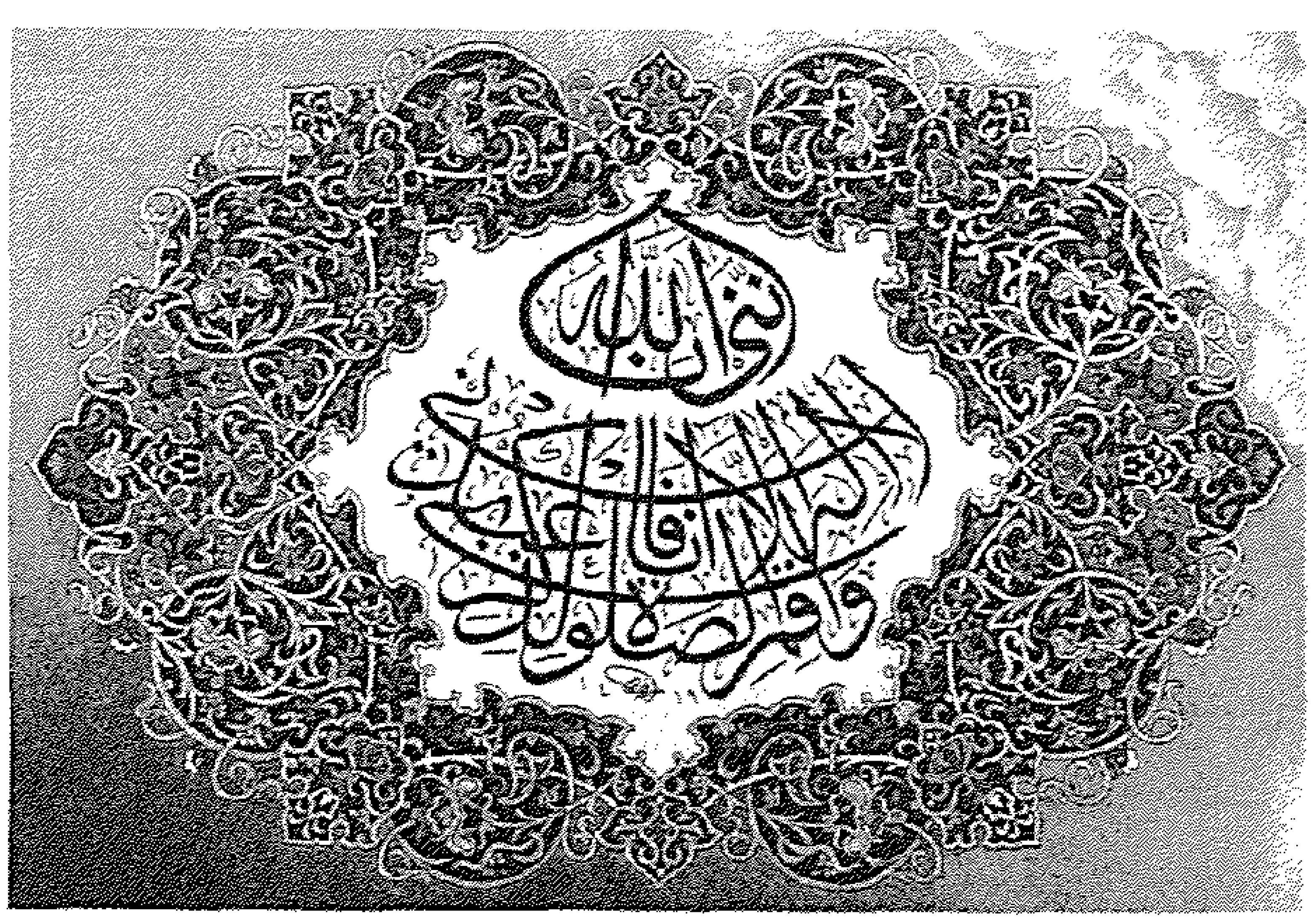
نسمات من بغداد
معرض لفني الخط والزخرفة في ايطاليا

أقامت مجموعة من الخطاطين العراقيين معرضا لفني الخط والزخرفة، افتتح يوم ٢٠٠١/١٢/١٦ في متحف الفن المعاصر بمدينة سانت انجلو بايطاليا، ويستمر هناك حتى ٢٠٠٢/٢/١٨، على أن ينتقل منها إلى ثلاث مدن أخرى من بينها العاصمة روما.

وقد ضم هذا المعرض اعمال ٢٠ خطاطاً، من بينهم خطاطتان، هما فرح عدنان ومها الحمودي.

أما الخطاطون فكانوا: د.سلمان ابراهيم، صادق الدوري، عبدالرضا القرملي، د.خليل الواسطي، خليل الزهاوي، حيدر ربيع، عمار عبدالغني، عامر الجميلي، عبدالحسين الركابي، وسام شوكت، اكرم جرجيس، فراس عباس، علي أحمد، حسين الحمداني، محمود لطفي ، محمد عباس ، محمد هاشم و د.عبدالرضا بهية.

وقد تنوعت الأعمال الفنية التي تربو على ٤٠ عملاً في مساراتها الإبداعية بشكل ملحوظ، فهناك عدد من الحلى النبوية الشريفة التي اخرجت بتقنيات تصميمية مميزة وعدد من اللوحات الجامعة لأنواع الخطوط، فضلاً عن اعمال تغلب عليها التكوينات الزخرفية واخرى اقتصرت على قدرة التشكيلات الحروفية في اغناء السطح التصويري للعمل، كما كانت هناك أعمال أخرى لها منحى تعبيري.



من أعمال الدكتور عبدالرضا بهية في الثلث الجلي المشاركة في المعرض

جلسات العمل المعمارية الثامنة وندوة، موستار، البوسنه والهرسك

٩ يوليو/تموز – ٣ أغسطس/آب ٢٠٠٢

نظم المركز جلسات عمل معمارية بشكل منتظم كل سنة منذ ١٩٩٤. وقد رافق أحيانا تلك الجلسات حلقات دراسية وندوات، وكانت تقام خلال فصل الصيف من كل عام وجمعت أكثر من ٥٠٠ (خمسمائة) معماري محترف وعالم وطالب من ٢٥ جامعة ومؤسسة تعليمية في ١٥ بلد. وقد عمل المشاركون على وضع خطط وتصاميم للتراث المعماري في البوسنه والهرسك بهدف ترميمه أخذاً في الاعتبار المناطق التاريخية الأخرى التي تمثل التعددية الثقافية. وتعرف تلك الجلسات باسم "موستار ٢٠٠٤" وترمز إلى الوصول إلى ترميم كامل للأحياء التاريخية لمدينة موستار.

ويقام برنامج هذا العام بالتعاون بين المركز ومدينة موستار وبمشاركة وقف آغاخان للثقافة في جنيف ومركز الجامعة في Dubrovnik ووقف التفاهم المتبادل في نيويورك والبنك الدولي في واشنطن ووقف المعالم العالمية في نيويورك ومنظمة اليونسكو في باريس.

هذا، وتجدر الإشارة إلى أن عملية إعادة بناء مدينة موستار بعد الحرب استمرت دون انقطاع منذ انتهاء العمليات العسكرية في ١٩٩٤. ومنذ ذلك التاريخ، كان مشروع موستار ٢٠٠٤ يشكل ملتقى للأفكار لأكثر من ٥٠٠ عالم وطالب ومعماري محترف يمثلون ٢٥ جامعة و١٥ بلداً. وكان الهدف طموحا جداً، إذ يرمي إلى توفير الدعم لصانعي القرار المحليين لوضع استراتيجيات ومناهج كفيلة بإعادة بناء التراث وإنقاذ البيئة. وقد أسفرت الجهود المبذولة إلى إيجاد الاهتمام والتمويل اللازمين للمدينة وأظهرت بصفة جلية أنه عندما تتكاتف كل الشعب ذات الصلة وتتعزز اكثر فاكثر العلاقات مع التنمية الاجتماعية والاقتصادية فإنه يصبح بالإمكان القيام بدور هام في عملية الانعاش والإحياء.

إن عملية إحياء مدينة موستار لما بعد الحرب أظهرت، بطريقة جلية، إن الأماكن التاريخية هي الأكثر أهمية لأمن الجماعات وهويتها وعافيتها. ومع استمرار دعم المجموعة الدولية، فان موستار تواصل، هذه السنة أيضاً، جهودها للحفاظ على طابعها وبالتالي تستطيع مواجهة المتطلبات المعقدة جداً لسكانها. ويعتبر مشروع "موستار ٢٠٠٤" السنوي، وهو البرنامج السنوي الوحيد من نوعه في يوغسلافيا سابقا، مناسبة لكافة الأفراد والمؤسسات المعنية بالتخطيط العمراني والتصميم والترميم للمشاركة بصفة مباشرة في هذه العملية. وتتجاوز قيمة هذه البرامج النواحي العلمية لتشمل اكثر من مائة مشروع مستقل تم إنجازه على شكل ورشات عمل واطروحات للماجستير والدكتوراه، كما أن العديد من التصاميم قد تم إدراجها ضمن مشروعات للترميم والمحافظة على التراث تمّ تمويلها.

وهكذا، فان ملتقى موستار ٢٠٠٤ السنوي قد برز كأهم ملتقى إقليمي مختص يجتمع فيه العلماء والطلبة والمهنيون لتبادل الأفكار وتنسيق المقترحات العملية الجديدة وتطويرها. كما تجدر الإشارة هنا، إلى أن الحلول التي تم التوصل إليها في هذا المشروع يمكن تطبيقها في كثير من المراكز العمرانية التاريخية في منطقة البلقان، كما أن الأفكار المقترحة تهتم بمجالات العمارة والتخطيط العمراني والترميم بصفة عامة.

وبما أن مدينة موستار قد عرفت نفس التغييرات الاقتصادية والسياسية والديموغرافية التي مرت بها المدن التاريخية الأخرى في المنطقة نتيجة الحرب، فانه من الأهمية بمكان أن تكون الحلول للمشاكل متشابهة إلى حد كبير. هذا، وسوف تركز جلسات العمل والندوة لعام ٢٠٠٢ على مدن موستار وDubrovnik وKotor وSplit وسراي بوسنه، وهي خمس مدن رئيسية في المنطقة، تقاسم سكانها نفس التاريخ والتجارب المأساوية للحرب ولها أيضاً صعوبات مشتركة في الحفاظ على تراثها.

وسوف تعقد جلسات العمل الثامنة والندوة المرافقة لها لهذا الصيف على شكل مدرسة صيفية وستضم طلبة متخرجين ودارسين مع أساتذتهم من ١٧ جامعة. وسوف يركز المشاركون على الناحية العمرانية والمواقع المعمارية والمسائل التي تعترض البلدية حاليا، بما في ذلك البنية المعمارية وعملية الترميم ذات المردود الاقتصادي والتصميم في إطار محدد واستخدام

وسائل الاتصال الشاملة لدعم جهود الإحياء. وسيناقش العلماء البارزون في مجالات التاريخ والفن والعمارة والتخطيط والاقتصاد وتكنولوجيا الاتصال مسائل رئيسية لتلك الموضوعات، كما سيحاولون الإجابة على تساؤلات الطلبة.

هذا، وسيركز برنامج هذه السنة بصفة خاصة على موضوعين متشابكين هما: العولمة، والتراث والتمرد على التقاليد المتبعة. والمقصود هنا هو مناقشة موستار في إطار التمرد على التقاليد المتبعة لإظهار أن هدم التراث الحضاري هو ظاهرة لمنحى اجتماعي أوسع، ألا وهو زوال مفهوم الدولة – الأمة الذي يلتقي مع حل الكتل السياسية متعددة القوميات وذلك لوضع النماذج، من خلال المقارنة، للهدم المتعمد والجواب الجماعي على حد سواء، تمشيا مع ضرورياتها بهدف وضع موستار والمسجد البابري (أيوديا) ومركز التجارة العالمي والمعالم المدمرة الأخرى في إطار واسع هو الحوار بين الثقافات المهيمنة والثقافات التابعة لها أو منظومة قيم والحوار بين التطور والمحافظة.

وسوف يقوم المتحدثون المدعوون باعداد بحوث يرسلونها على عنوان مشروع "موستار ٢٠٠٤" على شبكة الانترنيت حتى آخر شهر يونيو/حزيران ٢٠٠٢.

أما موضوعات النقاش فهي:

١- دراسات حول البنية المعمارية لـ Dubrovnik و Kotor وموستار وسراي بوسنه وسبليت.
٢- ترميم المباني الضخمة.
٣- التصميم العمراني والمعماري في المناطق التاريخية.
٤- التراث القابل للبقاء.
٥- الوسائل الفنية.
٦- العولمة والتراث.
٧- التمرد على التقاليد المتبعة.

والمتحدثون هم:

Noman Ahmed, Zeynep Ahunbay, Işik Aydemir, Ivo Banac, Judith Bing, Bogdan Bogdanović, Jon Calame, Esther Charlesworth, Mihajlo Crnobrnja, Birgul Çolakoğlu, Jerrilynn Dodds, Hilary Ferrone, Muhamed Hamidović, Brooke Harrington, Amra Hažimuhamedović, Ekmeleddin İhsanoğlu, Dino Karabeg, Enes Karić, Terry Knight, Nedžad Kurto, Ilija Lalošević, Jerko Marasović, Tomislav Marasović, Bill Michell, Bianca Nardella, Bratislav Pantelić, Amir Pašić, Srećko Pegan, Željko Peković, Attilio Petruccioli, وغيرهم.

وسيعمل المشاركون في ورشات العمل الأربع التالية ذكرها وكلها على صلة بالمواقع الحقيقية أو بالمشاكل وسيستمر إعداد المعلومات حتى نهاية يونيو/حزيران ٢٠٠٢:

- ورشة التصميم المعماري: مركز الألفية والمركز التجاري في محطة القطار.
- ورشة الترميم: مبنى Napredak أو قصر الميتروبولين أو قصر الأوقاف Vakuf وجامع Karadjozbey.
- ورشة التصميم البيئي: North transversal على جسر كارينا.
- ورشة التصميم حول الوسائل الفنية: المُجمّع الشمالي.

وبالإضافة إلى جلسات العمل المخصصة لمناقشة الموضوعات المشار إليها أعلاه والعمل في الورشات، فان البرنامج سيحتوي على جلسات عمل خاصة كبحث الموضوعات التالية: موستار ضمن "التمرد على التقاليد المتبعة"، و"الأطفال والتراث"، و"العولمة والتراث".

(أعد هذا القسم المعماري الأستاذ عامر باسيج – إرسيكا)

تقديم درع تقديري للأستاذ الدكتور خليل اينالجق لإسهاماته المتميزة في دراسات التاريخ العثماني

قدم المركز درعاً تقديرياً إلى الأستاذ الدكتور خليل اينالجق، رئيس قسم التاريخ بجامعة بيلكنت في أنقرة، اعترافاً بإسهاماته القيمة في دراسة التاريخ العثماني. وقد جرى ذلك بحضور نخبة من علماء هذا الميدان، العاملين في الجامعات التركية في قاعة المركز بتاريخ ٩ مارس ٢٠٠٢. وكان معظم الضيوف من المؤلفين الذين شاركوا في إعداد الكتاب الذي أصدره المركز بعنوان "الدولة العثمانية: تاريخ وحضارة" (مجلدان، صدرت الطبعتان العربية والتركية، باشراف وتقديم أكمل الدين إحسان أوغلى، أما الطبعة الإنجليزية فكانت بتقديم الأستاذ خليل اينالجق).



الأستاذ الدكتور خليل اينالجق يتلقى الدرع التقديري من مدير عام المركز

كما حضر هذه المناسبة السيد طه أق يول، أحد الكتّاب الصحفيين المعروفين والمتخصص بالتاريخ الحديث. وقد تناول هذا الاجتماع بشكل موسع في زاويته صبيحة اليوم التالي. وقد تحدث المشاركون عن ذكرياتهم مع أساتذتهم، الذين يعتبرون من العلماء الروّاد في هذا المجال وتبادلوا الآراء حول وضع البحث والتعليم في مجال التاريخ العثماني في الجامعات التركية حالياً.

وقد عبّر الأستاذ الدكتور خليل اينالجق في كلمة الشكر التي ألقاها بهذه المناسبة عن امتنانه للتقدم والانجازات التي احرزها المركز برئاسة مديره العام الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى وعن نجاحه في إرساء تقاليد مؤسسات البحث في التاريخ الإسلامي وأشار إلى أهمية ذلك في التعاون الدولي، ولاسيما مع الاتحاد الدولي لتاريخ الفلسفة والعلوم من خلال رئاسة الأستاذ إحسان أوغلى للاتحاد. بعد ذلك تناول الكلمة المدير العام فأشار إلى أهمية إسهامات الأستاذ اينالجق في مجالي البحث والتعليم للتاريخ العثماني. وفي معرض حديثه عن كبار المؤرخين الذين عملوا في هذا المجال، وصف الأستاذ اينالجق بأنه عميد علماء التاريخ العثماني في وقتنا الراهن، مشيداً بأعماله العلمية النموذجية، كما تحدث بعض الضيوف عن طبيعة أعمال الأستاذ اينالجق وعن خبراتهم وذكرياتهم المشتركة.

معرض ومحاضرة حول "الفنون التشكيلية التتارية"



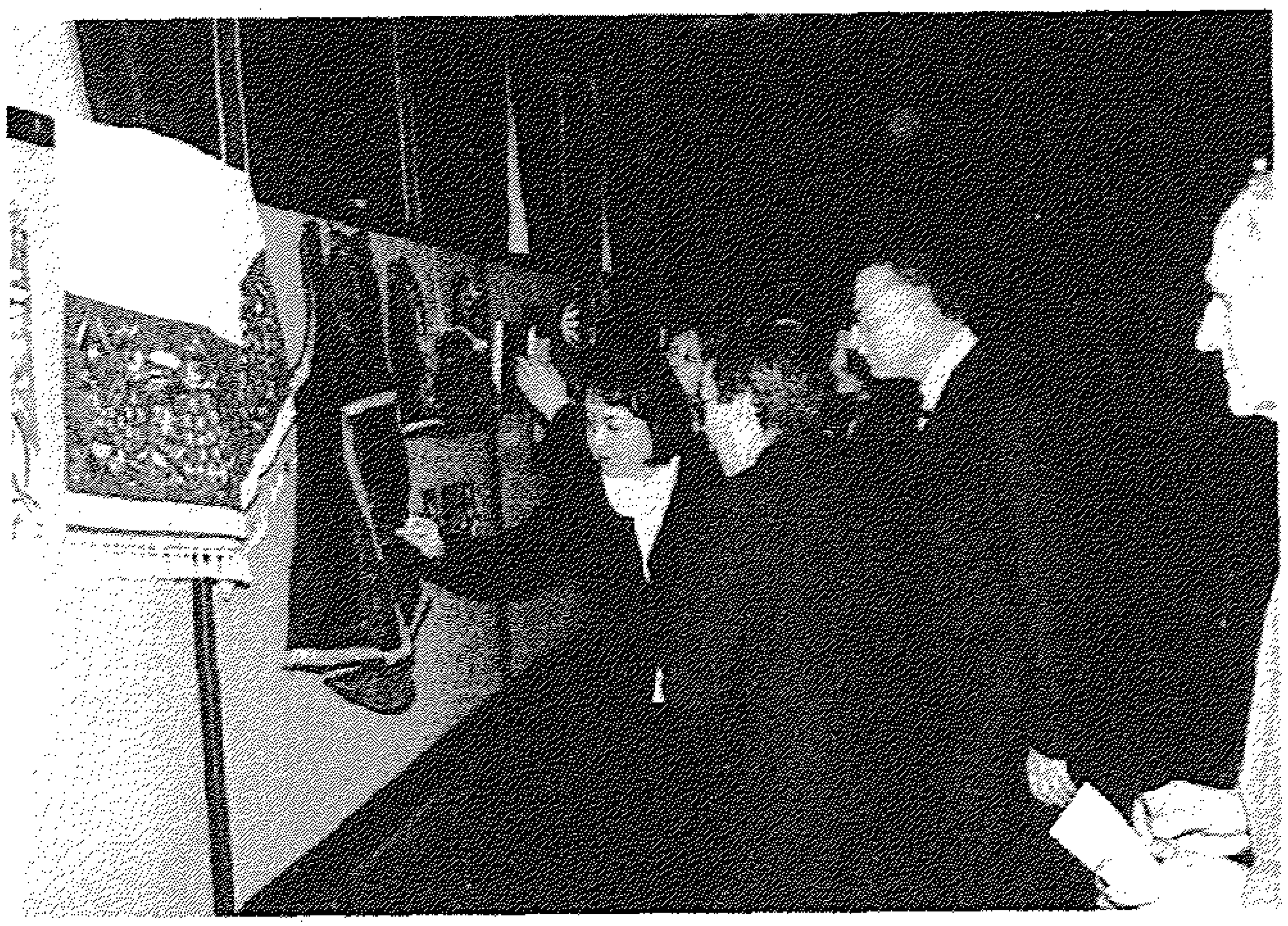
افتتاح المعرض، من اليمين: السيدة صوفيه حبيب رحمانوفا، ومدير عام المركز، والاستاذة كوزال فواد سليمانوفا.

نظم المركز بالتعاون مع موسسة توران بقازان، تتارستان، معرضاً للفنون التشكيلية التتارية بمقر المركز لمدة اسبوعين اعتباراً من ٢٨ يناير ٢٠٠٢. وقد أشرفت السيدة صوفية حبيب رحمانوفا على المعرض وقدمت للزوار نبذة عن الفنون التتارية وعن نشاطات المؤسسة. وعقب افتتاح المعرض، استمع الضيوف إلى محاضرة للأستاذة كوزال فؤاد فاليفا – سليمانوفا، عضو كلية معهد التاريخ بأكاديمية العلوم في تتارستان حول موضوع "الثقافة الإسلامية لمنطقة الفولغا والأورال والفنون التشكيلية التطبيقية التتارية".

ضم المعرض عينات من الأعمال الجلدية، بما في ذلك الحقائب والوسائد والأحذية التقليدية والمصنوعات الزجاجية والأزياء التقليدية والسجاد والمطرزات والرسومات التي تعكس مدى ثراء الفنون التتارية.

وذكرت السيدة حبيب رحمانوفا أن مؤسسة توران قد أسست في قازان عام ١٩٩٢ للقيام بعدة نشاطات تشمل النشر والتدريب وإقامة المعارض الهادفة إلى إحياء وتطوير المنتوجات اليدوية حسب التقاليد القديمة للحرف اليدوية.

وتقتني المؤسسة مجموعات فريدة من المنتوجات اليدوية والكتب والمواد ذات الصلة بدراسة تلك الحرف.





الأستاذة كوزال سليمانوفا تلقي محاضرتها

وقد نظمت المؤسسة في عام ٢٠٠١ معرضاً كبيراً في مقر منظمة اليونسكو في باريس بمناسبة ذكرى الألفية لمدينة قازان، كما يندرج المعرض الذي أقامته المؤسسة في المركز تحت هذه المناسبة وكان ذا فائدة كبيرة لعرض وتقديم تلك الفنون للزوار من تركيا وخارجها.

أما المحاضرة التي ألقتها الأستاذة فاليفا – سليمانوفا ورافقها عرض بالشرائح الفلمية شملت مختلف أوجه الإبداعات التتارية في مجالات الفنون التشكيلية، من المعالم المعمارية والديكور الداخلي وصولاً إلى الأزياء التقليدية.

وذكرت أن "منتوجات الحرفيين التتاريين تبرز التطورات التاريخية لتلك الفنون مثل أشكال الحيالة وصناعة السجاد والمصوغات الذهبية والنحت وأعمال الحفر على الخشب والدباغة والمجوهرات والخزف والخط وأن لهذه الفنون جميعاً تقاليدها وأشكالها وأنماطها الفنية وتعكس ملامحها التشكيلية والإيقاعية وخصائصها الذاتية".

وكانت تلك المحاضرة التي رافقت المعرض فرصة سانحة لاطلاع الحاضرين على تاريخ الفنون والحرف التقليدية التتارية وخصائصها.

محاضرات

يقيم المركز محاضرات عامة يومي السبت الأول والثالث من كل شهر، اعتباراً من شهر أكتوبر/تشرين الأول وحتى شهر يونيو من كل عام بشكل منتظم، بالإضافة إلى تقديم محاضرات بمناسبة زيارة بعض العلماء والباحثين والفنانين المتخصصين في مجالات عمل المركز من حين لآخر وذلك بمقره في قصر يلدز التاريخي. وتخاطب تلك المحاضرات جمهوراً عريضاً من المهتمين بمواضيع متنوعة في مجالات الثقافة والفنون وتاريخ الفنون وتاريخ العلوم واللغات والآداب وعالم المتاحف والدراسات الإسلامية وما يتصل بها. ويتم تسجيل تلك المحاضرات على أشرطة سمعية تقدم للباحثين كمواد مرجعية. وفيما يلي قائمة بتلك المحاضرات:

- "الأختام المستعملة في العهد العثماني"، جارو كوركمان، ٢ فبراير ٢٠٠٢ .
- "صناعة الورق والورق المجزع"، حكمت باروتجي كيل، ١٦ فبراير ٢٠٠٢.
- "قصر يلدز"، صباح الدين تورك اوغلى، ٢ مارس ٢٠٠٢.
- "قصور استانبول"، حسن عالي كوكصوي، ٦ ابريل ٢٠٠٢.
- "احمد حمدي تان بنار والثقافة التركية"، بشير ايواز اوغلى، ٤ مايو ٢٠٠٢.
- "موضوع العشق في الثقافة التركية"، اوزجان اوكل، ١ يونيو ٢٠٠٢.

المؤتمر الدولي حول "الفنون والحرف الإسلامية"

أصفهان، ٤-٩ أكتوبر ٢٠٠٢

ينظّم مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ووزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، المؤتمر الدولي حول الفنون والحرف الإسلامية في مدينة أصفهان في الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال الفترة من ٤ إلى ٩ أكتوبر عام ٢٠٠٢.

وسوف يعمل المؤتمر على إبراز الثقافة الإسلامية من خلال فنونها وحرفها اليدوية واظهار جماليتها وقيمها، بالإضافة إلى ذلك، فإن المؤتمر سوف يقترح الطرق والوسائل الممكنة لتهيئة شروط معيشية جيدة للفنّانين والحرفيين والتي تعتبر الأساس وذلك لحثّهم على الاستمرار في تقديم مهاراتهم، ومن ثم العمل على نقلها إلى الأجيال القادمة، وهي خطوات ضرورية لحماية التراث الثقافي للعالم الإسلامي واستمراره.

ومن المتوقّع أن يتناول المؤتمر نقاط هامة تتعلّق بقضايا التصميم والطرق المتبّعة والتعاون الفني وتنمية المهارات، وتبادل التقنيات المطبّقة وتحسين جودة المنتج والتعليم والتدريب والتمويل والاقتصاد والسوق والمصاعب الموجودة والرعاية والسياسات الوطنية. ويتمثّل الهدف الرئيسي للمؤتمر في التنمية والمساعدة على إثارة الانتباه للفنون والحرف الإسلامية في العالم. ومن المؤمل بأن يقدّم المؤتمر بعض التطلعات الجديدة والحلول الممكنة لبعض المشاكل الرئيسية التي تواجه مستقبل حركة تنمية الفنون والحرف اليدوية الإسلامية. وسوف يمثّل هذا الحدث فرصة جيدة لمعاينة وإيجاد آفاق تنمية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للفنون الإسلامية في مناطق مختلفة.

فكرة المشروع

تتلخّص فكرة المشروع في جمع علماء تاريخ الفنون، والخبراء والمؤسسات المعنية بالفنون الإسلامية والحرف اليدوية في مؤتمر دولي يوفّر الفرصة لهم لتقديم خبرتهم لدراسة ومعاينة الوضع الحالي للفنون والحرف اليدوية وتطورات التنمية التي طرأت على الميدان، والإطلاع على الأساليب المطبّقة في دول مختلفة بغرض تحديد بعض القضايا الرئيسية ومناقشة آفاقها المستقبلية.

هذا، بالإضافة إلى أن المؤتمر يمثّل نقطة إلتقاء هامة لتبادل الخبرات بين المنظمات والدول المعنية، فسوف يعمل على دراسة قضايا محددة للتطوير المستقبلي في ميادين متعددة واسعة. ويهدف المؤتمر لبحث المسائل الرئيسية التي ستحدد الاتجاهات المستقبلية لتنمية الابتكار في ميدان الفنون والحرف الإسلامية.

موضوعات المؤتمر:

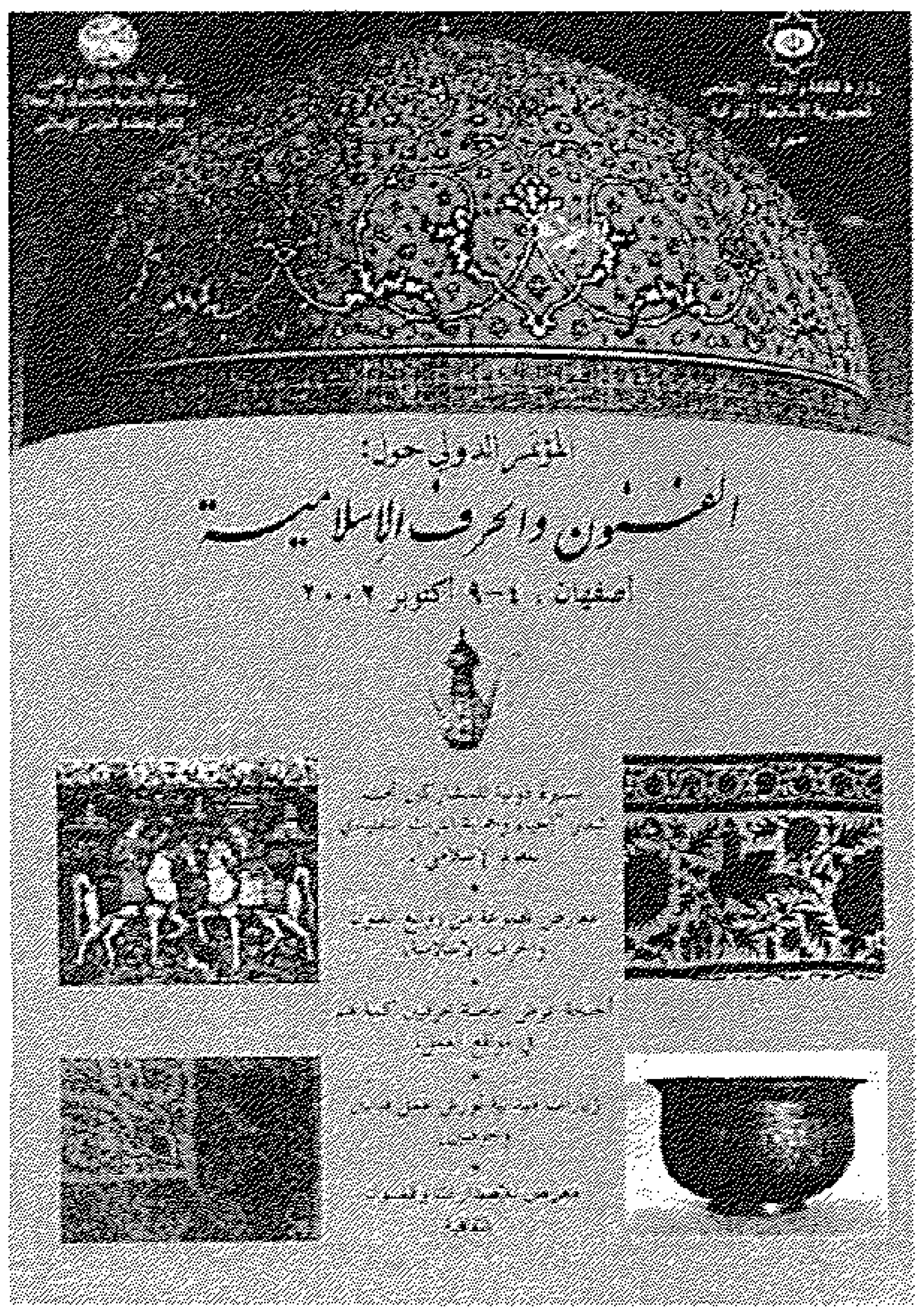
ستقوم على مدى خمسة أيام مجموعة من الخبراء والعلماء المختصين في الفنون والحرف الإسلامية، بتقديم نتائج الدراسات التي قاموا بها من خلال بحوث حول ٢٤ موضوعاً مطروحاً للنقاش وهي:

الموضوع الرئيسي:

١- الفنون والحرف الإسلامية: الماضي، والحاضر والمستقبل،

<u>الموضوعات الفرعية:</u>

٢- الترجمة الفلسفية للفنون الإسلامية،
٣- دور الفنون الإسلامية في الحوار الثقافي العالمي،



٤- العمارة الإسلامية: إحياء وإعادة استعمال التصاميم التقليدية،
٥- الفنون في الأسواق القديمة (البازارات)،
٦- إبداعات الحرفيين في ميدان النسيج التقليدي الإسلامي،
٧- الطرق الحديثة للتعليم والتدريب في ميدان التطريز،
٨- الطرق الحديثة للتعليم والتدريب في ميدان اللباس التقليدي،
٩- فن الخط والتطورات المستقبلية،
١٠- المخطوطات النادرة،
١١- الإبداع في المنمنمات،
١٢- فن الأبرو وصناعة الورق: الحاضر والآفاق المستقبلية،
١٣- التذهيب والتجليد في العالم الإسلامي،
١٤- فن الحرف الخشبية وتطورها،
١٥- الفخار والخزف: مراحل التطور عبر التاريخ والتطبيقات الجديدة،
١٦- الزخارف الإسلامية الابتكارية على الحرف المعدنية،
١٧- السجّاد والكليم ودورهما في الحياة الثقافية والاقتصادية للدول الأعضاء،
١٨- تأثير الفنون والحرف الإسلامية على الفن الأوروبي،

<u>الفنون الإسلامية والتكنولوجيا الحديثة</u>

١٩- الحدود التي يمكن للفنون الإسلامية التقليدية تخطّيها خلال تفاعلها مع التكنولوجيا الحديثة،
٢٠- تقديم الفنون والحرف الإسلامية خارج العالم الإسلامي،
٢١- التعاون التقني لتنمية المهارات وتبادل التقنيات المطبّقة،
٢٢- دور الحكومة ووكالات القطاع الخاص في البحث عن فرص للتنمية وحماية الفنون والحرف اليدوية،
٢٣- التغيّرات التي طرأت على الفنون الإسلامية من خلال الواقع الاقتصادي الجديد: الجوانب الاقتصادية والمالية،
٢٤- صعوبات التسويق في ميدان الفنون والحرف الإسلامية.

هذا، وسيتبع ذلك عروض موجزة من خبراء الدول الأعضاء وبعض المتخصصين، ثم يليها نقاش عام.

أهداف المؤتمر

يرمي المؤتمر إلى تحقيق الأهداف التالية:

* تقييم الوضع الراهن للفنون والحرف الإسلامية في العالم الإسلامي وتحديد التدابير الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الواجب اتخاذها لتطوير هذا الميدان مستقبلاً؛
* مناقشة الإجراءات التي يمكن اتخاذها، لتفادي فقدان القيم والتقاليد الإسلامية بهدف المحافظة على الطبيعة الفريدة للفنون الإسلامية والتراث الحرفي؛
* حث الحرفيين الشبّان على إنتاج أعمال جديدة؛
* تطوير إستراتيجية للتعاون الدولي في هذا المجال.

التوقعات

يعتبر نشر وتوزيع كتاب بحوث ومداولات المؤتمر باللغات الإنجليزية والعربية والفارسية أولى المساهمات البنّاءة والنتائج المرجوة لهذا اللقاء. كما أن المداولات الإقليمية حول وضع تنمية الفنون والحرف اليدوية ستشكّل إحدى ثمرات هذا المؤتمر. هذا، بالإضافة إلى أن جمع البيانات والمعلومات حول قضايا ومسائل وآفاق تطوير هذا الميدان ستشكّل قاعدة معلومات رئيسية لتطوير برامج عمل ومساعدات فنية تهدف إلى الخروج باستراتيجية لإعادة تأهيل تسويق الفنون والحرف اليدوية. وسوف يتشكّل مسعى لمتابعة المقترحات التي ستنتج عن المؤتمر بخصوص تطوير الفنون والحرف الإسلامية.

المشاركة:

- الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي،
- المنظمات والهيئات الدولية العاملة في هذا المجال،
- جامعات، وأكاديميون، وعلماء تاريخ الفنون والحرف اليدوية، وصانعو السياسة والمخططون والإداريون القائمون على مهنة الحرف التقليدية، والفنّانون المختصون في هذه الفنون،
- الحرفيون الذين سيعرضون أعمالهم.

مساهمات المشاركين

تنتدب كل دولة مشاركة خبيراً فنياً أو حرفياً لتقديم بحث موجز حول الوضع الحالي لهذا القطاع، بحيث يرفد هذا التقرير النقاش العام وجلسات المؤتمر بالبيانات الحرفية والمعوقات التي يواجهها القطاع.

كما تنتدب كل دولة مشاركة حرفيين اثنين من المبدعين للحضور مع أدوات العمل والمعروضات بهدف المشاركة في معرض الحرفيين كما هم في مواقع العمل. وتسهم كل دولة مشاركة أيضاً بإرسال شرائح فيلمية، وصور، وملصقات، ومنشورات ومطبوعات، ومواد أخرى تتعلّق بالفنون والحرف الإسلامية، لتشكّل النواة الرئيسية لمعرض خاص حول الإصدارات في ميدان الفنون والحرف الإسلامية.

اللغة: تقدّم البحوث باللغات الإنجليزية والعربية والفارسية.

برنامج خاص:

١-مسيرة دولية للمشاركين في ميدان (Imam NAGHSH-E JAHAN Square) تضم الحرفيين، تحت شعار "إحياء التراث الثقافي الإسلامي وحمايته" الجمعة ٤ أكتوبر ٢٠٠٢،

تهدف هذه المسيرة بشكل أساسي إلى إثارة الاهتمام الدولي بهذا التراث، وما يتعرض له من مخاطر تهدّد وجوده، وتستدعي تكاتف دولي لأخذ إجراءات عاجلة لحماية هذه المعالم البارزة في العالم.

٢-معرض لمجموعة من روائع الفنون والحرف الإسلامية

يتم عرض قطع من إبداعات التميّز في ميدان الفنون والحرف الإسلامية، وما يمثّله ذلك من تقديم طرق وتصاميم وأساليب مختلفة لعدة مناطق من العالم الإسلامي.

٣-أجنحة عروض الحرفيين كما هم في مواقع العمل

يقدّم الحرفيون والفنّانون في هذا المعرض فرصة التعرّف على مهاراتهم وتقنياتهم وأعمالهم كما هم في مواقع العمل من خلال أجنحة للدول الأعضاء في مجال الفنون والحرف اليدوية – يكون هذا المعرض بمثابة سوق للحرف لتقديم نوع من التفاعل بين تجارة الحرف اليدوية والإنتاج.

هذا وييسّر كلّ من المركز والوزارة تقديم أجنحة عرض للحرفيين بمساحة ١٢ x ١٠ قدم لكل جناح، بالإضافة إلى أجنحة الدول الأعضاء والتي ستكون بمساحة ١٠ x ٣٦ قدم لكل جناح.

٤-زيارات ميدانية لورش عمل الحرفيين

يشمل البرنامج ترتيب زيارات ميدانية في مدينة أصفهان للإطلاع على مهارات الحرفيين في هذا المجال وتقنياتهم المستعملة والمنتجات الحرفية الخاصة بهم.

٥-معرض للمنتجات الثقافية

يشمل عرض الإصدارات والمنتجات الثقافية والأشرطة وكتب الفنون والحرف اليدوية الإسلامية.

٦-برنامج الرحلات التثقيفية

تقوم وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بتنظيم جولات سياحية لأهم المعالم التاريخية في مدينة أصفهان وبعض المواقع الأخرى.

الإقامة

يقيم الوفود والمشاركون في الفنادق الرئيسية في مدينة أصفهان. كما يسرّ الهيئات المنظّمة المساعدة في إجراء الحجوزات اللازمة. وسوف تقدّم وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بعض التسهيلات للمشاركين الذين يرغبون في المشاركة على حسابهم الخاص والتي ستشمل التمتّع بالتخفيضات الخاصة التي ستقدمها بعض الفنادق المحلية بمدينة أصفهان بهذه المناسبة.

التنقلات المحلية

يطيب للهيئات المنظمة تأمين تنقلات الوفود المشاركة خلال فترة انعقاد المؤتمر في مدينة أصفهان، والتي ستشمل الانتقال من المطار إلى الفندق والعكس، وغيرها من التنقلات المحلية طبقاً للبرنامج المحدد.

خصم خاص على تذاكر السفر

تعمل وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي على إجراء الاتصالات اللازمة مع الخطوط الإيرانية لتأمين خصم خاص لكافة المشاركين على كافة رحلات طيرانها العاملة في العالم وذلك خلال مدة انعقاد المؤتمر.

طلبات التسجيل والموعد النهائي

يمكن طلب استمارة الاشتراك من المنسّق الدولي للمؤتمر في موعد أقصاه ٣٠ إبريل /نيسان ٢٠٠٢.

المنسّق الدولي	المنسّق المحلي
نزيه طالب معروف رئيس برنامج تطوير الحرف اليدوية مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (ارسيكا) IRCICA, P.O.Box 24, Beşiktaş 80692, **İstanbul – Turkey** Fax: 00-90-212-2584365 Tel: 00-90-212-2591742, Ext.: 115 00-90-212-2605988/89	الأستاذ حسن أمينيان مستشار رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية رئيس مكتب المنظمات الدولية P.O.Box 15815-3516 **Tehran, Islamic Republic of Iran** ***Fax: 0098-21- 8833029*** **Tel: 0098-21-8153526,** Mobile: 0098-911-2308314

يمكنكم الاطلاع على الصحيفة الخاصة بالمركز في شبكة الانترنت

http:// ircica.org

البريد الالكتروني هو: e-mail: ircica@superonline.com

ونوجه عناية السادة القراء أننا سنقوم اعتباراً من هذا العدد (رقم ٥٧) بنشر بعض الأجزاء من الأعداد التالية من النشرة على هذا الموقع وسيقتصر إرسال النشرة إلى المشاركين فيها فقط.

معلومات ثقافية حول الدول الأعضاء

بمنظمة المؤتمر الإسلامي

تحت هذا الباب من النشرة، يقوم المركز بنشر معلومات موجزة عن الحياة الثقافية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي اعتماداً على بنك معلوماته. ويتم نشر المعلومات المسقاة من ملفات المعطيات الإحصائية وأدلة المؤسسات الثقافية على شكل لمحات موجزة عن الدول الأعضاء. وسوف نواصل التعريف بمؤسسات كل دولة على حدة في الأعداد القادمة من النشرة. والهدف من ذلك هو تعميم الفائدة من المعلومات التي جمعها المركز في إطار مشروعاته ضمن "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الإسلامية" ودراسات حول "الأبعاد الثقافية للتنمية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي".

ويأمل المركز أن تقوم المؤسسات المعنية بمراجعة المعلومات المنشورة وموافاته بما قد يطرأ من تعديلات أو إضافات حولها. ويتوقف نشر هذه المعلومات على مدى تجاوب الجهات المعنية في الدول الأعضاء بالرد على الاستبيان الذي سبق توزيعه في إطار المشروعين المذكورين أعلاه. وقد بدأنا بالدول الأعضاء التي قدمت مؤسساتها معلومات كافية نسبياً إلى المركز. ويحتوي هذا العدد على إحصائيات ثقافية موجزة عن جمهورية السودان.

جمهورية السودان

معلومات موجزة

المساحة	: ٢,٣٧٦,٠٠٠ كم٢
عدد السكان	: ٢٨,٣٠٠,٠٠٠ نسمة (١٩٩٨)
الكثافة السكانية	: ٦,١١ نسمة للكلم المربع
نسبة سكان المدن	: ٣٣% (١٩٩٨)
نسبة السكان المسلمين	: ٩٠%
اللغة	: العربية.
نسبة المتعلمين بين الكهول	: المعدل العام ٥٧% . الذكور ٦٨% ، الاناث ٤٦%

نسبة الالتحاق بالمدارس (اجمالي ١٩٩٨):

– المرحلة الأولى	: ذكور ٥٥% ، الاناث ٤٧%
– المرحلة الثانية	: ذكور ٢٣% ، الاناث ٢٠%
– المرحلة الثالثة	: بمعدل ٣%

نسبة الانفاق على التعليم ضمن الانفاق العام : ٢٣,٩% (١٩٩٥-١٩٩٧)
نسبة الانفاق على التعليم بالنسبة لإجمالي الناتج القومي : ٨% (١٩٩٥-١٩٩٧)
نسبة النفقات حول البحث والتنمية في الميزانية الحكومية : ٠,٣٣%
عدد أجهزة الراديو لكل ١٠٠٠ نسمة: ٢٧٢ (١٩٩٧)
عدد أجهزة الصحف اليومية لكل ١٠٠٠ نسمة: ٧ (١٩٩٨)

* المصادر : إرسيكا واليونسكو ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية (أنقره)

المؤسسات الثقافية

جمعيات المعرفة ومؤسسات البحث

- المركز الثقافي للمنطقة الوسطى
  ص. ب: ٢٧٤– وادي مدني
- مركز التوثيق التربوي
  ص. ب: ٢٤٩٠– معارف الخرطوم.
- قسم الثقافة
  وزارة الثقافة والإعلام
  ص. ب: ٢٩١– الخرطوم
- قسم الدراسات الدينية
  الأمانة العامة للشؤون الدينية
  ص. ب: ١٨٥٦– الخرطوم.
- لجنة إحياء النشاطات الإسلامية
  ص. ب: ٣٢٠– أمّ درمان
- المركز الأفريقي الإسلامي
  ص. ب: ٢٤٦٩ – الخرطوم.
- المعهد الدولي بالخرطوم للغة العربية
  الألكسو – الديوم الشرقية
  ص. ب: ٢٦– الخرطوم.
- المركز الوطني للبحث التربوي
  بخت الروضة – معهد التربية – دُويم.
- اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة
  الخرطوم.
- المجلس الوطني للفنون والآداب
  ص. ب: ١٠٥– الخرطوم.
- المجلس الوطني للبحث
  ص. ب: ٢٤٠٤– الخرطوم.
- الجامعة الإسلامية في أم درمان
  مركز البحوث والعلاقات الثقافية
  ص. ب: ٣٨٢ – الخرطوم.
- الجمعية الفلسفية
  ص. ب: ٥٢٦ – الخرطوم.
- اتحاد الجامعات الأفريقية
  جامعة الخرطوم
  ص. ب: ٣٢١– الخرطوم.

المكتبات ودور الأرشيف

- المركز الرئيسي للوثائق
  شارع الجمهورية
  ص. ب: ١٩١٤– الخرطوم.
- قسم الآثار – المكتبة
  شارع النيل
  ص. ب: ١٧٨– الخرطوم.
- معهد التربية في بخت الروضة
  المكتبة المركزية – الخرطوم.
- جامعة النيلين – المكتبة
  ص. ب: ١٠٥٥– الخرطوم.
- المعهد العالي لتدريب المدرسين
  المكتبة – كراري.
- مكتبة معهد الدراسات العربية والإسلامية
  أم درمان.
- مكتبة مركز "الجزيرة" للبحوث
  ص. ب: ١٧٨ – الخرطوم.
- مكتبة معهد "مبروكة" للتدريب
  الخرطوم.
- مكتبة المجلس البلدي
  وادي مدني.
- المكتبة البلدية
  أطبارة
- مكتبة المركز الوطني للتوثيق
  للعلوم والتكنولوجيا
  ص. ب: ٢٤٠٤– الخرطوم.
- المكتبة العامة المركزية في أمّ درمان
  ص. ب: ١٨٩– أمّ درمان.
- مكتبة جامعة أمّ درمان الإسلامية
  ص. ب: ١٢٢٦– أمّ درمان.
- المكتبة العامة
  ص. ب: ١٩ – العبيد.
- المكتبة العامة
  بور سودان.
- مكتبة جامعة الجزيرة
  ص. ب: ٢٠ – وادي مدني.
- مكتبة المعهد العالي لتدريب المدرسين
  جامعة الخرطوم
  ص. ب: ٤٠٦ – أمّ درمان
- جامعة الخرطوم
  المكتبة الرئيسية
  ص. ب: ٣٢١– الخرطوم.

المتاحف

- المتحف الوطني السوداني
  ص. ب: ١٧٨– الخرطوم.
- المتحف الأثنوغرافي في الخرطوم
  شارع جامعة الخرطوم
  ص. ب: ١٧٨– الخرطوم

- متحف دار خليفة
أمّ درمان.
- متحف مرّوه
مرّوه – الأقليم الشمالي
- متحف الشيخان
العُبيد – الأبيض
- المتحف السوداني للتاريخ الطبيعي
جامعة الخرطوم
ص. ب: ٣٢١– الخرطوم.

الجامعات والمؤسسات التعليمية

- كلية الأحفاد الجامعة للبنات
ص. ب: ١٦٧ – أمّ درمان.
- جامعة النيلين
كلية الآداب
ص. ب: ١٠٥٥– الخرطوم
- معهد الدراسات العربية والإسلامية
أمّ درمان.
- معهد الفنون الجميلة والتطبيقية
ص. ب: ٤٠٧– الخرطوم.
- معهد الدراسات التكميلية
ص. ب: ١٤٤٦– الخرطوم.
- معهد الموسيقى والدراما والفنون الشعبية
الخرطوم.
- جامعة أمّ درمان الإسلامية
كلية الآداب
ص. ب: ١٢٢١– أمّ درمان.
- جامعة أمّ درمان الإسلامية
كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية
ص. ب: ١٢٢١ – أمّ درمان.
- جامعة أمّ درمان الإسلامية
كلية التربية
ص. ب: ١٢٢١ – أمّ درمان.
- جامعة أمّ درمان الإسلامية
كلية الدراسات الإسلامية
ص. ب: ١٢٢١– أمّ درمان.
- جامعة أمّ درمان الإسلامية
كلية الدراسات الإجتماعية
ص. ب: ١٢٢١ – أمّ درمان.
- جامعة أمّ درمان الإسلامية
معهد البنات
ص. ب: ١٢٢١– أمّ درمان.
- جامعة جوبا
ص.ب: ٨٢ – المنطقة الجنوبية – جوبا
- جامعة الخرطوم
كلية الآداب
ص. ب: ٣٢١ – الخرطوم.
- جامعة الخرطوم
كلية التربية
ص. ب: ٣٢١ – الخرطوم.
- جامعة الخرطوم
معهد الدراسات الافريقية والآسيوية
ص. ب: ٣٢١ – الخرطوم.

المؤسسات الثقافية

متاحف الفنون الإسلامية

يسرنا أن نقدم في هذا القسم متحفين مرموقين من المتاحف التي تضم مجموعات قيمة من روائع الفنون الإسلامية أولهما: متحف الفنون الإسلامية بماليزيا ويقع في العاصمة كوالالمبور، وثانيهما متحف الفن الإسلامي، الملحق بمتحف بناكي في العاصمة اليونانية أثينا.

ويود المركز أن يعرب عن فائق شكره وتقديره للدكتور ماندانا برقيشي، رئيس شؤون المحافظة على متحف الفنون الإسلامية بماليزيا وزملاءه على تكرمهم بتزويدنا بمعلومات وافية عن المتحف باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية لنشرها في هذا القسم، بالإضافة إلى الصور الفوتوغرافية.

كما يتقدم المركز بالشكر والتقدير للأستاذ Delivorrias ، مدير متحف بناكي بأثينا على تزويده لنا بمنشورهم بعنوان "إنشاء متحف الفن الإسلامي في أثينا، ملحق جديد بمتحف بناكي" وبمعلومات قيمة استفدنا منها في إعداد المقالة التالية.

متحف الفنون الإسلامية بماليزيا

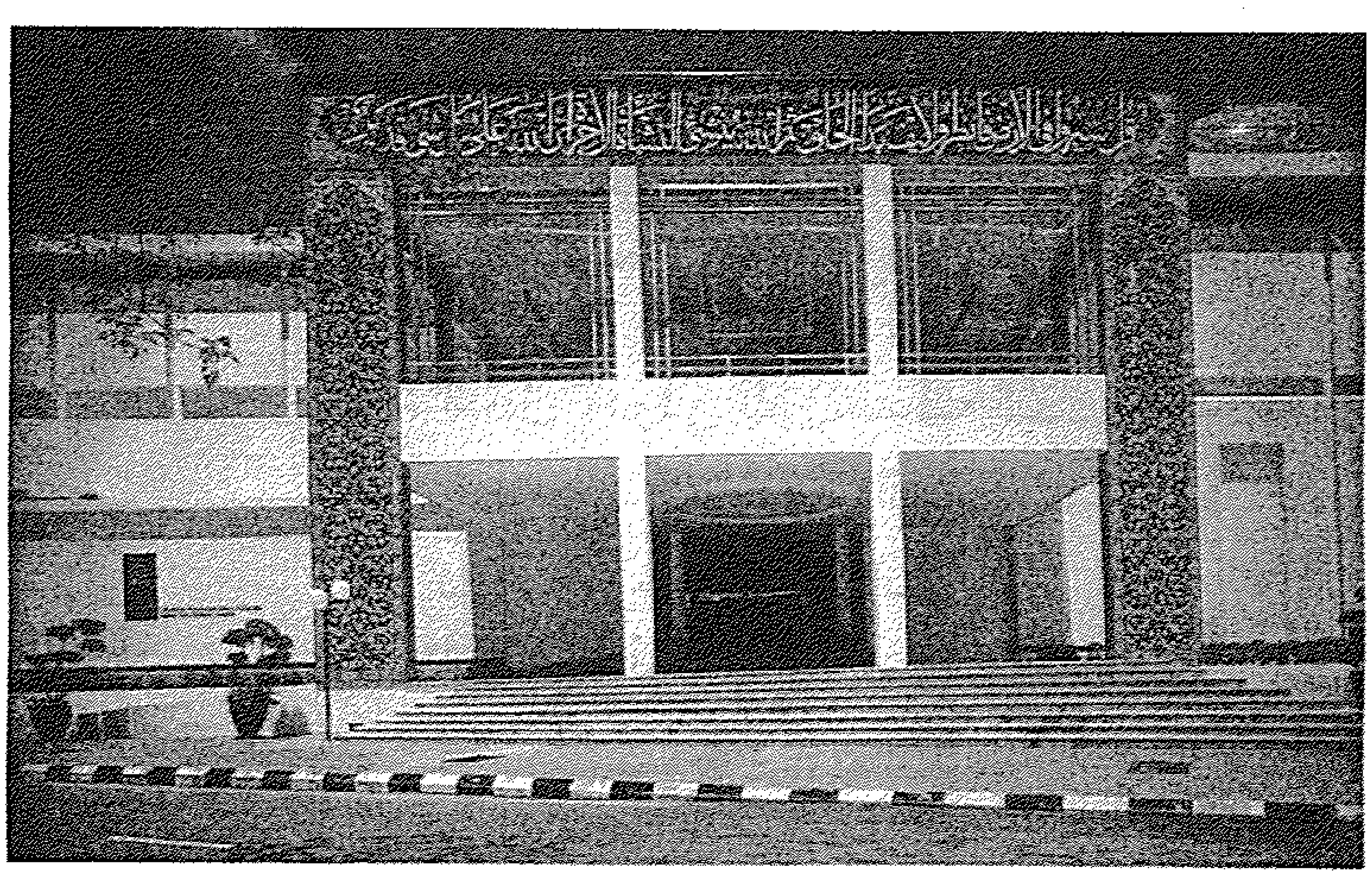
خلفية عن المتحف:

حينما عقد مهرجان الإنجازات لحضارة العالم الإسلامي في كوالالمبور في عام ١٩٩٤ رأى ضرورة انشاء مركز دائم للتعليم والبحث لحفظ وصيانة التاريخ والفنون وموروث الثقافة للعالم الإسلامي. افتتح متحف الفنون الإسلامية بماليزيا رسميا في ١٣ ديسمبر ١٩٩٨ الموافق ٢٤ من شعبان ١٤١٩هـ تتويجاً لمجهودات ميثاق البخاري بمساعدة الحكومة الماليزية ووحدة الشؤون الدينية للمقاطعة الاتحادية الماليزية (جاكيم).

ويقع المتحف على ربوة قريبة من مركز العاصمة كوالالمبور، بالقرب من المسجد الوطني وحدائق العاصمة الجميلة. وتبلغ مساحته حوالي ٢٢ ألف متر مربع وتحوى صالاته نفائس الأعمال الإسلامية التي تعكس تاريخ الحضارات العظيمة للإنسان. ومن الأهداف الرئيسة لهذا المتحف الحفاظ على الفنون الإسلامية ونقلها لأجيال المستقبل، ولهذا الغرض ركز المتحف في المقام الأول على التنمية والصيانة بمساعدة شركة (سايمن) المحدودة وشركة الخدمات والاستشارات لمتحف فكتوريا والبرت في لندن.

فلسفة وقيم المتحف:

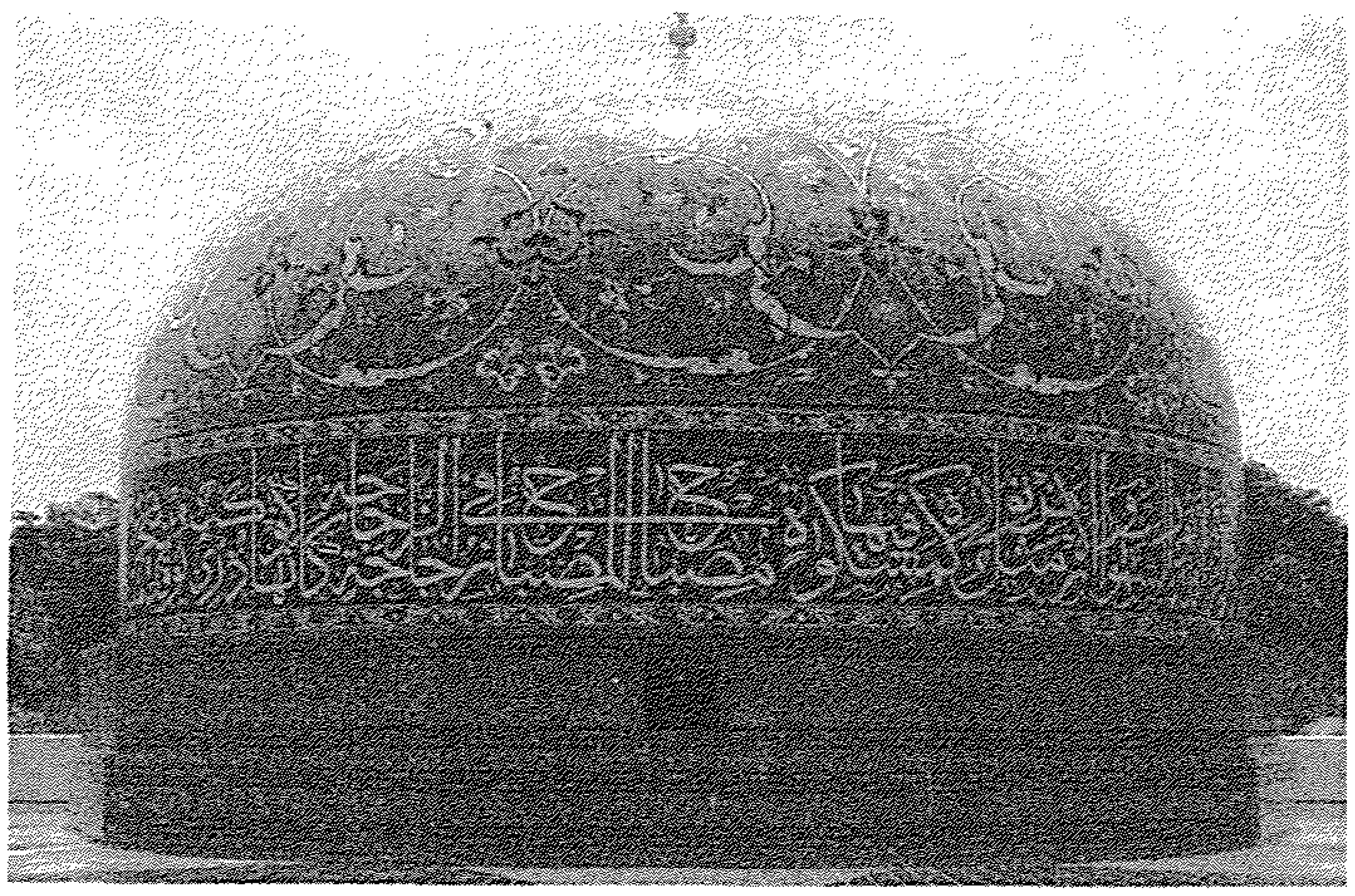
يعكس تصميم وبناء المتحف الروح الإسلامية – وفي المدخل قوس جميل يذكر بالايوان كتبت عليه الآية العشرون من سورة العنكبوت – قال تعالى "قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشى النشأة الآخرة إن الله على كل شئ قدير".



مدخل متحف الفنون الإسلامية بماليزيا

وهناك رحلة كتب كبيرة تواجه مسرح المتحف وتحتوي على بيت من الشعر للشاعر الإيراني العظيم – سعدي ويقول (كل الناس كأعضاء الجسد الواحد خلقت من جوهر واحد ولو أن القدر أصاب واحد منها لم تهدأ باقي الأعضاء).

ومثل هذه الجملة توجد في مدخل مبنى الأمم المتحدة:- ويمثل المتحف جمالاً في الإضاءة والمياه - ومن ملامح البناء الرئيسية للمتحف القباب الخمس الداخلية والتي ترمز إلى أعمدة الإسلام، أي أركانه الخمسة وقد زينت تزيينا جميلاً.



القبة الرئيسية للمتحف

المجموعات:

تعتبر ساحة المعارض للمتحف واسعة ومختلفة عن باقي المتاحف وتتميز بممراتها الواسعة. وبالمتحف طابقين للصالات الدائمة وصالتان خاصتان بالمعارض المؤقتة وتخص حقل الدراسة الفنية. أما في الطابق الثالث فتوجد قاعات مثل صالة الهند وصالة الصين وصالة ماليزيا، بالإضافة للصالة الزراعية. وتمثل جميعها تنوع العالم الإسلامي والارث الثقافي الماليزي وبجانبها هناك صالات أخرى متنوعة، مثل صالة القرآن والغرفة العثمانية. وفي الطابق الرابع توجد قاعات الخزف والزجاج والصالات المعدنية والخشبية، بالاضافة لصالة المعدات الحربية والمجوهرات والحلى وصالة المنسوجات... الخ.

صالة الفن المعماري:

تختص هذه الصالة بنماذج من موازين البناء الهندسي المعماري الشهير من الشرق الأوسط وحتى جنوب شرق آسيا - وتعرض نماذج وتصميمات من مناطق إسلامية، كما تعرض شرائح معمارية. وتحتوي هذه الصالة على معلومات في التنمية المعمارية الهندسية في العالم الإسلامي.



مدخل المتحف

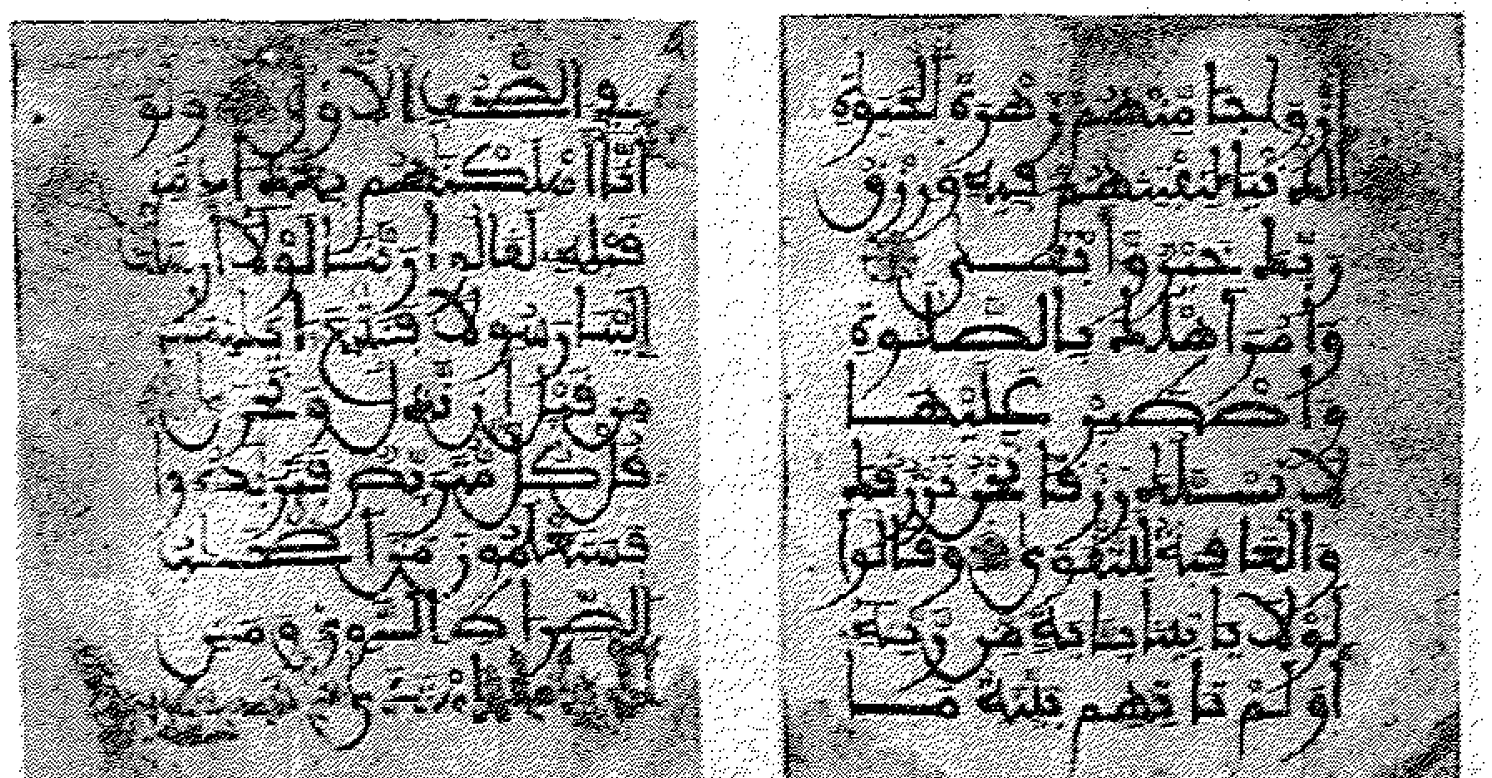
صالة القرآن والمخطوطات اليدوية:

تحتوي هذه الصالة على كتب دينية ودنيوية من مختلف أنحاء العالم وتؤكد التنوع الفني والشكلى المختلف من أقليم إلى آخر.

وتوجد واحدة من أقدم المخطوطات تعود إلى القرنين الثامن والتاسع مكتوبة بالخط الكوفي وتوجد أيضاً كتابات إيرانية تعكس الزواج وشهاداته، كما توجد مستندات أخرى في العلوم والفلسفة والأدب والطب واشعار فارسية لخطاطين إيرانيين.



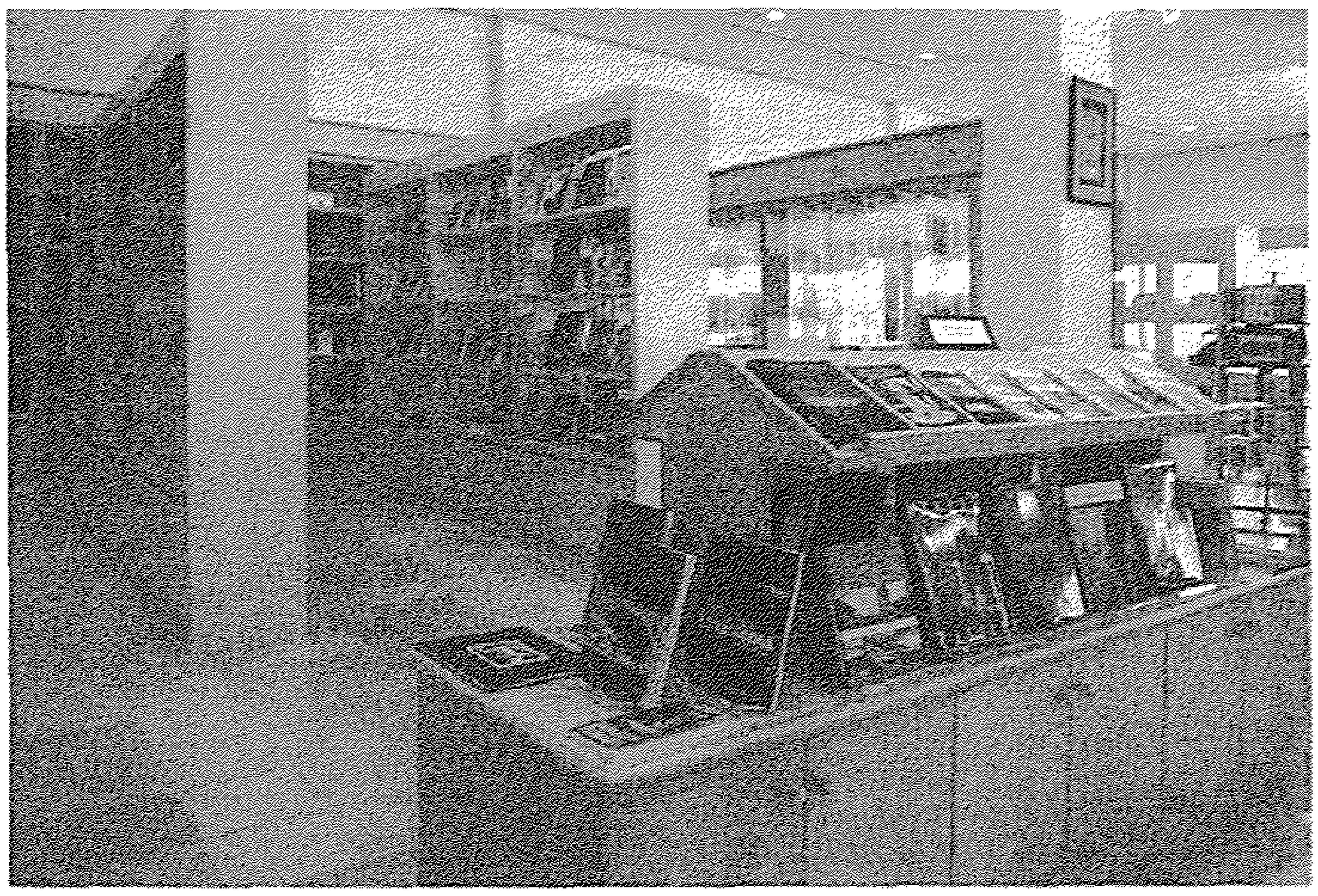
نسخة من مصحف من الصين، ١٧٣٠ (٢٨×١٩,٥×٢سم)



نسخة من مصحف اندلسي من بداية القرن الثالث عشر (٢٣ × ٢١سم)

صالة الهند:

تعكس هذه الصالة بدقة الامبراطورية الهندية وبخاصة السلالات الحاكمة "مقحل" - خلال القرنين السادس عشر والتاسع عشر من التاريخ الإسلامي ويوجد فيها ما يبهر من الحلى والمجوهرات الفاخرة بالاضافة للعديد من صناديق الذخائر والاسلحة للجيوش والمخطوطات القرآنية والمنمنمات المختلفة.



قسم المبيعات في المتحف

صالة الصين:

تعرض في هذه الصالة مختلف الفنون مثل الرسم المتوازي والفنون الإسلامية على النمط الصيني - الإسلامي ، كما وتعرض كتب إسلامية لمسلمي الصين في فن الخط على لفائف الورق منذ القرن التاسع عشر.

صالة الملايو:

دخل الإسلام إلى أرض الملايو عن طريق التجار العرب والتجارة خلال القرن الخامس عشر - فاختلط العرب بالهند والملايو وتعرض القاعة المنسوجات والزي والزينات والمجوهرات وأدوات التصنيع الحربي وبعض المخطوطات. وكل هذه تمثل ارخبيل الملايو - وهي فتاني واقليم اندونيسيا والفلبين.

صالة المجوهرات:

وتعرض كمّاً هائلاً من المجوهرات والحلى من إيران وسوريا والهند ووسط آسيا - وتوجد عروض تظهر الوضع الاجتماعي والثقافي لهذه الأماكن.

صالة السلاح والمعدات الحربية:

وتعرض هذه الصالة مختلف الأسلحة بمختلف تصميماتها من المعدات الحربية لبعض الدول الإسلامية - وهناك بعض القطع المعروضة المزينة المزخرفة والمطلية، كما تعرض بعض الكتب ملامح من الحياة العثمانية وبعض الأسلحة للزخرفة. وتوجد برامج متعددة بالمتحف الإسلامي خاصة للأطفال والشباب، كما توجد ورش عمل ونشاطات للأطفال كل يوم سبت بالمكتبة وتوجد برامج تعريفية بالفن أيضا. وتوجد برامج تعليمية أخرى كل يوم سبت، بالإضافة للمحاضرات والحلقات الدراسية التي تنظم بصورة دورية. ويشارك المتحف في المناسبات المختلفة.

المعارض المؤقتة:

تقام بالمتحف معارض سنوية وسبق أن اقيمت عدة معارض منها مثلا (ثياب للبدن وبدن للثياب) في عام ٢٠٠٠م - وعرض فيه ١٢٤ زي مختلف ونادر من أوروبا، للمقارنة بين الزي الإسلامي والاوروبي، ثم معرض "الفن المقدس للزواج" في عام ٢٠٠٠م ويحكي قصة الزواج الإيراني. ثم معرض "فن الحياة" في مارس ٢٠٠١م. وتوجد في المتحف معارض تتحدث عن المسلمين في الصين في عهود مختلفة وعن فنونهم وثقافتهم، كما أقيمت معارض عن الفن للمسلمين في الهند.

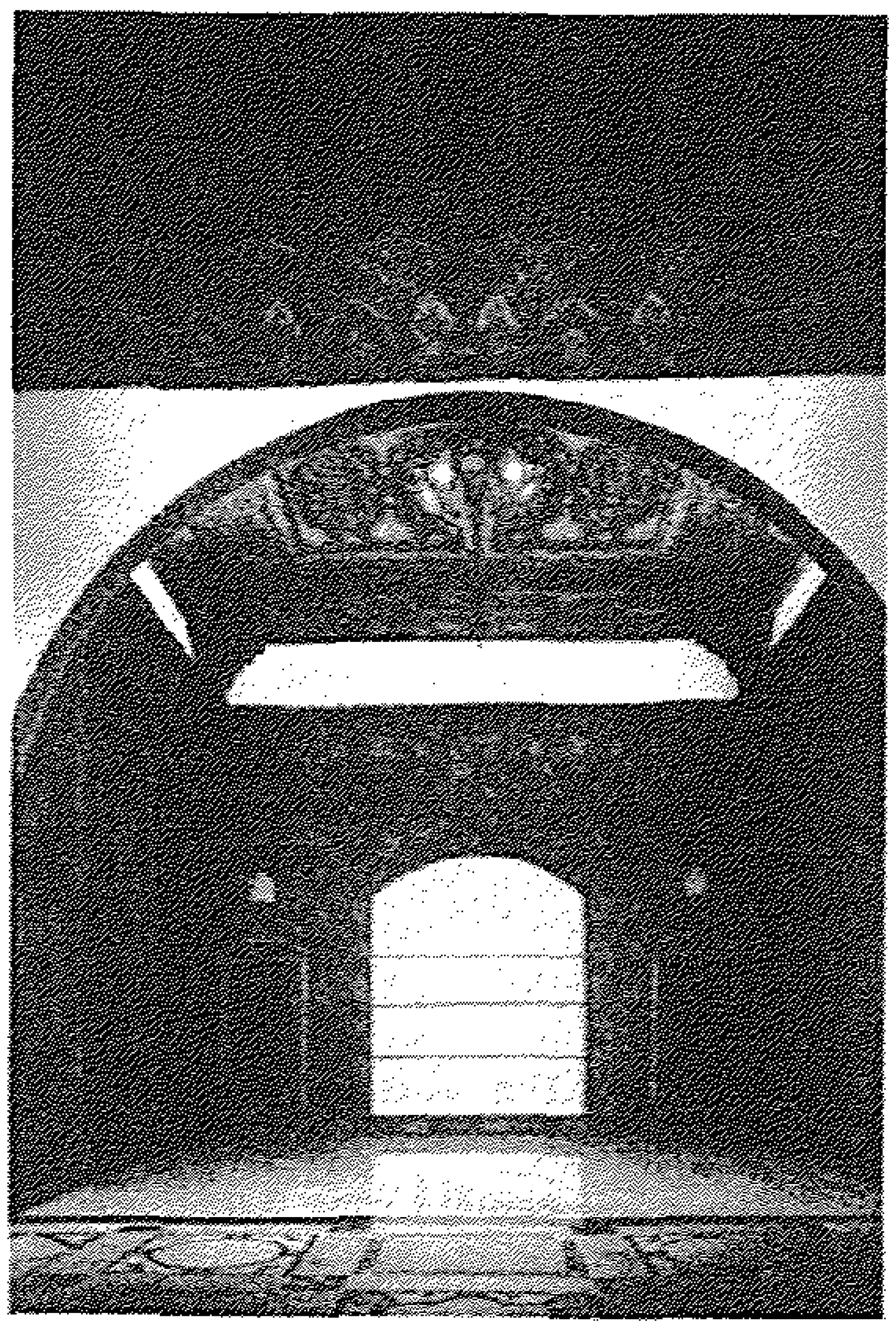
وسيعقد في يوليو ٢٠٠٢م بالتعاون مع المتحف الوطني الإيراني معرض يحوي روائع النتاج الأدبي والثقافي مثل "شاهنامه" - وهذا يمثل أدبا رفيعا كتب بواسطة الشاعر الإيراني "الفردوسي" ويوضح هذا الكتاب حياة الإيرانيين قبل الإسلام في القرن السابع، بالإضافة لفنون أخرى تتعلق بالخط وغيرها.

مستقبل متحف الفن الإسلامي:

خلال الأعوام الثلاثة الماضية ومنذ افتتاحه - تطور متحف الفن السلامي في مناحى شتى، مثل التعليم والتراث والثقافات المختلفة، مما زاد من تطور المعرفة والفهم العام، لاسيما في جانب الفن والأدب عموما ونظام الحياة في ظل الحضارة الإسلامية.

صالة المنسوجات والملابس:

تمثل الأزياء أهمية في الفن الإسلامي، اذ أنها تفرق بين الجنسين في الأزياء بالنسبة للعمر والحالة الاجتماعية والمكان... الخ. وتعرض الصالة الشالات والسجاد والأزياء الوطنية والسروج وأغطية الحيوان وأغطية الرأس ومختلف اللوازم الأخرى.



القاعة العثمانية (سورية ١٨٢٠-١٨٢١)

صالة المصنوعات الخشبية:

يوجد عرض متسع لهذا النوع من المصنوعات وعلى وجه الخصوص ما هو عثماني تركي مرصع ومزين، كما وتوجد مصنوعات خشبية دقيقة من إيران واسبانيا وهناك جزء خصص لبعض المحتويات عن إيران والهند.

صالة المسكوكات:

وتعد من أصغر صالات العرض وتحتوي على مختلف القطع المعدنية من مختلف البلاد من بينها دينار إسلامي يرجع إلى عام ٦٩٩م ضرب في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان.

صالة الخزف:

وتوجد بها مختلف الانواع من الخزف من مختلف انحاء العالم ذات النفع والفائدة في الانتاج – ومنها ماهو شائع ومعروف.

تسهيلات:

توجد بعض التسهيلات في معرض الفن الإسلامي مثل: المقهى والمطعم ومكتبة للأطفال والحديقة، كما توجد ورش للعمل التعليمي وتوجد بعض الردهات – كما ويقدم المتحف عجلات متحركة للعجزة بجانب موقف للسيارات.

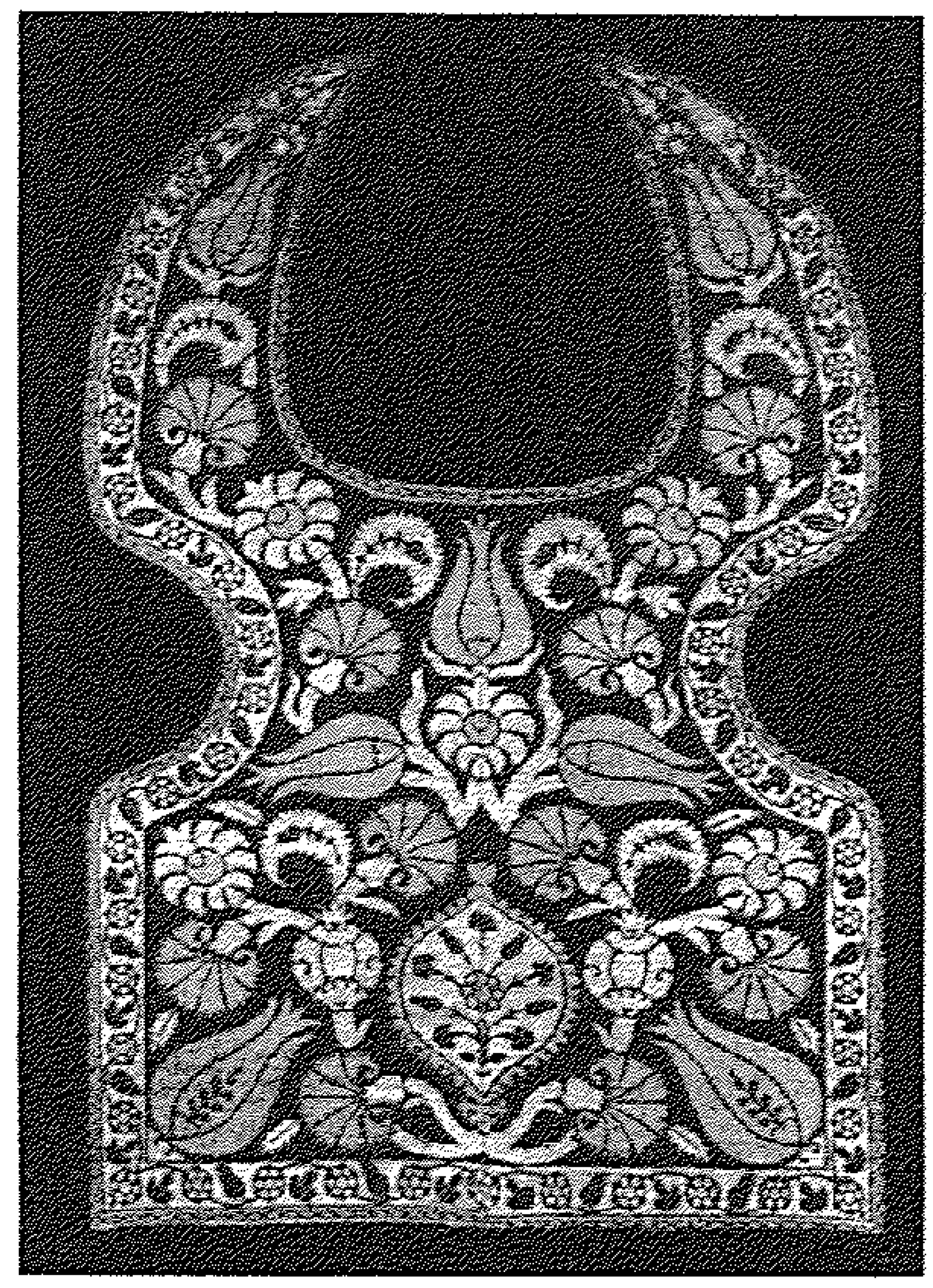
متحف الفن الإسلامي – الملحق بمتحف بناكي في أثينا

يعتبر متحف بناكي ابرز المتاحف اليونانية، ليس لكثرة مجموعاته من التحف اليونانية فحسب، بل لثراء وقيمة مجموعاته من الفنون الإسلامية أيضاً. وهذا المتحف هو متحف خاص، يدار من قبل هيئة متولين ويعتمد في تمويله على إمكانياته الذاتية من خلال التبرعات الخاصة ومعترف به من قبل الدولة نظراً لمكانته بين المتاحف اليونانية ويتمتع بوضع ذي اولوية قانونية دستورياً.

أسس متحف بناكي عام ١٩٣٠ من قبل انطونيو بناكي (١٨٧٣-١٩٥٤) المولود بالأسكندرية في مصر من عائلة يونانية معروفة. وقد بدأ بتشكيل مجموعاته خلال العقود الأولى من القرن العشرين أيام حياته في مصر، ثم تبرع بها من خلال إنشاء متحف في أثينا عام ١٩٢٦ في بيت عائلة بناكي القديم، المبني على الطراز التقليدي – الحديث في أوائل القرن العشرين. وقد لقيت مبادرته تلك استجابة واسعة من قبل الرأي العام اليوناني، فبدأت كنوز المتحف بالازدياد المضطرد، مما ضاعف استقطاب مجموعات قيمة أكملت مقتنياته وعززتها إمكانية المتحف للبحث العلمي. ويعتبر المتحف معلماً بارزاً أيضاً من حيث نتاجه العلمي والتعليمي وكذلك لعلاقات التعاون التي أرساها مع المؤسسات المماثلة في الداخل والخارج.

تشتمل مجموعة متحف بناكي من الفنون الإسلامية على تحف ذات أهمية تاريخية تمتد لثلاثة عشر قرناً وتضم بعض القطع النادرة. وكان المؤسس بناكي قد أدرك عظمة الحضارة الإسلامية من خلال نشأته في الإسكندرية والتي تركت في نفسه تأثيراً عميقاً، كما أدرك العلاقة القريبة بين الحضارتين اليونانية والإسلامية، التي نشأت من خلال التقارب الجغرافي والتطور التاريخي المتلازم في كثير من الأحيان. وتجدر الإشارة إلى مدى تقارب التحف التي جمعها مع مراحل التقارب بين الحضارتين الإسلامية واليونانية.





أقراط ذهبية تحمل صورة شجرة الحياة، الأندلس، نهاية القرن الثاني عشر
(الصورة مأخوذة من نشرة المتحف)
صدرية مخملية مقصبة بخيوط ذهبية وفضية من النصف الثاني من القرن السادس عشر
(الصورة مأخوذة من نشرة المتحف)

مجموعة الفنون الإسلامية

تضم مجموعة بناكي من الفنون الإسلامية أكثر من ٨٠٠٠ تحفة فنية تتمثل في الخزف والأعمال المعدنية والحلي والمجوهرات والمنسوجات وأعمال الحفر على الخشب والزجاجيات وقطع صغيرة، لكنها هامة، من القطع العظيمة وشواهد القبور المكتوبة والاوزان الزجاجية والأسلحة والدروع الحربية كما تضم مجموعة أصغر من الأختام المعدنية والخشبية والمصافي الخزفية... وما إلى ذلك. كما يضم المتحف قاعة استقبال رخامية مأخوذة من أحد منازل القاهرة في القرن السابع عشر. وإذا ما أخذنا هذه المعروضات جميعاً بعين الاعتبار، بأنها تعكس تواصل التاريخ الإسلامي منذ فجر الإسلام وحتى العهد العثماني وكما تعكس تطور الفن الإسلامي حتى القرن التاسع عشر. يصل عدد القطع الخزفية التي تشكل المجموعة الأكبر بين مقتنيات المتحف إلى نحو ٣٥٠٠ قطعة، إما كاملة أو ناقصة، توجد بينها مجموعة مطلية وتجدر الإشارة إلى أن الطلاء كان يشكل أحد التقنيات التي اسهم بها المسلمون في صناعة الخزف.

أما مجموعة الحلي والمجوهرات فتشمل نحو ٥٠٠ قطعة من بينها الخواتم والأساور والأقراط والزنانير والدبابيس والأحزمة. واقدم القطع في هذه المجموعة وأندرها خرام ذهبي يعود للقرن العاشر من سامراء في العراق. وهناك قطع قيمة من مناطق مختلفة في سورية ومصر وإيران تعود للفترة من القرن الحادي عشر إلى القرن الرابع عشر.

تضم مجموعة الحفر على الخشب في المتحف حوالي ٧٠٠ قطعة، وجد معظمها في مصر التي تمتاز بجفاف جوها مما يحفظ الخشب لأزمان طويلة. ومن أهم قطع هذه المجموعة بوابة خشبية من بغداد تعود للقرن الثامن وتمثل أحد أقدم النماذج من نوعها.

أما مجموعة الأعمال المعدنية فتتكون من نحو ١٠٠٠ قطعة من مختلف عهود الفن الإسلامي وتشكل القطع النحاسية غالبية هذه المجموعة من الأواني المزخرفة والمطعمة بالفضة والذهب وتعود لمنطقة الجزيرة في سورية ولمصر. وهناك نحو ٧٠٠ قطعة من الزجاجيات، تضم عدداً كبيراً من القطع المكسرة ومن المعروف أن صناعة الزجاج كانت مزدهرة في البلاد التي فتحها العرب في القرن السابع وقد ظهرت تقنيات جديدة في الفترة المتقدمة (من القرن السابع وحتى الثاني عشر)، كما تم تطوير التقنيات القديمة. وتمتاز هذه الفترة بانتاج الزجاجيات المزخرفة إما بالمعاجين أو الحفر أو التلوين او التطعيم بالميناء.

أما قسم المنسوجات فيشمل نحو ٧٠٠ قطعة، من بينها قطع صغيرة من الفسطاط، كما تضم قطعاً ملونة مستوردة من الهند في بداية القرن الرابع عشر، بالإضافة إلى قطع من السجاد وهناك قطع تحمل كتابات بالخط الكوفي تعود للعهدين العباسي والفاطمي تثير الإعجاب، كما يضم هذا القسم قطعاً من المخمل والحرير الإيراني تعود للعهدين الصفوي والقاجاري، اللذين كانا يلقيا رغبة كبيرة في الغرب. وهناك مجموعة الفنون العثمانية، التي تمثل إحدى اثرى مجموعات متحف بناكي من بينها خزف ازنيق وحرير بورصة، تلك الصناعات التي اشتهرت في القرنين السادس عشر والسابع عشر. وتمتاز هذه المجموعة باحتوائها مواد تصلح للدراسات المقارنة لفنون مختلف الشعوب التي انضوت تحت الحكم العثماني. ومن أهم القطع النادرة والمعروفة في هذه المجموعة غطاء سرج غير مستعمل من المخمل وقفطان حريري يشبه القفطانات المحفوظة في متحف طوب قابي سراي.

الزوار المرموقون



بسم الله الرحمن الرحيم

"لقد تشرفت في حضوري إلى هذا المركز المميز وسعدت لما شاهدته وسمعته من الاخوة القائمين على هذا العمل المهم. بارك الله لهذا البلد رعايته لهذا المركز المهم وبارك الله للعاملين والقائمين على شؤون مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في استانبول. أتمنى لكم التوفيق والازدهار".

د. محمد صباح السالم الصباح
(وزير الدولة للشؤون الخارجية)
دولة الكويت
٢٠٠٢/٢/١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

"زيارة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول تثلج الصدر وتملأ النفس بالأمل والمستقبل المضيئ لأمتنا الإسلامية بابداعاتها في جميع المجالات. ومما رأيته من إنجاز وإنتاج وإدارة علمية ذات دراية وكفاية مميزتين فكل الشكر للقائمين عليه وللأخ الأستاذ الدكتور مدير عام المركز لهذا الجهد الجبار خلال هذه الفترة الزمنية البسيطة مع فريق عمله المجدين.



أتمنى للجميع ولمدير المركز النجاح الدائم والتقدم المستمر والانتاج النافع الدائم إن شاء الله".

د. منذر صلاح
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
فلسطين - ٢٠٠٢/٤/٥

"رب صدفة خير من ميعاد . لقد تشرفت اليوم بزيارة هذا المركز. ولقد لمست من مديره والعاملين فيه أنهم يقومون بجهد مميز لأنهم يؤمنون ويحبون ما يقومون به وسوف يسهم ذلك في إماطة الجهل ونشر العلم وزيادة التعارف وتعزيز التعايش". أعرب عن أمنياتي بالتوفيق.

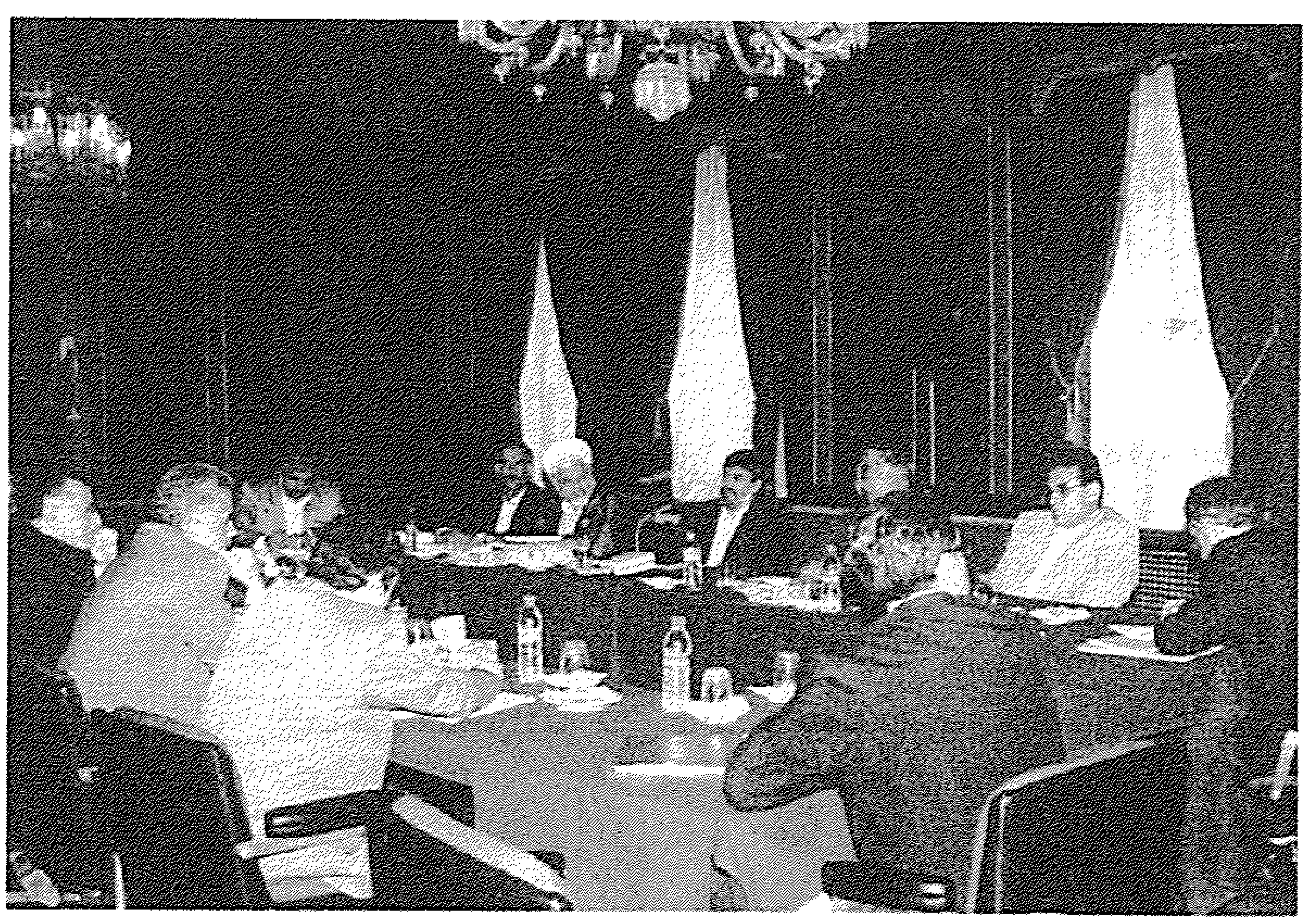
محمد سعيد النبي
سفير الجمهورية العربية السورية
لدى الجمهورية التركية الصديقة
استانبول ٢٠٠٢/٣/٢٢

زيارة وفد من وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ورابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية من الجمهورية الإسلامية الإيرانية

قام وفد من وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ورابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية بزيارة المركز خلال الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ أبريل/ نيسان ٢٠٠٢، لعقد الاجتماع التحضيري الثاني للمؤتمر الدولي حول الفنون والحرف الإسلامية، الذي يقام بالتعاون بين الوزارة والرابطة من جهة والمركز من جهة أخرى بمدينة اصفهان في شهر اكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢. ضم الوفد كلاً من السيد جواد علي اكبريان، وكيل رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية والمهندس مرتضى كاظمي، نائب وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي للشؤون الفنية والسيد محمد بهشتي، نائب وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، رئيس منظمة التراث الثقافي والسيد حسن أمينيان، مستشار رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية والمنسق المحلي لمؤتمر اصفهان والدكتور محمد رضا حافظي، رئيس جامعة الفنون بطهران والسيد عبدالحسن خلج منفرد، المستشار الثقافي بالسفارة الإيرانية في أنقره. وقد رافق الوفد في زيارته هذه سعادة السيد بهمن حسين پور، القنصل العام للجمهورية الإسلامية الإيرانية باستانبول.

هذا، وقد استقبل كل من المدير العام والدكتور نزيه طالب معروف، رئيس برنامج تطوير الحرف اليدوية بالمركز والمنسق الدولي للمؤتمر الوفد الكريم قبيل الاجتماع وتبادل الطرفان الحديث حول العلاقات بينهما والتعاون العام بين مختلف المؤسسات الثقافية والعلمية في إيران مع المركز، كما تفضل الوفد بتقديم النسخ الأولى من الطبعة الفارسية للكتاب المعنون "الحضارة الإسلامية في عالم الملايو" الذي سبق للأستاذ الدكتور محمد الطيب عثمان تحريره وتم نشره بالتعاون مع مجمع اللغة والآداب الملاوية "ديوان بهاسة دان فوستاكا" في ماليزيا. وقام الأستاذ محمد جواد ناطق پور بترجمته من اللغة الإنجليزية إلى الفارسية وتكرمت بنشره منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية بطهران حديثاً.

وقد تجول الوفد الضيف بمختلف أقسام المركز واطلع على أهم مشروعاته وفعالياته وأجرى نقاشاً مع القائمين عليها. ثم ناقش الحاضرون عدة موضوعات تتعلق بالاعدادات للمؤتمر والتعاون البناء القائم بين المركز والجهات المختلفة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بهدف التعريف الأفضل بالإسلام والحضارة الإسلامية. وتم استعراض الخطوات التي قام بها الطرفان لانجاح هذا الحدث الدولي الهام كإعداد شعار للمؤتمر والبروشورات التعريفية والملصقات وكذلك الاتصالات اللازمة مع مختلف الجهات المعنية وما تم من حجوزات واستعدادات لتنظيم عدة معارض وزيارات تثقيفية إلى بعض المدن والمواقع التاريخية الهامة ومسيرات للحرفيين ونشاطات ثقافية أخرى سوف ترافق المؤتمر. وفي الختام، وقع الطرفان على محضر الاجتماع.



من أحدث مقتنيات المكتبة

"الاستمرارية والتحديث والتغيير، مقالات مختارة"

إعداد الحسن بن طلال، مجلس الحسن، الديوان الملكي، عمان – الأردن، ٢٠٠١، ٨ + ١٠٠ص – (باللغة الإنجليزية).

أعد صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال هذا الكتاب عندما كان محاضراً زائراً في All Souls College بأوكسفورد من ١٥ سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٣٠ يونيو ٢٠٠١. ويشتمل الكتاب على عشر مقالات مختارة كتبها بين عامي ١٩٨٤ و ٢٠٠٠. ففي عالم يكثر فيه كل يوم الحديث عن العولمة ويزداد فيه التنوع في المجتمعات البشرية، فإن السؤال المطروح هو كيف يمكن لشعوب مختلفة الأجناس والأصول الدينية والثقافية أن تتعرّف على بعضها بعضا وتفهم بعضها بعضا. ويشير المؤلف إلى انه يمكننا الوصول إلى التفاهم المتبادل وذلك من خلال الحوار فيما بين العقائد والثقافات بخصوص المسائل المشتركة والفوارق فيما بين الإنسانية، مما يؤدي إلى "نفسية شاملة للتفاهم". كما يقول المؤلف أن فلسفة الكتاب تبرز في الفصلين الأول والأخير، مُوصياً القارئ بالبدء بقراءتهما. يتناول الفصل الأول بعض المفاهيم التي تعتبر قسما من نظرة المؤلف الشخصية والتي حاول، على مر الثلاثين سنة الماضية، أن يترجمها إلى حقائق ملموسة، وهي النزعة الإنسانية، والحاجة إلى ثقافة السلام، والتأكيد على الحوار، والاعتراف بأهمية المعرفة والتجديد. ويدعو المؤلف الجميع إلى الانضمام إلى جهوده الرامية إلى إنشاء عالم يسود فيه الحوار والتعاون والسلام، عالم يسمح للناس بالتطور، دون خشية من عدم التسامح والتسلط. ويركز المؤلف في الفصل العاشر والأخير المعنون "الخيال " على أهمية الخيال مُشيراً إلى أن الإنجازات الكبيرة تُستلهم دائما من خيال كبير. ويبيّن هذا الفصل أيضاً دور الخيال في الأساطير والقصص الحماسية والنباهة والقصص الأخلاقية والشعبية والأعمال المشابهة الأخرى. ويقول المؤلف أن الناس الذين يستخدمون الخيال لمقاومة العنف الشيطاني والعدوان واللاإنسانية تجاه أخيه الإنسان والقسوة على المحيط يجب أن لا ينظر إليهم كأناس يعيشون في الخيال. وجاءت الفصول من ٢ إلى ٩ تحت العناوين التالية:

الإسلام والمجتمع المدني، والتقاليد والحداثة في الإسلام، ونظرة عملية للأصولية، والأسلحة النووية والصراعات الإقليمية: نظرة إسلامية، ومستقبل الشرق الأوسط، وهجرة القوى البشرية في الشرق الأوسط: نظرة عامة، والتطور الكلّي في التسعينيات، والتطور البشري في الأردن. ويختتم الكتاب بكشاف بالموضوعات والأسماء والمصطلحات الأجنبية. وعلى هذا النحو، فان الكتاب يحتوي على أحكام يمكن الاستلهام منها، حيث جاءت نابعة من نظرة المؤلف الشخصية الواسعة ومن تجربته كرجل دولة وعالم ومشجع للتعاون الدولي والتبادل الثقافي.

" Name-i aşina ، البحث عن الإرث الثقافي المشترك"
(Name-i aşina. Ortak Kültür Mirasının Arayışında)

مجلة دورية صادرة عن مكتب الملحق الثقافي في سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في انقره، عدد خريف ٢٠٠١ (باللغتين التركية والفارسية).



تصدر هذه المجلة عن مكتب الملحق الثقافي في سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في انقره، تركيا؛ وهي نشرة قيمة إذ تهدف إلى التعريف بالعلاقات الثقافية بين الشعبين الإيراني والتركي وتطويرها أكثر فأكثر، إضافة إلى أن محتوياتها ذات جودة علمية كبيرة. وتحتوي المجلة على مقالات تتناول الموضوعات الثقافية والأدبية ذات الاهتمام المشترك بالنسبة للبلدين، كما تضم مختارات

تعرّف بالمؤسسات الثقافية والعلمية في كل من إيران وتركيا وبالاصدارات الحديثة وببعض المواقع على شبكة الانترنيت الخاصة باللغة الفارسية وآدابها. ويشمل عدد خريف ٢٠٠١ (السنة الثالثة، العدد ١) مقالة رئيسية بقلم الأستاذ أبو الحسن خالج (Khalej) منفرد، الملحق الثقافي ورئيس تحرير المجلة. ويقدم المقال نظرة شاملة ومختصرة للتبادل الثقافي بين الشعبين خلال الفترة السلجوقية في إيران عندما كانت النشاطات العلمية والفنية والأدبية، باللغتين الفارسية والعربية، مزدهرة جداً وفي أوجها. وفيما بعد تطورت الثقافة واللغة والآداب الفارسية وانتشرت في العاصمة العثمانية ومن خلالها في أراضيها بحماية ودعم من السلاطين. ثم يستعرض المقال التطور في التعاون الثقافي بين إيران وتركيا خلال القرن العشرين وذلك ضمن إطار الاتفاقيات الرسمية ومن خلال التعاون بين مراكز البحوث والمؤسسات على حدّ سواء. ثم تلي هذه المقالة الأقسام التالية: أولاً: نص الكلمة التي ألقاها فخامة الرئيس سيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الإسلامية في اليونسكو يوم ١٩ ديسمبر ١٩٩٩ والتي عرض فيها نظرية حوار الحضارات على ضوء المبادرة الدولية التي اتخذها والتي ساهمت في إعلان منظمة الأمم المتحدة "عام ٢٠٠١ عاماً للحوار بين الحضارات".

ثم تأتي المقالات التالية: "وضع اتفاقية سياسية بين الشعوب التركية والإيرانية واليونانية تحت سلاجقة الأناضول" لمايكل بيرم، و"جوامع الحديث والمؤلفون الاتراك الذين نشروا "أربعون حديثاً" لأصغر دلبريبور و"الطريقة الياسوية ودورها في إنتشار الإسلام في آسيا الوسطى" لمهدي سنئي، و"نظرة على كتابة القصة الإيرانية المعاصرة" لمحمد حقوقي. وبعد هذه المقالات يأتي القسم المعنون "الشخصيات المرموقة"، حيث يجد القارئ السيرة الذاتية للدكتور عبدالحسين زرين كوب (Zerrinkub) ثم القسم حول "المراكز الثقافية"، ونجد فيه تعريفاً بالمركز الثقافي أستان قدس في خراسان ومركز "حاجي بكطاش" ولي لبحوث الثقافة التركية، التابع لجامعة غازي في أنقره، والقسم المعنون "التقرير الثقافي" مع أخبار وجيزة حول الأحداث الثقافية والفنية و"تعريف بكتب ومواقع على شبكة الانترنيت". هذا، وترحب المجلة بمساهمات الباحثين والمؤلفين والعاملين في المجالات المشتركة من مختلف أنحاء العالم. أما عنوان المراسلات فهو:

Embassy of Islamic Republic of IRAN,
Office of the Cultural Counselor, Reşit Galip cad. No: 77, Gaziosmanpaşa, Ankara, TURKEY
الفاكس: 90 312 4480052 – الهاتف: 90 312 4480050
البريد الالكتروني: e-mail: iran-cultural-house@tr.net.

"منشورات تتعلق بالتراث العثماني في العالم (فهرس موحد)"

Dünyda Yayınlanmış Osmanlı ile ilgili Eserler (Toplu Katalog)

منشورات رئاسة المكتبة الوطنية، أنقره، ٢٠٠٠، مجلدان، ٢٢ + ٤٧٨، ٤٧٩-٨١٩ + ١٦٨ص (باللغتين التركية والانجليزية)

هذا الكتاب القيم هو ثمرة جهود بذلت من أجل إعداد فهرس موحد يمكّن الباحثين من دراسة تاريخ الدولة العثمانية. بُوشر بهذا المشروع في اطار الاحتفالات بالذكرى السبعمائة لتأسيس الدولة العثمانية، حيث قام المكتبيون والببليوغرافيون في رئاسة المكتبة الوطنية في أنقرة بهذا العمل خلال عشرة أشهر.

والهدف من هذا العمل هو مساعدة الباحثين الراغبين في الاطلاع على الدراسات الحديثة المنشورة في مختلف أنحاء العالم حول العثمانيين. يستهل الكتاب بتقديم بقلم معالي السيد استمحان طلاي، وزير الثقافة في تركيا، ثم مقدمة من اعداد رئيس المكتبة الوطنية السيد تونجال آجار، وقسم بعنوان "حول هذا العمل" بقلم المحررين السيدة Gönul Büyüklimanlı والسيد أحمد چلنك أوغلى.

وقد تم جمع ٤٩,٨٨٦ مدخلاً ببليوغرافيا عند اعداد هذا العمل، من بينها ١٥,١٦٧ مدخلاً جمع من بنك معلومات المكتبة الوطنية و٢١,٤٩٨ مدخلاً من عدة مؤسسات في تركيا و١٣,١٧١ من مؤسسات من خارج البلاد. ويغطي الفهرس المنشورات باللغات الانجليزية والفرنسية والألمانية. وقد استثني من هذا الفهرس كافة المواد التي لم تصدر على شكل كتاب.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن حوالي ٢٥,٠٠٠ مخطوطة وأعمالا نادرة مطبوعة موجودة في مكتبات تركيا وفي الخارج تم استثناؤها من هذا الفهرس، على أن تغطى في منشورات لاحقة.

وتساعد كشافات المؤلفين والعناوين الموجودة في نهاية المجلد الثاني القارئ على إيجاد المداخل الببليوغرافية. وعلى هذا النحو، يعتبر هذا الكتاب مصدراً ضرورياً لكل المهتمين بهذا الموضوع.

"جولة توصيفية في المعهد العالمي للفكر والحضارة الإسلامية" (ISTAC)

كوالالمبور، تصميم معماري وداخلي، رسومات وخطوط من اعداد سيد محمد نقيب العطاس، تحرير وتجميع شريفة شفاء العطاس، منشورات المعهد العالمي للفكر والحضارة الإسلامية، كوالالمبور، ١٩٩٨ (باللغة الانجليزية).

هذا الكتاب الأنيق والملون هو عبارة عن لوحة توصيفية للمعهد العالمي للفكر والحضارة الإسلامية في كوالالمبور في ذكرى احتفالاته، فهو عبارة عن جولة في المعهد يصحبك فيها دليل متمرّس. يستهل الكتاب بدراسة لفلسفة مؤسس ومدير المعهد الأستاذ الدكتور محمد نقيب العطاس وتوجهاته، كما يقدم عرضا لفكرة بعث المعهد وانشاءه. ثم يأتي وصف للمباني من الخارج والداخل والأثاث والتجهيزات. كما يعطي الكتاب فكرة عن المخطوطات المحفوظة في مكتبة المعهد. وبعد النصوص التقديمية، نصل إلى تعريف موجز للأستاذ العطاس، ولاسيما ميزاته الشخصية وفلسفته. ويتضمن الفصل الأول علاقة المعهد بأفكار الأستاذ العطاس ونظرته للأمور. وقد تم وضع غالبية الصور الفوتوغرافية ذات الجودة الفنية العالية في القسمين الثاني والثالث من الكتاب. وأفرد قسم خاص للجامع نظراً لأهميته كمكان للعبادة وكمركز للنشاط. أما الفصل الأخير فيصف مجموعة مكتبة المعهد مع قسم فرعي خصّص للتحف الفنية التاريخية الموجودة في حوزة المعهد. ويوجد في هذا الفصل نماذج لصفحات من بعض المخطوطات الإسلامية النادرة التي تعود لأقدم وأندر المطبوعات باللغات العربية والملاوية واللاتينية والفارسية والتركية... وما إلى ذلك من اللغات الأخرى، بالاضافة إلى بعض المنمنمات والرسومات. والكتاب هو عمل غير علمي موجه إلى العالم والقارئ العادي على حدّ سواء، وهو مليئ بنماذج من الرسوم التخطيطية واللوحات الخطية من اعداد الأستاذ العطاس. كما توجد تفاصيل عديدة للزخارف والرسومات النباتية والاثاث والنقوش التي تعتبر قسما من الخصائص المعمارية للمعهد. ويعتبر القسم الأخير من الكتاب، الذي يتضمن الملاحق، قسما مفيداً جدا إذ يحتوي لمحة سريعة لنشاطات المعهد والمنشورات والندوات التي أقامها والزوار الذين استقبلهم من كافة أنحاء العالم. وعلى هذا النحو، فان الكتاب يعكس الإنجازات المؤسستية التي حققها المعهد.

هذا، وتجدر الإشارة هنا، إلى أن المركز قد منح الأستاذ الدكتور محمد نقيب العطاس، مؤسس ومدير المعهد "جائزة إرسيكا للتميز في البحث" في عام ٢٠٠٠ بمناسبة احتفالات المركز بالذكرى العشرين لتأسيسه اعترافا بخدماته كعالم وفيلسوف ومُربّ في مجالات اللغة والثقافة الملاوية والحضارة الإسلامية.

(إعداد علي چاق صو)

"فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية والبوسنوية"

(Katalog Arapskih, Turskih, Perzijskih i Bosanskih Rukopisa)

المجلد الثامن، اعداد مصطفى جاهيچ (Jahić)، منشورات مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، سراي بوسنه، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، رقم ٣٢ ضمن سلسلة فهارس المخطوطات الإسلامية، لندن، سراي بوسنه، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠، ١٩+٥٦٤ص.

يأتي هذا الفهرس للمخطوطات المحفوظة في مكتبة الغازي خسرو بك في سراي بوسنه كثمرة للتعاون بين مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ورئاسة علماء الدراسات الإسلامية في البوسنه والهرسك. هذا، وتجدر الإشارة إلى أن مؤسسة الفرقان قد ساعدت مكتبة الغازي خسرو بك بتزويدها بالمعدات الالكترونية اللازمة لنسخ مجموعة المخطوطات على أقراص مدمجة (CD Rom).

وقد تم حالياً تصوير مجموعة المخطوطات بالكامل تقريباً على الميكروفيلم ويستمر العمل لاتمام المشروع. وقد صدرت المجلدات السابقة لفهارس المكتبة في التواريخ التالية: المجلد الرابع عام ١٤١٩هـ/١٩٩٨م ، المجلد الخامس عام ١٤١٩هـ/١٩٩٩، المجلد السادس عام ١٤٢٠/١٩٩٩ والمجلد السابع عام ١٤٢٠/٢٠٠٠.

ويشمل المجلد الثامن لفهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية والبوسنوية في مكتبة الغازي خسرو بك المخطوطات المرقمة من ٤٧٥٥ إلى ٥٢٥٥. كما تضمن هذا المجلد مجموع ٥٠٣ كتابا مخطوطا: ١٠١٣ عملاً تحت ٣٠٤ عنوانا.

وأما فيما يتعلق بمحتويات هذا المجلد، فيمكن القول أن معظم المخطوطات المفهرسة فيها تتعلق بالنحو العربي، كما يشتمل على عدد من المخطوطات التي تهم اللغتين التركية والفارسية وعدة مخطوطات باللغة البوسنوية ومخطوطا واحداً هو عبارة عن ترجمة للنحو اللاتيني إلى اللغة التركية. ويتضمن المجلد أخيراً عدة مخطوطات نادرة وبعض الأعمال لمؤلفين بوسنويين.

"المهن عند سلاجقة تركيا"

(Türkiye Selçuklulare'nda Meslekler)

اعداد أردوغان مرچيل (Erdoğan Merçil)، منشورات جمعية التاريخ التركي، أنقره، ٢٠٠٠،
٨ + ٢٣٣ص، صور فوتوغرافية (باللغة التركية).

يهدف هذا الكتاب لسد الحاجة للدراسات حول المهن خلال فترة سلاجقة الأناضول. قام المؤلف أولا ببحث الموضوع في مقالة بعنوان "أصحاب المهن الحرة في فترة سلاجقة الأناضول " قدمت في الندوة الثانية عشرة لـ (CIEPO) للجنة الدولية للدراسات ما قبل العثمانية التي عقدت في براغ عام ١٩٩٦. ويغطي هذا الكتاب نفس الموضوع، ولكنه يعتمد أيضاً على بحوث حديثة وأكثر شمولية. يركز الكتاب على ثلاث مسائل هامة تخص التجار والحرفيين في الأناضول: أ- مهن تم ذكرها مباشرة في المصادر مثل تلك التي لها صلة بصناع الحرير والصاغة وما إلى ذلك. ب- الدكاكين والخانات والأسواق وساحاتها حيث توجد بعض المهن مثل سوق الحدادين. ج- أسماء أطلقت على بعض الحرفيين والتجار مثل أحمد الدباغ (الدباغة) ومحمد الخياط (الخياطة). ويصنف المؤلف التجار والحرفيين الذين يقومون بمهن حرة في إحدى عشرة مجموعة، من بينها المهن التي تتعلق باللباس والنسيج، وتخزين وصناعة الجلد، والبناء، والصحة والتنظيف، والترفيه، والتجارة ، والنقل والمواصلات. وذكر أسماء المهن كما جاءت في المصادر، لاسيما العربية والفارسية منها، كما ذكر مقابلها في اللغتين التركية الحديثة والانجليزية.

ويوجد في نهاية الكتاب جدول يعطي أسماء المهن خلال فترة سلاجقة الأناضول والإمارات وفي النصف الثاني من القرن الخامس عشر خلال الفترة العثمانية. وقد استطاع المؤلف احصاء حوالي ٢٥٠ اسماً تخص المهن الحرة، كما ذكر مختلف المصادر التي اعتمدها من أجل إيجاد أسماء التجار والحرفيين وهي الحوليات، والأعمال الأدبية، والرسائل، ومناقب الأعيان وكتب الإنشاء وكتب الفتوّة، وسندات الأوقاف، وكتب الرحلات والأعمال الجغرافية. وبالنظر إلى العدد الكبير من أسماء المهن في فترة السلاجقة، يمكننا القول أن هذا الكتاب يبرز الدور الرائد للطوائف الحرفية (النقابات الحرفية) أو الأخويات وكذلك دور التجار والحرفيين في الأناضول. ويتضمن الكتاب ببليوغرافيا وكشافاً وثلاث عشرة صور فوتوغرافية لبعض التحف والحرفيين والتجار كما هم في مواقع العمل. وهكذا، يعتبر هذا الكتاب القيم مصدرا مفيدا للباحثين والقراء المهتمين بهذا المجال.

(اعداد سميراميس چاويش اوغلى)

"الإسلام لأوروبا : آفاق جديدة لدين قديم"

(Islam für Europa: Neue Perspektiven einer alten Religion)

اعداد اسماعيل باليچ (Smail Balić)،
منشورات Böhlau Verlag Köln Weimar ، فيينا، ٢٠٠١،
١٤ + ٢٥٨ص (باللغة الألمانية).

هذا الكتاب هو ردّ قوي على أولئك الذين يربطون الإسلام بالتعصب الديني والتطرف السياسي. قام العالم المعروف، المرحوم إسماعيل باليچ بوصف الإسلام كنظام للتسامح والحوار معتمداً على التقاليد البوسنوية وعلى معلوماته الشخصية. كما دافع عن وجهة النظر التي ترى أنه بإمكان الإسلام اثراء المجتمع الأوروبي الذي يقوم أساساً على الديمقراطية والتعددية. يتضمن هذا الكتاب ٢٨ مقالة قديمة وحديثة للمؤلف الأستاذ باليچ، النمساوي من أصول بوسنوية. ان الروابط المتينة التي تربط النمسا بالإسلام ترجع إلى عائلة الهبسبورغ (Habsburg)، حيث كانت توجد اتصالات فعلية بين النمساويين والبوسنويين خلال فترة حكم الهبسبورغ. وللتجربة النمساوية – البوسنوية قيمة تاريخية كبيرة، كما أنها مهمة جداً في التاريخ المعاصر، لاسيما بالنسبة لوضع الإسلام في أوروبا اليوم.

وتجدر الإشارة هنا، إلى أنه من بين دول الاتحاد الأوروبي، ينتشر الإسلام وينمو في النمسا، بصفة خاصة، كثاني أكبر ديانة.

الأستاذ إسماعيل باليچ شخصية يمكنها المساعدة على حلّ سوء الفهم بخصوص المسلمين. وقد كتب الأستاذ فؤاد قنديل من جامعة Karlsruhe في مقدمة هذا الكتاب، أن معظم المسلمين الذين يعيشون في الغرب يعتبرون أنفسهم خارج المجتمع وأن تاريخ العلاقات الإسلامية الأوروبية هي واحدة من المسائل التي تتسم بسوء الفهم. ويرجع السبب في ذلك إلي أن وصف الإسلام المعاصر في أوروبا يعتمد دائماً على تقارير ناقصة أو مغلوطة يربط البعض منها "الإسلام" بالجماعات المتطرفة. ويحتوي الكتاب على وجهات نظر مفيدة جداً يمكن أن تساهم في إيجاد فهم صحيح لتجربة متناسقة لمواطنين مسلمين من أوروبا في مجتمع أوروبي. كما يعتبر الكتاب دراسة مفيدة للمهتمين بالعلاقات بين العالم الإسلامي وأوروبا.

وتوجد في نهاية الكتاب قائمة بالمصطلحات وأخرى بالحروف المستخدمة لكتابة المصطلحات (Transcriptions) وببليوغرافيا مختارة وكشافات للموضوعات وأسماء الأشخاص وأسماء الأماكن.

(اعداد مهين لُغال)

في ذمة الله

كوكبة من علماء المسلمين المقربين للمركز



الأستاذ الدكتور نجاة كوينج (Nejat Göyünç)، عالم التاريخ العثماني (١٩٢٥-٢٠٠١)

توفي الأستاذ الدكتور نجاة كوينج، أحد أبرز العلماء في التاريخ العثماني، باستانبول يوم ١ يوليو/تموز ٢٠٠١.

وُلد نجاة كوينج عام ١٩٢٥، وبعد تخرجه من قسم التاريخ بجامعة استانبول، عمل في أرشيف رئاسة الوزراء التركية ومدرساً للتاريخ، إلى أن تم إدراجه ضمن الوفد الرسمي المكلف بالقيام بزيارة ميدانية ودراسية لبعض المؤسسات التعليمية (المدارس الثانوية) في الولايات المتحدة الأمريكية. وفي عام ١٩٥٧ أوفد إلى ألمانيا من قبل وزارة التربية الوطنية لاعداد دكتوراه. وبعد الحصول على هذه الشهادة، إلتحق بكرسي المؤسسات العثمانية في قسم التاريخ بجامعة استانبول. ثم انتقل إلى جامعة حاجه تبه (Hacetepe) في أنقره وأصبح عام ١٩٧٣ أستاذاً فيها. وفي عام ١٩٧٧ عاد إلى استانبول، وعمل خلال الفترة ١٩٧٩-١٩٨٠ مديراً عاماً في الأرشيف التابع لرئاسة الوزراء. كما درّس في جامعات أخرى في تركيا.

هذا، وقد انتخب أ.د. نجاة كوينج عضواً في كل من المعهد الشرقي الألماني (١٩٧٢) ومركز البحوث حول الثقافة التركية (١٩٧٠) ومعهد التاريخ التركي (عضواً مراسلاً عام ١٩٧١، وعضوا كاملاً عام ١٩٨١)، علماً بأنه دُعِيَ في عام ١٩٥٥ لحضور الاحتفالات التي أقيمت بمناسبة الذكرى المائة والخمسين على تأسيس المعهد الشرقي الألماني وانتخب عضو شرف.

ألف الأستاذ كوينج حوالي عشرة كتب، طبع البعض منها عدة طبعات، وكذلك حوالي ١٥٠ مقالة في مجال التاريخ العثماني المتأخر. ويعرف الأستاذ كوينج بمتابعته الدقيقة وادارته للبحوث الحديثة بالإضافة إلى معرفته الواسعة بأمهات المصادر التقليدية. كما عرف أيضاً بكرمه في إفادة الآخرين بمعرفته وكان يحيط زملاءه بانتظام بالمنشورات الجديدة التي تصدر في العالم. وقد كتب حوالي ٥٠ مقالة للتعريف بكتب جديدة، ولكن أهم إسهاماته في دراسات التاريخ العثماني تتمثل في تحرير مجلة الدراسات العثمانية (Osmanlı Araştırmaları) التي نشرت بصفة منتظمة خلال العشرين سنة الماضية. كما استفاد العديد من العلماء العاملين في أقسام التاريخ في مختلف الجامعات من البحوث المتنوعة التي قام بها، ولاسيّما طلابه و/أو زملاءه. وبوفاته، فقد فقدنا مؤرخاً جيداً ومدرساً مثالياً وشخصية محببة إلى النفوس وزميلا كريماً.

نسأل الله العلي القدير أن يتغمده برحمته الواسعة.



المهندس تيمور بامات، خبير صناعة الطيران والفضاء
(١٩٢٥-٢٠٠١)

السيد تيمور بامات، صديق عزيز وأحد داعمي المركز، هو الابن الأصغر للشخصية السياسية المعروفة حيدر بامات، الديبلوماسي ورجل الدولة والداعية للقضايا الإسلامية في المحافل الدولية وأحد زعماء حركة الاستقلال في شمال القوقاز في العقد الأول من القرن الماضي ووزير خارجية جمهورية شمال القوقاز. والسيد تيمور بامات هو شقيق المرحوم د.نجم الدين بامات، موظف دولي وخبير في الثقافة والفنون الإسلامية وأحد الذين قدموا دعمهم لنشاطات المركز لدى تأسيسه.

وُلد تيمور بامات عام ١٩٢٥ في باريس، حيث كان والده في المنفى. وتخرج عام ١٩٥٠ مهندساً ميكانيكياً متخصصاً في علم الديناميكا الهوائية من المعهد الفيديرالي السويسري للتكنولوجيا في زيورخ.

ثم إلتحق بمعهد ماساشوستس للتقنية (MIT) في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة من ١٩٥٠ إلى ١٩٥٤. وعمل خلال الفترة من ١٩٥٤ إلى ١٩٧٦ على تطوير عدة مشروعات أبحاث نذكر من بينها تصميمه وإنشاؤه للطائرة P1604 ولنظام النجاة لقواد الطائرات العسكرية النفاثة. كما كان ممثلاً لقسم التصميم في مركز تجارب الطيران لتطوير SO-9050 الطائرة الإعتراضية النفاثة (Trident)، كما كلف بمشروع بحث آخر يتعلق بالاقلاع والنزول العمودي للمقاتلة النفاثة SA-X 600 ولطائرة الكنكورد (Concorde)، وكذلك بحساب الوزن الأقصى لجسر بين فرنسا وانجلترا، وتصنيع وتجربة صواريخ في قسم الصواريخ في مصانع Bélier ، وتصنيع صواريخ Centaure وDragon ومشروع بحث حول السرعة القصوى للطائرات. وخلال الفترة من ١٩٦٨ إلى ١٩٧٩ شغل منصب مساعد مدير برنامج Airbus لتصنيع الطائرات الحديثة وكان مكلفاً بالاتصال التقني بين مكاتب برنامج Airbus. وقد وضع حداً لنشاطاته المهنية لأسباب صحية وانزوى في بيته، حيث قضى وقته في القراءة والكتابة.

وكان شقيقه الأستاذ نجم الدين بامات، الذي يكبره بثلاث سنوات، من أكبر مشجعي المركز ونشاطاته وأهدافه والمساهمين في فعالياته. توفي الأستاذ نجم الدين عام ١٩٨٥ (*) وكان عالماً في القانون وديبلوماسي وموظف سامي في منظمة اليونسكو (مستشار للمدير العام المساعد للثقافة والاتصال فيما بين ١٩٧٥ و١٩٧٩)، وممثلاً لمنظمة المؤتمر الإسلامي من ١٩٧٦ فصاعداً. شارك في أعمال اللجنة التحضيرية للإعلان الإسلامي حول حقوق الإنسان وعمل مع الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الإسلامي كمستشار لشؤون الهوية الثقافية. وله عدة مؤلفات حول موضوعات ذات علاقة بالحضارة والفن والعمارة الإسلامية. هذا، وتجدر الإشارة هنا، إلى أن الأستاذ نجم الدين بامات قد أهدى مكتبته الخاصة إلى مكتبة المركز مع نص الوصية المكتوب بخط يده. وتتضمن المجموعة ١٦٠٠ عنوان كتاب وعدداً كبيراً من الدوريات والتقارير والمواد الأخرى التي جمعها على مرّ السنين هو شخصياً ووالده حيدر بامات وجدّه. والقسم الأكبر من هذه المجموعة يهم الثقافة الإسلامية، والتاريخ الإسلامي، والفنون الجميلة، والأدب، كما أن غالبية الكتب باللغة الفرنسية والباقي باللغات الإنجليزية والعربية والفارسية والإسبانية والإيطالية والروسية.(**)

وقد قام السيد تيمور بامات عام ١٩٨٥ بشحن هذه المجموعة القيمة إلى المركز تنفيذاً لوصية شقيقه. وكان الأستاذ تيمور بامات وزوجته ماريان يعدّان في السنوات الأخيرة الأعمال غير المنشورة لنجم الدين قصد طباعتها. تغمد الفقيد برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جناته، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

(*) مقالة بعنوان "الأستاذ الدكتور نجم الدين بامات كما عرفته" من اعداد أ.د. أكمل الدين إحسان أوغلى، نشرت في النشرة الاخبارية للمركز، العدد ٨ لشهر أبريل/نيسان ١٩٨٥، ص ٢٤-٢٨.

(**) أنظر الكتالوج المعنون مجموعة بامات (حيدر ونجم الدين بامات)، قائمة مقتنيات مكتبة إرسيكا، ١٩٩٠.



الدكتور سلمان إبراهيم عيسى العبيدي (الخطاط)
(١٩٣٠-٢٠٠١)

بمزيد من الأسى والحزن ينعى المركز الدكتور سلمان ابراهيم الخطاط ، الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الخميس ٢١ رمضان ١٤٢٢ المصادف ٢٠٠١/١٢/٦ وكان للفقيد الغالي فضل المشاركة في هيئة تحكيم المسابقات الدولية لفن الخط، التي دأب المركز على تنظيمها منذ عام ١٩٨٦. فقد مثل جمهورية العراق في تحكيم اعمال المسابقتين الدوليتين الثالثة والرابعة، اللتين اجريتا باسم ابن البواب والشيخ حمدالله الأماسي عامي ١٩٩٣ و١٩٩٨ على التوالي. وكان رحمه الله مثالاً للنزاهة والإخلاص والتعاون البناء. وعندما شعر بتراجع صحته في زيارته الأخيرة أبدى رغبته في ترك مقعده لأحد زملاءه أو تلاميذه في الهيئة، لاسيما وأنه كان يعاني من وعثاء السفر من بغداد إلى استانبول.

اسهم الدكتور سلمان، رحمه الله، في إرساء حركة الخط العربي المعاصرة في العراق وشارك في تأسيس جمعية الخطاطين العراقيين للنهوض بالخط كفن وتخصص علمي وسمة حضارية مميزة للتاريخ العربي والإسلامي وتولى رئاسة الجمعية لمدة ١١ سنة.

وقد اتسمت مسيرته الفنية بنشاط فني وثقافي متواصل ، حيث شارك في المعارض الفنية وكان له حضور ثقافي وعلمي مميز تجسد من خلال عمله كمدرسٍ في بداية الأمر في معهد الفنون الجميلة، ثم انتقل إلى كلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد وحقق نشاطاً أكاديمياً متميزاً، فضلاً عن عطاءه الفني المتواصل وإشرافه على عدد من رسائل واطروحات الدراسات العليا في جامعة بغداد، حيث تتلمذ على يديه الكثير من الباحثين والخطاطين.

كان المرحوم على اطلاع وإلمام واسع بالمدارس الخطية في العالم الإسلامي، لاسيما وانه حصل على إجازته من الخطاط التركي المعروف المرحوم ماجد الزهدي (آيرال) الذي استدعاه معهد الفنون الجميلة للعمل فيه خلال الفترة من ١٩٥٥ إلى ١٩٥٩، كما حصل على دبلوم هذا المعهد بامتياز، وكان الدكتور سلمان يتمتع بخبرات فنية ومهارات تقنية متعددة وظفها في مجال إبداعه الفنيٍ المتواصل ولعله اكتسب بعضها من خلال تجاربه الطويلة وبعضها الآخر من خلال تحصيله العلمي، ففضلاً عن تخصصه في علم الآثار الذي حصل على الدكتوراه فيه، فقد درس الفنون في مرحلة الماجستير وقد سبقهما بشهادتي دبلوم في فنون المتاحف وفي الخط والزخرفة وقد انعكس ذلك على تعامله مع الخامات والأصباغ والاحبار. هذا، وكان المرحوم محبا للأدب والشعر، ملماً بصنوفه واشكاله، وقد حاز على جائزة الإبداع من وزارة الثقافة والإعلام العراقية عام ١٩٩٧.

ونضرع إلى الله العلي القدير أن يتغمد فقيدنا الغالي بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته.



الأستاذ الدكتور إسماعيل باليج، عالم اللغات الشرقية البوسنوي
(١٩٢٠-٢٠٠٢)

علم المركز بمزيد الأسى والأسف نبأ وفاة الأستاذ الدكتور إسماعيل باليج، من البوسنه والهرسك، الذي كان مثال العالم الكبير والكاتب ذا الإنتاج الوفير والناشط في مجال العلاقات الودية بين شعوب مختلف الثقافات والحضارات. هذا، وقد توفي الفقيد يوم ١٤ مارس/آذار ٢٠٠٢ في النمسا.

ولد إسماعيل باليج بمدينة موستار بالبوسنه والهرسك عام ١٩٢٠. وبعد أن عمل مكتبيا متخصصاً إلى أن أحيل على المعاش استقر في النمسا وعمل لسنوات طويلة خبيراً مستشاراً في مجال اللغات الشرقية في المكتبة الوطنية في فيينا، وقام بنشر مجلة "الاسلام والغرب" (Islam under Western). ومن بين كتبه العديدة، يمكن ذكر:

(Kultura Bosnjaka and Die Kultur der Bosniaken) حول التاريخ الثقافي للبوسنه، و"نداء من المئذنة" (Ruf vom Minarett) و"البوسنه المجهولة، والجسر من أوروبا إلى العالم الإسلامي" (Das Unbekannte Bosnien, Europas Brücke Zur Islamischen Well).

وتجدر الإشارة إلى أننا قمنا بالتعريف بهذا الكتاب الأخير على صفحات هذه النشرة (العدد رقم ٢٩ لعام ١٩٩٢). ومن بين مؤلفاته يجب ذكر كتاب "الإسلام لأوروبا" (Islam Für Europa)، وهو عبارة على مجموعة مقالات أعدّها المؤلف. وتجدون في الباب الخاص بأحدث مقتنيات المكتبة في هذا العدد تعريفا به، وله أيضاً كتاب "نظرة على المستقبل" (Blick in die Zukunft Festschrift für Balic). كما ألف أ.د. اسماعيل باليج معظم المقالات المنشورة حول الإسلام في (Lexikon religiöser Grund-begriffe)، وقد ترجمت العديد من أعماله إلي لغات أخرى.

وكان باليج ولسنوات طويلة أحد المدافعين المتحمسين للتعايش السلمي لشعوب تنتمي إلى تقاليد ثقافية مختلفة. وباعتباره مسلما وأوروبيا، حاول أيضاً إقامة جسر بين معتقداته وتقاليده الشخصية ومختلف جوانب الحضارة الغربية. وفيما يتعلق بالمسائل الدينية، عمل على إظهار أن المسلمين البوسنويين يمثلون جانب التسامح والعقل المتنور للإسلام الذي هو على أتم الاستعداد لإقامة حوار مع منتسبي الديانات الأخرى.

وفي الختام لا يسعنا إلاّ أن نسأل العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

"السجاد والكليم التقليدي في العالم الإسلامي الماضي والحاضر والآفاق المستقبلية"

أعده للنشر نزيه معروف ، تقديم أكمل الدين إحسان أوغلى ،

استانبول ٢٠٠١، ٤٣٩ص، صورة بالألوان، الثمن ٥٠ دولاراً أمريكياً (بما في ذلك مصاريف البريد).



يأتي هذا الكتاب كثمرة للندوة الدولية الأولى حول السجاد التقليدي (الزربية) والكليم في العالم الإسلامي، التي نظمها المركز في تونس خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٥ نوفمبر ١٩٩٩ تحت رعاية فخامة الرئيس زين العابدين بن علي، رئيس الجمهورية التونسية، بالإشتراك مع الديوان القومي للصناعات التقليدي، التابع لوزارة السياحة والترفيه والصناعة التقليدية التونسية، وبالتعاون مع مؤسسة مشارق الدولية بجده في المملكة العربية السعودية وبالإشتراك مع المركز الدولي لتنمية الصناعات الحرفية (سيبا) بفاس في المملكة المغربية.

يضم الكتاب البحوث التي أقيمت في الندوة والتي تناولت الوضع الحالي لقطاع السجاد والكليم التقليدي وتسجيلاً بالصورة لمميزات وجماليات السجاد والكليم في دول العالم الإسلامي ودول أخرى في الشرق والغرب، كما يتناول الكتاب بالتحليل خصائص المواد الخام واستعمالاتها والأدوات التقليدية المستخدمة في حياكة ونسج السجاد، وشرحاً وافياً حول الألوان المستخدمة في الصباغة الطبيعية وكيفية استخراجها، مع تقديم تجارب معملية لتحديد عمر السجادة ومنشئها من خلال التحاليل الكيماوية، وهي مبادرة جريئة سوف تساعد في حل مشاكل تحديد العمر ومكان الإنتاج للعديد من القطع المحفوظة في متاحف العالم.

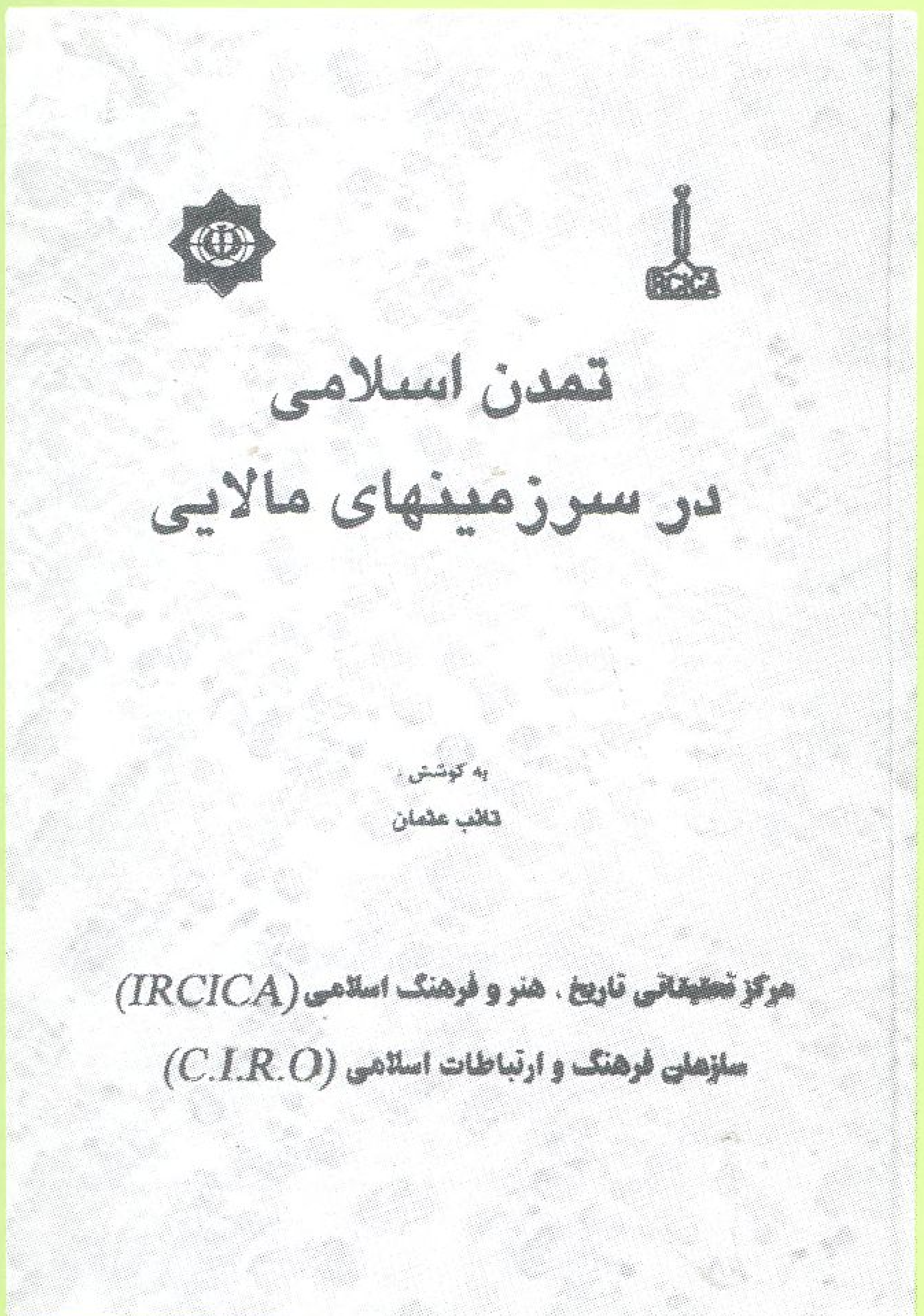
ويحوي الكتاب شرحاً للعديد من الرموز والأشكال والتصاميم المستعملة في مختلف قطع السجاد والكليم التقليدي، إضافة إلى بعض الرسومات التوضيحية لهذه التصاميم، وبعض أشكال الأنوال والأدوال المستخدمة وعملية الغزل والعقد المطبقة. وتحضير الخامات وإعدادها للنسج. ويشمل ذلك أيضاً إيراد مسميات الخيوط عند استخدامها في القطع المنسوجة، مع أشكال توضيحية للنول وأجزائه المختلفة ولطريقة عمل المغزل، مع تقديم نماذج لبعض الزخارف والنقوش المستعملة. كما يقدم بحوثاً وإحصائيات ميدانية حول تطور السوق العالمي للسجاد التقليدي والكليم وما يصادفه من تحديات، مع تحليل لآخر التغيرات في أهم الأسواق المستوردة والأسواق الجديدة، وتطور أذواق المستهلكين، والطلب والعرض وهيكلة الأسعار من خلال دراسة لعينات أسواق مختلفة في العالم. ويتناول بالتحليل أهم الدول المنتجة والمصدرة.

"الحضارة الإسلامية في عالم الملايو"

الطبعة الفارسية بعنوان

"تمدن إسلامي درسرز مينهاي مالايي"

تحرير الأستاذ الدكتور محمد الطيب عثمان، تقديم كل من العلامة الشيخ محمد علي تسخيري، رئيس منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية والأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز، ترجمة الأستاذ محمد جواد ناطق پور. نشر بالتعاون بين المركز ومنظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية، طهران، ٢٠٠٢، ٣٥٧ + ١٠ص.



هذا الكتاب الشامل حول التاريخ المشرق لانتشار الحضارة الإسلامية في عالم الملايو وتطورها هو ثمرة مشروع علمي دولي مشترك ساهمت فيه حكومات كل من بروناي دار السلام وأندونيسيا وماليزيا والمركز (إرسيكا) كمنسق للمشروع ومصدر موضوعي زاخر بالمعلومات يمكن لطلبة تاريخ عالم الملايو وكافة القراء المهتمين بهذه المنطقة الهامة من العالم الاسلامي الاعتماد عليه في دراساتهم. كما يعكس الكتاب محاولة فكرية علمية قيمة قام بها مؤرخون من المنطقة نفسها لتلخيص وإعادة شرح تاريخ انتشار الاسلام وتفاعله التاريخي مع العناصر المختلفة للثقافة الملاوية. كما يوجد في بداية الكتاب تقديم من اعداد الحاج عبد العزيز درامان، مدير عام مجمع اللغة والآداب الملاوية بماليزيا ومدير المشروع على المستوى الوطني، وآخر للأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان اوغلى، مدير عام المركز، مدير المشروع على المستوى الإقليمي.

هذا، وقد صدرت الطبعة الإنجليزية من الكتاب في كوالالمبور عام ١٩٩٧ ثم الطبعة التركية وقام المركز بنشرها في استانبول عام ٢٠٠٠ وطبعة أخرى باللغة الملاوية، قام مجمع اللغة والآداب بنشرها في كوالالمبور عام ٢٠٠٠ أيضاً. وتأتي هذه الطبعة الفارسية كثمرة للتعاون بين المركز ومنظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية بطهران.

يتكون الكتاب من ثمانية فصول، الأول بقلم حسين مُطالب حول "النظام السياسي الملاوي الإسلامي في جنوب شرقي آسيا" والفصل الثاني حول "التركيبة الاجتماعية: تطبيقات الديانة في عالم الملايو" بقلم زينل كلينج، والفصل الثالث حول "الحياة الاقتصادية: من التحكم في الأمواج الى حرث الأرض" لشاحريل طالب ومحمد رضوان، والفصل الرابع حول "التربية والقانون والتصوف: بناء حقائق اجتماعية" لأزيوماردا عذرا، والفصل الخامس حول "الكتاب الجاوي: اعطاء الصبغة الفكرية على التقليد الأدبي" لاسماعيل حامد والفصل السادس حول "العمارة: وحدة المقدس والفاني" لقمر الدين محمد علي، والفصل السابع حول "الفنون والحرف الملاوية: التأثير الاسلامي في الابداع "لراجا فوزيا بنت راجا تون أودا وعبد الرحمن الأحمدي، والفصل الثامن حول "الأمة: الارتقاء الى مستوى التحديات بالاشارة خاصة إلى أندونيسيا" لناصر طامارا. كما يحتوي الكتاب على إحدى وخمسين صورة ملونة وعشر خرائط ومعجم وببليوغرافيا وكشاف.

ويسعد المركز ان يقدم هذا الكتاب الفاخر إلى عالم المعرفة والقراء المعنيين بموضوعه أينما وجدوا في العالم.

منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

IRCICA

ORGANISATION OF THE ISLAMIC CONFERENCE • ORGANISATION DE LA CONFERENCE ISLAMIQUE

منظمة المؤتمر الإسلامي

النشرة الإخبارية

العـــدد ٦٣ • ربيع الأول ١٤٢٥هـ أبريل/نيسان ٢٠٠٤م

في هذا العدد

YILDIZ YAYIN. REKLAM. Tic. San. A.Ş.

ÜÇ AYDA BİR YAYINLANIR

النشرة الإخبارية

ربيع الأول ١٤٢٥هـ
أبريل/نيسان ٢٠٠٤،
العدد ٦٣

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

العنوان البريدي

P.O.Box 24, 80692 Beşiktaş
İstanbul - TURKEY

العنوان

قصر يلديز - سبر كوشكي - بشكطاش
استانبول - تركيا

هاتف: (212) 2591742
فاكس: (212) 2584365
e-mail: ircica@superonline.com
home page: http://ircica.org
library: http://library.org

محتويات العدد

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ

يُسعدنا ويُسرّنا أن نقدم إليكم في هذا العدد بعض الأحداث والنشاطات الثقافية التي أنجزت في الثلث الأول من عام ٢٠٠٤. ففيما يتعلق بنشاطات المركز، نودّ أن نسجل بالتقدير والامتنان، الدعم والرعاية التي حظي بهما المركز خلال هذه الفترة من قبل زعماء العالم الإسلامي. ففي مطلع شهر يناير، تشرف المركز بزيارة فخامة الرئيس الدكتور بشار الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية وعقيلته السيدة أسماء الأسد ومعالي السيد فاروق الشرع، وزير الخارجية. وكانت مناسبة سانحة لتقديم آخر ما قام به المركز من نشاطات لسيادته. كما مهدت الزيارة الطريق لرفع مستوى التعاون بين سورية والمركز على مختلف الأصعدة وفي مجالات البحث والثقافة والفنون. ويجب التنويه هنا بصفة خاصة بتأكيد سيادة الرئيس لدعمه لتنفيذ مشروع عقد ندوة دولية تحت رعايته بدمشق حول "بلاد الشام خلال العهد العثماني". فسوف تجمع هذه الندوة مؤرخين ومختصين في الجوانب الادارية والسياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية للمنطقة، كما تشكل أيضاً خطوة هامة في إطار الندوات العلمية التي أقامها المركز في مجال التاريخ، إذ ستكون الأولى من نوعها التي ستتناول تاريخ المنطقة. ويمكن أن نذّكر هنا بسلسلة الندوات التي ركزت على تاريخ الشعوب الإسلامية في مختلف المناطق والتي غطت من الشرق إلى الغرب المناطق التالية: جنوب شرقي آسيا، جنوب آسيا، القوقاز، الفولغا والأورال، البلقان، شرقي أفريقيا وغربي افريقيا.

هذا، وقد بدأت الاعدادات لندوة دمشق بعد زيارة فخامة الرئيس الأسد وسوف تعقد بالتعاون بين وزارة الثقافة والمركز في شهر مارس/آذار ٢٠٠٥.

كما تشرف المركز باستقبال معالي السيد عبدالله كول، نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية تركيا، الذي زار المركز يوم ٢٨ أبريل/نيسان ٢٠٠٤. فكانت تلك الزيارة تعبيراً آخر للدعم المتواصل والاهتمام الكبير اللذين ما انفكت دولة المقر، جمهورية تركيا تقدّمهما للمركز. وفي نفس الوقت، فقد سعدنا بتقديم كتب وكتالوجات وإصدارات ووثائق أخرى لمعاليه، كما اطّلع على آخر التطوّرات فيما يتعلق بنشاطات المركز.

ولا يفوتنا هنا أن نشير أيضاً إلى الشرف الكبير الذي ناله المركز من الرعاية الكريمة التي تفضل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، بمنحها لعقد الملتقى الدولي حول "العطاء الثقافي المتبادل في بناء الحضارة العالمية: دور الإسهامات الإسلامية" وافتتاحه لجلسات عمل الندوة في الشارقة في الفترة من ١٧ إلى ١٩ يناير ٢٠٠٤، هذا الملتقى الذي يتميّز عن بقية الندوات والاجتماعات التي تناولت موضوعات العلاقات الثقافية المتبادلة ببعض العناصر الخاصة، إذ أن الموضوع الرئيسي قد حدّد وبُوّب إلى موضوعات فرعية بطريقة تسمح باعادة النظر في التطورات وتحليلها، ولاسيما تلك التي ظهرت في مجالات هامة كالعلاقات الثقافية والعلوم الإنسانية والعلوم والفنون والعلاقات الاجتماعية والثقافية الاقليمية. لقد تم الملتقى بمنهجية شاملة ومتكاملة في حدود ثلاثة أيام من العمل الدؤوب، بالتركيز على موضوعات بحث محدّدة تم اختيارها نظراً لكونها تمثل الاتجاهات العامة داخل كل مجال. كما تم اختيار المشاركين لكفاءاتهم العالية في دراسة الموضوعات والتواريخ الإقليمية. وتدارس المشاركون نتائج العلاقات الثقافية والتأثيرات المتبادلة الحاصلة بين الاسلام والحضارات الأخرى وأبرزوا الاسهامات العديدة للحضارة الإسلامية التي تعتبر واحدة من مكونات الحضارة العالمية.

كما يسرنا أن ننشر في هذا العدد نتائج المسابقة الدولية السادسة لفن الخط التي أقامها المركز هذه المرة باسم الخطاط الإيراني الكبير ميرعماد الحسني (٩٦١-١٠٢٤/١٥٥٤-١٦١٥) في الذكرى المئوية الرابعة لوفاته. لقد تم الاعلان عن النتائج في حفل بهيج أقيم يوم ٢٥ مارس/آذار ٢٠٠٤ بمقر المركز حضره عدد كبير من المشاركين في المسابقة والخطاطين والأوساط المعنية ووسائل الاعلام. هذه المسابقة أصبحت معروفة في كافة أنحاء العالم ليس كحدث ثقافي فريد من نوعه فحسب، بل أصبحت تساعد على تطوير فن الخط وجعله منتشراً ومعروفاً ومفهوماً أكثر على مستوى العالم.

ان منظمة المؤتمر الإسلامي بصفة عامة وإرسيكا بصفة خاصة يقومان بالاعدادات اللازمة لعدد من النشاطات الهامة المبرمجة للأشهر القادمة، من بينها المؤتمر الإسلامي الحادي والثلاثين لوزراء الخارجية الذي سيعقد باستانبول في تركيا في الفترة من ١٤ إلى ١٦ يونيو/حزيران ٢٠٠٤. وسوف نلقي الضوء على هذا المؤتمر الهام في العدد القادم من النشرة الاخبارية، وفي الوقت نفسه يستمر المركز في اعداداته لعقد "المؤتمر الدولي الأول حول الآثار الإسلامية" باستانبول العام القادم، وقد أدرجنا ضمن هذا العدد الاعلان الأول الخاص بالمؤتمر. ونأمل أن يساعد هذا الحدث الهام والمبادرات الجديدة الأخرى التي سينفذها المركز في الفترة القادمة على إعطاء قوة دفع جديدة للنشاطات الثقافية والابحاث العلمية في العالم الإسلامي.

والله ولي التوفيق

أكمل الدين إحسان أوغلي

منشورات المركز (إرسيكا) على أقراص مدمجة (CD-ROM)

قام المركز بانتاج أقراص مدمجة لبعض منشوراته وذلك بعد مراجعتها وتحديث البعض منها، وهي:

- "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الإسلامية" (الطبعة الرابعة، ١٩٩١).
- "الحوليات العثمانية (السالنامات والنوسالات)" (نشرت عام ١٩٨٢).
- "دليل الأرشيف العثماني" (نشر عام ١٩٨٦).
- "أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين" (نشر عام ١٩٨٢).
- "الأعداد من ٢٠ إلى ٤٠ من النشرة الإخبارية" (باللغة الانجليزية).

يمكن الحصول على هذه الأقراص مقابل عشرة دولارات للقرص الواحد.

فخامة الرئيس الدكتور بشار الأسد

رئيس الجمهورية العربية السورية

يزور المركز (٨ يناير ٢٠٠٤)

تشرف المركز بزيارة فخامة الرئيس الدكتور بشار الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية وذلك يوم ٨ يناير ٢٠٠٤. وكان فخامته مصحوباً بعقيلته السيدة أسماء الأسد وبمعالي السيد فاروق الشرع، وزير الشؤون الخارجية وعدد من كبار الموظفين في الحكومة السورية. وقد تمت هذه الزيارة لمقر المركز في إطار برنامج الزيارة الرسمية لفخامته إلى تركيا.

هذا، واستقبل أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى، المدير العام، فخامة الرئيس والضيوف المبجلين أمام مدخل قصر يلدز واصطحبهم إلى سير كوشكي حيث المديرية العامة للمركز، وقدم لهم لمحة عن أهداف المركز ونشاطاته مبرزاً التطورات الحديثة المتعلقة ببرامج البحث والنشر. كما استعرض بصفة خاصة أمام الضيوف الكرام النشاطات التي تم تنفيذها بالتعاون مع الحكومة السورية وكذلك مع المؤسسات العلمية والثقافية في سورية منذ بداية الثمانينات. وكانت الزيارة أيضاً فرصة لبحث ومناقشة أوجه التعاون في المستقبل. ثم قام سيادة الرئيس الدكتور الأسد والوفد المرافق له بزيارة أقسام البحث في المركز فقدم لهم الموظفون معلومات مفصلة حول بعض النشاطات وبخاصة جلسات العمل المعمارية حول التخطيط والترميم وبرامج البحث المتعلقة بمختلف مظاهر تاريخ العلوم والثقافة في العالم الإسلامي.



ثم تجوّل الزوّار المرموقون في قصر چيت واطلعوا على مكتبة المركز، ثم انتقلوا إلى القاعة الكبرى حيث أقام المركز بالمناسبة معرضاً اشتمل على ثلاثة أقسام: القسم الأول اشتمل على صور فوتوغرافية تظهر النشاطات التي انجزها المركز بالتعاون مع المؤسسات الثقافية السورية ومشاركة سورية في نشاطات المركز كالندوات والمسابقات، وضمّ القسم الثاني صوراً فوتوغرافية تاريخية لسورية مختارة من أرشيف المركز. أما القسم الثالث فاشتمل على كتب ووثائق تتعلق بسورية تم اختيارها من مكتبة المركز.




لقد كانت الزيارة فرصة سانحة للمدير العام لتقديم معلومات أولية لسيادة الرئيس الأسد حول مشروعات وبرامج المركز الحالية ومخططاته المستقبلية، كما سنحت أيضاً بوضع أسس جديدة لتعاون بنّاء لانجاز مشروعات مشتركة. وقد عبّر فخامة الرئيس عن تقديره لمنجزات المركز مؤكداً دعمه ومساندته لفكرة تنظيم ندوة علمية حول تاريخ بلاد الشام، وبصفة أدق اقامة مؤتمر دولي حول "بلاد الشام في العهد العثماني" يعقد تحت سامي رعايته في دمشق بالاشتراك مع المركز.



هذا، وقد تفضل سيادته والسيدة أسماء الأسد بتدوين انطباعاتهما وتوقيع سجل كبار زوّار المركز:

"انني في غاية السعادة وأنا أزور معالم هذا الصرح الفني والثقافي الغني، التي تعبّر عن المضامين المشرقة للاسلام، وتدحض تلك المحاولات المغرضة للإساءة إليه. كما يدلل على عمق الروابط الحضارية التي تجمع بين أقطار العالم الإسلامي، وخاصة في هذه الظروف الدقيقة التي نمرّ بها".

أسماء الأسد / بشار الأسد

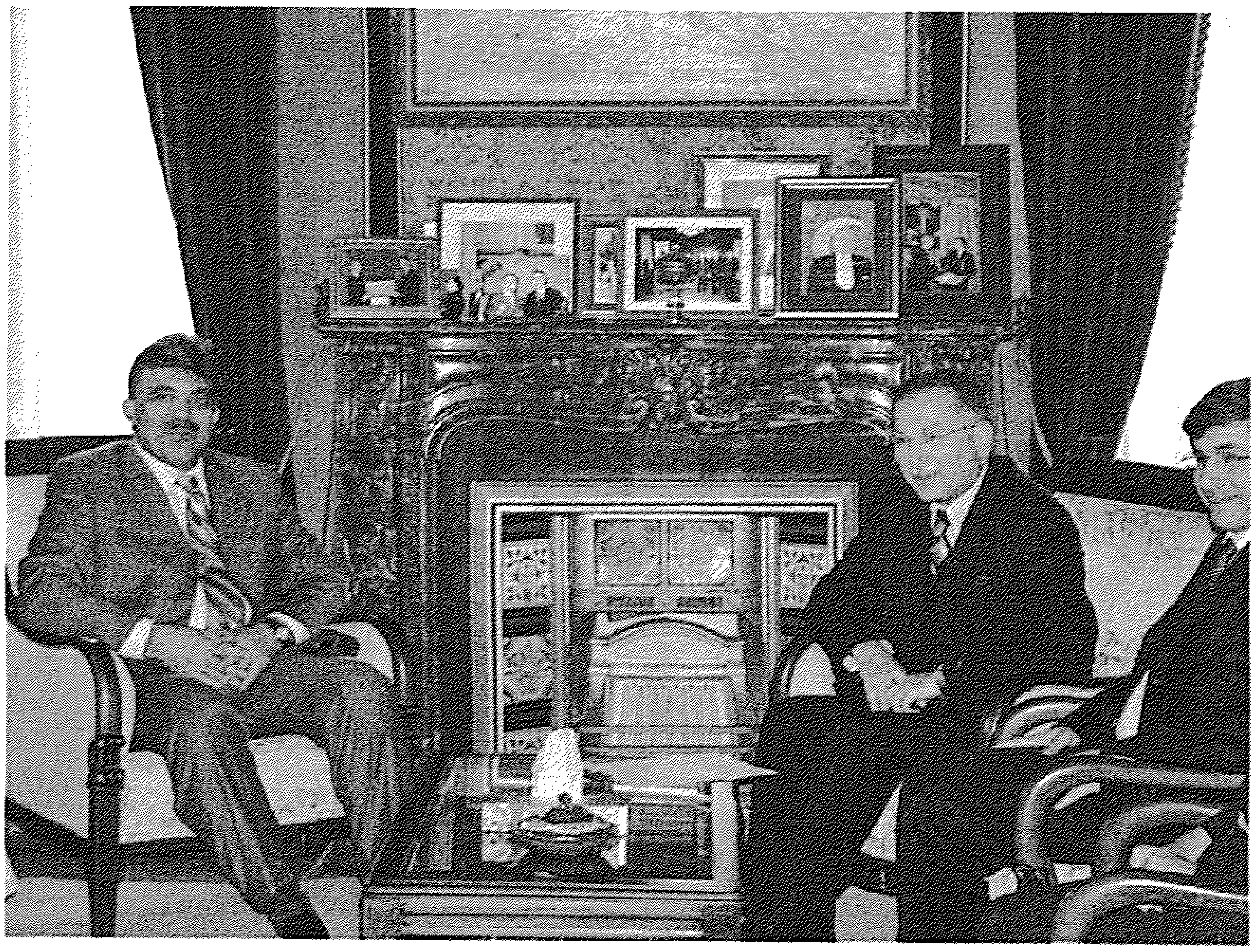
رئيس الجمهورية العربية السورية



معالي السيد عبدالله كول

نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في جمهورية تركيا يزور المركز

تفضل معالي السيد عبدالله كول، نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية جمهورية تركيا بزيارة للمركز يوم ٢٨ أبريل/نيسان ٢٠٠٤. وكان مدير عام المركز في استقباله فقدم له معلومات حول نشاطات المركز المختلفة. وقام معاليه بجولة في أقسام المركز واطّلع على الأعمال العديدة قيد الانجاز، ولاسيما الاعدادات الخاصة بجلسات العمل المعمارية ومشروعات الترميم وأرشيف الصور الفوتوغرافية التاريخية التي تظهر بعض المدن والمعالم التاريخية ومشاهد من الحياة الاجتماعية من مختلف أرجاء العالم الإسلامي. واختتم زيارته بجولة في مكتبة المركز.



يُسعد هيئة تحرير النشرة الاخبارية أن تحيط السادة القراء علماً بأنه بمناسبة هذه الزيارة تم عقد مؤتمر صحفي أعلن فيه معالي الوزير عن اختبار أ.د.أكمل الدين أوغلى، مرشحاً لتركيا لمنصب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي للفترة القادمة.

وتجدر الإشارة هنا، إلى وجود ثلاث مجموعات للدول الأعضاء في المنظمة، هي المجموعة الأفريقية والمجموعة العربية والمجموعة الآسوية، والدور الآن للمجموعة الآسوية لتقديم مرشح للدورة القادمة. وسوف ينتخب الأمين العام الجديد أثناء الدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية التي ستعقد باستانبول في الفترة من ١٤ إلى ١٦ يونيو/حزيران ٢٠٠٤.

وعقب هذا الاعلان، أجاب السيد عبدالله كول على أسئلة الصحفيين، فأكدّ دور تركيا الفعال واهتمامها الكبير بمنظمة المؤتمر الإسلامي قائلاً أن تركيا قامت لعقود طويلة بعدة مهام في كافة مجالات العمل المشترك لمنظمة المؤتمر الإسلامي بما في ذلك المجالات الاقتصادية والثقافية وأنّ الوقت قد حان الآن لتقديم البروفيسور إحسان أوغلى، هذه الشخصية العالمية المرموقة ذات الخبرة الطويلة والمتميزة في المنظمة وكذلك في العلاقات الدولية على نطاق واسع، لتحمل مهام الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي للفترة القادمة.

الملتقى الدولي حول

"العطاء الثقافي المتبادل في بناء الحضارة العالمية: دور الاسهامات الإسلامية"

الشارقة - دولة الإمارات العربية المتحدة

١٧-١٩ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٤

برعاية وحضور صاحب السمو الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة عقد المركز بالتعاون مع الجامعة الأمريكية بالشارقة ملتقى دولياً بعنوان "العطاء الثقافي المتبادل في بناء الحضارة العالمية: دور الاسهامات الإسلامية" خلال الفترة من ١٧ إلى ١٩ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٤. وقد كان هذ الملتقى جمعاً فريداً لنخبة من العلماء المتخصصين من مختلف أنحاء العالم في تاريخ تطور الحضارة الإسلامية في شتى مجالات المعرفة والثقافة، بما في ذلك الفلسفة والعلوم والفنون وتطوراتها في مختلف المناطق وصلاتها بالثقافات الأخرى. وإن هؤلاء العلماء الذين تجمعهم بالمركز علاقات لعدة سنوات والتقى بهم في العديد من المناسبات كانوا قد دعوا لإبراز وتقييم الموضوعات سالفة الذكر لتاريخ الثقافة الإسلامية واسهاماتها في بناء الحضارة العالمية وتداخلها في الثقافة العالمية وعلاقاتها في الحوار القائم دولياً في عالم اليوم.



حفل الافتتاح:

استهل الملتقى الذي تفضل صاحب السمو الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى بدولة الامارات العربية المتحدة، حاكم الشارقة بافتتاحه بتلاوة كريمة من آيات الذكر الحكيم، ثم ألقى الأستاذ الدكتور Winfred Thompson ، رئيس الجامعة الأمريكية بالشارقة كلمة ترحيبية أعرب فيها عن سعادته باستضافة الجامعة لهذا الملتقى العلمي الهام وركز من خلالها على الرسالة والأهداف التي تضطلع بها الجامعة الأمريكية بالشارقة كمؤسسة أكاديمية قائمة على أرض الثقافة العربية وكشريك في إنعاش وتيرة التعليم على مستوى أوسع في منطقة الشرق الأوسط.

بعد ذلك ألقى الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام إرسيكا كلمة عبر فيها عن سعادته بتواجده في الشارقة بوصفها أحدى العواصم الثقافية للعالم الإسلامي عرفت بتميزها في مجالات المعرفة والثقافة والفنون، ولاسيّما بمناسبة هذا الملتقى الذي عقد برعاية وتوجيهات صاحب السمو الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي، حاكم الشارقة والرئيس الأعلى لكل من الجامعة الأمريكية بالشارقة وجامعة الشارقة، تلك الشخصية المرموقة في عالم الفكر والثقافة وكعالم في الدراسات التاريخية بما عرف عنه من دأب ومنهجية راسخة. وأشار الأستاذ إحسان أوغلى في كلمته إلى حاجة المسلمين الملحة لتصحيح الصورة الخاطئة التي كثيراً ما تنسب إلى حضارتهم والمبادرة إلى الكشف عن إسهاماتهم المتعددة في بناء الحضارة الإنسانية على مر التاريخ، كما أشار إلى ضرورة تكاتف الجهود في المجالات العلمية والاعلامية الهادفة إلى إبراز منجزات ومساهمات العلماء والفلاسفة المسلمين وتنوير الرأي العالم العالمي بأن المسلمين شركاء في تأسيس الحضارة العالمية وليسوا عالة على الآخرين.

أما سعادة السفير سعدالدين الطيب، الذي مثل معالي الدكتور عبدالواحد بلقزيز، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، فقد ألقى كلمة معاليه والتي بين فيها أن المشاركة الفاعلة لنخبة العلماء والمفكرين في الملتقى تثبت حقيقة أن منظمي الملتقى قاموا بتناول الوضع السائد في العالم مع مطلع الألفية الثالثة. وأعرب معاليه عن اعتقاده بأن مثل هذا الملتقى من شأنه تسهيل الحركية الحضارية بين العالم الإسلامي والحضارات الأخرى ويخلق وتيرة ثقافية وفكرية رفيعة المستوى تحول دون نشوء أي نزاع قائلاً: "إن انبعاث أي بوادر لصراع الحضارات وأية نوايا للبعض في خلق روابط عقائدية بين الإسلام والارهاب تجعل من مثل هذا الاجتماع ضرورة ملحة". وأكد معالي الأمين العام أن الإنسانية هي عبارة عن موزاييك من الثقافات "كل قطعة نفيسة فيه تشكل جزءاً لا يتجزأ من تركيبته النادرة التي ننتمي إليها جميعاً"... لقد خاف الإنسان من المجهول منذ فجر الإنسانية. لذلك، وللقضاء على هذا الخوف، لابد من الوقوف على حقيقة الثقافات والحضارات الاخرى وإقامة إنسجام عبر احترام التنوع الثقافي".

بعد ذلك استمع الحضور في حفل الافتتاح إلى الورقة الأولى في الملتقى، التي قدمها الأستاذ الدكتور عبدالوهاب بوحديبه من تونس وكانت بعنوان: "مفهوم الإنسان وإسهاماته في الفلسفة والثقافة".



وفي ختام حفل الافتتاح قدّم الأستاذ إحسان أوغلى، مدير عام المركز (إرسيكا) إلى صاحب السمو الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي لوحة خطية تحمل عبارة "رتبة العلم أعلى الرتب" قام بكتابتها الخطاط الكبير الأستاذ حسن چلبي بخط الثلث الجلي وقام بتذهيبها ابنه الدكتور مصطفى چلبي.



المعرض:

عقب حفل الافتتاح تكرّم صاحب السمو الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي بافتتاح معرض الصور الذي أقامه المركز بعنوان "مساع في سبيل دراسة الحضارة الإسلامية والحفاظ على التراث" والذي عكس مختلف نشاطات المركز (إرسيكا) لتحقيق اهدافه وكذلك للتعريف بالحضارة الإسلامية وتطوراتها التاريخية ونتاجها واسهاماتها. من ناحية أخرى، فقد اظهرت بعض الصور المعروضة مساعي المركز في الحفاظ على الممتلكات التراثية الإسلامية وترميمها وإعادة بنائها في مختلف أنحاء العالم. وفيما يتعلق بالجانب الأول، عكست الصور مشروعات المركز في مجال الدراسات الإسلامية والتعريف بها من خلال الجوائز والمسابقات (رجاءً أنظر العدد رقم ٦٢ من "النشرة الإخبارية"، ديسمبر ٢٠٠٣ تحت عنوان "جوائز إرسيكا لعام ٢٠٠٣") ومنها "جائزة إرسيكا للتميز في البحث" و"جوائز إرسيكا لرعاية التراث الإسلامي وحمايته وتشجيع البحث العلمي" وكان المركز قد تشرف بتقديم "جائزة إرسيكا لرعاية التراث الإسلامي وحمايته وتشجيع البحث العلمي لصاحب السمو الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي، عام ٢٠٠٠". وكان من ضمن المشاركين في هذه الندوة بعض العلماء الذين سبق تكريمهم بجوائز إرسيكا للتميّز في البحث ومنهم الاستاذ رشدي راشد (١٩٩٠) والأستاذ محمد طيب عثمان (١٩٩٧) والأستاذ Géza Fehérvári (١٩٩٧) والأستاذة الراحلة آن ماري شيمل (١٩٩٠).(*)

(*) كان من المقرر أن تشارك الأستاذة الراحلة آن ماري شيمل التي توفيت عام ٢٠٠٣ في هذا الملتقى لدى المرحلة الأولى من الإعداد له.



صاحب السمو الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي وأ.د.أكمل الدين إحسان أوغلي يتبادلان وجهات النظر حول مشروعات المركز التي عكسها المعرض.

جلسات العمل:

تشكلت جلسات العمل وأعقبت كل منها نقاشات حية وكانت موضوعاتها والأوراق التي قدمت في كل منها على النحو التالي:

أولاً: الاتصالات الثقافية في مجال الإنسانيات وإسهامات الإسلام

رئيس الجلسة: ندى مرتضى، الجامعة الأمريكية في الشارقة.

- "قراءات سارة في التقاليد الإسلامية: "تقدير لآن ماري شيمل"، كمال عبدالملك (الجامعة الأمريكية في الشارقة).
- "إسهامان مختلفان للإسلام في الفلسفة: مدرسة ابن رشد المفترضة في Padova وشروحات ابن رشد حول أرسطوطاليس، Enrico Berti (جامعة بادوا، إيطاليا).
- "آراء ابن رشد وابن طفيل حول حقيقة الكون وتأثيرهما على الحداثة" David Lea (الجامعة الأمريكية في الشارقة)
- "الاسلام وبيزنطية: حوار بغداد والقسطنطينية" عرفان شهيد، (جامعة جورج تاون – الولايات المتحدة).

ثانياً: الاتصالات في مجال الفنون وإسهامات الاسلام

رئيس الجلسة: سامية رب (الجامعة الأمريكية في الشارقة)

- "الفنون والثقافة كأدوات للغة عالمية"، Géza Fehérvári، (جامعة لندن، المملكة المتحدة)
- "الفن الإسلامي: طريق مزدوج في التبادل الثقافي"، وجدان علي (الجامعة الأردنية، الأردن)
- "الامبراطورية العثمانية وأوروبا: تلاقي ثقافي"، كونسل رندا (جامعة Hacettepe ، تركيا)

ثالثاً: الاتصالات في مجال العلوم وإسهامات الإسلام

رئيس الجلسة: نضال قسوم (الجامعة الأمريكية بالشارقة)

- "مساهمة الإسلام في نشر وتطوير علوم الاغريق"، William Shea (جامعة Padova، ايطاليا)
- "الحداثة الرياضية والرياضيات عند العرب"، رشدي راشد (المركز الوطني للأبحاث العلمية CNRS، فرنسا)
- "الاتصالات العلمية وتأثيراتها بين العالم الإسلامي وأوروبا: مجال الفلك، Paul Kunitzsch (جامعة ميونخ، ألمانيا)
- "التضامن الثقافي حول البحر الأبيض المتوسط لتأسيس رياضيات فلكية تقليدية"، Régis Morelon (CNRS – فرنسا)
- "انتقال التكنولوجيا الإسلامية إلى الغرب: حالة دراسية للمصيدة الانزلاقية"، Paul Chevedden (الجامعة الأمريكية بالشارقة)

رابعاً: الاتصالات الثقافية الاقليمية

رئيس الجلسة: James Onley (الجامعة الأمريكية بالشارقة)

- "الاسلام والبوذية"، رضوان السيد (الجامعة اللبنانية، لبنان)
- "الاسلام كمؤسسة حضارية تطورت في مياه جنوب شرقي آسيا، من القرن الثالث عشر حتى القرن الحادي والعشرين" محمد طيب عثمان (جامعة مالايا، ماليزيا)
- "أهمية الإسلام للمجر" Alexander Fodor (جامعة Eötvös Loránd، المجر)
- "الهند والعالم العربي" سيد آصاف علي، (جامعة همدرد، الهند)

خامساً: نمو أسس التفاهم

رئيس الجلسة: John Fox ، (الجامعة الأمريكية بالشارقة).

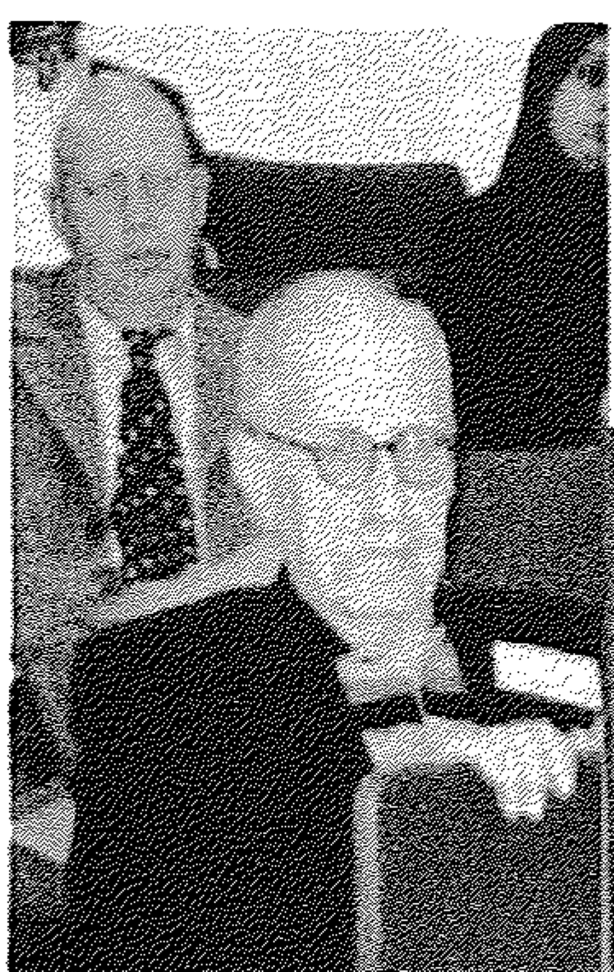
- "حوار الحضارات: الاسلام والغرب – منظور تاريخي"، ماجد فخري (جامعة جورج تاون، الولايات المتحدة)
- "الاسلام وأصول الحضارة الغربية المعاصرة"، عبدالحافظ حلمي محمد (جامعة عين شمس، مصر)
- "عالمية القيم الإسلامية ومستقبل العلاقات الدولية"، محمد أبوبكر (جامعة مالايا، ماليزيا)

الجلسة الختامية والنقاش

رئيس الجلسة: أكمل الدين إحسان أوغلى (مدير عام إرسيكا)

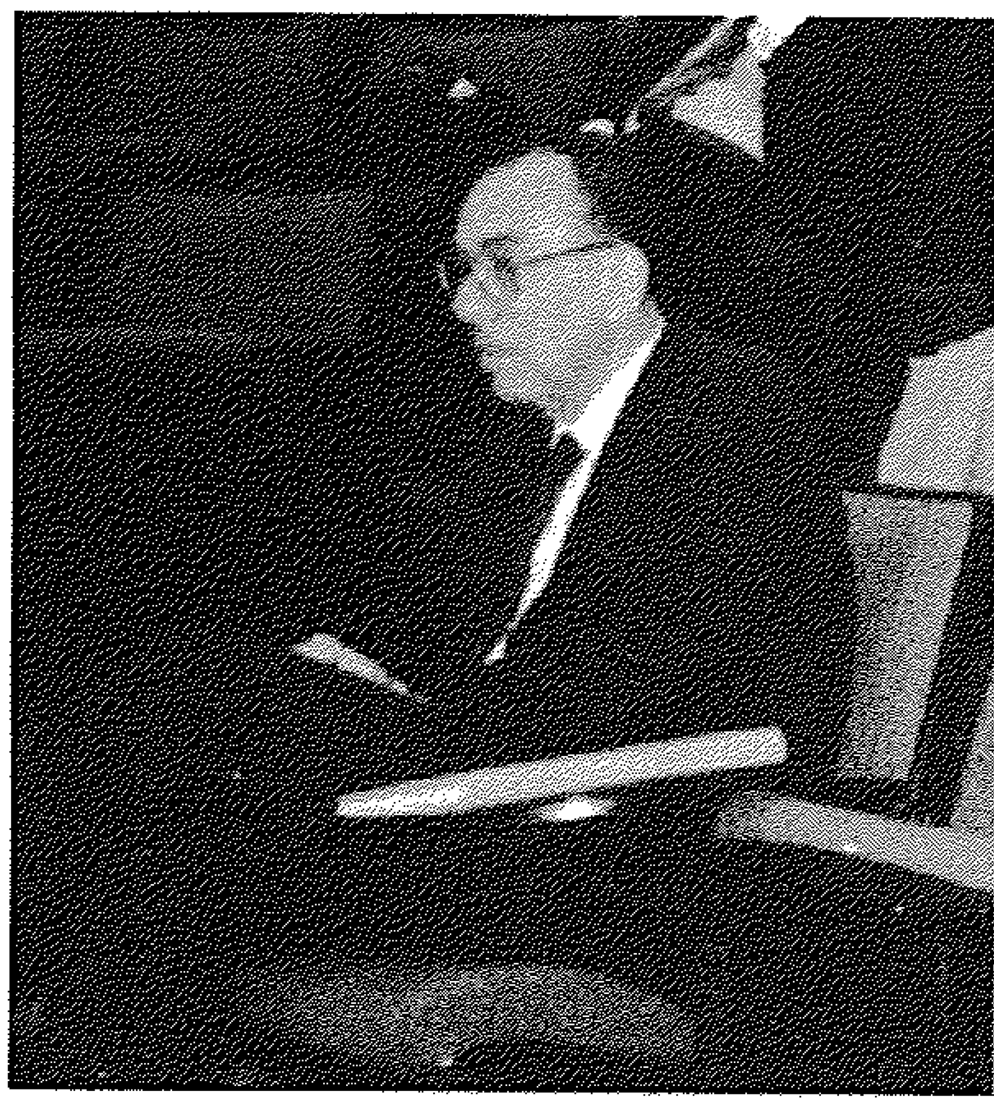
- ضيا الدين سردار (محرر وأستاذ، المملكة المتحدة)
- فهمي هويدي (صحيفة الاهرام، جمهورية مصر العربية)
- عبدالحميد حلاب (مستشار رئيس الجامعة الامريكية – بيروت)

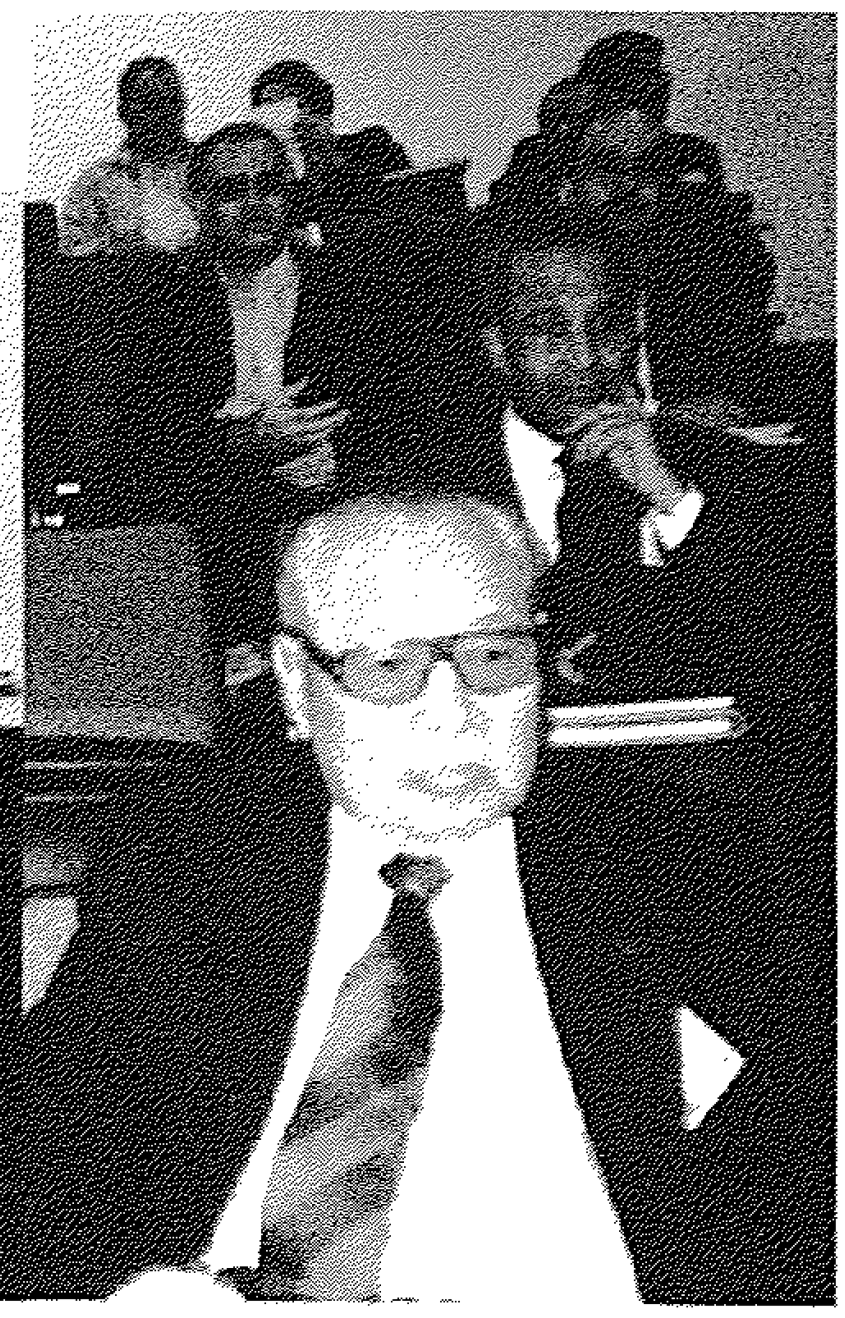
عقب الجلسة الختامية قام الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز، بتلخيص بعض وجهات النظر والآراء التي طرحت أثناء جلسات العمل وقدم ملاحظات حول أبرز جوانب الموضوعات التي تناولتها الجلسات. وأعرب عن شكره للمشاركين المرموقين لاسهاماتهم القيمة وللرسالة العلمية الهامة والمشتركة التي صدرت عن الندوة من خلال الأبحاث والآراء التي قدمت لوسائل الاعلام في تلك الاثناء، التي عبّرت عن الدور التاريخي الذي لعبته الحضارة الإسلامية كجزء من الحضارة العالمية وخصّ بالذكر أهمية الاعتراف بالقيم الحقيقية لكافة الثقافات والحضارات في الإطار العالمي.



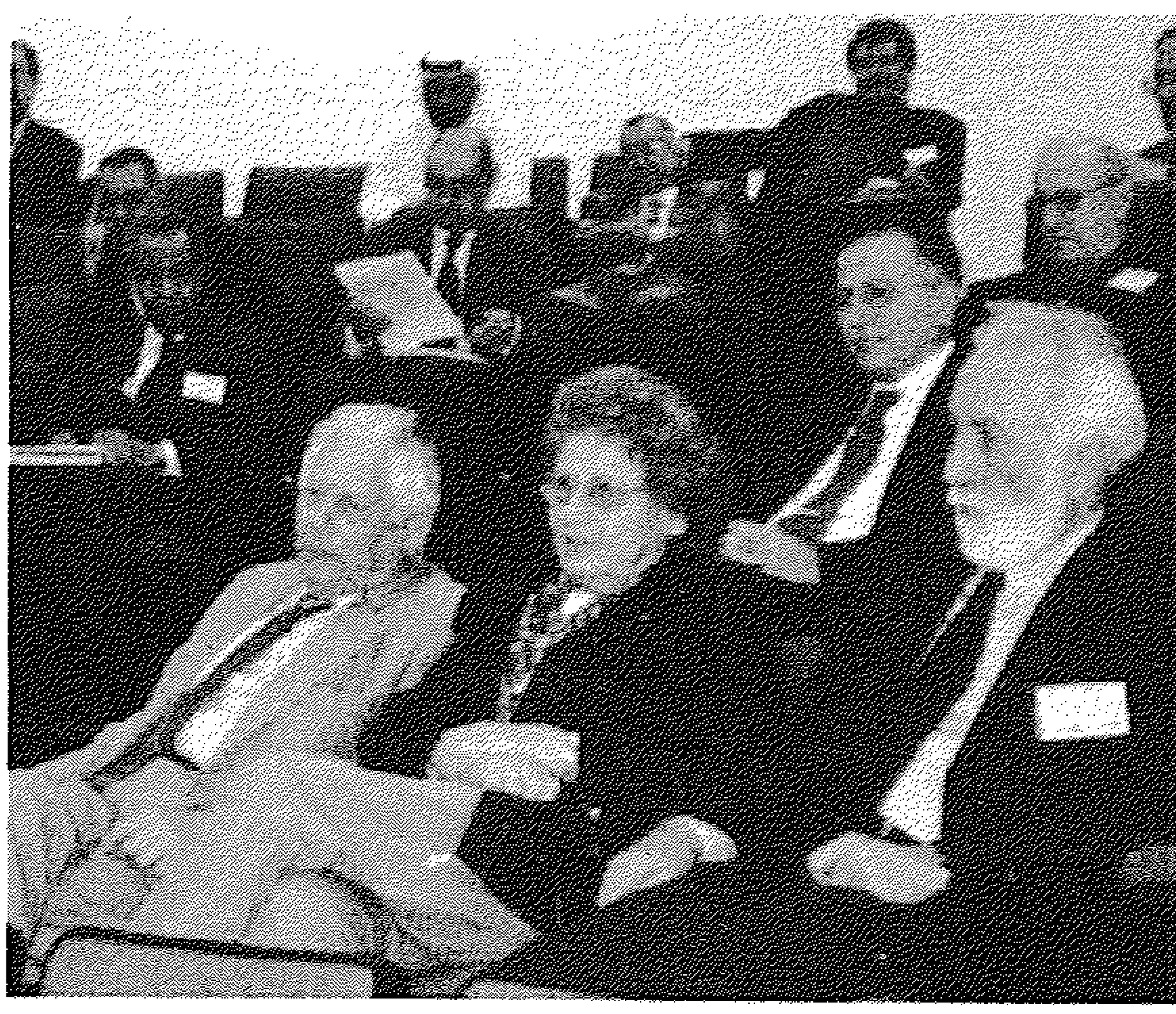
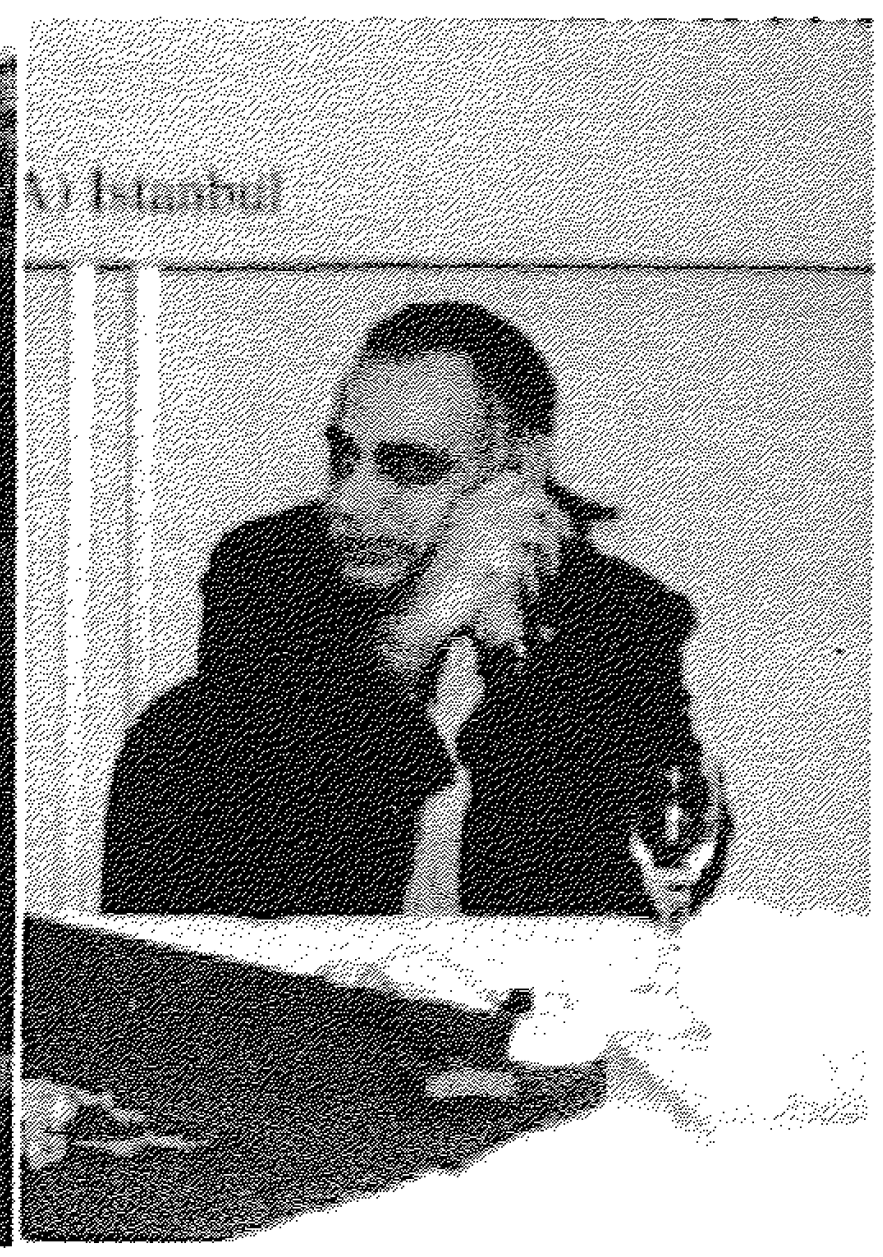








هذا، وقد قام المشاركون بالملتقى بزيارة المتاحف والمؤسسات الثقافية في الشارقة، بالاضافة إلى معرض دبي الدولي لفن الخط الذي نظمه المركز بالتعاون مع دائرة السياحة بحكومة دبي بالتزامن مع الملتقى. وقد مثل المركز في الملتقى كل من مديره العام الاستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى والسيدة زينب دوروقال (منسقة الملتقى ورئيسة دائرة الأبحاث المشتركة في المركز) والأستاذ محمد التميمي، رئيس قسم التراث بالمركز.



معرض دبي الدولي لفن الخط العربي

(١٥ يناير/كانون الثاني – ١٥ فبراير/شباط ٢٠٠٤)

في إطار التعاون بين المركز ودائرة السياحة والتسويق التجاري بحكومة دبي وضمن فعاليات مهرجان دبي للتسويق لعام ٢٠٠٤، قام المركز بتنظيم معرض دولي لفن الخط العربي لنخبة من الخطاطين المعاصرين من تركيا وبعض الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، من بينها سورية والأردن تجاوز عددهم ٢٥ خطاطاً، بالإضافة إلى نخبة من الخطاطين الإماراتيين أو المقيمين فيها. وقد شملت أعمالهم مختلف أنواع الخطوط المعروفة في يومنا هذا مثل الثلث الجلي والثلث العادي والنسخ والديواني الجلي والتعليق والكوفي، بالإضافة إلى تركيبات حديثة، وقد زينت بزخارف إسلامية تقليدية أو بورق الابرو التقليدي، في حين نفّذ بعضها على مواد مختلفة من الاخشاب والمعادن الثمينة وطعمت إما بالصدف أو العاج. كما عرضت المواد المستخدمة في الخط مثل الورق والاحبار والأقلام والمقاطع والسكاكين. كما أقيمت ورشات عمل للخط والتذهيب وعمل الورق المجزع (الابرو) وأساليب تنفيذ الخط على المواد المذكورة أعلاه، وألقيت محاضرات حول تاريخ فن الخط وواقعه اليوم، قدمها كل من الأستاذ الدكتور علي آلب ارصلان والأستاذ مصطفى أوغور درمان.

وقد ضم هذا المعرض جناحاً لمنشورات المركز، ولاسيّما ما يتعلق منها بفن الخط مثل ألبوم "فن الخط ، تاريخه ونماذج من روائعه على مر العصور" وكتالوجات الأعمال الفائزة في المسابقات الدولية لفن الخط وأمشاق لتعليم فن الخط. وقد أعدت بطاقات خطية خاصة بالمعرض، بالاضافة إلى ملصقات ونشرات لتعريف الزوار بهذا الفن الرفيع.

أقيم المعرض في بيت الشيخ سعيد بن مكتوم، الذي يعتبر من أهم المعالم التراثية لمدينة دبي، وذلك نظراً للأهمية التي أولاها القائمون على هذا المعرض، الذي جاء تعبيراً عن الجانب أو البعد الثقافي للمهرجان، وفي مقدمتهم سمو الشيخ، فريق أول محمد بن راشد، ولي عهد دبي، وزير الدفاع، إذ تفضل سموه بافتتاح المعرض ، الذي استمر لمدة شهر اعتباراً من ١٥ يناير إلى ١٥ فبراير ٢٠٠٤، وزاره عدد كبير من محبي هذا الفن ومن رواد المهرجان، كما أولت وسائل الاعلام اهتماماً خاصاً ونشرت عنه العديد من الأخبار والتحقيقات. وكان المعرض فرصة سانحة للإلتقاء بين الخطاطين وتبادل الخبرات والمعلومات.



سمو الشيخ محمد بن راشد يطلع على المنشورات الخاصة بالمعرض وعلى يمينه كل من سعادة الأستاذ مروان بن جمعة بيات، مدير الفعاليات بدائرة السياحة والتسويق التجاري وسعادة الأستاذ خالد بن سليم، رئيس الدائرة.

الدورة التاسعة عشرة لمجلس إدارة المركز

استانبول ٢-٣ ذو الحجة ١٤٢٤هـ الموافق ٢٤-٢٥ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٤م

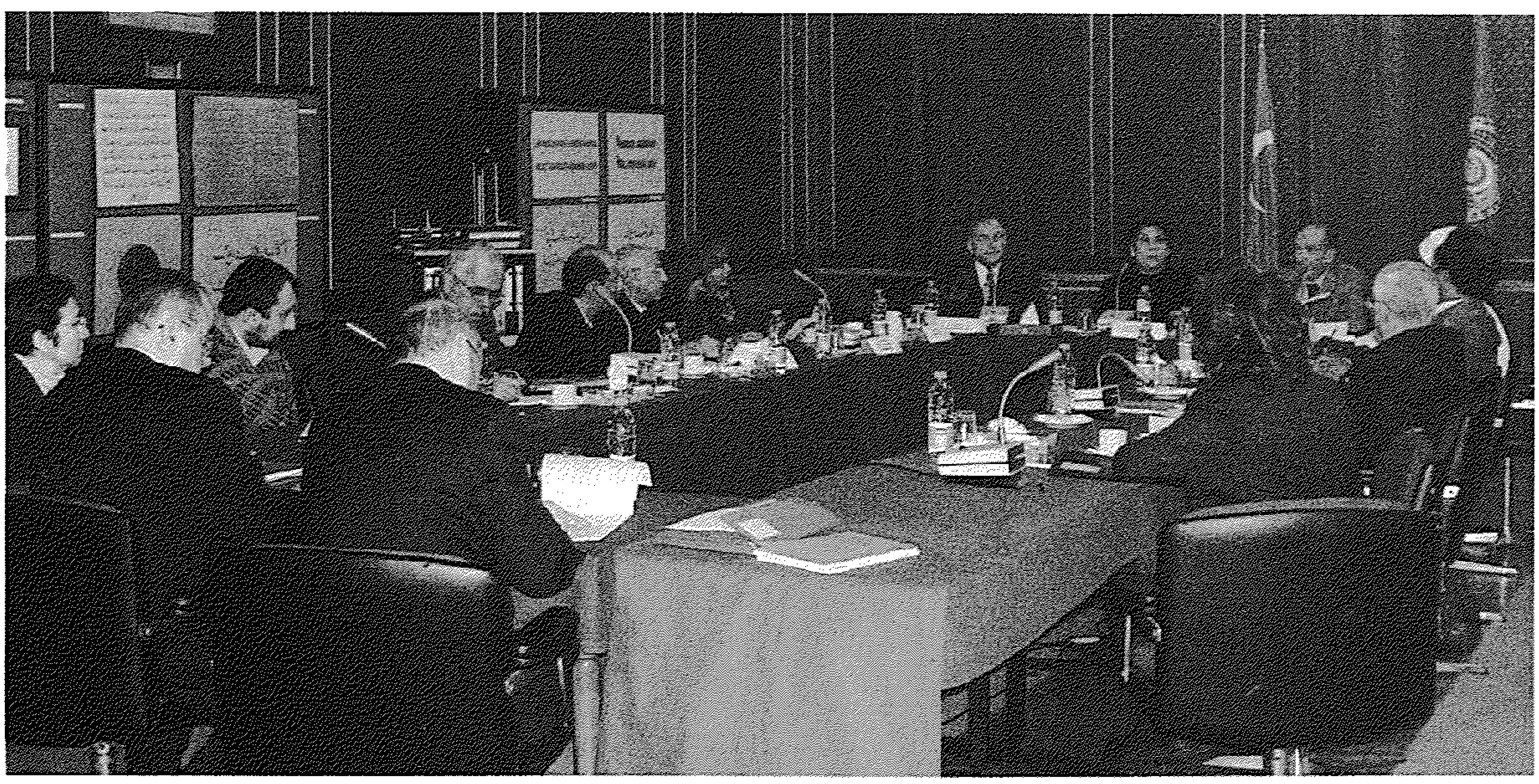
عقد مجلس إدارة المركز دورته التاسعة عشرة بمقره بقصر يلديز باستانبول يومي ٢٤ و٢٥ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٤م برئاسة صاحبة السمو الملكي الأميرة الدكتورة وجدان علي (المملكة الأردنية الهاشمية) وحضور سعادة السفير أحمد علي الغزالي، الأمين العام المساعد للشؤون الثقافية والاجتماعية لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ممثلاً لمعالي الدكتور عبدالواحد بلقزيز، الأمين العام للمنظمة والأعضاء الموقرين التالية أسماؤهم:

- أ.د.عبدالحافظ حلمي محمد (نائب الرئيس) جمهورية مصر العربية.
- أ.د.كونسل رندا، جمهورية تركيا.
- أ.د.سعد بن عبدالعزيز الراشد، المملكة العربية السعودية.
- أ.د.أحمد محمد المرّ، دولة الإمارات العربية المتحدة.
- د.أمادو سيسي نديقنه (Dr.Amadou cissé Ndiéguéué)، جمهورية السنغال.
- أ.د. أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز.

واعتذر عن عدم الحضور كل من سعادة الدكتور عبدالعزيز عبدالله تركي السبيعي (دولة قطر) والدكتور عبدالعزيز بدر حسين القناعي (دولة الكويت) والعضو المنتخب من ماليزيا.

كما شارك في أعمال هذه الدورة أعضاء المجلس التنفيذي للمركز التالية أسماؤهم:

زينب دوروقال وسميراميس چاويش أوغلى وترنجان كوثر وخالد أرن وأحمد العجيمي ومحمد التميمي ونزيه طالب معروف وعامر باسيچ وآجار طانلاق وعلي چاكصو.



وفي الكلمة التي ألقاها في الدورة قال أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى، المدير العام، أن المركز أصبح معلماً وصرحا في مجال العلم والمعرفة في العالم الإسلامي، مركزاً على دور المركز الهام في هذه الفترة التي أخذ فيها موضوع حوار

الحضارات وعلاقة الإسلام بالحضارات والديانات الأخرى يكتسي أهمية بالغة. ثم قدّم تقريره إلى الدورة، فتناول منجزات المركز ضمن خطة العمل لعام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ وبرنامج المركز ومشروعاته المستقبلية، ولاسيما خطة عمله لعام ٢٠٠٤/٢٠٠٥. كما ركز خلال عرضه على أهم منجزات المركز خلال الفترة من انعقاد الدورة السابقة. ولاسيما إقامة جلسة العمل المعمارية التاسعة وندوة دولية علمية ضمن برنامج "موستار ٢٠٠٤" بمدينة موستار (البوسنه والهرسك) في الفترة من ١٦ إلى ٢٧ يوليو/تموز ٢٠٠٣، والندوة الدولية الثانية حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" التي عقدت في تيرانا بألبانيا في الفترة من ٤ إلى ٦ ديسمبر ٢٠٠٣ بالتعاون مع أكاديمية العلوم في ألبانيا والمديرية العامة للأرشيف والجامعة في تيرانا، والندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في شرقي افريقيا" في كامبالا بأوغندا بالتعاون مع الجامعة الإسلامية في أوغندا ووزارة الخارجية الأوغندية، والملتقى الدولي حول "العطاء الثقافي المتبادل في بناء الحضارة العالمية: دور الاسهامات الإسلامية" في الشارقة في الفترة من ١٧ إلى ١٩ يناير ٢٠٠٤ بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في الشارقة تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة. كما أشار المدير العام إلى "معرض دبي الدولي لفن الخط العربي" الذي أقامه المركز بالتعاون مع دائرة السياحة في دبي، وأعطى بعض المعلومات حول سير المسابقة الدولية السادسة لفن الخط التي سيتم الاعلان عن نتائجها في شهر مارس/آذار ٢٠٠٤. ثم أشار إلى زيارة سيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية وعقيلته ومعالي السيد فاروق الشرع، وزير الخارجية، والوفد المرافق إلى المركز يوم ٨ يناير ٢٠٠٤، فتحدث عن الجولة التي قام بها سيادته في مختلف أقسام المركز وفي المعرض الخاص الذي أقيم بتلك المناسبة، ولاسيما معرض الصور الفوتوغرافية التاريخية لسورية في أواخر القرن التاسع عشر. كما استعرض النشاطات التي أنجزها المركز بالتعاون مع عدة مؤسسات سورية وقدم لسيادته نسخة من كتاب "زخارف الحرف اليدوية في العالم الإسلامي (الأرابسك)". وأعرب سيادته عن ترحيبه ورغبته الكريمة في رعاية ندوة دولية تعقد بدمشق حول "بلاد الشام في العهد العثماني".

ثم تطرق المدير العام إلى المشروعات المستقبلية التي سينظمها المركز في المستقبل القريب كالمؤتمر الدولي الأول حول "الآثار الإسلامية" الذي يعتزم المركز إقامته باستانبول عام ٢٠٠٥، والندوة الدولية الثالثة حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" التي تقام في بوخارست برومانيا عام ٢٠٠٦، والندوة الدولية الثالثة حول "الحضارة الإسلامية في جنوب افريقيا"، والندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى" التي سيقيمها المركز بالتعاون مع الجهات المختصة في قازاخستان. واختتم تقديمه بالاشارة إلى الزلزال المدمّر الذي ضرب منطقة ومدينة بام التاريخية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية وإلى الأضرار الكبيرة التي لحقت بالأهالي والمعالم التراثية.



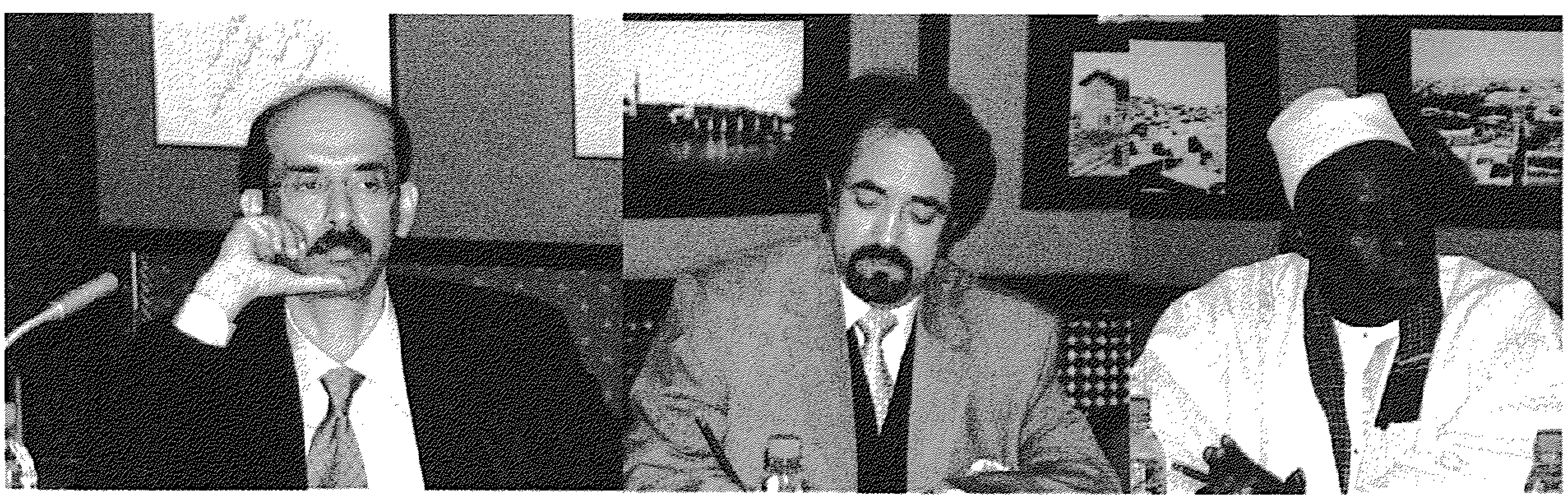
وألقى سعادة السفير أحمد علي الغزالي، كلمة باسم معالي الأمين العام للمنظمة الدكتور عبدالواحد بلقزيز، أشاد فيها بالطريقة التي يتّبعها المركز في تسيير شؤونه وحرصه على التعريف بالحضارة الإسلامية وإسهاماتها في ميادين المعرفة والإبداع عبر التاريخ.

وتدارس أعضاء المجلس خلال جلسات العمل خطة عمل المركز الحالية ومشروعاته المستقبلية وأشادوا بمنح المركز للدفعة الرابعة من "جوائز إرسيكا للتميّز في البحث" وكذلك الدفعة الثانية من "جوائز إرسيكا لرعاية التراث الإسلامي وتشجيع البحث العلمي" في حفل بهيج أقيم باستانبول يوم ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٣.

كما أعرب المجلس عن تقديره لمختلف الفعاليات التي قام بها المركز لتعزيز الوعي لدى الرأي العام وحثّه للعديد من الجهات الدولية لصيانة وإعادة تأهيل الممتلكات التراث الإسلامية، الملموس منها وغير الملموس، والحفاظ عليها على المستوى العالمي. وفي هذا الصدد، ثمن المجلس البيانات التي أصدرها مدير عام المركز، على المستوى الدولي في شهر أبريل/نيسان ٢٠٠٣ حول أعمال التدمير والسلب للممتلكات التراثية الثقافية في العراق خلال الحرب وبعدها وأعرب عن دعمه لتلك البيانات الهادفة إلى جلب انتباه المؤسسات الدولية المختصة والرأي العام العالمي لهذا الموضوع بهدف تعبئة الجهود لترميم تلك الممتلكات التراثية واعادتها إلى المؤسسات التابعة لها. وأشار المجلس أن تلك الدعوات الصادرة عن المركز، بصفته الجهاز المتخصص في الأبحاث الحضارية والحفاظ عليها في منظمة المؤتمر الإسلامي، كانت من بين أولى المبادرات التي أطلقتها المنظمات الدولية في هذا الصدد.

وأعرب مجلس الإدارة عن أسفه وحزنه العميقين لفقدان آلاف الأرواح جرّاء الزلزال الذي ضرب منطقة ومدينة بام في الجمهورية الإسلامية الإيرانية في شهر ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ وأبدى أسفه للدمار والخراب الذي لحق بهذه المدينة التي تعتبر أكبر وأقدم مدينة مشيّدة بالطوب الطيني (اللّبن) في العالم والتي تمثل التراث الإنساني والمعماري ويتجاوز عمرها ألفي عام. وأكد المجلس ضرورة تعزيز الاهتمام على مستوى المجتمع الدولي لإعادة بناء وترميم هذا الموقع الهام الذي يعتبر مخزونا للتراث في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وفي ختام أعماله، وافق المجلس على تقرير المدير العام حول نشاطات المركز، كما اطلع على مشروع ميزانية المركز لعام ٢٠٠٤/٢٠٠٥ ووافق عليه. وعبّر الأعضاء عن تقديرهم الكبير للدور الذي يقوم به المركز في تحقيق رسالته في المجالات الإسلامية العلمية الأكاديمية والثقافية والعلمية في الحفاظ على معالم التراث الإسلامي وخاصة تلك المهددة بالاندثار، ثم في العرض الصحيح للإسلام ومبادئه النيرة ومنجزاته الباهرة التي تعد الحضارة الحالية إمتداداً تاريخياً لها.



هذا، ويتكون مجلس إدارة المركز من عشرة علماء يتم إنتخابهم من بين مواطني الدول الأعضاء بالمنظمة لفترة ثلاث سنوات، قابلة للتمديد مرة واحدة، ومعالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، أو من يمثله وسعادة مدير عام المركز كعضوين بحكم المنصب. ويقوم مجلس الإدارة بتدارس تقرير نشاطات المركز وبرامج عمله وخططه ومشروع ميزانيته والموافقة عليها قبل عرضها على المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية من خلال اللجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية باعتبارها جمعية عمومية للمركز، التي ستعقد دورتها السابعة والعشرين بجدة، المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٨ فبراير/شباط إلى ٣ مارس/آذار ٢٠٠٤.

المؤتمر الدولي الأول

حول الآثار الإسلامية

دعوة للمشاركة

ينظم مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، "المؤتمر الدولي الأول حول الآثار الإسلامية" باستانبول في الفترة من ٨ إلى ١٠ أبريل/نيسان ٢٠٠٥. وسيكون هذا المؤتمر الأول من نوعه وسيجمع علماء واخصائيي هذا المجال من كافة أنحاء العالم.

كما هو معروف، فإن النشاطات الأثرية والبحوث في هذا المجال التي تنجز في العالم الإسلامي تهتم عامة بفترات ما قبل الإسلام. وهكذا، فقد أبدى بعض علماء الآثار ومؤرخي الفنون اهتماماً بالفترة الإسلامية نظراً لخيارات شخصية أو لأن بحوثهم تلك تلتقي والموضوعات التي يعملون عليها، أي بعبارة أخرى فإن التركيز على الآثار الإسلامية لم يكتسي بعد صفة الانتظامية والاستمرارية أو الصبغة الرسمية التي يمكن أن تضفي عليه صبغة التقليد المستقل. وعلى الرغم من بعض الجهود الشخصية، فإنه لم يكن ممكنا إيجاد مقاربة تتعلق "بعلم الآثار" على وجه التحديد والتي تمكن من تنفيذ منهجية لهذا التخصص لدراسة التراث الثقافي المادي للفترة الإسلامية. لذا، فإن هنالك حاجة ماسة لتطوير دراسة شاملة ومنسقة ومبرمجة للآثار التي تعود للفترة الإسلامية. وسيمكن هذا المؤتمر من تأسيس "تقليد علمي خاص بالآثار الإسلامية" في إطار الاختصاص. كما سيساعد أيضاً على تحديد المواقع والتحف الفنية التي ترجع للفترات الإسلامية والحفاظ عليها من الاندثار والدمار وذلك خلال الحفريات التي تتعلق بآثار الفترات الزمنية المتقدمة.

لقد أثار هذا الوضع اهتماماً كبيراً في الأوساط العلمية وبين الساهرين على الآثار، وكنتيجة لذلك فإن مفهوم "الآثار الإسلامية" بدأ ينتشر في الأوساط العلمية والمنظمات ذات العلاقة.

والمركز (إرسيكا)، باعتباره مركزاً دولياً للبحث العلمي والحفاظ على الثقافة للدول الاعضاء السبع والخمسين التي تشكل منظمة المؤتمر الإسلامي، تسلم عديد الطلبات من الدول الأعضاء وكذلك من مختلف الجامعات والمؤسسات الثقافية لبحث هذا الوضع واقتراح حلول له. وأخذاً في الاعتبار هذه الطلبات، فقد قام المركز بتقييم أولي للوضع القائم في هذا الميدان وعقد اجتماعين تحضيريين لخبراء دوليين وأعدّ ملاحظاته وتقييمه لاحتياجات وصعوبات وإمكانيات مجال "الآثار الإسلامية". وبناءً عليه، قرّر المركز أخذ المبادرة لتنظيم المؤتمر الدولي الأول حول الآثار الإسلامية، آخذاً في الاعتبار الأهداف الرئيسية التالية:

أ- العمل على اعتبار الآثار الإسلامية مجالاً مستقلاً منفصلاً عن تاريخ الفن والآثار الكلاسيكية، مع مراعاة الحفاظ على التعاون مع تلك المجالات.

ب- عقد الدورات القادمة من هذا المؤتمر بصفة دورية على شكل تقليد موجود وذلك بتدعيم المؤتمر بقوانينه الاجرائية وبعدم إلحاقه أو ربطه بأية مؤسسة، وهي أمثلة موجودة في المجالات العلمية الأخرى المتنوعة.

جـ - المساعدة قدر الامكان على تأمين التوافق مع النظم والقوانين الدولية عند معالجة المسائل الإدارية والقانونية المتعلقة بالعمل في مجال الآثار، بالنسبة للنشاطات الأثرية بصفة عامة ولكل بلد بصفة خاصة.

د - الحث على تقديم تقارير حول الحفريات إلى المؤتمر عوضاً عن بحوث من اعداد مؤرخي الفن.

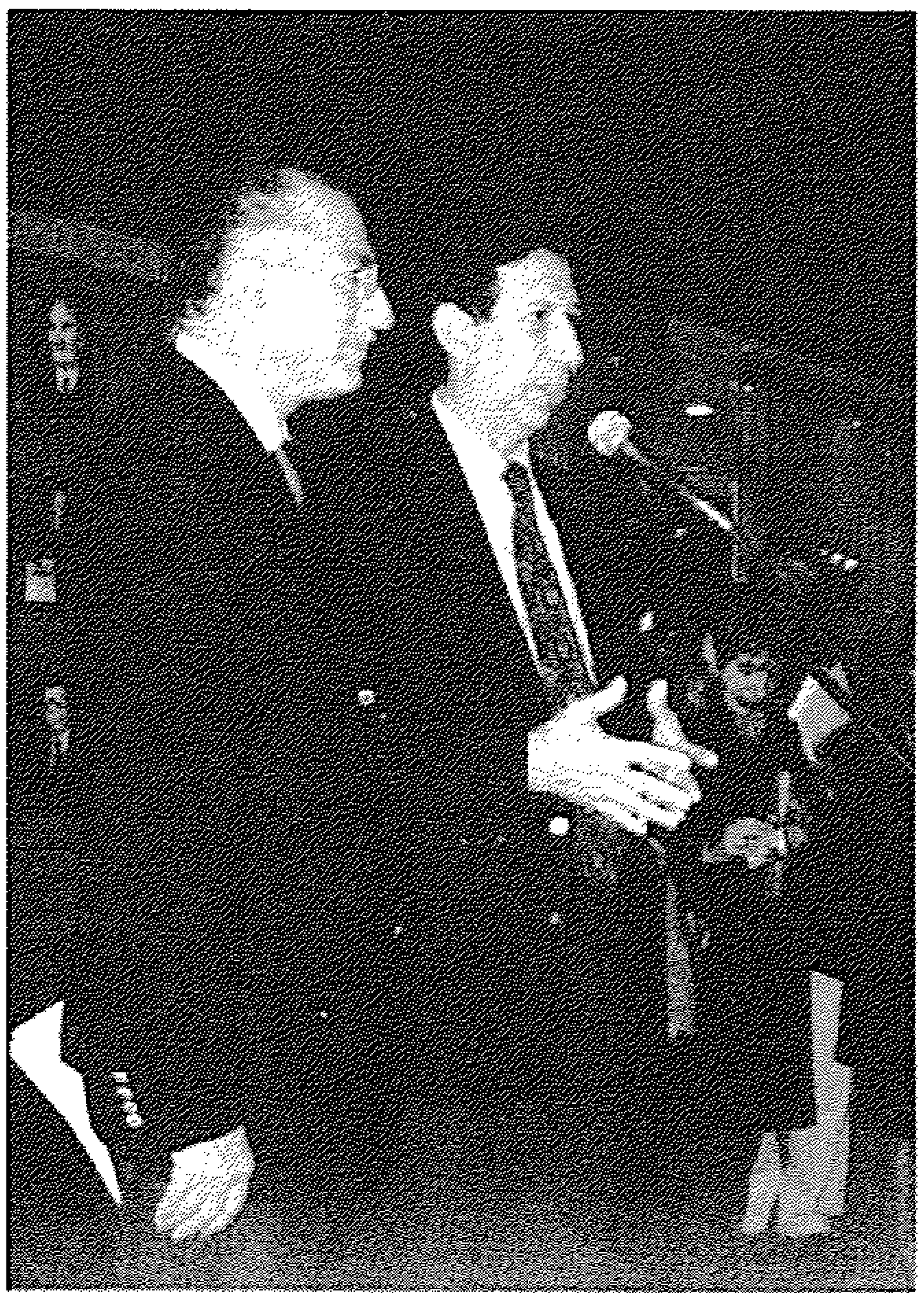
هـ - التعريف بالأعمال الجارية في المواقع الأثرية والمحافظة على الموجودات.

هذا، وسيعقد المؤتمر الدولي الأول حول الآثار الإسلامية باستانبول في الفترة من ٨ إلى ١٠ أبريل/نيسان ٢٠٠٥ بمشاركة علماء الحفريات والمتخصصين والباحثين وكذلك الإداريين المشرفين على هذا المجال. أما لغة عمل المؤتمر فستكون اللغة الانجليزية.

ويمكن للرّاغبين في الاطلاع على ما يستجد من تطوّرات بخصوص هذا المؤتمر زيارة موقع المركز على شبكة الانترنت على العنوان التالي: http://www.ircica.org

اليونسكو تقيم حفلاً بمقرها في باريس
لتقديم المجلد الخامس
"الثقافة والمعرفة في الإسلام"
ضمن سلسلة المجلدات التي أعدتها حول "المظاهر المختلفة للثقافة الإسلامية"

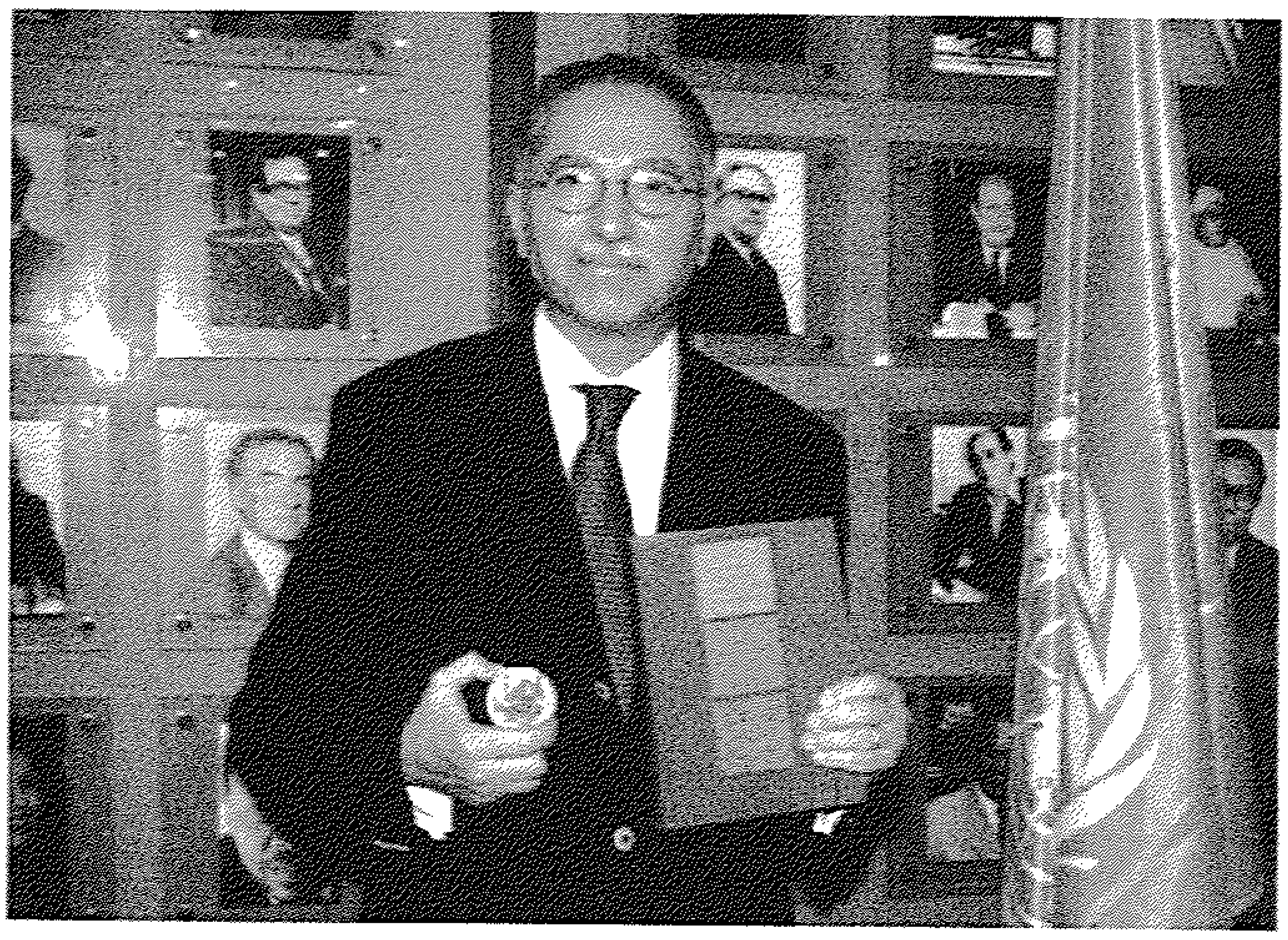
أقامت منظمة اليونسكو بمقرها في باريس يوم الثلاثاء ٧ أكتوبر ٢٠٠٣، على الساعة الواحدة والنصف من بعد الظهر، حفلاً قدمت فيه المجلد الخامس المعنون "الثقافة والمعرفة في الإسلام" الذي أشرف عليه الاستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز، بصفته الشخصية؛ وهو المجلد الخامس ضمن سلسلة من المجلدات أعدتها المنظمة حول "المظاهر المختلفة للثقافة الإسلامية"، ويعتبر أهم كتاب يصدر باللغة الانجليزية حول الثقافة الإسلامية.



بدأ الحفل بكلمة ألقاها الأستاذ منير بوشناقي، المدير العام المساعد لمنظمة اليونسكو للثقافة شكر فيها، باسم المدير العام للمنظمة، أعضاء اللجنة الدولية العلمية للمجلد والأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير تحرير المجلد على الجهود الكبيرة التي بذلوها لإعداد هذا الكتاب الممتاز. كما تقدم بالشكر إلى معالي الدكتور محمد أحمد الشريف، الأمين العام لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية للدعم الكبير، الفكري والمادي، الذي قدمته الجمعية لمشروعات التورايخ العامة والاقليمية، ولاسيما سلسلة "المظاهر المختلفة للثقافة الإسلامية" ومشيراً إلى المجلد الخامس بالتحديد، فقد ركز على التعاون الفكري بين مؤرخين وباحثين من كافة أنحاء العالم الذي نتج عنه هذه الثمرة التي أتت في الوقت المناسب، في وقت نحن في أمس الحاجة فيه إلى عمل يظهر الصورة الحقيقية للثقافة الإسلامية.



تم تحدث معالي الدكتور محمد أحمد الشريف، الأمين العام لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية (طرابلس ، ليبيا) فأشاد بالتعاون القائم بين الجمعية ومنظمة اليونسكو، هذا التعاون الذي أثمر سلسلة قيمة من ستة مجلدات حول "المظاهر المختلفة للثقافة الإسلامية"، من المنتظر أن تسهم في تنشيط الحوار الفكري بين مختلف الشعوب والأمم. وتطرق فيما بعد إلى الأقسام المختلفة للمجلد، شاكراً كلّ الأطراف التي ساهمت في إعداده.



ثم أخذ الكلمة سعادة الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير تحرير المجلد الخامس، فتقدم بالشكر إلى مدير عام اليونسكو وكل الذين تابعوا هذا العمل منذ أول يوم ثم تطرق إلى المجلد الخامس فأشار إلى أنه قسم إلى ستة أقسام موزعة على اثنين وعشرين فصلاً تضم أربعاً وأربعين مقالة بالاضافة إلى مقدمة وخاتمة، قام سبعة وثلاثون مؤلفاً من سبعة عشر بلد باعدادها، يضاف إليها ببليوغرافيا عامة وكشاف، مبرزاً أن هذا المجلد هو الاول من نوعه الذي يعد باللغة الانجليزية في محاولة لتقديم الصورة الصحيحة والحقيقية للإسلام وثقافته.





وعلى إثره، قام المدير العام المساعد لليونسكو، بتسليم ميدالية إلى أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى، تقديراً للجهود الكبيرة التي بذلها لاعداد المجلد. هذا، وقد حضر الحفل نخبة كبيرة من رجال العلم والمعرفة من مختلف البلدان وكبار موظفي منظمة اليونسكو وممثلو وسائل الاعلام العالمية.

يمكنكم الاطلاع على الصحيفة الخاصة بالمركز في شبكة الانترنت

http:// ircica.org

البريد الالكتروني هو: e-mail: ircica@superonline.com

&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

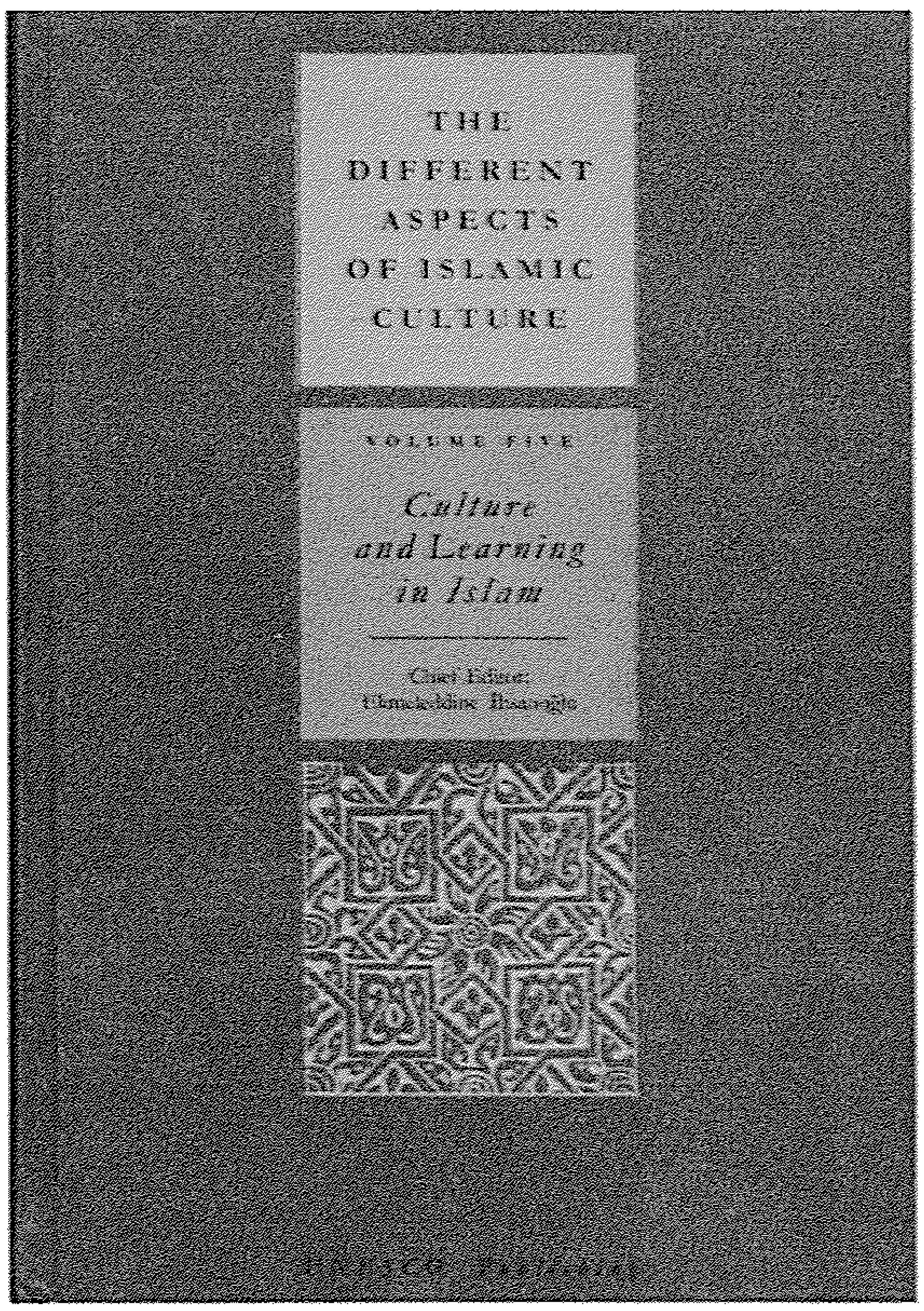
المظاهر المختلفة للثقافة الإسلامية: المجلد الخامس:

"الثقافة والمعرفة في الإسلام"

مدير تحرير المجلد: أكمل الدين إحسان أوغلى، اليونسكو، ٢٠٠٣، ٩٢٤ص

أصدرت منظمة اليونسكو هذه السلسلة من المجلدات بهدف تقديم تعريف أفضل بالإسلام وحضارته وتصحيح الأخطاء الشائعة حوله. وقد تم تنظيم هذه الدراسة التي تشمل ستة مجلدات حسب الموضوعات وليس حسب التسلل الزمني. وتشمل السلسلة المجلدات التالية:

المجلد الأول: "أسس الإسلام"، المجلد الثاني: "الفرد والمجتمع في الإسلام"، المجلد الثالث: "إنتشار الإسلام في العالم"، المجلد الرابع: "العلوم والتكنولوجيا في الإسلام" (قسمان ١و٢)، المجلد الخامس: "الثقافة والمعرفة في الإسلام"، المجلد السادس: "الإسلام في العالم اليوم".



يبدأ المجلد الخامس بمقدمة بقلم مدير تحرير المجلد أكمل الدين إحسان أوغلى الذي استشهد بآية من القرآن الكريم: (وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عندالله أتقاكم...) [سورة الحجرات، الآية ١٣]، التي تدل على تنوع البشر والثقافات وضرورة التعارف المشترك. وأشار البروفسور إحسان أوغلى إلى أن طلب العلم والمعرفة لا توجد له حدود في الإسلام وأن المسلمين مطالبون بتقاسم هذا العلم عوضاً أن يكونوا مجرد متلقين سلبيين له. وعبر التاريخ، كان طلب العلم قائماً جنباً إلى جنب مع التسامح الثقافي الذي يعتبر هو أيضاً مظهراً رئيسياً آخر للإسلام. ويمكن للمرء أن يلاحظ عبر الفترات الزمنية الطويلة التعايش السلمي لمختلف الأعراق والديانات في العالم الإسلامي، فالحكم العربي في الأندلس و"السلم العثماني" التي وجدت في جنوب شرقي أوروبا خلال الفترة العثمانية يعتبران مثالين ذي دلالة كبيرة في هذا الخصوص.

ويعتبر المجلد الخامس، المعنون "الثقافة والمعرفة في الإسلام" مجموعة قيمة من إسهامات قامت بها نخبة من العلماء الأجلاء العاملين حول الإسلام من البلدان الإسلامية وغير الإسلامية نذكر منهم: آن ماري شيمل ومحمد عبدالسلام وعبدالرحمن بدوي وJan Knappert وكولزار حيدر وعبدالعزيز الدوري وايراج أفشار وأوقتاي أسلان آبا ومحسن مهدي. وقام البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى بكتابة المقدمة والخاتمة للكتاب، إلى جانب مقالة أخرى بعنوان "التلاقح بين اللغة العربية واللغات الإسلامية الأخرى". وينقسم المجلد إلى ستة كتب أو أقسام تهتم بمختلف مظاهر الثقافة والعلوم الإسلامية وهي:

١- لغات الإسلام، ٢- الآداب، ٣- الفلسفة في الإسلام، ٤- التصوف في الإسلام، ٥- العلوم الإنسانية، ٦- الابداع الفني.

يحتوي القسم الأول على فصول حول اللغة العربية وعلومها ، اللغة الفارسية، اللغة التركية، لغات مسلمي الهند، اللغة الملاوية، اللغات الافريقية، لغات مسلمي أوروبا، التلاقح بين اللغة العربية ولغات المسلمين الأخرى.

ويركز القسم الثاني من المجلد على الأدب العربي في الفترة الإسلامية المتقدمة وفي الفترة ما بعد الكلاسيكية والأدب العربي في الفترتين الحديثة والمعاصرة، والشعر في المشرق العربي والشعر في الغرب الإسلامي، والأدب العربي في الفترة الكلاسيكية، ثم الأدب الفارسي والأدب التركي وآداب مسلمي شبه القارة الهندية والأدب الملاوي وأدب اللغات الافريقية وأدب مسلمي أوروبا. ويتناول القسم الثالث فصلا بعنوان "مدخل إلى الفلسفة في الإسلام"، ثم انتقال الفلسفة اليونانية إلى الحضارة الإسلامية، والفلسفة في الإسلام. ويتطرق القسم الرابع إلى التصوف في عهده الأول، وأهمية التصوّف في تاريخ الحضارة الإسلامية. وخصّص القسم الخامس إلى العلوم الإنسانية إذ تناول مسائل تهم الجغرافيا والجغرافيين، وعلم التأريخ العربي، وعلم التأريخ الفارسي، وعلم التأريخ العثماني، والمدرسة الهندية.

وفي القسم السادس حول الابداع الفني، نجد موضوعات مثل فنون الكتاب: أي فن الخط في الإسلام والمنمنات الإسلامية، والزخرفة والتذهيب، والتجليد، والورق المجزع (الابرو)، والعمارة والمدن الإسلامية، والموسيقى، والغناء والفنون الاستعراضية، والموسيقى في الثقافة الإسلامية، والتعابير الفنية الأخرى، والسجاد الإسلامي، والخزف في العالم الإسلامي، والأعمال المعدنية في العالم الإسلامي والصناعات التقليدية في العالم الإسلامي. هذا، ويشتمل المجلد أيضاً على عدة خرائط ورسومات وصور فوتوغرافية. كما يضم ببليوغرافيا عامة وكشافا مفصلا.

وعلى هذا النحو، يعتبر هذا الكتاب العلمي الأول من نوعه الذي يتناول مختلف مجالات الثقافة الإسلامية، كما أنه مساهمة قيمة لعالم الثقافة والمعرفة. وهو عمل يحاول تقديم الصورة الصحيحة والحقيقية للإسلام وثقافته، وهو بالتالي – يساعد أصحاب الثقافات الأخرى على فهم الاسلام فهما صحيحاً، كما يسهم في بناء قنوات جديدة للتواصل بين العالم الإسلامي والشعوب الأخرى من جهة وبين الشعوب الإسلامية نفسها من جهة أخرى – ويشجع في الوقت نفسه، على القيام بمزيد من الدراسات في هذا المجال.

انتخاب البروفيسور إحسان أوغلى، مدير عام المركز، عضواً شرفياً لجمعية أصدقاء الفنون والثقافة الإسلامية في ميونخ

انتخبت جمعية أصدقاء الفنون والثقافة الإسلامية بميونخ أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز، عضواً شرفياً في الجمعية التي تهدف إلى التعريف بالفنون والثقافة الإسلامية تعريفاً أفضل في ألمانيا وفي الغرب بوجه عام. ولتحقيق هذا الهدف، تتعاون الجمعية مع عدة جامعات ومتاحف ومؤسسات ثقافية أخرى لتنظيم ندوات ونشر كتب وتنشئة الشباب وتدريب الخبراء والمختصين في الدراسات الإسلامية. كا تبدي الجمعية إهتماماً ببرنامج المحاضرات الذي مولته Allianz AG العام الماضي. وتجدر الإشارة هنا، إلى أن البروفيسور إحسان أوغلى كان أول أستاذ زائر للدراسات الإسلامية في معهد الدراسات الإسلامية بجامعة Ludwig Maximilians في ميونخ للعام الجامعي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ وأشارت سلسلة المحاضرات التي ألقاها هناك اهتماماً كبيراً. وقد أعربت المؤسسة عن ارتياحها الكبير للإسهامات التي قام بها في هذا المجال ولمبادراته العديدة التي اتخذها قبل سنوات طويلة لإنجاح مساعيه في إيصال البحوث العلمية حول الثقافة والفنون الإسلامية إلى الدوائر والأوساط العلمية الدولية وذلك بتنظيم الندوات والتظاهرات الأخرى.

المسابقة الدولية السادسة لفن الخط باسم

مير عماد الحسني



جانب من حفل اعلان نتائج المسابقة الدولية السادسة لفن الخط

أعلن المركز نتائج المسابقة الدولية السادسة لفن الخط التي أقامها هذه المرة باسم الخطاط الكبير المرحوم مير عماد الحسني في الذكرى المئوية الرابعة لوفاته (٩٦١ -١٠٢٤هـ / ١٥٥٤ - ١٦١٥م) وقد جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقد بمقر المركز يوم الخميس الواقع في ٢٥ مارس/ آذار ٢٠٠٤.

وقد دأب مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا)، على إجراء المسابقة الدولية بهدف الحفاظ على قيم وأساليب فن الخط الإسلامي واحيائه عن طريق تشجيع خطاطي الجيل المعاصر والأجيال المقبلة، ولفتح الطريق أمام أعمال الخطاطين وفق المناهج التقليدية المتعارف عليها وحسب المفاهيم المشتركة التي رسخها أعلام هذا الفن على مر القرون، بعيداً عن التأثيرات الدخيلة التي تتنافى مع المفهوم الأصيل لفن الخط الإسلامي. وقد سبق للمركز أن أجرى المسابقات الخمس الماضية باسم كبار الخطاطين، تيمنا بأعمالهم الخالدة فكانت على التوالي:

- المسابقة الدولية الأولى باسم الخطاط حامد الآمدي (١٨٩١-١٩٨٢) عام ١٩٨٦.
- المسابقة الدولية الثانية باسم الخطاط ياقوت المستعصمي (؟ - ١٢٩٨) عام ١٩٨٩.
- المسابقة الدولية الثالثة باسم الخطاط ابن البواب (؟ - ١٠٢٢) عام ١٩٩٢.
- المسابقة الدولية الرابعة باسم الخطاط الشيخ حمد الله الاماسي (١٤٢٩-١٥٢٠) عام ١٩٩٧.
- المسابقة الدولية الخامسة باسم الخطاط سيد ابراهيم (١٨٩٧ – ١٩٩٤) عام ٢٠٠٠.

وقد اجتمعت هيئة التحكيم المكونة من كبار الأساتذة الذين عرفوا دولياً بجهودهم في مجال الفن الإسلامي التقليدي في الفترة ما بين ٢٤ محرم الى ٤ صفر ١٤٢٥هـ الموافق ١٥ إلى ٢٥ مارس/ آذار ٢٠٠٤م في مقر مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بقصر يلديز التاريخي في استانبول برئاسة الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام إرسيكا ورئيس الهيئة التنظيمية للمسابقة وعضوية كل من:

- الأستاذ أحمد ضياء إبراهيم، أستاذ فن الخط، المملكة العربية السعودية (رئيس مناوب).
- الأستاذ د. محمد بن سعيد شريفي: أستاذ فن الخط بالمدرسة العليا للفنون الجميلة، الجمهورية الجزائرية.
- الأستاذ غلام حسين أميرخاني: رئيس جمعية الخطاطين، الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
- الأستاذ مسعد خضير البورسعيدي: رئيس الجمعية المصرية العامة للخط ، جمهورية مصر العربية.
- الأستاذ الدكتور علي ألب أرصلان: أستاذ في فن الخط ، الجمهورية التركية.
- الأستاذ مصطفى أوغور درمان: خبير مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية.
- الأستاذ حسن جلبي: أستاذ في فن الخط، الجمهورية التركية.
- الأستاذ عبيدة البنكي: أستاذ في فن الخط ، الجمهورية العربية السورية.
- الأستاذ إحسان إبراهيم أدهم: أستاذ في فن الخط ، الجمهورية العراقية (لم يتمكن من الحضور).



كما حضر هذا الاجتماع الأستاذ محمد التميمي، سكرتير المسابقة، والسيد سعيد قاسم اوغلى من سكرتارية المسابقة.

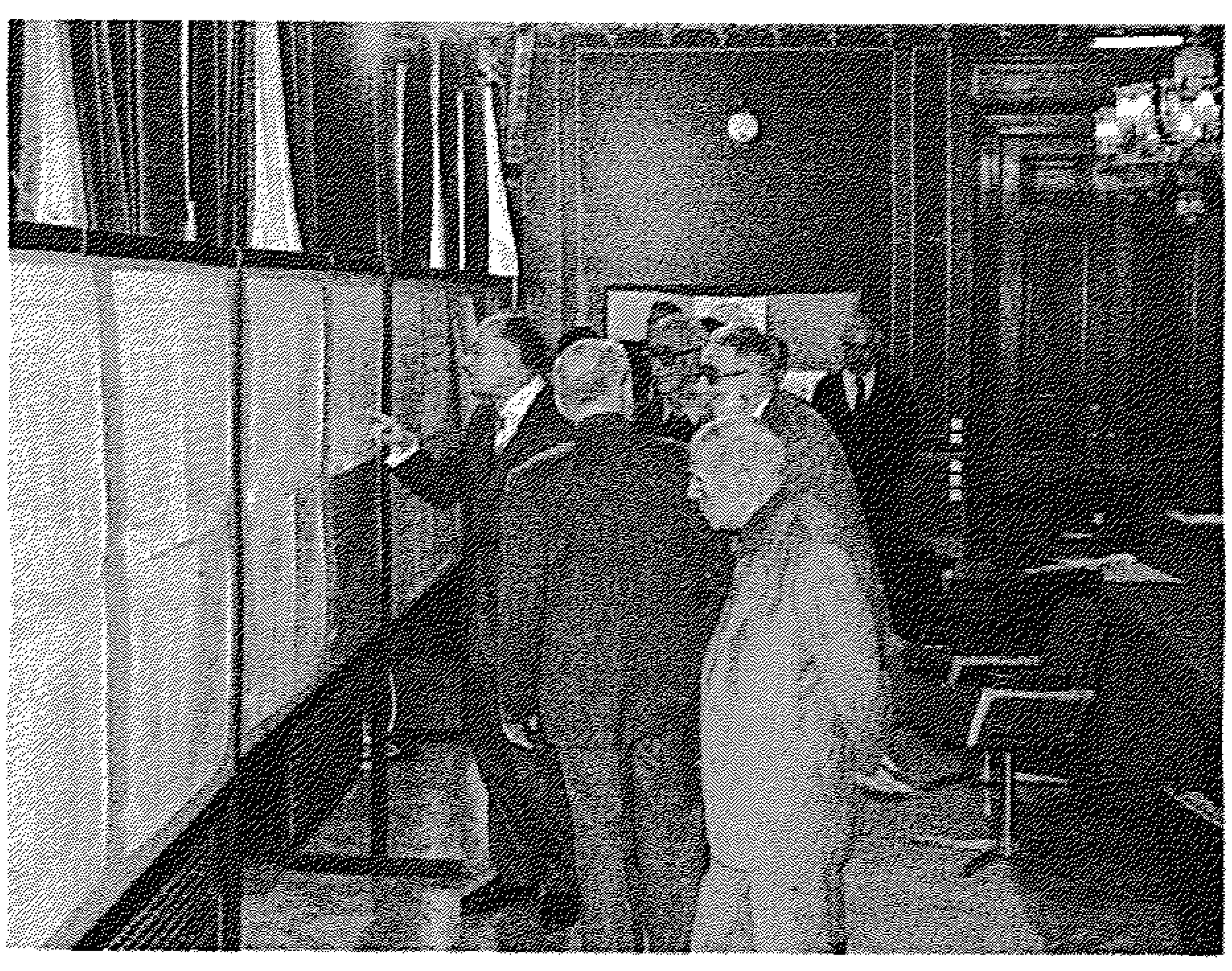
اعلان نتائج المسابقة في المؤتمر الصحفي يوم ٢٥ مارس/آذار ٢٠٠٤. من اليسار الاستاذ أحمد ضيا ابراهيم، استاذ فن الخط ورئيس مناوب لهيئة التحكيم، الاستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان اوغلى، مدير عام المركز ورئيس هيئة تنظيم المسابقة والاستاذ محمد التميمي، سكرتير المسابقة.

وقام الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، باستعراض الإجراءات التي قام بها المركز وسكرتارية المسابقة لتنفيذ هذه المسابقة على المستوى الدولي خلال الأعوام الثلاثة الماضية، وقد شارك المتسابقون في الأنواع الأربعة عشر التالية: الثلث الجلي، الثلث العادي، النسخ، التعليق الجلي، التعليق، الديواني الجلي، الديواني، الكوفي، المحقق، الريحاني، الاجازة، الرقعة، المغربي، التعليق الدقيق.

قامت سكرتارية المسابقة بتقديم كافة اللوحات التي وصلت إليها ومجموعها(١٨٠٠) لوحة من (٩٣٠) متسابقاً يمثلون (٣٦) دولة في مختلف أنحاء العالم مرقمة بالأرقام السرية الى هيئة التحكيم، حيث باشرت باجراء عدة تصفيات عليها، ثم عملت على تقييم أفضل اللوحات المتبقية حتى الأشواط النهائية، ودرستها من كافة الجوانب واختارت اللوحات الجديرة بالجوائز والمكافآت حسب جدول الجوائز المعلن وبما يتفق مع المستوى المطلوب لمثل هذه المسابقة الدولية.

وقد ركزت هيئة التحكيم على قوة الخط ولم تتقيّد بمدرسة معينة فيه، وسيتضح ذلك عند طباعة كتالوج المسابقة، كما راعت مدى التزام المشاركين بقواعد فن الخط ومستوى التنفيذ والابتكارات في التراكيب، اضافة الى الالتزام بالشروط المعلنة وتغاضت عن بعض الهفوات التي وردت سهواً في بعض الأعمال المتميزة. وإذ تبين للهيئة أن أفضل ثلاث أعمال في التعليق الجلي متكافأة فقد قررت اعتبارها متساوية في الجوائز.

وبعد أن فرغت هيئة التحكيم من أعمالها المشار اليها أعلاه، لاحظت وجود عدد من اللوحات التي وردت من بلدان أخذ هذا الفن يزدهر فيها وتستحق التقدير والتشجيع، فأوصت بتخصيص عدد من الجوائز الرمزية للإسهام في رفع مستوى الخط في تلك البلدان مثل اليابان والصين. كما رحبت هيئة التحكيم بارتفاع نسبة مشاركة الخطاطات وفوز بعضهن بجدارة في هذه المسابقة، فرأت تخصيص عدد إضافي من الجوائز الرمزية تقديراً لجهودهن وتشجيعهن في هذا المضمار.



من ناحية أخرى، أوصت هيئة التحكيم بتوزيع جوائز رمزية على الأعمال التي وصلت الى التصفيات النهائية ولكنها استبعدت لوجود بعض الأخطاء البارزة فيها أو لعدم تقيّدها بالشروط المعلنة، ولاسيما قواعد الخط والنص وكذلك سمك القلم، كما أخذت بعين الاعتبار الملاحظات التي قدمتها اليها سكرتارية المسابقة بوجود عدد من المواظبين على المشاركة في المسابقات الماضية واحرازهم تقدما ملموسا في أعمالهم فأوصت بمنحهم جوائز مماثلة أيضاً.

فكانت النتائج على النحو المدرج أدناه، وبذلك فقد وزعت (٢١) جائزة و(٥٦) مكافأة و(٣٣) جائزة رمزية، أي أن مجموع الجوائز والمكافآت بلغ (١١٠) جائزة ومكافأة بقيمة (٥٧,٠٠٠) دولاراً أمريكياً، أي بزيادة قدرها سبعة آلاف دولار عن المبلغ الذي سبق الاعلان عنه. فاز بها (٩٤) متسابقاً من (٣٠) دولة في العالم.

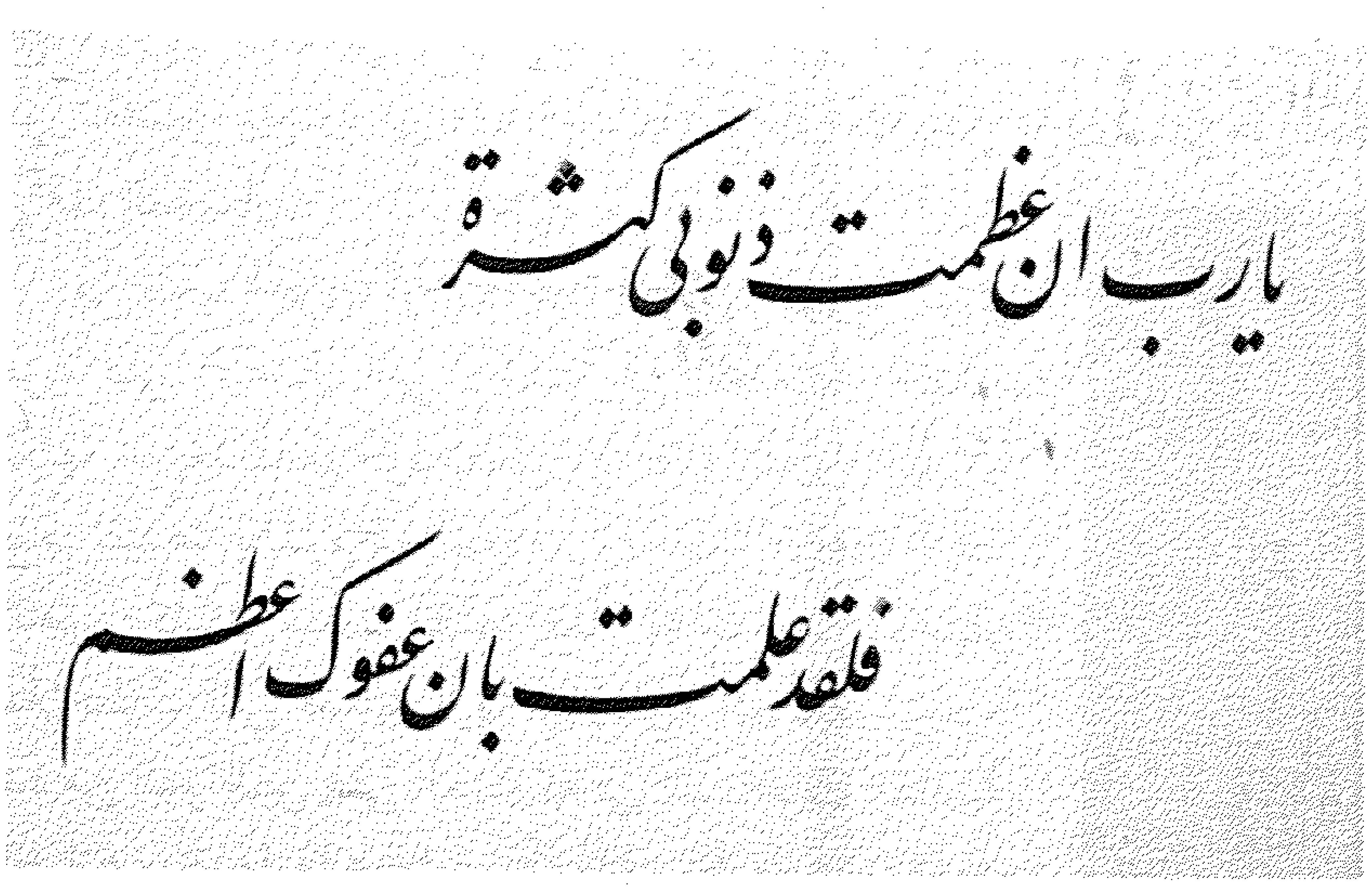
وقد أظهرت نتائج المسابقة الدولية السادسة أنه في الوقت الذي ارتفع فيه عدد المشاركين وتنوعت أقطارهم ومهنهم ومستوياتهم التعليمية، فان أعمالهم المشاركة قد سجلت تحسنا ملموساً. كما أن الخطاطين الشبان الذين تدربوا على أيدي بعض الفائزين في المسابقات الماضية قد شاركوا بنجاح في هذه المسابقة. ومما تجدر الإشارة إليه هنا أيضا، أن العلاقة بين الخطاطين التي اتخذت شكل العلاقة بين الأستاذ والطالب قد تجاوزت القارات من خلال شبكة المعلومات التي تكونت لدى سكرتارية المسابقة. وهكذا، فإن هذه التطورات الإيجابية وغيرها تؤكد أن الجهود التي بذلها المركز على مرّ العقود الماضية لتطوير فنّ الخط قد تُوّجت ولله الحمد بإنجازات ناجحة على نطاق واسع.



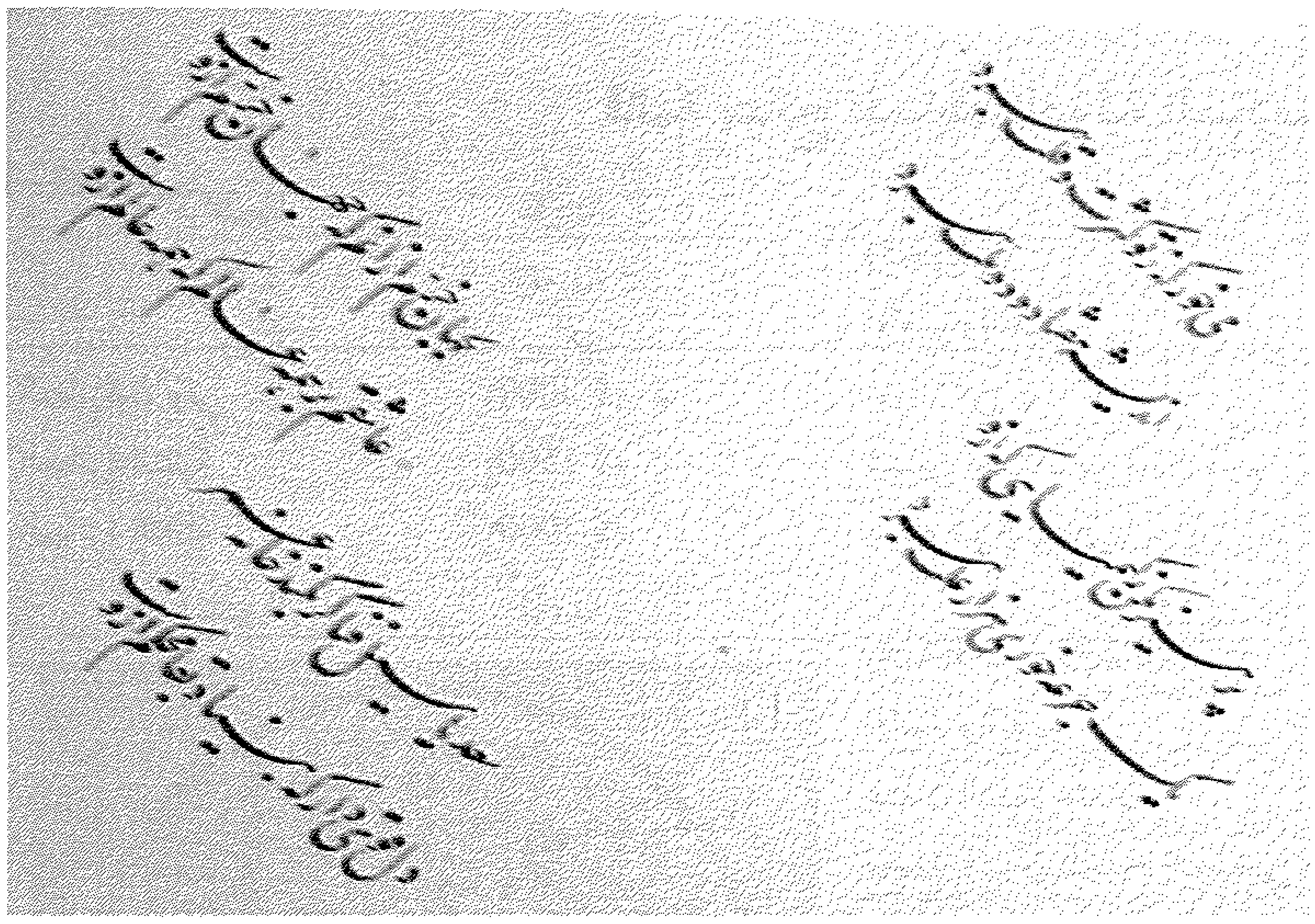
الجائزة الأولى في خط النسخ

وقد أعلنت أسماء الفائزين في المؤتمر الصحفي الذي عقده المركز يوم ٢٥ مارس/آذار ٢٠٠٤ بمقره والذي حضره عدد كبير من المدعوين، في مقدمتهم بعض القناصل العامين للدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي المعتمدين باستانبول وأساتذة كليات الفنون والفنانين والمختصين بالفنون الإسلامية وممثلي الصحافة والإعلام ومحطات التلفزيون الرئيسية.

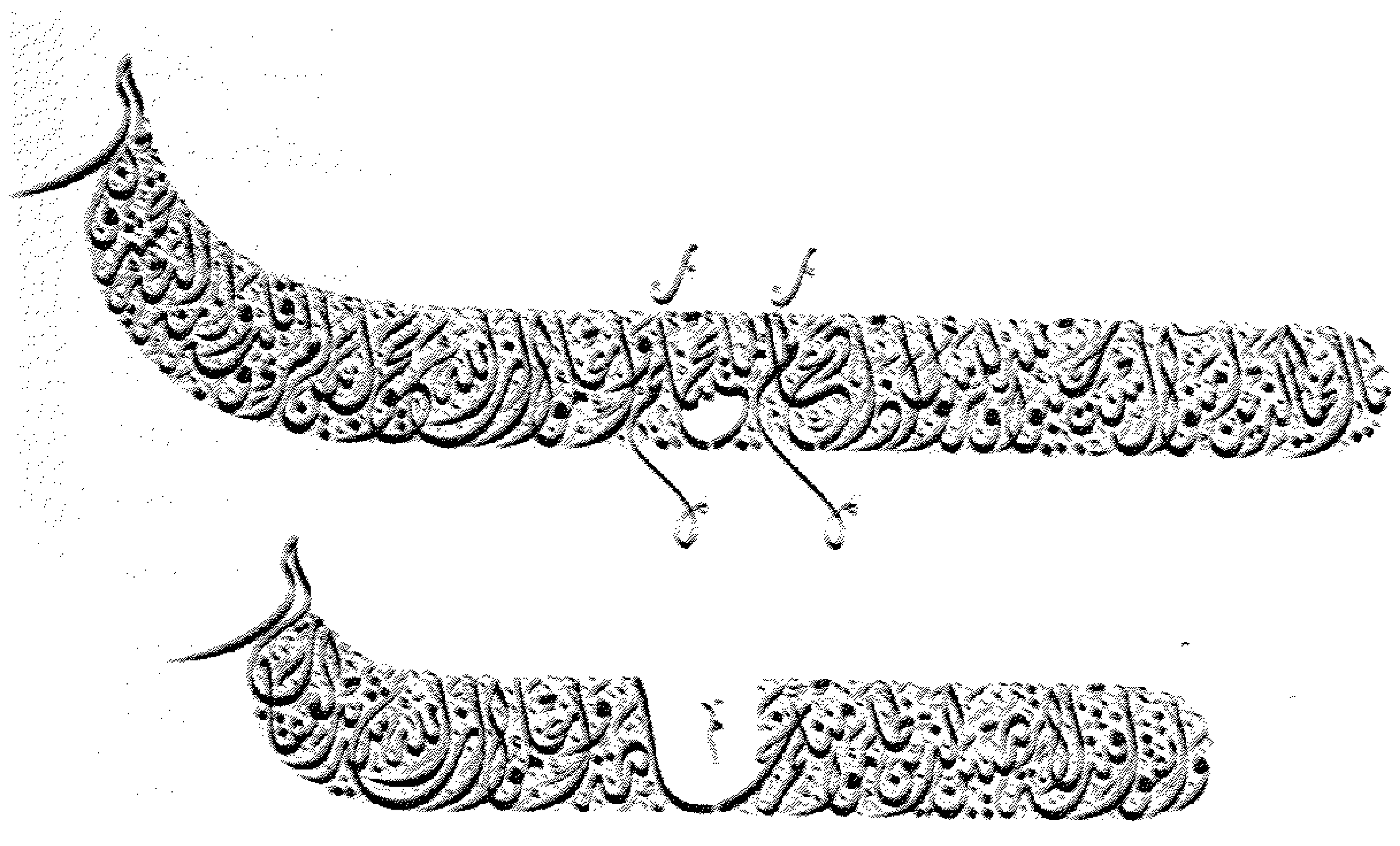
وقد عرضت اللوحات الفائزة في قاعة المركز لمدة خمسة أيام وينتظر أن يقوم المركز بتنظيم معارض متجولة لهذه اللوحات في بعض الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي فيما بعد، وسيسعى لطباعة كتالوج للّوحات الفائزة مع ترجمة مختصرة لحياة أصحابها يوزع على الفائزين والمتفوقين في المسابقة. وسترسل قيمة الجوائز إلى أصحابها في وقت لاحق. ومن المعروف أن المسابقة الدولية تجرى بشكل دوري مرة كل ثلاث سنوات. وينتهز المركز هذه الفرصة للإعراب عن خالص تهانيه للفائزين في هذه المسابقة، كما يتمنى لبقية المشاركين النجاح والتوفيق في المسابقات التالية، بإذن الله.



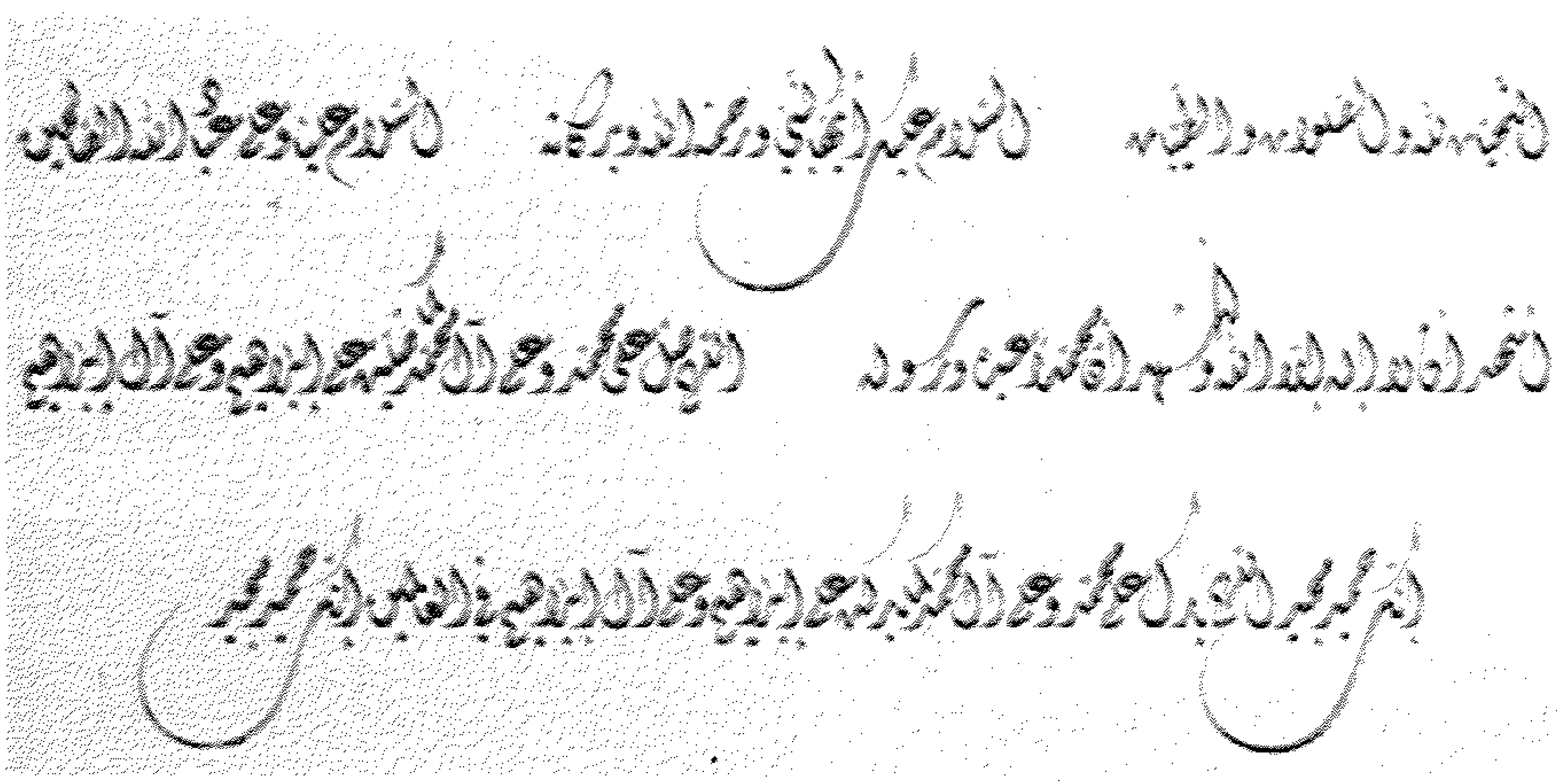
إحدى الجوائز في خط التعليق الجلي



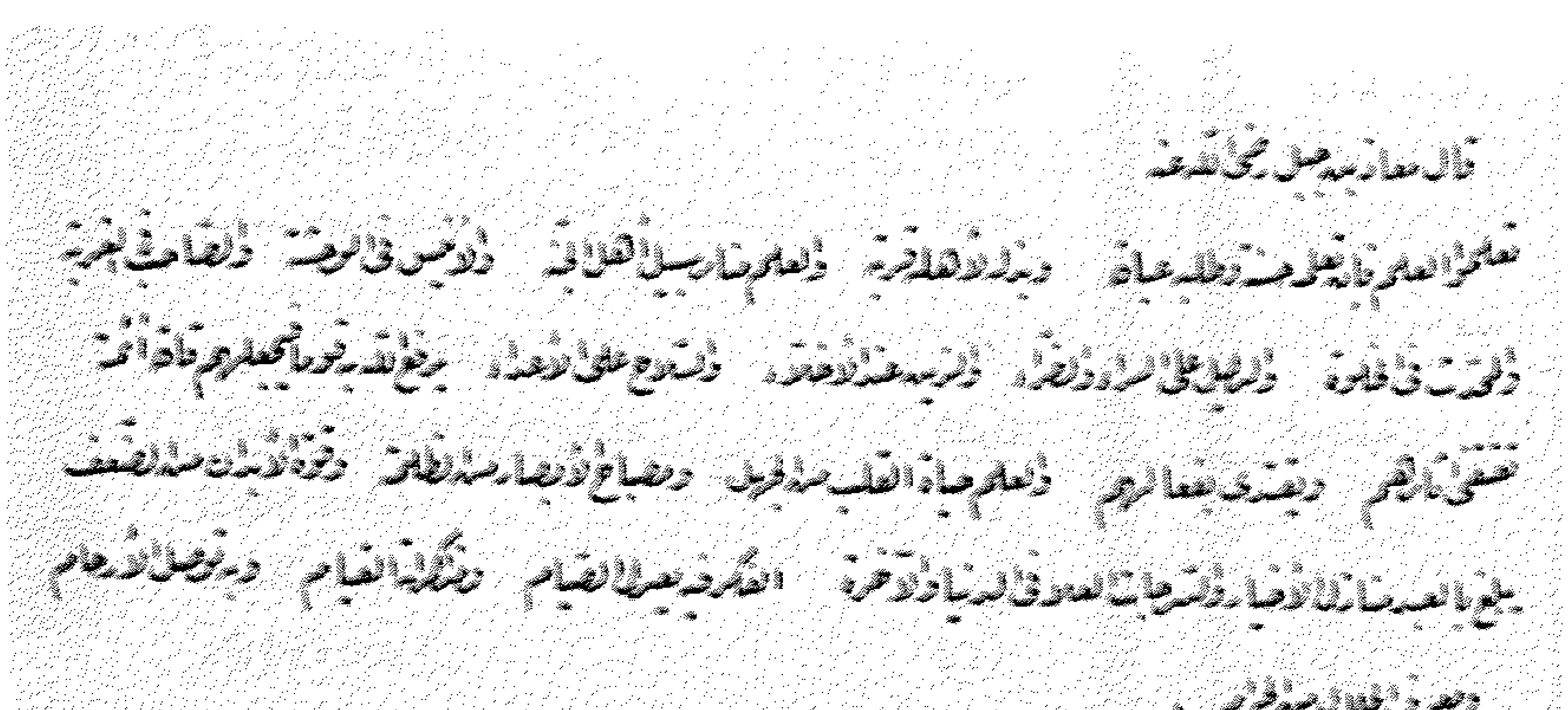
الجائزة الأولى في خط التعليق
(جائزة ميرعماد الحسني)



الجائزة الأولى
في خط الديواني الجلي



الجائزة الأولى
في خط الديواني



مكافأة في خط الرقعة

قائمة بنتائج المسابقة الدولية السادسة لفن الخط

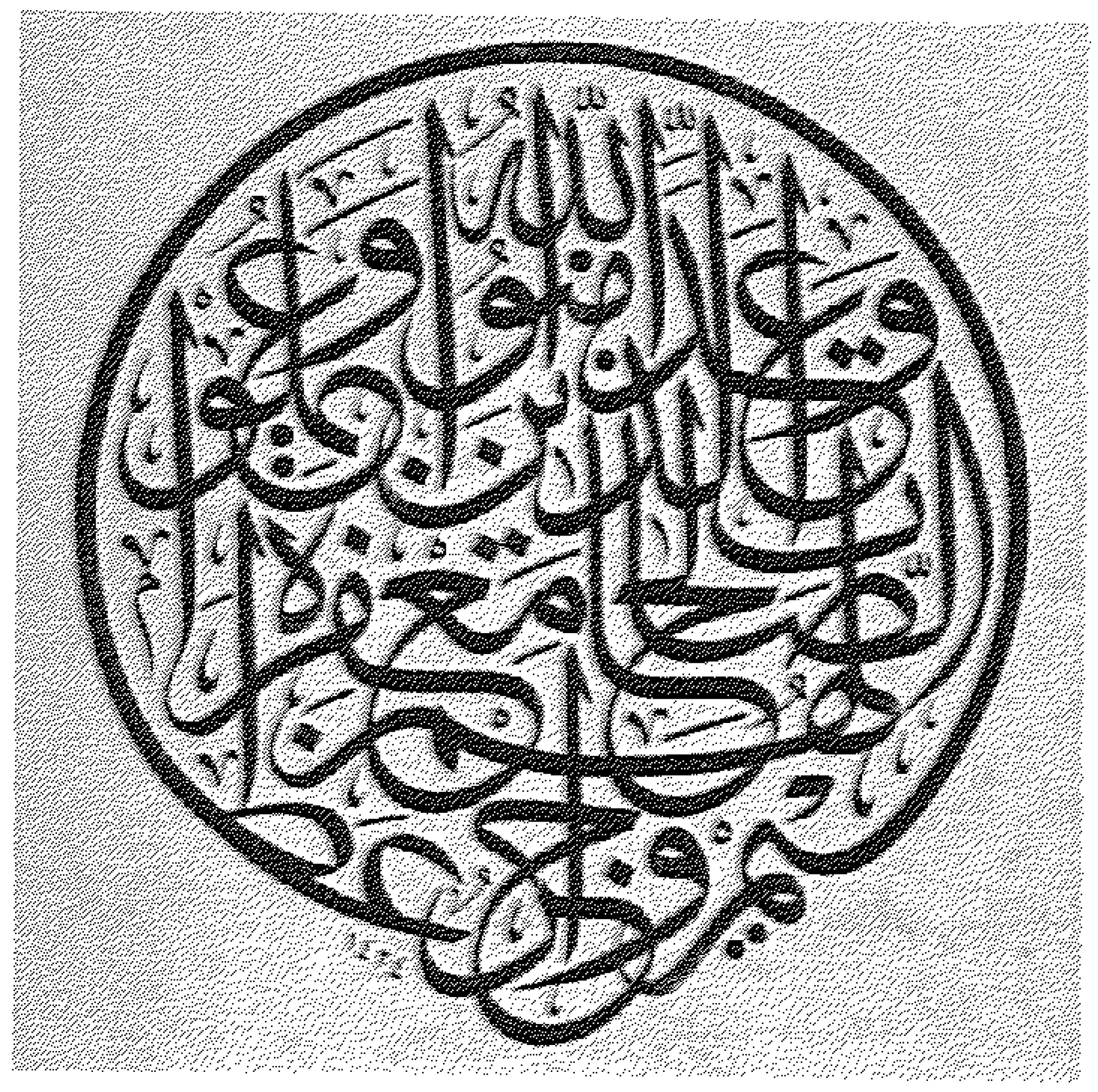
1- الثلث الجلي:

(الجوائز)

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الأولى	(3000 $)	جواد خوران	تركيا	إيراني
الجائزة الثانية	(1500 $)	شيرين عبدالصابر عبدالحليم	مصر	مصري
الجائزة الثالثة	(1000 $)	وسام شوكت متي	الإمارات	عراقي

(المكافآت – 250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
عدنان الشيخ عثمان	سورية	سوري
محمد فاروق الحداد الحمصي	الإمارات	سوري
احمد فارس رزق عوض الله	مصر	مصري
تاج السر حسن	الإمارات	سوداني
د.ياسر العبار	سورية	سوري



الجائزة الأولى في خط الثلث الجلي

جوائز رمزية (250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
منيب اوبرادوفيتش	مصر	بوسني
سعد محمد عبد ربه علي (سعد غزال)	مصر	مصري
Hassnuddin Hasan	إندونيسيا	إندونيسي
Taqi Mohammad	الهند	هندي
جمال نجا	لبنان	لبناني
سامي زين الغاوي	سلطنة عُمان	عُماني
محمد يونس قرصوص	الجزائر	جزائري

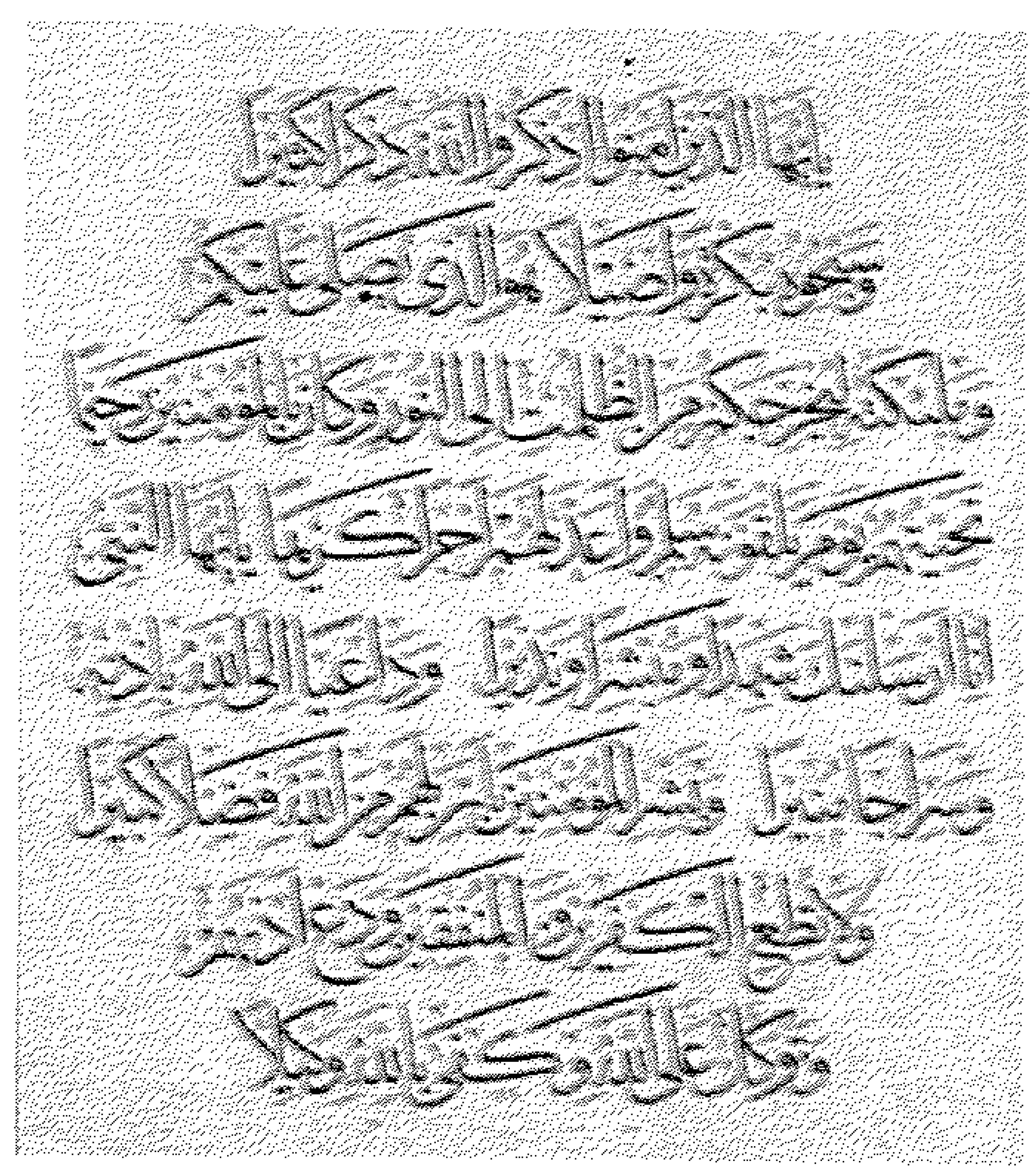
2- الثلث العادي:

(الجوائز)

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الأولى	(3000 $)	جواد خوران	تركيا	إيراني
الجائزة الثانية	(1500 $)	محمد فاروق الحداد الحمصي	الإمارات	سوري
الجائزة الثالثة	(1000 $)	بژار اربيلي	ألمانيا	عراقي

(المكافآت – 250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
فرهاد قورلو	تركيا	تركي
احمد فارس رزق عوض الله	مصر	مصري
أحمد شمطه	سورية	سوري
زياد حيدر المهندس	العراق	عراقي
محمد حميد حسن	العراق	عراقي



الجائزة الأولى في خط الثلث

جوائز رمزية (250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
Àdem Sakal	تركيا	تركي
Yusuf Bilen	تركيا	تركي
Fatih Özkafa	تركيا	تركي

3- النسـخ:

(الجوائز)

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الأولى	($ 2,500)	سامان كاكه ديوانه	العراق	عراقي
الجائزة الثانية	($ 1,250)	يقعوب ابراهيم سليمان	الأردن	أردني
الجائزة الثالثة	($ 750)	خليل عمر ضبه	سورية	سوري

(المكافآت – 250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محمد صفارباتي	الجزائر	جزائري
عبدالرحمن احمد العبدي	سورية	سوري
زياد حيدر المهندس	العراق	عراقي
محفوظ ذنون يونس عبدالرحمن	العراق	عراقي
سيروان كمال علي البرزنجي	العراق	عراقي

جوائز رمزية (250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
Mümtaz Seçkin Durdu	تركيا	تركي
Nalan Kutsal	تركيا	تركية
سلمان اكبر غلام	البحرين	بحريني
عبدالرقيب أحمد سلام	اليمن	يمني

4- التعليق الجلي:

(الجوائز)

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
جائزة بالتساوي	($ 1,500)	Mohamed Zekeriya	أمريكا	أمريكي
جائزة بالتساوي	($ 1,500)	Abdul-Reza H.Garekani	إيران	إيراني
جائزة بالتساوي	($ 1,500)	محمد قنا	سورية	سوري

(المكافآت – 250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
أردا جاقماق	تركيا	تركي
اسفنديار ستاربور	إيران	إيراني
مأمون يغمور	سورية	سوري
أورخان داغلى	تركيا	تركي
علي أشرف صندوق آبادي	إيران	إيراني

جوائز رمزية (250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
علي رضا اوزجان	تركيا	تركي
فرج سليمان محمد	سورية	سوري
Mayumi Kobayashi	اليابان	يابانية

5- التعليق العادي (جائزة ميرعماد الحسني):

(الجوائز)

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الأولى	($ 2,000)	إحسان أحمدي	إيران	إيراني
الجائزة الثانية	($ 1,500)	محمد شهبازي	إيران	إيراني
الجائزة الثالثة	($ 1,000)	حبيب رمضان بور	إيران	إيراني

(المكافآت – 250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محمد رضا بزنر	إيران	إيراني
سعيد قادري	إيران	إيراني
علي مقارن أصغري	إيران	إيراني
اسفنديار ستاربور	إيران	إيراني
نادره تتان بنت مصطفى	سورية	سورية

جوائز رمزية (250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
Nishihara Mika	اليابان	يابانية
Esadov Yaver	اذربيجان	اذربيجاني

6- الديواني الجلي:

(الجوائز)

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الأولى	($ 1,500)	عدنان الشيخ عثمان	سورية	سوري
الجائزة الثانية	($ 750)	عدنان نور جاسم الشريفي	الإمارات	عراقي
الجائزة الثالثة	($ 500)	محمد فاروق الحداد الحمصي	الإمارات	سوري

(المكافآت – 250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
خالد الساعي	الإمارات	سوري
فرج سليمان محمد	سورية	سوري
محمد نوري رسول النوري	الإمارات	عراقي
عبدالرضا جاسم محمد القرملي	العراق	عراقي
حب الحسين النجفي	إيرن	عراقي

جوائز رمزية (250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
خيرالنساء غلام نورالدين	الإمارات	إماراتية
علي بنعياش	المغرب	مغربي

7- الديواني العادي:

(الجوائز)

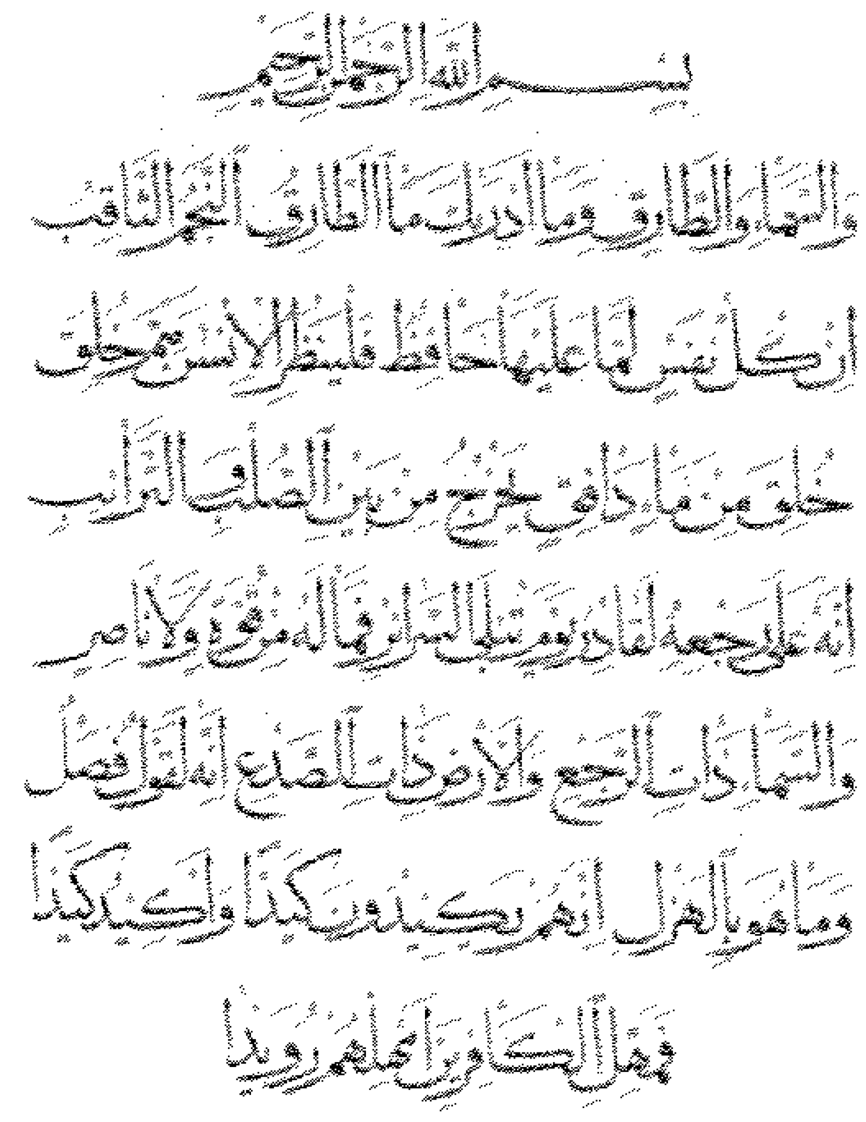
		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الأولى	($ 1,000)	أحمد شمطه	سورية	سوري
الجائزة الثانية	($ 750)	مأمون يغمور	سورية	سوري
الجائزة الثالثة	($ 500)	محمد ديب جلول	سورية	سوري

(المكافآت – 250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
مصطفى بكر محمود درويش	مصر	مصري
عبدالناصر بشعان البدراني	السعودية	سوري
ناصر الميمون	السعودية	سعودي
محمد قنا	سورية	سوري
عبدالحميد جوامبي	الجزائر	جزائري

جوائز رمزية (250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
مجاهد عبدالعزيز	فلسطين	فلسطيني



مكافأة في خط الريحاني

8- الكــوفي:

(المكافآت – 500 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
عثمان حامد حسن ابراهيم	السعودية	مصري
احمد محمود عبدالعزيز	مصر	مصري
صلاح محمود عبدالخالق محمد	مصر	مصري

جوائز رمزية (250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محمد مندي التميمي	الإمارات	إماراتي
Hafiz Muhammed A.Heera	باكستان	باكستاني
Ilyas Islambak	الصين	صيني
Selimcan Salurcanoğlu	اوزبكستان	اوزبكي



مكافأة في خط الكوفي

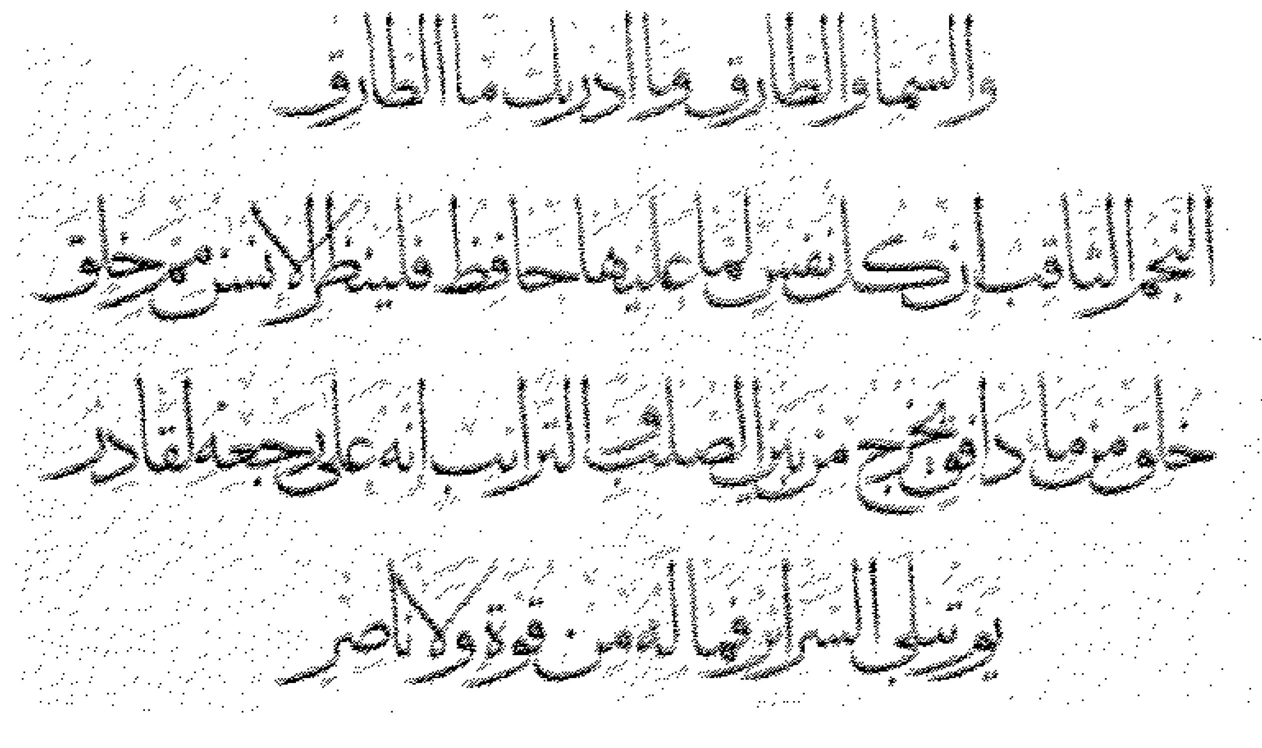
9- المحقق:

(المكافآت – 500 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
Kashani Azad	إيران	إيراني
هيثم الحمادة المعروف بسلمو	سورية	سوري
أمين رجب حاجي	العراق	عراقي

جوائز رمزية (250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
نصار منصور	إنجلترا	أردني



مكافأة في الخط المحقق

10- الريحاني:

(المكافآت – 500 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
Kashani Azad	إيران	إيراني
آري فارس قادر	العراق	عراقي
حسام الدين فالح سالم	العراق	عراقي

11- الإجـازة:

(المكافآت – 500 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
لقمان محمد يوسف ملازاده	العراق	عراقي
آري فارس قادر	العراق	عراقي
يعقوب ابراهيم سليمان	الأردن	أردني

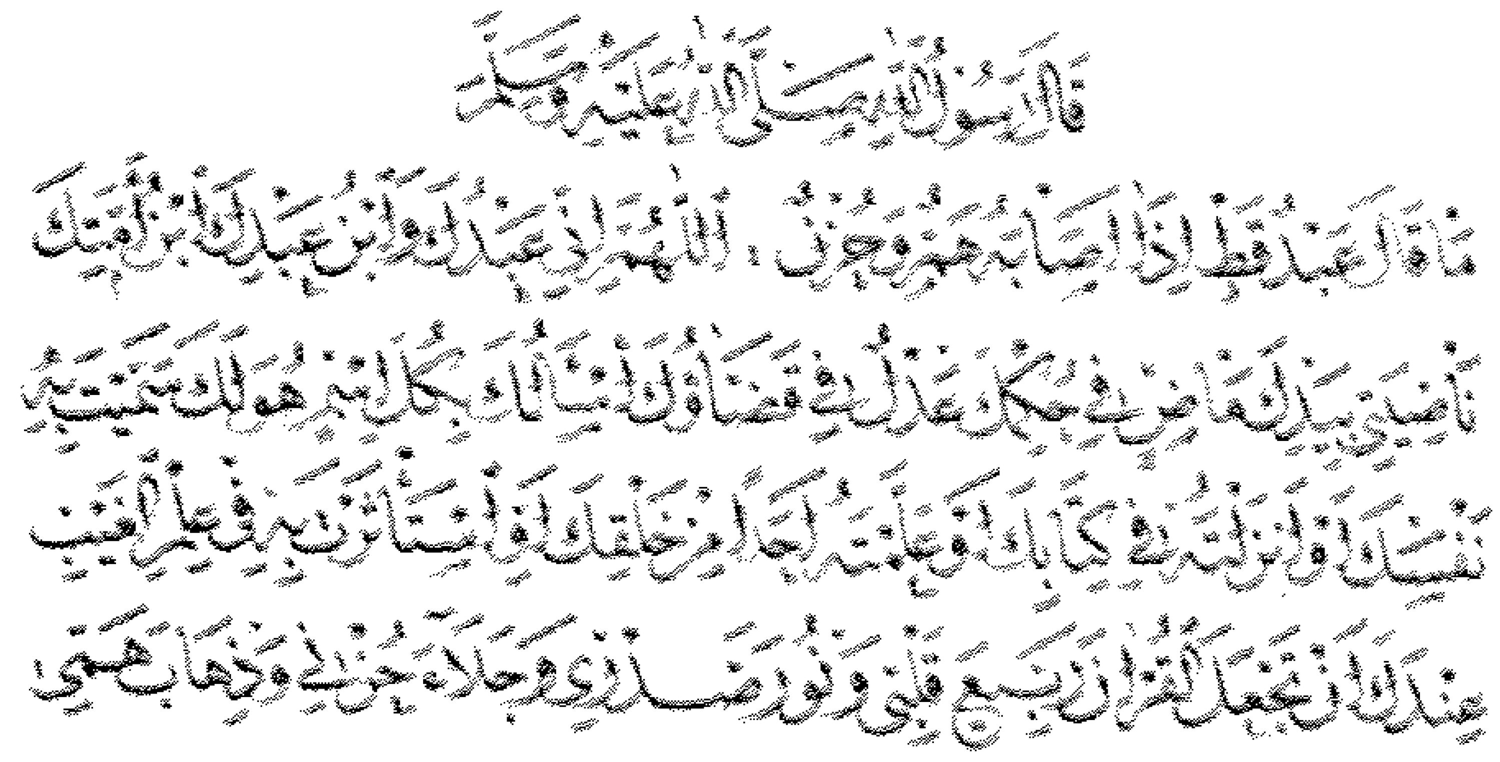
12- الرقعـة:

(المكافآت – 500 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
عادل فوزي عودة	فلسطين	فلسطيني
محمد منير السيوفي	سورية	سوري
منير الثابت	تونس	تونسي

جوائز رمزية (250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
Pras.Dieuwkina Asseuna	هولندا	هولندية
Nuria Garcia. MASIP	المغرب	إسبانية
Nik Abd.Rahman Zaki	ماليزيا	ماليزي
فاطمه محمد	الإمارات	إماراتية
إيهاب ابراهيم ثابت	فلسطين	فلسطيني
عبدالوهاب احمد	ليبيا	ليبي



مكافأة في خط الإجازة

13- المغربي:

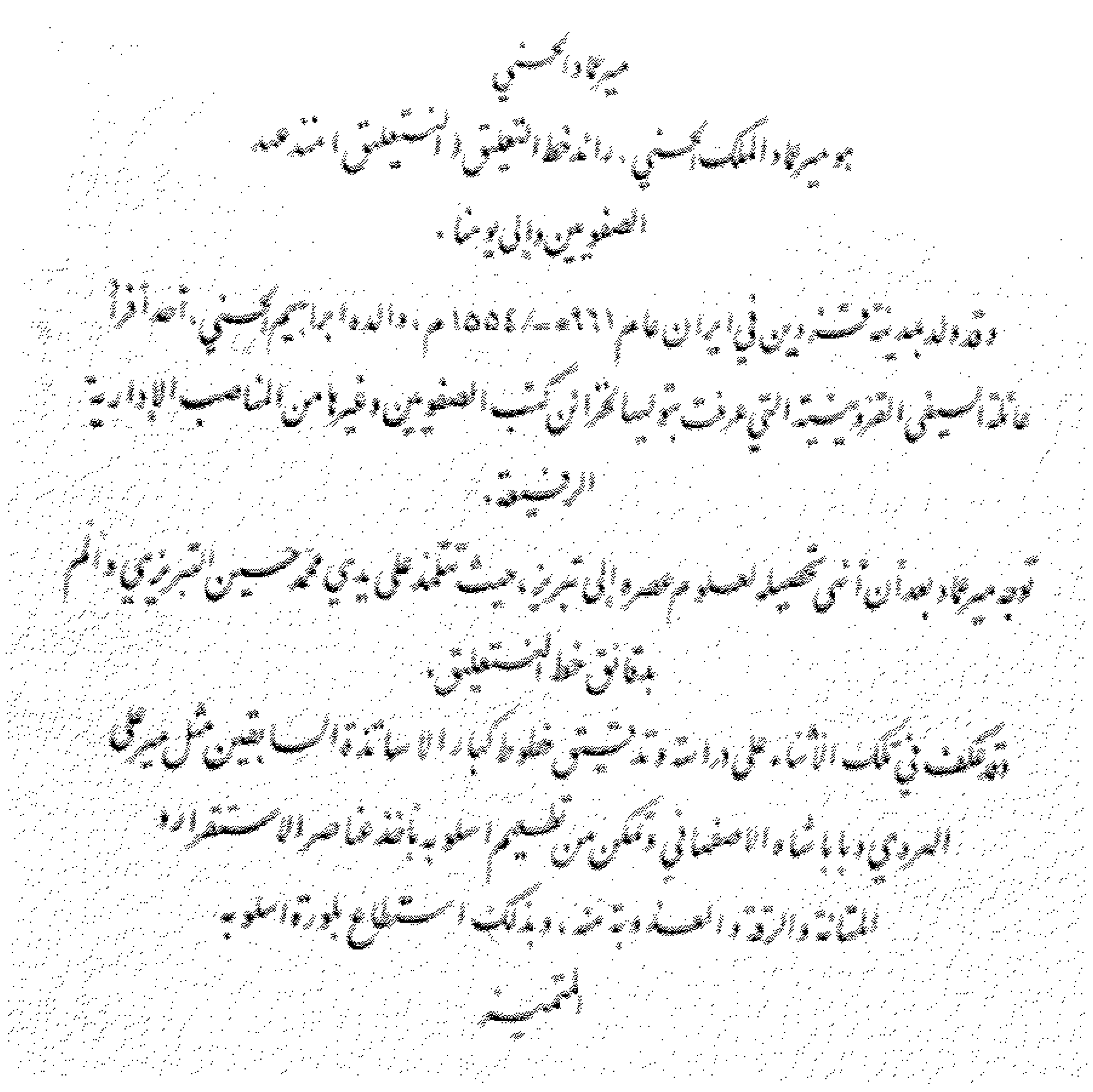
(المكافآت – 500 $)

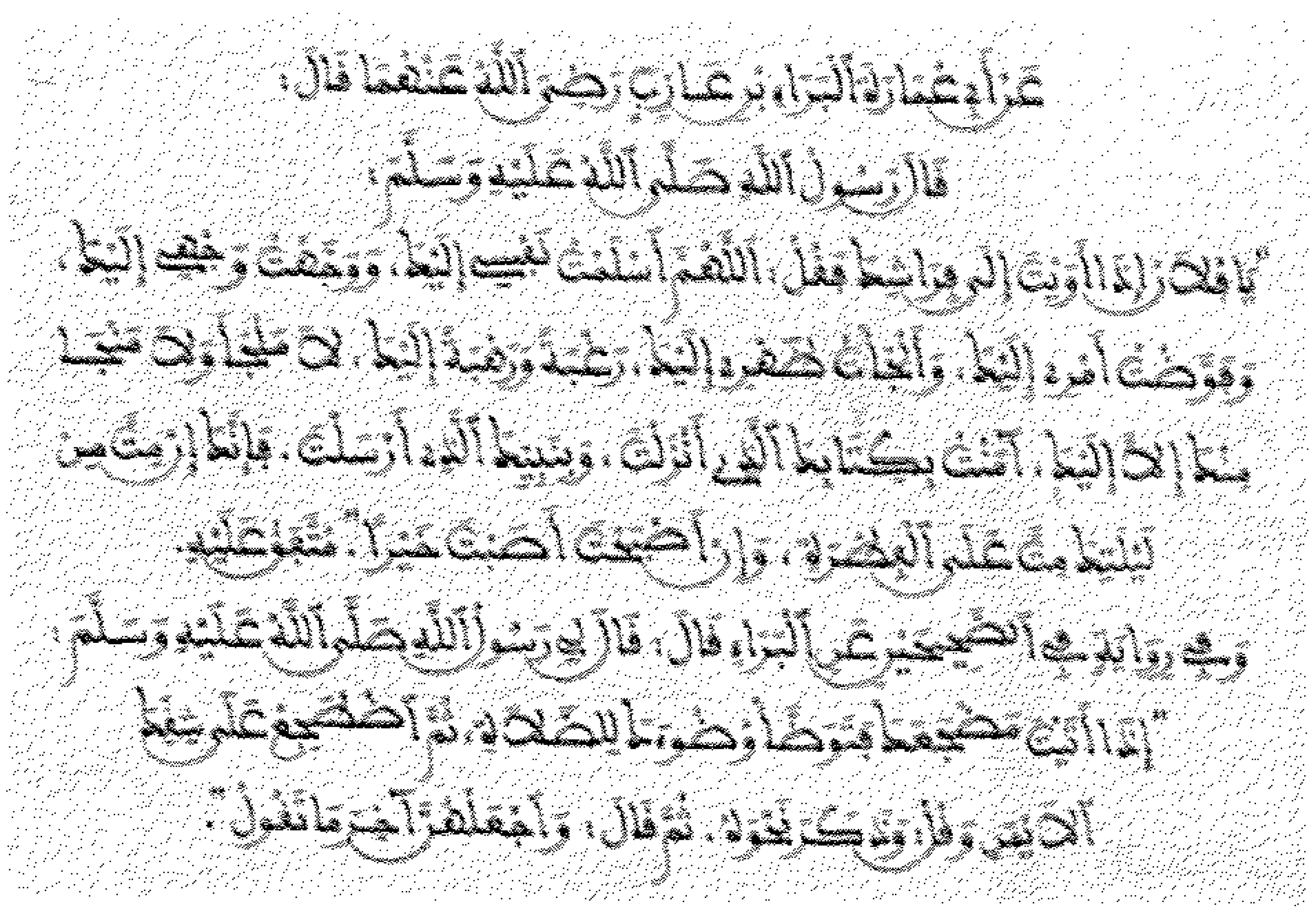
الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
جمال بنسعيد	المغرب	مغربي
ابراهيم سليمان ميلاد	تونس	تونسي
محمد جمال الدين بنعيطه	المغرب	مغربي

14- التعليق الدقيق:

(المكافآت – 500 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
Abdul-Reza H.Garekani	إيران	إيراني
مرضيه صديقي	إيران	إيرانية
محمد رضا رحيمي بور	إيران	إيراني



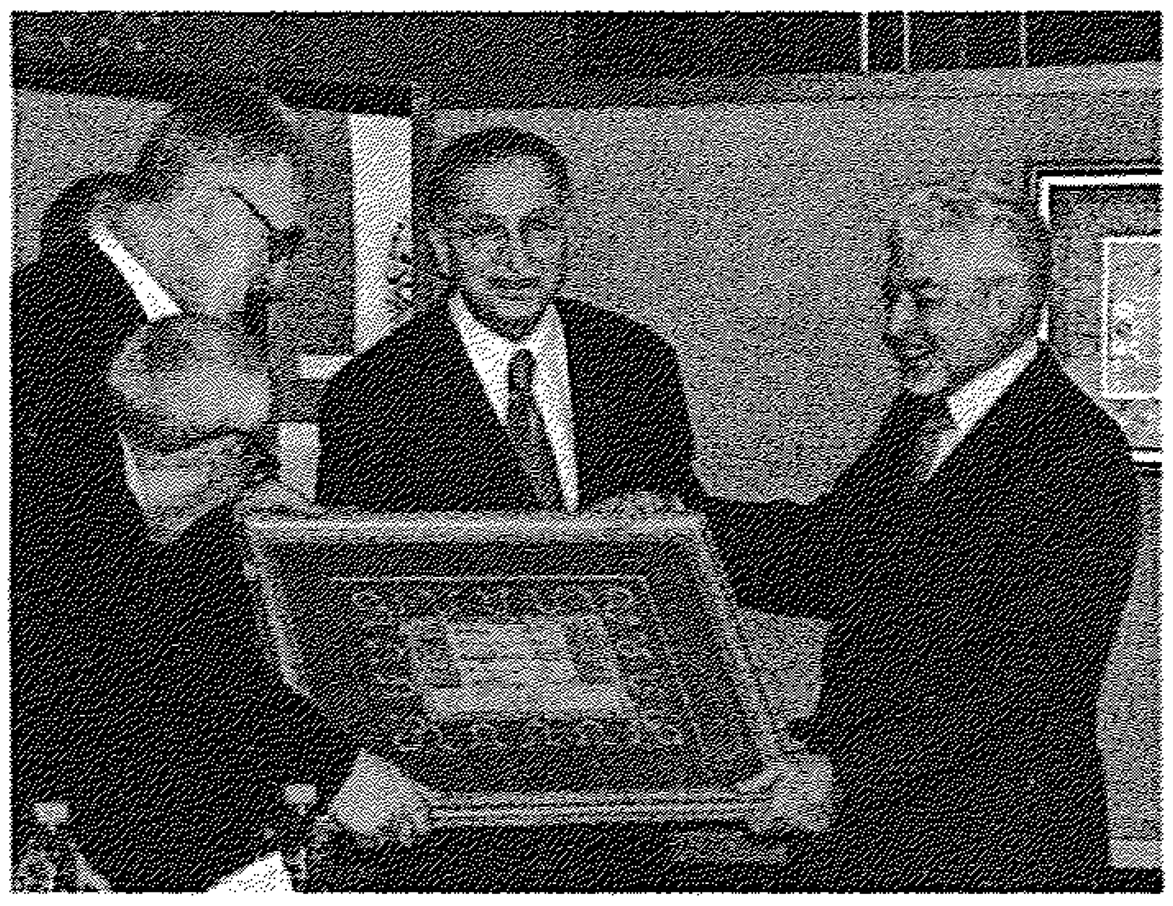


مكافأة في الخط المغربي

مكافأة في خط التعليق الدقيق

مراسيم منح اجازات في فن الخط

بمناسبة إعلان نتائج المسابقة الدولية السادسة لفن الخط، فقد أقيم حفل لمنح إجازات في فن الخط لعدد من خطاطي العالم الإسلامي حيث أصبح تقليداً متعارفاً عليه ضمن نشاطات المركز وما يؤديه من خدمات في إطار الفنون الإسلامية، ولا سيّما فن الخط وذلك تتويجاً للدورات التدريبية التي يعقدها من حين لآخر لتطوير مهارات الخطاطين وصقل مواهبهم، سواء من خلال إقامتهم باستانبول لفترات متفاوتة أوبمتابعة دروسهم بالمراسلة مع أساتذتهم. وقد سبق للمركز أن أقام العديد من هذه المراسيم وبلغ عدد الحاصلين على إجازاتهم بهذه الطريقة نحو ثلاثين خطاطاً من مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك أمريكا وأوروبا واليابان ، إلى جانب الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي.



وقد شهد الحفل الذي أقيم بهذه المناسبة منح ثمانية خطاطين من خمس دول إجازات من قبل ثلاثة من أساتذة فن الخط باستانبول. وكان في مقدمة الحاصلين على إجازة في الخط الديواني صاحب السمو الملكي الأمير علي بن نايف، الأمين الخاص لجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية ورئيس جمعية الصداقة الأردنية – التركية. وقد حصل على إجازته من الأستاذ حسن چلبي المعروف بخدماته في مجال فن الخط وتخريج العديد من الطلبة من مختلف أنحاء العالم.



كما حصل الدكتور حسين أوكسوز، الأستاذ المساعد بجامعة سلچوق في قونيا على إجازته في خط التعليق من الأستاذ مصطفى أوغور درمان، الأستاذ بجامعتي مرمرة ومعمار سنان باستانبول ومستشار المركز للفنون الإسلامية وعضو هيئة تحكيم المسابقات الدولية لفن الخط. وتجدر الإشارة إلى أن الدكتور أوكسوز، قد حصل على العديد من الجوائز بمختلف الأنواع في المسابقات الدولية لفن الخط.



أما الخطاط حسين علي السري الهاشمي، الموظف بوزارة الخارجية بدولة الإمارات العربية المتحدة وأستاذ فن الخط بالمجمع الثقافي في أبو ظبي، فقد حصل على إجازته في خطي الثلث والنسخ بكتابة الحلية الشريفة من الأستاذ حسن چلبي بعد قضاء ستة أشهر باستانبول العام الماضي. وقام سعادة الأستاذ عبد الرحمن الشامسي، القنصل العام للإمارات العربية المتحدة باستانبول بتسليمه للإجازة.



وكان الأستاذ نصّار منصور، عضو هيئة التدريس بجامعة البلقا للعلوم التطبيقية بالأردن والذي يقوم بإعداد أطروحة للدكتوراه في الخط المحقق بلندن قد حصل على إجازته في خطي الثلث والنسخ من الأستاذ حسن چلبي. وتسلم تلك الجائزة من يد صاحبة السمو الملكي الأميرة د. وجدان علي، رئيسة مجلس إدارة المركز وعميدة كلية الفنون والتصميم بالجامعة الأردنية.

ومن بين الخطاطين الذين حصلوا على إجازاتهم في الثلث والنسخ من الأستاذ حسن چلبي، الخطاط أدهم فادي الجعفري، الذي سبق أن تتلمذ على يد أستاذه باستانبول لمدة ستة أشهر وتابع دروسه بالمراسلة أثناء دراسته في معهد الفنون التطبيقية بدمشق ويقوم حالياً بتدريس مادة الخط في المعهد الشرعي بدمشق. وقام بتسليمه الإجازة سعادة الدكتور محمد القضيمي، القنصل العام للجمهورية العربية السورية باستانبول.



ومن سورية أيضاً حصل الخطاط محمد أنس الحوري، المعروف بالشامي على إجازته بكتابة الحلية الشريفة في خطي الثلث والنسخ وسبق أن تردد عدة مرات على استانبول ويقيم فيها حالياً للتتلمذ على يد أستاذه حسن چلبي والخطاط المعروف داود بكتاش وقام بتسليمه الإجازة الأستاذ أحمد ضيا ابراهيم، نائب رئيس هيئة تحكيم المسابقات الدولية لفن الخط.



أما الخطاط أيمن عبد الله حسن، السوري الجنسية والمقيم في الكويت، فقد حصل على إجازته من الأستاذ چلبي أيضاً بخطي الثلث والنسخ وكان قد بدأ بالتتلمذ على يديه لدى زيارته للكويت عام ١٩٩٨ وواظب على ذلك من خلال تردده على استانبول وبالمراسلة، إلى أن استحق هذه الإجازة التي تسلمها من يد الأستاذ الدكتور محمد بن سعيد شريفي، الأستاذ بالمدرسة العليا للفنون بالجزائر وعضو هيئة تحكيم المسابقات الدولية لفن الخط.



وكان آخر الحاصلين على الإجازة في هذه المراسيم الخطاط يوسف بيلن، الباحث بكلية الالهيات التابعة لجامعة أتاتورك بأرضروم وقد حصل على إجازته بخطي الثلث والنسخ من أستاذه الخطاط المعروف محمد أوزچاي الذي تتلمذ على يديه لعدة سنوات. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الإجازة كانت الأولى التي يمنحها الأستاذ أوزچاي لأحد طلابه ومن المنتظر أن يمنح عدداً آخر من طلبته في المستقبل القريب.





المهرجان الإسلامي العالمي الأول للتصميم الكرافيكي والمسابقة الإسلامية العالمية الأولى

للتصوير الفوتوغرافي (مرة كل سنتين)، ٢٠٠٤، الجمهورية الإسلامية الإيرانية

أعلنت أكاديمية الفنون في الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن المسابقات والمهرجانات التي ستقام لأول مرة بهدف تقديم وتشجيع الأعمال الفنية المختارة في مجالي فن التصميم والتصوير الفوتوغرافي من العالم الإسلامي. كما تهدف هذه الفعاليات إلى الوقوف على وضع هذه الفنون وتقنياتها وإمكانية تطويرها في العالم الإسلامي والمساعدة على النهوض بها.

سوف تقام مسابقة فن التصميم (الكرافيك)، مرة كل سنتين، وسوف يُنظم مركز سابا الثقافي والفني الدولي أول مسابقة يوم ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٤. أما آخر موعد لتقديم الأعمال فهو يوم ٢٢ سبتمبر ٢٠٠٤، وسوف تقوم لجنة تحكيم إيرانية باختيار الأعمال التي ستعرض، في حين ستقوم لجنة تحكيم دولية باختيار أحسن الأعمال للمسابقة التي تقام مرة كل سنتين. وسوف يحصل الفائزون على الجوائز التالية: جائزة خاصة، وجائزة ذهبية، وجائزة فضية وجائزة برونزية (نحاسية).

أما المسابقة الإسلامية العالمية الأولى للتصوير الفوتوغرافي، وتقام مرة كل سنتين أيضاً، فتهدف إلى إعطاء الفرصة إلى المصورين الفوتوغرافيين لتقديم أعمالهم للتقييم وتبادل الخبرات الثقافية والإطلاع على الآفاق الجديدة لهذا الفن. وسوف تعقد المسابقة تحت عنوان "العائلة المسلمة"، لذا، فإن الأعمال يجب أن تغطي إحدى الموضوعات التالية:

١- مكان عيش العائلة المسلمة، اللون، النسق، والعمارة.

٢- الحياة اليومية، العمل، التربية، الترفيه.

٣- الاتصالات، العلاقات والاهتمامات المشتركة عند العائلة المسلمة.

٤- التقاليد والعادات في العائلة المسلمة.

٥- آثار الكوارث الطبيعية (الفياضانات، الزلازل والعواصف...) والكوارث الإنسانية (الحروب، الثورات...) على العائلة المسلمة.

٦- آثار العوامل الاجتماعية مثل التكنولوجيا الحديثة على ثقافة العائلة المسلمة واقتصادها.

٧- ثقافة العائلة المسلمة تجاه فكرة العولمة.

٨- الآثار المتبادلة للتقاليد والحداثة في العائلة المسلمة.

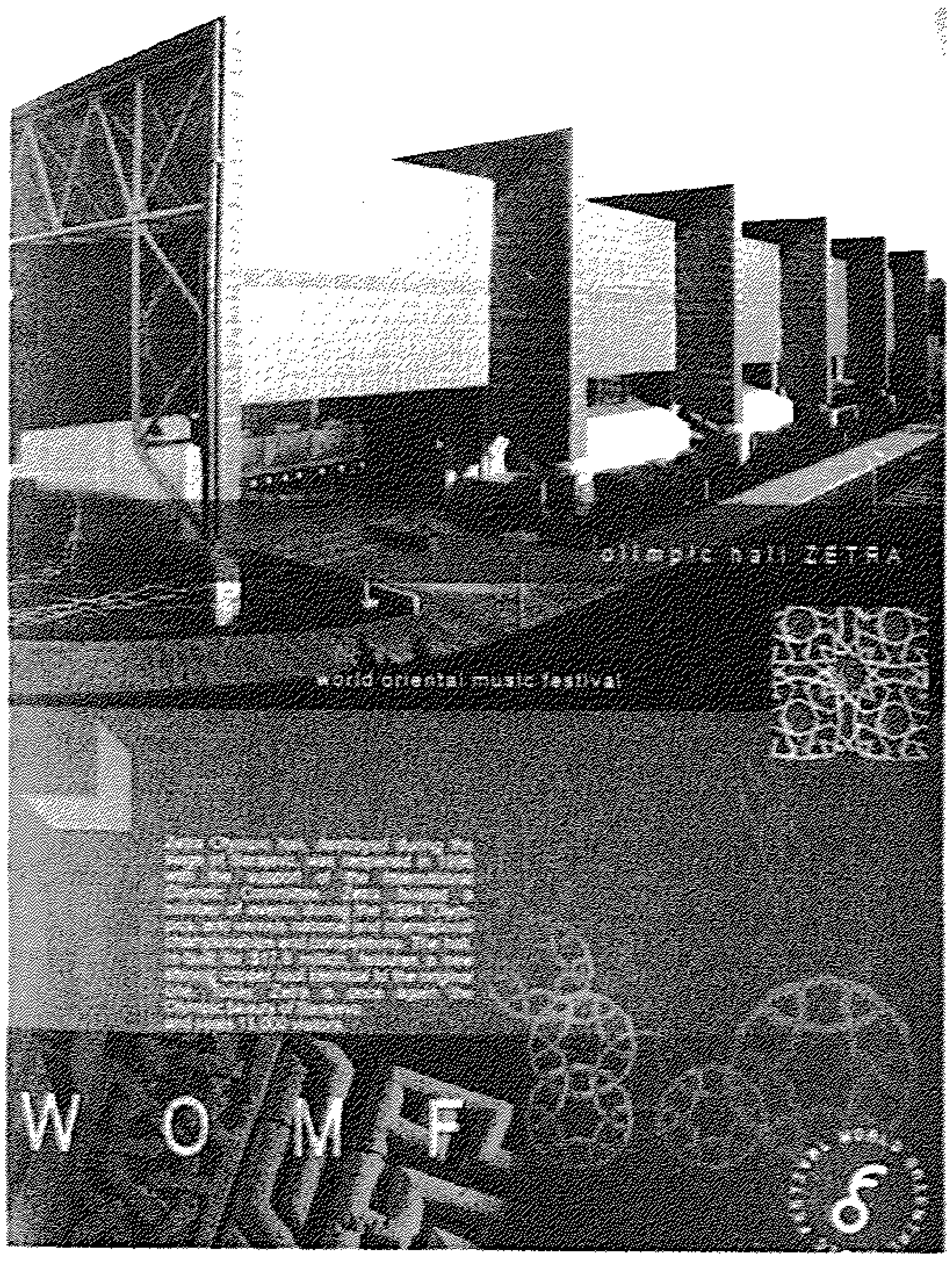
آخر موعد للتسجيل في المسابقة الإسلامية العالمية الأولى للتصوير الفوتوغرافي، وتجرى كل سنتين، هو ٢ أكتوبر ٢٠٠٤، وهي مفتوحة لكافة المصورين الفوتوغرافيين. ويمكن لكل فنان المشاركة بخمس صور فوتوغرافية، على أكثر تقدير. وللراغبين في الحصول على معلومات مفصلة حول هاتين المسابقتين وشروط المشاركة فيها الاتصال بالعنوان التالي والاطلاع على الموقع التالي على شبكة الانترنت، كما يمكن إرسال الأعمال للمسابقتين لنفس العنوان:

Congresses and Exhibitions Building of IRAN'S Academy of the Arts,
No: 23, Felestin St. Loqman Adham Alley,
Bozarjomehr Dd. End, Tehran,
Islamic Republic of IRAN
Tel: 00 98-21-64 99 770
Fax: 00 98-21-64 99 770
e-mail: artacademy@honar.ac.ir
Website of the Academy of Art: www.honar.ac.ir

المهرجان العالمي للموسيقى الشرقية (WOMF)

سراي بوسنه، نوفمبر ٢٠٠٤

تستعد العاصمة البوسنوية لاحتضان المهرجان العالمي للموسيقى الشرقية (WOMF) وذلك ابتداءاً من يوم ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٤. وسوف يشمل المهرجان مسابقة لتشجيع المؤلفات الشعبية التي تحمل عناصر اثنية لكل بلد مشارك. يقول الأستاذ Mensur Brdar ، مدير المهرجان وكذلك مدير ورئيس تحرير مجلة Ljiljian ، في الكتيب التعريفي بالمهرجان أن فكرة تنظيم التلفزيون لمهرجان موسيقى على شكل مسابقة تشارك فيه بلدان تتميز بثقافتها وتقاليدها الإسلامية يرجع إلى زمن طويل: "مسابقة للموسيقى الشرقية تنظم كل عام وتشارك فيها كل البلدان من العالم الإسلامي... الموسيقى هي لغة عالمية تتكلمها كل شعوب العالم، وهي القسم الأكثر فهما لثقافات كل الأمم والبلدان". ولاشك أن الخبرة الواسعة التي تتمتع بها مؤسسة في تنظيم التظاهرات الموسيقية الكبيرة ستكون، بالتأكيد، مفيدة لإنجاز هذا الحدث الثقافي الفريد. وتجدر الإشارة هنا، إلى أن نخبة من الشخصيات العالمية تساند وتدعم هذا المهرجان باعتبارها سفراء للمشروع وهي: أ.د.حارث سلاح ديچ ، رئيس وزراء ووزير خارجية البوسنه والهرسك الأسبق وعالم في العلاقات الدولية والدراسات العربية الإسلامية والتاريخ والديبلوماسية، و أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز، أستاذ تاريخ العلوم وموظف دولي وعالم في العلاقات الثقافية وأحد المشجعين الدوليين للحفاظ على الفنون والتراث الثقافي وتطويرها، وسفير فوق العادة لجمهورية البوسنه والهرسك، والدكتور Hasan Muratovic ، نائب الرئيس الحالي للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، أستاذ الإدارة بجامعة سراي بوسنه، ورئيس وزراء سابق ووزير سابق في ثلاث وزارات والسفير في كرواتيا، والفنان لطفي بوشناق، مطرب وملحن تونسي له شهرة عالمية وله مجموعة كبيرة من الاغاني العربية الكلاسيكية، والحائز على الجائزة الرئاسية من الدرجة الأولى لاسهاماته في مجال الثقافة، وأ.د. أنس كاريچ، عميد كلية الدراسات الإسلامية بسراي بوسنه ومترجم القرآن الكريم إلى اللغة البوسنوية، ووزير الثقافة في البوسنه والهرسك خلال الفترة من ١٩٩٤ إلى ١٩٩٦.



أما البلدان المشاركة فهي: البوسنه والهرسك وتركيا وماليزيا وأندونيسيا وبروناي وإيران والباكستان والمغرب وتونس وليبيا والجزائر ومصر والسنغال ونيجيريا والسودان والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والكويت وقطر ولبنان وسورية والأردن وأذربيجان وكازاخستان وأوزبكستان وألبانيا. ومطلوب من كل بلد مشارك أن يحدد الطريقة التي سيختار بها أحسن لحن وكلمات وتوزيع والمطرب (الفنان). ويقترح المشرفون على المهرجان أن يقوم كل بلد باختيار عشرين لحن وذلك من خلال مشاركة شعبية ويختار ممثله لكل حفل أو استعراض تلفزي أو لأكثر من ذلك.

تقوم البلدان المشاركة بتعيين نجم موسيقى مشهور كممثل لها. وتنص شروط الاشتراك على أن تتضمن الألحان عناصر من الموسيقى الشعبية لكل بلد وتكون الكلمات بلغة البلد المشارك.

["زترا" القاعة الأولمبية التي تم تدميرها خلال حصار سراي بوسنه وأعيد افتتاحها عام ١٩٩٦ وتتسع لخمسة عشر ألف متفرج].

محاضرة للأستاذ الدكتور إحسان أوغلى، مدير عام المركز، حول "أهمية التراث الثقافي ودور إرسيكا"

بدعوة كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، الأمين العام للهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية، ألقى أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز، محاضرة في مركز أبحاث الملك عبدالعزيز في الرياض وذلك يوم ٥ أبريل/نيسان ٢٠٠٤. وكانت المحاضرة بعنوان: "أهمية التراث الثقافي ودور إرسيكا" وحضرها جمع كبير من المهتمين بهذا الموضوع. كما قامت وسائل الاعلام بتناقلها على مستوى واسع.

ركز البروفسور إحسان أوغلى في محاضرته على أهمية "التراث الثقافي" في تحديد هويات الأمم والشعوب، إذ يشكل ذلك التراث الثقافي المرجع الرئيس لأية ثقافة وحضارة في كافة الأزمنة، ويمثل العناصر الأساسية لروحها وتطوّرها وانجازاتها. كما تطرّق المحاضر إلى تحديات الحفاظ على التراث الثقافي في إطار العولمة، ذاكرا عدة أمثلة "للتراث الثقافي تجاه العولمة"، بالتركيز على التراث الثقافي الإسلامي، وأشار إلى تدمير ممتلكات التراث الثقافي في مناطق مختلفة من العالم كالبلقان مثلا وبصفة خاصة المساجد والمعالم التاريخية في البوسنه والهرسك خلال حرب ١٩٩٣-١٩٩٥ وفي آسيا كالمسجد البابري في أيوديا بالهند، وهي جميعها أمثلة ذات دلالة على الهدم المتعمد للتراث الثقافي. وعلى الرغم من العدد الكبير وأهمية التراث الثقافي الإسلامي ومواقع ومعالم هذا التراث، فانه يشكل سوى قسم، صغير نسبيا، من قائمة ممتلكات التراث العالمي التي أعدتها منظمة اليونسكو. لذا، فقد أبرز البروفسور إحسان أوغلى البرامج والنشاطات التي قام بها المركز (إرسيكا) لسد الاحتياجات وايجاد حلول للمشاكل الموجودة في هذا المجال. وتتضمن تلك النشاطات بحوثا واصدارات لزيادة الوعي لدى الرأي العام وإقامة جلسات عمل سنوية للتصميم المعماري والتخطيط وأعمال إعادة بناء والقيام بمشروعات علمية وتعريفية خاصة بالتراث الفني والحرفي الإسلامي، إلى جانب نشاطات أخرى. وأشار المحاضر إلى أن المحافظة على التراث الثقافي الإسلامي والتعريف به هي عنصر ضروري لا غنىً عنه في أي جهد يهدف إلى تقديم صورة صحيحة عن الحضارة الإسلامية والتعريف بها على أحسن وجه في العالم. وهي مهمة تكتسي أهمية متزايدة في يومنا هذا بهدف إرساء تفاهم وحوار بين شعوب مختلف الثقافات.

المحاضرات

يستضيف المركز كعادته محاضرات أيام السبت في الأسبوع الأول والثالث من كل شهر وذلك بدءاً من سبتمبر وحتى يونيو من كل عام، بالاضافة إلى المحاضرات التي ينظمها في المناسبات. ويقدم هذه المحاضرات علماء وكتاب وباحثون في مختلف المجالات من تركيا ومن الخارج حول موضوعات شتى تدخل في إطار اهتمامات المركز واختصاصاته، لاسيما تاريخ الشعوب والدول الإسلامية وكذلك الفنون والعمارة والتاريخ وتاريخ العلوم والأدب واللغات... الخ.

وتسجل هذه المحاضرات على أشرطة وتحفظ كمواد موجعية. وفيما يلي قائمة بعناوين المحاضرات التي ألقيت في قاعة المركز والمبرمجة اعتباراً من يناير وحتى يونيو ٢٠٠٤:

- "أدهم أفندي، شيخ التكية الأوزبكية ، في الذكرى المئوية لوفاته"، أوغور درمان ، ١٠ يناير ٢٠٠٤.
- "علم التأريخ لفترة الإسلام الأولى في تركيا"، مصطفى كوچك آشچي، ٦ مارس ٢٠٠٤.
- "عمر رضا دوغرول، حياته وأعماله"، مصطفى أوزون، ٢٠ مارس ٢٠٠٤.

- "ثقافة القهوة والمقاهي باستانبول القديمة"، علي چاكصو، ١٧ أبريل ٢٠٠٤.
- "المسابقات الدولية لفن الخط التي نظمها المركز"، محمد التميمي، ١ مايو ٢٠٠٤.
- "الاستشراق: ظهوره وتعريفاته والأدب باللغة التركية"، هدايت ياووز نوح أوغلى، ١٥ مايو ٢٠٠٤.
- "جلسات العمل المعمارية ، موستار ٢٠٠٤ ، التي ينظمها إرسيكا" ، عامر باسيچ وأولجاي أوزترك ، ٥ يونيو ٢٠٠٤.

• مقتطفات من بعض المحاضرات

• محاضرة الأستاذ أوغور درمان:

تناول الأستاذ درمان في محاضرته حول الشخصية متعددة المواهب أدهم أفندي، شيخ التكية الأوزبكية في الذكرى المئوية لوفاته، حياة هذا الشيخ ونشاطاته قائلاً أن للشيخ مكانة فريدة بين بقية الشيوخ نظراً لاهتمامه الكبير بالعلوم التجريبية ولقدراته المتنوعة. تقع التكية في منطقة Sultantepe بحي أسكدار وتأسست عام ١٧٥٣؛ علماً بأنه لا توجد في المصادر معلومات ضافية حول أدهم أفندي، ولكن علمنا بأنه كانت للشيخ في هذه التكية عدة نشاطات متنوعة كالتصميم والطباعة وعمل الرخام والنجارة والحدادة والخراطة والنقش والحفر والنسيج. وعندما أرسله السلطان عبدالحميد الثاني في مهمة إلى الحجاز، كان حاضراً خلال ترميم الكعبة المشرفة وتعلم كيف تعدّ التصاميم المختلفة. كما كان للشيخ أدهم أفندي اهتماماً خاصاً بفن الخط، ولاسيّما عندما بلغ سن الأربعين. وتعلم هذا الفن من الحاج عارف بك وخط بعض اللوحات. وأشار الأستاذ درمان إلى أن الشيخ اخترع آلة بخارية وجهازاً لضخ الماء بصفة آلية من البئر. ويوجد هذان الجهازان في التكية إلى يومنا هذا. كما وكان الأستاذ درمان قد زار التكية لأول مرة عام ١٩٥٨. كما ذكر المحاضر أن استاذه الخطاط الكبير المرحوم نجم الدين أوقياي كان تلميذاً للشيخ أدهم أفندي. ومن بين الذين كانوا يترددون على التكية شخصيات مرموقة أمثال صالح زكي بك ورضا توفيق. توفي الشيخ أدهم أفندي يوم ٨ يناير ١٩٠٤ وهو يصلي، وكتب الخطاط رضا توفيق رثاءً على شاهد قبره.

• محاضرة الدكتور علي چاكصو:

ألقى د.علي چاقصو محاضرة يوم ١٧ أبريل/نيسان بمقر المركز حول "ثقافة القهوة والمقاهي باستانبول القديمة"، رافقها عرض للسلايدات اشتمل على أكثر من ٦٠ نقش وحفر ورسم وصورة فوتوغرافية تاريخية. بدأ المحاضرة بلمحة سريعة عن انتشار القهوة من اثيوبيا إلى اليمن، ثم القاهرة ودمشق واستانبول، ثم أوروبا. كما تطرق إلى تأثير الطرق الصوفية والحجّاج والتجار والعساكر على انتشارها. ثم ظهور تقليد القهوة باستانبول عند النخبة وكذلك عند الشعب في بيوتهم الخاصة قبل فتح المقاهي وانتشارها في المدينة.

وكنتيجة لذلك تم بحث مسائل مختلفة تهم المقاهي بشكل مفصل، بما في ذلك أنواعها وتطورها التاريخي ودورها ووظائفها وعمارتها. وتناول المحاضر أيضاً مسائل أخرى ذات علاقة مثل تجارة القهوة والمناقشات الأخلاقية والدينية بخصوص المقاهي وتأثيرها الاجتماعي والسياسي وكذلك الموسيقى التي كانت تعزف فيها والكتب التي كانت تقرأ في المقاهي. وفي ختام المحاضرة، أبدى المستمعون عدة ملاحظات وناقشوا بعض المسائل وطالبوا باجراء دراسات أخرى حول هذه الثقافة المهددة بالزوال. كما تحدثت بعض الشخصيات البارزة عن ذكرياتها حول هذا الموضوع.

المعارض

استضاف المركز معرضاً بعنوان "استانبول أيام زمان" في الفترة من ١٢ إلى ٢٣ فبراير/شباط، ضم المعرض أطباقاً خزفية محفورة عليها مشاهد تاريخية من استانبول. ولد الفنان مرشد آيدن بمدينة سيواص عام ١٩٥٠، تخرج من أكاديمية الفنون الجميلة عام ١٩٧٩. عمل مديراً لقسم الخزف والزخرفة اليدوية بمعمل يلدز للخزف والسيراميك لسنوات طويلة ثم أحيل على التقاعد. ويواصل حالياً أعماله الفنية في الورشة التي أقامها في بيته.

عمل الفنان لسنوات طويلة على رسم النقوش على الأطباق الخزفية. ونظراً لحبه الكبير لاستانبول، فقد رسم العديد من المشاهد التاريخية تظهر مختلف أحياء ومعالم المدينة على السيراميك، وبهذه الطريقة فقد وثقها بصورة جيدة إلى جانب البطاقات البريدية. وكانت تلك الرسومات تظهر المنازل والبيوت على ضفاف البوسفور والقصور والمساجد والأسبلة ومشاهد من الحياة اليومية باستانبول.

- **معرض للفنانة Eda Özbekkangay**

استضاف المركز معرضاً للآنسة Eda Özbekkangay للورق المجزع (الابرو) بعنوان "الورق المجزع (الابرو) من الجدّ إلى الحفيدة" في الفترة من ٤ إلى ١٤ مارس/آذار ٢٠٠٤. تخرجت الفنانة من المدرسة الصناعية والمهنية العليا في السلطان أحمد الذي أسسها جدّها ابراهيم أدهم أفندي، ثم حصلت على شهادة من المدرسة الصناعية والمهنية العليا في حيدر باشا. تعلمت فن الابرو من الأستاذ حكمت بارودچي گيل وأصبح اهتمامها كبيراً جداً بهذا الفن عام ٢٠٠١، وقررت أن تقوم بدراسات في المشغل الذي أسسته في التكية الأوزبكية. هذا، وتجدر الإشارة هنا إلى أن جدّها قد حوّل التكية، قبل قرن من الآن، إلى مركز ازدهرت فيه العلوم والمعرفة الروحية والفنون. وفي الذكرى المئوية الأولى لوفات جدّها، وهو شخصية متعددة المتواهب ابراهيم ادهم أفندي، نظمت معرضاً للابرو (الورق المجزع) في المدرسة الصناعية والمهنية العليا في السلطان أحمد التي أسسها جدّها وكان أول مدير لها. وتواصل حالياً أعمالها حول فن الابرو.

- **معرض للمكتبيين الفنانين:**

افتتح هذا المعرض بمقر المركز في ٣١ مارس/آذار ٢٠٠٤ في إطار الذكرى الأربعين لأسبوع المكتبيين واستمر حتى ٥ أبريل/نيسان ٢٠٠٤. وقد تم عرض أعمال الفنانين التالية أسماؤهم: السيد كوزيدة أولگر (جامعة بلكنت، انقرة)، السيدة نافعة حمامي (مكتبية متقاعدة، استانبول)، الأستاذ عثمان طورن (مكتبة مدرسة الترقي باستانبول)، الأستاذ ثامر تكقول (جامعة مرمرة – استانبول)، السيدة قدرية چاغداش (مكتبة الدولة في بايزيد، استانبول)، السيدة نعمت باباييغيت (مكتبية متقاعدة، استانبول)، السيدة نورجان طوبراق (مكتبة المركز، استانبول)، الآنسة أوزلم بولوط (مكتبة إرسيكا، استانبول)، السيدة دريا صويغيت (مكتبة إرسيكا، استانبول)، السيدة أدا فوندا أوزكان (مكتبية ، استانبول)، السيدة ياسمين يورماز (مكتبة المدرسة العليا الخاصة غاية Anafen استانبول)، والسيدة كولتان يلدز (مكتبية ، استانبول).



- **معرض الأستاذ Önder Çokay :**

افتتح الأستاذ Önder Çokay، أخصائي في فن صنع السجاد التقليدي بتطبيقات معاصرة، معرضاً للتصاميم بعنوان "نظرة جديدة لفن صناعة السجاد" يوم ٢٧ أبريل/نيسان، واستمر لغاية ١١ مايو/آيار ٢٠٠٤. تخرج الفنان من قسم النسيج التابع للأكاديمية العليا للفنون الجميلة التطبيقية (قسم المنسوجات في كلية الفنون الجميلة التابعة لجامعة المعمار سنان) عام ١٩٦٢، وعمل لفترة زمنية كأستاذ مساعد في هذه الكلية . حصل على درجة الأستاذ في ألمانيا. أعدّ تصاميم السجاد المصنوع يدوياً لجامع السليمانية. أصبح رئيس المصممين في مؤسسة Sümerbank limted cloth في مدينة أسكي شهير عام ١٩٧١. تقاعد من هذه المؤسسة عام ١٩٨٢ ويدرّس حالياً في قسم الحرف اليدوية التقليدية التركية التابع لكلية الفنون الجميلة في جامعة المعمار سنان. شارك الفنان في عشرة معارض مشتركة رسمية وخاصة فيما بين ١٩٦٧ و٢٠٠٣. وافتتح معرضا لترميم السجاد السلجوقي الذي يعود للقرن الثالث عشر بمقر المركز عام ١٩٩٦. أعد الفنان سبع عشرة مقالة حول فن صنع السجاد والكليم وفن النسيج.

في مجال التاريخ:

"الإرث الروحى والتغير الاجتماعى فى قازاخستان"
(The Spiritual inheritance and Social Transformation in Kazakhstan),

إعداد: Abdumalik Nysanbaye ، ألماتي، معهد الفلسفة والعلوم السياسية، ٢٠٠٢، ٢٢١ص.

حاول الأستاذ عبدالملك نيسنبايف في كتابه القيم هذا، التأكيد على أهمية الارث الروحي للماضي في تشكيل التغيير التدريجي للمجتمع في قازاخستان. وحسب رأي المؤلف، فان ظاهرة العولمة اليوم تؤدي إلى نتائج إيجابية وسلبية على حدّ سواء. ولمّا كان دور الثقافة الوطنية في تكوين الفرد والمجتمع المدني ضعيفاً، فان الإرث الروحي أخذ في الذوبان تدريجيا. لذا، فإن الفرد يُواجه صراعاً بين ظاهرة العولمة والسيادة الوطنية، وهي حقيقة أيضاً بالنسبة للمجتمع في قازاخستان اليوم.

وقد حاول المؤلف إظهار الطرق والوسائل التي يمكن بها حلّ هذا الصراع والانتهاء من تكوين المجتمع المدني في البلاد. كما درس هذه الظاهرة من خلال تنمية متوازنة في جمهورية قازاخستان وذلك في إطار ما يسمح به نظام العلاقات العالمية الشاملة.

وعند دراسته للإرث الروحي لقازاخستان، فقد تناول المؤلف أولاً تكوين الفلسفة القازاخية في الفصل الأول، إذ حلّل فيه أفكار كل من الفارابي وابن سينا وخوجه أحمد يسوي، وخصص قسماً لـ "Abay and Shakarim: الله والعقل". أما الفصل الثاني فيركز فيه على فلسفة القانون المشترك لشعب القازاق وامكانيات الديمقراطية. ويتناول في الفصل الثالث الفلسفة القازاخية في الماضي والحاضر. ويتحدث الفصل الرابع عن الإرث الثقافي للماضي والتربية العرقية للشباب والأسس الفلسفية للمعرفة الذاتية في إطار العلاقات المتبادلة للثقافتين الشرقية والغربية، والحوار مع الماضي كوسيلة أو طريقة أساسية لإيجاد مجتمع مدني في البلاد. واستعرض المؤلف في هذا الفصل أفكار فلاسفة ومفكرين كبار أمثال Immanuel Kant وRusseau وTolstoy وConfucius وHegel.

وهكذا، فان هذا الكتاب العلمي ينير الطريق أمام الباحثين والفلاسفة والقُراء المهتمين بمسألة انتقال المجتمع القزاقي من النظام السلطوي إلى الديمقراطية وكيف تم إحياء القيم الثقافية والروحية في قزاخستان.

مؤلف الكتاب هو مدير معهد الفلسفة والعلوم السياسية، التابع لوزارة التربية والعلوم في جمهورية قازاخستان، وقد ألف أكثر من خمسمائة مقالة، بما في ذلك سبعين عملاً تم نشرها في خمس وعشرين لغة في العالم.

"مقالات حول أرضنا الأوروبية اللاّ أوروبية"،
إعداد: أنس كاريچ
(Essays on our European Never-Never Land) Enes Karić

ترجمة Saba Risaluddin ، سراي بوسنه، ٢٠٠٤، ٢١٦ص.

مؤلف الكتاب أنس كاريچ هو عالم معروف في الدراسات الإسلامية والتاريخ الثقافي من البوسنه والهرسك، وهو حالياً عميد كلية الدراسات الإسلامية ورئيس هيئة متولي كلية الفنون بجامعة سراي بوسنه، شغل منصب وزير التربية والعلوم والثقافة والرياضة في حكومة البوسنه والهرسك (١٩٩٤-١٩٩٦). يحتوي هذا الكتاب الهام، على صغر حجمه مقالات تلقي الضوء على المسائل المعاصرة الرئيسية في عالم اليوم، إذ تتناول تلك المقالات نقاشاً لمختلف جوانب العلاقات الدولية الخاصة بالتاريخ والفلسفة والدين والثقافة وكذلك العلاقات بين العالم الإسلامي والعالم الغربي، أوروبا والإسلام بالتركيز على البوسنه والهرسك.

يحتوي الفصل الأول المعنون "البلقان، حجر عثرة أوروبية؟" المقالات التالية: "هل الإسلام في أوروبا خيال أم فرصة حقيقية لكل من الإسلام وأوروبا؟"، "الحوار الفلسفي للأديان عوضاً عن صراع الحضارات في عملية العولمة: محاولة توفيقية من وجهة النظر الإسلامية"، "المسلمون البوسنيون بين البلقان وأوروبا (درس وأمل لمسلمي أوروبا)"، "التأثير الثقافي العربي على منطقة البلقان (ملخص)". ويتضمن الفصل الثاني المعنون "مقالات لمخاوفنا وآمالنا" المقالات التالية: "الإله صديقنا"، "الأعياد الدينية"، "الاحتفال بالحنين إلى الجنة"، "التعليم الاخلاقي والتربية"، "تشنج وسائل الاعلام المعادية للمسلمين"، "تطوير الاعتبارات الفلسفية والأخلاقية والدينية". ويحتوي الفصل الثالث: (مقالتان قصيرتان حول مفكرين) المقالات التالية: "هل تشكل الأعمال الكاملة لأبي حامد الغزالي تفسيراً جيداً للقرآن الكريم؟ نقاش حول هذه المسألة"، "سيد حسين نصر المفكر الروحي". ويشمل الفصل الرابع: (قصص قصيرة

قصصا مليئة بالحكمة. ويستعرض المؤلف في الفصل الأخير المعنون "من مفكرتي: حول هذه الأرض" ذكرياته في أماكن مختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية. وتجدر الإشارة هنا، إلى أن عدداً كبيراً من هذه المقالات قد تم نشرها باللغات الانجليزية والألمانية والعربية في بعض البلدان مثل الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وهولندا والمملكة العربية السعودية. وسوف يجد القارئ في هذا الكتاب نقاشاً ملهما حول موضوع "الإسلام وأوروبا" بالرجوع إلى الدوائر السياسية والأيديولوجية، كما يهتم بالثقافة والحضارة والتعايش في أوروبا على حد سواء. ويعتبر "الحوار مفهوما هاماً آخر تمت مناقشته في هذا الكتاب. ويبحث المؤلف مفهومي العولمة وصراع الحضارات، وهما مفهومان يتصدران وسائل الاعلام المؤثرة في الغرب والشرق. وفي هذا الاطار يناقش المؤلف أيضاً مسألتي العلمانية والتكنولوجيا. كما تطرق المؤلف الى تأثير اللغة والآداب والتاريخ والفلسفة العربية في البوسنه وفي منطقة البلقان. هذا، وبحث المؤلف في الفصل حول الموضوعات الفلسفية والفلاسفة تفسير الغزالي للقرآن الكريم وفلسفة سيد حسين نصر. وتتضمن الفصول التالية عشر قصص قصيرة مستوحاة معظمها من القرآن الكريم والتصوّف والحِكَم. ويحتوي الفصل الأخير على مقتطفات من مفكرة المؤلف، بما في ذلك أفكاره حول الأرض والطبيعة. وعلى هذا النحو، فان الكتاب مليء بالمعلومات والتحاليل العلمية لعدة موضوعات هامة.

(تقديم: د.سميراميس چاويش أوغلى)

"سجل أسطورة جنكيز"

"Das Buch der Dschingis" Legende (Däftâr-i Ćingis – nâmâ) I. (Vorwort, Einführung, Transkription, Wörterbuck, Faksimiles)

المجلد الأول: إعداد Maria Ivanics و Mirkasym A.Usmanov، Szeged، ٢٠٠٢، جامعة Szeged (المجر)، ٣٢٤ص (باللغة الألمانية)

يحتلّ كتاب دفتر جنكيزنامه (Defter-i Cengiz-nama) الذي يتناول أسطورة جنكيز، مكانة هامة بين المصادر المكتوبة بلغة الفولغا- تتار في الفترة بين القرنين السادس عشر والثامن عشر. ويبقى هذا العمل مجهول المؤلف ولكنه هام جداً من حيث شكله ومحتواه، فهو عمل أدبي وشعبي يتضمن أساطير حماسية من القرون الماضية، وفي الوقت نفسه، فهو مصدر أدبي وتاريخي. يشمل الكتاب صورة طبق الأصل لهذا المصدر، وهو المجلد الأول لدراسة علمية شاملة سوف تتبعه مجلدات أخرى. يتناول الكتاب التاريخ والحياة الفكرية لتتار منطقة الفولغا والأورال خلال فترة إمارات أوروبا الشرقية ويغطي الفترة الممتدة من ظهور إمبراطورية جنكيز خان وحتى سقوط إمارة القبيلة الذهبية (الجيش الذهبي) وقازان، أي أنه يغطي الفترة من القرن الثالث عشر وحتى القرن السادس عشر.

هذا، وتجدر الإشارة إلى أنه تم نشر بعض أقسام أسطورة جنكيز تحت أسماء مختلفة في الربع الأول من القرن التاسع عشر. وتم نشر نصّ المخطوطة في أواخر القرن نفسه. كما تم نشر الترجمات الروسية لبعض أقسامه مع نهاية القرن العشرين. وهناك عديد البحوث التي تمت حول المظاهر المختلفة لسجل جنكيزنامه في الفترة ما بين ١٩٦٠ و١٩٧٠، فقد ركزت تلك الدراسات في المقام الأول على تاريخ الأدب في اللغة التتارية في الفترة بين القرنين السابع عشر والثامن عشر. يحتوي هذا الكتاب على معلومات أدبية وتاريخية وشعبية خاصة حول القرنين السابع عشر والثامن عشر مع اشارات عديدة إلى القرون السابقة. وهو مصدر قيّم بالنسبة لعلم اللغة والأدب، فهو يروي الاساطير الشعبية والأحداث التاريخية خلال فترة إمارة الجيش الذهبي. وتوجد في نهاية الكتاب قائمة كاملة ومُحدثة لخانات التتار الذين تُوجوا في قازان في القرنين الخامس عشر والسادس عشر. ويعتبر هذا المجلد الأول دراسة تاريخية للمصادر، أجريت تحت إشراف الأستاذ M.A.Usmanov في جامعة قازان بقسم تاريخ التتار. وقامت الأستاذة المشاركة Maria Ivanics من جامعة Szeged ، قسم الدراسات الألتائية، بنسخ (Transcription) وإعداد التفسيرات اللغوية للنص. كما يشمل الكتاب صورة طبق الأصل للنص. وسوف يضم المجلد الثاني الترجمة الألمانية للنصّ الرئيسي وتحاليل تاريخية وعدة كشافات.

"السياسة التربوية والحداثة والتبادل الثقافى: العلاقات الألمانية التركية"

"Bildungspolitik, Modernisierung und Kulturelle Interaktion: Deutsch-Türkische Beziehungen (1908-1918)

إعداد: مصطفى كنجر (Mustafa Gencer)، Münster، LIT Verlag، ٣١٤ص (باللغة الألمانية وملخصات باللغتين الانجليزية والتركية)

هذا العمل هو عبارة على رسالة دكتوراه قدمت إلى قسم التاريخ في جامعة Ruhr في Bochum عام ٢٠٠١، يتناول الكتاب، في إطار عملية التحديث خلال الفترة الأخيرة من الدولة العثمانية، العلاقات بين الألمان والعثمانيين في مجال السياسة التربوية الوطنية. كما يركّز على فترة الانتقال من

الدولة العثمانية متعددة الجنسيات إلى دولة قومية لجمهورية تركيا وحركة تركيا الفتاة. يتطرق الكتاب أيضا إلى السياسة التربوية لجماعة تركيا الفتاة ومحاولات تحديث النظام التربوي العثماني في إطار التطورات السياسية والاقتصادية. ويجد القارئ معلومات عامة حول حركات التغيير في مجالي التربية والتحديث خلال الفترة العثمانية الأخيرة. ويتناول الكتاب بالتفصيل العلاقات بين ألمانيا والدولة العثمانية، إذ أن العلاقات بين الألمان والعثمانيين في المجالات العسكرية والسياسية والدبلوماسية كانت موضوع عدد كبير من الدراسات التاريخية. ولكن يمكن القول أن كلاً من العلماء الألمان والعلماء الأتراك على حدّ سواء لم يتناولوا العلاقات الألمانية – العثمانية بطريقة مرضية إلى يومنا هذا، حيث أن التأثير الألماني على جهود التحديث التي قامت بها جماعة تركيا الفتاة قد تم إهماله في البحوث التاريخية. وهذا العمل يهدف إلى سد الفراغ الموجود في مجال الدراسات في التاريخ الثقافي العثماني.

وقد ركزت الفصول على الموضوعات التالية: لمحة تاريخية، والعلاقات بين جماعة تركيا الفتاة والسلطان عبدالحميد الثاني وألمانيا، والتحديث في التعليم، والسياسة التربوية وتحديث المدارس، والتطوّرات المتعلقة بالدراسات الثقافية الألمانية – العثمانية قبل ١٩٠٨، وحركة الانتقال الثقافي من ألمانيا إلى الدولة العثمانية، والتدريس والسياسة الألمانية الخاصة باللغة ووضع المؤسسات المعنية، وتحديث وتأميم الحياة الاقتصادية العثمانية تحت التأثير الألماني.

وتتضمن الخاتمة ملخصات لجهود التحديث في السياسات التربوية والاقتصادية والثقافية ومقارناتها. ويوجد ملخص باللغة الانجليزية وآخر باللغة التركية وقائمة مصادر وببليوغرافيا.

(تقديم الأستاذة: مهين لغال).

جماعة تركيا الفتاة والمسألة المقدونية ١٨٩٠-١٩١٨"
"Die Jungtürken und die Magedonische Frage (1890-1918)"

إعداد: محمد جاحي صالح أوغلي (Mehmet Hacısalihoğlu)، Südosteuropäische Arbeiten 118 ، ميونخ ٢٠٠٣، ٤٤٥ص (باللغة الألمانية).

لقد حافظت المجموعات العرقية والطائفية العديدة على هويتها في منطقة البلقان على مرّ القرون كنتيجة لـ "نظام الملّة" الذي اتبعته الدولة العثمانية. وبعد ظهور الحركات الوطنية، بدأت الشعوب المختلفة تحارب من أجل استقلالها، وفي الوقت نفسه، فان اعادة الحدود وتوزيع الأراضي أديّا إلى ثورات شعبية بين المجموعات العرقية. وأدى عدم الاتفاق العرقي والديني في النهاية إلى نزاع في البوسنه وقوصوه ومقدونيا. وتعتبر المرحلة الانتقالية من القرن التاسع عشر إلى القرن العشرين، عندما طرحت مسألة مقدونيا، أعقد مرحلة في ذلك النزاع. ويقدم هذا الكتاب بالتفصيل الاهتمام الذي أبدته جماعة تركيا الفتاة بمسألة مقدونيا، كما يقيّم علاقاتها بمقدونيا بدءاً من ١٨٨٩ وانتهاءاً بالحرب العالمية الأولى.

وقد اطّلع المؤلف على المصادر المتعلقة بهذه المسألة في الأرشيف وكذلك على الدراسات التي تم نشرها حول الموضوع في اليونان وجمهورية مقدونيا وتركيا، وقام بالتأكّد من دقة المعلومات بمقارنتها مع مصادر جديدة وتناول بشكل مفصل المظاهر السياسية للموضوع وتحدث عن كيفية تطور العلاقات بصفة تدريجية. ويجد القارئ في هذا الكتاب الفصول التالية: الدولة العثمانية ومنطقة البلقان في أواخر القرن التاسع عشر، وجماعة تركيا الفتاة والمسألة المقدونية حتى "ثورة يوليو" ١٩٠٨، وثورة جماعة تركيا الفتاة لعام ١٩٠٨ و"الحرية" في مقدونيا، وإدارة أعضاء حزب الاتحاد والترقي والمسألة المقدونية (١٩٠٨-١٩١٢) في الدولة العثمانية، وحروب البلقان وضعف السيادة العثمانية في البلقان. وتغطي البيليوغرافيا الشاملة خمس فئات من المصادر:- مواد أرشيفية، ووثائق مطبوعة، ومذكرات وأعمال لمؤلفين معاصرين، والصحف والدوريات، والكتب.

(تقديم الأستاذة: مهين لغال)

الفنون والحرف اليدوية
"Building on Batik: The Globalization of a Craft Community",

تحرير Michael Hitchcock, Wiendu Nuryanti ، إصدار Ashgate، ٢٠٠٠، ٣٦٠ص.

يضم هذا الكتاب وقائع مؤتمر بعنوان "Dunia Batik Conference" المنعقد في Yogyakarta بأندونيسيا في الفترة من ٢ إلى ٥ نوفمبر ١٩٩٧ كما يضم البيان الصادر عن ذلك المؤتمر. ويتألف الكتاب من خمسة أقسام تتناول الموضوعات التالية:

القسم الأول: "الحرف اليدوية، الثقافة والتحوّل التكنولوجي"، القسم الثاني: "الباتيك التقليدي"، القسم الثالث: "الباتيك المقارن" والقسم الرابع: "الحفاظ على الباتيك" والقسم الخامس: "الباتيك العملي وباتيك الذكريات". وقد ألقى في هذا المؤتمر ٣٤ بحثاً من قبل

متخصصين حول الموضوع وقدمت فيه صور مختلفة. ومن بين الموضوعات التي تناولها القسم الأول تحليل لواقع أزمة الباتيك التقليدي في أندونيسيا وسبل حلّها وموجز عن سبل تطوير صناعة الباتيك في جاوا. أما القسم الثاني فقد طرحت فيه موضوعات حول الثقافة والقيم المعنوية التي تعكسها أنماط وأشكال الباتيك التقليدي وكذلك التقنيات والفلسفة وراء الباتيك التقليدي، في حين جاء في القسم الثالث التصميم المستخدم في أعمال الفنانين الأوروبيين وتطوير الباتيك الأندونيسي والجاوي في ألمانيا والباتيك الموسكوي والنماذج الرئيسية منه وأوجه العلاقات الثقافية من خلال فنّ الباتيك. في القسم الرابع ألقي الضوء على موضوع المعارض وحماية الأعمال في المتاحف عالمياً وأخيراً في القسم الخامس مواد حول مستقبل الباتيك والتحديات التي تواجهه.

(تقديم: د.سميراميس چاويش أوغلى)

المكتبات ومجموعاتها

"From the Collections of Ottoman Libraries in Bulgaria During the 18th – 19th Centuries: Catalogue of the Exhibition of Manuscripts and old Printed Books. Sofia, May 1998."

"من مجموعات المكتبات العثمانية في بلغاريا خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر: كتالوج معرض المخطوطات والكتب المطبوعة قديماً"

إعداد Stoyanka Kenderova و Zorka Ivanova ، صادر عن قسم الشرقيات، مركز المخطوطات والأرشيف، صوفيا ١٩٩٩، ١٤٤ص (باللغتين البلغارية والانجليزية)

هذا الكتاب عبارة عن كتالوج المعرض الذي نظم لاحياء ذكرى مرور ١٢٠ عاماً على تأسيس المكتبة الوطنية، التي تضم أكبر مجموعة مخطوطات في بلغاريا (نحو ٣٨٠٠ مجلد) وكذلك أوائل الكتب المطبوعة (نحو ٢٠٠٠ مجلد) بالعربية والتركية العثمانية والفارسية . ويتناول المجموعات المحفوظة في مكتبات الأوقاف في مدن Shumen, Vidin, Samokov و Kystendil ويقدم المعلومات التالية عن تلك المكتبات:- الخلفية التاريخية، الكتب التي تضمها كل منها، وصف لتلك المخطوطات والكتب، موضوعات الكتب، أهم وأنفس تلك الكتب، أسماء الواقفين، عدد الكتب والمجلدات الموقوفة على تلك المكتبات، معلومات حول المؤلفين والمستنسخين. ويشير المؤلفان إلى أن أقدم مخطوطة في تلك المجموعات جاءت من مكتبة Samokov، المعروفة باحتضانها لأكبر عدد من المؤلفين والمستنسخين.

وتحت عنوان "مكتبات وقفية أخرى"، يقدم المؤلفان معلومات حول مجموعات لمكتبات أصغر ملحقة ببعض المساجد والمدارس في بعض المدن. ويشيران إلى أنهما شرعا بأبحاث ميدانية في تلك المكتبات للكشف عن تاريخها.

ويضم الكتاب قائمة توصيفية، مع صور ملونة وأخرى بالأبيض والأسود للكتب المعروضة، بالاضافة إلى كشاف بعناوين الكتب (بالحرف العربي) وكشاف بأسماء المؤلفين والشارحين والمترجمين والمستنسخين وكذلك الواقفين وكشاف آخر بالأسماء الجغرافية.

(تقديم: د.سميراميس چاويش اوغلى)

"علم المكتبات التركية"

"Türk Kütüphaneciliği"

لـ Özer Soysal ، من إصدارات المديرية العامة للمكتبات، التابعة لوزارة الثقافة بالجمهورية التركية، المجلد السادس (المجلدات ١-٣، ١٩٩٨ والمجلدات ٤-٦، ١٩٩٩)

يلخص هذا العمل الشامل في ستة مجلدات تطور المكتبات من النواحي التاريخية والمؤسسية لرقعة جغرافية واسعة تشمل المكتبات في كل من استانبول والأناضول وأوروبا وآسيا الوسطى. المجلد الأول بعنوان "المكتبات تقليدياً" يشمل الأقسام التالية:- "البنية والميزات" (يركز على عدة موضوعات مثل دور الأوقاف في تأسيس المكتبات والتوزيع الاقليمي للمكتبات والعلاقة بين المكتبة والدولة) المجلد الثاني "نحو تحولات بنيوية"، الثالث "فترة التحولات" ويضم المجلد الأول ملخصاً باللغتين الانجليزية والالمانية بعنوان "البنية المؤسستية للمكتبات لفترة ما قبل الجمهورية" ويتناول المؤلف في هذا الملخص اسلوب تعامل الدولة مع المكتبات في عهد التنظيمات والمشروطية الثانية والتعليمات المرعية بشأن المكتبات". أما المجلد الثاني فيضم وثائق حول المكتبات وفيه ملحقان، يقدم الأول منهما معلومات حول أنواع المكتبات حسب الهدف التي أنشئت من أجلها وبموجب الوقفيات. أما الثاني فيتناول المبادئ التي أقيمت بموجبها مكاتب المكتبيين أيضاً بموجب الوقفيات والوثائق الأخرى المتعلق بالمكاتب والتعيين. أما المجلدان الرابع والخامس فيقدمان وصفاً للميزات المعمارية للمكتبات حسب وثائق متنوعة. ويغطي المجلد الرابع الفترة من القرن الحادي عشر وحتى النصف الأول من القرن الثامن عشر ويبدأ المجلد الخامس من منتصف القرن الثامن عشر وحتى الربع الأخير من القرن التاسع عشر، فيما يواصل المجلد السادس إعتباراً من ذلك التاريخ وحتى الربع الأول من القرن العشرين ويضم جداول

حول عمارة المكتبات. ويشير المؤلف إلى أنه حتى نتمكن من فهم كيفية عمل المكتبات ودورها الاجتماعي فإنه لابد من النظر من عدة أوجه لمفهوم الخدمات المكتبية ومحتوياتها ونظامها الداخلي ومنهجية عملها.

(تقديم د.سميراميس چاويش اوغلى)

"تفاسير القرآن الكريم المخطوطة المحفوظة في مكتبة السليمانية: مناهجها ومصادرها"

(Süleymaniye Kütüphanesi'nde Bulunan yazma Tefsirler 'Metot ve kaynakları')

إعداد: سليمان ملاّ ابراهيم أوغلي، استانبول، ٢٠٠٢، ٥٧٦ص، (باللغة التركية).

درس المؤلف في هذا الكتاب التفاسير العربية للقرآن الكريم المخطوطة والمحفوظة في مكتبة السليمانية، التي تعتبر واحدة من أغنى مكتبات المخطوطات في العالم، إذ تحتوي على أكثر من (٨٠,٠٠٠) مخطوطة. وتشكل تفاسير القرآن الكريم قسما كبيراً من تلك المخطوطات. ويناول المؤلف التفاسير العربية من وجهة نظر مناهجها ومصادرها. وتوجد معلومات حول كل مؤلف وعمله. وتتضمن المداخل نبذة مختصرة عن حياة المؤلف وأعماله وعنوان التفسير وكذلك تحليلاً لمنهجيته ومحتوياه. كما تشمل المداخل الدراسات العلمية كرسائل الماجستير ورسائل الدكتوراه والمقالات حول تفسير محدّد وكذلك نسخه. كما أشار المؤلف إلى عدم صحة نسبة بعض التفاسير إلى بعض المؤلفين. وقد تناول المؤلف التفاسير في ثلاثة أقسام: القسم الأول يشتمل على تفاسير معروفة المؤلف (٨٤ تفسيرا) والقسم الثاني ضمّ التفاسير التي نسبت إلى مؤلفين آخرين (٧ تفاسير) واحتوى القسم الثالث على التفاسير مجهولة المؤلف (٣ تفاسير). أما الصور الفوتوغرافية الموجودة في الكتاب فهي عبارة عن نماذج لصفحات من التفاسير المذكورة في الكتاب. ويوجد في نهاية الكتاب تقييم عام للتفاسير من حيث الترتيب الزمني، ووجهة نظر مختلف المدارس أو أنواع التفسير، وكذلك من حيث مصادرها. وقد ألحقت بالكتاب ببليوغرافيا وكشافات مفصلة، بما في ذلك كشافات رُتبت حسب أسماء المؤلفين وعناوين الكتب وكذلك كشاف مشترك.

إهداء:

"عدد خاص من الدورية حول الثقافة الإيرانية الإسلامية الذي نشر في ذكرى آن ماري شيمل"

(Spektrum/ IRAN Zeitschrift für Islamisch-Iranische kultur, Zum Gedenken an Annemaie Schimmel) XVI, 1

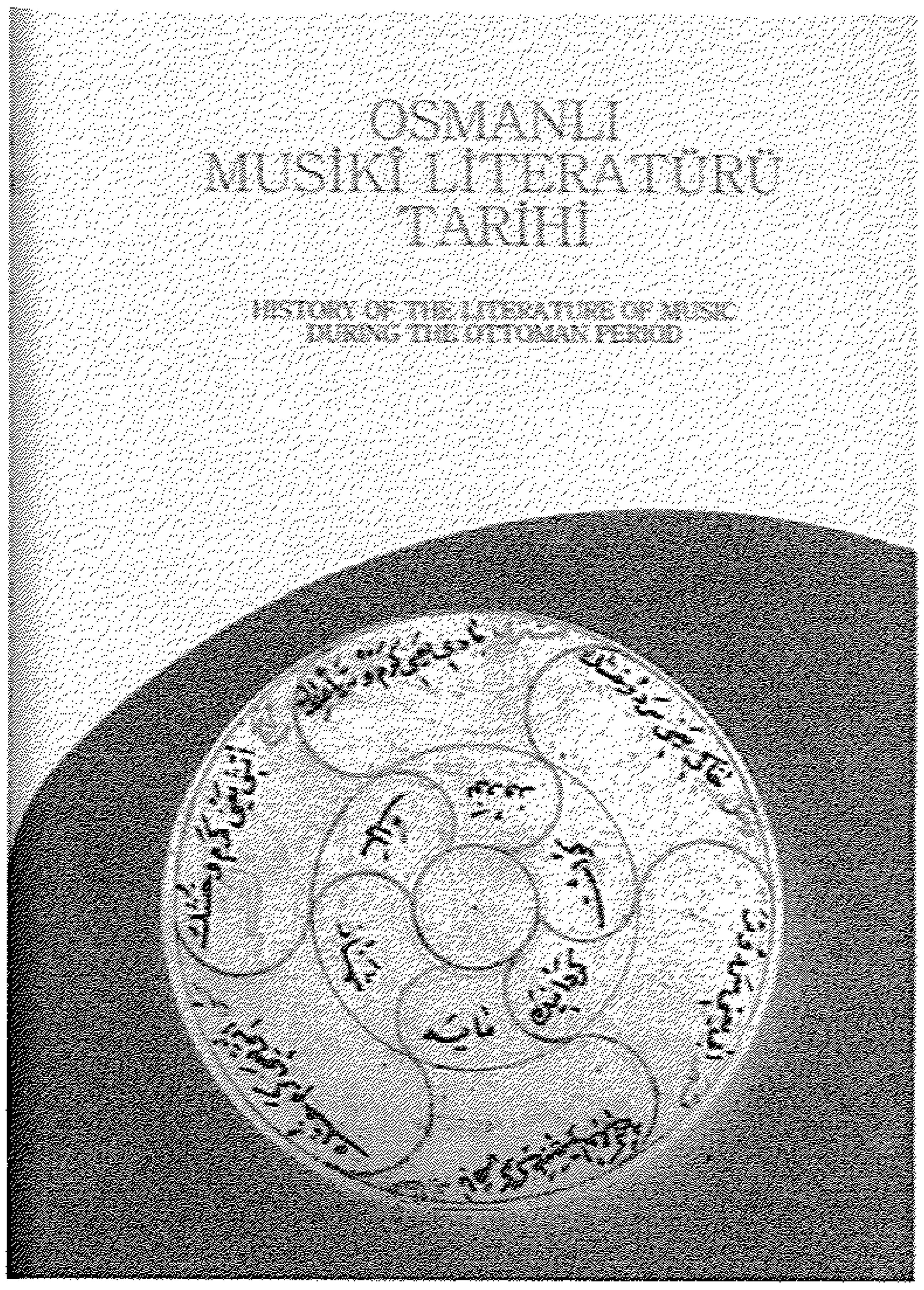
٢٠٠٣، ١٨٤ص (باللغة الألمانية)

تصدر هذه الدورية أربع مرات في السنة من قبل المكتب الثقافي التابع لسفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في برلين بألمانيا، وتهتم أساساً بالثقافة الإسلامية - الإيرانية. وقد تم اهداء هذا العدد من الدورية إلى عالمة الدراسات الإسلامية والمستشرقة المعروفة آن ماري شيمل (وتجدر الإشارة هنا إلى أن المركز اعد مقالاً في ذكرى الراحلة آن ماري شيمل وتم نشره في النشرة الاخبارية للمركز في العدد ٦٠ لشهر أبريل/نيسان ٢٠٠٣). وكان الجميع يقدّر عاليا الاهتمام الكبير الذي كانت تبديه آن ماري شيمل إلى الحوار الديني والثقافي بين العالم الإسلامي والعالم الغربي.

يبدأ العدد برسالة كتبتها آن ماري شيمل في شهر ديسمبر ٢٠٠٢ تطرقت فيها إلى أحداث تلك السنة بأسلوب مرح وعاطفي، وهي آخر رسالة كتبتها إلى أصدقائها المقرّبين. وكانت ترسل رسالة من هذا النوع في نهاية كل عام. وفي هذه الرسالة تحدثت عن مرضها والمؤتمرات والحفلات التي شاركت فيها والجوائز التي حصلت عليها والاصدقاء الذين فقدتهم وأصدقائها وتلامذتها القدامى التي إلتقتهم بعد سنوات طويلة. وفي نهاية الرسالة قامت شيمل بتقييم للوضع السياسي العام وعبرت عن أملها في انتهاء الحرب المشؤومة التي شنّها أناس لم يحترقوا منها في بلدانهم. وأعربت لكافة أصدقائها أنّها تتمنى نهاية الصراعات فيما بين الديانات الكبيرة لأن أهدافها في الحقيقة واحدة ولا تختلف. وتمنت أن يُحلّ السلام والوئام في العالم وفي قلوب الناس.

المقالة الأولى هي عبارة عن تأبين أعدته Katharina Mommsen أشارت فيه إلى التأثير العميق لشيمل لازال موجوداً في البلدان التي قضت فيها فترة زمنية طويلة، فقد تم إحياء ذكراها في عدة بلدان منها تركيا والمغرب وتونس والجزائر ومصر وسوريا والأردن ولبنان وخاصة في إيران. كما توجد مقالات أعدها أصدقاء شيمل وهم: Katharina Mommsen وMichael Engelhard و Peter- Anton Von Arnim وGisela kraft وJoachim Wohlleben و Ronny Baier وFelizitas von Schönborn ومحمد حسين خوجه زاده وKai Agthe . وقد تناولت المقالات في هذا العدد مجالات اهتمام شيمل. وفي الوقت نفسه، فقد عكست تلك المقالات شخصيتها واسلوب عيشها وذكرياتها. كما أشتمل العدد على قائمة بكتبها ومقالاتها العلمية والصحفية وكذلك المقالات التي كتبت حولها.

"تاريخ المؤلفات الموسيقية العثمانية"



إعداد: أكمل الدين إحسان أوغلي، رمضان ششن، گولجان كوندوز، م. سردار بكار، تحرير: أكمل الدين إحسان أوغلي، من سلسلة دراسات ومصادر حول تاريخ العلوم، رقم ١٠، سلسلة تاريخ المؤلفات العلمية العثمانية رقم ٤، استانبول ٢٠٠٣، الثمن ٥٠ دولار أمريكي (بما في ذلك مصاريف البريد).

هذا الكتاب هو الرابع ضمن سلسلة تاريخ المؤلفات العلمية العثمانية إذ سبق للمركز أن أصدر ضمن هذه السلسلة ببليوغرافيا الأعمال المنشورة حول علم الفلك في الفترة العثمانية في مجلدين عام (١٩٩٧) وتاريخ المؤلفات العثمانية حول الرياضيات عام ١٩٩٩ وتاريخ المؤلفات الجغرافية العثمانية في مجلدين عام ٢٠٠٠. وتأتي سلسلة تاريخ المؤلفات العلمية العثمانية ضمن سلسلة دراسات ومصادر حول تاريخ العلوم التي تندرج في إطار برنامج تاريخ العلوم للمركز (إرسيكا) في مجال تاريخ العلوم في الحضارة الإسلامية.

وإن الكتاب الأول الذي نشر في هذه السلسلة بعنوان "ببليوغرافيا الأعمال المنشورة حول علم الفلك في الفترة العثمانية" يتناول مجموعة الأعمال المنجزة حول علم الفلك من قبل العلماء المسلمين خلال الفترة من ١٢٩٩ وحتى ١٩٢٣ وقد تم ذكر ٥٨٢ مؤلفاً وأدرجت في نهاية هذا الجزء سيرة حياة وأعمال العلماء المذكورين فيه، أما الجزء الثاني فيشمل الأعمال مجهولة المؤلفين. ويقدر العدد الكلي للأعمال حول علم الفلك المذكورة في الكتاب بنحو ٢٤٣٨ عملاً.

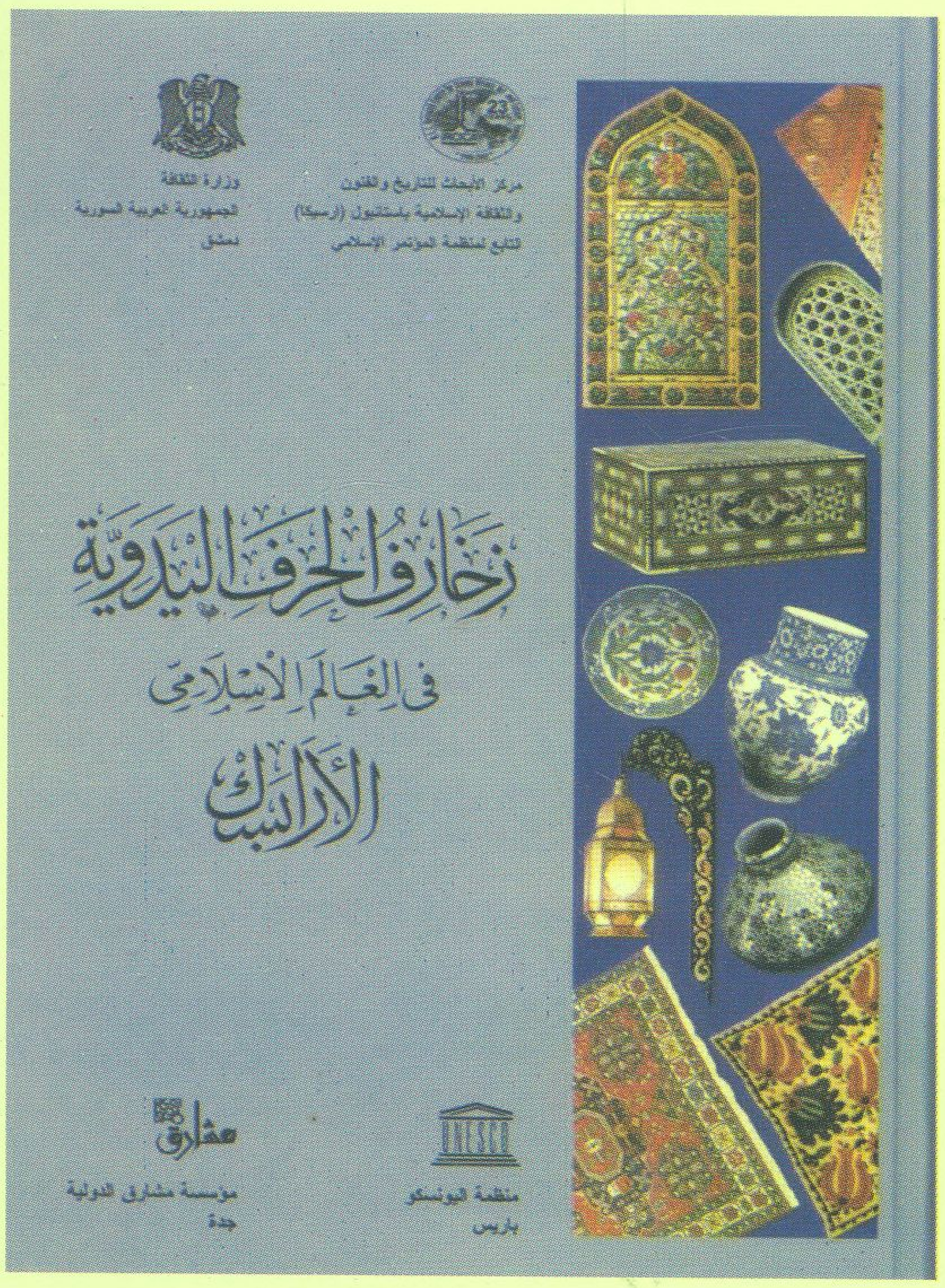
أما الكتاب الثاني ضمن هذه السلسلة وهو بعنوان "تاريخ المؤلفات العثمانية حول الرياضيات" فيعطي معلومات حول ٩٦٣ عملاً لـ ٤٩١ عالماً و١٥٣ عملاً لمؤلفين مجهولين، أي ما مجموعه ١١١٤ عملاً علمياً. والكتاب الثالث في هذه السلسلة وهو "تاريخ المؤلفات الجغرافية العثمانية" فيشمل ١٦٢٩ مؤلفاً ما بين مخطوط ومطبوع في الأراضي العثمانية خلال العهد العثماني حول مواضيع متصلة بالجغرافيا وعلم وصف الكرة الأرضية وعلم وضع الخرائط، من بين تلك الأعمال ٧٢٧ لمؤلفين معروفين و٩٠١ منها مجهولة المؤلف. أما عدد المؤلفين مجهولي الهوية فهو ٤٤١ مؤلفاً.

وهذا الكتاب الجديد وهو عبارة عن دراسة لتاريخ المؤلفات الموسيقية للفترة من ١٢٩٩ إلى ١٩٢٢ يضم أقساماً حول مؤلفي الأعمال الموسيقية ومنشوراتهم، كما يضم الأعمال مجهولة المؤلفين.

يبلغ عدد المؤلفات الموسيقية في هذه الدراسة ٧١٣. أما المؤلفين فيبلغ عددهم ٢٢٣ مؤلفاً وعدد مؤلفاتهم الموسيقية ٤٤٠، من هؤلاء ٢٠٥ مؤلفاً لدينا سيرهم الذاتية و١٣٢ منهم يعرف مواطنهم الأصلية. ومن بينهم ٣٩ ينتمون إلى الأناضول و٣٨ ينتمون لاستانبول و١٢ إلى البلقان و١٠ إلى مصر و٩ إلى سورية و٤ إلى المغرب و٣ إلى فلسطين وإيران وأوروبا وإثنان من كل من جزر بحر إيجه والبحر الأبيض المتوسط وواحد من كل من الحجاز والعراق وشبه جزيرة القرم وآسيا الوسطى وأمريكا. ولاعطاء فكرة عن موضوعات تلك المؤلفات التي يضمها هذا الكتاب يمكننا القول بأن ٧١٣ مؤلفاً، أي بمعدل ٢٢٪ تتعلق بمَوضوعات عامة حول الموسيقى، وهي في غالبيتها نظرية أو في ممارسة الموسيقى وأن ٣٥٪ منها عبارة عن مجموعات لمقطوعات موسيقية وألحان و١٢٪ منها عبارة عن سلالم موسيقية و١٣٪ منها حول تاريخ الموسيقى و١٠٪ منها حول الموسيقى الصوفية والدينية و٤٪ حول التعليم الموسيقى والبقية حول المقامات والموضوعات الموسيقية الأخرى.

"زخارف الحرف اليدوية في العالم الإسلامي – الأرابسك"

أعمال الندوة الدولية الأولى حول آفاق تنمية فنون الزخرفة في حرف العالم الإسلامي اليدوية (الأرابسك)، دمشق، ٥ – ١٠ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧م، أعده للنشر نزيه طالب معروف، تقديم أكمل الدين احسان أوغلى، استانبول، ٢٠٠٣، سلسلة الحرف اليدوية الإسلامية رقم ٦ / ٦٥٥ ص، الثمن ٥٠ دولاراً أمريكياً.



يحاول هذا المُجلّد إلقاء الضوء على الجوانب المتعلقة بفن الأرابسك، بدءاً بالتعريفات المختلفة التي تم تداولها، ومروراً بالمراحل التاريخية التي مرّ بها من خلال بنيته وجماليته وتنميته في المسارين النظري والتطبيقي، والتوالد والفردية وملازمته للتراث المعماري الإسلامي، وعلاقته مع فن الخط والأبرو والورق اليدوي، ومن ثم الانتقال إلى شتى صور الزخارف التي ظهر بها في أشكالها النباتية والهندسية على الحِرف المعدنية والحِرف الخشبية والخزف والتطريز التقليدي، والسِجّاد والكليم. كما ينتقل المجلّد لعرض أنواع هذه الزخارف التي تتميّز بها دول العالم الإسلامي مع عرض للواقع الاقتصادي، وظروف التنمية والتأثيرات التي كانت لهذا الفن على الفنون الأوروبية منذ سقوط غرناطة وحتى مرحلة الفن المعاصر. كما يتعرّض المجلّد لمسألة استكشاف فرص تسويق جديدة لهذا الفن وترويجه، ودور وسائل الإعلام في التعريف به.

وبالنظر لما حظي به هذا الفن من اهتمام وبحث ودراسة وتقدير من قبل فئات مختلفة من الفنّانين والدارسين والمستشرقين، فقد حاول المجلّد قدر الإمكان الاجتهاد في تقديم عدد من التعريفات والتوضيحات التي تم طرحها وعلى مراحل مختلفة، تصف كل منها ما تم استيعابه من حقيقة المعنى المُتجلي في هذا الفن، حيث تشير المعاني المختلفة التي أُعطِيت لكلمة الأرابِسك إلى مدى التطور في هذا المجال والى مدى التوافق مع ما رافق التسمية من تبدلات وصِيغ مختلفة قادرة على استيعاب المعاني الجديدة، إضافةً إلى ما هو تقليدي.

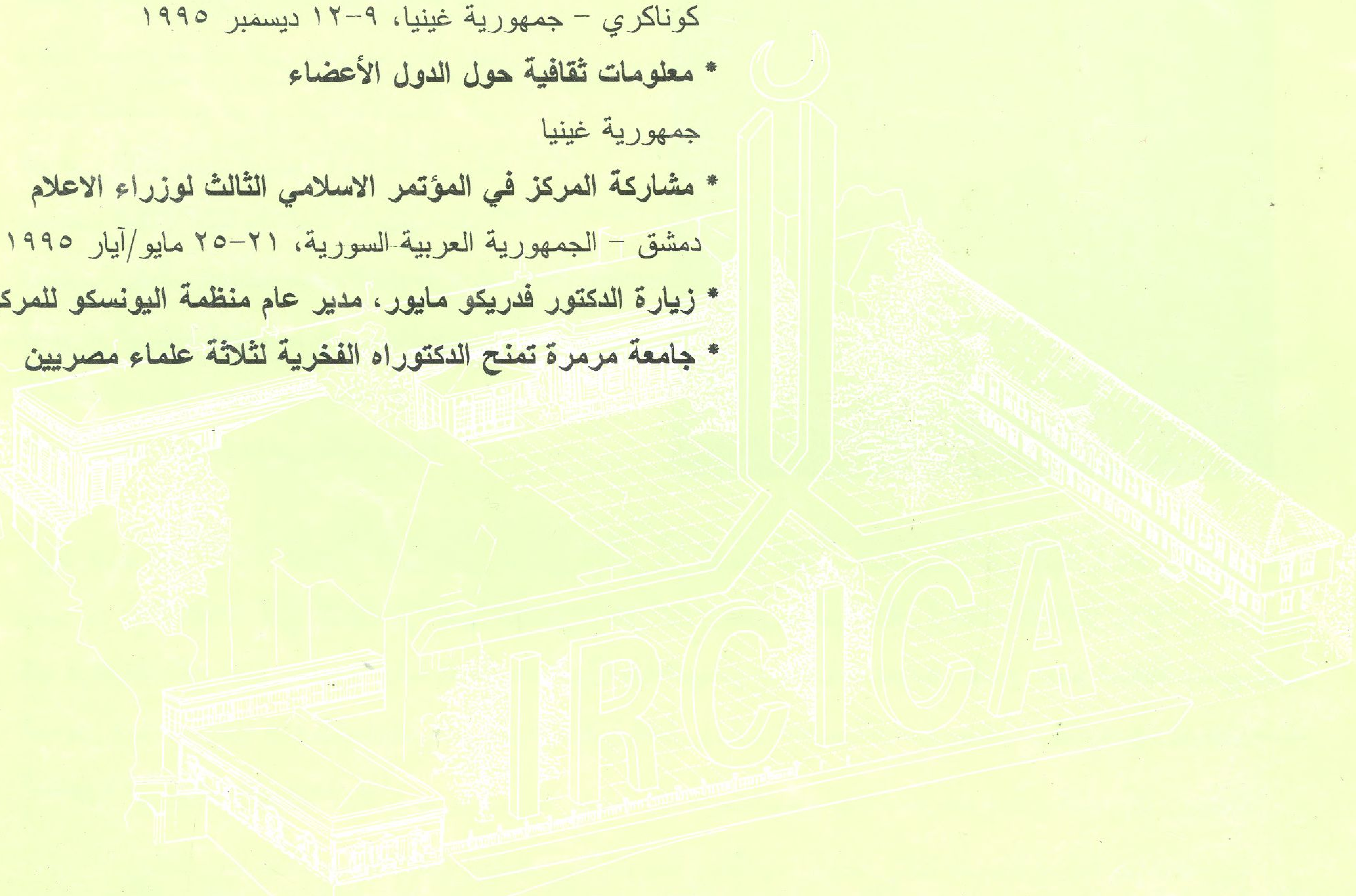
ويشمل المجلّد ثبتاً ببعض المصطلحات الحِرفية، تم إيضاح معانيها وترتيبها حسب الأحرف الأبجدية مع التوسّع في شرح مفاهيمها. كما يضّم في نهايته قائمة مفصّلة بالمراجع والكتب التي تم الاعتماد عليها. وقد حاول المجلّد قدر الإمكان إغناء العرض البحثي من خلال صور ملونة (٢٧٠ صورة ملونة) تُبرز غنى فنون الزخرفة في العمارة الإسلامية وفن الخط والأبرو والورق اليدوي، والزجاج المعشّق، والحفر على الخشب، وأعمال الصدف، والحِرف الفضية، والمنمنمات، والقيشاني والخزف، والتطريز والباتيك، والسجاد والكليم، واللوحات الجدارية، والرسم على الحرير والقماش، والحِرف الجلدية، والنحاس وغيرها من الإبداعات في هذه الفنون في العديد من دول العالم الإسلامي، بالإضافة إلى صور لهذه الزخارف في الأندلس وموريشيوس وغيرها.

وعلى هذا النحو، فإن الكتاب يعتبر توثيقاً أكاديمياً للمسح الميداني لقطاع زخارف الحِرف اليدوية في العالم الإسلامي من خلال المتخصصين في هذا المجال، بهدف المساهمة في دعم حركة البحث العلمي مساعدةً للباحثين في هذا الميدان، وذلك بتمكينهم من التعرّف على واقع القطاع ومشاكله، وتحديد التصور الخاص بكيفية النهوض به، والاستزادة في خطوات البحث والتمحيص فيه من خلال عملية المقارنة والتعرّف على المستويات التي بلغها في عدة دول مختلفة، مما يؤدي إلى زيادة فرص الرقي في مجالات التصميم واختيار المواد الخام والتقنيات المطبّقة، وحتى فرص التدريب والتعليم وتأهيل أجيال محترفة من الحِرفيين المدربين، بالإضافة إلى إيجاد فرص لتنشيط حركة المعارض الدولية والإقليمية، وضمان مشاركة أوسع للحِرفيين فيها.

منظمة المؤتمر الإسلامي
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول
النشرة الإخبارية

العدد ٣٨ — شعبان ١٤١٦هـ- ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٥م

في هذا العدد



نشرة فصلية، تصدر ثلاثة أعداد منها باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والانجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.
الناشر: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا) التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي

تنضيد وطباعة: مطبعة يلديز

RESEARCH CENTRE FOR ISLAMIC
HISTORY, ART AND CULTURE (IRCICA)
P.O.Box 24 BESIKTAS, ISTANBUL-TURKEY
هاتف: (90-212) 259 17 42
تلكس: 26484 isam tr
فاكس: (90-212) 258 43 65
الموقع: قصر يلديز - سير كوشكى
بشكطاش، استانبول - تركيا

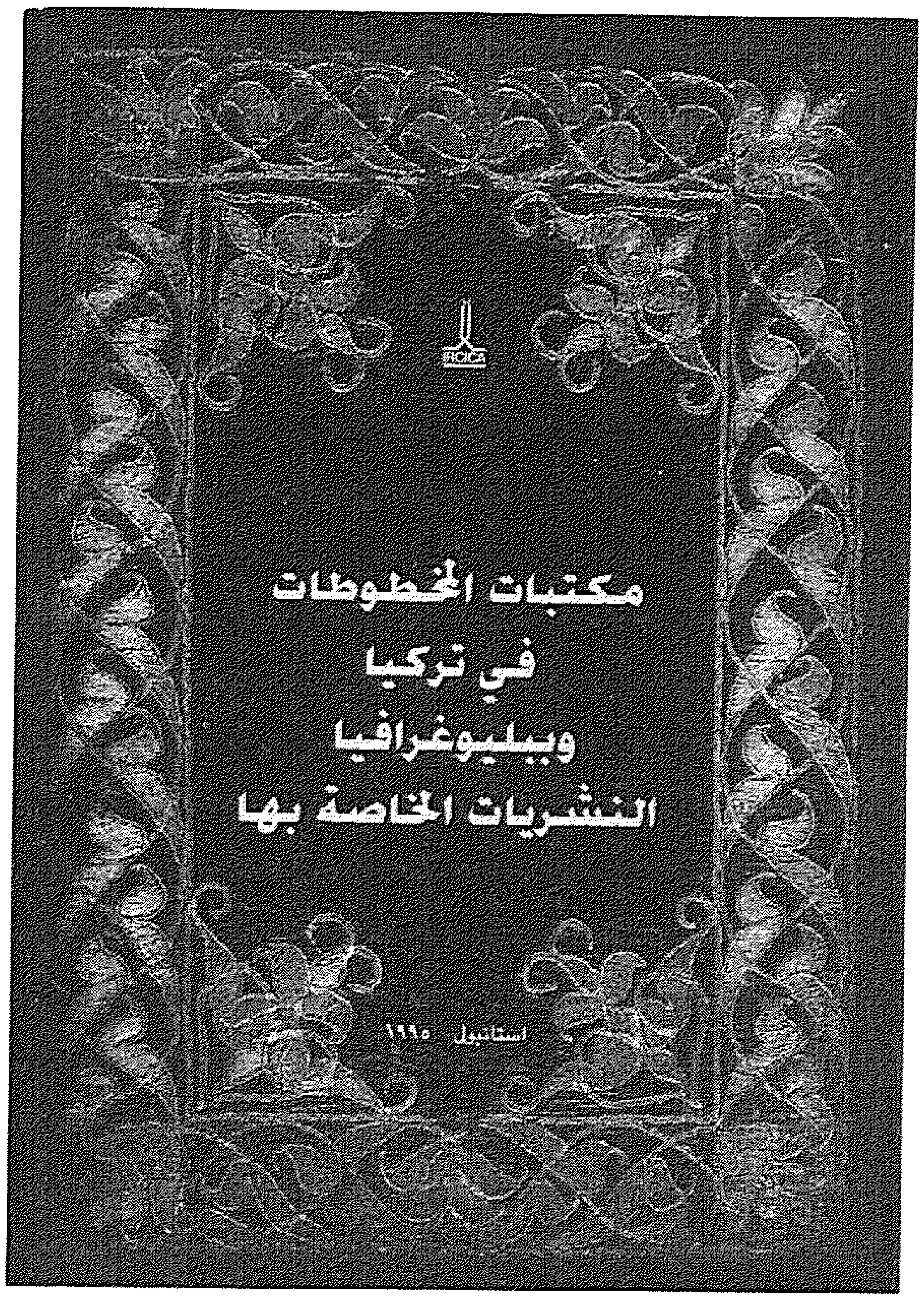
YILDIZ MATBAACILIK VE YAYINCILIK A.Ş.
ÜÇ AYDA BİR YAYINLANIR.

صدر حديثا:

"مكتبات المخطوطات في تركيا وببليوغرافيا النشريات الخاصة بها"

اعداد نعمت بيرقدار ومهين لغال،

اشراف أكمل الدين احسان أوغلى، استانبول، ١٩٩٦.



هذا الكتاب هو ثمرة بحوث أجريت في مكتبات المخطوطات في تركيا والهدف منه وضع ببليوغرافيا شاملة حول المخطوطات من جهة وتقديم دليل لمكتبات المخطوطات من جهة أخرى. ويجد القارئ في القسم المخصص لكل مكتبة معلومات حول عنوانها الكامل والجهة التي ترتبط بها ومجموعتها وعدد المخطوطات التي تحتويها وتوزيعها حسب اللغات، مع فهرس لها، بالاضافة الى القوائم والكتالوجات المنشورة وكذلك تعريف بمختلف المطبوعات ولمحات تاريخية حول المكتبة. كما تضم هذه الببليوغرافيا الببليوغرافيات المنشورة سابقاً حول الأشخاص أو الموضوعات أو حول المخطوطات الموجودة في مكتبة معينة.

وقد استعرض الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى في مقدمته تطور المكتبات وعلم المكتبات في تركيا، كما رصد تاريخ المكتبات التي أنشئت في العهد العثماني والتي كانت غالبيتها على شكل أوقاف وذلك بالرجوع الى نصوص تلك الوقفيات التي تعتبر مصادر أولية للمعلومات حول هذا الموضوع، كما استعرض تطور علم المكتبات في العهد الجمهوري وانجازات هيئة التصنيف التي تشكلت في اطار وزارة التعليم القومي ومختلف كتالوجات المخطوطات المنشورة في تركيا حتى يومنا هذا.

ويحتوي القسم الأول من الكتاب على فصلين: الأول منهما دليل للمكتبات والثاني عبارة عن ببليوغرافيا حول تلك المكتبات، بينما يتضمن القسم الثاني من الكتاب ببليوغرافيا الأعمال المنشورة حول المطبوعات الموجودة في مجموعات تلك المكتبات، مرتبة ترتيبا ألفبائياً بالنسبة لأسماء المؤلفين. كما ألحقت بالكتاب ملاحق لأسماء المؤلفين والمترجمين والأسماء الشخصية التي تم ذكرها في العناوين وعناوين المقالات والكتب وعناوين الأعمال المذكورة فيها.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

عزيزي القارئ،

يسعدنا أن نستهل هذا العدد بحدث هام جداً في مسيرة المركز، ألا وهو الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيسه. هذا الحدث الذي أقيم في حفل بهيج يوم ٧ نوفمبر ١٩٩٥ تحت الرعاية الكريمة لفخامة الرئيس سليمان دميريل، رئيس الجمهورية التركية وبحضوره شخصياً وما رافق ذلك من قراءة الكلمات وبرقيات التهنئة التي تفضل بتوجيهها كل من جلالة الملك الحسن الثاني، عاهل المملكة المغربية، رئيس القمة الاسلامية وفخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية، ودولة الداتو سري الدكتور مخاتير بن محمد، رئيس وزراء ماليزيا والأستاذة الدكتورة تانسو تشيللر، رئيسة وزراء تركيا ومعالي السيد الحبيب بولعراس، رئيس مجلس النواب في الجمهورية التونسية والدكتور فدريكو مايور، مدير عام منظمة اليونسكو. وقد حضر الحفل عدد كبير من وزراء وسفراء الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي والدول الأخرى وأعضاء مجلس ادارة المركز وممثلي المنظمات الدولية والدوائر العلمية والثقافية والصحافة المحلية والأجنبية، مما يشير الى الاهتمام العالمي المتزايد الذي يلقاه المركز ويؤكد الثقة التي وضعت فيه لتمكينه من تحقيق أهدافه.

ان نجاح الاحتفال يعتبر بمثابة تكريم لنا جميعاً على الجهود التي بذلناها خلال الخمسة عشر عاماً الماضية بهدف تطوير المركز بناءً على أسس ثابتة وتعزيز مكانته كمؤسسة بحث ثقافية تتبع منظمة المؤتمر الاسلامي. فخلال تلك الفترة أنجز المركز مئات النشاطات العلمية والفنية، اذ أصدر بمعدل ثلاثة كتب سنوياً ونظم بمعدل ندوتين أو ملتقيين كل سنة وأقام معرضا فنياً ومحاضرة كل أسبوعين. ويرجع هذا الانجاز الكبير الى عدة عوامل ولاسيما تفاني جهاز موظفي المركز في عملهم وكذلك الى التعاون الذي حظي به المركز مع مئات المؤسسات الثقافية والباحثين والطلبة وعشاق الثقافة الاسلامية في مختلف انحاء العالم.

يتضمن هذا العدد معلومات موجزة عن الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة وكذلك معلومات عن الأحداث العديدة الأخرى التي سجلت في الأشهر القليلة الماضية ومن أهمها

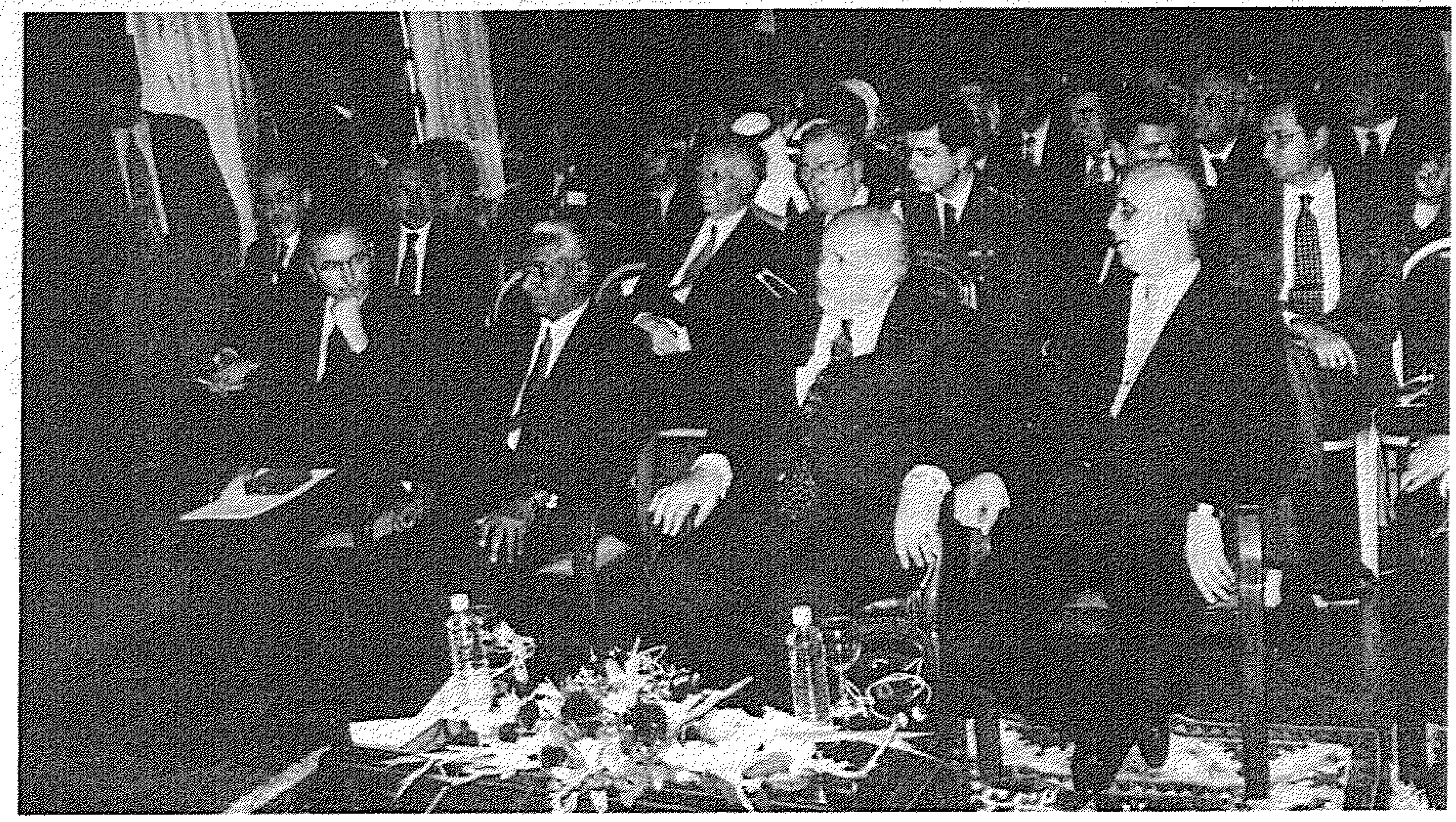
انعقاد الدورة الثانية عشرة لمجلس ادارة المركز، وهو الاجتماع الأول للمجلس الاداري بأعضاءه الجدد الذين تم انتخابهم في مؤتمر القمة الاسلامي السابع للفترة الرابعة للمجلس. وقد تزامن هذا الاجتماع مع احتفالات المركز بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيسه، فكان فرصة عزيزة لمشاركتهم ايانا هذه الفرحة ومتابعة العروض السمعية البصرية التي نظمها المركز لتغطية انجازاته خلال الفترة المذكورة. وجاء هذان الحدثان الهامان قبيل انعقاد المؤتمر الاسلامي الثالث والعشرين لوزراء الخارجية في كوناكري بجمهورية غينيا والذي اطلع بدوره على التقرير والتوصيات الصادرة عن مجلس ادارة المركز ووافق عليها، كما أعرب عن تقديره وتهنئته للمركز على نجاح النشاطات والفعاليات المتعلقة باحتفالات الذكرى الخامسة عشرة. ووجه شكره وتقديره لفخامة الرئيس سليمان دميريل، رئيس الجمهورية التركية لرعايته الكريمة للاحتفال بتلك المناسبة.

هذا، وسوف يتم ادراج أخبار حول نشاطات أخرى قام بها المركز خلال الأشهر القليلة الماضية في العدد القادم من النشرة (العدد رقم ٣٩)، من بينها مشاركة المركز في المهرجان الثاني للاستقلال بأندونيسيا، الذي نظم في جاكرتا في سبتمبر/أكتوبر ١٩٩٥ وجلسات العمل الدولية التي نظمها المركز في صائفة ١٩٩٥ بعنوان "التراث المعماري اليوم" وشملت المرحلة الأولى منها حي السليمانية باستانبول والثانية مدينة موستار في البوسنه والهرسك، والندوة الدولية الأولى حول الحرف اليدوية التقليدية في العمارة الاسلامية، بالتركيز على المشربيات والزجاج المعشق، التي نظمت بالتعاون بين المركز ووزارة الثقافة بجمهورية مصر العربية (القاهرة، ٣-٩ ديسمبر ١٩٩٥) ومشاركة المركز في الدورة التاسعة عشرة للجنة التراث العالمي، التابعة لليونسكو، التي عقدت ببرلين في جمهورية ألمانيا في شهر ديسمبر الماضي والتوقيع على اتفاقية التعاون بين المركز ومجمع اللغة والآداب الملاوية بماليزيا في كوالالمبور في شهر أغسطس الماضي.

واننا نتمنى على السادة القراء الأعزاء موافاتنا بأخبار حول الندوات والفعاليات الثقافية والفنية والمحافظة على التراث والمنشورات الجديدة وما الى ذلك من النشاطات الثقافية الأخرى التي حدثت أو التي سوف تقام في بلدانهم لنسعد باضافتها الى صفحات هذه النشرة كمساهمة منهم في اثراء محتوياتها. وفي الختام نجدد لكم الشكر على ما أبديتموه من اهتمام بأمر النشرة.

أكمل الدين احسان أوغلى

المركز يحتفل بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيسه



احتفل المركز بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيسه وذلك باقامة حفل بهيج يوم ٧ نوفمبر ١٩٩٥ بمقره بقصر يلديز تحت رعاية وبحضور فخامة الرئيس سليمان دميريل، رئيس الجمهورية التركية، دولة المقر. وحضر هذا الحفل أيضاً معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي. كما كان لحضور وتشريف السادة الوزراء المشاركين في الدورة الحادية عشرة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي وسفراء الدول الأعضاء بالمنظمة وغيرهم من السفراء المعتمدين في تركيا وأعضاء مجلس ادارة المركز وكبار المسؤولين في الحكومة التركية ورؤساء وممثلي المنظمات الدولية والعدد الكبير من الصحفيين الأجانب والمحليين أطيب الأثر في اظهار الاهتمام المتزايد بالدور الذي يقوم به المركز على الساحة الثقافية والفكرية المعاصرة.

هذا، وقد تفضل فخامة الرئيس سليمان دميريل بالقاء كلمة معبرة في الحفل، كما ألقيت الكلمات التي تفضل بارسالها بهذه المناسبة كل من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، عاهل المملكة المغربية، رئيس القمة الاسلامية، وفخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية، ودولة الداتو سري الدكتور مخاتير بن محمد، رئيس وزراء ماليزيا. كما بعثت رئيسة وزراء تركيا، الأستاذة الدكتورة تانسو تشيللر ببرقية تهنئة بهذه المناسبة. ومن ناحية أخرى، تلقى المركز رسالة تهنئة من معالي السيد الحبيب بولعراس، رئيس مجلس النواب في الجمهورية التونسية وكذلك من الدكتور فدريكو مايور، مدير عام منظمة اليونسكو. ويسعدنا أن ننشر على صفحات هذا العدد الكلمات التي ألقيت أثناء الحفل وكذلك تلك التي أرسلت الى المركز بهذه المناسبة السعيدة.

بدأ الحفل لدى وصول فخامة رئيس الجمهورية الى القاعة الكبرى في قصر جيت الساعة السادسة والنصف مساءً، بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم، ثم عزف النشيد الوطني التركي وعرض الشريط الوثائقي الذي أعده المركز حول منجزاته خلال الأعوام الماضية.

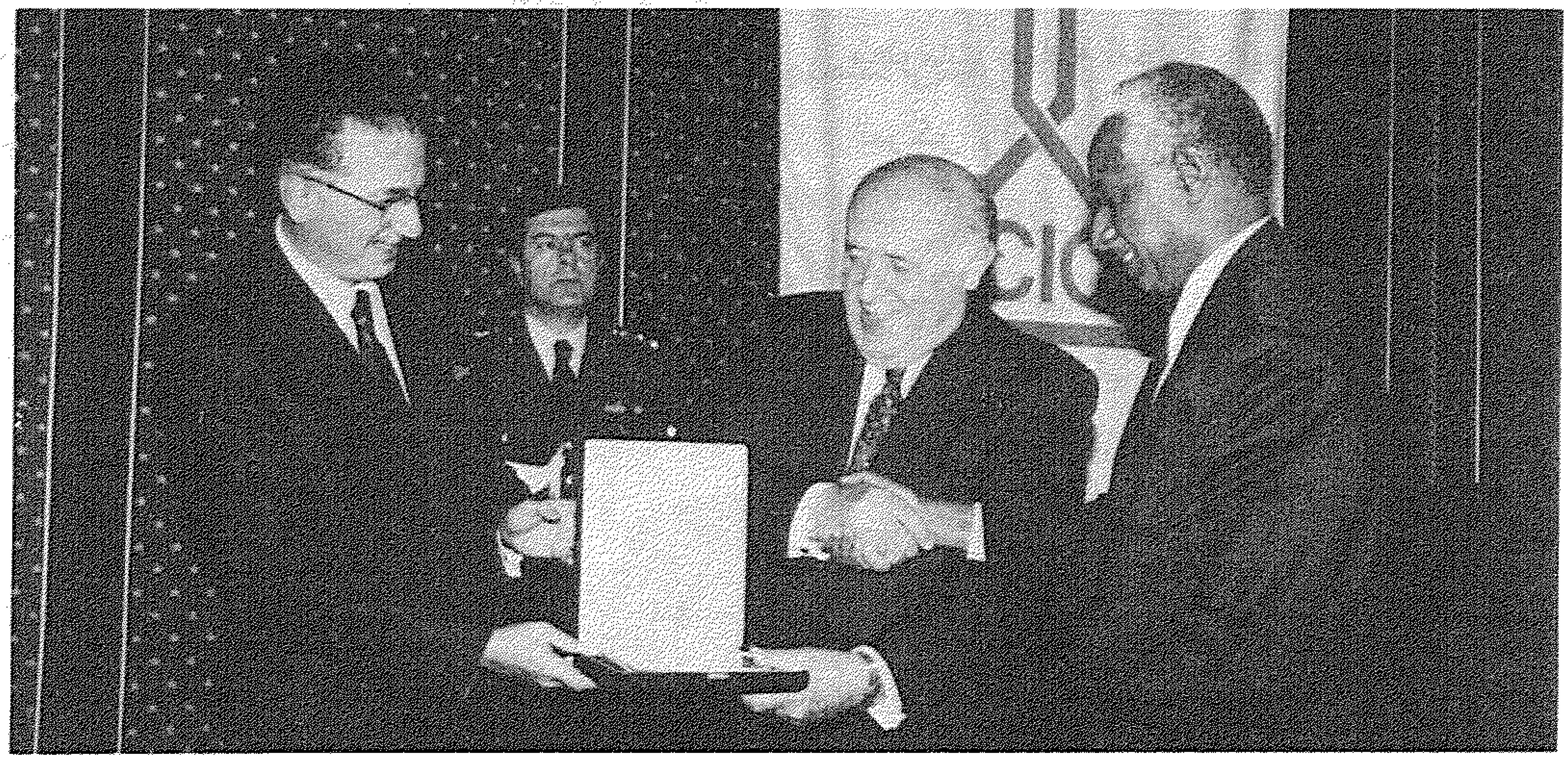
إثر ذلك، القى مدير عام المركز، الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، كلمة رحب فيها بفخامة الرئيس سليمان دميريل وبالسادة الوزراء وبمعالي الدكتور حامد الغابد وكافة الحضور، وأعرب عن امتنانه وتقديره لهم جميعا واعتبر ذلك شاهداً هاماً على مسيرة المركز ودليلاً للدعم الذي يلقاه المركز ونشاطاته من الدول الأعضاء وتأكيداً للثقة التي أوليت له. وذكر أن العالم شهد خلال الخمسة عشر عاما الماضية

تغيّرات كبيرة في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية. وأنه تبعاً لتلك التطورات، فان الأهداف التي أنشئ من أجلها المركز قد اكتسبت أهمية أكبر. ومن بين تلك الأهداف قيام المركز بنشر البحوث حول التاريخ والثقافة الاسلامية وتطوير التعاون فيما بين الدول الأعضاء بهدف تعريف أفضل بالحضارة الاسلامية في العالم، وأكد على التوعية بالحضارة الاسلامية ازاء الحضارات العالمية الأخرى كهدف أساسي يسعى المركز الى تحقيقه مع تشجيع الحوار والتفاهم وذلك من خلال تبادل المعرفة بشكل معمق حول التاريخ والفنون والحضارة وتجنب الأفكار الخاطئة مثل صراع الحضارات، الى جانب التركيز بقوة على الحاجة الملحة للتعاون البناء فيما بين الحضارات بهدف ايجاد مناخ من التعايش السلمي. وأخيرا توجه بالشكر العميق لفخامة رئيس الجمهورية وللحكومة التركية لمواصلتهما دعم المركز ومساندته في الأعوام السابقة، كما تقدم بالشكر والتقدير للدول الأعضاء لدعمها وتعاونها مع المركز والى معالي الأمين العام للمنظمة لمساهماته البناءة وللأمانة العامة لدعمها المتواصل والى أعضاء مجلس الادارة لتوجيهاتهم السديدة. بعد ذلك، ألقى معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام للمنظمة، كلمة أعرب فيها عن شكره وتقديره للجمهورية التركية، رئيساً وحكومةً وشعباً، للدعم الكبير الذي قدمته وتقدمه للمركز، ذلك ان مركز استانبول يعتبر حلقة هامة في مسار انشاء الأجهزة التابعة للمنظمة، حيث أن الهدف الذي أنشئ من أجله هو ابراز التراث الاسلامي والتعريف به على مستوى المجموعة الدولية والرد بطريقة علمية على الهجمات التي كان هدفاً لها لقرون عدة، وأخيرا الدفاع عن الهوية الاسلامية وتعزيزها وتوثيق عرى التضامن بين الدول الاسلامية.

ثم ألقى سعادة الأستاذ عمر أمين بنعبدالله، عضو مجلس ادارة المركز عن المملكة المغربية الكلمة التي تفضل بإرسالها صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، عاهل المملكة المغربية، رئيس القمة الاسلامية ومما جاء في الكلمة السامية "انه ليسعدنا غاية الاسعاد أن يصادف احتفالكم بمرور خمس عشرة سنة على انشاء المركز، فترة تبوئنا رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي وتتيح لنا هذه الفرصة شكر مسؤولي المركز على العمل المتواصل والجهود الحثيثة والثمرات الأولى لمبادرات تستحق التشجيع وتثير الاعجاب وتبرر الآمال المعقودة عليه". وأضاف جلالته قائلاً "وأنتم تدركون - وفقكم الله وسدد خطاكم - أن الاسلام في الأساس تأديب وتربية والتربية تتويج لكل تلقين، ولا يستغنى عنها أي تكوين. وتجد تحقيقها في الثقافة. وغاية الثقافة صقل الطباع وتصفية الأقوال والأفعال بتأصيل العقل، وتحسين وسائله وملكاته المختلفة تعبيراً لمسالك التفاهم والتواصل بين الناس".

ثم ألقى سعادة السيد فوده سك، أمين عام وزارة الخارجية السنغالية كلمة فخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية التي ذكر فيها "وانني لعلى يقين أن باستطاعة الأمة الاسلامية الاعتماد على هذا المركز في تحقيق تلك الأهداف، كما آمل أن تتدعم الانجازات الثمينة التي استطاع القائمون على هذا المركز تحقيقها. وانها لمسؤولية جسيمة، خاصة وأن الظرف الدولي الحالي يملي علينا مضاعفة الجهود في سبيل اظهار الوجه الحقيقي للاسلام، بما يتفق ومغزى القرار الصادر بهذا الخصوص عن مؤتمر القمة الاسلامي السابع المنعقد في الدار البيضاء، وذلك بتطبيق مفاهيم التسامح واحترام الآخرين والرفاه التي يحض عليها ديننا الحنيف".

وألقت سعادة السيده داتو زبيدة بنت حاجي أحمد، سفيرة دولة ماليزيا في تركيا كلمة دولة الداتو سَرِي الدكتور مخاتير بن محمد، رئيس وزراء ماليزيا التي أعرب فيها عن "أن ماليزيا تنظر بكل التقدير الى الدور الذي يقوم به المركز كمؤسسة تسعى للنهوض بالهوية الثقافية للعالم الاسلامي، ولاشك أن الانجازات التي حققها المركز خلال الخمسة عشر عاماً الماضية لجديرة بالتنويه".



فخامة الرئيس سليمان دميريل يتسلم درع المركز من معالي الأمين العام للمنظمة ومدير عام المركز

وقد سبق أن نشرت كلمتي كل من فخامة الرئيس ضيوف ودولة رئيس وزراء ماليزيا في العدد الخاص الصادر بهذه المناسبة. وجاء في رسالة الدكتور فدريكو مايور، مدير عام منظمة اليونسكو "بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس المركز، يسعدني أن أعرب عن تقديري للنشاطات الناجحة التي قام بها المركز منذ تأسيسه حيث أنها تشكل دعامة لمستقبل واعد ولتعاون مستمر مع اليونسكو في تحقيق الأهداف المشتركة وذلك من خلال تنفيذ مشروعات ذات اهتمام مشترك".

ثم تفضل فخامة الرئيس سليمان دميريل، رئيس الجمهورية التركية فاستهل كلمته قائلاً "يسرني وأنا أبدأ حديثي بتحيتكم جميعاً تحية محبة واحترام، أن أتقدم بالشكر الى كل من صاحب الجلالة أخي الملك الحسن الثاني، ملك المملكة المغربية وفخامة الرئيس السنغالي أخي عبدو ضيوف ودولة رئيس وزراء ماليزيا أخي مخاتير بن محمد ومدير عام اليونسكو الدكتور فدريكو مايور الذين تفضلوا بتوجيه رسائل لهذا الاحتفال، كما أتوجه بالشكر بحضوركم الى معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام الذي يتحلى بالقيم والدراية على تصريحاته الهامة حقاً والتي أدلى بها هنا والذي ما فتئ يواصل دعمه لارسيكا منذ البداية. كما أعتبر أن توجيه الشكر واجب أيضاً الى جهاز الموظفين الذي وصل بالمركز الى ما هو عليه اليوم خلال خمسة عشر عاماً وعلى رأسه الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلي".

كما أكد في كلمته أهمية الدراسات في مجال الثقافة والحضارة الاسلامية قائلاً "أنه يجب على المسلمين السعي، في مرحلة أولى، الى فهم ومعرفة أحسن للاسلام وحضارته للتعريف بشكل أفضل بالاسلام وتقديم صورته الصحيحة في كافة أنحاء العالم مؤكداً أن هذه مهمة حتمية، لاسيما وأن البلدان الاسلامية هي بلدان نامية وأن العديد من الدوائر في العالم تُقْرِن بين الاسلام والتخلف. ان احدى الحقائق التي تفند مثل هذه النظرية هي أن معظم المبادئ التي صادقت عليها منظمة الأمم المتحدة عند قيامها قد جاء بها الاسلام قبل خمسة عشر قرنا خلت. وأكد فخامته أن مساهمات مؤسسات مثل المركز في دراسة الحضارة الاسلامية والتعريف بها تكتسب أهمية متزايدة في يومنا هذا. وفي هذا الصدد، فانه من الواجب علينا تقديم الدعم اللازم للمركز لتحقيق الاستمرار والنجاح في أعماله".

وإثر ذلك، قام كل من معالي الأمين العام ومدير عام المركز بتقديم درع تقدير الى فخامة الرئيس سليمان دميريل، كما قدم مدير عام المركز درعا باسم جلالة الملك الحسن الثاني، عاهل المملكة المغربية، رئيس القمة الاسلامية لتكرمه بتوجيه رسالة بهذه المناسبة تسلمه سعادة الأستاذ عمر أمين بنعبد الله، رئيس اللجنة الاقتصادية بجمعية رباط الفتح في الرباط وعضو مجلس ادارة المركز، ودرعاً آخر باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، عاهل المملكة العربية

السعودية، دولة المقر لمنظمة المؤتمر الاسلامي لرعايته الكريمة ودعم حكومته المتواصل للمركز ونشاطاته، تسلمه سعادة السفير ناجي صادق مفتي، سفير المملكة في أنقرة، ودرعاً باسم فخامة الرئيس عبدو ضيوف لتكرمه ايضا بتوجيه رسالة بهذه المناسبة العزيزة، وتسلمه سعادة السيد فوده سك، أمين عام وزارة الخارجية السنغالية.

وبعد ذلك قام مدير عام المركز بتقديم دروع مماثلة باسم كل من صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير دولة الكويت تسلمه سعادة السيد مصطفى الشمالي أمين عام وزارة المالية الكويتية وباسم صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر تسلمه سعادة السيد يونس حسين كمال، وكيل وزارة المالية والاقتصاد والتجارة وباسم دولة الداتو سَري الدكتور مخاتير بن محمد، رئيس وزراء ماليزيا، وتسلمته سعادة السفيرة زبيدة بنت حاجي احمد، سفيرة ماليزيا في أنقره وباسم جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، سلطان عمان تسلمه سعادة السيد حمود هلال الحبسي، وكيل وزارة المالية والاقتصاد للشؤون الاقتصادية وباسم سمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة تسلمه السيد عبد الرؤوف المبارك، وكيل وزارة التجارة والاقتصاد بدولة الامارات العربية المتحدة وذلك لتكرمهم بتقديم تبرعات كريمة للوقفية التي أنشأها المركز، كما قدم مدير عام المركز درعاً بهذه المناسبة الى معالي د. حامد الغابد، تعبيرا عن شكره وتقديره لتوجيهاته السديدة.

من ناحية أخرى، فقد قدم معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شهادة تقدير من الدرجة الممتازة للأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلي، مدير عام المركز، وذلك تقديراً لما قدمه من خدمات جليلة لتعزيز العمل الاسلامي المشترك ودعم نشاطات المنظمة وأهدافها النبيلة.

وعقب انتهاء الحفل قام مدير عام المركز بعرض معلومات ضافية لفخامة رئيس الجمهورية حول فعاليات المركز والتطورات الأخيرة في مسيرته. وقد تفضل فخامته بتدوين الانطباعات التالية في سجل الزوار المرموقين للمركز:

"ان ارسيكا بحق هي مؤسسة موفقة وناجحة. وعلى المسلمين وكذلك أتباع الديانات والمعتقدات الأخرى أن يروا ويتعرفوا على خزائن هذه الحضارة العظيمة. ان انشاء هذه المؤسسة هو اسهام من أجل السلام والتسامح والتقدم. لكم شكري وتقديري.. (الأصل باللغة التركية)

سليمان دميريل

رئيس الجمهورية التركية

هذا، وقد بعثت رئيسة وزراء تركيا، الأستاذة الدكتورة تانسو تشيللر ببرقية تهنئة بهذه المناسبة أعربت فيها عن تمنياتها للمركز بدوام النجاح والتوفيق، كما أعربت عن اعتذارها لعدم تمكنها من حضور الاحتفال نظراً لانشغالها بالاستعداد للانتخابات النيابية وطلبت ابلاغ ضيوف المركز الكرام ومنسوبيه أطيب تحياتها. كما تلقى المركز بهذه المناسبة رسالة تهنئة من معالي السيد الحبيب بولعراس، رئيس مجلس النواب في الجمهورية التونسية، أكد فيها أن العمل القيم الذي يتعهد به المركز يندرج ضمن المحاور الرئيسية لعمل منظمة المؤتمر الاسلامي الهادفة الى تأكيد روح التسامح التي جاءت بها الرسالة المحمدية وابراز مدى مساهماتها في بناء الحضارة العالمية.

وتجدر الاشارة الى أن المركز نظم بهذه المناسبة معرضا لمطبوعاته ولمجموعة مختارة من الصور الفوتوغرافية والرسومات البيانية التي تظهر انجازاته خلال الخمسة عشر عاما الماضية. وقد تفضل فخامة الرئيس والضيوف الكرام بزيارة هذا المعرض الذي أقيم في مبنى السلاح خانه بقصر يلديز، حيث أقام فخامته مأدبة عشاء على شرف الحاضرين في احتفالات الذكرى الخامسة عشرة.

كلمة فخامة الرئيس سليمان دميريل
رئيس الجمهورية التركية



حضرات الضيوف الكرام،

يسرني وأنا أبدأ حديثي، بتحيتكم جميعاً تحية محبة واحترام، أن أتقدم بالشكر الى صاحب الجلالة أخي الملك الحسن الثاني، ملك المملكة المغربية وفخامة الرئيس السنغالي أخي عبدو ضيوف ودولة رئيس وزراء ماليزيا أخي مخاتير بن محمد ومدير عام اليونسكو الدكتور فدريكو مايور الذين تفضلوا بتوجيه رسائل لهذا الاحتفال، كما أتوجه بالشكر في حضوركم الى معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام، لما يتحلى به من قيم ودراية ولتصريحاته الهامة حقاً التي أدلى بها هنا، اذ ما فتئ يواصل دعمه لأرسيكا منذ البداية. كما أرى من الواجب توجيه الشكر أيضا الى فريق العاملين في هذا المركز على الجهود التي بذلوها للوصول به الى ما هو عليه اليوم خلال خمسة عشر عاماً وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى.

وانني لأشعر ببالغ السعادة وأنا أهنئ مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في عامه الخامس عشر، هذه المؤسسة التي اضطلعت بمهام جسيمة في سبيل تأمين الوحدة والتضامن داخل العالم الاسلامي في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي. فمنذ اعداده لبرنامج عمله في شهر مايو من عام ١٩٨٠، حقق المركز انجازات ناجحة جدا خلال الخمسة عشر عاماً الماضية. واننا نشهد بامتنان أن المركز قد اثبت كفاءته لدى الدوائر العلمية في العالم الاسلامي وفي الغرب، وذلك من خلال نشاطاته ومنشوراته كما استطاع أن يعكس ثراء الثقافة الاسلامية وعمقها في كافة أرجاء العالم، واننا بحاجة الى ذلك. وقد شهد العالم من مشرقه الى مغربه وعلى امتداد ١٤٠٠ عام حضارة شيّدتها الملايين، بل البلايين من البشر وان خمس سكان عالم اليوم هم من المسلمين، أي أن بليون مسلم هم بحاجة قبل غيرهم لمعرفة الحضارة العريقة التي بنوها والآثار التي خلفتها هذه الحضارة. واذا فهم المسلمون أنفسهم حقيقة الاسلام فانهم سيدركون أن هذا الدين لايحول دون التنمية والثراء وأنه يشجع القيم المعنوية والمادية. ان غالبية المسلمين والدول الاسلامية في عالم اليوم هي دول فقيرة وهناك من يعتقد بأن الاسلام هو السبب في ذلك، فاذا ما أدرك المسلمون جيدا عمق القيم المعنوية والمادية للحضارة العظيمة التي بنتها الشعوب الاسلامية خلال ١٤٠٠ عام، فان ثقتهم بأنفسهم ستزداد وسيبحثون عن أسباب هذا الفقر في

مواضع أخرى. وان هذا المركز القائم في هذه المدينة التاريخية الكبيرة الزاخرة بالآثار الاسلامية، ملتقى ثلاث قارات، والتي تجمع تراثاً معنوياً ومادياً لمختلف الحضارات، سوف يلعب دوراً في تأمين السلام بين تلك الحضارات وليس في صراعها مع بعضها بعضاً. واذا ما استوعبت الحضارات الأخرى الحضارة الاسلامية وأدركت أنها حضارة مسالمة وحضارة عريقة فستدرك أنها حضارة ذات بعد عميق، واذا ما شاهدت روح التسامح والتسامي التي يتحلى بها الاسلام وكذلك الانسان وانعكاساتها في كافة الاتجاهات فان ذلك لن يؤدي الى صراع الحضارات، بل الى اثراء الحضارات بعضها بعضاً وتعايشها سوياً. وهذا ما يحتاج اليه عالمنا اليوم. ولاشك أن هذه المؤسسة العلمية والبحثية التي نفخر بها جميعاً بحق تحظى بدعم العالم الاسلامي. وقد أثبتت هذه التجربة على مدى خمسة عشر عاماً أنها تنطوي على أفكار بناءة جدا وأنها أسفرت عن اقامة مؤسسة ممتازة جداً.

ان العالم الاسلامي يزخر بروائع الآثار على امتداد ساحته في خمس قارات من أندونيسيا الى المغرب. وان هذا المركز سيفتح الطريق لحماية تلك الآثار القيمة. وفي الحقيقة ان ما شاهدناه هنا يدعونا للتفكير بضرورة ابراز الآثار الموجودة في النواحي الأخرى من العالم على نفس المنوال. وعلى سبيل المثال، فقد سعدت لدى زيارتي لأحد المراكز في دوشنبه قبل شهرين عندما شاهدت آثار الحضارة الاسلامية الخالدة مجتمعة في مكان واحد. وان ذلك يشير الى ضرورة ابراز تراث الحضارة الاسلامية واستفادة المسلمين وغير المسلمين في كافة أنحاء العالم من كل جزء من هذا التراث والحفاظ عليه واثرائه.

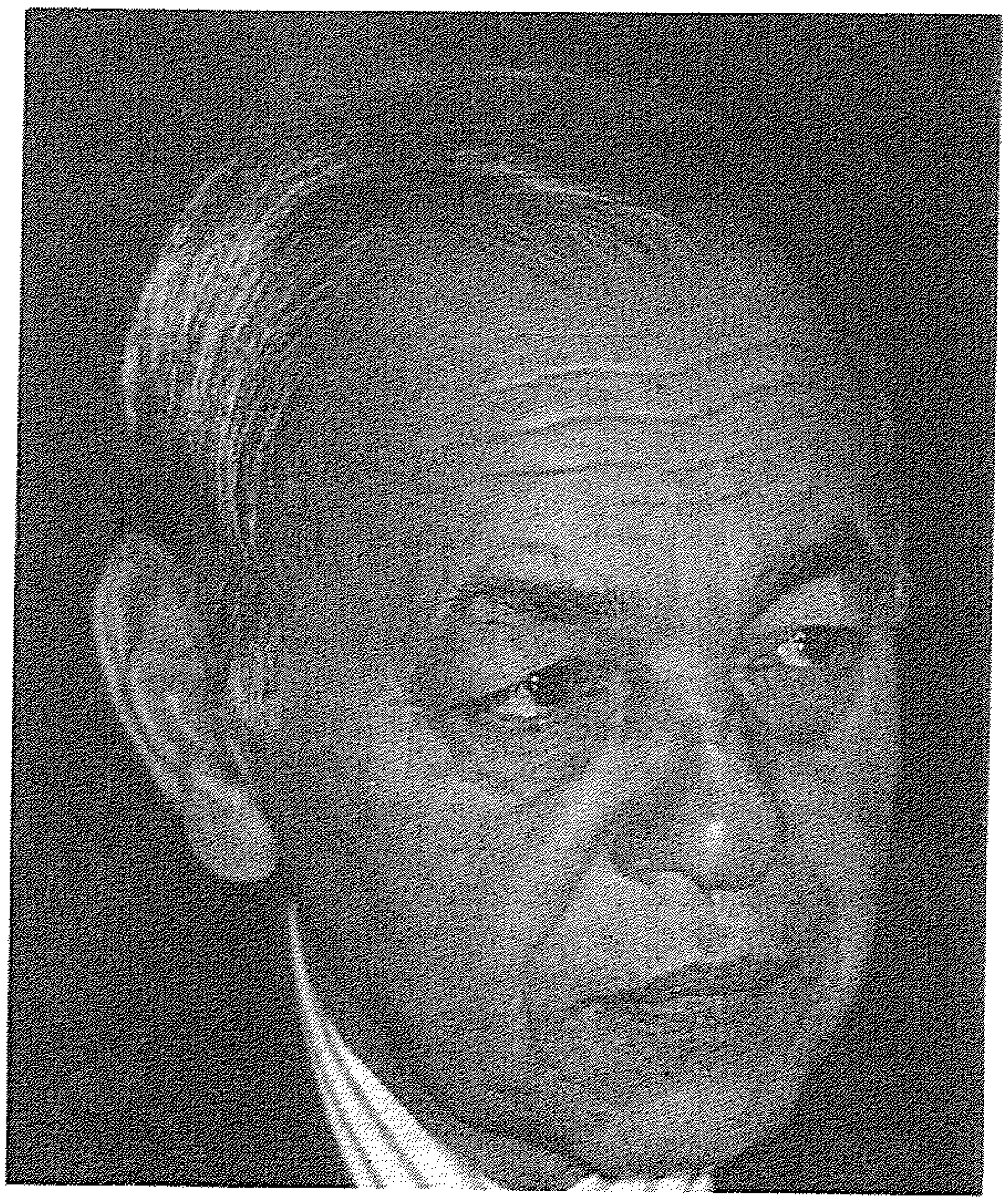
وفي الحقيقة، ان ما توصل اليه هذا المركز من نتائج ناجحة على هذا النحو يعتبر مدعاة فخر لكل من وضع ثقته به أو شارك في فكرة انشاءه ولكل من قدم له الدعم المادي والأدبي. واننا سنواصل دعمنا لهذا المركز. وسيكون لنشاطاته ونشاطات المراكز المماثلة شأن كبير في الوصول الى المستقبل الزاهر الذي ينتظره العالم الاسلامي ويتمناه. لذلك، فان تأمين أفضل ظروف العمل للمركز وضمان استمراره في فعالياته يعتبر أمانة في أعناق الأجيال الاسلامية الحاضرة حيال أجيالهم القادمة. وفي اعتقادي، فان ذلك لا يعتبر أمانة لدى الأجيال الاسلامية اليوم، بل تجاه الانسانية أيضا، ذلك لأن الاسلام دين كبير بعث للناس كافة.

وقد بلّغ النبي الكريم رسالة الاسلام الى الناس عامة، دون النظر الى ألسنتهم وأعراقهم وألوانهم وأجناسهم. ولا غرو، فان غالبية ما جاء في اعلان حقوق الانسان، الصادر عن الأمم المتحدة قبل خمسين عاماً، والذي يعتبر مثالاً يحتذى للانسانية، قد سبق للرسول أن أتى به الى الانسانية. فان ما يتصدر اعلان حقوق الانسان من مبادئ وقيم، وكثير مما ورد فيه من معان قد أتى على لسان النبي العظيم في خطبة الوداع.

اننا اذا ما حافظنا على تراثنا الحضاري وتمسكنا به أكثر فاننا سنحقق تضامننا، أي التضامن الاسلامي وبالتالي التضامن الانساني. وفي الختام فانني أحييكم بهذه الروح والأفكار.

الرسالة الملكية السامية التي وجهها جلالة الملك الحسن الثاني
ملك المملكة المغربية

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين



فخامة الرئيس، أصحاب المعالي والفضيلة،

انه ليسعدنا غاية الاسعاد، أن يصادف احتفالكم بمرور خمس عشرة سنة على انشاء مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، فترة تبوئنا رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي. وتتيح لنا هذه الفرصة شكر مسؤولي المركز على العمل المتواصل، والجهود الحثيثة، والثمرات الأولى لمبادرات تستحق التشجيع، وتثير الاعجاب، وتبرر الآمال المعقودة عليه. أجل لقد ساهم مركزكم في التعريف بكثير من كنوز الثقافة الاسلامية الغنية بتنوع منابعها ونبل مقاصدها، وسمو الروح التي ألهمت ابداعاتها قروناً طوالاً.

ولقد تتبعنا بمزيد الغبطة والارتياح، حرصكم على بعث تراثنا المكتوب من مراقده، فساهمتم في توفير المصادر الضرورية لمعرفة تاريخ الاسلام، ولتصحيح نظرة المختصين اليه، انطلاقا مما تكشفه ذخائر المخطوطات، ويذيعه اخراجها للدارسين والباحثين، فتشيع بعد ذلك بين الناس أجمعين.

ذلك أن التصور الشامل لحضارتنا، والفهم الكامل لمقومات ثقافتنا، ضروريان لتجلية موقع أمتنا من الحضارة الكونية، وبالتالي حركة العطاءات والاقتباسات، وسلسلة الافادات والاستفادات، والتواصلات والتبادلات، عبر الأجيال والقارات. فلقد حفظ الاسلام للعالم المعارف القديمة، واستثمرها بروح متفتحة، متبصرة مبدعة، في كثير من الأحيان، فمهد لمراحل جديدة في تاريخ العلوم والفنون، والحرف والصنائع، والتمدن والحضارة.

ولا تفوتنا الاشارة الى عملكم من أجل ابراز التقاليد الاسلامية في ميدان الفنون بالذات. وللخط في هذا المضمار دور متميز بأنواعه وأشكاله، وألوانه وزخارفه. فقد غمر مواد مختلفة تعدت المخطوطات، بما أتاحته من اساليب التلوين والتصوير، الى النقش في الجص والحجر والخشب ومختلف المعادن الكريمة وغيرها.

ومن ثمرات اهتمامكم بهذه الجماليات، اشاعة الوعي بمحاسن الفن الاسلامي وأوصافه. وفهم منزلته في بلورة الذوق، كما تظهره المعالم التي طبعها، وميّز رونقها، كما نراه في المعمار وفي مختلف الحرف والصنائع التي توظفه، والتي لعبت دورها في اشعاع الاسلام، وبلورة معناه الروحي، ومرماه التثقيفي، ونجاحه في ربط القيم الدينية بالقيم الكونية التي تجسد تكريم الله تعالى للانسان.

وأنتم تدركون -وفقكم الله وسدد خطاكم- أن الاسلام في الأساس تأديب وتربية. والتربية تتويج لكل تلقين، ولا يستغني عنها أي تكوين. وتجد تحقيقها في الثقافة. وغاية الثقافة صقل الطباع، وتصفية الأقوال والأفعال، بتأصيل العقل، وتحسين وسائله وملكاته المختلفة، تعبيداً لمسالك التفاهم والتواصل بين الناس.

والثقافة الاسلامية تتميز بخصائص فريدة جديرة بالاعتبار، لضمان مستقبلها، وترسيخ هويتها السمحة المتفتحة، وتقوية قدرتها على الاستجابة لمطالب الوقت ومقتضيات العصر. فالثقافة مسار مستمر، والتوفيق بين الماضي والمستقبل عمل موصول، لا مناص منه في عهد التبادل الواسع النطاق، والثورات العلمية المنقطعة النظير من حيث سرعتها وتأثيرها اليومي على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ان المشكلة الأساسية تكمن في الخطر الذي يحدق بنا اليوم، حيث ان الشبان، من جميع القارات والأقطار والأجناس، يتشابهون جميعاً فيما بينهم أكثر من شبههم بآبائهم. فأصبح جيل اليوم في نهاية القرن العشرين، ينظر الى الجيل السابق وكأنه عنصر بشري غريب عنه، مختلف أشد الاختلاف بالقياس اليه. فما كان بالنسبة للشاعر القديم حقيقة بديهية حين قال:

فالدهر آخره شبه بأوله   ناس كناس وأيام كأيام

فقد اليوم بداهته، لأن الناس في تغير لا ينقطع، والأيام في تحول لا يهدأ ولا يتوقف، فغلبت القطيعة على الصلة، والحركة على الهدوء والسكون. ونحن مع هذا في حاجة الى أن نكون دائما ذرية بعضها من بعض، عميقة الجذور، طموحة متفائلة بما تستقبله وترجوه وتتوق اليه. لذلك كان استمرار هويتنا الحضارية، وتمرير ثقافتنا الاسلامية للأجيال المقبلة بكل مكوناتها ومقوماتها، في حاجة الى صياغات مفهومة، وتقديم سهل واضح، يقتضي معرفة الماضي وعلوم اليوم. ثم ان الماضي لا يموت الا بالنسبة للأموات، والحاضر لا يجف الا بالنسيان، فكان لزاما علينا ربط الذاكرة بالتفتح والخيال، ونسج علاقات ما ورثناه بما سنورثه، مع التشبث بالقديم لقيمته، وبالجديد لأنه من مكونات بيئة أبنائنا غداً.

ولقد ذكّرنا في رسالتنا الى العالم الاسلامي، لمناسبة بداية القرن الخامس عشر الهجري، بضرورة حماية تراثنا من الضياع، وحسن تقديمه وتيسيره للناس كافة. لأننا ندرك، أتم الادراك، أن الثقافة الاسلامية ظاهرة غنية ثرية. وهي البحر الزاخر بالدرر والكنوز لما يصب فيه من أنهار مختلفة المنابع

والمشارب. وهي واسعة النطاق والرحاب، عميقة التاريخ والتجارب، مختلفة الأساليب، عبر العصور المتعاقبة، والأجيال المتلاحقة، والاجتهادات المتوالية في مناطق جغرافية توزعت بين قارات العالم، من افريقيا الى البلاد العربية، الى أوروبا وآسيا وأمريكا اليوم. وبذلك جمع الاسلام عناصر فنية أتته من كل فج عميق، فربطها واستوعبها، واستغلها وأضاف اليها، وأعمل فيها براعة باهرة، كما تذكرنا بذلك معالم هذه المدينة المُعْرِقة في الحضارة بآثار لا تزال تشهد لعبقرية المهندس المعماري "سنان"!

ان الميدان الذي تتولى مؤسستكم مسؤوليته، جامع لمعاني الاسلام كتربية على التعارف والاحسان، والتفوق والكمال، وتقدير الذوق والجمال. وفعلاً، فلقد ابتغى الفنان المسلم تلك القيم، وتوخاها، ورأى فيها فضيلة وثيقة الصلة بمعنى الحياة. فهو مؤمن يتدبر بدائع الخلق والكون، يستمليها ويستوحي "زينة الله التي أخرج لعباده" (7/32)، والتي جعلها سبحانه في كل شيء، لأن "لكل شيء حلية" كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ان الثقافة الاسلامية، بتاريخها وفنونها، تزخر بالعطاء وتستوجب مزيد الاهتمام والاحياء والاستمرار. وهي الثقافة القديمة الوحيدة من نوعها، لأنها تجمع بين عمق جذورها، وسعة آفاقها الواعدة، وفقنا الله واياكم لخدمتها، ولاظهار وجهها المشرق، وقيمها الانسانية التي تتصدر مكارم الأخلاق والتسامح والتفاهم بين الناس.

رعاكم الله، وسدد خطاكم وأعانكم على ما فيه خير الأمة الاسلامية، وازدهار حضارتها، انه على ما يشاء قدير. والسلام عليكم ورحمة الله.

حرّر بالقصر الملكي بالرباط في يوم الثلاثاء ١٣ جمادى الثانية ١٤١٦هـ الموافق ٧ نوفمبر ١٩٩٥.

السيد أكمل الدين احسان أوغلى

مدير عام مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول

الأخ الكريم،

يشرفني، بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيس مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية أن أتقدم اليكم بخالص التهاني، متمنياً لهذه المؤسسة مزيد الاشعاع والتألق.

ونحن على يقين من أن العمل القيم الذي يتعهد به هذا المركز يندرج ضمن المحاور الرئيسية لعمل منظمة المؤتمر الاسلامي الهادفة الى تأكيد روح التسامح التي جاءت بها الرسالة المحمدية وابراز مدى مساهمتها في بناء الحضارة العالمية. ولقد سبق لي منذ أن زرتكم حين كنت وزيرا للخارجية أن نوهت بالمجهودات الطيبة التي تبذلونها. ويسعدني بهذه المناسبة أن اشاطركم أفراح الذكرى وأمل داوم التوفيق.

والسلام مع خالص الود.

الحبيب بولعراس

رئيس مجلس النواب



معالي السيد الحبيب بولعراس لدى زيارته للمركز في ١٧ نوفمبر ١٩٩٠ عندما كان وزيراً للخارجية،
يرافقه سعادة السيد محمد مقديش، سفير الجمهورية التونسية بأنقره

كلمة معالي الدكتور حامد الغابد
الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي

سيدي الرئيس، السادة الوزراء، سيداتي وسادتي،

أود في البداية أن أعرب عن سروري الغامر لحضوري بينكم اليوم في مدينة اسطنبول العريقة، التي كانت على الدوام مركزاً حيوياً لتاريخ العالم الاسلامي. تلكم المدينة التي كان لها دور بارز على مر العصور في التاريخ وفي تطور الاسلام مما جعل المؤرخين يعتبرون وصول العثمانيين الى القسطنطينية سنة ١٤٥٣م نهاية حقبة القرون الوسطى وبداية مرحلة جديدة، هي مرحلة الأزمنة الحديثة.

وقد شهدت هذه الحقبة نزاعات كبرى بين القوى العظمى في ذلك الوقت، والتي كانت كل منها تحاول فرض سيطرتها على بقية أنحاء العالم وبسط نفوذها في مختلف مناطقه. وقد استطاعت الامبراطورية العثمانية التي كان عليها أن تحمل راية العالم الاسلامي وبفضل ايمان الشعب التركي الباسل أن تدافع عن العالم الاسلامي ضد أي اجتياح وأن تحافظ على هويته وانسجامه وثقافته. كانت هذه الامبراطورية الحصن المنيع الذي اندثرت عليه كافة محاولات الهيمنة والتقسيم الخارجية. وحتى اذا ما أفل نجم هذه الامبراطورية الاسلامية العظمى، وهو قانون الطبيعة فقد بقيت ميدنة اسطنبول بضفتي البوسفور الساحرتين بمياهه الزرقاء، مسرحا لأعظم ملاحم الحضارة الاسلامية الزاهرة في التاريخ.

سيدي الرئيس، السادة الوزراء، سيداتي سادتي،

ان تأسيس مركز أبحاث التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (ارسيكا) في هذه المدينة لم يأت محض صدفة، بل كان استجابة لرغبة منظمة المؤتمر الاسلامي في اعادة تعريف الأمة وباقي العالم بجزء هام من الحضارة الاسلامية، وبتأثير الحضارات السابقة عليها ولتظهر الحضارة الاسلامية ثمرة لتفاعلها مع تلك الحضارات مما جعلها تبلغ أوجها في هذه المدينة التي كانت على الدوام متعددة الثقافات وموطنا لتفاعل الحضارات.

ان مركز أبحاث التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية الذي يحتفل هذه السنة بذكرى تأسيسه الخامسة عشرة كان معلماً بارزاً في المرحلة التي شهدت تأسيس الأجهزة المتفرعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، وقد كان انشاؤه تعبيراً عن اهتمام المنظمة بتجسيد أهدافها التي حددتها مؤتمرات القمة الاسلامية، ومنها على وجه الخصوص قمة مكة المكرمة/الطائف، في المجال الثقافي، ألا وهو ابراز تراثنا الاسلامي وزيادة تعريف المجتمع الدولي به والاستجابة بشكل منهجي وعلمي لمتطلبات الدفاع عنه ضد الهجمات التي يتعرض لها منذ قرون. وكان من بين أهدافه أيضاً دعم الكيان الاسلامي وتعزيز العلاقات بين البلدان الاسلامية التي يحاول أعداء ديننا فصمها أو اضعافها بما يبقي على أمتنا معزولة على هامش التطور في العالم.

لقد حقق المركز بعضا من أهدافه كما تدل على ذلك الأعمال المتنوعة التي قام بها والتي زادته أهمية وشهرة في الأوساط الأكاديمية والثقافية داخل العالم الاسلامي وخارجه حيث أصبح أكبر منابر الثقافة الاسلامية. وللتدليل على هذا النشاط الكثيف يمكن أن نسوق كمثال أن المركز بين سنتي ١٩٨٠

و١٩٩٥م نشر كتباً عديدة في مختلف ميادين البحث، وأدلة حول المخطوطات الاسلامية في شتى فنون المعرفة ووثائق حول مختلف أشكال التعبير الفني، بالاضافة الى العديد من المؤتمرات والندوات الدولية التي عقدها. هذه بايجاز شديد بعض منجزات المركز التي يحق لنا أن نفخر بها.

الا أن أمام المركز شوطاً طويلاً ما زال يتعين عليه قطعه ليصل الى قمة عطائه ومردوده وليجتاز بعض الصعوبات المالية التي تواجهه. الا أن تمكنه خلال هذه الفترة من القيام ببحوث ودراسات عالية المستوى في التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية يدل على أنه قادر على ذلك وعلى أن مستقبلا زاهرا ينتظره.

وفي تقديري أن عمل المركز المستقبلي يتعين أن يندرج ضمن البحث عن حل مناسب لمشاكل الهوية التي تعانيها الشعوب الاسلامية والخطوات التي قطعتها هذه الشعوب في كفاحها ضد النبذ والهيمنة والاستلاب الثقافي. ويتطلب هذا العمل اعادة الاعتبار بل وابراز تراثنا التاريخي وتنقيته من شوائب التزوير والتأويل المغرض التي يتعرض لها من أعدائه الذين روجوا صورة خاطئة لحضارتنا وشوهوا سمعتها لدى المجتمعات المعاصرة. ولبلوغ هذا الهدف يتعين على المركز أن يبرز عبر بحوثه ودراساته العبقرية الحقيقية للاسلام باعتباره ديانة عالمية، وكذلك روح التسامح واحترام الغير ودوره في نهضة الشعوب والتقدم الهائل الذي جعل الانسانية تقوم به منذ بداية عهده. ان الثورة التي أدخلها الاسلام على العادات السياسية والقيم البالية والرجعية لمجتمع يقوم على الظلم والقبلية والروح الفئوية أسست مجتمعاً عادلاً يقوم على أساس المساواة في العلاقات بين رجاله ونسائه وعلى نبذ أي تمييز ما عدا أفعال كل فرد وقيمه التي يسير على هديها.

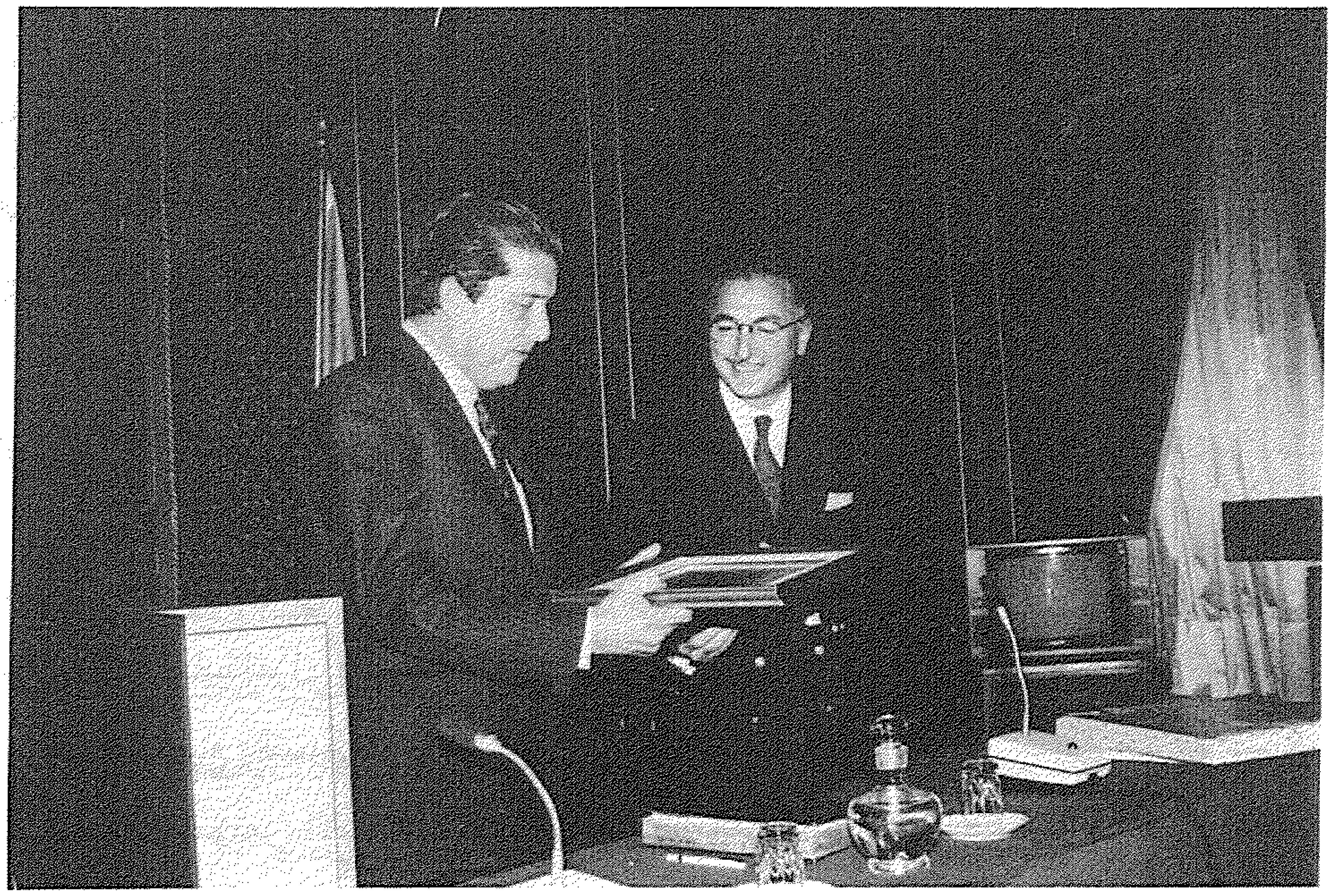
سيدي الرئيس، السادة الوزراء، سيداتي سادتي،

لايسعني في ختام هذه الكلمة الا أن أتوجه بأسمى عبارات الشكر الى كافة الدول الأعضاء والى كل الخيّرين الذين ساهموا بشكل أو بآخر في الوصول بالمركز الى هذا المستوى الجيد. وفي هذا السياق ارى من واجبنا أن نشيد بحكومة الجمهورية التركية، بلد المقر، الذي ما انفك يقدم كل الدعم المادي والمعنوي الى هذا الجهاز الهام التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي منذ انشائه، وهو دعم مكنه من تجاوز الصعوبات الجمة التي كان عليه أن يواجهها طوال الخمس عشرة سنة الماضية.

وأود أن أشير مرة أخرى الى أهمية الدور الذي يقوم به المركز في تعزيز العمل الاسلامي المشترك والى الاضافة القيمة التي يقدمها من أجل ابراز القضايا الاسلامية بتطويره التعريف بحضارة الاسلام لدى الأمم الأخرى ذات الثقافات المختلفة. كما أرى من واجبنا أن نعرب عن تقديرنا لمديره العام البروفسور احسان أوغلى أكمل الدين الذي بفضل تفانيه واخلاصه وحيويته ما انفك يعمل على تحقيق أهداف المركز. كما أتوجه بالشكر الى معاونيه من موظفي المركز الأكفاء. أتمنى كل النجاح لهذا الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيس المركز.

اشكركم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

رسالة الدكتور فدريكو مايور، مدير عام منظمة اليونسكو



الدكتور فدريكو مايور لدى زيارته للمركز بتاريخ ١٣ أكتوبر ١٩٩٥

لقد سعدت بزيارة المركز (ارسيكا) الشهر الماضي اذ كنت شاهداً على المستوى الرفيع لانجازاته الكبيرة. لقد استطاع المركز كسب شهرة كبيرة عن جدارة في مجالات عمله وذلك من خلال فعالياته العديدة التي تشمل البحث واعداد المطبوعات واقامة المعارض والمؤتمرات والندوات.

وبمناسبة احتفال المركز بالذكرى الخامسة عشرة على تأسيسه، يسعدني أن أعبر عن تقديري للنشاطات العديدة والناجحة التي أنجزها منذ انشاءه والتي تعتبر الركيزة لمستقبل واعد وتعاون متواصل مع اليونسكو بهدف تحقيق الأهداف المشتركة من خلال تنفيذ مشروعات ذات اهتمام مشترك.

اننا أمام مرحلة جديدة: ان تاريخ العنف والحروب والصراعات يجب أن يفسح المجال لعصر جديد من العدالة والوئام اللازمين للتعايش السلمي بين الثقافات ولايجاد ثقافة عالمية للسلام. وان منظمة اليونسكو تأمل في التعاون مع المركز في القيام بهذا الجهد الكبير. وانني لعلى يقين بأن ارسيكا يستطيع تقديم مساهمة هامة لتحقيق هذا الهدف.

أبعث بأحر التهاني للأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلي، مدير عام المركز، ولموظفيه المخلصين، متمنياً لهم جميعاً كل نجاح وتوفيق في المستقبل.

كلمة الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى
مدير عام المركز

فخامة رئيس الجمهورية التركية،
معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي،
أصحاب المعالي والسعادة الوزراء والسفراء،
السادة أعضاء مجلس ادارة المركز،
حضرات السيدات والسادة،

يشرفني أن أرحب بكم في حفل الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا). ان حضوركم اليوم في قصر يلديز التاريخي هو مصدر فخر وسرور وتشجيع بالنسبة لنا، وهو تعبير آخر عن الدعم والتعاون الذين ما انفكت الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي تقدمه لنشاطات المركز، وهو أيضا دليل على الثقة التي منحتمونا اياها لتنفيذ المهام التي أوكلت الينا.

في بداية كلمتي، اسمحوا لي فخامة الرئيس، أن أقوم باسم المركز بواجب خاص بأن أتقدم اليكم بخالص التحية وأن أعبر لكم عن عميق تقديرنا، واذا ما نظرنا الى بعض الأحداث الحاسمة في تاريخ المركز، نجد أن اتخاذ قرار انشاء المركز من قبل المؤتمر الاسلامي السابع لوزراء الخارجية الذي عقد باستانبول عام ١٩٧٦، كان بناء على اقتراح الجمهورية التركية، عندما كنتم رئيساً لوزراء تركيا. ثم بدأ المركز نشاطاته عام ١٩٨٠ عندما كنتم تشغلون منصب رئيس الوزراء أيضاً. واليوم يحتفل المركز بذكرى مرور خمسة عشر عاما على تأسيسه، تحت سامي رعايتكم كرئيس للجمهورية التركية. وبهذه المناسبة، فاننا سعداء جدا بأن نعبر لفخامتكم عن عظيم الامتنان وجميل العرفان لتفضلكم برعاية وتشريف هذا الحفل البهيج بحضوركم شخصياً. واسمحوا لي أيضاً أن أنتهز هذه المناسبة لأتقدم بالشكر الجزيل وعظيم التقدير الى الحكومة التركية وكافة السلطات والمؤسسات والدوائر الثقافية والعلمية على مختلف مستوياتها على تكرمها بالتعاون الكامل مع مركزنا منذ انشاءه.

كان المركز أول مؤسسة دولية تقام باستانبول، كما كان أول جهاز ثقافي متفرع عن منظمة المؤتمر الاسلامي، وقد أنجز حتى اليوم العديد من النشاطات وذلك لتحقيق الأهداف التي اناطته بها المؤتمرات الوزارية والقمة الاسلامية. وأرى لزاما علي هنا أن أشير الى أنه ما كان للمركز أن يحقق ما أنجزه من أعمال لولا دعم الدول الأعضاء وكذلك التوجيهات السديدة والدعم الثمين

الذي قدمته الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وبخاصة معالي الأمين العام وأعضاء مجلس الادارة الموقرين، الذين كان لجهودهم ومساهماتهم أطيب الأثر في نجاح المركز، فهو مدين لهم جميعاً بهذا النجاح. ومن حسن الطالع أن هذا الدعم الذي اقترن بتفاني المركز وتعهده بتحقيق أهدافه قد ساهم في تطوير المركز الى مؤسسة علمية قادرة على تلبية تطلعات العالم الاسلامي والدوائر العلمية العالمية على أوسع نطاق.

وفي الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٩٥ عرف العالم تغيرات كبيرة جداً في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية. ومما يدعو على الارتياح أن نشير الى أن تلك التغيرات قد أعطت الأهداف التي أقيم المركز من أجلها أهمية وعلاقة أكبر. فقد أنيط المركز بمهمة القيام بأبحاث حول التاريخ والثقافة الاسلامية ونشرها وتطوير التعاون فيما بين الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي والتعريف بالحضارة الاسلامية تعريفاً أفضل في العالم والعمل كحلقة اتصال في المجال الثقافي. ولتحقيق هذا الهدف قام المركز بدراسات حول مختلف مظاهر الثقافة والحضارة الاسلامية، حيث أصدر ٤٥ عملاً مرجعياً حول تاريخ الشعوب الاسلامية والتراث العلمي والفكري والفني للاسلام داخل العالم الاسلامي وخارجه. كما نظم ٢٥ ندوة دولية وقرابة مائة معرض فني في العديد من البلدان. وكان المركز من أوائل المنظمات الدولية التي قامت ببحوث حول تاريخ البوسنه والهرسك وثقافتها وكذلك باعداد برنامج يهدف الى المحافظة على التراث الثقافي والمعماري للبوسنه. ومن خلال مطبوعاته ونشاطاته الثقافية والعلمية وتعاونه المثمر المتزايد مع مئات المؤسسات، استطاع المركز أن يوزع نتائج أبحاثه على نطاق واسع في مختلف أنحاء العالم.

ويقوم المركز اليوم باعتباره "حلقة اتصال" لمنظمة المؤتمر الاسلامي في المجال الثقافي، بدور هام متنامٍ، حيث نعيش في نظام عالمي جديد قائم، أكثر من أي وقت مضى، على التعايش السلمي والتسامح والحوار بين مختلف الحضارات ويسعى المركز الى الاسهام في ايجاد تفاهم مشترك بين الثقافات والحضارات. وفي هذا الاطار فان مهمته الجديدة هي المساعدة على تقديم صورة صحيحة للاسلام في العالم وخاصة في الغرب. وقد تم التركيز على هذه المسؤولية من قبل مؤتمر القمة الاسلامي السابع، المنعقد بالدار البيضاء بالمملكة المغربية في ديسمبر ١٩٩٤، والذي طلب من المركز اقامة معرض شامل لابراز المظاهر المختلفة للحضارة الاسلامية والمساعدة على تقديم الصورة الصحيحة للاسلام. كما تم ابراز المساهمات الكبيرة التي قام بها المركز في سبيل ايجاد تفاهم أفضل بين شعوب تنتمي الى ثقافات مختلفة خلال زيارة مدير عام منظمة اليونسكو الى المركز الشهر الماضي. وهكذا، فبينما أصبحت منظمة المؤتمر الاسلامي، بعد مرور خمسة وعشرين عاما على انشائها، النظير الاسلامي للمؤسسات الدولية الرئيسية في العالم، فانه يمكن اعتبار المركز، بصفته جهازها الثقافي نظيراً للمنظمات الثقافية الرئيسية. وبذلك

فان المركز يضطلع بمسؤولية كبيرة اذ أن رسالته من جهة، وتواجده في المنطقة الشمالية من العالم الاسلامي على مقربة من الغرب، ولكونه الجهاز الوحيد التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي في القارة الأوروبية من جهة أخرى، تخوله أن يكون جسرا ثقافيا بين العالمين. ولتحقيق هذه المهمة بنجاح نيابة عن العالم الاسلامي، يحتاج المركز، كما كان الحال في الماضي، الى دعم الدول الأعضاء أدبياً ومعنوياً وتعاون مؤسساتها ودوائرها الثقافية والفنية معه على أحسن ما يرام.

لقد واجه المركز خلال الخمسة عشر عاما الماضية، بعض الصعوبات المادية التي هددت أحيانا التنفيذ المنتظم لخطط عمله. ولحسن الحظ، استطاع المركز التغلب على تلك الصعوبات ووصل الى ما هو عليه اليوم بعد مسيرة امتدت خمس عشرة سنة مليئة بالنجاحات والانجازات. وفي الأثناء، أنشأ المركز عام ١٩٩٠ وقفية بهدف تحقيق الاستقرار وضمان استمرارية أعماله. وكان للقرارات الايجابية التي اتخذتها الهيئات المختصة لمنظمة المؤتمر الاسلامي الأثر الطيب في دفع مزيد الجهد نحو تحقيق هذا المسعى الطموح. وأغتنم هذه المناسبة لأتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير والامتنان الى كل من دولة الكويت ودولة قطر وحكومة ماليزيا وسلطنة عمان التي قدمت مساهمات طوعية سخية للوقفية مكنتها من تشكيل رأسمالها خلال الخمس سنوات الماضية. وأخذاً في الاعتبار المهام الكبيرة المتزايدة التي يقوم بها المركز، فاننا نأمل أن يزداد مثل هذا الدعم من الدول الأعضاء وكذلك من الدوائر الثقافية والخيرية في المستقبل.

فخامة الرئيس، أصحاب المعالي،

اسمحوا لي أن أعبر لكم ثانية عن امتناني وتقديري لتشريفكم هذا الحفل والاهتمام الكبير الذي أبديتموه لنشاطاتنا ولدعمكم المتواصل للمركز. كما أود أن أتقدم بالشكر وعظيم التقدير لأصحاب الجلالة والفخامة ملوك ورؤساء الدول والحكومات الذين تفضلوا بارسال رسائل تهنئة بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة على تأسيس المركز وهم جلالة الملك الحسن الثاني، عاهل المملكة المغربية ورئيس مؤتمر القمة الاسلامي السابع وفخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية والداتو سري الدكتور مخاتير بن محمد، رئيس وزراء ماليزيا ومعالي الأستاذة الدكتورة تانسو تشيللر، رئيسة وزراء تركيا ومعالي السيد فدريكو مايور، مدير عام اليونسكو. كما واسمحوا لي أن أعبر عن قناعتي بأن عالم المعرفة سوف يكون دائماً فخوراً بهذا المركز وذلك بفضل دعمكم المتواصل. وشكراً جزيلاً.

الدورة الثانية عشرة لمجلس ادارة المركز

استانبول: ١٣-١٥ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ

٦-٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٥



عقد مجلس ادارة المركز (ارسيكا) دورته الثانية عشرة في مقره بقصر يلديز في استانبول أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء الواقعة في الفترة من ١٣ الى ١٥ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ الموافق ٦-٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٥ بحضور الأعضاء الجدد المنتخبين للدورة الرابعة من قبل مؤتمر القمة الاسلامي السابع (الدار البيضاء، ديسمبر ١٩٩٤). حضر هذه الدورة سعادة السفير عثمان نذير عثمان، الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي، نيابة عن معالي الأمين العام وكذلك الأعضاء الموقرين التالية أسماؤهم:

- سمو الأميرة وجدان علي، المملكة الأردنية الهاشمية.
- راجا فوزيا بنت راجا تون اوده، دولة ماليزيا.
- معالي الأستاذ الدكتور احسان دوغرامه جي، الجمهورية التركية.
- سعادة الأستاذ عمر أمين بنعبد الله، المملكة المغربية.
- سعادة الدكتور عبد الله حسن مصري، المملكة العربية السعودية.
- سعادة السفير الدكتور عمر جاه، جمهورية غامبيا.
- الاستاذ الدكتور أحمد محمد عيسى، جمهورية مصر العربية.
- الأستاذ الدكتور اكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز.

وحضر الاجتماع عدد من أعضاء المكتب التنفيذي للمركز، كما حضر جانباً من الاجتماع سعادة الأستاذ الدكتور عفيف بهنسي، رئيس مجلس الادارة الأسبق.

وقد اعتذر عن المشاركة في هذه الدورة كل من:

- الشيخة حصة الصباح السالم الصباح، دولة الكويت.
- الدكتور شاهد حسين، جمهورية باكستان الاسلامية.
- الاستاذ محمد احمد السويدي، دولة الامارات العربية المتحدة.

هذا، وألقى سعادة السفير عثمان نذير عثمان، الأمين العام المساعد للمنظمة، نيابة عن معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام، كلمة رحب فيها بالأعضاء المبجلين متمنياً لهذه الدورة النجاح والتوفيق، قائلاً أن الدورة الثانية عشرة للمجلس هامة جداً حيث أنها تنعقد بعد بضعة أسابيع من احتفالات منظمة المؤتمر الاسلامي بذكرى مرور خمسة وعشرين عاماً على تأسيسها، وتتزامن مع احتفالات المركز بالذكرى الخامسة عشرة على تأسيسه. كما اعرب عن ضرورة مواصلة الدول الأعضاء والمنظمة وأجهزتها العمل على تعزيز

التضامن الاسلامي واضفاء الصورة الصحيحة للاسلام. وفي هذا الصدد أعرب عن تهنئته وتقديره للجهود الكبيرة التي يبذلها مدير عام المركز وزملاؤه الأكفاء، لما أنجزوه من أعمال تجعل من المركز مفخرة للأمة الاسلامية. وانتخب الأعضاء الجدد سعادة السفير الدكتور عمر جاه رئيساً للمجلس الاداري والأستاذ الدكتور أحمد محمد عيسى نائباً للرئيس.

وعلى اثره، استهل الرئيس المنتخب ادارة الجلسة بكلمة رحب فيها بالأمين العام المساعد وتقدم بالشكر والتقدير الى الرئيسين السابقين للمجلس للجهود الكبيرة التي قاما بها على رأس المجلس. وأعرب عن الشرف الكبير الذي ناله، مشيراً الى قيام المركز بدور كبير في السابق وفي الحاضر في خدمة الثقافة الاسلامية واظهار عظمة الاسلام ومساهماته في الحضارة العالمية، وأثنى على جهود المدير العام وزملائه للانجازات المتميزة التي قاموا بها.

ثم قام مدير عام المركز باستعراض التقرير المعد لهذه الدورة، فبدأ حديثه بالترحيب بالأعضاء الموقرين ومشاركتهم في احتفالات المركز بالذكرى الخامسة عشرة، مشيراً الى أن الانسجام الكبير بين أعضاء المجلس، قد ساهم الى حد كبير في انجاح أعمال المركز، كما تقدم بالشكر الى الرئيسين السابقين للمجلس. وأشار الى أن النجاح الذي حققه المركز يرجع الى ثلاثة أسباب هي:- تبصر المجلس وحكمته وتفاني موظفي المركز وكذلك الحاجة التي دعت المركز الى تنفيذ ما قام به من أعمال.

وأشار المدير العام الى أن المركز قد استطاع بعد مرور خمسة عشر عاماً الوصول الى مستوى مرموق يجب الحفاظ عليه للانطلاق الى مناطق جغرافية جديدة انضمت الى المنظمة وتزخر بتراث اسلامي كبير، مما يتطلب أبعاداً جديدة وتوجهات جديدة وامكانيات جديدة ومساعدات جديدة. ثم أخذ باستعراض الفقرات الواردة بالتقرير، بما في ذلك النواحي المالية والادارية ومشروع الميزانية والحسابات الختامية. وأضاف أن هناك العديد من النشاطات التي لم يتناولها التقرير مثل اللقاءات الفكرية والحوارات التي تمت مع مختلف المؤسسات والشخصيات العالمية بهدف تقوية الحوار بين العالم الاسلامي والعالم الغربي.

واثر تدارس المجلس لتقرير المدير العام ومناقشة بعض المشروعات الواردة فيه، أبدى بعض الأعضاء ملاحظات واستفسارات، قام المدير العام بالاجابة عليها وبتوضيحها. وبذلك تمت المصادقة على التقرير المقدم وكذلك الحسابات الختامية للمركز للعام المالي ١٩٩٤/ ١٩٩٥ ومشروع الميزانية للعام المالي ١٩٩٦/١٩٩٧. واتخذ المجلس عدداً من التوصيات الهامة حول نشاطات المركز، ندرج فيما يلي ملخصاً لها:

١- أشاد المجلس بالجهود الكبيرة التي قام بها المركز لتنفيذ مشروعاته ونشاطاته التي تهدف الى تغطية احتياجات ومتطلبات الأمة الاسلامية على أحسن وجه، فأشار الأعضاء الى أن المركز لم ينجز الخطط التي صودق عليها من قبل فحسب، بل حاول متابعة التطورات التي حصلت في العالم مؤخراً في مجالات الثقافة والتراث الاسلامي وبالتالي قام بمراجعة وتوسيع نشاطاته بما يتلائم مع تلك التطورات. كما أعرب المجلس عن تقديره وامتنانه للجهود التي بذلها المركز، على الرغم من قلة الموارد والنسبة المتدنية فيما يصله من ميزانياته. وهذا مؤشر آخر على تفاني مدير عام المركز وزملاءه في تحقيق الأهداف والمهام الموكلة اليهم لخدمة الأمة الاسلامية.

٢- لاحظ المجلس بارتياح أن نشاطات المركز تشمل كافة الأمة الاسلامية وأن التقرير يعكس بحق أهداف المركز ومدى التخطيط والتفكير السليم والجدية في الأعمال التي يقوم بها المركز.

٣- أعرب المجلس عن ارتياحه للمبادرات التي قام بها المركز في اجراء العديد من الحوارات مع مختلف الشخصيات والمؤسسات الدولية في الحقل الثقافي وأوصى بأهمية وضرورة متابعة هذا الحوار، وصولاً الى تفاهم أفضل بين الحضارات، بما ينسجم مع مبدأ التسامح والوئام والتعايش السلمي.



أعضاء المجلس: (من اليمين) احسان دوغرامه جي، عبد الله حسن مصري، راجا فوزيا بنت راجا تون أودا، عمر جاه، وجدان علي، أكمل الدين احسان أوغلي، عمر أمين بنعبد الله

٤- لاحظ المجلس بارتياح الخطوات التي قام بها المركز من أجل دراسة كيفية الوصول الى ابراز الصورة الصحيحة للاسلام، من ذلك الاجتماع الذي عقده مع عدد من المتخصصين واعداد تقرير حول الوسائل الكفيلة بانجاز المعرض الدولي حول الحضارة الاسلامية الذي كان مؤتمر القمة الاسلامي السابع قد طلب من المركز اقامته في الغرب بهدف ابراز الصورة الصحيحة للاسلام وحضارته. وأوصى المجلس بمتابعة تلك الاتصالات، خاصة مع منظمة اليونسكو التي أبدت استعدادها لدعم هذا المشروع. كما أوصى بتوزيع التقرير المشار اليه على الأعضاء.

٥- أوصى المجلس أن يؤخذ موضوع ترشيح احدى الشخصيات البارزة في دول آسيا الوسطى بعين الاعتبار لدى انتخاب أعضاء المجلس القادم، لما لذلك من أهمية في امتداد أعمال المركز الى تلك الرقعة الجغرافية.

٦- أوصى المجلس أن يقوم المركز باعداد دراسة أولية عن امكانية مدّ نشاطاته لتشمل القرن الافريقي والمناطق المجاورة، وعرض تلك الدراسة على الاجتماع القادم للمجلس والبحث في تلك الأثناء عن امكانية تمويل مثل تلك المشروعات.

٧- اثنى المجلس على فكرة اقامة الندوة الدولية الثانية حول الفنون الاسلامية التي يعتزم المركز اقامتها بمدينة أصفهان بالجمهورية الاسلامية الايرانية. وحث المركز على مواصلة الجهود وتكثيف الاتصالات مع الجهات المختصة بالجمهورية الاسلامية الايرانية لتحقيق هذا المشروع.

٨- وافق المجلس على مشروع عقد ندوة في صيف عام ١٩٩٦ حول "حوار الحضارات بين الاسلام والغرب" بالتعاون بين المركز ودولن كوليج الأمريكية.

٩- احياء الفنون والحرف اليدوية التقليدية:

يسجل المجلس بكل امتنان النتائج الايجابية للنشاطات التي قام بها المركز في مجال الحرف اليدوية التقليدية وخاصة المهرجان الاسلامي الدولي الأول للحرفيين، كما هم في مواقع العمل، الذي كان وسيلة لاحياء الفنون والحرف اليدوية التقليدية وتطويرها وتسويقها. وأكد المجلس أن حدثاً في مثل هذه الطبيعة والشمولية لايُمكّن من تطوير تبادل المعرفة والبراعات فيما بين الحرفيين فحسب، بل يساعد على ايجاد أرضية لتشجيع الابداع والتجديد في تصميم المنتجات والاستجابة لمتطلبات السوق في يومنا هذا، وكذلك الامتياز في مجال الحرف اليدوية. ولهذا الغرض، فان المجلس يدعم النشاطات التالية التي من شأنها أن تساهم في تحسين وضعية الحرفيين بصفة عامة:

أ- أوصى المجلس فيما يتعلق بمتحف الحرف اليدوية المزمع اقامته في الرباط بالمملكة المغربية، بالسعي لايجاد وسيلة للتعجيل في تحقيق هذا الهدف.

ب- أوصى أن يولى موضوع تسويق منتجات الحرف اليدوية مزيداً من الاهتمام لفتح فرص أكثر أمام استخدام

الأيدي العاملة في هذا الحقل.

جـ- أوصى المجلس كذلك بعقد دورات تدريبية لحرفيي الدول الاسلامية وبحث سبل دعم البنك الاسلامي للتنمية لهذه الدورات، بما يتفق مع الأنظمة المعمول بها بالبنك.

د - كما أعرب المجلس عن ارتياحه لانشاء "مركز عالمي لانعاش الصناعات التقليدية وتنمية الحرف اليدوية" المزمع اقامته بمدينة فاس في المغرب بالتعاون مع منظمة اليونسكو وأوصى بدعم هذا المشروع الحيوي.

١٠- أعرب المجلس عن تقديره للجهود الكبيرة التي بذلها المركز في تنظيم مشروع "التراث المعماري اليوم" الذي تضمن "جلسات العمل حول حي السليمانية باستانبول" وجلسات العمل الثانية حول مشروع "موستار ٢٠٠٤" التي أقيمت في الفترة من ١ يوليو/تموز الى ١٨ أغسطس/آب ١٩٩٥. وسجل أعضاء المجلس ارتياحهم للاعدادات التي يقوم بها المركز لنشر التقرير الشامل لهذه الجلسات وملخصات البحوث التي قدمت فيها والتي قاربت المائة محاضرة وبحث.

١١- أعرب المجلس عن تقديره الكبير للنشاط الذي يقوم به وقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية وعن مباركته لما قام به من خدمات طوعية لدعم المركز، ودعا حكومات الدول الاسلامية والمؤسسات والشخصيات الاسلامية للمساهمة في بناء الوقفية.

١٢- أعرب المجلس عن تهنئته لمعالي الأستاذ الدكتور احسان دوغرامه جي عن تقليده بالوشاح الأعلى للجمهوية التركية، ولسعادة الأستاذ عمر أمين بنعبد الله لانتخابه نائباً لرئيس المجلس الدولي للحرف اليدوية في منطقة شمال أفريقيا، ولسعادة الأستاذ الدكتور أحمد محمد عيسى، نائب الرئيس، لحصوله على الدكتوراه الفخرية من جامعة مرمره باستانبول، وكذلك لسعادة الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلي، مدير عام المركز على اختياره عضواً في أكاديمية تاريخ العلوم في باريس.

١٣- يسجل المجلس، بامتنان تقديره للدور الحيوي الذي تنهض به الدولة المضيفة، الجمهورية التركية، والذي تجلى في رعايتها الكريمة للاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيس المركز، لا سيما من خلال تشريف سيادة رئيس الجمهورية وعدد كبير من السادة الوزراء وسفراء الدول الأعضاء بالمنظمة وغيرها ورؤساء الجامعات وكبار المسؤولين للاحتفالات والمعارض التي أقامها المركز بهذه المناسبة بمقره على أرض قصر يلديز. كما يسجل المجلس تقديره العظيم لأصحاب الجلالة والفخامة ملوك ورؤساء الدول والحكومات الذين تفضلوا بتوجيه رسائل وكلمات بهذه المناسبة. كما يسره ان يعرب عن عظيم الامتنان للحكومة التركية ورجالها والادارة المشرفة على اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (كومسيك) لحسن تعاونها ولتقديم كافة التسهيلات اللازمة لانجاح هذا الحدث الهام. ويسره أن يعرب عن خالص شكره وتقديره للأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي، مدير عام المركز، والعاملين معه على ما بذلوه من جهود في سبيل انجاح ذلك الحفل البهيج وما قدموا ويقدمون للمركز وللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي من خدمات وأنشطة مثمرة ومستمرة.

١٤- قرر المجلس رفع برقية شكر وتقدير الى فخامة السيد سليمان دميريل، رئيس الجمهورية التركية على تكرمه برعاية وحضور الاحتفال الذي أقامه المركز بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتأسيسه، وعلى تأكيده بدعم المركز وتزويده بالامكانيات اللازمة مستقبلاً. كما قرر المجلس ارسال برقيات شكر وتقدير الى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، عاهل المملكة المغربية ورئيس القمة الاسلامية، وفخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية، والداتو سَرِي الدكتور مخاتير بن محمد، رئيس وزراء ماليزيا والى الأستاذة الدكتورة تانسو تشيللر، رئيسة وزراء تركيا على تفضلهم بتوجيه رسائل وبرقيات بمناسبة الاحتفالات بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيس المركز.

١٥- اقر المجلس في جلسته الختامية تقرير المدير العام والتقرير والتوصيات الصادرة عن الدورة الثانية عشرة.

المؤتمر الاسلامي الثالث والعشرون لوزراء الخارجية

(دورة السلام والتضامن والتسامح)

كوناكري - جمهورية غينيا

١٧-٢٠ رجب ١٤١٦هـ / ٩-١٢ ديسمبر ١٩٩٥



فخامة الرئيس لانسانا كونتي، رئيس جمهورية غينيا وعلى يمينه معالي الأمين العام للمنظمة
وعلى يساره معالي السيد عبد الكبير العلوي المدغري، وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية ورئيس وفد المملكة المغربية

تلبية لدعوة كريمة من حكومة جمهورية غينيا، انعقد المؤتمر الاسلامي الثالث والعشرون لوزراء الخارجية تحت شعار دورة السلام والتضامن والتسامح في كوناكري، عاصمة جمهورية غينيا خلال الفترة من ١٧ الى ٢٠ رجب ١٤١٦هـ الموافق ٩-١٢ ديسمبر ١٩٩٥م. تحت سامي رعاية فخامة الجنرال لانسانا كونتي، رئيس جمهورية غينيا. شارك في هذا المؤتمر ٤٥ دولة من الدول الأعضاء و٣ دول بصفة مراقب وممثلو الجماعات الاسلامية و٤ منظمات دولية، كما شاركت فيه الأجهزة المتفرعة والمؤسسات المتخصصة والتابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي. كما حضر المؤتمر خمس جمعيات ومؤسسات اسلامية، بالاضافة الى ١٤ دولة ومنظمة وهيئة دولية بصفة ضيوف.

وقد افتتح المؤتمر فخامة الرئيس لانسانا كونتي، رئيس جمهورية غينيا بخطاب رحب فيه بمختلف الوفود التي قدمت بأعداد غفيرة الى كوناكري. وبعد أن أعرب عن تقديره العميق لما يبذله معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي من جهود حميدة على رأس الأمانة العامة، أشار فخامته الى الظروف بالغة التعقيد التي يقام فيها هذا المؤتمر. وأعلن في هذا الصدد، أن العالم يواجه أزمات عديدة عميقة وحادة وأن القيم الروحية والأخلاقية في تحلل. وأضاف أن ثمة اختلالات اقتصادية تخلف وتنشر الفقر والجور في توزيع الثروات. وقال أن التمييز العنصري والحروب والأمية والأمراض آفات ما برحت متفشية. ودعا فخامته الأمة الاسلامية الى حشد المزيد من الطاقات والتضامن الفعال والسعي لاحلال السلام في البوسنه والهرسك وأفغانستان وكشمير والصومال والجولان السوري المحتل وجنوب لبنان. وأشار الى المآسي التي تشهدها القارة الأفريقية، ولاسيما الوضع في ليبيريا وسيراليون.

وقال فخامة الرئيس كونتي، يمكن لهذا المؤتمر أن يكون اطاراً مناسباً لتقييم برامج التنمية والمعونة والتعاون في ظل قدر أكبر من التضامن. وطلب من المؤتمر النظر في الطرق والوسائل الكفيلة بحسن تسيير المؤسسات والجامعات المنوط بها نقل المعرفة والدراية للشبيبة الاسلامية التي تستهدفها التيارات من كل جانب، ولاسيما التيارات الدينية الغريبة عنها.

بعد ذلك استمع المؤتمر الى كلمات وزراء ورؤساء وفود المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الاسلامية وجمهورية مالي، الذين تحدثوا باسم المجموعات العربية الآسيوية والأفريقية لتوجيه الشكر الى غينيا رئيساً وحكومة وشعباً على حسن الوفادة وكرم الضيافة اللّتين أحاطت بهما المشاركين. وتناول الكلمة معالي الدكتور حامد الغابد، فأشاد بالحفاوة الكريمة التي يبديها شعب غينيا ووجه تحياته الى فخامة رئيس الجمهورية لتفضله برعاية المؤتمر، ثم أعرب معاليه عن عميق الامتنان وخالص العرفان لجلالة الملك الحسن الثاني، عاهل المغرب ورئيس مؤتمر القمة الاسلامي السابع، لاحاطة المنظمة برعاية بالغة ودعم متواصل. ثم تطرق معالي الأمين العام الى استعراض الحالة الدولية الراهنة ومجريات الأحداث في مختلف أرجاء العالم الاسلامي وأشار الى المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تعاني منها بعض الدول الأعضاء.

وفي الميدان الثقافي، نوه الأمين العام بالعمل الذي أنجزه فريق الخبراء الحكوميين المعني بصورة الاسلام والذي أنشأه مؤتمر القمة الاسلامي السابع ووجه نداءً الى الأعضاء لتشجيع ومساندة المؤسسات الاسلامية المنوط بها توفير تعليم يتفق مع تعاليم ديننا الحنيف.

وقد انتخب المؤتمر بالاجماع معالي السيد كوزو زومانيجي الوزير بالرئاسة للشؤون الخارجية بجمهورية غينيا، رئيساً للمؤتمر. وانتخب المؤتمر وزراء خارجية المملكة العربية السعودية وجمهورية أذربيجان ودولة فلسطين نواباً للرئيس، كما انتخب المملكة المغربية مقرراً عاماً للمؤتمر. وبعد انتخابه رئيساً للمؤتمر أشار معالي الوزير الى أهمية التعاون الاقتصادي والاجتماعي فيما بين الدول الأعضاء مرحباً بما أحرز من نتائج في هذا المضمار. وإثر الموافقة على تقرير اجتماع كبار الموظفين واعتماد المؤتمر لمشروع جدول الأعمال شرعت اللجان المتفرعة عن المؤتمر وهي لجنة الشؤون السياسية ولجنة الشؤون الاقتصادية ولجنة الشؤون المالية والادارية ولجنة الشؤون الثقافية والاجتماعية، بالاضافة الى الجلسة العامة أعمالها ومداولاتها.

وفيما يتعلق بالشؤون التنظيمية والتأسيسية والعامة، أخذ المؤتمر علماً بالتقارير المقدمة من الأمين العام في هذا الصدد وأعرب عن تقديره لجهوده في تنفيذ القرارين الصادرين عن مؤتمر القمة الاسلامي السابع والمؤتمر الاسلامي الثاني والعشرين لوزراء الخارجية حول سير عمل المنظمة وأجهزتها المتفرعة ومؤسساتها المتخصصة والتابعة ونوه بالتدابير التي اتخذها الأمين العام لتنفيذ أحكام هذين القرارين الهامين وطلب منه مواصلة جهوده في هذا الاتجاه. كما أحيط المؤتمر علماً بتقرير فريق الشخصيات البارزة لتقييم عمل المنظمة وتبين حاجياتها لتحقيق نقلة نوعية في كيفية قيامها بمهامها على أحسن وجه. كما أخذ علماً بتقرير فريق الخبراء الحكوميين الخاص بصورة الاسلام في العالم الخارجي.

وقد ناقشت لجنة الشؤون الثقافية والاجتماعية التقرير الذي قدمه مدير عام المركز والمتضمن مجمل نشاطاته خلال العام الماضي وخطة عمله لعام ١٩٩٧/٩٦ ولاسيما النشاطات التي رافقت احتفال المركز بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيسه والتقرير والتوصيات الصادرة عن الدورة الثانية عشرة لمجلس ادارة المركز، فتم اقرار ذلك، كما ناقشت لجنة الشؤون الادارية والمالية أوضاع المركز المالية وصادقت على ميزانيته للعام المالي ١٩٩٦/٩٥. وهنأ المؤتمر المركز بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتأسيسه.

وقد مثل المركز في هذا المؤتمر مديره العام وكل من محمد التميمي وآجار طانلاق وآنارا المختار. هذا، وقد

أصدر المؤتمر القرار رقم ٢٣/٢٩-ث بشأن المركز. وفيما يلي نص الفقرات العاملة منه:-

١- يشيد بجهود المركز المتمثلة في انجازاته الرائدة ونشاطاته الهادفة الى تلبية احتياجات الأمة الاسلامية ومواكبة التطورات العالمية في مجالات الثقافة والتراث الاسلامي على أفضل وجه، مما يدعو الى الارتياح والتقدير للجهود التي يبذلها في هذا السبيل.

٢- يوافق على التقرير المقدم من المركز والذي يتضمن أنشطته وخطة عمله المستقبلية وعلى التقرير والتوصيات الصادرة عن الدورة الثانية عشرة لمجلس ادارة المركز، وكذلك التوصيات الصادرة عن الجمعية العمومية للمركز في الدورة التاسعة عشرة للجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

٣- يعرب عن تقديره للنشاطات المتنوعة التي قام بها المركز لأجل زيادة الوعي لدى الرأي العام العالمي بالتراث الحضاري الاسلامي في البوسنه والهرسك وجهوده الرامية الى صيانته والحفاظ عليه.

٤- يطلب من مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول القيام بالاتصال بالدول الأعضاء بغية الاعداد لمعرض عن الحضارة والتراث الاسلامي وفقاً لقرار مؤتمر القمة الاسلامي السابع، بما يخدم التعريف بالحضارة الاسلامية وأبعادها المتنوعة ودورها في بناء الحضارة الانسانية وقيمها ومثلها.

٥- يعرب عن سعادته لاحتفال المركز بذكرى مرور خمسة عشر عاما على تأسيسه. ويعرب بهذه المناسبة عن امتنانه وشكره لفخامة الرئيس سليمان دميريل، رئيس الجمهورية التركية، لتكرمه برعاية هذا الاحتفال الذي من شأنه تعزيز مكانة المركز في الأوساط الأكاديمية العالمية.

٦- يشكر جمهورية مصر العربية على استضافتها للندوة الدولية الأولى حول الحرف اليدوية في العمارة الاسلامية التي تم اقامتها بالتعاون بين المركز ووزارة الثقافة في القاهرة في شهر ديسمبر ١٩٩٥م.

٧- يعرب عن شكره وتقديره لدولة المقر (الجمهورية التركية) وبقية الدول الأعضاء خاصة المملكة العربية السعودية لما تقدمه من دعم مادي وأدبي طوعي للمركز مما يمكنه من أداء مهامه على نحو مرض.

٨- يعرب عن شكره للدول الأعضاء الملتزمة بسداد مساهماتها بشكل منتظم، ولاسيما دولة الامارات العربية المتحدة، وتدعو الدول التي عليها متأخرات الى أن تحذو حذوها في هذا السبيل، عملاً بقرار مؤتمر القمة الاسلامي السادس.

٩- يوصي الدول الأعضاء بتسديد مساهماتها في ميزانية المركز بانتظام وتدعو الدول الأعضاء التي عليها متأخرات الى دفع متأخراتها لتمكين المركز من تنفيذ خطط عمله الحالية والمستقبلية.

ومن الجدير بالذكر أن هذا المؤتمر صادق على انضمام جمهورية قازقستان كدولة كاملة العضوية في منظمة المؤتمر الاسلامي، بعد أن كانت من بين الدول المراقبة. كما رحب بالعرض الكريم المقدم من جمهورية أندونيسيا لاستضافة المؤتمر الاسلامي الرابع والعشرين لوزراء الخارجية عام ١٩٩٦ وأعرب عن امتنانه العميق لحكومة جمهورية أندونيسيا وشكره على هذا العرض الكريم.

نشاطات المركز بمناسبة المؤتمر:

نظم المركز بمناسبة المؤتمر معرضاً متنوعاً شمل بيانات وصور عن نشاطاته وحصيلة لانجازاته خلال الخمسة عشر عاماً الماضية، بما في ذلك منجزات اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي. كما ضم هذا المعرض صوراً فوتوغرافية تاريخية من أرشيفه لبعض المدن والمعالم الاسلامية الهامة، لاسيما في أفريقيا، كانت قد التقطت في أواخر القرن الماضي وأوائل القرن الحالي وقد استرعت انتباه واهتمام المشاركين في المؤتمر، هذا بالاضافة الى صور مختارة من أرشيف المركز عن البوسنه والهرسك أظهرت الخراب والدمار الذي لحق بالمعالم التراثية هناك وبعض المخططات التي وضعتها جلسات العمل التي عقدها المركز لاعادة اعمار وترميم تلك الآثار. وحيث

أقيم هذا المعرض في المدخل الرئيسي لقصر المؤتمرات، فقد لقي اقبالاً كبيراً واهتماماً خاصاً من قبل الوفود المشاركة بالمؤتمر ورجال الدولة والصحافة والاعلام. كما وزع المركز بهذه المناسبة العدد الخاص من نشرته باللغات الرسمية الثلاث بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة كما وزع بعض منشوراته على المهتمين بها. ومن الجدير بالذكر أن المركز قدم كافة المواد المعروضة هدية للسلطات الغينية.

هذا، وقد تشرف مدير عام المركز بالسلام على فخامة رئيس الجمهورية الغينية لدى استقباله لرؤساء الوفود، كما استقبله معالي وزير الخارجية ووكيل الوزارة وأجرى معهما حديثاً حول النواحي الثقافية بشكل عام وعلاقة المركز بالمؤسسات الغينية ذات الصلة، فأكدا حرصهما على دفع علاقات التعاون مع المركز وتقديم الدعم الأدبي والمادي له.

كما أجرى مدير عام المركز والوفد المرافق له عدة اتصالات مع رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر وقاموا بزيارة بعض المؤسسات وكان في مقدمة ذلك زيارة لمعالي الحاج ممادو ساليوسيلا، الأمين العام للرابطة الاسلامية الوطنية، ودار الحديث بين الطرفين حول أوجه التعاون فيما يخص عقد الندوة التي يعتزم المركز اقامتها حول تاريخ الاسلام في غربي افريقيا وكذلك حول مشروع المركز لاصدار دليل شامل للمؤسسات الثقافية لتضمين المؤسسات الغينية في ذلك الدليل، فأبدى معالي الأمين العام رغبته في دفع عجلة التعاون مع المركز ولاسيما في مجال الاستفادة من الدورات التدريبية التي يعقدها المركز وكذلك رعاية المركز وتوجيهه للمبعوثين للدراسة من غينيا مستقبلاً.

كما قام وفد المركز بزيارة الى كل من أرشيف الدولة والمتحف الوطني والمركز الاسلامي ومسجد الملك فيصل في كوناكري واطلع على سير العمل في هذه المؤسسات وتباحث مع القائمين عليها حول أوجه التعاون المشترك وتبادل الخبرات والمنشورات وما الى ذلك من الوسائل الأخرى، لاسيما وقد التقى الوفد مع أحد خبراء في الأرشيف الدولة في كوناكري الذي سبق له أن شارك في الدورة التدريبية لترميم الوثائق والمخطوطات التي عقدها المركز باستانبول عام ١٩٩٠. وقد زود وفد المركز هذه المؤسسات ببعض النماذج من منشوراته. وتلقى منها بعض الاصدارات والنشرات الخاصة بها.

ومن الجدير بالذكر أيضاً أن وفد المركز استقبل بعض القائمين على مؤسسات ثقافية خيرية وقام بتزويدها ببعض المنشورات لدى عودته الى استانبول وحيث وعد بتقديم نبذة عن تلك المؤسسات لتوجيه عناية الجهات الراغبة بتقديم المساعدات العينية والمادية لها، فانه ليسرنا أن ننشر لمحة عنها مع ذكر أسماء المسؤولين فيها وعناوينهم لتسهيل أمر الاتصال بهم.



جانب من المعرض الذي أقامه المركز بمناسبة المؤتمر

معلومات ثقافية حول الدول الأعضاء

تحت هذا الباب من النشرة، يقوم المركز بنشر معلومات موجزة عن الحياة الثقافية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي اعتماداً على بنك معلوماته. ويتم نشر المعلومات المستقاة من ملفات المعطيات الاحصائية وأدلة المؤسسات الثقافية على شكل لمحات موجزة عن الدول الأعضاء. وسوف نعمل على التعريف بمؤسسات كل دولة على حدة في الأعداد القادمة من هذه النشرة. والهدف من ذلك هو تعميم الفائدة من المعلومات التي جمعها المركز في اطار مشروعاته الداخلية في اطار "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية" ودراسات حول "الأبعاد الثقافية للتنمية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي". ويأمل المركز أن تقوم المؤسسات المعنية بمراجعة المعلومات المنشورة وموافاته بما قد يطرأ من تعديلات أو اضافات حولها. وسيتوقف نشر هذه المعلومات على مدى تجاوب الجهات المعنية في الدول الأعضاء بالرد على الاستبيان الذي سبق توزيعه في اطار المشروعين المذكورين اعلاه. وبدأنا بالدول الأعضاء التي قدمت مؤسساتها معلومات ضافية نسبياً الى المركز. ويحتوي هذا العدد قائمة بالمؤسسات الثقافية في جمهورية غينيا مع احصائيات ثقافية موجزة. وقد تم نشر المؤسسات الثقافية تبعاً للتصنيف الذي اعتمده المركز في كتابه "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية".

جمهورية غينيا

معلومات موجزة *

عدد السكان: ٧,١٠٠,٠٠٠ نسمة (١٩٩٢)

المعدل السنوي للزيادة السكانية: ٢,٥٪

نسبة سكان المدن: ٢٨,١٪ (١٩٩٣)

الدين: ٨٥٪ مسلمون، ١٠٪ ديانات أخرى، ٥٪ أصحاب معتقدات تقليدية أو محلية

العاصمة: كوناكري

أهم المدن: Kankan، Labe، Nzerekore

نسبة الأمية بين الكبار: ٢٧٪ (١٩٩٢)

نسبة الالتحاق بالمدارس (١٩٩٢):

المرحلة الأولى: النسبة الاجمالية: (٤٢٪)

(ذكور: ٥٧٪، اناث: ٢٧٪)

المرحلة الثانية: النسبة الاجمالية: (١٢٪)

(ذكور: ١٧٪، اناث: ٦٪)

عدد الطلبة بالنسبة للمدرّس الواحد (١٩٩٢):

المرحلة الأولى: ٣٦ تلميذا

المرحلة الثانية: ١٩ تلميذا

المرحلة الثالثة: ٨ تلاميذ

اجمالي الانفاق على التعليم بالنسبة لاجمالي الناتج القومي (١٩٩٢): ٣,٢٪

النفقات الجارية على التعليم عام ١٩٩٢:

المرحلة الأولى: ٣٥,١٪

المرحلة الثانية: ٢٩,٧٪ (المجموع: ٢٠,٦٪، تدريب المعلمين: ٣,١٪، تدريب مهني: ٥,٩٪)

المرحلة الثالثة: ١٧,٥٪

آخرون: ١٥,٣٪

عدد المكتبات ودور الأرشيف: ٩

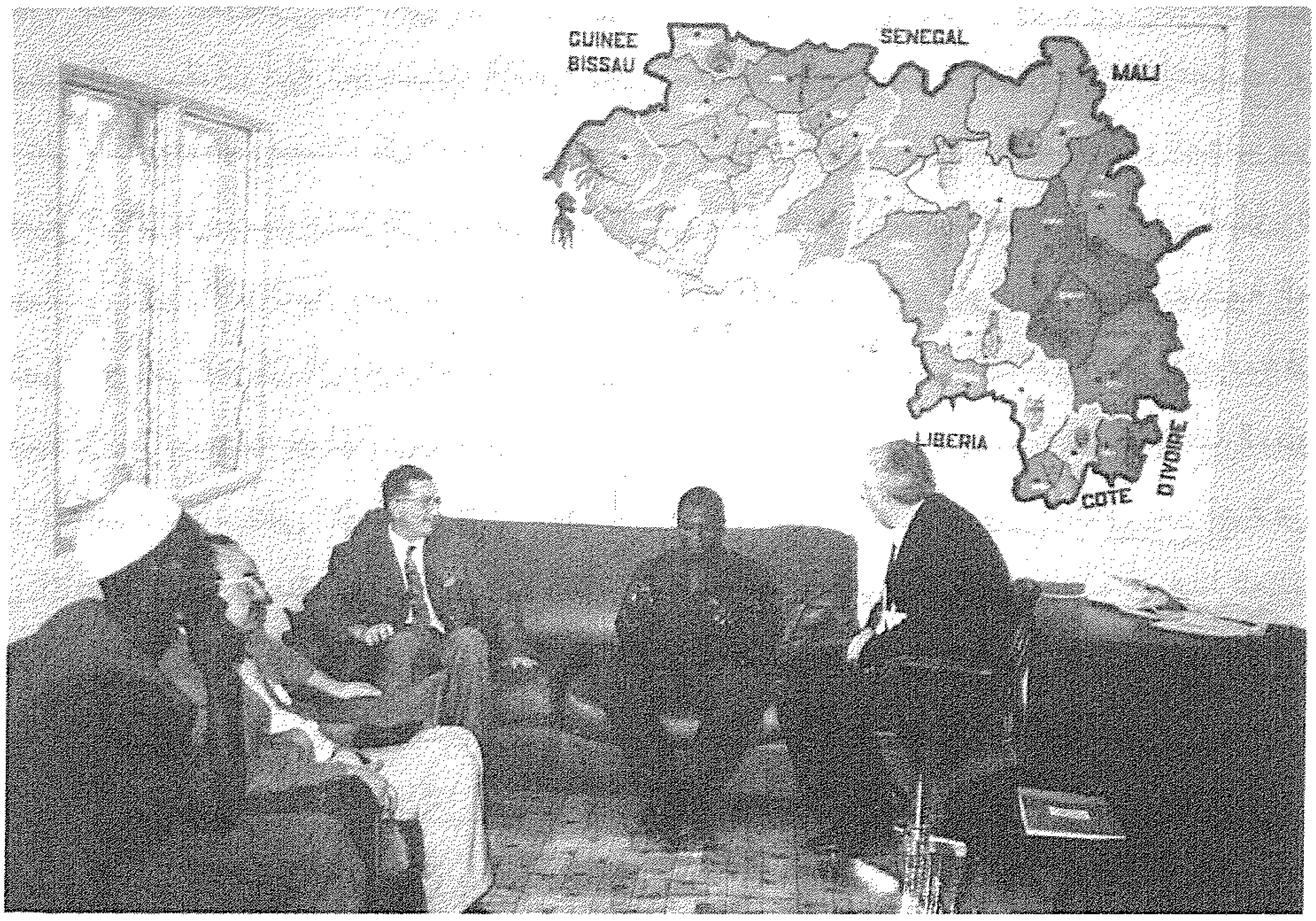
عدد المتاحف: ٣

عدد الصحف اليومية: ٢

عدد الصحف الأسبوعية: ٤

المصادر: – الدليل الاحصائي للدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي ١٩٩٥ (مركز البحوث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب، أنقره)، وقاعدة المعلومات في المركز (ارسيكا)، والكتاب السنوي الاحصائي، اليونسكو، ١٩٩٤.

المؤسسات الثقافية في غينيا



وفد المركز المشارك في المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية لدى زيارته للمتحف الوطني في كوناكري

مؤسسات العلوم والمعرفة:

الجمعية الغينية لتنشيط الثقافة الاسلامية

Association Guineenne Pour la Promotion de la Culture Islamique
B.P: 12634 - Conakry

جمعية النساء المسلمات في غينيا

Association des Femmes Musulmanes de Guinee
B.P: 1345 - Conakry

مركز الملك فيصل الاسلامي

Centre Islamique Roi Faycal
B.P: 394 - Conakry

المعهد الوطني للبحث والتوثيق

Institut National de Recherches et de Documentation
B.P: 561 - Conakry

الرابطة الاسلامية الوطنية في غينيا

Ligue Islamique Nationale de Guinee
B.P: 391 - Conakry

المكتبات ودور الأرشيف:

المكتبة الوطنية

Bibliotheque Nationale
B.P: 561 - Conakry

الأرشيف الوطني

Archives Nationale
B.P: 561 - Conakry

المتاحف:

المتحف الوطني

Musee National
B.P: 561 - Conakry

الجامعات والمؤسسات التعليمية:

المدرسة الوطنية للفنون والحرف

Ecole Nationale des Arts et Metiers
Conakry

معهد الدراسات العربية والاسلامية التكميلية

Institut d'Etudes Arabes et Islamiques Complementaires
c/o College Technique - Conakry

نداء من مؤسسات بجمهورية غينيا
لطلب مساعدات

التقى وفد المركز المشارك في المؤتمر الاسلامي الثالث والعشرين لوزراء الخارجية، المنعقد في كوناكري، عاصمة غينيا بعدد من مسؤولي الجمعيات الثقافية والاجتماعية التي تقدمت اليه بطلب دعم نشاطاتها ومشروعاتها الخيرية، فتبادل معهم وجهات النظر حول أوجه التعاون وقام بتزويدها ببعض المنشورات ووعد بنشر نبذة مختصرة وتوجيه نداء باسم تلك المؤسسات لاتاحة الفرصة أمام الجهات والشخصيات الراغبة في الاسهام بدفع مسيرتها. وفيما يلي أسماء وعناوين بعض المؤسسات والقائمين عليها:

- الجمعية الغينية لنشر الثقافة الاسلامية:

Association Guinéenne Pour la Promotion de la Culture Islamique (A.G.P.C.I)
Mme: Saran Diawara, Coordinator (المسؤول)
B.P.12455 Conakry, Guinea
B.P. 12634 Saeanette, Tanéné Marcheé, Conakry, Guinea

أسست هذه الجمعية الغينية وهي جمعية غير حكومية ولا تتوخى الربح في أعمالها عام ١٩٨٧ وتتضمن أهدافها ما يلي:- انشاء مركز ثقافي يتمتع بكافة التسهيلات لنشر الثقافة وتشجيع السكان وخاصة الشباب منهم على المشاركة بشكل فعال في نشر اللغة العربية ومحو الأمية، خاصة باللغات المحلية وكذلك باللغة العربية واللغات الأخرى. كما تهدف هذه الجمعية الى اقامة الندوات والمحاضرات والدورات التدريبية واصدار مجلة لتنمية الوعي بالثقافة الاسلامية.

وتجدر الاشارة الى أن هذه الجمعية قد نظمت حتى الآن عدداً من الدورات التدريبية، كما أنشأت المرافق الصحية الأساسية وقدمت التسهيلات اللازمة للدراسة في المدارس وتحتاج حالياً الى مساعدة لانشاء مركز ثقافي من المقرر أن يضم مكتبة وقاعة محاضرات ووحدات لجمع ودراسة المخطوطات والوثائق والحفاظ عليها.

- الجمعية الغينية لرعاية الشباب:

Association Guinéenne Pour la Promotion de la Jeunesse (A.Gui.P.J.)
Mr. Ali Ibrahim Sylla (الرئيس)
B.P.12373 Conakry, Guinea
Dixinn Port 3, Conakry, Guinea
Fax: 442995

قامت هذه الجمعية التي لا تتوخى الربح بالعديد من النشاطات الخيرية والاجتماعية الهادفة الى رفع مستوى الثقافة والتعليم لدى مسلمي غينيا وبناء المدارس والمساجد والمساكن وكذلك مساعدة المتضررين من الكوارث الطبيعية. وتتوجه هذه الجمعية بالنداء للحصول على مساعدات مالية لمواصلة نشاطاتها وتحقيق أهدافها.

مشاركة المركز في المؤتمر الاسلامي الثالث لوزراء الاعلام

دمشق - الجمهورية العربية السورية، ٢١-٢٥ مايو/آيار ١٩٩٥

عقد المؤتمر الاسلامي الثالث لوزراء الاعلام بدمشق خلال الفترة من ٢١ الى ٢٥ مايو/آيار وافتتحه دولة السيد محمود الزعبي، رئيس وزراء سورية في قصر أمية للمؤتمرات. وانتخب معالي الدكتور محمد سلمان، وزير الاعلام السوري رئيساً لهذا المؤتمر. هذا وقد قرر المؤتمر تشكيل لجنة متابعة وزارية للقيام بنفس المهام التي قامت بها لجنتا المتابعة السابقتان للمؤتمرين الأول والثاني. وقد تشكلت تلك اللجنة من كل من سورية (رئيساً) وتونس والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والسنغال وفلسطين والكويت وماليزيا ومصر والأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

ناقش المؤتمر تقرير الاجتماع الثاني للجنة المتابعة الوزارية المنبثقة عن المؤتمر الثاني (القاهرة، يناير ١٩٩٢) وكذلك تقرير معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي حول تنفيذ القرارات الصادرة عن المؤتمر الاسلامي الثاني لوزراء الاعلام، كما ناقش المؤتمر النشاطات المنجزة في اطار الخطة الاعلامية لعام ٩٤/١٩٩٥ وكذلك تقرير حول نشاطات المراكز الاعلامية للمنظمة ووافق المؤتمر على تقرير شامل يتضمن القرارات التي شملت تشكيل لجنة متابعة وزارية للاشراف والتنسيق وتقديم تقارير حول تنفيذ تلك القرارات.

وبناءً على دعوة كريمة من الجمهورية العربية السورية، شارك المركز في هذا المؤتمر، حيث قدم تقريراً حول النشاطات التي قام بها في مجال الاعلام عن المهام الموكلة اليه منذ انعقاد المؤتمر الاسلامي الثاني لوزراء الاعلام. ومثل المركز في هذا المؤتمر مديره العام والأستاذ نزيه معروف، رئيس قسم العلاقات الخارجية والاعلام. وقد أصدر المؤتمر القرار رقم 13 OF ICIM/3-95 REP. FINAL أشاد فيه بنشاطات المركز وجاء فيه: "استمع المؤتمر الى تقرير شامل حول مختلف أنشطة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول، ذات الطابع الاعلامي، وعبر عن تقديره لمجهودات المركز المتمثلة في نشاطاته العلمية والاعلامية المتعددة. وأحيط المؤتمر علماً بأن المركز سوف يحتفل هذا العام بالذكرى السنوية الخامسة عشرة لتأسيسه، كمؤسسة ثقافية وتعنى بتأكيد الشخصية الثقافية للعالم الاسلامي، والمحافظة على التراث المشترك واثرائه". ودعا المؤتمر الدول الأعضاء الى المشاركة في هذا الاحتفال والمساهمة في برنامج النشاطات والفعاليات المقترحة.

وأثناء فترة انعقاد المؤتمر، أجرى وفد المركز مباحثات مع معالي الدكتوره نجاح العطار، وزيرة الثقافة في الحكومة السورية حول التعاون المستقبلي والمسائل ذات الاهتمام المشترك. وفي هذا الاطار، ناقش الطرفان الاعدادات لعقد الندوة الدولية الأولى حول "الرقش العربي في الحرف التقليدية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي" في دمشق في يناير ١٩٩٧. كما ناقشا امكانية القيام بأبحاث مشتركة حول تاريخ العمارة الاسلامية في سورية. وقد أعربت معالي الوزيرة عن رغبة وزارة الثقافة السورية في المساهمة في اقامة المعرض الدولي المتجول حول "صورة الاسلام" الذي يسعى المركز لاقامته خلال عام ١٩٩٨.

كما قام وفد المركز بزيارة المديرية العامة للآثار والمتاحف، حيث التقى بالدكتور سلطان محيسن، المدير العام وناقش معه آفاق التعاون المستقبلي بين المؤسستين وعقد وفد المركز اجتماعاً مع الأستاذ Jack Langad مدير المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، حيث اتفقت المؤسستان على تبادل المطبوعات ومساعدة بعضها بعضاً في جمع المراجع اللازمة للبحث، كما التقى الوفد بالسيد عدنان سالم، مدير دار الفكر للنشر والتوزيع بدمشق وتم الاتفاق على مواصلة تبادل قوائم المطبوعات حول المنشورات الجديدة.

زيارة الدكتور فدريكو مايور، مدير عام منظمة اليونسكو

قام الدكتور فدريكو مايور، مدير عام منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، بزيارة للمركز يوم ٣ اكتوبر ١٩٩٥، وكانت هذه الزيارة فرصة سانحة لبحث تعزيز أوجه التعاون القائم بين المؤسستين، اذ تدارس المديران العامان لكل من منظمة اليونسكو والمركز التعاون المنجز والنشاطات المشتركة التي تحققت حتى الآن، كما بحثا مجالات محددة في الثقافة والمحافظة على التراث يمكن للطرفين التعاون فيها لتشجيع الجهود الدولية.

هذا، وقد أطلع الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، الضيف الكريم على نشاطات المركز وخاصة المجالات ذات الاهتمام المشترك بالنسبة للمؤسستين. وبخصوص الحفاظ على التراث الثقافي للبوسنه والهرسك قال السيد مايور أنه بعد احلال السلام في البوسنه يجب البدء ببرنامج لاعادة اعمار البلاد وخاصة المعالم التاريخية الثقافية والاهتمام بالتربية، كما عبر عن رغبة اليونسكو في الاشتراك بمشروعات المركز الخاصة بالبوسنه والاطلاع بصفة منتظمة على مختلف المشروعات التي يخطط لها المركز في المستقبل. ومن ناحية أخرى أبدى السيد مايور اهتمام اليونسكو في انقاذ المخطوطات الاسلامية وترميمها والحفاظ عليها وخاصة تلك التي توجد في البلدان الأقل نمواً، باعتبارها تشكل قسماً من التراث العالمي أو "الذاكرة العالمية"، لذا، فان اليونسكو تقدم الدعم الكامل لنشاطات المركز في مجال الحفاظ على المخطوطات. كما أن منظمة اليونسكو مهتمة بمشروع المركز الخاص بتنظيم معرض شامل يعكس الصورة الحقيقية للاسلام وثقافته في العالم الخارجي. أما الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، فقد أشار الى ضرورة تقديم المزيد عن الاسلام الى الغرب وأوروبا خاصة. وقال أن الحوار بين الاسلام وأوروبا سوف يفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الحضارات الانسانية. وفي هذا الاطار فان اقامة الندوات والمعارض سوف يساهم في زيادة فهم الثقافة الاسلامية، باعتبارها حضارة عالمية وتساعد أيضاً على مد الجسور بين الحضارتين. وفي هذا الخصوص قرر المديران العامان عقد اجتماع متابعة بمقر اليونسكو في أقرب وقت ممكن لوضع خطة عمل بالنسبة للبرنامج الذي سيعد حول "مشروع المعرض المتجول حول صورة الحضارة الاسلامية". كما استعرضا المشروعات التي سبق تنفيذها بنجاح بالتعاون بين اليونسكو والمركز، مثل المهرجان الدولي الأول حول الحرفيين والندوة الدولية حول الابداع في الحرف اليدوية التقليدية الاسلامية (اسلام آباد، الباكستان، اكتوبر ١٩٩٤) واصدار الدليل المنهجي لجمع معلومات حول الحرف اليدوية وكذلك المشروعات المشتركة الأخرى، التي سوف تنفذ في المستقبل.

وخلال هذه الزيارة، قام مدير عام اليونسكو والوفد المرافق له بجولة في القسم الخاص بمشروع البوسنه والهرسك في المركز وأرشيف الصور الفوتوغرافية وكذلك المكتبة. وعلى اثره انتقل الوفد الى قاعة المحاضرات، حيث تقدم المدير العام للمركز بالشكر للوفد على أداء هذه الزيارة، كما قدم للسيد فدريكو مايور شهادة تقدير اعترافا بمساهماته الجليلة التي بذلها لاحلال التعايش السلمي بين شعوب مختلف الثقافات مفتتحا بذلك عهداً جديداً من التفاهم الثقافي وواضعاً جسور التقارب بين الثقافات في فترة ما بعد الحرب الباردة وذلك ليس باعتباره المدير العام لليونسكو فحسب، بل بقدراته الشخصية أيضاً بصفته عالماً ورجل فكر. وفي الكلمة التي ألقاها تقدم السيد فدريكو مايور بالشكر للمركز على حسن الاستقبال الذي لقيه، كما ركز على ضرورة توحيد كافة المؤسسات في العالم لجهودها كي تظهر أن الانسانية ليست في نهاية التاريخ بل في

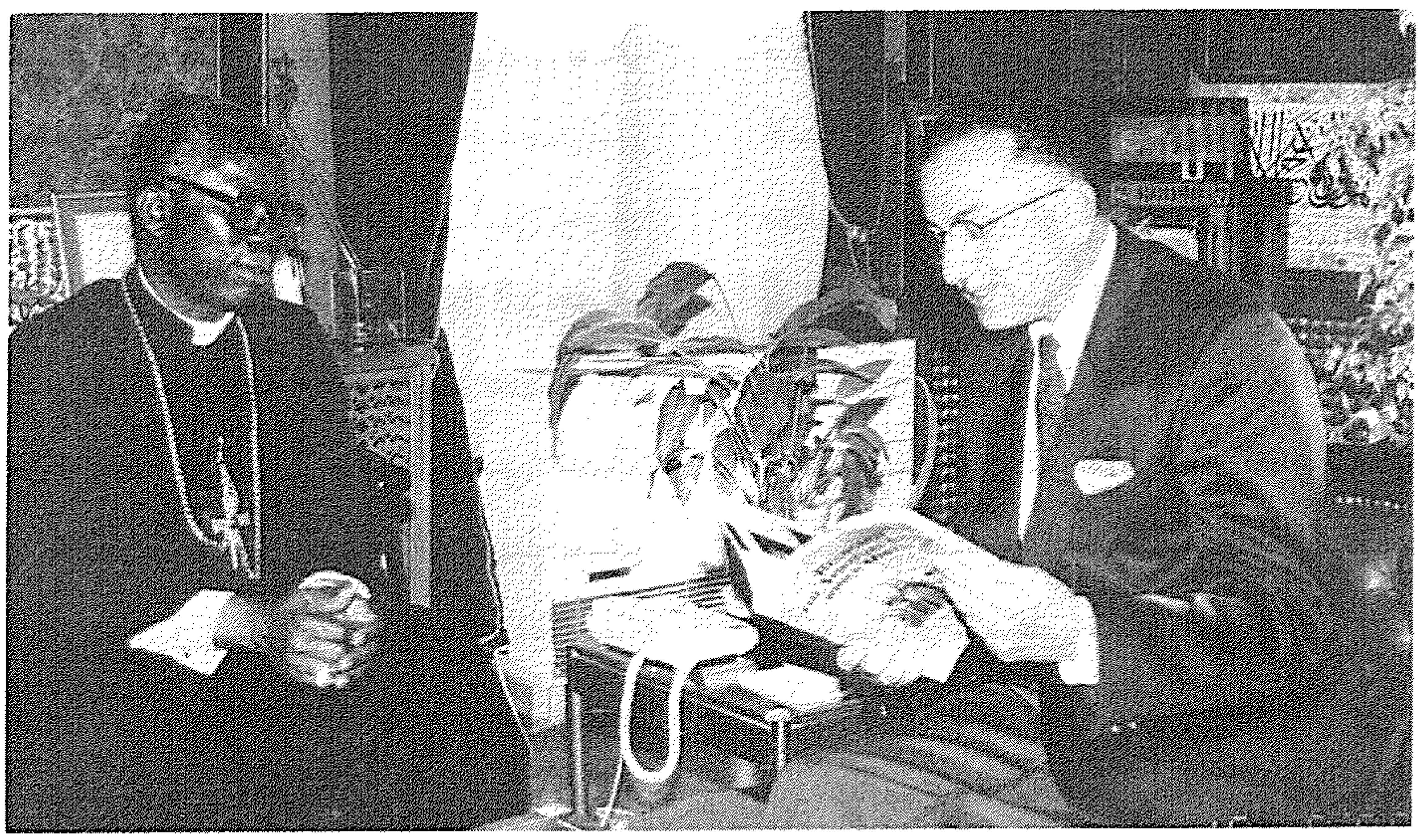
بدايته وأنها تريد أن تكون في نهاية تاريخ الصراعات والمواجهات والحروب والعنف والاهانة وتبدأ تاريخ السلام وتاريخ الحرية الحقيقية لكل انسان، تبدأ صفحة جديدة لا تكون فيها مضطرة دائما الى الترميم واعادة البناء والتشييد وتصفية الاسلحة النووية، بل على العكس تريد أن تبدأ عهد توظيف القدرة على لمّ الشمل وتوحيد الصف. وأضاف مدير عام اليونسكو أن المنظمة الدولية والمركز اتفقا على بذل المزيد من الجهد في هذا السبيل.

زيارة نيافة الكاردينال آرنزي، (Francis Cardinal Arinze) رئيس المجلس البابوي لحوار الديانات، الفاتيكان، الى المركز:

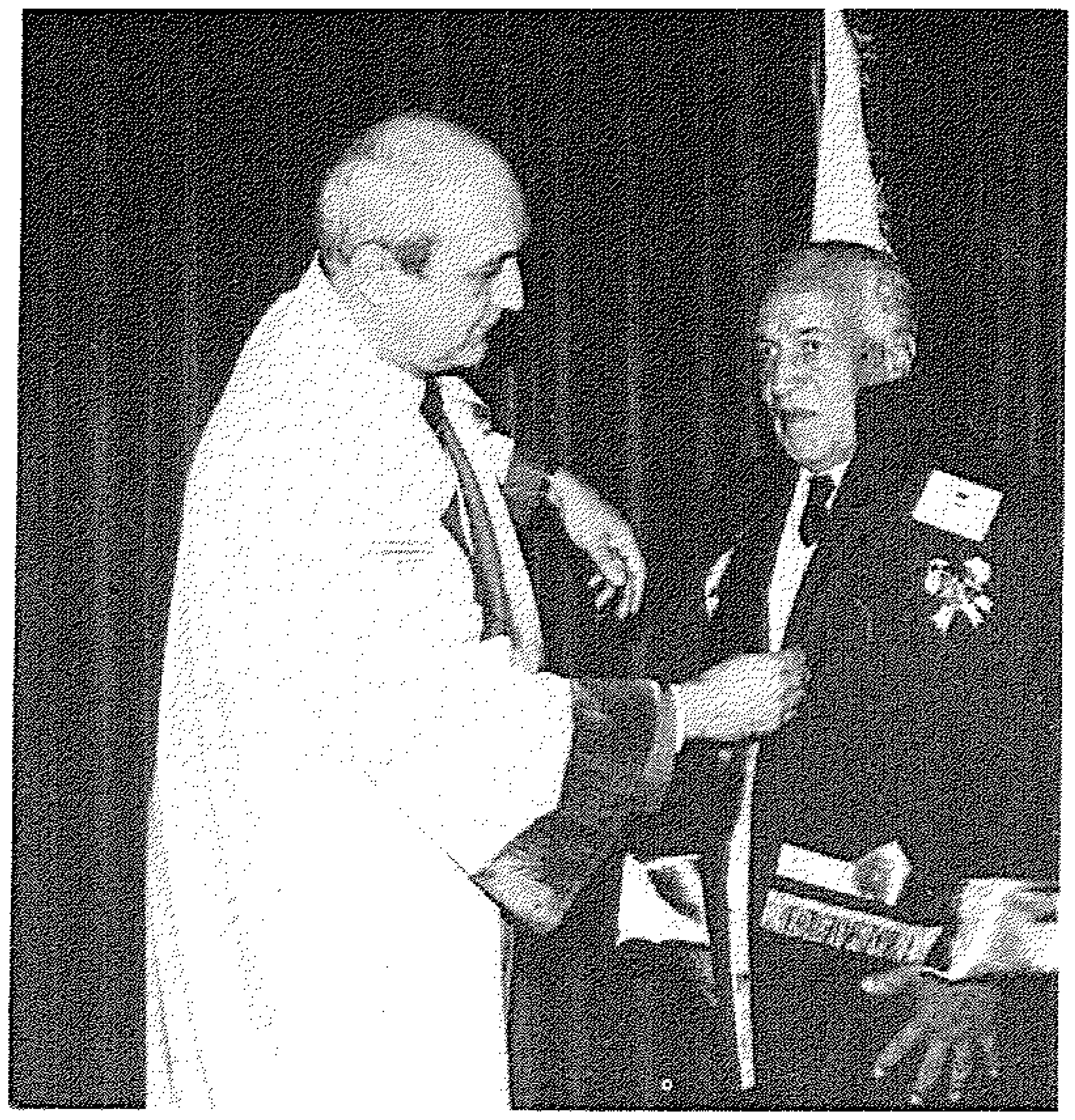
قام نيافة الكاردينال آرنزي، رئيس المجلس البابوي لحوار الديانات في دولة الفاتيكان، بزيارة الى المركز يوم ٥ أكتوبر ١٩٩٥، وكان الكاردينال آرنزي في زيارة لاستانبول للمشاركة في الندوة الدولية حول التسامح التي أقامتها اللجنة الوطنية التركية لليونسكو في مركز Sabanci.

وقد رافق نيافته في هذه الزيارة كل من الأسقف Louis Pelatre، المبعوث البابوي باستانبول والسيد George Marovich، الأمين العام لندوة تركيا والأستاذ الدكتور Niyazi Okten، عميد كلية العلاقات الدولية بجامعة غلطه سراي باستانبول.

وقد أعطى المدير العام للضيف معلومات حول نشاطات المركز وفعالياته، لاسيما مشاركته في الجهود الدولية الهادفة الى تشجيع الحوار بين مختلف الديانات، كما أطلعه على النشاطات التي قام بها المركز في سبيل التعريف بشكل أفضل بالاسلام وثقافته في العالم. ومن جهته تحدث الكاردينال عن الاجتماعات العديدة التي يعقدها المجلس الذي يشرف عليه مع المنظمات والمؤسسات والشخصيات المعنية في العالم الاسلامي لتطوير الحوار فيما بين الديانات. وفي هذا الصدد أشار الطرفان الى المخاطر التي يمكن أن تكمن خلف صراع محتمل فيما بين الحضارات، والتي تحدث عنها بعض رجال السياسة والكتاب في الغرب، كما أكد ضرورة قيام حوار الديانات على مبادئ العقيدة وليس على اعتبارات سياسية أو غيرها. وفي مجال الحديث عن المسائل الاجتماعية التي تهم الرأي العام العالمي، قال الكاردينال آرنزي أن موقف الكاثوليك والمسلمين متقارب جدا. وفي اشارة الى تطوير الوعي المشترك بين شعوب الديانتين قال أن المجلس البابوي قد اتفق مع كل من منظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي ومؤتمر العالم الاسلامي على عقد اجتماعات منتظمة واتصالات متواصلة. وفي هذا الاطار فقد اتفق المدير العام والكاردينال آرنزي على مواصلة الاتصالات خاصة فيما يتعلق بالتطورات التي ستطرأ على مسيرة الحوار.



جامعة مرمره باستانبول تمنح الدكتوراه الفخرية الى ثلاثة علماء مصريين:
الأستاذ أحمد محمد عيسى والأستاذ نصر الله مبشر الطرازي والدكتور حسين مجيب المصري



رئيس جامعة مرمره يكرم الدكتور أحمد محمد عيسى

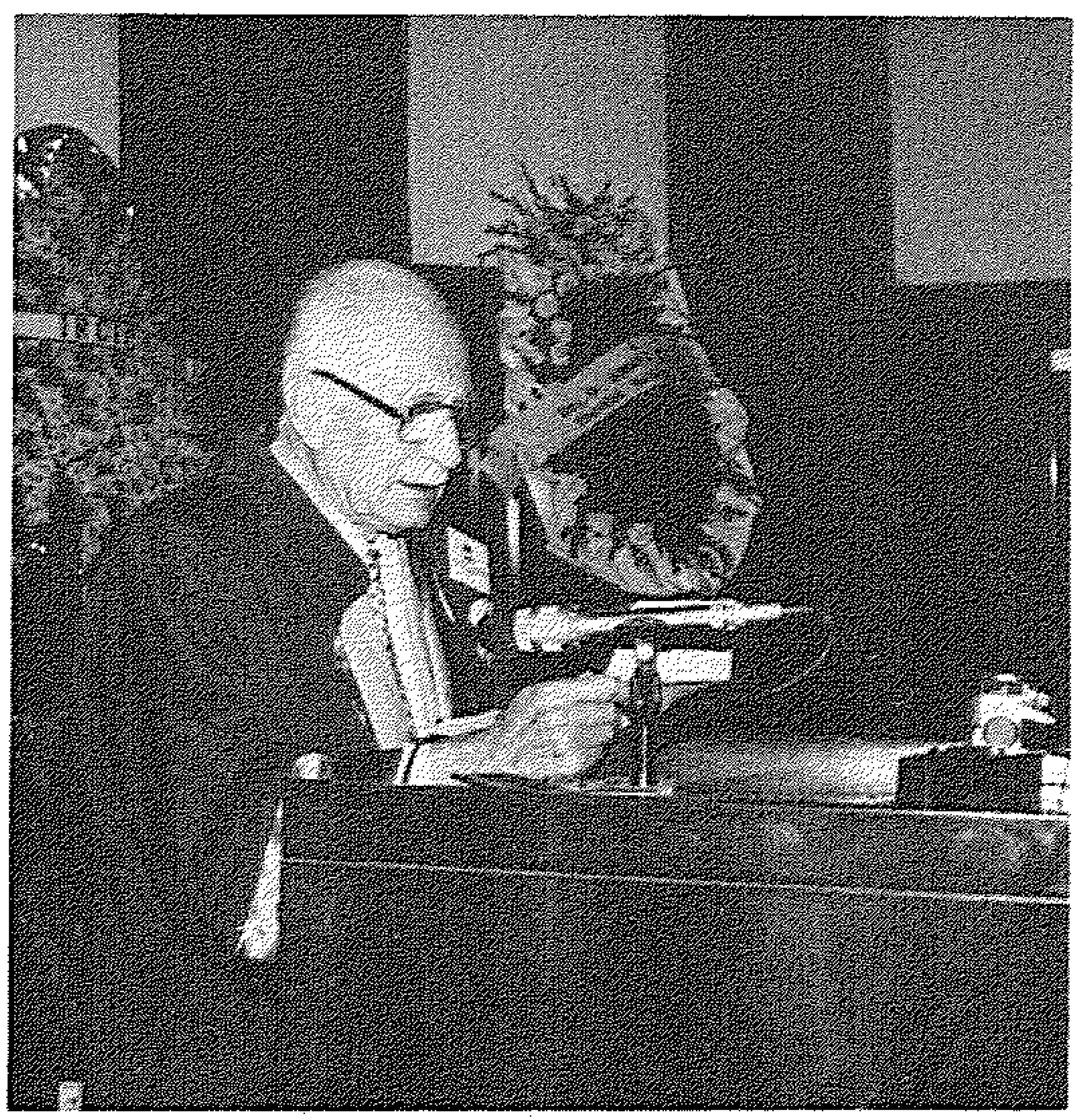
منحت جامعة مرمره باستانبول الدكتوراه الفخرية الى كل من الأستاذ أحمد محمد عيسى، خبير الفنون الاسلامية ونائب رئيس مجلس ادارة المركز، والأستاذ نصر الله مبشر الطرازي، خبير المخطوطات الاسلامية وأستاذ الثقافة والآداب التركية، والدكتور حسين مجيب المصري، أستاذ في الأدب التركي.

هذا، وقد نظم احتفال بمقر رئاسة جامعة مرمره يوم ٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٥ بحضور الأستاذ الدكتور عمر فاروق باتورال، رئيس جامعة مرمره، ومدير عام المركز، وسعادة السيد محمد مهدي فتح الله، سفير جمهورية مصر العربية في أنقره، والسيد ابراهيم شعبان، القنصل العام لمصر باستانبول، وأعضاء هيئة تدريس بعض الكليات في الجامعة، كما حضر الحفل عدد من أعضاء مجلس ادارة المركز وبعض أعضاء المكتب التنفيذي لأرسيكا وممثلي الصحافة.

وألقى الأستاذ الدكتور عمر فاروق باتورال كلمة ترجيب قال فيها أن مجلس جامعة مرمره قد قرر بالاجماع في جلسته ليوم ١١ يوليو/تموز ١٩٩٥ منح لقب الدكتوراه الفخرية للعلماء الثلاثة اعترافاً بخدماتهم الجليلة في مجال الدراسات العلمية للثقافة والفنون التركية خاصة تقديراً لمساهماتهم في التعريف بالثقافة والفنون التركية تعريفاً أفضل في العالم العربي. كما قال رئيس الجامعة أنه، نيابة عن الجامعة وبالأصالة عن نفسه كعالم تركي، فخور بالخدمات التي قدمها العلماء المصريون المرموقون الثلاثة للثقافة التركية.

وعلى إثره، قدم رئيس الجامعة شهادة الدكتوراه الفخرية الى كل من الأستاذ أحمد محمد عيسى والأستاذ نصر الله مبشر الطرازي، في حين سلم شهادة الدكتور حسين مجيب المصري، الذي لم يتمكن من حضور هذا الاحتفال لأسباب صحية، الى سعادة السيد محمد مهدي فتح الله، سفير جمهورية مصر العربية في أنقره. ثم ألقى كل من الأستاذ أحمد محمد عيسى والأستاذ نصر الله مبشر الطرازي كلمتين شكرا فيهما رئيس ومجلس جامعة مرمره وكذلك أعضاء هيئة التدريس في بعض كليات الجامعة لتشريفهما بهذا اللقب.

هذا، ونظراً لعدم تمكن الدكتور حسين مجيب المصري من حضور الاحتفال، فقد أقيم حفل في السفارة التركية في القاهرة حيث قام مدير عام المركز وسفير تركيا السيد ياشار ياقيش بتسليم د. المصري شهادة الدكتوراه الفخرية.



الدكتور نصر الله مبشر الطرازي يلقي كلمة شكر بالمناسبة

صدر حديثاً:

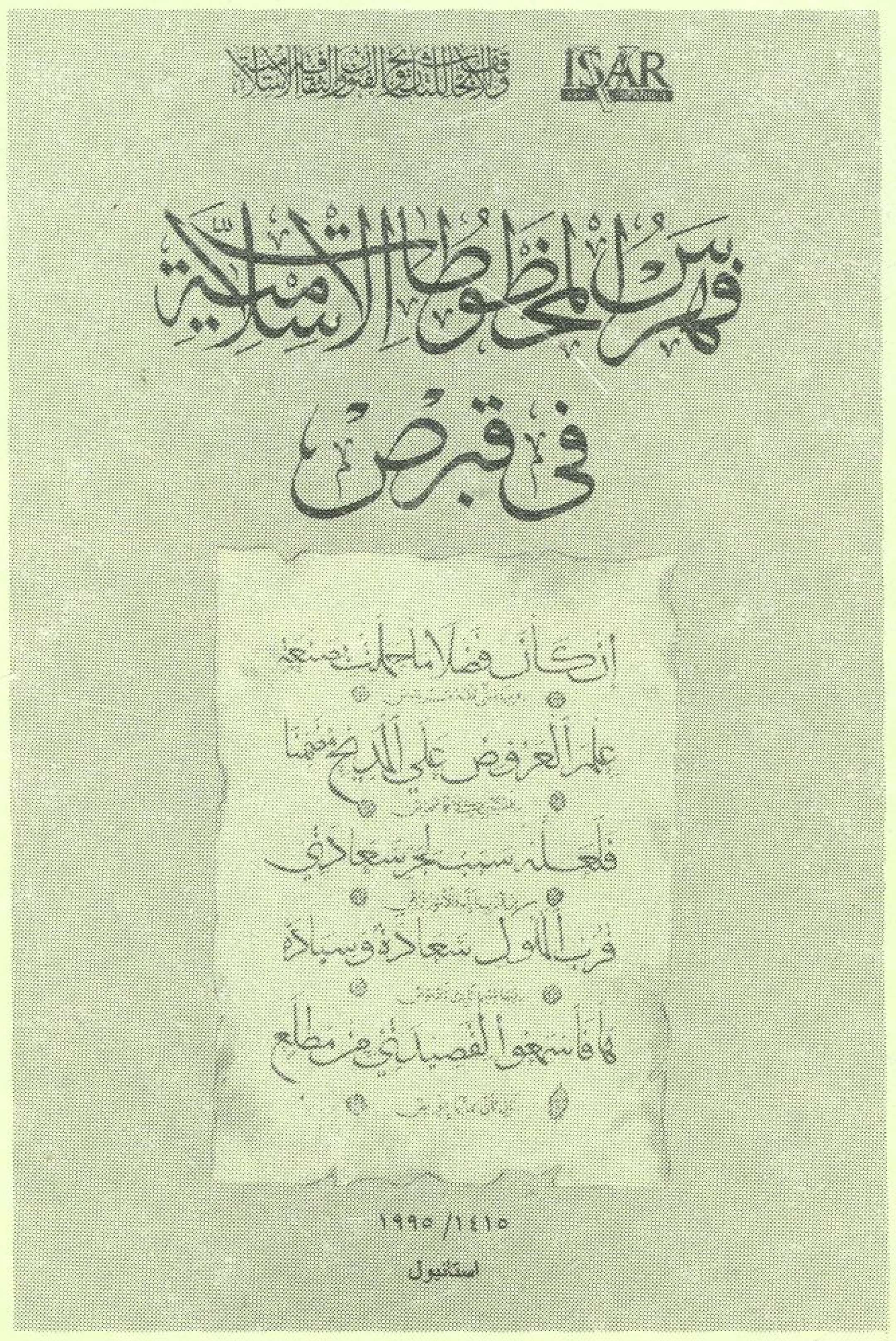
"فهرس المخطوطات الاسلامية في قبرص"

اعداد: رمضان ششن ومصطفى هاشم آلطان وجواد إيزكي،

تصدير فخامة الرئيس رؤوف دنكطاش،

مقدمة من اعداد أكمل الدين احسان أوغلى،

من منشورات وقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، استانبول، ١٩٩٥.



هذا الفهرس هو ثمرة مشروع مشترك قام به كل من المركز والأرشيف الوطني ومركز الأبحاث في شمال قبرص ابتداءاً من عام ١٩٨٧، وهو سجل للتراث الثقافي الاسلامي المكتوب المحفوظ حاليا في مكتبات وأرشيف شمال قبرص وهي مكتبة السلطان محمود الثاني ومسجد السليمية ومسجد لاله لي والأرشيف الوطني.

يبدأ الكتاب بتصدير لفخامة الرئيس رؤوف دنكطاش، رئيس جمهورية شمال قبرص التركية، استعرض فيه دخول الاسلام الى جزيرة قبرص عام ٢٨هـ الموافق ٦٤٨/٦٤٩م وكذلك الفتح العثماني للجزيرة عام ٩٧٨هـ - ١٥٧٠/١٥٧١م الذي أضفى عليها الهوية الاسلامية التركية. وأشار فخامته الى أن انتشار العديد من المؤسسات والأوقاف والمساجد والمدارس والمكتبات قد حوّل الجزيرة الى مركز علمي وثقافي. وأخذاً في الاعتبار مجموعة المخطوطات التاريخية التي تشكل قسماً من التراث الذي يدل على ازدهار التاريخ الثقافي، فقد أشار فخامة الرئيس دنكطاش الى أهمية هذا الفهرس، لاسيما بالنسبة لتسجيل هذا التراث وتعريف الأجيال القادمة به.

أما مقدمة الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، فتعطي لمحة تاريخية وثقافية عن الجزيرة وكذلك حول المعالم الاسلامية وأهم المكتبات ونبذ عن بعض العلماء المسلمين الذين عاشوا في قبرص خلال الفترة العثمانية. ويتكون الفهرس من ثلاثة أقسام رئيسية تتناول المخطوطات العربية والتركية والفارسية وهي على التوالي: ١٩٤٨ مخطوطة باللغة العربية و ٢١١ مخطوطة بالتركية و٩٦ مخطوطة بالفارسية، أي ما مجموعه ٢٢٥٥ مخطوطة. وقد تم ترتيب المداخل الببليوغرافية، في كل قسم، حسب موضوعاتها: نسخ من القرآن الكريم ومخطوطات حول العلوم القرآنية، الحديث، السيرة النبوية، الفقه الاسلامي وكذلك الأدب والفلسفة والتاريخ والمنطق وعلم الفلك وموضوعات أخرى. وفي نهاية كل قسم، تمت اضافة كشافات بأسماء المؤلفين والعناوين والناسخين والأوقاف والمؤسسات والأماكن والمراجع.

منظمة المؤتمر الاسلامي
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول
IRCICA

النشرة الأخبارية

العدد ٤٠

ربيع الآخر ١٤١٧هـ- أغسطس/آب ١٩٩٦م

في هذا العدد

نشرة فصلية، تصدر ثلاثة أعداد منها باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والانجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا) التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي

رئيس التحرير
أكمل الدين احسان أوغلى

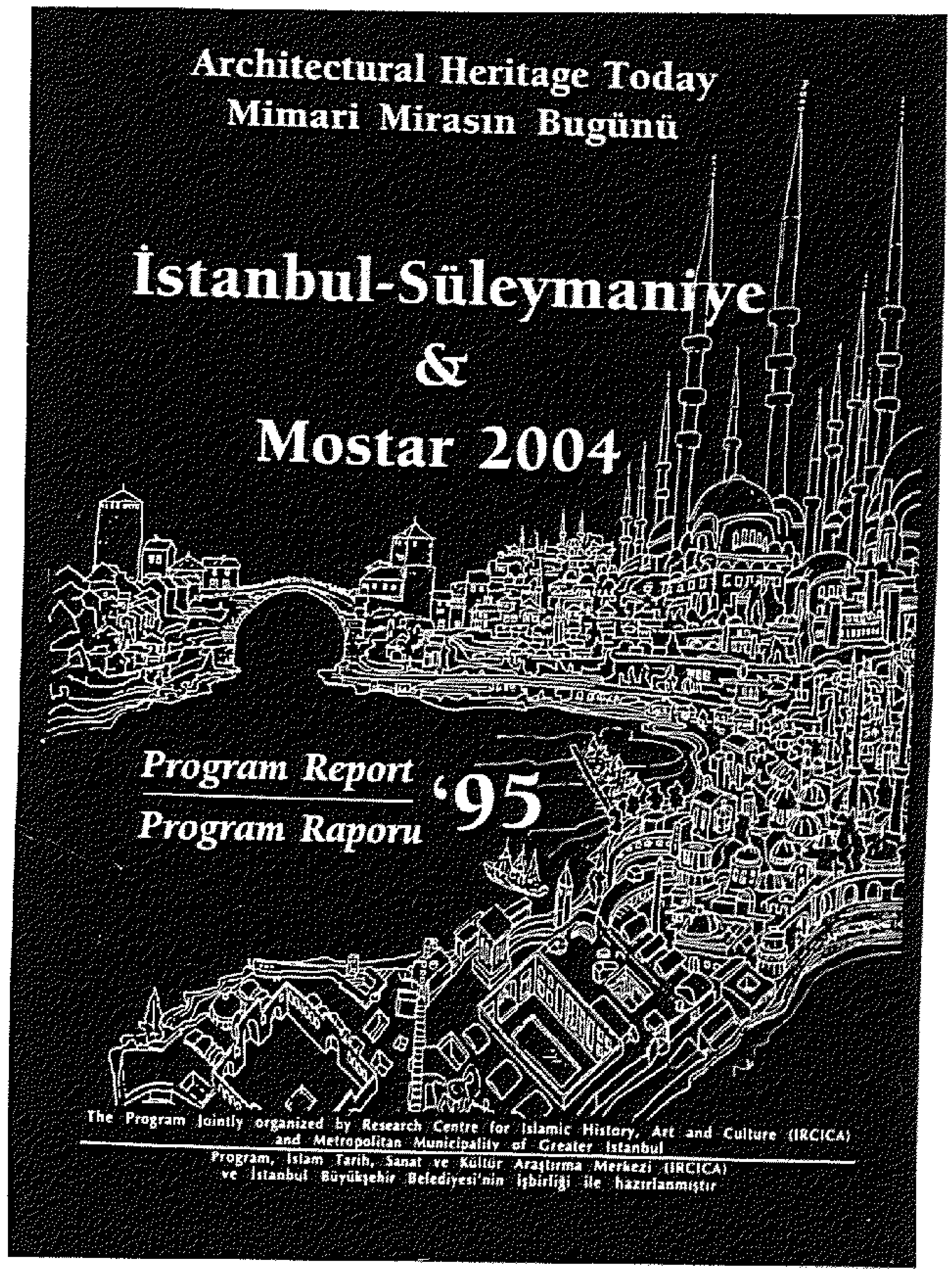
هيئة التحرير
زينب دوروقال — أحمد العجيمي
محمد التميمي — آجار طانلاق
س. جاوش أوغلى — مهين لغال

تنضيد وطباعة: مطبعة يلديز

RESEARCH CENTRE FOR ISLAMIC HISTORY, ART AND CULTURE (IRCICA)
P.O.Box 24 BESIKTAS, ISTANBUL-TURKEY
هاتف: (90-212) 259 17 42
تلكس: 26484 isam tr
فاكس: (90-212) 258 43 65
الموقع: قصر يلديز - سير كوشكى
بشكطاش، استانبول - تركيا

صدر حديثاً:

"التراث المعماري اليوم، حي السليمانية باستانبول وموستار ٢٠٠٤" تقرير برنامج عام ١٩٩٥،
تصدير أكمل الدين احسان أوغلى، مقدمة بقلم عامر باسيج،
دراسات حول تاريخ البوسنه والهرسك وثقافتها، عدد ٦، ارسيكا، استانبول، ١٩٩٦.



هذا الكتاب الذي يحتوي على ١١+٥٤٧ صحيفة هو التقرير الكامل لبرنامج يحمل عنوان التراث المعماري اليوم الذي أقيم خلال صيف ١٩٩٥ على مرحلتين، واشتمل على جلسات العمل الأولى حول حي السليمانية باستانبول (١-٢٧ يوليو/تموز ١٩٩٥). وقد نظم هذا البرنامج بالتعاون بين المركز وبلدية استانبول الكبرى وحضره ١٥٨ مشارك بما في ذلك أساتذة الجامعات والمشاركين في الندوة والمحاضرين وطلبة الدراسات العليا. وقدمت فيه ٦٤ محاضرة، واستمرت الجلسات حوالي ١٥٦ ساعة عمل امتدت على ٤٤ يوما.

ويتضمن الكتاب نصوص المحاضرات التي قدمت خلال البرنامج ويتصدر الكتاب ملاحظات حول استانبول بقلم عامر باسيج وعصمت شاهين تناولت التاريخ المعماري ونشاطات التخطيط والحفاظ على التراث في مدينة استانبول ولاسيما حي السليمانية؛ وكذلك بعض الملاحظات لنورمان أحمد حول "اعادة بناء موستار، اطار ملائم لاعادة اعمار المدن البوسنوية".

ويتضمن الكتاب أيضاً مقالات حول مدن موستار وسراي بوسنه وبنيالوقا وStolac وPocitelj وفوجه. وتأتي في آخر كل قسم ملخصات وافية لتقارير حول نتائج العمل الفني الذي أنجز في اطار مشروع حي السليمانية باستانبول ومدينة موستار في البوسنه والهرسك. وأدرجت الرسومات المعمارية كملاحق.

ومن المنتظر أن يكون الكتاب مفيداً لكل الذين يهتمون بالترميم والحفاظ على النسيج العمراني.

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارىء،

إنه لمما يبعث على السرور والامتنان أن نلاحظ الاهتمام الدولي الذي يلقاه المركز، لاسيما في المجالين الثقافي والاعلامي، وما يصحب ذلك من فتح آفاق جديدة للتعاون الثنائي والمتعدد الأطراف مع مختلف المؤسسات والمنظمات الدولية والاقليمية والمحلية. وفي هذا المجال يسر هيئة التحرير أن تشير الى توقيع المركز (ارسيكا) مع منظمة اليونسكو لمذكرة تعاون في شهر يونيو الماضي. ومن المنتظر أن تساعد الاتفاقية هاتين المؤسستين على تطوير الوسائل النظرية والعملية لنشاطاتهما المشتركة التي أخذت في النمو باستمرار على مرّ السنين. وتشكل المذكرة أيضا عنصرا للتعاون الشامل بين منظمة المؤتمر الاسلامي واليونسكو في مجال نشاطات المركز، ذلك لأنها تُبلور الخطوط الرئيسية التي حدّدت من قبل للتعاون في اطار كل مشروع وتضع بالتالي اطارا عامّا يمكن من خلاله تنفيذ مختلف الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وتجدر الاشارة في هذا الصدد، الى تطور هام آخر يتعلق بقرار اجتماع التنسيق بين الوكالات الرئيسية لمنظمة الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وأجهزتها في جنيف في يونيو الماضي، حيث تم تعيين المركز كحلقة اتصال لمنظمة المؤتمر الاسلامي مكلفة بتطوير الفنون والحرف ودعم التراث.

من ناحية أخرى، اشترك المركز مع كلية Dowling College بنيويورك لتنظيم المؤتمر الثامن عشر للبحر الأبيض المتوسط باستانبول في شهر يوليو الماضي. وممّا يبعث على الارتياح أن يلاحظ المرء خلال السنوات الأخيرة أن حوض البحر الأبيض المتوسط أخذ يجذب اهتماما عالميا وعلميا متزايدا بمختلف مظاهره. وتدل المؤتمرات ومشروعات البحث والنشاطات الثقافية الهادفة الى تشجيع التعاون بين دول المنطقة الى ذلك الاهتمام. وتساهم المؤتمرات المتوسطية التي نظمتها الكلية الى تحقيق هذا الهدف بمساهماتها في دراسة تاريخ الحضارات والتبادل الثقافي والعلمي بين الشعوب وتأثيرات ذلك التبادل على حياتها الاجتماعية والفكرية وكذلك آدابها وفنونها. وكما لاحظ السادة القراء، فان عددا من المحاضرات العامة التي قدمها بعض الباحثين الزائرين للمركز هذا العام قد تناولت مسائل تتعلق بالحوار بين الشعوب ذات الثقافات المختلفة وكذلك بالعلاقات بين العالم الاسلامي والعالم الغربي.

ويستعد المركز حاليا لعقد الندوة الدولية حول "دخول العلوم والتكنولوجيا الحديثة الى تركيا واليابان" التي ينظمها المركز بالتعاون مع المركز الدولي للدراسات اليابانية في كيوتو، وذلك بمقر المركز في استانبول خلال الفترة من ٧ الى ١١ اكتوبر ١٩٩٦، وسننشر وقائع هذه الندوة في العدد القادم. كما يستعد المركز حاليا لاقامة ندوة دولية حول "الحضارة الاسلامية في غربي افريقيا" ينظمها المركز بالتعاون مع المعهد الأساسي لافريقيا السوداء (IFAN) بدعم من جمعية الدعوة الاسلامية العالمية (طرابلس) في دكار تحت رعاية فخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال، في الفترة من ٢٦ الى ٣٠ ديسمبر ١٩٩٦، وكذلك الندوة الدولية حول "الزخرفة (الأرابسك) في الحرف اليدوية في الدول الاسلامية" التي تقام بالاشتراك بين المركز ووزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية بدمشق في الفترة من ٤ إلى ١١ يناير ١٩٩٧. ويجد القارئ الكريم معلومات مفصلة حول هاتين الندوتين في هذا العدد.

وتتضمن الصفحات المخصصة للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي الأعمال التي كانت ترمي الى التعريف بالفنون الاسلامية وتطويرها والتي يقوم بها المركز، من خلال أبحاثه ومنشوراته ومعارضه والتي تنفذها اللجنة أيضا من خلال مشروعاتها وبرامجها، وهي أعمال تحظى بتقدير واهتمام الأوساط المعنية.

وفي الختام، يؤسف أسرة المركز وكذلك الأعضاء السابقين والحاليين لمجلس إدارته نعي الأستاذ الدكتور أحمد محمد عيسى، وهو شخصية جدّ عزيزة علينا إذ رافق مسيرة المركز منذ تأسيسه وأصبح نائباً لرئيس مجلس ادارته الى أن انتقل الى جوار ربه في يونيو الماضي. هذا، ونُذكر القراء الأعزاء أننا كنا قد نشرنا قبل بضعة أشهر نبأ حصول أستاذنا المرحوم على الدكتوراة الفخرية من جامعة مرمره باستانبول. نسأل اللّه أن يتغمده بالرحمة والرضوان ويخلف على أهله ومُحبيه بالخير.

أكمل الدين احسان اوغلى

اليونسكو وارسيكا يوقعان مذكرة تعاون



توقيع الاتفاقية من قبل المديرين العامين لليونسكو والمركز

وقع كل من المركز (ارسيكا) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) مذكرة تعاون باستانبول يوم ٨ يونيو/ حزيران ١٩٩٦. وقام كل من السيد فدريكو مايور، مدير عام اليونسكو والدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى مدير عام ارسيكا، بتوقيع الاتفاقية في حفل اقيم بهذه المناسبة في قصر طوب قابى باستانبول.

وتلخص المذكرة سلسلة أهداف كما تضع الاطار اللازم لتطوير التعاون اكثر فاكثر بين المؤسستين، هذا التعاون المستمر منذ سنوات في عدة ميادين ذات إهتمام مشترك. وحضر الحفل الدكتور Agah Oktay Güner، وزير الثقافة في الحكومة التركية آنذاك وكذلك وزير الثقافة في جمهورية اذربيجان الذي وقع بدوره اتفاقية تعاون مع منظمة اليونسكو. كما حضر الحفل عدد من كبار الموظفين في الحكومة التركية وأعضاء اليونسكو ومن ممثلي البعثات الديبلوماسية المعتمدة باستانبول وبعض الشخصيات من الأوساط العلمية وممثلي الصحافة.

هذا، واشار وزير الثقافة التركي، في الكلمة التي القاها بالمناسبة الى أهمية تعارف أمم العالم بصفة أفضل، مؤكدا أنه يجب أن تتمتع كل أمّة بمعرفة جيدة بثقافتها، كما يجب عليها أن تتبادل المعلومات مع الثقافات الأخرى وذلك بهدف تعزيز الصداقة والعلاقات الحسنة فيما بين الأمم. في حين ذكر مدير عام المركز في كلمته أن تقوية التفاهم المشترك والحوار فيما بين الشعوب يكتسب أهمية بالغة بالنسبة لتأمين السلام في العالم. وفي هذا الاطار ركز على المسؤوليات الملقاة على عاتق المنظمات الدولية واشار الى الجهود التي بذلتها كل من منظمة اليونسكو والمركز في هذا المجال. ثم ألقى مدير عام اليونسكو كلمة أكد فيها أن العلاقات الدولية يجب ألاّ تخضع الى مشاكل مثل الصراعات بين مختلف الثقافات والحضارات وانما على العكس من ذلك، يجب التركيز على النقاط والجوانب المشتركة الموجودة بين تلك الثقافات والحضارات. واشار الى أن اليونسكو وإرسيكا سوف يوحدان

جهودهما للنهوض بهذه المهمة. ثم قال إن الاتفاقية الموقعة بين المؤسستين هي طريقة عملية تهدف الى تطوير التعاون القائم بينهما في ميادين تدخل ضمن مهام كل منهما.

هذا، وتجدر الاشارة الى أنه خلال هذا الحفل وعلى اثر الكلمات التي ألقيت وقع كل من السيد Polat Bülbüloğlu، وزير الثقافة في جمهورية أذربيجان والسيد فدريكو مايور، مدير عام اليونسكو، مذكرة حول التعاون بين اليونسكو من جهة ومؤسسة Türksoy، وهي مؤسسة ثقافية حديثة تعنى بالجمهوريات التركية.

وترسي مذكرة التعاون بين اليونسكو والمركز روابط ثابتة بين المؤسستين بهدف تعزيز التعاون المباشر بينهما في ميادين محددة من عمليهما مثل الثقافة والفنون والحرف التقليدية. وأخذا في الاعتبار التعاون القائم بينهما، فان المركز يركز على الدور الهام الذي يقوم به لضمان فهم أحسن للحضارة الاسلامية في العالم أجمع وابراز مساهمات تلك الحضارة في الحضارة العالمية على أحسن وجه والتقريب فيما بين الثقافات المختلفة، كما تضع المذكرة الخطوط الرئيسية اللازمة لتسهيل تنفيذ المشروعات المشتركة في تلك الميادين وكذلك لموضوعات أخرى مبرمجة من قبل في خطط عمل كلّ من المؤسستين مثل دراسة المظاهر المختلفة للثقافة الاسلامية ونشر معلومات عنها والمشروعات التي تم تنفيذها في اطار العمل الخاص بالعشرية العالمية للتنمية الثقافية. واستناداً لقرار مؤتمر القمة الاسلامي السابع (الدار البيضاء، المملكة المغربية، ١٩٩٤) الذي طلب من المركز القيام باتصالات بالدول الاعضاء في المنظمة بهدف الاعداد لمعرض حول التراث والثقافة الاسلامية يعكس أبعادها المختلفة والدور الذي لعبته في تطوير الحضارة العالمية، فان المذكرة تشير الى أن اليونسكو والمركز (ارسيكا) سوف يعملان معاً من أجل تأمين الدعم السياسي والفني والمالي على المستوى الدولي لضمان النجاح لهذا المعرض.

وفي اطار هذه المذكرة فان الطرفان يتفقان أيضا على التشاور بصفة منتظمة حول المسائل ذات الاهتمام المشترك واعلام كل طرف للآخر بالتطورات التي تحصل في نشاطاتهما. ومن ناحية أخرى يقوم الطرفان بتبادل الخبرات فيما يخص الأعمال المتعلقة بالثقافة والفنون والحرف التقليدية. وسوف يقوم كل من مدير عام اليونسكو ومدير عام ارسيكا بتعيين حلقة اتصال تكون مسؤولة عن ضمان تنسيق وتنفيذ بنود مذكرة التعاون.



مدير عام اليونسكو يتلقى درع المركز، ويظهر على اليسار الدكتور Agah Öktay Güner وزير الثقافة

إرسيكا حلقة اتصال لتطوير الفنون والحرف ودعم التراث، كمجال جديد للتعاون بين منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الأمم المتحدة

يسعد هيئة التحرير أن تعلن عن تطور هام حدث مؤخرا في مسيرة المركز وذلك أثناء اجتماع التنسيق بين أهم وكالات المنظومة الأممية من جهة ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومؤسساتها المختصة من جهة أخرى، الذي عقد بجنيف في الفترة ٢٦-٢٨ يونيو ١٩٩٦. فقد ورد في المادة رقم ١٠٦ من تقرير هذا الاجتماع، أنه تمّ تعيين ارسيكا كحلقة اتصال داخل منظمة المؤتمر الاسلامي مكلفة بمجال جديد ذي أولوية في إطار التعاون بين المنظمتين، يحمل عنوان "تطوير الفنون والحرف ودعم التراث"، في حين تم تعيين منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) حلقة اتصال للامم المتحدة.

من جهة أخرى، فقد استعرض الاجتماع التقدم الحاصل في ميادين ذات أولوية للتعاون والتي تم تحديدها من قبل وتتصل بالعلوم والتكنولوجيا، والتجارة والتنمية، والتعاون الفني، ومساعدة اللاجئين، والأمن الغذائي والزراعي والتربية ومحو الأمية وآليات الاستثمار والمشروعات المشتركة والموارد البشرية والبيئة وغيرها من الميادين الأخرى. كما ناقش الاجتماع ودرس المقترحات الخاصة بتحسين وسائل التعاون بين المؤسستين.

هذا، وتجدر الاشارة الى أنه خلال الجلسة العامة الأولى التي عُقدت يوم ٢٦ يونيو ١٩٩٦، ألقى كل من مدير عام مكتب الامم المتحدة في جنيف باسم الامين العام للامم المتحدة والأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي نيابة عن الامين العام كلمة، كما قدم ممثلو الوكالات والمؤسسات التابعة للمنظمتين وثائق عملهم. وقد حضر الاجتماع ممثلو العديد من وكالات الأمم المتحدة نذكر منها على وجه التحديد اليونسكو وبرنامج الامم المتحدة للتنمية ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية... وغيرها، في حين مثلت منظمة المؤتمر الاسلامي كل من المؤسسات التالية: الامانة العامة للمنظمة، والمؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية (افستاد)، والمركز الاسلامي لتنمية التجارة، ومركز البحوث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الاسلامية، والمعهد الاسلامي للتكنولوجيا، وقسم العلوم والتكنولوجيا، وقسم الشؤون الاقتصادية، وصندوق التضامن الاسلامي والغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة. ومثّل المركز في هذا الاجتماع كل من أ.د. أكمل الدين إحسان أوغلى، المدير العام، والسيد نزيه معروف، المسؤول عن برنامج تطوير الحرف اليدوية.

هذا، وصدرت عن الاجتماع عدّة توصيات حثت حلقات الاتصال على تبادل المعلومات حول برامج عملها والاتفاق على تنفيذ برامج تعاون متوسطة المدى (٣ الى ٥ سنوات) والتشاور، كلّما أمكن ذلك، عند اعداد ميزانيات البرامج، واضفاء الصبغة الرسمية على علاقاتها وذلك بابرام مذكرات تعاون وادراج النشاطات والمشروعات والبرامج التي تم الاتفاق على تنفيذها ضمن برنامج عمل كل منها.

وقد عمل المركز على تطوير تعاونه مع الوكالات المختلفة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة وذلك في الاطار العام للتعاون القائم بين المنظمتين من خلال اجتماعات تنسيق دورية. وفيما يلي بعض المجالات التي سيتعاون فيها المركز مع بعض وكالات الأمم المتحدة:

الفقرة ٢٠: ارسيكا – قسم دعم التنمية وأقسام الادارة (DDSMS): متابعة للقرارات التي اتخذت من

قبل، حيث أعرب الطرفان عن اهتمامهما بالشروع في تعاون في مجال برامج تنمية الحرف اليدوية. واتفقا على تبادل المعلومات بخصوص المؤسسات المعنية العاملة في هذا المجال في الدول النامية.

الفقرة ٢١: ارسيكا. برنامج الامم المتحدة للتنمية PNUD/اليونسيف UNICEF: تم الاتفاق على أن ينظم كل من المركز وبرنامج الامم المتحدة للتنمية، بدعم من اليونسيف ورشة عمل اقليمية حول مشروعات اعادة بناء واعمار البوسنه والهرسك. وسوف تقدم اليونسيف خدمات استشارية في اطار هذه الورشة لمساعدة الأمّهات والأطفال. ومن ناحية أخرى سوف يرسل كل من برنامج الامم المتحدة للتنمية واليونسيف تقاريرهما السنوية الى المركز.

الفقرة ٢٢: ارسيكا – منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (ONUDI): رحب المركز بمبادرة ONUDI الخاصة باصدار نشرة للتعريف بالانسجة في غربي افريقيا، حيث ستمكن المركز، نسبيا، من حاجته لجمع المعلومات حول الحرف اليدوية في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي. ومن جهة أخرى اتفق الطرفان على العمل سوياً للنهوض ببرنامج المركز الخاص بتنمية الحرف اليدوية – كما ستتعاون منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية مع المركز لتطوير النشاطات التي انجزت في اطار المشروع المعروف بـ "موستار ٢٠٠٤" والذي يشمل جلسات عمل معمارية تهدف الى ترميم واعادة بناء مدينة موستار في البوسنه والهرسك.

الفقرة ٦٢: إرسيكا – منظمة العمل الدولية (BIT) استعرض كل من المركز ومنظمة العمل الدولية امكانيات تطوير التعاون فيما بينهما في مجالات العمل المشترك. وقد اقترح المركز التعاون مع هذه المنظمة لاعداد برنامج دعم للحرفيين يساعدهم على تحسين عملهم والظروف التي يعملون فيها. كما طلب المركز من نفس المنظمة تزويده بالمنشورات والمعطيات حول وضع الحرفيين وكذلك معلومات يَستفيد منها عند اعداد دليل الحرف اليدوية في الدول الاسلامية الذي يعتزم اصداره.

الفقرات الخاصة باليونسكو وارسيكا:

٧٦- استعرض الطرفان بالتقدير التقدم المسجل في التعاون فيما بينهما والذي تدعم اكثر بعد توقيع مذكرة التعاون من قبل كل من مدير عام اليونسكو وإرسيكا يوم ٨ يونيو ١٩٩٦.

٧٧- اتّفق الطرفان على التشاور بصفة منتظمة حول المسائل ذات الاهتمام المشترك في مجالات الفنون والحرف اليدوية والثقافة وكذلك على تبادل الامكانيات الفنية وكيفية العمل في تلك المجالات. واتفقا أيضا على بذل المزيد من الجهد لتنفيذ المشروع الخاص باقامة المعرض المتجول حول التراث الحضاري الاسلامي، ومواصلة التعاون لانجاح الندوة الدولية حول الزخرفة (أرابسك) في الحرف التقليدية في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي التي ستقام في دمشق بسورية في يناير ١٩٩٧.

٧٨- تواصل المؤسستان العمل معاً في مجالات التعاون المحددة من قبل والتي تشمل النشاطات الخاصة بمخطط "Arabie"، والمشروعات المبرمجة في اطار العشرية العالمية للتنمية الثقافية، وفتح متحف الحرف اليدوية الاسلامية بالرباط، والتنمية الثقافية في جمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز وأخيراً اعادة بناء التراث الحضاري في البوسنه والهرسك.

٧٩- اتفق الطرفان أيضا على بذل الجهود لمتابعة الاعدادات للاجتماع الاستشاري الذي سيعقد في ديسمبر ١٩٩٥ بهدف تحقيق النشاطات التي تمّ الاتفاق عليها، ولا سيّما اقامة ندوة دولية حول حاضر "الفنون الاسلامية والأسواق العالمية".

المؤتمر الثامن عشر للبحر الأبيض المتوسط

نظم بالاشتراك بين كلية Long Island ،Dowling College وإرسيكا

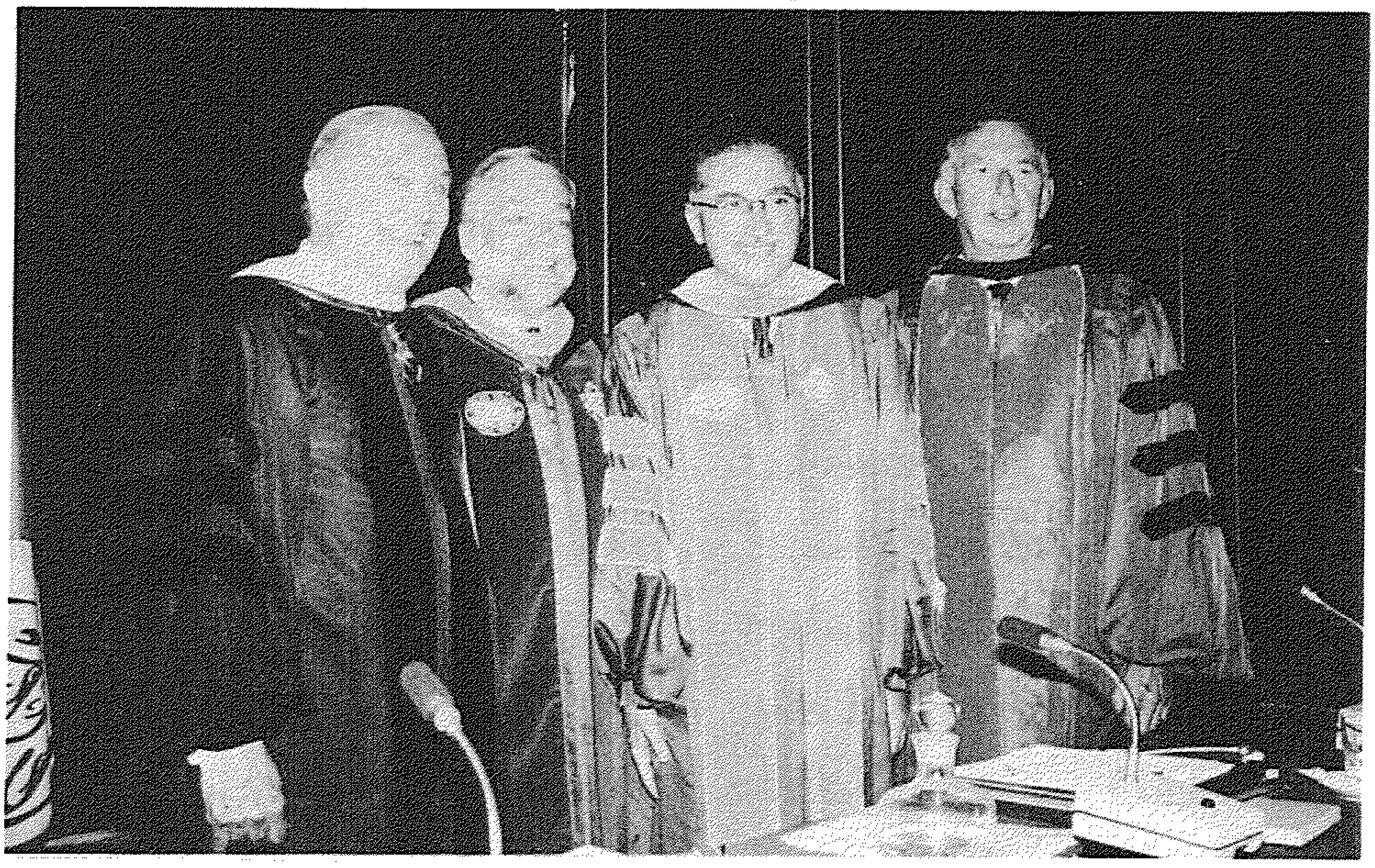
استانبول: ٨-١١ يوليو/ تموز ١٩٩٦

تهدف سلسلة مؤتمرات البحر الأبيض المتوسط التي تنظمها كلية Dowling College (Long Island) في نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية الى دعوة عدد من المتخصصين في العلوم الاجتماعية من عدّة جامعات في العالم الى حوار حول الحضارات في حوض البحر الابيض المتوسط. ويقدم المشاركون بحوثا ويشاركون في نقاش علمي حول موضوعات متنوعة تتصل بتاريخ وثقافة تلك المنطقة. ودولنج كوليج مؤسسة معروفة بعلاقاتها الدولية وبالبحوث التي قامت بها في ميدان الثقافة. وقد عقدت كل مؤتمر من المؤتمرات السبعة عشر السابقة في احدى البلدان المتوسطية. أما المؤتمر الثامن عشر فقد نظم على مرحلتين، الأولى في روما والثانية باستانبول بمقر المركز بقصر يلدز في الفترة من ٨ إلى ١١ يوليو/ تموز ١٩٩٦.

وقد حضر هذا المؤتمر ٣٤ مشاركا من عدّة جامعات مثل جامعات New York State ونيفادا وشمال كارولينا وهارفرد و Bryn Mawr Gollege و Dowling College من الولايات المتحدة الامريكية، ومن جامعة هلسنكي (فنلندا) وبودابست (المجر) والسربون (فرنسا) ومرمره (تركيا). كما شارك في النقاش والمداولات علماء اسبان والمان. وتوزعت أعمال المؤتمر على عشرة جلسات كانت موضوعاتها كالتالي: الاسلام وأوروبا الغربية، الاسلام والقارة الهندية، المجتمع الافلاطوني الجديد، الدراسات المتوسطية، الموروسكيون في الأدب الغربي، الدراسات اليونانية الحديثة، المرأة والاسلام، الأدب وساحل البحر الأبيض المتوسط.

هذا، وقد حضر حفل الافتتاح الذي أقيم يوم ٨ يوليو/ تموز عدة شخصيات نذكر منها والي استانبول ورئيس بلديتها وممثل وزير الثقافة التركي ورئيس جامعة استانبول والقناصل العامون المعتمدون باستانبول وأعضاء هيئات تدريس العديد من الجامعات وممثلو الصحافة التركية.





وقد ألقى مدير عام المركز خلال حفل الافتتاح كلمّة ذكّر فيها بالمظاهر البارزة للتاريخ الثقافي لمنطقة البحر الابيض المتوسط الذي كان مهداً للحضارات حيناً ومنطقة للصراعات احياناً، مشيرا الى أن الديانات الرئيسية وثقافاتها قد ظهرت في هذه المنطقة وأنّ علاقاتها كانت عنصرا هاما في تاريخ الانسانية. واستطرد قائلا "ان الحضارات المتوسطية تملك كافة الامكانيات للتعاون من أجل تقوية الصداقة فيما بينها اعتماداً على تراثها المشترك وانّه يقع على المتخصصين في العلوم الاجتماعية دورا هاماً يجب ان يقوموا به للمساهمة في هذا النهج والمتمثل في تعارف مختلف ثقافات الشعوب".

ثم ألقى السيد رجب طيب أردوغان، رئيس بلدية استانبول الكبرى، كلمة عبّر فيها عن أمله في أن تكلّل الجهود التي تبذلها البلدان المُطلة على البحر الأبيض المتوسط بالنجاح وتصبح هذه المنطقة بحيرة سلام تحترم فيها معتقدات كلّ طرف وثقافته.

وألقى السيد رحمي جوبقجي، ممثل وزير الثقافة التركي باستانبول الكلمة التي بعث بها وزير الثقافة السيد اسماعيل قهرمان متمنيا النجاح لهذا المؤتمر.

وركّز الاستاذ الدكتور بلند بركاردا، رئيس جامعة استانبول في الكلمة التي ألقاها على الأهمية التاريخية للبحر الأبيض المتوسط، موطن العديد من التيارات الفكرية والثقافية والفنية التي ساهمت في ازدهار الحضارة وأعرب عن ارتياحه لانعقاد مؤتمرات متوسطية تساهم في دفع عجلة التعاون في هذه المنطقة وذلك بابرازها للخصائص العديدة لهذه المنطقة، تلك الخاصيات التي هي محور العلوم الاجتماعية.

وقدّم الدكتور Victor L. Meskill، رئيس دولنج كوليج، ميدالية المعهد الى رئيس بلدية استانبول الكبرى تحية لانعقاد المؤتمر الثامن عشر للبحر الابيض المتوسط في مدينة استانبول. ومن ناحية أخرى، تسلم أ.د. أكمل الدين إحسان أوغلي الدكتوراه الفخرية من دولنج كوليج لمساهماته في البحوث حول تاريخ العلوم والثقافة.

وخلال حفل الاختتام، تسلم الدكتور Norman Holub من دولنج كوليج، منظم المؤتمرات، درع المركز لقاء جهوده الكبيرة التي ساهمت في انجاح المؤتمر الثامن عشر وانعقاده بطريقة ممتازة.

الندوة الدولية الأولى حول
"الحضارة الاسلامية في غربي افريقيا"
دكار – جمهورية السنغال، ٢٦-٣٠ ديسمبر/ كانون الأول ١٩٩٦م

تقام الندوة الدولية حول "الحضارة الاسلامية في غربي افريقيا" تحت رعاية فخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية (كومياك) التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بالتعاون بين المركز والمعهد الاساسي لافريقيا السوداء (IFAN) التابع لجامعة Cheikh Anta Diop بدكار وبدعم من جمعية الدعوة الاسلامية العالمية (طرابلس)، وذلك في العاصمة السنغالية دكار، خلال الفترة من ٢٦ الى ٣٠ ديسمبر/ كانون الأول ١٩٩٦م. ويهدف منظمو الندوة بدعوة المتخصصين والباحثين من العديد من البلدان الى تبادل وجهات النظر والخبرات وعرض نتائج أبحاثهم حول مختلف مظاهر التاريخ والثقافة الاسلامية في غربي افريقيا والى الاطلاع على الوضع الحالي للدراسات والاعمال العلمية التي أنجزت في هذا المجال ومحاولة تطويرها أكثر فأكثر.

أمّا أهداف الندوة فهي:

-تنظيم ملتقى علمي يكون مناسبة لجمع خبراء افريقيين ومن دول أخرى لتقديم نتائج أبحاثهم حول هذا الموضوع وتبادل المعلومات والخبرات.
-ابراز مؤشرات، من خلال هذا النقاش، للوضع الحالي والآفاق المستقبلية للبحث في هذا المجال.
-اعداد كتاب مرجعي حول هذا الموضوع وذلك بنشر بحوث الندوة.

وستقوم كل من وزارتي الخارجية والثقافة ورئاسة جامعة دكار بالتنظيم المحلي والاداري للندوة.

موضوعات جلسات العمل:

١-تاريخ دخول الاسلام الى غربي افريقيا.
٢-ترجمات معاني القرآن الكريم باللغات المحلية (بما في ذلك الترجمات الشفوية).
٣-التعليم الاسلامي في غربي افريقيا.
٤-الاسلام في فترة الاستعمار في غربي افريقيا.
٥-التأثير المتبادل بين الثقافة الاسلامية والثقافات المحلية كما تجلى في الفنون واشكال التعبير الثقافي الأخرى.
٦-اسهامات منطقة غربي أفريقيا في الثقافة والحضارة الاسلامية.

هذا، وقد وصل المركز عدد كبير من طلبات الاشتراك في الندوة، مما يدل على الاهتمام الكبير الذي أبدته الأوساط العلمية المعنية وبالتالي عنصرا ايجابيا وواعدا لنجاح الندوة وتحقيق أهدافها. ويقوم المركز حاليا باعداد نشرة تحتوي على كافة المعلومات المتعلقة بالندوة لتوزيعها على المشاركين قبل موعد انعقاد الندوة.

وتتضمن البرامج الثقافية التي سترافق الندوة زيارة الى جزيرة جوري (Gorée) وأخرى الى مركز الحرف التقليدية في دكار وأمسية افريقية ومحاضرة عامة مفتوحة للصحافة والطلبة والمهتمين الآخرين.

وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالأستاذ أحمد العجيمي، منسق الندوة.

الندوة الدولية الأولى حول
الزخرفة (الأرابسك) في الحرف اليدوية التقليدية للدول الاسلامية

دمشق، الجمهورية العربية السورية، ٤ - ١١ يناير ١٩٩٧

ينظم المركز (ارسيكا) بالاشتراك مع وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية وبالتعاون مع منظمة اليونسكو وبدعم مادي من مؤسسة مشارق (جدّة) الندوة الدولية الأولى حول "الزخرفة (الأرابسك) في الحرف التقليدية للدول الاسلامية" بدمشق في الفترة من ٤ الى ١١ يناير/ كانون الثاني ١٩٩٧م. وبمناسبة انعقاد الندوة تنظم النشاطات الثقافية التالية: استعراض فلكلوري تشارك فيه فرق فلكلورية من مناطق مختلفة، بالاضافة الى مسيرة دولية لبعض الحرفيين والمفكرين والوفود المشاركة تحت شعار "احياء التراث التقليدي للعالم الاسلامي وحمايته"، وزيارات ميدانية لورش عمل الحرفيين، وعروض لفرق شعبية من سورية وبلدان أخرى، ومعارض لروائع فنون الزخرفة وأخرى للمطبوعات والمواد المستخدمة في فن الأرابسك.

وتعتبر هذه الندوة الدولية أول ملتقى سوف يجمع خبرات الدول الاعضاء الخاصة بفن الزخرفة التقليدية ويناقش المسائل الرئيسية التي تندرج في اطار آفاق تنمية هذا الفن خلال العقود القادمة. ويشمل البرنامج مُداولات ومناقشات حول المسائل العامة والحالات التي سوف تتطرق اليها البحوث وكذلك الابحاث التي سيقدمها المشاركون. وهكذا، فإلى جانب أنّها مناسبة لتبادل المعلومات ووجهات النظر فيما بين الدول والمنظمات المعنية، ستتناول الندوة أيضا المسائل والمشاكل المحددة التي تعترض هذا القطاع من الحرف اليدوية.

أمّا الموضوع العام للندوة فهو:

١- الزخرفة (الأرابسك) في الحرف اليدوية للدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي: الماضي والحاضر والمستقبل.

وهناك موضوعات فرعية هي:

٢- العلاقة الطبيعية بين التصميم والزخرفة الاسلامية: احياء التصاميم التقليدية واعادة استعمالها.

٣- التعاون الفني لتطوير المهارات وتبادل التقنيات المطبّقة في كل دولة.

٤- المفهوم الهندسي في فن الزخرفة - الأشكال الهندسية المعروفة: المثّلث والمربّع، والخماسي والسداسي والدائرة والنجمة والخطوط والمساحات والأرضيات.

٥- الابداع في الأشكال النباتية المستخدمة في الحرف اليدوية.

٦/أ- التصاميم والأشكال الزخرفية المستخدمة في فن الخط.

٦/ب- عروض لشرائح فلمية حول طريقة اعداد الورق المجزع (الابرو) والورق.

٧- مفهوم الأساليب الزخرفية في الحرف المعدنية - الخطوط والكتابات المحفورة على القطع المعدنية، فنون الترصيع والطَرق الخلفي والتطعيم والتخريم والتشبيك وغيرها.

٨- إبداعات فن الزخرفة في الحرف الخشبية - الأبواب والنوافذ والصناديق التقليدية وغيرها.

٩- اللوحات الزخرفية الجدارية من السيراميك الملون.

١٠- التنوع في الاشكال الزخرفية في السجاد والكليم.
١١- الصعوبات التي يمكن لفن الزخرفة الاسلامية تخطيها في تعاملة مع التقنيات الحديثة.
١٢- التعليم والتدريب ضرورة لتكوين الصنّاع المهرة - تركيز حول تعليم فن الزخرفة ومشروع برنامج تعليم.
١٣- الجوانب الاقتصادية والمالية لتطوير فن الزخرفة.
١٤- الحكومة والرعاية: الدور الهام الذي يقومان به لتنمية الزخرفة في الحرف التقليدية.
١٥- فن الزخرفة -الأرابسك- كعامل رئيسي ملازم لتراثنا المعماري الاسلامي.
١٦/أ-تأثير فن الزخرفة الاسلامية على الفنون الأوروبية.
١٦/ب-تحليل علاقة (الأرابسك) مع مفهوم التوحيد، وتطورها عبر الزمن والأمكنة، وتأثيرها على الفن الأوروبي المعاصر.
١٧- البحث عن امكانيات جديدة لتسويق نتاج الحرف اليدوية الاسلامية في العالم.

ويأمل المركز أن تسهم هذه الندوة في اتخاذ التوصيات التالية

١- تقييم الوضع الراهن لفن الزخرفة في العالم الاسلامي، وتحديد الأطر المستقبلية لتطوير جوانبه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
٢- مناقشة الاجراءات التي يمكن إتخاذها لتفادي فقدان القيم والتقاليد الاسلامية، بهدف المحافظة على الطبيعة المتميّزة لهذا الجانب الحرفي من تراثنا الاسلامي.
٣- تنظيم مسابقات بهدف تشجيع تنمية هذا الفن والابداع عند الحرفيين الناشئين.
٤- توزيع جوائز على الحرفيين الشبان لتشجيعهم على انتاج أعمال جديدة.
٥- إنشاء مركز دولي في سورية للتدريب على فن الزخرفة في الحرف اليدوية لتأهيل حرفيي الدول الاسلامية على مختلف الوسائل والطرق المستعملة في فنون الزخرفة في مناطق العالم الاسلامي المختلفة.
٦- تطوير إستراتيجية للتعاون الدولي في هذا الصدد.
٧- إعداد كتالوج ملون، يحوي صوراً من القطع المميّزة لفنون الزخرفة بالدول الأعضاء، يوثّق أساليب وطرق هذا الفن، ويكون بالتالي أول عمل توثيقي تخلو منه أرفف مكتبات العالم الاسلامي حالياً.

وتشارك في هذه الندوة الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي والمنظمات والمؤسسات المختلفة العاملة في هذا المجال وراسمو السياسة والمخططون والمعماريون والمتخصصون والتجار العاملون في هذا الميدان وكذلك الفنانون الذين سيعرضون أعمالهم.

وتنتدب كل دولة خبيرا في مجال الحرف اليدوية لتقديم دراسة حول الوضع الحالي لهذا القطاع في بلده. وكما يُرجى من كل دولة تقديم صور فوتوغرافية وملصقات ونشرات وكتب ومواد أخرى خاصة بفن الزخرفة (الأرابسك) في الحرف اليدوية الاسلامية، لتشكل النواة لمعرض حول روائع فن الزخرفة.

وللمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالأستاذ نزيه معروف، المنسق الدولي للندوة والأستاذ طارق الشريف المنسق المحلي للندوة.

مؤسسة الملك فيصل الخيرية تحتفل بالذكرى العشرين لتأسيسها

احتفلت مؤسسة الملك فيصل الخيرية يوم الاثنين ١٤١٦/١٢/٢٦هـ الموافق ١٩٩٦/٥/١٣ في الرياض بذكرى مرور عشرين عاماً على تأسيسها تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورعاه نيابة عنه سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وقد أنشئت المؤسسة بمبادرة من أبناء المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز إثر وفاته عام ١٩٧٥. وحظيت المؤسسة باهتمام الدولة ورعايتها، لاسيما خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وفي عام ١٩٧٩ قرر مجلس أمناء المؤسسة انشاء جائزة عالمية باسم الملك فيصل في ثلاثة فروع، ثم ما لبثت أن زادت لتشمل خمسة فروع وارتفعت قيمتها من ١٠٠ ألف دولار الى ٢٠٠ ألف دولار في كل فرع من الفروع التي تقام بها سنوياً وهي: خدمة الاسلام والدراسات الاسلامية والأدب العربي والطب والعلوم. وقد تبوأت الجائزة مكانتها المرموقة عالمياً وفاز بها حتى الآن ١١١ عالماً ينتمون لاحدى وثلاثين دولة من مختلف أنحاء العالم.

تضم المؤسسة عدة أقسام وادارات من بينها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ويشمل المكتبات وأقسام ترميم المخطوطات والطباعة والنشر وقاعات للعرض، ولاسيما قاعة الفن الاسلامي وقاعة الملك فيصل التذكارية. ويشرف على المحاضرات والمؤتمرات والندوات والمعارض، ولدى المؤسسة عدة مشروعات خيرية تشمل العديد من المعونات الاجتماعية وبرامج للمنح الدراسية والتعليم والبحث العلمي.

وجاءت موارد التمويل لمشروعات المؤسسة وأنشطتها من الأموال التي وهبها لها ورثة الملك فيصل، اضافة الى التبرعات الأخرى التي تلقتها من الأسرة السعودية الحاكمة وأهل الخير من المملكة العربية السعودية. وقد برزت نشاطات المؤسسة خلال مسيرة العشرين عاماً في العديد من المجالات مثل المعارض الخاصة باحياء التراث الاسلامي والمخطوطات والوثائق انطلاقاً من حرصها على رعاية التراث الحضاري الاسلامي وتحتوي المكتبة الرئيسية على ٩٠ ألف عنوان في ١٦٠ ألف مجلد، اضافة الى ٢٥٠ ألف مقالة وأكثر من ٢٣ ألف مخطوطة أصلية، يرجع بعضها الى ١٢٠٠ عام وتضم قسماً لترميم المخطوطات بأسلوب علمي حديث. وقد أعلن في الاحتفال عن مشروع المؤسسة الاستثماري الذي سيقام على ٢١٦ ألف متر مربع ويضم برجاً بارتفاع ٨٠٠ قدم يضم قاعة مؤتمرات واحتفالات وأجنحة سكنية.

ومن الجدير بالذكر أن مدير عام المركز كان من بين المدعوين المشاركين في احتفالات المؤسسة التي تربطه بها علاقات تعاون منذ انشاءه وقدمت له مشكورة مساعدة مادية لترميم مبنى الياوران عام ١٩٨٦. وقد التقى بهذه المناسبة أصحاب السمو الملكي، أعضاء مجلس أمناء المؤسسة وهم الأمير عبد الله الفيصل، الأمير محمد الفيصل، الأمير خالد الفيصل، الأمير سعود الفيصل، الأمير عبد الرحمن الفيصل، الأمير سعد الفيصل، الأمير بندر الفيصل والأمير تركي الفيصل. كما قام بزيارة سمو الأمير سعود الفيصل في مكتبه بوزارة الخارجية وتحدث مع سموه حول النواحي التي تهم العمل الاسلامي في المجال الثقافي وقدم له نبذة عن سير العمل في المركز، فتكرم بابداء اهتمامه ودعمه على مختلف الأصعدة والمستويات.

مؤتمر حول العلاقات بين العالم الاسلامي وأوروبا يعقد بجامعة آل البيت في الأردن:

نظمت جامعة آل البيت بالمفرق، الأردن، تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال، ولي عهد المملكة الأردنية الهاشمية، مؤتمرا حول العلاقات بين العالم الاسلامي واوروبا وذلك في الفترة من ١٠ الى ١٣ يونيو/ حزيران ١٩٩٦. وقد ساهمت المؤسسات التالية في اقامة هذا الحدث وهي جامعة Lund وقسم الابحاث حول السلام والصراع التابع لجامعة Uppsala والمعهد السويدي في ستوكهولم، في السويد. وقد واصل هذا الاجتماع المداولات التي بدأها مؤتمر أوروبا والسلام الذي عقد في ستوكهولم في يونيو/ حزيران ١٩٩٥. أمّا الشخصيات التي شاركت في المؤتمر فقد دُعيت بصفتها الشخصية والعلمية نظراً لتخصصها في هذه المواضيع، كما دعي اعضاء مؤسسات في الدول الاسلامية في أوروبا يعملون لتشجيع الحوار والتفاهم المتبادل والتعايش السلمي بين مختلف الثقافات والشعوب. وقد شارك مدير عام المركز في هذا الاجتماع وترأس إحدى الجلسات. ومن خلال البحوث والمناقشات وتوصيات المشاركين، فقد تناول المؤتمر عدداً من المسائل التي تهم امكانية وضع سياسات جديدة أفضل، يعمل الاتحاد الأوروبي والبلدان الاسلامية على تنفيذها للاسهام في تطوير العلاقات الثنائية بينهما اكثر فأكثر وتشجيع الحوار فيما بين شعوبهما لتصحيح الأفكار الخاطئة والمسبقة التي يمكن أن تعتري تقارب تلك الأطراف. وكان المؤتمر فرصة لنقاش واسع ومفصل وبناء نتيجة النظرة متعددة التوجهات المتعلقة بالمسائل القانونية وحقوق الانسان وحلّ النزاعات ودور وسائل الاعلام ومجالات أخرى. وهكذا واذا ما نظرنا الى التوصيات والتقرير، فقد كان المؤتمر خطوة جديدة هامة على تقدم هذه الاجتماعات.

مؤتمر الفن العربي المعاصر بكلية التربية والفنون جامعة اليرموك، الأردن

ينظم قسم الفنون الجميلة بكلية التربية والفنون التابعة لجامعة اليرموك المؤتمر الأول حول الفن العربي المعاصر بمقر الجامعة في الفترة من ٧ الى ٩ نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٩٦. وسيشارك في هذا المؤتمر باحثون يعملون في هذا المجال بهدف دعم الفن والتربية في المملكة الأردنية الهاشمية وفي المناطق الأخرى للعالم العربي.

وتتركز موضوعات المؤتمر على المحاور التالية:

١- الفن العربي المعاصر وتطلعاته المستقبلية:

- الفنان العربي المعاصر: حقوق وواجبات، نماذج ابداعية.
- الفنان العربي المعاصر والوسائل التكنولوجية، الفنان والبيئة.

٢- الابداع الفني بين الفنان والناقد والمجتمع:

- الفن التشكيلي المعاصر ووسائل الاتصال.
- الهوية والاصالة في الفن العربي المعاصر.
- الفن التشكيلي والناقد في الفكر المعاصر.
- حرية الفنان العربي ومكانته في المجتمعات العربية.

٣- دور المؤسسات (العامة والخاصة) برعاية الفنون التشكيلية:

- الفن التشكيلي المعاصر والتعليم.
- الفن التشكيلي المعاصر ودور الجامعات.
- الفن التشكيلي المعاصر ومناهجه في الوطن العربي.
- التربية الفنية والاهتمام بالفرد والمجتمع.

ندوة دولية حول "اكتشاف الفنون الاسلامية: المصادر والحاضر"- الموسم الثقافي الثامن عشر، أصيلة، المغرب

نظمت جمعية المحيط الثقافية بالتعاون مع جائزة الآغا خان للعمارة هذه الندوة في الفترة من ٨ الى ١٠ أغسطس/آب ١٩٩٦ وذلك في اطار برنامج جامعة المعتمد بن عبّاد الصيفية بمدينة أصيلة بالمغرب. وقد استمرت المداولات ثلاثة أيام حول الموضوعات التالية: العمارة والزخرفة الاسلامية، تأثير الفن الاسلامي على الموضة الحالية، وتأثير الفن الاسلامي على التصميم المعاصر.

وبناءً على دعوة كريمة من سعادة السيد محمد بن عيسى، سفير المغرب في واشنطن ورئيس جمعية المحيط الثقافية، حضر هذه الندوة السيد نزيه معروف، رئيس برنامج تنمية الحرف ممثلاً للمدير العام وقدم بحثا بعنوان: "تنمية الحرف كخطوة لتطوير ودعم الفنون الاسلامية". وحضر هذه الندوة عدد من الشخصيات المهتمة بهذه الموضوعات من عدة دول، الى جانب مشاركة الأستاذ سها أوزقان، أمين عام جائزة آغا خان للعمارة (جنيف).

ومن بين التوصيات العديدة التي توصلت اليها الندوة نذكر "بيان أصيلة" الذي يبرز الدور الرئيسي للفن الاسلامي في الحياة الثقافية في العالم الاسلامي، حيث يقر المشاركون بوجود صعوبات تواجه الفنون الاسلامية ومخاطر كبيرة تهدد بعض القطاعات الهامة في هذا التراث. واخذا في الاعتبار الوعي الذي يجب أن يتوفر لفهم أفضل لقيمة الفنون التي تحتاج الى تمويل وتربية وتدريب. ويدعو المشاركون الى بذل المزيد من الجهود لزيادة الوعي بالمساهمة الحقيقية التي قدمتها الفنون الاسلامية كثروة للحضارة والانسانية، وايجاد فرص للتدريب والتعليم للفنانين من خلال تأسيس مدارس وأكاديميات تجمع الحرفيين والمعماريين والمُصمّمين التقليديين وخبراء السوق. كما يدعو المشاركون السلطات المعنية الى اتخاذ التدابير اللاّزمة لحماية الفنانين المُبدعين وتشجيعهم على عدم ترك هذا المجال وتحسين ظروف عيشهم، وتحديد مقاييس ونشاطات لتطوير نظم التسويق وبالتالي دعم الفنانين، وايجاد صناديق خاصة لتنمية الفنون الاسلامية، ودعوة وسائل الاعلام الى بذل جهود إضافية لتغطية الموضوع على المستويات المحلية والاقليمية والدولية وإبراز أهمية الفنون الاسلامية لنمو السياحة والاقتصاد في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي.

معرض الدوحة الدولي الحادي عشر للكتاب ١٨-٢٧ ديسمبر ١٩٩٦

تنظم دار الكتب القطرية تحت اشراف وزارة الاعلام والثقافة "معرض الدوحة الدولي الحادي عشر للكتاب" وذلك بمركز قطر الدولي للمعارض خلال الفترة من ١٨ الى ٢٧ ديسمبر ١٩٩٦. وستقدم ادارة المعرض العديد من التسهيلات اللازمة للمشاركين في المعرض وفي مقدمتها التغطية الاعلامية الشاملة عن طريق الملصقات وفي الصحف والمجلات المحلية والاذاعة والتلفزيون والقناة الفضائية القطرية وستصدر دليلاً خاصاً بالمعرض متضمناً اسماء دور النشر المشاركة وبيان بأسماء كتبها.. وما الى ذلك من التسهيلات الخاصة بالعرض والاقامة والتنقلات.

وسيضم المعرض الأقسام التالية:-

القسم الأول: أجنحة المنظمات الدولية والاقليمية - لعرض مطبوعاتها فقط.

القسم الثاني: أجنحة عرض وبيع الكتب العربية.

القسم الثالث: أجنحة عرض وبيع الكتب الأجنبية.

القسم الرابع: أجنحة تكنولوجيا المعلومات - لعرض وبيع أجهزة الكمبيوتر، الميكروفيلم، الميكروفيش والأقراص الضوئية.

ويمكن الاتصال بادارة المعرض على العنوان التالي:

دار الكتب القطرية - وزارة الاعلام والثقافة
الدوحة - ص.ب: ٢٠٥ - دولة قطر
هاتف: ٥٥ ٩٩ ٤٢ - ٥١ ٣٩ ٤٣ (٠٩٧٤)
فاكس: ٧٦ ٩٩ ٤٢ (٠٩٧٤)

معلومات ثقافية حول الدول الأعضاء
بمنظمة المؤتمر الاسلامي

تحت هذا الباب من النشرة، يقوم المركز بنشر معلومات موجزة عن الحياة الثقافية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي اعتماداً على بنك معلوماته. ويتم نشر المعلومات المستقاة من ملفاة المعطيات الاحصائية وأدلة المؤسسات الثقافية على شكل لمحات موجزة عن الدول الاعضاء. وسوف نعمل على التعريف بمؤسسات كل دولة على حدة في الأعداد القادمة من هذه النشرة. والهدف من ذلك هو تعميم الفائدة من المعلومات التي جمعها المركز في اطار مشروعات الداخلية في اطار "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية" ودراسات حول "الابعاد الثقافية للتنمية في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي". ويأمل المركز أن تقوم المؤسسات المعنية بمراجعة المعلومات المنشورة وموافاته بما قد يطرأ من تعديلات أو اضافات حولها. وسيتوقف نشر هذه المعلومات على مدى تجاوب الجهات المعنية في الدول الاعضاء بالرد على الاستبيان الذي سبق توزيعه في اطار المشروعين المذكورين أعلاه. وبدأنا بالدول الاعضاء التي قدمت مؤسساتها معلومات ضافية نسبيا الى المركز. ويحتوي هذا العدد قائمة بالمؤسسات الثقافية في جمهورية أندونيسيا مع احصائيات ثقافية موجزة. وقد تم نشر المؤسسات الثقافية تبعا للتصنيف الذي اعتمده المركز في كتابه "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية".

جمهورية أندونيسيا
معلومات موجزة (*)

المساحة: ١,٩٢٦,٠٠٠ متر مربع، تحتوي على ١٣٦٦٧ جزيرة

عدد السكان: ١٩٢ مليون نسمة (١٩٩٢).

المعدل السنوي للزيادة السكانية: ١,٩٧٪

نسبة سكان المدن: ٢٥٪

نسبة السكان المسلمين: ٩٠٪

العاصمة: جاكرتا

أهم المدن: باندونغ، سورَبايا، سِمرنغ (Semerang)

اللغات: بهاسة أندونيسيا هي اللغة الوطنية. اللّغة الانجليزية شائعة الاستعمال. بالاضافة الى لغات أخرى شائعة الاستعمال أيضا مثل العربية واليابانية والصينية والهولندية.

نسبة المتعلمين بين الكهول: ٨٤٪ (١٩٩٢).

نسبة الالتحاق بالمدارس (١٩٩٢):

- المرحلة الأولى: ١١٥٪ (اجمالي)، ٩٧٪ (صافي)
- المرحلة الثانية: ٤٣٪ (اجمالي)، ٣٧٪ (صافي)

عدد الطلبة بالنسبة للمدرس الواحد (١٩٩٢):

- المرحلة الأولى: ٢٣ تلميذا.

اجمالي الانفاق على التعليم بالنسبة لاجمالي الناتج القومي (١٩٩٢): ٩,٨٪

عدد الصحف اليومية: ٦٨

عدد الصحف الاخرى: ٩٢

عدد الدوريات: ١١٧

(*) المصادر: الدليل الاحصائي للدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي، ١٩٩٥ (مركز الأبحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب، أنقرة) والكتاب السنوي الاحصائي، اليونسكو، ١٩٩٤ وقاعدة المعلومات في المركز (ارسيكا).

المؤسسات الثقافية

Central Library of 17 August 1945 University
Jl. Teuku Cik Ditiro, 46, Jakarta

Discothek Dan Museum Konservatori Karawitan Indonesia Perpustakaan (Indonesia "Karawitan" Conservatory ibarary)
Kepatihan, Surakartal

The Head of National Archives Dra.Seomartini
Ampera Raya Cilandak 111 ps. Minggu

Indonesian Institute of Sciences Central Library (LIPI)
Jl. Cisitu, Sangkuriang, Bandung

Indonesian Islamic Library Center
Masjid Istiqlal P.O. Box 4419
Jakarta 10001

Islamic Teaching Foundation of Al-Awwabin Library (ITFAL)
Jl. Raya Bogor Kel.
Rambutan RT 006 RW 02 No:1
Kec. Pasar Rebo
Jakarta Timur 13830

Lembaga Bahasa National
Jl. Diponegoro 72
Jakarta, Java Barat

Lembaga Kebudajaan Indonesia Public Library
Merdeka Barat 12
Jakarta, Java Barat

Lembaga Pers Dan Pendagat Umum Perpustakaan (Indonesian Press Institute, Library)
Jl. Pegangsaan Timur 19-B, Jakarta

Main Library of Universitas Palangka Raya
Kampus Tunjung Nyaho, Palangka Raya
Kalimantan, Tengah

Main Library of Universitas
Syiah Kuala 6, Jalan Darusalam,
Banda Aceh

Malang Institute of Teacher Training and Education, Main Library
6 Jl. Surbaya 5, Malang 65114, East Java

Mulawarman University, Main Library
Kampus Gn. Kelua, Samarinda

Majelis Iimu Pengetahuan Indonesia
Medan Merdeka, Selatan 11
Jakarta, Java Barat

Majelis Ulema Indonesia
Complex Masjid Agung Al-Azhar
Keboyovan Baru, Jakarta - Selatan

National Centre for Language Development
Jl. Diponegoro 82, P.O. Box 2625
Jakarta Pusat

National Institute for Cultural Studies
Lembaga Ilmu Pengetahuan Indonesia
Jl. Tenku Tjkik Ditiro 42, Jakarta

National Institute of Economic and Social Research
Jl. Gondangdia Lama 39
P.O.Box 310, Jakarta

The National Research Centre of Archeology (Pus Pan)
Jl. Cilacap 4, Jakarta Pusat

Yaysan Tunas Melati (Tunas Melati Foundation
Daerah Istimewa Yogyakarta,
Jl. P. Mangkubimi 38, Yogyakarta, Java

المكتبات ودور الأرشيف

Perpustakaan Nasional Indonesia (The National Library)
Merdeka Barat 12, P.O.Box 3624,
Jakarta Pusat

Arsip Nasional Republik Indonesia (National Archives of Indonesia)
Jl. Ampera Raya, Cilandak III
Jakarta-Selatan

Biblioteka Bogoniensis
20 Jl. Ir. H. Jamanda
Bogor 146/394

Central Documentation and Library of the Ministry of Information
Medan Merdeka Barat 9, Jakarta

Central Library of Mataram State University
Jl. Lemuru Baru, P.O.B. 200
Ampenam, Lombok, NTB

Central Library of Udayana University
Jl. Jendral Sudirman
P.O.Box 105, Denpasar, Bali

مؤسسات العلوم والمعرفة

Asia Foundation, the
Jl. Darmawangsa Raya 50
Kebayoran Baru, Jakarta 12160

Badan Penelitian Dan Pengembangan Office of Religious Research and Development (AGAMA)
Jl. M.H. Thamrin, No: 20, Jakarta

Dewn Pimpinan Pusat
Majelis Dakwah Islamiyoh
Jalan Taman Anggrek Slipi, Jakarta Barat

Dewan Da'wah Islamiyyah Indonesia
Kp. Bali 1/53, Tanah Abang, Jakarta

Directorate of Protection and Development of Historical and Archeological Heritage, Ministry of Education and Culture
Jl. Cilacap, No: 4, P.O.Box 2533,
Jakarta Pusat

Islamic Cultural, Educational and Science Organisation (ISESCO)
c/o International Islamic Organisation (IIO)
Fl. Let Jen, S. Parman No: 66,
Slipi Raya, Jakarta

International Islamic Organisation (IIO)
Fl. Let Jen, S. Parman No: 66,
Slipi Raya, Jakarta

Islamic centre for Research and Development (Lembaga Islam Untuk Penelitan Dan Pengembangan Masyarakat: IPPM)
Cikini Raya 95, Lantai V, P.O. Box 3067
Jakarta Pusat

Jajasan Kerja-Sama Kebudajaan Foundation for Cultural Cooperation
Jl. Gajah Mada 13, Bandung

Lembaga Kaligrafi Al Qur'an (Institute for Qur'anic Calligraphy) Fakultas Adab IAIN "syarif Hidayatullah", Ciputal Jakarta - Selatan

Lembaga Research Kebudayaan Nasional, Lembage Ilmu Pengetahuan Indonesia, (National Institute for Cultural Studies, Indonesian Institute of Sciences)
Jl. Jenderal Gato Subroto,
P.O. Box 165, Jakarta - Selatan

Pusat Dokumentasi Iimiah National Library, Scientific Documentation Center
Jl. Jendral Gato Subroto,
P.O.B. 3065/Jkt., Jakarta

Pusat Pembinaan Dan Pengembangan Bahasa, Perpustakaan (National Centre for language Development, Library)
Jl. Daksinapati Barat IV Kompleks U.I.
Rawamangun, Jakarta 13220, Timur

Pusat University Gadjah Mada Perpustakaan
Gadjah Mada University, Central Library
Gedung Unit V Bulaksumur, Yogyakarta

Public Library
Jl. Hamza Fansuri 23, Banda Aceh

Public Library
Jl. Jenderal Sudirman 5, Banjamarsin

Public Library Jakarta
Jl. Budi Kemuliaan 3, Jakarta

Pubic Library
Jl. Salemba 18, Jakarta Raya

Public Library
Jl. Tempello 1/10, Kupang

Public Library
Jl. Kekalik-Mataram, Mataram

Public Library
Jl. Jenderal Sudirman 52, Padang

Public Library
Jl. Ade Irma Suryani
Nasution 3, Palangkaraya

Public Library
Jl. Sutoyo Kompleks,
Prefab Segiri, Kotak Pos. 95, Samarinda

Public Library
Jl. Remuda 147, Semarang

Public Library
Jl. Jenderal Sudirman 35, Ujung Pandang

Universitas Cenderawasih Perpustakaan (Cenderawasih University, main Library)
Abepura P.O.Box 422
Jayapura, Irian Jaya

Universitas Diponegoro Perpustakaan (Diponegoro University, Library)
Jl. Imam Barja, Sh. 1, P.O.Box 270
Semarang

Perpustakaan Wilaya Java Barat (Department of Education and Culture Library Development Centre)
West Java Provincial Public Library,
Jl. Cikapundung Timur 1,
Bandung, Java Barat

Perpustakaan Wilayah Departemen Pendidikan Dan Kebudayaan Propinsi Nusa Tenggara Barat (Regional Library of Educational and Cultural West Nusa Tenggara
Jln. Majapahit Kekalik Mataram
23125, Mataram, Nusa Tenggara

Perpustakaan Wilayah Departemen Pendidikan dan Kebudayaan
Jl. Iskandar Muda 270, Medan

Perpustakaan Wilayah Departemen Pendidikan dan Kebudayaan Propinsi Sumatera di Palembang (Public Library; Education and Culture Department in Palembang)
Jl. Kebon Duku 24 Ilir, Palembang

Perpustakaan Wilayah Propinsi Riau (Ministry of Education, State Library of Riau)
Jl. Diponegoro 18,
P.O.Box 25, Pekan Baru

Perpustakaan Wilayah, Pusat Pembinaan Perpustakaan, Departemen Penidikan dan Kebudayaan, (Jakarta State General Research Public Library)
Jl. Kompleks Gelanggand,
Remaja-Menado

Perpustakaan Wilayah Bali (Regional Library of Bali)
Jl. Pahlawan 5 (pahlawan Str. 5)
Singaraja

Perpustakaan Wilayah Department P. dan K.
(Department of Education and Culture Public Library) East Java
Jl. Walikota, Mustajab 68 Surabaya
East Java

Perpustakaan Wilayah Departement P. dan K. Daerah Istimewa Yogjakarta (Department for Education and Culture Regional Library, Provincial State Library)
Malioboro 175, Yogjakarta

Pusat Dokumentasi Hukum (Legal Documentation Center) University of Indonesia
Jl. Cirebon 5, Jakarta Pusat

Perpustakaan Arsip, National Republick Indonesia (National Archives, Library)
JL Gajah Mada 111, Jakarta-Barat-Jakara

Perpustakaan IAIN "Alauddin" (Library of Alauddin State Institute of Islamic Studies)
Jl. Sultan Alauddin 63, Ujung Pendan

Perpustakaan INAIN Syarif

(Hidayatullah Jakarta Syarif Library (IAIN))
Jl. Ciputat Raya, Jakarta-Selatan

Perpustakaan Islam (Islamic Library)
Jl. P. Mangkubumi 38, Yogjakarta Java

Perpustakaan Jajasan Hatta (Hatta Foundation Library)
Malioboro 85, Yogyakarta

Perpustakaan Museum Pusat Direktorat
Jenderal Kebudajaan Department Pendidikan and Kebudajaan
(Library of the Central Museum,)
Ministry of Education and Culture
Medan Merdeka Barat 12,Jakarta -

Perpustakaan Negara (State Library)
Malioboro 175, Yogyakarta

Perpustakaan Pusat, Institut Keguruan dan Ilmu Pendidikan Malang (Department of Education and Culture Main Libarary of Malang Institue of Teacher Training and Education)
Jl Semarang 5, Malang
East Java

Perpustakaan Sedjarah Politik dan Social, Deparetmen Pendidikan dan Kebudajaan. (Libarary of Political and Social History Library)
Department of Education and Culture
JL Medan Merdeka Seletan 11, Jakarta

Perpustakaan Umum Makassar (Public Library)
Jl. Lamadu Kelleng No. 3,
P.O. Box 16, Ujung Pandang

Perpustakaan Universitas Nuslim Indonesia (Muslim University of Indonesia, Library)
Jl. Kaktua No. 27, Ujung Pandang

Perpustakaan Wilayah Departemen P. dan K. Propinsi Maluku (The Province of the Moluccas Provincial Library, Dept. of Education and Culture)
Jl. Rijali S.K. 31, Ambon

Universitas Diponegoro
(Diponegoro University)
Faculty of Letters, Diponegoro University
Jl. Imam Barjo, SH 1-3,
P.O.Box 270, Semarang

Universitas Diponegoro
(Diponegoro University)
Faculty of Social and Political Sciences,
Jl. Imam Barjo, SH 1-3, P.O. Box 270
Semarang

Universitas Gadjah Mada
(Gadjah Mada University)
Cultural Research and Study Centre,
Bulaksumur, Yoyakarta

Universitas Gadjah Mada
(Gadjah Mada University)
Faculty of Letters and Culture,
Bulaksumur, Yogyakarta

Universitas Gadjah Mada
(Gadjah Mada University)
Faculty of Social and Political Sciences,
Bulaksumur, Yogyakarta

Universitas Hasanuddin
(Hasanuddin University)
Faculty of Letters,
Jl. Mesjid Raya, Ujung Pandang
(old campus)
Biringkanaya, Ujung Pandang
(new campus)

Universitas Hasanuddin
(Hasanuddin University)
Politics and Social Sciences
Jl. Mesjid Raya Ujung Pandang
(old campus) Kambus Tamalaurea
Biringkanaya, Ujung Pandang
(new campus)

Universitas Ibnu Chaldun
(Ibnu Chaldun University)
Academy of Arabic,
Jl. Pemuda, Kav. 97, Rwamangun
Jakarta, Timur

Universitas Ibnu Chaldun
(Ibnu Chaldun University)
Faculty of Social and Political Sciences,
Jl. Pemuda Kav 97
Rawamangun Jakarta, Timur

Universitas Ibnu Chaldun
(Ibnu Chaldun University)
Faculty of Theology,
Jl. Pemuda Kav 97
Rawamangun Jakarta, Timur

المتاحف

Museum National (National Museum)
Jl. Merdeka Barat 12
Jakarta Pusat

Museum Bali Direktorat Permuseuman, Direktorat Jenderal Kebudayaan Department Pendidikan dan Kebudayaan
Jl. H. Agus Salim No. 60A-Jakarta Pusat
[Jl. Letnan Kolonel Wisnu 1],
[Denpasar, Bali]

Museum of Indonesian Culture
Jl. Medan Merdeka Barat 12, Jakarta

الجامعات والمؤسسات التعليمية

Institute Agama Islam Negeri Al-Jami'ah Alauddin
(Alauddin State Institute of Islamic Studies (IAIN))
Alauddin 63, Jl. Sultan Alauddin
Ujung Pendang

Institu Agama Islam Negeri (INIA)
"Syarif Hidayatullah"
The State Institute for Islamic Studies
Jl. Ciputat Raya Kebayoran Lama
Jakarta-Selatan

Institut Agama Islam Negeri Walisongo
Jl. Walisongo 3-5, Semarang

Institut Agama Islam Negeri Sunan Kalijaga
(State Institute of Islamic Studies)
Jl. Marsda Adisucipto, Yogyakarta

Insitute of Research Universitas Pattinura Ambon
P.O.Box 95, Jl. Jenderal Achmad Yani, Ambon

Institute of Research, Lampung University
Kampus Unila-Gedung Meneng
Tanjungkarang

Institute for Social Studies
Jalan Sungai Sambas 2/1 Keba Yoran Baru, Jakarta

Universitas Airlangga
(Airlangga University)
Faculty of Social and Political Science
J.L. Airlangga 6, Surabaya

Universitas Hasanuddin Perpustakaan Pusat
(Hasanuddin University, main Library)
Jl. Mesjid Raya (old campus), Ujung Pandang

University of Indonesia, Library
Kompleks U.I. Rawamangun
P.O.Box 001/Jng, Jakarta

Universitas Islam Indonesia Perpustakaan
(Islamic University of Indonesia, Library)
Jl. Cik diTiro, P.O. Box 56
Yogyakarta, Java

Universitas Islam Nusantara, Library
Jalan Terusan Halimin 37, Bandung

Unversitas Jambi Perpustakaan (Jambi University Library)
Jl. yos. Sudarso, Telanaipura, Jambi

Universitas Jember Perpustakaan
(Jember University, Library)
Jl. Veteran 3 Gedung tri Ubaya Sakti
Jember, East Java

Jendral Soedirman University Library
Kampus unsoed Grendeng,
P.O.Box 15, Purwokerto, Central Java

Universitas Krisnadwipajana Perpustakaan
(Krisnadwipajana University Library)
JL Tegal 10, Jakarta, Java Barat

Universitas Lambung Mangkurat Perpustakaan
(Lambung Mangkurat University Library)
Jl. Lambung Mangkurat 3, Banjarmasin

Universitas Negeri Padjadjaran Perpustakaan
(Padjadjaran State University Library)
Jl. Diparti Ukur 35
Bandung, Java

Universitas Tanjungpura Central Library
Jl. Imam Bonjol, Pontianak, Kalbar

Yayasam Aba Malang
Sakolah Tinggi Bahasa ban
Sastra Malang, Stiba Malang Library
Kantor Pusat: JL. Semeru N. 80
Malang

Universitas Pattimura Ambon
(Pattimura Ambon University)
Faculty of Educational Sciences,
P.O.Box 95, Jl. Jenderal Achmad Yani, Ambon

Universitas Pattimura Ambon
(Pattimura Ambon University)
Faculty of Social Sciences,
P.O.Box 95, Jl. Jenderal Achmad Yani, Ambon

Universitas Riau (Riau University)
Faculty of Education
Jl. Pattimura 9, Pekanbaru, Sumatra

Universitas Riau (Riau University)
Faculty of Political and Social Sciences,
Jl. Pattimura 9, Pekanbaru, Sumatra

Universitas Sam Ratulangi
(Sam Ratulangi University)
Faculty of Letters
Campus Unsrat, Kleak Manado

Universitas Sam Ratulangi
(Sam Ratulangi University)
Faculty of Social and Political Sciences,
Campus Unsrat, Kleak Manado

Universitas Sriwijaya
(Sriwijaya University)
Faculty of Education
Bumi Sriwijaya, Palembang, South Sumatra

Universitas Sumatera Utara
(University of North Sumatra)
Faculty of Letters
Jl. Universitas 9, Kampus Usu, Medan

Universitas Sumatera Utara
(University of North Sumatra)
Faculty of Political and Social Sciences,
Jl. Universitas 9, Kampus Usu, Medan

Universitas Syiah Kuala-Unsyiah
(Syiah Kuala University), Kampus Universitas Syiah Kuala, Pusat Tata Usaha Universitas, Syiah Kuala
Darussalam-Banda Aceh 23111

Universitas Udayana
(Udayana University),
Faculty of Fine Arts,
Jl. PB Sudirman, P.O.Box 105,
Denpasar Bali

Universitas Udayana
(Udayana University),
Faculty of Letters,
Jl. PB Sudirman, P.O.Box 105,
Denpasar Bali

Universitas Islam Sumatera Utara
(Islam University of North Sumatra)
Faculty of Education
Jl. Singamangaraja, Teladan
Medan Sumatra

Universitas Islam Surukarta (UNIS)
(University of Islam Surakarta)
Jl. Kartopuran 241 A Surakarta (office) -
Jl. Honggowongso 65 Surakarta (campus)
Surakarta, Central Java

Universitas Jember (Jember University)
Faculty of Education,
Jl. Veteran 3, P.O.Box 59
Gedung Tri Ubaya Sakti Jember,
East Java

Universitas Jember (Jember University)
Faculty of Letters,
Jl. Veteran 3, P.O.Box 59,
Jedung Tri Ubaya Sakti Jember
East Java

Universitas Jember
(Jember University)
Faculty of Social and Political Sciences,
Jl. Veteran 3, P.O.Box 59
Gedung Tri Ubaya Sakti Jember
East Java

Universitas Lumpung
(Lumpung University)
Faculty of Education,
Kampus Unila, Gedung Meneng
Tanjungkarang

Universitas Muhammadiyah
Faculty of Education
Kampus Cirenden Kebayoram Lama
Jakarta - Selatan

Universitas Muhammadiyah
Faculty of Social and Political Sciences,
Kampus Cirenden, Kebayoran Lama
Jakarta, Selatan

Universitas Muslim of Indonesia
(Moslem University of Indonesia)
Jl. Kakatua No. 27
Ujung Pandang-Sulawest Selatan

Universitas Nasional
(National University)
Faculty of Social Sciences (centre for Islamic Studies)
Jl. Sawo Manila Pejaten
Pasar Minggu, Jakarta 12510

Universitas Negeri Padjadjaran
(Pajajaran State University)
Faculty of Literature,
Jl. Dipati Ukur 35, Bandung, Java

Universitas Negeri Padjadjaran
(Pajajaran State University)
Faculty of Social and Political Sciences,
Jl. Dipati Ukur 35, Bandung, Java

Universitas Indonesia (University of Indonesia), Faculty of Letters
Kompleks UI Rawamangun,
P.O. Box 001 JNG Jakarta

Universitas Indonesia (University of Indonesia)
Faculty of Social Sciences,
Kompleks UI Rawamangun,
P.O. Box 001, JNG Jakarta

Universitas Indonesia (University of Indonesia)
lembaga Archeologi (Institute of Archaeology)
Kompleks UI Rawamangun
P.O.Box 001, JNG Jakarta

Universitas Indonesia (University of Indonesia) Lembaga Kesusastraan (Institute of Literary Studies)
Kompleks UI Rawamangun
P.O.Box 001, JNG Jakarta

Universitas Indonesia (University of Indonesia) Lembaga Sejarah (Institute of History)
Kompleks UI Rawamangun
P.O.Box 001, JNG Jakarta

Universitas Islam Indonesia Cirebon
(Islamic University of Indonesia)
Faculty of theology
31, Jl. Kapten Samadikun, Cirebon

Universitas Islam Indonesia Cirebon
(Islamic Islamic University of Indonesia)
Faculty of Islamic Education,
Jl. Cik Ditiro 1, P.O.Box 56
(Terman Taman No. 1)
Yogyakarta, Java Tengah

Universitas Islam Indonesia
(Islamic University of Indonesia)
Faculty of Islamic Law,
Jl. Cik Ditiro 1, P.O.Box 56
(Terman Taman No. 1)
Yogyakarta, Java Tengah

Universitas Islam Jakarta
Faculty of Education,
Jl. Prof. Muh. Yamin 57, Jakarta

Universitas Islam Jakarta
Faculty of Law and Social Sciences,
Jl. Prof. Muh. Yamin 57, Jakarta

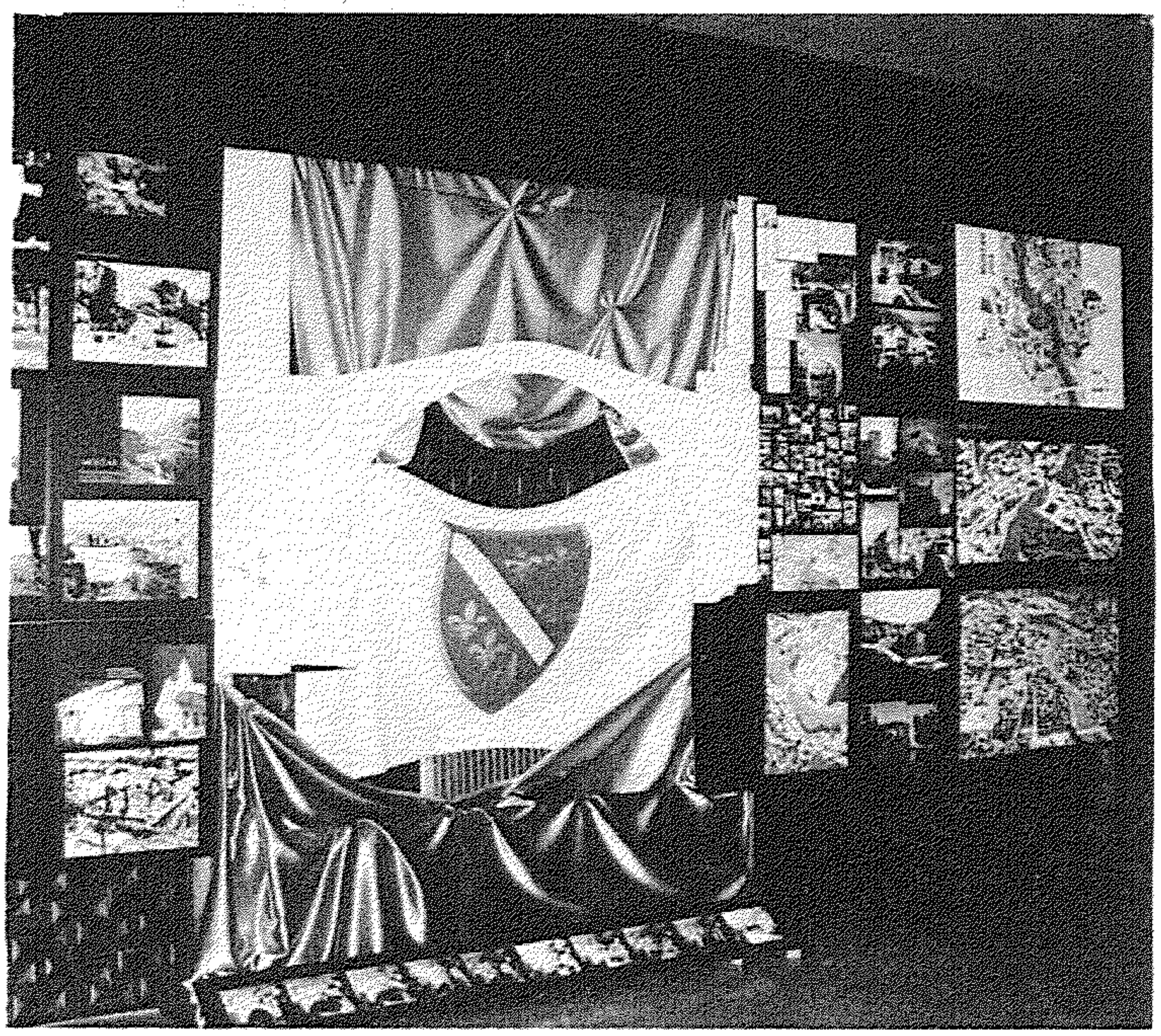
Universitas Islam Indonesia
(Islamic University of Indonesia)
Lembaga Bahasa
JL. Cik Di Tiro N. 1 Lt II
Telp 3704, 3091 Yogyakarta

Universitas Islam Nusantara
Faculty of Education
Jalan Terusan Halimun 37, Bandung

نشاطات المركز

معــارض فنيــة:

معرض "البوسنه والهرسك" بمناسبة الموئل الثاني للمستوطنات البشرية، التابع للأمم المتحدة .



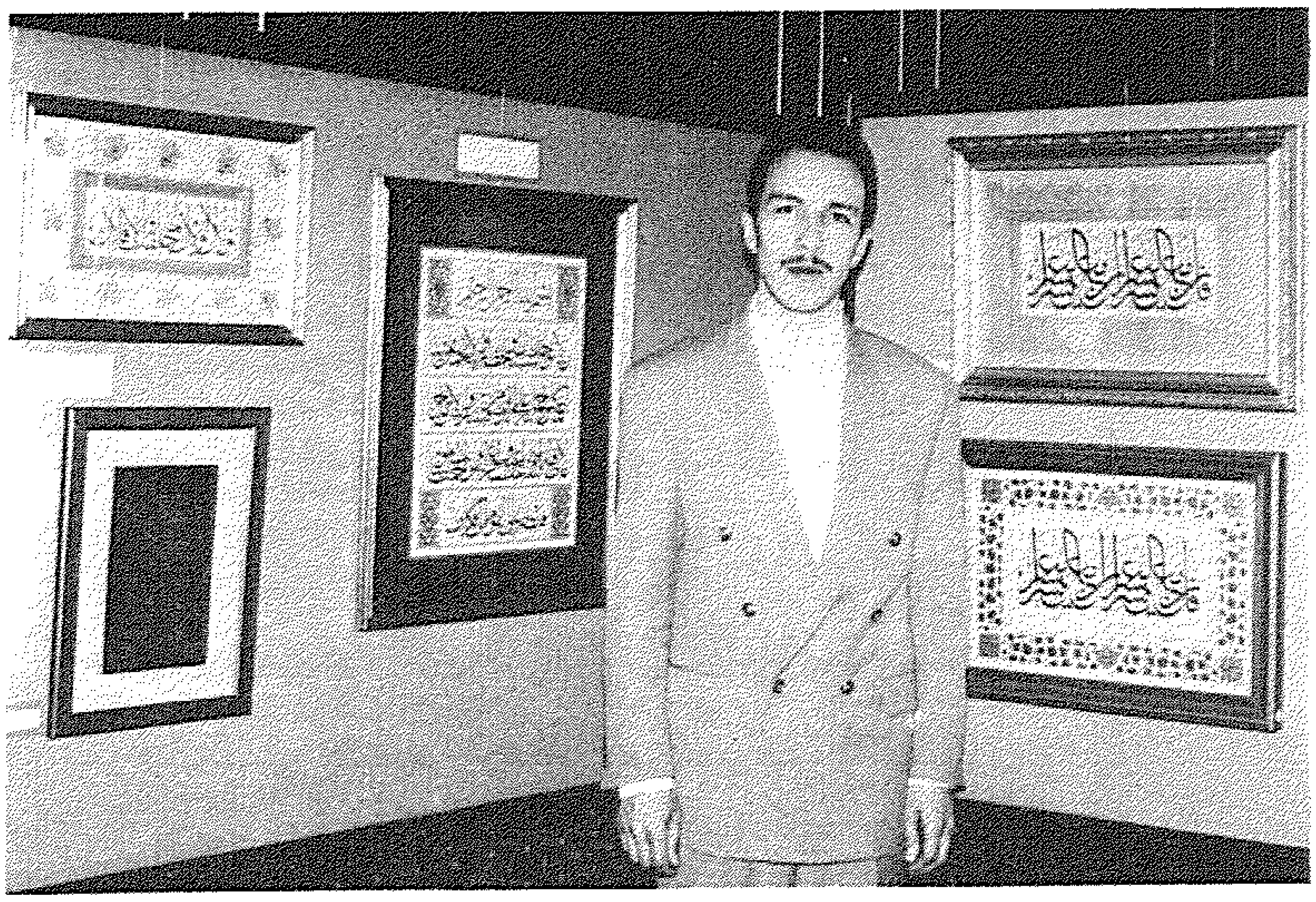
نظمت حكومة البوسنه والهرسك بالتعاون مع المركز (ارسيكا) معرضاً بعنوان "البوسنه والهرسك قبل الحرب وبعدها" وذلك بمناسبة انعقاد الموئل الثاني للمستوطنات البشرية (HABITAT II) الذي نظمته الامم المتحدة باستانبول خلال الفترة من ٣ الى ١٤ يونيو/ حزيران ١٩٩٦. وقد أقيم هذا المعرض بمركز اتاتورك الثقافي بمنطقة تقسيم، احد المواقع التي ضمها "وادي المؤتمرات" باستانبول. وتم افتتاحه يوم ٤ يونيو بمشاركة كل من السيد ابراهيم مورانكتش، وزير التخطيط العمراني والبيئة في الحكومة الاتحادية للبوسنه والهرسك والسيد علي طالب اوزدمير، وزير الدولة بالجمهورية التركية آنذاك.

ضم المعرض نحو ١٥٠ صورة فوتوغرافية تمثل التراث المعماري متعدد الثقافات للبوسنه والهرسك والتي تعكس اوضاع المدن والمعالم المعمارية قبل الحرب واثنائها وما بعدها، كم ضم عدة مخططات وخرائط معمارية تتعلق بترميم وحفظ التراث التي كان قد اعدها المشاركون بجلسات عمل "موستار ٢٠٠٤" المعمارية التي نظمها المركز عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥، كما تم عرض اشرطة تسجيلية وشرائح فلمية شاهدها آلاف الزوار الذين أموا المعرض.



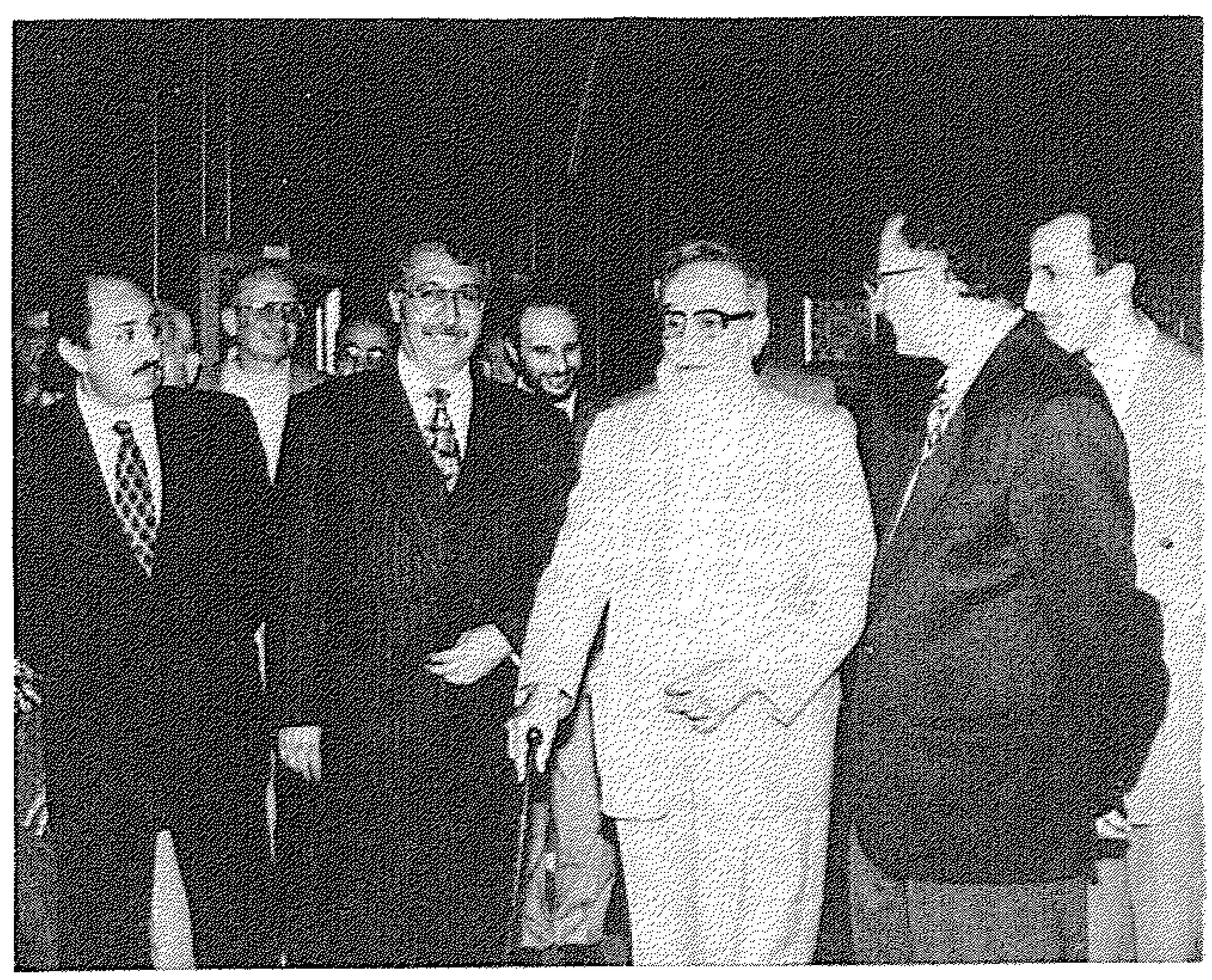
معرض الأخوة اوزجاى للخط والتذهيب

نظم المركز معرضاً آخر في إطار الموئل الثاني للمستوطنات البشرية، التابع لهيئة الأمم المتحدة، ضم أعمال الأخوة محمد وعثمان اوزجاي في الخط وأعمال فاطمة اوزجاي في فن التذهيب. وقد اقيم هذا المعرض بقاعة المركز في قصر جيت خلال الفترة من ٣١ مايو/آيار الى ٢١ يونيو/ حزيران ١٩٩٦ وضم ٥٥ لوحة فنية. وكان هذا المعرض هو الأول من نوعه للأخوة أوزجاى. وقد سبق لهم أن شاركوا في بعض المعارض الجماعية وحصل كل من الأخوين محمد وعثمان على عدة جوائز في المسابقات الدولية لفن الخط التي نظمتها اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي.



الخطاط محمد أوزجاي أمام بعض اللوحات المشاركة في المعرض

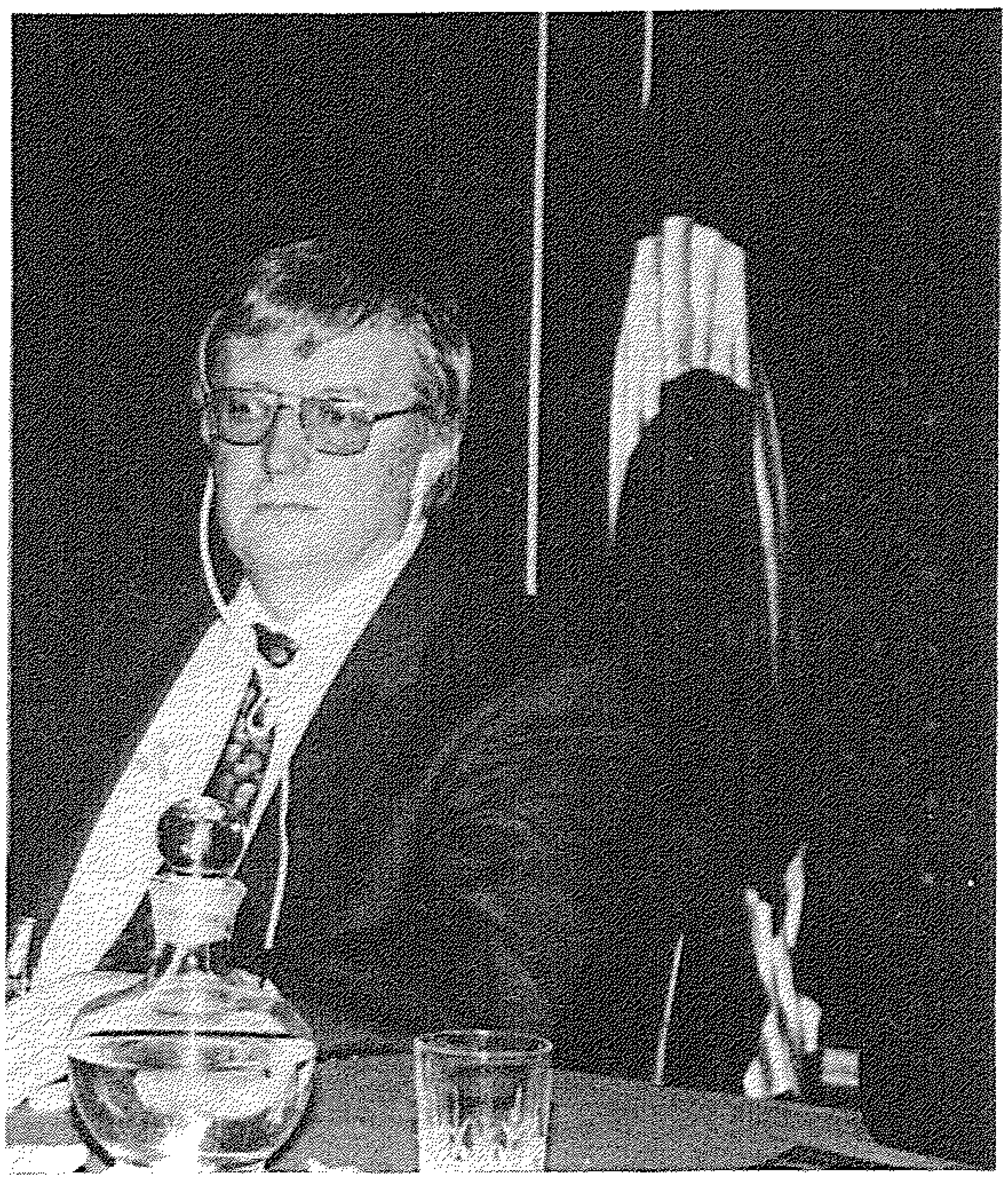
وقد عرف الأخوة أوزجاى بدقة اعمالهم وجمال تركيباتهم الفنية. وقد عكست أعمالهم المعروضة تأثرهم باسلوب المرحوم سامي أفندي (١٨٣٨-١٩١٢) في جلي الثلث وأسلوب شوقي أفندي (١٨٢٩-١٨٨٧) بخطي الثلث والنسخ. ويولي محمد أوزجاى عناية خاصة لكتابة الحلية الشريفة وقد انجز حتى الآن ما ينيف على ثلاثين حلية وقد ضم المعرض عدداً من تلك الحليات، الا أن غالبية اللوحات كانت عبارة عن آيات قرآنية. وأن أهم عمل أنجزه هو كتابته للمصحف الشريف، الذي طبع بعدة مقاسات عام ١٩٩٢.



ومن الجدير بالذكر أن شركة "Hayat Kimya A.Ş." قد ساهمت في تمويل اقامة هذا المعرض.

ألقى السفير **Ingmar Karlsson** وهو ديبلوماسي وكاتب سويدي محاضرة في المركز بتاريخ ٩ مايو/آيار ١٩٩٦ كانت بعنوان "**نقاط حول السياسة الأوروبية تجاه الاسلام**" دارت حول مواضيع الساعة فيما يتعلق بالرأي العام العالمي. فقام المحاضر بتلخيص النقاش ومختلف الآراء حول العلاقة بين الاسلام والغرب، مشيرا الى أنه يجب تناول موضوعات الاختلاف أو الفرق في الآراء بين شعوب العالم على أنها من الثوابت في اطارها الخاص، عوضاً عن تناولها على أنها مثار مواجهة بين الاسلام والغرب. وبمعنى آخر يجب أخذ الموضوعات التي يمكن معالجتها في نطاق محدد، بدلاً من أخذها في اطار جغرافي، وألا يسمح بتراكمها وتعقيدها الى الحد الذي قد يستغله بعض المتطرفين من كلا الطرفين. وتحدث السفير باسهاب عن الظروف التي يعيشها المهاجرون المسلمون في أوروبا وسياسات الدول تجاههم وأشار الى تهيئة الأجواء السياسية التي تمكّن من تلائمهم مع المجتمع الأوروبي، أخذاً في الاعتبار مراعاة قيم ذلك المجتمع والحفاظ على هويتهم الثقافية والدينية. وهكذا، يجب أن تظهر في أوروبا زعامة محلية تسهم في القضاء على كل ما قد علق بالاسلام على أنه ثقافة غريبة وخطيرة.

السفير كارلسون من مواليد السويد عام ١٩٤٢. وقد تخصص في العلوم السياسية وتاريخ الفكر. والتحق بالعمل في وزارة الخارجية عام ١٩٦٧ وعمل سفيرا للسويد في الصين خلال عامي ١٩٨٤ و١٩٨٦ وفي ألمانيا بين ١٩٨٧ و١٩٩١ ويعمل



منذ عام ١٩٩٢ سفيراً ورئيساً للتخطيط السياسي في الوزارة. وللسفير كارلسون سبعة كتب هي: "الدين والسياسة في الشرق الأوسط"، ١٩٨٤ (Gud med oss)، و"الأساطير في الصراع من أجل فلسطين"، ١٩٨٧ (De obotfardigas Förhinder)، و"انطباعات حول المملكة الوسطى في مواجهة التسعينات"، ١٩٨٧ (Kina i vara hjartan)، و"الأقليات الدينية في الشرق الأوسط"، ١٩٩١ (Korset och halvmanen)، و"ألمانيا وأوروبا الجديدة"، ١٩٩١ (Landet i mitten)، و"دليل الأقليات في أوروبا"، "١٩٩٢ (Det lilla Europa)، و"الاسلام وأوروبا – مواجهة أم تعايش"، ١٩٩٤ (İslam and Europe-Confrontation or Coexistence). ويساهم السفير كارلسون بانتظام بكتاباته في الصفحات الثقافية بمجلة "Svenska Dagbladet".

"التطورات الاقتصادية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب":

كان ذلك عنوان المحاضرة التي القاها الأستاذ الدكتور مصطفى فايده بقاعة المركز يوم ١٨ مايو/آيار ١٩٩٦ وقدم فيها عرضاً شاملاً للحياة الاقتصادية إبان عهد الخليفة العادل، مشيراً الى اهمية تلك الحقبة، باعتبارها جزءاً من العهد الراشدي ونظراً لما تحمله من خصائص تميزها عن فترات الخلفاء الثلاثة الآخرين. وفي معرض حديثه عن العلاقة بين الأقاليم المفتوحة وبين المواضيع الاقتصادية، أشار المحاضر الى أن كلاً من الأراضي والسكان الذين انضووا تحت الحكم الاسلامي بتلك الطريقة كانوا موضع تطبيق للسياسة الاقتصادية، لا سيما فيما يخص توزيع الأراضي المفتوحة ونظام الضرائب الذي اتبع فيها. فقام بشرح الأسس التي اقام عليها الخليفة عمر، رضي الله عنه، نظام الضرائب بناءاً على ملكية الأراضي وذلك بمقتضى الأحكام القرآنية والمراجع الأساسية.

هذا، وقد اجرى الاستاذ مصطفى فايده ابحاثاً طويلة لعدة سنوات حول هذا الموضوع. وكان قد تخرج في كلية الالهيات التابعة لجامعة أنقرة وحصل على درجة الدكتوراه عام ١٩٧٢ بأطروحته التي تحمل عنوان "انتشار الاسلام في جنوب الجزيرة العربية". كما حصل على مرتبة الاستاذ المساعد عام ١٩٧٩ ببحث عنوانه "اهل الذمة في عهد الخليفة عمر" واصبح استاذاً عام ١٩٨٥ في كلية الالهيات التابعة لجامعة مرمره باستانبول ويرأس حالياً قسم التاريخ والفنون الاسلامية في الكلية نفسها.



أ.د. مصطفى فايده

ألقى الأستاذ Hajo Funke من معهد العلوم السياسية، التابع لجامعة Free University of Berlin محاضرة بعنوان "**البوسنه: تحدٍّ للدول المسيحية والاسلامية في أوروبا**" بمقر المركز يوم ٢٤ مايو/آيار ١٩٩٦. وقد أشار المتحدث الى أن الواجب المعنوي يحتم على الغرب والشرق، على حد سواء، وكذلك على "الدول التي تخضع للتأثيرات المسيحية" و"الدول التي تخضع للتأثيرات الاسلامية" أن تضع حداً للصراع القائم في البوسنه وتساعد على دعم اتفاقية دايتون. وقد اهتم الأستاذ فونكه باعتباره أستاذاً للسياسة بالوضع في البوسنه منذ بداية الحرب وزار البلاد عدة مرات وكان يشارك بصفة فعالة في المداولات الدولية حول هذا الموضوع. وفي معرض وصفه للحرب الأخيرة في البوسنه على أنها أزمة أوروبية وغربية ودولية مستفحلة قال أن الاعتداء على البوسنه يعتبر كواحدة من أبشع الاعتداءات الدولية منذ الحرب العالمية الثانية. وقد ركز المتحدث على

ثلاث مسائل رئيسية هي: أولاً: كيف ولماذا اندلعت الحرب، وحاول من وجهة النظر التاريخية تحليل كيفية تحول الحركة الصربية المتطرفة الى اجتياح لتقسيم البوسنه واحتلالها، وثانياً: ماذا كانت مسؤولية الدول الأخرى في العالم وما هي عليه الآن وخاصة في الغرب وأوروبا، وثالثاً: ما هي أهم التحديات التي تواجه المجتمع الدولي اليوم لمواجهة أزمة البوسنه.

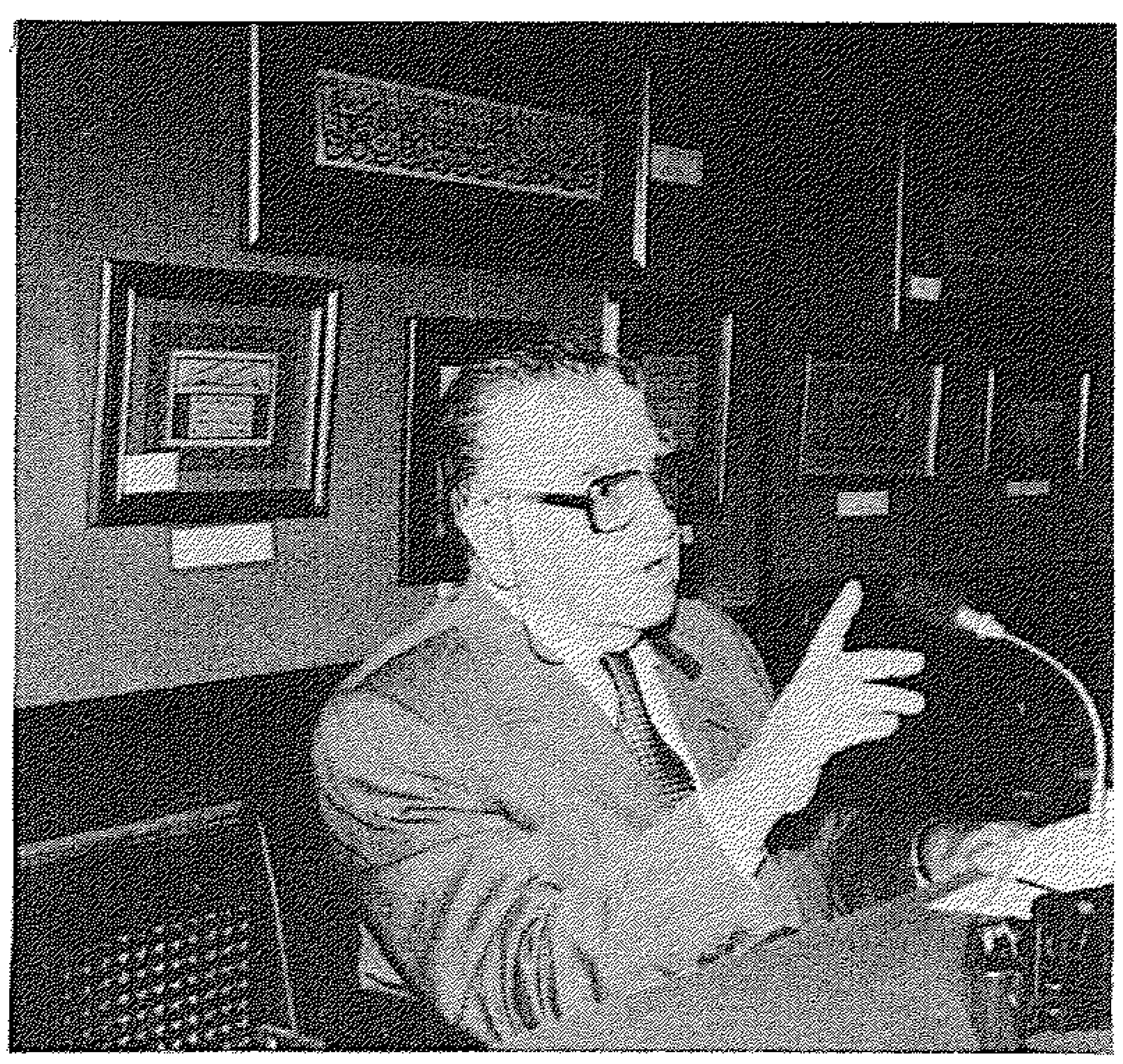
والأستاذ فونكه من مواليد ١٩٤٤، درس العلوم السياسية والفلسفة وعلم الاجتماع في الستينيات. وقد ركزت أبحاثه ومنشوراته على بعض المجالات الرئيسية، وخاصة ابتداءاً من الثمانينات، مثل التيارات الايديولوجية كالقومية والتطرف والعنصرية وكذلك الوضع السياسي وشروط السلام في الشرق الأوسط. وابتداءاً من ١٩٩٢ ركز المؤلف على الوضع في البوسنه. والأستاذ فونكه هو زميل لمركز العلوم حول علم الاجتماع الصناعي في برلين ويعمل على موضوع الظروف الصحية للقوى العاملة، كما أنه زميل لمركز الدراسات الأوروبية، التابع لجامعة هارفرد بالولايات المتحدة الأمريكية.



احياء ذكرى الخطاط اسماعيل حقي ألتون بزر:

وفي المحاضرة التي ألقاها الأستاذ الدكتور كريم سليوريلي يوم ١ يونيو لإحياء ذكرى الخطاط والطغرائي اسماعيل حقي ألتون بزر بمناسبة ذكرى مرور ٥٠ عاماً على وفاته، تحدث، باعتباره تلميذاً للمرحوم التون بزر، عن ملامح شخصية استاذه وعن حياته الفنية والتعليمية، مشيراً الى مناقبه كاستاذ كان قريباً من تلاميذه وخير عون لهم وأنهم كانوا بالنسبة له كابناء لا يضن عليهم بعلمه وفنه. وقدم معلومات حول اعمال المرحوم اسماعيل حقي، بما في ذلك كتاباته في العديد من مساجد استانبول وأبدى رأيه حول تلك الأعمال وقدم في نهاية محاضرته نماذج من أعمال الخطاط الكبير.

تخرج الأستاذ سليوريلي في أكاديمية الفنون الجميلة عام ١٩٤٥. وتلقى عدة دورات في مجال التذهيب من الأستاذ ألتون بزر والأستاذ محسن دمير اونات، كما تعلم فن زخرفة السيراميك من الأستاذ فيض الله دايي كيل وقد درّس زخرفة السيراميك وزاول عمله الأكاديمي بين عامي ١٩٥٢ و ١٩٧٠ وعمل نائباً لمدير الأكاديمية التي تخرج منها، كما عمل مديراً للمعهد التركي لتاريخ الفنون خلال الفترة من ١٩٧٢ الى ١٩٧٥ وترأس قسم الرسم وقسم الفنون والعلوم الأساسية حتى عام ١٩٨٢.



الأستاذ كريم سليوريلي

زوار المركز

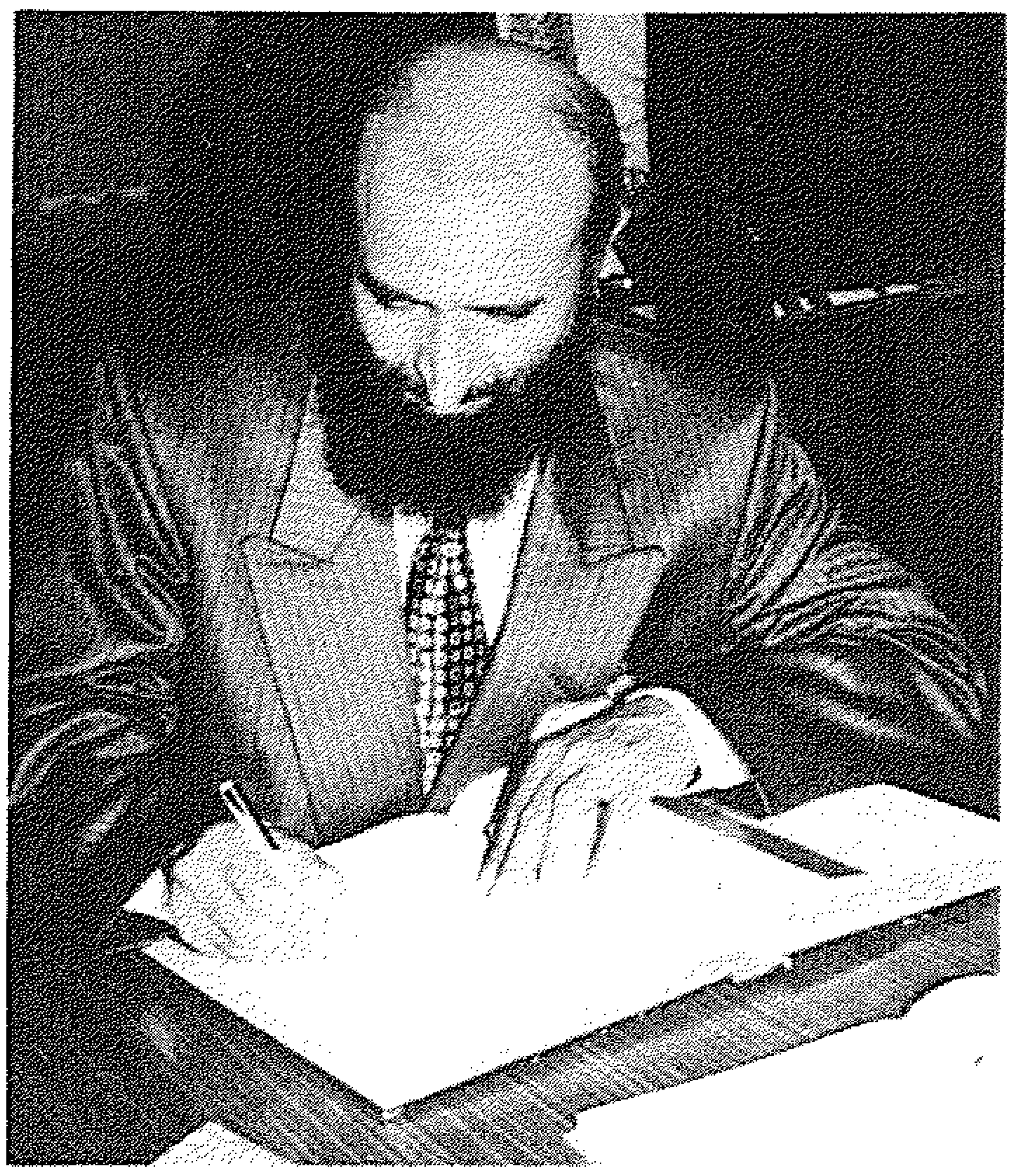
"لقد زرت مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول. وإن العمل الذي يقوم به الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى وزملاؤه يعتبر عملاً فريداً من نوعه. أسأل الله العلي القدير أن يثيبهم عليه".

المهندس أحمد شاه احمد زاي

رئيس الوزراء بالنيابة

دولة افغانستان الاسلامية

٥ يونيو ١٩٩٦



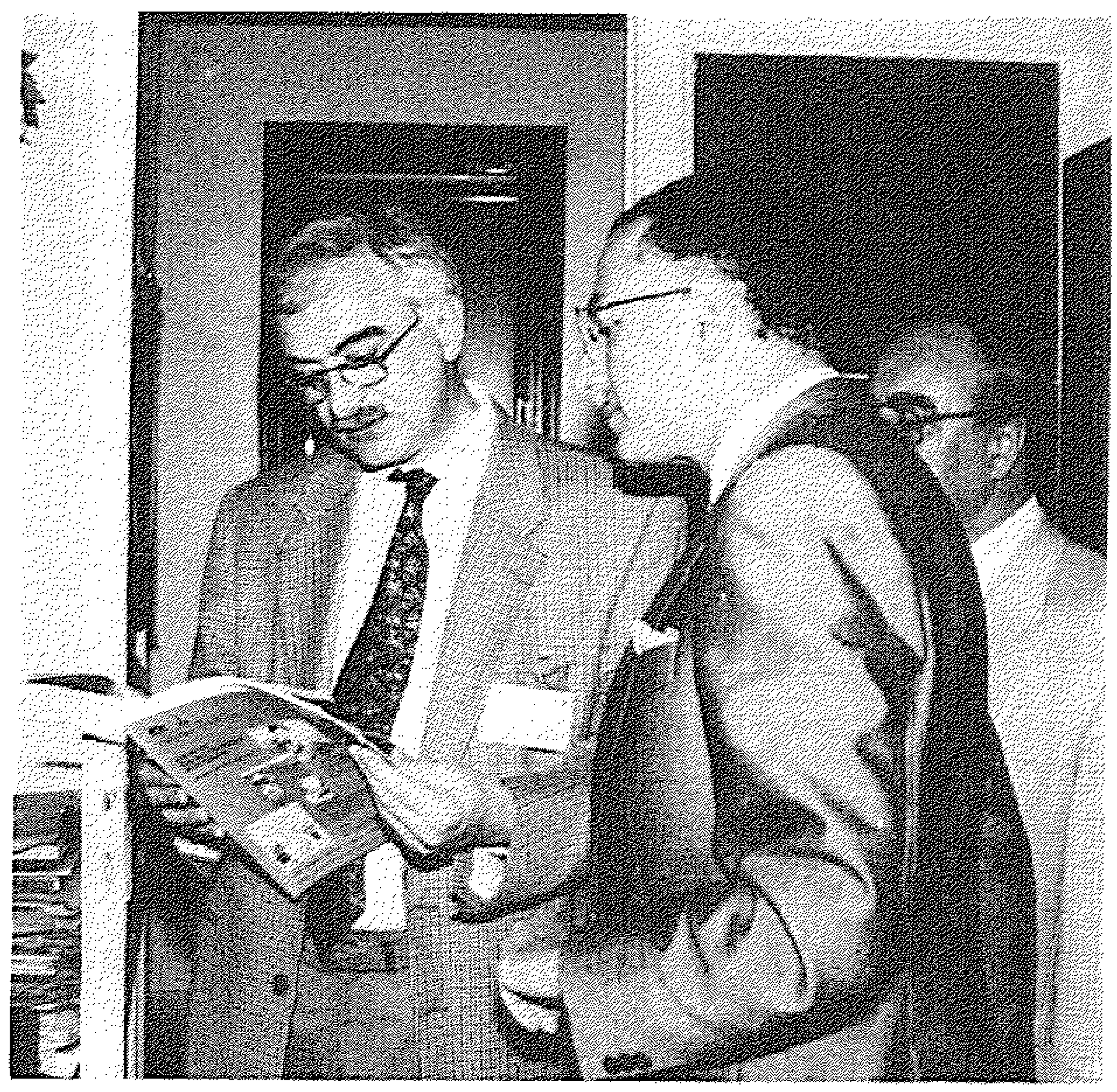
السيد أحمد شاه أحمد زاي

"أشكركم خالص الشكر على انجازاتكم الكبيرة. واتمنى لكم مخلصاً التوفيق. ولا شك أن التقريب بين الشعوب الاسلامية يعتبر بحق واجبا مقدساً".

بولات بلبل أوغلى

وزير الثقافة بجمهورية أذربيجان

٥ يونيو/ حزيران ١٩٩٦



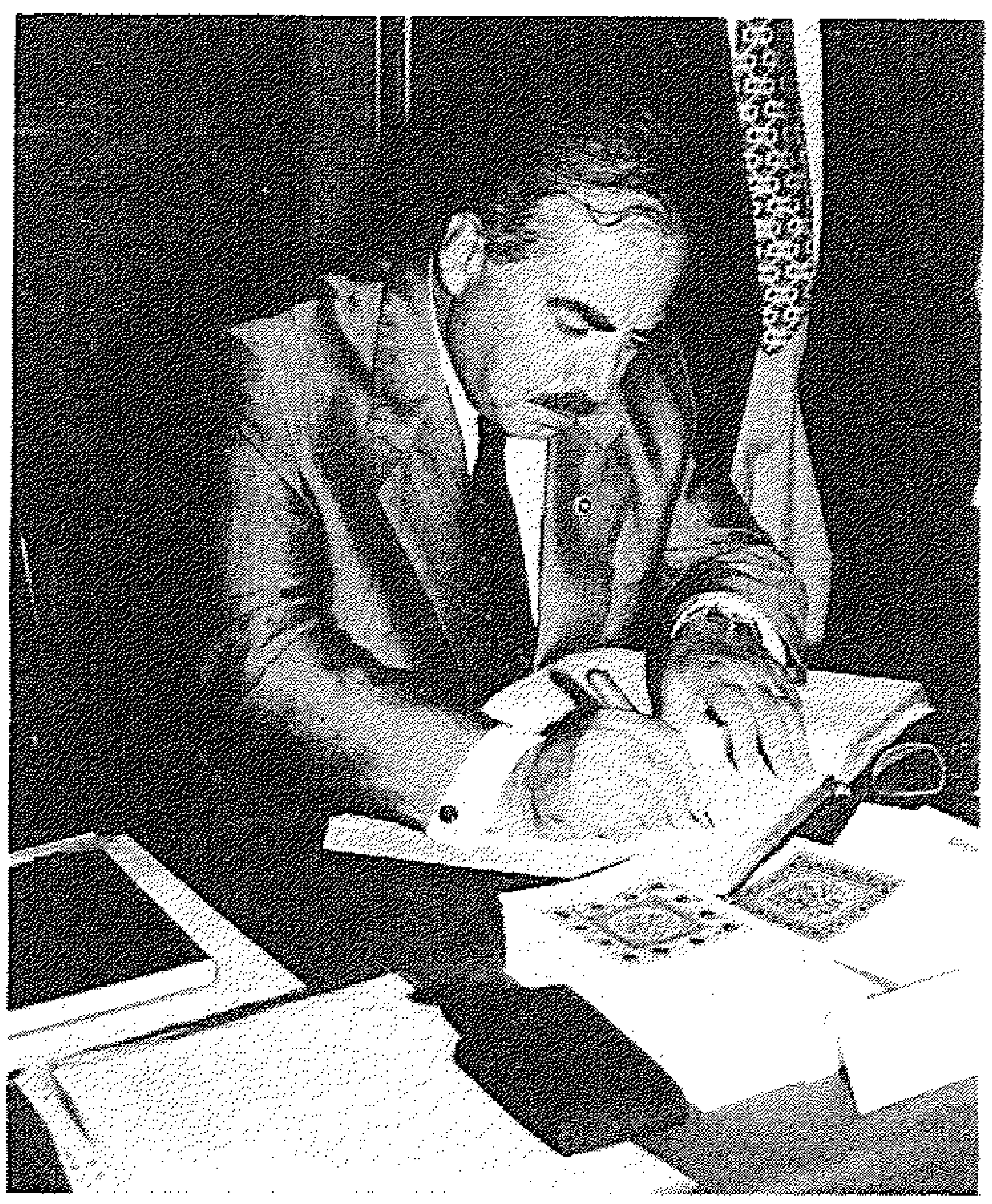
السيد بولات بلبل أوغلى

"إنني أشعر بالسعادة والامتنان لزيارة هذا المعلم القائم على العلم والمعرفة والايمان... ولا يمكن إدراك المصدر الاسلامي لهويتنا ومنهجنا الأصيل الا من خلال مثل هذه الجهود الهادفة"

آكاه اوقطاي كونر

وزير الثقافة للجمهورية التركية

٨ يونيو/ حزيران ١٩٩٦



السيد أكاه أوقطاي كونر

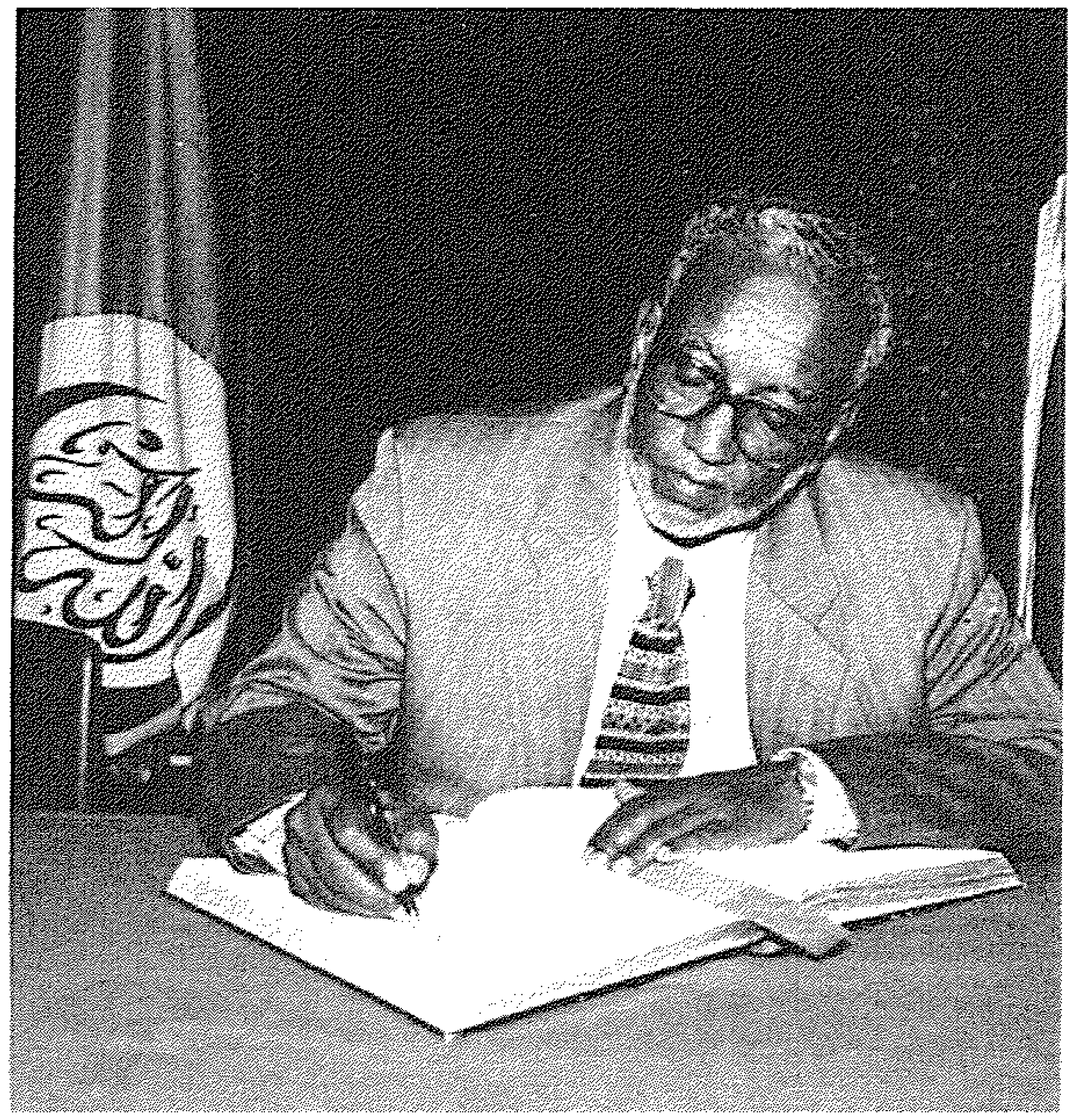
"لقد تأثرت حقاً بالأعمال والانجازات والمشروعات القيمة للمركز، وإن العالم الاسلامي باسره مدين لهذا المركز كما يحق له أن يفتخر به".

د. محمد كمال حسن

نائب رئيس الجامعة الاسلامية العالمية

(للشؤون العلمية) كوالالمبور، ماليزيا

١٣ مايو/ آيار ١٩٩٦



الدكتور ابراهيم أحمد عمر

"الحمد لله.. وقد يسر الله لي هذه الزيارة لهذا المركز الأساس الذي يقوم عليه اخوة كرام يتذوقون الفن ويعرفون قيمة الثقافة ويحرصون على الارث العظيم. فهذه الزيارة ختام مسك لزيارة الشقيقة تركيا ومدينة استانبول الجميلة. ففي هذه الزيارة تذكرة لماضي تليد وإشارات لمستقبل باهر ان شاء الله. فمن له هذا القدر من الثقافة والفنون والتاريخ العظيم لا يمكن الا أن يكون رائداً لمسيرة الانسانية وهي تدخل القرن الحادي والعشرين، فالتحية لجميع القائمين على هذا المركز"

د. ابراهيم أحمد عمر

مستشار رئيس الجمهورية السودانية

١٩٩٦/٦/٢٨

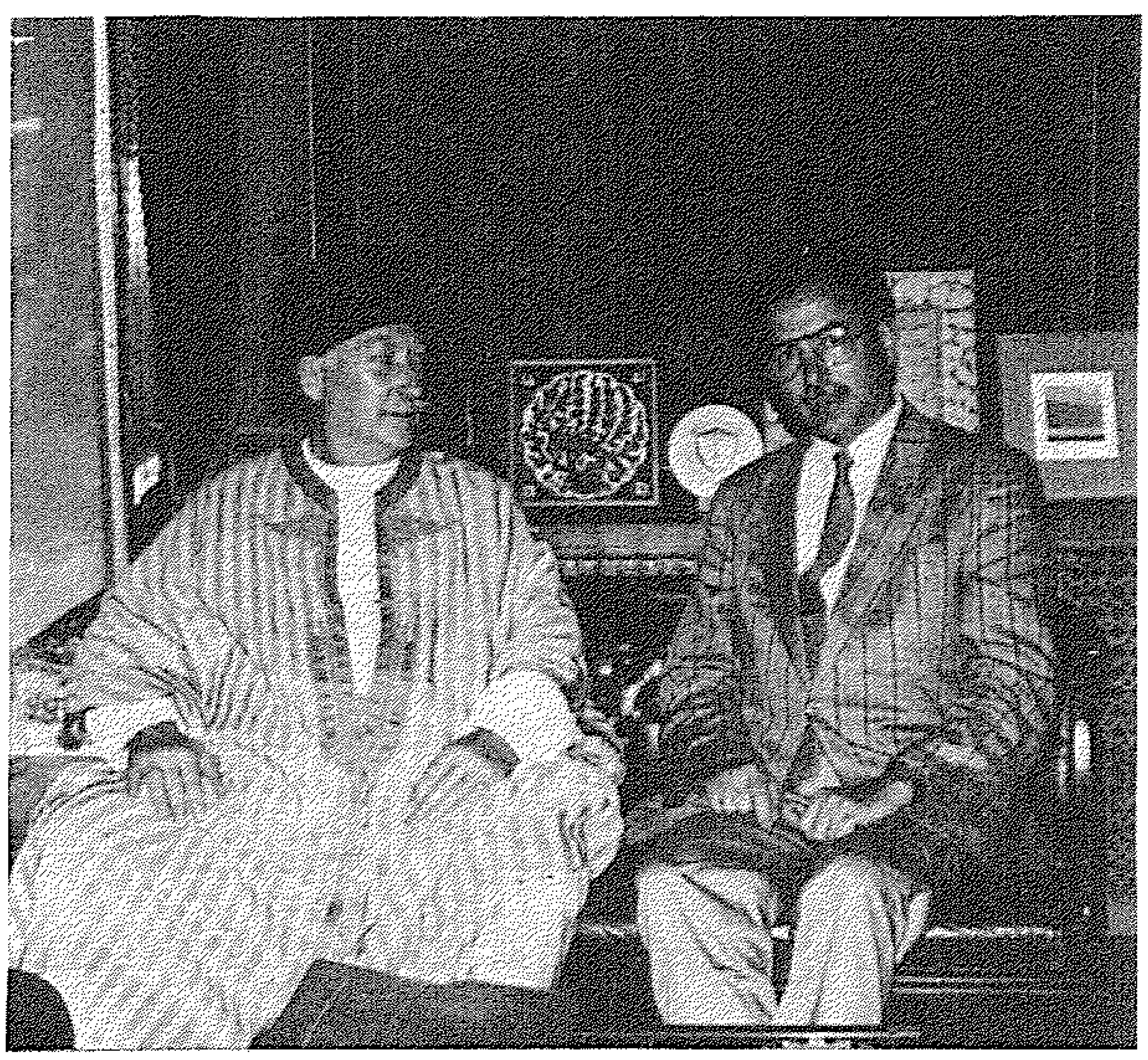
"إن زملائي وأنا شخصياً قد تأثرنا بالعمل المميز الذي تم في مركزكم. وقد تشرفنا بمشاركتكم باسم السلام العالمي. كما أننا نتطلع الى تعزيز علاقاتنا بكم على مر السنين". ١١ يوليو/تموز ١٩٩٦

Victor P. Meskill,

رئيس Dowling College بنيويورك

تشرف المركز باستقبال السيد أحمد الجلولي وهو من الشخصيات المرموقة في تونس وذلك يوم ١٩٩٦/٨/١٢ والتقى مدير عام المركز، فكانت فرصة لاطلاعه على التطور الذي شهدته مختلف اقسام المركز منذ زيارته الأولى في ١٤ يونيو ١٩٩٣، حيث كان قد دّون الانطباعات التالية:

" لقد تشرفت بزيارة المركز بقصر يلديز التاريخي الذي يحمل مجد مؤسسه السلطان ابن السلطان الغازي عبد الحميد الثاني رحمه الله، وهذه الزيارة كنت اتمناها من يوم تعرفت بالاستاذ العالم أخي الودود الجامع بين كمال النفس وشرف الجدود سيدي اكمل الدين احسان اوغلى، المدير العام، فتلقاني بحفاوته المعهودة وأطلعني على شيء مما قام به في خدمة تاريخنا وثقافتنا الاسلامية. بارك الله فيه وأمده بالاعانة والتوفيق الى أقوم طريق."



السيد أحمد الجلولي

من أحدث مقتنيات المكتبة:

منشورات مختارة من اصدار بلدية استانبول الكبرى

تصدر بلدية استانبول الكبرى سلسلة منشورات على مستوى عال من الناحيتين الثقافية والفنية حول مختلف أوجه الحياة باستانبول. وتلبي تلك الكتب حاجة القراء والراغبين وكذلك المؤرخين في الاطلاع على المزيد من الخصائص التاريخية لاستانبول. يسرنا أن نقدم هنا ثلاثة من تلك الكتب:

حسناء الماء: اسبلة استانبول،

(Su Güzeli: İstanbul Sebilleri)، Ömer Faruk Şerifoğlu، عمر فاروق شريف أوغلى. تصدير بقلم رجب طيب أردوغان، رئيس بلدية استانبول الكبرى، تقديم جليك كولرصوي، من اصدار الدائرة الثقافية ببلدية استانبول الكبرى İstanbul Büyükşehir Belediyesi Kültür İşleri Daire Başkanlığı، استانبول ١٩٩٥، ١٩١ ص.

يستعرض هذا الكتاب الجذاب وصفاً لـ١٤٣ سبيلاً عاماً باستانبول. ويذكر المؤلف أن أول كتاب معاصر حول الأسبلة كان من اعداد عزت قومباره جيلر، نشر عام ١٩٣٨ باستانبول، وكان يضم ١٢٥ سبيلاً. ويردف قائلاً أنه اتخذ من ذلك الكتاب اساساً لوضع كتابه هذا مع تحديث المعلومات الموجودة به، وذلك بالرجوع الى مصادر اضافية. ويضم الكتاب خرائط تشير الى مواقع الأسبلة التي لا تزال قائمة حتى يومنا هذا، وكان غالبيتها قد أنشئ إما من قبل السلاطين أو الباشوات أو أمهات السلاطين أو الأسرة الحاكمة. وقد أضاف المؤلف الى النص عبارات أدبية مقتبسة من المؤلفين والشعراء القدامى والمحدثين. ويشير الى أن الكتاب يهدف في الوقت نفسه الى جذب اهتمام الرأي العام الى الأسبلة التي تحتاج الى اصلاح وترميم للحفاظ عليها.

تدور المقدمة حول التطور التاريخي للأسبلة وارتباطها بالمياه. وتتناول الأسبلة بالوصف بدءاً من أول سبيل أنشئ في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ومن ثم الأسبلة السلجوقية والمملوكية والعثمانية. ويشير المؤلف الى أن الأسبلة المندثرة، للأسف، قد استوفت الغرض الأساسي منها. ويذكر إما أنها انهارت أو استخدمت لأغراض أخرى مثل تحويلها الى مطاعم أو مقاهي أو حوانيت وما شابه ذلك. وقد تم ترتيب الأسبلة الواردة في الكتاب حسب المناطق التي توجد فيها مثل (أمين اوكو وفاتح وصورطيشي وبك أوغلى واسكدار) ويقدم الكتاب معلومات حول كل سبيل يوجد في تلك المناطق وذلك حسب التسلسل التاريخي ويضم صوراً فوتوغرافية ورسوماً تاريخية مما أمكن العثور عليه، بالاضافة الى الأوصاف والمخططات. كما أضاف المؤلف الى كتابه الأسبلة المعروفة في المناطق المجاورة واختتم كتابه ببيليوغرافيا شاملة وفهرست للتعابير والمطلحات الواردة في الكتاب.

مساقي استانبول في عهد السلطان أحمد الثالث: ١٧٠٣-١٧٣٠،

(III. Ahmed Devri İstanbul Çeşmeleri: 1703-1730)، Hatice Aynur، Hakan T. Karateke، خديجة آينور وخاقان قره تكه. من اصدار الادارة الثقافية ببلدية استانبول الكبرى، استانبول ١٩٩٥، ٣١٣-١ص.

كانت المساقي أو ما يسمى بالعيون أو السبالات جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية. ويعرف عهد السلطان أحمد الثالث (١٧٠٣-١٧٣٠) بعهد "لالـه"

(الأقحوان)، فقد شهد نمواً ملحوظاً في حركة الاعمار على مستوى الدولة بشكل خاص. وقد انشئت شبكات توزيع المياه في تلك الفترة وخاصة في منطقة اسكدار لحل أزمة المياه التي كانت مستعصية هناك. وان المساقي الشامخة التي لا تزال ماثلة للعيان أمام قصر طوب قابي وميدان اسكدار قد شيدت بناءً على أوامر السلطان أحمد الثالث بالذات وتعكس التحول الذي طرأ على الأسلوب المعماري في انشاء المساقي في ذلك الوقت.

يتناول هذا الكتاب المصور المساقي التي أنشئت خلال الفترة المشار اليها في كافة أرجاء المدينة، بما في ذلك المساقي التي اندثرت ولم تعد قائمة في يومنا هذا. ويشكل القسم الأول من الكتاب استعراضا معماريا للمياه والعيون في المجتمعات الاسلامية. أما القسم الثاني فهو عبارة عن دراسة معمارية لمساقي استانبول والقسم الثالث هو تاريخ موجز لعهد السلطان أحمد الثالث. ويلي تلك الأقسام النص الرئيسي الذي يتناول تلك المساقي بالوصف والذي جاء مصنفاً تحت العناوين التالية:-

وصف للمساقي القائمة والمندثرة، الأوصاف الواردة في دواوين الشعر فقط والأشعار التي لا تحمل تأريخاً. وهناك فصل حول الكلمات المتصلة بالماء والواردة في الآيات الموجودة على المساقي. كما يضم الكتاب فهرساً بالمصطلحات وكشافاً وببليوغرافيا. ويصل عدد الصور الواردة في الكتاب الى نحو ٢٠٠ صورة فوتوغرافية. وقد أحصى الكتاب ٢١٦ مسقاة عامة، منها ١٣٥ مسقاة تعرف على أنها قد أنشئت في عهد أحمد الثالث. وقد ورد ذكر ٧٦ منها في كتب الشعر وهناك خمسة منها لا تحمل تاريخاً.

استانبول في البطاقات البريدية، اعداد Ahmed Eken من اصدار الدائرة الثقافية، بلدية استانبول الكبرى، رقم ١٠، استانبول ١٩٩٢، ٢٧٢ ص.

يقدم هذا الألبوم الجميل مناظر لاستانبول خلال مطلع العام الحالي من خلال بطاقات بريدية قسم منها بالألوان، والقسم الآخر بالأبيض والأسود. ويستعرض المؤلف في مقدمته تاريخ التصوير الفوتوغرافي والبطاقات البريدية في العالم وفي تركيا. ويشير الى أن أولى البطاقات البريدية قد ظهرت في الدولة العثمانية تحت اسم "Cartes Postales illustrées" عام ١٨٩١ وأخذت بالانتشار الواسع فيما بعد. وكانت تلك البطاقات تعكس صوراً "لكل شيء" مثل مناظر المدن والمباني الهامة والشخصيات المعروفة في ذلك الوقت ومظاهر من الحياة اليومية... وما الى ذلك. وكانت استانبول تشكل موضوعاً رئيسياً لتلك البطاقات، باعتبارها عاصمة الدولة آنذاك.

يتألف الألبوم من قسمين، يضم الأول منهما الأماكن والمباني، مرتبة حسب التسلسل التاريخي، بما في ذلك أسوار المدينة والأماكن التي تعود للعهدين البيزنطي والعثماني والمعالم التاريخية والمساجد والكنائس والأحياء الرئيسية للطرفين الآسيوي والأوروبي من المدينة. أما القسم الثاني فيضم صوراً لمختلف الشخصيات والناس ومشاهد من الحياة اليومية تشكل بانوراما للمدينة بكاملها تنقل القارئ أو المشاهد لتلك البطاقات الى واقع الحياة اليومية حيث يطلع على الباعة المتجولين والسيدات التركيات بلباسهن التقليدي والمؤسسات التعليمية (كلية الطب، المدرسة النسماوية، ثانوية غلطه سراي،... الخ) ورجال المطافئ والسوق المغطى وكتاب الاستدعاءات (العرضحال) في الشوارع وملامح أخرى كثيرة من حياة المدينة.

منشورات علمية من اصدار اليونسكو

"تاريخ الحضارات في آسيا الوسطى، المجلد الأول – ظهور الحضارة: من العصور القديمة وحتى ٧٠٠ ق.م."

"History of Civilizations of Central Asia, Vol. I: The Dawn of Civilization: Earliest Times to 700 B.C"

تأليف: A.H. Dani , V.M. Masson، تصدير فدريكو مايور، اليونسكو، ١٩٩٢ و١٩٩٦، ٥٣٥ ص. والمجلد الثاني بعنوان "The Development of Sedentary and Nomadic Civilizations: 700 B.C. to A.D. 250" "**تطور الحضارات المستقرة والرحالة من ٧٠٠ ق.م. وحتى ٢٥٠م.**" تأليف Janos Harmatta، بالاشتراك مع G.F. Etemadi و B.N. Puri، تصدير فدريكو مايور، اليونسكو، ١٩٩٤ و١٩٩٦، ٥٧٣ ص.

أعيدت طباعة هذان المجلدان عام ١٩٩٦ كجزء من سلسلة تشمل ستة مجلدات تحتوي أيضا على العناوين التالية: المجلد الثالث: تلاقح الحضارات: من ٢٥٠ الى ٧٥٠م، المجلد الرابع: عصر الانجازات، من ٧٥٠ الى نهاية القرن الخامس عشر، الجزء الأول منه بعنوان التكوين التاريخي والاجتماعي والاقتصادي. والجزء الثاني: المنجزات، المجلد الخامس: التنمية من خلال التباين: من القرن السادس عشر الى القرن الثامن عشر، ثم المجلد السادس بعنوان نحو حضارة معاصرة: من بداية القرن التاسع عشر وحتى يومنا هذا.

ان أحد أهداف منظمة اليونسكو المعلنة في ميثاقها هو تطوير وتعزيز وسائل الاتصال بين الشعوب واستخدامها لايجاد تفاهم مشترك ومعرفة أصح وأفضل لحياة كل منها. وقد أولت منظمة اليونسكو هذا الهدف أهمية خاصة، حيث قامت عام ١٩٦٨ بنشر العمل المعروف بعنوان "**تاريخ التطور العلمي والثقافي للانسانية**" "The History of the Scientific and Cultural Development of Mankind" وقد اتبعت المنظمة هذا التاريخ الشامل بعدد من الأعمال المحددة، بما في ذلك التاريخ العام لافريقيا والمجلدات المبرمجة حول أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي والمظاهر المختلفة للثقافة الاسلامية. ويندرج تاريخ الحضارات في آسيا الوسطى كجزء مكمل لهذا العمل الواسع. وكانت أول مشكلة اعترضت اعداد هذا العمل هي تحديد المنطقة جغرافيا. واتفق الرأي على أن تتناول الدراسة حول آسيا الوسطى حضارات كل من أفغانستان والشمال الشرقي لايران والباكستان وشمال الهند وغربي الصين ومنغوليا والجمهوريات السوفيتية في آسيا الوسطى. وهكذا، فان مصطلح "آسيا الوسطى" الذي تم استخدامه في هذا الكتاب يعني منطقة ذات واقع ثقافي وتاريخي محدد الملامح.

وقد تم تشكيل لجنة علمية دولية من داخل اليونسكو عام ١٩٨٠ للتخطيط والاعداد لهذا العمل الذي سيتناول تاريخ آسيا الوسطى في ستة مجلدات.

يغطي المجلد الأول فترة طويلة من تاريخ آسيا الوسطى القديم، بدءاً من العصر الحجري وأوائل العصر الحجري المنحوت حتى العصر الحديدي في عشرين فصل. أما مؤلفو ومحررو هذه الفصول فهم من علماء علم الآثار والتاريخ القديم في آسيا الوسطى. ويتضمن المجلد خرائط ورسومات وكشافات تحتوي على ايضاحات حول التعريف بمصطلح "آسيا الوسطى" كما استخدم في الكتاب، كما يشمل المجلد ببليوغرافيا ومراجع لكل فصل وكشاف.

أما المجلد الثاني الذي يحمل عنوان "**تطور الحضارات المستقرة والرحالة**"، فيتناول فترة تميزت بظهور القبائل الايرانية، المستقر منها والرحّل، وتطورها والتي كان يعيش قسم منها في المروج والقسم الآخر في الغابات. وفي القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد، كانت توجد منطقتين مختلفتين للحضارات في آسيا الوسطى: الأولى هي منطقة القبائل الايرانية الرحل في الشمال والثانية القبائل الايرانية التي استقرت لزراعة الأرض وتربية

الماشية. وقد تقهقرت القبائل الرحل، في حين تطورت حضارة القبائل المستقرة بعد زحف الاسكندر الكبير وظهور العديد من المستوطنات الاغريقية. فقد أثرت الحضارة الاغريقية على الحياة في تلك المنطقة، بما في ذلك الحياة الاقتصادية. وكنتيجة لذلك، فقد لعبت آسيا الوسطى دوراً هاماً في انتقال الثقافة والفكر فيما بين الحضارات عبر الزمن، كما يمكن القول بأن التواصل الثقافي قد ازداد تبعاً لنمو حركة التجارة.

"تاريخ البشرية، التطور العلمي والثقافي، المجلد الأول: فترة ما قبل التاريخ وبوادر الحضارة"

"History of Humanity, Scientific and Cultural Development. Vol. I: Prehistory and the Beginnings of Civilization"

تحرير S.J.De Laet، تصدير بقلم فدريكو مايور، اليونسكو، ١٩٩٤، ١٩+٧١٦ص+صور.

المجلد الثاني: "From the Third Millenium to the Seventh Century B.C." **"من الألفية الثالثة وحتى القرن السابع قبل الميلاد"**. تحرير A.H. Dani و J.P. Mohen وشارك في التحرير J.L.Lorenzo و V.M.Masson و T. Obenga و M.B. Sakellariori و B.K. Tapar و Zhang Changsou و S.J.De Laet كمستشار، تصدير فدريكو مايور، اليونسكو ١٩٩٦، ٢٧+٥٦٩ص+صور.

تضم هذه السلسلة سبعة مجلدات، بالاضافة الى المجلدين المذكورين أعلاه، وهي المجلد الثالث ويغطي الفترة من القرن السابع قبل الميلاد وحتى القرن السابع بعد الميلاد. والمجلد الرابع من القرن السابع وحتى القرن السادس عشر والمجلد الخامس من القرن السادس عشر وحتى القرن الثامن عشر والمجلد السادس يغطي القرن التاسع عشر. أما المجلد السابع، فيتناول القرن العشرين.

قررت اليونسكو عام ١٩٤٦ أنه من بين مهامها ارساء قواعد الذاكرة الانسانية المشتركة وانتشارها في كافة أرجاء العالم والتعبير عن نفسها في حضارات مختلفة. وقد بوشر بهذه المهمة الجسيمة لاعداد تاريخ التطور العلمي والثقافي بعد ذلك بأربع سنوات. وقد بدأ اصدار المجلدات عام ١٩٦٣، ثم في عام ١٩٧٨ قرر المؤتمر العام لليونسكو اعداد طبعة جديدة منقحة لهذا التاريخ، أخذاً في الاعتبار التطورات الكبيرة التي حصلت في مجال علم التاريخ وذلك منذ الطبعات الأولى. وهكذا، فقد تم اعداد الطبعة الجديدة، ليس كطبعة منقحة فحسب، بل كمراجعة جذرية للطبعة الأولى. ويتناول المجلد الأول من الطبعة الجديدة فترة تمتد من ظهور الانسان الأول وحتى اختراع الكتابة وظهور الدول الأولى، أي قبل حوالي ٥٠٠٠ سنة. ويضم المجلد قسمين، الأول منذ ظهور الجنس البشري وحتى بوادر الانتاج الغذائي. القسم الثاني من بوادر الانتاج الغذائي وحتى ظهور الدول الأولى. كما يحتوي المجلد خاتمة وكشافاً وصوراً.

أما المجلد الثاني فيتناول الفترة من ٣١٠٠ ق.م. وحتى القرن السابع الميلادي وهو موزع على الأقسام التالية:

أ- مقدمة (مما قبل التاريخ الى التاريخ).

ب- قسم الموضوعات.

جـ- قسم المناطق:

١- المناطق التي تتوفر فيها مصادر مكتوبة.

٢- المناطق التي لم يتح فيها سوى المصادر الأثرية والأنثروبولوجية.

ويضم هذا المجلد خاتمة وجدولاً زمنياً وكشافاً وصوراً.

وتعتبر هذه المنشورات المميزة مصادر شاملة للمعرفة. ويمكن وصفها باختصار، على أنها اسهامات من منظمة اليونسكو لايجاد روابط أوثق واحتراماً متبادلا وتضامناً فيما بين شعوب العالم، مع التسليم بتكافلها العلمي والثقافي الأزلي.

نقدم تحت هذا الباب مركز Gustave E. Von Grunebaum لدراسات الشرق الأوسط التابع لجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس. وبهذه المناسبة نتقدم بالشكر الى الأستاذة الدكتورة Irene A. Bierman، مديرة المركز على تفضلها بموافاتنا بالمعلومات اللازمة حول المركز.

مركز Gustave E. Von Grunebaum لدراسات الشرق الأوسط، التابع لجامعة كاليفورنيا - لوس أنجلوس

The Gustave E. Von Grunebaum Center For Near Eastern Studies, University of California - Los Angeles

انشئ مركز Gustave E. Von Grunebaum لدراسات الشرق الأوسط، التابع لجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس لتشجيع الدراسة والبحث في العلوم الانسانية والاجتماعية والاعلام والتخطيط العمراني والأعمال والقانون والطب وتنسيقها وذلك بكافة اللغات خاصة بهدف فهم الشرق الأدنى ومعرفته معرفة جيدة. كما يقوم المركز بأبحاث تهم الجاليات الكبيرة والمتنوعة من الشرق الأوسط والموجودة في الولايات المتحدة. وقد عمل المركز، باعتباره أحد أكبر مراكز البحث في الولايات المتحدة، على اعداد برامج تربية عامة ومشروعات بحث تهم الجماعات الأكاديمية والمهنية وكذلك عامة الناس. هذا وقد أسس المركز عام ١٩٥٧، وهو يستعد للاحتفال بمرور أربعين عاماً على انشاءه في عام ١٩٩٧.

ويعتبر مركز Gustave E. Von Grunebaum لدراسات الشرق الأوسط قناة للاتصالات مع علماء من الشرق الأوسط ومن العالم الاسلامي وذلك من خلال برنامج زمالة، اذ يعيّن الزوار كزملاء للمركز ويمكنهم استخدام امكانيات البحث الكبيرة والمتنوعة المتوفرة في جامعة كاليفورنيا بلوس أنجلوس، بما في ذلك مجموعة المخطوطات ومقتنيات المكتبة التي تعتبر ثاني أكبر مجموعة في أمريكا الشمالية. ويعتبر مركز الشرق الأوسط "داراً فكرية" للعلماء من مختلف المؤسسات العلمية في كاليفورنيا وكذلك بالنسبة للعلماء المستقلين الذين ينتمون رسميا ويساهمون في البرامج المنتظمة للملتقيات وجلسات العمل والمحاضرات والندوات وكذلك في عدة نشاطات مستمرة يموّلها المركز سنويا.

ويشرف المركز على برامج متعددة الاختصاصات، الهدف منها منح درجة الليسانس في الدراسات الشرق أوسطية ودرجتي الماجستير والدكتوراه في الدراسات الاسلامية. وتجدر الاشارة هنا الى أن برنامج الدكتوراه في مجال الدراسات الاسلامية في جامعة كاليفورنيا هو الوحيد من نوعه في الجامعات الحكومية الأمريكية. أما اهتمامات تلك البرامج فتنصب عامة على عدة مظاهر من المجتمعات الاسلامية المنتشرة في كافة أنحاء العالم، بما في ذلك الجاليات الاسلامية في الولايات المتحدة. وفي هذا الصدد، فان البحث والتدريس في مركز الشرق الأدنى يتجاوزان الشرق الأدنى ويشملان دراسة الاسلام من شمال أفريقيا الى شبه القارة الهندية، ومن الجزيرة العربية الى الأناضول والبلقان ومن جنوب شرقي ووسط آسيا الى الأمريكيتين.

وتدعم المكتبة هذا المركز، اذ تضم مجموعتها أكثر من نصف مليون مجلد ومجموعة مخطوطات قيمة باللغات المحلية. كما يحتوي متحف تاريخ الثقافة على مواد متنوعة من الشرق الأدنى ويضم تحفاً فنية أثرية وأثنوغرافية. ويشمل المركز عدة اقسام، نذكر منها قسم لغات وثقافات الشرق الأوسط (NELC) الذي يقدم دروساً حول اللغات الحديثة والقديمة في الشرق الأوسط مثل اللغات الأكادية والعربية والأرمنية والبربرية والقبطية والمصرية والعبرية والفارسية واللغات التركية. ويمنح هذا القسم درجة الليسانس في الحضارات القديمة في الشرق الأوسط والدراسات العربية والعبرية والايرانية. أما بالنسبة لدرجتي الماجستير والدكتوراه فان القسم يركز على دراسة

الحضارات القديمة في الشرق الأدنى بما في ذلك الدراسات العربية والأرمنية والعبرية والايرانية والسامية والتركية. أما الأقسام الأخرى والتي تهتم بالشرق الأدنى فتضم الأنتروبولوجيا وعلم الآثار والعمارة والتخطيط العمراني وتاريخ الفن والاقتصاد والتربية والجغرافيا والتاريخ والموسيقى والعلوم السياسية والصحة العامة وعلم الاجتماع. كما طوّر المركز برنامجا واسعا يندرج ضمن معهد صيفي سنوي لأعضاء هيئة التدريس. بالاضافة الى ذلك ينظم المركز عدة تظاهرات عامة نذكر منها المحاضرات والندوات والعروض الموسيقية والاستعراضات والأمسيات الشعرية، كما يعرض الأفلام ويقيم معارض خاصة بمقتنيات المتاحف بهدف ابراز كنوز ثقافات الشرق الأوسط وتقاليده.

وتجدر الاشارة الى أن هذا المركز يمثل الجامعة في العديد من النشاطات الجامعية داخل البلاد وخارجها مثل المركز الأمريكي للبحوث في مصر (القاهرة) والمعهد الأمريكي للبحث في تركيا (استانبول)، والمعهد الأمريكي للبحوث الشرقية (جامعة شيكاغو) والمعهد الأمريكي للدراسات اليمنية (صنعاء)، ومركز دراسة اللغة العربية في الخارج (القاهرة) والمعهد الأمريكي للدراسات الايرانية. كما يقدم المركز الدعم الاداري للمعهد الأمريكي للدراسات المغاربية (AIMS).

وفيما يلي عناوين بعض منشورات المركز التي صدرت ضمن سلسلة دراسات الثقافة والمجتمع في الشرق الأدنى (SNECS): "ضرب الرمل عند المسلمين وحيل تكهنية للقرن الثالث عشر" لـ Marion B. Smith و Emile Savage-Smith (١٩٨٠)، "القبلية والمجتمع في ايران الاسلامية ١٥٠٠-١٦٢٩" لـ James J. Reid (١٩٨٣)، "أرمينيا الشرقية خلال العقود الأخيرة من الحكم الفارسي، ١٨٠٧-١٨٢٨" لـ George Bourmoutian (١٩٨٢)، "الكتابة العربية اليوم، الجزء الثالث: أدب الأفكار في مصر"، اشراف لويس عوض (١٩٨٦). كما نشر المركز وقائع محاضرات Georgio Levi Della Vida: "المنطق في الثقافة الاسلامية الكلاسيكية" اشراف: G.E. Von Grunebaum (١٩٧٠)، "الشريعة والقانون في الاسلام" اشراف G.E. Von Grunebaum (١٩٧١)، "الشعر العربي: النظرية والتطور" اشراف G.E. Von Grunebaum (١٩٧٣)، "الاسلام والتغير الثقافي في العصور الوسطى" اشراف Speros Vryonic, Jr (١٩٧٥)، "المجتمع والجنسان في الاسلام الوسيط" اشراف عفاف لطفي السيد (١٩٧٩)، "دراسات اسلامية: تقليد ومشاكله" اشراف Malcom Kerr (١٩٨٠)، "فهم الاسلام لنفسه" اشراف Richard G. Hovannisian و Speros Vryonic, Jr (١٩٨٣)، "الأخلاق في الاسلام" اشراف Richard G. Hovannisian (١٩٨٥)، "التاريخ الاقتصادي والاجتماعي الحديث للشرق الأوسط في اطاره العالمي" اشراف Georges Sabagh (١٩٨٩)، "الشعر والتصوف في الاسلام: تراث جلال الدين الرومي" اشراف Amin Banani , و R. G. Hovannisian و Georges Sabagh (١٩٩٤).

ويصدر المركز نشرة اخبارية مرتين في السنة، كما يعمل مع جمعية خريجي جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس كمكتب تحرير لمجلة "جسور" (Jusur)، وهي مجلة جامعة كاليفورنيا لدراسات الشرق الأوسط.

وللحصول على معلومات عامة حول شروط القبول في الجامعة، يمكن طلب "منشور المعلومات" من مكتب القبول في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، كاليفورنيا، ٩٠٠٢٤. كما يمكن الحصول على القائمة المفصلة للدروس، كتالوج الجامعة من:

ASUCLA Student Store
Mailout, 308 Westwood Plaza
Los Angeles, CA 90024

وللحصول على المطبوعات التي يموّلها المركز أو على معلومات ضافية حول برنامج الدراسات الاسلامية، يمكن الكتابة الى:

G.E. Von Grunebaum Centre For Near Eastern Studies, 10286 Bunche Hall,
University of California, 405 Hilgard Ave,
Los Angeles, CA 90024
Phone: (310) 825 1181
Fax: (310) 206 2406

أمانة اللجنة – حلقة اتصال في مجال الفنون الاسلامية

أصبحت أمانة اللجنة، ممثلة بمركز استانبول (ارسيكا)، ملتقى للفنانين ومحبي الفنون ولا سيما الخطاطين الوافدين من مختلف الدول الأعضاء والدول الأخرى. وقد نشرنا في العدد السابق معلومات موجزة حول الزيارات الدراسية التي قام بها بعض الطلبة والمتخصصيين الى أمانة اللجنة، سواء كانت لأجل التدريب أو الاطلاع على الأنشطة التي تهمهم.

وقد استقبلت أمانة اللجنة هذا الصيف عدداً من خطاطي العالم الاسلامي، كان في مقدمتهم الأستاذ احمد ضيا ابراهيم، رئيس هيئة تحكيم المسابقات الدولية لفن الخط التي تنظمها اللجنة والأستاذ عبد الله رضا، الخطاط السعودي المعروف والذي أقام معرضا في المركز العام الماضي، وكلاهما من المدينة المنورة. وقد أجريا عدة اتصالات ومشاورات في مجال فن الخط وإقامة المسابقات.

كما سعدت أمانة اللجنة باستقبال الخطاط المغربي حميدي بلعيد، استاذ الخط بالمدرسة المولوية في القصر الملكي بالرباط الذي سبق له أن زار أمانة اللجنة لأول مرة عام ١٩٩٤ لتعميق خبرته في كتابة مختلف أنواع الخطوط واعداد المواد والأدوات المستخدمة في الخط مثل الورق المصقول والحبر... وما الى ذلك. وقد واصل الاستاذ بلعيد تدربه وابحاثه هذا العام في مجال الخط. وحضر خلال تلك الفترة الخطاط الليبي محفوظ البوعيشي، الحاصل على إحدى الجوائز في المسابقة الدولية الثالثة لفن الخط، وذلك لتنمية قدراته أيضاً في مختلف أنواع الخطوط، وسبق للسيد البوعيشي أن



تتلمذ على يد الأستاذ حسن جلبي في مقر اللجنة في صيف عام ١٩٩٥.

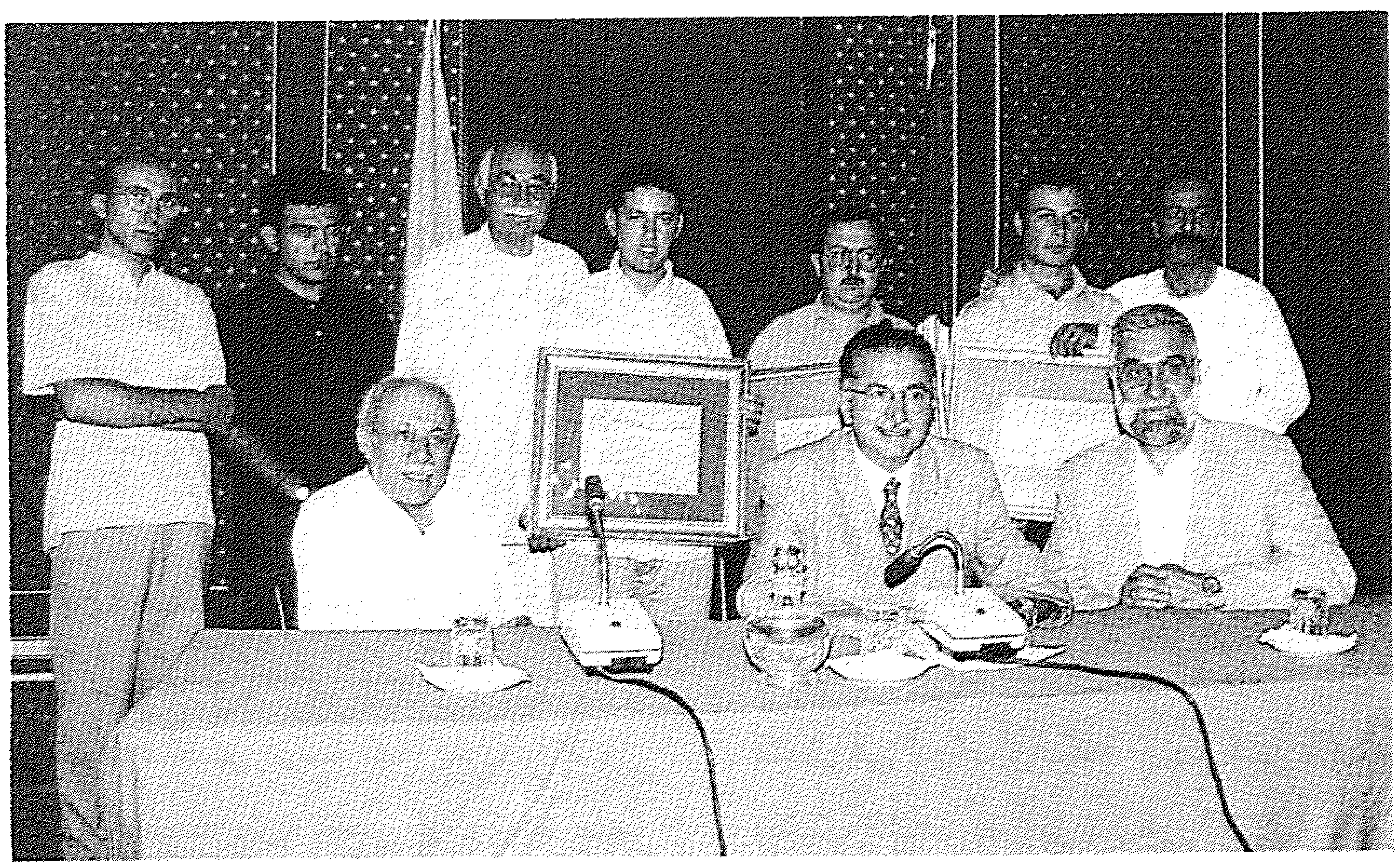
هذا، وقد أوفدت دار الآثار الاسلامية بدولة الكويت السيد علي البداح، احد العاملين فيها الذي سبق له أن التحق بدورة لمدة ستة اسابيع في صيف عام ١٩٩٥، وذلك لمواصلة دراساته وابحاثه في مجال الخط وحفظ المخطوطات.

وكان من بين الذين استقبلتهم أمانة اللجنة الاستاذ حسين علي السري، الخطاط بوزارة الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة والذي سبق له أن فاز بجائزتين في المسابقتين الأولى والثالثة لفن الخط وكذلك الخطاط العراقي صلاح شيرزاد الذي يعمل مدرساً بدولة الامارات العربية المتحدة ويسعى لنيل درجة الدكتوراه من جامعة استانبول في تاريخ فن الخط. وقد سبق له أن فاز أيضاً بعدة جوائز في المسابقات الدولية الثلاث التي نظمتها اللجنة.

حفل توزيع إجازات على ثلاثة خطاطين

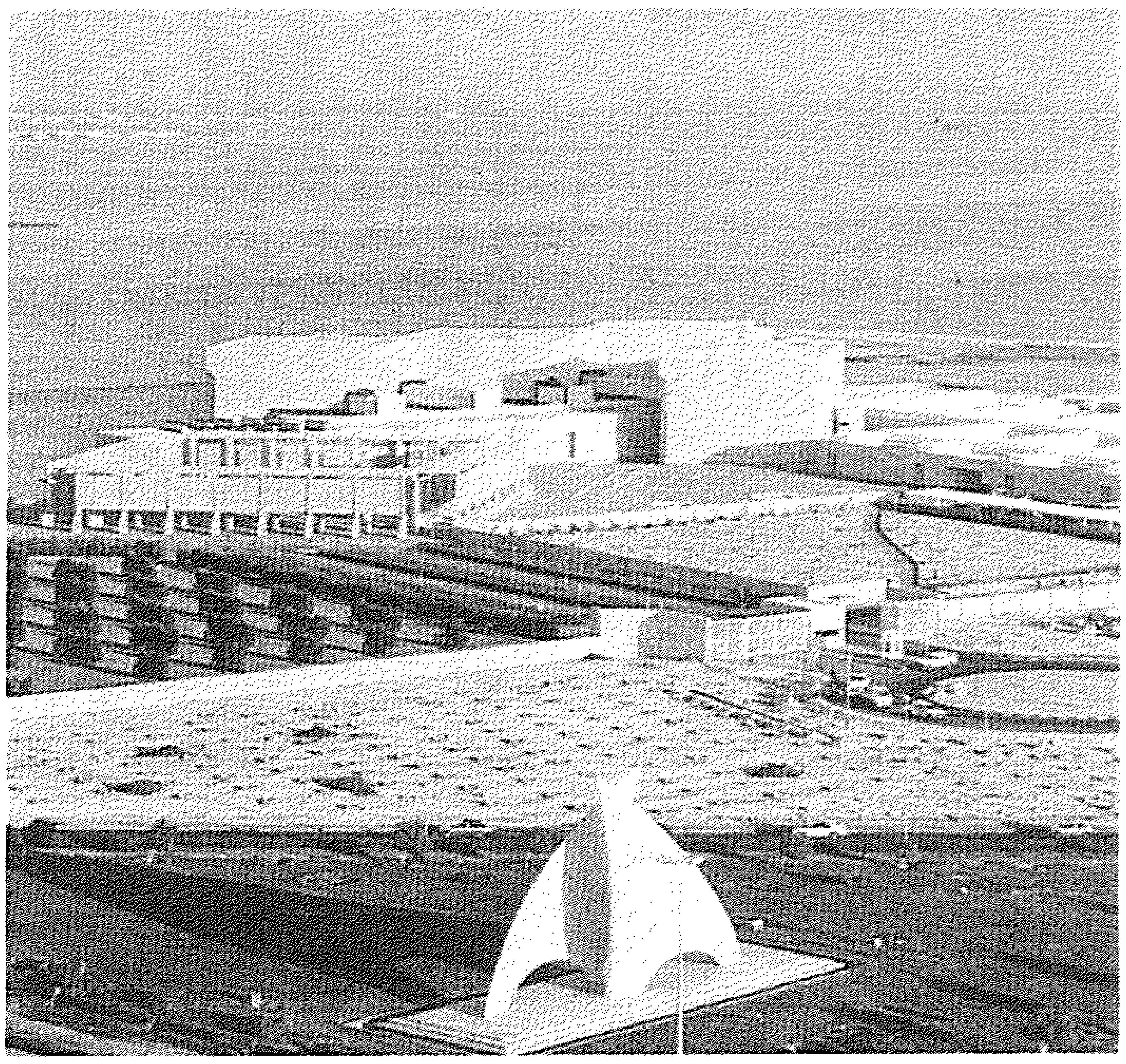
اقيم بمقر امانة اللجنة حفل توزيع اجازات (شهادات) تخرج في خطي الثلث والنسخ على ثلاثة خطاطين شباب من تلاميذ الأستاذ حسن جلبي وهم عبد الحميد جوامبي (من مواليد عنابه ١٩٦٦) في الجزائر وكلا من توفيق قلب (من مواليد قسطموني ١٩٧٣) وممتاز دوردو (من مواليد تيره بولي ١٩٥٨) في تركيا وذلك بتاريخ ٢٠ يوليو/ تموز ١٩٩٦. وقد ترأس حفل الافتتاح الاستاذ الدكتور اكمل الدين إحسان اوغلى، أمين اللجنة بحضور الأستاذ حسن جلبي والاستاذ فؤاد باشار، الذي شارك بتوقيع تلك الاجازات حسب التقليد المتبع في الاجازات الخطية، كما حضر الحفل عدد من اساتذة فن الخط ومحبي هذا الفن من عدة دول. كان من بينهم الأستاذ أحمد ضيا ابراهيم، رئيس هيئة تحكيم المسابقات الدولية لفن الخط ووفد من جامعة الملك عبد العزيز بجده ضم كلاً من د. زيني زين العابدين ود. مجدي المنصوري ود. عبد الرحمن العرابي، كانوا في زيارة للمركز لبحث أوجه التعاون بين المركز والجامعة، كما حضر هذا الحفل الوفد المراسل لمجلة "FACTS" السويسرية، الذي كان يقوم باجراء استطلاع في المركز ونشر خبراً حول هذا الحدث أيضاً في العدد رقم ٣٣ لشهر أغسطس ١٩٩٦.

هذا، وتجدر الاشارة الى أن الخطاط جوامبي قد بدأ تعلمه لفن الخط في بلده الجزائر وحضر إلى استانبول لصقل مواهبه وتنمية قدراته في هذا الفن، حيث تتلمذ على يد الاستاذ جلبي لمدة عامين، الى أن وصل الى مرتبة تؤهله لكتابة مختلف أنواع الخطوط ولا سيما جلي الثلث والثلث والنسخ.



يسرنا أن نعرف في هذا العدد بالمتحف الوطني البحريني، وقد اعتمدنا في اعداد هذا القسم على المعلومات التي تضمنها دليل المتحف الوطني البحريني وكذلك النشرة المرفقة به والصادران عن وزارة الاعلام بدولة البحرين.

المتحف الوطني البحريني



تشرف مديرية المتاحف والتراث التابعة لوزارة الاعلام بدولة البحرين على المتحف الوطني البحريني. أنشئ المتحف على مساحة قدرها ١٢٣,٠٠٠م٢ ويطل على البحر في مكان يقع بين مدينتي المنامة والمحرق، وهو مؤسسة تربوية وعلمية لا تتوخى الربح. ويعتبر المتحف أحد أهم المعالم الثقافية ليس في دولة البحرين فحسب، بل في منطقة الخليج أيضاً. ويروي المتحف من خلال مجموعاته الغنية مسيرة الانسان في البحرين لحقبة تربو على ٧٠٠٠ عام.

هذا، وقد افتتح المتحف رسمياً يوم ١٥ ديسمبر ١٩٨٨، وترأس حفل الافتتاح سمو الأمير الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين. ويتكون المتحف من تسع قاعات عرض، تغطي كل واحدة منها مساحة ٦٢٥م٢. وترتبط تلك القاعات ببهو كبير يستخدم للمعارض المؤقتة. كما توجد في المتحف مختبرات للترميم والصيانة والايداع ومشاغل ومختبرات للتصوير الفوتوغرافي ومكتبة.

قاعة دلمون للتحف الفنية النادرة: ترجع الى ٧٠٠٠ عام وتعود الى مرحلة النشأة (٣٢٠٠-٢٢٠٠ ق.م.) الفترة المتقدمة (٢٢٠٠-١٦٠٠ ق.م.) والفترة المتوسطة (١٦٠٠-١٠٠٠ ق.م.) والفترة المتأخرة (١٠٠٠-٣٣٠ ق.م.) من حضارة دلمون. وكانت دلمون توجد في مفترق الطرق التجارية بين وادي الهندوس وبلاد الرافدين ولعبت دوراً هاماً في تاريخ العالم القديم. أما أقدم التحف المعروفة في قاعة دلمون فتتمثل في أدوات واسلحة ترجع الى العصر الحجري. وتشمل التحف التي ترجع الى الفترات المتأخرة أختاماً ولوحات معمارية ومراسلات بين الحكام ونقوشاً وفخاراً.

قاعة الكهوف: تعطي هذه القاعة الدليل على أن سكان دلمون كانوا يعتقدون بحياة أخرى، اذ كانوا يدفنون الموتى مع أمتعتهم الشخصية واستمرت هذه العادة اعتباراً من ٣٠٠٠ قبل الميلاد وحتى ظهور الاسلام. وتعتبر البحرين موقعاً لأكثر من ١٠٠,٠٠٠ رابية تضم قبوراً. وان اعادة بناء عدة أنواع من الكهوف المعروفة في هذه القاعة تجسم عادات الدفن في حقب مختلفة من التاريخ.

قاعة تيلوس (Tylos): (وهو الاسم الاغريقي لتلؤون، المنامة حالياً) وتضم تحفا فنية ترجع الى الفترة التي زار فيها قادة أساطيل الاسكندر الكبير البلاد التي أصبحت تعرف بعد ذلك باسمها الاغريقي Tylos. ويمكن مشاهدة التأثير الاغريقي على الفخار والزجاج وشواهد القبور والكتابات الاغريقية والمسكوكات الفضية، كما تضم هذه القاعة بعض المكتشفات الأثرية للفترة الاسلامية، علماً بأن البحرين كانت من أوائل البلدان التي اعتنق سكانها الاسلام (٦٢٩م). ويمكن القول أن المعروضات التي ترجع لهذه الفترة متنوعة ونادرة جدا.

قاعة الوثائق والمخطوطات: تحتوي على مجموعة قيمة من النسخ المخطوطة للقرآن الكريم والحديث الشريف وكذلك مخطوطات حول الأدب والنحو العربي والدراسات الدينية والتاريخ والطب وعلم الفلك والرياضيات، كما تشمل مجموعة هامة من الوثائق التي تعود الى فترات حكم كل من الشيخ عيسى بن علي آل خليفة والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة والشيخ سلمان بن حمد آل خليفة وكذلك وثائق حديثة تسجل تطور البحرين خلال حكم سمو الأمير الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

قاعة العادات والتقاليد: تعطي الزائر صورة كاملة عن الحياة الاجتماعية وتقاليد شعب البحرين، فهي تعرض العادات التي ترافق كافة مراحل الحياة، بدءاً من الولادة وانتهاءاً بالزواج. ومن بين المعروضات نذكر مجموعة غنية من الملابس التي كانت تستخدم في مختلف المناسبات. وأكثر ما يلفت الانتباه في هذه القاعة القسم الخاص بالعمارة التقليدية المحلية ونموذج البيت التقليدي البحريني.

قاعة الصناعات والحرف التقليدية: تصور النشاطات اليومية للسكان التي كانت تسود الأسواق والشواطئ والقرى، تلك النشاطات التي تشمل صيد اللؤلؤ والسمك والفلاحة وكذلك الحرف اليدوية وصناعة السمكرة وصياغة الذهب والحدادة والخزف والحياكة وما الى ذلك من الصناعات الأخرى.

قاعة التاريخ الطبيعي: توجد بها مجموعة من مختلف أنواع الحيوانات والمعادن والمتحجرات التي وجدت في البحرين. وقد عرضت تلك الموجودات في محيطها الطبيعي.

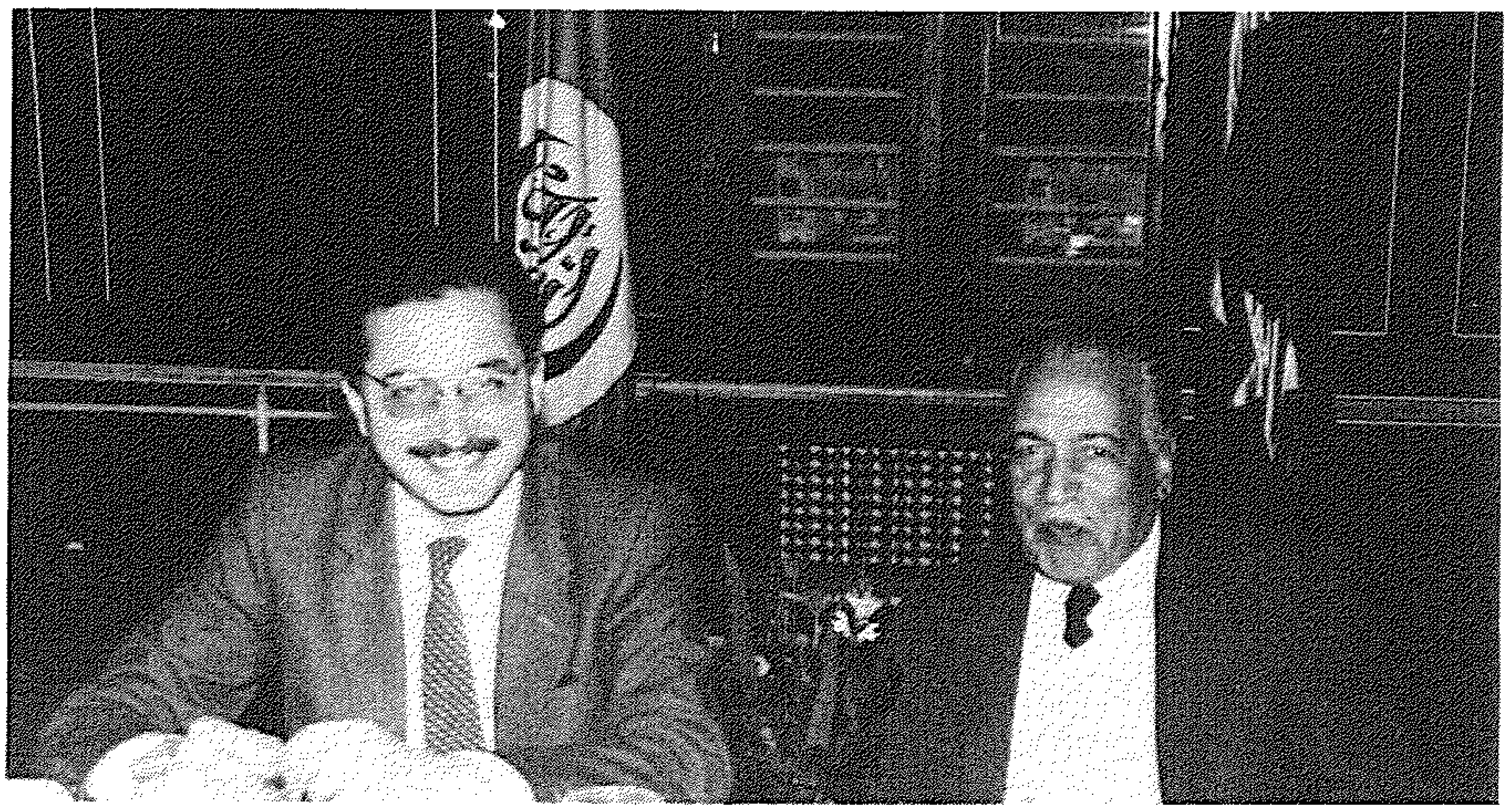
قاعة الديناصورات: توجد بها عدة أنواع من الديناصورات التي كانت تطغى على عالم الحيوانات وترجع الى ٦٥ مليون سنة خلت.

قاعة الفن: تعرض فيها أعمال تمثل مختلف تيارات الفن البحريني المعاصر، وتشمل رسومات ونحوت ولوحات خطية وفنون الجرافيك والسيراميك والخزف.

وللحصول على معلومات مفصلة حول المتحف، يمكن الكتابة الى:

المتحف الوطني البحريني
مديرية المتاحف والتراث
ص.ب: ٢١٩٩، المنامة - دولة البحرين
الفاكس: ٢٩٣٨٢٠ - الهاتف: ٢٩٢٩٧٧

المركز يفقد عزيزا عليه
بوفاة الاستاذ الدكتور أحمد محمد عيسى



فَقَدت أسرة المركز أباً عزيزاً ومعلما رائداً بوفاة الأستاذ الفاضل الدكتور احمد محمد عيسى. وقد وقع خبر وفاته علينا كالصاعقة فلم نكد نصدقه، إذ كان معنا قبل أيام قليلة، يشارك المركز جهوده في إرساء قواعد مشروع جديد يتطلب عدة سنوات، فكان يعمل وكأنه ينتظر جني ثماره مثلما حصل في العديد من المشروعات السابقة التي أشرف عليها أو نفذها بنفسه، نلتف حوله كالعادة ونتلقى منه الآراء والأفكار فلا يكل ولا يمل، مصداقاً للحديث الشريف، يعمل لدنياه كأنه يعيش أبداً، ويعمل لآخرته كأنه يموت غدا.

وكان أول تعارفنا في الستينات بالقاهرة عندما كنا نتبادل الأفكار حول بعض المشروعات الببليوغرافية، وعند زيارته مع بعض الأصدقاء في حصنه المنيع في مكتبة جامعة القاهرة الذي ظلّ به دهرا طويلا لا يبرحه مهما أُغري بمناصب أخرى أجزى أجراً وأرفع منصبا. ثم كان اللقاء الثاني حين قصدته من استانبول في أوائل الثمانينات بعد أن تقاعد لأرجوه أن يأخذ على عاتقه أمر ترجمة أوّل كتاب للغة العربية عن الفنون والعمارة التركية. وفي هذا اللقاء الثاني وجدت ووجد معي كل العاملين في ارسيكا أن أحمد عيسى ليس مجرد خبير بالمكتبات أو الآثار والفنون الاسلامية، انما هو أستاذ معلم وأب شفيق فرجوناه أن يعمل معنا خبيرا نسترشد بأفكاره في تنظيم مكتبة المركز وننهل من تجاربه في اعداد المشروعات العلمية، فكان لقرار انتدابه في ذلك المنصب في شهر أبريل/ نيسان ١٩٨٥ الذي استمر ثلاث سنوات أطيب الأثر في دفع عجلة البحث والنشر في المركز، ولا سيما من خلال فكرته لتأسيس مطبعة يعتمد عليها المركز في إصدار نشرياته الخاصة، وتشجيعه على مشاركة المركز في معارض الكتب الدولية وخاصة معرض القاهرة. ثم تُوِّج تعاونه مع المركز بانتخابه عضواً عن جمهورية مصر العربية في مجلس إدار المركز اعتباراً من عام ١٩٩٠ ليصبح بعد دخوله نائبا لرئيس المجلس على مدى الدورتين الثالثة والرابعة. وقام بتمثيل المركز في عدد من المؤتمرات الرسمية لمنظمة المؤتمر الاسلامي والعديد من الندوات العلمية الدولية.

وكان الاستاذ أحمد عيسى قد ولد باقليم البحيرة في ٣ ابريل عام ١٩١٥، وحصل على ليسانس التاريخ من كلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٤٠ وعلى الدبلوم العالي في الآثار الاسلامية من نفس الجامعة عام ١٩٤٣، ثم عمل أميناً لمكتبة جامعة القاهرة ثم مديراً لها، ثم مديراً عاماً لمكتبات جامعة القاهرة حتى ابريل عام ١٩٧٥. وشارك أثناء ذلك بالعضوية أو العمل في العديد من اللجان والهيئات والمؤسسات.

ونذكر لاستاذنا الفاضل بالتقدير والعرفان أعماله العلمية التي أشرف عليها أو ترجمها أو قام بتأليفها خلال عمله أو تعاونه مع المركز:

١- الفهرس الموحد للدوريات بالاحرف العربية في مكتبات استانبول، اعداد حسن دومان، ١٩٨٦
٢- فنون الترك وعمائرهم للدكتور اصلان آبا، الذي قام بترجمته في خير أسلوب، ١٩٨٧
٣- السيوف الاسلامية للمرحوم الدكتور اونصال يوجل، ترجمة تحسين عمر طه أوغلى ١٩٨٨
٤- مصطلحات الفن الاسلامي، من تأليفه، الطبعة الأولى، ١٩٨٨
٥- قام بالتعاون مع الزميل تحسين عمر طه أوغلى بمراجعة واعداد وتقديم لكتاب "الفنون الاسلامية" الذي يضم أعمال الندوة العلمية الأولى للفنون الاسلامية التي نظمها المركز في استانبول عام ١٩٨٣، ط. دمشق ١٩٨٩.
٦- الكعبة المشرفة، دراسة أثرية لمجموعة أقفالها ومفاتيحها المحفوظة في متحف طوب قابى باستانبول، تأليف طرجان يلماز، ترجمة تحسين عمر طه أوغلى ١٩٩٣.
٧- مصطلحات الفن الاسلامي، من تأليفه، الطبعة الثانية، ١٩٩٤
٨- استار الحرمين الشريفين للدكتورة خوليا تزجان، ترجمة تحسين عمر طه أوغلى (قيد الطبع).

وكان رحمه الله موضع تقدير العديد من الدوائر العلمية في بلده وفي العديد من الأقطار الأخرى؛ فكان عضواً في المؤسسات التالية:

- عضو اللجان الخاصة بالإعداد لإنشاء متحف الحضارة المصرية بالقاهرة عامي ١٩٤٨ و ١٩٤٩.
- عضو مجموعة العمل المكونة من الحكومة المصرية ومكتبة الكونجرس الأمريكية لدراسة أصل الإنسان لتصوير وتسجيل وفهرسة مخطوطات مكتبة دير سانت كاترين بسيناء عام ١٩٥٠.
- المساهمة في تنظيم مخطوطات مكتبة معهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية عامي ١٩٥١ و١٩٥٢.
- عضو مجلس إدارة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية وسكرتير مجلتها من ١٩٥٢-١٩٦٤.
- عضو لجنة المعجم الآثاري بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الإجتماعية بالقاهرة ١٩٦٤-١٩٦٦.
- إدارة وتنظيم مكتبة معهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية ١٩٦٢-١٩٦٤.
- رئيس تحرير مجلة الكتاب العربي (مجلة ببليوجرافية تصدرها وزارة الثقافة المصرية) ١٩٦٨-١٩٧٢.



- رئاسة مشروع الفهرس الموحد للدوريات، وهو أول مشروع يصدر على الحاسب الإلكتروني في الجامعات العربية وبه دراسة مفصلة عن خطوات المشروع والقواعد المتبعة. وقد قرر مجلس اتحاد الجامعات العربية جعله أساساً لفهرس موحد شامل لمقتنيات مكتبات الجامعات العربية من الدوريات.
- مقرّر الندوة الدولية الأولى لمديري مكتبات الجامعات العربية التي عقدت في بغداد ١٩٧٢.
- مدير مكتبة جامعة أم درمان الإسلامية بالخرطوم ومحاضر بقسم المكتبات بها ١٩٧٥-١٩٨٠.
- محاضر لطلبة كلية الآداب بجامعة القاهرة – فرع الخرطوم في مادة طرق البحث ١٩٧٨-١٩٨٠.
- محاضر لطلبة الدراسات العليا بكلية الآثار بجامعة القاهرة في مادة المصطلحات الفنية ١٩٨٣-١٩٨٤.
- عضو لجنة مصطلحات التاريخ والآثار بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٨٤-١٩٩٠
- عضو شعبة التراث الحضاري والآثاري بالمجالس القومية المتخصصة بالقاهرة منذ ١٩٨٩.
- إصدار النشرة الإخبارية الخاصة بالأمانة العامة للمجلس القومي للطفولة والأمومة يوليو ١٩٩٠.
- عضو مجلس إدارة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (إرسيكا) باستانبول ونائب رئيس مجلس الإدارة عام ١٩٩٠-١٩٩٦.

وكان آخر ما حصل عليه درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة مرمرة باستانبول تقديراً لجهوده في مجال الفنون الاسلامية حيث أقيم له حفل تكريم في مقر رئاسة الجامعة بتاريخ ٩ نوفمبر ١٩٩٥.

وكان رحمه الله قد ألف وترجم العديد من الكتب والبحوث نذكر فيما يلي بعضاً منها:

- "الأصول الدينية للفنين الإسلامي والفارسي"، ترجمة عن الإنجليزية لمجلة رسالة الإسلام، القاهرة.
- "المنشآت الإسلامية الإجتماعية في العصور الوسطى"، مجلة رسالة الإسلام، القاهرة.
- "حالة المرأة العلمية في المجتمع الإسلامي"، مجلة رسالة الإسلام، القاهرة.
- "المسلمون والتصوير"، مقال نشر بمجلة الأزهر، القاهرة (١٩٥١)، ثم ترجمه البروفسور جليدن الى الإنجليزية ونشره بمجلة العالم الإسلامي التي تصدر بالولايات المتحدة (مجلد ٤٥، عدد ٣ يوليه ١٩٥٥).
- الخدمات المكتبية الحديثة، محاضر لبرنامج الموسم الثقافي لجامعة الإسكندرية ١٩٧٣.
- ترجمة كتاب أ.س. ديماند "الفنون الإسلامية"، فرانكلين ودار المعارف، القاهرة ١٩٥٤.
- ترجمة كتاب استيل فريدمان "التنقيب عن الماضي" من الإنجليزية، فرانكلين ومكتبة النهضة القاهرة ١٩٦٠.
- ترجمة رواية كاترين فوريز "رصيد البنك الكبير" عن الإنجليزية، فرانكلين ومكتبة النهضة، القاهرة ١٩٦٥.

- ترجمة كتاب أرشيبالد لويس "القوى البحرية والتجارية في حوض البحر المتوسط من ٥٠٠ - ١١٠٠م"، فرانكلين والنهضة المصرية، القاهرة ١٩٦٠.
- ترجمة كتاب "تراث فارس" عن الإنجليزية بالاشتراك مع مجموعة من أساتذة كلية الآداب بجامعة القاهرة.
- ترجمة كتاب "بهزاد" من الإنجليزية عن اسلوب الفنان الفارسي بهزاد في التصوير، القاهرة ١٩٦٠.
- مراجعة ترجمة "تعال معي الى المكتبة"، فرانكلين ومكتبة النهضة، القاهرة ١٩٦٢.
- ترجمة كتاب جوانا كوكرين "تعال معي الى مقر الأمم المتحدة"، فرانكلين ومكتبة النهضة، القاهرة ١٩٦٦.
- ترجمة كتاب أنشتاين "إنسان ما قبل التاريخ"، عن الإنجليزية، فرانكلين ودار المعارف، القاهرة ١٩٦٦.
- المساهمة في ترجمة "موسوعة تاريخ العالم" عن الأنجليزية، فرانكلين ومكتبة النهضة، القاهرة ١٩٥٨- ١٩٧١.
- المساهمة في تحرير مواد "الموسوعة العربية الميسرة"، دار الشعب، القاهرة ١٩٦٥.
- "الكتاب والمكتبة في حضارة الإسلام"، مقال نشر بمجلة منار الإسلام بدولة الإمارات ١٩٧٧.
- التصاوير في الاسلام بين التحريم والكراهية (قيد الطبع)
- شرح غريب مصطلحات كتاب النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (قيد الطبع).

وكان الاستاذ أحمد عيسى - رحمه الله - انساناً يفيض قلبه بأرق المشاعر، وتلين أعطافه لأبسط الأمور؛ فاذا حزن دمعت عيناه واهتز بالبكاء، وإذا فرح ابتسم وجهه وتهلّلت أساريره. يُصادق بغير مداهنة أو مماسحة، فلا يُذم له عهد ولا يُتهم له ود. وإذا عارض وناهض لم يخرج عن حدود الأدب. كما عرفنا فيه عند العمل قوة المنطق، ودقة النظر، وحسن الاستدلال، وصحة النقد، فكنا نلقي في يده زمام العديد من الأمور، فلا نجد أوفى منه ذمة ولا أبَرّ عهداً. وكنا نلتف حوله فرادى أو جماعات لنستصبح برأيه ونستضئ بهديه فنراه يخوض معنا الصعاب ويتخطى بنا رقاب الموانع، ولا ينكص عن أمر أو يثبطه عائق؛ إذ كان دائماً عالي الهمة نافذ العزم. وهو يفعل كل ذلك برحابة صدر وسعة أناة، يتألق في جبينه ضوء البشر، فلا تغادر البسمة ثغره، ويتهلل وجهه للصغير والكبير. واذا تحدث كنا نراه ظريف المحاضرة، حلو المحاورة، عذب المفاكهة، لطيف النادرة، مليح النكتة، يتصل حديثه بالقلوب وتمتزج نكاته بالأفئدة.

وقد مضى الاستاذ احمد عيسى إلى جوار ربه في الثاني عشر من شهر يونيو عام ١٩٩٦ ووُرِيَ التراب في اليوم التالي في مدافن أسرة عيسى بالقاهرة. نسأل الله أن يتغمده بالرحمة والرضوان ويخلف على أهله ومحبيه بالخير.

أكمل الدين احسان أوغلى

من أحدث اصدارات المركز:

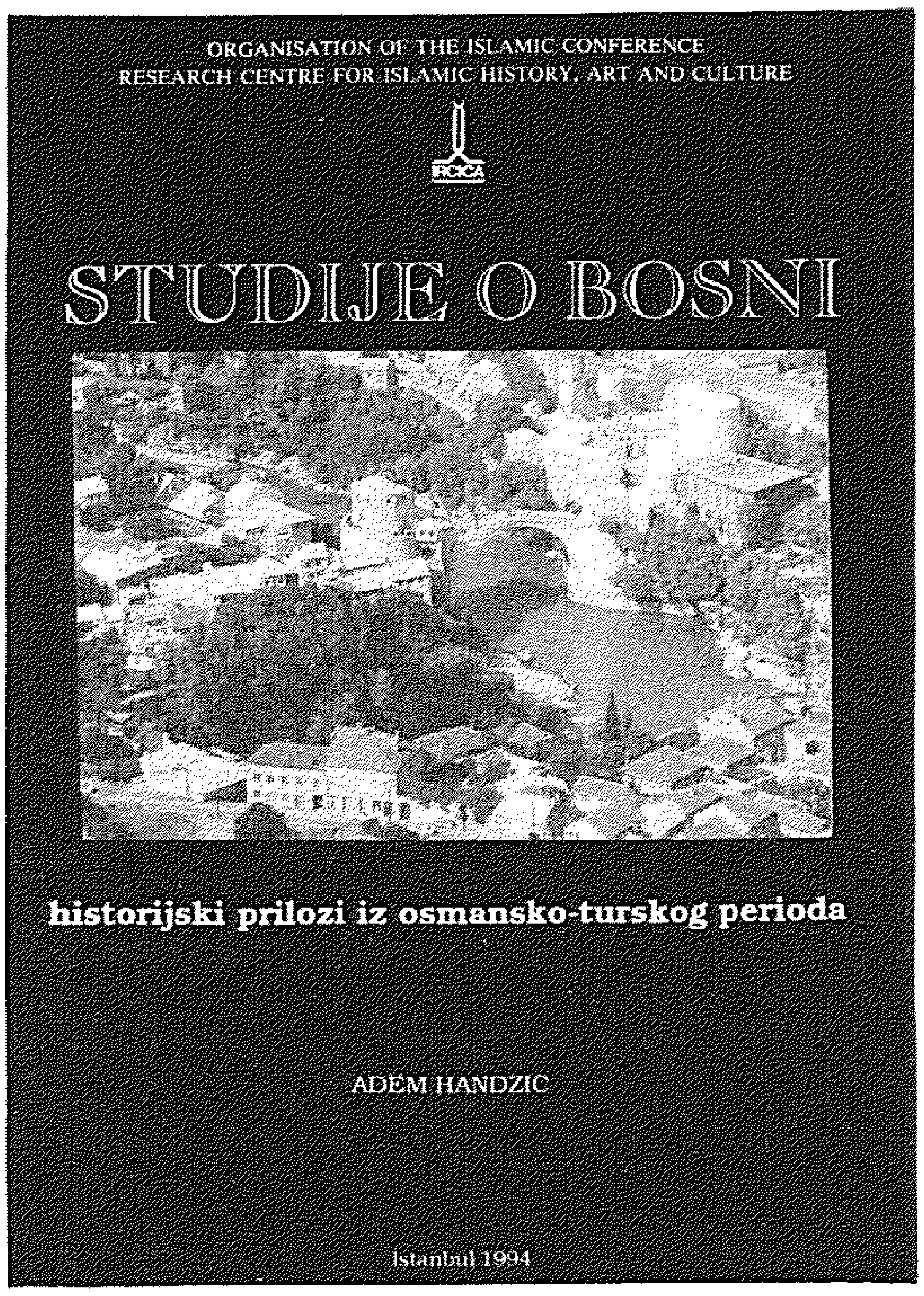
"مسح للمعالم الثقافية الاسلامية حتى نهاية القرن التاسع عشر في البوسنه"

(A Survey of Islamic Cultural Monuments until the end of the 19 th Century in Bosnia)

اعداد آدم خانجيك، تصدير أنس كاريج، مقدمة أكمل الدين احسان أوغلى، استانبول، ١٩٩٦.

هذا الكتاب هو سجل شامل للأوقاف الكبيرة والصغيرة على حد سواء الموجودة في البوسنه الوسطى والشمالية. والوقف هو نظام خيري يُوقف صاحبه بموجبه ثروته أو قسما منها لاقامة مؤسسات دينية مثل الجوامع والمساجد والمدارس الدينية والمقابر وعدة منشآت أخرى. وقد عدّد الدكتور خانجيك الأوقاف الموجودة وحلّل دورها كركائز أساسية لانتشار التجمعات الاسلامية وتأسيسها في البوسنه.

وقد أعرب الأستاذ الدكتور أنس كاريج، العالم ورجل الدولة، عن خواطره في التصدير الذي أعده قائلا أن هذا البحث لم يقدم سجلا لماضي البوسنه الثقافي فحسب بل يمكن أن يكون حافزا للعلماء ليجتهدوا في عملية اعادة "بوسنه المستقبل" بناءًا على الموروث التاريخي والمعماري المسجل. وأشار الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى في مقدمته الى أهمية مؤسسة الوقف كحافز لنمو العالم العثماني بصفة خاصة والعالم الاسلامي بصفة عامة. وقال أن مثل هذا المسح، هذا الجرد الثقافي، هو أساسي في أيامنا هذه، حيث دمّر التراث المعماري البوسنوي وبالتالي ممتلكات الأوقاف أثناء الحرب. ويمكن اعتبار هذا الواقع والمعلومات المقدمة في هذا الكتاب آخر شهادة مكتوبة على وجود العمارة البوسنوية.



هذا، وتجدر الاشارة الى أن الدكتور آدم خانجيك، العالم البوسنوي المعروف، قد اضطر الى ترك بلاده خلال الحرب وذلك بعد اربعين عاما من الدراسة والبحث في معهد الدراسات الشرقية في سراي بوسنه. وقد واصل جهوده في المركز لاعداد مسح ثقافي حول البوسنه. وقد سبق له أن أعد كتابين، الأول بعنوان: "سكان البوسنه في العهد العثماني: نظرة تاريخية" والكتاب الثاني بعنوان "دراسات حول البوسنه: اسهامات تاريخية للفترة العثمانية-التركية".

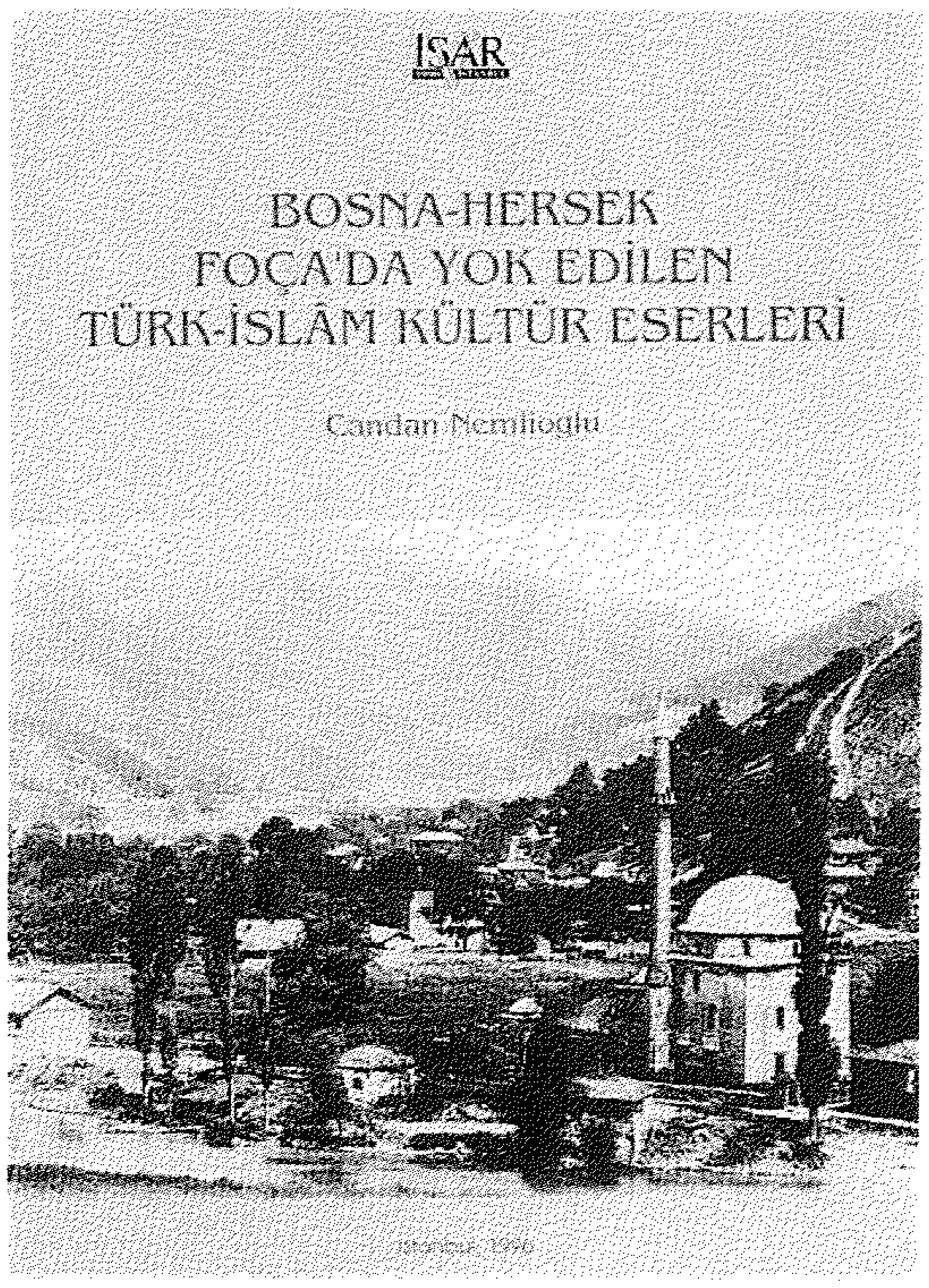
صدر حديثاً:

"البوسنه والهرسك، المعالم الثقافية التركية الاسلامية المهدمة في فوجه"

(Bosna-Hersek,Foça"da Yok edilen Türk-İslam Kültür Eserleri)، Candan Nemlioğlu،

منشورات وقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، استانبول، ١٩٩٦

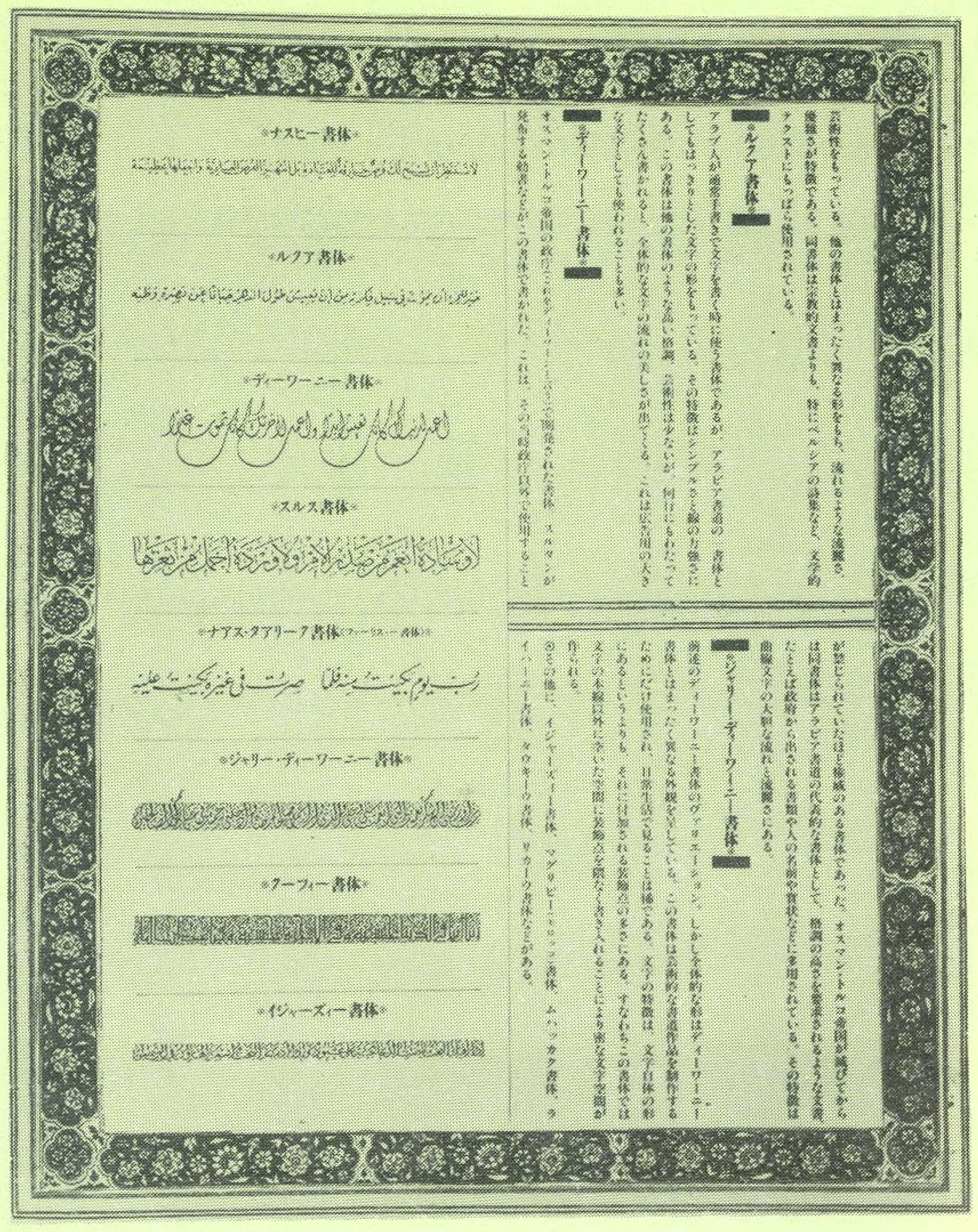
(باللغة التركية وبه ملخص باللغة الانجليزية).



تعتبر مدينة فوجه من أقدم المدن في البوسنه والهرسك، ولها تراث معماري غني أنشيء من خلال أعمال عامة متواصلة امتدت على فترة زمنية تزيد على ٤٥٠ سنة، من ١٤٦٣ الى ١٨٧٨. ولكن الحروب النمساوية-الهنغارية (المجرية) ثم فيما بعد الحرب العالمية الأولى والثانية وأخيرا الحرب التي استمرت طوال الفترة من ١٩٩٢ الى ١٩٩٥ قد دمرت قسما كبيرا من ذلك التراث المعماري وخربت ما تبقى منه. واعتماداً على مصادر تاريخية أولية في معظمها، حددت مؤلفة الكتاب أكثر من ألفي معلم بما في ذلك الجوامع والمدارس والأبراج والبيوت والحوانيت والمباني العامة الأخرى في فوجه. وبعد الفصول التي جاءت في مقدمة الكتاب حول الخصائص الجغرافية وتاريخ منطقة فوجه، قامت المؤلفة بدراسة البنايات التي ترجع الى الفترات ما قبل العثمانية والعثمانية وصنفتها حسب نوعيتها. ويتبع هذا القسم الرئيسي من الكتاب فصل آخر درست فيه المؤلفة الكتابات الموجودة على المعالم وشواهد القبور والتي لها علاقة بتلك البنايات. كما يجد القارئ قائمة بالمعالم المدمرة مصنفة حسب القرون وبعض مطالعات الأنباء ومقالات نشرت في الصحافة حول التراث الثقافي المدمر في فوجه أثناء الحرب، وببليوغرافيا المراجع وصورا فوتوغرافية ومخططات.

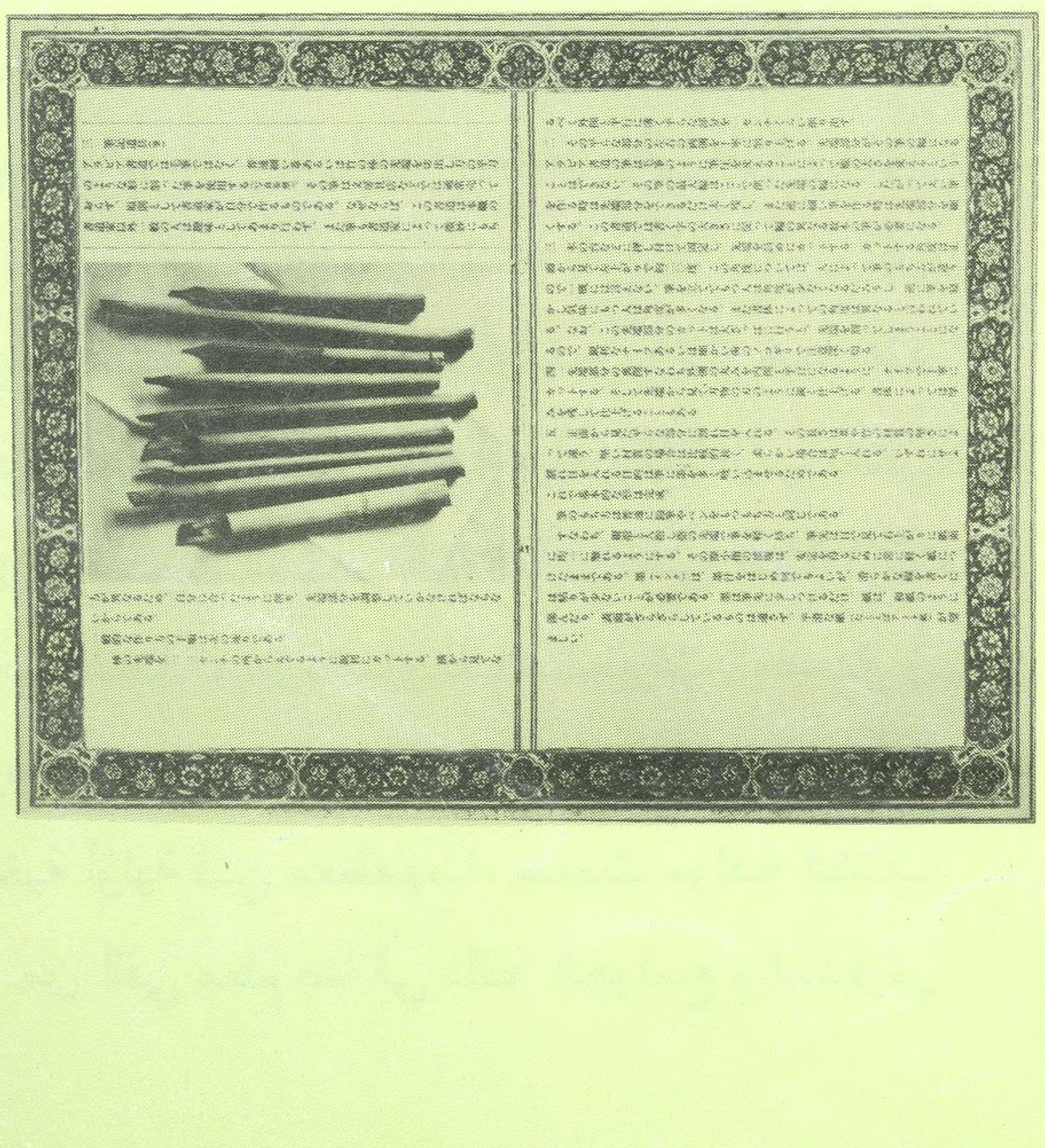
وقد زارت المؤلفة Nemlioğlu فوجا قبل الحرب عام ١٩٩٠، حيث قامت بدراسة حول جامع ألاجا (Alaca)، وشاركت في جلسات عمل "موستار ٢٠٠٤" لعام ١٩٩٥ وقدمت بحثا حول مدينة فوجه. وبما أن البحث الذي قامت به حول معالم فوجه قد استمر طوال هذه السنوات، فقد كبر حزنها أمام الدمار والخراب أكثر فأكثر، مما دفعها الى اعداد هذا الكتاب، مساهمة منها للتعريف بهذا التراث التاريخي أكثر فأكثر في كافة أنحاء العالم.

صدور الطبعة اليابانية من كتاب
"فن الخط، تاريخه ونماذج من روائعه
على مر العصور"



قامت دار Heibonsha Ltd, Publishers في طوكيو بنشر الطبعة اليابانية من الألبوم العلمي والفني الذي أصدره المركز بعنوان "فن الخط، تاريخه ونماذج من روائعه على مر العصور". وقام بترجمته الى اليابانية السيد كوتشي هوندا (Kouichi Honda)، خطاط وأخصائي في اللغة العربية.

هذا، وتجدر الاشارة الى أن المركز قد أصدر أولاً الطبعة العربية من هذا الألبوم (اعداد الأستاذ مصطفى أوغور درمان واشراف وتقديم أكمل الدين احسان أوغلى، في حين قام الأستاذ نهاد جتين باعداد النظرة التاريخية وقام د. صالح سعداوي بترجمته الى العربية، استانبول، ١٩٩٠) ثم ظهرت الطبعة التركية منه (استانبول، ١٩٩٢)؛ والنسخة الانجليزية منه تحت الطبع حالياً.



وسوف تساهم الطبعة اليابانية التي ظهرت مؤخراً (١٩٩٦) في التعريف بفن الخط الى القراء اليابانيين، كما ستكون اضافة قيمة جدا الى مجموعات المكتبات المتخصصة في الفنون. ويتناول الألبوم تاريخ فن الخط بدءاً من التطورات الأولى التي عرفتها الكتابة العربية وحتى القرن الثاني عشر، بما في ذلك أعمال كبار الخطاطين من المدرسة العثمانية. يحتوي الألبوم على ١٩٢ لوحة خطية ملونة ترجع الى القرن الأول الهجري وحتى يومنا هذا، بالاضافة الى شروح وايضاحات لأنواع الخطوط المختلفة والمميزات الأخرى للأعمال المدرجة في الكتاب ونبذة عن حياة كل خطاط.

منظمة المؤتمر الاسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول

النشرة الإخبارية

العدد ٤١

شعبان ١٤١٧هـ - ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٦م

في هذا العدد

نشرة فصلية، تصدر ثلاثة أعداد منها باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والانجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا) التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي

رئيس التحرير
أكمل الدين احسان أوغلى

هيئة التحرير
زينب دوروقال — أحمد العجيمي
محمد التميمي — آجار طانلاق
س. جاوش أوغلى — مهين لغال

تنضيد وطباعة: مطبعة يلديز

RESEARCH CENTRE FOR ISLAMIC HISTORY, ART AND CULTURE (IRCICA)
P.O.Box 24 BESIKTAS, ISTANBUL-TURKEY
هاتف: 42 17 259 (212-90)
تلكس: 26484 isam tr
فاكس: 65 43 258 (212-90)
الموقع: قصر يلديز - سير كوشكى
بشكطاش، استانبول - تركيا

YILDIZ MATBAACILIK VE YAYINCILIK A.Ş.

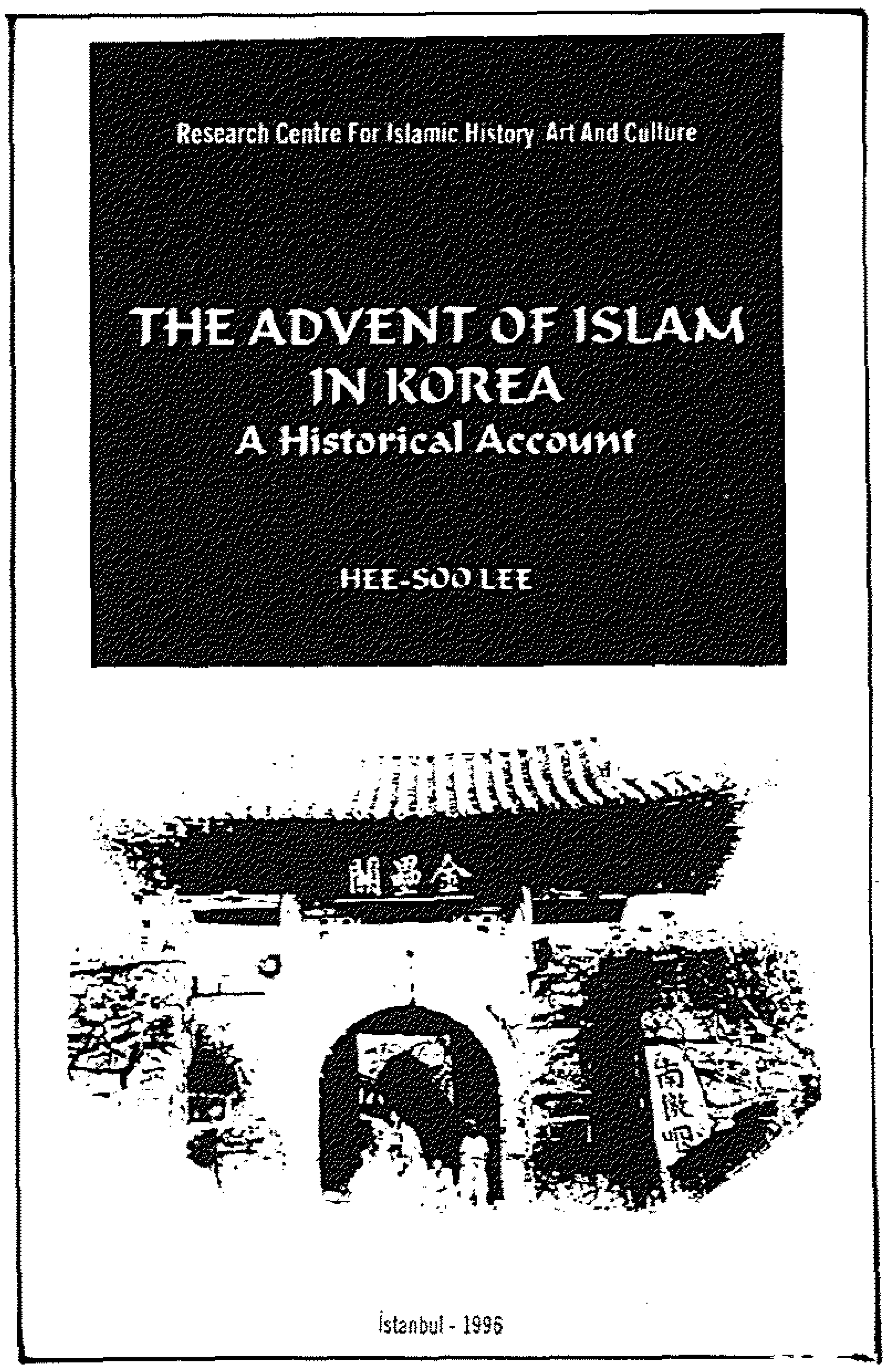
ÜÇ AYDA BİR YAYINLANIR.

من أحدث اصدارات المركز:

"ظهور الاسلام في كوريا: عرض تاريخي" د. جميل لي هي سو،
(ISLAM IN KOREA: A HISTORICAL ACCOUNT.)
تصدير أكمل الدين احسان أوغلى، ارسيكا، استانبول ١٩٩٧.

هذا الكتاب هو ثمرة سنوات من العمل والبحث الذي قام به العالم الكوري الدكتور جميل لي هي سو. فخلال اعداده لأطروحة الدكتوراه في تركيا، قام الدكتور لي هي سو بزيارة عدة أماكن في البلاد وجمع عددا كبيرا من المراجع، كما قام بزيارة المملكة العربية السعودية وتونس وانجلترا لايجاد مواد تخص بحثه. وعند الانتهاء من أطروحة الدكتوراه تم نشرها أولاً باللغة التركية، وكان ذلك عام ١٩٨٩، وبناءً على مقترح المركز باصدار نسخة انجليزية منها، قام بترجمة الكتاب الى اللغة الانجليزية. ومن المنتظر أن يكون الكتاب مساهمة قيمة للدراسات الاسلامية وكذلك للبحث في مجال تاريخ شعوب شرقي آسيا وذلك نظراً للموضوع الذي يتناوله وللمجال الجغرافي الذي يغطيه.

يتناول الفصل الأول من الكتاب العلاقات التجارية والثقافية بين العالم الاسلامي من جهة والصين وكوريا من جهة أخرى من خلال طريق الحرير البحري. وقد حاول المؤلف دراسة المصادر العربية والفارسية حول شبه جزيرة كوريا المكتوبة بأقلام المؤرخين والجغرافيين المسلمين في الفترة من القرن التاسع وحتى القرن الخامس عشر وكذلك الوثائق التاريخية الكورية التي ترجع الى القرن الحادي عشر. ويركّز المؤلف في الفصل الثاني على العلاقات الكورية الاسلامية من خلال طريق الحرير الذي يمر بالواحات ما بين القرنين الثالث عشر



والسادس عشر. وقد درس المؤلف في هذا الفصل بصفة مفصلة المدى الواسع للتأثيرات الثقافية والعلمية الاسلامية على كوريا. ويتناول الفصل الثالث بالبحث النشاطات الاجتماعية والاقتصادية للجماعات المسلمة التركية التي استقرت في كوريا في العشرينيات والتي قدمت اليها من الاتحاد السوفييتي.

وتقدم الملاحق معلومات موجزة عن الجالية الاسلامية الحالية في كوريا التي تشكلت ابتداءاً من ١٩٥٥ من قبل الجنود الأتراك الذين شاركوا في حرب كوريا التي استمرت من ١٩٥٠ وحتى ١٩٥٣.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

عزيزي القارىء،

يعكس هذا العدد أحداثاً هامة تتصل بمنظمة المؤتمر الاسلامي بصفة عامة، ونشاطات المركز بصفة خاصة، إذ انعقد المؤتمر الاسلامي الرابع والعشرون لوزراء الخارجية في جاكرتا بجمهورية أندونيسيا في الفترة من ٩ الى ١٣ ديسمبر ١٩٩٦ تحت رعاية فخامة الرئيس محمد سوهارتو، رئيس جمهورية أندونيسيا. وقد ناقش هذا المؤتمر، الذي انعقد تحت شعار "دورة الاخاء والتعاون"، عدداً من المسائل السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والادارية، الى جانب مسائل عامة أخرى منها انتخاب الأمين العام الجديد لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

هذا، وقد انتخب المؤتمر بالاجماع دولة الدكتور عزالدين العراقي، رئيس وزراء المملكة المغربية الأسبق، كأمين عام جديد للمنظمة. والدكتور العراقي شخصية بارزة في العالم الاسلامي، وهو عالم ذو خبرة وديبلوماسي وسياسي قدير. وبهذه المناسبة، يشرفني ويسعدني أن أتقدم بأحر التهاني والتبريك الى معالي الدكتور العراقي، معرباً باسم المركز وباسمي شخصياً، عن قناعتنا التامة بأن منظمة المؤتمر الاسلامي سوف تواصل، تحت ادارته الرشيدة، تعزيز دعائمها وتوسيع مجال نشاطاتها بشكل مضطرد وكذلك القيام بمنجزات جديدة تسد الاحتياجات والمتطلبات التي تظهر في هذا العالم المتغير.

ولا يفوتني هنا أن أتقدم، باسم عائلة المركز وباسمي شخصياً، بجزيل الشكر والعرفان لمعالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، الذي انتهت فترة توليه في نهاية ديسمبر، على حسن ادارته المتميزة لنشاطات المنظمة. فقد ساعدت هذه التطورات بصفة كبيرة على تعزيز مكانة منظمة المؤتمر الاسلامي في العالم كمنظمة اسلامية مماثلة لأهم المنظمات الدولية. كما نتقدم بجميل العرفان للدكتور الغابد على الدعم المتواصل الذي ما انفك يقدمه للمركز، فالتفهم الذي كان يبديه دائما لنشاط المركز وبُعد نظره والنصائح السديدة التي كان يبديها لنا كانت دائما خير عون لتقدم المركز ونجاحه.

وفي المؤتمر الاسلامي الرابع والعشرين انضمت الى منظمتنا جمهورية سورينام وهي أول دولة في أمريكا الجنوبية تنضم الى منظمة المؤتمر الاسلامي وبذلك ارتفع عدد الدول الأعضاء بالمنظمة الى أربع وخمسين دولة.

وفيما يتعلق بالمركز ونشاطاته، تجدر الاشارة الى انعقاد الدورة الثالثة عشرة لمجلس ادارة المركز تحت سامي رعاية صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال، ولي عهد المملكة الأردنية الهاشمية، في عمّان يومي ٢٣ و٢٤ نوفمبر ١٩٩٦، الذي افتتح الدورة بكلمة هامة معبرة، أدرجنا نصها الكامل على صفحات هذا العدد. وقد تكرم صاحب السمو الملكي ولي العهد بمنحي، بصفتي مديراً عاماً للمركز، وسام الاستقلال من الدرجة الأولى وذلك نيابة عن صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية. ولايسعني هنا الا أن أعرب عن جزيل شكري وامتناني لهذه المكرمة السامية التي نلت شرف الحصول عليها. وإنني واثق أن هذا الوسام الملكي هو تعبير آخر على الرعاية والدعم والاهتمام الذي ما انفكت المملكة الأردنية الهاشمية تقدمها للمركز ونشاطاته.

أما الحدث الهام الآخر فهو إقامة المركز للندوة الدولية حول الحضارة الاسلامية في غربي أفريقيا في العاصمة السنغالية دكار تحت رعاية فخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية (كومياك)، وقد عقدت الندوة بالتعاون بين المركز والمعهد الأساسي لأفريقيا السوداء (ايفان)، التابع لجامعة الشيخ أنتا ديوب بدكار بمساهمة كل من وزارة الشؤون الخارجية ووزارة الثقافة السنغالية وبدعم كريم من جمعية الدعوة الاسلامية العالمية بطرابلس في الجماهيرية العربية الليبية. وقد تفضل دولة السيد الحبيب تيام، رئيس الوزراء في جمهورية السنغال، بافتتاح الندوة التي حضرها متخصصون في تاريخ غربي أفريقيا أتوا من مختلف بلدان العالم بالاضافة الى أفريقيا ومن داخل السنغال، وكانت ملتقى علميا كبيرا. وبهذه المناسبة نتقدم بالشكر الى فخامة الرئيس والحكومة السنغالية والمؤسسات العلمية هناك على الرعاية الكريمة والتعاون البناء اللّذان ساهما في انجاح هذا الحدث. ان نجاح الندوة يعني بالنسبة للمركز تحقيق هدف كنا نسعى لتحقيقه منذ عدة سنوات، إذ أن هذا الملتقى العلمي الدولي يهدف الى تشجيع وتطوير البحث حول تاريخ الحضارة الاسلامية في غربي أفريقيا، هذا الموضوع الهام الذي يندرج في اطار مشروع المركز طويل المدى حول تاريخ الشعوب الاسلامية.

من ناحية أخرى، فقد نظم المركز في تلك الأثناء وبالتعاون مع المركز الدولي للبحث في الدارسات اليابانية (طوكيو) والمجمع التركي لتاريخ العلوم (استانبول) ندوة دولية حول انتقال العلوم والتكنولوجيا الحديثة الى تركيا واليابان. وكان لتلك الندوة معنى خاصا في مجال دراسات تاريخ العلوم حيث جمعت علماء من اليابان وتركيا حاولوا القيام بدراسة تحليلية ومقارنة لدور العلوم في عملية التنمية، اعتمادا على الخبرات التاريخية لكل طرف. ويجد القراء الأعزاء معلومات ضافية حول هذه الندوة والنشاطات الهامة الأخرى في مختلف أقسام هذا العدد.

أكمل الدين احسان اوغلى

المؤتمر الاسلامي الرابع والعشرون لوزراء الخارجية

جاكرتا - جمهورية أندونيسيا، ٢٩ رجب - ٢ شعبان ١٤١٧هـ

٩-١٣ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٦م

تلبية لدعوة كريمة من حكومة جمهورية أندونيسيا، انعقد المؤتمر الاسلامي الرابع والعشرون لوزراء الخارجية تحت شعار "دورة الاخاء والتعاون" في العاصمة الأندونيسية جاكرتا خلال الفترة من ٢٩ رجب الى ٢ شعبان ١٤١٧هـ الموافق من ٩ الى ١٣ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٦ تحت رعاية فخامة الرئيس محمد سوهارتو، رئيس جمهورية اندونيسيا. وقد شارك في هذا المؤتمر ٤٨ دولة من الدول الأعضاء، ودولتان بصفة مراقب وممثلو الجماعات الاسلامية و٤ منظمات من المنظمات الدولية والاقليمية، بالاضافة الى الأجهزة المتفرعة والمؤسسات المتخصصة والمؤسسات التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، كما حضر المؤتمر ٧ جمعيات ومؤسسات اسلامية، الى جانب ١٥ دولة ومنظمة وهيئة دولية بصفة مراقب.

وقد افتتح فخامة الرئيس سوهارتو، رئيس جمهورية أندونيسيا، مرحبا بالمشاركين في المؤتمر وأوضح في كلمته أن التحديات والفرص الجديدة التي تطرأ في العالم اليوم تمثل تحديات جديدة لمنظمتنا ودعا الى تطبيق المزيد من التدابير الفعالة والأساليب العملية لادارة عمل منظمة المؤتمر الاسلامي حتى تحتفظ المنظمة بالقدرة على مواكبة التغيرات السريعة في العالم. كما أعرب عن القلق ازاء النزاعات المسلحة في مختلف أرجاء العالم ومن بينها الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي. وبين الرئيس سوهارتو حدة مشاكل الفقر والتخلف والركود الاقتصادي وتزايد المديونية ومحدودية الحصول على التعليم التي لا زالت ترهق أغلبية البلدان النامية ومن بينها الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي. ودعا الى تشجيع حوار بناء من خلال شراكة حقيقية بين الشمال والجنوب وتعزيز التعاون بين الجنوب والجنوب. وأوضح أن الامكانيات القائمة للتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية عموما ودول منظمة المؤتمر الاسلامي خصوصا لم تستثمر حتى الآن الى حدها الأقصى. ودعا الى زيادة مشاركة القطاع الخاص في الجهود الانمائية للدول الأعضاء.

بعد ذلك استمع المؤتمر الى كلمات وزراء خارجية ورؤساء وفود كل من جمهورية سيراليون والجمهورية العربية السورية والجمهورية الاسلامية الايرانية، الذين تحدثوا باسم المجموعات الأفريقية والعربية والآسيوية على التوالي لتوجيه الشكر الى أندونيسيا رئيسا وحكومة وشعبا على حسن الوفادة وكرم الضيافة اللّتين أحاطت بهما المشاركين.

ثم تناول الكلمة معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام للمنظمة، فأشاد بفخامة الرئيس سوهارتو لرعايته الكريمة لهذا المؤتمر وأعرب لفخامته عن شكره للجهود الجديرة بالثناء التي بذلتها اندونيسيا في اللجنة السداسية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي والخاصة بمشكلة مسلمي جنوبي الفلبين والتي توصلت الى التوقيع على اتفاقية السلام التاريخية فيما بين حكومة جمهورية الفلبين والجبهة الوطنية لتحرير مورو. وتطرّق معاليه الى الحالة

الدولية الراهنة، فأعرب عن ارتياحه للتقدم المحرز في تسوية بعض المشاكل الكبرى التي تشغل بال الأمة الاسلامية، بيد أنه أعرب عن أسفه لاستمرار سائر الخلافات والنزاعات.

وقد انتخب المؤتمر بالاجماع معالي الأستاذ علي العطّاس، وزير خارجية أندونيسيا، رئيساً للمؤتمر، كما انتخب كلا من وزراء خارجية جمهورية الغابون والجمهورية اليمنية ودولة فلسطين نوابا للرئيس. وانتخب المؤتمر معالي وزير خارجية جمهورية غينيا مقرراً عاماً للمؤتمر. وإثر انتخاب معالي الأستاذ العطاس رئيساً للمؤتمر ألقى كلمة أشار فيها الى أهمية التعاون الاقتصادي والاجتماعي بين الدول الأعضاء، مرحبا بما أحرز في هذا المضمار. وأعرب عن يقينه بأن الموارد البشرية والاقتصادية للدول الاسلامية تشكل قاعدة صلبة لبناء دول قوية.

وإثر الموافقة على تقرير اجتماع كبار الموظفين واعتماد المؤتمر لمشروع جدول الأعمال شرعت اللجان المتفرعة عن المؤتمر وهي لجنة الشؤون المالية والادارية ولجنة الشؤون الثقافية والاجتماعية واللجنة الاقتصادية، بالاضافة الى الجلسة العامة (لجنة الشؤون السياسية) أعمالها ومداولاتها.

وقد انتخب المؤتمر بالاجماع دولة الدكتور عزالدين العراقي أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الاسلامي، على أن تبدأ ولايته اعتباراً من الأول من يناير ١٩٩٧.

وفي المجال الثقافي، أخذ المؤتمر علماً بالتقارير المقدمة من الأمين العام بشأن الجامعات والمؤسسات والمراكز الثقافية الاسلامية وحث الدول الأعضاء وصندوق التضامن الاسلامي والبنك الاسلامي للتنمية والمؤسسات الاسلامية الأخرى تقديم الدعم المادي لهذه الجامعات والمؤسسات والمراكز لاسهامها الهام في تنمية الموارد البشرية التي لا غنى عنها لأية نشاطات إنمائية للأمة الاسلامية.

هذا، وقد اطّلعت لجنة الشؤون الثقافية والاجتماعية على التقرير الذي قدمه مدير عام المركز والمتضمن مجمل نشاطاته خلال العام الماضي وخطة عمله لعام ١٩٩٧/٩٦، كما ناقشت لجنة الشؤون الادارية والمالية أوضاع المركز مالياً وصادقت على ميزانيته للعام المالي ١٩٩٧/٩٦. وقد مثل المركز في هذا المؤتمر مديره العام وكل من السادة الزملاء محمد التميمي وخالد أرن.

ومن الجدير بالذكر أن المؤتمر وافق على تعيين الأستاذ الدكتور عبد الحافظ حلمي محمد (عضو مجمع اللغة العربية في القاهرة والأستاذ بكلية العلوم في جامعة عين شمس في القاهرة - جمهورية مصر العربية) عضواً في مجلس ادارة المركز خلفاً للمرحوم الأستاذ الدكتور أحمد محمد عيسى، أستاذ وأخصائي الفنون والآثار الاسلامية من جمهورية مصر العربية (نائب رئيس مجلس ادارة المركز)، الذي انتقل الى رحمة الله تعالى في يونيو/حزيران ١٩٩٦.

وقد صدر عن المؤتمر بشأن المركز القرار رقم ٢٤/٢٩-ث وفيما يلي نص الفقرات العاملة منه:-

١- يشيد بجهود المركز المتمثلة في انجازاته الرائدة ونشاطاته الهادفة الى تلبية احتياجات الأمة الاسلامية ومواكبة التطورات العالمية في مجالات الثقافة والتراث الاسلامي على أفضل وجه، مما يدعو الى الارتياح والتقدير للجهود التي يبذلها في هذا السبيل.

٢- يوافق على التقرير المقدم من المركز والذي يتضمن أنشطته وخطة عمله المستقبلية وعلى التقرير والتوصيات الصادرة عن الدورة الثالثة عشرة لمجلس ادارة المركز وكذلك التوصيات الصادرة عن الجمعية العمومية للمركز في الدورة العشرين للجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

٣- يعرب عن تقديره للنشاطات المتنوعة التي قام بها المركز لأجل زيادة الوعي لدى الرأي العام العالمي بالتراث الحضاري الاسلامي في البوسنه والهرسك وجهوده الرامية الى صيانته والحفاظ عليه.

٤- يطلب من مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باسطنبول القيام بالاتصال بالدول الأعضاء بغية الاعداد لمعرض عن الحضارة والتراث الاسلامي وفقا لقرار مؤتمر القمة الاسلامي السابع، بما يخدم التعريف بالحضارة الاسلامية وابعادها المتنوعة ودورها في بناء الحضارة الانسانية وقيمها ومثلها.

٥- يتوجه بالشكر والتقدير الى جلالة الملك الحسين بن طلال، ملك المملكة الأردنية الهاشمية على مكرمته السامية بمنح مدير عام المركز وسام الاستقلال من الدرجة الأولى، تقديراً لجهوده واسهاماته في خدمة الحضارة الاسلامية وتحقيق التضامن الاسلامي.

٦- يعرب عن جزيل الشكر والتقدير الى المملكة الأردنية الهاشمية على تكرمها باستضافة الدورة الثالثة عشرة لمجلس ادارة المركز في عمّان برعاية وتشريف صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال، ولي العهد المعظم.

٧- يرحب بمبادرة المركز لعقد ندوة دولية حول "الحضارة الاسلامية في غربي افريقيا" تقام تحت رعاية فخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال، في داكار في الفترة من ٢٦-٣٠ ديسمبر ١٩٩٦، وذلك بالتعاون مع المعهد الأساسي لأفريقيا السوداء (ايفان) وبمساهمة من كل من وزارتي الخارجية والثقافة في جمهورية السنغال.

٨- كذلك يرحب بالندوة الدولية الأولى حول الزخرفة (الأرابيسك) في الحرف اليدوية التي يقيمها المركز بالتعاون مع وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية بدمشق في الفترة من ٤-١١ يناير ١٩٩٧.

٩- يعرب عن شكره وتقديره لدولة المقر (الجمهورية التركية) وبقية الدول الأعضاء خاصة المملكة العربية السعودية لما تقدمه من دعم مادي وأدبي طوعي للمركز مما يمكنه من أداء مهامه على نحو مرض.

١٠- يوافق على تعيين الأستاذ الدكتور محمد عبد الحافظ حلمي، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، عضواً في مجلس ادارة المركز، من جمهورية مصر العربية، خلفاً للمرحوم الدكتور أحمد محمد عيسى.

١١- يعرب عن شكره للدول الأعضاء الملتزمة بسداد مساهماتها بشكل منتظم ولا سيما دولة الامارات العربية المتحدة، ويدعو الدول التي عليها متأخرات الى أن تحذو حذوها في هذا السبيل، عملا بقرار مؤتمر القمة الاسلامي السادس.

هذا، وقد صادق المؤتمر بالاجماع على قبول جمهورية سورينام كدولة كاملة العضوية في منظمة المؤتمر الاسلامي، كما وافق بالاجماع على منح كل من جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية التوغو صفة مراقب لدى منظمة المؤتمر الاسلامي. كما رحب المؤتمر بالعرض الكريم من دولة قطر

لاستضافة المؤتمر الاسلامي الخامس والعشرين لوزراء الخارجية في الدوحة وأعرب عن امتنانه العميق لحكومة دولة قطر على هذا العرض الكريم.

نشاطات المركز بمناسبة المؤتمر:

نظم المركز بمناسبة المؤتمر معرضاً في قاعة المؤتمرات عرض فيه صوراً وبيانات عن نشاطاته وحصيلة لانجازاته خلال الستة عشر عاماً الماضية، بما في ذلك منجزات اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي، التي يقوم بأعمال أمانتها التنفيذية، كما ضم صوراً فوتوغرافية مختارة من أرشيف المركز عن البوسنه والهرسك وبعض المخططات التي وضعتها جلسات العمل التي عقدها المركز لاعادة اعمار وترميم الآثار والمعالم الاسلامية التي دمرتها الحرب هناك. كما اشتمل المعرض على نماذج من روائع فن الخط الاسلامي ولقي هذا المعرض استحسان المشاركين في المؤتمر ومن رجال الدولة والصحافة والاعلام، حيث أجرى مراسلو الصحافة عدة لقاءات مع مدير عام المركز حول مختلف النواحي الثقافية في العالم الاسلامي ولا سيّما حول نشاطات المركز في هذا المجال.

هذا، وقد تشرف مدير عام المركز بالسلام على فخامة الرئيس سوهارتو، رئيس جمهورية أندونيسيا لدى استقباله لرؤساء الوفود، كما كانت فرصة سانحة للقاء بعض رجال الدولة والقائمين على المؤسسات الثقافية هناك، بالاضافة الى لقاءه واتّصاله بعدد من رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر.



معالي الدكتور عزالدين العراقي

أميناً عاماً جديداً لمنظمة المؤتمر الاسلامي



انتخب المؤتمر الاسلامي الرابع والعشرون لوزراء الخارجية المنعقد بجاكرتا، جمهورية أندونيسيا في الفترة من ٩ الى ١٣ ديسمبر ١٩٩٦ دولة الدكتور عزالدين العراقي رئيس الوزراء الأسبق في المملكة المغربية، أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الاسلامي خلفاً لمعالي الدكتور حامد الغابد، وسوف تبدأ فترة توليه لهذا المنصب يوم ١ يناير ١٩٩٧ لتستمر أربع سنوات.

والدكتور عزالدين العراقي هو سابع أمين عام للمنظمة منذ انشاءها عام ١٩٧٠. هذا وقد انتهت فترة معالي الدكتور حامد الغابد من جمهورية النيجر يوم ٣١ ديسمبر ١٩٩٦.

وينتهز المركز هذه المناسبة ليتقدم بخالص عبارات التهنئة والتبريك الى معالي الدكتور عزالدين العراقي متمنياً له النجاح والتوفيق في مهامه الجديدة. كما يعرب المركز عن سعادته البالغة لتولي هذا العالم البارز والديبلوماسي والسياسي المرموق منصب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وُلد الدكتور عزالدين العراقي سنة ١٩٢٩م بمدينة فاس التي تلقى بها تعليمه الابتدائي والثانوي قبل أن يلتحق بكلية الطب بباريس التي حصل منها على الدكتوراه سنة ١٩٥٧م، وهو أستاذ كرسي بكلية الطب بالرباط.

ابتدأ الدكتور العراقي العمل السياسي مبكراً وانخرط سنة ١٩٤٢ في حزب الاستقلال، وكان له دور فعال في الكفاح من أجل استقلال المغرب، وعمل الى جانب الزعيم علال الفاسي لعدة سنوات، وانتخب عضوا في اللجنة التنفيذية للحزب.

عُين الدكتور عزالدين العراقي في ١٠ أكتوبر ١٩٧٧م وزيراً للتربية الوطنية وتكوين الأطر، وهو المنصب الذي ظل يشغله الى حين تعيينه يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٨٦م في منصب الوزير الأول.

عهد اليه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، حفظه الله بمهمة تمثيل المغرب في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس بالكويت، يناير ١٩٨٧م وفي اجتماع هيئة مكتب القمة بالكويت في أبريل ١٩٨٨م، ومثل المغرب في مؤتمر القمة الاسلامي السادس بداكار سنة ١٩٩١م كما شارك في عدة اجتماعات للجنة القدس برئاسة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني. وفي بداية سنة ١٩٩٥م، انتخب رئيسا للمجلس الاداري لجامعة الأخوين، وهو المنصب الذي ظل يشغله جتى انتخابه أميناً عاماً.

نشر الدكتور عزالدين العراقي عدة أبحاث علمية وأدبية، وهو عضو في عدة جمعيات علمية وطنية وأجنبية، وفي اتحاد كتاب المغرب، وفي أكاديمية المملكة المغربية التي كان يشغل فيها منصب أمين السر الدائم المساعد.

الدكتور العراقي متزوج وأب لثلاثة اولاد، وهو رجل معروف بالتديّن والتفتّح، وله علاقات ودية مع عدد من رجالات الدولة في العالمين العربي والاسلامي.

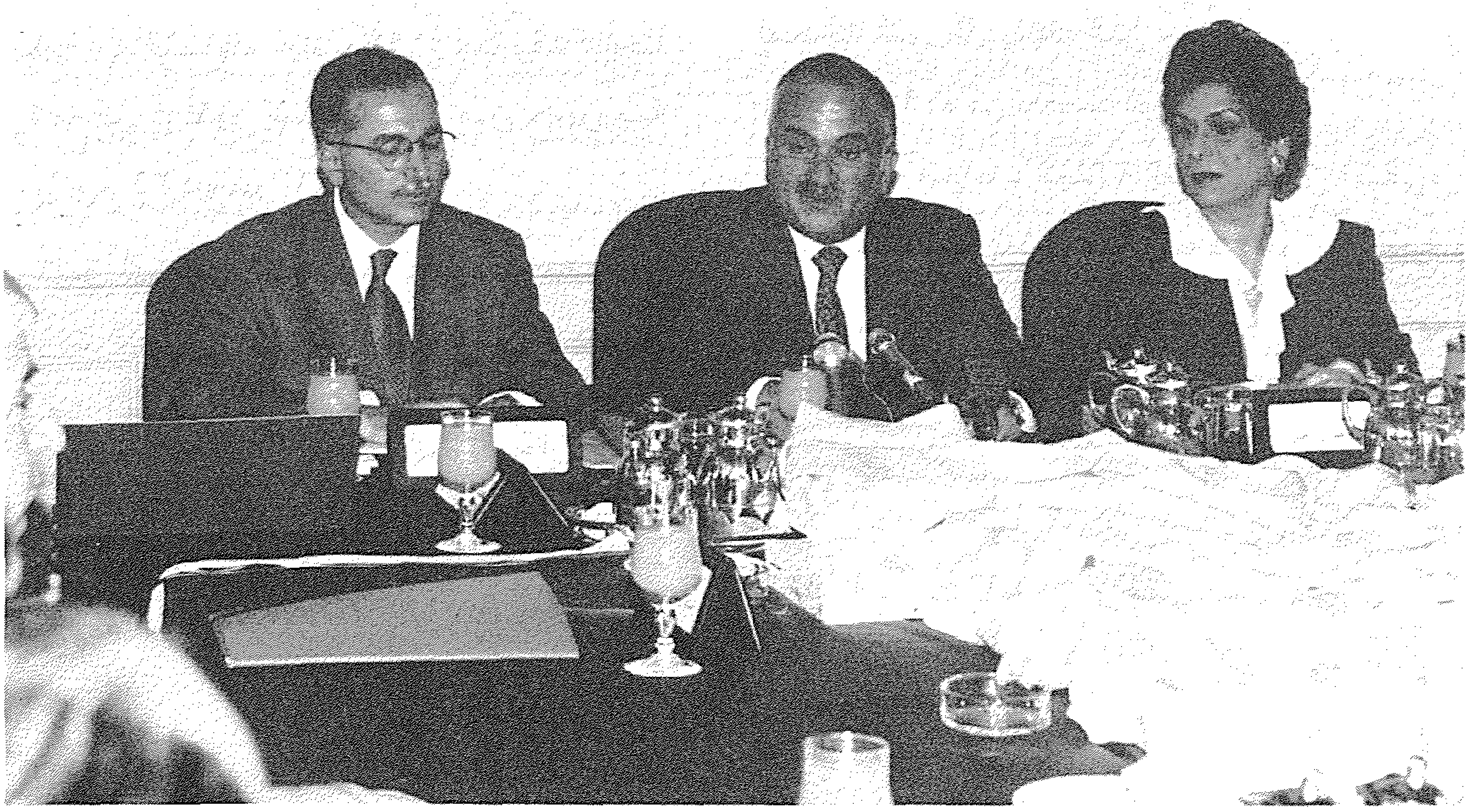
الدورة الثالثة عشرة لمجلس ادارة المركز

عمان - المملكة الأردنية الهاشمية

١٢-١٣ رجب ١٤١٧هـ الموافق ٢٣-٢٤ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٦م

عقد مجلس إدارة المركز دورته الثالثة عشرة برعاية وتشريف صاحب السمو الملكي، الأمير الحسن بن طلال المعظم، ولي عهد المملكة الأردنية الهاشمية، وذلك بناءً على الدعوة الكريمة لصاحبة السمو الملكي الأميرة وجدان علي، رئيسة الجمعية الملكية للفنون الجميلة، عضو مجلس إدارة المركز، لاستضافة هذه الدورة في عمان. وقد عقدت هذه الدورة في فندق فورتي جران يومي السبت والأحد المصادفين للثاني عشر والثالث عشر من شهر رجب ١٤١٧هـ، الموافق ٢٣-٢٤ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٦. هذا وقام المعهد الدبلوماسي الأردني، مشكورا، بتنظيم هذه الدورة وما رافقها من انشطة وقدم لها كافة الوسائل والتسهيلات اللازمة، مما كان له أطيب الأثر في تسيير اعمالها.

وقد تفضل صاحب السمو الملكي بافتتاح معرض اللوحات الفائزة في المسابقات الدولية لفن الخط، الذي نظمه المركز بهذه المناسبة بالتعاون مع كل من المعهد الدبلوماسي والجمعية الملكية للفنون الجميلة في القاعة الأندلسية في فندق فورتي جراند وحضره الى جانب سموه كل من معالي الاستاذ الدكتور عبد السلام العبادي، وزير الأوقاف والمقدسات والشؤون الاسلامية ومعالي الدكتور أحمد القضاه، وزير الثقافة، ومعالي الدكتور صالح ارشيدات، وزير السياحة، بالاضافة الى عدد من المسؤولين في الحكومة الأردنية وعطوفة الدكتور مازن العرموطي، رئيس المعهد الدبلوماسي وبمشاركة أعضاء المجلس والاستاذ فايق محمد الكعكاني، مدير الشؤون العربية في الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، ممثلاً لمعالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.



صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال وسمو الأميرة وجدان علي ومدير عام المركز في جلسة الافتتاح

ثم تفضل صاحب السمو، ولـي العهد المعظم ومرافقوه بالتوجه مع أعضاء المجلس الموقرين الى قاعة كريستال، حيث افتتح أعمال الدورة بكلمة رحب فيها بالمشاركين قائلاً " أُرحّبُ بكم في هذا البلدِ الذي يفتحُ قلبه لكم برحابة، ويمدُّ ذراعيه لتبجيلكم، فأنتم رُسُلُ المبادئِ النهضوية الأصيلة، والأردن بقيادة جلالةِ الحسين الذي يهديكم أحرَّ سلامه، منارةٌ من مناراتِ النهضة...

أيها الأخوة،

إن دورتكم الثالثة عشرة هذه لمجلسكم الكريم هذا، الذي تشرفنا باستضافته اليوم هنا في عمان، ليس اجتماعاً عادياً بالنسبة إلينا وحسب، ولكنه التعبير الأصيل عن الرغبة في التواصل الحضاري الخلاق، (النص الكامل لكلمة سموه مدرج على صفحات هذا العدد).

وبعد انتهاء كلمته، تفضل سموه بالانعام على الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز بوسام الاستقلال من الدرجة الأولى، نيابة عن صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال المعظم، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، وذلك تقديراً لخدماته ومساعيه الدؤوبة في مختلف مجالات الحضارة والثقافة الاسلامية.

وفي كلمته الجوابية، اعرب مدير عام المركز عن فائق شكره وبالغ امتنانه للمقام السامي ولسمو ولي العهد المعظم على هذه المكرمة الملكية الغالية، وتكرمه برعاية وتشريف أعمال هذه الدورة، مشيراً الى الدعم الأدبي والمادي الذي لقيه المركز من سموه منذ بداية تأسيسه ولا سيما من خلال الزيارتين اللتين خص بهما المركز في استانبول في ١٠ يوليو ١٩٨٢ وفي ١٠ أبريل ١٩٨٤ على التوالي. وأشار الى أن المركز يسعى الى تعميق آفاق الفكر الاسلامي، ذلك الأساس الذي ينطلق منه دائماً ويسعى من خلاله للخروج من العمل النمطي وأعرب عن تشرفه بالوسام الذي اعتبره تكريماً لكل اعضاء مجلس الإدارة وزملاءه العاملين في المركز. كما قدم شكره وتقديره لصاحبة السمو الأميرة وجدان علي لمبادرتها باستضافة هذه الدورة في عمان وتهيئة كافة السبل لإنجاحها.

بعد ذلك، غادر سمو ولي العهد قاعة الاجتماع مودعاً بمثل ما استقبل به من حفاوة وترحيب، ثم واصل الأعضاء المشاركون أعمال الجلسة الافتتاحية، فألقى عطوفة الدكتور مازن العرموطي رئيس المعهد الدبلوماسي كلمة رحب فيها بأعضاء المجلس واعرب عن سعادته بعقد هذه الدورة في عمان وعن امله في بلورة تصورات تجاه التعاون المثمر والعمل المشترك لما فيه ازدهار اسباب النماء والتقدم في العالم الاسلامي.

ثم تحدثت سمو الأميرة وجدان علي وأشارت الى أن انعقاد هذه الدورة في عمان له اهمية من كافة النواحي. وأن ما انجزه المركز خلال ١٥ عاماً يعتبر عملاً كبيراً إذا ما قورن بحياة المؤسسات، وأكدت الدور الذي اضطلع به المركز في تقريب الصلات بين الشعوب الاسلامية وأعربت عن أملها في توطيد عرى التعاون بين المركز والمعهد الدبلوماسي والمؤسسات الأخرى، مثل المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية والمجامع الثقافية الأخرى، ودعت سموها الى تبادل الخبرات بين مختلف المؤسسات الثقافية في العالم الاسلامي.

وتحدث الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز، فاستعرض علاقات المركز منذ تأسيسه مع الأردن وأشاد بما لقيه من

دعم وتأييد على كافة الأصعدة والمستويات وألمح الى اوجه التعاون بينه وبين المؤسسات العلمية والأكاديمية وما انجزه من خلال ذلك. وأعرب عن شكره وتقديره للمملكة الأردنية الهاشمية للدعم الأدبي والمادي الذي تقدمه للمركز وأثنى على الجهود التي بذلتها سمو الأميرة وجدان علي والزملاء العاملين معها وكذلك الى الدكتور مازن العرموطي، رئيس المعهد الدبلوماسي وكافة زملاءه لما بذلوه من جهد في تنظيم هذه الدورة وما رافقها من أنشطة مثل إقامة معرض اللوحات الخطية والمحاضرة التي القاها مدير عام المركز بهذه المناسبة.

ألقى السيد فايق محمد الكعكاني، كلمة معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام للمنظمة، التي حيّى فيها جلالة الملك الحسين وأشاد فيها بمواقف جلالته التاريخية تجاه المنظمة منذ تأسيسها ودعمه المتواصل لمسيرتها ومواقفه الداعمة للقضايا الاسلامية والعمل الاسلامي المشترك.

وأشار في كلمته الى أن إنشاء المركز كان تعبيراً صادقاً عن رغبة اسلامية اكيدة للتعريف بحضارتنا وتراثنا عبر العصور والحفاظ على موروثاتها وآثارها حاضراً ومستقبلاً وتجسيداً للأهداف التي حدّدتها المؤتمرات الاسلامية وبخاصة مؤتمرات القمة الاسلامية.

وأخيراً ألقى سعادة السفير الدكتور عمر جاه، رئيس المجلس، كلمة تقدم من خلالها بالشكر والتقدير باسمه شخصياً وكافة المشاركين في هذه الدورة لصاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم وللمملكة الأردنية الهاشمية بقيادة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم ولشعبه الوفي على كرم الضيافة وحسن الوفادة. وأضاف، مخاطباً سموه، "إن هذه الدورة هي فرصة للإستفادة من خبرتكم العملية في بناء امة وسطاً وفرصة للإقتداء بمنهجكم الهادف في الحوار الفكري والثقافي مع الشعوب في العالم".

وبعد استراحة قصيرة واصل المجلس اجتماعاته في جلسة العمل الأولى، حيث استعرض جدول الأعمال المقدم لهذه الدورة، فتم اقراره بالاجماع.



صاحب السمو ولي العهد في افتتاح معرض فن الخط الذي أقيم بهذه المناسبة

وقد شارك في هذه الدورة كل من الأعضاء الموقرين التالية أسماؤهم:
- سمو الأميرة وجدان علي، المملكة الأردنية الهاشمية.
- راجا فوزيا بنت راجا تون اوده، ماليزيا.
- معالي الأستاذ الدكتور احسان دوغرامه جي، الجمهورية التركية.
- سعادة السفير الدكتور عمر جاه، جمهورية غامبيا (رئيس المجلس).
- سعادة الأستاذ عمر أمين بنعبد الله، المملكة المغربية.
- سعادة السفير الدكتور شاهد حسين، جمهورية الباكستان الاسلامية.
- سعادة الأستاذ الدكتور اكمل الدين إحسان أوغلي، مدير عام المركز.

كما شارك في أعمال هذه الدورة الأستاذ فايق الكعكاني، نيابة عن معالي الأمين العام للمنظمة. وحضرها من المكتب التنفيذي للمركز كل من الاستاذ محمد التميمي والآنسة تورنجان كوثر.

وقد اعتذر عن المشاركة في هذه الدورة كل من:
- الشيخة حصة الصباح السالم الصباح - دولة الكويت.
- الأستاذ محمد أحمد السويدي - الامارات العربية المتحدة.

ولم يتمكن سعادة الدكتور عبد الله حسن مصري، من المملكة العربية السعودية من المشاركة في هذه الدورة لأسباب طارئة.

وقبيل البدء باستعراض التقرير المقدم للدورة ومناقشته، رحب المجلس بانتخاب عضوه الموقر، سعادة الأستاذ عمر أمين بنعبد الله رئيساً للمجلس العالمي للحرف اليدوية وذلك في الدورة الثالثة عشرة للجمعية العامة للمجلس المنعقدة بمدينة فاس في المملكة المغربية في الفترة من ١٦ الى ٢٠ سبتمبر ١٩٩٦ واشار الى أهمية ذلك بالنسبة للعام الاسلامي بشكل عام وبالنسبة لمجلس إدارة المركز بشكل خاص. وفي هذا الصدد، توجه المجلس الى سعادة الأستاذ عمر أمين بنعبدالله بالتهنئة على انتخابه رئيساً للمجلس العالمي للحرف اليدوية وأعرب عن دعمه لسعادته في كافة المجالات، ولاسيما على صعيد اليونسكو من خلال تواجد سعادة السفير د. شاهد حسين، عضو المجلس، كممثل دائم لجمهورية الباكستان الاسلامية في اليونسكو.

من ناحية أخرى، أعرب المجلس عن اسفه وحزنه العميقين لفقدان عضوين من اعضاءه الموقرين وهما المرحوم الاستاذ الدكتور امين بلكيج والمرحوم الدكتور احمد محمد عيسى ونوه بتأبين المركز لهما في نشرته الاخبارية، ودعا الى جمع سيرتهما الذاتية، وحفظهما ضمن وثائق المركز، كما أوصى بتعليق صورتيهما في مقر المركز. كما أعرب المجلس عن امتنانه لقيام المركز بنشر مقالة المرحوم الدكتور أحمد محمد عيسى بعنوان "التصاوير في الاسلام، بين التحريم والكراهية" باللّغتين العربية والانجليزية في مجلد واحد، وذلك تلبية للتوصية التي كان المجلس قد اتخذها بهذا الخصوص. جديراً بالذكر أن هذه المقالة كانت أول مقالة كتبها المرحوم د. أحمد عيسى وقدر الله أن تكون آخر ما نشر عنه.

وتبعاً لجدول الأعمال، قام مدير عام المركز بتقديم التقرير الذي تناول منجزات المركز لخطة عمله لعام ١٩٩٦/٩٥ وبرنامج عمله ونشاطاته للعام

الجاري ١٩٩٧/٩٦، وكذلك برامجه ومشروعاته المستقبلية، بما في ذلك المسائل المالية والادارية، فناقش المجلس ما جاء في التقرير:

وأعرب عن تقديره للمنجزات التي حققها المركز خلال الفترة منذ انعقاد الدورة السابقة في استانبول بمناسبة احتفالاته بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيسه في شهر نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٥ ولاحظ بامتنان التقدم الذي أحرزه في مجال البحث والنشر والنهوض بالدراسات العلمية في شتى المجالات وعقده للعديد من الندوات العلمية والمحاضرات الثقافية والمعارض في مختلف الميادين التي تدخل ضمن اختصاصه، سواء في مقره أو في الدول الأعضاء، كما لاحظ المجلس بارتياح انجاز المركز لعدد من المشروعات بالتعاون مع المؤسسات الثقافية والأكاديمية في الدول الأعضاء وخارجها.

كما لاحظ المجلس بارتياح أن نشاطات المركز تشمل كافة الأمة الاسلامية وأن التقرير يعكس بحق أهداف المركز ومدى التخطيط والتفكير السليم والجدية في الأعمال التي يقوم بها.

من ناحية أخرى أعرب المجلس عن تقديره وتأييده للمبادرات التي يقوم بها مدير عام المركز في اجراء العديد من الاتصالات والحوارات مع مختلف الشخصيات والمؤسسات الدولية في الحقل الثقافي. وأوصى بأهمية وضرورة متابعة هذا الحوار، وصولاً الى تفاهم أفضل بين الحضارات، بما ينسجم مع مبدأ التسامح والوئام والتعايش السلمي. وأشاد بهذا النهج الذي يسهم اسهاماً فعالاً في دفع مسيرة المركز وتبوء المكانة اللائقة في الأوساط العالمية. ودعا مديره العام الى الاستمرار في القيام بأعباءه في الفترة القادمة.

وفي اطار الأولويات، أعاد المجلس الى الأذهان مشروع اقامة معرض دولي حول الحضارة الاسلامية بناء على قرار مؤتمر القمة الاسلامي السابع، الذي طلب من المركز اقامته في الغرب بهدف ابراز الصورة الصحيحة للاسلام وحضارته في العالم.

أعرب المجلس عن تقديره الكبير للنشاط الذي يقوم به وقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (إيسار) وعن مباركته لما قام به من خدمات طوعية لدعم المركز، ودعا حكومات الدول الاسلامية والمؤسسات والشخصيات الاسلامية للمساهمة في بناء الوقفية.

اشار المجلس الى اهمية ارشيف المركز من الصور الفوتوغرافية التاريخية من الناحيتين الثقافية والاعلامية ودعا الى بحث امكانية الاستفادة منها مادياً وذلك بالتعاون مع بعض الناشرين في الغرب.

يوصي المجلس بأن يقوم المركز بالاتصال بالدول الأعضاء من أجل تشكيل لجان وطنية أو نقاط اتصال للتعاون معه في بث نشاطاته وتحقيق التواصل والتنسيق بينه وبين المؤسسات الثقافية والأكاديمية في تلك الدول.

يدعو المركز الى مواصلة جهوده في سبيل التصدي للأحكام المسبقة من قبل بعض المؤلفين والناشرين حول الحضارة والثقافة الاسلامية واعطاء الأولوية للمنشورات الخاصة بتاريخ العلوم من أجل ابراز المساهمات الايجابية للعلماء المسلمين في هذا الميدان، ولا سيما تاريخ وحضارة جمهوريات آسيا الوسطى، المستقلة حديثا.

أخذ المجلس علما بقيام الأستاذ الدكتور يوسف ايبش، أستاذ الدراسات الاسلامية في جامعة هارفرد بالتبرع بمجموعة القيمة من الكتب، البالغ عددها أكثر من ٥٠٠٠ مجلد في شتى مجالات الحضارة والثقافة الاسلامية لمكتبة المركز. ويسره أن يتقدم الى الأستاذ الفاضل بخالص الشكر والتقدير على اسهامه في اثراء مجموعة المكتبة.

كما أعرب المجلس عن اعتزازه بتكريم المدير العام بوسام الاستقلال من الدرجة الأولى وعن تهنئته له بهذه المكرمة السامية وأكد تقديره للمساعي الكبيرة المخلصة التي يقوم بها من أجل انجاح رسالة المركز وخدمة أهداف منظمة المؤتمر الاسلامي.

وأعرب عن امتنانه وتقديره الفائقين للدعم الذي قدمه معالي الدكتور حامد الغابد أثناء ولايته لمنصب الأمين العام للمنظمة، كما تتقدم الى الأمين العام الجديد بالتهنئة، معرباً عن أمله القوي في استمرارية دعمه لمدير عام ارسيكا من أجل تحقيق أهداف المركز في الفترة القادمة، ولاسيما في الدول الأعضاء التي انضمت أخيرا الى المنظمة. وأخيرا قرر المجلس رفع برقية شكر وعرفان الى صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال المعظم لاستضافة هذه الدورة في عمان ولما لقيه من حفاوة وتكريم على كافة الأصعدة والمستويات. كما قرر المجلس رفع برقية شكر وامتنان الى صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال المعظم، ولي العهد لرعايته الكريمة وتشريفه هذه الدورة واعتبار كلمته في حفل الافتتاح وثيقة من وثائق هذه الدورة. وأعرب المجلس أيضا عن شكره وتقديره لصاحبة السمو الأميرة وجدان علي لتكرمها بدعوة المجلس للانعقاد في عمان.



الكلمة الرئيسية
لصاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال ولي العهد المعظم
في افتتاح أعمال الدورة الثالثة عشرة
لمجلس إدارة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (إرسيكا)
(عمان - الأحد ١٩٩٦/١١/٢٤)

حضرات العلماء الأجلاء،
اعضاء مجلس إدارة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (إرسيكا)

السلامُ عليكَم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه،

أُرحّبُ بكم في هذا البلدِ الذي يفتحُ قلبه لكم برحابة، ويمدُّ ذراعيه لتبجيلكم، فأنتم رُسُلُ المبادئِ النهضوية الأصيلة، والأردن بقيادة جلالةِ الحسين الذي يهديكم أحرَّ سلامه، منارةٌ من مناراتِ النهضة، يحاورُ ولا يُناور ويُصاحبُ ولا يعاتب. يؤمنُ بمرونةِ الجريئين على العقيدةِ بها ... ويبذُلُ كُلَّ ما لديه لها ومن أجلها... ويتحالفُ ولا يتبع، ويبادِرُ ولا يتلجلجُ في الحق.

أيها الأخوة،
إن دورتكم الثالثة عشرة هذه لمجلسكم الكريم هذا، الذي تشرفنا باستضافته اليوم هنا في عمان، ليس اجتماعاً عادياً بالنسبة إلينا وحسب، ولكنه التعبير الأصيل عن الرغبة في التواصل الحضاري الخلاق، واسمحوا لي هُنا أن أبدأ من حيث يقوم هذا المجلس هناك في استانبول.

فهذه المدينة الدهرية، التي تعاقبت عليها الامبراطورياتُ من كلِّ الجهات، واتخذت منها مقاماً ومركزاً، إنما تعبِّرُ عن فيضٍ من حقائقَ لابُد وأن نتمثلها في دراستنا في أُطُرِ التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية.

إن استانبول، هي الشاهِدُ الأزليُّ الجغرافي على تواصل قلعتي الحضارةِ في أوروبا وآسيا... هي النقطة التي تظلُّ مناسبةً أبداً لمشروع (أوراسيا) الحضاري التكاملي، وهي التعبير المباشر للحوار الديني، والتسامحِ لعدةِ قرونٍ لمختلفِ المِلَلِ ولِشتى النِحَل.

ومن وحي ما ترمز إليه هذه المدينة الخالدة، مركزكم الدائم، وبالتأكيد على الالمام بدوركم التجديدي الباعث، أحببت أن أتناول في هذا اللقاء الطيبِ بكم هذا اليوم، بعضاً من التصوراتِ أراها ضرورةً ربما لعملنا الجليل هذا.

لقد وصفَ أحدُ مفكري المغرب العربي من تونس الشقيقة، حالة العالم الاسلامي في حواراته ولقاءاته في أواخر القرن بأنه ألف استحضار الحالات المزدهرة في التراث، ولا يسعى إلى تأصيل وتجديد مُدخلاته وفق الراهن في حياته (يعني العالم الاسلامي)... ويضيف ويجنح أكثر العلماء اعتدالاً إلى حالةِ تطرفٍ لفظي ليريح النفس من رؤية الواقع على حاله... ويقول لقد صار حالنا مثل حالة عاشقٍ صُدَّ، فلا فعله واقعياً، وليس تغاضيه عن صدِّ العشيقة إلا مكابرةً.

كم أحببتُ وصف التراتبيةِ الواردة بين الواقعية والمكابرة... لدى هذا المفكر (الدكتور هشام جعيط).

إننا أحوجُ ما نكونُ إلى تجنب المكابرة في حواراتنا، والسعي لتأكيدِ واقعيتنا.

إننا أمام واقعٍ أيها الأخوةُ الأفاضل يتحركُ الزمنُ فيه بسرعة البرق على حساب حقائق الجغرافيا... ويتم فيه تصوير المصطلحات وتقييمها، عبر هذا الأثيرِ المدهش الذي يتحولُ فيه الرقم عبر الهاتف إلى دموع... وتتكاثر الذرات لتعيد رسم الصور، بتقنيةٍ لا ترحم الصابرين بصبرهم وحده، وتضربُ بالمؤمنين إن اكتفوا بالصمت، وتفضح المتطرفين إن اعتصموا بغير حبل اللّه.

لقد ورثنا من تراثنا القابل للتجدد دوماً مؤسسات عريقة منها حوزاتُ العلم ومؤسسات الوقف، وبيت الزكاة وصيغُ البُنى الشورية. والحوزة العلمية أيها الأخوة هي بالتعريف، مدرسةُ العقلِ العربية والاسلامية، التي امتازت بتنوع المعرفة وبمرونةِ المنهجِ، وبرعاية العلم.

وحوزاتُ العلمِ التي بدأت في مدرسةِ الأرقم بن أبي الأرقم، المدرسةُ الهاشمية الأولى، مروراً بمدارسِ المدينةِ، والبصرةِ والكوفةِ، وسمرقندَ وبخارى، والنجفِ وإستانبول، في الأزهر وفي القيروان.. كُلُّها كانت.. مهد العلومِ الأساسية، التي أهّلت العلماء الأجلاء من علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه، وحتى أبي حيان التوحيدي وأصحاب المذاهب السبعة.

إننا اليوم مدعوون إلى أن نجدد تجربة الحوزة في نزاهتها وحيدتها تجاه العلوم، وأن تنتج علوماً بريئة، من خلال الجامعات المتخصصة، المستوعبة لآخر مستجدات العصر. كما زاوجت حوزات الأمة فيما سبق بين الشريعة وعلومها، واللغة وفروعها، والفلسفة وأصولها. والفنون وروافدها... إن عمر الخيام لم يكن شاعر فنٍ جديدٍ فقط، لقد كان يكتُبُ رباعياتهِ في مرصده الفلكي المتقدم الذي أثرى حضارتي الشرق والغرب معاً... إن تنوع العلوم في حوازات العلم الحديثة، وعدمَ اقتصار الدروس على علمٍ دون غيره، هو الذي يُحققُ النهضة العلمية. إن ذلك يُفضي أيها الأخوةُ إلى الالتفات بجدية للمشروع الاسلامي الخاص بالوقفية الثقافية. إن الوقفية... كمؤسسة وكفكرة تسهم في صياغة كل الإرث العلمي والثقافي والحضاري.. بالملموس من العمل وبالرصد الدقيق للاحتياجات... وبإحداث التناغم على مستوى الأمة كلها... بحيث تتساوى مسؤولية الأفراد في ذلك بمسؤولية الدول ذاتها.

إن الأردنَّ الذي يسعى لأن تكون جامعاته ومعاهده، حوزاتٍ للعلم البريء، قد أكدَّ من خلال المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) وجامعة آل البيت، والمعهد الملكي الذي تخصص بحوار الديانات السماوية، ليحدوه الأمل بأن يتم تكامل الجامعات في العالم الاسلامي، وفق تصور شامل وعلمي.

أما المؤسسة الثانية، التي ورثناها، فهي مؤسسة الزكاة... وصندوق الزكاة. إن الزكاة أيها الأخوة هي حرف جامع من حروف الأمة، وإذا كان الإسلام معناه، تسليم النفس إلى خالقها بايمان، فان الزكاة هي البرهان على هذا التسليم الإيماني، وشرطُهُ العملي.

إن فكرة صندوة زكاة الأمة، التي طالما بشرنا بها وأنذرنا أمتنا كي تنهض بواجبها، تمثل أرقى تعبيرٍ واقعي في نظري لاستجابتنا للعصرنة، لتذليل مشكلات العصر من خلال الإطار الروحي، والأخلاقي المستند على الشريعة، الملزم لاتباعها.

إن الحضارات الأخرى، التي لم ترث مثل هذا الشرط الروحي المؤسسي قد تمكنت من بلورة مؤسساتٍ مشابهة، حافظت على تراثها وأنقذت جياعها، وجياع غيرها في عدة مواقع، وتسعى للملمةِ شعث فقرائها عبر تشريعات حديثة ملائمة... والحري بنا أن نقترب من الواقع وأن نتمثله بالإلحاح على فكرة صندوق الزكاة الجامع، الذي يُمكن المحتاجين من التفيوء في ظلّه فنعمر المساجد في موستار، ونحمي تراث مكتبات سراييفو، ونحفظ للناس كراماتهم ونؤمن حاجاتهم.

أما البنية الشورية، أيها الأخوة في إطارها الثقافي فإنني أجتهد فأقول، إنها تعني البرلمانات الثقافية... والبرلمان الثقافي ليس صيغة انتخابٍ سياسيةً مقترحة، بل هو آلية جسور، تحقق التنوع وترتب الأولويات، وتصون المنجزات.

لقد عبرت مذاهب الأمة في عصور الزهو والازدهار وفي مراحل الخفوت والاندحار، عن روح الأمة الثقافية وحمت وجدانها من التآكل والاندثار... وحينما أذكر مذاهب الأمة، فانني لا أقصد المعنى الفني المحدود لمذاهب الفقه... وإنما أريد أن يشمل المعنى مذاهب اللغة من بصرية وكوفية، لنستذكر أن الحرف العربي كان الجامع والقاسم المشترك للغات الفارسية، والأوردية، وقد حفظ هذا الحرف حياة وتضامن أمة المسلمين وثقافتهم على اختلاف لغاتهم... لقد كان عنصراً موحداً أثرى العناصر الأخرى. ومذهب الفن من 'الموصلي' إلى 'زرياب'، ومذهب الفلسفة من الكندي حتى ابن رشد ومذاهب الحديث... وعلم الطب البادئ من آل بختيشوع حتى مدينة الحسين الطبية، ومذاهب وفنون العمارة التي تبدأ من فن الأربيسك وتنتهي بالنجمة السداسية المختلف على مصدرها الشرعي سياسياً، والمتفق على نشأتها ودورها معمارياً، وكذلك بتكييف الخط العربي ليتعامل مع الكمبيوتر ويستوعب مستجداته.

ولقد أحببت أن انتهي من هذه الكلمة بالتوقف على مصطلح حضارة "الضد"، "والدين النقيض"، وما يصلح أن يكون مثالاً عليه أكثر من مباشر، ما يسمى 'بالاسلاموفوبيا'، الخوف من الاسلام. ودعوني أؤكدُ أمامكم أيها العلماء الأفاضل، أن حضارة الاسلام كله، لم تكن حضارةً نقيضةً، وليست حضارةً بديلة بالقمع.

إن منهج "التنزيل" عن طريق الوحي، وتقبل النبي (صلى الله عليه وسلم) الأمر الالهي، والتنزيل معاً بصورة التدريج، وبصورة الاعتراف لمن سبق، والتكامل معه، لا بنفيه، بل بتأكيد حقائقه من خلال الحفاظ عليه بالوعد "وإنا له لحافظون"، يؤكد المنهج المعتدل، ويرد تهم التخويف بالاسلام.

وكما قلت في أكثر من مناسبةٍ سبقت، إن التطرف ليس مقتصراً على دينٍ، ولا هو تعبيرُ عن مذهبٍ، وليس هو صفة جنسٍ واحد، ولا هو ابن قارةٍ بذاتها... وإنما يمتد ويشمل كل العالم بدءاً من أوكلاهوما، مروراً بالجزائر وتل أبيب وانتهاءً بطوكيو.

إن بعضاً من ظواهر النيل من دينٍ بعينه أو ملةٍ بنفسها قد تكررت ولأكثر من مرةٍ في التاريخ.

أُحاولُ هنا أن أُبينَ أن عصراً بأكمله قد يُبنى على مصطلح مثل "الاسلاموفوبيا".

إننا مدعوون أكثر من أي وقتٍ مضى إلى الحيلولة دون تعميم هذا المصطلح ليصبح وكأنه صفةً من صفات الاسلام، وظاهرة من ظواهر العصر، من خلال حرصنا على تعميق روح الاسلام بالحوار، وبالمرونة، وبالقدرة على التأكيد بأنهُ الصالح لكل زمان ومكان، وأنه ليس ضدً أحد... وأنه دين التسامح والعقيدة الجامعة المنفتحة.

أيها الأخوة،

لقد شهد المركز مرحلة تبشر بالخير في المشاريع العديدة المتعلقة بالبوسنه والهرسك، التي تمثلت بالحلقات الدراسية حول الحفاظ على تراث البوسنه، وخطة إعادة بناء مدينة موستار القديمة، فانني آمل أن يتسع نطاق نشاطكم الخير ليشمل التراث المعماري في هرات وجام وغروزني ومزاري- شريف ولشكري بزار بافغانستان، فعن طريق تنفيذ مثل هذه المشاريع المتنوعة تحدد تدريجيا قسمات برنامج جديد لنهضة حضارية حقيقية، أدواتها العقل النير والحركة الدوؤب الفاعلة.

ايها الأخوة،

أشكركم لتشريفكم، وأُحييكم وأبارك جهودكم. "وقل اعملوا فسيرى اللّه عملكُم ورسولهُ والمؤمنون".

صدق اللّه العظيم.

الندوة الدولية حول الحضارة الاسلامية في غربي أفريقيا

دكار – جمهورية السنغال

٢٧-٣٠ ديسمبر ١٩٩٦

انعقدت الندوة الدولية حول "الحضارة الاسلامية في غربي أفريقيا" في دكار بجمهورية السنغال في الفترة من ٢٧ الى ٣٠ ديسمبر ١٩٩٦ تحت رعاية فخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال ورئاسة السيد الحبيب تِيام، رئيس الوزراء. نُظمت هذه الندوة بالتعاون بين المركز والمعهد

وقد ظهرت الحاجة الى عقد هذه الندوة لاسيّما بعد أن وضع المركز برنامج بحث طموح طويل المدى يتعلق بتاريخ الشعوب الاسلامية وأنجز عدة خطوات على طريق تنفيذه. وكان لابد من الاهتمام بهذه المنطقة الهامة من العالم الاسلامي لالقاء الضوء على تاريخ دخول الاسلام اليها وانتشاره وتأثيره



معالي السيد الحبيب تيام، رئيس وزراء السنغال، يلقي كلمته في حفل الافتتاح

الأساسي لأفريقيا السوداء (ايفان)، التابع لجامعة الشيخ أنتا ديوب بدكار وبمساهمة كل من وزارة الشؤون الخارجية والسنغاليين بالخارج ووزارة الثقافة وبدعم كريم من جمعية الدعوة الاسلامية العالمية بطرابلس، الجماهيرية العربية الليبية.

على الثقافات المحلية الموجودة ومساهمة هذه المنطقة وشعوبها في الحضارة الاسلامية.

أقيم حفل الافتتاح الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الجمعة ٢٧ ديسمبر بمدرج خالي عمّار فال بجامعة دكار بحضور ورئاسة دولة السيد الحبيب تِيام،

رئيس الوزراء، وبحضور معالي السيد عبد الله الأمين كان، وزير الثقافة، وسعادة السيد عثمان نذير عثمان، الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي، ممثلا لمعالي الأمين العام للمنظمة والسيد مفتاح أبوعيشة، ممثلا لمعالي الدكتور محمد أحمد الشريف، الأمين العام لجمعية الدعوة الاسلامية العالمية، والأستاذ جبريل صمب، مدير معهد الايفان والأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز وخمسين مؤرخا ومتخصصا في تاريخ

والقى الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز، كلمة ذكر فيها الخطوات التي قطعها المركز لانجاز هذه الندوة الهامة في دكار بالذات ومؤكدا أهمية الندوة التي تتدرج في اطار نشاطات المركز المتنوعة ولاسيما مشروعه طويل المدى المتعلق بتاريخ الشعوب الاسلامية ومساهماتها في اثراء الحضارة الاسلامية، كما أكد رغبته في اقامة تعاون علمي مثمر مع المؤسسات العلمية والثقافية في جمهورية السنغال.



حفل الافتتاح، من اليمن: الأستاذ جبريل صمب والسيد مفتاح أبو عيشة وسعادة السيد عثمان نذير عثمان ومعالي السيد الحبيب تيام ومعالي السيد عبد الله الأمين كان وأ.د. أكمل الدين احسان اوغلى

الاسلام في غربي أفريقيا من مناطق مختلفة في العالم ومن داخل السنغال وعدد كبير من رجالات الدولة في السنغال وأعضاء السلك الديبلوماسي ورؤساء وأساتذة الجامعات وعدد كبير من الطلبة والصحفيين الأجانب والمحليين.

افتتح الحفل بكلمة ترحيب ألقاها الأستاذ جبريل صمب، مدير معهد الايفان، أعرب فيها عن السعادة الكبيرة التي يشعر بها لانعقاد هذا الحدث العلمي الكبير في صرح الجامعة، كما ركز على أهمية موضوعات الندوة التي تبحث لأول مرة من قبل هذا الحشد الكبير من العلماء ذوي الخبرة العالمية الكبيرة.

أما السيد مفتاح محمد أبو عيشة، ممثل معالي الأمين العام لجمعية الدعوة الاسلامية العالمية، فقد أعرب عن سعادة الجمعية للاشتراك في هذا الحدث الهام باعتبار أن الحضارة الاسلامية هي محور أساسي في عمل الجمعية، مختتما كلمته بتعهد الجمعية بمساعدة ودعم مثل هذا الحدث العلمي.

وفي الكلمة التي ألقها، أشار سعادة السيد عثمان نذير عثمان، ممثل معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، الى تشجيع المنظمة لكل ما يبرز اسهامات أفريقيا وعلماءها ورجالاتها في انتشار

الاسلام وبناء الحضارة الاسلامية المجيدة مؤكداً دعم المنظمة لمثل هذه اللقاءات العلمية الهامة.

وكان آخر المتحدثين في حفل الافتتاح دولة السيد الحبيب تِيام، رئيس الوزراء، الذي ذَكَّرَ بالماضي الاسلامي المجيد للسنغال، تلك الأرض التي تزخر بالعلماء المسلمين، كما أكد تعهد فخامة الرئيس عبدو ضيوف بالدفاع عن الاسلامي وابراز صورته الحقيقية، مختتما كلمته بتقديم الشكر الى منظمي الندوة والسادة العلماء المشاركين فيها متمنيا لهم النجاح في مداولاتهم.

وفي اعقاب هذا الحفل قام مدير عام المركز بتقديم درع المركز الى دولة السيد الحبيب تِيام، رئيس الوزراء.

هذا، وقد توزعت أعمال الندوة على ست جلسات عمل كانت على النحو التالي:

الجمعة ٢٧ ديسمبر ١٩٩٦:

جلسة العمل الأولى: الموضوع الأول: تاريخ دخول الاسلام الى غربي أفريقيا:

ترأس هذه الجلسة الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى وتحدث فيها كل من:

- السفير دجيغي كامارا (غينيا): تاريخ دخول الاسلامي الى غربي أفريقيا.
- أحمد محمد كاني (نيجيريا): دخول الاسلام الى غربي أفريقيا ورسوخه بالاشارة خاصّة الى السودان الأوسط (كانم-بورنو وبلاد الحوصه) الى القرن السادس عشر.
- باباكار سيسي (السنغال): دخول الاسلام الى أفريقيا والدور الذي قامت به الامبراطوريات لانتشاره ورسوخه.
- يوسف حسن ديالو (مالي): نظرة على دخول الاسلام الى غربي أفريقيا.
- يونس محمد بابا (نيجيريا): الاسلام من خلال مملكة مركزية في غانا في فترة ما قبل الاستعمار.
- دانيال أبْوا (الكاميرون): السيف والقرآن وسيلتان لدخول الاسلام الى الكاميرون (القرن التاسع عشر).
- زاكاري مايكوراما (النيجر): تاريخ دخول الاسلام الى غربي أفريقيا: نموذج النيجر.

السبت ٢٨ ديسمبر ١٩٩٦:

جلسة العمل الثانية: الموضوع الثاني: ترجمات معاني القرآن الكريم باللغات المحلية (الترجمات الشفوية):

رئيس الجلسة: الأستاذ الدكتور جون هونويك.

- أحمد العجيمي (ارسيكا): ترجمات معاني القرآن الكريم: مشروع المركز الخاص بالترجمات الشفوية في غربي أفريقيا.
- شعبان يوسف سنغو تَغيتي (أوغندا): ترجمات معاني القرآن الكريم باللغات المحلية (الترجمات الشفوية): نموذج المسلمين الناطقين بالكيسواحلية.
- إيِنَوا مَحَمَان (النيجر): الترجمات الشفوية لمعاني القرآن الكريم: نموذج لغة الحوصه.

الموضوع الثالث: التعليم الاسلامي في غربي أفريقيا.

رئيس الجلسة: السفير الحاج مصطفى سيسي.

- جون هونويك (الولايات المتحدة الأمريكية): نحو تاريخ التقاليد الفكرية الاسلامية في غربي أفريقيا.
- عبد الجليل التميمي (تونس): أطروحات الدكتوراه حول أفريقيا المعدة في مصر وتونس.
- تِيارنو كا (السنغال): دراسات حول البرامج وكتب المدارس العربية الاسلامية التقليدية في السنغال.

- عمر بَلّو (نيجيريا): المدارس والبحوث الاسلامية في نيجيريا.

- أبو الكباء توري (السنغال): دخول الاسلام الى السنغال والتعليم الاسلامي: الأهداف والمناهج).

- الأمين أبو منقة (السودان): مساهمة زعماء الجهاد في سوكوتو في انتشار المعرفة العربية الاسلامية من خلال اللغات المحلية.

- موسى سليمان إتسايي (نيجيريا): المحافظة على المخطوطات العربية في نيجيريا.

- بَاندا مَبُو (السنغال): بعض المظاهر من الاسلام الوسيط في غربي أفريقيا: العلماء.

- عبد الملل ديوب (السنغال): الشيخ موسى كامارا والتصوّف: المساهمات والنقد والتحليل.

جلسة العمل الثالثة: الموضوع الرابع: الاسلام في الفترة الاستعمارية في غربي أفريقيا:

رئيس الجلسة: عبد الجليل التميمي.

- المصطفى ولد محمد السالك (موريتانيا): الاسلام في الفترة الاستعمارية في غربي أفريقيا.

- علي محمد صندارو (أوغندا): الاسلام في الفترة الاستعمارية: نموذج لمناطق في شرقي وغربي أفريقيا.

- أحمد قواص (تركيا): فعاليات العثمانيين في تشاد والنيجر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وفي بداية القرن العشرين.

- الأمين ولد محمد بابا (موريتانيا): الاسلام والاستعمار: موريتانيا.

الأحد ٢٩ ديسمبر:

جلسة العمل الرابعة: الموضوع الخامس: التأثيرات المتبادلة بين الثقافة الاسلامية والثقافات المحلية كما تجلى ذلك في الفنون واشكال التعبير الثقافي الأخرى:

رئيس الجلسة: الأستاذ أمادو صمب.

- داهيرو محمد أرجنكو (أوغندا): مساهمات لغة الحوصة في انتشار الثقافة والحضارة الاسلامية في نيجيريا.

- صامبا دينج (السنغال): "البَيْتُول": شكل اسلامي من أدب البُولار.

- قاسم دياكاتي (السنغال): مساهمة الاسلام في تأكيد الشخصية الأفريقية السوداء.

- ممادو علي ديا (السنغال): نظرة على الأدب الاسلامي في غربي أفريقيا.

- عبدو سيلا (السنغال): الرسم السنغالي على الزجاج: فن اسلامي.

- محمد علي ساي (غانا): تطور مُجمّع سكني اسلامي في غانا: تجربة كامجيونلي (١٩٠١-١٩٤٢).

- حسن سيلا (السنغال): الشعر الاسلامي بلغة الولوف.

جلسة العمل الخامسة: الموضوع السادس: اسهامات منطقة غربي أفريقيا في الثقافة والحضارة الاسلامية

رئيس الجلسة: السفير دجيغي كامارا.

- سيدي محمد مهيبو (النيجر): تأثير عبد الله بن فوديو على الحياة الدينية والثقافية في غربي أفريقيا.

- باباكر صمب (السنغال): العالم العربي الاسلامي- غربي أفريقيا: تعاون ديني غير رسمي أو تعاون ثقافي مؤسسي؟.

- مارتين زاكاري نجوما (الكاميرون): تكامل الثقافتين الاسلامية والمسيحية في شمال الكاميرون منذ الاستقلال.

- فيليب لبني بولوفي (التوغو): التأثيرات اللغوية العربية الاسلامية في لغات التوغو.

- الشيخ مصطفى عبد الرحمن لو (السنغال): أعمال الشيخ أحمد بامبا: المظاهر الدينية والثقافية-الفترات المختلفة لتطورها.

- خديم محمد سعيد امباكي (السنغال): اسهامات منطقة غربي أفريقيا في اثراء العلوم والآداب الاسلامية: نموذج السنغال.

هذا، وقد أعقبت كل جلسة عمل فترة للنقاش العام حول البحوث التي ألقيت وكانت مداخلات الحاضرين مفيدة جدا حيث ألقت الضوء على العديد من المسائل التي لم تنل حظها من البحث والتمحيص. واتضح من هذا النقاش العام أن القارة الأفريقية هي أرض الاسلام الذي دخلها منذ



الجلسة الختامية: معالي السيد مصطفى نياص، وزير الشؤون الخارجية والسنغاليين بالخارج يتلقى درع المركز، ويظهر على اليسار الأستاذ جبريل صمب وعلى اليمين السيد مفتاح أبو عيشة.

- محمد الديوان (المغرب): أحمد بابا في تمبكتو: شخصية اسلامية بارزة في غربي أفريقيا.

- يحيى سافاني (ساحل العاج / الكوت ديفوار): المساجد القديمة في الكوت ديفوار: تراث ثقافي يجب الحفاظ عليه.

السنوات الأولى لظهوره وخاصة منطقة غربي أفريقيا. وهكذا فان البحوث التي قدمت والمستوى الرفيع لأصحابها والمستوى المتميز للنقاش الذي دار تشكّل كلها مرجعا قيما للدراسات الخاصة بالحضارة الاسلامية في غربي أفريقيا.

وعقدت الجلسة الختامية يوم الاثنين ٣٠ ديسمبر ١٩٩٦ بحضور وبرئاسة معالي السيد مصطفى نياص، وزير الشؤون الخارجية والسنغاليين بالخارج الذي ألقى كلمة هامة أعرب فيها عن سعادته الكبيرة لاختتام هذا الاجتماع العلمي الهام الذي احتضنته مدينة دكار، عاصمة السنغال، احدى قلاع الاسلام في الماضي وأحد مراكز اشعاع الثقافة والحضارة الاسلامية في يومنا هذا والذي مكّن من جمع هذا الحشد الكبير من العلماء والمؤرخين. كما أعرب عن تمنياته بأن يكون هذا اللقاء فاتحة عهد جديد من التعاون البناء بين المركز والمؤسسات العلمية والثقافية السنغالية.

وعلى أثره قدم مقرر الندوة التقرير العام الذي جاءت فيه التوصيات التالية:

- الاستمرار في هذا النوع من اللقاءات وتوسيعها لتشمل مناطق أخرى في أفريقيا.
- نشر أعمال الندوة.
- تشجيع نشر وتوزيع أعمال البحث حول الاسلام.
- جمع المخطوطات النادرة مثل تلك الموجودة في معهد الايفان ومركز أحمد بابا بتمبكتو وحصرها ونشرها.
- تبادل الباحثين بين المركز ومعهد الايفان.
- المساعدة على جمع ترجمات معاني القرآن الكريم والحفاظ عليها ونشرها.
- انشاء متحف للفن الاسلامي واثراءه بمجموعة من اللوحات الخطية.
- المساهمة في تطوير البحوث حول التاريخ والثقافة والفنون والعمارة الاسلامية في أفريقيا.
- المساهمة في تقارب الشعوب الاسلامية من جهة وفي تقارب هذه الشعوب مع الشعوب الأخرى من جهة أخرى.
- المساهمة في اشعاع رسالة الاسلام الخالدة: دين العلم والتسامح والسلام.

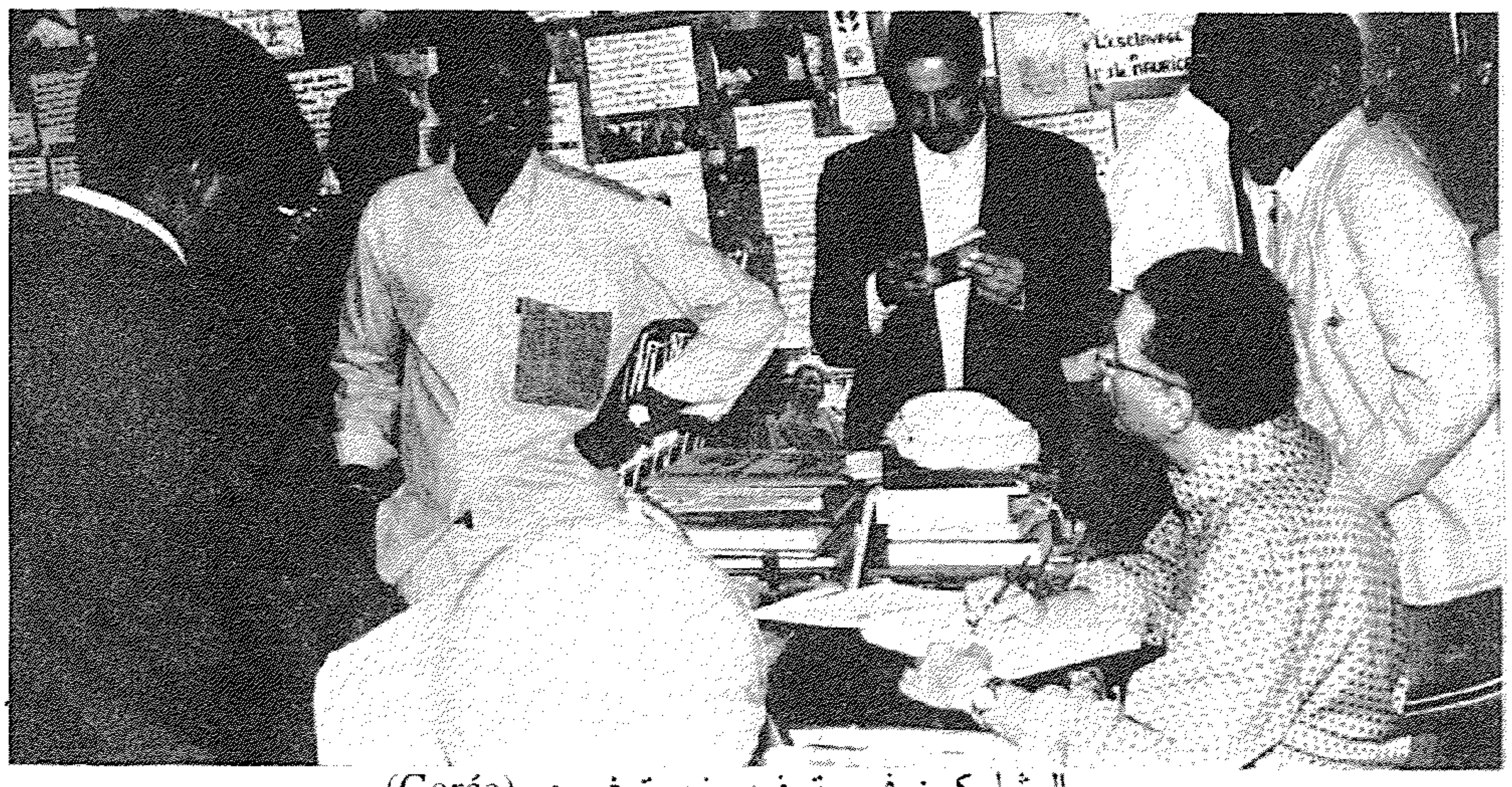


معالي السيد عبد الله الأمين كان، وزير الثقافة، يتلقى درع المركز

ثم قام مدير عام المركز، الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان اوغلى، بتقديم درع المركز الى كل من معالي السيد مصطفى نياص، وزير الشون الخارجية والأستاذ جبريل صمب، مدير معهد الايفان، ومعالي الدكتور أحمد محمد الشريف، الذي تسلمه نيابة عنه السيد مفتاح محمد ابو عيشة، ممثل جمعية الدعوة الاسلامية العالمية في دكار، وسعادة السفير الحاج سيلا، مدير المنظمات الدولية بوزارة الخارجية، وعدد من موظفي الوزارة. ومن جانبه قام معالي الوزير بتوزيع شهادات تقدير على كافة المشاركين في الندوة.

وعلى هامش أعمال الندوة نظمت العديد من النشاطات الثقافية نذكر منها بالخصوص "معرض الشخصيات الاسلامية البارزة في غربي أفريقيا" و"معرض الفن الاسلامي"، أقيما في بهو معهد الايفان. كما أقام معالي السيد عبد الله الأمين كان، وزير الثقافة، أمسية ثقافية أفريقية بمسرح مدينة دكار قدمت خلالها الفرقة الوطنية للفنون الشعبية عروضا فلكلورية ممتعة حضرها المشاركون في الندوة ونخبة من المثقفين السنغاليين. وخلال نفس الأمسية، قدم المدير العام درع المركز الى معالي الوزير للاعراب عن تقديره وامتنانه للدعم الكبير الذي قدمته وزارة الثقافة الى المركز لانجاز الندوة. وقام المشاركون أيضا بزيارة مركز الصناعات التقليدية في دكار وجزيرة غوري (Goreé) حيث تجولوا في "دار الرقيق" والمتحف الموجود هناك.

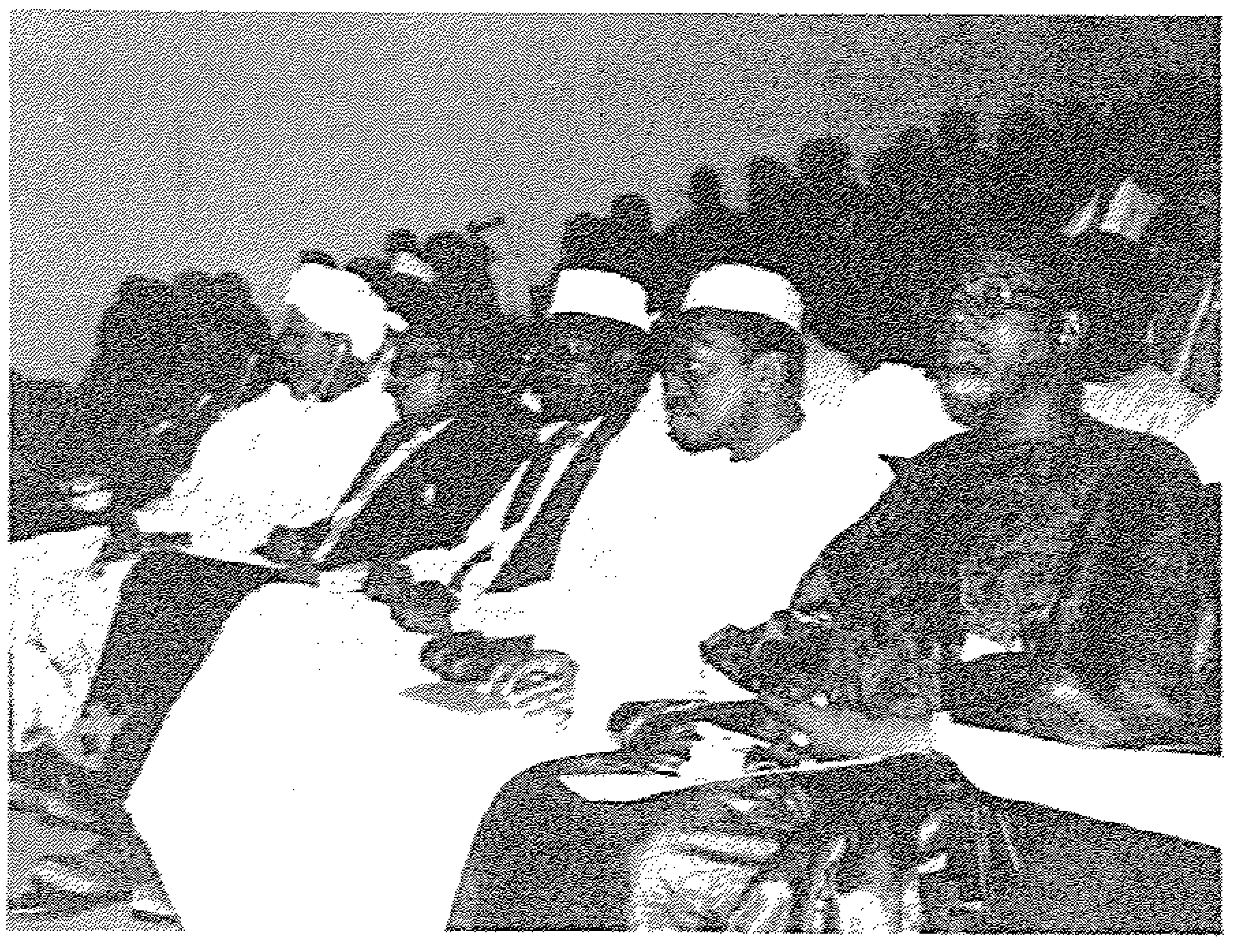
هذا، وكان لمدير عام المركز ومساعديه كل من السادة أحمد العجيمي وآجار طانلاق وأنارا المختار عدة اتصالات على هامش الندوة، كان من أهمها زيارة وزارة الخارجية واللقاء بمعالي الوزير السيد مصطفى نياص الذي رحب بوفد المركز مؤكدا على تعزيز التعاون بين الجهات المختصة في السنغال من جهة والمركز من جهة أخرى ومعربا عن دعمه شخصيا ودعم وزارته للمركز للنهوض بالمهام الموكلة اليه. وخلال هذه الزيارة سلّم المدير العام معالي الوزير هدية الى فخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس الجمهورية، لتكرمه برعاية الندوة من جهة وللدعم الذي ما انفك يقدمه للمركز باعتباره رئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي من جهة أخرى. كما قدم المدير العام هدية أخرى للسيد مصطفى نياص. وتجدر الاشارة الى المباحثات التي أجراها وفد المركز مع مدير معهد الايفان ومساعديه لبحث أوجه التعاون المشترك بين الطرفين.

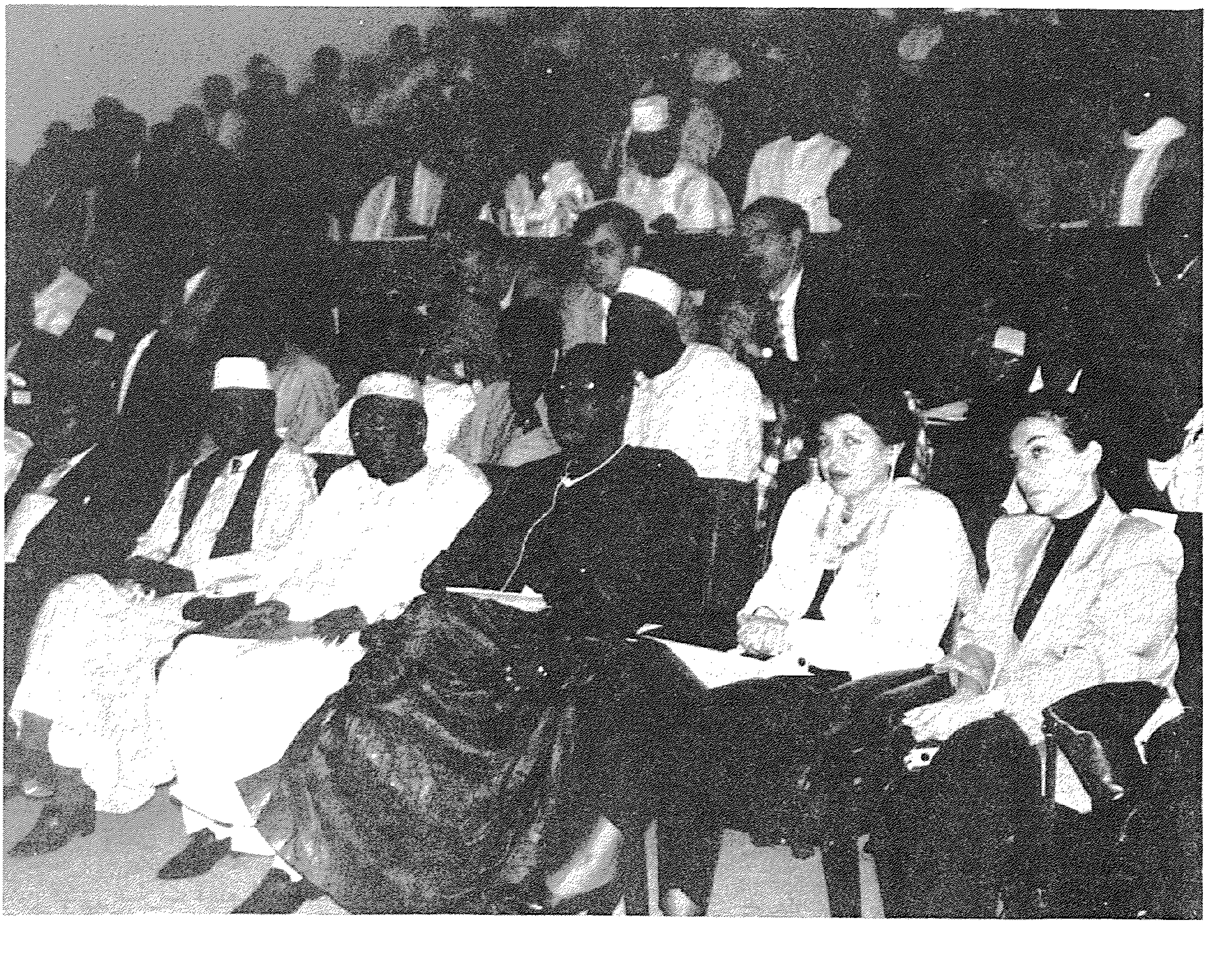


المشاركون في متحف جزيرة غوري (Gorée)

هذا، وبمناسبة تواجده في دكار، فقد قام مدير عام المركز بزيارة الى مدينة بنجول، عاصمة جمهورية غامبيا حيث استقبل من قبل فخامة الرئيس Yayha Jammeh رئيس الجمهورية وكذلك معالي السيد Babuka Belas Jenk وزير خارجية غامبيا. وأثناء هذا اللقاء تم بحث أوجه التعاون وكيفية تعزيزه بين جمهورية غامبيا ومؤسساتها العلمية والثقافية من جهة والمركز من جهة أخرى.







الندوة الدولية حول "انتقال العلوم والتكنولوجيا الحديثة الى تركيا واليابان"

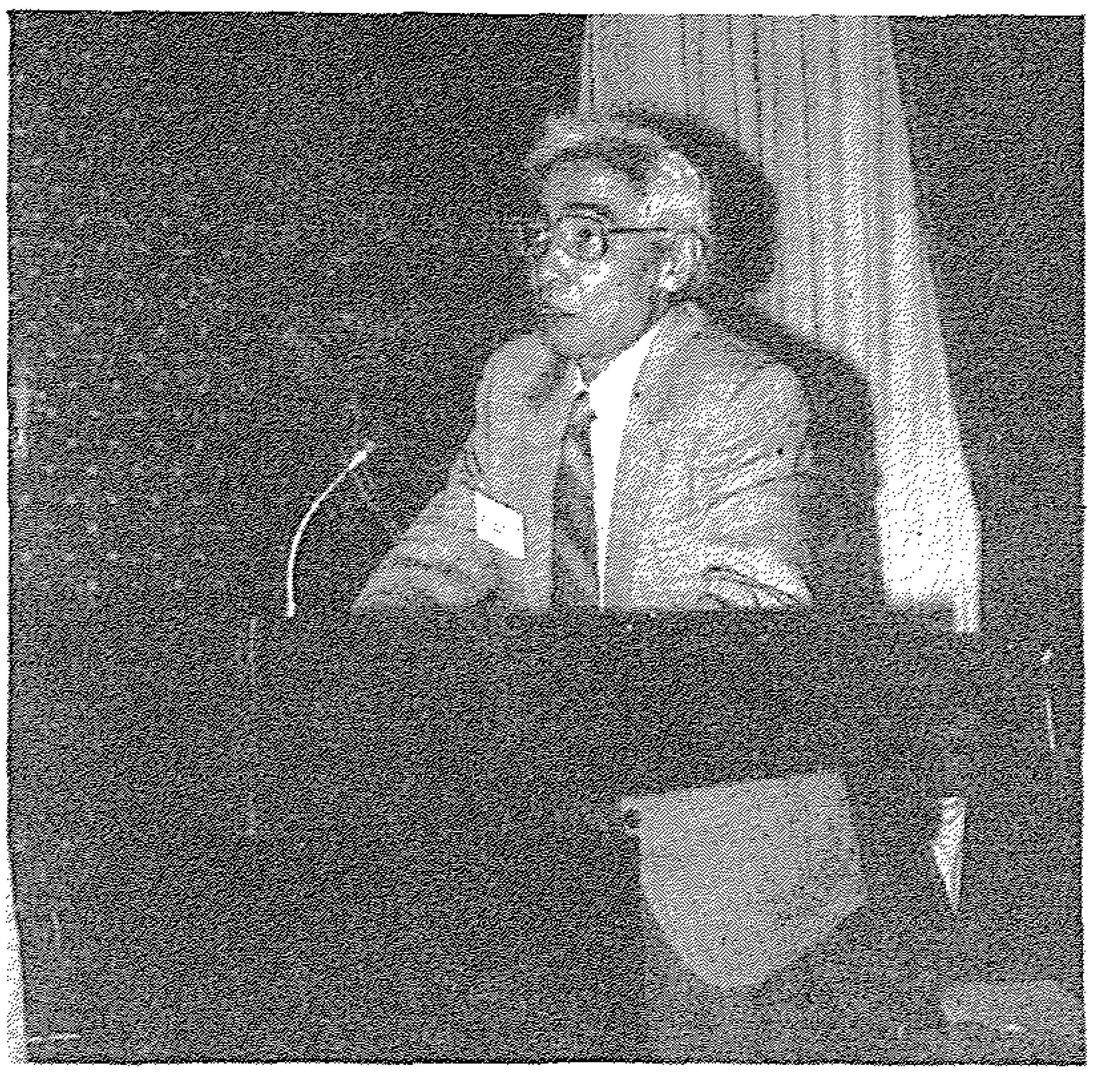
ينظمها المركز بالتعاون مع المركز الدولي للبحث في الدراسات اليابانية (كيوتو) والمجمع التركي لتاريخ العلوم (استانبول)

أقيمت الندوة الدولية حول دخول العلوم والتكنولوجيا الحديثة الى تركيا واليابان بمقر المركز في الفترة من ٧ الى ١١ أكتوبر ١٩٩٦ بمشاركة مؤرخين من اليابان وتركيا في مجال العلوم. أقيم حفل الافتتاح يوم ٨ أكتوبر، حيث قام كل من الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلي، مدير عام المركز ورئيس المجمع التركي لتاريخ العلوم، والبروفسور Yamada Keiji، ممثل المركز الدولي للبحث في الدراسات اليابانية ومقره بكيوتو، وسعادة السيدة Atsuko Toyama، سفيرة اليابان في تركيا بالقاء كلمات.



سفيرة اليابان السيدة Atsuko Toyama

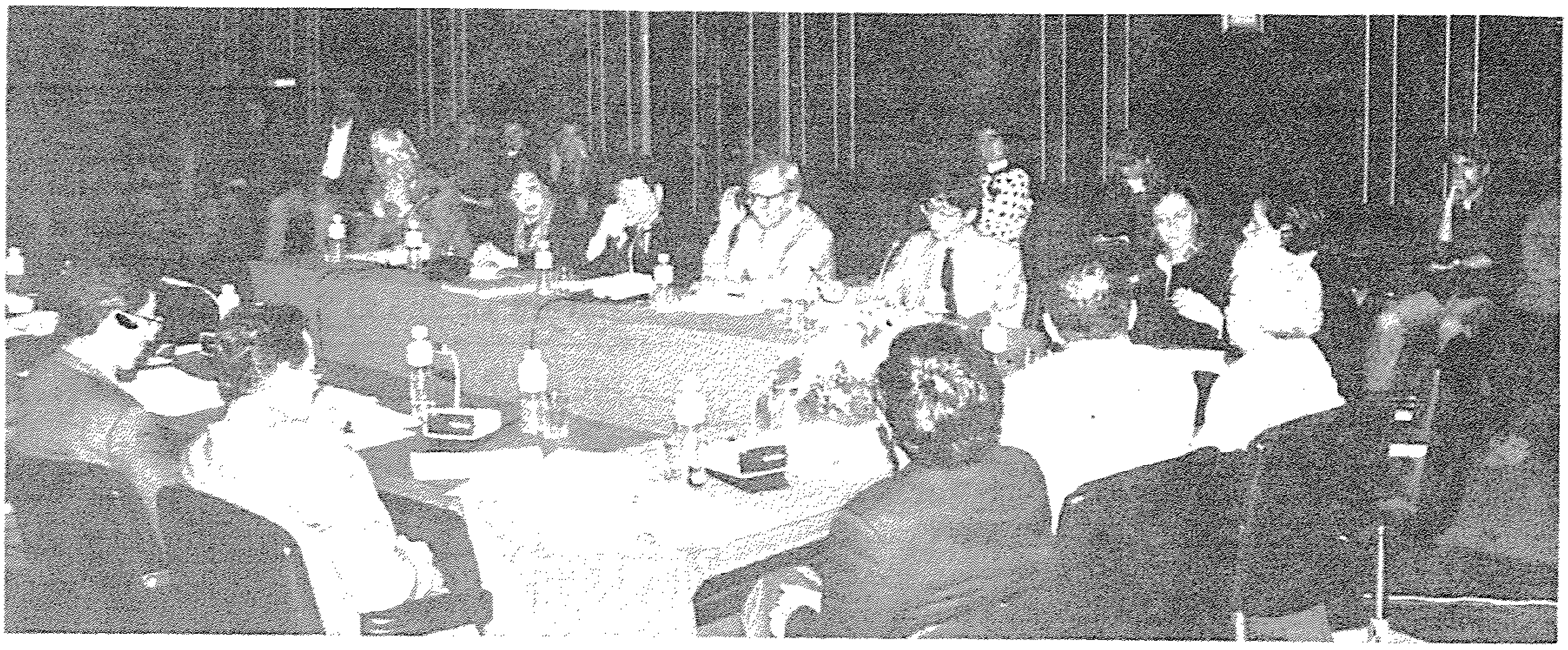
قال مدير عام المركز في كلمة الترحيب التي ألقاها: إن اليابان وتركيا كانتا دائما محور اهتمام علماء الدراسات الاجتماعية فيما يتعلق بما قطعتاه من مراحل التطور والتحديث وذلك سواء كحالات تاريخية بارزة أو كموضوع للدراسات المقارنة. فعلى الرغم من أن اليابان وتركيا انتهجتا سياسة في مجالي العلوم والتكنولوجيا تعتمد نفس الحوافز التي ظهرت نتيجة عملية التصنيع السريعة في الغرب، الا أن ما يلاحظ هو أن المسارين سارا في اتجاهين مختلفين. ولعل الأسباب الكامنة وراء هذا الاختلاف هي التي أثارت اهتمام وشغف الباحث والانسان العادي الى تحري طبيعتها.



البروفسور Yamada Keiji

وألقى البروفسور Yamada Keiji، رئيس قسم تاريخ العلوم في المركز الدولي للبحث في الدراسات اليابانية، كلمة أشار فيها الى أن كلا من تركيا واليابان قد تأثرتا بعملية التحديث والتغريب في الوقت نفسه تقريبا وأن دراسة مقارنة لهذين البلدين مفيدة جدا لتطور الدراسات في مجال تاريخ العلوم. وركزت سعادة السفيرة Atsuko Toyama على أهمية هذه الندوة التي جمعت علماء من كلا البلدين في ملتقى علمي مشترك، الهدف منه تطوير تبادل الأفكار حول موضوع ذي اهتمام مشترك.

هذا، وقد عقدت أثناء الندوة ست جلسات عمل قدمت فيها بحوث من قبل علماء أتراك ويابانيين.



وقد بدأت جلسات العمل بتقديم بحثين رئيسيين، البحث الأول قدمه البروفسور Yamada Keiji حول "العلوم والتكنولوجيا الحديثة في اليابان خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر". وألقى البحث الثاني أ.د. أكمل الدين احسان اوغلى حول "العلاقات بين الدولة العثمانية والغرب في مجالات العلوم والتكنولوجيا وتأثيرها على عملية التصنيع". أما البحوث الأخرى التي قدمت في الندوة فكانت على النحو التالي:

جلسة العمل الأولى: التكنولوجيا: أولاً الصناعة: قدم في هذه الجلسة Nakaoka Tetsuro بحثاً بعنوان "من بناء السفن الى صناعة السيارات" وقدم Donald Quataert: بحثاً بعنوان "انتقال التكنولوجيا الحديثة الى الصناعة العثمانية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر".

جلسة العمل الثانية: التكنولوجيا: ثانياً النقل والمواصلات: ألقى Shirahita Yazaburo: بحثاً بعنوان "عملية تحديث النقل والمواصلات في اليابان" كما قدم الأستاذ Orhan Koloğlu بحثاً بعنوان "عملية التحديث العثمانية في مجالات النقل والمواصلات".

جلسة العمل الثالثة: المؤلفات العلمية: قدم فيها Sakai Shizu: بحثاً حول "الترجمات والمؤلفات الأصلية في مجال العلوم الغربية باللغة اليابانية" والأستاذ Emre Dölen بحثاً بعنوان "المؤلفات العلمية العثمانية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر".

جلسة العمل الرابعة: المؤسسات التعليمية العلمية: ألقى فيها Yoshida Tadashi: بحثاً بعنوان "النظم التعليمية لتدريب العلماء والمهندسين في فترة حكم عائلة Meiji في اليابان"، كما ألقى الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى بحثا بعنوان: "التغييرات في الحياة التعليمية العثمانية والجهود المبذولة للتحديث في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر".

جلسة العمل الخامسة: توحيد المواصفات: ألقى فيها Hashimoto Takehiko: بحثه حول "انتقال النظام المتري الى اليابان الحديث" و الدكتورة Feza Günergün: "توحيد المواصفات في تركيا العثمانية".

جلسة العمل السادسة: مناقشات عامة: قدم في هذه الجلسة الأستاذ ابراهيم أوز تورك بحثه المعنون "رائدا الفكر الحديث في اليابان والدولة العثمانية: Fukuzawa Yukichi وأحمد مدحت أفندي"، بينما قدمت الدكتوره Selçuk Esenbel بحثها المعنون "ملاحظات حول عملية تحديث تركيا واليابان في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر" و أخيراً قام Kuriyama Shigehisa بتقديم "ملاحظات ختامية".

ومن الجدير بالذكر أن أبحاث هذه الندوة سوف تنشر في المستقبل بالتعاون بين المركز (ارسيكا) والمركز الدولي للبحث في الدراسات اليابانية بكيوتو.

الندوة الدولية الأولى حول مساعدة لاجئي أذربيجان تتخذ خطوات لزيادة الدعم الدولي:

افتتح فخامة الرئيس حيدر علييف، رئيس جمهورية أذربيجان، الندوة الدولية الأولى حول مساعدة لاجئي أذربيجان التي عقدت في باكو،



فخامة الرئيس حيدر علييف يستقبل وفودا من المشاركين ويظهر في الصورة د. خالد أرن من المركز وهو يقدم تهاني معالي الأمين العام للمنظمة الى فخامته

عاصمة أذربيجان، في الفترة من ١٦ الى ١٨ أكتوبر ١٩٩٦. واقيمت هذه الندوة بالاشتراك بين لجنة مسلمي آسيا التابعة للجمعية الخيرية الاسلامية العالمية (دولة الكويت) ومنظمة الاغاثة الاسلامية العالمية (جدة، المملكة العربية السعودية) وصندوق التضامن الاسلامي لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال فخامة الرئيس علييف في الكلمة الافتتاحية التي ألقاها أنه يوجد أكثر من مليون لاجيء آذري ومهجّر يقيمون بصفة مؤقتة في ثمانية وخمسين مخيم. وأعرب عن أمله في الحصول على دعم ومساعدة البلدان الاسلامية وخاصة دعم منظمة المؤتمر الاسلامي لصالح اللاجئين والمهجّرين. وقد ترأس الأستاذ عزت روستموف (Izzet Rustamov)، نائب رئيس الوزراء المكلف بشؤون اللاجئين، جلسات عمل الندوة، التي اعتمدت في جلستها الختامية جملة من التوصيات التي تهدف الى ايجاد وعي عالمي والبحث عن المساعدة الدولية بغية تحسين ظروف عيش اللاجئين والمهجرين. كما قررت الندوة أيضا انشاء أمانة دائمة في باكو.



زيارة مقبرة الشهداء ويظهر في الصورة الأستاذ عزت روستموف، نائب رئيس الوزراء (الثالث من اليمين) ود. الله شكر باشا زاده، المفتي العام لأذربيجان (الثاني من اليسار)

وفي اليوم الثاني من الندوة، زار المشاركون مخيم اللاجئين في Berde على بعد ٣٠٠ كم من باكو، وفي نفس المساء استقبل فخامة الرئيس حيدر علييف مجموعة تتكون من عشرة مشاركين كان من بينهم الدكتور خالد ارن، أحد موظفي المركز، الذي مثل معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، الذي لم يتمكن من حضور الندوة بسبب ارتباطات مسبقة في اجتماعات منظمة الأمم المتحدة. وتقدم فخامة الرئيس بالشكر لمنظمي الندوة على مبادرتهم الكبيرة وللمشاركين لاسهاماتهم القيمة. وأعرب عن قناعته بأن متابعة تنفيذ توصيات الندوة ستساعد على ايجاد دعم دولي أكبر الى اللاجئين والمهجرين الأذريين كما ستعزز العلاقات بين أذربيجان والدول والمنظمات المشاركة.

المؤتمر الأول للمنتدى الاسلامي العالمي للعلوم والثقافة والموارد البشرية يعقد في جاكرتا لبحث نظرة الاسلام للقرن الحادي والعشرين:

التأم المؤتمر الأول للمنتدى الاسلامي العالمي للعلوم والثقافة والموارد البشرية (IIFTIHAR) في جاكرتا، جمهورية أندونيسيا في الفترة من ٥ الى ٨ ديسمبر ١٩٩٦.

تأسس المنتدى الاسلامي العالمي لتطوير العلوم والتكنولوجيا والموارد البشرية في شهر يونيو/حزيران ١٩٩٦ في جدة، وذلك بموجب التوصية الصادرة عن الندوة الدولية السادسة للاعجاز العلمي للقرآن والسنة (بندونج، سبتمبر ١٩٩٤). ويرأس المنتدى (IIFTIHAR) معالي الأستاذ الدكتور المهندس حبيبي (B.J. Habibie)، وزير الدولة للبحث والتكنولوجيا ورئيس وكالة تقييم التكنولوجيا وتطبيقها. أما المنتدى فله ستة مؤسسين وهم رابطة العالم الاسلامي (مكة المكرمة)، وهيئة الاعجاز العلمي للقرآن والسنة (مكة المكرمة)، والاتحاد العالمي للمدارس الاسلامية والعربية (جدة)، والبنك الاسلامي للتنمية (جدة)، والمعهد العالمي للفكر الاسلامي (الولايات المتحدة الأمريكية)، واتحاد المثقفين المسلمين في أندونيسيا (ICMI).

افتتح فخامة الرئيس محمد سوهارتو، رئيس جمهورية أندونيسيا، الندوة التي حضرها حوالي اربعمائة مشارك من سبعين بلد. واشتملت الندوة على عروض ومناقشات وورشات عمل حول موضوع "تطوير فهم مشترك وتبادل المعلومات وتطوير شبكة تعاون واعداد مخططات عمل" حول الموضوعات التالية: أ- نظرة، كلمة دولة الأستاذ نجم الدين أربكان، رئيس وزراء تركيا، حول "العالم الاسلامي في مواجهة القرن الحادي والعشرين: تحديات وحلول" التي ألقاها معالي الدكتور عبد الله كول، وزير الدولة، وكلمة معالي الدكتور أحمد محمد علي، رئيس البنك الاسلامي للتنمية حول "تهيئة الموارد لتطوير الموارد البشرية في الأمة الاسلامية" وكلمة معالي الأستاذ الدكتور حبيبي، رئيس الملتقى، حول "العالم الاسلامي على عتبة القرن الحادي والعشرين: برنامج عمل حول تطوير العلوم والتكنولوجيا والموارد البشرية" وملاحظات مبدئية حول "تطوير النماذج والتجارب: الانعكاسات لبرنامج مستقبلي".

ب- الاطار: وكانت حوله عدة جلسات عمل موازية حول "نماذج التطور الشامل" وكذلك نقاشات حول "نماذج التطور المالي: نظرة عالمية، المثل الاساسية، الأهداف والنماذج الأساسية"، والانجازات والنقص من وجهة نظر اسلامية:، و"نظرة ومحاورات للتنمية اعتمادا على القيم الاسلامية". وقد ناقشت المجموعة الأولة "التطور الاجتماعي" واستمع الفريق الثاني لبحوث بعض البلدان حول "تطور الموارد البشرية"، واستمع الفريق الثالث، الذي ترأسه أ.د. أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز، الى بحوث قدمتها بعض البلدان حول "تقييم العلوم والتكنولوجيا وتنفيذها".

ج- الانعكاسات العملية وقد تمت مناقشتها من قبل ثلاث مجموعات في جلسات عمل أقيمت في نفس الوقت وكانت حول "الى أين نحن ذاهبون من هنا؟" واهتمت على التوالي بالتنمية الاجتماعية وتطوير الموارد البشرية وتقييم العلوم والتكنولوجيا وتنفيذها، وأقيمت أيضا جلسات موازية حول "تجارب من البلدان الاسلامية" بما في ذلك نقاش

حول التقييم والتنفيذ التجريبي لنماذج التنمية في بعض البلدان المعنية.

د- وكانت الجلسة العامة [من النظرة الى العمل] حول "تعزيز المنتدى الاسلامي العالمي لتطوير العلوم والتكنولوجيا والموارد البشرية (IIFTIHAR)، وعملت ثلاث مجموعات عمل على التوالي حول موضوعات مثل "اعلان المبادئ: والبنية والشبكة التنظيمية"، و"البرامج وخطط العمل". أما الجلسة العامة فقد شملت عروضا من قبل مجموعات العمل مصحوبة بمناقشات.

الجمعية العمومية الثالثة عشرة للمجلس العالمي للحرف:

انتخاب الأستاذ عمر أمين بنعبدالله (المغرب) رئيساً للمجلس العالمي للحرف وانشاء مركز دولي لتطوير الحرف بمدينة فاس (CIPA):

عقد المجلس الدولي للحرف جمعيته العمومية الثالثة عشرة بمدينة فاس بالمملكة المغربية في الفترة من ١٦ الى ٢٠ سبتمبر ١٩٩٦. والملاحظ أن المجلس الدولي للحرف هو منظمة غير حكومية تتبع منظمة اليونسكو ولها قانون من صنف "أ". ويشمل المجلس في عضويته أكثر من مائة بلد عضو وقام بعملية شاملة لحماية الحرف اليدوية التقليدية وتطويرها ولتحسين وضعية الحرفيين.

وقد استفادت الجهود المشتركة لمنظمة اليونسكو والمجلس العالمي للحرف بصفة متزايدة من تعاون الدول الأعضاء ولاسيما ابتداءا من الاعلان في عام ١٩٩٠ عن عشرية منظمة اليونسكو لخطة عمل تنمية الحرف في العالم.

هذا، وقد انتخبت الجمعية العمومية الثالثة عشرة الأستاذ عمر أمين بنعبدالله، مدير الحرف اليدوية بوزارة الفنون التقليدية والشؤون الاجتماعية ورئيس اللجنة الاقتصادية بجمعية رباط الفتح بالمملكة المغربية وعضو مجلس ادارة المركز، رئيساً جديداً للمجلس للسنوات الأربع القادمة (١٩٩٦-٢٠٠٠)، علماً بأن الأستاذ بنعبدالله كان يشغل منصب نائب رئيس المجلس لمنطقة أفريقيا. وقد عقد المجلس العالمي للحرف جلسته العمومية السابقة بمدينة كولمبو (Colombo) بسريلانكا عام ١٩٩٢، وكانت السيدة Siva Obeyesekere، من سريلانكا، رئيسة للمجلس للفترة ١٩٩٢-١٩٩٦.

وقد اعتمدت الجلسة العمومية الثالثة عشرة للمجلس بيان فاس الذي كان الأستاذ بنعبدالله قد اقترحه على الجمعية العمومية بوصفه نائبا للرئيس عن أفريقيا. وتضمن البيان الأهداف التي تتماشى مع الخطوط الرئيسية التالية: تطوير الاتصالات الدولية في مجال الحرف، وجمع المعلومات، ورفع جودة المنتوج، والتدريب المهني، وتطوير البحث في قطاع الحرف، وتسويق منتوجات قطاع الحرف اليدوية.

وعقدت اللجنة الاستشارية الدولية للمركز الدولي لتطوير الحرف الذي أسسته كل من منظمة اليونسكو والحكومة المغربية في فاس، أول اجتماع لها يومي ١٥ و١٦ سبتمبر ١٩٩٦وذلك في اطار اجتماع الجمعية العمومية. وتمت الموافقة على نظم اللجنة الاستشارية الدولية التي تتكون من اثني عشر عضو يمثلون مختلف المناطق الجغرافية وتم تعيينهم من قبل منظمة اليونسكو والحكومة المغربية.. ويرأس هذا المركز الأستاذ عمر أمين بنعبدالله. وقد حددت اللجنة الاستشارية الدولية في اجتماعها الأول التوجهات الرئيسية وأهداف المركز (CIPA) وكذلك برامج العمل قصيرة ومتوسطة

وطويلة المدى. وانتخبت راجا فوزيا بنت راجا تون أودا، متخصصة الحرف اليدوية في ماليزيا، والنائبة السابقة لرئيس المجلس العالمي للحرف لمنطقة آسيا وعضو مجلس ادارة المركز وعضو اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي، رئيساً لمكتب اللجنة لمدة سنتين الى حين انعقاد الاجتماع القادم للجنة المذكورة. ووافقت اللجنة في هذا الاجتماع الأول على قرار بخصوص الخطوط الرئيسية لعمل وبرامج المركز الدولي لتطوير الحرف (CIPA) ينص على أن يعمل المركز على تحقيق الأهداف التالية:

تكوين بنك معلومات دولي حول الحرف اليدوية في كافة أنحاء العالم، وتطوير تبادل الخبرات بين الحرفيين من مختلف المناطق، وبعث فريق تفكير لوضع السياسات والاستراتيجيات اللازمة لتنمية الحرف التقليدية.

الدورة الخاصة للمعرض الدولي للحرف يعقد في أواقادوجو (Ouagadougou) في اكتوبر- نوفمبر ١٩٩٦:

اقام الصالون الدولي للصناعات التقليدية بأواقادوجو (Ouagadougou) في بوركينا فاسو معرضه الخامس في الفترة من ٢٦ أكتوبر الى ٣ نوفمبر ١٩٩٦ بمشاركة ١٠٥٦ حرفيا من ٢٨ بلد. وتم عرض أحسن النماذج من المنتوجات التقليدية والحديثة من الحلي والنقش والرسم والنسيج والأقمشة والألبسة والسجاد والتطريز والأشياء المصنوعة من الجلد والسلال.والى جانب نشاطات التعريف بمنتوجات الصناعات التقليدية وكيفية تسويقها أقيمت مسابقة فاز بجائزتها الأولى الوفد السنغالي. وشارك في هذه المسابقة حوالي أربعمائة حرفي.

هذا، وقد أنشئ المعرض الدولي للحرف بهدف جمع حرفي بوركينا فاسو بالزبائن المقتدرين وخاصة من البلدان الأخرى، علما بأنه تم تنظيم أسبوع وطني للعرض والمبيعات عام ١٩٨٤. وبعد سنوات قليلة أخذ المعرض الصبغة الدولية وبدأ يستضيف مختلف السواح والفنانين والنشاطات الثقافية الهادفة الى التعريف بالصناعات التقليدية مثل اقامة الحلقات الدراسية والعروض وما الى ذلك من النشاطات الأخرى مرة كل سنتين بالتناوب مع المهرجان الافريقي للسينما والتلفزيون. وقد جمع المعرض الأول، الذي أقيم في فبراير ١٩٨٨ (٢٥٠) حرفيا من عشرين بلد، والمعرض الثاني (أكتوبر- نوفمبر ١٩٩٠) (١٨٧) حرفيا من ١٥ بلد، والثالث (أكتوبر- نوفمبر ١٩٩٢) ٢٦٥ حرفيا من ١٦ بلد، والرابع (أكتوبر-نوفمبر ١٩٩٤) (٦٠٠) حرفيا من ٢٥ بلد. أما عنوان المعرض الدولي للحرف فهو:

SIAO Permanent Secretariat,
01 P.O.Box 3414, Ougadougou 01, Burkina Faso
الهاتف: 363892 (00226) الفاكس: 361990 (00226)

معرض "ألفا عام حول طريق الحرير: كنوز من أوزباكستان" بمدينة روتردام:

ينظم متحف Voor Volkenkunde (متحف الأثنوغرافيا) هذا المعرض بمدينة روتردام في الفترة من ١٥ فبراير الى ١٠ أغسطس ١٩٩٧. ومن المعروف أن أوزباكستان تقع في موقع متميز على طريق الحرير الذي كان يربط أوروبا بآسيا على مرّ الألفي عام الماضية. وكما جاء في نشرة المعرض، فان العديد من الرحالة قد مرّوا من هذه المنطقة بقصد المكسب المادي أو النجاة من المخاطر، أو حبّ الاطلاع والمغامرة. وكنتيجة لذلك الوضع، فان الرحالة الذين قدموا من العديد

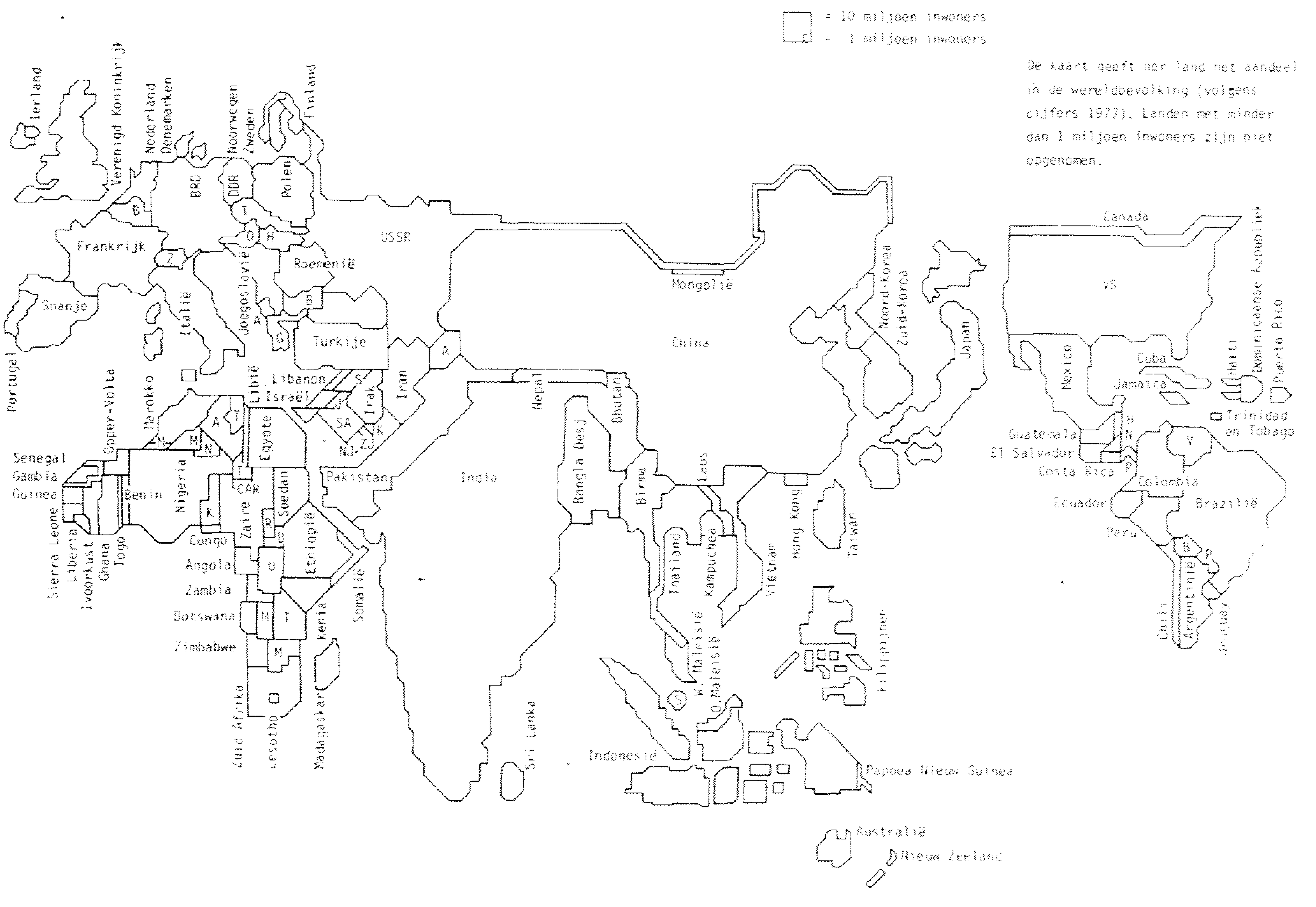
من المناطق بثقافاتهم المختلفة وسلكوا هذه الطريق قد ألهموا الحرفيين والفنانين المحليين.

وسوف يقدم هذا المعرض العلاقات الثقافية المتبادلة التي كانت غنية جدا والناتجة عن تلك الاتصالات التي يمكن رصدها في أكثر من ثلاثمائة تحفة فنية تتمثل في مخطوطات فريدة من نوعها وخزف وتحف معدنية ومنسوجات.

وسوف يخصص جناح هام من المعرض لمجموعة نادرة من المعاطف الحريرية التي ترجع الى القرن التاسع عشر. وتذكر النشرة التعريفية التي أصدرها المتحف بأنه من القرن السابع عشر وحتى القرن التاسع عشر كانت السلالات الاسلامية التي حكمت المنطقة التي تعرف اليوم بأوزباكستان، تعتبر من واجبها تشجيع الفنون، حيث أن سمرقند، عاصمة تيمورلنك (١٣٣٦-١٤٠٥) كانت تعرف بأنها أجمل مدينة في العالم. وسوف يتضمن المعرض تحفا قيمة من تلك المدينة، كما ستكون من بين المعروضات تحفا هي مزيج للثقافات المتعددة التي ظهرت على طريق الحرير مثل الرسومات والنسيج والألبسة والسلال والأسلحة والسروج وما الى ذلك من التحف الفنية الأخرى التي تحمل زخارف من مختلف ثقافات المنطقة.

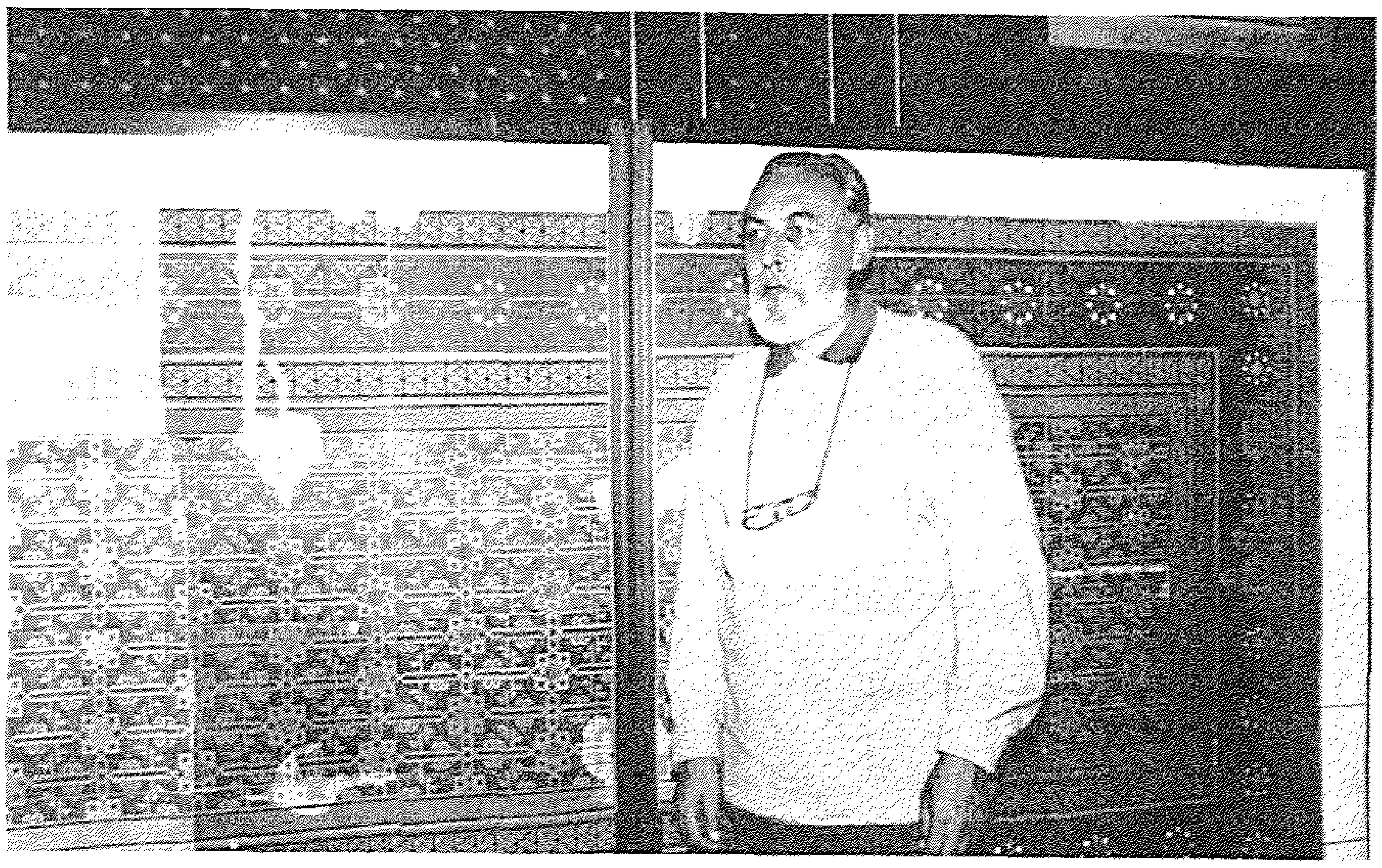
وسيرافق معرض التحف الفنية معرض آخر للصور الفوتوغرافية الفريدة للمواد التي تصف الحياة في أوزباكستان خلال العصور الوسيطة والعصر الحديث على حد سواء. وللحصول على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال بـ:

Museum Voor Volkenkunde,
Willemskade 25, 3016 DM Rotterdem
الهاتف: 010-4111055



المعارض:

دراسات حول ترميم السجاد السلجوقي الأناضولي لمحمد أندر جوقاي (Mehmet Önder Çokay):



عرض الأستاذ محمد أوندر جوقاي، خبير تصاميم النسيج والسجاد التاريخي نماذج لعملية ترميم السجاد السلجوقي المتآكل كليا أو قسمياً في قاعة عرض المركز في الفترة من ١٨ الى ٢٦ أكتوبر ١٩٩٦.

وفي حفل افتتاح المعرض القى الأستاذ جوقاي محاضرة حول "السجاد السلجوقي الأناضولي: اكتشاف وتفسير"، شرح فيها أنه يمكن كتابة تاريخ صناعة السجاد في تركيا اعتمادا على ما تبقى من السجاد وبعض الكتب والدراسات وبالأخص السجاد السلجوقي الأناضولي الذي يعود الى القرن الثالث عشر. وهكذا فان السجاد المصنوع في ذلك القرن يشكل علامة بارزة في دراسة هذا الفن في تركيا وفي العالم. ويتّفق المؤرخون على أن مجموعة تتألف من عشر سجادات ترجع الى ذلك التاريخ والمحفوظة في مختلف متاحف تركيا، تشكل أقدم وأهم اكتشاف في هذا المجال، وهي تعتبر بالتالي نقطة البداية في تاريخ السجاد، ذلك السجاد الذي كانت مساحته أكبر من المعهود وجودته التقنية أحسن من التقنيات في يومنا هذا. ويعطي هذا السجاد بفضل أشكاله الفريدة معلومات قيمة للباحثين. ونظراً للضرر الكبير الذي لحق بالبعض منه، فان عملية الترميم أصبحت ضرورية (ويمكن القيام بها باعداد رسومات فنية للنماذج التي تضررت بالكامل أو نسبيا أو التي تغيّرت وذلك اعتمادا على ما تبقى منها أو بالرجوع الى مصادر المعلومات). وقد قام الفنان بتِعداد العُقَد التي تشكل السجاد وأعاد السجاد الى أصله بوضع الرسومات على ورق بتصغير مقاساته الى النصف. وسوف تسهل مجموعة هذه الأعمال مهمة الباحثين وتمكنهم من دراسة السجاد بدقة أكبر. وقد اكتشف الأستاذ جوقاي، أثناء عمله، جوانب جديدة في صناعة السجاد.

المحاضرات:

نظم المركز العديد من المحاضرات في شتى الموضوعات، وفيما يلي قائمة بالمحاضرات التي ألقيت بالمركز في الفترة من سبتمبر الى نهاية ديسمبر ١٩٩٦:

- "نصر الدين خوجه" (الفيلسوف الشعبي الهزلي المشهور الذي عاش في القرن الثالث عشر، Inci Enginün، ٧ سبتمبر ١٩٩٦.

- "ملاحظات رحلة الى أوزباكستان"، Ataman Demir، ٢١ سبتمبر ١٩٩٦.

- "مكانة العلوم الطبيعية في الاسلام في الأدب العربي"، أحمد صبحي فرات، ٥ أكتوبر ١٩٩٦.

- "السلطان عبد الحميد الثاني والجامعة الاسلامية"، كمال قرباط، ١٥ أكتوبر ١٩٩٦.

- الموسيقى عند العثمانيين كما رآها المراقبون الأوروبيون"، كتاب من اعداد بولند آق صوي، ١٦ أكتوبر ١٩٩٦.

- "علاقات تركيا بدول آسيا الوسطى"، Yavuz Bülend Bakiler، ١٩ أكتوبر ١٩٩٦.

- "البيت التركي"، خسرو طايلا، ٢ نوفمبر ١٩٩٦.

- "عطار بحي أسكودار"، تقديم لكتاب بهذا العنوان من طرف Ahmet Yüksel Özemre، ١٣ نوفمبر ١٩٩٦.

- البيت البوسنوي"، عامر باسيج، ١٦ نوفمبر ١٩٩٦.

- "احياء ذكرى الأستاذ وداد حقي ألدم (مؤرخ وعالم اقتصاد، ١٩٠٦-١٩٨٣)" ومعرض لنماذج من مجموعة كتبه التي أهداها الى مكتبة المركز. المتحدثون: عثمان أوقيار وشوكت باموق وخالد أرن، ٣٠ نوفمبر ١٩٩٦.

- "حطام السفن في جشمه في الفترة العثمانية"، أوزجان مرت، ٧ ديسمبر ١٩٩٦.

- تقديم كتاب "صور أربعين شخصية في كتابي"، بشير آيوازأوغلى، ١١ ديسمبر ١٩٩٦.

- "السلطان عبد الحميد الثاني والخلافة"، جودت كوجوك، ٢١ ديسمبر ١٩٩٦.

- ندوة حول محمد عاكف أرصوي (الشاعر والمفكر المعروف، ١٨٧٣-١٩٣٦)، المتحدثون: Birol Emir ومحمد قور وأورخان أوقاي واسماعيل قره وبشير آيواز أوغلى وInci Enginün و Sema Uğurcan واسماعيل تورك أوغلى، ٢٨ ديسمبر ١٩٩٦.

عروض للموسيقى الكلاسيكية:

ينظم المركز أحياناً عروضا للموسيقى الصوفية والكلاسيكية، ويمكن ذكر حفلين اقيما مؤخراً:

الحفل الأول أقامه السيد سيمون شاهين، عازف آلتي العود والكمان وملحن وأستاذ من أصل فلسطيني يعمل في الولايات المتحدة الأمريكية، بمقر المركز يوم ٤ ديسمبر ١٩٩٦. ينظم الأستاذ شاهين المهرجان السنوي للفنون العربية في نيويورك. وتشمل مؤلفاته الموسيقى العربية التقليدية والجديدة. وقد عزف الأستاذ شاهين الموسيقى الكلاسيكية على آلتي العود والكمان لنخبة من عشاق الموسيقى حضروا الى المركز. هذا، وقد تم تصوير هذا الحفل الراقي وتم عرضه فيما بعد من قبل بعض محطات التلفزيون في تركيا.

أما الحفل الموسيقي الثاني فكان من عزف كل من الأستاذ Mutlu Torun على آلة العود والسيد Ruhi Ayangil علىآلة القانون، وأقيم هذا الحفل يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٩٦ وذلك في اطار الاحتفالات بالذكرى العشرين لمعهد الدولة الموسيقى التابع لجامعة استانبول للتكنولوجيا. وقد حضر هذا الحفل الموسيقي نخبة من المختصين وعشاق الموسيقى الكلاسيكية.

من أحدث مقتنيات المكتبة

*** "الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ونقاده الغربيون: نقد W. Montgomery Watt وآخرين"، لظفر علي قرشي، لاهور، ادارة المعارف الاسلامية، ١٩٩٢، جزآن، ١٦+١١٠٣ صحيفة.**

(Zafar Ali Qureshi, Prophet Muhammad and his Western Critics: A Critique of W. Montgomery Watt and Others, Lahore: Idara Ma'arif Islami, 1992, 2 Vols, XVI+1103p.)

كتب الشيخ أبو الحسن علي الندوي في التصدير العلمي الذي أعده لهذا الكتاب أن مؤلفه ظفر علي قرشي قد ركز اساسا على الآراء المسبقة لبعض المؤلفين حول الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، متمعنا بالخصوص في كتاب Prof. W. Montgomery Watt الذي يقع في جزءين حول "سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم". وأشار قرشي في تقديمه الى أن الكتب المعدّة من قبل المؤلفين الغربيين حول الرسول صلى الله عليه وسلم في الفترة من ١٨١٠ الى ١٨٨٥ تقع في ١٠٠٠ صحيفة تقريبا، ويضيف أن عدد الكتب التي ظهرت بعد هذه الفترة وحتى يومنا هذا لا يقل عن ألف كتاب. وعند اشارته لمختلف المؤلفين يستشهد قرشي بأقوالهم، كما جاءت على لسانهم ذاكرا كافة المراجع التي عثر عليها في أعمالهم. ويهدف المؤلف الى الانتهاء من هذا العمل وكتابة موسوعة للسيرة النبوية المطهّرة في عدّة أجزاء.

يتطرق الفصل الأول من الكتاب الى آراء بعض العلماء الغربيين حول معركة مؤتة التي دارت في حياة الرسول الكريم. ويستشهد المؤلف بالعديد من الكتاب الغربيين الذين تطرقوا الى العلاقات العدوانية بين المسيحية والعالم الاسلامي، ويذكر من بين هؤلاء مؤرخين مثل Edward Gibbon و Leone Caetani و Carl Brockelmann وفيليب حتّي. ويذكر الكاتب أيضا آراء هؤلاء المؤلفين حول أسباب نشوب ذلك العداء. ويتناول الفصلان الثاني والثالث نظريات W. Montgomery Watt بصفة مفصلة حول معركة مؤتة وآراء الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الخاصة بالعلاقات مع الامبراطورية البيزنطية. ويعالج الفصل الرابع نظرية Watt حول سياسة الرسول الكريم تجاه القبائل. ويشير قرشي الى أن Watt قد ركّز على مفاهيم اقتصادية وسياسية وتجاهل الدور الديني للرسول. واستشهد بكتابات عديد العلماء الغربيين أمثال Gustav E. Von Grunebaum الذي رفض نظرية Watt من مختلف جوانبها. وخصص المؤلف الفصل الخامس لدحض النظريات القائلة بأن الرسول الكريم كان يهتم بالاعتبارات المادية ويركز عليها. أما الفصل السادس فيرفض فيه المؤلف من جديد آراء Watt القائلة بأن المسلمين كانوا يعيشون أساسا على نهب الأقوام الأخرى.

يتناول الكاتب في الفصل السابع الهجرة الى الحبشة بالرجوع الى آراء بعض المؤلفين الغربيين حول هذا الموضوع ويعلل رفضه لتلك الآراء. وأخيرا يتناول في الفصل الثامن الأسباب التي أبداها Watt لعداء قبيلة قريش للرسول الكريم ويُفنّد تلك الأسباب في عداء المشركين للرسول وأصحابه الكرام.

ويشتمل الجزء الثاني من الكتاب على الفصول التالية: الفصل التاسع ويبحث فيه قرشي نظرية

Watt حول موضوع اضطهاد المسلمين بالرجوع الى عديد التفاسير للقرآن الكريم بهدف تفنيد آراء Watt. ويتطرق المؤلف في الفصل العاشر الى تصرفات الكفّار وكيف كانوا يضمرون العداء للرسول، وبحث المؤلف هنا آراء Watt وبعض الكتاب الغربيين الآخرين حول هذا الموضوع، وفسر المؤلف كيف نزل الوحي على الرسول الكريم بالرجوع الى الآيات والسور القرآنية ذات العلاقة ونظر في تفاسيرها. وخصص الفصل الحادي عشر الى رسالة الرسول الأكرم، مع اشارة الى آراء عديد المؤلفين الغربيين. وتناول المؤلف في الفصل الثاني عشر موضوعات متنوعة مثل هجرة المسلمين وهجرة الرسول الى المدينة المنورة وانتشار الاسلام في هذه المدينة، وتعرض بالنقد لـ Watt ولبعض المؤلفين الآخرين بسبب أفكارهم وآرائهم حول هذه المسائل. ويناقش الفصل الثالث عشر بصفة مفصلة ادعاءات Watt بخصوص أوامر الرسول بمهاجمة قوافل مكة. وحاول المؤلف ابراز هدف سياسة الرسول صلىالله عليه وسلم للتعريف بالاسلام ونشره. وهكذا فان هذا الكتاب يفتح آفاقا جديدة أمام القراء الراغبين في التعرف على الصورة الحقيقية لحياة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وتعاليمه السمحة.

*** "بين عالمين: انشاء الدولة العثمانية"، جمال قفادار، من اصدار University of California Press، بركلي ولوس أنجلس، كاليفورنيا، ١٩٩٥، ٢٢١ صحيفة.**

(Cemal Kafadar, Between Two Worlds: The Constructin of the Ottoman State)

درس المؤلف في هذا الكتاب العلمي كيف استطاع عثمان الأول الغازي، تحويل قبيلته الصغيرة، التي كانت توجد على مشارف غربي الأناضول، الى دولة كبيرة. فمن خلال تحليل متميز للتاريخ الوسيط والحديث عمل المؤلف على اعادة دراسة نفسية تلك القبيلة والوسط الاجتماعي والسياسي لمنطقة الأناضول في العصر الوسيط المتأخر للوصول الى فهم أحسن لنشأة وظهور الدولة العثمانية.

يتناول الفصل الأول، وهو بعنوان "المحدثون" البحوث التي أجريت حول تشكيل الدولة العثمانية وقدم المؤلف الأسلوب اللازم لكتابة التاريخ فيما يتعلق بمسألة ظهور الدولة العثمانية. ويقدم الفصل الثاني ويحمل عنوان "المصادر"، دراسة وتحليل للشعر الحماسي للبطل الغازي وتاريخ الدراويش الذي يتضمن معلومات هامة حول شعوب التخوم. واشار المؤلف أنه حاول، للمرة الأولى، تسليط الضوء حول تشابك القيم والمواقف الموجودة أو المتعلقة بمفهوم الغزو في اطار تاريخي لا في اطار التعريف الذي يقدمه القاموس لهذا المفهوم. وفي القسم الثاني من الفصل الثاني، واعتمادا على قراءة ومقارنة بعض الفقرات من أخبار آل عثمان، حاول المؤلف الوصول الى فهم لبيئة الغازي كحقيقة اجتماعية وثقافية دعمت نقاشا سياسا وايديولوجيا. وتناول المؤلف في الفصل الثالث "العثمانيون: بناء الدولة العثمانية" السياسة العثمانية في فترة ما قبل انشاء الدولة كنتيجة للتشابك الثقافي والاختلاف الاجتماعي والمحيط السياسي التنافسي وليس كنتيجة ضرورية وحتمية لمفهوم موحد لمنطق التطور.

وعلى هذا الشكل يمكن اعتبار هذا العمل مساهمة متميزة في مجال الدراسات العثمانية وكتابا ضروريا لطلبة التاريخ العثماني. وقد استطاع المؤلف بدراسته المتميزة للموضوع وتقييمه للمصادر، أن يجعل التاريخ العثماني المتقدم قابلاً للنقاش الواسع كما يشجع على ايجاد تساؤلات جديدة

تؤدي الى القيام ببحوث متعمقة حول هذا الموضوع. ولاشك أن طبعة تركية من هذا الكتاب القيم ستكون مفيدة للبحث في هذا المجال.

* "**التقاليد والانتقال والتغيير: أعمال المؤتمرين اللذين أقيما في جامعة أوكلاهوما حول ما قبل العلوم الحديثة"، اعداد جميل راغب وسالي راغب مع Steven Livesey، منشورات E.J. Brill، ليدن، ١٩٩٦، ٣٤+٥٥٦+٣٥ صحيفة.**

[Tradition, Transmission, Transformation, Proceedings of Two Conferences on Pre Modern Science held at the University of Oklahoma, edited by F. Jamil Ragep and Sally P. Ragep with Steven Livesey, E.J. Brill, Leiden, 1996, XXXIV+556+35p].

نُظم مؤتمران حول تاريخ العلوم بجامعة أوكلاهاما عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣. وركز المؤتمر الأول على التقاليد في علم الرياضيات في الثقافات اليونانية والاسلامية واليهودية واللاتينية المسيحية وعلى العلاقات فيما بينها، في حين جمع المؤتمر الثاني مؤرخي العلوم ما قبل الحديثة والحديثة المتقدمة لمناقشة انتقال العلوم فيما بين الثقافات المختلفة والتغييرات الثقافية التي نتجت عن ذلك في تاريخ الرياضيات والعلوم. ويتضمن الكتاب المقالات أو البحوث التي نتجت عن المؤتمرين المذكورين. وقد تم اهداء الكتاب الى الأستاذ عبد الحميد صبرا (Prof. A.I. Sabra) الذي يصفه مؤلفو الكتاب "بالشخصية المركزية في العملية التي تحيط بمسألة الانتقال والكامنة وراء اعداد وتحليل البعض من أهم الأعمال النادرة حول تاريخ العلوم والفلسفة، وكذلك الفيصل في الدراسات حول عملية الانتقال نفسه". ويلي المقدمة العلمية التي أعدها جميل راغب احدى وعشرون بحثا، الأول منها بقلم الأستاذ صبرا ويحمل عنوان "امتلاك العلوم اليونانية وتطبعها المنطقي في الاسلام الوسيط: شرح أولي". أما بقية البحوث فقد تم تجميعها تحت الموضوعات التي تهتم بالانتقال والتقاليد المختصة، والانتقال والتغيير الاختياري، والانتقال والتغييرات اللغوية، والتطبّع والقبول الثقافي، والتطبّع والرفض الثقافي والآفاق الفلسفية حول الانتقال.

* "**من الجهاد الأكبر الى عنجهية الفرنجة، أكمل الدين احسان أوغلى** (Büyük Cihaddan Frenk Fodulluğuna)، iletişim Yayınları ، **استانبول، ١٩٩٦، ٢٧٢ صحيفة + ٢٠ لوحة.**

أخذت الدراسات التي يقوم بها أكمل الدين احسان أوغلى حول تاريخ العلوم والتعليم، والتي كانت معظمها محلّ اهتمام الأوساط العلمية، تصل الى مجموعات أوسع من القراء من خلال هذا الكتاب. ويلاحظ من عنوان الكتاب الانتقال من التقاليد الكلاسيكية الاسلامية الى التقاليد العلمية الأوروبية في العالم العثماني. ويتضمن الكتاب خمس مقالات، الأولى بعنوان "العلوم العثمانية" وهي دراسة للمسائل الأساسية في مجال العلوم العثمانية والخطوط العامة لتطوّرها والشخصيات المرموقة والمسائل ذات العلاقة.

وتتطرق المقالات الأخرى الى "الفترة الكلاسيكية" للحياة التعليمية والعلمية العثمانية، وقد تناولت بالبحث المدرسات التي أنشأها السلطان محمد الفاتح ومساهمات العلماء من أصل أندلسي في العلوم العثمانية وانتقال علم الفلك الحديث الى الدولة العثمانية وانتقال العلوم الحديثة الى تركيا.

ويفتح أكمل الدين احسان أوغلى في كتابه هذا نقاشا حول آراء مؤرخين اثنين للعلوم. الرأي الأول وهو نظرية عدنان أدوار (Adnan Adıvar) مؤرخ

تركي للعلوم، الذي اشار الى أن "العثمانيين لم يكن لهم أي اتصال بالعلوم الغربية"، وأما الرأي الثاني فهو لجورج سارتون (George Sarton) الذي أكد أن "الخمسة قرون الأولى للتاريخ الاسلامي يمكن اعتبارها العصر الذهبي وبعد هذا التاريخ نلاحظ انحطاطا واضحا في النشاطات العلمية في العالم الاسلامي". ويؤكد أكمل الدين احسان أوغلى أن العثمانيين كانوا في الواقع على اتصال بالعلوم الغربية من فترة طويلة مؤكداً أن العلماء المسلمين وأعمالهم التي ظهرت بعد العصر الذهبي تفنّد نظرية Sarton.

* **"المجلة المتوسطية للدراسات التربوية" اعداد ونشر Ronald G. Sultana The Comparatire and Mediterranean Education Programme التابع لكلية التربية بجامعة مالطة، (The Mediterranean Journal of Educational Studies)**

تصدر هذه المجلة مرتين في السنة وتعنى بالبحوث التي تعدّ حول البلدان المتاخمة للبحر الأبيض المتوسط وكذلك بالدراسات الخاصة بانتشار سكان هذه المنطقة في مختلف أنحاء العالم. وتعتبر المجلة ملتقى للنقاش النظري والدراسات التاريخية والمقارنة ونتائج المشروعات والبحوث وبالتالي فانها تساعد على اقامة حوار واحداث شبكة اتصالات في منطقة تزخر بتقاليد تربوية عريقة ومتنوعة. ويمكن القول أن هذا الحوار له بعد عالمي كبير، لاسيما وأن منطقة البحر الأبيض المتوسط تتمتع بأهمية بالغة في النظام العالمي الجديد ونظراً لأهمية حركات الهجرة من هذه المنطقة الى أرجاء العالم المختلفة وخاصة الهجرة نحو الشمال. وهذه المجلة مفيدة للعلماء والباحثين والعاملين في المجالات التالية: الدراسات التربوية المقارنة، والمبادئ الأساسية للتربية، وتحليل السياسة التربوية، والدراسات المتوسطية، والدراسات الثقافية وما بعد الاستعمارية، والدراسات حول أوروبا الجنوبية، والتربية متعددة الثقافات، والتربية الخاصة بالسلام، والدراسات حول حركات الهجرة.

وفيما يلي عناوين لبعض المقالات التي صدرت في العددين الأول والثاني (١٩٩٦): "العلوم في المدارس الفلسطينية" (خولة صبري) و"تدريس التربية المتغيرة: مسائل تخص ألبانيا" (Jenny Leach)، و"المرأة المغربية المتعلمة: مسؤولية وقوة" (M. Sabour)، و"التربية الأوروبية والجزائر" (م. ملياني)، و"اللغة في سياسة التربية والتخطيط: الحالة اللبنانية" (غازي غيث وقاسم شعبان)، "محاولات جديدة في التعليم العالي البرتغالي" (M.M.Vieira da Fonseca).

وللاشتراك في الجزء الأول الذي يحتوي على عددين (١٩٩٦) يجب ارسال مبلغ ٨٤ دولار أمريكي بالنسبة للمؤسسات و٤٢ دولار أمريكي بالنسبة للأفراد بما في ذلك مصاريف البريد. كما يجب تسديد هذا المبلغ عن طريق شيك أو بطاقة ائتمان بنكية أو بأمر دفع دولي يرسل الى:

The Finance Officer,
University of Malta, Comparative and
Mediterranean Education Programme,
Msida MSD 06. Malta

الهاتف: 32902936 (356)

الفاكس: 336450 (356)

* **دوريتان علميتان من اصدار: Media and Publishing، نيودلهي، الهند.**

* **"آفاق عربية واسلامية"**

تهدف هذه الدورية الشهرية الى سبر ميدان اهتمام واسع في الدراسات الاسلامية والشعوب الاسلامية

والشرق الأوسط وشمال أفريقيا والعلاقات بين الغرب والاسلام، والصراع العربي الاسرائيلي، وعملية التقريب والفكر الاسلامي السياسي والديني والأقليات المسلمة، ومسائل تهم الجماعات الاسلامية في الهند. وتوزع هذه الدورية على نطاق واسع، اذ استقطبت العديد من القراء، لاسيما من خلال الطابع الدولي الواسع للمساهمين في اعدادها. ويحتوي الجزء الثالث منها على الأعداد الستة (١-٦) لعام ١٩٩٦. وتتضمن الأجزاء التي تم نشرها اهتماما كبيرا وتركيزا على فلسطين (ثلاثة أقسام من العدد الخاص خصصت لكافة جوانب القضية الفلسطينية) والعلاقات العربية-الهندية (دراسة حول العلاقات بين البلدان العربية والهند من وجهة نظر تاريخية)، والمساهمات الاسلامية في العلوم الحديثة. ويشتمل كل عدد من الدورية، بالاضافة الىالمقالات، على مراجعات الكتب والاعلانات القصيرة والمطبوعات الجديدة. أما أسعار الدورية فتتراوح بين ٥٠ دولار أمريكي للمؤسسات بالنسبة للاشتراك السنوي (عن طريق البريد) و٢٥ دولار أمريكي للأفراد.

* **"مجلة التاريخ الاسلامي":**

تصدر هذه المجلة الفصلية باللغتين الانجليزية والعربية أربع مرات سنويا وتساهم في اعدادها مجموعة دولية من المحرّرين وتتضمن مقالات تتناول مختلف جوانب التاريخ الاسلامي ابتداءا من القرون الأولى للاسلام وحتى الفترة الحديثة. ويشتمل العدد الأول (العددان ١-٢) على ورقات ومقالات تقع في ٢١٢ صحيفة، ويتضمن العدد الثاني (العددان ٣-٤) المقالات التالية: القسم العربي: "القواعد الأساسية لمنهجية كتابة التاريخ الاسلامي"، و"مسائل تتعلق بالتاريخ والفكر السياسي الاسلامي" و"ظهور البويهيين ودولتهم" و"الأوقاف الاسلامية ودورها الحضاري" و"اعادة كتابة التاريخ الاسلامي".

أما القسم الانجليزي من الدورية فيشمل المقالات التالية: "هل يمكن للفلسفة الاسلامية أن تتكيف مع المفهوم الاسلامي للتاريخ؟" و"النشاطات العلمية وحركة الترجمة خلال زمن أكبر" و"الأعمال التاريخية التركية-الاسلامية".

هذا، ويرجو الناشرون من العلماء والباحثين ارسال مقالاتهم وبحوثهم والتعريفات التي أبدوها حول الكتب وما الى ذلك من المقالات الأخرى للنشر في المجلة، على أن تكتب المقالات في ١٥-٣٠ صحيفة (A4) وأن تكون المسافة بين السطور مضعفة وعلى وجه واحد فقط من الصحيفة وادراج الحواشي في أسفل الصفحة، كما يجب على المحرّر ارسال ملخص يقع في ١٥٠ كلمة وسيرة ذاتية مختصرة. أما الاشتراك السنوي (عن طريق البريد) فهو ٦٠ دولار أمريكي للمؤسسات و٣٠ دولار أمريكي للأفراد، وهناك سعر خاص بالطلبة (٢٠ دولار أمريكي).

وعنوان المجلة هو:

Media and Publishing
P.O.Box 9701, D-84 Abul Fazl Enclave,
Jamia Nagar, New Delli - 25, INDIA
الهاتف: 6927483 (009111)
6932825
الفاكس: 6835825 (009111)

وفيما يلي قائمة لعناوين بعض المؤلفات الأخرى التي ضمتها المكتبة مؤخراً:

- **تكوين / تشكيل الشرق الأوسط الحديث (The Shaping of the Modern Middle East)**، برنارد لويس، أوكسفورد، Oxford University Press، ١٩٩٤.

- **تاريخ التراث العربي**، فؤاد سزكين، قم، مطبعة بهمان، ١٩٨٣.

- **العمارة التيمورية في خراسان**، O'Kane Bernard، Mazda Publishers بالتعاون مع Undena Bublication، كاليفورنيا، ١٩٨٧.

- **عمارة القدس (Jerusalem Architecture)**، Kroyanker, David، Tauris Parke Books، لندن، ١٩٩٤.

- **سنغافورة ملايو / الجماعة المسلمة ١٨١٩-١٩٩٤: ببليوغرافيا، (Singapore Malay/ Muslim Community 1819-1994: a bibliograpgy)**، تجميع واعداد حسين مطالب، مركز الدراسات المتقدمة، الجامعة الوطنية في سنغافورة، ١٩٩٥.

- **تاريخ مؤسسة دار العجزة باستانبول (Istanbul Dar]laceze M]essesesi Tarihi)**، نوران يلدريم، وقف دار العجزة، استانبول، ١٩٩٦.

- **القاموس التاريخي للدول: الدول والجماعات الشبيهة بالدول ابتداءاً من أصولها وحتى الحاضر، Truhart, Peter, (Historical dictionary of States: States and Statelike Communites from their origins to the Present)**، K.G.Saur، ميونخ ١٩٩٦.

- **الفناء: دراسة للفضاء بين الشوارع كمفهوم للتصميم العمراني في المدن الاسلامية للشرق الأوسط، مع دراسة خاصة بالقاهرة.**
(Al-Fina: a Study of "in between" Space along Streets as an urban design concept in islamic Cities of the Middle East with a Case Stuty in Cairo)، Nooraddin, Hoshiar، قسم المدن والتخطيط الاقليمي، كلية العمارة، Trondheim، NTNU، ١٩٩٦.

- **كتاب رحلات أولياء جلبي، طبعة بالحروف اللاتينية،** (Evliya Çelebi Seyahatnamesi (İstanbul). Transkripsiyonu - dizini) اعداد (Evliya Çelebi, Mehmet Zilli b. Derviş) Orhan Şaik Gökay، منشورات Yapı Kredi، استانبول، ١٩٩٦.

- **السجاد التركي من القرن الثالث عشر الى القرن الثامن عشر** (كتالوج المعرض الذي أقيم في متحف الفنون التركية-الاسلامية باستانبول في الفترة من ٢٦ سبتمبر الى ١٢ نوفمبر ١٩٩٦). **(Turkish Carpets from the 13th-18th Centuries, Catalogue)**، اعداد Nazan Ölçer، تمويل Tekstilbank، أحمد أرطوغ، استانبول، ١٩٩٦.

- **أضرحة العصور الوسطى في ايران: دراسة ايقونوجرافية**، عباس دانشواري **(Medieval tomb towers of Iran: an Iconographical Study**, Daneshvari, Abbas)، منشورات Mazda، Lexington، Undena Publications، ١٩٨٦.

- **الجماعات الاسلامية في أوروبا الجديدة**، اعداد Gerd Nonneman، Tim Niblock و Bogdon Szajklowski، Reading، Ithaca Press، ١٩٩٦.

- **الاسلام في آسيا الوسطى**، Ludmila Polonskaya، Reading، Ithaca Press، ١٩٩٤.

- **الكنائس اليونانية في الفترة العثمانية باستانبول**، ظفر قراجا. (Itanbul'da Osmanlı dönemi Rum Kiliseleri)، منشورات Yap; Kredi، استانبول ١٩٩٦.

- **الوثائق العثمانية في بلغاريا**، اعداد نجاتي آقطاش وسيد علي قهرمان، منشورات المديرية العامة لدار المحفوظات، التابعة لرئاسة الوزراء، قسم الأرشيف العثماني، أنقره، ١٩٩٤.

- **"تطوّر مقارن لشراكة الأعمال: العالم الاسلامي وأوروبا، بالرجوع خاصة الى الأرشيف العثماني"، (A Comparative evolution of business partnerships: The Islamic World and Europe, With Specific reference to the Ottoman Archires)**، Çizakça, Murat، E.J. Brill، ليدن، نيويورك وكولونيا، ١٩٩٦.

- **الاسلام وسائر الأديان**، نوري رفعت قرور، وقف الاخلاص، استانبول، ١٩٩٦.

- **المنهج في كتابة الغربيين عن التاريخ الاسلامي**، عبد العظيم محمود الديب، مركز البحوث والمعلومات، قطر، ١٩٩٠.

- **التيارات الاسلامية وقضية الديمقراطية**، حيدر ابراهيم علي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٦.

- **فهرست المخطوطات الفارسية في المكتبات التركية**، توفيق هاشمبور سبحاني، (Fihrist-i nuskha-yi khatti Farisi Kitabkhana-yi Turkiyya) مركز نشر دانشكاهي (Markaz-i Nashr Danishgahi)، طهران، ١٩٩٤.

نقدم تحت هذا الباب أهداف مركز البحوث والدراسات الاسلامية بالرياض، المملكة العربية السعودية ونشاطاته المختلفة وكذلك المعهد الألباني للفكر والحضارة الاسلامية في تيرانا بجمهورية ألبانيا.

مركز البحوث والدراسات الاسلامية
وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد
الرياض - المملكة العربية السعودية

أنشأت وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية مركز البحوث والدراسات الاسلامية عام ١٩٩٥ أخذا في الاعتبار أهمية البحث في حل المشاكل التي تواجه الانسانية وكذلك لبلورة موقف اسلامي من المسائل المعاصرة. وقد تكرم الدكتور مساعد الحديثي، المدير العام، بتزويد المركز بالمعلومات المدرجة أسفله حول أهداف المركز ونشاطاته.

مركز البحوث والدراسات الاسلامية مؤسسة بحث متخصصة تعمل في مجالات متصلة بعلوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والدعوة الاسلامية والجماعات الاسلامية لسد الاحتياجات الفكرية من خلال البحث والارشاد. ويعتبر المركز احدى وحدات البحث الموجودة داخل مجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة. أما الأهداف الرئيسية للمركز فهي:

١- القيام ببحوث ومشروعات دراسية في مجال علوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والعلوم الاسلامية الأخرى ذات العلاقة.

٢- القيام ببحوث علمية ودراسات متخصصة حول الموضوعات التالية:

أ- الدعوة الاسلامية، مناهجها ومشاكلها والمراكز والأجهزة التي تقوم بها داخل المملكة وخارجها.

ب- المذاهب الاسلامية والفرق المعاصرة المختلفة.

جـ- شؤون متنوعة للمجتمعات الاسلامية والأقليات والجماعات الاسلامية.

٣- توضيح وجهة النظر الاسلامية حول مختلف المسائل الفكرية المعاصرة.

٤- متابعة ودراسة كل ما ينشر ويهتم بالاسلام والمسلمين، سواء كان ذلك على شكل مقالات أو كتب أو بحوث أو برامج اعلامية.

٥- تعقب النشاطات العلمية والثقافية والصحافية وتلك التي تهم الدعوة داخل المملكة وخارجها.

ولتحقيق هذه الأهداف، يقوم المركز بالنشاطات التالية:

١- الاعداد والنشر:

أ- موسوعات موجزة وأدلة وكتب ودراسات متخصصة وبحوث.

ب- تقارير وبرامج اعلامية تتناول المسائل اليومية ومشاكل المسلمين.

٢- عقد المؤتمرات والندوات والمحاضرات حول مسائل معاصرة.

٣- تنظيم محاضرات وورشات عمل وبرامج تدريبية للنهوض بالدعوة والحضارة الاسلامية.

٤- المشاركة في المؤتمرات والندوات التي تركز على المسائل الاسلامية ومشاكل المسلمين.

٥- تكوين بنك للمعلومات ومكتبة متخصصة مجهزة بكافة الآلات الحديثة لخدمة أهداف المركز.
٦- اقامة تعاون متبادل مع المؤسسات المماثلة في كافة أرجاء العالم.
٧- طلب مساعدة الأساتذة والخبراء والباحثين المتخصصين داخل المملكة وخارجها لاعداد بحوث ودراسات تتماشى وأهداف وغايات المركز.
٨- تمويل رحلات ميدانية وجولات دراسية كلما دعت الحاجة الى ذلك.

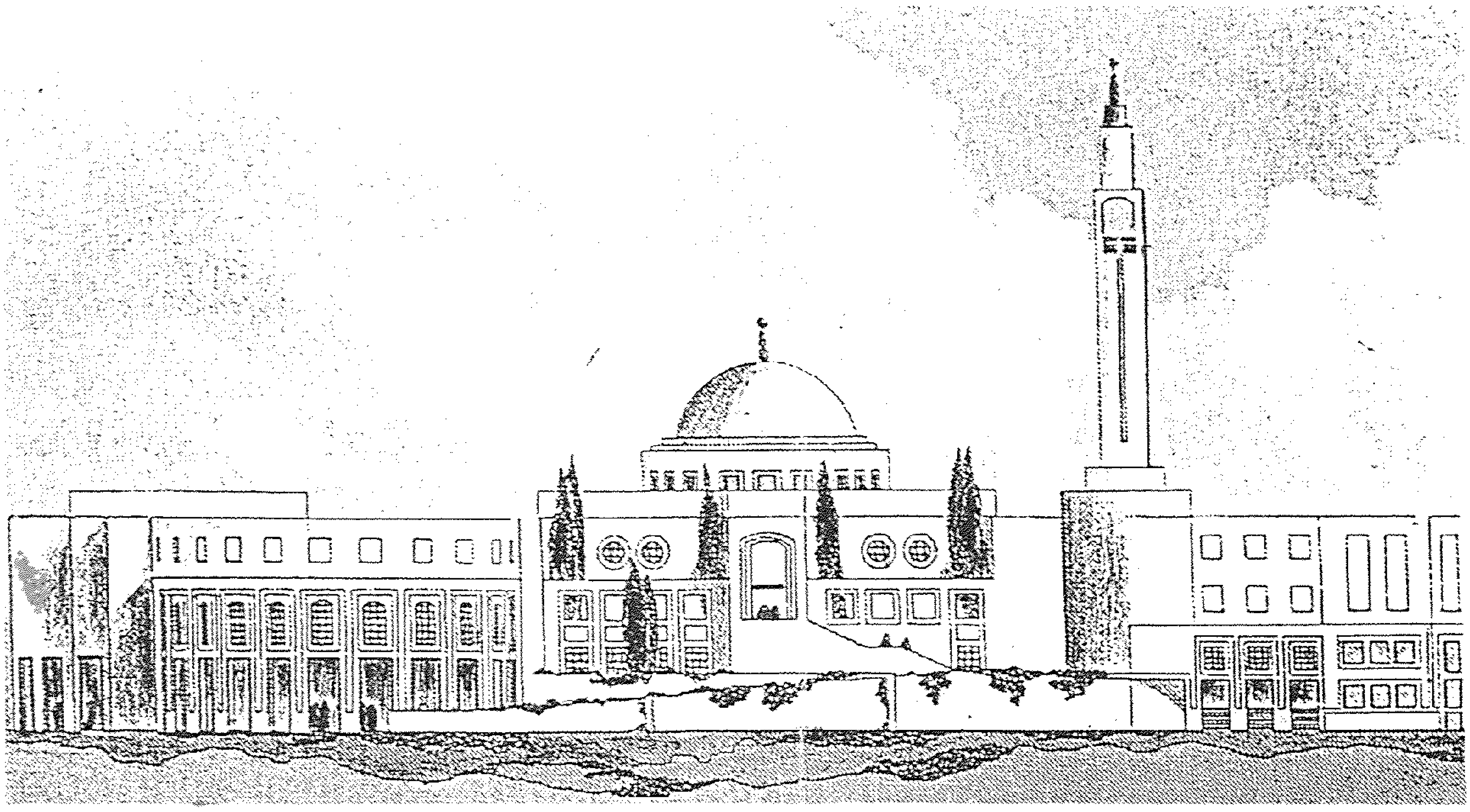
أما أهم الأقسام العلمية داخل المركز فهي أقسام البحث والترجمة والمعلومات والاحصائيات (بنك المعلومات)، والاعلام والنشر. ويصدر المركز سلسلة "مسائل وحوار" (مطبوعات حول عدة مسائل تعتمد على المقابلات مع العلماء المرموقين، من المسلمين وغير المسلمين)، وسلسلة "دراسات إسلامية" (دورية باللغة العربية تهتم بالدراسات والتقارير ومراجعات الكتب)، و"المجلة الاسلامية"، وهي مجلة عربية شهرية متنوعة تحاول تقديم الصورة الحقيقية للاسلام وابراز الجوانب المضيئة للحضارة الاسلامية ووئامها مع كل زمان ومكان. ويخطط المركز لنشر دليل للباحثين في الدراسات الاسلامية ويرجو كل الراغبين في التعاون معه ونشر ملخصاتهم في هذا الدليل الاتصال به. كما يتقدم المركز بدعوة خالصة لكافة العلماء والباحثين والخبراء المعنيين لارسال مساهماتهم وبحوثهم ودراساتهم وآرائهم ومقترحاتهم في أقرب فرصة ممكنة. وعنوان المركز هو:

مركز البحوث والدراسات الاسلامية
ص.ب: ٦١٨٤٣ الرياض ١١٥٧٥،
المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٤٦٤٥٤٤٠ -١- (٩٦٦)
الفاكس: ٤٦٤٩٩١٨ -١- (٩٦٦)

* * *

المعهد الألباني للفكر والحضارة الاسلامية
تيرانا - جمهورية ألبانيا

المعهد الألباني للفكر والحضارة الاسلامية مؤسسة لاتتوخى الربح تأسست بمقتضى القانون رقم 0587 المؤرخ في ١٩٩٤/٧/٢٩. وتهدف المؤسسة الى:
- المساهمة في التعريف بالتقاليد والقيم الثقافية الاسلامية بين الألبانيين والشعوب الأخرى في منطقة البلقان.
- التعريف بتلك القيم بطريقة علمية بابراز المنجزات الحالية.
- المساعدة على اعادة مدّ الجسور مع بلدان منطقة البلقان الآهلة بالألبانيين وكذلك مع الشعوب الاسلامية الأخرى وذلك من خلال القيام بدراسات في مجال التاريخ والفنون واللغة والفلسفة والعلوم والبحث.
- اقامة الحلقات الدراسية والندوات والمعارض التي ستمكّن من تبادل الخبرات والأفكار فيما بين الباحثين والعلماء في مختلف المجالات.
- دراسة تراث المعماري الاسلامي والحفاظ عليه وتسجيله بالتعاون مع المراكز المتخصصة والمساهمة في تسجيله بالوسائل السمعية البصرية.
- اقامة مكتبة تجمع فيها كافة المخطوطات والكتب القديمة والجديدة التي تهتم بالثقافة والحضارة الاسلامية.



PAMJE NGA QENDRA E RE E INSTITUTIT QE DO TE NDERTOHET NE TIRANE

- انشاء متحف اسلامي لجمع الآثار النادرة للثقافة الاسلامية مثل المخطوطات والكتب النادرة والمسكوكات المتنوعة والوثائق الأرشيفية ذات الصلة بالثقافة والحضارة الاسلامية.

- ايجاد ملتقى للباحثين والمتخصصين في مختلف المجالات وتوزيع شهادات عليهم.

- نشر كتب ومواد أعدت بمساهمة العلماء والباحثين وترجمتها الى مختلف اللغات.

- التعاون مع المؤسسات والجمعيات والمنظمات ذات الأهداف المشتركة داخل ألبانيا وخارجها.

ويقوم المعهد بالنشاطات التالية:

* انشاء مركز في تيرانا تقام به كافة النشاطات التي سيقوم بها المعهد.

* الاتصال بكافة الجمعيات والمنظمات داخل ألبانيا وخارجها للتعاون معها في انجاز عديد النشاطات والاستفادة من خبراتها.

* انشاء وقفية تضمن للمعهد دخلا في المستقبل وتغطي كذلك النفقات الجارية.

أما الموارد المالية للمعهد فهي: مساعدات مالية عامة والمنح الطوعية ومداخيل الوقفية والموارد المتأتية من مبيعات الكتب والدوريات والنشاطات التي يقوم بها المعهد.

ويمكن الاشتراك في المعهد على النحو التالي: عضوية فعّالة وعضوية شرفية وهناك أيضا عضوية للعلماء والباحثين المتعاونيين مع المعهد لفترة زمنية معينة والذين لا يرغبون في استمرار عضويتهم فيه.

ويشتمل التنظيم الداخلي للمعهد على الأجهزة التالية: مجلس الأمناء ومجلس المستشارين والجمعية العمومية ومجلس المدراء ولجنة ادارة الوقفية.

كما يشمل المعهد بعض الأقسام الأخرى مثل القسم الفكري والثقافي، وقسم البحث والترجمة، ووحدة التدريب التربوي، والمكتبة والمتحف، والعلاقات العامة وقسم الاعلام والنشر.

أما عنوان المعهد فهو:

The Albanian Institute of Islamic Thought and Civilisation
P.O.Box: 2905, Rr. "IRFAN TOMINI",
TIRANA - ALBANIA

الهاتف والفاكس: 003554230303

اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي

الاعلان عن المسابقة الدولية الرابعة لفن الخط باسم الخطاط الكبير الشيخ حمدالله الأماسي

(٨٣٣هـ/١٤٢٩م-٩٢٦هـ/١٥٢٠م)

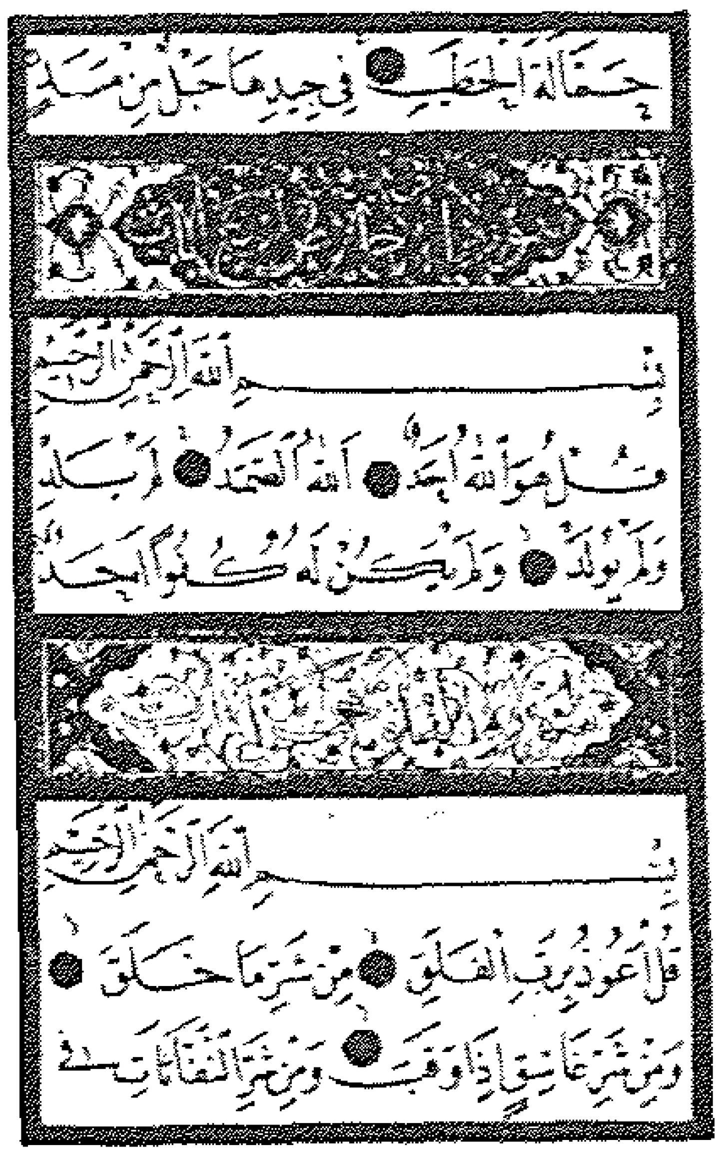
يسر اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز أن تعلن عن اجراء المسابقة الدولية الرابعة لفن الخط خلال عام ١٩٩٧.

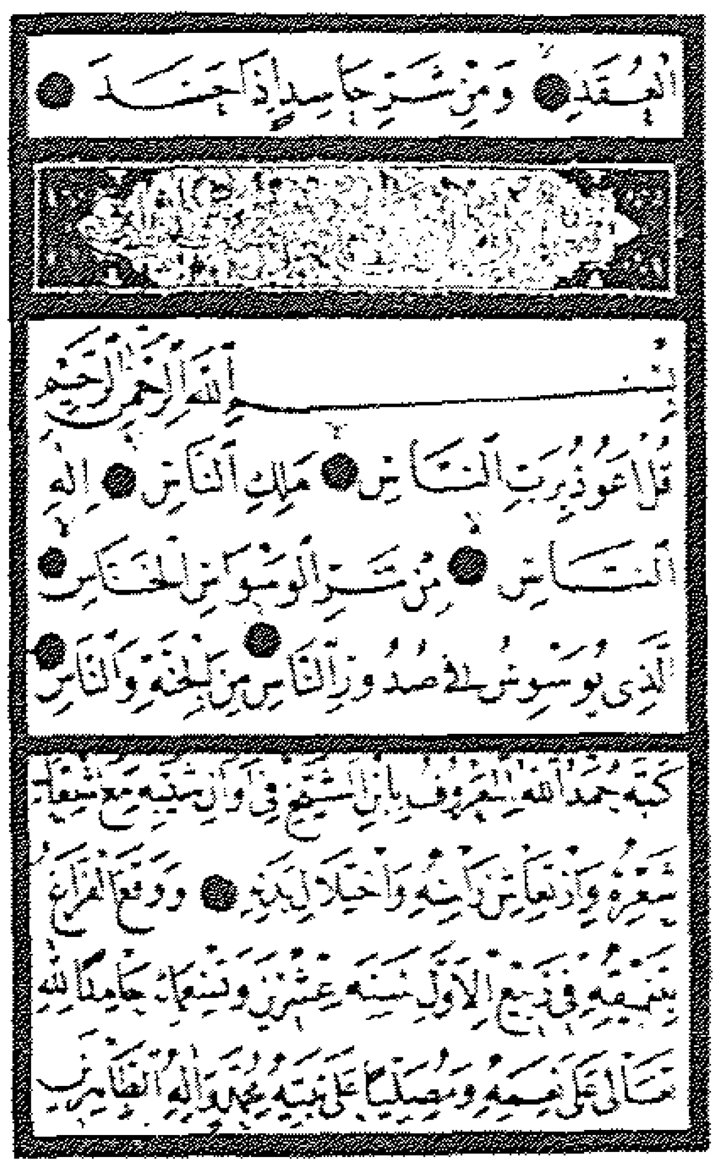
وستنظم المسابقة الدولية الرابعة باسم أحد ألمع الأسماء في تاريخ فن الخط وهو الخطاط الكبير الشيخ حمدالله الأماسي، المعروف باسم "ابن الشيخ" (٨٣٣هـ/١٤٢٩م-٩٢٦هـ/١٥٢٠م). وستشمل هذه المسابقة ١٤ نوعا من أنواع الخط المعروفة في العالم الاسلامي. ويسر اللجنة أن تدعو الخطاطين من كافة أنحاء العالم للاشتراك في هذه المسابقة.

هذا، وسيقوم أ. د. الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز وأمين اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي بالاعلان عن اجراء المسابقة في مؤتمر صحفي في مطلع ١٩٩٧.

هدف المسابقة هو الحفاظ على قيم وأساليب فن الخط الاسلامي وإحياؤه عن طريق تشجيع خطاطي الجيل المعاصر والأجيال المقبلة. لذا تقرر إنشاء هذه المسابقة لفتح الطريق أمام أعمال الخطاطين المسلمين حسب المناهج التقليدية المتعارف عليها، والمفاهيم المشتركة التي رسخها أعلام هذا الفن على مر القرون، بعيداً عن التأثيرات الأجنبية. التي تتنافى مع المفهوم الأصيل لفن الخط الإسلامي.

وإذ سبق للجنة أن نظمت المسابقة الأولى بإسم الخطاط الراحل حامد الآمدي (١٨٩١-١٩٨٢) عام ١٩٨٦، فقد رأت أن ربط المسابقات القادمة بأسماء كبار الخطاطين المبدعين يحث المتسابقين على اقتفاء آثارهم وتخليد ذكراهم. لذا، فقد نظمت اللجنة المسابقة الثانية باسم الخطاط ياقوت المستعصمي (ت: ٦٩٨) عام ١٩٨٩، كما نظمت المسابقة الثالثة باسم الخطاط الكبير إبن البواب في ذكرى مرور ألف عام على وفاته (٤١٣هـ/١٠٢٢م) عام ١٩٩٢، ويسرها أن تعلن عن إقامة المسابقة الدولية الرابعة لعام ١٩٩٧م باسم الخطاط الكبير حمد الله الأماسي، المعروف بابن الشيخ.





صحيفتان من المصحف الذي كتبه الشيخ حمدالله عام ٩٢٠هـ (١٥١٤م) بخط النسخ ومحفوظ بمكتبة جامعة إستانبول من كتاب "فن الخط، تاريخه ونماذج من روائعه على مر العصور" الذي أصدره المركز عام ١٩٩٠.

الشيخ حمد الله الأماسي

ولد الشيخ حمد الله في بلدة أماسيا عام ٨٣٣هـ/١٤٢٩م. وقد تعلم الأقلام الستة إلى جانب العلوم الأخرى عن أستاذه خير الدين المرعشي الذي كان يكتب على طريقة ياقوت المستعصمي، كما دقق ومحص خطوط عبد الله الصيرفي. وكان بايزيد بن السلطان محمد الفاتح، قد صاحب الشيخ وتعلم على يديه الخط، عندما كان والياً على أماسيا، فلما توفي والده السلطان، واعتلى العرش في إستانبول عام ٨٦٦هـ (١٤٨١م) دعا أستاذه ليصبح معلماً للخط في السراي العثماني، فقام الشيخ بدراسة أسلوب ياقوت، حتى استطاع أن يبدع لنفسه أسلوباً خاصاً ويشرع في الكتابة منتهجاً إياه، حتى عرف "بقبلة الكتاب".

وكان الشيخ أستاذاً في الأقلام الستة، قضى عمره في كتابة العديد من المصاحف التي بلغ عددها سبعة وأربعين مصحفاً، كما كتب العديد من الإنعامات الشريفة وأجزاء القرآن ومجاميع الدعاء والطومار، والقطع والمرقعات والأمشاق وغير ذلك. وقد قام الشيخ بكتابة الخطوط الموجودة في جامعي بايزيد (في إستانبول وأدرنه) وجامع فيروز آغا وجامع داود باشا (إستانبول)، وهي على الرغم من أنها نماذج من خطه في الثلث الجلي، إلا أنها تعد بدائية بالنسبة لمفهوم "الجلي" الذي ظهر بعده.

وليس بإمكاننا أن نحصر عدد الطلاب الذين نشؤوا على يديه في عدد مؤكد، ولكن أبرزهم ابنه مصطفى دده الذي سماه بإسم أبيه، وصهره شكر الله خليفة. ثم تعلم أبناؤهما وأحفادهما الخط وعلموه للأجيال التالية. فعائلة الشيخ حمد الله هي على ما يبدو أكثر العائلات التي خرجت في تاريخ فن الخط أساتذة يجيدونه ويبرعون فيه. وقد توفي الشيخ حمد الله في نهاية عام ٩٢٦هـ/١٥٢٠م، وصلى عليه آنذاك شيخ الإسلام زنبيللي أحمد أفندي في جامع آيا صوفيا، ودفن في مقابر "قره جه أحمد" الكائنة في حي أوسكودار بإستانبول. وقد عد الخطاطون الدفن إلى جواره شرفاً عظيماً.

يقوم بتنظيم هذه المسابقة أمانة اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي (مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول) برئاسة الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، أمين اللجنة.

تتألف هيئة التحكيم من السادة التالية أسماؤهم ممن عرفوا دوليا بجهودهم في مجال الخط الإسلامي التقليدي.

١- الأستاذ أحمد ضياء إبراهيم: أستاذ في فن الخط، المملكة العربية السعودية.

٢- الدكتور سلمان الخطاط: أستاذ في فن الخط، الجمهورية العراقية.

٣- الدكتور محمد بن سعيد شريفي: أستاذ في فن الخط، الجمهورية الجزائرية.

٤- الأستاذ غلام حسين أميرخاني: أستاذ في فن الخط، الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

٥- الأستاذ عثمان طه: أستاذ في فن الخط، الجمهورية العربية السورية.

٦- الأستاذ محمد حسن أبو الخير: أستاذ في فن الخط، جمهورية مصر العربية.

٧- الأستاذ الدكتور علي ألب أرصلان، أستاذ في فن الخط، الجمهورية التركية.

٨- الأستاذ مصطفى أوغور درمان: خبير مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية.

٩- الأستاذ حسن جلبي: أستاذ في فن الخط، الجمهورية التركية.

يقوم بأعمال سكرتارية المسابقة محمد التميمي، ويمكن الحصول على كتيب شروط المسابقة الذي يحوي كافة التفاصيل، كما يمكن التقدم بطلبات الاشتراك وتوجيه كافة المراسلات الخاصة بالمسابقة على العنوان التالي:

INTERNATIONAL CALLIGRAPHY COMPETITION,
Research Centre for Islamic History, Art and Culture (IRCICA)
P.O.Box 24, Besiktas, 80692 Istanbul, Turkey
Phone: (90-212) 259 17 42-49, Telex: 26484 isam tr Telefax: 258 43 65
(Yıldız Sarayı, Barbaros Bulvarı, 80700 Beşıktaş, Istanbul)

تجرى المسابقة في أنواع الخطوط التالية:

أ- **الثلث الجلي:** (يختار المتسابق التركيب الذي يرغب فيه، إما دائري أو بيضوي، أو على السطر. ويكتب بقلم يتراوح عرض سنه بين ٥-٦ مم).

ب- **الثلث العادي:** (يكتب على أسطر متتالية دون تركيب، بقلم يتراوح عرض سنه بين ٢-٣ مم).

جـ- **النسخ:** (يكتب بشكل صحيفتين متقابلتين في نفس اللوحة وبقلم لا يتجاوز عرض سنه ١ مم).

د - **التعليق الجلي (النستعليق الجلي):**
(يكتب على سطرين أفقيين بقلم يتراوح عرض سنه بين ٦-٨ مم).

هـ- **التعليق (النستعليق):**
(يكتب على ٤ أسطر مائلة أو أفقية بقلم يتراوح عرض سنه بين ٢-٣ مم).

و- **الديواني الجلي:** (يكتب على سطرين بقلم يتراوح عرض سنه بين ٢-٣ مم).

ز- **الديواني:** (يكتب على أسطر متتالية بقلم يتراوح عرض سنه بين ١-٢ مم).

ح- **الأنواع الأخرى: (الكوفي، المحقق، الريحاني، الإجازة، الرقعة، المغربي، التعليق الدقيق).**
(يكتب الخط الكوفي بقلم لا يتجاوز عرض سنه ٥ مم، والخط المحقق بقلم يتراوح عرض سنه بين ٢-٣ مم، أما بقية الخطوط فتكتب بقلم لا يتجاوز عرض سنه ١ مم).

جوائز المسابقة:

خصص مبلغ (٤٢,٣٠٠) دولار أمريكي كجوائز لمسابقة الخطاط حمد الله الأماسي، يوزع هذا المبلغ على النحو التالي:

النوع	الجائزة الأولى	الجائزة الثانية	الجائزة الثالثة	المجموع
أ- الثلث الجلي	٢٥٠٠	١٥٠٠	١٠٠٠	٥٠٠٠
ب- الثلث العادي	٢٥٠٠	١٥٠٠	١٠٠٠	٥٠٠٠
جـ- النسخ	٢٠٠٠	١٢٥٠	٧٥٠	٤٠٠٠
د- التعليق الجلي	١٥٠٠	١٠٠٠	٦٠٠	٣١٠٠
هـ- التعليق	١٠٠٠	٧٥٠	٥٠٠	٢٢٥٠
و- الديواني الجلي	١٠٠٠	٧٥٠	٥٠٠	٢٢٥٠
ز- الديواني	٨٠٠	٦٠٠	٤٠٠	١٨٠٠
المجموع	١١,٣٠٠	٧,٣٥٠	٤,٧٥٠	٢٣,٤٠٠

أما بقية الأنواع الأخرى (الكوفي، المحقق، الريحاني، الإجازة، الرقعة، المغربي، التعليق الدقيق) فستوزع على المشاركين المتفوقين فيها أربع مكافآت في كل نوع، كل منها بمقدار ٢٥٠ دولاراً، أي ما مجموعه ٧,٠٠٠ دولار (٧×٤×٢٥٠).

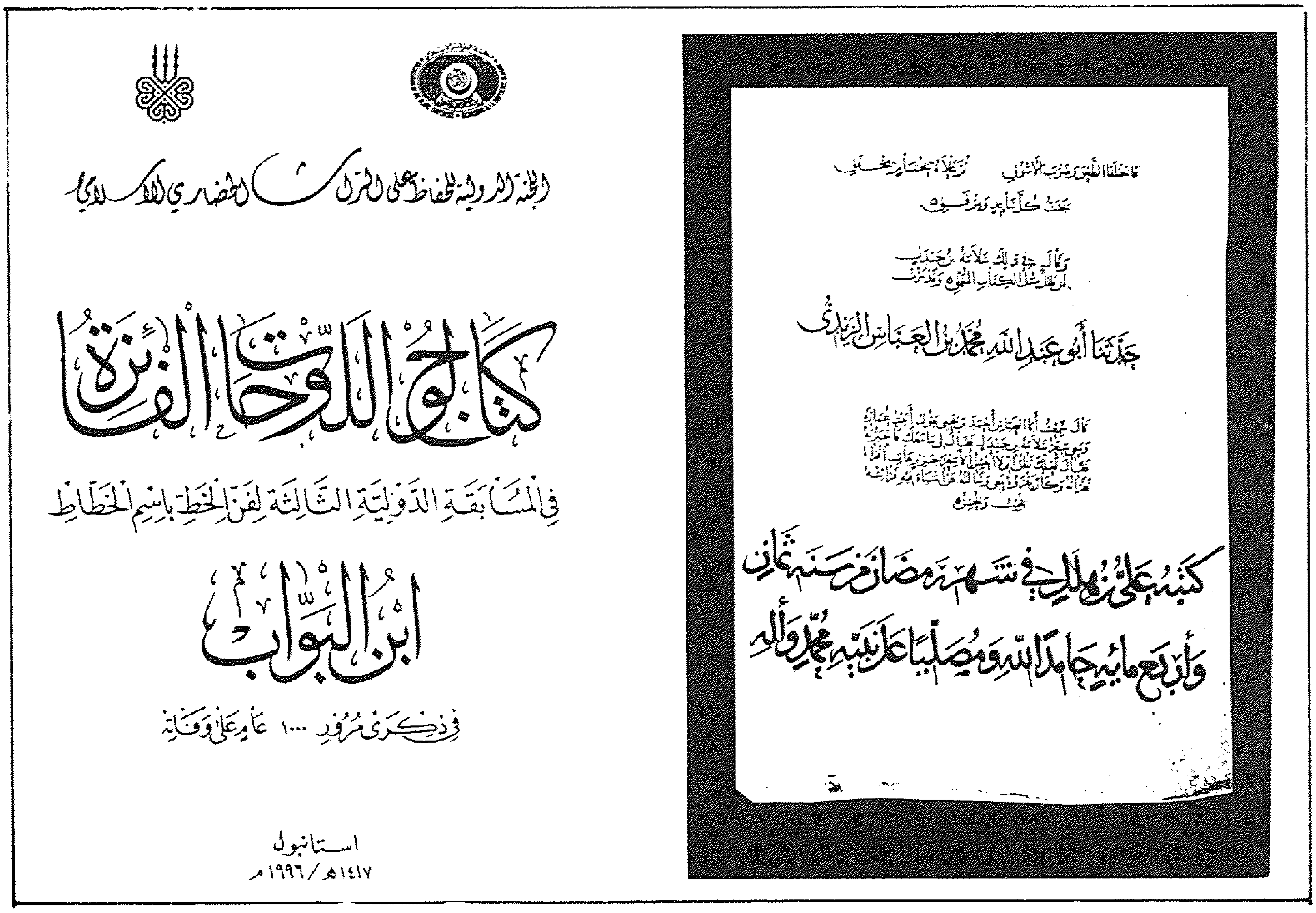
كما ستوزع خمس مكافآت، كل منها بمقدار ٢٥٠ دولارا في كل نوع من الأنواع الرئيسية على المتسابقين الذين يلون الفائزين الثلاثة الأوائل، وذلك تشجيعاً لجهودهم (٧×٥×٢٥٠=٨,٧٥٠). هذا، وستوزع نسختان من كتاب "فن الخط، تاريخه ونماذج من روائعه على مر العصور" على مشاركين إثنين في كل نوع من الأنواع الرئيسية ونسخة واحدة على أحد المشاركين في كل نوع من الأنواع الأخرى وذلك كجوائز رمزية. أي سيتم توزيع ٢١ نسخة من الكتاب المذكور، علماً بأن ثمن كل منها ١٥٠ دولاراً أمريكياً، أي ما مجموعه ٣,١٥٠ دولاراً أمريكياً. وبذلك يصبح المجموع الكلي للجوائز والمكافآت ٤٢,٣٠٠ دولار أمريكي موزعة على ٢١ جائزة و٦٣ مكافأة و ٢١ جائزة رمزية، أي أن مجموع الجوائز والمكافآت يصل إلى ١٠٥ جوائز ومكافآت.

للاشتراك بالمسابقة، يجب ملء الاستمارة المرفقة بكتيب المسابقة (أو صورة لمن لم يصله الكتيب) وارسالها الى سكرتارية المسابقة على العنوان المذكور في موعد أقصاه شهر يوليو/تموز ١٩٩٧، كما يمكن للمشاركين ارسال استفساراتهم حول المسابقة الى السكرتارية في موعد أقصاه شهر أغسطس/آب ١٩٩٧.

هذا، وستقوم هيئة تنظيم المسابقة بالرد على الاستفسارات التي تردها حول المسابقة وستزود كافة المشاركين بالايضاحات اللازمة في شهر سبتمبر/ايلول ١٩٩٧.

وان سكرتارية المسابقة تتقدم الى كافة المشاركين باسم اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي وباسم مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا) بخالص تمنياتها بالنجاح والتوفيق.

كتالوج اللوحات الفائزة في المسابقة الدولية الثالثة لفن الخط



أصدرت اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي كتالوج اللوحات الفائزة في المسابقة الدولية الثالثة لفن الخط، التي سبق أن نظمتها باسم الخطاط الكبير ابن البواب في الذكرى الألفية لوفاته (٤١٣هـ/١٠٢٢م) وقد صدر هذا الكتالوج بافتتاحية بقلم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، رئيس اللجنة ومقدمة بقلم الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز وأمين اللجنة.

ضم الكتالوج ٧٦ لوحة من الأعمال الفائزة بجوائز ومكافآت في تلك المسابقة وتشمل ١٤ نوعا من أنواع الخط، كما ضم قائمة بأسماء الفائزين بالجوائز الرمزية، بالاضافة الى قائمة بأسماء وعناوين المشاركين في تلك المسابقة بهدف تعزيز أواصر الصلة بينهم على المستوى العالمي. وقد صدر الكتالوج باللغات العربية والانجليزية والتركية.

ومن الجدير بالذكر أنه قد شارك في المسابقة الدولية الثالثة ٥٥٠ متسابقا من ٣٥ دولة من مختلف أنحاء العالم وبلغ عدد اللوحات التي تقدموا بها ١٢٠٠ لوحة في الأنواع الأربعة عشر التي شملتها المسابقة وقد وزعت جوائزها البالغ عددها ١٢٥ جائزة على ٩٧ فائز ينتمون الى ٢٦ دولة.

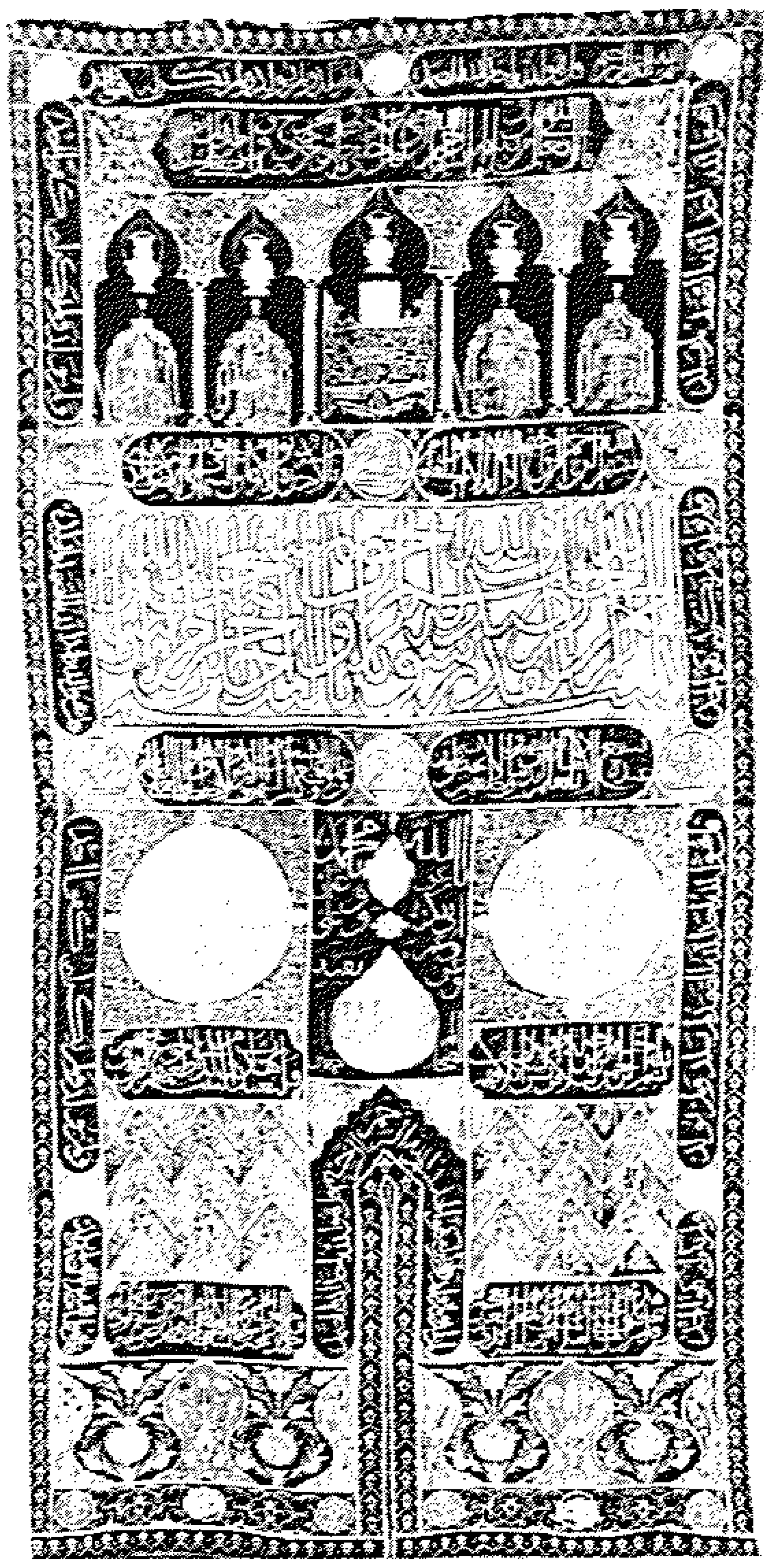
من أحدث اصدارات المركز:

"أستار الحرمين الشريفين"،
اعداد حوليا تزجان، مراجعة أحمد محمد عيسى، ترجمه الى العربية د. تحسين عمر طه أوغلى،
مقدمة من اعداد أكمل الدين احسان أوغلى، ارسيكا، استانبول ١٩٩٧.

يحتوي هذا الكتاب في فصله الأول على مقدمة تاريخية وفنية حول أستار الحرمين الشريفين وعلى كتالوج الأستار المحفوظة في متحف طوب قابي سراي في الفصل الثاني. وعلى هذا النحو فان الكتاب ستكون له فائدة كبيرة لقطاع عريض من القرّاء. وينقسم الكتالوج الى خمسة أقسام، يتعلق القسم الأول منها بأستار باب الكعبة المشرفة (المداخل من ١ الى ١٨)، ويتناول القسم الثاني الأستار التي تغطي الجدران الخارجية للكعبة المشرفة (من ١٩ الى ٢٦)، وخصّص القسم الثالث الى أحزمة الكعبة المشرفة (من ٢٧ الى ٤٤)، ويغطي القسم الرابع استار ضريح الرسول صلى الله عليه وسلم في الروضة المطهرة (من ٤٥ الى ٥٩)، وأدرجت في القسم الخامس أحزمة تلك الأستار في الروضة المطهرة (من ٦٠ الى ٦٧).

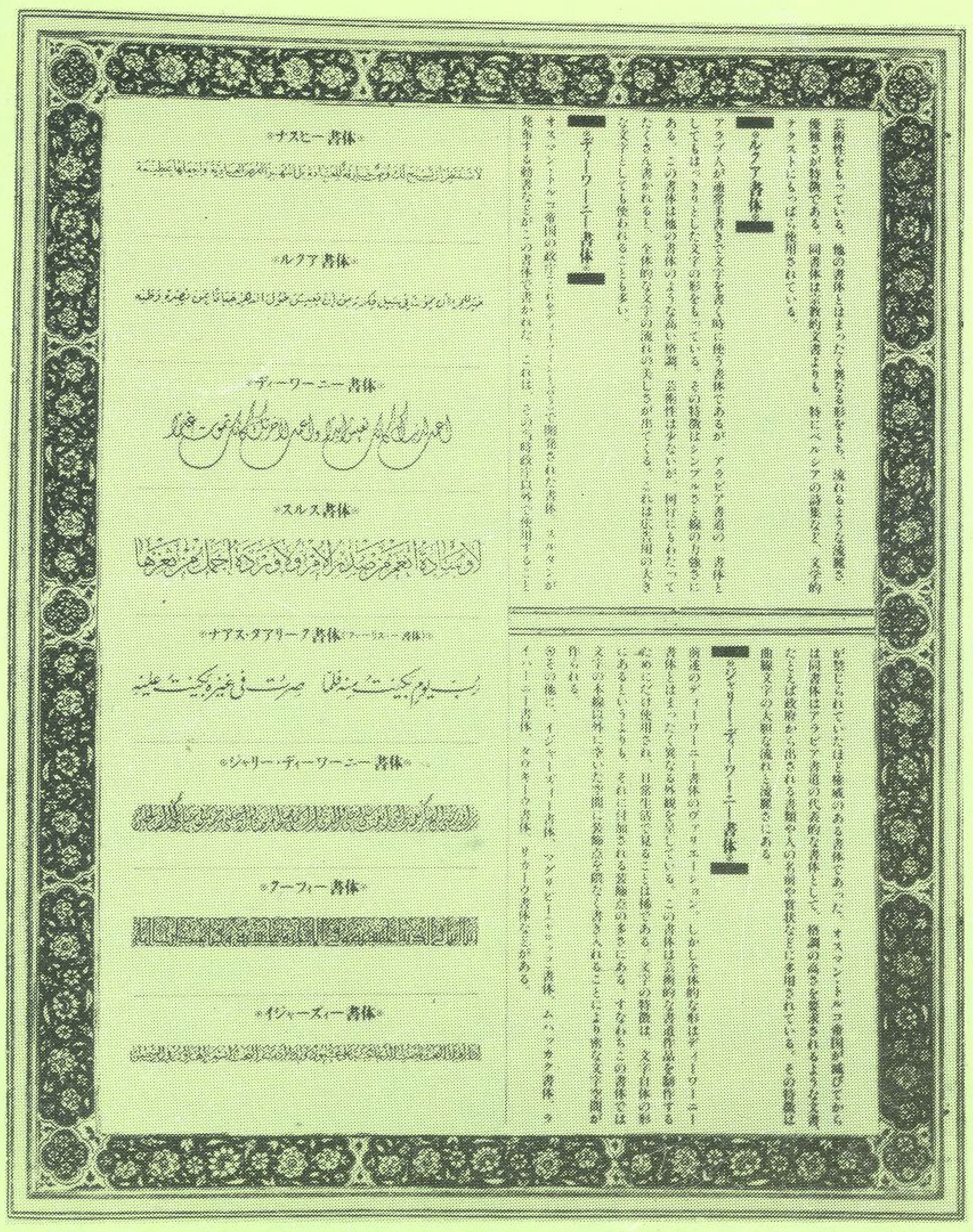
وتعكس تلك الأستار ذات القيمة التاريخية والفنية الكبيرة أجمل وأجود فنون النسج والتطريز في الفترة العثمانية وتعود أقدم ستارة في المجموعة الى عام ٩٥٠هـ /١٥٤٣-١٥٤٤م وتصادف فترة حكم السلطان سليمان القانوني.

وكما هو معروف، فقد دأب الخلفاء، بدءاً من السلطان ياوز سليم (١٥١٢-١٥٢٠)، يبعثون كل سنة بأستار وتحف وهدايا فنية أخرى الى الكعبة المشرفة في مكة المكرمة وكذلك الى الروضة المطهرة في المدينة المنورة بغية



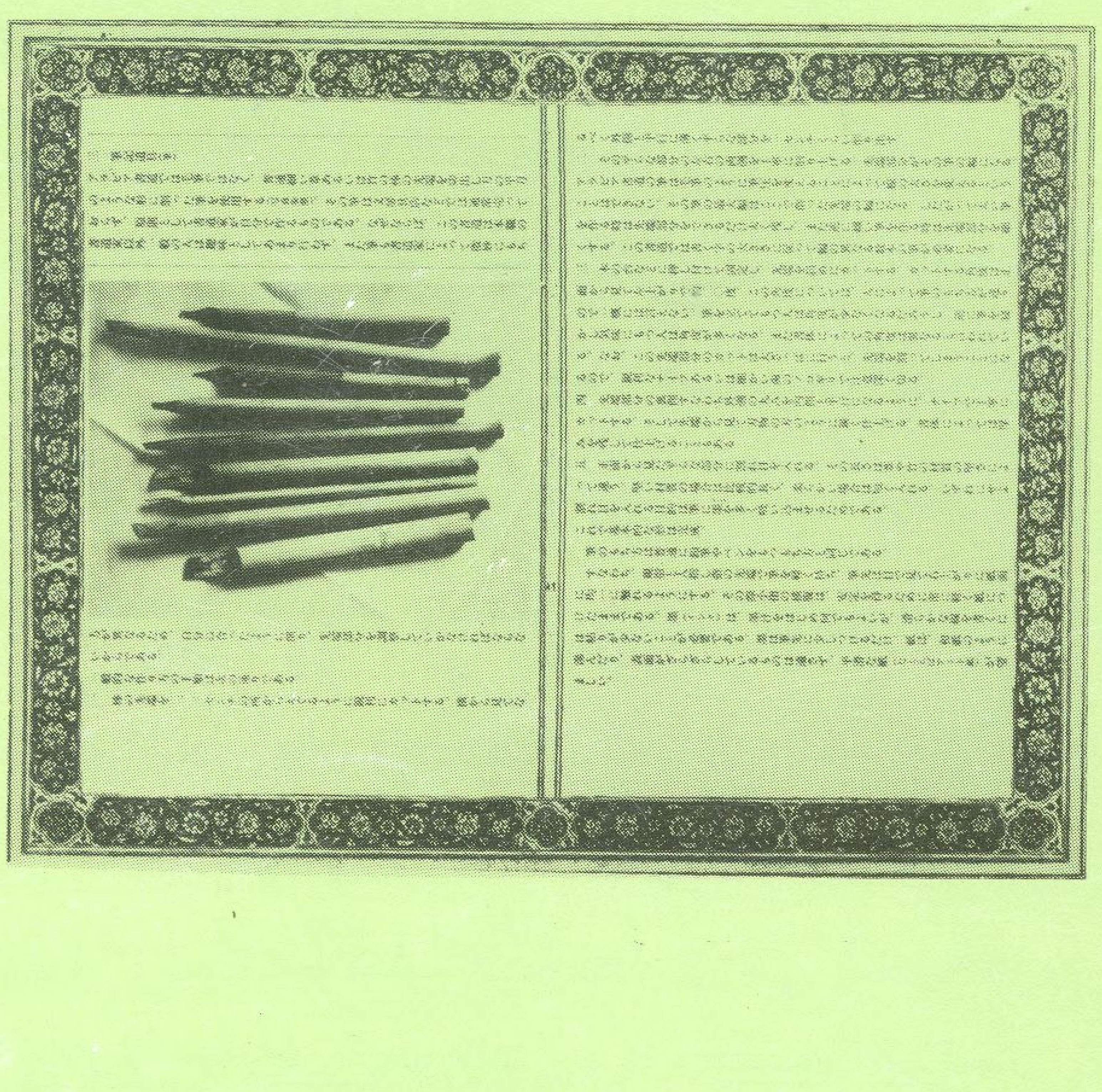
حماية الأماكن المقدسة والحفاظ عليها وتزيينها. وكانت مراسيم المحمل تقام في نفس المناسبة. هذا، وكانت الأستار القديمة المعوضة سنويا تعاد الى القصر باستانبول للتبرّك بها وتستقبل أيضا باحتفالات رسمية. وفي فترة الجمهورية التركية، تم حفظ تلك الأستار مع الأمانات المقدسة الأخرى بمتحف طوب قابي سراي. وفي السنوات الأخيرة قام متخصصو وخبراء المتحف بالتعاون مع المركز بتصنيف المجموعة وأخذت الدكتورة حوليا تزجان، باحثة وخبيرة في المتحف، على عاتقها اعداد الكتالوج. ومن المنتظر أن يساهم هذا الكتاب في التعريف بصفة أفضل بهذا الجانب الخاص من التاريخ الاسلامي.

صدور الطبعة اليابانية من كتاب
"فن الخط، تاريخه ونماذج من روائعه
على مر العصور"



قامت دار Heibonsha Ltd, Publishers في طوكيو بنشر الطبعة اليابانية من الألبوم العلمي والفني الذي أصدره المركز بعنوان "فن الخط، تاريخه ونماذج من روائعه على مر العصور". وقام بترجمته الى اليابانية السيد كوتشي هوندا (Kouichi Honda)، خطاط وأخصائي في اللغة العربية.

هذا، وتجدر الاشارة الى أن المركز قد أصدر أولاً الطبعة العربية من هذا الألبوم (اعداد الأستاذ مصطفى أوغور درمان واشراف وتقديم أكمل الدين احسان أوغلى، في حين قام الأستاذ نهاد جتين باعداد النظرة التاريخية وقام د. صالح سعداوي بترجمته الى العربية، استانبول، ١٩٩٠) ثم ظهرت الطبعة التركية منه (استانبول، ١٩٩٢)؛ والنسخة الانجليزية منه تحت الطبع حالياً.



وسوف تساهم الطبعة اليابانية التي ظهرت مؤخراً (١٩٩٦) في التعريف بفن الخط الى القراء اليابانيين، كما ستكون اضافة قيمة جدا الى مجموعات المكتبات المتخصصة في الفنون. ويتناول الألبوم تاريخ فن الخط بدءاً من التطورات الأولى التي عرفتها الكتابة العربية وحتى القرن الثاني عشر، بما في ذلك أعمال كبار الخطاطين من المدرسة العثمانية. يحتوي الألبوم على ١٩٢ لوحة خطية ملونة ترجع الى القرن الأول الهجري وحتى يومنا هذا، بالاضافة الى شروح وايضاحات لأنواع الخطوط المختلفة والمميزات الأخرى للأعمال المدرجة في الكتاب ونبذة عن حياة كل خطاط.

منظمة المؤتمر الإسلامي
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول
النشرة الإخبارية

• العـدد ٦٥ • ذوالقعدة ١٤٢٥هـ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٤م

في هذا العدد

YILDIZ YAYIN. REKLAM. Tic. San. A.Ş.

ÜÇ AYDA BİR YAYINLANIR

إهداء 2005

منظمة المؤتمر الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ
و الفنون و الثقافة الإسلامية بإستانبول
تركيا

النشرة الاخبارية

ذوالقعدة ١٤٢٥هـ
ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٤م،
العدد ٦٥

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)،
التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

العنوان البريدي
P.O.Box 24, 80692 Beşiktaş
İstanbul - TURKEY

العنوان
قصر يلديز – سير كوشكي – بشكطاش
استانبول – تركيا

هاتف: 2591742 (212)
فاكس: 2584365 (212)
e-mail: ircica@superonline.com
home page: http://ircica.org

محتويات العدد



المدير العام أ.د. أكمل الدين إحسان أوغلي

يغادر إرسيكا

أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الإسلامي

يتسلم الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى منصبه الجديد أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة اعتباراً من مطلع يناير ٢٠٠٥ بعد منصبه مديراً عاماً للمركز منذ انطلاق فعالياته عام ١٩٨٠.

وأنا أغادر إرسيكا

عزيزي القارئ، أصدقاء إرسيكا الأعزاء.

لقد مضى نحو ربع قرن على مسيرتنا المشتركة. وقد حان الوقت لأغادر إرسيكا، هذا المركز الذي نشأ مجرد فكرة وتطور خلال تلك الفترة، إلى أن أصبح مؤسسة بحثية مكتملة المعالم. ومع أن خمسة وعشرين عاماً تعتبر مرحلة قصيرة في عمر المؤسسات، إلا أنها تتجاوز نصف الحياة العملية للإنسان. وبطبيعة الحال فإنه ليس بالأمر اليسير عليّ مغادرة إرسيكا، ولاشك أن التواصل والانسجام الذي تأسس بيننا خلال تلك الفترة يعتبر مكسباً كبيراً، كما أنه مبعث اعتزاز لي. وإن ما أبديتموه من اهتمام بالمركز ومشاركتكم في نشاطاته قد أسهم في نجاح المركز وبالتالي في الخدمات التي قدمها للدراسات والأبحاث في الثقافة والحضارة الإسلامية وتشجيع ذلك التوجه.

وعندما يصلكم هذا العدد سأكون قد باشرت مهام عملي أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الإسلامي في مقر الأمانة العامة بجدة. ومن المؤكد أنني سأظل على اتصال وثيق بإرسيكا وبالمراكز والمؤسسات الأخرى التابعة للمنظمة وسيتواصل اهتمامي بنشاطات المركز عن كثب. ومع أنني أغادر إرسيكا، إلا أنني سأواظب على العمل للوفاء برسالته في تعزيز الموروث الثقافي، وبالدور الريادي المنتظر منه في المجالات العلمية التي يمارسها وكذلك الخدمات الهادفة إلى تحقيق تفاهم متبادل بين الحضارات.

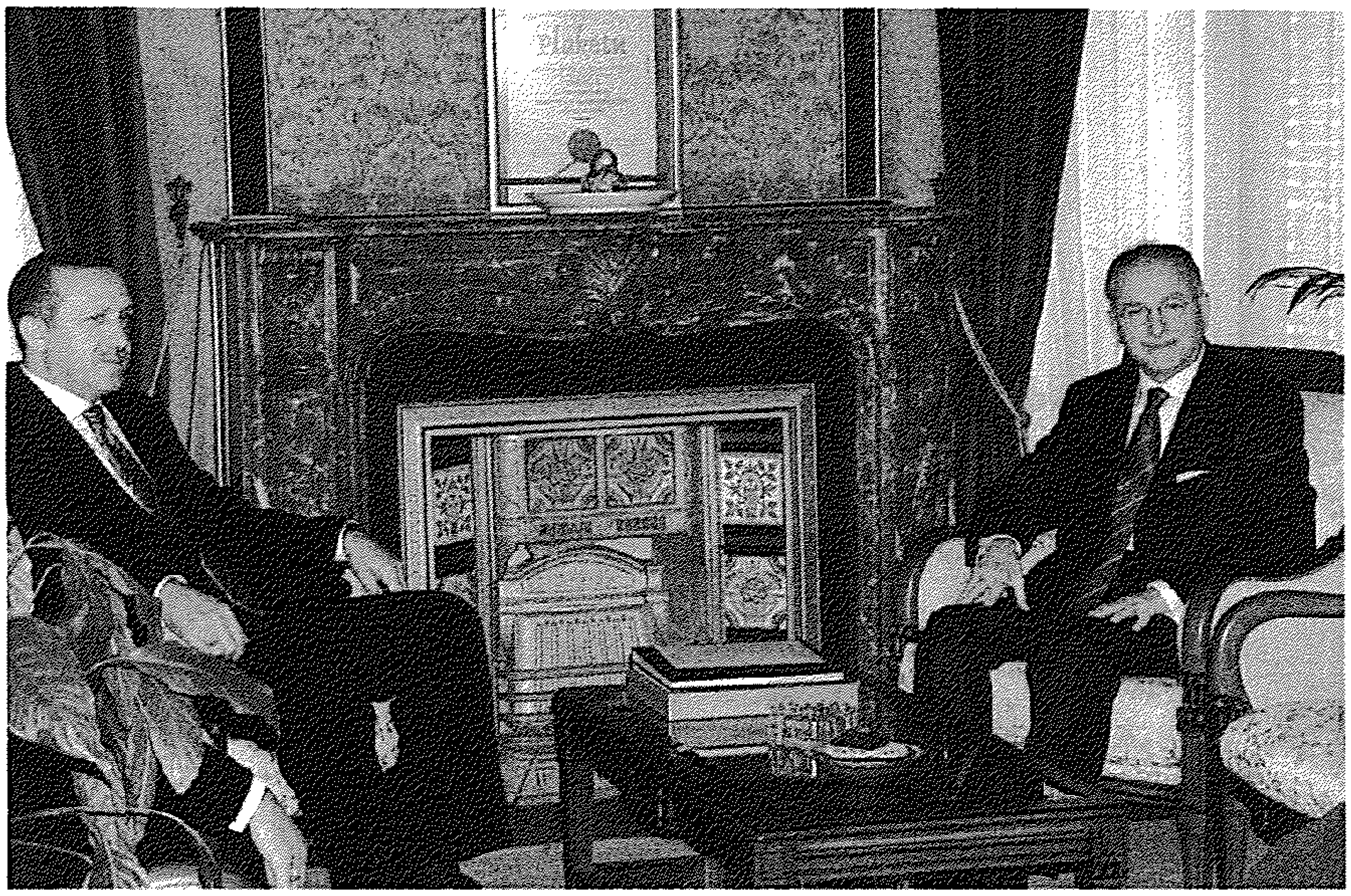
إن هذا المركز الذي سبق أن عهد إلى بإدارته كمشروع، حددت معالمه في بضع صفحات كانت عبارة عن نظامه الأساسي، سيحتفل قريباً بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه ولديه سجل حافل بالمنجزات، كما ينتظره مستقبل واعد من الازدهار وينتظر منه تقديم العديد من المشروعات الجديدة لمواكبة المتطلبات المتغيرة في محيط عالمي تحظى فيه النواحي الثقافية بأهمية متزايدة.

وبهذه المناسبة، فإنني أود أن أقدم إليكم زميلي المحترم الدكتور خالد أرن، الذي يتسلم تلك الرسالة من بعدي مديراً عاماً للمركز. وإنني على ثقة بأن هذه المؤسسة وصوتها المتمثل في نشرتها الإخبارية هذه، ستشهد العديد من النجاحات الجديدة تحت إدارة المدير العام الجديد وبتفاني أعضاء المركز المثابرين وعطائهم اللا محدود وستقدم المزيد من الخدمات للعالم الإسلامي والحضارة الإسلامية والحوار بين الثقافات. إن ذكريات الماضي وآمال المستقبل ستجعلني قريباً دائماً من إرسيكا، ولا أظن أنني سوف أشعر أبداً بأنني أصبحت بعيداً عنه.

أكمل الدين إحسان أوغلى

دولة السيد رجب طيب أردوغان

رئيس وزراء الجمهورية التركية في زيارة للمركز



تشرف المركز بزيارة دولة السيد رجب طيب أردوغان، رئيس وزراء الجمهورية التركية لمقره يوم الثلاثاء، ٢٣ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٤، وقد سبق للسيد أردوغان أن زار المركز عندما كان رئيساً لبلدية استانبول الكبرى. وجاءت هذه الزيارة للمرة الأولى بعد تقلده منصبه رئيساً للوزراء في الجمهورية التركية، والتي أعرب من خلالها عن تمنياته بالنجاح والتوفيق لمعالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى في مهامه الجديدة أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الإسلامي اعتباراً من مطلع يناير ٢٠٠٥. وقد رافق الضيف الكريم وفد رفيع المستوى، ضم الدكتور عبداللطيف شنر، وزير الدولة ونائب رئيس الوزراء.

بعد استقبال المدير العام للضيف الكريم في مكتبه، تجول دولته في بعض أقسام المركز وتلقى معلومات حول سير العمل فيها، ولاسيما الأقسام المتخصصة في ترميم التراث المعماري والحفاظ عليه في البوسنه والهرسك وبنوك المعلومات والأرشيف الخاص بتاريخ الشعوب الإسلامية.



رئيس الوزراء أردوغان يتلقى معلومات من الأستاذ المعماري عامر باسيج، حول مشروع "موستار ٢٠٠٤ " الذي أنجز هذا العام.



رئيس الوزراء يتفحص عينات من الجريدة الرسمية العثمانية "تقويم وقايع"، يقدمها لسيادته الزميل قدر سلوي.

كما جرى حفل استقبال لدولة رئيس الوزراء في قاعة المؤتمرات بمقر المركز، حضرها موظفو المركز كافة، حيث أشار معالي البروفيسور إحسان أوغلى بأن تلك الزيارة كانت مصدر شرف وسعادة للمركز، كما أشاد بالدعم الهام الذي توليه الحكومة التركية للمركز وأعرب عن شكره للإهتمام الذي أبداه السيد أردوغان دائماً حول أنشطة المركز ودعمه لمشاريع التعاون الثقافي التي يضطلع بها.

من جانبه أعرب رئيس الوزراء أردوغان عن سعادته لمتابعة التطور الملحوظ في نشاطات المركز الهادفة إلى دراسة تاريخ الحضارة الإسلامية وإرثها الثقافي. وأضاف أن الحكومة التركية لا تعتبر منظمة المؤتمر الإسلامي مجرد منظمة كسائر المنظمات الدولية، بل إنها توليها مكانة خاصة، وأعرب دولته عن تمنياته بالنجاح والتوفيق لمعالي البروفيسور إحسان أوغلى في مهمته كأمين عام لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

وتفضل السيد أردوغان بتسجيل انطباعاته في سجل الزوار على النحو التالي: (الأصل باللغة التركية)

"لقد قمنا بزيارة إرسيكا في مقره العريق الزاخر بكنوز التاريخ والثقافة. إنني أهنئ المدير المتميز والإدارة وكل العاملين. إنكم تضطلعون بنقل قيمنا الأصيلة للمستقبل وأتمنى لكم اطراد النجاح"

رجب طيب أردوغان

رئيس الوزراء



رئيس الوزراء
والدكتور خالد أرن

المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء الثقافة

الجزائر ١٥-١٦ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٤

عقد المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء الثقافة تحت رعاية فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، رئيس الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية في العاصمة الجزائرية يومي ١٥ و١٦ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٤. وضم هذا المؤتمر وزراء الثقافة في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي تحت شعار "التنوع الثقافي بين العولمة والمحافظة على هويات الشعوب وتراثها". وكان ذلك هو شعار "إعلان الجزائر" الذي صدر عن المؤتمر.

وقد جاء في "إعلان الجزائر" أن المؤتمر يتعهد بالعمل على تجسير هوة عدم الفهم بين الحضارات وبالإسهام في التصدي للتوجهات المنافية لقيم التسامح والتعايش والحوار، ويجدد اقتناعه بأن الإقرار بالتنوع الثقافي والعمل على صيانته في إطار سياسة دولية مبنية على أسس الحوار والسلم ونبذ منطق الهيمنة والقوة، يتضمن في الوقت نفسه إدانة العنف والإرهاب بشتى أشكالهما ومصادرهما، إضافة إلى احترام الحياة والكرامة والحرية وحق المقاومة بالنسبة للشعوب المحتلة، وحقها في الدفاع عن كيانها وثقافتها والتمييز بين ما هو من قبيل الإرهاب وما هو مقاومة مشروعة.

وأكد الإعلان أن التنوع الثقافي عامل أساس من عوامل التنمية والفهم المتبادل والتعايش السلمي. وأقر أن مسار العولمة يقتضي اعتبار التنوع الثقافي والتعدد الحضاري دافعاً إيجابياً للتفاعل والتبادل، لا عائقاً دونهما، في إطار الخصوصيات الثقافية والحضارية واحترامها. وأن التنوع الثقافي عامل أساس من عوامل التنمية ومحاربة الفقر ورفع مستوى التنمية وتوطيد الديمقراطية والتوسيع في المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار في كل القطاعات الإدارية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

كما عبرت الهيئات الوزارية للدول الأعضاء في بيان الجزائر عن ثقتها بأن الثقافة الإسلامية هي ثقافة تقدم وإبداع وعلم وعمل، احترمت دائماً التنوع وتعاملت معه. وقد ظل تنوع الثقافات والحضارات وتعايشها، خير دليل على ثقافة الحوار والتسامح التي ينادي بها الإسلام دائماً، بصرف النظر عن الظروف والمتغيرات.

وأكد المؤتمر تمسكه بثقافة العدل والسلام والتسامح. واستعرض المؤتمر الجهود المبذولة لوضع الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي التي تقوم بها الايسيسكو، المؤسسة المتخصصة المعنية، بمتابعة الموضوع بمنظمة المؤتمر الإسلامي موضع التنفيذ، كما أوصى المؤتمر بمواصلة تفعيل هذه الاستراتيجية وتطبيق مقتضياتها وفق احتياجات كل دولة وبما يناسب سياستها العامة.

وقد أخذ المؤتمر علماً بالنشاطات الحالية للمركز (إرسيكا) وحث المؤسسات المتخصصة والعلماء والخبراء والمسؤولين عن الآثار في الدول الأعضاء المشاركة في المؤتمر الأول للآثار الإسلامية الذي سينظمه المركز باستانبول في الفترة من ٨ إلى ١٠ أبريل ٢٠٠٥.

الدورة العشرون لمجلس إدارة المركز

تعقد باستانبول

عقد مجلس إدارة المركز (إرسيكا)، دورته العشرين يومي ٢٥-٢٦ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٤ برئاسة صاحبة السمو الملكي الأميرة د. وجدان علي وحضور معالي الدكتور عبدالواحد بلقزيز، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ومعالي السيد أركان مومجو، وزير الثقافة والسياحة في جمهورية تركيا والأعضاء الموقرين: الأستاذ الدكتور عبدالحافظ حلمي محمد (نائب الرئيس)، جمهورية مصر العربية، الأستاذة الدكتورة كونسل رندا، جمهورية تركيا، الأستاذ الدكتور عبدالعزيز عبدالله تركي السبيعي، دولة قطر، الأستاذ الدكتور سعد بن عبدالعزيز الراشد، المملكة العربية السعودية، سعادة الشيخ سلمان الداود السلمان الصباح، دولة الكويت، الأستاذ محمد أحمد المر، دولة الإمارات العربية المتحدة، الأستاذ الدكتور عزيز درامان، مملكة ماليزيا، الأستاذ أمادو سيسي نديقنه (Prof.Amadou Cissé Ndiéguéné)، جمهورية السنغال، معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز. كما شارك في أعمال هذه الدورة أعضاء المجلس التنفيذي للمركز التالية أسماؤهم:- د.خالد أرن وأحمد العجيمي ومحمد التميمي وزينب دوروقال ود.هدايت نوح أوغلى وأرول أوجالير ود.نزيه معروف ود.سميراميس چاويش أوغلى وترنجان كوثر ود.علي چاكصو.



من الجلسة الافتتاحية للمجلس من اليسار: معالي الدكتور عبدالواحد بلقزيز، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، صاحبة السمو الملكي الأميرة د.وجدان علي، ومعالي البروفسور إحسان أوغلى.

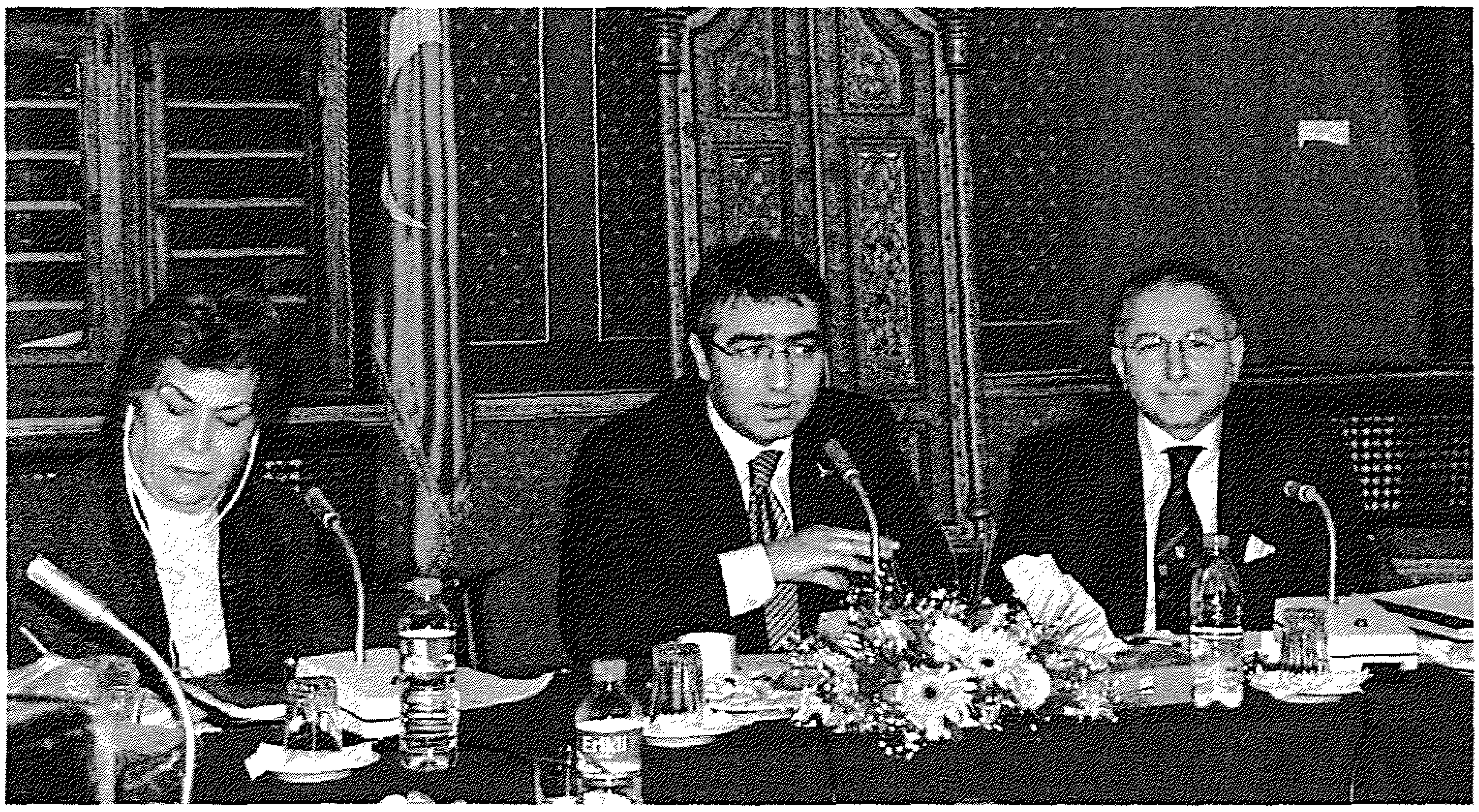
افتتحت الدورة سمو الأميرة د. وجدان علي، رئيسة المجلس، بكلمة تقدمت فيها بالتهاني لمعالي البروفسور إحسان أوغلى، باسمها وباسم أعضاء المجلس على انتخابه أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الإسلامي، معربة عن تمنياتهم له بالنجاح والتوفيق في مهامه الجديدة، وعن أملهم بدعمه للمركز مستقبلاً، كما أعربت عن تمنياتها بالنجاح والتوفيق لمعالي الدكتور بلقزيز في حياته المقبلة.

وأخذ الكلمة معالي الدكتور عبدالواحد بلقزيز، فأعرب عن سعادته لحضور هذه الدورة واحترامه الكبير للمجلس الموقر للإنجازات التي قام بها، ثم تطرق إلى إنتخاب البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى ، أميناً عاماً للمنظمة، فأشار إلى المسؤولية المزدوجة التي أصبح مطالباً بها في كل من المنظمة والمركز، ثم أشاد بالإنجازات التي حققها على رأس المركز وهي بلا شك من البواعث التي أدت إلى انتخابه على رأس المنظمة.

وقد تحدث أعضاء المجلس الموقرين، فأعربوا عن شكرهم العميق لمعالي الدكتور بلقزيز، لعطائه المتميّز خلال الفترة الماضية، ثم أبدوا امتنانهم وثقتهم بالمرحلة القادمة لانتخاب معالي البروفسور إحسان أوغلى، الذي كرّس حياته لإنشاء المركز وتطوير نشاطاته المتنوعة على مدى ربع قرن وعن إيمانهم العميق بأن المركز سيعلو درجات أعلى في سلّم التطور، داعين له ولانجازاته بالبركة والتوفيق.

أما المدير العام البروفسور إحسان أوغلى، فرحب من جانبه بمعالي الأمين العام والأعضاء المبجلين، ثم عبّر عمّا يجيش في صدره من مشاعر السعادة لقضائه ربع قرن على رأس المركز، معتبراً ذلك رسالة سامية وليس مجرد عمل امتهنه أو وظيفة ارتضاها، وأكد على أن النجاح الذي أحرزه المركز إنما يرجع إلى روح الفريق والعمل الجماعي الذي تميزت به أسرة المركز وتفانيها في أداء تلك الرسالة بروح وثّابة وهي الثروة الحقيقية للمركز والضمان لنجاحه في المستقبل. وأعرب عن عزمه تقديم الدعم اللازم للمركز وأعتبر أن كل ما قيل بحقه شخصياً وبحق المركز هو وسام شرف على صدره وعلى صدر زملائه. وأشاد بما قدّمه معالي الأمين العام من دعم ومساندة متميّزة للمركز.

بعد ذلك قام المدير العام بعرض تقريره المقدم إلى الدورة العشرين، تناول فيه منجزات المركز ضمن خطة العمل لعام ٢٠٠٤/٢٠٠٥ وبرنامج المركز ومشروعاته المستقبلية، ولاسيّما خطة عمله لعام ٢٠٠٥/٢٠٠٦. كما ركز خلال عرضه على أهم منجزات المركز خلال الفترة منذ انعقاد الدورة السابقة ومن أهمها مشروع المركز طويل المدى حول ترجمات معاني القرآن الكريم المطبوعة والمخطوطة واعتزامه نشر طبعة محققة من "مصحف عثمان" المحفوظ بمتحف طوب قابي، كما تطرق إلى مشروع تاريخ الشعوب الإسلامية، ولاسيّما الندوات والكتب التي تناولت تاريخ الحضارة الإسلامية في عالم الملايو والمؤتمر الدولي الأول حول الآثار الإسلامية وأهميته بالنسبة لعلماء الآثار الإسلامية في العالم باعتباره الأول من نوعه، ثم عرض نتائج أعمال اللجنة الاستشارية والمؤلفة من أ.د.كونسل رندا وأ.د.سعد بن عبدالعزيز الراشد وأ.د.عبدالحافظ حلمي محمد والمدير العام لإرسيكا حول مشروع "جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي"، ثم تطرق إلى المشروعات المستقبلية التي سينظمها المركز في المستقبل القريب مثل الندوة الدولية الثانية حول الحضارة الإسلامية في منطقة الفولغا والأورال، المقرر عقدها في قازان – جمهورية تتارستان في يونيو/حزيران ٢٠٠٥ والندوة العلمية حول "تاريخ بلاد الشام في العهد العثماني" المقرر عقدها بالتعاون مع وزارة الثقافة السورية بدمشق خلال الفترة من ٢٦ إلى ٣٠ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٥ والندوة الدولية الثالثة حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" التي تقام في بوخارست برومانيا عام ٢٠٠٦ والندوة الدولية الثالثة حول "الحضارة الإسلامية في جنوب أفريقيا" المنتظر عقدها بدولة جنوب أفريقيا في ربيع ٢٠٠٦ والندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى" التي سيقيمها المركز بالتعاون مع الجهات المختصة في تلك الدول، مشيراً إلى انتظام واستمرار نشاطات المركز في العديد من المجالات. كما ناقش المجلس التقرير المقدم وخطة عمل المركز لعام ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ووافق عليهما.



معالي السيد أركان مومجي، وزير الثقافة والسياحة يتحدث في الاجتماع.
وقد سبق لمعاليه زيارة المركز في ١١ سبتمبر ٢٠٠٤.

وأثناء الجلسة الثانية صباح يوم الجمعة ٢٦/نوفمبر/٢٠٠٤، تشرف المركز بزيارة معالي السيد أركان مومجو، وزير الثقافة والسياحة بجمهورية تركيا، حيث رحب به كل من المدير العام وسمو الرئيسة، فأعربا عن سعادتهما باستقبال معاليه، واستعرض بعض المشروعات التي بحثها المجلس والتوصيات التي اتخذها في ذلك الصدد. وفي كلمة جوابية، عبّر معالي الوزير عن اعتزازه بحضور جانب من هذه الدورة ورحّب بالمشاركين فيها، مؤكداً التقدير الكبير الذي يحظى به المركز لدى الدولة المضيفة ومواصلة دعمها لمشروعاته. وبهذه المناسبة تم عرض القسم المنجز من تسجيل الجريدة الرسمية للدولة العثمانية المعروفة بـ "تقويم وقايع" على أقراص مدمجة وقدم المدير العام لمعالي الوزير نسخة من تلك التسجيلات، بالإضافة إلى هدية تذكارية بمناسبة زيارته للمركز. كما عبّر الأعضاء عن تقديرهم الكبير للدور الذي يقوم به المركز في تحقيق رسالته في المجالات الإسلامية العلمية الأكاديمية والثقافية والتثقيفية والعملية في الحفاظ على معالم التراث الإسلامي وبخاصة تلك المهددة بالاندثار، ثم في العرض الصحيح للإسلام وحضارته على مستوى العالم.

سيقوم المركز بتخصيص نشاط حيوي هام ومستمر في مجال التراث الحضاري الإسلامي باسم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد، رحمه الله، الرئيس الراحل للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي، وقد تدارس المجلس توصيات اللجنة الاستشارية المؤلفة من بين أعضائه، وأوصى المجلس بإحداث "جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي"، على أن تكون الدورة الأولى منها تحت اسم "مسابقة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث المعماري الإسلامي".

رحّب المجلس بإقامة مختبر متطوّر لترميم المخطوطات والكتب القديمة والوثائق في المكتبة السليمانية باستانبول بالتعاون بين المركز ووزارة الثقافة في تركيا ومنظمة اليونسكو وذلك تمهيداً لعقد دورات تدريبية لصالح الدول الأعضاء بالمنظمة.

رحّب المجلس بالعرض الذي تقدّم به عضوه الموقر من السنغال حول استعداد جمهورية السنغال لتنفيذ بعض مشروعات المركز، ولاسيّما تلك التي تهم أفريقيا، وذلك في إطار خطة تعتزم جمهورية السنغال تنفيذها بمناسبة مؤتمر القمة الإسلامي الحادي عشر عام ٢٠٠٦.

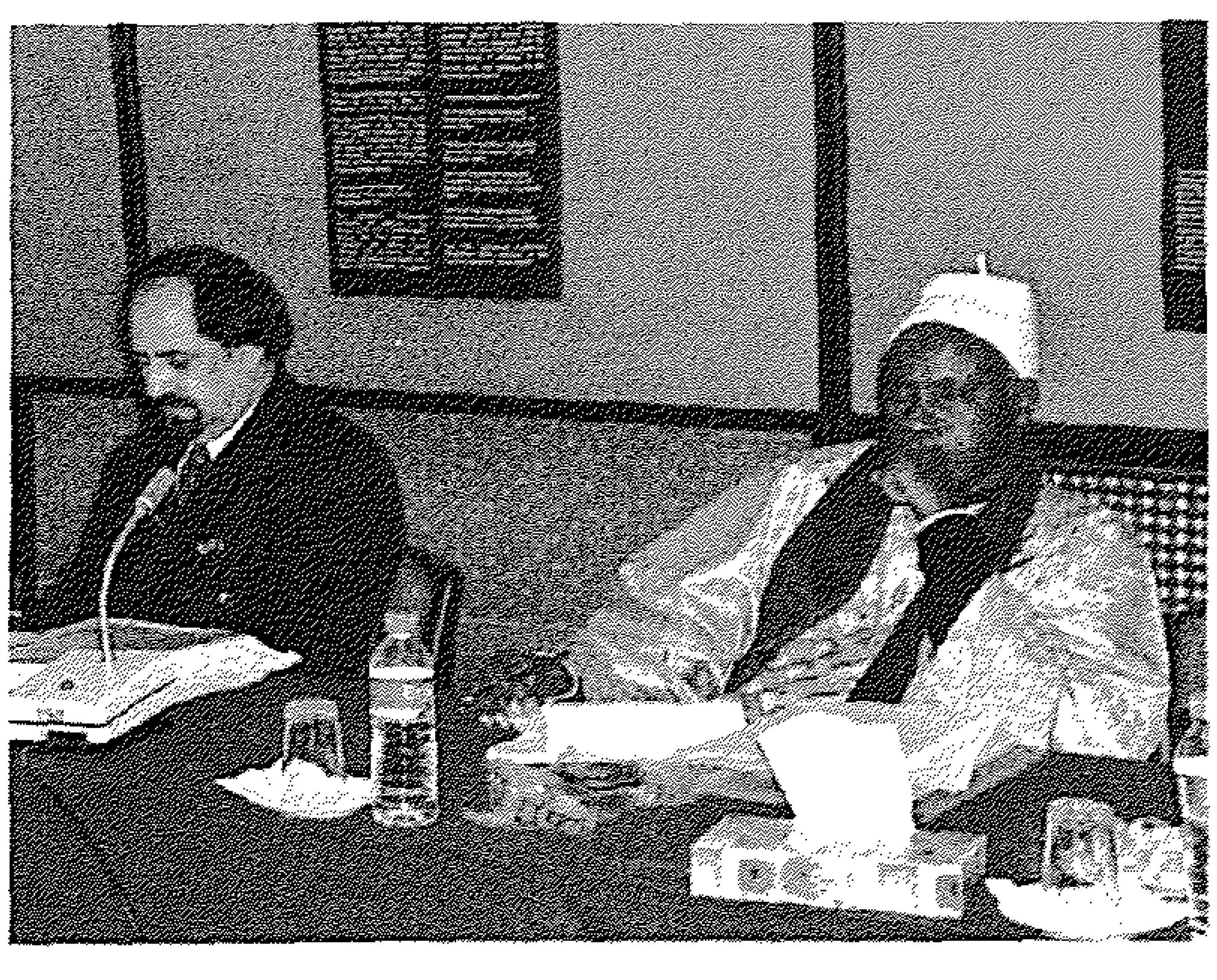
أشاد المجلس بجهود معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، المدير العام، منذ تأسيس المركز وحتى اليوم والتي تميزت بفكر ابتكاري وأسلوب حضاري رائع وتمنى له النجاح والتوفيق في مهامه الجديدة كأمين عام لمنظمة المؤتمر الإسلامي. كما أعرب المجلس عن شكره وتقديره لجميع موظفي المركز على ما بذلوا ويبذلون من جهود متميّزة في سبيل تحقيق الأهداف المناطة بالمركز.

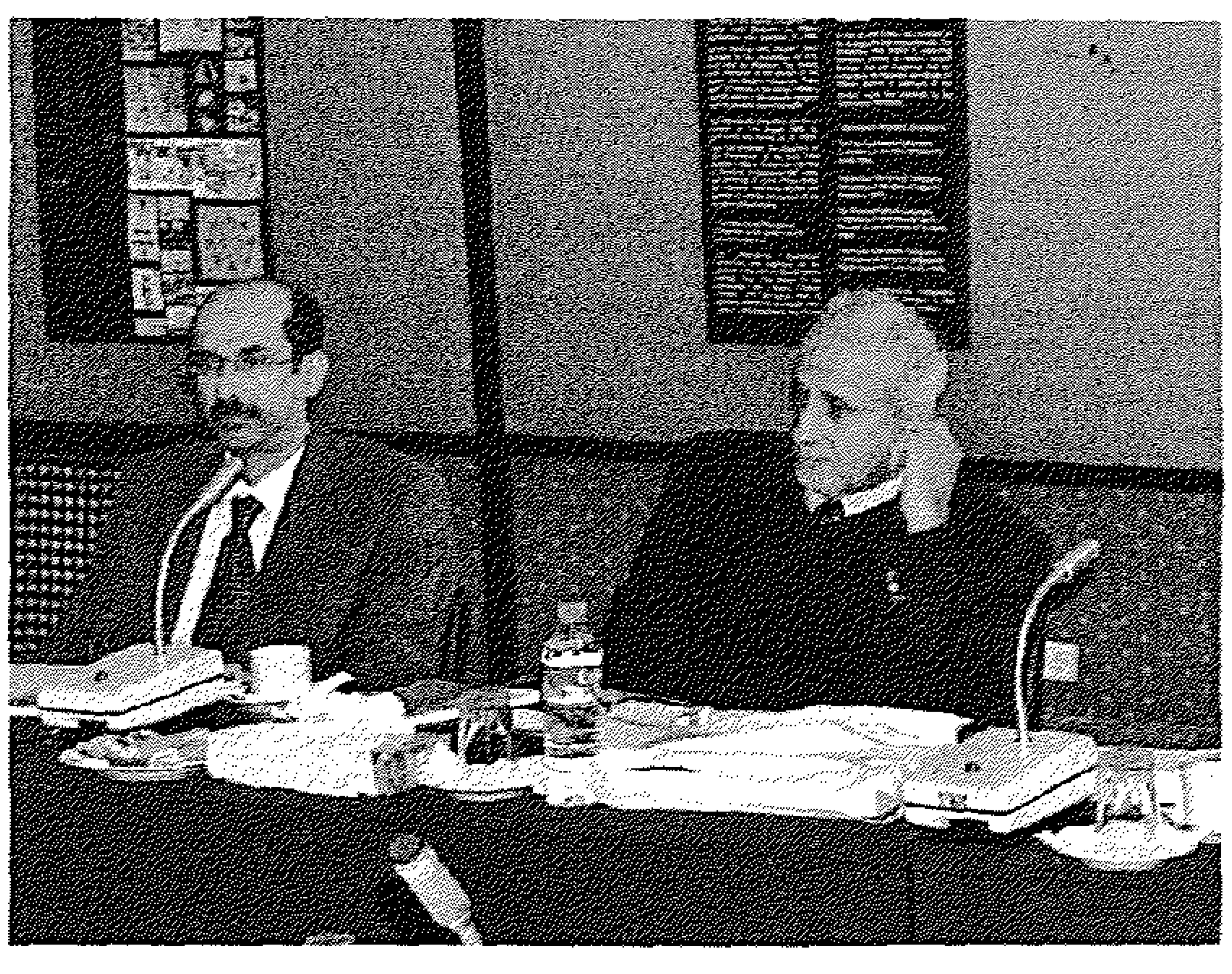
أعرب المجلس عن تقديره وامتنانه لمعالي وزير الثقافة والسياحة والوزارة الموقرة في جمهورية تركيا ولمعالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، الدكتور عبدالواحد بلقزيز، وجهاز الأمانة العامة لدعمهم المتواصل للمركز وتقديمهم المشورة والآراء السديدة لتمكين المركز من النهوض بالمهام والأعباء الموكلة إليه.

أوصى المجلس بتعيين الدكتور خالد أرن ، نائب المدير العام، مديراً عاماً للمركز نظراً لما يتمتع به من ثقة معالي الأمين العام المنتخب للمنظمة ولخبرته الطويلة في إدارة مشاريع المركز ولتحقيق الاستمرارية في العمل.



وبمناسبة انعقاد هذه الدورة، قام المركز بتنظيم معرض في قاعة الاجتماعات للوثائق والصور بعنوان "مساهمة لإحياء الذكرى الطيبة للمرحوم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود، رئيس اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي. (١٩٨٣-١٩٩٩): ومضات من نشاطات لجنة التراث، أظهرت المواد المعروضة المشاريع المنجزة في إطار اللجنة الدولية للتراث والتي قام المركز بتنفيذها، باعتباره الأمانة التنفيذية للجنة، بما في ذلك جائزة الملك فهد للعمارة الإسلامية ١٩٨٦ والمسابقات الدولية لفن الخط التي يتم تنفيذها دورياً كل ثلاث سنوات والمسابقة الدولية للتصوير الفوتوغرافي بمناسبة عام التراث الإسلامي ١٩٨٩.





ندوة دولية حول

"الحضارة والانسجام: قيم وآليات النظام العالمي"

عقدت الندوة الدولية حول "الحضارة والانسجام: قيم وآليات النظام العالمي" التي نظمها مركز الأبحاث الاستراتيجية بوزارة الخارجية للجمهورية التركية خلال يومي ٢ و٣ أكتوبر ٢٠٠٤ باستانبول بحضور ومشاركة عدد كبير من العلماء والمفكرين من مختلف أنحاء العالم قاموا بتبادل الآراء حول الوضع الراهن والمستقبل المنظور للعلاقات الدولية.

وجاءت هذه الندوة في الوقت نفسه لمتابعة المنتدى الوزاري المشترك الأول بين منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي، الذي سبق أن عقد عام ٢٠٠٢ وصدر عنه بيان عرف باسم "روح استانبول" (انظر العدد رقم ٥٧ من النشرة الإخبارية، أبريل ٢٠٠٢).

وقد تحدث في جلسة الافتتاح العامة كل من أ.د.محمد آيدين، وزير الدولة في تركيا وأ.د.أحمد داودأوغلى، رئيس مستشاري رئاسة الوزراء التركية والدكتور ألفارو دي فاسكونسلوس A.de Vasconcelos، أمين عام اتحاد معاهد دراسات البحر الأبيض المتوسط Euro Me SCo .

أما الأوراق المقدمة إلى الندوة ومداخلات المشاركين فيها فقد صنفت حسب الموضوعات التالية: "البعد السياسي: السياسة العالمية الشاملة/ السياسات والإصلاحات"، "الأبعاد الثقافية: أخلاقيات التعايش السلمي"، "الأبعاد الاقتصادية: المصالح المتبادلة المتكافئة/التعاون الإقليمي والدولي".

وقد تم خلال الجلسات طرح الأبحاث والمداخلات التالية:

- "الاستشراق والقانون الدولي: المشاكل المعاصرة الملحة" و"إعادة تصور ضبط العولمة"، Prof. R.Falk
- "البحث عن مستقبل مشترك: مسائل للقرن الحادي والعشرين" (ملخص) Prof. Y.Haddad
- "نظام عالمي بالتراضي"، Prof. J.Rahman
- "تشجيع الديمقراطية والديمقراطية" Dr. R.Aliboni
- "مسائل أساسية في التنمية الديمقراطية: البعد الثقافي والتسامح" Prof. R.Meidani
- "نحو تسامح فعال: التحديات الثقافية للمسؤولية العالمية" Prof. R.Picht.
- "الأرضية المشتركة اللازمة للحوار"، الأستاذ أ. دريس
- "الخلافات الإقليمية وتحديات الإصلاح في الشرق الأوسط"، الأستاذ عريب الرنتاوي.
- "أنماط الإصلاح في المشرق العربي"، Dr.V.Perthes
- "الديمقراطية والأحزاب الإسلامية في الدول الإسلامية"، Prof. G.M.Munoz
- "الحوار العالمي والصراع بعد حضارة النظام العالمي"، Prof. J.Voll
- "مسائل حول سيادة القانون داخل الاتحاد الأوروبي وخارجه"، Prof. B.Bucar
- "الاستشراق القانوني: إحلال القانون من الغرب إلى الشرق"، Prof. H.Falk
- "شروط للنقاش الحضاري"، الأستاذ أسامه هيكل.

- "أخلاق التعايش السلمي: الإسلام والغرب"، Prof. A.Saikal
- "التعليم، التكامل وما بعده"، Dr. M.Vuijlstke
- مداخلة للأستاذ Prof. A.G.Frank
- "القيم والإدارة الجيدة: مجالات للتعاون بين الاتحاد الأوروبي ودول منظمة المؤتمر الإسلامي"، Prof. A.Ahsan
- "فرص وأزمات للنظام العالمي الليبرالي الجديد: الأرجنتين، تركيا وصندوق النقد الدولي"، Prof. Z.Öniş
- "روسيا وحوار الحضارات" Dr.V.Popov
- "الرمال المتحركة في فلسطين والعراق" د.مهدي عبدالهادي.
- "العولمة، الديمقراطية، التنوع الثقافي وتحديات التنمية في أفريقيا"، Prof. U.Bugaje
- "الإصلاح الديمقراطي في الشرق الأوسط على ضوء تجربة أوروبا الشرقية"، Prof. E.Gombar
- "التأثير التركي على التنمية في أوروبا الحديثة"، Prof. H.Inalcık

وقد شهدت الندوة مداخلات لكل من الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي، و Prof. I.Wallerstein والسيد A.Adler (من صحيفتي لفيجارو ولوموند) ومعالي السيد عبدالله كول، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بجمهورية تركيا، الذي ألقى الكلمة الختامية للندوة.

وقد اتفق المشاركون في الندوة على عدم وجود مراتب للثقافات، وأكدوا أهمية بعض المفاهيم مثل التعاون متعدد الأطراف والتنوع والوحدة القائمة على قواعد من الاحترام المتبادل بروح من التعاون. وحفاظاً على التعاليم الإبراهيمية، التي تستوعب الأديان المسيحية الثلاث، دعوا إلى حرية القيم والمبادئ التي أرستها هذه الأديان العالمية الكبرى والتعاليم الإنسانية التي أسهمت إسهاماً كبيراً في بلورة تلك القيم.

كما أكد المشاركون أن الندوة أتاحت فرصة ممتازة للتواصل الفكري في لحظة تاريخية، تتعاظم فيها سطوة النظام العالمي. واتفقوا على أهمية التحليل الفكري لمثل هذه المسائل كالفقر وانحياز العدالة، بما يبعث على العنف السياسي. وحاولوا استكشاف وسائل وإمكانيات للتغلب على مختلف أشكال التعصب، ولاسيما إزاء مفهوم "إسلاموفوبيا" المتزايد وإنتشار التعاطف مع التوجهات المعادية للغرب.

وأعرب المشاركون عن أن أفضل حل للمشاكل العالمية يجب أن يعتمد على حقوق الإنسان وسيادة القانون ومبادئ العدل والمساواة على أسس متبادلة من مختلف الجوانب.

من ناحية أخرى أقرت الندوة ضرورة تعزيز التعاون بين منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي وتوسيعه ليشمل المسائل ذات الاهتمام العالمي، مؤكدين أن الاضطلاع بمثل تلك المهام سوياً من شأنه تعزيز السلام العالمي وتحقيق العدالة على المستوى الدولي أيضاً.

وعقب الجلسة الختامية تفضل معالي السيد عبدالله كول، وزير الخارجية لجمهورية تركيا بافتتاح المعرض الذي أقامته مديرية الأرشيف العثماني (استانبول)، التابعة للمديرية العامة لدار المحفوظات، التابعة لرئاسة الوزراء التركية (أنقرة) والذي عرضت فيه مستخرجات لوثائق تلقي الضوء على سياسة التسامح والمساواة في الدولة العثمانية تجاه غير المسلمين على أراضيها. وقد نظم هذا المعرض بقاعة المركز للمعارض، وزاره المشاركون بهذه المناسبة، كما تم تزويدهم بمعلومات حول نشاطات المركز.

اجتماع مع السيد كوشيرو ماتسورا، مدير عام اليونسكو

منح معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى ميدالية اليونسكو لابن سينا



قام السيد كوشيرو ماتسورا، مدير عام اليونسكو بمنح معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام إرسيكا، الأمين العام المنتخب لمنظمة المؤتمر الإسلامي ميدالية ابن سينا، تقديراً لخدماته ورعايته للثقافة الإسلامية، سواء من خلال مؤلفاته المرجعية أو تلك المؤلفات التي أشرف عليها. وقد منحت تلك الميدالية في ختام اجتماع عقد بين كل من السيد كوشيرو ماتسورا والبروفيسور إحسان أوغلى في ١٣ ديسمبر ٢٠٠٤ بمقر اليونسكو.

دار الاجتماع بين الطرفين حول التعاون القائم بين منظمة المؤتمر الإسلامي، ولاسيما مركز إرسيكا وبين منظمة اليونسكو بناءً على عدة اتفاقيات موقعة بين الطرفين منذ عام ١٩٧٩. وفي إطار التعاون القائم بين اليونسكو وإرسيكا ركز الطرفان على موضوعين من بين الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وهما حماية التراث الحضاري الإسلامي وتشجيع الحوار بين الحضارات والثقافات. وقد تقرر أن تواصل المؤسستان العمل المشترك وتعزيز التعاون القائم بينهما في هذين المجالين وفي المجالات الأخرى.

مؤتمر حول "المخطوطة العربية" بجامعة كامبردج الصيف القادم

"تخزين المعلومات بطريقة رقمية وسهولة الاسترجاع وعلم المخطوطات والنقد النصي" هذا عنوان سيكون محور المؤتمر الذي سيعقد من قبل جمعية المكنز الإسلامي بالتعاون مع مركز الدراسات الشرقية والإسلامية بجامعة كامبردج بالمملكة المتحدة بتاريخ ٤-٦ يوليو/تموز ٢٠٠٥ وذلك في "كينجزكوليدج" بجامعة كامبردج. وكما جاء في النشرة الخاصة بالمؤتمر، فإن الهدف منه هو "القيام بدراسة تتبعية تبدأ من تقييم الوضع الراهن لدراسات المخطوطة العربية وتكرار الحاجة إلى تخزين المخطوطات بطريقة رقمية لضمان سهولة الحصول عليها والمساعدة في حفظها". ويعتزم منظمو هذا المؤتمر إنشاء رابطة عالمية لتيسير التخزين الرقمي وسهولة الاسترجاع ودراسة المخطوطات العربية. وسيتم نشر الأوراق البحثية المقدمة للمؤتمر لتكون أول طبعة لمجلة علمية تقوم بإعدادها هذه الرابطة الجديدة.

وسيتم الترحيب بإسهامات العلماء والمكتبات والمتاحف والمراكز البحثية وغيرها من المنظمات والمؤسسات التي تهتم بدراسة المخطوطات. وسيعقد المؤتمر باللغتين العربية والإنجليزية. ولمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بـ:

Mr. Davidson MacLaren, Director of Manuscripts, Thesaurus Islamicus Foundation c/o Centre for Middle Eastern and Islamic Studies, Faculty of Oriental Studies, University of Cambridge, Sidgwick Avenue, Cambridge CB3 9DA, United Kingdom.
Telephone: +44 (0) 1223 335106,
Fax: +44 (0) 1223 335110.
Website: www.cmeis.cam.ac.uk
or Tradigital, 21 Shaari'a Misr Helwan al-Ziraa'i, Al-Maadi, Cairo, Egypt.
Telephone: +20 (0) 2 3801764,
Fax: +20 (0) 2 3802171.
E-mail: davidson@tradigital-cairo.com

المؤتمر الدولي الأول حول الآثار الإسلامية

استانبول، ٨-١٠ أبريل/نيسان ٢٠٠٥

دعوة للمشاركة

ينظم مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، "المؤتمر الدولي الأول حول الآثار الإسلامية" باستانبول في الفترة من ٨ إلى ١٠ أبريل/نيسان ٢٠٠٥. بغية إقامة ملتقى دوري لتشجيع التعاون العلمي في مجالات العمل الميداني والحفريات والترميم والصيانة للمواقع الأثرية والممتلكات الإسلامية.

كما هو معروف، فإن النشاطات الأثرية والبحوث في هذا المجال التي تنجز في العالم الإسلامي تهتم عامة بفترات ما قبل الإسلام. وهكذا، فقد أبدى بعض علماء الآثار ومؤرخي الفنون اهتماماً بالحقبة الإسلامية نظراً لخيارات شخصية أو لأن بحوثهم تلك تلتقي والموضوعات التي يعملون عليها، أي بعبارة أخرى فإن التركيز على الآثار الإسلامية لم يكتسب بعد صفة الانتظام والاستمرارية أو الصبغة الرسمية التي يمكن أن تضفي عليه طابع التقليد المستقل. وعلى الرغم من بعض الجهود الشخصية، فإنه لم يكن ممكنا إيجاد مقاربة تتعلق "بعلم الآثار" على وجه التحديد والتي تمكن من تنفيذ منهجية لهذا التخصص لدراسة التراث الثقافي المادي للفترة الإسلامية. لذا، فإن هناك حاجة ماسة لتطوير دراسة شاملة ومنسقة ومبرمجة للآثار التي تعود للعهود الإسلامية. وسيمكن هذا المؤتمر من تأسيس "تقليد علمي خاص بالآثار الإسلامية" في إطار الاختصاص، كما سيساعد على تحديد المواقع والمعالم الأثرية التي ترجع للعهود الإسلامية والحفاظ عليها من الاندثار والدمار وذلك خلال الحفريات التي تتعلق بآثار الفترات المتقدمة.

هذا، وسيعقد المؤتمر بمشاركة علماء الحفريات والمتخصصين والباحثين وكذلك الإداريين المشرفين على هذا المجال. ويمكن للرّاغبين في الاطلاع على ما يستجد من تطوّرات بخصوص هذا المؤتمر زيارة موقع المركز على شبكة الانترنت على العنوان التالي: http://www.ircica.org ويمكن إرسال طلبات الاشتراك إلى العنوان التالي:

IRCICA, Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü, Barbaros Bulvarı, 34349 Beşiktaş, İstanbul, Turkey
P.O.Box: 24, 34354 Beşiktaş, İstanbul, Turkey أو Tel: 90 212 2591742 , Fax: 90 212 258 4365
e-mail: ircica@superonline.com

منشورات المركز (إرسيكا) على أقراص مدمجة (CD-ROM)

قام المركز بانتاج أقراص مدمجة لبعض منشوراته وذلك بعد مراجعتها وتحديث البعض منها، وهي:

- "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الإسلامية" (الطبعة الرابعة، ١٩٩١).
- "الحوليات العثمانية (السالنامات والنوسالات)" (نشرت عام ١٩٨٢).
- "فهرس الأرشيف العثماني" (نشر عام ١٩٨٦).
- "أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين" (نشر عام ١٩٨٢).
- "الأعداد من ٢٠ إلى ٤٠ من النشرة الإخبارية" (باللغة الانجليزية).

يمكن الحصول على هذه الأقراص مقابل عشرة دولارات للقرص الواحد

الندوة الدولية الثانية
حول الحضارة الإسلامية في منطقة الفولغا – أورال
تعقد بمدينة قازان – تتارستان

يعتزم المركز بالتعاون مع المؤسسات المعنية في تتارستان إقامة الندوة الدولية الثانية حول "الحضارة الإسلامية في منطقة الفولغا – أورال" بمدينة قازان، عاصمة تتارستان في شهر يونيو ٢٠٠٥ وذلك في إطار الاحتفال بألفية مدينة قازان.

وبالنسبة لنشاطات إرسيكا، فإن الحدث يأتي ضمن سلسلة الندوات التي دأب المركز على تنظيمها منذ منتصف الثمانينات حول تاريخ الحضارة الإسلامية في مناطق معينة من العالم. ففي هذا المجال، سبق للمركز أن نظم مثل تلك الندوات في كل من جنوب آسيا وجنوب شرقي آسيا وغربي أفريقيا وشرقي أفريقيا والقوقاز والبلقان (ندوتان) وكذلك في الفولغا – أورال. وكانت الندوة الأولى حول "الحضارة الإسلامية في الفولغا – أورال"، قد عقدت في يونيو ٢٠٠١ بمدينة قازان بالتعاون بين المركز والمؤسسات الأكاديمية في الفيدرالية الروسية وتتارستان وشارك فيها أكثر من ستين عالماً وباحثاً من كافة أنحاء العالم. ولقيت تلك الندوة اهتماماً لدى الدوائر العلمية المعنية، وقد نشرت وقائعها في كتاب مستقل.

أما الندوة الثانية حول "الحضارة الإسلامية في منطقة الفولغا – أورال" فستكون معمقة أكثر وأوسع من حيث الأهداف مقارنة بالندوة الأولى لعام ٢٠٠١، إذ ستتناول وسائل دخول الإسلام إلى المنطقة وتطور الحضارة الإسلامية هناك وتاريخ الألفية من التعايش المشترك بين مختلف الثقافات والأديان في تلك المنطقة ومختلف المظاهر المعاصرة والتعامل مع الإرث الثقافي فيها. ومن المنتظر أن يفسح ذلك طرقاً جديدة في مجالات البحث في العلوم الاجتماعية الخاصة هناك. وستحمل الندوة مغزى خاصاً نظراً لارتباطها باحتفالات ألفية مدينة قازان. كما أن تاريخ مدينة قازان، بما يعكسه من جوانب مختلفة إنما يمثل تاريخ المنطقة بشكل عام.

للمشاركة في هذه الندوة، يرجى الكتابة إلى المركز في أقرب فرصة، مع إرسال ملخص للبحث في موعد أقصاه نهاية شهر مارس ٢٠٠٥. وذلك على العنوان التالي:

Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü, Barbaros Bulvarı, 80700 Beşiktaş
P.O.Box 24, 80692 Beşiktaş, Istanbul, Turkey
Phone: (90-212) 259 17 42
Fax: (90-212) 258 43 65
e-mail: ircica@superonline.com

يمكنكم الاطلاع على الصحيفة الخاصة بالمركز في شبكة الانترنت

http:// ircica.org

البريد الالكتروني هو: e-mail: ircica@superonline.com

مشاركة المركز في الدورة السابعة للجنة الدولية للملكية الفكرية والمصادر الوراثية والمعرفة التقليدية والشعبية في جنيف.

عقدت اللجنة الدولية للملكية الفكرية والمصادر الوراثية والمعرفة التقليدية والشعبية، التابعة للمنظمة الدولية للملكية الثقافية بجنيف، دورتها السابعة خلال الفترة من ١ إلى ٥ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٤. وقد شارك المركز في هذا الاجتماع، باعتبار أن المعرفة التقليدية والشعبية تدخل ضمن اهتماماته وقام بتمثيله د.نزيه معروف، رئيس برنامج تطوير الحرف اليدوية. وبذلك استطاع المركز متابعة التطورات والنشاطات المتواصلة في مجالات حقوق التأليف وبراءات الامتياز ومختلف أشكال الملكية الفكرية والإجراءات القانونية المرعية ذات الصلة بالمظاهر الثقافية والمعرفة التقليدية والثقافية. وقد وزع المركز على المشاركين لمحة موجزة عن نشاطاته في مجال الفنون التقليدية والحرف اليدوية والتراث الحضاري، كما عرض منشوراته في هذا الصدد. وقد ناقش الاجتماع بشكل عام الموضوعات التالية وما يرتبط بها من وثائق:-

حماية مظاهر التعبير عن الثقافة التقليدية، خلاصة وتحليل سياسة الخيارات والآليات القانونية لمظاهر الثقافة التقليدية، خيارات سياسة الآليات القانونية لحماية المعرفة التقليدية، مسودة الخطوط العريضة للملكية الفكرية للنفوذ إلى المصادر الوراثية ومتطلبات براءات الامتياز ومشاركة الجماعات الأصلية والمحلية وما إلى ذلك.

شارك في الاجتماع أكثر من مائة دولة و٥٧ منظمة ومؤسسة من مختلف أنحاء العالم وكانت فرصة سانحة للمركز لمناقشة بعض الموضوعات العامة مع بعض المتخصصين في المنظمة الدولية لحماية الملكية الفكرية (WIPO)، مثل السيد W.Wendland، رئيس قسم الابتكار التقليدي والتعبير الثقافي والسيد A.Taubman، رئيس قسم المعرفة التقليدية.

وفي مجال حماية مظاهر الثقافة التقليدية والشعبية، ناقش الاجتماع تفاصيل الإجراءات القانونية المتبعة والتجارب العملية التي طورتها الجماعات في مختلف المناطق الجغرافية، كما ناقش الاجتماع بنية الآليات القانونية القائمة وتفاصيلها. من ناحية أخرى، جرى في الاجتماعات تحديث تقنيات ومقاييس المواد المتصلة بتدوين سجلات المعرفة التقليدية.

وقد اتخذت اللجنة خطوات محددة لتسهيل مشاركة الجماعات الأصلية والمحلية، أخذاً بعين الاعتبار إضفاء الجودة على مناقشات بناءة وتطوير وثائق اللجنة والخطوات العملية لتدعيم المشاركة في اجتماعات اللجنة، بالإضافة إلى مصادقة اجتماعات اللجنة على الوثائق المتضمنة لأسماء وأهداف وطبيعة المنظمات غير الحكومية الراغبة في الانضمام إلى اللجنة كمراقبين مستقبلاً.

زيارة استطلاعية لمجموعة من الدبلوماسيين الألمان

قامت مجموعة من ثمانية عشر دبلوماسياً ألمانياً بزيارة المركز بتاريخ ١ نوفمبر ٢٠٠٤ في إطار زيارة دراسية قاموا بها لاستانبول بغية الاجتماع بالمنظمات غير الحكومية والممثليات الأجنبية فيها. وكان السفير Dr.Gunter Mulack ، مفوض الحوار بين الثقافات والحوار مع العالم الإسلامي بوزارة الخارجية الألمانية يرأس ذلك الوفد، اما الدكتورة G.Guellil (نائبة رئيس القسم المختص بالخارجية الألمانية) فقد قامت بترتيب الزيارة لإرسيكا. وضم الوفد دبلوماسيون عاملون في السفارات الألمانية في دول غالبيتها من المجتمعات الإسلامية، بما في ذلك إيران وباكستان وتركيا. وقد استمع الضيوف إلى محاضرة للأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام إرسيكا حول موضوع العلاقات والحوار بين مختلف الشعوب والثقافات والمعتقدات وأعقب ذلك جلسة نقاش. كما قام باحثو المركز بتقديم نبذة عن نشاطاته وذكرت الدكتورة G.Goltz من المكتب السياسي في السفارة الألمانية أن البرنامج الألماني للحوار بين الثقافات يهدف إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة من ناحية وتعزيز التفاهم المشترك والتمازج بين المجتمع الألماني والمجتمعات في الدول الإسلامية من خلال التبادل الثقافي والتعاون الإعلامي والمشروعات الثقافية والاجتماعية مع تلك الدول في مجالات الرياضة والشباب وتبادل المشاركات المدرسية والجامعية وتبادل الزيارات بين الفنانين الشباب في كافة المجالات، بما في ذلك الثقافات الشعبية.

نشاطات المركز

المحاضرات



محاضرة للدكتورة Francine Coste- Tardieu
حول "شخصية إصلاحية مصرية: شيخ الأزهر، الشيخ مصطفى المراغي (١٨٨١-١٩٤٥)"

استضاف المركز هذه المحاضرة التي نظمها المعهد الفرنسي لدراسات الأناضول (IFEA) باستانبول يوم ١ أكتوبر ٢٠٠٤. وتعمل الدكتورة Coste-Tradieu بقسم الدراسات العربية في المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية (INALCO) بباريس، وهي متخصصة في تاريخ مصر الحديث، وكانت أطروحتها للدكتوراه حول الشيخ المراغي، ونشرت في القاهرة من قبل مركز الدراسات والتوثيق الاقتصادي والقانوني والاجتماعي (CEDEJ)، كما سبق لها أن قدمت أبحاثاً تركزت على العلاقات بين المسلمين والمسيحيين في مصر خلال الفترة من ١٩٢٠ إلى ١٩٣٠.

وذكرت الدكتورة أن الشيخ المراغي كان طرفاً في معظم النقاشات الهامة التي سادت فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى والتي كانت تدور حول إعادة تشكيل المؤسسات الوطنية في مصر وإعداد مصر للتحولات السياسية والاجتماعية التي أفرزتها الحرب وشق طريقها نحو الحداثة.

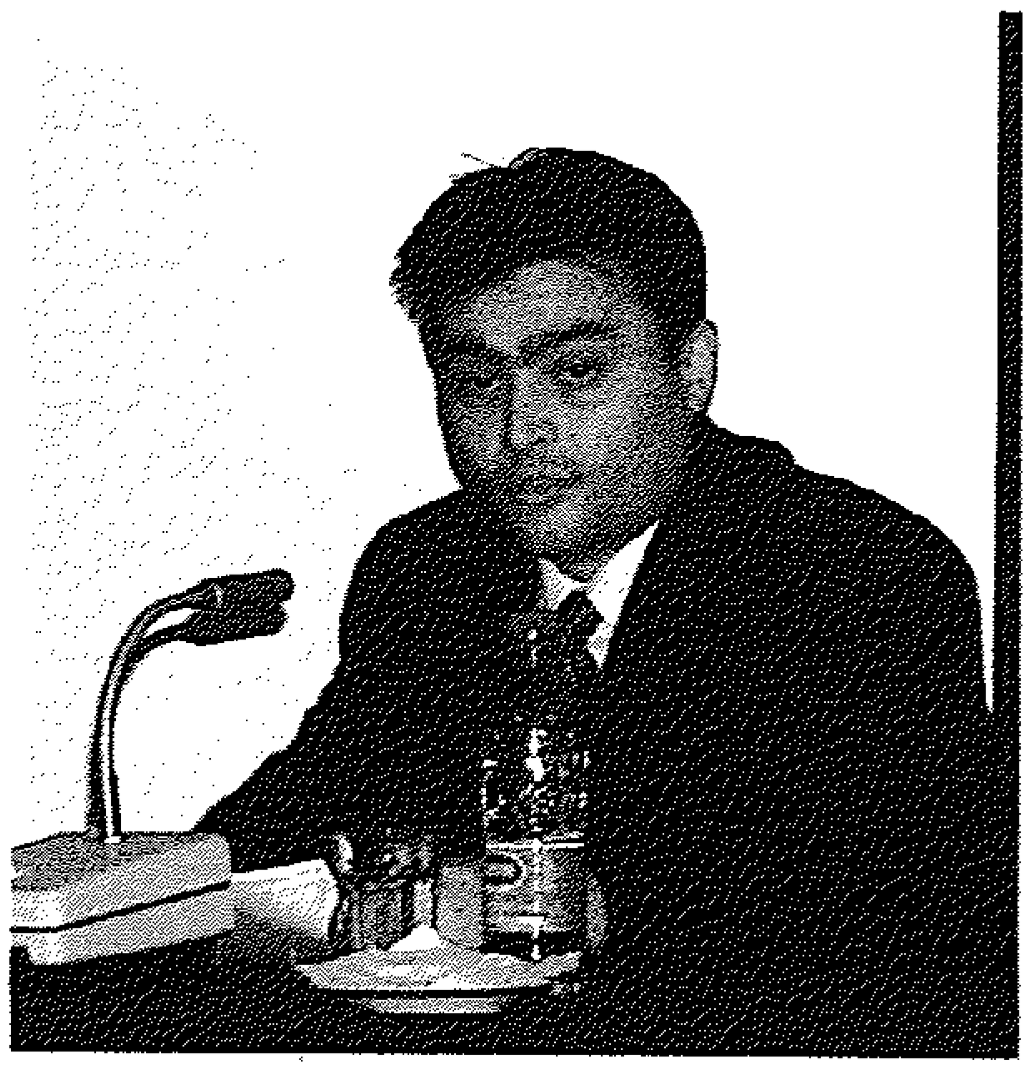
وفي هذا المناخ عمل المراغي بصفته شيخ الأزهر على إصلاح التعليم الديني ومراجعة دور الأزهر في ذلك وتأهيل علمائه، وتهيئة الأذهان لأساليب التفكير الحديثة. وذكرت أن الشيخ المراغي كان يعتقد بأن الإسلام يجب أن يأخذ مكانه المركزي في الحياة السياسية والاجتماعية.

محاضـــرات السـبت:

يستضيف المركز كعادته محاضرات أيام السبت في الأسبوع الأول والثالث من كل شهر وذلك بدءاً من سبتمبر وحتى يونيو من كل عام، بالإضافة إلى المحاضرات التي ينظمها في المناسبات. ويقدم هذه المحاضرات علماء وكتاب وباحثون في مختلف المجالات من تركيا ومن الخارج حول موضوعات شتى تدخل في إطار اهتمامات المركز واختصاصاته، لاسيما تاريخ الشعوب والدول الإسلامية وكذلك الفنون والعمارة والتاريخ وتاريخ العلوم والأدب واللغات... الخ. وتسجل هذه المحاضرات على أشرطة وتحفظ كمواد مرجعية. وفيما يلي عناوين المحاضرات التي ألقيت خلال الفترة من سبتمبر إلى ديسمبر ٢٠٠٤.

- أدب كتب السياسة "سياستنامه" لدى العثمانيين، أورخان چولاق (٤ سبتمبر ٢٠٠٤).
- أدب كتب الإصلاح "إصلاحاتنامه" لدى العثمانيين، جوشقون يلماز (٤ سبتمبر ٢٠٠٤).
- جلسة نقاش حول "التنافس الإسلامي – المسيحي في البحر الأبيض المتوسط والقراصنة والرقيق، شارك فيها الأساتذة Bono، Rossi، بوستان، جان آتار، نوح أوغلى، قول أوغلى، (١٨ سبتمبر ٢٠٠٤)
- إحياء ذكرى المرحوم علي عزت بيكوفيش، الرئيس الراحل للبوسنه والهرسك (٢٠ نوفمبر ٢٠٠٤).
- محاضرة الدكتورة Francine Coste – Tardieu بعنوان "شخصية إصلاحية مصرية غير معروفة: الشيخ مصطفى المراغي، شيخ الأزهر". (١ أكتوبر ٢٠٠٤).
- إحياء ذكرى "حاجي ويس زاده مصطفى قوروجو وعلى علوي قوروجو "شارك فيها أوغور درمان، جوشقون يلماز، مصطفى فايده، مصطفى كوچوك آشچي (٢ أكتوبر ٢٠٠٤).

مقتطفات من بعض المحاضرات:



تطرق السيد **أورخان جولاق** (إرسيكا) في محاضرته التي ألقاها بعنوان (أدب كتب السياسة "سياستنامه" لدى العثمانيين) إلى تعريف هذا المصطلح في البداية ومن ثم قدم نماذج رئيسية لهذا النوع من الأدب للمرحلة التي سبقت العثمانيين والحقبة العثمانية كذلك، باستعراض عام للموضوع والدراسات الخاصة بالأعمال البيليوغرافية حوله. وتعني "سياساتنامه" التقارير والمذكرات المرفوعة أو المقدمة إلى الحكام حول مختلف جوانب الحكم والإدارة.

وبعد تقديم السيد جولاق لمعلومات موجزة حول بعض النماذج التي تم إعدادها في الشرق والغرب، قام بتلخيص بعض التقارير التي تم إعدادها في القرنين السادس عشر والسابع عشر، مثل "نصيحة السلاطين" لمصطفى عالي وكذلك التقارير التي أعدها كل من العالم البوسنوي حسن كافي اقحصاري وقوچي بك وكاتب چلبي، ومن ثم بعض النماذج من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، مثل "أصول الحكم في نظام الأمم" لإبراهيم متفرقة واللوائح التي أعدها تاتارجق عبدالله أفندي وكچه جي زاده عزت ملا وآخرون. وقد تفحص المحاضر لوائح السياسة العثمانية حسب موضوعاتها مثل: الحكام والجيش والخزينة والرعايا، بما في ذلك الذميين وأمور الضريبة، مشيراً إلى أن هذا النوع من اللوائح يمكن مطالعتها تحت ثلاث عناوين تبعاً للفترة التي كتبت فيها: ١- كتب في السياسة (سياستنامه) ٢- كتب في النصح والإرشاد (نصيحت نامه) ٣- كتب في الإصلاح (إصلاحاتنامه). واختتم محاضرته بالإشارة إلى أهم المصادر المتاحة في هذا الموضوع.



أما المحاضر **جوشقون يلماز**، الذي ألقى محاضرة بعنوان (أدب كتب الإصلاح "إصلاحات نامه" لدى العثمانيين)، فقد تحدث عن الكتابات التي ظهرت لمعالجة الجوانب الإدارية، إثر ظهور بوادر الفساد في الإدارة والبيروقراطية العثمانية. وقد سادت تلك الكتابات أساليب مميزة، لاسيما من حيث الانتقادات والمقترحات والمصطلحات، مقارنة بالأوضاع التي سبقت تلك البوادر. وتبين من خلال ذلك وجود التباس في المفاهيم الخاصة بهذا الموضوع. وقد دلل الدكتور يلماز من خلال محاضرته على أن تعبير (إصلاحات نامه) هو المصطلح الأنسب لتعريف تلك المصادر التاريخية، وساق بعض الأمثلة على ذلك.

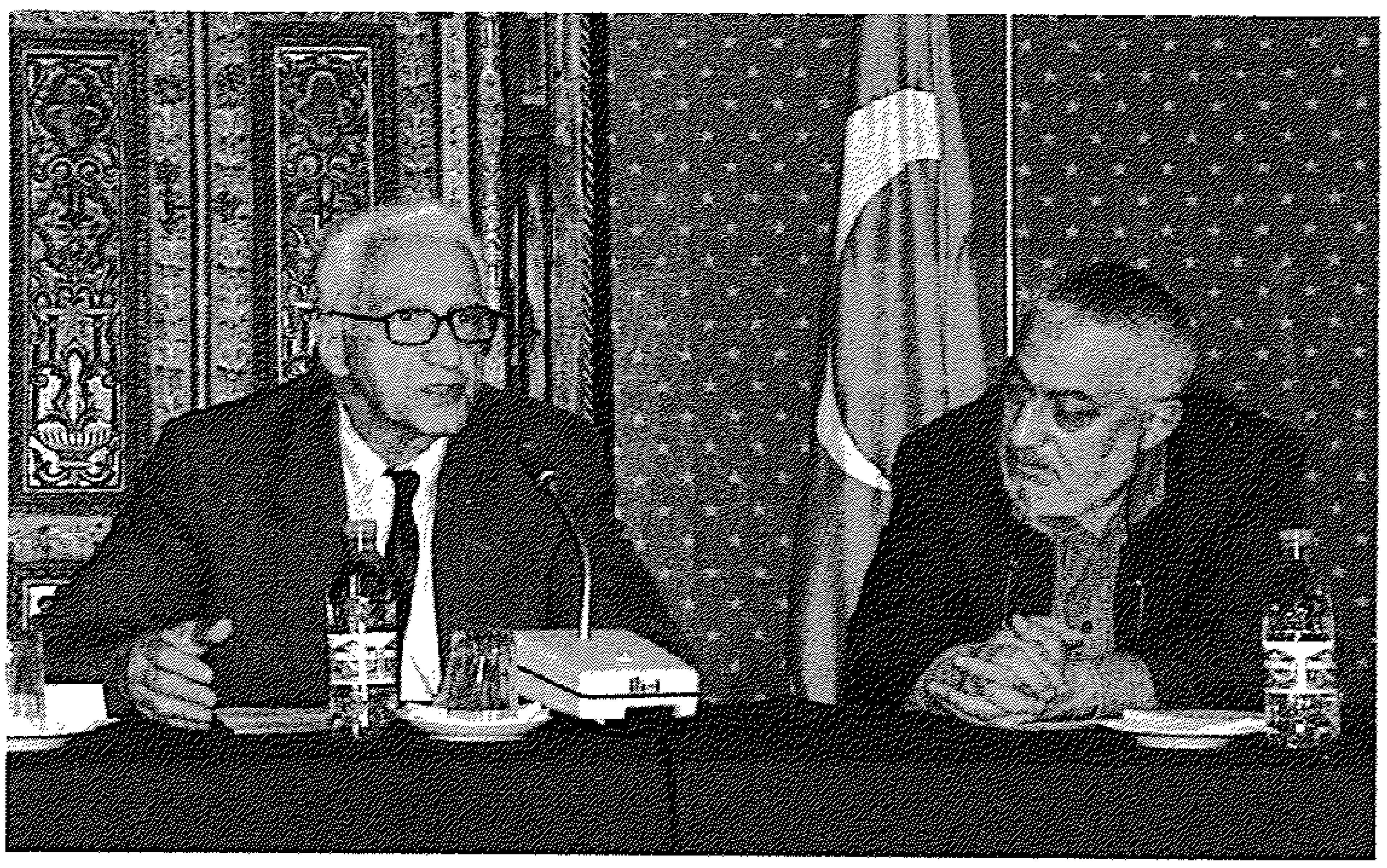
وقدم المحاضر مفهوماً للمصادر المعنية بالفكر السياسي العثماني، كما عمل على تقييم الانتقادات الموجهة لتلك المصادر والمحاولات الجديدة الساعية لإيجاد أسلوب في قراءة وفهم تلك المصادر. وبعد مناقشة أهمية المصادر في الفكر الاجتماعي والسياسي العثماني، عمل على تقييم دورها في تاريخ حركة الإصلاح التركية – العثمانية.

جلسة نقاش حول
"التنافس الإسلامي المسيحي في البحر الأبيض المتوسط والقراصنة والرقيق"،

صحبها تقديم الترجمة التركية لكتاب (العبيد المسلمون في إيطاليا العصر الحديث)،

"Yaniçağ İtalya'sında Müslüman Köleler" ، (İstanbul; İletişim Yay., 2003)،

المترجم عن الطبعة الإيطالية الصادرة عام ١٩٩٩ في نابولي بقلم الأستاذ Salvatore Bono، أستاذ تاريخ حوض البحر الأبيض المتوسط بجامعة Universita degli Studi di Perugia، إحدى أعرق الجامعات في إيطاليا. وقد حضر هذه الجلسة وبصحبة زميله الأستاذ Rossi، نائب رئيس المعهد الإيطالي لأفريقيا والمشرق وأستاذ المعاهدات والسياسة الدولية بجامعة روما.

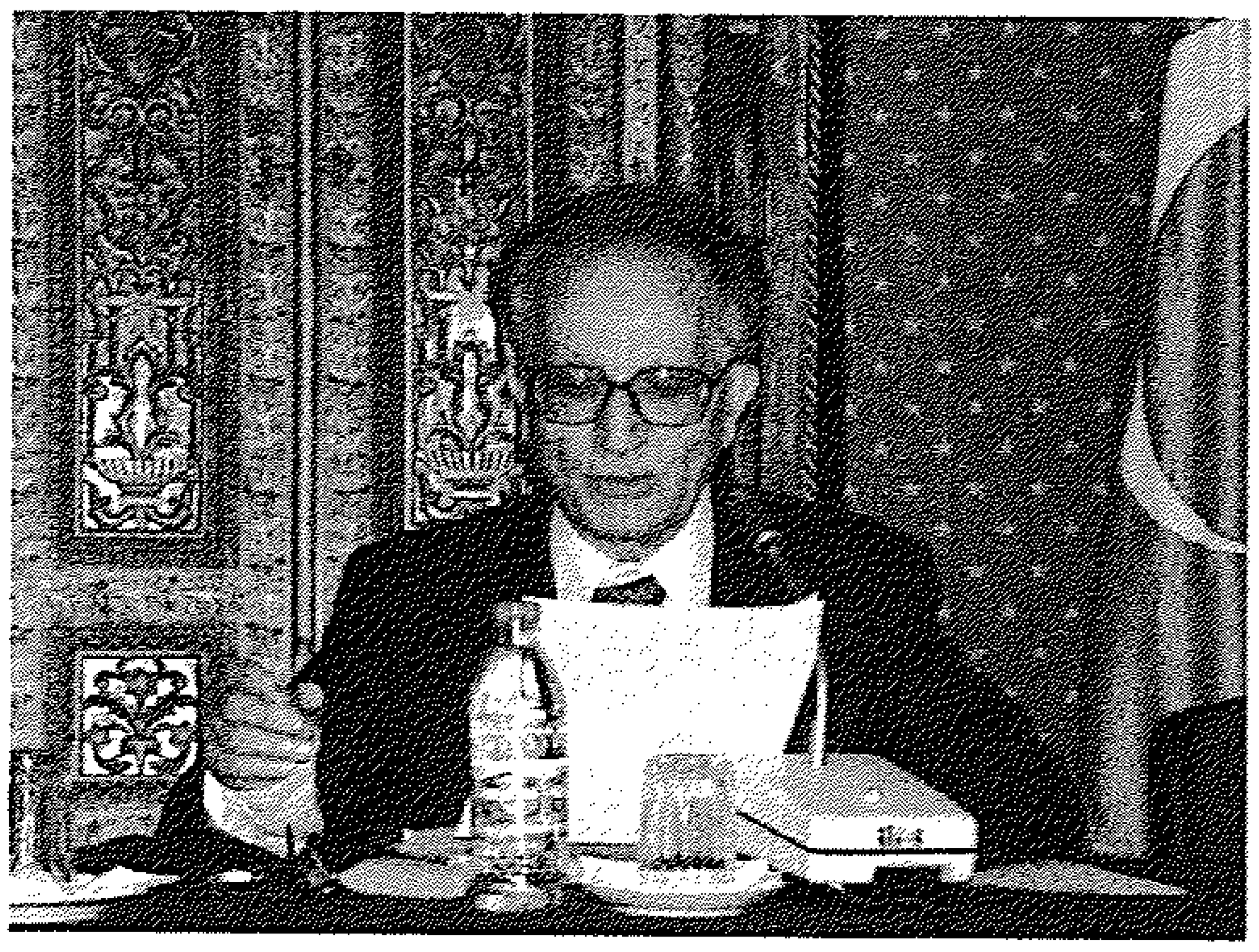


د. هدايت نوح أوغلي وعلى يمينه د. أورخان قول أوغلي

افتتح الجلسة الدكتور هدايت نوح أوغلي (إرسيكا)، فأعرب عن شكره للدكتور أورخان قول أوغلي (باحث ومؤلف، استانبول) الذي اقترح إقامة هذه الجلسة وكذلك إلى كل من الأستاذ Bono والأستاذ Rossi، اللذين حضرا إلى استانبول ليوم واحد من أجل هذه الجلسة. وقام بإيجاز معلومات عن مصطلح "الرقيق"

من خلال المادة التي كتبها الأستاذ محمد عاكف آيدين ونشرت في الموسوعة الإسلامية بتركيا، اعتماداً على ما سبق للأستاذ المرحوم محمد حميدالله أن كتبه حول هذا الموضوع.

هذا، وقد ذكر الأستاذ Bono أنه بدأ أبحاثه حول موضوع الرق عام ١٩٥٠ عندما كان طالباً لفرناند بروديل. وأكد أن ترجمة نتائج الأبحاث لمختلف اللغات تساعد على الفهم المتبادل بشكل أفضل، معرباً عن سعادته لترجمة كتابه إلى التركية. وإن موضوع "الرق" يشمل العبيد المسيحيين في البلدان الإسلامية وكذلك المسلمين والسود من الرقيق في أوروبا. وأضاف المحاضر أن موضوع الرق، سواء كان في العصور القديمة أو الحديثة، فإنه يشكل بعداً هاماً جداً في تاريخ حوض البحر الأبيض المتوسط، مشيراً إلى أن كل من أسر في الحرب أو أصبح تابعاً لدين آخر، فإنه يعتبر قانونياً من الرقيق.



الأستاذ الدكتور بونو

وقال إن كلمة Pirate (قرصان) قد استخدمت بمعنى "Warrior"، أي بطل وإنطلاقاً من هذا المعنى، فإن كلاً من أندريا دوريا وخير الدين بربا روس يعتبران بطلين. وأضاف الأستاذ Bono بأنه تتوفر لدينا معلومات حول حياة العبيد، لاسيما المسلمين منهم في أوروبا، وحول انتماءاتهم القطرية ومذكراتهم التي وصلت إلى يومنا هذا وكذلك حول حياتهم بعد أن تحرروا. وأكد أن هناك العديد من الجوانب في هذا الموضوع لازالت بحاجة إلى المزيد من الدراسات الموضوعية.

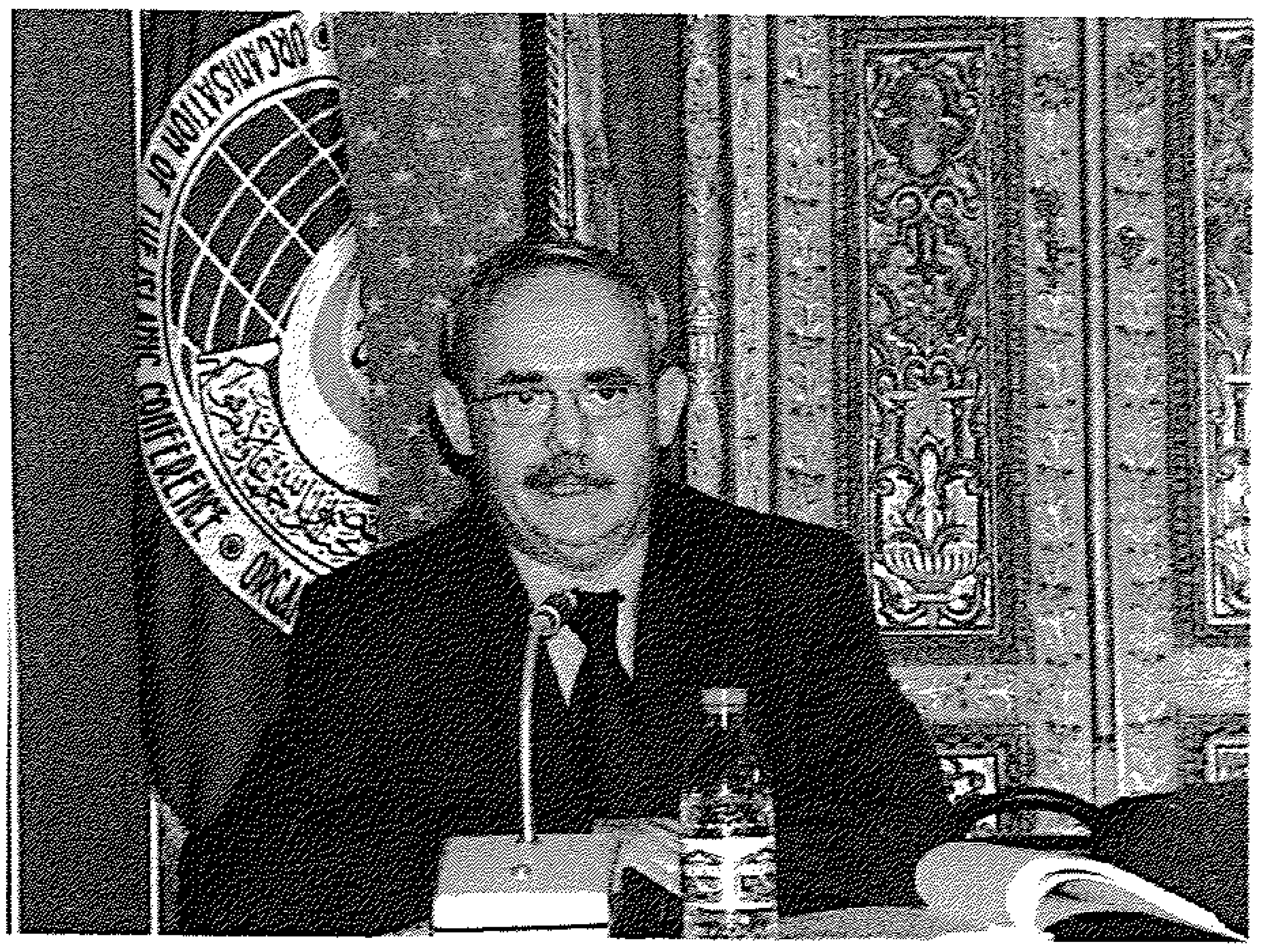
أما الدكتور أورخان قول أوغلي، فقام بتلخيص كتاب الأستاذ بونو في إ طار "الدراسات الشرقية"، فبدأ بتوضيح هذا المفهوم، قائلاً بأنه ارتبط إجمالاً باللسانيات والتاريخ، إلا أن علماء السياسة أيضاً قد أولوه عناية في يومنا هذا، كما أشار إلى أن الأستاذ بونو قد بحث في الأرشيف الخاص للفاتيكان، مما يعطي أبحاثه مصداقية أكثر.



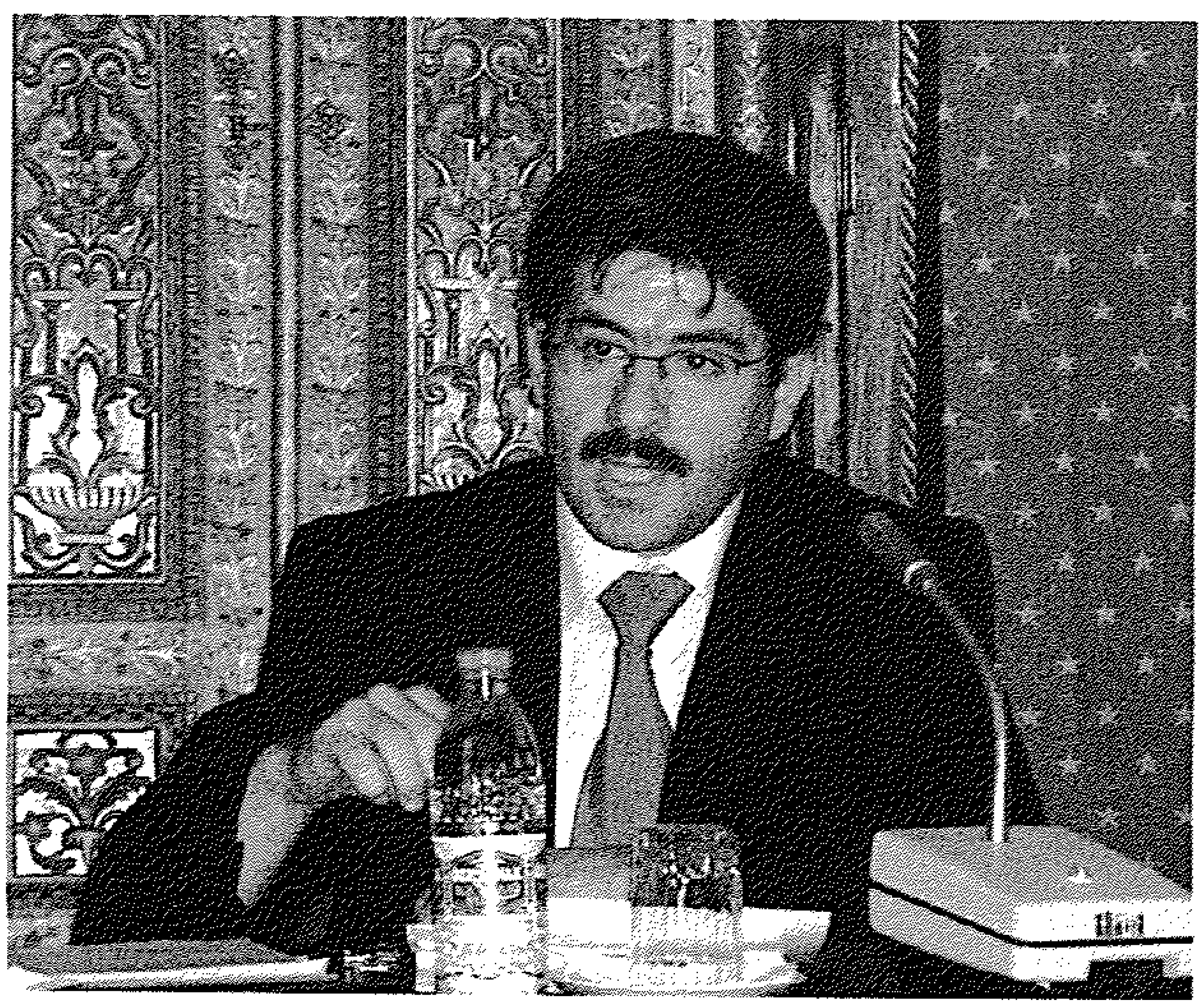
الأستاذ روسي بين الزميلين زينب دوروقال ود.نوح أوغلي

بعد ذلك قدم معلومات حول حياة العبيد في العصور الوسطى، فذكر أن الوثائق الإيطالية تشير إلى أسماء وألقاب وخصائص العبيد والمدن التي جاؤوا منها. وقال إن كلمة "قرصان" قد أكتسبت صلة قانونية تشير إلى خدمة مؤسسة ما في الدولة. وأن كتاب Bono يقدم نماذج لرسائل العبيد المسلمين تتحدث عن حياتهم وتتيح لنا الحصول على معلومات عن كيفية تحديد أثمان الذكور والإناث منهم. ووصف الدكتور قول أوغلي كتاب الأستاذ بونو بأنه مصدر علمي قيم ومؤصل، بما يمدنا به من حقائق لم تكن معروفة من قبل حول العبيد المسلمين.

أما الأستاذ Rossi، صاحب العديد من الدراسات حول تاريخ أفريقيا والمشرق، فقد أعلم الحاضرين بأن معهده، المعهد الإيطالي لأفريقيا والمشرق، يتعاون مع وزارة الخارجية الإيطالية بهدف تعزيز العلاقات الثقافية والعلمية بين إيطاليا والدول الأفريقية والآسيوية. وأن لديهم مكتبة تضم ١٥٠.٠٠٠ مجلد من بينها كتب ووثائق نادرة. وقد تم مؤخراً تطوير قسم دراسات البحر الأبيض المتوسط وأنه يصدر مجلة علمية بعنوان "Levanti" ويقوم بتحريرها الأستاذ Bono.



ثم تحدث أ.د.إدريس بوستان فركز على موضوع "أنشطة القراصنة في البحر الأدرياتيكي في القرن السادس عشر". وأكد أن العثمانيين من جانبهم قد حددوا الوضع القانوني للقراصنة بما يعرف بـ "عهدنامه". وكان محور حديثه حول العلاقات بين العثمانيين والبندقانيين. وأكد من خلال ذلك على أن أهمية القراصنة قد إزدادت عقب معركة Lepanto عام ١٥٧١.



أما الأستاذ جان آتار، فقد تناول مختلف اوجه الحياة الاجتماعية للعبيد في استانبول اعتماداً على سجلات المحاكم باستانبول خلال العهد العثماني، وقدم وصفا لطبيعة تلك السجلات وتصنيفاتها، بالإضافة إلى نماذج من الدعاوى المرفوعة في هذا الصدد من خلال تلك الوثائق. وأشار إلى أن النظرة إلى العبيد هي أنهم لم يكونوا في يوم من الأيام مصدراً رئيسياً للدخل في التاريخ الإسلامي، كما أنهم لم يعتبروا وسيلة رئيسة من وسائل الإنتاج، والوضع كان على العكس من ذلك.

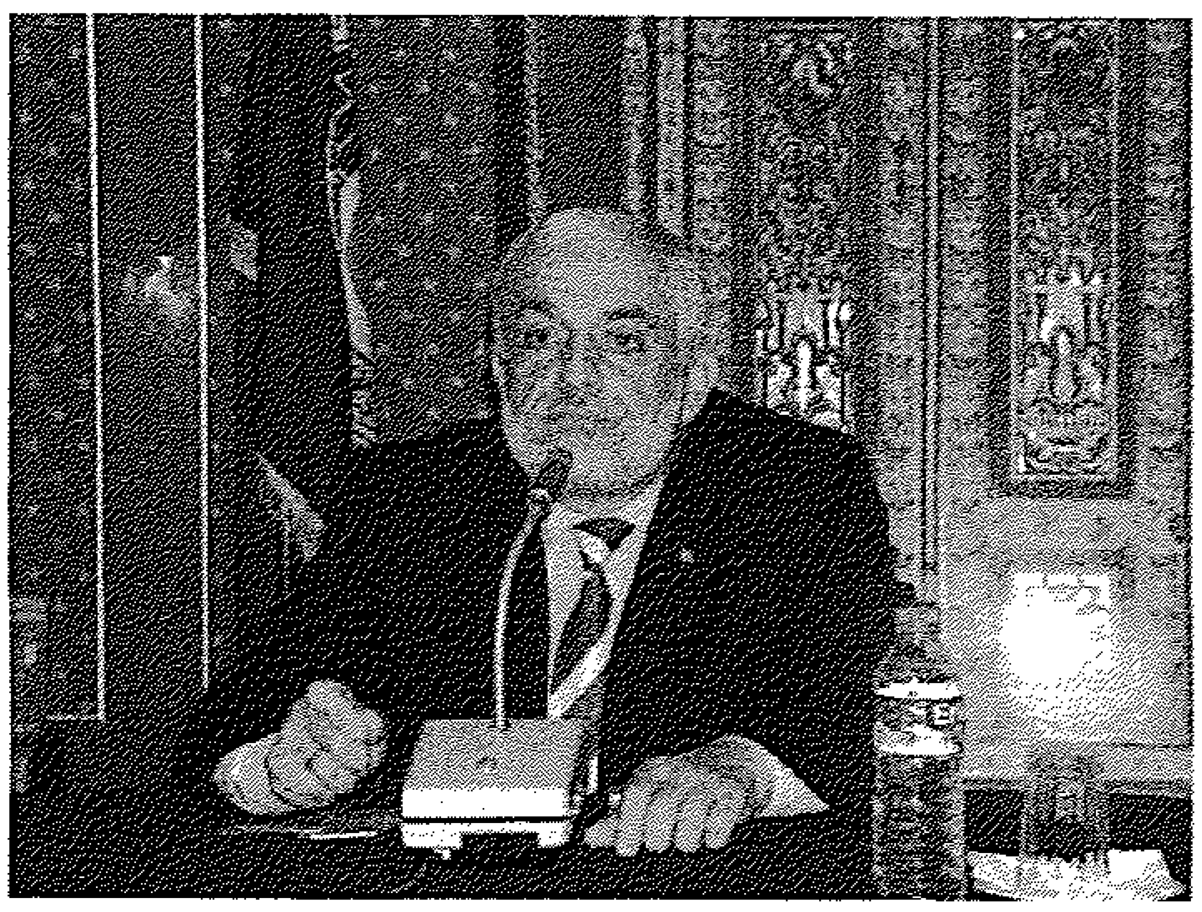
واختتم الدكتور نوح أوغلى الجلسة، مشيراً إلى أن تفاهما متبادلاً أفضل في مختلف أوجه تاريخ البحر الأبيض المتوسط سيدفع نحو علاقات أفضل بين دول المنطقة.

إحياء ذكرى المرحوم علي عزت بيكوفيتش

رئيس جمهورية البوسنه والهرسك

افتتح الدكتور هدايت نوح أوغلى هذه الجلسة التي خصصت لإحياء ذكرى المرحوم علي عزت بيكوفيتش (١٩٢٠-٢٠٠٣)، رئيس جمهورية البوسنه والهرسك سابقاً، بقوله إن الرئيس الراحل كان من الشخصيات التي تركت بصماتها على هذا القرن والتي ستستمر تأثيراتها على القرون القادمة وأنه لم يكن مجرد قائد سياسي، بل إن شخصيته الثقافية قد عززت نضاله السياسي بإخلاص وإيمان، ومع ذلك فان شخصيته لا زالت غير معروفة حق معرفتها لدى الرأي العام وإننا بحاجة لمعرفة المزيد حولها. وذكر أن الرئيس الراحل كان في الوقت نفسه عالماً مؤلفاً في الدراسات الإسلامية وكان من المهتمين والمتابعين لنشاطات المركز كما عبر عن ذلك في زيارته لإرسيكا بتاريخ ١٧ يونيو ١٩٩١ ومن خلال إرسائه لأسس التعاون بين حكومة البوسنه والهرسك والمركز تحت حمايته لدراسة التراث الحضاري والمعماري للبوسنه والهرسك والحفاظ عليه.

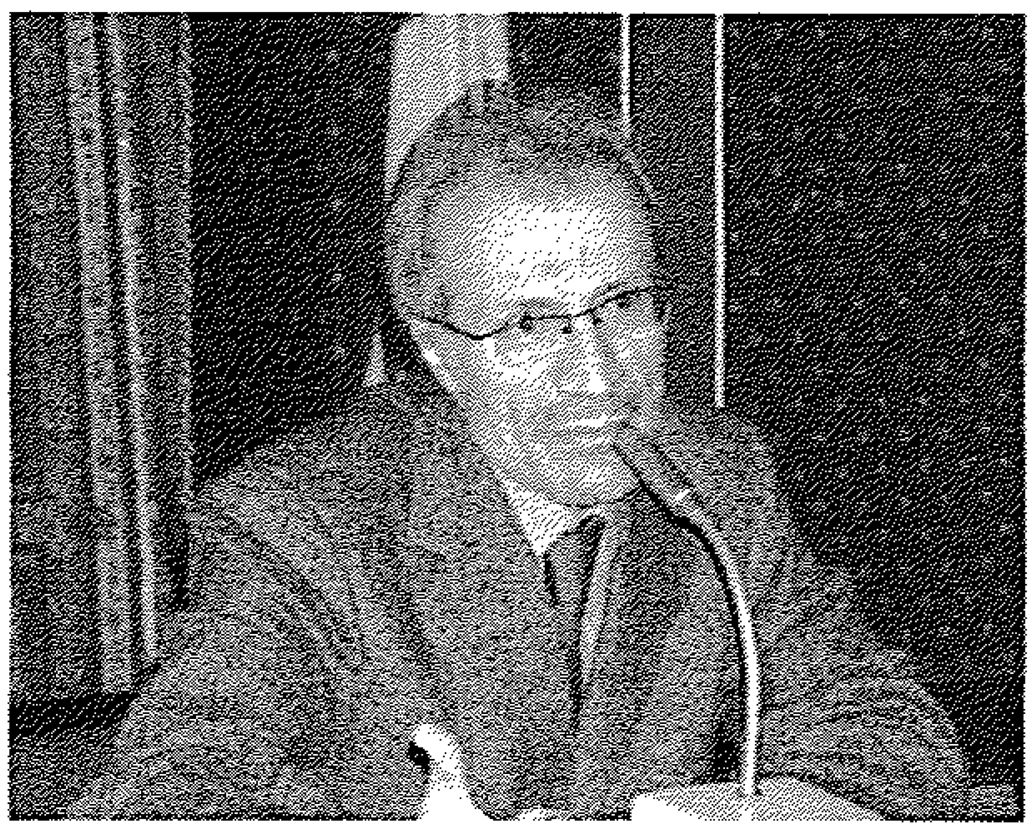
بعد ذلك قام الدكتور نوح أوغلى بإشعار الحضور بالنشاطات التي اضطلع بها المركز في البوسنه والهرسك. وقد التحق بالمركز خلال سني الحرب عالمان من البوسنه والهرسك، هما الدكتور آدم خانديج والدكتور عامر باسيج، فقام المرحوم الأستاذ خانديج بإعداد مجموعة من الكتب القيمة حول البوسنه من خلال أبحاثه في الأرشيف العثماني، بينما أصبح الدكتور باسيج رئيساً لبرنامج "موستار ٢٠٠٤" الهادف إلى إعادة إعمار مدينة موستار والجسر القديم فيها. وقد شارك في هذا البرنامج مئات العلماء من نحو مائة جامعة في العالم، كما أشار إلى قيام المركز بإعادة بناء وترميم العديد من المساجد التاريخية في البوسنه والهرسك. كما أشار د.نوح أوغلى إلى أهمية البوسنه والهرسك بالنسبة للرأي العام الإسلامي، باعتبارها بوابة أوروبا نحو الإسلام، مما يستوجب علينا حماية التراث الحضاري الإسلامي في ذلك البلد وحفظه للأجيال القادمة.



أما السيد حسين قانصو، عضو البرلمان التركي، فقد تحدث عن حياة ومآثر الرئيس الراحل، فذكر أنه عكف على البحث في العديد من الدراسات التقليدية حول الفلسفة الغربية والإسلامية وأنه انخرط في حركة الشباب المسلم عندما كان في السادسة عشرة من عمره وأنه سجن خلال الفترة من عام ١٩٤٦ إلى عام ١٩٤٩، نظراً لمعارضته للحكم الشيوعي ليوغسلافيا آنذاك. وأنه تخرج بعد ذلك في كلية الحقوق بجامعة سراي بوسنه عام ١٩٥٦ وعمل محامياً ومستشاراً قانونياً في الشركات العامة هناك. وأشار إلى أن النظام السياسي أحدث بعض الأنظمة الجديدة واعترف بالهوية البوسنية والإسلامية. وقد نشط علي عزت في تنظيم الحلقات الدراسية ومخاطبة الطلبة الجامعيين وفي تلك الأثناء أصدر كتابه الأول بعنوان "الإسلام بين الشرق والغرب" وعقب ذلك وضع كتابه الثاني "دعوة الإسلام". وقد ترجمت تلك الأعمال إلى الإنجليزية والألمانية والعربية. وكان علي عزت يعتبر كتابته لمثل تلك الكتب جزءاً من مسؤوليته كمثقف. وقد سجن للمرة الثانية خلال الفترة من ١٩٨٣-١٩٨٨ بدعوى تحريضه على الشيوعية. وأثناء سنواته في السجن أخذ يعدّ مع أصدقائه لوضع نظام متعدد الأحزاب وذلك بدعوة المثقفين

البوسنويين في الخارج، فأسس حزب الحركة الديمقراطية عام ١٩٩٠ واستطاع حزبه السياسي في الانتخابات التي أجريت في ١٨ نوفمبر ١٩٩٠ بمشاركة مختلف الأحزاب هزيمة الشيوعيين وأصبح رئيساً للبلاد في ذلك العام.

بدأت يوغسلافيا بالتفكك في مايو ١٩٩١ عندما أعلن الكروات والسلوفانيون استقلالهم عن الحكومة المركزية التي كان يسيطر عليها الصرب. وأجرى الرئيس علي عزت استفتاءً شعبياً حول استقلال البوسنه والهرسك. وفي ٣ مارس ١٩٩٢ أعلنت البوسنه والهرسك جمهورية مستقلة، فما كان من السكان الصرب إلا أن أوقدوا حرباً كبيرة في الرابع من أبريل/نيسان ١٩٩٢، وعلى إثرها قام البرلمان بتقليد بيكوفيتش رتبة "القائد العام"، فباشر بتشكيل جيشه وشارك في الوقت نفسه باللقاءات التي عقدت لإيقاف الحرب في البوسنه. وقد وصفه السيد قانصو بأنه كان رحمه الله مدرسة دربت الدبلوماسيين والسياسيين والجنرالات والمفكرين، وأنه يمكن للإنسانية الاستفادة من هذه المدرسة. فبالإضافة إلى العديد من كتبه، بما في ذلك سيرته الذاتية، فقد كان على عزت مفكراً يربط بين الشرق والغرب.



وكان من بين المتحدثين السيد سليمان كوندوز وهو عضو أيضاً في البرلمان التركي، فذكر في حديثه أنه يمكن دراسة حياة علي عزت بيكوفيتش على ثلاث مراحل هي:

١- انخراطه في العديد من المنظمات الشبابية.
٢- شخصيته كمثقف استطاع مجابهة الحكم الشيوعي.
٣- كيف أصبح سياسياً وقائداً في أواخر حياته.

وقد تحدث السيد كوندوز عن تعارفه مع المرحوم علي عزت ووصفه بأنه كان قائداً نموذجياً لم يتمكن من تمثيل شعب البوسنه والهرسك فحسب، بل المجتمعات المضطهدة كافة. وأنه كان مثالاً للعدالة والاستقامة.



وقد أعرب د.نوح أوغلى عن أمله في أن يقوم كل من السيدين قانصو وكوندوز بتدوين انطباعاتهما وذكرياتهما حول هذه الشخصية المرموقة في تاريخنا المعاصر. وكان آخر المتحدثين السيد داود نوريلى، ممثل المنظمة التركية للتعاون والتنمية (TIKA)، التابعة لرئاسة الوزراء التركية، في البوسنه والهرسك، فأشار إلى الحاجة إلى تطبيق استراتيجيات برلمانية لإقامة سلام طويل الأمد في البوسنه. وأكد على حقيقة أن المرحوم علي عزت كان يحظى باحترام وتقدير من الشرق والغرب على حد سواء. وأن أولى أولوياته كانت حماية التركيبة متعددة الأعراق للبوسنه والهرسك، كي يعيش البوسنويون والصرب والكروات في جو من التعايش السلمي والوئام.

احتفال بإصدار كتاب

عقد اجتماع بمقر المركز يوم ٦ ديسمبر ٢٠٠٤ للاحتفال بإصدار كتابين عن وقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إيسار)، الأول "المدارس في عهد اولوغ بك" للأستاذ الدكتور باتورخان ولي خوجاييف من جامعة سمرقند باوزبكستان، والثاني "أطروحات كلية الآداب بجامعة استانبول (١٩٢٠-١٩٤٦)" للأستاذ الدكتور اوقتاي آصلان آبا.

يتناول الكتاب الأول موضوع المدارس في عهد اولوغ بك، وصدر باللغة الروسية وترجمته إلى التركية الآنسة كشمجان اشن قولو، التي تعمل في المركز. وحضر هذا الحفل جمع كبير معظمه من الأوساط الجامعية. وتحدث فيه كل من أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام إرسيكا ورئيس مجلس إدارة وقف إيسار والسيد يوري قطب الدين اوف، القنصل العام لجمهورية اوزبكستان باستانبول والأستاذ المساعد الدكتور جوليبوي التازاروف من جامعة سمرقند، كما قرأت رسالة أ.د.باتورخان ولي خوجاييف الموجهة بهذه المناسبة من قبل ابنته فريدة ولي خوجاييف وقامت حفيدة الأستاذ ولي خوجاييف مهربان عبدالله يفا بقراءة ترجمة تلك الرسالة باللغة الإنجليزية.

كان اولوغ بك رجل دولة متعدد القدرات، إذ كان عالماً مرموقاً في الرياضيات والفلك. ويقدم الكتاب معلومات ضافية حول مختلف الجوانب العلمية والتعليمية بالإضافة إلى المدارس في عهد اولوغ بك وذلك في إطار مكثف، كما يقدم بعض الأفكار حول هذه الموضوعات التي تحظى باهتمام ودراسة الباحثين. وقد لعبت النشاطات العلمية في العهد التيموري وكذلك المدارس التي انشئت إبانه دوراً رئيسياً في تاريخ الحضارة والعلوم الإسلامية.



المتحدثون في حفل تقديم كتاب أ.د.باتورخان ولي خوجاييف "المدارس في عهد أولوغ بك"

وقد شهدت تلك الحقبة تأسيس الثقافة الإسلامية وانتشارها في آسيا الوسطى، بالإضافة إلى النشاطات التي اضطلعت بها المراصد والمدارس المؤسسة آنذاك والأعمال العلمية التي أنجزها علماء ذلك العهد، واستمر تأثيرها على وتيرة العلم والتعليم. ويتناول الكتاب بالدراسة والتدقيق المدارس التي أنشئت خلال عهد اولوغ بك أو التي قام بإنشائها بنفسه في كل من بخارى وكجدوان والمجّمع الذي أنشئ في سمرقند، مع توسع في إلقاء نظرة فاحصة على هذا الأخير، ويتناول الكتاب عدة جوانب لهذا الموضوع، من بينها المباني والطلبة ومشاهير الأساتذة وكذلك النشاطات التي قام بها إثر وفاة اولوغ بك عام ١٤٤٩. ويضيف الأستاذ ولي خوجاييف إلى كتابة معلومات حول *المدارس التي أنشئت في أواخر القرن الرابع عشر ومطلع القرن الخامس عشر من قبل أفراد العائلة الحاكمة وبعض* الحكام التيموريين.

أما مؤلف الكتاب الثاني، الأستاذ الدكتور أوقتاي آصلان آبا، فهو عالم معروف ومؤرخ للفن بتركيا وقد تميز كرائد لأعمال الحفريات الأثرية وكمؤلف للعديد من الكتب والمقالات التي ترجمت لعدة لغات. وقد تطرق أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى إلى التعارف الأول بينه وبين الأستاذ آصلان آبا في سبعينات القرن الماضي بأنقرة أثناء عملهما في اللجان المنبثقة عن وزارة الثقافة آنذاك وضمت شخصيات علمية مرموقة مثل فاروق سومر ومحمد قبلان وأمين بلكيچ وأشار إلى استفادة المركز من الأستاذ آصلان آبا عام ١٩٨٣ في تنظيم الندوة العالمية الأولى للفنون الإسلامية حول المبادئ والمضامين والأشكال التي عقدها المركز ذلك العام. وإلى قيام المركز بترجمة كتاب "فنون الترك وعمائرهم" للأستاذ أصلان آبا إلى العربية. وتركمه بإهداء مكتبته الخاصة لمكتبة المركز وأن المركز قد رحب باقتراحه بإصدار كتابه الذي يضم أطروحات التخرج بكلية الآداب، التابعة لجامعة استانبول خلال الفترة من عام ١٩٢٠ إلى عام ١٩٤٦. وقام زميلنا الأستاذ آجار طانلاق بإعداد ذلك الكتاب للنشر، كما أعده على قرص مدمج.

وفي كلمته التي ألقاها بهذه المناسبة أشار الأستاذ آصلان آبا إلى أن هذا الكتاب يزود القراء بمعلومات حول كلية الآداب بجامعة استانبول للفترة من ١٩٢٠ إلى ١٩٤٦ ، كما تطرق إلى مراحل التطور التي شهدتها الدراسات في مجال تاريخ الفن إثر تأسيس قسم تاريخ الفنون عام ١٩٤٣، كما استمع الحضور إلى مداخلات من الأستاذ الدكتور سماوي ايبجه والأستاذ الدكتور آرا التون في هذا الصدد.

وتطرق الحديث إلى أنه عقب إقرار الإصلاحات بجامعة استانبول عام ١٩٣٣ تأسست أربع كليات هي: الآداب والعلوم والطب والحقوق. وقد منحت أربع شهادات بكلية الآداب في مجالات التاريخ والجغرافيا والأدب والفلسفة. وكان تخرج الطلبة يتوقف على إعداد اطروحات وكانت أغلفة الاطروحات تحتوي على تواقيع كافة الأساتذة.



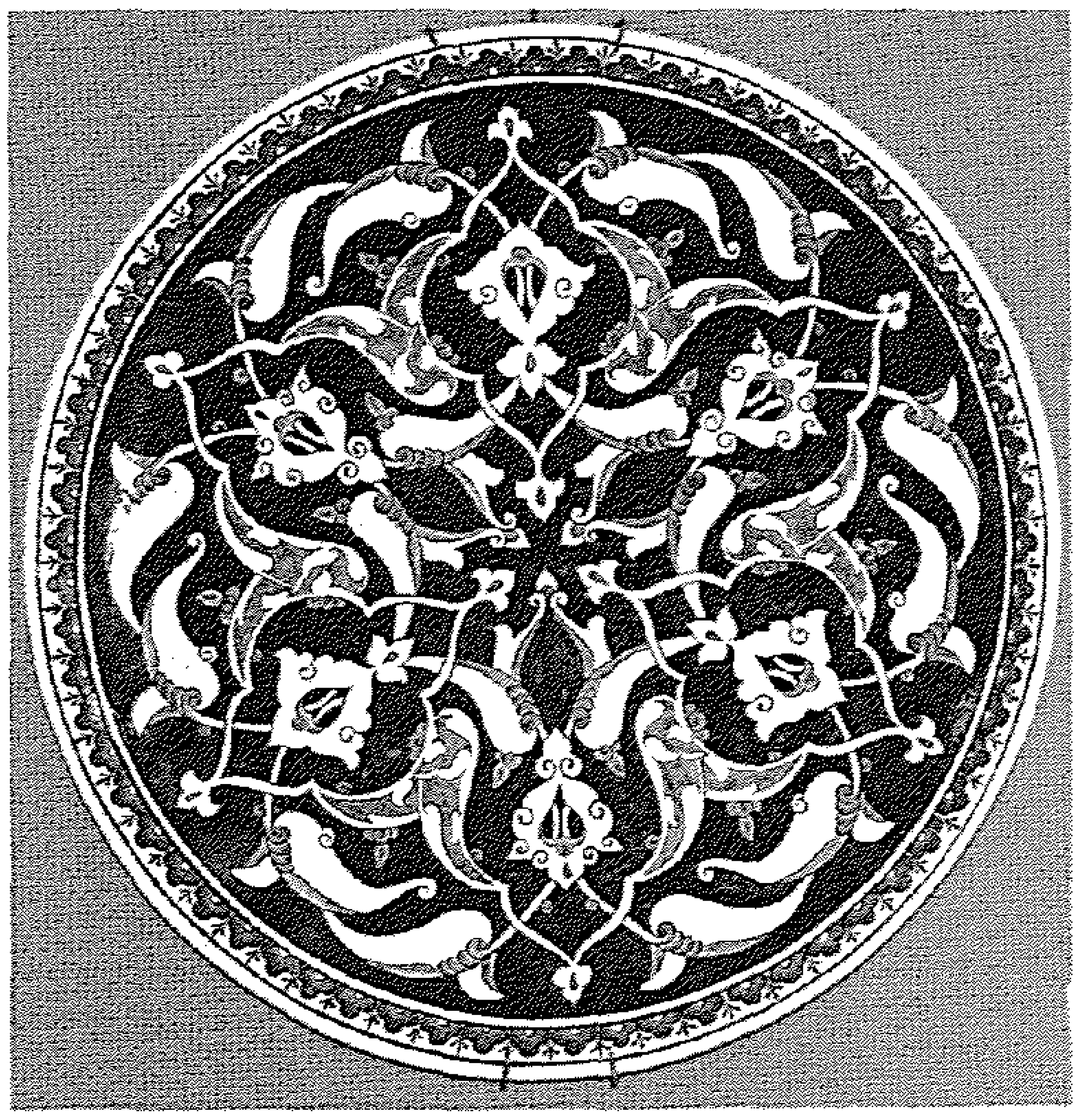
تقديم كتاب أ.د.اوقتاي آصلان آبا (الثاني من اليسار)

بعد مقدمة عامة بعنوان "نشوء تقاليد البحث في دار الفنون [الجامعة] العثمانية" للأستاذ الدكتور إحسان أوغلى، فإن محتويات هذا الكتاب تشمل معلومات موجزها حول كلية الآداب ودار المعلمين العليا وقائمة بأسماء رؤساء الجامعة وعمداء الكليات ورؤساء الأقسام وأوائل الخريجين من الجامعة خلال عامي ١٩٢٠-١٩٤٦. ويجد القارئ في الصفحات التالية مداخل ببليوغرافية للاطروحات المعدة في مجالات الجغرافيا والفلسفة والتاريخ والآداب. وقد أرفق بالكتاب قرص مدمج يحمل صوراً لأغلفة الاطروحات. ويشمل القسم الأخير منه أربعة كشافات لإعطاء معلومات حول أغلفة الاطروحات، وبذلك يستطيع القارئ الحصول (من خلال القرص المدمج) على معلومات حول مواضيع الاطروحات واسم الطالب الذي أعد الاطروحة وأماكن حفظها.

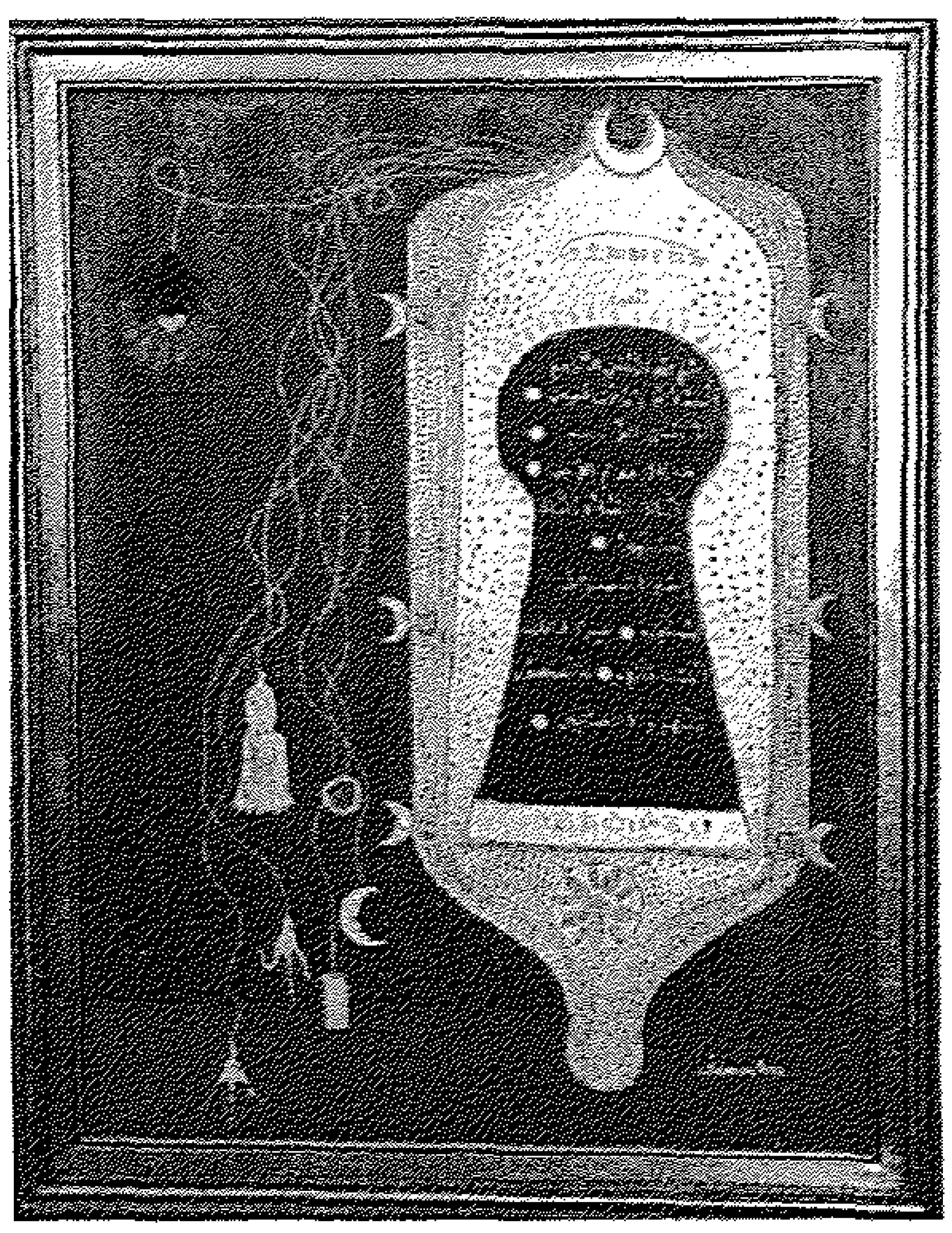
المعارض



أقيم بقصر چيت معرض بعنوان "التعايش جنباً إلى جنب تحت القبة السماوية"، بمناسبة انعقاد الندوة الدولية حول "الحضارة والانسجام: القيم وآليات النظام العالمي" التي أقيمت باستانبول خلال يومي ٢-٣ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٤. وقد شمل هذا المعرض على وثائق مختارة من مجموعة الأرشيف العثماني باستانبول، التابع لدار المحفوظات، رئاسة الوزراء التركية، وقد تناولت تلك الوثائق مواقف وسياسات الدولة العثمانية إزاء الموضوعات ذات الاهتمام المشترك مع غير المسلمين.



استضاف المركز معرضاً للخزف التقليدي خلال الفترة من ١٧ إلى ٣٠ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٤ وضم أعمالاً لكل من السيدة دكيز كوكصوي والآنسة حسنه قالقان من تركيا للخزف المصنّع على الطريقة التقليدية. وقد تخرجت السيدة كوكصوي من كلية الفنون الجميلة بجامعة المعمار سنان باستانبول وكان تخصصها في الخزف والسجاد والكليم والرسوم الخاصة بالملابس القديمة، ومارست التدريس في الكلية نفسها، أما الآنسة قالقان فقد تخصصت في عمل الورق المجزع (الأبرو) وتعمل في محترفها الخاص.



كما استضاف المركز معرضاً آخر للفنانة شبنم آراس بعنوان "دعاء السنابل" خلال الفترة من ٢ إلى ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٤. وقد بدأت السيدة آراس حياتها العملية كمصممة أزياء وديكور داخلي. وقد ركزت نشاطها خلال السنوات الثماني الأخيرة على الرسم باستخدام الاكريليك وتقنيات مبتكرة، وأنتجت ثلاث مجموعات مستلهمة من الفن العثماني. وكان هذا المعرض هو السابع للسيدة آراس التي تأثرت بالروحانيات وعملت على إيجاد انسجام بين المفاهيم التقليدية والحديثة في الفن. وقد استخدمت ذهباً عيار ٢٤ قيراط، ويمكن للمشاهد ملاحظة تقنياتها الخاصة. وكان الموضوع الرئيسي لمعرضها بالمركز التسامح والتواضع والحب الإلهي. وقد سبق لها أن عرضت أعمالها في المركز خلال الفترة من ٩-٢٩ يونيو ٢٠٠٣.

من أحدث مقتنيات المكتبة

"مراسلات الباب العالي إلى ولاية الحجاز" (مكة المكرمة – والمدينة المنورة)

ترجمة وتعليق الدكتور سهيل صابان

مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – لندن ٢٠٠٤

صدر هذا الكتاب حديثاً عن مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي في لندن بتقديم معالي الشيخ أحمد زكي يماني، رئيس المؤسسة، وهو نشر لدفتر من دفاتر العينيات في الأرشيف العثماني باستانبول. ودفاتر العينيات هي سجلات احتوت صوراً (عينيه) أي مطابقة للتذاكر والمخابرات والمكاتبات الصادرة عن دائرة الصدر الأعظم إلى النظارات والدوائر في مركز الدولة والولايات المختلفة، والدفتر الذي قام الدكتور سهيل صابان – الباحث التركي المقيم في المملكة العربية السعودية الذي يواصل جهوده العلمية الدؤوبة في وصل القارئ العربي بالعديد من المصادر العثمانية – بترجمته والتعليق عليه ونشره يحمل رقم (٨٧١)، ويبدأ من تاريخ أول المحرم سنة ١٢٨٣هـ إلى الرابع من جمادى الأولى سنة ١٢٩١هـ، ويتضمن صور المراسلات والمكاتبات الموجهة إلى ولاية الحجاز حول موضوعات شتى. ويوجد هذا الدفتر مع ستة دفاتر أخرى من نفس المجموعة موجهة كلها إلى ولاية الحجاز ومكة المكرمة واليمن، ويبدأ تاريخها من سنة ١٢٨٣هـ إلى سنة ١٢٩٦هـ. والجدير بالذكر أن شئون ولاية الحجاز في دفاتر العينيات لا تنحصر في تلك الدفاتر السبعة فقط، وإنما قد نعثر ضمن دفاتر العينيات الأخرى على أمور وموضوعات تتعلق بولاية الحجاز أيضاً، لأن دفاتر العينيات (١٧١٢ دفتراً) قد تكون مخصصة لموضوعات بعينها في الصحة والقضاء وغيرهما مثلاً في كافة الولايات، كما قد تكون مخصصة لولايات بعينها. ومن هنا تأتي أهمية الدفتر الذي نحن بصدده اليوم (دفتر ٨٧١)، فهو يحمل عنوان ولاية الحجاز ومكة المكرمة واليمن، وتدور المراسلات فيه حول موضوعات شتى كالحديث عن عمارة الحرم المكي، أو عن كيفية توفير السفن الحربية اللازمة للحفاظ على سواحل الجزيرة العربية وخليج البصرة، أو غير ذلك من الأمور التي تمثل مادة أصلية لكل باحث يود التعرف على تاريخ الجزيرة العربية في العهد العثماني. ويقع الكتاب في نحو ٤١١ صحيفة من القطع المتوسط، وهو مزود بكشاف عام لأسماء الأعلام، وصور من المراسلات.

"السحر والكهانة في صدر الإسلام"

تحرير: Emilie Savage-Smith

منشورات Ashgate ، ٢٠٠٤، ٥١+٣٩٤ص. (بالإنجليزية)

سبق أن نشر هذا العمل العلمي باعتباره المجلد رقم ٤٢ ضمن سلسلة مرجعية بعنوان "The Formation of the Classical Islamic World" ، أشرف على تحريرها Lawrence I. Conrad وتتألف من عشرة مقالات لعلماء مرموقين مثل (Joseph Henninger, Francis E.Peter, Michael W.Dols, Alexander Fodor, George Saliba, Tewfik Canan, Venetia Porter, Charles Burnett, Emilie Savage, Smith and Marion B.Smith, Yahya J.Michot).

أما مقدمة E.S.Smith، فقد تضمنت مسحاً ببليوغرافياً واسعاً حول الرسائل الخاصة بموضوع السحر والكهانة أو العرافة وكذلك المؤلفين المهتمين بالموضوع نفسه، كما تمد هذه المقدمة القارئ بمعلومات حول السحر والكهانة مثل كيف يمكن تعريف تلك الممارسات وتغيراتها من شخص لآخر، مع تطرقها لموضوع الممارسات التي كانت سائدة قبل دخول الإسلام وانتقالها إلى الثقافة الإسلامية واستعراض أشكالها ووسائلها. وإن القائمة البيليوغرافية الملحقة بالكتاب مفيدة جداً، إذ يشير المحرر إلى مختلف أوجه تلك الموضوعات والمصادر والمواد التي لازالت جديرة بالدراسة. وتجدر الإشارة إلى أن الرسائل والمقالات تنقل القارئ إلى عالم ساحر في مجالات الروح والأسرار الخفية التي تعود إلى ما قبل الإسلام أو ما بعده أو في سواهما، بما يمكن القارئ من الاطلاع على ثراء وتعدد الجوانب في هذه الموضوعات ولمعرفة دور السحر والكهانة في عدة مجالات تتراوح بين الآراء الدينية والاجتماعية والتاريخية الثقافية والأنثروبولجية.

القدس الشريف في العهد العثماني
بشير بركات

صدر في القدس هذا الشهر كتاب جديد بعنوان "القدس الشريف في العهد العثماني" تأليف الباحث بشير بركات في ٢٠٠ صفحة من القطع الكبير. ويلقي الكتاب مزيداً من الأضواء على النواحي العمرانية والاجتماعية والاقتصادية في القدس الشريف إبان العهد العثماني.

وقال المؤلف في مقدمة الكتاب: إننا لا نخدم العلم كثيراً عندما يقتصر عملنا على تلخيص أو تجميع ما ورد في المطبوعات المتداولة. فالقارئ يسعى دوماً للحصول على معلومات تضاف إلى ما لديه وإلى ما تحتويه المطبوعات المنتشرة على رفوف المكتبات، فهو في غنى عن منشورات جديدة، لا جديد فيها.

وقد استمد المؤلف مادة الكتاب من سجلات المحكمة الشرعية ومن بعض مخطوطات القدس. ومنها مخطوط (تعريف المسترشد حكم الغراس في المسجد) وموضوعه حكم زراعة الأشجار في المسجد الأقصى.

ومن فصول الكتاب الممتعة (جذور بعض العائلات المقدسية)، حيث قال في بدايته: يعد البحث عن جذور العائلات من أشد موضوعات التاريخ المعاصر تعقيداً وأكثرها صعوبة. ويتأرجح قدر الصعوبة بين المعلومات المسبقة الموثقة التي دونها المؤرخون وبين الروايات الشفهية التي يتناقلها المعنيون بالأنساب. لكن فصل المقال فيما بين الحقيقة والرواية من الاتصال لا يتأتى إلا بالرجوع إلى سجلات المحاكم العثمانية وما يصاحبه من عناء التنقيب بين عشرات الآلاف من الحجج بحثاً عن الأدلة التفصيلية التي تقطع الشك باليقين.

وخصص المؤلف فصلاً لحجج المحكمة القدسية المتعلقة بالقضايا التي تخص أهل الخليل. وقال: فيما يتعلق بتاريخ وتراث مدينة الخليل فلا شك أن سجلات المحكمة الخليلية تعد مصدراً أولياً هاماً، لكنها لا تغطي سوى فترة محدودة تبدأ في عام ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م فحسب، حيث فقدت السجلات السابقة على ذلك التاريخ. فعندما يصل الخليلي عند ذلك التاريخ رجوعاً، فلن تسعفه فيما قبله سوى السجلات القدسية.

"آديمانلي مصطفى خيري أفندي" (المقتطف في التفسير)،
أحمد إينان، منشورات İlahiyat Yayınevi، استانبول ٢٠٠٣، ٢٤٠ص. (بالتركية)

تلقى العالم مصطفى خيري آديماني تعليمه في مدرسة النواب في بلغاريا، وكان قد وضع تفسيراً للقرآن الكريم باللغة العربية وحققه فضيلة الشيخ محمد علي الصابوني وصدر في ٥ مجلدات بعنوان "المقتطف من عيون التفاسير" عام ١٩٩٦ في نسخة موحدة من قبل دار القلم بدمشق والدار الشامية في بيروت. ومؤخراً قام الأستاذ أحمد إينان من كلية الإلهيات بجامعة دجلة في ديابكر بمراجعة هذا التفسير بتحقيق الأستاذ الصابوني، ولكن بعد فترة كشف عن صور مخطوطات لمصطفى خيري أفندي، من شأنها أن تملأ فراغاً بين ما قام به الشيخ الصابوني وبين تفسير مصطفى خيري أفندي. ويرجع ذلك إلى اختلاف في المنهج بين الطرفين فيما يتصل بالتحقيق والشرح والتعليق. وفي هذا الكتاب نجد أن الأستاذ إينان قد درس بعناية تفسير مصطفى خيري أفندي وعزز انتقاداته لعمل الأستاذ الصابوني من خلال الأمثلة.

تلقى الشيخ مصطفى خيري أفندي من آدي يمان (١٨٨٩-١٩٧٠) تعليمه في المدارس العثمانية وعايش عهود الإصلاحات والدستور والجمهورية في تركيا. ويبلغ عدد صفحات مخطوطه الأصلي نحو ثلاثة آلاف صحيفة. ويشير الأستاذ إينان إلى أنه يرى من المناسب نشر صورة طبق الأصل لمخطوطة التفسير للتعريف بها وحفظها، كما أعرب عن أمله في قيام لجنة علمية مخولة بتحقيقها مستقبلاً.

كتالوج المخطوطات العربية والفارسية والتركية والبوسنوية في المعهد البوسنوي.

مجلدان، إعداد فهيم نامتاق وصالح تراقو، إصدار المعهد البوسنوي. المجلد الأول، زيورخ، ١٩٩٧، ٥٧٩ص. المجلد الثاني، زيورخ - سراي بوسنه ٢٠٠٣، ٥٢١ص (بالبوسنية والإنجليزية).

يضم هذا الكتالوج معلومات حول مقتنيات المعهد البوسنوي في زيورخ من المخطوطات العربية والفارسية والتركية والبوسنوية. وقد تأسس هذا المعهد كوقف لعادل ذوالفقار باسيتش عام ١٩٨٨. وتضم المجموعة الشرقية للمعهد ٤١٣ عنواناً يقع في ٦٣١ عملاً، معظمها في غاية الأهمية، بعضها من النوادر والبعض الآخر فريد. أما موضوعات تلك المجموعة فتتمثل في الأدب، بما في ذلك الشعر العربي القديم والأدب الصوفي وما يعرف بأشعار الديوان، بالإضافة إلى الفقه والشريعة والفلسفة. كما يملك المعهد مجموعة قيمة من المصاحف المخطوطة. ويقدم المجلد الأول من الكتالوج معلومات حول المخطوطات العربية والفارسية والتركية في موضوعات معينة مثل علم المعاني والبيان وتفسير القرآن الكريم، وترجمة معانيه، بالإضافة إلى العلوم الطبيعية والتقاويم والتنبؤات والتنجيم والاقتصاد والتاريخ والطبقات والسياسة والمعاجم والأدب... وما إلى ذلك.

أما فيما يتعلق بالمؤلفين البوسنويين، فقد تم التركيز على المؤلفين في مجالات العلوم والدين والفلسفة واللسانيات، كما تضم المجموعة عدداً محدوداً من أدب الحميادو (الأعمال البوسنوية المكتوبة بالحرف العربي) ولكنها على جانب كبير من الأهمية.

وبعد إصدار المجلد الأول من هذا الكتالوج افتتح قسم تابع للمعهد البوسنوي بزيورخ في سراي بوسنه وانتقل إليه معظم المجموعة، بما في ذلك مجموعة المخطوطات الشرقية. وبذلك، فإن كافة المخطوطات الواردة في المجلد الأول توجد حالياً في قسم المعهد البوسنوي في العاصمة سراي بوسنه. وتجدر الإشارة إلى أن مجموعة المعهد قد أثريت بمجموعات جديدة من خلال التبرعات منذ إصدار المجلد الأول من الكتالوج. وقد ظهرت الحاجة إلى إعداد المجلد الثاني بعد استقطاب أكثر من ٣٠٠ عنوان يشمل ٤٩٤ عملاً. ويبلغ عدد مجموعة المعهد البوسنوي حالياً ١١٢٥ عملاً مصنفاً.

"رعب الحرب في عيون الأطفال"

مشاهدات أطفال مقاطعة طوزله الذين اقتيدوا إلى معسكرات التمركز، "السبي والقتل الجماعي وقتل الأحياء". تحرير: أميرة دليج، ترجمة: محمد باشا نبيغوفيش والفيره جاهيتج. إصدار: معهد أبحاث الجرائم ضد الإنسانية والقانون الدولي في سراي بوسنه ومركز القلم لمنشورات رئاسة الجماعة الإسلامية في البوسنه والهرسك بسراي بوسنه، ٢٠٠٣، ٢٣٩ص. (بالبوسنوية والإنجليزية)

يتألف هذا الكتاب من شهادات ورسومات الأطفال البوسنويين، القاطنين خاصة في الشمال الشرقي من البوسنه خلال الحرب بين عامي ١٩٩٢-١٩٩٥. وتعتمد مادته على الشهادات المكتوبة بأقلام الأطفال الذين اقتيدوا من مواطنهم التي جرت فيها أحداث التطهير العرقي مثل Zvornik وCerska وPrijedor وSrebrenica وغيرها. وقد لعبت مقاطعة طوزله دوراً هاماً في الدفاع عن البلاد خلال الحرب. وأصبحت العديد من المؤسسات فيها مراكز لإيواء المهجرين من السكان الذين تأثروا من الحرب وكان من بينهم الكثير من الأطفال. وفي إطار مشروع منظمة اليونسيف لحماية الطفل الذي أقيم بعنوان "أسبوع سلم أطفال البوسنه والهرسك ١٩٩٢" استطاعت مجموعة من طلبة جامعة طوزله تطوير فكرة تنظيم مدرسة لايواء الأطفال المشردين في طوزله. وقد اجتمع عدد من

المتطوعين والخبراء لحل مشاكل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ إلى ١٥ عاماً. وتمكنت أميرة دليج، محررة الكتاب من جمع المواد اللازمة لوضع هذا الكتاب أثناء الحرب وأسفرت جهودها المتميزة عن الخروج به، وقد استلهمت عنوان كتابها من رسومات الطفلة Zineta عندما كانت في الحادية عشرة من عمرها وقد استطاعت التعبير عن كل شئ في قريتها المدمرة "تحت عنوان "احتراق"، بما في ذلك الورود. وذكرت محررة الكتاب أن هناك خطة لإعداد فيلم كارتون، اعتماداً على محتويات هذا الكتاب.

إن "الورود المحترقة" التي تحمل مغزى خاصاً وتحرك المشاعر والاهتمام تجاه أطفال البوسنه، هي إحدى الوثائق الأصلية والمباشرة حول مصائب الحرب في البوسنه والهرسك.

وتمثل صرخة صامتة في وجه الضمير العالمي والأجيال القادمة، كيلا يكرر التاريخ مآسي الإبادة الجماعية ومشاهد الرعب والفزع في البوسنه. إنها صرخة تحذير من الأطفال الذين عاشوا ويلات الحرب.

(تقديم د.سميراميس چاويش أوغلى)

م.سعدي نصوح أوغلى
"رودوس – ذكريات وحكايات"
ولاية مغله ، ٢٠٠٤، ٢٢٣ص (مصور، بالتركية)

تقع جزيرة رودوس في نقطة التقاء بين الشرق والغرب ويقطنها مزيج من الشعوب التي تنتمي إلى أعراق وأديان مختلفة (المسلمون والمسيحيون واليهود)، ويشكلون مجتمع رودوس متعدد الأعراق. ويمكن للمهتمين بهذه الجزيرة أن يجدوا العديد من الكتب المنشورة حولها وبعض تلك الكتب يتناول الجوانب السياحية، بينما يتناول البعض الآخر منها النواحي التاريخية والحضارية والمعمارية. أما هذا الكتاب الذي أصدره السيد م.سعدي نصوح أوغلى، أحد مواطني الجزيرة، فهو عبارة عن إسهام جديد. وكما يستدل من عنوانه فهو مجموعة من الذكريات والمشاهدات التي عاشها المؤلف، بالإضافة إلى المصادر التاريخية ذات الصلة، إذ يورد بعض الأحداث التاريخية مثل الاحتلال الإيطالي للجزيرة من خلال ذكريات والده، الذي كان من السياسيين النشطين آنذاك. ويشير السيد نصوح أوغلى في مقدمة الكتاب إلى الدوافع التي حذت به لتأليفه بأن من بينها العمل على تعزيز مبادئ التسامح والنوايا الحسنة والتفاهم المتبادل بين الجارين، تركيا واليونان. ويركز الكتاب على العادات والتقاليد مثل الموسيقى والمطبخ وأنماط المعيشة لسكان رودوس. ومن ذلك الاحتفالات الدينية وإحياء المناسبات القديمة وعادات الزواج وزيارة الأضرحة والمقامات والعديد من الطقوس الاجتماعية، لاسيما ما يتعلق منها بإعداد بعض الوجبات الخاصة بالمناسبات مثل العاشورة (حلوى تصنع من البر والمكسرات والفواكه المجففة) في زاوية مكتبة حافظ أحمد آغا وتوزيعها على الأهالي، بغض النظر عن دياناتهم. ويفرد المؤلف فصلاً للأوابد التاريخية في رودوس مثل المدينة العتيقة والحمامات والحصون وقلعة النبلاء ومسجد أندرون وفندق الورود (Grand Albergo delé Rose) الذي بناه الإيطاليون.

وقد عمل السيد نصوح أوغلى مترجماً وصحفياً في الجماعة الإسلامية وفي إدارة أوقاف رودوس وفيما بعد مترجماً في القنصلية العامة لتركيا في رودوس لمدة خمسة عشر عاماً. وللراغبين في الحصول على هذا الكتاب، يمكنهم الكتابة إليه على العنوان التالي:

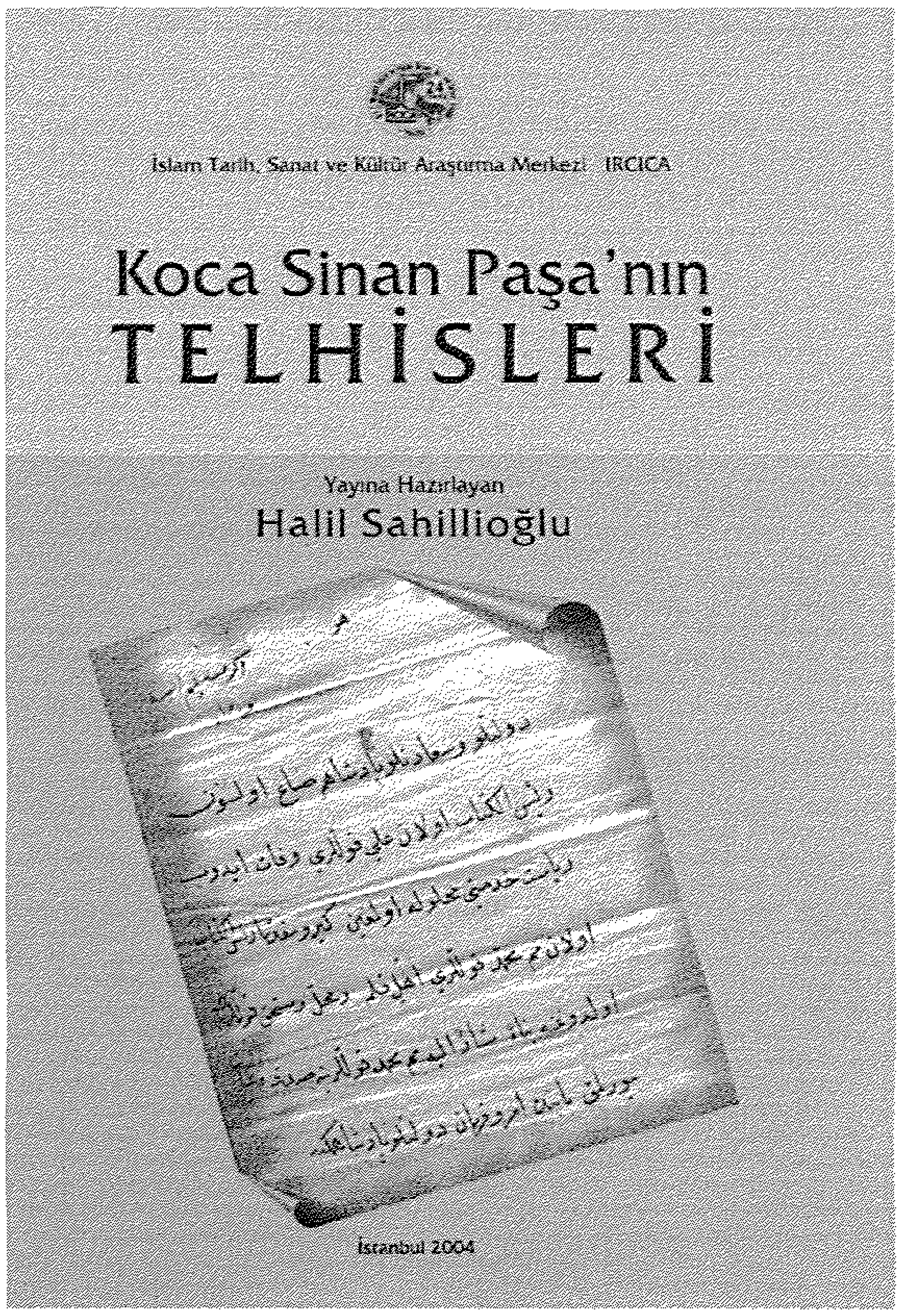
Sadettin Nasuhoğlu, Club Amaris, İsmet Kâmil Öner cad., 171. sok., No:4 Marmaris-TURKEY
Tel: (+90) 252 413 21 21 Fax: (+90) 252 411 26 08

(تقديم: د.سميراميس چاويش اوغلى)

“KOCA SİNAN PAŞA’NIN TELHİSATİ”

"تلخيصات قوجه سنان باشا"

إرسيكا ٢٠٠٤، أعدها للنشر خليل ساحللي أوغلى، تقديم أكمل الدين إحسان أوغلى، (٣٩+٣٤٠ص)



تعتبر "التلخيصات" من أهم مصادر البحث في التاريخ العثماني، إذ أنها (معروضات) ووثائق موجزة لرأي أو وجهة نظر الصدر الأعظم في شتى المسائل في وقت معين لعرضها على السلطان.

وهذه التلخيصات التي أعدها للنشر العالم الجليل أ.د.خليل ساحللي أوغلى تعكس آراء رجل الدولة العثمانية المحنك والشخصية الفذة قوجه سنان باشا، الذي تبوّأ منصب الصدر الأعظم خمس مرات لمدة تجاوزت سبع سنوات.

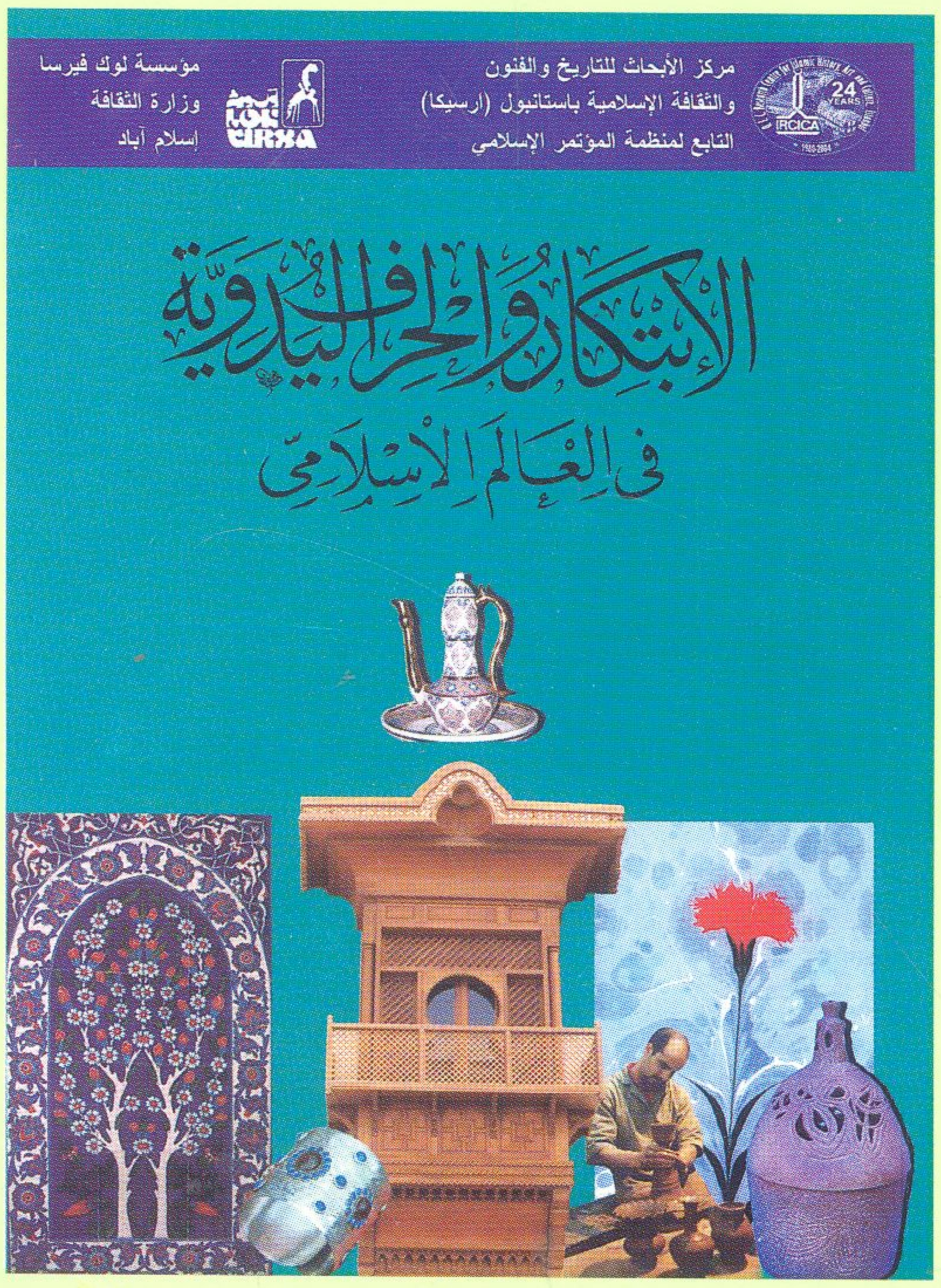
التحق سنان باشا بمدرسة الأندرون (مدرسة القصر الخاصة) وتقلّد العديد من المناصب في الدولة، إلى أن وصل إلى سدّة الصدارة واستحق لقب "فاتح اليمن" و"فاتح تونس" بجدارة. وكما أحرز العديد من الانتصارات العسكرية، فقد شهد أيضاً انتكاسات، وإذ طال به العمر، وعاش العديد من الوقائع والأحوال وخَلّف وراءه العديد من الآثار، مما يجعل منه رمزاً لعصره.

وإذ سبق للمركز أن نشر ثلاثة أعمال للأستاذ ساحللي أوغلى بمختلف اللغات، فإنه ليسره أن يقدّم هذه المرة عمله هذا للدوائر العلمية والباحثين المهتمين بالتاريخ والجغرافيا العثمانية اعتماداً على الوثائق الأصلية.

الابتكار والحرف اليدوية في العالم الإسلامي

تقديم أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى، وأعدّه للنشر: د.نزيه طالب معروف

(٢٢٣+١٠ص بالعربية + ٣٦٥+٤٢ص بالإنجليزية مع صور ملونة



يلقي هذا المجلّد الضوء على بعض صور الإبداع التي كانت تظهر فيها الحِرف اليدوية من حين لآخر، وهو ما ساعدها على التألّق عبر العصور، حيث يتطرّق للعديد من جوانب الإبداع المعبرة عن أصالة الحِرف والفنون التقليدية في ميادين العمارة وفن الخط والتذهيب والزخرفة والتصاميم الهندسية وتجليد الكتب والمنمنمات والتزيين والخزف والحفر على الخشب، وغيرها من الروائع التي تنّم عن الأناقة والجمال الناتج عن وضعهم لقواعد جمالية وأساسية، لا زالت تتحكّم في مسيرة الإبداع في الوقت الراهن. يقدّم الكتاب خلاصة لتجارب بعض الدول الأعضاء والحِرفيين المميزين، بهدف التعريف بها والاستفادة منها، بما يخلق فرص التعاون والتبادل بين حِرفيي الدول الإسلامية، ويؤدي إلى تعرّفهم عن قرب على أعمال بعضهم بعضاً وعلى الخبرات والتقنيات المستعملة، بالإضافة إلى إثارة الانتباه الإقليمي والدولي لأهمية الحِرفيين، من خلال عرض منتجاتهم المميّزة، وتقديراً لمساهماتهم الكبيرة في تطوير هذا القطاع.

وقد ركّز المجلّد على أهمية تقديم بعض جوانب الابتكار في العديد من الدول من خلال الصور الملونة لهذه الإبداعات في ميدان الحِرف اليدوية، لتكون أمثلة حيّة تُبرز المستوى الراقي والمتقدم الذي وصلت إليه في جوانب مختلفة من التصاميم والتقنيات والأشكال التي ساعدت في المحافظة على ما تتمتّع به من مكانة هامة. كما يهدف هذا المجلّد إلى تقديم التوثيق الأكاديمي المعتمد على المسح الميداني، إذ يشمل العديد من الإحصائيات والجداول والبيانات حول الوضع الحالي للقطاع، على أيدي باحثين متخصصين ينتمون لدول مختلفة، فكان منهم الأكاديمي المؤرّخ، والباحث المعني بتفاصيل الحرفة، وخبير المواد الخام والصباغة الطبيعية، واختصاصي السوق ووسائل التوزيع، والحرفي الباحث في وسائل تنمية المنتوج وتطويره.

كما يُلقي المجلّد الضوء على الاحتفال العالمي الأول لحرفيي العالم الإسلامي وما رافقه من نشاطات مختلفة. ويُعتبر هذا المجلّد إضافة في مجال البحث العلمي في ميدان الصناعات التقليدية وتقدّم واقع القطاع ومشاكله، والآفاق الخاصة بتطويره، بما يؤمّن نوعاً من التعرّف على المستويات التي بلغها في العديد من الدول في مجالات التصميم والتقنيات المطبّقة وتطوير المهارات، والمواد الأولية والأدوات وتأثيرها على جودة المنتوج، مع بيانات حول الجوانب الاقتصادية والمالية ودور الحكومة والرعاية، والمجال التوثيقي في الميدان أيضاً، والأسواق ومسالك التوزيع، وتنمية المنتوج والنهوض به.

منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

النشرة الإخبارية

العدد: ٥٣

رمضان ١٤٢١هـ - ديسمبر ٢٠٠٠م



إرسيكا: عشرون عاماً

عدد خاص

النشرة الاخبارية

رمضان ١٤٢١هـ
ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٠، العدد ٥٣

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

العنوان البريدي
P.O.Box 24, 80692 Beşiktaş
İstanbul - TURKEY

العنوان
قصر يلديز - سير كوشكي - بشكطاش
استانبول - تركيا

هاتف: 2591742 (212)
فاكس: 2584365 (212)
e-mail: ircica @ superonline. Com
home page:
http://ircica hypermart-net/ircica.html

محتويات العدد الخاص

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ

إنه لشرف كبير للمركز أن يحظى مرة أخرى بدعم وتقدير الدول الأعضاء بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيسه. إن نجاح الاحتفالات الأخيرة وما رافقها من فعاليات لإحياء تلك الذكرى العزيزة برعاية فخامة رئيس جمهورية تركيا وبمشاركة العديد من وزراء الدول الأعضاء ومندوبيها ومنسوبي الدوائر الثقافية والأكاديمية العالمية لهو تكريم وحافز مهمّ لجهودنا.

وإذ يجتاز المركز العقد الثاني من نشاطاته وفعالياته في عام 2000، فإننا نحاول تقييم إنجازاتنا وإمعان النظر في خطط عملنا لإضفاء بعض التحسينات عليها إذا ما اقتضى الأمر ذلك. وبمناسبة الذكرى العشرين، فقد دعونا كافة المهتمين بعمل المركز لمشاطرتنا هذا التوجه؛ فقد تم اطلاع ممثلي الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والشخصيات المرموقة من الأوساط العلمية والفنية والثقافية والإعلامية المشاركة في الاحتفالات على نتائج نشاطاتنا وخططنا المستقبلية.

وكلنا ثقة بأن تلك المناسبات قد أسهمت في تعزيز الرأي العام حول مهام المركز وأمدت الجهد الحكومي المشترك، الذي يمثله المركز، بدفعة جديدة باعتباره الجهاز الثقافي لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وإن هذا الجهد المشترك المتمثل في تأسيس المركز كان دائماً العنصر الأساسي في الإبقاء على تقدمه. وإن أهميته تزداد باضطراد كتعبير عن وعي الشعوب بالتكامل المتبادل الذي ينمو بقوة، داعياً إلى المزيد من التضامن بما في ذلك تضامن ثقافي أكبر فيما بينها.

وإن هذا العدد الخاص من النشرة الإخبارية يبدأ بسرد مختصر لنشاطات المركز المنجزة خلال العقدين الماضيين وبوصف موجز لأعماله الحالية، كما يلقي الضوء على الاجتماعات والاحتفالات والجوائز والأحداث الأخرى المتصلة بالذكرى العشرين. وتمثل تلك الحصيلة موضوعات الاهتمام في نشاطات المركز وشبكة العلاقات الدولية التي أقامها ووضعه الحالي كمؤسسة ثقافية دولية تمثل العالم الإسلامي.

وإذ ينتظر صدور هذا العدد في شهر يناير 2001، فإنني أود أن أنتهز هذه الفرصة لأعرب لمعالي الدكتور عزالدين العراقي، الذي سيكمل مدته كأمين عام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، عن عميق امتناني لمعاليه نظراً لتوجيهاته السديدة ودعمه الكريم المتواصل للمركز خلال تلك المدة وكذلك لأعرب عن تقديري للخدمات القيمة والمساهمات الملموسة التي قام بها بكل جدية وحكمة من أجل تطوير فاعلية المنظمة وتحقيق أهدافها. كما يطيب لي بهذه المناسبة أن أتقدم بالتهنئة إلى معالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز، تلك الشخصية الأكاديمية والدبلوماسية المغربية المعروفة، حيث سيضطلع بمنصب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي مع مطلع العام الجديد. وإنني على ثقة من أن مجيئه على رأس الأمانة العامة سيعطي دفعاً جديداً للمنظمة في الأعوام القادمة، متمنياً له كل التوفيق والنجاح في مهامه الجليلة.

وأود أن انتهز هذه الفرصة للإعراب عن فائق التهاني لقرائنا الأعزاء بمناسبة شهر رمضان المبارك وعيد الفطر السعيد والعام الميلادي الجديد، شاكراً لهم حسن اهتمامهم.

أكمل الدين احسان اوغلى

إنجازات في دراسة الحضارة الإسلامية

أنشطة إرسيكا في عقدين

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا) مؤسسة دولية، تابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والتي تضم في عضويتها ست وخمسون دولة. أسس المركز عام ١٩٨٠ كأول جهاز ثقافي تابع للمنظمة.

يقوم المركز بنشاطات تتصل بالبحث والنشر والتوثيق ونشر المعلومات على نطاق واسع من موضوعات الحضارة الإسلامية، بما في ذلك تاريخ الشعوب الإسلامية والفنون والعلوم في الإسلام والمسائل المتعلقة بالتنمية الثقافية وموضوعات أخرى. ومن خلال هذه النشاطات فإن المركز يهدف إلى دراسة الثقافة والحضارة الإسلامية والتعريف بهما بطريقة أفضل في كافة أرجاء العالم. كما يقوم المركز بدور الوسيط في البحث والتنسيق في هذه المجالات لتطوير تفاهم متبادل بين المسلمين من جهة وبينهم وبين الأمم والثقافات الأخرى على مستوى عالمي من ناحية أخرى.



محطات بارزة في مسيرة المركز

تمت المصادقة على إنشاء المركز من قبل المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الخارجية المنعقد باستانبول عام ١٩٧٦، وذلك بناء على اقتراح تقدمت به جمهورية تركيا. وقام المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء الخارجية (دكار ١٩٧٨) بالموافقة على النظام الأساسي للمركز الذي قدم أول برنامج عمل وميزانية سنوية إلى المؤتمر الإسلامي الحادي عشر لوزراء الخارجية (اسلام آباد، مايو ١٩٨٠) من خلال مشاركته في ذلك المؤتمر. ثم تم تعديل النظام الأساسي واعتمد مع الأنظمة الأساسية للأجهزة المتفرعة الأخرى عن منظمة المؤتمر الإسلامي من قبل مؤتمر القمة الإسلامي السادس (دكار ١٩٩١) الذي صادق على النظام الأساسي الإطاري للأجهزة المتفرعة.

يقع مقر المركز في ثلاثة مبان ضمن مجموعة قصور يلدز التاريخية بمنطقة بشيكطاش باستانبول، وهي مبنى سير كوشكي وقصر جيت ومبنى الياوران، علماً بأن هذه المباني الثلاثة قد منحتها حكومة جمهورية تركيا للمركز.

وقد تم الإعلان رسمياً عن خطط عمل المركز للدوائر الدولية والعلمية يوم ٢٣ مايو/آيار ١٩٨٢ في حفل حضره معالي السيد تورغوت أوزال، نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة بتركيا آنذاك وأمين عام المنظمة المرحوم السيد الحبيب الشطي.

وعقب إنشاء اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي، برئاسة المغفور له الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، وهي جهاز آخر متفرع عن منظمة المؤتمر الإسلامي عام ١٩٨٢، قام المركز بأعمال أمانتها التنفيذية. واستمر بالقيام بهذه المهمة، إلى جانب المهام الموكلة إليه، إلى أن تم دمج اللجنة بالمركز بقرار من المؤتمر الإسلامي السابع والعشرين لوزراء الخارجية في يونيو ٢٠٠٠. وهكذا، فقد تم توسيع مهام المركز لتشمل تلك النشاطات التي كانت اللجنة الدولية للتراث تقوم بها.

احتفل المركز بالذكرى العاشرة لتأسيسه يوم ١٠ أكتوبر ١٩٩٠ بمقره باستانبول. وقد تفضل فخامة الرئيس تورغوت اوزال برعاية وحضور الاحتفال الذي أقيم بهذه المناسبة وحضره الأمين العام د. حامد الغابد.

احتفل المركز بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيسه يوم ٧ نوفمبر ١٩٩٥ برعاية وتشريف فخامة الرئيس سليمان دميريل، وبمشاركة عدد كبير من الضيوف والمدعوين المرموقين ومعالي الأمين العام د. حامد الغابد.

احتفل المركز هذا العام بالذكرى العشرين لتأسيسه بإقامة عدد من الأحداث الثقافية، التي بدأت بتدشين فخامة الرئيس أحمد نجدت سزر، رئيس جمهورية تركيا، للمعرض الذي أقامه المركز يوم ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٠، كما اقيم في نفس اليوم حفل لإحياء هذه الذكرى برئاسة معالي الدكتور دولت باغجه لي، وزير الدولة ونائب رئيس الوزراء، وذلك في إطار برنامج الدورة السادسة عشرة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري، الكومسيك، التي انعقدت باستانبول. هذا، وتجدر الإشارة إلى أنه تم الاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيس المركز أيضاً ولأول مرة خارج دولة المقر، وذلك بتنظيم أسبوع إرسيكا في كوالالمبور خلال المؤتمر الإسلامي السابع والعشرين لوزراء الخارجية وذلك بإقامة حفل يوم ٢٥ يونيو ٢٠٠٠ برئاسة معالي داتو سري سيد حامد بن سيد جعفر البار، وزير خارجية ماليزيا، بالتعاون مع مجمع اللغة والآداب الملاوية بماليزيا.

المقر:



بدأ المركز يعمل في مساحة قدرها ١٣٠م٢، تنحصر في مبنى "سير كوشكي"، ثم أصبحت هذه المساحة ١٠٢٠م٢ بعد ترميم مبنى "قصر جيت" وانتقال المركز إليه سنة ١٩٨٣.



ثم أصبحت المساحة تبلغ ١٨٧٠م٢ وذلك بعد ترميم المبنى الثالث "مبنى الياوران" سنة ١٩٨٦ وبذلك يكون المركز قد حصل على التوسعة اللازمة واكتسب خبرة كبيرة في مجال الترميم.

ونظراً لضيق المكان في المكتبة وضرورة الحصول على مكان اضافي لاستيعاب العدد المتزايد من الكتب والوثائق، حصل المركز على مبنى اضافي، عام ١٩٩٨ ضمن أروقة قصر يلديز تبلغ مساحته ١٥٠م٢، وبذلك أصبحت المساحة الاجمالية التي يشغلها المركز ٢٠٣٠م٢.



مشروعات البحث والنشاطات ذات الصلة:

إن مجالات عمل المركز تتسع بشكل مضطرد مع مر السنين، حيث يتم تعويض البحوث والنشاطات الأخرى المنجزة بمشروعات جديدة وتنمو المشروعات المستمرة لتشمل موضوعات اهتمام جديدة. إن غالبية مشروعات البحث تنفذ كمشروعات بحث طويلة المدى، وذلك على مراحل متعاقبة و/أو متزامنة تهمّ جوانب مختلفة من موضوع معين أو تتعلق بجملة نشاطات أخرى، مثل جمع المعلومات ومعالجتها وإقامة الاجتماعات العلمية والتحرير والنشر والتعاون مع الدول الاعضاء والمؤسسات والمنظمات المعنية وما إلى ذلك من النشاطات الأخرى. وانطلاقاً من السنوات الأولى لتأسيسه وصاعداً، عمل المركز على التعريف بنتائج نشاطاته في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي وكذلك في الدوائر العلمية والثقافية والفنية على مستوى العالم، وذلك بتقديم منشوراته وبعرض أبحاث في المؤتمرات وتنظيم معارض للوثائق والصور وبالاتصال والتعاون مع الجامعات والمؤسسات الثقافية في العالم وإقامة البرامج التدريبية في مجالات الفنون والحفاظ على الوثائق وبتقديم الخدمات اللازمة للباحثين الذين يزورون المكتبة وقسم الأرشيف.

إن المنشورات والاجتماعات العلمية ونشر المعلومات والنشاطات الأخرى المذكورة اعلاه تنفّذ في إطار مشروعات البحث متعددة الجوانب التي يمكن جمعها تحت عدة تصنيفات موضوعية (بما في ذلك المهام التي اضيفت لنشاطات المركز بعد دمج اللجنة الدولية للتراث بالمركز في يونيو ٢٠٠٠).

تاريخ الشعوب الإسلامية: يغطي عدّة بلدان ومناطق مختلفة، يذكر من الشرق إلى الغرب، جنوب شرقي آسيا وجنوب آسيا وآسيا الوسطى والقوقاز والبلقان وغربي افريقيا وشرقي أفريقيا وتاريخ الأتراك.

تاريخ الحضارة الإسلامية خارج العالم الإسلامي: يركز على تاريخ الشعوب والجماعات الإسلامية وتراثها خارج الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي.

تاريخ البوسنة والهرسك وحضارتها: دراسات وعمليات ترميم، برنامج "موستار ٢٠٠٤" لجلسات العمل المعمارية السنوية.

الدراسات الببليوغرافية حول ترجمات معاني القرآن الكريم: (المطبوعة والمخطوطة والشفوية منها).

الفنون الإسلامية وتاريخ الفنون.

تاريخ العلوم في العالم الإسلامي: يهم المؤسسات العلمية وأعمال العلماء من القرون الأولى للإسلام وحتى يومنا الحاضر وعملية انتقال العلوم والتكنولوجيا الحديثة من الغرب إلى العالم الإسلامي.

دراسات حول المخطوطات التاريخية: فهرسة المخطوطات وتحقيق أهم الأعمال المخطوطة. وفهارس المكتبة ومواد أرشيفية حول التاريخ والثقافة.

الحفاظ على التراث الحضاري والفنون التقليدية والتعريف بها: تسجيل المواقع والمعالم وترميمها، مواد أرشيفية وتقاليد شفوية، والتعريف بالفنون التقليدية من خلال برامج التدريب والمسابقات الدولية (فن الخط ومسابقة التصميم والبحث المعماري) والتعريف بمفهوم التراث الثقافي في (أحداث عامة بما في ذلك مسابقة التصوير الفوتوغرافي مجال التراث الثقافي).

برنامج تطوير الحرف اليدوية.

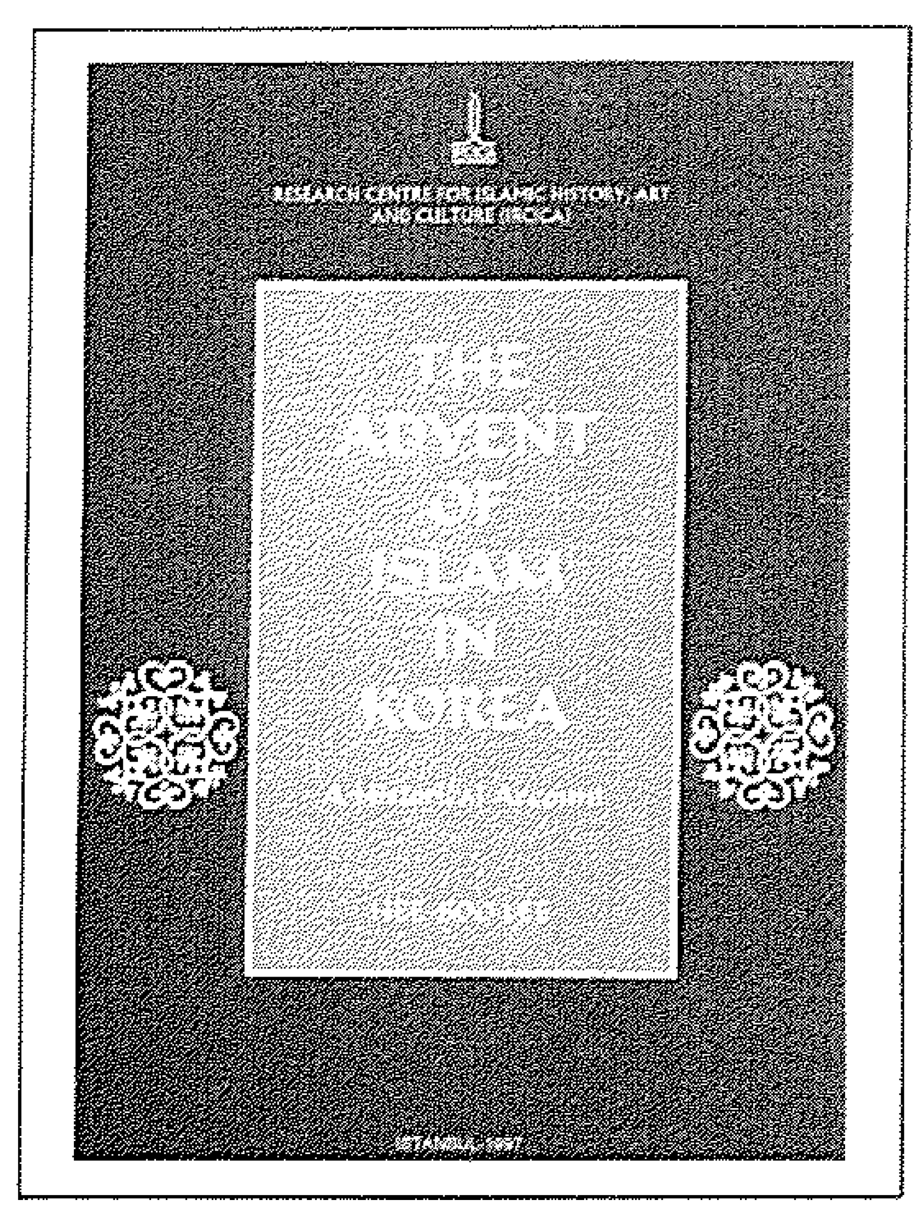
دراسات حول الابعاد الثقافية للتنمية.

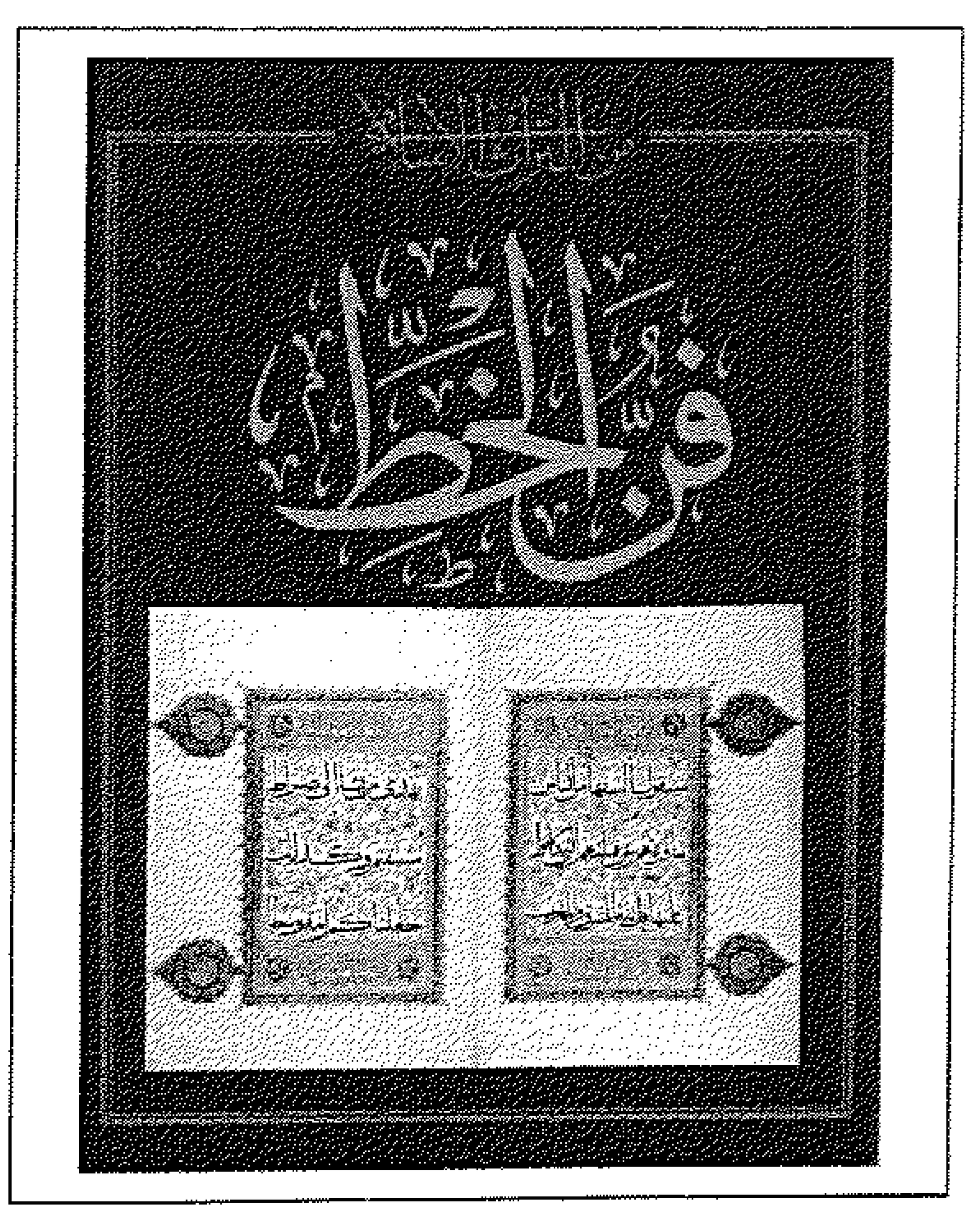
تقييم وتطوير البحوث في الدراسات الإسلامية وتطوير التعاون مع المؤسسات والباحثين والجهات الأخرى المعنية.

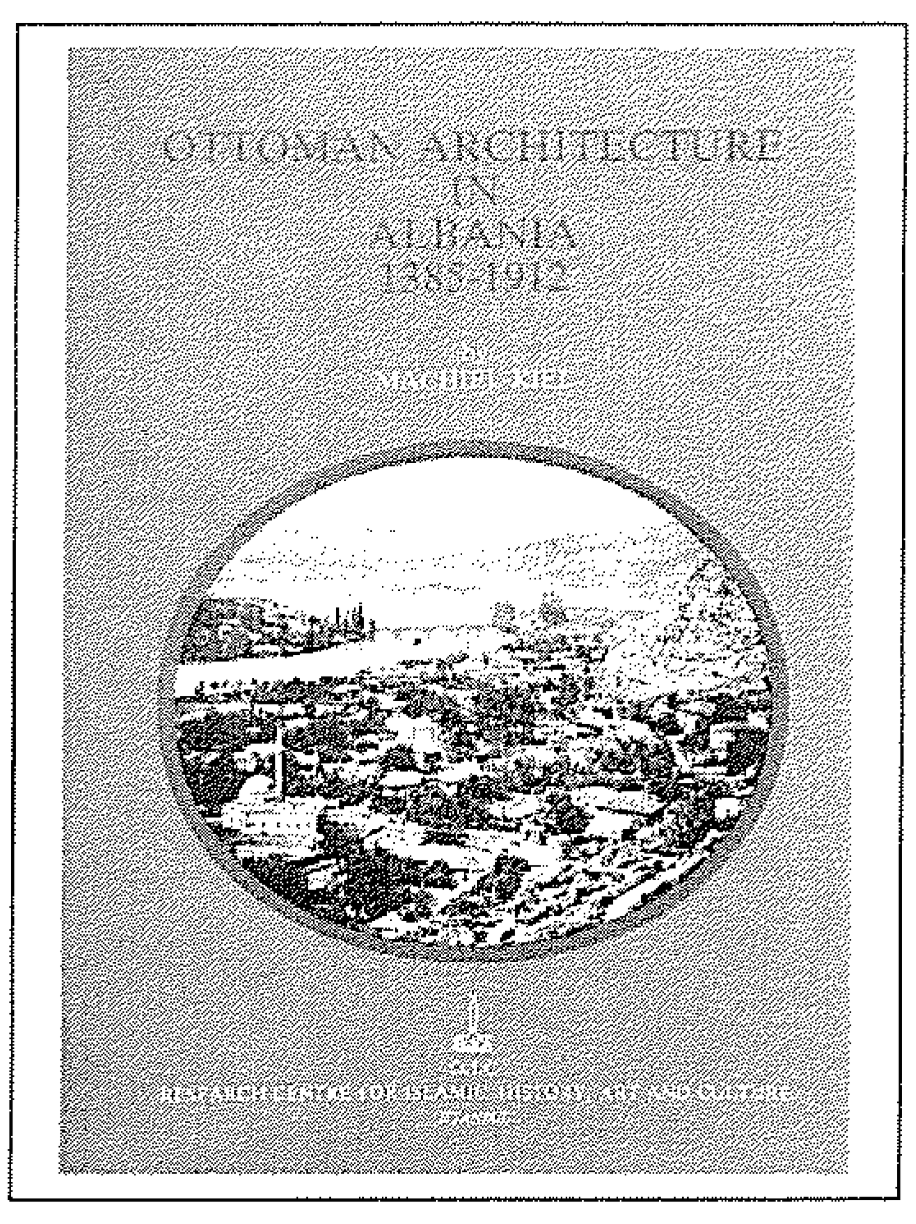
جمع معلومات حول المؤسسات الثقافية وإعداد أدلة للمؤسسات العاملة في مجال الدراسات الإسلامية في العالم.

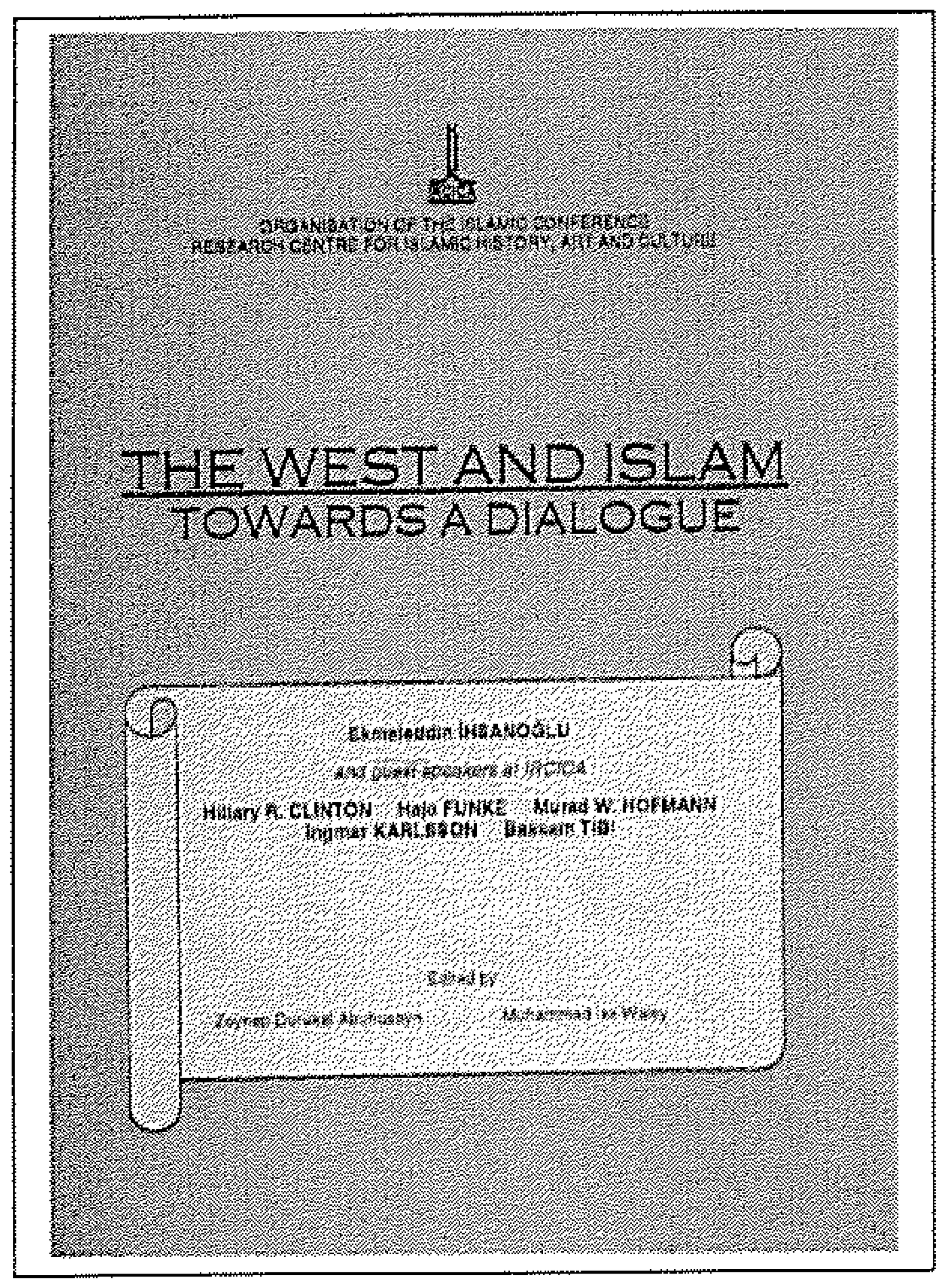
المنشورات:

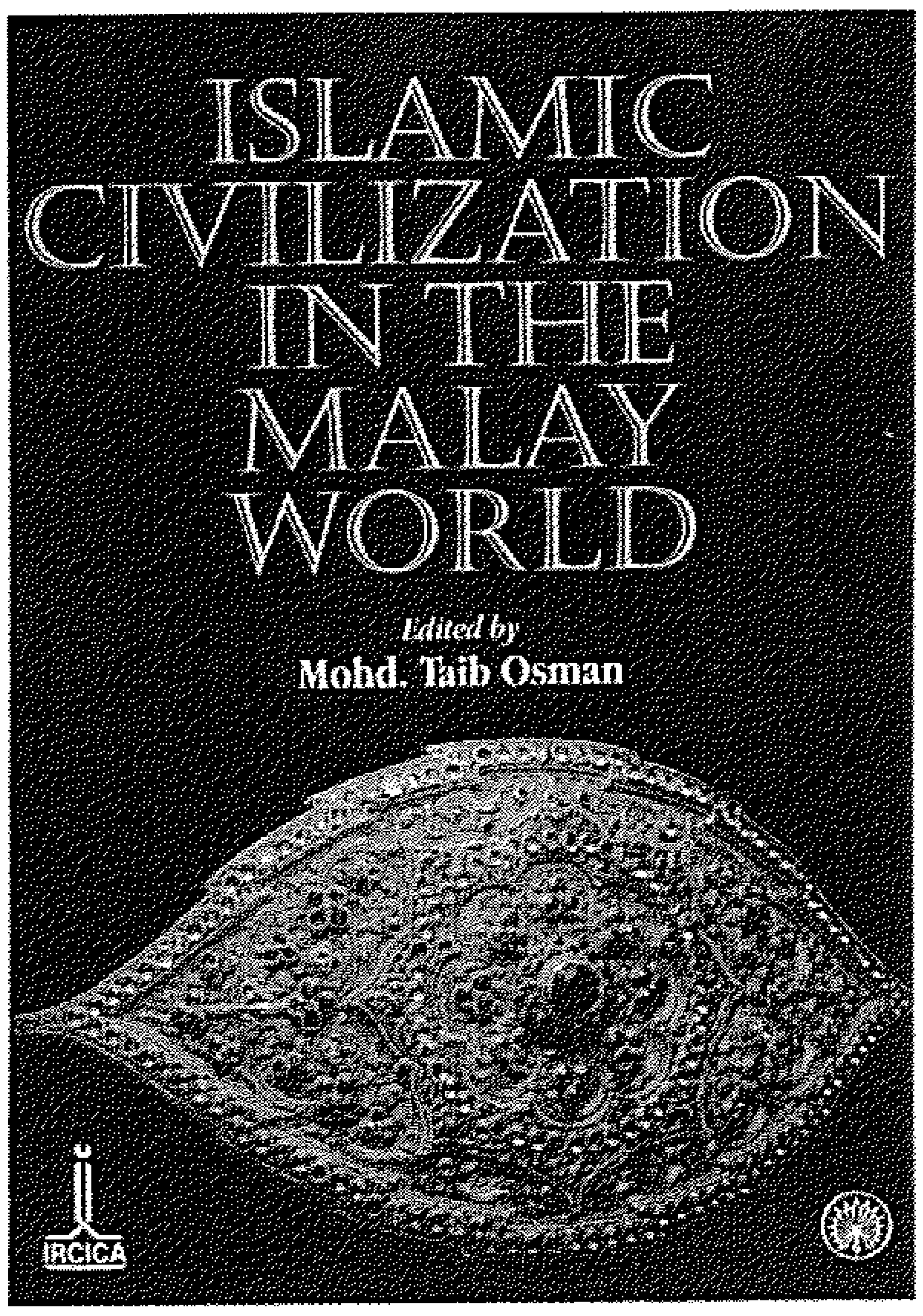
أصدر المركز خلال الفترة من عام ١٩٨٠ وحتى نهاية عام ٢٠٠٠ (٧٦) كتاباً في مجالات متعددة كنتيجة لأبحاث مبتكرة قام بها، منها ستة فهارس للمخطوطات الإسلامية في مجالات مختلفة من المعرفة وأربع طبعات من "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الإسلامية" و "الببليوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم"



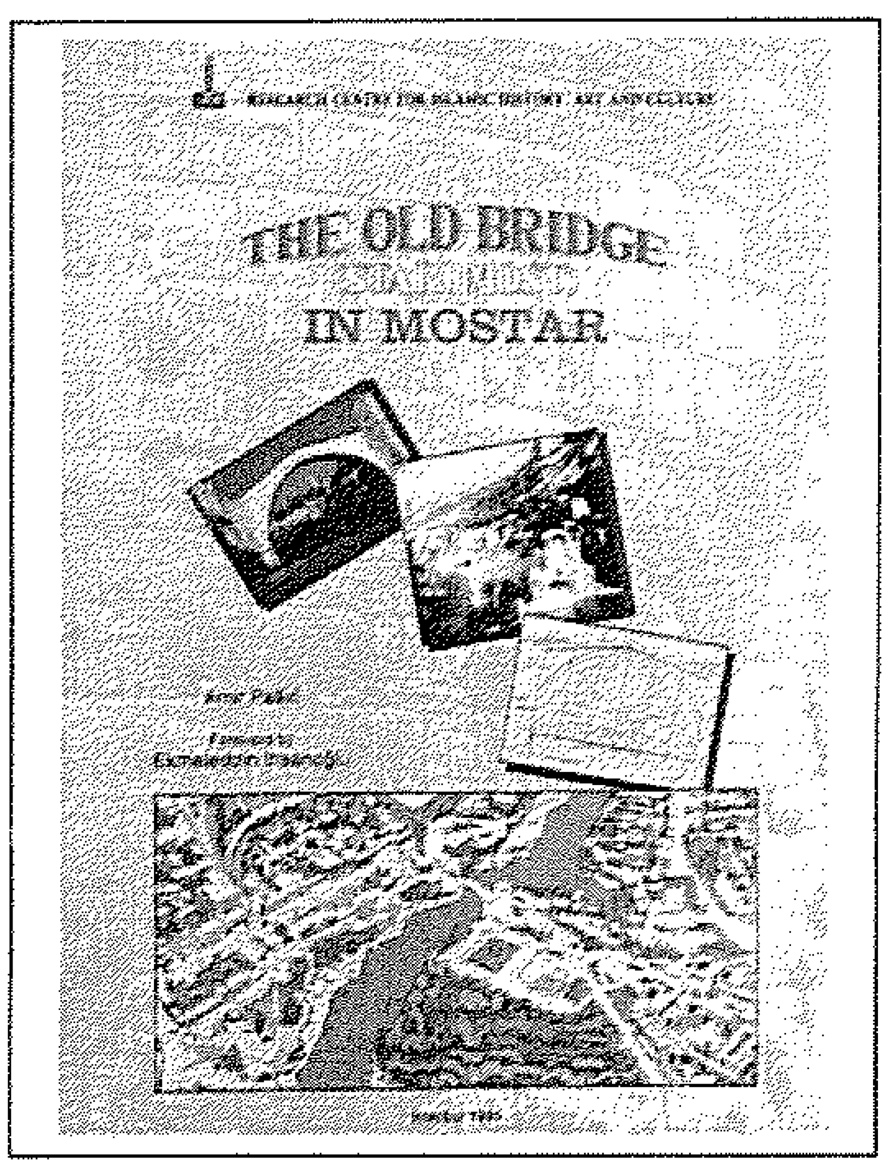


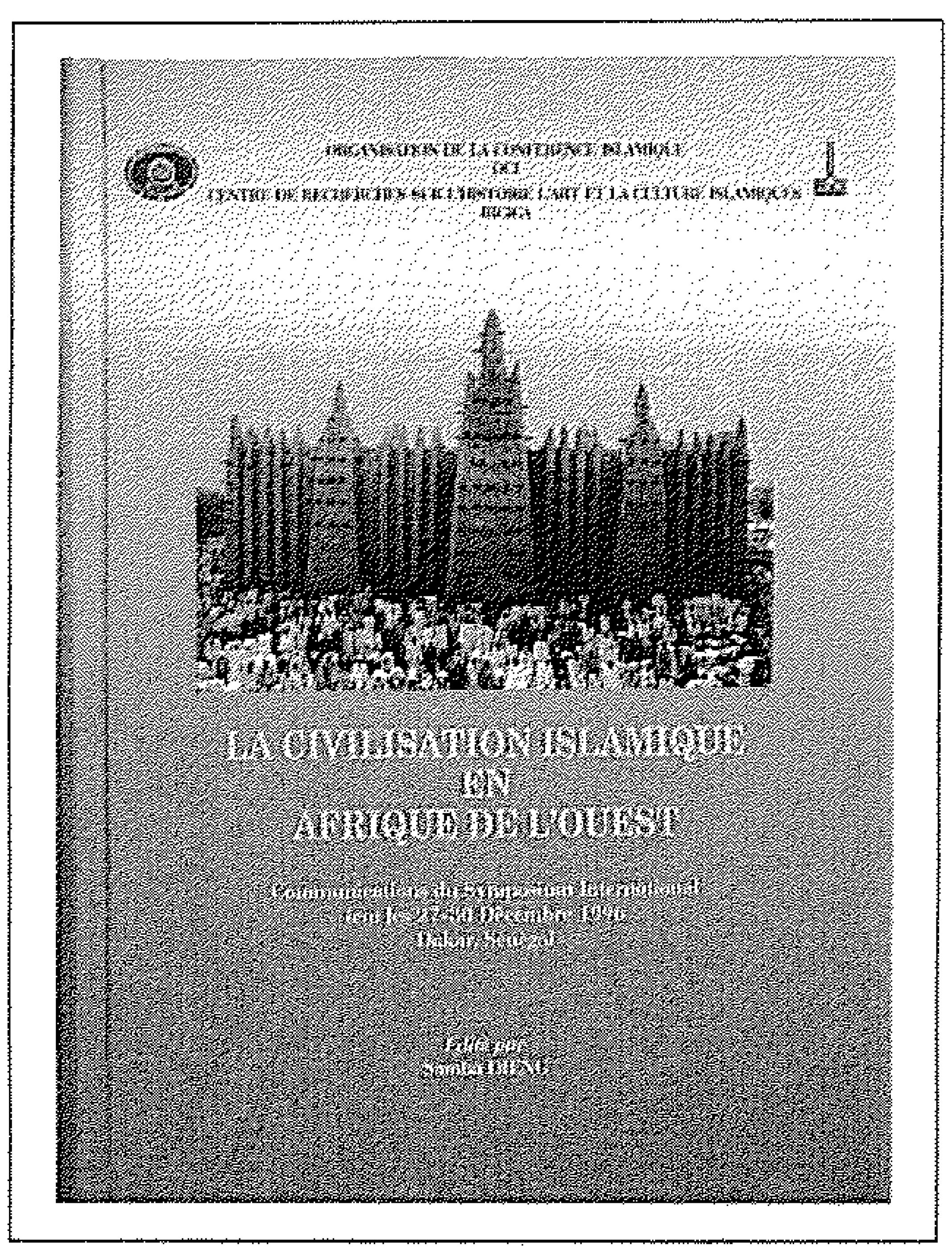


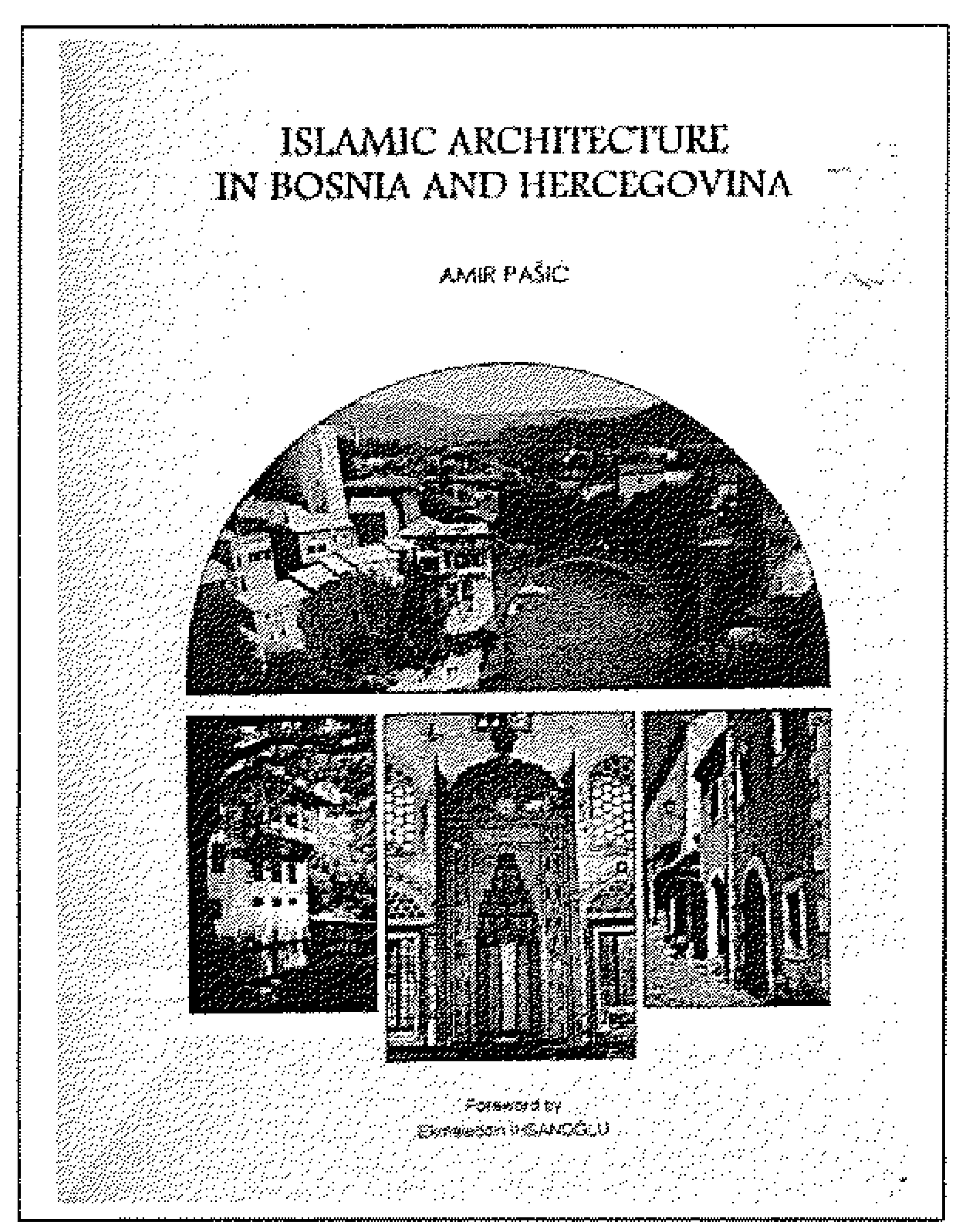


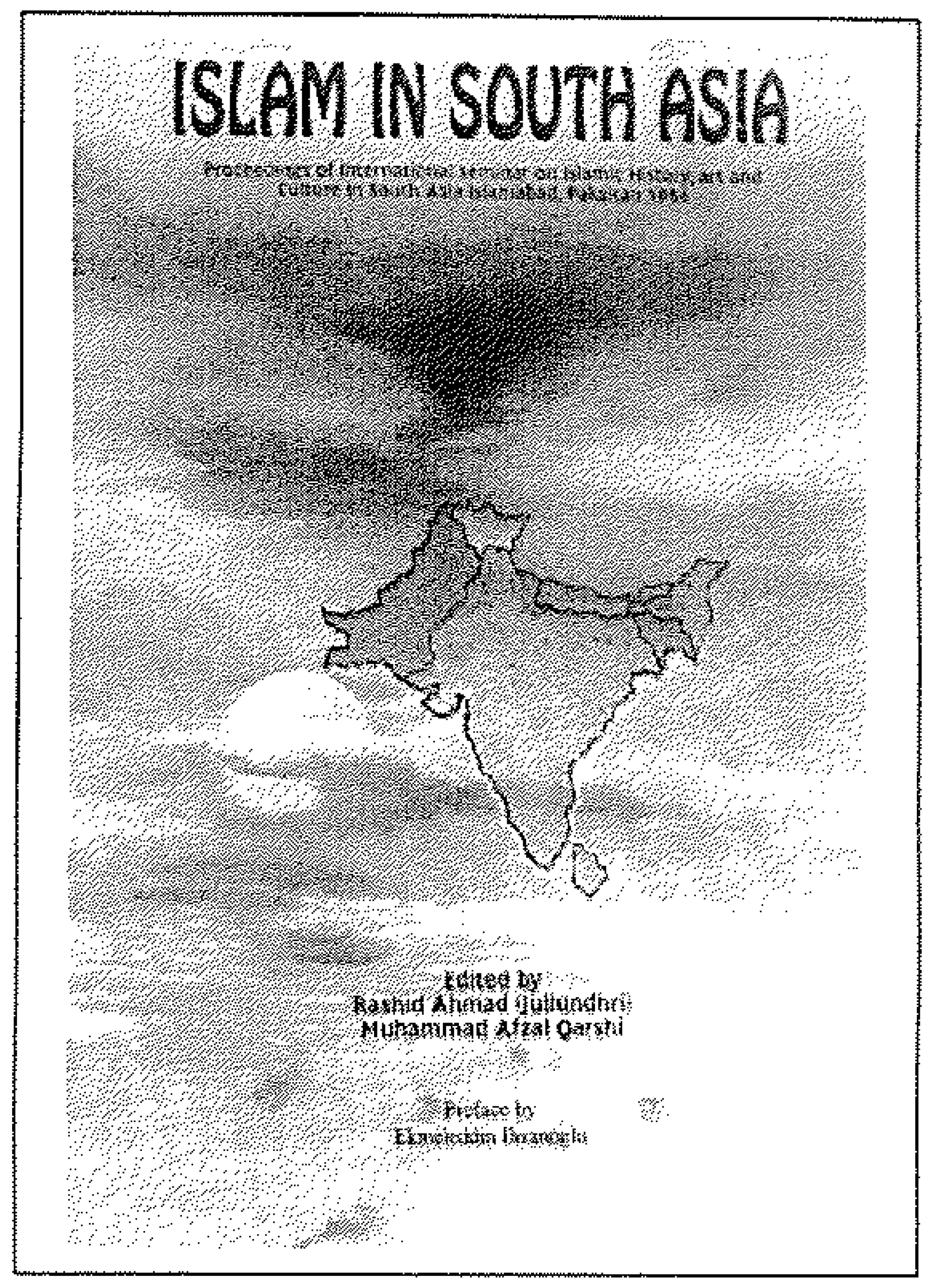


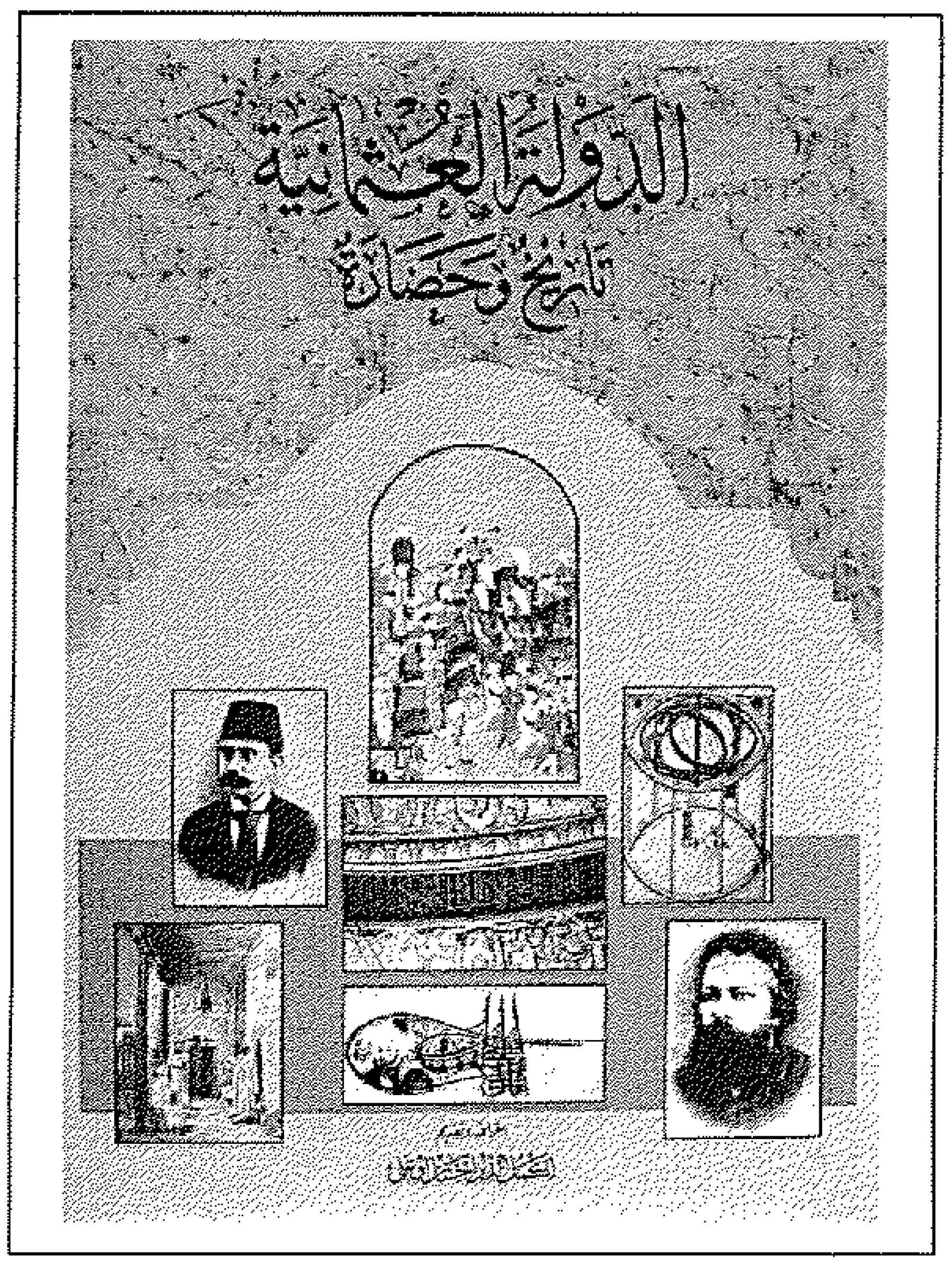
و"دراسة حول الأبعاد الثقافية للتنمية في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي" وعدة دراسات حول تاريخ الشعوب الإسلامية مثل "مختصر تاريخ الدول التركية الإسلامية" و"الدولة العثمانية وتاريخها الحضاري"، مجلدان، و"الحضارة الإسلامية في عالم الملايو"، كتابان و"الحضارة الإسلامية في غربي أفريقيا" وسبع دراسات حول تاريخ البوسنه والهرسك وحضارتها، وكذلك في مجال الفنون الإسلامية.



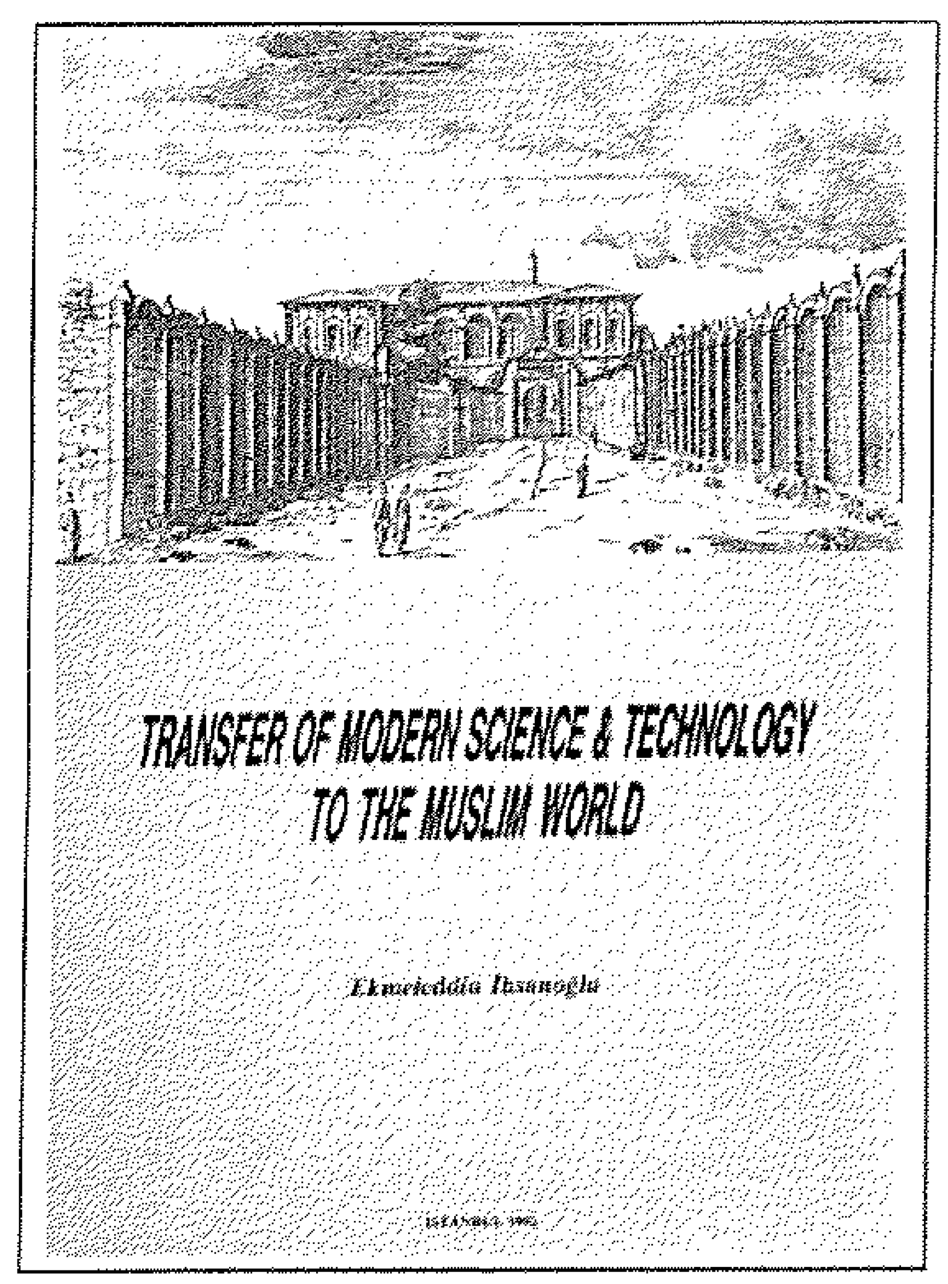


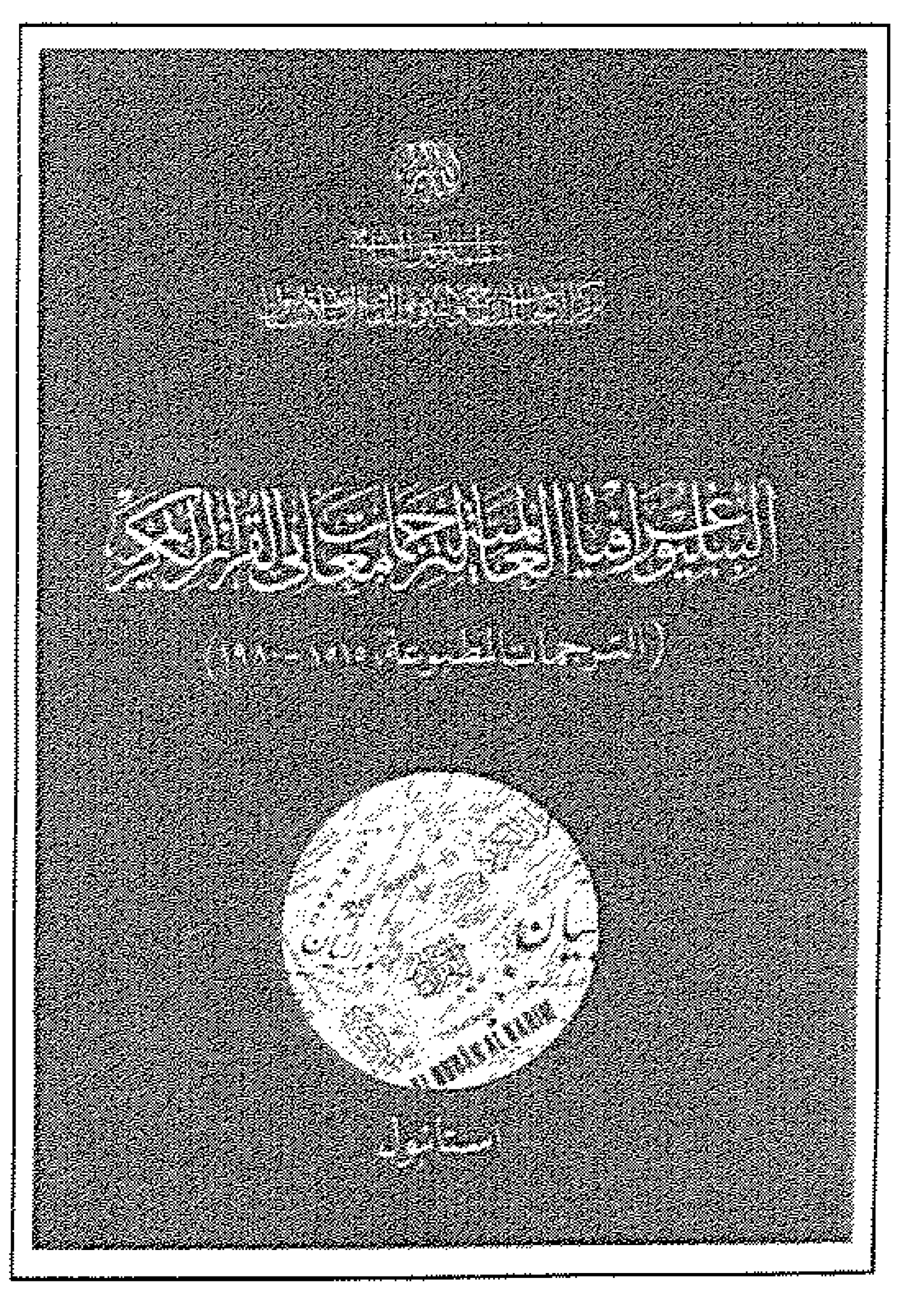


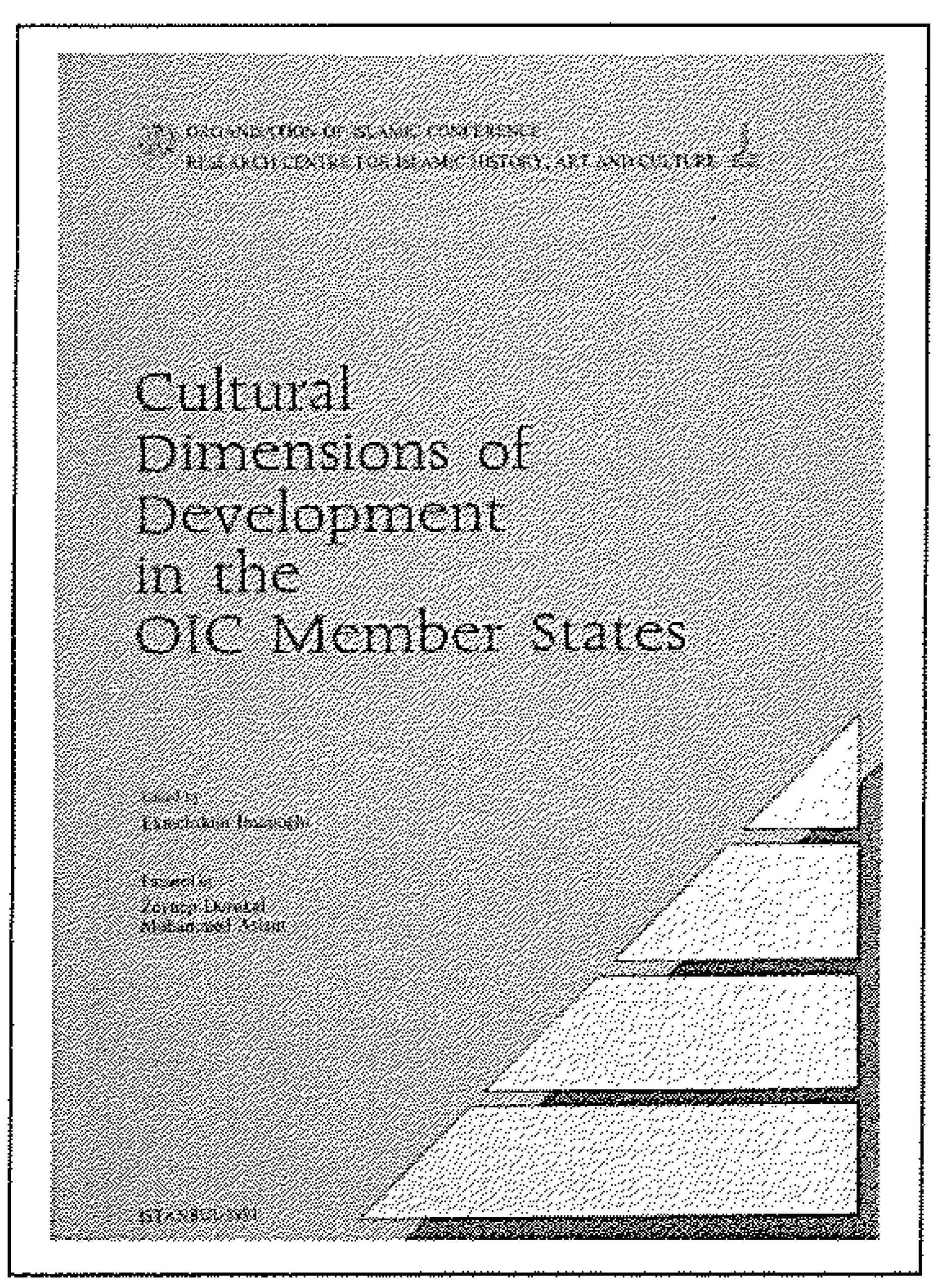




وقد ترجمت تلك الكتب ونشرت بعدة لغات مثل الطبعات الإنجليزية والعربية والتركية واليابانية والملاوية من الكتاب العلمي والفني المعنون "فن الخط" والطبعتان الإنجليزية والتركية والطبعات المرتقبة العربية والأوردية والروسية من كتاب تاريخ الأتراك، عدا الدولة العثمانية والطبعتان العربية والتركية من كتاب العلاقات العربية التركية والطبعتان التركية والعربية من كتاب الدولة العثمانية: تاريخ وحضارة. وبمناسبة الذكرى العشرين لتأسيسه، فقد أصدر المركز كتاباً وثائقياً بعنوان: " IRCICA, 1980-2000" حول منجزاته منذ إنشاءه وحتى اليوم، كما أعد المركز شريطين وثائقيين حول الفنون الإسلامية عام ١٩٨٣ وثلاثة أفلام توثيقية حول نشاطات المركز المتعددة في مناسبات الذكرى العاشرة والخامسة عشرة والعشرين.



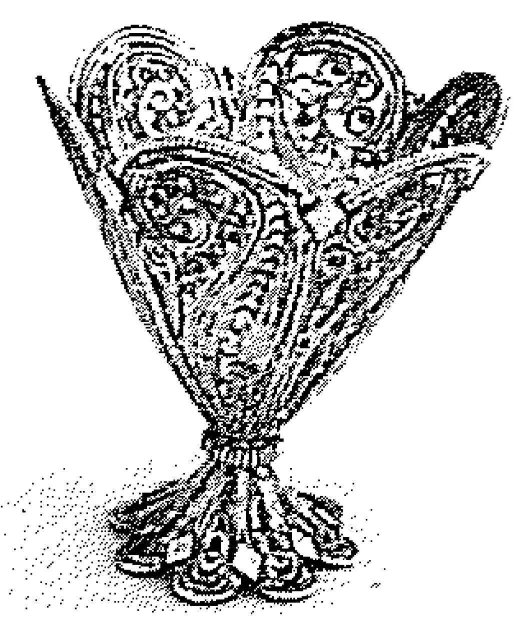




المعارض:

أقام المركز حتى الآن ١٣٧ معرضاً متنوعاً في مجالات الفنون والصور الفوتوغرافية التاريخية والمنشورات وتنقسم هذه المعارض إلى ٣ اقسام: معارض اقيمت في نطاق المركز وعددها ١٠٢ معرضا، ومعارض أقيمت في الدول الأعضاء وعددها ٣٢ معرضاً (تركيا وماليزيا واليمن والأردن ومصر والسنغال والمملكة العربية السعودية والباكستان وسورية وتونس وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والكويت والمملكة المغربية وجمهورية غينيا وجمهورية أندونيسيا). هذا، وقد عرض المركز صوراً فوتوغرافية حول الأوضاع في البوسنه والهرسك بمناسبة مؤتمرات القمة الإسلامية ومؤتمرات وزراء الخارجية، وفي الجمعية البرلمانية للمجلس الأوروبي (ستراسبورغ ، فرنسا، أكتوبر ١٩٩٣). من ناحية أخرى، فقد انتقل المعرض حول البوسنه والهرسك إلى الولايات المتحدة خلال شهري نوفمبر وديسمبر ١٩٩٣، حيث عرضت تلك الصور والمشاهد في العديد من الجامعات.

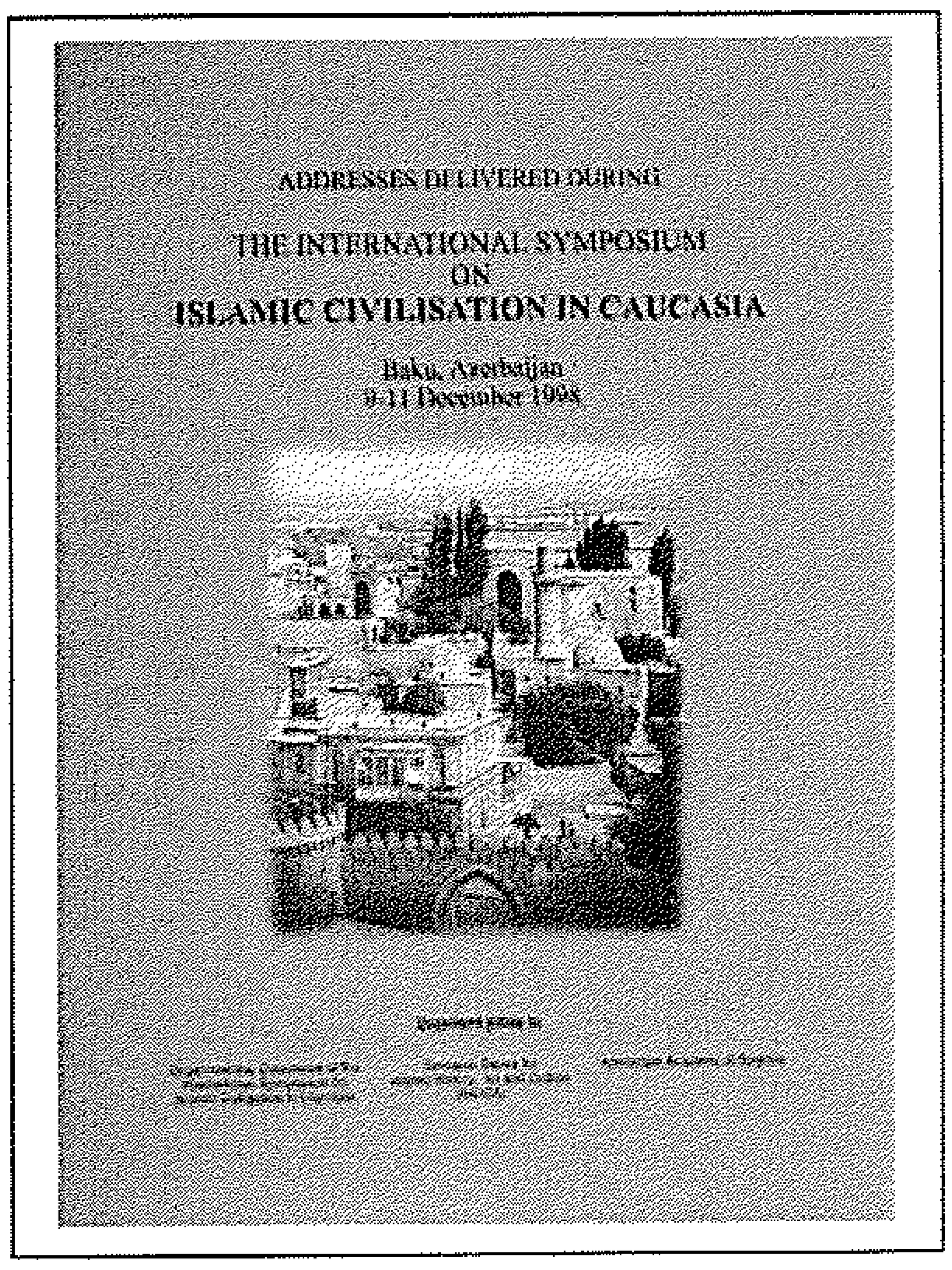
كما أقام المركز العديد من معارض فن الخط بمناسبة مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية للمنظمة وبالمشاركة في مهرجانات الفنون والمعارض التي أقامتها الدول الأعضاء. ومن ناحية أخرى، فقد شارك المركز في المعارض الدولية للكتاب داخل العالم الإسلامي وخارجه وذلك للتعريف بمنشوراته.

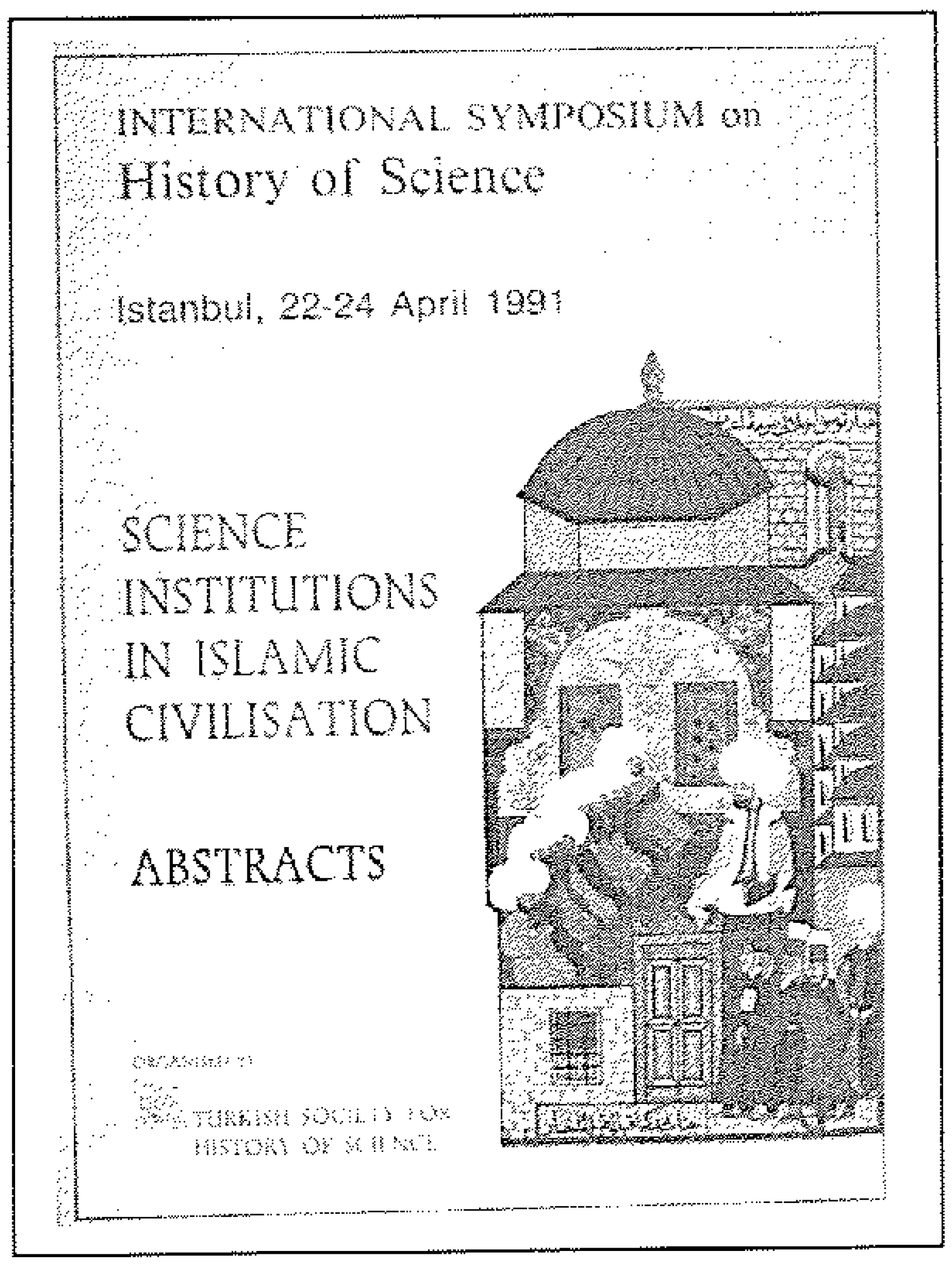


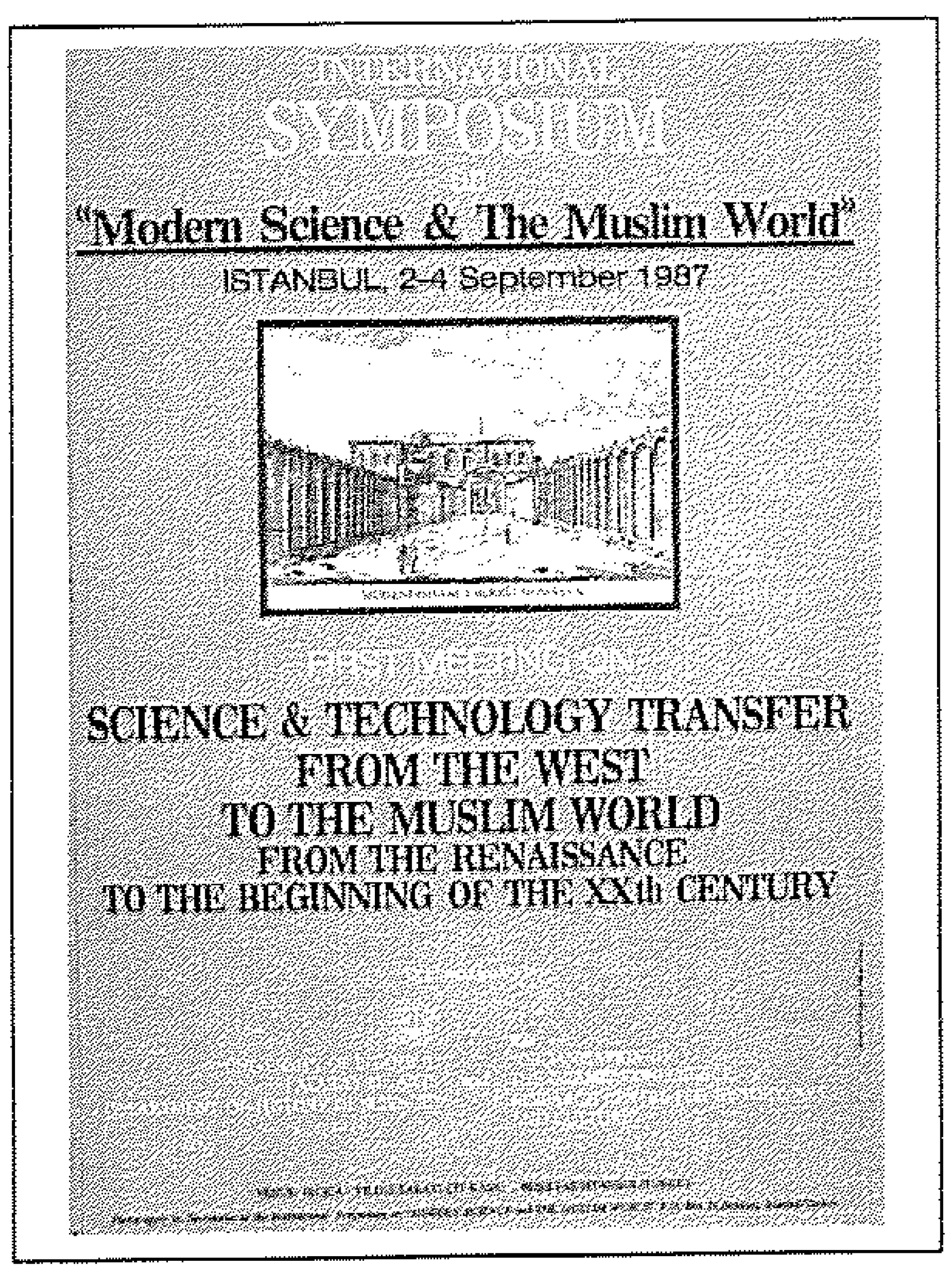


الندوات والحلقات الدراسية:

بلغ عدد الندوات والحلقات الدراسية التي نظمها المركز أو شارك فيها ٤٠ ندوة حول مختلف الموضوعات نذكر منها: "الندوة العلمية العالمية حول الفنون الإسلامية" عام ١٩٨٣ والندوة الدولية حول "الدراسات الإسلامية والشرقية" بالتعاون مع جامعة عين شمس بالقاهرة عام ١٩٨٥ و"الندوة العلمية العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم" عام ١٩٨٦ بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية والندوة العالمية حول "التاريخ والثقافة الإسلامية في جنوب آسيا" بالاشتراك مع الجامعة الإسلامية في إسلام آباد (الباكستان، ١٩٨٦) و"الندوة العالمية حول تاريخ العلوم" عام ١٩٨٧ بالتعاون مع جامعة استانبول والندوة الدولية حول "الدراسات والأبحاث العلمية في الحضارة الإسلامية: نظرة على العقد القادم" عام ١٩٨٨ والندوة الثانية حول تاريخ العلوم عام ١٩٨٩ بعنوان "تاريخ انتقال تكنولوجيا الاتصال إلى العالم الإسلامي" وكذلك الندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في عالم الملايو" بالتعاون مع وزارة الشؤون الدينية في سلطنة بروناي دار السلام عام ١٩٨٩، والندوة الدولية حول "المخطوطات باللغات الإسلامية في شرقي وجنوب شرقي أوربا" في بودابست بالمجر، بالتعاون مع الأكاديمية المجرية للعلوم في شهر مايو ١٩٩٠ والندوة الدولية حول "المؤسسات العلمية في الحضارة الإسلامية" في شهر ابريل ١٩٩١ بالتعاون مع اليونسكو وجمعية تاريخ العلوم في تركيا والاتحاد الدولي لتاريخ وفلسفة العلوم وأكاديمية العالم الثالث في تريستا بإيطاليا والندوة الدولية حول "آفاق تنمية الصناعات التقليدية بالدول الإسلامية" بالرباط، المملكة المغربية، بالتعاون مع جمعية رباط الفتح والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية بجده في الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ أكتوبر ١٩٩١ والندوة الدولية حول "الابتكار في الحرف اليدوية الإسلامية" بإسلام آباد في الباكستان، التي نظمها كل من المركز ومؤسسة لوك فيرسا بالتعاون مع هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية ومنظمة اليونسكو في الفترة من ١٠ إلى ١٢ أكتوبر ١٩٩٤ و"الندوة الدولية الأولى حول الحرف اليدوية في العمارة الإسلامية مع التركيز على آفاق تنمية المشربيات والزجاج المعشق" التي أقامها بالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية وبمشاركة مركز تلفزيون الشرق الأوسط (أم. بي. سي) في القاهرة خلال الفترة من ٣ إلى ٩ ديسمبر ١٩٩٥ والدورة الثامنة عشرة لمؤتمر البحر الأبيض

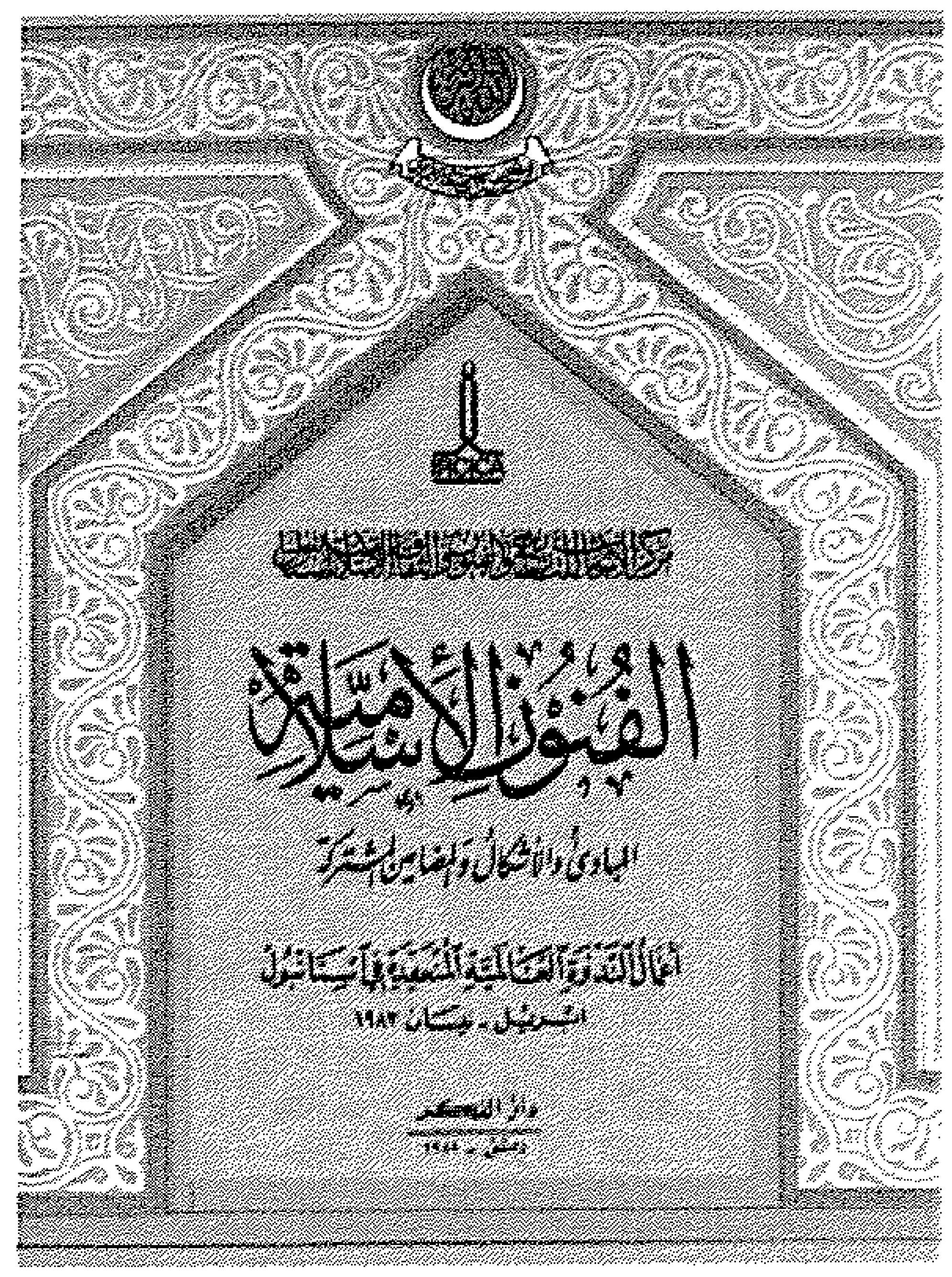


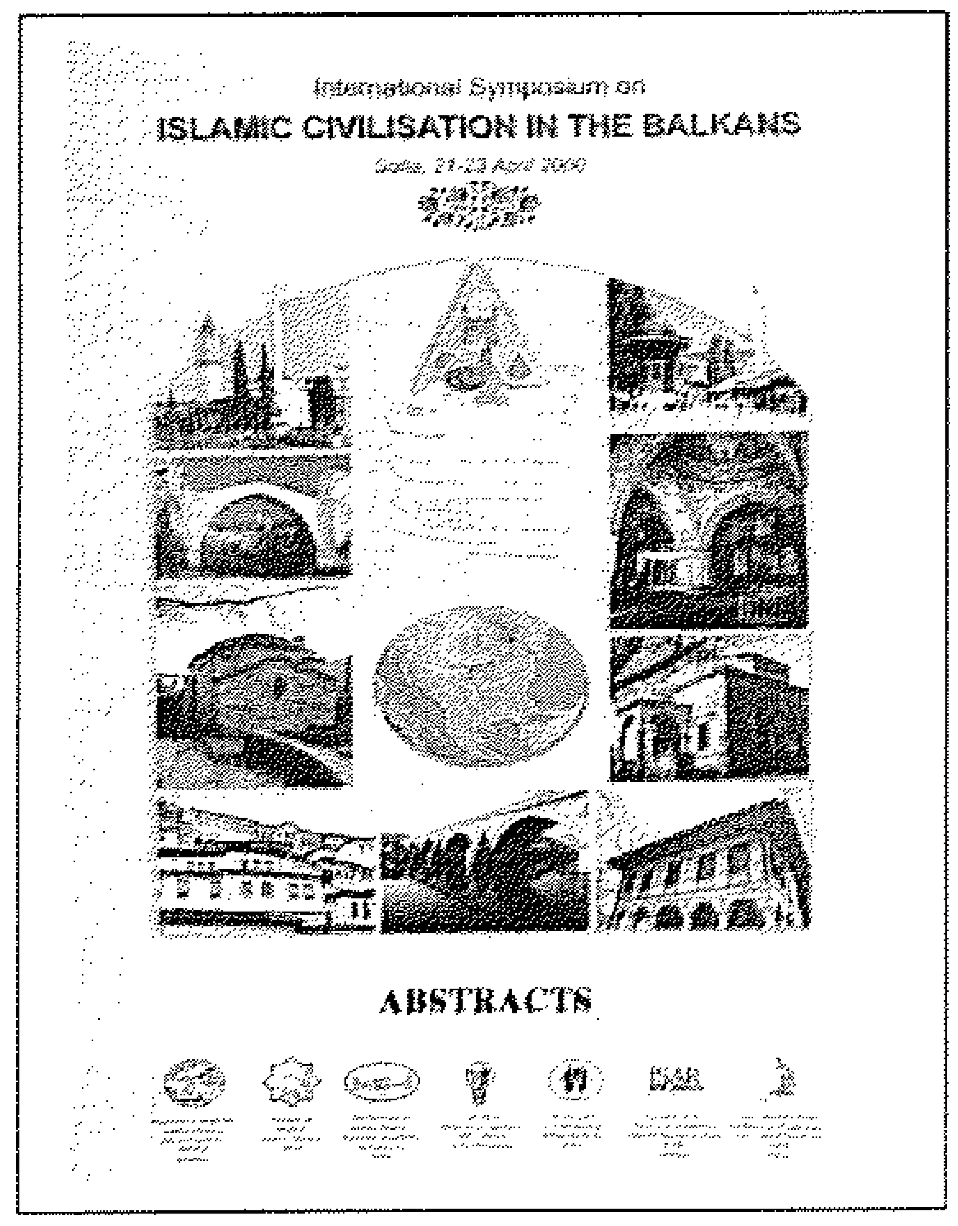


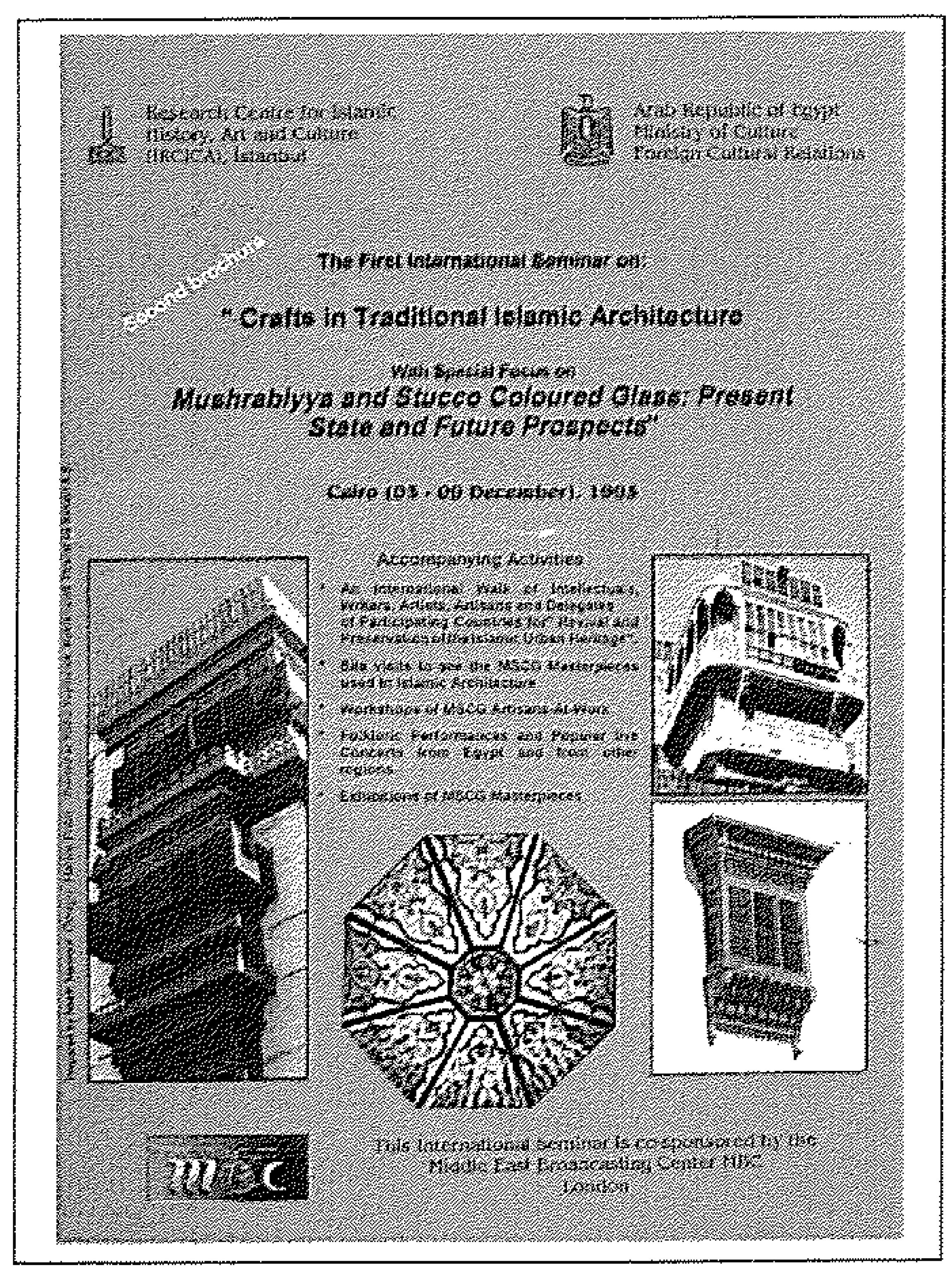


المتوسط التي أقامها بالتعاون مع دولنج كوليج (Dowling College)، نيويورك باستانبول في الفترة من ٨ إلى ١١ يوليو/تموز ١٩٩٦، والندوة الدولية حول "انتقال العلوم والتكنولوجيا الحديثة إلى تركيا واليابان" التي أقامها بالتعاون مع المركز الدولي للبحث في الدراسات اليابانية باستانبول في الفترة من ٨ إلى ١١ أكتوبر ١٩٩٦ والندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في غربي افريقيا" بالتعاون مع المعهد الأساسي لأفريقيا السوداء (ايفان) وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية بطرابلس (ليبيا) في دكار في الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ ديسمبر ١٩٩٦، والندوة الدولية الأولى حول آفاق تنمية فنون الزخرفة في الحرف اليدوية للعام الإسلامي (الأرابيسك) بالتعاون مع وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية في الفترة من ٤ إلى ١١ يناير ١٩٩٧، والندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في القوقاز" بالتعاون مع أكاديمية العلوم في أذربيجان في باكو في الفترة من ٩ إلى ١١ ديسمبر ١٩٩٨ والمؤتمر الدولي حول "العلم والمعرفة في العالم العثماني" في الفترة من ١٢ إلى ١٥ أبريل/نيسان ١٩٩٩ بالتعاون مع مجمع التاريخ التركي والمجمع التركي لتاريخ العلوم وبدعم كل من وزارة الخارجية التركية ولجنة الاحتفالات بالذكرى السبعمائة على تأسيس الدولة العثمانية والندوة الدولية الأولى حول "السجاد التقليدي (الزربية) والكليم في العالم الإسلامي" في تونس في الفترة من ١٩ إلى ٢٥ نوفمبر ١٩٩٩ بالتعاون مع الديوان القومي للصناعات التقليدية التابع لوزارة السياحة والصناعات التقليدية في الجمهورية التونسية. وأخيراً الندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" في صوفيا، عاصمة بلغاريا في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ أبريل/نيسان ٢٠٠٠ بالتعاون مع عدد من المؤسسات العلمية البلغارية. هذا، وتجدر الإشارة إلى أن المركز سينظم ندوة دولية حول "الحضارة الإسلامية أيضاً في منطقة الفلغا والأورال" في مدينة قازان، عاصمة جمهورية تتارستان التي توجد ضمن الفدرالية الروسية وذلك في شهر يونيو ٢٠٠١.

هذا، وقد نظم المركز جلسات العمل المعمارية الأولى حول مشروع "موستار ٢٠٠٤" الهادف إلى إعادة بناء واعمار البوسنه والهرسك باستانبول وذلك خلال شهر يوليو ١٩٩٤ وجلسات العمل الثانية حول إعادة بناء



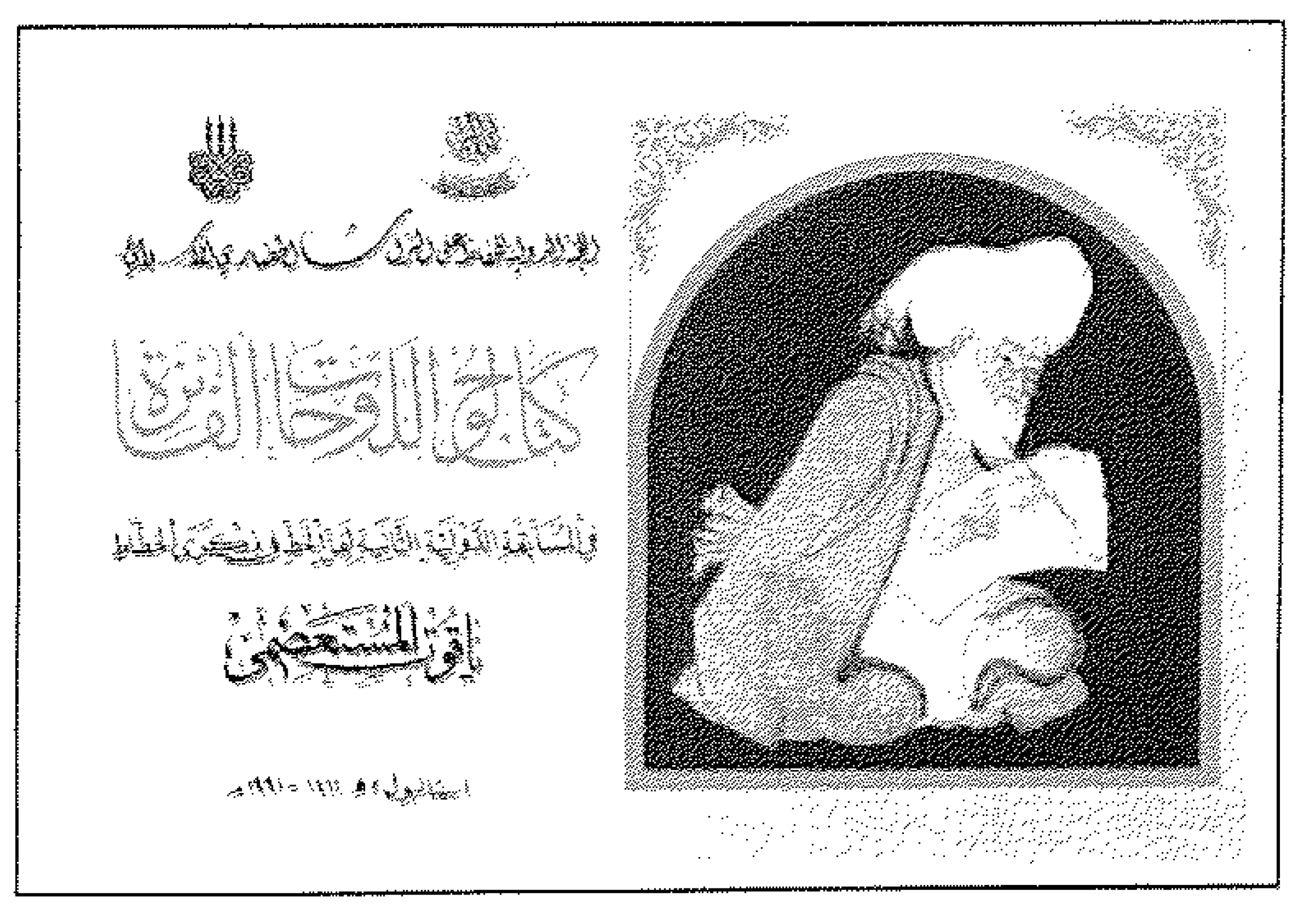
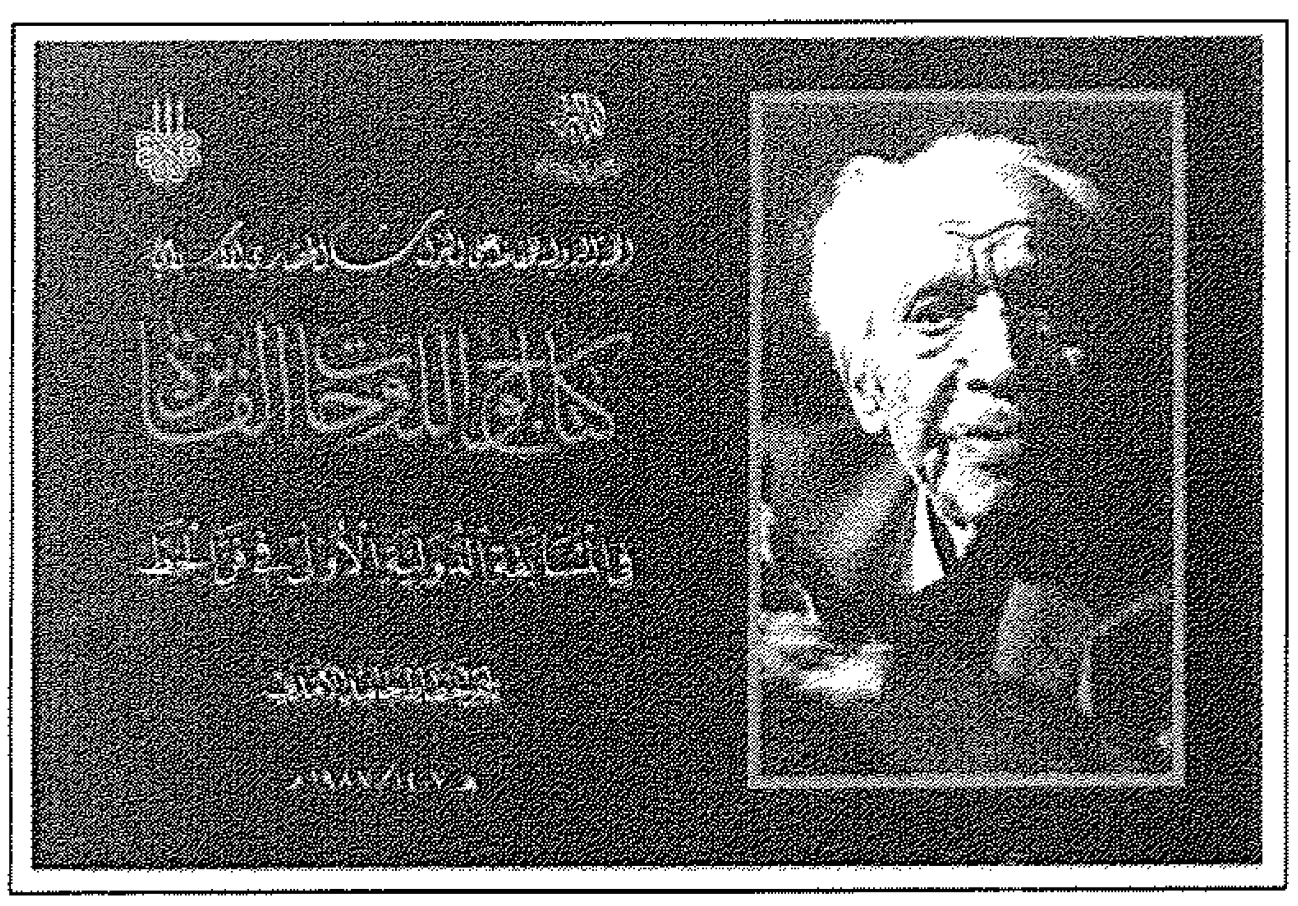
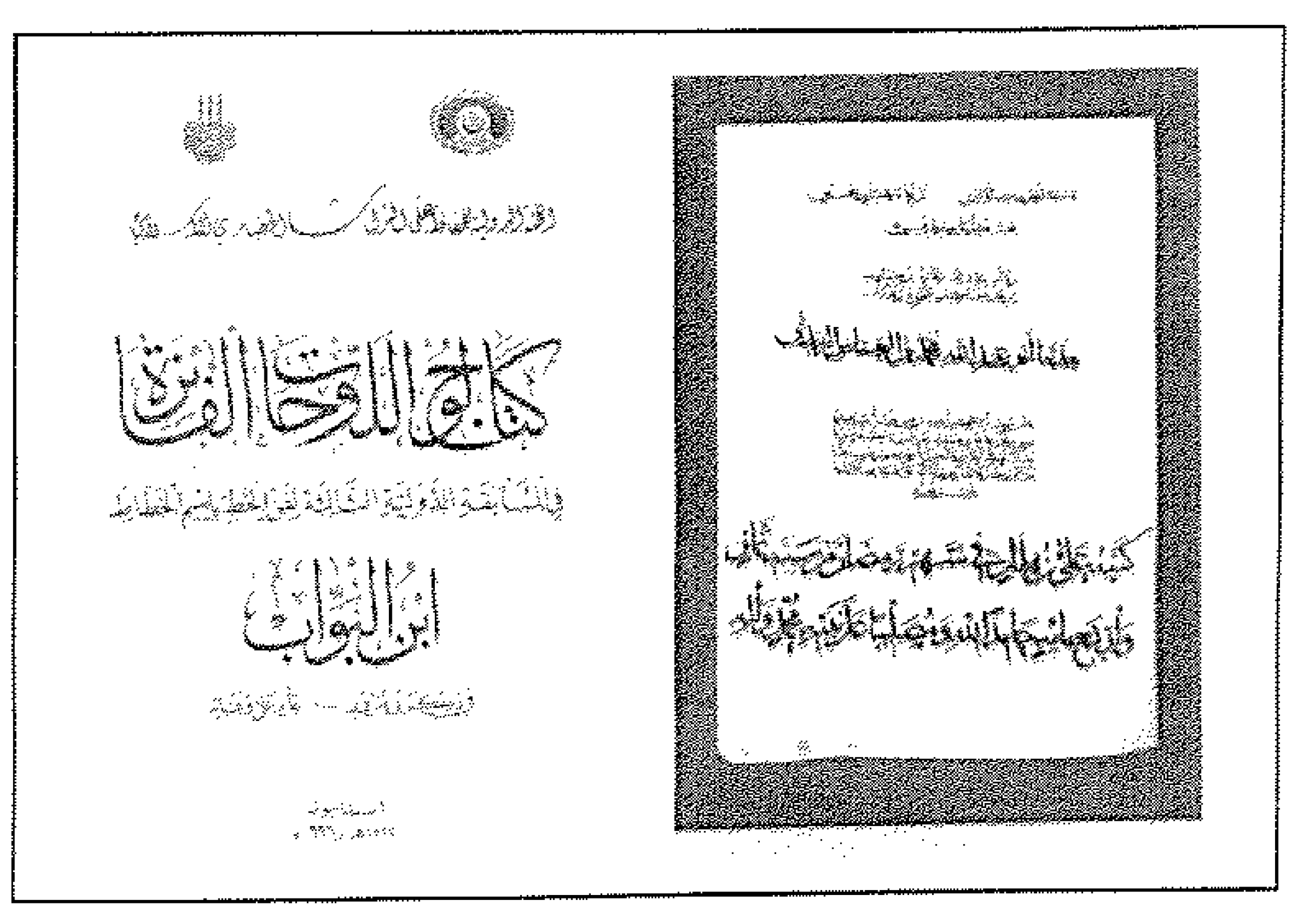




البوسنة والهرسك، ورافقتها جلسات عمل حول حي السليمانية باستانبول بالتعاون مع بلدية استانبول الكبرى وذلك خلال شهري يوليو وأغسطس من عام ١٩٩٥. كما أقام المركز جلسات العمل الثالثة بمدينة موستار خلال الفترة من ٢ إلى ٣٠ يوليو/تموز ١٩٩٧ وذلك بالتعاون مع بلدية موستار. وكذلك جلسات عمل مماثلة باستانبول في نفس الفترة وجلسات العمل المعمارية الرابعة "موستار ٢٠٠٤" بمدينة موستار في الفترة من ٢٠ إلى ٣١ يوليو ١٩٩٨ وجلسات العمل المعمارية الخامسة "موستار ٢٠٠٤" بمدينة موستار في الفترة من ٩ الى ٢٤ يوليو/تموز ١٩٩٩ وأخيراً جلسات العمل المعمارية السادسة "موستار ٢٠٠٤" بمدينة موستار في الفترة من ١٤ الى ٢٨ يوليو/تموز ٢٠٠٠.

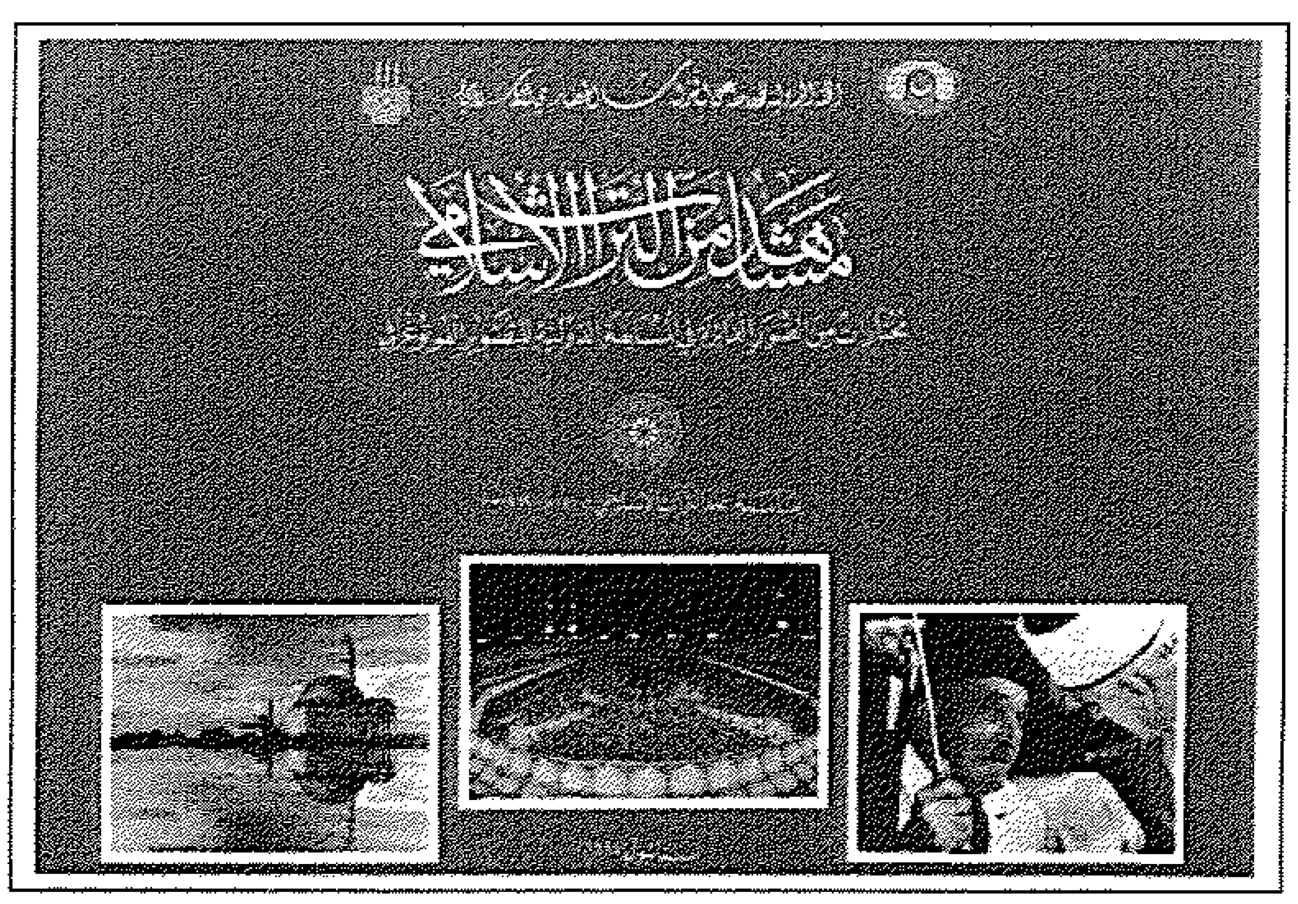
الأمانة التنفيذية للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي:

نظرا لقيام المركز بأعمال الأمانة التنفيذية للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي في نفس الوقت حتى قرار دمجها بالمركز في عام ٢٠٠٠، فقد عهد إلى المركز بتنظيم سبع مسابقات دولية باسم اللجنة: الأولى في العمارة الإسلامية وأبحاثها باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (١٩٨٦)، وخمس مسابقات في فن الخط، كانت الأولى باسم حامد الآمدي (١٩٨٦) والثانية باسم ياقوت المستعصمي (١٩٨٩) والثالثة باسم ابن البواب (١٩٩٢) والرابعة باسم الشيخ حمدالله الأماسي (١٩٩٧). والمسابقة الدولية الخامسة باسم عميد الخط العربي المرحوم "سيد إبراهيم". وتم الإعلان عنها يوم ٣١ مايو/ أيار ٢٠٠٠ هذا، وتجدر الإشارة هنا إلى أن المركز قد أعلن عن جائزة للأعمال المتميزة في فن الخط باسم "جائزة إرسيكا للتميز في فن الخط" وذلك بمناسبة احتفالاته بمرور عشرين عاما على تأسيسه. أما المسابقة السابعة فكانت حول التصوير الفوتوغرافي في مجال التراث الإسلامي (١٩٨٩).



من ناحية أخرى، نظم المركز عام ١٩٩٠ الدورة التدريبية الأولى في مجال ترميم المخطوطات والمواد الأرشيفية بالتعاون مع مكتبة السليمانية باستانبول، حضرها متدربون من دول غربي افريقيا. كما نظم الدورة التدريبية الثانية بالتعاون مع نفس المكتبة عام ١٩٩٣ وحضرها متدربون من جمهوريات القوقاز وآسيا الوسطى والبلقان ومن بروناي دار السلام. ونظمت الأمانة التنفيذية للجنة (إرسيكا) في شهر ابريل ١٩٩٩ حدثاً آخر تمثل في تقديم دروع تذكارية لخمسة وعشرين فنّانا ساهموا في تطوير فنون الزخرفة التقليدية كالتذهيب والتجليد والمنمنمات والورق المجزع (الابرو) والتنفيذ على مختلف المواد. كما أصدرت اللجنة كتالوجات خاصة بالمسابقات التي أنجزتها، كما نظمت العديد من المعارض الفنية في العديد من الدول الأعضاء، وعقدت عدة دورات تدريبية لمختلف أنواع الفنون الإسلامية وأصدرت عدة منشورات في مجال التراث، بالإضافة إلى مشاركتها في العديد من المشروعات التي تهدف إلى حماية التراث الإسلامي في مختلف أنحاء العالم.



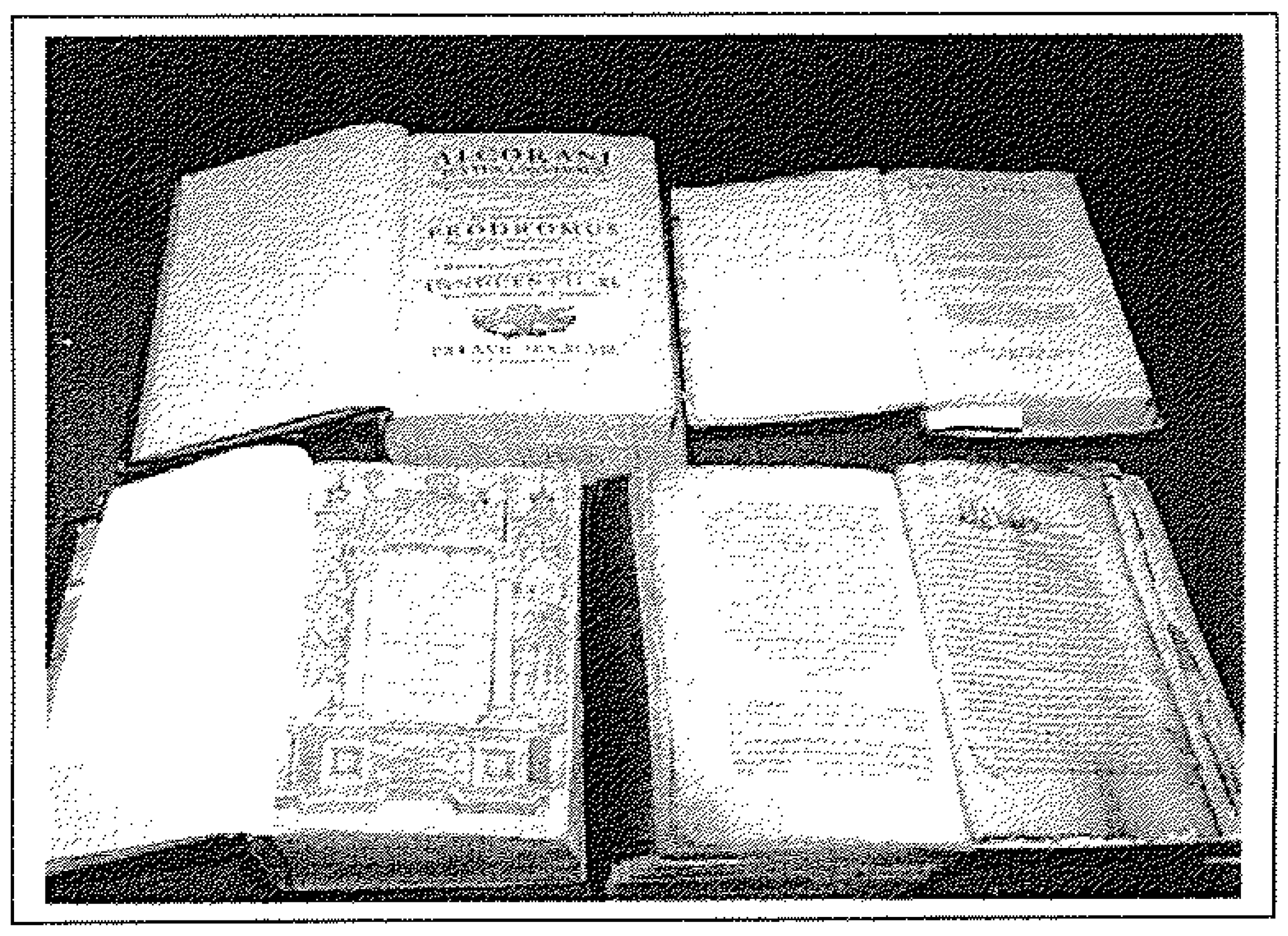
المحاضـــــــرات:

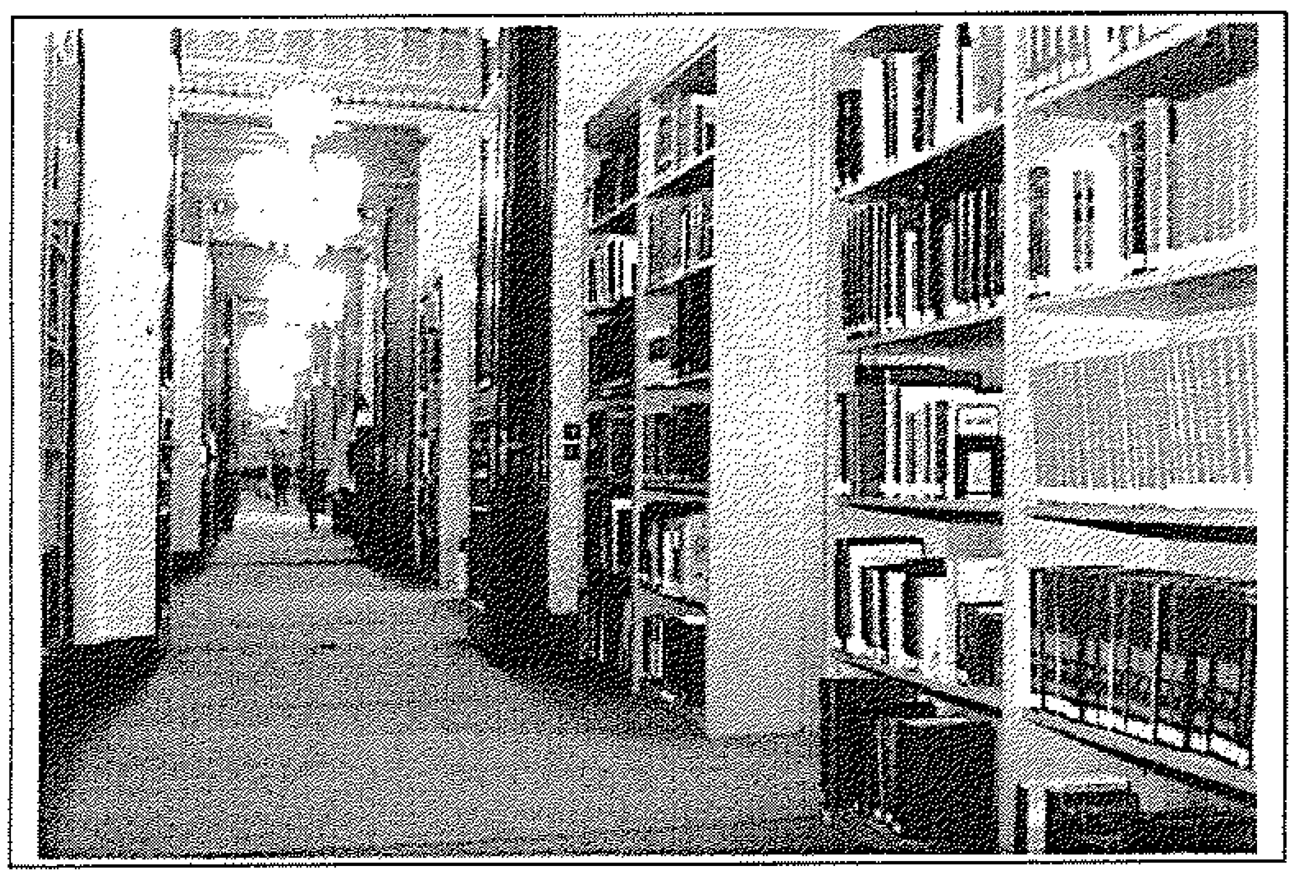
نظم المركز ١٨٢ محاضرة علمية في مجالات التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، استضاف فيها كبـار العلمـاء والمفكرين في العالم الإسلامي وخارجه. ويقوم المركز بتسجيل تلك المحاضرات والاحتفاظ بها في المكتبـة ويقـوم بنشر البعض منها حسب الحاجة والمناسبة. وإن كتاب "الغرب والإسلام نحو الحوار" الذي أصدره المركز يحتـوي على نصوص بعض المحاضرات التي ألقاها متخصصون من داخل العالم الإسلامي وخارجه حول موضوعات تـهم العالمين الإسلامي والغربي.

المكتبـــــــة:

بلغ عدد الكتب ٥٥,٠٠٠ مجلدا في ٥٤ لغة، أما الدوريات فقد بلغ عدد عناوينها ١٥٥٤. وبالإضافة إلى مـا ذكرناه أعلاه، فان مجموعة المكتبة تحتوي على مواد مكتبيـة أخـرى عـدا الكتـب (٧٠٠٠) والميكروفلـم والميكروفيش (٣٠٠) والسلايدات (١٨٣) وأشرطة الفيديو (١٦) والألبومات (٣٣) وعدد كبير مـن الأطـالس والخرائط (٩٧١).

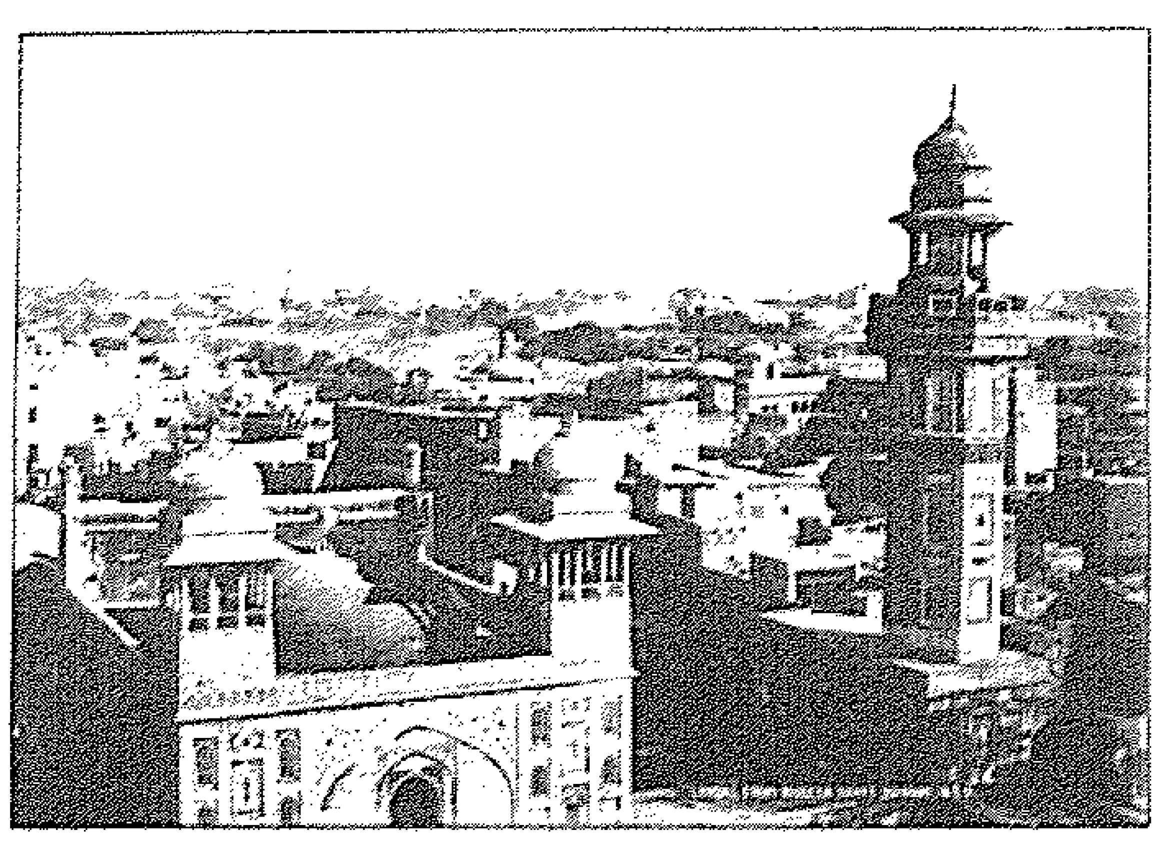
وتجدر الإشارة هنا إلى الاعتراف بالفضل للعلماء والشخصيات الهامة التـي أهـدت مجموعاتـها القيمـة والنادرة من الكتب والخرائط والصور والمجلات العلمية الى مكتبة المركز، مما رفع قيمة مجموعة المكتبـة. هذا، وتتعاون المكتبة مع العديد من المكتبات في العالم.

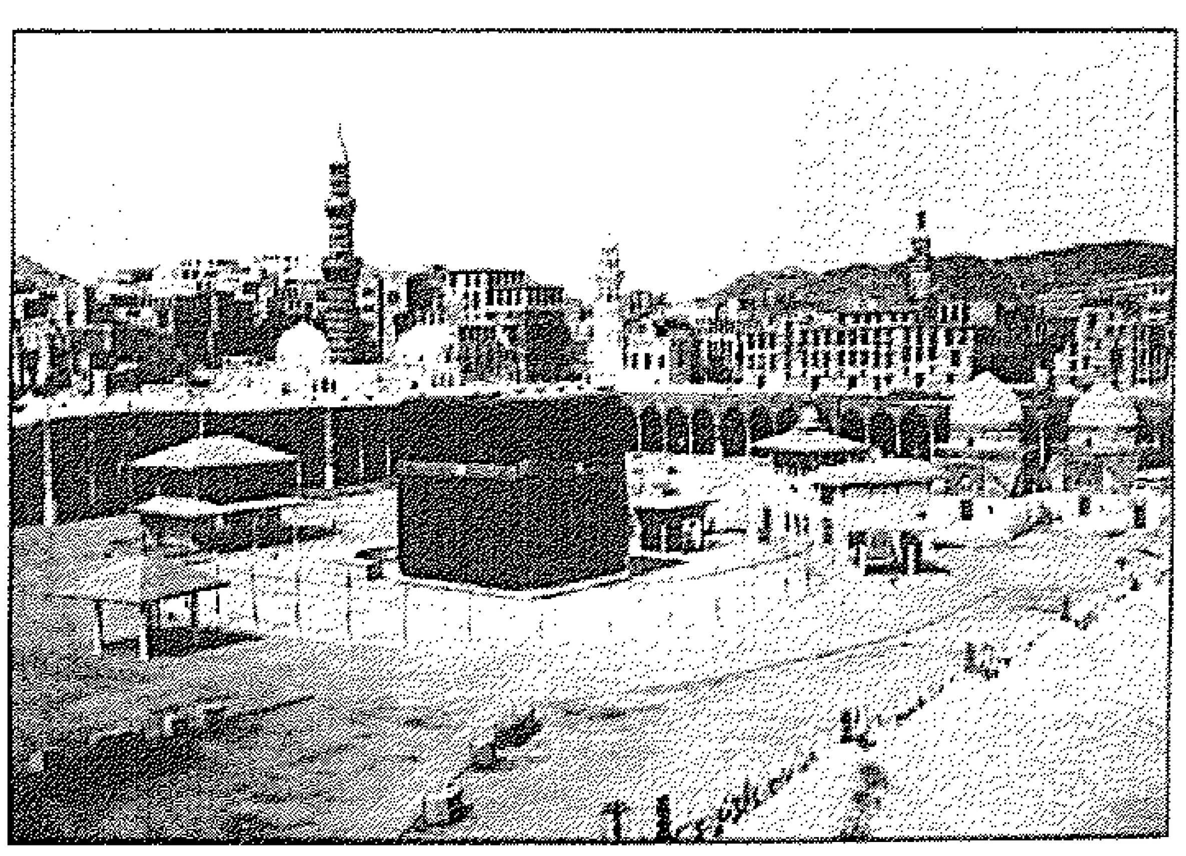




أرشيف الصور الفوتوغرافية التاريخية:

تجدر الإشارة إلى المواد الأرشيفية الفريدة التي من أهمها مجموعة فوتوغرافية تاريخية تمثل مختلف أرجاء العالم الإسلامي في أواخر القرن الماضي والتي تعرف بألبومات يلديز ويبلغ عددها نحـو ٣٥,٠٠٠ صـورة. هذا، وقد أضيفت إليها مجموعات قيمة أخرى يبلغ عددها نحو ٢٥,٠٠٠ صورة. ويسعى المركز إلى إصـدار مجموعات من تلك الصور على شكل ألبومات تمثل مناطق أو موضوعات معينة حسب الحاجة إلى ذلك، كمـا يسعى لاستقطاب مجموعات أخرى من الصور الفوتوغرافية التاريخية.





جوائز إرسيكا:

أحدث المركز عام ١٩٩٠ برنامجاً باسم "جوائز إرسيكا للتميز في البحث"، لتقدير الجهود التي تبذل في مجال البحث في الدراسات الإسلامية. وتتمثل هذه الجائزة في تقديم دروع تقديرية إلى نخبة من العلماء والمتخصصين تقديراً لخدماتهم في مختلف المجالات، كما أحدث المركز عام ٢٠٠٠، بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيسه، جائزة أخرى تحمل عنوان "جائزة إرسيكا لرعاية التراث الحضاري الإسلامي وحمايته وتشجيع البحث العلمي" لتكريم الشخصيات التي تقدم رعايتها وتشجيعها للدراسات الإسلامية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أننا قد أفردنا قسماً خاصاً بتلك الجوائز في هذا العدد.

"جائزة إرسيكا للتميز في فن الخط"

يمنح المركز (إرسيكا) بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيسه "جائزة إرسيكا للتميز في فن الخط" تقديراً للمهارات المتميزة والابتكارات الإبداعية في هذا الفن وقد أعلن عن إجراء هذه الجائزة في مايو/أيار ٢٠٠٠ بالتزامن مع إعلان المسابقة الدولية الخامسة لفن الخط. وتجرى المسابقة لتكريم أصحاب أفضل الأعمال المستمدة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والحكم والأمثال في موضوع العلم والحث عليه. وتمنح جائزة مالية بمقدار ٣,٥٠٠ دولاراً أمريكياً لأحسن عمل في كل نوع من الأنواع الثلاث التي تجرى بها المسابقة وهي: الثلث الجلي والثلث مع النسخ والتعليق الجلي.

وقد تسلم المركز حتى الآن نحو ٥٠ طلباً للمشاركة في الجائزة، بينما تسلم نحو ١٥٠٠ طلباً للمشاركة في المسابقة الدولية الخامسة لفن الخط من ٤٠ دولة وستقام المسابقة الخامسة باسم الخطاط المرحوم سيد إبراهيم، عميد الخط العربي (١٨٩٧-١٩٩٤).

ومن المتوقع أن تصل كافة الأعمال المشاركة في المسابقة حتى نهاية شهر فبراير/شباط ٢٠٠١. وسيتم تحكيم الأعمال المشاركة في كل من الجائزة والمسابقة في آن واحد معاً وستعلن نتائجهما في منتصف عام ٢٠٠١.

التعاون مع المؤسسات الأخرى:

في مجال التعاون مع المؤسسات والمنظمات الأخرى التي تعمل في نفس الميادين، عمل المركز على توسيع التعاون وابرام الاتفاقيات مع العديد من المؤسسات، حيث باشر بتنفيذ عدة مشاريع مشتركة مع هذه المؤسسات، منها نشر "الببليوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم" بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بطرابلس، وكتاب "الأرشيف العثماني" بالتعاون مع الجامعة الأردنية و"فهرس مخطوطات ابن خلدون في مكتبات تركيا" بالتعاون مع بيت الحكمة في تونس وكتاب "السيوف الإسلامية وصناعها" بالتعاون مع وزارة الإعلام الكويتية، وكتاب "فنون الترك وعمائرهم" و"ألبوم الصور الفوتوغرافية لمدينة استانبول القديمة" بالتعاون مع المصرف العربي التركي باستانبول و"أعمال الندوة العالمية حول الفنون الإسلامية" بالتعاون مع دار الفكر بدمشق. كما يتعاون المركز مع العديد من المؤسسات في إقامة الندوات العلمية وتبادل المنشورات وما إلى ذلك.

وقد أبرم المركز عدة اتفاقيات للتعاون مع المؤسسات والمنظمات والجامعات، مثل جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بليبيا وجامعة قطر ومعهد فهم الإسلام (IKIM) ومجمع اللغة والآداب الملاوية، والمركز الدولي لتنمية

الصناعات الحرفية (سيبا) بفاس بالمملكة المغربية. كما عمل المركز على تطوير علاقاته مع العديد من المؤسسات العلمية خارج العالم الإسلامي والتي تعمل في نفس مجالات اختصاصه، نذكر منها جمعية دراسات الشرق الأوسط (MESA) و(Dowling College) وقسم دراسات الشرق الأوسط (CMES) بجامعة هارفرد (Harvard) بالولايات المتحدة الأمريكية و (ICCROM) وأكاديمية العلوم للعالم الثالث (TWAS) بإيطاليا.

ولا يفوتنا هنا أيضا إلى أن نشير إلى رغبة المركز في تطوير علاقات التعاون مع مختلف هيئات الأمم المتحدة في مجالات الاهتمام المشترك، وذلك في إطار الاجتماعات الدورية التي تعقد فيما بين منظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة الأمم المتحدة، ولاسيما مع منظمة اليونسكو في مجال الثقافة والفنون والحرف اليدوية التقليدية الإسلامية. هذا، وتجدر الإشارة هنا إلى مذكرة التفاهم للتعاون التي أبرمها المركز مع منظمة اليونسكو باستانبول يوم ٨ يونيو/حزيران ١٩٩٦.

وبناءً على قرارات اجتماع التنسيق بين منظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة الأمم المتحدة المنعقد في جنيف في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ يونيو/حزيران ١٩٩٦، فقد تم تعيين المركز (ارسيكا) كحلقة اتصال لمنظمة المؤتمر الإسلامي لمرحلة تعاون جديد ذي أولوية للمنظمتين يحمل عنوان "تطوير الفنون والحرف ودعم التراث".
كما وقع المركز اتفاقية تعاون مع مركز التجارة الدولي (ITC) في جنيف التابع لمنظمة الأمم المتحدة عام ١٩٩٩ بهدف تطوير التجارة والتسويق والجوانب المتعددة للتدريب على الحرف اليدوية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي.

كما أقر الاجتماع العام حول التعاون بين أجهزة منظمة الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي والمؤسسات المختصة التابعة لها المنعقد في فيينا في شهر يوليو/ تموز ٢٠٠٠ مجالات التعاون بين المركز ومختلف وكالات الأمم المتحدة وتم التأكيد على تعيين المركز (إرسيكا) كحلقة اتصال "لتطوير الفنون والحرف اليدوية ورعاية التراث".

نشاطات مشتركة في عدة مجالات:

منذ عام ١٩٨٠، شارك المركز بشكل فعال في اللقاءات والحوارات بين الأديان والثقافات بهدف تعزيز الحوار بين شعوب مختلف العقائد والثقافات، حيث دعي المدير العام إلى قمة الأديان المنعقدة بجبل Hiei بكيوتو في اليابان عام ١٩٨٧، الذي نظمه المؤتمر الياباني لممثلي الأديان، حيث تحدث نيابة عن المشاركين المسلمين، كما شارك في الحوارات بين الأديان، الذي ترأسه كل من صاحب السمو الملكي، الأمير الحسن بن طلال وصاحب السمو الملكي الأمير فيليب، دوق ادنبرة لأعوام ١٩٨٤ و١٩٨٦ و١٩٨٧ وأعقب ذلك المؤتمر الأول للقاء العالمي للزعماء الروحيين والبرلمانيين حول بقاء الجنس البشري بجامعة اوكسفورد ١٩٨٨ والمؤتمر الدولي للبيئة والتنمية للبقاء البشري، موسكو، الاتحاد السوفيتي ١٩٩٠، كما تم تمثيل المركز في الملتقى الدولي حول العولمة من منظور ثقافي - تصادم أم اتحاد، الذي عقد بالمعهد الملكي الاستوائي بأمستردام عام ١٩٩٢ ومؤتمر حول العلاقات بين الثقافات الأوروبية والإسلامية ووضع المسلمين في أوروبا، ستوكهولم ١٩٩٥ والذي نظمته وزارة الخارجية السويدية، والمؤتمر الثاني حول أوروبا والإسلام - العلاقات بين العالم الإسلامي وأوروبا، جامعة آل البيت، الأردن ١٩٩٦. والاجتماع الاستشاري الثامن للحوار الإسلامي المسيحي ١٩٩٧ الذي نظمه كل من المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت في الأردن ومركز اوكسفورد والمجمع المسكوني في سويسرا. ومؤتمر حول سلطة الثقافة والسياسات الثقافية للتنمية، ستوكهولم، السويد ١٩٩٨، نظمته اليونسكو، كما نظم المركز بمناسبة زيارة السيدة هيلاري كلنتون إلى

استانبول، يوم ٢٦ مارس ١٩٩٦ اجتماعاً لزعماء مختلف الطوائف الدينية الممثلة في تركيا، كما اقيم المؤتمر المتوسطي الثامن عشر في روما واستانبول، وكان في مقر المركز عام ١٩٩٦.

على صعيد آخر، فقد شارك المركز واسهم بفعالية وذلك بتقديم تقارير في مؤتمرات القمة الإسلامية والمؤتمرات الإسلامية لوزراء الخارجية وفي اجتماعات كبار موظفي أجهزة المؤتمر الإسلامي. وهكذا، فقد شارك المركز في كافة مؤتمرات القمة الإسلامية التي عقدت منذ تاسيسه، بدءاً مؤتمر القمة الإسلامي الثالث (مكة المكرمة – الطائف، المملكة العربية السعودية ١٩٨١) وحتى مؤتمر القمة الإسلامي التاسع (الدوحة – قطر ٢٠٠٠) وفي كافة المؤتمرات الإسلامية لوزراء الخارجية، بدءاً من المؤتمر الحادي عشر، (اسلام آباد، باكستان ١٩٨٠) وحتى المؤتمر السابع والعشرين (كوالالمبور – ماليزيا ٢٠٠٠) وفي كافة دورات اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية، (كومياك)، بدءاً من الدورة الأولى (دكار – السنغال، ١٩٨١) وحتى الدورة السادسة (دكار ٢٠٠٠).

كما ناقشت اللجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية نشاطات المركز بصفتها الجمعية العمومية المشتركة للأجهزة المتفرعة عن المنظمة، بما فيها المركز، وذلك بدءاً من الدورة السادسة (جدة، ١٩٨٠) وحتى الدورة الثالثة والعشرين (جدة، ٢٠٠٠). كما شارك المركز بصفة فعالة في المؤتمرين الإسلاميين لوزراء الثقافة الأول (دكار، ١٩٨٩) والثاني (الرباط، ١٩٩٨) وفي المؤتمرات الإسلامية لوزراء الإعلام، بدءاً من الأول (جدة، ١٩٨٨) وحتى المؤتمر الخامس (طهران، ١٩٩٩). وقد طلب إلى المركز مشاركته بصفة منتظمة في اجتماعات اللجان ولجان تقصي الحقائق التي أسست من قبل المنظمة لمتابعة بعض القضايا المطروحة على جدول أعمالها.



حفل إحياء

الذكرى العشرين لإرسيكا

استانبول، ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٠

احتفل مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بذكرى مرور عشرين عاماً على تأسيسه وذلك في احتفال بهيج شمل العديد من الأحداث الثقافية الدولية أقيم باستانبول يوم ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٠. وقد تزامن هذا الاحتفال مع الدورة السادسة عشرة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري الكومسيك، ٢٣-٢٦ أكتوبر ٢٠٠٠، وهي لجنة وزارية للدول الأعضاء، يرأسها رئيس جمهورية تركيا. وبهذه المناسبة افتتح فخامة الرئيس أحمد نجدت سزر، رئيس جمهورية تركيا معرضاً حول منجزات المركز.

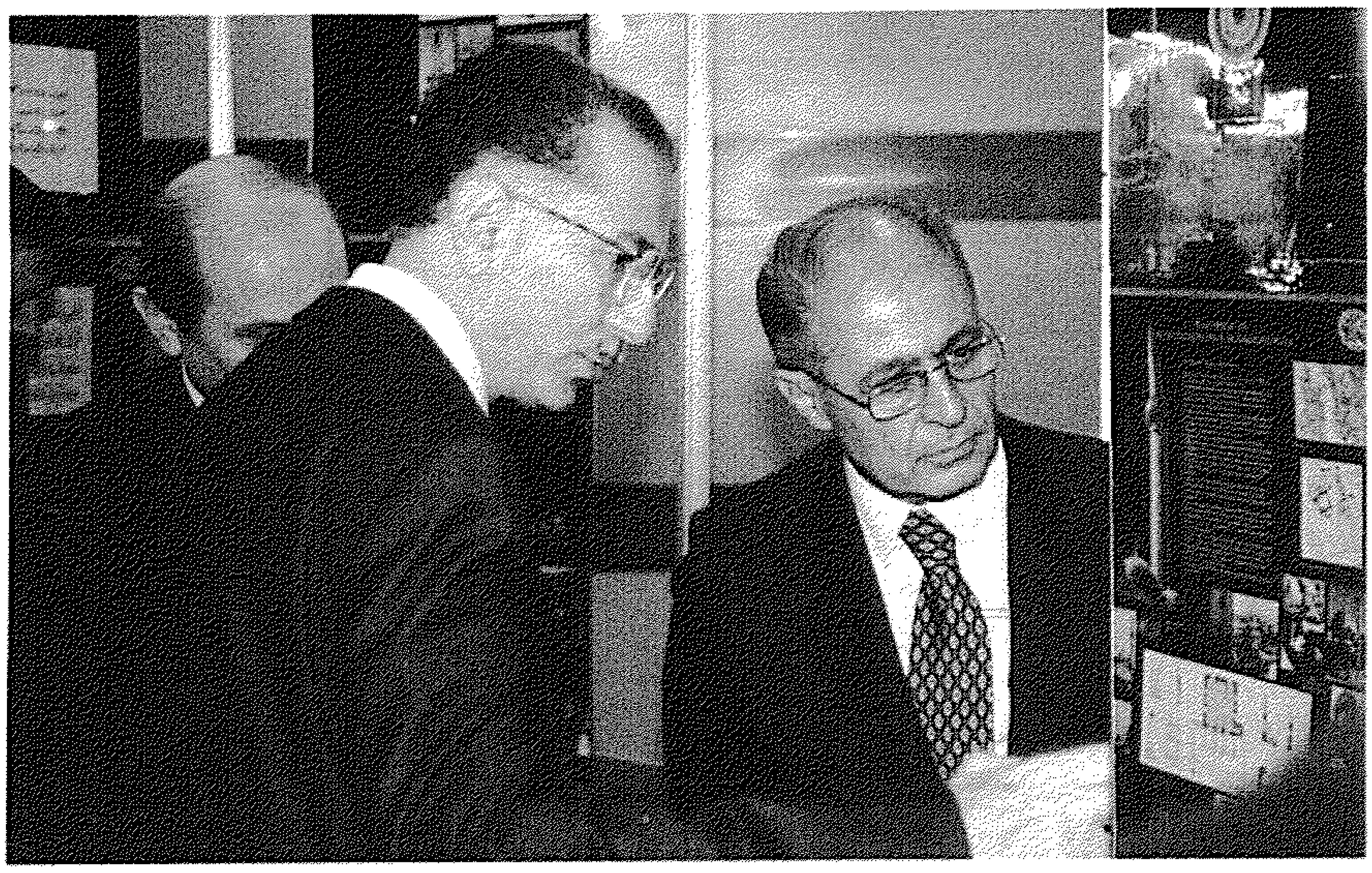
وقد استمرت فعاليات الاحتفال بهذه الذكرى بتنظيم حفل أقيم تحت رعاية وحضور معالي الدكتور دولت باغچه لي، وزير الدولة ونائب رئيس وزراء تركيا ومعالي الدكتور عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، كما حضره السادة وزراء الدول الأعضاء.

وقد جرى خلال الحفل تقديم الدفعة الثالثة من "جوائز إرسيكا للتميز في البحث" وكذلك "جوائز إرسيكا لرعاية التراث الثقافي وحماية وتشجيع الأبحاث العلمية"، التي نظمت لأول مرة، إلى مستحقيها والذين تمت المصادقة عليهم في المؤتمر الإسلامي السابع والعشرين لوزراء الخارجية (كوالالمبور، ماليزيا، يونيو ٢٠٠٠) بناء على توصية مجلس إدارة المركز.

كما اجتمع مجلس إدارة المركز في دورته السادسة عشرة باستانبول يومي ٢٦ و ٢٧ أكتوبر ٢٠٠٠، بمناسبة احتفالات الذكرى العشرين.

هذا، وقد سبق وأن نُظّم اسبوع إرسيكا في كوالالمبور في شهر يونيو ٢٠٠٠ بالتزامن مع المؤتمر الإسلامي السابع والعشرين لوزراء الخارجية. وقد استهل ذلك الأسبوع بحفل أقيم في مجمع اللغة والآداب الملاوية (ديوان بهاسة دان فوستاكا) في العاصمة الماليزية كوالالمبور يوم ٢٤ / حزيران ٢٠٠٠ تحت رعاية وحضور داتو سري سيد حامد بن سيد جعفر البار، وزير الخارجية بماليزيا (انظر العدد ٥٢ لشهر أغسطس/ آب ٢٠٠٠).

وكان المؤتمر الإسلامي السابع والعشرون لوزراء الخارجية وأسبوع إرسيكا أول فرصة للمركز لتقديم كتابه التذكاري المعنون "إرسيكا، ١٩٨٠-٢٠٠٠" لوفود الدول الأعضاء، ذلك الكتاب الذي يعتبر سجلاً لكافة النشاطات التي اضطلع بها المركز منذ إنشاءه والذي صدر في مطلع عام ٢٠٠٠.



فخامة الرئيس أحمد نجدت سزر يفتتح معرض إرسيكا ويتجول في مختلف أقسامه

أما احتفالات إحياء الذكرى العشرين باستانبول، حيث يقع مقر المركز، فقد جرت في إطار الدورة السادسة عشرة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك) التي افتتحت صباح يوم ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٠ بكلمة لفخامة الرئيس أحمد نجدت سزر، رئيس جمهورية تركيا والتي ركز فيها على نشاطات منظمة المؤتمر الإسلامي في مختلف المجالات ولا سيما في مجالات اختصاص الكومسيك من أجل دعم التعاون الاقتصادي والتجاري. وأشار فخامته إلى مهام مختلف الأجهزة والمؤسسات التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي العاملة في المجالات الأخرى، بما في ذلك إرسيكا وقد أشار فخامة الرئيس إلى أهمية التطورات في المركز خلال السنوات العشرين، مركزاً على أهمية الاحتفال بذكرى تأسيس المركز بمناسبة الاجتماع الوزاري للجنة وأضاف قائلاً: "أود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن خالص تمنياتي لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا) بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيسه، كما أود أن أهنئ المدير العام وموظفي المركز لما قدموه من أعمال مثمرة. وقد كان المركز ناجحاً تماماً في السنوات العشرين من وجوده ومن خلال الدعم القيم والاهتمام الذي أولته إياه الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والدول الأعضاء، مما أسفر عن أطيب النتائج في مجالات الثقافة والأعمال الفنية التي تمثل كنوز الحضارة الإسلامية. وإنني واثق من أن هذا العمل سيحظى باستحسانكم ودعمكم واهتمامكم" (وفيما يلي مقتطفات من كلمة فخامة الرئيس في حفل الافتتاح).



معالي د. دولت باغجه لي، وزير الدولة ونائب رئيس وزراء تركيا (في الوسط) يترأس حفل إحياء الذكرى العشرين لتأسيس المركز بحضور معالي د. عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي (على يمينه)

مقتطفات من الخطاب الافتتاحي لفخامة الرئيس أحمد نجدت سزر
رئيس جمهورية تركيا ورئيس الكومسيك

أصحاب المعالي الوزراء، معالي الأمين العام، المندوبون الموقرون، الضيوف الأجلاء،

"... إن منظمة المؤتمر الإسلامي أصبحت تضم في عضويتها ستاً وخمسين دولة بعد عمليات الانضمام الجديدة. إن مجموعتنا تتألف من دول شقيقة وتقع في مناطق تمتد من آسيا إلى أوربا، ومن أفريقيا إلى أمريكا الجنوبية، وهي المنظمة التي تضم أكبر عدد من الأعضاء بعد الأمم المتحدة.

... إن الأحداث الاقتصادية والسياسية، تتلاحق بخطى متسارعة، كما أصبح للعولمة تأثير متنام على جميع نواحي الحياة العصرية. فالعولمة تتبدى الآن بكل آثارها الإيجابية والسلبية والتي يمكن تلخيصها في النمو المتسارع، وارتفاع مستويات المعيشة، وظهور فرص جديدة.

ومن الناحية الأخرى، فإن توزيع الفرص التي أوجدتها العولمة هو للأسف أبعد ما يكون عن العدالة والإنصاف، إذ بينما تستفيد الدول المتقدمة استفادة أكبر من الفرص التي تمخضت عنها العولمة، بفضل تفوقها الاقتصادي والتكنولوجي، فإن الدول النامية تواجه عجزاً تجارياً متزايداً، وتردياً في توزيع الدخول يؤدي إلى قلاقل اجتماعية، كما تواجه استنزافاً متزايداً للعقول، ومشكلات خطيرة مماثلة.

إن الإخفاق في سد الفجوة المتزايدة بين مستويات الرفاهية في الدول المختلفة، حيث يزداد الأغنياء غنى والفقراء فقراً، سوف يكون له حتماً أثر سلبي على السلم والاستقرار العالميين.

وإذا كان يتعين علينا في هذا المقام أن نستحدث الوسائل والسبل للاستفادة بدرجة أكبر من الفرص التي تتيحها العولمة، فإنه يتعين علينا كذلك اتخاذ التدابير لمنع الأخطار المحتملة لهذه العملية.

... لقد دخلنا الآن ألفية جديدة، وإذا كان التقدم العظيم والانجازات الكبيرة التي تحققت في الماضي القريب قد كفلا حياة أسعد وأكثر ازدهاراً للبشرية جمعاء، فإننا لا نزال نواجه مشكلات خطيرة أوجدتها الظروف الخاصة بعصرنا الراهن، وهذا فضلاً عن المشكلات التي لم تتمكن البشرية من التصدي لها بعد.

وهنا أود، بصفة خاصة، أن أسترعي انتباهكم إلى قضية الفقر. فعلى الرغم من التحسن الاقتصادي الهام الملاحظ في العالم إبان الخمسين عاما الماضية، فلا يزال يوجد في عالمنا اليوم ما يربو على مليار نسمة يعيشون على دخل يومي يقل عن دولار واحد. وإلى جانب الفقر، فإن الاتساع المتزايد في فجوة توزيع الدخول، سواء فيما بين الدول أو في داخلها، بات يشكل تهديداً خطيراً للسلم والاستقرار في المجتمع.

وإنه ليتعذر على المجتمعات التي تردت في الدائرة الخبيثة للفقر، أن تحل مشكلاتها العاجلة الأخرى. ثم إن عدم اهتمام المجتمع الدولي بهذا الأمر يعني انعزال المجتمعات الفقيرة، مما أسفر عما نشاهده الآن من ظاهرة التهميش التي أصبحت موازية للعولمة. ولكسر الدائرة الخبيثة للفقر، فإن البلدان النامية تحتاج إلى قوة عمل مؤهلة، وإلى التعليم وزيادة الاستثمار في الأجيال الفتية، وإلى مواكبة التطورات التكنولوجية في العالم، ورفع مستويات الإنتاج لديها، بغية زيادة حصتها في التجارة العالمية. وإن دعم الدول المتقدمة لهذه الجهود – بدلاً من إثارة العقبات – يعتبر عاملاً هاماً لتقصير المسافة إلى النجاح.

وليس ثمة شك في أنه يتعين علينا المبادرة دون إبطاء لاتخاذ تدابير مكافحة الفقر على المستوى الوطني. على أنه من الواضح أن الموارد الوطنية لا تكفي وحدها لحل مشكلات ملحة بهذا الحجم وبهذا الإلحاح، وأن التضامن والتعاون الدوليين باتا أمراً مطلوباً لتحقيق هذا الهدف. وفي هذا المقام، فإن قمة الألفية للأمم المتحدة، التي عقدت في شهر سبتمبر/ أيلول الماضي بحضور عدد كبير من المشاركين، كانت اجتماعاً ذا أهمية تاريخية للمجتمع الدولي حيث تجلت فيه ضرورة التضامن والتعاون في حل المشكلات التي تواجه العالم.

وقد كان التقرير الشامل الذي قدمه الأمين العام للأمم المتحدة إلى القمة بمثابة وثيقة هامة، توضح الوسائل والسبل اللازمة لإقامة سلام واستقرار دائمين في العالم، كما توضح ضرورة الجهود المشتركة للتغلب على المشكلات الراهنة، ضماناً لحياة أكثر سعادة وأكثر رفاهاً للبشرية جمعاء. كذلك كان تضمين بعض القضايا الهامة التي وردت في هذا التقرير في قرار القمة أمراً يبعث على الارتياح.

وأود أن أؤكد على نقطة أخرى، باعتبارها إحدى النتائج البارزة للقمة، ألا وهي أن حقوق الإنسان لم تعد شأناً داخلياً للدولة، وأن مفاهيم مثل سيادة القانون، والديمقراطية، قد تطورت وارتقت بفضل العولمة.

ومن المرجح أن القرن الحادي والعشرين سوف يشهد تطورات مطردة في هذا المجال، وأن نسبة متعاظمة من سكان العالم سوف تستفيد من الفرص التي تتيحها الديمقراطية لتحقيق مستويات معيشية أفضل وتحسين ظروف حياتها.

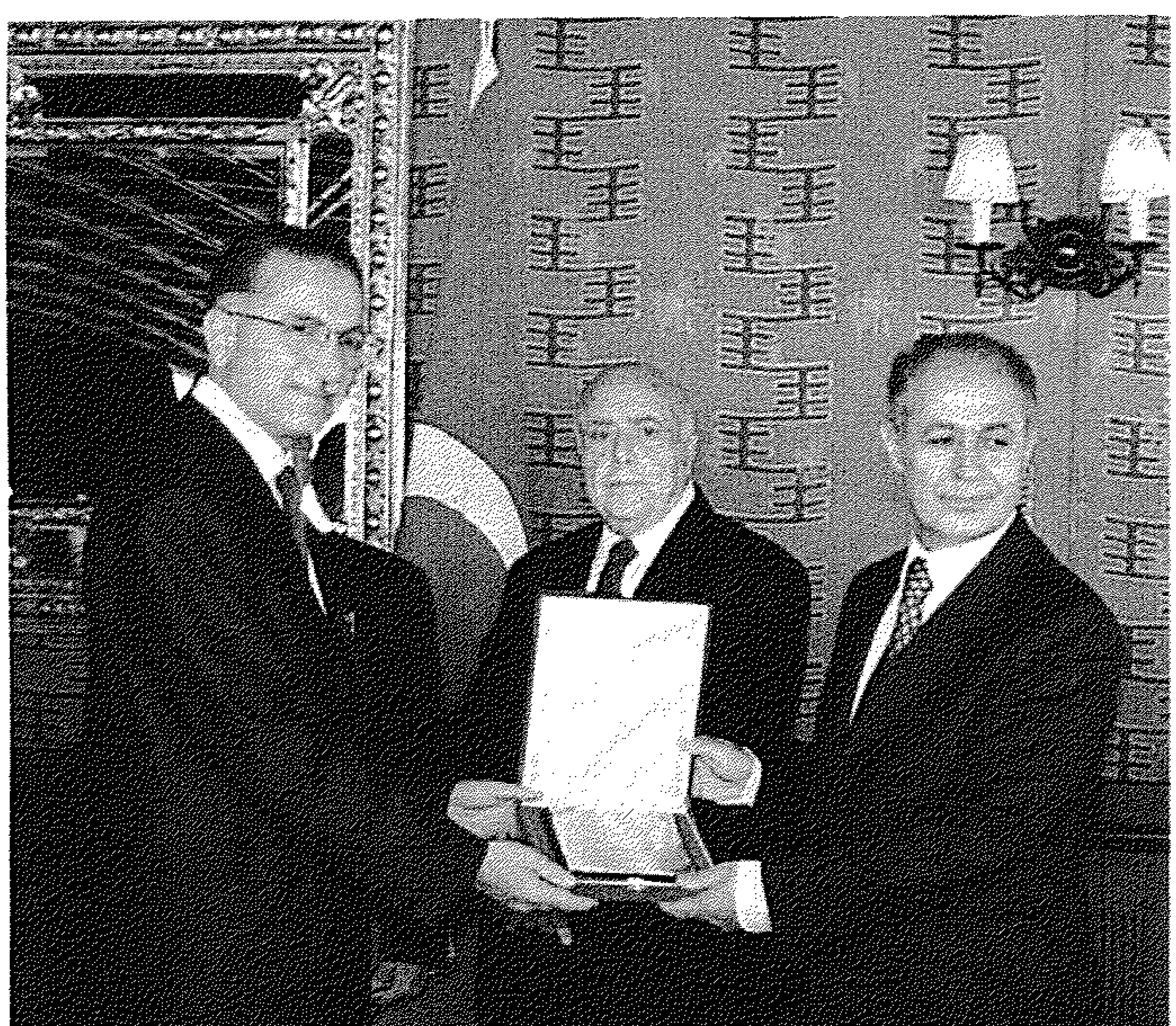
... ويطيب لي أن أغتنم هذه الفرصة لكي أزجي أطيب التمنيات لمركز اسطنبول لبحوث التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في مناسبة مرور عشرين عاماً على تأسيسه، ويسعدني أن أهنئ المدير العام وجميع العاملين على ما يبذلونه من جهد مفيد، فقد حقق المركز نجاحاً فائقاً طيلة العشرين عاماً التي مرت عليه منذ إنشائه، كما عقد، بفضل ما يلقاه من دعم قيم واهتمام متواصل من الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والدول الأعضاء، نتائج طيبة تتعلق بالأعمال الثقافية والفنية التي تعد أحد كنوز الحضارة الإسلامية، ولا يخالجني شك أن هذا الجهد سوف يتواصل بفضل دعمكم له واهتمامكم به.

إن الإنسانية تخطو نحو القرن الحادي والعشرين تحدوها آمال متجددة في مستقبل أفضل يعمه السلام، ومن دواعي الأسف أن الصراعات والتوترات والعنف لم تزل قائمة في شتى أرجاء العالم، ومما لا شك فيه أننا كدول أعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي نبدي مزيداً من الاهتمام بمشكلة الشرق الأوسط، فسكان هذه المنطقة الذين يمتلكون أوفر الموارد الطبيعية في العالم يعانون العراقيل في مجالات التنمية العلمية والاقتصادية والاجتماعية المشروعة من جراء عدم التوصل إلى السلام والاستقرار اللذين طال انتظارهما في المنطقة.

... إن الأحوال السائدة في الوقت الراهن فيما يتصل بالعلاقات الدولية تتطلب توثيق التعاون الاقتصادي بين بلداننا الشقيقة التي تعتز بوحدة تاريخها وقيمها وثقافتها..."

وعقب حفل افتتاح دورة الكومسيك، تفضل فخامة الرئيس أحمد نجدت سزر، رئيس جمهورية تركيا ورئيس لجنة الكومسيك، بافتتاح معرض مصور عن المركز ومنجزاته خلال العشرين سنة الأولى من حياته والذي أقيم في قاعة مجاورة لقاعة الاجتماعات بفندق مرمره. وقد ضم المعرض صوراً فوتوغرافية ولوحات مصورة لمختلف أنشطة المركز، بما في ذلك الندوات والمؤتمرات ومشاريع البحث ومنشورات المركز ومكتبته وجلسات العمل المعمارية التي أقامها المركز ومشروعات إعادة البناء في البوسنه والهرسك، بالإضافة إلى مشروعات تطوير الحرف اليدوية.

وبعد ذلك تفضل فخامة الرئيس باستقبال رؤساء الوفود المشاركة في الدورة السادسة عشرة للكومسيك. وفي هذا الأثناء قام مدير عام المركز الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى بتقديم درع المركز لفخامة الرئيس تعبيراً عن الشكر والتقدير للدعم المتواصل الذي ما فتئت جمهورية تركيا تقدمه لإرسيكا منذ إنشاءه وللرعاية التي أولاها الرئيس سزر منذ تقلده منصب رئاسة الجمهورية.



فخامة الرئيس أحمد نجدت سزر وهو يتسلم درع المركز من أ.د. أكمل الدين إحسان أوغلى بحضور معالي د. عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي

وكان حفل إحياء الذكرى العشرين لتأسيس المركز قد أقيم مساء يوم ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٠ في نفس القاعة التي دارت فيها اجتماعات الكومسيك. وقد أقيم هذا الحدث برعاية وحضور معالي الدكتور دولت باغچه لي، وزير الدولة ونائب رئيس الوزراء بتركيا وحضور معالي الدكتور عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وسعادة الدكتور أقين ازميرلي اوغلى، مستشار الدولة لشؤون التخطيط والحائزين على جوائز إرسيكا للتميز في البحث والشخصيات التي تم تكريمها في مجال حماية التراث الحضاري وتشجيع الأبحاث في مجال الحضارة الإسلامية وأعضاء مجلس إدارة المركز. وقد شارك في هذا الاحتفال الدولي وزراء ومندوبو الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي المشاركون في دورة الكومسيك وممثلو وزارتي الخارجية والثقافة وكبار الموظفين في تركيا وضيوف من الدوائر الدبلوماسية والثقافية والعلمية وممثلو الصحافة والاعلام. وخلال الاحتفال، جرى تقديم الدفعة الثالثة من "جوائز إرسيكا للتميّز في البحث" و"جوائز إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وحماية وتشجيع الأبحاث" على نخبة من مستحقي تلك الجوائز.

وقد استهل الحفل بكلمة لمعالي الدكتور دولت باغچه لي، وزير الدولة ونائب رئيس الوزراء بتركيا. وقد قام الدكتور دولت باغچه لي بتهنئة المركز بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيسه وأشار معاليه إلى أن هذا الاحتفال يأتي ثمرة للتعاون البناء بين أمانة الكومسيك وبين المركز، مما له دلالته في التطور متعدد الاتجاهات للمركز والذي تم تحقيقه من خلال التعاون بين الدول الأعضاء. وأكد أهمية التعارف بين الشعوب من خلال ثقافاتها، كما شدد على أهمية مشروعات إرسيكا وأهدافها في هذا المجال. وفيما يلي نص كلمة معالي الدكتور دولت باغچه لي.

كلمة معالي الدكتور دولت باغچه لي
وزير الدولة ونائب رئيس وزراء جمهورية تركيا

"إنني أشعر بالسعادة لمشاركتي في احتفالات إحياء الذكرى العشرين لتأسيس مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، أحد أنجح أجهزة منظمة المؤتمر الإسلامي. وإن هذا الحفل الذي يأتي كثمرة للتعاون المثالي بين منظمة المؤتمر الإسلامي وأمانة اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري، ليجسد مرة أخرى الأوجه المتعددة للتضامن بين الدول الإسلامية.

وإن حكومات الجمهورية التركية التي أولت التعاون مع الدول الإسلامية في كافة المجالات اهتماماً خاصاً، قد عملت على تقديم كافة المساعدات والتسهيلات لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية. وبينما تضيق أبعاد الزمان والمكان فى عالم اليوم، فإن أوجه الشبه والاختلاف بين المجتمعات تظهر بوضوح أكثر، وكما أن تأثير العناصر الثقافية والدينية والحضارية الكامنة فى عملية الاستقطاب السياسى والاقتصادي أخذ بالازدياد فى العلاقات الدولية. وتبعاً لذلك، فإن التفاهم والتسامح أصبح يلعب دوراً محورياً فى مجال التعايش بين الأمم والحضارات. ويمكن تعزيز هذا التسامح والتفاهم من خلال التعريف بخصائص ثقافات الشعوب.

ولهذا السبب، فإن ما قام به المركز من أبحاث اعتماداً على المنهج العلمي والوسائل الحديثة والمصادر التى نشرها بعدة لغات وجهوده فى الحفاظ على الموروث الحضاري المشترك للدول الأعضاء إنما يأتى لسد حاجة كبيرة فى يومنا هذا. إن دراسة تاريخ الشعوب الإسلامية داخل الدول الأعضاء وخارجها وكذلك دراسة آثارها الفنية من شأنه تعزيز الروابط بين تلك الشعوب. وإن البرامج الدولية المشتركة التى نظمها المركز وما يقوم به من مشروعات لترميم العمارة والفنون يضاعف من اهتمام الدوائر العلمية بالثقافة والحضارة الإسلامية.

إن مساعى المركز قد كشفت عن ثراء العالم الإسلامي بالحضارة وبينت أهمية هذا العنصر فى موضوع الحوار بين الحضارات. كما أسهمت تلك المساعى فى تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الرأي العام العالمي ولا سيما لدى بعض الدوائر العلمية فى نظرتها إلى الثقافة والحضارة الإسلامية نتيجة لنقص فى المعلومات. وتبعاً لذلك، فإن الهدف من إقامة المركز أخذ يزداد أهمية فى يومنا هذا إزاء التغيرات التى يشهدها العالم. وإن تحقيق هذه الأهداف من شأنه بالتالى تفعيل دور منظمة المؤتمر الإسلامي بين المؤسسات الدولية. وإننى أثق بأن هذا الاتجاه سوف يستمر فى القرن الحادي عشر، كما أعتقد بأن المركز سيواكب المتطلبات المتغيرة. وإن تركيا فخورة باستضافة هذا المركز.

إن المركز وهو يجتاز عامه العشرين فى هذه الأيام، إذا ما أخذ هذه الحقائق بعين الاعتبار وهو يخطط ويبرمج للمرحلة القادمة، فإنه سيتيح الاستفادة من المعلومات والخبرات المتراكمة لاحقاً كذلك.

إن انضمام شخصيات مرموقة في مجال الثقافة وبحوث الحضارة إلى هذا الاحتفال، ليس من الدول الإسلامية فحسب، بل من كافة أنحاء العالم لهو دليل على الأهمية التي بلغتها هذه الموضوعات على المستوى الدولي. وإنني أود أن أتقدم بالشكر والتقدير للشخصيات المرموقة التي سيقوم المركز لأول مرة بتكريمها نظراً لما قدمته من دعم ورعاية للتراث الحضاري وكذلك للشخصيات الحائزة على الدفعة الثالثة من جوائز إرسيكا للتميز في البحث لما قدموه من إسهامات. إن أحداث هذه الجوائز الدولية من شأنها الكشف عن هذه الإسهامات والتعريف بها يعتبر من الأعمال الرائدة للمركز وتتم عن المستوى المرموق الذي وصل إليه.

وبهذه المناسبة، فإنني أتقدم بالشكر إلى كافة الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي وإلى الأمانة العامة ومعالي الأمين العام الدكتور عزالدين العراقي وإلى كافة الهيئات والمنظمات والأفراد الذين أسدوا دعمهم الأدبي والمادي للمركز ومكنوه من بلوغ هذا المستوى، كما أتقدم بالشكر إلى السادة وزراء الدول الأعضاء وممثليها وإلى ممثلي المنظمات الدولية وإلى حضرات الضيوف لحسن اهتمامهم ومشاركتهم في هذا الحفل. كما أتقدم بالتهنئة إلى رجل العلم الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان اوغلى، مدير عام المركز وإلى زملاءه الذين كانوا الوسيلة في هذا الجمع الدولي المرموق في هذه الذكرى السنوية الهامة."

ثم ألقى معالي الدكتور عزالدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي كلمة بهذه المناسبة.

كلمة معالي د.عزالدين العراقي ، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي

"يسعدنى أن ألتقى بكم فى مدينة استانبول الجميلة العريقة بالحضارة والتى تحتضن اليوم اجتماعاً لدعم التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الاسلامية وآخر للتعريف بالحضارة والفن الاسلاميين وكلاهما ينعقد فى اطار عمل منظمة المؤتمر الاسلامى الرامى الى خدمة مصالح الأمة الاسلامية وأهدافها الخاصة لتحقيق رغد العيش لأبنائها وابراز مساهماتها القيمة فى بناء الحضارة الإنسانية وتعميمها وصقلها بالقيم الدينية والاخلاقية السامية، فكل الشكر والتقدير لحكومة تركيا، رئيسا وحكومة وشعباً على استضافتها لاجتماع اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (كومسيك)، وعلى ايوائها لمقر مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية فى استانبول ورعايتها له. وإذا كنا نحيى اليوم الذكرى العشرين لانشاء هذا المركز، فالفضل يعود إلى الحكومة التركية ممثلة فى دولة السيد سليمان ديميرال، الوزير الأول آنذاك، الذي دعا إلى إحداث المركز وسخر الوسائل اللازمة لارساء قواعده، كما يعود الى الجهد الدؤوب والخبرة المتميزة التى يتحلى بها جميع العاملين فى المركز وعلى رأسهم مديره العام صديقى د.أكمل الدين احسان أوغلى. لقد استطاع المركز، وهو جهاز متفرع عن الامانة العامة للمنظمة ، أي الأداة التنفيذية التى يستند إليها الأمين العام، لتنفيذ عدد من قرارات المنظمة فى مجال المحافظة على التراث الإسلامى والتعريف به، فاستطاع أن ينجز الكثير من الدراسات وينظم العديد من الندوات والحلقات الدراسية والمهرجانات الدولية والاقليمية التى ساهمت كلها فى توطيد تشبث المسلمين بثروتهم وتراثهم الحضاري والاعتزاز به وتقريبه الى من يجهله من خارج العالم الإسلامى كخطوة فعالة على درب الحوار بين الحضارات الذي دعت إليه المنظمة ولكى يعمل كذلك على قراءة متأنية وموضوعية لمحطات تاريخ الامة الاسلامية وما آلت اليه منعطفات وتطورات حاسمة وايجابية فى حياة البشر. إن المركز بفضل وجوده فى تركيا التى تحظى بامتداد حضاري تاريخى فى المناطق المجاورة مؤهل للاضطلاع بدور مهم لترسيخ الانتماء للثقافة الاسلامية بالنسبة للعديد من شعوب بلدان البلقان والدول التى إنضمت مؤخراً الى حظيرة منظمة المؤتمر الاسلامى بعد تفكك الاتحاد السوفييتى. وما إشراف المركز على اعادة بناء مسجد نذير آغا فى مدينة موستار فى البوسنه والهرسك إلا دليل على هذه المقدرة. والواقع ان المركز برئاسته الحكيمة وخبرة أطره وتوجيه مجلس إدارته لقادر على المزيد من العطاء ومزيد من الأعمال للتعريف بمساهمات مختلف الأقطار الإسلامية فى إثراء الحضارة والفكر الإسلامى والشخصيات الإسلامية التى تميزت بعنايتها بمجالات المعرفة والثقافة والفنون الإسلامية.

وفقنا الله جميعاً لما فيه الخير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته."

ثم تفضلت صاحبة السمو الملكي الأميرة د. وجدان علي، عضو مجلس إدارة المركز عن المملكة الأردنية الهاشمية (انتخبت في اليوم التالي رئيساً لمجلس الإدارة في الدورة السادسة عشرة للمجلس ٢٦-٢٧ اكتوبر ٢٠٠٠) بالقاء كلمة باسم المجلس ، قالت فيها:

''ونحن ندخل الألفية الثالثة، نشهد ثورة مذهلة فى الاتصالات حيث تضطلع الثقافة بدور جديد لم تعرفه من قبل. ففى يومنا هذا لم تعد الثقافة المكون الأساسى للحضارة فحسب وانما سلاح يستخدمه المتقدمون تكنولوجيا لتغيير أنماط حياة ، ومفاهيم، وهويات الاقل تقدماً فى مجال التقدم العلمي. وهكذا أصبحت التكنولوجيا وسيلة للسيطرة على المجتمعات التى اعتقدت فى الماضى ان المسافة لا تحمى حدودها الجغرافية فقط بل تحمى هويتها ايضا. لقد اصبحت الثقافة سلاحاً يستخدم فى سلب الشعوب من جذورها التاريخية وهذا واضح فيما حدث ويحدث فى فلسطين سابقاً وحتى الانتفاضة الحالية فى الضفة الغربية وقطاع غزة. من هنا فقد أنيط بارسيكا مهمة جديدة أعطتها بعداً إضافياً.

لقد استطاعت إرسيكا خلال العقدين الماضيين، بإدارة الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان اوغلى الحكيمة ومن خلال عمله المخلص الدؤوب، استطاعت ان تخدم الحضارة الإسلامية، بفاعلية فى المجالات المختلفة ومن ضمنها إبراز الهوية الثقافية، والأبحاث، والمحافظة على التراث وإحياءه.

ولأكثر من عقد أصبحت إرسيكا حصناً للثقافات الإسلامية المتعددة، امتداداً من جنوب شرقى آسيا وحتى شبه القارة الهندية، وأواسط آسيا، والشرق الأوسط، وشمال افريقيا وجنوب الصحراء الأفريقية. فقد شملت نشاطات إرسيكا العمارة والفنون الإسلامية التقليدية من الماضى كما شملت الفنون والحرف في وقتنا الحاضر وبالتالى فإنها تشكل وسيلة للتعريف بالإسلام وجسراً لسد هوة الجهل والخلاف مع الحضارات الأخرى، وأداة لحفظ الهوية بعيداً عن الخوف، والتعصب الأعمى، والانعزالية. بالكثير من التواضع وبمسحة من الاعتزاز، فأننى اشكر الحكومة التركية ومنظمة المؤتمر الإسلامى لدعمهما المتواصل فى الماضى وأطلب منهما زيادة هذا الدعم فى المستقبل حتى تتمكن إرسيكا من الاستمرار فى أدائها كالمركز الحضاري الرئيس فى العالم الإسلامى الذي استطاع أن يصل بمنجزاته إلى عقول وقلوب المسلمين وغير المسلمين على حد السواء.

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون). صدق الله العظيم.''

بعد ذلك القى الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان اوغلى، مدير عام المركز كلمة أعرب فيها عن مدى سعادة المركز بالانضمام إليه في فرحته بالذكرى العشرين مع ضيوف على أعلى مستوى من الدول الأعضاء وأعضاء وممثلي الحكومات والمنظمات الدولية من داخل العالم الإسلامي وخارجه وشخصيات ريادية من الدوائر العلمية والثقافية، كما أكد على الخصائص المميّزة لأهداف المركز وخططه وبرامجه وأعرب عن مشاعره بالغبطة والفخر لتقديمه خدمات للحضارة الإسلامية من خلال أنشطة إرسيكا على مدى العشرين عاماً الماضية.

كلمة الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى مدير عام المركز

''إنه لشرف عظيم لى أن أرحب بكم في حفل إحياء الذكرى العشرين لتأسيس مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) وإنها لسعادة لنا أن نشارك الفرحة بهذه المناسبة العزيزة مع ضيوف على أعلى مستوى من الدول الأعضاء، أعضاء وممثلين للحكومات وللمنظمات من الدوائر العلمية والثقافية. وفى بداية حديثي، أود أن أتقدم بخالص الشكر وعميق التقدير خاصة إلى معالى الدكتور دولت باغچه لى، وزير الدولة، ونائب رئيس الوزراء لتركيا لتشريفنا برعايته وحمايته وذلك بحضوره الشخصي. وإنني اعتقد أن الرئاسة العالية والدعم الذي حظي به المركز من قبل الدولة المضيفة، جمهورية تركيا، والاهتمام الذي لقيه من قبل الدول الأعضاء لمنظمة المؤتمر الإسلامي ليؤكد على الثقة التى أولتنا إياها للاضطلاع بمهام المركز ومسؤولياته. أضف إلى ذلك ان هذا الحضور المميّز للمؤسسات الدولية ومتعددة التخصصات يعكس حقيقة، وهي ان المركز طيلة العقدين الأولين من عمره ومن خلال جو العمل وشبكة الدعم التى لقيها، قد بلغت أبعاداً عالمية قياساً على مجال مهامه.

لقد أنشئ المركز عام ١٩٨٠ كأول جهاز فرعى تابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي في مجال الثقافة بقرار من المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية وبناءاً على اقتراح من جمهورية تركيا. وقد أنيط المركز بأهداف تتبلور فى العديد من المشروعات الهادفة إلى دراسة الحضارة الإسلامية دراسة علمية. وقد أولينا موضوع تعزيز العلاقات بين الشعوب الإسلامية وتعريف الشعوب الأخرى بتاريخ الشعوب الإسلامية وحضارتها. وقد عملنا على انعاش تعزيز الجهود العلمية والثقافية والفنية الهادفة إلى إحياء التراث الحضاري الإسلامي وصيانته داخل العالم الإسلامي وخارجه.

وقد تواصلت نشاطات المركز بالتوسع والتنوع كماً ونوعاً منذ عام ١٩٨٠ وقد شهد العالم في تلك الفترة تغيرات جذرية في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والتي كان من شأنها أن زادت في تنوع الاهتمامات وتعدد الثقافات وكنتيجة لذلك، فقد ازدادت أهمية الحوار والتفاهم بين الحضارات أكثر من أي وقت مضى. وهكذا، فقد أصبحت الحاجة إلى الأهداف الموكلة لإرسيكا أكثر إلحاحاً مع مرّ الأيام.

وإنني اعتقد أن الذكرى العشرين لتأسيس المركز تشكل محطة هامة في المرحلة الحالية التي يمرّ بها المركز وسط محيط عالمي متغير. ومن حسن الطالع أن تتزامن هذه الذكرى البارزة مع الذكرى الثلاثين لإنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي، المنظمة الأم، ومن المنتظر أن يقوم المركز في السنوات القادمة بابراز الثقافة الاسلامية، في كافة المحافل، حيث سيتم تمثيل ثقافات العالم من خلال مؤسساتها الدولية. ونظراً لطبيعة مهامه ولأنه أيضاً يوجد في منطقة مركزية من العالم الإسلامي ولكن في الوقت نفسه على مقربة جغرافية من الغرب وباعتباره الجهاز الوحيد لمنظمة المؤتمر الإسلامي القائم في أوروبا، فإن المركز يشكل جسراً ثقافياً ليس بين الجسد الرئيسي والمناطق المحيطة جغرافيا للعالم الإسلامي فحسب وإنما مع الغرب والشرق الأقصى أيضاً.

هذا، وقد أقيمت خلال هذا العام العديد من الأحداث الثقافية للاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيس المركز، حيث أقيم احتفال بالتزامن مع المؤتمر الإسلامي السابع والعشرين لوزراء الخارجية المنعقد في يونيو الماضي بكوالالمبور وذلك بالتعاون مع مجمع اللغة والآداب الملاوية برعاية وحضور معالي وزير خارجية ماليزيا. وكان هذا الاحتفال فرصة مناسبة لابراز منجزات المركز وتطلعاته. من ناحية أخرى، فقد تم إحداث جوائز خاصة بهذه المناسبة وهما: "جائزة إرسيكا لرعاية التراث الإسلامي وحمايته وتشجيع البحث". وسيتم توزيع هذه الجوائز اليوم للاعراب عن التقدير والعرفان لأربع شخصيات مرموقة تفضلت بتقديم رعايتها ودعمها للحفاظ على التراث الثقافي وتشجيع البحث العلمي و"جائزة إرسيكا للتميز في البحث" لأربعة علماء آخرين لمساهماتهم البارزة في الدراسات الإسلامية. وإن تنوع مجالات اختصاص الحاصلين على تلك الجوائز وجنسياتهم لهي دلالة هامة لهذه الجائزة، إذ تعكس الامتداد العالمي للنشاط الثقافي لمنظمة المؤتمر الاسلامي وللمركز.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة والمندوبون الموقرون،

أود أن أختتم كلمتي هذه بالاعراب ثانية عن الشكر والعرفان للمشاركين في هذا الاحتفال ولاهتمامكم بأهداف المركز، كما أود أن أغتنم هذه الفرصة لتجديد عميق التقدير إلى حكومة جمهورية تركيا والتي سبق لها أن اقترحت إنشاء هذا المركز والتي منحته أنسب موقع كمقر له ضمن مجموعة قصور يلديز التاريخية ومدّته بكافة الوسائل والدعم المستمر لنشاطاته. كما أننا مدينون بالشكر خاصة إليّ وزارة الثقافة وإلى وزارة الخارجية لحسن رعايتهما للمركز المتواصلة منذ تأسيسه. كما نوجه شكراً خاصاً إلى مستشارية الدولة للتخطيط، التابعة لرئاسة الوزراء بتركيا ولأقسام العلاقات الاقتصادية الخارجية والتخطيط الاجتماعي والإدارة والأقسام الأخرى لتعاونها الوثيق مع المركز على مرّ السنين وذلك في العديد من المناسبات السعيدة.

كما أننا ندين بالشكر للدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي على دعمها الأدبي والمادي الذي قدمته سواء بصفة فردية أو جماعية وذلك من خلال أجهزة المنظمة، فلهم منا الشكر الجزيل والتقدير، كما أتوجه بالشكر أيضاً إلى الأمانة العامة للمنظمة على التوجيهات السديدة التي لم تضن بها علينا منذ سنوات ونخص بالذكر معالي الدكتور عز الدين العراقي، الأمين العام للمنظمة للدعم الذي مانفك يقدمه لنشاطاتنا ولتشريفه هذا الحفل خصيصاً. وإنني كأحد العاملين في المركز للعشرين سنة الماضية أشعر بالإمتنان لانضمامي للمركز وإنني على ثقة بأن زملائي يشاطرونني نفس الشعور وإنني شخصياً أعتقد أنه على الرغم من النجاحات والاخفاقات، فإن خدمة الحضارة الإسلامية المجيدة من خلال هذه المؤسسة هو مصدر فخر لنا جميعاً.‟

وقد تواصل الاحتفال بتقديم جوائز إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وحمايته وتشجيع الأبحاث والدفعة الثالثة من "جوائز إرسيكا للتميز في البحث" للشخصيات المرموقة. لقد أحدثت جوائز إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وحمايته وتشجيع الأبحاث العلمية هذا العام بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس المركز للتعبير عن الاعتراف والتقدير للخدمات المثالية المقدمة لرعاية التراث الحضاري الإسلامي وحماية ودعم البحث العلمي في مجالات عدة. وقد منحت هذه الجوائز لأربع شخصيات مرموقة عرفت بخدماتها الجليلة في هذه المجالات وقد تمت ترشيحها في الدورة الخامسة عشرة لمجلس إدارة المركز (١٤-١٥ يناير ٢٠٠٠) وصادق عليها المؤتمر الإسلامي السابع والعشرون لوزراء الخارجية (٢٧-٣٠ يونيو ٢٠٠٠). وهكذا، فإن الشخصيات التي حصلت على هذه الجائزة هي: صاحب السمو الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى،

حاكم الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، عالم ومؤرخ وحامٍ للأبحاث في التراث الحضاري، نظراً لخدماته الثقافية والاجتماعية والإنسانية.

سمو الشيخة حصة الصباح السالم الصباح، مدير دار الآثار الإسلامية، بدولة الكويت، راعية الفنون والآثار الإسلامية وعضو سابق في مجلس إدارة إرسيكا، نظراً لدعمها الجهود الدولية الخاصة بالحفاظ على التراث الفني الإسلامي والتعريف به.

معالي الشيخ أحمد زكي يماني، مؤسس ورئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، راعي المعرفة والبحث ومشجع الدراسات حول المخطوطات الإسلامية.

وأخيراً في ذكرى المرحوم حكيم عبدالحميد، مؤسس ورئيس جامعة همدرد ومؤسسة همدرد بالهند، راعي ومشجع البحوث في الدراسات الإسلامية وتاريخ الطب.

بعد ذلك تم توزيع "جوائز إرسيكا للتميز في البحث" على أصحابها وهي الدفعة الثالثة من هذه الجائزة، حيث تم تقديم الدفعة الأولى منها عام ١٩٩٠ بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس المركز والدفعة الثانية عام ١٩٩٧ لعلماء وباحثين من مختلف انحاء العالم. أما العلماء المرموقون الذين حصلوا على هذه الجائزة في مناسبة الذكرى العشرين فهم:-

الأستاذ الدكتور سيد محمد نقيب العطاس من ماليزيا، مؤسس ومدير المعهد الدولي للفكر والحضارة الإسلامية، ماليزيا، ورئيس مدى الحياة لكرسي الغزالي للفكر الإسلامي، استاذ الفكر والحضارة الإسلامية بالجامعة الإسلامية الدولية بماليزيا لإسهاماته القيمة في مجالات اللغة والآداب الملاوية والثقافة والحضارة الإسلامية.

الاستاذ الدكتور ايراج آفشار من ايران، استاذ التاريخ واخصائي في تاريخ ايران وعالم المكتبات والمخطوطات الإسلامية، نظراً لاسهاماته في مجالات الدراسات الايرانية والتاريخ الإسلامي وعلوم المكتبات.

الاستاذ الدكتور يوسف ايبش، استاذ التاريخ الإسلامي والدراسات السياسية، عالم ومؤلف، مدير عام مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، لندن ومؤسس ورئيس هيئة متولي المركز الثقافي الاسلامي ببيروت، تقديراً لاسهاماته في مجالات التاريخ الاسلامي والفلسفة والعلوم السياسية.

الاستاذ الدكتور وليام جراهام، استاذ تاريخ الاديان والدراسات الاسلامية، رئيس قسم لغات وحضارات الشرق الأدنى بجامعة هارفرد، الولايات المتحدة الامريكية، نظراً لخدماته في مجالات تاريخ الاديان وبخاصة تاريخ الاسلام.

وقد انتهز المركز هذه المناسبة السعيدة للإعراب عن تقديره لبعض الوزراء والسلطات لدعمها ومساعدتها الذي أسدته للمركز على مرّ العقدين السابقين. وهكذا، فقد قدم الاستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان اوغلى، مدير عام المركز، درع المركز إلى كل من:

- معالي الدكتور دولت باغجه لي، وزير الدولة ونائب رئيس وزراء تركيا اعترافاً للدعم والمساندة المتواصلة التي تقدمها الحكومة التركية للمركز.
- معالي الدكتور عزالدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي لتوجيهاته السديدة ودعمه المستمر الذي تمثل بما قدمته الامانة العامة للمنظمة.
- معالي السيد استمخان طالاي، وزير الثقافة في تركيا، اعترافا بالدعم المتواصل الذي ما انفكت وزارة الثقافة تقدمه للمركز ونشاطاته. وقد تسلم الدرع نيابة عن معاليه سعادة السيد تونجار آجار، المدير العام للمكتبة الوطنية في تركيا.
- معالي السيد اسماعيل جيم، وزير الشؤون الخارجة في تركيا، تقديراً للدعم والمساندة اللذين ما انفكت الوزارة تقدمهما للمركز. وقد تسلم الدرع، نيابة عن معاليه، السفير فرحات أركمن أوغلى.
- معالي السيد أقن إزميرلي أوغلي، مستشار رئاسة الوزراء التركية للتخطيط، تقديراً للتعاون الوثيق مع المركز في مختلف المناسبات على مرّ السنين.

توزيع جوائز إرسيكا

بمناسبة الذكرى العشرين

في إطار نشاطاته الداعمة للأبحاث في ميدان الحضارة والثقافة الإسلامية، فقد أحدث المركز برنامجاً خاصاً بتلك الجوائز اعتباراً من ١٩٩٠ تقديراً للجهود المتميزة في البحث في هذا المجال على المستوى الدولي. وهذا البرنامج الذي حمل اسم "جوائز إرسيكا للتميز في البحث" يتمثل في تقديم دروع وبراءة تقدير لبعض العلماء المختارين الذين ساهموا في مجال الدراسات الإسلامية على نحو متميز.

كما اتخذ مجلس إدارة المركز في دورته الخامسة عشرة (استانبول، يناير ٢٠٠٠) توصية بتكريم الشخصيات التي عرفت بحمايتها ورعايتها للتراث الحضاري الإسلامي وتشجيعها للأبحاث في تلك الميادين، على أن يتم ذلك لأول مرة بمناسبة احتفالات المركز بالذكرى العشرين لتأسيسه عام ٢٠٠٠. وقد صادق المؤتمر الإسلامي السابع والعشرون لوزراء الخارجية، (كوالالمبور ٢٠٠٠) على تلك التوصية.

سبق إحداث "جائزة إرسيكا للتميز في البحث" بتوصية من المجلس التنفيذي للمركز ومصادقة مجلس إدارته عليها بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس المركز عام ١٩٩٠. وقد اتخذ ذلك القرار للإعراب عن التقدير لنخبة من العلماء الذين قاموا بدراسات وبحوث متميزة في عدة مجالات من الحضارة الإسلامية وأسهموا في تشجيع الحوار بين الحضارات. واخذاً في الاعتبار القيم والأخلاق العالية للعلماء ومساهماتهم الملموسة لتطوير المعرفة والبحث، فقد أحدثت الجائزة لتعكس التقدير العام ولتكون مصدر تشجيع للآخرين من العاملين في نفس المجالات.

وقد منحت الدفعة الأولى من "جوائز إرسيكا للتميز في البحث" بمناسبة الاحتفالات بالذكرى العاشرة لتأسيس المركز يوم ١٠ أكتوبر ١٩٩٠ إلى نخبة من العلماء المتميّزين في مجالات تخصصهم والذين قدموا إسهامات أصيلة للدراسات والحضارة الإسلامية: الأستاذة الدكتورة آن ماري شيمل من ألمانيا، أستاذة الحضارة الهندية – الإسلامية بجامعة هارفرد بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم اختيارها نظراً لإسهاماتها القيمة في تاريخ الثقافة الإسلامية والتصوف والأدب، والأستاذ الدكتور ستانفورد شو، الأستاذ بجامعة لوس انجليس بالولايات المتحدة الأمريكية (حالياً أستاذ بجامعة بيل كنت في أنقرة) ومؤرخ دراسات الشرق الأوسط ، نظراً لدراسته الشاملة لتاريخ الشرق الأوسط اعتماداً على الأرشيف العثماني، والأستاذ أوقطاي أصلان آبا ، لكونه أحد مؤرخي الفن البارزين ومؤلف العديد من الأعمال باللغات الانجليزية والالمانية والتركية حول الفنون والعمارة الإسلامية، من بينها نذكر كتابه المعنون "فنون الترك وعمائرهم" الذي نشره المركز، والأستاذ رشدي راشد ، مؤرخ العلوم المعروف، مدير المركز الوطني للبحث العلمي (CNRS) في باريس نظراً لأبحاثه وأعماله المتعمقة، والاستاذ الدكتور عزت حسن، أستاذ الأدب العربي بجامعة محمد الخامس بالرباط ومؤلف العديد من الكتب، نظراً لتدريبه لعدد كبير من الطلبة في هذا المجال، والأستاذ الدكتور محمد حميدالله ، العالم المعروف في مجال الدراسات في الحضارة والثقافة الإسلامية، (من الهند، مقيم في باريس) وحكيم محمد سعيد، رئيس مؤسسة همدرد ومؤسس ورئيس (مدينة الحكمة) في كراتشي بالباكستان.

ومواصلة لهذا التقليد وانسجاماً مع التوصيات الصادرة عن الدورة الثالثة عشرة لمجلس إدارة المركز المنعقدة في عمان في نوفمبر ١٩٩٦، فقد وافق اعضاء المجلس بالاجماع على تأسيس هذه الجائزة ، وبناء عليه، فقد منحت الدفعة الثانية منها عام ١٩٩٧ إلى كل من الأستاذة الدكتورة ليلى الصباغ (سورية) استاذة وباحثة ومؤلفة في التاريخ الاجتماعي والثقافي للعالم العربي والأستاذ الدكتور جزا فهرواري (المجر) عالم

آثار وباحث ومؤلف في مجال الفنون الإسلامية وعلم الآثار والأستاذ الدكتور كمال كاربات (الولايات المتحدة الأمريكية)، أستاذ وباحث ومؤلف للعديد من الأعمال حول التاريخ الاجتماعي والثقافي للعالم التركي الحديث والأستاذ الدكتور محمد طيب عثمان (ماليزيا) أستاذ وباحث ومؤلف في مجال الدراسات الملاوية والأستاذ الدكتور عبدالرحمن بدوي (مصر) باحث ومؤلف في الفلسفة الإسلامية.

وقد أقيم حفل توزيع هذه الجوائز يوم ٣ نوفمبر ١٩٩٧ باستانبول بحضور وزير الدولة بجمهورية تركيا وأصحاب المعالي الوزراء وكبار الموظفين بمنظمة المؤتمر الإسلامي وذلك في إطار الدورة الثالثة عشرة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري ، الكومسيك ، وهي لجنة يرأسها فخامة رئيس جمهورية تركيا.

وقد أوصى مجلس إدارة المركز في دورته الخامسة عشرة (استانبول، يناير ٢٠٠٠) بتقديم الدفعة الثالثة من "جوائز إرسيكا للتميز في البحث" بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس المركز إلى السادة العلماء التالية أسماؤهم، الأستاذ الدكتور نقيب العطاس (ماليزيا) رئيس المعهد الدولي للفكر الإسلامي بماليزيا والأستاذ إيواج آفشار (إيران) أخصائي التاريخ الإسلامي وعلم المخطوطات والمكتبات الإسلامية والاستاذ الدكتور يوسف ابيش (لبنان) استاذ التاريخ الإسلامي والدراسات السياسية والأستاذ الدكتور ولِيَام جراهام (الولايات المتحدة الأمريكية) أستاذ تاريخ الأديان والدراسات الإسلامية بجامعة هارفرد.

وبمناسبة إحياء الذكرى العشرين لتأسيس المركز، فقد قام هذا الأخير بتكريم أربع شخصيات عرفت برعايتها ودعمها للثقافة والمعرفة والبحث العلمي وحماية التراث الحضاري الإسلامي والتعريف به وهي: صاحب السمو الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة وصاحبة السمو الشيخة حصة الصباح السالم الصباح، مدير دار الآثار الإسلامية (المتحف الوطني) بالكويت ومعالي الشيخ أحمد زكي يماني ، مؤسس ورئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي في لندن، وباسم المرحوم حكيم عبدالحميد، مؤسس ورئيس جامعة همدرد ومؤسسة همدرد من الهند الذي انتقل إلى رحمة الله يوم ٢٢ يوليو ١٩٩٩، إحياءً لذكراه وذلك بناءً على توصية مجلس إدارة المركز في دورته الخامسة عشرة (استانبول، يناير ٢٠٠٠).

وقد منحت الدفعة الثالثة من جوائز إرسيكا للتميز في البحث وجوائز إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وحمايته وتشجيع البحث العلمي التي احدثت بمناسبة الذكرى العشرين لأصحابها خلال الاحتفال الذي اقيم بهذه المناسبة يوم ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٠ باستانبول، تركيا في إطار الدورة السادسة عشرة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (كومسيك)، (٢٣-٢٦ أكتوبر ٢٠٠٠)، وهي لجنة وزارية للدول الأعضاء يرأسها فخامة رئيس جمهورية تركيا.

وقد اقيم حفل إحياء الذكرى العشرين وتوزيع جوائز إرسيكا تحت رعاية وحضور معالي الدكتور دولت باغجه لي، وزير الدولة ونائب رئيس وزراء تركيا، ومعالي الدكتور عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وممثلي وزارات الخارجية والثقافة وسعادة الدكتور أقين إزميرلي أوغلى، مستشار الدولة لشؤون التخطيط واعضاء مجلس إدارة المركز. كما حضر الاحتفال مندوبو الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي المشاركون في دورة الكومسيك، وكبار الموظفين وضيوف من الأوساط الدبلوماسية والثقافية والعلمية وممثلون عن الصحافة. وقد قامت السيدة زينب دوروقال بالتعريف بهذه الجائزة وبتقديم نبذة مختصرة من السير الذاتية للحائزين عليها.

وعقب الكلمات التي ألقاها كل من معالي الدكتور دولت باغجه لي ومعالي الدكتور عزالدين العراقي وصاحبة السمو الملكي الأميرة د.وجدان علي والأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى تم تقديم الجوائز لأصحابها.

منحت جوائز إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وحمايته وتشجيع البحث العلمي إلى صاحب السمو الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة في الإمارات العربية المتحدة وسمو الشيخة حصة الصباح السالم الصباح، مدير دار الآثار الإسلامية (المتحف الوطني) في الكويت وعضو مجلس إدارة المركز سابقاً، ومعالي الشيخ أحمد زكي يماني مؤسس ورئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن وإلى المرحوم حكيم عبدالحميد، إحياءً لذكراه وهو مؤسس ورئيس جامعة همدرد ومؤسسة همدرد في الهند.

صاحب السمو الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، عالم ومؤلف في التاريخ، راعٍ للبحث والتراث الحضاري الإسلامي، وذلك تقديراً من المركز واعجاباً بنشاطاته الثقافية والاجتماعية والانسانية التي تغطي مجالاً واسعاً في العديد من الموضوعات التي تتعدى حدود دولته. وقد جاء في حيثيات منح الجائزة أن "المسيرة العلمية للشيخ القاسمي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بقيادته لإمارته. وقد كانت الأبحاث التي قام بها مثمرة، لاسيما في اختصاصه في التاريخ والجغرافيا السياسية لمنطقة الخليج، فقد فتحت كتبه مجالاً جديداً للدراسات التاريخية حول جوانب لم تكن معروفة من تاريخ منطقة الخليج. أما اهتماماته بتعزيز الثقافة والتعليم في بلده، فقد دفعته إلى إنشاء عدد كبير من المؤسسات. وقد عمل سموه وزيراً للتربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة بداية السبعينات، كما قام بالعديد من المهام كحاكم لإمارة الشارقة وعضواً للمجلس الأعلى بدولة الإمارات العربية المتحدة ورئيساً لجامعة الشارقة والجامعة الأمريكية في الشارقة، اللّتين أسسهما سموه وأستاذاً بارزاً في جامعة الشارقة. أما من بين المؤسسات العلمية والمعرفية التي أسسها سموه، فيمكن ذكر متحف الشارقة الإسلامي ومتحف التراث ومتحف الآثار ومتحف العلوم ومركز العلوم ومعهد الفنون ومعهد المسرح والمكتبة العامة والقبة السماوية.

وقد أعرب المركز عن تقديره لصاحب السمو الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي لإسهاماته الثقافية والإنسانية في دعم الحفاظ على التراث الإسلامي وتطويره وذلك من خلال تبرعه السخي لإعادة بناء المعالم الأثرية التاريخية والمساجد خارج العالم الإسلامي.

إن جهوده للرعاية في هذا المجال تعتبر نموذجية، لاسيما في تمويل إعادة بناء المعلم التاريخي الذي يرجع إلى القرن السادس عشر، ألا وهو مسجد نذير آغا في البوسنه، الذي تم افتتاحه العام الماضي وكذلك لتمويله بناء العديد من المساجد، خاصة التي تشيّد حالياً في البوسنه وفي بلغاريا.



معالي د. دولت باغچه لي يقدم الجائزة إلى صاحب السمو الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي

وقد قام معالي الدكتور دولت باغجه لي، وزير الدولة ونائب رئيس الوزراء بتركيا بتقديـــم الجــائزة إلـــى صاحب السمو الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي المتمثلة في الدرع والبراءة. وعلى إثره، القى صاحب السمو كلمة جاء فيها:

كلمة صاحب السمو الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي

عضو المجلس الأعلى ، حاكم الشارقة ، دولة الإمارات العربية المتحدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

" أشكر الاخوة القائمين على هذه الجائزة من مدير عام وموظفين بهذا المركز على منحي هذه الجائزة. إن مركـــز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية لهو الشريان الذي يربط بعضنا ببعض وخاصة الدول التي كانت تمثل الدولة العثمانية، حيث هناك تاريخ مشترك يقدر بأربعمائة سنة، بعد الاطلاع عليه سيكون ترابطنا اكبر وستبقى الحقائق بـارزة للعيان وإن أبرز تلك الحقائق والتي نحن بصددها اليوم، أن الدولة العثمانية لم تفرط بحبة تراب من تراب فلسطين. فلهم منا كل تقدير وإجلال واحترام.

وهناك حقائق أخرى ستظهر للعيان قريباً عندما يتم نشر كتابي القادم "الصراع العثماني البرتغالي في الخليـــج". وان من بين ما جمعته من وثائق من مراكز البحث في البرتغال وهولندا وبريطانيا اجدني مقصراً بحق صاحب القضيـــة. إذ لا يمكن تجاهل ما لدى تركيا من معلومات، وبذلك يكون الحكم على الدولة العثمانية صحيحاً بعد الاطلاع علـــى تلـك الوثائق. وقد قمت ولعدة سنوات بالقدوم إلى هذا المركز ومراكز البحث الأخرى والمكتبات، فوجدت من القائمين علـــى هذا المركز كل عناية وكذلك من المراكز والمكتبات الأخرى. إن هذه المعلومات المخزونة والتي تقوم الحكومة التركيـة على ابرازها للباحثين لكثرتها لتعجز عن تصنيفها الحكومة التركية. وقد كنت أبحث عن بعض المعلومات وقيل لـــي أن ذلك سيأتي عليه الدور وحسبت ذلك هذا الدور فوجدته ١٢٠ سنة ، لذا أقترح أن ننشئ صندوقاً يكـــون تابعــاً لمركـــز الأبحاث ليقوم بالصرف على مراكز الأبحاث للإسراع في تصنيف تلك الوثائق لتكون سهلة للباحثين. وكلنا ثقته بأن هذا المركز منا ولنا". وأعرب في ختام كلمته عن استعداده الدائم لتقديم رعايته لتسهيل هذه العملية."

وعقب كلمة صاحب السمو الشيخ د.سلطان، أخذ الكلمة الاستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى للإعــواب عن شكره وتقديره لسمو الشيخ القاسمي للدعم المالي السخي والأدبي المتواصل الذي ما انفك يقدمه للمركـــز، فقال: "..... وسنعمل أنا وكل زملائي في المركز من أجل هذا دائماً. حفظكم الله ورعاكم دائماً ذخراً..."

أما سمو الشيخة حصة الصباح السالم الصباح، مدير دار الآثار الإسلامية (المتحف الوطني) في الكويـــت، راعية الفنون والتحف والآثار الإسلامية، العضو السابق في مجلس إدارة المركز، فقد تـــم تكريمـــها لدعمـــها المتواصل ومساندتها للبحث والجهود الدولية الرامية إلى الحفاظ على الفنون والتراث الإسلامي والتعريف بهما.



الشيخ سلمان الصباح وهو يتسلم الجائزة من أيدي معالي د.عزالدين العراقي،
الأمين العام للمنظمة نيابة عن الشيخة حصة الصباح السالم الصباح

وقد تسلم جائزة سموها نيابة عنها الشيخ سلمان الداود السلمان الصباح، عضو مجلس إدارة المركز عن دولة الكويت.

وقد ورد في حيثيات الجائزة، أن سمو الشيخة حصة متخصصة في المتاحف والفنون ومعروفة عالمياً باقتنائها للتحف الفنية وهي مع زوجها الشيخ ناصر الصباح صاحبي مجموعة الصباح التي اعيرت إلى دولة الكويت تحت إشراف وزارة الإعلام. وتنعكس تجربة الشيخة حصة في تنوع تلك المجموعة وقيمتها الفنية التي تمثل كنوز التراث الفني وذلك في إدارتها للتشجيع الفني بصفتها مديراً لدار الآثار الإسلامية بمدينة الكويت وقد تم افتتاح هذا المتحف القائم أصلاً على مجموعة الصباح عام ١٩٨٣. وتعتبر هذه المجموعة احدى أهم مجموعات الفنون الإسلامية في العالم. كما ساهمت الشيخة حصة في تطوير الدراسات العلمية حول الفنون الإسلامية والتعريف بالاعمال الفنية وذلك من خلال اتصالاتها الدولية المتعددة. ويعرب المركز عن بالغ تقديره لها، خاصة لتوجيهاتها السديدة لدعم نشاطات المركز التي قدمتها خلال عضويتها في مجلس إدارة المركز لدورتين متتاليتين ابتداء من عام ١٩٨٦ كما ويعرب عن امتنانه لها نظراً لجهودها الثقافية كراعية للبحث وللجهود الدولية لخدمة الفنون والآثار الإسلامية.

وقد تفضل معالي الدكتور عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بتقديم جائزة الشيخة حصة الصباح إلى الشيخ سلمان الصباح، الذي تفضل بإلقاء كلمة الشكر التي توجهت بها الشيخة حصة للإحتفال.

كلمة الشيخة حصة صباح سالم الصباح
التي ألقاها بالنيابة عنها الشيخ سلمان داود الصباح

"... إنها فرصة سعيدة أن أكون بينكم في هذا اليوم الجميل من أيام اسطنبول، ملتقى حضارات الشرق والغرب، إننا نحتفل اليوم على أرض الحضارات الإنسانية المتواصلة. ففي اسطنبول ولدت أهم الإنجازات الإنسانية في الفن والثقافة والعمارة ومن الميادين المحيطة في هذا المكان خرج أعظم الرجال والإنجازات والأحلام. أيها الأصدقاء، إنها مناسبة كريمة أن يقوم مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بتنظيم هذا اللقاء الحضاري والذي أتمنى أن لا تقف عند حدود هذه الجائزة على قيمتها العارية بل تنطلق إلى فكرة هذه الجائزة ومعانيها، إن احتفال اليوم هو تكريم للقيم والأفكار والأهداف السامية التي قام عليها المركز وتكريس لجهود المخلصين من العاملين والمشاركين والمتعاونين، حتى أضحى هذا المركز شامة الوجه الفني الإسلامي الجميل، هذا الوجه الذي لم تزده الأيام والظروف الصعبة إلا إشراقاً وجمالاً وبهاءاً. أيها الأصدقاء، إننا في دولة الكويت، هذا البلد الصغير في حجمه وسكانه الكبير في عطائه ومشاركته بكل محافل الثقافة لنولي جل الاهتمام للفنون الإسلامية وثقافتها وليست مجموعة الصباح في دار الآثار الإسلامية إلا مثالاً لذلك، تلك المجموعة التي لم تسلم من تخريب وسرق وإتلاف على يد العدوان الغاشم على بلادنا، إن جهود الدار تسير جنباً إلى جنب مع الجهود الرسمية والأهلية في إثراء الساحة المحلية والخارجية للأنشطة الثقافية. أيها الأصدقاء، إذا كان الناس اليوم قد فرقتهم نزاعات الصراعات السياسية والإقليمية فإن رسالة الفن الإسلامي ضلت خيار الشعوب والأمم تلجأ إليها وتتفاعل معها رغم كل الصعوبات والمحن لإنها (أي الفنون الإسلامية) تهدف لسمو المشاعر والجوارح وتتخاطب بأرقى اللغات تجريداً وتجرداً، وفي هذا الإطار تكون الفنون الإسلامية هي لغة الإنسان الأولى والخبرة والبصمة الجميلة الرقيقة على وجه البسيطة واللغة التي يتفق الناس عليها ويفرحون بها. أيها الأصدقاء، لقد علمنا إسلامنا الحنيف أن نرجع الفضل إلى أهل الفضل لذلك فإننا نستذكر هنا الدعم المتواصل لحكومة تركيا الصديقة للمركز والجهود المتواصلة والمثمرة التي بذلها الأخ المدير العام الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى وجهازه التنفيذي الممتاز، لقد أثمرت هذه الجهود المخلصة على مدى عشرين عاماً كل هذه الثمار الطيبة التي نراها حولنا، فلهم جميعاً الشكر والتقدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ".

معالي الشيخ أحمد زكي يماني، مؤسس ورئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن، راعي المعرفة والبحث ومشجع الدراسات حول المخطوطات. منحت له الجائزة كتعبير لتقدير إرسيكا واعترافها بمزاياه وخدماته التالية حسبما جاء في حيثيات الجائزة:

"احد الشخصيات البارزة في عالم الثقافة والفكر وكذلك في الحياة السياسية، راع ومشجع للثقافة والمعرفة، كما يعرف الشيخ زكي يماني بمجال تخصصه كخبير في المجالات القانونية والسياسية والاقتصادية ولنشاطاته

في رعاية الثقافة الإسلامية والبحث العلمي وذلك من خلال العديد من أعمال البر والخير التي قام بها منذ امد طويل وعلى نطاق واسع. وقد اسهم في تعزيز صورة العالم الإسلامي من عدة جوانب داخل العالم الإسلامي وخارجه.

وتبعاً لخدماته المميّزة في عالم النفط والطاقة حيث خدم بلده لعدّة سنوات في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبيك)، فقد أنشأ الشيخ احمد زكي يماني مؤسستين هامتين وأدارهما، المؤسسة الأولى هي مركز الدراسات الدولية للطاقة الذي يشكل أرضية لبحث ومناقشة المسائل المتصلة بالطاقة. أما المؤسسة الثانية فهي مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، التي كانت تعنى بالمخطوطات الإسلامية وتسجيلها والحفاظ عليها وفهرستها ونشرها. وقد قامت المؤسسة بمسح المخطوطات الإسلامية في كافة انحاء العالم، إذ شملت ١٨٠ دولة وقامت بنشر كتالوجات تعتبر دراسة شاملة تصدر لأول مرة في تاريخ دراسة المخطوطات، بالإضافة إلى إقامة مكتب لموسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة، تابع لمؤسسة الفرقان في المملكة العربية السعودية. إلى جانب إدارة هاتين المؤسستين، يواصل الشيخ يماني إلقاء محاضرات في جامعة هارفرد عن الفقه الإسلامي. ويسر المركز أن يعلن بأن معالي الشيخ أحمد زكي يماني قد تفضل بتقديم دعمه إلى أعمال المركز بمختلف الطرق وذلك من خلال مساعدته المادية واستشاراته القيمة، بما في ذلك الدعم الذي قدمه لنشر الكتاب العلمي والفني المرجعي للمركز الا وهو ألبوم فن الخط وغيره من المشروعات الاخرى، وكذلك التعاون البناء الذي كان من ثماره تنظيم الدورة التدريبية الثانية لمؤسسة الفرقان حول فهرسة وتصنيف المخطوطات الإسلامية عام ١٩٩٤ بمشاركة متدربين من دول البلقان والقوقاز وآسيا الوسطى. وقد قدم المركز هذه الجائزة إلى معالي الشيخ يماني تقديراً واعترافاً منه لتفانيه الكبير كراع للدراسات الثقافية ولحماية ورعاية التراث الإسلامي المخطوط.



معالي الشيخ أحمد زكي يماني وهو يتسلم الجائزة من سعادة د. أقين إزميرلي أوغلى

وقد تسلم معالي الشيخ أحمد زكي يماني جائزته وبراءته من سعادة الدكتور أقين إزميرلي أوغلى، وكيل مستشارية الدولة لشؤون التخطيط، التابعة لرئاسة الوزراء. وعلى إثره تفضل معالي الشيخ بالقاء الكلمة التالية:

كلمة معالي الشيخ أحمد زكي يماني

"الحمدلله الذي كرم الإنسان بغض النظر عن جنسه أو دينه أو لونه "ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا". وكرم المتقين منهم "إن أكرمكم عند الله أتقاكم" وكرم العلماء على غيرهم "لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون" والصلاة والسلام على النبي الأمي الذي كرمه الله برسالته وكرمنا لنكون من

أتباعه. تلك الرسالة، رسالة العلم والإيمان التي أضاءت البشرية وفتحت حقول العلم بشتى أنواعها من طب وفقه وفلك ورياضيات ... إلى غير ذلك. وبقيت بقية منها في هذه المخطوطات التي تكمن في أرجاء المعمورة، لم تظهر كلها بعد. ونحاول أن نضيء بها مفاهيمنا وأن نسعد بها قلوبنا. واجلس بينكم اليوم مُكرّماً من جهة هي التي تستحق التكريم، فكل ما افعله في مؤسسة الفرقان وفي موسوعة الحرمين، مكة والمدينة يأتي تحت ظل ارسيكا. وأنا مدين لهم بالكثير ومدين لمديرها العام فيما يقدمه في جميع الحقول وبغيره لا نستطيع الانطلاق. فكيف لي أن أكرَّم من مُكرّم يجب ان يكون هو المُكرَّم فلهم الشكر. والشكر كل الشكر لهذه البلدة الطيبة التي فتحت ذراعيها للدراسة ولتقديم العون في حقل الحضارة الإسلامية. "

بعد ذلك تم تقديم جائزة المرحوم حكيم عبدالحميد، مؤسس ورئيس جامعة همدرد ومؤسسة همدرد بالهند، المعروف برعايته وتشجيعه للبحث في الدراسات الإسلامية وتاريخ الطب. وقد انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم ٢٢ تموز/يوليو ١٩٩٩.

ومن خلال هذه الجائزة فإن المركز يعرب عن تقديره الكبير لذكرى الراحل حكيم عبد الحميد، الطبيب البارز والمؤرخ للطب من الهند الذي تجاوزت خدماته فى دعم الثقافة الإسلامية حدود بلاده ومنطقته. إن إسهاماته فى تشجيع البحث العلمى فى مجال الدراسات الإسلامية قد انعكس اولاً على إنشاءه وإدارته لعدد من المؤسسات الثقافية والعلمية.

وإن المركز ليعرب عن فائق تقديره للخدمات المثالية للمرحوم عبدالحميد التى تمثلت فى تأسيسه لجامعة همدرد بامكانياته الخاصة وتحويله لأعماله فى مجال الصيدلة إلى مؤسسة خيرية وتأسيسه للعديد من المؤسسات فى دلهى كالمعهد الهندي للدراسات الإسلامية ومعهد تاريخ الطب والبحث الطبى وكلية همدرد للصيدلة وكلية همدرد للطب. وقد انضوت تلك المؤسسات تحت اسم جامعة همدرد وذلك بقرار حكومى. كما قام المرحوم بتأسيس مؤسسة همدرد الوطنية وجمعية همدرد التعليمية ومعهد همدرد للبحث التاريخى ومركز دراسات جنوب آسيا والمعهد الهندي للدراسات الفيدرالية وبلغ عدد تلك المؤسسات ٢٥ مؤسسة.

كما يسر المركز أن يعرب عن تقديره لإسهامات المرحوم حكيم عبدالحميد كمؤلف ومحرر لعدة كتب فى مجال الطب وحول موضوعات أخرى كفلسفة الطب والعلوم والطب الغربى وصلته بالطب الحديث وتبادل المعلومات بين الهند وآسيا الوسطى فى مجال الطب وأعمال ابن سينا، بما فى ذلك عمل جليل اعد تحت اشرفه. ويتمثل ذلك فى الطبعة المحققة لكتاب القانون فى الطب لابن سينا وترجمته إلى اللغة الانجليزية فى عشرة مجلدات. وتأتى هذه الجائزة اعترافاً من المركز بالدعم والرعاية التى قدمها الفقيد للدراسات الإسلامية كعالم وفاعل خير لمؤسسات المعرفة، رحمه الله رحمة واسعة.



السيد أسعد معيد، حفيد المرحوم حكيم عبدالحميد،
وهو يتسلم الجائزة من أيدي صاحبة السمو الملكي الأميرة د. وجدان علي

هذا وقد قامت صاحبة السمو الملكي الأميرة د. وجدان علي، عضو مجلس إدارة المركز بتقديم جائزة المرحوم حكيم عبدالحميد إلى حفيده أسعد معيد، الذي تفضل بقبول الدعوة لحضور هذا الحفل وتسلم درع الجائزة والبراءة.

وتحدث السيد معيد بهذه المناسبة قائلاً: *" إنها سعادة غامرة أن أحظى بشرف تسلم هذه الجائزة من منظمة كبيرة وقع اختيارها على المرحوم جدي الاستاذ حكيم عبدالحميد، الذي قضى تسعين عاماً من حياته في البذل والعطاء. وقد كان رحمه الله نابغة في العديد من المجالات. لقد قام بإحداث نقلة نوعية في مجال التداوي بالاعشاب، كما قام بتحديث ذلك النظام واعطاه دفعة جديدة من الحياة، بالاضافة إلى تحديثه لعلاج الاعشاب وجعله في المتناول بسهولة في تعبئة حديثة. وتعتبر مؤسسته المعروفة باسم مختبرات همدرد اكبر مصنع لانتاج الدواء العشبي في العالم، تلك الحقيقة التي اعترفت بها منظمة الصحة العالمية. وقد عرف الحكيم عبدالحميد بنظرته الثاقبة للامور وتبصره بها. وكان لديه القدرة على ترجمة آراءه إلى أعمال. ومما يؤثر عنه ايضاً نجاحه المتميز في تطوير اللغة الاوردية، التي تشتق مفرداتها من السنسكريتية والعربية والفارسية والتركية. وقد ألف العديد من الكتب حول التداوي بالاعشاب ومن بين اسهاماته كطبيب معالجته لأمراض الكبد وارتفاع ضغط الدم، كما كان له السبق في بعث فرع جديد في مجال علم العناصر التكوينية التي تبحث عن دور العناصر العرقية في الصحة والأمراض. وتقديراً لاسهاماته التعليمية فقد اختارته جامعة عليكره الإسلامية، إحدى اوائل الجامعات التعليمية في الهند، رئيساً لها. وكان يؤثر الابتعاد عن الأضواء والدعاية وكان يجسد النمط الهندي في المعيشة المتواضعة، وقد منح المرحوم عدداً كبيراً من الجوائز اعترافاً بخدماته، مثل جائزة Padira Shri وجائزة Padirs Bhusha وجائزة ابن سينا من الاتحاد السوفييتي. ونيابة عن جدي الاستاذ الدكتور حكيم عبدالحميد ووالدي عبدالمعيد واعضاء الأسرة الآخرين وباسم بلدنا العظيم، اتسلم بكل تواضع يصحبه اعتزاز صادق الجائزة التي منحها المركز لجدي ".*

جائزة إرسيكا للتميز في البحث

واستمر الاحتفال بتقديم جوائز إرسيكا للتميز في البحث إلى رجال العلم البارزين وهم: الأستاذ الدكتور سيد محمد نقيب العطاس (ماليزيا): المدير المؤسس للمعهد الدولي للفكر والحضارة الإسلامية بماليزيا وأستاذ الفكر والحضارة الإسلامية بالجامعة الإسلامية الدولية في ماليزيا والأستاذ إيراج آفشار (إيران)، وهو أستاذ التاريخ وأستاذ مختص بتاريخ إيران وعالم في علم المكتبات والمخطوطات الإسلامية والأستاذ الدكتور يوسف إيبيش، أستاذ التاريخ الإسلامي والدراسات السياسية والمدير العام لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي في لندن ومؤسس ورئيس لجنة الامناء للمركز الثقافي الإسلامي في بيروت والأستاذ الدكتور وليام جراهام، رئيس قسم اللغات وحضارات الشرق الأدنى في جامعة هارفرد بالولايات المتحدة الأمريكية.

وقد تم تكريم الأستاذ سيد محمد نقيب العطاس من ماليزيا، المدير المؤسس للمعهد الدولي للفكر والحضارة الإسلامية في ماليزيا والحائز على كرسي الغزالي المتميز للفكر الإسلامي مدى الحياة بالجامعة الإسلامية الدولية في ماليزيا، لإنجازاته الكبيرة كما ورد في الفقرة التالية:

"توجه إرسيكا الشكر للأستاذ العطاس لجهوده الدؤوبة وإنجازاته بصفته رجل علم وفيلسوف وعالم في مجالات اللغة والثقافة الملاوية والحضارة الإسلامية. وتعتز إرسيكا بالانجازات العلمية التي حققها الأستاذ العطاس من خلال عمله كعميد لكلية الآداب بجامعة ملايو عندما كشف عن أسلوب استعمال اللغة الملاوية كوسيلة للتدريس.

وكان الأستاذ العطاس أحد مؤسسي الجامعة الوطنية في ماليزيا عام ١٩٧٠ والتي التحق بها كرئيس لقسم الأدب واللغة الملاوية ثم عميداً لكلية الآداب فيها. ولقد أسس معهد اللغة والأدب والثقافة الملاوية في الجامعة الوطنية وأصبح أول مدير له. واستمر الأستاذ العطاس في تنمية استعمال اللغة الملاوية كلغة علمية وفلسفية وأعدّ بحثاً مبتكراً عن اللغة والثقافة الملاوية وتاريخ وأصل اللغة الملاوية الحديثة، كما وضع أسساً لتصنيف الأدب الملاوي وتعيين الفترات التاريخية للأدب. وللأستاذ العطاس منشورات عن التصوف في عالم الملايو من بينها تفسيراته وتعليقاته عن التصوف الملاوي في الفترة المبكرة والقائمة على المخطوطات القديمة. وقام

الأستاذ العطّاس بإعداد أبحاث رائدة عن دخول منطقة اندونيسيا الملاوية في الإسلام والتي ساعدت على تنمية دراسة تاريخ الإسلام في عالم الملايو كمجال للإهتمام العلمي. ويقدر مركز إرسيكا جهود الأستاذ سيد محمد نقيب العطاس وأبحاثه في مجال الحضارة الإسلامية، إذ أعد وقدم محاضرات مختلفة حول مواضيع الدين والفلسفة التجريدية وفلسفة العلوم والتاريخ والثقافة والأدب في العديد من الجامعات في أمريكا وأوروبا وروسيا. وألّف اكثر من ٢٥ كتاباً وقدم أكثر من ٤٠٠ محاضرة عامة في ماليزيا والبلدان الأخرى. وبطلب من وزارة الثقافة في ماليزيا، أسس الاستاذ العطّاس المعهد الدولي للفكر والحضارة الإسلامية (ISTAC) في عام ١٩٨٧-٨٨ وأصبح مديراً له. ويعمل الأستاذ حالياً على اعداد معجم للفلسفة حول المصطلحات الفنية الملاوية والمشتقة من المصادر العربية - الإسلامية في شكل مخطوطة، كما يعد عملاً كبيراً عن الحضارة الإسلامية في عالم الملايو.



معالي د. عبدالعزيز عبدالله السبيعي يقدم الجائزة إلى أ. سيد نقيب العطاس

وقد قام معالي الدكتور عبدالعزيز عبدالله السبيعي، الوزير السابق للتعليم وعضو الهيئة الإستشارية للمجلس العالي للتعاون الخليجي وعضو مجلس الإدارة للمركز من دولة قطر بتقديم جائزة إرسيكا للتميز في البحث والبراءة إلى الأستاذ سيد نقيب العطاس. وفيما يلي كلمة الشكر التي ألقاها الأستاذ العطاس:

"إننا نقف مرة أخرى على مفترق تاريخي وقد بدأ الوعي بالهوية الإسلامية يبزغ من خلال شعور الناشئة من المسلمين. وعندما يتوافق هذا الوعي مع الصحوة الكاملة لشمس المعرفة فعندها فقط يظهر بيننا رجال ونساء يتمتعون بنضج ونزاهة روحية وفكرية ويستطيعون القيام بدور يتصف بالحكمة والعدالة لإبراز الحقيقة. وسوف يعرف مثل أولئك الرجال والنساء أنه ينبغي عليهم العودة إلى الأساتذة الأوائل للتعاليم الأولى للإسلام الدينية والفكرية التي ظهرت تبعا لأحكام القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بهدف التعلم من الماضي وبالتالي يستطيعون اعداد أنفسهم روحيا ونفسيا للمستقبل وسيدركون عندئذ أنهم لن يقلدوا ما أحدثته الحضارة الغربية العلمانية الحديثة فحسب، بل عليهم استرداد ما هو مفقود من هدف المسلمين في الحياة وفي تاريخهم وقيمهم وخصالهم الحميدة التي تجسدت في علومهم وذلك من خلال الاعتماد على معرفتهم الذاتية الخلاقة. وعليهم أن يعلموا ايضا أن ما فقد لن يعود أبدا بالتقليد الأعمى وبإطلاق الشعارات التي تخبو تحت تأثير رنين "التنمية" وسيدركون أنه لا يجب على التنمية اقحام مطابقة الإسلام مع ما يجري من الأحداث المعاصرة التي ابتعدت تماما عن طريق الحقيقة. وسوف يضع المسلمون تعريفاتهم ومفاهيمهم للحكم ولطبيعة التنمية التي ستتوافق مع هدف الإسلام. وإن انبعاثهم منوط بتسلحهم بالمعرفة الحقيقية، اكثر مما هو منوط بالصراع المادي، كما أنه يتوقف على الثقة ووضوح الرؤية التي تمكنهم من إحداث تغييرات كبيرة في التاريخ. إننا نحن الذين ينبغي علينا أن نحدد مسار تاريخنا وألا ندع الآخرين يفرضون تاريخهم علينا.

وإنني في منتهى السعادة لتواجدي هنا بين علماء ورجال دولة بارزين في هذه المدينة الإسلامية التاريخية البديعة التي سجلت أكبر الملاحم على مسرح التاريخ العالمي والحضارة الإنسانية. ان إنشاء مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، كجهاز تابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، لهو حدث مميّز في تاريخ العالم الإسلامي المعاصر، إذ أنه يمثل انبعاث الدراسات الهادفة حول مختلف جوانب العلوم والفنون الإسلامية.

واسمحوا لي أن أتقدم بالشكر إلى منظمة المؤتمر الإسلامي واللجنة الإسلامية ومجلس إدارة المركز لتقديرهم الصادق لقيمة الأعمال التي قمت بها وذلك باسناد هذا الشرف الكبير لي. وإنني أعتبر أن تكريمي "بجائزة التميّز في البحث" هو اعتراف وتكريم ليس لمساهمتي الشخصية فحسب، ولكن اعتراف وتكريم للمعهد الدولي للفكر والحضارة الإسلامية (ISTAC) الذي أنشأته وكذلك لبلدي وشعبي. وفّقنا الله جميعاً لما فيه الخير والسداد ."

وتسلم الأستاذ إيراج آفشار من إيران ، وهو أستاذ في التاريخ ومختص في تاريخ إيران، ورجل علم في ميدان علوم المكتبات والمخطوطات الإسلامية، تسلم جائزته عن خدماته في الميادين التالية، وفيما يلي نص الفقرة:

"إنه لشرف كبير لإرسيكا أن تنوه بجهود الأستاذ إيراج آفشار وإنجازاته الشخصية والعلمية كرجل علم وأستاذ ومؤلف في مجالات الدراسات الإيرانية والتاريخ الإسلامي وعلم المكتبات.

وقام الأستاذ آفشار بتعريف العديد من الباحثين على تاريخ إيران والمجال الواسع للتاريخ الإسلامي من بداية الستينات إلى تاريخ تقاعده من جامعة طهران عام ١٩٧٩. وقد ساهم في تطوير علم المكتبات والدراسات الببليوغرافية والأرشيفية من خلال الوظائف التي كان يشغلها والخدمات الإستشارية في إيران وخارجها من بداية الستينات عندما كان يشغل منصب مدير المكتبة الوطنية في إيران ومدير المكتبة المركزية ومركز التوثيق في جامعة طهران. كما كان لحضوره العديد من المؤتمرات الدولية حول علم المكتبات وعمله كمحرر للعديد من النشرات العلمية أكبر الأثر في تطوّر علم المكتبات في إيران. ويشيد المركز بالنشاطات الثقافية للأستاذ آفشار ولجهوده في مجال تحرير الكتب في الدراسات الإيرانية وعلم المكتبات والمخطوطات، هذه المجالات هي مجالات اختصاصه الأساسية والتي تقاطعت خلال حياته العلمية. كما عمل الاستاذ آفشار باحثاً حول الدراسات الإيرانية في المشروعات الخاصة باليونسكو بما فيها المشروع الرئيسي حول Orient and Occident في عام ١٩٦٦، وكتب مقالاً عن "الوقائع التاريخية الفارسية" للمجلد الخامس لكتاب اليونسكو حول "المظاهر المختلفة للثقافة الإسلامية" عام ١٩٩٠. وهو عضو في مجلس الخبراء لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي في لندن. وإنه لمن دواعي الفخر لإرسيكا أن تشيد بمساهمات الأستاذ إيراج آفشار في مجالات الدراسات الإيرانية والتاريخ وعلم المكتبات والمخطوطات الإسلامية وأن تقدم له جائزة إرسيكا للتميز في البحث".



أ. إيراج آفشار (في الوسط) وهو يتسلم الجائزة من أيدي أ.د. عبدالحافظ حلمي محمد، نائب رئيس مجلس إدارة المركز

وقد دعي الأستاذ الدكتور عبدالحافظ حلمي محمد، أستاذ العلوم بجامعة عين شمس، نائب رئيس مجمع اللغة العربية في القاهرة، ونائب رئيس مجلس إدارة المركز لتقديم الجائزة والبراءة إلى الأستاذ إيراج آفشار الذي عبر عن شكره وتقديره بالكلمات التالية:

"أود في البداية أن اهنئ المركز بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيسه وهي فترة حافلة بالعطاء والنشاطات العلمية، كما أود أن أتقدم بالشكر للمركز على الحفاوة والترحيب الذي لقيته منه بمناسبة الجائزة. وإن هذا التكريم يظهر أن الدراسات العلمية التي أجريت في إيران وخاصة باللغة الفارسية كانت وسيلة لتقدّم المعرفة للعلماء في البلدان الإسلامية الأخرى وكذلك بالنسبة لمجال الاستشراق. وإن تشجيعكم الكريم ليغطي في الواقع كافة أعمال البحث المتصلة بالفترات الإسلامية في إيران، حيث بدأت مثل هذه الدراسات سنة ١٩١٥ من قبل نخبة من علمائنا والتي وصلت نظائرها إلى هذا الحد والتي يتم التعريف بها في إيران وفي الدول الأخرى. وإن ما قمت به في هذا المجال قد استخلص من نتائج الأعمال التي قام بها الرُوّاد في هذا الميدان على مستوى الأقاليم السبعة. وخلال الدراسات التي قمت بها على مدى خمسين عاماً، فإن معظم جهودي قد تركزت على جمع البيليوغرافيات العلمية وفهرسة المخطوطات الإسلامية وتحرير المصادر غير المحققة للنصوص الفارسية التقليدية والوثائق التاريخية التي تتناول الفترة الإسلامية. وعلى هذا النحو، فإن أعمالي تتشابه وتلتقي مع الأعمال واهتمامات المركز خلال العشرين عاماً الأولى من حياته التي سخرها لتطوير المعرفة والإنسانيات. وفي الختام أجدد لكم الشكر من صميم فؤادي ."

ثم قُدّمت جائزة إرسيكا للتميز في البحث إلى الأستاذ الدكتور يوسف إيبش، أستاذ التاريخ الإسلامي والدراسات السياسية، عالم ومؤلف، مدير عام مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن ومؤسس ورئيس مجلس أمناء المركز الثقافي الإسلامي ببيروت. وقد حالت الحالة الصحية للأستاذ الدكتور إيبش دون مشاركته هذا الاحتفال فانتدب ابنه الأستاذ حسين إيبش الذي تسلم الجائزة باسمه وقد جاء في الجائزة ما يلي:

يتشرف المركز (إرسيكا) بمنح الأستاذ الدكتور يوسف حسين إيبش جائزة إرسيكا للتميز في البحث لمنجزاته الشخصية والمهنية كمرب ومؤرخ ومؤلف في مجال التاريخ الإسلامي والفلسفة والعلوم السياسية. وقد درّس التاريخ الإسلامي والدين والأخلاق والتاريخ السياسي في أكبر الجامعات، بما في ذلك الجامعة الأمريكية في بيروت وجامعة ويسكنسن والجامعة الأمريكية في واشنطن دي سي وجامعة كمبردج في ماساشوستس وقد ألقى محاضرات في العالم الإسلامي وأوروبا الغربية وأمريكا الشمالية والوسطى وفي الهند وأفريقيا.



أ.حسين إيبش، ابن أ.د.يوسف إيبش، وهو يتسلم جائزة والده من أيدي
سعادة د.سعد بن عبدالعزيز الراشد، عضو مجلس إدارة المركز

وقد أسهم في التعاون الدولي وفي تشجيع البحث في المجالات الثقافية والعلمية والتربوية وذلك من خلال مشاركته الفعّالة ومسؤولياته في تنظيم المؤتمرات الدولية وإشرافه على مشروعات البحث. وقد لعب دوراً رئيسياً في تخطيط وتنفيذ مهرجان العالم الإسلامي في لندن عام ١٩٧٦. وساهم كمنظم لأول مؤتمر حول الحج بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة عام ١٩٧٧ وكان عضواً في اللجنة التنفيذية لمركز أبحاث الحج بمكة المكرمة وعضواً للمجمع الإيراني للفلسفة في طهران، كما أنه عضو في مؤسسة VON KRAMMER في بال بسويسرا ومؤسس ورئيس مجلس أمناء المركز الثقافي الإسلامي في بيروت ومدير عام وعضو مجلس خبراء مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن.

وقد نشر الأستاذ إيبش عدة كتب حول التاريخ الإسلامي وتاريخ الفكر والفلسفة السياسية والمصادر الأرشيفية، بما في ذلك حوليات الوثائق السياسية العربية ونحو ٩٢ مقالة حول مجالات ذات صلة. وقد أضطلع بعدة مشروعات لتكوين مجموعات كتب وجمع وتوزيع الكتب التي تدخل في مجالات اهتماماته في مختلف البلدان. وفي هذا الصدد يذكر المركز بكل اعتزاز إهداء الأستاذ إيبش لمجموعته الخاصة إلى مكتبة المركز لتكون في خدمة أجيال الباحثين في التراث الإسلامي.

وقد قام سعادة الدكتور سعد بن عبدالعزيز الراشد، وكيل وزارة المعارف لشؤون الآثار والمتاحف بالمملكة العربية السعودية وعضو مجلس إدارة المركز بتقديم جائزة الأستاذ إيبش إلى إبنه الأستاذ حسين إيبش نيابة عن والده. وقد أعرب الأستاذ حسين إيبش عن شكره وعرفانه لهذا الشرف الذي ناله من خلال هذه الجائزة.

وأخيراً تم تقديم جائزة إرسيكا للأستاذ وليام جراهام، أستاذ تاريخ الأديان والدراسات الإسلامية ورئيس قسم اللغات وحضارات الشرق الأدنى بجامعة هارفرد بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد جاء في معرض تقديمه للحضور مايلي:

"يعرب المركز عن تقديره لإنجازات الأستاذ جراهام باعتباره مرجعاً في الدراسات المقارنة في الأديان ويسرّه أن ينوّه على وجه الخصوص بأبحاثه وتدريسه ومطبوعاته التي أعدّها عن الإسلام ونصوصه الأساسية والفلسفية. وقد ساهمت كتابات وتدريس الأستاذ جراهام في تعميق فهم معنى الإسلام ومصادره وعلى الأخص لدى الباحثين والطلاب في العالم الغربي.

وقد عمل الأستاذ جراهام في لجان هارفرد حول دراسة الأديان والدراسات الأفريقية والآسيوية والدراسات الخاصة بمنطقة الألتاي. وعمل مديراً لمركز هارفرد لدراسات الشرق الأوسط والتي انتهت عام ١٩٩٧ عندما تولى منصب رئاسة قسم اللغات وحضارات الشرق الأدنى.



أ.جراهام (في الوسط) وهو يتسلم الجائزة من أيدي أ.د.كونسل رندا، عضو مجلس إدارة المركز

وينوه المركز بالجهود والمساعي المتميزة للأستاذ جراهام في نشر عدد من الكتب والمقالات حول المصادر الأساسية للإسلام وهي القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وفهمهما وتفسيرهما وحكمهما في حياة المجتمعات في مختلف البقاع عبر مختلف الأزمان. ويؤمن المركز بأن دراسات وأعمال الأستاذ جراهام تمثل مساهمة بارزة نحو تأسيس المعرفة المتبادلة بين الشعوب التي تنتمي إلى أديان وثقافات مختلفة من خلال القيام بأبحاث علمية موضوعية وموثوق بها.

وأنه لمصدر فخر واعتزاز لإرسيكا أن تشيد بجهود الأستاذ وليام جراهام، الأستاذ الفاضل والمؤلف في ميدان تاريخ الأديان والدراسات الإسلامية وأن تقدم له جائزة إرسيكا للتميز في البحث.

وتسلم الأستاذ جراهام الجائزة والبراءة من الأستاذة الدكتورة كونسل رندا، رئيس قسم تاريخ الفنون بجامعة حاجت تبه بانقرة وعضو المجلس الإداري للمركز. وفي كلمة الشكر التي ألقاها ، قال الأستاذ جراهام:

*"إنني أشعر بالسعادة والشرف العميقين في آن واحد لحصولي على هذه الجائزة، إنني سعيد لأن هناك عدداً كبيراً من العلماء الأجلاء الآخرين وأشعر بمزيد من الشرف كرجل غير مسلم وهب معظم حياته لدراسة وتدريس الدين والتاريخ والثقافة الإسلامية كُرّمَ من قبل مؤسسة علمية إسلامية ذات سمعة عالمية مثل إرسيكا. لقد أمضيت معظم حياتي التعليمية في محاولة تقديم فهم أفضل للتقاليد الإسلامية للطلبة الأمريكيين ولغير المسلمين والمسلمين على حد سواء. وكتعبير بسيط للاعتراف بالجميل لكم جميعاً، فإنني أودّ، هذا المساء، أن أشاطركم إحدى القيم التي تعلمتها من الإسلام، لذلك فإنني سوف استشهد بالقرآن الكريم نفسه، الكل يعرف ولكن قلّة تدرك، بقدر كاف، أنه من البديهي جداً لرسالة القرآن أن تحثّ على الاعتبار بآيات الله وذلك في مجالات التاريخ والعالم الذي يحيط بنا وفي القرآن نفسه. هذا النداء للإعتبار بآيات الله، وهو موضوع يوجد في عشرات الآيات، وخير ما يمكن التدليل به على ذلك ما ورد في آخر آية من سورة يوسف من قوله تعالى (لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب..) وأن ما ورد في هذه الآية يلخص بصفة دقيقة الصفات الرئيسية للقرآن الكريم كآية من آيات الله. وان تلك الكلمة تحمل في جذورها "عبر" مفهوم التحذير أو ضرب الأمثال ومفهوم العبور وبالتالي الإدراك. ويبدو لي أن مجموعة الحروف قد تم وضعها جنباً إلى جنب بطريقة محكمة جداً في قول عربي غير قرآني يعبر عن المعنيين لكلمة "عبر" "**اللهم اجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه**". وهذا يعبر عن فكرة أساسية في الإسلام وهي أن وجود الإنسان في هذا الكون ليس مجرد حقيقة حيوية فقط، وأن هذه الرسالة الأساسية قد تم الحفاظ عليها بتناقلها في صدور المؤمنين وتم التعبير عنها وتفسيرها عبر القرون، وهي بعبارة أخرى النقل الدقيق للتقاليد الإسلامية لمجمل هذه الأشياء والحفاظ على آيات الله ونقلها وتفسيرها كي تكون عبرة لأولي الألباب لكل جيل جديد. لذا فإنني أشكركم لهذا الشرف ولمثل تلك العبر التي أتحلى بها وسوف أعتبر بها، إن شاء الله، وسوف أواصل الأخذ بتلك العبر من خلال دراستي للإسلام."*





الحائزون على جوائز إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وحمايته وتشجيع البحث العلمي وللتميز في البحث

منح إجازات في فن الخط

في إطار نشاطاته في مجال الفنون الإسلامية، ينظم المركز دورات تدريبية لفنانين من كافة أنحاء العالم لهم رغبة في صقل مواهبهم في مجالات فن الخط والتذهيب والورق المجزع والتجليد... وما إلى ذلك من الفنون الإسلامية الأخرى وبصفة عامة، فإن تلك الدورات تبرمج حسب احتياجات المتدربين والحاجة إلى مثل تلك الخبرة في الدول الأعضاء. فبعض الطلبة يواصلون تدريبهم بالحضور شخصياً إلى استانبول لمتابعة الدروس على يد اساتذة هذا الفن لبضعة أشهر، بينما يواصل الآخرون تدربهم بالمراسلة مع اساتذتهم لحين معاودة الدروس معهم مباشرة. وهكذا، فقد واظب عدد من فناني الدول الأعضاء وغيرها على تلك الدورات في التسعينات نذكر منهم خطاط من الجزائر وآخر من البوسنه والهرسك وآخرين من اليابان وليبيا والمغرب وسورية وتونس وتسعة خطاطين من تركيا وخطاط آخر من الولايات المتحدة الأمريكية. وقد منحوا إجازات في فن الخط من قبل أساتذتهم من خلال إقامة مراسيم لذلك في مقر المركز.

وقد كان افتتاح الدورة السادسة عشرة لمجلس إدارة المركز يوم ٢٦ أكتوبر ٢٠٠٠ فرصة أخرى لتقديم مثل تلك الإجازات، حيث منحت إجازات لخمسة خطاطين من كل من اليابان والمغرب وتركيا. وقد أبرزت الكلمات التي ألقاها كل من مدير عام المركز والأستاذ الدكتور عبدالحافظ حلمي محمد، نائب رئيس مجلس إدارة المركز، نشاطات المركز في مختلف مجالات المهام الموكلة إليه، بما في ذلك الفنون. وقد تشرف ذلك الحفل بحضور شخصيات من الاوساط العلمية وكبار الموظفين في الدول الأعضاء الذين حضروا احتفالات المركز في الذكرى العشرين لتأسيسه وحفل توزيع جوائز إرسيكا يوم ٢٥ أكتوبر.


د. فؤاد كوتشي هوندا من اليابان وهو يتسلم الاجازة


أ.حميدي بلعيد من المغرب وهو يتسلم الإجازة


الآنسة هلال قزان من تركيا وهي تتسلم الإجازة

أما الخطاطون الحاصلون على إجازاتهم في هذه المرة فهم الدكتور فؤاد كونتشي هوندا من اليابان والأستاذ حميدي بلعيد، من المغرب والآنسة هلال قزان والسيد فرحات قورلي والسيد بلال سزر من تركيا. وقد تفضل صاحب السمو الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي بتقديم إجازة الدكتور فؤاد هوندا. أما الأستاذ حميدي بلعيد فقد تسلم إجازته من يدي الأستاذ أحمد التازي، ممثل معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، بينما تفضلت الأستاذة الدكتورة آن ماري شيميل، أستاذة الثقافة الهندية - الإسلامية، ألمانية الجنسية، بتقديم جائزة الآنسة قزان، كما تفضل كل من الأستاذ أحمد ضيا إبراهيم من المملكة العربية السعودية، رئيس هيئة تحكيم المسابقات الدولية لفن الخط والأستاذ مصطفى أوغور درمان، مستشار المركز للفنون الجميلة بتقديم اجازتي كل من الخطاطين قورلي وسزر. هذا، وقد أقيم معرض لأعمال الخطاطين المجازين في القاعة الكبرى للمركز.



السيد فرحات قورلي من تركيا وهو يتسلم الاجازة



السيد بلال سزر من تركيا وهو يتسلم الإجازة

يمكنكم الاطلاع على الصحيفة الخاصة بالمركز في شبكة الانترنت
http:// ircica.hypermart.net/ ircica.html
البريد الالكتروني هو: e-mail: ircica@superonline.com

الدورة السادسة عشرة لمجلس إدارة المركز

استانبول ، ٢٦-٢٧ أكتوبر ٢٠٠٠

عقد مجلس إدارة المركز دورته السادسة عشرة بمقر المركز في قصر يلدز يومي ٢٦-٢٧ أكتوبر ٢٠٠٠ بالتزامن مع احتفالات المركز بإحياء الذكرى العشرين لتأسيسه. وكانت هذه الدورة قد عقدت بحضور الأعضاء الجدد إثر انتخابهم في المؤتمر الإسلامي السابع والعشرين لوزراء الخارجية (يونيو/حزيران ٢٠٠٠) للفترة الخامسة. وشارك في أعمال هذه الدورة الأعضاء التالية أسماؤهم:

- صاحبة السمو الملكي الأميرة وجدان علي، المملكة الأردنية الهاشمية.
- الأستاذة الدكتورة كونسل رندا، جمهورية تركيا.
- سعادة الأستاذ الدكتور عبدالحافظ حلمي محمد (نائب الرئيس)، جمهورية مصر العربية.
- معالي الشيخ سلمان الداود سلمان الصباح ، دولة الكويت.
- سعادة الأستاذ الدكتور سعد بن عبدالعزيز الراشد، المملكة العربية السعودية.
- معالي الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالله التركي السبيعي، دولة قطر.
- سعادة الأستاذ أحمد التازي، نائب مدير الديوان ومدير التنسيق بالأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، ممثلاً لمعالي الأمين العام.
- سعادة الأستاذ الدكتور اكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز.
- وحضر سعادة الأستاذ خالد ساير العتيبي، مدير الإعلام الديني بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت ضيفاً في هذه الدورة.

واعتذر عن المشاركة في هذه الدورة سعادة الأستاذ علي القيم من الجمهورية العربية السورية. ورغم الاتصالات التي أجراها المركز لمعرفة مندوبي كل من جمهورية باكستان الإسلامية وجمهورية نيجيريا، للاتصال بهما ودعوتهما للاجتماع، إلا أنه لم يتمكن من ذلك. كما شارك في أعمال هذه الدورة أعضاء المجلس التنفيذي للمركز التالية أسماؤهم: زينب دوروقال، محمد التميمي، د.نزيه معروف، د.خالد آرن، أرول اوجالير، تورنجان كوثر.

وقد أقيم حفل افتتاح الدورة يوم ٢٦ أكتوبر، أي في اليوم التالي لاحتفالات إرسيكا بالذكرى العشرين، وذلك في قاعة المؤتمرات للمركز. وحضر هذا الحفل كافة الحاصلين على جوائز إرسيكا وأعضاء السلك الدبلوماسي وضيوف من الدوائر العلمية والثقافية والفنية وممثلو الصحافة والإعلام. كما تشرف المركز بحضور وفد رفيع المستوى من مجمع اللغة والآداب الملاوية في ماليزيا في هذا الحفل وكذلك في احتفالات الذكرى العشرين التي أقيمت في اليوم السابق يتكون من الداتو عبدالرحيم أبو بكر، رئيس مجلس إدارة المجمع والسيد أبو بكر محمد، نائب المدير العام والسيدة روحاني بنت زين العابدين، مدير النشر في المجمع، علماً بأن أسبوعاً لإرسيكا قد أقيم في المجمع في كوالالمبور في يونيو/حزيران ٢٠٠٠.

وقد ضم حفل الافتتاح مراسيم تقديم إجازات في فن الخط للخطاطين الذين اجتازوا مؤخراً الدورات التي نظمها المركز، كما تم تنظيم معرض لأعمال أولئك الخطاطين في القاعة نفسها حيث أتيح للمشاركين في تلك الاحتفالات الإطلاع عليها. وخلال هذا الحفل قام المركز بعرض شريط وثائقي عن أعماله ومنجزاته خلال السنوات العشرين الماضية وقام الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى بإلقاء كلمة ترحيبية أشار فيها إلى أن هذا الاحتفال هو حدث مميز آخر في تاريخ المركز، يجسد مرحلة التطور المتقدمة التي بلغها وتعكس كذلك

صورته المتنامية في الأوساط المعنية، ثم ركز على نشاطات المركز في مجال الفنون، لاسيما الدورات التدريبية لفن الخط التي تم خلالها توزيع تسع عشرة إجازة حتى اليوم على خطاطين من كل من الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا والمغرب والجزائر وليبيا وتونس وسورية والبوسنه والهرسك واليابان.

بعد ذلك ألقى سعادة الأستاذ الدكتور عبدالحافظ حلمي محمد، نائب رئيس المجلس، كلمة مجلس الإدارة، حيّى فيها الحاضرين وقدم فيها نظرة فاحصة على نشاطات المركز في مختلف المجالات المناطة بـه وأشاد بالمنجزات التي تحققت من خلال مساعي وجهود المدير العام وزملاءه وهنأ المركز بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيسه.

ثم ألقى سعادة الأستاذ أحمد التازي، كلمة معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، أعرب فيها عن شكره للمجهودات التي يبذلها كافة موظفي المركز، ولاسيما مديره العام الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، وأشار إلى أن المركز بصفته جهازاً متفرعاً عن منظمة المؤتمر الإسلامي يقدم العون لمعالي الأمين العام في تنفيذ قرارات مؤتمرات القمة الإسلامية ووزراء الخارجية في مجالات الثقافة والفنون والتاريخ وأضاف قائلاً: "لقد حقق المركز إنجازات كبيرة بفضل دعم جمهورية تركيا والرعاية التي ما انفكت تقدمها لهذا المركز المرموق وبالطبع بفضل الكفاءة العالية لجهاز موظفيه.

عقد المجلس جلسة عمله الأولى ، حيث تم انتخاب صاحبة السمو الملكي الأميرة الدكتورة وجدان علي من المملكة الأردنية الهاشمية رئيساً للمجلس خلفاً لسعادة السفير الدكتور عمر جاه من غامبيا، رئيس الفترة السابقة. ثم قدم المدير العام تقريره إلى هذه الدورة، تناول فيه منجزات المركز ضمن خطة العمل لعام ٢٠٠٠/٩٩ وبرنامج عمل المركز ومشروعاته المستقبلية، ولاسيما خطة عمله لعام ٢٠٠٠/٢٠٠١. ولاحظ أعضاء المجلس أنه عقب قرار دمج اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي في المركز، فقد تم إدراج المهام والنشاطات التي كانت تقوم بها اللجنة إلى خطة عمل المركز، وذلك بدءاً من عام ٢٠٠٠/٢٠٠١، كما ركز المدير العام خلال عرضه على أهم منجزات المركز خلال الفترة منذ انعقاد الدورة السابقة وهي: إقامة الندوة الدولية حول الحضارة الإسلامية في البلقان في صوفيا ببلغاريا في شهر أبريل ٢٠٠٠ بالتعاون مع عدد من المؤسسات العلمية البلغارية ووقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إيسار) ومشاركة المركز في العديد من المؤتمرات الرسمية لمنظمة المؤتمر الإسلامي إلى جانب جلسات العمل المعمارية "موستار ٢٠٠٤" في البوسنه والهرسك. واستعرض منشورات المركز الجديدة خلال تلك الدورة ولاسيما ما يتصل منها بتاريخ الشعوب الإسلامية وتاريخ العلوم.

وبعد دراسة تقرير المدير العام ومناقشته، صادق المجلس على التقرير، مشيداً بالإنجازات التي حققها المركز بالتعاون مع مؤسسات ثقافية وعلمية في مختلف البلدان. وأكد المجلس حرصه على تطوير العلاقات بين المركز ونقاط الاتصال في الدول الأعضاء، وخاصة وزارات الثقافة والخارجية والمكتبات. وأخذاً في الاعتبار النجاح الذي لقيه المركز في إعمار وترميم بعض المعالم الإسلامية في البوسنه والهرسك، فقد أوصى المجلس قيام المركز بتوجيه عنايته كذلك إلى المعالم الإسلامية في القدس الشريف ودراسة سبل تنفيذ بعض المشروعات الخاصة بترميمها في حدود إمكانياته، كما طالب المجلس المركز بمساهمته بصفة فعالة في تنفيذ المشروع الذي بادرت منظمة المؤتمر الإسلامي باطلاقه والمتعلق بإعداد مسودة لاعلان عالمي للحوار بين الحضارات، تطبيقاً للتوجيهات والمبادئ الواردة في إعلان طهران بشأن الحوار بين الحضارات. كما دعا المجلس المركز إلى إعداد دراسة أو تنظيم ندوة حول التصميم الداخلي للمنازل التقليدية الإسلامية وأثاثها باعتبارها إحدى تجليات الموروث الحضاري الإسلامي.

❁ ❁ ❁ ❁

مؤتمر القمة الإسلامي التاسع

الدوحة – دولة قطر

تلبية لدعوة كريمة من صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، انعقدت الدورة التاسعة لمؤتمر القمة الإسلامي، دورة السلام والتنمية "انتفاضة الاقصى" في مدينة الدوحة يومي ١٦ و١٧ شعبان ١٤٢١هـ الموافق ١٢-١٣ نوفمبر ٢٠٠٠م. وإلى جانب الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، شاركت الدول والجماعات المسلمة والمنظمات الدولية والأقليمية التالية بصفة مراقب في المؤتمر: البوسنه والهرسك وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكوت دي فوار ومملكة تايلاند وطائفة القبارصة المسلمين الأتراك والجبهة الوطنية لتحرير مورو ومنظمة الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية ومنظمة التعاون الاقتصادي واتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي. كما تمت دعوة الدول والمنظمات التالية للمشاركة في هذه الدورة: جمهورية كرواتيا وجمهورية مقدونيا وجمهورية سلوفينيا وعدد من وكالات منظمة الأمم المتحدة ومجلس التعاون الخليجي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

افتتح الاجتماع فخامة الرئيس سيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، رئيس الدورة الثامنة لمؤتمر القمة الإسلامي، بكلمة حيّى فيها تضحيات الشعب الفلسطيني البطل في مقاومة قوات الاحتلال، مطالبا منظمة المؤتمر الإسلامي باتخاذ اجراء موحد لدعم فلسطين، الأمر الذي اعتبره ضرورة تاريخية وثقافية واجتماعية. وبعد استعراض عدد من القضايا السياسية الهامة، أبرز فخامته قدرة الأمة الإسلامية على التجاوب مع متطلبات الحياة الاجتماعية المعاصرة، إن هي تسلحت برؤية عصرية وأحسنت تقدير ماضيها الحضاري الغني وإمكانياتها المتوفرة. ونوه رئيس مؤتمر القمة الإسلامي الثامن بقرار الأمم المتحدة لتبني مبادرة الحوار بين الحضارات باعتبارها مفهوما جديداً للعلاقات الدولية يوضح الدور الفاعل للمنظمة.

ثم انتخب المؤتمر بالاجتماع صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، رئيسا للدورة التاسعة لمؤتمر القمة الإسلامي. وألقى سموه بعد ذلك كلمة أشار فيها إلى الظروف الحظيرة التي تعقد فيها هذه الدورة واصفا إياها بالمشابهة لتلك التي كانت الأصل في انشاء منظمة المؤتمر الإسلامي منذ أكثر من ثلاثين سنة، ومركّزاً بالخصوص على الوضع في القدس وفلسطين. ودعا سموه إلى أن يتم الأخذ بعين الاعتبار التطورات والميولات العامة التي أفرزتها بعض القضايا المطروحة على المؤتمر من أجل معالجتها، تفاديا لتبديد الموارد وبعثرة الطاقات، وحرصاً كذلك على تحقيق السلام الذي هو أساس كل تنمية تنشدها المجتمعات الإسلامية. كما تناول بإسهاب مسألة التنمية في البلدان الإسلامية، مشيراً إلى الأرضية والإجراءات العملية التي يتعين على المجتمع توفيرها، سواء على المستوى الفردي لكل دولة أو على المستوى الجماعي كأعضاء في المنظمة، من أجل تحقيق الاندماج الاقتصادي.

وألقى معالي الدكتور عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، خطابا شاملاً بمثابة تقرير لخص فيه أنشطة المنظمة. كما تضمن الخطاب رؤى معاليه بشأن الوسائل الكفيلة بتحقيق المزيد من التضامن الإسلامي في المجال السياسي وتعزيز التعاون الاقتصادي والثقافي والاجتماعي بين الدول الأعضاء.

واتخذ المؤتمر عنوان السلام والتنمية "انتفاضة الأقصى" شعارا لدورته الحالية. هذا، وقد تناقلت وسائل الإعلام العالمية، أثناء وبعد المؤتمر، القرارات التي اعتمدها المؤتمر بخصوص الشؤون السياسية ولاسيما القرار الشامل بشأن قضية فلسطين والقدس الشريف والنزاع العربي الاسرائيلي. كما أصدر المؤتمر قرارات حول الوضع في أفغانستان والبوسنه والهرسك وقوصوه (كوسوفا) والصومال والشيشان ونزاع جامو وكشمير والحالة بين العراق والكويت وعدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان والوضع في قبرص وما إلى ذلك من المسائل الهامة الأخرى. كما ناقش المؤتمر مسائل أخرى مثل نزع السلاح ومشكلة الألغام وحماية أمن الدول الإسلامية والتشاور والتضامن فيها بينها والعالم الإسلامي وتحديات العولمة وحماية حقوق الجماعات والأقليات المسلمة في الدول غير الأعضاء بالمنظمة بالتركيز خاصة على قضية المسلمين في جنوب الفلبين

ووضع الأقلية التركية المسلمة في تراقيا الغربية والأقلية المسلمة في ميانمار. واتخذ المؤتمر عددا من القرارات حول مختلف المسائل المتعلقة بالإعلام والاتصال والشؤون الاقتصادية والعلوم والتكنولوجيا والشؤون الثقافية.

وفيما يتعلق بالشؤون الثقافية، اتخذ المؤتمر قرارات تهم الموضوعات التالية:

الحوار بين الحضارات وتربية وتأهيل الشباب المسلم والمرأة ودورها في تنمية المجتمع الإسلامي وتقديم مساعدات لمسلمين كوسوفو (قوصوه) وسنجق وتدريس مادة تاريخ وجغرافية فلسطين وتوأمة الجامعات الفلسطينية في الأراضي المحتلة مع الجامعات في الدول الأعضاء.

كما اتخذ المؤتمر قرارات بشأن نشاطات الأجهزة المتفرعة والمنظمات المتخصصة والمنتمية إلى منظمة المؤتمر الإسلامي وكذلك الجامعة الإسلامية التي تشرف عليها المنظمة (الجامعات الإسلامية في كل من النيجر واوغندا وماليزيا والبنغلاديش). هذا، وأصدر مؤتمر القمة الإسلامي التاسع القرار رقم 9/33 – ث (ق – إ) حول المركز، وجاء في الفقرات العاملة منه مايلي:

١- يعرب عن شكره وتقديره لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، حاكم الشارقة وعضو المجلس الأعلى بدولة الإمارات العربية المتحدة على تكرمه بتمويل بناء مسجد نذير آغا في مدينة موستار بالبوسنه والهرسك ولدعمه المادي والأدبي المتواصلين للمركز.

٢- يقرر تكليف مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بتخصيص نشاط حيوي هام ومستمر من بين الأنشطة المستقبلية التي ينظمها في مجال التراث الإسلامي يحمل اسم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز – يرحمه الله – تقديرا لما قدمه من دعم طوال فترة رئاسته للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي وعمل ميدالية تذكارية أو درع لهذه المناسبة، وان يدعى لحفل التكريم نجل الفقيد صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن فيصل بن فهد ليكون أول من يتسلم هذا الدرع أو الميدالية مع الشهادة التي تقدم في هذه المناسبة.

٣- يعرب عن شكره وتقديره لفخامة الرئيس زين العابدين بن علي، رئيس الجمهورية التونسية لاستضافة تونس ورعاية فخامته الندوة الدولية الأولى حول السجاد التقليدي والكليم في العالم الإسلامي التي عقدت في تونس وذلك خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٥ نوفمبر ١٩٩٩م، بالتعاون مع الديوان القومي للصناعات التقليدية التابع لوزارة السياحة والصناعات التقليدية والترفيه وذلك في إطار مشروع المركز الهادف إلى تنمية الحرف التقليدية في الدول الإسلامية، كما يشيد بالتنظيم الناجع والجيد للندوة المذكورة.

٤- يعرب عن شكره وتقديره لحكومة ماليزيا على تكرمها برعاية حفل إحياء الذكرى العشرين لتأسيس المركز في رحاب مجمع اللغة والآداب الملاوية في كوالالمبور يوم ٢٤ يونيو ٢٠٠٠م بمناسبة انعقاد المؤتمر والذي تفضل معالي وزير خارجية ماليزيا بحضوره، وكذلك لابرام اتفاق إطاري للتعاون بين المركز والمجمع.

٥- يهنئ المركز لحصوله على "الجائزة العالمية للكتاب لعام ١٩٩٩م" للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ويعرب عن شكره وتقديره لفخامة الرئيس سيد محمد خاتمي على تكرمه بمنح هذه الجائزة شخصيا، وكذلك لحصوله على "جائزة اتحاد الكتاب في تركيا للنشر" لعام ٢٠٠٠م ولحصول مديره العام مؤخرا على "ميدالية الخدمة المتفوقة" من فخامة رئيس جمهورية تركيا.

٦- يهنئ المركز بعقد ندوة دولية حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" في صوفيا، بلغاريا في شهر أبريل ٢٠٠٠م، بالتعاون مع عدد من المؤسسات الأكاديمية البلغارية ووقف الأبحاث التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إيسار) باستانبول.

٧- يشيد بسلسلة الحلقات المعمارية الدولية الناجحة التي عقدت حول التراث المعماري المعاصر والتي استمرت مع ورشة العمل السادسة التي عقدت في موستار في الفترة من ١٤-٢٨ يونيو/تموز ٢٠٠٠.

٨- يرحب بمشروع المركز لتنظيم ندوة دولية حول الحضارة الإسلامية في منطقة الفولغا والأورال بمدينة قازان في تتارستان في شهر يونيو (حزيران) ٢٠٠١م.

٩- يعرب عن شكره وتقديره للدولة المضيفة (الجمهورية التركية) والدول الأعضاء الأخرى، وخصوصا المملكة العربية السعودية، على الدعم المادي والمعنوي الطوعي، الذي تقدمه إلى المركز مما يمكنه من أداء مهامه بطريقة مرضية.

١٠-يعرب عن شكره للدول التي سددت متأخراتها إلى ميزانية المركز وتحث الدول الأخرى إلى حذو حذوها.
١١- يطلب من الأمين العام متابعة هذا الموضوع ورفع تقرير عنه للدورة العاشرة لمؤتمر القمة الإسلامي.

معالي وزير الأوقاف القطري يستقبل وفد المركز

قام وفد المركز بزيارة إلى معالي الاستاذ أحمد بن عبدالله المري، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، وحضر اللقاء الأستاذ خليفة بن جاسم الكواري مدير الشؤون الإسلامية بالوزارة. وتناول الحديث بين الطرفين بحث أوجه التعاون بينهما. وقد وجه مدير عام المركز الدعوة إلى معالي الوزير لزيارة المركز، فتفضل بقبول تلك الدعوة ووعد بتلبيتها في أقرب فرصة.

من ناحية أخرى، قام وفد المركز بزيارة الإذاعة القطرية واجرى تسجيلاً لحلقتين في برنامج ثقافي واسع الانتشار من إعداد وتقديم فضيلة الشيخ محمد التميمي، تناول آفاق العمل الثقافي الإسلامي بشكل عام وما يبذله المركز في ذلك المجال وفي مجال حماية التراث الحضاري الإسلامي. كما قام بزيارة أخرى لقناة الجزيرة، حيث التقى بالأستاذ عبدالله إبراهيم الحاج، مساعد المدير العام للقناة وعدد من المسؤولين والقائمين عليها من خلال جولة في مختلف أقسام القناة وجرى بحث سبل التعاون بين الطرفين. وقدم المركز بعض منشوراته هدية لمكتبة القناة.

❁ ❁ ❁ ❁

الدورة السادسة للجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية (كومياك)

دكار - جمهورية السنغال ، ٢٥-٢٦ أكتوبر ٢٠٠٠م

بدعوة كريمة من فخامة الرئيس عبد الله واد، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية (كومياك) ، عقدت اللجنة دورتها السادسة في دكار، جمهورية السنغال يومي ٢٨ و٢٩ رجب ١٤٢١هـ الموافق ٢٥-٢٦ اكتوبر ٢٠٠٠م ، بمشاركة سعادة السفير سيد قاسم المصري، الامين العام المساعد ممثلاً لمعالي الدكتور عزالدين العراقي، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

شارك في هذه الدورة عدد كبير من الدول الاعضاء وكذلك الدول المراقبة والاجهزة المتفرعة والمؤسسات المتخصصة والمنتمية وعدد من الضيوف. وقد مثل المركز في هذه الدورة الاستاذ احمد العجيمي ، مدير الديوان بالمركز، نائباً عن المدير العام.

بدأت الجلسة الافتتاحية بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم افتتح فخامة الرئيس عبدالله واد أعمال الدورة، مرحباً بالمشاركين ومعربا عن سروره بالاشراف على هذا الاجتماع.

ثم ألقى سعادة السفير سيد قاسم المصري، الامين العام المساعد للمنظمة كلمة معالي الدكتور عزالدين العراقي، الامين العام للمنظمة، أشاد فيها بالاهتمام الكبير الذي يوليه فخامة الرئيس عبدالله واد لهذه اللجنة وللمهمة الموكلة لها وللعناية التي ما انفكت حكومة السنغال تخص بها أنشطة المنظمة وأعمالها.

وقد ورد في كلمة الدكتور العراقي سرد للإنجازات التي حققتها لجنة الكومياك في المجالات الإعلامية والثقافية والاجتماعية، وما بذلته الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي من جهود لتوفير الشروط الضرورية لتطبيق القرارات والتوصيات الصادرة عن مختلف دورات اللجنة والاجتماعات والمؤتمرات المعنية بهذه المجالات، مشيراً إلى ضرورة التغلب على المشكلة المستعصية التي تعيق تنفيذ تلك القرارات، ألا وهي مشكلة التمويل المادي اللازم لتطبيق البرامج والخطط التي يتم وضعها واقرارها، وذلك حتى تتمكن الدول الإسلامية من السير في ركب التقدم العلمي والتكنولوجي في عصر العولمة والمعلومات.

ثم استمعت اللجنة إلى كلمة صاحب المعالي الدكتور فؤاد عبدالسلام الفارسي، وزير الاعلام في المملكة العربية السعودية ثمن فيها العمل الذي تقوم به جمهورية السنغال مشيرا إلى قمة الألفية التي عقدت مؤخراً في مقر الأمم المتحدة بنيويورك. وبخصوص العولمة حذّر معاليه من مغبة انفلات زمامها واستخدامها مظلة لانتهاك سيادة الدول والتدخل في شؤونها الداخلية مع التأكيد بأن العولمة التي نؤيدها هي التي تساعد على إثراء التواصل الحضاري والتقارب بين الشعوب والأمم وتوسيع آفاق التعاون فيها بينهم.

بعد ذلك ألقى فخامة الرئيس عبدالله واد ، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية، خطابا هاما عبر فيه عن سروره شخصيا بالمشاركة في أعمال هذه الدورة لإحياء التراث الإسلامي

بأبعاده الثقافية والتواصلية. وأشار إلى أنه يجدر بنا أن نفكر جميعا لمعرفة الصعوبات والعوائق التي تصادفنا في طريقنا، بهدف إيجاد الوسائل والآليات الأكثر ملاءمة بغية اجتيازها بطريقة عملية وذلك مع الحرص على التنفيذ الفعلي لمختلف القرارات ومتابعتها. واستطرد قائلاً: "وفيما يتعلق بالتزامنا بجعل الفضاء الإسلامي للإعلام والتواصل واقعا حقيقيا، فنحن نساهم في ديناميكية منظمة المؤتمر الإسلامي وتعزيز الصداقة والتفاهم بين الشعوب والحضارات، ومن ثم في الحوار البناء لثقافاتنا. وبفضل هذه المقاربة ، فان الدورة السادسة للكومياك ستعمل بكل تأكيد، من خلال صلاحياتها، على ابراز أهمية دور الاتصال في التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لبلدان المنظمة وعلى تعميق التفكير في الرهانات الخاصة لهذا التواصل".

ثم استمعت اللجنة إلى رسالة فخامة الرئيس سيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية ورئيس مؤتمر القمة الإسلامي الثامن، التي ألقاها عضو الوفد الإيراني والتي أشار فيها أن التاريخ لن ينسى أبداً الحريق المتعمد والمؤلم الذي تعرض له القدس الشريف والذي اسفر عن تدمير واحد من أبرز معالم التراث الثقافي للديانات السماوية على يد الصهاينة. وأضاف فخامته في رسالته: "إن إقامة نموذج إسلامي لوسائل الاتصال الجماهيري والهوية الثقافية وتعميق النظرة إلى أهمية التفاعل الوثيق ثقافيا وتواصليا يعتبر ضرورة يتوجب اخذها في الحسبان من قبل المؤسسات الثقافية والاعلامية في الدول الإسلامية، وسيساور المرء في الوقف ذاته الشعور بضرورة اعتماد استراتيجيات لاعادة عرض الصورة الحقيقية للاسلام وتعاليمه السمحاء وتعزيز ثقافة الحوار والنقاش وتأكيد المشاركة والتضامن من خلال تسخير أحدث تكنولوجيا الاتصال...". ثم ترأس السيد مامادو ديوب دكروا، وزير الاتصال والثقافة في جمهورية السنغال، أعمال الدورة. وبناءاً على اقتراح من معالي السيد عدنان عمراني، وزير الإعلام في الجمهورية العربية السورية، قررت اللجنة اعتبار الخطاب الذي ألقاه فخامة الرئيس عبدالله واد وثيقة رسمية من وثائق الدورة.

ثم شرعت اللجنة في مناقشة القضايا المعروضة في جدول الأعمال وأكدت على أن الموضوعات التي تطرقت لها الدورات السابقة كانت كلها جوهرية وضرورية للدول الأعضاء وكلها تصب في المصلحة العليا للدول الإسلامية، وان من المهم الآن أن تبحث اللجنة عن الوسائل والأساليب التمويلية التي تجعل تنفيذ القرارات التي تتخذ ممكنة وتؤدي إلى الهدف المنشود منها. وبخصوص المسائل المتعلقة بالإعلام، أخذت اللجنة علما بالتوصيات والقرارات الصادرة عن المؤتمرين الإسلاميين الرابع والخامس لوزراء الإعلام، والتي تتعلق بالعمل على النهوض بالإعلام الإسلامي والارتقاء به إلى مستويات أفضل بإمكانها دفع التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية والدفاع عن قضاياها الأساسية والمصيرية. ودعت الدول الأعضاء إلى اتخاذ الإجراءات المناسبة بغية تضمين الاستراتيجية الإعلامية الإسلامية في سياساتها الإسلامية وحثت الدول على تحديث آليات تنفيذ تلك الاستراتيجية. كما دعت اللجنة مجدداً الدول الأعضاء إلى توزيع ميثاق الشرف الإعلامي على رجال الصحافة والإعلاميين فيها وإلى الالتزام بهذا الميثاق كمرجع أساسي في ممارستهم لأعمالهم. وأوصت اللجنة بدعوة لجنة خاصة بغية دراسة مشروع إنتاج اسطوانة ليزر عن القدس الشريف وتوزيعها على الدول الأعضاء وبثها على شبكة الانترنيت.

وفيما يتعلق بالشؤون الثقافية، أخذت اللجنة علما بقرارات المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء الثقافة الخاص بالعمل على تطبيق الاستراتيجية الثقافية في الدول الاعضاء. وأشادت بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الخاص بتسمية العام ٢٠٠١م سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات وأكدت أهمية الوثائق التي أعدتها الأمانة العامة بهذا الشأن خاصة الإعلان العالمي للحوار بين الحضارات وبرنامج العمل التطبيقي.

وفي الجلسة الختامية، تحدث صاحب المعالي السيد عبدالله خليفة العطية، وزير الدولة ، رئيس المجلس الوطني للثقافة في دولة قطر بالنيابة عن الوفود المشاركة في الدورة، فأشاد بالاهتمام البالغ الذي عبر عنه وأبداه فخامة الرئيس عبدالله واد، رئيس جمهورية السنغال ورئيس الكومياك من أجل الارتقاء بالعمل الإسلامي المشترك وتفعيله في مجال الثقافة والإعلام وتعزيز القيم الإسلامية والتضامن والتسامح والمحبة.

وفي ختام أعمال الدورة أكد صاحب المعالي السيد مصطفى نياس، رئيس وزراء جمهورية السنغال، نيابة عن فخامة رئيس الجمهورية ورئيس الكومياك، وباسم حكومة السنغال وشعبها، امتنانه العميق لأصحاب المعالي والسعادة الوزراء ورؤساء الوفود لمشاركتهم الفعالة في أعمال الدورة.

هذا، وقد أصدرت اللجنة القرار رقم ٦/٢٥-ث حول المركز ، وجاء في الفقرات العاملة منه مايلي:

١- تشيد بجهود المركز المتمثلة في إنجازاته الرائدة ونشاطاته الهادفة إلى تلبية احتياجات الأمة الإسلامية ومواكبة التطورات العالمية في مجالات الثقافة والتراث الإسلامي على أفضل وجه، مما يدعو إلى الارتياح والتقدير للجهود التي يبذلها في هذا السبيل.

٢- توافق على التقرير المقدم من المركز والذي يتضمن أنشطته وخطة عمله لعامي ١٩٩٩/٢٠٠٠ و ٢٠٠٠/٢٠٠١ وعلى مشروعاته المستقبلية وعلى التقرير والتوصيات الصادرة عن الدورة الخامسة عشرة لمجلس إدارة المركز وكذلك التوصيات الصادرة عن الجمعية العمومية للمركز في الدورة الثالثة والعشرين للجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

٣- تعرب عن سعادتها لاحتفال المركز بذكرى مرور عشرين عاما على تأسيسه وعن امتنانها وشكرها للجمهورية التركية، ممثلة برئيسها، فخامة الرئيس أحمد نجدت سزر لاستضافتها هذا الاحتفال الذي من شأنه تعزيز مكانة المركز في الأوساط الأكاديمية العالمية. كما يعرب عن سعادتها بمنح الدفعة الثالثة من "جوائز إرسيكا للتميز في البحث" وإحداث "جوائز إرسيكا لرعاية وحماية التراث الحضاري الإسلامي وتشجيع الأبحاث العلمية" تمنح للشخصيات التي ساهمت في هذا المجال بصورة متميزة.

٤- تعرب عن شكرها وتقديرها لصاحب السمو الشيخ الدكتور/ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة وعضو المجلس الأعلى بدولة الإمارات العربية المتحدة على تكرمه بتمويل بناء مسجد نذير آغا في مدينة موستار بالبوسنه والهرسك.

٥- تعرب عن شكرها وتقديرها لفخامة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية لاستضافة تونس ورعاية فخامته الندوة الدولية الأولى حول السجاد التقليدي والكليم في العالم الإسلامي المنعقدة في تونس وذلك خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٥ نوفمبر ١٩٩٩م، بالتعاون مع الديوان القومي للصناعات التقليدية التابع لوزارة السياحة والصناعات التقليدية والترفيه وذلك في إطار مشروع المركز الهادف إلى تنمية الحرف التقليدية في الدول الإسلامية، كما تشيد بالتنظيم الناجح والجيد للندوة المذكورة.

٦- تعرب عن شكرها وتقديرها لحكومة ماليزيا على تكرمها برعاية حفل إحياء الذكرى العشرين لتأسيس المركز في رحاب مجمع اللغة والآداب الملاوية في كوالالمبور يوم ٢٤ يونيو ٢٠٠٠ بمناسبة انعقاد المؤتمر الإسلامي السابع والعشرين لوزراء الخارجية والذي تفضل معالي وزير خارجية ماليزيا بحضوره، وكذلك لابرام اتفاق إطاري للتعاون بين المركز والمجمع.

٧- تهنئ المركز لحصوله على "الجائزة العالمية للكتاب لعام ١٩٩٩" للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتعرب عن شكرها وتقديرها لفخامة الرئيس سيد محمد خاتمي على تكرمه بمنح هذه الجائزة شخصيا، وكذلك لحصوله على "جائزة اتحاد الكتاب في تركيا للنشر" لعام ٢٠٠٠ ولحصول مديره العام مؤخرا على "ميدالية الخدمة المتفوقة" من فخامة رئيس جمهورية تركيا.

٨- تهنئ المركز بعقد ندوة دولية حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" في صوفيا – بلغاريا في شهر ابريل ٢٠٠٠م، بالتعاون مع عدد من المؤسسات الأكاديمية البلغارية ووقف الأبحاث التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إيسار) باستانبول.

٩- تشيد بسلسلة الحلقات المعمارية الدولية الناجحة التي عقدت حول التراث المعماري المعاصر في البوسنه والهرسك والتي استمرت مع جلسات العمل المعمارية السادسة التي عقدت في موستار في الفترة من ١٤ إلى ٢٨ يوليو/ تموز ٢٠٠٠.

١٠- ترحب بمشروع المركز لتنظيم ندوة دولية حول الحضارة الإسلامية في منطقة الفولغا والأورال بمدينة قازان في جمهورية تتارستان في شهر يونيو/ حزيران ٢٠٠١م.

١١- تطلب من المركز الاستمرار في تقديم مساعداته النشطة في المشروع الذي بادرت منظمة المؤتمر الإسلامي بوضعه والمتعلق بإعداد مسودة لإعلان عالمي للحوار بين الحضارات تطبيقا للتوجيهات والمبادئ الواردة في إعلان طهران حول الحوار بين الحضارات المصادق عليه من قبل المؤتمر الإسلامي السادس والعشرين لوزراء الخارجية.

١٢- تعرب عن شكرها وتقديرها لدولة المقر (الجمهورية التركية) وبقية الدول الأعضاء خاصة المملكة العربية السعودية لما تقدمه من دعم مادي وأدبي طوعي للمركز، مما يمكنه من أداء مهامه على نحو مرض.

١٣- تعرب عن شكرها للدول الأعضاء الملتزمة بسداد مساهماتها بشكل منتظم، وتدعو الدول التي عليها متأخرات إلى أن تحذو حذوها في هذا السبيل.



العدد ٧٢ ، محرم – ربيع الآخر ١٤٢٨هـ /يناير – أبريل ٢٠٠٧م

النشرة الأخبارية

١٤٠٢

منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

جائزة إرسيكا لرعاية الحوار بين الثقافات

تمنح لدولة السيد رجب طيب أردوغان، رئيس وزراء تركيا،
عرفاناً وتقديراً لجهوده في هذا المجال

زيارة فخامة الرئيس مينتيمير شايمييف

رئيس جمهورية تتارستان (الاتحاد الروسي)

٢ شباط/فبراير ٢٠٠٧

زيارة سمو الشيخ ناصر المحمد الصباح

رئيس مجلس الوزراء - دولة الكويت

زيارة معالي السيد بولند آرينج

رئيس مجلس الأمة التركي الكبير

أسبوع إصفهان الثقافي

أقيم بإرسيكا من ١٢ إلى ١٨ يناير ٢٠٠٧

رومانيا، ١-٥ نوفمبر ٢٠٠٦

نشاطات المركز

❖ إعلان نتائج المسابقة الدولية السابعة لفن الخط
باسم الخطاط الراحل هاشم البغدادي (١٣٣٥-١٣٩٣هـ/١٩١٧-١٩٧٣م)

❖ المؤتمرات القادمة

❖ المحاضرات

❖ زوار المركز

أخبار ثقافية

من أحدث مقتنيات المكتبة

النشرة الإخبارية

IRCICA

محرم - ربيع الآخر ١٤٢٨هـ
يناير - أبريل ٢٠٠٧م،
العدد ٧٢

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

العنوان البريدي
Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü
Barbaros Bulvarı
Beşiktaş 34353 İstanbul
P.O.Box 24
TURKEY

العنوان
قصر يلديز - سير كوشكي - بشكطاش
استانبول - تركيا

هاتف : ٢٥٩١٧٤٢ (٢١٢) ٩٠ +
فاكس: ٢٥٨٤٣٦٥ (٢١٢) ٩٠ +

website: http://ircica.org
e-mail : ircica@ircica.org
ircica@superonline.com

الإعداد للطباعة
سعيد قاسم أوغلي

الطباعة
مطبعة رَنك غرافيك

محتويات العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ

لقد تميّزت نشاطاتُ المركز خلال الأشهر الثلاثة الماضية بكثير من الأحداث المشهودة، إذ تفضل دولة السيد رجب طيب أردوغان، رئيس وزراء جمهورية تركيا بقبول جائزة إرسيكا لرعاية الحوار بين الثقافات، تقديراً لإسهاماته القيمة من أجل الحوار بين الثقافات على الصعيد العالمي ورعايته لإرسيكا في مختلف الأنشطة التي تندرج ضمن هذا الحوار. وقد استحدثت هذه الجائزة مؤخراً وقُدمت لأول مرة. وكما هو معروف، فقد بادر المركزُ إلى تقديم "جائزة إرسيكا للتميّز في البحث" على مدى أربع دورات منذ عام ١٩٩٠، بالإضافة إلى "جوائز إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وحماية وتشجيع البحث العلمي"، مرّتين منذ عام ٢٠٠٠. إن جائزة إرسيكا لرعاية الحوار بين الثقافات من أهم الأولويات الجديدة في مجالات اهتمام المركز حسبما تمليه الظروف في العلاقات الدولية والدراسات الأكاديمية. وقد حضر هذا الحفلَ الدولي الذي ميّز الحدث، أكثر من مائة وعشرين ضيفا يوم ٢ شباط / فبراير ٢٠٠٧.

وقد تشرفنا خلال الفترة نفسها بزيارتين آخريين قام بهما رئيس دولة ورئيس حكومة: إذ زار إرسيكا بتاريخ ٢ شباط / فبراير ٢٠٠٧، رئيسُ تتارستان (الإتحاد الروسي)، فخامة الرئيس مينتيمير شايمييف. وخلال حفل كبير أقيم بهذه المناسبة، تم التوقيع على اتفاق تعاون بين وزارة الثقافة لتتارستان وإرسيكا أضفى طابعا رسميا على التعاون الثقافي الجاري في مختلف المجالات. وفي الآونة الأخيرة، قام سّمو الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح، رئيس وزراء دولة الكويت، بزيارة المركز في ٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٧، على رأس وفد يضم مستشارين لرئاسة الوزراء. وقد كانت الزيارةُ يوما آخر مشهودا في تاريخ مركزنا ومناسبة ممتازة لتقييم الإنجازات المحققة على صعيد التعاون بين السلطات الرسمية والأوساط الثقافية والفنية الكويتية من جهة، وإرسيكا من جهة أخرى منذ أوائل الثمانينات.

وفي ٢٨ نيسان / أبريل ٢٠٠٧، زار معالي السيد بولند آرينج، رئيس مجلس الأمة التركي الكبير، لأول مرة إرسيكا، وكانت هذه فرصةً لإطلاعه على أنشطة المركز، وعلى الخدمات التي تقدّمها المكتبة للباحثين المهتمين بالتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية.

وكما ورد في أعدادنا السابقة، فقد نظّم إرسيكا المؤتمر الدولي الأول حول الآثار الإسلامية في نيسان / أبريل ٢٠٠٥، برعاية دولة السيد رجب طيب أردوغان، رئيس وزراء جمهورية تركيا. ومن بين الأنشطة المتتالية التي عقدت ضمن هذا الإطار، فقد نظّمنا أسبوع قرغيزستان الثقافي في الصيف الماضي والذي أكّد أساسا على الثروة المعمارية في قرغيزستان. وقد احتضن إرسيكا مؤخراً حدثاً آخر في هذا الإطار، خُصّص هذه المرة لمدينة إصفهان في جمهورية إيران الإسلامية. وقد استرعت الحفلاتُ الموسيقية ومعارضُ الحرف التقليدية والوثائقُ والصورُ حول المعالم الأثرية والتراث المعماري لإصفهان اهتمام الصحافة والجمهور. وسوف يستمر المركزُ في تنظيم أسابيع ثقافية بالتعاون مع البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. إن هذه الأحداث تبعثُ من جديد الحماس الذي نتج عن الأسبوع الثقافي للبلدان الإسلامية والمهرجانُ الثّقافي الواسع النطاق الذي شهدته احتفالات المركز بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه في تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠٥. في هذه الأثناء، سنشرع قريبا في التحضير لعقد المؤتمر الثاني حول الآثار الإسلامية وفقا للقرار الذي اتخذه المؤتمر الأول الذي جعل منه حدثا أكاديميا يُعقد كل ثلاث سنوات.

إننا نتلقى الآن طلباتٍ للمشاركين في المؤتمر الدولي الأول حول الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى والذي سيُعقد في قزاخستان في سبتمبر المقبل. ويليه مؤتمرٌ آخر حول مصر في العهد العثماني سيُعقد في القاهرة في تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠٧. كما يسرّنا أن نعلن بمزيد من التفصيل عن مواضيع وكيفيات انعقاد المؤتمر الدولي حول إعلان الدستور الثاني (المشروطية) في الذكرى المئوية لإعلان الدولةُ العثمانية عنه عام ١٩٠٨ وسيُعقد المؤتمرُ في أيار / مايو ٢٠٠٨.

ومن العناوين الرئيسية في هذا العدد من النشرة الإخبارية، المسابقةُ الدولية السابعة لفن الخط التي أُعلنت نتائجها على الأوساط المعنية في مؤتمر صحفي عُقد في إرسيكا في ٧ نيسان / أبريل ٢٠٠٧. وقد شاركت في هذه المسابقة ١٦١٦ لوحةً من ٩١٦ مشاركاً من ٣٨ بلداً. ويتنوع توزيع الفائزين بحسب الدول كما يظهر ذلك في كل نوع من أنواع الخطوط الأربعة عشر الأكثر انتشارا. وجرياً على نهج إرسيكا في تخصيص كل مسابقة لأحد مشاهير فن الخط التقليدي، تخليداً لأعمالهم والتعريف بها للأجيال الحالية من الخطاطين، فقد أقيمت المسابقة هذه المرة باسم الخطّاط العراقي هاشم البغدادي إحياءً لذكراه والذي ترد سيرتُه الذاتية في هذا العدد. وكما هي العادةُ عقب كل مسابقة، سيقوم المركز عن قريب بإصدار كتالوج الأعمال الفائزة في هذه المسابقة.

ويسرنا أن نوافيكم في هذا العدد بلمحة عن مختلف المحاضرات التي ألقاها في إرسيكا متخصصون في مختلف مجالات الدراسات الإسلامية وأشكركم على اهتمامكم.

خالد أرن

جائزة إرسيكا لرعاية الحوار بين الثقافات تمنح لدولة السيد رجب طيب أردوغان

رئيس وزراء تركيا، عرفاناً وتقديراً لجهوده في هذا المجال

تلقى السيد رجب طيب أردوغان، رئيس وزراء جمهورية تركيا، جائزة إرسيكا لرعاية الحوار بين الثقافات، عرفانا بإسهاماته البارزة ومبادراته القيمة في مجال الحوار الثقافي على الصعيد العالمي، واستمرار الرعاية والدعم المتواصل الذي تقدمه حكومة تركيا وخصوصا دولة رئيس الوزراء لأنشطة المركز. وقد ساعدت هذه الرعاية وهذا الدعم المركز على توسيع وتنويع مجال أنشطته، وبالتالي توسيع قواعد وأسس الحوار والتعاون مع المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية عبر العالم.

قدمت اللوحة الخطية التي تمثل الجائزة لدولة السيد أردوغان في احتفال دولي أقيم بهذه المناسبة في استانبول في ٢ شباط/فبراير ٢٠٠٧، بحضور فخامة الرئيس مينتيمير شايمييف، رئيس جمهورية تتارستان (الإتحاد الروسي)، الذي زار إرسيكا في نفس اليوم، ومعالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وسعادة السيد معمر كولر، محافظ استانبول، ووزراء من الحكومة التركية، ونواب من مجلس الأمة التركي الكبير، والقناصل العامين للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي المعتمدين في استانبول، وأعضاء من هيئة التدريس من مختلف جامعات استانبول، وممثلي الصحافة والإعلام، أي أكثر من مائة وعشرين مشاركا. وقد عُقد في استانبول في نفس الصباح قبل حفل تقديم الجائزة، إجتماعان علميان آخران يشملان البلدان الإسلامية، وهما الإجتماع حول موضوع "الإسلاموفوبيا" الذي عقد في إرسيكا تحت رئاسة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والإجتماع الدولي حول "رؤية استراتيجية للتعاون بين روسيا الإتحادية والعالم الإسلامي" الذي عقد بحضور رئيس تتارستان. إن المشاركين في هذه الإجتماعات الذين قدموا من أوساط سياسية وثقافية وإعلامية في البلدان الإسلامية والاتحاد الروسي، حضروا ضيوفا على الحفل وتكريما لرئيس وزراء تركيا.

أُستهل الحفل بكلمة ترحيب ألقاها الدكتور خالد أرن، المدير العام لإرسيكا، أوضح فيها أهمية الثقافة في تعزيز التفاهم بين الشعوب واطرادها يوما بعد يوم وإذ تحظى الإعتبارات الثقافية بأهمية خاصة في العلاقات الدولية. وصرّح الدكتور أرن أنه بمراعاة هذه الحقيقة، فإن إرسيكا يضطلع ببرامج الأبحاث والندوات مع التركيز على العلاقات المتبادلة بين الثقافات والحضارات، من منظور تاريخي ومعاصر. وقال إن إرسيكا يحاول من خلال هذه الأنشطة إبراز العناصر التي ساهمت في الماضي ومن المحتمل أن تساهم في المستقبل في بلورة هذا الحوار. وأوضح أن العلاقات الثقافية والحوار أساسُ هذه الجائزة وهذا الحفل. وقال المدير العام "إن تعزيز الحوار بين الثقافات من أبرز أهداف المركز وإن دعم



تقديم الجائزة لدولة السيد رجب طيب أردوغان من قبل معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي، والمدير العام لإرسيكا، الدكتور خالد أرن

الدول الأعضاء، ولا سيما البلد المضيّف جمهورية تركيا، كان ضروريا في نجاح هذه الجهود. لقد كانت الرعاية الكريمة والدعم الوثيق الذي تفضل بهما دولة رئيس الوزراء السيد رجب طيب أردوغان لأنشطة إرسيكا في مناسبات مختلفة، بدءً من فترات مهماته السابقة حتى اليوم، مصدر قوة وتشجيع لنا في تحقيق أهدافنا. علاوة على ذلك، ركّز رئيس الوزراء على المواضيع المتعلقة بالثقافة والحضارة في سياق العلاقات الدولية كضرورة متزايدة في وقتنا الحالي. ويتجلى هذا في المبادرات القيمة لرئيس الوزراء في مجال العلاقات بين العالم الإسلامي وأوروبا والتي أدت إلى بلورة الحوار بين الثقافات في شكل اتفاق ثقافي. وفي نفس الوقت، فقد بذل مجهودات متعددة الأبعاد قصد تعزيز العلاقات بين البلدان الإسلامية." وأعرب الدكتور خالد أرن مجددا عن امتنانه لرئيس الوزراء.

أما معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، فقد أشار في خطابه الذي ألقاه أثناء الحفل إلى الأحداث والمساعي التي جعلت القضايا الثقافية تحتل صدارة العلاقات الدولية في الواقع وكذلك في مجالات الدراسات الخاصة بالعلاقات الدولية. ولقد تم أخذ هذه التطورات بعين الاعتبار من قبل منظمة المؤتمر الإسلامي وإرسيكا في صياغة أفكارهما والتخطيط لأنشطتهما. وقد قام كل من الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي، والمدير العام لإرسيكا، الدكتور خالد أرن، بتقديم اللوحة الخطية التي تمثل الجائزة إلى دولة السيد رجب طيب أردوغان. أما نصّ اللوحة، فيعبّر عن تقدير المركز لدولة السيد رجب طيب أردوغان لقدرته العالية على تعزيز دور تركيا في منظمة المؤتمر الإسلامي، ومبادراته القيمة في مجال العلاقات الثقافية بين الدول داخل العالم الإسلامي وخارجه، ودعمه لإجراء دراسات علمية حول الحضارة الإسلامية، ومساعيه في هذا الصدد على الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية، وخصوصا لأنشطة منظمة المؤتمر الإسلامي وإرسيكا نحو بناء حوار بين الحضارات على المستوى العالمي." وأعرب رئيس الوزراء عن شكره لمدير عام إرسيكا، الدكتور خالد أرن في المقام الأول، وللجميع على الجائزة. وفي خطابه الشامل، أشار رئيس الوزراء إلى أنواع مختلفة من المشاكل مثل الفقر والمرض والعنف التي تمنع البشرية من التطلع إلى المستقبل بعين الأمل، وإلى الخلافات بين البلدان التي تتحول أحيانا إلى صراعات مسلّحة، واستمرار وجود أسلحة الدمار الشامل باعتبارها من عوامل الخطر، وانتشار الإرهاب والجريمة المنظمة باعتبار كل هذا يزيد من بشاعة هذه الصورة.

وقال إنه في ظل هذه الظروف، أضحى تضافر جهود الإنسانية ضرورة ملحّة أكثر من أي وقت مضى لمكافحة جميع هذه المشاكل،



رئيس الوزراء يلقي خطابا شاملا

لأن دعاة التطرف الذين يحاولون استغلال الاختلافات الثقافية والدينية بين الشعوب جرّت المجتمع الدولي إلى عتبة اختلاف آخر. وقال رئيس الوزراء إن الحوار يشكل أفضل ردّ على هذه الجهود التي ترمي إلى تقسيم البشرية من خلال طرق ملتوية. وتحدث عن "تحالف الحضارات" الذي باشره مؤخرا بالتعاون مع رئيس الوزراء الإسباني السيد ثاباتيرو. ودعا الهيئات الدولية ودوائر الأعمال وأصحاب الرأي والمنظمات غير الحكومية إلى المساهمة في هذا المسعى. وقد أكد رئيس الوزراء في هذا الصدد على أنشطة إرسيكا التي تساهم في تحسين معرفة وفهم الثقافة والحضارة الإسلاميتين، كما أعرب عن سروره لرؤية هذه الأنشطة التي نفذت سابقا بفضل الإسهامات القيمة لمعالي البروفيسور إحسان أوغلي يستمر تنفيذها اليوم بنجاح على أيدي متخصصين ذوي تجارب. ولا يساورني شك في أن هذه الأنشطة ستساهم في تعزيز الحوار والتفاهم بين الثقافات والحضارات." وهنّأ رئيس الوزراء إرسيكا على إنجازاته وطمأن المركز على مواصلة دعم الحكومة التركية له.

ثم ألقى رئيس جمهورية تتارستان، فخامة السيد مينتيمير شايمييف، الذي كان حاضرا في الحفل، كلمة هنّأ فيها رئيس الوزراء أردوغان وأعرب عن تقديره للعلاقات الممتازة بين تركيا وتاتارستان، كما أثنى على التعاون المثمر القائم بين تتارستان من جهة ومنظمة المؤتمر الإسلامي وإرسيكا من جهة أخرى. بعد خطاب الرئيس شايمييف، هنّأ رئيس الوزراء السيد رجب طيب أردوغان والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، البروفيسور إحسان أوغلي، والمدير العام لإرسيكا، الدكتور أرن، الرئيس شايمييف بمناسبة عيد ميلاده السبعين والمتزامن مع زيارته إلى تركيا.



فخامة الرئيس مينتيمير شايمييف، رئيس جمهورية تتارستان، وسفراء الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، ووزراء في الحكومة التركية أثناء الحفل

جوائز إرسيكا

تهدف جائزة إرسيكا إلى التنويه بالجهود والإسهامات القيمة للأفراد والمؤسسات من شتى أنحاء العالم إزاء التقدم الحاصل في ميادين الدراسات التي يقوم بها إرسيكا. وبصفته مركزا للأبحاث العلمية والتعاون الثقافي داخل منظمة المؤتمر الإسلامي التي تضم ٥٧ عضوا، يؤكد إرسيكا على الأهمية الأساسية للرعاية من ناحية، والسعي وراء التفوق من ناحية أخرى باعتبارهما ضروريين لتحقيق التنمية في جميع المجالات، بما فيها الثقافة والتعليم والتعاون الدولي والحفاظ على التراث الثقافي.

يتمثل برنامج جوائز إرسيكا الذي انطلق في بدايته عام ١٩٩٠ تحت إسم جائزة إرسيكا للتميز في البحث العلمي التي ما زالت مستمرة، في تقديم لوحات تقدير لاختيار العلماء والباحثين الذين ساهموا في الدراسات الإسلامية بشكل ملموس. ولقد تم تطوير البرنامج وتوسيعه بمناسبة إحياء الذكرى العشرين لتأسيس إرسيكا تم الإحتفال بها عام ٢٠٠٠، على إثر استحداث جائزة من فئة أخرى تحت إسم "جوائز إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وحماية وتشجيع البحث العلمي". ومنذ ذلك الحين، يجري تقديم هذه الجائزة مع جائزة إرسيكا للتميز في البحث العلمي.

١٩٩٠

الجائزة الأولى، قُدِّمت جائزة إرسيكا للتميز في البحث العلمي خلال مراسم الاحتفال بالذكرى العاشرة لتأسيس إرسيكا في ١٠ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٩٠ للعلماء التالية أسماؤهم تقديرا لهم على إسهاماتهم القيمة في الدراسات والثقافة الإسلامية في مختلف ميادين البحث، كلٌ حسب اختصاصه :

❖ البروفيسورة آن ماري شيمل (ألمانيا)، لإسهاماتها في تاريخ الثقافة والتصوف والأدب الإسلامي،

❖ البروفيسور ستانفورد شو (الولايات المتحدة وتركيا)، على دراسته حول تاريخ الشرق الأوسط إستنادا إلى الأرشيف العثماني،

❖ البروفيسور أوقطاي إصلان آبا (تركيا) لأعماله في الفنون والعمارة الإسلامية،

❖ البروفيسور رشدي راشد (مصر، فرنسا)، أستاذ في تاريخ العلوم،

❖ البروفيسور عزت حسن (المملكة المغربية)، لخدماته في تدريس الأدب العربي،

❖ البروفيسور محمد حميد الله (الهند، باريس)، عالم في الدراسات والثقافة والحضارة الإسلامية،

❖ حكيم محمد سعيد (باكستان) رئيس مؤسسة همدارد، ومُؤسّس ورئيس "مدينة الحكمة"، كراتشي، باكستان.

وأخذا بعين الاعتبار الاهتمام الذي نالته هذه الجائزة في الأوساط الأكاديمية داخل وخارج العالم الإسلامي، أوصى مجلس إدارة إرسيكا بتنظيمها دوريا.

١٩٩٧

تسلمت المجموعة الثانية مِن الفائزين جوائز إرسيكا للتميز في البحث العلمي في عام ١٩٩٧ وهي كالآتي :

❖ البروفيسورة ليلى الصباغ (سورية)، باحثة وكاتبة في التاريخ الاجتماعي والثقافي للعالم العربي،

❖ البروفيسور جيزا فيهيرفاري (المجر)، عالم الآثار ومختص في الفن وعلم الآثار الإسلاميين،

❖ البروفيسور كمال هاشم قاربات (تركيا)، مؤرخ، لأعماله حول التاريخ الاجتماعي والثقافي للأتراك في عصر التحديث؛

❖ البروفيسور محمد طيب عثمان (ماليزيا)، باحث ومؤلف في الدراسات الملاوية،

❖ البروفيسور عبد الرحمن بدوي (مصر) باحث وكاتب في الفلسفة الإسلامية.

أقيم حفل تسليم الجوائز في استانبول في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧، بحضور وزراء وموظفين مرموقين من الدول الأعضاء لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

٢٠٠٠

جوائز إرسيكا للتميز في البحث العلمي

تم تقديم المجموعة الثالثة من الجوائز بمناسبة إحياء الذكرى السنوية العشرين للمركز في عام ٢٠٠٠، للعلماء التالية أسماؤهم :

❖ البروفيسور د. سيد نقيب العطاس (ماليزيا)، رئيس المعهد الدولي للفكر الإسلامي، ماليزيا،

❖ البروفيسور ايرج افشار (إيران)، مختص في التاريخ الإسلامي وعلم المكتبات والمخطوطات الإسلامية،

❖ البروفيسور ويليام غراهام (الولايات المتحدة)، أستاذ تاريخ الأديان والدراسات الإسلامية بجامعة هارفارد،

❖ البروفيسور يوسف إيبش (لبنان) أستاذ التاريخ الإسلامي والدراسات السياسية.

جوائز إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وحماية وتشجيع البحث العلمي

بمناسبة إحياء الذكرى العشرين لإرسيكا، تم تقديم جوائز إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وحماية وتشجيع البحث العلمي، مع الجوائز المذكورة أعلاه، للشخصيات الأربعة التالية تقديرا لرعايتهم ودعمهم في مجال تعزيز الثقافة والعلم والمعرفة وحماية التراث الثقافي الإسلامي والحفاظ عليه :

❖ صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، لرعايته لأبحاث التاريخ والتبادل بين الحضارات ورعايته للحفاظ على التراث الثقافي عن طريق الترميم وإقامة المتاحف والمؤسسات الثقافية والتعليمية،

❖ معالي الشيخ أحمد زكي يماني (العربية السعودية)، مُؤسّس ورئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي في لندن، لرعايته برامج ترميم وحفظ التراث الثقافي،

❖ سمو الشيخة حصة الصباح السالم الصباح، مديرة دار الآثار الإسلامية (المتحف الوطني) في الكويت، لجهودها في حفظ وعرض التراث الثقافي والأثري ورعايته،

❖ الحكيم عبد الحميد، مؤسّس ورئيس جامعة همدارد ومؤسسة همدارد في الهند، إحياء لذكراه، وتقديرا لإسهاماته القيمة في الأبحاث والتعليم حول الثقافة والحضارة الإسلاميتين.

وكان قد عُقد حفل تقديم المجموعة الثالثة من جوائز إرسيكا للتميز في البحث العلمي والمجموعة الأولى من جوائز إرسيكا لرعاية التراث الثقافي وتشجيع البحث العلمي في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠.

٢٠٠٣

تم تقديم جوائز إرسيكا للتميز في البحث العلمي للمرة الرابعة في ٢٠٠٣. وقد أقيم حفل تقديم الجائزة الدولية في استانبول في ٢٢ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٠٣ وحضرته وفود وزارية من الدول الأعضاء لمنظمة المؤتمر الإسلامي وشخصيات من الأوساط الأكاديمية والثقافية والفنية من شتى أنحاء العالم. ويتمثل الفائزون كالآتي :

جوائز إرسيكا للتميز في البحث العلمي

❖ البروفيسور الفخري الدكتور أحمد حسن داني (باكستان)، مدير فخري لمعهد تاكسيلا للحضارات الآسيوية بجامعة القائد الأعظم في إسلام آباد، لإسهاماته في علم الآثار الخاص بالثقافات الآسيوية،

❖ البروفيسور أندرياس تيتسه (النمسا)، مختص في علم اللسانيات وفقه اللغة، لإسهاماته القيمة في علم النحو المقارن والدراسات المتعلقة بمعجم اللغات التركية،

❖ السفير الدكتور محمود زبير (مالي)، مستشار للشؤون الدينية في رئاسة جمهورية مالي منذ عام ٢٠٠٠، لإسهاماته القيمة في دراسة وتصنيف مخطوطات مالي ومنطقتها، وخاصة في مركز أحمد بابا للتوثيق والبحوث في تمبكتو،

❖ البروفيسور الفخري الدكتور أندريه ريمون (فرنسا)، عالم معروف في التاريخ الاجتماعي وتاريخ الحضارة،

❖ البروفيسور الدكتور أنس باقي خاليدوف (تتارستان)، مختص بارز في المخطوطات الإسلامية والثقافة العربية في العصور الوسطى في روسيا وأوروبا الشرقية ورئيس سابق لقسم اللغة العربية في معهد الدراسات الشرقية، أكاديمية العلوم للإتحاد السوفياتي، وقسم الشرق الأوسط، فرع لينينغراد،

تتمثل المجموعة الثانية للفائزين بجوائز إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وحماية وتشجيع البحث العلمي التي قدّمت عام ٢٠٠٣ للمرة الثانية كالآتي:

❖ القاضي إسماعيل بن علي الأكوع (اليمن)، راعي الثقافة والعلم في اليمن والعالم الإسلامي، مختص في المصادر الأساسية للثقافة والأدب الإسلاميين،

❖ متحف الفنون الإسلامية، ماليزيا (كوالا لمبور)، وهو مؤسسة للعلم والأبحاث ترمي إلى المحافظة على تاريخ العالم الإسلامي وفنونه وتراثه الثقافي،

❖ "تراث الأندلس "El Legado Andalusi"، متحف أبحاث في غرناطة بإسبانيا، لأنشطته الرامية إلى إبراز الأسس المشتركة بين ثقافات العالم،

❖ "متحف صدبرك خانم" (إستانبول)، أول متحف خاص في تركيا، غني بالتحف الفنية ويعد مرجعا لمؤرخي الفن والثقافة.

❖ "متحف ثاقب صبانجي" التابع لجامعة صبانجي في استانبول، لأنشطته القيّمة في علم المتاحف.

زيارة فخامة الرئيس مينتيمير شايمييف

٢ شباط/فبراير ٢٠٠٧

إن التعاون بين جمهورية تتارستان (الإتحاد الروسي) بمؤسساتها الحكومية والأكاديمية من جهة، وإرسيكا من جهة أخرى، يسير بخطى وئيدة منذ أكثر من عقد من الزمان؛ فقد أجريت في هذا الإطار أنشطة ثقافية مختلفة بصورة مشتركة. وقد كانت رعاية فخامة رئيس تتارستان السيد مينتيمير شايمييف لهذه الأنشطة ودعمه وتشجيعه لها مثالاً رائعا لرعاية الدولة في مجال التعاون الدولي في ميادين الثقافة والعلم، كما ساعد هذا التعاون على تعزيز روابط الأخوة بين تتارستان والبلدان الأعضاء وكذلك بين تتارستان والمنظمة نفسها. وتهدف هذه الأنشطة بصفة عامة، ضمن أمور أخرى، إلى استجلاء وإحياء الروابط التاريخية والحضارية التي تربط بين شعب التتار وشعوب منطقة فولغا أورال من ناحية، والبلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي من ناحية أخرى، كما تهدف إلى تشجيع دراسة موضوع الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا أورال باعتباره مجالا للدراسة الأكاديمية. إن زيارة فخامة الرئيس شايمييف إلى إرسيكا كانت فرصة ممتازة لتلخيص وتقييم الإنجازات التي تحققت في هذا السياق.

لقد أقيم حفل دولي في قاعة المحاضرات لإرسيكا بقصر يلديز بمناسبة زيارة الرئيس شايمييف. وشاركت وفود من مختلف البلدان الإسلامية والإتحاد الروسي وتركيا في الاجتماعين اللذين عقدا تحت رئاسة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، واللذين تناولا موضوعي "رؤية إستراتيجية للتعاون بين روسيا والعالم الإسلامي" و"الإسلاموفوبيا". كما حضرَ الحفلَ، مُمثلون عن مختلف المؤسسات الحكومية وغير الحكومية.

وقد تم توقيع مذكرة تعاون خلال الحفل بين وزارة الثقافة لتاتارستان وإرسيكا من قبل وزيرة الثقافة السيدة ظليه فاليفا والدكتور خالد أرن برعاية فخامة رئيس جمهورية تتارستان ومعالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي.



الرئيس شايمييف يطّلع على معرض للكتب حول تتارستان تم اختيارها من مكتبة إرسيكا

وقد صرّح المدير العام لإرسيكا الدكتور خالد أرن في كلمة الترحيب التي ألقاها، بأن زيارة الرئيس شايمييف في الحقيقة هي مظهر آخر من مظاهر الاهتمام والعناية اللذين يوليهما دائما الرئيس لأنشطة المركز. وأشار المدير العام إلى جملة المواضيع التي تناولتها الاجتماعات الأربعة التي عقدت في استانبول في ذلك اليوم والتي شملت البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وهي حفل تقديم جائزة إرسيكا لدولة رئيس وزراء تركيا، والإجتماع حول "روسيا والعالم الإسلامي"، والإجتماع حول "الإسلاموفوبيا" والحفل بمناسبة زيارة الرئيس شايمييف، والتي تناولت في مجملها مسألة التعاون من أجل فهم صحيح لثقافات العالم وذلك عن طريق توفير معلومات موضوعية تعتمد على نتائج الأبحاث. وقال إن التعاون بين الاتحاد الروسي والدول الإسلامية يكتسب أهمية خاصة. وفي هذا الصدد، فقد عُنيت منطقة "فولغا أورال" وتتارستان بالثقافة الإسلامية منذ القرن العاشر، وهذا بالتعايش مع المسيحية على نفس الأرض. لقد كانت مساهمة التتار في الثقافة الإسلامية رائعة في الحقبة الحديثة بعد الإصلاحات الثقافية التي شهدتها نهاية القرن التاسع عشر. فقد تم تشجيع العلم والتأليف في جميع الميادين وتعزيز المؤسسات التعليمية وتأسيس عدد من مراكز التعليم الإسلامي المتقدمة في مختلف المدن، كما قامت حركة "الجديد" بتشجيع كبار العلماء المسلمين. لقد كانت إسهاماتهم مفيدة للثقافة والتعليم الإسلاميين اللذين أفسحا مجالا واسعا للأبحاث. وقد صرّح الدكتور أرن أنه بمراعاة هذه الحقيقة، فقد صاغت المؤسساتُ الثقافية والأكاديمية لتتارستان والإتحاد الروسي من جهة، وإرسيكا من جهة أخرى، عددا من المشاريع العلمية التي يتم تنفيذها معا، من أجل دراسة الثقافة التتارية والتعريف بها في العالم الإسلامي والأوساط الأكاديمية المعنية عبر العالم. ولقد آدت علاقات إرسيكا بهذه المؤسسات، القائمة منذ عشر سنوات تقريبا، إلى بعض الأنشطة الرئيسية، وهي عقد مؤتمرين علميين حول الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا أورال عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٥ والمشروع الجاري لنشر التاريخ الشامل لثقافة التتار. وقد أعرب الدكتور أرن عن امتنانه للرئيس شايمييف لرعايته هذه الأنشطة وزيارته المركز التي تعتبر دليلا آخر على التقدم المستمر للعلاقات الودية القديمة والتعاون القائم بين تتارستان ومنطقة فولغا أورال وكافة أنحاء الإتحاد الروسي من جهة ومنظمة المؤتمر الإسلامي وإرسيكا اللذين يمثلان العالم الإسلامي من جهة أخرى.

وفي كلمته التي ألقاها على الحاضرين، إستذكر معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى مساعيه الأولية من أجل إقامة تعاون ثقافي وأكاديمي بين تتارستان وإرسيكا، وهذا منذ حوالي عقد من الزمن، وزياراته الأولى إلى قازان، معربا عن



الرئيس شايمييف يلقي كلمة أثناء الحفل

امتنانه للعناية والدعم اللذين أولاهما الرئيس لهذا التعاون. وعلى مستوى أوسع، أشاد الأمين العام بالخدمات القيّمة التي قدّمها الرئيس شايمييف لأمته من خلال تنمية ثقافتها وإحياء تراثها الثقافي المتنوع وإعادة الاعتبار له، إذ بفضله انبعثت من جديد الروح الإسلامية للتتار وأضحت لهم حرية، كما أعرب عن قناعته بأن الهوية الثقافية والدينية لتتارستان سترتقي بشكل إيجابي مثلما كان الأمر بالنسبة للأسلاف التتار ولكن على الطريقة الحديثة التي تتفق مع ظروف القرن الحادي والعشرين. وتجدرُ





وزيرة الثقافة لتتارستان والمدير العام لإرسيكا يوقّعان مذكرة تعاون برعاية رئيس تتارستان والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي

الإشارة إلى أن كلّ هذا كان من فعل الرئيس شايمييف، القوة الدافعة الأساسية وراء تقدم بلاده. وقد اعترف العالم الإسلامي للرئيس شايمييف بكل ما أنجزه وذلك من خلال حصوله على جائزة الملك فيصل الدولية لخدمة الإسلام لعام ٢٠٠٧، كما جدّد له الأمين العام بهذه المناسبة تهانيه الحارة.

صرّح الرئيس مينتيمير شايمييف في خطابه الذي ألقاه على الحاضرين بأنه يقاسم نفس المشاعر التي أعرب عنها البروفيسور إحسان أوغلى، وتحدّث عن التعددية الدينية السائدة في بلاده التي تتمتع اليوم بالحرية. وقال إنه من المفيد جدا وجود المركز في استانبول، على حدود العالم الإسلامي وأوروبا، إذ يعد بمثابة جسر لتأسيس الحوار مع مختلف منظمات العالم. وقال الرئيس شايمييف إن بلاده تولي اهتماما كبيراً لتطوير العلاقات مع منظمة المؤتمر الإسلامي، وإن هذا أضحى أمراً سهلا بعد أن أصبح للإتحاد الروسي صفة المراقب لدى منظمة المؤتمر الإسلامي.

واستمرّ الحفلُ بتوقيع مذكرة تعاون بين وزارة الثقافة لتتارستان وإرسيكا. وتنصّ المذكرة على أنشطة الأبحاث التي من شأنها أن تنتهي إلى منشورات حول تاريخ وثقافة تتارستان ومنطقتها وإلى مزيد من المشاركة من باحثي وفناني تتارستان في أنشطة إرسيكا. وفي كلمتها التي ألقتها أمام الحاضرين، أوضحت وزيرة الثقافة لتتارستان السيدة ظليه فاليفا أهمية الأنشطة التي تؤدي إلى التفاهم والحوار كبقية النشاطات التي تم تناولها بالمناسبة.

إن اتفاقات التعاون التي تم توقيعها سابقا بين أكاديمية تتارستان للعلوم وإرسيكا، وبلدية قازان وإرسيكا سارية المفعول. وفي إطار الأنشطة التي نُفذت برعاية رئيس تتارستان، نُظّمت ندوتان في يونيو / حزيران ٢٠٠١ ويونيو / حزيران ٢٠٠٥ حول موضوع "الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا أورال". نَظّمَ الندوةَ الأولى (٨-١١ يونيو / حزيران ٢٠٠١) إرسيكا بالتعاون مع أكاديمية تتارستان للعلوم (قازان) وجامعة الدولة قازان والمعهد الشرقي للأكاديمية الروسية للعلوم (موسكو) واتحاد المستشرقين للإتحاد الروسي (سانت بترسبورغ) ووقف الأبحاث في التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، إيسار (إستانبول). قُدّمت في هذه الندوة سبعة وثلاثون ورقة بحث وشارك فيها أكثر من ستين شخصا من علماء وباحثين ومؤلفين وممثلين عن مؤسسات ثقافية وأكاديمية من مختلف البلدان الآسيوية والأوروبية ومن الولايات المتحدة والمنطقة نفسها. وعقدت الندوة في المركز الثقافي الوطني "قازان". أما الندوة الثانية (٢٤-٢٦ حزيران ٢٠٠٥) فقد نظمت بالتعاون مع بلدية قازان ومعهد التاريخ لأكاديمية تاتارستان للعلوم في المركز الثقافي الوطني في قازان بمناسبة الاحتفال بالذكرى الألفية لمدينة قازان، مما زاد من أهمية الندوة، وأضفى في الوقت نفسه طابعا علميا وتاريخيا على الحفل. وقد شارك في هذه الندوة حوالي ٥٥ باحثا ومتخصصا من فرنسا وألمانيا وهولندا واليابان وقرغيزستان والاتحاد الروسي وتركيا والولايات المتحدة. وقد أبرزت هاتان الندوتان مسار جهود نشر الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا أورال وتنميتها، وتاريخ التعايش بين الثقافات والأديان، والعلاقات بين الإسلام والأديان الأخرى في المجال الفكري، وتراث المنطقة الإسلامي المتعدد الثقافات في مختلف ميادين العلم والمعرفة، ومختلف الأشكال والآثار المعاصرة لهذا التراث التاريخي. وقد فتحت دراسة هذه المواضيع آفاقا جديدة في بحوث العلوم الاجتماعية في المنطقة، وساهمت في إفادة الأوساط المهتمة بها.

ومن بين النتائج الأخرى للتعاون بين تتارستان وإرسيكا، يمكن الإشارة إلى نسخة القرآن الكريم المعروفة باسم "مصحف قازان"، ويرجع تاريخها إلى عام ١٨٠١ وهي أول نسخة طبعت في العالم الإسلامي أعادت طبعها بلديةُ قازان في تتارستان، بمناسبة ألفية المدينة قازان عام ٢٠٠٥. وقد سُرّ إرسيكا كثيراً على مساهمته في هذه الطبعة من خلال مراجعتها من الناحية الفنية قبل طبعها. فضلا عن ذلك، يجري تنفيذ مشروع بالتعاون مع عدد من علماء أكاديمية تتارستان للعلوم وجامعة الدولة في قازان، يتمثل في إعداد كتاب شامل عن الثقافة والحضارة عند التتار، وسيكون أول كتاب مرجعي حول هذا الموضوع يُنشر باللغة الإنجليزية. والمعروف أن منطقة فولغا أورال التي توجد فيها تتارستان تقع في أقصى شمال العالم الإسلامي.

زيارة سمو الشيخ

ناصر المحمد الأحمد الصباح

رئيس مجلس الوزراء دولة الكويت لإرسيكا

تشرف مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) بزيارة سمو الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح، رئيس وزراء دولة الكويت، إلى مقره في ٥ نيسان / أبريل ٢٠٠٧، خلال الزيارة الرسمية التي قام بها إلى تركيا. ورافق رئيسَ الوزراء والوفد الرفيع المستوى من المستشارين الذين حضروا معه، وزيرُ المالية التركية معالي السيد كمال أون آقيطان. وقد التقى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، بالضيوف وألقى خطابا بالمناسبة. كما كانت هذه الزيارة فرصة ممتازة لتلخيص ما تم إنجازه في إطار التعاون بين دولة الكويت والمؤسسات الكويتية الثقافية والأكاديمية وإرسيكا.

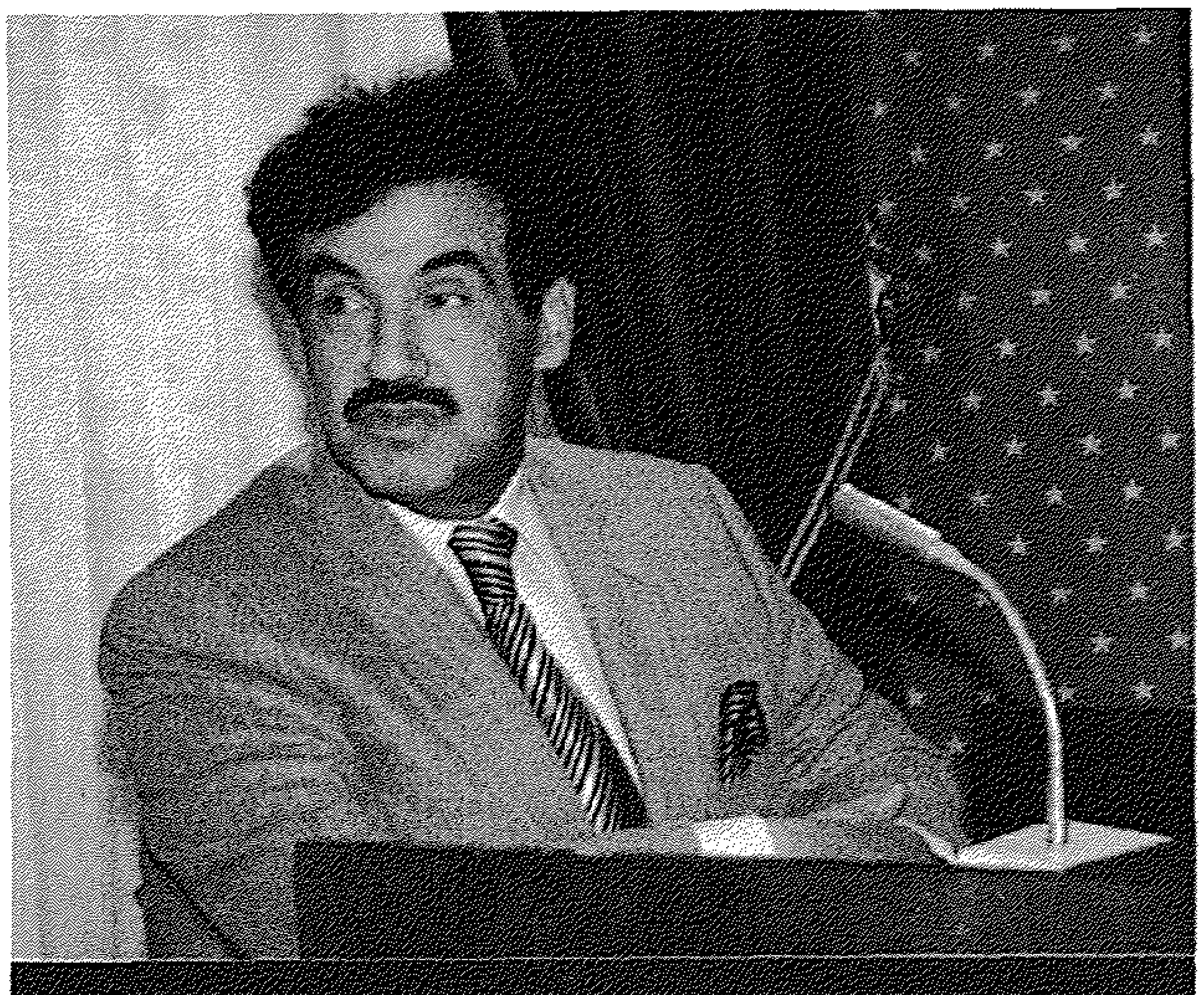
تلقى رئيس وزراء الكويت الشيخ ناصر الصباح معلومات عن مختلف برامج أبحاث المركز ومؤتمراته التي عُقدت في مختلف البلدان وأنشطته في مجال الحوار بين الثقافات. وافتتح حفل الاستقبال في قصر جيت Çit Qasr. المدير العام لإرسيكا، الدكتور خالد أرن، الذي شدّد على التعاون المثمر القائم بين الحكومة والمؤسسات الثقافية والأكاديمية للكويت من جهة وإرسيكا من جهة أخرى منذ السنوات الأولى لبداية فعاليات المركز. وقال إن دولة الكويت من الدول الأعضاء التي ازدهرت علاقاتها مع المركز بسرعة وتعززت بشكل مثمر منذ إنشائه عام ١٩٨٠. وفي هذا الصدد، أشاد المدير العام بمشاركة باحثي الكويت وحرفييها وفنانيها وغيرهم من المعنيين في الندوات والمسابقات وغيرها من المناسبات الدولية التي ينظمها المركز، كما أشاد بالمنشورات المشتركة والدعم الذي لقيه المركز من الكويت في أكثر من مناسبة وأعرب عن تقديره لكل هذا، مضيفا أن هذا التعاون يساعد في نفس الوقت على ازدهار العمل الثقافي الإسلامي المشترك الذي يهدف ضمن الإطار العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي إلى تصحيح الفهم وخلق الوعي حول تاريخ الإسلام وحضارته في جميع أنحاء العالم. كما أعلن المدير العام بسرور عن فوز خطاط من الكويت بجائزة في مسابقة الخط الدولية السابعة التي اختتمت قبل يوم.

رحّب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، برئيس الوزراء وأشار إلى أنه طيلة السنوات الخمس والعشرين من مهامه التي قضاها على رأس إرسيكا فقد لاحظ من خلال مئات الأنشطة والمناسبات بأن الكويت كانت من الدول التي أيدت دائما الثقافة والبحث العلمي والتقدم الثقافي وحماية التراث الإسلامي، وأن إرسيكا إستفاد كثيراً من ذلك. وتحدث الأمين العام عن الفترة الصعبة التي مرت بها الكويت على إثر العدوان على أراضيها واستذكر الاجتماعات التي نظمت سويًا آنذاك في استانبول قصد توضيح الوضع للرأي العام. وقال إن ما قامت به الكويت في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو أمير دولة الكويت، وقبله تحت القيادة الرشيدة للأمير الراحل، كان دائما في ذاكرة كل الناس الذين يقدّرون الكويت وسياستها السلمية. ولقد قدّم الأمينُ العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي والمديرُ العام لإرسيكا لسمو الشيخ ناصر الصباح لوحةً تعبرُ عن عرفان وتقدير المركز لدولة الكويت.

أعرب رئيس الوزراء في كلمته التي ألقاها على الحاضرين عن سعادته بوجوده في إرسيكا ووصف إياه بالمركز الإسلامي الشهير، وبخزانة الكتب والمخطوطات، وبمركز الأبحاث، كما أعرب عن ارتياحه لرؤية المركز ينشط بشكل جيد. وبهذه المناسبة، طمأن المركزَ على مواصلة دعم دولة الكويت له. وقد دوّن رئيس الوزراء انطباعاته في كتاب زوار المركز كالآتي: "أودّ أن أشكر بهذه المناسبة الأخ الأمين



سمو الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح يطّلع على معرض للمنشورات في إرسيكا



سمو الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح يلقي كلمة في حفل الإستقبال

العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي والأخ المدير العام لهذا المقر الإسلامي على حسن الاستقبال والعناية الكريمة وأهنئ الإخوة في المركز على كل ما رأيناه من مخطوطات ومؤلفات إسلامية مكتوبة في ١٣٨ لغة. بارك الله في الإخوة على كل ما قاموا به من عمل جبار في هذا المقر الإسلامي العريق والتاريخي وأتمنى المزيد من التقدم والإزدهار لجمهورية تركيا الشقيقة."

لقد كانت زيارة دولة رئيس وزراء الكويت إلى إرسيكا فرصة ممتازة لتقييم الإنجازات المحققة في مجال التعاون بين دولة الكويت وسلطاتها ومؤسساتها من جهة، وإرسيكا من جهة أخرى. ولا يزال هذا التعاون مستمرا منذ انطلاق أنشطة المركز. ولقد كانت دولة الكويت عضوا في مجلس إدارة إرسيكا منذ عام ١٩٨٦، ممثلةً خلال فترات متتالية في شخصيات الشيخة حصة الصباح سالم الصباح، والشيخ سلمان داود السلمان الصباح، والأستاذ خالد العتيبي، وحاليا الأستاذ وليد الفاضل، الوكيل المساعد لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. وقد عقدت الدورة العاشرة لمجلس الإدارة في مدينة الكويت، عام ١٩٩٣.

ولقد تم بهذه المناسبة مع كامل التقدير استذكار مشاركة المؤسسات الثقافية لدولة الكويت وباحثيها وفنانيها وغيرهم في المؤتمرات والمناسبات الأخرى لإرسيكا، بدءً من الندوة الأولى التي نظمها حول "المبادئ والأشكال والمضامين المشتركة للفنون الإسلامية" عام ١٩٨٣، ثم الندوة الدولية حول "الدراسات والأبحاث العلمية في الحضارة الإسلامية" عام ١٩٨٨، والمؤتمر الثالث "للطب الإسلامي" الذي نظمته دولة الكويت وجمهورية تركيا بالتعاون مع إرسيكا في استانبول عام ١٩٨٤، والندوة الدولية حول "الحرف اليدوية في العمارة الإسلامية مع تركيز حول آفاق تنمية المشربيات والزجاج المعشق" التي نظمها إرسيكا ووزارة الثقافة المصرية في القاهرة عام ١٩٩٥، والندوة الدولية حول "زخارف الحرف اليدوية في العالم الإسلامي" التي نظمت بالتعاون مع وزارة الثقافة السورية بدمشق عام ١٩٩٧، والندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في القوقاز" التي نظمت بالتعاون مع الحكومة والمؤسسات الأكاديمية لأذربيجان في باكو عام ١٩٩٨ بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للكويت والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية. والندوة الدولية حول "السجاد التقليدي والكليم في العالم الإسلامي" الذي تم تنظيمه بالتعاون مع وزارة السياحة والترفيه والحرف اليدوية في تونس، تونس، عام ١٩٩٩، والمؤتمر الدولي حول "الفنون والحرف الإسلامية" الذي نظم بالتعاون مع وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي لإيران في أصفهان عام ٢٠٠٢، والمؤتمر الدولي الثاني حول "الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا - أورال" الذي تم تنظيمه بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية للإتحاد الروسي وتتارستان في قازان عام ٢٠٠٥، والمهرجان الثقافي بعنوان "الأسبوع الثقافي للبلدان الإسلامية" الذي نظم بالتعاون مع بلدية استانبول الكبرى بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لإرسيكا عام ٢٠٠٥ الذي شاركت فيه الكويت بمعارض للصور والحرف اليدوية والرسوم والمنشورات والمحاضرات والحفلات الموسيقية، والمؤتمر الدولي حول "بلاد الشام أثناء العهد العثماني" الذي تم تنظيمه بالتعاون مع وزارة الثقافة السورية في دمشق عام ٢٠٠٥، والمؤتمر الدولي حول "السياحة والحرف التقليدية"، والجوائز والمعارض التي نظمت بالتعاون مع الهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية في الرياض عام ٢٠٠٦، والتي قدمت خلالها الشيخة ألطاف سالم العلي الصباح الرئيسة الفخرية لجمعية السدو الكويتية وثيقة، كما شارك الوفدُ الكويتي للحرفيين في معرض روائع الحرف والمنشورات وعروض الحرفيين كما هم مواقع العمل، وعلاوة على ذلك، فقد فاز الحرفيون الكويتيون التالية أسماؤهم بجوائز في الجائزة الدولية للإبداع في الحرف : عبعب العازمي (السدو والكليم)، وعبد الكريم سعد القلاف (نماذج يدوية : سفن تقليدية)، وعلي السليمان وجاسم العباسي (الأزياء التقليدية).

فضلا عن ذلك، نُظم بإرسيكا عام ٢٠٠١ معرضٌ للوحات الخطية أعدّها الفنان الكويتي الأستاذ فريد علي. وقد أُقيمت بمناسبات عديدة في الكويت معارض لفن الخط تضمنت أعمال الفائزين في مسابقات الخط التي نظّمها إرسيكا. وشارك مؤخراً إرسيكا في المؤتمر الدولي للفنون الإسلامية الذي نظمته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية في مدينة الكويت من ١٠ إلى ١٩ ديسمبر ٢٠٠٦ بمعرض لفن الخط ومعرض وثائقي قُدّمت فيه نشاطات المركز ومنشوراته، لا سيما النشاطات المتعلقة بالفنون الإسلامية وفن الخط.



سمو الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح والضيوف المرموقون الآخرون يشاهدون شريطا حول أنشطة المركز

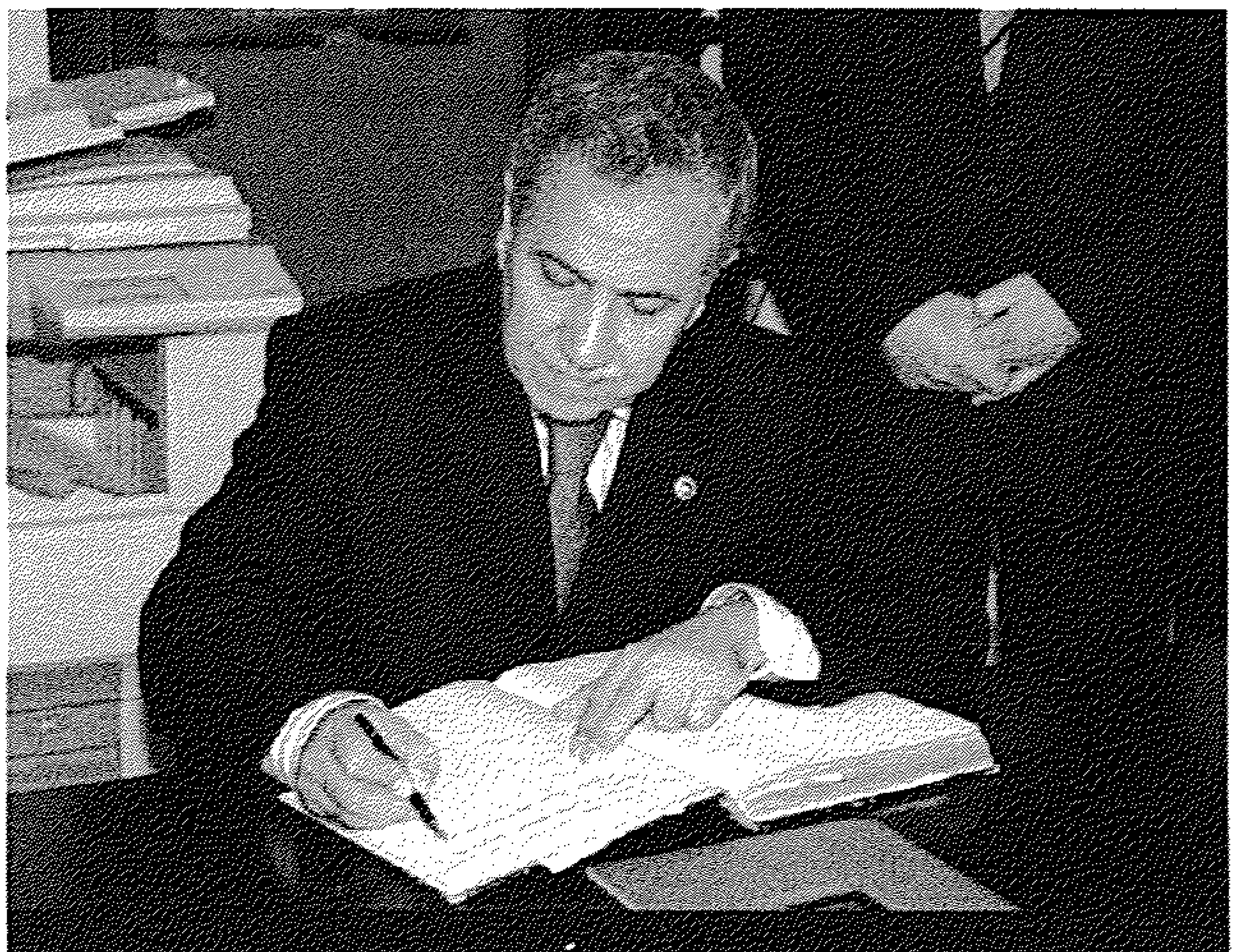
زيارة معالي السيد بولند آرينج

رئيس مجلس الأمة التركي الكبير، إلى إرسيكا

تشرف إرسيكا باستقبال معالي السيد بولند آرينج، رئيس مجلس الأمة التركي الكبير، في مقره بتاريخ ٢٨ نيسان ٢٠٠٧. وتندرج هذه الزيارة في إطار الاتصالات الرسمية للسيد بولند في ذلك اليوم. وأُستُهلت الزيارة باللقاء الذي جمع معالي السيد بولند آرينج والمدير العام خالد أرن وذلك بمكتب المدير العام حيث أُبرزت التطورات الأخيرة لنشاطات المركز، ثم قام السيد آرينج فيما بعد بجولة في أقسام المركز المختلفة حيث تلقى معلومات حول مشاريع الأبحاث ومختلف المصادر والمراجع المستخدمة في الأبحاث التي تتضمن ألبومات فوتوغرافية لقصر يلديز يرجع تاريخها إلى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وأخيرا صحبه المدير العام بعد ذلك إلى مكتبة المركز حيث شاهد شريطا وثائقيا يستعرض نشاطات المركز منذ تأسيسه عام ١٩٨٠.

وقد أدلى رئيس مجلس الأمة التركي الكبير السيد بولند آرينج بانطباعاته في سجل الزوار كالآتي :

"إنني سعيد جدا بزيارة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية. لقد تلقيت معلوماتٍ من قبل المدير العام الدكتور خالد أرن. وأعلم أن إرسيكا مركزٌ ثقافي هام في مجال الأبحاث وله الكثير من المنشورات القيّمة. كما إنه مركز مهم ضمن منظمة المؤتمر الإسلامي. أهنّئ بكل إخلاص إرسيكا وموظّفيها وأتمنى لهم المزيد من النجاح."


السيد بولند آرينج يوقّع سجل الزوار


معالي السيد بولند آرينج يطّلع على منشورات المركز


السيد بولند آرينج ويرافقه الدكتور أوزتاش، رئيس قسم القصور الوطنية، يلتقي بمعالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى والمدير العام لإرسيكا الدكتور خالد أرن

أسبوع اصفهان الثقافي

أقيم بإرسيكا من ١٢ إلى ١٨ يناير ٢٠٠٧

نظّم إرسيكا بالتعاون مع وزارة الثقافة الإيرانية "أسبوع أصفهان الثقافي" من ١٢ إلى ١٨ يناير ٢٠٠٧. وقد تضمن برنامج الأسبوع عددا من الأنشطة التي استعرضت التراث الثقافي والفني لمدينة أصفهان التي كانت من أبرز مراكز الحضارة الإسلامية. وتمثلت هذه الأنشطة في حفل للموسيقى الكلاسيكية ومعارض للفن التقليدي والحرف اليدوية ومؤتمر علمي.

وقد تم افتتاح الأسبوع الثقافي في مبنى سلاحخانة في قصر يلديز بحضور ممثلين عن البعثات الدبلوماسية والقنصلية وأعضاء من كليات الفنون لجامعات استانبول وعدد كبير من المهتمين من الجمهور. وقد أقيم معرض لحرف أصفهان اليدوية بقصر جيت (Çit Qasr) في إرسيكا تضمن عروضا لأعمال الحرفيين كما هم في مواقع العمل ميّزت الأسبوع الثقافي. ويتمثل الحرفيون الذين شاركوا في معرض الحرف اليدوية كالآتي :

١. السيد حامد العامري، رئيس الوفد،
٢. السيد رجب علي رائي، فنان الحفر على المعادن،
٣. السيد تاشي كامران، قدّم نشرات تعريفية لأصفهان وأقراصاً مدمجة وملصقات وصوراً فوتوغرافية،
٤. السيد أسد الله شاهميفاه أصفهاني، مثّل الحرف اليدوية لأصفهان وقطعها الأثرية،
٥. السيد مهرداد صدري شهرزايي، فنّان المنمنمات،
٦. السيد علي رضا بوتلاني، أستاذ الشيت (النسيج المطبوع)،
٧. السيد مهدي جعفرزاده جازي، مثّل تقديم الشاي التقليدي.

وبعد الافتتاح مباشرة، قدّمت الفرقة الموسيقية المعروفة "فرقة موختاباد الموسيقية" عرضا موسيقيا بعنوان "موسيقى من أصفهان" في قصر جيت. وقد تم تنظيم نفس الحفل بتاريخ ١٥ يناير ٢٠٠٧ في مركز التوني زاده الثقافي في الجهة الآسيوية لاستانبول. وتتألف الفرقة الموسيقية من عبد الحسين موختاباد، المغني، والسيد ماهيار فيرووزباخت، عازف آلة الكمانجه، والسيد علي رضا فيرووزباخت، عازف آلة وترية، والسيد علي طاهري، عازف آلة السنطور، والسيد بهزاد خوداراهمي، عازف آلة التار، والسيد جمال كاهانشاد، عازف آلة العود، والسيد سعيد محمد نبي روودباري، عازف آلة الإيقاع، والآنسة زبيده خدا ويردي، عازفة الدف، والسيد مهدي جعفرزاده. وقد رافق الفرقةَ، رئيسها، السيد محمد بيري، والسيد باباك قنبرزاده، مترجم.

وقد استقطب المؤتمر جمهورا واسعا من المهتمين. وقام المديرُ العام، الدكتور خالد أرن، بافتتاح المؤتمر وأعرب عن سعادته لاحتضان إرسيكا مثل هذه الاستعراضات الفنية الرائعة لتراث أصفهان الموسيقي. كما أشار إلى أن إرسيكا قد نظم سابقا الأسبوع الثقافي لقيرغيزستان (٢٦ حزيران - ١ تموز ٢٠٠٧) وهو يخطط لتنظيم أسبوع ثقافي في أوزبكستان. وقال إنه من أجل تعارف أفضل بين شعوب الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في المجال الثقافي، سيستمر المركز في دعم مثل هذه الأنشطة كأسبوع أصفهان الثقافي. واستذكر المدير العام بعض الوقائع والنشاطات التي نظمها إرسيكا بالتعاون مع الوزارات والمؤسسات الثقافية لجمهورية إيران الإسلامية. مثل المؤتمر الدولي حول الفنون والحرف التقليدية الإسلامية الذي عقد في أصفهان في تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٠٢. وقد تم طبع وقائع المؤتمر بالفارسية ويجري حاليا التحضير لنشرها بالعربية والإنجليزية. وفي مجال دراسات المركز المتعلقة بإيران، سيتم ترجمة البيبليوغرافيا العالمية لترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الفارسية. واستذكر المدير العام بأن أصفهان كانت قد أعلنت السنة الماضية عاصمةً للثقافة ثم شكر القنصليةَ العامة ومديرية الثقافة ووزارة الشؤون الخارجية لجمهورية إيران الإسلامية لمجهوداتها القيمة.

بعد ذلك، ألقى القنصل العام لجمهورية إيران الإسلامية خطابا أوضح فيه الأهمية التاريخية والثقافية لمدينة أصفهان، وشكر الدكتور خالد أرن وموظفي إرسيكا لتنظيمهم هذا الأسبوع. وصرّح بأن ثمة ميادين عديدة يتعين القيام فيها بأبحاث حول الفترات التي مرت بها المدينة، في عهد الإسلام وقبله، وحول آراء المستشرقين والكتاب فيما يخص مختلف جوانب أصفهان كالصناعة والتجارة والسياحة والموقع الجغرافي والتراث التاريخي والتقاليد والفنانين الذين برزوا فيها. واقترح القنصل العام إعلان استانبول وأصفهان مدينتين شقيقتين، ثم أبرز الخصائص المشتركة بينهما.

بعد هذا، أخذ البروفيسور د. محمد قنار من جامعة استانبول، كلية الآداب، قسم اللغات الشرقية وآدابها، الكلمة وتحدث عن "أسفار صادق هدايت في إيران". وأشار إلى أن صادق هدايت بكونه كاتبا ذا اهتمامات متعددة، أدخل الأدب الفارسي الحديث إلى تركيا في القرن العشرين. فهو معروف بإسهاماته في الأدب الفارسي الحديث ومعروف بقصصه ومسرحياته. وقد ترجم الشاعر التركي الشهير الراحل بهجت نجاتي كيل روايته بعنوان "البومة العمياء" كما ترجم الأستاذ محمد



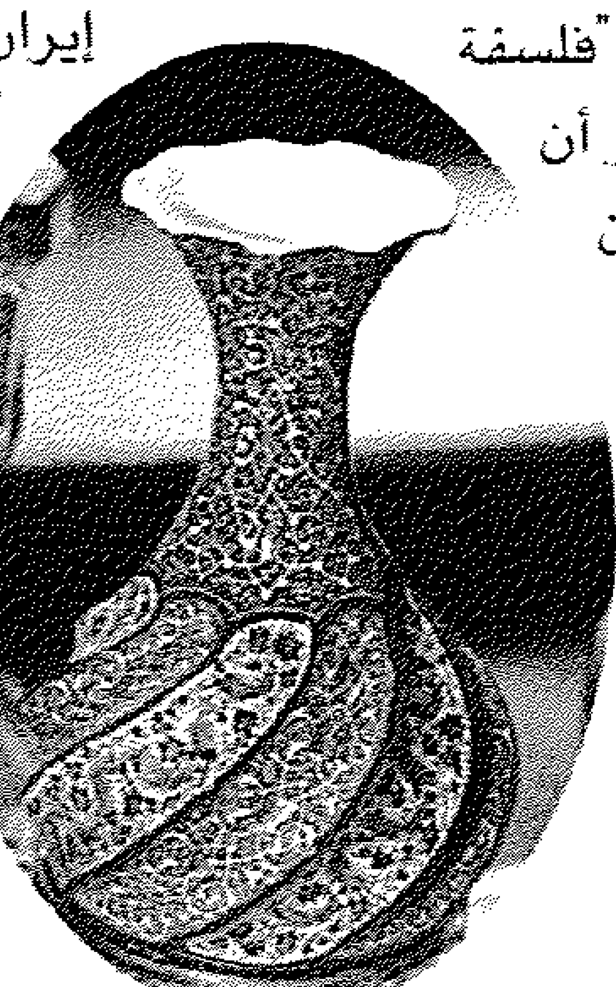
عرض موسيقي بعنوان "موسيقى من أصفهان" قدّمته "فرقة موختاباد الموسيقية"

قنار "كتاب الأسفار" له. وفي هذا الكتاب الذي نشر عام ١٩٣٢، يصف الكاتب المباني والمنمنمات واللوحات التي شاهدها كمؤرخ للفن، كما يحلّل البنية الاجتماعية والأنثروبولوجية في أصفهان. وقد انتقل من طهران إلى مدينة قم واصفا "جهل ستون". إن الترجمة التركية للبروفيسور قنار لكتاب الأسفار ظهر ضمن منشورات مصرف يابي كريدي تحت إسم هدايت نامه (Hidayetname).

تحدث الدكتور حسن بولخاري، عضو الأكاديمية الإيرانية للفنون، عن مدرسة أصفهان للفنون، مع التركيز بوجه خاص على "فلسفة العمارة : إعادة بناء العالم على أساس هندسة مقدسة". وذكر أن أصفهان كانت عاصمة للصّفويين لمدة ١٥٠ سنة. فهي لم تكن مدينة فحسب بل مدرسة للفن والفلسفة. وكان منلاصدرى شيرازى أهم رائد لهذه المدرسة، وكانت فلسفته تجمع بين آراء ابن سينا والفارابي ومولانا جلال الدين الرومي. كما كان مير داماد والشيخ باهاي من أشهر روّاد هذه المدرسة. وأشار الدكتور بولخاري إلى أن عمارة أصفهان تجمع بين البنيان القديم والحديث. كما ركّز على فنون التزيين والتصميم الهندسي في عمارة أصفهان. وأوضح أن العمارة المقدسة ترمز في الفلسفات الفارسية والهندية واليونانية إلى الكون.

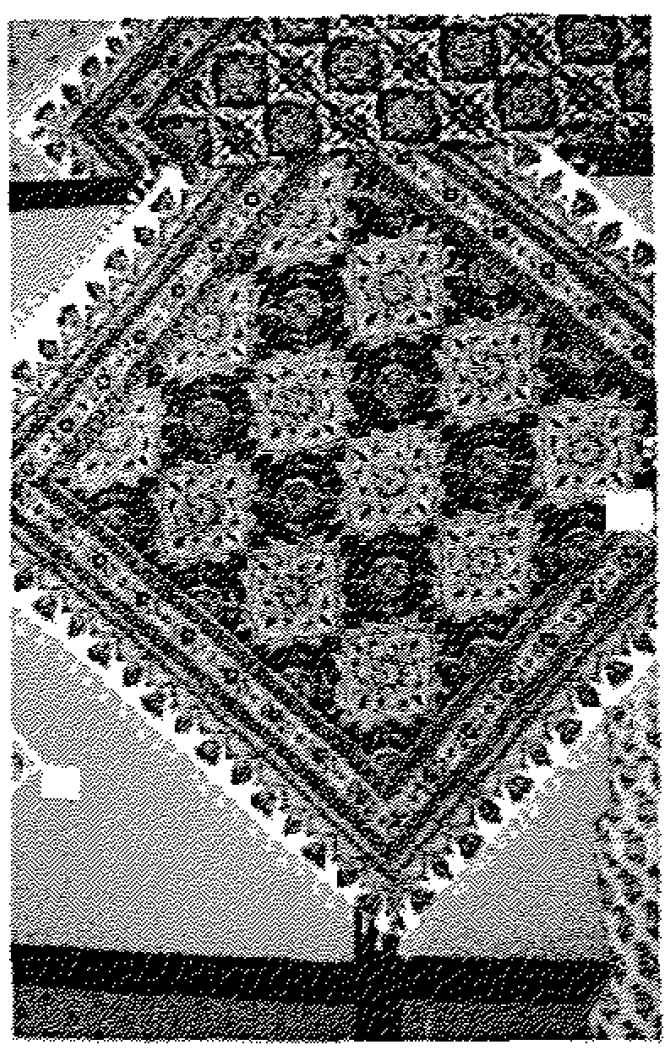
وتحدثت بعده البروفيسورة أورجون باريشتا (Örcün Barışta) من جامعة مرمرة عن "هدايا أصفهان لعالم الفن" وقدمت عرضا عن مختلف فروع الفن الإسلامي في إيران وخاصة خلال العصر الصفوي. وقد احتفظ في المتاحف بأشياء منسوبة لهذه الفترة ولها صلة بالأسلحة والصناعة المعدنية والمنسوجات والطرز والنجارة وصناعة الزجاج...إلخ. وذكرت المتحدثة أنه على الرغم من أن عهد الشاه طهماسب تميّز بالركود، إلا أن الشاه عباس كان أكثر انفتاحا على الشرق والغرب. كما استعرضت البروفيسورة باريشتا المعالم الأثرية الهامة لأصفهان مثل مسجد الجمعة ومسجد الشاه وجهل ستون. وذكرت أن الشاه إسماعيل أنشأ ورشة عمل في القصر لإنتاج المنسوجات. كما استعرضت عينات نادرة من السجاد الفارسي وميداليات من عهد القاجاريين.

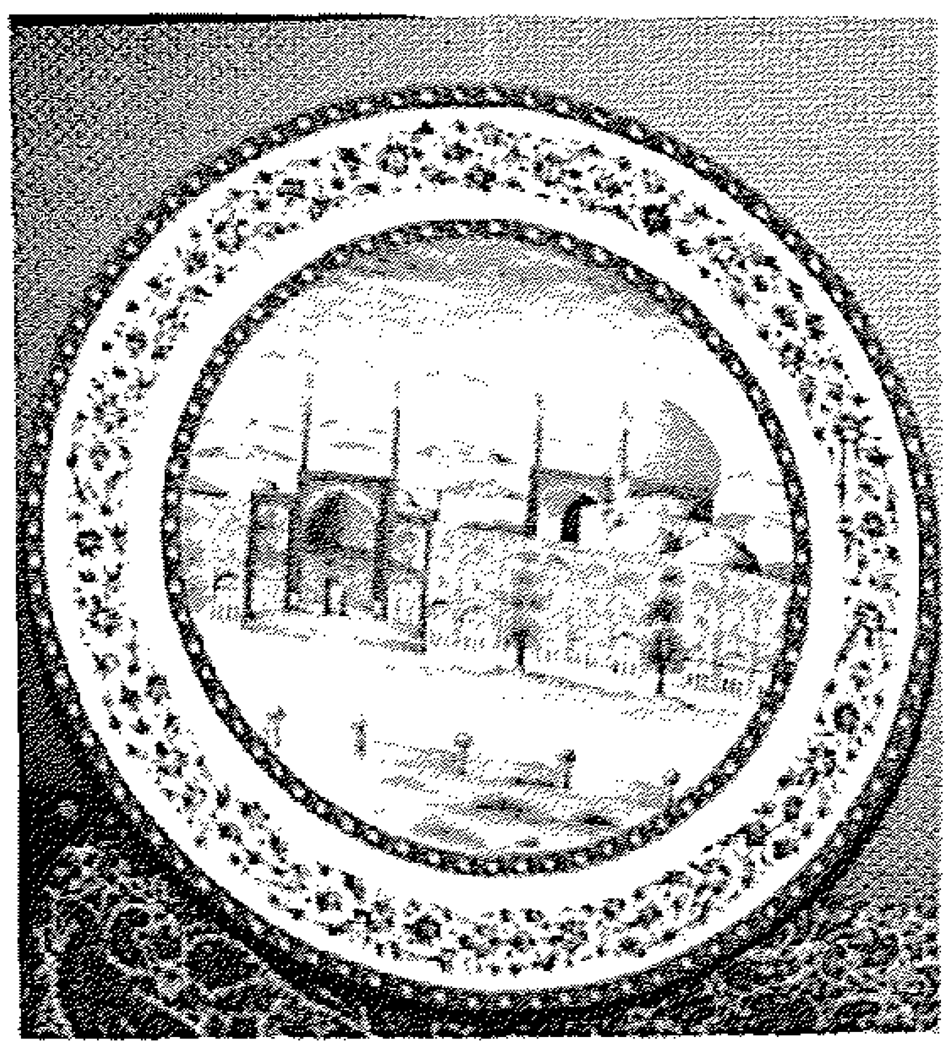
وفي عرضه بعنوان "تأملات في مدرسة أصفهان للمنمنمات"، قدّم الدكتور مهران حسن زاده شرحا حول أهم مدارس المنمنمات في أصفهان. وذكر أن الفنان يعبر عن الجمال في العالم وعن وجود الله في منمنماته. وأشار أيضا إلى أن جانبي الألوان والرسم أساسيان في لوحات المنمنمات. ويرجع تاريخ أقدم المنمنمات في إيران إلى القرن الثالث عشر. كما أثرت المانوية على هذا الفن بحيث حاول أتباع ماني نشر معتقدهم من خلال لوحاتهم. ثم ركّز الدكتور حسن زاده على مختلف مدارس المنمنمات في إيران كمدرسة بغداد أو المدرسة السلجوقية التي ألّف فيها كتابا "عجائب المخلوقات" و"كليلة ودمنة" والمدرسة المغولية (القرن الثاني والثالث عشر) التي يلاحظ فيها تأثير الفن الصيني ومدرسة هرات التي أسّسها شاهرخ، ابن تيمورلنك (وكان الممثل الشهير لهذه المدرسة بهزاد الذي ترعرع في بلاط السلطان حسين باي قره) ومدرسة بخارى التي لم تدم طويلا. كما عدّد أهم مدارس العصر الصفوي مثل تبريز وقزوين وأصفهان.



وفي الختام، ألقى الدكتور أحمد أكووشيكيان كلمة حول "النظر في تراث حضارة أصفهان (المدرسة على أساس تفاعل التنمية القائمة على المعرفة". وقد وصف مدرسة أصفهان بمدرسة الحضارة وعدّد مقومات الحضارة كالهوية القومية والدين والحداثة. وكل هذه العناصر تؤدي إلى التقدم وتعتبر أساس حضارة أصفهان وهرات وغيرهما من مراكز الحضارة الإسلامية والحداثة في أوروبا. وصرّح الدكتور أكووشيكيان أن هذا الخطاب حول الحضارة ينطوي على مدرسة الفكر والمدرسة التربوية ومدرسة التنمية الاجتماعية والمدرسة الفنية. ثم ذكر أهم الشخصيات التي برزت بين القرنين الثاني والرابع. وتضمنت المحاضرة أيضا مقارنة لاتجاهات الفكر الغربي مع مدرسة أصفهان. وكان منلاصدرى الشيرازى والشيخ بهائي من أهم فلاسفة هذه المدرسة التي جُدّدت أثناء عهدي الدستور والثورة الإسلامية.









لوحة منمنمة من إعداد السيد مهرداد صدري شهرزايي

إعلان نتائج المسابقة الدولية السابعة لفن الخط
باسم الخطاط الراحل هاشم محمد البغدادي

(١٣٣٥-١٣٩٣هـ /١٩١٧-١٩٧٣م)

بحضور ورئاسة

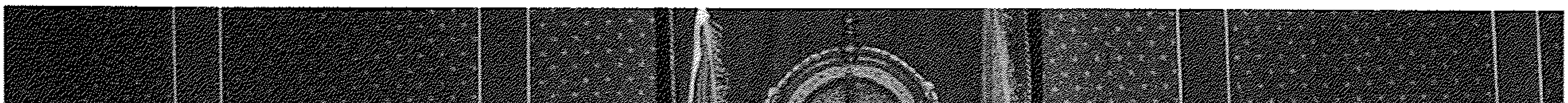
معالي البروفسور أكمل الدين إحسان اوغلي

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، الرئيس الشرفي لهيئة التحكيم

يسر مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (ارسيكا) إعلان نتائج المسابقة الدولية السابعة لفن الخط التي أقامها هذه المرة باسم الخطاط المرحوم هاشم محمد البغدادي. وقد دأب مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، على إجراء المسابقة الدولية بهدف الحفاظ على قيم وأساليب فن الخط الإسلامي واحيائه عن طريق تشجيع خطاطي الجيل المعاصر والأجيال المقبلة، ولفتح الطريق أمام أعمال الخطاطين وفق المناهج التقليدية المتعارف عليها وحسب المفاهيم المشتركة التي رسخها أعلام هذا الفن على مر القرون، بعيداً عن التأثيرات الدخيلة التي تتنافى مع المفهوم الأصيل لفن الخط الإسلامي.

إجتمعت هيئة التحكيم المكونة من كبار الأساتذة الذين عرفوا دولياً بجهودهم في مجال فن الخط الإسلامي التقليدي في الفترة ما بين ٩ – ١٨ ربيع الأول ١٤٢٨هـ الموافق ٢٨ مارس/آذار – ٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٧م في مقر مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بقصر يلديز التاريخي في استانبول برئاسة الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا، ورئيس لجنة التنظيم للمسابقة، وعضوية كل من :

١. الأستاذ أحمد ضياء إبراهيم، أستاذ فن الخط، المملكة العربية السعودية (رئيس الهيئة)،
٢. الأستاذ مسعد خضير البورسعيدي، رئيس الجمعية المصرية العامة للخط ، جمهورية مصر العربية،
٣. الأستاذ عبيدة محمد صالح البنكي، أستاذ في فن الخط ، الجمهورية العربية السورية،
٤. الأستاذ مصطفى أوغور درمان، خبير مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية،
٥. الأستاذ حسن جلبي، أستاذ في فن الخط، الجمهورية التركية،
٦. الأستاذ رشيد بت، أستاذ في فن الخط، جمهورية باكستان الإسلامية،
٧. الأستاذ بلعيد حميدي، أستاذ في فن الخط ، المملكة المغربية.



إعلان النتائج في مؤتمر صحفي عُقد بحضور معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي والمدير العام لإرسيكا الدكتور خالد أرن

ولم يتمكن الأستاذ إحسان إبراهيم أدهم، أستاذ في فن الخط، جمهورية العراق، من حضور هذه الدورة.

كما حضر هذا الاجتماع السيد محمد التميمي، منسق المسابقة، والسيد سعيد قاسم أوغلى من سكرتارية المسابقة.

إستعرض الدكتور خالد أرن الإجراءات التي قام بها المركز وسكرتارية المسابقة لتنفيذ هذه المسابقة على المستوى الدولي خلال الأعوام الثلاثة الماضية. وقد شارك المتسابقون في الأنواع الأربعة عشر التالية : الثلث الجلي، الثلث العادي، النسخ، التعليق الجلي، التعليق، الديواني الجلي، الديواني، الكوفي، المحقق، الريحاني، الإجازة، الرقعة، المغربي، التعليق الدقيق. كما قامت سكرتارية المسابقة بتقديم كافة اللوحات التي وصلت إليها ومجموعها (١٦١٦) لوحة من (٩١٦) متسابقاً يمثلون (٣٨) دولة في مختلف أنحاء العالم مرقمة بالأرقام السرية إلى هيئة التحكيم، حيث باشرت بإجراء عدة تصفيات عليها، ثم عملت على تقييم أفضل اللوحات المتبقية حتى الأشواط النهائية، ودرستها من كافة الجوانب واختارت اللوحات الجديرة بالجوائز والمكافآت حسب الجدول المرفق.

وقد ركزت هيئة التحكيم على قوة الخط ولم تتقيد بمدرسة معينة فيه، وسيتضح ذلك عند طباعة كتالوج المسابقة، كما راعت مدى التزام المشاركين بقواعد فن الخط ومستوى التنفيذ والابتكارات في التراكيب، إضافة إلى الالتزام بالشروط المعلنة وتغاضت عن بعض الهفوات التي وردت سهواً في بعض الأعمال المتميزة.

هذا، وقد لاحظت الهيئة تقارب المستويات في خطي التعليق الجلي والنستعليق (التعليق العادي) فقررت منح الجوائز الأولى والثانية والثالثة في هذين النوعين مناصفة. أما في الخط الكوفي، فقررت الهيئة توزيع قيمة المكافآت الثلاث بين ستة أعمال بالتساوي.

وبعد أن فرغت الهيئة من أعمالها المشار إليها أعلاه، لاحظت وجود عدد من اللوحات التي وردت من بلدان أخذ هذا الفن بالازدهار فيها وتستحق التقدير والتشجيع، فأوصت بتخصيص عدد من الجوائز الرمزية للإسهام في رفع مستوى الخط في تلك البلدان، كما رحبت هيئة التحكيم بارتفاع نسبة مشاركة الخطاطات وفوز بعضهن بجدارة في هذه المسابقة، فرأت تخصيص عدد إضافي من الجوائز الرمزية تقديراً لجهودهن وتشجيعهن في هذا المضمار.

من ناحية أخرى، أوصت هيئة التحكيم بتوزيع جوائز رمزية على الأعمال التي وصلت الى التصفيات النهائية ولكنها استبعدت لوجود بعض الأخطاء البارزة فيها أو لعدم تقيدها بالشروط المعلنة ولاسيما قواعد الخط والنص وكذلك سمك القلم، كما أخذت بعين الاعتبار الملاحظات التي قدمتها اليها سكرتارية المسابقة بوجود عدد من المواظبين على المشاركة في المسابقات الماضية واحرازهم تقدما ملموسا في أعمالهم، فأوصت بمنحهم جوائز مماثلة أيضاً.

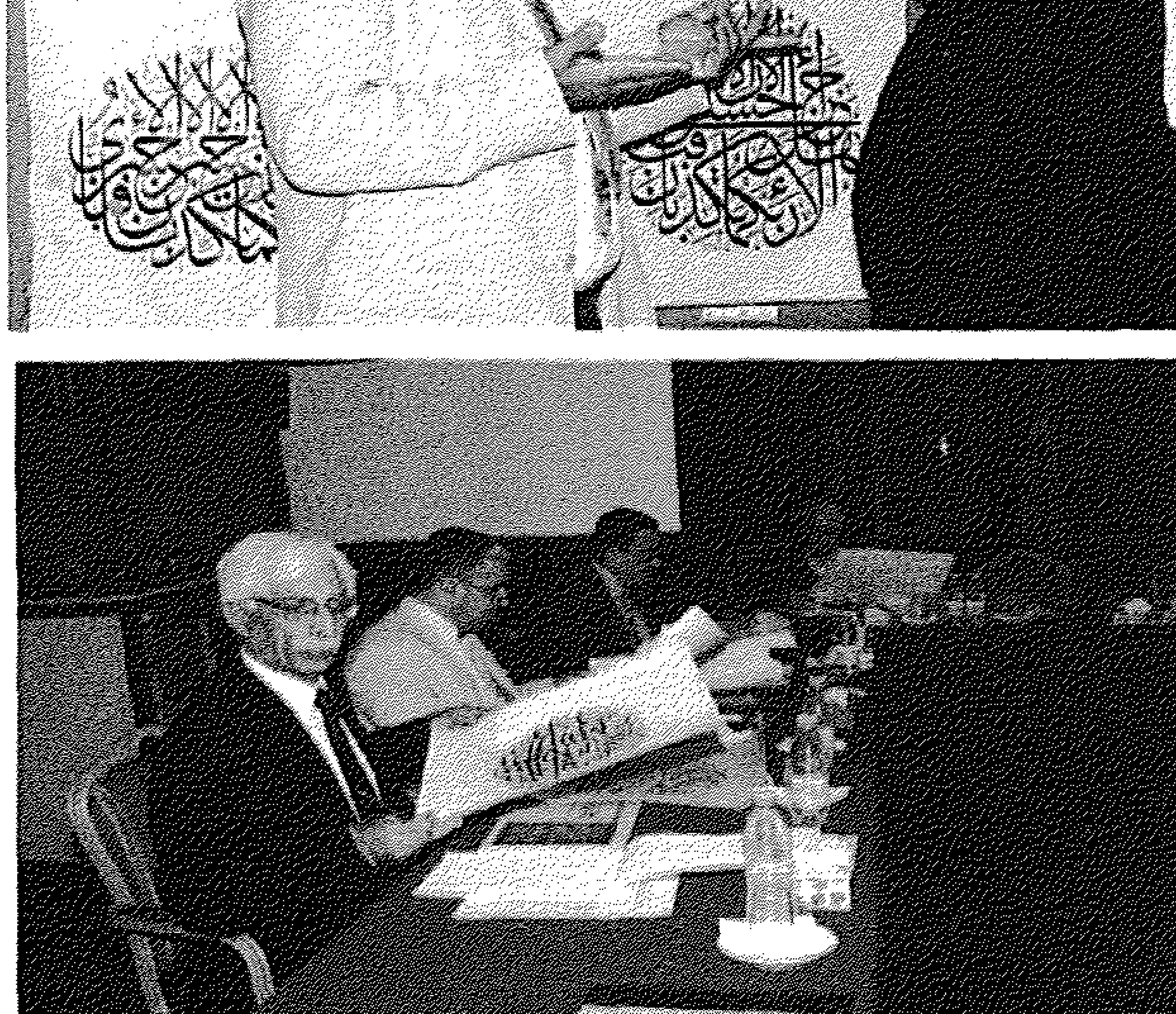
فكانت النتائج على نحو ما ورد في القائمة المرفقة، وبذلك فقد وزعت (٢١) جائزة و(٧٤) مكافأة و(٤٢) جائزة رمزية، أي أن مجموع الجوائز والمكافآت بلغ (١٣٧) جائزة ومكافأة بقيمة (٩١.٠٠٠) دولاراً أمريكياً، فاز بها (١١٩) متسابقاً من (٢٥) دولة في العالم.

هذا، وسيقام بمشيئة الله معرض للوحات الفائزة في مقر (إرسيكا) باستانبول لبضعة أيام ومن المتوقع تنظيم معارض متجولة لهذه اللوحات في بعض الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي فيما بعد، كما سيتم طباعة كتالوج للوحات الفائزة يوزع على الفائزين والمتفوقين في المسابقة، بالإضافة إلى شهادات تهنئة للفائزين وشهادات مشاركة للمتفوقين. وسترسل قيمة الجوائز والشهادات إلى أصحابها في وقت لاحق. ومن المعروف أن المسابقة الدولية تجرى مرة كل ثلاث سنوات بشكل دوري.

وينتهز مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا) هذه الفرصة للإعراب عن خالص شكره وتقديره لهيئة التحكيم الموقرة لما بذلته من جهود مخلصة في الوصول إلى هذه النتائج، كما يتقدم إلى الفائزين في هذه المسابقة، بخالص التهاني والتبريك فيتمنى لبقية المشاركين النجاح والتوفيق في المسابقات القادمة إن شاء الله.

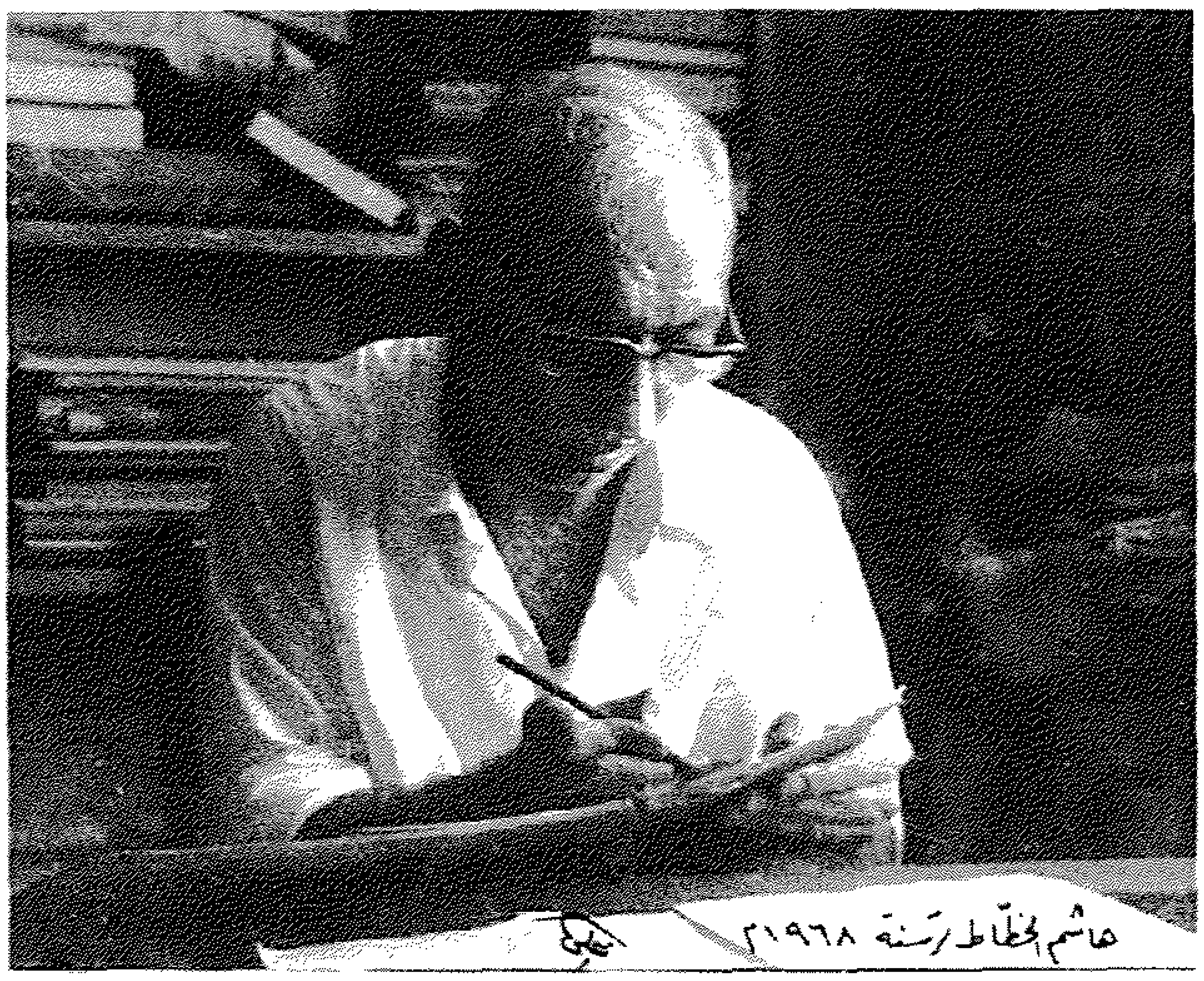








هيئة التحكيم أثناء العمل



السيرة الذاتية

لهاشم محمد البغدادي

(١٣٣٥ - ١٣٩٣هـ/١٩١٧ - ١٩٧٣م)

هو أبو راقم هاشم بن محمد الحاج درباس القيسي البغدادي، ولد عام ١٣٣٥هـ (١٩١٧م) في حي عرف باسم خان لوند في بغداد. وقد شعر منذ طفولته بميله إلى تعلم الخط، فأخذه عن المرحوم الملا عارف الشيخلي مدة يسيرة وتأثر به، ثم انتقل إلى المرحوم الحاج علي صابر وأخذ عنه مدة يسيرة أيضا. وفي النهاية راجع الشيخ الملا علي الفضلي، وبدأ يكتب ويتمرن عنده والملا يصلح له ويشجعه ويوجهه، حتى منحه الإجازة في الخط عام ١٣٦٣هـ (١٩٤٣م). وفي العام التالي رحل إلى مصر، وانتسب إلى معهد تحسين الخطوط بالقاهرة، فلما عرض عليهم إجازته ونماذج من خطوطه نالت إعجاب الأساتذة والمشرفين على المعهد. وعليه اتخذت إدارة المعهد قرارا بمشاركة المرحوم هاشم للامتحان في الصف النهائي، فحاز البغدادي الدرجة الأولى بامتياز، وأجازه الخطاط المصري الشهير سيد إبراهيم، والمرحوم الخطاط محمد حسني في نفس العام (١٩٤٤م). وقد طلبت منه إدارة المعهد أن يبقى في مصر للتدريس في المعهد فأبى وعاد إلى بغداد. وفي عام ١٣٦٥هـ (١٩٤٦م) فتح فيها مكتبا للخط. ثم لم يلبث أن سافر إلى استانبول فتعرف إلى الخطاطين الأتراك آنذاك، وخاصة حامد آيتاج الآمدي فحصل منه على الإجازة مرتين، إحداهما عام ١٣٧٠هـ (١٩٥٠م)، والأخرى عام ١٣٧٢هـ (١٩٥٢م).

وقد بقي الأستاذ هاشم خطاطاً في المساحة العامة ببغداد سنوات طويلة، ثم نُقل عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م إلى وزارة التربية رئيساً لفرع الزخرفة في معهد الفنون الجميلة.

وتأثر الأستاذ هاشم كثيراً بالخطاطين الأتراك، وكان يعجب بخطوط الحافظ عثمان وشوقي والحاج أحمد كامل وحامد آيتاج الآمدي. وقد كان إعجابه وتقديره للخطاط مصطفى راقم بوجه خاص سبباً جعله يسمي ولده راقماً، وبدأ هو نفسه يستخدم لقب "أبو راقم". وكان عند مجيئه إلى استانبول قد زار الأستاذ نجم الدين أوقياي وهو صاحب مجموعة متميزة في الخط، فاطلع عليها وتفحص دقائقها. ولأنني كنت أرافقه في هذه اللقاءات فقد كنت أشهد بنفسي كيف كان يشعر الرجل بمتعة عظيمة وهو يفعل ذلك.

وقد أصدر المرحوم هاشم مجموعة في خط الرقعة وأخرى في (قواعد الخط العربي)، كما أشرف على طبع (مصحف الأوقاف) الذي نشرته مديرية المساحة العامة ببغداد لأول مرة عام ١٣٧٠هـ (١٩٥٠م)، وهو مصحف فائق الجمال كان الخطاط التركي محمد أمين الرشدي (عاش في القرن الثالث عشر الميلادي/التاسع عشر الميلادي) قد كتبه عام ١٢٣٦هـ (١٨٢١م) وأهدته والدة السلطان عبدالعزيز (برتونيال) إلى جامع الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه. وقد قام من جديد بتذهيبه وترقيم آياته وكتابة عناوين السور والأحزاب والأجزاء والسجدات بما يتناسب والذوق العربي. وقد كتب المرحوم هاشم - عدا القطع والحليات واللوحات - كثيراً من السطور على القيشاني أو على المرمر في الجوامع والآثار المعمارية في بغداد وغيرها من المدن، وأغلبها بالثلث الجلي، أما أندرها فهو بالكوفي. (أنظر مثلاً جامع عبدالقادر الجيلاني وجامع الحاج محمود)، وتوفي هاشم البغدادي في ليلة الاثنين في السابع والعشرين من ربيع الأول عام ١٣٩٣هـ (٣٠ أبريل/نيسان ١٩٧٣م) في بغداد، ودفن في مقبرة الخيزران.



١- الثلث الجلي

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الأولى	(٤٠٠٠ $)	محمد فاروق الحداد	الإمارات	سوري
الجائزة الثانية	(٢٠٠٠ $)	منيب اويرادوفيج	مصر	بوسنوي
الجائزة الثالثة	(١٥٠٠ $)	عمر فاروق اوز اوغول	تركيا	تركي

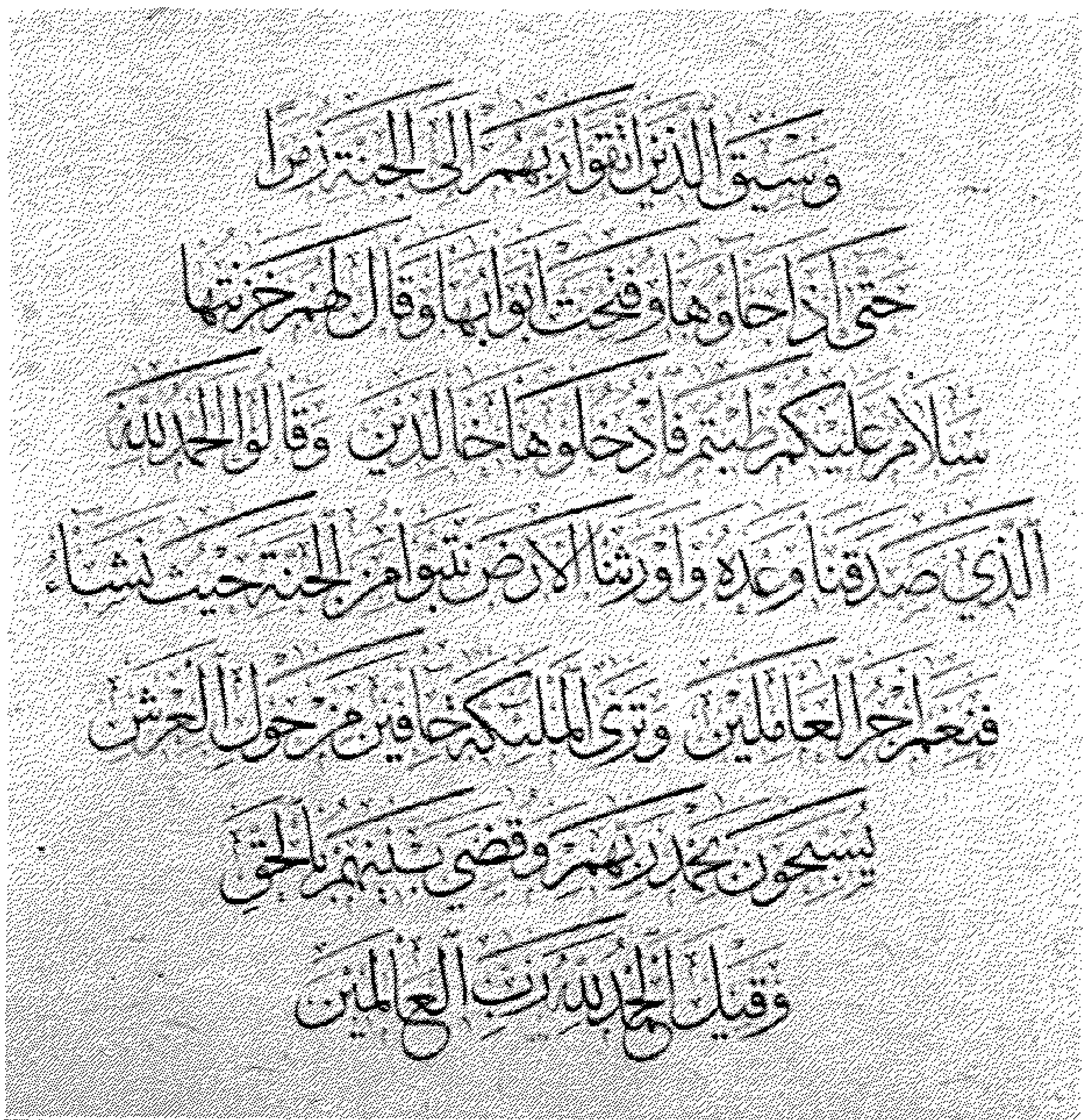
(المكافآت – ٥٠٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
حاكم كاظم غنام	العراق	عراقي
محمود ديب جلول	سورية	سوري
صباح بابير	انكلترا	بريطاني
نورالله اوزدم	تركيا	تركي
عبدالرحمن دبلر	تركيا	تركي
جاسم محمد معراج	الكويت	كويتي
شيرين عبدالصابر عبدالحليم	مصر	مصري

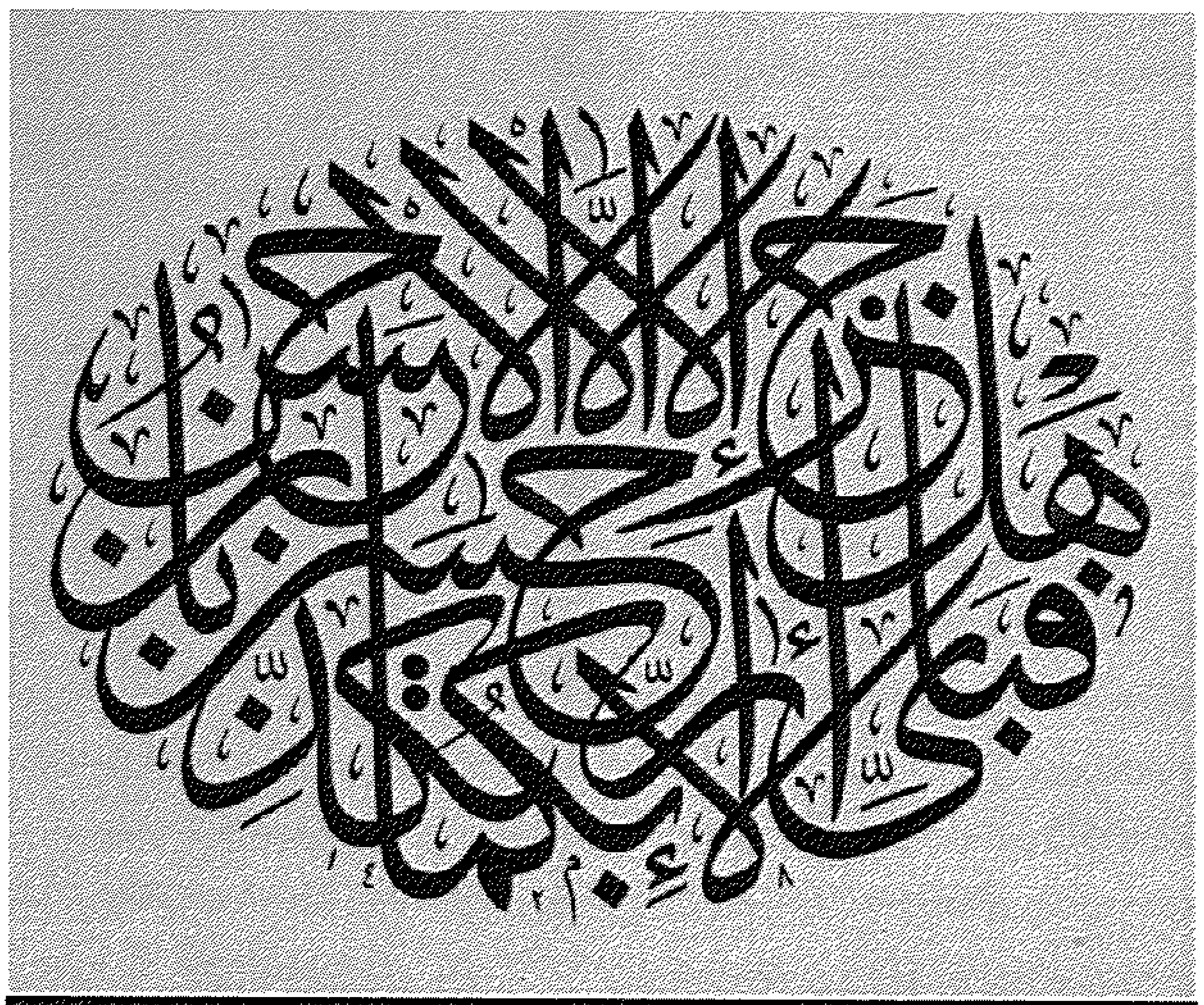
الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
أحمد نافذ الاسمر	فلسطين	فلسطيني
محفوظ ذنون يونس العبيدي	العراق	عراقي
أحمد إبراهيم	مصر	مصري
حسام علي المطر	سورية	سوري
علي الثابت	تونس	تونسي
محمد بأخش موتيع	باكستان	باكستاني
محمد علي زاهد	باكستان	باكستاني
أحمد علي بوتا	باكستان	باكستاني
عبدالباقي بن ابوبكر	ماليزيا	ماليزي
هـ. محمود بصري	اندونيسيا	اندونيسي

٢- الثلث العادي

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الأولى	(٤٠٠٠ $)	محمد فاروق الحداد	الامارات	سوري
الجائزة الثانية	(٢٠٠٠ $)	أحمد فارس رزق عوض الله	مصر	مصري
الجائزة الثالثة	(١٥٠٠ $)	رياض العبدالله بن عيسى	سورية	سوري



محمد فاروق الحداد /الجائزة الأولى في خط الثلث



منيب أوبرادوفيتش /الجائزة الثانية في خط الثلث الجلي

(المكافآت – ٥٠٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محفوظ ذنون يونس العبيدي	العراق	عراقي
أيمن عبدالله حسن	الكويت	سوري
نوح الحمد	سورية	سوري
شيرين عبدالصابر عبدالحليم	مصر	مصري
عدنان محمد القزاز	سورية	سوري
نورية كارسيا ماسيب	ألمانيا	إسبانية
حب الحسين نجفي	إيران	عراقي

جوائز رمزية (٢٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
ناصر عبدالعزيز بن ميمون	السعودية	سعودي
حبيب عبدالرزاق كاظم	العراق	عراقي
متين جودت علي	العراق	عراقي
عيسى بن يحيى بودودة	الجزائر	جزائري
كلثوم آيدين	تركيا	تركية
سامية آكصو	تركيا	تركية
ألتاي طوكتوبيقولو	قيرغيزيا	قيرغيزستاني
روميل ابوزاروف	تركيا	روسي

٣- النسخ

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الأولى	(٣,٥٠٠ $)	جمعة محمد حماحر	سورية	سوري
الجائزة الثانية	(٢٠٠٠ $)	خليل عمر ضبة	سورية	سوري
الجائزة الثالثة	(١,٥٠٠ $)	صباح بابير	انكلترا	بريطاني

(المكافآت – ٥٠٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
يعقوب ابراهيم سليمان	الأردن	أردني
أمحمد صفارباتي	الجزائر	جزائري
محفوظ ذنون يونس العبيدي	العراق	عراقي
بزار اربيللي	ألمانيا	ألماني
آيتن ترياكي	تركيا	تركية
محمود البان	سورية	سوري
عبدالرحمن العبدي بن احمد	سورية	سوري

جوائز رمزية (٢٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
ناصر عبدالعزيز بن ميمون	السعودية	سعودي
حبيب عبدالرزاق كاظم	العراق	عراقي
متين جودت علي	العراق	عراقي
عيسى بن يحيى بودودة	الجزائر	جزائري
كلثوم آيدين	تركيا	تركية
سامية أكصو	تركيا	تركية
آلتاي طوكتوبيقولو	قيرغيزيا	قيرغيزستاني
روميل ابوزاروف	تركيا	روسي

٤- التعليق الجلي

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الأولى (مناصفة)	(١,٢٥٠ $)	أردا جاقمق	تركيا	تركي
	(١,٢٥٠ $)	مأمون يغمور	سورية	سوري
الجائزة الثانية (مناصفة)	(٧٥٠ $)	مصطفى بارلدار	تركيا	تركي
	(٧٥٠ $)	حب الحسين نجفي	إيران	عراقي
الجائزة الثالثة (مناصفة)	(٥٠٠ $)	علي رضا طالجنغاني	إيران	إيراني
	(٥٠٠ $)	مهدي فروزند	إيران	إيراني

(المكافآت - ٥٠٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
أنور عبدالسلام الحلواني	سورية	سوري
ماجد دانشمانديان	إيران	إيراني
غ. ميمارزادة غفاري	إيران	إيراني
عبدالناصر بشعان البدراني	السعودية	سوري
محمد قنا	سورية	سوري

جوائز رمزية (٢٥٠ $)

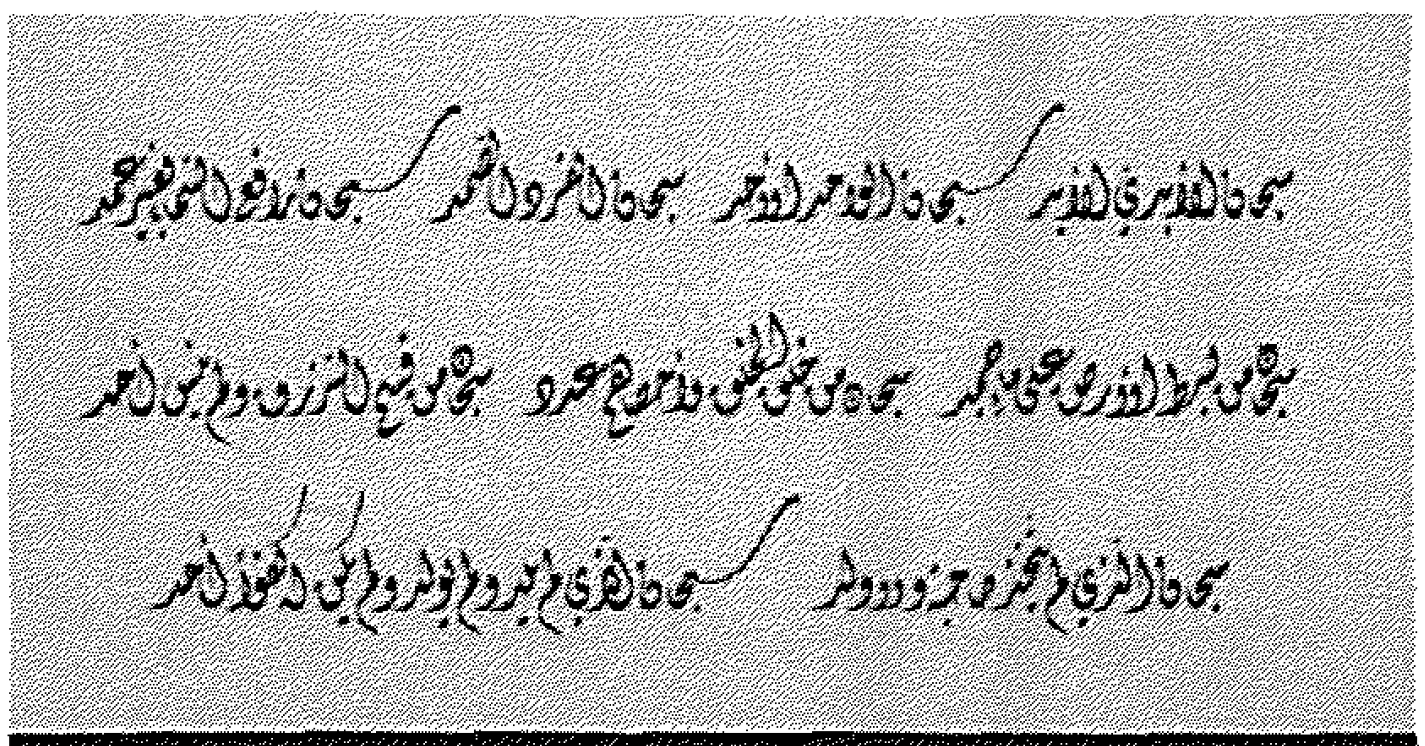
الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
مايومي كوباياشي	اليابان	يابانية

٥- التعليق (النستعليق)

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الأولى (مناصفة)	(١,٢٥٠ $)	أردا جاقمق	تركيا	تركي
	(١,٢٥٠ $)	علي رضا رحيمي بور	إيران	إيراني
الجائزة الثانية (مناصفة)	(٧٥٠ $)	أحمد شمطة	سورية	سوري
	(٧٥٠ $)	مصطفى بارلدار	تركيا	تركي
الجائزة الثالثة (مناصفة)	(٥٠٠ $)	حامد رضا ابراهيمي	إيران	إيراني
	(٥٠٠ $)	م. فاتح سعيد ناتانزة	إيران	إيراني

(المكافآت - ٥٠٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
علي رضا طالجنغاني	إيران	إيراني
اسامة محمد الحمزاوي	سورية	سوري
بديع اسماعيل البطاح	سورية	سوري
مأمون يغمور	سورية	سوري
مهدي عطريان	إيران	إيراني



محمد ديب جلول/ الجائزة الأولى في خط الديواني

٦- الديواني الجلي

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الأولى	(٢٠٠٠ $)	خالد الساعي	الامارات	سوري
الجائزة الثانية	(١,٥٠٠ $)	محمد فاروق الحداد	الإمارات	سوري
الجائزة الثالثة	(١,٠٠٠ $)	عبدالرزاق قره قاش	سورية	سوري

(المكافآت) (٥٠٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
جمال محمود محمد عفيفي	مصر	مصري
عبدالناصر حسن المصري	سورية	سوري
حسين حسنو تركمن	تركيا	تركي
بسام عدنان محمد علي الحيدري	العراق	عراقي
مهند الساعي	سورية	سوري
محمد قنا	سورية	سوري
عادل فوزي أحمد عودة	فلسطين	فلسطيني
روميل ابوزاروف	تركيا	روسي

جوائز رمزية (٢٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محمد نوري رسول النوري	الإمارات	عراقي
مليحة تاباريج	البوسنه والهرسك	بوسنية
حمود صالح عبدالله البناء	اليمن	يمني
ياسين كريم	الصين	صيني

٧- الديواني

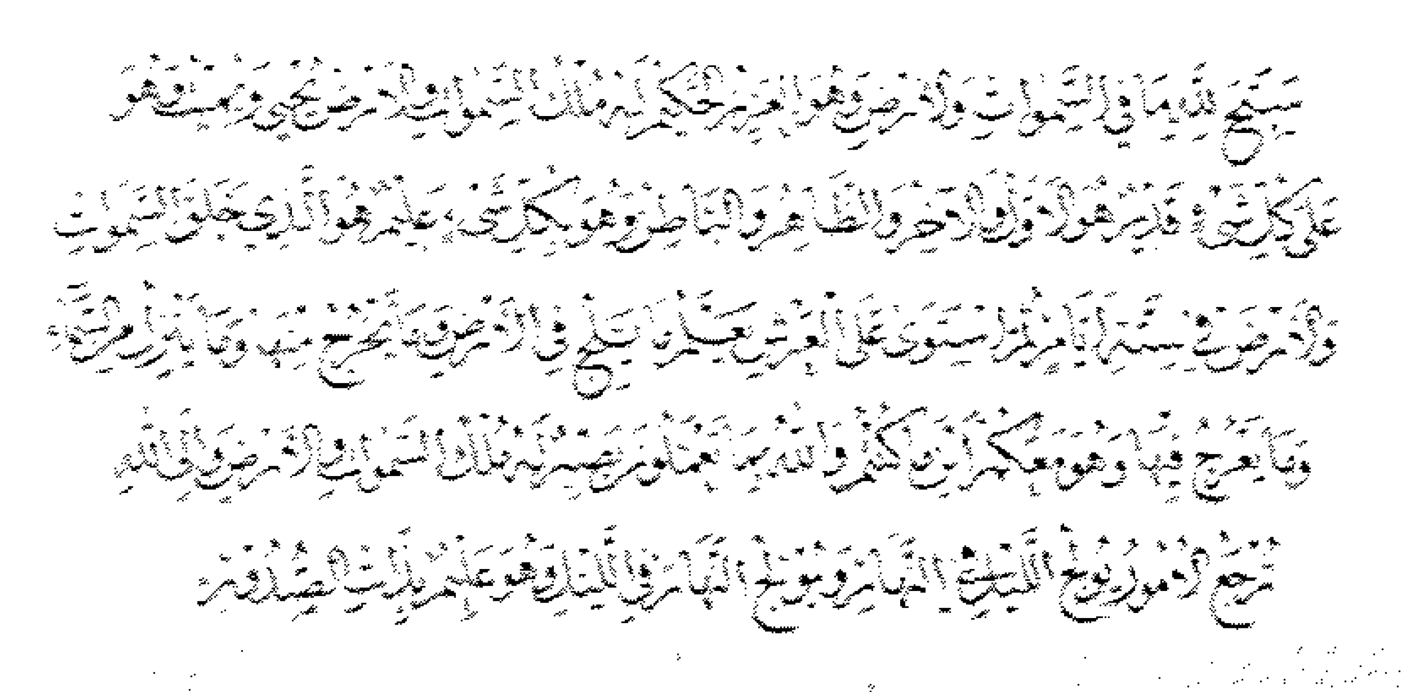
		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الأولى	(١,٥٠٠ $)	محمد ديب جلول	سورية	سوري
الجائزة الثانية	(١,٠٠٠ $)	عبدالرزاق قره قاش	سورية	سوري
الجائزة الثالثة	(٧٥٠ $)	حسين علي شاقولة	سورية	سوري

(المكافآت - ٥٠٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
عبدالرزاق محمود	الامارات	سوري
ناصر عبدالعزيز بن ميمون	السعودية	سعودي
ماجد محمد رجب	سورية	سوري
أنور عبدالسلام الحلواني	سورية	سوري
محمد عبدالرحمن	سورية	سوري

جوائز رمزية (٢٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
فاطمة مهدي سعيد	الامارات	إماراتية
عثمان محمد حسين التوني	مصر	مصري
ايهاب ابراهيم احمد ثابت	فلسطين	فلسطيني
عبدالرحمن ياسين عبده الجنيد	اليمن	يمني
إيسب مصباح	اندونيسيا	اندونيسي
حافظ أنجوم محفوظ	باكستان	باكستاني
مريم يومي تومينكا	اليابان	يابانية
تاكيكو اكينو	اليابان	ياباني



يعقوب ابراهيم سليمان/ مكافأة في خط الإجازة

٨- الكوفي

(المكافآت - ٧٥٠ $) "مناصفة لكل منهم ٣٧٥ $"

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
عصام عبدالفتاح سيد أحمد	مصر	مصري
حسام حسين الحسين	سورية	سوري
محمد أشرف هيرا	باكستان	باكستاني
إيمان جلشاني عبدالمقصود	مصر	مصرية
صلاح محمود عبدالخالق محمد	مصر	مصري
عامر بن جدو	تونس	تونسي

٩- المحقق

(المكافآت - ٧٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محمد كاشاني أزاد	إيران	إيراني
عوني عادل النقاش	العراق	عراقي
عزيز عبدالله عزيز البرزنجي	العراق	عراقي

جوائز رمزية (٢٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
هيثم الحمادة	سورية	سوري
جمال نجا	لبنان	لبناني

١٠- الريحاني

(المكافآت - ٧٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
اسامة محمد الحمزاوي	سورية	سوري
محمد كاشاني أزاد	إيران	إيراني
جمعة محمد حماحر	سورية	سوري

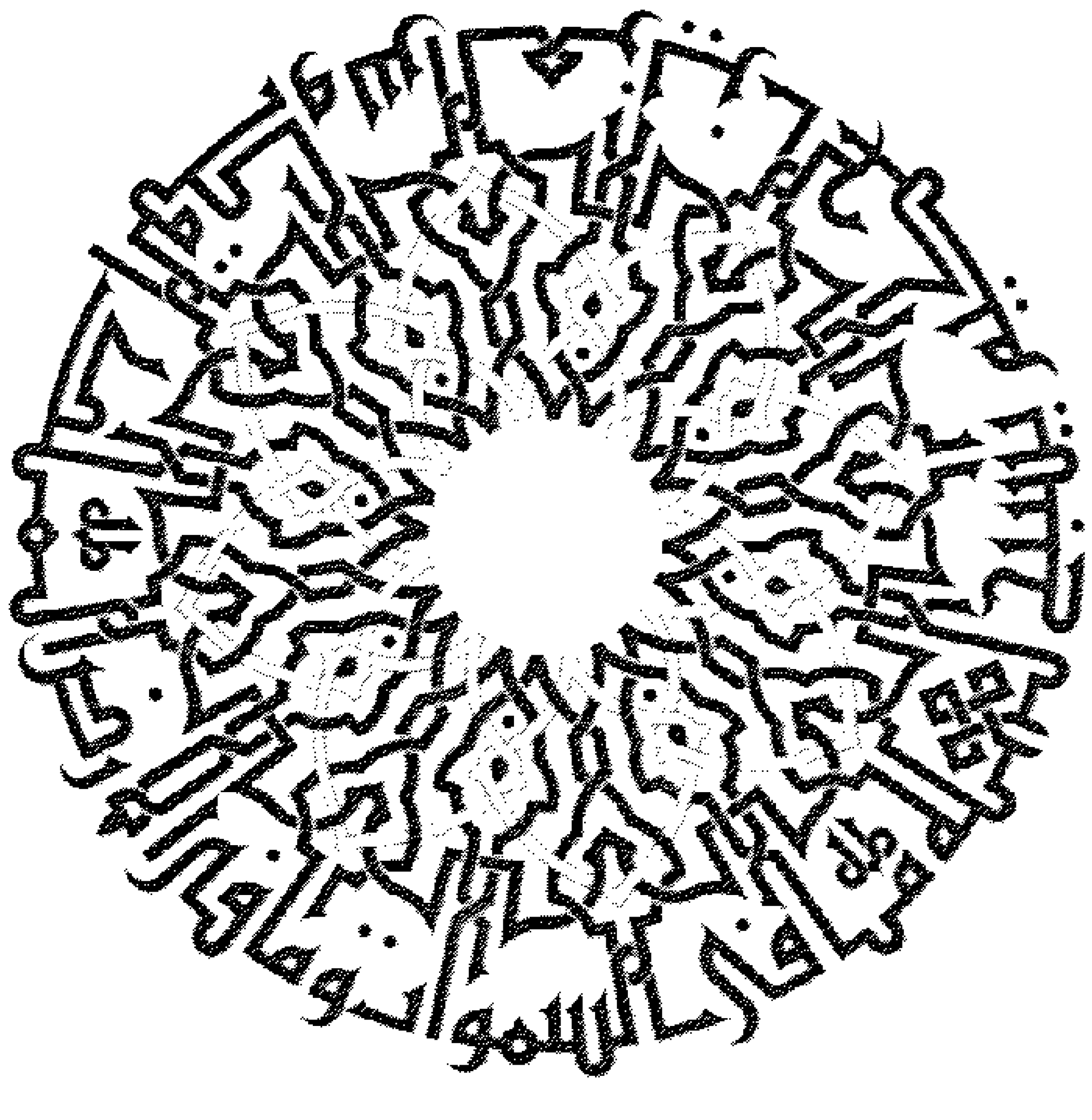
جوائز رمزية (٢٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
نوزاد رضا	السويد	عراقي
خليل عمر ضبة	سورية	سوري

١١- الإجازة

(المكافآت - ٧٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
جمعة محمد حماحر	سورية	سوري
يعقوب ابراهيم سليمان	الأردن	أردني
عزيز عبدالله عزيز البرزنجي	العراق	عراقي



صلاح محمود عبدالخالق/مكافأة في خط الكوفي

جوائز رمزية (٢٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
أمحمد صفارباتي	الجزائر	جزائري
لقمان محمد يوسف ملازاده	العراق	عراقي
محمد عثمانين	الجزائر	جزائري

١٢- الرقعة

(المكافآت - ٧٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
جمعة ابراهيم	سورية	سوري
محمود عبداللطيف دوشو	سورية	سوري
محمد حسن أحمد عطا	مصر	مصري

جوائز رمزية (٢٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محمد بحسيتي	سورية	سوري
محمد منير السيوفي	سورية	سوري
منير الثابت	تونس	تونسي

١٣- المغربي

(المكافآت - ٧٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محي الدين خشارم	تونس	تونسي
علي بنعياش	المغرب	مغربي
سليم حميدي	المغرب	مغربي

جوائز رمزية (٢٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
تافرنت محمد	المغرب	مغربي
نوريكو سوكياما	اليابان	يابانية

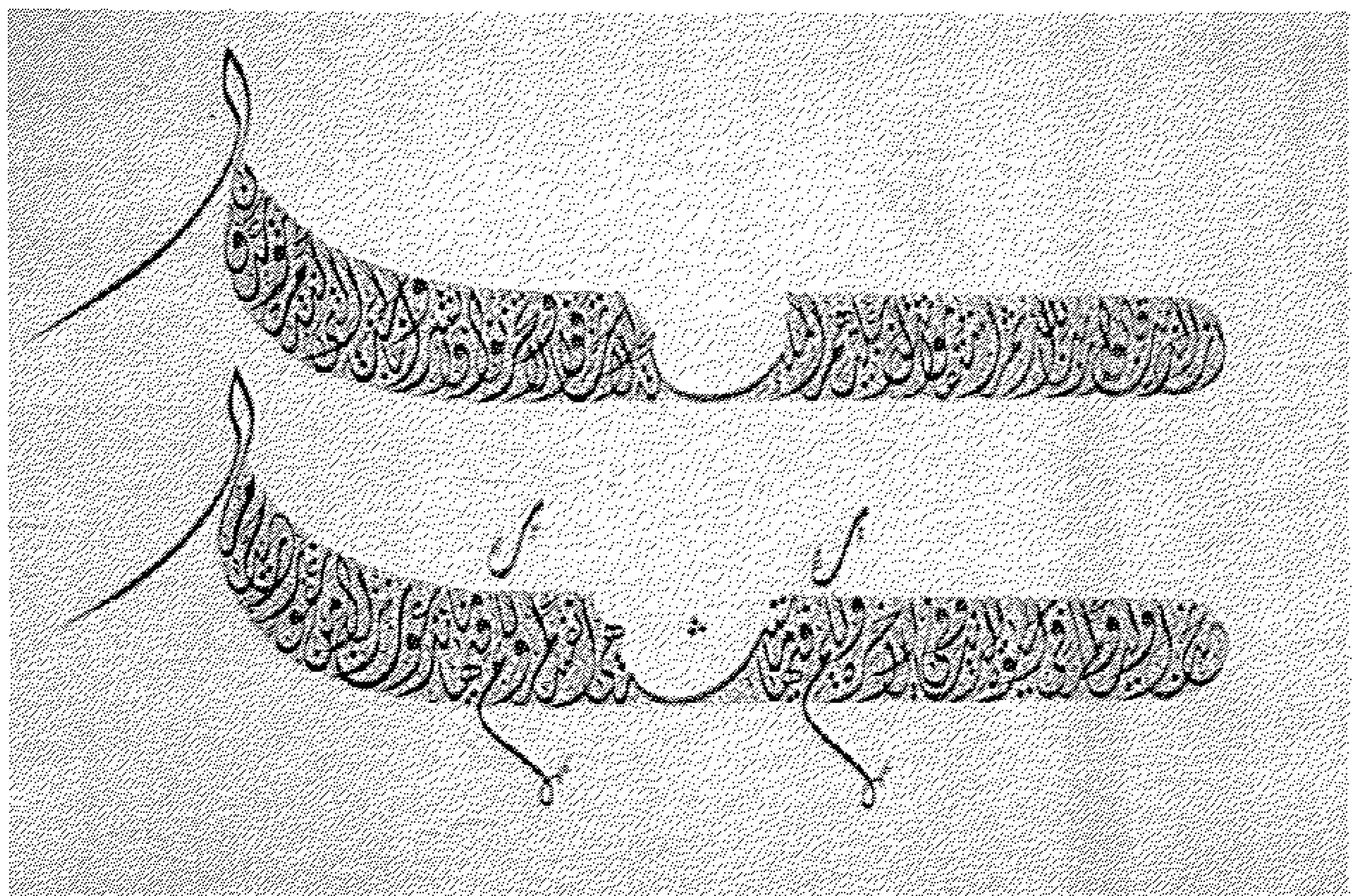
١٤- التعليق الدقيق

(المكافآت - ٧٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محمد رضا رحيمي بور	إيران	إيراني
مهدي فروزند	إيران	إيراني
علي مغارن عسكري	إيران	إيراني

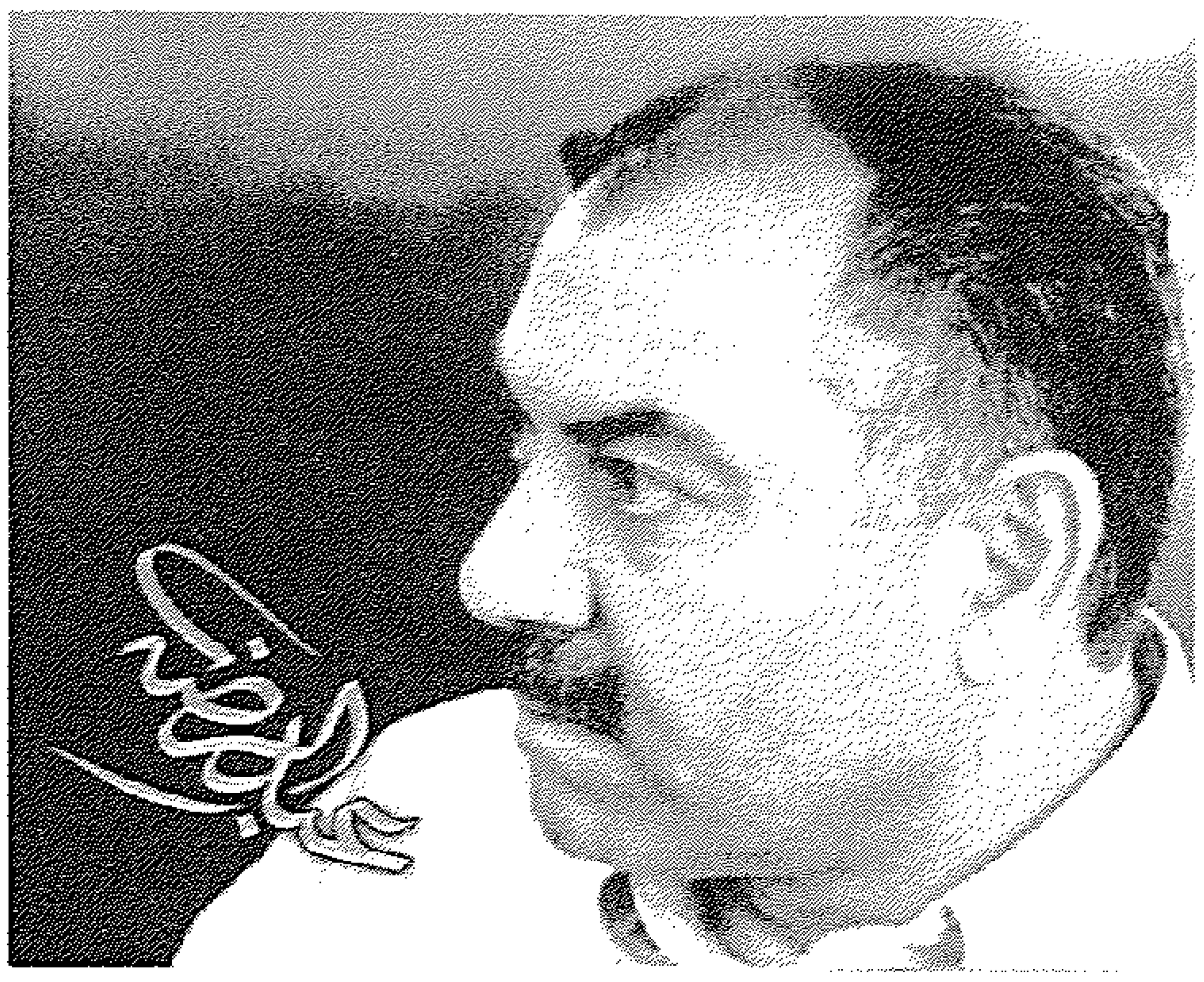
جوائز رمزية (٢٥٠ $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
احمد احمدي حيدري	إيران	إيراني
بديع اسماعيل البطاح	سورية	سوري



خالد الساعي/ الجائزة الأولى في خط الديواني الجلي

الخطاط عبدالرضا جاسم القرملي



فقدت ساحة فن الخط الإسلامية أحد أبنائها البررة من هذا الجيل الذي عرفناه باسم "جيل إرسيكا من الخطاطين"، ذلك هو الخطاط العراقي الموهوب عبدالرضا جاسم القرملي، الذي عرفناه من خلال فوزه في المسابقة الدولية الأولى لفن الخط عام ١٩٨٦، ثم عرفناه من خلال مشاركاته في العديد من المهرجانات والملتقيات الخطية بحضوره الشخصي والفني، وكان مكتبه في شارع السعدون بموقعه المتميز وسط العاصمة أشبه ما يكون بمكتب اتصال للخطاطين وعشاق هذا الفن الوافدين إلى بغداد، سواء من المحافظات الأخرى أو من البلدان العربية والإسلامية. ولم يكن حسن استقبال الرجل وحفاوته يقتصر على ذلك، بل يمتد إلى مأدبة غداء أو عشاء في منزله العامر بالدفء والمحبة. فكان رحمه الله ممن يألف ويؤلف ولا يضن على أحد من زملائه أو معاونيه في عمله بما لديه من علم وخبرة وإمكانيات اكتسبها بشكل عصامي، فقد بدأ حياته الفنية في محافظة ميسان التي ولد فيها عام ١٩٤٧ وعمل فيها معلماً في مركز الأشغال اليدوية، إلى أن انتقل مع عائلته مطلع الثمانينات إلى بغداد، التي كان يتردد عليها من حين لآخر ليستزيد في علمه وفنه على يد كبار أساتذتها حينذاك مثل الأستاذ مهدي الجبوري والدكتور سلمان ابراهيم والأستاذ يوسف ذنون.

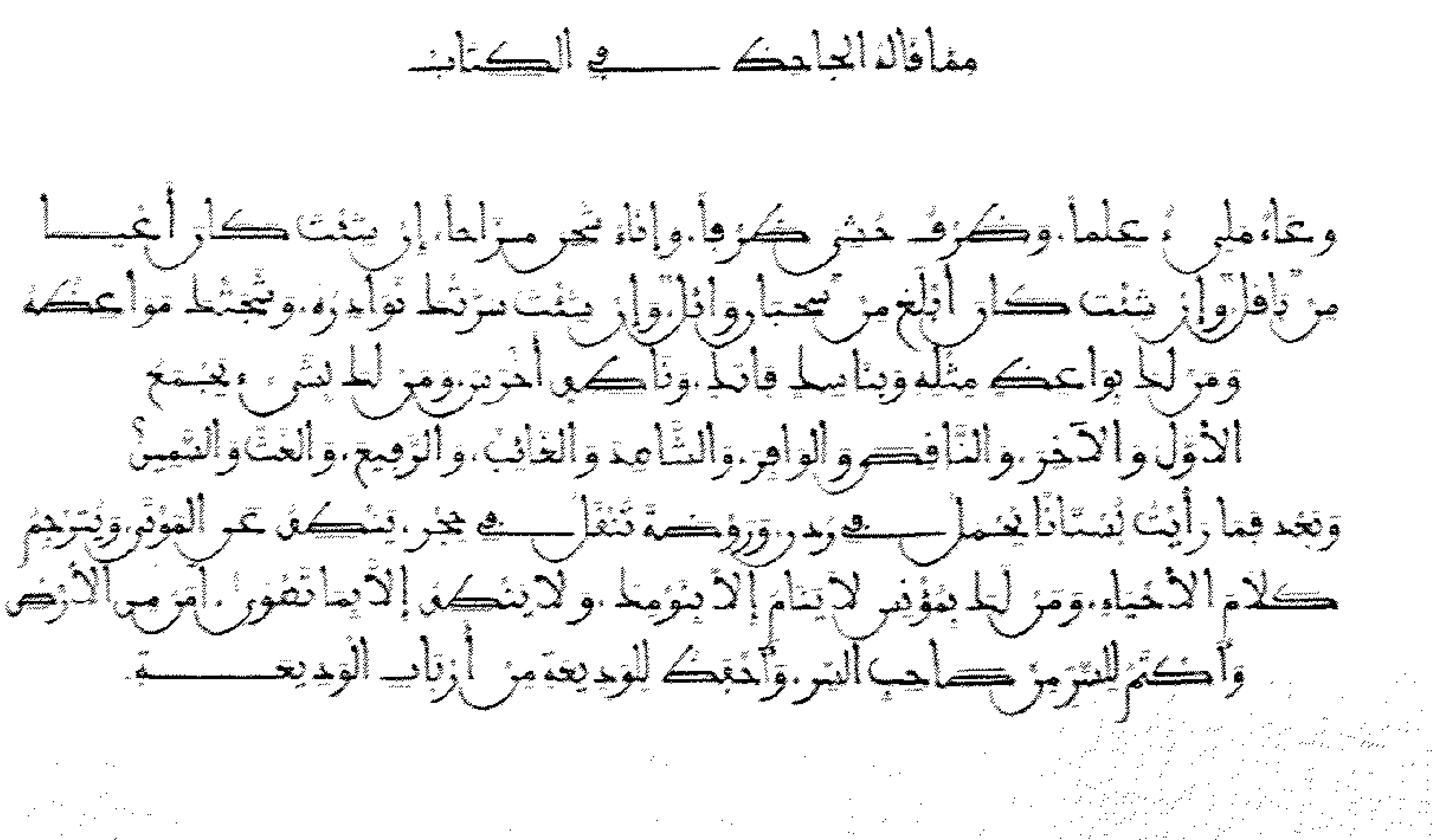
كان المرحوم القرملي صديقاً وفياً للمركز وقد زاره مطلع أغسطس ١٩٨٢ وكانت لديه رغبة بإقامة معرض في إرسيكا مع زميله الدكتور عبدالرضا بهية (روضان)، الأستاذ بكلية الفنون الجميلة ورئيس جمعية الخطاطين العراقيين حالياً، إلا أن الأحداث الأليمة التي تتالت على بلده حالت دون ذلك، كما حل أجله صبيحة يوم الثلاثاء ٢٠٠٦/١١/١٤ دون مشاركته في المسابقة السابعة التي أجريت باسم أحد رواد الخط في بلده المرحوم هاشم محمد البغدادي، إذ كان من المواظبين على المشاركة في المسابقات الست التي سبقتها وكان له نصيب وافر في الحصول على العديد من جوائزها في مختلف أنواع الخطوط.

رحم الله عبدالرضا القرملي، الخطاط والإنسان والصديق وألهم أهله ومحبيه ومحبي فنه الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الخطاط علي بنعياش



بينما كنا نستعد لإصدار هذا العدد الذي يضم نتائج المسابقة الدولية السابعة باغتنا خبر وفاة الأخ العزيز والصديق الوفي الخطاط علي بنعياش من المغرب إثر حادث سير أليم أثناء أداء واجبه جنوب البلاد. والمعروف عن الخطاط علي بنعياش أنه كان يرحمه الله عصامياً ومن المواظبين على المشاركة في المسابقات الماضية وفاز بالعديد من الجوائز فيها وسبق أن حصل على إجازته في إرسيكا من أستاذه المرحوم الدكتور علي آلب ارصلان في خطي الديواني والديواني الجلي عام ١٩٩٨. وقد شارك في العديد من المعارض المحلية والدولية بأعمال متميزة. كما كان من مجيدي الخط المغربي وكان يعتزم كتابة المصحف الشريف بذلك الخط. وهذه صورة للوحة التي فاز بها في المسابقة السابعة.



مكافأة في خط المغربي للخطاط علي بنعياش

نسأل الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته وأن يلهم أهله وذويه حسن العزاء فيه.

تُعقد قريبا :

ندوة دولية حول "الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى" في قزاخستان

ضمن سلسلة الندوات الإقليمية التي تستعرض التاريخ والحضارة الإسلامية في مختلف مناطق العالم، يعقد المركز ندوة دولية بعنوان "الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى" بالتعاون مع معهد الدراسات الشرقية بوزارة التعليم والعلوم بجمهورية قزاخستان في العاصمة آستانه خلال الفترة من ٤ إلى ٧ سبتمبر ٢٠٠٧.

وستعالج الندوة عدة موضوعات من جوانب في التاريخ والثقافة والحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى، بما في ذلك التطورات الفكرية والعلمية والأدبية والفنية وغيرها من الميادين الثقافية الأخرى، بالإضافة إلى التأثير المتبادل بين الإسلام والحضارات الأخرى في تلك المنطقة عموما، واستعراض المراحل الهامة لتطورات الثقافة الإسلامية في المنطقة وملامح الوضع الحالي للتراث الحضاري الإسلامي في صورته المادية، وكذلك الثقافة الروحية وأساليب التعبير الثقافية الأخرى غير الملموسة.

ومن المنتظر أن تلقي الندوة الضوء على دور الثقافة الإسلامية في المنطقة ومكانتها هناك وعلى علاقتها وتأثيراتها المتبادلة مع الثقافات والحضارات الأخرى. وسوف تشكل هذه الندوة من ناحية أخرى أرضية جديدة للدراسات المختلفة وتقييم أوضاع البحث العلمي وحركة النشر في ذلك المجال، كما ستتيح الفرصة لمناقشة مشاكل وأوضاع الدراسات حول الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى والمناطق المجاورة لها، باعتبارها موضوعا للبحث الأكاديمي.

وتأتي موضوعات الندوة على النحو التالي :

- ❖ الإسلام في آسيا الوسطى : المسائل والموضوعات،
- ❖ الملامح التاريخية والفلسفية للتراث الإسلامي في آسيا الوسطى،
- ❖ تاريخ الإسلام وتفاعله مع الثقافات المحلية في آسيا الوسطى،
- ❖ الفنون الإسلامية في آسيا الوسطى،
- ❖ الثقافة الإسلامية في آسيا الوسطى: الاتجاهات العامة والخاصة،
- ❖ تطور العلوم الطبيعية والدينية في آسيا الوسطى المسلمة.

للمشاركة في الندوة، يرجى الكتابة إلى إرسيكا على العنوان التالي: congress@ircica.org أو على الفاكس رقم ٢٥٨٤٣٦٥ (٢١٢-٩٠)

"مصر في العهد العثماني"
ندوة دولية قيد الإعداد

يعتزم المركز بالتعاون مع الأمانة العامة للمجلس الأعلى للثقافة في مصر إقامة ندوة دولية بعنوان "مصر في العهد العثماني" خلال الفترة من ٢٦ إلى ٣٠ نوفمبر ٢٠٠٧ في القاهرة. وقد أخذ الطرفان بالاستعدادات اللازمة لعقد الندوة ووضع الأسس التي ستقام عليها، كما يعكفان على تحديد الموضوعات التي ستتناولها بما في ذلك مصادر ومناهج دراسة تاريخ مصر العثمانية والأنظمة التي صاغها العثمانيون عقب العهد المملوكي وحكم الأقاليم والمجتمع المدني والريفي والاقتصاد (الزراعة والصناعات اليدوية والتجارة الإقليمية والدولية) والثقافة (التعليم والفنون والعمارة). وسيتم الاتفاق على تحديد مواضيع وجلسات الندوة قريبا.

للمشاركة في الندوة، يرجى الكتابة إلى إرسيكا على العنوان التالي: congress@ircica.org

أو على الفاكس رقم ٢٥٨٤٣٦٥ (٢١٢-٩٠)

ندوة بمناسبة الذكرى المئوية لإعلان الدستور الثاني للدولة العثمانية تقام عام ٢٠٠٨

إن إعلان الدستور الثاني (المشروطية) عام ١٩٠٨ عقب حركة تركيا الفتاة قد دشّن عهدا جديدا في التاريخ السياسي للدولة العثمانية تميّز بإقدام السلطان عبد الحميد الثاني على الإصلاح في مجال الحكم الدستوري وظهور قوة وتأثير جمعية الاتحاد والترقي. ويسعى المركز لعقد ندوة دولية خلال الفترة من ٧ إلى ١٠ مايو ٢٠٠٨ في استانبول بمناسبة مرور مائة عام على هذا الحدث التاريخي الهام. وسيكون موضوعها الدستور العثماني وتأثيره على البلقان والولايات العربية في مختلف المجالات. ويعكف المركز حاليا على وضع الأسس التي ستقوم عليها هذه الندوة. وستستخدم في الندوة اللغات الإنجليزية والفرنسية والعربية والتركية. وللمشاركة في الندوة، يرجى الكتابة إلى إرسيكا على العنوان التالي: congress@ircica.org

أو على الفاكس رقم ٢٥٨٤٣٦٥ (٢١٢-٩٠)

المحاضرات

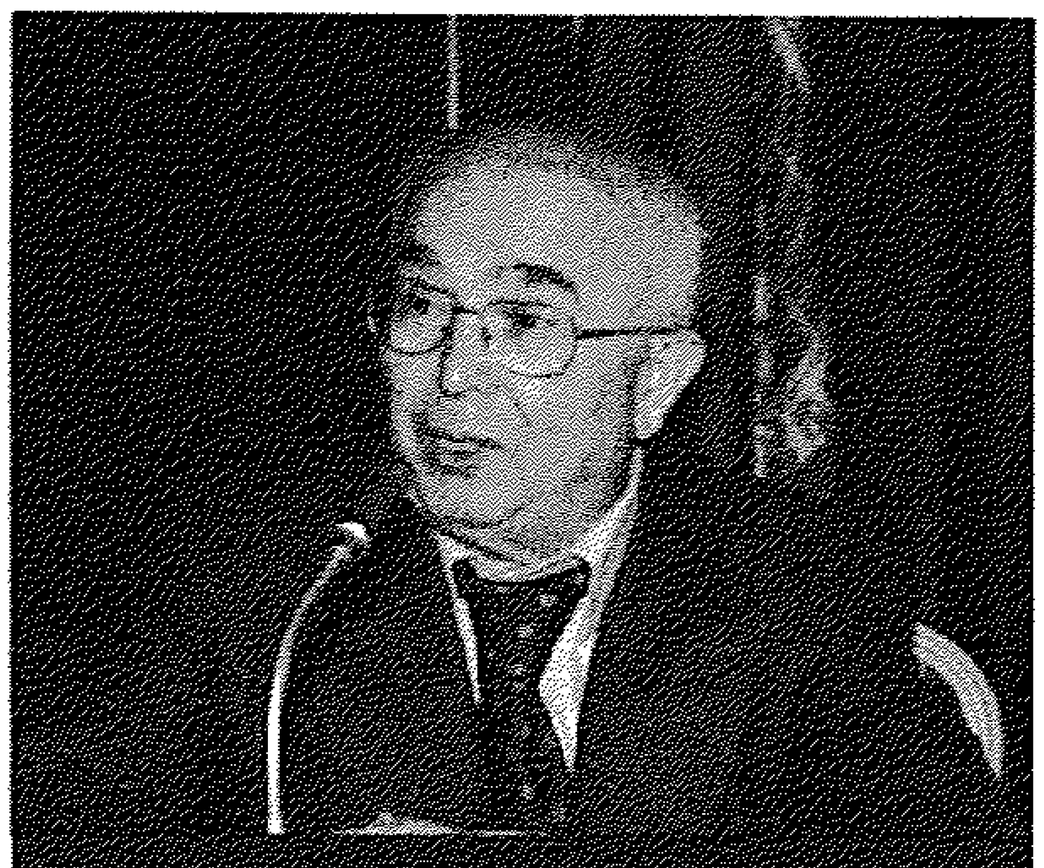
يستضيف إرسيكا محاضرات عامة أيام السبت مرتين في الشهر خلال الفترة من أيلول/ سبتمبر إلى حزيران/ يونيو وأحيانا في أوقات أخرى. ويُلقي هذه المحاضرات علماءٌ ومؤلفون وباحثون من تركيا ومن الخارج حول مواضيع مختلفة في مجالات أنشطة المركز ولاسيما في تاريخ البلدان والشعوب المسلمة والفن والعمارة وتاريخ الفنون وتاريخ العلوم واللغة والأدب...إلخ. وتُسجل المحاضرات على أشرطة سمعية وتحفظ كمراجع وثائقية. وتتمثل عناوين المحاضرات المقرر عقدها في الفترة من ١٠ آذار/ مارس إلى أيار/ مايو ٢٠٠٧ كالتالي:

- ❖ "الكتب والمكتبات" للبروفيسور رمضان ششن، ١٠ آذار/مارس ٢٠٠٧
- ❖ "الراحل محسن دمير أونات في الذكرى المئوية لميلاده" للدكتورة جيجيك درمان، ١٧ آذار / مارس ٢٠٠٧
- ❖ محاضرة ومعرض حول "سمرقند: العمارة والتنمية الحضرية" للبروفيسور عامر باسيج ، ١٣ نيسان / أبريل ٢٠٠٧
- ❖ "الدين وعلم النفس" للدكتور علي آيتن، ٢٨ نيسان/آبريل ٢٠٠٧
- ❖ "المدارس في عهد تيمور : دورها في الحضارة الإسلامية وتاريخ العلوم" من إعداد كيشيمجان يشينكولوفا (Kishimjan Eshenkulova)، ١٣ نيسان / أبريل ٢٠٠٧

"الكتب والمكتبات"

للبروفيسور رمضان ششن، ١٠ آذار/مارس ٢٠٠٧

أعطى البروفيسور رمضان ششن، رئيس قسم الببليوغرافيا في إرسيكا، أثناء المحاضرة التي ألقاها لمحة تاريخية عن المكتبات في العالم الإسلامي. وأشار إلى الاهتمام الذي تحظى به الكتب في المجتمع الإسلامي منذ قيامه، وذكر أن المكتبات كانت تدعى "خزائن الكتب". وقد تضمنت المكتبات في بداية التاريخ الإسلامي كتبا مقدسة أي الإنجيل والعهد القديم وكذلك مؤلفات مكتوبة باللغات


الأستاذ الدكتور رمضان ششن

السريانية واليونانية والعبرية. وأول مكتبة ظهرت في التاريخ الإسلامي هي المكتبة التي أسّسها الخليفة الأموي معاوية في قصره. وقد تعرّف المسلمون على ثقافات ما قبل الإسلام من خلال الترجمات من اللغات اليونانية والرومانية خلال العهد العباسي. وأوضح البروفيسور ششن أيضا أهمية بعض المؤسسات مثل جنديسابور في إيران وبيت الحكمة في بغداد اللتين اشتملتا على مكتبات وكانت تعمل كمؤسسات أكاديمية. وشيئا فشيئا، إختفت بيتُ الحكمة التي نشأت في الموصل خلال عهد الدولة الفاطمية وحلّت محلها دارُ العلم. وكانت هذه المؤسسات تشتمل على مكتبات ثرية بالكتب بحيث كان هناك ١٢٥.٠٠٠ مجلد من الكتب في مكتبة بلاط الفاطميين، وإن كان هذا العدد مبالغا فيه. وكانت معظم الكتب مكتوبة بخط فني عُرف بالخط المنسوب. كما كانت هناك مكتبات هامة في مدن مثل دمشق وحلب وديار بكر. وقد تضمنت المدرسة المستنصرية التي بنيت على يد الخليفة المستنصر بالله بين ١٠.٠٠٠ إلى ١٢.٠٠٠ مجلدا من الكتب. وكان لكبير أطباء صلاح الدين الأيوبي مكتبة تحتوي على ١٠.٠٠٠ مجلدا ويعمل فيها ناسخان للكتب. وأشار البروفيسور ششن إلى أن البعض من هذه المكتبات ما زال قائما إلى يومنا هذا بينما حُوّل البعضُ الآخر إلى مبانٍ أخرى أو احترق أو ضاع بسبب الحروب وعمليات النهب. وقد أخذ المغولُ بعد غزوهم البعض منها إلى مراغه ونُقل البعض الآخر إلى القاهرة ودمشق واستانبول.

وركّز البروفيسور ششن في محاضرته على المكتبات التي شهدها عهد السلاجقة والعثمانيين في الأناضول. وكما نعلم فقد كان لكبار الصوفيين والعلماء أمثال ابن عربي وصدر الدين القنوي مكتبات. وقد تأسس العديد من المكتبات أثناء العهد العثماني، فكان للعالم المنلا فنارى مثلا مكتبة، وكان نسّاخُ الكتب يطلق عليه في البداية إسم "الورّاق" ثم "المُستنسخ" فيما بعد. وكان للأشخاص الذين كانوا يمارسون هذه المهنة مكانة خاصة في السوق. وكان سوق بائعي الكتب معروفا بـ "سوق الوراقين" أو "سوق الصحفيين" أو "سوق الكتبيين"، وكان هناك نحو مائة بائع كتب في سوق الكتب في بغداد. وقد أنشأ سوق للكتب في القاهرة في عهد المقريزي، وكان العلماء يلتقون هناك ويتعاملون في إطار التجارة الدولية. وكان هؤلاء الناس يدعون بـ "دلالي الكتب". وقد انتشرت الكتب بسرعة كبيرة بفعل الحروب والتجارة والحج، وكان للكثير من العلماء وعُشّاق الكتب نُسّاخ كتب، وكانت بعض الكتب تباع بأسعار غالية جدا.

دوريات إهداء

"الراحل محسن دمير أونات في الذكرى المئوية لميلاده"
للدكتورة جيجيك درمان، ١٧ آذار / مارس ٢٠٠٧

تحدثت الدكتورة جيجيك درمان عن حياة أستاذها محسن دمير أونات وأعماله وكذلك عن بعض مذكراتها. وكانت المحاضرة مصحوبة بأشرطة وثائقية. وأوضحت أن الراحل دمير أونات المولود عام ١٩٠٧ في إينابولى، كرّس حياته لفن التذهيب وتخريج الكثير من الطلبة. وقد

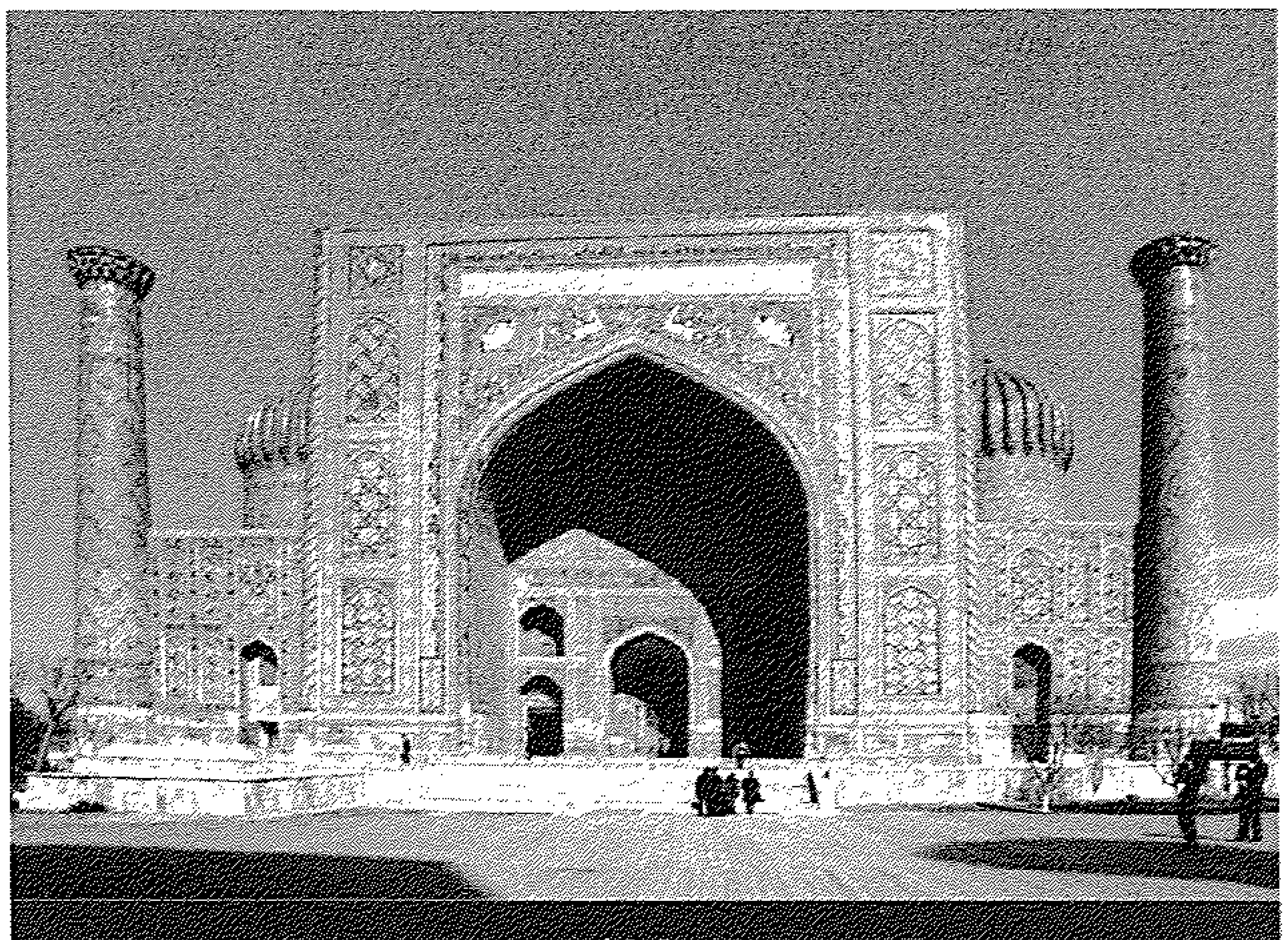

الأستاذة الدكتورة جيجيك درمان

استشهد أبوه النقيب حكمت في حرب طرابلس عام ١٩١١ وكان طفلا صغيرا. أكمل دراسته الثانوية في بكلر بكي وتخرج من مدرسة المعلمين في طرابلس عام ١٩٢٨. بتشجيع من اسماعيل حقى آلتونبزر الذي كان مدرّسا في هذه المدرسة، التحق بمدرسة الخطاطين وأخذ يدرس فن التذهيب. تخرّج من قسم الفنون الشرقية للتذهيب الذي كان تابعا لأكاديمية الدولة للفنون عام ١٩٣٦، ثم أصبح مساعدا لآلتونبزر واشتغل في الأكاديمية لمدة أربعين سنة يُدرّس فن التذهيب والزخرفة. وعُيّن مديراً لمصنع يلدز للخزف عام ١٩٦٦ حيث كان له مشوارٌ مهني مثمر حتى تقاعده عام ١٩٧٢. وتُوفي دمير أونات في ٢٣ يونيو/ حزيران ١٩٨٣. وقد بدأ محسن دمير أونات حياته المهنية في فن التذهيب باتباع أسلوب اسماعيل حقى آلتونبزر. غير أنه فيما بعد وتحت تأثير أستاذه، الخطاط الشهير نجم الدين أوقياي، طوّر أسلوبه وقدّم أعمالا بديعة. وقد أحصى محسن ديميرونات الشروط الضرورية للفنان كي يصبح بارعا في عمله نذكر: التتلمذ على يد أستاذ ماهر والتمتع برؤية حادة وزند قوي وبالصبر والموهبة. وتظهر أشغال التذهيب له في لوحات فن الخط وعلى الأغلفة المطلية باعتبارها أمثلة رائعة لفن التذهيب التركي.

محاضرة ومعرض حول "سمرقند: العمارة والتنمية الحضرية"
للدكتور عامر باسيج، ١٣ نيسان / أبريل ٢٠٠٧

ألقى البروفيسور المعماري عامر باسيج، رئيس قسم الدراسات المعمارية في إرسيكا، بتاريخ ١٣ نيسان/ أبريل ٢٠٠٧ محاضرة شاملة تناولت موضوع "سمرقند: العمارة والقمية الحضرية" مصحوبة بمعرض للصور الخاصة بالمعالم الأثرية لمدينة سمرقند وخططها. أعطى في البداية البروفيسور عامر باسيج لمحة عن التطور التاريخي لمدينة سمرقند بدءً من عهد تيمور (نهاية القرن الرابع عشر) فصاعدا ثم ركّز على المواقع والمعالم الأثرية التالية:


الدكتور عامر باسيج



مدرسة شاردور

١. "ميدان ريجستان": كان يمثل قلب مدينة سمرقند لعدة قرون، ويحيط به ثلاثة معالم أثرية مشهورة على المستوى العالمي وهي مدرسة أولغ بك ومدرسة شاردور ومدرسة طلا كاري.
٢. "مسجد بي بي خانم" الذي بني لزوجة تيمور.
٣. "ضريح كور أمير" أو مدفن تيمور.
٤. منشآت "شاه زنده".

وفي معرض الشروحات التي قدّمها حول خصائص هذه المعالم الأثرية فيما يخص تصميمها وبنائها، أشار المحاضرُ إلى مواقعها داخل المدينة، كما أوضح أن مدينة سمرقند معروفة بتصميمها الحضري. ثم تطرق إلى الأغراض التي كانت تستخدم فيها هذه المعالم كالتربية...إلخ.

وفي الجزء الأخير من محاضرته، قدّم البروفيسور باسيج إقتراحات حول الحفاظ على هذه المواقع والمعالم الأثرية وتنمية المدينة القديمة.

"الدين وعلم النفس"
للدكتور علي آيتن، ٢٨ نيسان / أبريل ٢٠٠٧

لقد أجريت إلى الآن كثير من الدراسات حول العلاقة بين "علم النفس" و "الدين". وقد ألقى المحاضر الدكتور علي آيتن من كلية الإلهيات في جامعة مرمرة، إستانبول، محاضرة هامة حول الموضوع. واستعرض آراء بعض كبار علماء النفس الذين فتحوا آفاقا جديدة عبر التاريخ فيما يخص فهم الدين من خلال علم النفس. وتتمثل الشخصيات الكبرى في علم النفس التي شكلت موضوع محاضرته في سيغموند فرويد، والطبيب النفسي السويسري ومؤسس علم النفس التحليلي كارل كوستاف يونج، والمحلل النفساني وعالم الاجتماع الأميركي إريك فروم، وعالم النفس الروسي أبرهم مسلوف، وطبيب الأعصاب والنفس النمساوي فيكتور فرانكل.

وأوضح الدكتور أن فرويد وإن كان يرفض جميع أشكال السلطة الدينية، إلا أنه يعترف بدور الدين في مساعدة الأشخاص في التغلب على مخاوفهم وأحزانهم في الحياة، بينما يعتبر يونج الدين عنصرا لا يمكن تجاهله في حياة الإنسان لأنه يشغل العقل البشري منذ القديم. أما فروم فقد أكّد على ضرورة استناد الإنسان إلى نظام عقائدي يحل بفضله مشاكله ويواجه القضايا اليومية التي تواجهه. ويرى عالم النفس الروسي مسلوف الدين كحاجة تقتضيها الطبيعة الإنسانية، كما يرى فرانكل أن أسوأ مأساة الإنسان حينما يفقد إيمانه بالله. وقدّم المحاضر عرضاً عاما للفكر والأدب حول الدين من منظور علم النفس.

"المدارس في عهد تيمور: دورها في الحضارة الإسلامية وتاريخ العلوم"
من إعداد كيشيمجان يشينكولوفا (Kishimjan Eshenkulova)، ١٣ نيسان / أبريل ٢٠٠٧

ركّزت كيشيمجان يشينكولوفا، الخبيرة في علوم التاريخ من قرغيزستان، على أهمية المدارس في عهد الإمبراطورية التيمورية وعلى وظائفها (١٣٧٠-١٥٠٧). وأوضحت أن تيمور، بعد تحقيقه الوحدة السياسية، جَمع العلماء في مدينة سمرقند العاصمة حيث بُنيت على يده مؤسسات تربوية وثقافية مختلفة. وكانت المدارس من أهم المؤسسات التي بُنيت بأمره. ومن بين المدارس التي بُنيت في سمرقند في هذه الفترة نذكر مجمع بيبي خانم، ومدرسة أولغ بك، ومدرسة شاه ملك، ومدرسة قطب الدين صدر. وليس لدينا معلومات مستفيضة عن برامج التعليم في هذه المدارس أو الأساتذة الذين كانوا يدرسون فيها. بيد أننا نعلم أنه تمشيا مع تعليم المدرسة الإسلامية التقليدية، إلى جانب علوم الدين مثل الفقه والتفسير، كانت العلوم المعروفة بعلوم الأوائل (الرياضيات وعلم الفلك...إلخ) مُدرجة في برامجهم الدراسية. وكان حفيد تيمور، أولغ بك، مهتما بهذه العلوم وساهم في تطويرها.

ثم أَطلَعت الآنسة كيشيمجان يشينكولوفا الحاضرين على مدرسة أولغ بك، وصرّحت بأن العلوم الطبيعية والرياضيات كانت بصفة خاصة تُدرّس في هذه المدرسة. وكان العلماء الكبار أمثال قاضي زاده الرومي، وعلي قوشجي، وغياث الدين جمشيد، ومعين الدين من هذه المدرسة. وأخيراً قدّمت الباحثة معلومات حول الطاقم التقني والإداري والتربوي للمدارس في عهد تيمور. وأشارت إلى أن العلماء الذين ظهروا في هذه الفترة ساهموا إلى حدٍ كبير في رعاية العلم في خراسانٍ والهند والعالم العثماني. وبالتالي فقد لعبت المدارس في هذه الفترة دوراً مهما في تاريخ العلوم لدى المسلمين.





زوار المركز


سعادة السفير محمد الحسن أحمد الحاج
يقدم شهادة تقدير للمدير العام لإرسيكا تقديرا لدراسات المركز

تشرف المركز في ١٢ يناير ٢٠٠٧ باستقبال سعادة السفير محمد الحسن أحمد الحاج، سفير جمهورية السودان في أنقرة. وتعد زيارة سعادة السفير هذه إلى المركز الثانية من نوعها بعد الزيارة التي قام بها في ٢١ فبراير ٢٠٠٦، وهي مناسبة ممتازة لتقييم المشاريع المشتركة التي يجري تنفيذها والمشاريع المقترحة ضمن سياق المستقبل. والجدير بالذكر في هذا الصدد أن إرسيكا يقوم الآن على إصدار كتاب يحمل عنوان "السودان في العهد العثماني من خلال وثائق الأرشيف العثماني" الذي يجري إعداده بالتعاون مع رئاسة دائرة الأرشيف العثماني في استانبول. ويقدم الكتاب شروحاً لمجموعات وثائق الأرشيف التي يعود تاريخها إلى الدولة العثمانية حول أراضي السودان الحالية.


معالي الدكتور زياد الدين الأيوبي، يساراً، يطّلع على نماذج من منشورات المركز

تشرف المركز في ١٨ نيسان / أبريل ٢٠٠٧ باستقبال معالي الدكتور زياد الدين الأيوبي، وزير الأوقاف السوري. وتأتي زيارة الوزير والوفد المرافق له لتركيا بمناسبة توقيع اتفاقية مع وزارة الثقافة والسياحة التركية الخاصة بترميم التكية السليمانية والمدرسة السليمية في سوريا. وقد تلقى الوزير والوفد المرافق له معلومات حول برامج الأبحاث الأساسية والمؤتمرات والمكتبة وأرشيف الصور الفوتوغرافية. وتركزت المحادثات أساسا على الأنشطة التي نُظمت بالتعاون مع الحكومة والجامعات ومختلف المؤسسات السورية من جهة، وإرسيكا من جهة أخرى. وأدلى الدكتور الأيوبي بانطباعاته في سجل الزوار كما يلي : "لقد أعجبت بهذا المركز الذي نشمّ فيه رائحة ماض عريق وتاريخ مجيد وأيام نرنو إليها ونحنّ إليها، فإذا فرقتنا المعاهدات فلتكن الثقافة جامعا لنا نحن أبناء العرب والمسلمين. أسأله تعالى أن يوفقنا لنرى مستقبلا زاهرا وأياما مباركات، كما أشكر القائمين على إدارة هذا المركز."

إعلان نتائج مسابقة مصحف قطر

أعلنت هيئة تحكيم المسابقة الدولية لكتابة (مصحف قطر) برئاسة معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي نتائج المسابقة التي أجريت على عدة مراحل ومرت بعدة تصفيات، توخياً للوصول إلى أفضل المستويات في كتابة المصاحف، لاسيما وأنها الأولى من نوعها في يومنا هذا.

وقد عقدت هيئة التحكيم اجتماعاتها في مدينة الدوحة، عاصمة دولة قطر صاحبة المشروع، ممثلة بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بالتعاون مع مركز إرسيكا خلال الفترة من (١٤٢٧/١٢/٢٨ - ١٤٢٨/١/١هـ) الموافق ١٨-٢٠ يناير ٢٠٠٧م، بحضور كامل أعضائها وهم :

- معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي (رئيساً).
- أ.د. محمد بن سعيد شريفي (الجزائر)
- أ. مصطفى أوغور درمان (تركيا)
- الشيخ حسن جلبي (تركيا)
- السيد محمد التميمي (مقرر اللجنة، إرسيكا)

كما شارك في الاجتماعات الدكتور خليفة بن جاسم الكواري، رئيس اللجنة المشرفة على المشروع. وقد اقتصر جدول أعمال الاجتماعات ومناقشاتها على تحديد المركزين الأول والثاني في المسابقة، التي انحصرت المنافسة النهائية فيها بين الخطاطين :

- ❖ الأستاذ صباح مغديد الأربيلي (بريطاني الجنسية)
- ❖ الأستاذ عبيدة محمد صالح البنكي (سوري الجنسية)

وقد اتسمت الاجتماعات بمناقشات علمية مستفيضة، تم خلالها النظر في أصول النسخ الخطية من النواحي الفنية والقواعد العلمية لأصول الخط، أخذاً بالاعتبار وضوح الكتابة وصحة الحروف وجمال الخط وثبات يد الخطاط وعدم تفاوت الكتابة في جميع الصفحات وعدم تداخل الكلمات وحركات الشكل وتوزيع الفراغات، إضافة إلى بروز شخصية الخطاط. وعلى ضوء ذلك، قررت الهيئة إعلان النسخة الفائزة بالمركز الأول للخطاط عبيدة محمد صالح البنكي وقيمة الجائزة ١٠٠،٠٠٠ دولار والنسخة الفائزة بالمركز الثاني للخطاط صباح مغديد الأربيلي وقيمة الجائزة ٥٠،٠٠٠ دولار.

وجاء إعلان النتائج في مؤتمر صحفي أقيم مساء يوم السبت غرة شهر محرم ١٤٢٨هـ - الموافق ٢٠ يناير ٢٠٠٧م في فندق موفنبيك بحضور معالي رئيس هيئة التحكيم وأعضائها ورئيس اللجنة المشرفة على المشروع وعدد من مسؤولي وزارة الأوقاف ومندوبي وسائل الإعلام، كما حضر المؤتمر الخطاطان الفائزان في المسابقة.

وقد صرح معالي الأمين العام، رئيس هيئة التحكيم، عقب المؤتمر قائلاً: "إنني أعيش أسعد اللحظات، حيث تعتبر هذه أول مرة تنفرد فيها دولة قطر بهذا العمل، الذي يمثل أجود عمل خلال العقود الأخيرة، لما يضم من تنسيق وترتيب". واستعرض بدايات رغبة دولة قطر بإصدار مصحف يحمل اسمها وما ترتب على ذلك من جهود دارت بمركز إرسيكا وقيام الفكرة على اختيار أفضل الخطاطين للمشاركة في المسابقة مشيرا إلى أنه رغم تحديد عددهم في البداية بنحو عشرين، إلا أنه تقدم إليها ١٢٠ خطاطاً تم اختيار أفضل سبعة خطاطين من بينهم ومن ثم اقتصرت المنافسة على اثنين منهم.

وقال د.خليفة بن جاسم الكواري أن المصحف سيرى النور بعد سنة من الآن، أي عقب الانتهاء من المراجعة العلمية للنسخة الفائزة. وقام سعادته في اليوم الثاني يرافقه أعضاء هيئة التحكيم بتسليم النسختين الأصليتين، بالإضافة إلى أعمال الزخرفة والتذهيب التي أعدها ثلاثة مذهبين باستانبول، تمهيداً للإستفادة منها في الطباعة، إلى سعادة السيد فيصل بن عبدالله آل محمود، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في مكتبه بالوزارة.

وبهذه المناسبة يتشرف المركز برفع أسمى التهاني إلى صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة، أمير دولة قطر، حفظه الله ورعاه، وإلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، كما يشيد بالجهود التي بذلها معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، رئيس هيئة التحكيم وسعادة د.خليفة بن جاسم الكواري، رئيس اللجنة المشرفة على المشروع، وصولاً إلى هذه النتيجة، آملاً أن يصدر المصحف بأبهى حلة في الموعد المنتظر بإذن الله. كما يتقدم بالتهنئة والتقدير إلى السادة أعضاء هيئة التحكيم والخطاطين الفائزين في المسابقة.



معرض دبي الدولي لفن الخط العربي

الدورة الرابعة، دبي، ٢٢ – ٢٨ فبراير/شباط ٢٠٠٧

للعام الرابع على التوالي، نظم المركز بالتعاون مع دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي الدورة الرابعة لمعرض دبي الدولي لفن الخط العربي تحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس المجلس التنفيذي لإمارة دبي. وقد افتتح المعرض كل من سعادة خالد بن سليّم، مدير عام دائرة السياحة والدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا مساء يوم الخميس ٢٢ فبراير ٢٠٠٧ في المقر الجديد لندوة الثقافة والعلوم في الممزر. وحضر الافتتاح كل من الأستاذ إبراهيم بوملحة، رئيس مجلس إدارة مؤسسة محمد بن راشد الخيرية والأستاذ سلطان بن صقر السويدي، عضو المجلس الوطني والأستاذ محمد المر، رئيس مجلس دبي الثقافي، عضو مجلس إدارة المركز، والأستاذ عبدالله العويس، المدير العام لدائرة الثقافة والإعلام في إمارة الشارقة، والدكتور عمر سليمان، محافظ مركز دبي المالي وجمع غفير من رجال الفن والأدب والفنانين والإعلاميين والمهتمين بفن الخط والخطاطين والمشاركين في المعرض. كما تشرف المعرض بزيارة معالي عبد الرحمن العويس، وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، وسعادة بلال البدور، وكيل الوزارة المساعد في اليوم التالي نظراً لتواجدهما خارج الدولة مساء الافتتاح الرسمي. وقد عُرف معاليه بحبه واهتمامه بهذا الفن ورعايته للمعرض على مدى الدورات السابقة. كما تشرف المعرض بزيارة سعادة الأستاذ وليد فاضل الفاضل، الوكيل المساعد للشؤون الثقافية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، عضو مجلس إدارة المركز.

شارك في هذه الدورة ٢١ خطاطاً من ٩ دول هي: الإمارات وتركيا وإيران والعراق وسورية والأردن والسودان والولايات المتحدة الأمريكية، وبلغ عدد الأعمال المشاركة نحو ٧٠ لوحة فنية بمختلف أنواع الخطوط، ومن بينها الثلث والنسخ والديواني والكوفي. وقد أقيمت بهذه المناسبة عدة ورشات عمل في مجالي الخط والتذهيب لكبار الأساتذة، كما ألقيت فيها عدة محاضرات لكل من: د.فينيشيا بورتر، بعنوان "الخط العربي: الكلمة والشكل" ومحاضرة لكل من محمد التميمي والخطاط محمد أوزجاي بعنوان "جيل إرسيكا من الخطاطين وتجربة محمد أوزجاي". ومحاضرة للدكتور روضان بهية بعنوان "الدور التعبيري في الخط العربي". ومحاضرة للأستاذ مصطفى أوغور درمان بعنوان "الخطوط المستنبطة من الأقلام الستة وتطورها عبر العصور"، ومحاضرة للدكتور إدهام حنش بعنوان "المصطلح الفني في الخط العربي".

وقد أقيم حفل ختامي في اليوم الأخير من المعرض جرى فيه تكريم بعض الشخصيات. إذ منحت دائرة السياحة للأستاذ حسن جلبي "جائزة الاسهامات المتميزة في فن الخط"، التي استحدثتها في هذه الدورة لخدماته المعروفة في هذا الفن، ولاسيما إجازته لعدد كبير من الخطاطين المعروفين في يومنا هذا. كما كرمت الدائرة معالي عبد الرحمن العويس لرعايته لفن الخط والخطاطين، وكذلك الأستاذ محمد المر لعطاءاته ودعمه المستمر للأنشطة المتعلقة بفنون الخط وثقافته. كما قدمت الدائرة شهادات تقدير إلى مدير عام إرسيكا وكذلك إلى المشرفين على المعرض والمشاركين فيه.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدورة كانت تمثل باكورة نشاطات شهدها المبنى الجديد لندوة الثقافة والعلوم، ذلك المبنى الذي يتميز بطابعه التراثي الأصيل، وما يحتويه من مكتبة ومسرح وقاعات متعددة الأغراض وغير ذلك مما جعله معلماً ثقافياً وتراثياً في إمارة دبي.

وبهذه المناسبة، فإن المركز يتقدم بالشكر والتقدير إلى دائرة السياحة لحسن تعاونها الدائم معه وإلى كل من ندوة الثقافة والعلوم ومركز دبي المالي العالمي وإلى بنك دبي الوطني لإسهاماتهم القيمة في إنجاح هذه الدورة.



سعادة خالد بن سليّم، مدير عام دائرة السياحة والدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا، يفتتحان المعرض



معالي عبدالرحمن العويس، وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع لدولة الإمارات العربية المتحدة يتطلع على لوحات الخط



معالي عبدالرحمن العويس، وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع لدولة الإمارات العربية المتحدة يقدم "جائزة الإسهامات المتميزة في فن الخط" للشيخ حسن جلبي

إعلان طاشقند
"عاصمةً للثقافة الإسلامية لسنة ٢٠٠٧"

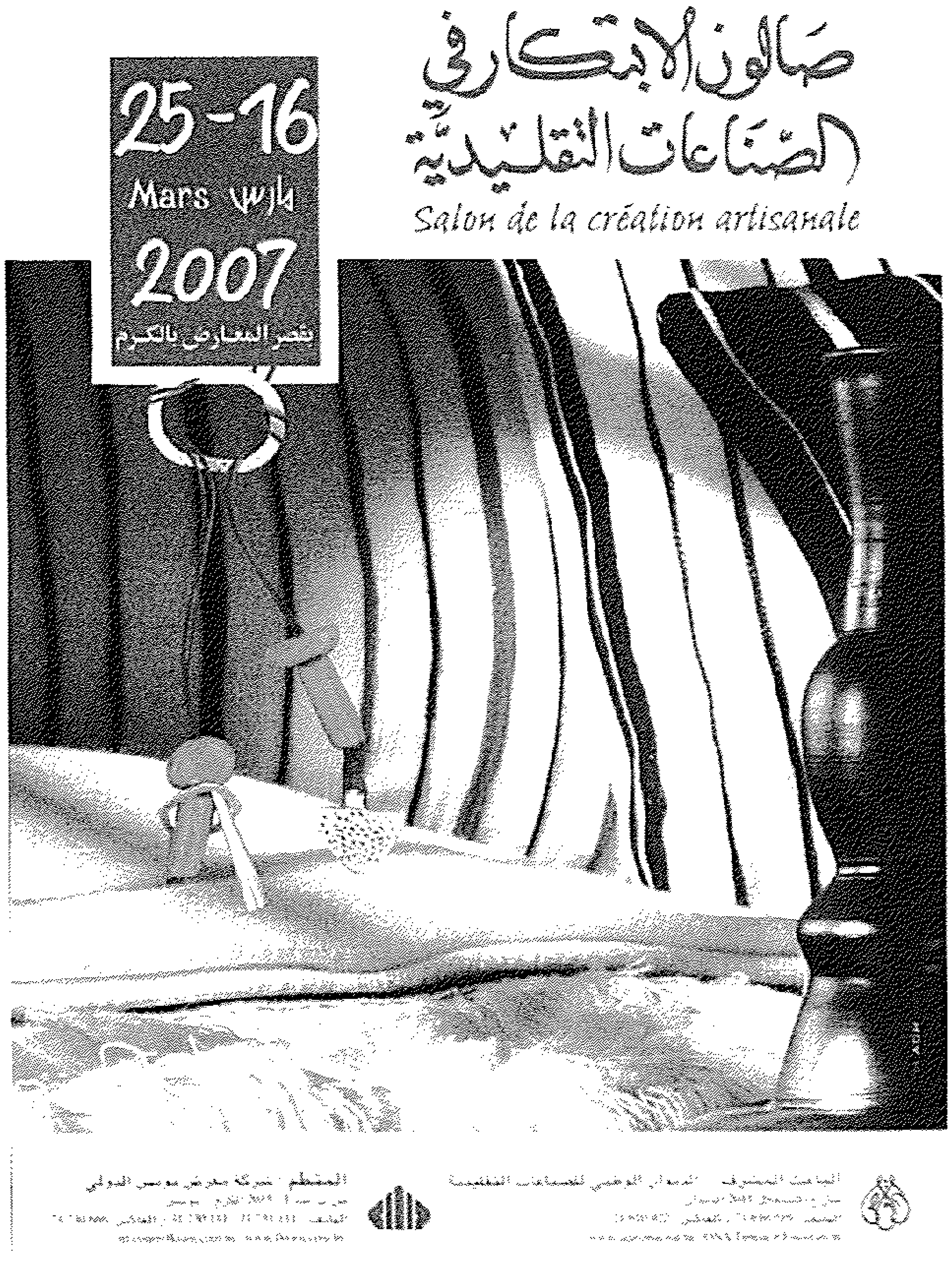
أعلنت منظمة المؤتمر الإسلامي طاشقند، عاصمة أوزبكستان، "عاصمة للثقافة الإسلامية لسنة ٢٠٠٧". ويُنسق البرنامجَ السنوي لعاصمة الثقافة الإسلامية التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، المنظمةُ الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو). وأوضح فخامة رئيس أوزبكستان إسلام كريموف في حوار أجرته معه الصحافة التركستانية بأن ثمة عوامل تاريخية وثقافية تقف وراء اختيار طاشقند عاصمةً للثقافة الإسلامية وخاصة ثرائها بالعادات والتقاليد على مدى قرون من التاريخ الإسلامي وكذلك التراث العلمي والفكري والروحي للإسلام الذي تجسد في هذه المدينة. وما لا يخلو من الأهمية هو اهتمام أوزبكستان بحفظ هذا التراث ودراسته وتوعية الأجيال الناشئة بشأنه وجعله معروفا في العالم. وقد احتُفظ في عهد الاتحاد السوفياتي بمخطوطات قديمة تشكل الجزء المكتوب لهذا التراث في مكتبات متخصصة والتي قام بدراستها الخبراء المعنيون في مجالات أكاديمية. ثم إن استعمال هذه المراجع أصبح اليوم أمرا شائعا. وكما أُعتني بالمخطوطات فقد حظيت كذلك مُدن أوزبكستان باهتمام خاص من خلال الحفاظ عليها وترميمها مثل سمرقند وبخارى وخوارزم وشهرسبز. ولا تزال برامجُ الترميم حول بعض المعالم الأثرية الهامة التي شُرع فيها ١٥ سنة إلى ٢٠ سنة من قبل مستمرةً. ومن جملة هذه المعالم التي يجري ترميمها على أساس دراسات وعناية خاصة قصد الحفاظ على ما تبقى من الجزء الأصلي لها، نذكر ما يلي: ضريح شاه زنده وقبرا الإمام البخاري والإمام الماتريدي في سمرقند، وضريح بهاء الدين نقشبند ومئذنة كلان ومسجد كلان في بخارى وضريح أحمد فرغاني في فرغانة وضريحا الحكيم الترمذي والإمام الترمذي في سرخاندريا وقلعة إيتشان في خوارزم ودار التلاوة في شهرسبز...إلخ. وأشار رئيس أوزبكستان إلى ضرورة القيام بأشغال ترميم واسعة في مجمع مسجد الإمام حضرتي الذي يحتضن نسخة من القرآن منسوبة إلى الخليفة عثمان ومعروفة بنسخة طاشقند. إن برامج الحفاظ على التراث الثقافي التي بادرت بها حكومة أوزبكستان سيتم توضيحها خلال ٢٠٠٧. وفي إطار برامج "عاصمةَ الثقافة الإسلامية" فقد بُرمجت مجموعة من الأحداث الثقافية الدولية نذكر من جملتها المؤتمر حول "الإسلام والتسامح" الذي سيعقد هنا. ولا شك أن هذه البرامج ستساهم في توعية شعوب العالم وزيادة معرفتهم فيما يخص تاريخ طاشقند وتراثها الثقافي العريق وبصفة عامة التعرف على أوزبكستان باعتبارها من أقدم وأهم مراكز الإنتاج العلمي والمعماري في التاريخ الإسلامي.

ويتقدم إرسيكا بخالص الشكر لسفارة أوزبكستان في أنقرة لتزويده بالمعلومات التي استقيناها من هذا المقال.

الصالون الرابع والعشرون للابتكار في الصناعات التقليدية المنعقد في تونس

نظّم الديوان الوطني للصناعات التقليدية في تونس الصالون الرابع والعشرون للابتكار في الصناعات التقليدية من ١٦ إلى ٢٥ مارس ٢٠٠٧. وقد استقطب الصالون ما يقارب ٧٠٠ عارض وطني في الجناح التجاري و٢٠٠ في جناح الابتكار. وطيلة تسعة أيام، أقيمت معارض وورش للحرفيين كما هم في مواقع العمل أُبرزت فيها الخصائص الإقليمية للحرف اليدوية والمنتوجات التقليدية لولايات تونس الـ ٢٤. وقد أقيم الصالون بقصر المعارض بالكرم، تونس، إلى جانب ندوة تهدف إلى تحقيق الوحدة العربية للصناعات التقليدية. وتضمّن الصالونُ قاعات تهم النحاس والفسيفساء والسجاد والنسيج المزخرف والمنسوجات والحديد والفضة والمنتوجات الخشبية والزجاج... إلخ. كما ضمّ هذا الصالون "جوائز الابتكار للحرفيين" وهي "جائزة الابتكار لطلاب الفنون" و"جائزة أفضل فضاء (الفضاء التجاري)" و"جائزة الخمسة الذهبية". وينظّمُ الديوانُ الوطني للصناعات التقليدية هذا الصالونَ منذ عام ١٩٨٢ قصد المحافظة على الحرف التقليدية وترقيتها.

وقد مَثّل إرسيكا في هذا الصالون، الدكتورُ نزيه معروف، رئيس برنامج تنمية الحرف اليدوية في إرسيكا. وفي هذا الصدد، عُقدت جلسات عمل بين الديوان الوطني للصناعات التقليدية وإرسيكا لتحديد سبل الإعداد لمؤتمر دولي يعالج الدراسات في مجال الاستعانة بالصناعات التقليدية في إطار المشاريع المعمارية.



حكمة الحضارة الإسلامية
مقتبسات إسلامية

Wisdom of Islamic Civilization
A Miscellany of Islamic Quotations

ترجمه من العربية إلى الإنجليزية وأعدّه للنشر وقدّم له
الدكتور عبد الجبار بك، كامبريدج، ١٣٢ صفحة، ٢٠٠٦

هذا الكتاب القيّم عبارة عن مجموعة من الحكم أُقتبست من الأدب الإسلامي واستُقيت من المراجع وأمهات الأعمال الأساسية للإبداع الفكري والأدبي. وتعد هذه الطبعة الصادرة عام ٢٠٠٦ جديدة وموسّعة بعد الطبعات الأربع الأولى التي نُشرت خلال الفترة من ١٩٧٧ إلى ١٩٨٦. وتتناول هذه الحكمُ مواضيع هامة تتعلق بالتعاليم والمفاهيم والممارسات التي تمثل روح الحضارة الإسلامية. وتختلف كل حضارة عن غيرها من الحضارات في حكمتها التي تحدد هويّتها. ويقول المؤلف في هذا الجانب أن حضارة اليونانيين القدامى تجسدت في الفلسفة، بينما امتاز الرومانيون بالمهارة في القانون. أما الحضارة الإسلامية، فهي نابعة من الأدب الإسلامي الواسع والثري. ويصنف المؤلف المصادر الأساسية لهذه الحكم في أربع مجموعات: الأدب والتاريخ والدين والأمثال الشعبية. ويشتمل الكتاب على أربعة عشر فصلا تتناول عناصر الحكمة ومفاهيمها في جميع المجالات تقريبا كطلب الحكمة والمعرفة، والعلم في الإسلام، والطب النبوي، والصبر، والصمت، والثقة، ونبذ الكذب، والكرم، والعدالة والظلم، والطمع، واحترام الآباء والكبار، إستخدام اللغة والإساءة في استخدامها، أصول وأنواع فن الخط، فضائل العقل والعلم، والعلماء، ودور المرأة في الحضارة الإسلامية، فضائل البشر ومواطن ضعفهم، والمواقف الدينية، والحكمة الإسلامية السياسية والاقتصادية، والتقاليد العربية، وانطباعات العرب حول الأمم والحضارات الأخرى. ويتضمن الكتاب أيضا مذكرات حول السيرة الذاتية لأهم الأشخاص الذين خلّفوا حكماً إسلامية.

صورة الحضارة الإسلامية

(شرح موجز للحضارة الإسلامية خلال القرن الإسلامي الماضي
١٣٣٠-١٤٠٠ هـ / ١٨٨٢-١٩٨٠ م)

The Image of Islamic Civilization
(A compendium of interpretations of the civilization of Islam during the last Islamic century, 1330-1400 AH/1882-1980 CE)

أعدّه للنشر وقدّم له الدكتور محمد عبد الجبار بك،
كامبريدج، ٢٠٠٦، x+ ١٣٤ صفحة، (بالإنجليزية)

الغاية من هذا الكتاب تبيان صورة الإسلام وحضارته. وقد صدرت طبعته الأولى بمناسبة الاحتفال بالقرن الرابع عشر الهجري / ١٩٧٩-١٩٨٠ ميلادي. وتتضمن هذه الطبعة الجديدة ثلاثة فصول حول الفنون الدينية للحضارة الإسلامية، والرعاية الاجتماعية، وصورة النساء المسلمات. فضلا عن فصول المحرِّر ذاته، يتضمن هذا الكتاب مقتطفات لبعض العلماء، نذكر بعضا منها:

- ❖ "نظرية حديثة لميلاد الحضارة الإسلامية" و "الشريعة والحضارة الإسلامية" لـ : محمد أسد (Muhammad Asad)،
- ❖ "أمهات الحضارة الإسلامية" لـ : H.A.R. Gibb and Costi K. Zurayk
- ❖ "الإسلام : علامة حضارة" لـ : W.H. McNeil and T. Izutsu et al.
- ❖ "القرآن وتأثيره" لـ : Zeki Velidi Togan
- ❖ "الفن والحضارة الإسلامية" لـ : Richard Ettinghausen and M.A.J. Beg et al.

كما يشتمل الكتاب على مقتطعات لـ : سيد حسين نصر، و Thomas Irving و Arnold J. Toynbee. بالإضافة إلى هذا، يتناول هذا الكتاب المفيد مواضيع قلّما جرت معالجتها في كتاب آخر مثل "العرق واللون في الإسلام"، ويشتمل على ملاحظات حول تطور المدينة والفنون والعلوم...إلخ في الحضارة الإسلامية.

مقالات حول أصول الحضارة الإسلامية

Essays on the Origins of Islamic Civilization

الدكتور محمد عبد الجبار بك، كامبريدج، ٢٠٠٦، vii + ٢١٢ ص.
(بالإنجليزية)

تمثل المقالات في هذا الكتاب جزءً من المحاضرات التمهيدية حول الحضارة الإسلامية التي يلقيها المؤلف في جامعة ماليزيا الوطنية منذ عام ١٩٧٧. وينتقدُ المؤلف في البداية بشدة الفكرة الرائجة حول انحدار الإسلام من اليهودية والمسيحية. كما ركّز على أصول الدولة الإسلامية مع الإشارة خصوصا إلى تأسيس المدينة المنورة. ويتناول الكتاب أيضا المواضيع التالية : تقييم التقسيم الطبقي الاجتماعي في أوائل المجتمعات الإسلامية، ودور النساء أثناء القرن الهجري الأول (وظائفهن في الحرب والاقتصاد وكمُروِّجات للتقاليد...إلخ)، العمل والحرف اليدوية في أوائل المجتمعات الإسلامية، وأصول الفن والعمارة الإسلاميين، وأصول العلم الإسلامي. ويندرج هذا الكتاب ضمن مجموعة المواضيع التي أحسن اختيارها الدكتور محمد عبد الجبار بك وأعدها للنشر وهي تتعلق بالإسلام، والحضارة الإسلامية، والعالم الإسلامي.

الفنون الجميلة في الحضارة الإسلامية

(مجموعة من المقالات لمؤرخين في الفنون)

Fine Arts of Islamic Civilization
(A Collection of Essays by Art Historians)

أعدّه للنشر وقدّم له الدكتور محمد عبد الجبار بك،
كامبريدج، ٢٠٠٦، V + ١٨٠ صفحة، (بالإنجليزية)

تمثّلُ هذه المجموعة من المقالات مرجعا ثريا في مجال الفنون الجميلة والعمارة في الإسلام، كما تناقش بإسهاب وتقدّم معلومات وافرة حول قضايا ذات أهمية خاصة في دراسة الفنون الإسلامية مثل الخلاف حول فن رسم الأشخاص. وتتناول المواضيع في هذا الكتاب نظرة الإمام الغزالي حول الجمال في كتابه "كيمياء السعادة"، وأنماطا مختلفة من الموسيقى في الإسلام كما يظهر ذلك في تجويد القرآن والآذان وموسيقى الصوفيين، وتتناول أيضا العمارة في الإسلام، ومفهوم الفضاء، والفنون الجميلة في العمارة، والنقوش الإسلامية الظاهرة في العمارة الإسبانية والأمريكية اللاتينية، والفنون الدينية في الإسلام كالأرابسك وفن الخط. وكلّما كان ذلك ممكنا ومفيدا، يُجري المؤلّف مقارنات فيما يخص القضايا التي يعالجها مع المواقف المسيحية واليهودية.

الآثار والفنون الإسلامية: من تأليف عبد الله عطية
النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٧ (بالعربية)

يتناول هذا الكتاب تطور الفنون الإسلامية منذ أوائل قرون الإسلام في الإشارة إلى المدن الإسلامية الكبرى، والهياكل المعمارية والمجمعات مثل المدارس والمستشفيات والحمامات والنافورات والمساجد والقلاع، والفنون التطبيقية، والتنمية الحضرية، والحقب المختلفة كالأموية والتيمورية والسلجوقية والعثمانية، والفنون والعمارة الإيرانية...إلخ: وكل هذا مدعّم بصور فوتوغرافية وخرائط ومخططات. وقد أنهى المؤلف دراساته العليا في تاريخ الفن في جامعة استانبول.

دراسات في الفن التركي: من تأليف عبد الله عطية
النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٧، (بالعربية)
(التقديم باللغة التركية)

يمثل الجزء الأول من هذا الكتاب عرضا شاملا لفنون القرميد المزيّن والأشغال المعدنية والسجاد والنسيج وصناعة الخشب في إطار الفنون التركية وخاصة خلال فترة السلاجقة والعثمانيين. أما الجزء الثاني فيتناول العناصر الجمالية والفنية لبعض المعالم الأثرية التي يعود تاريخها إلى العهد العثماني في تركيا ومصر، ونذكر منها "الضريح الأخضر" في بورصة، ومدرسة Sirçali في قونيه. ويعالج المؤلف في هذا الجزء نماذج من بعض العمائر التي شُيِّدت في استانبول من قبل بعض الحكام العثمانيين في مصر مثل قوجه سنان باشا، ومحمد مسيح باشا، وخسرو باشا والتي تعكس تأثير الفن المملوكي. وتتعلق الأقسام الأخرى من هذا الكتاب بالمساجد الأولى للعثمانيين في استانبول، والتأثيرات الأوروبية على مساجد استانبول في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ومسجد سيدي محرز في تونس الذي أوضح المؤلف فيما يخصه بأنه المسجد الوحيد الذي بني على الطراز العثماني في العهد العثماني. ويغطي حائط القبلة في هذا المسجد، خزفٌ من النوع العثماني.

دار صناعة المدافع في الإمبراطورية العثمانية وتكنولوجيا صب المدافع

Tophâne-i Âmire ve Top Döküm Teknolojisi

سليم آيدز (Salim Aydüz)، نشره مجمع التاريخ التركي، أنقرة، xxiii+٥٥٩ ص.

يدرس المؤلف بناء على مصادر أصلية الإسهامات العثمانية في مجال الأسلحة النارية وتقنياتها. ويسرد الكتاب الفترة التي تمتد من تأسيس دار المدافع في الإمبراطورية العثمانية من قبل محمد الثاني حتى نهاية القرن السادس عشر حينما بدأت الجيوش العثمانية تضعف أمام الجيوش الأوروبية القوية، كما يذكر المؤلف أصناف الأسلحة النارية التي استخدمها العثمانيون لأول مرة. وتستعرض المقدمة المراجع الأساسية الخاصة بالمؤسسة العسكرية العثمانية، ودار صناعة المدافع (طوبخانة)، والأسلحة التي استخدمها العثمانيون. وهذا الإنجاز العلميُ عبارة عن أطروحة دكتوراه أعدّها المؤلف تحت إشراف البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي عام ١٩٩٨ في قسم تاريخ العلوم في جامعة استانبول. وقد ازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالفنون والعلوم العسكرية العثمانية بحيث نشر إرسيكا في هذا الصدد عام ٢٠٠٤ كتابا قيّما في مجلدين بعنوان "تاريخ أدبيات الحياة العسكرية العثمانية" (Osmanlı Askerlik Literatürü Tarihi) أشرف عليه البروفيسور إحسان أوغلي، وهو الكتاب الخامس ضمن سلسلة تاريخ الأدبيات العثمانية. ويأتي كتاب سليم آيدز كإسهام قيم آخر في هذا المجال. ويعالج المؤلف أساسا في هذا الكتاب المسابك المتنقلة (seyyar top dökümü) التي تم تأسيسها في بورصة وأدرنة قبل دار صناعة المدافع (طوبخانة)، والمسابك التي أقيمت خارج استانبول بعد تأسيس طوبخانة، والمباني المختلفة، والموظفين في طوبخانة، وتصنيف أنواع المدافع ووظائفها. وأوضح المؤلف أن الإدعاء الأخير الذي مفاده أن طوبخانة كانت أصلا مؤسسة بيزنطية مشكوك فيه ما دام العثمانيون كانوا قد أقاموا مسابك حتى خارج استانبول. وبالتالي تفتح الدراسة حول دار صناعة المدافع (طوبخانة) آفاقا جديدة للباحثين الذين يودون دراسة تكنولوجيا صب المدافع في الإمبراطورية العثمانية.

أخبار عن العثمانيين وأجدادهم في حكايات الأسفار وتقارير الحروب، وببليوغرافيا تحليلية مع معلومات حول الموقع ١٠٩٥-١٦٠٠

Nachrichten über die Osmanen und ihre Vorfahren in Reise-und Kriegsberichten, Analytische Bibliographie mit Standartnachwisen 1095-1600

من إعداد Irmgard Leder، وأعدّه للنشر György Hazai، Akademiai Kiado، بودابست، ٢٠٠٥ (بالألمانية) [Bibliotheca Orientalis Hungarica XLIX]

يتيح لنا الدكتور ليدير (Leder)، عالمٌ في مجال المكتبات، من خلال هذه الببليوغرافيا حول حكايات الأسفار وتقارير الحروب المتعلقة بالأراضي التركية من ١٠٩٥ إلى ١٦٠٠، مرجعا مفيدا للغاية وموسوعة ببليوغرافية للباحثين في عهود السلاجقة والعثمانيين في الأناضول. وتعد المحاضرات المصوَّرة حول الرحلات وتقارير الحروب من أهم المصادر الكثيرة المتعلقة بهذه الفترات. وتَردُ حكايات الأسفار في تسلسل زمني وفقا لتواريخ الأسفار. فإذا كان هناك أكثر من حكاية في نفس السنة، يتم مراعاة الترتيب الأبجدي حسب أسماء المسافرين الرواة. كما تتوفر معلومات حول كل مرجع ببليوغرافي فيما يخص المكتبة أو المكتبات التي توجد فيها النشرة، وكذلك حول تاريخ الطبعة الأولى ومكانها. وقد استُكملت بعض المراجع بصورة فوتوغرافية للغلاف أو بصفحة عنوان الكتاب.

وتشتمل الببليوغرافيا على قسمين : قسم يتناول تقارير عن الحقبة الممتدة من ١٠٩٥ إلى ١٥٠٠ حول الحروب الصليبية، والحج، وتقارير الدبلوماسيين، وغزو استانبول...إلخ، وقسم يشمل مواضيع مثل العلاقات بين الإمبراطورية العثمانية وأوروبا الغربية خلال الفترة ١٥٠٠-١٦٠٠، وتقارير سفراء جمهورية البندقية والإمبراطورية الرومانية، والحروب البحرية والبرية بين الدول الأوروبية والعثمانيين، والمعاهدات، ومذكرات الحجاج، والتجار، والمسافرين المهتمين بالجغرافيا والعلوم الطبيعية. وفي نهاية الكتاب نجد ستة وخمسين صورة إيضاحية وفهارس حول المسافرين، والناشرين والمترجمين لحكايات الأسفار، وكذلك حول عناوين لأعمال مجهولة.

علي أميري أفندي وأعماله: فرمانات ومراسيم وكتابات خطية وكتب مختارات من مكتبة مِلّت للمخطوطات، ومؤسسة سونا وإينان قراج، والنشرة رقم ١٦ لمتحف بيرا، إستانبول، ٢٠٠٧، بالصور (بالتركية والإنجليزية)

Ali Emîrî Efendi and his World: fermans, berats, calligraphies, boks

علي أمير أفندي (١٨٥٧-١٩٢٤)، رجل ثقافة من أواخر العهد العثماني، إشتغل مفتشاً للمالية لمدة ثلاثين سنة في مناطق مختلفة من الإمبراطورية. وقد جمع خلال هذه الفترة آلاف الكتب والوثائق التي تحصّل عليها جميعا بإمكانياته الخاصة، ولاسيما الكتب النادرة. وبالنسبة للأشخاص الذين لا يستطيعون شراء الكتب، فقد نقل لهم بيده النصوص التي يحتاجونها. وقد أرادت السلطات في وقته جمع الكتب التي نسخها في مكتبة تحمل إسمه، غير أن علي أميري ردّ قائلا : "إن ممتلكات الأمة يجب أن تحفظ في مكتبة تحمل اسم الأمة." وتبرع بكتبه التي يقدر عددها بخمسة عشر ألف كتاب لتأسيس مكتبة مِلت في استانبول التابعة لوزارة الثقافة والسياحة التركية. ويعتبر هذا الكتاب فهرساً لمجموعات علي أميري القيمة الذي يحتضنها معرض في متحف بيرا ومعهد استانبول للأبحاث حتى نهاية تموز / يوليو ٢٠٠٧. ويتضمن المعرض، ضمن أمور أخرى، فرمانات ومراسيم إمبراطورية ومخطوطات فضلا عن أمتعة شخصية ووثائق لا تُقدر بثمن.

أما أروع خدمة قدّمها علي أميري أفندي لدنيا العلم فكانت عام ١٩١٠ حينما عثر على "ديوان لغات الترك" المشهور عالميا، والذي ألّفه محمود الكشغري (خلال الفترة من ١٠٧٢ إلى ١٠٧٤) وأهدي إلى الخليفة العباسي في بغداد. وكان هذا القاموس الموسوعي للغة التركية غير موجود إلا بالإسم فقط دون أن تتوفر منه نسخة، فتعرّف عليه علي أميري ضمن كومة من الكتب كانت تباع في سوق الكتب في استانبول، وبادر على الفور بشرائه ثم نشره فيما بعد.

من أحدث منشورات المركز

صور فوتوغرافية لاستانبول من أرشيف السلطان عبد الحميد الثاني

ألبوم نشرته مؤسسة "Kültür AŞ" التابعة لبلدية استانبول الكبرى وإرسيكا، آذار ٢٠٠٧، ٦٧٩ ص.



أعدّ عدّ هذا الألبوم ونشره، كل من المؤسسة الثقافية "Kültür AŞ" التابعة لبلدية استانبول الكبرى وإرسيكا. ويتضمنُ ٥٧٦ صورة فوتوغرافية لاستانبول تم أخذها في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين حيث تظهر المناطق والمباني ومشاهد الحياة الاجتماعية والنشاط الاقتصادي. وقد تم اختيار هذه الصور من ألبومات الصور الفوتوغرافية لقصر يلديز التي تحتوي على نحو ٣٥.٠٠٠ صورة فوتوغرافية التي أُخذت في عهد الإمبراطورية العثمانية. ويمثل طبعها من قبل إرسيكا وتصنيفها وتدوين ملاحظات بشأنها نصف مخزون أرشيف المركز للصور الفوتوغرافية التاريخية. بالإضافة إلى ذلك، يشتمل الألبوم على مقدمة حول تاريخ التصوير الفوتوغرافي، ومعلومات حول المصورين الفوتوغرافيين الذين اشتغلوا بهذا الفن في مختلف أنحاء الإمبراطورية العثمانية، واستديوهات التصوير الفوتوغرافي، وفهرس مرتّب حسب المصورين الفوتوغرافيين.

ويتضمن الكتاب مقدّمات تبرز أهمية هذه المجموعة التاريخية. وأشار السيد رجب طيّب أردوغان، رئيس وزراء تركيا، إلى أن الكتاب يبرز روح استانبول كملتقى للحضارات، وألح على ضرورة حماية تراثها العريق. وصرّح الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، بأن ألبومات الصور الفوتوغرافية ليلدز تعتبر من أهم المخزونات في العالم. وأضاف بأنه على ضوء الألبوم، يمكننا مشاهدة التغييرات التي طرأت على المدينة على مدى قرن من الزمن تقريباً.

وقد استذكر المعماري الدكتور قدير توب باش (Kadir Topbaş)، رئيس بلدية استانبول الكبرى، بأن اختراع الفوتوغرافيا كان قد أعلن عنه في الجريدة الرسمية العثمانية في تشرين الأول / أكتوبر ١٨٣٩. وفي نفس الشهر، رحل الرسام الفرنسي هوراس فيرنيت (Horace Vernet) مع جماعته من فرنسا إلى الشرق الأوسط في أول رحلة فوتوغرافية في العالم التقطوا خلالها صورا لمدينة إزمير على الساحل الغربي لتركيا. وقد جال عدد من المصورين الفوتوغرافيين الأوروبيين في الإمبراطورية العثمانية وحولها. وأشار أيضا رئيس البلدية توب باش إلى أن السلطان عبد الحميد الثاني كان يأمر بالتقاط صور فوتوغرافية لمراقبة كل ركن من أركان الإمبراطورية. أما تمهيد الكتاب الذي أعده المدير العام لإرسيكا الدكتور خالد أرن فيستعرض أنشطة المركز المتعلقة بمجموعات الصور الفوتوغرافية التاريخية. وقد نُشرت سابقا صور فوتوغرافية لمصر تم اختيارها من مجموعات يلدز كما يجري إعداد ألبومات خاصة بمكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس وسوريا وأنحاء أخرى من العالم الإسلامي.

ورُتّبت الصور الفوتوغرافية في هذا الكتاب حسب موضوعها، تحت العناوين التالية: المناظر الطبيعية، والقصور، والمساجد، والمقابر، والينابيع، والآثار، والثكنات، والمستشفيات، والمدارس، والمباني العامة، والمتاحف، والاحتفالات والمواكب، والموظفون الأجانب، والمصانع، والحياة الاجتماعية، وأسوار المدينة، والرياضات، وزلزال عام ١٨٩٤.

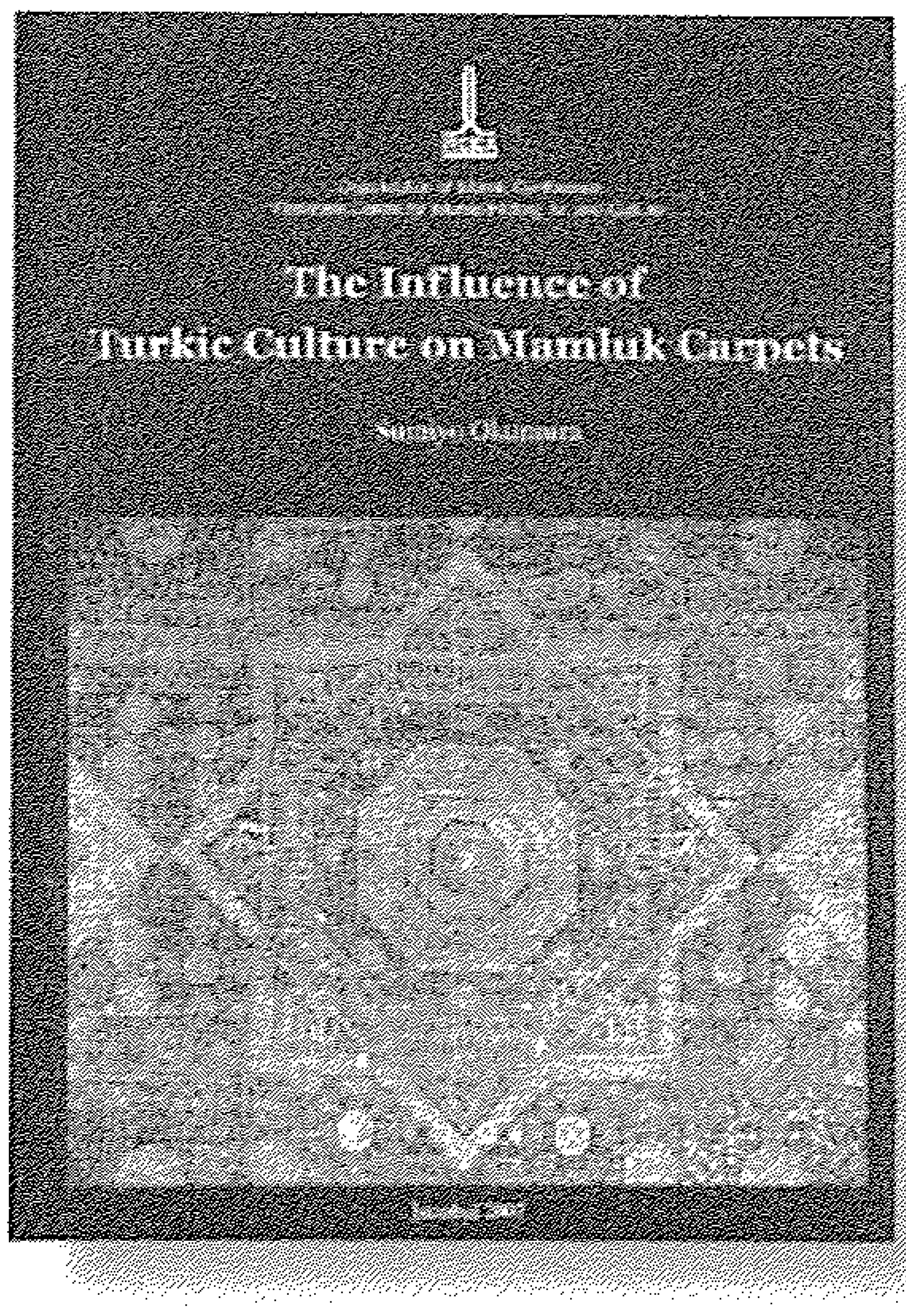
سوميو أوكوروما،

"تأثير الثقافة التركية على السجاد المملوكي"،

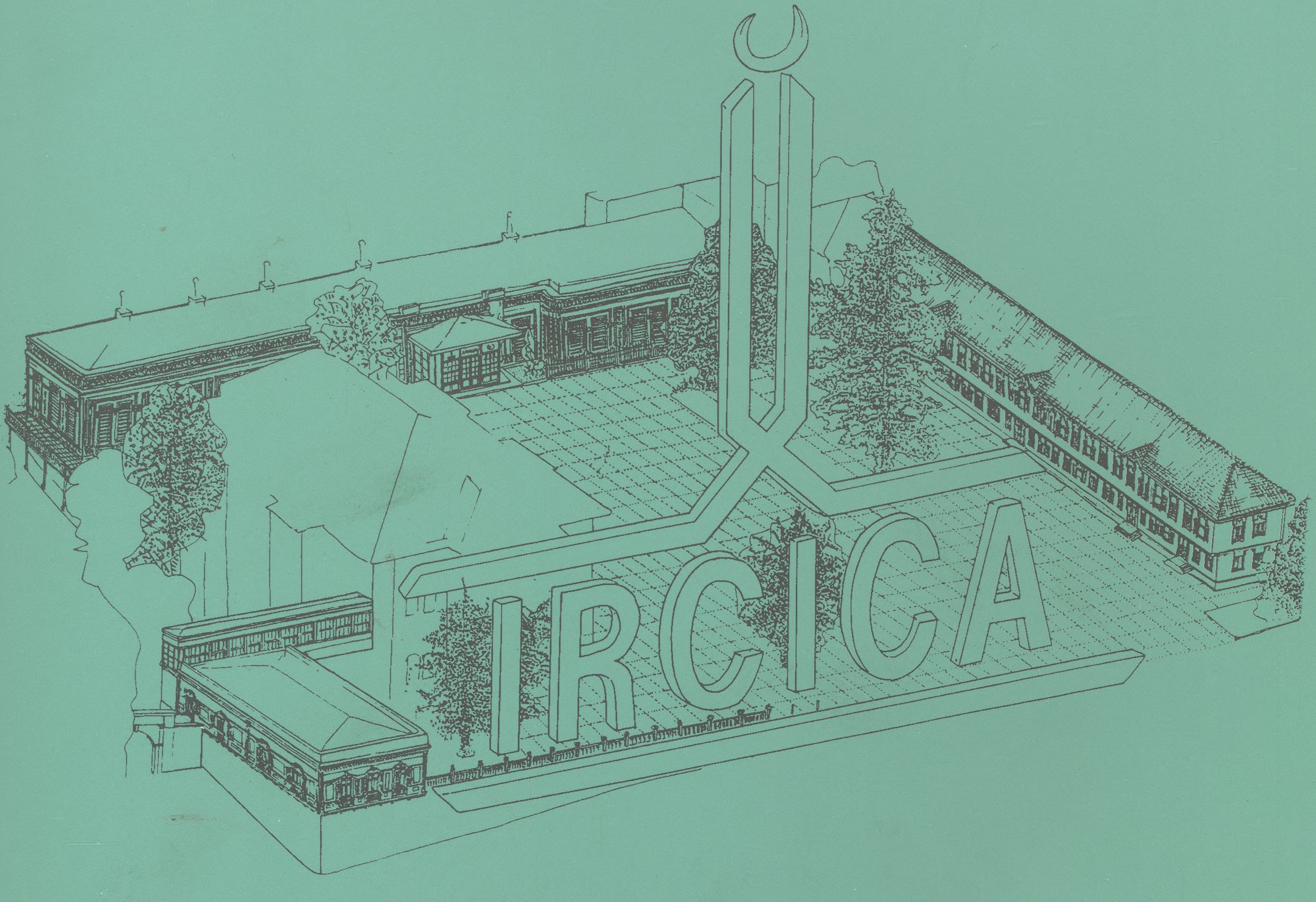
سلسلة الفنون الإسلامية رقم ١١، إرسيكا، ٢٠٠٧، ٢٧٧ صفحة، بالصور.

يمثل "السجاد والكليم" فرعا هاما من الفنون التقليدية والحرف التقليدية في العالم الإسلامي كما أنهما محل دراسات ضمن برامج إرسيكا المختلفة المتعلقة بالفنون والحرف اليدوية وتاريخ الفنون. ويعتبر "السجاد والكليم" في إطار برنامج إرسيكا لتطوير الحرف اليدوية من أهم الفئات التي نُظمت لأجلها جوائز الحرف اليدوية في العالم الإسلامي. فضلا عن ذلك، فقد خَصّص إرسيكا أحد لقاءاته لهذا الموضوع، بحيث نظّم عام ١٩٩٩ بالتعاون مع وزارة السياحة والترفيه والحرف اليدوية لتونس ندوةً دولية بعنوان "السجاد والكليم التقليدي في العالم الإسلامي" نَشر إرسيكا وقائعها في شكل كتاب.

وقد تم معالجة هذا الموضوع في العديد من المؤتمرات التي نظّمها إرسيكا حول الفنون وتاريخ الفنون فيما يخص الميزات الفنية والجمالية والوظيفية للسجاد في فترات وأماكن مختلفة. وباعتباره جزءً من التاريخ، وبصرف النظر عن خصائصه الوظيفية، كان السجاد الذي كان يستخدمه الأتراك الرّحل في آسيا الوسطى فناً يحملونه معهم أثناء ترحالهم إلى مختلف الأراضي التي حكموا فيها منذ القرن العاشر والحادي عشر. كما أثّر الأتراك على السجاد المملوكي الذي كان شهيرا ذا جودة حتى القرن السادس عشر وهو يشكل موضوع هذا الكتاب الذي نشره إرسيكا، من إعداد الدكتورة سوميو أوكوروما، خبيرة يابانية في تاريخ الفنون.



إن هذا الكتاب عبارة عن دراسة واسعة للسجاد المملوكي وخصائصه الفريدة وتطوراته من خلال تأثره بالثقافات الأخرى. وستكون الدراسة التحليلية لعشرين عنصرا من ضمن سبعة وسبعين عنصرا من السجاد المملوكي والواردة في كاتالوج الكتاب مفيدة جداً للباحثين في هذا الميدان. وتندرجُ هذه الدراسة ضمن طبعة جميلة مزوّدة بالصور.


IRCICA

العدد ٧٣ ، جمادى الأولى - رجب ١٤٢٨هـ /مايس - أغسطس ٢٠٠٧م

النشرة الأخبارية

١٤٠٢

منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

المؤتمر الدولي حول «الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى»

آستانة - قازاقستان

الدورة الرابعة والثلاثون للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية

تحت شعار (دورة السلام والتقدم والوئام)

إسلام آباد - باكستان

زيارة معالي الدكتورة نجاح العطار

نائبة رئيس الجمهورية العربية السورية

زيارة معالي السيد جورج سامبايو

الممثل الأعلى للأمم المتحدة لتحالف الحضارات

نشاطات المركز

- ندوة تقام عام ٢٠٠٨ بمناسبة الذكرى المئوية لإعلان الدستور الثاني للدولة العثمانية
- برنامج القدس ٢٠١٥
- نشاطات ثقافية لإرسيكا في دمشق
- المؤتمر الدولي حول توظيف الصناعات التقليدية في المشروعات المعمارية الخصائص والمميزات والاسهامات الاقتصادية
- المحاضرات
- المعارض

أخبار ثقافية

من أحدث مقتنيات المكتبة

من أحدث منشورات المركز

النشرة الإخبارية

IRCICA

جمادى الأولى - رجب ١٤٢٨هـ
مايس - أغسطس ٢٠٠٧م
العدد ٧٣

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

العنوان البريدي
Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü
Barbaros Bulvarı
Beşiktaş 34353 İstanbul
P.O.Box 24
TURKEY

العنوان
قصر يلديز - سير كوشكي - بشكطاش
استانبول - تركيا

هاتف : ٢٥٩١٧٤٢ (٢١٢) ٩٠ +
فاكس: ٢٥٨٤٣٦٥ (٢١٢) ٩٠ +

website: http://ircica.org
e-mail : ircica@ircica.org
ircica@superonline.com

الإعداد للطباعة
سعيد قاسم أوغلى

الطباعة
مطبعة رَنك غرافيك

محتويات العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ

يتمثل الموضوع الأساسي لهذا العدد في المؤتمر الدولي حول الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى الذي انعقد في العاصمة القازاقية- آستانة خلال الأسبوع الأول من أيلول / سبتمبر الماضي. وكان مؤتمرا رائعا ساهم فيه المشاركون من مختلف التخصصات بآرائهم ونتائج أبحاثهم. ولقد أوردنا في هذا العدد ملخصا عن وقائع هذا المؤتمر كي لا نؤجّله للعدد المقرر أن يصدر في يناير المقبل. وقد تعاونت معنا من أجل عقد هذا المؤتمر وزارة التربية والعلوم لقازاقستان عن طريق معهد الدراسات الشرقية الذي أطلق عليه إسم «سليمانوف».

وألقى وزير خارجية قازاقستان أثناء المؤتمر كلمةً على الحاضرين نيابة عن فخامة الرئيس نور سلطان نظر باييف، رئيس قازاقستان، كما ألقى معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى كلمةً في حفل الافتتاح. ويعبّر الاهتمام الذي أولاه البلدُ المضيّفُ للمؤتمر إلى جانب المنظمين له عن المجهودات المبذولة من أجل الارتقاء بالعلاقات الثقافية والتعاون الأكاديمي بين قازاقستان والدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. فضلا عن ذلك، فقد أكّد المؤتمر على ضرورة الاستفادة من تجارب التعايش العريق بين مخلف العقائد في آسيا الوسطى من خلال نشر قيم التسامح التي ستساهم في تعزيز روح التعايش السلمي بين الشعوب في الحاضر والمستقبل.

إن الهدف من وراء دعوة هؤلاء الباحثين والمتخصصين في الإسلام هو المساهمة في هذا المسعى من خلال نشر أفكارهم ونتائج أبحاثهم وذلك أمر كان مندرجاً في برامج عمل المركز قبل سنوات. ويمثل هذا المؤتمر خطوةً أخرى ضمن مجموعة المؤتمرات التي نَعقدها والتي تركّز على التاريخ والتراث الإسلاميين في مختلف المناطق التي انتشر فيها الإسلام وازدهر.

لقد مضت سنة على انعقاد المؤتمر حول «الحضارة الإسلامية في جنوبي إفريقيا»، جوهانسبرغ، جنوب إفريقيا (راجع النشرة الإخبارية، العدد ٧١، سبتمبر - ديسمبر ٢٠٠٦) وكان قد فتح مجالاً جديداً للدراسات حول تاريخ الإسلام وتراثه الحيّ في جنوبي إفريقيا.

وفي نفس السياق، فتح مؤتمر أستانة مجالاً آخر للأبحاث والدراسات بحيث تناول تاريخ الأمم في آسيا الوسطى وإنجازاتها الثقافية المشتركة وكذلك الاتصالات بين مختلف الديانات ممّا سمح للمشاركين بتوسيع دائرة معارفهم.

وبناءً على مداولات المشاركين في جلسة عامة تقرر إضفاء طابع دوري على المؤتمر. وكما أتيحت لي الفرصة أن أعلن ذلك، سنتخذ الإجراءات اللازمة لعقده مرةً كل سنتين.

نحن في مرحلة إعداد خطة العمل لسنة ٢٠٠٨ وسيتم إنهاؤها من قبل مجلس إدارة المركز الذي سيجتمع في تشرين الأول / أكتوبر قصد المصادقة عليها من قبل المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية. وسنقوم في نيسان / أبريل، عام ٢٠٠٨، بتنظيم المؤتمر الرابع حول تاريخ العالم الإسلامي أثناء العهد العثماني إحياءً للذكرى المئوية لإعلان المشروطية الثانية (الدستور) للدولة العثمانية.

وتتمثل المؤتمرات الثلاثة الأولى في موضوعات «التعليم والتربية في العالم العثماني» (إستانبول، ١٩٩٩) و«بلاد الشام في العهد العثماني» (دمشق، ٢٠٠٥) و «مصر في العهد العثماني» الذي من المقرر دراسته في المؤتمر المقبل الذي سينعقد من ٢٦ إلى ٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر في القاهرة. وتم إعداد قوائم المشاركين وأوراق البحوث الخاصة بهذا المؤتمر، وسنقوم بنشر ملخص عن وقائعه في العدد المقبل للنشرة الإخبارية. إننا نتلقى الآن عناوين وملخصات البحوث المقترحة حول موضوع «الذكرى المئوية لإعلان الدستور الثاني (المشروطية) للدولة العثمانية».

وبهذه المناسبة أودّ أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لرجال العلم والباحثين في هذا الميدان ممن أكّدوا من الآن مشاركتهم واهتمامهم بهذا المؤتمر.

خالد أرن

المؤتمر الدولي حول "الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى" أستانة، قازاقستان

نظّم معهد سليمانوف للدراسات الشرقية لوزارة التربية والعلوم، جمهورية قازاقستان، بالتعاون مع إرسيكا مؤتمراً دولياً حول «الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى» من ٤ إلى ٧ أيلول / سبتمبر ٢٠٠٧ في أستانة، عاصمة قازاقستان. وقد ألقى خلاله وزير الشؤون الخارجية القازاقية السيد مراد تاجين (Marat Tazhin) كلمةً نيابةً عن فخامة رئيس قازاقستان، نور سلطان نظر باييف. كما ألقى معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، كلمةً في حفل الافتتاح. وكان هذا المؤتمر الأول من نوعه يُخصّصه إرسيكا للدراسات حول آسيا الوسطى وربما أيضا الأول الذي يعالج الموضوع من شتى جوانبه كانتشار الإسلام في المنطقة، وتطورات الدولة والمجتمع، والإنجازات في مجالات الفلسفة والعمران والهندسة المعمارية، وإسهام ثقافات آسيا الوسطى في الحضارة العالمية وتفاعلاتها مع الثقافات الأخرى المجاورة للمنطقة. وقد شارك في المؤتمر مائة وعشرون باحثاً ومتخصصاً في هذا الميدان.

وفي كلمته التي ألقاها نيابةً عنه وزيرُ الخارجية، أكّد الرئيس نور سلطان نظر باييف بأن هذا المؤتمر الهام يعكس الاهتمام الذي يحظى به الإسلام وتحظى به دراسة تاريخه وثقافته وتراثه. وأضاف: «ليس ثمة حضارة أخرى في تاريخ البشرية تطورت بشكل تلقائي وساهمت باستمرار في دعم إنجازات الثقافات الأخرى كالحضارة الإسلامية. إن طابع الإسلام العالمي يغطي جميع الفعاليات البشرية وسيوفي متطلبات كمال الحضارة الإسلامية. وقد كان الإسلام طيلة قرون في آسيا الوسطى ملتقى الحضارات ومحل اهتمام ودراسة، كما ساهم رجال العلم في هذه المنطقة بجدية في تقدم الثقافة الإسلامية. وتُعد قازاقستان بلا شك باعتبارها دولةً عريقةً ثقافيا وحضاريا جزءاً من العالم الإسلامي. وقد ساهم تعايش مختلف القوميات والثقافات والديانات فيها طيلة قرون في تحديد خصائص ازدهار الحضارة الإسلامية في المنطقة». وصرّح الرئيس نظر باييف بأن قازاقستان يولي كل الاهتمام لعلاقاته مع منظمة المؤتمر الإسلامي، راعية هذا المؤتمر. وأكّد دعمه للمساعي التي يبذلها الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي من أجل إصلاح نظام المنظمة وقال: «إن نظاماً مرناً للمنظمة هو وحده الكفيل بتوجيه مجهودات البلدان الأعضاء نحو تأسيس حوار يواجه تحديات الحاضر». وصرّح الرئيس بأن مفهوم «خطر الإسلام» انتشر بشكل فظيع حتى أصبح من الضروري التصدي له. وتحاول قازاقستان كالعديد من الدول أن تجد حلاً لهذا المشكل من خلال تفاعلها مع مختلف عقائد الحضارات الأخرى وهذه خاصية تميز بها الإسلام دائما. وفي هذا الصدد، أشار الرئيس نظر باييف إلى مبادرات قازاقستان الهادفة إلى تأسيس حوار بين العقائد بالتعاون مع مختلف المنظمات مستذكراً مؤتمري قادة ديانات العالم السماوية (أستانة، ٢٠٠٣ و ٢٠٠٦) وقال بأن هذا المؤتمر كان حدثاً آخر من نفس الأهمية.

ثم ألقى فيما بعد الأمين العام للمنظمة، معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، كلمةً أثناء حفل الافتتاح عبّر فيها عن شكره وتقديره للرئيس نور سلطان نظر باييف وكذلك لحكومة قازاقستان وشعبها على فرصة المشاركة في المؤتمر. وصرّح الأمين العام بأنه طيلة



من اليسار: البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والسيد جانسيت تويمباييف، وزير التربية والعلوم والسيد مرات تزهين، وزير الخارجية والمفتى العام أبسطار كاجي ديربيسالي

السنوات التي قضاها في دراسة الحضارة الإسلامية قلّما صادف مواضيع أعجب بها بقدر ما أعجب بالتاريخ الثري للحضارة الإسلامية في منطقة آسيا الوسطى. وقد شهدت المنطقة بروز الكثير من علماء الفقه أمثال الإمام البخاري وجلال الدين الرومي والإمام الترمذي وابن سينا وكذلك ديبلوماسيين وأكاديميين ومؤرخين وأطباء وفلاسفة وجغرافيين وشعراء...إلخ. وقد دعا الأمين العام رجال العلم المشاركين أن يوحّدوا أفكارهم لرسم معالم الطريق نحو المستقبل وإلقاء الضوء على تعاليم الإسلام وعدم الاقتصار في دراساتهم على إبراز إنجازات الماضي فحسب مستذكراً الهجمات التي استهدفت العالم الغربي التي قامت بها بعض الجماعات بهدف تشويه صورة الإسلام، وصرّح بأن منظمة المؤتمر الإسلامي بادرت بالتقرب من الحضارات الأخرى بهدف تأسيس حوار والتأكيد بأن الإسلام عقيدة مبنية على المبادئ التي تطمح إليها الحضارات الحديثة أي التسامح والسلام والوسطية من أجل محاربة التطرف. وقد أعرب عن ارتياحه بأن أصبحت قازاقستان ملتقى للحوار بين الديانات وتجسد ذلك في مؤتمري «قادة ديانات العالم السماوية» اللذين لم يشارك فيهما قادة الديانات فحسب بل أيضا أكاديميون وسياسيون من أوروبا وآسيا. وقال بأن منظمة المؤتمر الإسلامي ترحّب بقرار قازاقستان باحتضان المؤتمر الوزاري حول الحوار بين الحضارات في ٢٠٠٨.

كما ألقى معالي السيد Janseit Tuimebaev، وزير التربية والعلوم والمفتي الأكبر لجمهورية قازاقستان، كلمةً أثناء حفل الافتتاح أكّد فيها بأن مسار العلاقات الجاري في العالم في مجال التنمية وتعريف أساليبها في العديد من الدول والمناطق إستدعى منّا التطرق إلى الدين. وفي هذا الصدد لا يمكن استثناء قازاقستان وآسيا الوسطى حيث ازداد دور العقيدة كمرجع روحي وأخلاقي في تكوين الثقافة والتراث خلال سنوات الاستقلال. ولا يعكس هذا الاتجاهَ العام العالمي فحسب بل يعكس حتى الاتجاه الداخلي. وقال الوزير: «إن العامل الأساسي في ازدياد دور الدين يتمثل في الخصائص التي يتميز بها هذا البلد، يعني الوفاق بين الأجناس والأديان، باعتباره عاملا يمكن أن يساهم في ترقية الوفاق والسلم الاجتماعيين في البلد.» وأكّد السيد Tuimebaev على أهمية السياسة التربوية الجارية في تربية أجيال الشباب ضماناً للتغلب على الخلافات بين العقائد والأجناس. ولهذا الغرض، ينبغي إصلاح البرامج الدراسية من خلال تلقين مبادئ التسامح وتاريخ الشعوب وثقافاتها ودياناتها. وقال الوزير «إن نشر التربية الدينية ضمن العلم مهم جداً» كما أن «ترقية الأبحاث العلمية وفهم العالم الروحي يتوقفان على تكوين أجيال من الشباب مشرّبة بالتعاليم الدينية وقادرة على المساهمة في التقدم الثقافي داخل البلد وكذلك في الحضارة العالمية. وقد أصبح هذا الأمر قاعدةً في تكوين ثقافة التسامح وحسن الجوار».

وأشار المدير العام لإرسيكا، الدكتور خالد أرن، في خطابه بأن موضوع الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى يفتح مجالاً واسعاً للأبحاث. وتعتبر آسيا الوسطى إحدى المناطق الأولى التي انتشر فيها الإسلام ابتداءً من أواسط القرن السابع، وقد تجاوب مع الديانات والثقافات الموجودة قبله في هذه المنطقة. وشهدت العلوم والفنون في هذه الفترة ازدهارا لم تشهده من قبل حيث ظهر من هذه المنطقة علماءٌ ذوو شهرة عالمية برزوا في الفقه والفلك والرياضيات والأدب. وفي الوقت نفسه، فقد نشأت في آسيا الوسطى بعض أكبر المدن التي تعكس ازدهار الهندسة المعمارية في الإسلام. إن هذا التقدم زوّد بلدان هذه المنطقة بتراث ثقافي متميّز إستقطب اهتمام الأكاديميين والجمهور على حد سواء، مثلما يظهر ذلك في المواقع التاريخية والمعالم الأثرية والأعمال العلمية والثقافية والموسيقى والتقاليد الاجتماعية والثروات الثقافية الأخرى. وقد صرّح المدير العام بأن عقد هذا المؤتمر كان هدفاً اقترحه إرسيكا منذ سنوات في إطار أنشطته التي تركز على تاريخ الحضارة الإسلامية وتراثها في العديد من مناطق العالم. واستذكر باختصار ازدهار العلاقات العلمية والتعاون الثقافي بين إرسيكا وحكومات الدول الأعضاء ومؤسساتها الثقافية في آسيا الوسطى: لقد شرع المركز منذ الثمانينات في إقامة اتصالات مع المؤسسات الأكاديمية والثقافية في المنطقة وكذلك مع باحثين يشتغلون في ميادين اختصاصه، ثم اتسعت رقعة الاتصالات في التسعينات خاصة بعد أن أصبحت بعض الدول الآسيوية الوسطى



من اليسار: البروفيسورة مرويرت ابوسيتوفا، مديرة معهد الدراسات الشرقية والدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا والسيد جانسيت تويمبابيف، وزير التربية والعلوم في أفغانستان



عضواً في منظمة المؤتمر الإسلامي وفي إرسيكا بحيث ازداد باستمرار عدد المشاركين من الباحثين والفنانين وغيرهم من هذه البلدان في الأحداث والفعاليات التي ينظمها إرسيكا كالندوات والمهرجانات الفنية والبرامج التكوينية والورش المعمارية. وفي أثناء الأسبوع الثقافي للبلدان الإسلامية بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين على تأسيس إرسيكا عام ٢٠٠٥ وخلال الأسبوع الثقافي لقرغيزستان عام ٢٠٠٦، تم استعراض أعمالٍ فنية وعيّنات أثرية للمنطقة. وصرّح الدكتور أرن بأن هذا المؤتمر سيساهم في رفع مستوى الدراسات الخاصة بآسيا الوسطى والتي لها صلة بمختلف العلوم الاجتماعية. كما استذكر بأن تقدم هذه الدراسات منذ التسعينات راجع إلى دعم رؤساء الدول والحكومات للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في آسيا الوسطى من أجل تنمية التعاون العلمي والدولي مع الدول الإسلامية خاصة مثلما يظهر ذلك في العلاقات الممتازة التي أُقيمت مع منظمة المؤتمر الإسلامي في ميادين عديدة وكذلك مع إرسيكا خصوصا في مجالي الثقافة والأبحاث، وأبرز دليل على ذلك دعمُ وتشجيعُ الرئيس نور سلطان نظر باييف، رئيس قازاقستان، للمؤتمر.

كانت آسيا الوسطى ملتقى للديانات العالمية المسيحية والإسلام والبوذية وكذلك ملتقى للثقافات التركية المغولية، والهندو أوروبية، والصينية التبتية. وأكّدت الدكتورة Meruert Abusseitova، مديرة معهد سليمانوف للدراسات الشرقية، في تقريرها أن ثمة حاجةً لتوسيع قاعدة المعلومات الخاصة بالمصادر التاريخية حول المنطقة والتي سيسهم فيها هذا المؤتمر بلا شك. وقد استُعرضت خلال الجلسة الأولى من هذا المؤتمر بحوث ألقاها كل من الدكتورة Meruert Abusseitova، مديرة معهد الدراسات الشرقية، والبروفيسور الدكتور Bayram Balcı، مدير المعهد الفرنسي لدراسات آسيا الوسطى (IFEAC) (باريس، فرنسا)، والبروفيسور الدكتور Rostislav Rybakov، مدير معهد الدراسات الشرقية، أكاديمية الدراسات الروسية (موسكو، روسيا) والسيد Michael Karlen، الأمين العام لـ «الحوار الشامل بين الحضارات»(CDAC) (جنيف، سويسرا). وتأتي عناوين البحوث على النحو التالي:

- البروفيسورة الدكتورة Meruert Abusseitova: "مسألة وحدة الثقافة والتاريخ في آسيا الوسطى"؛
- البروفيسور الدكتور Bayram Balcı: "التعاون الديني بين تركيا وعالم الأتراك في آسيا الوسطى والقوقاز"؛
- البروفيسور الدكتور Rostislav Rybakov: "عصر الأخلاق والعولمة"؛
- "الحاجة إلى روح جديدة وإلى ثقافة الحوار بين العالم الإسلامي والغرب".

وتتمثل البحوث المقدمة أثناء هذه الجلسات كالآتي:

التاريخ رقم ١

الرئيس: Frederick de Jong، قسم اللغات والثقافات الشرقية، جامعة Rijks (أوترخت، هولندا)؛

الرئيس الثاني: البروفيسور الدكتور، Altayi Orazbaeva، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي)؛

مقرر: Dina Mederova، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية.

تقديم: البروفيسور الدكتور نسيم أحمد، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة شاه كشمير (سرينغار، الهند): "المواطن الإسلامية الأولى في آسيا الوسطى: دراسة حول التفاعل والإندماج والتعايش"؛

البروفيسور الدكتور Ahmet Taşağıl، جامعة Mimar Sinan (إستانبول، تركيا): "التوزيع القومي للقبائل التركية في آسيا الوسطى أثناء انتشار الإسلام"؛



البروفيسور الدكتور Hua Tao، معهد يووان المغولي للدراسات، جامعة نانجينغ، (نانجينغ، الصين): "الهوية القومية للقره خانيين ومعناها"؛

أستاذ مساعد د. مسعود إدريس Mesut Idriz، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا (كوالا لمبور، ماليزيا): "معالجة أفكار أحمد يَسَوي في التصوف باعتباره أول وأكبر صوفي في آسيا الوسطى"؛

الدكتور Ali Jusubaliev، جامعة أوش الحكومية (أوش، قرغيزستان): "تأثير يَسَوي على انتشار الإسلام في أوساط القرغيز"؛

السيد Ilyas Kamalov، مركز الدراسات الإستراتيجية لأوراسيا ASAM (أنقرة، تركيا)، "تأثير التسامح الديني لجنكيز خان وأبنائه على العالم التركي" (آسيا الوسطى ومنطقة الفولغا والأورال)؛

البروفيسور الدكتور Yingsheng Liu، مدير معهد الدراسات الكورية، (نانجينغ، الصين): "الشياورجن (طريقة تقليدية لكتابة الصينية بحروف عربية) عند مسلمي الصين"؛

الروفيسور الدكتور Devin DeWeese، جامعة إنديانا (بلومنقتون، الولايات المتحدة الأمريكية): "قراءة من القرن السادس عشر حول اعتناق المغول للإسلام"؛

الدكتور Zhengyin Liu، معهد الإثنولوجيا والأنتروبولوجيا (علم الإثنيات وعلم الإنسان)، أكاديمية العلوم الاجتماعية الصينية (بكين، الصين): "المعلمين/المرشدين (Khwajas) ونمو القوة الإسلامية في حوض تاريم (من القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر)"؛

الأستاذ Tynystan Arzybaev، معهد التاريخ، أكاديمية العلوم القرغيزية (بشكيك، قرغيزستان): "الإسلام والدولة القره خانية"؛

البروفيسور الدكتور Altayi Orazbaeva، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي): "دور الدين في التنظيم المدني البدوي في التاريخ القازاقي"؛

الدكتور Kenje Torlanbayeva، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي): "استعمال المصطلح «kara» (أسود) في الشعائر الدينية للشعوب التركية"؛

الدكتور زكريا جندربك Zikiriya Zhandarbek، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي): "دور الدين في تكوين الشعب القازاقي"؛

البروفيسور الدكتور علي اوزك (Ali Özek)، وقف دراسات العلوم الإسلامية (ISAV)، إستانبول، : "الجوهري".

التاريخ رقم ٢

الرئيس: البروفيسور الدكتور Devin DeWeese، جامعة إنديانا (بلومنقتون، الولايات المتحدة الأمريكية)؛

الرئيس الثاني: البروفيسور الدكتور Gulnara Mendikulova، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي)؛



مقرر: Asel Berlibaeva، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي).

تقديم: البروفيسور الدكتور علي آرسلان، قسم التاريخ، جامعة إستانبول (إستانبول): "مساهمة تركستان في التقدم العثماني"؛

البروفيسور الدكتور Tomohiko Uyama، مركز الأبحاث السلافية، جامعة هوكايدو (هوكايدو، اليابان): "الخيار الإسلامي: دور الإسلام في الحركة القومية القازاقية لأوائل القرن التاسع عشر"؛

البروفيسور الدكتور Gulnara Mendikulova، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي): "دور الإسلام في التاريخ القازاقي للهجرة في القرن العشرين"؛

البروفيسور الدكتور Nadir Devlet، قسم العلاقات الدولية، جامعة Yeditepe (إستانبول): "حركة «الجديد» في سهوب روسيا، وتركستان، وولاية بخارى، وخانات كوكاند (Kokand Khanate)"؛

الدكتورة مريم كريملي، قسم التجارة الدولية، جامعة Çankaya (أنقرة): "الإسلام عند القازاقيين شرقي تركستان في القرن العشرين"؛

الدكتور Kalybek Koblandin، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي): "الخصائص الدينية للقازاقيين في أوزبكستان في القرن العشرين"؛

الأستاذ Nozim Muminov، قسم الفلسفة، معهد سمرقند الحكومي للغات الأجنبية (سمرقند، أوزبكستان): "الحركات الصوفية الثقافية المتتالية في آسيا الوسطى في القرنين التاسع عشر والعشرين".

دراسات في التاريخ:

الرئيس: البروفيسور الدكتور Ahmet Taşağıl، جامعة Mimar Sinan (إستانبول)؛

الرئيس الثاني: البروفيسور الدكتور Ashirbek Muminov، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي)؛

مقرر: Katipa Kusainova، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي).

تقديم: البروفيسورة الدكتورة Sabahat Deniz، جامعة مرمرة (إستانبول): «الأشعار الملحمية لـ Dede Korkut» مثالاً للأدعية:

الدكتور Stanislav M. Prozorov، فرع سانت بطرسبرغ، معهد الدراسات الشرقية، أكاديمية العلوم الروسية (سانت بطرسبرغ، روسيا): "النخبة الثقافية لبلاد ما وراء النهر وخراسان عشية الغزو المغولي (على أساس القاموس البيوغرافي لـ Al-Andarasbani)"؛



الدكتور Akram Khabibullaev، جامعة شيكاغو (شيكاغو، الولايات المتحدة الأمريكية): "الأدب العربي في خوارزم (من القرن الحادي عشر إلى القرن الثالث عشر)"؛

البروفيسور الدكتور عبد الرحيم علمي، جامعة سيدي محمد بن عبد الله (المملكة المغربية): "مظاهر الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى في أدب الرحلات المغربية"؛

البروفيسور الدكتور Omirali Qopabaev، رئيس جامعة، جامعة Kunaev (ألماطي): "Qadir-'Ali Jalayiri والتراث الشفوي التاريخي للقازاقيين"؛

البروفيسور الدكتور Ahmet Kazım Ürün، جامعة سلجوق (قونية، تركيا): "العلامة الزمخشري ومساهمته في اللغة والأدب العربيين"؛

الدكتور أحمد خان، مركز حماية المخطوطات العربية (إسلام أباد، باكستان): "مساهمة الصغاني في تصنيف المعجم العربي"؛

الدكتور Abdukakhor Saidov، معهد التاريخ وعلم الآثار والإثنوغرافيا، أكاديمية العلوم، جمهورية طاجيكستان (دوشنبه، طاجيكستان): "مراجع القرون الوسطى المكتوبة حول مشاكل العلاقات بين بخارى وبلخ في القرن السابع عشر"؛

البروفيسور الدكتور Ashirbek Muminov، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي): "مجموعات جديدة لمخطوطات إسلامية في آسيا الوسطى"؛

الدكتور Abdullah Gündoğdu، جامعة أنقرة (أنقرة): "الدين والتقاليد في قازاقستان في القرن التاسع عشر على ضوء «التواريخ الخمسة للشرق»".

البروفيسور الدكتور Anvarbek Mokeev، جامعة ماناس القرغيزية التركية (بشكيك، قرغيزستان): "مفهوم التاريخ الإسلامي عند القرغيز"؛

السيد Nusratulla Zakirov، معهد الفلسفة، أكاديمية العلوم، جمهورية طاجيكستان (دوشنبه): "«معيار التدين» لأحمد دنيش، مرجع ديني وفيلسوف من القرن التاسع عشر"؛

الدكتور Abdulvahap Kara، جامعة Mimar Sinan (إستانبول): "حياة وأعمال العالم الديني Akit Ulimciuli الذي حاول توعية القازاقيين بأشعاره"؛

أستاذ مساعد الدكتور Dilyara Usmanova، جامعة قازان الحكومية (قازان، تتارستان، روسيا): "مسائل هامة خاصة بدراسة الطوائف الإسلامية في الإمبراطورية الروسية: فرقة فايسوف التقية للمؤمنين المسلمين القدامى (القرنان التاسع عشر والعشرون)"؛

الدكتور Mustafa Eravcı، جامعة Afyon Kocatepe (أفيون، تركيا): "التنظيم الإسلامي عند خانات تركستان في القرن التاسع عشر على ضوء الرحالة الإنجليز"؛



البروفيسور الدكتور Alfina Sibgatullina، معهد الدراسات الشرقية لأكاديمية العلوم الروسية (موسكو): "وثائق أرشيف الاتحاد الروسي الخاصة بمنطقة سهوب روسيا"؛

الدكتور Damira Ibragim، جامعة فاتح (إستانبول): "«إستيقظوا أيها القازاقيون!» و Myrjaqyp Dulatuly وآرائه حول الإسلام"؛

الدكتور Manasbay Kojanuli، وزارة التربية والعلوم (آستانة): "في شرح بعض معاني أسماء الجماعات القومية في ضوء علم الأنساب للقبائل القازاقية"؛

الاستاذة Dina Mederova، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي): "الإيقاع الديني في الأشعار الملحمية القازاقية"؛

السيد Kuandyk Murat، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي): "إنتشار الإسلام بين خانات سيبيريا خانات".

علم الآثار والإثنوغرافيا:

الرئيس: البروفيسور الدكتور Irina Popova، مدير، فرع سانت بطرسبرغ، معهد الدراسات الشرقية، أكاديمية العلوم الروسية (سانت بطرسبرغ، روسيا)؛

الرئيس الثاني: البروفيسور الدكتور Raushan Mustafina، الجامعة الوطنية الأوروآسيوية (آستانة)؛

مقرر: الدكتور Aitjan Nurmanova، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي).

تقديم: البروفيسورة الدكتورة Irina Popova، سانت بطرسبرغ، معهد الدراسات الشرقية، أكاديمية العلوم الروسية (سانت بطرسبغ، روسيا): إستكشافات روسية في آسيا الوسطى؛

السيدة Deborah Dunham، مستشارة في إدارة المشاريع (المملكة المتحدة): فناء الإمبراطور الجديد: "إعادة بناء حديقة بابر الجنائزية في كابول"؛

البروفيسورة الدكتورة Anne-Marie Vuillemenot، جامعة لوفان الكاثوليكية (بلجيكا): "الإسلام الشعبي المعاصر في قازاقستان، «البخشش» كنموذج"؛

البروفيسور الدكتور Raushan Mustafina، الجامعة الوطنية الأوروآسيوية (أسطانا): "الإسلام عند القازاقيين في ضوء الأبحاث الإثنوغرافية (القرنان التاسع عشر والعشرون)"؛

الدكتور Seyfi Başkan، جامعة غازي (أنقرة): "الإكتشافات الآثارية حول تماثيل شاه زنده في سمرقند وتقييم في مجال تاريخ الفنون التركية"؛

الاستاذة Jipargul Tokkazieva، المتحف الوطني التاريخي القرغيزي (بشكيك): "خزافة القرون الوسطى لمقاطعة شو في متحف الدولة للتاريخ"؛

الاستاذة Irina Selezneva – جامعة الدولة ألكسندر سيليزناف



Alexander Seleznev) في أومسك (أومسك، روسيا) - آستانة: "الأماكن المقدسة في سياق عبادة الأولياء لدى المسلمين في سيبيريا"؛

السيدة Baktybek Isakov، جامعة ماناس القرغيزية التركية (بشكيك): تداخل التقاليد: "الطقوس الإسلامية والشامانية للولادة عند القرغيز البدو"؛

البروفيسور الدكتور Durgadas Mukhopadhyay، جامعة نيودلهي (نيودلهي، الهند): "الثقافة الروحية في آسيا الوسطى والهند"؛

الدكتور Dosay Kenjetaev، الجامعة الدولية اليسوية القازاقية التركية (تركستان، قازاقستان)، "دور الزاوية اليَسَويَّة في فهم القازاقيين للإسلام"؛

الدكتور Rakhim Beknazarov، معهد التاريخ، قازاقستان (ألماطي): "المساجد في شمال آرال (أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين)"؛

الدكتور Jafar Niyazov، معهد هندسة الهزات الأرضية وعلوم الزلازل، أكاديمية العلوم الطاجيكية (دوشنبه): "تطور البناء المقاوم للزلازل في تاريخ طاجيكستان"؛

السيد Temirkul Asanov، معهد التاريخ، أكاديمية العلوم القرغيزية (بشكيك، قرغيزستان): "الإسلام والمنابيون عند القرغيز في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين".

التربية والعلوم:

الرئيسة: البروفيسورة الدكتورة زينب أبو سنه (Zeinab Abu Sina)، جامعة نور مبارك (ألماطي)؛

الرئيس الثاني: البروفيسور الدكتور Gulnara Byrbaeva، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي)؛

مقرر: الدكتور Kenzhe Torlanbaeva، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي).

تقديم: الرئيسة: البروفيسورة الدكتورة زينب أبو سنه، جامعة نور مبارك (ألماطي): "كبار العلماء الأوزبك"؛

الآنسة Kishimjan Eshenkulova، إرسيكا (إستانبول): "محاولات لإصلاح المؤسسات التربوية الكلاسيكية في تركستان بعد الاحتلال الروسي ونتائجها"؛

الدكتور مرتضى بدر، جامعة سقاريا (تركيا): "تأثير فقهاء آسيا الوسطى على المذهب الحنفي"؛

الأستاذ علاء الدين زوبا، جامعة بريستينا في كوسوفو (بريزرن، كوسوفو): "تقييم الحركة الحداثية في تركستان ونتائجها في مجال العلوم التربوية"؛

الدكتور Aitzhan Nurmanova، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي)، "إبداعُ قربان علي خالدي في الدراسات الإسلامية"؛

الدكتور Dina Wilkowsky، جامعة هومبولت، معهد الدراسات الآسيوية والإفريقية (برلين، ألمانيا): "نقل المعرفة الإسلامية في قازاقستان: المساهمون من الداخل والخارج"؛

الدكتور Jazira Aghabekova، الجامعة الدولية القازاقية التركية (تركستان، قازاقستان): "تأثير اللغة العربية في التكوين التربوي في قازاقستان"؛

الأستاذ تيمور جومانوف، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي): "الحضارة الإسلامية في كتب التاريخ القازاقية"؛

العالم الإسلامي والغرب:

الرئيس: البروفيسور الدكتور Janiljan Junusova، الجامعة الوطنية الأوروآسيوية (آستانة)؛

الرئيس الثاني: الدكتور Brannon Wheeler، مدير، مركز الشرق الأوسط والدراسات الإسلامية، الأكاديمية البحرية (أنابوليس، الولايات المتحدة الأمريكية)؛

مقرر: Kuandyk Murat، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية.

تقديم: البروفيسور الدكتور Akbar Hakimov، معهد الفنون (طشقند، أوزبكستان): "الحياة الثقافية في آسيا الوسطى في القرن الحادي والعشرين: بين الإسلام والبداوة والنموذج الغربي"؛

الدكتور Brannon Wheeler، مدير، مركز الشرق الأوسط والدراسات الإسلامية، الأكاديمية البحرية (أنابوليس، الولايات المتحدة الأمريكية): "التسامح في التراث الإسلامي لآسيا الوسطى"؛

الدكتور Arshad Islam، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا (كوالا لمبور، ماليزيا): "إنتشار الإسلام في آسيا الوسطى: مقارنة مع جنوب شرق آسيا"؛

البروفيسور Janiljan Junusova، الجامعة الوطنية الأوروآسيوية (آستانة): "نماذج عن التحديث السياسي في الشرق والغرب وآفاقه بالنسبة لقازاقستان"؛

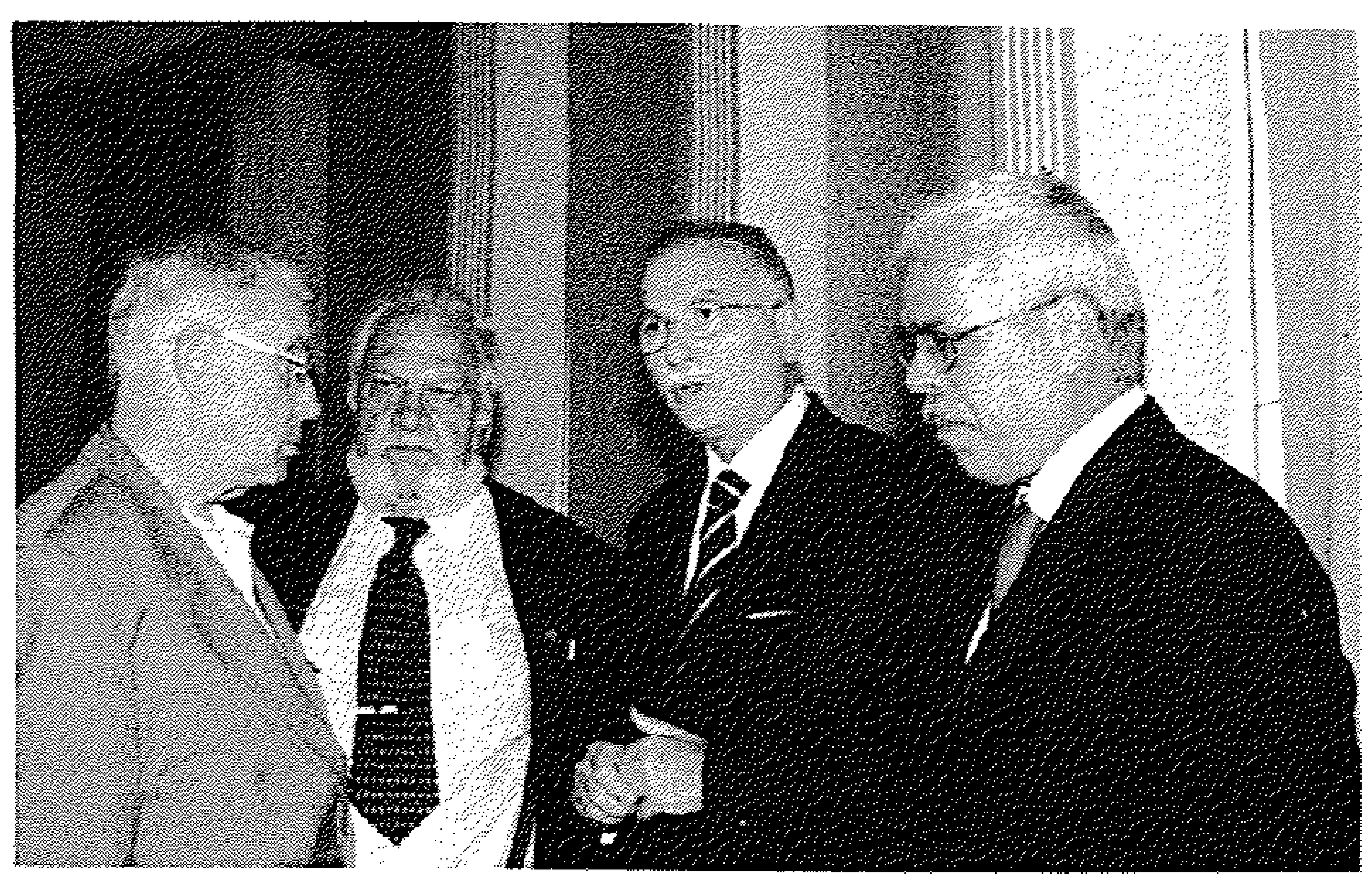
الدكتور Bakhtiyar Babadjanov، معهد الدراسات الشرقية، أكاديمية العلوم، أوزبكستان (طشقند): "دور الثقافات الأوروبية والإسلامية في إصلاح آسيا الوسطى"؛

الدكتور Laura G. Yerekesheva، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي): "الآراء الدينية للقازاقيين أو التعددية الدينية كنظام ثقافي نوعي (من وجهة نظر علم الإجتماع الديني)"؛

الدكتور Balghabek Mirzaev، لجنة الشؤون الدينية، قازاقستان (آستانة): "الحوار بين الديانات والحرية الدينية في قازاقستان"؛

Zaure Tabinbaeva، معهد الدراسات الشرقية: "الحوار الثقافي بين الشرق الإسلامي والشرق الأقصى"؛

Katipa Kusainova، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي): "الحوار بين الديانات في عالم متغيّر".





الثقافة والفن:

الرئيس: البروفيسور الدكتور اكبر حكيموف، معهد الفنون (طشقند، أوزبكستان)؛

الرئيس الثاني: البروفيسور الدكتور Shaizada Tokhtabaeva، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي)؛

مقرر: الدكتور Risalat-bibi Karimova، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي).

تقديم: البروفيسور الدكتور Elmira Gyul، معهد الفنون (طشقند، أوزبكستان): "تطور الفن الإسلامي في آسيا الوسطى (بين القرن الحادي عشر وبداية القرن الثالث عشر)"؛

الدكتور A. Melek Özyetgin، جامعة أنقرة (أنقرة): "التأثير الثقافي الإيغوري البودي على تطور الثقافة التركية في بداية الفترة الإسلامية"؛

البروفيسور الدكتور منصورا حيدر، مركز الدراسات المتقدمة في التاريخ، جامعة «عليكره» الإسلامية (الهند): الصوفيون في الثقافة العالمية"؛

البروفيسور الدكتور Shaizada Tokhtabaeva، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي): "الإسلام والفن الشعبي في آسيا الوسطى: دراسة الخصائص الفنية والمعنوية"؛

الدكتور Baktykan Torogeldieva، أكاديمية التسيير لدى رئاسة جمهورية قرغيزستان (بشكيك): "النهضة الإسلامية والإزدهار الثقافي في دولة القاراخانيين"؛

الاستاذة أصلى صاغراوغلو ارصلان، جامعة ارجيس (قيصري، تركيا): "الخزافة في عهد تيمورلنك"؛

البروفيسور الدكتور عامر باسيج، إرسيكا (إستانبول): "الحفاظ على التراث الإسلامي المعماري وتنميته في آسيا الوسطى"؛

البروفيسور الدكتور Ataullah Bogdan Kopanski، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا (كوالا لمبور، ماليزيا): "الحضارة الإسلامية ودور مسلمي آسيا الوسطى في الفن والفوتوغرافيا الروسيين (القرنان التاسع عشر والعشرون)"؛

الدكتور، Risalat-bibi Karimova، معهد سليمنوف للدراسات الشرقية (ألماطي)، "فن العمارة الإسلامية لمدن القرون الوسطى في تركستان الشرقية"؛

Zuraini Nordin، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا (كوالا لمبور، ماليزيا): "مسجد بيبي خانوم (Bibi Khanum) في سمرقند: واقع وأسطورة بنائه"؛

السيد Bakhit Paluanov، جامعة قره قلبقستان للدولة (نوكوس، أوزبكستان): "دور الحضارة الإسلامية في الثقافة والأدب الكاراكالباكيين"؛

السيد Umed Mamedsherzodshoev، (خوروغ، طاجيكستان): "التقدم التاريخي للفن الإسلامي في بامير".

التقدم المعاصر للإسلام في آسيا الوسطى:

الرئيس: أستاذ زائر الدكتور ارشد اسلام، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا (كوالا لمبور، ماليزيا)؛

الرئيس الثاني: الدكتورة Laura Yerekesheva؛ معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي)؛

مقرر: الدكتور Zaur Jalilov، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي).

تقديم: البروفيسور الدكتور Mikhail Meyer، مدير، معهد شعوب آسيا وإفريقيا، موسكو، جامعة الدولة موسكو (موسكو): "الإسلام في تركيا وتأثيره على آسيا الوسطى"؛

البروفيسور الدكتور Gulnara Byrbaeva، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي): "الهوية الإسلامية والإرث السوفياتي في آسيا الوسطى"؛

الدكتورة Lola Dodkhudoeva، معهد التاريخ، وعلم الآثار والإثنوغرافيا، أكاديمية العلوم، جمهورية طاجيكستان (دوشنبه): "جمهورية طاجيكستان، عشر سنوات من توقيع معاهدة السلام والجريدة الأسبوعية "ناجو""؛

الدكتور مرات ترتروف، جامعة أكسفورد (أكسفورد، المملكة المتحدة): "التعاون بين آسيا الوسطى والجزيرة العربية"؛

الدكتور Zaur Jalilov، معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (ألماطي): "خصائص النهضة الإسلامية والتديّن في قازاقستان المعاصرة: دراسة اجتماعية"؛

الدكتور Sergei Abashin، معهد الإثنولوجيا والأنتروبولوجيا، أكاديمية العلوم الروسية (موسكو): "أحفاد الأولياء في آسيا الوسطى، من العبادات القديمة إلى الحداثة"؛

السيد Iain Shearer، معهد علم الآثار، كلية لندن الجامعية (لندن): "غوريو أفغانستان، دراسة ميدانية حديثة حول منارة جام"؛

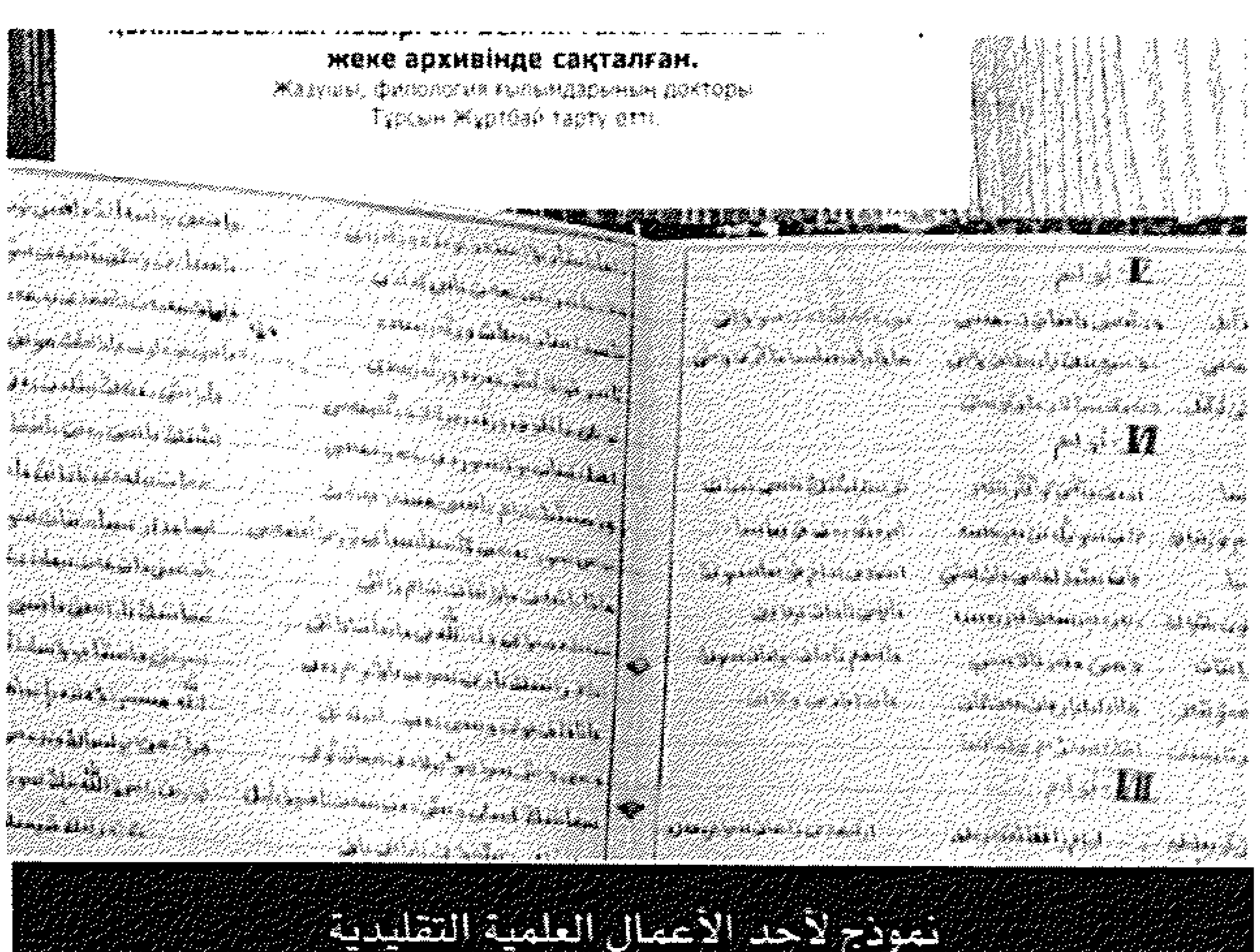
الدكتور Asylbek Izbairov، معهد الدراسات الشرقية (ألماطي): "تطور المذاهب الإسلامية في آسيا الوسطى، مثال عن الإسلام القديم"؛

الدكتور معمر اوزتورك، الخطوط الجوية التركية (إستانبول): "وحدة اللغة والحروف الأبجدية كإمكانية جيوسياسية للجمهوريات التركية في آسيا الوسطى"؛

السيد Baurjan Bokaev، الجامعة الوطنية الأوروآسيوية (آستانة): "التسامح في المجتمع القازاقي الحديث"؛

السيد Ildar Valeev، معهد طشقند الحكومي للدراسات الشرقية (طشقند، أوزبكستان): "آسيا الوسطى والحضارة الإسلامية، آفاق التفاعل"؛

السيد Nozim Z. Dalibaev، معهد طشقند الحكومي للدراسات الشرقية (طشقند): "إحياء الحضارة الإسلامية في أوزبكستان، دروس الماضي والحاضر".



نموذج لأحد الأعمال العلمية التقليدية

الدورة الرابعة والثلاثون للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية

تحت شعار (دورة السلام والتقدم والوئام)

إسلام آباد، باكستان

إنعقدت الدورة الرابعة والثلاثون للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية تحت شعار "دورة السلام والتقدم والوئام" في إسلام آباد، جمهورية باكستان الإسلامية من ١٥ إلى ١٧ مايو ٢٠٠٧. وأفتتح المؤتمر بكلمة ألقاها فخامة الرئيس برويز مشرف، رئيس جمهورية باكستان الإسلامية، أشار فيها إلى التحديات العديدة التي يواجهها العالم الإسلامي في الوقت الحالي وإلى ضرورة معالجة مواطن الهشاشة والضعف التي تعاني منها الأمة الإسلامية وتوظيف مواردها الطبيعية والبشرية الهائلة. وفي هذا الصدد، شدّد الرئيس مشرف على الحاجة إلى التركيز على ثلاثة مجالات وهي معالجة الفوارق الاجتماعية والاقتصادية من خلال إيلاء اهتمام أكبر حيال تعزيز التعليم والعلم والتكنولوجيا؛ ومعالجة التوترات الدينية الداخلية بتحييد التحديات التي تفرضها عناصر إعاقة التقدم والتطرف والطائفية، وتعزيز قوى الاعتدال والتنوير؛ وحل الخلافات السياسية التي تواجه الأمة الإسلامية بما في ذلك فلسطين والعراق وأفغانستان ولبنان وكشمير. وأكد الرئيس مشرف ضرورة امتلاك منظمة المؤتمر الإسلامي آلية لفض النزاعات. كما أكّد على أهمية محاربة المفاهيم الخاطئة عن الإسلام، سواء داخل العالم الإسلامي أو خارجه.

تبعا لكلمة الرئيس، ألقى السيد إلمار محمد ياروف، وزير خارجية أذربيجان ورئيس الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية، كلمةً سلّط الضوء فيها على التغييرات الجذرية التي طرأت على الساحة السياسية العالمية وطلب من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي أن تتّحد لكي تتصدى للتحديات التي تواجه الأمة الإسلامية. ولهذا الغرض، فإن الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بحاجة إلى تجديد التزامها بالتضامن الإسلامي بما في ذلك مساندة الدول الأعضاء التي تواجه تهديدات وبموجب الصلاحيات الممنوحة لها من برنامج العمل العشري للمنظمة، كما يجب عليها مواصلة جهودها للتوصل إلى حلول للنزاعات وتسوية للخلافات في العالم الإسلامي على أساس قواعد ومبادئ القانون الدولي. وقد أعرب عن بالغ امتنان أذربيجان للأمة الإسلامية وللأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي للدعم المتواصل لقضية أذربيجان العادلة من أجل إزالة آثار العدوان المسلح من جانب أرمينيا.

إستعرض معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، في كلمته مختلف المبادرات والإصلاحات التي يشهدها العمل الداخلي للأمانة العامة ثم أشار إلى برنامج العمل الذي من شأنه أن يمكّن العالم الإسلامي من تحويل التحديات التي تواجهه إلى فرصة للعمل قائلاً: "إن على الدول الأعضاء أن تغتنم الفرصة لتحديد معالم مستقبلها بدلا من ترك ذلك للآخرين وفقا لأجندتهم". ثم استعرض الأمين العام الخطوات التي اتخذتها الأمانة العامة فيما يخص القضايا السياسية الرئيسية مثل فلسطين والعراق وأفغانستان وكشمير وناغورنو كاراباخ وقبرص وغيرها، بالإضافة إلى قضايا المجتمعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وفي الفلبين وتايلاند على وجه الخصوص. واستعرض الأمين العام جهود المنظمة في مجال المعلومات والإعلام وبشكل خاص تعزيز الصورة الحقيقية للإسلام والدفاع عن المسلمين في مواجهة حملة الكراهية التي تُشنّ ضد الإسلام وأتباعه. كما ألقيت في المؤتمر خطابات لكل من معالي السيد خورشيد محمود قاصوري، وزير الخارجية الباكستاني؛ ومعالي السيد حامد البار، وزير خارجية ماليزيا ممثلاً لرئاسة القمة العاشرة؛ وممثلين عن المجموعات الجغرافية الثلاث الآسيوية والأفريقية والعربية للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وهم على الترتيب وزراء الخارجية لكل من بروناي دار السلام، وغينيا، والسودان.

إعتمد المؤتمر عددا من القرارات منظمة في شكل مجموعات وهي قرارات المسائل التأسيسية والتنظيمية؛ والقرارات بشأن قضية فلسطين ومدينة القدس الشريف والنزاع العربي الإسرائيلي؛ وقرارات الشؤون السياسية؛ وقرارات شؤون الجماعات والمجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء؛ والقرارات الخاصة بأنشطة الدعوة وإعادة تنشيط لجنة تسيق العمل الإسلامي المشترك؛ وقرارات الشؤون القانونية؛ وقرارات الشؤون الإعلامية؛ وقرارات العلوم والتكنولوجيا؛ وقرارات الشؤون الاقتصادية؛ وقرارات الشؤون الثقافية والاجتماعية؛ وقرارات الشؤون الإدارية والمالية. وأكّد المؤتمر على ضرورة إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية على أساس القانون والشرعية الدوليين وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولة فلسطينية مستقلة تكون عاصمتها القدس الشرقية؛ وكذلك إيجاد حل عادل للاجئين الفلسطينيين طبقا لقرارات الشرعية الدولية وخاصة القرار ١٩٤ (١٩٤٨) للجمعية العامة للأمم المتحدة. ورحّب المؤتمر بقرار الدورة التاسعة للقمة العربية المتعلق بتفعيل مبادرة السلام العربية وأكّد التزامه بدعم المبادرة وأكّد مساندته لحكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية وبادرت بتقديم المساعدة له.

وعلى صعيد آخر، جدّد المؤتمر دعمه للبنان في مساعيه من أجل تحرير كافة أراضيه إلى غاية الحدود المعترف بها دولياً وطلب من مجلس الأمن في منظمة الأمم المتحدة التدخل من أجل وقف الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على سيادة لبنان على أراضيه وأجوائه وبحاره وإلزام إسرائيل على التعويض عن كافة الأضرار التي ألحقتها بالأراضي اللبنانية كنتيجة لاعتداءاتها المستمرة على لبنان. فيما يخص العراق، فقد أكّد المؤتمر احترامه للسيادة العراقية وسلامة أراضيه ووحدته الوطنية، كما أكّد احترامه لإرادة الشعب العراقي في تقرير مستقبله السياسي وقال بأن تحقيق الأمن والاستقرار من مسؤولية حكومة الوحدة الوطنية، والمؤسسات العراقية الدستورية، والزعماء السياسيين، وكذلك هو مرهون بدعم الدول الإسلامية المجاورة. نوّه المؤتمر بأهمية الدعم الدولي للأمن والاستقرار في العراق ورحّب بالبيان الصادر عن اجتماعي الدول المجاورة للعراق المنعقدين في بغداد وشرم الشيخ على الترتيب في مارس ومايو ٢٠٠٧.

جدّد المؤتمر دعمه لشعب جامو وكشمير في حقه من أجل تقرير المصير وفقا للوائح الأمم المتحدة ودعا إلى احترام حقوق الإنسان للشعب الكشميري. أكّد المؤتمر على مساندته لعملية السلام الجارية بين باكستان والهند وأقرّ التوصيات التي أصدرها فريق الاتصال المعني بجامو وكشمير المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي، وأخذ علماً بالمذكرة التي قدّمها الممثلون الحقيقيون للشعب الكشميري إلى فريق الاتصال. كما أكّد التزام منظمة المؤتمر الإسلامي بتحقيق حل سلمي عادل لنزاع جامو وكشمير وفقاً لرغبات وتطلعات الشعب الكشميري.

أكّد المؤتمر على أهمية الحفاظ على وحدة أراضي الصومال واستقرارها وسلامتها وناشد الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بتقديم الدعم المالي لمؤتمر المصالحة الوطنية. وحثّ الدول على النظر في إمكانية المساهمة في قوات حفظ السلام بالصومال. أكّد المؤتمر تضامنه الكامل مع جمهورية السودان في سبيل تثبيت دعائم السلام والاستقرار في كافة ربوعه، وتحقيق الوفاق الوطني، والدفاع عن سيادته ووحدته واستقلاله وسلامة أراضيه. ناشد المؤتمر المجتمع الدولي بالوفاء بتعهداته المتفق عليها في مؤتمر أوسلو لإعمار السودان وإنفاذ اتفاق السلام في دارفور وذلك من أجل تثبيت أركان السلام في هذا البلد.

أعرب المؤتمر عن دعمه الثابت للقضية العادلة للقبارصة الأتراك المسلمين، كما شدّد على قراره لوضع حد للعزلة غير العادلة للقبارصة الأتراك، وذلك في إطار نداء الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره الصادر في ٢٨ مايو / آيار ٢٠٠٤ م، فضلا عما صدر سابقاً من قرارات عن منظمة المؤتمر الإسلامي في هذا الشأن. وقد دعا المؤتمر المجموعة الدولية إلى اتخاذ خطوات ملموسة دون أي تأخير لإنهاء هذه العزلة. واستذكر المؤتمر بخطة الأمم المتحدة الشاملة الهادفة لتأسيس دولة جديدة مع وضع جديد للعلاقات في قبرص في شكل شراكة جديدة ثنائية المناطق تتضمن دولتين متساويتين، وأكّد المؤتمر أنه ليس لأي من الطرفين الإدعاء بالسلطة أو الولاية على الطرف الآخر. كما حثّ المؤتمر مرة أخرى من خلال قراره الصادر بالإجماع الدول الأعضاء على إقامة علاقات عن قرب مع القبارصة الأتراك، وزيادة العلاقات وتعميقها في كافة المجالات. وشجّع المؤتمر الدول الأعضاء على تبادل زيارات رفيعة المستوى ووفود في مجال الأعمال، وتنمية علاقات ثقافية واتصالات في المجال الرياضي مع الجانب القبرصي التركي.

أكّد المؤتمر مجدداً إدانته المستمر من قبل جمهورية أرمينيا على سيادة جمهورية أذربيجان وسلامة أراضيها، مما يمثّل انتهاكاً صارخاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، ودعا لانسحاب كامل وفوري وغير مشروط للقوات الأرمينية من جميع الأراضي الأذربيجانية المحتلة.

أعرب المؤتمر عن تقديره للتبرعات السخيّة من قبل بعض الدول الأعضاء لصندوق دعم الشعب الأفغاني، وناشد الدول الأعضاء الأخرى بتقديم مزيد من التبرعات لتحسين قدرة الصندوق على تحقيق أهدافه النبيلة في دعم الشعب الأفغاني. كما ناشد المؤتمر المجتمع الدولي بالإسراع إلى تقديم الدعم الذي تعهد به لأفغانستان خلال مؤتمر طوكيو للتبرع الذي عُقد في يناير / كانون الثاني ٢٠٠٢ م، ومؤتمر برلين للتبرع (٣١ مارس / آذار ٢٠٠٤ م)، وكذلك خلال مؤتمر لندن المنعقد في الفترة من ٣١ يناير / كانون الثاني إلى غرة فبراير / شباط ٢٠٠٦ م.

أشاد المؤتمر باتفاق السلام الموقّع في ٤ مارس / آذار ٢٠٠٧ م في واغادوغو بين كل من الرئيس لوران باقبو والسيد غييوم كيجبافوري سورو، وشجّع الموقّعين على اتفاق السلام والحكومة الوطنية الجديدة للإتحاد الوطني على استمرار التنفيذ الفعال لشروط الاتفاق. كما دعا الدول الأعضاء والمؤسسات التمويلية الإسلامية وقرّروا عقد مؤتمر «لتقديم الدعم للمانحين» من أجل إعادة إعمار كوت ديفوار.

ناشد المؤتمر الدول الأعضاء والمؤسسات التمويلية الإسلامية وكذا المانحين وهيئات المساعدة الإنسانية في الأمة الإسلامية بتقديم مساعدات غذائية مناسبة في أقرب الآجال لمساعدة حكومة النيجر في برنامجها لتحقيق الاكتفاء الغذائي. ودعا المؤتمر كافة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، والمجتمع المدني، والمنظمات الخيرية في العالم الإسلامي، وكذلك المؤسسات التمويلية إلى المشاركة في مؤتمر التبرع للنيجر المقرر عقده في الدوحة يومي ١٢ و ١٣ يونيو / حزيران ٢٠٠٧ م، وتقديم مساهمات أساسية لتمويل مشروعات التنمية المزمع تقديمها في الاجتماع وفقاً للطلب المقدم من حكومة النيجر.

شدّد المؤتمر على تنديده بالإرهاب بكل أشكاله ومظاهره الذي يتناقض مع تعاليم الإسلام التي تحث على التسامح والرحمة ونبذ العنف. كما استنكر أي ربط بين الإرهاب والعرق والدين والثقافة. وشدّد المؤتمر على أن إجراءات التعامل مع الظروف المؤدية إلى انتشار الإرهاب يمر عبر معالجة الأسباب الجذرية للإرهاب. ودعا المؤتمر مجدداً لعقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة لوضع تعريف قانوني لمفهوم الإرهاب ولتمييزه عن الكفاح الوطني للشعوب من أجل نيل الحرية ضد الاحتلال والهيمنة الأجنبية. دعا المؤتمر اللجنة الوزارية لمنظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب الدولي التي ترأستها ماليزيا والمكونة من ثلاثة عشر عضواً إلى الاجتماع في أسرع وقت ممكن للخروج بالتوصيات الضرورية فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب الدولي، ولتنسيق الأنشطة بين منظمة المؤتمر الإسلامي وغيرها من المنظمات الدولية والإقليمية المعنية بمكافحة الإرهاب.

شدّد المؤتمر على أن قضية إصلاح وتوسيع مجلس الأمن للأمم المتحدة ما فتئت تشكل الشغل الشاغل لأعضاء الأمم المتحدة بما في ذلك الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. لذا وجه المؤتمر نداءً إلى الدول الأعضاء للمشاركة بفاعلية وبشكل بناء في عملية إصلاح الأمم المتحدة، بما يتفق مع القرارات والبيانات المعنية الصادرة عن منظمة المؤتمر الإسلامي.

أكّد المؤتمر مجدداً ضرورة النزع الكامل والشامل للسلاح النووي وتفكيك أسلحة الدمار الشامل. إقترح المؤتمر عقد جلسة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة في أسرع وقت ممكن من أجل التوصل إلى توافق جديد متوازن، أخذاً في الاعتبار التحديات الحالية والمستجدة في مجال نزع السلاح وحظر انتشاره.

أكّد المؤتمر مجدداً الحقوق الثابتة للدول الأعضاء لتطوير طاقة نووية لأغراض سلمية وشدّد على أن قضية إيران النووية يجب تسويتها بشكل خاص بالوسائل السلمية من خلال التفاوض من دون شروط مسبقة.

حث المؤتمر مجلس حقوق الإنسان على اعتماد إعلان عالمي لتحريم تشويه سمعة الأديان، وحذّر من مخاطر حملات تشويه سمعة الإسلام وما تحمله من معاداة للمسلمين وتفشي ظاهرة كراهية الإسلام بجميع أشكالها، وطلب من الأمين العام العمل من خلال أنشطته وزياراته على إبراز القلق العميق للدول الأعضاء إزاء هذه المسائل. أعرب المؤتمر عن دعمه لمبادرة تحالف الحضارات التي تشترك في رعايتها كل من تركيا وإسبانيا برعاية الأمين العام للأمم المتحدة والرامية إلى تعزيز الوئام والحوار من خلال التأكيد على القيم المشتركة بين مختلف

الثقافات والأديان وحثّ كافة أعضاء المجتمع الدولي على دعم هذه المبادرة.

من بين المواضيع الأخرى التي تم التطرق إليها تنفيذ برنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والحاجيات الخاصة للدول الأعضاء الأقل تقدما فيما يخص تنفيذ برنامج تخفيف الفقر المقرر ضمن برنامج العمل، وقضايا الأقليات المسلمة، ووضع المسلمين في جنوب تايلاند، وجنوب الفلبين، ووضع المجتمع المسلم التركي في تراقيا الغربية.

قرر المؤتمر عقد الدورة الخامسة والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في كمبالا، جمهورية أوغندا ودعا جميع الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي للمشاركة على أعلى مستوى وبشكل فعال في الدورة الحادية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي المزمع عقده يومي ١٣ و ١٤ مارس ٢٠٠٨ م في داكار (جمهورية السنغال).

(ملخص عن البيان الختامي للمؤتمر. للإطلاع على النص الكامل للقرارات يرجى مراجعة الموقع الإلكتروني للمنظمة: www.oic-oci.org).

إعتمد المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في دورته الرابعة والثلاثين (دورة السلام والتقدم والوئام) القرار رقم ٣٤/٧ -ث- بشأن الأجهزة المتفرعة عن منظمة المؤتمر الإسلامي. وفي هذا الصدد، عبّر المؤتمر فيما يخص إرسيكا عما يلي:

١. يسجل بارتياح نجاح المركز في تنفيذه عددا من المشاريع والنشاطات في مجالات البحث والنشر وتشجيع الدراسات العلمية في مختلف الموضوعات، وعقده عددا من الندوات والمحاضرات الثقافية وتنظيمه المعارض في ميادين اختصاصه سواء داخل مقر المركز أو في الدول الأعضاء، كما أنه يثني على الجهود التي بذلها المركز في تحقيق العديد من المشاريع بالتعاون مع المؤسسات الثقافية والأكاديمية ضمن الدول الأعضاء وعلى المستوى الدولي.

٢. يقدّر المساهمات التي يقدّمها المركز من أجل تنفيذ المشاريع التي كلّف المركز بتنفيذها ضمن خطة العمل العشرية لمنظمة المؤتمر الإسلامي وخاصة تفعيل الحوار بين الحضارات من خلال أبحاثه ومنشوراته ومؤتمراته وتنظيمه للندوات الثقافية والنشاطات الدولية الهادفة إلى تحسين صورة العالم الإسلامي وكذا صورة الحضارة الإسلامية.

٣. يثني على التقدم الذي أحرزه المركز في مجال نشر طبعة محققة من المصحف الشريف المنسوب إلى الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه، ويدعو أيضاً إرسيكا إلى مواصلة الجهود من أجل دراسة وتجميع المراجع الخاصة بترجمة معاني القرآن الكريم.

٤. يثني على جهود إرسيكا في نجاحه تنظيم الندوة الدولية حول الحضارة الإسلامية في جنوب إفريقيا بجوهانسبرغ.

٥. يشيد بجهود إرسيكا في تنظيمه الندوة الثالثة حول الحضارة الإسلامية في البلقان.

٦. يسجّل تقديره لنجاح المركز في تنظيمه المؤتمر الدولي حول السياحة والحرف اليدوية التقليدية والجائزة الدولية حول الابتكار في الحرف اليدوية للمبدعين من الحرفيين في العالم الإسلامي، وعدد من معارض الحرفيين كما هم في مواقع العمل عُقدت في الرياض بالمملكة العربية السعودية من ٧ إلى ١٤ نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠٠٦ م تحت الرعاية السامية لخادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز ونُظمت بالتعاون مع الهيئة العليا للسياحة بالمملكة العربية السعودية.

٧. يثني على مساهمة المركز في الحلقة الدراسية التي نظّمها المجلس الأوروبي حول الاتصال والتفاعل: «صورة العالم الإسلامي كما تظهر في نصوص كتب التاريخ في أوروبا» التي عُقدت في ستراسبورغ يومي ٩ و ١٠ أكتوبر / تشرين الأول ٢٠٠٦.

٨. يشيد بجهود إرسيكا في تنظيمه لقاء جلسة العمل الأولى للجنة الإستشارية لبرنامج التراث المعماري الدولي الذي يحمل عنوان «القدس ٢٠١٥» والذي نُظم بالتعاون مع جامعة القدس وجرى عقده بمقر المركز باستانبول يومي ٢١ و ٢٣ فبراير ٢٠٠٦ وكذلك الحلقة الدراسية التي نُظّمت يومي ٢٥ و ٢٦ نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠٠٦ م بمشاركة طلاب جامعتي استانبول وباري المتعددة التقنيات بإيطاليا.

٩. يثني على التقدم الذي أحرزه المركز في تنفيذ المشروع الخاص بتوثيق وتصنيف المواقع والمعالم الأثرية والتاريخية الإسلامية في الدول الأعضاء، وتكوين بنك معلومات بتلك المواقع والمعالم والذي ينفّذ بمساهمة طيبة من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان، الأمين العام للهيئة العليا للسياحة بالمملكة العربية السعودية.

١٠. يشيد بمشروع المركز لعقد الندوة الدولية حول «الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى» بقزاخستان بالتعاون مع معهد الدراسات الشرقية لوزارة التربية والعلوم لجمهورية قزاخستان من ٤ إلى ٧ سبتمبر / أيلول ٢٠٠٧م.

١١. يثني على مشروع المركز بتنظيم الحلقة الدراسية الدولية الثالثة حول «الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا أورال» عام ٢٠٠٨، بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية في المنطقة ويقدّر مذكرة التعاون التي وُقّعت بين إرسيكا ووزير الثقافة لجمهورية تاتارستان تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس جمهورية تاتارستان السيد مينتيمار شيميياف والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى أثناء زيارة معالي الرئيس لإرسيكا يوم ٢ فبراير / شباط ٢٠٠٧ م.

١٢. يرحّب بمشروع ارسيكا لتنظيم المؤتمر الدولي حول «مصر أثناء العهد العثماني» بالقاهرة من ٢٦ إلى ٣٠ نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠٠٧ م.

١٣. يثني على اتفاقية التعاون بين وزارة الثقافة والسياحة في الجمهورية التركية وإرسيكا ومنظمة اليونسكو من أجل إنشاء مشروع مستشفى السليمانية لترميم الكتب القديمة الذي يندرج ضمن سياق التعاون بين إرسيكا ومنظمات الأمم المتحدة كنقطة اتصال للتعاون في مجال الفنون والحرف وتطوير التراث.

١٤. يعرب عن تقديره لجميع الدول الأعضاء لما تُقدمه من دعم مادي ومعنوي لإرسيكا لتمكينه من أداء مهمته، وخاصة البلد المضيّف لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وعن عرفانه للدعم والرعاية اللذين تفضل بهما ملوك ورؤساء الدول والحكومة في الدول الأعضاء واللذين تجليا مؤخرا في الزيارة الرسمية التي قام بها للمركز خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز أثناء زيارته الرسمية لتركيا برفقة معالي السيد رجب طيب إردوغان، رئيس الوزراء التركي يوم ١٠ أغسطس/آب ٢٠٠٦م، ومؤخرا أيضا على أثر تفضّل دولة رئيس وزراء تركيا بقبول جائزة إرسيكا لرعاية الحوار الثقافي الدُولي والتي تم تسليمها له من قبل كل من معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومدير عام المركز في احتفال رسمي أقيم باستانبول يوم ٢ فبراير / شباط ٢٠٠٧م كتعبير آخر للدعم والتشجيع اللذين يحظى بهما المركز.

١٥. يجزي الشكر للدول الأعضاء التي تسدد مساهماتها بانتظام في ميزانية إرسيكا ويدعو البلدان الأخرى أن تحذو حذوها والانتظام في سداد مساهماتها وتسوية متأخراتها في ميزانية المركز.

زيارة معالي الدكتورة نجاح العطّار

نائبة رئيس الجمهورية العربية السورية



تشرف إرسيكا بزيارة الدكتورة نجاح العطّار، نائبة رئيس الجمهورية العربية السورية، إلى مقره يوم ٥ مايو ٢٠٠٧ حيث التقت بالدكتور خالد أرن، المدير العام للمركز. وكان اللقاء فرصة مناسبة لاستعراض التطورات في مجال التعاون بين الحكومة السورية وجامعاتها ومؤسساتها الثقافية من جهة وإرسيكا من جهة أخرى. وبهذه المناسبة، أعرب الطرفان عن تقديرهما لنجاح الندوة الدولية الأولى حول "آفاق تنمية فنون الزخرفة في حرف العالم الإسلامي اليدوية (الأرابسك)" التي نُظّمت بالتعاون من قبل وزارة الثقافة السورية وإرسيكا في دمشق ١٩٩٧. وقد عُقدت الندوة برعاية الرئيس الراحل حافظ الأسد وافتُتحت نيابةً عنه من قبل الدكتورة نجاح العطّار، وزير الثقافة السورية آنذاك. كما عُقد حدث هام آخر ويتمثل في المؤتمر الدولي حول "بلاد الشام في العهد العثماني" برعاية فخامة الرئيس بشار الأسد في دمشق ٢٠٠٥، ونُظّم بالتعاون بين وزارة الثقافة السورية وإرسيكا. واستذكر المدير العام بتقدير المشاركة الفعالة لسوريا في الأسبوع الثقافي للبلدان الإسلامية الذي عُقد في نوفمبر ٢٠٠٥ إحياءً للذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس إرسيكا. وقد ساهمت فيه سوريا بحفل للموسيقى التقليدية وبمجموعة من التحف الفنية والحرف اليدوية التي عرضت في مختلف قاعات المعارض.

بعد هذا اللقاء، زارت الضيفة الفاضلة مكتبة المركز حيث اطلعت على مجموعة من الكتب المتعلقة بسوريا وتاريخها وفنونها وثقافتها، وتفحّصت منشورات المركز. كما زارت معرضاً للصور الفوتوغرافية أُعيد طبعها بالمناسبة بعنوان «نظرة حول المناسبات العديدة الخالدة التي تعكس رعاية ودعم الجمهورية العربية السورية لإرسيكا والتعاون المثمر الذي نشأ بين المؤسسات الثقافية والأكاديمية السورية وإرسيكا». ثم التقت الدكتورة العطّار بضيوفٍ من الوسط الأدبي والفني في استانبول حضروا إلى المركز بدعوةٍ من الدكتور أرن بالمناسبة. وقد أدلت بانطباعاتها حول إرسيكا في دفتر الزيارات كما يلي: «لقد أتيح لي أن أطّلع على منجزات مركزكم الإسلامي هذا، وأن أتابع بكثير من التقدير، ما يقوم به من بحثٍ جاد، وتحقيق علمي، ومسح تراثي حضاري، ونشر للمطبوعات الهامة، وعقد للندوات، وتخصيص للجوائز الدولية في مجال العمارة والخط العربي، وكان في اطلاعي على ما تحقق، أو معظمه ما يبعث على الغبطة، ويحمل على اليقين بأن هذه المنجزات سوف تؤدي إلى منجزات أخرى، أكبر وأشمل وأشد تأثيراً في مجرى الثقافة والتاريخ والفنون في حياتنا المعاصرة تنداح دوائرها بقعاً مضيئة متوهجة بإشعاع الإسلام، في بعده الفكري الذي تألق قمراً يحيط بنوره الوضاء كوننا فيجعله كوناً مجيداً يتصل ماضيه البهي بحاضره البهي أيضاً. إني أحييكم جميعاً أيها العاملون في هذا المركز ذي الشأن الكبير واثقةً من أنكم قد اختزنتم من المعارف والتجارب ما يدفع بالعمل الجليل الذي تنهضون به في الاتجاه النبيل والخير الذي ننشده. كما أحيي البلد العزيز، الصديق والمجاور الذي تربطنا به روابط لا يمكن أن تفصم وتراث رائع يجمع في كل الظروف وطموحات راهنة يملؤها الود والتقدير مع المصالح المشتركة التي تسهم في تعزيز دورنا إقليمياً ودولياً».





معالي الدكتورة نجاح العطار تطلع على منشورات المركز

زيارة معالي السيد جورج سامبايو

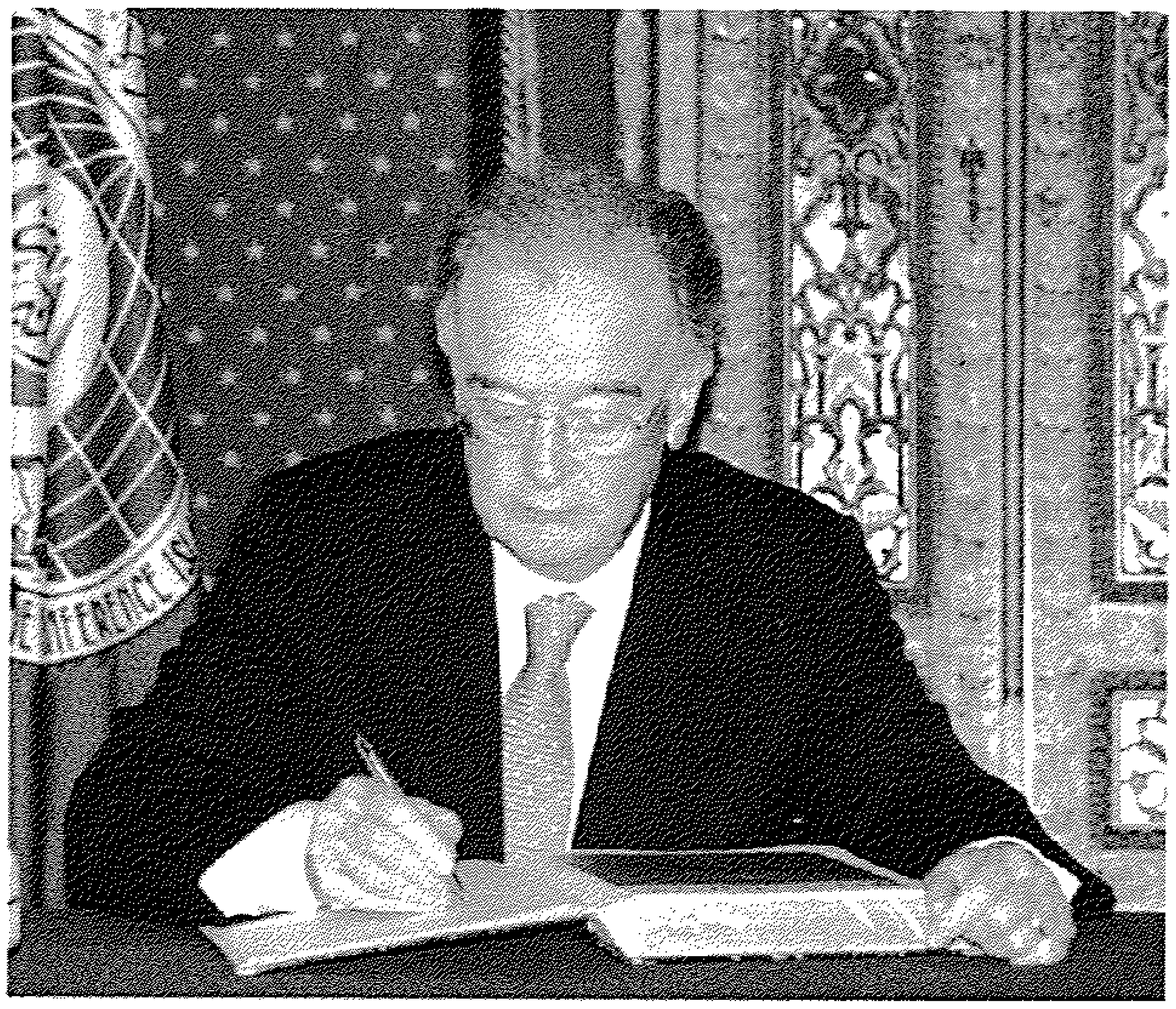
الممثل الأعلى للأمم المتحدة لتحالف الحضارات

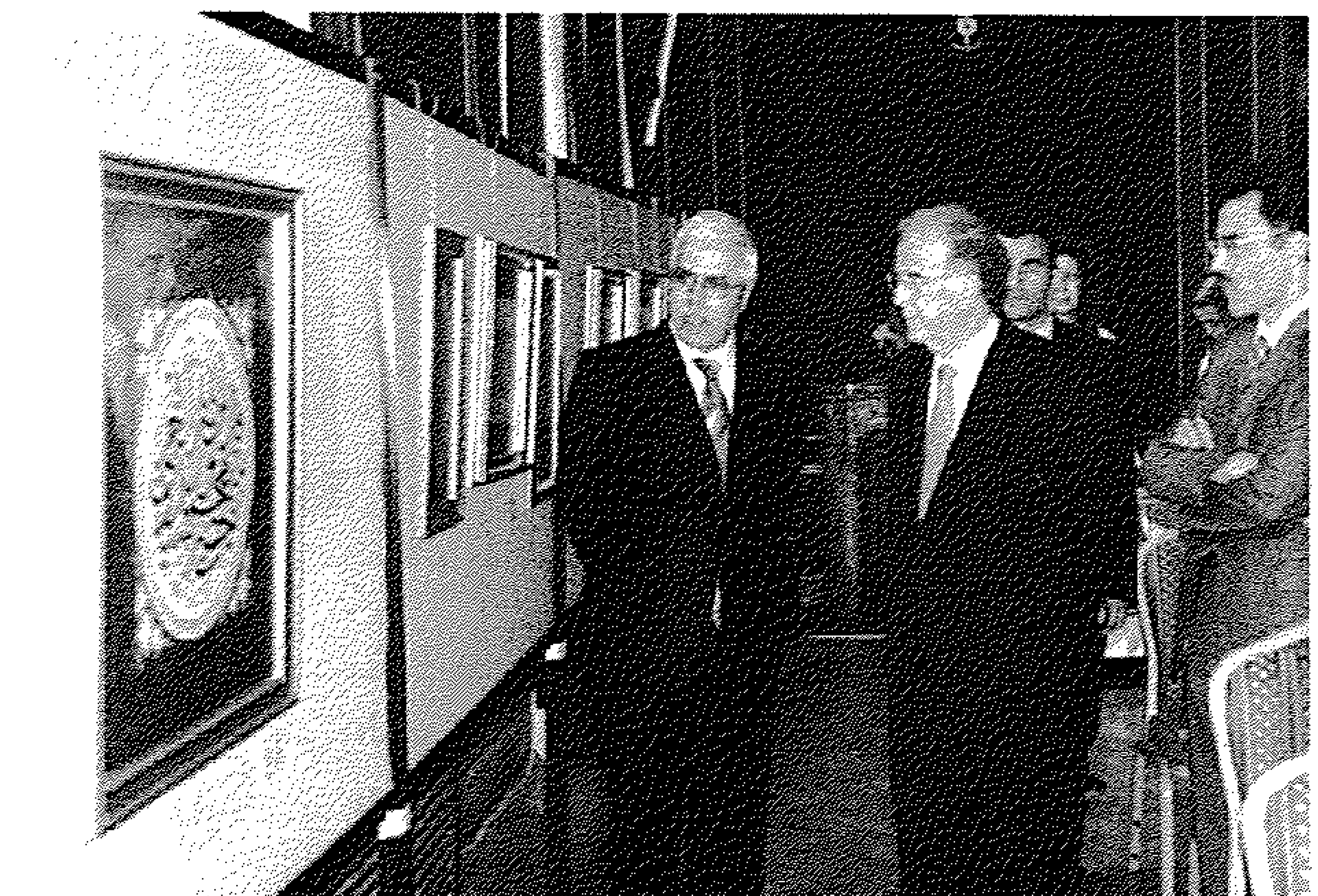
تشرف إرسيكا باستقبال معالي السيد جورج سامبايو، الممثل الأعلى للأمم المتحدة لتحالف الحضارات والرئيس السابق لجمهورية البرتغال، في مقره يوم ٢٦ يونيو ٢٠٠٧ حيث أطلع المدير العام للمركز الدكتور خالد أرن، السيد سامبايو والوفد المرافق على نشاطات المركز ولاسيما فيما يخص برامج الأبحاث والندوات المتعلقة بتاريخ الحضارة الإسلامية وعلاقة الغرب بالإسلام وحوار الحضارات، وأعرب عن استعداد إرسيكا لدعم عمل التحالف من خلال دراساته ومراجعه وخبراته الثرية. ثم قام السيد سامبايو وزملائه بزيارة مكتبة المركز حيث شاهدوا معرضاً للكتب ذات الصلة بهذه المواضيع أُختيرت من مكتبة المركز. ودوّن الممثل الأعلى للأمم المتحدة لتحالف الحضارات انطباعاته حول إرسيكا في دفتر الزيارات كما يلي: «إنه لشرف عظيم لي أن أزور مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي وأتمنى لكم التوفيق في هذا العمل الجاد الذي يمثل مساهمة كبيرة في سبيل التفاهم والاحترام بين الشعوب.»

ويرعى مبادرة تحالف الحضارات كلٌ من دولة السيد طيب رجب أردوغان، رئيس وزراء جمهورية تركيا، ومعالي السيد خوسيه لويس رودريغيث ثباتيرو، رئيس الحكومة الإسبانية. ويُشرف على قيادة هذه المبادرة التي أُعلن عنها رسمياً في ٢٠٠٥، الأمانة العامة للأمم المتحدة. وفي هذا السياق، أُسّس فريق رفيع المستوى لتحالف الحضارات يترأسه كلٌ من وزير الدولة التركي، معالي البروفيسور محمد آيدن، والمدير العام السابق لليونسكو، معالي البروفيسور فريدريكو مايور.

وقد أعدّ الفريق رفيع المستوى المتكوّنُ من عشرين باحثاً عبر العالم تقريراً ضمّنه اقتراحات ملموسة تتمثل في إقامة شبكة من العلاقات تربط الحضارات الكبرى من خلال الحوار المؤسس على الاحترام المتبادل والتفاهم والتسامح. وقُدّم التقرير إلى السيد كوفي عنان، الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك، في حفل عُقد بتاريخ ١٣ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠٦ في استانبول تبعاً لاجتماع الفريق المذكور. وقد سُجّلَ تقدمٌ ملحوظٌ في هذه العملية التي شُرع فيها في بداية عام ٢٠٠٧ بقيادة السيد بان كي مون، الأمين العام الحالي للأمم المتحدة.

زيادةً على هذا، تقرر إسناد دور الممثل الأعلى للأمم المتحدة لشخصيةٍ معروفةٍ على المستوى العالمي قصد متابعة هذه المبادرة وتوفير الرؤية المطلوبة وخاصة من أجل الارتقاء بتحالف الحضارات إلى محاولة صادقة وفعّالة للتخفيف من حدّة التوترات الخطيرة بين مختلف المجتمعات ومن تهديدها للإستقرار العالمي كما هو وارد في تقرير الفريق، وكذلك توفير القيادة اللازمة في مرحلة التنفيذ التي تقتضي من المجتمع الدولي الدعم الكامل. بعد التشاور مع رئيسي حكومتي تركيا وإسبانيا، رُعاة تحالف الحضارات، وبعد النظر في عدد من الترشيحات، عيّن الأمينُ العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون، الرئيسَ السابق للبرتغال، السيد جورج سامبايو، في هذا المنصب. وفي استجواب حديث، صرّح الرئيس سامبيو: «إن هدف تحالف





معالي السيد جورج سامبايو، يزور معرضا أقيم في مكتبة المركز

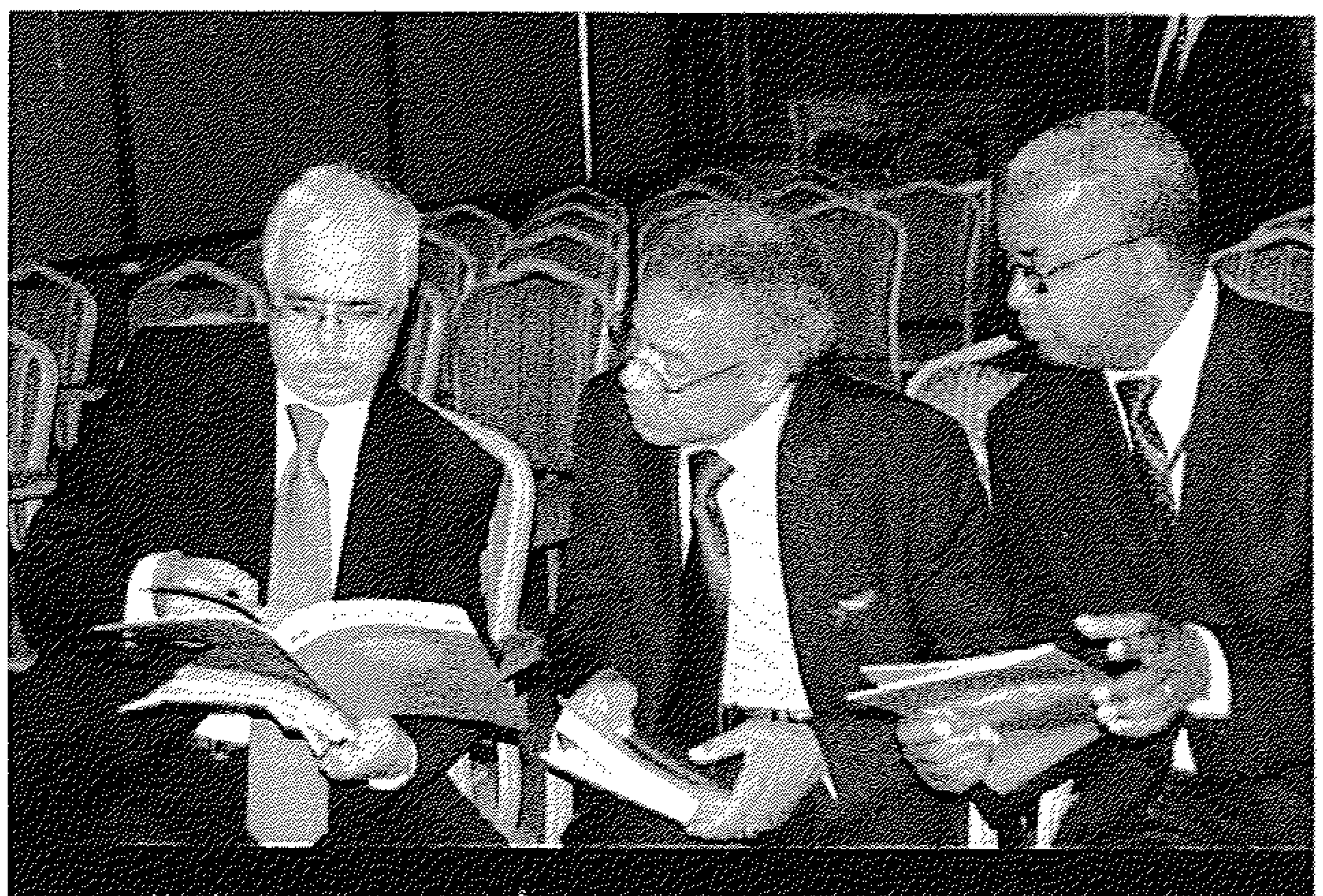
الحضارات هو دعم تنمية المشاريع التي تشجّع التفاهم والتصالح بين الثقافات بصفة عامة وبين المسلمين والمجتمعات الغربية بشكل خاص عن طريق شبكة من الشراكات. إن التحالف لا ينوي القيام بنفس العمل الذي يقوم به الآخرون، إنما هدفنا يتمثل في المساعدة على توسيع الجهود المبذولة.» (ولمزيد من المعلومات، يمكن الاطلاع على الموقع الإلكتروني الرسمي للتحالف: www.unaoc.org).

إن مبادرة رئيس وزراء جمهورية تركيا السيد طيب رجب أردوغان برعاية تحالف الحضارات مع نظيره الإسباني ثباتيرو، من أهم المبادرات التي أعرب إرسيكا عن بالغ امتنانه وتقديره لها من خلال جائزة إرسيكا لرعاية الحوار بين الثقافات. وقد منحت هذه الجائزة لرئيس الوزراء أردوغان بتاريخ ٢ فبراير ٢٠٠٧ (النشرة الإخبارية رقم ٧٢، أبريل ٢٠٠٧).

❖ زارت معالي السيدة هيا راشد عبد الله آل خليفة، رئيسة الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الحادية والستين، إرسيكا في ٩ يوليو ٢٠٠٧ بدعوة من المدير العام. وقد اطلعت السيدة آل خليفة على عينات من منشورات المركز وتلقت معلومات حول أنشطة الأبحاث ثم أدلت بانطباعاتها في دفتر الزيارات كالآتي:

«لقد تشرفت بزيارة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، ولقد أثلج صدري ما شاهدت من اهتمام كبير يوليه هذا الصرح للثقافة الإسلامية والعناية بإظهارها بالشكل والصورة التي تعكس إسلام السلام والتآخي، إسلام الحضارة والانفتاح والتآخي. ولقد سررت بزيارة المكتبة التي تحتوي على أمهات الكتب في الفقه والتفسير والثقافة الإسلامية بكل معانيها. كم هو جميل أن تولي حكوماتنا مثل الحكومة التركية الاهتمام بالثقافة الإسلامية بهذا الشكل الذي يعكس الحضارة والتسامح والانفتاح على العالم. أتمنى للمركز وللقائمين عليه كل النجاح والتقدم والاستمرار.»





من اليمين: السفير امبالو فال والسفير ألفريدو لوبس كابرال برفقة الدكتور خالد أرن



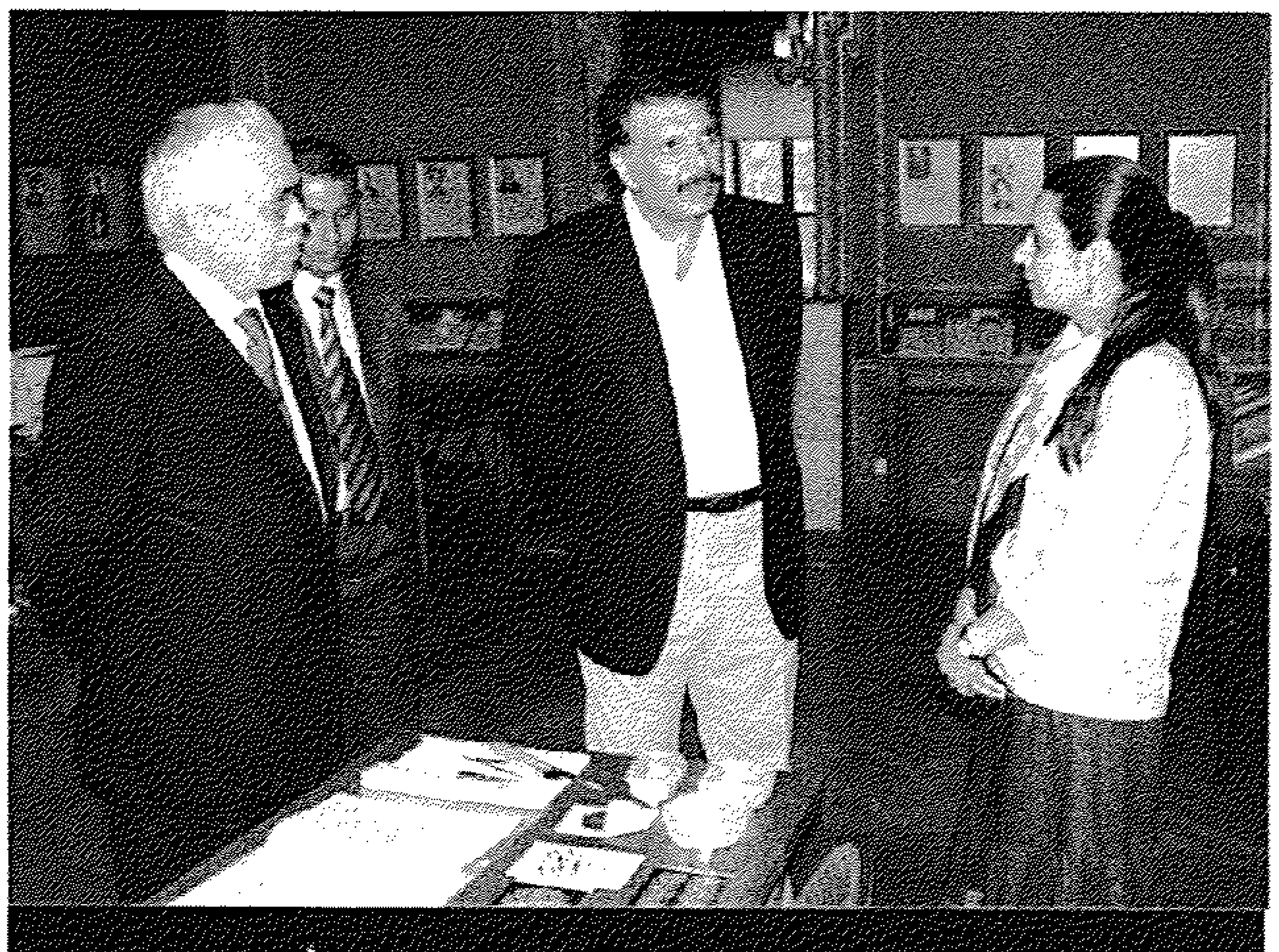
معالي السيدة هيا راشد عبدالله آل خليفة، تدلي بانطباعاتها حول زيارتها المركز

❖ زار معالي السيد Alfredo Lopes Cabral، سفير جمهورية غينيا بيساو لدى الأمم المتحدة، إرسيكا في ٩ يوليو ٢٠٠٧. وقد حضر السفير إلى استانبول للمشاركة في ندوة الأمم المتحدة حول البلدان الأقل تقدما التي احتضنتها تركيا. وتركّزت اللقاءات مع الدكتور خالد أرن حول أنشطة المركز والسبل والوسائل المتوفرة لتنمية تعاونه مع المؤسسات الثقافية لغينيا بيساو. وتتمثل مجالات الاهتمام الخاصة في تبادل المعلومات بين المؤسسات التربية والثقافية لغينيا بيساو وإرسيكا وخاصة تشجيع المزيد من المشاركة للباحثين والفنانين وغيرهم من غينيا بيساو في مختلف الأحداث والنشاطات التي ينظمها إرسيكا.

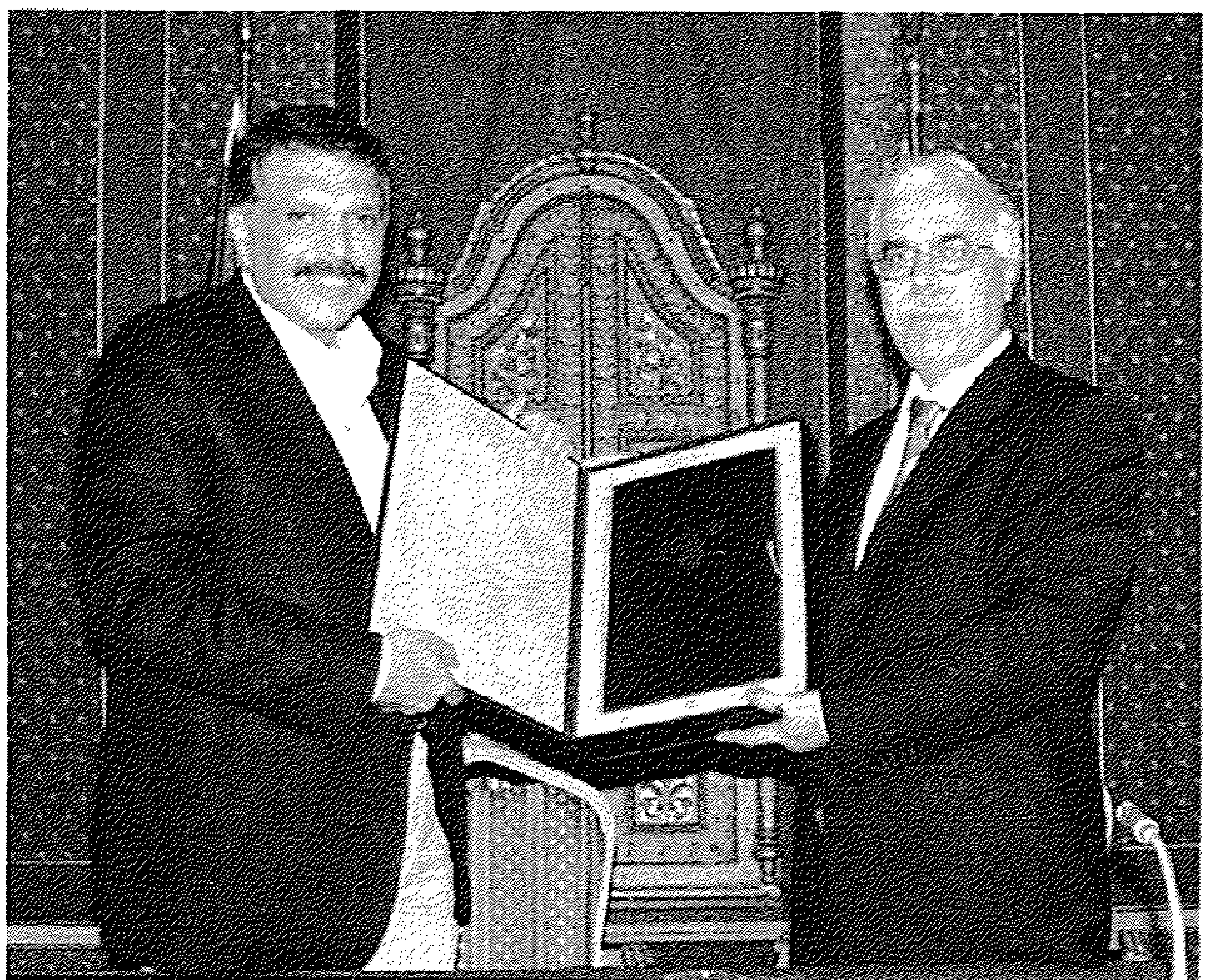
وفي ختام زيارته، أدلى السفير Cabral بانطباعاته حول زيارته في دفتر الزيارات كما يلي: «لقد تشرفت بزيارة إرسيكا وبرؤية الكتب والخرائط القيمة التي تدلّ على أهمية الثقافة والفن الإسلاميين لمختلف العصور وعلى العلم والمعرفة لأهم مؤلفي الزمن الماضي والحاضر.»



المدير العام للمركز يهدي معالي السيدة هيا راشد نسخة من ألبوم «الصور الفوتوغرافية لاستانبول»



معالي السيد إعجاز محمد الحق، وزير الشؤون الدينية والأقليات لباكستان يتلقى بفنانين من الدول الأعضاء الذين شاركوا في الدورات التدريبية



المدير العام للمركز يهدي الوزير نسخة من ألبوم «الصور الفوتوغرافية لاستانبول»

❖ تشرّف معالي السيد محمد إعجاز الحق، وزير الشؤون الدينية والأقليات لجمهورية باكستان الإسلامية، بزيارة إرسيكا في ٣١ يوليو ٢٠٠٧. وكانت هذه الزيارة فرصةً ممتازة لإطلاع الضيف الفاضل بالأنشطة التي قام بها المركز. وبهذه المناسبة، قدّم المدير العام للمركز الدكتور خالد أرن ملخصاً عن التعاون القائم بين حكومة باكستان ومؤسساتها الثقافية من جهة وإرسيكا من جهة أخرى، وهو في تقدم مستمر منذ انطلاق أنشطة المركز. وتم التذكير بأن المؤتمرات الأولى لإرسيكا المتعلقة بالتاريخ وتراث الحضارة الإسلامية في مختلف مناطق العالم كانت عُقدت في باكستان وهي الندوة الدولية حول التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في جنوب آسيا التي نظمت بالتعاون مع الجامعة الإسلامية، إسلام آباد، عام ١٩٨٦، برعاية وحضور رئيس جمهورية باكستان الإسلامية الجنرال الراحل محمد ضياء الحق، والدُ الوزير إعجاز الحق. كما استذكر الدكتور أرن الزيارة التي قام بها الجنرال محمد ضياء الحق إلى المركز في ١٠ أكتوبر ١٩٨٧، ودعمه لأنشطة المركز. وقد نظّمت فيما بعد وزارة الثقافة ومؤسستها Lok Virsa وإرسيكا حدثاً آخر على جانب كبير من الأهمية ويتمثل في «الاحتفال العالمي الأول لحرفيي العالم الإسلامي كما هم في مواقع العمل» إلى جانب «الندوة الدولية حول الابتكار في الحرف اليدوية في العالم الإسلامي» المنعقدين في إسلام آباد عام ١٩٩٤.

وأدلى معالي السيد إعجاز محمد الحق بانطباعاته حول زيارته للمركز كما يلي: «إنه ليسعدني كثيراً أن أزور مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي. إن العمل الجبار الذي يتم في مجالات عديدة هو مساهمة عظيمة في التراث الإسلامي بقيادة معالي المدير العام الذي سيبقى اهتمامه الشخصي بتنمية المشاريع خالدا في ذاكرة المسلمين عبر العالم. مع أخلص وأطيب تمنياتي للمدير العام وفريقه الجدير.»

❖ زار معالي الشيخ أحمد زكي يماني، مؤسس ورئيس «مؤسسة التراث الإسلامي الفرقان» في لندن إرسيكا بتاريخ ٢١ يوليو ٢٠٠٧. إن الشيخ زكي يماني مطّلعٌ جيداً على عمل المركز وقد قدّم دعمه الشخصي لأنشطة إرسيكا المختلفة من خلال المؤسسات التي يترأسها في مجالات ترميم المعالم المعمارية، والحفاظ على التراث المكتوب، والندوات حول الفنون والحرف اليدوية، والمنشورات. وفي ظلّ زيارته، تكرّم الشيخ يماني بتقديم دعمٍ مالي من أجل نشر ألبوم فوتوغرافي حول القدس يجري إعداده حالياً في المركز. وقد أدلى الشيخ يماني بانطباعاته حول هذه الزيارة في دفتر الزيارات كما يلي:

« في كل مرة يسعدني الحظ وأتشرف بزيارة إرسيكا، أشعر بالسعادة تغمرني وأنا أتتبع الإنجاز العظيم من دراسة وحفظ تاريخنا الإسلامي العظيم. وفي هذه المرة أحسست بسعادة غامرة وأنا أتتبع ما تم وما سوف يتم بإذن الله من مشروعهم الكبير عن القدس الشريف الذي تحاول قوى الاستعمار طمس هويته الإسلامية. وهذا العمل الجبار سيُبقي التاريخ ناصعاً وواضحاً مهما حاولت معاول الاستعمار طمسه وأسأل الله لهم التوفيق في جهدهم وجهادهم لحفظ حقائق تاريخنا، والله ولي التوفيق.»



الشيخ أحمد زكي يماني والأمين العام لمنظمة الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي والدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا يطلعون على نسخة طبق الأصل للمصحف الشريف المنسوب إلى الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)

ندوة تقام عام ٢٠٠٨ بمناسبة الذكرى المئوية لإعلان الدستور الثاني للدولة العثمانية

إن إعلان الدستور الثاني (المشروطية) عام ١٩٠٨ عقب حركة تركيا الفتاة قد دشّن عهدا جديدا في التاريخ السياسي للدولة العثمانية تميّز بإقدام السلطان عبد الحميد الثاني على إصلاح الحكم الدستوري وظهور قوة وتأثير جمعية الاتحاد والترقي. ويسعى المركز لعقد ندوة دولية خلال الفترة من ٧ إلى ١٠ مايو ٢٠٠٨ في استانبول بمناسبة مرور مائة عام على هذا الحدث التاريخي الهام. وسيكون موضوعها الدستور العثماني وتأثيره على البلقان والولايات العربية في مختلف المجالات. وتتمثل المواضيع الأساسية كالآتي:

١) الأحداث التي أدت إلى الدستور الثاني:

أ- نشوء فكرة الدستور في العالم الإسلامي (التيارات الفكرية في الإمبراطورية العثمانية، وفي إيران والمناطق الأخرى)،

ب- التيارات الفكرية والحركات السياسية (مثل الاتجاه العثماني؛ والاتجاه الإسلامي؛ والاتجاه الغربي؛ والاتجاه التركي؛ والعثمانيون الجدد؛ حركة تركيا الفتاة...إلخ)،

ج- محاولات الإصلاح والتجديد.

٢) ثورة حركة تركيا الفتاة والإعلان عن الدستور الثاني:

أ- دستور عام ١٩٠٨ والإصلاحات،

ب- أثر دستور عام ١٩٠٨ على الدولة والمجتمع العثمانيين،

ج- أثر دستور عام ١٩٠٨ على المستوى الدولي.

٣) إنعكاسات دستور عام ١٩٠٨ داخل العالم الإسلامي:

أ- البلقان،

ب- الشرق الأوسط،

ج- آسيا الوطى،

د- شمال إفريقيا.

٤) التطورات الإيديولوجية والسياسية عقب الحرب العالمية الأولى:

أ- ظهور الحركات الوطنية وحركات الاستقلال (في العالم الإسلامي، والهند، ...إلخ)،

ب- ظهور الإيديولوجيات في العالم الإسلامي (مثل الحركات الاجتماعية، والليبرالية، والوطنية)،

ج- الديموقراطية والأحزاب السياسية،

د- التطورات القانونية، والحقوق، والحريات.

ويعكف المركز حاليا على وضع الأسس التي ستقوم عليها هذه الندوة. وستستخدم في الندوة اللغات الإنجليزية والفرنسية والعربية والتركية. سيتم نشر البحوث المقرر تقديمها في كتاب. ويرجى من المشاركين المحتملين إرسال ملخصات البحوث إلى أمانة الندوة في إرسيكا حتى الحادي والثلاثين من أكتوبر ٢٠٠٧ على العنوان التالي:

Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü, Barbaros Bulvarı, Beşiktaş, Istanbul, Turkey

أو على البريد الإلكتروني: congress@ircica.org

برنامج القدس ٢٠١٥: إتمام المهمة الإستطلاعية

شرع إرسيكا في برنامج أنشطة طويل المدى يقتضي دراسات وَوُرش حول موضوع التراث المعماري والثقافي للقدس وفلسطين. ويتعاون مع المركز لإنجاز هذا العمل، جامعة القدس وفريق من المعماريين من شتى أنحاء العالم. أعتمد الجدول الزمني للأنشطة في عام ٢٠٠٦ وعُقدت أول ندوة في إرسيكا في ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٦، بمشاركة خبراء من القدس وأوروبا وتركيا (راجع العدد ٧١ من النشرة الإخبارية، أغسطس-ديسمبر ٢٠٠٦). وقد قام مؤخراً فريق يضمّ إثني عشر باحثاً وأكاديميا وخبيرا مهنيا بمهمة إستطلاعية زار على إثرها المدينة العريقة. وتهدف هذه الرحلة إلى دراسة إمكانية القيام بمشاريع مشتركة طويلة المدى للحفظ المعماري في المدينة المسوّرة بالتعاون مع خبراء من المدينة وكذلك إمكانية القيام بأشغال ترميمية. إعتمدت المهمةُ على دراساتٍ ميدانية للمدينة، واستشاراتٍ رفيعة المستوى للشركاء والخبراء العاملين في القدس، وجمع للوثائق من مصادر محلية، ومحادثاتٍ يومية حول مسائل هامة للغايّة تخص إطار البناء. وقد تم إعداد تقرير كامل عقب الزيارة يتضمن شروحات حول هيئة المدينة وبناياتها ويقترح أنشطة معمارية وأكاديمية تهدف خصيصاً إلى تلبية حاجيات الحفظ المعماري ودعمها. ويراجع حاليا إرسيكا برنامجه هذا على ضوء تقرير المهمة الإستطلاعية. إن هذا البرنامج سيساهم في حماية تراث القدس والحفاظ عليه، ودعم تنميته الحضرية، وإبراز قدرات التعاون بين المحترفين المعنيين في ظل هذه الظروف الصعبة.

نشاطات ثقافية لإرسيكا في دمشق: معارض وحفل موسيقى

في إطار التواصل بين إرسيكا والمؤسسات الثقافية السورية، أقام المركز عدة فعاليات ثقافية وفنية بالتعاون مع محافظة دمشق خلال الفترة من ١٦ إلى ٢٧ يوليو/تموز ٢٠٠٧. وقد اشتملت تلك الفعاليات على ما يلي:

❖ معرض لمختارات من الصور الفوتوغرافية التاريخية عن مدينة دمشق في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين وبلغ عددها ٨٠ صورة مختارة من ألبومات قصر يلدز ضمن أرشيف المركز وذلك لأهم



الميدان الكبير في دمشق والنصب التذكاري لخط التلغراف

المعالم التراثية والمعمارية والمظاهر الاجتماعية والاقتصادية لمدينة دمشق في تلك الآونة وأصدر المركز نشرة خاصة للتعريف بالمعرض ومحتوياته.

❖ معرض لأعمال الخطاطين السوريين الفائزين في المسابقة الدولية السابعة لفن الخط، التي أجراها المركز باسم الخطاط هاشم محمد البغدادي وأعلنت نتائجها مطلع شهر أبريل/نيسان الماضي وفاز فيها ٣٢ خطاطاً سورياً من داخل سورية وخارجها وبلغ عدد الجوائز والمكافآت التي حصلوا عليها ٤٦ جائزة في مختلف أنواع الخطوط المعروفة مثل الثلث والنسخ والتعليق والكوفي والديواني وبلغ مجموع قيمة جوائزهم أربعين ألف دولار.

وقد تم افتتاح هذين المعرضين مساء يوم الاثنين ١٦ تموز/يوليو بحضور نائب رئيس المكتب التنفيذي في محافظة دمشق ومدير عام المركز د.خالد أرن وسعادة السفير خالد جويك، سفير الجمهورية التركية لدى دمشق وجمع غفير من المدعوين والخطاطين وذلك بقصر الثقافة، المعروف باسم مكتب عنبر، وهو من البيوت الشامية العريقة في الحي القديم من دمشق. وبهذه المناسبة جرى توزيع الشهادات والجوائز المالية على الخطاطين الفائزين في المسابقة وكانت فرصة لتجمعهم من مختلف المحافظات السورية ومن بعض الأقطار العربية التي يقيمون فيها، بالإضافة إلى حضور بعض الخطاطين من دول الجوار مثل الأردن ولبنان.

وعقب افتتاح معرضي الصور التاريخية واللوحات الخطية والانتهاء من حفل توزيع الجوائز والشهادات على الخطاطين في قصر الثقافة توجه الحضور إلى دار الأوبرا للاستمتاع بحفل موسيقى التصوف التي أحيتها فرقة استانبول للموسيقى التركية التاريخية، التابعة لوزارة الثقافة بقيادة الموسيقار والمنشد التركي المعروف أحمد أوزخان وضمت ١٥ عازفاً ومنشداً، ولقيت ترحيباً حاراً وإعجاباً كبيراً من الجمهور. ومثل ذلك لقي المعرضان، فقد كانت جموع من المواطنين تقف دقائق طويلة وفي ساعات متأخرة من النهار أمام تلك الصور التاريخية لاستعادة ذكريات الماضي وللتعرف على بعض المعالم المميزة لمدينتهم. وبناء على طلب الكثيرين من المواطنين السوريين والإقبال الشديد، مددت فترة المعرض لأسبوع آخر.

وبهذه المناسبة أجرى د.خالد أرن العديد من الاتصالات وقام بزيارات رسمية لبعض المسؤولين وفي مقدمتهم د.نجاح العطار نائبة رئيس الجمهورية والدكتور علي القيم معاون وزير الثقافة والدكتور بشر الصبان، محافظ دمشق وجرى بحث أوجه التعاون بين المركز والمؤسسات الثقافية في الجمهورية العربية السورية وما يمكن تنفيذه من مشروعات مستقبلاً. وأشادوا جميعهم بالجهود التي يبذلها القائمون على المركز لتحقيق أهدافه النبيلة.



مبنى الولاية في دمشق

المؤتمر الدولي حول

توظيف الصناعات التقليدية في المشروعات المعمارية الخصائص والمميزات والإسهامات الاقتصادية

تونس – من ٢ إلى ٧ يونيو/حزيران ٢٠٠٨

الصناعات التقليدية بين ماضيها وحاضرها وتصميماتها المختلفة، والإبداع في المنتجات المتعددة من أشكال وألوان وتقنيات تتحلى بها، وجودة في المواد الأولية المستعملة الغير مضرة بالبيئة، والخدمات النفعية التي تؤديها للمجتمع، تشكل الأدوات الاقتصادية والسياحية والتراثية والثقافية التي يمكن البناء عليها للتعامل مع التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المجتمعات في دولنا، وخاصة في مسائل إحداث مواطن للشغل، وتحريك إطار التسويق والتصدير، وإغناء البرامج السياحية بما توفره هذه المنتجات من استمرارية في الإبداع والابتكار، وزيادة العناصر الجمالية والنفعية في المنشآت المعمارية والبلدية، والتعريف بالشخصية الحضارية التي تمثّلها منتجات الصناعات التقليدية، وإبراز ما تتميّز به مجتمعاتنا عن المجتمعات الأخرى.

وضمن الاهتمام بهذا القطاع الحيوي الهام الذي يمثّل أولوية تنموية لدولنا، وعلى ضوء التجارب الناجحة التي تم فيها توظيف الصناعات التقليدية في المشروعات المعمارية، ينظّم كل من الديوان الوطني للصناعات التقليدية في الجمهورية التونسية – وزارة التجارة والصناعات التقليدية ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (ارسيكا) بالتعاون مع وزارة الثقافة بالجمهورية التونسية المؤتمر الدولي الأول حول توظيف الصناعات التقليدية في المشروعات المعمارية :الخصائص والمميزات والإسهامات الاقتصادية، والمقرّر عقده في مدينة تونس خلال الفترة من ٢ إلى ٧ يونيو/حزيران ٢٠٠٨.

وتشمل فعاليات المؤتمر تقديم عروض لروائع الصناعات التقليدية من دول العالم الإسلامي، بالإضافة إلى تنوّع من النشاطات المختلفة الأخرى. يصاحب المؤتمر العديد من النشاطات المختلفة التي تشمل جمع المبدعين في هذا المجال ضمن أجنحة خاصة بالدول الأعضاء، يتم فيها عرض أعمال الحرفيين مع أدوات عملهم والتقنيات المستعملة كما هم في مواقع العمل، بحيث تتاح الفرصة لكل دولة إرسال حرفيين اثنين متميزين بأفضل ما تتميّز به كل دولة في مجال الصناعات التقليدية الموظفة في المشروعات المعمارية والتأثيث الداخلي، بالإضافة إلى مجموعة متنوّعة من النشاطات المختلفة الأخرى والتي ستكون كالتالي:

١- معرض لمنتجات الصناعات التقليدية التي يمكن توظيفها في المشروعات المعمارية والخاصة بالدول الأعضاء، ٢- معارض حيّة للحرفيين كما هم في مواقع العمل ، ٣- معرض للألبومات والكتالوجات والكتب التي صدرت في ميدان الصناعات التقليدية والتي يجري توظيفها أو يمكن إدماجها ضمن المنشآت المعمارية في الدول الأعضاء.

ويعتبر هذا المؤتمر الأول من نوعه، حيث يتناول الجوانب الاقتصادية والثقافية والتراثية والسياحية، ويجمع الخبراء والمتخصصين في ميدان الصناعات التقليدية والحرفيين والمهندسين المعماريين والمصممين لدراسة مسألة توظيف الصناعات التقليدية في المشروعات المعمارية في دول العالم الإسلامي، والخصائص والمميزات والإسهامات الاقتصادية التي تتميّز بها هذه الصناعات لو أحسن توظيفها في المشروعات المعمارية الحديثة، والبرامج التي يتم وضعها لتخطيط المدن والبلديات في دولنا، مع التطرّق لبعض التجارب الناجحة في هذا المجال من خلال معاينة فنون

البناء التقليدية، والجبس والنقش، والصناعات التقليدية الخشبية، والزجاج المعشق، والفرش والديكور وما يحويه من الصناعات التقليدية الأخرى التي تدخل في مجال الديكور الداخلي من المنسوجات وغيرها. وسوف يتطرّق المؤتمر للمسائل الخاصة بمواطن الشغل والتكوين والتسويق وجهود التنسيق الواجب توفرها بين المصمم والمهندس المعماري والصانع التقليدي، ودراسة الأنماط التقليدية المتوفرة، والعلاقة بين الصناعات التقليدية والعمارة، والواقع والآفاق والعوائق التي تعترض سبل التنمية في هذا القطاع.

وسوف يتناول المؤتمر الجوانب السياحية والثقافية والتراثية، ودراسة الوسائل الكفيلة بالتوظيف الجيّد لقطاع الصناعات التقليدية في المشروعات المعمارية، والكشف عن العوائد العديدة التي يمكن الحصول عليها من خلال النهوض بهذا الخيار وتطويره، والمحافظة على الأصالة التقليدية التي يتميّز بها، والتعريف به وترويجه ضمن القنوات المتاحة.

تتناول موضوعات المؤتمر كافة الجوانب المتعلقة بالصناعات التقليدية التي تدخل في مجال التوظيف المعماري في مختلف الدول الأعضاء، والمدارس المتعددة وأنواع التصاميم المستخدمة، والمواد الخام، والتقنيات المطبّقة، والوضع الحالي لها والتأثيرات المتبادلة مع المنشآت الغربية.

يدعى إليه كل من خبير القطاع والمهندس المعماري والمصمم وخبير الديكور الداخلي والصانع والصانعة التقليدية، والمراكز والهيئات المعنية بتنميته في الدول الأعضاء، بهدف دراسة الوضع الحالي لقطاع الصناعات التقليدية، والإطلاع على الأساليب المطبّقة في الدول المعنية، ومناقشة آفاقها المستقبلية، بحيث يتم وضع الخطوط الرئيسية لتنميتها خلال العقد المقبل.

ويسعى المؤتمر لإتاحة الفرصة لراسمي السياسة، والمخططين والإداريين القائمين على ميدان الصناعات التقليدية والبلديات والمنشآت المعمارية للالتقاء والتشاور وتبادل الخبرات، ووجهات النظر حول الوسائل الكفيلة بالتوظيف الجيّد للقطاع والاستفادة من الإمكانيات التي يوفرها في المجال المعماري، تحقيقاً لرسم سياسة عملية ثابتة للنهوض به، لما تشكّله من عوامل ثقافية واقتصادية وسياحية وتراثية للدول الأعضاء.

تتمثل أهداف المؤتمر في الخروج بالتوصيات التنفيذية الحيوية التالية:

- زيادة مستوى توظيف منتجات الصناعات التقليدية في المشروعات المعمارية ومشاريع الترميم، بما يسهم في تحريك كل من القطاع السياحي والثقافي والتراثي من خلال إتاحة الفرصة للزوار والمشاركين للتعرّف على جماليات منتجات الصناعات التقليدية في الدول الأعضاء، والمميزات الخاصة بجوانب الإبداع والابتكار في هذا المجال،

- بحث مجالات تفعيل الدور الاقتصادي للصناعات التقليدية في الدول الأعضاء،

- مناقشة الوسائل الكفيلة بتنشيط حركة التشغيل وإيجاد فرص عمل جديدة،

- تكوين قاعدة معلومات حديثة حول الوضع الحالي لميدان الصناعات التقليدية وتوظيفها في المشروعات المعمارية في الدول الأعضاء، من خلال ورقات البحث الميدانية التي سيقدمها خبراء الدول الأعضاء والتي ستتناول موضوعات التصميم والتسويق، وحجم السوق السياحي وتبادل التكنولوجيا، وفرص التدريب والتعليم ومدى توفر المواد الخام، وغيرها من العناصر الأساسية الهامة في هذا الصدد،

- إنشاء مكتبة متخصصة حول كل ما صدر في هذا المجال، تُشكّل الإصدارات التي ستضّمها معارض الكتب، النواة الأولى لهذه المكتبة المتخصصة في هذا الميدان،

- تحريك مجال المنافسة والإبداع بين الشباب الحرفي، لحثهم على الابتكار والإبداع في تنمية الصناعات التقليدية، وتقديم حوافز عالية لدفعهم للمشاركة بها، والوصول إلى قطع مميّزة ومتجددة دائماً في هذا المجال،

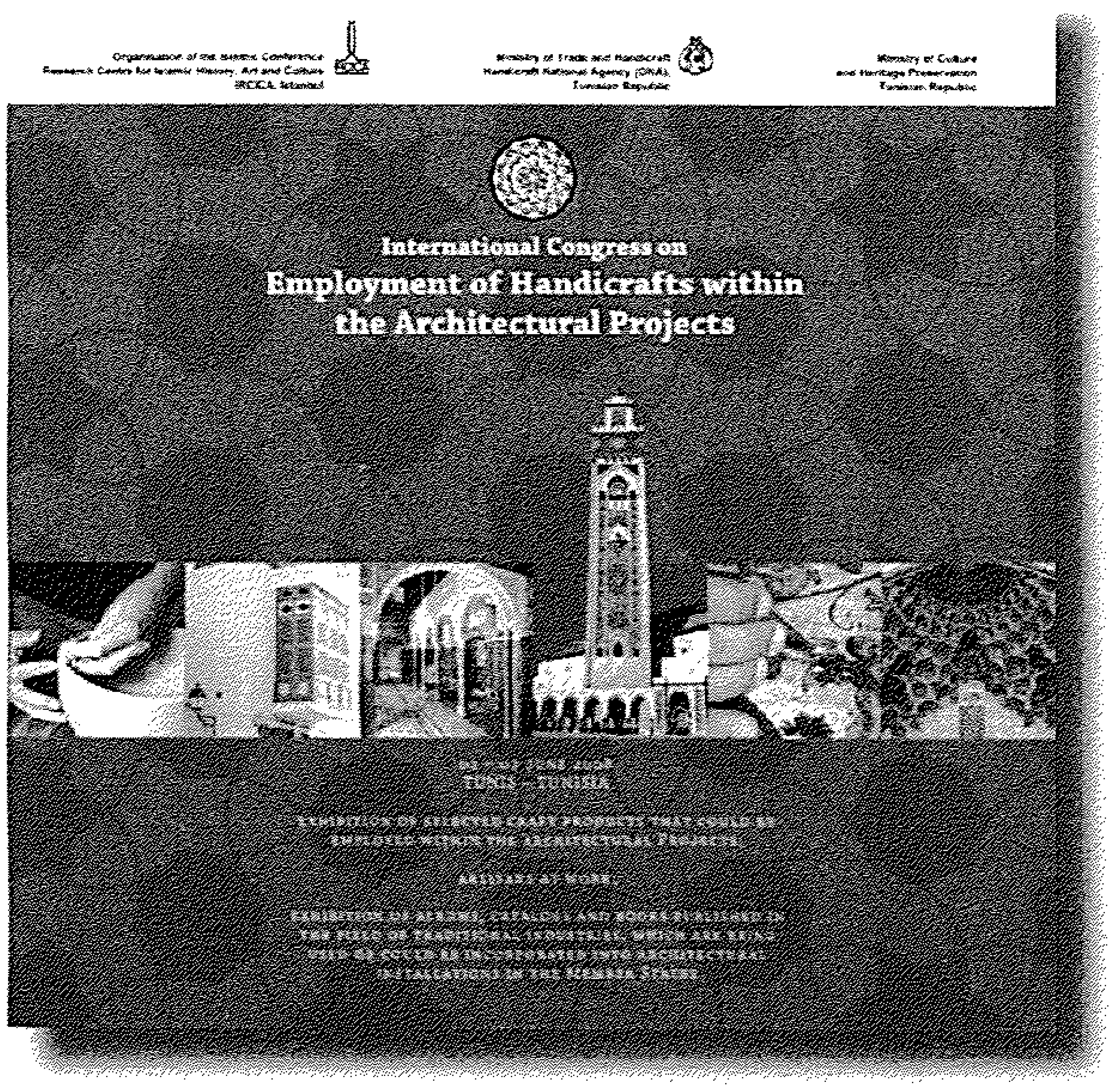
- الخروج بوثيقة أكاديمية تنتج عن الأبحاث المقدّمة، وتحتاجها أجهزتنا المتخصصة في الدول الأعضاء، لتسدّ الفراغ الحاصل في هذا المجال، بحيث يتم إصدار بحوث المؤتمر في كتاب توثيقي كمرجع للخبراء والدارسين في هذا الميدان، يوثّق جوانب الصناعات التقليدية الموظّفة في المشروعات المعمارية،

- تطوير إستراتيجية للتعاون الدولي في مجال تطوير الصناعات التقليدية وتوظيفها في المشروعات المعمارية.

سيناقش المؤتمر الجوانب التالية المتعلقة بقطاع الصناعات التقليدية: الزخرفة والمنمنمات؛ والجبس والنقش: السيراميك والخزف؛ الحرف الخشبية: الحرف المعدنية: الأثاث والديكور الداخلي: النسيج والتطريز: العلاقة بين الصناعات التقليدية والعمارة: العمارة التقليدية وحذق المهارات والأنماط المتوفرة؛ موقع الصناعات التقليدية في مشروعات التخطيط العمراني: توظيف الصناعات التقليدية في فن العمارة: التنسيق بين المصمم والمهندس المعماري والصانع التقليدي.

وسوف يتم مناقشة هذه المحاور من خلال التطرّق للجوانب العديدة التالية المتعلقة بموضوعات المؤتمر: الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياحية: والتسويق التجاري؛ والجانب التراثي وجهود المحافظة على الأصالة والتقاليد؛ والحوار الحضاري والتأثير المتبادل؛ والتعليم؛ التكوين والتدريب؛ ودور الحكومة وجهود القطاع الخاص؛ والإعلام والتوعية بأهمية القطاع وإسهاماته البنّاءة للمجتمع.

ويشارك في هذا المؤتمر دول العالم الإسلامي، والمنظمات والهيئات الدولية العاملة في هذا المجال، وخبراء الصناعات التقليدية، وراسمي السياسة والمخططين والأكاديميين والإداريين القائمين على قطاع الصناعات التقليدية وكل من المهندس المعماري والمصمّم والصانع والصانعة التقليدية، كما تُقدّم أعمال المؤتمر باللغتين العربية والإنجليزية.



يحتضنُ إرسيكا محاضراتٍ بحضورِ الجمهور أيام السبت مرتين في الشهر من سبتمبر إلى غاية يونيو دورياً وفي مناسبات أخرى. ويُلقي هذه المحاضرات مُتخصّصون، ومؤلّفون، وباحثون من تركيا وخارجها حول مواضيع مختلفة تتعلق بمجال نشاطات المركز ولاسيما فيما يخص تاريخ الشعوب والبلدان الإسلامية، والفن، والعمارة، وتاريخ الفن، وتاريخ العلوم، واللغة، والأدب وغير ذلك. وتُسجل المحاضرات في أشرطة سمعية وتحفظ كمراجع علمية.


البروفيسور هدايت نوح اوغلى يقدم الدكتور المحاضر آدم آسن (يسارا)

«المدينتان التوأمان»

من إعداد الدكتور آدم أسن ، ١٢ مايو ٢٠٠٧

ألقى الدكتورُ آدم أسن، رئيسُ بلدية سلجوقلو التابعة لمدينة قونية في تركيا محاضرةً حول المدينتين التوأمين في إشارة خاصة إلى قضاء سلجوقلو ومدينة حماة في سورية اللتين أعلنتا «مدينتين توأمين» بموجب بروتوكول وُقّع بين البلديتين يوم ٩ أكتوبر ٢٠٠٢. وفي هذا الإطار، قام وفدا البلديتين بزيارات متبادلة في مجال التعاون الثقافي والاقتصادي والفني والاجتماعي بحيث تم دعوة عددٍ من الإداريين ورجال الأعمال من حماة لزيارة قونية، كما تم دعوة أعضاء من المجلس البلدي وكذلك رجال أعمال من قونية لزيارة حماة.

وأوضح المحاضرُ بأن «حماة» يراد بها «قلعة» في اللغات الشرقية. ويُروى بأن مؤسس هذه المدينة هو حمث بن كنعان وهو أحد أبناء كنعان الإحدى عشر. وكان يُطلق عليها أيضا «مدينة النواعير» بسبب النواعير القائمة على نهر العاصي. يرجع تاريخُ مدينة حماة إلى ما قبل الميلاد وتُعدّ «القلعة» أول مستوطنة في هذه المدينة. أما سلجوقلو، فهي أكبر قضاء في قونية من حيث عدد السكان ومستوى التقدم وتحتوي على العديد من المعالم التاريخية مثل متحف المنارة الرفيعة (الآثار الحجرية و الخشبية) غربي قمة علاء الدين. وأشار الدكتور آدم آسن في محاضرته بأن هذا المشروع تم إنجازه طبقاً لقرار المجلس الأوروبي رقم ١١٢ المؤرخ في عام ١٩٧٩. ويُعدُّ مجلس بلديات ومناطق أوروبا والاتحاد الدولي للسلطات المحلية من أهم أجهزة المجلس الأوروبي القائمة بهذا المشروع. وقال المحاضر بأن توأمة المدينتين سيحسّن من جودة الخدمات البلدية وسيسمح بالتعريف أكثر بالمدينتين. كما يَنتج عن هذا التعاون فوائد كثيرة في مجالات التجارة والسياحة.

وأضاف الدكتور آدم أسن أن فكرة توأمة مدينة حماة جاءت من الطرف السوري مع نيّة تعزيز التعاون بين البلدين. يكادُ يتساوى عدد السكان في كلتا المدينتين ويتراوح بين ٤٥٠ و ٥٠٠ ألف نسمة، وقد أُخذ هذا العامل بعين الاعتبار في هذه الاتفاقية. كما أوضح المحاضر بأنه إلى جانب المدن الكبرى، ينبغي كذلك إدراج المدن الصغرى ضمن هذه الاتفاقية. وأوصى بإدراج هذا الموضوع ضمن مواقع الإنترنت للبلديات ودعمه من قبل الإدارات المحلية، وبتشجيع توأمة المدن بين البلدان الإسلامية على الدوام.



السيد ابراهيم دفارجا المصور الفوتوغرافي يقدم معلومات للسفير السيد وليد هزبور والقنصل العام للجمهورية العربية السورية ولزوار معرض الصور الفوتوغرافية لمدينة حماة.

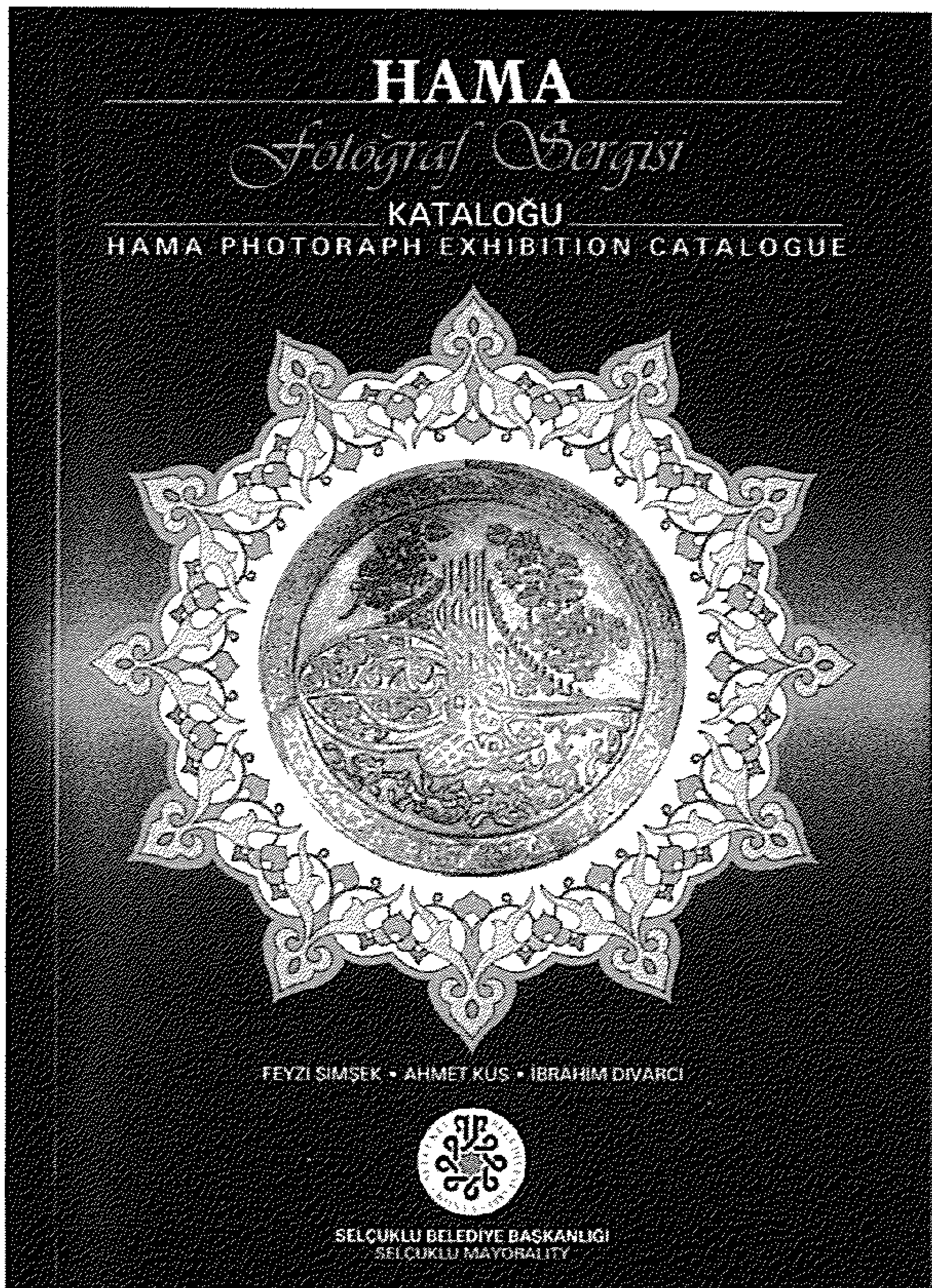
المعارض

معرض لصور فوتوغرافية حول مدينة حماة

أُقيم معرضٌ للصور الفوتوغرافية حول مدينة حماة في إرسيكا بتاريخ ١١ مايو ٢٠٠٧ بحضور القنصل العام السوري معالي السفير وليد هزبر، وأعضاء من جمعية الشعب من قونية، وضيوف آخرين.

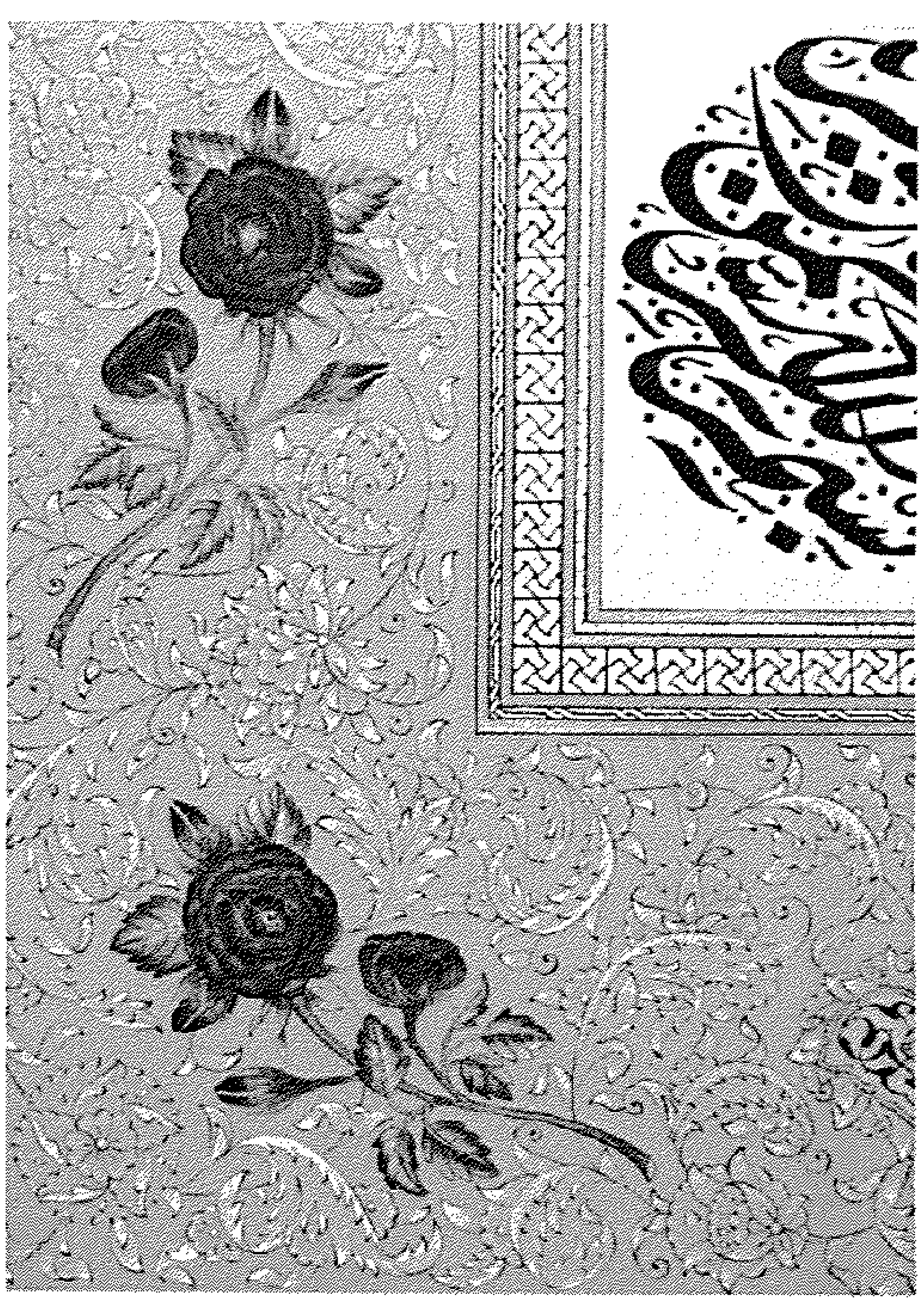
وقد عُرضت خمسون صورة فوتوغرافية من قياس ٧٠X١٠٠سم وجودة رفيعة. وقام بالتقاط هذه الصور، المصوّرون الفوتوغرافيون السادة Feyzi Şimşek و Ahmet Kuş و İbrahim Dıvarcı.

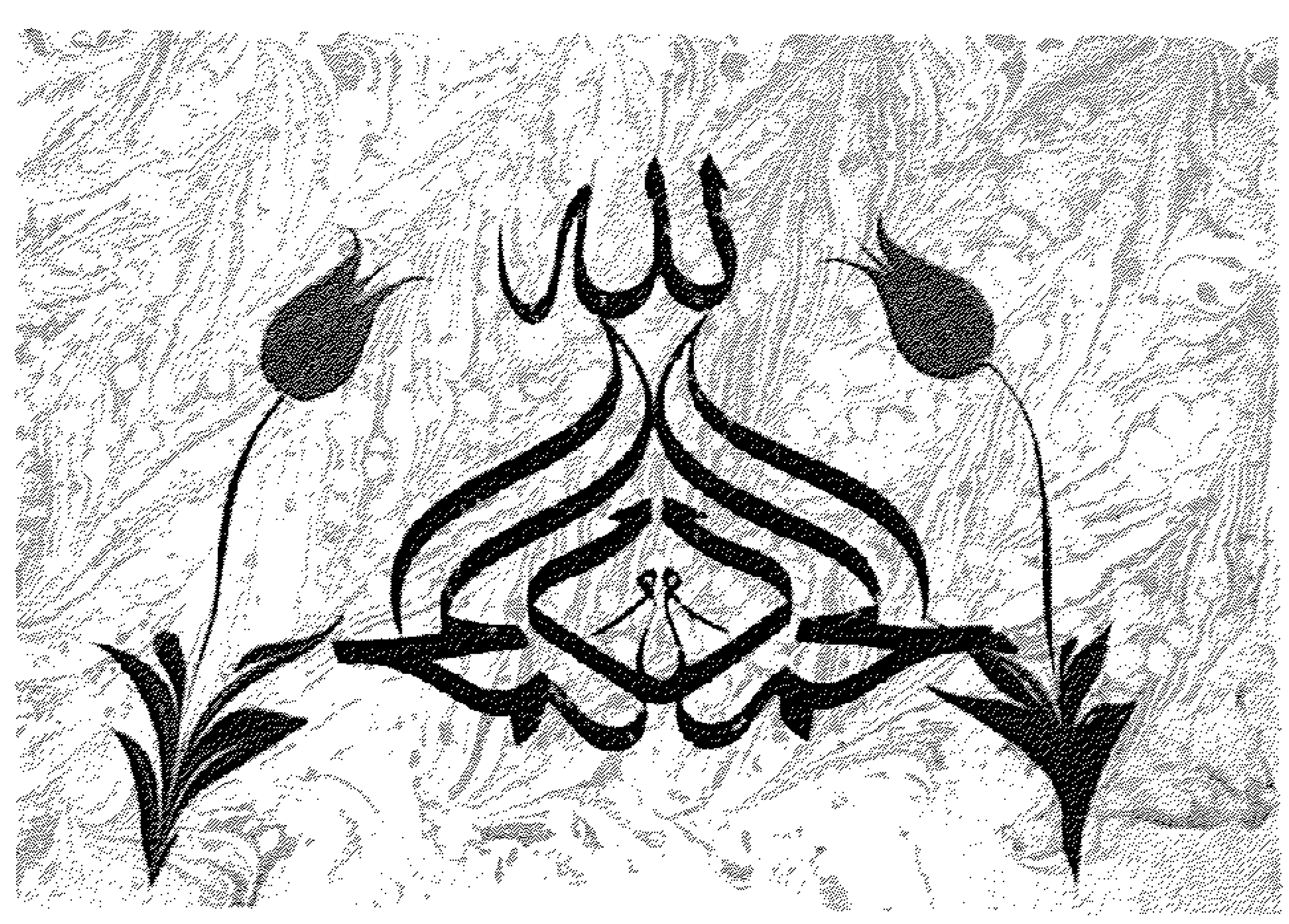
بعد افتتاحه في إرسيكا، تنقل المعرض إلى قونية ثم أنقرة وأخيرا إلى مدينة حماة في سوريا. وتتعلق الصور الفوتوغرافية بالمعالم التاريخية مثل جامع النوري، وقصر العظم، والجامع الكبير، والجسور، ومتحف حماة، والنواعير القائمة على نهر العاصي، والأروقة، والشوارع القديمة، والبيوت الحجرية القديمة وغير ذلك. وقد نشرت بلدية سلجوقلو كتالوجاً جميلاً حول المعرض.



معرض حول فني التذهيب والإبرو

أُقيم معرضٌ للفنون التقليدية التركية في فنّي التذهيب والإبرو بإرسيكا بتاريخ ٦ يوليو ٢٠٠٧ عرضت فيه ٤٦ لوحة أعدّها ثلاثة من الزملاء في المركز وهن: السيدة Derya Soyyiğit، متخرجة من جامعة استانبول، قسم الأرشيف، وشاركت مؤخرا في معرض المكتبيين الفنانين (إستانبول، ٢٠٠٤) وفي معرض دبي الدولي الأول لفن الخط (٢٠٠٤)؛ والآنسة Nurcan Toprak، خريجة قسم إدارة المكتبات، جامعة استانبول، متحصلة على درجة الماجستير من قسم التاريخ والفنون الإسلامية، جامعة مرمرة، وشاركت في معرض التذهيب والمنمنمات الذي نظّمته وزارة الثقافة في تركيا (٢٠٠٠) وجمعية التضامن لأتراك البلقان (٢٠٠٠)؛ والآنسة Özlem Bulut، خريجة جامعة استانبول، قسم الأرشيف، وشاركت مؤخراً في معارض أُقيمت في ورشة أستاذها الخبير في فن الإبرو السيد Hikmet Barutçugil، وفي معرض المكتبيين الفنانين (إستانبول، ٢٠٠٤)، وفي الأسبوع الثقافي للبلدان الإسلامية (إرسيكا، ٢٠٠٥).





المؤتمر الدولي

حول مساهمة أوزبكستان في ازدهار الحضارة الإسلامية، عُقد في طشقند وسمرقند

عُقد مؤتمر دولي هام برعاية فخامة رئيس جمهورية أوزبكستان السيد إسلام كريموف، في جلسات عديدة في طشقند وسمرقند يومي ١٤ و ١٥ أغسطس ٢٠٠٧. وقد عُقد المؤتمر من أجل الاحتفال بإعلان طشقند، عاصمةُ أوزبكستان، عاصمةً للثقافة الإسلامية عام ٢٠٠٧، من قبل المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة -الإيسيسكو- في الرباط. وشارك في المؤتمر أكثر من مائة خبير وباحث ومسؤول وشخصية عمومية ودينية من نحو ثلاثين بلدا.

أُفتتح المؤتمر بكلمة ترحيب ألقاها نيابةً عن الرئيس كريموف نائبُ رئيس الوزراء السيد Rustam Kasymov. وصرّح الرئيس كريموف بأن أرض أوزبكستان الحديثة ظلت لمدة قرون جسراً يربط الشرق والغرب من خلال طريق الحرير باعتباره بحيث كانت ملتقى للتبادل الثقافي بين مختلف الحضارات. كما صرّح أيضا بأن «أسماء الأئمة أمثال البخاري، والترمذي، والماتريدي، والزمخشري، وبهاء الدين النقشبندي؛ وأسماء علمائنا أمثال محمد الخوارزمي، وأحمد فرغاني، وأبو ريحان البيروني، وابن سينا، وألوغ بك مرتبطة بالثقافة والحضارة الإسلاميتين لا تنفك عنهما، إذ لا يُعقل أن نتصور ديننا بدون هذه الشخصيات العظيمة، كما لا يمكن أن نتصور أسماء هؤلاء دون دين الإسلام.» وأضاف الرئيس: «لسنا مخطئين إذا قلنا بأن مساهمة تراث أجدادنا الأفاضل، الثري والغالي، الذي يشتمل على معرفة واسعة وشاملة والذي لم يفقد شيئا من قيمته الإنسانية والعلمية على حد سواء، لا مثيل لها في إيجاد الحلول لكثير من المسائل المعاصرة العويصة، وفي شرح وبثّ وبصفة موضوعية المعنى الحقيقي لديننا، وكذلك تهيئة الطريق للشباب الذي انضم اليوم إلى صفوفنا بأمل كبير. إننا نولي اهتماما كبيراً لديننا ولحضارتنا الإسلامية باعتبارهما جزءً لا يتجزأ من الحضارة العالمية. وبناء على هذا وخاصة من خلال التفطن لحقيقة أمرنا، نحن الأحفاد، بأننا شعبٌ عظيم يتمتع بتراث فريد، فإن هدفنا هو بناء مستقبل حرّ ومزدهر، وكذلك السعي من أجل حياة أفضل ومكانة مستحقة في العالم الإسلامي والمجموعة الدولية...»

بعد هذا، تحدث كل من معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي؛ والأستاذ عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية؛ وممثل الإيسيسكو، الدكتور محمد علي؛ ورئيس المؤتمر العام لليونسكو، السيد موسى بن جعفر حسن؛ والدكتور خالد أرن، المدير العام لإرسيكا. ثم ألقى بدوره السيد سعيد نجاد، رئيس بلدية مدينة أصفهان (عاصمة الثقافة الإسلامية السنة الماضية) في إيران كلمةً وسلّم المفتاح الرمزي لعاصمة الثقافة الإسلامية للسيد A. Tokhtayev، رئيس بلدية طشقند. وألقى كذلك وزراء ومسؤولون سامون من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي كلمات أثناء هذا الحفل.

بعد افتتاح المؤتمر، تم دراسة ستة مواضيع في جلسات مختلفة بحيث كان يُقدّم في كل جلسة إثنا عشر بحثا أعدهم مشاركون قدموا من شتى أنحاء العالم. وتتمثل المواضيع فيما يلي:

- مميّزات نشوء الحضارة الإسلامية وازدهارها في أوزبكستان،
- إزدهار العلوم الإسلامية والعلوم الدنيوية في عهد النهضة الشرقية،
- دور المفكرين في آسيا الوسطى في ازدهار الفكر الإسلامي،
- إزدهار الهندسة المعمارية والفن الإسلاميين،
- مخطوطات وأنصاب أوزبكستان وتراث الحضارة الإسلامية بكماله،
- الحوار العالمي العقائدي أساس التسامح.

عُقدت الجلسات في اليوم الثاني من المؤتمر في مدرسة ألوغ بك في سمرقند، وتم أثناءها دراسة الاقتراحات المقدّمة في اليوم الأول، كما تم إصدار نتائج وتوصيات المؤتمر.

وأوضح معالي الأمين العام البروفيسور إحسان أوغلى بأن الإسلام في أوزبكستان يرجع إلى عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه، وصرّح: «حقيقةً، إن بعض العلماء الربانيين هم من أبناء هذا البلد. وقد ظلت المنطقة الواقعة بين أموداريا وسرداريا في ازدهار مستمر عبر القرون حتى أصبح هذا البلد مركزةً من مراكز الحضارة العالمية. وحقاً، يمكن لأوزبكستان أن تفخر بالمكانة التي تحتلها في التاريخ الإسلامي والمتجلية في مدنٍ مثل طشقند وسمرقند وبخارى وأن يزاحم المراكز الثقافية المعاصرة مثل بغداد والقاهرة وقرطبة واستانبول.» ثم تسائل الأمين العام: «هل كانت الحضارة الإنسانية ترتقي إلى مستواها الحالي في الفلسفة والرياضيات وعلم الفلك والطب وغيرها من العلم لولا مساهمة هذه الشخصيات الكبيرة أمثال إبن سينا والخوارزمي والبيروني وألوغ بك؟ وهل كانت تصل إلينا الأحاديث النبوية الشريفة لولا وجود الإمامين البخاري والترمذي اللذين قاما بتجميعها؟ وهل كان بوسعنا تنمية فهمنا الحالي للقرآن لولا أعمال أبي الليث السمرقندي والزمخشري؟ وهل كانت ترتقي الشريعة الإسلامية إلى هذا الكمال لولا مساهمة الإمامين السرخسي والنسفي؟» وأعرب الأمين العام عن قناعته بأن المؤتمر لن يُلهم فحسب شعب أوزبكستان الشعورَ بالعزة بانتمائهم إلى الهوية الإسلامية بل سيحفزهم على القيام بما هو ضروري لإبراز الوجه الصحيح للإسلام ودعم مصالح المسلمين.

وأشار الدكتور خالد أرن في كلمته إلى الازدهار الكبير الذي شهدته المعرفة في أوزبكستان منذ القرون الأولى للإسلام والذي ساهم بشكل محسوس في تنمية الحضارة الإسلامية من خلال الأعمال التي أنجزتها شخصيات نابغة في علم الفلك والرياضيات والطب وعلم ما وراء الطبيعة وغيرها من علوم الدين. وأضاف قائلا: «إن هذه الحضارة شهدت ظهور مدن مثل بخارى وسمرقند وخوارزم وهي تمثل الروح الحضري للإسلام باعتباره ميزة أساسية من ميزات مسار الحضارة. وحقيقةً، فقد زوّد هذا الازدهار أوزبكستان بتراث ثقافي ومعماري فريد ومعروف جداً اليوم عند المجتمع الدولي، وبمعالم تاريخية مدرجة ضمن قائمة التراث العالمي، وبعدد كبير من المخطوطات والمؤلفات التي وضعت في المنطقة وبنُسخِها وهي اليوم متوفرة في مجموعات المكتبات في شتى أنحاء العالم وتُقام بشأنها دراسات.» واستعرض الدكتور أرن بشكل وجيز أنشطة إرسيكا مبرزاً الجوانب العلمية والمعمارية والثقافية لأوزبكستان ومن بينها «الندوة الدولية للعلم والتكنولوجيا في العالم التركي والإسلامي» التي نُظّمت عام ١٩٩٤ بمناسبة إحياء لذكرى مرور ستمائة عام على ميلاد ألوغ بك بالتعاون مع أكاديمية العلوم الأوزبكية، وجمعية تاريخ العلوم، وجامعتي البوسفور ومرمرة، واليونسكو، والمعهد التركي للأبحاث العلمية والتقنية.

كما اشتمل برنامج المؤتمر على زياراتٍ إلى المعالم التاريخية التي تم تجديدها وأُعيد بناؤها وإلى المساجد والمدارس التي بُنيت حديثاً في مدينتي طشقند وسمرقند.

المؤتمر التاسع لمنظمة مدن التراث العالمي «التراث والإقتصاد»

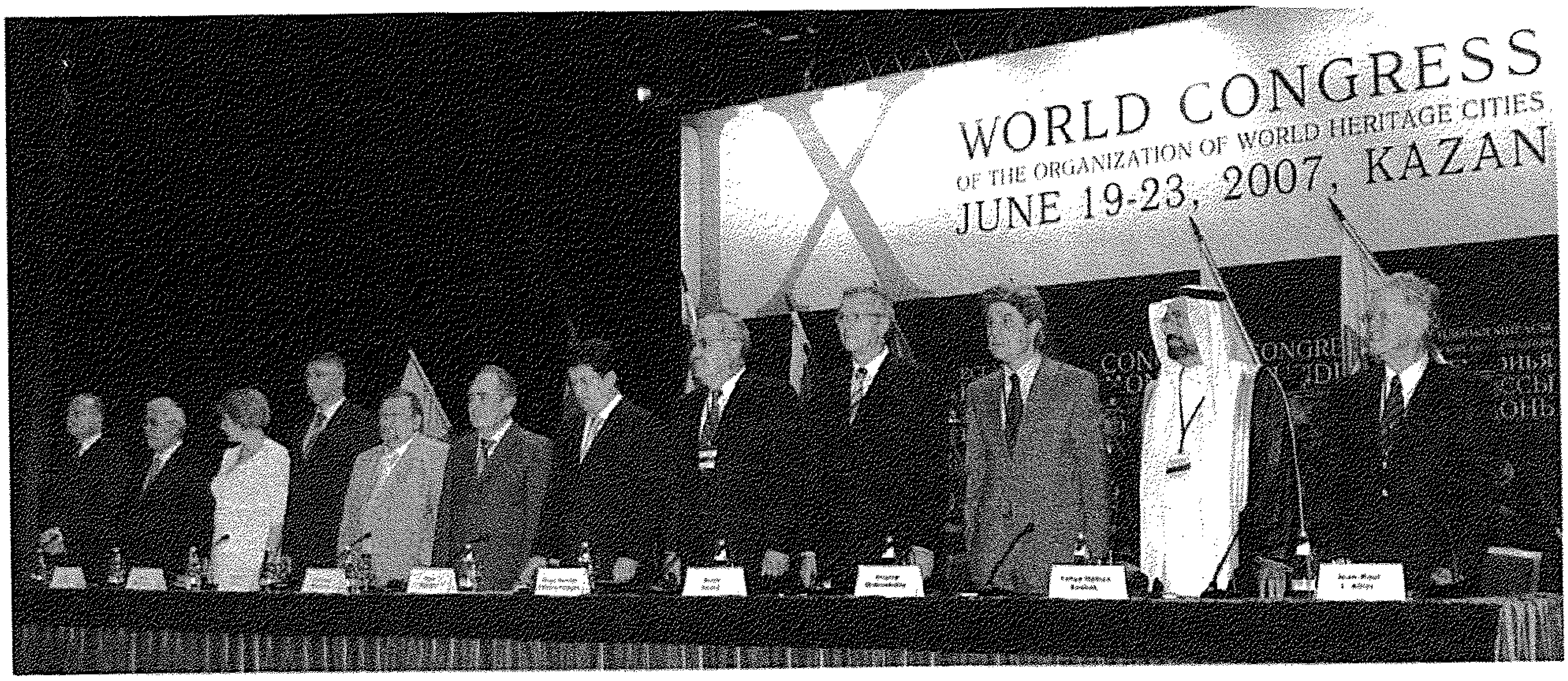
يُعقد في قازان، عاصمة تتارستان

إحتضنت مدينةُ قازان المؤتمر التاسع لمنظمة مُدن التراث العالمي. وافتتح المؤتمرَ، فخامةُ الرئيس منتيمر شماييف، رئيس جمهورية تتارستان، في حفلٍ كبير عُقد في دار بلدية قازان بتاريخ ١٩ يونيو ٢٠٠٧. وبالموازاة مع جلسات المؤتمر، تضمن المؤتمرُ مشاركةً في مهرجان المحرات التتاري التقليدي (Sabantouy) الذي أبرز التنوع الثقافي والمعماري لقازان.

وأكّد رئيس تتارستان في كلمته التي ألقاها أثناء حفل الافتتاح بأنّ الحفاظ على التراث الثقافي ونقله للأحفاد والتعريف به للعالم كلّه عملٌ شريف ومهمّ يقتضي الصبر والحماس وكذلك فهمَ أهميته التاريخية. وذكَر السيد Ilsour Metshin، رئيس بلدية قازان، بأن قازان أعترف بها عام ٢٠٠٠ كمدينةٍ من التراث العالمي فضلاً عن تسجيل كرملين قازان، العاصمة القديمة، في قائمة التراث العالمي لليونسكو.

ولقد كانت أيضاً قازان مقراً للأمانة الجهوية لمنظمة مُدن التراث العالمي لأوروبا وآسيا. وصرّح المهندس Marcelo Cabrera Palacios، رئيس منظمة مدن التراث العالمي ورئيس بلدية كوينكا في الإكوادور، بأن التراث الثقافي للمدن يمثل مزية كبيرة بالنسبة للتنمية الاقتصادية التي تقتضي مراعاة القيم الاجتماعية والروحية والتاريخية كما هي مجسدة في جميع مدن التراث العالمي وعددها ٢١٥.

وقال السيد Palacios بأن موضوع «التراث والاقتصاد» تم اختياره للمؤتمر كإطارٍ مناسبٍ لاقتراح سياساتٍ جديدة في مجال التراث العالمي وهو يهدفُ إلى شرح العلاقة بين التراث والاقتصاد، وإلى اقتراح وسائل من شأنها توجيه ومساعدة رؤساء البلديات لمواجهة التحديات، وكذلك إلى الإجابة على السؤال الجوهري الآتي: «كيف يمكن أن تساهم حماية التراث في التنمية المستمرة للمدينة مع الحفاظ على هويتها الثقافية؟» وفي مداخلة له، أكّد الدكتور خالد أرن، المدير العام لإرسيكا، في إحدى جلسات العمل للمؤتمر على أهمية موضوع المؤتمر بالنظر إلى التداخل المستمر بين مختلف مجالات الحياة بما في ذلك الحفاظ على التراث. حقاً، لا زالت الجهود المبذولة على الصعيد الوطني والدولي مستمرةً كاستجابة للوعي الذي ظهر فيما يخص أهمية التراث كقطاع للنشاط الثقافي وكجزءٍ لا يتجزأ من الهوية الثقافية ولكن في ذات الوقت لا زالت الحاجة أيضاً قائمةً وفي تزايدٍ



فيما يعني حماية واستخلاف الموارد المهددة بالإندثار، وتحقيق الربح، وترقية السياحة، وتوفير النقل وتكنولوجيات الاتصال، وضمان الرفاهية للسكان المتزايد وتوسيع المراكز الحضرية. إن تحديات النمو الاقتصادي التي تقاوم الحفاظ على التراث في تزايد وعليه ينبغي حماية الهياكل التاريخية بخصائصها التقليدية والثقافية والروحية من جهة وتحديث التجهيزات الحضرية لتوفير السكن وتشجيع الصفقات والاستثمار من جهة أخرى. وقد يترتب عن سياسات القطاعين حالة من التنافس أو حتى الصراع. ولكن في نفس الوقت يَنتج عن حماية التراث آثار اقتصادية من شأنها أن تساهم في تحفيز ودعم حماية التراث. وقال المدير العام بأن العلاقة بين السياحة والاقتصاد إلى جانب الجوانب الأخرى للسياحة تم التطرق إليها خلال مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة.

وفيما يخص إرسيكا، فإنه يقود دراساتٍ حول حماية التراث المعماري والفني والتقليدي في العالم الإسلامي وكذلك حول جوانبه المتعلقة بالسياحة.

وأعرب الدكتور أرن عن تقديره للتعاون الممتاز والفعّال الجاري بين جمهورية تتارستان وإرسيكا برعاية فخامة الرئيس منتيمر شماييف والذي نتجت عنه نشاطات يُميّزها الإبداع نذكر منها الندوتين الدوليتين حول «الحضارة الإسلامية في منطقة الفولغا والأورال» عام ٢٠٠١ و ٢٠٠٥ حيث تم خلالهما معالجة التراث الثقافي والمعماري وأهميته للإزدهار الثقافي والإقتصادي. كما أشار المدير العام إلى اتفاق التعاون الموقّع بين بلدية قازان وإرسيكا عام ٢٠٠١ ومذكّرة التعاون بين وزارة الثقافة لتتارستان وإرسيكا الموقّعة في فبراير ٢٠٠٧. وجدّد امتنانه للرئيس منتيمر شماييف لزيارته المركز في ٢ فبراير عام ٢٠٠٧ وكذلك لدعمه دائما التعاون القائم بين إرسيكا ومؤسسات تتارستان.

وقد تضمن المؤتمرُ التاسع لمنظمة مدن التراث العالمي الأحداث التالية التي تم توضيحها بالتفصيل في نشرة المؤتمر:

- جلساتٌ حول المواضيع الآتية: «كيف يمكن تنمية الاقتصاد على أساس التراث؟»، «وكيف يمكن توزيع أرباح الإزدهار الإقتصادي؟»، «وكيف يمكن التعامل مع ضغوط الازدهار؟»، «وماهي الوسائل الفعّالة المستخدمة لتنمية التراث والإقتصاد على حدٍ سواء في المدن التاريخية؟»؛
- لجنة من رؤساء بلديات حول موضوع «هل السياحة كافية؟»؛
- جلسة دراساتٍ لحالاتٍ حيّة ومدعّمة بالصور حول كيفية تعامل المدينة مع الآثار الاقتصادية لتراثها من الناحية النظرية والسياسية والعملية؛
- جلسة طلابية؛
- لقاءات المنسّقين الجهويين لمنظمة مُدن التراث العالمي، وانعقادُ جمعيتها العامة، وانتخابُ مجلس إدارتها.

أرسيكا يشارك في أعمال الندوة الثالثة لتنمية الصناعات التقليدية في الدول العربية مراكش - ١٨ إلى ٢٠ تموز/يوليو ٢٠٠٧

شارك مركز ارسيكا في أعمال الندوة الثالثة لتنمية الصناعات التقليدية في الدول العربية والتي عقدت بمدينة مراكش خلال الفترة من ١٨ إلى ٢٠ تموز/يوليو ٢٠٠٧، تحت شعار: نحو شراكة عربية لرفع القدرة التنافسية للصناعات التقليدية.

وقد نظّم هذه الندوة المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين بالتعاون مع وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي في المملكة المغربية والبنك الإسلامي للتنمية. وقد مثّل المركز الدكتور نزيه معروف، مدير برنامج تطوير الحرف اليدوية بالمركز والذي قدّم ورقة بحث تحت عنوان: توظيف التكنولوجيا الحديثة في تنمية الصناعات التقليدية والرفع من قدرتها التنافسية مع الحفاظ على الأصالة والهوية التراثية.

كما ترأس أعمال الجلسة الثالثة التي كانت تحت عنوان: الاستثمار والتمويل وترويج منتوج الصناعات التقليدية في الدول العربية. كما نظم المركز معرضا للكتب التي أصدرها في مجال تنمية الحرف اليدوية والتي أثارت اهتماما كبيرا من المشاركين للتعرّف بشكل أوسع حول نشاطات المركز، والدور الذي يقوم به في مجال تنمية الثقافة والفنون والحرف اليدوية. كما شملت نشاطات الندوة إقامة بعض معارض الصناعات التقليدية من الدول العربية وبعض صور لروائع هذا القطاع.

وقد افتتح أعمال الندوة الدكتور محمد بن يوسف مدير عام المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين والأستاذ أحمد الصاوي ممثلا لمعالي وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي في المملكة المغربية بالإضافة إلى ممثلي بعض المنظمات الدولية والمؤسسات العاملة في الميدان من مصر، والسعودية، والمغرب، وتونس، وفلسطين وسوريا، وليبيا، وسلطنة عمان، وقطر، والكويت، والسودان، وموريتانيا.

وقد اختتمت أعمال الندوة التي شارك فيها حوالي ١٣٠ من كبار المسؤولين بالإضافة للعاملين في قطاع الصناعات التقليدية بصدور عدة توصيات هامة لدعم وتطوير هذا القطاع من أهمها الدعوة إلى إنشاء اتحاد عربي للصناعات التقليدية في الدول العربية، والتأكيد على المنظمة العربية اتخاذ الإجراءات اللازمة لتأسيس الاتحاد في أقرب وقت ممكن، وذلك وفقا للأصول المتبعة في إنشاء الاتحادات العربية المماثلة.

كما أكدّت الندوة على ضرورة تطويع التكنولوجية الحديثة لتنمية الصناعات التقليدية دون المساس بجوهرها وأصالتها، مشيرة إلى أن إدخال أدبيات ومنهجيات الصناعات التقليدية والحرفية في بنية النظام التعليمي، سيخلق التوجه الإيجابي لدى الشاب العربي للانخراط في هذه الصناعة وتحقيق الاستفادة الاقتصادية منها.

وقد شملت الندوة عددا آخر من التوصيات منها تأهيل الكوادر والاستفادة من وسائل الإعلام والاتصال الحديثة للترويج للمنتوجات التقليدية والحرفية العربية، وإنشاء القرى الحرفية وربطها بالقطاع السياحي، والتركيز على توعية المجتمع بأهمية القطاع والاستثمار فيه، والتعريف الأفضل بما تتميّز به مجتمعاتنا من هذا التراث الغني والهام لاقتصاد الدول الأعضاء.

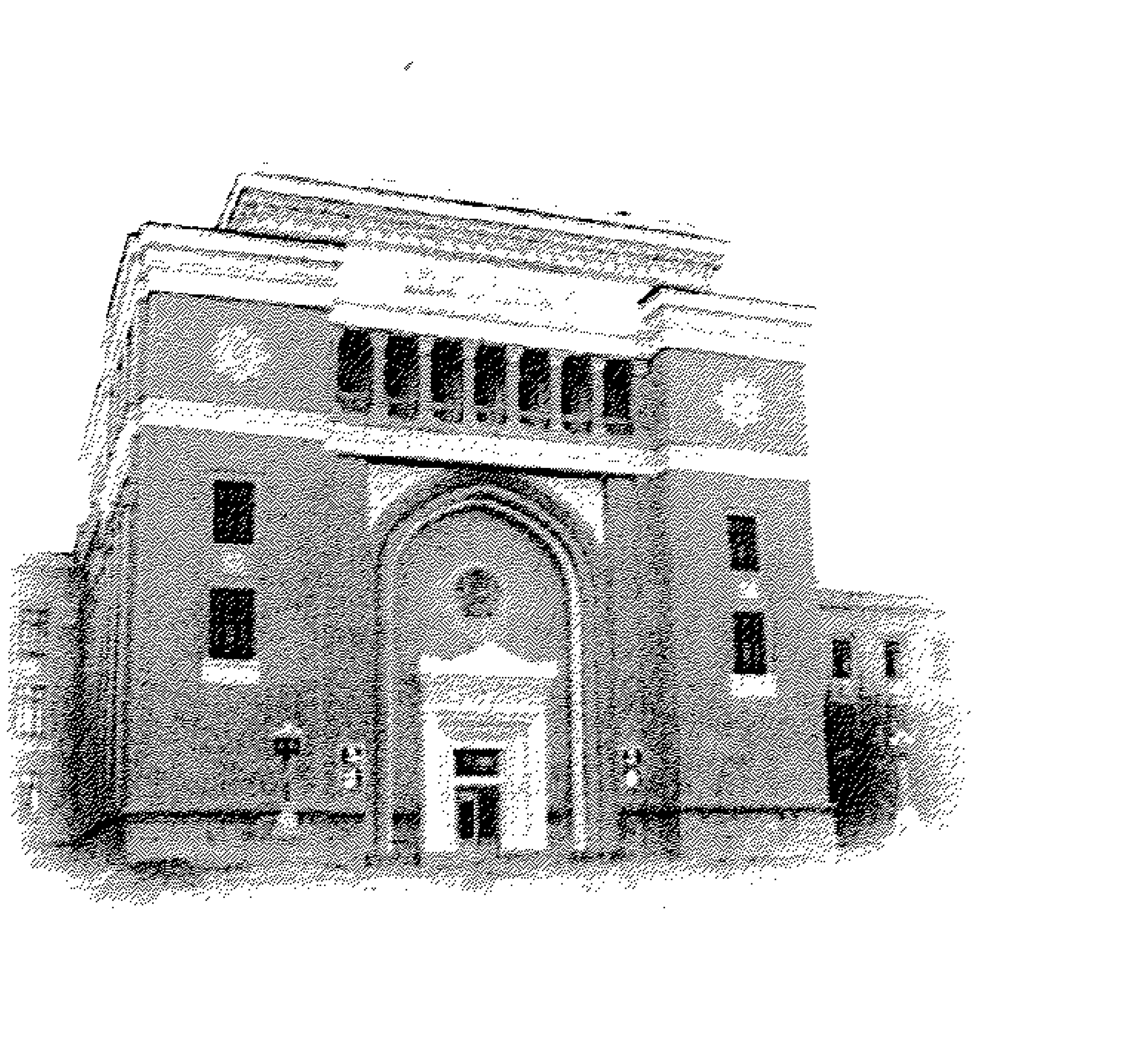
دراسات شرقية في قازاقستان وأوزبكستان وأذربيجان

يسرنا أن نقدم فيما يلي لمحة عن نشاطات معهد سليمانوف للدراسات الشرقية (قازاقستان)؛ وقسم الدراسات التركية لمعهد طشقند الحكومية للدراسات الشرقية (أوزبكستان)؛ وقسم التاريخ والاقتصاد للبلدان العربية لمعهد الدراسات الشرقية المسمّى باسم الأكاديمي بونيادوف (Z.M. Bunyadov)، أكاديمية العلوم لأذربيجان: ثلاثة معاهد من مجموعة المؤسسات المختصة في آسيا الوسطى والقوقاز بالدراسات الشرقية والتي ما فتئ عددها يزداد منذ التسعينات، نُورد فيما يلي معلوماتٍ بشأنها مُستمدة من منشوراتها التعريفية.

معهد سليمانوف للدراسات الشرقية، قازاقستان

يقع المعهد في مدينة ألماطي وهو تابع لوزارة التربية والعلوم لجمهورية قازاقستان. ويتمثل هدفه في القيام بأبحاث شاملة حول العلاقات المتبادلة بين قزخستان والبلدان الشرقية في مجالات التاريخ والثقافة والاجتماع والاقتصاد والسياسة. وتتمثل مواضيع اختصاصه كالآتي: التفاعلات بين بلدان آسيا الوسطى والشرق في القرون الوسطى؛ والبحث عن المصادر المجهولة التي لم يتم استغلالها من قبل والتي لها صلة بتاريخ هذه البلدان ودينها وثقافاتها؛ والدراسات حول النصوص الشرقية المكتوبة المتعلقة بتاريخ قازاقستان وثقافته؛ ودور قازاقستان ومكانته في العلاقات الدولية؛ والتفاعلات بين مختلف المعتقدات في آسيا الوسطى؛ والمسارات الإجتماعية والإقتصادية والوطنية والثقافية في الصين في إطار علاقاتٍ مزدهرة بين قازاقستان والصين؛ والتنمية الإجتماعية والإقتصادية والسياسية في بلدان آسيا الوسطى والشرق؛ وتطوير خطط في سياق العلاقات بين قازاقستان وهذه البلدان؛ وإمكانيات تنمية العلاقات الدولية في آسيا؛ وغير ذلك.
نظّم المعهد ما يزيد عن خمسين محاضرة دولية وثلاثين أخرى وطنية ويشمل تعاونه مؤسساتٍ في الصين ومصر وفرنسا وألمانيا والهند وإيران واليابان وقرغيزستان ومنغوليا وروسيا وطاجيكستان وتركمانستان وتركيا وأوزبكستان والولايات المتحدة الأمريكية. كما يُنظّم محاضراتٍ على مدار السنة إحياءً لذكرى المستشرقين القازاقيين R.B. Suleimenov و G.S. Sadvakasov و V.P. Yudin.

وتتمثل أقسام المعهد كالآتي: قسم دراسات الشرق الأدنى والشرق الأوسط، ويهتم بالدراسات العربية والتركية والإيرانية؛ وقسم دراسات آسيا الوسطى وآسيا الجنوبية، ويُعنى بالدراسات حول آسيا الوسطى والهند ومنغوليا؛ وقسم المحيط الهادي ومنطقة الشرق الأقصى، ويُعنى بالدراسات حول المصادر بالدراسات اليابانية والكورية؛ وقسم الدراسات حول المراجع الشرقية؛ وقسم تاريخ الثقافة؛ وقسم العلاقات الدولية؛ ومركز الدراسات الأويغورية؛ ومركز علم الصين.



يُصدر المعهدُ نشرةً بعنوان «أبحاث قازاقستان الشرقية»، وتتضمن هذه مجموعةً كبيرةً من المراجع حول تاريخ قازاقستان وآسيا الوسطى وثقافاتهما. أما المنشورات الأخرى، فتشتمل على وقائع المحاضرات وعلى الكتب المدرسية ومراجع التعليم الثانوي والعالي. ويشاركُ المعهد في تنفيذ برنامج الدولة المطلق عليه «التراث الثقافي» الذي بادر به رئيس جمهورية قازاقستان. وقد شرع في نشر أحد وعشرين مجلداً من مراجع شرقية مكتوبة باللغات العربية والصينية القديمة والفارسية والروسية والتركية والمنغولية. إن هذه المراجع التي سبق للمعهد نشرها تشتمل أيضاً على مجموعة من الوثائق المتعلقة «بتاريخ القبيلة الذهبية» وهي من إعداد W. Tiesenhausen، المجلد الأول: مقتطفات من مؤلفات عربية. كما يَصدرُ عن المعهد نشرة فصلية أخرى بعنوان «Shygys»، وتتضمن مقالاتٍ محررة في عدة لغاتٍ أعدّها مؤلّفون من أوروبا وكازاخستان. وتهتم هذه النشرة بتشجيع الأبحاث حول التاريخ والفيلولوجيا والعلوم السياسية والإقتصاد والدين والثقافة والفنون. وللمراسلة:

29 Kurmangazy Street, 050010 Almaty, Republic of Kazakhstan

الهاتف: ٧ ٣٢٧٢ ٦١ ١٦ ٠١، الفاكس: ٧ ٣٢٧٢ ٦١ ٢٨ ٣٥،
البريد الإلكتروني: invostoknursat.kz

معهد طشقند الحكومية، قسم الدراسات التركية، أوزبكستان

أُسّس معهد طشقند الحكومية للدراسات الشرقية عام ١٩١٨ وهو من أقدم المؤسسات التربوية وأهمّها في منطقة آسيا الوسطى في تخريج اختصاصيين في الدراسات الشرقية. وتم تأسيس قسم الدراسات الشرقية له عام ١٩٩١، وكان في البداية عبارة عن قسم للغات الألطيّة حيث كانت تُدرّس فيه اللغات الأيغورية والكورية واليابانية ثم تطوّر حتى أصبح اليوم قسماً تُقام فيه الأبحاث على يد كبار الباحثين ويُلقى فيه تعليمٌ من درجة البكالوريوس ومن مستوى الدراسات العليا. ويتضمنُ برنامج درجة البكالوريوس اللغةَ التركية المعاصرة، والأدب، والنقوش التركية القديمة، واللغات التركية القديمة، وقواعد اللغات التركية. أما الدراسات العليا فتشتمل على الجوانب التاريخية والنظرية للغة والأدب التركيين. كما يُلقي الأساتذة دروساً في أقسام أخرى من المعهد وهي قسم الفيلولوجيا الشرقية الكلاسيكية وقسم تاريخ بلدان آسيا الوسطى اللذين تُدرّس فيهما مواضيع مثل تاريخ الثقافات واللغات التركية، وعقائد الأمم التركية القديمة وفلسفاتها، وتاريخ الدول، وتاريخ وتطور الآراء الاجتماعية والسياسية في العالم التركي. وتُدرّس اللغة الأيغورية في

أقسام الدراسات التركية والصينية كلغة شرقية. أما القواعد فيُعنى بها قسم الدراسات التركية.

ومن أهم مساهمات المعهد، الكتبُ المدرسية التي حرّرها أساتذته والتي نُشرت إلى جانب الوسائل المستخدمة في التعليم العالي، ممّا يمثّل عملا لم يُشهد له مثيل في جامعات أوزبكستان. فلقد حضّر كل منساديكوف وحاميدوف وهوداي بيرغانوفا وأمينوفا كتاباً مدرسياً بعنوان «اللغة التركية» (Türk Tili)؛ وألّف ساديكوف الكتب المدرسية الآتية: «نقوش الأتراك الزرق: النص ودراسته التاريخية» (Kök Türk Bitiklari: matn va uning tarihiy talqini) و«الآراء الدينية والفلسفية للأمم التركية القديمة» (Kadimgi turkey halklarning diniy-falsafi karaşlari) و «لغة النقوش التركية: نشأة اللغة المكتوبة وتطورها»(Türkiy yozma yodgorliklar tili: adabiy tilning yuzaga kelisi ve tiklanişi)؛ وألّف حاميدوف كتاباً بعنوان «قواعد اللغة التركية، علم الصرف» (.Turk tili grammatikasi. Morfologiya)؛ وألّف هوداي بيرغانوفا كتاباً بعنوان «تركيب الجملة البسيطة ووظيفتها في اللغتين الأوزبكية والتركية»(Özbek va turk tillarida soda gapning struktur-funksional hususiyatlari). وقد تم نشر كل هذه الأعمال الرائعة المنجزة في هذا الميدان.

معهد الدراسات الشرقية المعروف باسم «الأكاديمي بونيادوف» (Z.M. Bunyadov)، قسم التاريخ والاقتصاد للبلدان العربية، أكاديمية العلوم لأذربيجان

ترتبطُ الثقافة الأذربيجانية عموماً إرتباطاً وثيقاً بثقافات الشرق الأوسط والعالم التركي والبلدان الإسلامية. وقد تم تأسيسُ معهد الدراسات الشرقية المسمىّ باسم الأكاديمي بونيادوف عام ١٩٥٨ بهدف دراسة الجوانب التاريخية والمعاصرة لهذه الثقافات مع التركيز على كل منطقةٍ من المناطق المذكورة أعلاه وعلى خصائصها. ولهذا تحظى الجوانب التاريخية واللغوية والأدبية والاقتصادية إلى جانب التاريخ السياسي والثقافي للشرق الأوسط والعالم التركي باهتمام خاص. كما تحظى الأبحاث حول الإنتاج الثقافي للعلماء والمؤلفين الأذربيجانيين في اللغات العربية والتركية والفارسية بعناية خاصةٍ. ويقوم المعهد بأبحاثٍ في المجالات التالية:

- التقدم السياسي والإجتماعي والإقتصادي والثقافي لبلدان الشرق الأدنى والشرق الأوسط،
- التراث التاريخي والفيلولوجي والديني والفلسفي لبلدان الشرق الأدنى والشرق الأوسط: دراسة أعمالها المكتوبة وترجمتها ونشرها،
- تاريخ الدين والفكر في بلدان الشرق الأدنى والشرق الأوسط،
- العلاقات الثقافية المتبادلة،
- أبحاث حول العلاقات التاريخية والثقافية بين أذربيجان وبلدان الشرق الأدنى والشرق الأوسط ومستقبل العلاقات الإقتصادية والديبلوماسية والثقافية،
- إزدهار الأدب في بلدان المشرق العربي وفي إيران وتركيا.

ومن بين الندوات الدولية التي نظّمها المعهد نذكر «الندوة حول الحضارة الإسلامية في القوقاز» (بالتعاون مع إرسيكا، باكو، ١٩٩٨)؛ والمؤتمرات حول الشاعرين الفارسيين الشهيرين حافظ شيرازي وسعدي شيرازي؛ والمؤتمر المنعقد بمناسبة الذكرى السبع ماتة على قيام الدولة العثمانية؛ والمؤتمرات المنعقدة بمناسبة الذكرى المائتين لميرزا كاظم بك (بالتعاون مع اليونسكو، باكو، ٢٠٠٣)؛ والمؤتمرات حول «العولمة والإسلام» (باكو، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥).

وفي عام ١٩٦٤م أُسّس «قسم التاريخ والاقتصاد للبلدان العربية» وتولّى رئاسته الخبير الكبير في الدراسات الشرقية بونياوف. وقد توسعت أنشطته حتى أصبح مركزاً علمياً هاماً مختصاً في الدراسات العربية تخرّج منه جيلٌ جديد من المؤرخين والخبراء في الدراسات الشرقية. كما تُلقى في هذا القسم دروسٌ في فائدة الطلبة المتخرجين من مختلف الأقسام التابعة لأكاديمية العلوم ومن الجامعات الأخرى.

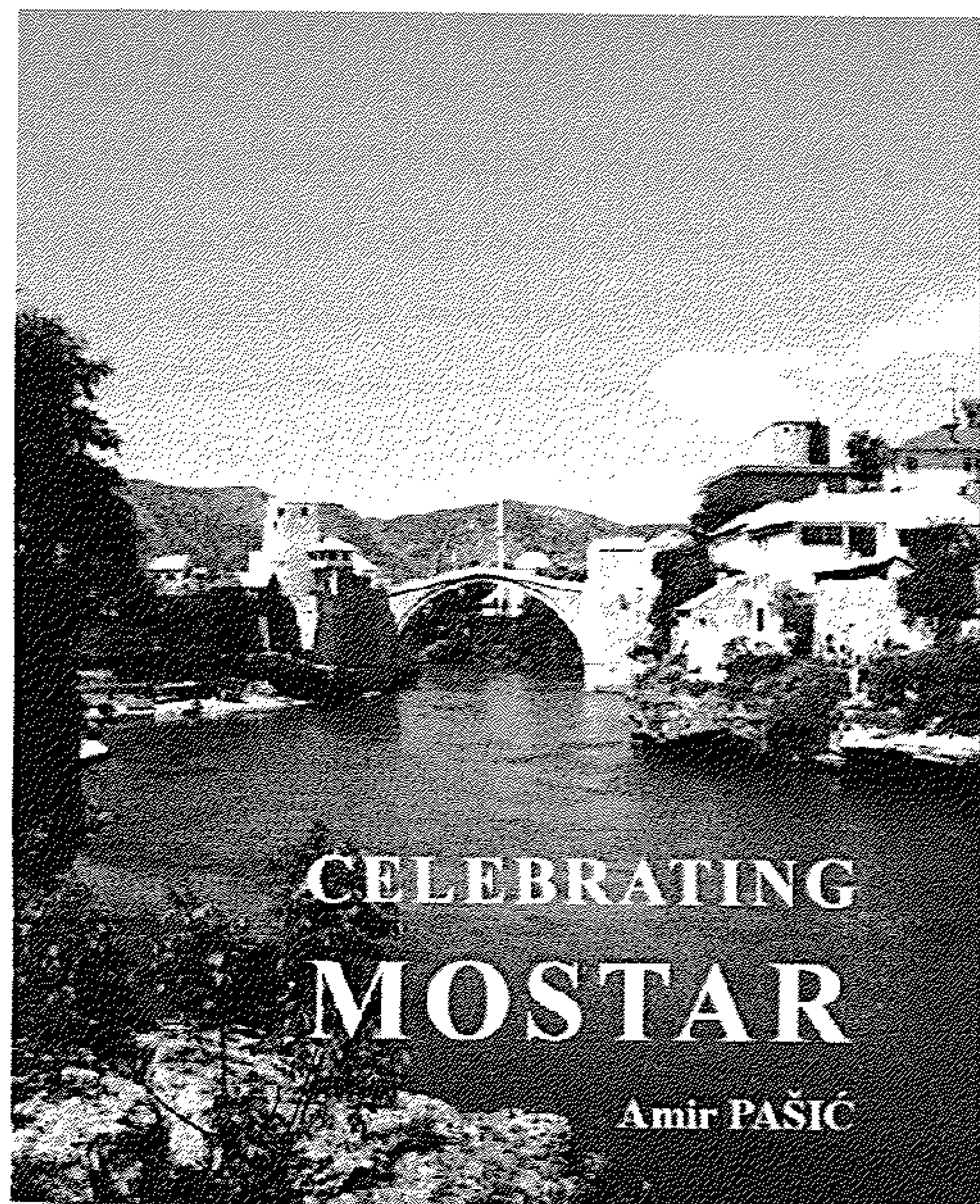
يُعنى القسمُ بدراسات تَخصُّ الجانبين التاريخي والمعاصر على حدٍ سواء للبلدان العربية وبصفة عامة لجميع البلدان الإسلامية. ويحظى تاريخ الإسلام باهتمام خاص في هذا القسم. ويتمثل النشاط الأكبر والاعتيادي لهذا القسم في دارسة الكتب في اللغات العربية والفارسية والتركية وترجمتها ونشرها مثل «أخبار الدولة السلجوقية» للحسيني، و«كتاب المسالك والممالك» لابن خرداذبة...إلخ. وتحظى المراجعُ التي تتضمن معلوماتٍ عن تاريخ القرون الوسطى، وعن جغرافيا أذربيجان ومكانتها الإدارية باهتمام خاص مثل أبحاث الراحل بونيادوف ومنشوراته حول تاريخ القرون الوسطى والتاريخ في آسيا الوسطى والقوقاز وأذربيجان نذكر منها على سبيل المثال "أذربيجان من القرن السابع إلى القرن التاسع» و«دولة الأتابكة في أذربيجان». ولا يزال قائماً تجميعُ المراجع المتعلقة بالقرون الوسطى وترجمتها باللغة العربية فيما يخص تاريخ أذربيجان وبلدان الشرق الأدنى والشرق الأوسط. أما المنشورات التي تعالج الجوانب المعاصرة للعلاقات الاقتصادية والثقافية والعلمية بين أذربيجان وهذه البلدان فهي كالآتي: «أذربيجان وبلدان الخليج العربي» من تأليف إ. أسادوف؛ و«العولمة : المشرق العربي ومشاكل العصرنة» من تأليف ب. نوري.

ويتضمنُ أيضاً معهد الدراسات الشرقية أقسام الفيلولوجيا العربية، والفيلولوجيا الإيرانية، والفيلولوجيا التركية، وهي تُعنى بإجراء أبحاث حول الأدب في الحقبتين الكلاسيكية والحديثة. ويقوم «قسم الشرق والغرب» الذي تم تأسيسه عام ٢٠٠١ بدراسات في مختلف المجالات فيما يخص الاتصالات والتبادلات بين الثقافات والحضارات. ومن بين برامج الأبحاث لقسم الشرق والغرب نذكر «العلاقات بين الديانات وأجهزة الإعلام» ويشرف على توجيهه أ. آزيموف؛ و«دراسة تحليلية لمختلف مراحل عملية العصرنة في تركيا» (R. Rzayeva)؛ و«الإسلام في بريطانيا» (م. على زاده)؛ والرأي العام في البلدان العربية والعلاقات الدولية حول بحر القزوين (س. إبراهيموفا)؛ و«الشعر العربي العاطفي والشعر الأوروبي للقرون الوسطى» (A. Jabrailova)؛ و«عصر التنوير وازدهار الفلسفة الغربية الحديثة» (أ. آزيموف). وهناك أيضاً قسم آخر في المعهد يُعنى بدراسة تاريخ الدين وتاريخ الفكر بحيث تم إنتاج عدد من مشاريع الأبحاث والمنشورات في مواضيع مختلفة تتعلق بالمذاهب الفكرية، ودور الدين ومكانته في المسارات السياسية للشرق الأوسط، وتفسير مختلف العقائد الدينية. وقد عقد هذا القسم عدداً من المؤتمرات الدولية نذكر منها المشاكل العاجلة للشرق: التاريخ والمعاصرة» (٢٠٠٣)، و«العولمة والإسلام» (٢٠٠٤-٢٠٠٥).

من أحدث مقتنيات المكتبة

الإحتفال بالتاريخ المعماري لمدينة موستار (١٤٥٢-٢٠٠٤)
Celebrating Mostar

عامر باسيج، موستار-غراكانيكا، ٢٠٠٥، VII، ١٨٥ ص.



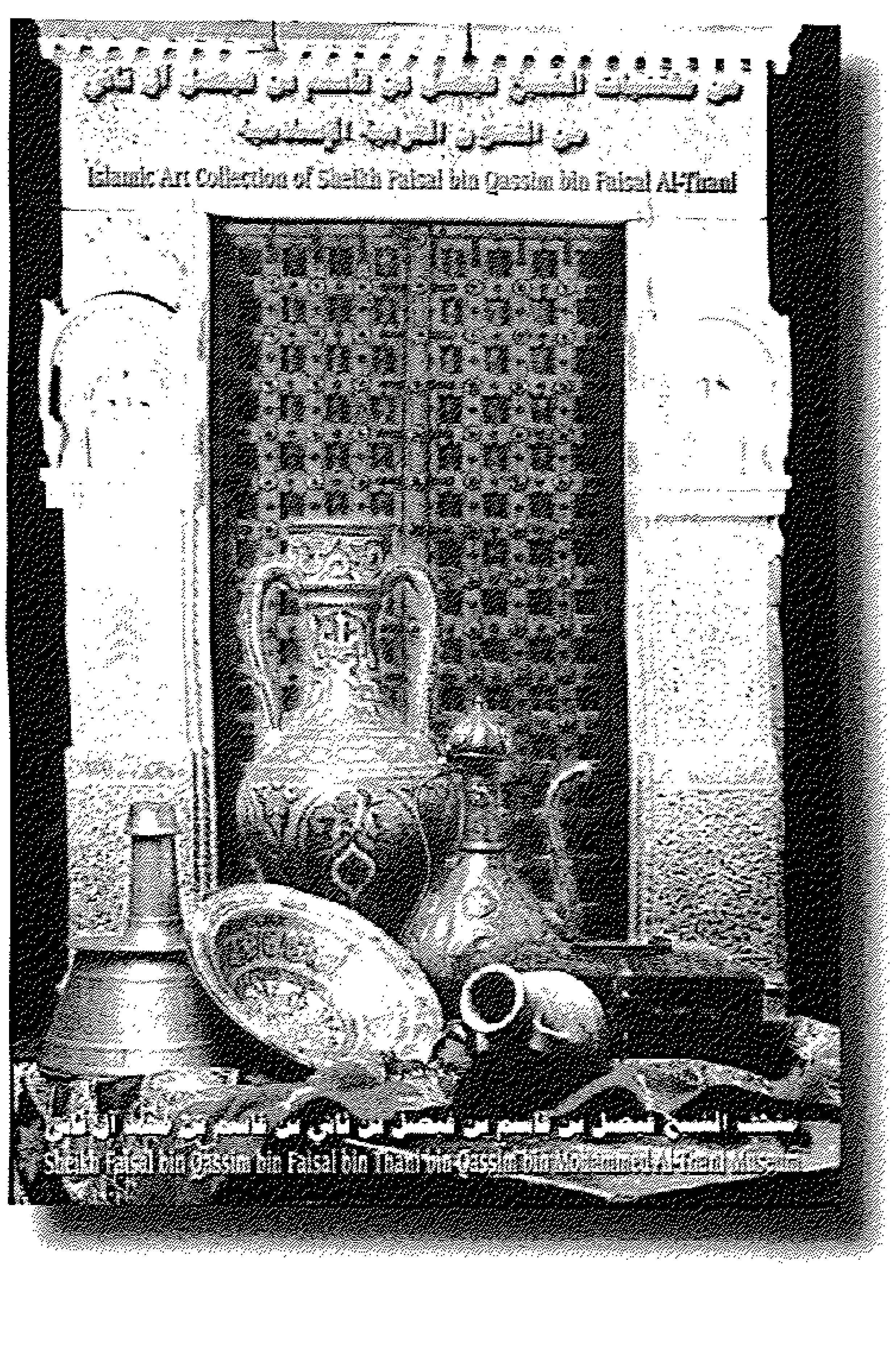
يُعرِّف هذا الكتابُ بالتاريخ المعماري لمدينة موستار في فصول رُتِّبت حسب الفترات المختلفة التي مرّت بها. إن المدينة مشهورة بجسورها وخاصةً الجسر القديم «ستاري موست» الذي بُني عام ١٥٦٦م وهدم عام ١٩٩٠. وتدّل كلمة «موستار» باللغة البوسنية عن «حارس الجسر».

يقدّم المؤلف في بداية الكتاب لمحة عن المدينة التاريخية إبتداء من عام ١٤٥٢ إلى غاية الانتهاء من إعادة بنائها عام ٢٠٠٤ ثم يتناول في فصوله نشأة المدينة الإسلامية العثمانية وتطورها، والإنتقال من الطراز المعماري الإسلامي إلى الطراز المعماري الأوروبي، والركود، والتطور السريع للمدينة، وهدمها الوحشي، وإعادة بنائها. ويستعرض هذا الجزء من الكتاب تاريخ المدينة مع أهم الأحداث التي ميّزته بإسهاب منذ بداية تأسيسها كما يتناول بنية المدينة وأهم الإنجازات المعمارية فيها. أما التطورات المعمارية لما بعد الحرب (١٩٩٢-١٩٩٥)، فقد تم تناولها في تحقيق مصوّر كامل في إطار برنامج موستار ٢٠٠٤ لإرسيكا. وكان هذاً البرنامج مفيداً بالنسبة لنشاطات الترميم والبناء والتخطيط داخل المدينة وكذلك لترميم المعالم الأثرية وإعادة علاقات الجوار التاريخية وبناء الجسر القديم وضواحيه. وينتهي الكتاب بعرض خطة عن مشروع تطوير وسط المدينة الذي يُرمز إليه بمربّع الوحدة. ويُعتبر مؤلّفُ هذا الكتاب، البروفيسور عامر باسيج، مهندس معماري ورئيس قسم الهندسة المعمارية في إرسيكا، أهّمَ خبير يقف وراء الجهود المبذولة من أجل إعادة بناء البوسنة والهرسك.

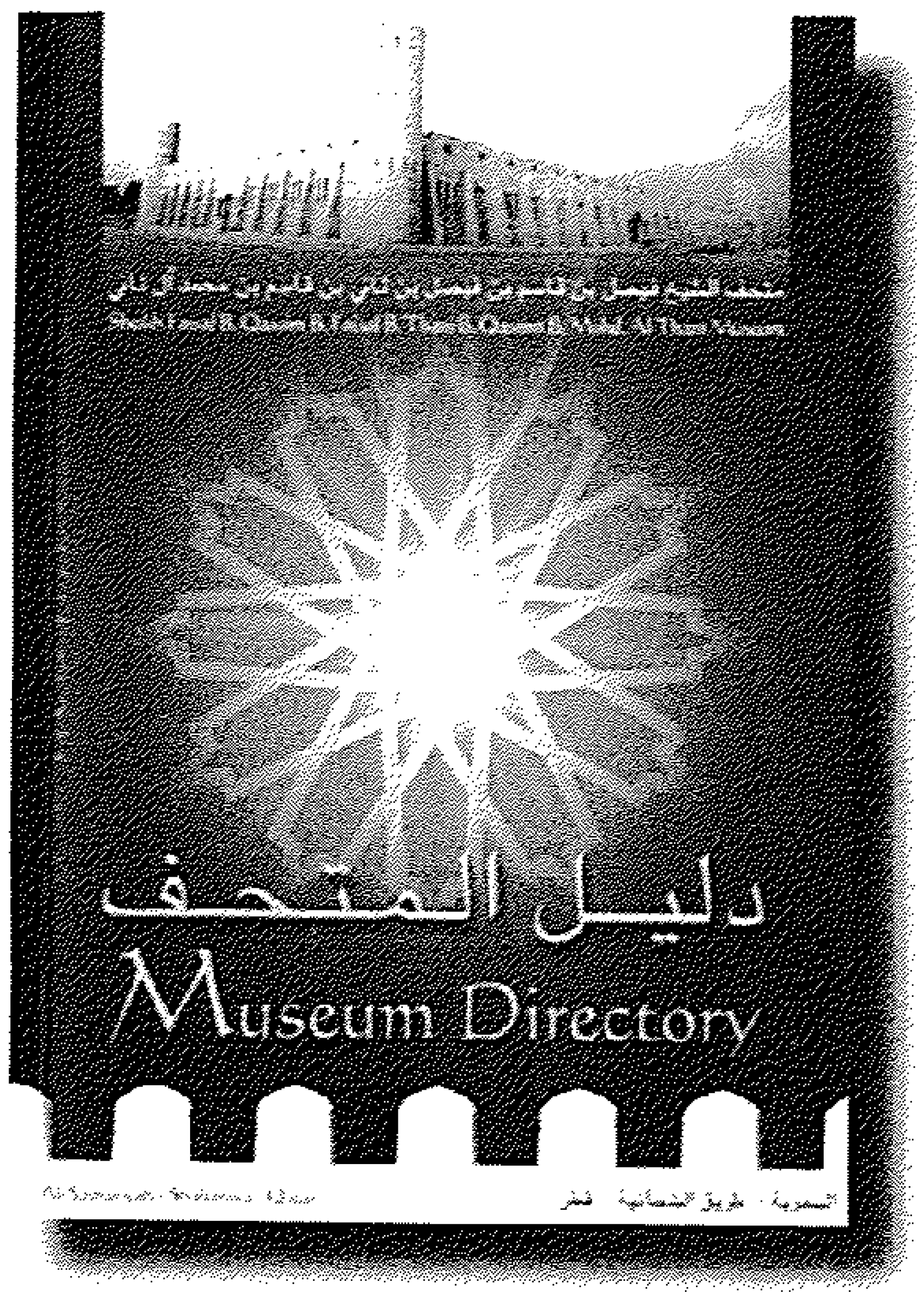
من مقتنيات الشيخ فيصل بن قاسم بن فيصل آل ثاني من الفنون العربية الإسلامية

قام بانتقاء المواد وشرحها والتعليق عليها، الدكتور طالب البغدادي
الدوحة، قطر، نوفمبر ٢٠٠٢، ٢٦٨ ص (بالعربية والفرنسية والإنجليزية)

يُعتبر هذا الكتاب القيِّم كتالوجاً لما يزيد عن ٣٠٠٠ قطعة نادرة موجودة في مجموعة مقتنيات الشيخ فيصل بن قاسم بن فيصل آل ثاني في دولة قطر. وتمثّل هذه المجموعة كنوزَ "متحف الشيخ فيصل بن قاسم بن ثاني بن قاسم بن محمد آل ثاني" وهي تضم تحفا فنية نفيسة للغاية من جميع الفروع الفنية والحرف. كما يحتوي المتحف على مجموعة فاخرة من السيارات القديمة من ضمنها سيارة بخارية من القرن التاسع عشر. نُظِم الكتالوج في شكل فصول بحسب أصناف التحف الفنِّية. وقد أُرفقت الصورُ الفوتوغرافية للتحف الفنية في كل فصل بمعلومات تخصُّ مصدرها وتاريخها وصانعها وغير ذلك. وتتناول هذه الفصول المواضيع الآتية: المخطوطات والمنمنمات؛ والأعمال المعدنية والبرونزية والفضية؛ والسلاح الإسلامي (سيوف وخناجر وبنادق ومسدسات)؛ والسيراميك والفخار والزجاجيات؛ ومنسوجات ومطرزات؛ وحلي ومصوغات ذهبية وفضية؛ والعملات الإسلامية والمتداولة قبل الإسلام؛ والأعمال الخشبية. كما ثمة دليل خاص بالمتحف مرفقٌ بالكتاب يُعرِّف بقاعات المتحف وموادها وهي كالآتي: القاعة رقم ١: الفنون العربية الإسلامية؛ القاعة رقم ٢: السيارات الكلاسيكية؛ القاعة رقم ٣: العملات الورقية؛ القاعة رقم ٤: المخطوطات؛ القاعة رقم ٥: المتحجرات والآثار القديمة؛ القاعة رقم ٦: المنسوجات والمطرّزات الإسلامية؛ القاعة ٧: المكتبة، وتضم ما يزيد عن ١٢.٠٠٠ مجلد وعلى أهم الموسوعات التاريخية العربية ومجموعة ضخمة من دواوين الشعراء العرب وعدد كبير من الموسوعات الفقهية



والدينية إلى جانب الكتب الأدبية والروايات وكتب اللغة والنحو. وانضمّ المتحف إلى منظمة المتاحف العالمية التابعة لمنظمة اليونسكو منذ عام ٢٠٠٢ كعضو عامل في المنظمة. لقد بدأت هوايةُ الشيخ فيصل بن قاسم آل ثاني بجمع المقتنيات المتعلقة بالتاريخ والثقافة والفنون منذ أن كان طفلاً إذ كان يهتم بجمع الطوابع والمسكوكات المختلفة إلى جانب جمع الصور وتوثيقها وكان لوالده المرحوم الدور الكبير في توجيهه وتشجيعه على ذلك حيث كان يدفعه مع إخوته لزيارة المتاحف والأماكن الثرية والفنية والإطلاع على تراث الشعوب المختلفة وحرفها وعاداتها وثقافاتها المختلفة، حسبما صرَّح بذلك الشيخُ في مقدمة هذا الكتاب. وحرصاً على أن يطّلع أكبر عدد ممكن من هواة جمع المقتنيات والزوار من التلاميذ والطلبة والوفود المختلفة على مقتنياته وكذلك بهدف المساهمة في نشر الوعي الثقافي التاريخي لدى الأجيال القادمة ولدى الشباب القطري، بادر الشيخ فيصل بن آل ثاني ببناء متحف متخصص في مزرعته الواقعة في الشحانية على بعد ٢٠ كيلومترا من الدوحة. والموقع الإلكتروني للمتحف كالآتي: www.



عمارة المساجد العثمانية

محمود زين العابدين؛ تقديم الأستاذ الدكتور عفيف البهنسي
دار قابس للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، ٢٠٠٦
(بالعربية والإنجليزية)

يبحث هذا الكتاب في عمارة المساجد العثمانية ويستهلّ المؤلف كتابه بلمحة عن أقسام عمارة المساجد وعناصرها. يتكون الكتاب من أربعة فصول ويتناول الفصل الأول أقسام المسجد مع عناصره المعمارية التي ظهرت وتطورت ضمن عدة حضارات إسلامية. ويتناول الفصل الثاني تاريخ المساجد العثمانية في تركيا وما واكبه من مراحل تطور أشكال هذه المساجد التي تأثرت بالطابع البيزنطي (كنيسة أياصوفيا) مع التطرق إلى المعماري الشهير عمار سنان وإلى أهم أعماله. أما الفصل الثالث فيدرس العمارة العثمانية في سورية من خلال خمسة نماذج وهي المدرسة الخسروية، وجامع العادلية، وجامع البهرمية، والتكية السليمانية، والمدرسة العثمانية، فضلا عن دراسة مميّزات العمارة العثمانية في سورية. وأخيراً، يتناول الفصل الرابع التأثير العثماني في العمارة العربية الإسلامية في سورية خلال القرن السادس عشر (١٥٣٧ - ١٥٩٠ م).

«الثقافة السواحلية، دراسات في اللغة والأدب السواحليين»

Swahili Culture,
Studies in Swahili Language and Literature

جان كنابيرت، ، نيويورك: أدوين ميلين بريس، ٢٠٠٥، الكتاب الأول، المجلد ١٥أ، الكتاب الثاني، مجلد ب

يمثل هذا الكتابُ الرائع دراسةً شاملة حول ثقافة «السواحل» وهم شعب يعيش على سواحل إفريقيا الشرقية. وتعتبر «السواحليةُ» أول لغة لسكان السواحل الشرقية الإفريقية المسلمة، وهو في معظمه يستعملُ «السواحليةَ» كأداةٍ للتعبير الأدبي والديني. يتمتع سكان الضفة الشرقية في موزمبيق بلغتهم غير أنهم يستعملون «السواحلية» بالحروف العربية في التعبير الأدبي عن ثقافتهم الإسلامية. ويستعمل معظم السكان المسلم داخل الساحل الشرقي «السواحلية» كلغة ثانية. الكتاب مفيد ومسلٍ في نفس الوقت ويتناول الكثير من جوانب الحياة السواحلية نذكر منها الجغرافيا، والتاريخ، والشعوب، والحياة الإقتصادية، والزراعة، والفنون والحرف اليدوية، والمجتمع، والزواج وقانون الأسرة، والديانات، واللغة السواحلية، والأدب والخط، والنثر، والشعر، والرقص، والأغاني، والموسيقى والآلات الموسيقية، وبعض الأمراض وعلاجها في الثقافة السواحلية، والعلاقة بين الدين والشفاء في إفريقيا، والإحتفالات الإسلامية، وملخّص عن علم الفلك وعلم الكون الفيزيائي السواحليين.

وبصفة عامة فإن لغةً ثرية وثقافة ثرية من ضمنها أشياء كثيرة كالموسيقى والرسم والهندسة المعمارية تندثر بفعل تأثير التكنولوجيا الحديثة والاتصال. وقد كان المؤلف الشهير المختص في اللسانيات Jan Knappert (١٩٢٧-٢٠٠٥) خبيراً كبيراً في اللغة والثقافة السواحليين إذ تمثّل منشوراته حول الموضوع مرجعاً أساسيا في مجال الأبحاث والأدب. كما إنه ترجم أعمالا أدبية كثيرة من «السواحلية» ودرّس في لوفان ولندن وفي العديد من الجامعات الإفريقية. كما ساهم برفقة Arthur Irvine في إعداد الفصل السادس حول «اللغات الإفريقية» في نشرة اليونسكو «الجوانب المختلفة للثقافة الإسلامية»، المجلد الخامس حول «الثقافة والتعليم في الإسلام» (٢٠٠٣). وقد نُشر هذا المجلد بمقالٍ افتتاحي للبروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى.

أطلس ترتاريا : الخرائط القديمة وأوراسيا

Atlas Tartarii: Evraziya Na Starinnikh Kartakh
(mifi, obrazi, prosnranstva)

تحقيق R. Calikhov و M. Usmanov و R. Khayrutdinov؛ إعداد I. Fomenko؛

مستشار المشروع رفائيل خاكيموف، Izdatelstvo Feria، موسكو، ٢٠٠٦، ٤٧٨ ص (بالروسية)

يتناول هذا الكتاب الجغرافيا الواسعة لـ «أوراسيا» والفترة التي تبدأ من العصور القديمة والفترة البيزنطية ثم تمتد إلى القرون الوسطى (من القرن السادس إلى القرن السادس عشر) ثم تستمر

إلى غاية القرنين السابع عشر والثامن عشر وتنتهي بموضوع دراسة الخرائط في روسيا في التسعينات. ويهدف الكتاب إلى دراسة كيفية نشوء مناطق سكيفيا وكرماتيا وترتاريا للحصول على أقصى قدر ممكن من المعلومات حول تاريخ أوراسيا بناء على الخرائط الجغرافية، وكذلك تبيان الموقف الأوروبي من هذه المنطقة. ويعتمد العمل على خرائط غربية كمرجع له نظراً لعدم توفرها بالروسية قبل القرن السادس عشر. وتحتوي الخرائط باللغات الروسية والألمانية والإنجليزية والفرنسية والتركية العثمانية على معلومات إثنوغرافية وسياسية وتجارية. وهناك أيضا خرائط حربية وأخرى تتعلق بالملاحة والطيران. ويتضمن الكتاب صوراً عن مناظر بانورامية لبعض المناطق أُلتُقطت من الفضاء ومعلوماتٍ حول المساكن. كما يحتوي على صورٍ للسكان في المنطقة وصور لاكتشافات أثرية. ويوجد في آخر الكتابٍ ببليوغرافيا واسعة وقرص مدمج. أما الخبير الذي عُني بهذا المشروع الضخم للأبحاث والذي أدّى إلى نشر هذا الكتاب هو البروفيسور رفاييل خاكيموف وهو مدير معهد التاريخ (Sh. Mardjani)، أكاديمية علوم تتارستان، ومستشار سياسي لرئيس تتارستان، كازان. (تقديم آينا آسكاروفا).

إستانبول ومياهها
تاريخ وجيز للتزويد بمياه الشرب والصرف الصحي في منتصف القرن التاسع عشر إلى غاية ١٩٦٦

Istanbul und das Wasser. Zur Wasserversorgung und Abwasserentsorgung von der Mitte des 19. Jahrhunderts bis 1966
Noyan Dinçal, 2004 ,ميونخ
R. Oldenbourg Verlag, Südosteuropäische Arbeiten
Page: 120, 325 (باللغة الألمانية)

يركّز هذا الكتاب المهمّ على تاريخ شبكات التزويد بالمياه الصالحة للشرب وصرف المياه القذرة في استانبول. لقد تطوّرت القنوات والسدود وشبكات توزيع المياه طيلة قرون أثناء الفترتين البيزنطية والعثمانية. ولم تكن هذه كافية بفعل العدد المتزايد للسكان بحيث ظهر نقص كبير في المياه في منتصف القرن التاسع عشر مما استدعى ضرورة تأسيس قواعد النظافة في استانبول لجعلها مدينة حديثة. وبالتالي، أُتّخذت تدابير فيما يخص صرف المياه.

يتناول الكتابُ الموضوع حسب تطور الأحداث وخاصة التزويد بالمياه الصالحة للشرب وصرف المياه القذرة خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، وتوفير المياه وندرتها أثناء العهد العثماني في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وشبكات توزيع المياه المركزية التابعة لشركات الدولة والقطاع الخاص، وتأسيس إدارة المياه وتزويد «جزر الاميرات» بالمياه أثناء الفترة من ١٣٢ إلى غاية ١٩٦٦، ونداء المساعدة الموجّه على إثر المشاكل المواجَهة إلى منظمة الصحّة العالمية. ويستمد المؤلّف معلوماته من مراجع أرشيفية ومنشورات رسمية.

مؤتمر دولي حول التحول الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في الجمهوريات التركية وفي القوقاز وآسيا الوسطى بعد تفكك الاتحاد السوفيتي

SSCB Sonrası Ortası Orta Asya Türk Cumhuriyetleri'nde
Sosyal, Siyasal ve Ekonomik Değişim

مؤتمر دولي من ١٨ إلى ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٦، قوجه ألي، تركيا
بلدية قوجه ألي الكبرى، ٢٠٠٧، جزءان

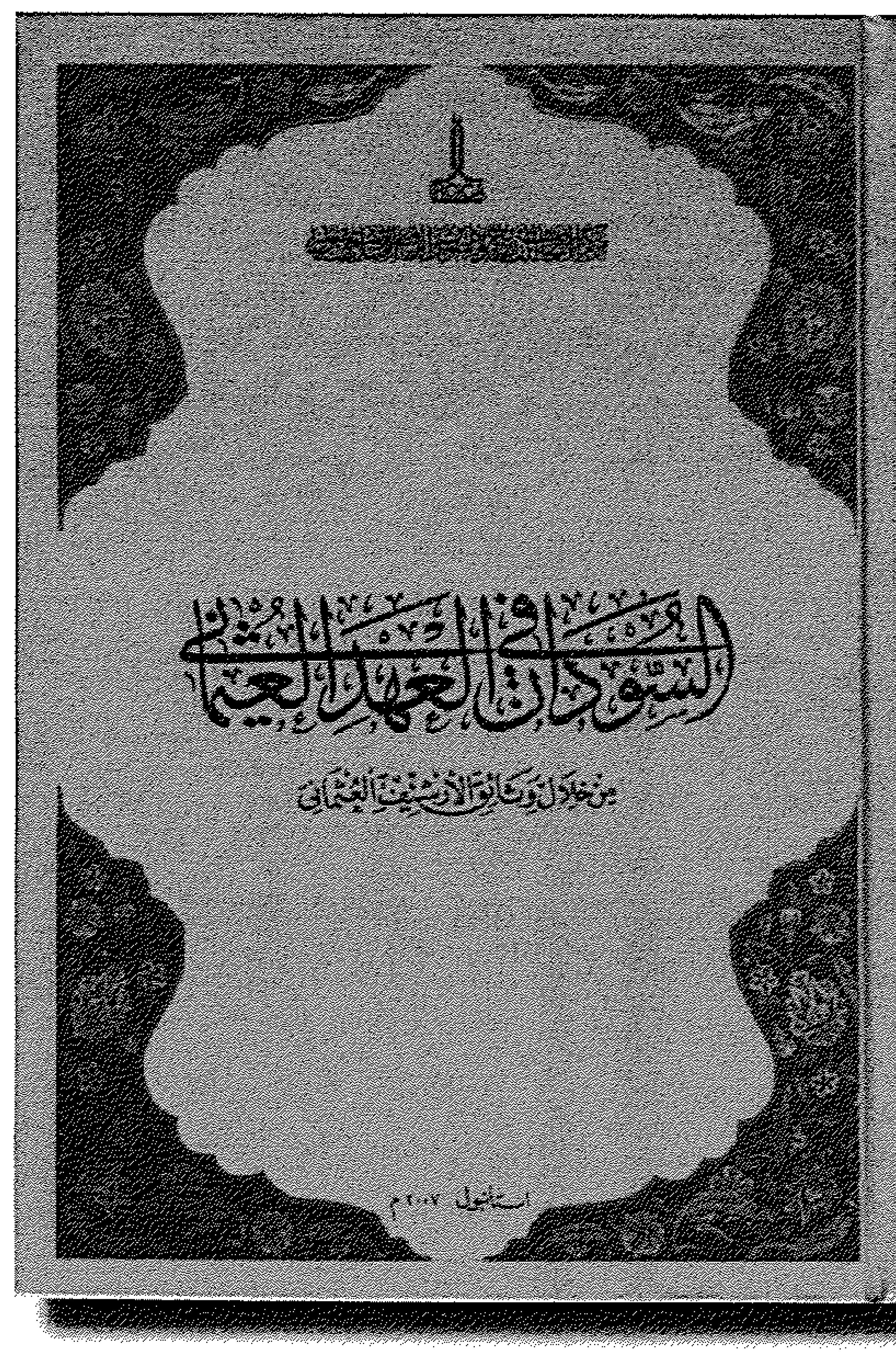
يمثّل هذا الكتاب مقالاتٍ في مجال العلم الاجتماعي تتعلقُ بالعالم التركي. وهي تضم الأبحاث التي قدّمها ١٤٢ باحثاً من ١٨ بلداً شاركوا في المؤتمر الأول للعلماء الاجتماعيين الذي نظّمته عام ٢٠٠٦ جامعة قوجه ألي وبلدية قوجه ألي (إزميت) بدعم من وكالة التعاون والتنمية التركية (Tika) ومجلس الأبحاث العلمية والتقنية في تركيا (Tübitak) وبنك التنمية الإسلامية. ونُشرت المقالات في لغاتها الأصلية وهي التركية أو الإنجليزية أو الروسية. وقد صدرت الفصول الإفتتاحية والختامية بالتركية والإنجليزية. وأوضح الأستاذ المساعد بكر كون آى، أمين المؤتمر، بأن الغاية من المؤتمر هي معالجة التطورات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية لمجموعات العالم التركي بناء على وجهات نظر العلماء الاجتماعيين وكذلك تقييم الإنجازات والبحث عن حلول من خلال تضافر جهود خبراء من مختلف أنحاء العالم.

وتدرس المقالات القيِّمة المنشورة في هذا الكتاب نشأة «الدول المستقلة حديثا» في آسيا الوسطى والقوقاز والتحولات المترتبة عن ذلك في الإدارة العمومية، وبناء الهوية الوطنية، والسياسات التربوية، وإعادة تنظيم الحياة الثقافية. أما مسائل اللغة، وتعريف الهوية، والجهوية، وإيديولوجية الدولة وغيرها ذلك من أجل الفهم الصحيح للمنطقة فقد تم دراستها على أساس حالات البلد وتأثيراتها الفعلية الداخلية والخارجية. وفيما يخص الجانب الاقتصادي، فقد تناول العديد من الباحثين المرحلة الانتقالية نحو اقتصاد السوق ونتائجها: الإستثمارات الأجنبية، وخوصصة المؤسسات، وسوق العمل. وتتدرج المقالات تحت المواضيع الآتية: آسيا الوسطى بين تصادم الحضارات وتحالفها؛ آسيا الوسطى والعولمة؛ آسيا الوسطى والقوى العظمى؛ الجغرافيا السياسية لآسيا الوسطى والقوى الإقليمية؛ الجغرافيا السياسية لآسيا الوسطى في القرن الحادي والعشرين؛ الديانات في آسيا الوسطى؛ آسيا الوسطى عقب أحداث الحادي عشر سبتمبر والإرهاب؛ أذربيجان من الناحية الاجتماعية السياسية؛ مشكل قرة باغ؛ العلاقات بين تركيا والجمهوريات التركية في آسيا الوسطى؛ التربية في ظل التحولات في آسيا الوسطى؛ التغيير الاقتصادي والاستثمارات الأجنبية بعد عهد الاتحاد السوفياتي؛ المشاكل الاجتماعية أثناء التحولات الطارئة بعد فترة الاتحاد السوفياتي؛ التحول والهوية الوطنية بعد انحلال الاتحاد السوفياتي؛ التكوينات الاقتصادية بعد عهد الاتحاد السوفياتي؛ المرحلة الانتقالية الاقتصادية والفقر بعد انحلال الاتحاد السوفياتي؛ المراحل الانتقالية الاقتصادية والمشاكل بعد عهد الاتحاد السوفياتي؛ المرحلة الانتقالية الاجتماعية السياسية بعد عهد الاتحاد السوفياتي؛ الكومات المحلية والمرحلة الانتقالية في الإدارة العامة بعد عهد الاتحاد السوفياتي؛ التجربة القرغيزية في انتقال الحكومات المركزية والمحلية؛ التجربة القازاقية بعد عهد الاتحاد السوفياتي.

السودان في العهد العثماني

من خلال وثائق الأرشيف العثماني

إعداد أوغورخان دميرباش وآخرون؛ ترجمة صالح سعداوي؛
تقديم خالد آرن ويوسف صاريناي
إستانبول : مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، ٢٠٠٧
XXXVI، ٢٤٦ ص، [١٤٤] ص. : صور وخرائط (بالعربية)



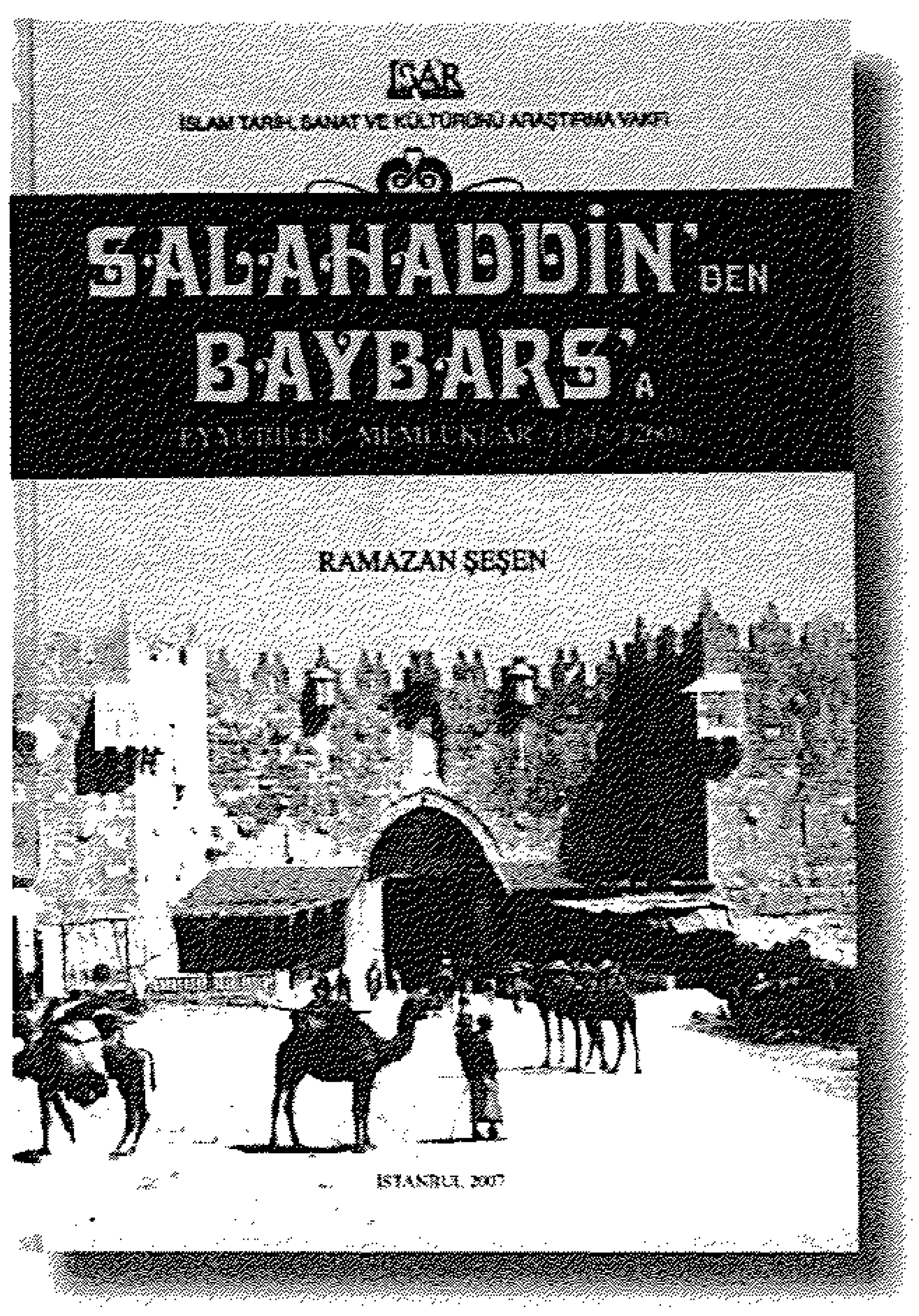
أعدّ هذه المجموعة من وثائق الأرشيف العثماني للنشر أُمناء أرشيف في قسم الأرشيف العثماني للمديرية العامة لدار المحفوظات التابعة لرئاسة الوزراء بالجمهورية التركية في أنقرة، وهم كالأتي: أوغورخان دميرباش، وعلي عثمان جنار، ومجاهد دميرأل، وسحر دلبر، ورجب قره جه قيا، ونوران قولتوق، وأم هاني اونملي أوغلي، وكمال غورولقان، ويوسف إحسان كنج. وقد تُرجمت محتويات هذه المجموعة نحو العربية ونُشرت من قبل إرسيكا.

وتتعلق الوثائق الواردة في هذا الكتاب المترجمة من التركية العثمانية إلى العربية بالأحكام ودفاتر الدولة العثمانية الخاصة بالأراضي التابعة لها والتي هي اليوم جزء من السودان. مثلا يوجد اليوم قسم كبير من أيالة الحبشة في السودان. وبالتالي فإن دفاتر الأرشيف التي تخص هذه المنطقة المهمة واردة في هذا الكتاب. إنما الغاية من نشر هذا الكتاب هي وضع هذه المراجع الأصلية حول تاريخ السودان في متناول الناطقين بالعربية. ويشتمل الكتاب على تمهيد وفصلين. يتناول التمهيدُ الأرشيفَ العثماني وأهميته في كتابة تاريخ الشرق الأوسط الحديث ويتمثل في دفاتر المهمة، ودفاتر الطابو والتحرير أو الدفتر الخاقاني، ودفاتر الرسائل الهمايونية، والسجلات الشرعية، ودفاتر الرؤس، والوقفيات، ونصوص الفرنامات، والخطوط الهمايونية، والإرادات، ونصوص المعاهدات والاتفاقيات، ودفاتر النشان، والمخططات والكروكيات والصور. ويتناول الفصل الأول أساساً إدارة الدولة، والتدابير التي اتخذها العثمانيون ضد الاستعمار في هذه الأراضي، وعلاقات الدولة مع الإمارات المسلمة، وحملة العثمانيين على الهند بهدف حماية حقوق المسلمين في جنوب آسيا على سواحل المحيط الهندي ضد هجمات الإسبانيين والبرتغاليين. بعد هذه الحملة، شنّ العثمانيون حملة أخرى في وسط النيل لحماية حقوق المسلمين في هذه المنطقة وتأمين جوارها في إفريقيا. وعليه، أقام العثمانيون سنجقاً في قسم من أراضي السودان الحالية ثم حُوِّل بعد مدة قصيرة إلى أيالة عُرفت باسم أيالة الحبش. وتمثّل الفترة اعتبارا من عام ١٥٥٥ حتى أوائل القرن السابع عشر تأسيس هذه الأيالة ومراحل تطورها. وفي ١٩ يناير ١٨٩٩ أقام البريطانيون والمصريون إدارة مشتركة في السودان تبعاً لاتفاقيةٍ وُقِّعت بين الدولتين. وتمثل هذه الاتفاقية نهاية السيادة العثمانية على السودان. أما الفصل الثاني من الكتاب فيشتمل على نصوص الوثائق العثمانية المختارة مترجمة إلى العربية، وكشاف عام، وصور من الوثائق الأصلية، وصور من الخرائط. سيتم نشر النسخة التركية الأصلية من قبل قسم الأرشيف العثماني للمديرية العامة لدار المحفوظات التابعة لرئاسة الوزراء بالجمهورية التركية في أنقرة.

من صلاح الدين إلى بيبرس
الأيوبيون والمماليك (١١٩٣–١٢٦٠)

Salahaddin'den Baybars'a. Eyyubiler-Memluklar (1193-1260)

رمضان ششن، وقف الأبحاث في التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إيسار)، إستانبول، ٢٠٠٧، XIV، ٤٥٦ ص، خرائط (بالتركية)



ألّف البروفيسور رمضان ششن، وهو مرجع معروف عالمياً في مجال تاريخ الثقافة والمخطوطات الإسلامية ورئيس قسم البيبليوغرافيا ودراسة المخطوطات في إرسيكا، كتاباً قيّماً في مجال الدراسات التاريخية. وإذا كان هناك عدد كبير من المؤلّفات الأدبية التي تتناول صلاح الدين الأيوبي وفترة حكمه إلا أنه لا توجد وثائق أرشيفية حول تاريخ الأيوبيين (أي الفترة من ١١٩٣ إلى ١٢٦٠) ما عدا المصادر البيبليوغرافية. ومن أجل استكمال هذه الثغرة، عالج البروفيسور ششن الجوانب الإدارية والعسكرية والثقافية لهذه الفترة باعتبارها تعكسُ الجوَّ السياسي والاجتماعي الذي كان سائداً.

فبعد كتابه الذي يحمل عنوان «Salahaddin Eyyubi ve Devri» (صلاح الدين الأيوبي وعهده) (إيسار، ٢٠٠٠)، وتحقيقه لكتاب قوام الدين الفتح بن علي البنداري، «سنا البرق الشامي»، (إستانبول، ٢٠٠٤)، الذي يُمثل أهم المراجع حول صلاح الدين، يستكملُ هذا الكتاب تاريخ الأيوبيين حتى معركة عين جالوت عام ١٢٦٠، بداية حكم بيبرس. وأكّد البروفيسور أكملِ الدين إحسان أوغلي في تقديمه للكتاب بأنه «بفضل معرفة المؤلّف وقدرته على استيعاب المراجع ولاسيما المخطوطات التي لم تُنشر بعد، فإن هذا العمل سيشكّل مرجعاً هاماً وفريداً من نوعه يُبرز تاريخ الأسرة الأيوبية الحاكمة، والحياة السياسية والاقتصادية والثقافية لمصر والبلدان العربية الأخرى تحت الحكم الأيوبي.» كما يقدّم المؤلف في كتابه مجموعة قيّمة من المراجع البيبليوغرافية من شأنها إفادة الباحث.

سوميو أوكوروما،

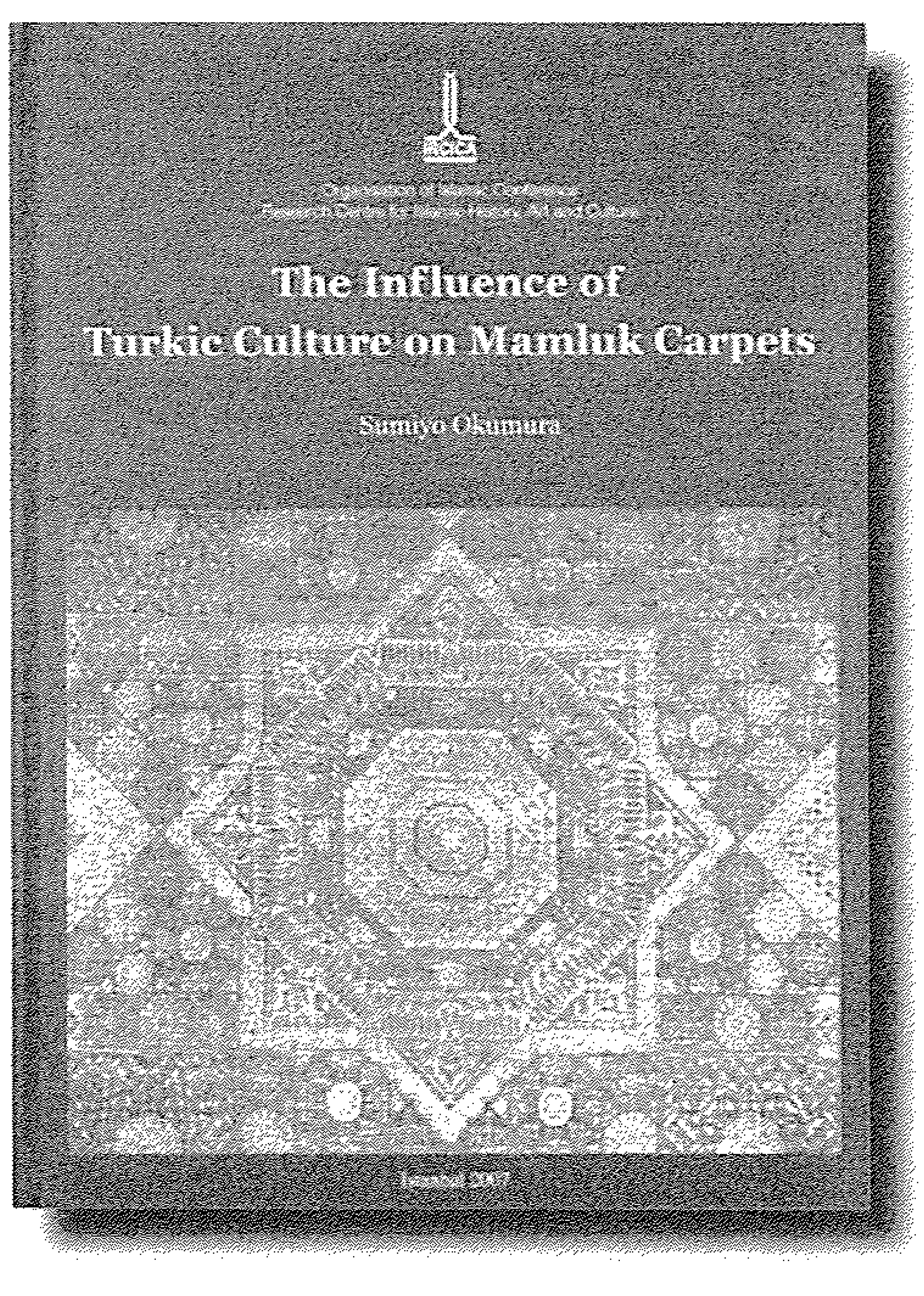
"تأثير الثقافة التركية على السجاد المملوكي"،

سلسلة الفنون الإسلامية رقم ١١، إرسيكا، ٢٠٠٧، ٢٧٧ صفحة، بالصور.

يمثل "السجاد والكليم" فرعا هاما من الفنون التقليدية والحرف التقليدية في العالم الإسلامي كما أنهما محل دراسات ضمن برامج إرسيكا المختلفة المتعلقة بالفنون والحرف اليدوية وتاريخ الفنون. ويعتبر "السجاد والكليم" في إطار برنامج إرسيكا لتطوير الحرف اليدوية من أهم الفئات التي نُظمت لأجلها جوائز الحرف اليدوية في العالم الإسلامي. فضلا عن ذلك، فقد خَصّص إرسيكا أحد لقاءاته لهذا الموضوع، بحيث نظّم عام ١٩٩٩ بالتعاون مع وزارة السياحة والترفيه والحرف اليدوية لتونس ندوةً دولية بعنوان "السجاد والكليم التقليدي في العالم الإسلامي" نَشر إرسيكا وقائعها في شكل كتاب.

وقد تم معالجة هذا الموضوع في العديد من المؤتمرات التي نظّمها إرسيكا حول الفنون وتاريخ الفنون فيما يخص الميزات الفنية والجمالية والوظيفية للسجاد في فترات وأماكن مختلفة. وباعتباره جزءً من التاريخ، وبصرف النظر عن خصائصه الوظيفية، كان السجاد الذي كان يستخدمه الأتراك الرّحل في آسيا الوسطى فناً يحملونه معهم أثناء ترحالهم إلى مختلف الأراضي التي حكموا فيها منذ القرن العاشر والحادي عشر. كما أثّر الأتراك على السجاد المملوكي الذي كان شهيرا ذا جودة حتى القرن السادس عشر وهو يشكل موضوع هذا الكتاب الذي نشره إرسيكا، من إعداد الدكتورة سوميو أوكوروما، خبيرة يابانية في تاريخ الفنون.

إن هذا الكتاب عبارة عن دراسة واسعة للسجاد المملوكي وخصائصه الفريدة وتطوراته من خلال تأثره بالثقافات الأخرى. وستكون الدراسة التحليلية لعشرين عنصرا من ضمن سبعة وسبعين عنصرا من السجاد المملوكي والواردة في كاتالوج الكتاب مفيدة جداً للباحثين في هذا الميدان. وتندرجُ هذه الدراسة ضمن طبعة جميلة مزوّدة بالصور.



صور فوتوغرافية لاستانبول من أرشيف السلطان عبد الحميد الثاني

ألبوم نشرته مؤسسة "Kültür AŞ" التابعة لبلدية استانبول الكبرى وإرسيكا، آذار ٢٠٠٧، ٦٧٩ ص.

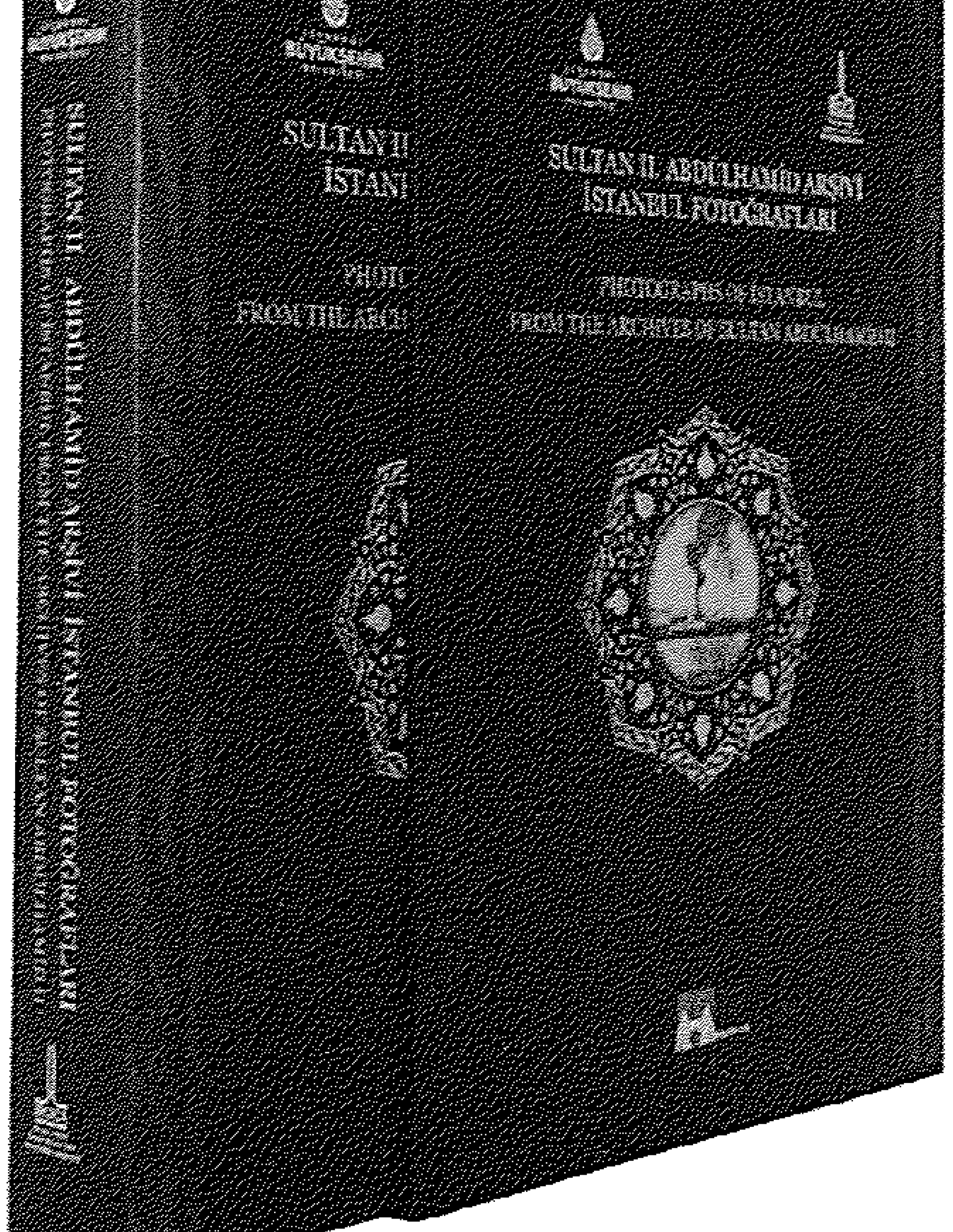


أعدّ عدّ هذا الألبومَ ونشره، كل من المؤسسة الثقافية "Kültür AŞ" التابعة لبلدية استانبول الكبرى وإرسيكا. ويتضمنُ ٥٧٦ صورة فوتوغرافية لاستانبول تم أخذها في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين حيث تظهر المناطق والمباني ومشاهد الحياة الاجتماعية والنشاط الاقتصادي. وقد تم اختيار هذه الصور من ألبومات الصور الفوتوغرافية لقصر يلديز التي تحتوي على نحو ٣٥،٠٠٠ صورة فوتوغرافية التي أُخذت في عهد الإمبراطورية العثمانية. ويمثل طبعها من قبل إرسيكا وتصنيفها وتدوين ملاحظات بشأنها نصف مخزون أرشيف المركز للصور الفوتوغرافية التاريخية. بالإضافة إلى ذلك، يشتمل الألبوم على مقدمة حول تاريخ التصوير الفوتوغرافي، ومعلومات حول المصورين الفوتوغرافيين الذين اشتغلوا بهذا الفن في مختلف أنحاء الإمبراطورية العثمانية، واستديوهات التصوير الفوتوغرافي، وفهرس مرتّب حسب المصورين الفوتوغرافيين.

ويتضمن الكتاب مقدّمات تبرز أهمية هذه المجموعة التاريخية. وأشار السيد رجب طيّب أردوغان، رئيس وزراء تركيا، إلى أن الكتاب يبرز روح استانبول كملتقى للحضارات، وألح على ضرورة حماية تراثها العريق. وصرّح الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي، بأن ألبومات الصور الفوتوغرافية ليلدز تعتبر من أهم المخزونات في العالم. وأضاف بأنه على ضوء الألبوم، يمكننا مشاهدة التغييرات التي طرأت على المدينة على مدى قرن من الزمن تقريباً.

وقد استذكر المعماري الدكتور قدير طوب باش، رئيس بلدية استانبول الكبرى، بأن اختراع الفوتوغرافيا كان قد أعلن عنه في الجريدة الرسمية العثمانية في تشرين الأول / أكتوبر ١٨٣٩. وفي نفس الشهر، رحل الرسام الفرنسي (Horace Vernet) مع جماعته من فرنسا إلى الشرق الأوسط في أول رحلة فوتوغرافية في العالم التقطوا خلالها صورا لمدينة إزمير على الساحل الغربي لتركيا. وقد جال عدد من المصورين الفوتوغرافيين الأوروبيين في الإمبراطورية العثمانية وحولها. وأشار أيضا رئيس البلدية طوب باش إلى أن السلطان عبد الحميد الثاني كان يأمر بالتقاط صور فوتوغرافية لمراقبة كل ركن من أركان الإمبراطورية. أما تمهيد الكتاب الذي أعده المدير العام لإرسيكا الدكتور خالد أرن فيستعرض أنشطة المركز المتعلقة بمجموعات الصور الفوتوغرافية التاريخية. وقد نُشرت سابقا صور فوتوغرافية لمصر تم اختيارها من مجموعات يلدز كما يجري إعداد ألبومات خاصة بمكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس وسوريا وأنحاء أخرى من العالم الإسلامي.

ورُتّبت الصور الفوتوغرافية في هذا الكتاب حسب موضوعها، تحت العناوين التالية : المناظر الطبيعية، والقصور، والمساجد، والمقابر، والينابيع، والآثار، والثكنات، والمستشفيات، والمدارس، والمباني العامة، والمتاحف، والاحتفالات والمواكب، والموظفون الأجانب، والمصانع، والحياة الاجتماعية، وأسوار المدينة، والرياضات، وزلزال عام ١٨٩٤.



تقويم وقائع

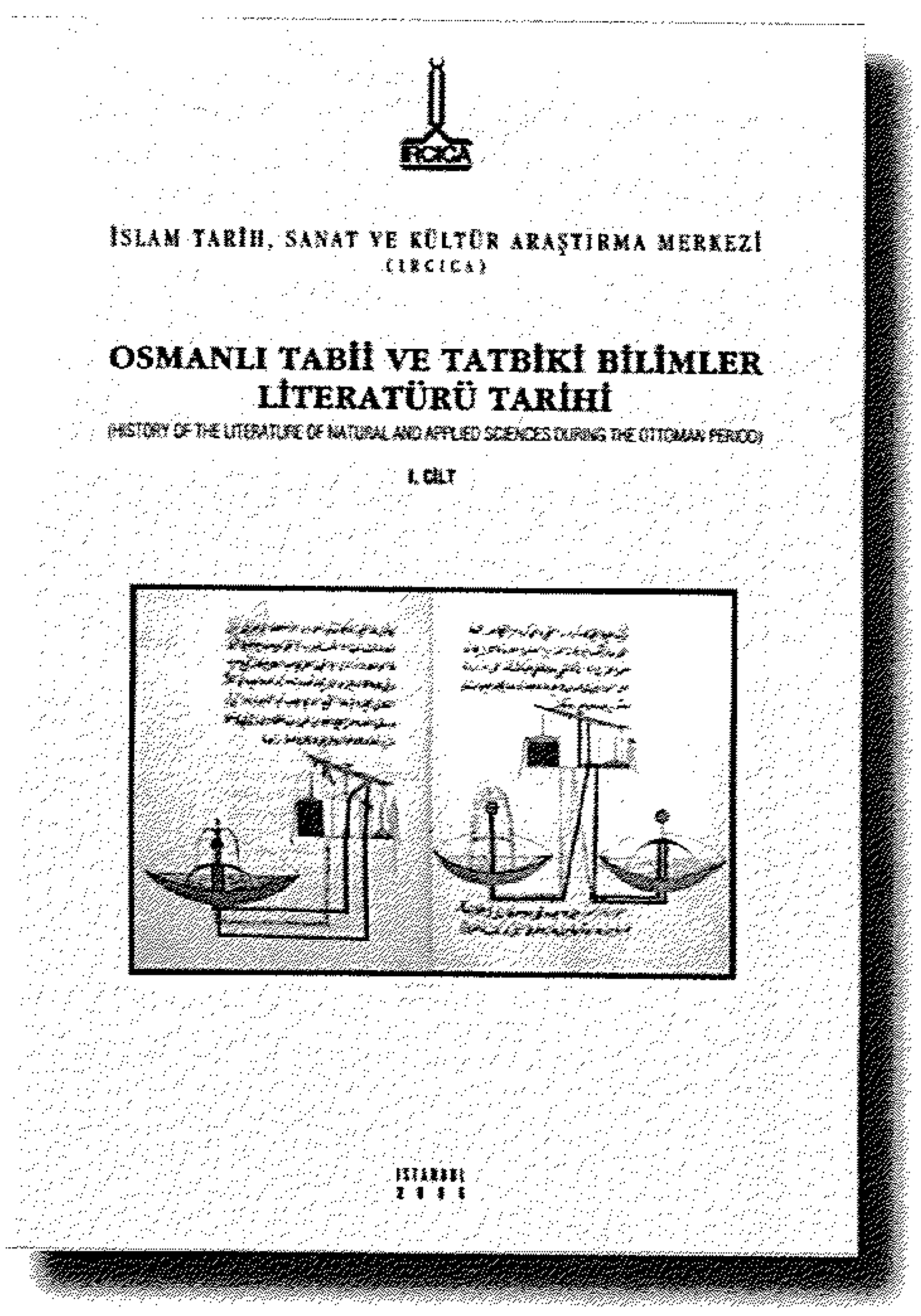
الجريدة الرسمية للإمبراطورية العثمانية من ١٨٣١ إلى ١٩٢٣
تُنشر في أقراص رقمية ومضغوطة



نشر إرسيكا الجريدة الرسمية للإمبراطورية العثمانية، «تقويم ووقائع»، من عام ١٨٣١ إلى غاية ١٩٢٣ في أحد عشر قرصاً رقمياً وقرصاً واحداً مضغوطاً. وتُعتبر هذه الأقراص مصدر معلومات قيِّمة بالنسبة للباحثين في التاريخ الذين يهتمون بالنصف الثاني من القرن التاسع عشر. وصدرت الجريدة الرسمية على مدى ثلاث فترات متقطعة: من ١ نوفمبر ١٨٣١ إلى ٨-٩ أبريل ١٨٨٠ بـ ٢١٣٩ عدداً؛ ومن ٢٦ مارس ١٨٩١ إلى ١٤ مايو ١٨٩٢ بـ ٢٨٣ عدداً؛ ومن ٢٨ سبتمبر ١٩٠٨ إلى ٤ نوفمبر ١٩٢٢ بـ ٤٦٠٨ عدداً. وبالتالي فقد تم نشرُ ٧٠٣٠ عددا في المجموع. بالإضافة إلى قرارات الدولة التي كانت تُعلن عنها، كانت الجريدة الرسمية أيضا تنقل أخباراً عن مختلف الوقائع التي تخص الدولة، والجانب العسكري، والشؤون الداخلية والخارجية، وأوامر السلطان وقراراته، والقوانين، والتنظيمات، والإعلانات، والميزانية والمالية، وتسليم الشهادات والميداليات، والاقتصاد، والصحة، والجانب العلمي، والتجارة، والصناعة، والمذكرات العامة. وتعتبر أيضا هذه الجريدة مصدرا أوّليا فيما يخص تاريخ العديد من البلدان التي كانت جزءً من الدولة العثمانية أو كان لها علاقات معها وكانت تُنشرُ باللغة التركية وأحياناً باللغات العربية والفارسية واليونانية والأرمينية والفرنسية ولو لفترات قصيرة وبصفة غير مستمرة. تُعدُّ هذه الجريدة مرجعاً أساسيا بالنسبة للباحثين الذين يهتمون بالفترات الأخيرة للتاريخ العثماني.

"تاريخ أدبيات العلوم الطبيعية والتطبيقية في العهد العثماني"

إعداد أكمل الدين إحسان أوغلى، رمضان ششن، سردار بكار، كولجان كوندوز، ويسل بولوط، تحرير أكمل الدين إحسان أوغلى، سلسلة دراسات ومصادر حول تاريخ العلوم رقم ١٣، سلسلة تاريخ المؤلفات العثمانية حول العلوم رقم ٦، إرسيكا، استانبول ٢٠٠٦، ١٤٨+١٥٦٢ص (باللغة التركية)



هذا هو الكتاب السادس ضمن سلسلة بعنوان تاريخ المؤلفات العثمانية حول العلوم، إذ يقدم معلومات ببليوغرافية حول الأعمال العلمية من كتب ورسائل ومقالات وتقارير ووثائق قانونية، وغيرها مما صدر في مجال العلوم الطبيعية والتطبيقية خلال العهد العثماني (١٢٩٩-١٩٢٣) فوق رقعة جغرافية شملتها الدولة العثمانية، كما يقدم تراجم لمؤلفيها.

المصحف الشريف

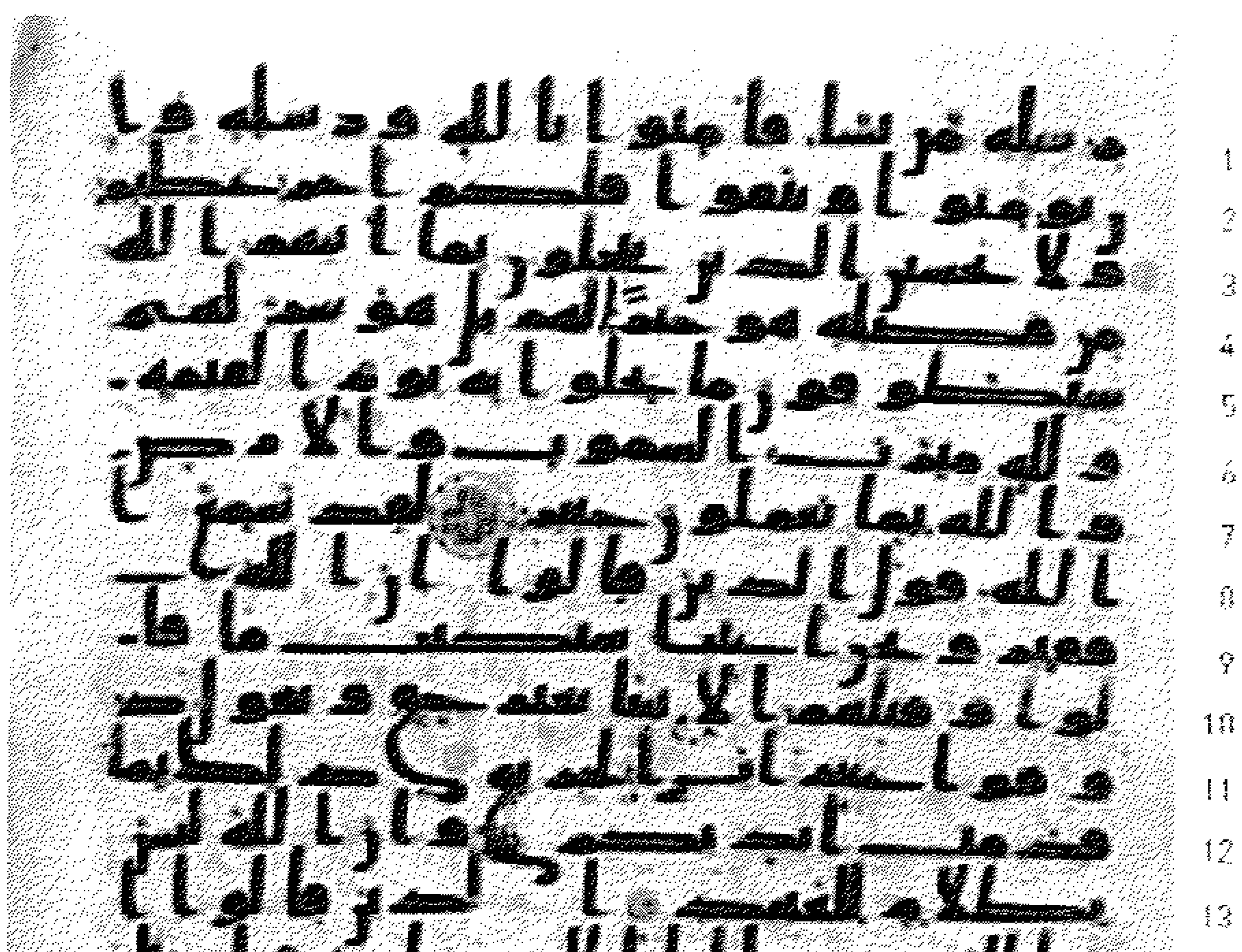
المنسوب إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه

نسخة متحف طوب قابي سرايي

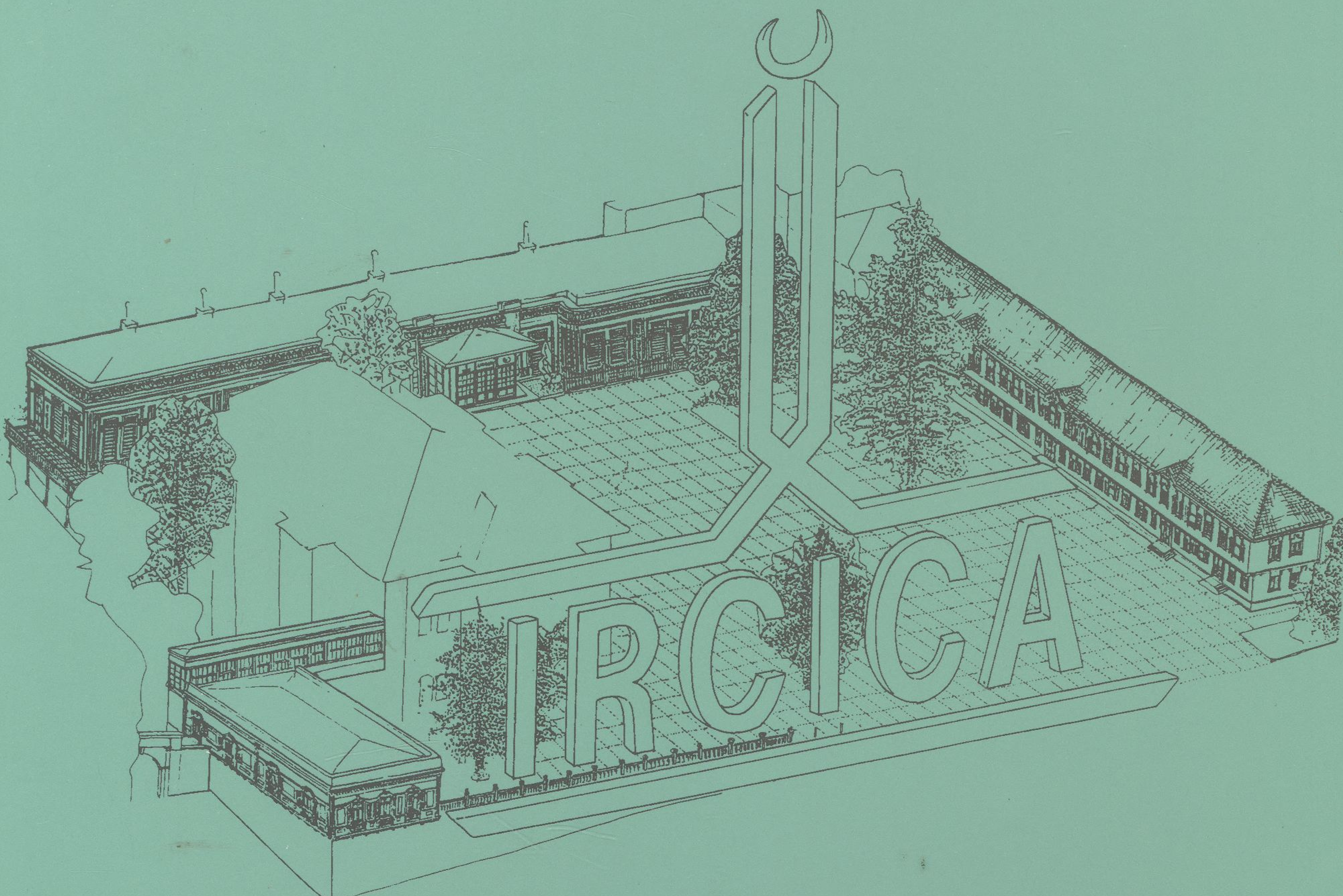
أعدّه للنشر الدكتور طيار آلتى قولاج، وقدّمه البروفيسور الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى،
إستانبول ١٤٢٨ / ٢٠٠٧، Critical editions series; no. 2 (المقدمة باللغات التركية والإنجليزية والعربية)

هذا الكتاب عبارة عن طبعةٍ محقّقة للنسخة الأصلية المتمثلة في القرآن الشريف المنسوب إلى الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه المحفوظ في متحف طوب قابي سراي. وقام بدراسة هذه النسخة وأعدّها للنشر الباحثُ الكبير في الدراسات القرآنية والرئيس السابق للشؤون الدينية في تركيا، حالياً نائبٌ في البرلمان التركي، الدكتور طيار آلتى قولاج. كما أصدر إرسيكا حديثاً نسختين تاريخيتين أخريين للمصحف الشريف. ويتعلقُ الأمر بالنسخة المعروفة بـ «مصحف فاضل باشا» المكتوبة باسم السلطان السلجوقي «طغرل بك» عام ٥٨٢هـ/١١٨٦م، التي احتُفظ بها في مكتبة «غازي خسرو بك» في سراي بوسنه والتي نشرها إرسيكا في طبعة مطابقة للأصل. أما النسخة الثانية فتُعد النسخة القرآنية الأولى من نوعها التي طُبعت في العالم الإسلامي وكانت قد طُبعت في قازان، تتارستان، عام ١٨٠٣، ثم أُعيد طبعها في استانبول عام ٢٠٠٥ بمبادرة من بلدية قازان بمناسبة الإحتفال بالذكرى الألفية لمدينة قازان بعد قيام إرسيكا بمراجعتها من الجانب التقني. ويُعتبر «مصحف عثمان بن عفان رضي الله»المعروف أيضاً بـ «مصحف طوب قابي سراي» من أقدم المخطوطات للقرآن الكريم التي أنتقلت إلى يومنا هذا وقد أجرى بشأنه الدكتور آلتى قولاج دراسة مقارنة وتحليلاً تقنيا دقيقين. تستعرض مقدمة الكتاب المناهج المتبعة والنتائج المترتبة عنها. وزوّد المحقق هذا النص المفيد بمزيد من المعلومات تخص تاريخ المصاحف وأحكام التلاوة والتجويد. ويُعتبر «مُصحف طوب قابي» الأقرب إلى النص القرآني الكامل ما عدا بعض الآيات منه التي أصبحت لا تُقرأ بفعل تأثير الزمن عليها مثل ما أوضح ذلك الدكتور آلتى قولاج وتُقدّر بـ ٢٣ آية. غير أن الصبر وروح البحث اللذين تجلاّ بهما سمحاً لَهُ بالتعرّف على هذه الأجزاء، مستخدما في ذلك بعض الضوابط والرموز التي سمحت له بإعادة ترتيب النسخة الأصلية.

وقد تفضل مشكوراً بتمويل طبعة الكتاب، صاحبُ السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى في الإمارات العربية المتحدة وحاكم الشارقة. ويمثّل نشرُ عمل الدكتور طيار آلتى قولاج في نفس الوقت تجسيداً لأمنية البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى التي أعرب عنها في بداية الثمانينات بطبع نسخة لـ «مصحف طوب قابي» نظراً إلى قيمته وأهميته.



1 رسله من يشا فامنوا بالله ورسله وا
2 ن تومنوا وتتقوا فلكم احر عظيم (١٧٩)
3 ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتيهم الله
4 من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم
5 سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة
6 ولله ميرث السموت والارض
7 والله بما تعملون خبير (١٨٠) لقد سمع ا
8 لله قول الذين قالوا ان الله
9 فقير ونحن اغنيا سنكتب ما قا
10 لوا وقتلهم الانبيا بغير حق ونقول ذ
11 وقوا عذاب الحريق (١٨١) ذلك بما
12 قدمت ايديكم وان الله ليس
13 بظلام للعبيد (١٨٢) الذين قالوا ا
14 ن الله عهد الينا الا نومن لرسول حتا
15 ياتينا بقربن تاكله النار قل قد جا
16 كم رسل من قبلى بالبينت وبالذى
17 قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صد
18 قين (١٨٣) فان كذبوك فقد كذب


IRCICA

منظمة المؤتمر الاسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول

النشرة الاخبارية

العــــدد ٤٤ • شعبان ١٤١٨هـ - ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٧م

في هذا العدد

YILDIZ MATBAACILIK VE YAYINCILIK A.Ş.

ÜÇ AYDA BİR YAYINLANIR

GIFTS OF 1999
H.E. MR.
SOLIMAN DEMIREL
TURKISH PRESIDENT

النشرة الاخبارية

شعبان ١٤١٨هـ
ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٧، العدد ٤٤

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والانجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي

العنوان البريدي

P.O.Box 24, 80692 Beşiktaş - Istanbul - TURKEY

العنوان

قصر يلديز – سير كوشكي – بشكطاش
استانبول – تركيا

هاتف: (212) 2591742

فاكس: (212) 2584365

e-mail: ircica @ superonline. com

محتويات العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ، يسر هيئة التحرير أن تقدم هذا العدد في أعقاب مؤتمر القمة الاسلامي الثامن، الذي جمع ملوك ورؤساء دول وحكومات ثلاث وخمسين دولة عضو بمنظمة المؤتمر الاسلامي في العاصمة الايرانية طهران خلال الفترة من ٩ إلى ١١ شعبان ١٤١٨هـ الموافق ٩-١١ ديسمبر ١٩٩٧م برعاية فخامة الرئيس سيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية. وقد صدر عن المؤتمر عدد من القرارات الهامة، إلى جانب البيان الختامي ووثيقتان هامتان هما "بيان طهران" و "رؤية طهران". وتحمل صفحات هذا العدد ملخصا لفعاليات المؤتمر، كما تجدر الاشارة إلى الاجتماعات الادارية والمتخصصة للمنظمة التي سبقت انعقاد مؤتمر القمة ببضعة أشهر، نذكر منها الدورة الرابعة لوزراء الاعلام، التي عقدت تحت رعاية فخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال. وقد اتخذ ذلك المؤتمر عدة قرارات هامة من شأنها تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء لتنفيذ سلسلة من خطط الاعلام والاتصال المشتركة، التي سبق وأن ناقشتها وصادقت عليها المؤتمرات السابقة.

إن عمل منظمة المؤتمر الاسلامي في المجال الثقافي، عبر رسالة المركز قد تجلى في إثارة الرأي العام مرة أخرى وذلك بمناسبة تقديم الدفعة الثانية من جوائز ارسيكا "للتميز في البحث" ويذكر قراء النشرة الاخبارية أن الجائزة قد سبق وأن منحت أول مرة لخمسة علماء بمناسبة احتفالات المركز بالذكرى العاشرة على تأسيسه عام ١٩٩٠. ويهدف المركز من خلال هذه الجائزة إلى التنويه بالمساهمات العلمية البارزة، التي قدمت في مجال الدراسات الاسلامية في أي مكان في العالم وذلك لتشجيع وتطوير البحث الذي يعكس بصفة موضوعية وسليمة التاريخ والثقافة والتراث الحضاري والاجتماعي للعالم الاسلامي. وقد جرى حفل توزيع الجوائز الثانية باستانبول يوم ٣ نوفمبر بحضور الوفود الوزارية للدول الأعضاء وممثلي المنظمات الدولية المشاركة في اجتماع الكومسيك.

وقد أبرزت فعاليات الحفل روح التعاون والحوار الثقافي العالمي المتمثل في أهداف الجائزة. وقد أبدت الدوائر العلمية اهتماما كبيرا بهذا الحدث، كما قامت الصحافة العالمية بنشره على نطاق واسع. إن التأثير الايجابي لهذا الحفل على الرأي العام قد ساعد على زيادة الوعي لدى جمهور المثقفين والمهتمين بالعمل الثقافي في منظمة المؤتمر الاسلامي ورسالة المركز، الهادفة الى دراسة التاريخ والحضارة الاسلامية والتعريف بهما وذلك من خلال البحث العلمي والنشاطات الثقافية وتقديم صورة الاسلام الحقيقية والتعريف بها وبذلك المساهمة في بناء الحوار والوئام بين شعوب المعمورة.

ومن دواعي سرورنا أن نشير إلى انجاز مشروع البحث حول "الحضارة الاسلامية في عالم الملايو" بالتعاون بين المركز وحكومات كل من ماليزيا وأندونيسيا وبروناي دار السلام وذلك بصدور مرجع شامل شارك في إعداده علماء وخبراء من المنطقة نفسها ويتناول الجوانب المتعددة لانتشار الاسلام في جنوب شرقي آسيا وتاريخ عالم الملايو من عدة جوانب، نذكر منها سياسة الدول والبنية الاجتماعية واللغة والحياة الثقافية والحياة الاقتصادية والفنون والعمارة وموضوعات أخرى عدة. ويعتبر هذا الكتاب الأول من نوعه في مجاله من حيث الشمولية. وسيكون مرجعا أساسيا لأولئك الذين يهتمون بتاريخ المنطقة.

من ناحية أخرى، فقد اعقب حفل تقديم جوائز ارسيكا للتميز في البحث بيومين حفل دولي آخر لتكريم خمسة خطاطين شبان موهوبين انهوا بنجاح الدورات التدريبية التي نظمها المركز باعتباره الأمانة التنفيذية للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي. ففي إطار جهودها الرامية الى الحفاظ على التراث الفني الاسلامي وتطويره، أعطت اللجنة الدولية للتراث أولوية لعقد دورات تدريبية للخطاطين لصقل مواهبهم في الأنواع الرئيسية من فن الخط الاسلامي التقليدي، علما بأنه سبق للجنة وأن أجازت سبعة خطاطين. وقد جمع هذا الحفل الفنانين وخبراء الخط وعشاقه وكان فرصة سانحة لتبادل الآراء في مجال اهتماماتهم.

وفي الوقت نفسه، فإن عدد المشاركين في المسابقة الدولية الرابعة لفن الخط يرتفع يوما بعد يوم ومن المنتظر ان تشهد هذه المسابقة اهتماما كبيرا في كافة أنحاء العالم. وتواصل اللجنة تسلم الأعمال المشاركة في المسابقة حتى نهاية شهر ديسمبر وستجتمع هيئة التحكيم في شهر ابريل/ نيسان ١٩٩٨. وبهذه المناسبة، فاننا نعرب عن خالص تمنياتنا للمشاركين بالنجاح والتوفيق وإننا واثقون من أنهم سيستفيدون من هذه الممارسة لزيادة قدراتهم وتجاربهم.

أكمل الدين احسان أوغلى

* * *

جوائز ارسيكا "للتميز في البحث"

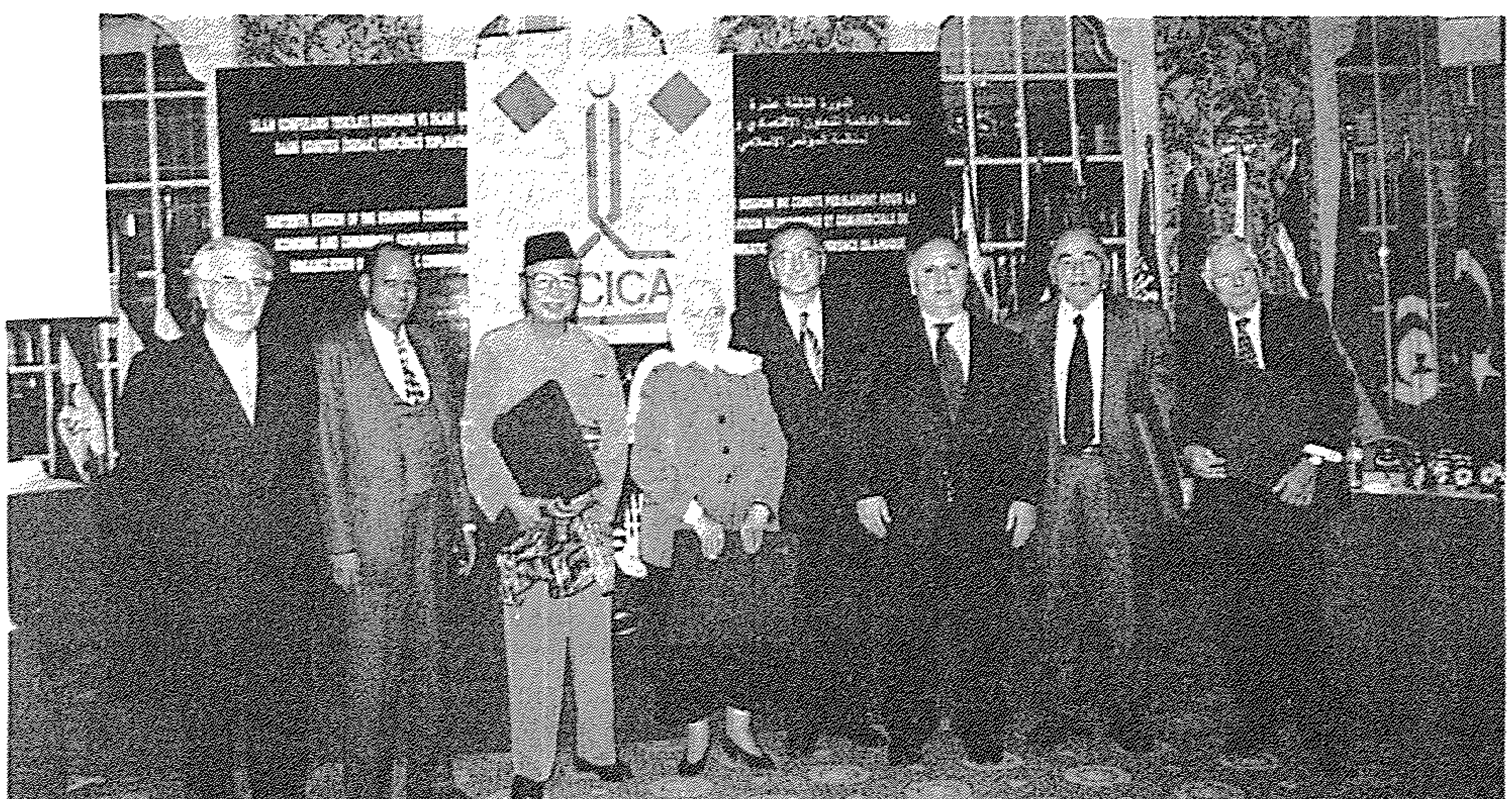
حفل تقديم الجوائز

قدم المركز الدفعة الثانية من الجوائز التي خصصها "للتميز في البحث" لخمسة علماء أجلاء في مجال الدراسات الاسلامية. وبهذه المناسبة أقام المركز حفلا دوليا باستانبول يوم ٣ نوفمبر ١٩٩٧. ورافقت هذا الحدث الهام عدة نشاطات ثقافية.

تم تقديم جوائز ارسيكا "للتميز في البحث" لخمسة علماء هم: أ.د. ليلى الصباغ للانجازات التي قامت بها في مجال التاريخ الاجتماعي والثقافي للعالم العربي، وأ.د. كمال قرباط لاسهاماته في ميدان تاريخ العالم التركي، وأ.د. محمد طيب عثمان لدراساته المتميزة والمؤلفات التي أعدها حول عالم الملايو، وأ.د. Géza Fehérvari للاسهامات القيمة والعديدة التي قدمها للفنون والآثار الاسلامية، وأ.د. عبد الرحمن بدوي لاسهاماته الكبيرة والمتميزة وللمؤلفات القيمة التي أعدها حول الفلسفة الاسلامية.

هذا، وقد تسلم العلماء الأجلاء جوائزهم في حفل دولي أقيم باستانبول يوم ٣ نوفمبر ١٩٩٧ تحت رعاية رئيس الجمهورية وبرئاسة معالي السيد إشن جلبي، وزير الدولة في الحكومة التركية وبحضور سعادة السفير نابيكا ديالو، الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي ممثلا للأمين العام. كما حضر الحفل أ.د.Orhan Güvenen، مستشار هيئة تخطيط الدولة والسيد جلال أرمنجيل، مدير عام العلاقات الاقتصادية الخارجية بهيئة تخطيط الدولة في الجمهورية التركية، والوزراء والسفراء ورؤساء وأعضاء ووفود الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي وممثلو المنظمات الدولية والمؤسسات التابعة للمنظمة الذين حضروا الدورة الثالثة عشرة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري، الكومسيك (١-٤ نوفمبر ١٩٩٧). وقد تزامن حفل توزيع الجوائز مع فترة انعقاد الاجتماع الوزاري للكومسيك مما أكسب بهجة خاصة لهذين الحدثين حيث ابرز مجال وتنوع النشاطات التي تقوم بها منظمة المؤتمر الاسلامي وأجهزتها في مختلف مجالات العمل الاسلامي المشترك.

وتجدر الاشارة الى أن الدفعة الأولى لجوائز ارسيكا "للتميز في البحث" قد قدمت عام ١٩٩٠، بمناسبة احتفالات المركز بالذكرى العاشرة على تأسيسه، لخمسة علماء بارزين للخدمات التي قدموها في مختلف ميادين الدراسات الاسلامية.



صورة تذكارية في قاعة الاجتماعات، من اليسار: أ. أورخان كوانان والسفير نابيكا ديالو وأ. محمد طيب عثمان وأ. ليلى صباغ وأ. أكمل الدين احسان أوغلى والسيد إشن جلبي، وزير الدولة، وأ. كمال قرباط وأ. Géza Fehérvari



معالي السيد إشن جلبي، وزير الدولة يقدم الجائزة الى الأستاذة ليلى الصباغ

وفي الواقع فان عملية تقديم جوائز لعلماء تقديرا للخدمات التي قدموها قد سنها المركز منذ فترة طويلة، أي في عام ١٩٨٨ وذلك بمناسبة "الندوة الدولية حول الدراسات والأبحاث العلمية في الحضارة الاسلامية: نظرة على العقد القادم" التي أقيمت بمقر المركز، حيث كرم المركز المؤرخ الكبير الأستاذ عبدالعزيز الدوري تقديرا للدراسات التاريخية المتميزة التي قام بها. بعد ذلك، وبمناسبة الاحتفالات بالذكرى العاشرة على تأسيس المركز التي أقيمت يوم ١٠ أكتوبر ١٩٩٠ برعاية وحضور فخامة رئيس الجمهورية التركية، تم تكريم خمسة علماء بالجوائز الأولى "للتميز في البحث"، وهم أ.د. Annemarie Schimmel، أستاذة الثقافة الهندية-الاسلامية وذلك لاسهاماتها في تاريخ الثقافة والتصوف والأدب، وأ.د. Stanford Shaw، مؤرخ الشرق الأوسط، لدراسته الشاملة والقيمة التي اعتمد فيها على الأرشيف العثماني، وأ.د. أوقطاي أصلان أبا، مؤرخ بارز في مجال الفنون الاسلامية ومؤلف العديد من الأعمال، وأ.د. رشدي راشد، مؤرخ بارز في مجال العلوم ومدير المركز الوطني للبحث العلمي في باريس (CNRS)، وأ.د. عزت حسن، أستاذ ذو شهرة كبيرة من جامعة محمد الخامس بالرباط، تقديرا لخدماته الكبيرة في مجال التدريس ولتأليفه العديد من الكتب حول الأدب العربي

وقد أثارت الدفعة الأولى من جوائز أرسيكا "للتميز في البحث" اهتماما كبيرا وتقديرا في الأوساط الثقافية والعلمية في العالم كحدث علمي تم من خلاله التنويه بالمساهمات القيمة في مجال الدراسات الاسلامية وجذب اهتمام الرأي العام اليها. وأخذا في الاعتبار الاهتمام الذي لقيته تلك الجوائز واسهاماتها المرتقبة في تطوير الدراسات الاسلامية، فقد قرر مجلس ادارة المركز، فيما بعد، تأسيس هذه الجوائز كحدث علمي دوري. وهكذا، وفي الدورة الثالثة عشرة لمجلس ادارة المركز التي انعقدت في نوفمبر ١٩٩٦ في عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية، تحت رعاية وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال، ولي العهد، تمت الموافقة بالاجماع على منح جوائز تقديرية لعلماء بارزين في الثقافة والحضارة الاسلامية مرة كل عامين. وبناء عليه تم اختيار كل من أ.د. ليلى الصباغ وأ.د. كمال قرباط وأ.د. محمد طيب عثمان وأ.د. Géza Fehérvari، وأ.د. عبد الرحمن بدوي، خمسة علماء من بلدان مختلفة، كرس كل واحد منهم جهوده الطويلة للبحث والتدريس، كل في مجالات اهتماماته، لتكريمهم بالدفعة الثانية من جوائز ارسيكا. وتجدر الاشارة الى أن أ.د. عبد الرحمن بدوي لم يتمكن من حضور حفل تسليم الجوائز نظرا لأسباب صحية، وسوف تقدم له الجائزة فيما بعد.

افتتح حفل توزيع الجوائز الذي أقيم يوم الاثنين ٣ نوفمبر معالي السيد إشن جلبي، وزير الدولة في الحكومة التركية، بكلمة عبر فيها عن سعادته الخاصة لترأس هذا الحدث وعن تقديره للمركز لقيامه بمهامه على أحسن وجه ولاسهاماته المتميزة في تطوير المعرفة والتعاون في مجال دراسة التاريخ المشترك للعالم الاسلامي.

وأشار وزير الدولة الى أن الأبحاث والدراسات التي قام بها المركز قد ساهمت بشكل فعال في تصحيح الأخطاء والشوائب التي علقت بالتاريخ والثقافة الاسلامية وكذلك في تقديم صورة صحيحة للاسلام في كافة أنحاء العالم.

وألقى المدير العام كلمة عرف فيها بالجائزة وأهدافها وسبلها. وأشار الى أن كل عالم من العلماء الخمسة الذين تم اختيارهم للجائزة يعمل في مجال مختلف من مجالات الدراسات الاسلامية وهي الدراسات العربية، والدراسات التركية والدراسات الملاوية والفنون وعلم الآثار، والتاريخ والفلسفة. كما أكد أيضا أن تنوع المجالات وتعدد البلدان التي ينتمي اليها هؤلاء العلماء تعتبر معايير هامة للجائزة، مضيفا أن هذا الحدث يعكس أيضا سعة آفاق منظمة المؤتمر الاسلامي في مجال الثقافة. ثم ذكر المدير العام بأن ارسيكا، الجهاز الثقافي للمنظمة، لم يكتسب خبرة كبيرة في مجال البحث من خلال مشروعاته المختلفة فحسب. بل حاول أيضا توجيه حركة البحث الجارية في العالم في كافة مجالات الدراسات الاسلامية بصفة فعالة. وعلى مر السنين أصبح المركز محركا وفيا للتعاون العلمي الدولي فيما بين



سعادة السفير نابيكا ديااللو، الأمين العام المساعد للمنظمة يقدم الجائزة الى أ. Fehervari

الموسسات والباحثين العاملين في هذه الميادين. وفي نفس الوقت شارك المركز ونظم العديد من الاجتماعات الهادفة الى تشجيع التفاهم والحوار بين شعوب تنتمي الى ثقافات وديانات مختلفة. ومع مر الزمن أبرز المركز، من خلال خططه ومشروعاته، الهدف الرامي الى تعريف أحسن بالاسلام وثقافته وتاريخه وتراثه الحضاري لشعوب الحضارات الأخرى. ويرمي برنامج جوائز "التميز في البحث" الى الوصول الى تحقيق الأهداف العالمية بعيدة المدى للمركز.

أما الرسالة التي وجهها معالي الدكتور عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، فقد تلاها سعادة السفير نابيكا ديااللو، الأمين العام المساعد، وركزت على مغزى ترتيب حدثين هامين للمنظمة باستانبول في نفس الفترة، حيث تعكس وقائع اجتماع الكومسيك مستوى التقدم الحاصل في مجال التعاون في العمل الاقتصادي للمنظمة من جهة، في حين أظهر حفل توزيع جوائز ارسيكا الأبعاد المتنوعة للعمل الثقافي للمنظمة من جهة أخرى. وأشار معالي الأمين العام الى أن مهمة المنظمة في المجال الثقافي تهدف الى تطوير التعاون فيما بين الدول الأعضاء وفي نفس الوقت تقديم صورة صحيحة عن الاسلام وحضارته في العالم، وهي مهمة يقوم بها المركز. وفي هذا الصدد، فان جائزة "التميز في البحث" تعكس مبدأ العالمية الذي رفعه المركز نظرا لأنه تم اختيار الفائزين حسب مبدأ القيمة العلمية لأعمالهم، بغض النظر عن جنسياتهم ودياناتهم بقصد الاعتراف بالحركة العلمية وتشجيعها في الدراسات الاسلامية وتحويل روح ومغزى اسهاماتهم الى وعي جماعي. وأخيرا هنأ معالي الأمين العام المكافئين وتمنى لهم مزيد النجاح والتوفيق.

وعلى إثره دعا رئيس الاجتماع الأستاذ Orhan Güvenen، مستشار هيئة تخطيط الدولة في تركيا، الى القاء كلمة في هذا الحفل، فارتجل كلمة ركز فيها على أهمية الثقافة وخاصة في القرن العشرين، الذي يعتبر قرن التقدم، ولكن في نفس الوقت تميز بالمحاولات الميكانيكية في العلوم الطبيعية وكذلك العلوم الاجتماعية ومن حين لآخر في العلوم الانسانية. وأبرز الأستاذ Güvenen الحاجة الماسة للانسانية جمعاء الى ايجاد توازن بين تركيبتها العاطفية الموروثة وتركيبتها العقلية موضحا أن الثقافة شرط ضروري للحياة والعلم والفن لأن الثقافة تفسر السلوك البشري. وأشار الى أن احدى العناصر البارزة للثقافة هي العقيدة الى جانب العناصر الأخرى وهي اللغة، لأن اللغة هي أداة الثقافة، والعمارة هي عنصر مؤثر للثقافة أيضا الى جانب الفن والأدب. وركز المتحدث على كون الانسانية ايمان واعتقاد وأن الثقافات كانت لقرون عدة خاضعة للعقل والحكمة. لذا فان الانسانية لا يجب أن تفقد هذه القيمة المضافة الرائعة التي تكونت على مر القرون، كثروة باطنية، بسبب المحاولات الميكانيكية للحياة.

ثم تواصل الحفل بتقديم الجوائز، فقامت السيدة Dilek Orbay من المركز بالتعريف بأهداف الجائزة وقدمت الفائزين بها. كما أشارت الى أن أخلاق وسلوك الفائزين في مجال المعرفة قد عكست تقدير الجميع لجهودهم وخدماتهم في تقدم وتطور المعرفة والعلم وأن هذه المبادرة ستكون مصدر تشجيع لبقية العلماء العاملين في نفس المجالات.

وعلى إثره بدأ المركز في تكريم العلماء الأجلاء، وكانوا على التوالي:

* **ليلى الصباغ**، أستاذة وباحثة ومؤلفة للعديد من الدراسات في التاريخ الاجتماعي والثقافي للعالم العربي. تم تكريمها لانجازاتها الشخصية والمهنية كمدرسة ومؤرخة ومؤلفة للكتب والمقالات. حصلت ليلى الصباغ على الليسانس والماجستير والدكتوراه بامتياز من جامعة القاهرة. وبدأت حياتها المهنية كمدرسة للتاريخ في دمشق، ثم واصلت كباحثة في مجالات التاريخ، ثم كأستاذة في قسم التاريخ بجامعة دمشق في سورية، وكأستاذة زائرة في جامعة العين بدولة الامارات العربية المتحدة.

نشرت الأستاذة ليلى الصباغ العديد من الكتب حول الجاليات الأوروبية في سورية وكذلك حول الفترة العثمانية، والعثمانيون في سورية والعالم العربي: المجتمع والحوليات والحياة الفكرية والمرأة العربية عبر التاريخ، والتاريخ الحديث للعالمين العربي والأوروبي. كما أعدت العديد من المقالات التي عالجت التاريخ الفكري والاجتماعي والثقافي للعالم العربي وحضارته.

وقد تفضل معالي السيد اشن جلبي، وزير الدولة التركي بتسليم الجائزة الى الأستاذة الدكتورة ليلى الصباغ.



أ. كمال قرباط يتسلم الجائزة من أ. أورخان كوانان



أ. محمد طيب عثمان يتسلم الجائزة من السيد جلال أرمنجيل

* **Geza Fehervari**، أستاذ وباحث ومؤلف في الفنون والآثار الاسلامية، تم تكريمه لمنجزاته الشخصية والمهنية كمدرس وعالم اثار ومؤلف للعديد من الكتب في ميادين الفنون والآثار الاسلامية. تحصل الأستاذ Fehervari على الليسانس والماجستير في اللغة العربية وعلم الآثار من جامعة بودابست، ثم واصل دراساته للحصول على الدكتوراه في جامعة فيينا أولا ثم في مدرسة الدراسات الأفريقية والشرقية بجامعة لندن. وقد درب العديد من العلماء والباحثين الشبان في مجال الفنون والآثار. وعمل أستاذا للفنون الاسلامية وعلم الآثار في مدرسة الدراسات الأفريقية والشرقية في لندن وكعالم للآثار في ايران والكويت، ثم التحق بوزارة الشؤون الخارجية المجرية فعمل سفيرا لدولة المجر في الكويت وفي بلدان خليجية أخرى. وبعد أن أحيل على التقاعد عمل كمحافظ لمتحف طارق رجب في الكويت، ولايزال في هذا العمل الى اليوم. وقد أشرف على حفريات في منطقة طميشة Tammisha في ايران حيث اكتشفت المدينة الاسلامية القديمة غبيرة (Ghubayra) في مقاطعة كرمان في ايران عندما كان ينقب على موقع تل ابليس (Tall-I Iblis) الذي يرجع الى فترة ما قبل التاريخ. كما أشرف على الفريق الأثري الذي كان ينقب على موقع المدينة الاسلامية مدينة سلطان في ليبيا. كما بادر الى اجراء الحفريات التي مولتها دولة الكويت في بهنسة في مصر. وقد تسلم الأستاذ Geza Fehervari جائزة ارسيكا من يدي كل من سعادة السفير نابيكا ديالو وأ.د. أكمل الدين احسان أوغلى.

* **كمال قرباط**، أستاذ وباحث وكاتب العديد من الكتب والدراسات والمقالات في التاريخ الاجتماعي والثقافي للعالم التركي. وقد أسندت اليه الجائزة لانجازاته الشخصية والمهنية كمدرس ومؤرخ ومؤلف للكتب والمقالات والبحوث في مجالات التاريخ الاجتماعي والثقافي للعالم التركي في عهد التحديث. حصل الأستاذ قرباط على الليسانس في الحقوق من جامعة استانبول، ثم الماجستير من جامعة واشنطن بمدينة سياتل والدكتوراه من جامعة نيويورك. عمل كأستاذ مساعد في جامعة مونتانا للدولة أولا ثم في جامعتي واشنطن ونيويورك. ثم عمل محللا للبرامج الاجتماعية في هيئة الأمم المتحدة، ثم عين رئيسا لقسم الادارة العامة في جامعة الشرق الأوسط في تركيا، ثم زائرا في جامعة هارفارد، ثم عمل أستاذا مشاركا زائرا في Robert College وكلية العلوم السياسية في تركيا، ثم محاضرا زائرا في مدرسة الدراسات الدولية المتقدمة في جامعة John Hopkins، ومديرا لحلقة دراسية في جامعة كولومبيا، وباحثا مشاركا في مركز Woodrow Wilson للدراسات الدولية في جامعة برنستون، ومديرا مشاركا للبحث في مدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية في باريس، وأستاذا مبرزا للتاريخ في قسم التاريخ بجامعة وسكنسين. نشر الأستاذ قرباط عدة كتب ومقالات حول آسيا الوسطى، والفترات العثمانية، وتركيا، والشرق الأوسط، وأفريقيا الشمالية، والعلوم السياسية والاجتماعية. وقد قام كل من الأستاذ Orhan Güvenen وأ.د. أكمل الدين احسان أوغلى بتسليم جائزة ارسيكا الى أ.د. كمال قرباط.

* **محمد طيب عثمان**، أستاذ وباحث ومؤلف في الدراسات الملاوية. أسندت اليه الجائزة لمنجزاته الشخصية والمهنية كمدرس ومؤرخ ومؤلف للكتب والمقالات والبحوث في مجال الدراسات الملاوية. تحصل الأستاذ محمد طيب عثمان على الماجستير من جامعة ملايا والدكتوراه من جامعة إنديانا في الولايات المتحدة الأمريكية. عمل أستاذا للدراسات الملاوية ونائبا لرئيس جامعة ملايا. وساهم في تربية وتنشئة العديد من العلماء والباحثين. كما عمل باحثا لليونسكو. نشر الأستاذ عثمان عدة كتب حول الثقافة والمجتمع الملاوي، كما قدم مساهمات قيمة في هذا المجال كمحرر للكتاب المرجعي الأول حول عالم الملايو والمعنون "الحضارة الاسلامية في عالم الملايو" الذي صدر عام ١٩٩٧ كثمرة لمشروع البحث المشترك الذي قامت به حكومات كل من بروناي دار السلام وأندونيسيا وماليزيا والمركز كمنسق. وقد تفضل السيد جلال أرمنجيل، المدير العام للشؤون الاقتصادية الخارجية في هيئة تخطيط الدولة في تركيا ومدير عام المركز بتسليم الأستاذ محمد طيب عثمان الجائزة.

* **الأستاذ عبد الرحمن بدوي**، أسندت اليه الجائزة تكريما له لانجازاته الشخصية والمهنية كمدرس ومؤرخ وفيلسوف ومؤلف للكتب والمقالات والبحوث في مجال الفلسفة. حصل الأستاذ بدوي على الليسانس والماجستير والدكتوراه من كلية الآداب، قسم الفلسفة، بجامعة القاهرة، مصر. وقد حملته حياته العملية المتميزة أن يعمل كأستاذ فلسفة في جامعة القاهرة. أسس وترأس قسم الفلسفة في كلية الآداب في جامعة ابراهيم باشا الكبرى (جامعة عين شمس حاليا) لمدة احدى وعشرين عاما. عمل أستاذا زائرا للفلسفة الاسلامية في كلية الآداب في بيروت، ومستشارا ثقافيا ومديرا للبعثة التربوية في سفارة مصر في برن بسويسرا، وأستاذا زائرا في معهد الدراسات الاسلامية بجامعة باريس (السربون)، وأستاذا للمنطق والفلسفة المعاصرة في جامعة بنغازي في ليبيا، وأستاذا للتصوف والفلسفة الاسلامية في مدرسة الشريعة والعلوم الاسلامية في طهران بايران، وأستاذا للفلسفة المعاصرة والمنطق والأخلاق والتصوف في جامعة الكويت. ولم يستطع الدكتور بدوي الحضور وأرسل الى المدير العام رسالة أعرب فيها عن شكره وتقديره له.

وبعد توزيع الجوائز ألقى السادة العلماء كلمات شكر، وكان الأستاذ Géza Fehérvari هو أول المتحدثين، فألقى كلمة باسم الفائزين عبر فيها عن شكره وتقديره لمنظمة المؤتمر الاسلامي ولمجلس ادارة المركز والأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، المدير العام، على الشرف الذي ناله باختياره أحد العلماء الذين حازوا على جائزة ارسيكا للتميز في البحث. وقال أن احدى أهم انجازات المركز تتمثل في كونه استطاع جمع علماء وفنانين وخبراء من مختلف أنحاء العالم بغض النظر عن جنسياتهم وأعراقهم وأديانهم. واستطرد الأستاذ Fehérvari قائلا:"... في عالم اليوم عندما نسمع بصفة مستمرة أنباءا حول الصراعات والارهاب وآلام الناس الأبرياء، فانه هام جدا أن نقوم نحن العلماء



وفود الدول الأعضاء في الحفل في قاعة الاجتماعات بفندق مرمره باستانبول

واستطرد الأستاذ Fehérvari قائلا:"... في عالم اليوم عندما نسمع بصفة مستمرة أنباءا حول الصراعات والارهاب والام الناس الأبرياء، فانه هام جدا أن نقوم نحن العلماء العاملون في مختلف مجالات الدراسات الاسلامية، بتكثيف جهودنا ونسعى أن نؤثر في آراء السياسيين والمفكرين والناس العاديين ليكونوا متسامحين ومتفهمين ويعملوا مع بعضهم البعض. فبعد نهاية الحرب الباردة، ظهرت فترة جديدة تتميز بفرص جديدة ظهرت في العالم تجعل من التعاون أمرا ممكنا فيما بين كافة الأمم. وأعتقد أننا نحن، الذين ندرس لغات الشرق الأدنى والقانون الاسلامي والتاريخ الاسلامي والفلسفة أو الفن الاسلامي، يجب علينا أن نبث هذا الفهم وهذا الشعور بضرورة التعاون لطلابنا ومن خلالهم لعامة الناس. نحن العلماء نريد أن نعرب هنا، في هذه الأمسية، عن تعاوننا الكامل ونأمل أن يكون هذا مقبولا. وفي نفس الوقت نطلب أيضا من كل من منظمة المؤتمر الاسلامي وكذلك من جهازها الثقافي ارسيكا أن يتعاونوا معنا وأن يقدما لنا المشورة اللازمة."



الحائزون على الجائزة (أ.د. عبد الرحمن بدوي لم يتمكن من حضور الحفل)

ثم ألقت الأستاذة ليلى الصباغ كلمة قالت فيها: "ان العلم العميق والمعرفة المستقصية المنزهين عن الأغراض المادية التي نعيش وسطها اليوم والممزوجين بالأخلاق السامية والموجهين فقط نحو رفعة الانسان قادران على ازالة كل ما هناك من اختلافات وانشقاقات بين الشعوب والأمم وقادران على التمكين لحضارة انسانية أصيلة مبنية على التسامح والتعاون والتحاب خالية من الزيف والخداع ومما يربطان الانسان بالانسان والعقل السليم بالعقل السليم ربط اخاء وتضامن...".

واستطردت قائلة: "... انني لا أرى في الحقيقة في حفل التكريم هذا تكريما لأفراد بعينهم وانما هو تكريم دائم لمفهوم انساني كبير وهو التضامن الانساني في حقل العلم والتضافر في البحث الأمين والمخلص عن حقائق هذا الوجود."

وبعد ذلك، ألقى الأستاذ محمد طيب عثمان كلمة جاء فيها: "انها لسعادة بالغة أن أرى الدراسات حول حضارة الملايو تؤخذ رسميا كجزء من الدراسة حول الحضارة الاسلامية. ان الناس في منطقتي قد أصبحوا مسلمين منذ أقل من ألف عام. ان لب حضارتنا أو شخصيتنا هي أننا مسلمون. ان الاسلام هو مصدر قوتنا وعزمنا. وبما أننا نواجه الآن تحديات

القرن الجديد وعملية العولمة وبما يعرف بعالم الأحادية، فان الاسلام سيظل القلعة الروحية في مواجهة محاولات الهيمنة على الانسانية وثقافاتها. أتقدم بالشكر لمدير عام المركز، لا لأنه كرمني فحسب، بل لاعطائي هذه الفرصة للعمل في اطار سعي المركز الى جذب انتباه العالم الى التعبيرات الحضارية المتعددة للمسلمين أينما كانوا."

وأخيرا أخذ الكلمة الأستاذ قرباط فألقى كلمة قال فيها: "جئت الى هنا لا لكوني أحد الحائزين على هذا الشرف الكبير ولكن كعالم مسلم متواضع بهدف تقديم الاسلام الى العالم كعقيدة يجب أن تحترم وتحب وأن المسلم هو انسان غيور ورقيق القلب وأنه يجب على العالم أن يعترف به كما هو. وسوف أكافح فيما تبقى من حياتي لاظهار أن المسلمين منسجمين ويتساوون ان لم نقل أنهم يتفوقون على الغرب ولكن يجب أن نقوم بهذا الدور باحترام ثقافتنا وقيمنا وفي نفس الوقت احترام القيم العالمية للانسانية التي يمثل الغرب جزءا منها. وانه لشرف عظيم أن أتقدم بخالص التقدير الى منظمة المؤتمر الاسلامي التي تقدم خدمات كبيرة جدا بهدف تحقيق الوحدة فيما بين المسلمين، كما أعرب عن تقديري واحترامي للمركز (ارسيكا) الذي استطاع تقديم الانجازات التي حققها كل المسلمين، بصفة ملموسة، الى العالم كله بغض النظر عن كونهم أتراك أو عربا أو ايرانيين أو ماليزيين أو غير ذلك..."

واختتم هذا الحفل بعرض شريط وثائقي يلخص انجازات المركز منذ تأسيسه.

هذا، وقد رافقت هذا الحدث الهام نشاطات ثقافية هامة تتمثل في المحاضرات العامة التي قدمها الحائزون على الجائزة في أماكن مختلفة من استانبول. فقد تم توزيع برنامج المحاضرات أسبوعا قبل تاريخها مما كان له الأثر الطيب في ايجاد اهتمام كبير ليس بين الأوساط العلمية والثقافية والفنية وبين طلبة الجامعات فحسب، بل أيضا بين الجمهورة العام، حيث حضر هذه المحاضرات جمهور غفير، فكانت مناسبة لزيارة المركز والاطلاع على نشاطاته. كما رافق هذا الحدث الهام، حفل دولي تم خلاله توزيع اجازات في فن الخط على خمسة خطاطين من الدول الأعضاء (يمكن الاطلاع على تفاصيل هذا الحدث على صفحات هذا العدد)، أقيم خلال نفس الأسبوع، أي يوم ٥ نوفمبر ١٩٩٧ بحضور سعادة السفير نابيكا دياللو، الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي مثل معالي الأمين العام. وحضر هذا الحفل رؤساء البعثات الديبلوماسية والقنصلية المعتمدة في تركيا والحائزون على جوائز ارسيكا "للتميز في البحث"، وبالطبع الخطاطون وأساتذتهم وجمع كبير من الفنانين وخبراء الفن وعشاقه بصفة خاصة.

أما برنامج المحاضرات العامة التي ألقاها الحائزون على الجائزة فكان على النحو التالي:

- Prof. Géza Fehérvari: "المعالم العثمانية في المجر"، بجامعة يلديز للتقنية، كلية العمارة، ٤ نوفمبر ١٩٩٧.
- الأستاذة الدكتورة ليلى الصباغ: "جولة في موسوعة اسلامية"، كلية الالهيات بجامعة مرمرة، ٦ نوفمبر ١٩٩٧.
- الأستاذ الدكتور كمال قرباط: "التراث الاسلامي العثماني والجمهورية التركية"، كلية الآداب بجامعة مرمرة، ٦ نوفمبر ١٩٩٧.
- الأستاذ محمد طيب عثمان: "الحضارة الاسلامية في أرخبيل جنوب شرقي آسيا"، مقر المركز، ٧ نوفمبر ١٩٩٧.

وقد حضر المحاضرة التي ألقاها الأستاذ Fehérvari بكلية العمارة بجامعة يلديز للتقنية الأستاذ الدكتور Hakkı Onel، عميد الكلية، وأعضاء هيئة التدريس بها والطلاب والصحفيون. وشرح الأستاذ Fehérvari النشاطات التي قام

بها منذ الخمسينيات فصاعدا بالتعاون مع زميلين اثنين هما الأستاذان Géza Fehér و Gyozo Gero للكشف وترميم والحفاظ على التراث المعماري والأثري الاسلامي في المجر. كما عرض بعض الشرائح الفلمية والمخططات لكل معلم من المعالم الاسلامية الموجودة في مختلف المدن المجرية، شارحا تاريخها الذي يرجع الى الفترة العثمانية وخصائصها. كما قدم معلومات حول أعمال الترميم واعادة البناء التي شملت كل معلم وفي بعض الحالات فتحها للاستعمال العام مثل المساجد والمتاحف.

أما الأستاذة ليلى الصباغ فقد تناولت بالتحليل الكتاب المعنون "مفتاح السعادة ومصباح السيادة" للعلامة التركي أحمد بن مصطفى بين خليل، المشهور بطاشكبري زاده (٩٠١-٩٦٨هـ/ ١٤٩٤-١٥٦١م). فشرحت العمل الذي قام به هذا الأخير كرسالة حول تصنيف العلوم. وتعتبر الأستاذة الصباغ ان هذا العمل بمثابة موسوعة شاملة للاسلام رسم من خلالها المؤلف صورة الاسلام بنشأته وتطوره الفكري والحضاري خلال عشرة قرون، أو منذ القرن الأول للهجرة وحتى منتصف القرن العاشر، أي منذ القرن السابع وحتى السادس عشر للميلاد الذي عاش فيه المؤلف. ويوجد في هذا الكتاب كافة جوانب الحضارة الاسلامية بما في ذلك العلوم والمنطق والفلسفة وعلم النفس والفنون واللغات والأحداث التاريخية وعدة تطورات أخرى. وأشارت الأستاذة الصباغ إلى أن هذه الموسوعة مطبوعة اليوم في ثلاثة مجلدات تقع في ١٥٠٠ صحيفة باللغة العربية.

أما محاضرة الأستاذ كمال قرباط حول "التراث الاسلامي العثماني والجمهورية التركية" فقد تناولت عملية التحديث التي شهدتها الدولة العثمانية، وأكد المحاضر ان الاسلام لا يتعارض والتحديث، بل على العكس، يوفر الاسلام الأرضية الملائمة للتحديث الذي يؤدي إلى التقدم.

وتحدث الأستاذ قرباط عن الاطار المرجعي للدراسات حول التاريخ العثماني مشيرا إلى أنه ينبغي لتلك الدراسات ان تعتبر الدولة العثمانية كحضارة قائمة في حد ذاتها.

وكان للمحاضرة الشاملة التي ألقاها الأستاذ محمد طيب عثمان حول تاريخ الحضارة الاسلامية في جنوب شرقي آسيا صدى كبيرا حيث حضرها جمهور غفير. وقد تحدث الأستاذ عثمان عن تاريخ مئات المملكات والسلطنات التي حكمت جنوب شرقي آسيا لقرون عدة، وقد أدت سياساتها الى تطوير حضارة اسلامية كونت النواة الروحية والثقافية لشعوب تلك المنطقة.

وعدد المحاضر خصائص تلك السياسة والحضارة الاسلامية التي أدت إليها وشرح كيف أن تلك النواة أكسبت الشعب المرونة وتحمل الضغط خلال الفترات الاستعمارية وألهمته الهداية الداخلية لمواجهة التحديات المستقبلية كدول مستقلة في القرن العشرين. وقدم الأستاذ عثمان نتائج أبحاثه حول كيفية انتشار الاسلام في جنوب شرقي آسيا. ثم تحدث عن سلطنة ماليزيا فوصف التركيبة الاجتماعية فيها ومفهوم الدين المطبق في تركيبتها الاجتماعية والسياسية. وتحدث عن الاسلام أيام الحكم الاستعماري الغربي والاسلام في فترة الدول المستقلة وهي على عتبة القرن الحادي والعشرين. كما قام المحاضر بعرض مجموعة شرائح فلمية أظهرت التأثيرات الدينية والادارية والثقافية المختلفة على تاريخ المنطقة، تلك التأثيرات التي انعكست جليا في أنماط حياة الشعوب والفنون والعمارة.

مؤتمر القمة الاسلامي الثامن

طهران - الجمهورية الاسلامية الايرانية

٩-١١ شعبان ١٤١٨هـ

٩-١١ ديسمبر ١٩٩٧م



تلبية لدعوة كريمة من حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية، انعقدت الدورة الثامنة لمؤتمر القمة الاسلامي (دورة عزة وحوار ومشاركة) في طهران بالجمهورية الاسلامية الايرانية في الفترة من ٩ الى ١١ شعبان ١٤١٨هـ الموافق ٩-١١ ديسمبر ١٩٩٧م تحت رعاية فخامة الرئيس سيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية. وقد سبق انعقاد هذه الدورة، اجتماع لكبار الموظفين من ٢ الى ٥ شعبان ١٤١٨هـ (٢-٥ ديسمبر ١٩٩٧م) والاجتماع الوزاري التمهيدي يومي ٧ و٨ شعبان ١٤١٨هـ (٧-٨ ديسمبر ١٩٩٧م).

وشاركت في هذا المؤتمر ثلاث وخمسون دولة عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي وأربع دول بصفة مراقب هي جمهورية البوسنه والهرسك وجمهورية غويانا وجمهورية افريقيا الوسطى وجمهورية الكوت دي فوار، وكذلك الجماعات المسلمة والمنظمات الدولية والاقليمية وعدد من المدعوين (دول ووكالات ومجالس دولية واقليمية) والأجهزة المتفرعة والمؤسسات المتخصصة والجمعيات المنتمية لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

افتتح المؤتمر فضيلة اية الله سيد علي خامئني، مرشد الثورة الاسلامية الايرانية. وأكد في كلمته أن جميع أعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي يشكلون هيئة واحدة بغض النظر عن أي تنوع تاريخي أو جغرافي أو سياسي، وأن الاسلام هو دين الانسانية والاعتدال والحكمة. واشار الى أن الدول الأعضاء في المنظمة تزخر بموارد طبيعية نفيسة وقدرات اكاديمية وصناعية وثقافية، وأن منظمة المؤتمر الاسلامي تستطيع أن تسهم، على نحو فعال، في تعزيز التعاون بين البلدان الاسلامية. ثم القى دولة الدكتور عبد اللطيف الفلالي، الوزير الأول، وزير الشؤون الخارجية والتعاون في حكومة المملكة المغربية بصفته ممثلا لصاحب الجلالة

الملك الحسن الثاني، رئيس مؤتمر القمة الاسلامي السابع في هذه الدورة، كلمة جلالته الموجهة الى القمة، التي ركز فيها على دور المنظمة في دعم نضال الشعب الفلسطيني من أجل ممارسة كامل حقوقه الثابتة واقامة دولته المستقلة على أرض وطنه وبعاصمتها القدس الشريف، وكذا مساندة المنظمة لعملية السلام في الشرق الأوسط من منطلق الاتفاقيات والعهود المبرمة. واستعرض جلالته المساعي التي قام بها بصفته رئيسا لمؤتمر القمة الاسلامي السابع ورئيس لجنة القدس لكي يتحمل المجتمع الدولي مسؤوليته. وأبرز النتائج الايجابية التي حققتها المنظمة على مستوى تسوية قضية البوسنه والهرسك والوصول الى اتفاقية السلام بين الجبهة الوطنية لتحرير مورو من جهة وبين حكومة جمهورية الفلبين من جهة ثانية.

ثم انتخب المؤتمر بالاجماع فخامة الرئيس سيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية، رئيسا للدورة الثامنة لمؤتمر القمة الاسلامي، فألقى كلمة شدد فيها على ضرورة البحث عن حلول للمشاكل التي تواجهها الأمة الاسلامية والعمل على الارتقاء بالبلدان الاسلامية الى مستوى يليق بكرامتها، قائلا أنه من المهم اليوم أن يظل المسلمون متمسكين بوطنهم المشترك، أي الروحانية الاسلامية بغض النظر عن الفروق العرقية والجغرافية والاجتماعية. كما أكد بأن على العالم الاسلامي أن يسهم، في اطار أولوياته، في ارساء نظام عالمي جديد أكثر عدلا. وفي هذا الصدد، فانه ينبغي للعالم الاسلامي أن يقيم بدقة الموقع الذي يحتله والوسائل التي تتوفر له، وأن يحدد بواقعية سياسة ملائمة تكفل تحقيق التضامن اللازم لمشاركته في القرارات الدولية، حيث قال: "ان الحياة المقترنة بالسلام والأمن لا تتحقق الا عندما يتمكن المرء من التفهم والادراك العميق لثقافة وفكر الآخرين بل وحتى رغباتهم وأذواقهم، والادراك العميق للوجود المعنوي والثقافي لسائر الشعوب يستلزم الحوار معها." كما استطرد قائلا: "مجتمعنا المدني، ليس ذلك المجتمع الذي يكون فيه المسلمون وحدهم أصحاب الحق ومواطني النظام بل هو المجتمع الذي يكون فيه كل انسان يؤمن بالنظام والقانون هو صاحب الحق، والدفاع عن حقوقه من أهم وظائف الحكومة وواجباتها."

وقال أيضاً: "ينبغي لنا أن نفسح المجال أمام المفكرين والمنظرين للتوصل الى حوار مبدئي يرتكز على السلام الحقيقي المستند الى قاعدة نيل كل الشعوب حقوقها، وهذا لا يتسنى لنا الا من خلال ايجاد الجو الملائم والمجال المناسب للحوار بين الحضارات والثقافات لتحقيق هذا التفاهم، وفي الوقت نفسه يلزمنا ازالة الأجواء المناسبة لتأثير الاعلام السيء على الرأي العام.". وأنهى قائلاً: "ان منظمة المؤتمر الاسلامي تتمتع برصيد ثلاثين عام من الخبرة والعمل على الصعيد الدولي، وتمتلك الامكانات اللازمة للقيام بدور أكبر تأثيراً على الصعيد العالمي. وبناء على ذلك، فانه من الطبيعي أن نفكر في كيفية ابتكار أساليب جديدة لتقوية وتفعيل هيكلها التنظيمي، وجعل قراراتها أكثر عملية، وضمان تطبيق تلك القرارات.".

وردا على خطاب الرئيس، ألقت دولة الشيخة حسينة، رئيسة وزراء جمهورية البنغلاديش الشعبية، وفخامة الرئيس حافظ الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية، وفخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس السنغال، كلمات شكر باسم المجموعات الآسيوية والعربية والافريقية على التوالي. وألقى معالي الدكتور عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، خطابا ذكر فيه بالقضايا المشتركة للعالم الاسلامي والتي تم ادراجها على جدول أعمال المنظمة، كما استعرض الخطوط الرئيسية لبرنامج الاصلاح الشامل للمنظمة، مشيرا الى أنه يشتمل على برنامج تعاون متعدد الجوانب.

واستمع الاجتماع الى خطاب السيد كوفي عنان، الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة، والسيد كارلوس لموس، نائب رئيس جمهورية كولومبيا، ممثلا لرئيس حركة عدم الانحياز، والسيد عصمت عبدالمجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، والسيد أوندر أوزار، الأمين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي، والسيد أحمد حجاج، الأمين العام المساعد لمنظمة الوحدة الأفريقية.

ورحب المؤتمر بقرار الاجتماع الوزاري التحضيري منح صفة مراقب لجمهورية الكوت ديفوار. كما سجل بالتقدير التعاون القائم بين منظمة المؤتمر الاسلامي وهيئة الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الاقتصادي والمنظمات العالمية الأخرى الدولية والاقليمية. وقرر أن تعقد الدورة التاسعة لمؤتمر القمة الاسلامي في دولة قطر عام ٢٠٠٠.

وفيما يتعلق بالشؤون السياسية، ناقش المؤتمر وصادق على قرارات حول المسائل التالية: مسألة فلسطين والقدس الشريف، واعتبارها قضية المسلمين الأولى، والبوسنه والهرسك وتأكيد المؤتمر من جديد التزام الدول الأعضاء في المنظمة بضمان وحدة وسلامة الأراضي والسيادة لدولة البوسنه والهرسك ضمن حدودها المعترف بها دوليا، وجامو وكشمير حيث دعا المؤتمر الى ايجاد تسوية سلمية لمسألة جامو وكشمير تتفق مع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وعلى نحو ما اتفق عليه في اتفاق شملا. كما صادق المؤتمر على قرارات بخصوص الوضع في أفغانستان وعدوان أرمينيا ضد أذربيجان، والوضع في الصومال وكذلك في جزر القمر.

وأثار المؤتمر قضية قبرص معربا عن تضامنه مع الشعب القبرصي التركي في قضيته العادلة، وكذلك مسألة قصوه، شاجبا بكل شدة أعمال القمع والتمييز العنصري وانتهاكات حقوق الانسان في ألبانيا والمناطق الأخرى في شرقي ووسط أوروبا مؤكدا الحاجة الى دعم وتعزيز روابط الصداقة والتعاون في العالم الاسلامي وبلدان شرق ووسط أوروبا على أساس المصلحة المتبادلة وكذلك مسائل تهم الأمن والتضامن ونزع السلاح والتخلص من النفايات النووية والسامة وازالة الألغام المضادة للأفراد. كما ناقش مؤتمر القمة مسائل تتعلق بحق استخدام العلم والتكنولوجيا بهدف التنمية ومشاكل اللاجئين وضرورة مساعدتهم في السودان، وتأييد قزاخستان لعقد مؤتمر حول بناء الثقة في آسيا. كما ناقش المؤتمر الشؤون القانونية والمسائل ذات الصلة بالاعلام والاتصال والشؤون الاقتصادية ووضعية الأسواق المالية العالمية والعلوم والتكنولوجيا والمسائل المتصلة بالبيئة والشؤون الادارية والمالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وتدارس مؤتمر القمة الشؤون الثقافية المدرجة على جدول أعماله. وبخصوص المركز ونشاطاته، "أعرب عن تقديره للنشاط المكثف الذي يقوم به كل من مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول واللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي من أجل احياء التراث الحضاري الاسلامي والتعريف بالجوانب المختلفة للحضارة الاسلامية". وقد تم ادراج هذا التقدير في البيان الختامي للمؤتمر.

وصادق مؤتمر القمة على القرار رقم ٨/٢٩-ث (ق.إ) بشأن المركز وقد جاء في فقراته العاملة ما يلي:

١- يشيد بجهود المركز المتمثلة في انجازاته الرائدة ونشاطاته الهادفة الى تلبية احتياجات الأمة الاسلامية ومواكبة التطورات العالمية في مجالات الثقافة والتراث الاسلامي على أفضل وجه، مما يدعو الى الارتياح والتقدير للجهود التي يبذلها في هذا السبيل.

٢- يعرب عن تقديره للنشاطات المتنوعة التي قام بها المركز من أجل زيادة الوعي لدى الرأي العام العالمي بالتراث الحضاري الاسلامي في البوسنه والهرسك وجهوده الرامية الى صيانته والحفاظ عليه.

٣- يثني على التنظيم الناجح للندوة الدولية بشأن الحضارة الاسلامية في غرب أفريقيا في داكار بجمهورية السنغال تحت رعاية فخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال في الفترة من ٢٧ الى

٣٠ ديسمبر ١٩٩٦م بالتعاون مع المعهد الأساسي لأفريقيا السوداء (ايفان) ويعرب عن شكره لجمهورية السنغال لاستضافتها هذا الحدث الأكاديمي الهام وتنظيمه.

٤- يشيد بالندوة الدولية الأولى حول الزخرفة (الأرابيسك) في الحرف اليدوية التي عقدت تحت رعاية فخامة الرئيس حافظ الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية في دمشق في الفترة من ٤ الى ١١ يناير ١٩٩٧م بالاشتراك مع وزارة الثقافة السورية وبالتعاون مع منظمة اليونسكو ومؤسسة مشارق الدولية.

٥- يشيد كذلك بسلسلة الحلقات الدولية الناجحة التي عقدت حول التراث المعماري اليوم والتي استمرت مع حلقة العمل المعمارية الثالثة "موستار ٢٠٠٤" التي عقدت تحت رعاية فخامة الرئيس علي عزت بيكوفيتش، رئيس جمهورية البوسنه والهرسك في موستار في الفترة من ٢ الى ٣ يوليو ١٩٩٧م.

٦- يعرب عن شكره وتقديره لدولة المقر (الجمهورية التركية) على دعمها المادي والمعنوي للمركز ولتوفير المبنى والملحقات اللازمة بموجب الالتزام الذي قطعته على نفسها عند انشاء المركز، ويطلب تلبية احتياجات المستقبل الخاصة بتوسيع مبان المركز والناجمة عن التوسع المنتظم والمَحمود في أنشطته، كما يعرب عن الشكر والتقدير للدول الأعضاء الأخرى على الدعم المادي والمعنوي الذي تقدمه للمركز مما يمكنه من القيام بالمهام الموكلة اليه بصورة مرضية.

٧- يرحب بمشروع المركز لتنظيم ندوة دولية حول الحضارة الاسلامية في القوقاز والتي ستعقد تحت رعاية فخامة الرئيس حيدر علييف، رئيس جمهورية أذربيجان بمدينة باكو بالتعاون مع وزارة الخارجية الأذربيجانية وأكاديمية أذربيجان للعلوم في خريف ١٩٩٨م.

٨- يطلب من الأمين العام تنفيذ هذا القرار ورفع تقرير عنه للدورة التاسعة لمؤتمر القمة الاسلامي.

وفي خطاب الاختتام، أشاد فخامة الرئيس سيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية، رئيس الدورة الثامنة لمؤتمر القمة الاسلامي، بحسن سير أعمال المؤتمر واستعرض القرارات الهامة التي اعتمدتها الدورة. كما أزجى الشكر الى أصحاب الجلالة والسمو والفخامة، ملوك ورؤساء الدول والحكومات على روح التضامن والأخوة الاسلامية التي تحلوا بها والتي أسهمت الى حد كبير في اعتماد قرارات هامة بالنسبة لمستقبل الأمة الاسلامية.

وبمناسبة مؤتمر القمة الثامن، كان لمدير عام المركز وزملاءه شرف اللقاء برؤساء الدول والحكومات والوزراء ووفود العديد من الدول الأعضاء، فكانت تلك اللقاءات مناسبة قيمة لهم لتعريف أصحاب الجلالة والفخامة بآخر التطورات الخاصة بنشاطات المركز وكذلك بالتعاون القائم بين مؤسسات بلدانهم من جهة والمركز من جهة أخرى. كما إلتقى المدير العام بالدكتور سيد عطاء الله مهاجراني، وزير الثقافة والارشاد الاسلامي في الجمهورية الاسلامية الايرانية، فكانت فرصة لاطلاعه على مشروعات ونشاطات المركز. كما دار الحديث حول السبل والامكانيات اللازمة لتعزيز التعاون الموجود بين المؤسسات الثقافية في ايران والمركز أكثر فأكثر.

ومن جهة أخرى، التقى وفد المركز بالمسؤولين من مؤسستين قامتا بنشر موسوعة اسلامية وعدة أعمال مرجعية وهم: دارة الموسوعة الاسلامية (Bunyad-I Dairet ul Maarif Islami) ومركز الموسوعة الاسلامية الكبيرة (Markaz-I Dairet ul Maarif Bozork Islami). كما قام وفد المركز بزيارة الى رئيس منظمة الحرف اليدوية في ايران، وتباحث معه حول المشروعات المشتركة التي يمكن انجازها في المستقبل، وخاصة مقترح من المركز لأن تستضيف الحكومة الايرانية "المهرجان الاسلامي الدولي الثاني حول الحرفيين كما هم في مواقع العمل". وقد تم الترحيب بهذا المقترح واتفق الطرفان على متابعة هذا الموضوع.

الدورة الرابعة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الاعلام

داكار – جمهورية السنغال

٢٩-٣٠ رجب ١٤١٨هـ

٢٩-٣٠ نوفمبر ١٩٩٧م

تلبية للدعوة الكريمة من جمهورية السنغال، عقدت الدورة الرابعة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الاعلام في داكار بجمهورية السنغال يومي ٢٩-٣٠ رجب ١٤١٨هـ الموافق ٢٩-٣٠ نوفمبر ١٩٩٧، تحت رعاية فخامة الرئيس عبده ضيوف، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية الذي افتتح المؤتمر بخطاب هام قال فيه: "ان الاعلام والاتصال ما فتئا يشغلان، منذ قمة مكة المكرمة الثالثة سنة ١٩٨١، مكاناً متميزا بين نشاطات منظمة المؤتمر الاسلامي، بالنظر الى ما يضطلعون به من دور رئيسي في تنفيذ أهداف المنظمة بصفة عامة، وفي التعريف بقيم الاسلام النبيلة كدين للمحبة والحق والعدل والتسامح والمساواة والحرية بصفة خاصة". كما أعرب فخامته عن أمله في أن يخلص ملتقى داكار الى قرارات وتوصيات تتيح لنا – من خلال تنفيذ الاستراتيجية الاعلامية والبرنامج الاسلامي لتنمية الاتصال، وعبر تشغيل مجمع تبادل المعلومات والأخبار المتلفزة- تهيئة الردود الملائمة على التحديات الجمة التي تواجه بلداننا في مجال الاعلام.

ثم تحدث معالي الدكتور عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، ذاكرا أن البرنامج الاصلاحي للمنظمة يولي اهتماما خاصا لقطاع الاعلام والاتصال ويهدف الى توفير الوسائل والامكانيات الملائمة بغية تحديث المنظمة وايجاد اعلام اسلامي جيد، والعمل على تصحيح الصورة المشوهة المروجة عن الاسلام والمسلمين. كما عبر عن يقينه من أن تعزيز التعاون الاسلامي في مجال الاعلام والاتصال والثقافة سيؤدي الى انجاز خطوات كبرى على الطريق نحو عالم أفضل يسوده العدل والتعايش السلمي والتقدم للجميع.

ثم القى كل من وزراء الاعلام في الجمهورية الغينية والمملكة العربية السعودية وجمهورية بنغلاديش الشعبية كلمات باسم الدول الأعضاء الافريقية والعربية والآسيوية على التوالي، أعربوا فيها عن امتنان الوفود المشاركة لما أعدته لهم حكومة جمهورية السنغال وشعبها من استقبال حار وحفاوة كريمة.

وألقى معالي د. محمد سلمان، وزير الاعلام في الجمهورية العربية السورية، رئيس الدورة الثالثة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الاعلام، خطابا استعرض فيه مسيرة العمل الاعلامي الاسلامي المشترك منذ المؤتمر الأول لوزراء الاعلام المنعقد في جدة عام ١٩٨٨ وحتى الدورة الحالية، مؤكداً ..."أنه في عصر ثورة الاتصال المتسارعة وعبر البث الفضائي والطرق السريعة للاعلام والمعلومات نحن مطالبون بايجاد الوسائل الكفيلة بتوطيد تعاوننا وتكامل عملنا برامجيا وهندسيا وتسويقيا لتغطية جميع الساحات الدولية من خلال التنسيق بين قنواتنا الفضائية، كما نحن مطالبون بتوفير انتاج اعلامي متميّز يعرّف بتراثنا الحضاري والثقافي ومكانة الاسلام والمسلمين

ماضيا وحاضرا ومستقبلا ويشكل بديلا ايجابيا لمواجهة الغزو الثقافي الأجنبي الذي يهدد هويتنا الثقافية والحضارية".

وبناءاً على اقتراح معالي د. محمد سلمان انتخب المؤتمر بالاجماع معالي سيرني ديوب، وزير الاتصال بجمهورية السنغال، رئيساً للدورة الرابعة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الاعلام، فألقى كلمة قال فيها:

"ان التزامنا بتنويع الساحة الاسلامية في ميدان الاعلام والاتصال من حيث طموحاتها الثقافية مع الحفاظ على تماسكها من خلال اقتسام تراثنا المشترك، ألا وهو الاسلام كحقيقة ملموسة وواضحة، يؤهلنا للاسهام الأكيد في ديناميكية منظمة المؤتمر الاسلامي لصالح الأمة الاسلامية ودعم الصداقة والتفاهم بين الشعوب والحضارات، وبعبارة أخرى تدعيم الحوار المثري لثقافتنا. وهكذا يمكن تجسيد الدور الرئيسي بل والحاسم للاعلام والاتصال في مجال بناء انسان القرن الحادي والعشرين".

وفي أعقاب ذلك، استعرض المؤتمر تقرير اجتماع كبار الموظفين وتم اعتماده، هذا الاجتماع الذي عقد يومي ٢٧ و٢٨ نوفمبر ١٩٩٧. كما بحث المؤتمر البنود المدرجة في جدول أعماله واتخذ بشأنها قرارات، نذكر من أهمها: تنفيذ الاستراتيجية الاعلامية للدول الاسلامية، وميثاق الشرف الاعلامي الاسلامي، والخطة الاعلامية ومشاكل تمويلها، ومشروع انشاء مجمع لتبادل المعلومات والأخبار المتلفزة (اسلام فيزيون)، والبرنامج الاسلامي لتنمية الاعلام والاتصال (PIDIC)، وانتاج فيلم تسجيلي عن القدس الشريف... وما الى ذلك من القرارات الأخرى.

وأثناء النقاش العام، تناول أصحاب المعالي الوزراء ورؤساء الوفود التحديات التي تواجهها الأمة الاسلامية وأكدوا على ضرورة تعزيز التضامن الاسلامي لنصرة القضايا الاسلامية، كما أبرزوا الدور المنوط بالاعلام في هذه المرحلة الدقيقة التي يعيشها العالم الاسلامي اليوم والحاجة الملحة الى تطوير الاعلام الاسلامي ليواكب تكنولوجيا ومتغيرات العصر ونحن على أعتاب القرن الحادي والعشرين. ولقد احتلت هذه المسألة الهامة مكان الصدارة في اجتماع المؤتمر الوزاري، بغية امعان الفكر من الأمر بما يكفل تعبئة الأمة الاسلامية لتحقيق الأهداف العظمى دفاعا عن الاسلام وابرازا لصورته الحقيقية من خلال وسائل الاعلام والاتصال.

وأخيرا رحب المؤتمر بالدعوة الكريمة من الجمهورية الاسلامية الايرانية لاستضافة الدورة الخامسة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الاعلام في سنة ١٩٩٩م.

هذا، وقد مثل المركز في هذا المؤتمر الأستاذ أحمد العجيمي، مدير ديوان المدير العام، وقدم تقريرا حول نشاطات المركز (ارسيكا) ذات الطابع الاعلامي.

حلقة دراسية ومعرض للصور الفوتوغرافية في المركز
حول جمهورية باكستان الاسلامية
بمناسبة احتفالها بالذكرى الخمسين على تأسيسها

نظم المركز بالتعاون مع سفارة جمهورية باكستان الاسلامية بأنقره حلقة دراسية بمقره يوم ١٣ نوفمبر ١٩٩٧ للاحتفال بالذكرى الخمسين على تأسيس جمهورية باكستان الاسلامية. ورافق هذه الحلقة الدراسية معرض للصور الفوتوغرافية حول باكستان. وحضر هذه التظاهرة رؤساء وأعضاء البعثات الديبلوماسية والقنصلية وعدد من أساتذة الجامعات وممثلو الصحافة وجمهور غفير. وألقى بهذه المناسبة كل من أ.د. أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز، وسعادة السيد همايون خان بنقش، سفير باكستان في أنقره ومعالي السيد وحيد خلف أوغلى، وزير خارجية تركيا الأسبق كلمات في حفل الافتتاح.

ففي الكلمة الترحيبية أعرب المدير العام عن سعادته البالغة للترحيب بهذا الجمع الكريم بمقر المركز للاحتفال بهذه المناسبة العزيزة، مذكرا بمشاركته في الدورة الاستثنائية لمؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد باسلام آباد في شهر يناير الماضي وحضره رؤساء الدول والحكومات الثلاث وخمسين دولة عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي للاحتفال بالذكرى الخمسين على تأسيس دولة باكستان. واستطرد قائلا أن باكستان، احدى الدول المؤسسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، قد قدمت دائما الدعم اللازم للمركز على مختلف المستويات، بدءا من التعاون العملي والعلمي القائم بين المؤسسات الباكستانية والمركز وعضوية باكستان في مجلس ادارة المركز لتأكيد دعمها على أعلى المستويات.

كما ذكر في هذا الخصوص بزيارة رئيس دولة باكستان المرحوم ضياء الحق عام ١٩٨٧ للمركز وبالمهرجان الدولي للحرف اليدوية الاسلامية الذي أقيم عام ١٩٩٤ تحت رعاية وبحضور فخامة الرئيس أحمد خان لغاري. وأخيرا قدم المدير العام موجزا عن النشاطات المشتركة التي أنجزت من قبل مؤسسات باكستانية والمركز وتلك التي تمت برمجتها للمستقبل. وتقدم في النهاية بأحر التهاني والتبريك الى دولة وشعب الباكستان الشقيق.

وأعرب سعادة السيد همايون خان بنقش، سفير الباكستان، عن سعادته للاحتفال بهذه المناسبة العزيزة هنا بمشاعر الأخوة الصادقة. وقال أن العديد من النشاطات اقيمت منذ بداية عام ١٩٩٧ داخل الباكستان وخارجه للاحتفال بهذه الذكرى، مذكرا بأن هذا الاجتماع في مقر المركز هو حلقة أخرى في سلسلة الأحداث التي تظمت في هذه الذكرى السعيدة. وتحدث السفير عن الروابط التاريخية والثقافية العميقة التي تربط تركيا والباكستان. وأخيرا تقدم بالشكر الى السادة العلماء الذين سيقدمون بحوثا في الاحتفال على مساهماتهم القيمة والحضور على الاهتمام الكبير الذي أبداه بهذه المناسبة.

أما معالي السيد وحيد خلف أوغلى، وزير خارجية تركيا الأسبق، فقد أبرز الأهمية الحيوية لاقامة العلاقات الأخوية فيما بين الشعوب وتعزيزها والعمل على تقويتها وكذلك نقل نفس الروح والتفاهم الى الأجيال القادمة. واستعاد الذكريات السعيدة للعلاقات الأخوية التي كانت تربطه بالديبلوماسيين الباكستانيين من خلال سجله الديبلوماسي الذي بدأ باقامة سفارة لدولة باكستان في انقرة سنة ١٩٤٧ وزيارته لباكستان. وقال السيد خلف أوغلى أنه من واجب الأجيال التي عاصرها تلقين الشباب نفس مشاعر التضامن والود والأخوة.

وقام نخبة من المتخصصين البارزين بتقديم بحوث بهذه المناسبة حول موضوعات متنوعة تتعلق بتاريخ الباكستان وثقافته. وفيما يلي قائمة المتحدثين وعناوين مداخلاتهم:

- أ.د. نوزاد يلجين طاش: "الباكستان وعملية اندماجه".
- أ.د. يلماظ ألطوغ: "سنوات تأسيس الباكستان".
- السفير مصطفى أشولا: "آفاق زيادة تطوير العلاقات بين تركيا والباكستان، وخاصة بين شباب البلدين".
- د. محمد أندر: "تعلق اقبال بمولانا".
- أ.د. ميم كمال أوكه: "الأبعاد التاريخية للعلاقات التركية-الباكستانية".

سلسلة محاضرات في دار الآثار الاسلامية بالكويت

تنظم دار الآثار الاسلامية (المتحف الوطني الكويتي) التابع لوزارة الاعلام في دولة الكويت سلسلة محاضرات يلقيها متحدثون كويتيون وأجانب ابتداءا من نوفمبر ١٩٩٧ وحتى يونيو ١٩٩٨. وسوف تنظم هذه المحاضرات في مسرح عبدالله السالم في ميدان حولي بالقرب من مدينة الملاهي. أما برنامج المحاضرات التي ستلقى ابتداءا من فبراير ١٩٩٨ فهو على النحو التالي:

- Lena Kim، "الفن الكوري، اتصالاته بآسيا الوسطى والغربية"، ٢ فبراير ١٩٩٨.
- Rochlle Kessler، "ملاقاة رجال مشهورين: الرموز في الرسومات المغولية"، ٩ فبراير ١٩٩٨.
- Louise Mackie، "المنسوجات الاسلامية في العصر الوسيط: المنسوجات اليدوية في فاس، المغرب، الكشف عن التقاليد القديمة، ١٦ فبراير ١٩٩٨.
- Melikian - Chirvani، "مير سيد علي، الرسام والخطاط والشاعر، بعض الارشادات حول حياة وفن المؤسسة المغاير لمدرسة الرسم المغولية"، ٢٣ فبراير ١٩٩٨.
- Franco Cardini، "العالم العربي-الاسلامي في الثقافة الأوروبية في العصور الوسطى"، ٢ مارس/ آذار ١٩٩٨.
- Kjeld Von Folsach، "نظرة على عالم فاخر: نسيج الخاني مكتشف حديثا"، ٩ مارس/آذار ١٩٩٨.
- Ulrich Haarmaan، "مقاتلون أتراك وأسلحة فارسية في محيط عربي: أصوات نقدية حول الهيمنة المملوكية للفروسية والحرب (من القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي الى القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي)"، ١٦ مارس/آذار ١٩٩٨.
- G. Bondarevsky، "صراع القوى العظمى في القرن السادس عشر حول آسيا الوسطى، ٢٣ مارس/آذار ١٩٩٨.
- عبد اللطيف كانو، "رقاع قرآنية من مجموعة بيت القرآن"، ٣٠ مارس/آذار ١٩٩٨.
- Adel Admova، "رسم فارسي من القرون الوسطى: مسائل حقوق التأليف"، ١٣ ابريل/نيسان ١٩٩٨.
- Helen Philon، "علم الآثار الاسلامية في الخليج: مثال الجلفر في رأس الخيمة بدولة الامارات العربية المتحدة"، ٢٨ ابريل/نيسان ١٩٩٨.
- Ernst Grube، "السقف المزين لـ Cappella Polatina في بالرمو: نموذج من الفن الاسلامي في كنيسة مسيحية ملكية"، ٤ مايو/آيار ١٩٩٨.
- Nazan Olcer، "مجموعة من السجاد في المساجد التاريخية، ميراث وطني"، ١١ مايو/آيار ١٩٩٨.
- طلال عقيلي، "الجامع الكبير في دمشق: مبادئ التصميم"، ١٨ مايو/آيار ١٩٩٨.
- سعد عبد العزيز الراشد، "نماذج من الكتابات الاسلامية المتقدمة على الحجارة من مكة المكرمة والمدينة المنورة"، ٢٥ مايو/آيار ١٩٩٨.
- Haydeh Laleh، "بعض الجوانب الفنية للعمارة السلجوقية في ايران: الأقواس والمقرنصات"، ١ يونيو ١٩٩٨.
- Geza Fehervari، "أصل وأهمية المحراب وأهمية محراب سليمان بالقدس"، ٨ يونيو/حزيران ١٩٩٨.

ويمكن الحصول على معلومات أخرى بالاتصال بدار الآثار الاسلامية على الهاتف التالي: ٢٤٠٠٩٩٢-(٩٦٥).

علم معرفة الكتابات القديمة والعلوم المتصلة بالكتاب (Paleography and Codicology) في مخطوطات الشرق الأوسط: المؤتمر الثالث لجامعة السربون يعقد في ايطاليا:

تنظم المدرسة التطبيقية للدراسات العليا (Ecole Pratigue des Hautes Etudes)، التابعة لجامعة السوربون (قسم المخطوطات الشرق أوسطية المؤرخة التابع لقسم علوم التاريخ واللسانيات) الاجتماع الدولي الثالث حول علم معرفة الكتابات القديمة وعلوم الكتاب الخاصة بمخطوطات الشرق الأوسط في الفترة

من ١ الى ٦ أكتوبر ١٩٩٩ في ERICE بايطاليا، علماً بأن المدرسة قد نظمت اجتماعين آخرين، الأول كان في عام ١٩٨٦ والثاني في عام ١٩٩٤. وسيكون الاجتماع على شكل حلقة دراسية مفتوحة للعلماء والباحثين الشبان في هذا المجال على حد سواء. سيستضيف مركز Ettore Majorana للثقافة العلمية ومدرسته الدولية لدراسة الوثائق المكتوبة (The Ettor Majorana International Centre for Scientific Culture و School for the Study of Written Records) هذا الحدث العلمي باشراف كل من Prof. A.M. Piemontese و F. Deroche، مديري الحلقة الدراسية. وستركز هذه الحلقة على الموضوعات التالية: اعداد صفحة النص بكافة جوانبها وتقنيات التجليد والزخرفة وعلم معرفة الكتابات القديمة التي ترجع الى الفترة من ١٢٥٠ الى ١٥٠٠م. ويمكن الكتابة على العنوان التالي للحصول على المزيد من المعلومات:

Prof. A.M. Piemontese
Via Gallia 1, 00183 Rome - ITALY
Fax: 396 70475584

الملتقى الدولي حول الذكرى المائوية الثانية على ولادة الشيخ الحاج عمر الفوطيوطال (١٧٩٧-١٩٩٧/١٩٩٨) يعقد في داكار بجمهورية السنغال

يقام ملتقى دولي تحت رعاية فخامة الرئيس عبده ضيوف، رئيس جمهورية السنغال، لاحياء الذكرى المائوية الثانية لولادة الشيخ الحاج عمر الفوطيوطال (١٧٩٧-١٩٩٧/ ١٩٩٨)، الزعيم الديني للتيجانية في أفريقيا. وسوف ينظم الملتقى بداكار في الفترة من ١٨ الى ٢٣ مايو/أيار ١٩٩٨ من قبل اللجنة العلمية لهذه الذكرى بالتعاون مع جامعة الشيخ أنتا ديوب (Sheikh Anta Diop) بداكار. أما أهداف هذا الملتقى فهي: - التعريف بالدور الرئيسي للشيخ عمر وبنشاطاته متنوعة الأبعاد في خدمة الاسلام والوحدة الأفريقية.

- ايجاد حوار علمي واسع حول الأعمال المتنوعة للحاج عمر بهدف مساعدة العلماء والباحثين والمتخصصين في هذا الموضوع على تبادل نتائج أبحاثهم.

- وضع بيان للدراسات التي أجريت حول الحاج عمر وذلك على ضوء هذا الحوار.

- اعداد وقائع الملتقى ونشر عمل مرجعي حول الموضوع العام.

وستتناول جلسات العمل الموضوعات التالية:

الموضوع العام: "الحاج عمر، شخصية كبيرة في الاسلام".

أما الموضوعات الفرعية فهي:

١- الرجل: أ- ولادة الحاج عمر وتربيته. ب- مغزى وأبعاد حج الشيخ عمر. جـ- الحاج عمر وبيئته.

٢- الفكر "العمري": أ- الحاج عمر العالم.
ب- الحاج عمر والتصوف.
جـ- الحاج عمر ونظرية الجهاد وتطبيقها.
د- الحاج عمر، البعد الثقافي.

٣- المنجزات السياسية والاقتصادية والاجتماعية:
أ- الحاج عمر والاستعمار.
ب- الحاج عمر والوحدة الأفريقية.
جـ- الدولة "العمرية": اطار للتنمية.

٤- التراث: أ- الأوساط "العمرية" (العائلات والأتباع).
ب- المخطوطات والمصادر الأخرى.
جـ- الحاج عمر وأفكاره الحية.

ويمكن للراغبين في المشاركة في هذا الملتقى وكذلك للحصول على معلومات أخرى الكتابة الى الأستاذ الدكتور صامبا ديانغ منسق الملتقى في كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الشيخ أنتا ديوب في داكار:

Prof. Dr. Samba Dieng
Coordinateur du Colloque International, Faculté des Lettres et des Sciences Humaines, Université Cheikh Anta Diop, B.P. 5005, Dakar - Sénégal
الهاتف: ,60 29 825 ,25 26 825 ,70 63 824 (221)
73 50 825 ، الفاكس: 77 49 825 (221)

المؤتمر الدولي حول العلم والمعرفة في العالم العثماني
بمناسبة الاحتفالات بالذكرى السبعمائة على قيام الدولة العثمانية، ١٩٩٩

ينظم المركز (ارسيكا) بالاشتراك مع مجمع التاريخ التركي (أنقره) والمجمع التركي لتاريخ العلوم (استانبول) مؤتمرا دوليا حول "العلم والمعرفة في العالم العثماني" في الفترة من ١٢ الى ١٥ أبريل/نيسان ١٩٩٩ وذلك بمناسبة الاحتفالات التي ستقام في الذكرى السبعمائة على تأسيس الدولة العثمانية.

وسوف تقدم خلال المؤتمر دراسات حول نشاطات وتقاليد المؤسسات العلمية والثقافية والتربوية العثمانية وكذلك حول الحياة العلمية والفكرية، الى جانب عدد من الموضوعات ذات الصلة. ومن المنتظر أن يأتي المؤتمر باسهامات في مجال التاريخ العثماني باعطاء الفرصة للباحثين المهتمين لعرض نتائج أبحاثهم وتبادل الأفكار.

أما محاور المؤتمر الرئيسية فهي:

أولا: مؤسسات التعليم العثماني:

المؤسسات الشرعية والدينية

مؤسسات مركزية واقليمية

ثانيا: المؤسسات التربوية:

الفترة التقليدية

فترة الحداثة

المعاهد التقنية العسكرية والمعاهد المدنية

التعليم العصري في الاقاليم (البلقان والعالم العربي وشمال افريقيا)

ثالثا: الحياة الدينية والتصوف

التعايش الديني في اطار الدولة العثمانية

الجماعات الدينية

التصوف وتأثيره

رابعا: الحياة الثقافية

الفترة التقليدية

التغيير الثقافي والتأثيرات الغربية

الموسيقى...

خامسا: العلوم والتكنولوجيا

التقاليد العلمية وتاريخ التراث العلمي العثماني التقليدي

الرياضيات والعلوم الطبيعية

نقل العلوم والتكنولوجيا الغربية

الآلات العلمية

سادسا: النشاطات الخاصة بالبيئة والأشغال العامة

العمران وتخطيط المدن

سابعا: حركة التأليف والترجمة والنشر

ثامنا: موضوعات متفرقة

ويرجى من العلماء والباحثين الراغبين في المشاركة في المؤتمر الكتابة الى المركز في موعد لا يتعدى ١ ابريل/نيسان ١٩٩٨، كما يرجى من العلماء الراغبين في تقديم بحوث ارسال ملخصاتهم في موعد لايتعدى ٣٠ سبتمبر/أيلول ١٩٩٨. أما لغات المؤتمر فهي الانجليزية والعربية والتركية.

ويمكن الحصول على قسيمة الاشتراك بالكتابة الى سكرتارية المؤتمر في المركز على العنوان التالي:

IRCICA, P.O.Box 24,
80692 Beşiktaş, Istanbul, Turkey

الفاكس: 90.212. 2584365
e-mail: ircica @ superonline. com.

"الحضارة الاسلامية في القوقاز"

باكو، جمهورية أذربيجان، خريف ١٩٩٨

يعتزم المركز عقد ندوة دولية حول الحضارة الاسلامية في القوقاز تحت رعاية فخامة الرئيس حيدر علييف، رئيس جمهورية أذربيجان، بالتعاون مع وزارة الخارجية وأكاديمية العلوم في أذربيجان وذلك في باكو في خريف ١٩٩٨. هذا، وقد تم الاتفاق على عقد هذه الندوة خلال زيارة فخامة الرئيس علييف للمركز يوم ٩ مايو/أيار ١٩٩٧، وكان برفقته معالي السيد حسن حسنوف، وزير الخارجية.

تكتسب هذه الندوة أهمية خاصة بالنظر الى الموضوع الذي ستتناوله والمنطقة الجغرافية التي ستغطيها. ومن المنتظر أن تساهم في تعزيز الدراسات العلمية والتعاون الأكاديمي الدولي في هذا المجال. كما ينتظر أن تساعد الندوة على ايجاد ملتقى علمي يلتقي فيه خبراء الثقافة والحضارة الاسلامية في القوقاز لابلاغ نتائج ابحاثهم وتبادل وجهات النظر والمعلومات حول مختلف جوانب الموضوع الرئيسي، بما في ذلك تاريخ تطور الثقافة الاسلامية في القوقاز ومظاهرها في أنماط الحياة والنشاطات الاقتصادية والاجتماعية والفنون والعمارة والتراث الثقافي وما الى ذلك والنسق المتبادل لتفاعلاتها مع الثقافات المحلية. وسوف لن تبحث الندوة وضع الدراسات العلمية التي تمت في هذا المجال وتساعد على تطويرها فحسب، بل ستلقي الضوء أيضا على المراجع والمصادر الخاصة بالثقافة الاسلامية في القوقاز والتي تعتمد عليها تلك الدراسات.
وسيشمل برنامج الندوة خمس جلسات عمل وحلقتين دراسيتين تتواصل ثلاثة ايام وكذلك نشاطات ثقافية متنوعة. أما موضوعات جلسات العمل فهي:

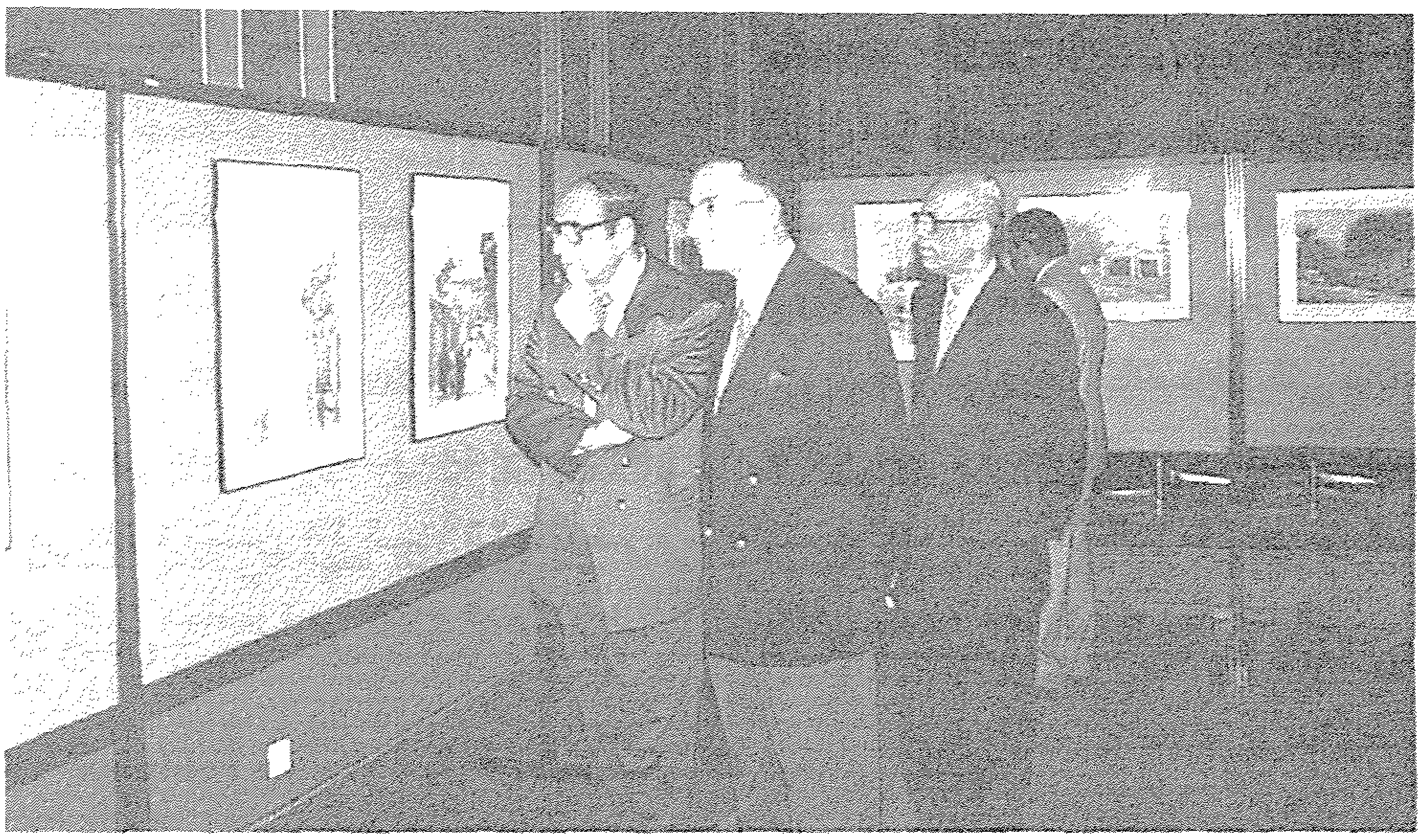
- المصادر المتعلقة بتاريخ الثقافة الاسلامية في القوقاز.
- تاريخ انتشار الاسلام في القوقاز.
- التأثيرات المتبادلة بين الثقافة الاسلامية والثقافات المحلية.
- مساهمات المجتمعات الاسلامية في القوقاز في الحضارة الاسلامية.
- وضع الثقافة الاسلامية في القوقاز خلال الفترة السوفييتية.

تعقد في اطار هذه الندوة حلقتان دراسيتان حول الموضوعات التالية: "تقييم ببليوغرافي لترجمات معاني القرآن الكريم باللغات الموجودة في القوقاز" و"الفن والعمارة في القوقاز".
وسوف تنشر وقائع هذه الندوة لاحقا على شكل كتاب.

ومن المنتظر أن يشارك في الندوة عدد كبير من العلماء من مختلف انحاء العالم. ويمكن للباحثين الراغبين في المشاركة في الندوة الكتابة الى سكرتارية الندوة في المركز.

* المعارض:

معرض للرسوم: "ايحاءات من مصر" للفنان المصري عمر عطا:



من اليسار: سعادة السفير ابراهيم شعبان، القنصل العام لمصر باستانبول ومدير عام المركز والفنان السيد عمر عطا

نظم المركز معرضا للفنان المصري عمر عطا في الفترة من ١٦ الى ٣٠ أكتوبر ١٩٩٧. وقام سعادة الأستاذ ابراهيم شعبان، القنصل العام لجمهورية مصر العربية باستانبول، بافتتاح المعرض الذي جذب عددا كبيرا من الفنانين والرسامين.

ولما كان الفنان ينتمي الى المدرسة التعبيرية، فقد تأثر في بداية حياته الفنية بـ Rembrandt و Cezanne و Renori و Momet. وقد عكست اللوحات المعروضة في المركز تأثر الفنان بالمحيط الطبيعي في مصر وبالآثار المتبقية من مصر القديمة.



ولد الفنان عمر عطا سنة ١٩٥٣. فاز بالجائزة الأولى في مجال الحفر وبالجائزة الرابعة في مجال الرسم في المسابقة التي نظمتها وزارة الشباب المصرية عام ١٩٧٨. كما حصل على الجائزة الرابعة في الرسم عام ١٩٧٩ والجائزة التشجيعية عام ١٩٨٠. وخلال ١٩٩٤/١٩٩٥. أقام عدة معارض في فيينا وفي بقية المدن النمساوية وحصل على شهادة تشجيع من قبل وزارة الثقافة النمسلوية. كما عرض أعماله في القاهرة عام ١٩٩٥. والسيد عمر عطا هو أحد موظفي القنصلية العامة المصرية باستانبول.

معرض لمستخرجات من السجاد السلجوقي الأناضولي المتوفر على شبكة الانترنت من اعداد Mehmet Onder Çokay:

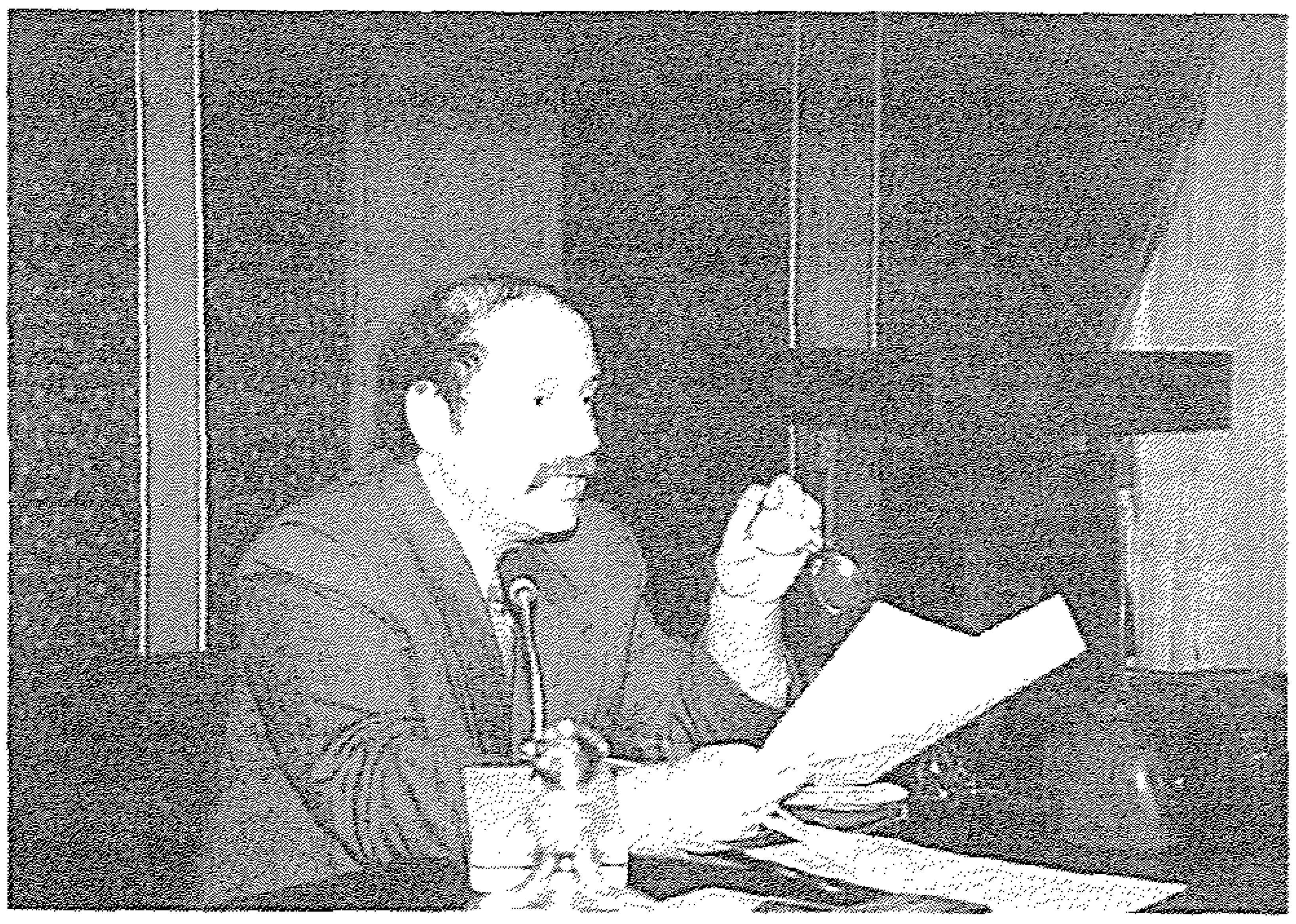
سبق للمركز ان استضاف معرضا لمستخرجات من قطع السجاد السلجوقي الذي تضرر جراء عوامل الزمن من اعداد السيد Mehmet Onder Çokay، متخصص في تصميم المنسوجات والسجاد التاريخي وذلك في الفترة من ١٨ الى ٢٦ أكتوبر ١٩٩٦. كما ألقى الفنان محاضرة في افتتاح المعرض حول "السجاد السلجوقي الأناضولي: النتائج والتأويلات" (قام المركز بنشر ملخص لهذه المحاضرة في العدد ٤١ من هذه النشرة الصادر في ديسمبر ١٩٩٦).

وقد أعد الفنان مؤخرا هذا المعرض على شبكة الانترنت (http:/www.Kilim.Com.tr/Sanat/ Selcuk-hali).

ويعتمد هذا العمل على مجموعة تتألف من عشرة قطع من السجاد السلجوقي الأناضولي التي ترجع الى القرن الثالث عشر والمحفوظة في مختلف متاحف تركيا. وتعتبر هذه المجموعة أقدم ما وجد من السجاد وتمثل بالتالي محطة هامة في دراسة هذا الفن.

* **المحاضرات:**

محاضرة الدكتور **Walter Feldman حول فن الموسيقى التركية:**



د. والتر فلدمان

ألقى الدكتور Walter Feldman، محاضر ومنسق اللغة التركية واللغات التركية الأخرى (Turkic) بقسم الدراسات الآسيوية والشرق أوسطية بجامعة بنسيلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية، محاضرة قيمة بعنوان "الاستقرار والتغيير في فن الموسيقى التركية: مقارنة بين الفترة الحديثة المتقدمة والفترة الحديثة" بمقر المركز وذلك يوم ٢٦ نوفمبر ١٩٩٧. وقد صنف المحاضر مختلف الفترات التاريخية لفن الموسيقى التركية بدءا من حوالي ١٣٥٠، أي الفترة الوسيطة المتأخرة، بما في ذلك المرحلة السلطانية العليا التي تبدأ من ١٤٥٠ فصاعدا والتي تصادف المرحلة الانتقالية في الموسيقى، والفترة الوسطى بدءا من ١٥٨٠ وصاعدا والتي تمثل بداية مرحلة الفترة الحديثة المتقدمة التي مرت بها، و"عهد الزنبق" (١٧١٧-١٧٣٠) والفترة الحديثة بدءا من ١٨٣٠ فصاعدا، حيث بدأت الفترة الحديثة للموسيقى في حوالي ١٧٨٠. وذكر المحاضر أهم مؤلفي كل فترة مستشهدا ببعض النماذج من القطع الموسيقية، كما قام بمقارنة الفترتين الحديثة المتقدمة والحديثة اعتمادا على معايير موسيقية مختلفة. هذا، وتجدر الاشارة الى أن للدكتور فالدمان عدة منشورات حول موسيقى آسيا الوسطى والموسيقى التركية والموسيقى التصوفية وأنواع موسيقية مختلفة أخرى. وسبق التعريف بكتابه "موسيقى البلاط العثماني والمقام والتلحين والتأليف الموسيقي وأوائل المعزوفات العثمانية" في العدد ٤٣ من النشرة الاخبارية.

محاضرة حول البيوت التقليدية في مكة المكرمة:

ألقى الأستاذ المشارك Bulent Uluengin، عضو هيئة التدريس في جامعة المعمار سنان في برنامج الترميم المعماري، محاضرة بعنوان "البيوت التقليدية في مكة المكرمة" وذلك يوم ٦ ديسمبر ١٩٩٧. وقدم المحاضر معلومات حول التجربة التي اكتسبها في مجال العمارة التاريخية في مكة المكرمة خلال الأربع سنوات ونصف السنة التي قضاها في العمل في مركز أبحاث الحج بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

وقد قام الأستاذ بولند بمشاركة معماريين اثنين، وهما من افراد عائلته في نفس الوقت، بدراسات حول ترميم ١٠٢ مبنى كانت في حالة خراب تام تقريبا. وأبرز المحاضر الأهمية الخاصة لمكة المكرمة من النواحي الدينية والمناخية والطوبوغرافية وكذلك من ناحية الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وركز بالخصوص على البيوت التي تعكس نمط حياة الناس. وذكر أن البيوت المكية قد حافظت على خصائصها لقرابة أربع مائة سنة محافظة على نفس مخطط البناء وتفاصيل الواجهة وذلك حسبما تصفها كتب الرحالة. ولكن التعديلات الأخيرة التي أدخلت على الأقسام التاريخية في المدينة قد غيرت قسميا ملامحها. كما قام المحاضر بعرض عدد من الشرائح الفلمية.

* أما برنامج المحاضرات التي يقيمها المركز ايام السبت فقد اشتمل على المحاضرات التالية:

- "دخول الديمقراطية في الفكر التركي والثقافة الوطنية"، لخالد رفيق، مخرج ومنتج أفلام معروف ومؤلف تركي (١ أكتوبر).
- "مكتبات الأوقاف" للدكتور نوزاد قايا، مدير مكتبة السليمانية التاريخية باستانبول (١٨ أكتوبر).
- "مفهوم القانون الالهي / الطبيعي وفلسفة القانون الاسلامي"، للأستاذ الدكتور حسين حاتمي، أستاذ القانون المدني (١ نوفمبر).
- تقديم كتاب الأستاذة الدكتورة M. Kütükoğlu "لغة الوثائق العثمانية" قام به د. هدايت نوح أوغلى، المدير العام المساعد للمركز (١٥ نوفمبر).
- "يوميات Robert Mizrahi" للأستاذ الدكتور آتيلا جتين من قسم التاريخ بجامعة سقاريا (٢٠ ديسمبر).

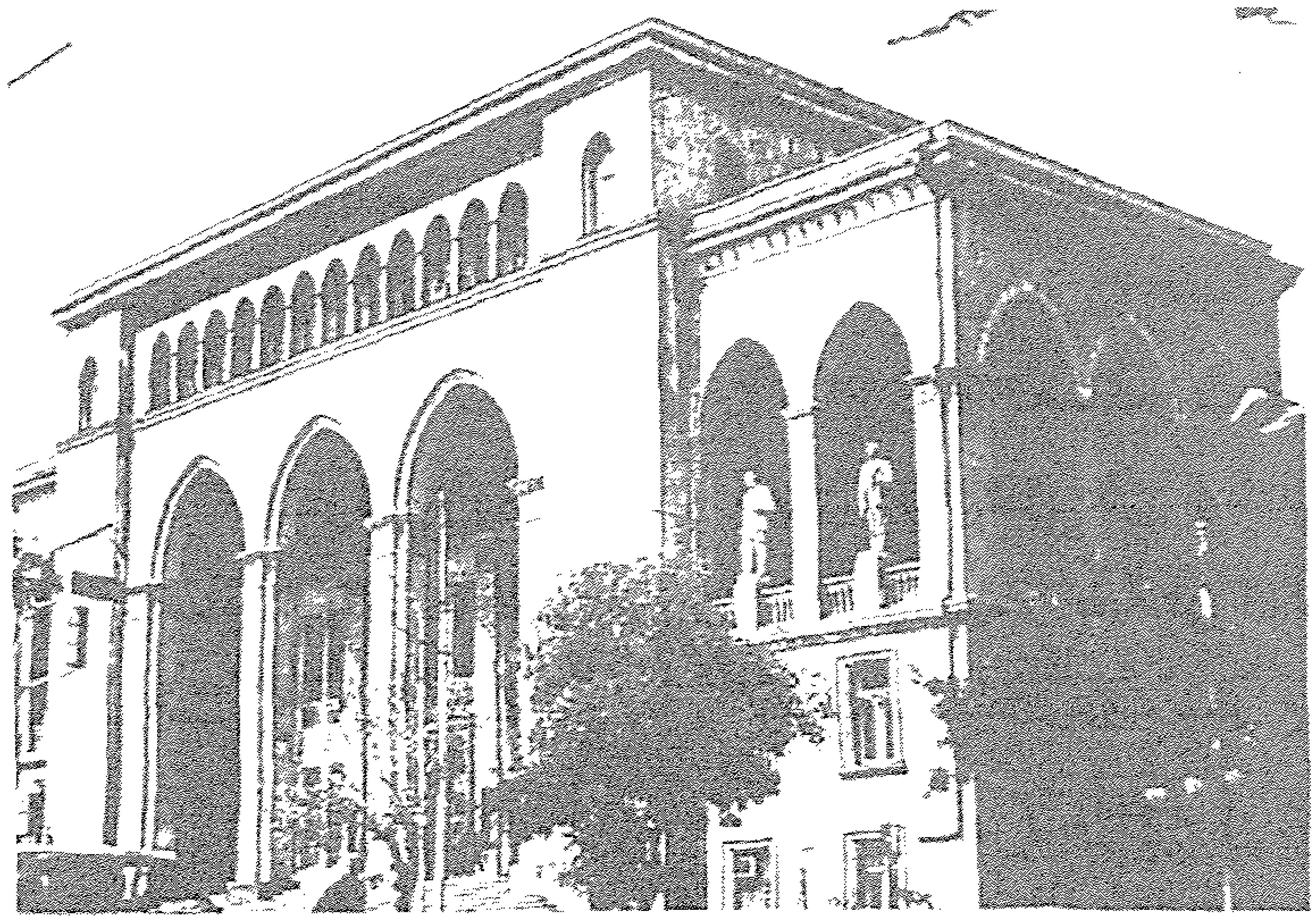
منشورات المركز على أقراص مدمجة (CD-ROM)

قام المركز بانتاج أقراص مدمجة لبعض منشوراته وذلك بعد مراجعتها وتحديث البعض منها، وهذه المنشورات هي:

- "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية" (الطبعة الرابعة، ١٩٩١).
- "الحوليات العثمانية (السالنامات والنوسالات)" (نشرت عام ١٩٨٢).
- "دليل الأرشيف العثماني" (نشر عام ١٩٨٦).
- "أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين" (نشر عام ١٩٨٢).
- "الأعداد من ٢٠ الى ٤٠ من النشرة الاخبارية" (باللغة الانجليزية).

ويمكن طلب نسخ لأقراص مدمجة للمطبوعات المدرجة أعلاه بالكتابة الى المركز مقابل عشر دولارات للقرص الواحد.

مكتبة الدولة ميرزا فتح علي أخندوف، باكو - أذربيجان
(The M.F. Ahundov State Library of Azerbaijan, Baku)



ان مكتبة الدولة التي تحمل اسم ميرزا فتح علي أخندوف هي أكبر مكتبة في أذربيجان وتعتبر ثروتها الوطنية في هذا المجال. تم افتتاح هذه المكتبة رسميا يوم ٢٣ مايو/آيار ١٩٢٣ وكانت بمثابة المكتبة العامة في أذربيجان والمستودع الوطني للكتب والمطبوعات؛ كما كانت مركزا لكافة الأعمال المرجعية والببليوغرافيات والكتالوجات وبالتالي للبحث العلمي وكذلك كحلقة اتصال بالنسبة لبقية المكتبات في البلاد. وقد سميت المكتبة باسم ميرزا فتح علي أخندوف (١٨١٢-١٨٧٨)، المفكر والمربي والكاتب والمسرحي الشهير عام ١٩٣٩. وانتقلت المكتبة الى مقرها الحالي عام ١٩٦٠، حيث تعتبر هذه البناية كأجمل وأروع مبنى في المدينة يجمع بين ابداع الفنانين المعاصرين وفن المعماري القديم المميز في أذربيجان.

تشتمل مجموعة المكتبة على أعمال في كافة ميادين المعرفة تم نشرها في البلاد وفي الخارج. وقد ارتفع حجم هذه المجموعة مع مرور السنين حتى وصل عدد الكتب الى أكثر من اربعة ملايين وثلاثمائة ألف كتاب عام ١٩٩١. أما عدد القراء الذين كانوا يترددون على المكتبة فقد وصل الى ٢٠٠,٠٠٠ قارئ عام ١٩٩٠ استخدموا أكثر من ٨٠٠,٠٠٠ نسخة كتاب. وتتواصل هذه الأرقام في الارتفاع كل سنة حيث يزور المكتبة مئات القراء كل يوم. وتقدم المكتبة خدمات مكتبية الى الباحثين والطلبة في كافة مجالات المعرفة والعلوم وتلعب دورا هاما في التنمية الثقافية والتربوية في البلاد.

وتتضمن المجموعة كتبا ذات أهمية خاصة تم حفظها في قسم يدعى "كتاب أذربيجان" يجمع نسخا من كل مطبوع صدر باللغة الأذرية بغض النظر عن تاريخ ومكان طباعته والحرف الذي طبع به. ومن بين الأعمال النادرة التي تم حفظها بطريقة جيدة يمكن ذكر: ترجمة ديوان فضولي (مجموعة قصائد) نشرت في تبريز عام ١٨٤٩، وترجمة مسرحيات الدراما (Temsilat) لأخندوف نشرت في تفليس عام ١٨٥٩، وترجمة عطيل (Othello) لشكسبير التي نشرت في باكو عام ١٨٩٣ وكذلك الأعداد التي صدرت في الفترة من ١٩٠٦ الى ١٩٣٠ من مجلة "ملا نصر الدين". ويتضمن هذا القسم أكثر من ٧٢,٠٠٠ كتابا ونسخ وميكروفيلمات لكتب خاصة بأذربيجان توجد في مكتبات العالم. كما

يوجد في هذا القسم عدد من الكتب النادرة حول مختلف الحقب الزمنية التي مرت بها البلاد عبر التاريخ، تم الحفاظ عليها بعناية فائقة.

وتعمل المكتبة على تغطية احتياجات القراء بصفة فعالة، ولهذا الغرض فقد تم تخصيص ثلاث عشرة قاعة للقراءة رتبت حسب موضوعات البحث الرئيسية؛ بالاضافة الى قاعات تستوعب كل واحدة منها ٢٨٠ قارئا صممت خصيصا للطلبة. ويمكن القول أن قاعات العلوم الاجتماعية والعلوم التطبيقية والأدب المعاصر والأدب الأجنبي ذات أهمية خاصة. كما يجد المهتمون بالفنون الجميلة والموسيقى مجموعة كبيرة من المراجع تتضمن حوالي ٢٠٠,٠٠٠ مقالة و٤٠٠٠ كتاب وأكثر من ٢٢٠٠ دورة حول الموسيقى و٣٠,٠٠٠ تسجيل ومئات الأشرطة السمعية.

كما تنظم المكتبة معارض وحلقات دراسية ومحاضرات ولقاءات مع العلماء والفنانين والكتاب. وهكذا، فان هذه النشاطات تساعد على زيادة الوعي لدى الناس حول التطورات الفكرية والتقدم العلمي والثقافي والمطبوعات الجديدة. وتقدم المكتبة مقتنياتها الجديدة الى القراء بعرضها بصفة مستمرة وكعرض منفصل في قاعات المطالعة. كما ينظم القائمون على المكتبة معارض ذات موضوعات معينة بهدف التعريف بمقتنيات المكتبة المتعلقة بموضوعات محددة. ومن جهة أخرى فان نظام الاعارة في المكتبة لا يقتصر على القراء الذين يترددون عليها بصفة منتظمة فحسب، بل يشمل القراء في كافة أنحاء البلاد وذلك من خلال نظام الاعارة القائم فيما بين المكتبات.

ويقدم القسم المتخصص في المطبوعات الأجنبية داخل المكتبة خدمات لتلبية احتياجات طلبة اللغات الأجنبية وقراء الأدب الأجنبي، حيث يحتوي هذا القسم على مجموعة كبيرة من الكتب بمختلف اللغات؛ كما يقوم بتبادل البرامج مع المكتبات والمؤسسات في بقية أنحاء العالم. ويوجد أيضا داخل المكتبة قسم آخر هو قسم المراجع والببليوغرافيات الذي يحتوي على مجموعة متنوعة من الموسوعات والقواميس والحوليات والمصادر العامة والكتب الاحصائية والببليوغرافيات والكتالوجات في كافة مجالات المعرفة. ويقدم هذا القسم المادة اللازمة من قسم البحث العلمي وله مجموعة قيمة ومتزايدة من الكتب. وتقدم المكتبة بصفة عامة خدمات استشارية الى المكتبات فيما يتعلق بعملية التنمية وكذلك الى مكتبات المدينة واقليمها وذلك من خلال نشاطات ومنشورات قسم علوم وتقنيات المكتبة فيها. وتشمل نشاطات هذا القسم الحلقات الدراسية والمؤتمرات والاجتماعات الاستشارية التي ينظمها لافادة المكتبات الأخرى وجهاز موظفيها.

وقد زودت المكتبة بوحدة طباعة واستنساخ وتنشر قوائم لمجموعات الكتب والدوريات ونشرات اعلامية وكتالوجات ببليوغرافية. أما أهم منشوراتها فهي الكتالوج المعنون "الأعمال العلمية في مكتبة الدولة في أذربيجان باسم ميرزا فتح علي أخندوف" والنشرة الاخبارية بعنوان "المنشورات الجديدة حول الحضارة والفنون الجميلة لأذربيجان".

مديرة المكتبة هي ليلى غفوراوفا (Leyla Gafurova)، وعنوان المكتبة هو:
370601, Baku, Hagani Street, 29, Azerbaijan
الهاتف: (944-12) 934003, 936403

معلومات ثقافية حول الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي

تحت هذا الباب من النشرة، يقوم المركز بنشر معلومات موجزة عن الحياة الثقافية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي اعتمادا على بنك معلوماته. ويتم نشر المعلومات المستقاة من ملفات المعطيات الاحصائية وأدلة المؤسسات الثقافية على شكل لمحات موجزة عن الدول الاعضاء. وسوف نواصل التعريف بمؤسسات كل دولة على حدة في الأعداد القادمة من هذه النشرة. والهدف من ذلك هو تعميم الفائدة من المعلومات التي جمعها المركز في اطار مشروعاته ضمن "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية" ودراسات حول "الابعاد الثقافية للتنمية في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي". ويأمل المركز أن تقوم المؤسسات المعنية بمراجعة المعلومات المنشورة وموافاته بما قد يطرأ من تعديلات أو اضافات حولها. ويتوقف نشر هذه المعلومات على مدى تجاوب الجهات المعنية في الدول الاعضاء بالرد على الاستبيان الذي سبق توزيعه في اطار المشروعين المذكورين أعلاه. وقد بدأنا بالدول الاعضاء التي قدمت مؤسساتها معلومات كافية نسبيا الى المركز. ويحتوي هذا العدد قائمة بالمؤسسات الثقافية في جمهورية البنغلاديش الشعبية مع احصائيات ثقافية موجزة عنها.

جمهورية بنغلاديش الشعبية

معلومات موجزة (*)

المساحة: ١٤٤,٠٠٠ كلم مربع.

عدد السكان: ١١٥,٢٠٠,٠٠٠ نسمة.

المعدل السنوي للزيادة السكانية: ٢.٢%

نسبة سكان المدن: ١٧,٤%

نسبة السكان المسلمين: ٨٦%

العاصمة: دكا

المدن الرئيسية: Khulma, Narayanganj, Chittagong

نسبة المتعلمين: ذكور ٤٩,٤%

إناث ٢٦,٢%

المعدل ٣٧,٨%

نسبة الالتحاق بالمدارس:

- المرحلة الأولى: ٧٧%، صافي (١٩٩١)
- المرحلة الثانية: ١٩%، صافي: ١٧% (١٩٩١)
- المرحلة الثالثة: ٤%

عدد الطلبة بالنسبة للمدرس الواحد:

- المرحلة الأولى: ٦٣ (١٩٩٠)
- المرحلة الثانية: ٢٧,٤ (١٩٩٠)

الانفاق على التعليم:

النسبة في الميزانية الحكومية: ١١,٢% (١٩٩١).

النسبة في الناتج القومي: ٢,٣% (١٩٩٢)

عدد المكتبات:

المكتبات العامة: ٢٧

المكتبات في ميدان التعليم العالي: ٩٨٦

عدد الصحف اليومية: ٥١

عدد الدوريات الأسبوعية والدوريات الأخرى: ٤٩٠

---

* **المصادر:** اليونسكو وارسيكا.

Rajshahi Public Library
P.O. Ghoramara, District Rajshahi

Rangpur Public Library, Rangpur

Satkhira Sub-Divisional Government Public Library
P.O. Satkhira, District Khulna

University of Chittagong Library
University Post Office, Chittagong

University of Rajshahi Library
Rajshahi University, Rajshahi

Veranda Research Museum The Library, University of Rajshahi
P.O. Rajshahi, District Rajshahi

Woodburn Public Library, Bogra

المتاحف

Dhaka Museum
P.O.Box 355 Ramna, Dhaka 2

Lalbagh Fort Museum
36, Shaisrakhan Road, Dhaka 1

الجامعات والمؤسسات التعليمية

Islamic University of Bangladesh
Dhaka

Jahangirnagar University , Faculty of Arts and Humanities, Savar, Dhaka

Jahangirnagar University , Faculty of Social Sciences, Savar, Dhaka

University of Chittagong, Faculty of Arts
University Post Office, Chittagong

University of Chittagong
Faculty of Social Sciences
University Post Office, Chittagong

University of Dhaka, Department of Islamic Studies and Comparative Religion
Ramna, Dhaka

University of Dhaka
Faculty of Arts, Ramna, Dhaka

University of Dhaka
Faculty of Education, Ramna, Dhaka

University of Dhaka
Faculty of Education, Extension and Research, Ramna, Dhaka

University of Dhaka
Faculty of Social Sciences
Ramna, Dhaka

University of Rajchahi
Faculty of Arts, Department of Islamic History and Culture
Rajshahi

University of Rajchahi
Faculty of Education
Rajshahi

Barisal District Government Public Library, P.O. Barisal, District Barisal

Bhola Sub-Divisional Government Public Library
P.O. Bhola, District Barisa

Central Sahirya Sansad Library (Central Muslim Sahitya Sansad)
Dargamohollag Sylhet, Sylhet

Chaudanga Sub-Divisional Government Public Library
P.O. Chaudanga, District Kushtia

Chittagong Municipal Corporation Public Library
Laldijhi South, Chittagong

Chittagong Public Library
P.O.Box 771, Chittagong

Comilla Public Library, Comilla

Dhaka University Library, Dhaka 2

Dinajpur Public Liprary, Dinajpur

Jahangirnagar University Library
Sava, Dhaka

Jessore District Government Public Library, P.O. Jessore

Jhalakthi Sub-Divisional Government Public Library
P.O. Jhalakathi, District Barisal

Jhenaidha Sub-Divisional Government Public Library
P.O. Jhenaidha, District Jessore

Khulna Divisional Public Library
Boyra, Khulna

Khwaja Nazimuddin Muslim Hall and Library, Dinajpur

Kishoregani Public Library, Kishoregani

Kushtia District Government Public Library, P.O. Kushtia, District Kushtia

Magura Sub-Divisional Government Public Library
P.O. Magura, District Jessore

Meherpur Sub-Divisional Government Public Library
P.O. Meherpur, District Kushtia

Muslim Institute Public Library
Mymensingh

Narail Sub-Divisional Government Public Library
P.O. Nararil, District Jessorer

Patuakhali District Government Public Library, Patuakhali, District Patuakhali

Perozpur Sub-Divisional Government Public Library
P.O.Box Perozpur, District Barisal

المجامع

Academy of Fine and Performing Arts
Bangladesh Shilpakla Academy
Segunbahicha, Ramna, Dhaka

Bangla Academy, Hymensingh Road
Burdhawan House, Ramna, Dhaka 2

مؤسسات العلوم والمعرفة

The Asia Foundation, Dhanmondi R:A., 40/C, Road 11, GPO Box 666, Dhaka

Asiatic Society of Bangladesh
Museum Building 2, Old Secretariat Road (Nemtali Gate) Ramna, Dhaka

Bangladesh Bureau of Educational Information and Statistics (BANBEIS)
Ministry of Education, 1, Sonargoan Road (Palashi - Nilkhet), Dhaka 1205

Centre for Social Studies (C.S.S.)
Arts Building, Room No. 1107
University of Dhaka, Dhaka 2

Institute of Islamic Education and Research (IIER), Dhaka

Institute of Bangladesh Studies
C/o Rajshahi University, Rajshahi

Islamic Foundation of Bangladesh, 67, Purana Paltan, Baitul Mukarram, 2 Dhaka

Al-Jamia Al-Islamia Zamiria Qasim Al-Uloom, P.O.Box Patiya, Chittagong

Librrary Association of Bangladesh
C/o Old Central Public Library Buildings
Mymensingh Road, Dhaka 2

Maulana Muhammad Abdurrahim and Islamic Centre, Mustafa Manzil, 173, Nakhalpara, Tejgaum, Dhaka

The Research Centre for Islamic Art and Culture
House no. 215, Road no. 7A (New) 14 (Old), Dhamandi Residential Area
Dhaka 5

Society of Arts, Literaturre and Welfare
Society Park, K.C. Dey Road
Chittagnog

المكتبات ودور الأرشيف

National Library of Bangladesh,
Directorate of Archives and Libraries
Sher-e-Bangla Nagar (Agargaon), Dhaka 7

National Archives of Bangladesh
Directorate of Archives and Libraries
372 Elephant Road, Dhaka 5

Bagerhat Sub-Divisional Government Public Library
P.O.Bagerhat, District Khulna

Bangladesh Central Public Library
Shanbagh, Dhaka 2

Barguna Sub-Divisional Government Public Library
P.O. Barguna, District Patuakhali

سلسلة فهارس المخطوطات تصدر عن مؤسسة الفرقان

دأبت مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي منذ انشاءها في لندن عام ١٩٨٨ على الاهتمام بالتراث الاسلامي وبشكل خاص المخطوطات الاسلامية لما تمثله من أصالة وعراقة الحضارة الاسلامية عبر قرون عديدة. وتجسد هذا الاهتمام بحصر وترتيب الأصول المخطوطة في جميع أصقاع الارض وخصوصا المناطق التي تفتقر للامكانيات اللازمة أو التي مزقتها الحروب. شمل نشاط المؤسسة المجموعلت المعروفة من المخطوطات وتفاصيل فهارسها والعديد من المجموعات الخاصة التي لم يتم التطرق اليها من قبل فبذلت جهودا مشكورة لفهرستها بغرض انقاذها من الوقوع في براثن النسيان والاهمال. وخصت مؤسسة الفرقان باهتمامها دول غربي افريقيا التي تزخر بمجموعات قيمة من المخطوطات الاسلامية التي لم تحظ بالترميم والتنظيم والفهرسة وكذلك جنوب شرقي أوروبا والبلقان بما فيها ألبانيا التي تعرض المسلمون فيها وتراثهم لمحاولة انتزاع جذورهم الاسلامية.

نبدأ من أفريقيا وبالتحديد من السنغال:

أولاً: سلسلة فهارس المخطوطات الاسلامية: ٨، المكتبات في أفريقيا، السنغال، رقم النشر: ٢٤ "فهرس مخطوطات مكتبة الشيخ مورمبي سيسي ومكتبة الحاج مالك سه ومكتبة الشيخ ابراهيم نياس في السنغال"، اعداد وتحقيق عثمان كن، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، لندن، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، ٤٢٤ صحيفة.

يتناول هذا المجلد فهرسة ثلاث مجموعات رئيسية هي:

أ- "مجموعة مخطوطات الشيخ موربي سيسي (جربيل)" وترتبط هذه المجموعة بالطائفة المريدية بالسنغال وتمثل المصاحف التي تبرع بها قدماء الطلبة أكثرية تلك المخطوطات.

ب- "مجموعة مخطوطات الحاج مالك سه في تواوون" حيث يرتبط اسم مدينة تواوون ارتباطا مباشرا مع الطائفة التيجانية التي يعود تأسيسها الى مالك بن عثمان، وهو أحد أشهر الأدباء المسلمين في السنغال. وتتميز هذه المجموعة بأهميتها بسبب موقع تواوون كمركز للعلوم الدينية.

جـ- "مجموعة مخطوطات شيخ الاسلام الحاج ابراهيم نياس في كولخ" وهي احدى أقدم هذه المجموعات وأهمها لأن تاريخها مرتبط بعبد الله نياس وهو أحد العلماء الذين لعبوا دوراً فعالاً أثناء فترة الاستعمار في السنغال.

تحفظ معظم هذه المخطوطات في مدينة كولخ، وقام المحقق بالتعريف بكل مخطوطة ذاكراً اسم مؤلفها ومطلعها ونسخها وموضوعها وعدد صفحاتها وحالتها الوضعية. بالاضافة الى تعليق مختصر عن فحواها. وأدرج في نهاية المجلد فهرساً بأسماء المؤلفين حسب الترتيب الأبجدي وكشافاً آخر لأبيات الشعر.

ثانياً: سلسلة فهارس المخطوطات الاسلامية ٥، ٦، ١٠، المكتبات في أفريقيا، مالي، "فهرس مخطوطات مركز أحمد بابا للتوثيق والبحوث التاريخية بتنبكتو"، ثلاثة مجلدات "الجزء الأول، اعداد سيدي عمر بن علي، تحرير جوليان يوهانسين، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، رقم النشر: ١٤، لندن ١٩٩٥، ٥٧٥ صحيفة، الجزء الثاني: اعداد مجموعة من المكتبيين بالمركز، تحرير عبد المحسن العباس، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، رقم النشر: ٢٠، لندن ١٤١٧/١٩٩٦، ٦٨٤ صحيفة، الجزء الثالث: اعداد مجموعة من المكتبيين بالمركز، تحرير عبد المحسن العباس، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، رقم النشر: ٢٦، لندن ١٤١٨/١٩٩٧، ٨٦٤ صحيفة.

تقرر انشاء مركز أحمد بابا التنبكتي عام ١٩٧٠ وتم افتتاحه رسميا في الثامن من نوفمبر ١٩٧٣. تحتوي مكتبة هذا المركز على أكثر من تسع آلاف مخطوطة بلغات وخطوط متنوعة. وقد تم فهرسة ٤٥٠٠ مخطوطة في ثلاثة أجزاء حوى كل منها على ١٥٠٠

عنوان، تم ترتيبها حسب موضوعاتها التي تباينت بين القرآن الكريم وعلومه والحديث وعلومه والفقه وأصوله وعلوم النحو والتوحيد والعقائد والكلام والتصوف والأدب والطب وعلم الحساب وغيرها من المواضيع الدينية والدنيوية.

ثالثا: سلسلة الفهارس النيجيرية: القسم الأول، "فهرس مخطوطات دار الوثائق القومية النيجيرية بكادونا":، الجزء الأول، اعداد بابا يونس محمد، حققه وأتم حواشيه جون هنويك، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، رقم النشر: ١٣، لندن ١٩٩٥، ٣٤٢ صحيفة، الجزء الثاني، سلسلة فهارس المخطوطات الاسلامية: ٩: فهرس مخطوطات دار الوثائق القومية النيجيرية بكادونا اعداد بابا يونس محمد، حققه وأتم حواشيه: جون هنويك، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، رقم النشر: ٢٥، لندن ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧، ٣٥٢ صحيفة.

قام المحقق بفهرسة المخطوطات المحفوظة بدار الوثائق القومية النيجيرية بكادونا. وهي مخطوطات ذات أهمية في ميدان تاريخ نيجيريا وأفريقيا الغربية ومعظمها باللغة العربية. وقد تم فهرسة ١٦٤٥ مخطوطة مع التعريف بأسماء مؤلفيها ونسخها وموضوعاتها وعدد أوراقها وحالتها الوضعية.

رابعا: سلسلة الفهارس الوصفية للمخطوطات الاسلامية: ٣، "فهرس المخطوطات الاسلامية بالمكتبة الوطنية في ألبانيا في تيرانا" تحرير عبد الستار الحلوجي وحبيب الله عظيمي، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، رقم النشر ٢٨، لندن ١٤١٨هـ/١٩٩٧، ٣٤٦ صحيفة.

في اطار اهتمام المؤسسة بجمع وحصر المخطوطات الاسلامية في تيرانا، أوفدت مجموعة من الخبراء لزيارة المكتبة الوطنية ودار الوثائق القومية في العاصمة تيرانا. وبعد مجهود استمر عاما كاملا تم التوصل الى فهرسة ٤١٦ مخطوطة متوفرة في المكتبة الوطنية الألبانية. وقد تم توزيع هذه المخطوطات على قسمين أساسيين خصص أولهما للمخطوطات العربية والثاني للمخطوطات الفارسية وتباينت موضوعاتها بين القرآن الكريم وعلومه والحديث النبوي والأدعية والأوراد وعلم الكلام والفقه والأخلاق والتصوف والمديح النبوي وغيره من الموضوعات الدينية والدنيوية.

❁ ❁ ❁

"التيارات الأدبية في تونس المعاصرة" بقلم البشير بن سلامة،
دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس ١٤٢ صفحة.

مؤلف هذا الكتاب من الشخصيات الأدبية والفكرية البارزة في تونس، مارس فيها عدة مسؤوليات سياسية وادارية منها: عضو بمجلس النواب بين ١٩٦٩ الى ١٩٨٦ ووزيرا للثقافة من ١٩٨١ الى ١٩٨٦. وله عدة مؤلفات في القصة والرواية والبحث والترجمة. يهدف المؤلف من خلال كتابه هذا الى استعراض مسيرة الأدب في تونس المعاصرة مع بداية النهضة التونسية الأولى والكشف عن العوامل التي رافقت التجديد والثورة بدءا من أبي القاسم الشابي ووصولا الى مجلة المباحث التي أخذت معها مسيرة الأدب طريقا مغايرا تماما، ومدى تأثير الاستعمار الفرنسي على الحياة الثقافية في تونس.

ويستند المؤلف في مناقشاته على أساس خبرته الثرية التي عاشها خلال رحلة توليه المسؤولية في مجلة الفكر واتحاد الكتاب التونسيين ووزارة الثقافة الى جانب اجتهاداته ومتابعاته الشخصية.

جاء الكتاب في قسم تمهيدي وثلاثة أقسام أخرى، يتناول المؤلف من خلالها بالتحليل والدراسة التيارات الأدبية التي أثرت على الحياة الثقافية في تونس المعاصرة والتي حددها في أطر، تيار التجديد الداعي الى الاطلاع على الآداب الأجنبية والافادة منها والثورة على التراث القديم بهدف ايجاد صيغة عصرية تتماشى مع الواقع، وتيار الحفاظ الذي وقف سدا أمام تيارات التجديد المختلفة في مجالات اللغة والفكر والتعليم والأدب والثقافة وأخيرا الصراع الدائر بين هذين التيارين متمثلا في المعارك الأدبية الخفية على صفحات المجلات والمقالات والأبحاث. وقد حرص المؤلف على مناقشة وتحليل وجهة نظر كل فريق ومدى تأثيرها على الحياة الأدبية في تونس المعاصرة.

يعتبر هذا الكتاب مرجعا هاما للباحثين والمهتمين بمسيرة الأدب في تونس المعاصرة.

❁ ❁ ❁

"كتابات ومخطوطات الشرق الأوسط" نشر المكتبة الوطنية في فرنسا تحت اشراف Francois Deroche و Francis Richard، مجموعة "Etudes et Recherches"، Tours، ١٩٩٧، ٤٠٠ صحيفة.

"Scribes et Manuscrits du Moyen-Orient", Publie par la Bibliotheque nationale de France"

يتضمن هذا الكتاب المداخلات التي تمت في الملتقى الدولي الذي عقد بباريس في يونيو/حزيران ١٩٩٤ بمقر المكتبة الوطنية الفرنسية بمساهمة المدرسة التطبيقية العليا، (Ecole Pratigue des Hautes Etudes)، قسم العلوم التاريخية واللسانيات؛ علما بأن الملتقى الدولي الأول قد عقد تحت رعاية المكتبة الوطنية أيضا بمقر المعهد الفرنسي باستانبول (Institut Francais d Istanbul) عام ١٩٨٦. وقد جمع ملتقى باريس خبراء من ألمانيا وبلجيكا وكندا والدانمارك والولايات المتحدة والهند وايران وايطاليا والمملكة المتحدة و هولندا والبرتغال وتركيا واليمن.

يتناول الكتاب أربعة موضوعات هي: العلوم المتصلة بالكتاب (Codicologie) والكتابات، واعداد النصوص والحفاظ عليها لنقلها الى الأجيال القادمة، وكيفية تكوين المجموعات، وتعكس هذه المجموعة تنوع منطقة جغرافية تتميز بقدم التقاليد المكتوبة التي تجمع بين التقنيات والفنون لتجميل وتحسين الكتاب المخطوط: التجليد ومواد الكتابة والزخرفة وكل ما من شأنه اثراء النص وابرازه. ولما كان المخطوط محل عناية واهتمام بالغين فقد كان الوسيط الضرورة والمراة التي استطاع من خلالها الغرب أن يتعرف على المشرق، كما أنه يحمل علامة كل الذين تعاملوا معه. وبعد أن أصبح المخطوط محل دراسة في حد ذاته، فانه يستطيع كذلك أن يكشف لنا الكثير من الأسرار.

ويمكن اعتبار العلوم المتصلة بالكتاب (Codicologie) وتنفيذها على التقاليد المخطوطة في الشرق الأوسط في طور النشأة إذ أن المعلومات المتوفرة لدينا بخصوص المخطوطات وكيفية تكوينها تفتقر الى أدوات العمل والأدلة الضرورية لذلك. لذا فقد جاءت العديد من الدراسات التي قدمت في الملتقى لتسد هذا الفراغ وتقدم محاولة لايجاد تلك الأدوات التي نحن في أمس الحاجة اليها.

وبالاضافة الى المقدمة والتوطئة فان الكتاب يشتمل على أربعة أقسام: يتناول القسم الأول بالدرس المواد التي تكون الكتاب، والقسم الثاني يبحث مسألة النساخ والكتابات ويعالج القسم الثالث الحفاظ على النصوص ونقلها الى الأجيال القادمة، في حين يتناول القسم الرابع المكتبات وتاريخها. كما ألحق بالكتاب جدول بالصور الفوتوغرافية التي أدرجت فيه.

وتود هيئة التحرير أن تتقدم بالشكر للأستاذ الدكتور رمضان ششن، رئيس قسم الببليوغرافيات والمخطوطات في المركز الذي تفضل باهداء هذا الكتاب الى مكتبة المركز، وقد شارك الأستاذ ششن في هذا الملتقى بالقاء بحث بعنوان "محاولة لوضع تاريخ تطور قيد الفراغ أو قيد الاستنساخ على المخطوطات الاسلامية" (L'esquisse d'une histoire du développement des Colophons dans les manusrits musulmans).

❁ ❁ ❁

"**المسيحيون واليهود في ظل الاسلام**" تأليف يوسف كرباج وphilippe Fargues، ترجمة Judy Mabro و I.B. Tauris، Co.ltd، ليدن ١٩٧٢، ٢٤٢ صفحة.

جاء هذا العمل نتيجة دراسات مستفيضة تهدف الى بحث العوامل السياسية والاجتماعية والديموغرافية التي شكلت الخطوط العريضة لتاريخ المجتمعات المسيحية واليهودية في العالم العربي وتركيا وبقصد دحض الادعاءات التي تصور الاسلام على أنه دين متطرف ومتشدد. يبين المؤلفان تواصل واستمرار كل من المسيحية واليهودية وازدهارهما أيضا في تلك المناطق.

يستعرض المؤلفان باستفاضة مراحل التدهور السريع للأقليات والذي جاء نتيجة المواجهة مع الغرب المسيحي بعد استعادة الاسبان لشبه جزيرة ايبيريا والحروب الصليبية وانحسار الدولة العثمانية من شمال أفريقيا ودول البلقان أمام الأطماع الاستعمارية والحرب العالمية بالاضافة الى التطورات الناجمة عن زرع الكيان الاسرائيلي في المنطقة. في الفصل الأول تحت عنوان "ظهور الاسلام في المشرق العربي" يتم القاء الضوء على التوسع الاسلامي في المشرق العربي في الفترة ما بين الهجرة النبوية في ٦٢٢م وحتى سقوط الدولة المملوكية عام ١٥١٧م. ويتناول المؤلفان بالبحث موضوعات شتى مثل أوضاع المجتمعات المسيحية مع قدوم المسلمين والتعايش السلمي بين الأديان في المشرق والانتشار السريع للاسلام والحماية التي كان يتمتع بها اليهود بهذه المناطق. يستعرض المؤلفان في الفصل الثاني تحت عنوان "انتزاع المسيحية من شمال أفريقيا"، الاتجاهات التاريخية في الغرب الأقصى من العالم الاسلامي وبقاء اليهودية لفترة طويلة في ظل الحكم الاسلامي. وجاء الفصل الثالث تحت عنوان "الحملات الصليبية: المواجهة بين تيارين مسيحيين". وفي الفصل الرابع تحت عنوان "انتعاش المسيحية في المشرق العربي العثماني، يناقش المؤلفان استعادة المسيحية العربية لكيانها في ظل الدولة العثمانية. وجاء الفصل الخامس تحت عنوان "من امبراطورية متعددة القوميات الى جمهورية علمانية"، والفصل السادس "الاسلام في ظل السيطرة المسيحية: الامبراطورية الفرنسية في أفريقيا الشمالية" والفصل السابع "اسرائيل والانفجار السكاني الفلسطيني" والفصل الثامن "المسيحية العربية في القرن العشرين: تدهور أم اضمحلال؟" حيث يشير المؤلفان الى أنه بالرغم من تزايد أعداد المجتمعات المسيحية خلال القرن التاسع عشر وفي مطلع القرن العشرين الا أننا نلاحظ اليوم تناقصا ملحوظا للمسيحية العربية على ضفاف النيل والمناطق الساحلية في المشرق.

تدور الفكرة الرئيسية للكتاب حول حقيقة مفادها أن تدهور الأقليات في بعض أجزاء الشرق الأوسط جاءت نتيجة لتضافر عدة عوامل وأنه بخلاف ذلك، استطاع غير المسلمين في الشرق الأوسط التعايش السلمي مع المسلمين نظرا للروابط التاريخية والقيم والتقاليد التي تجمعهم. ويقدم المؤلفان احصاءات وأرقاما لدعم الحقائق.

يعتبر هذا الكتاب مصدرا لدراسة الحقائق وهو مرجع لا غنى عنه في مضمار هذه الدراسات.

"**الفنون الجميلة الأوروبية والعالم الاسلامي**" لعفان سلجوق، منشوارت مركز الدراسات الاقليمية لأوروبا سلسلة بروفيل (Profile Series)، جامعة كراتشي، كراتشي، ١٩٩٦، ٨٦ صحيفة.

يقدم هذا الكتاب نظرة جديدة على الدراسة التاريخية للتأثيرات الثقافية المتبادلة بين الشرق والغرب. يأخذ هذا الكتاب القارئ الى جولة ساحرة في عالم الفنون الجميلة، حيث يهتدي القارئ بالمعرفة الغزيرة والرؤية الواضحة للمؤلف الذي يكشف تأثير الحضارة الاسلامية على الفن والثقافة الأوروبية كما انعكس ذلك في الفنون الغربية خلال مختلف الحقب الزمنية. وهكذا، وحسب كلمات المؤلف فانه بالامكان "اعادة تكوين الأحداث التاريخية والعناصر الثقافية والتقاليد والمعايير الاجتماعية للعالم الاسلامي من خلال المنظور الأدبي والفني الأوروبي".

ويركز المؤلف في هذا الكتاب على التاريخ العثماني، تاركا دراسة الحضارات الأخرى في الشرق الى المستقبل. فقد رسم تاريخ الاسلام منذ أيام الرسول الكريم وحتى نهاية الدولة العثمانية من خلال اللوحات الفنية الغربية والأعمال الأدبية والموسيقية المستوحاة من الأحداث الرئيسية في التاريخ أو التي طبعت تلك الأحداث. ويتناول الفصل الأول المعنون: "الأحداث السياسية والتاريخية في العالم الاسلامي: توثيق أدبي ومصور" التاريخ العام للعالم الاسلامي بالتركيز خصوصا على التاريخ العثماني. أما الفصل الثاني المعنون: "المدن الاسلامية من خلال منظور أوروبي" فيبحث الأعمال الفنية التي تعكس جاذبية بعض المدن مثل بغداد وأصفهان والقاهرة واستانبول وقرطبة وطليطلة للفنانين الغربيين والأساطير الغريبة التي كانت مقترنة بالحياة في تلك المدن. وتضمن الفصل الثالث المعنون: "الأسفار والرحلات: اغراءات الشرق" كتب الرحالة التي كانت تحمل أحيانا عددا كبيرا من الصور.

أما الفصل الرابع والأخير فقد تناول "الأعمال الأدبية والعلمية المصورة". وتتضمن البيليوغرافيا الغزيرة مصادر متنوعة وغير مألوفة مثل كتالوجات الرسم ومجلات وأدلة الفن. وقد ظهر اهتمام المؤلف بالفنون الجميلة كمصدر للتاريخ عندما كان يجمع المادة لكتابه السابق "الحكم الاسلامي في اسبانيا" الذي تم نشره عام ١٩٩١ ضمن "سلسلة بروفيل". الأستاذ الدكتور عفان سلجوق هو رئيس قسم العلوم الانسانية في جامعة NED للهندسة والتكنولوجيا بكراتشي. تحصل على جائزة الأمم المتحدة بعنوان "رسول السلام" لكتاباته ومنشوراته ونشاطاته التي قام بها من خلال "المؤسسة الاسلامية العالمية للخدمات المرجعية" عام ١٩٨٧. هذا، وقد نشر هذا الكتاب ضمن "سلسلة بروفيل" التي يصدرها مركز دراسة أوروبا الذي بدأ العمل عام ١٩٧٣ كمؤسسة مستقلة تعمل تحت اشراف مشترك من قبل لجنة المنح التابعة لجامعة كراتشي والوزارة الفيدرالية للتربية. أما برنامجه الدراسي فهو مماثل لبرنامج جامعة كراتشي. والمركز هو مؤسسة تقوم في نفس الوقت بالتدريس والبحث وتمنح حاليا درجتي الماجستير في الفلسفة والدكتوراه في الدراسات الأوروبية وشهادات في اللغات الألمانية والتركية والفرنسية.

❁ ❁ ❁

"**منح رب البرية في فتح رودس الأبية لعبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي**" حققها د. فيصل عبدالله الكندي من قسم التاريخ بجامعة الكويت، منشورات مجلس النشر العلمي، كلية الآداب بجامعة الكويت ضمن سلسلة حوليات كلية الآداب، الحولية الثامنة عشرة، الرسالة الثانية والعشرون بعد المئة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ١٨٨ صحيفة

عثر المحقق الدكتور فيصل عبدالله الكندي على هذه المخطوطة النادرة في مكتبة قصر طوب قابي بمدينة استانبول تحت رقم خزينة ١٥٩٩. مؤلفها عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي الذي ينحدر من أسرة عريقة اشتهرت بالقضاء. ولد في القاهرة يوم السبت ٢٤ رمضان ٨٦٧هـ/١٢ يونيو ١٤٦٣م، درس العلوم الأدبية والشرعية على علماء عصره، وعاش بالقاهرة الى أن خضعت للحكم العثماني في عام ٩٢٣هـ/١٥١٧م، فذهب الى القسطنطينية ومكث فيها الى أن توفي هناك عام ٩٦٣هـ/١٥٥٦م.

يقدم لنا العباسي معلومات مهمة عن الحملة العثمانية على جزيرة رودس عام ٩٢٨هـ/١٥٢١م حيث شارك شخصيا فيها، فيبدأ بتحديد خط سير السلطان سليمان القانوني من خروجه من استانبول ويذكر جميع المنازل التي توقف بها الى أن وصل الى الجزيرة. ويذكر معلومات قيمة عن حصار العثمانيين للجزيرة، وهذه المعلومات هي أشبه ما تكون بالمذكرات اليومية عن وقائع الحصار، حتى قبول الفرسان بتسليم الجزيرة للعثمانيين شريطة السماح لهم بالمغادرة في عام ٩٢٣هـ/١٥٢٣م.

يتناول الكتاب دراسة المخطوطة ونشرها وتحقيقها، وهي تنقسم الى ثلاثة فصول: يتناول الفصل الأول لمحة تاريخية عن منظمة فرسان القديس يوحنا واستيطانهم جزيرة رودس. وقد تناول هذا الفصل الحديث عن علاقة العثمانيين بالجزيرة مع التركيز على محاولات العثمانيين للاستيلاء عليها.

أما الفصل الثاني فيتناول ثلاثة موضوعات هي: الأول: الترجمة لمؤلف المخطوطة عبد الرحيم العباسي، والثاني: توضيح بعض الأمور المتعلقة بالمخطوطة، والثالث: ذكر أهم النقاط التي ذكرها عبد الرحيم العباسي في المخطوطة والمتعلقة بمحاولة السلطان سليمان القانوني السيطرة على رودس. ولأهمية هذا الموضوع فقد خصص له فصل كامل، لأنه الدافع الرئيسي الذي كان وراء كتابة المخطوطة التي بين يدينا، وتم تبيان وتوضيح النواقص التي لم يذكرها العباسي في مخطوطته، مع مقارنة ما ذكره بما أوردته كتب التاريخ الأخرى التركية والعربية والأجنبية. وخصص الفصل الأخير لنشر المخطوطة مع التعليقات والشروح. أما الملاحق فتنقسم الى قسمين: الأول: خصص لترجمة بعض الوثائق العثمانية ذات الصلة بموضوع الدراسة وتلخيصها. والثاني: لنشر بعض الصور القديمة لمدينة رودس وتنشر لأول مرة. وهذا العمل العلمي يستحق التقدير لما فيه من دقة واستيعاب للعديد من المصادر بمختلف اللغات. وحوليات كلية الآداب هي دورية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكلية الآداب، رئيس تحريرها هو د. عبدالله العمر.

أما المؤلف فيصل عبدالله الكندي، فهو حاصل على الدكتوراه في التاريخ الحديث من جامعة مانشستر ببريطانيا عام ١٩٩٣ ويدرس في قسم التاريخ بجامعة الكويت وتخصصه الدقيق هو تاريخ الدولة العثمانية.

❁ ❁ ❁

"**عمارة المدرسة في مصر والحجاز (في القرن ٩هـ/١٥م) دراسة ومقارنة**"، اعداد عدنان محمد فايز الحارثي، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية واحياء التراث الاسلامي، مكة المكرمة ١٤١٨هـ/١٩٩٧م الجزء الأول: ٥٦٠ صحيفة، الجزء الثاني ٣٧٦ صحيفة.

هذا العمل العلمي الجاد هو في الأصل رسالة دكتوراه أعدت بهدف التعريف بما توصلت اليه الحضارة الاسلامية من نهضة عمرانية تجلت بشكل خاص بالمدارس ذات الطراز المعماري المتميز. وقد حصر الباحث دراسته ضمن اقليمين اسلاميين هما مصر والحجاز وذلك خلال القرن التاسع الهجري. يتناول الجزء الأول من الكتاب بأبوابه الثلاثة المدارس في الاقليمين موضوع البحث بدراسة وصفية. جاء الباب الأول تحت عنوان "نماذج من عمارة المدارس في مصر" دراسة في ثلاثة فصول لطرز عمارة المدارس في مصر، فاختار صاحب الرسالة وصف مدرسة وخانقاه فرج بن برقوق في الصحراء، حيث تعتبر هذه المدرسة أقدم النماذج القائمة للمدارس ذات التخطيط الرواقي. ويتناول الفصل الثاني وصف مدرسة برسباي بالأشرفية التي تمثل أبرز المدارس ذات التخطيط المتعامد والصحن المكشوف.

أما الفصل الثالث فيصف مدرسة قايتباي، التي تعد من أجمل ما أنتجته الحضارة الاسلامية في مجال العمارة وزخارفها.

وفي الباب الثاني بفصوله الثلاثة تحت عنوان "نماذج من عمارة المدارس في الحجاز"، يستهل المؤلف الفصل الأول بدراسة وصفية للمدرسة الباسطية في مكة المكرمة. وفي الفصل الثاني وصف المدرسة الباسطية في المدينة المنورة. وأخيرا يتناول بالوصف مدرسة قايتباي في مكة المكرمة ومدى تأثير العمارة المصرية عليها. وقد توصل المؤلف لجمع هذه المعلومات بصعوبة مردها الى عدم توفر وثائق عن هذه المدارس التي اندثرت تماما ولم يبق لها أي أثر في الحجاز. أما الباب الثالث بفصوله الثلاثة فيتناول دراسة الطرز المعمارية السائدة في مصر والحجاز بشكل عام من نواحي التخطيط والزخرفة. ولاتاحة المادة العلمية المناسبة والصور التوضيحية للقارئ والباحث، فقد ضمن الجزء الثاني من دراسته الخرائط التي توضح مواقع المدارس التي تشكل موضوع البحث والمساقط والتفريغات التي تشكل العقود والمقرنصات والصنج المزررة والشرفات.

تصنف هذه الدراسة في اطار المحاولات العلمية الجادة الساعية الى توثيق التراث الاسلامي حتى يتسنى للأجيال اللاحقة الاطلاع والتعرف عليه.

حفل تسليم اجازات في فن الخط
لخمسة خطاطين من الدول الأعضاء

أقيم بمقر أمانة اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي، ارسيكا، حفل تسليم اجازات لخمسة خطاطين من الدول الأعضاء الذين اجتازوا بنجاح الدورات التي سبق للجنة أن نظمتها باستانبول في خطي الثلث والنسخ ومن خلال مواصلتهم للدروس بالمراسلة مع أساتذتهم بهدف صقل مواهبهم وتنمية قدراتهم في هذا المجال. وهؤلاء الخطاطين هم:-

- الخطاط حميدي بلعيد، أستاذ الخط بالمدرسة المولوية، القصر الملكي العامر، الرباط - المملكة المغربية.
- الخطاط محمد امزيل، خطاط ورسام ومصمم اخراج طباعي، الدار البيضاء - المملكة المغربية.
- الخطاط محفوظ جمعه البوعيشي، خبير الخط في مصلحة الجوازات بطرابلس، ليبيا.
- ايلخان أوزكجه جي، رئيس قسم الفنون اليدوية التقليدية التركية بجامعة سليمان دميريل، تركيا.
- محسن دميريل، خبير بمنظمة التخطيط، التابعة لرئاسة الوزراء بتركيا.

وقد أقيم هذا الحفل على مستوى دولي في امانة اللجنة بقصر يلديز بحضور سعادة السفير نابيكا ديالليو، الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي، نيابة عن معالي الأمين العام للمنظمة الدكتور عزالدين العراقي، ورؤساء وأعضاء الهيئات الدبلوماسية للدول الأعضاء المعتمدين لدى تركيا، بالاضافة الى عدد كبير من المشاركين من الجامعات والمعاهد والدوائر الفنية والأساتذة الذين حصلوا على "جوائز ارسيكا للتميز في البحث العلمي" وأساتذة فن الخط وطلبته والصحفيين ومحبي هذا الفن.



من اليسار، الصف الأول: سعادة السفير نابيكا ديالليو وأ.د. أكمل الدين احسان أوغلى وأ.د.علي ألب اصلان
الصف الثاني: أ. ايلخان أوزكجه جي والخطاط رجب محسن دميريل والخطاط محمد امزيل والأستاذ حسن جلبي والخطاط محفوظ البوعيشي والخطاط حميدي بلعيد والأستاذ محمد التميمي (اللجنة) والأستاذ أحمد العجيمي (ارسيكا)

وقد القى الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز وأمين اللجنة كلمة ترحيبية أعرب فيها عن سعادته لمجيء هذا الحدث عقب يومين من حفل توزيع "جوائز ارسيكا للتميز في البحث العلمي" التي قدمت لشخصيات علمية في أوج عطائها العلمي وقيام المركز بصفته الأمانة التنفيذية للجنة الدولية للتراث بمنح اجازات لهؤلاء الخطاطين الشباب نظرا لنتاجهم المتميز. وأشار الأستاذ احسان أوغلى بهذه المناسبة الى النشاطات التي اضطلع بها كل من المركز واللجنة في مجالات تخصصهما في سبيل تطور الفنون الاسلامية بشكل عام، ولاسيما فن الخط.

ثم ألقى سعادة السفير نابيكا ديالو كلمة معالي الأمين العام للمنظمة حيث بدأها بنقل تحيات معاليه وتهانيه للخطاطين الحائزين على اجازاتهم وتقديره لأساتذتهم. وأثنى على مشاريع البحث والمنشورات التي يقوم بها المركز وكذلك العديد من الندوات والمعارض الفنية التي يقيمها في مجال الفنون الاسلامية، مشيدا كذلك بالمشاريع التي أنجزتها اللجنة في سبيل الحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي والتعريف به من خلال المسابقات والدورات الفنية. وذكر أن تلك الأنشطة تلعب دورا حيويا على المستوى الدولي في الدوائر الفنية والثقافية ذات العلاقة وأنها تسهم في تعزيز الأهداف النبيلة للمنظمة وتطلعاتها متعددة الأبعاد في مجالات التراث والفنون الاسلامية. وقال: "ان منظمة المؤتمر الاسلامي تقدم دعمها وتشجيعها الكاملين الى مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (ارسيكا) في تنفيذ الرسالة النبيلة التي أوكلت اليه، حيث أن المركز كان أول جهاز للمنظمة كلف بالعمل في مجال الفنون الاسلامية، تلك المهمة التي قام بها على أحسن وجه وفاق التوقعات المنتظرة وكان للدراسات والنشاطات التي قام بها للتعريف بالفنون الاسلامية صدى كبيرا على المستوى العالمي. ومن جهة أخرى، يقوم المركز بدور الأمانة التنفيذية لجهاز آخر متفرع عن المنظمة أيضا ألا وهو اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي، وبهذه الصفة فقد أنجز العديد من الأعمال اللازمة للحفاظ على الكنوز الفنية للتراث الحضاري الاسلامي... وهكذا، فقد لعب المركز دورا رياديا. وأود أن أشير الى أن ارسيكا أصبح مركزا للتميز وحلقة اتصال رئيسية لفن الخط ليس في العالم الاسلامي فحسب بل في العالم أجمع".

هذا، وقد تليت السيرة الذاتية لكل خطاط قبل تقديم الاجازة اليه. وقد تسلم الخطاط حميدي بلعيد اجازته من سعادة السفير ديالو، والخطاط محمد امزيل من أ.د. احسان أوغلى والخطاط محفوظ البوعيشي من الأستاذ حسن جلبي والخطاط ايلخان أوزكجه جي من أ.د. علي ألب أصلان والخطاط محسن دميريل من الأستاذ أوغور درمان.

وفي الكلمة التي ألقاها الخطاط حميدي بلعيد قال "من أقصى المغرب الأقصى جئت أحمل اليكم أزكى السلام وأطيب التحيات، وقد شاءت ارادة الله تعالى أن يكتب لنا هذا اللقاء في هذا العرس الخطي البهيج، على أرض هذه المدينة المباركة، الضاربة في عمق التاريخ والحضارة الاسلامية: استانبول، التي تبوأت عرش فن الخط، رمز تراثنا الخالد، فاحتضنت بذلك كتابة القرآن الكريم بعد ما احتضنت مكة والمدينة نزوله. ومن دواعي الاعتزاز أن أكون وزميلي محمد امزيل، أول خطاطين مغربيين يحصلان على الاجازة من فضيلة رئيس الخطاطين شيخنا الحاج حسن جلبي. ويزداد الاعتزاز أيضا بتحقيق هذا الانجاز في ظل ترأس صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، نصره الله، للقمة السابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ورئاسة المملكة المغربية لأمانتها العامة في شخص الدكتور عزالدين العراقي، مما يعطي هذه المراسيم بعدا تاريخيا عميق المغزى بالنسبة لنا كمغاربة".

أما الخطاط محمد امزيل، فقد عبر عن سعادته بهذا الحدث قائلا "ان الحصول على الاجازة في فن الخط شهادة يحلم بها كل من وهبه الله نعمة هذا الفن الروحاني المقدس... وان نهضة الخط الفتية ببلدنا سوف تذكر دائما فضل المركز في شخص مديره العام الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى وأستاذنا الجليل وارث الأسرار من آخر عمالقة الخط الأخيار الشيخ حسن جلبي في انطلاقها وتطويرها. لقد اشتكى الخط من الغربة قبلكم بين ذويه ومحبيه وها هو الآن

يسترجع الألفة بينهم بل بين البلدان الغربية التي سحرها بجماله السامي. انكم لنعم الحريص الأمين على هذا الفن الراقي. جزاكم الله خيرا ياجامع شمل الخطاطين في العالم وبارك الله في أعمال أستاذنا الجليل ووفق الله الساهرين على تسيير هذا المركز لما يتحملونه من ثقل المسؤولية تجاه الحضارة الاسلامية بصفة عامة".

ويسرنا أن ندرج فيما يلي نبذة عن حياة الخطاطين:

الأستاذ ايلخان أوزكجه جي

ولد عام ١٩٥٥ في مدينة قيصري بتركيا، حيث أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية فيها، ثم التحق بأكاديمية الدولة للفنون الجميلة باستانبول (جامعة المعمار سنان حاليا) ودرس مواد النسج ومواد فن التذهيب والزخرفة.

قام بتدريس مادة الفنون الجميلة بجامعة ERCIYES بمدينة قيصري، حصل على شهادة "الكفاءة في الفن" في مجال التذهيب والزخرفة من معهد العلوم الاجتماعية بجامعة المعمار سنان، وعين بوظيفة أستاذ مساعد بكلية الفنون الجميلة بجامعة سليمان دميريل بمدينة اسبارطة، حيث ترقى الى درجة أستاذ مشارك، يواصل وظيفته في جامعة سليمان دميريل، رئيسا لقسم الفنون اليدوية التقليدية التركية بكلية الفنون الجميلة.

الخطاط رجب محسن دميريل

من مواليد سنة ١٩٥٤ في مدينة بوردور بتركيا، تخرج من كلية الحقوق بجامعة استانبول، حصل على درجة الماجستير من كليتي الادارة والاقتصاد بجامعة استانبول، كما حصل شهادة الماجستير في الاقتصاد من جامعة ميشغان الغربية بالولايات المتحدة الأمريكية. يعمل خبيرا في هيئة التخطيط التابعة لرئاسة الوزراء بتركيا.

تلقى دروسا في الخط من المرحوم الخطاط حامد الآمدي بين الأعوام ١٩٧١-١٩٨٠، واستفاد أيضا من الخطاط حسن جلبي والأستاذ الدكتور علي ألب أرسلان خلال الأعوام نفسها، كما شارك في الحلقات التي كان ينظمها المرحوم الأستاذ الدكتور سهيل أنور في فن التذهيب، كما شارك في الهيئة التي تولت اعداد طباعة المصحف الشريف الذي كتبه الخطاط حامد الآمدي.

طبع له كتاب باسم (الأوراد النورية) ويقوم الآن بخط مصحف شريف، بالاضافة الى كتابة المجلد الثاني من كتاب (الأوراد النورية).

الخطاط محفوظ جمعة البوعيشي

من مواليد سنة ١٩٤٣ في طرابلس، الجماهيرية العربية الليبية.، تتلمذ على يدي الخطاط الليبي الشيخ أبوبكر ساسي وعلى يدي الخطاط المصري الأستاذ محمود ابراهيم سلامة في خطوط الرقعة والديواني والتعليق. ثم بدأ يتعلم خطي الثلث والنسخ على يدي الأستاذ حسن جلبي. ويتردد على دروسه كل عام لبضعة أسابيع ويواصل دروسه معه من خلال المراسلة.

شارك في معارض عدة منها: معرض الخط بكوالالمبور بماليزيا عام ١٩٩١، معرض البينالي بالشارقة عام ١٩٩٥، المهرجان الأول للخط بطهران عام ١٩٩٧.

يعمل خبيرا للخط في مصلحة الجوازات بطرابلس / ليبيا، كما يعمل حاليا كخطاط أول بصحيفة الدعوة الاسلامية.

الخطاط حميدي بلعيد

من مواليد سنة ١٩٥٩ بقرية عين اللوح، بالمغرب. نشأ برحاب القصر الملكي بمدينة فاس، حيث تابع دراسته الابتدائية والإعدادية، تخرج من معهد تكوين المعلمين، وزاول التدريس مدة ١٣ عاما.

تعلق بفن الخط منذ صباه، من خلال تأثره بالآثار الخطية التي يزخر بها القسم العتيق من مدينة فاس، العاصمة العلمية للمغرب، وبدأ دراسته لهذا الفن في مرحلة الشباب، بجهود شخصية. شارك في مهرجان المغرب العربي الأول للخط العربي والزخرفة الإسلامية سنة ١٩٩٠ بالرباط نال فيه جائزة تقديرية. تعرف على الخطاط والباحث العراقي يوسف ذنون الموصلي، وبدأت علاقة التلمذة على يديه عن طريق المراسلة. وفي سنة ١٩٩٢ التحق بالمدرسة المولوية في القصر الملكي العامر بالرباط.

استضافه مركز إرسيكا باستانبول عام ١٩٩٢ في دورة الخط لمدة خمسة أسابيع لتنمية قدراته في خط النسخ على يد فضيلة الشيخ حسن جلبي، حيث انهى هذه الدورة بدرجة "حسن مع تقدير". ثم واصل دروسه بالمراسلة في خطي الثلث والنسخ. وفي صيف ١٩٩٦، استضافه المركز لمدة شهر حيث أخذ عن شيخه دروساً مكثفة في الثلث والنسخ.

شارك هذه السنة في المهرجان الأول لفن الخط بالعالم الاسلامي في طهران، وكان ضمن العشرة الأوائل الحاصلين على شهادات الشرف. كما شارك في معرض حضارات الخط في مهرجان الرباط الدولي الثالث، وألقى عرضاً تطبيقياً حول كل ما يتعلق بصنعة الخط.

الخطاط محمد امزيل

من مواليد ١٩٦٤ بالدار البيضاء، خطاط وفنان تشكيلي، تخرج من مدرسة الفنون الجميلة بالدار البيضاء وزاول مهنة تصميم الكرافيك مع الخط في بعض وكالات الاعلان. ثم التحق بالبنك الشعبي المركزي كرسام كرافيك و "خطاط" وما زال يزاول نفس العمل.

حصل على الجائزة الثالثة في مهرجان المغرب العربي للخط والزخرفة الإسلامية. كما شارك في معرض جماعي للتشكيليين والخطاطين المغاربة باسبانيا وذلك على هامش اللقاء العربي الإسباني بمدينة "مونبيكار"، حيث احتفظت دار الثقافة لهذه المدينة باحدى لوحاته التي تجمع بين الخط والرسم.

استضافه مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول بدعوة كريمة من مديره العام الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان اوغلي؛ حيث تتلمذ على يد الأستاذ الفاضل الشيخ حسن جلبي لمدة ستة أسابيع في خطي الثلث والنسخ.

شارك في مهرجان بغداد العالمي الثاني للخط والزخرفة. كما شارك في مهرجان بغداد العالمي الثالث، حيث فاز بالميدالية الذهبية مع التكريم، نظراً لجهوده المتواصلة وللجوائز المتتالية. وشارك في مسابقة ومعرض قسم المسيرة الخضراء تحت الرعاية السامية لجلالة الملك الحسن الثاني، نصره الله، بمدينة العيون المغربية. كما قام بإلقاء دروس مختصرة للخط ومبادئه الأولية بنفس المناسبة مع الخطاط حميدي بلعيد. ثم شارك في مهرجان ربيع اغادير التشكيلي كضيف شرف، حيث ألقى محاضرة حول جماليات الخط الروحية والتشكيلية. وكذلك شارك بثلاث لوحات في الندوة الدولية حول "الصوفية وأزهار الاسلام" بالدار البيضاء.

هذا، وقد أعرب الخطاطون عن امتنانهم لأستاذهم حسن جلبي وأساتذتهم الآخرين الذين استفادوا منهم في مختلف أنواع الخطوط أثناء الدورات التي تلقوها باستانبول. كما عبر الأستاذ حسن جلبي عن بالغ سعادته في أن يرى ثمار جهوده قد أينعت، وبهذه المناسبة تذكر فضل أستاذه المرحوم حامد الآمدي عليه. وقال إن الحصول على الاجازة لايعني وصول المرحلة النهائية من الكمال ولكنها بمثابة مفتاح للعديد من أسرار الخط كي يكتشفها الخطاط بنفسه. واضاف قائلا: "هذا مفهومنا للاجازة وان الطريقة الوحيدة لبلوغ الهدف هي المواظبة على المشق". واختتم حديثه بالاعراب عن تمنياته للخطاطين بالنجاح والتوفيق.

وقد جسد هذا الحفل النتائج الايجابية للأنشطة والبرامج التي اضطلعت بها اللجنة في سبيل الحفاظ على تراث الفنون الاسلامية، ولاسيما فن الخط، وذلك لزيادة الوعي بذلك التراث وتعزيز التعاون الدولي بين الجهات ذات العلاقة لرفع مستوى الفنانين وايجاد التنافس بينهم. وقد أكد هذا الحدث أن ممارسة الفنون وتبادل الخبرات بين الفنانين هي من أنجع السبل للتواصل بين الشعوب والأمم.

هذا، وقد سبق للجنة أن أقامت عدة مراسيم مماثلة. كان آخرها تسليم كل من الخطاط الجيلاني الغربي من تونس والخطاط محمد زكريا من أمريكا اجازتيهما في حفل اقيم لنفس الغرض في مقر اللجنة باستانبول في ٢٩ مارس/أذار ١٩٩٧.

القرار الصادر عن مؤتمر القمة الاسلامي الثامن
بشأن
نشاطات اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي

تم عرض تقرير عن فعاليات اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي لعام ١٩٩٦/ ١٩٩٧ ولخطة عملها لعام ١٩٩٧/١٩٩٨ على مؤتمر القمة الاسلامي الثامن (دورة عزة وحوار ومشاركة) الذي انعقد في طهران في الجمهورية الاسلامية الايرانية في الفترة من ٩ الى ١١ ديسمبر ١٩٩٧.

وبعد دراسة التقرير وخطة العمل، صادق مؤتمر القمة على القرار رقم ٣٠/٨-ث (ق.إ) بشأن اللجنة. وجاء في الفقرات العاملة للقرار ما يلي:

١- يوجه الشكر لحكومتي المملكة العربية السعودية والجمهورية التركية على دعمها الأدبي والمادي للجنة ورعاية مشاريعها.

٢- يعرب عن تقديره للجهود التي يبذلها رئيس اللجنة، صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز لتحقيق أهدافها.

٣- يعرب عن ارتياحه لنشاطات اللجنة التي تسهم في تطوير الوعي العام حول الحفاظ على التراث الحضاري والفني والمعماري الاسلامي ولاسيما تعاونها مع مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باسطنبول (ارسيكا) في مشروع جلسات عمل اعمار البوسنه والهرسك.

٤- يعرب عن تقديره لتوفير فرص التأهيل في مجال الفنون الاسلامية ومنح الشهادات للخطاطين من الدول الأعضاء ودول أخرى ويطلب من اللجنة مواصلة برامجها الرامية الى المحافظة على التراث الفني الاسلامي والتعريف به وتشجيع الفنانين والأخصائيين وتعزيز التعاون الدولي في هذا المجال.

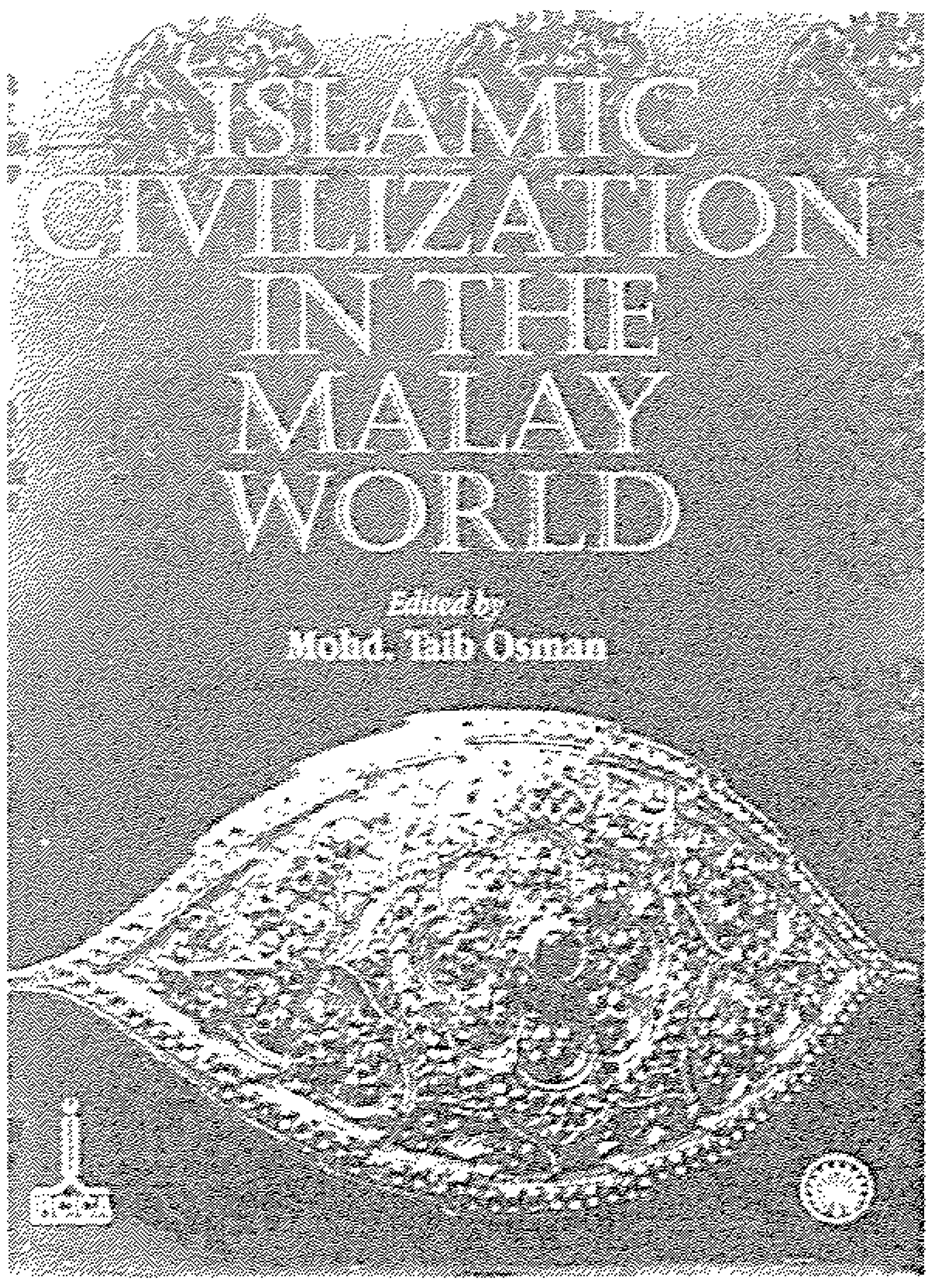
٥- يعرب عن ارتياحه للاعلان عن المسابقة الدولية الرابعة لفنون الخط في عام ١٩٩٧م، ويثني على برنامج اللجنة الخاصة للمسابقات الذي يثير اهتمام العالم قاطبة بفنون التراث الاسلامي.

٦- يطلب من الأمين العام تنفيذ هذا القرار ورفع تقرير عنه للدورة التاسعة لمؤتمر القمة الاسلامي.

مرجع شامل حول "الحضارة الاسلامية في عالم الملايو"

"**الحضارة الاسلامية في عالم الملايو**"، تحرير محمد طيب عثمان، تصدير الداتوك سري أنور ابراهيم، نائب رئيس وزراء ماليزيا، تقديم كل من الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان اوغلي، مدير عام ارسيكا، استانبول، والحاج عبد العزيز دراماان، مدير عام مجمع اللغة والآداب الملاوية، ماليزيا.

نشر بالتعاون بين ارسيكا ومجمع اللغة والآداب الملاوية، ١٩٩٧، ٤١+٤٠٦ صحيفة.



هذا الكتاب الشامل حول التاريخ المشرق لانتشار الحضارة الاسلامية في عالم الملايو وتطورها هو ثمرة مشروع علمي دولي مشترك ساهمت فيه حكومات كل من بروناي دار السلام وأندونيسيا وماليزيا والمركز (إرسيكا) كمنسق للمشروع. هذا الكتاب هو مصدر موضوعي زاخر بالمعلومات يمكن لطلبة تاريخ عالم الملايو وكافة القراء المهتمين بهذه المنطقة الهامة من العالم الاسلامي الاعتماد عليه في دراساتهم. كما يعكس الكتاب محاولة فكرية علمية قيمة قام بها مؤرخون من المنطقة نفسها لتلخيص وإعادة شرح تاريخ انتشار الاسلام وتفاعله التاريخي مع العناصر المختلفة للثقافة الملاوية. وقد تفضل معالي الداتوك سري أنور ابراهيم، نائب رئيس وزراء ماليزيا باعداد تصدير للكتاب أعرب فيه عن دعمه الشخصي للمشروع منذ البداية، عندما كان وزيرا للتربية في ماليزيا وتنفيذه بالكامل. كما يوجد في بداية الكتاب تقديم من اعداد الحاج عبد العزيز دراماان، مدير عام مجمع اللغة والآداب الملاوية بماليزيا ومدير المشروع على المستوى الوطني، وآخر للأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان اوغلي، مدير عام المركز، مدير المشروع على المستوى الإقليمي.

هذا، وتجدر الاشارة الى أن فكرة المشروع الذي أثمر هذا الكتاب قد تبلورت في السنوات الأولى من فعاليات المركز في اطار أهدافه المتمثلة في تقديم عمل مرجعي حول تاريخ الشعوب الاسلامية يكتب بأقلام مؤرخين من أبناء المنطقة نفسها. وقد تحولت هذه الفكرة إلى تعاون ملموس بين بلدان معنية والمركز ابتداءا من ١٩٨٥ حيث تمت الموافقة على الخطوط الرئيسية للمشروع، وتم تعيين راجا فوزيا بنت راجا تون أودا من ماليزيا منسقة للمشروع، وتولى مجمع اللغة والآداب الملاوية مهمة السكرتارية الإقليمية للمشروع باشراف السيدة روحاني رستم (رئيسة) وعضوية كل من آيزان محمد علي و زناريه عبد الله. وعلى الرغم من التحديات التي تعترض تنفيذ مشروع واسع النطاق بهذا الحجم، فقد تطور المشروع بثبات وذلك بفضل الجهود التي بذلتها اللجنة المشرفة وكافة الأطراف المعنية الأخرى. لقد

عقدت ثلاث جلسات عمل اقليمية في الفترة من ١٩٨٧ إلى ١٩٩٠، تبعتها ثلاثة اجتماعات استشارية للكتاب خلال عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤. وبعد الفراغ من اعداد المسودات تم جمع الكتاب في نسخته النهائية وذلك بفضل الجهود الكبيرة والقيمة للمحرر الأستاذ محمد طيب عثمان من ماليزيا.

قام الأستاذ محمد طيب عثمان في المقدمة التي أعدها بتحديد المنطقة التي تعرف بعالم الملايو اعتمادا على خصائصها الجغرافية واللغوية والدينية وما إلى ذلك من الخصائص الأخرى، كما وصف عملية دخول الاسلام وانتشاره في المنطقة التي لم تكن موحدة أو متجانسة ولكن كانت مع ذلك تتميز بعناصر واتجاهات مشتركة تلاحظ من خلال جغرافيتها.

يتكون الكتاب من ثمانية فصول، الأول بقلم حسين مطالب حول "النظام السياسي الملاوي الاسلامي في جنوب شرقي آسيا" والفصل الثاني حول "التركيبة الاجتماعية: تطبيقات الديانة في عالم الملايو" بقلم زينل كلينج، والفصل الثالث حول "الحياة الاقتصادية: من التحكم في الأمواج الى حرث الأرض" لشاحريل طالب ومحمد رضوان، والفصل الرابع حول "التربية والقانون والتصوف: بناء حقائق اجتماعية" لأزيوماردا عذرا، والفصل الخامس حول "الكتاب الجاوي: اعطاء الصبغة الفكرية على التقليد الأدبي" لاسماعيل حامد والفصل السادس حول "العمارة: وحدة المقدس والفاني" لقمر الدين محمد علي، والفصل السابع حول "الفنون والحرف الملاوية: التأثير الاسلامي في الابداع "لراجا فوزيا بنت راجا تون أودا وعبد الرحمن الأحمدي، والفصل الثامن حول "الأمة: الارتقاء الى مستوى التحديات بالاشارة خاصة إلى أندونيسيا "لناصر طامارا. كما يحتوي الكتاب على إحدى وخمسين صورة ملونة وعشرة خرائط ومعجم وبيبليوغرافيا وكشاف.

ويسعد المركز ان يقدم هذا الكتاب الفاخر إلى عالم المعرفة والقراء المعنيين بموضوعه أينما وجدوا في العالم.

الرجاء الاطلاع على صفحة المركز على شبكة الانترنت

http://www. hypermart. net/ircica/ircica html

البريد الالكتروني هو: e-mail: ircica @ superonline.com

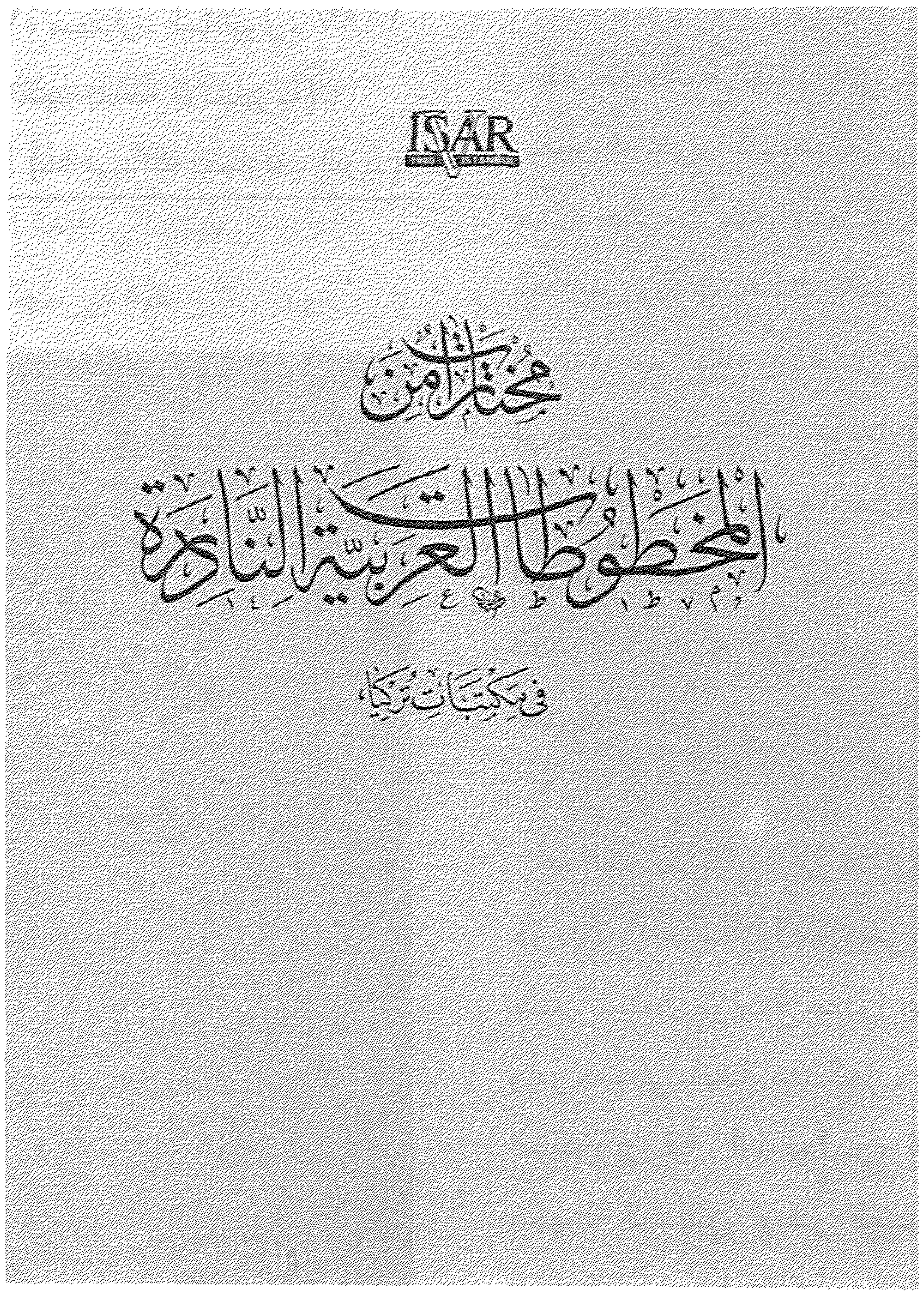
"مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا"

اعداد رمضان ششن، تقديم أكمل الدين احسان أوغلى

من منشورات وقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (ايسار)

استانبول، ١٩٩٧ (باللغة العربية مع تقديم باللغة التركية)

الثمن: ٨٠ دولارا أمريكيا (بما في ذلك مصاريف البريد).

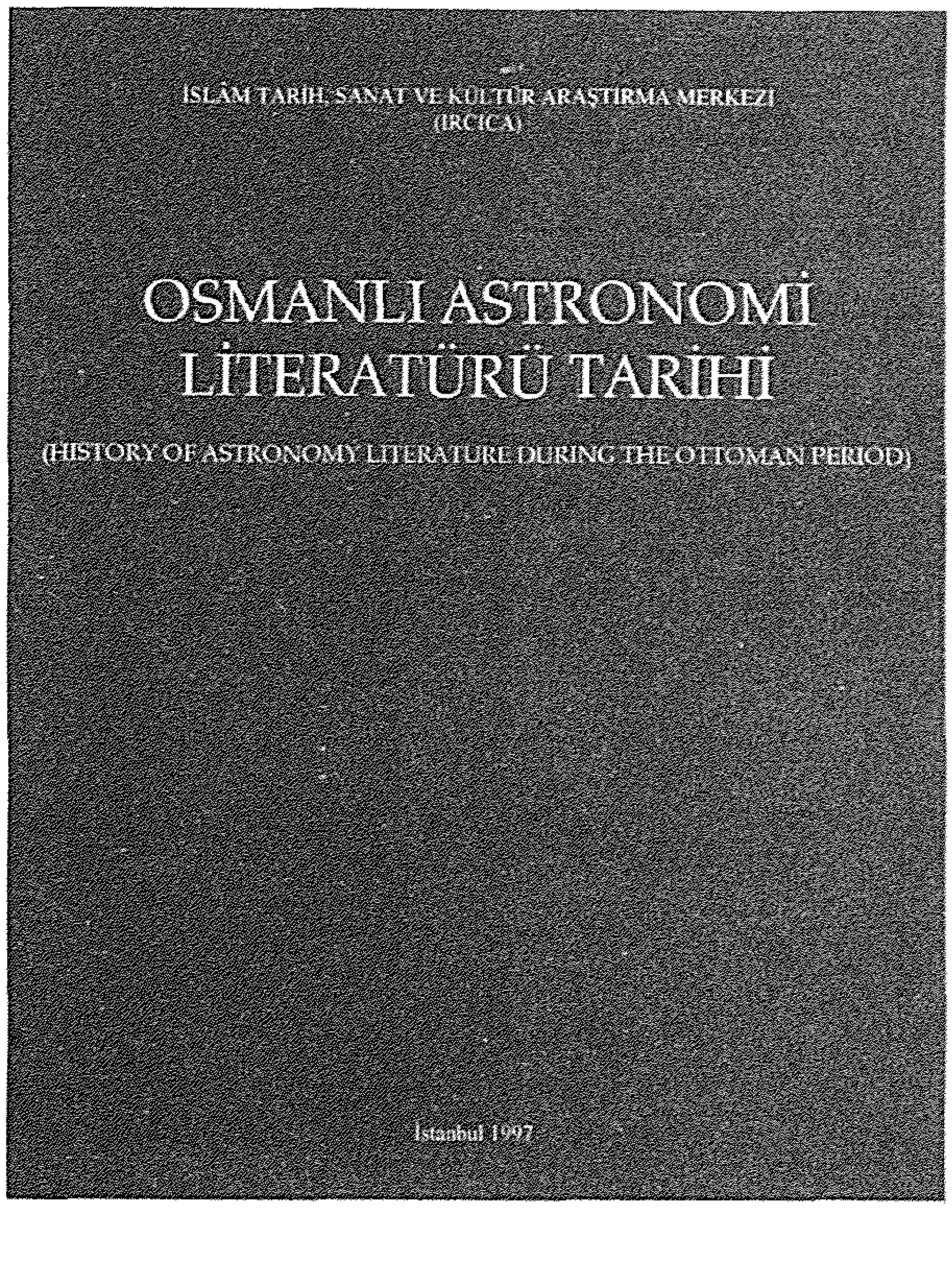


يأتي هذا الكتاب كطبعة مزيدة ومنقحة لكتاب أ.د. رمضان ششن، رئيس قسم الببليوغرافيات والمخطوطات بالمركز الذي سبق وأن صدر بعنوان "نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا"، حيث قام المؤلف بتعديل بعض أجزاءه وأضاف العديد من المؤلفات ونسخ المخطوطات والمؤلفين، فارتفع عدد المؤلفين الى ١٦١٠ مؤلف وعدد المؤلفات الى ٣٥٦١ وعدد النسخ الى ٤٩٦٢ نسخة. كما ألحق المؤلف بالكتاب عدة كشافات، منها ما هو خاص بالمخطوطات التي تم ترتيبها حسب موضوعاتها وعناوينها.

يقع الكتاب في ٢٤+١١٤٧ صحيفة ويتضمن ١١ صورة فوتوغرافية لنماذج من المخطوطات. وقد ظهر الكتاب في طباعة أنيقة وجلد فاخر.

"ببليوغرافيا الأعمال المنشورة حول علم الفلك في الفترة العثمانية"

اعداد أكمل الدين احسان أوغلى ورمضان ششن وجواد ايزكي وجميل آق بكار واحسان فضلي أوغلى،
مراجعة أكمل الدين احسان أوغلى،
سلسلة تاريخ ببليوغرافيا الأعمال المنشورة حول العلوم عند العثمانيين رقم ١، مجلدان، استانبول، ١٩٩٧
(باللغة التركية مع تقديم باللغة الانجليزية).
الثمن ١٠٠ دولارا أمريكيا (بما في ذلك مصاريف البريد)



يمثل هذا العمل ثمرة عشر سنوات من البحث في اطار مشروع طويل المدى للمركز حول تاريخ العلوم في العالم الاسلامي بغية ابراز مساهمات العلماء المسلمين في تقدم مختلف فروع العلوم على مر القرون الماضية. ويسعى المركز منذ السنوات الأولى لعمله الى تناول كافة فروع الرياضيات والعلوم الطبيعية قدر الامكان، وصولا الى اعداد سلسلة من الببليوغرافيات للأعمال المنشورة حول كل فرع من فروع العلوم.

ويعتبر هذا العمل المرحلة الأولى من المشروع، إذ تناول مجموعة الأعمال المنجزة حول علم الفلك خلال الفترة العثمانية (١٢٩٩-١٩٢٢) على اتساع رقعة الدولة، وقد صدر في مجلدين.

تناولت مقدمة الكتاب التي كتبها أ.د. أكمل الدين احسان أوغلى، المحيط العلمي والثقافي الذي كان سائدا خلال حكم سلاجقة الأناضول والامارات ونشاطات المدارس والمستشفيات واهتمام رجالات الدولة بالعلوم ووضع علم الفلك والأعمال الفلكية وبعض علماء الفلك في تلك الفترة وتأثير مدرسة الفلك في مراغة على السلاجقة والعثمانيين وأعمال علماء الفلك الذين عاشوا قبل الفترة العثمانية وخلالها ولكن خارج الرقعة الجغرافية للدولة العثمانية والتي أثرت في أعمال علماء الفلك العثمانيين والمؤسسات الفلكية في الفترة العثمانية.

أما القسم الرئيسي من الكتاب، فقد تم تقسيمه الى جزءين، الجزء الأول ويغطي الأعمال معروفة المؤلفين حسب تسلسل تواريخ صدورها. وقد تم ذكر ٥٨٢ مؤلفا وأدرجت في نهاية هذا الجزء سير حياة وأعمال العلماء المذكورين فيه. أما الجزء الثاني فيشمل الأعمال مجهولة المؤلفين. ويقدر العدد الكلي للأعمال حول علم الفلك المذكورة في الكتاب بنحو ٢٤٣٨ عملا.

وتأتي في نهاية الكتاب عشرة فهارس وببليوغرافيا. هذا، ويقع النص الرئيسي منه في المجلد الأول، في حين يتضمن المجلد الثاني الببليوغرافيا والفهارس.

ومن المنتظر أن تسد هذه الدراسة المعمقة للنشاطات العلمية المتصلة بعلم الفلك خلال الفترة العثمانية فراغا كبيرا في مجال الدراسات حول تاريخ العلوم والثقافة.

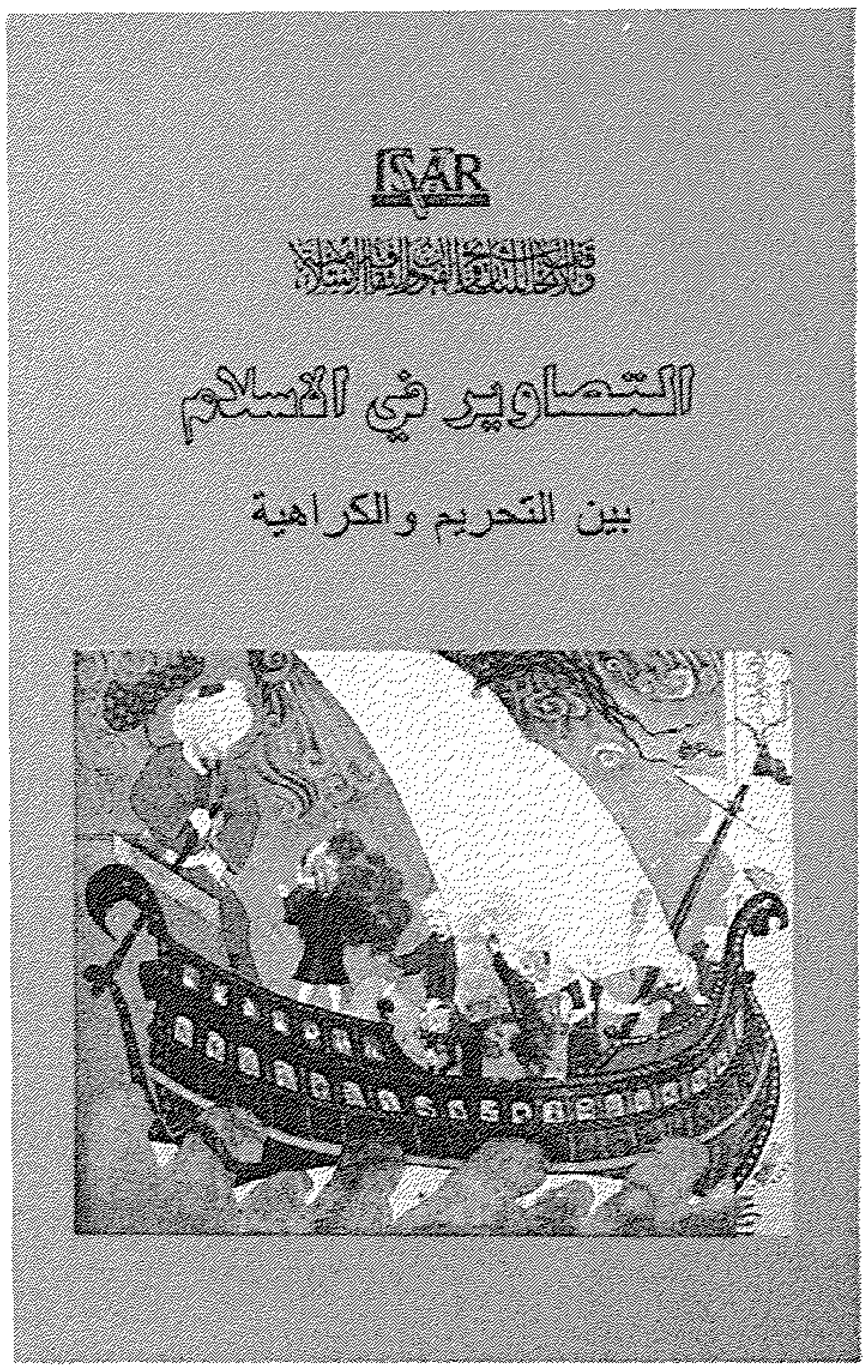
"التصاوير في الاسلام: بين التحريم والكراهية"

اعداد أحمد محمد عيسى

من منشورات وقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (ايسار)

استانبول، ١٩٩٦، (باللغتين العربية والانجليزية).

الثمن: ١٥ دولارا أمريكيا (بما في ذلك مصاريف البريد)



تناول المرحوم الدكتور أحمد محمد عيسى، خبير الفنون الاسلامية ونائب رئيس مجلس ادارة المركز حتى تاريخ وفاته في يونيو/حزيران ١٩٩٦، في هذا الكتاب موضوع الحل والحرمة في أمر التصوير في الاسلام الذي كان – ولايزال – موضع جدل بين كثير من العلماء والباحثين. وقد أهدى المؤلف هذا البحث الى جامعة مرمرة باستانبول التي تفضلت بمنحه درجة الدكتوراه الفخرية عام ١٩٩٥ للأعمال التي قام بها في مجال الفنون الاسلامية. وقد طبع الكتاب بعد وفاة مؤلفه.

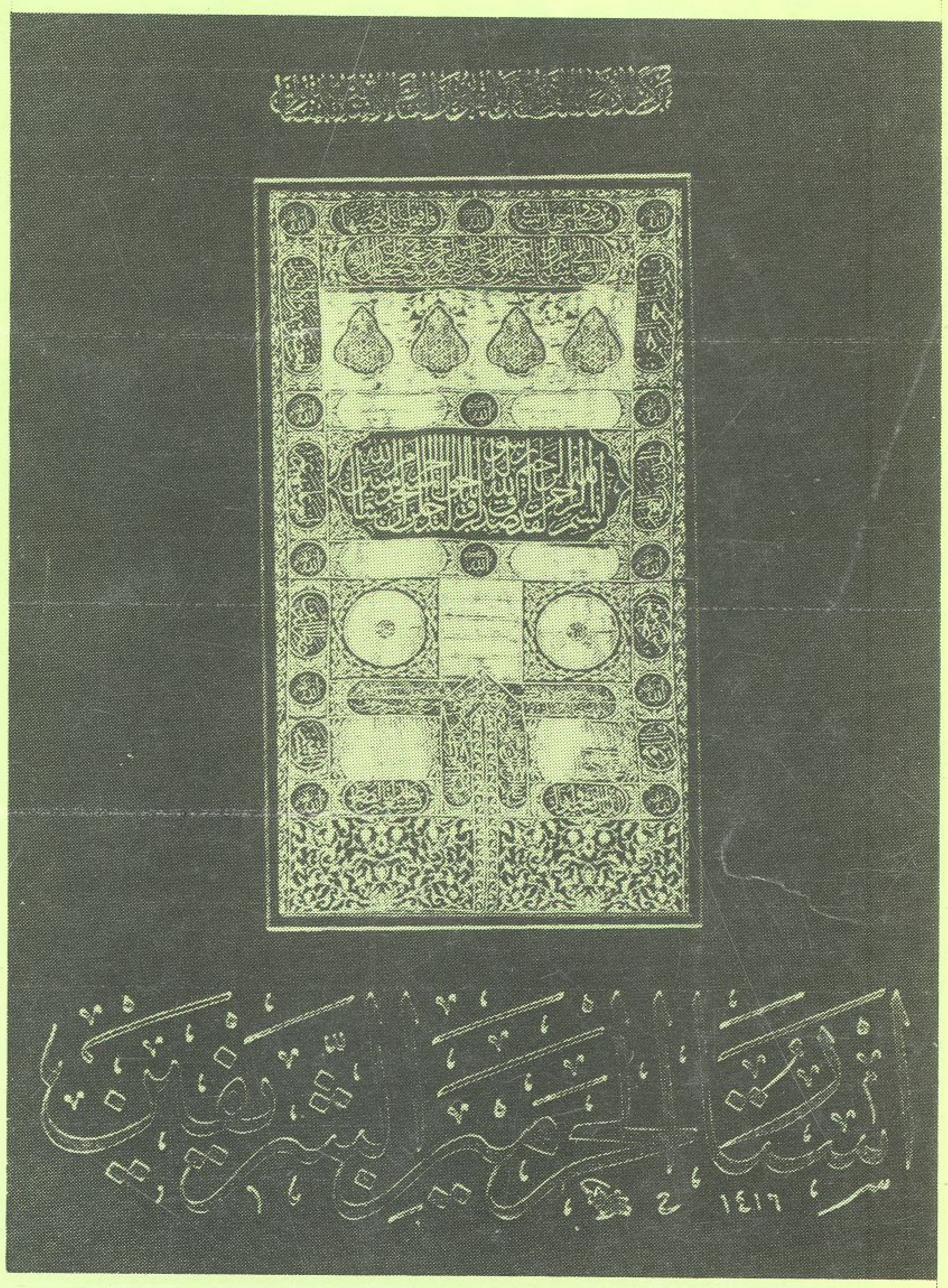
هذا، وقد أبدى المؤلف اهتماما خاصا بهذا الموضوع في اوائل حياته العلمية وخاصة في مرحلة دراساته العليا في بداية الأربعينيات. فقد كتب مقالا مطولا نشر على عدة أعداد في مجلة الأزهر الشريف عام ١٩٥١، ثم قام بترجمته الى اللغة الانجليزية ونشر في الولايات المتحدة الأمريكية في مجلة العالم الاسلامي (The Muslim World) الجزء ٤٥ الصادر في ٣ يوليو/تموز ١٩٥٥. وأخيرا أوصى مجلس ادارة المركز في دورته العاشرة (الكويت، ١٩٩٣) باعادة طباعة المقال بالعربية والانجليزية بعد قيام المؤلف بتوسيعه وتنقيحه. وبناءا على ذلك قام المؤلف بالتعديلات والاضافات اللازمة وأعد البحث للطباعة، ولكن للأسف الشديد وافاه الأجل المحتوم قبل صدوره وظهرت الدراسة على شكل كتاب مستقل تولى "وقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (ايسار)" طباعته عام ١٩٩٦.

ولم يكن هدف المؤلف، من خلال هذا العمل، تقديم تعريف أو ابداء رأي رسمي حول النقاش والجدل الذي دار حول هذا الموضوع ولكن ابراز نتائج الأبحاث التي قام بها حول العديد من النصوص المتعلقة بهذه المسألة والقناعة والآراء التي توصل اليها في النهاية. وقد تناول المؤلف بالتحليل الأقسام المتعلقة بالموضوع في القرآن الكريم والحديث الشريف والعهد القديم (التوراة) والعهد الجديد (الانجيل) وذكر بالوقائع والأحداث المتعلقة بأمر التصوير على امتداد التاريخ البشري. وقد اختتم المرحوم أحمد عيسى الكتاب بتقديم قائمة للمراجع وأخرى للوحات التي أدرجها في البحث والتي تعود الى مختلف الحضارات في التاريخ.

من أحدث اصدارات المركز

"أستار الحرمين الشريفين"،
اعداد حوليا تزجان، مراجعة أحمد محمد عيسى
ترجمه الى العربية د. تحسين عمر طه أوغلى
مقدمة من اعداد أكمل الدين احسان أوغلى
ارسيكا، استانبول ١٩٩٧.

الثمن: ٦٠ دولارا أمريكيا (بما في ذلك مصاريف البريد)



يحتوي هذا الكتاب في فصله الأول على مقدمة تاريخية وفنية حول أستار الحرمين الشريفين وعلى كتالوج الأستار المحفوظة في متحف طوب قابي سراي في الفصل الثاني. وعلى هذا النحو فان الكتاب ستكون له فائدة كبيرة لقطاع عريض من القراء. وينقسم الكتالوج الى خمسة أقسام، يتعلق القسم الأول منها بكسوة باب الكعبة المشرفة (المداخل من ١ الى ١٨)، ويتناول القسم الثاني الأستار التي تغطي الجدران الخارجية للكعبة المشرفة (من ١٩ الى ٢٦)، وخصص القسم الثالث الى أحزمة الكعبة المشرفة (من ٢٧ الى ٤٤)، ويغطي القسم الرابع استار ضريح الرسول صلى الله عليه وسلم في الروضة المطهرة (من ٤٥ الى ٥٩)، وأدرجت في القسم الخامس أحزمة تلك الأستار في الروضة المطهرة (من ٦٠ الى ٦٧).

وتعكس تلك الأستار ذات القيمة التاريخية والفنية الكبيرة أجمل وأجود فنون النسج والتطريز في الفترة العثمانية وتعود أقدم ستارة في المجموعة الى عام ٩٥٠هـ /١٥٤٣-١٥٤٤م وتصادف فترة حكم السلطان سليمان القانوني.

وكما هو معروف، فقد دأب الخلفاء، بدءا من السلطان ياوز سليم (١٥١٢-١٥٢٠)، يبعثون كل سنة بالكسوة والتحف والهدايا الفنية الأخرى الى الكعبة المشرفة في مكة المكرمة وكذلك الى الروضة المطهرة في المدينة المنورة بغية حماية الأماكن المقدسة والحفاظ عليها وتزيينها. وكانت مراسيم المحمل تقام في نفس المناسبة. هذا، وكانت الأستار القديمة المعوضة سنويا تعاد الى القصر باستانبول للتبرك بها وتستقبل أيضا باحتفالات رسمية. وفي فترة الجمهورية التركية، تم حفظ تلك الأستار مع الأمانات المقدسة الأخرى بمتحف طوب قابي سراي. وفي السنوات الأخيرة قام متخصصو وخبراء المتحف بالتعاون مع المركز بتصنيف المجموعة وأخذت الدكتورة حوليا تزجان، باحثة وخبيرة في المتحف، على عاتقها اعداد الكتالوج. ونشرت هذه المجموعة لأول مرة. ومن المنتظر أن يساهم هذا الكتاب في التعريف بصفة أفضل بهذا الجانب الخاص من التاريخ الاسلامي.

العدد ٧٩ ، جمادى الآخر – رمضان ١٤٣٠هـ / مايو – أغسطس ٢٠٠٩م

النشرة الأخبارية

١٤٠٢

منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

مجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي
يعقد دورته السادسة والثلاثين في دمشق
من ٢٢ إلى ٢٥ آيار/مايو ٢٠٠٩

نشاطات المركز

تنظيم فعاليات بمناسبة الاحتفال بباكو عاصمة للثقافة الإسلامية
لعام ٢٠٠٩،

مركز التراث العالمي لمنظمة اليونسكو وإرسيكا يوقعان اتفاق تعاون

المؤتمر الدولي حول القدس في العهد العثماني يعقد في دمشق

مؤتمر دولي أول حول التراث العمراني في الدول الإسلامية
مقرر عقده في الرياض عام ٢٠١٠

من أحدث مقتنيات المكتبة

النشرة الإخبارية

IRCICA

جمادى الآخر - رمضان ١٤٣٠هـ
مايو - أغسطس ٢٠٠٩م،
العدد ٧٩

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (ارسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

رئيس التحرير
د. خالد أرن

العنوان البريدي
Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü
Barbaros Bulvarı
Beşiktaş 34353 İstanbul
P.O.Box 24
TURKEY

العنوان
قصر يلديز - سير كوشكي - بشكطاش
استانبول - تركيا

هاتف : ٢٥٩١٧٤٢ (٢١٢) ٩٠ +
فاكس: ٢٥٨٤٣٦٥ (٢١٢) ٩٠ +

website: http://ircica.org
e-mail : ircica@ircica.org
ircica@superonline.com

الطباعة
مطبعة ايرومات

محتويات العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ

إجتمع وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في دمشق في مايو الماضي في إطار الدورة السنوية السادسة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية. وتم بهذه المناسبة تسليطُ الضوء في وقائع المؤتمر والقرارات العديدة التي اتخذت في مختلف المجالات على التقدّم المحرز في إطار برنامج منظمة المؤتمر الإسلامي خلال السنوات الثلاث الماضية وفقاً لبرنامج العمل العشري الذي اعتُمد في مؤتمر القمة في مكة المكرّمة في ديسمبر ٢٠٠٥. وشهدت القضايا الثقافية التي يشملها هذا البرنامج، فضلا عن تلك المتعلقة بالحفاظ على التراث الثقافي، تطوراً ملحوظاً، وهذا بفضل إضافة مجالاتٍ جديدة واستراتيجياتِ عملٍ -ذات بعد عالمي بالنسبة للبعض منها- ترمي، ضمن أهدافٍ أخرى، إلى تعزيز العلاقات بين الثقافات والأديان والحوار بين الحضارات، وإبراز الصورة الحقيقية للإسلام وحضارته، ومكافحة ظاهرة «الإسلاموفوبيا». وتدخلُ هذه المواضيع بدرجاتٍ متفاوتة في مجالات اختصاص الجهاز الثقافي المتفرع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، إرسيكا. وبالتالي فقد ازدهرت أنشطة مركزنا بالتوازي مع المشاريع المختلفة التي أُطلقت في مجالاتٍ شتى.

وتأتي هذه التطوراتُ في وقتٍ مناسبٍ جداً، حيث تحتفل حالياً منظمة المؤتمر الإسلامي بالذكرى السنوية الأربعين لتأسيسها. وتشاركُ هذه السنة أجهزةُ المنظمة في هذا الاحتفال بفعالياتٍ خاصة. وقد قام إرسيكا من جانبه بهذه المناسبة بعدة نشاطاتٍ نذكر منها بوجه خاص إهداءه لهذه الذكرى أحد أفضل منشوراته في تاريخه؛ ألا وهو ألبوم الصور الفوتوغرافية التاريخية لمدينة القدس الشريف، المزوّد بشروح وافية عن تلك الصور، والذي تم التعريف به في هذا العدد. ويعد هذا الألبوم مهماً إذ يؤكّد مرةً أخرى على المكانة الرفيعة التي يحظى بها القدس الشريف وفلسطين في نظر منظمة المؤتمر الإسلامي وإرسيكا، كما يعبِّر عن المكانة الخاصة التي يحتلانها في قلوب جميع المسلمين.

وفي الوقت نفسه، يختم إرسيكا هذه السنة عامه الثلاثين من تاريخ انطلاق نشاطه، قام خلالها بالعديد من الأنشطة الناجحة وقاد الكثير من المشاريع في مجالات الثقافة والحضارة الإسلامية. كما أنه لا يزال ينظم أنشطته على نحو يسمح له بتلبية المتطلبات المتغيرة لبيئة دولية تتميز اليوم بقضايا ثقافية مهمة أكثر من أي وقت مضى. وتزامناً مع نموّ التبادل في مجالات التجارة والمالية والاقتصاد في جميع أنحاء العالم، يتم اليوم تأسيس علاقاتٍ جديدة في مجال التبادل الثقافي والعلمي والتربوي. وفي هذا السياق، يزدادُ دور إرسيكا أهميةً في تشجيع الدراسات الثقافية بين الحضارات. كما أننا ندرك أهمية الحاجة إلى الابتكار وتطوير برامجنا باستمرار من أجل مواكبة وتيرة التغيرات والتطورات للبيئة الثقافية في الدول الأعضاء في منظّمة المؤتمر الإسلامي، وفي العالم كلّه.

أودّ أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر قراء النشرة الإخبارية على اهتمامهم بها. كما أقدّم خالص شكري لأولئك الذين يساهمون من خلال موافاتنا بأخبارٍ تخص الأنشطة والأحداث الثقافية.

خالد أرن

مجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي يعقد دورته السادسة والثلاثين في دمشق

من ٢٣ إلى ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠٩

عُقدت الدورة السادسة والثلاثون لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي تحت شعار «نحو تعزيز التضامن الإسلامي» من ٢٣ إلى ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠٩ في دمشق، عاصمة الجمهورية العربية السورية.

ألقى فخامة رئيس الجمهورية العربية السورية الدكتور بشار الأسد كلمةً قال فيها أن السنوات الأخيرة حفلت بتطوراتٍ سياسية واقتصادية واسعة أصابت العالم وزعزعت استقراره، وكانت الدول الإسلامية في مواجهة مباشرة لتداعياتها إما كطرفٍ أو كهدفٍ. وأوضح بأن هذه التطورات قد ترافقت بحملة محمومة على الإسلام بهدف تشويه صورته كمرجعيةٍ حضارية وعقائدية لشعوبنا، وعلى المسلمين بهدف عزلهم والحطّ من شأنهم. وكان من الطبيعي أن تترك هذه الحالة آثاراً عميقة من الإحباط في نفوس المسلمين، وهم يواجهون الأزمة تلو الأخرى ويرون عجزهم أمام إساءاتٍ متكررة لرموزهم واعتداءاتٍ مستمرة على سيادتهم.

وألمح الرئيس الأسد إلى ضرورة مواجهة أي محاولةٍ تهدف إلى انتهاك سيادة العالم الإسلامي واستقلاله، وقال بأن الإستقلال يبدأ من خلال مواجهة التحديات التي تفرض على العالم الإسلامي وإيجاد الحلول التي تناسب الدول الأعضاء في المنظمة وتحقق مصالحها. وأضاف أن هذا لا يعني انعزالاً عن التعاون مع الآخرين (يمكن مطالعة الكلمات التي ألقيت والقرارت المتخذة في الدورة في موقع الإنترنت الرسمي للمنظمة http://www.oic-oci.org).

وألقى معالي السيد سام كوتيسا، وزير خارجية جمهورية أوغندا، رئيس الدورة الخامسة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية، خطاباً سلّط فيه الضوء على النشاطات والمنجزات التي تحققت خلال رئاسة بلده للمجلس.

أوضح معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى في كلمته بأن الدورة الحالية لمجلس وزراء الخارجية هي الأولى من نوعها منذ بداية ولايته الثانية كأمينٍ عام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، إثر تجديد انتخابه بالإجماع في قمة داكار عام ٢٠٠٨. وأعرب الأمين العام للجميع عمّا يشعر به من عظيم شرفٍ، لمواصلة العمل في هذا المنصب الهام، بهدف بذل كل ما في الوسع والطاقة لخدمة الدول الأعضاء والأمة الإسلامية، والعمل على علو شأنها وتقدمها، مدركاً في الوقت ذاته، ثقل عبء المسؤولية الملقاة على عاتقه. وأوضح الأمين العام «أن السنوات الأربع المنصرمة كانت بمثابة محكّ لقدرتنا على الإنجاز والتقدم وإسماع صوتنا إلى العالم....... فصارت أفعالنا تتكلم عنّا، وأصبح جهدنا مقدّرا في الداخل، وصوتنا مسموعاً محترماً في الخارج. وقد حققنا بذلك نقلةً نوعية، ارتقت بالمنظمة من منظمةٍ قاصرة على تنظيم المؤتمرات لتدبيج التوصيات، إلى منظمة تفاعلية، متعددة الصلات والروابط مع العالم ومع المنظمات الدولية والجهوية المؤثرة ومع الحكومات، ومؤسسات المجتمع المدني.» واستعرض الأمين العام واقع العالم الإسلامي في الحراك العالمي الراهن، وتطورات السياسة الدولية، وما طرأ على ميزان القوى بين الدول المؤثرة من تغيرات في العقد الأخير من السنين، وقال بأن دور العالم الإسلامي ما زال دوراً هامشيّاً، لا يرقى إلى ما ينبغي أن يكون عليه وضعه باعتبار حجمه الديمغرافي الكبير، ومساحته الأرضية الكبيرة، وموقعه الاستراتيجي، وقدراته الهائلة وطاقاته وثرواته الطبيعية. وفي خضم هذه التطورات، أوضح معالي البروفيسور بأن البرنامج العشري للمنظمة قد نجح في وضع تصوّرٍ لعالمٍ إسلاميّ موحّد الكلمة متضامنٍ ومتكافلٍ، وقادرٍ على مواجهة التّحديات قائلاً «... وقد بدأنا في تطبيق ما ورد في هذا البرنامج. وقامت الأمانة العامة من جانبها بتنفيذ جلّ ما طلب منها من أعمال مؤسساتية كتعديل الميثاق، وإجراء إصلاحاتٍ جوهرية على عدد من مؤسسات المنظمة وفي طليعتها مجمع الفقه الإسلامي الدولي، ووكالة الأنباء الإسلامية الدولية، ووضع مشروع لإقامة هيأة مستقلة لحقوق الإنسان في العالم الإسلامي لتعزيز الحكم الرشيد، وقمنا كذلك بتقوية ودعم المؤسسات الاقتصادية العاملة في مجال العمل الإسلامي المشترك، وتحفيز التعليم الجيّد والاهتمام بوضع مبادراتٍ لأعمالٍ مشتركة في مجال العلوم والتكنولوجيا». واستعرض الأمينُ العام، من بين أمور أخرى، الأوضاع في العالم الإسلامي كالقضية الفلسطينية، والتطورات في العراق والصومال والسودان وأفغانستان وجامو وكشمير، وكذلك تزايد الاعتداءات على الإسلام والمسلمين. وأوضح الأمين العام بأن منظمة المؤتمر الإسلامي بذلت، وما زالت تبذل، الكثير

من الجهود على مستويات متعددة ومتنوعة لإيقاظ الوعي بأهمية مناهضة ظاهرة الإسلاموفوبيا في أنحاءٍ شتى من العالم، وفي العالم الغربي على وجه الخصوص. وفي هذا المجال أكّد معالي البروفيسور إحسان أوغلي بأن تحرك مرصد المنظمة ضد حملة الإسلاموفوبيا كان فعالاً، حين رصد اللعبة الإلكترونية المسماة (صراع الأديان) Faith fighter على أحد المواقع الإلكترونية الذي يصور حرباً مزعومة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، والسيد المسيح عليه السلام. وكان تدخل المنظمة فوريّاً لشجب هذه اللعبة، ونجح في سحب هذه اللعبة من التداول. وقد أصبح المرصد مرجعاً دولياً يقصده الناس للاطلاع على وقائع وتداعيات هذه الظاهرة. (يمكن مطالعة كلمة الأمين العام في موقع الإنترنت الرسمي للمنظمة http://www.oic-oci.org).

تمت مناقشة مجموعةٍ كبيرة من القضايا التي تحظى باهتمام الدول الأعضاء واعتمد المجلس القرارات ذات الصلة بالقضية الفلسطينية والشرق الأوسط والشؤون السياسية والمسائل التأسيسية والتنظيمية والعامة والشؤون القانونية وأوضاع الجماعات والمجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والشؤون الإعلامية والإحتفال بالذكرى الأربعين لتأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي والشؤون الإدارية والمالية والإنسانية. وأشاد المجلس بحكومة الجمهورية العربية السورية لتنظيمها جلسة خاصة لشحذ الأفكار بمشاركة نشطة للدول الأعضاء، وذلك خلال الدورة السادسة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية تناولت الدور المستقبلي لمنظمة المؤتمر الإسلامي في صون الأمن والسلم وفض النزاعات في الدول الأعضاء. ورحبّ المجلس بعرض بوركينا فاسو إستضافة المنتدى الاقتصادي لغرب إفريقيا في أكتوبر القادم، وكذلك الإقتراح المقدّم من الكاميرون لتنظيم المنتدى الاقتصادي لوسط وشرق إفريقيا بنهاية العام ٢٠٠٩، وذلك تمشياً مع مختلف القرارات الصادرة عن منظمة المؤتمر الإسلامي. وقرّر المجلس عقد الدورة السابعة والثلاثين لوزراء الخارجية في دوشنبيه، بجمهورية طاجيكستان عام ٢٠١٠. وأكّد المجلس مجدداً دعمه لعقد المجلس الثامن والثلاثين لوزراء الخارجية في استانا، جمهورية كازاخستان عام في ٢٠١١.

أكّد البيان الختامي الذي صدر عقب اجتماع مجلس وزراء الخارجية على التزام وتمسك الدول الأعضاء في المنظمة بعودة جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها مدينة القدس الشريف وبإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية. وأكّد مجلس وزراء الخارجية على الاهتمام البالغ الذي تحظى به قضية مدينة القدس الشريف لدى الأمة الإسلامية والتزام المسلمين بالحفاظ على الهوية العربية الإسلامية للمدينة. وندّد البيان الختامي بشدة بإجراءات إسرائيل الهادفة إلى تهويد المدينة المقدسة وباعتداءاتها على الأماكن المقدسة الإسلامية في القدس الشريف، كما استنكر كل التدابير والإجراءات الإسرائيلية الرامية إلى تغيير الوضع الديموغرافي للمدينة. وقرر المجلسُ اتخاذ إجراءاتٍ على الصعيد الدولي لوضع حدٍّ للاعتداءات الإسرائيلية وبذل قصارى جهده لدعم صمود سكان القدس والحفاظ على طابع المدينة العربي الإسلامي.

إعتمد مجلس وزراء الخارجية إعلان دمشق الذي جاء فيه بأن مسيرة منظمة المؤتمر الإسلامي طيلة الأربعين عاماً الماضية والمرحلة الحرجة التي يشهدها العالم اليوم، تؤكد على أهمية تفعيل التضامن بين الدول الإسلامية لمواجهة التطورات السياسات والاقتصادية الراهنة.

وتتمثل القرارات الخاصة بالشؤون الثقافية والاجتماعية الصادرة عن الدورة السادسة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية كالآتي: بشأن الموضوعات الثقافية العامة (تحالف الحضارات، والحوار بين الحضارات، والإستراتيجية الثقافية وخطة العمل، والتقويم الهجري الموحد)؛ وبشأن حماية المقدسات الإسلامية (تدمير المسجد البابري وحماية الأماكن الإسلامية المقدسة، ومجمع شرار شريف الإسلامي في كشمير وأماكن إسلامية أخرى، وتدمير وتخريب الآثار والمقدسات الإسلامية التاريخية والحضارية في الأراضي الأذربيجانية المحتلة نتيجة عدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان، وتدمير المساجد والأضرحة المقدسة والحسينيات ودور العبادة في العراق)؛ وبشأن الموضوعات الاجتماعية (تعزيز دور المرأة في دول منظمة المؤتمر الإسلامي، ورعاية الطفل وحمايته في العالم الإسلامي)؛ وبشأن المؤسسات والمراكز والمعاهد الثقافية الإسلامية (المعهد الإقليمي للتربية التكميلية في إسلام آباد، وتقديم مساعدة للمعهد الإسلامي للترجمة في الخرطوم)؛ وحول شؤون فلسطين (توأمة الجامعات الفلسطينية في الأراضي المحتلة مع الجامعات في الدول الأعضاء، والوضع التعليمي في الأراضي الفلسطينية المحتلة والجولان السوري المحتل، والإعتداءات الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية في الأراضي الفلسطينية المحتلة والمحافظة على الطابع الإسلامي لمدينة القدس الشريف وتراثها الإنساني والحقوق الدينية).

فيما يتعلق بتحالف الحضارات وأخذاً بعين الاعتبار نتائج المنتدى الثاني له المنعقد في استانبول يومي ٦ و ٧ أبريل ٢٠٠٩، أشاد المجلس بعزم وجهود الجمهورية التركية للإسهام في العمل الشامل لتحالف الحضارات وإشاعة أهدافه النبيلة، ورحّب بتوقيع مذكرة التفاهم بين الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي وسكرتارية تحالف الحضارات.

أما عن الحوار بين الحضارات، ذكّر المجلس بالمبادئ الواردة في إعلان طهران الصادر عن الدورة الثامنة لمؤتمر القمة الإسلامي في ديسمبر/كانون أول ١٩٩٧م، والتي تؤكّد أن الحضارة الإسلامية كانت دائماً وعبر التاريخ متجذرة ومتأصلة في التعايش السلمي والتفاهم والحوار البناء مع غيرها من

الحضارات والأيديولوجيات الأخرى، كما أخذ علماً بالقرار رقم ٥٣/٢٢ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة والذي حدد سنة ٢٠٠١م لتكون «سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات»، وذكّر بأحكام برنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي يدعو المنظمة وأجهزتها المتفرعة ومؤسساتها المتخصصة والمنتمية إلى الإسهام كشريك في الحوار بين الثقافات والأديان وفي الجهود ذات الصلة المبذولة في هذا المجال. وفي هذا الصدد، رحّب المجلس بمختلف المبادرات والجهود التي يبذلها قادة العالم الإسلامي لتعزيز الحوار بين الثقافات والأديان، وأشاد بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للحوار بين أتباع الديانات والثقافات والتي تبلورت في مؤتمر مكة المكرمة عام ١٤٢٩هـ وشارك فيها علماء مسلمين من مختلف المذاهب ومهّدت لعقد المؤتمر العالمي في مدريد الذي شارك فيه عدد كبير من أتباع الديانات والثقافات العالمية. كما نوّه بالجهود المتواصلة التي بذلها خادم الحرمين الشريفين في هذا الإطار والتي أفضت إلى اجتماع رفيع المستوى عقدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في نوفمبر ٢٠٠٨م شارك فيه العديد من زعماء العالم تأييداً لنتائج مؤتمر مدريد الخاصة بمبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار وهو ما أكّد عليه البيان الصادر عن معالي الأمين العام مشيداً بالمبادرة ودورها في نشر ثقافة الحوار والتسامح والفهم المتبادل بين كافة شعوب العالم. وأشاد المجلس بالجهود التي تبذلها المملكة الأردنية الهاشمية من خلال مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي والمتمثلة بعقد العديد من اللقاءات والمؤتمرات في إطار الحوار بين الأديان والثقافات والحضارات سواء في داخل المملكة أو خارجها وكذلك الإسهام في إصدار رسالة عمان والتي اعتمدت في مؤتمر دولي عقد في عمان عام ٢٠٠٥م وشارك فيه العلماء من المذاهب الإسلامية المتعددة وقد بينت رسالة عمان الصورة المشرقة للإسلام العظيم وحرصه على الحوار مع الآخر لتحقيق خير المجتمع الإنساني وتقدمه وتم ترجمتها إلى اللغات الحية وتوزيعها على نطاق واسع. ورحّب المجلس بجهود كازاخستان لدعم الحوار بين الحضارات وبعقد المؤتمر الوزاري بعنوان «عالم مشترك: تقدم من خلال التنوع» الذي انعقد في ١٧ أكتوبر ٢٠٠٨م في أستانا. وأشاد المجلس بالدور النشط الذي تضطلع به أذربيجان في تعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات بين العالم الإسلامي والغرب، وأكّد على أهمية مؤتمر «الحوار بين الحضارات باعتباره أساسا للسلم والتنمية المستدامة في أوروبا والمناطق المجاورة لها»، والذي عقد يومي ٢ و ٣ ديسمبر ٢٠٠٨ في باكو و«إعلان باكو لتعزيز الحوار بين الثقافات» الصادر عنه. كما قدّر المجلس عالياً جهود الجمهورية التونسية ومبادراتها في مجال حوار الحضارات والثقافات والأديان تحت الرعاية السامية لسيادة الرئيس زين العابدين بن علي.

وأشاد المجلس بالأمين العام للدخول في حوار مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمات دولية ومع الزعماء السياسيين وهيئات المجتمع المدني من أجل إبراز الإنشغالات إزاء مخاطر الإسلاموفوبيا، ولمبادرته الداعية لمصالحة تاريخية بين الإسلام والغرب. وكان الأمين العام البروفيسور إحسان أوغلى أوّل من دعا إلى «مصالحةٍ تاريخية بين الإسلام والمسيحية»، كما كان الحال بين اليهودية والمسيحية خلال القرن الماضي، وكان ذلك أثناء كلمته التي ألقاها أمام الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا في ستراسبورغ يوم ٤ أكتوبر ٢٠٠٥، ثم جدد هذه الدعوة في عدة مناسبات لاحقة، مثلاً في خطابه الذي ألقاه في الآونة الأخيرة في جلسة العمل الأولى للمنتدى الثاني لتحالف الحضارات التابع للأمم المتحدة الذي عُقد في استانبول في نيسان ٢٠٠٩ (راجع نشرة إرسيكا الإخبارية عدد ٧٨). ودعا المجلس الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والإيسيسكو ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) إلى الاستمرار في إقامة الحوارات التفاعلية لتعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات من خلال مبادرات ومؤتمرات وندوات ملموسة ومستدامة.

وعن قراره بشأن حماية المقدسات الإسلامية، ذّكر المجلس بأن المسجد البابري بتاريخه الممتد عبر خمسة قرون تم تدميره من قبل المتطرفين الهندوس في ٦ ديسمبر ١٩٩٢ دون القيام بأية خطوات ملموسة لإعادة بناء المسجد أو معاقبة المسؤولين عن تدنيسه وهدمه وقتل آلاف الأبرياء من المسلمين في أعقاب ذلك. وأعرب عن أسفه العميق لفشل السلطات الهندية في اتخاذ الإجراءات المناسبة لحماية هذا الموقع الإسلامي المقدس والهام. وأعرب عن انشغاله إزاء سلامة الجماعات المسلمة وأمنها في الهند وأوصى باتخاذ تدابير فعّالة للحيلولة دون بناء معبدٍ مكان المسجد البابري.

وفيما يخص مجمع شرار شريف الإسلامي في كشمير وأماكن إسلامية أخرى بها، ذكّر المجلس بأنه تم إتلاف ما يربو على ١٥٠٠ منزل ومتجر، وتدمير أماكن مقدسة ونسف مسجد ومجمع شرار الشريف الذي بني منذ ٥٣٨ سنة. كما أعرب عن قلقه العميق إزاء حوادث تخريب أخرى تعرض لها ضريح شاه الحمدان في ديسمبر /كانون أول ١٩٩٧م والمسجد الجامع في صفابور بمقاطعة باراموﻻ في يناير/كانون ثان ١٩٩٨م والمسجد الجامع التاريخي في كشتورا في يناير/كانون ثان ٢٠٠١م ومسجد شادورا في أكتوبر/تشرين أول ٢٠٠١ ومسجد في سيرينجار مع حرق القرآن الكريم في ١٤ ديسمبر/كانون أول ٢٠٠٢م. وحثّ المجلسُ المجتمع الدولي، وخاصة الدول الأعضاء، على بذل قصارى جهودها لحماية الحقوق الأساسية لشعب كشمير، بما في ذلك حقه في تقرير المصير وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وكذلك الحفاظ على حقوقه الدينية والثقافية وتراثه الإسلامي.

فيما يعني تدمير وتخريب الآثار والمقدسات الإسلامية التاريخية والحضارية في أراضي أذربيجان المحتلة نتيجة عدوان

جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان، أكّد المجلس بأن التاريخ والثقافة وعلم الآثار والأثنوغرافيا الأذربيجانية في الأراضي الخاضعة للاحتلال الأرمني جزء لا يتجزأ من التراث الإسلامي وبالتالي يجب حمايتها. كما أكّد مجدداً قرارات مجلس الأمن لمنظّمة الأمم المتحدة ٨٢٢ و ٨٥٣ و ٨٧٤ و ٨٨٤ حول الانسحاب الكامل للقوات الأرمينية من جميع الأراضي الأذربيجانية ومن بينها منطقة لاشين ومنطقة شوشا فورا وبدون شروط والتي حثت أرمينيا بقوة على احترام سيادة جمهورية أذربيجان ووحدة أراضيها. وأدان المجلس بقوة الأعمال البربرية التي ارتكبها المعتدون الأرمن في أراضي جمهورية أذربيجان الرامية إلى تدمير كامل التراث الإسلامي في أراضي جمهورية أذربيجان المحتلة؛ وأكّد دعمه للجهود التي تبذلها أذربيجان في إطار المستويات الإقليمية والدولية الرامية إلى حماية والحفاظ على القيم الثقافية الإسلامية في الأراضي المحتلة بواسطة أرمينيا؛ وأكّد حق أذربيجان في تلقي التعويضات المناسبة عن الأضرار التي لحقت بها، وأكّد مسؤولية جمهورية أرمينيا في التعويض الكامل عن هذه الأضرار؛ وطلب من الأجهزة المتفرعة المعنية والمنظمات المتخصصة في منظمة المؤتمر الإسلامي بحث إمكانية وضع برنامج المساعدة لإعادة بناء المساجد والمؤسسات التعليمية والمكتبات والمتاحف في الأراضي الأذربيجانية المحررة من الاحتلال بمساعدة الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي؛ وشكر الأمين العام على قيامه بإبلاغ موقف الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي حول هذه القضية إلى كل من منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون الأوروبي وغيرها من المنظمات الدولية، وعلى الإجراءات التنسيقية التي اتخذها في إطار الأجهزة المتفرعة المعنية بالمنظمة والمنظمات المتخصصة والتابعة لها.

وشجب المجلس بشدة عمليات تخريب الأضرحة المقدسة للإمامين علي الهادي والحسن العسكري (ع) والمواقع الدينية والمساجد وأماكن العبادة، باعتبار تلك الممارسات تهدف إلى إثارة الفتنة والاحتقان الطائفي بين أبناء الشعب العراقي؛ وحثّ المجتمع الدولي، وخاصة الدول الأعضاء لبذل قصارى جهودها لتقديم المساعدات الممكنة لحماية الأماكن الدينية لاسيما وأنها تمثل صرحاً من صروح الحضارة الإسلامية؛ وأكّد على ضرورة وأهمية تعزيز وحدة الشعب العراقي، ونبذ الخلافات خاصة التي تستند إلى أسس طائفية.

إعتمد المجلسُ القرار المتعلق بالمؤسسات والمراكز والمعاهد الثقافية الإسلامية وهي المعهد الإقليمي للتربية التكميلية في إسلام أباد بباكستان الذي يشجع تدريس اللغة العربية والثقافة الإسلامية في البلدان الآسيوية غير الناطقة بالعربية، والمعهد الإسلامي للترجمة بالخرطوم الذي يقوم بتعزيز الروابط بين الدول الإسلامية مع بعضها وبينها وبين الدول الأخرى من ناحية أخرى.

صدر عن الدورة السادسة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية قرارٌ بشأن الأجهزة المتفرعة عن منظمة المؤتمر الإسلامي جاء فيه فيما يعني مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) ما يلي:

١. يسجلُ مجلس وزراء الخارجية مع التقدير إصدار المركز لعدد من الكتب المرجعية في ميادين الثقافة والتاريخ والفنون والحرف اليدوية الخاصة بالعالم الإسلامي، كنتيجة لبرامج المركز ونشاطاته البحثية المختلفة وتنظيم المؤتمرات والجوائز والمعارض المختلفة،

٢. ويأخذ علماً بالنشاطات المتنوعة للمركز والتي تهدف إلى تصحيح صورة الحضارة والثقافة الإسلامية من خلال إثارة المزيد من الاهتمام وتقديم سياسة تؤدي إلى فهم أفضل بين ثقافات العالم،

٣. ويأخذ علماً، مع الإشادة، بالتنظيم الناجح للندوة الثانية حول موضوع «صورة الآخر في ظل العولمة»، وذلك على نحو مشترك بين إرسيكا ومجلس أوروبا، والتي عقدت في مقر المركز باستانبول من ١ إلى ٣ ديسمبر ٢٠٠٨م،

٤. ويشيد بجهود المركز لتنظيم المؤتمر الدولي الثالث حول «الحضارة الإسلامية في منطقة فولجا آورال» الذي عقد في مدينة أوفا في الفترة من ١٤ إلى ١٦ أكتوبر ٢٠٠٨م، برعاية فخامة الرئيس مرتضى رحيموف، رئيس دولة باشكوردستان،

٥. ويأخذ علما بالتنظيم الناجح للمؤتمر الدولي حول «الفترة الدستورية الثانية للدولة العثمانية في الذكرى المئوية لها» الذي عقد في مدينة استانبول خلال الفترة من ٧ إلى ١٠ مايو ٢٠٠٨،

٦. ويشيد بمبادرة المركز وتعاون حكومة بنغلاديش من أجل التنظيم الناجح للمؤتمر الثامن حول «الحضارة الإسلامية في جنوب آسيا» والذي عقد بدكا في الفترة من ١٦ إلى ١٨ نوفمبر ٢٠٠٨م، بالتعاون مع وزارة خارجية بنغلاديش وجامعة دكا،

٧. ويشيد بالتنظيم الناجح للمؤتمر الدولي حول «توظيف الحرف التقليدية في المشروعات المعمارية»، والذي عقد في مدينة تونس خلال الفترة من ٢٧ إلى ٣١ أكتوبر ٢٠٠٨ تحت رعاية سيادة الرئيس زين العابدين بن علي، بالتعاون مع كل من وزارة التجارة والصناعات التقليدية ووزارة الثقافة والمحافظة على التراث بالجمهورية التونسية،

٨. ويشيد بالجهود التي يبذلها المركز ومجلس أوروبا بالتعاون مع تحالف الحضارات لتنظيم لقاء المؤرخين حول «الحوار بين الحضارات والتاريخ وتدريسه في سياق العولمة» المقرر عقده في استانبول في ٤ أبريل ٢٠٠٩م، والذي يسبق القمة الثانية لتحالف الحضارات (استانبول يومي ٦ و ٧ أبريل ٢٠٠٩م) والذي أصدر تقريراً ورفعه إلى القمة،

٩. ويشيد بتنظيم المسابقة الدولية لجائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على الهوية المعمارية الإسلامية والتي نظمها المركز إحياء لذكرى الأمير فيصل بن فهد رحمه الله، رئيس اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الثقافي الإسلامي ICPICH وتقديراً لإسهاماته العظيمة للحفاظ على التراث الثقافي الإسلامي، وبتقديم الجوائز للمشروعات الفائزة في مجال الترميم المعماري في أكتوبر ٢٠٠٩م.

١٠. ويشيد بالتقدم الذي أحرز في العمل من أجل تأسيس قاعدة بيانات الأمير سلطان بن سلمان للتراث المعماري الإسلامي والتي يرعاها سمو الأمير سلطان بن سلمان الأمين العام للمجلس الأعلى للسياحة والآثار بالمملكة العربية السعودية، ويطالب الدول الأعضاء تزويد المركز ببيانات ومعلومات عن المواقع والآثار الإسلامية الموجودة بها، وتعيين نقاط الاتصال في كل من هذه الدول للتعاون والتنسيق الدائم مع وحدة قاعدة البيانات بالمركز في هذا الشأن،

١١. ويأخذ علماً مع الامتنان بالمساهمة المالية السخية من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس الوزراء حاكم دبي لتأسيس مكتبة إلكترونية عن الحضارة الإسلامية بالمركز، ويشيد بالأنشطة في هذا الصدد،

١٢. ويأخذ علماً بخطة المركز لتنظيم مؤتمر دولي عن تاريخ المغرب العربي ومنطقة غرب المتوسط في العهد العثماني، والذي من المقرر عقده في مدينة الرباط بالمغرب بالتعاون مع المعهد الملكي للأبحاث حول تاريخ المغرب في الفترة من ١٢ إلى ١٤ أكتوبر ٢٠٠٩م،

١٣. ويأخذ علماً مع الإشادة بالمشروع الذي يعتزم إرسيكا القيام به بالاشتراك مع وزارة الإعلام بالمملكة العربية السعودية لإقامة معرض صور فوتوغرافية تاريخية لمكة المكرمة والمدينة المنورة مأخوذة من مجموعة ألبومات قصر يلدز بأرشيف المركز،

١٤. ويأخذ علماً مع الإشادة بنشر المركز ألبوم صور فوتوغرافية تاريخية للقدس الشريف وفلسطين يضم مستخرجات من صور تاريخية مع شروحات لها تعود إلى أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين،

١٥. ويأخذ علماً مع الإشادة بجهود إرسيكا لتنظيم مؤتمر دولي حول تاريخ القدس الشريف خلال العهد العثماني، المقرر عقده في دمشق من ٢٢ إلى ٢٥ يونيو/حزيران ٢٠٠٩م بالتعاون مع وزارة الثقافة السورية،

١٦. ويشيد بالتنظيم الناجح للندوة التي نظمها المركز تحت عنوان «دور التبادل الثقافي في تطوير العلاقات الدولية»، والتي عقدت بمقره باستانبول خلال الفترة من ٩ إلى ١٠ أبريل/نيسان ٢٠٠٨،

١٧. ويشيد بخطة المركز تنظيم الندوة الدولية الثانية حول الحضارة الإسلامية في غربي إفريقيا المقرر عقدها في مالي عام ٢٠١٠،

١٨. ويأخذ علماً بخطة إرسيكا المتضمنة تنسيق الجهود لإصدار مرجع شامل حول تاريخ الإسلام وحضارته، وتاريخ الشعوب الإسلامية،

١٩. ويشيد بمبادرة المركز تنظيم ندوة دولية حول اليمن في العهد العثماني بالتعاون مع المركز الوطني للوثائق في الجمهورية اليمنية، والمقرر عقدها في مدينة صنعاء بالجمهورية اليمنية في بداية عام ٢٠١٠م،

٢٠. ويعرب عن تقديره لجميع الدول الأعضاء لما تقدمه من دعم مادي ومعنوي لإرسيكا لتمكينه من أداء مهمته، وخاصة البلد المضيف لإرسيكا، جمهورية تركيا، والمملكة العربية السعودية، البلد المضيف لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وعن العرفان للدعم والرعاية اللذين تفضل بهما ملوك ورؤساء الدول والحكومة في الدول الأعضاء.

٢١. يجزي الشكر للدول الأعضاء التي تسدد مساهماتها بانتظام في ميزانية مركز ارسيكا، ويدعو البلدان الأخرى أن تحذو حذوها والانتظام في سداد مساهماتها وتسوية متأخراتها في ميزانية المركز.

نشاطات المركز

تنظيم فعاليات بمناسبة الاحتفال بباكو عاصمة للثقافة الإسلامية لعام ٢٠٠٩: المؤتمر الدولي حول "المدن التاريخية الإسلامية والعمارة الحديثة"

أعلنت منظمة المؤتمر الإسلامي باكو، عاصمة أذربيجان، «عاصمةً للثقافة الإسلامية لعام ٢٠٠٩». وبهذه المناسبة يجري تنظيم مجموعة واسعة من الأنشطة الثقافية يشارك إرسيكا في بعض منها باعتباره مشاركاً في التنظيم والتنسيق ولا سيما الفعاليات المتعلقة بدراسة التراث المعماري والحضري والمحافظة عليه. ونسّق المركزُ بالتعاون مع وزارة الثقافة والسياحة في أذربيجان من ٢٧ إلى ٢٩ مايو ٢٠٠٩ مؤتمراً دوليا حول «المدن التاريخية الإسلامية والعمارة الحديثة» شارك فيه خبراء من أذربيجان والنمسا والبوسنة والهرسك ومصر والأردن وقزخستان وليتوانيا والمغرب الأقصى وتركيا وأوزبكستان والمملكة المتحدة. ويهدف هذا المؤتمر إلى الحفاظ على التراث المعماري والبيئة التاريخية للمدن التاريخية الإسلامية، وإجراء أبحاث حول تأثير التقدم والعمارة الحديثة والعمران، وكذلك تنمية مهارات الخبراء العاملين في هذه المجالات. ونظّم المؤتمرَ وزارةُ الثقافة والسياحة في أذربيجان وإرسيكا، بالتعاون مع إدارة المحمية التاريخية المعمارية للدولة Icheri Sheher تحت رعاية وزراء جمهورية أذربيجان والمركز الدولي تورك صوي للتراث الثقافي التركي.

وقد عقدت وزارةُ الثقافة والسياحة في جمهورية أذربيجان، بالتعاون مع جامعة العمارة والبناء في أذربيجان، وإرسيكا، ومؤسسة روموالدو ديل بيانكو (فلورنسا)، من ١٥ إلى ٢٠ مارس، مهرجاناً دولياً بعنوان «الدبلوم والمهنة» خُصّص للطلاب والشباب المعماريين تحت شعار «العمارة الإسلامية التقليدية». وبهذه المناسبة استعرض إرسيكا أنشطته المتعلقة بالحفاظ على التراث المعماري.

افتتح المؤتمر حول «المدن التاريخية الإسلامية والعمارة الحديثة» في مركز المتحف في باكو بكلمة معالي السيد أبو الفيض فرابيف، وزير الثقافة والسياحة، التي قدّم فيها معلوماتٍ حول الفعاليات الدولية الجارية في باكو، وقال: «إن المدن التاريخية للدول الإسلامية موجودة منذ مئات السنين وهي لا تزال محتفظةً بتاريخها وأصالتها، ثم إن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجيات الجديدة تساعد على تحسين العمارة والتخطيط العمراني، وأحيانا تحتاج بنية المدن إلى إضفاء تغيير عليها. وينبغي الاهتمام بجدية بمحيط المدن التاريخية وبالحفاظ على تراثها التاريخي والمعماري. إن المدن التاريخية موجودة ويجب أن توجد.» وأوضح الوزير بأن هدف المؤتمر هو الحفاظ على التراث المعماري والبيئة التاريخية في المدن الإسلامية، ودراسة تأثير التقدم والعمارة الحديثة والتخطيط العمراني على هذه البيئة، وتعزيز تبادل الخبرات في هذا المجال.

وفي كلمته، أوضح المدير العام لإرسيكا، الدكتور خالد أرن، بأن المركز يولي أهمية لهذا المؤتمر لسببين رئيسيين: السبب الأول أنه يمثل حلقةً أخرى ضمن سلسلة الفعاليات الثقافية التي ينظمها إرسيكا بالتعاون مع حكومة أذربيجان منذ عقودٍ. وبهذا الشأن قدّم ملخّصاً عن هذه الأنشطة والتعاون الجاري في مختلف مجالات الدراسات الثقافية. والسبب الثاني هو التزام إرسيكا بالدراسات المعمارية وبالحفاظ على التراث الحضري والمعماري. والجدير بالذكر هنا أنه قاد في هذا المجال عدة مشاريع في مختلف أنحاء العالم الإسلامي: وتضمّ هذه الأنشطة برامج طويلة المدى تتعلق بإجراء دراساتٍ وعقد حلقات عملٍ في مجال العمارة، وتنظيم مسابقات في مجال العمارة، والقيامُ بأبحاث في حقل الأرشيف، وتنظيم دورات تكوينية، وإصدار منشورات وتنظيم محاضرات ومؤتمرات...إلخ. وقدّم معلوماتٍ حول مشروعين اثنين أساسيين قادهما إرسيكا في هذا المجال، وهما قاعدة بيانات الأمير سلطان بن سلمان للتراث المعماري الإسلامي، وبرنامج «القدس ٢٠١٥». وأعرب عن قناعته بأن هذا الاجتماع سيساعد على فهم المسائل المتعلقة بالخصائص التاريخية، إذ تعاني العديد من المدن التاريخية من مشاكل كثيرة كانعدام البنية التحتية للمدينة بفعل تدميرها، ومشاكل البيئة وخاصة مقالب القمامة وتلوث الهواء، ومشاكل المرور، وعدم صيانة المباني، والمواقع المزدحمة بالسكان، والتطهير، والأحياء المشغولة بصفة غير قانونية، وضعف المستوى العلمي للسكان، وانقسام وتشابك حقوق الملكية للملاّك والمستأجرين. وأضاف الدكتور أرن أن الأسوأ من كل هذا هو تدمير مواقع تاريخية بأكملها مثلما حصل في البوسنة والهرسك قبل عشر سنوات، وحاليا في العراق، وفي كاراباخ ومناطق أخرى من العالم الإسلامي التي تعكس اليوم هذا الواقع المحزن.

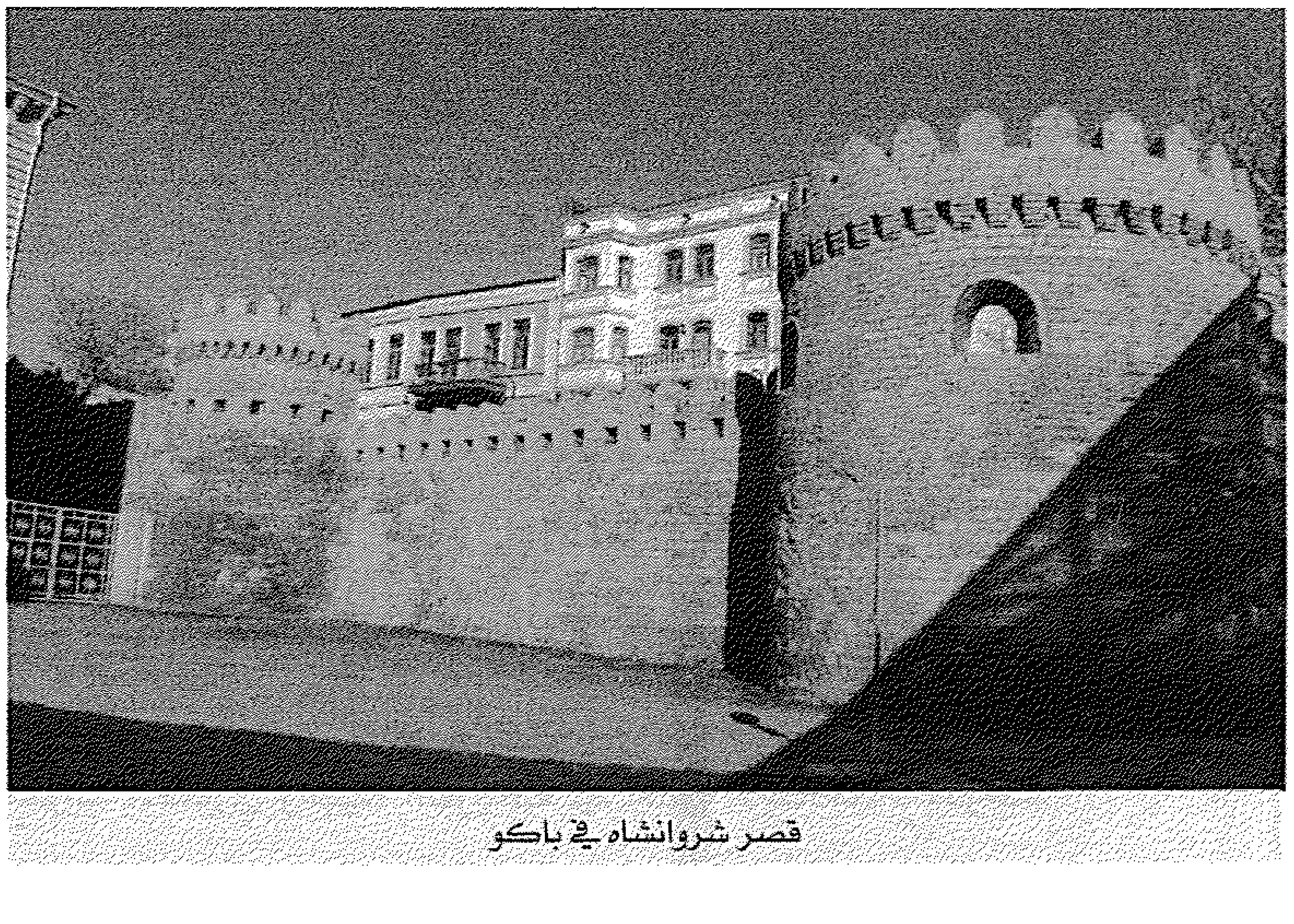
ركز الاجتماع على ثلاثة محاور رئيسية وهي الاحتياجات الملحة للتنمية الاجتماعية والمباني العامة في العالم الإسلامي؛ وحماية وترميم وإعادة استخدام تراث الماضي المهدد اليوم بالزوال بفعل الحروب وتدهور البيئة والنمو الديموغرافي والاقتصادي الذي يمكن أن يفجر النمو الحضري؛ وتحديد الأعمال المعمارية المعاصرة الممتازة التي تمثل الجهود الرامية إلى اغتنام الفرص الحالية وتحديد التطلعات المستقبلية.



البروفيسور عامر باسيج يلقي محاضرةً أثناء المؤتمر

بعد كلمة السيد زكي أصلان، ممثّل المركز الدولي للدراسات من أجل حفظ وترميم الممتلكات الثقافية (إيكروم)، قُدمت عروضٌ أثناء الاجتماع تناولت المواضيع التالية: «مسألة صيانة موقع Icheri Sheher للتراث العالمي في الوقت المعاصر» (Gulchohra Mammadova، أذربيجان)؛ «العودة إلى بناء الإنسان» (آمال Aldeberky، مصر)؛ «المدينة التاريخية الإسلامية والعمارة الحديثة: مقارنة بين كبريات المدن» (عامر باسيج، إرسيكا)؛ «تأثير تغييرات البيئة الجيولوجية التي تسبب فيها الإنسان على سلامة المعالم التاريخية»(Tursun Zhunisov، قزخستان)؛ «تطوير وتعزيز القدرات المؤسسية من أجل الحفاظ على التراث الإسلامي : مثال عن برنامج ICCROM ATHAR» (زكي أصلان، إيكروم)؛ «العمارة الإسلامية والدينية في سياقها التاريخي في عمان» (Saqer Sqour، الأردن)؛ «وثائق وإنشاء نموذج ثلاثي الأبعاد لمدينة التراث التاريخي باستخدام ماسح ثلاثي الأبعاد: دراسة حالة (شبه الجزيرة التاريخية في استانبول)» (إبراهيم باز، تركيا)؛ «جرد التراث الحضري والمعماري لمدينة مراكش» (عبد اللطيف مارو، المغرب الأقصى)؛ «مشروع مقر منظمة المؤتمر الإسلامي في جدّة، المملكة العربية السعودية» (Thomas Pucher، النمسا)؛ «مشاكل النقل في المدن التاريخية في أذربيجان» (Nargiz Abdullaayeva، أذربيجان)؛ «الخصائص المميزة لتطور المدن الإسلامية الحديثة» (فكرت حسينوف، أذربيجان)؛ «الحفاظ على المدن التاريخية من منظور بريطاني» (Simon Rowberry، المملكة المتحدة)؛ «التجربة الإقليمية: الحفاظ على التراث العالمي والتنمية المعاصرة في عواصم البلطيق» (Gediminas Rutkauskas، ليتوانيا)؛ «الحفاظ على المدن التاريخية في أذربيجان مثل مدينة شيكي» (Sabina Hajiyeva، أذربيجان).

أكّد البروفيسور المعماري عامر باسيج في البحث الذي قدمه بعنوان «المدينة التاريخية الإسلامية والعمارة الحديثة: مقارنة بين كبريات المدن» بأن المدن التاريخية تختلف في أصولها وأشكال نموها إذ كان بعضها خاضعاً لعوامل خارجية مثل المستوطنات القائمة، والخيارات السابقة للموقع، وتطور وتغيير السلالة الحاكمة؛ وبعضها الآخر لعوامل داخلية كالعناصر المعمارية المستخدمة في تكوين النسيج الحضري. كما قدّم البروفيسور باسيج شروحاتٍ عن التطور التاريخي لبعض المدن الكبرى مثل القدس وبغداد وخوارزم (بخارى) وفاس وحلب وموستار مبرزاً خصائصها ومقدّما معلوماتٍ حول العناصر المشتركة للعمارة الإسلامية، والأجزاء الحديثة للمدينة، والصراعات الهيكلية بين المفاهيم التقليدية وأساليب التخطيط الحديثة، ومشاكل ما بعد الحركات الحديثة. وأوضح البروفيسور باسيج بأن الحركة الحديثة في مجال العمارة كانت تعتمد أساساً على تصميم المباني بشكل منفصل دون مراعاة المحيط الحضري. وعلى العكس، لم تكن المباني في ظل العمارة التقليدية منفصلة بل كانت تُمارسُ على مواقع مختلفة وكانت تُعتبر كملاجئ معمارية أُنجزت لتلبية الاحتياجات الداخلية للأسر وتلبية مختلف الأنشطة المرتبطة بها. «لا ينبغي النظر إلى المباني التاريخية كعناصر فردية مستقلة. بل يجب اعتبارها في سياق بيئة تاريخية وحضرية تؤدي وظائف معاصرة وتوفر خدمات، وهذا لأجل ضمان استمرار وظائفها لمصلحة السكان، ودعم وجودها، كما هو الحال في القيروان (تونس)، وموستار (البوسنة والهرسك)، وصفران بولو (تركيا).» وفي عرضه المفصل، شرح البروفيسور باسيج بعض المفاهيم المتعلقة بالمباني العامة مثل الشكل الحضري والشكل المعماري والجمالية وهلم جرا، معتمداً في ذلك على مقارنة بين ثلاث ممتلكات تراثية: موستار، وسمرقند، واستانبول. واختتم كلمته بذكر بعض المبادئ التوجيهية التي توفق بين التقليد والحداثة.



قصر شروانشاه في باكو

مركز التراث العالمي لمنظمة اليونسكو وإرسيكا يوقعان اتفاق تعاون

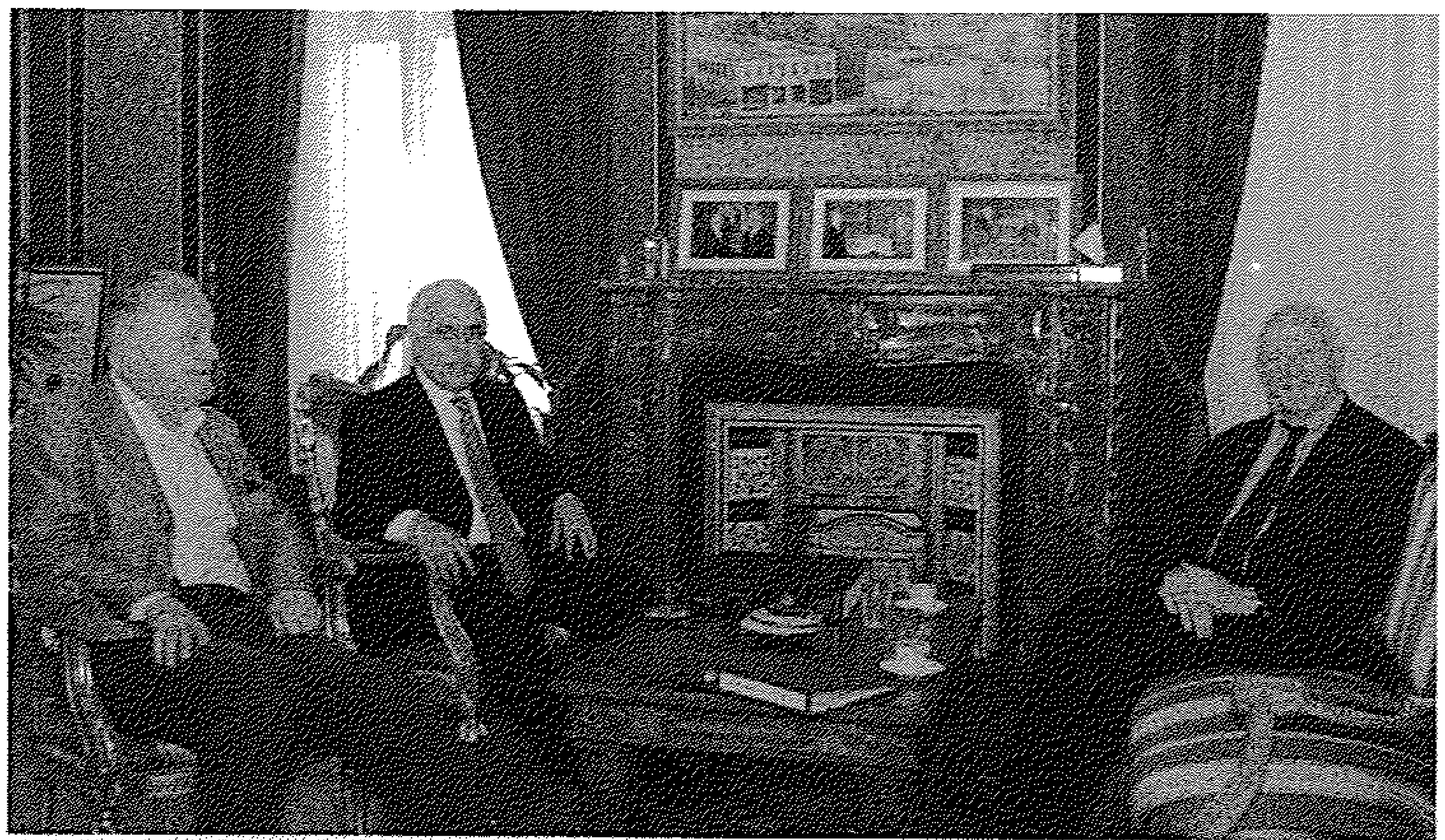
آفاقٌ جديدة للتعاون بين منظمة اليونسكو وإرسيكا بعد توقيع اتفاقية التعاون بين مركز التراث العالمي لليونسكو وإرسيكا في ١٢ يونيو/ حزيران ٢٠٠٩. ويشمل الاتفاقُ الموقَّع في إرسيكا من قبل السيد فرانشيسكو بندرين، مدير مركز التراث العالمي لليونسكو، والدكتور خالد أرن، المدير العام لإرسيكا، مجالاتٍ ذات اهتمام مشترك تتعلق بالحفاظ على التراث العالمي في العالم الإسلامي.

وفي هذا المجال، سيتعاون الطرفان على تطوير الأبحاث والاتصالات، ودعم عملية تحديد المواقع الثقافية والطبيعية في البلدان الإسلامية، وتحديد مشاريع المساعدة التقنية للتراث الثقافي والطبيعي (خطط التسيير، وتعزيز القدرات، وأنشطة الحفظ) في مواقع التراث العالمي في الدول الإسلامية، وتسيير مشاريع خاصة مثل مشاريع ترميم المعالم والمواقع.

وشارك إرسيكا وفقاً لهذا الاتفاق في الدورة الثالثة والثلاثين للجنة التراث العالمي لليونسكو التي انعقدت في إشبيلية، إسبانيا، من ٢٢ إلى ٣٠ يونيو ٢٠٠٩، وكان قد مثّله البروفيسور المعماري عامر باسيج، رئيس قسم العمارة في إرسيكا، في الاجتماع الثاني لصناديق التراث العالمي وكذا في مراكز البحث والتكوين للتراث العالمي. أما البلدان الأخرى والمؤسسات الممثلة في هذا الاجتماع فهي: مصر، وسويسرا، ومركز التراث العالمي لليونسكو، والمجلس الدولي للمعالم والمواقع (إيكوموس)، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، والمركز الدولي للدراسات من أجل حفظ وترميم الممتلكات الثقافية (إيكروم)، ومؤسسة التراث العالمي لبلدان الشمال الأوروبي، ومعهد التكوين والبحث للتراث العالمي لمنطقة آسيا والباسيفيك في الصين، والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي في البحرين، ومركز التكوين الإداري للتراث الإقليمي (ريو دي جانيرو)، والمركز الإقليمي للتكوين والبحث في زاكاتيكاس بالمكسيك.

(http://whc.unesco.org/en/sessions/33COM/documents/)

قرأ البروفيسور عامر باسيج رسالة المدير العام لإرسيكا، الدكتور خالد أرن، لخّص فيها أنشطة إرسيكا المتعلقة بدراسة الآثار والمعالم الإسلامية التاريخية وتسجيلها وحفظها باعتبارها جزءاً من التراث العالمي الهائل. الأنشطة المتنوعة وتخص التعاون الدولي، وحلقات عمل حول الحفاظ على المدن والمعالم التاريخية، ومشاريع ترميم المواقع، وإنشاء قاعدة بيانات للمواقع والمعالم الأثرية للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وحلقات دراسية في مختلف البلدان، ومسابقات حول الحفاظ على التراث المعماري.



من اليمين إلى اليسار،
البروفيسور فرانشيسكو بندرين، والدكتور خالد أرن، والبروفيسور عامر باسيج

وتتمثل البرامج الرئيسية لإرسيكا في هذا المجال ما يلي:

قاعدة بيانات الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني: وتم تأسيسها في إرسيكا لغرض تسجيل المواقع الأثرية والمعالم التاريخية للبلدان الإسلامية. ويرعى المشروع الذي انطلق منذ عام ٢٠٠٦ الأمير سلطان بن سلمان، رئيس اللجنة العليا للسياحة والآثار في المملكة العربية السعودية. ويهدف برنامج قاعدة البيانات إلى تسجيل ممتلكات التراث الأثري والمعماري الإسلامي وتقييد كل المعلومات التي تخص تاريخها وحالتها اليوم وخصائصها ووظائفها في الماضي والحاضر والترميمات التي تمت بشأنها...الخ. فالغرض من هذه القاعدة هو تجميع معلومات تقنية حول هذه المعالم والمواقع للحفاظ عليها وحتى ربما إعادة استخدامها. وهناك أربعة مستويات من البيانات لكل ملكية: المعلومات الأساسية، والملكية بنفسها، والممتلكات في السياق الحضري، والوثائق الداعمة-المكتبة الرقمية والمحفوظات.

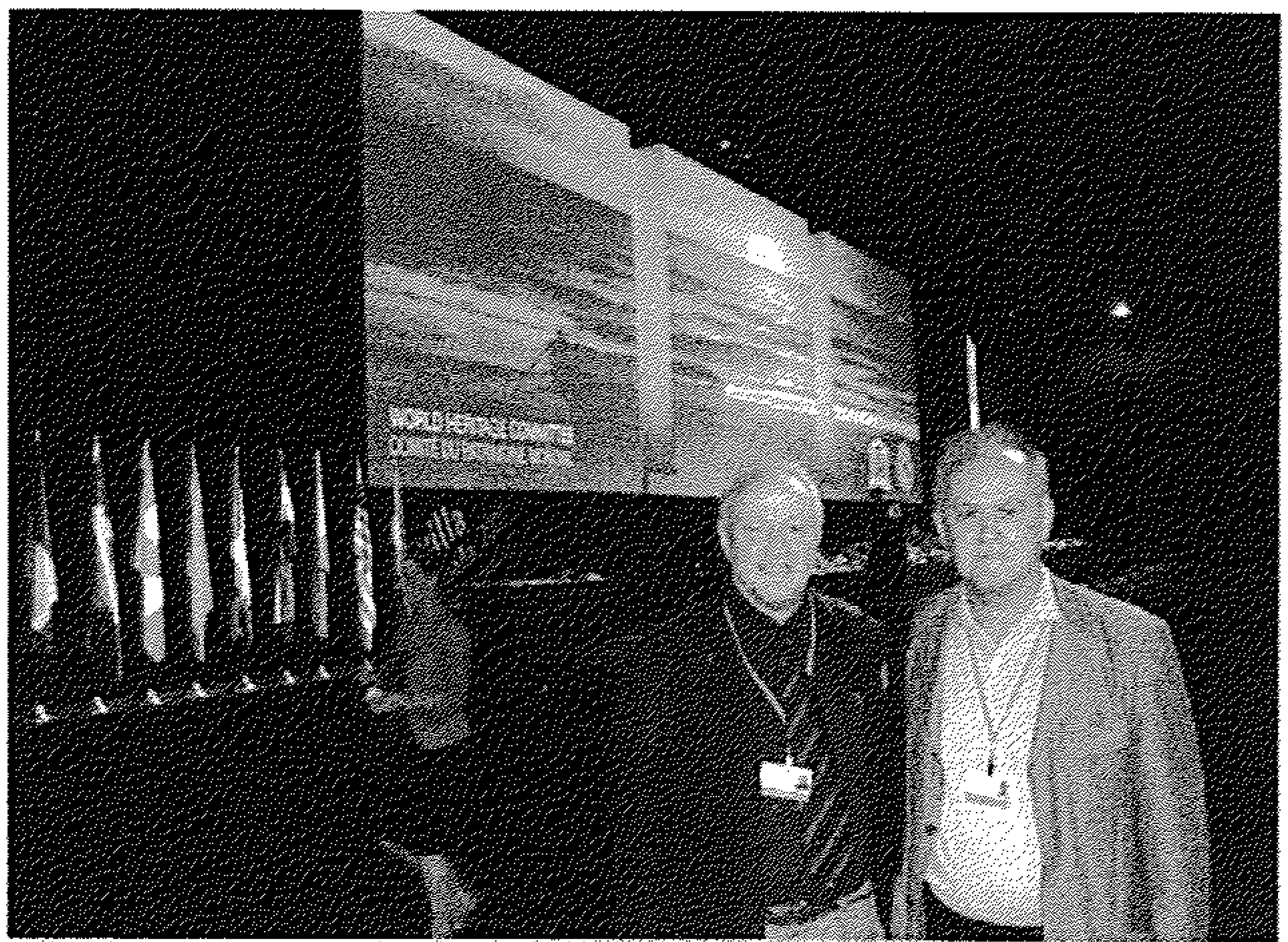
برنامج الدراسات المعمارية وحلقات العمل «موستار ٢٠٠٤»: حلقاتُ عملٍ سنوية تحت شعار «موستار ٢٠٠٤» وقد نظمت من عام ١٩٩٤ إلى غاية عام ٢٠٠٤ في استانبول بداية أثناء الحرب التي نشبت في البوسنة والهرسك، ومن ثم كل سنة في موستار. واستقطبت هذه الحلقات مئات المشاركين من مختلف جامعات العالم ووُضعت في إطارها خطط لإعادة بناء المعالم التاريخية والمدن المتضررة والمدمرة من جراء الحرب. وكانت تُنتج وثائق كثيرة كل سنة حول هذا البرنامج، كما تم نشر تقريرٍ عامٍّ حوله سنة ٢٠٠٥.

برنامج التراث المعماري «القدس ٢٠١٥»: يضطلع إرسيكا حاليا ببرنامج كامل يتضمن دراسات ميدانية وحلقات عمل حول التراث الإسلامي في القدس الشريف وفلسطين. وأهم ما أنجز من هذا البرنامج منذ إطلاقه عام ٢٠٠٦: مهمّة دراسية ميدانية في مدينة القدس الشريف التاريخية في يونيو ٢٠٠٧، وحلقة عملٍ

علمية في جامعة القدس في يناير ٢٠٠٨ شارك فيها ٣٤ مهندساً معمارياً إلى جانب مساعديهم، واجتماعٌ لخبراء العمارة في نوفمبر ٢٠٠٦، وحلقة عملٍ علمية في إرسيكا في حزيران ٢٠٠٨ وُضعت خلالها خططُ عملٍ للفترة من عام ٢٠٠٩حتى عام ٢٠١٠.

المسابقة من أجل الحفاظ على التراث المعماري الإسلامي: نظّم إرسيكا عام ١٩٨٦ مسابقةً دولية للتصميم والبحث في العمارة الإسلامية تحت إسم «جائزة الملك فهد». كما نظّم عام ٢٠٠٨ مسابقةً أخرى بعنوان «جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث المعماري الإسلامي» بهدف دعم المحافظة على التراث الإسلامي وعلى معالمه الأثرية وإحيائها من خلال منحها وظائف حيوية سواء كانت هذه المعالم تاريخية أو معاصرة. وفي هذا الصدد، أُستقبلت مشاريعٌ من البحرين والبوسنة والهرسك والهند وإيران وسوريا وتركيا وأوزبكستان، وفازت تركيا في فئة «الحفاظ على مبنى واحد»، والبحرين في فئة «المحافظة على الموقع».

الترميم وإعادة البناء: ركّزت المشاريع التي أُطلقت عام ٢٠٠٠ أساساً على أوروبا الجنوبية الشرقية والبلقان بحيث تم ترميم وإعادة بناء معالم أثرية من القرن السادس عشر نذكر منها على سبيل المثال مساجد Neziraga، و Smajkic، و Karadjozbey، وكذلك نافورة (سبيل)، وقد تم هذا بإشراف إرسيكا والمساعدة الدولية.



البروفيسور عامر باسيج، رئيس قسم العمارة في إرسيكا والسيد فرانشيسكو باندارين، مدير مركز التراث العالمي لليونسكو

ساهمت الأنشطة المذكورة أعلاه في زيادة الوعي لدى الجمهور بأهمية الحفاظ على التراث الإسلامي، وفي إثارة اهتمام المعماريين ومشاركتهم من جميع أنحاء العالم. وأتاحت حلقات العمل بوجه الخصوص فرصاً عديدة للمهندسين المعماريين وخبراء الترميم بالعمل سويّا ضمن فرقٍ دولية حول التراث الحضري المتعدد الثقافات، ممّا أدّى إلى إثّراء تجربتهم. وقد صارت البحوث والتقارير التي أُعدت في إطار هذه الحلقات تستخدمُ كمراجع يستعان بها في نشاطات الحفاظ على المدن والهياكل المعمارية التي تضررت أو دمرت في العالم.

مشاركة إرسيكا في ندوة اللجنة الدولية للدراسات ما قبل العثمانية والعثمانية (CIEPO) لجامعة ماناس القيرغيزية التركية في بيشكيك

نظّم مركزُ دراسات الحضارة التركية لجامعة ماناس القيرغيزية التركية في بيشكيك، قيرغيزستان، ووكالة التنمية والتعاون التركية التابعة لرئاسة الوزراء ندوةَ اللجنة الدولية للدراسات ما قبل العثمانية والعثمانية (CIEPO) بعنوان «الجذور الآسيوية الوُسطى للثقافة ما قبل العثمانية والعثمانية». وشارك أيضاً في تنظيم هذه الندوة كلٌ من وزارة التربية والعلوم في قرغيزستان، ووزارة الثقافة والسياحة في تركيا، والمديرية العامة لأرشيف الدولة في تركيا، والجمعية التاريخية التركية، وجامعتي طوكيو وميجي في اليابان.

وألقى بمناسبة حفل الافتتاح في ٢٤ أغسطس ٢٠٠٩، رئيسُ جامعة ماناس القيرغيزية التركية البروفيسور سليمان كايبوف، ووزيرُ التربية والعلوم القيرغيزي البروفيسور عبد الله موساييف، ووزيرُ الثقافة والإعلام السيد سلطان رايف، إلى جانب بعض الضيوف من الباحثين، كلٌ بدوره، كلمةً. وتم دعوة الدكتور خالد أرن، المدير العام لإرسيكا، لحضور حفل الافتتاح، وشدد في خطابه بهذه المناسبة على أهمية الاجتماع مع التركيز على آسيا الوسطى باعتبارها منطقةً تمثّل جزءً هاماً من التاريخ الثقافي العثماني، وعلى انعقاده بالتعاون مع مؤسسة أكاديمية مميزة في آسيا الوسطى، جامعة ماناس القيرغيزية التركية. وأوضح الدكتور أرن بأن كلا من حضارة آسيا الوسطى والحضارة العثمانية تشتملان على تراث ثقافي وعلمي ثري تتقاسمه اليوم الكثير من البلدان، ثم استعرض بإيجاز أنشطة إرسيكا -المؤتمرات والمنشورات- التي أسهمت في تسليطِ الضوء على هذا التراث مثل الندوة حول «التعلم والتربية في العالم العثماني» التي عقدت عام ١٩٩٧ بمناسبة الذكرى المئوية السابعة لتأسيس الدولة العثمانية، والندوة حول «العلوم والتكنولوجيا في العالم التركي والإسلامي» المنعقدة في مرصد قنديللي في استانبول عام ١٩٩٤ بمناسبة إحياء الذكرى المئوية السادسة لأولوغ بيك، والذكرى المائة والخامسة والعشرين لتأسيس مرصد قنديللي؛ والسلسلة البيوبليوغرافية المتكونة

من ١٥ مجلداً حول تاريخ الأدب العلمي العثماني المنشورة تحت إشراف البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى والتي تُحصي المؤلفات العلمية المنتجة في العالم العثماني.

وتناولت ورقات البحوث مواضيع حول قضايا الهوية والعلاقات العرقية؛ والمصادر التاريخية؛ والبدو؛ والعلاقات العثمانية الأوراسية؛ والفن والعمارة؛ والثقافة والمجتمع؛ واللغة والأدب؛ والدين والإيمان؛ والتربية والعلوم؛ والآثار؛ والإدارة والتنظيم.

إلتقى الدكتور خالد أرن البروفيسور سليمان كايبوف، رئيس جامعة ماناس القيرغيزية التركية؛ والبروفيسور إلهان شاهين، عميد كلية الآداب والأمين العام للندوة. ودار الحديث الذي جمع الدكتور أرن والبروفيسور كايبوف حول مجالات التعاون بين الجامعة وإرسيكا لاسيما تنظيم ندوة مشتركة.

المؤتمر الدولي حول القدس في العهد العثماني يُعقد في دمشق

نظّمت وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في استانبول (إرسيكا)، في دمشق، من ٢٢ إلى ٢٥ يونيو/حزيران ٢٠٠٩، المؤتمر الدولي حول القدس في العهد العثماني إحتفالاً بمدينة القدس عاصمةً للثقافة العربية لعام ٢٠٠٩، برعاية السيد المهندس محمد ناجي عطري، رئيس مجلس الوزراء السوري.

وجرى حفلُ الافتتاح في قاعة المحاضرات في مكتبة الأسد الوطنية بحضور كلٍّ من معالي الدكتور رياض نعسان آغا، وزير الثقافة السوري ممثلاً للسيد رئيس مجلس الوزراء؛ ومعالي الدكتور علي سعد، وزير التربية؛ ومعالي الدكتور محسن بلال، وزير الإعلام؛ ووزير الدولة حسان صاري؛ والدكتور خالد أرن مدير عام إرسيكا؛ وفضيلة الشيخ الدكتور تيسير رجب التميمي، قاضي قضاة فلسطين؛ والمطران يوحنا إبراهيم، مطران السريان الأرثوذكس بحلب؛ والمطران لوقا الخوري، مطران الروم الأرثوذكس بدمشق، وعدد من الباحثين قدموا أبحاث قيّمة تناولت الموضوعات التالية: الحرم الشريف والأوضاع السائدة في العهد العثماني؛ والتطور السياسي في مدينة القدس؛ والتعليم والمؤسسات التعليمية والثقافية في القدس؛ والقضاء والعلاقات الاجتماعية والأوقاف والخدمات الطبية؛ والعمران والترميمات المعمارية؛ وكتابات وزخارف قبة الصخرة المشرفة والتراث المخطوط لمدينة القدس؛ والمياه ومصادرها في مدينة القدس وأهمية دفاتر الوقف العثمانية؛ ووضع السكان والهوية في القدس خلال القرن السادس عشر. ثم جرى افتتاح معرضين الأول للفرمانات والوثائق التاريخية التي أصدرها السلاطين العثمانيون والمحفوظة ضمن الأرشيف العثماني، والثاني للصور التاريخية القديمة لمدينة القدس والمحفوظة ضمن الأرشيف الفوتوغرافي الخاص بإرسيكا.

وأوضح الدكتور رياض نعسان آغا، وزير الثقافة، في الافتتاح بأن اختيار عنوان «المؤتمر الدولي حول القدس في العهد العثماني» يهدف إلى فضح الأكاذيب التي تبناها هرتزل في أرض فلسطين وطناً قومياً لليهود. وقال: «قد يتساءل بعض المثقفين ما نفع عقد المؤتمرات في حين تستمر إسرائيل في خرق القوانين الدولية من خلال بناء المستوطنات ومحاولة فرض واقع تهويد القدس. وإذا استقرأنا التجربة الصهيونية ذاتها فإننا نجد أن إسرائيل وصلت إلى ما وصلت إليه من خلال المؤتمرات التي عقدتها لتحي تاريخاً لم يتجاوز ثلاثة وسبعين عاماً، في حين علينا استنهاض تاريخ عمره آلاف الأعوام.»

وقال فضيلة الشيخ الدكتور تيسير التميمي قاضي قضاة فلسطين، بأن الاحتلال الإسرائيلي يسعى بكل جهد مستطاع لضرب الوحدة الفلسطينية لتحقيق مشروعه الاستيطاني، مؤكداً بأنه بفضل الشرفاء من أبناء الأمة وبفضل تضحيات شعب فلسطين ستنتهي حالة الانقسام لمواجهة مخططات الكيان الصهيوني الاستيطاني. وأضاف بأن القدس تعرضت لاحتلالاتٍ كثيرة عبر التاريخ وزالت كلها، وسيزول الاحتلال الاسرائيلي وستبقى القدس الأرض المباركة عربية إسلامية.


معالي رئيس الوزراء السوري السيد محمد ناجي عطري يستقبل المدير العام في مكتبه



الدكتور خالد أرن يسلّم لوزير الثقافة السوري الدكتور رياض نعسان آغا نسخةً من ألبوم إرسيكا للصور الفوتوغرافية التاريخية للقدس الشريف

إعداد فاضل بيات؛ و«المؤسسات التعليمية والثقافية في القدس في العهد العثماني» بقلم عبد الجليل عبد المهدي.

الجلسة الرابعة: القضاء والعلاقات الاجتماعية والأوقاف والخدمات الطبية «مظاهر من التصوف في بيت المقدس كما أوردها بعض الرحالة المسلمين في أواسط العهد العثماني، بقلم بشرى خير بك؛ والقضاء والعلاقات الاجتماعية في القدس خلال القرن السادس عشر من خلال المصادر الأولية من إعداد عبلة سعيد المهتدي؛ و«الأوقاف والخدمات الاجتماعية في القدس في القرن الثامن عشر الميلادي» بقلم زياد عبد العزيز محمد المدني؛ و«أطباء وبيمارستان القدس في العهد العثماني» من إعداد محمد ياسر زكور».

ومن جانبه قال الدكتور خالد أرن مدير عام، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في استانبول (إرسيكا)، أن القدس تحتل مكانةً أثيرة على قلوب المؤمنين بوجه عام والمسلمين بوجه خاص، فهي أولى القبلتين وثالث الحرمين، وهي مسرى النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأرض المعراج للسماوات العلى. وأضاف بأن المركز يعمل على إنجاز مشروع القدس ٢٠١٥.

وبعد ذلك عُرض فيلم وثائقي من إعداد الأستاذ أحمد المفتي بعنوان «كتابات قبة الصخرة»، ويتناول تاريخ القدس بشكل عام وبناء قبة الصخرة والكتابات المنقوشة عليها وعلى الأروقة والأبواب بشكل خاص.

تناولت جلسات المؤتمر البحوث التالية:

الجلسة الأولى: العمران والترميمات المعمارية (القسم الأول) «التأويلات الجمالية لعمارة قبة الصخرة» بقلم عفيف البهنسي؛ و«سور القدس العثماني: أهميته وخصائصه والأساطير المرتبطة به» من إعداد يوسف سعيد النتشه؛ و«النهضة العمرانية في بلاد الشام أواخر العهد العثماني - القدس وحلب نموذجا» بقلم عمر الدقاق.

الجلسة الثانية: العمران والترميمات المعمارية (القسم الثاني) «بعض الملاحظات حول ترميم معالم القدس خلال فترة العهد العثماني مع تركيز بشكل خاص حول قبة الصخرة والمسجد الأقصى وشبكات المياه» بقلم محمد ابشيرلي؛ و«ترميمات السلطان محمود الثاني في مدينة القدس» من إعداد خضر سلامة؛ و«العمارة وعلاقاتها الاجتماعية في القدس خلال العهد العثماني» بقلم محمد قجة.

الجلسة الثالثة: التعليم والمؤسسات التعليمية والثقافية في القدس

«أمثلة من الحياة الفكرية في القدس في أواخر العهد العثماني» بقلم خيرية قاسمية؛ و«ظاهرة انتشار التعليم في القدس في ضوء التنافس العثماني - الأجنبي» من

الجلسة الخامسة: التطور السياسي في مدينة القدس «التطورات السياسية في جنوب بلاد الشام والعلاقات التجارية بين فلسطين وإمارة شرق الأردن خلال الفترة من القرن السادس عشر إلى القرن التاسع عشر مع تركيز حول الفترة من القرن الثامن عشر إلى القرن التاسع عشر» بقلم كمال عبد الفتاح؛ و«مدينة القدس خلال الفترة الأولى من العهد العثماني» من إعداد فريد الدين اميجان؛ و«يهود بلاد الشام في القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين» بقلم يوسف جميل النعيسة؛ و«إسكان عشائر العربان في القدس وجوارها في القرن التاسع عشر الميلادي» بقلم أسماء رمضان الشيخ خليل.

الجلسة السادسة: كتابات وزخارف قبة الصخرة المشرّفة والتراث المخطوط لمدينة القدس «كتابات وزخارف قبة الصخرة» بقلم أحمد المفتي؛ و«القدس في مخطوط من أواسط العهد العثماني» من إعداد بغداد عبد المنعم؛ و«التراث العربي المخطوط في بيت المقدس» بقلم إياد خالد الطباع.

الجلسة السابعة: المياه ومصادرها في مدينة القدس وأهمية دفاتر الوقف العثمانية «المياه ومصادرها في مدينة القدس الشريف» بقلم نوفان رجا السوارية؛ و«أهمية دفاتر الوقف العثمانية في حماية المسجد الأقصى والقدس» من إعداد محمد فاتح صالح زغل.





الجلسة الثامنة: الحرم الشريف والأوضاع السائدة في العهد العثماني «مسألة الأماكن المقدسة خلال الفترة العثمانية» بقلم طوفان بوزبينار؛ و«تطور الحرم الشريف خلال العهد العثماني» من إعداد مايكل هاميلتون بورغويني.

الجلسة التاسعة: وضع السكان والهوية في القدس خلال القرن السادس عشر «كنيسة القيامة في القدس خلال العهد العثماني» بقلم مصطفى بيلكه؛ و«الانتقال من فترة المماليك إلى فترة الدولة العثمانية: السكان والهوية في القدس حسب دفاتر السجلات العثمانية خلال القرن السادس عشر» من إعداد جنكيز تومار.

كما عُقدت جلستان اثنتان لدراسة الوضع الحالي لمدينة القدس بمشاركة كل من الدكتور خالد أرن؛ وسماحة الشيخ تيسير التميمي، مفتي الديار المقدسة؛ وعلي القيم، وكيل وزارة الثقافة؛ والمطران يوحنا إبراهيم من حلب. وقد استُقبل أثناء فترة المؤتمر الدكتور خالد أرن والدكتور نزيه معروف، منسِّق المؤتمر، من قبل الدكتورة نجاح العطار، نائبة رئيس الجمهورية العربية السورية. وخصّصت الصحافة السورية تغطية إعلامية واسعة للمؤتمر.

مؤتمر دولي أول حول التراث العمراني في الدول الإسلامية

مقرر عقده في الرياض عام ٢٠١٠

يشارك المركز في تنظيم المؤتمر الدولي حول التراث العمراني في البلدان الإسلامية المزمع عقده في الرياض بالمملكة العربية السعودية من ١٨ إلى ٢٣ أبريل ٢٠١٠ تحت الرعاية السامية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز. ويأتي تنظيم هذا المؤتمر بمبادرة من الهيئة العامة للسياحة والآثار في المملكة العربية السعودية، بالتعاون مع إرسيكا، ووزارة الشؤون البلدية والقروية ووزارة المالية وجامعة الملك سعود ومؤسسة التراث في المملكة العربية السعودية.

سيكون المؤتمر حافلاً بالفعاليات وسيشملُ المجالات التالية: تقارير الدول؛ والدراسات حول التراث العمراني الإسلامي (التربية والتكوين والبحث)، والمشاريع المتعلقة بالحفاظ على التراث العمراني. وتنظم معارضُ تعكس تجربة البلدان في حقل الدراسات حول التراث العمراني، والمشاريع المنجزة في مجال الحفاظ على التراث العمراني وتنميته، والأعمال التقليدية المرتبطة بمباني التراث العمراني.

ستتناول تقارير البلدان التي ستقدمها الدول الأعضاء المواضيع الآتية: تاريخ التراث العمراني والحفاظ عليه، والقوانين والتنظيمات التي تحمي التراث العمراني والمناطق المحيطة به، والدفاتر الوطنية للتراث العمراني (التوثيق والتصنيف)، والجوانب الاقتصادية في الحفاظ على التراث العمراني وتنميته (آليات الدولة لتمويل مشاريع التراث العمراني، والأموال العامة، واستثمار القطاع الخاص، والتوظيف)، والسياحة والتراث العمراني، والتربية والتراث العمراني، ودور وسائل الإعلام، والأمثلة على الاستغلال الناجح للتراث العمراني، وترميم قرى التراث العمراني، ومشاريع تطوير مراكز المدن التاريخية، ومشاريع الفنادق التراثية، ومشاريع تنمية الأسواق التقليدية، والحرف اليدوية والعمارة وما إلى ذلك.

أما الدراسات حول التراث العمراني الإسلامي فستغطي المواضيع المتعلقة بالتراث العمراني في البرامج التعليمية، والأصالة والإبداع في تنمية التراث العمراني، وتحديث المدن الإسلامية، واستخدام التكنولوجيا في تنمية مواد البناء الخاصة بالتراث العمراني، والتقنيات الحديثة في الترميم والحفظ والصيانة، والبرامج التعليمية لمختلف مستويات التعليم، وتنمية الحرف اليدوية، واستخدام عناصر التراث العمراني في العمارة الحديثة، ودَور وسائل الإعلام في توعية وتثقيف الجمهور حول أهمية التراث العمراني. وسيتناول القسم الثالث الخاص بالمشاريع المنجزة في مجال الحفاظ على التراث العمراني وتنميته العوامل البيئية التي تؤثر على التراث العمراني والتقنيات المستخدمة لمواجهتها، ودور الحكومة ومبادرات القطاع الخاص في حماية التراث العمراني وصيانته وترميمه، والتقنيات الحديثة المستخدمة في ترميم مباني التراث العمراني وصيانتها.

وستسلطُ بعضُ المعارض المقررة الضوءَ على تجارب مختلف البلدان وكذلك على مشاريع ودراسات المؤسسات المهتمة بالتراث العمراني. ويهدف المؤتمر إلى إصدار توصياتٍ للنظر فيها من قبل الدول والمنظمات الدولية والإقليمية.

سعادة السيد علي محمد الآنسي

مدير مكتب رئاسة الجمهورية اليمنية، يزور إرسيكا



زار السيد علي محمد الآنسي، مدير مكتب رئاسة الجمهورية اليمنية، إرسيكا في ١١ يونيو ٢٠٠٨، في إطار زيارته الرسمية لتركيا. وركّزت هذه الزيارة على تطوير التعاون بين المؤسسات اليمنية وإرسيكا. وتلقى السيد الآنسي معلوماتٍ عن نشاطات المركز ودوائره المختلفة. وفي ختام زيارته، أعرب السيد الآنسي عن انطباعاته في كتاب الزوار كما يلي: «لقد سعدت وزملائي أعضاء الوفد بزيارة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) على هامش زيارتنا لجمهورية

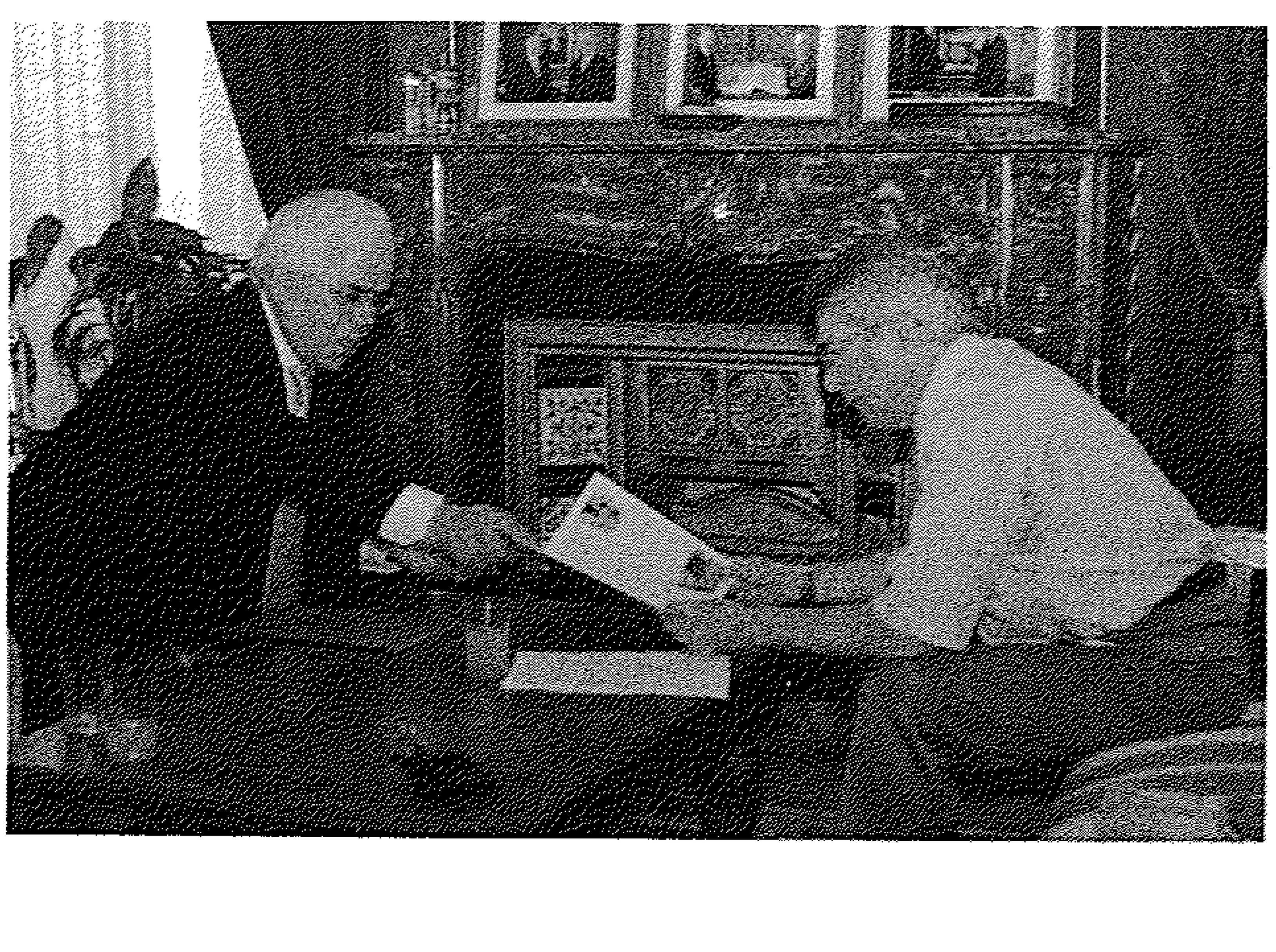


تركيا الشقيقة وما شاهدنا من عملٍ عظيم وتراثٍ كبيرٍ يمتد جذوره عبر التاريخ العريق لتركيا والأمة الإسلامية؛ تاريخٌ تم توثيقه باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة وبكوادر مخلصة ومؤهّلة برئاسة الأخ العزيز خالد أرن. ولا أجد من الكلمات إلاّ أن أوجه الشكر الجزيل لكلّ من عمل ويعمل في هذا المركز الذي يعتبر ثمرة مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي والحكومة التركية، مع عظيم تقديري وأصدق تمنياتي مع جميع زملائي من الجمهورية اليمنية.»

إجتماع مع البروفيسور إيلدوس إيليشيف (Ildus Ilishev)،

نائب رئيس وزراء باشقوردستان، في إرسيكا

تشرف إرسيكا باستقبال البروفيسور إيلدوس إيليشيف (Ildus Ilishev)، نائب رئيس وزراء جمهورية باشقوردستان، في ١٨ يونيو ٢٠٠٩. وركّز الاجتماع مع المدير العام الدكتور خالد أرن على التعاون العلمي والثقافي بين باشقوردستان وإرسيكا الذي جنى ثمار تنظيم المؤتمر حول «الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا أورال» من ١٤ إلى ١٦ أكتوبر ٢٠٠٨ في مدينة أوفا عاصمة باشقوردستان. ويعتبر هذا المؤتمر الثالث من نوعه حول هذا الموضوع، بعد المؤتمرين الأولين اللذين عُقدا على الترتيب في قزان وتتارستان عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٥. وتناول الاجتماع أيضاً الاستعدادات المتعلقة بالمؤتمر القادم، وهو المؤتمر الرابع ضمن سلسلة المؤتمرات، وسيُقام أيضاً في مدينة أوفا، في خريف عام ٢٠١٠. ودوّن البروفيسور إيلدوس إيليشيف (Ildus Ilishev) الرسالة الآتية في كتاب الزوار لإرسيكا: «باسم رئيس جمهورية باشقوردستان مرتضى رحيموف، أودّ أن أوجه لكم رسالة الحب والصداقة. إنكم تقومون بعمل جبّار لصالح ثقافتنا التركية. أتمنى لكم النجاح والسعادة. ونأمل أن تجمعنا العديد من المشاريع المشتركة في المستقبل.»



❖ **Tārikh-e 'Elm, Iranian Journal for the History of Science**

«تاريخ العلم»، مجلة إيرانية لتاريخ العلوم

عدد ٦، ٢٠٠٨، مدير التحرير: Ahmad Badkubeh Hazaveh، رئيس التحرير: Mohammad Bagheri، معهد تاريخ العلوم، جامعة طهران (بالإنجليزية)

«تاريخ العلم» مجلة علمية ذات شهرة عالمية في مجال تاريخ العلوم في الإسلام، ينشرها معهد تاريخ العلوم في جامعة طهران منذ عام ٢٠٠٣. وتحتوي المجلدات التي نشرت حتى الآن على مقالاتٍ تتناول مواضيع متنوعة تسلط الضوء على إسهامات المسلمين ودورهم في مجالات الحساب والهندسة وعلم الفلك والفيزياء والطب والكيمياء وغير ذلك، وتضم وثائق مرجعية ومراجعات الكتب. وترد المقالات في المجلة باللغات الفارسية والعربية والإنجليزية والفرنسية، مع ملخصاتٍ باللغة الإنجليزية حيث يكون النص الرئيسي بلغةٍ أخرى.

ويضمّ العدد الأخير من «تاريخ العلم» مقالاتٍ قيّمة وهي: «نظريتان هندسيتان رائعتان» لأبي سهل الكوهي (ترجمة هولندية من القرن السابع عشر قام بها يان بيتر هوخندايك)؛ و«تاريخ موجز للصفر» (Jan P. Hogendijk)؛ و«مدخل إلى علم الفلك الفارسي في الهند» (يوكيو أوهاشي)؛ و«كسوف الشمس في الحضارة الإسلامية في القرون الوسطى: ملاحظة حول الجوانب الثقافية والاجتماعية» (Hamid-Reza Giahi Yazdi)؛ و«الحلول في الرياض الكبير» المنسوب لجابر بن حيان (Saeed Akbari Shad)؛ و«ترجمة فارسية لقسم التقاويم في زيج كوشيار» (محمد باقري)؛ و«مقال فارسي حول تحديد جيب زاوية من درجة واحدة» (Fateme Savadi)؛ و« Abu Hātam Asfizāri ومكانة ابن خمار في تقاليد الأرصاد الجوية في العصر الإسلامي» (يونس كراماتي).

تقبل المجلّة المقالات المعروضة عليها من أجل نشرها. وعنوانها البريدي هو:

Tārikh-e 'Elm, Iranian Journal for the History of Science, P.O. Box 13145-1836, Tehran, Iran

❖ ISTVAN ORMOS, **Max Herz Pasha, His life and Career (1856-1919)**

إستفان أورموس، **ماكس هيرز باشا، حياته ومهنته (١٨٥٦-١٩١٩)**؛ نشره المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ٢٠٠٩؛ مجلدان؛ ٦٢٦ ص؛ (بالإنجليزية)

يعدّ هذا الكتاب، من إعداد استفان أورموس، دراسة حول ماكس هيرز باشا (١٨٥٦-١٩١٩) الذي كان كبير المهندسين المعماريين في لجنة حفظ المعالم الأثرية للفن العربي لمدة ربع قرن (١٨٩٠-١٩١٤)، ومسؤولاً عن الحفاظ على الآثار المعمارية الإسلامية والقبطية في مصر أثناء فترة حاسمة، إذ يرجع إليه الفضل في بقاء عددٍ كبيرٍ من المعالم الأثرية في القاهرة وتحديد شكلها الذي بقيت عليه كما يشير إلى ذلك المؤلف في مقدمته. وكان هيرز مدير المتحف العربي (الذي يُعرف اليوم باسم متحف الفن الإسلامي) وباحثاً كبيراً. واشتغل أيضاً لحسابه الخاص كمعماريٍّ، وكان مرجعاً فذًّا في الأسلوب المملوكي الجديد. ويتناول هذا الكتاب حياة المعماري المجري هيرز باشا ومهنته وإنجازاته على أساس مصادر موثوقة. ويمكن استخدام الكتاب كديوانٍ لنصوصٍ أصليّة تم نشر الكثير منها إما بشكلٍ كاملٍ أو في شكل مقتطفات، وذلك بغية تسهيل البحث في المستقبل.

قسّم المؤلّف كتابه إلى ستة فصول: ثلاثة في المجلد الأول وثلاثة في المجلّد الثاني. وتتناول الفصول الثلاثة الأولى على الترتيب حياة هيرز باشا (طفولته ومراهقته المبكرة، والسنوات التي قضاها في بودابست وفي فيينا، وإقامته في مصر، ومرضه، وموته، وشخصيته)؛ وهيرز بصفته مرمِّماً (الأساليب التي كان يستخدمها في الحفظ، ونشاطاته على رأس لجنة حفظ المعالم الأثرية للفن العربي، وتوسيع نطاق سلطة اللجنة لتشمل معالم الفن القبطي، ما بعد هيرز باشا، وثائق اللجنة)؛ والعدد الكبير من المعالم الأثرية التي أنقذها: المعالم الأثرية العربية الإسلامية (مسجد المؤيد شيخ، ومسجد أبو بكر بن مظهر، ومسجد السلطان برقوق، وضريح السلطان برقوق...الخ.)، والمعالم الأثرية القبطية (الكنائس والأديرة القبطية)، والمباني العامة (النافورات العامة والمُركّبات). وتتناول الفصول الثلاثة الأخرى في المجلد الثاني على الترتيب المتاحف (تعيين هيرز باشا مديراً للمتحف العربي، وتأسيسه للمتحف القبطي)؛ وهيرز بصفته باحثاً (إهتمامه بالأبحاث، والمنشورات، والتقارير السنوية للجنة، وإعداد أشغال حول العمارة القبطية لنشرها، والأعمال غير المنجزة، وهيرز الرسّام، وأنشطة أخرى)؛ والمعماري الخاص (هيرز كمعماري خاص ومشكلة الموارد، وأسلوبه المملوكي الجديد، وأعماله الرائعة المنجزة في هذا الأسلوب مثل قصر زغيب، والفيلا هيرز، والفيلا عدس، وأشغال توسيع المستشفى النمساوي المجري وغير ذلك.)

ومن ضمن ما عدّده المؤلّف في خاتمة الكتاب حول إسهامات هيرز نذكر: ترميم المعالم الأثرية والمحافظة عليها لمصلحة الأجيال المقبلة، «المعايير المهنية العالية والانضباط الصارم في العمل» التي أسّسها وحرص عليها في اللجنة خلال فترة ولايته والتي صارت فيما بعد قدوةً حسنة للأجيال التالية؛ والمحافظة على التحف الفنية، وتنظيم معارض وإعداد كتالوجات المتحف العربي. ويلي الخاتمة ملحقٌ يتناول هيرز باشا والمصادر المتعلقة به (الوثائق الخاصة بإقالته من منصبه، ووفاته، ونشاطه على رأس اللجنة)؛ ورسائل هيرز باشا لإجنتس جولد تسهير، المستشرق المجري، ورسائله لماكس برشم، المؤسس السويسري للنقوش العربية ومؤرّخ الفن الإسلامي؛ وسيره المنشورة بلغاتٍ عدّة؛ وهباته. ويختم المؤلف كتابه ببيبليوغرافيا واسعة، وفهرسٍ لأسماء الأعلام، وفهرسٍ رقميٍّ للمعالم الأثرية في القاهرة، وفهرسٍ للمعالم الأثرية في القاهرة حسب ترتيبها الزمني.

(تعريف بالكتاب: فيصل بن عيسى، إرسيكا)

M. Uğur Derman, **Eternal Letters from the Abdul Rahman Al Owais Collection of Islamic Calligraphy,** Sharjah

مصطفى أوغور درمان،

«حروف خالدة، من مجموعة عبد الرحمن العويس لفن الخط الإسلامي»، الشارقة؛ ترجمه من التركية إلى الإنجليزية د. إيروين جميل شيك؛ نشره متحف الشارقة للحضارة الإسلامية، أبريل – أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة؛ ٣٦٧ ص.

هذا الكتاب من تأليف الأستاذ مصطفى أوغور درمان عبارة عن كتالوج لأعمال فن الخط الإسلامي، لكبار الخطاطين في أوج الحضارة الإسلامية، وتم اختيارها من مجموعة عبد الرحمن العويس، وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع في الإمارات العربية المتحدة. وكل عمل وارد في هذا الكتاب بالصورة وبالألوان، منجز في نمط معين من الخط الإسلامي، مدعّم بحاشية وبسيرة صاحبه. ويرجع تاريخ هذه الأعمال إلى الفترة ما بين القرنين الخامس عشر والتاسع عشر.

يُستهلّ الكتاب بتصدير لصاحب السمو الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة شدّد فيه على دور فن الخط العربي كوسيلة للتواصل الثقافي وترويج ثقافة الحب والقبول والتسامح بين الشعوب التي تنتمي إلى أعراق وأديان مختلفة، وهنأ جميع الذين ساهموا في نشر هذا الكتاب، متمنياً لهم المزيد من النجاح والتوفيق. ثم عبّر المؤلّف، الأستاذ مصطفى أوغور درمان، عن شكره الحارّ لكل من ساهم في إنجاز هذا الكتاب، وعلى رأسهم السيد عبد الرحمن العويس الذي قام بتجميع هذه المجموعة القيمة، والدكتور إيروين جميل شيك، المولع بفن الخط والذي مكّن القرّاء الناطقين باللغة الإنجليزية من التعرّف على هذا الكتاب من خلال ترجمته. ويلي ذلك معجم حول مصطلحات فن الكتاب الإسلامي للمترجم.

تتناول مقدمةُ المؤلِّف فن الخطّ في الإسلام؛ وأصول الكتابة العربية وانتشارها عن طريق الإسلام؛ وتطور فن الخط الإسلامي؛ والأدوات والمواد المستخدمة في فن الخط الإسلامي (قبل وبعد ظهور الورق، وأنواع الحبر، والقلم، والأدوات الأخرى)؛ وتنوع الخطوط؛ والخطوط الستة (الثلث والنسخ والمحقق والريحان والتوقيعي والرقعة) في عصر ياقوت؛ والخطوط الستة في العهد العثماني؛ وأنواعاً أخرى من الخطوط؛ واستخدام فن الخط في الكتب واللوحات والبلاط وغير ذلك؛ وتعليم فن الخط. ويضمّ الكتالوج أعمال ٧١ خطّاطاً، معظمهم عثمانيون أمثال شيخ حمد الله، وأحمد قاره حصاري، وسلطان علي المشهدي، ومير علي الهروي وغيرهم. كما تضم هذه المجموعة إجازاتٍ مذهبة لعدد من الخطاطين بخطي الثلث والنسخ مع الشروح والتعليقات عليها، ويرجع تاريخها إلى القرن التاسع عشر. كما يحتوي الكتاب على معجم للمصطلحات المستعملة في الكتالوج. وقد وردت هذه باللغات العربيّة والفارسية والعثمانية وثمة تعريف لها. ويشتمل الكتاب أيضاً على شجرة الأنساب للخطاطين لبيان العلاقة بين الأساتذة والتلاميذ التي كان ذات أهمية بالغة لتطوير وتخليد فن الخط الإسلامي؛ ويختتم الكتاب ببليوغرافيا وكشاف بالأسماء.

(تعريف بالكتاب: فيصل بن عيسى، إرسيكا)

"Islam and the Russian Empire. Reform and Revolution in Central Asia"

الإسلام والإمبراطورية الروسية. الإصلاح والثورة في آسيا الوسطى

تأليف: إيلين كارير ديكوس، تقديم: ماكسيم رودينسون، ترجمة: كوينتين هور، دار النشر: «آي. بي. توريس»، لندن، ٢٠٠٩، xix+٢٦٧ ص. (بالإنجليزية)

نُشر هذا الكتاب في طبعته الأصلية باللغة الفرنسية عام ١٩٦٦ تحت عنوان «الإصلاح والثورة عند المسلمين في الإمبراطورية الروسية» (Réforme et Révolution chez les Musulmans de l'Empire Russe)، ولم تشهد هذه الترجمة باللغة الإنجليزية أي تحديث فهي إذاً تعكس وقائع الفترة التي حُرّر فيها الكتاب، وتحتفظ اليوم بأهميته كمصدر موثوق به حول فترة حاسمة من تاريخ المسلمين في آسيا الوسطى. ويتناول الكتاب السياسة والإدارة والحياة الدينية في مقاطعة بخارى والعلاقات بين السلطة المركزية للإمبراطورية الروسية ومناطقها التي يقطنها المسلمون، من منتصف القرن التاسع عشر حتى أوائل القرن العشرين، مباشرة بعد الثورة الروسية.

يسرد هذا الكتاب مسيرة حركة الإصلاح الإسلامية. فبعد حرب القرم، مارست روسيا نفوذاً قوياً على سياسة واقتصاد الدول الإسلامية في آسيا الوسطى. وراح الروس يستوطنون ضمن السكان المحليين، ممّا أدّى إلى تغييرات ملحوظة في المجتمع، لا سيما في أوساط المفكرين المسلمين، بحيث ظهرت حركة إصلاح إسلامية -حركة الجديد- في بخارى غير أنها واجهت معارضة من قبل المؤسسات السياسية والدينية المحافظة وتم استيعابها في نهاية المطاف من قبل الثورة البلشفية.

يقدم الكتاب شروحاتٍ وافية حول حركة الإصلاح على غرار الصحافة، وحول الإصلاحات التربوية ونجاحها وفشلها، ودوائر حركة الجديد ومؤسساتها، وأنشطة نهضة شباب بخارى...إلخ. ويلي هذه الشروحات ملحقٌ غني بالمعلومات.

إيلين كارير ديكوس مختصّة بارزة في التاريخ الروسي، ألّفت العديد من الكتب، وهي أيضاً سكرتيرة دائمة في الأكاديمية الفرنسية. وقدّم لهذا الكتاب الباحثُ الفرنسي ماكسيم رودينسون (١٩١٥-٢٠٠٤)، وهو متخصّص في التاريخ الإسلامي.

المصحف الشريف

المنسوب إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه
نسخة المشهد الحسيني بالقاهرة

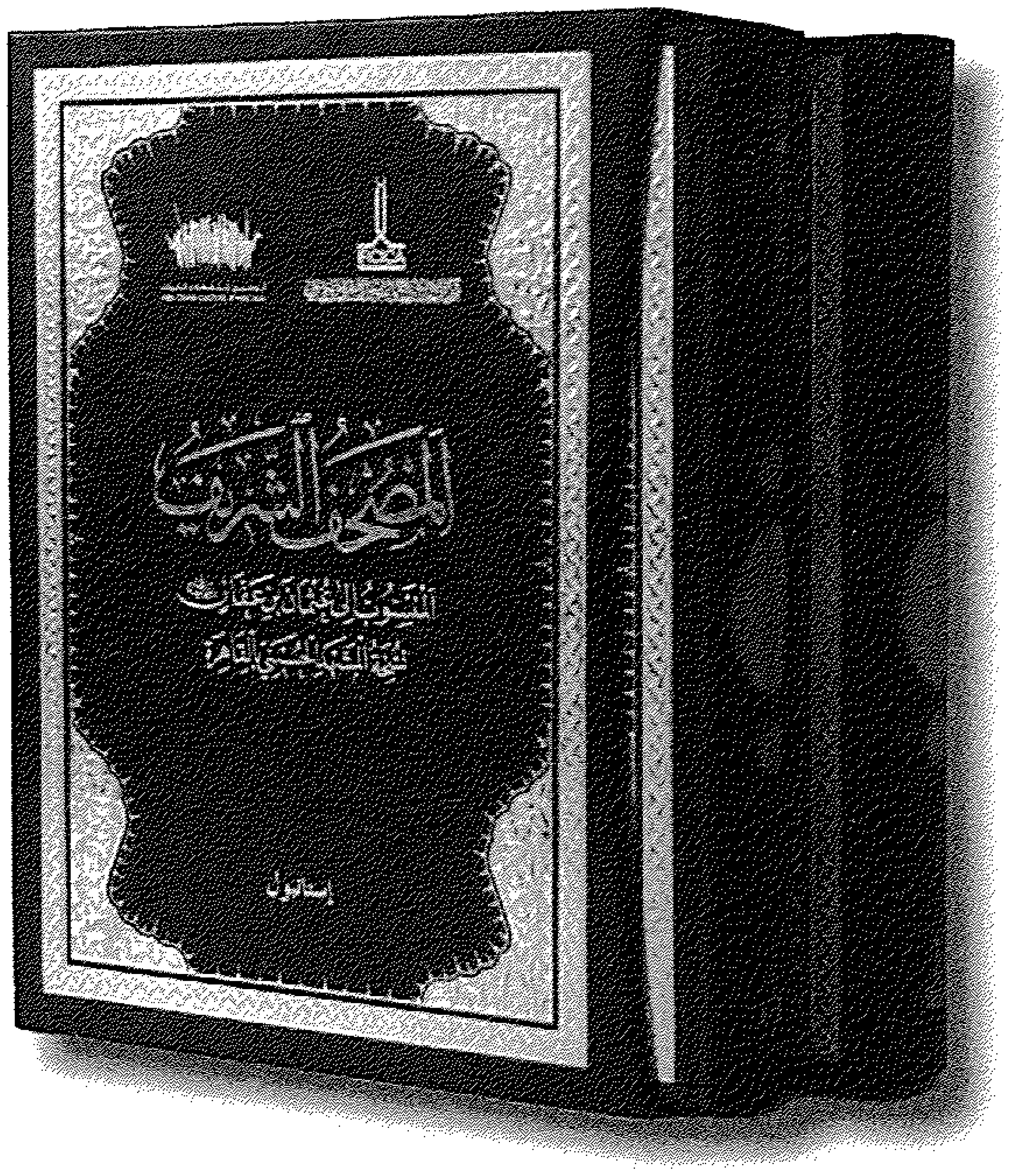
إعداد للنشر ومقدمة: طيار آلتي قولاج؛
تصدير: خالد أرن؛ إستانبول، ١٤٣٠/٢٠٠٩
(المقدمة باللغات العربية والتركية والإنجليزية)

هذا الكتاب عبارة عن طبعة للقرآن الكريم مصحوبة بدراسة علمية أُنجزت باستخدام تقنيات الطباعة طبق الأصل، وهي نسخة لمخطوطٍ منسوب للخليفة عثمان رضي الله عنه، كان يُحفظ في القاهرة في مشهد الإمام الحسين رضي الله عنه ثم انتقل إلى المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف في مصر. أما الدراسة العلمية لهذه الطبعة فأنجزها وأعدّها للنشر الخبير المتخصص في الدراسات القرآنية، الدكتور آلتي قولاج، الرئيس السابق للشؤون الدينية في تركيا، والنائب السابق أيضاً في البرلمان التركي.

وتأتي هذه النشرة في نفس سياق الطبعات الأخرى التي نُشرت سابقاً من بينها الطبعة الأولى المنشورة عام ٢٠٠٧ باستخدام تقنيات الطباعة طبق الأصل وهي نسخة منسوبة لنفس الخليفة وموجودة بمكتبة قصر طوب قابي في استانبول. كما نشر مركز البحوث الإسلامية باستانبول (إيسام) طبعة لنسخة من القرآن الكريم منسوبة لنفس الخليفة ومحفوظة في متحف الفنون التركية والإسلامية في استانبول، من إعداد د. آلتي قولاج.

إعتمدت الدراسة المصحوبة لنسخة القاهرة وهي دراسة في غاية الدقة على مقارناتٍ مع نسخ أخرى يعود تاريخها إلى نفس الفترة ومحفوظة في مدن مختلفةً من العالم مثل نسخة طوب قابي، ونسخة متحف الفنون التركية والإسلامية، ونسخة طشقند المحفوظة في مسجد الإمام حضرت في أوزبكستان، ونسخة المسجد الكبير في صنعاء في اليمن.

ويعرب إرسيكا عن امتنانه لهيئة أبو ظبي للثقافة والتراث على مساهمتها المالية من أجل طبع هذا الكتاب وكذلك عن تقديره لوزارة الأوقاف المصرية على تعاونها في تسهيل العمل الذي تم حول النسخة.

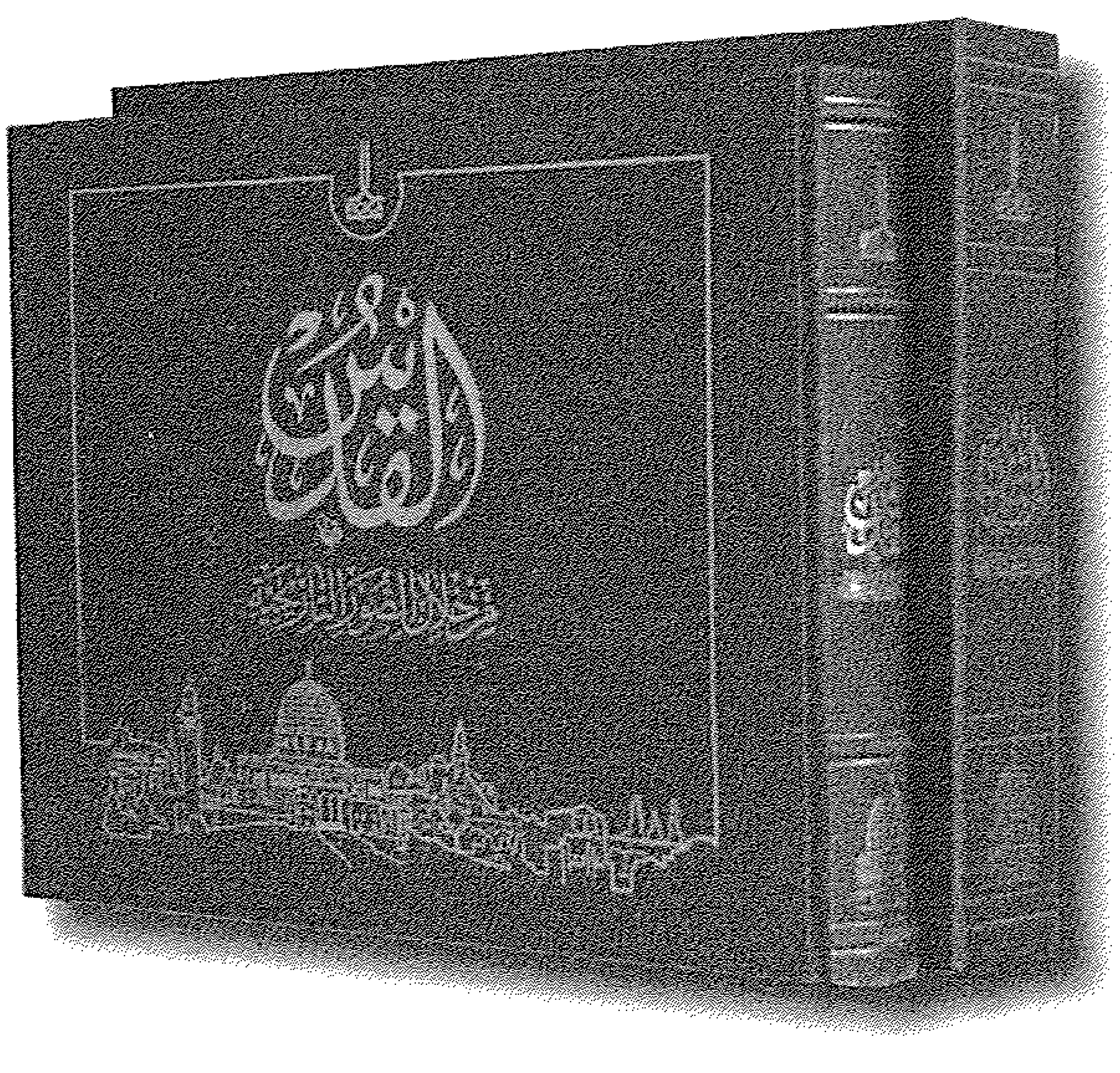


وقد نشر إرسيكا سابقاً نسختين من القرآن الكريم. النسخة الأولى معروفة باسم نسخة «مصحف فاضل باشا»، وكُتبت باسم السلطان السلجوقي طغرل بيك عام ١١٨٦ وهي محفوظة في مكتبة غازي خسرو بيك في سرايفو، نشرها إرسيكا باستخدام تقنيات الطباعة طبق الأصل. والنسخة الثانية عبارة عن طبعة ثانية لأولى نسخ القرآن الكريم المطبوعة في العالم الإسلامي أي نسخة قزان في تتارستان عام ١٨٠٣. وهذه النسخة أُعيد طبعها في استانبول عام ٢٠٠٥ بمبادرة من بلدية استانبول الكبرى بمناسبة ألفية مدينة قزان بعد مراجعتها من قبل إرسيكا من أجل طبعها.

القدس

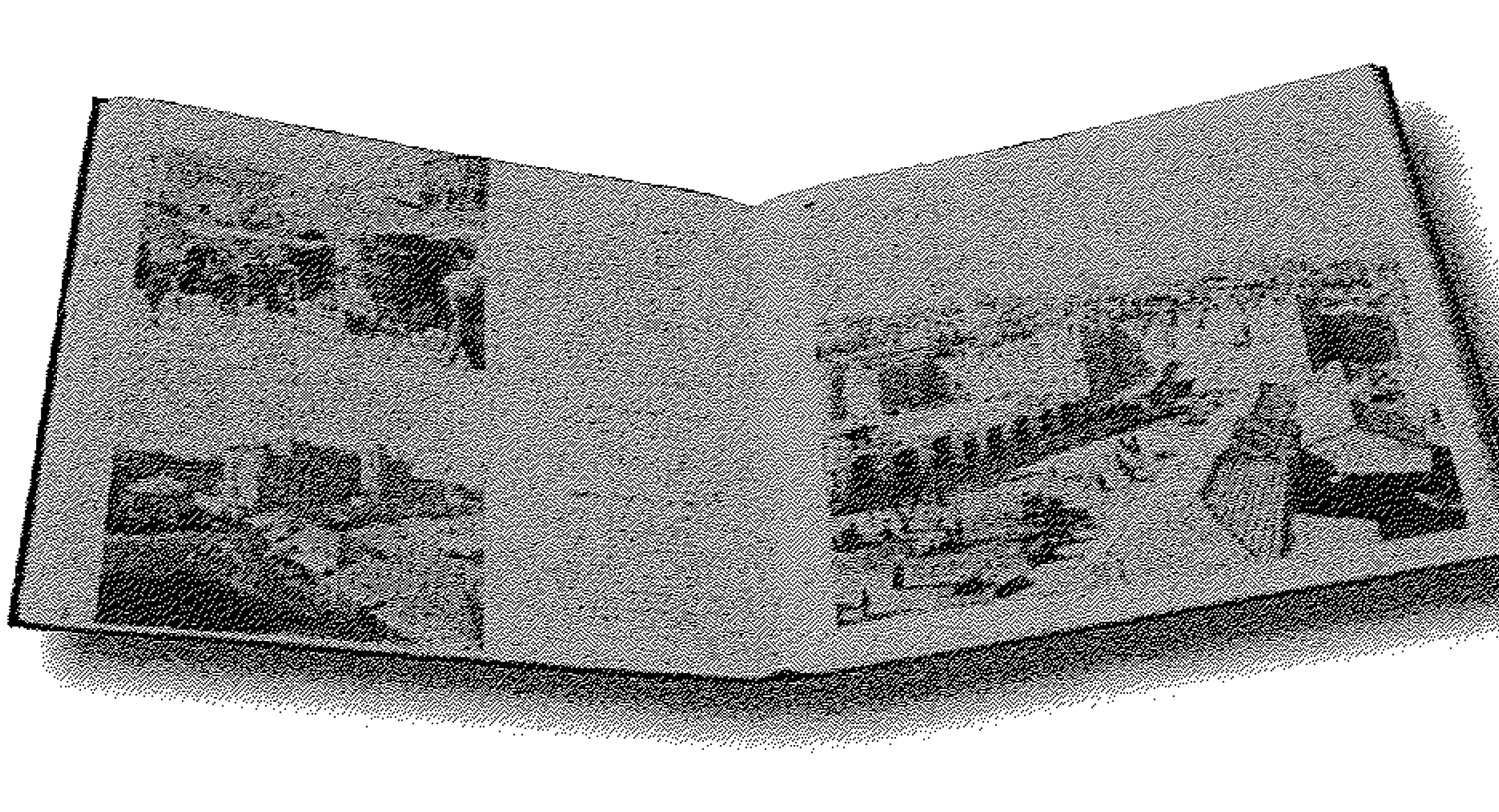
من خلال الصور التاريخية

إعداد: كريم بالجي؛ ترجمة: فاضل بيات؛ تقديم: أكمل الدين إحسان أوغلى؛ مقدمة: خالد أرن؛ مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، ٢٠٠٩؛ XXXI، ٤٣١ ص. (بالعربية والتركية والإنجليزية)



يمثل هذا الكتاب مجهودات إرسيكا وإسهامه في الحفاظ على التراث الروحي والثقافي والحضري للقدس، المدينة المقدسة لجميع الأديان السماوية وما يرتبط بها من ثقافات. وتسرد مجموعة الصور الفوتوغرافية التي يضمها هذا الألبوم تاريخ المدينة أثناء الربع الأخير من القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين من خلال عدسات مصورين بارعين قدموا إلى الأرض المقدسة بعد اختراع تقنيات التصوير الفوتوغرافي أثناء النصف الثاني من القرن التاسع عشر إما بدافع ديني بحثاً عن دلائل تتعلق ببداية المسيحية، أو بغية استكشاف الشرق. كما كان المصورون الغربيون يرتزقون من التصوير بسبب تزايد طلب السوق على صور الشرق. ويستعرض كريم بالجي، وهو مختص في تاريخ المدينة، تطور التصوير المتعلّق بالقدس في مدخل الكتاب. وبسبب التطور المستمر للتصوير الفوتوغرافي المتعلق بالقدس إبتداء من هذه السنوات الأولى، فإن الصور المنشورة في هذا الكتاب لا تعكس فحسب خصائص المدينة التي تغيرت أو التي بقيت على حالها بمرور الزمن بل إنها تكشف أيضاً عن تطور تقنيات التصوير أثناء العقود التي عقبت إختراع التصوير الفوتوغرافي. ويضم الكتاب نسخاً من ٤٧٠ صور فوتوغرافية تم اختيارها من أرشيف إرسيكا الذي يضمّ ألبومات الصور الفوتوغرافية لقصر يلدز ومجموعات كثيرة أخرى. وتتمثل محتويات الكتاب كالآتي: بانوراما؛ المسجد الأقصى؛ المدينة والإنسان؛ الأماكن المقدسة؛ تاريخ القدس في البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، في تقديمه بأن الصراع الجاري حول القدس وفلسطين منذ منتصف القرن العشرين كان السبب الرئيسي في إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي عام ١٩٦٩ وأن إيجاد حلٍّ له من أولويات المنظمة. كما أوضح الأمين العام بأن المنظمة أكّدت في كل المناسبات قناعتها بأن مشكل القدس ليس فقط قضيةً إسلامية بل يحظى بأبعاد دينية أوسع إذ "الحفاظ على الطابع الثقافي المتنوع للمدينة واحترام المجموعات السكانية والأماكنِ المقدسة لكل ديانة يُعتبر بلا شكٍ عنصراً ضرورياً لكل حلٍّ دائم ومقبولٍ لهذا المشكل."

وينفّذ إرسيكا باعتباره مركزَ أبحاثٍ تابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومكلف بالتاريخ والثقافة والحفاظ على التراث، برامج دراساتٍ حول التراث الحضري والمعماري والاجتماعي والثقافي للقدس وفلسطين. وعلاوة على ذلك، وُضع أرشيف الصور الفوتوغرافية التاريخية لإرسيكا في خدمة الباحثين المهتمين بتاريخ المدن والبلدان من خلال وسائل مختلفة بما في ذلك نشر ألبومات. وقد تم اختيار عددٍ كبيرٍ من صور هذا الألبوم،



Osmanlı Tıbbi Bilimler Literatürü Tarihi

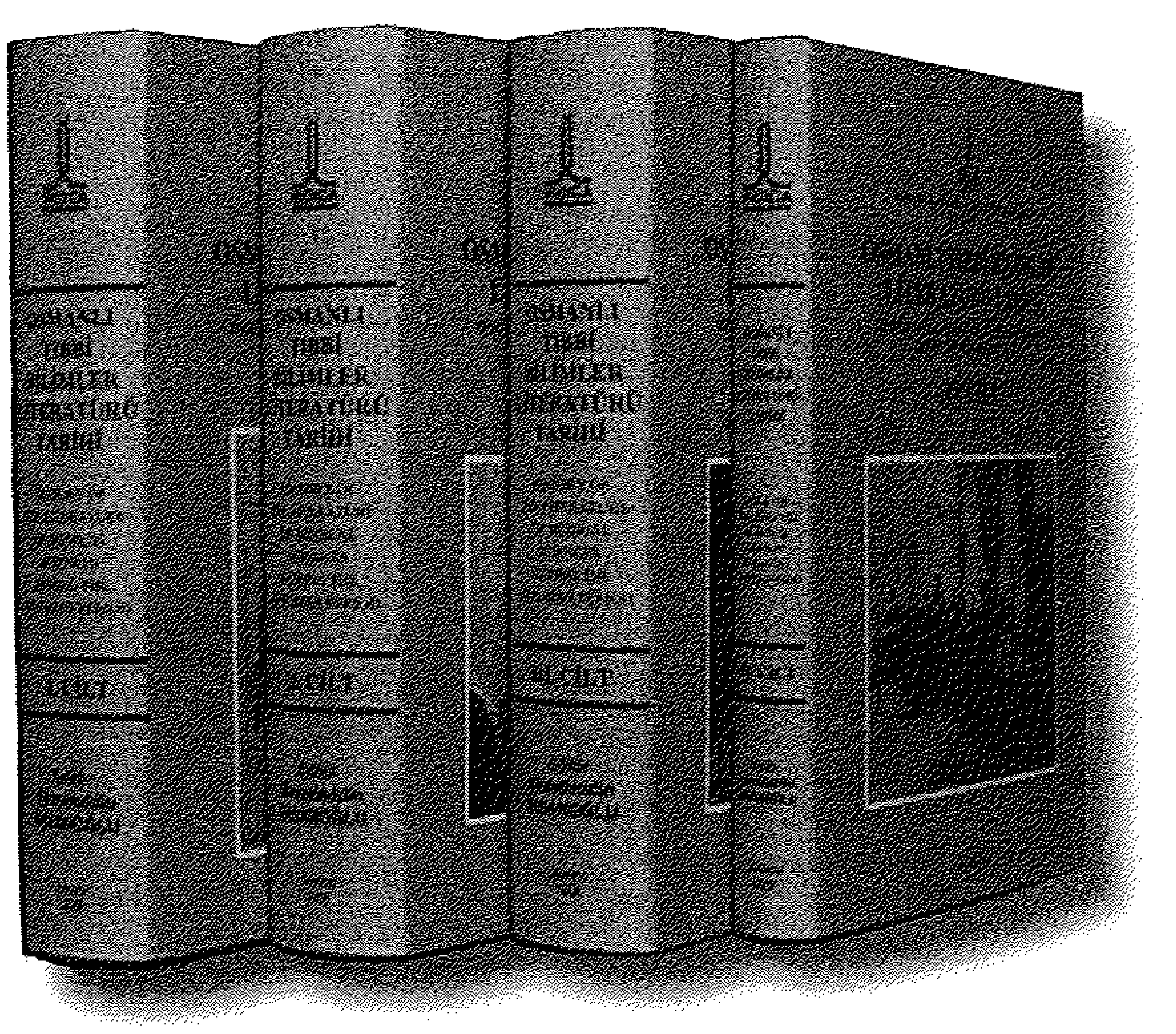
تاريخ أدبيات الطب عند العثمانيين

إعداد: أكمل الدين إحسان أوغلي، ورمضان شيشان، و سردار بكار، وكولجان كوندوز، وويسل بولوت،
تحرير: أكمل الدين إحسان أوغلي، ٤ مجلّدات: ص CLXXXI+٥٥٦، ٥٥٧-١٣٠٤، ١٣٠٥-٢٠٣٦،
ببليوغرافيا وفهارس ٢٠٣٧-٢٣٨٠، إرسيكا، إستانبول، ٢٠٠٩

بلغت البيوببليوغرافيا حول تاريخ أدبيات الطب عند العثمانيين المجلد الخامس عشر، وهي عبارة عن حصيلة لنحو خمسة وعشرين سنة من الأبحاث التي نُشر منها المجلدان الأولان عام ١٩٩٧. وكانت المجلّدات الأحد عشر السابقة قد خصّصت للجغرافيا والموسيقى والفنون العسكرية والفنون التطبيقية. ويُستهل هذا العمل بمقدمة للبروفيسور إحسان أوغلي يبيّن فيها الخصائص الأساسية لتاريخ الطّب منذ فجر الإسلام مع التركيز على الحقبة العثمانية، ويقدم وصفاً عن أبرز التطورات التي حصلت على المستويين النظري والتطبيقي والتطورات الخاصة بإنشاء المستشفيات، ومهن الأطباء، وترجمة الأعمال الطبية من لغاتٍ أخرى. وتعتبر مقدمة البروفيسور إحسان أوغلي والبروفيسور رمضان شيشان دراسة مفيدة حول تاريخ الطب من طب الأسنان، وعلوم الصيدلة، والعلوم البيطرية، ومختلف المدارس والتقاليد، والمؤسسات الطبية أثناء الحقب الأموية والعباسية والعثمانية. ويقيّم هذا القسم نتائج الأبحاث ويستمد بياناتٍ إحصائية من مضمون المجلدات الأربعة ويصف خصائص النشاط العلمي والنظري والمنشورات في المجالات الطبية المذكورة.

ويضم الجزء الرئيسي من هذا العمل قائمة الإنجازات الطبية حسب التسلسل الزمني مع أسماء وسير مؤلفيها. ويحمل القسم الأخير قائمة الكتب التي تبقى هوية مؤلفيها و/أو مترجميها مجهولة. وتحتوي المجلدات الثلاثة الأولى في نهايتها على صور ورسوم توضيحية كنسخ لبعض المخطوطات، ورسومات أو صور فوتوغرافية لمستشفيات ومختبرات وغير ذلك. ويختتم المجلد الرابع بفهارس أسماء الأشخاص وعناوين الكتب وأسماء المؤسسات وأسماء الأماكن التي ورد ذكرها في نهاية المخطوطة أو الكتاب وسجلات حقوق الملكية وسجلات الأوقاف.

شُرع في تأليف الكتب المهنية أثناء الحقبة العثمانية في أوائل القرن الرابع عشر مع جمال الدين أقصرائي وحاجي باشا. كما شُرع في بناء المستشفيات إبتداء من حكم يلدريم بايزيد (١٣٨٩-١٤٠٢). وتركز الطب أساساً على الممارسة العملية والعلاج اللذين كانا يمثلان إسهام العثمانيين في مجال العلوم الطبية. وألّف العلماء العثمانيون في المجال الطبي كتباً مهنية وقاموا بترجمات في جميع فروع الطب. ولكن مثلما كان الحال في الفترات السابقة، لم تكن الدراسات حول التشريح متقدمة. وقد برزت هذه إلى جانب أعمالٍ تمت في علوم طبية أخرى في القرن التاسع عشر لاسيما عند ظهور مدارس طبية حديثة ومؤسسات مماثلة في وقت لاحق. وكان



الأطباء والبياطرة الغربيون يدعون إلى الدولة العثمانية، كما كان يتم إرسال العثمانيين المتخرجين من المدارس الحديثة إلى أوروبا للتخصص وكان بعضهم يزاول دراسته عند مؤسسي الطب الحديث أمثال باستور، وروبرت كوخ، وكلود برنار. وابتداءً من الثمانينات تابع الأطباء العثمانيون التقدم الطبي في أوروبا وأمريكا عن كثب. وكان بعضهم يُدرِّس ويمارس الطب في البلدان العربية. كما شهدت الخدمات الصحية وأدبيات الطب في القرن التاسع عشر تحسناً ملحوظاً.

يشتمل الكتاب إجمالاً على ٥٦٠٧ كتب ومقال مهني كتبها ١٤٣٠ مؤلّفاً، من ضمنها ١٤٣٧ مخطوطا أو نسخة مخطوط، و٤٥٥٨ كتاباً في الطب، و٥٤٤ كتاباً في العلوم الصيدلية، و٥٤٦ كتاباً في العلوم البيطرية. ويبلغ عدد الكتب التي أُلِّفت باللغة التركية ٤٥٦٠ كتاباً، وبالعربية ٨٢١ كتاباً، وبالفرنسية ١١٤ كتاباً، وبالفارسية ٣٩ كتاباً، وبالأرمنية ١٧ كتاباً، وبالألمانية ١٤ كتاباً، وبلغات أخرى ٣٦ كتاباً. إلى جانب هذا، هناك عددٌ كبيرٌ من الترجمات. وكان الطب العثماني حتى القرن الثامن عشر يعتمد على الطب الإسلامي، وكانت الترجمات حتّى القرن السابع عشر تتم في معظمها من العربية والفارسية ولم تزدهر الترجمة من اللغات الغربية إلا بعد هذه الفترة. ويقدر عدد الأعمال المترجمة التي يتضمنها الكتاب ٧٢٣ عملاً من ضمنها ٢٦٢ عملاً تم ترجمته من الفرنسية إلى اللغة التركية و١٠٦ عملاً من العربية إلى التركية.

سيسهم هذا الكتاب بلا شك في إثراء المعلومات المتوفرة حول تاريخ الطب في العالم الإسلامي.

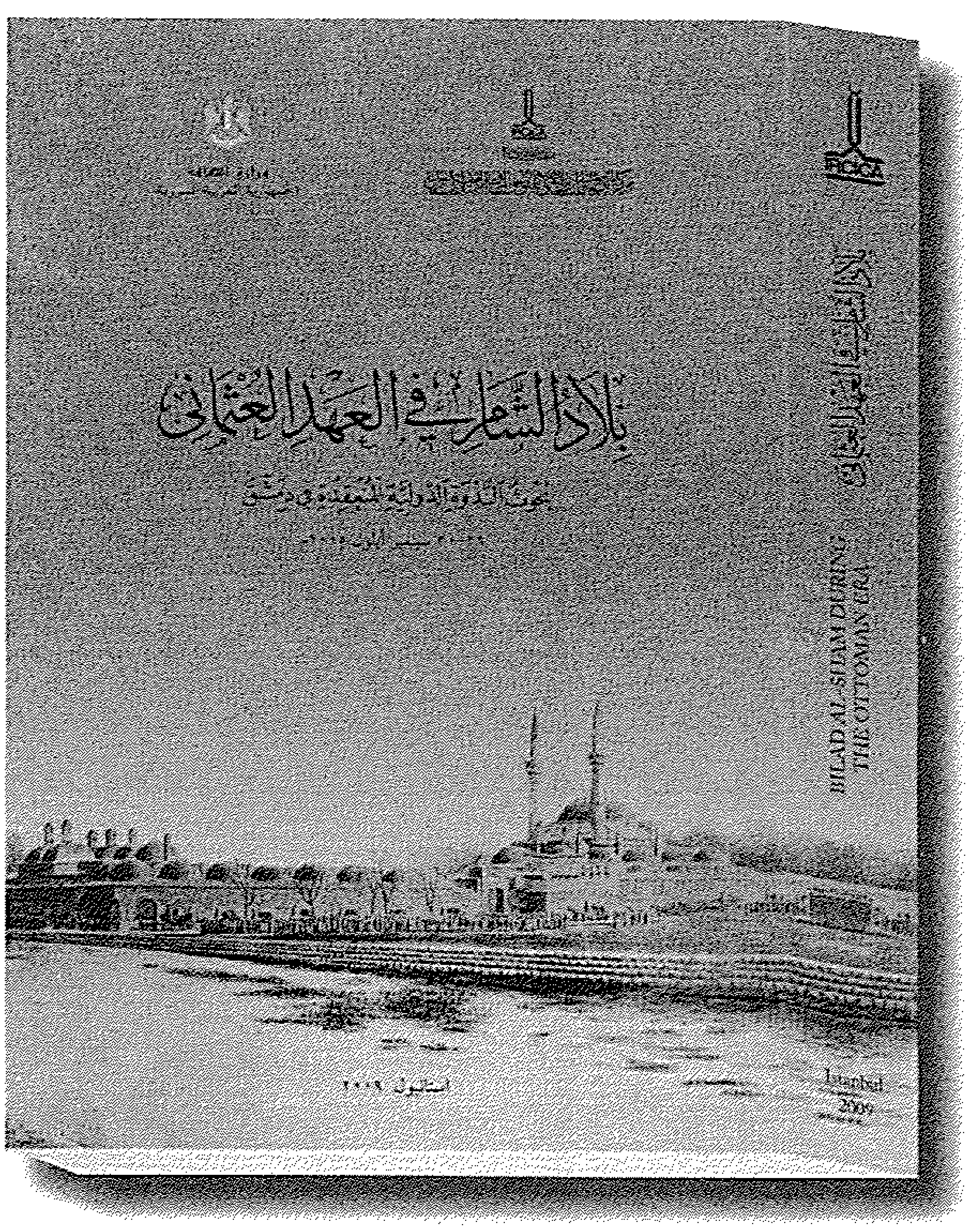
من أحدث منشورات المركز

بلاد الشام في العهد العثماني

بحوث الندوة الدولية المنعقدة في دمشق

دمشق، ٢٦-٣٠ أيلول / سبتمبر ٢٠٠٥، إرسيكا، استانبول، ٢٠٠٩

نظّم إرسيكا ووزارة الثقافة في سورية تحت رعاية فخامة الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد مؤتمر «بلاد الشام في العهد العثماني». ويعتبر هذا المؤتمر الأول من نوعه ضمن سلسلة المؤتمرات الذي نظمها إرسيكا حول تاريخ الشعوب المسلمة في مناطق مختلفة، بحيث يتناول لأول مرة بلاد الشام التي تضم اليوم كلاً من الأردن ولبنان وفلسطين وسورية، والتي كانت دائما منطقةً هامة في التاريخ السياسي والاقتصادي والثقافي للدولة العثمانية. وشارك في هذا المؤتمر متخصصون قدموا من مختلف جامعات العالم العربي، ومن تركيا وأوروبا واليابان والولايات المتحدة الأمريكية. وقد تم البحث في العديد من المواضيع التي تخص الدولة والمجتمع، والاقتصاد، والحداثة، والتربية والثقافة، والمدن والبنى التحتية خلال العهد العثماني، ووضع الأبحاث في هذا المجال ومسائل المنهجية.



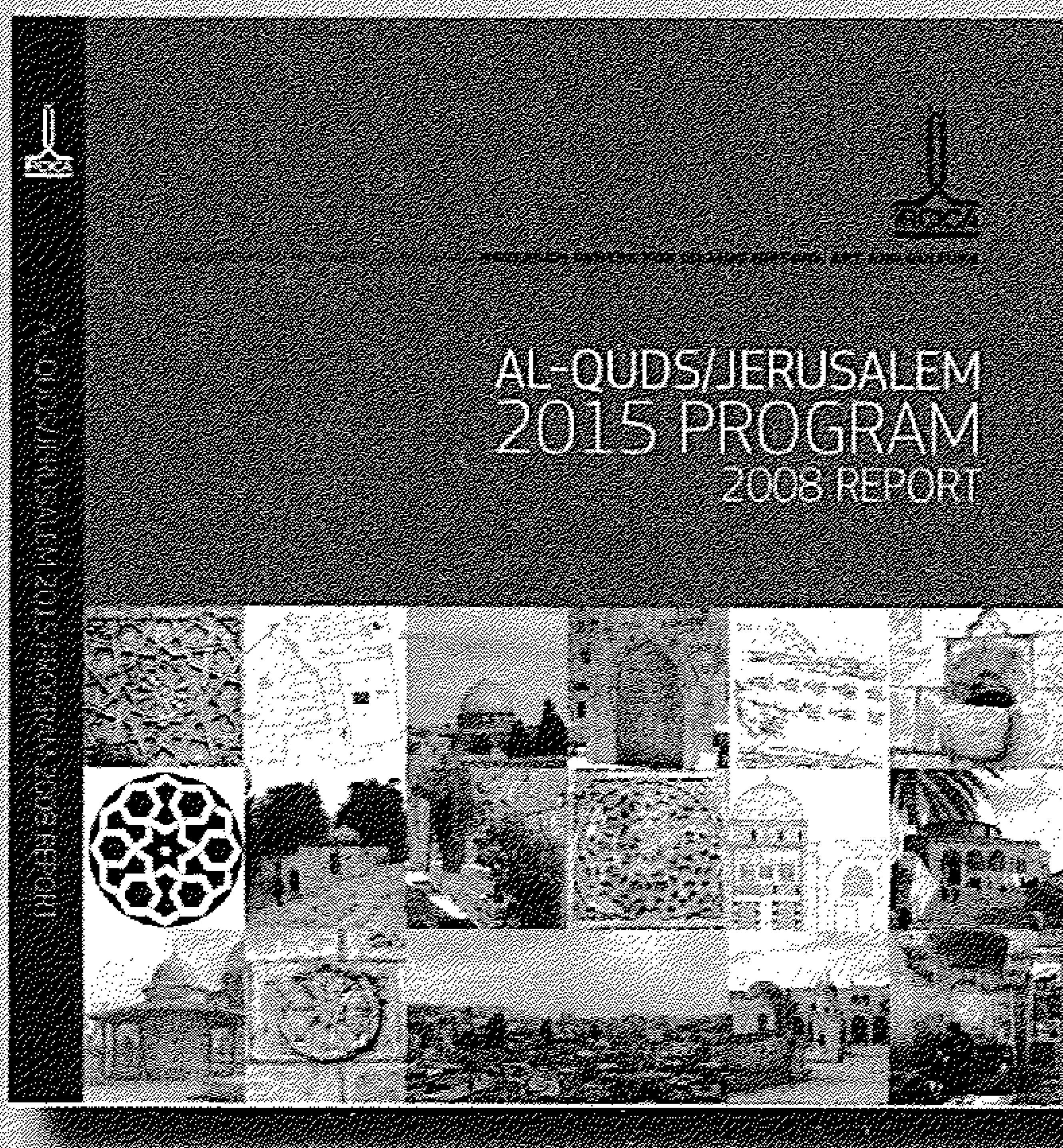
ويمثل تاريخ بلاد الشام في العهد العثماني تاريخاً مشتركاً للعديد من الدول القومية اليوم، ذكر الدكتور خالد أرن في تقديمه للكتاب. إن فهم الجمهور لهذا التاريخ واستيعابه للماضي سيكون موضوعياً لأنه سيأخذ بعين الاعتبار العوامل الداخلية والخارجية للمنطقة وسينظر إلى الوقائع والحقائق على أساس الجو السياسي العالمي السائد آنذاك. وتمثل البحوث التي يضمها هذا المجلد محاولةً تندرج ضمن هذا السياق. ويحتوي الكتاب على ثمان مقالات باللغة الإنجليزية وعشرة باللغة العربية.

من أحدث منشورات المركز

"Al-Quds/Jerusalem 2015" Program,
2008 Report

برنامج «القدس ٢٠١٥»

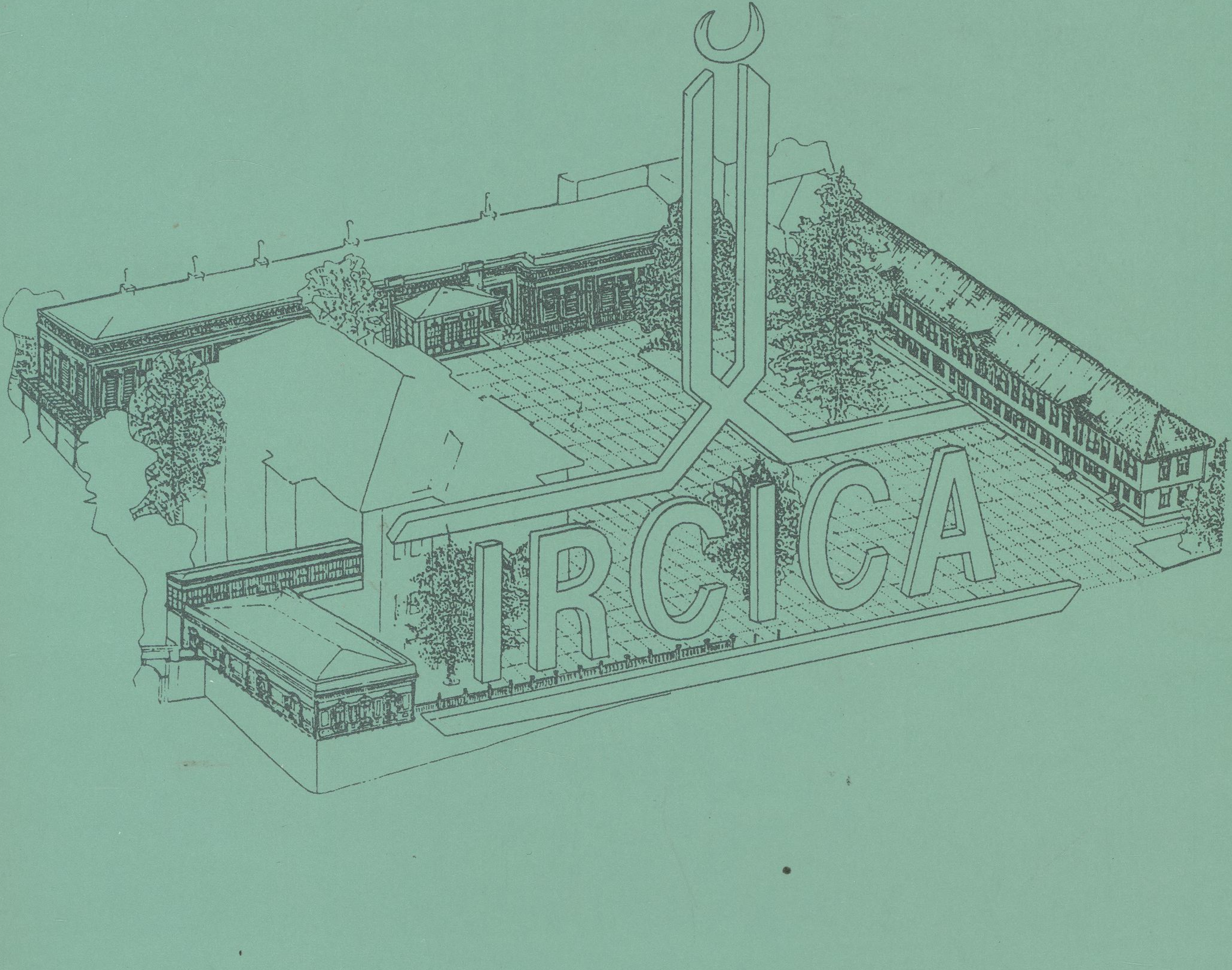
تقرير ٢٠٠٨، إرسيكا، استانبول، ٢٠٠٩



يواصل إرسيكا تنفيذ مشروع يتضمن إجراء دراسات معمارية وعقد حلقات عملٍ مدتهُ عشر سنوات بعنوان «برنامج القدس ٢٠١٥». وفي هذا الصدد، فإنه يقوم بدراساتٍ ويعدّ تقارير حول الوضع المعماري والحضري للمدينة القديمة وضواحيها ستكون بمثابة مرجعٍ للجهود الرامية إلى تحسين الظروف المعيشية لسكّان المنطقة. وسيساهم البرنامج عموما في حماية وحفظ التراث التاريخي والثقافي للقدس الشريف ودعم التنمية الحضرية الإيجابية وتحفيز إمكانات التعاون بين المهنيين.

بعد الانتهاء من برنامج «موستار ٢٠٠٤» العشري الذي تضمن حلقات عملٍ حول التراث المعماري في البوسنة والهرسك كانت تُعقد سنويا منذ عام ١٩٩٤ إلى غاية عام ٢٠٠٤، واعتماداً على الخبرة المكتسبة في هذا الإطار، شرع إرسيكا في «برنامج القدس ٢٠١٥» بالتعاون مع جامعاتٍ من مختلف أنحاء العالم. ويساعد المركزَ في هذه المهمة جامعةُ القدس وفريقٌ من المهندسين المعماريين من مختلف البلدان. ويعتبر هذا البرنامج أول مشروع معماري وبحثي يتم تنفيذه في المواقع.

يحتوي هذا التقرير على نتائج الأنشطة التي قام بها قسم العمارة في إرسيكا عام ٢٠٠٨ وكذلك التقارير الواردة من الباحثين والخبراء المشاركين، ويُستهل بلمحة عامة عن المشروع كتبها البروفيسور عامر باسيج، رئيس قسم العمارة في إرسيكا، إستعرض فيها المهمات الاستعلامية والدراسات الميدانية والندوات التي نظمت خلال هذه السنة. ثم تليها مقالات تحمل العناوين الآتية: «مدينة القدس القديمة: تحديات لإدارة ذات وظيفة حضرية»، من إعداد راسم خمايسي؛ «فهم البنية الحضرية للقدس القديمة»، من إعداد Cladio D'Amato، و Attilio Petruccioli، و Annalinda Neglia، و Giuseppe Rociola، و Claudio Rubini، و Domenico Catania؛ «مجموعات الوثائق والسجلات الموجودة في الأرشيف العثماني التابع لرئاسة الوزراء فيما يخص القدس»، من إعداد Cengiz Tomar؛ «المعالم الأثرية الإسلامية في القدس، تقييم عام»، من إعداد C. İrem Yaylalı؛ «الأسبلة العثمانية في القدس» أعدته Işıl Çokuğraş؛ «بِرْكة حمام البطرك»، أعدّه بروك هارينغتون؛ «دراسة خصائص المباني العامة المملوكية في القدس: الرباط والمدرسة، عمل قيد الإنجاز» من قبل Cladio D'Amato، و Attilio Petruccioli، و Annalinda Neglia، وGiuseppe Rociola، و Claudio Rubini، و Domenico Catania؛ «Turba de Turkān Khātūn»، أعدّه Gül Ünal, Gülhan Kılınç؛ «المطبخ العام لخاصكي سلطان في القدس»، من إعداد Ferah Füsun Ece، Betül Ekimci، Zeynep Ahunbay؛ «بناء الزخارف الإسلامية/ورديات: وردية بوابة الخليل»، من إعداد Burcu Akan، Duygu Göçmen، Umut Almaç؛ «إنشاء نموذج وتمثيل لمدينة القدس التاريخية، دراسة حول طريق الآلام (Via Dolorosa)»، من إعداد M. Birgül Çolakoğlu، و Arman Yasa، وAydın Avunduk، من إعداد Togan Tong.


IRCICA

العدد ٧٠، جمادى الأولى - رجب ١٤٢٧هـ /مايو - أغسطس ٢٠٠٦م

النشرة الأخبارية

١٤٠٢

منظمة المؤتمر الإسلامي

I.C. Research Centre for Islamic History, Art and Culture, Istanbul
26 YEARS
IRCICA
1980-2006

منظمة المؤتمر الإسلامي
Organisation of the Islamic Conference

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

يوم مشهود في تاريخ إرسيكا

تشرف المركز بزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز
ودولة رئيس تركيا السيد رجب طيب أردوغان وعدد من وزراء الدولتين

الدورة الثالثة والثلاثون للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية

(دورة إنسجام الحقوق والحريات والعدالة)
باكو، جمهورية أذربيجان ١٩-٢١ يونيو ٢٠٠٦

الأسبوع الثقافي لجمهورية قيرغيزيا

٢٦ حزيران - ١ تموز ٢٠٠٦

نشاطات المركز

- الندوة الدولية حول الحضارة الإسلامية في جنوب أفريقيا، جوهانسبرغ، ١-٣ سبتمبر ٢٠٠٦
- المؤتمر الدولي الثالث حول الحضارة الإسلامية في البلقان، رومانيا، ١-٥ نوفمبر ٢٠٠٦
- اتفاقية تعاون بين الألكسو وارسيكا باستانبول
- بحث أوجه التعاون مع مجلس التعاون لدول الخليج العربي
- اتفاقية تعاون مع الإيسيسكو
- زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان، الأمين العام للهيئة العليا للسياحة، في المملكة العربية السعودية لإرسيكا، والاجتماع التمهيدي الثاني للمؤتمر الدولي الأول حول السياحة والحرف التقليدية، الرياض، ٧-١٤ نوفمبر ٢٠٠٦
- جائزة الأمير فيصل بن فهد، للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي
- إصدار الطبعة الروسية من كتاب "الدولة العثمانية، تاريخ وحضارة" بالتعاون مع جامعة الدولة في موسكو
- دكتوراه فخرية لمدير عام إرسيكا
- أيام الخط العربي، الدورة الثانية، تونس ٢-١٢ مايو ٢٠٠٦

أخبار ثقافية

الدورة الثانية لمؤتمر الخط العربي، الاسكندرية، ٩-١٠ مايو ٢٠٠٦

زوار المركز

المتاحف

من أحدث مقتنيات المكتبة

النشرة الإخبارية

IRCICA

جمادى الأولى - رجب ١٤٢٧هـ
مايو - أغسطس ٢٠٠٦م،
العدد ٧٠

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

رئيس التحرير
د. خـالد أرن

هيئة التحرير
زينب دوروقال - محمد التميمي
سميراميس چاويش أوغلى - د.صالح سعداوي صالح
مهين لوغال

التنضيد والتنسيق
سعيد قاسم أوغلى

العنوان البريدي
Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü
Barbaros Bulvarı
Beşiktaş 34353 İstanbul
P.O.Box 24
TURKEY

العنوان
قصر يلديز - سير كوشكي - بشكطاش
استانبول - تركيا

هاتف: + ٩٠ (٢١٢) ٢٥٩١٧٤٢
فاكس: + ٩٠ (٢١٢) ٢٥٨٤٣٦٥

website: http://ircica.org
e-mail : ircica@ircica.org
ircica@superonline.com

الإعداد للطباعة
سعيد قاسم أوغلى

الطباعة

محتويات العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ

تميزت نشاطات إرسيكا هذه المرة بعدة مناسبات هامة هذا الصيف. فقد تشرفنا في مقر المركز باستقبال قادة دول وحكومات من الدول الأعضاء في المنظمة لمشاهدة العديد من المجالات الجديدة لنشاطاتنا وتعزيز شبكة التعاون الدولي. ويتناول هذا العدد من النشرة الذي يغطي الأشهر الثلاثة الأخيرة تلك الأحداث والتطورات الهامة، وفي مقدمتها زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ودولة السيد رجب طيب أردوغان، رئيس وزراء الجمهورية التركية للمركز يوم ١٠ أغسطس ٢٠٠٦، يرافقهما عدد من الوزراء وكبار المسؤولين من الدولتين بحضور معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وقد جاءت زيارة خادم الحرمين الشريفين للمركز في إطار زيارته الرسمية للجمهورية التركية بدعوة من فخامة الرئيس أحمد نجدت سَزَر، رئيس الجمهورية التركية. وعقب المباحثات واللقاءات الرسمية في العاصمة أنقرة تواصلت زيارة الملك عبدالله والوفد الرسمي المرافق بصحبة السيد رجب طيب أردوغان، رئيس الوزراء والدكتور عبدالله كول، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لاستانبول كجزء من البرنامج. وكان من دواعي الشرف والسرور أن لقيتْ دعوة معالي البروفسور إحسان أوغلي ودعوتي بزيارة المركز حسن القبول من الضيف الكبير. فكانت تلك الزيارة الأولى لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله للمركز فرصةً ممتازة لإطلاعه على ثمرة برامج الأبحاث وعينات من مجموعة المكتبة، وقد سبق لدولة رئيس الوزراء أردوغان أن شرف المركز بزيارته في العديد من المناسبات، كان آخرها في ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٤. وقد أتيحت لنا الفرصة هذه المرة لإطلاعه على آخر ما أنجزناه، كما سبق لمعالي الدكتور عبدالله كول أن زار المركز، وكان آخر الزيارات في ٥ أغسطس ٢٠٠٥، كما سعدنا باستقبال صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، الأمين العام للهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية ضمن زيارة متعددة الأغراض، من بينها الإعداد للمؤتمر الدولي الأول حول "السياحة والحرف اليدوية التقليدية"، الذي يعقد تحت الرعاية السامية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الرياض (٧ إلى ١٤ نوفمبر ٢٠٠٦). ولاشك أن تلك الزيارات المعبرة عن دعم قادة الدول ورؤساء الحكومات والهيئات الرسمية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي تحوز أهمية خاصة في إنجاح أعمال المركز.

وكان من أهم الفعاليات الثقافية التي شهدها المركز هذا الصيف تنظيمه للأسبوع الثقافي لقيرغيزيا. وقد تشرفنا باستقبال وفد من كبار العلماء والشخصيات الثقافية من بشكيك بتلك المناسبة التي شكلت حدثاً متميزاً. ويذكر قراؤنا الأعزاء قيام إرسيكا بتنظيم الأسبوع الثقافي للدول الأعضاء في نوفمبر ٢٠٠٥ بدعم من بلدية استانبول الكبرى وباسهامات قيمة من عدد من الدول الأعضاء وذلك احتفالاً بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس المركز. ونظراً لما لقيه هذا البرنامج فقد خططنا لإقامة أسابيع مماثلة لبعض الدول من مناطق معينة في العالم الإسلامي. وكان الأسبوع الثقافي لقيرغيزيا بدايةً ممتازة لهذا البرنامج. كما أسهم في تحقيق هدف على جانب مماثل في الأهمية في دراستنا للآثار الإسلامية. إذ كان بمثابة الاجتماع الأول لإلقاء الضوء على دراسة آثار ذلك البلد. وقد لقيت المحاضرات والمعارض المقامة بتلك المناسبة اهتماماً وحضوراً كبيراً من قبل المهتمين والباحثين الذين كانوا في زيارة لاستانبول من الخارج أو في زيارة خاصة لإرسيكا خلال تلك الفترة. وكانت فرصة لزيارة المعارض المقامة بتلك المناسبة وللمشاركة في الحلقة الدراسية. وأعرب بعضهم عن سعادتهم بالمشاركة في ذلك الحدث الثقافي الهام. وإننا نتقدم بالشكر لاصدقائنا الأعزاء من قيرغيزيا لتعاونهم النموذجي معنا في إقامة هذا الأسبوع الثقافي.

وفي هذه الأثناء التي دفعنا فيها بهذا العدد من النشرة الإخبارية للمطبعة كنا على وشك الانتهاء من تنظيم ندوة دولية حول "الحضارة الإسلامية في جنوبي افريقيا" نظمناها تحت رعاية فخامة الرئيس ثابو مبيكي، رئيس جمهورية جنوب افريقيا بالتعاون مع مؤسسة الوقف الوطني لجنوب افريقيا وجامعة جوهانسبرغ. وكانت تلك الندوة أول حدث ثقافي يتم بالتعاون بين منظمة المؤتمر الإسلامي وإرسيكا في جنوبي افريقيا أو في أية دولة في المنطقة. ويسعدنا أن نلقي الضوء على وقائع تلك الندوة في العدد القادم من النشرة (عدد ديسمبر)، كما سيتناول العدد القادم مؤتمرين آخرين يعقدان في شهر نوفمبر القادم، الأول حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" (المؤتمر الثالث)، والثاني حول "السياحة والحرف اليدوية التقليدية". كما يسعدني أن أعلن عن توصلنا إلى اتفاق مع معهد الدراسات الشرقية التابع لوزارة التعليم والعلوم بجمهورية قزاخستان لتنظيم ندوة دولية حول "الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى" للفترة من ٤ إلى ٧ سبتمبر ٢٠٠٧ في الماطي بقزاخستان، وسيلي ذلك تنظيم مؤتمر دولي حول "مصر في العهد العثماني" بالتعاون بين المركز والمجلس الأعلى للثقافة في جمهورية مصر العربية في القاهرة للفترة من ٢٦-٣٠ نوفمبر ٢٠٠٧. إن سلسلة الندوات حول الحضارة الإسلامية وثقافاتها في بعض المناطق من العالم قد أثبتت أهميتها القصوى، نظراً لأن طبيعة تلك الندوات من شأنها جمع شمل العلماء من مختلف التخصصات والإسهام في تأسيس دراسات حول مناطق ثقافية معينة كمجالات مختارة من الأبحاث.

كما يضم هذا العدد أيضاً قسماً خاصاً عن المتاحف، كأحد الملامح التي تميز هذه النشرة. فبعد أن نشرنا مقالة عن متحف الآثار التركية الإسلامية باستانبول في العدد ٦٧ من النشرة، يسعدنا أن نُعَرِّف هذه المرة ببعض المتاحف في كل من قيرغيزيا وأذربيجان لما تتميز به تلك المؤسسات من النواحي المتحفية، كما نقدم بعض المتاحف المصرية من خلال بعض الكتب الصادرة في هذا المجال ضمن التعريف بأحدث مقتنيات المكتبة.

أشكر للقراء الأعزاء حسن اهتمامهم ومتابعتهم، وإلى اللقاء في عدد قادم.

خالد أرن

يوم مشهود في تاريخ إرسيكا

تشرف المركز بزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ودولة رئيس وزراء تركيا السيد رجب طيب أردوغان وعدد من وزراء الدولتين ١٠ أغسطس ٢٠٠٦

تشرف المركز يوم ١٠ أغسطس بزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ودولة السيد رجب طيب أردوغان، رئيس وزراء الجمهورية التركية، يرافقه معالي الدكتور عبدالله كول، وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء. ورافقهم العديد من كبار المسؤولين في الدولتين، فكان يوماً مشهوداً آخر من أيام إرسيكا بما يحمله من معاني الدعم والتشجيع من قادة الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، مما يعزز العمل في المركز.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله في زيارة رسمية لتركيا تلبية لدعوة من فخامة الرئيس أحمد نجدت سَزَر، رئيس الجمهورية التركية. وقد رافقه في تلك الزيارة وفد رفيع المستوى من أصحاب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود، رئيس الاستخبارات العامة والأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية والأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز، الأمين العام لمجلس الأمن الوطني وعدد من كبار المسؤولين وأعضاء في حكومة المملكة العربية السعودية.

وقد بدأ القسم الأول من الزيارة في العاصمة أنقرة، حيث عُقدتْ عدة جلسات عمل بين مختلف الوفود التي تمثل العديد من المؤسسات الرسمية والأهلية العاملة في مجالات التعاون بين الدولتين. أما القسم الثاني من الزيارة فقد شهد اتصالات واجتماعات مكثفة باستانبول، حيث تم استقبال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في مطار استانبول صحبة السيد رجب طيب أردوغان، رئيس الوزراء من طرف سعادة السيد معمر كولر، والي استانبول ومعالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وكجزء من برنامج العمل المكثف الذي تضمن العديد من اللقاءات مع دوائر الأعمال والصناعة، فقد تفضل الملك عبدالله ومضيفه رئيس الوزراء أردوغان بزيارة إرسيكا بعد ظهر يوم الخميس ١٠ أغسطس ٢٠٠٦.

وقد رافق الضيف الكبير في هذه الزيارة أصحاب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز، رئيس الاستخبارات العامة والأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود نائب رئيس الاستخبارات العامة وأصحاب



خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ودولة رئيس الوزراء التركي السيد رجب طيب أردوغان يتفحصان خريطة عثمانية قديمة مرسومة باليد، تظهر منطقة الخليج



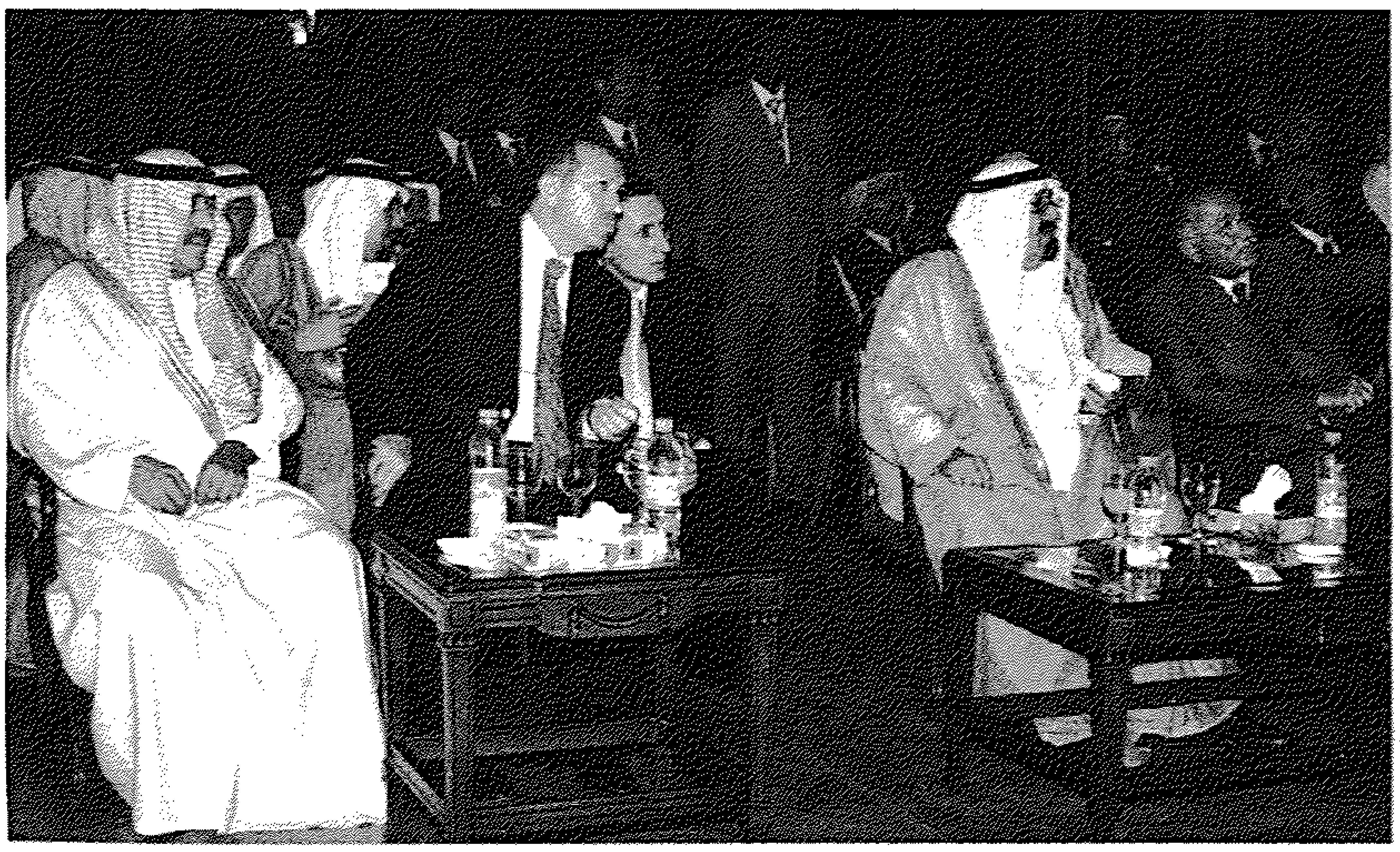
المعالي الدكتور غازي القصيبي وزير العمل والدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف وزير المالية والدكتور إياد بن أمين مدني، وزير الثقافة والإعلام والأستاذ محمد الطبيشي، رئيس التشريفات الملكية. ورافق السيد أردوغان، رئيس الوزراء من الجانب التركي الدكتور عبدالله كول، وزير الخارجية، نائب رئيس الوزراء والاستاذ معمر كولر، والي استانبول.

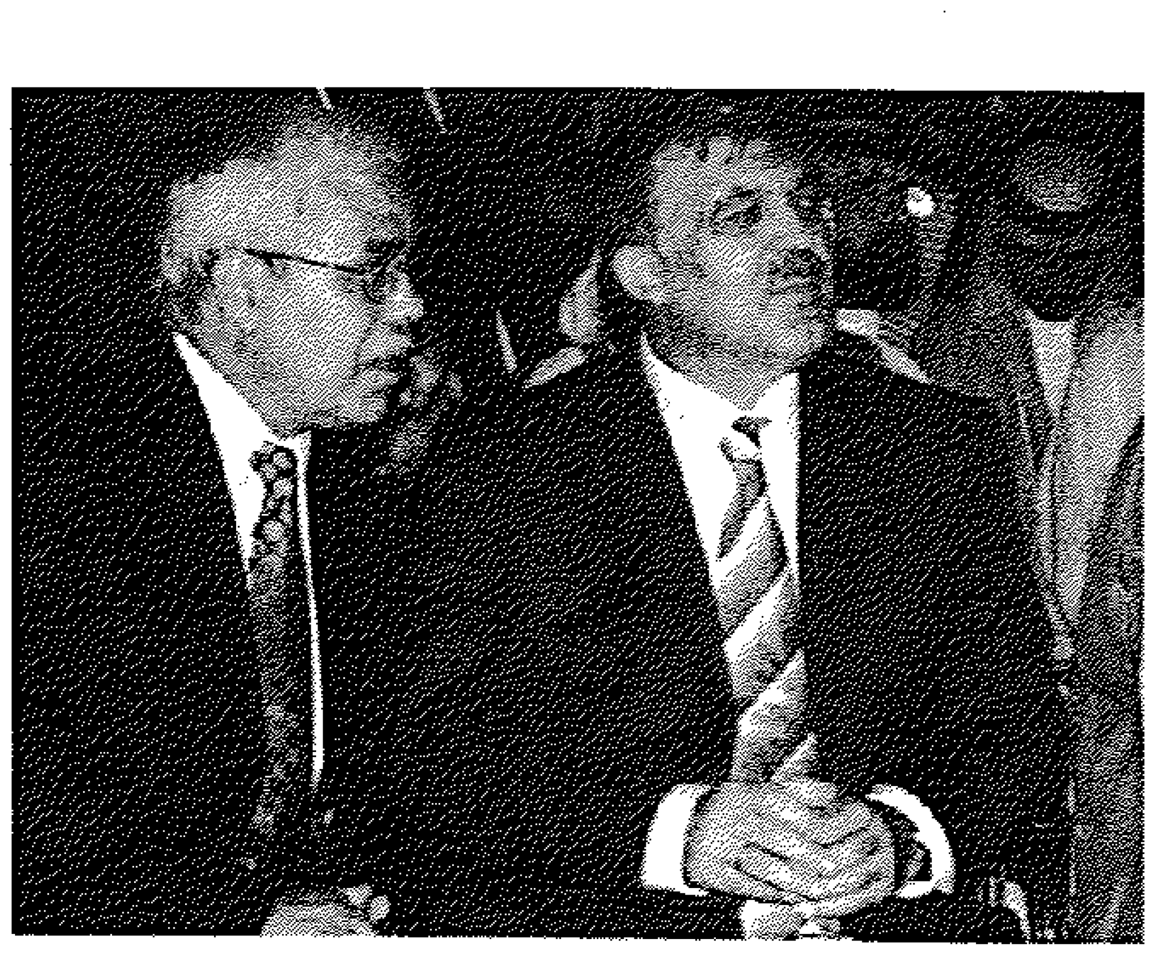
وقد استقبل كل من معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي والدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا الضيوف الكرام في مدخل جيت قصر، حيث كان السلاطين العثمانيون، الذين عاشوا وعملوا في قصر يلدز يستقبلون رجال الدول الصديقة في هذا المبنى الذي يحتضن اليوم مكتبة المركز وقاعة اجتماعاته. وقد استهلت هذه الزيارة بجولة في أرجاء المكتبة، حيث تلقى الملك عبدالله معلومات عن تطور نشاطات المركز. وقد عُرضت مجموعة من الكتب التاريخية النادرة بهذه المناسبة، بينما قام كل من البروفسور إحسان أوغلى والدكتور خالد أرن بشرح خصائص مجموعة المكتبة.



الملك عبدالله وبعض أعضاء حكومته مع رئيس وزراء تركيا أردوغان ووزير الخارجية كول ومحافظ استانبول السيد معمر كولر والضيوف الكرام يشاهد من العرض المصور عن نشاطات إرسيكا.

وأعقب ذلك عرض بالصوت والصورة لمدة خمس دقائق حول منجزات المركز. وإثر هذا العرض تفضل خادم الحرمين الشريفين بإهداء قطعة من أستار الكعبة المشرفة تحمل آيات كريمة مشغولة بالقصب ونموذج للكعبة المشرفة أيضاً من الصدف. وكذكرى لهذه الزيارة قام كل من البروفسور إحسان أوغلى والدكتور خالد أرن بتقديم لوحة خطية إلى خادم الحرمين الشريفين كُتبت عليها أسماء الله الحسنى بمقاس ١×١,٢٥م.





الدورة الثالثة والثلاثون للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية

(دورة إنسجام الحقوق والحريات والعدالة)

باكو، جمهورية أذربيجان ١٩- ٢١ يونيو ٢٠٠٦

عقدت الدورة الثالثة والثلاثون للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية تحت شعار (دورة إنسجام الحقوق والحرية والعدالة) بمدينة باكو، عاصمة جمهورية أذربيجان خلال الفترة من ٩ إلى ٢١ يونيو ٢٠٠٦. وافتتح هذه الدورة فخامة الرئيس إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان بكلمة شاملة.

وفي الكلمة التي ألقاها في المؤتمر معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي تطرق إلى المبادرات والاصلاحات التي أدخلت على أعمال الأمانة العامة داخلياً وعلى علاقة الأمانة العامة مع الخارج ومد الجسور مع المنظمات الدولية والإقليمية حول العالم. وأكد على أن هذا المؤتمر يأتي في الوقت المناسب بما ينسجم مع الجو الذي أوجدته الدورة الاستثنائية للقمة الإسلامية في مكة المكرمة والمصادقة على برنامج العمل العشري. كما أستعرض الأمور المنجزة والتي لا تزال قيد الإنجاز في ذلك البرنامج. وقد اختار المؤتمر بالاجماع معالي السيد إلمار محمد ياروف، وزير خارجية جمهورية أذربيجان رئيساً للدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية.



وقد أكد المؤتمر في مداولاته وضمن قراراته بأن قضية القدس الشريف هي القضية المركزية وضرورة مواجهة مخاطر التهويد التي تتعرض لها المدينة المقدسة جراء السياسات والإجراءات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي والرامية إلى عزل مدينة القدس الشريف عن باقي الأراضي الفلسطينية المحتلة من خلال بناء جدار الفصل العنصري ومصادرة الأراضي وهدم المنازل والتوسع الاستعماري حول المدينة المقدسة. كما دعا المؤتمر الدول الأعضاء إلى دعم وتعزيز إمكانات صمود المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة، وأكد المؤتمر دعمه الكامل ومساندته التامة للشعب الفلسطيني في تعزيز وحدته الوطنية وصلابة جبهته الداخلية. هذا، ويمكن الاطلاع على نص القرارات الخاصة بالقدس الشريف وفلسطين وسائر قرارات المؤتمر والكلمات التي ألقيت فيه وكذلك البيان الختامي عبر موقع المنظمة على الانترنيت www.oic-oci.org .

وفي المجال السياسي أتخذ المؤتمر عدة قرارات حول الأوضاع في كل من العراق والصومال والسودان والدول الأعضاء الأخرى، بالإضافة إلى المسائل التي تخص الاقليات المسلمة في الدول الأخرى، بما في ذلك المسلمين الأتراك القبارصة والجماعة الإسلامية في اليونان وغيرها.

وأعرب المؤتمر عن دعمه القوي لعملية السلام بين باكستان والهند بهدف إيجاد تسوية سلمية لجميع الخلافات في إطار الحوار الشامل، وعن دعمه لعملية الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في أفغانستان، وأكد المؤتمر تضامنه الكامل مع جمهورية السودان في سبيل تثبيت دعائم السلام والاستقرار في كافة ربوعه وتحقيق الوفاق الوطني. وبصدد المسائل الدولية التي ناقشها المؤتمر، فقد أكد مجدداً دعمه للإصلاح الشامل لمجلس الأمن بغية جعله أكثر تمثيلاً وشفافية ومساءلة، بالإضافة إلى تعزيز شرعية قراراته وفعالياته.

وقد أبرز المؤتمر أن منظمة المؤتمر الإسلامي تعد الأكبر بعد منظمة الأمم المتحدة، حيث تضم خمس الكرة الأرضية ومع الأخذ في الاعتبار الثقل السكاني والسياسي الكبير للعالم الإسلامي، فإن إصلاح مجلس الأمن يحوز أهمية خاصة، ليس من منظور الفعاليات المتزايدة فحسب، ولكن أيضاً لضمان تمثيل كافة الحضارات، بما في ذلك التمثيل المناسب للعالم الإسلامي في أي فئة من فئات مجلس الأمن الموسع.

وأعرب المؤتمر عن بالغ قلقه إزاء تنامي ظاهرة عدم التسامح والتمييز ضد الجماعات والمجتمعات المسلمة في البلدان غير الإسلامية، ولاسيما في الغرب. ودعا المؤتمر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إلى صياغة وثيقة دولية ملزمة عالمياً لتعزيز الاحترام العالمي لجميع الأديان والقيم الثقافية والحيلولة دون حدوث مظاهر عدم التسامح والتمييز والتحريض على الكراهية ضد أي مجموعة أو ضد أتباع أي دين من الأديان.

أكد المؤتمر تعارض ظاهرة الإرهاب مع تعاليم الدين الإسلامي، التي تدعو إلى التسامح والرحمة واجتناب الشدة. وأدان أي ربط بين الإرهاب، والعرق والدين والثقافة. وجدد الدعوة لعقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة لوضع تعريف لمفهوم الإرهاب والتمييز بينه وبين كفاح الشعوب من أجل التحرر الوطني. كما دعا إلى عقد اجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة لتأكيد التوافق الدولي على وضع استراتيجية متكاملة لمكافحة هذه الظاهرة الخطيرة.

وأكد المؤتمر أهمية متابعة إعلان القاهرة بشأن حقوق الإنسان في الإسلام، وإن حقوق الإنسان تكتسي صبغة عالمية من حيث طبيعتها، مشددا على ضرورة تناول المجتمع الدولي مسألة حقوق الإنسان على أسس من الموضوعية وعدم قابلية هذه الحقوق للتجزئة، بحيث يشمل كافة الدول دون انتقائية ولا تمييز، وطالب الدول الأعضاء توقيع عهد حقوق الطفل في الإسلام والمصادقة عليه في أقرب وقت ممكن.

وأعلن المؤتمر عام ١٤٢٧هـ "عام الرسول محمد صلى الله عليه وسلم" وأوصى بتنظيم العديد من الفعاليات الثقافية التي تعزز الروابط الثقافية والإنسانية بين المجتمعات البشرية.

وفيما يتصل بتنفيذ برنامج العمل العشري الذي أقرته الدورة الاستثنائية الثالثة للقمة الإسلامية (ديسمبر ٢٠٠٥) فقد أقر المؤتمر إدراج هذا الموضوع كبند دائم على جدول أعمال مؤتمرات القمة والمؤتمرات

الوزارية للشؤون الخارجية وكذلك اللجان الدائمة الثلاث التابعة للمنظمة وهي اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (كومسيك) واللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك) واللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي (كومستيك). ودعا الدول الأعضاء لتقديم الدعم السياسي والمالي والمعنوي لتنفيذ هذا البرنامج.

وقد اتخذ المؤتمر العديد من القرارات في المجال الاقتصادي، مؤكداً على أهمية توسيع مجالات التجارة البينية للدول الأعضاء في المنظمة، ودعا إلى الإسراع بالانضمام إلى منظمة التجارة العالمية لتعزيز البعد الإنمائي في مختلف الاتفاقيات التجارية المتعددة الأطراف وإيلاء الأهمية والاعتبار اللازمين للاحتياجات الخاصة للبلدان الأقل نمواً.

ودعا المؤتمر المجتمع الدولي إلى وضع حد للدعم الزراعي الذي يلحق الضرر بالمنتجين في البلدان النامية وشدد على ضرورة اتخاذ جميع التدابير الممكنة في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي لدعم البلدان الأقل نمواً المنتجة للقطن في مطلبها الشرعي المتمثل في ضمان قيمة مضافة أعلى في معالجة هذا المنتج.

هذا، وقد شدد المؤتمر على ضرورة التعجيل بتنفيذ خطة عمل منظمة المؤتمر الإسلامي لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء، وسجل المؤتمر بارتياح أن الجولة الأولى من المفاوضات التجارية في إطار نظام الافضلية التجارية بين الدول الأعضاء في المنظمة قد كللت بالنجاح، وأن بروتوكول خطة التعريفة التفضيلية الخاصة بنظام الأفضلية التجارية بين الدول الأعضاء والذي يتضمن أهدافاً محددة وجدولاً زمنياً لتخفيض التعريفة الجمركية قد تم إقراره في اجتماع الكومسيك وعُرض على الدول الأعضاء للتوقيع والمصادقة، كما سجل بارتياح استمرار المفاوضات التجارية. وأكد المؤتمر على الدور الذي يضطلع به القطاع الخاص في تحفيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء، وشدد كذلك على الدور الذي تؤديه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الصناعية للدول الاعضاء، وأخذ علماً بالتقدم الذي أحرزه فريق عمل المنظمة المعني بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة في إعداد استراتيجية لتطوير هذا النوع من المشروعات.

وقد اتخذ المؤتمر العديد من القرارات الخاصة بالمسائل الثقافية، وخاصة فيما يتعلق بمعالجة الجوانب الثقافية لظاهرة العولمة، ووجه المؤتمر شكره إلى كل من الايسيسكو وإرسيكا نظراً لاستمرارهما في إقامة الحوارات التفاعلية لتعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات من خلال مبادرات ملموسة ومستدامة. ومن بين الموضوعات التي ناقشها المؤتمر "الإعلان العالمي حول الحوار بين الحضارات". وقد رحّب المؤتمر بإقامة مركز للحوار بين الحضارات من قبل فخامة الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي، وأعرب عن استعداد المؤسسات المعنية التابعة للمنظمة للتعاون مع هذا المركز لتحقيق أهدافه، ودعا المؤتمر كلاً من الأمانة العامة والايسيسكو وإرسيكا إلى مواصلة الجهد في عقد الندوات المتخصصة حول هذه الموضوعات.

من ناحية أخرى أعرب المؤتمر عن ترحيبه ودعمه لمبادرة فخامة الرئيس نور سلطان نظرباييف، رئيس جمهورية قازاخستان بالدعوة لعقد مؤتمر لرؤساء الديانات السماوية، ودعا الدول الأعضاء للإسهام بفاعلية في ذلك المؤتمر وتشجيع رؤساء الديانات فيها على المشاركة في أعماله.

كما ناقش المؤتمر واتخذ قرارات بشأن حماية الأماكن الإسلامية المقدسة في إشارة إلى تدمير المسجد البابري في ايوذيا بالهند ومجمع شرار شريف في كشمير وكذلك الأضرحة والأماكن التاريخية والثقافية الإسلامية في المقاطعات المحتلة من أذربيجان وكذلك الاعتداء على العتبات المقدسة والأضرحة والمساجد ودور العبادة في العراق.

وهناك العديد من القرارات المتصلة بالشؤون الاجتماعية، ومنها ما يتعلق بشؤون المرأة ودورها في تنمية المجتمع الإسلامي، وبما يتصل برعاية الطفل وحمايته، كما دعا المؤتمر إلى تخصيص برامج لرعاية الأيتام والقاصرين في برامج الإغاثة التي تقدم إلى الدول الإسلامية المتضررة من الحروب والكوارث الطبيعية. ومنها ما هو متصل بتعليم وتأهيل الشباب المسلم والتعاون في مجال مكافحة المخدرات والعقاقير المخدرة وإنتاجها وتصنيعها والاتجار فيها بالطرق غير المشروعة وكذلك الرقابة على الأوبئة الوافدة، التي تفتك بالبشر وبالاحياء والنبات وإلى التعاون الدولي في مجال استئصال شلل الاطفال بموجب البرنامج المعد لدول منظمة المؤتمر الإسلامي. بالإضافة إلى بحث سبل وإمكانيات التغلب على المشاكل المتعلقة بالبيئة والصحة.

من ناحية أخرى قام المؤتمر بمراجعة أنشطة الجامعات المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي، وهي الجامعة الإسلامية في النيجر والجامعة الإسلامية في أوغندا والجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا والجامعة الإسلامية في بنغلاديش. ونظر المؤتمر في المشروع المقترح لجامعة الزيتونة بتونس وجامعة الملك فيصل في نجامينا بجمهورية تشاد. وفي القرار الخاص بالمؤسسات الثقافية والمراكز والمعاهد، تم تلخيص نشاطات تلك المؤسسات، ودعا المؤتمر المؤسسات المعنية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي لإقامة تعاون في المجال التقني والأكاديمي مع كل من: المعهد الإقليمي للدراسات والأبحاث الإسلامية في تيمبوكتو بجمهورية مالي، والمعهد الإقليمي للتعليم المجاني في إسلام آباد بباكستان والمركز الإسلامي في غينيا بيساو والمعهد الإسلامي للترجمة بالخرطوم. وفيما يتصل بالشؤون الفلسطينية صاغ المؤتمر العديد من القرارات التي من شأنها دعم الجامعات الفلسطينية في الأراضي المحتلة، وتقديم المنح الدراسية للطلبة الدارسين فيها وتوأمة الجامعات هناك مع جامعات الدول الأعضاء بالمنظمة.

وبشأن المركز (إرسيكا)، فقد اتخذ المؤتمر القرارات التالية:

١) يعرب عن تقديره لانجازات المركز ويشيد بتقدمه في مجالات البحث وتشجيع الدراسات العلمية في مختلف الموضوعات وفي عقد العديد من الندوات العلمية والمحاضرات الثقافية وإقامة المعارض في مجال اهتمامه سواء داخل مقر المركز أو في الدول الأعضاء ويسجل بالتقدير انجازات المركز للعديد من المشاريع بالتعاون مع المؤسسات الثقافية والعلمية في الدول الأعضاء وعلى المستوى الدولي،

٢) يسجل بالتقدير القرار الذي اتخذه الاجتماع التنسيقي لمؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي لتنفيذ خطة العمل العشرية لمنظمة المؤتمر الإسلامي، المنعقد بجدة يوم ٥ مارس ٢٠٠٦ والذي طلب من إرسيكا مواصلة الجهد لتفعيل الحوار بين الحضارات من خلال الأبحاث والمنشورات والمؤتمرات ومن خلال التركيز على قيم الإسلام وتنظيم الملتقيات الثقافية والمشاركة في الفعاليات الإقليمية والدولية الهادفة إلى تفعيل الاهتمام المشترك للعالم الإسلامي والمشاركة بفاعلية في المشروعات التعاونية الهادفة إلى إعادة النظر في الكتب المدرسية الأوروبية فيما يتصل بالتعامل مع تاريخ

الشعوب الإسلامية.

٣) يعرب عن امتنانه للدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي لمشاركتها في "الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية" الذي نظمه المركز بمناسبة احتفاله بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه في الفترة من ٢٢ إلى ٢٨ نوفمبر ٢٠٠٥م بدعم من بلدية استانبول الكبرى ويشيد بالفعاليات المتنوعة التي جعلت من ذلك الحدث مهرجانا ثقافياً للعالم الإسلامي وكذلك النشرة التعريفية التي أصدرها بهذه المناسبة.

٤) يشيد بمشروع إرسيكا لعقد مؤتمر حول مؤسسة الوقف بحيث لا يقتصر على التعامل مع الأوجه التاريخية للوقف فحسب، بل مع المفهوم ذاته على ضوء الاحتياجات المعاصرة واستكشاف إمكانيات تطبيقه في العالم المعاصر.

٥) يؤكد أهمية جهود المركز في استشراف آفاق جديدة لنشاطاته المستقبلية، لاسيما فيما يتصل بتصحيح الاتجاهات الموجهة للإسلام والعالم الإسلامي بشأن العنف والإرهاب ويطلب من المركز تناول هذه الموضوعات وبذل كافة الجهود لتحسين صورة الإسلام في الغرب والتعاون مع المؤسسات الدولية حول العالم لتنظيم الفعاليات، مثل الندوات التي تخدم هذا الهدف، ويشيد في هذا الصدد بإعداد المركز لدراسة تهدف إلى حماية الثقافة والتراث الإسلامي من الانعكاسات السلبية لظاهرة العولمة وإبراز الرؤية الإسلامية لقضايا التنوع الثقافي.

٦) يرحب بمشروع المركز الهادف إلى نشر طبعة محققة من المصحف المنسوب للخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه، وينوه بأهمية البحث والإعداد لببليوغرافيا ترجمات معاني القرآن الكريم، المخطوط منها والمطبوع.

٧) يشيد بجهود إرسيكا الرامية إلى إعداد دراسات جدوى بغية توثيق وتصنيف المواقع والمعالم الأثرية والتاريخية الإسلامية في الدول الأعضاء، وفي إقامة قاعدة بيانات لتلك المواقع والمعالم، ويدعو الدول الأعضاء والقطاع الخاص لتقديم المساعدات الممكنة لتمويل المشروع.

٨) يثني على مبادرة المركز في إقامة جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي المخصصة لإحياء ذكرى المرحوم الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز وتخصيص المسابقة الأولى للتراث المعماري تحت عنوان جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث المعماري الإسلامي.

٩) يثني على مباشرة إرسيكا لمشروعه الشامل من الحلقات الدراسية وورشات العمل المخصصة للتراث الحضاري والمعماري للقدس الشريف وفلسطين بالتعاون مع جامعة القدس، وكذلك تشكيل لجنة استشارية من الخبراء الذين اجتمعوا يومي ٢٠ و ٢١ فبراير ٢٠٠٦ ووضعوا الخطوط العريضة للبرنامج وجدول الأعمال والإعداد لعقد الندوة الأولى من البرنامج في نوفمبر ٢٠٠٦.

١٠) يشيد بمواصلة الجهود في مجال تطوير الحرف اليدوية في العديد من الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي على شكل ندوات ومعارض تهدف إلى رفع مستوى الوعي بأهمية تطوير هذا القطاع وينوه بالخطوات المتخذة حتى الآن من قبل إرسيكا والهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية لعقد المؤتمر الدولي حول السياحة والحرف التقليدية في الرياض، المملكة العربية السعودية للفترة من ١٦ إلى ٢٣ شوال ١٤٢٧هـ (٧ - ١٤ نوفمبر ٢٠٠٦) والذي سيتناول العديد من الموضوعات المتصلة بذلك ويرافقه عروض حية لحرفيي العالم الإسلامي ومعارض لروائع الحرف اليدوية.

١١) يسجل بالتقدير مشروع إرسيكا لتنظيم ندوة دولية حول "الحضارة الإسلامية في جنوب أفريقيا" بالتعاون مع كل من مؤسسة الوقف الوطنية لجنوب أفريقيا وجامعة جوهانسبرغ للفترة من ١ - ٣ سبتمبر ٢٠٠٦، والتي كانت الأولى من نوعها في المنطقة.

١٢) يرحب بمشروع المركز لتنظيم الندوة الثالثة حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" في بوخارست، رومانيا بالتعاون مع جامعة بوخارست من ١ إلى ٥ نوفمبر ٢٠٠٦.

١٣) يسجل بالتقدير مشروع المركز لعقد الندوة الدولية الأولى للحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى في قزاخستان بالتعاون مع معهد الدراسات الشرقية، التابع لوزارة التعليم والعلوم بجمهورية قزاخستان عام ٢٠٠٧.

١٤) يرحب باقتراح إرسيكا لعقد الندوة الدولية الثانية "للحضارة الإسلامية في غربي أفريقيا" بالتعاون مع جمهورية مالي تحت رعاية الرئيس امادوتوماني توري.

١٥) يرحب بإعلان المسابقة الدولية السابعة لفن الخط باسم الخطاط العراقي الراحل المعروف هاشم البغدادي (١٩١٧ - ١٩٧٣) باحتفال في إطار الدورة الثانية من ملتقى الشارقة للخط العربي تحت رعاية صاحب السمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة وبحضور معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

١٦) يثني على مبادرة إرسيكا بشأن مستشفى السليمانية للكتاب كمشروع مشترك بين المركز ومنظمة اليونسكو ووزارة الثقافة والسياحة التركية، الذي جرت متابعته خلال اجتماع المجلس التنفيذي لليونسكو المنعقد في باريس في الفترة من ٣ إلى ٧ ابريل ٢٠٠٦ في إطار التعاون بين إرسيكا والهيئات الدولية بصفته بؤرة اتصال للتعاون بين منظمة المؤتمر الإسلامي وهيئة الأمم المتحدة في مجالات الفنون والحرف اليدوية والتراث.

١٧) يسجل بالتقدير نجاح تنظيم الندوة الدولية الثانية حول "الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا اورال" في قازان، جمهورية تتارستان، في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ يونيو ٢٠٠٥ تحت رعاية فخامة الرئيس منتمير شامييف، رئيس تتارستان، بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية في الاتحاد الروسي وتتارستان وكذلك مساهمات المركز الأخرى في إحياء ألفية مدينة قازان، ويعرب عن تهنئته إلى مدير عام المركز لحصوله على ميدالية من الاتحاد الروسي وجمهورية تتارستان تقديراً لتلك الإسهامات.

١٨) يسجل بالتقدير نجاح تنظيم المؤتمر الدولي حول "بلاد الشام في العهد العثماني" المنعقد بدمشق، سورية في الفترة من ٢٦ إلى ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٥ تحت رعاية فخامة الرئيس بشار الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية.

١٩) يعرب عن شكره وتقديره لدولة مقر المركز (الجمهورية التركية) وكافة الدول الأعضاء، خاصة المملكة العربية السعودية (البلد المضيف لمنظمة المؤتمر الإسلامي) لما تقدمه من دعم مادي ومعنوي لإرسيكا، مما يمكنه من القيام بمهامه على نحو مرض.

٢٠) يزجي الشكر للدول الأعضاء التي تسدد مساهماتها بانتظام في ميزانية إرسيكا ويدعو البلدان الأخرى للانتظام في سداد مساهماتها وتسوية متأخراتها في ميزانية المركز.

وتجدر الإشارة إلى أن المؤتمر الرابع والثلاثين لوزراء الخارجية سيعقد بمشيئة الله في إسلام آباد بجمهورية باكستان الإسلامية.

الأسبوع الثقافي لجمهورية قيرغيزيا

٢٦ حزيران - ١ تموز ٢٠٠٦

جرى تنظيم الأسبوع الثقافي لجمهورية قيرغيزيا في إرسيكا خلال المدة الواقعة بين ٢٦ حزيران/يونيو إلى ١ تموز/يوليو ٢٠٠٦. وقد نُظم هذا الحدث الثقافي بالتعاون مع بعض الجهات الثقافية والخبراء من قيرغيزيا، وشمل برنامج الاسبوع الثقافي معرضاً للآثار والتراث المعماري والفنون والحرف اليدوية الخاصة بقيرغيزيا، بالإضافة إلى حلقة دراسية ضمت العديد من المحاضرات حول التاريخ الثقافي لقيرغيزيا.

معرض عن ثقافة قيرغيزيا

افتتح الدكتور خالد أرن، المدير العام للمركز بالاشتراك مع السيدة باختيكول واكينوفا، قنصل جمهورية قيرغيزيا في استانبول إلى جانب أعضاء الوفد القيرغيزي معرضاً في ٢٨ حزيران/يونيو ٢٠٠٦. وقد ضم الوفد عدداً من الشخصيات، وعلى رأسهم: الأستاذ آسان اورموشف، رئيس جامعة بيشكيك، والأستاذ أركين مراد علييف من كلية التاريخ/ قسم الآثار بجامعة دولة قيرغيزيا. وقد حضر افتتاح المعرض جمعٌ غفيرٌ من المهتمين بثقافة قيرغيزيا.

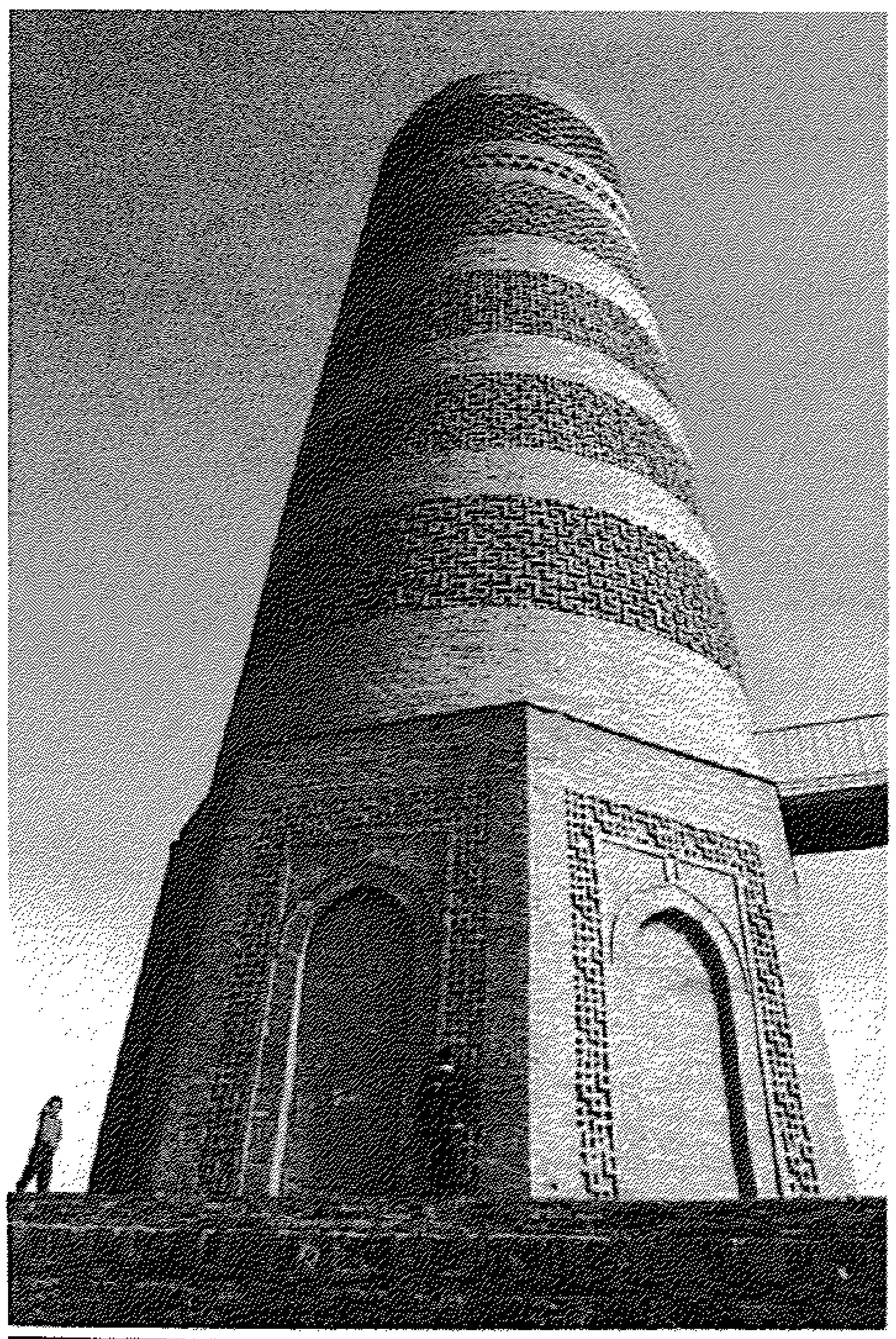
وضم المعرض صوراً فوتوغرافية لنماذج من الآثار في قشغر وبلبال (تماثيل من الحجر) من عهد القرخانيين من بورانا ووادي جوي وطوق موق، بالإضافة إلى شواهد القبور والمنارات وأنابيب المياه المصنوعة من السيراميك والتي يرجع تاريخها إلى الحقبة الواقعة بين القرن العاشر والثاني عشر من متحف بورانا والقرى والمناطق ذات الأهمية التاريخية، وجدار من السيراميك وأباريق وأواني من مناطق مختلفة.



افتتاح المعرض من قبل القنصل السيدة باقيكول داقينوا، القنصلية العامة لقيرغيزيا.



نماذج من المعروضات



منارة بورانا (من القرن الحادي عشر)، طوق موق

حلقة نقاش

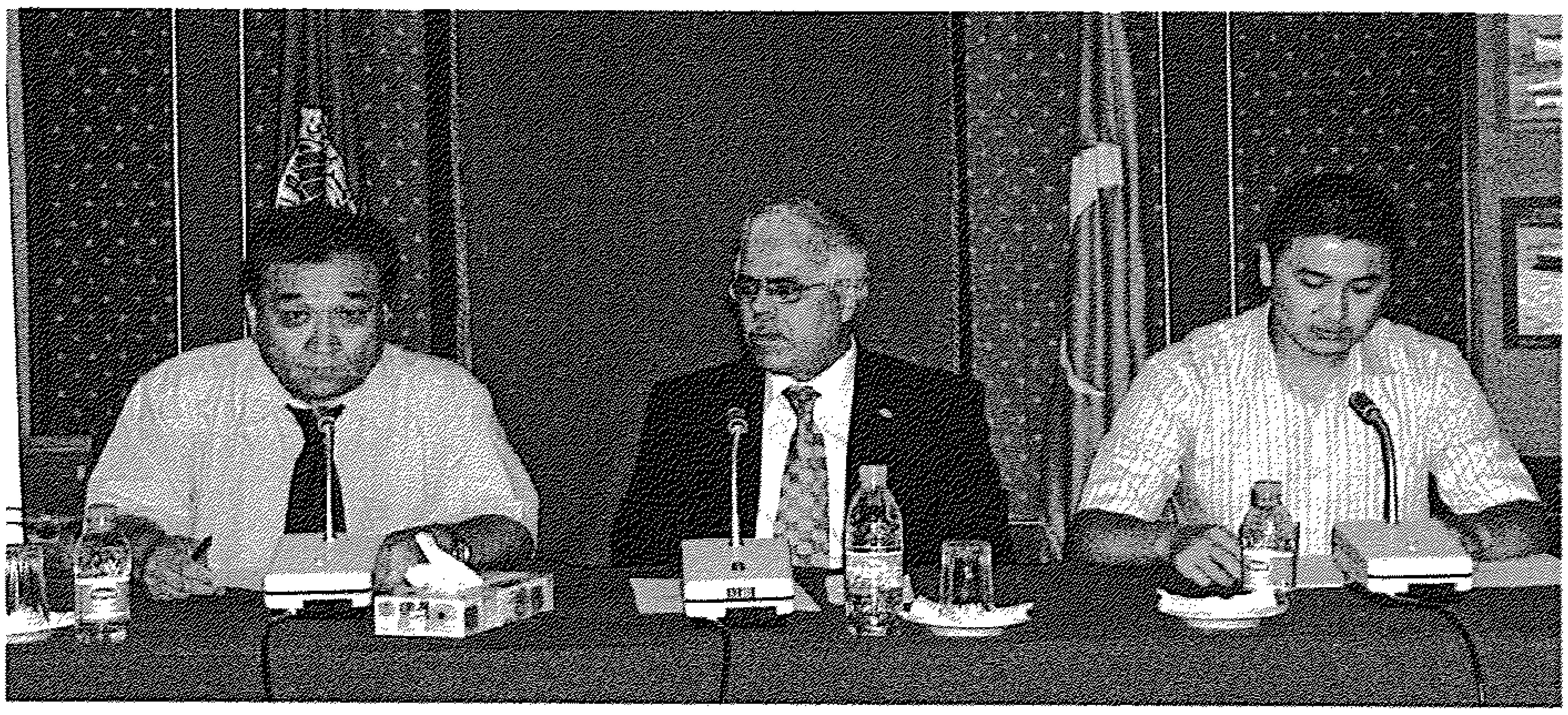
افتتح الدكتور خالد أرن الحلقة التي انعقدت في الأول من يوليو ٢٠٠٦، وأشار في كلمته إلى أنه بعد احتفالات المركز "بالاسبوع الثقافي للدول الإسلامية" التي نظمها بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه، فقد خطط المركز لإقامة أسابيع ثقافية لمختلف الدول الإسلامية. وبيّن الدكتور أرن بأن الأسبوع الثقافي القيرغيزي كان أولها. وقد عبر عن شكره وتقديره للآنسة كيشيم جان أيشن قولوفا باحثة قيرغيزية درست تاريخ العلوم في جامعة استانبول على جهودها الكبيرة في تنسيق الاسبوع الثقافي.

وقد قدم الدكتور جُعالي مؤمن قولوف، مدير متحف تاريخ الدولة، ندوة حول "المجموعات الأثرية في متحف التاريخ منذ عهد القرخانيين"، واوضح الدكتور مؤمن قولوف بأن متحف تاريخ الدولة يضم مجموعات غنية من الأعمال والآثار التي هي جزء من التراث الحضاري والثقافي لهذا البلد. وقد تأسست الدولة القرخانية خلال النصف الثاني من القرن العاشر، حيث امتزجت فيها الحضارتان البدوية والحضرية. وتعتبر التماثيل الحجرية التركية القديمة (البلبال) والتي يرجع تاريخها إلى الفترة ما بين القرن السادس والعاشر، مصادر مهمة لدراسة تاريخ الاتراك القدامى. وأفاد الدكتور مؤمن قولوف بأنه تتوفر اليوم معلومات عن ٦٠٠ تمثال حجري، ويوجد أكثرها في مناطق نارين واسيكول في وديان كمين وجوي وطلاس.

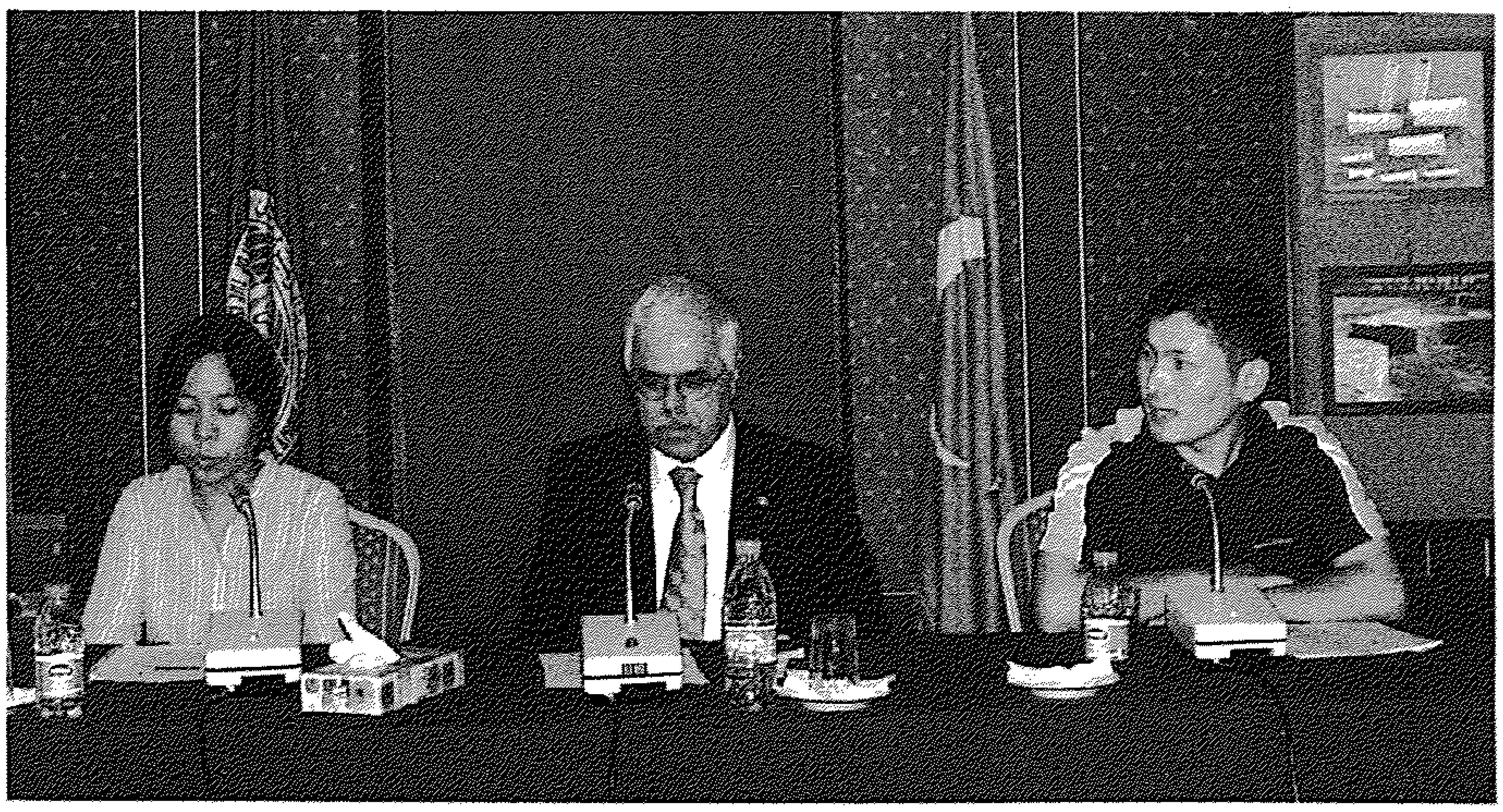
وأخبر الدكتور مؤمن قولوف الحضور أثناء المحاضرة عن المجموعات التي يضمها متحف تاريخ الدولة في جمهورية قيرغيزيا. وقد بدأ تجميع هذه المقتنيات في عام ١٩٤٠، ومازال الجمع مستمراً حتى اليوم. ويرجع الفضل في هذا العمل إلى كل من عالمي الآثار أ. ن. برنشتام و د. ف. فينك. ويضم متحف التاريخ بالإضافة إلى التماثيل الحجرية أعمالاً فنية نادرة.

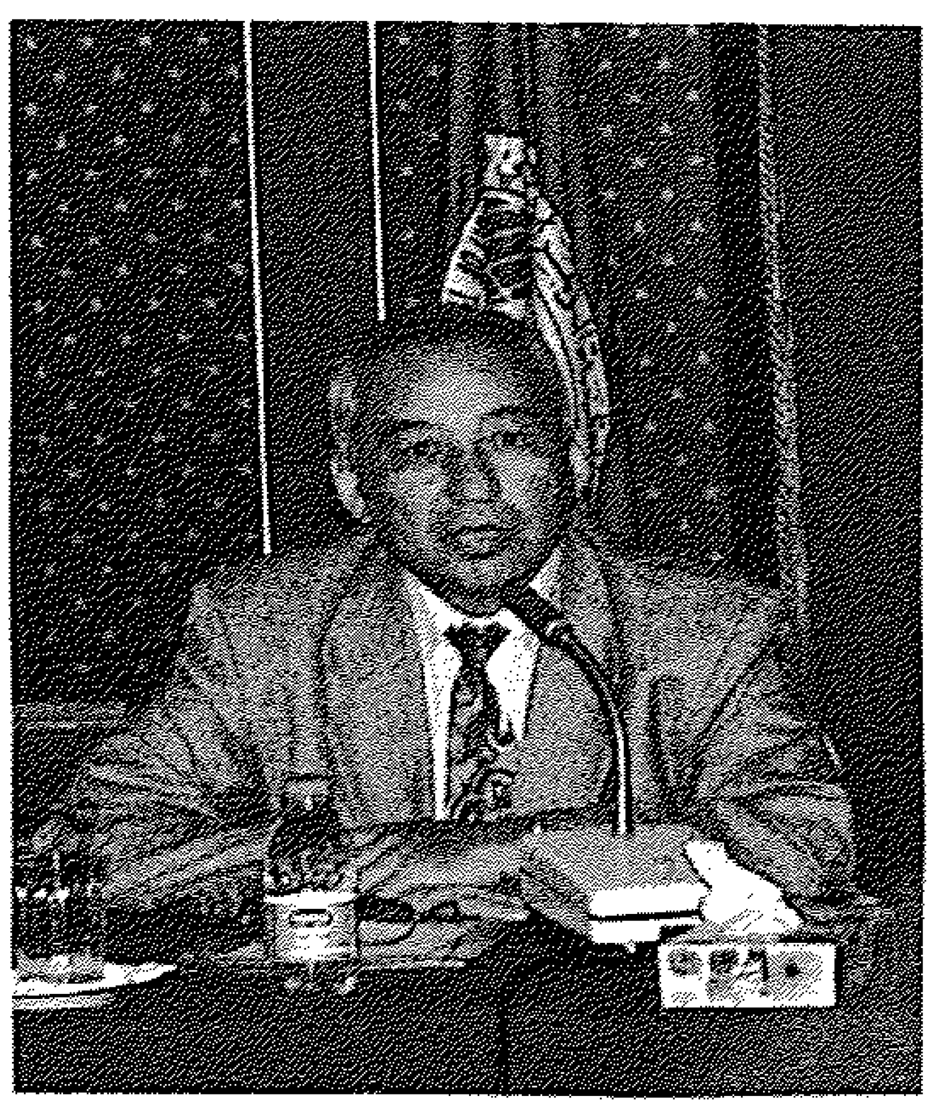
وقدم الأستاذ جامدل ايمان قولوف، مدير قسم الترميم ورئيس قسم الأبنية المعمارية التاريخية في جامعة ككوستا، بحثاً بعنوان "عمائر العهد القرخاني في قيرغيزيا". وأشار الأستاذ إيمان قولوف في محاضرته إلى كون آسيا الوسطى مركزاً ثقافياً مهماً، إذ هي نقطة التقاء الحضارتين الشرقية والغربية. وقد أثر فن العمارة في آسيا الوسطى على الفنون الإسلامية إلاّ أن تأثيره على الفن المعاصر لم يدرس بصورة كافية.

وقد إزدادت أهمية هذا الفن خلال العصر القرخاني (من القرن العاشر إلى القرن الثاني عشر). وقد انتهت فترة التحول من النظام الاجتماعي الاقطاعي المبكر إلى نظام المجتمع المستقر، وأخذت التجارة والفنون والحرف اليدوية والعمارة تتقدم في هذه الفترة. وقد أصبحت كل من بالاساكين وقشغر واوزكن وبارسكان مراكز علمية وفنية. وركز الأستاذ ايمان قولوف فيما بعد على موضوع تطور الإسلام خلال العهد القرخاني كما هو واضح في الأعمال المعمارية. حيث بيّن أن الجامع أصبح رمزاً للتسامح والحوار بين الناس وبأنه عمل على ترسيخ تقاليد الاحترام للأجداد. وأشار الأستاذ ايمان قولوف إلى أن أعمال المحافظة على الأبنية الأثرية التي ترجع إلى العهد القرخاني وصيانتها من الأمور ذات الأهمية القصوى. كما اقترح الأستاذ قيام إرسيكا بالمساهمة في ترميم هذه الأبنية الأثرية.



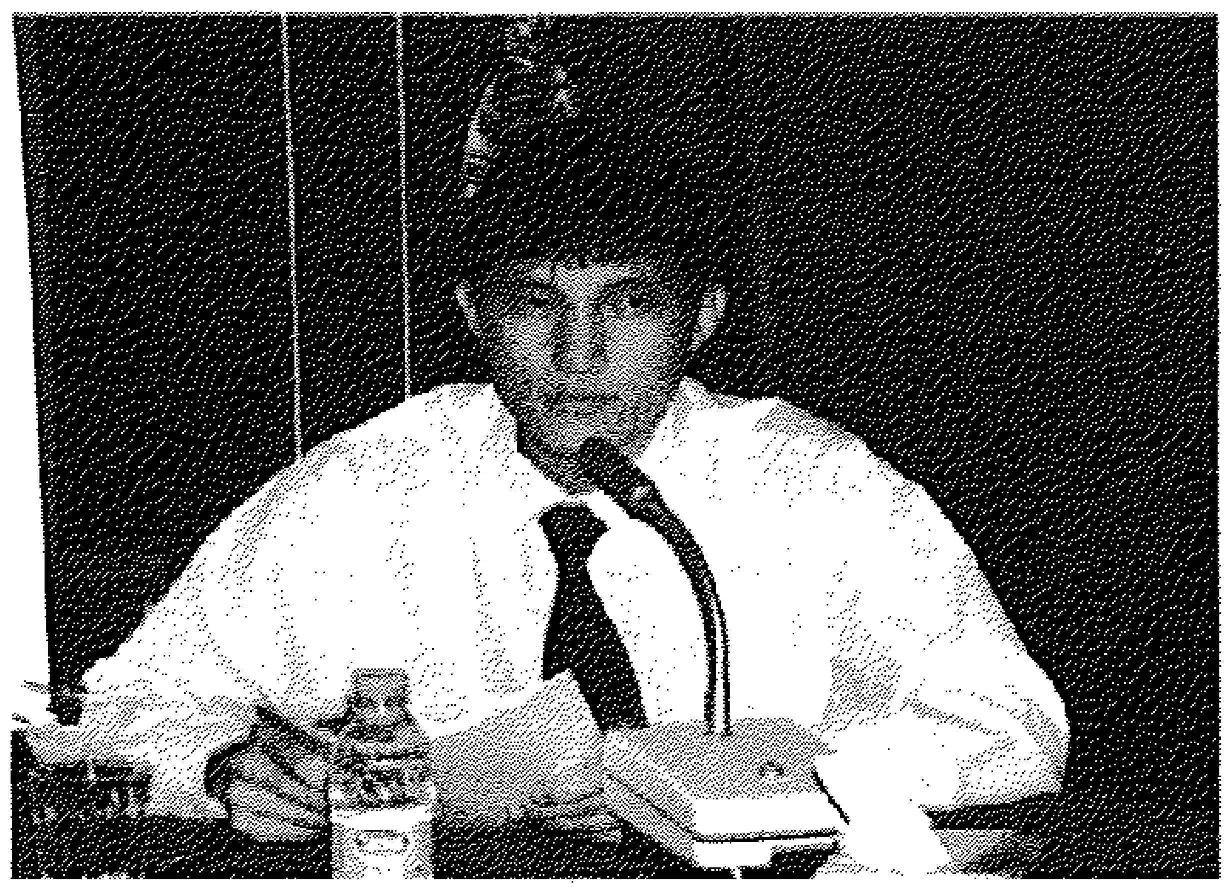






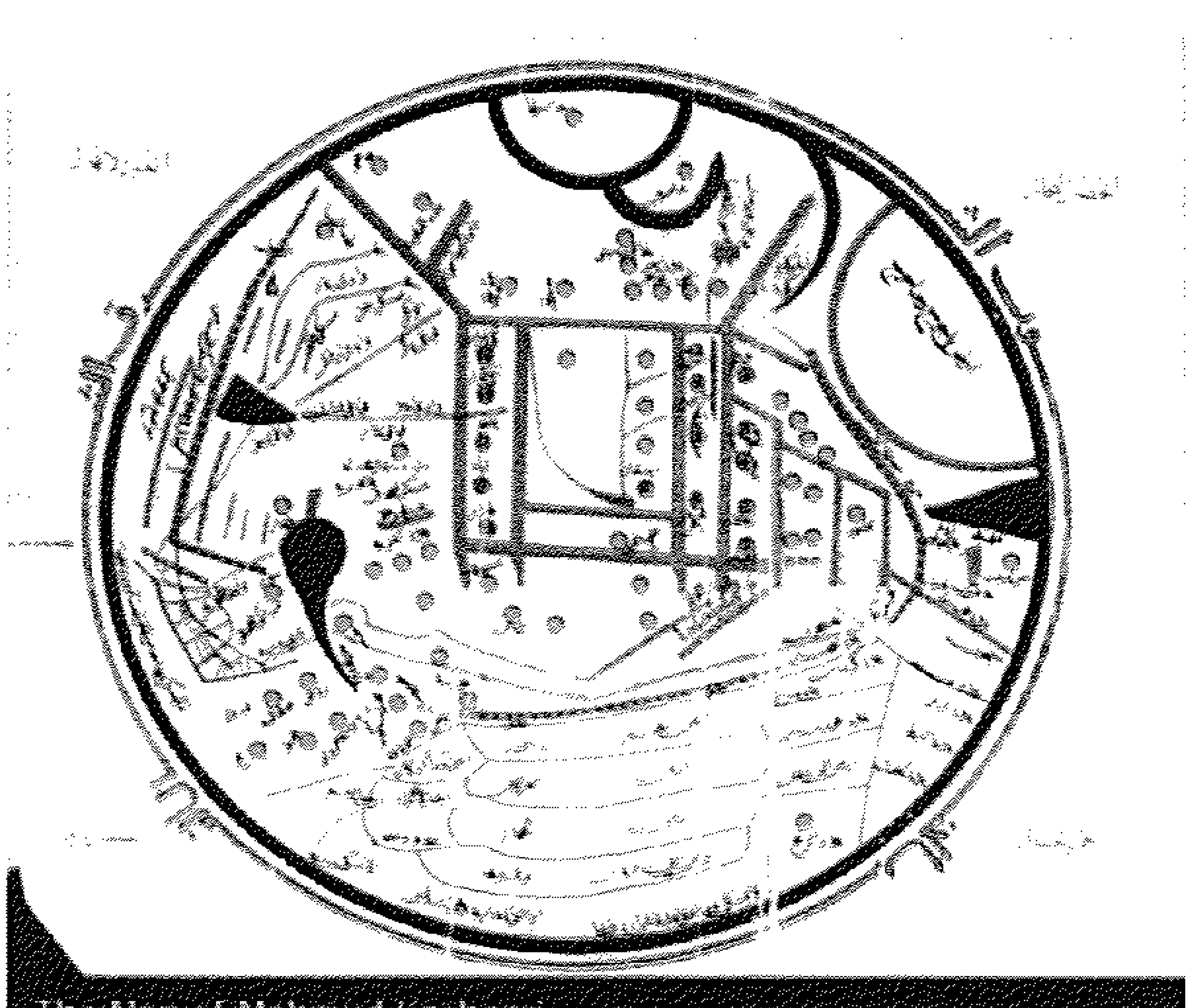
وقامت السيدة جيبارا طوق غازيفا، الباحثة في متحف تاريخ الدولة، بالقاء محاضرة بعنوان "البحوث الأثرية حول الأبنية والسيراميك في العهد القرخاني". وبينت السيدة طوق غازيفا بأنه نتيجة لازدهار الحياة الاقتصادية خلال العهد القرخاني، قد تشكلت مدن كبيرة وجديدة كانت مراكز للفنون والحرف اليدوية والتجارة. وأوضحت السيدة طوق غازيفا أن المدن في القرون الوسطى تكونت من ثلاثة أقسام بحيث يشمل القسم الأول على الجزء المُحصن الذي يسكنه الجنود والاداريون، بينما يتكون القسم الثاني من الرباط حيث يسكن أرباب الحرف والقسم الثالث وهو الشهرستان، والذي خُصص لرجال الدين والتجار. ونتيجة للاستكشافات الأثرية تم العثور على قطع أثرية يرجع تاريخها إلى القرن العاشر والثاني عشر. وتحدثت السيدة طوق غازيفا عن المدن الرئيسية للعهد القرخاني مثل بالاساكين والتي عُرفت بأبنيتها ومناراتها المحافظ عليها، وكذلك مدينة اوزكن، ويمكن العثور على معلومات عن هذه المدن في بعض المخطوطات باللغة العربية. إذ يذكر المؤرخ المقدسي حوالي أربعين مدينة وقرية في فرغانة.

وقد قدم الأستاذ اركين مراد علييف من جامعة يوسف بالاساكون القيرغيزية القومية، محاضرة تحت عنوان "أبحاث عن المدينة القديمة



كوشاي كورغان". وفي بداية حديثه، قدم الأستاذ مراد علييف لمحة تاريخية موجزة عن هذه المدينة التي ازدهرت خلال العصور الوسطى. فقد استقرت القبائل التركية في القرن السادس في هذه المدينة التي عرفت بـ "أتباشي". وان وجود العديد من القبور في هذه المدينة يثبت صحة هذا القول. وقد ظهرت مراكز الاستيطان الأولى في المنطقة خلال فترة حكم القارلوق والقرخانيين. وقد أشار الأستاذ مراد علييف إلى رجال العلم والرحالة الروس الذين اكتشفوا العديد من القطع الأثرية في "أتباشي" خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وقد قام بارثولد، أحد رجال العلم الأوائل الذي أعد بحثاً عن هذه المدينة، بتقديم معلومات عنها معتمداً على مصادر عربية. وكانت هذه المدينة قائمة خلال عهد المغول أيضاً.

وقد زود الأستاذ آسان اورموشف، رئيس جامعة محمود قشغري الشرقية، الحضور بمعلومات عن التطورات الثقافية خلال العهد القرخاني، وعرض فلماً وثائقياً عن محمود القشغري. كما أشار الأستاذ اورموشف إلى أهمية كتاب "Kutadgu Bilik" ليوسف خاص حاجب و "ديوان لغات الترك" لمحمود قشغري، وبين بأن هذه الاعمال تعتبر ذروة الثقافة القرخانية خلال القرن العاشر. ويحتوي كتاب "ديوان لغات الترك" على أربعمائة حكمة ومثل باللغة التركية، ويضم أبواباً في مواضيع مختلفة كالحياة اليومية والصيد والأسلحة التي يستخدمها المحاربون الأتراك.

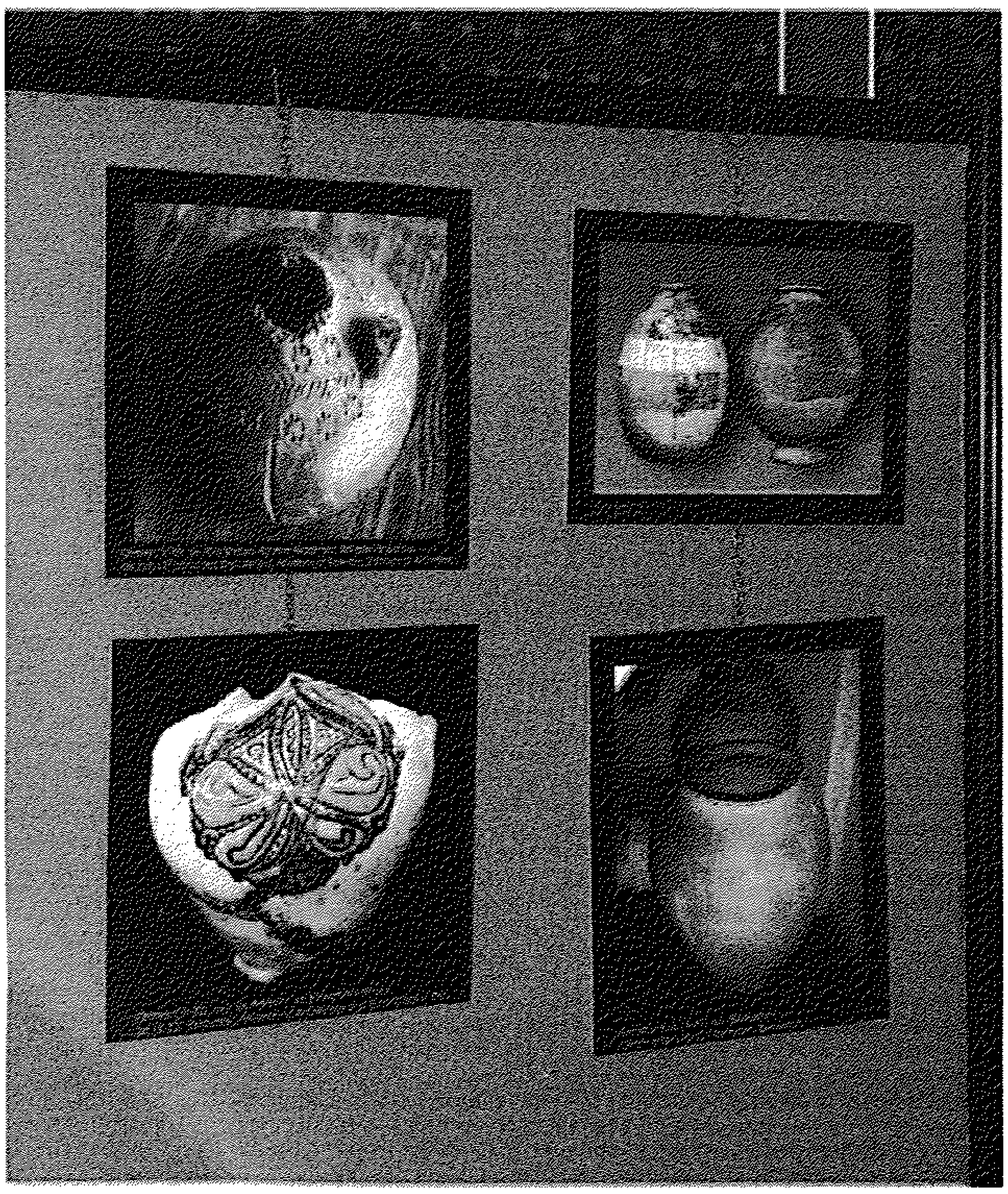


The Map of Mahmud Kashgari

وسبق أن ترجم هذا الكتاب إلى العديد من اللغات وما زال يترجم. واخبر الأستاذ اورموشف الحضور عن بدأ الدراسات الإسلامية في جامعة بيشكيك وأضاف بأن هناك ٥٠٠ طالب في الجامعة حالياً يتعلمون اللغة العربية والثقافة الإسلامية. وأشار الأستاذ اورموشف إلى مجالات ممكنة لتطوير مشاريع مشتركة بين الجامعة من جهة وبين إرسيكا والجامعات في استانبول من جهة أخرى، وخاصة في مجال الندوات والمطبوعات.

وعبر المدير العام لإرسيكا الدكتور خالد أرن عن شكره لرجال العلم المشاركين، وذكر أن تنظيم الأسبوع الثقافي لقيرغيزيا كان أول نشاط علمي بعيد المدى ضمن إطار التعاون ما بين قيرغيزيا وارسيكا. وركز الدكتور أرن على أهمية نشر هذه المحاضرات التي قدمها رجال العلم القيرغيزيين على شكل كتاب باللغة الإنجليزية حتى يمكن توزيعها على جهات علمية أوسع من المهتمين بمثل هذه الأمور.

وضم الوفد القيرغيزي إلى جانب المختصين ممن سبق ذكر أسمائهم، الاستاذ خيرات طابالديف من جامعة ماناس بشكيك، والآنسة كيشيم جان ايشن قولوفا، مؤرخة العلوم من بشكيك ومترجمين.



الندوة الدولية حول الحضارة الإسلامية في جنوب أفريقيا تعقد في جوهانسبرغ ، ١- ٣ سبتمبر ٢٠٠٦

يصادف انعقاد الندوة الدولية حول الحضارة الإسلامية في جنوب أفريقيا بمدينة جوهانسبرغ، بجمهورية جنوب أفريقيا في الوقت الذي ندفع فيه بهذا العدد من النشرة لشهر أغسطس إلى المطبعة، وتقام هذه الندوة بالتعاون بين كل من مؤسسة الوقف الوطني وجامعة جوهانسبرغ مع إرسيكا.

تقام الندوة تحت رعاية فخامة الرئيس ثابو مبيكي، رئيس جمهورية جنوب أفريقيا ويحضرها معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وتقام الندوة بإدارة كل من الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز والسيد زين العابدين قاجه، المنسق المحلي عن مؤسسة الوقف الوطني لجنوب أفريقيا والأستاذ JFJran Rensburg، رئيس قسم اللغات السامية بمركز الدراسات الإسلامية في جامعة جوهانسبرغ.

سيلتقي في هذه الندوة التي هي الأولى من نوعها عدد كبير من الباحثين من عشرين دولة في العالم من أفريقيا وأوروبا والولايات المتحدة ومن جنوب أفريقيا. ويشارك في الندوة ٦٦ بحثاً ضمن ٢١ جلسة. أما الموضوعات التي ستتطرق لها الندوة فهي: التاريخ، المجتمع وعلاقاته بالدولة، المساهمة الاجتماعية السياسية للمسلمين، التعليم الإسلامي والتنمية الثقافية، التنمية الاجتماعية الاقتصادية، انتشار الإسلام في جنوب أفريقيا والإسلام والاقتصاد.

المؤتمر الدولي الثالث حول الحضارة الإسلامية في البلقان يعقد في رومانيا للفترة من ١ - ٥ نوفمبر ٢٠٠٦

ينظم المركز إرسيكا بالتعاون مع مركز الدراسات التركية بجامعة بوخارست المؤتمر الدولي الثالث حول الحضارة الإسلامية في منطقة البلقان خلال الفترة من ١ إلى ٥ نوفمبر ٢٠٠٦ في العاصمة الرومانية بوخارست. سيركز هذا المؤتمر على موضوع التراث العثماني في أوروبا مع تناوله من عدة زوايا علمية ودراسات مقارنة. وستجري دراسة انتشار الحضارة العثمانية الإسلامية وتقدمها في جنوب شرق أوروبا وفي وسطها، بما في ذلك النواحي الاقتصادية والسياسية والقضائية والمؤسسية والفنية واللغوية بالإضافة إلى المطبخ ومختلف جوانب الحياة التي صاغت وأسهمت في تطور هذا التراث، كما سيتناول واقع هذا التراث وامكانيات مساهمته في حوار ثقافي بناء بين شعوب المنطقة. ويشكل المؤتمر في الوقت نفسه فرصة للإطلاع على أحدث الأبحاث التي ستلقى في جلساته وذلك لتقييم حركة البحث والنشر وإمكانيات توافر المعطيات والمصادر في هذه المجالات وكذلك لبحث المشاكل والعقبات التي تواجه الدراسات حول التراث العثماني في منطقة البلقان والمناطق المجاورة لها.

يرأس هذا المؤتمر كل من الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا وهو متخصص في تاريخ الثقافة الإسلامية والتاريخ العثماني الحديث في جنوب شرق أوروبا والبلقان، والأستاذ الدكتور مكسيم، مدير مركز الدراسات التركية في جامعة بوخارست ومدير المعهد الثقافي الروماني ديمتري كاندمير باستانبول وهو أحد رواد هذا الميدان ويعرف باسهاماته في تطوير الأبحاث والتعليم والتعاون الأكاديمي الدولي. وسيشارك في المؤتمر ١٢٤ باحثاً من ١٣ دولة، بما فيها رومانيا.

اتفاقية تعاون بين الألكسو وإرسيكا باستانبول

فتحت قنوات جديدة من التعاون بين المركز والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو) ومقرها بتونس. فقد أسفرت المباحثات مع سعادة السفير د.المنجي بوسنينه، المدير العام للالكسو لدى زيارته الكريمة للمركز (يوم ٢ يونيو ٢٠٠٦) عن توقيع اتفاقية تعاون بين الطرفين، أعقب ذلك عقد مؤتمر صحفي بمقر المركز. وقد وسّعت هذه الاتفاقية آفاق التعاون أكثر من سابقتها التي عقدت عام ٢٠٠٢، فجاءت الثانية تلبية للاحتياجات الجديدة. ويأتي من بين المشروعات المشتركة التي يسعى الطرفان لتنفيذها عقد المؤتمرات وإصدار المنشورات التي من شأنها تعزيز التعارف بين شعوب العالم من خلال القواسم المشتركة لثقافاتهم، والتي سيتم تنفيذ البعض منها بالتعاون مع مؤسسات ومنظمات أخرى في مختلف مناطق العالم، بما فيها اوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية وآسيا الوسطى وشرقي آسيا وجنوب شرقي آسيا.

ومن الموضوعات الثقافية ذات الاهتمام المشترك بين منظمة المؤتمر الإسلامي والجامعة العربية على حد سواء تصحيح صورة الحضارة العربية والإسلامية أمام الرأي العام العالمي والتصدي للتصرفات التي تعكس كراهية الإسلام، وكذلك مفهوم الإسلام والعالم الإسلامي وغير ذلك من الموضوعات المشتركة.

وقد أفتتح الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز المؤتمر الصحفي في قصر جيت بكلمة ترحيبية عَبّر فيها عن الأهمية التي يولها المركز للتعاون مع الألكسو نظراً لاهتماماتهما المشتركة ولتشابه العضوية في المؤسستين، مما يمثل عاملاً من عوامل النجاح. كما قدم لمحة للحضور الكريم عن المشروعات التي يعتزم الطرفان القيام بها.



أما سعادة الدكتور المنجي بوسنينه، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فقد أشار إلى أن علاقة الألكسو بإرسيكا علاقة عميقة الجذور، وما الاتفاقية الجديدة إلا مرحلة جديدة من مراحل تلك العلاقة. وأشار إلى أنه قد تم تدعيم الاتفاقية بخطة تنفيذية للعديد من الأنشطة، وأن الطرفين سيتعاونان في هذا الإطار بعقد اللقاءات العلمية ودعوة أحدهما الآخر للمشاركة في المؤتمرات التي يعقدها، ولاسيما حول الموضوعات المتصلة بالعلاقات الثقافية الدولية. كما سيتعاون الطرفان في النشاطات العلمية مثل الدراسات الخاصة بالمخطوطات الإسلامية والتراث الثقافي الإسلامي المكتوب عموماً.

بحث أوجه التعاون مع مجلس التعاون لدول الخليج العربية

تشرف المركز باستقبال معالي الأستاذ عبدالرحمن بن حمد العطية، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (الرياض) يوم ١٣ يونيو/ حزيران الماضي والوفد المرافق لمعاليه صحبة سعادة الاستاذ إبراهيم الزعابي، نائب القنصل العام لدولة الإمارات العربية المتحدة باستانبول. وإذ جاءت هذه الزيارة للمرة الأولى، فقد قام الدكتور خالد أرن المدير العام للمركز بتقديم نبذة عن أهداف المركز وما يسعى إلى تحقيقه من مشروعات، ومن ثم تركز الحديث حول ضرورة تفعيل سبل التعاون بين المجلس والمركز، وجرى بحث المجالات المشتركة، واتفق الطرفان على تكثيف الاتصالات واللقاءات بينهما لوضع المشروعات المشتركة حيز التنفيذ، مثل الندوات والمنشورات الهادفة إلى دراسة وإبراز الأوجه الثقافية والعلاقات الدولية لدول مجلس التعاون التي هي في الوقت نفسه أعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقد دون معالي الأستاذ العطية انطباعاته في سجل الزوار على النحو التالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

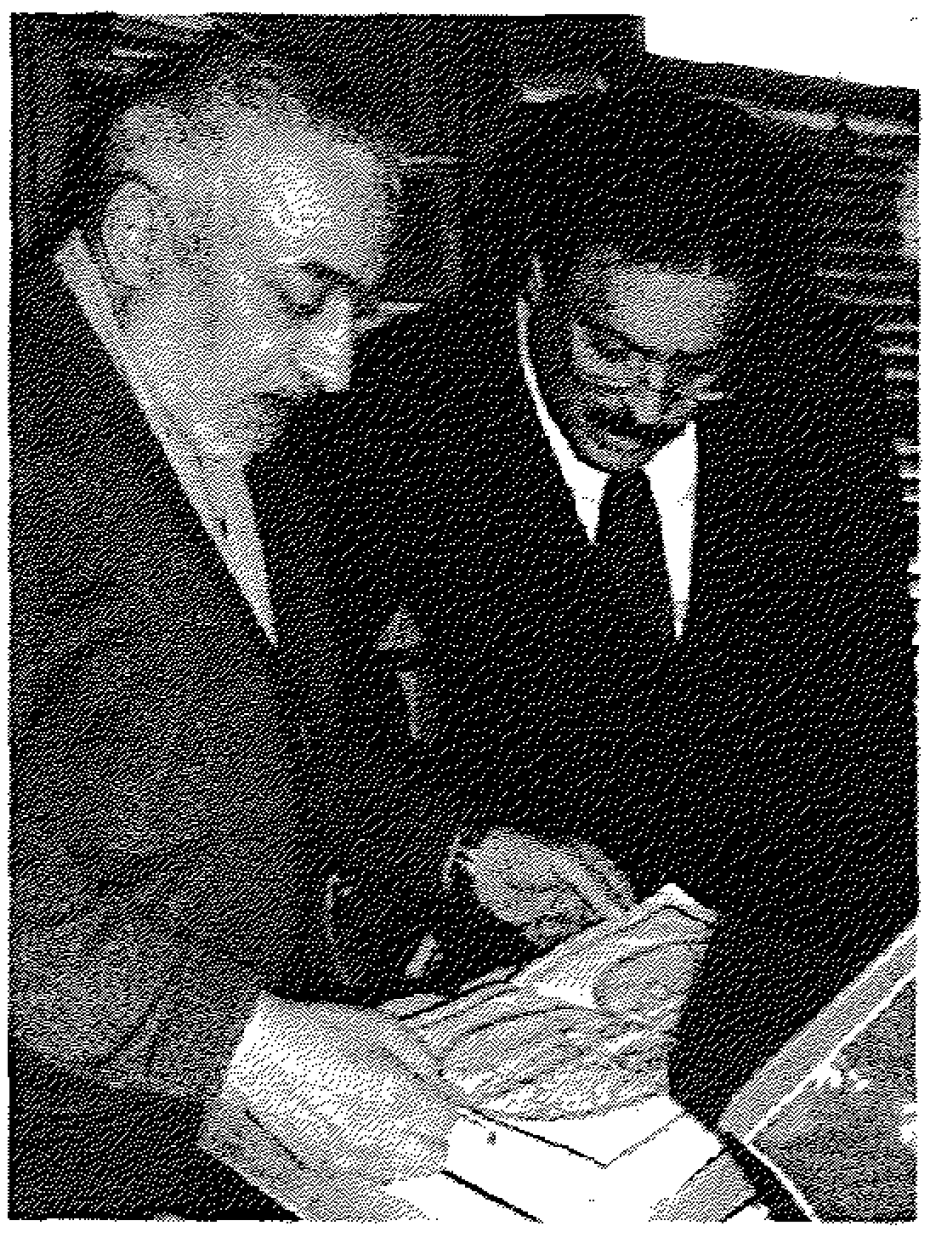
تشرفتُ بزيارة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية صباح اليوم الثلاثاء الموافق ١٣ يونيو ٢٠٠٦ وقد سررت كثيراً على ما يقوم به هذا الصرح الشامخ من أعمال مقدرة وانشطة مميزة في ظل القيادة الواعية والحكيمة لكل من معالي الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي وسعادة الدكتور خالد أرن مدير عام المركز وزملائه المحترمين. أتمنى من الله العلي القدير أن يوفق الجميع لما فيه خير وصالح الأمة الإسلامية لاسيما في مجالات الثقافة والفنون والآداب من خلال دعم هذا المركز الرائع ليبقى حاملاً مشعل المسيرة الفكرية المباركة باعتباره يشكل عاملاً هاماً لهذا العمل الكبير.

وفقكم الله. مع صادق تحياتي وتمنياتي للمركز ومديره العام وكل العاملين فيه بدوام التوفيق والنجاح.

عبدالرحمن بن حمد العطيه

الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

وعقب هذه الزيارة تفضل معالي الأمين العام للمجلس بانتداب سعادة الأستاذ مزيد بن عبدالعزيز المزيد، مدير قسم الثقافة في الأمانة العامة لمجلس التعاون لزيارة المركز. وقد عقدت عدة جلسات على مدى ثلاثة أيام اعتباراً من ٢٤ يوليو/تموز لوضع تصور للندوة التي يسعى الطرفان لإقامتها. ولا تزال هذه الندوة وغيرها من المشروعات المشتركة قيد البحث لاقرارها في المستقبل القريب.



معالي الأمين العامل للمجلس يشاهد بعض الكتب النادرة في المكتبة والدكتور هدايت نوح أوغلي يطلعه على كتاب "تحفة الكبار في أسفار البحار" لكاتب جلبي والذي كان ضمن أول كتب طبعت في أول مطبعة باستانبول عام ١٧٣٠.



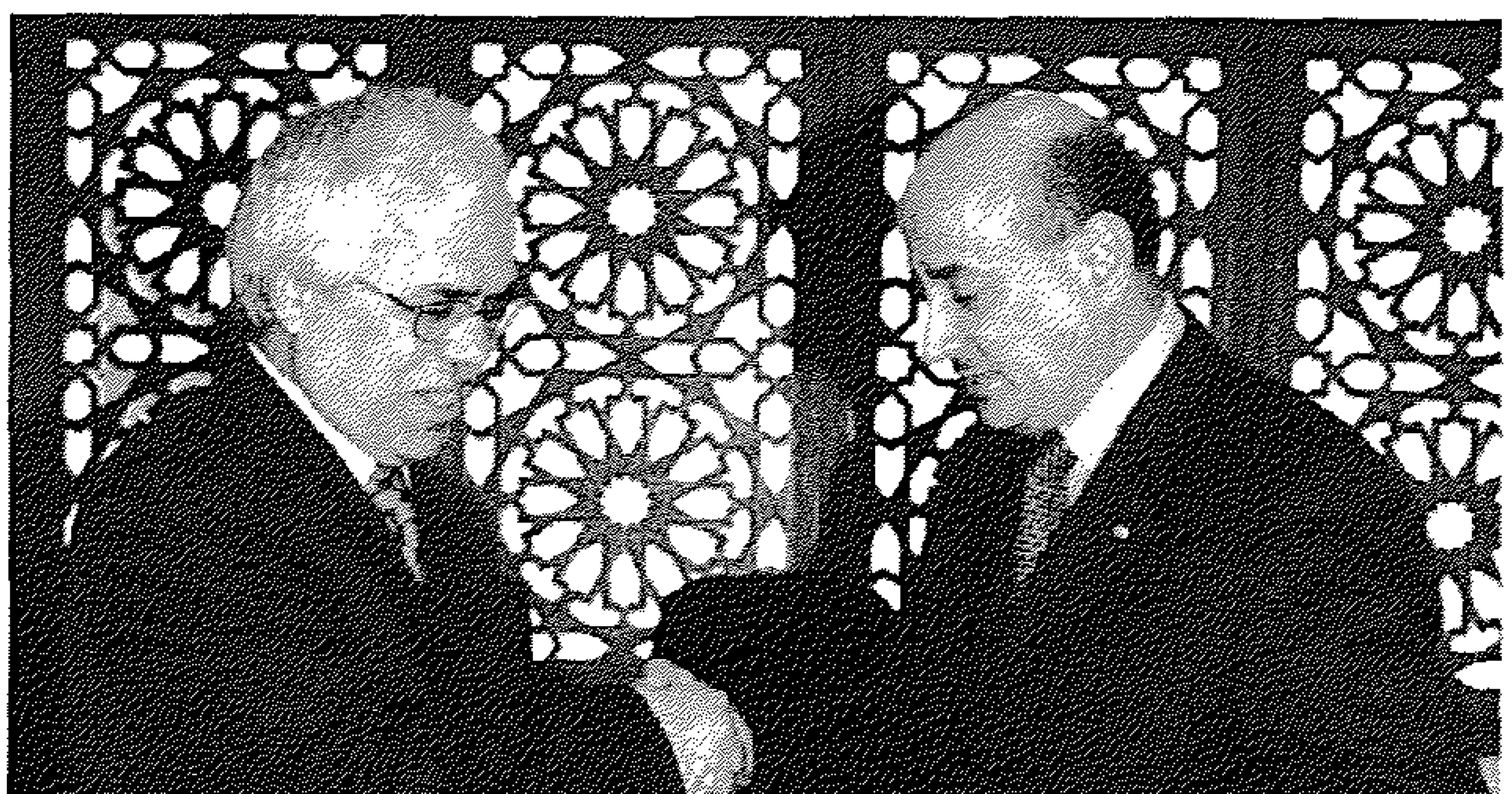
معالي الأستاذ عبدالرحمن العطيه ومرافقوه الكرام لدى استقبال د. خالد أرن لهم.

إتفاقية تعاون مع الإيسيسكو

جرى التوقيع بين إرسيكا والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الإيسيسكو)، المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي على اتفاقية تعاون لتنظيم علاقات العمل والتعاون بين الطرفين، مما يمهد لتكثيف التعاون وتبادل الخبرات بينهما في المستقبل. وتم توقيع الاتفاقية في مقر منظمة الإيسيسكو في الرباط، المملكة المغربية بتاريخ ١١ يوليو ٢٠٠٦ من قبل كل من الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله التويجري، المدير العام للإيسيسكو والدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا.

وقد اتفق الطرفان بموجب ذلك على التعاون في مجالات الأبحاث والدراسات وطباعة الكتب والمراجع التي تعنى بالإسلام وتاريخه وحضارته وثقافته، وكذلك في عقد الندوات والمحاضرات وتنظيم المعارض والملتقيات الثقافية، ولدراسة التراث الإسلامي بالوسائل العلمية ونشر نتائج ذلك بما يكفل تقديم الحضارة الإسلامية ويعكس ثرائها بشكل أفضل.

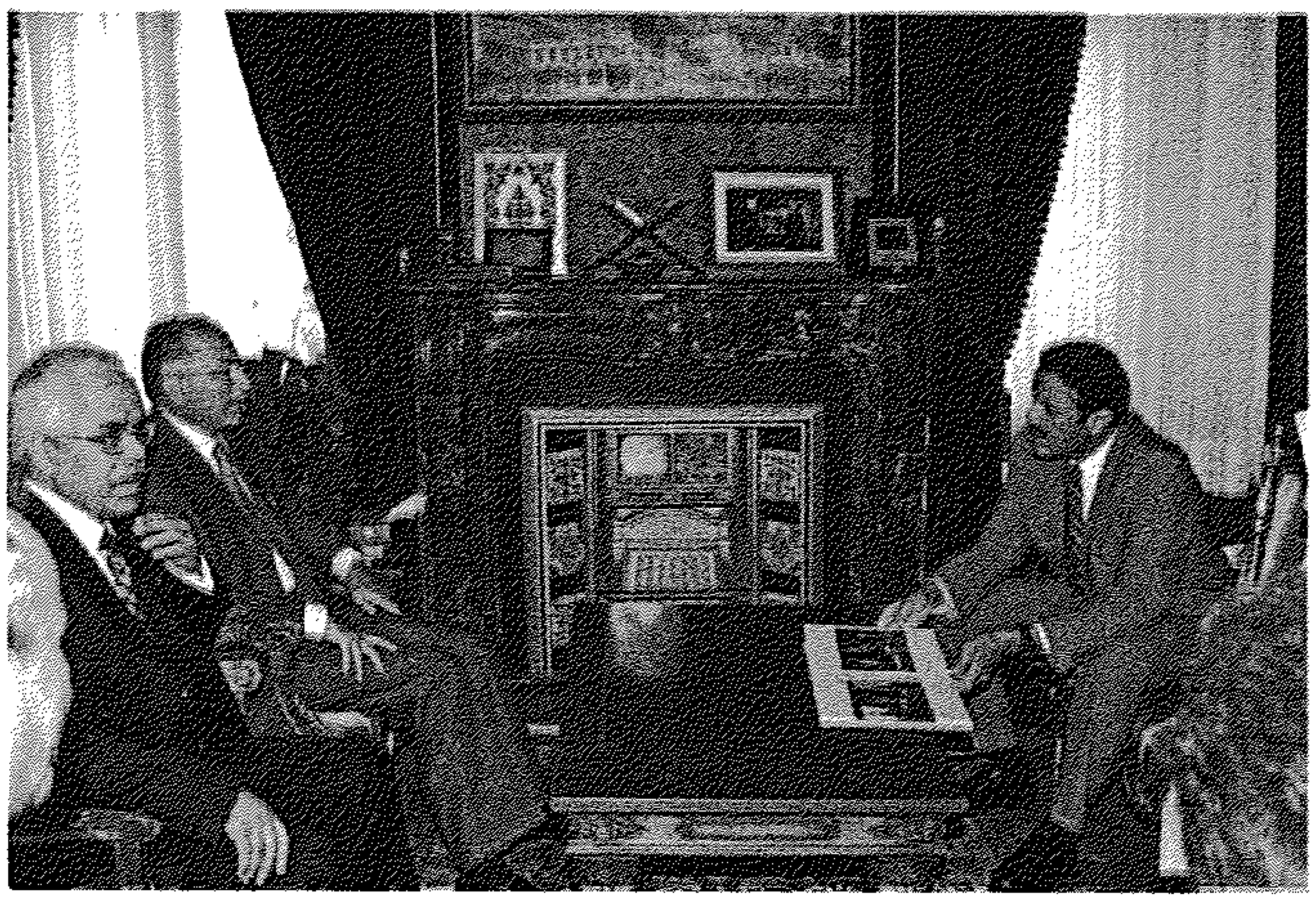
كما أتفق كل من إرسيكا وإيسيسكو على دعم الجهود الرامية إلى إقامة الحوار بين مختلف الحضارات والثقافات وتقديم المساعدات للباحثين في تلك المجالات وإحداث الجوائز لتشجيع المبدعين في مجالات التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية.



الدكتور عبدالعزيز التويجري، مدير عام إيسيسكو ود. خالد أرن لدى تبادل وثائق اتفاقية التعاون بين الطرفين.

زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان، الأمين العام للهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية لإرسيكا والاجتماع التمهيدي الثاني للمؤتمر الدولي الأول حول السياحة والحرف التقليدية، الذي يعقد في الرياض من ٧ إلى ١٤ نوفمبر ٢٠٠٦.

تشرف المركز باستقبال صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، الأمين العام للهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية بتاريخ ٢٦ أغسطس ٢٠٠٦. وقد جاءت تلك الزيارة في إطار رحلة سموه لاستانبول، ضمت إلى جانب أفراد أسرته بعض مستشاريه. وقد تم استقبال الضيوف الكرام عند مدخل قصر يلدز من قبل معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي حيث كان باستانبول في تلك الفترة والدكتور خالد أرن، مدير عام المركز.



وكان الاجتماع الأول في المديرية العامة فرصة لتقديم إيجاز إلى سمو الضيف حول التطورات الجارية في عمل المركز وآفاق ذلك مستقبلاً. بعد ذلك تم اصطحاب الضيوف الكرام في جولة لمختلف أقسام البحث وأرشيف الصور الفوتوغرافية التاريخية، حيث شاهدوا نماذج من مختلف المجموعات التي يتكون منها هذا الأرشيف. وقد تواصل برنامج الزيارة بتقديم عرض مصور عن نشاطات المركز ومنجزاته، كما قدّم الأستاذ المعماري عامر باسيج، رئيس قسم العمارة في المركز عرضاً عن بنك معطيات المركز حول التراث الإسلامي، الذي أطلق هذا العام. وأثناء الزيارة قام الدكتور خالد أرن بتقديم ألبوم إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان، ضم صوره لدى زيارته الأولى للمركز بتاريخ ٢١ اكتوبر ١٩٨٥ وكذلك صوراً عن الاجتماع الذي كان سموه قد استقبل فيه د. أرن بالرياض يوم ١٠ مايو ٢٠٠٥.

وفيما يتصل بالمؤتمر الدولي الأول حول السياحة والحرف التقليدية الذي يقام بالتعاون بين الهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية وإرسيكا في الرياض خلال الفترة من ٧ إلى ١٤ نوفمبر ٢٠٠٦، فقد سبقت زيارة سمو الأمير سلطان بن سلمان بعدة أيام زيارة للدكتور علي ابراهيم الغبان، مستشار سمو الأمين العام للهيئة العليا للسياحة في المملكة والأمين العام للثقافة والتراث، لإرسيكا وذلك لعقد الاجتماع التمهيدي الثاني بشأن تنظيم المؤتمر مع د. نزيه معروف، رئيس برنامج تطوير الحرف التقليدية في المركز والمنسق الدولي للمؤتمر.

يُعتبر هذا المؤتمر هو الأول من نوعه، إذ يتناول الجوانب السياحية والثقافية والتراثية، ومحاولة دراسة الوسائل الكفيلة بالتوظيف الجيّد لقطاع الحرف التقليدية في المجال السياحي، ومحاولة الكشف عن العوائد العديدة التي يمكن للقطاع السياحي الحصول عليها من خلال ربطه بالتراث والحِرف، والمحافظة على الأصالة التقليدية التي تتميّز بها، والتعريف بها وترويجها ضمن القنوات المتاحة. وتتمحور فكرة المؤتمر في جانب منها حول دراسة إمكانية ترميم بعض المعالم التراثية وتوظيفها لتكون قرى حرفية متخصصة، وأماكن لعروض الحرفيين حتى تفيد في التوجه الخاص بربط الجانب الحرفي بالجانب السياحي، وبث الحياة في المعالم المعمارية من خلال الحرفيين الذين سيبدعون القطع الفنية التراثية وعرضها في نفس الوقت للسائح والمستهلك المحلي، وبما يؤمّن حركة تنموية مستمرة وبفائدة تعم جوانب عديدة من قطاعات المجتمع. كما سيتم دراسة بعض التجارب التي تمت في بعض الدول والتي أثبتت فعالية كبيرة في ترميم المباني التراثية وبث الحياة فيها، مما دفعها لاستقطاب وجذب الاهتمام لها، وأصبحت من الأماكن الهامة التي تحرص الوفود السياحية على وضعها ضمن أجندة زياراتها السياحية.

وتتناول موضوعات المؤتمر كافة الجوانب التي تربط بين القطاع السياحي وقطاع الحِرف اليدوية، والوضع الحالي للصناعات التقليدية في مختلف مناطق العالم الإسلامي، والمدارس المتعددة وأنواع التصاميم المستخدمة، والمواد الخام، والتقنيات المطبّقة، والوضع الحالي لها وآفاق تطويرها كحرف تراثية لها أهميتها، ونقص الكوادر المؤهلّة في هذا السياق، وتأثير التصميمات التقليدية الإسلامية في الفنون الأوروبية. ويدعى إليه خبراء هذا القطاع وخبراء السياحة والتسويق وحرفيي هذا الميدان والمتخصصين في الكتابة عن هذا الموضوع، والمراكز والهيئات المعنية بتنميته في الدول الإسلامية، وغيرها من دول العالم، لدراسة الوضع الحالي لقطاع الحرف اليدوية والميدان السياحي، والإطلاع على الأساليب المطّبقة في الدول المعنية، ومناقشة آفاقها المستقبلية، بحيث يتم وضع الخطوط الرئيسية لتنميتها خلال العقد المقبل.

أهداف المؤتمر: الخروج بالتوصيات التنفيذية الحيوية التالية:

- تنشيط القطاع السياحي والتراثي من خلال إتاحة الفرصة للزوار والمشاركين للتعرّف على جماليات منتجات الصناعات التقليدية في العالم الإسلامي، والمميزات الخاصة بجوانب الإبداع والابتكار في هذا المجال.
- بحث مجالات تفعيل الدور الاقتصادي للحِرف التقليدية في العالم الإسلامي،
- مناقشة الوسائل الكفيلة بإيجاد فرص عمل في قطاع الحِرف والصناعات التقليدية،
- تكوين قاعدة معلومات حديثة حول الوضع الحالي لميدان الحِرف والصناعات التقليدية في العالم الإسلامي، من خلال ورقات البحث الميدانية التي سيقدمها خبراء الدول الأعضاء والتي ستتناول موضوعات التصميم والتسويق وحجم السوق السياحي وتبادل التكنولوجيا وفرص التدريب والتعليم ومدى توفر المواد الخام وغيرها من العناصر الأساسية الهامة في هذا الصدد.
- إنشاء مكتبة متخصصة حول ما صدر في العالم بخصوص الصناعات التقليدية في العالم الإسلامي، وتشكّل الإصدارات التي ستضّمها معارض الكتب، النواة الأولى لهذه المكتبة المتخصصة في هذا الميدان.
- تنظيم برامج تنافسية للشباب الحرفي، لحثهم على الابتكار والإبداع في تنمية الصناعات التقليدية، وتقديم حوافز عالية لدفعهم للمشاركة بها، والوصول إلى منتجات متميّزة ومتجددة دائماً في هذا المجال.
- تقييم الوضع الراهن لميدان الصناعات التقليدية في العالم الإسلامي وتوظيفها في المجال السياحي، وتحديد الأطر المستقبلية لتطوير جوانبها

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

- مناقشة الإجراءات التي يمكن اتخاذها، لتفادي فقدان القيَم والتقاليد الإسلامية التي تُميّز الصناعات التقليدية، بهدف المحافظة على الطبيعة الخاصة لهذا الجانب الحرفي من تراثنا الإسلامي.

- الخروج بوثيقة أكاديمية تنتج عن الأبحاث المقدّمة، وتحتاجها أجهزتنا المتخصصة في الدول الأعضاء، لتسدّ الفراغ الحاصل في هذا المجال، بحيث يتم إصدار بحوث المؤتمر في كتاب توثيقي يكون مرجعاً للخبراء والدارسين في هذا الميدان، يوثّق الصناعات التقليدية في معظم دول العالم الإسلامي.

- تطوير إستراتيجية للتعاون الدولي في مجال إنشاء القرى الحِرفية وتوظيفها في القطاع السياحي.

موضوعات المؤتمر: المنظور الثقافي والتراثي والاقتصادي للحِرف التقليدية والسياحة:

١- الموضوع العام: العلاقة بين الصناعات التقليدية والسياحة من المنظور



الثقافي والتراثي والاقتصادي – مدخل عام لهذا الوضع في العالم الإسلامي،

٢- القيمة الفنية للحِرف اليدوية في التراث الحضاري الإسلامي،

٣- علاقة الحِرف اليدوية بالعادات والتقاليد في الدول الأعضاء،

٤- الدعوة لإعادة استخدام الحِرف اليدوية كحاجة حياتية، لتكون زاداً للأجيال، تحكي قصة هذا القطاع،

الجوانب المالية والاقتصادية:

٥- الجوانب الاقتصادية والمالية لتطوير الحِرف اليدوية في العالم الإسلامي،

٦- حجم الاستثمارات الموظّفة في قطاع الصناعات التقليدية،

٧- دور كل من قطاعي الصناعات التقليدية والسياحة في زيادة نسبة نمو الدخل القومي للدول الأعضاء،

٨- دور الحِرف اليدوية في تحريك قطاع القوى العاملة النسائية وخاصة في القرى النائية،

٩- أهمية المعارض الدورية في تحريك أطر الترويج والتعريف والجذب السياحي لمنتجات الحِرف اليدوية،

١٠- تحديد النسب الموضوعة في الميزانيات لبنود المعارض والترويج والدعاية،

التسويق والبحث عن فرص جديدة

١١- أهمية اللقاء الدوري بين خبراء السياحة والقائمين على ميدان الحِرف اليدوية والمصممين، والممولين والمسوقين بهدف التشاور وتحديد سياسات مشتركة في هذا الصدد،

١٢- الدراسات الموضوعة لتحديد حجم المنافسة واتجاهات السوق،

١٣- أهمية السوق السياحي – دراسة حجم الدخل وفرص العمل التي يوفرها القطاع،

١٤- وسائل الجذب التي يمكن من خلالها ربط زيارات الوفود السياحية بالقرى الحِرفية،

١٥- التجارة والتكنولوجيا والتعامل مع الوسائل الإلكترونية الحديثة كالإنترنت في تسويق الحِرف اليدوية: الاهتمام بأذواق المشترين مع الحفاظ على الأصول التقليدية،

الجودة وتحريك أطر البحث عن الابتكار والإبداع وتجربة الأفكار والتصاميم الجديدة

١٦- دور المسابقات التنافسية للحرفيين في تحريك أطر البحث عن الابتكار والإبداع وتجربة الأفكار والتصاميم الجديدة للارتقاء بعنصر الجودة في المنتجات،

التدريب والتعليم ورفع مؤهلات الحِرفيين

١٧- التدريب ورفع مؤهلات الحِرفيين العاملين في القرى الحِرفية للتوافق مع عالم يتسم بحدة المنافسة والسرعة في تلبية أذواق المستهلكين،

١٨- تكوين جيل من الواعين بأهمية الحِرف اليدوية والتراث من خلال برامج تعليمية مخصصة للأطفال في المدارس، تشمل تعريفا مبسّطاً بصور من التراث وزيارات ميدانية للقرى الحِرفية للتفاعل معها.

جهود الرعاية والحكومة

١٩- جهود الرعاية والحكومة في مجال التنشيط السياحي وتنمية الصناعات التقليدية،

الترويج والتوظيف الجيد للقطاع وجهود وسائل الإعلام

٢٠- تجارب الدول الأعضاء في مجال إنشاء القرى الحِرفية كواجهة تراثية ومعالم سياحية،

٢١- دراسة تجارب بعض الدول التي أحسنت توظيف التراث والحِرف اليدوية في المجال السياحي،

٢٢- دور الحِرف اليدوية في القطاع السياحي والتعريف بصور من التراث الحضاري الإسلامي،

٢٣- دراسة مقارنة للأماكن التي تتردد عليها الوفود السياحية،

٢٤- دور وسائل الإعلام في توعية المجتمعات بأهمية قطاع الحِرف والصناعات التقليدية والميدان السياحي.

المشاركة: مقدمو البحوث وممثلو الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، والمنظمات والهيئات الدولية العاملة في هذا المجال، والمتخصصون والخبراء في قطاع الحِرف التقليدية والمجال السياحي والحرفيون وتُجّار هذا الميدان وخبراء التصميم والتسويق. وسوف تُقدّم أعمال المؤتمر باللغتين العربية والإنجليزية.

برنامج الفعاليات المصاحبة للمؤتمر

١- عروض حيّة لحرفيي العالم الإسلامي كما هم في مواقع العمل: تنتدب كل دولة مشاركة حرفيين اثنين من مبدعي أهم الحِرف المعروفة فيها مع أدوات عملهم للمشاركة ضمن أجنحة خاصة، يعرض فيها كل من حرفيي وحرفيات الدول الأعضاء مهاراتهم وتقنياتهم في مجالات الصناعات التقليدية التي يتم ترشيحها كما هم في مواقع العمل، بحيث تتاح الفرصة للمشاركين وزوار المعرض وحرفيي الدول المشاركة في التعرّف على تقنيات بعضها البعض، ومحاولة خلق نوع من تبادل الخبرة بينهم في مجال التصميم والمواد الخام واستعمال الألوان وغيرها.

٢- معرض لروائع الصناعات التقليدية من العالم الإسلامي: يُطلب من كل دولة مشاركة إرسال بعض قطع من روائع الصناعات التقليدية التي تتميّز بها، لعرضها ضمن أجنحة المعرض المخصّص لعرض روائع الصناعات التقليدية الخاصة بدول العالم الإسلامي، مع تقديم الشروحات الوافية حول مميزات هذه القطع والتقنيات المستعملة وتفاصيل المواد الخام والألوان والتصاميم وغيرها من البيانات الهامة في هذا الشأن. كما يمكن فتح باب المشاركة أيضاً لأصحاب المجموعات الخاصة الذين يودون عرض بعض القطع المميّزة في هذا الخصوص.

٣- معرض للحِرف التقليدية – سوق (بازار): يتم تنظيمه على شكل قرية حِرفية ويضم المنتجات والقطع الحرفية من مختلف الدول بما فيها الدولة المضيفة المملكة العربية السعودية والمعروضة للبيع، بما يجذب الزوار والوفود السياحية للتعرّف على مدى التنوع في: زخرفة المصاحف والتجليد والتذهيب، وفن الأبرو والورق اليدوي، والعمارة والمشربيات والزجاج المعشّق، والخزف والقاشاني، والمشغولات الفضية والحِرف المعدنية، والنقش والتطريز والحياكة والأزياء التقليدية، والسِجّاد والكليم وغيرها من المجالات التي تعبّر عن مستويات راقية من عطاء التراث الإسلامي عبر العصور. ويهدف السوق بشكل رئيسي إلى تعريف الزوار والمشاركين بالمميزات الخاصة بالصناعات التقليدية في هذه الدول وهو ما سيسهم في تنشيط الحركة السياحية في الرياض وفي الدول المشاركة أيضاً. و لا شك، أن هذه العروض ستجذب المؤسسات والجهات الدولية العاملة في مجال التصميم والعمارة والتراث لمتابعة الجديد في هذا الخصوص.

٤- معرض للألبومات والكتالوجات والكتب التي صدرت في ميدان الصناعات التقليدية الخاصة بالعالم الإسلامي: دعوة كل دولة مشاركة للمساهمة بإرسال نسخ عن الألبومات والكتالوجات والكتب والأفلام التوثيقية التي صدرت حول الصناعات التقليدية في دولها، إضافة إلى أي شرائح فيلمية وملصقات وصور وبروشورات لتأخذ مكانها ضمن أجنحة الدول المخصصة لعرض الإصدارات الخاصة بالصناعات التقليدية في العالم الإسلامي. وسوف تُشكّل هذه الإصدارات النواة الأولى لتأسيس مكتبة متخصصة في كل ما صدر حول الصناعات التقليدية في العالم الإسلامي.

٥- تنظيم جائزة دولية حول الابتكار في الصناعات التقليدية للمبدعين من حرفيي العالم الإسلامي: تهدف بشكل خاص إلى تشجيع الابتكار لدى الحرفيين لتفعيل عوامل المنافسة بهدف الإبداع المتجدّد في هذا الميدان الذي نعتز به من خلال تخصيص جوائز للمتفوقين لحثهم على التواصل المستمر في حلقة من ابتكار متجدّد يؤمّن ديمومة العطاء لهذا القطاع الهام. كما تطمح الجائزة للتعريف بأعمال المتفوقين من الحرفيين من مختلف المناطق.

المنسّق الدولي: نزيه طالب معروف، رئيس برنامج تطوير الحِرف اليدوية، (إرسيكا)

P. O. Box 24. Beşiktaş 80692. İstanbul – Turkey
Fax: 00-90-212-2584365
Tel: 00-90-212-2591742. Ext.: 115 / 00-90-212-2605988/89
Email: nazeihmaarouf@yahoo.com

المنسّق المحلي: المهندس/سعيد بن عوض القحطاني،

الهيئة العليا للسياحة، ص. ب. ٦٦٦٨٠ – الرياض ١١٥٨٦، المملكة العربية السعودية
Riyadh 11586 – Saudi Arabia
Fax: 009661- 4804693. Mobile: 00966505259336
Tel: 009661-4808855. Ext: 1683 / Email: saqsct@yahoo.com

جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي

تتواصل إجراءات تنظيم المسابقة الدولية لجائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث المعماري الإسلامي التي أعلنها المركز في يونيو ٢٠٠٥. وستمنح الجوائز لأفضل مشروعات الترميم في العمارة الإسلامية بعد اختيارها من قبل هيئة تحكيم دولية تضم نخبة من المعماريين والمتخصصين في أعمال الترميم المعماري.

تهدف المسابقة إلى دعم فعاليات إحياء التراث الإسلامي والحفاظ على المعالم الإسلامية وإعادة توظيفها إما تاريخياً أو عصرياً. وهي مسابقة مفتوحة لقبول المشروعات المنجزة خلال السنوات الخمس الأخيرة والتي تشكل إسهاماً متميزاً في الحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي. وسيتم تنظيمها مرة كل ثلاث سنوات. وقد وصلت حتى ابريل ٢٠٠٦ مشروعات من الهند وإيران وسورية وتركيا وأزبكستان واليمن.

وقد تم التخطيط لتنظيم هذه المسابقة كنشاط في مجال التراث المعماري الإسلامي لتكون إحياءً لذكرى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، يرحمه الله، الذي كان رئيساً للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي (ICPICH)، أحد الأجهزة المتخصصة لمنظمة المؤتمر الإسلامي للفترة من عام ١٩٨٣ حتى عام ٢٠٠٠، عندما كان المركز يتولى عمل الأمانة التنفيذية للجنة. وعقب رحيل رئيس اللجنة عام ١٩٩٩، تم إلحاق نشاطاتها بخطط عمل إرسيكا عام ٢٠٠٠. وبناءً على طلب مؤتمرات القمة الإسلامية والمؤتمرات الإسلامية لوزراء الخارجية المتعاقبة من المركز بعد عام ٢٠٠٠ بتنفيذ نشاط خاص، إحياءً لذكرى الأمير فيصل، فقد خطط المركز لإقامة هذه المسابقة المعمارية. وقد صادقت الدورة الثانية والثلاثون لمؤتمر وزراء الخارجية للدول الإسلامية مؤخراً في صنعاء، عاصمة الجمهورية اليمنية (٢٨ – ٣٠ يونيو /حزيران ٢٠٠٥) على هذا المشروع.

وستمنح ثلاث جوائز متساوية مجموعها ٣٠ ألف دولار أمريكي لمشاريع منجزة في مجال التفوق في الحفاظ على التراث المعماري الإسلامي. وستقرر لجنة التحكيم الإشادة بمجهودات المشاركين الآخرين أيضاً.

وبما أن نجاح المشروع الفائز يعني تضافر الجهود التي بذلتها مجموعات من الأفراد والجماعات والمؤسسات، فقد خصصت لجنة التحكيم جوائز للمساهمين والمعماريين وأخصائي التصميم والبناء والحرفيين والمؤسسات التي لها إسهام في نجاح كل مشروع على حدة.

وسيقام معرض للمشروعات المشاركة وإصدار كتالوج لهذا المعرض. وحسب البرنامج الزمني فإن موعد تقديم الوثائق الخاصة بالمشاركة سيكون في شهر أكتوبر ٢٠٠٦. وسيكون تقييم هيئة التحكيم من خلال الانترنت في غضون فبراير – سبتمبر ٢٠٠٧، وستعقد اجتماعها النهائي في أكتوبر ٢٠٠٧.

إصدار الطبعة الروسية من كتاب "الدولة العثمانية، تاريخ وحضارة" بالتعاون مع جامعة الدولة في موسكو

ظهرت الطبعة الروسية من كتاب إرسيكا بعنوان "الدولة العثمانية، تاريخ وحضارة" من قبل جامعة الدولة في موسكو في مجلدين وذلك كترجمة كاملة للكتاب. وينتظر أن يجد هذا الكتاب إنتشاراً واسعاً وأن يملأ فراغاً كبيراً في الأوساط التي تتحدث الروسية في العالم.

كان قد تم إعداد النسخة الأصلية من هذا الكتاب بمشاركة مجموعة من المؤرخين من تركيا مع إرسيكا، وذلك بغية تقديم سجل تاريخي للحقبة العثمانية اعتماداً على مصادر أرشيفية وأبحاث قام بها مؤرخون معاصرون من الغرب ومن تركيا. وقد صدرت الطبعة الأولى من الكتاب في مجلدين باللغة التركية خلال الأعوام من ١٩٩٤ إلى ١٩٩٧، ثم تلاها صدور النسختين العربية والانجليزية خلال الأعوام من ١٩٩٩ إلى ٢٠٠٢. كما صدرت الطبعة البوسنوية من هذا الكتاب عام ٢٠٠٥. ومن المنتظر صدور طبعات بالألبانية والبلغارية والفارسية والأوردية، أخذاً بالاعتبار الطلبات المستمرة التي يتلقاها المركز من الجامعات ومعاهد البحث في تلك البلدان.



من اليسار، السيد كامل اسحاقوف، البروفسور ماير، البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، السفير قورطولوسن طاشقند سفير تركيا لدى موسكو، د. خالد أرن إلى اليسار، البروفسور روستيسلاف ريباكوف يتحدث.

وقد أقيم حفل تدشين هذه الطبعة في جامعة الدولة بموسكو في ٥ يونيو/حزيران ٢٠٠٦ بحضور معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي قام بتحرير النسخة الأصلية من الكتاب ومعالي السيد إسلام باك اصلان خانوف، مستشار الرئيس فلادمير بوتين، رئيس الفيدرالية الروسية ومعالي السيد كامل اسحاقوف، مستشار الرئيس بوتين للأقاليم الشرقية من روسيا ومعالي السيد تيمور اقيولوف مستشار الدولة للشؤون الدولية لدى الرئيس منتمير شامييف، رئيس تتارستان وجمع غفير من الحضور ضم المؤرخين وأساتذة الكليات والمعاهد العلمية.

وقد استهل الاحتفال بكلمة الأستاذ ميخائيل ماير، مدير معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية بجامعة الدولة في موسكو، الذي قام بمراجعة النسخة الروسية، بعد ذلك تفضل البروفسور إحسان أوغلى بتقديم نبذة عن منهجية الكتاب وأهم خصائصه. أما الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا فقد ذكر أن صدور الطبعة الروسية من هذا الكتاب يعتبر نتيجة ملموسة أخرى للتعاون الذي أرسيت قواعده بين الدوائر العلمية الروسية وبين ارسيكا، وأعرب عن شكره للأستاذ ماير وكافة الجهات الرسمية والعلماء الذين أسهموا في إصدار الطبعة الروسية.

أما السيد اصلان خانوف، المكلف في الوقت نفسه بالعلاقات بين منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الروسي، فقد أكد أن الكتاب سيؤدي دوراً هاماً للتعريف بتاريخ تركيا ودول الجوار للشعب الروسي وسيعزز العلاقات الدولية والتعاون بين تلك الدول. وقد وصف الكتاب بأنه تحفة وأعرب عن اعتزاز وسعادة العلماء الروس الذين أسهموا في صدور الطبعة الروسية. أما السيد تيمور اقيولوف فقد ذكر في كلمته أن الإحاطة بتاريخ أمة ما دون معرفة تاريخ جيرانها أمر مستحيل وأن من شأن هذا الكتاب تصحيح صورة الدولة العثمانية التي تم تصويرها كأمبراطورية في حالة اشتباك مستمر، وذلك من خلال إظهار العديد من المظاهر الحضارية الأخرى لاسيما حقيقة أنها كانت أرضاً للحضارة. بينما أشار الأستاذ روست بسلاف ريباكوف، مدير عام معهد الدراسات الشرقية في أكاديمية العلوم الروسية إلى أهمية الكتاب في التعريف بالعالم الإسلامي في روسيا وما لذلك من فائدة للرأي العام الروسي، الذي يعي أهمية الإسلام والعالم الإسلامي. وأضاف بأن هذه النسخة تعتبر هدية قيمة من قبل الأستاذ ماير لمعهدهم.

وتجدر الإشارة إلى أن السيدة الراحلة فيرافيونوفا قامت بترجمة النص الأصلي للكتاب وأن مختلف الطبعات التي صدرت فيه تستخدم كمصادر مرجعية في مجال البحث العلمي بوجه عام.

دكتوراه فخرية لمدير عام إرسيكا من معهد التاريخ بأكاديمية العلوم لجمهورية تتارستان

تم منح الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا شهادة دكتوراه فخرية من معهد التاريخ في أكاديمية العلوم بجمهورية تتارستان وذلك في حفل أقيم لهذه الغاية في الجامعة يوم ٩ يونيو ٢٠٠٦. وقد افتتح الحفل معالي السيد تيمور اقيولوف، مستشار الدولة للشؤون الدولية لدى فخامة الرئيس منتمير شامييف، رئيس تتارستان والدكتور رفائيل حكيموف، مستشار الدولة لدى الرئيس للشؤون السياسية ومدير معهد التاريخ في أكاديمية العلوم ومعالي السيد فارس خارسوف وزير التعليم لتتارستان.

وخلال زيارته لمدينة قازان، أجرى الدكتور خالد أرن سلسلة من الاتصالات واللقاءات، مع كل من الدكتور رفائيل حكيموف والسيد اقيولوف، مستشار الدولة، ومعالي السيد يوري كمالتينوف، رئيس إدارة رئيس جمهورية تتارستان والسيد رفائيل حكيموف، مستشار الدولة لدى رئيس تتارستان للشؤون السياسية ومدير معهد التاريخ في أكاديمية العلوم. وقد تناولت تلك الاجتماعات موضوعات محددة من التعاون القائم بين تلك المؤسسات وإرسيكا. كما قام المدير العام بزيارة الجامعة الإسلامية الروسية، التي أسست في قازان.



شهادة الدكتوراه الفخرية قدمها الدكتور رفائيل حكيموف.

أيام الخط العربي

بالتعاون بين إرسيكا والمجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون "بيت الحكمة"
الدورة الثانية، تونس ٢ -٢١ مايو ٢٠٠٦

في إطار احتفال تونس بالذكرى المئوية السادسة لرحيل العلامة ابن خلدون (١٣٣٢-١٤٠٦)، نظم المركز بالتعاون مع المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون "بيت الحكمة" في تونس الدورة الثانية لأيام الخط العربي في مقر المجمع بقرطاج حنبعل خلال الفترة من ٢ إلى ٢١ مايو ٢٠٠٦. وقد سبق للمركز أن تعاون مع المجمع في إقامة الأيام الأولى عام ١٩٩٧ بمناسبة إعلان تونس عاصمة ثقافية.



وقد عقدت الدورة الثانية تحت شعار "فن الخط العربي بين العبارة التشكيلية والمنظومات التواصلية"، وشملت إقامة ندوة علمية ومعارض للوحات خطية وأعمالاً تطبيقية وعدداً من ورشات العمل لتعليم فنون الخط والأبرو (الورق المجزع) والتذهيب، بالإضافة إلى إجراء مسابقة للخطاطين التونسيين. وشاركت نخبة من الخطاطين السعوديين بإشراف وزارة الإعلام والثقافة في المملكة العربية السعودية بلوحات خطية لأشهر مقولات ابن خلدون.

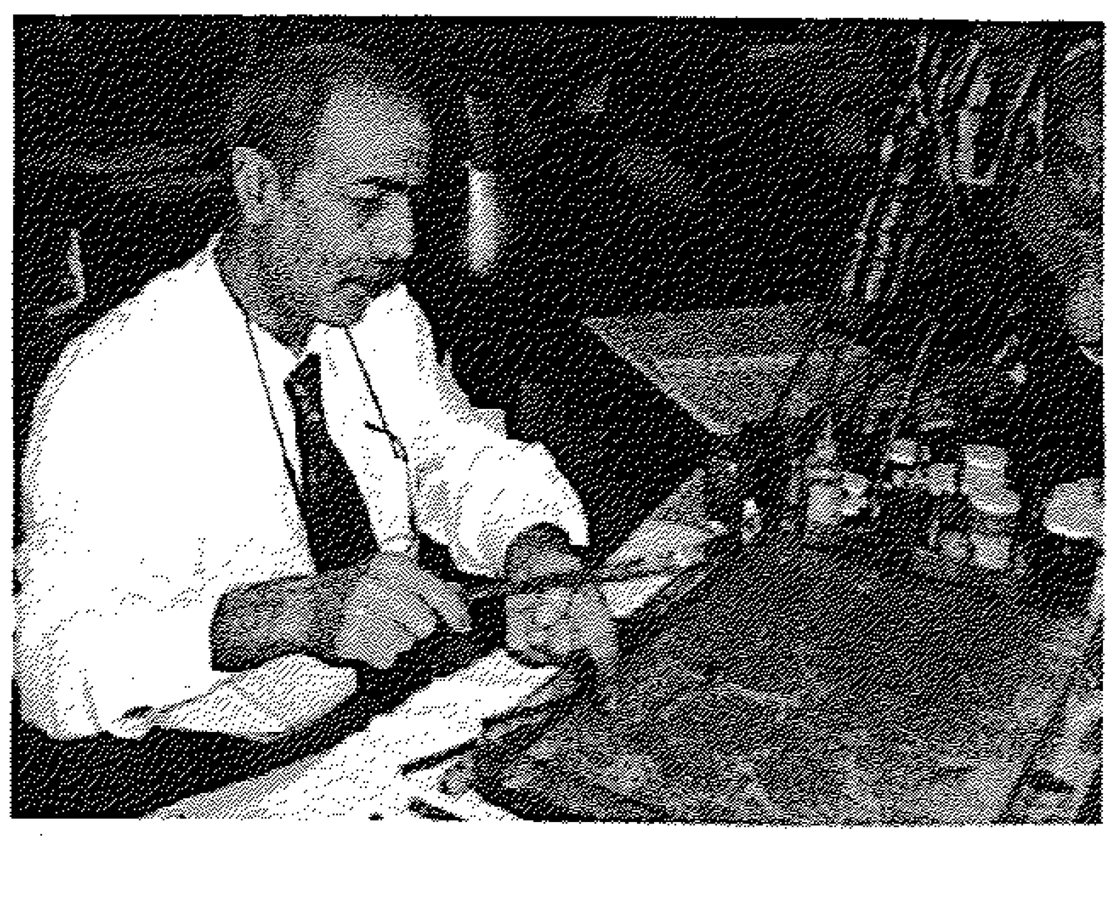
ودارت الندوة العلمية حول أربعة محاور هي: "المجال الجمالي والسياق التشكيلي" و"بيداغوجية مادة فن الخط العربي" و"فن الخط العربي في الفضاء الحي" و"فن الخط العربي في المنظومات التواصلية البصرية"، وقدم فيها العديد من البحوث القيمة التي تناولت تلك المحاور بالبحث والتحليل لأساتذة ومتخصصين من تونس ولبنان والعراق ومصر وتركيا وسورية والجزائر والمغرب والعربية السعودية. وستصدر وقائع تلك الندوة في كتاب شامل لمجمل فعاليات تلك الأيام.

هذا، وقد أقيم جناح في المعرض لتراث الخط في تونس من أعمال المرحومين محمد صالح الخماسي والحبيب بن عياد وفتحي الزليطي. كما أقيم جناح خاص للوحات الفائزة في المسابقة الدولية لفن الخط، اعتباراً من المسابقة الأولى عام ١٩٨٥ وحتى المسابقة السادسة عام ٢٠٠٥.

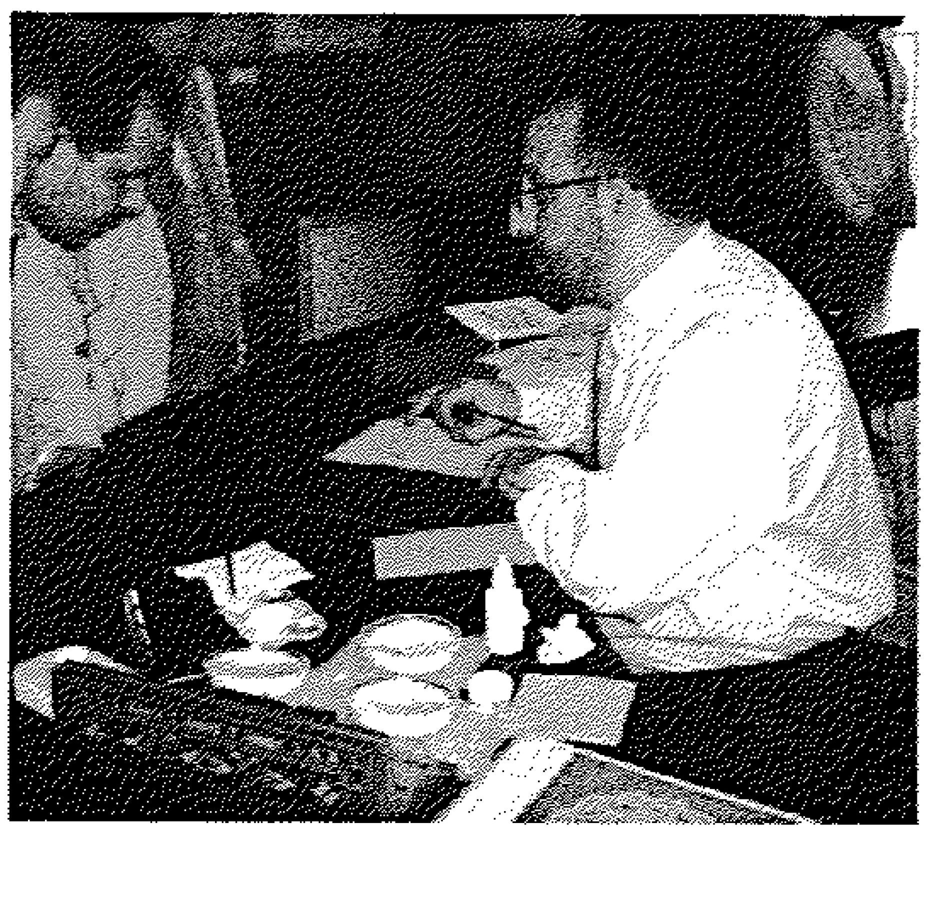
وقد أَعَدّ المركز نشرةً خاصة لهذه الدورة، تصدرتها كلمةٌ لمدير عام المركز د. خالد أرن ولرئيس المجمع أ. د. عبدالوهاب بوحديبة، كما تضمنت نبذةً عن المركز واسهاماته في إحياء الفنون الإسلامية وكذلك عن فعاليات "بيت الحكمة". ومن ثم تنتقل النشرة لتقديم نبذة عن كل خطاط ونموذج لأعماله، وهم على التوالي:-محمد صالح الخماسي ومحمد فتحي الزليطي، والحبيب بن عياد ومحمود عطيه ونجا المهداوي وعلي ناصف الطرابلسي وعمر الجمني ونورالدين العوني والجيلاني الغربي من تونس وحسن جلبي وفؤاد باشار وحسين أوكسوز وصواش جويك وعلي طوي ومحمد أزوجاي وعثمان اوزجاي وآيتن ترياكي وهلال قازان وداود بكتاش وأفضل الدين قليج وآدم صقال وممتاز سجكين دوردو وفرهاد قورلو ومحمد مميش وبلال سَزَر وأعمال تذهيب الأستاذ نجاتي سنجق توتان من تركيا (يعمل محاضراً متفرغاً بكلية الفنون التقليدية بجامعة البلقاء التطبيقية في عمان الأردن، وقد تفضلت الكلية مشكورة بالموافقة على مشاركة الأستاذ سنجق توتان في هذه الدورة)، وأعمال الأستاذ حسن أرجان وابنه عبدالواحد أرجان للحفر على الخشب.

ومن المملكة العربية السعودية عبدالله بن عبده فتيني وناصر الميمون وإبراهيم العراقي ومختار عالم وأحمد الطاهر المكي ومسعود السحبان. هذا وقد قام أساتذة فن الخط المشاركون من تركيا باعطاء العديد من الدروس حول قواعد فن الخط وأساليبه ومدارسه وكذلك حول المواد المستخدمة في الخط كالورق وطرق صقله والأقلام والأحبار.

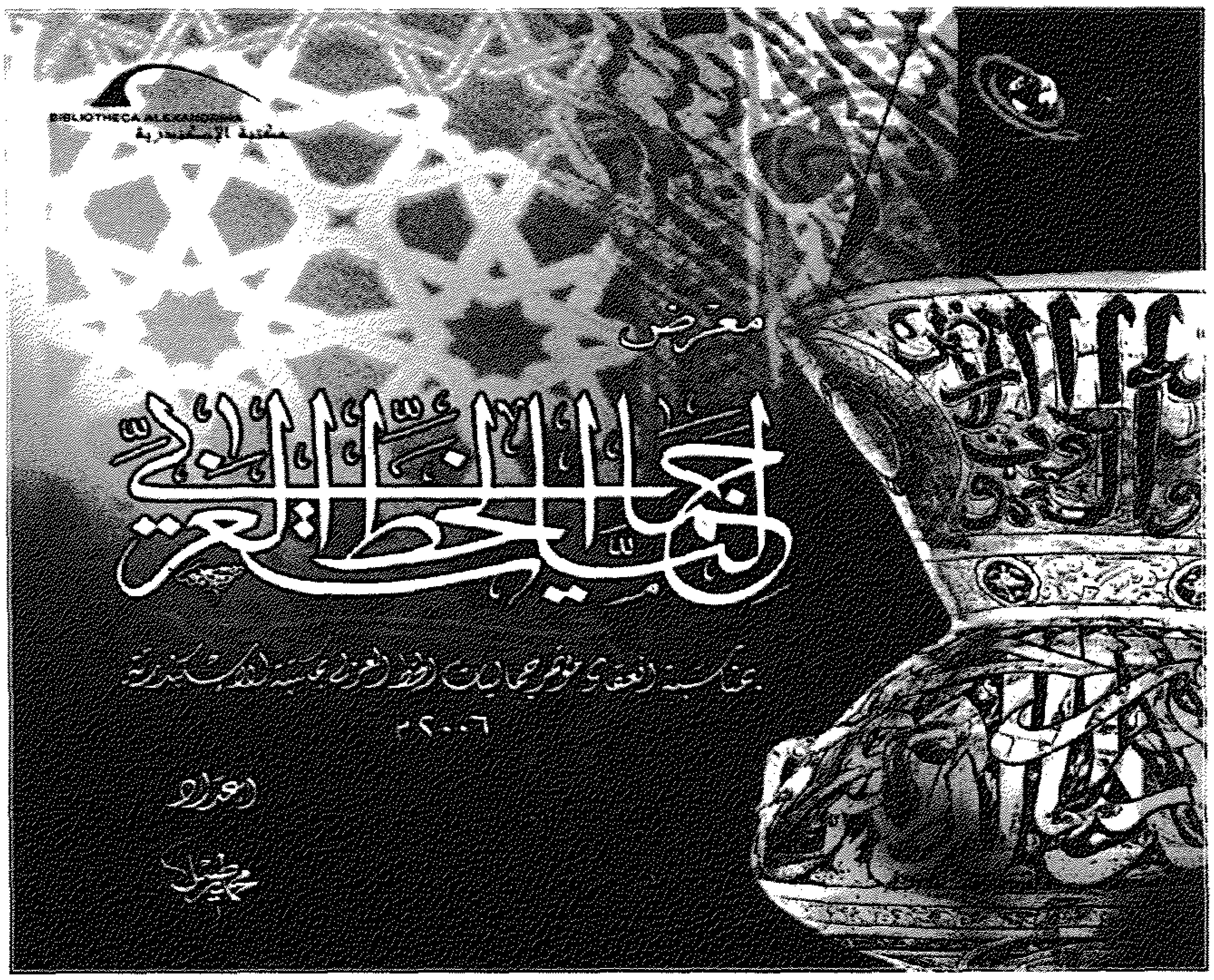
وقام كل من الأستاذ فؤاد باشار بتنظيم دورة لصناعة الورق المجزع (الابرو) والأستاذ نجاتي سنجق توتان بتنظيم دورة للتذهيب في مقر المجمع، ولقيت إقبالاً واهتماماً كبيرين من قبل الخطاطين ومحبي الفنون الإسلامية من مختلف الأعمار والفئات الاجتماعية. وقد نظم المجمع جولاتٍ فنية واستطلاعية للأساتذة المشاركين في تلك الأيام لزيارة بعض الولايات التونسية مثل بنزرت ونابل وصفاقس، وتمت لقاءات بينهم وبين المسؤولين والخطاطين هناك.







الدورة الثانية لمؤتمر الخط العربي
تحت عنوان
"مؤتمر جماليات الخط العربي"
مكتبة الاسكندرية، ٩ -١١ مايو ٢٠٠٦



نظمت وحدة الخط العربي بمركز الخطوط بمكتبة الاسكندرية الدورة الثانية لمؤتمر الخط العربي تحت عنوان "جماليات الخط العربي" تحت رعاية أ. د. إسماعيل سراج الدين، مدير المكتبة بالتعاون مع الجمعية المصرية العامة للخط العربي وجميعة محمد إبراهيم للخط العربي خلال الفترة من ٩ إلى ١١ مايو ٢٠٠٦.

وصاحب المؤتمر معرض ضم أعمال ثلاثين فناناً من مصر وبعض الدول العربية، كما أقيمت ورشة عمل للطلاب الموهوبين في الخط من مختلف مراحل التعليم، وتم تكريم الطلبة الفائزين من قبل مركز الخطوط.

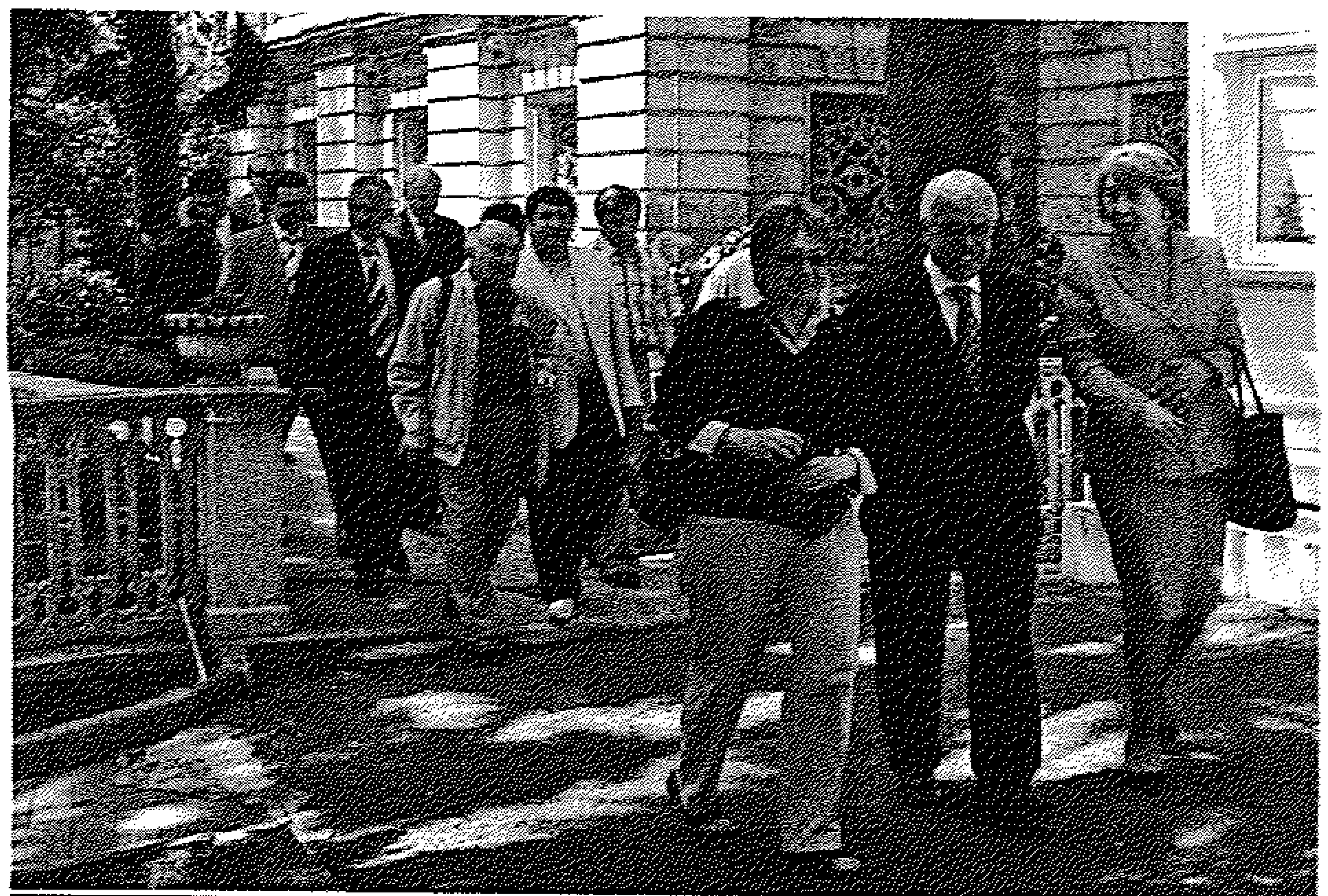
شارك في المؤتمر نخبة من الباحثين وأساتذة الخط في مصر وسورية والعراق والعربية السعودية والكويت والإمارات والسودان، وصدر كتيب بملخص الأبحاث التي تناولت موضوع الجماليات من مختلف جوانبه، كما صدر كتالوج مصور لنماذج من الأعمال المشاركة في المعرض. وقد مثل المركز في هذا المؤتمر للمرة الثانية الأستاذ محمد التميمي وأجرى العديد من الاتصالات واللقاءات البناءة مع الأساتذة القائمين على تنظيم المؤتمر والمشاركين فيه، وتبادل وجهات النظر حول كل ما من شأنه دفع عجلة التقدم والازدهار في هذا المجال.

وقد صدرت عن المؤتمر عدة توصيات هامة بغية النهوض بالوسائل التعليمية والتربوية والثقافية في مجال الخط. وتشجيع حركة النشر وتبادل المعلومات وزيادة الوعي العام بحسن الخط وجمالياته. وقد نصت التوصية الأولى في البيان الختامي الصادر عقب المؤتمر على: "التعاون بين كل المؤسسات والهيئات المعنية بأمر الخط العربي في مصر والوطن العربي والإسلامي والتنسيق بينها جميعاً في عقد اللقاءات والمؤتمرات والندوات لخدمة قضايا الخط العربي وفنونه ومقترح أن يقوم (إرسيكا) باستانبول بدور المنسق العام لهذا التعاون والنشاط".

وإنه ليسعد المركز القيام بهذا الدور الذي تمليه طبيعة المرحلة الحالية بما تشهده من نمو كبير وانتعاش في شتى مجالات فن الخط.

هذا، وقد تم الاتفاق مبدئياً بين إرسيكا والمكتبة على إقامة معرض للوحات الفائزة في المسابقة الدولية السابعة لفن الخط التي يقيمها المركز باسم الخطاط هاشم البغدادي في المكتبة عقب صدور النتائج، ربيع العام القادم بإذن الله.

❖ قامت معالي السيدة ظليه ر. فالييفا، نائبة رئيس الوزراء، وزيرة الثقافة بجمهورية تتارستان بزيارة إرسيكا يوم ١ يونيو ٢٠٠٦. وقد تلقت الضيفة الكريمة ومرافقوها معلومات من مدير عام المركز حول المشروعات والبرامج في إرسيكا، وقاموا بزيارة المكتبة وتفحصوا مجموعات الكتب، كما تواصل برنامج الزيارة بمشاهدة عرض مصور حول فعاليات المركز ومنجزاته خلال مسيرته على مدى ٢٥ عاماً.



نائبة رئيس الوزراء، وزيرة الثقافة لتتارستان (إلى اليمين) والوفد المرافق لها في باحة قصر يلدز.

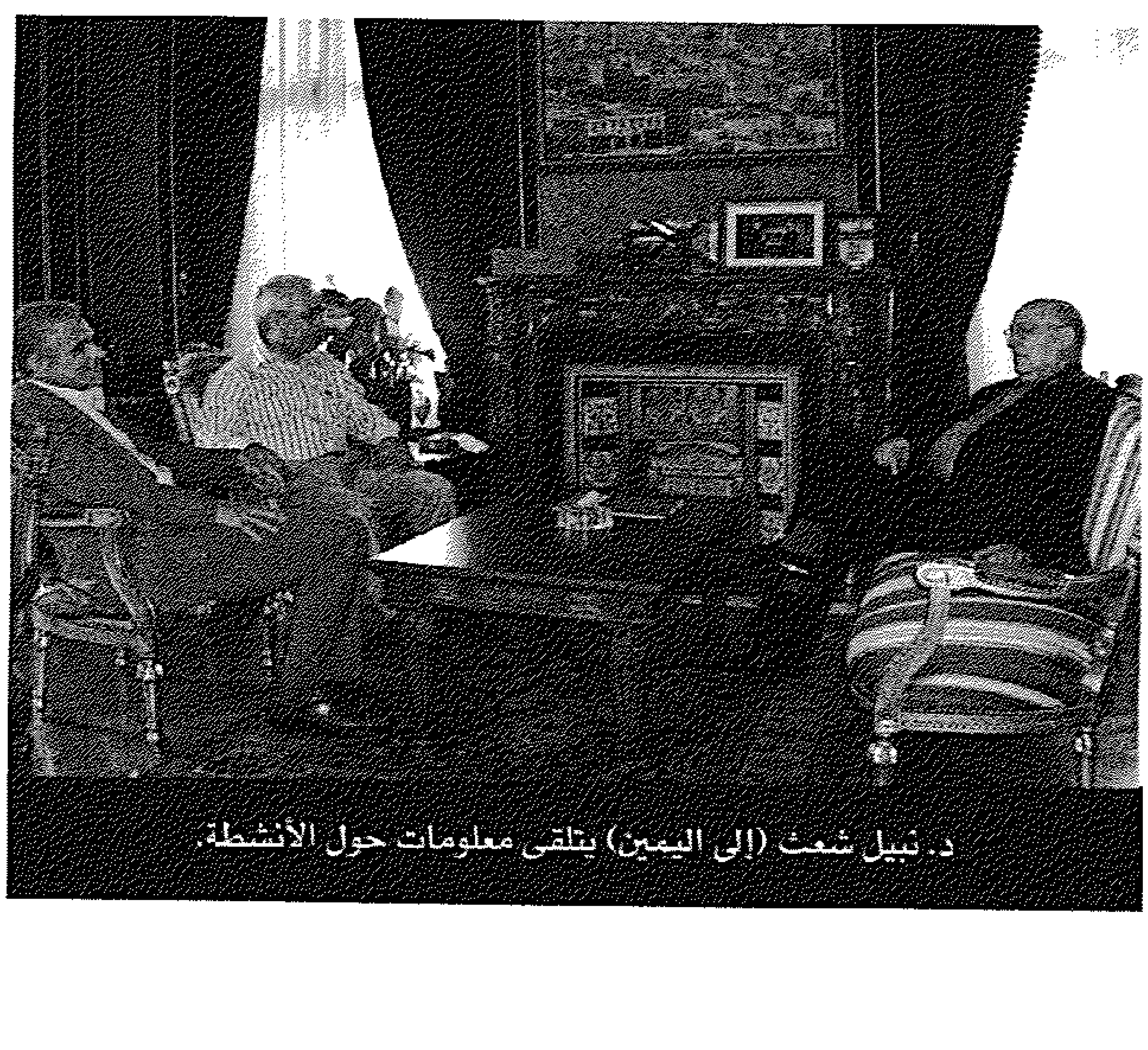


وقد رافق الضيفة الكريمة في زيارتها هذه كل من السيد رينات ذاكراوف، رئيس اللجنة التنفيذية لمؤتمر التتار العالمي، والسيد آيرات زباروف، مساعد وزيرة الثقافة، والسيد ايلفاق ابراهيموف، رئيس اتحاد الكتاب في تتارستان، والسيد راويل فيض الله، رئيس تحرير مجلة "قازان اوتلري"، والسيد الماز مناصيبوف، ملحن ومؤلف موسيقي، والسيدة آسيا رحيموفا رئيس قسم العلوم التركية بجامعة الدولة في قازان، والسيد دمير شاكروف مدير مطبعة تتارستان، والسيد رامز آيمتوف، مدير متحف توكاي في قازان.

❖ تشرف المركز باستقبال الأستاذ الدكتور سيد محمد خمانئي، رئيس معهد ملا صدرا بطهران يوم ٢ يونيو ٢٠٠٦. وكان بمرافقة الضيف الكريم السيد فرهاد باليزدار القنصل المختص بالثقافة بسفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في أنقرة. وقد استقبل الدكتور خالد أرن المدير العام لارسيكا الضيوف الكرام في مكتبه، وقدم لهم لمحة موجزة عن مشروعات المركز في الماضي والحاضر، واصطحبهم بعد ذلك إلى مكتبة المركز وإلى قاعة المعارض، حيث شاهدوا معاً العرض المصور عن مشروعات إرسيكا ومنجزاته خلال ٢٥ سنة.



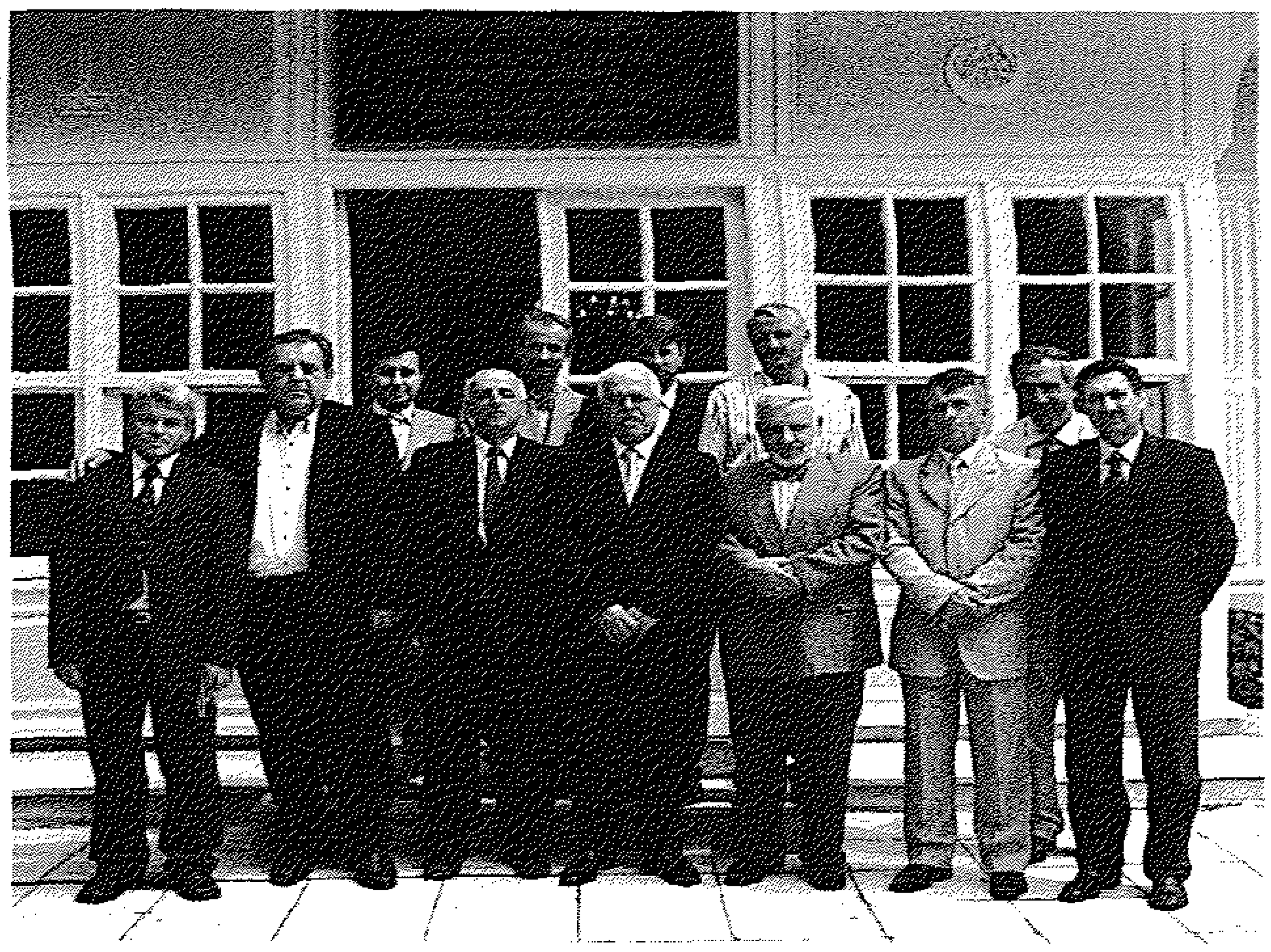
❖ كما تشرف المركز باستقبال الدكتور نبيل شعث، وزير الخارجية السابق لفلسطين يوم ١٠ يونيو ٢٠٠٦. وقام كل من د.خالد أرن، مدير عام المركز والدكتور نزيه معروف، رئيس برنامج تطوير الحرف اليدوية بتقديم لمحة موجزة للضيف الكريم عن مشروعات المركز، لاسيما ما يتعلق منها بالثقافة والتراث المعماري للقدس الشريف وفلسطين، كما أطلعاه على بنك المعلومات حول التراث المعماري الذي سيضم المعالم في القدس وفلسطين. وقد شاهد د.شعث عينات من منشورات المركز، وتجول في أقسام البحث والمكتبة، وشاهد العرض المصور عن منجزات المركز.



د. نبيل شعث (إلى اليمين) يتلقى معلومات حول الأنشطة.

❖ وفي يوم ٦ يوليو/تموز ٢٠٠٦ استقبل المركز مجموعة كبيرة من مفتي ألبانيا، الذين كانوا في زيارة لتركيا في إطار برنامج مشترك بين رئاسة الشؤون الدينية في ألبانيا ورئاسة الشؤون الدينية في أنقرة بتركيا. وقد قام مدير عام إرسيكا بإعطاء الوفد الكريم نبذة عن أهداف ونشاطات منظمة المؤتمر الإسلامي وجهازها الثقافي إرسيكا، بالتركيز على المؤتمر والفعاليات الأخرى التي أجراها المركز بالتعاون مع الحكومة والمعاهد العلمية في ألبانيا.

❖ قام وفد مكون من عشرة مفتين من مقدونيا يصحبهم الأستاذ حسين قايالار، مدير مركز منطقة بندك التعليمي، التابع لرئاسة



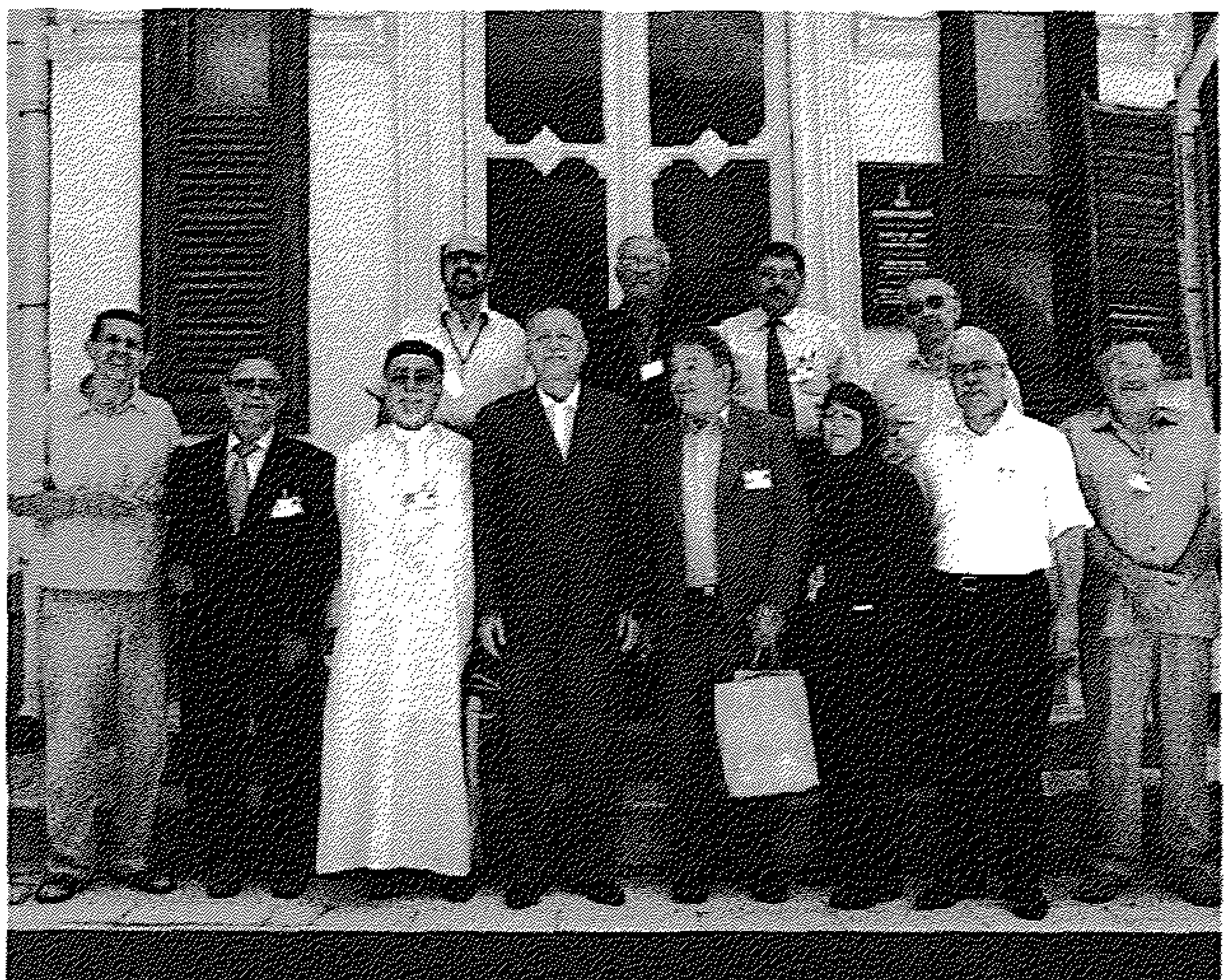
الشؤون الدينية بزيارة للمركز يوم ١٤ يونيو/حزيران ٢٠٠٦. وقد استقبلهم الدكتور خالد آرن، مدير عام المركز وقدم لهم موجزاً عن الأبحاث والمنشورات ولاسيما الجهود التي يبذلها المركز لتنسيق أعمال الترميم والصيانة للتراث المعماري والثقافي الإسلامي في شرقي وجنوب شرق أوروبا ومنطقة البلقان.

❖ واستقبل المركز وفداً برلمانيا عراقياً برئاسة السيد همام حمودي، عضو هيئة صياغة الدستور ولجنة العلاقات الخارجية في مجلس



الشعب العراقي يوم ٢٨ يوليو/تموز ٢٠٠٦. وكان الوفد بصحبة الأستاذ الدكتور أحمد داوداوغلى، كبير مستشاري رئيس الوزراء التركي للسياسة الخارجية. وكان الوفد الكريم قد تلقى معلومات من د.خالد أرن، مدير عام المركز عن أهداف وفعاليات المركز وقد تفضل السيد حمودي بالتركيز على حاجة العالم الإسلامي لدراسة تراثه الثقافي الذي يمتاز بالثراء. وقد أعرب في الكلمة التي دوّنها في سجل الزوار عن سعادته والوفد المرافق بتلك الزيارة والاطلاع على نتائج أعمال ونشاطات المركز.

❖ تشرف المركز يوم ٨ أغسطس ٢٠٠٦ باستقبال وفد كبير من جمعية الصداقة التركية الليبية برئاسة الدكتور عبدالكريم بوشويرب. وقد تلقى الضيوف الكرام نبذة سريعة من الدكتور خالد أرن مدير عام المركز عن الفعاليات الجارية حالياً والتي يعتزم القيام بها مستقبلاً، كما ذكّر سعادته بالتعاون القائم بين المؤسسات والهيئات الثقافية في الجماهيرية الليبية الشعبية الإشتراكية العظمى وإرسيكا، التي أرسيت دعائمها منذ بداية تأسيس المركز. والجدير بالذكر أن معالي الأستاذ الدكتور محمد بن أحمد الشريف، الامين العام لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية قد مَثل ليبيا في مجلس إدارة المركز خلال الفترة من ١٩٨٦ حتى ١٩٩٤. وقد تفضلت الجمعية مشكورة بتقديم دعمها للمركز في العديد من المناسبات، مثل الندوة الدولية حول ترجمة معاني القرآن الكريم باستانبول عام ١٩٨٦، وندوة الحضارة الإسلامية بغرب افريقيا في دكار



صورة تذكارية للوفد الضيف أمام مبنى الياوران، أحد مباني المركز.

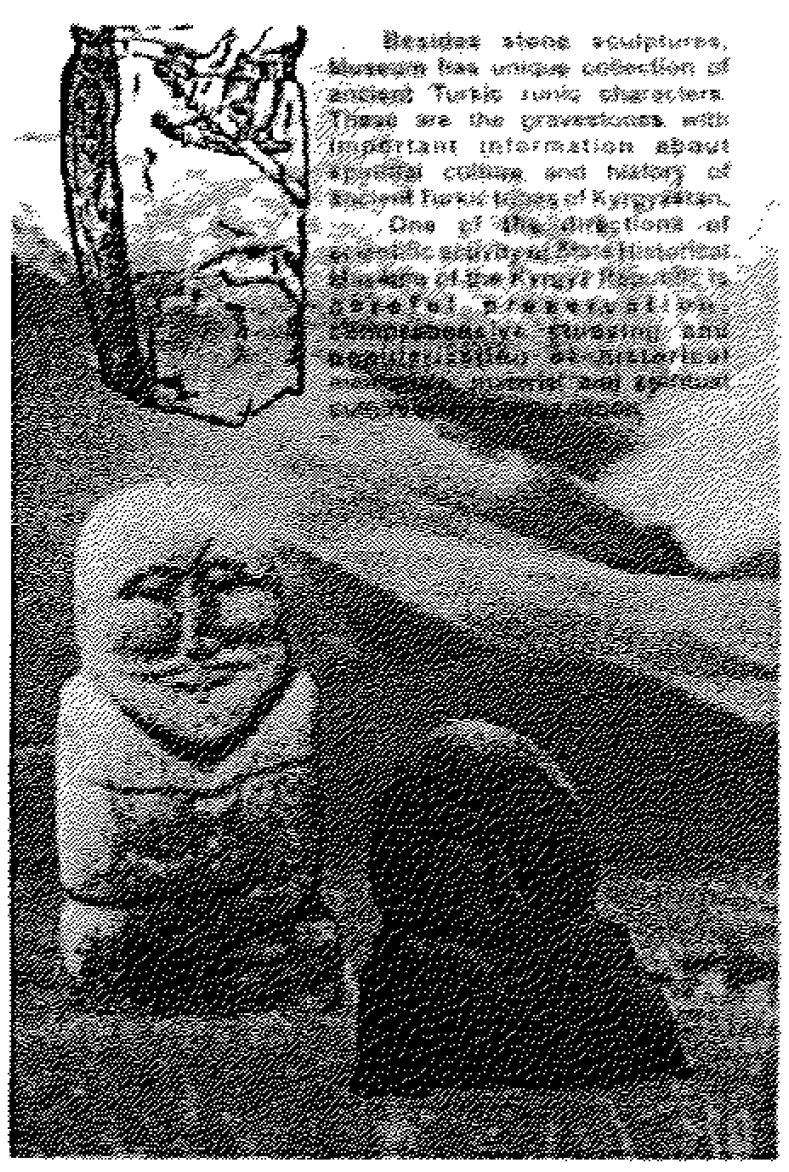
عام ١٩٩٦، ونشر وقائع ندوة عام ١٩٨٦، وغير ذلك من المشروعات. هذا وقد استضاف المركز في يونيو ٢٠٠٣ فعاليات الأسبوع الثقافي الليبي الذي شمل العديد من الحفلات والمعارض وذلك في مقره بقصر يلدز. وبعد اللقاء مع المدير العام قام الوفد الكريم بزيارة مكتبة المركز.

تعتبر المتاحف وعلم المتاحف كذلك من أكثر القطاعات الثقافية تطوراً في دول آسيا الوسطى والقوقاز. ويسرنا أن نقدم فيما يلي نبذة عن مجموعة مختارة من المتاحف في كل من قرغيزيا وأذربيجان، اعتماداً على معلومات مستقاة من كتالوجات ونشرات صادرة عن تلك المتاحف.

متحف الدولة للتاريخ بجمهورية قرغيزيا، شواهد من التماثيل الحجرية التركية القديمة.

يعتبر متحف الدولة للتاريخ بجمهورية قرغيزيا في العاصمة بيشكيك أحد أهم المتاحف في آسيا الوسطى، إذ يضم مجموعات فريدة من المقتنيات التي تمثل تاريخ قرغيزيا والمنطقة عبر القرون. وقد افتتح هذا المتحف عام ١٩٢٧ وأطلق عليه في البداية متحف الدولة لفلادمير ليخ لنين. ولايزال يحتفظ بمقتنيات تذكّر بماضيه وبما يسمح بإلقاء نظرة على نظام لينين. أما المجموعات التي تمثل التاريخ والثقافة لقرغيزيا فتضم أشياء متنوعة جداً، لاسيما ما يعود بالبلاد إلى أصولها كرقعة ممتدة على طريق الحرير. ويضم المتحف حالياً ٨٠.٠٠٠ قطعة أثرية واثنوغرافية، بالإضافة إلى مواد تتعلق بالتطورات الاقتصادية والعلمية والثقافية للعهد السوفيتي وجمهورية قرغيزيا. ونشاهد من بين المعروضات رسوماً وتماثيل وأقمشةً وأزياء تقليدية ومسكوكات وعملات ورقية. ولا ينحصر نشاط المتحف في كونه مكاناً للمقتنيات فحسب، بل يشارك باستمرار في المعارض الخارجية، وقد عُرضتْ مختارات من مقتنياته في كل من فرنسا وفنلنديا واليابان وتركيا، وكذلك في موسكو وسان بترسبورغ.

وتعتبر التماثيل الحجرية إحدى المجموعات الخاصة في المتحف، ويعود تاريخ انتشار هذا الفن في المنطقة إلى عهد خانات الأتراك خلال الفترة من القرن السادس حتى القرن العاشر. وقد عثر على غالبية تلك التماثيل في مناطق نارين وايشيق قول وفي كمين ووادي جوي وطلاس، وتشبه في شكلها تلك التي عثر عليها في آلتاي ومنغوليا وفي بعض المناطق الأخرى في آسيا الوسطى. ولاشك أن دراسة تلك التماثيل تساعد في التعرف على حدود القبائل التركية من البدو الرحل وخصائصهم العرقية وملابسهم وحُليهم وفنونهم وحرفهم اليدوية. وقد توقف صنع التماثيل الحجرية على هيئة الإنسان مع بدء انتشار الاسلام في المنطقة خلال القرنين العاشر والحادي عشر ومع الغزو المغولي. ويضم هذا المتحف خمسين تمثالاً حجرياً معروضة على شكل متحف في الهواء الطلق.



أما المتحف الرئيسي الثاني في بيشكيك فهو متحف الدولة للفنون الجميلة، ويضم أروع مجموعات الفنون الشعبية والفنون الحديثة ضمن أنواع الفنون الجميلة. ومن المقتنيات الجديرة بالذكر أيضاً منتجات الحرف اليدوية التقليدية.

هذا، ويمكن ذكر كل من متحف توكتوكول للآداب والفنون ومتحف التعدين ومتحف أكاديمية الفنون.

متحف دولة أذربيجان للفنون والسجاد والفنون التطبيقية

يضم متحف الدولة في أذربيجان الذي يقع في مبنى تاريخي من القرن التاسع عشر في العاصمة باكو مجموعات قيمة من القطع الخزفية والنحاسية والمجوهرات والزجاجيات والرسوم والتماثيل.. الخ، بالإضافة إلى مجموعة نادرة من السجاد القديم، يتجاوز عددها ١٠.٠٠٠ قطعة ومنتجات الفنون التقليدية ورسوم تبرز تقنيات صناعة السجاد والخصائص الفنية للسجاد الآذري. وتبعاً لسياسة المتحف في عرض نماذج من السجاد في مختلف المناطق بالبلاد، فقد ضمت تلك المجموعة القيمة عينات فاخرة من قوبا وباكو وآبشرون وشيروان وقازاخ وقانجه وقرباغ، التي تعتبر مراكز لصناعة السجاد التقليدي. وبحيازته لتلك المجموعات المتميزة، فقد أصبح المتحف مركزاً متخصصاً لدراسة السجاد التقليدي والحديث.

وقد عرضت مجموعات السجاد حسب تقنيات صناعتها وحسب المناطق التي صنعت فيها. ومن أهمها نماذج لتصاميم اشتهرت في الفترة من القرن السابع عشر إلى القرن العشرين. هذا، بالإضافة إلى نماذج حديثة تمثل أحدث التصاميم والأشكال التقليدية. ويستطيع الزائر أن يشاهد مدى ثراء التصاميم والرسوم التي تصور الإنسان والحيوان والمشاهد الاجتماعية من الحياة اليومية.

ومن الجدير بالذكر أن معظم المتاحف العالمية تقتني نماذج من السجاد الآذري مثل متحف آرميتاج في سان بترسبورغ ومتحف فكتوريا

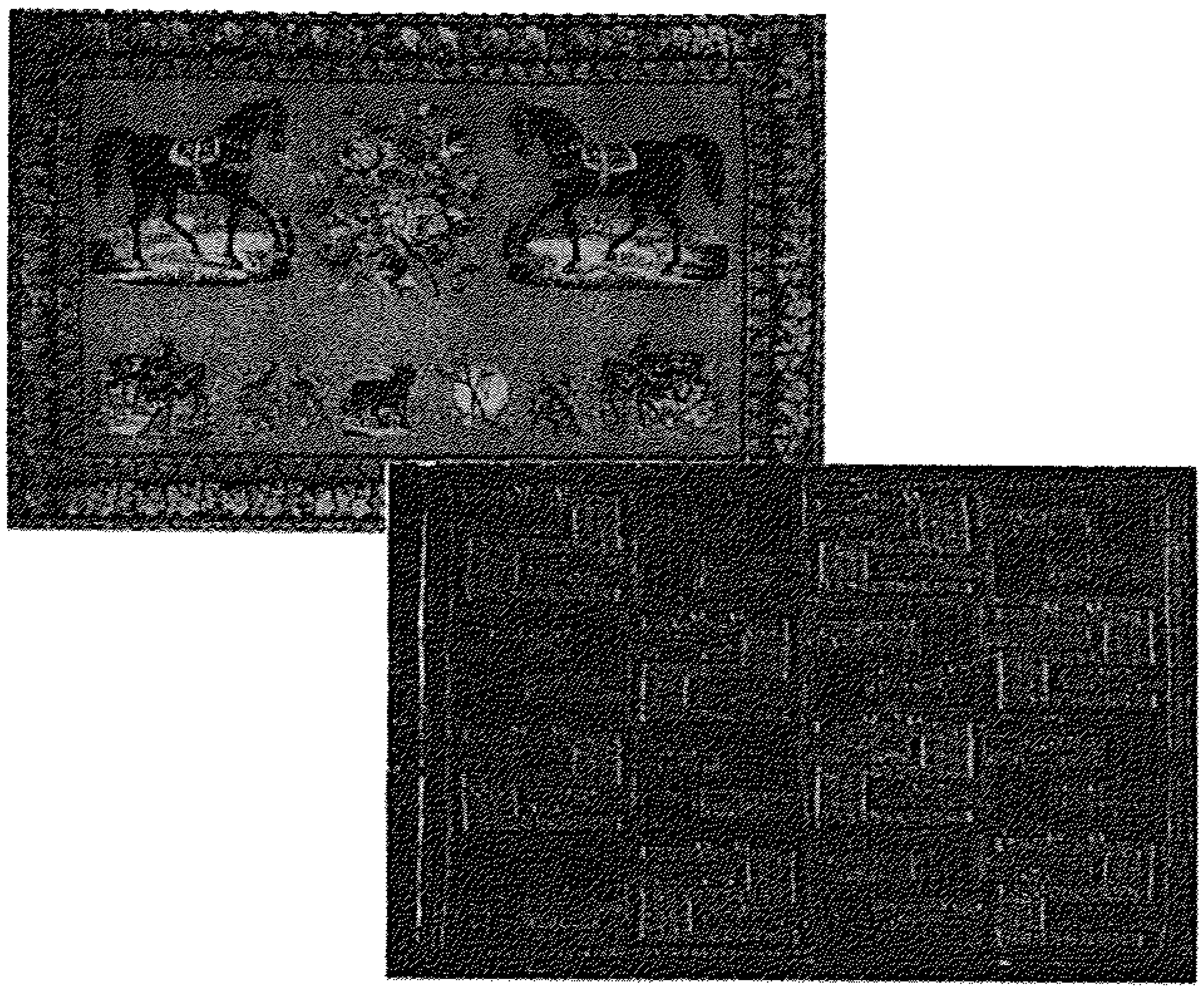


والبرت في لندن ومتحف المنسوجات في واشنطن ومتحف اللوفر في باريس ومتحف طوب قابي سراي باستانبول وغيرها. هذا، وقد عرفت أذربيجان بتصدير السجاد منذ العصور الوسطى.

يسعى متحف أذربيجان للسجاد حالياً لإقامة مهرجان للأزياء التقليدية الآذرية على مر العصور، والتي كان أشهرها خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر. ويمكن مشاهدة عينات لتلك الفترة في متاحف أوروبا وروسيا وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية. ويهدف المهرجان إلى التعريف بتلك الأزياء، بما في ذلك وظائفها وملامحها الجمالية وذلك من خلال صلتها بالبيئة الاجتماعية لإظهار الملابس والألوان التي كانت

متحف أذربيجان الحكومي للمسرح "متحف جبارلي"

من بين العديد من المتاحف المتخصصة في أذربيجان متحف المسرح الذي عرف فيما بعد باسم متحف "جعفر جبارلي". أسس عام ١٩٣٤ من قبل راعي فنون المسرح المعروف آغا كريم شريفوف، الذي كان أول مدير للمتحف الذي يضم اليوم نحو ١٢٠.٠٠٠ قطعة تعرض تاريخ هذا الفن لأكثر من قرن من الزمان. وهنا يستطيع الباحث والزائر على حد سواء أن يجد معلومات شاملة حول تطور خشبة المسرح ويتعرف على الأساتذة والممثلين المتميزين. ومن بين هذه القطع والمواد تجد الإعلانات المسرحية ومسودات المسرحيات والمراسلات وملاحظات ومذكرات الإداريين والممثلين على حد سواء وصوراً ورسوماً للأزياء والعديد من الدمى بالإضافة إلى برامج المسرحيات المكتوبة على قطع من القماش الحريري أو الوسائد الحريرية. كما يشاهد الزائر المخلفات الشخصية لأهم الممثلين وكذلك الآلات الموسيقية المستخدمة في أوائل المسرحيات والوثائق والأشياء التي جمعت من المسارح المحلية في البلاد.

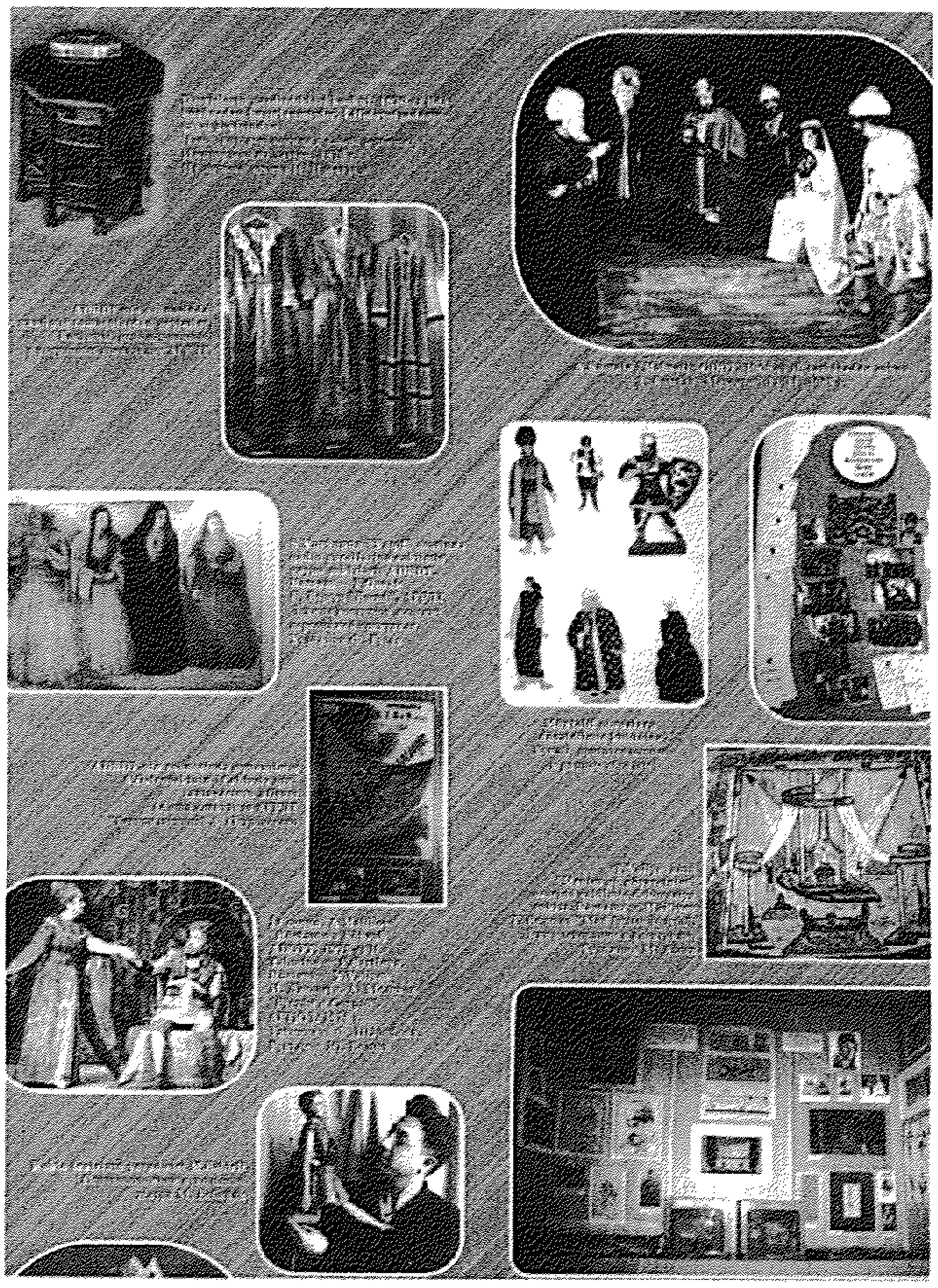


صورة لبعض أنواع السجاد، أخذت من النشرة الخاصة بالمتحف والتي صدرت بدعم من اليونسكو وتضم صوراً وتوصيفاً لنحو ١٠٠.٠٠٠ قطعة أثرية كانت قد سرقت من ٢٦ متحفاً ومعرضاً في المقاطعات الآذرية التي تعرضت لاعتداءات أو احتلال من قبل أرمينيا اعتباراً من عام ١٩٨٨
إلى الأعلى: سجادة من متحف شوشة التاريخي وإلى اليمين سجادة أخرى من متحف قلباجار للتاريخ والتراث المحلي.

تستخدم في مناسبات معينة. ويتضمن المعرض صوراً تاريخية لفئات من الشعب الآذري من مختلف الطبقات الاجتماعية بما يعكس ملابسهم الأصلية وأساليب الزي لديهم.



الحفل الموسيقي الذي قدمته فرقة الآلات الموسيقية القديمة لمتحف الدولة في أذربيجان للثقافة الموسيقية يوم ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٥ في إطار احتفالات المركز بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه، والأزياء التي ارتدتها الفرقة مصممة حسب طبيعة العصر الذي تعود إليه تلك الآلات.



نشرة تعريفية مصورة تقدم متحف جبارلي لدولة أذربيجان.

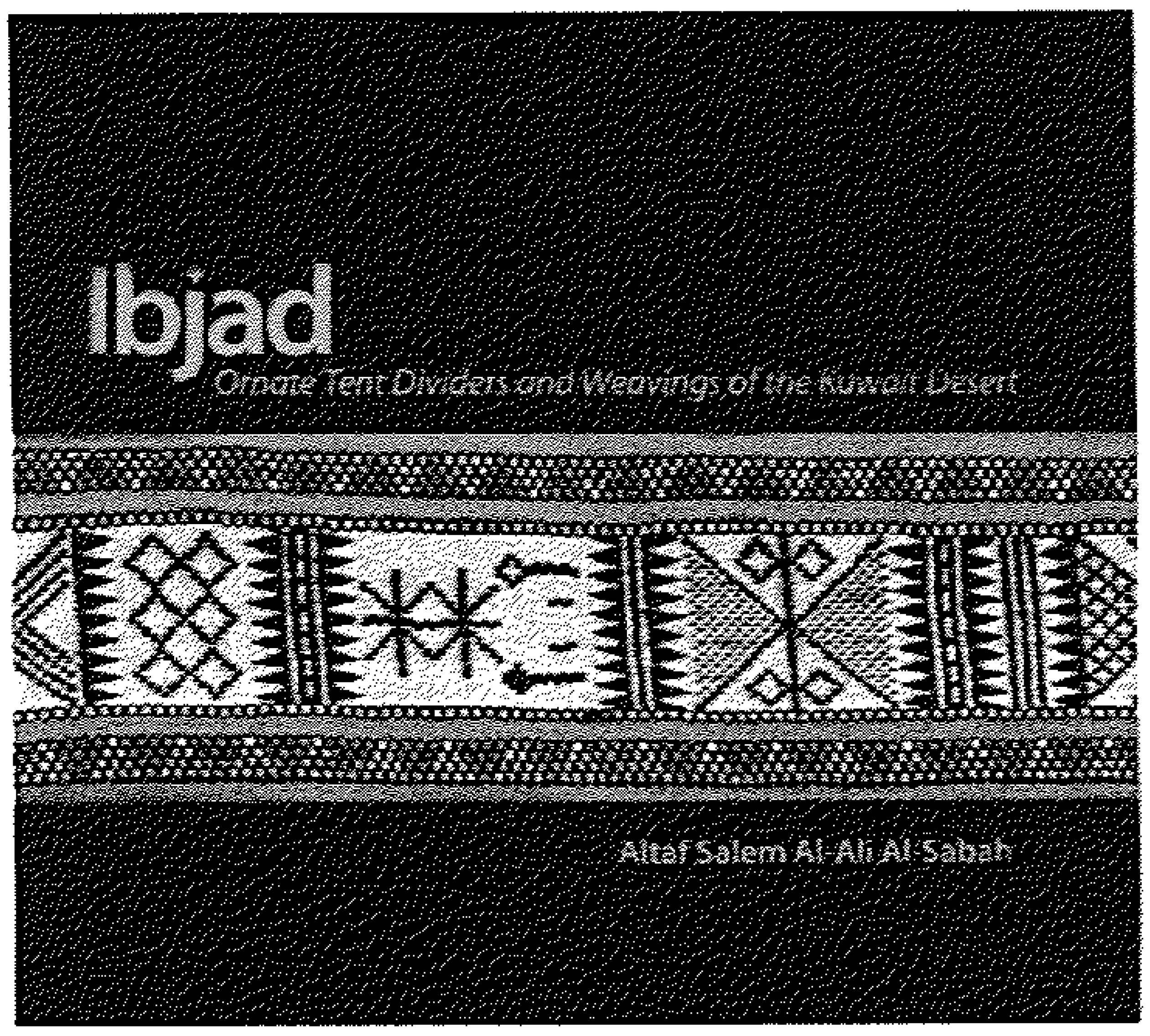
فنون وحرف

إبجاد (قاطع بيت الشعر المزخرف)

Ibjad, Ornate Tent Dividers and Weaving of the Kuwait Desert

ألطاف سالم العلي الصباح، الكويت ٢٠٠٦ (بالانجليزية)

هذا الألبوم الجميل يعتبر دراسة مصورة للستائر والحواجز التي يصنعها البدو ويستعملونها في الكويت وباديتها. أما مؤلفة الكتاب فهي الآثارية ألطاف سالم العلي الصباح، رئيسة وراعية دار السدو التعاونية، فقد أنجزت هذه الدراسة المرجعية الشاملة حول موضوع البجاد، الذي يمثل مهنة حرفية متخصصة. إذ تنتشر صناعة البجاد في الجزيرة العربية مع اختلافات بسيطة وللإستعمالات وللأغراض الجمالية نفسها. ولسوف يجد القارئ في الكتاب تاريخ صناعة البجاد وأهميته التقليدية لدى المجتمعات البدوية كمهنة للسيدات. ولكنها ليست إحترافية تماماً، إنما تمثل مهارة تعرضها النسوة يومياً عندما يلتقين كمجموعات لهذا الغرض.



يستعرض الكتاب مراحل تصنيع البجاد، بدءاً من غزل الصوف وصباغته وحياكته. مع الإشارة إلى أهمية المواد المستخدمة في هذه المهنة الأصيلة. وتتحدث المؤلفة في الفصل الخاص بالمنسوجات عن أساليب استعمالها كحواجز بين الغرف وفي تشكيل الجلسات المختلفة وذلك باستخدام الصور التي تعكس أنواع البيوت والقواطع. ونشهد في الفصل الخاص بالتصميم والأشكال ما يقدم لنا فكرة عن الأشكال والرسوم والمعاني التي ترمز إليها، مع عقد مقارنة عن الاختلافات بين المناطق. ويضم الفصل الذي يحمل اسم "معرض" صوراً جميلة لتشكيلة كبيرة من أنواع البجاد، مع شروحات عن موادها وأشكالها وألوانها فضلاً عن قائمة بأهم المصطلحات الواردة في الألبوم.

متحف الفن المصري المعاصر

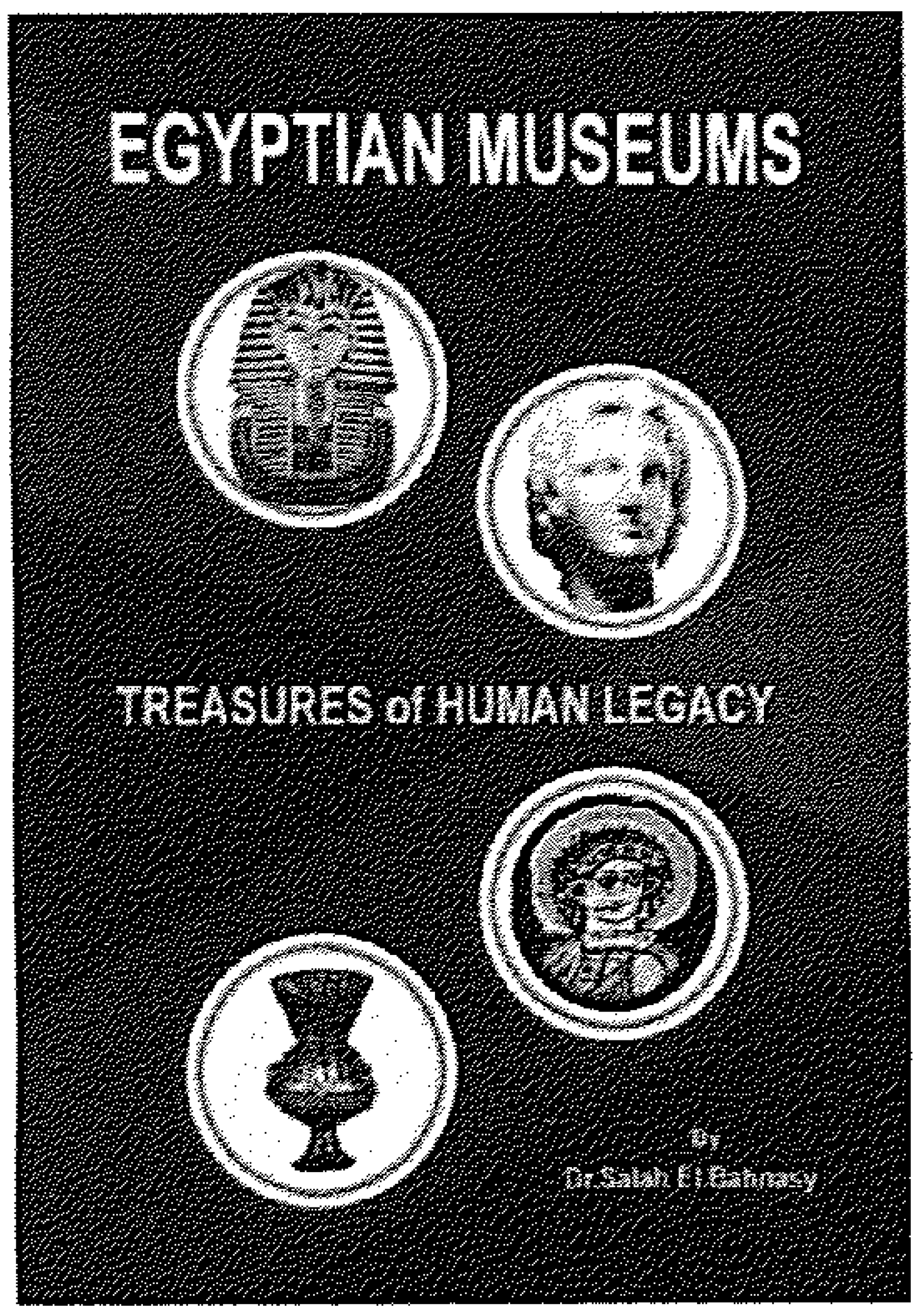
وزارة الثقافة، قطاع الفنون الجميلة، القاهرة، ٢٠٠٥، مصور، (بالعربية والانجليزية)

يقدم هذا الكتاب المصور الجميل متحف الفن المصري المعاصر بتنظيمه الجديد عقب إعادة ترتيبه وتطويره بعد مضي ٧٥ عاماً على تأسيسه في أواخر عشرينات القرن الماضي. وقد أعيد النظر في فلسفة العرض، إذ أن زيارة المعرض لا تبدأ بصالات منظمة حسب التسلسل الزمني، كما جرت العادة، ولكنها مرتبة بطريقة تسمح للزائر بالاستمتاع بنتاج كل فترة أو أي تيار وذلك بمقارنتها مع ما يليها أو ما قبلها. لذلك فإنه يبدأ بنظرة على الوضع الحالي للفنون التشكيلية التي تتمثل في ٩٤ عملاً مختاراً بعناية فائقة لكي تعكس الطُرز والموضوعات منذ الربع الأخير من القرن العشرين إلى يومنا هذا. يلي ذلك أعمال الرواد الأوائل الذين يمثلون الصف الأول من الفنانين المصريين في أوائل القرن العشرين، ثم يأتي الفنانون المتميزون من أصحاب الأساليب الجديدة الذين تخطوا الخطوط التقليدية وأحدثوا نهضة في الفنون الحديثة، في جيل اجتاز الرواد. وتأتي بعد ذلك المجموعات المرتبة زمنياً، حسب مرحلة حياة كل فنان، بدءاً من أولئك الذين ولدوا في أواخر القرن التاسع عشر. وبالإضافة إلى صالات العرض توجد قاعات للإبداع والابتكار، إذ تضم قاعة أبعاد فعاليات ثقافية بغية تشجيع مواهب الفنانين الواعدين. كما يضم المتحف قاعة الجمعيات الفنية، التي تتيح نظرة شاملة للتيارات الفنية والفلسفية والنظرات التي كانت تمثل المجتمعات خلال القرن العشرين. ومن بين أهم تلك الجمعيات تأثيراً يذكر الكتالوج الفن والحرية (في الثلاثينات القرن العشرين) وجمعية الفن الحديث (في الأربعينيات) وجميعة المحور (في السبعينات) وجمعية التعبيريين (في الستينات) وجمعية الخيال (في العشرينات). ويعتبر هذا الكتالوج الحافل مرجعاً متميزاً لكل المهتمين بالفن المصري الحديث. وقد أفرد فصلاً لتاريخ تلك الجمعيات. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن صور الأعمال الواردة في الكتالوج قد ألحقت بمعلومات حول أصحابها الفنانين باللغتين العربية والانجليزية.

"المتاحف المصرية، كنوز التراث الإنساني"

"Egyptian Museums, Treasures of Human Legacy"

صلاح البهنسي، وزارة الثقافة، العلاقات الثقافية الخارجية، الجيزة ٢٠٠٤، مصور.



إن الفكرة والمنهجية لهذا الكتاب جديرة بالاهتمام، إذ يهدف إلى إعطاء معلومات حول المتاحف الرئيسية من حيث تاريخها وطبيعتها ومحتوياتها، ليس لأجل الغوص في تفاصيل وصف تلك المتاحف وإنما لرسم صورة عامة للفنون والمجموعات الأثرية التي تعود لحقب مختلفة. وهكذا فإن الكتاب يعكس في الوقت نفسه وسائل التجديد والتنظيم التي أصبحت ضرورية في علم المتاحف عبر السنين بما في ذلك النمو المستمر في ثروة البلاد من المكتشفات الأثرية الهائلة. وهكذا، برزت أنواع جديدة من المتاحف لم تكن معروفة من قبل، مثل المتاحف المخصصة لحرف يدوية معينة والمتاحف المتصلة بحياة ونشأة شخصيات متميزة كمتحف أم كلثوم ومتحف أحمد شوقي، إضافة إلى قيام بعض المتاحف المحلية في المدن التي وجدت فيها الآثار.

يتألف الكتاب من أربعة فصول، الأول دراسة للمتاحف على ضوء القواعد العلمية والاجراءات المتصلة بصيانتها ودور تلك المتاحف من الناحيتين التعليمية والثقافية، بينما يقدم الفصل الثاني المتاحف الوطنية الرئيسة:

المتحف المصري في القاهرة، المتحف اليوناني الروماني في الاسكندرية، المتحف القبطي ومتحف الفنون الإسلامية في القاهرة. وكنماذج للمتاحف المحلية الواردة في الفصل الثالث يأتي في مقدمتها متحف الاقصر باعتباره أكبرها وأغناها ومتحف ملاوي، أقدم المتاحف المحلية بعد متحف جزيرة الفنطين بأسوان الذي تأسس عام ١٩١٧. يتناول الفصل الرابع ثلاثة متاحف تاريخية بالدراسة وهي: بيت الكريدليه وكان بيتاً قديماً تحول إلى متحف، ومتحف قصر المنيل (قصر الأمير محمد علي)، ومتحف قصر الجوهرة (أقدم قصر متحف). وتضم الخاتمة معلومات مفيدة حول كيفية انعكاس الشروط السياسية والاقتصادية والثقافية لكل حقبة معينة في تاريخ البلاد على طبيعة وخصائص المقتنيات الموجودة ضمن مجموعات المتاحف.

بلاد الشام
في الأحكام السلطانية الواردة في دفاتر المهمة

٩٥١هـ/ ١٥٤٤م - ٩٧٣هـ/ ١٥٦٦م

أ.د. فاضل بيات، الجزء الأول - منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام

الجامعة الأردنية - عمان

١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م (٤١٨ صفحة)

كتاب جديد ومهم يصدر ضمن منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، وقام على ترجمة نصوصه وإعداده الدكتور فاضل بيات الأستاذ بالجامعة الأردنية وعضو اللجنة المذكورة. وتأتي أهمية هذا الكتاب من أنه يَنْشُرُ بالعربية ولأول مرة أحكاماً وأوامر من دفاتر المهمة في الأرشيف العثماني. ويبدو مما جاء في مقدمة هذا الجزء الأول أنه مشروع كبير سوف تتوالى في المستقبل أجزاؤه الأخرى لنشهد لأول مرة نشراً علمياً للمعلومات المتعلقة ببلاد الشام في تلك السجلات خلال العهد العثماني، أي منذ فتح الشام حتى الحرب العالمية الأولى.

وهذه الدفاتر (دفاتر المهمة) هي السجلات التي كانوا يدونون فيها الأحكام والأوامر السلطانية الصادرة عن الديوان الهمايوني إلى شتى الجهات في ولايات الدولة العثمانية. فقد كان الديوان الهمايوني هو الجهاز الأعلى الذي يجري فيه تداول وتباحث شتى أمور البلاد بين أعضاء ذلك الديوان وعلى رأسهم الصدر الأعظم الذي هو حامل خاتم السلطان والوكيل المطلق عنه في إدارة البلاد وتوجيه أمورها. فإذا تقرر شئ منها صدر الحكم أو الأمر المُوَجّه إلى الجهة المعنية مكتوباً إليها، ثم تُدوَّن صورة منه في ذلك السجل. ويفهم من ذلك أن دفاتر المهمة تنطوي على معلومات مهمة متنوعة في شئون البلاد، وتغطي فترة زمنية تقدر بنحو ٣٥٠ سنة. ومن ثم فهي مصدر أصلي لا غنى عنه للباحثين في معرفة تاريخ الدولة العثمانية وتاريخ ولاياتها العربية وغير العربية في آسيا وأفريقيا وأوربا، فضلاً عما تحتويه من أنشطة ثقافية تتعلق بسياسة الدولة في الإعمار والإسكان والخدمات والصحة والتعليم والأوقاف وغيرها.

ويحتفظ أرشيف رئاسة الوزراء العثماني باستانبول بهذه السجلات ضمن ما يحتفظ من وثائق ومصادر أصلية أخرى تقدر بمئات الآلاف. وتقدر دفاتر المهمة بنحو ٢٦٦ دفتراً تبدأ من تاريخ ٩٦١هـ/ ١٥٥٣م وتنتهي في تاريخ ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م.

والأحكام أو الأوامر المدونة في هذه الدفاتر هي نسخة من الأحكام والأوامر المرسلة إلى الجهات والشخصيات المعنية التي كان يجري تنظيمها على شكل فِرمانات صادرة عن الديوان الهمايوني، وموجهة في الغالب إلى الكوادر الإدارية في الولايات المختلفة كالبكلربكي وأمير السنجق والصوباشي والقاضي ومحافظ القلعة ومتولي الأوقاف وغيرهم.

وقد اختار صاحب الكتاب من تلك الأحكام ٢٤٣ حكماً تتعلق جميعها ببلاد الشام. فقام بترجمتها إلى العربية ثم زودها بالجداول والفهارس وغيرها مما يلزم لمساعدة الباحثين في الحصول على مادة أرشيفية أولية وأصلية عن بلاد الشام.

ولا يسعنا إلاّ أن نهنئ صاحب الكتاب على هذا الجهد الطيب، داعين للجنة تاريخ بلاد الشام ورئيسها الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت الذي صدّر للكتاب بمقدمة ضافية أن تكلل أعمالهم بالنجاح، متمنين أن نشهد الجزء الثاني والثالث.. من هذا الكتاب بإذن الله.

معجم مصطلحات الطب العثمانية

إصدار مجمع التاريخ التركي، أنقره ٢٠٠٤

اكرم قدري اونات، أكمل الدين إحسان أوغلي، سعاد ورال.

(مقدمة باللغة التركية، المعجم بالعثمانية التركية الفرنسية)

يسد هذا المعجم فراغاً كبيراً للباحثين في تاريخ الطب والمؤسسات الطبية والمؤلفات الطبية في الدولة العثمانية ومحيطها خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.

وتصف المقدمة للبروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى تطور مصطلحات الطب التركية في إطار صياغة المفردات العلمية والادبية. وتؤكد الدور الاساس لتلك المراحل في عملية نمو أية لغة، إذ تكتسب اللغة بذلك موقعها ومستوى حيويتها كلغة للثقافة. ومع نهاية عهد سلاجقة الأناضول "الامارات" بدأت حركة الترجمة إلى التركية بترجمة الكتب العربية والفارسية المهداة إلى "أمراء" الأناضول من قبل العلماء. ومع مرور الزمن وزيادة عدد طلبة "المدارس"، تبعاً لحركة التمدن أخذت الكتب المدرسية تكتب باللغة التركية. ومع إقرار اللغة التركية لغةً رسمية في الدولة العثمانية فقد اعطى ذلك دفعاً للأدب وللتأليف العلمي بهذه اللغة، ومع استمرار هذا النمو لعدة قرون، أخذت المؤلفات الطبية موقع الريادة، ثم تلا ذلك المؤلفات العلمية في مجالات الفلك والرياضيات والجغرافيا. وإن تسارع مؤلفات الطب العثمانية وتشكل مصطلحات الطب العثمانية قد شجع بعضها بعضاً بوتيرة تفاعلية. وكما هو ملاحظ في سائر لغات الثقافة في العالم، فإن المصطلحات العلمية في اللغة العثمانية التركية قد استعارت الكثير من المؤلفات والمصطلحات الفنية في اللغة العربية التقليدية.

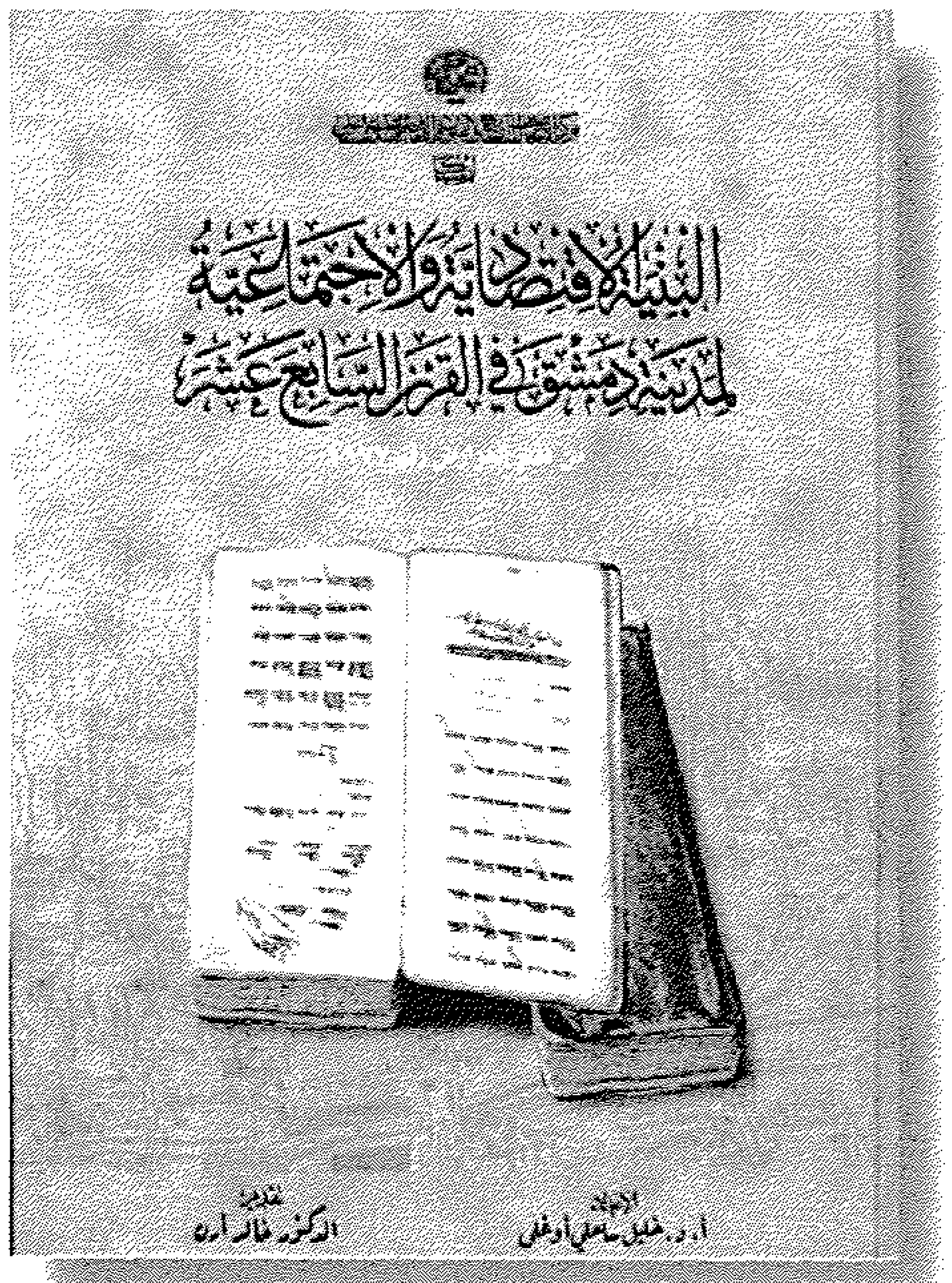
أما الأستاذ الدكتور أكرم قدري اونات (١٩١٤ ١٩٩٨) الرئيس السابق لقسم علوم الأحياء الدقيقة وعلم الميكروب السريري بكلية طب جراح باشا فقد كان أهم مرجع في هذا المجال. ولكن المؤسف أن الدكتور اونات انتقل إلى رحمة الله عقب انجاز المسودة الأولى لهذا المعجم، فواصل العمل فيه الأستاذ الدكتور سعاد ورال، أحد الاصدقاء المقربين من المرحوم اونات في نفس الكلية والعميد المؤسس لكلية الطب في أدرنة لمدة ست سنوات اعتباراً من عام ١٩٧٥. وقد أنجز مشكوراً وضع المرادفات بالفرنسية والتركية الحديثة للمصطلحات العثمانية. وصدر المعجم في أربعة أقسام: الأول منها معجم المصطلحات العثمانية التركية الفرنسية، ويليه القسم الثاني وهو معجم المصطلحات العثمانية التركية الفرنسية مرتباً ترتيباً أبجدياً. والقسم الثالث معجم المصطلحات التركية العثمانية، والقسم الرابع معجم المصطلحات الفرنسية التركية العثمانية. وتعتبر المصطلحات الفرنسية وسيلة للتأكد من اللفظين، العثماني القديم والتركي الحديث.

من أحدث منشورات المركز

البنية الاقتصادية والاجتماعية لمدينة دمشق في القرن السابع عشر

من دفتر العوارض رقم ١٩٧٧، إعداد خليل ساحللي أوغلى، إرسيكا، استانبول ٢٠٠٥.

تمثل السجلات المختلفة جزءًا مهماً من محتويات الأرشيف العثماني ولاسيما الخاص منها بإحصاء الأراضي والعقارات، فيما يُعرف بدفاتر التحرير أو دفاتر الطابو التي تمثل الأساس في عملية تحديد الضريبة. وكانت الدولة تجد في رئيس الخانة، أي العائلة والأعزب القادر علي الكسب مكلفين بالضرائب. أما سجلات "خانات العوارض" فكانت تأخذ بأسماء صاحب الخانة أو البيت سواء كان رجلاً أم أمرأة وشركاء من نسوة ورجال صغاراً كانوا أم كباراً، لأن مطرح الضريبة هو البيت، بغض النظر عن صاحبه. والعوارض هي ضرائب من أنواع الرسوم العرفية التي لا تندرج في الفقه الإسلامي وتجري جبايتها في أوقات الضيق التي تتعرض لها خزانة الدولة، ويتوقف تحصيلها بزوال تلك الظروف. ومنها ما يجبى على شكل خدمات بدنية كقطع مجاذيف للأسطول وتعمير القلاع



والجسور. وقد تحولت هذه الضرائب بأنواعها المختلفة إلى ضريبة نقدية واحدة تحت اسم "عوارض أقجه سي" وظلت هذه الضريبة سارية المفعول حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

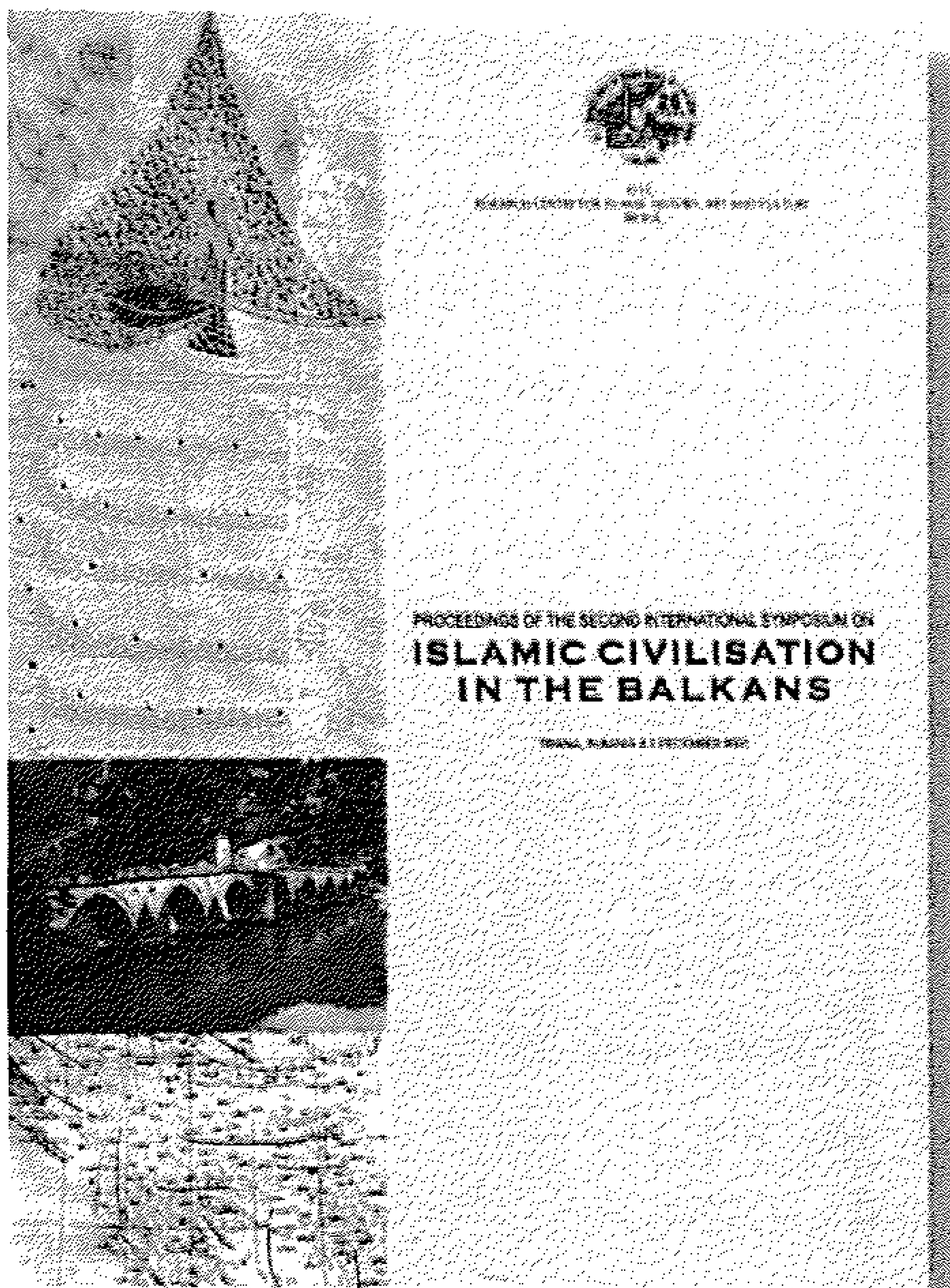
ويضم هذا الدفتر أو السجل معلومات مستفيضة عن السكان والخصائص السكانية لأهالي دمشق في القرن السابع عشر، كما يجد الباحث فيه معلومات قيمة حول العائلات وجيرانهم ومهنهم وحركة هجرتهم إلى دمشق وما إلى ذلك. قام بإعداد هذا العمل العالم الجليل الأستاذ الدكتور خليل ساحللي اوغلى، الاخصائي المعروف في تاريخ الاقتصاد والأرشيف العثماني. ونشهد في المقدمة التي صاغها في بداية الكتاب والتقديم الذي سبقها للدكتور خالد أرن، مدير عام المركز ما يمد القارئ بمعلومات قيمة حول الموضوع من خلال نماذج معينة في ضريبة العوارض وحول بعض التفاصيل التي يضمها هذا السجل.

"وقائع الندوة الدولية الثانية حول الحضارة الإسلامية في البلقان"

سلسلة مصادر ودراسات حول تاريخ الحضارة الإسلامية، رقم ٢، المجلد الأول، إرسيكا، استانبول ٢٠٠٦ (الأبحاث بالإنجليزية).

يضم هذا المجلد الأبحاث المقدمة بالإنجليزية في الندوة الدولية الثانية حول الحضارة الإسلامية في البلقان، التي عقدت في تيرانا بألبانيا من ٤ إلى ٧ ديسمبر ٢٠٠٣ بالتعاون بين إرسيكا وأكاديمية العلوم الألبانية والمديرية العامة للأرشيف في ألبانيا وجامعة تيرانا ووقف إيسار باستانبول. وقد شارك في هذه الندوة نخبة من العلماء والباحثين في الجامعات والمنظمات الدولية والدوائر الثقافية والعلمية من مختلف أنحاء العالم (لمزيد من المعلومات أنظر العدد ٦٢ من النشرة الإخبارية لشهر ديسمبر ٢٠٠٣). وستنشر الأبحاث التي ألقيت في الندوة باللغتين التركية والألبانية في مجلدين آخرين تباعاً.

يضم المجلد الأول ١٣ بحثاً، وقد أشار د.خالد أرن، مدير عام المركز في المقدمة إلى أن منطقة البلقان تعتبر نقطة التقاء العديد من الشعوب والثقافات عبر العصور، ويعرف عنها ثراتها من النواحي الأثرية والمعمارية



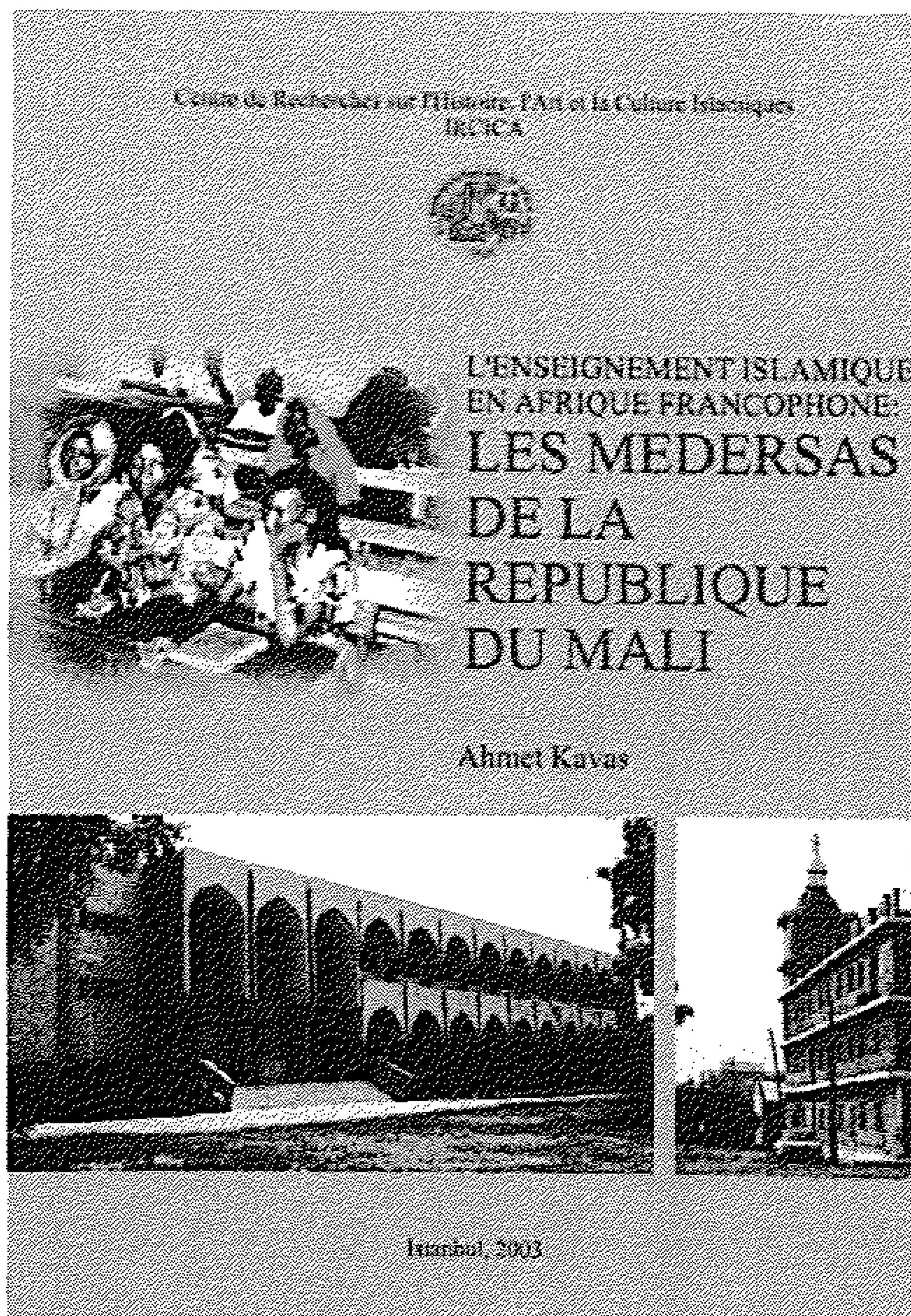
والتراث المكتوب الذي يمثل العديد من الحضارات التي احتضنتها منذ آلاف السنين، وبذلك فإنها تمتاز بحياة ثقافية وتعليمية زاخرة، كما تحتل منطقة البلقان في الوقت نفسه موقعاً هاماً في تاريخ العلاقات الدولية للعالم الإسلامي. وأخذاً لهذه الحقائق بعين الاعتبار، فقد تناول موضوع الندوة تلك النواحي من مختلف الزوايا، مع التركيز على تعاقب الأدوار التاريخية ولاسيما العهد العثماني من تاريخ البلقان. وقد جاءت تلك الندوة ضمن برامج إرسيكا في عقد سلسلة من الندوات لإلقاء الضوء على تاريخ الحضارة الإسلامية في منطقة البلقان، فكانت الندوة الأولى في صوفيا، بلغاريا عام ٢٠٠٠. وستعقد الندوة الثالثة في بوخارست برومانيا في شهر نوفمبر ٢٠٠٦.

"التعليم الإسلامي في أفريقيا الناطقة بالفرنسية: المدارس في جمهورية مالي"

L'Enseignement islamique en Afrique francophone: Les" "Médersas de la République du Mali

أحمد قواس، إرسيكا، استانبول، ٢٠٠٣، ٨ + ٤٢٤ص. مصور، (بالفرنسية)

في بداية القرن الرابع عشر كانت مالي إمبراطورية كبيرة في ذلك الوقت. وكانت تقوم بدور رئيسي في إدخال التعليم الإسلامي إلى افريقيا. وقد أزدهرت تمكتو في تلك الفترة كمركز دولي يؤمه الطلبة من كافة أنحاء المنطقة، حيث كانوا يدرسون العلوم القرآنية واللغة العربية، كما ازدهرت حولها بعض المدن مما ساعد على بناء شبكة من المراكز التعليمية التي خلفت وراءها تراثاً فكرياً وخطياً عريضاً. وقد شهد القرنان الثامن عشر والتاسع عشر فيما بعد حركات متلاحقة من إحياء التعليم



الإسلامي، واعتباراً من نهاية القرن التاسع عشر انشئت نماذج جديدة من المدارس تحت الإدارة الفرنسية، منها المدارس العلمانية العامة والمدارس الإسلامية وكذلك المدارس المسيحية. وعقب تأسيس جمهورية مالي لعب نظام "المدارس" الحديثة دوراً هاماً في التعليم الإسلامي. وهذا الكتاب الشامل حول تطورات القرن العشرين هو أطروحة دكتوراه المؤلف التي أعدها تحت إشراف الأستاذ Jean-Louis Triaud بجامعة باريس (٧-Denis Diderot).

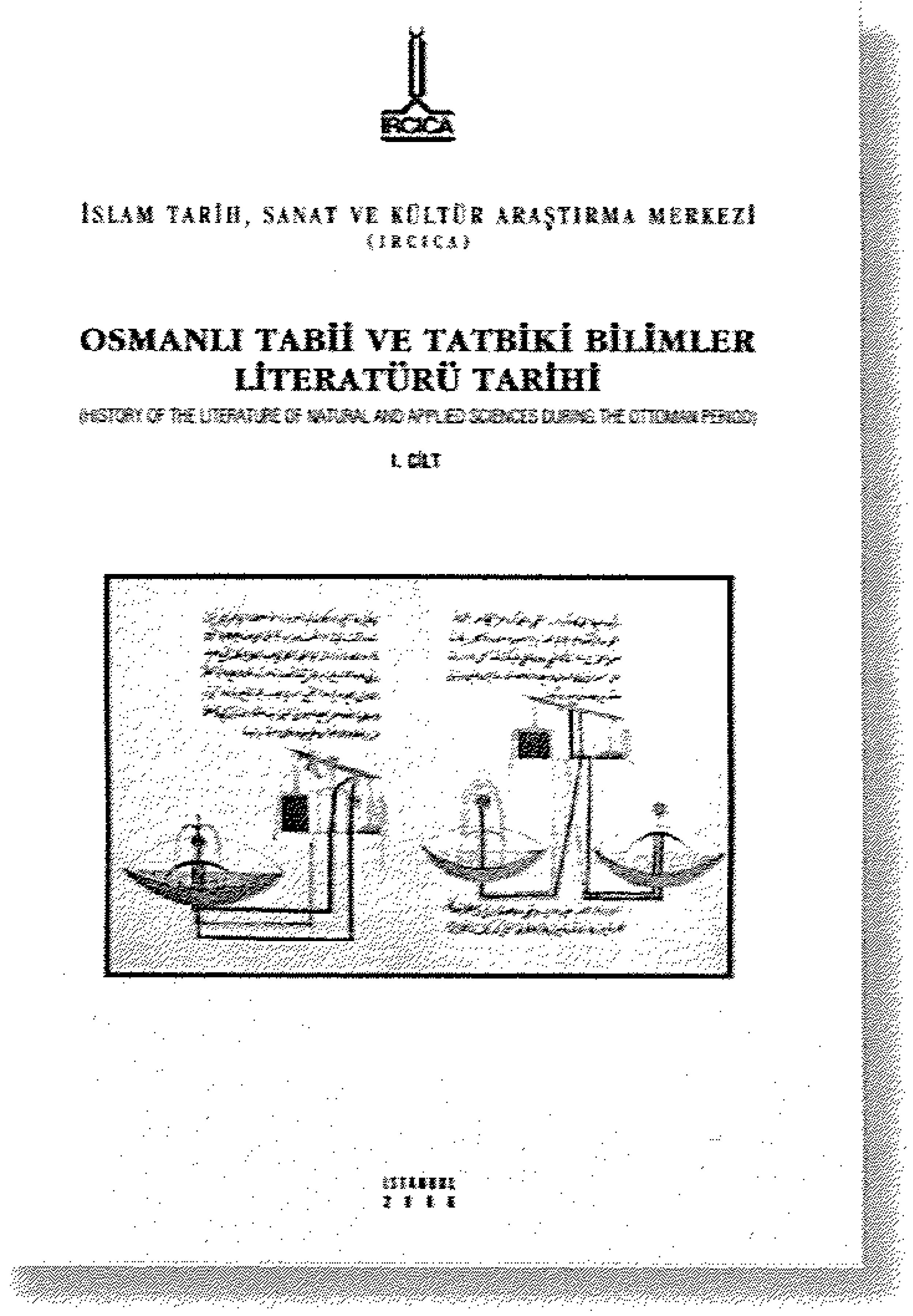
وقد اعتمدت هذه الدراسة على بحث معمق جرى في دور المحفوظات في مالي وفي باريس وتشمل المرحلة من تطور التعليم الإسلامي الحديث في افريقيا الناطقة بالفرنسية وخاصة المدارس القرآنية في العهد الاستعماري التي كانت قائمة قبل تلك الفترة واستمرت إلى ما بعدها. وتعالج الدراسة بتفصيل دقيق مناهج تلك المدارس وأساتذتها وتلاميذها وتأثيراتها الثقافية والاجتماعية. ولا تقتصر المعلومات الواردة في الكتاب على مالي فحسب، ولكنها تشمل الأوضاع في الجزائر والسنغال وموريتانيا، بالإضافة إلى محاولات إنشاء مدرسة في غينيا. وجدير بالذكر أن الفصل الذي يتناول تاريخ تطور المدارس وأوضاعها الحالية في مالي كمؤسسة تعليمية حديثة يجعل من الكتاب مرجعاً أساسياً في مجاله. ومن هذا المنطلق، فقد سعد المركز (إرسيكا) بنشر كتاب الدكتور قواس كإسهام من جانبه في دراسة التاريخ الثقافي لغربي افريقيا. والواقع أن موضوع نشأة وانتشار تعليم المسلمين التعليم الديني وتعليم اللغة العربية وانتشار تعليم المسلمين في افريقيا كان موضع اهتمام إرسيكا في بداية الثمانينات: فقد نشر المركز عام ١٩٨٥ كتاباً بعنوان "التعليم العربي الإسلامي في السنغال" باللغة الفرنسية للأستاذ الدكتور ممادوندياي، كما تناولت العديد من الأبحاث المقدمة في الندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في غربي افريقيا" التي نظمها المركز بالتعاون مع المعهد الأساسي لأفريقيا السوداء (IFAN) عام ١٩٨٦ في دكار تناولت موضوع التعليم الإسلامي في افريقيا الناطقة بالفرنسية إما بشكل مباشر أو غير مباشر. وأخيراً فإن هذا الكتاب يعتبر أكبر إضافة إلى موضوع التعليم الإسلامي في مالي.

"تاريخ أدبيات العلوم الطبيعية والتطبيقية في العهد العثماني"

إعداد أكمل الدين إحسان أوغلى، رمضان ششن، سردار بكار، كولجان كوندوز، ويسل بولوط، تحرير أكمل الدين إحسان أوغلى، سلسلة دراسات ومصادر حول تاريخ العلوم رقم ١٣، سلسلة تاريخ المؤلفات العثمانية حول العلوم رقم ٦، إرسيكا، استانبول ٢٠٠٦، ١٤٨+١٥٦٢ص (باللغة التركية)

هذا هو الكتاب السادس ضمن سلسلة بعنوان تاريخ المؤلفات العثمانية حول العلوم، إذ يقدم معلومات ببليوغرافية حول الأعمال العلمية من كتب ورسائل ومقالات وتقارير ووثائق قانونية، وغيرها مما صدر في مجال العلوم الطبيعية والتطبيقية خلال العهد العثماني (١٢٩٩-١٩٢٣) فوق رقعة جغرافية شملتها الدولة العثمانية، كما يقدم تراجم لمؤلفيها. أما فروع العلوم التي يشملها الكتاب فهي: الفيزياء والكيمياء والتعدين وعلوم النبات والحيوان والأرض والهندسة والزراعة وتربية المواشي والغابات والبناء والطبخ والأحجار الكريمة. ويضم ٣٣٥٤ عملاً علمياً، منها ٢٤٠٧ أعمال معلومة المؤلف، بينما توجد ٩٢٦ منها مجهولة المؤلف. وتبلغ نسبة علوم الفيزياء والفيزياء التطبيقية ١٥٪، بينما الكيمياء والكيمياء التطبيقية تمثل ٢٠٪، والأحجار الكريمة والمعادن والجيولوجيا ٠.٨٪، وعلوم النبات والزراعة تمثل ٢٩٪ منها. وهناك قسم كبير من هذه الأعمال مترجم في القرون المتقدمة، إما عن الأصل العربي أو الفارسي، ولكن اعتباراً من القرنين السابع عشر والثامن عشر فهي مترجمة عن اللغات الأوروبية كالإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية واللاتينية، وغالباً عن الفرنسية. وكانت حركة الإصلاح عقب إحداث مؤسسات تعليمية على الطراز الأوروبي في الدولة العثمانية إبان القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وإدخال تعليم الرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء وعلوم الحيوان والنبات والموضوعات التقنية في المعاهد العليا قد بدأت تكتسب زخماً مع ترجمة العديد من المؤلفات الأوروبية إلى اللغتين التركية والعربية. واعتباراً من عام ١٨٨٠ أخذ العلماء في العالم الإسلامي يتابعون الاختراعات في أوروبا عن كثب، لاسيما في مجالات الطب والزراعة والبيطرة والغابات.

من ناحية أخرى، فإن تقنيات التصوير الفوتوغرافي والهاتف واللاسلكي والمنتجات الكهربائية والتنقيب عن المياه الجوفية والأبحاث الطبية والتقنيات الأخرى من أعمال كوخ وباستير وأشعة اكس وكذلك تصنيع السيارات والطائرات قد انتقلت ووضعت قيد التطبيق والاستعمال.



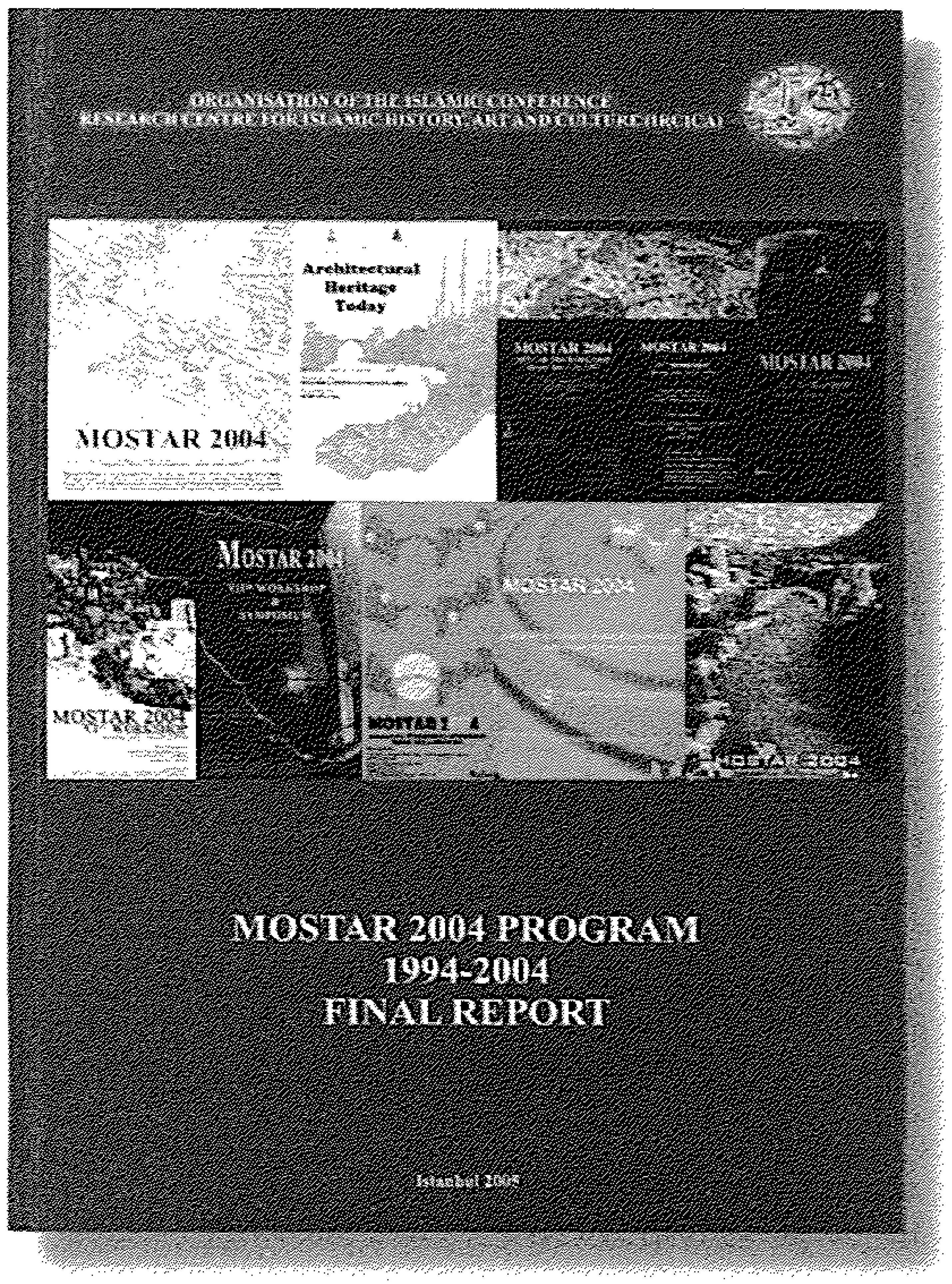
أما الكتب التي سبق إصدارها ضمن هذه السلسلة فكانت في تاريخ أدبيات الفلك والرياضيات والجغرافيا والموسيقى والعلوم العسكرية وفنونها. وستتناول الإصدارات القادمة الأدبيات الطبية وطب الاسنان والصيدلة.

التقرير النهائي لبرنامج موستار ٢٠٠٤، ١٩٩٤-٢٠٠٤،

إعداد أ.د.عامر باسيج، إرسيكا، استانبول ٢٠٠٥ (بالإنجليزية)

هذا الكتاب تقرير شامل لفعاليات ونتائج مشروع إرسيكا العشري لجلسات العمل المعمارية التي عقدت بعنوان "موستار ٢٠٠٤"، في أشهر الصيف بمدينة موستار في البوسنه والهرسك، ما عدا الدورتين الأولى والثانية منهما، حيث عقدتا عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ على التوالي باستانبول في تركيا. وعلى مدى العام الدراسي الذي ينقضي بين دورتين كانت كليات العمارة المشاركة في البرنامج تجهز ستوديوهات وتخصص اطروحات حول مواضيع البرنامج، مع التركيز على البوسنه والهرسك من ناحية وعلى الدراسات والترميم والحفاظ على المدن والمباني من ناحية أخرى.

وكانت تلك الفعاليات تشكل ملتقى رحباً لعدد كبير من المعماريين وطلبة العمارة من مختلف الدول، كما تشكلت بذلك شبكة من الاتصالات بين الأفراد والمؤسسات المعنية بالإسهام في الحفاظ على التراث وكذلك بدعم البوسنه والهرسك عقب الحرب الآثمة بين عامي ١٩٩٢-



١٩٩٥. وقد انخرط في جلسات العمل ٨٢٣ مشاركاً من ٣١ دولة هي: الأرجنتين واستراليا والنمسا والبوسنه والهرسك وكندا وجمهورية التشيك وكرواتيا وشمال قبرص وجنوبها والدانمارك وفرنسا وألمانيا والهند وإيطاليا واليابان والأردن وقوصوه ولبنان وليتوانيا ومقدونيا والمكسيك والنرويج والباكستان وبولونيا وروسيا وصربيا وإسبانيا وسورية وتركيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة واوزبكستان.

وهؤلاء الأساتذة والطلبة ينتمون لـ ٦٨ جامعة. وقد بذلت جهود طيلة البرنامج العشري لإثارة الوعي لدى الرأي العام حول تاريخ البوسنه والهرسك وتراثها الحضاري والمعماري.

ويتضمن هذا التقرير خلاصة جهد ضخم من البحث والتوثيق وتسجيل المعلومات، كما يعكس التجربة المستفادة من تلك الجهود ومن بينها أهمية الأسلوب العلمي في الحفاظ على التراث وإيجاد شبكة تواصل وإعداد برامج تدريبية للمتخصصين المحليين على صيانة التراث. ومن المأمول أن يكون توثيق هذا البرنامج وتلك الخبرات ذا فائدة في مجال الحفاظ على التراث في أنحاء العالم الأخرى.

الأتراك في مصر وتراثهم الثقافي

دراسة تحليلية وثبت ببليوغرافي لإرثهم المطبوع منذ عهد محمد علي باشا

أكمل الدين إحسان أوغلى، إرسيكا/ استانبول ٢٠٠٦

كتاب قام بتأليفه باللغة التركية الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، المدير العام للمركز سابقاً والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي حالياً، وقام بترجمته إلى اللغة العربية الدكتور صالح سعداوي أحد الباحثين بالمركز تحت عنوان: "الأتراك في مصر وتراثهم الثقافي"، وصدر بالتركية والعربية في آن واحد، وفي مجلدين منفصلين.

ويقول المؤلف في مقدمة الدراسة إن التفاعل الاجتماعي والثقافي الذي وقع بين الأتراك الوافدين على مصر واستوطنوها على مدى السنين وبين المصريين قد ترسخ حتى أصبح وكأنه جزء لا يتجزأ من المجتمع المصري.

وكان الدكتور أكمل الدين قد بدأ هذه الدراسة عندما جرى تعيينه للعمل في دار الكتب المصرية، وفي قسم الفهارس الشرقية ليواصل المشوار الذي بدأه في الدار وخارجها والده المرحوم محمد إحسان، وهناك وجد الفرصة سانحة للاطلاع على كل نفيس من الكتب المخطوطة والمطبوعة في التراث الثقافي العثماني، وتعرف على بعضها ودرس البعض بدرجة أو بأخرى، وشهد بعينيه الكتب التركية المطبوعة في مصر، ثم أضاف إليها فيما بعد النسخ الموجودة في مكتبات تركيا وبعض المكتبات الأوربية، حتى استطاع من خلال كل ذلك أن يضع ثلاث قوائم ببليوغرافية للكتب والأعمال التركية المطبوعة في مصر.

والفصول التي يضمها القسم الأول من هذه الدراسة، أي التي تلقي الضوء على الجوانب المتنوعة لتأثير الثقافة التركية في مصر جرت كتابتها على ضوء المعلومات المستمدة من دراسة الكتب والأعمال المدرجة في تلك القوائم الببليوغرافية الثلاث، ومن المعلومات الثانوية التي وفرتها له البحوث والرسائل التي وضعت في موضوعات مختلفة، وكذلك الإشارات التي جاءت في وثائق الأرشيف المنشورة حول عهد محمد علي بوجه خاص.



وكان من النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة أن اللغة التركية في مصر قد شكلت لنفسها بيئة حية، غير أن هذه البيئة لم يطل وجودها، إذ أخذت منابعها في الجفاف حتى أشرفت على النهاية. كذلك فإن البيئة الأرستقراطية التي كان مركزها الوالي أو الخديوي والسراي وتلك الثقافة التي تشكلت حولها قد أثرت أيضاً في الطبقة البرجوازية المصرية، بل وفي طلبة المدارس الحديثة من المصريين القادمين من مختلف الطبقات. فقد أتيحت الفرصة أمام الشبان المصريين الذين تخرجوا في المدارس المدنية والعسكرية الحديثة التي أقامها محمد علي للتعرف عن قرب على الثقافة العثمانية من خلال تعلمهم اللغة التركية والدروس الأخرى ضمن البرامج التعليمية لتلك المدارس، فكان رجال الإدارة المدنيون والعسكريون الذين نشأوا من بين هؤلاء وكذلك المثقفون هم الذين شكلوا الوجه المصري أو النسخة المصرية من تلك الثقافة.

وفي الدراسة التي نقوم بتعريفها اليوم يحاول إحسان أوغلى الكشف عن الصفحة الأخيرة في تلك العلاقة التاريخية، وهي الصفحة التي تبدأ من أوائل القرن التاسع عشر وتمتد حتى الوقت الحاضر. ففي الوقت الذي عزمت فيه الدولة العثمانية على خوض حركة التحديث في المجال العسكري أولاً من أجل سد الفجوة بينها وبين أوربا يظهر حدث جد طريف على مستوى العلاقة العثمانية المصرية، إذ يتولى محمد علي حكم ولاية مصر وهو ضابط في الجيش العثماني برتبة (سرجشمه)، ثم يظل هو وعائلته حكاماً عليها حتى سنة ١٩٥٢م، وتصبح تلك العائلة عنصراً أساسياً في نفوذ التأثيرات المختلفة للثقافة التركية إلى المجتمع المصري وتشكيل وجه جديد ومختلف في ثقافته رغم تأصل تقاليد الثقافة العربية فيه. وهذه التأثيرات قد اتسعت مع إقامة الجهاز الإداري المركزي وتشكيل الجيش المصري حتى نفذت إلى نقاط لم يبلغها التأثير العثماني من قبل في عصره التقليدي.



وقد حاولت هذه الدراسة الكشف عن التأثيرات التركية في بعض جوانب الإدارة والمجتمع المصري اعتباراً من مطلع القرن التاسع عشر. وقدمت قوائم ببليوغرافية للكتب التركية المطبوعة في مصر ابتداءاً من عهد محمد علي باشا وكذلك للدوريات من صحف ومجلات وللكتب التي ترجمت من التركية إلى العربية ثم طبعت في مصر.

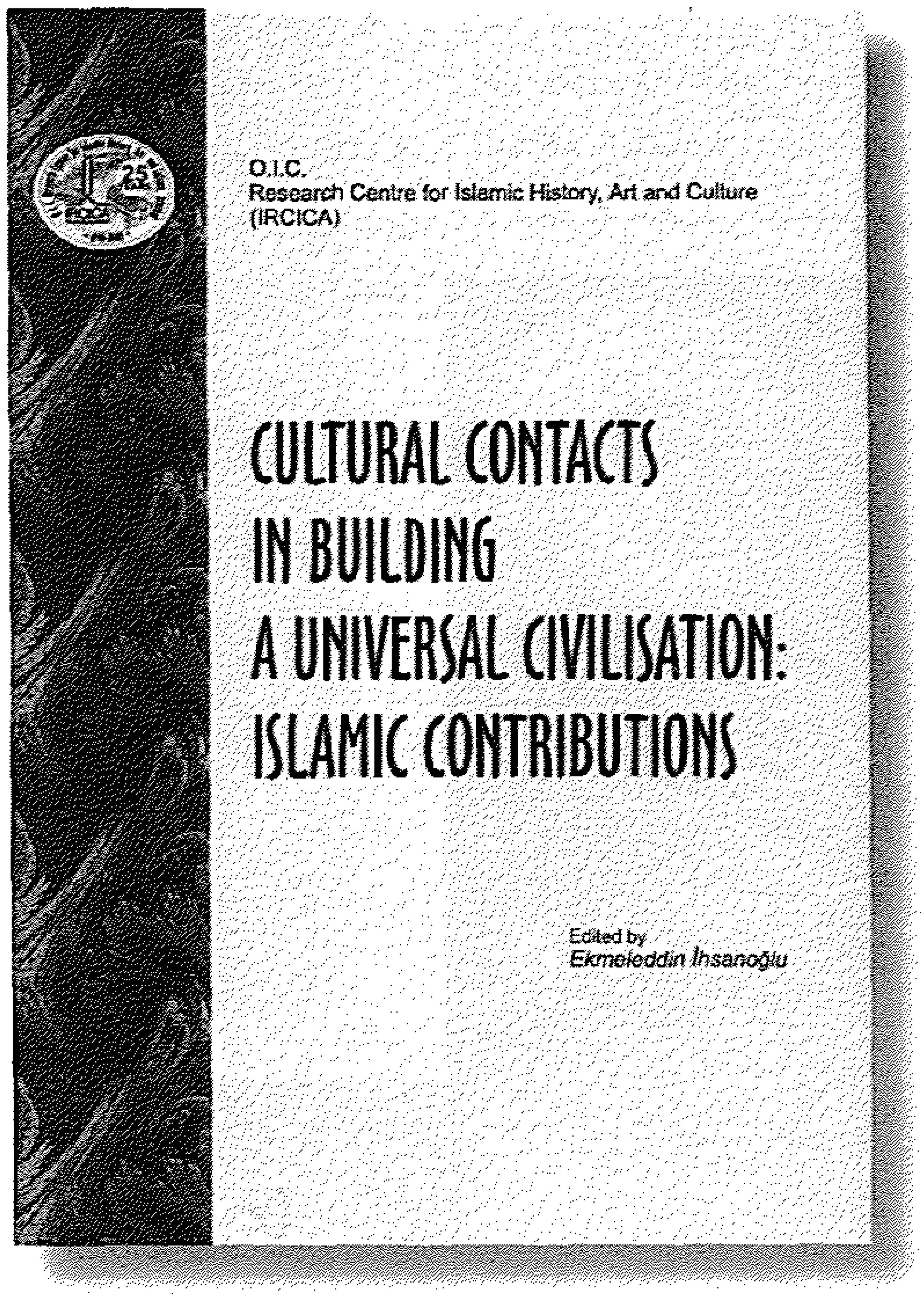
ولعل النتيجة الأهم التي توصلت إليها هذه الدراسة هي القول بأن الفهم الجيد لشخصية محمد علي والتجديدات التي أراد تحقيقها تقتضي النظر إلى الأمور من منظور أوسع، أي في إطارها العثماني. وعلينا ونحن نفعل ذلك أن نقبل أيضاً أن الحكم العثماني الذي امتد ثلاثة قرون قد ترك أثراً هاماً على النظم القانونية والثقافية والاقتصادية في مصر. وانطلاقاً من هذا النظام التقليدي شرع محمد علي في عمله على هدي من حركة التجديد العثمانية التي كان يجري تنفيذها في استانبول، واستطاع بأسلوبه العملي أن يخلق في مصر طرزاً خاصاً به في التجديد. وهذا الطرز على الرغم من كونه "عثمانياً" في الأساس إلاّ أنه اختلط في كثير من الأمور ومنها الجيش بعناصر "فرنسية" حتى وإن كان بنسب متباينة، كما أن تلك الحركة التجديدية في مصر خلقت لنفسها في النهاية طابعاً ذا مذاق خاص.

"التواصل الثقافي في بناء الحضارة العالمية:

الإسهامات الإسلامية"

مجموعة أبحاث من وقائع الندوة الدولية المنعقدة برعاية صاحب السمو الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي،
عضو المجلس الأعلى بدولة الإمارات العربية المتحدة، حاكم الشارقة.
الشارقة ١٧-١٩ يناير ٢٠٠٤

تحرير وتقديم أكمل الدين إحسان أوغلى، سلسلة دراسات ومصادر حول تاريخ الحضارة الإسلامية رقم ١١، إرسيكا ٢٠٠٥، ١٠+٤١٣ص.



إن تواصل الشعوب من مختلف الثقافات يشكل عاملاً في بلورة المعرفة وبناء الحضارة العالمية. وقد كان للإسلام منذ عهوده الأولى دور مؤثر من خلال تفاعله مع الحضارات الأخرى داخل محيطه وخارجه في مختلف مجالات التعليم والعلوم والفنون. وهذا الكتاب يقدم تحليلات جديدة من عدة وجوه لهذا التلاقح الحضاري، ويلقي الضوء على إسهامات المسلمين في تاريخ التطور في ميادين محددة في مجال الإنسانيات، ولاسيما العلوم والفنون. ويلي هذا التحليل تقييم للتواصل القائم المحتمل لهذه الاتصالات في العلاقات بين الثقافات في يومنا هذا.

إن غالبية المقالات التي يضمها الكتاب قد ألقيت في الملتقى الدولي حول "التواصل الثقافي المتبادل في بناء الحضارة العالمية: دور الإسهامات الإسلامية". وهو الملتقى الذي أقيم تحت رعاية وبحضور صاحب السمو الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى بدولة الإمارات العربية المتحدة، حاكم الشارقة، وتم تنظيمه بالتعاون بين إرسيكا والجامعة الأمريكية في الشارقة (لمزيد من المعلومات يرجى الاطلاع على العدد ٦٣ من النشرة الاخبارية، أبريل ٢٠٠٤). وقد دعي كاتبوا المقالات للمشاركة في هذا الحدث باعتبارهم من رواد المواضيع التي طرحت في الملتقى. وقد تم تصنيف إسهاماتهم تحت فصول بعناوين "الإنسانيات"، "العلوم والفنون". أما الفصل الأخير بعنوان "وجهات نظر معاصرة" فيناقش فلسفة هذه الاتصالات لأجل العلاقات بين الثقافات في يومنا هذا. وقد تم ترتيب مقالات كل فصل حسب الموضوعات وتبعاً للترتيب الزمني لها.

يلي المقدمة التي كتبها أكمل الدين إحسان آوغلى، مقالات كل من الأساتذة عبدالوهاب بوحديبة وعبدالحافظ حلمي محمد وأنريكو برتي وديفيد ليا ووليام كلواس حول التواصل في مختلف ميادين الإنسانيات. أما مقالات كل من روجيه موريلون وبول كونتسه وعرفان شهيد ورشدي راشد ووليام شيا وأحمد الحسن فكانت تدور حول التواصل في مجال العلوم والتكنولوجيا، في حين أن مقالات اوليج جرابار وجيزفهرواري ووجدان علي وكونسل رندا كانت حول التواصل في مجال الفنون. أما ماجد فخري، فقد تناول وجهات النظر المعاصرة. وقد جاءت المقالتان الأوليان بالعربية وألحقت بهما ترجمتان مختصرتان بالإنجليزية، أما سائر المقالات فهي بالإنجليزية.

"مقالات على شرف أكمل الدين إحسان أوغلى"

Essays in honour of Ekmeleddin İhsanoğlu

المجلد الأول: المجتمعات والثقافات والعلوم: مجموعة من المقالات،

المجلد الثاني: سيرة ذاتية وببليوغرافيا وخواطر حول إحسان أوغلى،

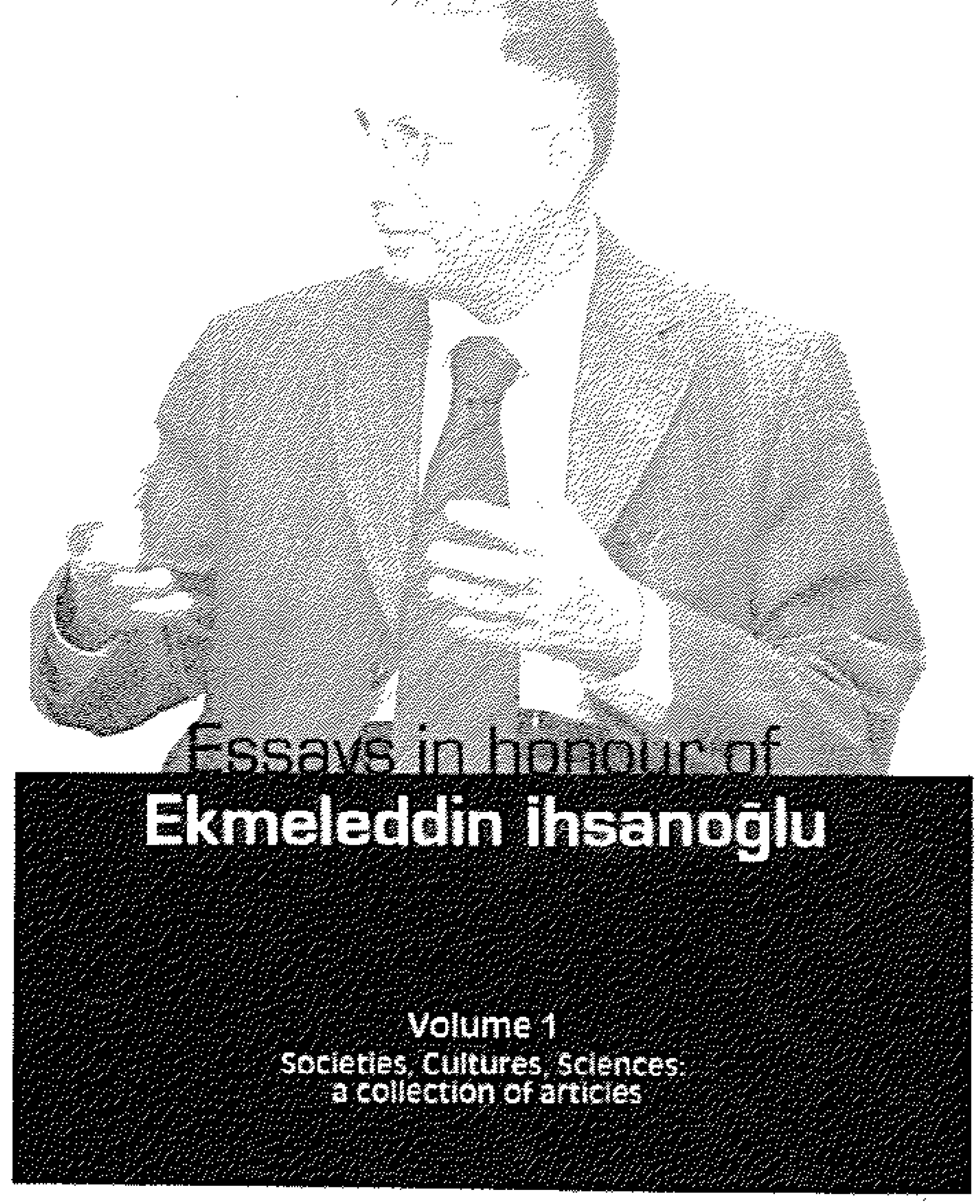
إرسيكا، استانبول ٢٠٠٥

(بالإنجليزية والفرنسية والتركية)

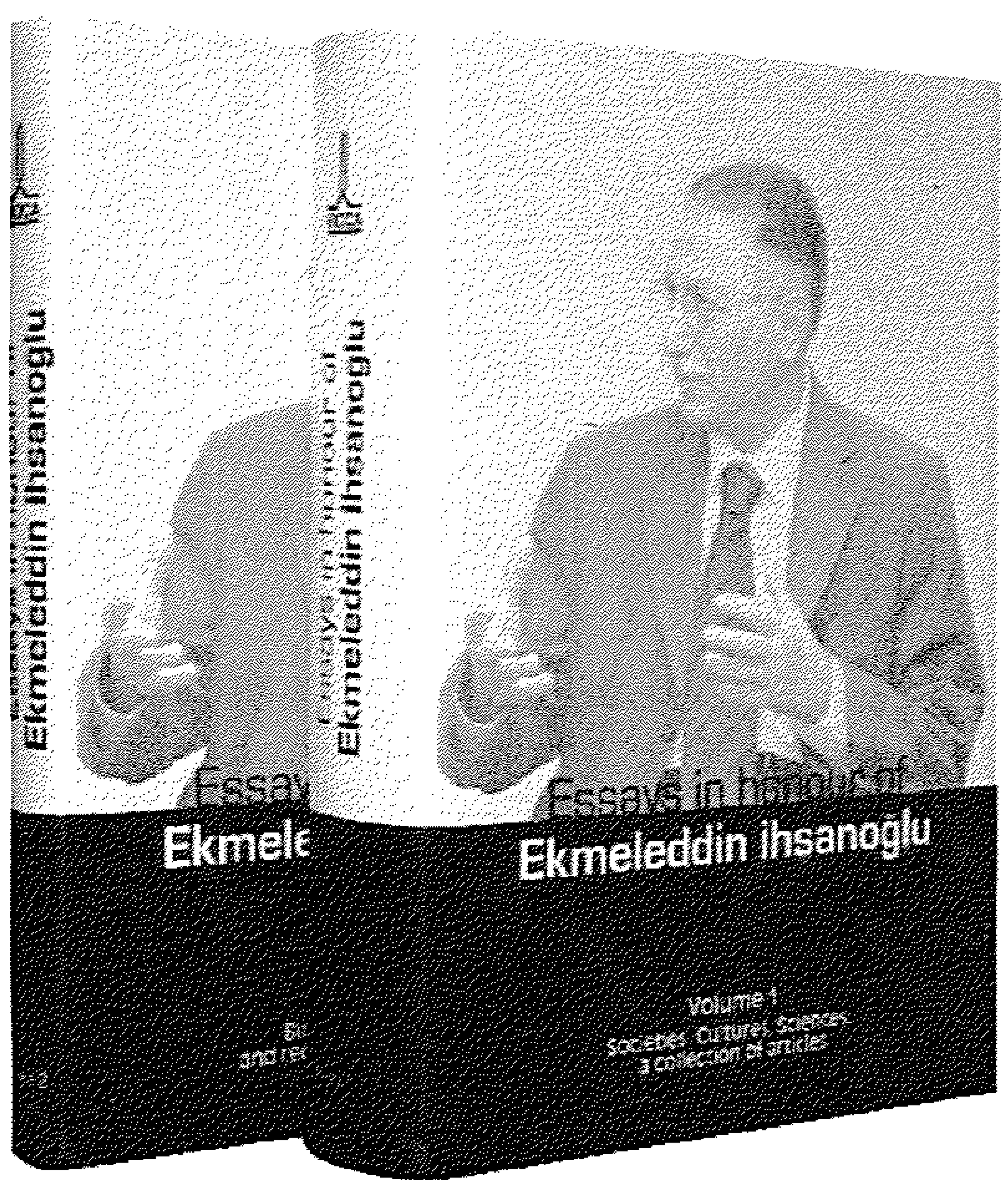
هذا الكتاب الذي يقع في مجلدين هو عبارة عن كتاب مهدى على شرف الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، كان مديراً عاماً لإرسيكا اعتباراً من عام ١٩٨٠ وحتى ديسمبر ٢٠٠٥.

وقد ظهر الكتاب بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس المركز بالتزامن مع مضى عام على تسلم الأستاذ إحسان أوغلى على مهام منصبه أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وإن المبادرات والجهود التي قادت إلى نشر هذا الكتاب تعود إلى مجموعة من باحثي على الاجتماع الذين تعاونوا مع الأستاذ إحسان أوغلى أو عملوا تحت إدارته طيلة السنوات الماضية سواء في إرسيكا أو في الهيئات العلمية باستانبول وهم زينب دوروقال (إرسيكا) والأستاذ علي آق دكز (جامعة مرمرة) والدكتور مصطفى قاجار (جامعة استانبول).

والكتاب تعبير عن التقدير لجهود الأستاذ إحسان أوغلى العلمية التي اسهمت في تطوير التعليم والبحث والتعاون الدولي في العديد من المجالات التي تهم العالم الإسلامي وتقديراً لجهوده المتميزة في الارتقاء بالمركز إلى ما هو عليه اليوم كمركز متخصص في التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية.



يضم المجلد الأول ٤٥ مقالة لعلماء ومتخصصين من مختلف أنحاء العالم في مواضيع متصلة بالتاريخ والحياة الاجتماعية والفنون والعلوم في العالم الإسلامي بشكل عام. أما المجلد الثاني فيشمل آراء وانطباعات وإهداءات من شخصيات علمية ودبلوماسية ودوائر ثقافية عرفت الأستاذ إحسان أوغلى وتعاونت معه، بالإضافة إلى سيرته الذاتية وببليوغرافيا لأعماله.

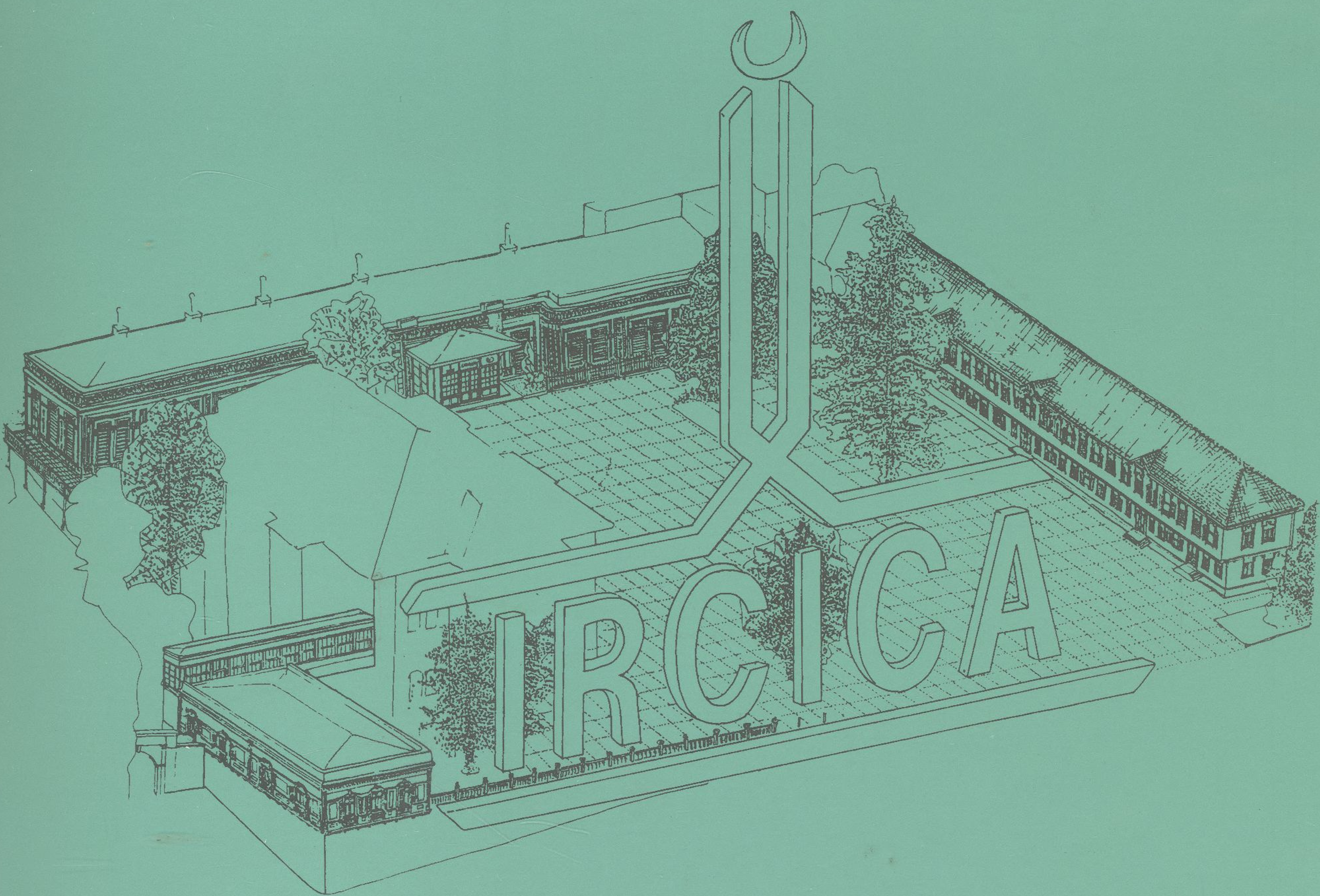


وقد تم تجميع مقالات المجلد الأول في ثلاثة أقسام هي:

القسم الأول ويشمل التاريخ العثماني: مركز الدولة والأقاليم ودراسات ومصادر والقسم الثاني الحياة الثقافية والقسم الثالث: تاريخ العلوم.

أما المجلد الثاني: فيضم انطباعات شخصية وإهداءات من مختلف الشخصيات التي عرفت الأستاذ إحسان أوغلى وتعاونت معه على مر العقود الماضية، كما يضم السيرة الذاتية له بالإضافة إلى ببليوغرافيا شاملة لأعماله في مختلف المجالات.

قام بإعداد المجلد الأول للنشر كل من د. مصطفى قجار، جامعة استانبول والسيدة زينب دوروقال من إرسيكا. أما المجلد الثاني فقام بإعداده الأستاذ عبدالله طوبال أوغلى من إرسيكا أيضاً.


IRCICA

العدد ٦٨، رمضان – ذو الحجة ١٤٢٦هـ / سبتمبر – ديسمبر ٢٠٠٥

النشرة الأخبارية

١٤٠٢

منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية

بمناسبة احتفالات إرسيكا بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه

برنامج مشترك مع الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي

بإسهامات من بلدية استانبول الكبرى

٢٢–٢٨ نوفمبر ٢٠٠٥

معرض رسوم بعنوان تعابير من الثقافة الإسلامية

معرض صور فوتوغرافية للحرمين الشريفين

حفلات موسيقية وعروض فلكلورية

محاضرات وعرض أفلام

معارض للحرف اليدوية والصور والمنشورات

حلقة نقاش: المدينة والعمارة والجماليات

احتفالات إرسيكا بالذكرى الخامسة والعشرين

في إطار الدورة الحادية والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري

الدورة الحادية والعشرون لمجلس إدارة المركز

مراسم منح إجازات في فن الخط

٢٥ نوفمبر ٢٠٠٥

الدورة الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي

مكة المكرمة، ٥–٦ ذي القعدة ١٤٢٦ / ٦–٧ ديسمبر ٢٠٠٥

نظرة على نشاطات إرسيكا ١٩٨٠–٢٠٠٥

• المؤتمر الدولي «بلاد الشام في العهد العثماني»، دمشق ٢٦–٣٠ سبتمبر ٢٠٠٥

• ميدالية تقدير من الاتحاد الروسي وجمهورية تتارستان، لمدير عام إرسيكا

• جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث الإسلامي

• مشاركة المركز في الاجتماع الإقليمي للتراث العالمي، أبوظبي

النشرة الإخبارية

IRCICA

ذو الحجة ١٤٢٦هـ
رمضان – ديسمبر ٢٠٠٥
العدد ٦٨

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

العنوان البريدي
Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü
Barbaros Bulvarı
Beşiktaş 34353 İstanbul
P.O. Box 24
Türkiye

العنوان
قصر يلديز – سير كوشكي – بشكطاش
استانبول – تركيا
هاتف: +٩٠ (٢١٢) ٢٥٩١٧٤٢
فاكس: +٩٠ (٢١٢) ٢٥٨٤٣٦٥

www.ircica.org
ircica@ircica.org
ircica@superonline.com

التصميم
محمد نور أنبارلي
مراد طون أوغلى

إعداد طباعي
جالكرافيك
الطباعة
مطبعة بلاتو

إهـــــداء ٢٠٠٦
مركز الأبحاث للتاريخ و الفنون و الثقافة
الإسلامية - باستانبول
تركيا

محتويات العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

عزيزي القارئ

لقد استضافت استانبول عروضاً متنوعة من التقاليد الثقافية وزخماً من فنون العالم الإسلامي تجلى في «الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية» الذي أقيم بمشاركة الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي وبإسهامات فعالة لبلدية استانبول الكبرى في شهر نوفمبر الماضي وطبع احتفالات المركز بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه بسلسلة من الأحداث الدولية المتميزة.

إن اسهامات الدول الأعضاء بالمنظمة في الأسبوع الثقافي من خلال مشاركة موسيقييها وفرقها الشعبية ورساميها وهواة الفنون والمتخصصين في مختلف الفنون التقليدية والمعاصرة وبالعروض السينمائية والمحاضرات قد شكلت ملتقى لثقافات العالم الإسلامي، وخلقت جواً من التفاعل بينها وبين الجمهور من ناحية وفيما بين المشاركين أنفسهم من ناحية أخرى. ولاشك أن دعم الدول الأعضاء ومشاركتها في هذه المناسبة كان مصدر فخر واعتزاز لإرسيكا. كما كان ذلك في الوقت نفسه تعبيراً عن الاهتمام الذي توليه تلك الدول للتعاون الدولي في المجال الثقافي والذي يمثل هدفاً يسعى اليه المركز في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي.

وقد تفضلت كل من اذربيجان ومصر وإيران والإمارات العربية المتحدة وقطر وقيرغيزيا والكويت ولبنان والباكستان والمملكة العربية السعودية والسودان وسورية وتونس وتركيا واليمن بالمشاركة في هذا الأسبوع بالعديد من الفعاليات والأنشطة، وإننا نُعرب لهم جميعاً عن خالص الشكر والتقدير.

وإنه ليسرني بهذه المناسبة أن أعرب أيضاً عن فائق شكري وتقديري لبلدية استانبول الكبرى ومؤسسة الثقافة التابعة لها وكذلك المؤسسات الثقافية الأخرى في الدول الإسلامية.

وقد تزامن برنامج الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين مع انعقاد الدورة الحادية والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك)، التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والتي عقد باستانبول برئاسة فخامة الرئيس أحمد نجدت سزر، رئيس الجمهورية التركية ورئيس اللجنة المذكورة. وعقب افتتاح الجلسة الوزارية للكومسيك في ٢٤ نوفمبر ٢٠٠٥، افتتح فخامة الرئيس وزار معرض نشاطات إرسيكا، كما أقيم مساء ذلك اليوم احتفال على مستوى منظمة المؤتمر الإسلامي في إطار برنامج الدورة. وإن هذا العدد يلقي الضوء على هذا الاحتفال.

هذا وقد عقد مجلس إدارة المركز دورته العادية الحادية والعشرين خلال فترة الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس إرسيكا، وقد تشرفنا بحضور أعضاء المجلس الموقرين لأحداث وفعاليات الأسبوع الثقافي.

كما تشرفنا بحضور معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي خلال تلك الفترة. والمعروف أنه شغل منصب المدير العام لإرسيكا لمدة خمسة وعشرين عاماً قبل تسلمه منصبه الحالي على رأس المنظمة الأم.

وإننا مدينون لمعاليه بوصول المركز إلى ما هو عليه، فهو في عقولنا وقلوبنا رمزاً للخمسة والعشرين عاماً الأولى من عمر إرسيكا.

ويلقي هذا العدد الخاص من النشرة الإخبارية الضوء على أحداث الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية والاجتماعات والاحتفالات والفعاليات الأخرى التي جسدت إحياء الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس المركز، كما يتضمن أخباراً عن الأنشطة المستمرة لإرسيكا. والجدير بالذكر أن معالي عبدالله كول، نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية التركية أعرب عن دعمه وتشجيعه لمركزنا بهذه المناسبة والاحتفال بها، إذ قام بافتتاح معرض الحرف اليدوية والصور والمنشورات والذي شكل أحد الفعاليات الرئيسية في الأسبوع الثقافي.

ويحتوي هذا العدد تغطية لوقائع وقرارات مؤتمر القمة الإسلامية الاستثنائية الثالث لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي عقد بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية من ٦ إلى ٧ ديسمبر ٢٠٠٥. وللإطلاع على المزيد من مداولات وقرارات تلك القمة، يمكن زيارة موقع المنظمة على الانترنت وهو:- www.oic-oci.org

ونظراً لصدور عدد ديسمبر في شهر يناير ٢٠٠٦، والذي يصادف أيضاً مطلع العام الهجري الجديد، فإنني أود أن أغتنم هذه الفرصة لتقديم أطيب التهاني بعيد الأضحى المبارك ومطلع العام الهجري الجديد، كما أتقدم لقرائنا الأعزاء بخالص الشكر على اهتمامهم ومتابعتهم لنشاطاتنا.

خالد أرن

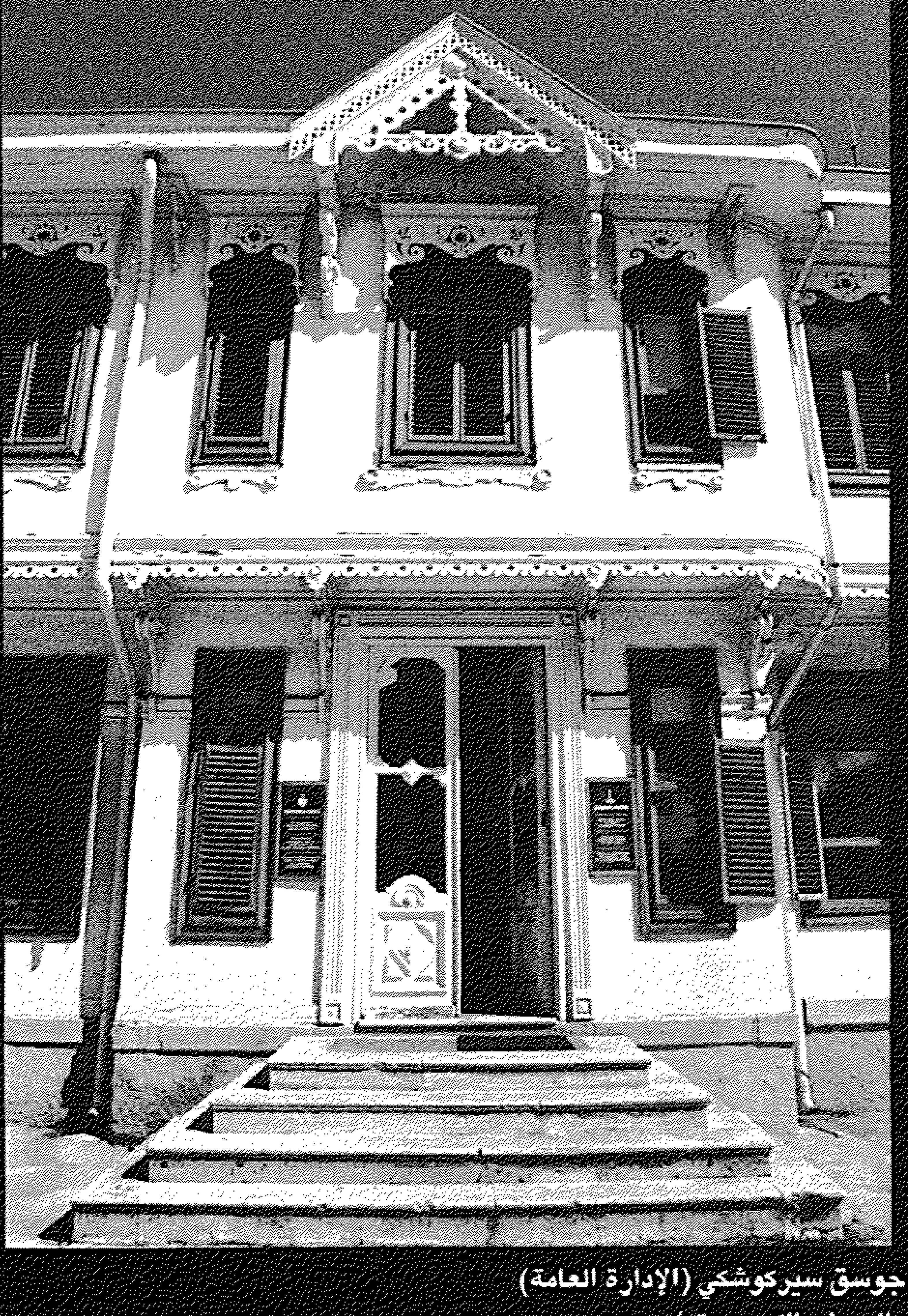
إرسيكا

إن مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، جهاز متفرع من منظمة المؤتمر الإسلامي، وهي منظمة دولية تضم في عضويتها ٥٧ دولة من جنوب شرقي آسيا وجنوب آسيا وآسيا الوسطى والقوقاز والشرق الأوسط وافريقيا وأمريكا الجنوبية.

يضطلع المركز بالعديد من النشاطات في مجالات البحث والنشر والمعلوماتية والمكتبة والتوثيق وتشجيع الدراسات الأكاديمية في المواضيع الخاصة بالتنمية الثقافية المعاصرة وبالفنون والعلوم في العالم الإسلامي، بالإضافة إلى عنايته بالآثار الإسلامية وبصيانة وترميم التراث الحضاري والمعماري وما يتصل بتلك المجالات.

يقوم المركز بتنظيم العديد من الأحداث والفعاليات مثل المؤتمرات والمعارض الفنية والمسابقات الدولية حول الفنون والعمارة بالتعاون مع حكومات الدول الأعضاء بالمنظمة ومع المؤسسات العلمية والثقافية فيها، كما يسعى المركز إلى إقامة شبكة من الصلات والتعاون مع الجماعات الأكاديمية والفنية والثقافية ذات الاهتمام المشترك بنشاطاته داخل الدول الأعضاء وخارجها ويشجع مشاركتها في الفعاليات والأنشطة العلمية والفنية التي يقوم بها.

يقع مقر إرسيكا في مجموعة قصور يلدز التاريخية باستانبول ويضم المباني المعروفة باسم سيركوشكي وقصر جيت وقصر الياوران، التي خصصتها حكومة الجمهورية التركية مشكورة للمركز وقام بترميمها في الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٥ من خلال حملة تبرعات دولية لهذا الغرض. وبالإضافة إلى هذه المباني الثلاثة حيث الإدارة العامة وأقسام البحث والمكتبة وقاعة المحاضرات، فقد تم تخصيص مبنيين آخرين ضمن المجموعة نفسها وذلك للاستفادة منها في تخزين واسترجاع مجموعات المكتبة التي تنمو باطراد سريع.





الأبنية الرئيسية الثلاثة لمقر المركز: جوسق سيركوشكي (الإدارة العامة)
قصر الياوران (أقسام البحث والكومبيوتر)
وقصر جيت (المكتبة وقاعة المحاضرات والمعارض)

«الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية»

بمناسبة احتفالات إرسيكا بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه

برنامج مشترك مع الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي

بإسهامات من بلدية استانبول الكبرى

٢٢-٢٨ نوفمبر ٢٠٠٥

تم تنظيم «الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية» بإسهامات فعالة من بلدية استانبول الكبرى بمناسبة احتفالات مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا) بالذكرى الخامسة والعشرين على تأسيسه في الفترة من ٢٢ إلى ٢٨ نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠٠٥.

وقد جرى الافتتاح الرسمي لمختلف الفعاليات من قبل معالي الدكتور عبدالله كول، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية التركية وسعادة السيد معمر كولار، والي استانبول وسعادة المهندس المعماري قدر طوب باش، رئيس بلدية استانبول الكبرى وذلك بمشاركة معالي البرفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي في تلك الفعاليات كافة. وحضر افتتاح فعاليات الأسبوع الثقافي وشارك فيها أعضاء مجلس إدارة المركز وهم صاحبة السمو الملكي الأميرة د.وجدان علي (الأردن) والداتو د.عبدالعزيز درامان (ماليزيا) والأستاذ د.عبدالحافظ حلمي محمد (مصر) والأستاذ د.أمادو سيسي نديقنه (السنغال) والأستاذ د.سعد بن عبدالعزيز الراشد (المملكة العربية السعودية) والأستاذة د.كونسل رندا (تركيا) والأستاذ د.عبدالعزيز عبدالله تركي السبيعي (قطر) والأستاذ محمد أحمد المر (الإمارات العربية المتحدة).

تضمن برنامج الأسبوع الثقافي حفلات موسيقية تقليدية وتراثية وحديثة للدول الإسلامية وعروضاً فلكلورية ومعارض للفنون والحرف اليدوية التقليدية وصوراً فوتوغرافية فنية وعرض أشرطة سينمائية ومنشورات، بالإضافة إلى عقد حلقة نقاش حول المدينة وجمالياتها.

وفي الكلمة الترحيبية التي ألقاها الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز في مستهل احتفالات الأسبوع الثقافي وذلك بافتتاح معرض رسوم بعنوان «تعابير الثقافة» لفنانين من الدول الأعضاء ومعرض الصور الفوتوغرافية عن الحرمين الشريفين والحفل الموسيقي لفرقة استانبول للموسيقى التركية التاريخية، التابعة لوزارة الثقافة التركية يوم ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٥ أعرب عن شكره وتقديره للاهتمام الذي لقيه الأسبوع الثقافي، الذي ميز احتفالات الذكرى الخامسة والعشرين للمركز، ولاسيما للمشاركة المكثفة للدول الأعضاء على مستوى عال من خلال العروض والمعارض التي ضمت أفضل الموسيقيين وفناني الفلكلور والرسامين والحرفيين وأخصائي الفنون، كما أعرب عن امتنانه لمستوى افتتاح الأسبوع من قبل سعادة والي استانبول ورئيس بلديته بحضور معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ووزراء الدول الأعضاء وسفراء العديد من الدول وجمع غفير من الحضور الذي ملأ القاعات. وتقدم المدير



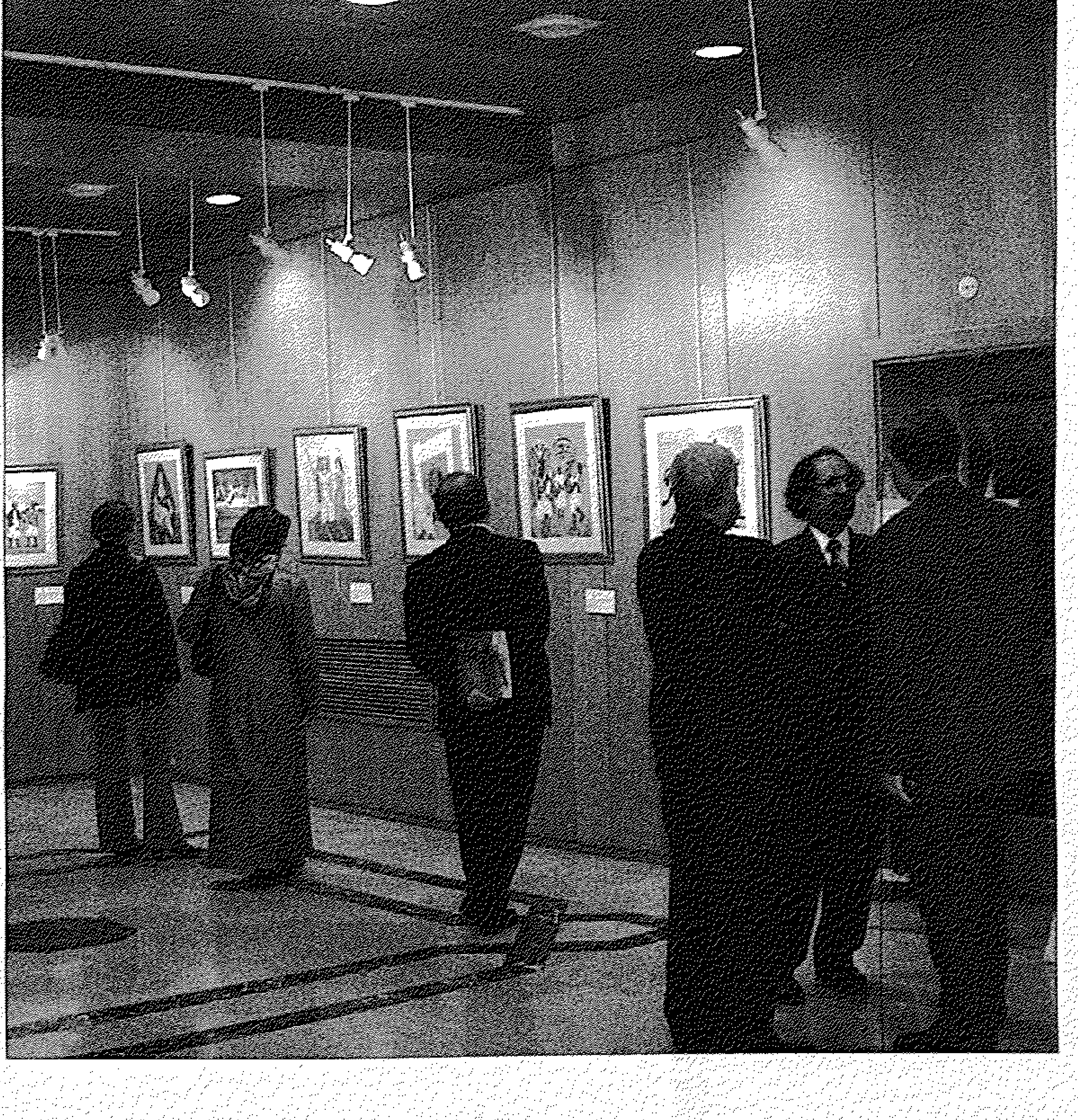
افتتاح الأسبوع الثقافي للدولة الإسلامية من قبل سعادة والي استانبول معمر كولار وسعادة رئيس بلدية استانبول الكبرى المعماري قدر طوب باش بحضور معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

العام بالشكر والتقدير للدعم والإسهامات المتعددة لبلدية استانبول الكبرى ومؤسسة الثقافة، التابعة لها.

هذا، وقد تم الإعلان عن الفعاليات بواسطة القنوات التلفزيونية والملصقات على أماكن العرض في مختلف أنحاء استانبول، مما جذب عدداً كبيراً من الحضور وشدّ انتباههم، لاسيما وأن تلك الفعاليات والعروض كانت الأولى من نوعها باستانبول. وقد تزامن البرنامج مع انعقاد الدورة الحادية والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري، التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والتي يرأسها فخامة رئيس الجمهورية التركية، فكانت فرصة حضرها وزراء وممثلون عن مختلف الدوائر والمؤسسات الحكومية لـ ٥٧ دولة عضو بالإضافة إلى سفراء تلك الدول لدى أنقرة وقناصلها العامون باستانبول، وكذلك العديد من سفراء وقناصل الدول الأخرى، إلى جانب أعضاء من مختلف الجامعات وأخصائي الموسيقى والفنون. وتجدر الإشارة إلى أنه قد تم إجراء الحفلات الموسيقية والعروض الفلكلورية في القاعات الرئيسية باستانبول، التي تستوعب كل منها نحو ٨٠٠ متفرج، كما تم بثها عبر ثلاثة قنوات تلفزيونية.









معرض رسوم بعنوان "تعابير من الثقافة الإسلامية" قاعة جمال رشيد ري ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٥.

بدأ الأسبوع الثقافي يوم ٢٢ نوفمبر بافتتاح معرض للرسوم من الدول الأعضاء بعنوان «تعابير من الثقافة الإسلامية» في بهو قاعة جمال رشيد ري للمؤتمرات والحفلات وذلك بمشاركة معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وسعادة السيد معمر كولار، والي استانبول وسعادة المعماري الدكتور قدر طوب باش، رئيس بلدية استانبول الكبرى قبيل الحفل الموسيقي الأول للأسبوع الثقافي.

وقد شاركت في هذا المعرض أعمال من الدول التالية:-

من إيران رسامان هما: آغالار محمد نميني ومحمود فرشجيان

من قطر: عشرة أعمال لرسامين متخصصين في الفنون الجميلة، وتم عرضها من قبل مركز الفنون البصرية، التابع للمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث بدولة قطر، والفنانون هم: حصة المفتاح وجاسم زيني وسلمان المالك.

من المملكة العربية السعودية: عشرون لوحة لرسامين وأخصائيين في الفنون من المملكة، وهم: علا حجازي وعبدالله الشيخ وعبدالله المرزوق وعبدالعزيز عاشور ومفرح عسيري ومنير العجي وناصر الموسى وصالح خطاب وحميدة السنان.

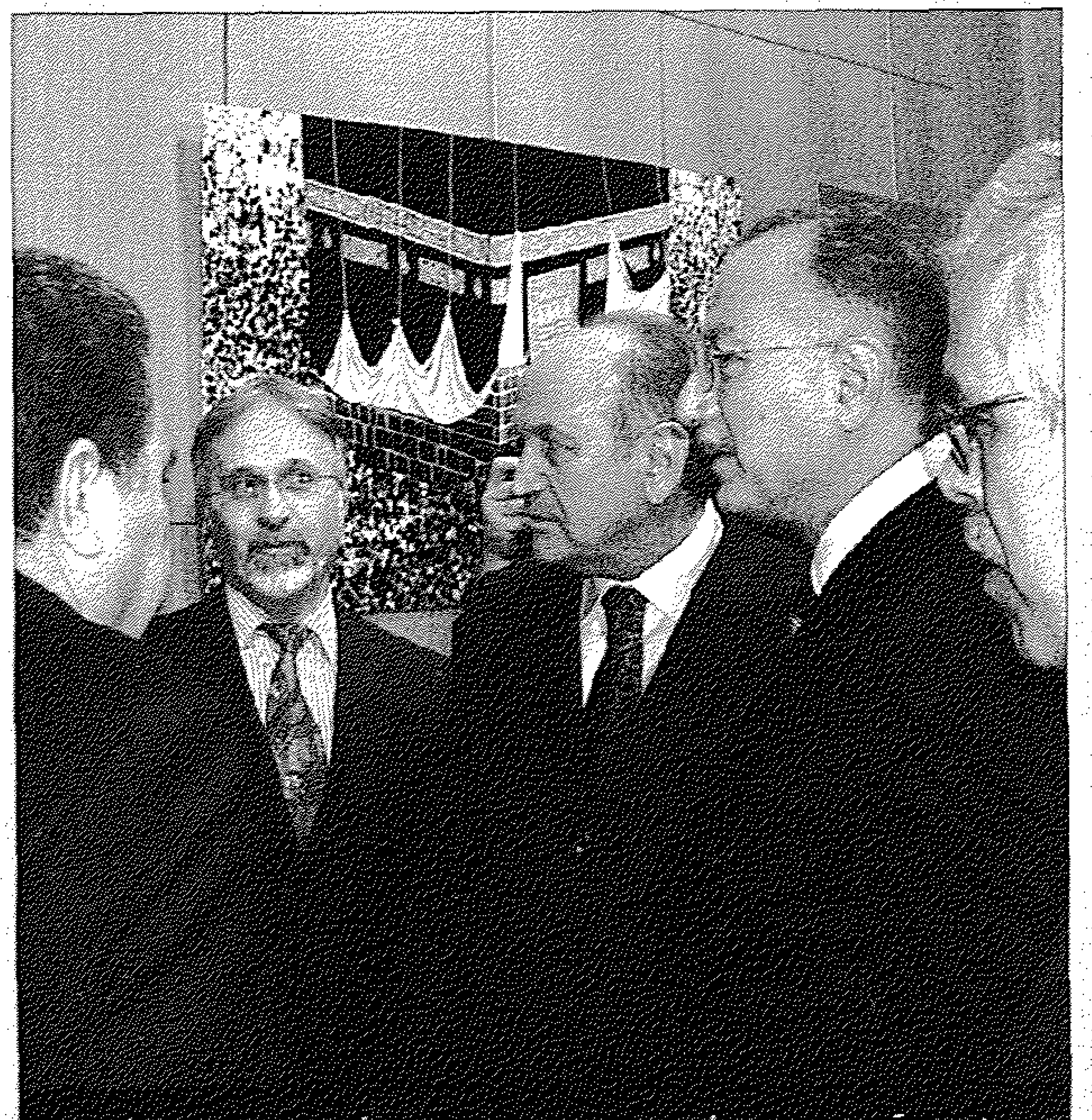
من سورية: أربعون لوحة، عُرض قسم منها في تلك القاعة والقسم الآخر في الجناح السوري للحرف التقليدية والمنشورات، **وأصحابها هم:** أسماء فيومي وحمود شنتوت وفاتح المدرس وغسان نعنع وغسان السباعي ونشأت الزعبي وخالد المز وخزيمة علواني ومحمود حماد ونذير اسماعيل وبسام جبيلي ووليد الآغا ومحمود غنوم وغسان جديد.

من تونس: عشر لوحات تمثل الفن التشكيلي التونسي، للفنان سيدي بوسعيد.

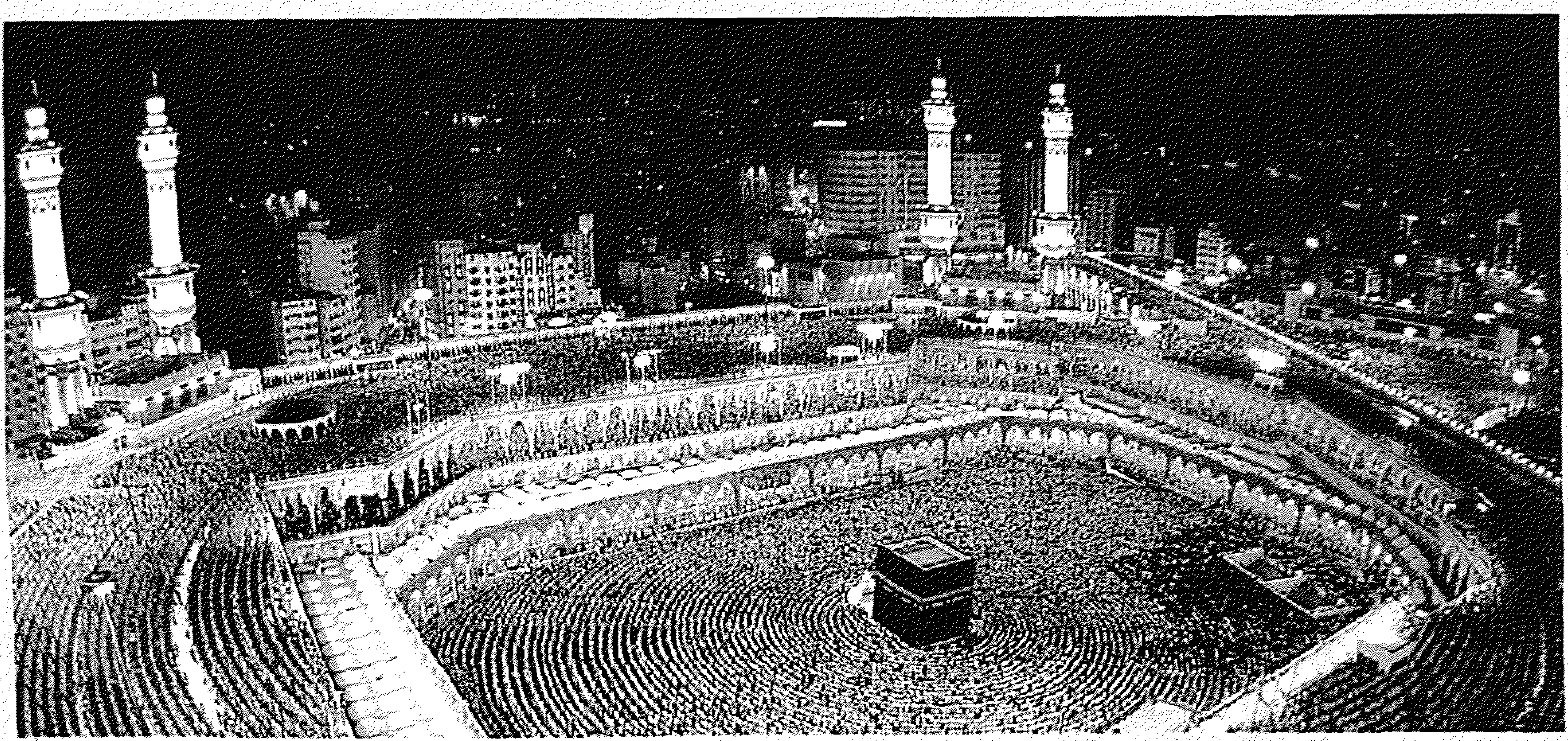
وخلال الأسبوع الثقافي توافد عدد كبير من الجمهور ولاسيما من أساتذة وتلاميذ أقسام الفنون من مختلف الجامعات التركية لزيارة المعرض.

معرض صور فوتوغرافية للحرمين الشريفين

أقيم هذا المعرض لصور فوتوغرافية لمكة المكرمة والمدينة المنورة كان قد التقطها خبير التصوير التركي عمر فاروق آقصوي، المقيم بالمملكة العربية السعودية على فترات متفاوتة في بهو قاعة جمال رشيد ري للمؤتمرات والحفلات. وقد تم افتتاح هذا المعرض الذي اشتمل على ٤٩ صورة بمقاسات كبيرة مع معرض «تعابير من الثقافة الإسلامية» من قبل معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وسعادة السيد معمر كولار، والي استانبول وسعادة المعماري الدكتور قدر طوب باش، رئيس بلدية استانبول الكبرى.



عمر فاروق آقصوي يشرح أعماله إلى كل من البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي و والي استانبول معمر كولار ورئيس بلدية استانبول قدر طوب باش ود.خالد أرن.



حفلات موسيقية وعروض فلكلورية

فرقة استانبول للموسيقى التركية التاريخية، التابعة لوزارة الثقافة التركية، ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٥، قاعة جمال رشيد ري.

إن فرقة استانبول للموسيقى التركية التاريخية، التابعة لوزارة الثقافة التركية هي فرقة متخصصة في كافة فروع الموسيقى على مر العصور وعبر مختلف المناطق الجغرافية التي تشملها. وتسعى هذه الفرقة برئاسة الاستاذ أحمد أوزخان لتقديم عروضها في المناسبات لتعريف الرأي العام بتلك الفروع. وفي هذا الحفل الذي قاد الفرقة فيه الأستاذ إحسان أوزر بالتعاون مع الاستاذ كورشاد تونجاي، قائد فرقة الموسيقى العسكرية، قدمت الفرقة ألواناً من الموسيقى الصوفية والموسيقى العسكرية العثمانية (مهتر) والموسيقى التقليدية التركية، بدءاً بأغنية مع عزف مصاحب على آلة قوبوز، إحدى أقدم الآلات الموسيقية التركية والتي كانت تستخدم قبل توطن الأتراك في آسيا الصغرى. ثم تلا ذلك تقديم نماذج من ثلاث مجموعات رئيسية في إشارة إلى عدم وجود حواجز قاطعة فيما بينها، وأنه يمكن اجراؤها كوحدة واحدة في آن معاً.

وباعتبار أن هذا الحفل كان يمثل أولى الفقرات في برنامج الأسبوع الثقافي، فقد تم فيه قراءة الرسالة التي بعث بها دولة السيد رجب طيب اردوغان، رئيس وزراء تركيا، الذي أعرب عن تهنئة إرسيكا ومنظمتها الأم، منظمة المؤتمر الإسلامي بمناسبة احتفالات المركز بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه ورحب من خلالها بوفود الدول الأعضاء، متمنياً النجاح والتوفيق للاسبوع الثقافي.









حفل للموسيقى التقليدية من الجمهورية العربية السورية
فرقة طرب تقيم حفلاً موسيقياً في مركز آتاتورك الثقافي، ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٥

قدمت فرقة طرب السورية المعروفة بقيادة الأستاذ ماجد سراج الدين والتي تضم ١٤ عازفاً ومغنياً حفلاً موسيقياً يوم ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٥ في قاعة الحفلات الكبرى بمركز آتاتورك الثقافي بميدان تقسيم، الساعة السابعة مساء. وقدمت الفرقة أغان ومقطوعات من الموسيقى العربية التقليدية المختارة.

وكانت هذه الفرقة قد تشكلت عام ٢٠٠٢ وقدمت عروضها في العديد من بلدان العالم.

ترأس وفد الجمهورية العربية السورية المشارك في الأسبوع الثقافي سعادة الأستاذ نزيه خوري، مدير الشؤون الثقافية بوزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، كما تفضل سعادة الدكتور محمد قديمي، القنصل العام للجمهورية العربية السورية باستانبول بتقديم كافة الاتصالات والتسهيلات الممكنة لمشاركة سورية في فعاليات الأسبوع الثقافي.

هذا، وقد شملت مشاركة سورية في الاسبوع الثقافي كافة الفعاليات، إذ شاركت بأربعين لوحة فنية في المعرض الذي افتتح في اليوم الأول من فعاليات الأسبوع الثقافي بالإضافة إلى إقامة جناح ضمن معارض الدول المشاركة في مجال الحرف اليدوية والصور والمنشورات الذي افتتح في قصر يلدز بتاريخ ٢٣ نوفمبر وجذب عدداً كبيراً من الزوار.







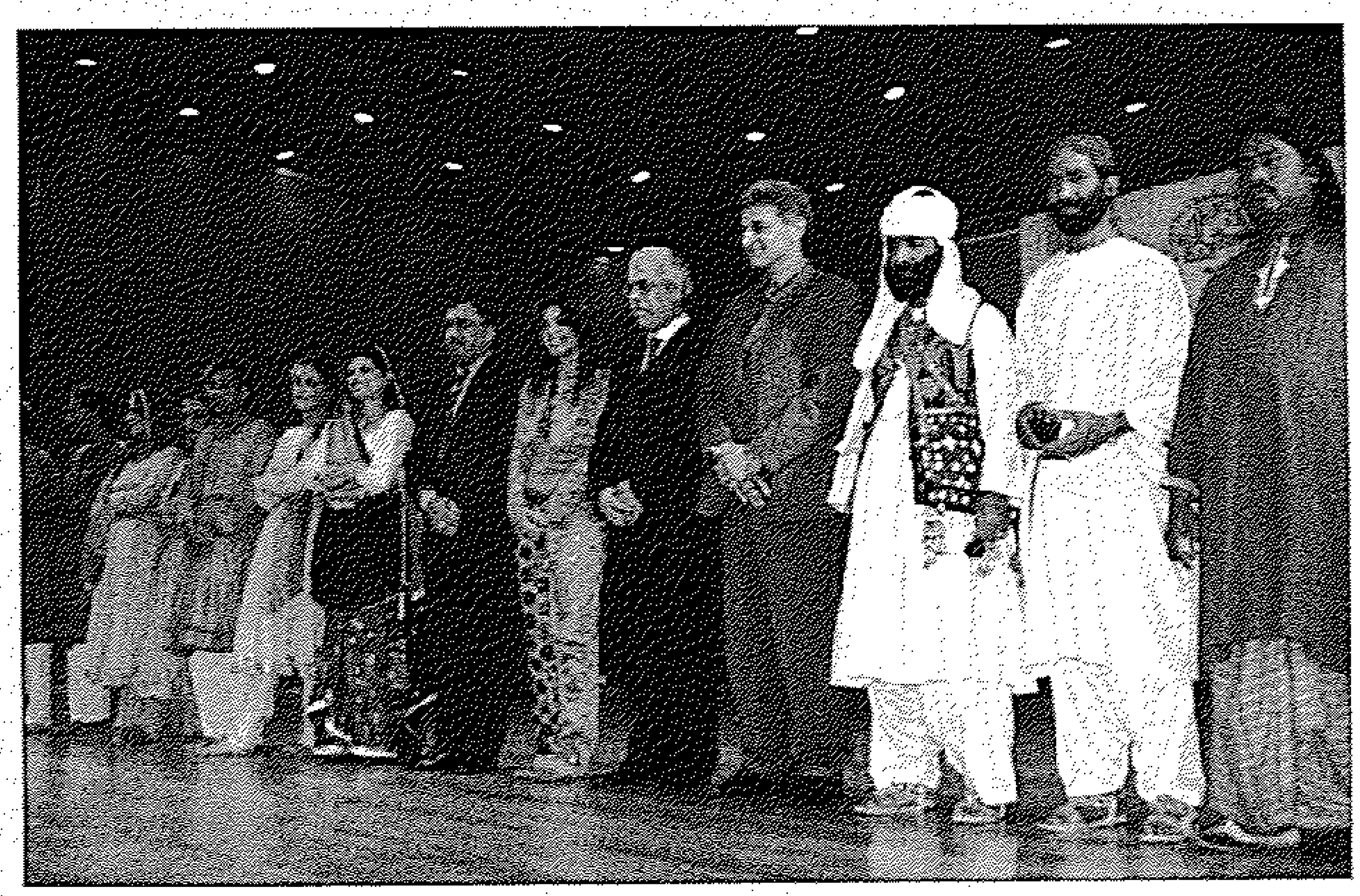
عروض شعبية من جمهورية باكستان الإسلامية
قاعة الاحتفالات الكبرى بمركز آتاتورك الثقافي،
٢٣ نوفمبر ٢٠٠٥

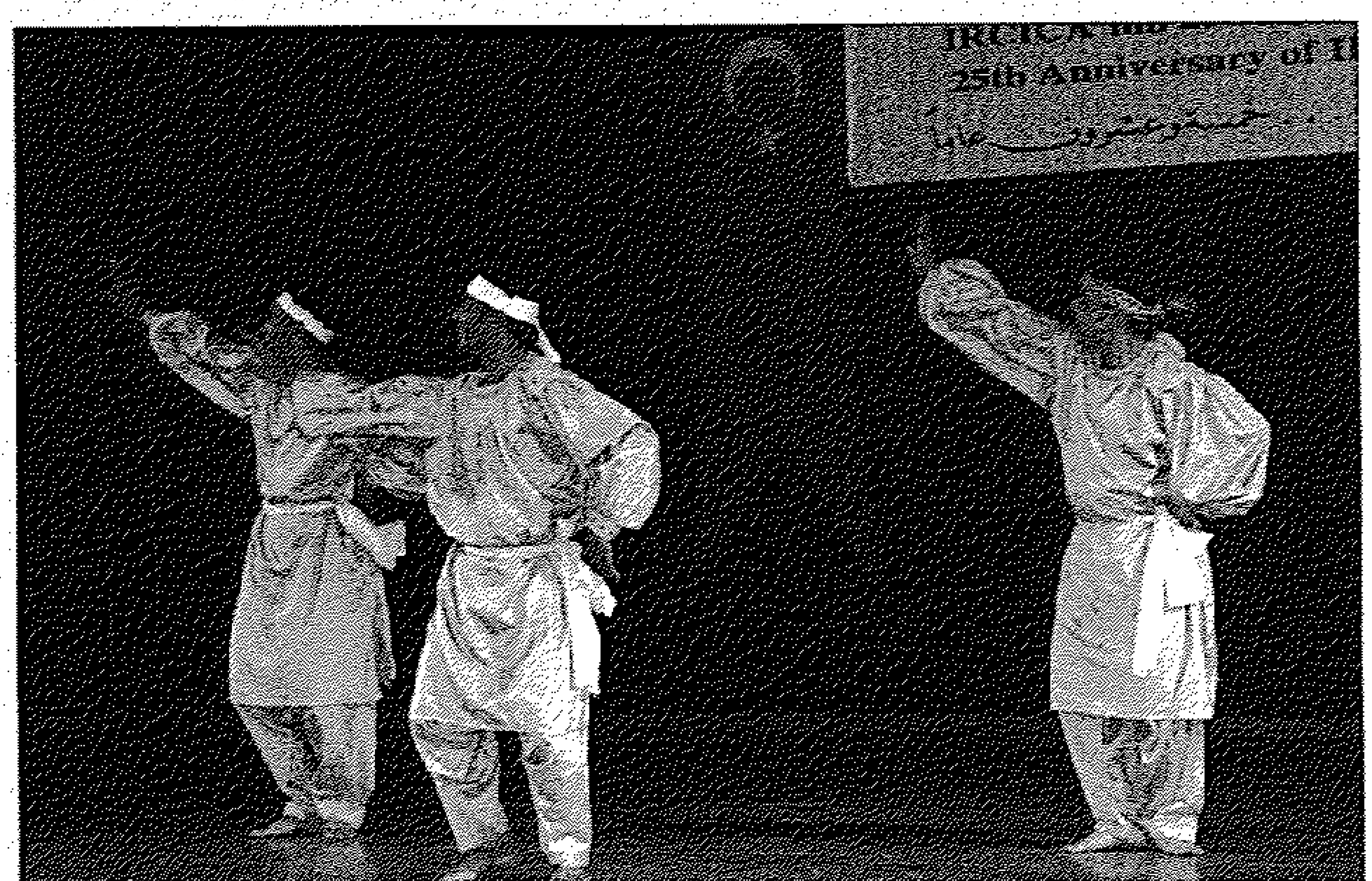
عرضت فرقة الفنون الوطنية الباكستانية منوعات من الرقصات التقليدية لمختلف المناطق من باكستان الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الأربعاء ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٥ وحضرها عدد كبير من المتفرجين، الذين شاهد معظمهم وتعرف على تلك العروض لأول مرة.

وقد ترأس وفد باكستان المشارك في الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية مساعد وكيل وزارة الثقافة والرياضة والشباب الباكستانية السيد صاحب رضا خارال. وحضر العرض عدد من الوزراء الباكستانيين الذين تواجدوا باستانبول، الذي لم يألو جهداً في مساعدة إرسيكا في بدء اتصالاته مع المشاركين في الأسبوع الثقافي.

قدمت الفرقة المشاركة ألواناً من الموسيقى والغناء والرقصات الشعبية التي تمثل المناطق الأربعة الرئيسة في باكستان وهي السند والبنجاب وبلوجستان ومنطقة شمال غرب الباكستان، كما قدمت مغنية البوب الباكستانية المعروفة خديجه كياني عدداً من أغاني البوب الباكستانية، بالإضافة إلى أغنية تركية، وقد سبق لهذه الفنانة أن زارت استانبول أربع مرات وهي معروفة لدى الأوساط الفنية في تركيا.

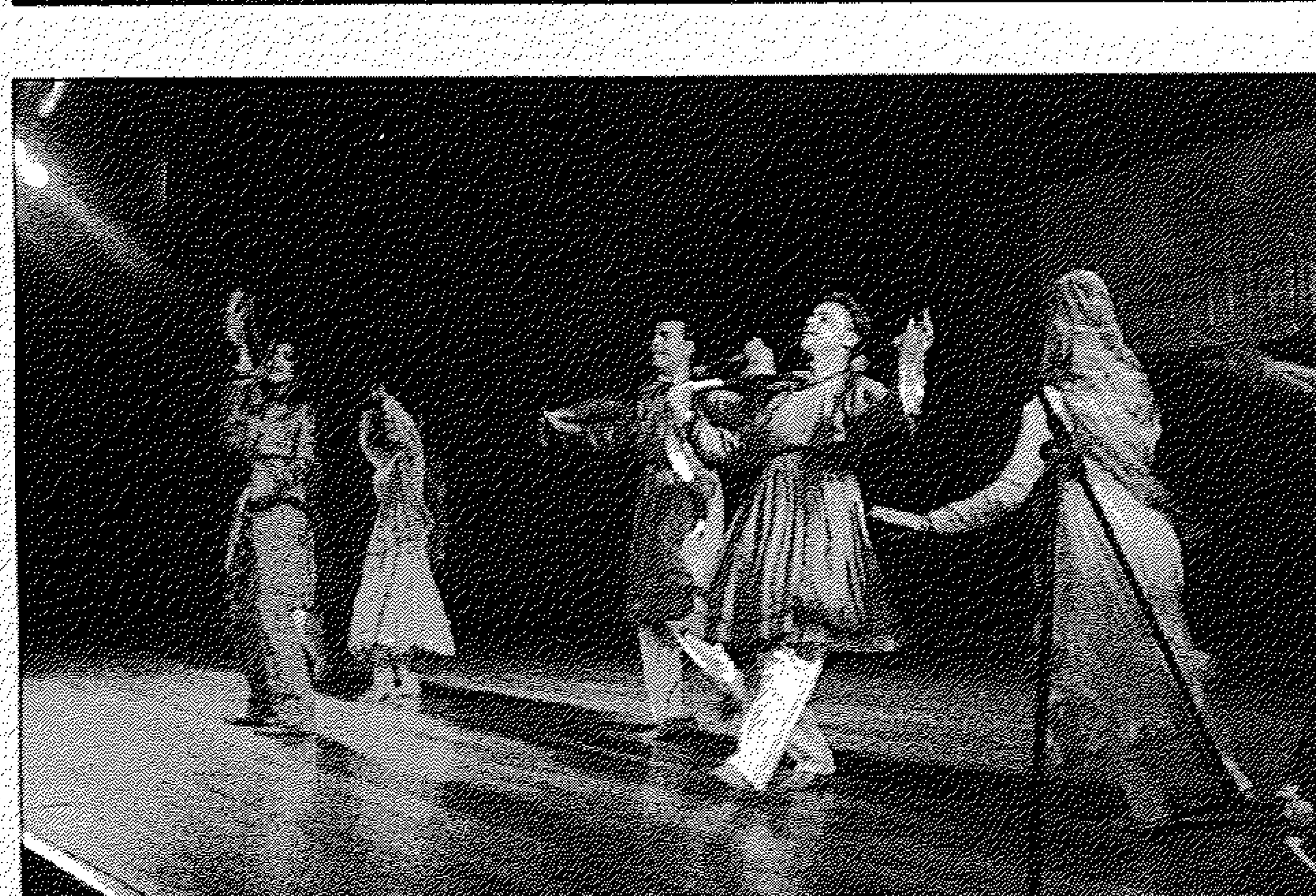
ومن بين العروض التي قدمت في ذلك الحفل رقصة (بها نغرا) من البنجاب و(اخترجونال زهري) من بلوجستان ورقصة (لوا) من مكران (بلوجستان) ورقصات من جوفار والسند وختاق من منطقة شمال غرب الباكستان ورقصة موينجودارو (السند) موروثة من وادي ايندوس قبل ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد. واستخدم في بعض العروض طبول ودفوف للإيقاع في الموسيقى الشعبية والصوفية.

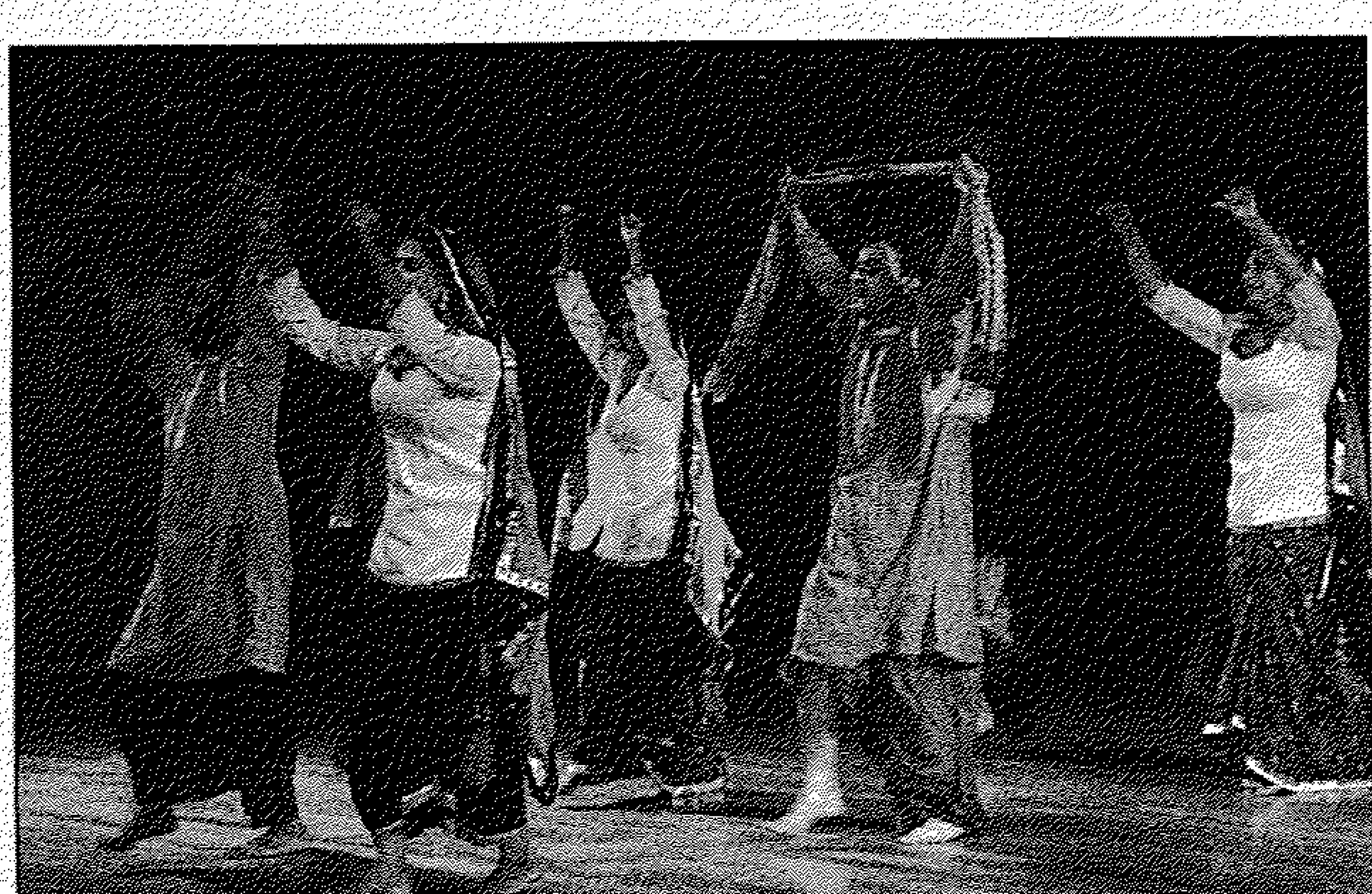












أناشيد دينية من الإمارات العربية المتحدة في قاعة المؤتمرات بقصر جيت، قصر يلدز يوم ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٥

قدمت فرقة الإنشاد الديني من دولة الإمارات العربية المتحدة بقيادة المهندس أسامة الصافي باقة من الأناشيد الدينية في إطار الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية بقاعة إرسيكا في قصر يلدز بعد ظهر يوم الأربعاء ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٥ وذلك لأول مرة في تركيا. وقد حضر تلك الوصلة الروحانية عدد كبير من الحضور، ضم القناصل العامين للدول الأعضاء باستانبول وللدول الأخرى من آسيا واوروبا وأساتذة وتلاميذ من أكاديميات الموسيقى وممثلون عن مراكز البحوث الثقافية وشركات السياحة، إلى جانب أعضاء مجلس إدارة المركز.

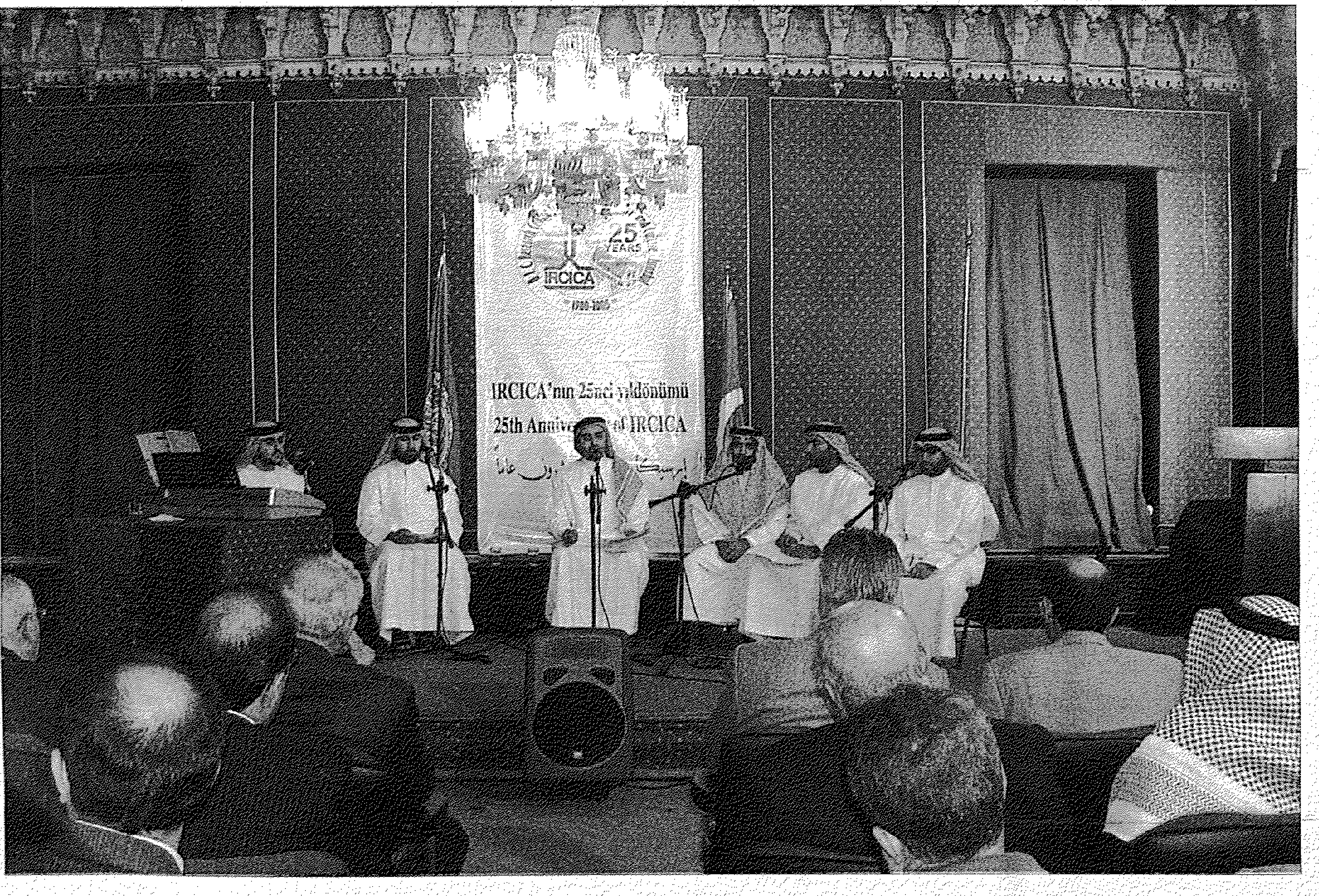
ترأس وفد دولة الإمارات العربية المتحدة المشارك في الأسبوع الثقافي سعادة الأستاذ بلال البدور الوكيل المساعد لوزارة الثقافة والإعلام. وقد تفضل كل من سعادة الأستاذ عيسى عبدالله مسعود، القنصل العام لدولة الإمارات العربية المتحدة باستانبول وسعادة الأستاذ محمد المر، رئيس المجلس الثقافي بدبي، عضو مجلس إدارة المركز بتقديم مساعداتهما وأبديا تعاونهما في مشاركة مختلف القطاعات الثقافية بدولة الإمارات العربية المتحدة في الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية.

هذا، وقد شارك المهندس أسامة الصافي بمجموعته المكونة من ستة منشدين في الأداء، كما شارك في حلقة النقاش التي عقدها المركز بهذه المناسبة تحت عنوان «المدينة والعمارة والجماليات» بتاريخ ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٥. أما المجموعة فقد ضمت السادة:- عبدالله محمد عبدالله، وأحمد حسن عبدالله المنصوري وعمر يوسف المرزوقي ومحمد عبدالرحمن المنصوري وعبدالله العبار.

وشاركت دولة الإمارات العربية المتحدة أيضاً بجناح في معارض الحرف اليدوية والصور والمنشورات المقام في قصر يلدز.







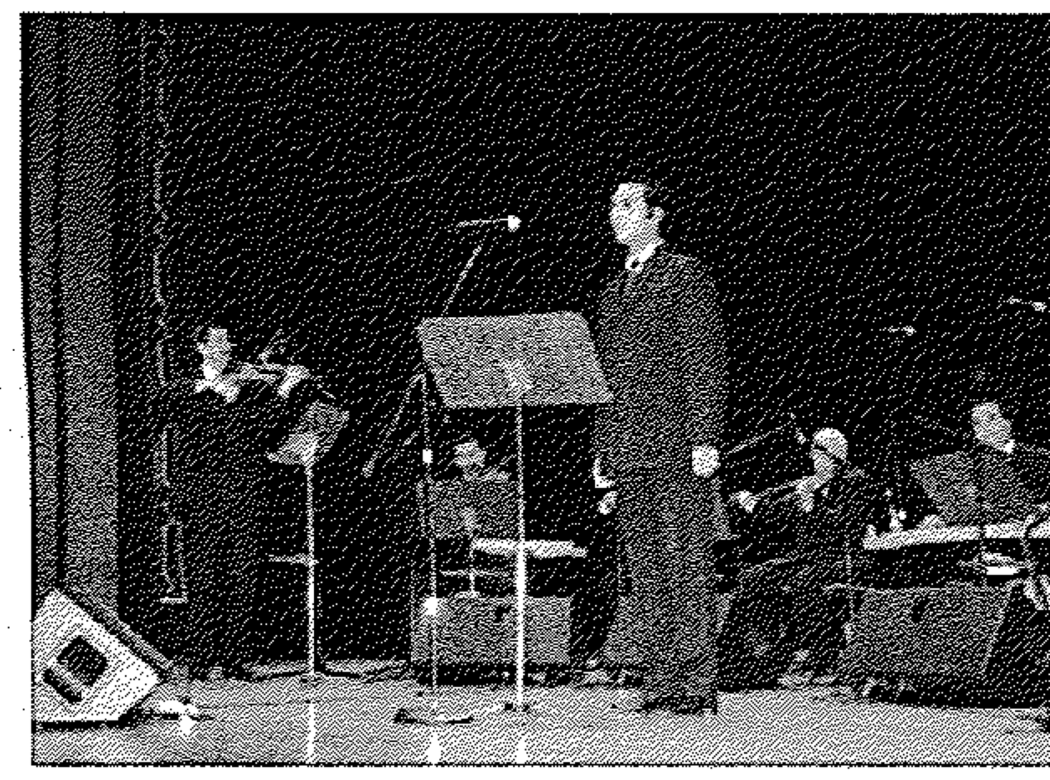
حفل للموسيقى التقليدية التونسية
في قاعة جمال رشيد ري للمؤتمرات، ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٥

أقيمت يوم السبت ٢٦ نوفمبر ثلاثة عروض موسيقية من ثلاث دول مشاركة في الأسبوع الثقافي، كان أولها الساعة الخامسة مساءً بعنوان «أنغام الأصيل» لفرقة موسيقية تقليدية من الجمهورية التونسية.

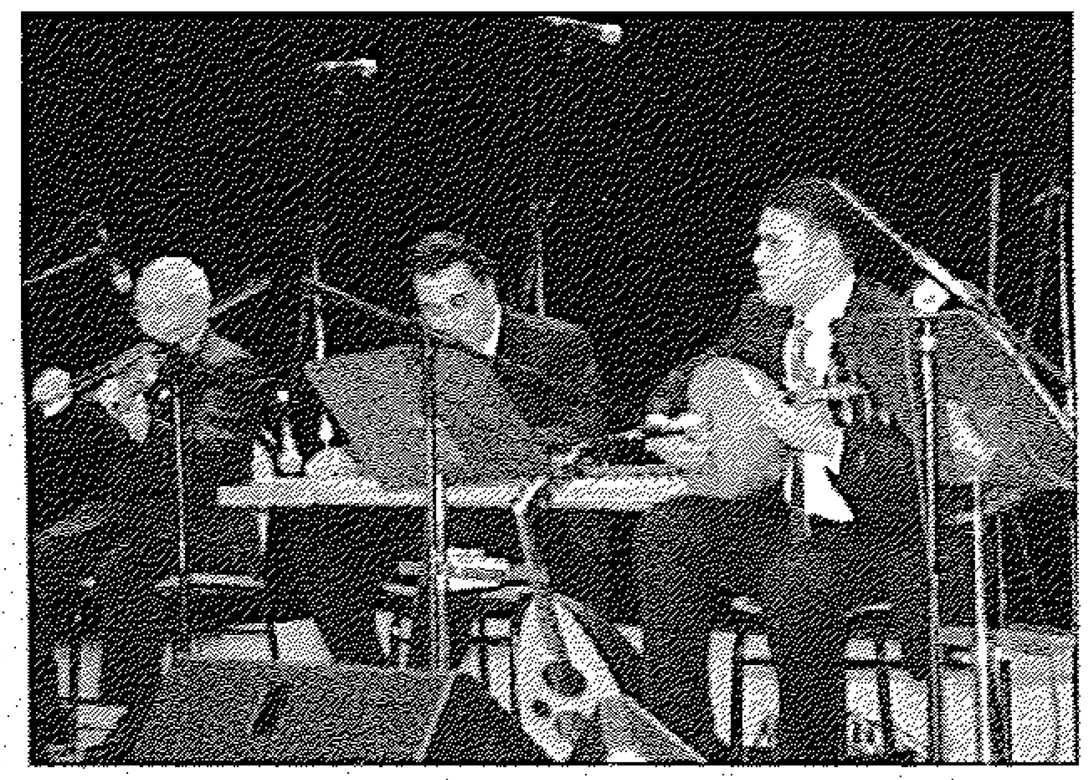
كانت هذه الفرقة تتكون من ١٩ موسيقياً برئاسة الموسيقار والملحن المعروف الأستاذ فتحي زغنده، مدير هيئة الموسيقى بوزارة الثقافة والسياحة التونسية. وقدمت الفرقة أغان ومعزوفات مختارة من المالوف، الذي يمثل مزيجاً من الألحان التونسية والأندلسية الأصيلة التي أثريت عبر القرون بإسهامات إبداعية لأساتذة الموسيقى التقليدية.

وقد اشتمل البرنامج على مقتطفات من مقامات نوبا أصبهان ومقام الراست ومعزوفات من القرنين التاسع عشر والعشرين وأغان لملحنين ومغنين تركوا بصماتهم على الموسيقى والألحان التونسية.

وقد أبدى سعادة الأستاذ توفيق جابر القنصل العام للجمهورية التونسية باستانبول تعاونه مع إرسيكا في مشاركة تونس بالأسبوع الثقافي والتي شملت بالإضافة إلى حفل الموسيقى التقليدية عرض شريط سينمائي بعنوان «طوق الحمامة المفقود» وهو فلم ذو مغزى فلسفي وروحي.















حفل لفرقة الآلات الموسيقية القديمة من جمهورية أذربيجان أقيم في قاعة جمال رشيد ري للمؤتمرات ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٥

أقيم حفل فرقة الآلات الموسيقية القديمة لمتحف الدولة للثقافة الموسيقية الآذرية الساعة السابعة من مساء يوم السبت ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٥ في الصالة الكبرى بمركز جمال رشيد ري للمؤتمرات وذلك بقيادة الدكتور مجنون كريموف. وضمت الفرقة كبير المغنين مونس شريفوف والمغنية نوريه حسين اوفا وطيب اصلانوف وغيرهم في الفرقة المكونة من ١٤ موسيقياً. وقدمت الفرقة عروضها الموسيقية بآلات كانت منتشرة ومتعارف عليها في العصور الوسطى ولكنها نسيت لستة قرون، إلى أن تم أحياؤها من خلال جهود متحف الدولة للثقافة الموسيقية لأذربيجان في باكو. أما أزياء الموسيقيين فقد صممت حسب أصولها التي تعود أيضاً للقرون الوسطى بعد جهود وبحوث مكثفة.

وقد قدمت الفرقة تشكيلة من الألحان والأغاني التقليدية من العصور الوسطى ولازالت معروفة وتلقى الاستحسان في يومنا هذا. ومنذ أن تأسست الفرقة عام ١٩٩٦ قدمت حفلات في العديد من الدول الأوروبية وشاركت في المهرجانات الدولية لموسيقى القرون الوسطى.

وتجدر الإشارة إلى أن السيدة كوناي افنديفا، المستشارة الثقافية بالقنصلية العامة لجمهورية أذربيجان قد أسهمت بشكل فعال في مشاركة أذربيجان في الأسبوع الثقافي بهذا الحفل وفي الفقرات الأخرى ولاسيما جناح اذربيجان في معارض الحرف اليدوية





الدكتور مجنون كريموف يقدم نسخة من كتاب عن الآلات الموسيقية القديمة إلى مدير عام إرسيكا.



والصور والمنشورات الذي افتتح في ٢٣ نوفمبر بقصر يلدز.

عروض للفنون الشعبية للمملكة العربية السعودية في قاعة جمال رشيد ري للمؤتمرات في ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٥

ربما كانت هي الفرصة الأولى لغالبية الجمهور الذي امتلأت به قاعة جمال رشيد ري لمشاهدة عروض شعبية تقليدية من المملكة العربية السعودية ضمن وفد كبير برئاسة عبدالعزيز السبيل، وكيل وزارة الثقافة والإعلام.

وكانت الفرقة الشعبية السعودية تتألف من ٢٥ فناناً برئاسة الدكتور عبدالله بن علي الجارالله، المدير العام لإدارة التراث والفنون الشعبية بوزارة الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية. وحضر هذا العرض سعادة السفير محمد جميل هاشم، القنصل العام للمملكة العربية السعودية باستانبول، الذي كان لتعاونه ومساعداته أثرها الطيب في مشاركة المملكة بهذا الاحتفال.

قدمت الفرقة في عرضها الذي بدأ الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم السبت ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٥ في قاعة جمال رشيد ري عروضاً فلكلورية تقليدية من مختلف مناطق المملكة التي شملت المنطقة الوسطى والمنطقة الشرقية والمنطقة الغربية، بما في ذلك مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة وكذلك المنطقة الجنوبية، وأبها وجازان.

كما شاركت المملكة العربية السعودية بجناح في معارض الحرف التقليدية والصور والمنشورات في قصر يلدز خلال الأسبوع الثقافي، عرضت فيه مختلف أنواع الفنون والمواد التراثية، وشاركت كذلك في معرض الرسوم الذي افتتح في ٢٢ نوفمبر في اليوم الأول من الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية بمجموعة مختارة لأعمال عدد من الرسامين السعوديين.

هذا، وقد تفضل معالي الشيخ محمد ناصر العبودي، الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي بتقديم محاضرة بعنوان «العلاقات





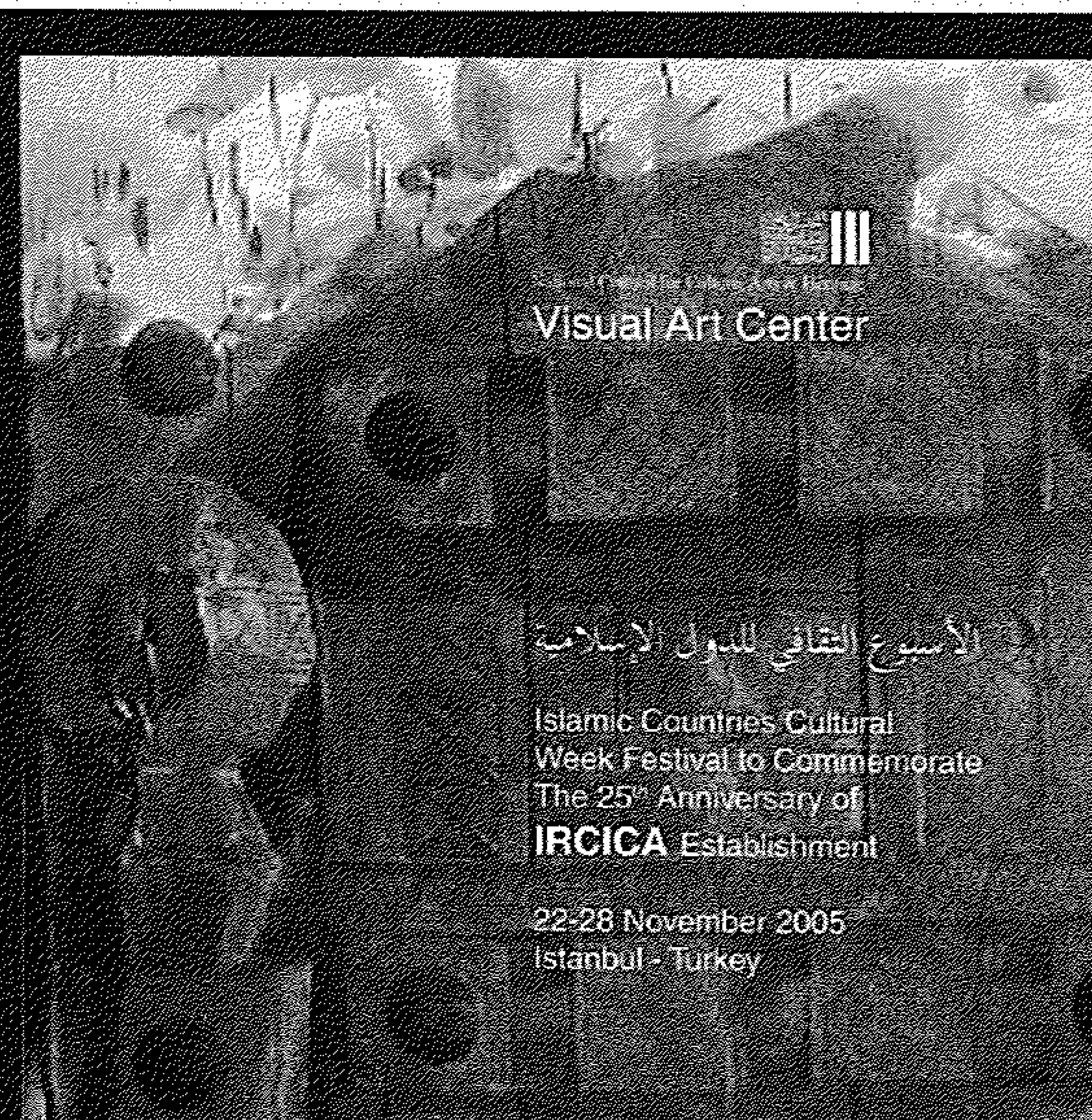
الدكتور عبدالله بن علي الجارالله، المدير العام لإدارة التراث والفنون الشعبية التابعة لوزارة الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية يتسلم درعاً تقديرياً لمشاركة المملكة.



السعودية التركية».

فلم من الجمهورية التونسية

عرض فلم «طوق الحمامة المفقود» للمخرج التونسي العالمي الناصر خمير يوم السبت ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٥، الساعة السابعة والنصف في قاعة السينما بمركز آتاتورك الثقافي. وقد لقي هذا الشريط اقبالاً كبيراً من الجمهور، نظراً لملامحه الفلسفية والروحية التي أخذت المشاهدين إلى أغوار عميقة.



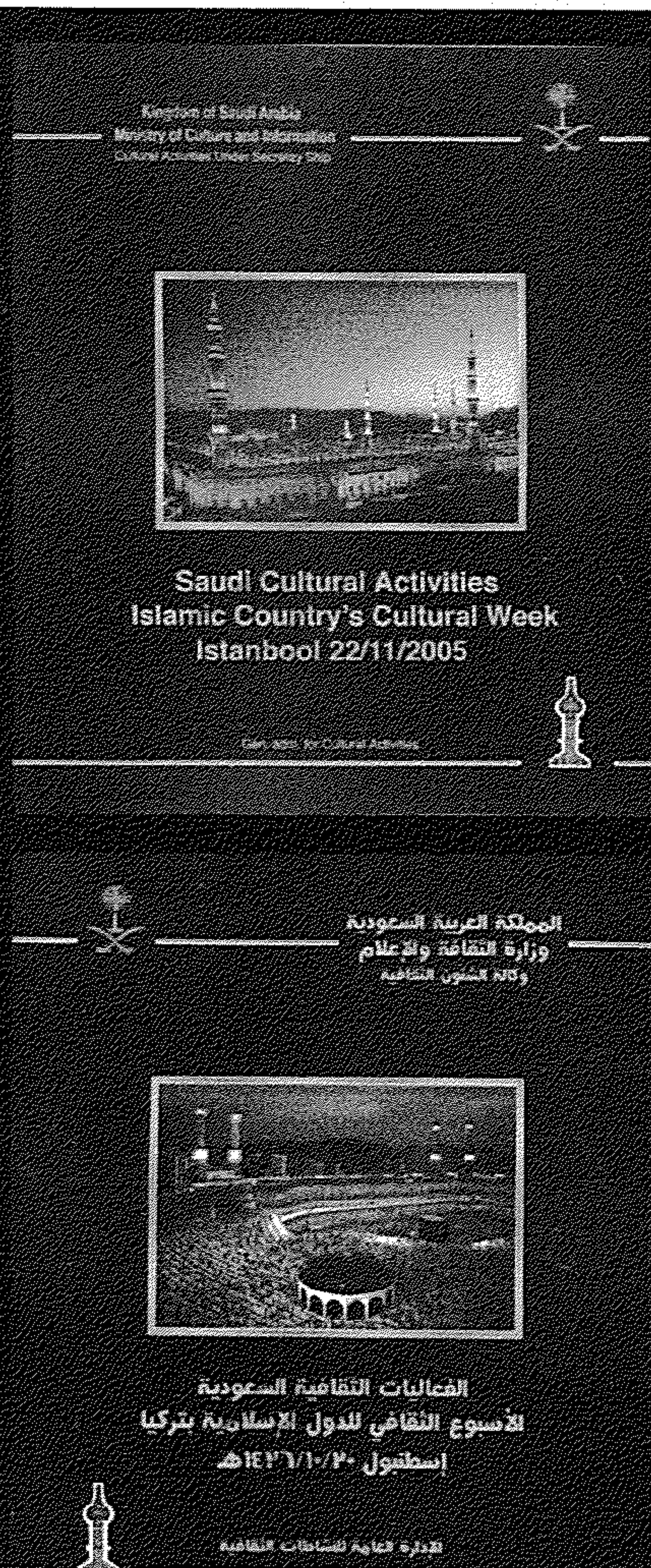
كتالوج لرسوم الفنانين القطريين المشاركين في معرض الرسم، وتضم أعمال كل من: جاسم زيني وعيسى ماجد الغانم وسلمان المالك وحصة أحمد المفتاح وعبدالرحمن المطوع.



«القرية الشعبية» لزمان الجاسم.

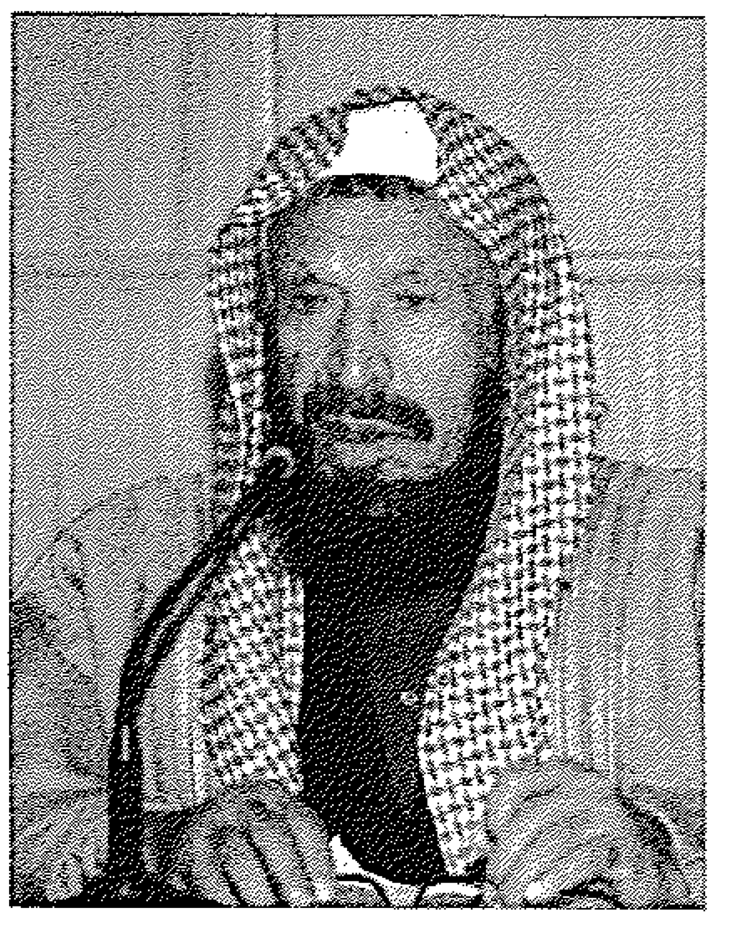
فلم من الجمهورية التركية

تم عرض فلم «الخط الحديدي الحجازي» للمخرج التركي مصطفى آقصوي يوم الجمعة ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٥، الساعة السابعة والنصف مساءً في إحدى قاعات السينما بمركز آتاتورك الثقافي. وهذا الفلم الوثائقي على جانب هام من الناحية التاريخية، وقد قام المخرج بنقل المشاهدين لشاهدة المناظر الساحرة للمحطات التي يمر عليها الخط. وقد بدأ إنشاء الخط الحديدي الحجازي عام ١٩٠٠ انطلاقاً من دمشق وحتى المدينة المنورة، بغية تسهيل السفر على الحجاج وتشجيع حركة الإعمار في المنطقة. وقد استخدم في إنشاء الخط أفضل وسائل تكنولوجيا العصر. وكان لهذا الشريط كذلك وقعه الإيجابي على كل من شاهدوه.



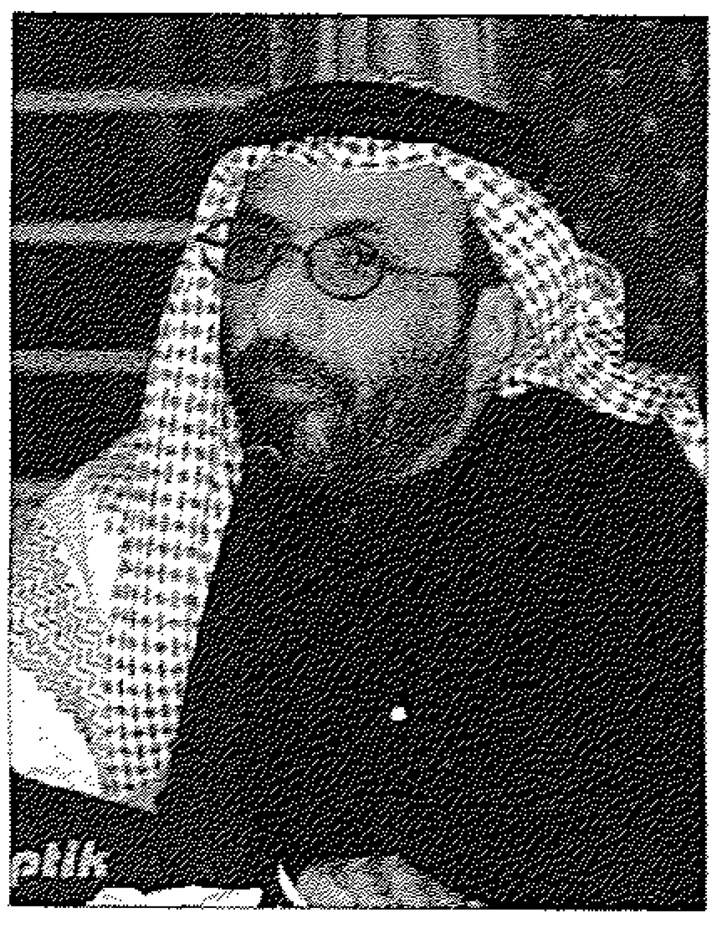
صورة كتالوج الفعاليات الثقافية للمملكة العربية السعودية في الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية، تم إعداد لهذه المناسبة من قبل وزارة الثقافة والاعلام السعودية.

محاضرات



محاضرة لمعالي الشيخ محمد ناصر العبودي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي بعنوان "العلاقات السعودية – التركية" ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٥م

في إطار الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية ألقى معالي الشيخ محمد ناصر العبودي، الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي محاضرة بعنوان «العلاقات السعودية- التركية» وذلك في مركز الدراسات الإسلامية، التابع لوقف الديانة بمنطقة اسكدار باستانبول. وقد استمع إلى تلك المحاضرة عدد كبير من العلماء والمؤرخين وعلماء السياسة والباحثين في العلاقات الدولية. ومعالي الشيخ العبودي عالم جليل في الدراسات الإسلامية، وقد بلغ عدد الكتب التي ألفها أو حررها أكثر من مائة كتاب، وشغل عدة مناصب في مجال تخصصه قبل منصبه الحالي أميناً عاماً مساعداً للرابطة، منها إدارة المعهد العلمي في بريدة لعدة أعوام ومنصب الأمين العام للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لمدة ثلاثة عشر عاماً وكذلك الأمين العام للدعوة الإسلامية (بمنصب وكيل وزارة) لمدة ثمانية أعوام. وسبق لمعاليه أن حصل على ميدالية الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى في الآداب.



محاضرة للأستاذ عبدالله بن جاسم المطيري حول "المسكوكات الإسلامية" قصر جيت، سراي يلدز في ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٥م

في إطار مشاركة دولة الإمارات العربية المتحدة في الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية عرض الأستاذ عبدالله بن جاسم المطيري، مدير متحف بيت الشيخ سعيد بن مكتوم بدبي نماذج من مجموعته الخاصة من المسكوكات الإسلامية في جناح دولة الإمارات العربية المتحدة ضمن معارض الحرف اليدوية والصور والمنشورات الذي أقيم بسراي يلدز. ولقيت تلك المجموعة اهتماماً كبيراً من الشخصيات الرسمية والشعبية، إذ تصنف مجموعة الأستاذ المطيري البالغ عددها ١٥,٠٠٠ قطعة على أنها السابعة في العالم ضمن المسكوكات وتضم قطعاً نقدية ترجع للقرن الأول الهجري. وتشمل مسكوكات تعود لتسعين أسرة حاكمة في العالم الإسلامي، من الصين في الشرق إلى الأندلس في الغرب.

وقد تفضل الأستاذ عبدالله بن جاسم المطيري بإلقاء محاضرته الساعة الثانية عشرة من يوم السبت ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٥ بقاعة المؤتمرات في قصر يلدز، بيّن من خلالها تاريخ تلك المجموعة وأهميتها وقدم بيانات حول عدد كل فئة في مجموعة من خلال عرض صور لأهم القطع مع إظهار الكتابات التي تحملها. وقد لقيت تلك المحاضرة اهتماماً كبيراً من الحضور، ولاسيما المشاركين في فعاليات الأسبوع الثقافي والعلماء المشاركين في حلقة النقاش التي نظمها المركز في ذلك اليوم بعنوان «المدينة والعمارة والجمالية».

معارض للحرف اليدوية والصور والمنشورات

٢٢-٢٨ نوفمبر ٢٠٠٥

مبنى سلاحخانه – قصر يلدز

ضمت أجنحة الدول في المعرض الذي أقيم على مدى الأسبوع الثقافي لوحات فنية ونماذج من الحرف اليدوية والأدوات والمواد التي تعكس الحياة اليومية والموروث الاجتماعي في تلك الدول، بالإضافة إلى صور ومنشورات تعريفية وإعلامية وثقافية، إلى جانب المواد الثقافية الأخرى. وقد أقيم هذا المعرض تحت عنوان «معرض الحرف اليدوية والصور والمنشورات». وقد أقيم في الطابقين الأرضي والأول من مبنى سلاحخانه، أحد أكبر المباني ضمن مجموعة قصور يلدز التاريخية.

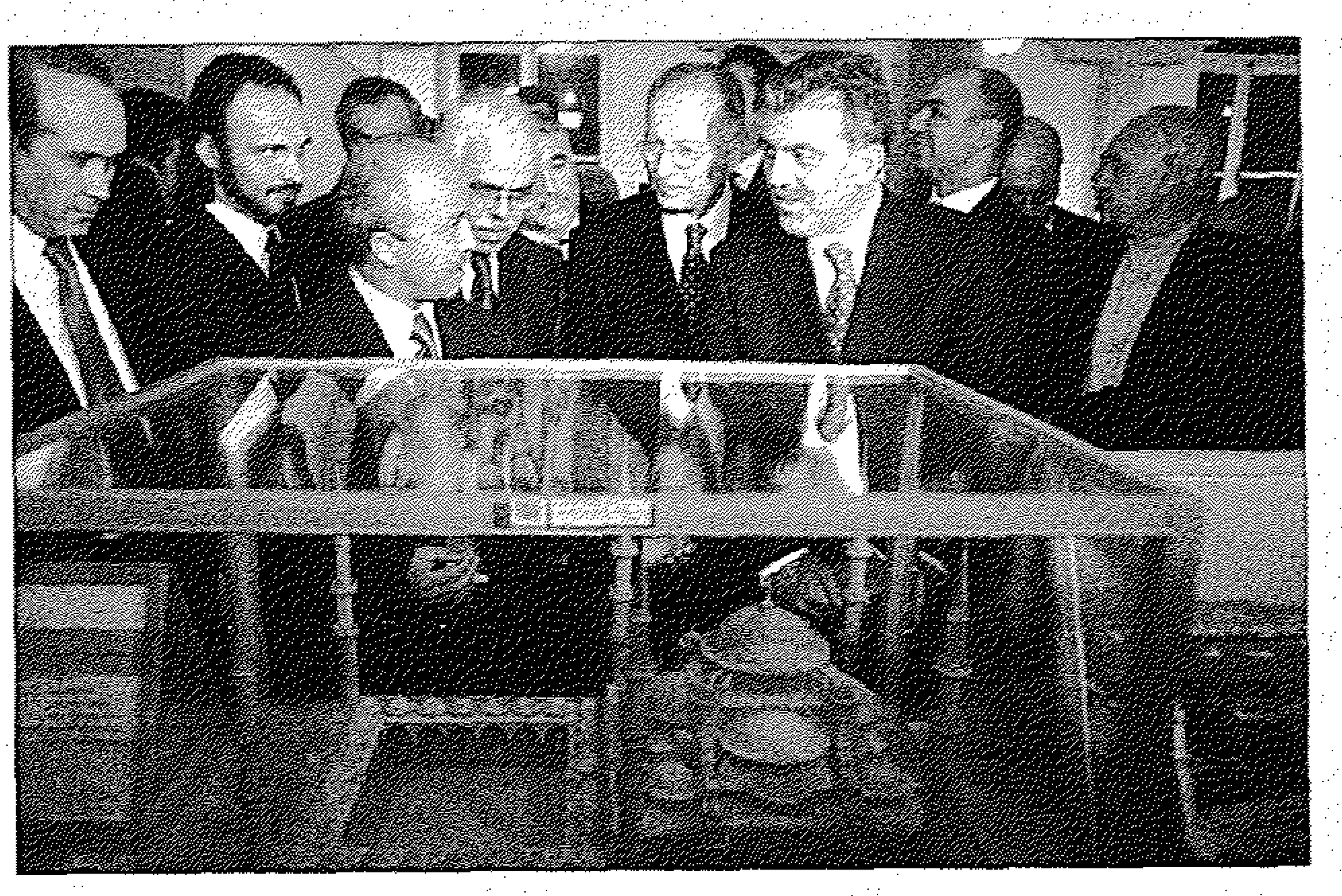




أفتتح هذا المعرض كل من معالي الدكتور عبدالله كول، نائب رئيس الوزراء، ووزير الخارجية التركية ومعالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الساعة الخامسة مساء من يوم الأربعاء ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٥.

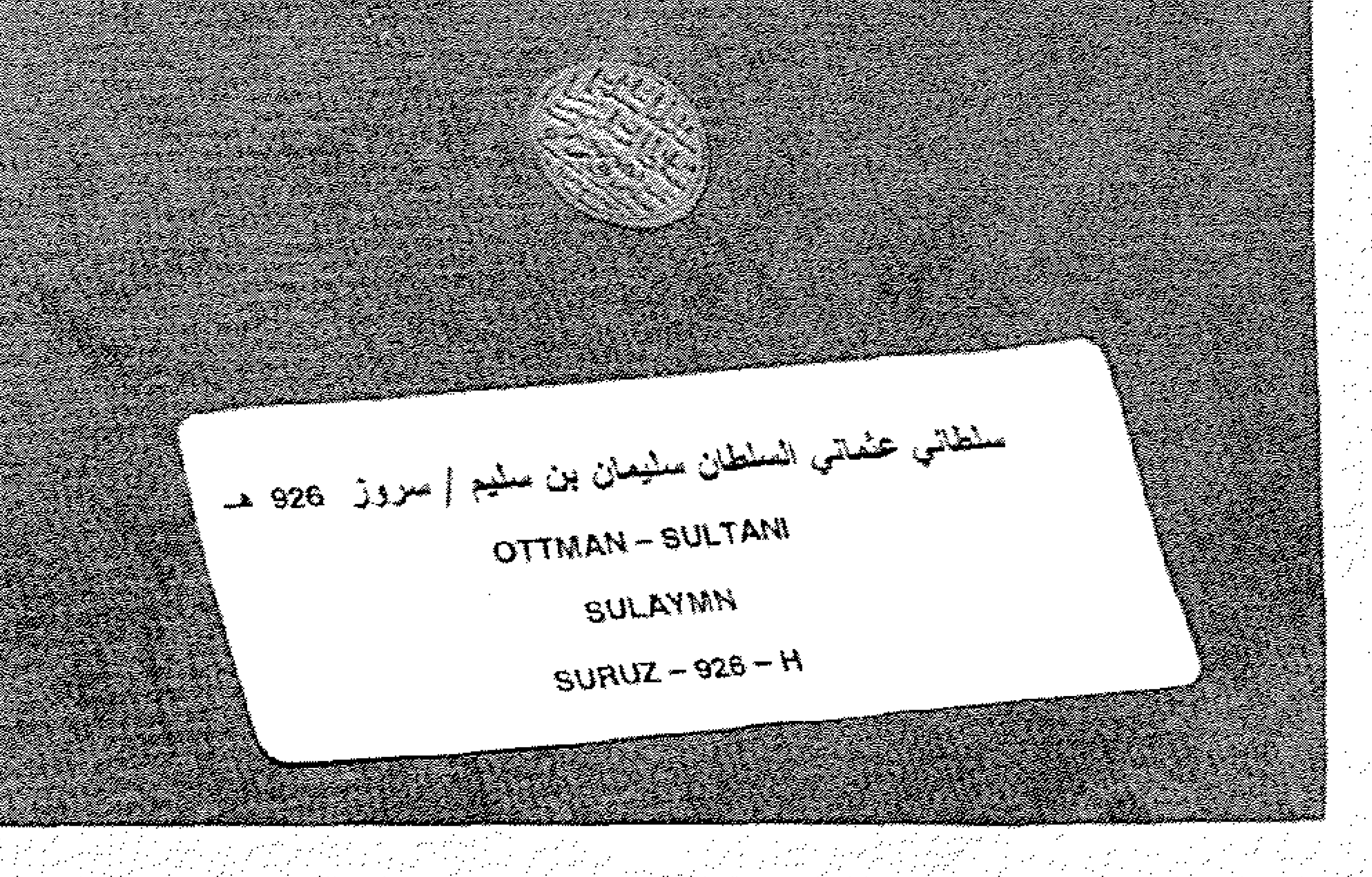
وقد تفقد الضيفان ومرافقوهما في أقسام المعرض وزارا الأجنحة المخصصة للدول والتقيا بوفود الدول المشاركة، كما حضر الافتتاح السيد جمهور كوون طاش باشي، نائب والي استانبول.





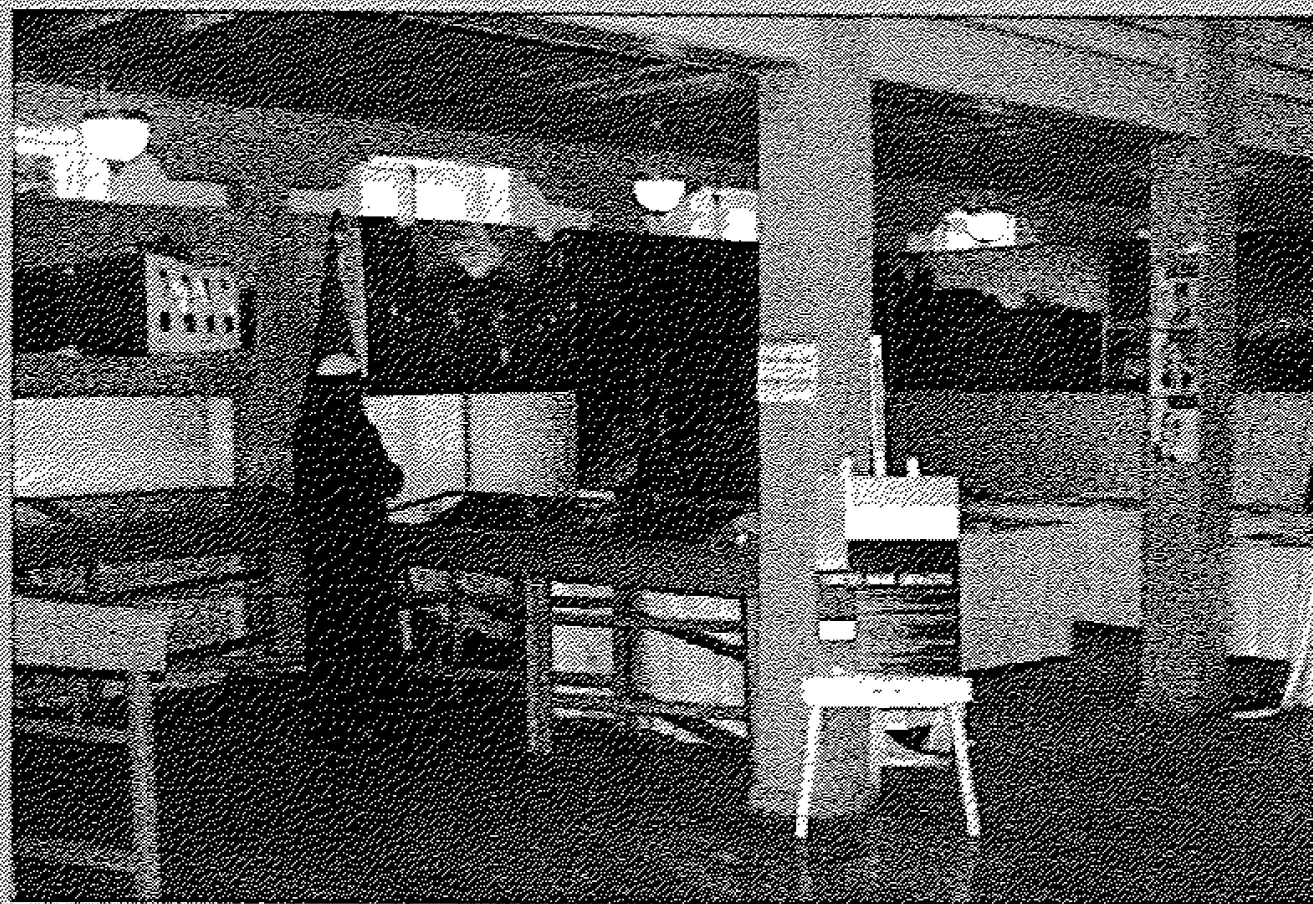








أما الدول المشاركة في المعرض فهي:



دولة الإمارات العربية المتحدة:

- مجموعة الأستاذ عبدالله بن جاسم المطيري من المسكوكات الإسلامية وصور تعريفية لمختلف المعالم بالدولة ومنشورات ثقافية وإعلامية.

جمهورية إيران الإسلامية:

- حرف يدوية ومنمنمات ولوحات خطية.







الجمهورية التركية:

- وثائق تاريخية تعكس التاريخ المشترك للدول الإسلامية بمساهمة من قسم الأرشيف العثماني، التابع لدار المحفوظات برئاسة الوزراء التركية. ونماذج من الحرف اليدوية من مدينة قونية ولوحات خطية لكل من الأستاذ حسين أوكسوز والأستاذ فوزي كون اوج ولوحات آبرو للأستاذ صدر الدين اوزجيمي وخزف مزجج لكل من أردوغان ونوركول اوصلو ونماذج أخرى مهداة من بلدية سلجوقلي بقونية وعكاكيز من عمل السيد عثمان شيشان ومحفورات خشبية من عمل السيد مولود جيللر وملابس لبّادية من عمل السيد محمد مركيج ومنحوتات من عمل جنكيز فايز بيلكه ومحمد بيوك جانغا، بالإضافة إلى معروضات من الحرف اليدوية من بلدية سلجوقلي بقونية. إلى جانب ورشة عمل ورق مجزع للأستاذ حكمت باروتجي كيل وتلاميذه. ومعرض للتذهيب والمنمنمات لكل من الأستاذ سميح ارتيش والأستاذ نصرت جولبان والسيدة معموره اوز.











الجمهورية التونسية:-

حرف يدوية ومنشورات ورسوم وصور تعريفية بالبلاد.





المملكة العربية السعودية:-

مجسمان لكل من الحرم المكي والحرم النبوي الشريفين ونماذج من الفن التشكيلي ووثائق وصور تاريخية ومواد اثنوغرافية وأزياء شعبية ولوحات خطية.







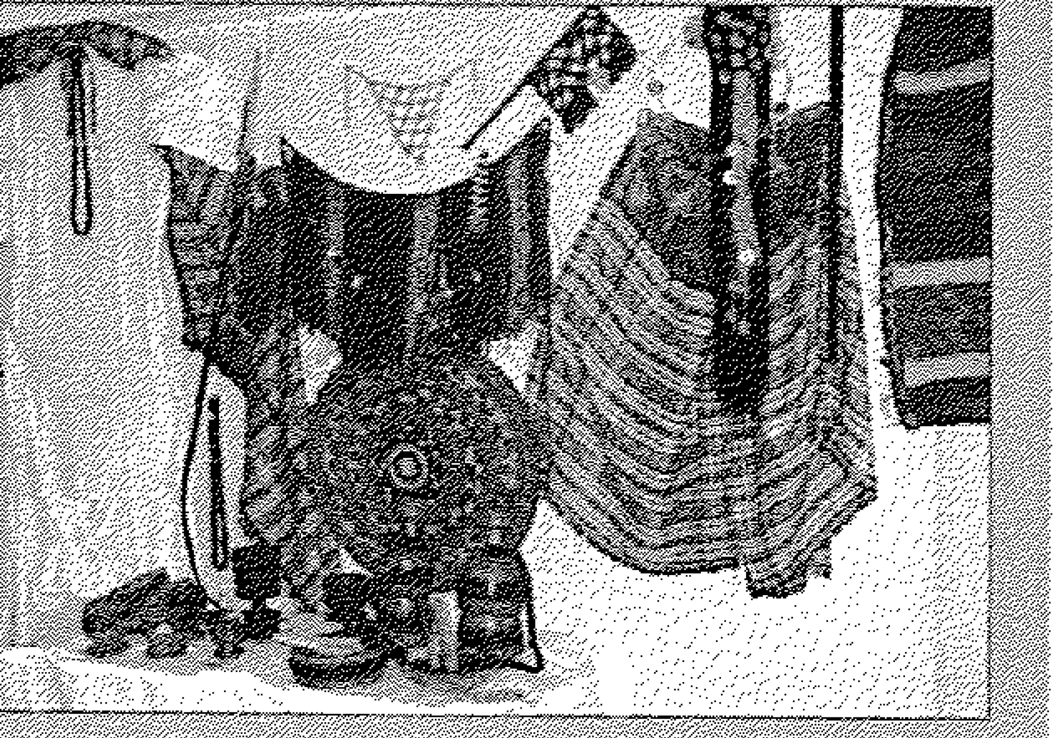
وزير الخارجية التركية يزور أجنحة المعرض، من اليمين د.عبدالعزيز السبيل، الأستاذ بجامعة الملك سعود، وكيل وزارة الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية، د.خالد أرن، د.عبدالله كول، وزير خارجية تركيا، السيد عبداللطيف الهلال، مدير بوزارة الثقافة والاعلام السعودية، د.سعد بن عبدالعزيز الراشد، وكيل وزارة التربية والتعليم لشؤون الآثار والمتاحف بالمملكة العربية السعودية، عضو مجلس إدارة المركز.

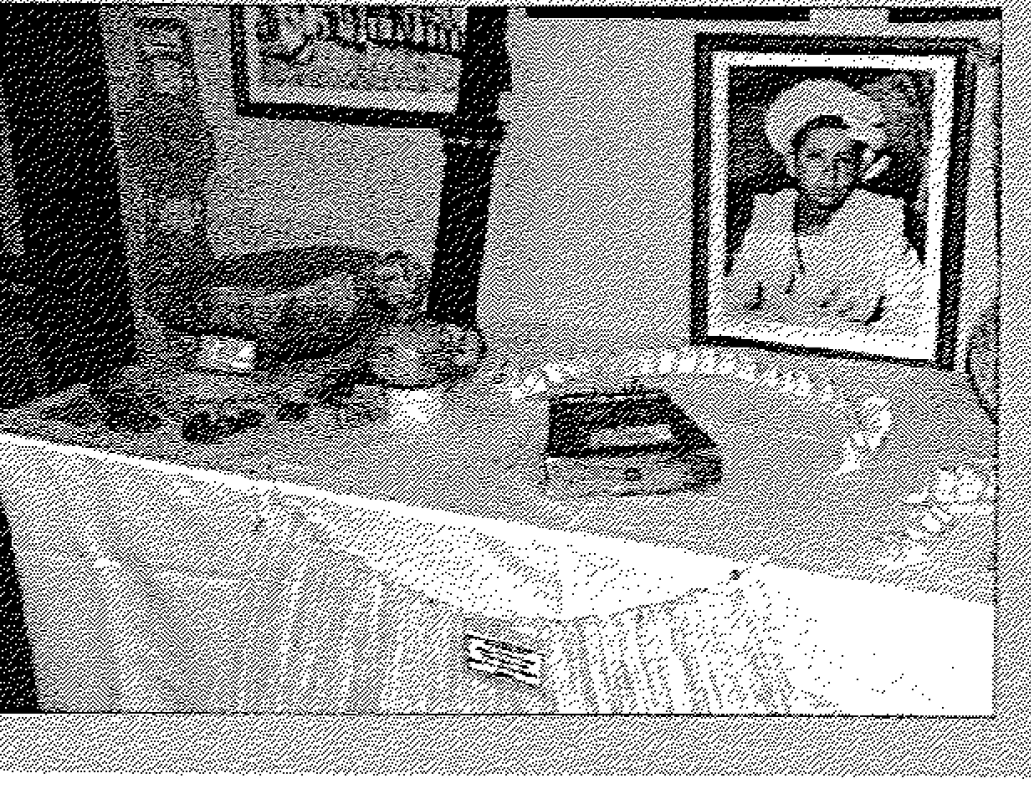


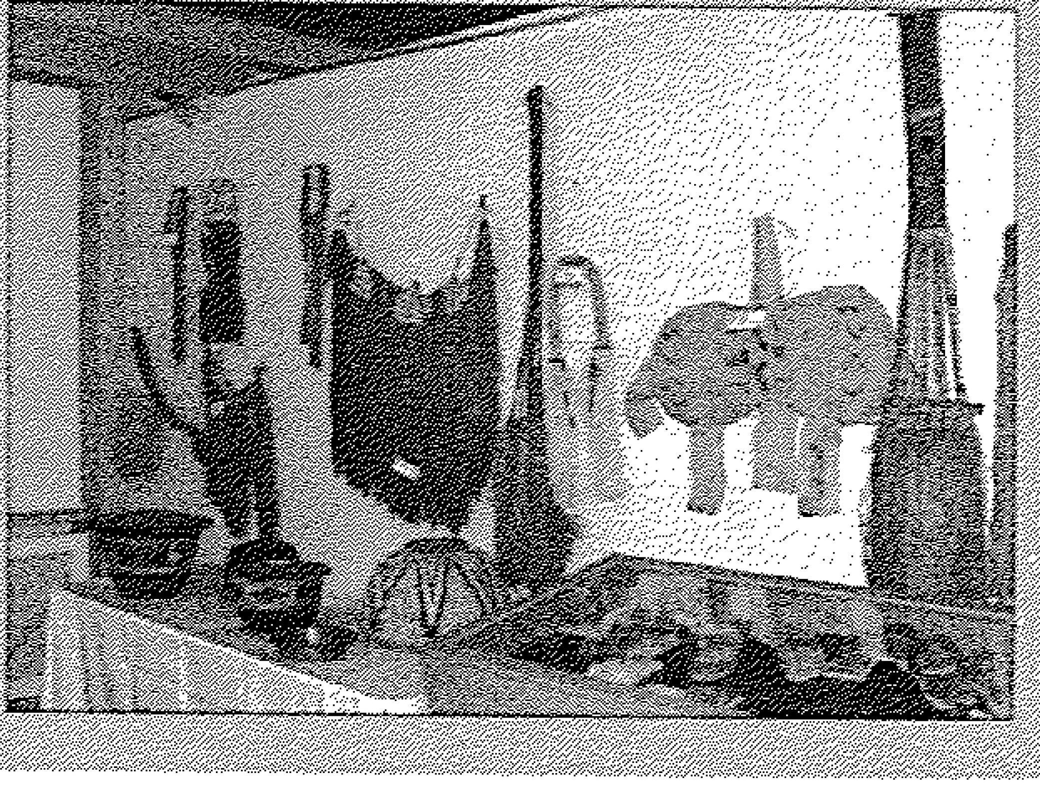
اجتماع مع سعادة د.عبدالعزيز السبيل، وكيل وزارة الثقافة والاعلام في المملكة العربية السعودية يوم ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٥.

جمهورية السودان:

- معرض للفن التشكيلي للرسام حسين جمعان ومعروضات تراثية للسيدة بخيتة موسى بكار وصور فوتوغرافية من تصوير السيد محمد علي هارون.







الجمهورية العربية السورية:

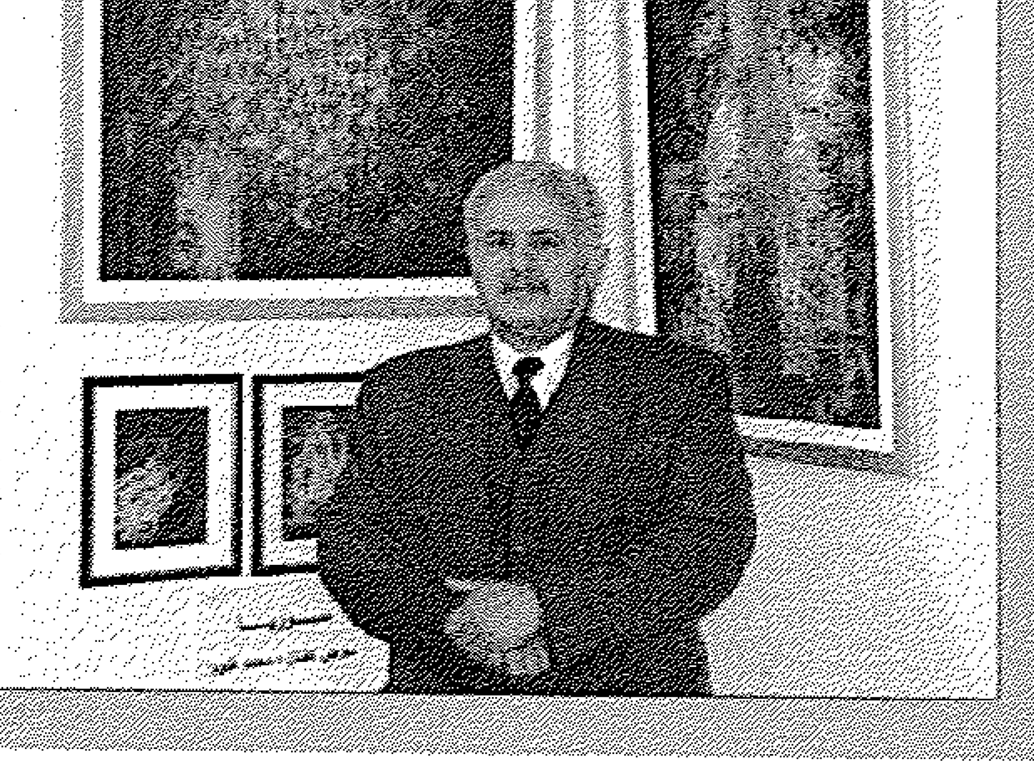
- نماذج من الفن التشكيلي ولوحات خطية للدكتور محمد غنوم ومنشورات وأفلام ونشرات حول المواقع الأثرية والمعمارية.











أعمال الأستاذ محمد غنوم، سورية ، والتي شكلت جزءاً من المعرض.

دولة قطر:

- صور فوتوغرافية تاريخية مكبرة للمعالم التراثية والحياة الاجتماعية والثقافية ومستخرجات مكبرة عن وثائق تاريخية ومنشورات تعريفية ونشرات سياحية.

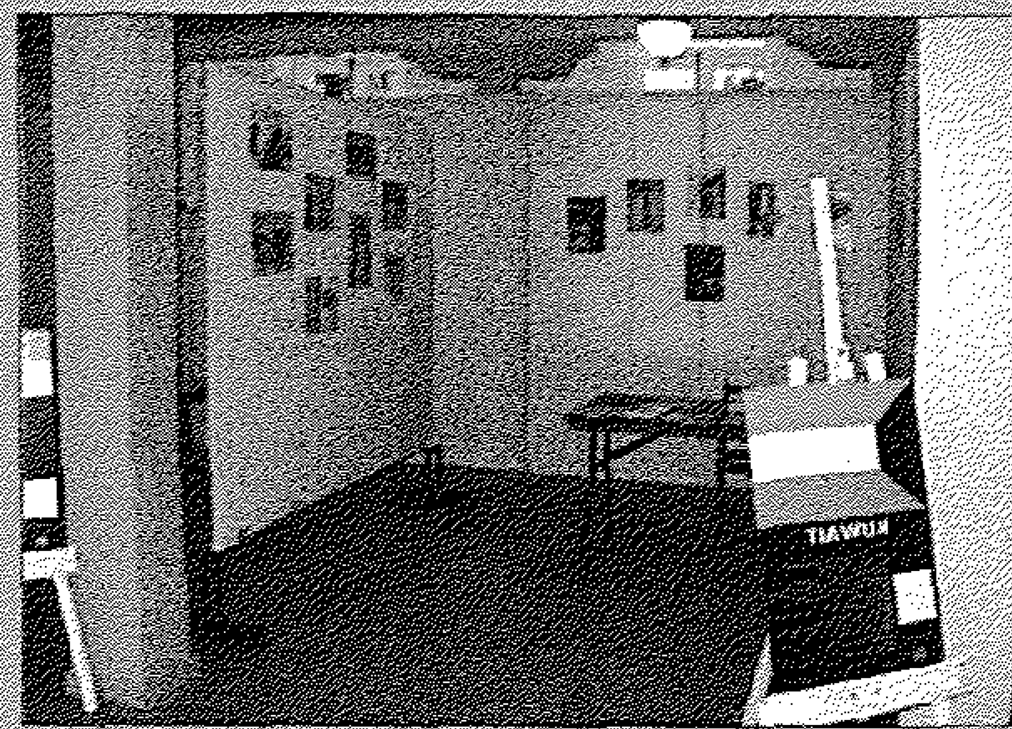




دولة الكويت:

- صور ومنشورات بمساهمة من سمو الشيخة ألطاف السالم الصباح مديرة بيت السدو.





الجمهورية اللبنانية:

- حرف يدوية مهداة من السيدة فايقة سباعي عويضة تحتوي على مصوغات تقليدية ومجوهرات فضية ومرايا مطعمة بالأخشاب والصدف.













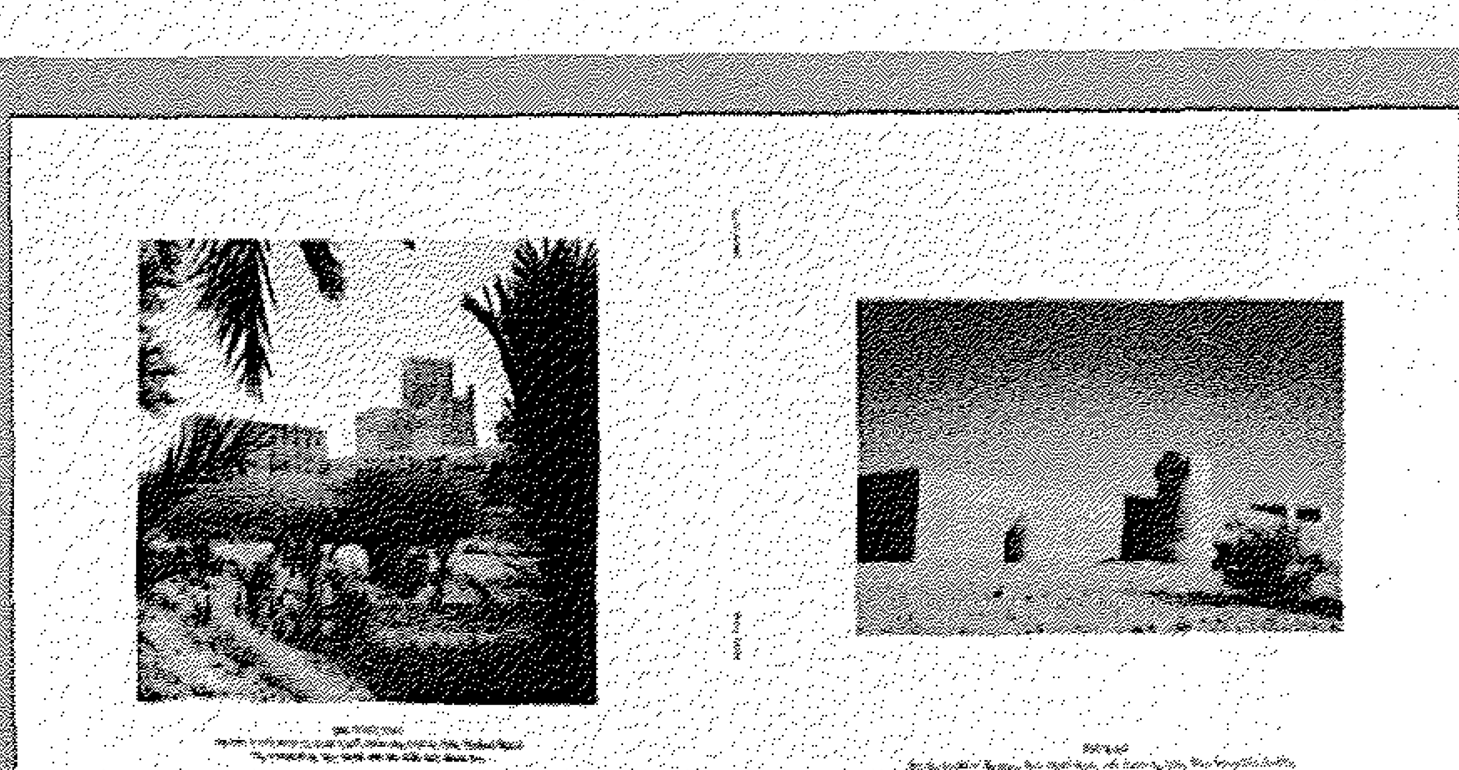
جمهورية مصر العربية:

- منشورات حول الفنون والثقافة وأقراص مدمجة حول الإعلام.

الجمهورية اليمنية:

- حرف يدوية.

صور من كتالوج معرض الصور التاريخية عرضتها دولة قطر، من منشورات قسم الأبحاث والوثائق التاريخية، قسم المتاحف والآثار، التابع للمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث. وكانت قطر تعرف ببلاد الحصون والقلاع. وتعود تلك الصور إلى القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.



حلقة نقاش: المدينة والعمارة والجماليات

قصر جيت، سراي يلدز في ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٥

عقدت حلقة نقاش حول موضوع المدينة والعمارة والجماليات بالتعاون بين المركز وبلدية استانبول الكبرى وبمساعدات تقنية من مؤسسة الثقافة التابعة للبلدية. وقد دعيت شخصيات علمية معروفة في مجال العمارة وتخطيط المدن من مختلف أنحاء العالم للمشاركة في هذه الحلقة، فقد حضرها كل من الأستاذ الدكتور كولزار حيدر (باكستان) والأستاذ الدكتور اتيليو بتروجيللي (إيطاليا) والأستاذ اسكندر بالا (تركيا) والأستاذة زينب آخونباي (تركيا) والدكتور آدم اسن (تركيا) والأستاذ مروان ابو خلف (فلسطين) والمعماري أسامة الصافي (الإمارات العربية المتحدة) والمعماري جمال معجم (اليمن) والأستاذ المعماري عامر باسيج من إرسيكا، الذي قام بالإعداد والتنظيم لهذه الحلقة.

وفي الكلمة الترحيبية التي ألقاها الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا في الحلقة، أشار إلى أن تلك الحلقة جاءت في إطار احتفالات المركز بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه، وأن تنظيمها كان بالتعاون مع بلدية استانبول الكبرى نظراً لارتباط الموضوع مباشرة بالشئون الثقافية ذات الاهتمام المشترك لكل من الطرفين. واستذكر ورشة العمل التي سبق أن نظمها المركز بالتعاون مع البلدية عام ١٩٩٥ تحت عنوان «التراث المعماري اليوم» والتي تناولت منطقتي زيرك والسليمانية باستانبول. وأعرب عن سعادته بتنظيم هذه الحلقة العلمية حول العمارة وتخطيط المدن بالتعاون بين الطرفين للمرة الثانية، وتقدم بالشكر للعلماء الأجلاء والمتخصصين المشاركين في الحلقة، كما تقدم بالشكر إلى معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي لحضوره الحلقة «مثنياً على جهوده ورعايته الكريمة لهذه المشروعات».

أما الأستاذ الدكتور اسكندر بالا، مستشار رئيس بلدية استانبول، سعادة المعماري الدكتور قدر طوب باش، فقد نقل تحياته سعادة الرئيس وتمنياته بنجاح الحلقة، مشيراً إلى الموضوع الذي تعالجه والمجال الذي تتيحه لتبادل الآراء إنما هو بشأن الحفاظ على هوية المدينة وتمكينها من إبراز تلك الهوية. وأكد من جانبه بأن مشروعاتهم المشتركة مع إرسيكا سواء في هذه الحلقة أو غيرها من الموضوعات، إنما جاءت من خلال مجالات الاهتمام المشترك، سعياً لتحقيق مفاهيم تفاهم وتوافق في رسم خطط عمل فيما يتصل بالمدينة والحفاظ عليها.

كما تحدث الدكتور آدم أسن، رئيس بلدية سلجوقلي بقونية عن تجارب بلديته في إدارة المدينة والتخطيط العمراني، وتطرق إلى المبادئ والسياسات الخاصة بذلك. وبالتركيز على النواحي الجمالية في تخطيط المدن، فقد أشار إلى الحاجة إلى إيجاد توافق في الآراء حول الجمالية في مفهوم المدينة، نظراً لأن ذلك لا يعتمد على دور البلديات فحسب، بل على السكان وعلى البنائين المعماريين إلى حد بعيد.

أما المعماري جمال معجم، مدير إدارة العلاقات والتعاون الفني بالهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية في اليمن فقد قدم عرضاً بالصور تحت عنوان «مسح للمباني التاريخية بمدينة صنعاء»، مستعرضاً من خلاله أهم ملامح وميزات المباني التاريخية والعمارة التقليدية، وألقى الضوء على السياسات والوسائل المعتمدة في الحفاظ عليها.

وأخيراً قدم الأستاذ مروان أبو خلف، المدير العام لمعهد الآثار الإسلامية بجامعة القدس عرضاً شاملاً للعمارة التاريخية في القدس الشريف، مع إلقاء الضوء على أوجه التقنيات والجماليات لتلك العمارة، مع التركيز بشكل خاص على قبة الصخرة المشرفة.

ومن ناحيته قدم الأستاذ عامر باسيج، رئيس قسم الدراسات المعمارية بإرسيكا لمحة عن الفعاليات التي تمت خلال البرنامج







العشرين لمشروع موستار ٢٠٠٤ والحلقات الدراسية التي استمرت لعشر سنوات، مع استعراض للعمل الأكاديمي الذي أنجز في العديد من الجامعات ومشروعات الترميم التي تم إنجازها في هذا السبيل.

وفي الكلمة التي ألقاها معالي البروفسور أكمل الدين إحسان اوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، أعرب باسمه شخصياً وباسم المنظمة عن سعادته لإثارة موضوع الحلقة ومناقشته، كما شكر المشاركين فيها وأشار إلى أن الحفاظ على المدينة يعتبر في الأساس هدفاً أخلاقياً. وفي هذا الصدد أعرب عن أمله في تزايد الجهود المبذولة في هذا الاتجاه في العالم الإسلامي. وأضاف بأنه يمكن أخذ المعايير الدولية والنماذج الناجحه من مختلف أنحاء العالم بعين الاعتبار.

ترأس الاجتماع الأستاذ اسكندر بالا، الذي أبدى ملاحظاته حول الموضوع، بالتركيز على مفهوم «المدينة» والمصطلحات المرتبطة به ومضامينها ولاسيما الخصائص الاجتماعية والحضارية للمدينة وسكانها. بعد ذلك تحدثت الأستاذة زينب آخونباي حول موضوعات تتصل بالحماية والانسجام بين التركيبة المعمارية والنسيج المدني وعلاقة ذلك بالبيئة الطبيعية. وأعربت عن أسفها لتجاهل الجماليات في عملية الإعمار وإنشاء المدن. وأضافت بأن حماية التراث المعماري لا يمكن أن تقتصر على المعماريين أو مخططي المدن، وإنما يمكن تحقيق ذلك بتضافر العمل الجماعي وأن تلك الناحية تعتبر مشكلة معقده وتنطوي في الوقت نفسه على السلوك الاجتماعي. وقد أعرب الأستاذ اسكندر بالا عن مشاركته لهذا الرأي، مشيراً إلى أن واجب السكان يقتضي بناء أو إنتاج المدينة وليس استهلاكها أو استنفاذها.

أما الأستاذ اتيليو بتروجيلي من جامعة باري بإيطاليا، فقد أشار إلى وجود أزمة معمارية في العالم الإسلامي وفي الغرب على حد سواء، مضيفاً أن هناك بعض الحركات المعمارية الحديثة التي تبعث على الارتياح في مجال التراث. وقال إن الثقافة المعمارية لم تعد تعتمد على مجموعة الثقافات الفرعية التي شكلت حضاراتنا. أما اليوم، فإن مبادرة معمارية واحدة لايمكن لها أن تعالج البنى المعقدة التي تشكلت نتيجة تراكمات طويلة. وأن المقترح البديل هو تأمين «الاستمرارية» التي قد تشكل مفتاح الحل. وبذلك، فإن التصميم المعاصر يمكن أن يشكل المرحلة الأخيرة من المسيرة التاريخية. بعد ذلك ركز الأستاذ بتروجيللي على عمليات الارتقاء بمزاولة البناء المحلي المرتبطة بتطور المجتمع التي تخضع بمرور الزمن للتطور الذي يتبع مراحل نمو المجتمعات.

أما المعماري أسامة الصافي، رئيس قسم المواصفات ومراقبة الأبنية في بلدية دبي بالإمارات العربية المتحدة، فقدم معلومات من خلال عرض بالصور والمخططات حول المباني التراثية والتجمعات السكانية التقليدية بمنطقة الشندغه في دبي القديمة، وأشار إلى أهم الخصائص المميزة لها، بالتركيز على شرح البيئة الثقافية السائدة آنذاك وعرض أهم الملامح التي تميزها تبعاً للظروف الطبيعية والبيئية المحيطة بها.

وقدم الأستاذ كولزار حيدر، عميد كلية العمارة بجامعة لاهور في الباكستان محاضرة حول «سجادات الصلاة في الممرات العامة» كحالة دراسية للأرضية الرخامية في مدرسة السلطان حسن في القاهرة ١٣٥٦-١٣٦٢ في محاولة لبسط وتقييم نتائج دراسة ميدانية طويلة الأمد، كان قد شرع فيها سابقاً.

احتفالات إرسيكا بالذكرى الخامسة والعشرين في إطار الدورة الحادية والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري

عقدت اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك)، إحدى اللجان الدائمة التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والتي يرأسها فخامة رئيس الجمهورية التركية دورتها الحادية والعشرين باستانبول خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٥م (اجتماع كبار الموظفين من ٢٢ إلى ٢٣ والاجتماع الوزاري من ٢٤ إلى ٢٥ نوفمبر). وقد افتتح فخامة الرئيس أحمد نجدت سزر، رئيس الجمهورية التركية الاجتماع الوزاري يوم ٢٤ نوفمبر بكلمة شاملة ألقاها في حفل افتتاح الدورة، وتطرق فيها إلى العديد من الموضوعات العامة التي تخص الدول الأعضاء بالمنظمة، لا سيما التنمية الوطنية والعلاقات الدولية، واستعرض نشاطات منظمة المؤتمر الإسلامي في مختلف المجالات بالتركيز على ما تضطلع به الكومسيك في تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بينها. وتطرق فخامته إلى التطورات الإيجابية التي أحرزها مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا) خلال الخمسة والعشرين عاماً الماضية وأشار إلى الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية الذي نظمه بهذه المناسبة. وقال فخامته «أود أن أنتهز هذه المناسبة لتهنئة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول في الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه. وقد أحرز هذا المركز منجزات هامة خلال الخمسة والعشرين عاماً الماضية، وذلك من خلال الدعم اللامحدود للأمانة العامة والدول الأعضاء، فقد قدم إسهامات ملموسة في مجالات البحث والنشر والاعلام حول الفنون والثقافة الإسلامية والحفاظ عليها. وإن الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية الذي نظمه بمناسبة الاحتفالات بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه يؤكد تنوع وقيمة تلك الأعمال المتأصلة في تقاليد الدول الأعضاء في حقول الثقافة والفن. وإنني آمل أن يرتقي المركز بهذه النشاطات المستمرة إلى آفاق أبعد وأرحب.

وفي الكلمة التي ألقاها معالي البروفسور أكمل الدين احسان أوغلى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، أعرب عن تقديره العميق لفخامة رئيس الجمهورية التركية لدعمه الكريم لنشاطات المنظمة والاهتمام بها، وأشار إلى دأب الكومسيك في ظل القيادة القوية والملتزمة لفخامته على تقديم مساهمات كبيرة لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. وفي استعراض لأهم الأحداث الجارية في العالم الإسلامي أشار معالي الأمين العام إلى حجم الدمار والخسائر الكبيرة نتيجة الزلزال المدمر الذي ضرب منطقة واسعة من باكستان يوم ٨ أكتوبر ٢٠٠٥. وكرر نداءه إلى جميع الدول الأعضاء في المنظمة لتقديم جميع المساعدات المادية والانسانية الممكنة إلى باكستان، كما أعرب عن الحاجة الماسة لإنشاء صندوق إغاثة لحالات الكوارث على مستوى المنظمة للتعامل مع مثل هذه الكوارث الطبيعية.

كما تطرق معاليه إلى الظروف العصيبة والتحديات المثبطة التي يمر بها العالم الإسلامي في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية والثقافية ومشاكل الأمية والظروف السلبية غير الملائمة



والفقر ونقص الخدمات الصحية والاحتياجات الأساسية والتنمية البشرية وقصور البنيات الأساسية وانخفاض مستويات الانتاج والاستثمار وثقل عبء الدين وضعف القدرة التنافسية والتهميش وما شابه ذلك. وركز معاليه على الخطوات التي اتخذتها المنظمة لزيادة التعاون والمساعدات المتبادلة بين الدول الأعضاء للتصدي لهذه المشكلات والعمل على حلها.

وعقب مراسيم الدورة قام فخامة الرئيس أحمد نجدت سزر بافتتاح معرض أقامه المركز في فندق مرمرة، بميدان تقسيم، حيث عقدت اجتماعات الدورة بعنوان «إرسيكا» ١٩٨٠ - ٢٠٠٥» تضمن مجمل فعاليات المركز خلال خمسة وعشرين عاماً. وقدم مدير المركز نبذة عن سير نشاطات إرسيكا الحالية إلى فخامة الرئيس. وعقب افتتاح المعرض استقبل كل من فخامة رئيس الجمهورية ومعالي الأمين العام رؤساء وفود الدول المشاركة في الدورة.

وعقب ظهر يوم ٢٤ نوفمبر جرت مراسم في إطار برنامج الكومسيك للاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس إرسيكا، وتم ذلك برعاية وحضور سعادة الأستاذ الدكتور مصطفى ايسن، وكيل وزارة الثقافة والسياحة التركية بحضور معالي البروفسور أكمل الدين احسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وبمشاركة الأستاذ أحمد طقطق رئيس هيئة التخطيط التابعة لرئاسة الوزراء، وحضر تلك المراسم رؤساء وأعضاء وفود الدول المشاركة في

مقتطفات من كلمة فخامة الرئيس أحمد نجدت سزر
رئيس الجمهورية التركية ورئيس اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك)
في افتتاح الدورة الحادية والعشرين للكومسيك
استانبول ٢٤ نوفمبر ٢٠٠٥م.

أصحاب المعالي الوزراء، سعادة الأمين العام، المندوبون الموقرون

إنه ليسعدني أيما سعادة أن أكون معكم اليوم بمناسبة الاحتفال ببدء الدورة الحادية والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي. مرحباً بكم في تركيا. ويحدوني الأمل أن تؤتي الجهود التي تبذلونها الثمار المرجوة منها.

إنني أتمنى كل النجاح للبروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلو الذي يشارك في اجتماع الكومسيك بوصفه أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الإسلامي للمرة الأولى. ومما لاشك فيه، فإن نجاح الأمين العام في إحداث إصلاحات ترمي إلى تأسيس هيكل أكثر فعالية للمنظمة بما يفي باحتياجات أعضائها لأمر يعتمد اعتماداً كلياً على الدعم الذي تقدمه الدول الأعضاء.

لقد واصلت الكومسيك مساعيها المستمرة بلا توقف لمدة ٢١ سنة، بدعم من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، واكتسبت خصوصيتها المميزة بكونها منتدىً دولياً لتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية فيما بين الدول الأعضاء، هذا فضلاً عن تقييم التطورات الاقتصادية التي طرأت على العالم.

لقد تنامى الشعور في العالم أجمع بالحاجة إلى تطوير العلاقات الاقتصادية وتوثيق التعاون بين الدول في ظل العولمة، حيث شهد كل من قطاعي النقل والاتصالات تقدماً كبيراً، وتزايد التفاعل المتبادل بين مختلف الدول.

إن منظمة المؤتمر الإسلامي هي ثاني أكبر منظمة سياسية في العالم بعد الأمم المتحدة من حيث عدد السكان والمساحة الجغرافية التي تغطيها. لذلك، فإن الهدف الرئيسي من الأنشطة التي تقوم بها الكومسيك هو الاستفادة من الفرص المتاحة، وتلبية احتياجات الدول الأعضاء بالمنظمة، بحيث تحقق أمنياتنا المشتركة في المجالين الاقتصادي والتجاري. إننا جميعاً نأمل أن تقدم الدول الأعضاء دعماً قوياً لتنفيذ المشروعات الملموسة على النطاق الدولي من خلال القيام بأنشطة مثمرة وفعالة.

إن الاقتصاد العالمى الذى حقق معدل نمو فعلي بنسبة ٥,١٪ في عام ٢٠٠٤ يتوقع له أن يزيد بنسبة ٤,٣٪ فى ٢٠٠٥، وأن يحافظ على هذه النسبة نفسها فى عام ٢٠٠٦. وفى هذا السياق، فإن حجم التجارة العالمية فى البضائع والخدمات الذي زاد بمعدل ١٠,٣٪ في عام ٢٠٠٤، يتوقع له أيضاً أن يزيد بمعدل ٧٪ عام ٢٠٠٥.

فضلاً عن ذلك، فإن اقتصاديات الدول الأعضاء فى منظمة المؤتمر الإسلامى قد شهدت بدورها نمواً بنسبة ٥,٧٪ عام ٢٠٠٤، وهو النمو الذى يسير متوازياً مع التطورات الإيجابية التى طرأت على الاقتصاد العالمى فى العام الماضى. ولكن على الرغم من أن البلدان الأعضاء تشكل نسبة ٢٢٪ من المعدل السكانى العالمي، إلا أنها لا تسهم إلا بنسبة ٥٪ فقط من إجمالى الناتج المحلى العالمى، و٨٪ من حجم التجارة العالمية.

ولعل هذه الأرقام تؤكد على ضرورة انخراط الدول الأعضاء فى المنظمة فى توثيق التعاون المكثف فيما بينها، حتى تتمكن من رفع معدلات نموها التى تسهم بها فى الاقتصاد العالمي، وتحقق مستوى أرقى من الرفاهية.

وأود أن أنتهز هذه الفرصة لأهنئ مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية فى اسطنبول بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على تأسيسه. لقد حقق المركز إنجازات جوهرية خلال الأعوام الخمسة والعشرين الأخيرة، حيث قدم المركز إسهامات ملموسة لدراسة أعمال الفن والثقافة الإسلاميين والحفاظ عليها ونشر المعلومات عنها، وذلك بفضل الدعم الكبير والاهتمام الشديد الذى أولته الأمانة العامة للمركز. إن الأسبوع الثقافى للبلدان الاسلامية الذى تم تنظيمه بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على تأسيس المركز يبرز ما تتميز به هذه الأعمال المتأصلة فى التراث الفنى والثقافى للبلدان الأعضاء من تنوع وقيمة عالية. وفى هذا الصدد فإننى أود أن يتابع المركز هذه الأنشطة المثمرة على نطاق أوسع.

إن أحد أهم التحديات التى تواجهنا تتمثل فى محاربة الفقر الذى يعانى منه أكثر من مليار نسمة فى عالمنا اليوم، وذلك لا يتأتى إلا ببذل كافة الجهود اللازمة لتحقيق هذا الهدف. ونحن كجزء من المجتمع الدولى، فإن أولويتنا فى عام ٢٠١٥ هى أن يقل إلى النصف عدد سكان العالم ممن لا يتجاوز معدل دخلهم اليومي دولاراً واحداً، والذين يعيشون على حافة المجاعة. وسعياً إلى إيجاد بيئة مواتية تساعد على تحقيق التنمية والتطور والحد من الفقر على الصعيدين الوطنى والعالمى، علينا إبداء روح التصميم والعزم وبناء الشراكات القوية مع القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية.

وعملاً على تحقيق هذه الأهداف فإن قائمة المهام الرئيسية التى نضطلع بها تتضمن وضع آليات سياسية واقتصادية أفضل تتسم بالاستقلال والفعالية تتماشى مع القيم العالمية، وتقوم على مبادئ الديمقراطية، وسيادة القانون، وحقوق الانسان، والحكم الرشيد، والشفافية، والمسئولية، وتحقيق العدالة بين الجنسين ونبذ العنف.

وأتمنى لإسهاماتكم القيمة في إطار الدورة الحادية والعشرين للكومسيك أن تؤتي ثمارها لصالح دولنا، سعياً إلى تحقيق الرفاهية والسلام المشترك.

دورة الكومسيك، بالإضافة إلى رؤساء وأعضاء الهيئات الدبلوماسية المعتمدة في كل من أنقرة واستانبول وضيوف من الأوساط الثقافية والعلمية وممثلوا وسائل الاعلام. وقد بدأت المراسم بعرض وثائقي حول أهداف إرسيكا ومنجزاته.

ألقى سعادة الأستاذ مصطفى ايسن، وكيل وزارة الثقافة والسياحة في الجمهورية التركية كلمة أوجز فيها الدور الذي تلعبه المؤسسات في تحقيق أهداف المجتمع، مشيراً إلى أن إرسيكا يعتبر أحد تلك المؤسسات التي نجحت في الاضطلاع بالدور المنوط بها، وقال «إننا وقد شهدنا نهضة المركز، فباستطاعتي القول بثقة إن نشاطات المركز قد شملت أوجه الثقافة والفنون كافة»، كما أثنى الأستاذ ايسن على منجزات معالي البروفسور أكمل الدين احسان اوغلى، الأمين العام للمنظمة الذي قاد مسيرة المركز مديراً عاماً له حتى نهاية ٢٠٠٤ وقام بأداء مهمته ومسؤولياته على أفضل وجه، وإن ذلك النجاح هو الذي قاده إلى المهام العليا. وأعرب عن ثقته بأن المدير العام الدكتور خالد أرن سيبذل ما بوسعه لرفع راية إرسيكا عالياً.

أما معالي البروفسور أكمل الدين احسان أوغلى، الأمين العام للمنظمة، فقد خاطب الجمع الكريم، مذكراً بمراحل إنشاء المركز وقال إن فكرة إنشائه قبل نحو ثلاثين عاماً لقيت الموافقة إلى المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الخارجية الذي عقد باستانبول بناءً على اقتراح قدم بهذا الشأن من تركيا، وأن تنفيذ ذلك كان تحت القيادة الحكيمة لمعالي الدكتور أحمد كريم جاي الأمين العام للمنظمة آنذاك، والذي كان أحد مؤسسي منظمة المؤتمر الإسلامي، وإن خلفه معالي الأستاذ الحبيب الشطي قام بتعيين الأستاذ احسان أوغلى ليكون المدير العام المؤسس للمركز. وأضاف معاليه بأنه قد تشرف في خدمته هذه المؤسسة وأنه نذر حياته لها وأنه كان فخوراً بالنتائج التي أحرزها. وقال إنه كان ممتناً للدول الأعضاء التي دعمت الفكرة وإلى الدولة المضيفة تركيا، كما أعرب عن تقديره إلى أسلافه من الأمناء العامين السابقين. وأضاف بأن مجلس إدارة إرسيكا الذي تشكل دائماً من متخصصين مرموقين كان له إسهامات كبيرة في نجاح المركز.

وفي تلك الجلسة تفضلت صاحبة السمو الملكي الأميرة د. وجدان علي، رئيسة مجلس إدارة إرسيكا بإلقاء كلمة قالت فيها إن هذه الذكرى كانت مناسبة هامة ورائعة يحق لكل مسلم أن يفخر بها، إذ أن إرسيكا يعتبر من أنجح المؤسسات الثقافية في العالم الإسلامي. وأضافت سموها قائلة «إن الحكومات والمباني والمراكز وحدها لا تشكل مؤسسات ثقافية ناجحة وإن ما يجعل منها ذلك هو رئيسها وأن إرسيكا كان محظوظاً جداً لكون الأستاذ احسان أوغلى كان رئيساً له بنظرته البعيدة وقدراته العظيمة في الإدارة والتخطيط، مما ساعد على جعل المركز أحد أهم وأنشط المؤسسات الثقافية في العالم الإسلامي». كما أعربت سمو الأميرة عن تمنياتها للدكتور خالد أرن، المدير العام الحالي للمركز وزملائه بالنجاح والتوفيق.

من جانبه، أعرب الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا عن تقديره للرعاية والدعم الذي يلقاه المركز من دولة المقر، الجمهورية التركية وللدعم والاهتمام اللامحدود الذي يلقاه كذلك من الدول الأعضاء، مما يؤكد الثقة التي حظي بها إرسيكا كجهاز ثقافي لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وقال إن تعدد اهتمامات الحضور المشارك في احتفالات إرسيكا بهذه الذكرى يعكس مدى اتساع شبكة التعاون الدولية التي أقامها بما يتفق مع النظرة الرحبة للمهام المنوطة به. وأضاف المدير العام أن مشاركة الدول الأعضاء بشكل فعال في الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية الذي استمر خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٨ نوفمبر ٢٠٠٥ يعكس الاهتمام الذي توليه تلك الدول لمختلف أوجه ثقافتها المشتركة والمتنوعة وكذلك إلى التعبير عن ذلك التنوع والذي يأتي في مجمله ضمن مجال دراسات المركز وأبحاثه. وأكد تقديره للدول الأعضاء على مشاركتها في الأسبوع الثقافي الذي نظم بمناسبة احتفالات المركز بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه.

وذكر المدير العام بأن تشريف معالي البروفسور احسان اوغلى مراسم احتفال إرسيكا بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس المركز، الذي أداره اعتباراً من عام ١٩٨٠، إلى أن تسلم مهام منصبه أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الإسلامي في الأول من يناير ٢٠٠٥ يعتبر من حسن الطالع بصفته أميناً عاماً. وأضاف بأن إدارته المتميزة للمركز قد لعبت دوراً أساسياً في ارتقاء المركز إلى وضعه الحالي. ثم قام بتقديم أول نسخة من الكتاب التذكاري بعنوان «مقالات وأبحاث على شرف أكمل الدين احسان أوغلى»، إلى معاليه. وقد نشر المركز هذا الكتاب الذي يحوي ٤٤ مقالة لنخبة من العلماء والمؤلفين من الشرق والغرب حول موضوعات تتصل بمجالات أبحاث المركز.





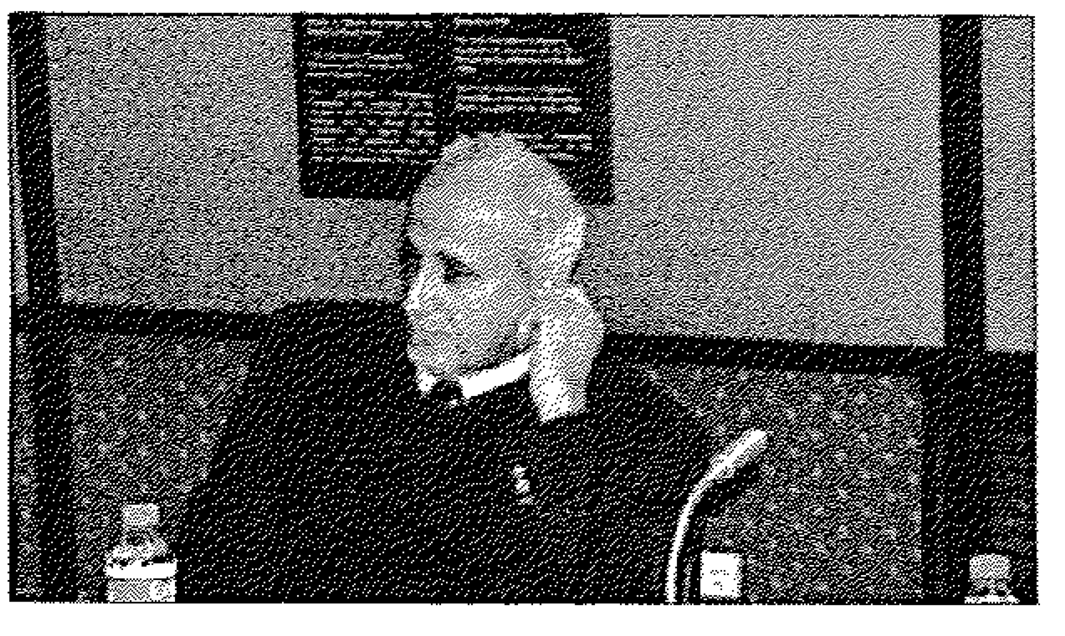
الدورة الحادية والعشرون لمجلس إدارة المركز

٢٥ نوفمبر ٢٠٠٥م

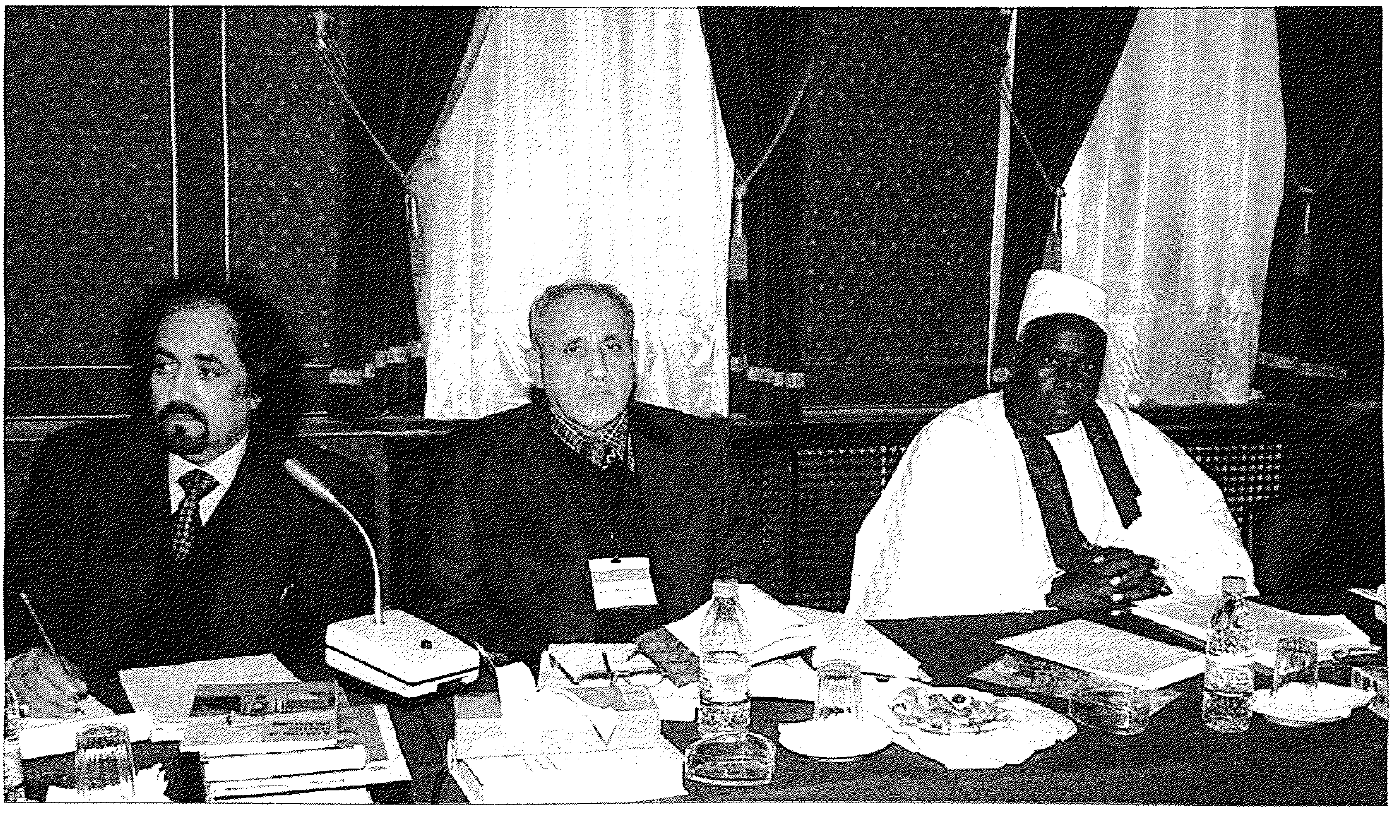
عقد مجلس إدارة المركز دورته الحادية والعشرين بمقر المركز في قصر يلدز باستانبول يوم ٢٥ نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠٠٥، في اليوم التالي لإجراء مراسم الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه في إطار الدورة الحادية والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك). وقد عقدت الدورة بحضور معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وحضر هذه الدورة كل من صاحبة السمو الملكي الأميرة د.وجدان علي (رئيسة المجلس)، المملكة الأردنية الهاشمية؛ وأ.د.عبدالحافظ حلمي محمد (نائب الرئيس)، جمهورية مصر العربية؛ وأ.محمد أحمد المر، الإمارات العربية المتحدة؛ وداتو د.عبدالعزيز درامان، ماليزيا و د.آمادو سيسه ندنيقه، جمهورية السنغال؛ وأ.د.سعد عبدالعزيز الراشد، المملكة العربية السعودية؛ وأ.د.كونسل رندا، الجمهورية التركية؛ وأ.د.عبدالعزيز بن عبدالله تركي السبيعي، دولة قطر؛ ود.خالد أرن، مدير عام المركز.

وافتتح الجلسة الدكتور خالد أرن فرحب بالحاضرين، ثم أعقبته صاحبة السمو الملكي الأميرة د.وجدان علي ، رئيسة المجلس بكلمة أعربت فيها عن تهنئتها بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس المركز، وأشادت بمختلف الفعاليات التي نظمت بهذه المناسبة. وفي الجلسة الأولى استمع المجلس إلى تقرير مدير عام المركز، الذي تناول مشروعات المركز المنفذة والمستمرة في إطار خطة العمل لعام ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ والخطة المقترحة لعام ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧. وقد ركز المدير العام على أهم منجزات المركز خلال الفترة التي تلت الدورة السابقة وأوجز المشروعات طويلة المدى فيما يتعلق بإعداد ببليوغرافيا ترجمات معاني القرآن الكريم، المخطوط منها والمطبوع، كما قدم إلى المجلس نبذة عن المؤتمر الدولي الأول للآثار الإسلامية الذي عقد باستانبول في أبريل ٢٠٠٥، مشيراً إلى الأهمية التي اكتسبها باعتباره المؤتمر الدولي الأول من نوعه. وفي استعراض لمنجزات المركز خلال العام المنصرم منذ الاجتماع السابق للمجلس، تطرق إلى الندوة الدولية الثانية حول الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا اورال، التي عقدت بمدينة قازان في تتارستان للفترة من ٢٤ إلى ٢٦









يونيو ٢٠٠٥ والندوة الدولية بعنوان «بلاد الشام في العهد العثماني»، التي عقدت بالتعاون بين إرسيكا ووزارة الثقافة السورية في دمشق في الفترة من ٢٦ إلى ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٥. كما تحدث المدير العام عن المشروعات المستقبلية التي يسعى المركز لإنجازها مثل الندوة الدولية الثالثة حول «الحضارة الإسلامية في البلقان»، التي ستعقد في بوخارست في رومانيا من ١ إلى ٥ نوفمبر ٢٠٠٦ والندوة الدولية حول «الحضارة الإسلامية في جنوبي أفريقيا»، التي ستكون الثالثة من نوعها حول أفريقيا وستعقد في شهر سبتمبر ٢٠٠٦ بجمهورية جنوب أفريقيا والندوة الدولية حول «السياحة والحرف التقليدية» في الرياض بالمملكة العربية السورية للفترة من ٧ إلى ١٤ نوفمبر ٢٠٠٦ بالتعاون مع الهيئة العليا للسياحة في المملكة، بالإضافة إلى العديد من المشروعات الأخرى. وقد استعرض المجلس تقرير المدير العام وناقش بعض المشروعات الواردة فيه ومن ثم اعتمد التقرير.

هذا، وقد أخذ المجلس علماً بالدراسات والإسهامات التي يقوم بها المركز في مجال المؤتمرات الحالية حول مؤسسة الوقف. وقد أكد أعضاء المجلس على العلاقة بين هذا الموضوع وبين مهام المركز، وأوصوا بقيام المركز بمشروع بحث حول مؤسسة الوقف، ليس من حيث الجوانب التاريخية للوقف فحسب، بل من حيث تطبيقاتها المعاصرة. وحول نشر معلومات حول أنشطة إرسيكا بشكل منتظم، فقد أوصى أعضاء المجلس الموقر بإصدار نشرة تعريفية بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه، كما أشاروا إلى ضرورة توثيق كافة الأنشطة التي اضطلع بها المركز في كتاب وثائقي. من ناحية أخرى، لاحظ المجلس بامتنان قيام المركز بإنجاز العديد من المشروعات بالتعاون مع المؤسسات الثقافية والعلمية في الدول الأعضاء وفي مختلف دول العالم، كما ناقش المجلس ميزانية المركز المقترحة للعام المالي ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ وتفضل باعتمادها.

وقد أعرب المجلس عن تقديره للدول الأعضاء المشاركة في الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية، الذي نظمه المركز بمناسبة احتفالاته بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه.

مقتطفات من الكلمة الترحيبية للدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا في الدورة الحادية والعشرين لمجلس إدارة المركز ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٥

إن انعقاد هذه الدورة للمجلس يتزامن مع مناسبة عزيزة هي احتفالات المركز بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه، وإنه لشرف لنا أن تُجرى فعاليات الاحتفال بحضور معالي وزير الخارجية التركية ومعالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وسعادة كل من والي استانبول ورئيس بلديتها وبتشريف أعضاء مجلس إدارة إرسيكا وممثلين عن الأوساط الأكاديمية والثقافية الدولية.

وإن الاحتفال الذي طبع هذه الذكرى قد جرى بالأمس، يوم ٢٤ نوفمبر كفقرة من فقرات برنامج اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري، إحدى اللجان التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ويرأسها فخامة الرئيس التركي أحمد نجدت سزر.

وقد سجلت وقائع الاحتفال دور المركز كجهاز ثقافي دولي تابع لدول منظمة المؤتمر الإسلامي يضطلع بشؤون الثقافة والحضارة الإسلامية.... وقد تم الاحتفال بهذه الذكرى بإقامة أسبوع ثقافي للدول الإسلامية اشتمل عروضاً موسيقية وشعبية ومعارض للرسم والحرف اليدوية والمنشورات التي تعكس الثراء الثقافي للدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي. وقد تم تحقيق البرنامج بالتعاون مع بلدية استانبول الكبرى. وإننا نعتقد بأن الصور الزاهية التي عكستها تلك الفعاليات باستانبول خلال هذا الأسبوع تقدم رسالة عن الثقافة المشتركة وتعبيراتها المتنوعة، وتمثل القيم الثقافية والمخزون الثقافي للعالم الإسلامي بما ينسجم مع أهداف المركز.

كما تصادف هذه الذكرى العام الأول من تسلم معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي عقب إدارته لإرسيكا اعتباراً من عام ١٩٨٠. وإنها لفرصة طيبة أن نعرب لمعاليه عن اعتزازنا بإدارته المتميزة، مما مكن المركز من الوصول إلى ما هو عليه اليوم وكذلك للدعم الأكيد لمعالي الأمين العام المتواصل للمركز. ولاشك أن من أهم العوامل الأساسية في نجاح إرسيكا إنما يتمثل في الدعم والتعاون الذي تبذله الدول الأعضاء وحكوماتها ومؤسساتها الثقافية. وإننا ندين بالشكر دائماً لدولة المقر، الجمهورية التركية لاقتراحها باستضافة المركز في هذا المقر الرائع بقصر يلدز التاريخي، مع تأمين الرعاية والتسهيلات اللازمة لفعالياته.

يتألف مجلس إدارة إرسيكا من علماء ومتخصصين مرموقين معينين ومنتخبين من تسع دول أعضاء وسيقومون باستعراض نشاطات المركز ومراجعتها في إطار برنامج عمله الحالي، الذي يضم الفترة من يوليو ٢٠٠٥ وحتى يونيو ٢٠٠٦ وبإقرار برنامج عمله للعام القادم ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧ وكذلك الخطوط العريضة لمشروعاته وسبل تنفيذها. ويشمل جدول أعمال الدورة البرامج طويلة المدى المستمرة وعدداً من المشروعات الجديدة، ومن بينها جائزة الأمير فيصل للحفاظ على التراث المعماري الإسلامي التي أعلنت في يوليو ٢٠٠٥ بهدف مكافأة أفضل مشاريع الترميم للمعالم الإسلامية. وسيكون لدينا مؤتمران دوليان في عام ٢٠٠٦ لإلقاء الضوء على تاريخ التراث الثقافي للحضارة الإسلامية في مناطق خارج العالم الإسلامي، يعقد أحدهما في جنوب أفريقيا والآخر في رومانيا على التوالي...

وفي إطار الفعاليات الهادفة إلى تطوير الفنون الإسلامية فإن المركز يقوم بتنظيم دورات تدريبية في مختلف فروع تلك الفنون، ولاسيما الخط. وقد حصل عدد من الخطاطين خلال السنوات الماضية على إجازاتهم في الخط على الطريقة التقليدية. وسيتم تقديم إجازات على عدد من المتدربين الناجحين في إطار احتفالات المركز بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس المركز وربما ترغبون خلال تواجدكم في قصر يلدز بزيارة معارض الخط والفنون والحرف التقليدية الإسلامية المعروضة في مختلف القاعات بالقصر...

مراسم تقديم إجازات في الخط

٢٥ نوفمبر ٢٠٠٥

عقب افتتاح الدورة الحادية والعشرين لمجلس إدارة المركز بمقره يوم ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٥، عُقدت جلسة خاصة لتقديم إجازات في فن الخط من قبل أساتذة هذا الفن إلى عدد من الخطاطين على الطريقة التقليدية، وحضر هذه الجلسة عدد من الضيوف من الأوساط الدبلوماسية باستانبول وأساتذة الجامعات والخطاطين ومحبي هذا الفن، بالإضافة إلى عدد من وفود الدول المشاركة في فعاليات الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية.

وقد جسدت تلك المراسم النتائج الإيجابية لجهود إرسيكا نحو تطوير هذا الفن وتشجيع التعليم والممارسة وإتاحة الفرص أمام الخطاطين من مختلف الدول والمستويات للالتقاء والتعاون وتنمية المعارف وصقل المواهب.

وتجدر الإشارة إلى أنه سبق منح أكثر من ٣٥ إجازة في الخط في إطار برامج التدريب التي نظمها المركز للخطاطين من مختلف أنحاء العالم مثل الجزائر والأردن والبوسنه وهرسك ومصر وإيران واليابان وليبيا والمغرب وسورية وتونس وتركيا والولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة وإنجلترا....

وقد حصل ستة خطاطين ممن أنهوا دوراتهم التدريبية على إجازاتهم خلال الدورة الحادية والعشرين لمجلس إدارة المركز في إطار احتفالاته بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه.

وعقب حفل المراسم تحدث الأستاذ محمود إبراهيم سلامة من مصر نيابة عن الخطاطين المجازين وأعرب عن شكره وتقديره للاهتمام والرعاية التي يقدمها المركز في هذا المجال من خلال البرامج الهادفة للحفاظ على فن الخط وتنميته.

كما تحدث الأستاذ حسن جلبي نيابة عن الأساتذة الذين أجازوا الخطاطين المذكورين، وذكر أن الإجازة لا تُمنح إلا إذا اقتنع الأستاذ بمستوى معين للطالب وأدرك أنه يرغب مواصلة تعلمه وتطوير مواهبه وقدراته وبعبارة أخرى فإن هذه الإجازات ليست شهادات بإنجاز التعليم، وإنما هي مجرد بداية.

وكان من المتحدثين عن الطلاب الحاصلين على الإجازات الطالب المغربي بلعيد حميدي، إذ قال: « أجدني عاجزاً عن التعبير عما يغمرني من أحاسيس الغبطة والفرح، وأنا أقف بينكم حاملاً إليكم أزكى السلام من أقصى المغرب الأقصى، وقد شاءت العناية الإلهية أن نجتمع للمرة الثالثة، في هذا العرس الخطي البهيج، المواكب لأعراس أكثر بهجة، ألا وهي احتفالات مركز إرسيكا الموقر بذكراه الفضية التي قطع بها مسيرة ربع قرن حافلة بالمنجزات العظيمة والعطاءات الزاخرة.

ومن دواعي الافتخار أن أكون أول خطاط عربي مسلم يمن الله عليه بإجازة خامسة في خط التعليق من الأستاذ الدكتور علي آلب ارسلان حفظه الله بعدما أجازني في خطي جلي الديواني والديواني بمناسبة الذكرى العشرين للمركز. وقبلها بثلاث سنوات أجازني رئيس الخطاطين الحاج حسن جلبي حفظه الله في خطي الثلث والنسخ.»



الخطاط المغربي حميدي بلعيد، حصل على إجازته في التعليق من أستاذه الدكتور علي آلب اصلان وتسلم إجازته من معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي.



الأستاذ محمود إبراهيم سلامة من جمهورية مصر العربية حصل على إجازته في الثلث والنسخ من الأستاذ حسن جلبي، وتسلم إجازته من الأستاذ الدكتور عبدالحافظ حلمي (مصر) نائب رئيس مجلس إدارة المركز.



الخطاط خليفة الشيمي من جمهورية مصر العربية، حصل على إجازته في الثلث والنسخ من الأستاذ حسن جلبي، وتسلم إجازته من الأستاذ محمد المر (الإمارات العربية المتحدة) عضو مجلس إدارة إرسيكا.



الخطاط جواد خوران من إيران الذي تدرب على يد الأستاذ محمد أوزجاي فقد تسلم إجازته من الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز.



تسلمت السيدة ثريا سيد (المملكة المتحدة) التي تدربت على يد الأستاذ أفضل الدين قليج من صاحبة السمو الملكي الأميرة د. وجدان علي، رئيسة مجلس إدارة المركز.



تسلم الخطاط عمر فاروق اوزاوغول (تركيا) الذي تدرب على يد الأستاذ داود بكتاش من سعادة الأستاذ عبدالله التركي السبيعي (قطر)، عضو مجلس إدارة المركز.

الدورة الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي (*)

تعقد بمكة المكرمة يومي ٥ و٦ ذي القعدة ١٤٢٦هـ / ٦ و٧ ديسمبر ٢٠٠٥ تحت شعار «مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، التضامن في العمل»

خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز يفتتح المؤتمر



خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يفتتح المؤتمر

تلبية للدعوة الكريمة الموجهة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى إخوانه قادة الأمة الإسلامية، انعقدت الدورة الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي بمكة المكرمة في ٥ و ٦ ذو القعدة ١٤٢٦هـ الموافق ٧ و ٨ ديسمبر ٢٠٠٥م.

وقد افتتحت القمة بتلاوة آيات من القرآن الكريم. ثم ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود كلمة أكد فيها أن المؤمن القوي بربه لا يقنط من رحمته، وأن الوحدة الإسلامية لن يحققها سفك الدماء، وأن الغلو والتطرف والتكفير لا يمكن أن ينبت في أرض خصبة بروح التسامح ونشر الاعتدال والوسطية. وأكد تطلعه إلى أمة إسلامية موحدة، وإلى حكم يقضي على الظلم والقهر، وإلى تنمية شاملة تهدف للقضاء على العوز والفقر، وإلى انتشار الوسطية التي تجسد سماحة الإسلام، وإلى مخترعين وصناعيين مسلمين وتقنية مسلمة متقدمة، وإلى شباب مسلم يعمل لدنياه كما يعمل لآخرته.

خاطب الجلسة الافتتاحية دولة الرئيس د. عبد الله بن أحمد بدوي رئيس وزراء ماليزيا، بصفته رئيسا لمؤتمر القمة الإسلامي العاشر. فأكد أن الأمة الإسلامية لم يعد بمقدورها أن تنكر أن الأسباب الكامنة وراء الظروف المزرية التي تعيشها اليوم يجب التصدي لها ومعالجتها معالجة شمولية من خلال بناء القدرات وإبراز الصورة الحقيقية للإسلام وحضارته.

وخاطب الجلسة الافتتاحية أيضاً البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي، فقدم شرحاً للوضع الراهن داخل منظمة المؤتمر الإسلامي وما تطمح إلى تحقيقه من مكانة لائقة لها على الساحة الدولية، آخذاً في الحسبان التطورات الهائلة في النظام العالمي وضرورة التخطيط الاستراتيجي لمواكبة هذه التطورات بالطرق التي تحفظ للعالم الإسلامي مصالحه العليا، وتمكن الأمة من المحافظة على هويتها وحضارتها وقيمها الإنسانية السامية باعتبارها عوامل أساسية في تماسك نسيج المجتمعات المسلمة وتعزيز الاستقرار الاجتماعي لها.

اطلع المؤتمر على التقارير المقدمة والتوصيات المرفوعة إليه من اجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة الاستثنائية، وعلى تقرير الأمين العام بعنوان "الأمة الإسلامية، رؤية جديدة: التضامن في العمل". وبعد مناقشة القضايا المدرجة على جدول أعماله، قرر المؤتمر تبني بلاغ مكة، وبرنامج العمل العشري لمواجهة تحديات الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين.

في المجال الفكري، أكد المؤتمر أن الإسلام هو دين الوسطية ويرفض الغلو والتطرف والانغلاق، وأكد في هذا الصدد أهمية التصدي للفكر المنحرف بكافة الوسائل المتاحة، إلى جانب تطوير المناهج الدراسية بما يرسخ القيم الإسلامية في مجالات التفاهم والتسامح والحوار والتعددية.

(*) سبق أن عقدت القمة الاستثنائية الأولى في اسلام آباد بالباكستان في ٢٣ مارس ١٩٩٧ والثانية في الدوحة بقطر في ٥ مارس ٢٠٠٣.



أكد المؤتمر على أن حوار الحضارات المبني على الاحترام والفهم المتبادلين والمساواة بين الشعوب أمر ضروري لبناء عالم يسوده التسامح والتعاون والسلام والثقة بين الأمم. ودعا المؤتمر إلى مكافحة التطرف المتستر بالدين والمذهب، وعدم تكفير اتباع المذاهب الإسلامية، وأكد تعميق الحوار بينها وتعزيز الاعتدال والوسطية والتسامح.

كما أكد المؤتمر أهمية قضية فلسطين، باعتبارها القضية المركزية للأمة الإسلامية، وعليه فإن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية والفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧م، بما فيها القدس الشرقية والجولان السوري، واستكمال الانسحاب الإسرائيلي من باقي الأراضي اللبنانية المحتلة وفق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥، يعتبر مطلباً حيوياً للأمة الإسلامية قاطبة، ومن شأن هذه القضية توحيد الموقف الإسلامي من الحل الشامل لقضية فلسطين وفق قرارات الأمم المتحدة، ومبادرة السلام العربية وخارطة الطريق. كما يجب بذل الجهود من أجل استعادة مدينة القدس والمحافظة على طابعها الإسلامي والتاريخي، وتوفير الموارد الضرورية للحفاظ على المسجد الأقصى وباقي الأماكن المقدسة وحمايتها، والتصدي لسياسة تهويد المدينة المقدسة ودعم المؤسسات الفلسطينية فيها وإنشاء جامعة الأقصى في مدينة القدس. ودعا إلى دعم وقفية صندوق القدس بحيث يسهم فيها كل مسلم بدولار واحد إلى جانب مساهمة الدول الأعضاء، وذلك من أجل الحفاظ على المقدسات في مدينة القدس وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك والمحافظة على المعالم الحضارية والتاريخية في المدينة المقدسة وعلى طابعها العربي الإسلامي وتعزيز صمود أهلها لتعود مدينة للتعايش والتسامح، عاصمة لدولة فلسطين. وأكد العمل مع المجتمع الدولي من أجل حمل إسرائيل على وقف الاستيطان وتفكيك المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة والجولان السوري المحتل. وكذلك وقف بناء الجدار وإزالة الجزء القائم منه، وفقاً للفتوى القانونية لمحكمة العدل الدولية.

ناقشت القمة الوضع في العراق حيث أعربت عن ترحيبها بالمبادرة العربية للوفاق الوطني بين الفئات العراقية، وعن أملها في أن تؤدي الانتخابات التشريعية القادمة إلى قيام الحكومة العراقية الدستورية، بما يحفظ وحدة العراق وسلامة أراضيه ويحقق أمنه واستقراره ويمكن العراق من القيام بدوره الحضاري في الساحة العربية والإسلامية والدولية، وأعربت القمة عن إدانتها للإرهاب الذي يتعرض له الشعب العراقي، وعن دعمها للعملية السياسية واستكمال المؤسسات الدستورية ودعم عملية الاعمار. وأكدت القمة أهمية دور الأُمم المتحدة والتعاون بينها وبين منظمة المؤتمر الإسلامي لدعم العملية السياسية في العراق.

أكد المؤتمر دعمه لحقوق وتطلعات شعب جامو وكشمير في تقرير المصير، وفقاً لقرارات الأُمم المتحدة ذات الصلة ودعا إلى احترام حقوق الإنسان للشعب الكشميري. كما وافق المؤتمر على توفير الدعم السياسي والدبلوماسي للممثلين الحقيقيين للشعب الكشميري في نضالهم ضد الاحتلال الأجنبي.

أعرب المؤتمر عن التضامن مع الشعب القبرصي التركي المسلم وحقه المشروع، بتأكيد القرارات الصادرة عن المؤتمرات الإسلامية بشأن قبرص ومن خلال دعم الجهود في إطار الأُمم المتحدة للوصول إلى حل شامل وعادل ودائم لهذه القضية على أساس المساواة السياسية وكذا اتخاذ إجراءات ملموسة نحو إزالة كافة القيود المؤدية إلى عزلة الشعب القبرصي التركي.

وجدد المؤتمر ترحيبه باتفاق السلام الشامل في السودان والقرار الصادر عن القمة العاشرة بإنشاء صندوق لإعادة إعمار المناطق المتأثرة بالحرب في السودان، وحث الدول الأعضاء على المساهمة الفعالة في الصندوق.

أكد المؤتمر وقوفه إلى جانب الحكومة الصومالية في سعيها لاستعادة الأمن وإعادة الإعمار.

جدد المؤتمر إدانته للعدوان المستمر لجمهورية أرمينيا على سيادة جمهورية آذربيجان وسلامة أراضيها ودعا إلى الانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الأرمينية من جميع الأراضي الآذربيجانية المحتلة.

أكد المؤتمر الجدية والمصداقية في العمل الإسلامي المشترك من خلال التنفيذ العملي لقرارات المؤتمرات الإسلامية، خاصة في ما يتعلق بتجسيد التضامن الإسلامي عند مواجهة الشدائد كالكوارث الطبيعية وغيرها، ومواجهة التهديدات الخارجية التي تزعزع أمن أية دولة من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، بموقف موحد. ورفض العقوبات الأحادية الجانب. كما أكد ضرورة إصلاح منظمة المؤتمر الإسلامي، بغية زيادة تفعيل مؤسساتها وتنمية دورها.

شدد المؤتمر على إدانة الإرهاب بجميع أشكاله وصوره ورفض أي مبرر أو مسوغ له، وأعلن عن تضامنه مع الدول الأعضاء في المنظمة التي تعرضت وتتعرض للعمليات الإرهابية. كما شدد على ضرورة تجريم كافة الممارسات الإرهابية وجميع أشكال دعمها وتمويلها والتحريض عليها، مُعتبراً الإرهاب ظاهرة عالمية لا ترتبط بأي دين أو جنس أو لون أو بلد، وأكد على أهمية تضافر الجهود الدولية لمكافحة هذه الظاهرة، والعمل على تنفيذ التوصيات الصادرة عن المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقد في الرياض عام ٢٠٠٥م، بما في ذلك إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب. وأكد ضرورة التمييز بين الإرهاب وبين مشروعية مقاومة الاحتلال الأجنبي، التي لا تستبيح دماء المدنيين الأبرياء. ودعم الجهود الرامية إلى وضع مدونة سلوك دولية لمكافحة الإرهاب، وكذلك عقد مؤتمر دولي أو دورة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة لتأكيد التوافق الدولي على استراتيجية متكاملة لمكافحة هذه الظاهرة الخطيرة.

أعرب المؤتمر عن قلقه إزاء تنامي الكراهية ضد الإسلام والمسلمين وندد بالإساءة إلى صورة نبي الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم في وسائل إعلام بعض البلدان، وأكد مسؤولية جميع الحكومات عن ضمان الاحترام الكامل لجميع الأديان والرموز الدينية وعدم جواز استغلال حرية التعبير ذريعة للإساءة إلى الأديان.

شدد المؤتمر على أهمية تعزيز التعاون والحوار مع الدول غير الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي التي تتواجد بها مجتمعات إسلامية وكذلك مع الممثلين الحقيقيين لهذه المجتمعات، بما يحفظ حقوقها، ومواصلة مراقبة أي تطور عن كثب.

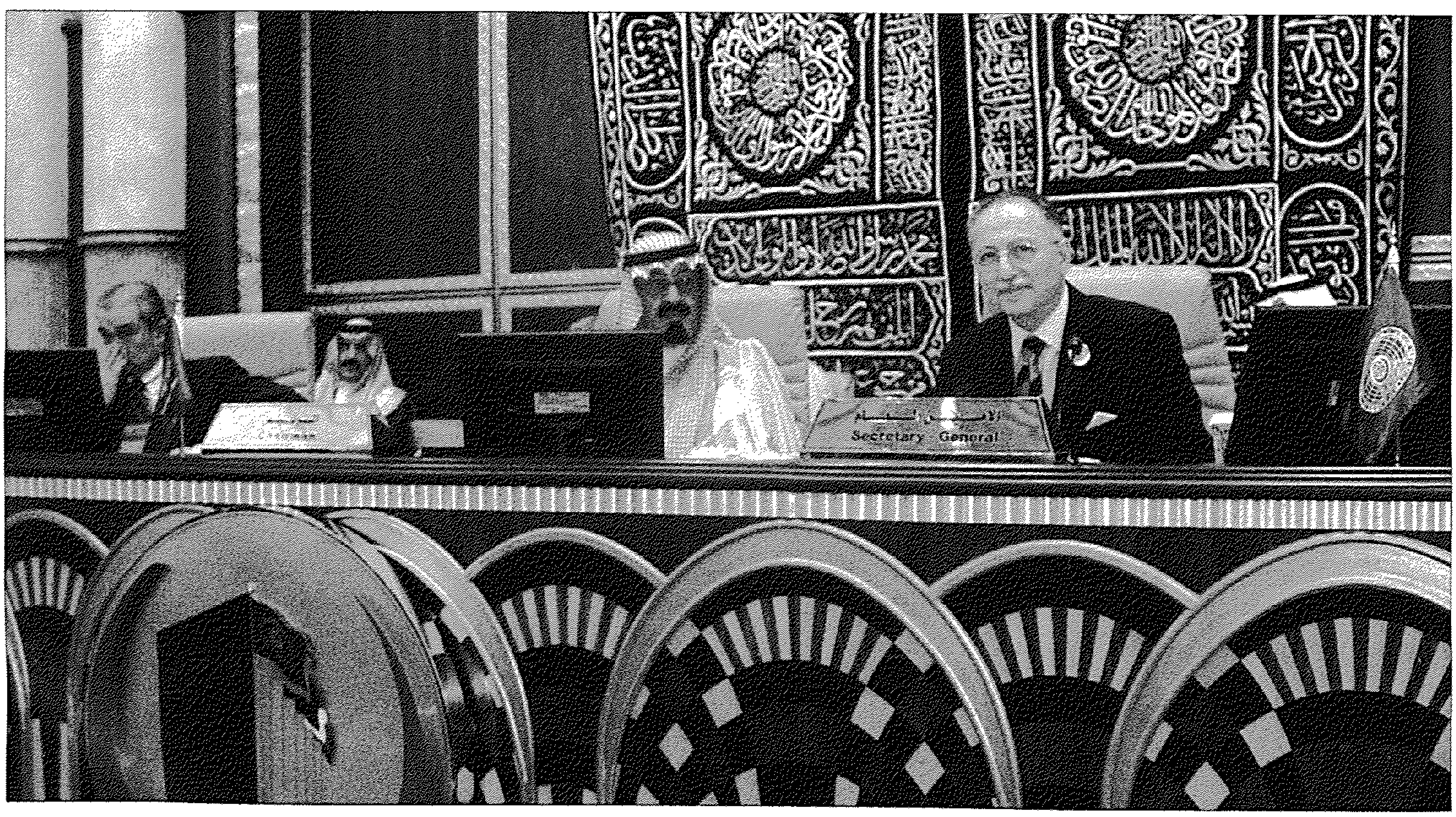
دعا المؤتمر لدراسة إمكانية إنشاء هيئة مستقلة دائمة لتعزيز حقوق الإنسان في الدول الأعضاء وكذلك دراسة إمكانية إعداد ميثاق إسلامي لحقوق الإنسان وفقاً لما نص عليه إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام. كما دعا في هذا المجال إلى التفاعل مع الأُمم المتحدة والمنظمات الأخرى ذات الصلة وأكد أهمية تعزيز حقوق المرأة وتعليمها ورحب بعرض تركيا استضافة المؤتمر الأول لمنظمة المؤتمر الإسلامي حول المرأة.

أكد المؤتمر ضرورة قيام وسائل الإعلام في العالم الإسلامي بعرض الوجه الحقيقي المشرق لعقيدتنا الإسلامية والتعامل مع الإعلام الدولي بكيفية فعالة تحقق هذا الهدف.

أما في المجال الإقتصادي والاجتماعي ، فقد أكد المؤتمر أهمية التعاون في مجال بناء القدرات، ومكافحة الفقر والبطالة، ومحو الأمية وإستئصال الأمراض، مثل الإيدز والملاريا والسل، والسعي لحشد الموارد اللازمة لذلك من خلال تأسيس صندوق خاص في البنك الإسلامي للتنمية وتكليف مجلس محافظي البنك بتنفيذ ذلك.

كما قرر المؤتمر تبني خطوات واضحة للتنمية العلمية والتكنولوجية، بغية دعم التنمية المستدامة للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

وأعرب المؤتمر عن الشكر والتقدير للمملكة العربية السعودية على كرم الضيافة، وعلى الدعم المستمر الذي ما فتئت المملكة العربية السعودية تسديه لمنظمة المؤتمر الإسلامي وأمانتها العامة، كما أعرب عن الإعجاب والثناء للأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي لمساعيه المتواصلة في سبيل بث روح ورؤية جديدتين من الفاعلية والنجاعة في عمل المنظمة.



المؤتمر الدولي حول «بلاد الشام في العهد العثماني»

دمشق، ٢٦-٣٠ سبتمبر ٢٠٠٥

تحت رعاية فخامة الرئيس الدكتور بشار الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية عقد المركز بالتعاون مع وزارة الثقافة السورية المؤتمر الدولي حول «بلاد الشام في العهد العثماني» بدمشق في الفترة من ٢٦ إلى ٣٠ سبتمبر / أيلول ٢٠٠٥.

قدم في المؤتمر ٤٣ بحثاً لعلماء من جامعات في الدول العربية وتركيا وأوروبا واليابان والولايات المتحدة الأمريكية ونوقشت خلاله الموضوعات التالية:-

مشاكل البحث ومصادر التاريخ العثماني، المجتمع وعلاقته بالدولة، الإدارة والعدالة والوقف، التأثيرات الأوروبية في أواخر العهد العثماني، حركة التحديث في أواخر العهد العثماني (عهد التنظيمات)، الحياة الثقافية والفكرية، العمارة، المدينة والبنية الأساسية، التنقل والحركة السكانية، بالإضافة إلى العديد من الموضوعات الأخرى مثل: الحركة الصوفية والزوايا وتأثيراتها الثقافية والروحية، الزراعة والحرف اليدوية والصناعات، التجارة والموانئ، وسائل النقل، المؤسسات التعليمية، الحركة العلمية، الطباعة والصحافة، المكتبات، المؤلفات الثقافية والعلمية وغيرها.

افتتاح المؤتمر: أقيم حفل افتتاح المؤتمر يوم ٢٦ سبتمبر بفندق قصر الشام في دمشق بحضور معالي الدكتور محمود السيد، وزير الثقافة ممثلاً للسيد الرئيس د.بشار الأسد، كما حضر الحفل عدد من الوزراء في الحكومة السورية ورؤساء وأعضاء البعثات الدبلوماسية للدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي في دمشق وعدد من الأساتذة والطلبة المهتمين بموضوع المؤتمر وكذلك ممثلو وسائل الإعلام.

وفي الكلمة التي ألقاها معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أكد على التزام المنظمة بتشجيع النشاطات الثقافية بين الدول الإسلامية.

وأشاد معاليه بدور إرسيكا في تنظيم سلسلة من المؤتمرات حول تاريخ الشعوب الإسلامية في مختلف أنحاء العالم على المستويات الأقليمية ولتخصيص هذا المؤتمر حول بلاد الشام ليشمل الشرق





الأوسط. كما أعرب عن تقديره وامتنانه للجمهورية العربية السورية ولعاصمتها التاريخية دمشق، مشيراً إلى موقعها الفريد في العالم العربي والإسلامي كونها ضاربة في عمق الحضارة الإسلامية، التي استطاعت أن تمتد شرقاً وغرباً وتكون رسولاً للإنسانية بأكملها يحمل رسالة الإسلام السماوية والمعرفة والهداية المتأصلة في روح التسامح والتعايش المشترك. وأكد مجدداً أن هذا المؤتمر سيشكل منطلقاً لتصحيح المفاهيم المتطرفة القائمة حول تاريخ الدولة العثمانية على التقاليد السياسية والايديولوجية البالية، التي حالت دون المنهجية والموضوعية اللازمة لدراسة التاريخ. ودعا معاليه إلى تكرار المؤتمرات بشكل دوري بالتعاون مع الدول الأخرى. وقد حضر الأمين العام مختلف جلسات المؤتمر باعتباره عالماً في التاريخ العثماني.

وفي الكلمة التي ألقاها معالي الدكتور محمود السيد، وزير الثقافة بالجمهورية العربية السورية نيابة عن فخامة الرئيس بشار الأسد رحب بالمشاركين، وأشار إلى أهمية المؤتمر من حيث موضوعه وأهدافه، وأعرب عن تقديره لمنظمة المؤتمر الإسلامي وإرسيكا لتعاونهما مع الحكومة السورية في عقد هذا المؤتمر بدمشق في الوقت الذي تواجه فيه المناطق العربية والإسلامية تحديات جسام على المستويات كافة، كما أشار إلى الموضوعات الهامة للمؤتمر التي تعكس التاريخ المشترك لتركيا والدول القائمة حالياً في منطقة بلاد الشام سابقاً لما يربو على أربعة قرون، مما يمهد الطريق لمزيد من التفاهم والتعاون بين شعوب تلك الدول. كما أكد الوزير أن أهمية موضوع المؤتمر تنبع من أهمية الحقبة العثمانية في تاريخ سورية، ومما تلقيه من ظلال على مختلف أوجه الحياة المعاصرة على نطاق واسع.

أما الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا فقد أشار في كلمته الافتتاحية للمؤتمر إلى أهمية تاريخ بلاد الشام في التاريخ العالمي، ولاسيما من حيث مصادره التي لا يمكن حصرها والعلاقات بين الشعوب والمجتمعات والثقافات والأديان. وأضاف بأن تاريخ هذه المنطقة وتاريخ الدولة العثمانية يشكلان معاً مجالات هامة للبحث والتأليف ومصادر المعلومات، وبذلك فإن المؤتمر سيفيد من إسهامات المتخصصين من مختلف أنحاء العالم. وذكر أن فكرة عقد المؤتمر سبق أن حظيت بموافقة سيادة الرئيس بشار الأسد خلال الاجتماع الذي عقده مع الأستاذ إحسان أوغلى أثناء زيارته لإرسيكا في يناير ٢٠٠٤. وعدد الدكتور أرن سلسلة المؤتمرات التي نظمها المركز حول تاريخ الشعوب الإسلامية في مختلف مناطق العالم والتي تناولت تاريخ الإسلام في تلك المناطق، وأعرب عن اعتقاده أن هذا المؤتمر سيسهم في إلقاء الضوء على العديد من الجوانب المشتركة في تاريخ الشعوب الإسلامية في منطقة الشرق الأوسط.

وأعرب الدكتور أرن في النهاية عن شكره للقائمين على تنظيم المؤتمر، وخاصة الدكتور عبدالرزاق معاذ معاون وزير الثقافة السورية والأستاذ نزيه خوري، مدير الشؤون الثقافية بوزارة الثقافة السورية والدكتور نزيه معروف، الذي أشرف على إعداد وتنظيم المؤتمر وضمان نجاحه عن إرسيكا.

موضوعات الجلسات والبحوث:

الجلسة الأولى :

كتابة تاريخ بلاد الشام في العهد العثماني: المنهجية مصاعب البحث

الرئيس: عبدالكريم رافق

طوفان بوزبنار

كيف يتوجب علينا دراسة الحكم العثماني في بلاد الشام؟

تورو ميورا

استمرارية وانقطاع في دمشق من العهد المملوكي إلى الحكم العثماني.

ثوماس فيليب

ولاة حلب ودمشق وصيدا وطرابلس في العهد العثماني.

الجلسة الثانية

مصادر دراسات التاريخ العثماني

الرئيس: محمود عامر

اوندر باير

وثائق الأرشيف العثماني حول بلاد الشام.

خيرية قاسميه

من مرآة دمشق: بعض المظاهر من الحرب العالمية الأولى

جعفر مهاجر

يوميات شهاب الدين احمد بن طوق.

الجلسة الثالثة

المجتمع وعلاقته بالدولة

الرئيس: اوندر باير

فيصل الكندري

عريضة أهالي حلب إلى الوزير الأعظم

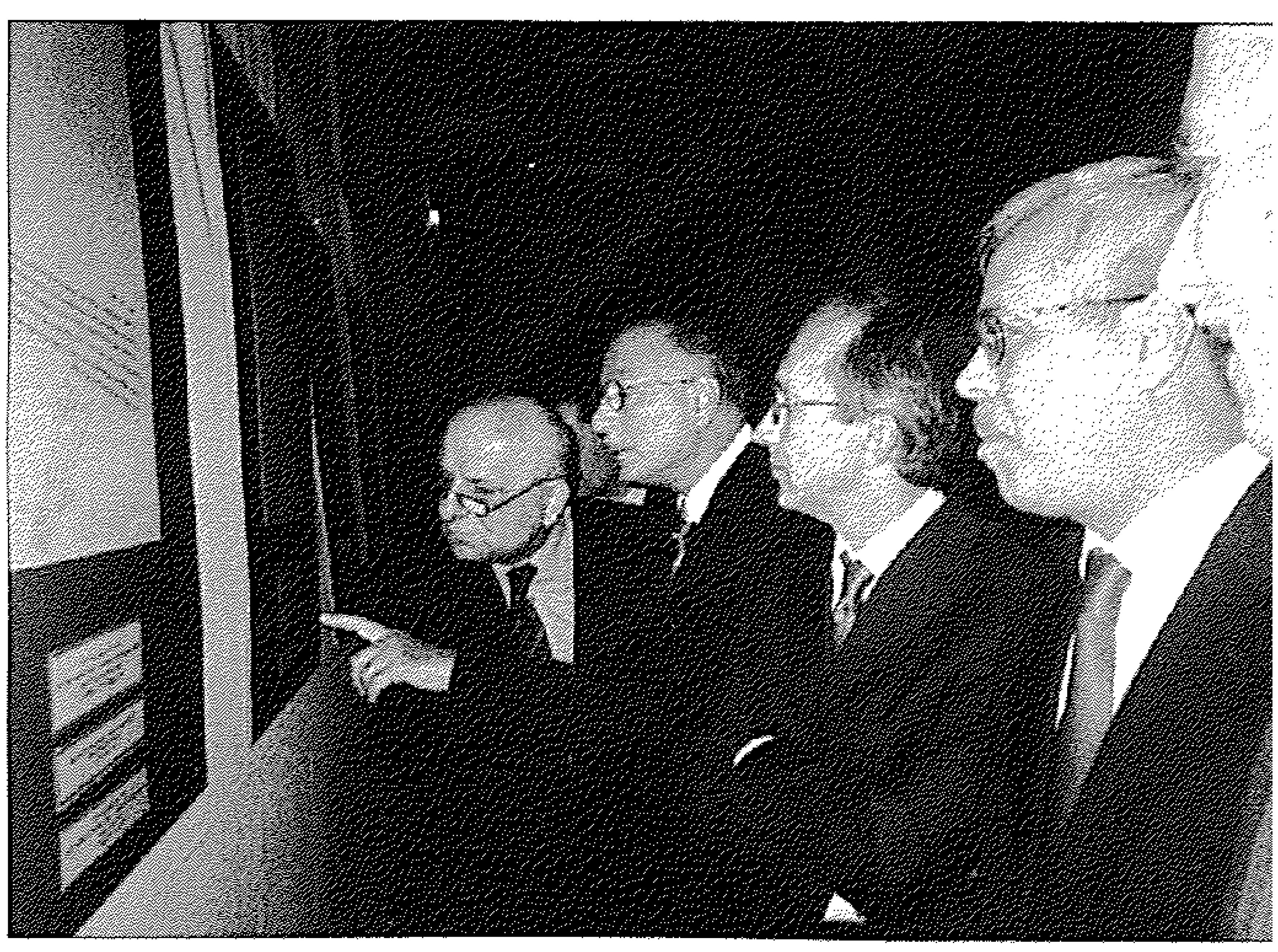
مهند المبيضين

غير المسلمين في النصوص الفقهية خلال القرن الثامن عشر.

مارغريت ميري ويذر

الروابط الأسرية وشبكة العلاقات الاجتماعية في حلب في أوائل العصر الحديث.





الجلسة الرابع

الإدارة المالية (من القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر)

الرئيس: خيرية قاسمية

محمود عامر

النقود العثمانية وانعكاساتها على الحياة في بلاد الشام.

عصام خليفة

ناحية بعلبك في القرن السادس عشر: الديموغرافية التاريخية والضرائب.

محمد أبشيرلي

بعض الملاحظات على ولاية دمشق وميزانيتها من مارس ١٥٧٨ إلى مارس ١٥٧٩ خلال حكم صوقوللي زاده حسن باشا.

الجلسة الخامسة

نظم الإدارة والمحاكم والأوقاف.

راندي دويغليم

الكدك والخلو على الممتلكات الوقفية: هل هو عقد جديد؟ نظرة على الممارسات الدمشقية في القرن التاسع عشر.

ستيفان كنوست

دور وتنظيم وقف المحلة (حي) في حلب

في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر: بعض الملاحظات المبدئية.

جان بول باسكوال

المحاسبة: إدارة مواريث القُصَّر

مصدر للإدارة القانونية للممتلكات في دمشق نحو عام ١٧٠٠.

الجلسة السادسة

الحياة الاقتصادية خلال العهد العثماني المتأخر

الرئيس: عصام خليفة

عبدالعزيز عوض

الأرض ونظام الزراعة في ولاية سورية خلال عهد التنظيمات العثمانية (١٨٣٩-١٩١٤).

فانيسا كوينو

المحكمة والريف في أواخر الحكم العثماني: حالة قضاء حمص (وسط سورية)

الجلسة السابعة

التأثير الأوروبي في أواخر العهد العثماني.

الرئيس: طوفان بوزبنار

عبدالكريم رافق

الاقتصاد الدمشقي في مواجهة الرأسمالية الأوروبية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

مصطفى قاجار

رحلة الإمبراطور الألماني غليوم الثاني إلى بلاد الشام (أكتوبر – نوفمبر ١٨٩٨)

الجلسة الثامنة

حركة التحديث في أواخر العهد العثماني (عهد التنظيمات)

الرئيس: محمد قجة؟

وهبي بايصان

التحديث في التعليم العثماني العام وبلاد الشام في عهد التنظيمات.

مسعود ضاهر

تحديث الثقافة والتعليم في القرن التاسع عشر في بلاد الشام.

إياد طباع

بواكير المطبوعات والمنشورات في بلاد الشام.

الجلسة التاسعة

الحياة الفكرية والثقافية

الرئيس: توماس فيليب

نللي حنا

الثقافة الشعبية السورية في القرن السابع عشر من خلال المؤرخ الدمشقي المحبي.

ستيف تماري

إعادة تقييم الحياة الفكرية في سورية، القرن الثامن عشر.

محمد جان آتار

بعض الوثائق العثمانية وتقييمها حول المكتبة العامة لدمشق

رياض مراد

الحياة الأدبية في دمشق خلال القرن الثاني عشر الهجري

الجلسة العاشرة

المدن والبنية الأساسية

الرئيس: غازي بيشة

نوفان السوارية

المياه ومصادرها في القدس والمناطق المجاورة لها خلال العهد العثماني.

فيرينا دايبر

دمشق في القرن الثامن عشر: تأثير الكوارث الطبيعية على المباني الرسمية والبنية الأساسية لمدينة عثمانية كبرى.

نجوى عثمان

مشروعات البنية التحتية في حلب في أواخر العهد العثماني (١٩٠٠-١٩١٨)

موفق دغمان

مشروعات البنية الأساسية وتأثيراتها على حركة تخطيط مدينة دمشق في أواخر القرن التاسع عشر.

الجلسة الحادية عشرة

العمارة والرعاية (أ)

الرئيس : كونسل رندا

همت طاش كومور

الرعاية السلطانية لدمشق والقدس في القرن السادس عشر

زكريا قورشون

أمن طريق الحج والدعم اللوجستي في القرن التاسع عشر: حماية القلاع وتجديد آبار وبرك الحج بين دمشق والمدينة المنورة.

هغنار واتنبو

العمارة والدولة في حلب العثمانية

الجلسة الثانية عشرة

العمارة والرعاية (ب)

الرئيس: يوسف النتشة

بياتريس سان لوران

الترميمات العثمانية لقبة الصخرة المشرفة

طلال عقيلي

حريق المسجد الأموي (١٣١١هـ -١٨٩٣) دراسة نقدية لإعادة البناء وأعمال الترميم.

عبير عرقاوي

خانات دمشق خلال العهد العثماني

الجلسة الثالثة عشرة

العمارة السكنية وزخارفها

الرئيس: عبدالرزاق معاذ

ستيفان ويبر

غرفة المعيشة الدمشقية: ملامح من الثقافة المعيشية في العهد العثماني.

كونسل رندا

زخارف ورسوم البيوت العثمانية: دراسة مقارنة

أريانة أحمد

تطور الواجهات الخارجية في أفنية بيوت المدن السورية في أواخر القرن التاسع عشر.

الجلسة الرابعة عشرة

ورشة عمل/حلقة نقاش

عبدالرزاق معاذ: بلاد الشام في العهد العثماني، متحف افتراضي للفن الإسلامي.

الجلسة الختامية وتقييم الملاحظات: قبيل حفل الختام عقدت جلسة خاصة لتقييم الملاحظات والتوصيات حول المواضيع المنهجية الخاصة بتاريخ بلاد الشام، شارك فيها عبدالكريم رافق وخيرية قاسمية ومحمد أبشيرلي وتوماس فيليب ونللي حنا وعبدالرزاق معاذ ركزوا فيها على أهمية المؤتمر وعلقوا على جودة الأبحاث وشددوا على الحاجة إلى عقد المؤتمر بشكل دوري. حيث تم التطرّق





لبعض التوصيات ومنها:

تحقيق ونشر المخطوطات بمختلف اللغات وكذلك ترجمة الكتب الهامة للمؤلفين العرب والأتراك بين اللغتين العربية والتركية، وكذلك ترجمة المؤلفات الأساسية للكتّاب المهمين التي تطرّقت للدراسات العثمانية من اللغات الأوروبية إلى اللغة العربية، وتبادل الخبرات والمنح بين الجامعات العربية والجامعات التركية حول الدراسات العثمانية، وصياغة اتفاقيات ثقافية بين الدول العربية وتركيا تولي مسألة الأرشيف العثماني أهمية خاصة.

في حفل الختام: أعرب معالي الدكتور محمود السيد، وزير الثقافة السورية عن تقديره للسادة الباحثين لما ساهموا به من ورقات بحث معمقة تناولت بإسهاب كافة المحاور التي تعرض لها المؤتمر والخاصة ببلاد الشام بالعهد العثماني، وأضاف بأنه كان يتمنى على المؤتمر أيضاً أن يتناول بعض القضايا الأخرى مثل وضع الأقليات والتسامح الديني الذي كان يسود بلاد الشام خلال العهد العثماني، ودعا إلى المزيد من هذه المؤتمرات التي تتناول هذه القضايا بتفصيل أكثر. كما أعرب الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا، عن شكره أيضاً للباحثين المشاركين في المؤتمر، مركزاً على أهمية ما تم تقديمه من بيانات أبرزت أهمية إعادة دراسة تاريخ بلاد الشام من خلال نظرة موضوعية تبرز التفاعلات التي حدثت خلال تلك الفترة بين دول المنطقة، وقدم شكره لكافة المساهمين في ضمان نجاح المؤتمر من كادر وزارة الثقافة السورية وفريق الترجمة والسكرتارية داعياً إلى المزيد من تنظيم مثل هذه المؤتمرات الأكاديمية في دول أخرى من بلاد الشام. وقد بعث المشاركون ببرقية تقدير إلى سيادة الرئيس بشار الأسد، لتكرمه برعاية المؤتمر ولحفاوة الاستقبال من قبل الدولة والشعب.

معرض بعنوان «بلاد الشام في الأرشيف العثماني»

كان من أهم الملامح التي ميزت المؤتمر هو ذلك المعرض الذي أقيم بعنوان «بلاد الشام في الوثائق العثمانية» الذي أعده الأرشيف العثماني، بالمديرية العامة لدار المحفوظات، التابعة لرئاسة الوزراء التركية باستانبول كمساهمة منه في المؤتمر. وقد أقيم هذا المعرض في المتحف الوطني بدمشق وضم مستخرجات عن بعض الفرمانات والوثائق الإدارية الصادرة عن الدولة العثمانية خلال الفترة من القرن السادس عشر وحتى أوائل القرن العشرين في العديد من النواحي التي تتصل بالمنطقة. وبذلك كان هذا المعرض جزءاً مكملاً للمؤتمر، باعتبار الوثائق العثمانية كانت ولاتزال مصدراً رئيسياً وأصلياً للدراسات في التاريخ العثماني.

افتتح المعرض كل من معالي الدكتور محمود السيد، وزير الثقافة السوري ومعالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي والدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا وسعادة السيد خالد جويك، سفير الجمهورية التركية لدى سورية والأستاذ أوندر باير، مدير قسم الأرشيف العثماني (استانبول) التابع لرئاسة الوزراء التركية بحضور ممثلي البعثات الدبلوماسية لدول منظمة المؤتمر الإسلامي بدمشق. وقد زار المعرض عدد كبير من أفراد الشعب والباحثين والطلبة وممثلي وسائل الإعلام والرأي العام.



ميدالية تقدير من الاتحاد الروسي وجمهورية تتارستان للدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا

احتفلت مدينة قازان، عاصمة تتارستان بألفيتها في شهر يونيو / حزيران ٢٠٠٥ بالعديد من الفعاليات، بما في ذلك المؤتمرات العلمية والاجتماعية الدولية والمنشورات والمعارض (أنظر العدد رقم ٦٧ من النشرة الاخبارية، أغسطس ٢٠٠٥). وقد عقدت الندوة الدولية الثانية حول «الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا- أورال» بالتعاون بين المركز وبلدية قازان والأكاديمية التتارية للعلوم ومعهد التاريخ في الفترة من ٢٤-٢٦ يونيو / حزيران ٢٠٠٥ في الإطار نفسه. كما أن إعادة طباعة «مصحف قازان» بمناسبة الألفية كان حدثاً تعاون في تحقيقه المركز مع سلطات قازان.

وقد أعيدت طباعة المصحف الشريف باستانبول من قبل بلدية قازان، إثر مراجعة فنية من قبل إرسيكا تمهيداً للطباعة. وبناءً على قرار فخامة الرئيس فلادمير بوتين، رئيس الاتحاد الروسي فقد مُنح الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا ميدالية «في الذكرى الألفية لمدينة قازان» وقد أقيم حفل منح الميدالية في القنصلية العامة للاتحاد الروسي باستانبول في ١٥ ديسمبر ٢٠٠٥.

وقد منحت الميدالية إلى الدكتور أرن للتنظيم الناجح للندوة الدولية حول «الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا-أورال» ولاسهاماته في تطوير التعاون بين إرسيكا، أول مؤسسة دولية للعالم الإسلامي من ناحية وبين المؤسسات العلمية والثقافية لتترستان والاتحاد الروسي بشكل عام من خلال العديد من المشروعات المشتركة. وقد وقعت براءة الميدالية من قبل فخامة الرئيس منتمير شاميف، رئيس جمهورية تتارستان نيابة عن رئيس الاتحاد الروسي.



السيد ألكسندر كريفنكو، القنصل العام للإتحاد الروسي باستانبول يقدم الميدالية للدكتور خالد أرن.



صورة تذكارية مع أعضاء القنصلية العامة للاتحاد الروسي وممثلي تتارستان باستانبول.

يضطلع مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا) التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بالعديد من النشاطات الهادفة إلى إعداد البحوث ونشر المطبوعات والتوثيق وترميم الآثار ذات الصلة بفنون وثقافات العالم الإسلامي والحفاظ عليها. ومن بين الأهداف التي يرمي إليها المركز تسجيل الممتلكات التراثية الحضارية الإسلامية والحفاظ عليها بما في ذلك الممتلكات الثابتة والخاصة بالآثار الإسلامية والمدن والآثار المعمارية والممتلكات المرئية والمنقولة وغير المنقولة مثل المخطوطات والمواد المكتبية والأرشيفية والمواد السمعية والبصرية والفنون التقليدية والمقتنيات والأشكال الأخرى من الوسائل المُعبرة عن الثقافة الإسلامية. وإلى جانب هذا الهدف، فإن المركز يعمل على نشر مراجع في مجال التراث والحفاظ عليه، بالإضافة إلى إقامة بنوك للمعلومات وتنظيم المسابقات والمعارض المختلفة.

وقد تم التخطيط لتنظيم هذه المسابقة كنشاط في مجال التراث المعماري الإسلامي، التي تقام إحياءً لذكرى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، يرحمه الله، الذي كان رئيساً للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي (ICPICH)، أحد الأجهزة المتخصصة لمنظمة المؤتمر الإسلامي للفترة من عام ١٩٨٣ حتى عام ٢٠٠٠، عندما كان المركز يتولى عمل الأمانة التنفيذية للجنة. وعقب رحيل رئيس اللجنة عام ١٩٩٩، فقد تم إلحاق نشاطاتها بخطط عمل إرسيكا عام ٢٠٠٠. وبناءً على طلب مؤتمرات القمة الإسلامية والمؤتمرات الإسلامية لوزراء الخارجية المتعاقبة من المركز بعد عام ٢٠٠٠ بتنفيذ نشاط خاص، إحياءً لذكرى الأمير فيصل، فقد خطط المركز لإقامة هذه المسابقة المعمارية. وقد صادقت الدورة الثانية والثلاثين لمؤتمر وزراء الخارجية للدول الإسلامية مؤخراً في صنعاء، عاصمة الجمهورية اليمنية (٢٨-٣٠ يونيو / حزيران ٢٠٠٥) على هذا المشروع.

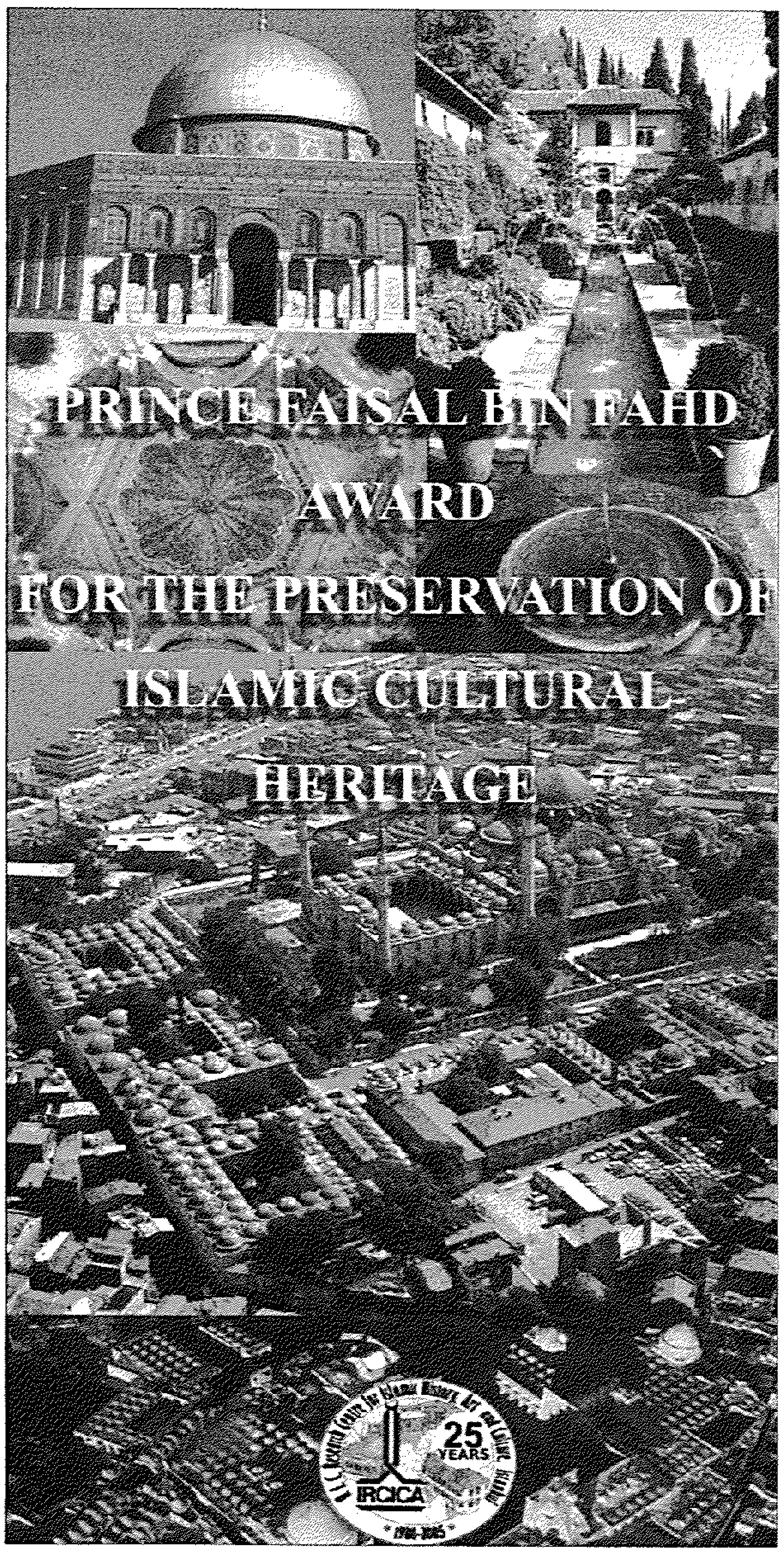
تهدف المسابقة إلى دعم فعاليات إحياء التراث الإسلامي والحفاظ على المعالم الإسلامية وإعادة توظيفها إما تاريخياً أو عصرياً.

المسابقة مفتوحة لقبول المشروعات المنجزة خلال السنوات الخمس الأخيرة والتي تشكل إسهاماً مميزاً في الحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي. وسيتم تنظيم المسابقة مرة كل ثلاث سنوات، على أن يتم الإعلان عنها اعتباراً من عام ٢٠٠٥ وستكرس المسابقات القادمة لمواضيع أخرى تتعلق بالحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي. وإن المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والأفراد مدعوون للمشاركة في المسابقة. وسيتم تقدير الجهود المبذولة في هذا المضمار. وستوزع ثلاث جوائز متساوية لأفضل المشروعات وسيقام معرض للمشروعات المشاركة في المسابقة كما سيصدر كتالوج خاص بذلك المعرض. ويجب أن تقدم كل المشروعات إما باللغة العربية أو بالإنجليزية.

إجراءات الجائزة

ملائمة المشروع:

تتطلب المسابقة حشد أكبر قدر ممكن من وسائل الحفاظ على التراث، بما في ذلك الترميم والجهود الاجتماعية المتجسدة في المشروعات ومخططات التصميم المعاصرة المتصلة بالمواقع التاريخية والمشروعات التي تعكس استخدام تقنيات مناسبة. ومع أنه لا توجد معايير محددة لأخذها بعين الاعتبار في منح الجائزة مثل نوع أو طبيعة أو موقع أو تكاليف المشروع، إلا أن المشروعات التي تستحق الجائزة يجب أن تكون مصممة لاستخدام الجماعات الإسلامية إما جزئياً أو كلياً، أينما وجدت.



إجراءات المشاركة في المسابقة:

التقديم: يجب اتباع الوسائل الرسمية في تقديم الطلبات لتسجيل المشاريع التي ستؤهل للفوز بالجائزة. وستعامل هويات المتقدمين بكل سرّية وكذلك المشاريع المقدمة للمسابقة.

التعريف:

بالإضافة إلى إجراءات التقديم فإن الجائزة عملت على تطوير مشروع برنامج التعريف، وهو مشروع مفتوح لكل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والأفراد الراغبين في تقديم مشاريع لنيل الجائزة. ويتطلب مشروع برنامج التعريف تمثيلاً جغرافياً ومعمارياً واسعاً للمشاريع ويساعد على تحديث أرشيف الجائزة في ميدان نشاطات البناء والتشييد في العالم الإسلامي. ولغرض تسجيل مشروع ما، يرجى الحصول على قوائم التوثيق الأولية عن طريق الاتصال بمكتب الجائزة أو ملء الاستمارة في البريد الإلكتروني. وسيتم تقييم المشاريع المقدمة من قبل مكتب تنسيق الجائزة قبل تقديمها إلى لجنة التحكيم.

التوثيق:

يحصل المهندسون المعماريون للمشاريع المسجلة من خلال برنامج الترشيح على ملف توثيقي للجائزة، وهو يحوي المعلومات اللازمة لمتطلبات التقديم للجائزة. وبالإضافة إلى تقديم الصور الفوتوغرافية والسلايدات والرسوم المعمارية فإنه يتطلب من المعماريين ملء استمارة مفصلة تحوي معلومات عن استعمال وتكلفة المشروع، إلى جانب العناصر المتعلقة بالمناخ والبيئة ومواد البناء والإنشاءات وجدول البناء. والأهم من هذا كله فكرة التصميم وأهمية كل مشروع ضمن سياقه الخاص.

إجراءات المراجعة واختيار المشاريع:

لجنة التحكيم: تقوم لجنة تحكيم مستقلة ومعينة لكل دورة من دورات الجائزة بمراجعة المشاريع المقدمة واختيار الفائزين بالجوائز.

ويتم اختيار أعضاء لجنة التحكيم الدولية المكونة من سبعة أشخاص من بين العلماء ورجال العلم البارزين في العالم.

تتألف لجنة التحكيم للمسابقة الأولى من الشخصيات التالية:-

١- الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، رئيساً
٢- الأستاذ الدكتور سعد بن عبدالعزيز الراشد
٣- الأستاذة الدكتورة زينب أخونباي
٤- الأستاذ الدكتور كلزار حيدر
٥- الأستاذ الدكتور صالح لمعي مصطفى
٦- الأستاذ الدكتور آتليو بتروسيولي
٧- الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا

ومن خلال اجتماعات تعقد عبر البريد الإلكتروني، تقوم لجنة التحكيم بمراجعة كافة العروض المعدة من قبل مكتب التنسيق للجائزة.

ويدقق أعضاء لجنة التحكيم وثائق كل مشروع ويقومون باختيار مجموعة أصغر من المشاريع (تقريباً ما بين ١٠-١٢ مشروعاً) تمهيداً لدراسة أكثر تفصيلاً.

ويقوم أعضاء فريق المراجعة التقني، الذين يتم تعيينهم من قبل لجنة التحكيم وفقاً لمعايير معينة، بمراجعة المشاريع المختارة.

اختيار الفائزين بالجوائز

تتدارس لجنة التحكيم، بعد الاجتماع الأخير في استانبول، المشاريع المختارة والمُصنفة وبعد تقييمها للمشاريع في جلسات مغلقة يقوم أعضاء اللجنة باختيار ثلاثة فائزين.

وستمنح ثلاث جوائز متساوية مجموعها ٣٠ ألف دولار أمريكي لمشاريع منجزة في مجال التفوق في الحفاظ على التراث المعماري الإسلامي. وستقرر لجنة التحكيم الإشادة بمجهودات المشاركين أيضاً.

وبما أن نجاح المشروع الفائز يعني تضافر الجهود التي بذلتها مجموعات مختلفة من الأفراد والجماعات والمؤسسات، فقد خصصت لجنة التحكيم جوائز للمساهمين والمعماريين وأخصائيي التصميم والبناء والحرفيين والمؤسسات التي لها إسهام في نجاح كل مشروع على حدة. وتعتبر قرارات لجنة التحكيم نهائية في هذا الصدد.

إعلان النتائج:

يتم الإعلان عن المشاريع الفائزة في مراسيم تجري باستانبول يوم الجمعة الموافق ٢٠ أبريل / نيسان ٢٠٠٨. وسينظم بعدها اجتماع لتقييم المشاريع الفائزة وتعريفها لأكبر قدر من الحضور والتي ستكون فرصة سانحة للمشاركين لمناقشة الأمور التي تخص العمارة. كما ستنشر رسائل تضم وصفاً للمشاريع الفائزة ومشاورات هيئة التحكيم ومقالاتهم بمناسبة مراسيم الجائزة.

التوقيت الزمني:

الإعلان عن الجائزة	يونيو / حزيران ٢٠٠٥
تعريف واختيار المشاريع	١٥ فبراير / شباط ٢٠٠٦
تقديم الوثائق	أكتوبر / تشرين الأول ٢٠٠٦
تقييم هيئة التحكيم من خلال الإنترنت	فبراير / شباط – سبتمبر / أيلول ٢٠٠٧
الاجتماع النهائي لهيئة التحكيم	أكتوبر / تشرين الأول ٢٠٠٧
مراسيم إعلان الجائزة	أبريل / نيسان ٢٠٠٨

وفيما يلي عنوان المراسلة للجنة مسابقة «جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي».

Research Centre for Islamic History, Art and Culture (IRCICA)
Yıldız Sarayı, Seyir köşkü
P.O.Box 24 Beşiktaş 34353 ISTANBUL – TURKEY
Phone: +(90) 212 259 17 42
Fax: +(90) 212 258 43 65
E-mail: heritage@ircica.org
http://ircica.org

مشاركة المركز في الاجتماع الاقليمي للتراث العالمي في الدول العربية

أبوظبي، ٤–٨ ديسمبر ٢٠٠٥

شارك أكثر من مائة خبير من تسع عشرة دولة عربية ونحو ثلاثين مؤسسة وجامعة من مختلف أنحاء العالم تعمل في مجال التراث الثقافي في الاجتماع الإقليمي للتراث العالمي في الدول العربية الذي عُقد في أبوظبي خلال الفترة من ٤ إلى ٨ ديسمبر ٢٠٠٥.

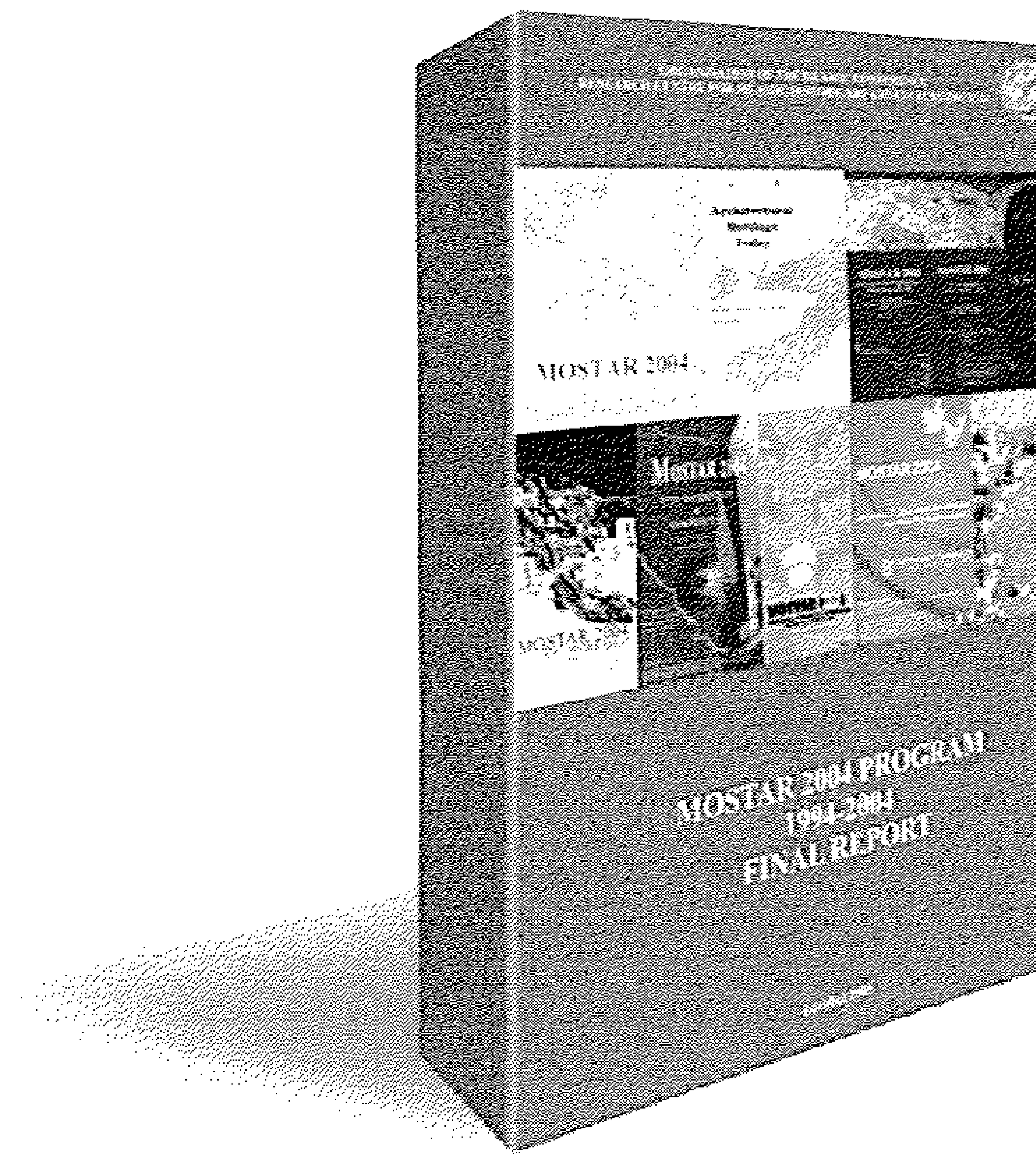
وكان الاجتماع عبارة عن اجتماع «متابعة التقارير الدورية وإدارة المعلومات» بتنظيم مركز التراث العالمي التابع لليونسكو بالتعاون مع سلطة أبوظبي للسياحة. ومن بين الموضوعات التي كانت مطروحة على جدول أعمال المؤتمر:– تقديم استراتيجية لإدارة التراث الثقافي لإمارة أبوظبي، ميثاق اليونسكو لعام ١٩٧٢ لحماية التراث العالمي والتراث الطبيعي، البرنامج الإقليمي للدول العربية، تقديم مواقع التراث العالمي في المنطقة العربية ومناقشة الحفاظ عليه وإدارته، التراث الطبيعي العالمي في الدول العربية، مناطق العمل في البرنامج الإقليمي للدول العربية، نماذج المساعدة للتراث الثقافي والطبيعي، شركاء اليونسكو في تنفيذ ميثاق التراث العالمي، نماذج من المشروعات في المنطقة العربية، استراتيجية تحديد هوية الممتلكات الطبيعية لخرمون القيم العالمية الرئيسية.

مشاركة إرسيكا: مَثّلَ المركز في هذا الاجتماع الدكتور نزيه معروف، رئيس برنامج تطوير الحرف التقليدية، وقدم بحثاً بعنوان «إرسيكا ومشروع توثيق وتسجيل المواقع الأثرية والمعالم التاريخية في الدول الإسلامية واستخدام نظم المعلومات الجغرافية». وقد ركز البحث على الجوانب التي اضطلع بها المركز من حيث التوثيق وتطوير التراث الثقافي والمعماري والأثري للدول الأعضاء، وأوجز مختلف الفعاليات التي نفذها المركز في هذه المجالات اعتباراً من تأسيسه في عام ١٩٨٠، والتي شملت برنامجاً متعدد الأبعاد يتألف من ورشات عمل، وإعداد خطط ومخططات للحفاظ على المدن والمعالم، وإقامة بنك معطيات للمواقع والمعالم في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، وإجراء المسابقات المعمارية لتشجيع الحفاظ على التراث المعماري، بالإضافة إلى المنشورات في تلك المجالات والتي عرضت بتلك المناسبة وجذبت اهتمام المشاركين. وكان هذا الاجتماع فرصة سانحة للمركز لجمع معلومات حول المؤسسات المعنية العاملة في مجال نظم المعلومات الجغرافية وترميم التراث الحضاري والحفاظ عليه، وكذلك المؤسسات العالمية في مجال توثيق وإدارة المواقع. كما أتاح الاجتماع فرصة فريدة لإجراء اتصالات مع ممثلي مختلف المؤسسات الناشطة في مجال تطوير التراث الحضاري، مثل سلطة السياحة في أبوظبي، والهيئة العامة للحفاظ على المواقع التاريخية في اليمن، ومنظمة الالكسو، ومنظمة المواقع التراثية العالمية (OWHC)، والمؤسسة النرويجية للتراث العالمي (NWHF)، وصندوق المعالم العالمية ومركز توثيق التراث الثقافي والطبيعي (CULTANT)، والوكالة الألمانية للتعاون التقني (GTZ)، والتراث العالمي، والمركز الدولي لدراسة الحفاظ على التراث وصيانته (ICCROM).

وفي حفل افتتاح الاجتماع ركز سمو الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان، رئيس سلطة أبوظبي للسياحة على الحاجة إلى صيانة التراث الحضاري ودعمه لتعزيز الهوية الثقافية من ناحية ولمواكبة الحياة المعاصرة من ناحية أخرى، وأضاف سموه بأن التراث الحضاري في دولة الإمارات العربية المتحدة ولاسيما إمارة أبوظبي أصبح جزءاً وبنداً من عملية التنمية التي تشهدها البلاد، وأن ذلك يمثل أمراً ملموساً في العديد من المجالات الثقافية والاقتصادية والبنيوية والسياحية والعلمية والدينية.

وقد أقر الاجتماع "خطة العمل الإقليمية الخاصة بالتراث الحضاري العالمي في المنطقة العربية" وكذلك "الخطة الإقليمية الخاصة بالتراث الطبيعي العالمي في المنطقة العربية"، كما وافق على استخدام هذه الخطط في الإعداد لخطط العمل الوطنية في مجال التراث الثقافي والطبيعي.

التقرير النهائي لبرنامج موستار ٢٠٠٤، ١٩٩٤-٢٠٠٤، إعداد أ.د. عامر باسيچ، إرسيكا، استانبول ٢٠٠٥ (بالإنجليزية)



هذا الكتاب عبارة عن تقرير شامل لفعاليات ونتائج مشروع إرسيكا العشري لجلسات العمل المعمارية التي عقدت بعنوان «موستار ٢٠٠٤»، في أشهر الصيف بمدينة موستار في البوسنه والهرسك، ما عدا الدورتين الأولى والثانية منهما، حيث عقدتا عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ على التوالي باستانبول في تركيا. وعلى مدى العام الدراسي الذي ينقضي بين دورتين كانت كليات العمارة المشاركة في البرنامج تجهز ستوديوهات وتخصص اطروحات حول مواضيع البرنامج، مع التركيز على البوسنه والهرسك من ناحية وعلى الدراسات والترميم والحفاظ على المدن والمباني من ناحية أخرى.

وكانت تلك الفعاليات تشكل ملتقى رحباً لعدد كبير من المعماريين وطلبة العمارة من مختلف الدول، كما تشكلت بذلك شبكة من الاتصالات بين الأفراد والمؤسسات المعنية بالإسهام في الحفاظ على التراث وكذلك بدعم البوسنه والهرسك عقب الحرب الآثمة بين عامي ١٩٩٢-١٩٩٥. وقد انخرط في جلسات العمل ٨٢٣ مشاركاً من ٣١ دولة هي: الأرجنتين واستراليا والنمسا والبوسنه والهرسك وكندا وجمهورية التشيك وكرواتيا وشمال قبرص وجنوبها والدانمارك وفرنسا وألمانيا والهند وإيطاليا واليابان والأردن وقوصوه ولبنان وليتوانيا ومقدونيا والمكسيك والنرويج والباكستان وبولونيا وروسيا وصربيا وإسبانيا وسورية وتركيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة واوزبكستان.

وكان هؤلاء الأساتذة والطلبة ينتمون لـ ٦٨ جامعة. وقد بذلت جهود طيلة البرنامج العشري لإثارة الوعي لدى الرأي العام حول تاريخ البوسنه والهرسك وتراثها الحضاري والمعماري.

ويتضمن هذا التقرير خلاصة جهد ضخم من البحث والتوثيق وتسجيل المعلومات، كما يعكس التجربة المستفادة من تلك الجهود ومن بينها أهمية الأسلوب العلمي في الحفاظ على التراث وإيجاد شبكة تواصل وإعداد برامج تدريبية للمتخصصين المحليين على صيانة التراث. ومن المأمول أن يكون توثيق هذا البرنامج وتلك الخبرات ذا فائدة في مجال الحفاظ على التراث في أنحاء العالم الأخرى.

«مقالات على شرف أكمل الدين إحسان أوغلى»، المجلد الأول: المجتمعات والثقافات والعلوم: مجموعة من المقالات، المجلد الثاني: سيرة ذاتية وببليوغرافيا وخواطر حول إحسان أوغلى، إرسيكا، استانبول ٢٠٠٥ (بالإنجليزية والفرنسية والتركية)

هذا الكتاب الذي يقع في مجلدين هو عبارة عن كتاب مهدى على شرف الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، كان مديراً عاماً لإرسيكا اعتباراً من عام ١٩٨٠ وحتى ديسمبر ٢٠٠٥.

وقد ظهر الكتاب بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس المركز بالتزامن مع مضى عام على تسلم الأستاذ إحسان أوغلى على مهام منصبه أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وإن المبادرات والجهود التي قادت إلى نشر هذا الكتاب تعود إلى مجموعة من باحثي على الاجتماع الذين تعاونوا مع الأستاذ إحسان أوغلى أو عملوا تحت إدارته طيلة السنوات الماضية سواء في إرسيكا أو في الهيئات العلمية باستانبول وهم زينب دوروقال (إرسيكا) والأستاذ علي آق دكز (جامعة مرمرة) والدكتور مصطفى قاجار (جامعة استانبول).

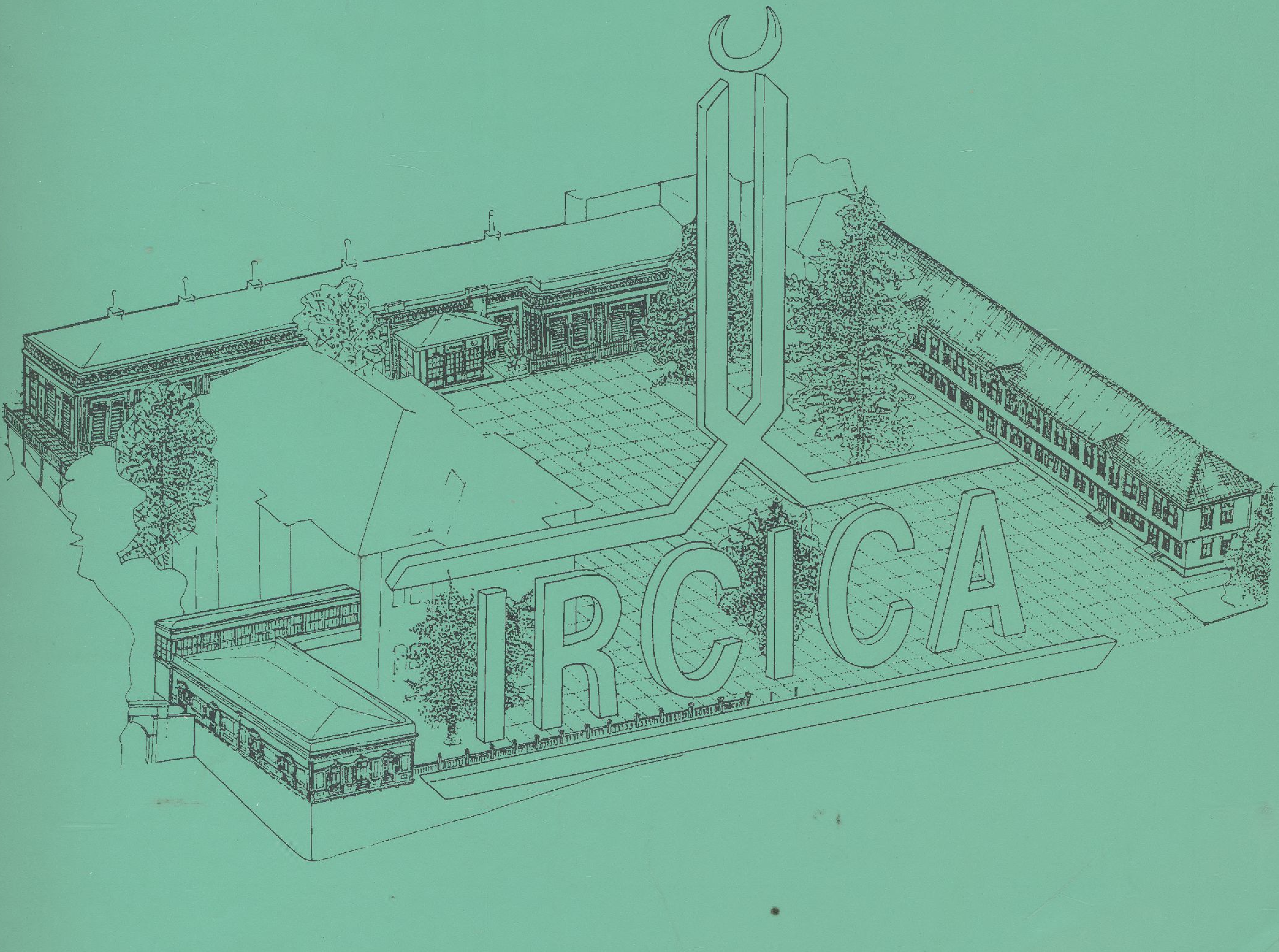
والكتاب تعبير عن التقدير لجهود الأستاذ إحسان أوغلى العلمية التي اسهمت في تطوير التعليم والبحث والتعاون الدولي في العديد من المجالات التي تهم العالم الإسلامي وتقديراً لجهوده المتميزة في الارتقاء بالمركز إلى ما هو عليه اليوم كمركز متخصص في التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية.

يضم المجلد الأول ٤٥ مقالة لعلماء ومتخصصين من مختلف أنحاء العالم في مواضيع متصلة بالتاريخ والحياة الاجتماعية والفنون والعلوم في العالم الإسلامي بشكل عام. أما المجلد الثاني فيشمل آراء وانطباعات وإهداءات من شخصيات علمية ودبلوماسية ودوائر ثقافية عرفت الأستاذ إحسان أوغلى وتعاونت معه، بالإضافة إلى سيرته الذاتية وببليوغرافيا لأعماله.

وقد تم تجميع مقالات المجلد الأول في ثلاثة أقسام هي:

القسم الأول ويشمل التاريخ العثماني: مركز الدولة والأقاليم ودراسات ومصادر والقسم الثاني الحياة الثقافية والقسم الثالث: تاريخ العلوم.

أما المجلد الثاني: فيضم انطباعات شخصية وإهداءات من مختلف الشخصيات التي عرفت الأستاذ إحسان أوغلى تعاونت معه على مر العقود الماضية، كما يضم السيرة الذاتية له بالإضافة إلى ببليوغرافيا شاملة لأعماله في مختلف المجالات.


IRCICA

العدد ٧١ ، شعبان – ذي القعدة ١٤٢٧هـ /سبتمبر – ديسمبر ٢٠٠٦م

النشرة الأخبارية

١٤٠٢

منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

الندوة الدولية حول

"الحضارة الإسلامية في جنوبي أفريقيا"

بالتعاون مع مؤسسة الأوقاف الوطنية لجنوب أفريقيا
وجامعة جوهانسبورغ وإرسيكا

الندوة الدولية الثالثة حول

الحضارة الإسلامية في البلقان

تعقد في بوخارست - رومانيا

أضواء على

المؤتمر الدولي حول السياحة والحرف التقليدية

والفعاليات المصاحبة
الرياض، المملكة العربية السعودية

نشاطات المركز

- إقامة مستشفى للكتاب في المكتبة السليمانية:
- تعقد قريباً: ندوة دولية حول "الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى" في قزاخستان
- مصر في العهد العثماني، ندوة تعقد في القاهرة
- ندوة بمناسبة الذكرى المئوية لإعلان الدستور (في العهد العثماني) تقام عام ٢٠٠٨م
- اتصالات إرسيكا مع الهيئات الحكومية في إيران
- توقيع مذكرة تفاهم مع مركز التوثيق الملكي الأردني الهاشمي
- حلقة دراسية حول البرنامج المعماري "القدس ٢٠١٥"

أخبار ثقافية

مؤتمر ومعرض الكويت الدولي للفنون الإسلامية

زوار المركز

من أحدث مقتنيات المكتبة

النشرة الإخبارية

IRCICA

شعبان - ذي القعدة ١٤٢٧هـ
سبتمبر - ديسمبر ٢٠٠٦م،
العدد ٧١

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

رئيس التحرير
د. خـالد أرن

هيئة التحرير
زينب دوروقال - محمد التميمي
سميراميس جاويش أوغلى - د.صالح سعداوي
مهين لوغال

التنضيد والتنسيق
سعيد قاسم أوغلى

العنوان البريدي
Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü
Barbaros Bulvarı
Beşiktaş 34353 İstanbul
P.O.Box 24
TURKEY

العنوان
قصر يلديز - سير كوشكي - بشكطاش
استانبول - تركيا

هاتف: + ٩٠ (٢١٢) ٢٥٩١٧٤٢
فاكس: + ٩٠ (٢١٢) ٢٥٨٤٣٦٥

website: http://ircica.org
e-mail : ircica@ircica.org
ircica@superonline.com

الإعداد للطباعة
سعيد قاسم أوغلى

الطباعة
مطبعة رَنك غرافيك

محتويات العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ يتضمن هذا العدد لمحات وجيزة عن مشاريعنا المختلفة وعن التقدم في تنفيذها مع التركيز على الملتقيات التي انعقدت خلال الفترة الأخيرة من عام ٢٠٠٦.

ولقد كان ملتقى جوهانسبورغ أول حدث ثقافي أشرفت على تنظيمه منظمة المؤتمر الإسلامي مع إرسيكا في منطقة جنوبي إفريقيا. وكان حدثاً علمياً هاماً وناجحاً على صعيد الأبحاث العلمية والاجتماعية المرتبطة بالمنطقة. فمن وجهة نظر إرسيكا، أفسح الملتقى مجالاً جديدا في سلسلة اللقاءات التي قادها منذ منتصف الثمانينات مع التركيز الإقليمي حول موضوع الحضارة الإسلامية. ولحد الآن، ركزت هذه اللقاءات على المناطق الآتية: جنوب آسيا، جنوب شرق آسيا، الشرق الأوسط، القوقاز، منطقة فولغا أورال، شرق إفريقيا، غرب إفريقيا والبلقان.

وسينعقد الملتقى المقبل في قزاخستان وسينصب على الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى. وتحدد هذه اللقاءات الجوانب الإقليمية لمسار تقدم الحضارة الإسلامية من خلال تاريخها، كما تبين تفاعلاتها مع الثقافات والحضارات الأخرى عبر دراسة التبادل الثقافي في مجال الفنون والعلوم والهندسة المعمارية... إلخ في الماضي والحاضر. فهي تساهم في ترقية الدراسات المرتبطة بها إلى مواضيع اهتمام تحفز على آفاق جديدة. كما سمح ملتقى جوهانسبورغ لإرسيكا بإقامة تعاون مع مؤسسات جنوب إفريقية أساسية وخاصة مؤسسة الأوقاف الوطنية لجنوب إفريقيا وجامعة جوهانسبورغ.

أما فيما يخص ملتقى بوخارست الذي تمت تغطيته أيضاً في هذا العدد فقد كان الملتقى الثالث الذي خُصص لمنطقة البلقان في إطار سلسلة اللقاءات المذكورة. ونظراً للمرحلة المتقدمة نسبياً التي وصل إليها الملتقى حول البلقان فإنه من المحتمل أن يتم تجسيده في شكل جمعية دراسات في هذا المجال كما يعتقد المشاركون فيه ممن يأخذون بعين الاعتبار أهمية تنظيم لقاءات دورية للتواصل المستمر والتعاون فيما بينهم.

أما اللقاء الثالث الذي تم إبرازه في هذا العدد فهو المؤتمر الدولي الأول حول السياحة والحرف التقليدية الذي انعقد في الرياض بالمملكة العربية السعودية. ولقد كان حدثاً فنياً هاماً ومن مستوى علمي عالٍ تم إنجازه بنجاح بفضل التعاون القيم مع الهيئة العليا للسياحة بالمملكة العربية السعودية. وقد كان هذا المؤتمر في إطار برنامج إرسيكا لتطوير الحرف التقليدية الأول من نوعه في معالجة تلك الجوانب المتعلقة بقطاع الحرف اليدوية المرتبطة بالسياحة. ولقد نظمت في هذا الإطار سابقاً ستة مؤتمرات ركزت خصوصاً إما على فروع نوعية من الحرف اليدوية (الزرابي، فن الزخرفة العربي، حرف الهندسة المعمارية... إلخ) وإما على جوانب الحفاظ عليها وترقيتها ("الإبداع"، مشاكل وآفاق).

وتشكل تظاهرات ومعارض الحرفيين في حد ذاتها التي تعد عادة جزء من برامج هذه الأحداث، نشاطات دولية في غاية الأهمية ضمن ميادينها الخاصة بها. وقد منحت التظاهرات التي نظمت بمناسبة مؤتمر الرياض للحرفيين فرصاً رائعة قصد استعراض أعمالهم ولقاء نظرائهم من مختلف مناطق العالم.

أخيراً أود أن أشير إلى أننا لازلنا نتلقى طلبات خاصة بمسابقة جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث المعماري الإسلامي. وبالنظر إلى كثرة الطلبات المتلقاة، فقد تم تمديد موعد إجراء هذه المسابقة إلى نهاية سبتمبر ٢٠٠٧. وفي نفس الوقت سيتم الإعلان عن نتائج مسابقة فن الخط السابعة، الجاري الإعداد لها حالياً، في ربيع ٢٠٠٧. وكنا قد تلقينا حوالي ١٤٠٠ طلب لهذه المسابقة من ٤٥ بلداً وهي طلبات تتدرج ضمن البلدان الأعضاء لمنظمة المؤتمر الإسلامي وخارجها. نشكر جميع المشاركين الحاضرين وغيرهم من المهتمين بهذه المسابقات.

خالد أرن

ه / ٢١٢

الندوة الدولية حول

"الحضارة الإسلامية في جنوبي أفريقيا"

بالتعاون بين مؤسسة الأوقاف الوطنية لجنوب أفريقيا وجامعة جوهانسبرغ وإرسيكا

تحت رعاية فخامة الرئيس ثابو مبيكي، رئيس جمهورية جنوب أفريقيا، يقام لأول مرة حدث ثقافي على نطاق واسع في المنطقة بمشاركة منظمة المؤتمر الإسلامي وإرسيكا، عقدت الندوة الدولية حول الحضارة الإسلامية في جنوبي أفريقيا بالتعاون بين كل من مؤسسة الأوقاف الوطنية لجنوب أفريقيا، التي تمثل مسلمي جنوب أفريقيا، وجامعة جوهانسبرغ وإرسيكا، وذلك في الفترة من ١ إلى ٣ سبتمبر ٢٠٠٦ في جامعة جوهانسبرغ. وقد تابع جلساتها أكثر من ٥٠٠ مشارك من مختلف الدول.

وكان من بين الأهداف التي سعت الندوة لتحقيقها، زيادة ونشر الوعي بالتاريخ الإسلامي وتراثه في جنوبي أفريقيا، وضمان فهم أفضل للتراث الديني والثقافي لمسلمي جنوبي أفريقيا بينهم أنفسهم ولدى الطوائف الأخرى داخل المنطقة وخارجها، وتعزيز الروابط والتعاون بين الشعوب الإسلامية والأفريقية من خلال إيجاد ونشر المعرفة حول الثقافة والتاريخ والعمل على تطوير فهم وحوار أفضل بين الشعوب الإسلامية من ناحية والشعوب ذات العقائد والثقافات الأخرى، وإيجاد أرضية لفهم حقيقي للثقافة الإسلامية في العالم، ووضع مراجع لأبحاث متقدمة ومناهج متطورة. ومن أهم الدول التي ركزت عليها الندوة في المنطقة هي: انغولا وبتسوانا وبوروندي وجزر القمر وكينيا وملاوي وموريشيوس وموزامبيق وليسوتو وناميبيا ورواندا وسيشل وجنوب أفريقيا وسويزيلاند وتنزانيا وأوغندا وزمبابوي.

وسبق بدء أعمال الندوة حفل افتتاح رسمي متميز يوم ٣١ أغسطس أقيم بحضور السيد إيسوب بهاد، الوزير بمكتب رئاسة الجمهورية، ممثلاً للرئيس ثابو مبيكي (نظراً لتوعك صحته) ومعالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي كضيف شرف، والسيد إبراهيم رسول، رئيس وزراء كاب تاون الغربية والسيد باداييشي نائب وزير الاتصالات والدكتور أهرون رنسبورغ، رئيس جامعة جوهانسبرغ والدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا وأكثر من ٢٢ سفيراً للدول الأفريقية وأكثر من ١٥٠٠ ضيف، كان من بينهم رجال أعمال ورؤساء مختلف الأعراق والطوائف الدينية وممثلو عن الشراكة الأفريقية الجديدة ومعهد النهضة الأفريقية والاتحاد الأفريقي وعدد كبير من المدعوين.

وفي الكلمة العلمية التي ألقاها الوزير بهاد في حفل الافتتاح، أعرب عن تمنيات فخامة الرئيس ثابو مبيكي بنجاح هذه الندوة التي خصصت لموضوع على صلة وثيقة بكافة الأطراف في الوقت الراهن، فقال إن من شأن الندوة إبراز هوية أفريقية مسلمة ولكنها في الوقت نفسه تضطلع بمهمة وضع الإسلام وأفريقيا في مجريات الأحداث العالمية المعاصرة والوصول إلى فهم لهوية تقوم على الأبعاد الإيجابية والمتجددة للإسلام. وأضاف معاليه، "علينا أن نستجلي ماضينا مع التأكيد في الوقت نفسه على الهوية التي تنادي بالعدالة والسلم والأمن والروح الإنسانية والاحترام والتسامح. كما تحدث عن مشروع جنوب أفريقيا- مالي حول تمبكتو الذي قام بمبادرة الرئيس مبيكي لدعم مشروع صيانة وترميم المخطوطات التاريخية القيمة في تمبكتو، مؤكداً أهمية ومغزى هذا المشروع من وجهة النظر الأفريقية والإنسانية واحترام الماضي والحاضر وكذلك الدين والثقافة. وأشار السيد الوزير إلى أن الإسلام له صلات عريقة مع جنوب أفريقيا ولم يكن هناك فتوحات إسلامية في شرقي أو جنوبي أفريقيا ولم يكن هناك استعمار ومن المحتمل أن يكون الإسلام



من اليمين: الدكتور ج.ف.ج. فان رنسبورغ، رئيس قسم اللغات السامية بجامعة جوهانسبورغ والدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا ومعالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومعالي السيد إبراهيم رسول، رئيس وزراء مقاطعة كاب تاون الغربية لجمهورية جنوب افريقيا والسيد أحمد قواص من استانبول

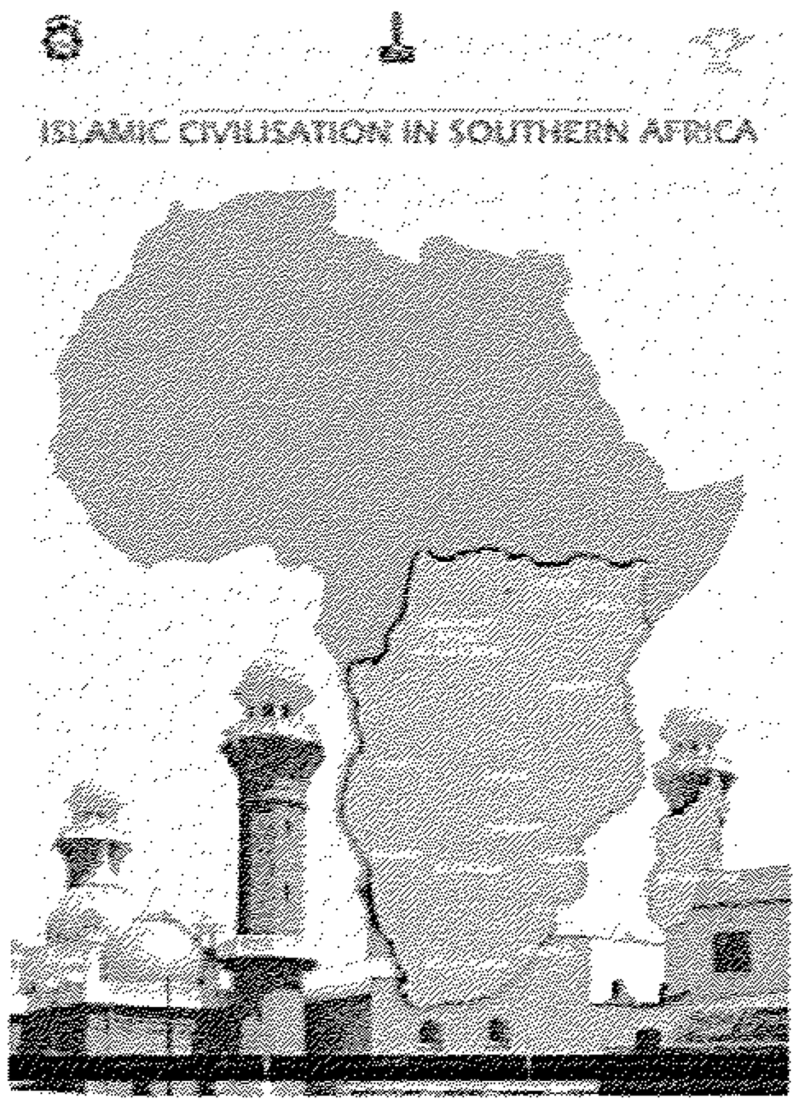
قد دخل إلى تلك المناطق بواسطة التجار الذين كانوا يمارسون تجارتهم على الساحل الشرقي للقارة. وإن هؤلاء التجار لم يأتوا بغرض التجارة فحسب، بل أصبحوا جزءاً من المجتمع. وأن ذلك كان بداية لعملية انتشار الثقافة واللغة والدين، وكان مما أسفرت عنه عملية التكامل هذه هو ظهور الثقافة السواحيلية، التي تمثل انتشار اللغة العربية والثقافات الأفريقية الشرقية، كما أن الإسلام والمسلمين لم يحلوا محل الثقافة المحلية، بل تمازجوا مع الممارسات القائمة ضمن تحول تدريجي.

وفي الكلمة التي خاطب بها معالي البروفسور أكمل الدين احسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، فقد أشار إلى أهمية عقد هذه الندوة التي تذكرنا بمفهوم ليس جديد، ويصلح لكل زمان والذي صاغه فرناند براوديل في كتابه "تاريخ الحضارات"، إذ أن تاريخ الحضارات هو تاريخ للتبادل بينها على مر العصور. وقال إن الإطار متعدد الثقافات لجنوبي أفريقيا يقدم العديد من النماذج المميزة لمثل ذلك التبادل الثقافي والتأثير المتبادل الذي تجسد منذ دخول الإسلام إلى هذه المنطقة. وخير مثال على ذلك العملية التي وصفها براوديل. وذكر معالي الأمين العام أن الإسلام يتمتع بمكانة مرموقة اليوم في جنوب أفريقيا. وأعاد إلى الأذهان الاحتفال بالذكرى السنوية الثانية لرفع الحظر عن الإسلام في جنوب أفريقيا (١٨٠٤- ٢٠٠٤) الذي توج بأحداث ثقافية وعلمية عقدت تحت رعاية مؤسسة الأوقاف الوطنية وألقت الضوء على التطورات وتعايش الحضارة الإسلامية في جنوب أفريقيا.

أما الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز فذكر في كلمته أن إرسيكا يسعى للإسهام في بناء الجسور بين الشعوب من مختلف العقائد والثقافات، وأشار إلى برنامج عمل المركز الهادف إلى تشجيع الأبحاث العلمية وإقامة تبادل مثمر للمعرفة والمعلومات عبر القارات. وأضاف أن هذه الندوة تتوجه إلى تحقيق هذا الهدف خصيصاً. وقدم د. أرن معلومات حول المؤتمرات التي سبق أن عقدها إرسيكا حول مختلف الموضوعات المتصلة بالحضارة والثقافات الإسلامية في العديد من الدول في جنوب آسيا وجنوب شرقي آسيا وفي شرقي أفريقيا وغربها وفي القوقاز والبلقان وفولغا - أورال وفي الشرق الأوسط على حد سواء. وقد بلغ عدد الندوات التي عقدها حتى ذلك الحين خمسين ندوة بالتعاون مع الحكومات والجامعات والمعاهد العلمية في دول تلك المناطق. وقال إن الإعدادات لندوة الحضارة الإسلامية في جنوب أفريقيا قد جرت بنفس الروح ومن هذا المنطلق، ولكن مع الاعتبار لخصائص تلك المنطقة في إطار تاريخ تطور الحضارة الإسلامية.

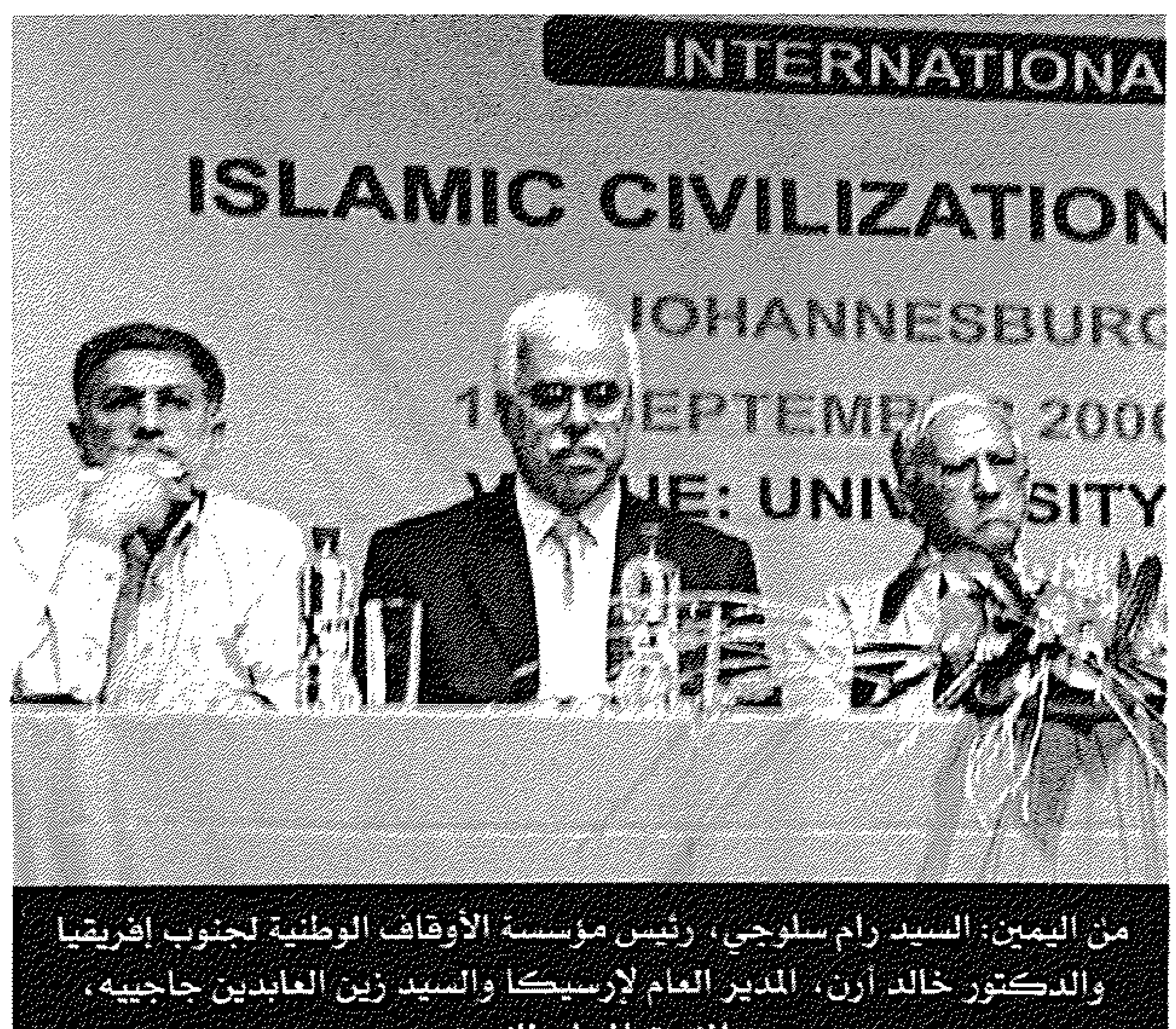
أما سعادة القاضي محمد جاجيهاي، متولي الأوقاف الإسلامية فقد أشار في كلمته الشاملة إلى أن الأمم تجتاز تحولات أساسية في مراحل وحقب تاريخية يتحتم عليها عبورها في رحلتها من الماضي إلى الحاضر، دون عودة إلى الوراء.

كما تحدث زين العابدين جاجيه، عضو مجلس إدارة الأوقاف، المنسق المحلي للندوة، مذكراً بتاريخ البلاد من معارك الحرية والديمقراطية، مع التركيز على دور الجماعة الإسلامية، والتزامها بمزيد من الإسهامات، والمشاركة في نشاطات المجتمع المدني والفعاليات الحكومية على مختلف الأصعدة الحيوية، ومساعدتها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتقديم الرعاية للشعب من كافة الأعراق والأجناس.



أما عناوين الأبحاث التي تناولتها الندوة فكانت: دخول الإسلام إلى جنوب أفريقيا، التجارة والإسلام، اللغة والأدب الإسلامي، تطور التعليم والفكر الإسلامي، التاريخ، الإسهامات والتحديات، الاستعمار، التمييز العنصري والديمقراطية، التعايش السلمي والثقافات، الفنون والحرف اليدوية، العمارة والآثار، الآفاق المستقبلية، الإعلام الإسلامي، الشخصيات الرائدة، تأسيس المعاهد المالية، العلاقات بين الجماعة والدولة، مؤسسات المجتمع المدني.

وقد استمعت جلسة الافتتاح يوم أول سبتمبر إلى كلمات الأستاذ زين العابدين جاجيه والأستاذ إسماعيل منشي من مؤسسة الأوقاف الوطنية والدكتور ج. ف. ج. فإن رنسبورغ، رئيس قسم اللغات السامية بجامعة جوهانسبرغ والدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا ومعالي البروفسور أكمل الدين احسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وإلى رسالة فخامة الرئيس ثابو مبيكي، رئيس جمهورية جنوب أفريقيا. وقد تطرقت تلك الكلمات إلى أهمية التعاون القائم بين السلطات الحكومية وغير الحكومية والمعاهد الثقافية والعلمية بجمهورية جنوب أفريقيا. ولا سيما جامعة جوهانسبرغ من ناحية وبين إرسيكا من ناحية أخرى. وقد أكد معالي الأمين العام للمنظمة أن الإسهام الثقافي لهذه الندوة ينسجم مع أهداف منظمة المؤتمر الإسلامي، نظراً لوضع برنامج العمل العشري للمنظمة حيز التنفيذ اعتباراً من عام ٢٠٠٦، والذي يشجع على التفاهم والحوار بين الشعوب وأصحاب العقائد والثقافات المختلفة عبر القارات،



من اليمين: السيد رام سلوجي، رئيس مؤسسة الأوقاف الوطنية لجنوب إفريقيا والدكتور خالد أرن، المدير العام لإرسيكا والسيد زين العابدين جاجييه، المنسق المحلي للندوة



لوحة تذكارية تقدم للدكتور افرون رنسبورغ، رئيس جامعة جوهانسبورغ من قبل الدكتور خالد أرن، المدير العام لإرسيكا

إذ آن من بين الوسائل الرئيسية لتحقيق هذا الهدف، كما يوضح البرنامج بجلاء، إقامة المؤتمرات في الدول الأعضاء بالمنظمة وخارجها وهذه الندوة خير مثال على ذلك. وقد أعرب معالي الأمين العام عن تقديره للدولة المضيفة، جنوب أفريقيا رئيساً وحكومة وشعباً، كما أزجى شكره وتقديره للجهات المشاركة في تنظيم الندوة، مؤسسة الأوقاف الوطنية وجامعة جوهانسبرغ وإرسيكا.

اشتمل البرنامج العلمي للندوة على الجلسات والأبحاث التالية:-

الجلسة الافتتاحية:

برئاسة خالدأرن – زين العابدين جاجية
إبراهيم رسول: آفاق مستقبلية حول الحضارة الإسلامية في جنوبي أفريقيا
أحمد قواص: العلاقات العثمانية مع جنوبي أفريقيا (القرن ١٦-٢٠)

التاريخ:

برئاسة إسلام فتار
أويس رفيع الدين: نقد شعاتري وديني: زندقة توان كورو المدمرة
ابراهيم رهودا: تأسيس الجماعة الإسلامية لستراد في القرن التاسع عشر، ١٨٢٢-١٩٢٨.
أريك جرمين: ملامح التضامن لمسلمي جنوبي أفريقيا مع الأمة: من الحرب الروسية – العثمانية ١٨٧٧-١٨٧٨ حتى ظهور مسألة الخلافة في مطلع عشرينيات القرن الماضي.

التاريخ :

برئاسة سليمان دانغور
شمس الرحمن: الإحساس الغربي تجاه جنوبي أفريقيا (حالة دراسية لعلم التأريخ لدى البعثات التبشيرية والمستعمرين)
يوسف دادو: لقطات من تاريخ جنوبي أفريقيا
ابراهيم الزين صغيرون: دور التجار والعلماء المسلمين في نشر الإسلام في زنجبار وفي جنوبي أفريقيا

التاريخ :

برئاسة محمد هارون
رسماتي علي ماثونسي: التجارة عبر لمبوبو في العصور الوسطى
ابراهيم عبدالغني بنجواني: المسلمون في ملاوي: الماضي والحاضر والمستقبل
أ. جعفر: المسلمون في بريتوريا خلال القرن التاسع عشر



التاريخ :

برئاسة محمد هارون
يوسف إسماعيل اسحق: حياة وإسهامات مولانا قاشاليا في معركة التحرير في جنوب أفريقيا
أحمد أيوب : سليمان محمد نانا: زعيماً رائداً
الشيخ محمد عبد الرحيم باولسون: الجماعة الملاوية لكوتنج : التوفيق بين المعتقدات والعادات

التاريخ :

برئاسة عمر أحمد قاسولي
تابواما بورانغا : الإسلام في زمبابوي : تحليل تاريخي واجتماعي
أحمد بن سميط بدوي: دور علماء شرقي أفريقيا في تعزيز صورة الإسلام في جنوب أفريقيا

العلاقة بين الدولة والمجتمع:

عمر أحمد قاسولي: الإسلام والثقافة الإسلامية جنوبي الصحراء: نحو تقارب وثيق
فرج تميم: ظاهرة الإقصاء بواسطة التكامل كاستراتيجية ضد التأثير الإسلامي في جنوبي أفريقيا: حالة تنزانيا
أحمد م. باثيل: تأسيس الإسلام في إيرلندة على يد مسلمين من جنوب أفريقيا

العلاقة بين الدولة والمجتمع:

برئاسة سليمان دانغور
عائشة مول : تقييم نقدي لدور وأهمية إذاعة الجماعة المسلمة في جنوب أفريقيا: حالة إذاعة الأنصار
يوسف جاجيه- ابراهيم بوفيلو: تأثير التمييز العنصري والتطهير العرقي داخل الجماعة الإسلامية في جنوب أفريقيا: الرؤى والمقترحات

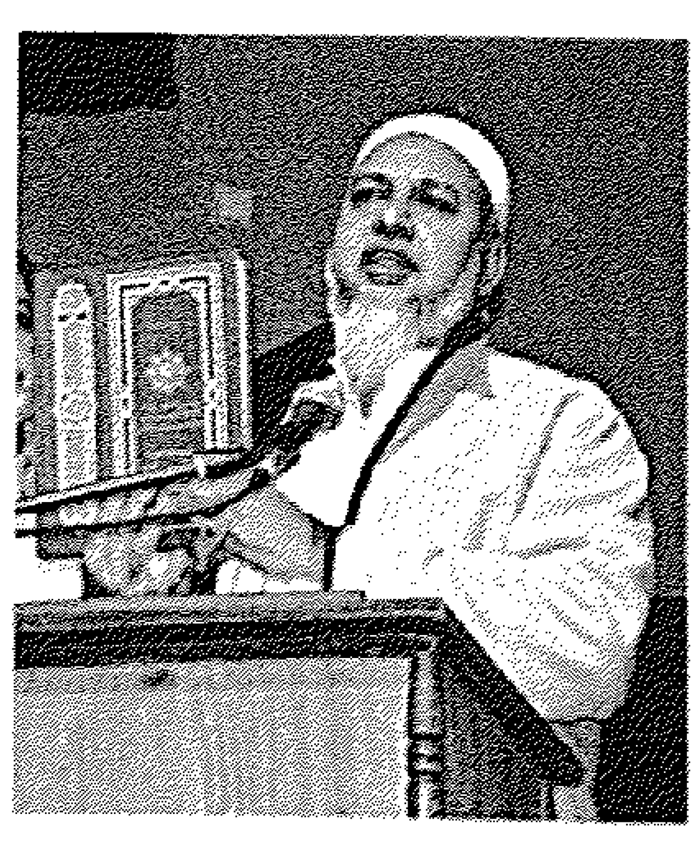
العلاقة بين الدولة والمجتمع:

برئاسة أسماء حسن
شناز مسلم: دخول الإسلام إلى جنوب أفريقيا البيضاء: هل كان بتأثير الإعلام العالمي أم جراء عوامل أخرى
عطية وارث: حماية حق حرية الأديان للأقلية المسلمة في الدستور الكيني
حمزة مصطفى نجوزي: حملة ضد المدارس القرآنية في تنزانيا

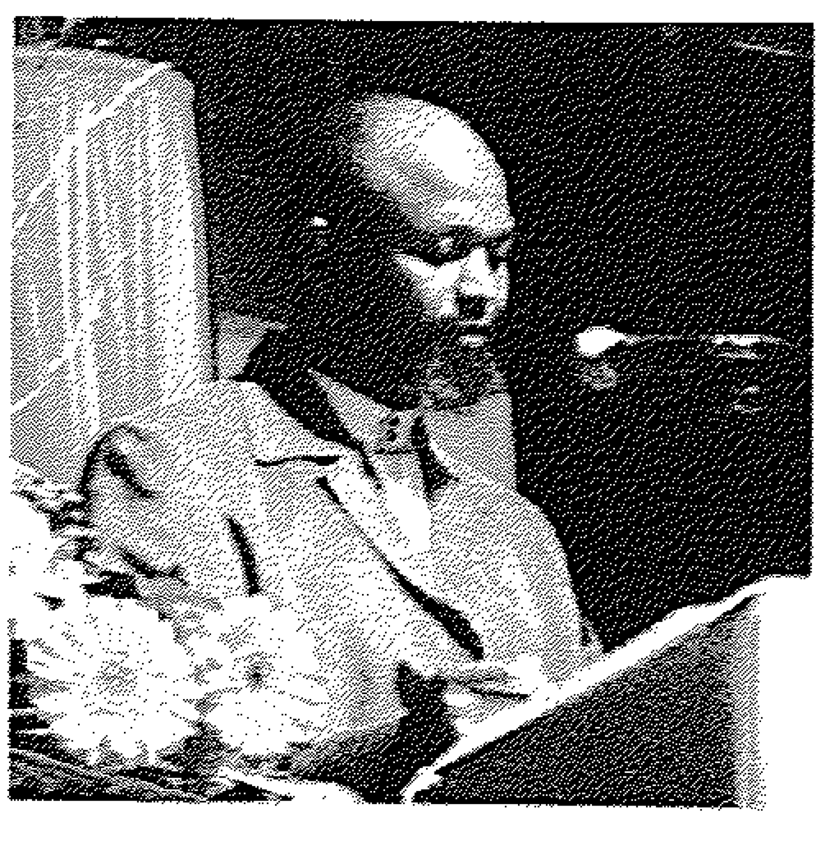
الإسهامات الاجتماعية – السياسية للمسلمين:

برئاسة لبنى ندوي
نسبرت تارنجا: التعددية والإسلام في زمبابوي: الكشف عن الأبعاد الدينية والسياسية
مصطفى أفه: تأثير الاستعمار على الإسلام والمسلمين في جنوب أفريقيا
سعدية شيخ: أصوات المرأة المسلمة في جنوب أفريقيا









الإسهامات الاجتماعية – السياسية للمسلمين:

برئاسة آدم حبيب

لبنى ندوي –عمران بقوس: التصويت الإسلامي عقب نظام التمييز العنصري في جنوب أفريقيا: تحليل مقارن لأشكال التصويت بين المسلمين في دربان على المستويين المحلي والحكومي

محمد سكاتاوا: السياسة وتطور الجماعات المسلمة عبر الصحراء الأفريقية: دروس مكتسبة من التجربة الأوغندية

صابر أحمد جازبهاي: العولمة، الدستور والخلافات الدينية والثقافية

الإسهامات الاجتماعية – السياسية للمسلمين:

برئاسة فان رنسبورغ

وسياهل دومنجو: قانون مدني للمسلمين في جنوب أفريقيا: نظرة على مسودة عقود زواج المسلمين

فريدة محمد: مقتطفات من الخطاب الفكري للمسلمين أثناء حرب التحرير

سيمفوي سيسانتي: التحديات التي تواجه المرأة المسلمة

الإسهامات الاجتماعية – السياسية للمسلمين:

برئاسة إسماعيل منشي

إنجانيهاوس: مسلمو جنوب أفريقيا بين المشاركة والإقصاء: دور الأقليات الدينية خلال مرحلة التحول إلى الديمقراطية

حسن جمعة دزوي: تسييس الإسلام في كينيا

نعيم جناح: الإسلام السياسي في جنوب أفريقيا وإسهاماته في تكوين حقوق الأقليات.

تطور التعليم الإسلامي والحركة الفكرية:

برئاسة ياسين محمد

هارون محمد: التعليم الإسلامي في الدول غير الإسلامية: جنوب أفريقيا كحالة دراسية للتحدي

سالي ابراهامز: التعددية والتعايش بين الحضارات: إملاء أم حوار

اسلام فتار: تقاطع الخطاب الديني والسياسي بين المعلمين المسلمين في كاب تاون العنصرية

تطور التعليم الإسلامي والحركة الفكرية:

برئاسة هارون محمد

أبو بكر قاسوزي: الصراع على إقرار التعليم النفعي (العلماني) على المسلمين في شرقي أفريقيا ١٩٠٠-١٩٦٠

أمينة عيسى: التعليم الديني في المدارس الحكومية في زنجبار المستعمرة

ياسين علي محمد: مؤسسات التعليم التركية في جنوب أفريقيا

تطور التعليم الإسلامي والحركة الفكرية:

برئاسة سميرة ظفر

ليزات بونات: التعليم الإسلامي وسياسة الدولة في التعليم في موزامبيق

عيسى حاجي زيدي: انتشار التعليم الإسلامي في زنجبار القرن التاسع عشر – القرن العشرين

قاهومبيماينا: المواجهة بين الدين والثقافة: مع التركيز على التحاق البنات المسلمات بالمدارس الثانوية في كينيا

التنمية الاجتماعية – الاقتصادية:

برئاسة أنس تكريتي

عبد القادر هاشم: التاج والهلال: سباق السياسة على إدارة المؤسسات الوقفية في سواحل شرقي أفريقيا

زين العابدين جاجية– أسماء حسن: إسهامات مسلمي جنوب أفريقيا في مكافحة الفقر، الماضي والحاضر والمستقبل

حسين نجم الرسول: تحليل لإسهامات المسلمين في التنمية الاجتماعية–الاقتصادية لموريشيوس

التنمية الاجتماعية – الاقتصادية:

برئاسة أشرف دوكارت

فؤاد هندريكس: تكوين مفهوم لنظرة جماعية

ثريا هارتلي: المصارف الإسلامية والتمويل الإسلامي

راشد بيخة: تحديات العناية الصحية في جنوبي أفريقيا

انتشار الإسلام في جنوب أفريقيا:

برئاسة أبو بكر قاسوزي



صورة تذكارية مع مسؤولي مؤسسة الأوقاف الوطنية لجنوب إفريقيا

فيرا باوليكوا- ويلها نوا: أوجه الشبه والاختلاف في انتشار الإسلام بين شرقي أفريقيا وجنوبها
الأمين أبو منغا- كمال محمد جاه الله: عوامل إنتشار الإسلام ونهضته في زمبابوي وأوغندا: دراسة مقارنة
مسلم جمير: تحليل نقدي لانتشار الإسلام في موريشيوس

انتشار الإسلام في جنوب أفريقيا:

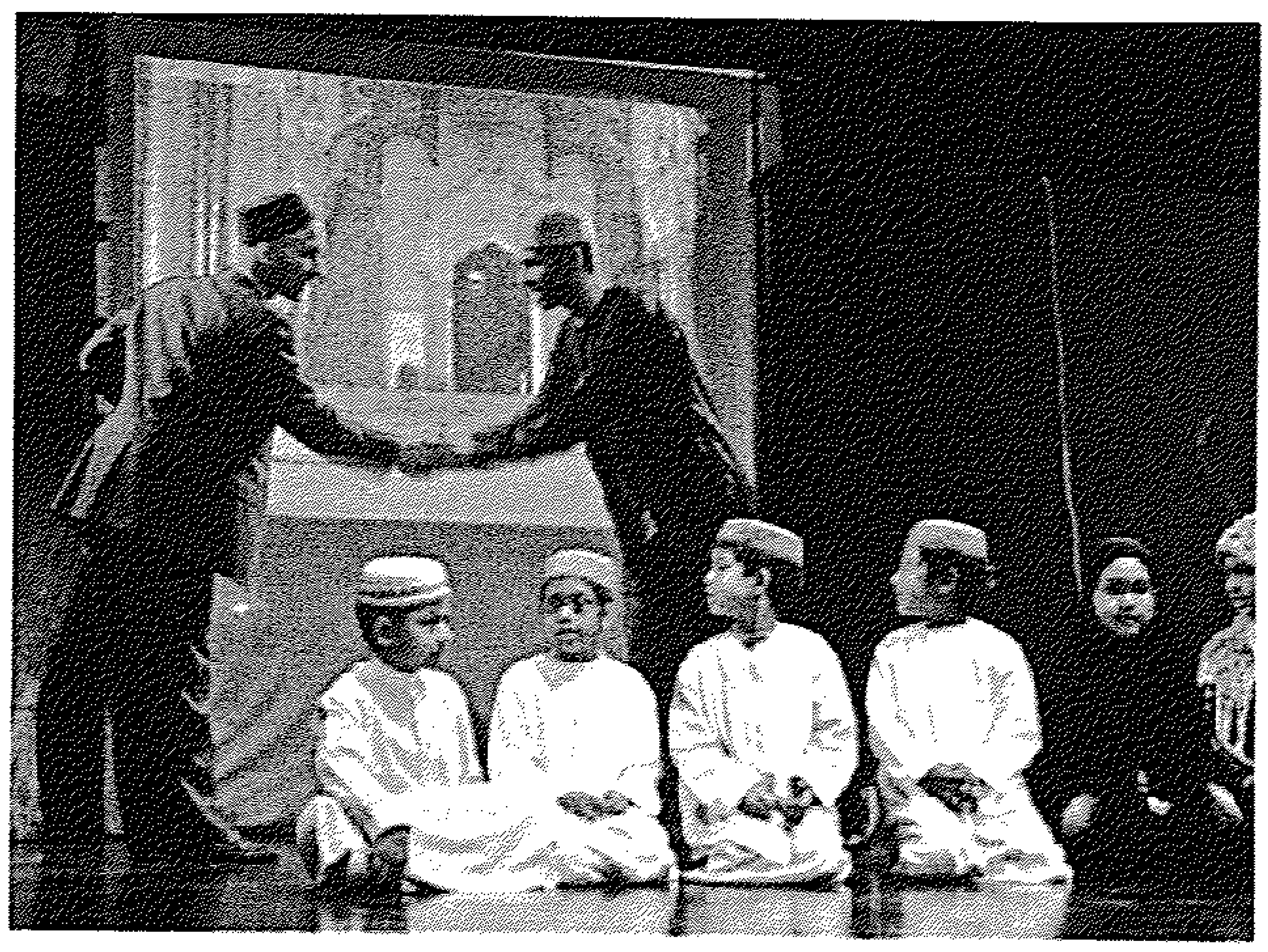
برئاسة أشرف دوكارت
زريده اسياقس: نمو الطرق الصوفية في منطقة دوربان
شيخ حسن هندريكس: تأثير مجلس القضاء الإسلامي في تشكيل حركة الفكر الاجتماعي- السياسي في مالاوي
سالمين إدريس عمر: الإسلام في مالاوي

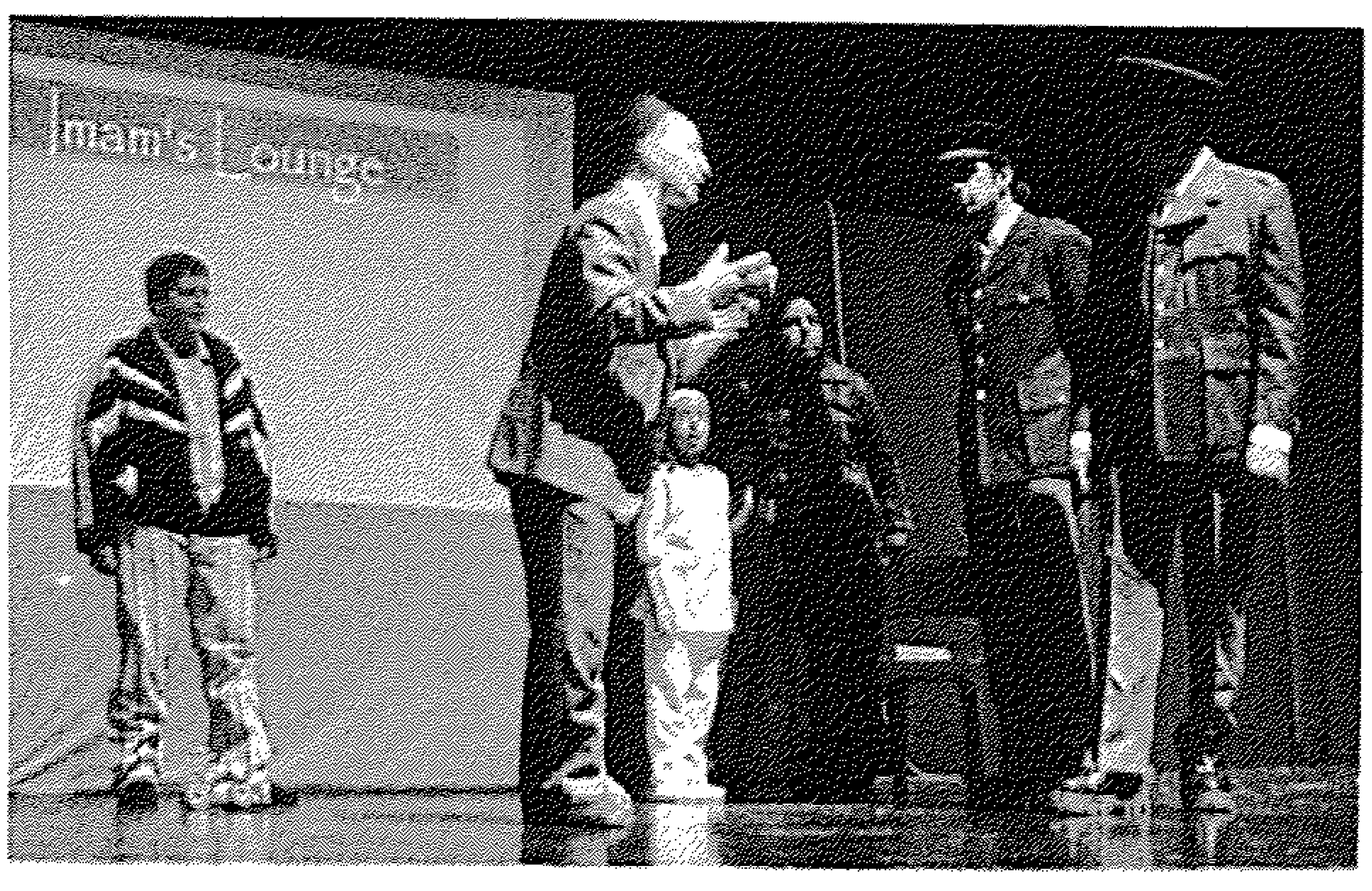
انتشار الإسلام في جنوب أفريقيا:

برئاسة يوسف دادو
محمد سعيد: مهمة الشيخ أحمد ديدات في تنزانيا
سندره بانغستاد: انتشار الإسلام بين الأفارقة السود في كاب تاون بجنوب أفريقيا
عبد الله حكيم قويق الدعوة إلى الإسلام في القرن الحادي والعشرين على ضوء تطور الأسلحة قبل العهد الاستعماري في غربي السودان

الإسلام والاقتصاد:

برئاسة راغب نجار
إسماعيل منشي: دور الأوقاف في التنمية الاجتماعية - الاقتصادية في جنوبي أفريقيا
ابراهيم فوده: المصارف الإسلامية في جنوب أفريقيا: تاريخها ونموها وأداؤها وآفاقها





محمد ابشيرلي: دراسة مقارنة بين أهم الأوقاف في تركيا وفي شرقي أفريقيا والآفاق المستقبلية للأوقاف في أفريقيا

وقد أقيم حفل عام خلال فترة انعقاد الندوة يوم الثاني من سبتمبر بعنوان "جلش ٢٠٠٦" في جامعة جوهانسبرغ نظمه اتحاد الطلبة المسلمين في الجامعة بالتعاون مع مؤسسة الأوقاف الوطنية وإرسيكا، وتخلله محاضرات وأشعار وتمثيليات تناولت دور الإسلام كمصدر للثقافات والأديان وكفاح الجماعة لنيل المساواة ولتمجيد أبطال وضحايا المعارك مثل الإمام هارون، القائد الذي لعب دوراً أساسياً في نشر الإسلام وعانى أسوأ أنواع التعذيب والموت تحت الحكم العنصري.

وقد تبلورت بعض الملاحظات والتوصيات في الجلسة الختامية، إذ تقرر إقامة تلك الندوة مرة كل ثلاث سنوات، وعلى ذلك ستعقد الندوة القادمة عام ٢٠٠٩. وستشمل فعاليات المتابعة عدة خطوات لتشجيع وتطوير الأبحاث في الحضارة الإسلامية. كما تقرر مواصلة المشاركة في تنظيم إرسيكا للعديد من الفعاليات بالتعاون مع المؤسسات الوطنية في جنوب أفريقيا وفي المنطقة، بالإضافة إلى إقامة المعارض الفنية والوثائقية وغيرها. وقد تميزت هذه الندوة في إطار الفعاليات التي يقوم بها إرسيكا، إذ كانت الأولى من نوعها ومن حيث مكان انعقادها، فقد أتاحت الفرصة للالتقاء بين رؤساء مؤسسات المجتمع المدني والهيئات الثقافية في المنطقة وتبادل الأفكار فيما بينهم حول المواضيع المحلية والمسائل ذات الاهتمام المشترك. ويمكن الاطلاع على تقرير مفصل حول الندوة والحصول على مزيد من المعلومات من خلال الموقع التالي:
www.awqafsa.org.za/2006symposium.htm.

كما يضم الموقع تقييماً شاملاً من خلال استطلاع الرأي العام عقب الندوة.

ولمزيد من المعلومات حول مؤسسة الأوقاف وفعالياتها يمكن الاطلاع على الموقع www.awqafsa.org.za

وكذلك حول جامعة جوهانسبرغ التي تضم أكثر من ٤٠،٠٠٠ طالب وتقدم برامج حول الإسلام على المستويين الجامعي والدراسات العليا، يمكن الاطلاع على موقعها www.uj.za



الندوة الدولية الثالثة حول

الحضارة الإسلامية في البلقان

تعقد في بوخارست – رومانيا

عُقدت في بوخارست الندوة الدولية الثالثة حول الحضارة الإسلامية في البلقان برعاية فخامة الرئيس ترايان باسيسكو، رئيس جمهورية رومانيا، بالتعاون من مركز الدراسات التركية في جامعة بوخارست والأكاديمية الرومانية وإرسيكا من ١ إلى ٥ نوفمبر ٢٠٠٦م. وقد أعرب معالي البروفسور أكمل الدين احسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي في كلمته التي قرئت في الندوة عن تقديره لإقامة هذا الحدث في وقت يكتسب فيه تلاقي التقاليد الثقافية زخماً متزايداً. وتغدو فيه مساعي التبادل الأدبي للإسلام مع الشعوب الإسلامية في إطار متعدد الثقافات ضرورة ملحة.

كما تحدث في حفل افتتاح الندوة الذي أقيم في الأكاديمية الرومانية كل من الأستاذ اليونيل هايدوج، رئيس الأكاديمية والأستاذ ميخائيل مكسيم، رئيس مركز الدراسات التركية في جامعة بوخارست والدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا. وقد افتتح الفعاليات الثقافية التي نُظمت خلال فترة انعقاد الندوة عددٌ من كبار المسؤولين من الحكومة الرومانية، ومن بينهم نائب وزير الخارجية الرومانية السيد فلانتين ناومسكو، وحضرها عدد من سفراء الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في رومانيا.

والجدير بالذكر أن الندوة الأولى من هذه السلسلة حول موضوع الحضارة الإسلامية في البلقان كانت قد عقدت في صوفيا في بلغاريا بالتعاون مع أكاديمية العلوم البلغارية عام ٢٠٠٠، والثانية في تيرانا في ألبانيا بالتعاون مع أكاديمية العلوم الألبانية والمديرية العامة للأرشيف الألباني وجامعة تيرانا عام ٢٠٠٣.

وقد توزعت الجلسات العلمية على ثلاث حلقات متوازية، وقدمت في الندوة ٩٨ ورقة تناولت مواضيع شتى، فمنها ما تناول تاريخ إدارة منطقة البلقان وحركة الإسكان والهجرة فيها والعمارة والثقافة والاقتصاد والحياة الاجتماعية ومصادر دراسة تاريخ البلقان. وقد آتاحت تلك الجلسات فرصة صياغة بعض الملاحظات والتوصيات. وستصدر وقائع الندوة في أكثر من مجلد.

وقد تولى المهام الإدارية والتنظيمية أثناء انعقاد الندوة كل من السيدة سليفانا راشيرو من مركز الدراسات التركية وزملاؤها، والآنسة كولار دوغان والأستاذ سليمان آق جشمة من إرسيكا.

وقد جرى تنظيم معرض في اليوم الأول من عقد ندوة بوخارست بعنوان "وثائق من أرشيف الدولة في كل من تركيا ورومانيا" وذلك



من اليمين: الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا والبروفسور مخائيل ماكسيم، رئيس مركز الدراسات التركية في جامعة بوخارست والبروفسور ميكائيل كيل



البروفسور يونيل هايدوج
رئيس الأكاديمية الرومانية





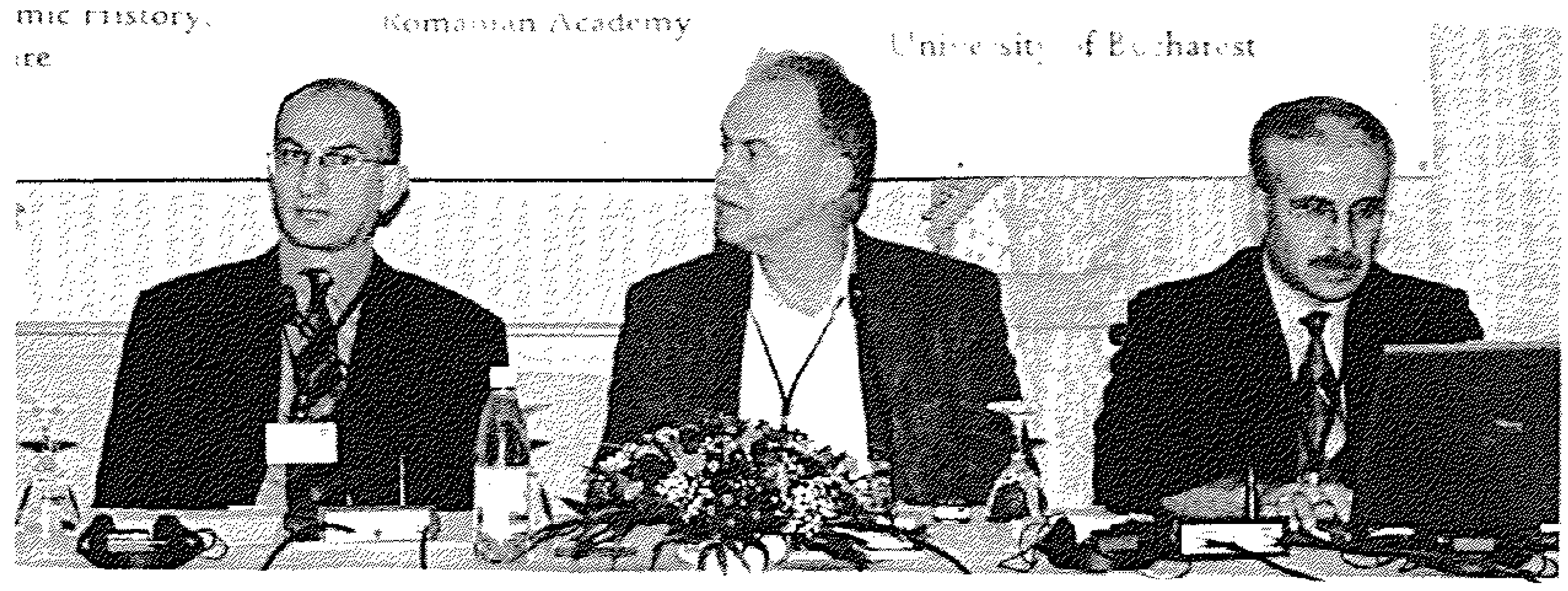
من اليمين البروفسور كمال كاربات والدكتور خالد آرن والبروفسور يوسف حلاج أوغلي والبروفسور ميخائيل ماكسيم والبروفسور يوسف صاريناي

بمقر الأرشيف الوطني لرومانيا، وحضر الافتتاح كل من الأستاذ يوسف صاريناي، مدير عام أرشيف الدولة في تركيا والدكتور كورنيل لوجو مدير عام الأرشيف الوطني لرومانيا. واشتمل هذا المعرض الذي تميز بثراء محتوياته على قسمين، الأول "وثائق عثمانية في الأرشيف الوطني لرومانيا" بمساهمة الأرشيف الوطني الروماني، وضم القسم الثاني أربعين وثيقة تعود للفترة من القرن الخامس عشر وحتى القرن العشرين، وتتعلق بالحياة الاجتماعية والثقافية والخصائص التجارية للبلقان وعلاقتها بالإدارة المركزية. وقد تم اختيار هذه الوثائق من الأرشيف العثماني باستانبول، التابع للمديرية العامة لدار المحفوظات، التابعة لرئاسة الوزراء التركية.

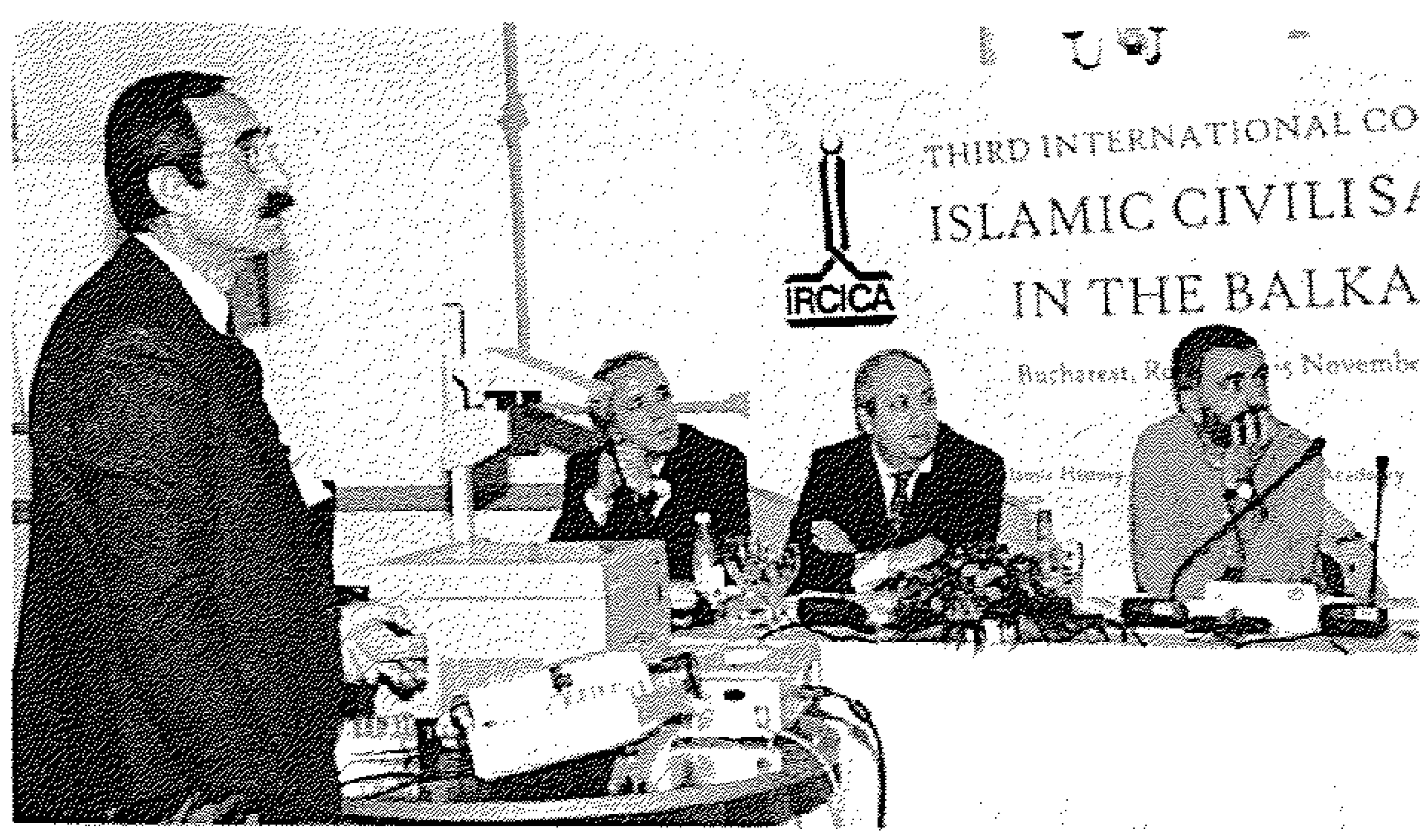
وفي اليوم نفسه جرى عقد اجتماع للجنة مستقلة لمناقشة تأسيس "الاتحاد الدولي لدراسة الحضارة الإسلامية في البلقان" وقد تبلورت فكرة هذا الاتحاد خلال انعقاد الندوة بهدف إرساء أسس عقد هذه السلسلة من الندوات كآلية متجددة. وقد تفضلت السيدة سلفانا راشيرو بتقديم مسودة نظام الاتحاد، وجرت مناقشتها والتعليق عليها. ومن بين الأحداث الثقافية التي رافقت انعقاد الندوة حفل موسيقي لفرقة دونيا كوفرليولو، التي دعيت من مدينة كوستنجة. وقدمت على المسرح الوطني لبوخارست عرضها الموسيقي التقليدي الذي تلقاه باستحسان جمهور الحاضرين.

هذا، وقد نُظِّمتْ جولة استطلاعية في المدينة بمرافقة معالي السيد رضوان تيودورسكو وزير الثقافة الروماني السابق. وكان من بين المعالم التي تمت زيارتها مبنى عثماني يُعرف باسم فانوق خان ودير فونداني دومني، الذي تزين جدرانه نقوش عثمانية.











الدكتور كورنيل لوجو، مدير عام الأرشيف الوطني لرومانيا يفتتح المعرض
من اليمين: البروفسور ميخائيل ماكسيم والسيد أ. كوكجن، سفير تركيا في رومانيا والدكتور خالد أرن والبروفسور يوسف صاريناي

أضواء على

المؤتمر الدولي للسياحة والحرف التقليدية

والفعاليات المصاحبة

الرياض، المملكة العربية السعودية،
١٦-٢٣ شوال ١٤٢٧ هـ، الموافق ١٤ – ١٧ نوفمبر ٢٠٠٦م

ضمن برنامج مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (ارسيكا) والخاص بتطوير الحرف اليدوية، وتحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله جرى يوم ١٦ شوال ١٤٢٧ هجري الموافق ٧ نوفمبر ٢٠٠٦ افتتاح أعمال المؤتمر الدولي الأول حول السياحة والحرف التقليدية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية والذي استمر خلال الفترة من ١٦-٢٣ شوال ١٤٢٧ هـ، الموافق ٧-١٤ نوفمبر ٢٠٠٦ م. وقد تم تنظيم هذا الحدث باهتمام خاص من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام. وقد افتتح المؤتمر وفعاليات المعارض المصاحبة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، رئيس مجلس إدارة الهيئة العليا للسياحة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين، يرافقه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، الأمين العام للهيئة العليا للسياحة، ومعالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي، والدكتور خالد آرن مدير عام مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (ارسيكا).

وقد بدأ حفل الافتتاح بتلاوة من آي الذكر الحكيم، ثم ألقى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، الأمين العام للهيئة العليا للسياحة كلمة رحّب فيها بالوفود المشاركة مقدما وافر التقدير إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية على تفضله برعاية المؤتمر. وقدم وافر الشكر إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام على اهتمام سموه بإقامة هذا الحدث، مضيفا بأن الشكر موصول لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية رئيس مجلس إدارة الهيئة العليا للسياحة على تفضله بافتتاح المؤتمر نيابة عن خادم الحرمين الشريفين. وقد أشار إلى أن الدول الصناعية أدركت مبكراً أن الحرف والصناعات اليدوية من القطاعات التي توفر فرص عمل لمواطنيها وتساهم في زيادة دخلهم، وذلك لأسباب عديدة وهي تعبير حقيقي عن التقاليد الحية للإنسان فهي تعتمد على الأسس الثلاث للتنمية المستديمة: التكييف والتجديد والإبداع، إلا أن الحرفيين يفتقدون إلى الإمكانات التي تمكنهم من تطوير أساليب إنتاجهم وترويجها، والاستفادة من



صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، وزير الداخلية ورئيس مجلس الإدارة للهيئة العليا للسياحة يفتتح المؤتمر نيابة عن خادم الحرمين الشريفين، ويرافقه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان ومعالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى والدكتور خالد آرن وعدد من الوزراء والسفراء

قروض التمويل مع العلم بأن منتجاتهم تستخدم في الحياة اليومية وتوفر فرص للعمل، وتساهم في الاقتصاد الوطني وتفتح مجال للتنمية والتدريب لأفراد المجتمع. كما أشار سموه إلى أن الهيئة العليا للسياحة بادرت بعد تأسيسها بالدعوة إلى وضع تصور لتطوير الحرف والصناعات اليدوية وتنميتها في المملكة العربية السعودية، وأعدت مع الجهات ذات العلاقة إستراتيجية وطنية لتنمية الحرف والصناعات اليدوية وخطة تنفيذية خمسية أقرها مجلس إدارة الهيئة، وهي الآن تحت الإجراء لإقرارها. وأضاف إلى أن الأسواق المزدهرة بالحرف والصناعات اليدوية تعكس بمنتجاتها المتنوعة العلاقة الوثيقة بين القطاعين والمصالح المتبادلة، حتى أصبح من متطلبات السياحة في السنوات الأخيرة، وتنوع منتجات الحرف والصناعات اليدوية وحسن عرضها. وفي الختام تقدم بالشكر الجزيل للدول المشاركة ولرعاة هذا المؤتمر وهم: أمارة منطقة الرياض، مركز الملك عبدالعزيز التاريخي، المتحف الوطني، الخطوط الجوية العربية السعودية، النقل الجماعي، المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، شركة اتحاد الاتصالات (موبايلي)، صحيفة الرياض، صحيفة الجزيرة، قناة العربية، وقناة MBC.

بعد ذلك ألقى معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، أشاد فيها بالرعاية السامية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وأعرب عن تقديره لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان، الأمين العام للهيئة العليا للسياحة، للتعاون البناء الذي أرساه مع مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا). كما أشاد بما يقوم به مركز إرسيكا من مبادرات جادة لإحياء الحرف اليدوية الإسلامية وتطويرها، ولفت اهتمام الدول الأعضاء لما توفره من فرص عمل وتحريك فرص التنمية في كل من القطاع الاقتصادي والقطاع السياحي والتعريف بما يتميز به تراث العالم الإسلامي من ثراء واسع يتجدد بتجدد الحياة بعطائها الخير. كما أشار إلى أهمية ما يطرحه المؤتمر من توجهات مستقبلية لتنمية ميدان السياحة والحرف اليدوية.

ثم تناول الكلمة سعادة الدكتور خالد أرن، مدير عام مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (ارسيكا) معبرا عن مدى السعادة في التواجد في هذا الحدث الذي عمل المركز على التحضير لإنجازه بالتعاون مع الهيئة العليا للسياحة على مدار عام ونصف. وأضاف بأن التزام المركز بتنظيم هذا المؤتمر يأتي ضمن إطار المشاريع والأنشطة التي يقوم بها من خلال برنامج تطوير الحرف اليدوية، حيث نظم المركز تسعة مؤتمرات، بما فيها المؤتمر المقام حالياً، ونشر ثمانية كتب على هامش هذه المؤتمرات، ويجري تعزيز هذا البرنامج بالتعاون مع الوزارات والجهات المعنية في الدول الأعضاء والمنظمات المحلية والدولية. كما بيّن بأنه قد تم نشر وقائع هذه المؤتمرات والندوات في كتب منفصلة بحسب ترتيبها مما ساهم في إنشاء قاعدة بيانات وثائقية من المواد التي تم جمعها أثناء هذه الفعاليات حول العديد من أنواع الحرف اليدوية التي لم تكن متوفرة من قبل.

ثم ألقى سعادة الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) أشار فيها إلى أن مؤتمر الرياض يعد خطوة كبيرةً ومهمة في طريق إعادة الاعتبار لهذا المجال الحضاري الذي تحتاج الأمة الإسلامية إليه، لإحياء ما اندثر من حرف وصناعات يدوية، وتعزيز وتطوير ما هو موجود منها، وفتح الأبواب أمام المبدعين والحرفيين وتشجيعهم ودعم جهودهم، في إطار عمل تضامني يهدف إلى توسيع دوائر التعارف والتعاون بين دول العالم الإسلامي في مواجهة عولمة كاسحة تغزو أسواقنا، وتفسد في كثير من جوانبها أذواقنا. وأشار إلى أن الصناعات التقليدية تجسد تراثاً غنياً له حضور شامل في مختلف نواحي الحياة نظراً إلى ما يؤديه من وظائف شتى ومتنوعة ثقافية واقتصادية واجتماعية، إضافة إلى دورها المتنامي في اقتصاديات أغلب الدول، خاصة تلك التي تعتمد على السياحة مصدراً أساساً لدخلها. كما بيّن بأن الايسيسكو أبدت ومنذ عقد التسعينيات من القرن الماضي، اهتماماً خاصاً بقطاع الصناعات التقليدية والحرف اليدوية في الدول الأعضاء، وذلك إيماناً منها بالمكانة التي تحتلها داخل النسيج الاقتصادي في معظم الدول الأعضاء من ناحية، وإدراكاً لضرورة تنمية هذه الصناعات في ظل التحولات الاقتصادية المعاصرة، من ناحية أخرى، وأدرجت برنامجاً للسياحة الثقافية في خطة عملها الحالية للسنوات (٢٠٠٧-٢٠٠٩م)، يهدف إلى تطوير التنسيق في مجال السياسات المتبعة في الدول الأعضاء، في قطاعات التراث الثقافي والصناعات التقليدية والسياحة، وتأهيل الموارد البشرية العاملة في هذا القطاع للتوعية بأهمية الجانب الثقافي في قطاع السياحة، من جهة وعلاقته بقطاع الصناعات الحرفية، من جهة أخرى.

بيان الرياض الدولي

يسّر الأعضاء المشاركون في أعمال المؤتمر الدولي حول السياحة والحرف اليدوية، أن يعبّروا عن عميق شكرهم وعظيم تقديرهم لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية على رعايته الكريمة لهذا المؤتمر، كما يتوجهون بوافر التحية والتقدير إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز،





ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام على الاهتمام الخاص الذي أولاه سموه لهذا المؤتمر، ويطيب لهم تقديم وافر الشكر والتقدير إلى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية، رئيس مجلس إدارة الهيئة العليا للسياحة على تفضّله مشكورا بافتتاح أعمال المؤتمر والمعارض المصاحبة له نيابة عن خادم الحرمين الشريفين. كما يوجهون الشكر العميق لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، الأمين العام للهيئة العليا للسياحة لما أحاط به المؤتمر وفعالياته المختلفة بلمساته الإنسانية الحارة، وحرصه الدقيق من خلال كوادر الهيئة على ضمان النجاح والتوفيق لأعمال المؤتمر. كما يوجهون الشكر أيضا لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا) التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي على الجهود التنظيمية الموفقة والتي أحاطت أعمال المؤتمر والمعارض المصاحبة.

وقد استعرض المشاركون التوجهات المستقبلية الواجب إقرارها كمسار لخطوات عاجلة ينبغي اتخاذها لمزيد من التوعية بأهمية توظيف قطاع الحرف اليدوية ضمن القطاع السياحي. ورأى المشاركون أن الأولى بنا، وبأفراد المجتمع كافة الحرص على هذا التراث وحمايته والحفاظ عليه، ويسرّهم إعلان التالي:

- الدعوة لتكثيف الجهود لإثارة الانتباه المحلي والإقليمي والدولي لأهمية قطاع الحرف اليدوية، كإشعاع حضاري إنساني، وبالتالي العمل على إحيائه وتوفير كافة وسائل الدعم اللازم له.

- العناية بالحرفيين، وتقدير دورهم ومكانتهم في المجتمع، باعتبارهم عنصراً أساسياً في بقاء التراث الإسلامي والحفاظ على استمراريته.

- توفير فرص التدريب والتكوين العام للحرفيين في الدول المختلفة لرفع مستوى مؤهلاتهم بما يمكنهم من التعامل مع تحديات المنافسة التي تصبغ العصر الحديث، والدعوة إلى إنشاء مدارس وكليات تضم بالإضافة إلى الحرفي، المهندس المعماري والمصّمم التقليدي، وخبير التسويق، بما يؤدي إلى التشاور المستمر وتبادل الخبرات والتجارب، ومتابعة التكنولوجيا والمواد الحديثة، وغيرها.

- دعوة الدول الأعضاء والمؤسسات والجهات المعنية لاتخاذ الإجراءات الضرورية العاجلة لرعاية مبدعي الحرف اليدوية، وتشجيعهم لعدم هجر القطاع وتركه بحثاً عن ظروف معيشية أفضل.

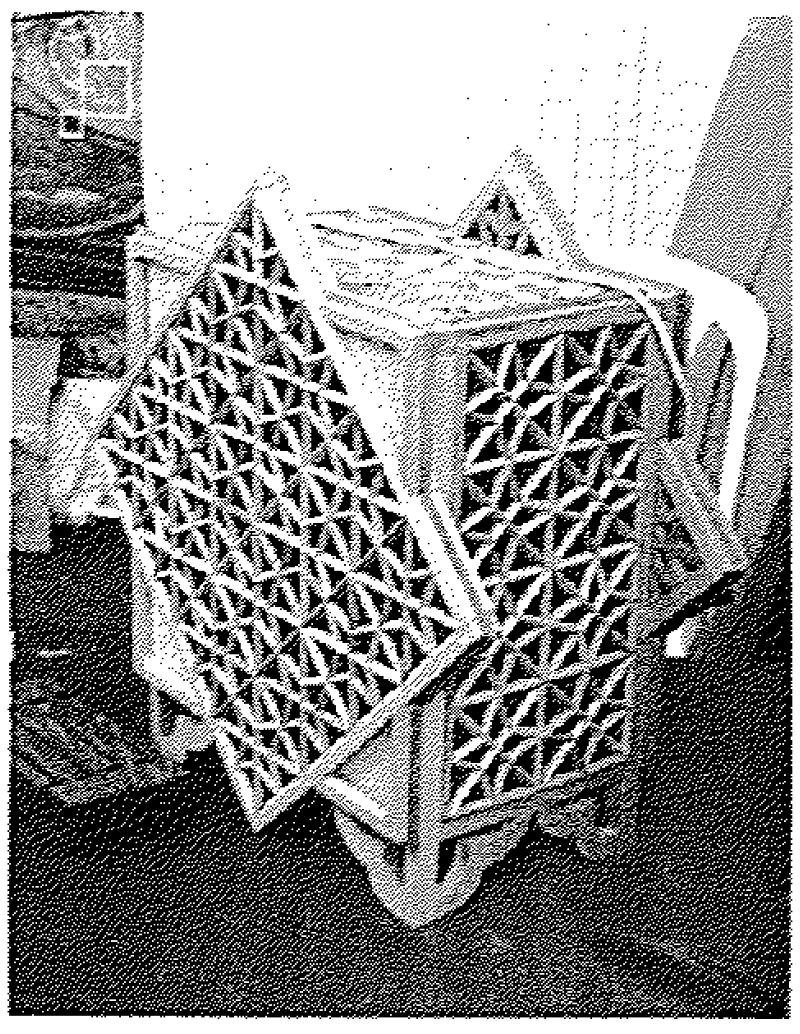
- وضع خطط عاجلة لمساعدتهم في تسويق منتجاتهم والتعريف بها محلياً ودولياً.

- مناشدة وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، للعب دور كافي للتعريف بتراثنا على الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية، وإبراز أهميته بالنسبة لقضايا التنمية والسياحة والاقتصاد في دولنا الأعضاء.

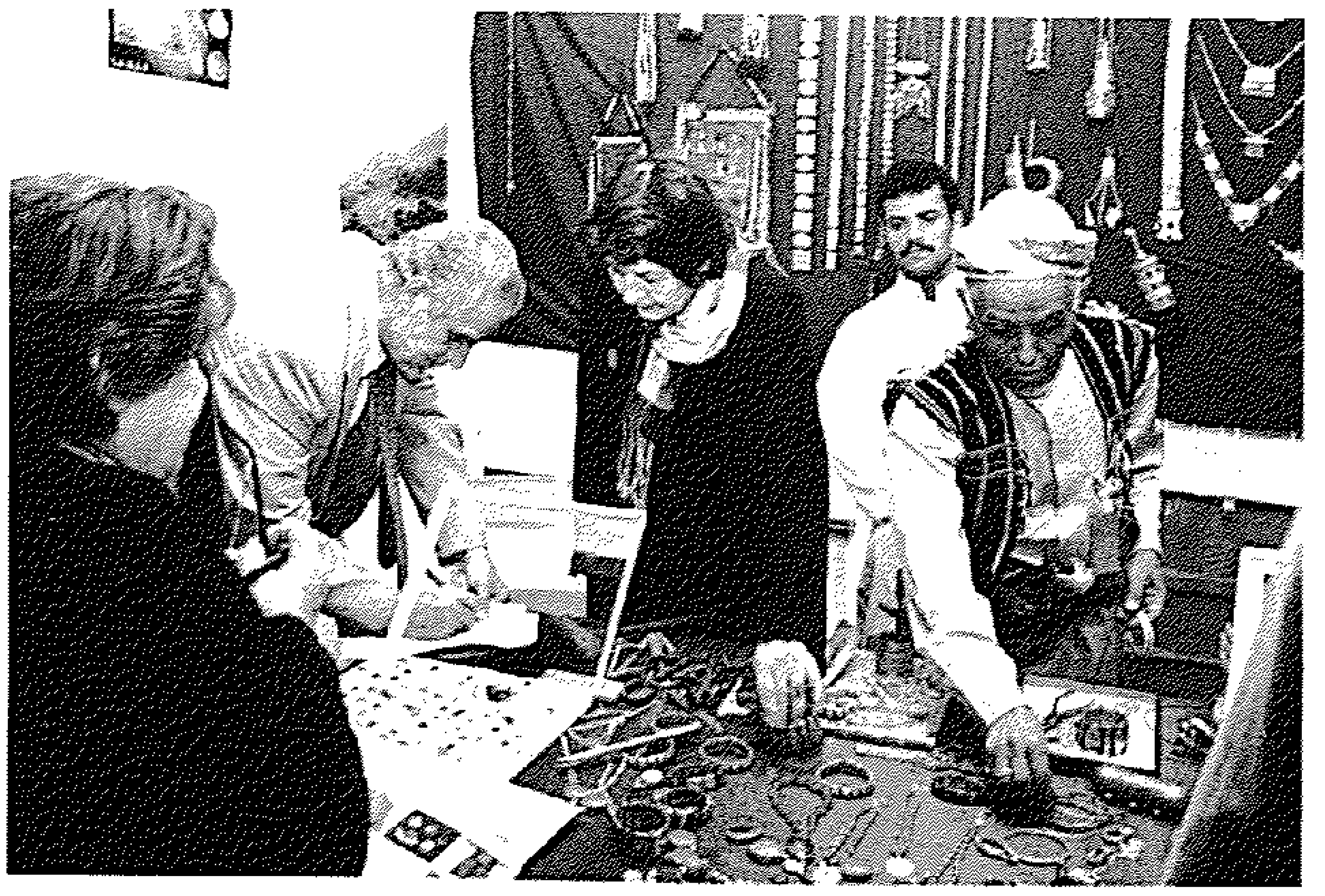
- الدعوة لتأسيس مجلس للحرف اليدوية في العالم الإسلامي من خلال منظمة المؤتمر الإسلامي على غرار المجلس الدولي للحرف اليدوية، بحيث يضم المؤسسات والخبراء العاملين في قطاع الصناعات التقليدية في دول العالم الإسلامي، يجتمعون مرة في العام بشكل دوري للتداول في قضايا تطوير القطاع، وبحث سبل تفعيل أنشطة المعارض وتشجيع خطوات تكريم الحرفيين لضمان استمرارية الابتكار والإبداع في هذا المجال.

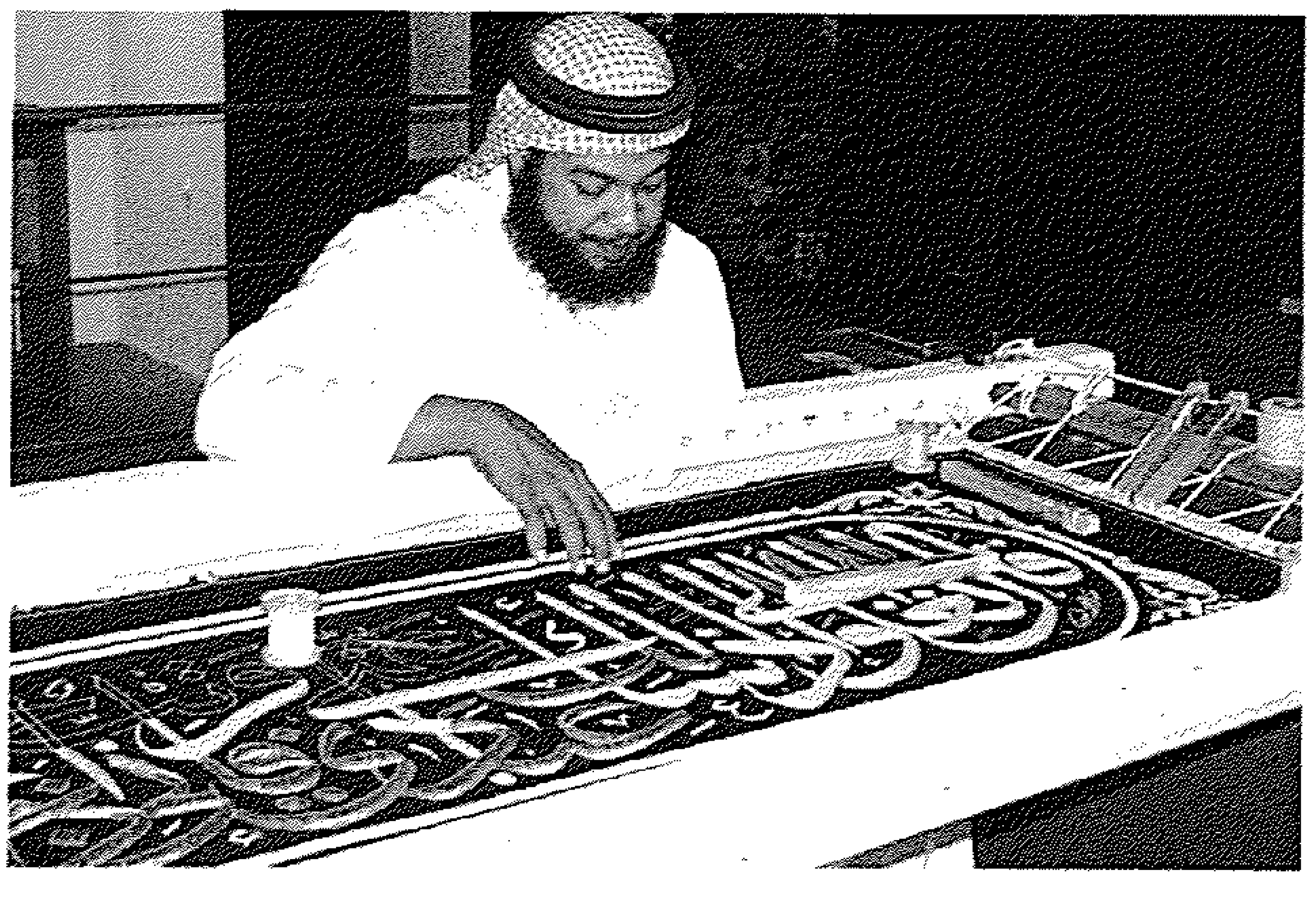
- الدعوة للتنظيم الدوري لهذا المؤتمر مرة كل عامين على الأقل في إحدى الدول الإسلامية لتناول موضوعات الحرف اليدوية في العالم الإسلامي مع بعض الفعاليات المصاحبة، بحيث يمكن تناول موضوعات تخصصية شتى كالابتكار وتوفر الخامات، والبحث عن فرص التسويق وغيرها من الموضوعات الضرورية لتطوير القطاع.











نشاطات المركز

إقامة مستشفى للكتاب في المكتبة السليمانية: مشروع مشترك بين وزارة الثقافة التركية ومنظمة اليونسكو وإرسيكا.

يهدف هذا المشروع المشترك بين كل من وزارة الثقافة التركية ومنظمة اليونسكو وإرسيكا إلى تأسيس "مستشفى للكتاب" في المكتبة السليمانية باستانبول. وقد وقعت مذكرة تفاهم ثلاثية الأطراف لتحقيق هذا الهدف من قبل السيد كوشيرو ماتسورا، مدير عام اليونسكو والسفير نعمان هزار، الممثل الدائم لتركيا في منظمة اليونسكو (عن وزارة الثقافة والسياحة التركية) والدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا في احتفال أقيم بمقر المنظمة الدولية بباريس يوم ٢٩ نوفمبر ٢٠٠٦. وقد صاغت تلك المذكرة الإطار العملي لتنفيذ المشروع.

وتم التوصل إلى هذه المرحلة عقب سلسلة من الإعدادات التي اقتضت عدة دراسات ومشاورات ميدانية. وسيبدأ التنفيذ الفعلي من الآن فصاعداً بتوحيد خبرات كل من اليونسكو وإرسيكا تحت إشراف وزارة الثقافة التركية بهدف توسيع وتطوير التجهيزات التقنية والخبرات والمواصفات المتاحة في المكتبة السليمانية تبعاً للمواصفات الحديثة وتطوير ذلك بحيث يصبح مركزاً للترميم والصيانة من الناحيتين النظرية والتدريب العملي.

وسوف تعتمد الوحدة المزمع إقامتها أحدث التطورات المتبعة في تقنيات الترميم وتعمل على إعداد جهاز مؤهل من الموظفين وتتيح خدمات التدريب في المختبر للمتخصصين في هذا المجال من مختلف أنحاء العالم. وقد تم اختيار المكتبة السليمانية نظراً لموقعها المتوسط وأهمية مجموعتها من المخطوطات الإسلامية وخبراتها الطويلة ومعرفتها الواسعة التي اكتسبتها منذ عهد طويل في مجال الصيانة والتعامل مع هذه المجموعة القيمة. وفي الكلمة التي ألقاها الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا في حفل توقيع المذكرة، أشار إلى أن هذا المشروع لن يبدأ من نقطة الصفر، ولكنه سيبنى على النظام القائم من خلال توسيعه والاستفادة منه.

كما أعرب السيد ماتسورا، مدير عام اليونسكو عن سعادته للتوصل إلى الاتفاق بشأن هذا المشروع الهام، وأشار إلى أن المكتبة السليمانية بما تملكه من تراث ضخم وثري تعتبر مؤسسة رائدة ذات تقاليد عريقة في الحفاظ على مجموعاتها. وأشاد بالمبادرة كخطوة رائدة على طريق فهم أفضل للثقافة والحضارة الإسلامية.



وتجدر الإشارة إلى أن المكتبة السليمانية تضم أكبر مجموعة من المخطوطات في العالم (نحو ٦٧،٠٠٠ مخطوطة في مكتبتها المركزية باستانبول) وإن خدمات وحدة الترميم والصيانة متعددة الأغراض التي يتم إعدادها حالياً لن تقتصر على تركيا، بل ستتعداها إلى صيانة ودراسة مجموعات المخطوطات على مستوى الشرق الأوسط عموماً والبلقان وآسيا الوسطى والقوقاز.

تعقد قريباً: ندوة دولية حول "الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى" في قزاخستان.

ضمن سلسلة الندوات الإقليمية التي تستعرض التاريخ والحضارة الإسلامية في مختلف مناطق العالم، سوف يتم عقد الندوة التالية تحت عنوان "الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى". وقد تم الاتفاق بين إرسيكا ومعهد الدراسات الشرقية بوزارة التعليم والعلوم بجمهورية قزاخستان للتعاون على إقامة هذه الندوة في الماطلي خلال الفترة من ٤ إلى ٧ سبتمبر ٢٠٠٧.

وستعالج الندوة عدة موضوعات من جوانب في التاريخ والثقافة والحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى، بما في ذلك التطورات الفكرية والعلمية والأدبية والفنية وغيرها من الميادين الثقافية الأخرى، بالإضافة إلى التأثير المتبادل بين الإسلام والحضارات الأخرى في تلك المنطقة عموماً، واستعراض المراحل الهامة لتطورات الثقافة الإسلامية في المنطقة وملامح الوضع الحالي للتراث الحضاري الإسلامي في صورته المادية، وكذلك الثقافة الروحية وأساليب التعبير الثقافية الأخرى غير الملموسة.

ومن المنتظر أن تلقي الندوة الضوء على دور الثقافة الإسلامية في المنطقة ومكانتها هناك وعلى علاقاتها وتأثيراتها المتبادلة مع الثقافات والحضارات الأخرى وسوف تشكل هذه الندوة من ناحية أخرى أرضية جديدة للدراسات المختلفة وتقييم أوضاع البحث العلمي وحركة النشر في ذلك المجال، كما ستتيح الفرصة لمناقشة مشاكل وأوضاع الدراسات حول الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى والمناطق المجاورة لها، باعتبارها موضوعاً للبحث الأكاديمي. وستستخدم في الندوة اللغة المحلية القزاخية فضلاً عن الانجليزية والروسية.

وتأتي موضوعات الندوة على النحو التالي:

- الإسلام في آسيا الوسطى: المسائل والموضوعات
- الملامح التاريخية والفلسفية للتراث الإسلامي في آسيا الوسطى
- تاريخ الإسلام وتأثيراته المتبادلة مع الثقافات المحلية في آسيا الوسطى
- الفنون الإسلامية في آسيا الوسطى
- الثقافة الإسلامية في آسيا الوسطى: الاتجاهات العامة والخاصة
- تطور العلوم الطبيعية البحثية في آسيا الوسطى المسلمة.

للمشاركة في الندوة، يرجى الكتابة إلى إرسيكا على العنوان التالي: congress@ircica.org

أو على الفاكس رقم ٢٥٨٤٣٦٥ (٢١٢ - ٩٠)

"مصر في العهد العثماني"
ندوة دولية قيد الإعداد

يعتزم المركز بالتعاون مع الأمانة العامة للمجلس الأعلى للثقافة في مصر إقامة ندوة دولية حول "مصر في العهد العثماني" خلال الفترة من ٢٦ -٣٠ نوفمبر ٢٠٠٧ في القاهرة. وقد أخذ الطرفان بالاستعدادات اللازمة لعقد الندوة، ووضع الأسس التي ستقام عليها، كما يعكفان على تحديد الموضوعات التي ستتناولها، بما في ذلك المصادر مناهج دراسة تاريخ مصر العثمانية والأنظمة التي صاغها العثمانيون عقب العهد المملوكي وحكم الأقاليم والمجتمع المدني والريفي والاقتصاد (الزراعة والصناعات اليدوية والتجارة الإقليمية والدولية) والثقافة (التعليم والفنون والعمارة). وسيتم الاتفاق على تحديد مواضيع وجلسات الندوة قريباً.

ندوة بمناسبة الذكرى المئوية لإعلان الدستور (في الدولة العثمانية) تقام عام ٢٠٠٨.

إن إعلان الدستور الثاني (المشروطية) عام ١٩٠٨ عقب حركة تركيا الفتاة قد دشن عهداً جديداً في التاريخ السياسي للدولة العثمانية تميز بإقدام السلطان عبد الحميد الثاني على إصلاح الحكم الدستوري وظهور قوة وتأثير جمعية الاتحاد والترقي. ويسعى المركز لعقد الندوة عام ٢٠٠٨ بمناسبة مرور مائة عام على هذا الحدث التاريخي الهام. وسيكون موضوعها الحركة وتأثيرها على البلقان والولايات العربية في مختلف المجالات. ويعكف المركز حالياً على وضع الأسس التي ستقوم عليها هذه الندوة.

اتصالات إرسيكا مع الهيئات الحكومية في إيران وتوقيع اتفاقية بين المركز ورابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية

قام الدكتور خالد آرن، مدير عام المركز بزيارة إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال يومي ٢١-٢٢ سبتمبر ٢٠٠٦ لحضور عدة اجتماعات مع الهيئات الحكومية والمؤسسات الثقافية هناك. وقد استقبله سعادة الدكتور غلام علي حداد عادل، رئيس برلمان الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمدير العام للموسوعة الإسلامية الإيرانية. وكان ذلك اللقاء فرصة لتبادل الآراء حول المشروعات المشتركة المتمثلة في إقامة مؤتمر ومعرض للفنون الإسلامية في إيران وكذلك ترجمة كتاب "الدولة العثمانية: تاريخ وحضارة" الذي نشره المركز بالتركية أولاً ثم ترجم فيما بعد إلى العديد من اللغات العالمية. كما استقبل د. آرن من قبل السيد مرتضى كريمي، رئيس مركز ترجمة معاني القرآن الكريم. ونظراً لأن موضوع إعداد بيليوغرافيات ودراسات حول ترجمات معاني القرآن الكريم يشكل أحد المشروعات الرئيسية في المركز، فقد تركزت المباحثات بين الطرفين حول الموضوعات ذات الصلة بالبحث والنشر في مجال الترجمات وإصدار طبعات من المصحف الشريف والدراسات القرآنية.

وكان من بين الاتصالات المثمرة التي أجراها المدير العام الاجتماع مع سماحة الشيخ محمود المحمدي العراقي، رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية، وتم بحث العلاقات بين الطرفين، والتي تم بموجبها القيام بأعمال مشتركة على نطاق واسع منذ أربع سنوات، وتمثلت في إقامة المؤتمر الدولي الأول حول الفنون والحرف التقليدية الإسلامية في أصفهان. وسيتم دفع هذه العلاقات قدماً في المستقبل من خلال اتفاقية التعاون التي وقعت من قبل الطرفين خلال تلك الزيارة، والتي رسمت الخطوط العريضة لعدد من المشروعات، مثل إقامة الندوات والإصدارات المشتركة وغيرها من المجالات، وخاصة تشجيع الدراسات الموضوعية حول التاريخ والعلاقات الثقافية بين الشعوب الإسلامية، والتعريف تحت بند آخر، بشكل أفضل بأنواع الفنون الإيرانية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي.

توقيع مذكرة تفاهم مع مركز التوثيق الملكي الأردني الهاشمي

جرى توقيع مذكرة تفاهم بين إرسيكا ومركز التوثيق الملكي الأردني الهاشمي في الأردن خلال زيارة صاحب السمو الملكي الأمير علي بن نايف، الأمين الخاص لجلالة الملك عبد الله بن الحسين ورئيس مجلس أمناء مركز التوثيق الملكي، لإرسيكا يوم ١٨ أكتوبر ٢٠٠٦ وبصحبة الأستاذ محمد عيسى العدوان، مدير عام المركز. وقد تمكن موظفو إرسيكا من مشاهدة عرض خاص عن مركز التوثيق وفعالياته، كما كانت فرصة سانحة لتقديم لمحة للضيوف الكرام حول نشاطات إرسيكا ومنجزاته. وقد نظمت مذكرة التفاهم المبرمة بين الطرفين أوجه التعاون القائم بينهما لتمهيد السبيل أمام المزيد من الفعاليات المشتركة في مجال التوثيق. وقد اتفق الطرفان على توجيه إمكانياتهما وخبراتهما نحو تدريب المتخصصين وعقد الندوات وتنظيم المعارض في مجال التوثيق والقيام بأبحاث مشتركة في الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، بالإضافة إلى تعاون الطرفين مع الهيئات الدولية والإقليمية العاملة في مجال الأرشيف والتوثيق.


توقيع إتفاقية التعاون مع رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية في إيران

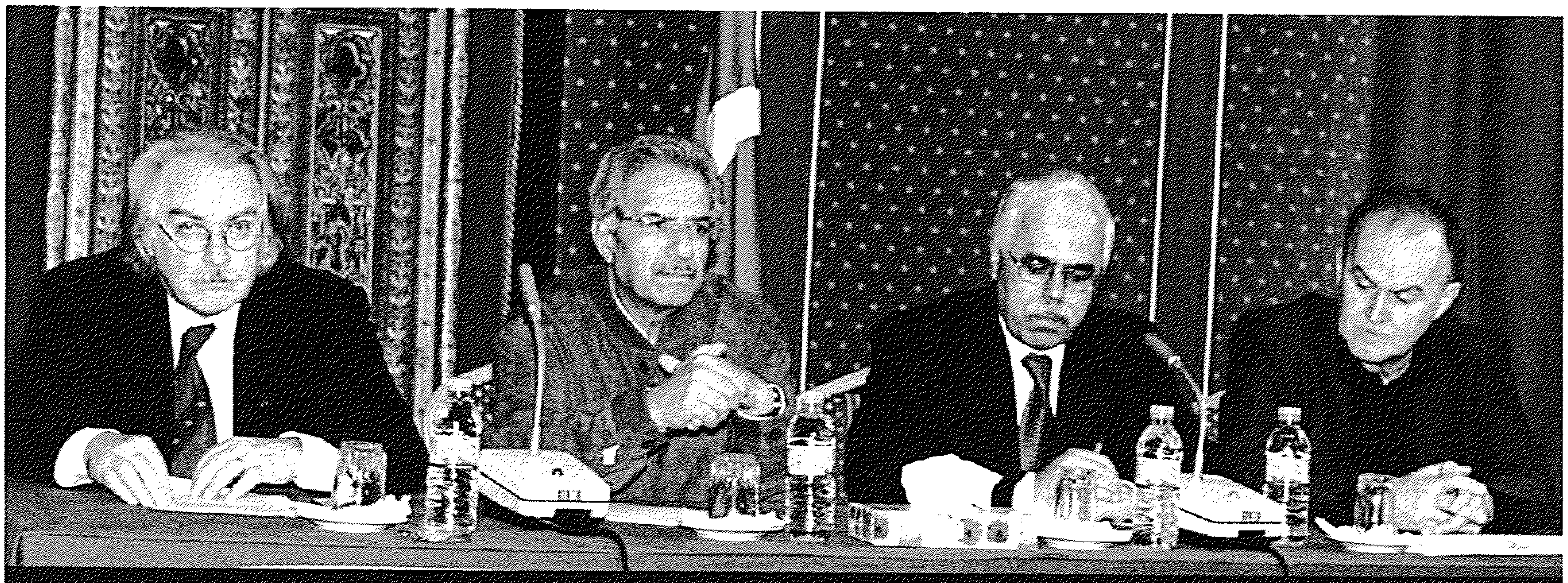

زيارة صاحب السمو الملكي الأمير علي بن نايف،
رئيس مجلس أمناء مركز التوثيق الملكي الأردني الهاشمي

حلقة دراسية حول البرنامج المعماري "القدس ٢٠١٥"

عقدت يوم ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٦ بمقر المركز حلقة دراسية في إطار برنامج التراث المعماري الذي انطلق مؤخراً بعنوان "القدس ٢٠١٥" وكانت فرصة لتقييم مرحلة الإعداد لهذا البرنامج.

وقد افتتح الحلقة كل من الدكتور خالد أرن والسفير نبيل معروف، فقدم الدكتور أرن نبذة عن المشروع وشرح الخطوات المستقبلية لتنفيذه، في حين أعرب السفير معروف عن تقديره للمبادرة التي اتخذها إرسيكا في هذا المجال الهام وأكد دعم الحكومة الفلسطينية التام لهذا البرنامج.

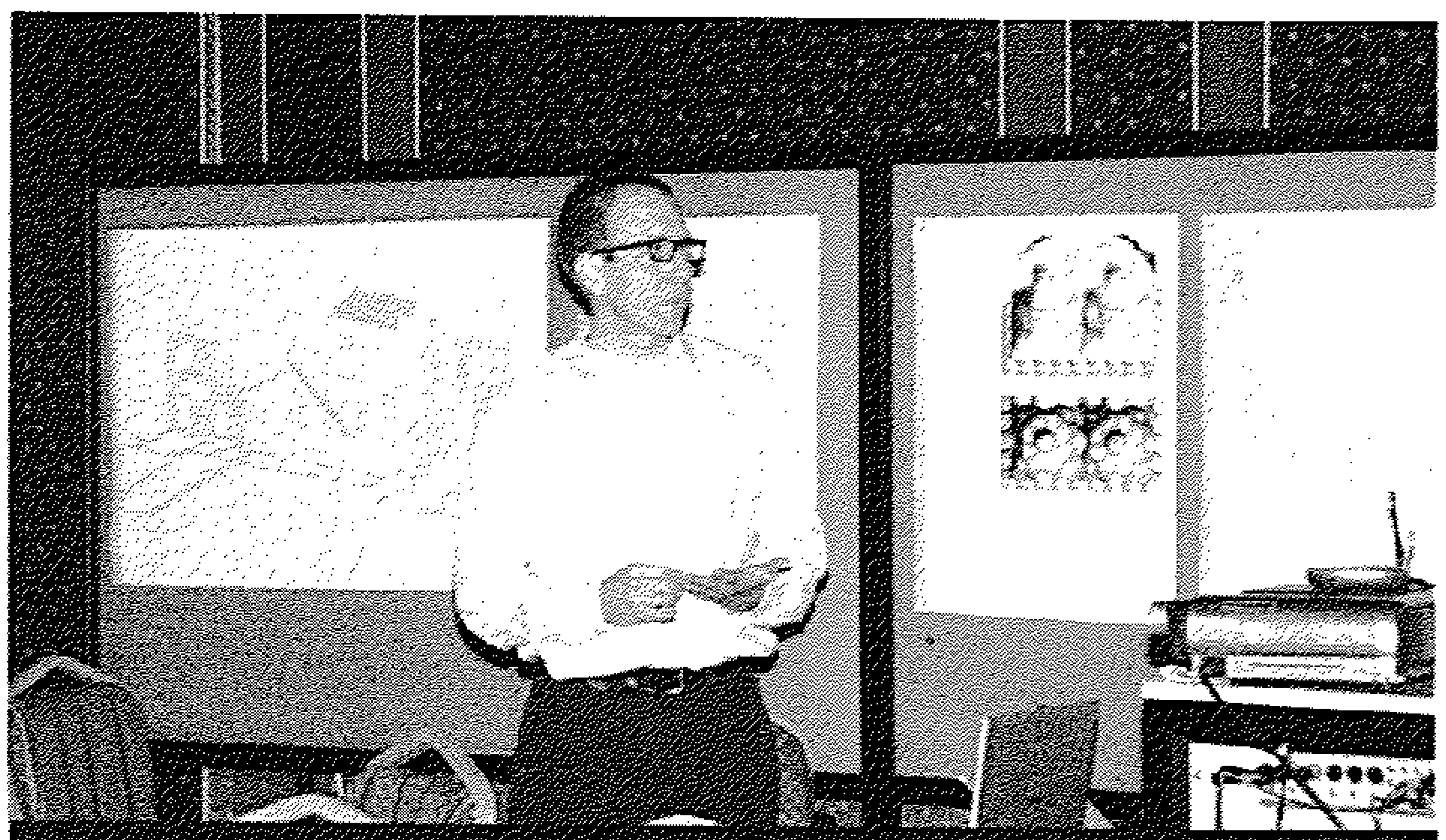
وقد أتاحت المحاضرة التي ألقاها المعماري جون كالام بعنوان "بصدد مشروع القدس ٢٠١٥" فرصة للنقاش بين المشاركين في الحلقة الدراسية، إذ كان من بينهم الأستاذة زينب آخونباي وكلاو ديوداماتو وعامر باسيج ومروان أبو خلف واتيليو بتروجيللي وغيرهم من المشاركين وطلبة الجامعات من استانبول والخارج.



من اليمين: الأستاذ عامر باسيج والدكتور خالد أرن والسفير نبيل معروف والبروفسور آتيليو بيتروجيللي



الأستاذة زينب اخونباي والأستاذ مروان أبو خلف



المعماري جون كالام



المحاضرات

يقوم المركز كعادته بتنظيم محاضرات أيام السبت في الأسبوع الأول والثالث من كل شهر، وذلك بدءًا من سبتمبر وحتى يونيو من كل عام، بالإضافة إلى المحاضرات التي ينظمها في المناسبات. ويقدم هذه المحاضرات علماء وكتاب وباحثون في مختلف المجالات من تركيا وخارجها حول موضوعات شتى تدخل في إطار اهتمامات المركز واختصاصاته، لا سيما تاريخ الشعوب والدول الإسلامية، وكذلك الفنون والعمارة وتاريخ العلوم والأدب واللغات... وغير ذلك. وتسجل هذه المحاضرات على أشرطة وتحفظ كمواد مرجعية. وفيما يلي عناوين المحاضرات التي ألقيت خلال الفترة الماضية.

- "شارات التميز: الزخارف على المداليات والأكاليل"، لزكريا قورشون، ٦ مايو ٢٠٠٦
- "قصر يلديز في جولة"، بوكيت باي أوغلي، ١٣ مايو ٢٠٠٦.
- "خير الدين باشا التونسي"، اتيلا جتين، ٢٠ مايو ٢٠٠٦.
- "الأستاذ الدكتور صبري اولكنير، حياته وأعماله وشخصيته"، أحمد كونر صايار، ٤ نوفمبر ٢٠٠٦.
- "قونيه كما صورتها عدسة أشرف بالوم"، اورخان قول أوغلي، ١٨ نوفمبر ٢٠٠٦.
- "الخطاط اسماعيل الزهدي أفندي"، مصطفى أوغور درمان، ٩ ديسمبر ٢٠٠٦.
- مقبرة قراجة أحمد، نجدت ايشلي، ٦ ديسمبر ٢٠٠٦.

❖ "شارات التميز: الزخارف على الميداليات والأكاليل" للأستاذ زكريا قورشون، ٦ مايو ٢٠٠٦

أوضح الدكتور زكريا قورشون في محاضرته هذه أن الدولة العثمانية كانت تتمتع بعدة مظاهر تدل على العظمة والأبهة، إلى جانب السرايات والقصور الصيفية والجواسق، وركز الدكتور على الشارات الصغيرة، التي ضاع معظمها. ومن ذلك الأكاليل والثريات والشموس والأهلة والميداليات. وأشار إلى بعض المؤلفات التي تناولت الموضوعات المتصلة بها في أعمال خبراء النميات أمثال ابراهيم آرتوق وجورية آرتوق وجمعية النميات التركية والأستاذ أدهم ألدم (حول مجموعة البنك العثماني) وجارو كوركمان، كما تناول موضوع الأكاليل والميداليات من الناحية التاريخية.

وأشار المحاضر إلى أن الأكاليل تدخل ضمن إطار التكريم العسكري، وذكر أن الرحالة كاتب جلبي في القرن السابع عشر تحدث عن الأكاليل وعدد أنواعها، فمنها ما هو فضي ومنها ما هو بثلاث شوكات ومنها ما هو على شكل جناح الصقر. ويذكر الدكتور أنه ظهر مع نهاية القرن السادس عشر ومطلع القرن السابع عشر، وكان يقلد للجند المتفوقين في الحياة العسكرية، كما تذكر الوثائق التاريخية أن


البروفسور زكريا قورشون

تصنيع الأكاليل كان مكلفاً، وأنها كانت تمنح لدى خروج السلطان في الحملات العسكرية، ثم أصبحت تمنح في المناسبات الأخرى، وراحت تنتشر في القرن الثامن عشر. واعتباراً من ذلك التاريخ ظهر ما يعرف منها بالثريا الذهبية، أما الميداليات، فأخذت تنتشر فيما بعد بأشكال عدة، لا سيما في عهد السلطان عبد الحميد الثاني.

❖ "قصر يلديز في جولة" بوكيت باي أوغلي، ١٣ مايو ٢٠٠٦.

ألقت السيدة بوكيت باي أوغلي، خبيرة المتاحف ومساعدة مدير متحف قصر يلديز محاضرة في إطار أسبوع الاحتفال بالمتاحف (١٨ – ٢٤ مايو) بقاعة المركز، تناولت فيها ماضي قصر يلديز وحاضره، هذا القصر الذي كان آخر القصور العثمانية واتخذ منه السلطان عبد الحميد الثاني مقراً لخلافته على مدى ٣٣ عاماً. وقد توزعت مقتنيات القصر في الفترة الأخيرة على عدة أماكن في استانبول مثل متحف قصر طوب قابي وجامعة استانبول وإدارة القصور الوطنية وغيرها. وقد أكدت الباحثة على أن المفهوم الحديث للمتاحف يقوم على أساس وضع المقتنيات الأثرية في أماكنها الأصلية وترميم المباني حسب أصولها وفتحها للعموم. وبعد تقديم المحاضرة لمعلومات حول القصر والنشاطات المتخصصة فنية حالياً اصطحبت السيدة بوكيت الحضور في جولة استطلاعية لمختلف أرجاء القصر.



السيدة بوكيت باي اوغلي، مساعدة مدير متحف قصر يلدز
والدكتور هدايت نوح اوغلي، يُقدّم للمحاضرة (ارسيكا)

❖ "خير الدين باشا التونسي". آتيلا جتين، ٢٠ مايو ٢٠٠٦.

قام الدكتور آتيلا جتين بتقديم نبذة تاريخية عن شخصية خير الدين باشا التونسي، تلك الشخصية المعروفة فكرياً وإدارياً وسياسياً في العالم الإسلامي في القرن التاسع عشر. فقد أثرت أفكار خير الدين باشا الحركة الإصلاحية التونسية في المجالات السياسية والإدارية في تونس خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر. ولم يكن خير الدين باشا من المفكرين المسلمين المطلعين على أحوال مجتمعهم فحسب، بل على

المجتمعات الغربية أيضاً، ولا سيما من خلال اتصالاته بفرنسا، وكان يؤمن بالحداثة مع الاحتفاظ بأصالة الهوية الإسلامية، ويطبق أفكاره تلك من خلال الوظائف التي شغلها والمهام التي اضطلع بها.

وقد جاء خير الدين باشا في مهمة إلى استانبول، باشر على إثرها الخدمة في الإدارة العثمانية بموجب أمر السلطان عبد الحميد الثاني، إذ تقلد منصب الصدر الأعظم عام ١٨٧٨م. وإن مؤلفات خير الدين باشا وأفكاره تؤهله ليتبوّأ مكانة متميزة بين كبار مفكري عصره. وقد طبعت معظم أعماله بالعربية، كما ترجمت إلى التركية والفرنسية والانجليزية. وقد وصف الدكتور آتيلا جتين في نهاية محاضرته خير الدين باشا التونسي بأنه رجل دولة أمضى عمره في اتباع التعاليم الإسلامية، كما عمل في الوقت نفسه على إعداد الدولة العثمانية وتأهيلها للدرجة التي تسمح لها بمواكبة تطورات العصر.

وقبل أن يلقي الدكتور آتيلا جتين محاضرته، رحب الدكتور خالد أرن مدير عام المركز بالحضور الكرام، وذكر أن خير الدين باشا كان على قناعة تامة بأن تونس جزء لا يتجزأ من الدولة العثمانية، وأن صلاح أحوالها مرتبط بحركة الإصلاحات التي بوشر بها في الأراضي العثمانية والتي شملت الولايات العربية أيضاً. وأشار إلى نقطتين في هذا الصدد، أولاهما: أن بعض المؤرخين العرب في القرن التاسع عشر اعتبروا حركة الإصلاحات العامة في بعض البلدان مثل تونس وبغداد والقاهرة كانت خارج إطار تلك الحركة التي بدأت في الدولة العثمانية. وثانيهما أن خير الدين باشا عندما كان في استانبول شعر عن كثب بالضغوط التي كانت تمارسها الدول الأوربية على الدولة العثمانية وعلم بالجهود التي كان يبذلها السلطان محمود الثاني لتحسين أوضاع الجيش والدولة، كما شهد إعلان خط كولخانه الهمايوني (٣ نوفمبر ١٨٣٩) وفرمان الإصلاحات (١٨ فبراير ١٨٥٦)، كما أكد المدير العام على حقيقة تساؤل خير الدين باشا عند إصداره لمؤلفه "أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك" عام ١٨٦٧ عن أسباب تأخر العالم الإسلامي وعن سبل حل مشاكله، وأنه بدأ بتطبيق الأفكار الإصلاحية عندما تولى منصب الصدارة العظمى بين ١٨٧٨ - ١٨٧٩ وبذلك أطلق الإصلاحات في الميادين السياسية والإدارية والاقتصادية والمالية والتعليمية والثقافية خلال توليه ذلك المنصب لمدة ثمانية أشهر، كما عمل على إحياء النظام البرلماني وتناول إصلاح النظام القضائي. من ناحية أخرى، فقد أعد لوائح حول الموضوعات التي طلبها منه السلطان. وقد طُلب منه عقب انتهاء صدارته تولي الإشراف على العديد من اللجان المهمة حتى توفي باستانبول عام ١٨٩٠.

لقد أنجز الدكتور آتيلا جتين تلك الدراسة، التي تعتبر أشمل ما نشر حول خير الدين باشا التونسي ونشرتها وزارة الثقافة التركية عام ١٩٩٩/١٩٨٨ وترجمت إلى العربية ونشرت عام ٢٠٠٦ ثم دشنت النسخة العربية في هذه المناسبة. وكانت الترجمة العربية قد تمت بمبادرة معالي البروفسور إحسان أوغلي، المدير العام لإرسيكا سابقاً، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي حالياً بعد اجتماعه بمعالي الدكتور عبد الباقي الهرماسي وزير الثقافة التونسي آنذاك ونظيره التركي معالي السيد استميخان تالاي والذي بيّن حينئذ رغبة القارئ العربي في الاطلاع على أعمال المؤرخين الأتراك حول التاريخ العثماني الذي يمثل القاسم المشترك بين الأتراك والعرب على حد سواء.

وقد ألقى السيد توفيق جابر، القنصل العام التونسي باستانبول كلمةً أشار فيها إلى أن سيرة خير الدين باشا وحياته هي بمثابة رواية. فقد ولد المرحوم خير الدين باشا في القوقاز وجُلب إلى استانبول، حيث بيع فيها كرقيق، ومع أنه لم يتعلم تعليماً نظامياً، إلا أنه كان رجلاً عصامياً في تعليم نفسه وتثقيفها. وقد قرأ العديد من الكتب خلال الفترة التي قضاها في باريس، وتعلم أكثر حول الحضارة الأوربية. وقد دعم حركة الإصلاح لدى توليه الصدارة العظمى وأعرب عن أفكاره في كتابه القيم هذا.

❖ "مدينة قونية كما صَوَّرتها عدسة المرحوم أشرف بالوم"، أورخان قول أوغلى، ١٨ نوفمبر ٢٠٠٦.

تحدث الأستاذ أورخان قول أوغلى في هذه المحاضرة عن حياة وأعمال جده سليمان أشرف بالوم، الذي كان يعمل موظفاً في إدارة البرق/التلغراف ومن أنصار حزب الاتحاد والترقي وأحد أتباع الطريقة البكتاشية. وسليمان أشرف واحد من عائلة بالمومجي زاده، المعروفة في مدينة قونية وانتقلت إلى استانبول مع مطلع القرن التاسع عشر. ونظراً لضيق المعيشة اعتباراً من الجيل الرابع، فقد أخذت العائلة ببيع بعض ممتلكاتها لتدبير معيشتها. وولد أشرف بالوم في هذه الفترة يوم ١٣ أغسطس ١٨٧٣، وأدخلته والدته إلى ثانوية غلطة سراي المعروفة باستانبول، إلا أنه ترك تلك المدرسة جراء المشاكل المالية، فبدأ العمل في مصلحة البرق، وتنقل في العديد من مدن الأناضول إلى أن تقاعد عام ١٩٣٥م. قضى أشرف بك آخر أيام حياته في قونية، حيث التقط آلاف الصور خلال الفترة من ١٩٣٥ وحتى ١٩٥٠م. للمواقع الأثرية والمعالم الرئيسية للمدينة اعتباراً من أيام السلاجقة وحتى عهد العثمانيين وهناك سجل لذكرياته خلال عامي ١٩٤٨ - ١٩٤٩ ضمن محفوظات أرشيف إرسيكا.

وقد رافق تلك المحاضرة معرض للصور بعنوان "قونية بعدسة أشرف بالوم" في قصر جيت بمقر إرسيكا، وجاءت تلك الصور بالأبيض والأسود، وسجلت أهم المعالم في قونية، ومن بينها اينجه مناره (المنارة



من اليسار: السيد توفيق جابر، القنصل العام للجمهورية التونسية، الدكتور خالد أرن والبروفسور آتيلا جتين



الدكتور اورخان قول اوغلى

الرشيقة)، (١٩٤٠)، وساقية قرمان خليل أغا، (١٩٤٠)، ومسجد السليمانية، (١٩٤٠)،. ومبنى البريد (١٩٤٨)، والجسر والطريق الرئيسي لمنطقة مرام، (١٩٤٠)، ومدرسة قره طاي، (١٩٣٣)، ومجمع ضريح مولانا جلال الدين الرومي (١٩٤٠)، وتل علاء الدين ومحيطه وما شابه ذلك. وقد التقطت تلك الصور لنشرها في المجلة الشهرية التي تحمل اسم "قونية" وتصدر عن المنتديات الشعبية (خلق أولرى).

❖ "الخطاط إسمعيل الزهدي"،
مصطفى أوغور درمان، ٩ ديسمبر ٢٠٠٦

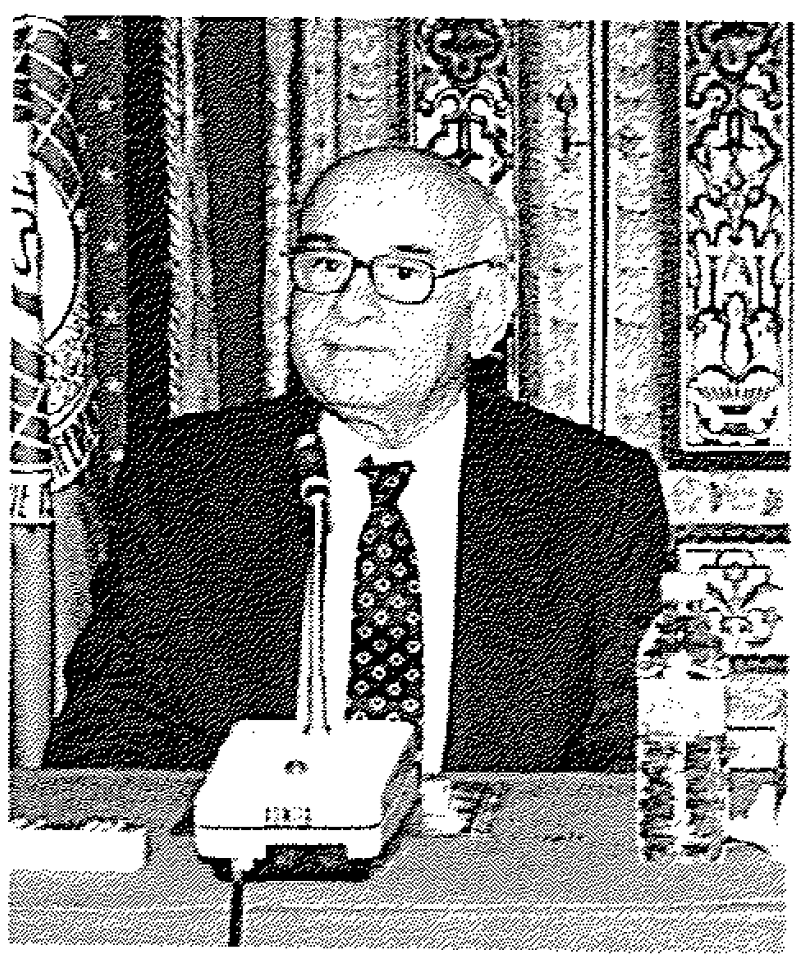
تناولت هذه المحاضرة حياة الخطاط العثماني الشهير إسمعيل الزهدي، وتطرق الأستاذ مصطفى أوغور درمان فيها إلى جوانب متعددة من حياة وأعمال هذا العلم من أعلام الخط، فأشار إلى أنه أخذ الأقلام الستة عن الأستاذ أحمد حفظي أفندي، وحصل على إجازته عام ١١٨٠هـ/ ١٧٦٦م، وعُرف باسم زهدي. عمل في القصر العثماني أستاذاً للخط في عهد السلطان مصطفى الثالث (١٧٥٧-١٧٧٤م) ولقب برئيس الخطاطين.

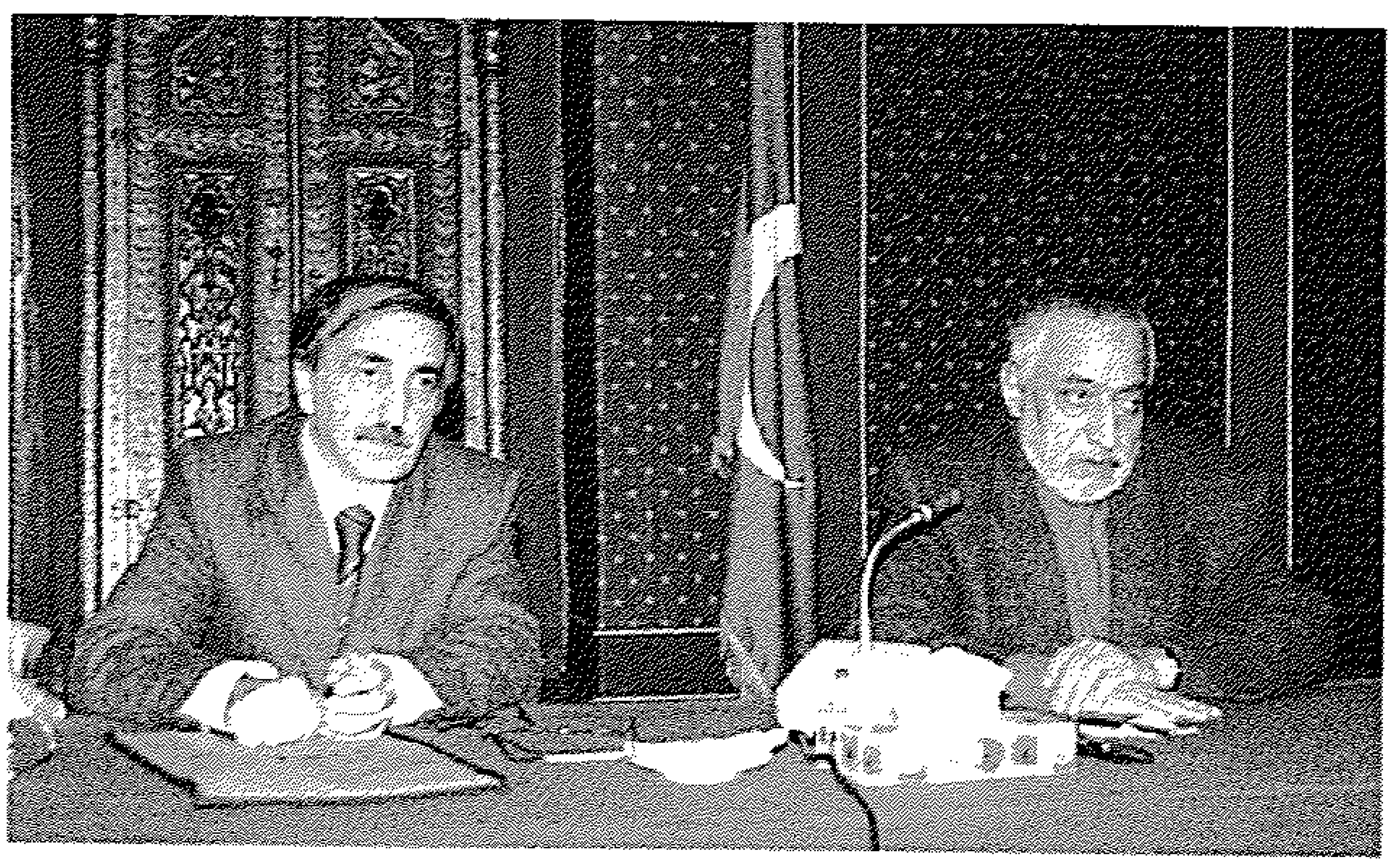
وقد برع في خط الثلث أكثر من غيره، وتوفي رحمة الله عليه عام ١٨٠٦. ومن أهم مخلفاته الخطية كتابة بعض الأجزاء من المصحف الشريف و ٢٢ تسويدة (قره لمه) وكتابة سورتي الأنبياء والذاريات، وإعداد ألبومات لمشاهير الخطاطين، وكتابة الإنعام الشريفة للشيخ حمد الله الأماسي، وقطع من الحلية الشريفة للحافظ عثمان، بالإضافة إلى بعض الأقلام والسكاكين والمحابر.. وما إلى ذلك. وجدير بالذكر أن زهدي أفندي هو شقيق الخطاط الكبير راقم أفندي المعروف خاصة بخط الثلث الجلي.

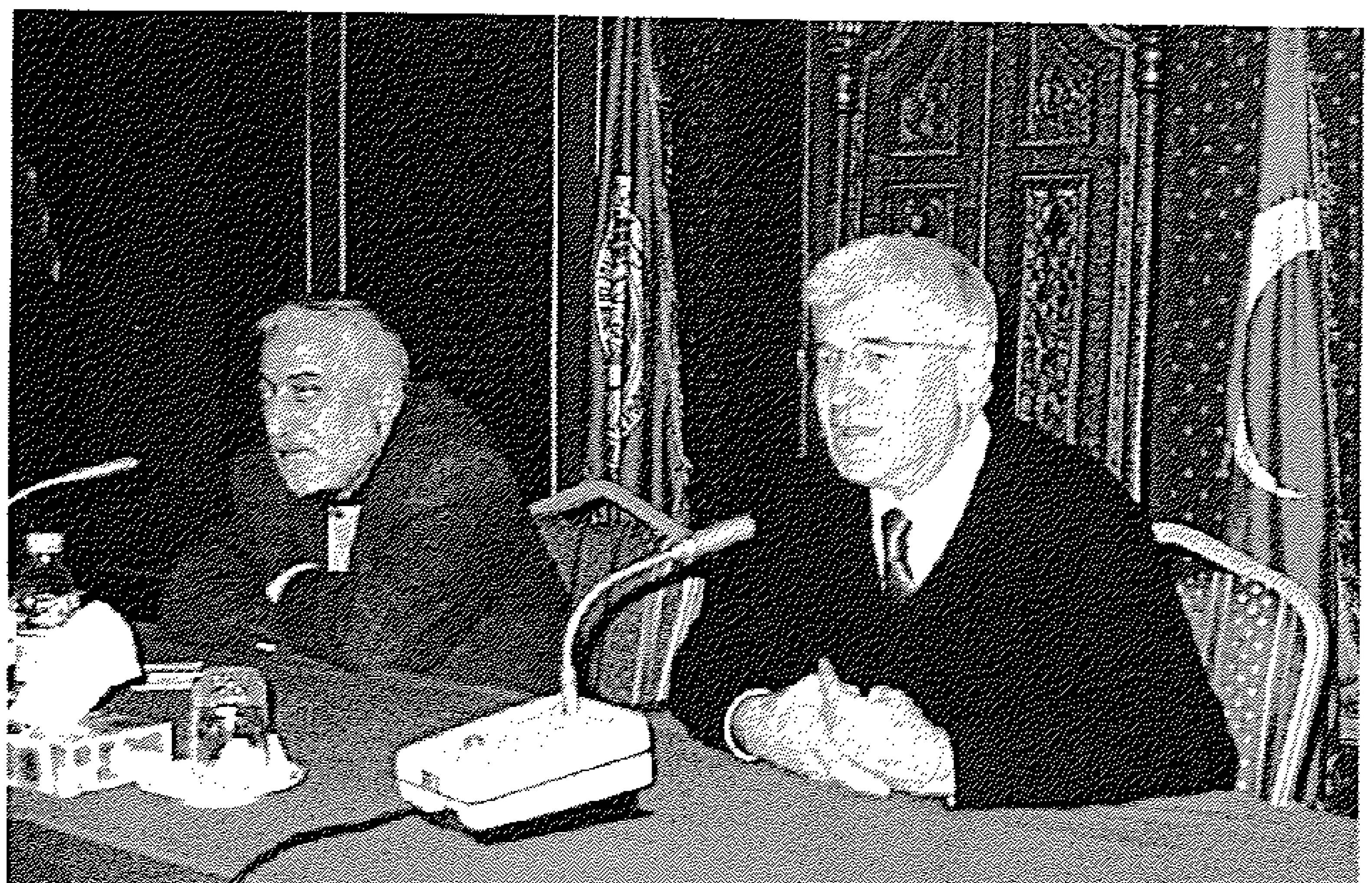
❖ "مقبرة قراجه أحمد"،
نجدت ايشلي، ١٦ ديسمبر ٢٠٠٦

ألقى المؤرخ نجدت ايشلي محاضرة في مقر المركز عن المقبرة التاريخية المعروفة باسم قراجة أحمد باستانبول والتي تعتبر أكبر مقبرة تاريخية باقية من العهد العثماني، إذ تعود معظم الشواهد فيها إلى أعيان ورجال الدولة العثمانية وتخضع لقانون حماية الآثار القديمة. وتبلغ مساحتها ٥٠ هكتاراً.

وقد بَيَّن الأستاذ المحاضر أن هذه المقبرة الأثرية ليست موثقة بالصور ولا يوجد كشف لبيان المدفونين فيها، ولفت الانتباه إلى عدم وجود مؤسسة أكاديمية أو تعليمية للعناية بالشواهد التاريخية وما يتصل بها من جوانب ثقافية. ولذلك، فإن الإجراءات الرسمية في هذا المجال غالباً ما تتم من قبل أشخاص غير مؤهلين.









من اليسار أعلاه: الدكتور هدايت نوح اوغلو والسيد نجدت ايشلي والدكتور مصطفى اوغور درمان ويميناً أسفله الدكتور أحمد كونر صايار

زوار المركز

❖ تشرف المركز باستقبال ضمن مقره معالي السيد إبراهيم رسول، رئيس وزراء مقاطعة كيب الغربية لجمهورية جنوب إفريقيا والوفد المرافق له في ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٦. وقد كان الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الأستاذ أكمل الدين إحسان أوغلو حاضرا بهذه المناسبة.

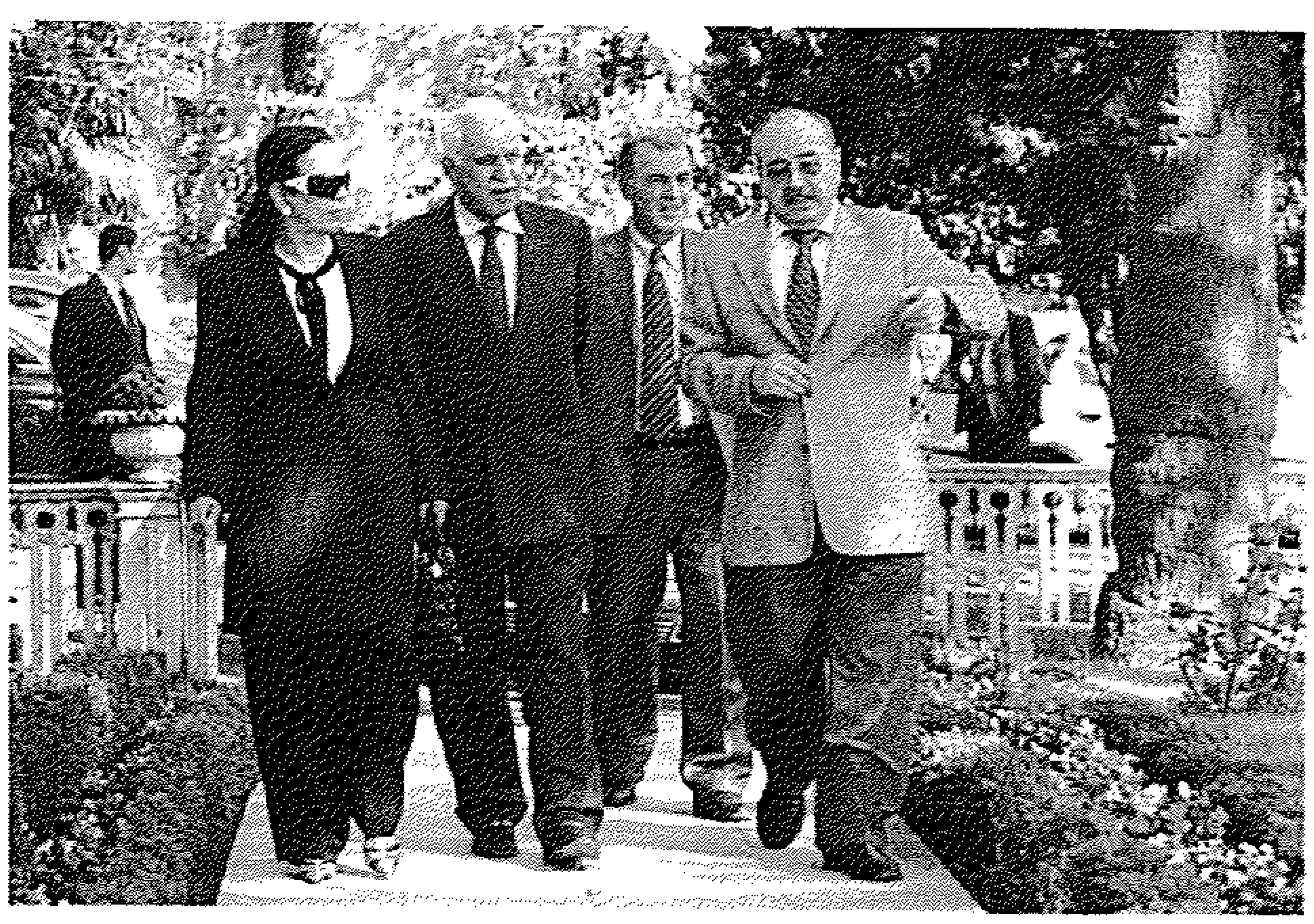


صورة تذكارية مع السيد إبراهيم رسول،
رئيس وزراء مقاطعة كاب تاون الغربية لجنوب أفريقيا (الثاني من اليسار)

لقد أجريت محادثات هامة حول آفاق التعاون الثقافي بين مؤسسات جنوب إفريقية وإرسيكا التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي وأيضا حول ندوة جوهانسبرغ المتعلقة بالحضارة الإسلامية في منطقة جنوبي إفريقيا والتي كانت قيد التحضير حينذاك.

وقد أعرب السيد إبراهيم رسول عن انطباعاته حول عمل المركز كالآتي : "أشكركم جزيل الشكر عن العمل الذي تقومون به من أجل الحفاظ على التراث الجماعي للأمة وبالتالي على تراث جميع الحضارات. إن الذاكرة هي أهم عنصر يمهد لنا الطريق نحو المستقبل وبفضلها يتم الحفاظ على القواعد والمبادئ والقيم التي ندعو إليها. فهي الوحيدة التي تضمن ذلك. ونبقى ملتزمين تجاه الخير الذي نحن مطالبون بالحفاظ عليه مهما يكن من أمر وأيّد الله إرسيكا."

❖ تفضل معالي الدكتور علي بن موسى وزير الصحة في سلطنة عمان ترافقه حرمه بزيارة إرسيكا يوم ٤ سبتمبر، وقام بجولة في أرجاء المركز وقصر يلديز، واطلع على أهم منجزات المركز ومنشوراته، كما قدمت له نبذة عن مختلف الأنشطة التي شارك فيها باحثون وفنانون من سلطنة عمان مع إرسيكا.





سعادة الدكتور بشير الصبان،
محافظ دمشق، أثناء زيارته للمركز

❖ استقبل المركز سعادة الدكتور بشر الصبان، محافظ دمشق والوفد المرافق له بمناسبة زيارته يوم ١٨ ديسمبر لاستانبول في إطار التظاهرة التي تجري تحت عنوان "أيام شامية في استانبول" وقدم د. خالد أرن مدير عام المركز للضيوف الكرام معلومات حول فعاليات المركز، ولا سيما أوجه التعاون المثمر بين إرسيكا ومختلف الوزارات والمؤسسات الثقافية الحكومية وغير الحكومية في سورية، والتي أسفرت عن القيام بعدة أحداث ثقافية خلال السنوات الماضية. كما زار الوفد الذي ضم العديد من كبار المسؤولين في الحكومة السورية وبعض الفنانين المشاركين في البرنامج الثقافي مكتبة المركز. وقد افتتحت فعاليات الأيام الشامية في استانبول في ذلك اليوم واستمرت حتى ٢٣ ديسمبر، واشتملت على العديد من العروض الفلكلورية ومعارض للصور والمجسمات لفنانين سوريين.



مؤتمر ومعرض الكويت الدولي للفنون الإسلامية



د.خالد أرن وسعادة الدكتور عادل الفلاح، وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية يفتتح المؤتمر بحضور شخصيات كويتية بارزة

نظمت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، ممثلة في قطاع الشؤون الثقافية خلال الفترة من ١٠ إلى ١٩ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٦ بمسجد الدولة الكبير، الدورة الثانية من مؤتمر ومعرض الكويت الدولي للفنون الإسلامية، تحت رعاية معالي الدكتور عبدالله معتوق المعتوق، وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية. وكان الهدف من عقد المؤتمر وإقامة المعرض إطلاع الجمهور على مختلف الفنون الإسلامية بشتى أنواعها وخصائصها، والسعي إلى دمجها في البيئة وجعلها مناخاً ثقافياً وعمرانياً عاماً والتعرف على المواهب الواعدة في هذا المجال وتشجيعها، وكذلك رعاية الفنون الإسلامية باعتبارها جانباً متميزاً من جوانب الثقافة الإسلامية. وشارك في المؤتمر نخبة من الشخصيات والمؤسسات المعنية بالفنون الإسلامية من عدد من البلاد العربية والإسلامية وغيرها.

وقد أقيم سرادق خاص بأجنحة المعرض في احدى ساحات المسجد الكبير، الذي يعتبر صرحاً دينياً وثقافياً ومعلماً بارزاً من معالم دولة الكويت. أما الأجنحة التي ضمها فكانت: جناح الخط العربي، جناح الحرف اليدوية (وضم العديد من الأقسام الخاصة بالورق المجزع والقاشاني والحفر على الخشب والجص...)، جناح متحف طارق السيد رجب، بيت السدو بالكويت، جناح إرسيكا، جناح إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، جناح العمارة الإسلامية بالصورة ومكتبة المعرض ومكتبة السيد صالح المسباح وجناح خاص بورش الأطفال وجناح لمجلة حروف عربية.

وقد عقدت عدة حلقات نقاشية تناولت الفنون الإسلامية من مختلف الجوانب وبحثت سبل وآفاق النهوض بها، كما ألقيت فيها عدة محاضرات حول فنون الخط والتذهيب، رافقتها عروض بالصوت والصورة، إلى جانب ورشات عمل للتدريب على فنون الخط والتذهيب وعمل الورق المجزع (الآبرو) والتجليد على الطريقة التقليدية وصناعة السجاد التقليدي، بالإضافة إلى ورشات يومية للأطفال وطلبة المدارس بغية تعرفهم على مبادئ الخط والزخرفة الإسلامية تحت إشراف أساتذة متخصصين ومن خلال كراسات أعدت خصيصاً لهذا الغرض. وقد لقيت جميعها إقبالاً كبيراً من قبل الزوار، كما تم الإعلان عن "مسابقة الكويت لفن الخط العربي" التي ستقام على المستوى المحلي تحت شعار سماحة الإسلام.

هذا، وقد شارك المركز (إرسيكا) بهذه المناسبة بإقامة جناح ضم منشوراته في مختلف المجالات، ولاسيما فن الخط والفنون الأخرى، بالإضافة إلى صور للتعريف بأهم نشاطاته ومنجزاته. وقد شارك مدير عام المركز د. خالد أرن ومدير قسم التراث محمد التميمي في حفل افتتاح المعرض بحضور سعادة الدكتور عادل الفلاح، وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. وعدد من المسؤولين والضيوف، وشاركا في

الحلقات النقاشية والمحاضرات، كما تم عرض شريط لفعاليات المركز والتعريف بأهدافه وإنجازاته.

من ناحية أخرى، فقد أجريا عدة لقاءات مع سعادة الأستاذ وليد فاضل الفاضل، الوكيل المساعد للشؤون الثقافية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، رئيس اللجنة المشرفة على المؤتمر والمعرض، عضو مجلس إدارة إرسيكا عن دولة الكويت، وجرى التباحث حول الموضوعات ذات الاهتمام المشترك والتعاون الثنائي بين الوزارة وإرسيكا.

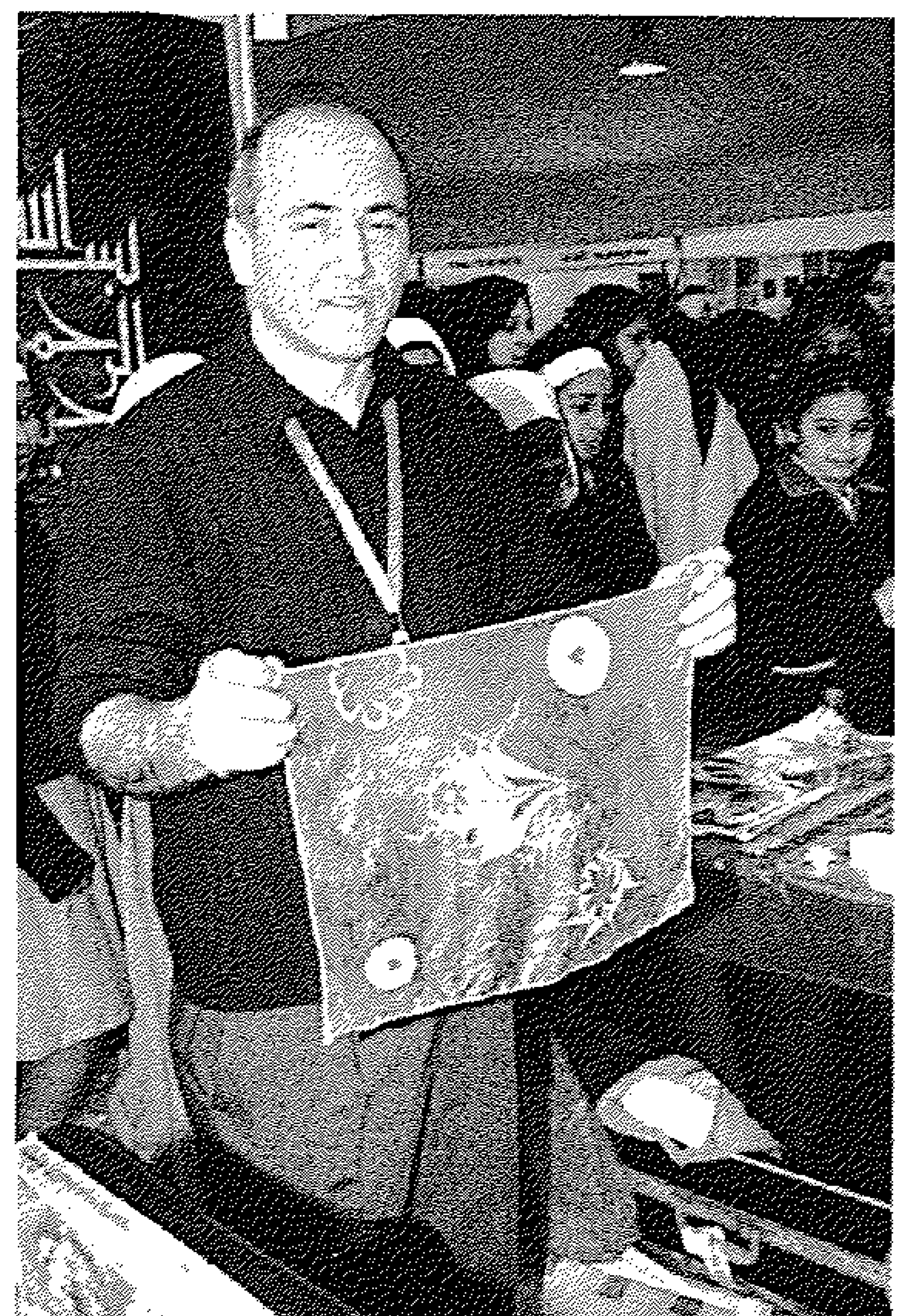
وتجدر الإشارة إلى أن المؤتمر أتاح الفرصة للقاء العديد من القائمين على المؤسسات والهيئات المعنية بالأنشطة والمؤتمرات والمعارض حول الفنون الإسلامية، ولاسيما فن الخط في العديد من الدول الإسلامية وجرى تبادل الأفكار والتجارب لتحقيق المزيد من التقدم والارتقاء بالفنون الإسلامية وتطوير الأداء منها، وقد انعكست تلك الأفكار على التوصيات الصادرة عن المؤتمر.

وأصدر مركز الكويت للفنون الإسلامية بالمسجد الكبير كتالوجاً جميلاً عن المؤتمر والمعرض قَدَّمَ من خلاله نماذج للأعمال المشاركة، مع نبذة عن أصحابها وكذلك أهم الفعاليات المصاحبة.

ولمزيد من المعلومات حول هذا الحدث الفني والثقافي الهام يمكن الاطلاع عن موقع www.grandmosque.net.



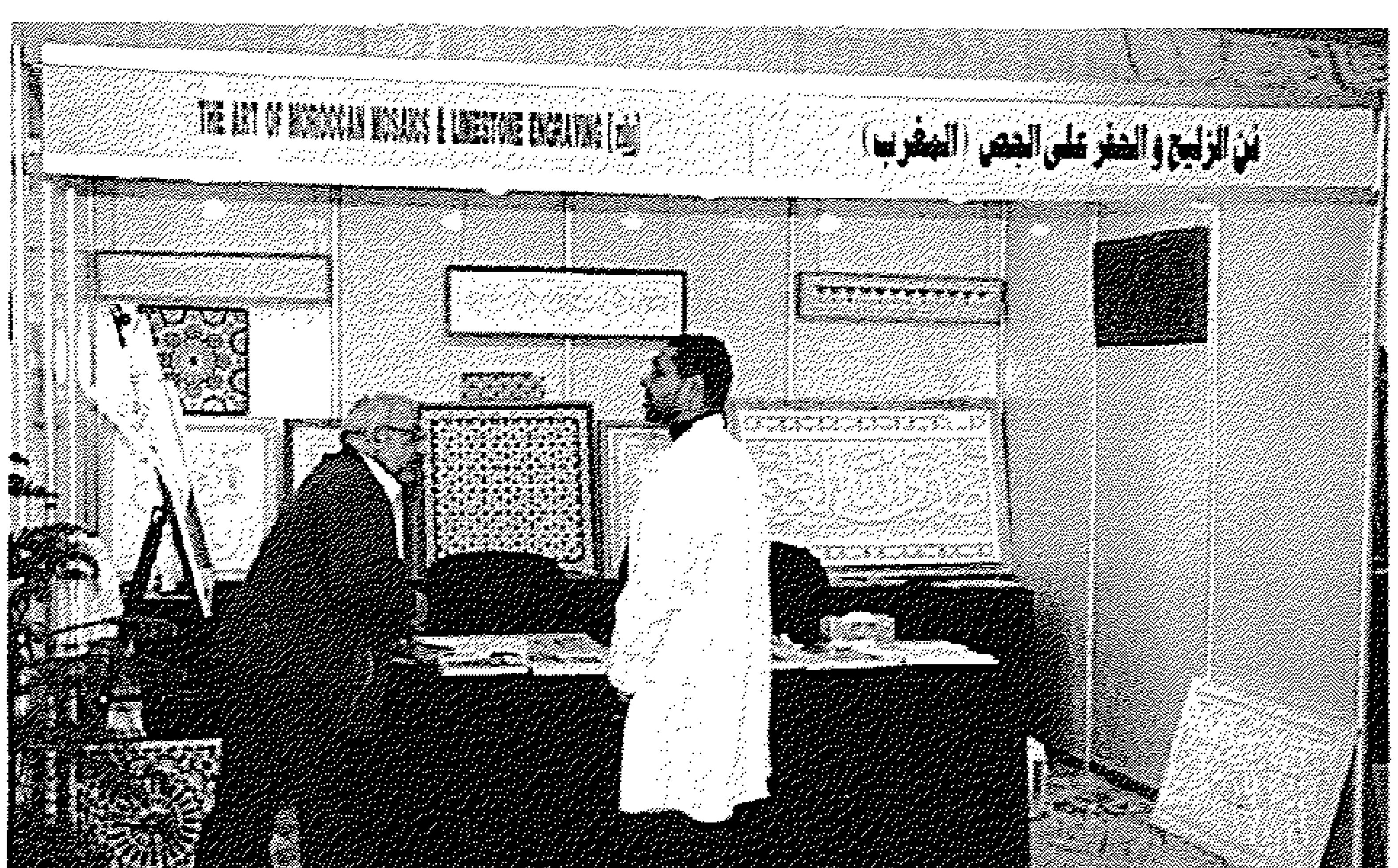
جناح فن السدو (النساجة البدوية)





السيد أحمد جوكتان يعمل الورق المجزع - الابرو - (تركيا)





من أحدث مقتنيات المكتبة

تاريخ قزاخستان على ضوء الوثائق التركية

"Kazakstan Tarikhi Turalı Turki Derektemeleri"

مجلدان، أعده للنشر I.N. Tasmagambetov et. al.،

مطبعة دايك، ألماطي ٢٠٠٥ (بالقزاخية)

تم إعداد هذا الكتاب في مجلدين كنتيجة للدراسات التي قام بها معهد ر. ب. سليمانوف الشرقي (R.B. Suleymanov) في إطار الإتفاق المتعلق بالتراث الثقافي ٢٠٠٤-٢٠٠٦ (رقم ١٢٧٧) الذي وقّع عليه معالي نور سلطان نظر بايف، رئيس جمهورية قزاخستان، بتاريخ ١٣ يناير ٢٠٠٤. ويتضمن المجلد الأول الذي يحمل عنوان "جنكيزنامه" ترجمة وشرحا لجنكيزنامه الذي كتبه أوتاميش حاجي المنحدر من خوارزم في القرن الرابع عشر. أما العمل الأصلي فهو محفوظ كنسخة وحيدة بجامعة العلوم الأوزباكستانية. ويعتبر "جنكيزنامه" عملاً لا يقدر ثمنه بالنسبة لتاريخ قزاخستان وآسيا الوسطى.

أما المجلد الثاني الذي يحمل عنوان "Orhon Enisei Talas" (أورخون، آنيساي وتالاس) مثلما ورد في المخطوطات التركية، فهو يتضمن صوراً فوتوغرافية لمعالم تاريخية وآثار أخرى كمنمنمات وقطع نقدية عثر عليها في المناطق المذكورة أعلاه كنتيجة للأبحاث الأثرية. ثم إن هذه الأجزاء من الدلائل تكشف الغطاء عن المنطقة.

ويتضح بأن هذا الكتاب يمثل مصدراً هاماً للتعريف بالآثار التاريخية الواقعة في قزاخستان والحفاظ عليها. بالفعل، إن الأشياء المحفوظة التي عثر عليها أثناء إعداد الكتاب ستلقي الضوء على جوانب لم تكن معروفة لحد الآن من تاريخ قزاخستان.

(تعريف بالكتاب. من إعداد آينا آسكاروفا)

حكام البوسنة في العهد العثماني (١٤٦٣-١٨٧٨)

Vedad Biščević

مقدمة من إعداد الأستاذ مصطفى ايماموفيتش،

كونيكتوم (Connectum)،

سارايبفو، ٢٠٠٦، ٥٨٥ صفحة (باللغة البوسنية)

في مقدمة هذا الكتاب المرجعي القيم، يذكر المؤلف الخصائص العامة لإدارة الدولة العثمانية ثم يقدم في الفصول التي تليها المزيد من التفاصيل حول التنظيم العثماني في البوسنة متحدثاً عن التغييرات التي طرأت على البوسنة بفعل العثمانيين (إقامة الحكومة المحلية والهياكل العسكرية والهندسة المعمارية والتنمية الحضرية والهياكل الإقتصادية وإدخال الإسلام ونشره). أما الجزء الثاني من الكتاب، فيستعرض قائمة الحكام بالترتيب الزمني ويقدر مجموعهم بـ ٣١٩ إسماً. ولقد تقلد الكثير منهم زمام الحكم لمرات عديدة. فالبعض لبضعة أشهر والآخر لسنين عديدة. ويعتمد الكاتب نفس الخطة في سرد المعلومات بشأن كل حاكم (مدة الحكم، النشاطات العسكرية، الإلتزام الإجتماعي والإقتصادي في البوسنة وفي بعض الحالات الأحداث الهامة المرتبطة بتلك الفترة). ويتضمن الملحق معلومات حول المستعمرات وأصول الحكام وتخصيصاتهم والأحداث الهامة التي وقعت في البوسنة أثناء الحقبة العثمانية ومعجماً ومصادر مفيدة عن الموضوع. إن هذا العمل الرفيع المستوى يلقي الضوء على المؤرخين والقراء الذين يحبون الإطلاع على حكام البوسنة. ثم إن ترجمته إلى الإنجليزية سوف تسمح بمخاطبة أوساط واسعة.

(تعريف بالكتاب. أعده الأستاذ عامر باسيج).

لمحات عن مكتبة خدابخش

نشرته مكتبة خدابخش الشرقية العامة،

باتنا (Patna)، ٢٠٠٣، ٦ + ١٠٩ صفحة

يقدم هذا الكتاب تعريفاً حول مكتبة خدابخش الشرقية العامة في باتنا (Patna)، عاصمة بيهار، وحول مؤسسها، على ضوء انطباعات الأدباء والشعراء وهو يتضمن ١٦ مقالاً. فتحت المكتبة أبوابها رسمياً للجمهور في أوت ١٨٩١ وكانت مهداة لشعب بيهار. كان مؤسس المكتبة، خان بهادر مولوي خدابخش خان (١٨٤٢-١٩٠٨)، محامياً بارزاً في باتنا وكان مصلحاً إجتماعياً ومحباً للكتب. وقد ورث خدابخش هوايته للكتب من أبيه مولوي محمد باخش خان الذي خلّف مجموعة من المخطوطات بعد وفاته. وقد حقق الإبن رغبة أبيه في الحفاظ على المجموعة وأضفى عليها لمسات هامة. وعليه، فمن الممكن أن تجد مخطوطات نادرة في هذه المجموعة التي لا يمكن مصادفتها في أي مكتبة أخرى من العالم. وحالياً، تشمل المجموعة ما يزيد عن ٢١.٠٠٠ مخطوط باللغات العربية والفارسية والتركية والهندية والسانسكريتية إلى جانب عدد كبير جداً من الكتب المطبوعة تقريباً بمعظم اللغات الشرقية والغربية.

ويقول مدير المكتبة الدكتور ضياء الدين أنصاري (Mohd. Ziauddin Ansari) بأنه بالنظر إلى أهمية المقالات الواردة في العديد من الصحف والكتب بشأن المكتبة ومؤسسها، فإن المكتبة قررت تجميعها ونشرها في شكل كتاب. ويندرج هذا المجلد بالإنجليزية في هذا السياق، كما كان المجلد الأول قد نشر كمجموعة مؤلفات بالأوردو والفارسية والعربية وسيتضمن المجلد الثالث المقرر نشره مؤلفات باللغة الهندية.

الفرج بعد الشدة – قصة عثمانية من أوائل العهد العثماني

Ferec ba'd eş-şidde "Freud nach Leid"
(Ein frühosmanisches Geschichtenbuch),
2 vols., Sudien zur Sprache, Geschichte und Kultur der Tükvölker, Band 5, Klaus Schwarz Verlag GmbH, Berlin, 2006, 650-595 p.

إن هذا الكتاب المتكون من مجلدين عبارة عن نسخة لمخطوط من القرن الخامس عشر يتضمن ٤٢ رواية مترجمة من الفارسية إلى التركية الأناضولية القديمة والتركية العثمانية الأولية. ويعتبر العمل من التحف الفنية للأدب المترجم ويحتفظ بأصله الذي يرجع إلى عام ١٤٥١ بمكتبة الدراسات الشرقية لأكاديمية العلوم المجرية باعتباره مصدرا هاما لدراسة تاريخ تطور اللغة التركية وقواعدها. وقد حررت جميع الروايات التي يتضمنها على النحو الذي كتبت فيه ألف ليلة وليلة. والمخطوط على ثلاثة أجزاء : ففي الجزء الأول، بعد تمهيد وجيز، هناك دعاء وهو إبتهال إلى الله وتليه أخبار وجيزة حول العمل. أما الجزء الثاني، فعبارة عن قائمة عناوين الروايات والجزء الثالث يتضمن الـ ٤٢ رواية.

أعد الكتاب للنشر، جيورجي هازاي (György Hazai) والفقيد أندرياس تيياتزي (Andreas Tietze)، أخصائيان أوروبيان معاصران وبارزان في التركيات. ويدل استنساخ أعداد من الكتاب بأنه كان في وقته في غاية التقدير. إن الأجزاء المفقودة في نسخة بودابست تم استكمالها على أساس نسخة استانبول لا له لي (İstanbul-Laleli) المحفوظة في مكتبة السليمانية (Süleymaniye Kütüphanesi).

يتضمن المجلد الأول تمهيداً من إعداد هازاي (Hazai) ومقدمة أعدها تيياتزي (Tietze) ومعلومات حول المخطوط والطبعة وشروحات حول خصائص المخطوط ونصه المنقول وتطابقه مع نسخة استانبول ويتضمن أيضاً فهرس الروايات... إلخ. أما المجلد الثاني، فيتضمن طبعات لنسخة بودابست وأجزاء لنسخة استانبول لا له لي (Istanbul-Laleli). وتعد النشرة مصدراً مهماً بالنسبة للمهتمين بدراسة تاريخ اللغة والأدب التركيين.

الترميم من أجل المستقبل : المنسوجات العثمانية بمتحف دراسدان العسكري

Restauiert für die Zukunft: Osmanische Textilien aus der Rüstkammer Dresden

أعده بالألمانية : Holger Schuckelt, Deutscher Kunstverlag, München, 2006

إن هذا الكتاب عبارة عن فهرس للمعرض الخاص الذي افتتح بقصر دراسدان (Dresdener Residenerzchloss) من ٢٣ مارس إلى غاية ١٨ يونيو ٢٠٠٦. وتمثل الهدايا التي قدمها الحكام الأروبيون الذين زاروا ساكسوني (Saxony) للسلاطين العثمانيين معظم الأشياء المعروضة بمتحف دراسدان العسكري (Dresden). ويرجع تاريخ أغلبية المواد إلى الفترة الممتدة من القرن السادس عشر إلى القرن التاسع عشر وتتعلق بالحروب والتقاليد. وتتمثل أهم عناصر هذا المعرض في سقف الخيمة العثمانية التي تم اقتنائها من العثمانيين في ١٧١٤ بناء على أمر الأمير أوغوست (August).

وقد عانت هذه الخيمة مع بعض العناصر الأخرى من الفيضان الذي حصل عام ٢٠٠٢ في وادي إيلب (Elbe). تم ترميم الأشياء المتضررة بفضل دعم بعض الأوقاف وعليه يمكن الزائر أن يشاهد البدلات والمنسوجات والأسلحة والخيم والأعلام وعناصر أخرى كانت تستعمل في الإمبراطورية العثمانية.

ويُذكر في الفهرس بأن هذا المعرض الخاص يمثل دراسة تمهيدية للقسم التاريخي التركي المقرر إقامته في قصر دراسدان (Dresden). ويتضمن الفهرس معلومات مفيدة حول الثقافة والحضارة العثمانيتين بالنسبة للفترة الممتدة من القرن السادس عشر عندما كانت الإمبراطورية في أوج عظمتها إلى غاية انحطاطها في القرن التاسع عشر.

(تعريف بالكتاب، من إعداد ميهين لوغال Mihin Lugal)

دارانكو، المهندس المعماري العثماني، مشاريع لاستانبول ١٨٩٣-١٩٠٩، ترميمات، مشاريع، كتب،

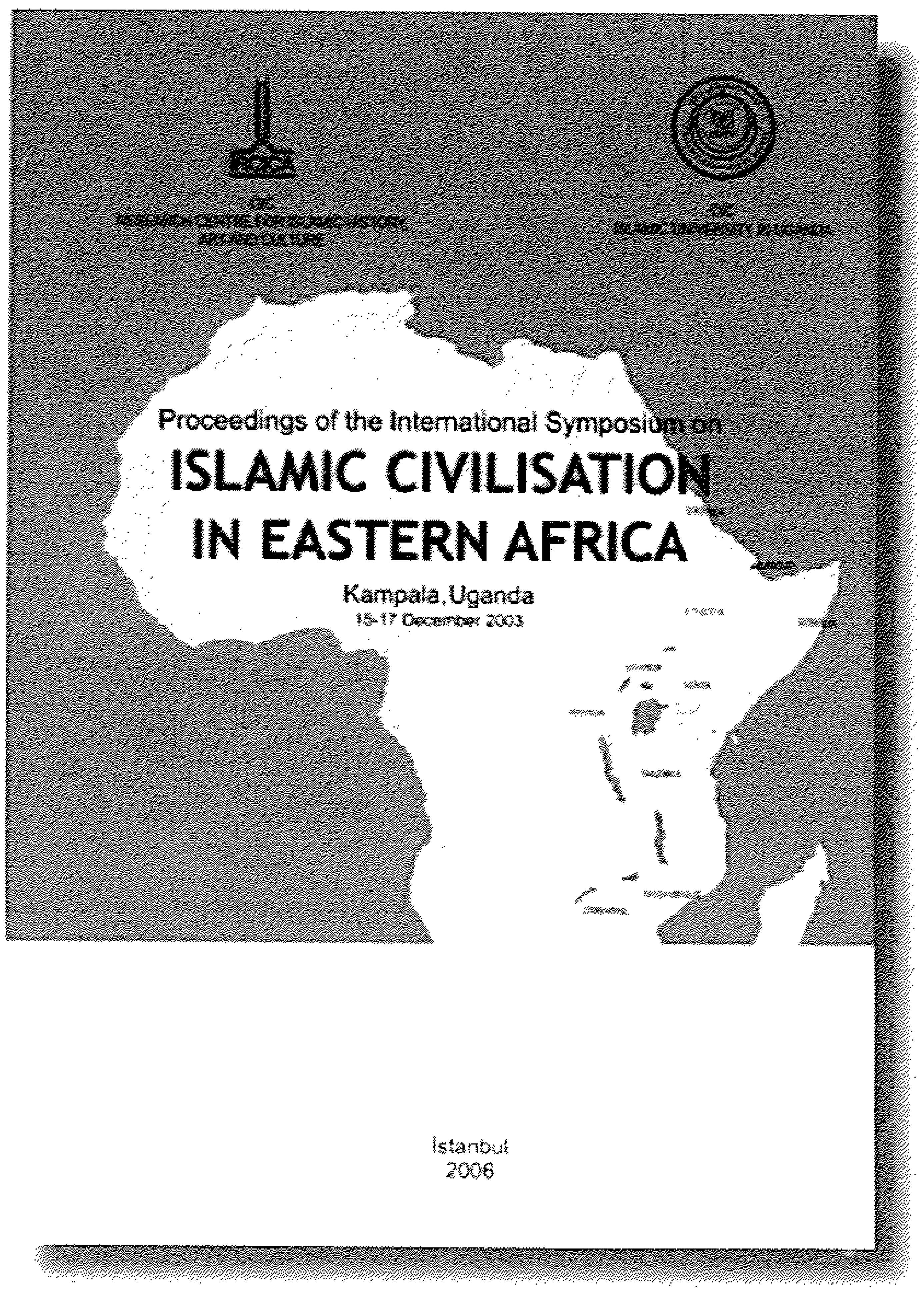
إستانبول ٢٠٠٦، معهد الأبحاث حول إستانبول،
٣٤٢ صفحة، مصور (بالتركي والإنجليزي والإيطالي)

لقد تميز الإيطالي رايموندو توماسو دارانكو (Raimondo Tommaso D'Aranco)، المهندس المعماري التابع للقصر الملكي العثماني (١٨٩٣ – ١٩٠٩)، بمهارة عالية في الهندسة المعمارية لمدينة إستانبول أثناء هذه الفترة. وتعكس أعماله عامة مزيجا من التقاليد العثمانية والفن الجديد ممثلة تفاعلا جديدا للثقافات المعمارية ومساهمة إبداعية للفنون الزخرفية.

وقد اكتسب دارانكو بحكم تجربته في استانبول مكانة خاصة في الفن الجديد العالمي والأوروبي. وقد ساهمت أعماله آنذاك في تحديث العمارة المحلية. ويتضمن هذا الكتاب الجميل نماذج من رسوماته الأصيلة ولوحاته وتصاميمه كما تعالج مقالاته مواضيع عديدة : خطط البناء، مكتبة المهندس المعماري، الخصائص المعمارية العثمانية بالنسبة للطراز الحديث، الإقامة الصيفية للسفارة الإيطالية باستانبول...إلخ. أُعد الكتاب بمساهمات المركز الثقافي الإيطالي باستانبول ونشرته مؤسسة سونا وإينان كراش (Suna ve İnan Kıraç).

من أحدث منشورات المركز

أعمال الندوة الدولية حول
الحضارة الإسلامية في شرقي أفريقيا



كمبالا- أوغندا، ١٥-١٧ ديسمبر ٢٠٠٣،
سلسلة مصادر ودراسات حول
التاريخ والحضارة الإسلامية رقم ١٢،
استانبول ٢٠٠٦ (١٥+٣٣٢ ص).

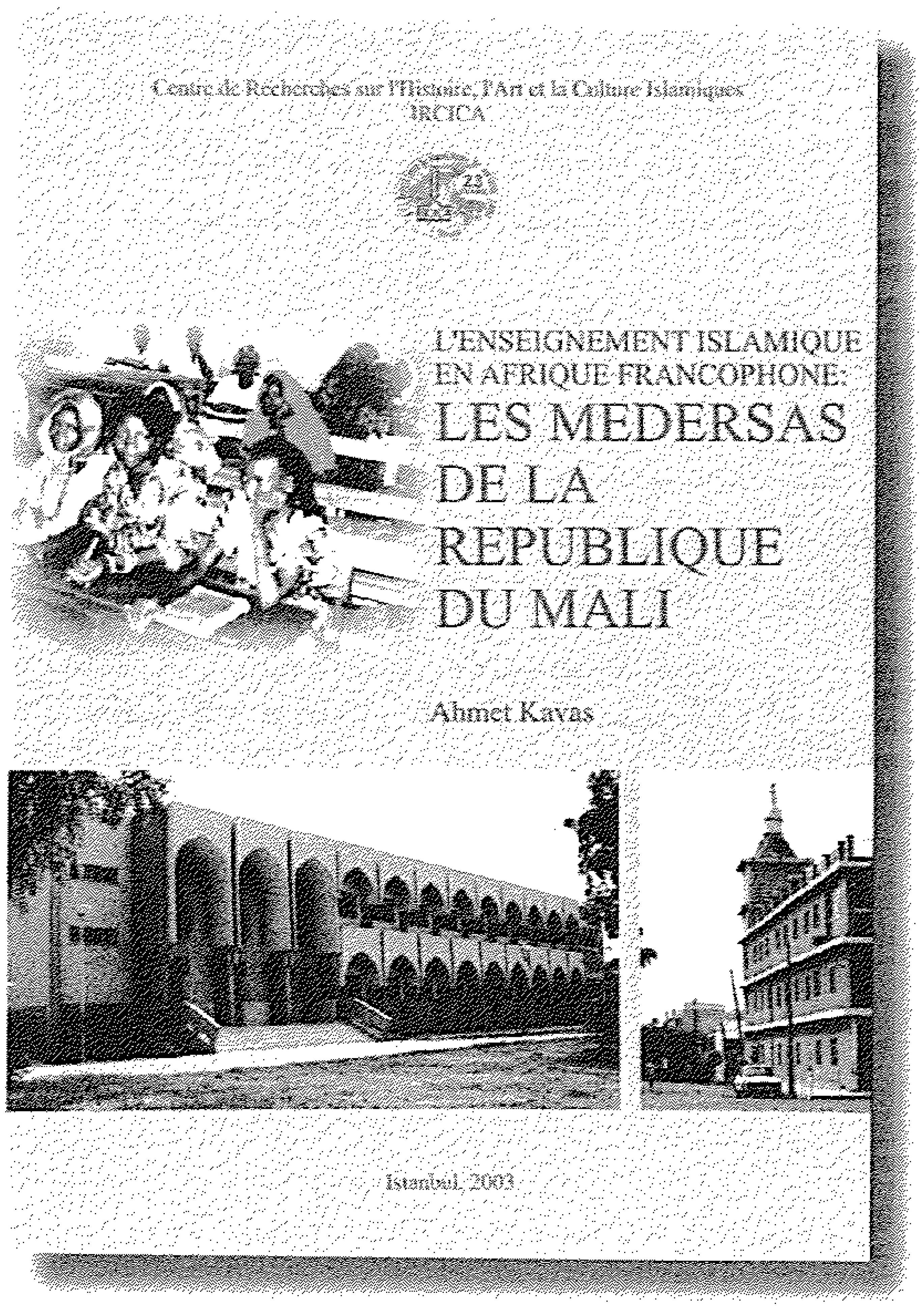
كان من نتيجة التعاون بين الجامعة الإسلامية في أوغندا وإرسيكا أن عُقدت الندوة الدولية حول الحضارة الإسلامية في شرقي أفريقيا تحت رعاية معالي السيد يوري كاغوتا موسوني، وكانت تلك الندوة تشكل أول حدث أكاديمي واسع النطاق يشارك فيه إرسيكا في المنطقة، التي شملتها الندوة وهي جزر القمر والكونغو الشرقية وجيبوتي وأثيوبيا وارتيريا وكينيا وموزامبيق ورداندا والصومال وتنزانيا وأوغندا وزمبابوي، بالإضافة إلى عمان وجنوب أفريقيا واليمن. وكان من بين أهدافها الرئيسية تسليط الأضواء على حصيلة المعرفة بالتاريخ والتراث الاجتماعي-الثقافي للإسلام في شرقي أفريقيا وتعزيز الفهم حول التأثير الديني والثقافي للإسلام في المنطقة وتوثيق آليات الحوار الثقافي والتعاون في تلك المجالات وإتاحة جو أكاديمي أفضل للمشاركات العلمية حول إسهامات الحضارة الإسلامية في العالم الحديث، وبذلك فقد جذبت الندوة مشاركات من مختلف أنحاء العالم.

وقد تم اختيار أوغندا كأنسب مكان مع طبيعة الندوة وموضوعها، نظراً لتعدد الديانات والتراث الثقافي فيها، ولما تمثله من تأثير تاريخي متبادل بين دول الجوار، إذ كانت بمثابة جسر ثقافي وتجاري بين أفريقيا وآسيا وشبه الجزيرة العربية وسلطنة عمان واليمن، بالإضافة إلى أنها تعتبر خطاً فاصلاً بين المسيحية والإسلام في شرقي أفريقيا ووسطها.

وهذا الكتاب هو الذي يضم أعمال هذه الندوة، وقد قام بتحريره الأستاذ أبو بكر قاسوزي، نائب رئيس الجامعة الإسلامية في أوغندا سابقاً والمدير التنفيذي للمجلس الوطني للتعليم العالي في أوغندا، كما قام بكتابة التصدير له. وقد تناولت الفصول المختارة والمحررة في هذا المجلد المواضيع الرئيسية التي ناقشتها الندوة، وهي: دخول الإسلام إلى شرقي أفريقيا، الإسلام والتجارة في شرقي أفريقيا، الأدب السواحيلي والإسلام، التعليم الإسلامي والتنمية الثقافية في شرقي أفريقيا، موضوعات ملموسة في الحضارة الإسلامية، القوى الاستعمارية الأوربية والإسلام والحقبة المعاصرة.

ومن بين المقالات التي يضمها الكتاب: "أفريقيا والحضارة الإسلامية: تجربة شرقي أفريقيا" لعلي المزروعي، و "دخول الإسلام إلى شرقي أفريقيا" "لأحمد بن سميط، و"الدولة والإسلام في أثيوبيا ٨٥٠-١٩٩٥" لحسين أحمد، و"السواحيلي: اثنا عشر دولة للإسلام" لـ ج. آ. سوتون، و"تأثير المسلمين السودانيين في أوغندا من شمال البحيرات الكبرى" لابراهيم صغيرون، والإسلام في شرقي أفريقيا: نظرة تاريخية" لمحمد عمارة، و"السياسات العثمانية تجاه القوى الاستعمارية الأوربية في شمال أفريقيا" لسليمان قزل طوبراق، و"العلاقات بين الدولة العثمانية وسلطنة زنجبار" لخديجه أوغور، و"المحاولات العثمانية لحماية الصومال ضد القوى الأوروبية" لطارق محمد نور.

"التعليم الإسلامي في أفريقيا الناطقة بالفرنسية:
المدارس في جمهورية مالي"



"L'Enseignement islamique en Afrique francophone:
Les Médersas de la République du Mali"

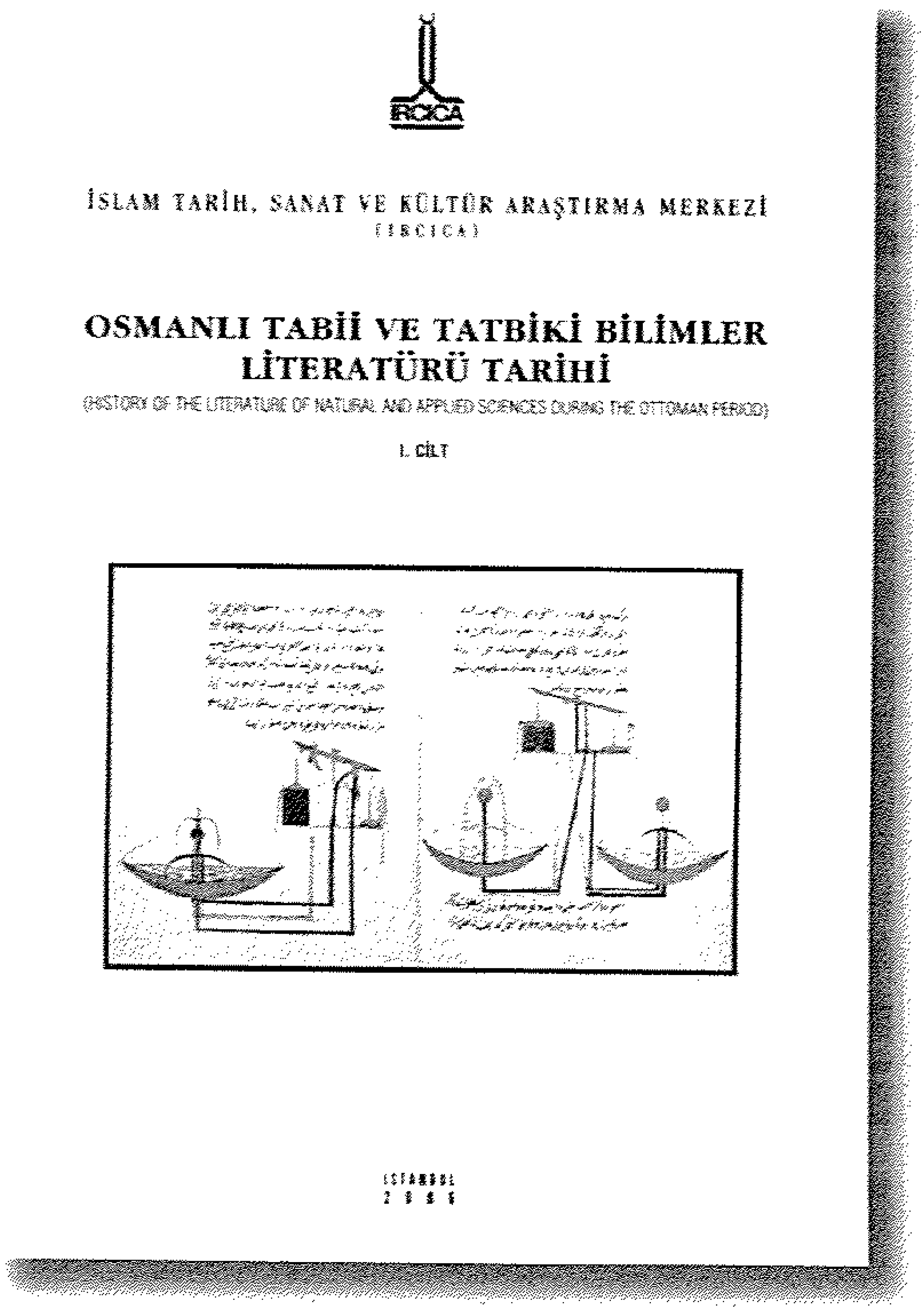
أحمد قواس، إرسيكا، استانبول،
٢٠٠٣، ٨ + ٤٢٤ص. مصور. (بالفرنسية)

في بداية القرن الرابع عشر كانت مالي إمبراطورية كبيرة في ذلك الوقت. وكانت تقوم بدور رئيسي في إدخال التعليم الإسلامي إلى افريقيا. وقد أزدهرت تمكتو في تلك الفترة كمركز دولي يؤمه الطلبة من كافة أنحاء المنطقة، حيث كانوا يدرسون العلوم القرآنية واللغة العربية، كما ازدهرت حولها بعض المدن مما ساعد على بناء شبكة من المراكز التعليمية التي خلفت وراءها تراثاً فكرياً وخطياً عريضاً. وقد شهد القرنان الثامن عشر والتاسع عشر فيما بعد حركات متلاحقة من إحياء التعليم الإسلامي. واعتباراً من نهاية القرن التاسع عشر انشئت نماذج جديدة من المدارس تحت الإدارة الفرنسية، منها المدارس العلمانية العامة والمدارس الإسلامية وكذلك المدارس المسيحية. وعقب تأسيس جمهورية مالي لعب نظام "المدارس" الحديثة دوراً هاماً في التعليم الإسلامي. وهذا الكتاب الشامل حول تطورات القرن العشرين هو أطروحة دكتوراه المؤلف التي أعدها تحت إشراف الأستاذ Jean-Louis Triaud بجامعة باريس (٧-Denis Diderot).

وقد اعتمدت هذه الدراسة على بحث معمق جرى في دور المحفوظات في مالي وفي باريس وتشمل المرحلة من تطور التعليم الإسلامي الحديث في افريقيا الناطقة بالفرنسية وخاصة المدارس القرآنية في العهد الاستعماري التي كانت قائمة قبل تلك الفترة واستمرت إلى ما بعدها. وتعالج الدراسة بتفصيل دقيق مناهج تلك المدارس وأساتذتها وتلاميذها وتأثيراتها الثقافية والاجتماعية. ولا تقتصر المعلومات الواردة في الكتاب على مالي فحسب، ولكنها تشمل الأوضاع في الجزائر والسنغال وموريتانيا، بالإضافة إلى محاولات إنشاء مدرسة في غينيا. وجدير بالذكر أن الفصل الذي يتناول تاريخ تطور المدارس وأوضاعها الحالية في مالي كمؤسسة تعليمية حديثة يجعل من الكتاب مرجعاً أساسياً في مجاله. ومن هذا المنطلق، فقد سعد المركز (إرسيكا) بنشر كتاب الدكتور قواس كإسهام من جانبه في دراسة التاريخ الثقافي لغربي افريقيا. والواقع أن موضوع نشأة وانتشار تعليم المسلمين التعليم الديني وتعليم اللغة العربية وانتشار تعليم المسلمين في افريقيا كان موضع اهتمام إرسيكا في بداية الثمانينات: فقد نشر المركز عام ١٩٨٥ كتاباً بعنوان "التعليم العربي الإسلامي في السنغال" باللغة الفرنسية للأستاذ الدكتور ممادوندياي، كما تناولت العديد من الأبحاث المقدمة في الندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في غربي افريقيا" التي نظمها المركز بالتعاون مع المعهد الأساسي لأفريقيا السوداء (IFAN) عام ١٩٨٦ في دكار تناولت موضوع التعليم الإسلامي في افريقيا الناطقة بالفرنسية إما بشكل مباشر أو غير مباشر. وأخيراً فإن هذا الكتاب يعتبر أكبر إضافة إلى موضوع التعليم الإسلامي في مالي.

"تاريخ أدبيات العلوم الطبيعية والتطبيقية في العهد العثماني"

إعداد أكمل الدين إحسان أوغلى، رمضان ششن،
سردار بكار، كولجان كوندوز، ويسل بولوط،
تحرير أكمل الدين إحسان أوغلى،
سلسلة دراسات ومصادر حول تاريخ العلوم رقم ١٣،
سلسلة تاريخ المؤلفات العثمانية حول العلوم رقم ٦،
إرسيكا، استانبول ٢٠٠٦، ١٤٨+١٥٦٢ص
(باللغة التركية)



هذا هو الكتاب السادس ضمن سلسلة بعنوان تاريخ المؤلفات العثمانية حول العلوم، إذ يقدم معلومات ببليوغرافية حول الأعمال العلمية من كتب ورسائل ومقالات وتقارير ووثائق قانونية، وغيرها مما صدر في مجال العلوم الطبيعية والتطبيقية خلال العهد العثماني (١٢٩٩-١٩٢٣) فوق رقعة جغرافية شملتها الدولة العثمانية، كما يقدم تراجم لمؤلفيها.

أما فروع العلوم التي يشملها الكتاب فهي: الفيزياء والكيمياء والتعدين وعلوم النبات والحيوان والأرض والهندسة والزراعة وتربية المواشي والغابات والبناء والطبخ والأحجار الكريمة. ويضم ٣٣٥٤ عملاً علمياً، منها ٢٤٠٧ أعمال معلومة المؤلف، بينما توجد ٩٢٦ منها مجهولة المؤلف. وتبلغ نسبة علوم الفيزياء والفيزياء التطبيقية ١٥٪، بينما الكيمياء والكيمياء التطبيقية تمثل ٢٠٪، والأحجار الكريمة والمعادن والجيولوجيا ٨،٠٪، وعلوم النبات والزراعة تمثل ٢٩٪ منها. وهناك قسم كبير من هذه الأعمال مترجم في القرون المتقدمة، إما عن الأصل العربي أو الفارسي، ولكن اعتباراً من القرنين السابع عشر والثامن عشر فهي مترجمة عن اللغات الأوروبية كالإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية واللاتينية، وغالباً عن الفرنسية. وكانت حركة الإصلاح عقب إحداث مؤسسات تعليمية على الطراز الأوروبي في الدولة العثمانية إبان القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وإدخال تعليم الرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء وعلوم الحيوان والنبات والموضوعات التقنية في المعاهد العليا قد بدأت تكتسب زخماً مع ترجمة العديد من المؤلفات الأوروبية إلى اللغتين التركية والعربية. واعتباراً من عام ١٨٨٠ أخذ العلماء في العالم الإسلامي يتابعون الاختراعات في أوروبا عن كثب، لاسيما في مجالات الطب والزراعة والبيطرة والغابات. من ناحية أخرى، فإن تقنيات التصوير الفوتوغرافي والهاتف واللاسلكي والمنتجات الكهربائية والتنقيب عن المياه الجوفية والأبحاث الطبية والتقنيات الأخرى من أعمال كوخ وباستير وأشعة اكس وكذلك تصنيع السيارات والطائرات قد انتقلت ووضعت قيد التطبيق والاستعمال.

أما الكتب التي سبق إصدارها ضمن هذه السلسلة فكانت في تاريخ أدبيات الفلك والرياضيات والجغرافيا والموسيقى والعلوم العسكرية وفنونها. وستتناول الإصدارات القادمة الأدبيات الطبية وطب الاسنان والصيدلة.



الأتراك في مصر وتراثهم الثقافي

دراسة تحليلية وثبت ببليوغرافي لإرثهم المطبوع
منذ عهد محمد علي باشا
أكمل الدين إحسان أوغلى،
إرسيكا/ استانبول ٢٠٠٦



كتاب قام بتأليفه باللغة التركية الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، المدير العام للمركز سابقاً والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي حالياً، وقام بترجمته إلى اللغة العربية الدكتور صالح سعداوي أحد الباحثين بالمركز تحت عنوان: "الأتراك في مصر وتراثهم الثقافي"، وصدر بالتركية والعربية في آن واحد، وفي مجلدين منفصلين.

ويقول المؤلف في مقدمة الدراسة إن التفاعل الاجتماعي والثقافي الذي وقع بين الأتراك الوافدين على مصر واستوطنوها على مدى السنين وبين المصريين قد ترسخ حتى أصبح وكأنه جزء لا يتجزأ من المجتمع المصري.

وكان الدكتور أكمل الدين قد بدأ هذه الدراسة عندما جرى تعيينه للعمل في دار الكتب المصرية، وفي قسم الفهارس الشرقية ليواصل المشوار الذي بدأه في الدار وخارجها والده المرحوم محمد إحسان، وهناك وجد الفرصة سانحة للاطلاع على كل نفيس من الكتب المخطوطة والمطبوعة في التراث الثقافي العثماني، وتعرف على بعضها ودرس البعض بدرجة أو بأخرى، وشهد بعينيه الكتب التركية المطبوعة في مصر، ثم أضاف إليها فيما بعد النسخ الموجودة في مكتبات تركيا وبعض المكتبات الأوربية، حتى استطاع من خلال كل ذلك أن يضع ثلاث قوائم ببليوغرافية للكتب والأعمال التركية المطبوعة في مصر.

والفصول التي يضمها القسم الأول من هذه الدراسة، أي التي تلقي الضوء على الجوانب المتنوعة لتأثير الثقافة التركية في مصر جرت كتابتها على ضوء المعلومات المستمدة من دراسة الكتب والأعمال المدرجة في تلك القوائم الببليوغرافية الثلاث، ومن المعلومات الثانوية التي وفرتها له البحوث والرسائل التي وضعت في موضوعات مختلفة، وكذلك الإشارات التي جاءت في وثائق الأرشيف المنشورة حول عهد محمد علي بوجه خاص.

وكان من النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة أن اللغة التركية في مصر قد شكلت لنفسها بيئة حية، غير أن هذه البيئة لم يطل وجودها، إذ أخذت منابعها في الجفاف حتى أشرفت على النهاية. كذلك فإن البيئة الأرستقراطية التي كان مركزها الوالي أو الخديوي والسراي وتلك الثقافة التي تشكلت حولها قد أثرت أيضاً في الطبقة البرجوازية المصرية، بل وفي طلبة المدارس الحديثة من المصريين القادمين من مختلف الطبقات. فقد أتيحت الفرصة أمام الشبان المصريين الذين تخرجوا في المدارس المدنية والعسكرية الحديثة التي أقامها محمد علي للتعرف عن قرب على الثقافة العثمانية من خلال تعلمهم اللغة التركية والدروس الأخرى ضمن البرامج التعليمية لتلك المدارس، فكان رجال الإدارة المدنيون والعسكريون الذين نشأوا من بين هؤلاء وكذلك المثقفون هم الذين شكلوا الوجه المصري أو النسخة المصرية من تلك الثقافة.

وفي الدراسة التي نقوم بتعريفها اليوم يحاول إحسان أوغلى الكشف عن الصفحة الأخيرة في تلك العلاقة التاريخية، وهي الصفحة التي تبدأ من أوائل القرن التاسع عشر وتمتد حتى الوقت الحاضر. ففي الوقت الذي عزمت فيه الدولة العثمانية على خوض حركة التحديث في المجال العسكري أولاً من أجل سد الفجوة بينها وبين أوربا يظهر حدث جد طريف على مستوى العلاقة العثمانية المصرية، إذ يتولى محمد علي حكم ولاية مصر وهو ضابط في الجيش العثماني برتبة (سرجشمه)، ثم يظل هو وعائلته حكاماً عليها حتى سنة ١٩٥٢م، وتصبح تلك العائلة عنصراً

أساسياً في نفوذ التأثيرات المختلفة للثقافة التركية إلى المجتمع المصري وتشكيل وجه جديد ومختلف في ثقافته رغم تأصل تقاليد الثقافة العربية فيه. وهذه التأثيرات قد اتسعت مع إقامة الجهاز الإداري المركزي وتشكيل الجيش المصري حتى نفذت إلى نقاط لم يبلغها التأثير العثماني من قبل في عصره التقليدي.

وقد حاولت هذه الدراسة الكشف عن التأثيرات التركية في بعض جوانب الإدارة والمجتمع المصري اعتباراً من مطلع القرن التاسع عشر، وقدمت قوائم ببليوغرافية للكتب التركية المطبوعة في مصر ابتداءاً من عهد محمد علي باشا وكذلك للدوريات من صحف ومجلات وللكتب التي ترجمت من التركية إلى العربية ثم طبعت في مصر.

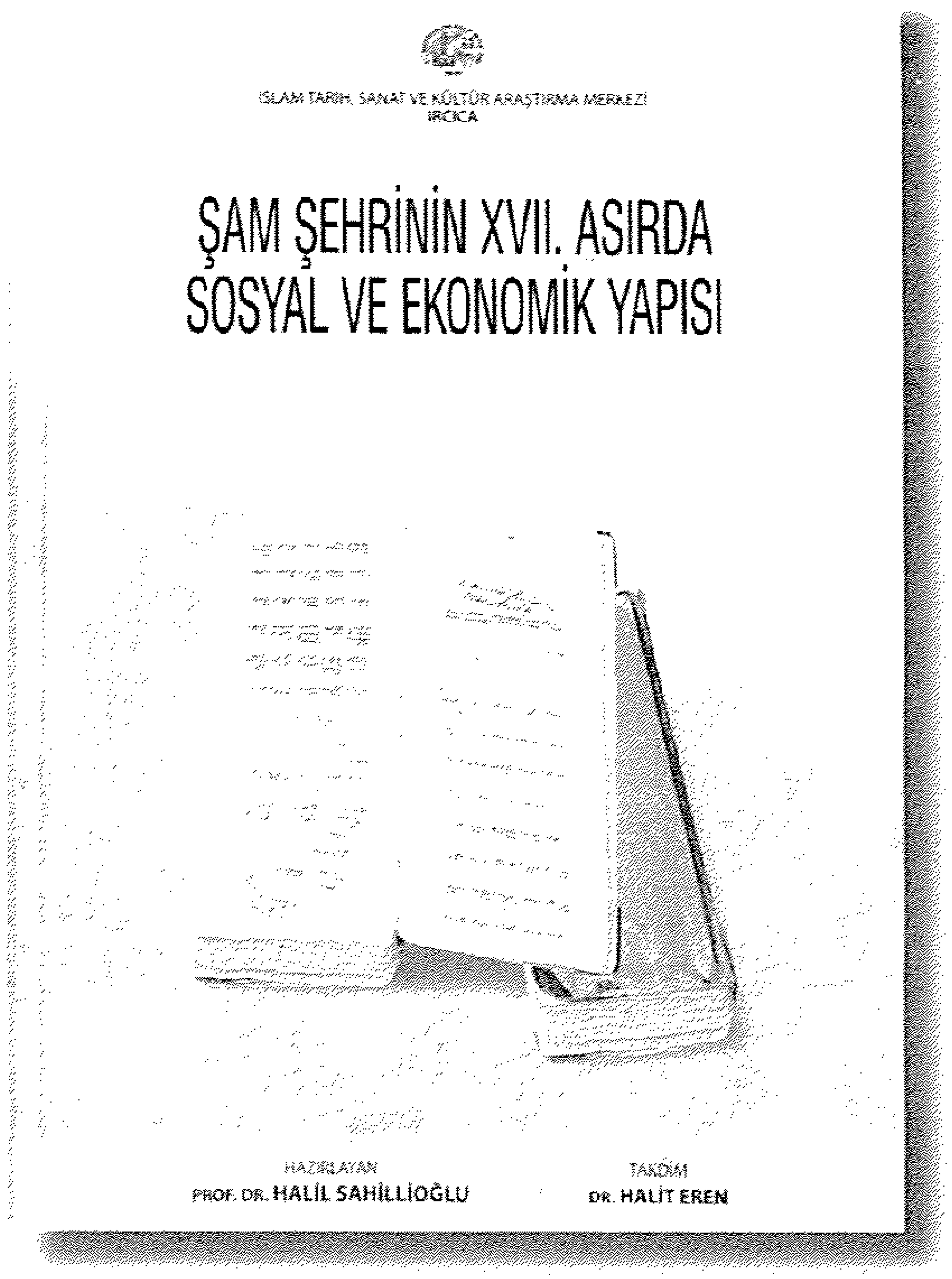
ولعل النتيجة الأهم التي توصلت إليها هذه الدراسة هي القول بأن الفهم الجيد لشخصية محمد علي والتجديدات التي أراد تحقيقها تقتضي النظر إلى الأمور من منظور أوسع، أي في إطارها العثماني. وعلينا ونحن نفعل ذلك أن نقبل أيضاً أن الحكم العثماني الذي امتد ثلاثة قرون قد ترك أثراً هاماً على النظم القانونية والثقافية والاقتصادية في مصر. وانطلاقاً من هذا النظام التقليدي شرع محمد علي في عمله على هدي من حركة التجديد العثمانية التي كان يجري تنفيذها في استانبول، واستطاع بأسلوبه العملي أن يخلق في مصر طرزاً خاصاً به في التجديد. وهذا الطرز على الرغم من كونه "عثمانياً" في الأساس إلاّ أنه اختلط في كثير من الأمور ومنها الجيش بعناصر "فرنسية" حتى وإن كان بنسب متباينة، كما أن تلك الحركة التجديدية في مصر خلقت لنفسها في النهاية طابعاً ذا مذاق خاص.

البنية الاقتصادية والاجتماعية لمدينة دمشق في القرن السابع عشر

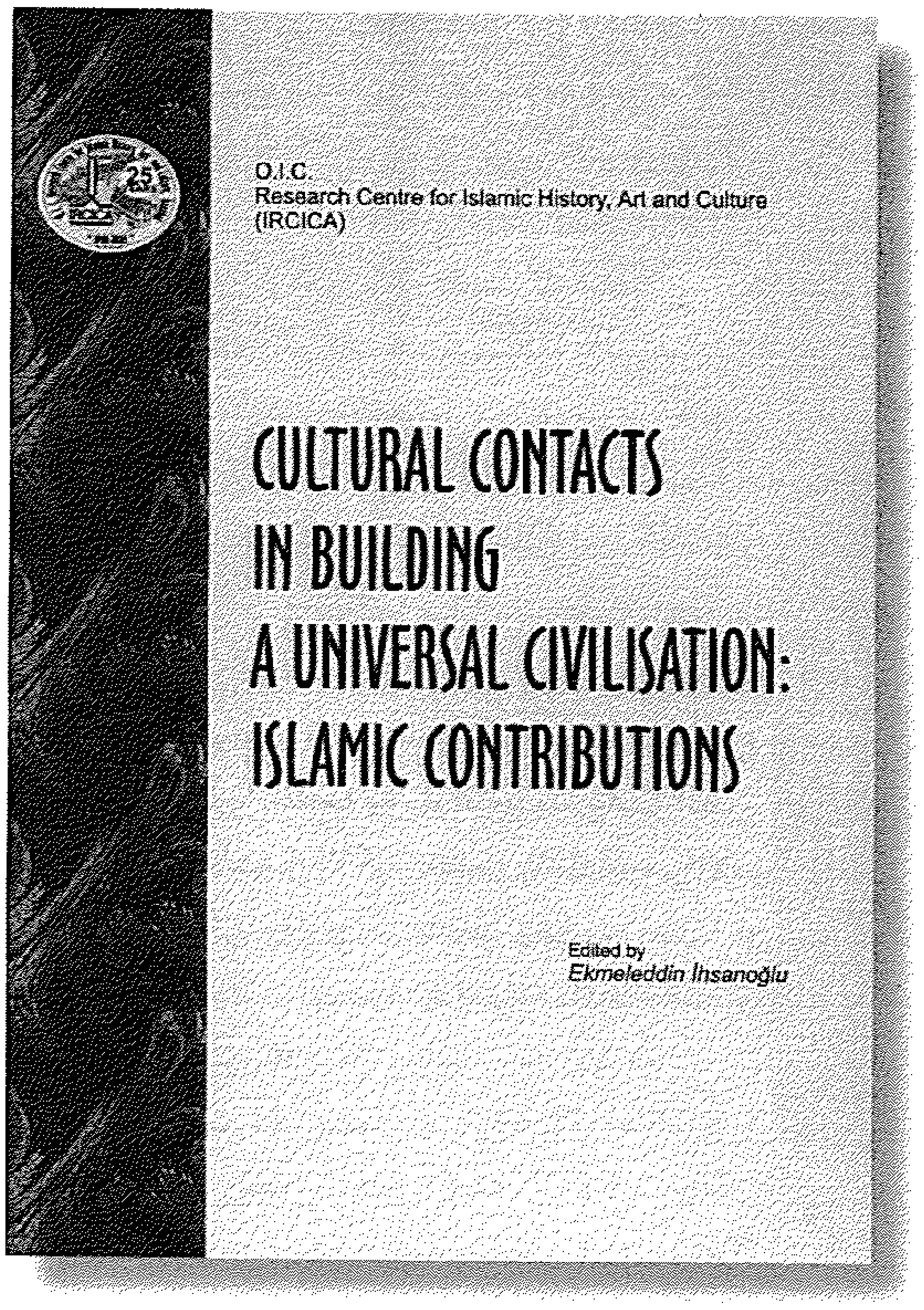
من دفتر العوارض رقم ١٩٧٧،
إعداد خليل ساحللي أوغلي، إرسيكا، استانبول ٢٠٠٥.

تمثل السجلات المختلفة جزءًا مهماً من محتويات الأرشيف العثماني ولاسيما الخاص منها بإحصاء الأراضي والعقارات، فيما يُعرف بدفاتر التحرير أو دفاتر الطابو التي تمثل الأساس في عملية تحديد الضريبة. وكانت الدولة تجد في رئيس الخانة، أي العائلة والأعزب القادر على الكسب مكلفين بالضرائب. أما سجلات "خانات العوارض" فكانت تأخذ بأسماء صاحب الخانة أو البيت سواء كان رجلاً أم امرأة وشركاء من نسوة ورجال صغاراً كانوا أم كباراً، لأن مطرح الضريبة هو البيت، بغض النظر عن صاحبه. والعوارض هي ضرائب من أنواع الرسوم العرفية التي لا تندرج في الفقه الإسلامي وتجري جبايتها في أوقات الضيق التي تتعرض لها خزانة الدولة، ويتوقف تحصيلها بزوال تلك الظروف. ومنها ما يجبى على شكل خدمات بدنية كقطع مجاذيف للأسطول وتعمير القلاع والجسور. وقد تحولت هذه الضرائب بأنواعها المختلفة إلى ضريبة نقدية واحدة تحت اسم "عوارض آقجه سي" وظلت هذه الضريبة سارية المفعول حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

ويضم هذا الدفتر أو السجل معلومات مستفيضة عن السكان والخصائص السكانية لأهالي دمشق في القرن السابع عشر. كما يجد الباحث فيه معلومات قيمة حول العائلات وجيرانهم ومهنهم وحركة هجرتهم إلى دمشق وما إلى ذلك. قام بإعداد هذا العمل العالم الجليل الأستاذ الدكتور خليل ساحللي اوغلى، الاخصائي المعروف في تاريخ الاقتصاد والأرشيف العثماني. ونشهد في المقدمة التي صاغها في بداية الكتاب والتقديم الذي سبقها للدكتور خالد أرن، مدير عام المركز ما يمد القارئ بمعلومات قيمة حول الموضوع من خلال نماذج معينة في ضريبة العوارض وحول بعض التفاصيل التي يضمها هذا السجل.



"التواصل الثقافي في بناء الحضارة العالمية: الإسهامات الإسلامية"



مجموعة أبحاث من وقائع الندوة الدولية المنعقدة
برعاية صاحب السمو الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي،
عضو المجلس الأعلى بدولة الإمارات العربية المتحدة،
حاكم الشارقة.
الشارقة ١٧-١٩ يناير ٢٠٠٤
تحرير وتقديم أكمل الدين إحسان أوغلى،
سلسلة دراسات ومصادر حول تاريخ الحضارة الإسلامية
رقم ١١، إرسيكا ٢٠٠٥، ١٠+٤١٣ص.

إن تواصل الشعوب من مختلف الثقافات يشكل عاملاً في بلورة المعرفة وبناء الحضارة العالمية. وقد كان للإسلام منذ عهوده الأولى دور مؤثر من خلال تفاعله مع الحضارات الأخرى داخل محيطه وخارجه في مختلف مجالات التعليم والعلوم والفنون. وهذا الكتاب يقدم تحليلات جديدة من عدة وجوه لهذا التلاقح الحضاري، ويلقي الضوء على إسهامات المسلمين في تاريخ التطور في ميادين محددة في مجال الإنسانيات، ولاسيما العلوم والفنون. ويلي هذا التحليل تقييم للتواصل القائم المحتمل لهذه الاتصالات في العلاقات بين الثقافات في يومنا هذا.

إن غالبية المقالات التي يضمها الكتاب قد ألقيت في الملتقى الدولي حول "التواصل الثقافي المتبادل في بناء الحضارة العالمية: دور الإسهامات الإسلامية". وهو الملتقى الذي أقيم تحت رعاية وبحضور صاحب السمو الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى بدولة الإمارات العربية المتحدة، حاكم الشارقة، وتم تنظيمه بالتعاون بين إرسيكا والجامعة الأمريكية في الشارقة (لمزيد من المعلومات يرجى الاطلاع على العدد ٦٣ من النشرة الاخبارية، أبريل ٢٠٠٤). وقد دعي كاتبوا المقالات للمشاركة في هذا الحدث باعتبارهم من رواد المواضيع التي طرحت في الملتقى. وقد تم تصنيف إسهاماتهم تحت فصول بعناوين "الإنسانيات"، "العلوم والفنون". أما الفصل الأخير بعنوان "وجهات نظر معاصرة" فيناقش فلسفة هذه الاتصالات لأجل العلاقات بين الثقافات في يومنا هذا. وقد تم ترتيب مقالات كل فصل حسب الموضوعات وتبعاً للترتيب الزمني لها.

يلي المقدمة التي كتبها أكمل الدين إحسان أوغلى، مقالات كل من الأساتذة عبدالوهاب بوحديبة وعبدالحافظ حلمي محمد وأنريكو برتي وديفيد ليا ووليام كلواس حول التواصل في مختلف ميادين الإنسانيات. أما مقالات كل من روجيه موريلون وبول كونتسه وعرفان شهيد ورشدي راشد ووليام شيا وأحمد الحسن فكانت تدور حول التواصل في مجال العلوم والتكنولوجيا، في حين أن مقالات اوليج جرابار وجيزفهرواري ووجدان علي وكونسل رندا كانت حول التواصل في مجال الفنون. أما ماجد فخري، فقد تناول وجهات النظر المعاصرة. وقد جاءت المقالتان الأوليان بالعربية وألحقت بهما ترجمتان مختصرتان بالإنجليزية، أما سائر المقالات فهي بالإنجليزية.

"مقالات على شرف أكمل الدين إحسان أوغلى"

Essays in honour of Ekmeleddin İhsanoğlu

المجلد الأول: المجتمعات والثقافات والعلوم: مجموعة من المقالات،

المجلد الثاني: سيرة ذاتية وببليوغرافيا وخواطر حول إحسان أوغلى،

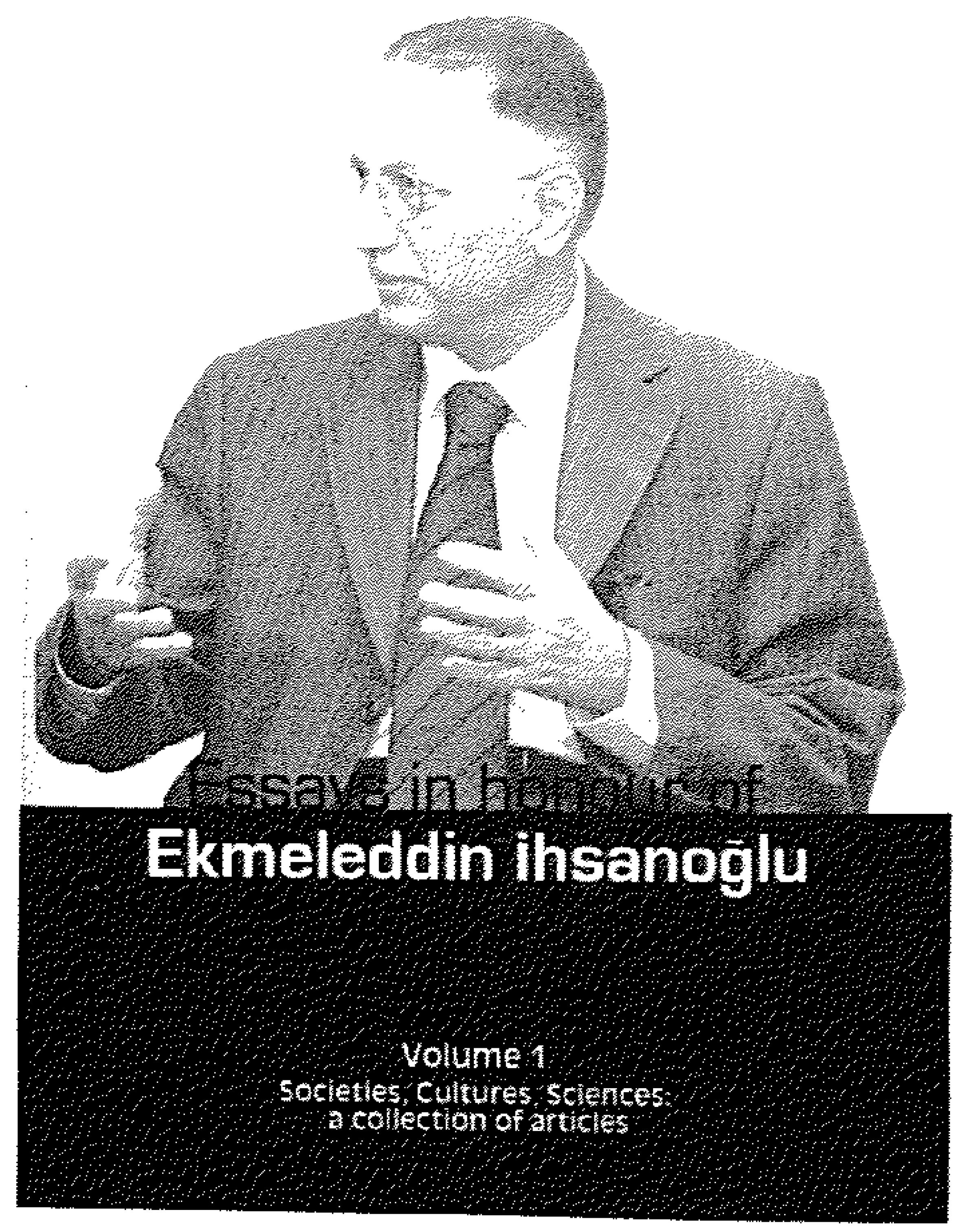
إرسيكا، استانبول ٢٠٠٥

(بالإنجليزية والفرنسية والتركية)

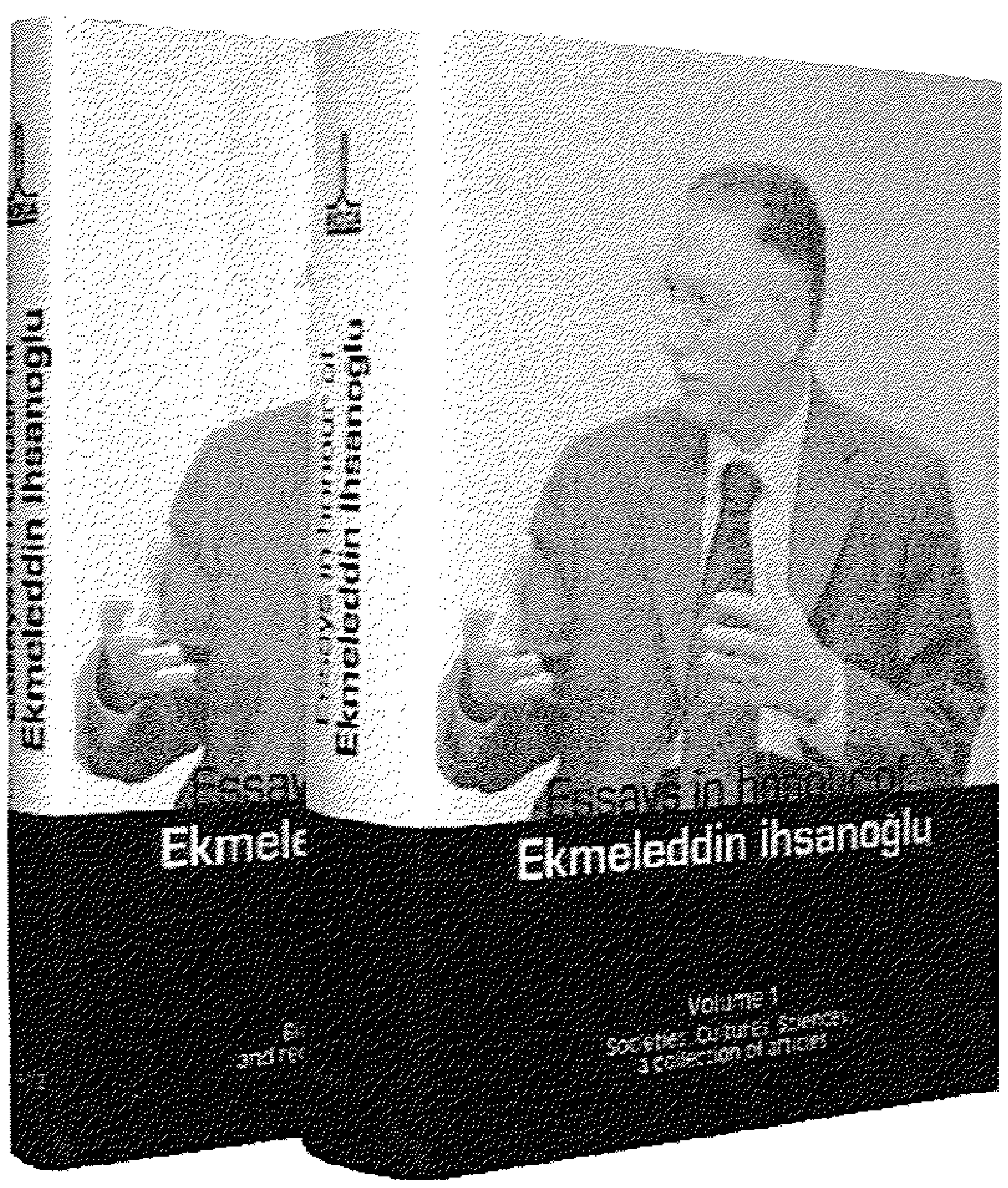
هذا الكتاب الذي يقع في مجلدين هو عبارة عن كتاب مهدى على شرف الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، كان مديراً عاماً لإرسيكا اعتباراً من عام ١٩٨٠ وحتى ديسمبر ٢٠٠٥.

وقد ظهر الكتاب بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس المركز بالتزامن مع مضى عام على تسلم الأستاذ إحسان أوغلى على مهام منصبه أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وإن المبادرات والجهود التي قادت إلى نشر هذا الكتاب تعود إلى مجموعة من باحثي على الاجتماع الذين تعاونوا مع الأستاذ إحسان أوغلى أو عملوا تحت إدارته طيلة السنوات الماضية سواء في إرسيكا أو في الهيئات العلمية باستانبول وهم زينب دوروقال (إرسيكا) والأستاذ علي آق دكز (جامعة مرمرة) والدكتور مصطفى قاجار (جامعة استانبول).

والكتاب تعبير عن التقدير لجهود الأستاذ إحسان أوغلى العلمية التي اسهمت في تطوير التعليم والبحث والتعاون الدولي في العديد من المجالات التي تهم العالم الإسلامي وتقديراً لجهوده المتميزة في الارتقاء بالمركز إلى ما هو عليه اليوم كمركز متخصص في التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية.



يضم المجلد الأول ٤٥ مقالة لعلماء ومتخصصين من مختلف أنحاء العالم في مواضيع متصلة بالتاريخ والحياة الاجتماعية والفنون والعلوم في العالم الإسلامي بشكل عام. أما المجلد الثاني فيشمل آراء وانطباعات وإهداءات من شخصيات علمية ودبلوماسية ودوائر ثقافية عرفت الأستاذ إحسان أوغلى وتعاونت معه. بالإضافة إلى سيرته الذاتية وببليوغرافيا لأعماله.

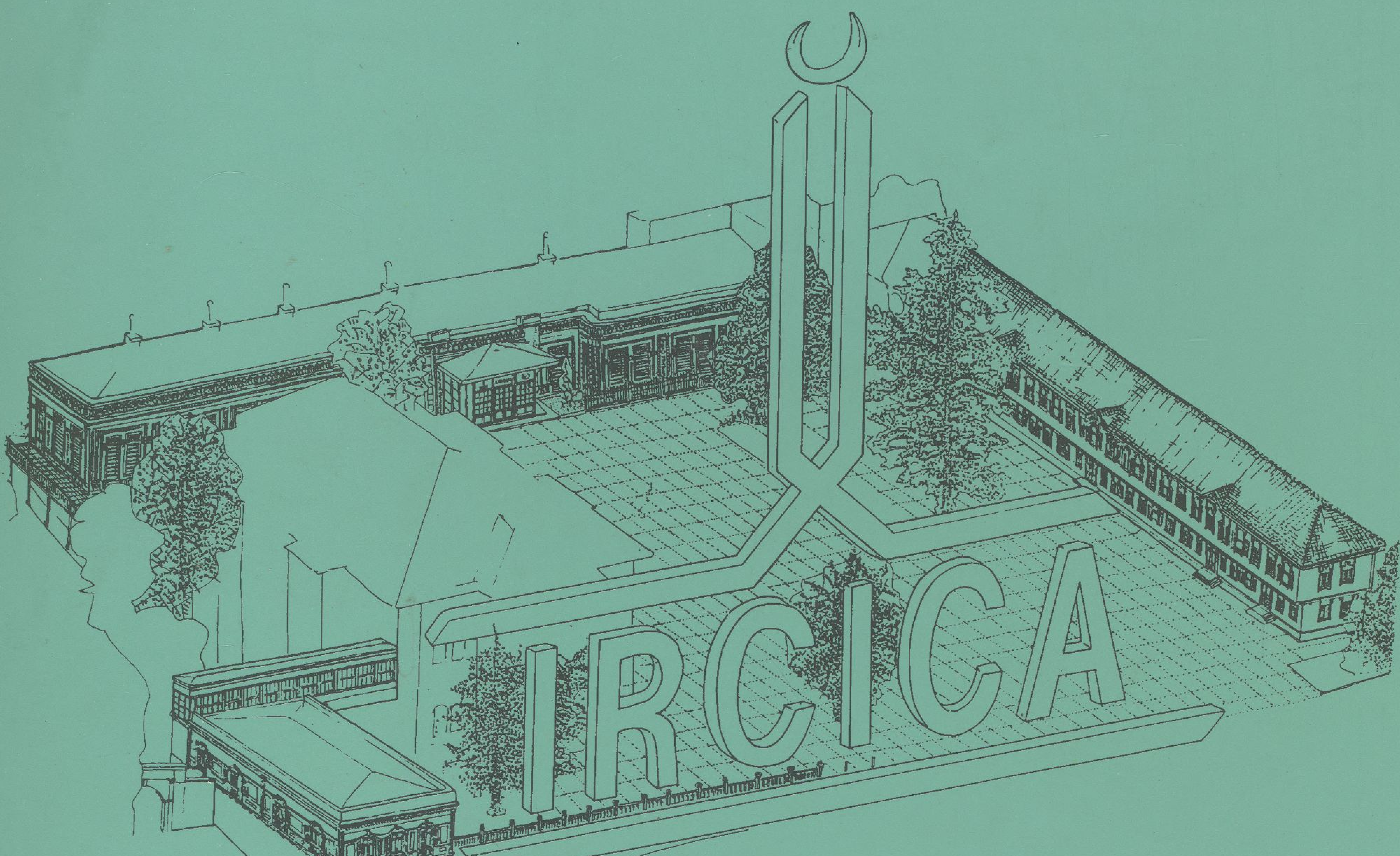


وقد تم تجميع مقالات المجلد الأول في ثلاثة أقسام هي:

القسم الأول ويشمل التاريخ العثماني: مركز الدولة والأقاليم ودراسات ومصادر والقسم الثاني الحياة الثقافية والقسم الثالث: تاريخ العلوم.

أما المجلد الثاني: فيضم انطباعات شخصية وإهداءات من مختلف الشخصيات التي عرفت الأستاذ إحسان أوغلى وتعاونت معه على مر العقود الماضية، كما يضم السيرة الذاتية له بالإضافة إلى ببليوغرافيا شاملة لأعماله في مختلف المجالات.

قام بإعداد المجلد الأول للنشر كل من د. مصطفى قجار، جامعة استانبول والسيدة زينب دوروقال من إرسيكا. أما المجلد الثاني فقام بإعداده الأستاذ عبدالله طوبال أوغلى من إرسيكا أيضاً.


IRCICA